

"معركة الجهاد" في جنوب افريقيا

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٩ ربيع الاول ١٣٩٨هـ ٢٨ فبراير ١٩٧٨م
العدد ٣٨٨ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مؤامرة صليبية ضد الاوقاف الاسلامية في لبنان ..!

"ثورات" فقدت "مبرر" وجودها

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« والذين اتخذوا من دونه أولياء الله حفيظ عليهم وما أنت عليهم بوكيل »

« الشورى - ٦ »

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

مدير التحرير

زين العابدين الركابي

افتتاحية

الديمقراطية الصحيحة

لقد عاش شعبنا على هذه الارض الطيبة على مر السنين تجمع بيننا اواصر القربى والتراحم وتشدنا عرى التكاتف والتكافل وقد الف الله سبحانه بين قلوبنا ، وكان أمرنا دائما شورى بيننا حتى غدت الشورى صفة اساسية للحكم حرصت اجيالنا المتعاقبة على التمسك بها .. فالديمقراطية متاصلة في نفوسنا جميعا ككويتيين منذ القدم .. والديمقراطية الصحيحة لا تعني مجرد الاطار الشكلي البرلماني ولكنها تعني المفهوم الحقيقي والممارسة الفعلية للديمقراطية .. وسنظل حريصين على ترسيخ ديمقراطيتنا الاصيلة بالمشاركة الشعبية النابعة من تراثنا وتقاليدنا والتي سنعمل على تطويرها وانضاج ممارستها تلبية لمتطلبات مجتمعنا الجديد في اطار قيمنا واخلاقنا ومبادىء ديننا الحنيف .

الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
أمير البلاد

"ثورات" فقدت "مبرر" وجودها

مطلوب قيادات شعبية جديدة تقود معركة الاستقلال والحرية والبناء

دوامة الاحداث ، والمفاجات ، والاعلام المثير ينبغي اعادة النظر — بعمق وهدوء — في كل التطورات السياسية التي جرت في المنطقة منذ ثلاثين عاما .

وأول شيء يستخلص من عملية المراجعة هذه : أن الانظمة والانقلابات التي هزت المنطقة وقدمت — كمبرر لاستلام السلطة — عشرات الاسباب ، ومئات الحجج ، هذه الانظمة قد باءت بالخيبة الكاملة ، وفقدت — بكل معيار علمي وسياسي — أسباب وجودها ، ومبرر استيلائها على السلطة .

ولكن ما هى تلك المبررات ؟

في جميع البلاغات التى صدرت ، نجد ثلاثة أسباب مشتركة ، قدمت كتعليل سياسي لمصادرة حريات الامة ، وخفض كل صوت حر .

١ — سبب تحرير فلسطين

٢ — وسبب التنمية

٣ — وسبب تطهير المجتمعات من الفساد .

هذه هى الشعارات النظرية .فماذا أجرى — حقيقة — في الواقع العملي ؟

ان هذه الثورات والانقلابات — سواء مثلت في شخوصها الاوائل ، أو مثلت في بقاياها الموجودة حاليا — استغلت كل امكانات الامة ، لا لتحقيق أهداف التحرير والتنمية والتطهير . وانما لتعميق وتأكيد أسباب الكارثة ، وتأصيل جذور الاستعباد ، والتدهور الاقتصادى ، وزيادة رقعة الفساد .

لم يحرروا فلسطين ، وانما باعوها واجتهدوا في دفنها ، وقدموها « وطنا مشروعا لليهود »

وأخذت الخطايا تجر بعضها حتى وقف مقترفوها في صف اليهود .. وضد فلسطين .

ولم يحرزوا تقدما في التنمية . وانما دمروا



الاقتصاد تدميرا مرعبا ، وأضعفوا العملــة ، وحملوا البلاد الديون ما لا تطيق .

ولم يطهروا البلاد من الفساد ، وانما تفننوا في توسيع رقعته ، وتجميل وجهه . وتوفير تسهيلاته . سواء كان فسادا اداريا ، أو ماليا ، أو خلقيا ، طبعا ليس من المنطق . ولا من الممكن العملي أن يطالب أحد برد الأوضاع الى ما كانت عليه قبل تلك الثورات والانقلابات ، فتقليب — الدفاتر القديمة — هواية يتسلى بها المفلسون

في نفس الوقت ، ليس من المنطق . ولا من الواقع ، أن يدعى أحد بأن الانقلابات اياها قد حققت الاهداف التي بررت بها أنقضاضها على السلطــة .

ولكن ما الحل ؟

ان الحل يرتبط دوما بالادراك السديد للمرحلة التاريخية التي تمر بها الامم والمجتمعات .

والمرحلة التاريخية التي نواجهها تتسم بضياع الاستقلال — وضياع الحرية ، وضياع الخلق .

ومن ثم فان المطلوب هو :

- كفاح استقلالي يحرر الامة من النفوذ الاجنبي ومن أولياء النفوذ الاجنبي .
- كفاح من أجل الحرية يستهدف — مباشــرة وفي العمق — اطلاق الحريات العامة . وتقييد القرار السياسي بالشورى الحقيقية .
- كفاح من أجل نهضة أخلاقية — بمعناهــا الواسع — تتيح الفرصة لنشوء جيل بعيد عن النفاق والتزلف وعن تفاهة الاهداف ، وعــن الانطلاق الفوضوي .

والقيادة الشعبيــة الحقيقيــة هى التــي تعمل لتحقيق هذه الاهداف .

مدير التحرير يودع قراء المجتمع

هذه كلمة أوجهها للاخوة القراء الذين قضيت معهم ٨ سنوات تقريبا ، مديرا لتحرير هذه المجلة — ١٩٧١ — ١٩٧٨ .

و في كل أسبوع كنت التقى بهم من خــلال « التعليق الاسبوعي » .

ومنهم الذين رأيت ، ومنهم من لم أره ، بيدأن أولئك وهؤلاء ، أصبحوا أخوة وأصدقاء ، من حقهم على أن أرسل اليهم التحية الخالصــة ، والتقدير المناسب .

واذ أودع الاخوة القراء ، اذكر نفس الفترة — ٨ سنوات — التي قضيتها مع الاخــوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وفي هيئة التحرير فان تبادل الشكر — بين الناس — من خصائص الايمان ، ولقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يشكر الله ، من لا يشكر الناس »

أسأل الله أن يسدد خطانا ، وأن يجعــل مستقبل أيامنا خيرا مما استدبرنا ،

زين العابدين الركابي

تعريف

بالاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

ان الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية منظمة تربوية تعليمية تستهدف نشر الثقافة الاسلامية واللغة العربية في البلاد الاسلامية التي لا تتكلم باللغة العربية عن طريق تنظيم دورات لتأهيل معلمي اللغة العربية في تلك البلاد . ومدهم بأحدث الاساليب التربوية . ورفع مستواهم الادبي والمادى باعطائهم الشهادات العلمية عن طريق الجامعات المتخصصة

وقد قام في العام الماضي بدورة تدريبية لمعلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية في جمهورية جامبيا . تخرج فيها ٣٢٠ معلما ، يعملون الان في المدارس العربية في جامبيا ، ولم يكتف الاتحاد بما تم في الدورة ، بل قام بمتابعة الخريجين في ميادين عملهم عن طريق زيارات ميدانية . وهو الان بصدد تنظيم دورات أخرى تحقق نفس الاهداف في جمهورية السنغال تخدم اللغة العربية والثقافة الاسلامية في غرب أفريقية ، ودورات أخرى في السودان تخدم اللغة العربية في شرق أفريقية وبناء على طلب الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي سيبدأ الاتحاد بانشاء مركز لتدريب معلمي اللغة العربية في الفلبين .

وقد نظم الاتحاد ندوة علمية لمتابعة دورة جامبيا وتقويمها ، شاركت فيها الجامعات المختلفة في السعودية وخارجها ، كما شارك فيها المتخصصون في تعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية . وكان من بين توصيات تلك الندوة اتاحة الفرصة لكل الراغبين في التطوع للعمل في هذا المجال الكريم كي يتعاونوا مع الاتحاد في خدمة الاسلام ولغة القران ابتغاء وجه الله على سبيل التطوع مع التزام الاتحاد بنفقات سفر كل متطوع ونفقات اقامته في البلد الذي يرغب العمل به .

ويسرنا أن نرسل اليكم مع خطابنا هذا مطبوعات الاتحاد التي توضح تأسيس الاتحاد ونظامه وعلاقته بمنظمة المؤتمر الاسلام) وصندوق التضامن الاسلامى كما توضح الاعمال التي قام بها في السنة الاولى ومشروعاته للسنة الثانية . ونرفق مع هذا نص الدعوة التي يوجهها الاتحاد للراغبين في العمل معه في هذه المشروعات راجين أن نجد لها مكانا على صفحات مجلتكم الغراء بالصيغة التي ترونها مناسبة ليكون ذلك مساهمة منكم في هذا العمل الاسلامي العلمي والتربوي الذي يهدف لخدمة لغة القران وثقافة الاسلام .

ويسر أن يستمر التعاون بينكم وبين الاتحاد ويسعدنا كذلك أن نتلقى منكم أي اقتراح ترونه مشجعا على مواصلة العمل في هذه المجالات ، كما يسعدنا أن تردنا رسائلكم على هذا العنوان

الامين العام للاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

الدكتور محمود محمد الشاوي ــ الرياض

الدكتور محمود محمد الشاوى

الرياض ص٠ب ٣٨٣٥ ــ

برقيا : عريسلا ــ الرياض المملكة العربية السعودية

وفقكم الله ونفع بكم الاسلام والمسلمين

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

الدكتور محمود الشاوى

الامين العام للاتحاد العالمي

للمدارس العربية الاسلامية الدولية



لماذا تتخوف اسرائيل من بيع مقاتلات اف - ١٥ للسعودية..!

نيويورك تايمز

الجزء الوحيد من صفقة الطائرات التي اقترحت ادارة كارتر بيعها للشرق الاوسط الذي يمكن ان يغير ميزان القوى هو بيع ٦٠ طائرة اف — ١٥ « النسر » الى السعودية . وتأمل الادارة الامريكية ان تحقق مكاسب سياسية مباشرة تفوق الاخطار العسكرية البعيدة الاجل .

وتتخوف اسرائيل من ان تستخدم السعودية هذه المقاتلات ضدها في حرب قادمة . وترد الادارة بأن الصفقة تجعل احتمال نشوب حرب جديدة اضعف من قبل .

وهذه المقاتلات ستعطي السعودية ولاول مرة، قدرة على تدمير الطائرات خارج حدود المملكة وهذه القوة ضرورية لحماية المدن ومنشآت النفط المنتشرة هنا وهناك . ولكن ما يشغل بال اسرائيل هو ان السعودية قد تهاجم الطائرات الاسرائيلية في اي مكان ، او ان تضع في لحظة من لحظات التوتر هذه المقاتلات بتصرف بلدان عربية اخرى متجاهلة القيود الامريكية التي ترتبط بالصفقة .

ولكن هذا القلق ليس له ما يبرره لان هذا النوع من المقاتلات يحتاج الى معدات ارضية رهيبة كما ان قيادتها ليس بالامر السهل . ثم انه من المستحيل تقريبا ان يتم تدريب طيارين من بلدان اخرى على الطائرات السعودية الجديدة بدون معرفة الامريكيين والاسرائيليين .

ولن تصل الدفعة الاولى من هذه المقاتلات الى السعودية قبل عام ١٩٨١ ، ولن تدخل حيز الطيران قبل عام على الاقل . وحتى ذلك الحين يمكن الغاء الصفقة ، اذا طرا تغير كبير على موقف السعودية .

ولكن التوجه الحالي للقيادة السعودية له اهميته بالنسبة لمصالح الولايات المتحدة . فواشنطن تخطط سياسة الطاقة للمدى البعيد على اساس الاحتياطي النفطي الضخم في السعودية . والسعودية رغم شكوكها حول مبادرة السادات ، ما زالت تدعم الاقتصاد المصري دعما قويا . ولهذا ترى الادارة الامريكية ان من الضروري ان تظل على علاقة وطيدة مع السعودية وتشعر هذه الادارة ان من واجبها ان تتجاوب مع السعودية لغايات اقليمية ، وتعتقد انها اذا رفضت بيع هذه الطائرة للسعودية فانها قد تدفع المملكة الى السير في سياسات لاتطمئن لها الادارة الامريكية .

واذا كانت اسرائيل تتخوف من بيع هذه المقاتلات للسعودية ، فانها في نفس الوقت لا يمكن ان تأمل في ان تظل متفوقة على اعدائها في جميع المجالات العسكرية الى ما شاءالله. ان الطريق الاسلم للامن هو في عملية السلام التي بدأت برحلة السادات الى القدس . وتبدو الادارة الامريكية على حق في اعتقادها بان بيع مقاتلات اف — ١٥ للرياض يساهم في تلك العملية عن طريق تعزيز النظام السعودي المعتدل .

ان اقدام الحكومة الامريكية على ادراج الصفقات في صفقة واحدة ترفض جملة او يوافق عليها بالجملة هو تكتيك بارع للتغلب على معارضة الكونغرس . وفي هذا العمل مكاسب دبلوماسية وسياسية لاتنكر .

الاحكام في قضيه تنظيم « الجهاد » في مصر

القاهرة : اصدرت المحكمة العسكرية بالاسكندرية برئاسة العميد ممدوح الشربيني احكامها في قضية تنظيم « الجهاد » المتهم فيها ٣٧ متهما بتهمة الاشتراك في اتفاق جنائي يستهدف قلب نظام الحكم في مصر وتغيير دستورها ونظامها الجمهوري وشكل الحكومة بالقوة .

وقد تراوحت الاحكام ما بين الاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما والحبس لمدة ثلاثة شهور كما تضمنت براءة ستة متهمين .

وكانت المحكمة قد بدات في نظر هذه القضية يوم ١٢ نوفمبر (تشرين ثاني) الماضي وكانت آخر جلساتها يوم ٢٨ يناير (كانون ثاني) الماضي

حوادث شغب بغرب ايران

طهران — ي.ب — صرحت امس المصادر الرسمية في طهران ان عددا من المتظاهرين اثاروا الشغب في مدينة تبريز بجنوب ايران واشعلوا النيران في السيارات والمحال التجارية . وقد تفرق المتظاهرون عند وصول قوات الشرطة والقي القبض على عدد غير محدد من المسؤولين عن اعمال الشغب

ولم تصدر اية تقارير رسمية عن الخسائر التي اسفرت عنها هذه الاضطرابات التي تعد اعنف اضطرابات في ايران منذ احداث يناير الماضي .







قراءة عربية دولية لنرد طاولة اوغادين.. !
من يؤيد من.. ولماذا..؟!

● اذا كان النرد او زهر الطاولة « العادي » له ستة اوجه فان النرد المعترف به بالطاولات الدولية لانهائي الوجه واذا كان النرد العادي لا بد وان يستقر على وجه واحد فان النرد الدولي يستطيع ان يقف على عدة حواف وباشكال مختلفة ليفوز اكثر من لاعب بمجموعة مصالح تنكمش وتنتفخ حسب ظروف اللعبة وأداء اللعبية !!!

ما هي الوجوه التي ستقرأ على نرد اوغادين عندما تنحسر موجة العنف الحاضرة ؟ وبكلمات اخرى ، كيف ترى البلدان المشاركة في لعبة اوغادين مصالحها ؟ الاجابة تحتاج لتشخيص حذر يمكن ان يأتي بالشكل التالي :

● اثيوبيا :

مصرة على استعادة اوغادين بمعرفة وترحيب اميركا السري ومساندة السوفيت واصبعهم الكوبي بشكل مباشر . فمنغستو يعتقد أن مجرد ، تفرغه من مسألة اوغادين سيعطيه القوة والتركيز اللازمين لفك طوق الحصار عن ارتيريا وترتيب اوراق الهجوم على معاقل الثوار !

● الصومال :

تبحث عن مخرج اقتصادي بأي شكل كان وبأي ثمن ممكن . تجربتها مع السوفيت كانت تجربة ، بحكم المنطق ، عادية ولكن شكل المعونة التي يقدمها الكرملين للحلفاء والاصدقاء لم يلق القبول من الادارة الصومالية الباحثة عن الجرارات والاموال وليس الاسلحة فقط !

الطموح الصومالي التاريخي في اوغادين لا تحده حدود فضلا على ان الترحيب النسبي الذي استقبلت به بعض الاوساط العربية الغنية محاولات الصومال للانعتاق من قبضة الدب الروسي شجع سياد بري لنفض الغبار عن مخطط « الصومال الكبرى » الذي كان يعتقد بأن جبهة تحرير الصومال الغربي قادرة على تنفيذه في ظل تداعي امبراطورية منغستو امام ضربات الارتيريين .

● السعودية

دورها السياسي ينطلق من ركائز اعتقاداتها الدينية المضادة للالحاد والشيوعية وبالذات عندما يفتح الباب من عند حوائطها الخلفية بالبحر الاحمر وهذا سر معاداتها للنظام الاثيوبي المتطرف وبالنتيجة كان دعمها الاقتصادي والمالي والادبي لكل من الصومال وارتيريا

يتسق مع رؤيتها السياسية والايديولوجية .

● **السودان**

له موقف خاص ففي الوقت الذي يستضيف بأراضيه حوالي ٢٠٠ الف لاجيء ارتيري يشكلون ضغطا كبيرا على مواردة المحدودة وبالذات في قطاع الخدمات ، الا ان السودان يطمع كثيرا في حل المشكل الارتيري الاثيوبي عن طريق الحوار الهاديء البعيد عن العنف لئلا تختل موازينه السياسية الداخلية وقد اعاد السودان مؤخرا بناء جسوره مع اثيوبيا وليبيا ويتراءى اتجاهه السياسي الحاضر كمن يختار المشي على حد خيط رفيع تمثل بلدان النفوذ السوفيتي احد طرفيه وتقف مصر على الطرف الاخر رمزا للتصالح او المصالح الامريكية بالمنطقة .

● **مصر :**

مضادة واضحة ومباشرة للتواجد السوفيتي بمنطقة القرن الافريقي



وقد تورطت فعلا في اخذ موقف حدي ومتورط في الازمة بارسالها لمعونة عسكرية للصومال بالرغم من تكشف كافة فصول اللعبة الامريكية السوفيتية في اوغادين .

● **اليمن الجنوبية**

متورطة جديا في النزاع لكونها احد البؤر السوفيتية بمنطقة التوتر وعن طريقها يقال بأن الاتصالات يتم تأمينها وفي هذا الصدد وصفها منغستو مرة بأنها « صديق اثيوبيا الوحيد بالاقليم » .

● **اليمن الشمالية**

تفضل وجود علاقات طيبة مع اثيوبيا حيث يعيش الالاف من ابناء الجالية اليمنية المشتغلين بالتجارة وبرغم ذلك فان ارتباطها بالسعودية من جهة فضلا عن تعاطفها مع الارتيريين يعطيانها ميولا خاصة باتجاه الصومال !

● **العراق**

تاريخيا عرف كمؤيد وحليف راسخ للارتيريين ومنح السوفييت تسهيلات كثيرة لامداد جبهة الالتهاب بالمزيد من الوقود بالرغم من استمراره في دعم احد فصائل الجبهة الثلاث !!

● **الاردن**

كشفت عن هويتها كمؤيد للصومال حيث انها تخشى حدوث سيطرة سوفيتية عند فم البحر الاحمر .

● **عمان**

ذات موقف حدي مضاد للهياكل السوفيتية المتواجدة بكل من اليمن الجنوبي واثيوبيا حيث انها لا تزال تستذكر حرب ظفار الطويلة والتي اجبرتها على الاستعانة بطهران لسحقها ولا تزال السلطنة تنزعج بتكرار العبور الجوي السوفيتي لمضيق هرمز لامداد منغستو بالعتاد ويعتقد المراقبون ان عمان مؤهلة لان تصبح قاعدة ميدانية للقوات الايرانية في حالة حدوث تدخل ايراني بالقرن الافريقي .

● **ايران**

بذلت جهدا واضحا وغير معتاد بقاموس ديبلوماسيتها في سبيل انتزاع التأييد والدعم للصومال وقد تورطت بشكل حدي في دعم الصومال بالسلاح ضد السوفييت الذين سيؤثر تواجدهم بالمحيط الهندي على توازنات القوى فيه وبالتالي على قنوات شحن بترولها .

● **ليبيا**

متورطة جديا في التصادم العسكري بأوغادين ضد المحاولات الجارية من امريكا ورموزها بالمنطقة لامركة القضية واتجاهاتها . لا تزال ليبيا تعتقد في جدوى تجربة الماركسية بالعالم الثالث لا عن اقتناع ايديولوجي بقدر ما الامر وليد ظرف طاريء هو معاداتها لمصر !!

● **بلدان الخليج**

الكويت ، قطر والامارات تؤيد وتدعم الارتيريين والصومال بذات النمط والمنظور السعودي للازمة .

● **اسرائيل**

متورطة جديا وتدعم اثيوبيا لا عن اقتناع وانما في سبيل قتل نغمة تعريب البحر الاحمر .

« عن جريدة السياسة الكويتية »

المؤامرة الصليبية ضد الأوقاف الإسلامية في لبنان

- محاولة اغتصاب نصف مساحة أرض جامع محمد الأمين صلى الله عليه وسلم.

- الهدف ابراز الصلبان فوق ساحة البرج والقضاء على الوجود الاسلامي في وسط بيروت .. !!

- موقف اسلامي موحد وبداية تراجع المؤامرة .. ؟!

اتحاد العلماء
لبنان


البيان السابع حول المؤامرة الصليبية على العقارات الوقفية الاسلامية

ابن خالة رئيس الجمهورية

يوافق على اعدام الاوقاف الاسلامية

فليعلم المحافظ الماروني ان اوقافنا ستبقى رغم انوف الصليبيين

ايها المسلمون

فيما يلي اخبار آخر مرحلة قطعتها المؤامرة الصليبية ضد الاوقاف الاسلامية :

١ — **ارض جامع محمد الامين** : لكي تظهر كنيسة « مار جرجس » المارونية وصلبانها بوضوح تام فوق ساحة البرج ، وقع ابن خالة رئيس الجمهورية « محافظ بيروت الماروني » على الخرائط التي اغتصبت نصف مساحة ارض جامع محمد الامين صلى الله عليه وسلم ، وبذلك لا تعود الارض صالحة الا لبناء مسجد صغير في جوار الكنيسة المارونية الضخمة .

٢ — **المبنى القائم بين الجامعين « العمري » و « السراي »** : من اجل الكشف عن آثار كنيسة يهوذا وزرع صلبانها بين الجامعين العمري والسراي ، وقع ابن خالة رئيس الجمهورية « متري النمار » على الخرائط التي سيتم بموجب الخطوط المنيبية فيها هدم بناية « الاوتوماتيك » الضخمة التابعة للاوقاف الاسلامية .

٣ — **العقارات الوقفية الاخرى** : تحقيقا لاحلام الصليبيين في القضاء — تدريجيا — على البقية الباقية من اسس الوجود الاسلامي في وسط بيروت التي كانت بملكيتها الكاملة للمسلمين ، وقع ابن خالة رئيس الجمهورية « المحافظ الماروني » على الخرائط التي سيتم بموجبها هدم ٦ عقارات وقفية اسلامية . وبذلك يتسنى للصليبيين القيام بالمزيد من الحفريات والكشف عن الاثار التي يحلمون بتشويه واقع هذا الوطن وتاريخه العريق بواسطتها .

٤ — **وتبقى الخطوة الاخيرة** : وهي اصدار مرسوم اعدام الاوقاف الاسلامية وتوقيع مجلس الوزراء عليه ، فهل يقوم رئيس الوزراء المسلم بالتوقيع عليه ؟ وهل يوقع وزير الاشغال المسلم ؟ الا فليعلم الجميع ان « اوقاف المسلمين لا تخضع لمراسيم » . وليعلم المحافظ النمار وسواه ممن يهمهم الامر ان اوقافنا الاسلامية ستبقى شامخة في مواقعها « رغم انوف الصليبيين » وليعلم هؤلاء ومن يهمه الامر ان المسلمين قد صبروا طويلا وتحملوا كثيرا وان لكل امر حدا ، وفي الاشارة هذه ما ينوب عن صفحات كاملة .

ايها المسلمون :

بعد هذا العرض السريع لاخبار آخر مرحلة قطعتها المؤامرة الصليبية حتى الان نتساءل بمرارة وصبر ايضا :

● ما هو سر سكوت اصحاب الدولة والمعالي على المخطط الصليبي المكشوف ؟
والى متى يستمر تجاهلهم له ابتغاء الوصول الى تحقيق مآرب لا امل في تحقيقها الا على حساب كرامة المسلمين .

● وما هو موقف السفير المسلم الذي ستقوم دولته الشقيقة بتمويل مشاريع الوسط التجاري حيث سيتم اعدام اوقافنا ؟ هل قام بابلاغ دولته الاسلامية بحقيقة ما جرى ويجري للمسلمين هنا على ايدي الصليبيين ؟ هل يرضى ان يتم هدم اوقاف المسلمين بايد صليبية واموال اسلامية لتقوم على انقاضها الاثار والصلبان « ودور اللهو والبغاء ومواخير الفجور والخمارات » ؟ هل قام سعادته بارسال بياناتنا الى حكومة دولته الشقيقة لتقف من خلالها على ابعاد المؤامرة الصليبية التي نوالي كشف مخططاتها تباعا ؟ ام ان هم سعادته الاول والاخير هو بذل التأييد المتواصل لعميل الخطين الصليبي والشيوعي في لبنان ؟

● ماذا فعل ويفعل المفتي الحالي **حسن خالد** لمجابهة المؤامرة الصليبية الحاقدة ؟

ماذا فعل ويفعل المسؤول الاول عن الاوقاف الذي بات الصليبيون يتحكمون بمصير الاوقاف الاسلامية في عهده ؟
هل كان مجيئه منذ عشر سنوات مفتيا من اجل ان يعمل على حماية وجود المسلمين ام لاضعاف شوكتهم والقضاء على وجودهم ؟
هل جاء يوم جاء مفتيا ليكون عونا للمسلمين ام ليكون الثغرة الكبرى التي يتسلل منها اعداؤهم لضربهم والتحكم في شؤونهم ؟
هل جاء من اجل العمل على رفع شأن المسلمين ام ليرتفع هو على اكتافهم وعلى حساب مكانتهم وكرامتهم وعزتهم ؟
هل تربع على كرسي الافتاء الطاهر ليسهر على مصالح المسلمين ام للسهر على تحقيق غاياته ومصالحه ؟

اللهم اهلك من في هلاكه صلاح امة محمد ، واصلح من في صلاحه صلاح امة محمد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

الجمعة ٤ — ٢ — ١٣٩٨ هـ
بيروت ١٣ — ١ — ١٩٧٨ م

اتحاد العلماء

البيان الثامن

اتحاد العلماء
لبنان

الحمد لله

موقف اسلامي موحد

يجمع بين اتحاد العلماء ومدير ومجلس ادارة الاوقاف

على صعيد رفض استملاك او استبدال او هدم العقارات الوقفية

والخميس نعلم ما اذا كان المفتي سينضم الى الموكب ام لا

ايها المسلمون

● ان الانتصار الذي حققه التحرك الاسلامي الشعبي الطاهر خلال الاسبوعين الاخيرين ،والذي احرزتم بواسطته نصرا باهرا في جزء هام من قضية الاوقاف الاسلامية ، حيث تم انقاذ ارض جامع محمد الامين — بكامل ترابها — من بين براثن التخطيط والتقليص رغم قيام البعض بمحاولة مكشوفة على شاشة « التلفزيون »لتزوير الواقع الذي كان قائما ، ان الانتصار هذا ، قد جاء يؤكد ان المسلمين في لبنان بفضل من الله ونعمة هم « بخير » في حضورهم الدائم ،وفي صوتهم الاسلامي الخالص النظيف وفي تحركهم الديني الطاهر الشريف ، وفي استجابتهم التوريه المخلصة التي تؤكد انهم قد عادوا الى الساحة الاسلامية اقوياء اشداء اعزة ، وانهم في سبيل مصلحتهم الاسلامية العليا يعملون ، وعن دينهم ومساجدهم واوقافهم يدافعون ، وعن وجودهم وحقوقهم في وطنهم يذودون ، وانهم من اجل النهوض بامتهم بدأوا يخططون وينفذون ، لاننا جميعا نعلم ان لبنان لن ينهض من كبوته الا اذا نهض المسلمون ، وسينهض بعون الله المسلمون ،وما الانتصار الاخير الذي تحقق في قضية جامع محمد الامين الا خطوة على الطريق الذي سيشهد خطوات اسلامية متتالية على صعيد الاوقاف وعلى مختلف الاصعدة الاخرى التي سنشهد جميعا طريق الانتصار فيها بايماننا القوي بالله وبوحدة صفنا الاسلامي الذي سيتخلص قريبا من الذين « تاجروا » بالمسلمين طويلا ، والله المستعان .

● **ايها المسلمون**

● مساء يوم الاثنين الماضي عقدت ندوة في جريدة اللواء حول قضية العقارات الوقفية الاسلامية ، حضرها وزير الاشغال المهندس امين البزري ، ومدير عام الاوقاف الاسلامية الشيخ محمد رشيد القباني ، ورئيس اتحاد العلماء الشيخ عبد الحفيظ قاسم ، ورئيس المركز الاسلامي للتربية الحاج توفيق الحوري ورئيس تجمع الشباب المستقل الاستاذ يحيى احمد الكعكي ، الى جانب عدد من الاخوة العاملين في الحقل الاسلامي ، حيث جرى عرض شامل المراحل التي مرت بها هذه القضية منذ ان اثارها اتحاد العلماء في شهر حزيران الماضي والى ان هب المسلمون لاحباط المؤامرة الصليبية «الاثرية» وللمساهمة في الدفاع عن الاوقاف وبقائها في مواقعها « كقضية اسلامية مصيرية » ترتبط بالوجود الاسلامي ارتباطا دينيا واجتماعيا وتاريخيا .

● وقد اكد المجتمعون على وجوب الحفاظ على العقارات الوقفية الاسلامية في مواقعها الحالية ، ورفض اي محاولة تجري لاستملاكها او استبدالها او هدمها من قبل وزارة الاشغال ،كما اكد مدير عام الاوقاف الاسلامية موقفه وموقف المجلس الاداري للاوقاف المنسجم تماما مع هذا الرفض البات للبيع او الاستملاك او الاستبدال او الهدم ، فبادر الوزير البزري الى اعلان انه قد تفهم ما قرره المجتمعون منتظرا كلمة المجلس الشرعي ورئيسه المفتي الذي يملك — بحكم القانون — سلطة البت في هذه القضية . هذا ويعقد المجلس الشرعي يوم الخميس القادم الواقع في ٢ شباط ١٩٧٨ اجتماعا برئاسة المفتي الحالي الشيخ حسن خالد لاصدار قرار في شأن قضية الاوقاف التي تم ادراجها على جدول اعمال المجلس بناء على طلب المشاركين في الندوة وبعد قيام مدير الاوقاف بابلاغ المفتي بذلك هاتفيا اثناء زيارة رئيس اتحاد العلماء للمديرية العامة للاوقاف صباح يوم الثلاثاء الماضي . فهل ينضم المفتي الى موكب الحق ام لا ؟ هذا ما سيعلمه المسلمون جميعا يوم الخميس القادم باذن الله .

● وفيما يلي ارقام ومواقع العقارات الوقفية الاسلامية التي نرفض جميعا التفريط بها كما نرفض المحاولات الجارية لاستملاكها او استبدالها او هدمها :

	رقم العقار	موقعه
١ —	١٢٦	زاويه شارع المارسلياز ، شارع فوش ، وقف جامع الامير منذر
٢ —	٣٥٨	سوق الدلالين ، جنوبي جامع الامير عساف (السراي)
٣ —	٤١٧	شارع ويغان ، الزاوية الشمالية الشرقية للجامع العمري
٤ —	٤١٨	شارع ويغان ، زاوية شارع المعرض ، وقف الجامع العمري
٥ —	٤١٩	شارع ويغان ، وقف الجامع العمري الكبير
٦ —	١١٨١	شارع النجمة ، وقف جامع الامير عساف ، غربي الجامع
٧ —	١١٨٢	مبنى النجمة (الاوتوماتيك) بين جامعي العمري والسراي

الجمعة ١٨ / ٢ / ١٣٩٨ هـ
بيروت ٢٧ / ١ / ١٩٧٨ م

اتحاد العلماء

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان ٩

هــل بدأ التراجــع

عن تنفيذ المؤامرة الصليبية ضد اوقافنا الاسلامية ؟





الحوادث

الجمعة ١٩٧٨/١/٢٧ – العدد رقم ١١٠٨

... من بين جميع السياسيين والنواب ، كان رئيس الحكومة ، اكثر المتحمسين بالحملة « الاركرة » التي انطلقت من « اتحاد العلماء » وعن رئيسه بالذات الشيخ عبد الحفيظ قاسم ، والتي استهدفت ، على ما جاء في بيان « الاتحاد » السابع ، منع ما يخطط على الخرائط للاوقاف الاسلامية في الوسط التجاري . . . .

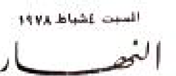
السبت ١١ شباط ١٩٧٨

النهار

● تبحث الدولة اللبنانية في امكان تعديل الخرائط التي وضعت للوسط التجاري في ضوء الملاحظات التي وردت عليها من بعض المراجع ولا سيما من المسؤولين عن الاوقاف الاسلامية بحجة ان التنظيم الموضوع يجتاح املاك الاوقاف .

وتحقيقا لهذه الغاية توجه موظف لبناني الى باريس الاسبوع الماضي للقاء الفريق الهندسي الفرنسي الذي ساهم في وضع التصاميم المستقبلية للوسط التجاري من بيروت ، وذلك لاجراء تعديلات على الخرائط لا تؤدي التوجه العام للمنطقة هندسيا .

السبت ٤ شباط ١٩٧٨



● يقول الرئيس سليم الحص انه يخشى ان يؤدي موقف اتحاد العلماء المسلمين من موضوع الاوقاف العقارية الاسلامية ورفضه المقايضة باملاك الدولة الى تأخير بناء الاسواق التجارية وفقا للمخطط الجديد الموضوع .

ما جاء في « افتتاحية » جريدة « العمل » الكتائبية المعبرة عن « الغيظ الصليبي »

« العمل »

الاحد ٢٩ كانون الثاني ١٩٧٨ – رقم العدد ٩٧١٩

ياهيك !. ياهيك !.

بقلم : عايف سماه

الدار ولا الجار !..

الدنيا ولا الدنيا !..

لن نرضى ، لن نرضى ، حتى لو صارت السماء ارضا !.

هذا هو « النشيد العمراني » الجديد الذي اطلقه « اتحاد العلماء » ، بلهجة دينية معينة ، منذرا بالويل والثبور وعظائم الامور ، اذا ما تجرأ مسؤول ، او سلطة على مس اوقاف معلومة في الوسط التجاري بتخطيط ، او تنظيم ..

ويلط البحر .. او يشربه .. ويشرب معه النهر والساقية كل من لا يعجبه هذا الحكي بالعربي الفصيح والملطع والصريح .

●

والف سلام وسلام على بعثات الخبراء الفرنسيين ، والاميركيين ، والالمان ، واليوغوسلافيين ، والهولنديين ... الذين جاؤوا للدرس ، ووضع التصاميم .. وفحص الالتزامات اذا ما سنحت الفرص .

والف سلام وسلام على « دار الهندسة » اللبنانية التي هندستها مشاريع البكار والورق والحبر الصيني « اهم واجدى » – على ما ظهر – من الهندسة في مدلولها الوضعي والتكنيكي الاصيل .

والف سلام وسلام على المخطط الفائز في البلدية الممتازة ، والمخطط الاشد امتيازا ... وعلى خرائطه الطولية والعرضية ، والمركبة ، والمرقمة ، الملصوقة على جدران مكتبة ، والمطوية فوق طاولات « المستشارين » من مطورين وغير مطورين ...

والف سلام وسلام على بيروت العام ... ؟ ، والعام ..... ، والعام المقبول ... بلادا وعمرانا – ومن بعد لها على الورق وحساب المصارف . فرعا ... ، من انفاق لا مثيل لها في نيويورك – ولا سان فرانسيسكو ، ومن « مترو » يفوق « مترو » موسكو وباريس لمالا وجمالا . ومن حدائق معلقة في الجو لم تحلم الملكة سميراميس الاشورية بمثلها وهي تبني بابل الغرائب والعجائب ، ومن شوارع عالية ، جوالة ، وسيارة ، موارة ، اضيقها بعرض « الشانزليزيه » ، واقصرها بطول « البيغرلي هيل » في لوس انجلوس ، تمشي بالمارة الى الامام وفوق وتحت ، فلا يضطرون الى نقل قدم ، او لثني ركبة ...

●

الف سلام وسلام على كل هذا لان « اتحاد العلماء » – استنادا الى الشرع ، والفقه ، والقانون ، والاجتهاد ، والتقاليد الوقفية ... – يأبى التسليم بأي تحوير ، او تطوير ، او مساس – مجرد مساس – يطرأ على عقارات معروفة في الرقا ، والنجمة ، والاوتوماتيك ، وشارع المطران ، وسوق الزجاج ...

ولسان حاله (الاتحاد) ، في جميع احوال التخاطب مع اهل الربط والحل ، واحد في النظم والتلحين والانشاد :

– لكم بنايتكم ، وخرائطكم ، وخرائطكم ، ودور هندساتكم ، والمعولات الشارقة والبارقة على غير افق ، وفي غير اتجاه ... ولنا عقاراتنا الباقية كما هي ، وعلى ما كانت عليه قبل الخراب : مساحة ووجها ، لا يطولها تبديل ، ولا تحويل ، ولا تشحيل ، ولا تعديل ...

●

لست اجادل « اتحاد العلماء » في منطق ، او حجة ، او قرار ، او موقف .

وما كنت ، يوما ، بابن بجدة في فقه ، او شرع ، او افتاء .

وربما لا اخطئ ، اذا ما هنأت « الاتحاد » على حملة له كللت بالنجاح ... وبتراجع المسؤولين عن مخططات سابقة كانت من وحي التطلع الى جعل بيروت المستقبل مدينة لائقة بوطنها وعصرها .

الا انني ، في خطى العمل بالقول الشائع : « ظلم بالسوية عدل في الرعية » ، اسأل : لماذا لا يتساوى « القاطنيع » الذين هم – عقاريا – في مثل اوضاع اصحاب العقارات الوقفية ، والذين لا « اتحادات » دينية من لون آخر تدافع عنهم ، او تطالب لهم بما يطالب به الآخرون ... لماذا لا يتساوى اولئك « القاطنيع » في العفو عن عقاراتهم والتحييد عنها في « الانصاف » الذي ظفر به « اتحاد العلماء » والذين خلفهم وقدامهم ؟..

ولماذا يجري التخطيط ، والتنظيم ، والتحسين ، دائما ، على حساب فريق دون فريق حتى عندما يفترض في الفريقين ان يكونا فريقا واحدا في جبهة الاستجابة لما فيه خدمة المصلحة العامة وعمها وخيرها .

بيروت ٦ / ٣ / ١٣٩٨ هـ

الثلاثاء ١٤ / ٢ / ١٩٧٨ م

اتحاد العلماء

شريط الأخبار

وزير الدولة الكويتي يأسف لوفاة يوسف السباعي

ــ أعرب عبد العزيز حسين وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء الكويتي عن الاسف والحزن الشديدين لوفاة فقيد العلم والادب والفن يوسف السباعي .



وقال الوزير للصحفيين عقب انتهاء اجتماع مجلس الوزراء الكويتي انه يشعر بمدى الخسارة التي تكبدتها الامة العربية بوفاة يوسف السباعي كرجل فكر وادب اسهم كثيرا في مجالات عديدة من النشاط السياسي العربي والافريقي والاسيوى .

وقال الوزير انه مهما كانت العوامل الدافعة لذلك فانها تتنافى مع الحد الادنى من الخلق الانسانية . واشاد بصفات الراحل الكبير وقال انه كان يتمتع بكل صفات الرجل الاديب والفنان وكانت له علاقات طيبة مع مرؤوسيه وله صداقات كثيرة بمصر والعالم العربي ومع الكتاب والمثقفين بصفة خاصة .

انباء الشرق الاوسط

١٢ ربيع اول ٩٨هـ ــ ٢٠ ــ ٢ ــ ٧٨



انسحاب الوفد المصري من مؤتمر طرابلس

ــ انسحب الوفد المصري من الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي بدأ اعماله في طرابلس وذلك احتجاجا على هجوم شنه الرئيس الليبي معمر القذافي على مصر .

وذكرت وكالة رويتر ان الوفد المصري خرج منقاعة المؤتمر بينما كان الرئيس القذافي يلقي كلمته الافتتاحية وذلك عندما قال الرئيس الليبي في هذه الكلمةان مؤتمر القمة العربي الافريقي الذي عقد في القاهرة في العام الماضي قرر فرض مقاطعة اقتصادية ضد اسرائيل وجنوب افريقيا . واضاف ان الحكومة المصرية اخفقت في تطبيق هذا القرار وان بضائع ــ اسرائيل تمر عبر قناة السويس .

واتهم الرئيس القذافي الولايات المتحدة بالعمل على دعم قواعدها في افريقيا وفلسطين .

كما اعلن الرئيس القذافي وقفا لاطلاق النار في تشاد بين القوات الحكومية ومعارضيها وقال ان قرارا بهذا الصدد تم التوصل اليه في اجتماع عقد بين مسئولين ليبيين وتشاديين وسودانيين .

قطر

٣ اربيع أول ٩٨هـ ــ ٢١ ــ ٢ ــ ٧٨

راي الصحافة الفلسطينية بالهجوم المصري على ــ لارنكا ــ

ــ حملت الصحف العربية في الضفة الغربية على مصر لقيامها بعملية الكوماندوس في مطار لارنكا .

وقالت صحيفة الشعب التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية أن الشعب الفلسطيني يندد باغتيال السيد يوسف السباعي لكن هناك من يسعى الى تحميل جميع الفلسطينيينوزر الجريمة من أجل الاضرار بالقضية الفلسطينية

ومضت تقول ــ اننا نأسف للغارة المصرية ولمقتل الجنود المصريين انها تظهر فقط قصر نظر الذي امروا بالقيام بالعملية .كيف يمكن للذين تغلبوا على خط بارليف الهائل خط الدفاع الاسرائيلي على قناة السويس في اول حرب عام ١٩٧٢ ان يخفقوا في عملية قبرص ..

وقالت صحيفة الفجر اليسارية ان قتله السيد السباعي يجب ان يحاكموا ــ لكننا اكثر قلقا لان وسائل الاعلام المصرية تقوم الان باسحريض العلني على القضيه الفلسطينية .

لقد اخفق الرئيس السادات في محاولته السلميه ولذا فهو يحاول تحويل الانتباه عن المشاكل الداخلية كي لا تعرف في الخارج .

واعربت جريدة القدس التي تتبنى عاده خطا معتدلا عن أسفها حدلك لما وصفته بأنه سياسة معادية للفلسطينيين تتبناها مصر الان .

وقالت الواقع هوان اقساما من الشعب الفلسطيني المشرد في بلدان عديده دون أيه حقوق تدفع الى التطرف ولن يكون هناك اي حل لهذه المسالة دون حل شامل للقضية الفلسطينيه ودعت الرئيس السادات الى التشديد على الشعب المصرى انه لا يجب لوم الشعب الفلسطيني كله بسبب جريمة نيقوسيا .

رويتر

١٢ ربيع أول ٩٨هـ ــ ٢١ ــ ٢ ــ ٧٨





اجتماع بين حسني مبارك والملك الحسن

وصل محمد حسني مبارك نائب رئيس جمهورية مصر العربية الى الرباط وقد توجه حسني مبارك فور وصوله الى القصر الملكي بالرباط حيث اجتمع بالملك الحسن الثاني ملك المغرب ودام الاجتماع ساعة ونصف توجه بعدها السيد حسني مبارك الى مقر اقامته بقصر الضيافة .

القاهرة

١٤ ربيع أول ٩٨هـ — ٢٢ — ٢ — ٧٨م

راى تنزاني حول عملية — لارنكا —

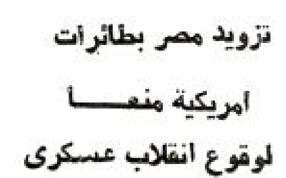
— نددت صحيفة الديلي نيوز الناطقة بلسان حكومة تانزانيا بمصر لمحاولة الكوماندوس المصرية انقاذ رهائن الطائرة القبرصية في مطار لارنكا .
وقالت في تعليق لها أن الانباء عن العملية تبدو كمأساة مفجعة .

واضافت تقول أن العملية هى اخر شيء يمكن الانسان أن يربطه مع بلد كان زعيمه قد اذهل العالم بما وصفته الصحف المصرية بانه بادرة سلام لم يسبق لها مثيل في الشرق الاوسط . .

وقالت ان المغامرة الضارية في قبرص يبدو وكأنها نظمت بدافع من الرغبة في رفع المعنويات في الداخل أكثر مما هي لانقاذ الرهائن . واضافت تقول أن مغامرة لارنكا لم تكن سيئة التخطيط وسيئة التفكير فقط بل كانت سيئة التنفيذ ايضا .

رويتر

١٣ ربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨م



تزويد مصر بطائرات امريكية منعـــا لوقوع انقلاب عسكرى

— صرح — أندرو يانغ — المندوب الامريكي الدائم لدى الامم المتحدة بأن الدافع لقرار الادرة لامريكية تزويد مصر بطائرت حربية كان الخوف من احتمال وقوع انقلاب في مصر للاطاحة بالرئيس المصري أنور السادات .

وقال أن شخصيات مصرية ابلغته عشية قرار الادارة الامريكية حول هذا الموضوع بان الرئيس السادات سيواجه صعوبات من قبل ضباط جيشه اذا لم تستجب الولايات المتحدة لطلبه بتقديم مساعدات عسكرية . .
وجاءت أقوال — يانغ — في سياق كلمة القاها في اجتماع انتخابي عقد في مدينة ميامي الامريكيه .

اذاعة العدو

١١ ربيع اول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨

ـــادى اخفـــاق رجـــال الكومندوس المصريين في عملية قبرص الذي اعتبر ضربة كبيرة موجهة الى مكانة الرئيس انور السادات الى الانتقاد والسخرية.

وذكرت بعض التعليقات الصحفية ان الامر بالغارة السيئة الطالع قدصدر في محاولة لاعادة الالق الى صورة الرئيس السادات التي صارت تخبو بشكل متزايد نتيجة لعدم تحقيق تقدم في محاولته السلمية المنفردة مع اسرائيل .
وتكهن دبلوماسيون هنا بأن وقتا طويلا سيمر قبل ان يستطيع الرئيس السادات ان يتناسى فشله في لارنكا وعبر دبلوماسي من بلد عربي وقف موقفا حياديا نسبيا في الخلاف العربي الحادث الذي نتج عن مبادرة الرئيس السادات السلميه عن شعور كثير من الناس وقال الدبلوماسي — الدولة الكبرى في العالم العربي والتي تملك اكبر جيش واكبر ميزانية عسكرية وأكثر البلدان العربية سكانا ترسل وحده من الكوماندوس فتهزمهم قوات دولة صغيرة الحجم انها مزحة محزنة . . .

رويتر

١٣ ربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨م



الاجرام المنظم في فلسطين المحتلة..



ــ احال الدكتور ــ يوسف بورج ــ وزير الداخلية والشرطة اليهودي على حكومة العدو تقرير اللجنة التي كلفت بالتحقيق في الاجرام المنظم في "اسرائيل"

وقد تقرر نشر هذا التقرير بعد احالته على مجلس الوزراء وتقول اللجنة التي تراسها المحامي "هوردت شمرون" في تقريرها ان هناك اجراما في "اسرائيل" .

واكد التقرير ان سيادة القانون قد أصبحت مجرد شعار لا اساس له في الواقع . واستنكرت لجنة شمرون العلاقات القائمة بين بعض رجال السلطة على مختلف المستويات وبين الاشخاص ذوى العلاقة بالاجرام المنظم!

واكدت اللجنة في تقريرها ان الانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام بشأن الاجرام كانت في محلها .

ويدعو التقرير الى مكافحة الاجرام المنظم بالامكانيات والوسائل المتوفرة حاليا ولكن عن طريق اتخاذ اسلوب جديد يتمشى مع تغيرات الموقف .

وقد تلقى مناحيم بيجن رئيس وزراء العدو والدكتور بورغ ملحقات سرية التقرير تضمنت اسماء الزعماء ورؤساء الاجرام المنظم في ــ اسرائيل ــ .

وصرح المحامي شمرون رئيس اللجنة بان المواضيع التي حققت فيها لجنته كانت مهملة منذ "قيام الدولة"!

واضاف في مؤتمر صحفي انه يبدو ان الاعباء الكبيرة الملقاة على عاتق "اسرائيل" منذ تأسيسها جعلت الشعب الاسرائيلي يتجاهل النتائج المترتبة على عدم الحفاظ على القانون .

واشار الى ان التقارير الاحصائية تؤكد ان نسبة الاجرام تضاعفت بخمسة اضعاف منذ عام ٤٨ وقال المحامي شمرون ان اللجنة التي تراسها توصلت الى استنتاج بوجوب عدم الاكتفاء بمكافحة الجرائم الخطيرة فحسب وانما يجب معالجة المشكلة من جذورها والاخذ بالحسبان الجنح والجرائم الاقل خطورة .

واضاف ان هناك الان مجتمع اخر هو مجتمع رجال الاجرام كما ان هناك في الاقتصاد — الاسرائيلي — رؤوس اموال مشروعة ورؤوس اموال غير مشروعة يتم تشغيلها ومضاعفتها .

ودعا المحامي شمرون الحكومة الى بذل جهود متواصلة ومركزة من اجل معالجة الوضع ودعا وسائل الاعلام الى ملازمة اليقظة مؤكدا ان توجيه النقد المنيف لمؤسسات الشرطة لن يعود بالنتائج المرجوة .

وقال ان لجنته لن تذكر اسماء رجال الاجرام المنظم لافساح المجال امام الشرطة لمراقبتهم بصورة ناجحة ومع ذلك فقد وجهت لجنة شمرون في تقريرها انتقادا شديدا لشرطة "اسرائيل" .

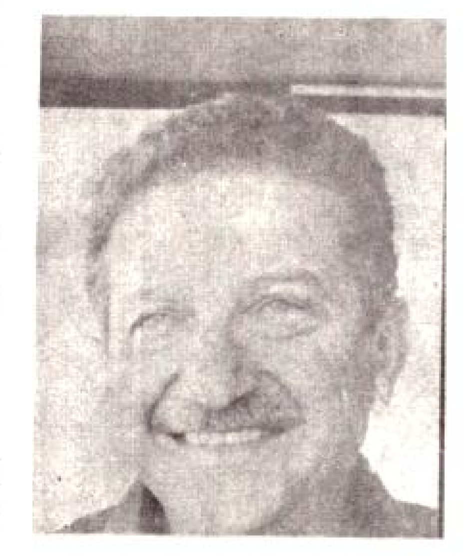
وقال التقرير ان اللجنة لم تقتنع بأن الشرطة استغلت كما يجب جميع الطاقات التي وضعت تحت تصرفها لمكافحة الاجرام كما انها لم تعمل من اجل تأهيل وتربية جيل جديد من ضباط الشرطة . وقال التقرير ان افراد لجنة شمرون وجدوا لدى الشرطة تخلفا في بلورة طرق لمكافحة الاجرام في ضوء التطورات وقال التقرير ان السلطات الضريبية اسهمت ايضا في خلق جو يسوده انعدام الاحترام للقانون واضاف التقرير ان الاخطاء التي ارتكبتها السلطات ادت الى زيادة رؤوس الاموال غير الشرعية واوصت اللجنة الشرطة باتخاذ زمام المبادرة ضد رؤوس الاجرام المنظم وتكليف عدد من شباب الشرطة بتكريس وقتهم لجمع المعلومات عن كل واحد من كبار رجال الاجرام المنظم .

واوصت اللجنة في تقريرها بادخال تعديلات جذرية في قانون العقوبات وما يتعلق بحقوق المتهمين في الجرائم الخطرة .

وتحدث التقرير عن جرائم المخدرات والابتزاز وتهديد الشهود .

واوصت اللجنة بوجوب الادلاء بالمعلومات حتى اذا كان من شأن هذه المعلومات ان تؤدى الى ادانة الشخص الذي ادلى بها وتعني هذه التوصية الغاء حق كل مشبوه من الشهود .

كذلك اوصت اللجنة بامكان المحاكم فرض عقوبة السجن على من يدان بالاتجار بالمخدرات ويوصي ايضا الى عدم تقليص مدة محكومية المجرمين في جرائم المخدرات واعمال العنف والجنس بنسبة الثلث بسبب السلوك الحسن اذا كان المجرم قد ادين اكثر من مرة بمثل هذه الجرائم اما اذا ادين اكثر من ثلاث مرات فتوصي لجنة شمرون بمنح المحاكم صلاحية تمديد فترة محكومية المجرمين بحيث تصبح ضعف المدة التي ينص عليها القانون .



● كذلك اوصت لجنة شمرون بعدم منح عفو عام للمجرمين خلال الذكرى الثلاثين لقيام دولة اسرائيل! واشارت الى ان ٧٠ بالمائة من المجرمين الذين اعفي عنهم بعد حرب الايام الستة قد عادوا الى السجن .

واوصت اللجنة بتحسين رواتب العاملين في النيابة العامة بهدف خلق قوى مهنية ملائمة . ويقترح تقرير لجنة شمرون ايضا الغاء المنطقتين الشمالية والجنوبية في الشرطة ونقل المهام المنوطة بهما الى القيادة الاقليمية .

ودعت اللجنة الى اقامة وحدة خاصة في قسم التحقيق تشرف على التحقيق مع المشبوهين بجرائم جنائية ويدعو تقرير لجنة شمرون الى السماح للنيابة بأن تقدم الى المحاكم افادات ادلى بها شهود للشرطة في حالة رفض هؤلاء الشهود الادلاء بشهاداتهم امام هيئة المحكمة وذلك شريطة ان تكون الافادة قد اخذت بواسطة ضابط شرطة برتبة كابتن على الاقل وان تكون قد سجلت بعلم من الشاهد .

وقد اوصت لجنة شمرون بتعديل صلاحيات المحاكم الجنائية على ان تنظر المحاكم المركزية في الجرائم التي تبلغ عقوبتها القصوى السجن المؤبد وفي طلبات استئناف احكام محاكم الصلح .

وتنظر المحاكم المركزية حاليا في القضايا التي تزيد فترة محكومية المجرمين فيها على ثلاث سنوات الامر الذي ادى الى تراكم العمل عليها بصورة لا تطاق .

كذلك اوصت لجنة شمرون ان ينظر قاض واحد فقط في قضايا الاستئناف على تشديد الحكم او تخفيضه كما دعت الى النظر في امكانية عمل المحاكم في دوريه ثانية بعد ساعات الظهر اضافة الى دورية الصباح .

عن اذاعة العدو — ١١ ربيع أول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨م

شريط الأخبار

العلاقات الليبية التشادية السودانية

— جاء في بيان صدر بعد انتهاء المحادثات التي جرت في طرابلس بين الوفود الليبيه والسودانية والتشادية ان لقاء قمه بين الرئيسين القذافي وفليكس مالوم سوف يعقد قريبا في مدينة سبها الواقعه جنوب الجماهيريه الليبية .

وأضاف البيان الذي نقلته وكالة انباء الجماهيرية ان مؤتمر القمة سيتبعه اجتماع بين وزيري خارجية كل من تشاد وليبيا . واستطرد البيان يقول أن تشاد قبلت من جانبها اقامة علاقات دبلوماسية مع طرابلس وسحب شكواها ضد الجماهيرية الليبية من مجلس الامن .

وقد وقع على البيان كل من علي التريكي امين الشئون الخارجية للجماهيرية الليبية وابو بكر عثمان المبعوث الخاص للرئيس السوداني جعفر نميري والكابتن — غوار الاسو عضو المجلس العسكرى الاعلى التشادى .

واوضح البيان الليبي السوداني التشادى من ناحية اخرى ان الدول الثلاث ستظل على اتصال مباشر بهدف خلق مناخ لإيجاد حل سلمي للمشاكل الداخلية في تشادكما ان اي تدخل اجنبي يمكن ان يعرقل مثل هذا الحل ويشجب كذلك البيان اي طرف يشجع استمرار المعارك .

وذكر البيان اخيرا انه في نطاق العلاقات الاخوية وحسن الجوار بين السودان وتشاد والجماهيرية وكذلك استجابه لمقررات منظمه الوحدة الافريقية . وتقديرا لما قام به الرئيس نميرى فان وفدا تشاديا على مستوى عال سيتجه الى طرابلس بصحبة المبعوث الشخصي للرئيس السوداني

الانباء الفرنسية

١١ ربيع اول ٩٨هـ — ١٩ — ٢ — ٧٨

المجتمع : نشرت — الوطن الكويتية بان الرئيس السادات قد بعث الى الرئيس القذافي بواسطة طرف فلسطيني يقترح عليه ان يترك السودان وتشاد ، مقابل ان ترفع مصر يدها عن تشاد . والمعروف أن مصر تساعد الان حكومه تشاد ضد الثوار الذين تدعمهم ليبيا .



رأي جزائري حول التدخل المصري في قبرص

— كتبت صحيفة المجاهد الجزائرية في مقالها الافتتاحي تقول اذا ما تجاوزنا عن الطابع المأساوى والمفجع لكتائب روما الجديدة في الشرق الاوسط فان تدخل الصاعقة المصرية ضد الطائرة التابعة لشركة الخطوط الجوية القبرصية تعلن عن بدء أسلوب جديد في مصر لمعالجة الشئون الدولية ينزع الى أن تزج مصر بنفسها في الشئون الداخلية للدول الاخرى بما في ذلك التدخل العسكري .

وقالت الصحيفة أن جميع الدلائل تشير الى أن هناك نوعا من التحالف السياسي العسكرى بدأت تتضح صورته بين اسرائيل ومصر وكانما هما رأسان لأفعوان واحد تقومينيته على الاسلحة والاموال التي يغدقها الامريكيون ويحاول هذا الورم المصري الوليد أن يكون ندا للورم الاسرائيلي الذي تضخم تضخما كبيرا سواء في القرن الافريقي بالانحياز التام والكامل لاحد أطراف النزاع في أوغادين واثارة التوتر على حدودها مع الجماهيرية الليبية واضرام نيران الازمة الداخلية في تشاد .

— المجاهد — الجزائرية

٣ ١ربيع أول ٩٨هـ — ٢١ — ٢ — ٧٨




حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECHE
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

في رحاب القرآن



الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

الحلقة الرابعة

الحمد لله بيده الملك وهو على كل شيء قدير ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد البشير النذير وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .. وبعد : —

فها نحن نلتقي بك ايها القارىء الكريم في الحلقة الرابعة من سلسلة موضوعنا :

الفاتحة : توحيد وشريعة وسلوك لنتحدث اليك عن (مالك يوم الدين) وفاء بوعدنا في الحلقة السابقة فنقول وبالله التوفيق .

« الملك والملك يوم القيامة لله وحده »

(مالك — او — ملك يوم الدين) قراءتان متواترتان عن النبي المعصوم عليه الصلاة والسلام يدل مجموعهما على ان الملك والملك في ذلك اليوم الرهيب (يوم الدين والجزاء) لله الواحد القهار .

فان كان تعالى قد خول في حياتنا الدنيا لبعض عباده شيئا من مظاهر الملك لحطام الدنيا او من مظاهر الملك والسلطان على العباد لحكمة عليا أرادها وليبلو الناس بعضهم ببعض ان كان كذلك فانه جل جلاله قد انفرد في يوم الدين والجزاء على الاعمال بالملك والملك لا يشاركه فيهما مشارك ولا ينازعه عليهما منازع ، ولا يشفع في هذا اليوم احد الا لمن ارتضى . ولا ينطق فيه أحد الا باذنه (يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) في هذا اليوم الجليل تعنو الوجوه لعظمته وهيبته وتذل الجبابرة لسلطانه وعزته (ونضع الموازين بالقسط فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين) فاما من ظلم فقد خاب يومئذ وخسر واما من عمل صالحا فلا يخاف في هذا اليوم ظلما ولا هضما ..

(المؤمن يطير الى ربه بجناحي الرغبة والرهبة)

لما ذكرت السورة في الايات السابقة شمول رحمة الرحمن الرحيم لخلقه بعامة وللانسان بخاصة في الترتيبين الخلقية والتشريعية : وكان من شأن هذا ان يبعث في نفس المرء الركون الى الامن والاتكال على الرحمة فلا يعمل لاخرته ولا يستعد للقاء ربه . ويستسلم الشهوات وينقاد لسلطان هواه ، لما كان ذلك كذلك نبه سبحانه بقوله (مالك يوم الدين) بأن الرحمة ليست هي السبيل الوحيد الى التربية بل لا بد مع الرحمة من الجزاء يوم الدين حتى يجتمع الترغيب الى الترهيب ،وحتى يعلم العباد دائما أن رب العالمين كما انه هو هو « الرحمن الرحيم » فكذلك هو (مالك يوم الدين) الذي سيحاسبهم ويدينهم بما يفعلون — البر لا يبلى — والذنب لا ينسى ، والديان لا يموت ، افعل ما شئت فكما تدين تدان .

واذا كان الطائر لا يمكن أن يطير الى هدفه بجناح واحدة فكذلك أنت أيها الانسان لا يمكن أن تطير الى جنة الخلد والنعيم الابدى الا بجناحين (جناح الرغبة ، وجناح الرهبة) الرغبه في عفو الله ورحمته ، والرهبة من غضبه ونقمته .. فاذا رغبت في رحمته ولم تخش عذابه كنت امنا مكره — ولا يأمن مكر الله الا القوم الكافرون — وكذلك اذا خشيت عذابه ولم ترج رحمته كنت يائسا من رحمته — ولا ييئس من رحمة الله الا القوم الكافرون — .

اما اذا جمعت بين الرغبة والرهبة كان ذلك دافعا لك الى تقوى الله والسير على صراطه المستقيم الموصل الى النجاة والفوز بسعادتي الدنيا والاخرة .. ومن هذا يتضح لك أيها القارىء الحكمة العظيمة من مجىء — مالك يوم الدين — بعد الرحمن الرحيم — فيا لروعة القران واعجازه « الحكمة في مجىء الايات (الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) على هذا الترتيب »

اخي القارىء كلما امعنا النظر في ترتيب الايات القرانية على النحو الذي انزلت عليه من لدن حكيم خبير ظهر لنا حكم واسرار خفيت علينا وهكـــذا دواليك ..

فما اشبه القران بالكون .. كلاهما من عند الله فالكون صفته ، والقران قوله ، والكون كتاب الله المنظور ، والقران كتاب الله المسطور والايات الكونية معجزة ولا يستطيع البشر ان يضاهوا شيئا منها والايات القرانيـة معجزة ولا يستطيع البشر أن يأتـوا بمثلها وكلما ازداد البحث في كتاب الكون ظهرت أسرار وتكشفت حقائق كانت تخفية . وكلما ازداد النظر في القران ظهرت اسرار وحكم كانت خفية ايضا فسبحان خالق الاكوان ومنزل القران — سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحـــق اولم يكف بربك انه على كل شـــيء شهيد — .

اخي القارىء بعد هذا الاستطراد ارجوك ان تنظر معي الى هذا الترتيب الكائن في قوله تعالى : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين : — ان الاسباب الدافعة الـى الحمد له والثناء بين الناس تنحصر في امور اربعة لا خامس لها . او بعبارة اخرى : لو انك بحثت وراء كل لسان يلهج بثناء على انسان او بحمـده لوجدت وراء هذا الثناء او الحمد واحدا من امور اربعة :

الامر الاول : أن يكون الشخص او المثنى عليه يتصف بصفات حسنـة جذبت قلوب بعض الناس واستـدرت حمد الالسنة وثناءها .

الامر الثاني : ان يكون المحمود ذا جاه وسلطان او صاحب ملك ونفوذ يتنافس عليه الحامدون والمثنون طلبا للزلفى منه او القربى اليه .

الامر الثالث : ان يكون المحمـود غنيا واسع الثراء يحمده بعض الناس ويكثرون من الثناء عليه طمعا في عطائه وطلبا لرفده وسخائه .

المثنى عليه ذا بطش وجبروت يحمده بعض الناس فرارا من بطشه وخوفا من جبروته وانتقامه .

هذه — ايها القارىء الكريم — هي الامور الاربعة التي يكمن احدها او بعضها وراء كل لسان يلفظ بكلمـة حمد او ثناء لانسان ولن تجد شيئا اخر سواها ..

فاذا كان واحد منها كافيا في ان ينطق الالسنة بالحمد والثناء فكيف لو اجتمع منها اثنان في المحمود ؟ .. وكيف لو اجتمع في المحمود منها ثلاثة ؟ .. اذن لكان الحمد والثناء له اكثر واكثر ..

فكيف لو اجتمعت الامور الاربعـة كلها في المحمود ؟ .. اذن لكان الحمد له والثناء عليه اكثر واكثر واكثر .

فما بالك ايها القارىء اذا اجتمعت الامور الاربعة على صورة الكمـــال المطلق في المحمود ؟ .. ولن تجدهـا مجتمعة على صورة الكمال المطلق الا في واحد فقط هو الله رب العالمين .. وهذا الذي نستفيده من الترتيب الكائن في الايات : —

« الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين » فان كنت ايها القارىء العزيز ممن يحمـدون من يتصف بصفات الخير والجمال فهو « الله » ومعنى « الله » الجامع لكل صفات الجلال والجمال على وجـه الكمال المطلق اذن فاحمد الله لانـه « الله » « الحمد لله »

وان كنت ممن يحمدون الملـــوك والسلاطين طلبا للقربى منهم والزلفى اليهم فهو صاحب الربوبية المطلقة على العالمين جميعا بما فيهم الملـــوك والامراء والسلاطين والعظماء ... اذن فاحمد الة لانه — رب العالمين — — الحمد لله رب العالمين — : وان كنت ايها القارىء الكريم ممن يحمدون الاغنياء طلبا لاحسانهم وتطلعا الـى انعمهم ومنحهم فهوسبحانه — الرحمن الرحيم — الذي وسعت رحمته كل شيء والمنعم بكل النعم ما دق منها وما عظم ، وما ظهر منها وما بطن وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها — وهو الغنى والناس جميعا هم الفقراء اليه « يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد »

اذن فاحمد الله لانه هو « الرحمـــن الرحيم » « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم » .

وان كنت ايها الاخ الرشيد ممن يحمدون الجبابرة واصحـــاب البطش والقوة خوفا من بطشهم وجبروتهم فهو سبحانه — مالك يوم الدين — اليوم الذي تذل فيه الجبابرة بين يديـــه وتعنو له الوجوه ذلة وانكسارا ، وتخشع له الاصوات رهبة واجلالا ، اليوم الذي يشيب فيه الوليد ويخيب فيه كل جبار عنيد — يوما يجعـــل انولدان شيبا — . — وعنت الوجوه للحى القيوم وقد خاب من حمل ظلما وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا — .. هو سبحانه مالك هذا اليوم الذي ترى فيه جبابرة الدنيا وطغاتها كالفراش المبثوث — يـود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه ، كلا انها لظى .. هو سبحانه وحده مالك هذا اليوم يوم الدين والجزاء .

اذن فاحمد الله لانه (مالك يوم الدين) (الحمد لله رب العالميـــن الرحمن الرحيم مالك يوم الدين) .. فاين تذهبون ايها الناس ؟ ..

لا مناص لكم من حمد الله وحده بل ان الحمد كله وبجميع انواعـــه وافراده مستحق لله وحده لا ينازعه فيه غيره ولا يشاركه فيه ســـواه « الحمد لله رب العالمين الرحمـــن الرحيم مالك يوم الدين » فما اروع هذا الترتيب وما ابدعه .. ولا عجب فهو كلام رب العالمين وكفى .. وبعد : ايها القارىء العزيز فالى اللقـــاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتحدث اليك عن « اياك نعبد واياك نستعين » راجين من الله العون والتوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



طريق الخلاص

للشهيد سيد قطب

نلتقي اليوم مع الاستاذ الشهيد سيد قطب في ــ مختارة مما كتبه في كتابه القيم ــ الاسلام ومشكلات الحضارة ــ .

وهو هنا يدل البشرية على طريق الخلاص الخلاص من النكبة الكبرى التي تحيق بها ، والكارثة المقبلة على الانسان وقد بدت نذرها ، الكارثة التي تهدد الانسان من خلال هذه الحضارة الغربية المطبقة على الناس .

وما الكارثة الا القضاء على المقومات الانسانية في الانسان ، والخصائص البشرية التي بها كرم الله بنى ادم وبها فضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا .

ان البشرية لا تستجيب عادة لمنهج مقروء او مسموع انما تستجيب لمنهج حى متحرك ، مجسم ، ممثل في حياة جماعة من البشر ، مترجم الى واقع تراه العين وتلمسه اليد ، وتلاحظ اثاره العقول ..

انها تستجيب للمنهج الاسلامي في صورة .. مجتمع اسلامي ..

وعلى كل ما لقيته البشرية من اللاواء والنصب في هاجرة التيه المقفر الذي سارت فيه بلا دليل ..

وعلى كل ما عانته من التجارب القاسية ، والتخبط المؤلم وهى تنهض وتعثر ، وتنزف جروحها طول الطريق

وعلى كل ما يهدد خصائصها من الدمار ، ويهدد حياتها من البوار ، في ظل هذه الحضارة المادية التي اقيمت دون علم الانسان ، ودون مراعاة لخصائصه في كل زمان :

وعلى كل ما يدرك العقلاء فيها من جسامة الخطر الذي يتعرض له وجودها ذاته ، وتتعرض له خصائصها الثمينة ..

على الرغم من هذا كله ، فانه ليس من عادة البشرية ان تستجيب لمنهج مقروء أو مسموع .. ما لم يتمثل في صورة ــ مجتمع ــ يعيش بهذا المنهج ، ويعيش له ، وتتمثل فيه خصائصه ومزاياه .

والف كتاب عن الاسلام ، والف خطبة في مسجد او قاعة او ميدان ، والف فيلم في الدعاية للاسلام ، والف بعثة من الازهر او غير الازهر في كل مكان .. كل اولئك لا يغني غناء مجتمع صغير يقوم في ركن من اركان الارض يعيش بمنهج الاسلام ، ويعش لمنهج الاسلام ، وتتمثل فيه خصائص هذا المنهج ، وتتمثل فيه صورة الحياة في الاسلام .

واعداء الاسلام العالميون من الصهيونيين والصليبيين المستعمرين يعرفون هذه الحقيقة جيدا ، ومن اجل معرفتهم العميقة بهذه الحقيقة ، قد يسمحون بنشر الكتب عن الاسلام ــ في حدود ــ وبالقاء الخطب عن الاسلام ــ في حدود ــ وبعرض الافلام عن الاسلام ــ في ندرة ــ وبارسال البعثات للاسلام ــ في رقابة . ولكنهم لا يسمحون ابدا ــ بما لديهم من سلطات عالمية ضخمة خافية وظاهرة ــ بقيام مجتمع اسلامي ــ ولو صغير ــ في ركن من اركان الارض ــ ولو في جزيرة بالمحيط .

ذلك انهم يعرفون ان هذه هي الوسيلة الجدية الوحيدة لوجود ــ الاسلام ، وهم قد عانوا من وجود الاسلام طويلا اذ حال بينهم وبين اهدافهم الاستعمارية الاستغلالية للوطن الاسلامي وللمجتمع الاسلامي .. وما صدقوا ان اجهزوا ــ كما يتصورون ــ على هذا الجبار ، فهم يفزعون من شبحه ولا يريدون له ــ الوجود ــ الفعلي بحال من الاحوال ..

ولكن المجتمع الاسلامي ــ مع هذا كله ــ هو طريق الخلاص الوحيد للبشرية المهددة بالدمار والبوار ..

انه الاستجابة الوحيدة لنداء الفطرة في ساعة العسرة ، والفطرة في ساعة الخطر تتنبه وتعمل ، مهما تكن في خمار او دوار .

انه ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ومن ثم فان الدوافع لبروزه اقوى من كل قوة معوقة ، اقوى من الصهيونية الماكرة والصليبية المستعمرة ، واقوى من الاجهزة المسلطة في كل زاوية من زوايا الارض .. واقوى كذلك من جهل اهل الاسلام بالاسلام ، وبلادتهم وانغمارهم في التيار الجارف العام .

انه لا مفر من قيام هذا المجتمع .. المجتمع الاسلامي ..

انه ان لم يقوم اليوم فسيقوم غدا ــ باذن الله ــ وان لم يقم هنا فسيقوم هناك . ولا نريد ان نتنبأ عن مكان او زمان ، فنحن ــ البشر ــ تقف

تقديراتنا دائما عند ستر الغيب المسدل ، الذي لا يعلم ما وراءه الا الله .

الا ان الذي ينبغي أن يقال .. هو تحذير من وقع هذه الكلمات : تحذير من الامل العريض الذي قد نشئه في بعض الصدور .

ان حتمية قيام هذا المجتمع بوصفه ضرورة انسانية لانقاذ الانسانية ، بوصفه الترجمة العملية للمنهج الالهي الذي لا بد غالب ..

ان هذه الحتمية ليس معناها ، ان الطريق اليه نزهة مريحة ، ولا انه هناك على قيد خطوات ..

كلا ان حتمية الميلاد لا تغني من الام المخاض .

والطريق الى المجتمع الاسلامي طويل وشاق .. ومليء بالاشواك واعسر ما في هذا الطريق هو أن نرتفع نحن بتصوراتنا ، وبأفكارنا ، وبأخلاقنا وبسلوكنا — ثم بواقعنا الحضاري المادي — الى مستوى الاسلام .

ولكنه — بعد هذا كله — ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ، ولا بد له من ميلاد ، ولا بد للميلاد من مخاض ولا بد للمخاض من الام .

ولا بدمن معرفة ملامح هذا المجتمع وخصائصه الذاتية بوجه عام ، ولا بد من تصور طريقة مواجهته للحضارة القائمة ومنشاتها ومؤسساتها العاملة واوضاعها هنا وهناك .

ولكن متى ينبغي بيان هذا وذاك ؟

فأما المعرفة العامة لملامح هذا المجتمع وخصائصه الذاتية فنعتقد أنها ضرورة منذالان وقد أشرنا الى بعضها في ثنايا فصول هذا الكتاب .

وفي حدود جهدي الخاص : لقد اعددت لهذا بحثا ضخما مفصلا تحت عنوان — نحو مجتمع اسلامي — وبحثا اخر عن — خصائص التصور الاسلامي ومقوماته ، وكلاهما يكمل الاخر في هذا المجال .

واما معرفة كيف يواجه المجتمع الاسلامي الحياة الحاضرة ، وكيف يتصرف في اوضاعها القائمة — وعلى الاخص صياغة هذا في قالب فقهي مقنن — فهذا ما اعتقد أن كل كلام فيه — في غير الاطار العام — سابق لاوانه بل أشبه شيء باستنبات البذور في الهواء ...

ان الفقه الاسلامي لا يستطيع ان ينمو ويتطور ويواجه مشكلات الحياة الا في مجتمع اسلامي ، مجتمع اسلامي واقعي ، موجود فعلا ، يواجه مشكلات الحياة التي امامه ، ويتعامل معها ، وهو مستسلم ابتداء للاسلام

انه عبث مضحك أن نحاول مثلا ايجاد احكام فقهية اسلامية للاوضاع الاجتماعية والاقتصادية في أمريكا أو روسيا ، فأمريكا أو روسيا كلتاهما لا تعترف ابتداء بحاكمية الاسلام .

وكذلك الحال بالنسبة لاي بلد لا يعترف بحاكمية الاسلام .

وكل فقه تراد تنميته وتطويره في وضع لا يعترف ابتداء بحاكمية الاسلام هو عملية استنبات للبذور في الهواء .. هو عبث لا يليق بجدية الاسلام .

ان مشكلات — المجتمع الاسلامي في مواجهة الحضارة القائمة ، ليست هي مشكلات اي مجتمع اخر ، انها ليست مشكلات جاهزة حتى نهيء لها حلولا جاهزة ، انها مشكلات ستنشأ بشكل خاص ، وبحجم خاص ، وفق ظروف في علم الغيب ، ووفق ملابسات لا يمكن التكن بها الان ..

فمن العبث الجرى وراء افتراضات لم تقع بعد ، على طريقة الارايتيين ، التي يمجها الجادون من مشرعي وفقهاء الاسلام ..

انه ليس الذي ينقص البشرية لقيام مجتمع اسلامي هو وجود فقه اسلامي متطور — انما الذي ينقصها ابتداء هو اتخاذ الاسلام منهجا ، وشريعته شريعة . ان الفقه الاسلامي لكي يتطور ، ينبغي ان يجد التربة التي يتطور فيها . والتربة التي يتطور فيها الفقه الاسلامي هي مجتمع اسلامي يعيش في العصر الحاضر ، بدرجته الحضاريه ، ويواجه مشكلات قائمه بالفعل ، بتكوينه الذاتي .. ومواجهة المجتمع الاسلامي لهذه المشكلات ، لن تكون كمواجهة اي مجتمع اخر لها بطبيعة الحال ..

ولكن هذه البديهية — فيما يبدو — لا تبدو واضحة للكثيرين من المخلصين الغيورين على الاسلام العقلاء —

ومن اجل ذلك نكرر ونعيد ونزيد في الايضاح ..

ان كل ما يمكن قوله اجمالا عن المجتمع الاسلامي .. انه ليس صورة تاريخيه محدوده الحجم والشكل والوضع .. واننا في العصر الحديث لا نستهدف اقامة مجتمع من هذا الطراز من حيث الحجم والشكل والوضع ، انما نستهدف اقامة مجتمع مكافيء من النواحي الحضارية الماديه — على الاقل — للمجتمع الحاضر .

وفي الوقت ذاته له روح ووجهة وحقيقة المجتمع الاسلامي الاول ، الذي انشأه المنهج الرباني ، باعتباره قمة سامقة في روحه ووجهته وحقيقته الايمانية وتصوره للحياة ، ولغاية الوجودالانساني ، ولمركز الانسان في هذا الكون ، ولخصائصه وحقوقه وواجباته . وقمة سامقة في تناسقه وتماسكه .. اما الشكل والصورة والاوضاع فتتجدد وتتجدد بتطور الزمن ، وبروز الحاجات ، واختلاف اوجه النشاط الواقعي .. الى اخر الملابسات .. الملابسات المتغيرة المتحركة .. ولكن التي ينبغي أن يكون تحركها — في المجتمع الاسلامي — داخل اطار المنهج الاسلامي ، وحول محوره الثابت ، وعلى اساس الاقرار بالوهية الله وحده ، وافراد الله سبحانه بخصائص الالوهية دون شريك . واولى هذه الخصائص هي حق الحاكمية والتشريع للعباد ، وتطويعهم لهذا التشريع .

ومن ثم فانه ليس — الفقه — الاسلامي هو الذي نتقيد به في انشاء هذا المجتمع — وان كنا نستأنس به — انما هو الشريعة — الاسلامية والمنهج الاسلامي ، والتصور الاسلامي العام .

البقية في العدد القادم ان شاء الله

سعيد بن المسيب

١٣ - ٩٤ ٦٣٤-٧١٣

١ ـ نسبه ونسبه

ابو محمد سعيد بن المسيب بن حزن (بن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران) بن مخزوم .

وامه ام سعيد بنت حكيم بن امية السلمي .

ولد ـ كما ترجح لدى الواقدى ـ لسنتين خلتا من خلافة عمر ، وعاش حتى قارب الثمانين .

٢ ـ علمه

شغف بالعلم وحرص عليه : كان يقول : ان كنت لاسير الليالي والايام في طلب الحديث الواحد .

درجه عاليه ، وشهاده قاطعـة : وكان يفتي وأصحاب رسـول اللـه صلى الله عليه وسلم احياء .

تحدث بنعمة وفضل من الله كبير : حدث من سمع سعيدا يقول : ما بقي احد أعلم بكل قضاء قضاه رسـول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر وعمر مني .

من اسباب علمه : اساتذة عظام : سئل الزهرى : عمن اخذ سعيد بن المسيب علمه ؟ فقال : عن زيد بن ثابت وجالس سعد بن ابي وقاص وابن عباس وابن عمر ، ودخل على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عائشـة وام سلمه ، وكان قد سمع من ابـن عفان وعلي وصهيب ومحمد بن مسلمة وجل روايته المسنده عن ابي هريرة وكان زوج ابنته .

من الاسباب ايضا : ذاكرة مدهشة عن عمران ابن عبدالله الخزاعي قال : سألني سعيد بن المسيب فانتسبت له فقال : لقد جلس ابوك الي في خلافة معاوية فسألني عن كذا وكذا فقلت له كذا وكذا

يقول عمران : والله ما اراه مر على اذنه شيء قط الا وعاه قلبه .

٣ ـ سعيد وتعبير الرؤيا

علم وفهم موفطنة : عن عمر بـن حبيب قال : كنت جالسا عند سعيد بن المسيب يوما وقد ضاقت على الاشياء ورهقني دين فجلست الى سعيد بن المسيب ما ادرى اين اذهب ، فجاءه رجل فقال : يا ابا محمد اني رأيت رؤيا ، قال : ما هى ؟ قال : رايت كاني اخذت عبد الملـك بـن مروان فاضجعته الى الارض ثم بطحتـه فأوتدت في ظهره اربعة اوتاد . قال : ما انت رايتها ، قال بلى انا رايتها قال : لا اخبرك او تخبرني ، قال : ابن الزبير راها وهو بعثني اليك . . قال : لئن صدقت رؤياه قتله عبدالملك بن مروان وخرج من صلب عبد الملـك اربعة كلهم يكون خليفة . قال عمر بن حبيب : فدخلت الى عبد الملك بن مروان بالشام فاخبرته بذلك عن سعيد بن المسيب ، فسره ، وسالني عن سعيد وعن حاله فأخبرته ، وامـر لي بقضاء ديني ، واصبت منه خيرا .

وقال له رجل : رايت في النوم كأن اسناني سقطت في يدى ثم دفنتها ، فقال سعيد : ان صدقت رؤياك دفنت اسنانك من اهل بيتك .

وجاءه رجل فقال : اني اراني أبول في يدى ، فقال : اتق الله فان تحتك ذات محرم ، فنظر فاذا امراه بينهـا وبينه رضاع .

وجاءه اخر فقال : يا ابا محمد اني ارى كاني ابول في اصل زيتونة ، قال انظر من تحتك ، تحتك ذات محرم فنظر فاذا امراة لا يحل له نكاحها .

وقال له رجل : اني رأيت حمامة وقعت على المنارة ، مناره المسجد . فقال : يتزوج الحجاج ابنة عبدالله بن جعفر ابن ابي طالب .

وجاء رجل الى ابن المسيب فقال : اني أرى ان تيسا اقبل يشتد من الثنية فقال : اذبح اذبح ، قال : ذبحت . قال : مات ابن ام صلاء . فما برح حتى جاءه الخبر أنه قد مات . وكان ابن ام صلاء رجلا من موالي اهـل المدينة يسعى بالناس .

وقال رجل من فهم لابن المسيب انه يرى في النوم كأنه يخوض النار فقال ان صدقت رؤياك لا تموت حتى تركب البحر وتموت قتلا ، فركب البحـر فأشفى على الهلكة ، وقتل يوم قديد بالسيف . وعن أحد بني نوفل بن عدى بن خويلد قال : طلبت الولد فلم يولد لي ، فقلت لابن المسيب : اني ارى انه طرح في حجرى بيض . فقال ابن المسيب : الدجاج عجمي فاطلب سببا الى العجم ، قال فتسريت فولد لي وكان لا يولد لي .

وكان يقول : التمر في النوم رزق على كل حال ، والرطب زمانه رزق .

وكان ايضـا يقول : اخر الرؤيـا اربعون سنة ، يعني في تأويلها .

٤ ـ عزته وصلابته

ثبات حين هلع الناس ، وحرص على الجماعة : عن ابي حازم قال :

سمعت بن المسيب يقول : لقد رايتني ليالي الحرة وما في المسجد من خلق اله غيرى . وان أهل الشام ليدخلون زمرا زمرا يقولون : انظروا الى هذا الشيخ المجنون ، وما ياتي وقت صلاة

الا سمعت أذانا في القبر ثم تقدمت فأقمت فصليت ، وما في المسجد احد غيرى .

لست من حداثه : وعن ميمون بن مهران قال : قدم عبد الملك بن مروان المدينة فامتنعت منه القائلة واستيقظ فقال لحاجبه : انظر هل في المسجد احد من حداثنا من أهل المدينة ؟ فخرج فاذا سعيد بن المسيب في حلقة له ، فقام حيث ينظر اليه ثم غمزه واشار اليه بأصبعه ، ثم ولى ، فلم يتحرك سعيد ولم يتبعه ، فقال : ماأراه فطن فجاءه فدنا منه ثم غمزه واشار اليه وقال : الم ترني أشير اليك ؟ قال : وما حاجتك : قال استيقظ امير المؤمنين فقال انظر في المسجد احدا من حداثي ، فاجب امير المؤمنين . فقال ارسلك الي ؟ قال : لا ولكن قال اذهب فانظر بعض حداثنا من اهل المدينة فلم ار احدا اهيأ منك . فقال سعيد اذهب فاعلمه اني لست من حداثه . فخرج الحاجب وهو يقول : ما ارى هذا الشيخ الا مجنونا . فاتى عبد الملك فقال له : ما وجدت في المسجد الا شيخا اشرت اليه فلم يقم فقلت له ان امير المؤمنين قال : انظر هل ترى في المسجد احدا من حداثي فقال : اني لست من حداثامير المؤمنين ، وقال لي : اعلمه فقال عبد الملك : ذاك سعيد بن المسيب فدعه .

ترفع عن الرغبة والرهبة : وعن عمران بن عبدالله الخزاعي قال : حج عبد الملك بن مروان فلما قدم المدينه فوقف على باب المسجد ارسل الى سعيد بن المسيب رجلا يدعوه ولا يحركه فأتاه الرسول وقال : امير المؤمنين واقف بالباب يريد ان يكلمك فقال : ما لامير المؤمنين الي حاجة وما لي اليه حاجة ، وان حاجته الي لغير مقضية . فرجع الرسول اليه فأخبره فقال : ارجع اليه فقل انما أريد ان اكلمك ، ولا تحركه ، فرجع اليه فقال له : اجب امير المؤمنين ، فقال له سعيد ما قال له أولا فقال له الرسول لولا انه تقدم الي فيك ما ذهبت اليه الا برأسك ، يرسل اليك امير المؤمنين يكلمك تقول مثل هذه المقالة ؟ فقال : ان كان يريد ان يصنع بي خيرا فهو لك وان يريد غير ذلك فلا احل حبوتي حتى يقضي ما هو قاض ، فأتاه فأخبره فقال : رحم اله ابا محمد ، ابى الا صلابة .

تكبر على اهل الكبر : لما استخلف الوليد بن عبد الملك قدم المدينة فدخل المسجد فرأى شيخا قد اجتمع الناس عليه . فقال : من هذا ؟ فقالوا : سعيد بن المسيب فلما جلس ارسل اليه ، فأتاه الرسول فقال : اجب امير المؤمنين . فقال : لعلك اخطأت باسمي او لعله أرسلك الى غيرى . فأتاه الرسول فأخبره ، فغضب وهم به ، وفي الناس يومئذ بقية ، فأقبل عليه جلساؤه فقالوا : يا امير المؤمنين فقيه أهل المدينة وشيخ قريش وصديق ابيك لم يطمع ملك قبلك ان يأتيه ، فما زالوا به حتى انفض عنه .

٥ ـ عبادته واتباعه

من استطاع فليلحق : روي عنه انه قال : حججت اربعين حجة ، وعنه انه قال : ما فاتني التكبيرة الاولى منذ خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمسين سنة ـ لمحافظته على الصف الاول ـ وقيل انه صلى الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة .

حرص اهل الجنة على الجماعة : اشتكى سعيد بن المسيب عينه ، فقالوا له : لو خرجت يا ابا محمد الى العقيق فنظرت الى الخضرة لوجدت لذلك خفة ، قال : فكيف اصنع بشهود العتمة والصبح ؟

شوق الى الدخول من الريان : وكان سعيد بن المسيب يصوم الدهر .

تعاهد لاخلاق الاسلام : عن عاصم بن عباس الاسدي قال : رايت سعيد بن المسيب لا يدع ظفره يطول ، رأيت سعيدا يحفي شاربه شبيها بالحلق ورايته يصافح كل من لقيه ، ورايت سعيدا يكره كثرة الضحك ، ورايت سعيدا يتوضأ كلما بال ، واذا توضأ شبك بين اصابعه .

قصة لزواج : وعن عمران بن عبد العزيز الخزاعي قال : زوج سعيد بن المسيب بنتا له من شاب من قريش على درهمين ـ فلما امست قال لها شدي عليك ثيابك واتبعيني . فشدت عليها ثيابها ، ثم قال لها : صلي ركعتين ، فصلت ركعتين وصلى هو ركعتين ، ثم ارسل الى زوجها فوضع يدها في يده وقال : انطلق بها ، فذهب بها الى منزله ، فلما رأتها امه قالت من هذه ؟ قال : امرأتي ابنة سعيد بن المسيب دفعها الى ، قالت ، فان وجهي من وجهك حرام ان افضيت اليها حتى اصنع بها صالح ما يصنع بنساء قريش . فدفعها الى امه فأصلحت اليها ثم بنى بها .

وابنة سعيد هذه هي التي كان عبد الملك بن مروان قد خطبها اليه لولي عهده الوليد بن عبد الملك ومناه أن قبل وهدده ان ابى ، ولكنه أبى وزوجها لطالب العلم الفقير .

٦ ـ ورعه وزهده

من يستطيع هذا : عن عمران بن عبداله الخزاعي قال : كان سعيد بن المسيب لا يخاصم احدا ولو اراد انسان رداءه رمى به اليه .

تقشف وفطنه وبعد نظر : عن أبي أمية مولى بني مخزوم قال : صنعت ابنة سعيد بن المسيب طعاما كثيرا حين حبس فبعثت به اليه ، فلما جاءه الطعام دعاني سعيد فقال : اذهب الى ابنتي فقل لها لا تعودى لمثل هذا ابدا »

سياحة القلب المؤمن

سعيد بن المسيب

١٣-٩٤ ٦٣٤-٧١٣

» فهذه حاجة هشام بن اسماعيل — امير المدينة — ، يريد أن يذهب مالي فأحتاج الى ما في ايديهم ، وانا لا ادرى ما احبس ، فانظرى الى القوت الذي كنت اكل في بيتي فابعثي الي به ، فكانت تبعث اليه بذلك.

يدعو على أعداء الاسلام لا على من ظلمه : قيل لسعيد بن المسيب ادع على بني امية ، فقال : اللهم اعز دينك واظهر أولياءك واخز اعداءك في عافية لامة محمد صلى الله عليه وسلم .

زهد حتى في راتبه : وكان لسعيد بن المسيب في بيت المال بضعة وثلاثون الفا عطاءه .فكان يدعى اليها فيأبى ويقول : لا حاجة لي فيها حتى يحكم الله بيني وبين بني مروان .

٧ — أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر

مصلح اجتماعي : عن ابن حرمله قال : خرجت الى الصبح فوجدت سكرانا فلم ازل اجره حتى ادخلته منزلي ، قال : فلقيت سعيد بن المسيب فقلت : لو ان رجلا وجد سكرانا ايدفعه الى السلطان فيقيم عليه الحد فقال لي : ان استطعت ان تستره بثوبك فافعل . قال : فرجعت الى البيت فاذا الرجل قد افاق ، فلما رآني عرفت فيه الحياء فقلت : أما تستحي ؟ لو أخذت البارحة لحددت فكنت بين الناس مثل الميت لا تجوز لك شهادة ، فقال : والله لا أعود له ابدا . قال ابن حرملة : فرأيته قد حسنت حاله بعد .

بالاخلاص والدعوة تستجاب الدعوة حدث علي بن زيد قال : قال لي سعيد بن المسيب قل لقائدك يقوم فينظر الى وجه هذا الرجل والى جسده ، فانطلق فنظر فاذا رجل أسود الوجه فجاء فقال : رايت وجه زنجي وجسده ابيض . فقال : ان هذا سب هؤلاء الرهط طلحة والزبير وعليا فنهيته فأبى فدعوت عليه فقلت : ان كنت كاذبا فسود الله وجهك . فخرجت بوجهه قرحة فاسود وجهه .

٨ — ما قيل فيه

شهادة عظيم لعظيم : قال عبدالله بن عمر رضي الله عنهما لرجل سأله عن مسألة . ائت ذاك فسله ، يعني سعيدا ، ثم ارجع الى فاخبرني ، ففعل ذاك واخبره . فقال : الم أخبرك انه احد العلماء ، وقال أيضا في حقه لاصحابه لو راى هذا الرسول صلى الله عليه وسلم لسره .

شهادة امامين جليلين : وسائل الزهري ومكحول : من أفقه من ادركتما ؟ فقالا : سعيد بن المسيب ، مرجع في المعضلات . وكان عبد بن عمر رضى الله عنهما اذا سئل عن الشيء يشكل عليه قال : سلوا سعيد بن المسيب فانه قد جالس الصالحين

شهادة عالم كبير : وعن ميمون بن مهران قال : أتيت المدينة فسألت عن افقه اهلها فدفعت الى سعيد بن المسيب فسألته .

شهادة الخليفة العالم الصالح : كان عمر بن عبد العزيز يقول : ما كان بالمدينة عالم الا يأتيني بعلمه ، واوتى بما عند سعيد بن المسيب ، وكان لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب ، فأرسل عمر اليه انسانا يسأله فدعاه فجاءه حتى دخل ، فقال عمر : اخطأ الرسول ، انا ارسلناه يسألك في مجلسك .

شهادة كبار المؤرخين : في الطبقات الكبرى لابن سعد : قالوا وكان سعيد بن المسيب جامعا ، ثقة ، كثير الحديث ثبتا ، فقيها مفتيا ، مأمونا ، ورعا ، عاليا رفيعا .

وجاء في وفيات الاعيان لابن خلكان : سعيد بن المسيب احد الفقهاء السبعة بالمدينة ، سيد التابعين ، من الطراز الاول جمع بن الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع .

٩ — بعض كلامه

كان يقول : ما اعزت العباد نفسها بمثل طاعة الله ، ولا اهانت نفسها بمثل معصية الله .

وكان يقول : لا تملؤوا اعينكم من اعوان الظلمة الا بانكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم .

وقيل له : — وقد نزل الماء في عينه — : الا تقدح عينك ؟ قال : حتى على من افتحها ؟

وقال : قلة العيال احد اليسارين .

وكان يقول : لا تقولن مصيحف ولا مسيجد ولكن عظموا ما عظم الله ، كل ما عظم الله فهو عظيم حسن .

وقال برد مولى ابن المسيب لسعيد بن المسيب : ما رايت احسن ما يصنع هؤلاء ؟ قال سعيد : وما يصنعون ؟ قال : يصلي احدهم الظهر ثم لا يزال صافا رجليه يصلي حتى العصر . فقال سعيد : ويحك يا برد ، اما والله ما هي بالعبادة ، تدري ما العبادة ؟ انما العبادة التفكر في أمر الله والكف عن محارم الله .

هدى الاسلام في تشييع الجنازة : عن سعيد بن المسيب قال : أوصيت اهلي اذا حضرني الموت بثلاث : الا يتبعني راجز ، ولا نار ، وأن يعجل بي فان يكن لي عند ربي خير فهو خير مما عندكم .

لا يغني الطلاء عن الاساس : لما اشتكى سعيد بن المسيب واشتد وجعه دخل عليه نافع بن جبير بن مطعم يعوده ، فأغمي عليه فقال نافع وجهوا فراشه الى القبلة ففعلوا . فأفاق فقال : من امركم ان تحولوا فراشي الى القبلة ، انافع بن جبير امركم ؟ فقال نافع : نعم ، فقال له سعيد : لئن لم اكن على القبلة والملة لا ينفعني توجيهكم فراشي .

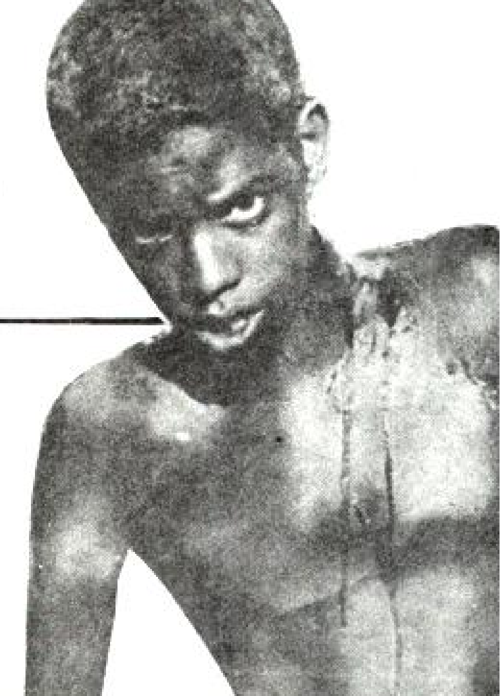
ومات سعيد بالمدينة سنة أربع وتسعين في خلافة الوليد ابن عبد الملك وكان يقال لهذه السنة سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين


دولة الكويت
شركة نفط الكويت (ش.م.ك)

الدّم الأسلامي

ارخص الدماء في الأرض



لو ان عقلا الكترونيا من تلك العقول التى صنعتها امريكا ، او وصيفتها على الطرف الاخر من محور «القوة» «روسيا».

لو ان عقلا من عقول هؤلاء او اولئك توافر على اجراء احصاء دقيق لتلك الملايين من الرءوس البشرية التى انفصلت عن اجسادها فى غير حرب وبلا ثمن ... وتلك الدماء التى سالت واهدرت باسم شعارات (التقدمية) و (الثورية) و (الاشتراكية) و (القومية) وغيرها من الشعارات ..

لو ان ذلك الاحصاء قد تم فعلا لاثبت ـ بما لا يدع مجالا للشك فى راينا ـ ان « الدم الاسلامى » هو ارخص الدماء فى الارض ، خلال هذا القرن العشرين للميلاد الرابع عشر للهجرة .

عن الدعوة الاسلامية

● د . عبدالحليم عويس ●

● ففى آسيا ، وعلى تخوم الحدود الذائبة ، بين القوتين الثانية والثالثة فى العالم (روسيا والصين) يكاد يشم من له حس اسلامى روائح منبعثة ، تدل على دماء زاد تعدادها على ثلاثين مليون مسلم .. هم العدد التقريبى لضحايا الثورة الشيوعية .. التى ابتلعت هذا الجزء الأسيوى من عالم المسلمين .

وفى آسيا ـ أيضا ـ غير روسيا والصين، أكثريات أبيد اسلامها ، وأقليات ذاب كيانها .. وتعرضت هذه وتلك لأبشع أنواع المحاور ..

● وفى أفريقيا .. حيث تعيش شعوب اسلامية لها أهميتها ـ سلط على الدم الاسلامى « ثوريون » و«تقدميون» نصبوا للاعناق الاسلامية آلاف المشانق .. وحفروا (للدم الاسلامى) مئات القنوات .. واستوردوا (للجسد) المسلم ابشع وسائل التعذيب ، وللعقل المسلم اسوأ اساليب القهر ، وللنفس المسلمة اردا انواع الحروب النفسية !!

ان قضية « الدم الاسلامى » الذى اهدر رخيصا ، وتواطأ العالم كله على اهداره ، دون ان يرفع احد فى هذا العالم عقيرته بما يسمى « بحقوق الانسان » .

... هذا (الدم الرخيص) يحتاج الى دراسة مستقلة وافية .. تدين حضارة هذا العصر الذى يدعى ابناؤه التقدمية والحرية والعقائدية .. وحقوق (الحيوان) !!

***

ونبدأ حديثنا بتلك الكارثة التى حدثت منذ أقل من خمس وثلاثين سنة، وابادت شعوبا اسلامية كاملة تصل الى ثمانية شعوب ، كان لها رصيدها من حضارة الاسلام ودورها فى تاريخه ، وقد قدمت للفكر الاسلامى عباقرة وأفذاذا ادهشوا العالم على امتداد العصر الاسلامى الوسيط ، وحسبنا ان يكون صاحب الكتاب الثانى بعد القرآن واحدا من ابناء هذه الشعوب .. انه الامام « البخارى » وكفى !!

وهذه الشعوب التى أبيدت هى : (الكريميين ، والتتار ، والكالموك ، والكرك ، والشيشن ، والكولاك ، والأنجش ، والالبان) .. وقد كان عدد

الشعوب السبعة الاولى نحو خمسين مليونا ، فنقص الآن الى مادون الثلاثين.
.. وقد استولى الروس على بلادهم وأراضيهم فى شهر فبراير ١٩٤٤ ، وذلك اثر خديعة سياسية قام بها « ستالين » ، واعتمد فى خديعته تلك على زعم من أغرب المزاعم فى التاريخ ، هو أن هؤلاء الناس كان فى « نيتهم » - ولاحظ كلمة نيتهم - أن يتعاونوا مع الالمان ضد الروس ، اثناء وجودهم فى روسيا .

وباسم هذا الزعم ضم هذا الارهابى (اذربيجان ، وقازكستان ، وازبكستان، وتركستان ، وغيرها ، اما البانيا فقد تسلمها شيوعيون البان سلموها لقمة سائغة للاستعمار الروسى ، ثم تقلبت بها السياسة الى الاستعمار الصينى ..

-والغريب أن الصحافة العالمية لم تشر قط الى أية معلومات عن الشعوب المسلمة السبعة التى اغتصبها الروس ابان الحرب العالمية الثانية !!

- والغريب أن الوثائق والمعاهدات والاتفاقات التى أبرمت عقب انتهاء الحرب ، لم تشر قط الى هؤلاء الناس !

- والغريب - أخيرا - أن أمريكا وأوربا قد تعاونتا مع روسيا والصين ، فى قهر كل صوت يحاول أن يبرز قضية هذه الشعوب فى المحافل الدولية وبالتالى فلم تدرج قضيتهم قط فى الامم المتحدة، ولا فى محكمة العدل الدولية ، ولا فى غيرهما من محافل « حقوق الانسان » !!

★★★

وعندما نمد الطرف الى بقاع أخرى فى آسيا قبل أن نعبرها الى غيرها فى تتبعنا لمسيرة مجرى « الدم الاسلامى » المتدفق، سوف يرتد الطرف قليلا ، وهو يرى - على القرب - تلك السيول الحمراء التى تحف بشاطىء الخليج الاسلامى من جانبيه الايرانى والعربى ..

- فبينما كانت شبه القارة الهندية ، يتعاون فيها الهندوس عبدة البقر ، مع الانجليز عبدة المسيح ، على تصفية الدم الاسلامى ، لدرجة أن الانجليز كانوا يجعلون من اخواننا المسلمين الهنود بديلا للدواب التى يسوقونها امامهم لتكون ضحية قنابل « الالغام » الموضوعة فى باطن الارض

- بينما هذا .. فى شبه القارة الهندية ، نجد على خطوات أقرب وأقرب ينابيع من الدماء الاسلامية ، فجرتها حفنة شيوعية فى اليمن الجنوبى الاحمر

وفى سوريا .. على يد البعث ..
وفى قصر النهاية ببغداد البعثية ..
وفى تايلاند حيث يعيش أكثر من مليون مسلم ..
وفى الفلبين حيث يقترب عددهم من مليونين .

وفى فلسطين المحتلة ، وفى جنوب لبنان حيث تتعاون الطائرات السورية والمارونية والاسرائيلية على تعميق قنوات الدم الاسلامى ..

وفى اندونيسيا يتقلب مصير المسلمين بين ضغط داخل بقيادة سوهارتو ، وضغط آخر يقوده التبشير والفاتيكان الآن ..

★★★

وفى افريقيا تأخذ المعركة ابعادا جديدة . ففى هذه القارة تجدد الامل الاسلامى على مشارف هذا القرن ، وراج بين المسلمين أن القارة السوداء هى قارة المستقبل الاسلامى .. ولئن كان أمل المسلمين قد خاب فى بقاع مختلفة من العالم ، فان المسلمين قد اتجهوا ببقية رصيدهم من الامل الى تلك القارة ، يأملون أن تكون الشعاع المتبقى ..

ومع أن القوى الصليبية قد فشلت دينيا فى داخل كياناتها ، بحيث أنمكانة الدين قد هبطت فى أوربا وأمريكا الى أسوأ الدرجات ، فانها قد رأت ضرورة تصدير (الدين) الى الخارج ، لكى تقف به أمام زحف الاسلام فىالقارة السوداء.

ولما لم يكن الدين هو هدف هذهالقوى الاستعمارية ، فانها عندما خاب أملها فى أن تقف أمام زحف الاسلام ، لم تر باسا أن تستورد الشيوعية وتهادنها ، للوقوف أمام الدين الزاحف واللغة الزاحفة .

ونتيجة لهذه الجهود المكثفة من قبل الصليبيين وعملائهم الشيوعيين توشك افريقيا اليوم أن تضيع من يد الاسلام ،

- ففى نيجيريا ، التى تعتبر أكبر بلد افريقى سالت الدماء الاسلامية بعنف وقسوة ، وبطريقة خفية ولكن مكشوفة لم يكن يدرى أحد لحدودها نهاية ، وكان أبرز حادث دموىهو مقتل المجاهد الرئيس (أحمد وبلو) وما تبعه من حكم نصرانى ومن حركة انفصال (بيافرا)

- وفى البلد الافريقى « الثانى » حيث تعيش اغلبية اسلامية كبيرة ، وتوجد امكانات نهضة اسلامية قوية ، تمكن التواطؤ الصليبى الشيوعى من التنكيل الدموى والارهابى بالاسلاميين ، حتى ليقول بعض المؤرخين : ان ما تعرض له الاسلاميون فى هذا البلد على امتداد العقدين الاخيرين يعتبر من أكبر المذابح العقائدية فى التاريخ .

- أما فى (تنزانيا) حيث نجح طاغوت كبير هو (نيوجوس نيريرى) فى الوصول الى الحكم ، فقد أقام المشانق للمسلمين ، وتقول احدى الاحصاءات انه تم القضاء على أكثر من عشرين الف مسلم فى بضعة أسابيع ، وأن من جملة هؤلاء كان خيرة العلماء الزنجباريين ..

أما فى كينيا وتشاد والصومال ، فالدم الاسلامى يتأرجح بين السفك لأمور داخلية ، ولاعتبارات خارجية .

وتأتى (حبشة) هيلا سلاسى ، ومانيجستو ، لترى العالم أبشع صورة للعداء للاسلام

ولقد عمل بكل قوته على تصفية المسلمين ، وعلى تنصيرهم ، وبما أن تنصيرهم كان مستحيلا ، فقد فرض عليهم أسوأ ظروف الحياة المتخلفة .

وما كان موقفه ، ولا موقف الدكتاتور الحالى « منجستو » من مسلمى أريتريا والصومالى الغربى ، بمدنه الاسلامية العريقة وعلى رأسها (هرر) الا جزءا من احتقار الدم الاسلامى وانسانية الانسان المسلم .

- هذا الانسان المسلم الذى أبرز الى الوجود فى قوله وسلوكه أبرز صور التسامح وحمى الجنس اليهودى من الانقراض على يد المتعصبين من النصارى

هذا الانسان تحول الى ما كان عليه « اليهودى المنبوذ » فى مدن أوربا فى العصر الوسيط

واذا كنا نحن المسلمين قد سعدنا بالافراج عن المطران « كابوتشى » من سجون اسرائيل ، بعد الضجة العالمية التى اثيرت حوله ، فكم كنا نتمنى أن تقوم ضجة قريبة منها لعشرات الالوف من المسلمين المعتقلين بلا ذنب ، وعشرات الملايين من المسلمين المضطهدين فى آسيا وافريقيا ، لمجرد أنهم ينتمون الى الاسلام

اننا نريد مساواة فى العدل ..

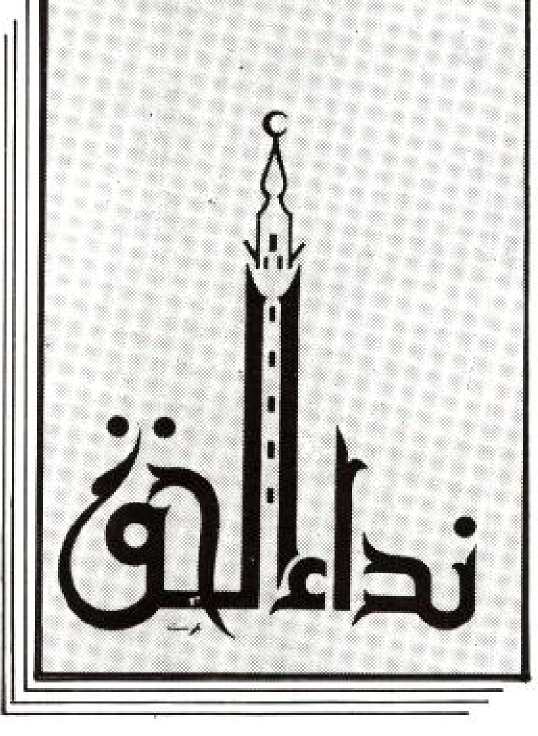
ونريد أن لا يسجن المسلم بلا جريمة، وأن لا تعقد له محاكم خاصة ، وأن لا يباع دمه - وحده - بأرخص الاثمان.

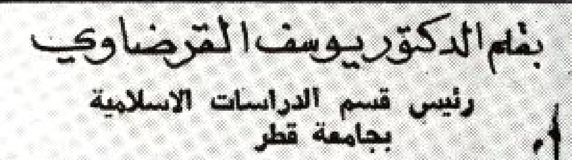


عرض لكتاب

نداء الحق

للشاعر أحمد محمد الصديق




بقلم الدكتور يوسف القرضاوي
رئيس قسم الدراسات الاسلامية
بجامعة قطر

منذ سنوات سعدت بكتابة مقدمة لديوان — الشعاع — للشاعر العراقي المسلم الاستاذ وليد الاعظمي واليوم يسعدني ان اكتب مقدمة ديوان — نداء الحق — للشاعر الفلسطيني المسلم الاستاذ : احمد محمد الصديق

وكأن الاخوة — حفظهم الله — يريدون بهذه المقدمات ان يشدوني او يردوني الى عهد الشعر بعد أن هجرته أو هجرني ، وقلما يلتقي عقل العالم ووجدان الشاعر حتى يغلب احدهما الاخر .

اما شاعرنا فقد عرفته منذ اكثر من خمسة عشر عاما ، حين اقبل يريد الالتحاق بالمعهد الديني الثانوي في قطر ليصل أسبابه بالعلم بعد أن قطعت حين اثر الرحيل من بلدته ومسقط راسه — شفا عمرو — في الارض المحتلة ، متجشما وعثاء السفر ، ووعورة الطريق ، ومخاطر الحدود ، بين دولة الكيان الصهيوني ولبنان ، موطنا النفس على ما يصيبه من لاواء فلا غرو ان احتمل متاعب السجن في لبنان ، والغربة عن الوطن والاهل ، بنفس راضية ، وثغر باسم ، فرارا من ذل الرضوخ لسلطان الصهاينة

عرفته ، وعرفت قصته ، فوجدت فيه شابا متألق الفكر ، متوثب الروح ، متوقد العزم صادق الرغبة في طلب العلم ، فلم آل جهدا في معاونته ، حتى التحق بالمعهد ، وبرز فيه ، وانهى به دراسته الثانوية ، بتفوق ظاهر ، ليكمل دراسته العالية بجامعة ام درمان الاسلامية بالسودان ، ثم يعود الى قطر مرة أخرى معلما ومربيا

وفي ذلك المرحلة ، استمعت الى احمد الصديق شاعرا ، كما قرأت نماذج من شعره ، فوجدت فيه موهبة تشق طريقها بثبات ، وتثبت وجودها بقوة ، فهو يتمتع بطبع سخي ، وشاعرية فياضة ، وقدرة على التحليق الروحي ، والابداع الفني ، مستخدما أجمل الصور الشعرية في اطار من العبارات والالفاظ ، ليست من الحوشي الغريب ، ولا السوقي المبتذل ، أحسن سبكها ، وجود نظمها كأنها حبات عقد لؤلؤي ، نظمها جوهري خبير ، أو قلادة ذهبية ، اجاد صنعها صائغ قدير .

وشعر — الصديق — يدور حول محورين اساسيين : دينه ووطنه ودينه هو الاسلام ، ووطنه هو فلسطين ، فحولهما يدندن ، ولهما أو عليهما يغني أو يبكي . فهو شادي الافراح و — ندابة — الاحزان ، ولكنه استطاع ان يحول الحزن من سكب الدموع ، واطلاق العويل ، الى ثورة على الباطل ، ودعوة الى الحق يجتمع فيها الشتات ، ويحيا الموات وتعلو راية الاله ، يحملها رجال مؤمنون ، يعيدون من جديد — صلاح الدين — ويحيون ذكرى — حطين —

ان — اسلاميات — الصديق في ديوانه تستغرق معظم قصائده ، فقد امن بالاسلام ، عقيدة وشريعة ، عبادة وقيادة ، دينا ودولة ، حضارة وأمة ، مصحفا وسيفا ، اخلاقا وجهادا . وهذا الايمان الواعي الشامل ، نجد صورته ماثلة في شعره من قصائد تتغلغل في أعماق النفس ، او تسبح في افاق الوجود ، الى اخرى تبين محاسن الشريعة او تذود عنها الى ثالثة تتحدث عن قضايا الاسلام من المحيط الى المحيط ، الى رابعة

تحيي ذكريات الاسلام وبطولاته وامجاده على امتداد اربعة عشر قرنا .

استمع معي اليه يقول في الهياته مناجيا ربه من قصيدة — ابتهال —

بقربك تزدهي مني الرغاب
ويعذب في محبتك العذاب
وقلبي جنة ما دمت فيه
والا فهو محروم يباب
رضاك هو المراد .. فلا تدعني
بعيداً .. دون اشواقي الحجاب

ومن قصيدة — العودة الى الله — يتحدث عن غفلة امه ، ويقظة يومه ورجعته الى ربه :

ويح نفسي .. اذا تقطعت الاسباب دوني وخيبت امالي
اين يرسو الشراع ان عدت يوما شاحب الوجه من بحار الضلال ؟.
والى اين — حين اغسل بالدمع الخطايا — ترى اشد رحالي ؟ .

يا الهي . اليك وجهت وجهي —
خالص القلب طاهر الاذيال
كنت يا رب عن حماك بعيداً—
غافلا .. تائها .. بعيد المنال
شاردا عنحظيرة القدس مفتو
نا .. كاني في سكرة وخبال
وانا اليوم قد رجعت وقد
وثقت في عروة السماء حبالي .

ويصور لنا ما جاء به الحديث النبوى من — دعوة المظلوم — :

تفلتت من شرور الارض وانطلقت
كالسهم يحدو بها صدق وايمان
حتى اذا غرقت فيالنور وانقشعت
في حضرة القدس الام واحزان
القت الى حكم عدل ظلامتها
فقام للحق عند الله ميزان
لاستجيبن للمظلوم دعوته
ولو تطاول ازمان وازمان

فلا تكونن مكتوف اليدين على
عجز ، وعندك من ذي العرش سلطان

وهو لا يكتفي بالشعر العمودي المعتاد في — اسلامياته — بل رأيناه يقفز بجدارة ومهارة الى ما يسمى الحديث — فيستخدمه في مجال ربما ظن الكثيرون انه ابعد ما يكون عن طبيعته ،وذلك هو الشعر الالهي — او الشعر الروحي ، لنستمع معا اليه في قصيدته — ركعتان — : ركعتان

في سكون الليل عني تجلوان
ظلمة الياس واكدار الزمان
وتشيعان الرضا في افق نفسي
فاذا النجوى تعالت كالشذا تملاحسي
واصاخالليل فيمحراب اشواقيوانسي
وتهاوت دمعتان
خشع القلب والقى العبء
في ظل الامان
وبدت للروح افاق ابتهالات
وتسبيح وقدس
فتعرى كل شيء دون تمويه ولبس
فاذا الدنيا متاع ذاهب يلهي وينسي
واذا اسمى المعاني من مسرات وانس
جمعتها في سكون الليل .. فيظلالامان
ركعتان ..

وينتهز شاعرنا كل فرصة ليستفز امته الاسلامية : لتصل يومها بأمسها فهو يناديها :

عودي الى الاسلام عودي
وتسنمي عرش الوجود
عودي الى النبع الاصيل
الى نبوغك من جديد
عودي الى الامجاد بعد
متاهة الفكر الشرود
بعد ارتحال لاهث
خلف السراب بلا ورود
لك صبغة الرحمن اشر
ف ما اكتسبت من البرود
وشريعة عراء واضحة
المعالم والحدود
هلا اهتديت بهديها
ان شئت حقا ان تسودي ؟

ومن منظوره الاسلامي يطل على المجتمع مصورا او ناقدا او داعية . استمع اليه من قصيدته عن الصحافة وتنبرى صحافة لسانها اجير تؤله المسخ القميء .. تحرق البخور نتزكم الانوف .. تؤذي الله والضمير روائح النفاق من ارجاسها تفور تنزه الحرف البريء عن مواطن الفجور هم الذين ارغموه ان يموه الامور وان يردد النباح حيث تضحك القبور صحافة موبوءة .. مسمومة الجذور محرومة الاقلام من ترفع النور صحافة تبصق طعم الموت في السطور نرفضها .. نرفضها .. حليفة الشرور نرفضها كافرة . .ملموسة المصير .

اما المحور الثاني لشعر الصديق فهو فلسطينفهو فلسطين : فلسطين والجهاد .. فلسطين المؤامرات والمتاجرات والمزايدات . فلسطين الانتفاضات والثورات

اجل . انه ابن النكبة .. عايشها وعاينها ، صبيا ويافعاً ، فتركت اثارها في عقله وقلبه : مرارة واسى وبعضا مقدسا ، واصرارا على الثأر والكفاح .

وله في احداث النكبة وذكرياتها شعر مبكر بلغ حد الروعة ، لما اجتمع فيه من الصدق والجمال ، بعضه من الشعر العمودي ، وبعضه من الشعر الحديث .

اقرا معي قصيدته — وا بلدتي — التي يخاطب فيها اباه عن ذكريات المأساة

ما زلت اذكر ياابي والذكرياتبلا حدود
يوم ارتحلنا عن مغانينا وخلفنا الديار
ما زلت اذكر يوم ان هجم التتار ..
وصرخت من اعماق صوتي في الظلام :
هجموا علينا يا ابي مثل الجراد بلا عدد
الوطن ، والاهل . فلسطين النكبة ، والمأساة ، والتشرد ، والخيام ...
وا بلدتي ..
طللا .. تخيم فيه اشباح الدمار ..
بين الكروم . .على البيادر يزحفون .
والليل معتكر ..
وصوت البوم ينعق من بعيد
في حائط خرب عتيق ..
والريح تعول ..
والنساء مولولات في الطريق
ودوي قنبلة .. واشلاء تناثر في العراء
ويضج صوت شارد النبرات ..
يخنقه البكاء

ويلاه .. مات اخي تحطم بيتنا ..
حرق الاثاث
وتطل احداق النجوم بلا اكتراث ..
وتفر اسراب الحمام عن السطوح ..
وروائح البارود في الاجواء
خانقة تفوح ..



عرض لكتاب
نداء الحق
للشاعر أحمد محمد الصديق

«

ويخر جندي على الانقاض ..
والهفي عليه ..

ويمضي على هذا المستوى من الصدق والروعة في التصوير والتعبير الى نهاية القصيدة .

ومن عجب ان هذه القصيدة انشأها في فجر شبابه سنة ١٩٥٩ ، مما يدل على اصالة مبكرة .

وعلى منوال هذه القصيدة نجد امثالها نظمها سنة ١٣٨٧ هـ . عن ليل النازحين في مخيمات الغربة والشتاء .

الليل اوغل في الخيام السود
يزرعها هموم ..
والريح تجأر كالسياط
تسوق أسراب الغيوم
سوداء فيا ون الردى ..
ترغي فتنطفىء النجوم
وهزيم رعد صال في عرض السماء

وهطول امطار ..
واشباح تحيم في العراء
وعواء كلب مرو عن الجوار ..
ومواء قط جائع يعدو ..
ويلتمس الفرار ..
وهنا .. هنا في الخيمة السوداء ..
خيمنا الحزينه .
طرحت على الاسمال اكبادممزقة طعينه
وتكومت في كل زاويه كالام دفينة
اوصال احوتي الصغار
يتصورون من الطوى ..
يتقلبون على انتظار ..
والليل يعصف .
يستبد .
ولا يقر له قرار

لقد حفرت المأساة في ذاكرته وجدانه هوة لم يسدها اختلاف الليالي والايام ، ولم تزل جراحها في قلبه تنتزى ، ونيرانها تكوى ، تزيدها الغربة الما على الم ، وحرقة على حرقة . .لا سيما ان غربته لم تكن على النار فحسب ، كغيره من ابناء فلسطين ، بل عن الدار والاهل جميعا .. عن الام والاب والاخوة والاخوات .. نجد ثار هذه لحرقة واللوعة في قصيدته التي يبكي فيها امه . وقد بلغه النبأ الفاجع بوفاتها انه يبكيها بحرارة مضاعفه ، كأنما يبكي فيها الام والوطن معا ، وكأنما جمع حزنه على موتها ، وحزنها وحرقة قلبها على فراقه ، محرومة من قبلة وداع . فهو يبكيها ويعتذر اليها ويسألها العفو والسماح :

ذكراك تنكا جرحا ليس يندمل
لولا مصابرتي . هيهات يحتمل
أماه . .هذا مقام العفو ان كلمت
يدى فؤادا رقيقا خطبه جلل
اني جهلت وما جهلي بمغتفر
اذ رحت في النيه عن مغناى ارتحل
خلفت فيه الصبا والامنيات وما
يضم من ذكرياتي السهل والجبل
ومهجة منحتني كل ما ملكت
لم يثنها تعب يوما ولا كلل

ولكنه هنا لا يقف عند البكاء على الاطلال ، والنواح على ما فات ، ومن مات بل يحول الصدور الحزينة الى مراجل تغلي بالغضب ، والاعين الباكية الا مواقف تقدح بالشرر ، يرسل صيحاته مدوية تنادي بالجهاد

بغير الكفاح المر لن نبلغ المنى
ومن غير بذل لن نحرر موطنا
وما يسترد الحق الا بحقه
وكان قبيحا ان نذل ونذعنا

وفي نكبة ١٩٦٧ يقول :

من رعشة الجرح ، بل من وطأة الالم
يجيش بالشعر في ليل الاسى قلمي
ويرسل الصيحة النكراء .. محتدما
يصب بين ضلوعي ثائر النقم .
عجبت من أمة قد أسلمت يدها
للقيد .. مذلولة . منكوسة العلم .
الا بقية ايمان تحريها ؟ .
ونفحة من اباء الروح والشمم ؟

بيد أن شاعرنا لا يستسلم لليأس وان توالت النكبات والنكسات .. فهو يطل بخياله على الارض المقدسة وقد دخلها الابطال المؤمنون ظافرين منتصرين .. وعلى شفة احدهم هذه الانشودة :

لا شيء يطربني ويشجعني مسمعي
كأزيز رشاشي وصوله مدفعي
من عزمي احشو القذيفه .. من لظى
روحي اعبيء نارها .. من أضلعي
أقتحم الاهوال .. لا اخشى الردى
ان المخاطر لا تعجل مصرعي .

والشاعر — الصديق — حين يتكلم عن قضيه فلسطين في شعره ، ويصور مأساة شعبها وتشرد ابنائها . وينسج الامل الذي يستمده من ايمانه بحتميه العوده الظافره والتحرير المرتقب .. حين يتحدث عن ذلك انما يتحدث من منطلق اسلامي ، حيث يعتقد اعتقادا جازما بان قضيه فلسطين هي احدى قضايا الاسلام الكبرى في هذا العصر التي تشكل تحديا سافرا بين الاسلام والقوى المعادية جميعها على اختلاف نزعاتها وهوياتها .. فالكفر ملة واحده .. والاسلام حرب عليها جميعها ، كما انها هي ايضا لا تهادن الاسلام ولا تسالمه ، فهي حرب عليه كذلك ، وهذا امر طبيعي . فان المعركة بين الحق والباطل دائمة ابدا لا تنتهي الا بانتهاء الحياة على هذا الكوكب الارضي .

ان شاعرنا يؤكد هذا المعنى بشكل قاطع ، ويهيب بالمسلمين كافة الى ضرورة العمل الجاد ، والنهوض بواجب الجهاد ..

ففي قصيدته — يا مسلمون — التي نظمها اثر نكبة الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ يحفزهم ويستثيرهم بقوله

يا مسلمون .. ومن سواكم للحمى
ان كشرت عن نابها الاخطار
يدعوكم الوطن الذبيح ومسجد
اسرى الى ساحاته المختار
يجتر في القيد العذاب مرددا
شكواه . .أين الامة الاخيار ؟
أين الذين هم الرجال اذا دعوا
هبوا .. وان دوى النفير اغاروا ..

وهو لا يشك لحظة في أن تحرير فلسطين لن يتأتى الا على أيدى المسلمين الصادقين الذين يرفعون شعار الاسلام والعبودية لله وحده .. وفي هذا يقول مناجيا بلاده :

اليك سننهض يوما قريبا
وتزحف بالحق منا الحشود
هم المؤمنون .. هم الصادقون
هم الصفوة الراكعون السجود
وهم قدر الله يوم النزال
اذا وقعوا بالدماء المهود

وينظر الى تلك المعركة المقبلة فيرى فيها المسلمون وقد توحدت صفوفهم . واشتدت عزائمهم ، وتمثلت فيهم صولة الحق على الباطل واستعلت بهم راية الاسلام ، واقيمت الموازين القسط مع الباغين والمعتدين فهي وثبة مباركة يستشفها من وراء الغيب :

يحيون بدرا وجالوتا وحطينا

ويبلغ ايمانه بهذا المستقبل درجة اليقين الذي لا يداخله ريب فيقول :

لا بد من صولة للحق اتية
نقيم فيها مع الباغي الموازينا
ونسترد ببذل الروح ما سلبت
منا .. وما دنست ظلما اعادينا

وشيء اخر نلحظه بصفة عامة في هذا الديوان هو ان الشاعر لا يفتأ يذكر بقضية فلسطين الاسلامية في شتى المواقف والمناسبات . ولعله يقصد من ذلك أن تسرى انفاس فلسطين ، ولهيب جراحها في كل نفس وأن تخالط كل وجدان ، وان تمتزج مع كل روح ... بحيث لا تغفل عنها لحظة من زمان ، حتى يظل واجب الجهاد المقدس ، وفرضية التحرير أمانة معلقة في عنق كل مسلم ... لا يهدأ له بال ولا يقر له قرار حتى يعود الحق الى نصابه ، والوطن الى اصحابه ...

وكثيرا ما نجده يخاطب صلاح الدين الايوبي ، وكانه يجعل منه رمزا بطوليا اسلاميا يستلزم بعثه في امتنا من جديد .. وهذا يقتضي التزام الخط الاسلامي الواضح في معركه التحرير ... كما التزم صلاح الدين يوم ان طهر بيت المقدس من عدوان الصليبيين يقول :

سلاما صلاح الدين يا خير قائد
بامجاده تاج الفتوح تزينا
سلاما صلاح الدين انا بحاجة
لمثلك من يعلي على الحق صرحنا
ألم تر بيت المقدس اليوم قد غدا
اسيرا . فجرد دونه السيف والقنا
ووحد بني الاسلام في الحرب معلنا
جهادك . واجعل منهج الحق ديدنا

ويقبل أول عيد نكبه ١٩٦٧م . فيقف الشاعر منه موقفا مأساويا .. يناجيه بمرارة ويقول :

لله كم عادني هم وتسهيد
فاعول الجرح اذ اقبلت ياعيد
أين الربوع التي شعت منائرها
طهرا فدنسها رجس وتهويد ؟ .
والامنون صغار الحي — والهفي
أنحي على عشهم بؤس دتنكيد
ترى باي خيام سوف يشملهم
يا عيد منك ومن الائك الجود ؟ .

واذا جلس الشاعر منفردا ... اضطربت أشجانه ، وثارت كوامن حزنه وذكرياته ، فانشد :

الريح تزار خلف نافذتي فيرتجف الجدار
وانا واحلامي وحيد حيث شط بي المزار
وتلوح لي خلف الرمال السمر اشرعة ودر
حلم يعيش به لغريب اذانات عنه لديار
واحس في اعماق نفسي الفت عاصفة تثار

ويذهب الشاعر الى الديار المقدسة لاداء فريضة الحج فيؤدى المناسك خاشعا لله متعبدا لجلاله . وتستوقفه هناك حمامات الحرم الشريف فيناجيها ويذكرها باخت لها في القدس ، مهيضة ، طاوية الجناح أصمتها رمايات العدو فسقطت على الارض ولم تجد الفا يداوي جرحها ، ولا اذنا تصيخ لشدوها وعويلها ... فلا تملك حينئذ الا الدمع الثائر تطفىء به نيران لوعتها :

يا اخت طاوية الجناح مهيضة
في القدس ، تمضغ في الاسى انغاما
اصمت رمايات العدو فؤادها
ظلما .. فباتت تلعق الالاما
ورنت .. فلا الف يداوي جرحها
في القيد .. أو يرعى هناك ذماما
وشدت فلا اذن تصيخ واجهشت
اسفا .. لتطفىء لوعة وضراما

الحجيج في قصيدة أخرى فيقول :
ويوجه حديثه بعد ذلك الى وفد

وفد الحجيج متى تمضي مسيرتنا ؟
وحق بالكفاح المر ننزعه ؟ .
لا تتركوا القبلة الاولى . ومسجدها
يشكو وكم طال في البلوى تفجعه .
من ها هنا من ظلال البيت طاهرة
انيالنا .. مبدا التحرير نزمعه

وحين يذهب الى السودان للدراسة في جامعه أم درمان الاسلامية ، ينتهز احدى المناسبات الوطنية هناك ليلقي قصيدة في دار اتحاد الطلاب بالجامعه مهنئا ومذكرا فيقول :

هل تذكرون القدس حاضرة الهدى
والقبلة الاولى غدت اشلاء
مأساتها تجرى لهيبا في دمي
وتذوب في نفثة القريض نداء
هيهات يجديا الكلام .. وانما
يجدى بان نتقحم الهيجاء
وندك اسوار الظلام بومعة
للحق .. وارية اللظى .. غراء

ويختم هذه القصيده قائلا :

ما مات حق للشعوب وراءه
سيف يجالد دونه الاعداء

وهكذا يمضي شاعرنا ... في معظم قصائده ، مذكرا بقضيته المقدسة ، قضية فلسطين الاسلامية ... مستنهضا الهمم ومستثيرا العزائم .. من اجل تحرير الديار ، وتطهير المقدسات ... واعلاء كلمة الله .. والامل الحي المتوثب يحدوه من خلال ذلك الى التاكيد على حتمية العودة المظفرة الى الارض السليبة والبلاد الحبيبة ... وشرط هذه العودة : الاعتصام بالله أولا ، والاحتكام الى شرعه ، ثم الاخذ باسباب القوة الممكنة ... — ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، ينصر من يشاء ، وهو العزيز الرحيم ..

١٧ شوال ١٣٩٧ هـ

يوسف القرضاوي
الدوحة

اللغة العربيّة في باكستان

- المجازون في اللغة العربية لا يجدون اي عمل لهم في باكستان
- طرق تدريس العربية في باكستان ليست حديثة .
- مرتب مدرس اللغة العربية اقل من مدرس الانكليزية في العلوم

بقلم : غلام حيدر جشتي
الدارس في دبلوم معهد اللغة العربية العالي ـ جامعة الرياض .
واستاذ اللغة العربية في الكلية الحكومية فيصل اباد ـ باكستان .

اصدرت الحكومة الباكستانية قرارا بتعميم اللغة العربية وتعليمها في مدارس باكستان جميعها ، واعتبارها لغة رئيسية .

ويسر المجتمع أن تقدم هذه الدراسة للاستاذ غلام حيدر أستاذ اللغة العربية في الكلية الحكومية ـ فيصل اباد ـ في باكستان حيث يتحدث عن حال اللغة العربية في باكستان ، والعوائق التي تقف في طريق تقدمها وانتشارها .

وتحتل اللغة العربية منزلة سامية في قلوب الناس ، انهم يحبونها حبا كثيرا لانها لغة القران ولغة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم ولغة أهل الجنة ولغة جميع المصادر الدينية من الحديث والتفسير والفقه والتاريخ نال مسلمو باكستان استقلالهم عن الاستعمار الانجليزي الذي سيطر على باكستان لمائة سنة تقريبا ، وكثيرا ما حارب الانجليز اللغة الاردية في هذه الارض التي اعتبروها جزءا من انجلترا مستعينين في ذلك بكل طرق الدعاية التي كانت تصور للشعوب الاسلامية ، أن اللغة الاردية غير صالحة لمتطلبات العصر الحديث علما وفكرا وجعلوا تعليم الانجليزية اجباريا بقوة القانون ، وأما اللغة العربية فلم يكن لها شأن في عهد الانجليز ، وقد عارضت الحكومة الانجليزية التعليم باللغة العربية فيما عدا المدارس الدينية التي كانت تدرس العربية والعلوم الاسلامية منذ زمن قديم وقد تخرج عدد كبير من العلماء الكبار والشيوخ العظام من هذه المدارس على الرغم مما كانت تعانيه من اضطهاد الانجليز لها ، وللعلماء المسلمين ومن هؤلاء العلماء ممن تجدر الاشارة اليهم شيخ عبد الحق محدث دهلوى ، وشاه ولي الله ، وشيخ عبد الحكيم سيالكوتي . وفي وقتنا الحاضر تخرج من هذه المدارس أساتذة مثل الاستاذ عبد العزيز ميمني في باكستان والسيد أبو الحسن علي ندوى في الهند .

قد مضى ثلاثون سنة تقريبا على ظهور باكستان في خريطة العالم ولكن مع الاسف لم تأخذ اللغة العربية مكانتها في هذه الدولة الاسلامية مع الحصول على الاستقلال والخلاص من الاستعمار . ولم يكن لها وجود ملحوظ طوال هذه المدة ولم تزدهر ، مع أنه كان من المتوقع لها ان تنتشر في البلاد وبالرغم من التقدم الكبير الذي حققته الامة الباكستانية في تعليم الزراعة والصناعة والطب والهندسة والمجالات الاخرى ، فانها تواجه صعوبات ومشاكل في تعليم اللغة العربية منها .

١- ان اهل باكستان قد تحرروا من استعمار الانجليز على أساس الاسلام وحصلوا على وطن لهم بجهدهم المستمر ولكن لم يحصلوا على استقلال ثقافي عن الانجليز وأن اللغة الانجليزية لغة رسمية اجبارية في باكستان حتى هذا الوقت ويجب على كل طالب ان يدرسها الى مرحلة البكالوريوس وعلى العكس اللغة العربية هي لغة اختيارية فقط .

٢- المشكلة الثانية : المعروف أن اللغة العربية ليست لغة الشعب الباكستاني وليست باكستان منطقة تتكلم بهذه اللغة لذا فهي تدرس كلغة اجنبية في المدارس والكليات والجامعات . والحقيقة أنها لا تدرس في المدارس النموذجية الانجليزية ، ولا يمكن لطلاب العلوم ان يختاروا هذه اللغة في المدارس والكليات .

٣ ـ والمشكلة الثالثة : التي يجب ذكرها هي أن اللغات المحلية متعددة

باكستان
جمهورية اسلامية دينها الرسمي الاسلام وقامت في شهر اغسطس سنة ١٩٤٧م تحت زعامة القائد الاعظم محمد علي جناح ،

● جامعة الشعب في باكستان تعمل ليلا نهاراً من اجل نشر الشريعة ..

في باكستان مما يضيق تعليم اللغة العربية .

٤ — ان اللغة الاردية لغة رسمية كالانجليزية واما اللغة العربية فهى تدرس بواسطة اللغة الاردية في جميع التركيه في عصر الترك لغة التدريس فيبلاد الشام وكانت اللغة العربية نفسها تدرس باللغة التركية ، وكتب مدارس الحكومة وكلياتها كما كانت نحوها وصرفها تؤلف باللغة التركية وقد اشار الى ذلك الدكتور مازن المبارك في كتابه — اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي — .

٥ — ان اللغة العربية لا تدرس كلغة حية حتى في المدارس الدينية التي يقوم فيها رجال الدين والعلماء والشيوخ بتعليم العلوم العربية الاسلامية وليست الحكومة مسئولة عنها ويجب على الطلاب الذين يريدون الالتحاق بتلك المدارس أن يدرسوا جميع العلوم

باللغة العربية ومما لا شك فيه ان الطلاب يقراون كتب التفسير والحديث والفقه والمنطق والصرف والنحو وغيرها بالعربية ويفهمونها ويحفظون القواعد حفظا تاما ولكن الشواهد تدل على أن اكثرهم لا يستطيعون التكلم بها بطلاقة أما الاساتذة والشيوخ فه ميدرسون العلوم الاسلامية ويكتفون بها ولا يهتمون بتعليم اللغة العربية نفسها اهتماما خاصا .

٦ — اللغة العربية تواجه مشكلة اخرى وهى عدم رعايتها من قبل المسئولين فهم لا يهتمون بأمور ارتقائها كما كان حقها .

٧ — ان اللغة العربية لا تدرس كموضوع في المعاهد والكليات التربوية الا في كلية او كليتين في باكستان والحقيقة ان طالب اللغة العربية لا يحصل على القبول في تلك الكليات ولا يجد مكانه فيها ..

٨ — ان عدد دارسي اللغة العربية قليل فيمدارس الحكومة وكلياتها ، وه مايضا يعتقدون أن اللغة العربية لغة صعبة ولا فائدة لها في حياتهم العملية ، فلذا يفضلون العلوم الاخرى على اللغة العربية ولا يرغبون فيها .

٩ — المشكلة التاسعة هي عدم توفر العمل للمتخرجين ، الطلاب يقضون معظم حياتهم في تعلم العلوم العربية ويحصلون على شهادات علمية كماجستير ولا يجدون اي عمل لهم ، فيخيب أملهم ويتأثر بهم الاخرون ، فيحتقرون العربية ويرون في العلوم الاخرى وسيلة للوصول الى المراكز المهمة في الادارات الحكومية .

١٠ — والمشكلة العاشرة عدم توفير التسهيلات اللازمة لارتقاء اللغة العربية حيث لا يوجد مثلا في باكستان كلها مختبر للغة العربية بالمفهوم الحديث بل لا توجد اية حجرة لدراسة اللغة العربية في اكثر المدارس والكليات ، والطلاب يدرسون اللغة العربية تحت الاشجار .

١١ — المشكلة الحادية عشرة وهى ان طر قتدريس اللغة العربية ليست حديثة ، والاساتذة لا يستخدمونها لتدريس اللغة العربية ،فهم يدرسون بدون استعمال الوسائل المعينة وبدون المناقشات والتمارين ، فلذا هم قاصرون على اثارة الميل والرغبة الى تعلم اللغة العربية في الطلاب ، لا نجد الاساتذة ايضا قادرين على النطق بهذه اللغة ولا يحصلون على المهارات التعليمية .

١٢ — ان راتب استاذ اللغة العربية في المدارس اقل من راتب استاذ الانجليزيه واستاذ العلوم ، وهذا ايضا سبب التخلف في تعليم اللغة العربية .

١٣ — المشكلة الثالثة عشرة وهي اكبر المشكلات في رايي حيث ان نظام التدريس عندنا لا يخلو من خلل وعدم تنظيم ، لان في باكستان ثلاثة انظمة للتعليم ساريه منذ بدايتها وهو نظام المدارس الدينية ونظام المدارس الحكومية ونظا مالمدارس النموذجية الانجليزية ويختلف كل واحد من هذه الانظمه عن الاخر وهذا ايضا سبب التخلف في انتشار اللغة العربية في باكستان ..

ولتكن مناهج التعليم والتدريس كما في مصر والمملكة العربية السعودية اللغة العربية من اهم لغات العالم لكل مسلم في باكستان وهو يتمنى ان يدرسها ويجيد بها الكلام والكتابه لان اهميه اللغه العربية جميله على امور دينيه والان قد كرمت الحكومة الباكستانية اللغة العربية في دستورها وتعتقد ان ارتقاء العربيه ونشرها ضروره لانها لغتنا الدينية من جهة ورابطه قويه لتعزيز العلاقات الاخوية والوديه بين البلاد الاسلاميه والبلاد العربيه .

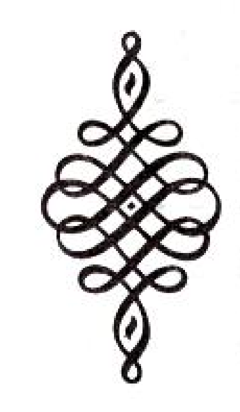
وقد اسست الحكومة جامعة الشعب المفتوحه في اسلام اباد من اجل توصيل العلم الى كل بيت وخاصه اولئك الذين لا يستطيعون لسببما الحصول على القبول في المدارس والكليات والجامعات بوساطه المراسله والمكاتبة والراديو والتليفزيون والمسجلات الشريطيه وغيرها .

وكان برنامجها الاساسي الاول نشر اللغه العربيه ومن أجل تحقيق هذا الغرض المبارك تعمل جامعة الشعب المفتوحه ليلا ونهارا بحماس تام واخلاص كامل وتبذل اوسع الجهود في تعميم اللغه العربيه بين أوساط الشعب الباكستاني وقد فتحت مراكز التعليم العربي في المدن الكبيرة اولا وسوف تفتح المراكز الاخرى في جميع انحاء الباكستان .

وقد ارسلت الجامعة جماعة من الاساتذه الى معهد اللغة العربية بجامعة الرياض للتدرب على احدث طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وقد تحملت جامعة الرياض كل التكاليف في هذا الصدد ، ولاجل ذلك تستحق خالص الشكر منا ومن الشعب الباكستاني كله .

ونحن نؤكد لجميع المسئولين في وزارة التعليم العالي وجامعة الرياض كي نستطيع ان نخدم لغة القران في بلادنا حرصنا على الاستفادة بقدر الامكان من هذه الفرصة التي اتيحت لنا ..

وقفة ...



اقف على عتبة التاريخ
انادي .. أسجل .. ارصد .. انظر
مأساتك يا وطني

مأساتك يا وطني
في قـوم
مرضوا ـ وهنوا ـ خانوا

من ثقب باب المرصد نور ...
يسطع ـ يلمع ـ يجلب
تتخلله حروف
تهتز ـ تتحرك .. تمشي ـ
تنعي بؤس الحرف
ترفض عرف القمع
وغدا يا وطني
ستعود للحرف قداسته
ستعود للانس شجاعته

على حائط المرصد مكتوب :
لا استطيع قرائتها
اسم ـ اسماء ـ مال .. نحل ـ
من كثرة ما عرفت ميوعتها
اسماء نتنة ..
باعت
ارواحا طاهرة
ارضا مقدسة ..

وطني مالك تبكي ؟
لا تأس على حاضر
يستنكره الماضي ... والمستقبل
يا وطني

اصدر مرسوما باقالة خائن
ترفعه ايدي القتلة
الى رتبة قائد

شعب القائد يضحك
لكن الضحك بكاء
والقائـد
يكذب ـ يسرق ـ يكبت
وعي الامـة يهوي
لكن ..
المجدد حسي
يمشي وسط الجثث
يحيي الهمم .. والقيم

جسم القائد ينخر يا ابناء كتيبتنا
وابن الهزة يقوى يا ابناء عقيدتنا

بركان العزه ينشط
ثلج الخائن لا يطفئه

شمس القوة . تسطع
وابن العهارة يختبىء
في الحصن ..

في البيت ، وراء الشجرة والحجرة
والحق يصيح تعال :
تعال اقتل ابن النجس
فمتى تنجب أبناء العزة
يا وطني ؟

وطني لا تسحرك عيون الفجرة
لا يعجبك سلوك الظلمة
فالنصر لمن تاب مع البررة

ارفض مشروعية الفسق
وسكوتك يا وطني :
عن هذا الفسق .

المس في الحارة جوع الفقر
وخليط القول كذا الكفر
وطن الشوق متى أسمع صوتك ؟
وطن العزة متى المس هجرك ؟
لضجيج الاقزام القردة ؟
وطن الحب متى المس رفضك ؟
لضجيج الاقزام السحرة ؟
وطـن العـرب متـى تقطـع
حبـل الطغيـان السائـب ؟

شبح الجوع يخيفك يا وطني
ووجود يهود في ارضي
ثمن الخبز لبطنك يا وطني ..

وامامك يا وطني في السجن حبيس
الجدران .
ينادي .
ابن القرآن تعال انبذ
مللا ، نحـلا ، مائعـة
واترك ارضك طاهرة :
من رجس يهود يا ولدي .

أحمد العلمي - فرنسا


رئيس وأعضاء مجلس الإدارة وكافة العاملين في
الخطوط الجوية الكويتية
يتقدمون بأجمل التهاني والتبريكات الى
الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح
وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء
الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح
والى الشعب الكويتي الكريم
بمناسبة اليوم الوطني المجيد
اعاده الله على كويتنا الحبيب بالخير
والعز والسؤدد في ظل صاحب السمو أمير البلاد المعظم



الرحمة

للشيخ محمد علي

يقول الله تبارك وتعالى في وصف النبي صلى الله عليه وسلم في وصف صفاته وفي وصف رسالته . وما أرسلناك الارحمة للعالمين » كلمة جامعة مانعة تصف النبي صلى الله عليه وسلم وتصف رسالته بأوجز عبارة وأبلغ لفظ يؤدى المعنى القليل بالفاظ قليلة .

لو نظرت الى معاني الرحمة في القران ولو تتبعت ألفاظ الرحمة في القران وما اشتق من لفظ الرحمة لوجدت في القران مئات الالفاظ لمادة الرحمة ،

الراء ، الحاء ، الميم ، الهاء ، لوجدت في القران فقط ما يزيد على ثمانين اية .

من ذلك قول الله تبارك وتعالى . « وما أرسلناك الا رحمة للعالمين »

وقوله تعالى « فيما رحمة من الله كنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »

وقول الله تبارك وتعالى « لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم »

وقول الله تبارك وتعالى « محمد رسول اله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم »

ولا يستغرب ذلك ، فالقران الكريم في اول اية منه بعد اسم الله تبارك وتعالى بدأ بمعاني الرحمة « بسم الله الرحمن الرحيم » ، ونجد الرحمة جادة على صيغتين صيغة على وزن فعلان « الرحمن » وصيغة على وزن فعيل « الرحيم » وكلا الصفتين من صفات المبالغة الا أن صفات المبالغة تختلف في عموم المعنى وخصوصه ، ويقول العلماء في معنى ذلك معنى لطيفا — يقولون أن الرحمن في اللفظ الاول من الرحمة صفة شاملة تشمل الناس في حياتهم الدنيا والاخرة وتشمل المسلم بينهم والكافر وتشمل الصغير والكبير وتشمل الصالح والطالح .

ولكن الرحيم صفة خاصة لا تنطبق الا على المؤمنين في الدنيا والاخرة . ولذلك بدأ الله تبارك وتعالى بقوله « بسم اللا ٥الرحمن الرحيم »

وعندما نفتش في الاية الكريمة وما أرسلناك الا رحمة للعالمين — نجد فيها معاني واسعة تحتاج الى وقفات ووقفات وما نتكلم فيه الان ما هو الا نبذة مختصرة عن معنى الرحمة في الاسلام . الرحمة التي جاء بها رسول الرحمة صلى الله عليه وسلم : —

● رحمة في شخص رسول الله صلى اللا ٥عليه وسلم : —

ولذلك عندما كان يصلي الرسول صلى الله عليه وسلم ومن عادته انه يحب الاطالة في الصلاة — جعلت



قرة عيني في الصلاة ــ ويسمع بكاء طفل فيخفف صلاته خوفا من انشغال أم الطفل على طفلها . هذا نوع من الرحمة .

وعندما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما معناه دخلت امرأة النار بسبب هرة حبستها لا هي أطعمتها ولا هي تركتها تأكل من رزق الله .

ما ذلك يا أخي المسلم الا فيض من قلب الرسول الرحيم محمد صلى الله عليه وسلم .

وتذكر معي عندما يخاطب الرسول صلى الله عليه وسلم صحابيا جليلا له قدم وقدم في الاسلام ــ بلال ــ رضى الله عنه يأتي بأسيرين في موقعة من المواقع الحربية يقال أنها غزوة بدر ــ فيمر بهما على قتلاهما فيقول له يا بلال ولم مررت بها على قتلاهما أنزعت الرحمة من قلبك يا بلال

وعندما يحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم عن امرأة زانية دخلت الجنة بسبب صفة من الرحمة تجلت فيها وجدت كلبا يلهث الثرى من شدة العطش فنزلت فملأت له ماء فسقت الكلب فشكر الله لها فغفر لها

● رحمة في التشريع والتنظيم : ــ

وكون الاسلام حد بقتل القاتل وقطع يد السارق ورجم الزاني والى اخره فهذا يمثل قمة الرحمة لانه عندما يطبق الحد على السارق مثلا يرتدع الباقي وتسول له نفسه وفي هذا رحمة بالمسلمين وبالمجتمع الاسلامي . وقس على ذلك كل تشريع جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وأمر به الاسلام فان به رحمة .

والايام والعلم يقران ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم وكل جزئيه جاء بها الاسلام لا يتعارض مع العلم أبدا جاء الاسلام وقال الخمر حرام واثبت العلم ذلك وجاء الاسلام وقال الزنى حرام وأثبت العلم ذلك وجاء الاسلام وقال لا تقربوا النساء في المحيض وأثبت العلم ذلك . وحتى الجزئيات الصغيرة فقد قرأت بحثا لاحد العلماء الامريكان حول السواك المرات من الفرشاه والمعجون وفيه كذا ويقول أن السواك خير عشرات وفيه كذا حتى انه يقول أن في خشب الاراك أي السواك مادة يصنع منها الاسبرين فالذي يستخدم ويداوم على السواك لا يصيبه الصداع .

هذا هو تشريع الرحمة ورسول الرحمة رحمة في خلقه ورحمة في صفات ورحمة في التشريع الذي جاء به .

● رحمه في الدعوة .

عندما تقوم امة الاسلام وتدعو الاخرين الى الاسلام ففي ذلك رحمه لان اسسار الضوء على هده الارض رحمه والاسلام ضوء رحماني والناس في امس الحاجه الى الاسلام الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم

ولا غرابة في ذلك عندما يقول احد المستشرقين ان عالمنا اليوم في امس الحاجه الى رجل مصلح ومجدد يخرج الناس من ظلها تالماده مثل محمد صلى الله عليه وسلم . .

وعندما ندعو الناس ويقفون في وجهنا ما صهيونية وصليبية عالميه متامرة ، شرع الاسلام القتال كوسيلة اخيره من وسائل الدعوة .

وفي القتال رحمة وفي ازهاق الروح رحمه ، نعم في ازهاق الروح رحمه اقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم ــ انا نبي المرحمه ونبي الملحمه ــ

ويجمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المرحمة وبين الملحمة وهى القتال وازهاق الروح لان في أزهاق الروح في الحق دعوه الى الحق وسبب في انتشار الحق الى الناس ليسيد الناس الحق وليدينوا بأوامر الحق وليتبعوا نبى الرحمه محمد صلى الله عليه وسلم .

ولذلك وجب الجهاد على الامة المسلمه ويوم تترك الامة المسلمة الجهاد يضرب الله عليها الذلة الى يوم القيامه .

ايها المسلمون أن الكثير من في عالمنا يعتقدون ان الاسلام دين يتعبد به الانسان لربه بغير يحكم المسلم داخل مسجده او معبده فقط وهذا فهم خاطىء وقاصر وهو فهم كنسي حاول اعداءنا أن يدخلوه في مجتمعنا تحت قاعدة تقول ــ فصل الدين عن الدنيا فرع ما لله لله وما لقيصر لقيصر فان كان ذلك عندهم فليس ذلك موجود في الاسلام .

لذلك علينا ان نعيد مهمنا للاسلام . فتفهم الاسلام فهما دقيقا يقوم على اساس ان الاسلام هو الرساله الشامله الكاملة المنظمه لحياة الفرد ولحياه الجماعة ولحياه الشعوب ولحياة الامة الاسلامية بل انها الرحمة المهداه الى العالم اجمع .

ونحن وعالمنا اليوم عبارة اليوم عباره عن مجموعه من الذئاب تعيش في غابة لا يعترف فيها بقيمه ولا يعترف فيها بفضيلة انما الغلبة للاقوى . والغلبة لمن بيده السلاح والفتك هذا هو عالمنا .

حتى أن قوانين الامم المتحدة خلو من الاعتراف بالفضيلة والقيم .

ونحن : الامة الاسلامية الان في امس الحاجة الى الرجوع الى دينا ولا يمكن ان يعرف الناس ديننا الا عن طريقنا نحن فعندما نفهم الاسلام فهما صحيحا ونطبقه تطبيقا واعيا يعرف الناس ان عندنا نظام وأن عندنا دين وأن عندنا قيم جديرة بأن يقتبس الناس منها وأن يتلمسوا الغير من خلالها . اقول قولي هذا واسأل الله العلي القدير أن يوفقنا الى ما فيه الخير والرضوان .

حكم الاحتفال بالموالد

الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه ، اما بعد : ـ فقد تكرر السؤال من كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والقيام له في اثناء ذلك ، والقاء السلام عليه ، وغير ذلك مما يفعل في الموالد .. والجواب أن يقال : لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره ، لان ذلك من البدع المحدثة في الدين ، لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع ولا التابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم اعلم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه ، وقال في حديث اخر : عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين « وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقال عز وجل « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وقال سبحانه « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا » وقال تعالى « والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضى الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم » وقال تعالى « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا » والايات في هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه ان الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الامة وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا في شرع الله ما لم يأذن به الله زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله ، وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، والله سبحانه قد اكمل لعباده الدين واتم عليهم النعمة ، والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبدالله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم واكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة او فعله في حياته او فعله اصحابه رضي الله عنهم ، فلما لم يقع شيء من ذلك علم انه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها امته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين ، وقد جاء في معناهما احاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة : اما بعد : فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ـ رواه الامام مسلم في صحيحه والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الاحتفال بالموالد والتحذير منه عملا بالادلة المذكورة وغيرها ، وخالف

بعض المتاخرين فأجازه اذ لم يشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال آلات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر، وظنوا انه من البدع الحسنة، والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله سبحانه وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم كما قال الله عز وجل « يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا » وقال وقال تعالى « وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله » وقد رددنا هذه المسالة وهي الاحتفال بالموالد الى كتاب الله سبحانه فوجدناه يامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد أكمل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس من الدين الذي اكمله الله لنا وامرنا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيه، وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها أنه فعله ولا امر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم، فعلمنا بذلك أنه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة، فاتضح بذلك لكل من له ادنى بصيرة ورغبة في الحق وانصاف في طلبه ان الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي أمر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها، ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرف بالادلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى « وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين » وقال تعالى « وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله » الآية، ثم ان غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم أو غيره من الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك من الامور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين وقال عليه الصلاة والسلام: لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم، انما أنا عبد فقولوا عبدالله ورسوله اخرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه، ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضور هذه الاحتفالات المبتدعة ويدافع عنها ويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمع والجماعات ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما، ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي، نسال الله العافية لنا ولكم ولسائر المسلمين، ومن ذلك ان بعضهم يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين وهذا من اعظم الباطل واقبح الجهل فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد من الناس ولا يحضر اجتماعاتهم، بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعالى في سورة «المؤمنين « ثم انكم يوم القيامة تبعثون » وقال النبي صلى الله عليه وسلم: انا اول من ينشق عنه القبر يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع — عليه من ربه افضل الصلاة والسلام، فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف وما جاء في معناها من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغي لكل مسلم التنبه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان وعليه التكلان ولا حول ولا قوة الا به.

اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعالى « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » وقال النبي صلى الله عليه وسلم: من صلى علي واحدة صلى الله عليه بها عشرا وهي مشروعة في جميع الاوقات ومتاكدة في اخر كل صلاة، بل واجبة عند جميع اهل العلم في التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة، منها ما بعد الاذان وعند ذكره عليه الصلاة والسلام، وفي يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك احاديث كثيرة، والله المسئول ان يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وأن يمن على الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعة انه جواد كريم، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه..

الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد

عبد العزيز بن عبدالله بن باز

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

● تآلف الارواح :

عن مجاهد قال : راى ابن عباس رجلا فقال ان هذا ليحبني قالوا : وما علمك ؟ قال : اني لاحبه والارواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف .

● شذرات متفرقة :

القلوب أوعية ، فاذا امتلات من الحق اظهرت زيادة نورها على الجوارح ،واذا امتلات من الباطل أظهرت زيادة ظلمها على الجوارح .

● من اكتسب طيبا وانفق قصدا قدم فضلا .

وقال ابن المبارك : المؤمن يطلب المعاذير ، والمنافق يطلب الزلات .

احذر لسانك ان تقول فتبتلى

ان البلاء موكل بالمنطق

● مضار الاختلاف .

الاختلاف مناف لما بعث الله به رسوله ، قال عمر رضى الله عنه لا تختلفوا ، فانكم ان اختلفتم كان من بعدكم أشد اختلافا ولما سمع أبي بن كعب وابن مسعود يختلفان في صلاة الرجل في الثوب الواحد أو الثوبين صعد المنبر وقال : رجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اختلفا فعن أي فتياكم يصدر المسلمون ؟ لا أسمع ثنين اختلفا بعد مقالي هذا الا صنعت وصنعت

أعلام الموقعين ــ ابن القيم

● ايمان الجن :

جاء في الصحيحين عن ابن عباس قال : انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وارسلت عليهم الشهب قالوا : مالكم ؟ قالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وارسلت علينا الشهب ، قالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء الا الامر حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها ، فانظروا ما هذا الامر الذي حال بينهم وبين خبر السماء قال : فانطلقوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخلة وهو عامد الى سوق عكاظ وهو يصلي باصحابه صلاة الفجر ، فلما سمعوا القران تسمعوا له فقالوا : هذا الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا ــ انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا ــ فانزل الله على نبيه ــ قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن ــ .

● كتم السر

اجعل لسرك من فؤادك منزلا
لا يستطيع لــه اللسان دخــولا
ان اللسان اذا استطاع الى الذي
كتم الفؤاد من الشؤون وصولا
ألفيت سرك في الصديق وغيره
من ذى العداوة فاشيا مبذولا

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الاصلاح

مجلة اسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الإمارات العربية المتحدة



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الأسرة

متى يصحو قومي ..!

يا وزارة الاعلام الى متى يترك الحبل على الغارب للصحافة ، الى متى تترك الصحافة تعمل ما تشاء وما يحلو لها ، فالصحافة انما وجدت لخدمة المجتمع والعمل على رفعته وعلو شانه الا آن تسعى في النفوس مسرى الداء الخبيث الذي يفتك بالانسان ولا يتركه حتى يقضي عليه، فهي كما هو واضح تسعى جاهدة لاشباع شهوات البشر والجري وراء اهوائهم دون تفكير بعقلهم ومآله عليها — اي الصحافة — وانتاجهم وهذا يتنافى مع ما يدرس للنشء في المدارس، فمن ضمن شروط الصحافة كما جاءت في كتاب السنة الثانية ثانوي مادة المجتمع « الا تنجرف الصحافة وراء شهوات الناس لان تلبية الشهوات دون رادع انما هو مهلك للقوم ومدمر لهم ، بل لابد وان يكون ما تكتبه او تخطه نابعا من اهدافها الايجابية البناءة ».

ولكن الواقع يكذب ما يدرس كانه يقال لطالب ان ما تدرس شيء لا يمت للواقع بصلة فهذه الملاحق تمج بما لا يرضي الله ولا رسوله ولا البشر انفسهم ، فلا يخلو ملحق من عروض متعددة للمراة — وكانها اصبحت سلعة يساوم عليها — من علاقات غير مشروعة الى اراء تحط من قدر المرأة فتظهرها بمظهر الذي لايعلم من امر حياته سوى انه وسيله دنيئة لغاية ابشع منها . واكثر من هذا وذاك تلك الصور التي يشعر القارىء انه امام عرض للاجساد . فمتى يصحو قومي ويبصرون ما لهم وما عليهم فكما يقال بلغ السيل الزبى وماذا بعد تلك ، الله اعلم !؟

وليس هذا فحسب وانما بلغت الصحافة من السخف بانها خصصت صفحة او اكثر لعرض اخبار النساء ويمكن فيها تسطير كل مايحلو ويطيب مهما بلغت درجة تفاهة الخبر ،فهذه اصيبت بوعكة صحية وتلك تفكر للاستعداد للامتحان واخرى تجوب الاسواق والمحلات لتاثيث فيللتها الجديدة والرابعة تعقد الحقائب لتقضية اجازة الربيع في البر وهلم جرا ..

لماذا يا قوم نهتم بسفاسف الامور؟ لما لا نترك ذلك جانبا ؟ ونكون اكثر واقعيه ، واقعية لشئننا الاجتماعية على اختلاف جوانبها فان اعطيناها حقها نظرنا في امور من تخصنا مصلحته .

لماذا نرى الغرب يخترع ويبتكر ونحن نروج لهذا الاختراع وذاك الابتكار . لم لا تكون هناك ايدي محلية عامله من اجل البناء لا من اجل الهدم .

يا وزارة الاعلام رحمة بنا اوقفي سيل الصحافة الجارف ولتبدا خط جديد مع الحياة أساسه الاخلاص والتفاني من أجل بلدنا المسلم لا من اجل حفنة من النقود .

وللجميع نسال الله الهداية والرشاد

ام عدى

من هدى النبوة

● « عن ابى هريرة رضي الله عنه قال : قال ابوالقاسم صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا » .

رواه البخاري

● عن زينب بنت جحش رضي لله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم « دخل عليها يوما فزعا يقول: لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي تليها — قالت زينب فقلت : يا رسول الله أفنهلك وفينا الصالحون ؟ قال : نعم اذا كثر الخبث » متفق عليه.

● عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال : لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب » متفق عليه .

دراسات في قضايا المرأة

القضية الرابعة

قضية عمل المرأة

الحلقة الثالثة

ثالثا : الكفاءة الخبرية والعملية:
ان المرأة عموما من الناحية العملية والخبرية دون الرجل ، بل ولا تستطيع ان تجاريه في هذا المجال وذلك للاسباب التالية :

١ ــ القدرة الجسمية والنفسية والعقلية لدى المرأة اقل منها لدى الرجل على الدراسة والبحث والاطلاع وذلك لتقلبها عند المرأة وثباتها عند الرجل كما بينا سابقا .

٢ ــ ان الوقت لدى المرأة لايساعدها دائما وبشكل مستمر على اكتساب الخبرة والعلم مثل الرجل لان صلاحها وقتها تابع لحالتها الصحية والجسمية والنفسية والعقلية .

٣ ــ ان القدرة على تنفيذ وانجاز الكفاءة الخبرية والعلمية في عالم الواقع اضعف عند المرأة منها عند الرجل .. فلو فرضنا ان امرأة ملكت الكفاءة الخبرية والعلمية في امر **وسط السنة لهيب المعركة .** يخص الرجال وارادت تنفيذ ذلك، لاعترضتها الكفاءة الجسمية والنفسية والعقلية التي هي عندها دون الرجل .. ولنضرب مثالا على ذلك :

هب ان امرأة ما بلغت من الذكاء والخبرة والعلم في مجال القضاء شأوا بعيدا حتى سبقت وفاقت جميع خبراء وعلماء عصرها ، فهل يا ترى تصلح لان تكون قاضية او حاكمة تقضي بين الناس ؟

الجواب : لا تصلح للاسباب التاليه :

يشترط شرعا وعقلا في القاضي اثناء القضاء ان يكون في حالة جسمية ونفسية وعقلية سليمة وبالا يكون مريضا او مشغولا او متألما ، او غضبانا او نعسانا ، او حاقنا او جائعا حتى يصيب في الحكم ولا يقع في الظلم والمرأة في جميع حالاتها لا تخلو من صفة واحدة او اكثر من هذه الصفات فمتى يتسنى لها ان تحكم وقياسا على ذلك بقية الاعمال والخبرات .

ان الحياة العملية خارج البيت مليئة بالمتاعب والمصاعب والمشاكل والمشاغل والاهوال والمخاطر وفيها من الاعباء والاعمال ما تنوء بحملها الجبال ولثقلها تنحني هامات الرجال .

وتحتاج الى الشدة مع الحكمة ، وقوة المعارضة مع هدوء الاعصاب ، والعدل في الحكم مع القدرة على التنفيذ ، والعزيمة الماضية مع عدم التردد .

وهذه الصفات تغلب في الرجال وتناسبهم، بينما الحياة البيتية تحتاج الى رأفة في القلب وصفاء في النفس ورقة في العاطفة ، وحسن في المنظر وعذوبة في الحديث ونظافة واناقة ونعومة ورشاقة وهدوء وسكينة وحب ومودة .. اذ كل ذلك مما يخفف عن الرجل رهق الاعصاب ونصب الجسم وتعب الفكر. ويهيء للاطفال الجو المناسب لخصائص حياتهم.. وهذه الصفات تغلب في النساء وتناسبهن .

وهنا راي كاتبة اجنبية في عمل المرأة : قالت « آنا رورد » في مقالتها نشرتها في جريدة « الاسترني ميل »: « لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بأدران تذهب برونق حياتها الى الابد .. الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين ، فيها الحشمة والعفاف رداء ..انه لعار على بلاد الانجليز مثلا ان تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال ، فمالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية ، من القيام في البيت، وترك اعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها » .

مطبخك

البوفتيك اللحم بالليمون

رطل لحم او شرائح عصير ليمونه واحدة عصير بصله عصير ليمونه ، فتات خبز، بيضه ، ملح ، بهارات دهن القلي طماطم بطاطس .

١ ــ يقطع اللحم بشكل مستديرة ثم يدق جيدا

٢ ــ تتبل قطع اللحم المستديرة والمدقوق بالملح والبهارات وعصير البصل والليمون

٣ ــ تغمس في البيض المخفوق ثم تغمس في فتات الخبز مع الضغط عليها بالسكين

٤ ــ تقلى في الدهن وتقدم حارة مع تزيينها بالطماطم والبطاطس المحمرة بالفرن .





ركن الطفل

الاسلام والأطفال..

الحلقة الثانية

استحباب بشارة من ولد له ولد وتهنئته

قال الله عز وجل في قصة ابراهيم عليه السلام « ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى . قالوا سلاما قال سلام . فما لبث ان جاء بعجل حنيذ . فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم واوجس منهم خيفة ، قالوا لاتخف انا ارسلنا الى قوم لوط . وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب — الى قوله تعالى — فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط . ان ابراهيم لحليم أواه منيب » .

وقال تعالى : « يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا »

فان فاتته البشاره استحب له تهنئته ، والفرق بينما ان البشاره اعلام للعبد بما يسره ، والتهنئه دعاء له بالخير فيه بعد ان علم به .

وكانت الجاهلية يقولون في تهنئتهم بالنكاح « بالرفاء والبنين » والرفاء الالتحام والاتفاق ، اي تزوجت زواجا يحصل به الاتفاق والالتحام بينكما . والبنون ، اي يهنئون بالبنين سلفا وتعجيلا ، ولا ينبغي للرجل أن يهنىء بالابن ولا يهنىء بالبنت ، بل يهنىء بهما او يترك التهنئة بهما ليتخلص من سنة الجاهلية ، فان كثيرا منهم كانوا يهنئون بالابن وبوفاء البنت دون ولادتها .

استحباب التاذين في اذن المولود

روى ابو عبد الله الحاكم بسنده عن ابى رافع قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها . رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وسر التاذين والله اعلم ان يكون اول ما يقرع سمع الانسان كلماته المتضمنه لكبرياء الرب وعظمته والشهادة التي هي اول ما يدخل به في الاسلام . فكان ذلك كالتلقين له بشعار الاسلام عند دخوله الى الدنيا كما يلقن كلمة التوحيد عند خروجه منها .

وغير مستنكر وصول أثر التاذين الى قلبه وتاثره به وان لم يشعر مع ما في ذلك من فائدة اخرى وهي هروب الشيطان من كلمات الاذان ، وقد كان يرصده حتى يولد فيقارنه للمحنه التي قدرها الله وشاءها ، فيسمع شيطانه ما يضعفه ويغيظه اول اوقات تعلقه به . وفيه معنى اخر وهو ان تكون دعوته الى الله والى دينه الاسلام الى عبادته سابقة دعوة الشيطان ، كما كانت فطرة الله التي فطر الناس عليها سابقة على تغيير الشيطان لها ونقله عنها .

اخترنا لك

مربى النارنج

المقادير : قشر ثمانية نارنج كبيرة ، كيلو وربع سكر ، ربع كوب عصير نارنج ، هيل مربوط لشاشة .

العمل : ١ — يزال القشر الاصفر الخارجي وذلك بحكمة بالسكين لازالة اللون الاصفر تماما .

٢ — ينقع الاثمار الصحيحة في الماء لمدة ١٢ ساعة مع تغير الماء مرتين خلال هذه الفترة .

٣ — يفصل القشر الابيض من الالب ويقطع القشر الى شرائح رفيعة .

— توضع الشرائح في قدر وتغمر بالماء ثم تسلق حتى تنضج تقريبا فتصفى وتعصر جيدا .

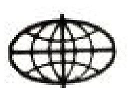
٥ — يوضع السكر في قدر ويضاف اليه كوب ونصف ماء ويترك على النار يغلي مع التحريك المستمر وارفع الزفرة كلما ظهرت حتى يثخن المزيج .

٦ — يضاف القشر المسلوق ويترك يغلي مع ورفع الزفرة كلما ظهرت حتى يثخن المزيج .

٧ — يترك يغلي مدة ربع ساعة ثم يرفع من النار ويبرد ويعبأ في القناني .

ملاحظة : يمكن استعمال قشر البرتقال الثخين عوضا عن النارنج .

الظلم اقبل من جديد يبغى على الحق المزيد .



« حركة الجهاد » في جنوب افريقيا

حركة الجهاد : هي احدى اكثر الحركات الاسلامية نشاطا في جنوب افريقيا ، فلها فروع متعددة في البلاد الافريقية والاسيوية والنص التالي هو نداء لجميع المسلمين في العالم لمساعدتهم ماديا ومعنويا .

« النداء العام الى المسلمين في العالم »

حضرات الاخوة في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد ، فنرجو منكم ايها الاخوة والاخوات الاحباء قراءة هذا النص بشيء من التعمق لتروا بأنفسكم كيف أن « حركة الجهاد » في جنو بافريقيا واحدة من حركات الجهاد الاسلامية العالمية التي يوجد مقرها في افريقيا، وذلك لبذل اقصى طاقاتها لدعوة السود في جنوب افريقيا الى الايمان « بالاسلام »

حيث ان :

● حركة الجهاد في جنوب افريقيا هي اول منظمة اسلامية يكون الاعضاء فيها من عناصر متعددة في تلك البلاد .

● نظرا لانعدام مساعدات حقيقية من البلاد العربية الاسلامية (ما عدا دولة الكويت فقط) فالجهاد في جنو بافريقيا عليها ان تبذل قصارى جهودها لتكون كلمة الله هي العليا ولا تخفى على من يعرف الوضع هناك ان تحقيق هذه الغاية السامية يتم تحت ظروف صعبة ومرعبة وشبه مستحيلة على تصور الفرد العادي .

● ان « الجهاد » في جنوب افريقيا تقوم بالدعوة الاسلامية على مستوى جذري بين السود في هذا البلد وتعيش معهم وتعاملهم في واقع حياتهم كما يجب على الدعاة الاسلاميين الحقيقيين .

● هناك العديد من الجمعيات الاسلامية في جنو بافريقيا ولكنها لا تعمل بهذه الطريقة التي تبرهن أن مساهمة هذه الجمعيات لمستقبل هذا الدين في جنوب افريقيا . الا ان اخواننا المسلمين العرب يغدقون بمبالغ خيالية وبعض مساعدات اخرى لهذه الجمعيات في جنوب افريقيا مع العلم ان هذه الجمعيات لا تنفق فلسا على السود ولا يوجد في هذه الجمعيات انسان اسود ولو فردا واحدا يكون عضوا في الهيئة الادارية. ولذا نرجو من اخواننا مسلمي العرب اعادة النظر في اسراف المساعدات لهذه الجمعيات . لانه في حال تسلم السود لمقاليد الحكم في البلاد فان هذه المساعدات ستضيع هباء لانها لم تخصص لدعوتهم الى الاسلام .

واننا اذ نقدم الى حضراتكم اجمل التهاني القلبية ونسأل الله عز وجل ان يثبتنا واياكم على الايمان . نرجو منكم مساعدة حركة «الجهاد» التي تسعى لتثبيت الاسلام في أفريقيا عن طريق مساعدة السود ليصبحوا حكام المستقبل لجمهورية جنوب افريقيا بعد دعوتهم وارشادهم الى الاسلام .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اسماعيل جوبرت ــ مدير ادارة الدعوة
الجهاد جنوب افريقيا ــ ص٠ب ٢٣٦٢
كيب تاون ــ جمهورية جنوب افريقيا

قراؤنا يكتبون

اللامبالاه في الشاب الكويتي

هناك ظاهره منتشرة بشكل كبير في المجتمع الكويتي بشكل واضح وملموس .

ظاهره قد تؤدى الى نتائج سلبية مضره على المجتمع الكويتي خاصة وعلى المجتمع العربي الاسلامي عامة الا وهي ظاهرة السلبية في الشاب الكويتي .

نجد كثير من الشباب — الا من رحم ربي — حين يواجهه موقف ان مشكلة سواء على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه أو في الاطار والمحيط الموجود فيه كالمدرسة مثلا او الجامعة او العمل . يواجهها بأن لا يعطيها اي اهتمام ويقول عبارته المألوفة — مالي شغل — . هذا الموقف من قبل الشاب أعال نشوءه — في نظرى الى عاملين : —

١ — الطفره التي حازت عليها الكويت لها تأثير في انشاء هذه السلبية حيث انها وفرت كل ما يحتاجه الشاب الكويتي بكل سهولة ولا تأخير — وهذا ليس عيب — انما ردة الفعل عند الشاب الكويتي لم تكن على الطريقة السليمة والقويمة وانما قابلها بالدعة والترف واللامبالاة .

— وأسند قول في السابق — بأننا نلاحظ أن الدول الفقيرة عموما شبابها جادون قادرون على تحمل المسئولية بسبب الوسط وتأثيره فيهم

٢ — نوع تربية الاسرة حيث أن الاب والام لا يعودان ولدهم على تحمل المسئولية منذ الصغر بل كل شيء عليهم والطفل مجرد يأمر ويأخذ دون طبعا كلامي هذا لا يشمل كل اسرة وانما البعض —

هذان عاملان اديا الى نشوء السلبية واللامبالاة في الشاب الكويتي وقد تكون هناك عوامل اخرى خانني التفكير في حصرها والالتفات اليها .

جمال حمد جامعة الكويت

إن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن

كلمة قالها الخليفة الثالث رضى الله عنه وهو أعرف الناس بمضمونها وما تحمل معها من معاني ويتلخص مضمون هذه الكلمة أن الاسلام لا يطبق الا اذا كان ن ورائه قوة تتمثل في السلطان تدفع عنه وتأمر الناس

لماذا هذا اليأس

انني من ابناء الوطن المغتصب فلسطين المسلمة وكمسلم اولا تهمني هذه القضية وكما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم — من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم — .

الى ابناء وطني وأبناء جلدتي ، الى من ينتسبون الى الاسلام من ابناء هذا الوطن المسلم اخط هذه الكلمات المتواضعات لا أريد التجريح ولكن النصح والتذكير — وذكر ان نفعت الذكرى سيذكر من يخشى — ان الذكرى تنفع المؤمنين — قران كريم .

نعلم جميعا ان الصلاة ركن هام من اركان الاسلام ونعلم — ان بين الرجل والشرك والكفر ترك الصلاة — ونعلم ان الصلاة اول ما يحاسب عنها المرء الخلق محمد صلى الله عليه وسلم . يوم القيامة — كما أخبر بذلك سيد من هنا نعلم قيمة الصلاة ومنزلتها .

وكثيرا ما تدور احاديث بيني وبين بعض الاخوة — هداهم الله وايانا حول موضوع تركهم للصلاة وتكاسلهم عن اداءها . فمنهم من يتعذر بحجة ان الشاب يجب ان يستمتع بالحياة وانه ما زال صغيرا فلينعم في حياته وعندما يكبر يصير خير وكأنه — المسكين — ضمن الحياة لنفسه . ومنهم من يتعذر ويقول ان الحياة الصاخبة والحضارة المدنية وما يراه من نساء عاريات كاسيات يجعله ينظر اليهن وهذا لا يوافق الصلاة ولكن العذر الاخير وان كان ، ولكن هذا الدمار والفساد يقابله كل الشباب ولكن الشباب يختلف من شاب مسلم يغض البصر الى شاب من نوع اخر يلتهم الاجساد ويلاحقها ويتحين الفرص للانقضاض على الفريسة . ولكنها كلها اعذار واهية ما أريد منها الا الهروب من الواقع .

ولكن الذي حز في نفسي ووقع صداه على قلبي كالصخرة ان أحد الاباء — من ابناء فلسطين المسلمة — قد منع ابنه عن اداء فريضة الصلاة حتى يعود هو وابنه الى فلسطين بعد استردادها من اليهود على حد زعمه .

يا للعجب العجاب ..

الى هذا الحد وصل المسلمون من

ايضاح والجهل والاستخفاف فهل يا ترى مثل هذا الرجل سيكون من محررى فلسطين ؟؟؟ وكيف سينتصر المسلمون على اليهود برجال من هذه الفئة ؟؟؟ اتساءل وتغمرني الدهشة — هل سيصلي هذا الابن المسكين المبتلي لفلسطين عندما تتحرر ؟

وهل سيبقى هذا الابن حيا حتى ذلك اليوم المنشود ؟ وقد قال عز وجل — ولا تدرى نفسي ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفسي باي ارض تموت — قران كريم .

— هل يا ترى سيكون هذا الرجل ممن سيرفعون راية الجهاد لتحرير فلسطين بل سيكون وأمثاله — هداهم الله ان لم يتوبوا ويعودوا الى رشدهم سيكونون وبالا ورحمة عار في جبين فلسطين فالى هؤلاء الناس اقول

باتباعه وتطبيقه ونوقف الخارجين عليه عند حدودهم • وهذا شان كل المبادىء والنظم • ومن هنا كانت اقامة الخلافة الاسلامية واجبة على المسلمين حتى يستقيم أمر الاسلام والمسلمين في الدين والدنيا • اذا عرفنا هذا وعرفنا بعد ذلك أن الاسلام أصبح بلا دولة وبلا حكومة تدفع عنه شر المعتدين وتقيم حدوده بين المسلمين أدركنا انه لن يستقيم للاسلام امر ولن تسمع له كلمة الا اذا أصبحت له دولة وقوة تحل حلاله وحرم حرامه كما فعل الجيل الاول من المسلمين • والاسلام اليوم غريب في داره وبن أهله وهو محارب من قبل الاعداء بل ومن قبل بعض المسلمن رؤساء ومرؤوسين وحكام ومحكومين ••• الخ وليس له من نفع عنه بطش الاعداء وتجاوز المسرفن شان الانظمة والمبادىء البشريه الموجودة في العالم اليوم فانها — اي هذه الانظمة والمبادىء البشرية — على ضعف منهجهاوعدم صلاحية أحكامها للتطبيق نجدها صاحبة الامر والنهى في العالم لما سخر في سبيل تدعيمها اقتصاد العالم باجمعه ، ولها دولة وقوة تحميها وتفرض على الناس الايمان بفلسفتها اما الاسلام فمضطهد ودعاته مضطهدون يحرمون من ابسط حقوقهم وهم مهين من يدعون الاسلام ونصرته •

وغني عن البيان ان الحكومات التي تحكم رقاب المسلمين قطعت كل صلاتها مع الله تعالى ومع شريعته والنظم والتشريعات البشرية على حكم الله ونست قوله تعالى « أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون » وقوله ومن لم يحكم بما أنزل الله فاولئك هم الكافرون » وكان الاجدر لها أن ترجع الى الله وتشريعه في الحياة ،وان تعتز بدينها وعقيدتها وتراثها وماضيها • ونست أنها كانت خير أمة حينما كانت مسلمة تامر بالمعروف وتنهى عن المنكر « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » لا يغيب عن بالنا بعد ان عرفنا أهمية ثم أن واجب الدولة أو الحكومات القوة والسلطان في تطبيق شرع الله • فاذا كان الجهاز الحكومي صالحا في الاسلامي فان الرعية يرون القدوة نفسه شاعرا لمسؤوليته وواجبه فيه وهو خير قدوة حينئذ والناس كما نعلم على دين ملوكهم وان الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقران • وهذا يعني في أمر التربيه ان الدولة مسؤوله عنها وفي توجيهها توجيها سليما على ضوء الاسلام وشريعته واذا خانت الدولة هذه المسؤولية ولم تقم بواجبها فانه لا يعني عدم مسؤوليه الاسرة اتجاه التربية والتعليم وترك الحبل على القارب بل تنتقل التربية بعد اذ بكلتيها الى الاسرة حيث لم تعد وتؤدى دورها القيادى باتفاق وهذا ما وقع لنا في هذه الايام بعد سقوط الخلافة الاسلامية •

— محمد القاسمي —

عودوا الى ربكم واحفظوا الله يحفظكم واستغفروه يغفر لكم وانصروه ينصركم ويثبت اقدامكم توبوا من قبل ان ياتي يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم •

اتقوا اللهفي اولادكم — تعاهدوهم بالخلق الاسلامي • نوروا قلوبهم بالقران — علموهم كتاب ربهم وسنة نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم — بدل ان تعودوهم على الاناشيد الوطنية الملفقة ، بدل التصفيق ، بدل حفظ الاغاني الماجنة ، اتقوا الله فيهم وتذكروا قول سيدة الخلق محمد صلى الله عليه وسلم — كلكم راعوكلكم مسؤول عن رعيته — مسؤول امام من لا أمام الواحد القهار يوم الفزع الاكبر ...

واعلموا ان الله لا بد منتصر لعباده المخلصين الذين يذكروا الله قياما — وقعودا — وعلى جنوبهم ، ينتصر للذين يجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل الله ولا علاء كلمة الله في الارض ولنقتدى في ذلك برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضوان الله عليهم عندما اخرجتهم قريش من بلدهم الاصلي — مكة — رغما عنهم •

وعندئذ قال الرسول صلى الله عليه وسلم — والله لولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت — وخرج الركب المؤمن القليل •

وعاد الى مكة فاتحا — معززا — عاد اليها برجال يملا الايمان والخوف من الله قلوبهم — لا يملؤها حفظ الاغاني — ولكن يملؤها نور القران الكريم فكانوا خير ما انجبت الارض وبذلك نصروا الله فنصرهم وامدهم بالملائكة مؤمنين من عنده يقاتلون صفا واحدا مع الفئة المؤمنة وجنبا الى جنب مع هذه القلوب العامرة التي تتسابق لنيل الشهادة •

عودة الى الله ايها الاحباب وسنرى النتيجة ، دعوكم من كل هذه الاحزاب الكذابة الدجالة التي ما انزل الله بها من سلطان والله انها لن تزيدكم الا خبالا وضعفا وذلة • عودة الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وسترون عندئذ نصر الله والفتح القريب • جاهدوا انفسكم وشياطينكم ودربوا انفسهم على طاعة الله والخوف منه والتوكل عليه ونعم بالله وكيلا ونصيرا للمؤمنين •

— ونصر الله لنا مشروط بان ننصره — ولكنه ليس بحاجة لنا — ولكن ننصره بطاعته وعبادته والدعوة اليه والخوف منه والتوكل عليه وعندئذ سيكون لنا ذلك انشاء الله •

وعندئذ ستعود فلسطين المسلمة ، ستعود ارض الاسراء والمعراج ، ستعود ديار المسلمين الى اهلها وسيدخلها المسلمون كما دخلها الفاروق عمر والبطل صلاح الدين دخلوها والمسلمون يكبرون تحت راية الجهاد — لا اله الا الله — وعندئذ لن يكون لليهود محلا وهذا هو مصيرهم كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم — لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود • فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودى ورائي تعال فاقتله — •

أخوكم في الله أبو عبيدة — مسجد القطان

جلاء القلوب

الامل والحرص

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « خط النبي صلى الله عليه وسلم خطاً مربعاً وخط خطاً في الوسط خارجاً منه وخط خططاً صغاراً إلى هذا في الوسط من جانبه الذى في الوسط فقال هذا الانسان وهذا أجله محيط به وهذا الذى هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض فان أخطأه هذا نهسه هذا وان أخطأه هذا نهسه هذا » رواه البخارى

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال لو كان لابن آدم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب يتوب الله على من تاب » متفق عليه .

عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنين في حب الدنيا وطول الأمل » متفق عليه .

الحوض والشفاعة

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني فرطكم على الحوض من مر على شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً ليردن على أقوام أعرفهم ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فأقول أنهم مني فيقال أنك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول سحقاً سحقاً لمن غير بعدى » متفق عليه

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « قال أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله إلا الله خالصا من قلبه أو نفسه » رواه البخارى

صفة الجنة

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « قال الله تعالى أعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين » متفق عليه :

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩ .



الثلاثاء ٢٧ ربيع الأول ١٣٩٨ - ٧ مارس ١٩٧٨م
العدد ٣٨٩ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

هل فتحت عملية «قبرص» صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت...؟

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان للمساهمين في

بنك دبي الاسلامي

بمناسبة عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين

يسر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي دعوة المساهمين لحضور الاجتماع السنوي الثاني للجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مبنى البنك الرئيسي الجديد في منطقة بورسعيد شارع المطار، ديرة - دبي ، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٨م .

المرجو من السادة المساهمين الاتصال بالبنك قبل موعد الجلسة بأربع وعشرين ساعة على الاقل لتكملة الاجراءات ولاستلام بطاقة حضور الاجتماع

جدول أعمال الجمعية يتضمن ما يلي

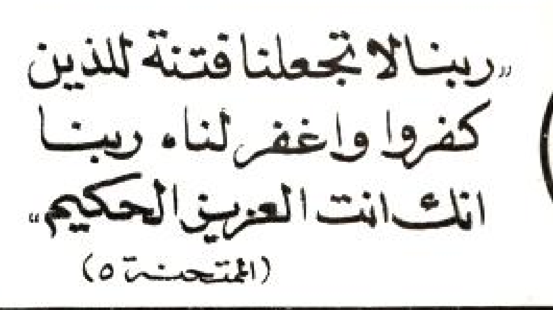
١- كلمة السيد رئيس مجلس الادارة
٢- سماع ومناقشة التقرير السنوي لعام ٧٧م
٣- النظر في نتائج الأعمال للعام المالي ٧٧م والميزانية العمومية والمراجعة في ٣١ ديسمبر ٧٧م والمصادقة عليها
٤- اعتماد الارباح المقترح توزيعها .
٥- تحديد مكافآت اعضاء مجلس الادارة .
٦- اعتماد تعيين مراقب للحسابات .
٧- أية موضوعات أخرى .

رئيس مجلس الادارة

سعيد احمد لوتاه



قبس من نور



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

العنوان
شارع المغرب
الروضة - الكويت
ص.ب - ٤٨٥٠

افتتاحية

زلة لنا فيها عذر

اتصل بنا أحد القراء الكرام معاتبا على استخدامنا لكلمة « الديمقراطية » في افتتاحية العدد السابق نظرا لما تحمله هذه الكلمة من منافاة لاصول الفكر الاسلامي ..

والحق ان عتاب الاخ الكريم في محله لولا ان لنا في هذه الزلة غير المقصودة اعذار :

اولها : ان الاستخدام الشائع لكلمة « الديمقراطية » في الوقت الحالي يعني « الحرية » في ابداء الاراء والاقتراحات والانتقادات ومشاركة الشعب في تسيير امور الدولة من خلال المجالس النيابية ، وهذه الحرية محمودة لدينا اذا كانت وفق مبادىء ديننا الاسلامي وقيمنا واعرافنا الكويتية . أما المعنى الاصلي لهذه الكلمة « حكم الشعب بالشعب للشعب » فهو مرفوض لدينا بتاتا ولا يمكن أن نقره كأسلاميين .

ثانيهما : ان أمانة النقل الصحفي فرضت علينا أن نلتزم بكل ما ورد في الفقرة التي أخذناها من خطاب سمو الشيخ جابر الاحمد أمير البلاد ، مع تقيننا بأن ايراد مثل هذه الكلمة في ثنايا الفقرة سيقابل من قرائنا بحسن الظن فلا نحن اوردناها ايماننا بمفهومها الغربي ولا مطالبتنا بها مطالبة بالغاء شرع الله ، الذي ندعو اليه ، وحكم الشعب بالشعب .

واخيرا نشكر لقرائنا الكرام اهتمامهم بما ينشر على صفحات المجلة وتقديمهم للنصح والمشورة كما نشكر الاخرين الذين أحاطونا بحسن ظنهم فينا وثقتهم بأننا نسعى لما يرضى الله عز وجل ..

في هذا العدد

هل فتحت عملية « قبرص » صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت .. ؟

بقيت تفسيرات عملية ـ قبرص ـ ضائعة بين تناقضات ما يقوله المصريون دفاعا عن فشلهم الذريع في تلك العملية الفاشلة ، وبين ردود القبارصة ، لما حدث في مطار لارنكا ، ونحن على يقين أن معظم أوراق هذه الواقعة لم تتكشف بعد ، والايام كفيلة بكشف ما استتر منها ، ومع ذلك فهدفنا في هذا التعليق البسيط ليس كشف الاوراق ، والقاء اللوم على مصر أو على قبرص ، ولكن دراسة ما تمخضت عنه تلك العملية الفاشلة من نتائج كان أقواها أثرا علينا هو الذي دفعنا للتساؤل في خضم التساؤلات التي لم ولن تنتهي في سلسلة سقوط أمتنا ، هل فتحت ، فعلا عملية قبرص صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت ؟

من نتائج العملية : خبر أوردته معظم وكالات الانباء ، ولم نسمع الى الان تعليقا واضحا عليه من المفكرين او المسؤولين ، رغم عظم محتواه وخطورته المتناهية ، ذلك الخبر هو خروج ـ بعض ـ المصريين بعد حادثة المطار في مظاهرات معادية للفلسطينيين كانوا يهتفون خلالها ـ بأن لا فلسطين بعد اليوم ... لا للفلسطينيين .. ـ وغيرها من الشعارات التي تدمي القلب وترسم صورة سوداء للوضع المزرى للامة العربية الممزقة ، وهذا الخبر المشين بحد ذاته يجعلنا نتساءل :





● هل وصل بنا الحال الى هذه الدرجة من الكراهية والحقد على بعضنا البعض ، هل يستساغ أن يخرج المصري ليطالب بالتخلي عن أخيه **الفلسطيني** ؟

لا نعرف أبدا مـاذا دفع المصريين ليحملوا اخوانهم الفلسطينيين وزر غلطة حكومتهم في تلك



العملية الفاشلة الا ما عانوه من ضغوط عنيفة عليهم ابتدأت بالدعوة الى القومية العربية ، ثم تطورت الى دعوات اقليمية وطنية أوحت للمواطن المصري أنه يستطيع في أي وقت شاء أن يتخلى عن أخيه الفلسطيني ما دام وجود أخيه اضرار بمصلحته .

انها القومية وما جرته علينا من الفرقة والاسى والتمزق والضياع ، في حين حلم شبابنا العربي ، عندما انطلقت أبواق الصليبية العربية مطالبة بالقومية العربية ، بالمجد والعزة والسؤدد والانفصال عن — الاستعمار التركي فكان عاقبتهم خسرا : ضياعا وتمزقا ونعرات وطنية كريهة تدفع الاخ ليتخلى عن أخيه في وقت المحنة ..

● هل تغلغلت نعرة المطالبة بالحلول السلمية في الشعب المصري هذ االتغلغل المريع الذي أخرجهم في تلك المظاهرة المزرية ؟ وهل نجح المستعمر في تخنيع الشعب العربي الى هذه الدرجة ، يقابله بقاء الشعب اليهودي متمسكا بتراثه وتعاليم التوراة تمسكا يجعل شيخا يهوديا تعدى الستين من عمره يصرح أنه لن يغادر سيناء أبدا وليفعل بيغن ما يحلو له ..

فبديهي أن خروج تلك المظاهرة ليس الا تعبيرا عن رضاء الشعب المصري بالحلول السلمية ولو على حساب الفلسطينيين والدولة الفلسطينية

● هل كانت عملية قبرص ، عملية مقصودة لتكون حلقة في سلسلة الحل السلمي المنفرد بين مصر واسرائيل الغرض منها اثارة المصريين على اخوانهم الفلسطينيين وجعلهم متهيئين نفسيا لقبول الحل السلمي المنفرد ضاربين بفلسطين واهلها عرض الحائط ؟

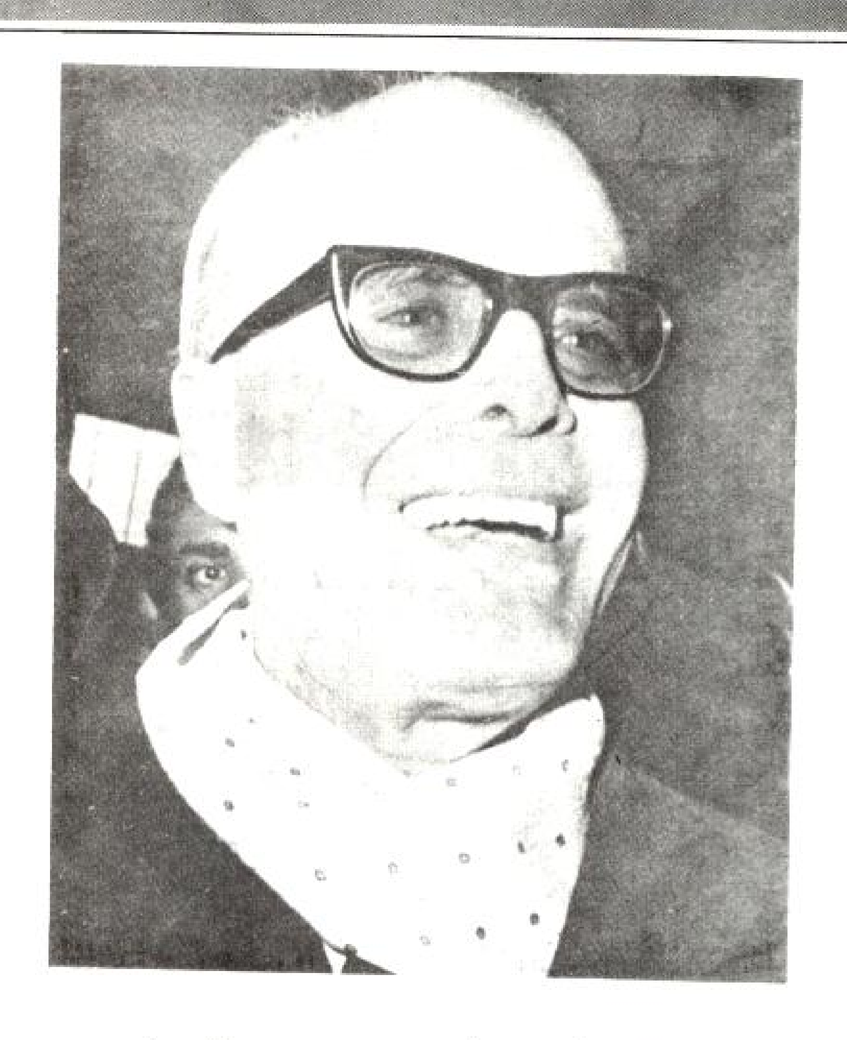
وليس لنا الان الا أن نجيب نحن على تساؤلاتنا جميعا فنقول : ان عملية قبرص وما جرته من نتائج أبرزها ما أوردناه قبل قليل قد تفتح فعلا صفحة سوداء من التعصب الوطني المقيت الذي يجر الامة الى مزيد من التفرق والفتن الداخلية في حين يتقوى — العدو اليهود ي— ويعد العدة لاستعمار أراض أكثر ، وبناء مستوطنات جديدة حتى في سيناء نفسها التي يحلم بها مدعو الحل السلمي .. فمن الواجب علينا الان أن نحذر ذلك ، وأن نعلم حكاما وشعوبا ألا مرتجى لنجاتنا من مستقبلنا الاسود بمعطياته الحالية ، الا بالعودة الى تحكيم منهج الله وحماية شعوبنا من أثر الدعوات الطائفية والنعرات الاقليمية واعداده اعدادا سليما ليتولى مهام الامور بنفسه وتقرير مصيره والحد من وجود أعدائه ..

شكر وتقدير لمدير تحرير المجتمع

نشرت المجتمع في الاسبوع الماضي كلمة توديع من مدير تحرير المجتمع الاستاذ زين العابدين الركابي لقراء المجلة الكثيرين في الكويت والبلاد العربية والاسلامية وانحاء اخرى من العالم .. حيث كان يلتقي معهم اسبوعيا على صفحات المجلة من خلال التعليق الاسبوعي وكلمات اخرى .

ومجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واسرة تحرير المجتمع يقدمون جزيل الشكر للاستاذ زين العابدين على الجهود التي بذلها في الفترة التي قضاها في المجلة مجيب وساهم في تطويرها وتقدمها .

وكنا نود لو ان الاستاذ الركابي يستمر في عمله بالمجتمع ليشاركنا في التوجيه والتوعية لولا رغبته الملحة في السفر الى الخارج فنسال الله عز وجل ان يكتب له التوفيق والسداد وان يجزيه احسن الجزاء على ما قدمه من جهود ونحن على ثقة ان صلته بقراء المجتمع سوف تستمر من خلال ما يتمكن على ارساله للنشر من مقالات وتعليقات والله سبحانه وتعالى يسدد خطى الجميع لما فيه الخير انه سميع مجيب .



صراع المعسكرين في تونس

مع بداية أفول ـ البورقيبية ـ تشهد تونس الشقيقة صراعا حادا حول السلطة ٠٠

● تدير هذا الصراع فئات موالية للشرق والغرب على السواء ٠

● فئات الشرق الشيوعية ترى في اسلام تونس تهديداً لمصالح المعسكر الروسي ومن والاه ٠٠٠

● وفئات المعسكر الغربي تعتقد أن الاسلام والاقتصادية والسياسية والاستراتيجية ـ للوطن الام ـ فرنسا وموكليها في المنطقة من الامريكان وحلفائهم : ـ

من بين هذا الركام تبدو تونس نهبا لافاقي الشرق والغرب ٠٠ ويبدو الدعاة الاسلاميون فئة ضعيفة مستضعفة ٠٠٠ لا يكاد يسمع لها صوت وكأنما يمهد المعسكران لنقل مسلسل تصفية الدعوة الاسلامية الى تونس وبعد أن جرب في شقيقتيها : المغرب ـ الشبيبة الاسلامية ـ والجزائر ـ جماعة الاستاذ محفوظ النحناح ـ ٠

حول هذا الموضوع كتبت مجلة المعرفة ـ وهي مجلة أسلامية تصدر في تونس ـ شهادة صريحة ٠٠ رأينا أن ننقلها لقراء المجتمع ـ تعميما للفائدة ـ المجتمع ـ

شهد

مسرح الحياة الوطنية في تونس هذه الايام الاخيرة حدثين خطيرين سيكون لهما اوخم العواقب على مستقبل هذا الوطن ان لم يقع التنبه لهما ، والوقوف عندهما لتحليلهما وتقديم العلاج المناسب لهما .

الاول : من ميدان التعليم : ففي اجتماع الجامعة القومية للتعليم تقدم عدد من النواب بلوائح يطالبون بالتصويت لها منها : رفض اعتبار تونس بلدا عربيا ، ومنها الغاء مادة التربية الدينية من برامج التعليم للتخلص من « الفكر الظلامي الغيبي » الذي تنشره ، والغاء كلية الشريعة والمطالبة بتدريس الادب الماجن ، والتخلي عن تدريس التاريخ الاسلامي .

وما كنا نظن ان تبلغ الجراة بل الوقاحة بأحد من ابناء هذه البلاد — بعد اكثر من ربع قرن من الاستقلال — هذا الحد من احتقاره لنفسه ولامته ثم يفتخر بعد ذلك بالانتماء الى فئة « التقدميين » ..

الثاني من الحياة الطالبية : من المعلوم ان تمثيل الطلبة في الجامعة التونسية ظل — تقريبا — حكرا على الفئات التي ترفع شعار « التقدمية » روسية كانت ام صينية ، فقد تمكنت هذه الفئات بتنظيماتها واساليبها في « العنف الثوري » من ان تفرض ارادتها على جمهور الطلبة ، حتى برز في السنوات الاخيرة من بين صفوف الطلبة تيار وطني عربي اسلامي يدعو الى كسر الاحتكار الشيوعي ونبذ الاساليب الارهابية وتوفير الحرية لكل الاتجاهات ان تعبر عن رايها ، واستطاع هذا التيار بعد نضال طويل مع قوى الارهاب الماركسي ان يسمع رايه للقاعدة الطلابية فتجاوبت معه وتنفست الصعداء .. وتوفرت للطالب لاول مرة هذه السنة فرصة اختيار ممثليه والتعبير عن رايه ، فلما رات تلك الفئات ان الزمام بدأ يفلت من يدها وان الطوق الحديدي الذي كانت تطوق به الاعناق اخذ يرتخي لجات كعادتها الى اسلوب « العنف الثوري » لارهاب الطلبة واخماد اصوات الحرية المنطلقة ، واستئصال التيار الوطني المؤمن ، فاغرقوا ساحة الجامعة بكلية العلوم بتونس وصفاقس وكلية الحقوق ، بالدماء ، واحتلوا المساجد الجامعية وعبثوا بالمصاحف واحرقوها ، ولم يغادروا بعض المساجد الا بعد ان خلفوا وراءهم اثارا مخزية ، ستبقى جروحا في قلب كل مسلم ، فقد تبولوا فيها ، وظلوا يضربون بعض المصلين لاجبارهم على سب الدين ، واتجهوا بعد ذلك في صفاقس الى الحي الجامعي فأحرقوا عشرين غرفة يسكنها طلبة مصلون ، فماذا يعني كل ذلك ؟

١ — ان هناك دعوة صريحة الى تجريد هذه الامة من عروبتها واسلامها وتاريخها .

٢ — ولم يقتصر الامر على الدعوة وانما تجاوز ذلك الى مباشرة تنفيذ الخطة الرهيبة وذلك بالعمل على تصفية العناصر الوطنية الاسلامية ونشر دعايات مسمومة ضدهم لتضليل الراي العام بوصفهم تعسفا وبهتانا « بالاخوانجية » والانتهازية والعمالة .

والهدف واضح وهو تهيئة الظروف المناسبة لربط هذه الامة بعجلة المعسكر الشيوعي في روسيا او الصين ، بعد ان تخلصت الامة اثر كفاح طويل من هيمنة المعسكر الغربي الذي لاتزال تعاني أنويلات من اثاره المدمرة ، وان هذه الوقائع الشنيعة لتذكر التونسي بالمؤتمر الافخرستي الذي وضعت فيه الصليبية مخططا لابتلاع هذا الوطن بالقضاء على لغته ودينه ومقدساته . فهل نحن امام صليبية جديدة ترفع هذه المرة مطرقة لهدم ما تبقى من بناء الاسلام ، ومنجلا لتحصد به رقاب الحراس المؤمنين ؟

وازاء الخطر الداهم الذي يهدد الكيان الوطني نتجه بالنداء الحار الى كل الفئات الوطنية الغيورة على شخصية هذه الامة وكيانها الحضاري الاسلامي ندعوها الى :

١ — ضرورة الوعي بالصراعات الايديولوجية والدولية التي تهدد وطننا وتعمل على طحن كيانه الحضاري .

٢ — اعتبار اللغة العربية والدين الاسلامي ومؤسساته الاعمدة الثابتة التي حفظت على مر التاريخ وتحفظ الكيان الوطني ، وان المس بها والعمل على زعزعتها خيانة وطنية عظمى .

٣ — العمل على انجاز مشروع التعريب في كل القطاعات وتنقيه برامج التعليم والاعلام مما يهدد الكيان الثقافي في الامة .

٤ — العمل على تطهير المؤسسات الادارية والاقتصادية من كل عبث واستهتار واستغلال ، كخطوة ضرورية لبناء مجتمع عادل يجد فيه كل مواطن الحياة الكريمة الحرة .

٥ — توفير مناخ سياسي حر يتيح لكل الاتجاهات الوطنية فرصة للحوار الفكري والسياسي ابعادا لشبح الارهاب والدكتاتورية الذي تقود الامة اليه بعض الفئات المنبتة عن تاريخ هذه الامة وثقافتها مستغلة جو الكبت الفكري والسياسي .

٦ — توعية المواطن بخطر الثقافات الدخيلة على الكيان الوطني ودعوته الى التمسك بمقوماته الحضارية والتصدي لخطر الاستعمار الشرقي والغربي في اثوابه الجديدة قبل ان ينزل الستار الحديدي .

شريط الأخبار

المظلة الامريكية .
اكد هارولد براون وزير الدفاع الامريكي ان الامن في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج المصدرة للنفط أمر حيوي بالنسبة لامريكا اسوة بأمن حلف شمال الاطلسي وحليفات امريكا في اسيا . وقال انه لا يمكن فصل امن الخليج عن امن امريكا .
السياسة الكويتية ٢٢ — ٢ — ١٩٧٨

باكستان
* شكلت الحكومة الباكستانية ١٢ محكمة عليا لمحاكمة أصحاب المناصب السياسية الكبيرة بتهمة استغلال نفوذهم في ظل نظام علي بوتو .
* طالبت الجماعة الاسلامية في باكستان ان تكون هذه السنة هي سنة تطبيق الشريعة الاسلامية في جميع نواحي الحياة بما فيها الخطوات الكفيلة باستعادة الاراضي التي اغتصبت من باكستان . كما طلبت الجماعة الاسلامية بعقد اجتماع اسلامي دولي لوضع استراتيجية موحدة لحل مشاكل الشرق الاوسط ومدينة القدس .
امباكت اللندنية ٩ — ٢ — ١٩٧٨

طهران
ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان الاضطرابات التي حدثت في تبريز ثاني المدن الايرانية ادت الى سقوط ستة من القتلى واصابة ١٢٥ بجراح ، من بينهم احد عشر رجلا من قوات البوليس . وكانت المظاهرات الدينية التي حصلت في مدينة قم قد اسفرت ايضا عن مصرع ٦ أشخاص .
وكالة الانباء الفرنسية ٢٠—٢—١٩٧٨

حادث مطار لارنكا — على أثر مقتل يوسف السباعي الوزير المصري في قبرص من قبل **مسلحين** فلسطينيين وقيام هذين المسلحين باختطاف طائرة قبرصية ، عادت بعد تطواف على عدة مطارات لم تقبلها الى مطار لارنكا في قبرص ، على اثر ذلك وصلت طائرة من نوع هرقل الى مطار قبرص على متنها حوالي ٠٦رجلا من قوات الصاعقة المصرية في محاولة لتخليص الرهائن والقبض على قتلة الوزير السباعي .. ولقد اشتبك هؤلاء مع القوات القبرصية مما ادى الى مقتل عدد وجرح عدد اخر واستسلام الباقي الذين عادوا الى مصر .



وقد قطعت مصر علاقاتها الدبلوماسية مع قبرص على أثر الحادث واتهمتها بالغدر والخيانة . والحادث له أكثر من وجه .. واكثر من دلالة .. وقد تكون من دلالاته اختلاط الاوراق واعادة ترتيبها في بعض بلدان المنطقة بشكل يستغنى فيه عن بعض الاوراق المحروقة .

تشاد
اعلنت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد — فرولينا — وقف اطلاق النار من جانبها في — كل الاراضي التشادية — الا انها رفضت دعوة الحكومة الى المصالحة الوطنية في البلاد .
النهار اللبنانية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨



السودان — يظهر ان السودان بدا يلعب دورا خطيرا على مستوى الاحداث في القارة الامريقية فمنذ أعاد النميري ترتيب اوراقه في الداخل على شكل مصالحة مع المعارضة المسلحة التي ما زالت معسكراتها تهدد نظام حكمه على حدود ليبيا واثيوبيا ... بدا وعلى نفس المستوى وبمساعدة الصادق المهدى بتسوية علاقاته المتازمة مع كل من طرابلس واثيوبيا ومن أخطر مظاهر هذه السياسة :

١ — الاجتماع الذي عقد في جنوب ليبيا والذي حضره رؤساء ليبيا والسنغال والنيجر والسودان وتشاد في محاولة ليبية لوضع حد للحرب الليبية التشادية ويظهر أن التدخل المصري في تشاد قد دفع بالقذافي لعقد هذا الاجتماع .
٢ — منع السودان للطائرات الحربية المصرية المتجهة الى الصومال . .مما حدا بهذه الطائرات ان تمر بأجواء كينيا . وقد فعلت السودان ذلك رغم الاتفاقات العسكرية المعقودة بين البلدين .

٣ ـ اللقاء الذي تم في الخرطـــوم وحضره سفراء الكاميرون والسنغال وسيراليون والغابون وازامبيا وهي دول الوساطة بين السودان واثيوبيا

فهل هذه الترتيبات تهم السودان واستقراره والنميري وحكمه .. فقط .. أم هي حلقة اخرى للضغط على السادات في محاولة لاستعباده .. ؟ الايام القادمة توضح ذلك ..

تركيا ــ يبدون ان انسحاب عدد من نواب حزب العدالة وانضمامهم الى حزب الشعب لم يسفر عن سقوط الوزارة التي يراسها ديميريل ويشترك فيها اربكان فقط بل كان بدايـــة لخطوات خطيرة بـدت معالمها وما زال اكثرها غير واضح .. مـــن البدايات التي ظهرت :

البلاغ الذي تقدم به المدعي العام التركي الى المركز العام لحزب السلامة يطالب الحزب باخراج أربكان وفصله من الحزب خلال خمسة عشر يوما بحجة ان اربكان رجل يستغل الديــن لمنافعه السياسية وان تصريحاته التي ادلى بها يوم ٥ ــ ١٢ ــ ٧٧ فـــي الراديو تشكل خروجا على القوانيـــن العلمانية التـــي وضعهـا المؤسس اتاتورك .

وهذا الامر اذا تطور وسار كمـــا يريد الحكام الحاليون ومن ورائهـم أمريكا .. فستكون له نتائج خطـيرة لا يعرف مداها الا الله .. ونحن وان كنا نثق جدا بالتيار الاسلامي العميق الموجود في أوساط الشباب .. الا اننا نضرع الى الله ان يحفظ اخواننا المسلمين في تركيا وغيرها من كل سوء

١٧ ربيع الاول ١٣٩٨هـ
٢٥ مبراير ١٩٧٨ م
الاخبـــار
العدد ــ ١١ ــ
السنة الثانية عشرة





أوغادين

* زار مراسل وكالة الانباء الفرنسية مدينة فيامبيرو في اقليـــم هـــرر الصومالي بدعوة من قـــوات تحرير الصومال الغربية حيث شاهـــــد المناوشات والحرب التي تحولت الى حرب عصابات بين الصومالييـــــن والاثيوبيين ، ويبدو أن الهجوم المضاد الاثيوبي قد تجمد مؤقتا أما برغبـة اثيوبيا أو بسبب المقاومة التي تواجهها من قوات التحرير الصومالية .

وكالةالانباء الفرنسية ٢٠ــ٢ــ١٩٧٨



وصلوا حتى باكستان !!

اصدرت احدى المحاكم الباكستانية في ــ لاهور حكما بالسجن لمدة ثلاثة أشهر على احد أفـراد العـــدو الصهيوني بسبب دخولــه باكستان بطريقة غ يرمشروعة . وذكرتمصادر الشرطة الباكستانية ان سلطات مطار لاهور كانت قد القت القبض علــى ميخائيل تان في السادس من الشهر الجاري وذلك بعد قيامه بعبـــور السياج لمطار لاهور والتسلل الـــى احدى القواعـــد الجوية الباكستانية .

السياسة الكويتية ٢٦ ــ ٢ ــ ١٩٧٨

اسرائيــل

ذكرت مصادر البوليس الاسرائيلي ان شخصا قتل واصيب ١١ شخصـا بجراح في انفجار عبوة ناسفةبالجامعة العبرية في القدس المحتلة .

وكالةالانباء الفرنسية ٢٠ــ٢ــ١٩٧٨

باكستان

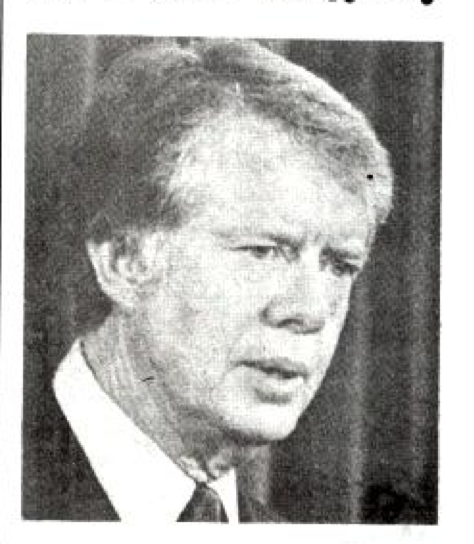
استدعيت القوات العسكرية الى كراتشي أمس بعدما تحولت مسيرة دينية الى معارك وقتال بالاسلحة بين الاف من ابناء الطائفتين السنيـة والشيعية .

رويتر ٢١ ــ ٢ ــ ١٩٧٨

شريط الأخبار

تل أبيب
قتل يونيل باجلين مستشار مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل لشئون مكافحة الارهاب بعد اصابته بحادث سيارة . وكان باجلين رئيسا للعمليات في منظمة — ارغون — الارهابية التي كان يتراسها بيغن .
وكالة الانباء الفرنسة ٢٦—٢—١٩٧٨

أمريكا
ادلى القس بيلي جراهام اثناء زيارته التي قام بها الى الهند الى جريدة واشنطن ستار بالتصريح التالي : انه ستكون نسبة المسيحيين من سكان افريقيا ٨٠ بالمئة عند نهاية هذا القرن وان هناك صراعا روحيا عنيفا في الوقت الحاضر بين الله وبين الشيطان .. ؟
واشنطون ستار ٢ — ١٢ — ١٩٧٧



أمريكا تهدد
هدد كارتر الدول العربية المنتجة للنفط بفرض حظر كامل عليها اذا عادت من جديد الى فرض حظر نفطي كالذي حدث عام ١٩٧٣ . وقال ان الولايات المتحدة هي الان في وضع افضل للصمود في حظر نفطي مما كانت عليه قبل ٥ سنوات .
السياسة الكويتية ١٩ — ٢ — ١٩٧٨



المستوطنات
والسلام المزعوم ..

قال دايان في مقابلة اذاعية مع راديو اسرائيل :
ان مصر قد تبنت الان موقف الاردن المتشدد ، وانها تخلت عمليا عن موقفها المعتدل . وقال ان مصر تطالب الان بتعهد اسرائيلي فيما يتعلق بالانسحاب والقضيه الفلسطينية قبل استئناف المفاوضات التي قطعت في العشرين من يناير الماضي . ومضى دايان يقول : ان على اسرائيل أن تعيد تقييم التفاوض مع مصر دون ان تساوم على القضيتين الرئيسيتين وهما المستوطنات الاسرائيلية في الجزء الشمالي الشرقي من سيناء واحباط كافة الجهود الراميه لانشاء دولة فلسطينيه في الضفة الغربية وقطاع غزة .
القبس الكويتية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨

يا أمة ضحكت
من جهلها الامم

ذكرت وكالة الانباء السودانية أن الطيار العربي الذي اسرته قوات جبهة تحرير اريتريا في ١٥ الشهر الحالي والذي اكتشف أنه من اليمن الجنوبيه صرح أنه تلقى الامر بالانضمام الى القوات الجوية الاثيوبية في اسمرة . وقال الطيار — الذي اسقطت طائرته بينما كان يشترك مع طائرات نفاثة تابعة لسلاح الجو الاثيوبي في غارة على اقليم اجودات انه توجه من عدن الى اسمرة على متن طائره — ميغ — ٢١ قادمة من اثيوبيا وهي سوفياتية الصنع ومجهزة بصاروخين زنة ٢٣٥ كيلو . واوضحت الوكالة السودانية ان مهمة الطيار اليمني الجنوبي كانت اعداد الطيارين الاثيوبيين لقيادة طائرات ميغ ٢١ واستعمال بعض الاسلحة .
السياسة الكويتية ٢٦ — ٢ — ١٩٧٨

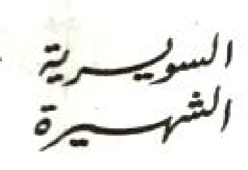
عمر الشريف الممثل — من فيلم حول افغانستان مثل بطولته عمر الشريف وقد لعب دورا اساسيا في تحقير الاسلام والمسلمين ففي احد مناظر الفيلم يمزق ورقة من القران ويأمر صاحبه بتضميد جراحه لانه كما يقول هذا كلام محمد بركة .. وعندما تأتي احدى الممثلات وتكتشف الورقة يقول لها : انه القران .. فتمزقها وتقول انها تضر ولا تنفع .

القناة الثالثة — التلفزيون الفرنسي
٧ — ٢ — ١٩٧٨

* في تحقيق للتلفزيون الفرنسي اذيع في نهاية يناير ١٩٧٨ ذكر انه يوجد حوالي ٦٠٠ الف طفل ممن تخلى عنهم اباؤهم وامهاتهم في فرنسا .


محارم ورق
كلينكس
كلينكس
من انتاج وطني كويتي

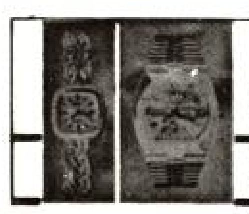












امير الجماعة الاسلامية في باكستان يشرح اهداف الجماعة وتطور الأحداث في باكستان

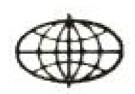
اقامت الجماعة الاسلامية في مقرها بالمنصورة بلاهور مادبة الفداء تكريما للوفد الاسلامي برئاسة فضيلة الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال الشيخ امام وخطيب الحرم المكي الشريف وعضوية كل من الاستاذ سعيد الجندول وكيل هيئة الرقابة والتحقيق والتاديب والدكتور احمد توتونجي الامين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الاسلامي . وذلك في ١٨ صفر ١٣٩٨ هـ ٢٨ ـ يناير ١٩٧٨م . وقد حضر المادبة شخصيات اسلامية بارزة من باكستان ، وممثلون من كافة الطبقات جاوز عددهم ثلاثمائة شخص وسبق مادبة الغداء حفل استقبال في جامع المنصورة حضره الاف من الناس والقى فضيلة الشيخ عبد العزيز ال الشيخ وزميلاه كلمات اشادوا فيها بجهود الجماعة الاسلامية في نشر الدعوة الاسلامية في داخل باكستان وخارجها ، كما اشادوا بجهود الشعب الباكستاني والحكومة الباكستانية لاجل تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان وقد رحب بالوفد الاسلامي احر الترحيب والقى في هذه المناسبة الكلمة التالية :

الشيخ عبد العزيز بن عبدالله ال
الاستاذ سعيد الجندول
الدكتور احمد توتونجي

انها ساعة سعيدة ولحظات ميمونه ان نرى اليوم بيننا امثالكم : شخصيات تجمع بين العلم والدعوة بين القول بالحق والعمل بمقتضاه . لقد جئتم أيها الضيوف الافاضل ، من الارض المقدسة ، التي نعتبر كل شيء يأتينا منها حتى نفحات هوائها وذرات رمالها اغلى شيء في حياتنا ــ جئتم الينا منها برسالة من الاخوة والود فيسعدني ، وانا في غمرة من الشكر والاغتباط . ان ارحب بكم في المنصورة المركز الرئيسي للجماعة الاسلامية احر الترحيب باسم مؤسس الجماعة الاسلامية ابى الاعلى المودودي ، وباسم المسؤولين والعاملين فيها ، وباسم الشعب الباكستاني المسلم الذي يكن للاسلام حبا عميقا ولا يرى لغيره سبيلا للحياة .

ضيوفنا الاجلاء :

لقد خرجتم في رحلة لتروا بأم اعينكم اوضاع المسلمين في مختلف انحاء العالم ونشكركم من اعماق القلب على ان جعلتم باكستان اول محطة لهذه الرحلة ، وهذا ان دل على شيء فانما يدل على ما في قلوبكم من حب وتقدير لهذا البلد الاسلامي الشقيق ولا غرو **فان باكستان تستحق من جميع المحبين للاسلام ان يخصوها دائما باهتماماتهم ويجعلوها في طليعة الدول التي يولونها بالعناية والرعاية . وذلك لان باكستان هى الدولة الوحيدة في العالم المعاصر التي انشئت لاجل الاسلام ،** نشئت لكي ترفرف على ربوعها راية لا اله الا الله ، ويقام فيها النظام الذي ينادى به كتاب الله وسنة رسوله ، وتطبق منه الشريعة



الاسلامية وهذه الغاية لم تكن شعارا أو هتافا فقط . بل أن القانون الاساسي للدولة قد وضع في مقدمته في شهر مارس عام ١٩٤٨ الميلادي قرار توجيهي يسمى بقرار المبادىء وينص على ان الحاكمية في باكستان في جميع تشريعاتها لله سبحانه وتعالى .

أيها الضيوف الكرام اخوتنا الاجلاء

لما رات الجماعة الاسلامية ما كان عليه الشعب الباكستاني حين اسست باكستان من عاطفة قوية نحو اقامة دين الله فيها استهدفت لتعميق تلك العاطفة وافراغها في قالب حركة فعالة تيكون لها الثقل في مستقبل باكستان امرين اثنين وبقيت تكافح لتحقيقهما بكل ما تملك من الوسائل :

اولهما : نشر الوعي الاسلامي في جميع الطبقات في باكستان . وانطلاقا من ذلك وضحت الجماعة الاسلامية لسائر الطبقات في باكستان ابعاد الطريق الذي يختاره الاسلام في جميع نواحي الحياة البشرية من خلال عقائده واحكامه وقوانينه واخلاقه وكذلك كما انها قاومت — بجانب ذلك ما اثارم دعاة اللادينية ، وصرعى الحضارة الغربية ، وابواق الاشتراكية واصحاب المصالح من شبهات حول الاسلام ، وما اثاره ارباب السلطة والجاه والسياسيون الطامعون من عراقيل في سبيل المسيرة الاسلامية قاومت كل ذلك بقوة الدليل والبرهان وبنقاء السلوك والمعاملة، وبالحكمة والموعظة الحسنة .

والثاني : العمل على وحدة الصف وجمع الشمل . وتحقيقا لهذا الهدف شمرت الجماعة الاسلامية عن ساقها ولا تزال ، لاقناع الناس بأنهم امة واحدة تؤمن بالله ورسوله ، وعليهم أن يطهروا اذهانهم وقلوبهم من جميع العصبيات اللسانية والاقليمية ، والفوارق الجنسية والطبقية ، وأن يرتفعوا بأنفسهم عن الخلافات الفرعية والمنازعات الطائفية ، كي يصبحوا يدا واحدة وجسدا واحدا لاجل الانقلاب الاسلامي في باكستان وجعلها دولة اسلامية تعيد الى الاسلام مجده والى المسلمين شوكتهم

ولم تدخر الجماعة الاسلامية جهدا في تحقيق هذين الهدفين . **فقد واصل رجالها من القمة الى القاعدة** ليلهم بنهارهم في نشر ما هو الحق ، ومقاومة ما هو الباطل ، وجمع الشمل ، ولم الشعث في كل مدينة من مدن باكستان ، وفي كل قرية من قراها وفي كل حى من احيائها بذلوا في هذا السبيل اموالهم واوقاتهم ، وضحوا بتجاراتهم الزاهرة ووظائفهم المرموقة ولاقوا أنواع الاضطهاد والمحن من السجن ، والتعذيب ومصادرة الاموال والمحاكمات ، على ايدى الحكام الجائرين .

اهداف الجماعة

- نشر الوعي الاسلامي
- العمل على وحدة الصف وجمع الشمل

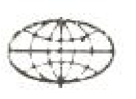
- الجماعة ساهمت في تكوين التحالف الوطني الذي اسهم في سقوط نظام الظلم السابق .
- لا تقدر أى قوة ان تحكم باكستان الا بالاسلام ..
- الحكومة الجديدة في باكستان نفذت لأول مرة في تاريخ باكستان نظام الحسبة ..

ولكن من عظيم فضل الله علينا **وجليل منته أنه أنعم علينا بالنتائج** العظيمة ، حيث صارت دعوة الجماعة تشمل كل طبقة ، وتنتصر في كل مجال ، وتكسب كل يوم نصرا لها ومساندين ، وقبولا لها ومقبلين .

وهاقد نرى اليوم ان نفوذ الحركة الاسلامية لاجل الانقلاب الاسلامي الشامل يتغلغل في المثقفين ثقافة اسلاميه من رجال القانون والمحاماة والمهندسين ، والفنيين ، والاطباء والاساتذه ، وخبراء التعليم والتربية والعلماء ، وخبراء الاقتصاد ، وارباب الصناعه والتجارة ، والطلبة والطالبات ، والسيدات نرى كل هؤلاء يرفعون لواء الاسلام ويتجهون الى خدمه الدين القيم . كما نرى في الجانب الثالث ان العمال في المصانع والمتاجر ، والفلاحين في القرى والارياف ، وارباب المهن الصغيرة حتى اصحاب الاكشاك والصناديق ، والباعه المتجولين ، والحماليين ، والبوابين ، والفراشين ، والسواقين نرى كل هذه الجماعات الكادحة تحولوا الى سواعد للاسلام . ولله الحمد حمدا كثيرا .

اما الامر الثاني فهو ايجاد التضامن والتكاتف فان الشعب الباكستاني قد حقق في هذا المجال اشواطا كثيره في الفتره الماضية . **ونحن نشاهد على ذلك هو تلك الحركة الشعبية التي قامت الى ما قبل شهور في باكستان حيث مثلت تلك الحركه المباركة جميع الطبقات ، ونادت بالاسلام ، وأطاحت بفضل من الله وتاييده بالنظام الباطل نظام التدمير والتخريب ، نظام الظلم والغشم . ان تلك الحركة اثبتت أن الامة الباكستانية تستطيع أن تقوم قومة رجل واحد ، ضاربه الخلافات الفرعيه عرض الحائط لاعلاء كلمة الله وتغليب دينه ، مهما كلف الامر وغلى الثمن .**

ومن الجدير بالذكر أن هذه الوحدة التي مارسها الشعب الباكستاني »





المسلم يمثلها ويقودها التحالف الوطني قد ساهمت الجماعة الاسلامية كل المساهمة في تكوينه وتطويره والذود عن حياضه . وعلى هذا ، اقول ان النظام الاسلامي لن يقوم ان بقى الشعب مفكك الاوصال ، وكل جهد يخالف الدعوة الى رص الصفوف بشكل عقبة في سبيل الزحف الاسلامي

بفضل الجهود التي بذلت في سبيل الاسلام بصدق واخلاص هيا الله لنا في هذا البلد جوا يحقق المعجزات فمثلا كلما سيطرت على ازمة الامور في باكستان قوة معادية للاسلام بوسائل الارهاب او الاطماع ، لم يكتب لها البقاء الا قليلا . ولم يلبث ان اطاحت بها سنة الله في الكون واودت بها الى الهاوية السحيقة من الذل . ولم يبق في مسرح التاريخ عين ولا اثر هذه سنة الله في الكون ولن تجد لسنة الله تبديلا

وعن المستقبل اقول : لا تقدر اية قوة ان تحكم باكستان الا بالاسلام كما ان كل قوة حاكمة اذا حادث عن جادة الاسلام او حاولت استغلاله لمطامعها السامية لا يكون مصيرها الا الزوال السريع والانتهاء المزرى باذن الله .

ايها الاخوة الاعزاء

ان الامر الذ ييسرنا ويسركم ايضا انه يبلغ مسامعنا اليوم صوت يصدر من قصر الحكومة المؤقتة الحالية صوت مخلص لتطبيق الاسلام . وخطوة الحكومة الاولى المشكورة التي خطتها نحو الاسلام هى اعلان منح السلطات القضائية الصلاحيات الكاملة بالغاء كل قانون يخالف شرع الله . كما انه من الاهمية بمكان ان الحكومة نفذت فعلا اول مرة في تاريخ باكستان نظام الحسبة ليحاسب بموجبه الحكام والوزراء والمسؤولون لاحقاق الحق وابطال الباطل . وهناك اجراءات اخرى تريد الحكومة اتخاذها وفق مقتضيات الاسلام ، واقامة جامعة منفردة للبنات ، والعمل على انشاء نظام مصرفي يخلو من الربا ، وكذلك اقامة نظام جباية الزكاة وصرفها بموجب الشريعة الاسلامية السمحاء .

ليس من سبيل لحل مشاكل الامة الاسلامية إلا بالوحدة وتنشيط حركة التضامن الاسلامي..

وبغض النظر عن أن الحكومة المؤقتة لا تستطيع الاسترسال في اتخاذ الاجراءات بعيده المدى ، وانه لا بد من قيام حكومة شورائية تنتخبها الجماهير في اقرب فرصة لافراغ كل شعب الحياة في قالب الاسلام وحل مشكلات الجماهير بما يريده الاسلام بغض النظر عن كل ذلك فان الذي لا يكابر فيه مكابر ان اي حاكم مسلم سواء كان حكمه مؤقتا او ثابتا يفرض عليه الاسلام ان لا يمارس سلطاته الا في بناء جميع نواحي الحياة على قواعد الاسلام ، وحل قضايا الدولة والشعب بما يأمر به الله ورسوله .

ضيوفنا الكرام :

ان المشاكل التي تعانيها الامة الاسلامية في انحاء العالم تطلعون عليها اكثر مما نطلع عليها ان القوى المعادية للاسلام بجميع انواعها تستنفد جهدها في ان لا يبرز المسلمون كقوة موحدة ذات فعالية على وجه الارض ، وان لا يسمح للاسلام ان يعلو في الدنيا كنظام شامل الحياه ، ومما لا يرتاب فيه احد كذلك اننا معشر المسلمين لا نزال نرزح تحت نير العبودية الفكرية والاقتصادية والثقافية لمختلف القوى العالمية . وزاد الطين بلة ما ورطتنا فيه تلك القوى من مشاكل قاسية . فهناك مشكلة كشمير وما يعانيه المسلمون في كشمير المحتلة ، وهناك قضية الفلسطينيين وكفاح الشعب الفلسطيني لاجل تحرير فلسطين من ايدى اليهود ، وقضية ارتيريا وجهاد الشعب الارتيري للتخلص من ظلم السلطات الاثيوبيه الغاشمه ، وكذلك جهاد المسلمين في الفلبين . وكل تلك القضايا نحس بمرارتها ونشعر بما يشعر به اصحابها .وليس من حل لها الا الوحده الاسلاميه وتنشيط نفس حركه التضامن الاسلامي التي انشاها الملك فيصل وتدعو اليها الحكومة السعودية بمختلف الاساليب . وهذا عين ما تستهدفه الجماعة الاسلامية بل كل فرد في باكستان .

وحتاما اتوجه برجاء حار اليكم وعن طريقكم الى جميع اهل العلم والدعوه في السعوديه او في سائر اقطار الاسلامبتخصيص باكستان بالدعوات المستجابه حتى يكتب الله لها الدوام ، ويحفظها من كل شوء ، ويوفقها لاقامه دين اله كاملا غير منقوص ويومن لها من الافراد والجماعات من لا يحكمها الا بالاسلام . ولا يعيدها مره اخرى الى العناصر اللادينية والانتهازية والغاشمة التي لا ترعى في مؤمن الا ولا ذمة .

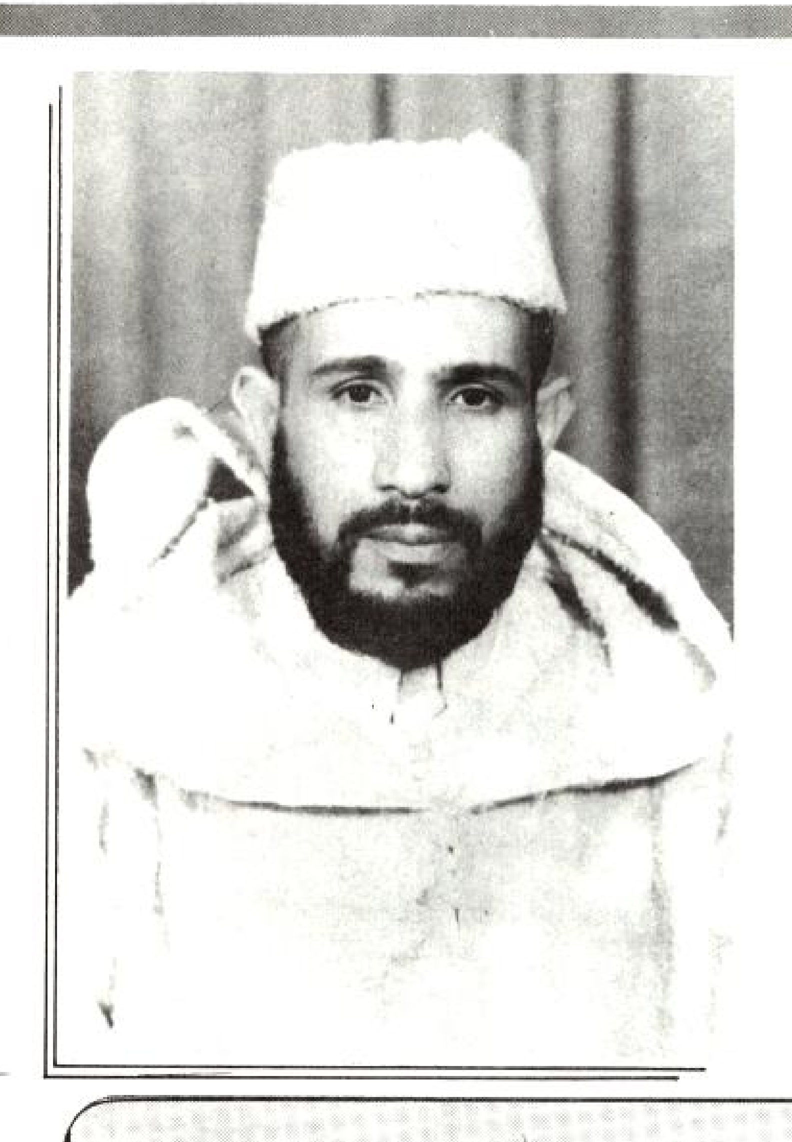
واخيرا ،ولا اخرا ، ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا لما فيه مرضاته ، ويجعل نهايتنا خالصة لوجهه الكريم . وادعوه سبحانه ان يكتب لكم النجاح فيما خرجتم لاجله ويسدد خطاكم ، ويكن معكم في الحل والترحال ، وهو ولى التوفيق .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ، والصلاه والسلام على سيد بدعوته الى يوم الدين ،، المرسلين وعلى اله وصحبه ومن دعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته . .



الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



لقاء مع الاخ
عبد الكريم مطيع
حول

قضية حركة الشبيبة الاسلامية في المغرب..

تحدثنا غير ما مرة عن محنة حركة الشبيبة الاسلامية المغربية ــ وتابعت ــ المجتمع ــ تطوراتها منذ بدايتها في ذى الحجة ــ ١٣٩٥ وحتى الان ..

وفي الاعداد القليلة الماضية نشرت المجتمع بعض التعليقات والتحليلات لهذه القضية الإسلامية الكبرى ..

ويسر ــ المجتمع ــ ان تجرى اليوم مقابلة مع الاخ عبد الكريم مطيع الذي يخبرنا خير اليقين عن تلك المحنة وملابساتها · وذلك لسببين :

- السبب الاول انه احد الرجال الذين تعرضوا لتلك المحنة ·
- السبب الثاني : اننا نستقي هذه المعلومات من مصدر موثوق وذي صلة دائمة ويومية بقضية حركة الشبيبة الاسلامية بالمغرب ، يعايش احداثها بفكره واعصابه وكافة اهتماماته بصفته مؤسسها ومرشدها.



١ متى وكيف تكونت حركة الشبيبة الاسلامية بالمغرب ؟

— في سنتي ١٣٨٨ — ١٣٨٩ هـ اقتنعت — صحبة مجموعة من الاخوة في الله من المدرسين بضرورة القيام عاجلا بواجب الدعوة الاسلامية ، خاصة بعد أن هيمنت الافكار والعقائد العلمانية واللادينية ، والشيوعية والخرافة ، والانحلال على اذهان اغلبية الشباب المغربي . واصبح المغرب مهددا في صميم وجوده وعقيدته ومستقبله . وكانت هاتان السنتان فرصة لدراسة مناخ العمل وامكانياته واعداد الوسائل وربط الاتصال بالرجال ، والتبشير بالفكرة ومناقشتها .

و في مستهل سنة ١٣٩٠ هـ بدأت اولى الخطوات العملية لتأسيس حركة الشبيبة الاسلامية التي توجت في سنة ١٣٩٢ هـ بالاعلان الرسمي عن ميلادها . والترخيص القانوني لها بالنشاط ، واتخاذ المراكز في كل مدن المغرب وقراه .

٢ — هل سبق لك نشاط في المجال السياسي ، أو الانخراط في بعض الاحزاب الوطنية المغربية ؟

— فتحت عيني على الحياة في اسرة تنتمي برجالها ونسائها الى حزب الاستقلال المغربي ونشأت في جوه الى ان وجدت نفسي عضوا في خلية من خلاياه ، سواء عندما كان مجرد حركة وطنية ، او عندما تحول الى حركة مقاومة مسلحة .. ضد الاستعمار الفرنسي .

وبعد الاستقلال واصلت العمل داخل الحزب في المجال الموازي — النشاط الثقافي والشبابي والكشفي — الى سنة ١٩٥٩م التي انفصل فيها عن الحزب تيار يساري ممثلا في حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية ، فابتعدت عن المجال السياسي نهائيا ، وان بقيت لي صداقات ومودة مع اعضاء الحركة الوطنية بمختلف فئاتها ، قد تؤول بانتماء سياسي . ولكنها لم تكن قط انتماء الى اي حزب — بعد حزب الاستقلال — بأي صفة من الصفات .

٣ — هل كانت لك علاقة عداء مع — عمر بنجلون — ؟

لا ابدا .. لم احمل في قلبي اي عداء له قط . ولماذا أعاديه ؟ ان المسلم لا يحمل في قلبه كراهية ولا غلا ولا حقدا ولا حسدا . المؤمن لا يعرف الا المحبة والوداد والرحمة والشفقة التي تحفزه الى بذل المعروف الى الخلق اجمعين .

ان الخلاف الفكري يحسم — فقط بالحوار والتفاهم اللذين تحدوهما روح المودة والحرص على معرفة الحق لذلك عندما استدعتني شخصية لها مركزها في المغرب عقب الترخيص لليسار المغربي بالنشاط السياسي . والافراج عن معتقليه . تمهيدا من السلطات العليا لتحرير الصحراء ، ونقلت إليّ رغبة بعض كبار الدولة في ان تتخذ الشبيبة الاسلامية موقفا معارضا للافراج عن اليسار والسماح له باصدار الصحف واعادة تأسيس الاحزاب .

اجبت هذه الشخصية بأن هذه القضية ينظر اليها من خلال أربعة جوانب :

● **جانب قانوني** : باعتبار ان الشبيبة الاسلامية حركة تربوية دينية ، يحتم القانون عليها الا تتدخل في مثل هذه المواضيع ، والا تقف هذه المواقف

● **جانب اسلامي** : فنحن نعتقد أن الاسلام هو الحق ، وما سواه هو الباطل . الاسلام لا يفرض نفسه على الناس بالاكراه — لا اكراه في الدين — ونحن نتمنى الهداية لكل من يخالفنا في العقيدة . ولكن قيمنا تمنعنا من أن نكون سببا في ظلم من يخالفنا . وان جو الحرية والاطمئنان دون ضغوط او خوف يعتبر خير مناخ لنشر العقيدة الاسلامية وتلقيها والثبات عليها .

● **جانب سياسي** : اذ ان تحرير اليساريين يعتبر من قبل الدولة المغربية تصفية للجو السياسي وتمهيدا لخوض حرب الصحراء .. باعادة الوحدة الوطنية وتجنيد جميع الطاقات المغربية وتعبئتها . كما أنه جاء تبعا لظروف سياسية داخلية وخارجية — اذ ذاك — . ووقوف الحركة الاسلامية في معاكسة هذا الاتجاه يعتبر اضرارا بمصلحة البلاد ، وأساءة بليغة الى مستقبل المغرب .

● **جانب انساني** يقضي بأن لا يستمر اعتقال أفراد بسبب افكارهم ، لا سيما وانهم تلقوا هذه الافكار في المدارس الرسمية ، بواسطة مناهج وضعتها وزارات التعليم المتعاقبة ، وفرضت تدريسها في جميع مراحل التعليم — الابتدائي والاعدادي والثانوي والجامعي —

والواجب والمنطق يقتضيان معالجة المشكلة من أساسها ، وذلك بوضع مناهج اسلامية لمختلف مراحل التعليم ، وتأليف كتب مدرسية تابعة لهذه المناهج ، وتكوين مدرسين اسلاميين ، واعادة تربية من شذ عن الاتجاه الاسلامي ، ودعوته بالحسنى والموعظة الحسنة وارشاده الى الحق الذي خفي عنه ، في جو سليم واضح وبحذر شديد ، واخلاص اشد ...

٤ ما هو اسلوبكم في الدعوة ، وما هو موقفك شخصيا من مقتل — عمر بنجلون — ؟

— كل اعضاء الشبيبة الاسلامية — بدون استثناء — يحرصون على أن يلتزموا بتعاليم الاسلام في دعوة الناس وارشادهم ووعظهم . وقد كان منهجنا وسوف يستمر — أن شاء الله قوله تعالى : — ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة — **ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه**

عداوة كانه ولي حميم — خذ العفو وامر بالعرف ، واعرض عن الجاهلين. اما موقفي الشخصي وموقف الشبيبة الاسلامية من — مقتل بنجلون — فقد بيناه— في ثلاثة بيانات: الاول بتاريخ ١٥ — ١ — ١٣٩٦ والثاني بتاريخ ٣ — ٢ — ١٣٩٧ والثالث بتاريخ ٢٧ — ٧ ١٩٧٧ ونشرتها الصحف الاسلامية المغربية — الميثاق لسان رابطة علماء المغرب — والمغرب العربي لسان الحركة الشعبية الديمقراطية الدستورية — والنور التي تصدرها جمعية البعث الاسلامي — كما نشرتها الصحف الاسلامية العالمية مثل مجلة جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت — المجتمع — ومجلة البلاغ الكويتية ، وجريدة أخبار العالم الاسلامي التي تصدرها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة — ومجلة الدعوة التي تصدرها مؤسسة الدعوة الاسلامية الصحفية بالرياض بالمملكة العربية السعودية ، ومجلة الدعوة التي تصدر في القاهرة — ونشرة الاخبار التي يصدرها الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية ومجلة الرائد التي يصدرها المركز الاسلامي في مدينة اخن بالمانيا — . وغيرها من الصحف الاخرى . .

وفي كل هذه البيانات أكدنا مواقفنا السلمية وبراءتنا مما نسب الينا ، أو مما يمكن أن ينسب . . . وشجبنا العنف بكل مظاهره وصوره ابتداءاوانتهاء . وهو لنا موقف عقدى ومبدئي ، كما انه سلوك أجتماعي في التعامل والاتصال والدعوة والارشاد ، وفي جميع مجالات الحياة التي تعرض لنا افرادا ومجموعة . واعتقد أن هذا هو موقفي الشخصي وموقف جميع اعضاء الشبيبة الاسلامية ، بدون استثناء

● هل سبق ان صدر من الشبيبة الاسلامية او من احد اعضائها أو منك شخصيا ما يفيد العداء للدولة او الاساءة اليها في شكل موقف او تصريح او كتابة أو غير ذلك ؟

— لا . . . لم يسبق للحركة — كمنظمة ولا لاحد من أعضائها — بما فيهم أنا والاخ ابراهيم كمال — فك الله أسره — أن صدرت منا اي مواقف عدائية مما ذكرت أو مما لم تذكر . .

اللهم الا اذا كانت هناك بعض الوشايات الكاذبة التي لا نعلم عنها شيئا ، وليس لها نصيب من الصحة.

٦ فلماذا اذن — اقحمتم في هذه القضية — قضية بنجلون — ؟

— اعتقد ان قرار اقحامنا في هذه القضية سياسي أولا واخيرا . كما انه محاولة تاديب لنا بسبب رفضنا عروضا كثيرة للسير في اتجاهات معينة لا تخدم الاسلام وعقيدته .ولا تخدم المغرب ايضا . وقد عمل أصحاب القرار على استدراج السلطات المغربية الى موقفها الحالي منا .

مستغلين ضعف المنظمة وحداثة نشوئها وانحصار نشاطها في المجال التربوي فقط . وعدم تمكنها من اي وسيلة مباشرة — كالصحافة مثلا — لابلاغ المسؤولين المغاربة والراي العام اراءها ومواقفها الواضحة التي لا تتضمن اي اتجاه عدواني او غير شرعي .

٧ هل تتوقعون ان تنجلي محنة الشبيبة الاسلامية ؟

— وضع الحركات الاسلامية في العصر الحديث كوضع الايتام على مادب اللئام ، تضرب فلا ينتطح من اجلها عنزان ، وتضطهد فلا ينتصر لها انسان . وما دامت ليس لها من يغضب اذا ظلمت ، وينصر لها اذا اضطهدت وما دام الذين يؤذونها ويظلمونها لا يفتقدون شيئا بذهابها من الساحه ، فسوف يستمر الاضطهاد والظلم والمطارده الى ان تطور الحركات الاسلامية اساليبها وتعمل على أن يشعر غيرها بأنها كائن حي ايضا . . ولن تستطيع تحقيق هذا الهدف الا اذا شاركت في رصد الاحداث وتوجيهها والتاثير عليها ، وعملت على تحديد اهدافها بينة واضحة ، واتخذت لتحقيقها أوضح السبل والمسالك وادقها .

وظروف حركة الشبيبة الاسلامية المغربية لا تشذ في وضعها الحالي عن ظروف اي حركة اسلامية أخرى .

ويضاف الى ذلك عائقان محليان :

اولهما : وجود عناصر ترى في حركة الشبيبة الاسلامية المغربية اضرارا بمصالحها الشخصية والفئوية وتعتقد أن الاعتراف بحركتنا الاسلامية يفقدها مبرر وجودها ، أو يقطع عليها طريق منافعها ومصالحها لذلك فهي تبذل كل جهد لاطالة أمد المحنة — . .

ويوم يفهم هؤلاء انمصلحتهم الحقيقية — في الدنيا والاخرة — في ان تنمو حركتنا وتنتشر — وان وتونهم في وجهنا واشتغالهم باذايتنا لن يفقدهم مبرر وجودهم فقط ، وانما سيفقدنا جميعا — نحن وهم — وجودنا . . . اذ اشتغالهم — على ضعفهم — بنا — على ضعفنا — يفتح المجال امام قوى اكبر منا ومنهم ، — هي قوى اعداء الاسلام — لتعصف بالجميع . ويومئذ لن ينفعهم ندم . . اقول هذا اعتبارا مني انهم يحرصون على سلامة المغرب وحريته واستقراره ، ويحرصون على بقاء الاسلام فيه . .

ثانيهما : تطورات قضية الصحراء المغربية المسترجعة التي تقتضي استرضاء اليسار المغربي والتقرب اليه ، كي يواصل تأييده للمغرب ومعارضته للجزائر . وقد اتخذ التشديد علينا وسيلة لتحقيق هذا الغرض . . . لكن فوق هذا كله وبعده وقبله هناك ارادة الله سبحانه وتعالى — وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلاراد لفضله . . . — ●

بسم الله الرحمن الرحيم



مجلة الاصلاح

مجلة اسبوعية . تصدر شهرية بصفة مؤقتة

• الأقلام المؤمنة • الصحافة الرشيدة • أمانة التوجيه

لبناء المجتمع الصالح

مع الجدة .. والمتعة .. والتراث العطر

عن جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي

دولة الامارات العربية المتحدة

صفحة من مذكرات بيغن :

حدود اسرائيل يقررها سلاحنا ومن لا يعترف لنا بالكل لا يعترف لنا بالجزء ...



مر ما يقارب الثلاثون سنة على احتلال فلسطين، تعددت خلالها شخصيات حكام اسرائيل ، الا ان ما لم يتعدد ، ولم يقبل التعدد هو الخط الواضح الذي يرسم تفكير قادة اسرائيل قبل اعلان الدولة بخمسين سنة وبعدها بثلاثين سنه . وفي هذه الصفحه من مذكرات مناحيم بيغن تتجسد مقولات الصهيونية عبر أعوام نشأتها وقوتها وصولا الى العام ١٩٧٨ ، وبعد ان تحولت من احلام الى وقائع . ومقارنة بين هذه الافكار في العام ١٩٤٨ وبالافكار في العام ١٩٧٨، يبدو مناحيم بيغن مخلصا لافكاره ، بل ومطورا لها في اتجاه اخضاع كل المنطقة العربيه لنفوذ دولة اسرائيل . ففي هذه الصفحه التي تضم خطابا له في ١٤ أيار ١٩٤٨ القاه من اذاعه عصابة الارغون تشديدا على ان تكون فلسطين بكاملها يهودية ، وفي العام ١٩٧٨ تشديد على ان تمتد اسرائيل الى اراضي الدول العربية الاخرى .

بعد سنوات عدة من الحرب السرية وبعد سنوات من الاضطهاد والمعاناة المعنوية والجسدية ، يقف المتمردون ضد المضطهد امامكم ، وبركه أسحر على شفاههم والصلاة في قلوبهم، ان البركة هي البركه القديمه قدم الدهر والتي كان اباؤنا واجدادنا يحيون بها الايام المقدسه وبهذه البركة كانوا يبدؤون الفاكهة لاول مره في الموسم اليوم حقا هو يوم عيد يوم مقدس وها هي ذي الفاكهه الجديده تلوح للعيان . لقد بورك التمرد العبري سنوات ٤٤–١٩٤٨ بالنجاح، وهو اول تمرد عبري منذ انتفاضة الحاسيديم التي تكللت بالنصر .

لقد هزم حكم الطغيان في بلادنا واقتلع من جذوره ، لقد انهار وتفتت، ونهضت دوله اسرائيل في خضم معركة دامية وقد تم تشييد الطريق العودة الجماعيه الى صهيون .

لقد تم وضع الاساس ، الاساس فقط ، للاستقلال الحقيقي ، وانتهت بذلك مرحله من مراحل معركه الحرية من اجل عودة الشعب الاسرائيلي كله الى وطنه ، ومن اجل اعاده جميع اراضي اسرائيل لمالكيها الذين اختارهم الله .

لقد قامت دولة اسرائيل بهذه الطريقة فقط من خلال الدم . من خلال النار ، وباليد الممدودة والبندقيه الجبارة ، بالمعاناة والتضحيات ،وما كان يمكن أن تقوم بغير هذه الطريقه ومع ذلك وحتى قبل أن تتمكن دولتنا من انشاء مؤسساتها الوطنية الطبيعية فانها مرغمة على القتال ، او على مواصلة القتال ضد اعداء شيطانيين ومرتزقة من مصاصي الدماء في البر والجو والبحر . وفي هذه الظروف يتردد صدى التحذير الذي اطلقه الرئيس الفيلسوف مازاريك للامة التشيكوسلوفاكيه عندما حصلت على حريتها بعد ثلاثمائة سنة من العبودية .

في عام ١٦١٨ عندما وصل مازاريك محتفه ويلسون للمطارات في براغ ، حذر مواطنيه المبتهجين بقوله : ان من الصعب انشاء دوله ، ومن الاصعب المحافظه على استمراريتها وفي الحقيقه كان من الصعب علينا اقامه دولتنا . لقد كنا بحاجة لعشرات الاجيال ، وملايين المهاجرين من بلد تقام فيه المجازر الى بلد اخر، لقد كان من الضروري ان يكون هناك منفى وكان من الضروري ان تشتعل الحرائق ويمارس التعذيب في الدهاليز ، وكان لابد من خيبه الامل، وكنا بحاجه الى تحذيرات الانبياء والقديسين مع انها كثيرا ما كانت تمر دون ان يستمع اليها أحد .

لقد كنا بحاجة لعرق وكدح اجيال من الرواد والبناة، وكان لابد من انتفاضة المتمردين لسحق العدو . وكان لابد من المشانق والنفي الى ما وراء البحار ، والسجون والاقفاص في الصحراء لقد كان كل ذلك ضروريا لكي نصل الى المرحلة الحاليه حيث يوجد الان ستمائة الف يهودي في الوطن وحيث تم طرد حكم القمع المباشر، وحيث تم اعلان الاستقلال العبري في جزء على الاقل ، من البلاد التي هي كلها لنا .

لقد كان من الصعب اقامة الدولة ولكن المحافظة على استمراريتها ستكون اصعب بكثير . اننا محاطون

باعداء يتوقون الى تدميرنا ، والنظام الذي دحرناه بانفسنا مباشرة ،يحاول بصورة غير مباشرة أن يجبرنا على الاستسلام بمساعدة المرتزقة من الجنوب والشمال والشرق . ان دولتنا وهي في يومها الاول تقوم الان

لهذا فان العمود الاول لدولتنا يجب ان يكون النصر ، النصر الكامل في الحرب التي تدور رحاها في جميع ارجاء البلاد ومن اجل هذا النصر ، الذي بدونه لن ننعم لا بالحرية ولا بالحياة، نحتاج السلاح بجميع انواعه لضرب العدو ولتشتيت الغزاة ولتحرير البلاد طولا وعرضا من المخططين لتدميرها .

ولكن بالاضافة لذلك السلاح،فان كل واحد منا بحاجة الى سلاح اخر، سلاح روحي، سلاح الصمود الذي لا يلين في وجه الغارات الجوية ،وفي وجه الاصابات الجسيمة ، وفي وجه الكوارث المحلية والهزائم المؤقتة .

واذا استطعنا خلال الايام والاسابيع القادمة ،ان نبعث كل عتاد هذه الامه الى الحياة فاننا سنتسلم في هذه الاثناء الاسلحة المباركة التي سنطرد بها العدو ونحقق الحرية والسلام لامتنا وبلادنا .

ولكن ، وحتى بعد تحقيق النصر في هذه المعركه ، وسنحققه حتما ، فان علينا أن نبذل جهودا غير طبيعية للمحافظة على استقلالنا ولتحرير بلادنا فأولا سيكون من الضروري زيادة وتقوية ذراع اسرائيل المحارب، الذي بدونه لن تكون هناك حرية او حياة لوطننا .

سنكون بحاجة الى سياسة خارجية حكيمة لكي نحرر بلادنا ونحافظ على دولتنا أن علينا ان نترجم بيان الاستقلال الى حقيقة، وعلينا أن نستوعب هذه الحقيقة .انه طالما بقي هنالك جندي بريطاني واحد او اي جندي اجنبي يدوس أرض بلادنا، فان استقلالنا سيبقى نوعا من الطموح ، وطموح لابد لنا من ان نكون مستعدين للقتال ليس فقط على ارض المعركة وانما على الصعيد العالمي ايضا من اجل ان نحققه .

ثانيا لابد من اقرار مبدا المعاملة بالمثل والمحافظة على هذا المبدأ في علاقتنا مع دول العالم . ولاينبغي ان يكون هنالك نكران للذات او استسلام او تفضيل . والمعاملة بالمثل تعني العداء مقابل العداء والمساعدة مقابل المساعدة والصداقه مقابل الصداقة.

يجب علينا أن نوطد دعائم الصداقة والتفاهم بيننا وبين كل امة صغيرة كانت أو كبيرة ، قوية او ضعيفة قريبة او قصيه ، طالما اعترفت باستقلالنا، وتساعد انبعاثنا القومي ، وتهمها ، كما تهمنا على الاقل سيادة العدالة الدوليه والسلام بين الامم .

ولا تقل سياستنا الداخلية عن ذلك من حيث الاهمية . أن العمود الاول لهذه السياسة هو العودة الى صهيون . السفن ! بحق السماء، دعونا نمتلك هذ السفن ! ولنكف عن الكلام الاجوف حول الطاقة الاستيعابية ، ولنكف عن وضع القيود بحجة ما يسمى بالنظام ، بسرعة بسرعة ! افليس لدى امتنا فضلية من الوقت ! احضروا مئات الالوف.. فنحن الان في وسط خضم الحرب من اجل الحياة ، وغدنا وغدهم يعتمد على التركيز السريع لمنفيي امتنا .

وضمن اطار وطننا يجب ان تكون العدالة هي الحاكم الاعلى ، الحاكم فوق جميع الحكام . يجب ان لايكون هنالك طغيان . وعلى الوزراء والرسميين ان يكونوا خداما للامة وليس سادتها ، ولا يجب أن يكون في وطننا شخص سواء كان مواطنا او اجنبيا يتعرض لغائلة الجوع . او الحاجة الى سقف يظلله ، اوينقصه التحصيل العلمي الابتدائي . تذكروا انكم كنتم غرباء في مصر .. ان هذه القاعدة يجب ان تظل مشعلا نهتدى به في علاقاتنا مع الاجانب الذين يقيمون في ظهرانينا . الاستقامة الاستقامة ستكون طريقكم ! ان الاستقامه يجب ان تكون المبدا الذي نستهدي به في العلاقات فيما بيننا .

ان الارغون تسفاي ليئومي تخرج الان من العمل السري داخل حدود الدولة العبريه المستقله ، لقد لجأنا الى العمل السري ، وقد قمنا بانتفاضاتنا من خلال العمل السري في ظل حكم القمع لدق القمع وللاطاحه به وقد وجهنا ضربات بقوه . والان، وبصوره مؤقته ، اقمنا حكما عبريا في جزء من وطننا وطالما ان القانون العبري سيسود هذا الجزء من البلاد ، وهو القانون الوحيد الذي يجب ان يسود فلم تعد هناك حاجه للنشاط السري ففي دولة اسرائيل سنكون نحن الجنود والبناه ، وسنحترم حكومتها لانها حكومتنا ايضا .

لقد قامت دولة اسرائيل ، ولكن علينا ان نتذكر ان بلادنا لم تحرر بعد ان المعركة مستمرة ، وانتم ترون الان ان كلمات مقاتلي الارغون لم تكن كلمات جوفاء: ان السلاح العبري الذي يقرر حدود الدولة العبريه ، وسيخوضها في المستقبل ايضا .

ان بلادنا التي وهبنا اياها الله هي وحدة متكامله . اما محاولة تجزئتها فهي ليست مجرد جريمة وانما فضيحة واجهاض . أن من لايعترف بحقنا الطبيعي في وطننا كله، لايعترف بحقنا في اي جزء منه ، ولهذا سنواصل في اذكاء روح الطموح من اجل الاستقلال الناجز .

— يا مواطني الدولة العبرية يا جنود اسرائيل ، نحن الان في خضم المعارك ، وستواجهنا أيام صعبة .. ولا نستطيع ان نشتري السلام من اعدائنا بالمهادنة ، فهنالك سلام واحد يمكن شراؤه ... هو سلام القبور وسلام معسكرات الاعتقال النازية ..

السياسة







موسكو تعيد علاقاتها مع مقديشيو بعد انتصار اثيوبيا بأوغادين ..

الفيغارو الفرنسية

كشف زبينيو برزنسكي مستشار الرئيس الامبركي جيمي كارتر لشؤون الامن القومي عن حقائق جديدة عن الحرب التي تدور حاليا بين الصومال واثيوبيا في القرن الافريقي .. عن مدى التدخل السوفياتي الكوبي في هذه الحرب فأعلن ان عدد الجنود الكوبيين الذين يشتركون مباشرة في القتال في مقاطعة اوغادين وصل الى عشرة الاف جندي وان جنرالا سوفياتيا كبيرا يقوم شخصيا بادارة العمليات العسكرية في المنطقة .

واضاف مستشار كارتر ان العشرة الاف كوبي يتالفون من لواءين احدهما لواء مشاة والثاني لواء وحدة ميكانيكية .. وفي نفس الوقت قامت موسكو بامداد القوات الاثيوبية باربعمائة دبابه وبخمسين طائرة مقاتلة من طراز ميغ وذكر برزنسكي بالحرف الواحد ان الوجود المكثف للسوفيات والكوبيين في القرن الافريقي يمثل تدخلا سافرا في نزاع افريقي بين دولتين افريقيتين من أعضاء منظمة الوحدة الافريقية .. واكد مستشار الرئيس الامبركي لشؤون الامن القومي أن الولايات المتحدة تاخذ على محمل الجد تأكيدات الكولونيل مانيغستو هيلي ميريام ان القوات الاثيوبية لن تعبر الحدود الصومالية واعاد الى الاذهان الموقف الامبركي المعلن .. وقال ان واشنطن تفضل حل النزاع الاثيوبي الصومالي في اطار منظمة الوحدة الافريقية وتعتبر الصومال الدولة المعتدية ولذلك ينبغي عليها الانسحاب من اقليم اوغادين .

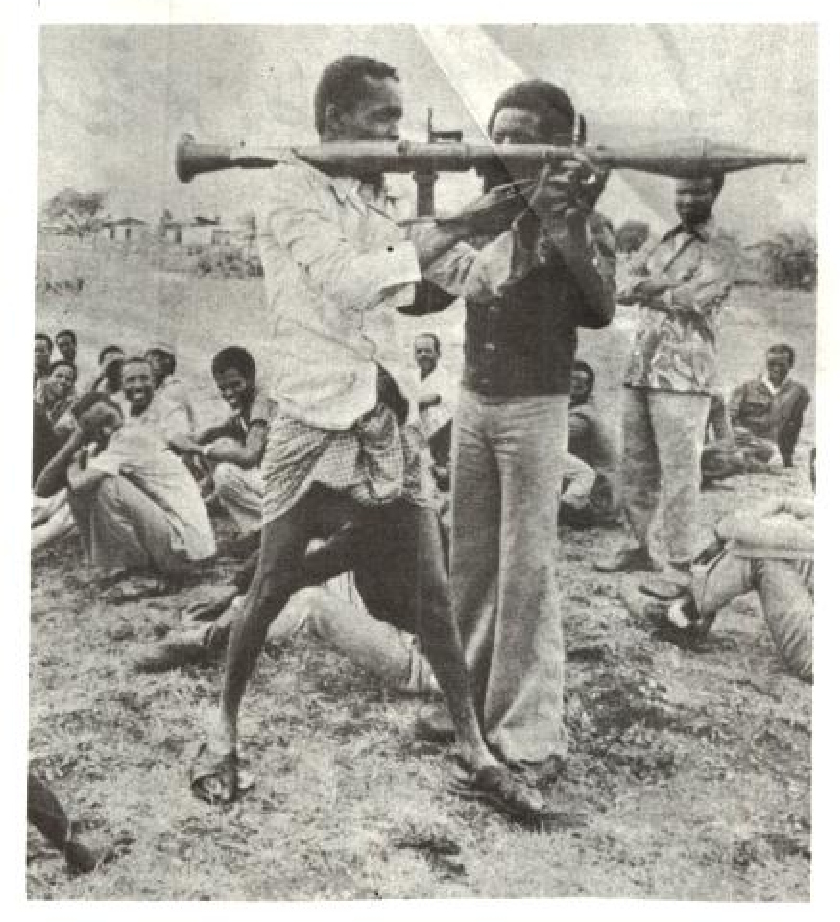
وفيما يختص بجبهة القتال يستعد الجيش الاثيوبي لشن هجوم مضاد كبير في اوغادين بعد ان نجحت قواته في تثبيت وتعزيز مواقعها .

ومن جهة اخرى يشارك كل من السوفيات والكوبيين مشاركة فعالة في الجبهة الشمالية في حماية ميناء أسمره المحاصر من جانب قوات جبهة تحرير ارتيريا وقد وصل الى الميناء في الاونة الاخيرة ٢٠٠٠ جندي كوبي وشاركوا فور وصولهم في القتال الى جانب القوات الاثيوبية المحاصرة بينما وقفت السفن الحربية السوفياتية في مواجهة الميناء .

ومن جهة اخرى رفضت اديس ابابا المشروع الصومالي الخاص بمنح اهالي مقاطعة اوغادين الحكم الذاتي .

ويقول المراقبون الدوليون ان اثيوبيا لن توافق ابدأ على الدخول في محادثات مع الصومال قبل ان تستعيد الاراضي التي خسرتها في حربها مع جبهة تحرير الصومال الغربي . وفي هذه الحالة سيقترح الكرملين على الصومال مقترحات جيدة ومغرية لاعادة العلاقات بينهما الى سابق طبيعتها .

عدد ٢٨ فبراير ٧٨



هل بدأت الصين تغيّر سياستها في الشرق الأوسط

وكالة الانباء الالمانية الغربية

ستؤدي سياسة السلام التي ينتهجها الرئيس المصري انور السادات والتي ادهشت بكين الى تغير كامل في خطط الصين والتي كانت موجهه بالكامل تقريبا لتحقيق رغبات منظمه التحرير الفلسطينية .

وقد كشفت مقالة اذاعتها وكالة انباء الصين الجديدة الرسمية ان بكين قد قررت التحول الى الدول العربية المحافظة وتجاهل العرب المتشددين. واشادت الوكاله بدول الخليج من الكويت الى قطر لتقديمها المعونة الاقتصادية لمصر . وفي نفس المسار وبهذا الطريق الدائري تكون بكين قد اوضحت في نفس الوقت انها ترحب بكل دعم للصومال في نضالها ضد ((الهيمنة)) وبهذا اسقطت بكين رسميا من حسابها اثيوبيا حليفها السابق والمنافس الرئيسي للصوماليين .

ان السياسة الخارجية الصينية البراجماتية تمضي الى المدى الذي يجعلها تعرب عن تقديرها للمملكه العربية السعوديه رغم ان السعودية ما زالت تحافظ على علاقاتها الدبلوماسية مع تايوان ، وتركز الصين سياستها في الشرق الاوسط على محاولات النهب للقوى العظمى قاصدة بذلك الاتحاد السوفياتي بصفة عامة . وقد اوقفت الصحف الصينية خلال الاسابيع الماضيه بصورة مماثلة انتقادها لاسرائيل . ومن الواضح ان بكين قد قررت ان تؤيد مصر وان تقبل جهود السلام للرئيس السادات ومن الممكن ان تتأثر منظمة التحرير الفلسطينية والتي تتمتع حتى الان بوضع دبلوماسي كامل في بكين بنتائج هذا التحول .

معلومات جديدة عن طائفة

البهرة

منذ سنتين تقريبا وانا اتابع ماتنشره مجلة المجتمع من مقالات وتحقيقات تغذي العقل وتشحن النفس وتبعث الامل .. فجزاكم الله عن هذه الامة خير الجزاء . وقد تابعت ما نشر عن (طائفة البهرة) في الاونة الاخيرة .. في الصحف والدوريات وفي العدد ٣٨٥ من مجلتكم الغراء .. وفي اعتقادي ان كل ما نشر لا يعطي الصورة الواضحة عن هذه الطائفة . بدليل ان نفرا من تلاميذي — قراء المجتمع — سالني عن حقيقة هذه الطائفة .. فقمت باعداد المقال التالي الذي يبين اصل هذه الطائفة وحقيقتها

سامي عطا ، مدرس التربية
الاسلامية في متوسطة فيلكا للبنين

من المعلوم ان الحركة الاسماعيلية .. كانت في نشأتها الاولى تدعو الى امامة اسماعيل بن جعفر الصادق..

ثم ساقوا الامامة في عقبه بعد وفاته .. ثم ساقوها في الائمة المستورين من ولده .. وظلت الحركة تعمل بالستر والكتمان الشديدين حتى تم ظهور الامام «عبيد الله المهدي» في المغرب .. فقويت به شوكتهم..

ثم تسلم الامامة من بعده ..(المنصور) .. ثم (المعز لدين الله الفاطمي) ثم تولاها (العزيز بالله) ثم (الحاكم بامر الله) ثم (الظاهر) ثم (المستنصر بالله) ، وبعد وفاة (المستنصر) وقع الخلاف بين ولديه (نزار والمستعلي) .. الذي تمكن من استلام زمام الخلافة والامامة بالقوة.. وبمساعدة خاله (الافضل الجمالي) قائد جيوش الدولة الفاطمية ..

وبذلك انقسمت الاسماعلة الـــى فرقـــتين :

١ ـ مستعلية ٢ ـ نزارية .

اما المستعلية : ـ فقد استمـــر ائمتها بادارة شئون الخلافة في البلاد المصرية .. وبعد (المستعلي) جاء (الامر) ثم (الطيب بن الامر) الذي يدعون انه دخل كهف الستر والغيبة .. وفي هذه الفترة استلم اربعةوكلاء شئون الامامة والخلافه وهم :

(الحافظ ـ والظافر ـ والفائـــز ـ والعاضد) .

وفي عهد (العاضد) استولـــى القائد ـ الخالد الذكر ـ صلاح الدين الايوبي على الملك ففرق شمل الدولة الفاطمية والحركة الاسماعيليـــة بفرقتيها : النزارية والمستعلية ...

فكون الاسماعيليون في اليمن فرقة اسماعيلية مستعلية جديدة عرفـــت باسم (الاسماعيلية الطيبيه) وتعرف اليوم باسم ـ طائفة البهرة ـ .

ولم يقم اتباع (الاسماعيلـــية الطيبية) باي نشاط سياسي بـــل ركنوا الى التجارة وعاشوا في محيط خاص بهم .. وقد هيات التجـــارة التقليدية بين اليمن والهند فرصـــة لنشر الدعوة (الاسماعيلية الطيبية) في الهند .. ولا سيمـــا في ولايـــة (جوجرات) جنوب بومباي ..واقبل الهندوس على اعتناق هذه الدعوة حتى كثر عددهم هناك .. وعرفت هـــذه الدعوة بينهم هناك باسم ـ البهرة ـ وهي كلمة هنديـــة قديمه معناهـــا (التاجر) .

وقد انقسمـــت (الاسماعيليـــة الطيبية) في القرن العاشر الهجـــري الى فرقتين :

أ ـ فرقة البهرة الداودية..

ب ـ فرقة البهرة السليمانية .

ويرجع هذا الانقسام الى الخلاف على من يتولى مرتبه (الداعي المطلق) للطائفة . فالفرقة الداوديه :تنتسب الى الداعي (قطب شاه داود) وهو الداعي السابع والعشرون في سلسلة دعاة الفرقة المستعلية الطيبية المتوفى سنة ١٠٢١ هـ .

والفرقة السليمانية تنتسب الى الداعي (سليمان بن حسن) الذي ابى اتباعه الاعتراف (بـــداود) واعترفوا (بسليمان) داعية لهم.

وقد انتقل مركز دعوة (الفرقـــة الداوديه) من اليمن الى الهنـــد في القرن العاشر الهجري وداعيتهم هو (طاهر سيف الدين) الذي زار مصر منذ عدة سنوات وتبـــرع باقـــامه مقصورات فضية وذهبيه للقبـــور المنسوبه للحسين بن علي ـ رضي الله عنه والسيدة زينب رضي اللـــه عنها .. مع ان فقراء المسلمين اولى بثمنها .

وبعد ـ طاهر سيف الديـــن ـ الداعي ـ الحادي والخمسين ـ في سلسلة دعاة (الاسماعيلية الطيبيه) ويقيم في مدينة بومباي .. وهو بمرتبه الداعي المطلق .. وهي رتبه وراثيه تنتقل من ابن الى ابن .. وصاحبهـــا يتمتع بنفس المزايا والصفات الـــتي كان يتمتع بها ويوصف بها الائمه .. على انها صفـــات مكتسبة وليست ذاتية ..

ويتخذ (البهرة) اماكن خاصة لهم للعبادة .. لايدخلها غيرهم .. ويطلقوا عليها اسم (جامع خانـــة) .. ويرفضوا ان يقيموا صلاتهم في غيرهـــا .

وعقيدتهم في الظاهر لاتخالف عقائد المسلمين .. أما عقيدتهم في الباطن فهي بعيدة كل البعد عن عقيدة اهل السنة والجماعة ..

فهم مثلا يؤدون الصلاة كما يؤديها المسلمون .. ولكنهم يقولـــون ان صلاتهم تلك للامام الاسماعيـــلي المستور من نسل (الطيب بن الامر).

ويذهبون الى مكة لتأدية فريضة الحج في موسمه .. ولكنهم يقولون: ان الكعبه التي يطوفون حولها يتخذون منها رمزا على الامام المستور ..

وقد انشاوا لهـــم في مدينـــة (سورات) بالهند.. مدرسة لتدريس اللغة العربية والعقائد الاسماعيلية .. اطلقوا عليها اسم ـ الجـــامعة السيفية ...

وطائفة البهرة ـ على العموم ـ يحترفون التجارة مما جعلهم في حالة ماليه ممتازة .. ولايزيد عددهـــم في العالم عن مائتي الف نسمة متفرقون في الهند وباكستان وعدن وفي جبـــال حراز باليمن ..

وهم يجعلون في كل بلد من البلدان التي فيها جماعة منهم .. رجلا مـــن رجال دينهم الذين تخرجـــوا من الجامعة السيفيه .. ويطلقون عليه لقب ـ عامل ـ ليقوم بجـــمع (الخمس) من الطائفة.. اي خمس ما يكسبه كل فرد من افراد طائفتهم سنويا ـ بالاضافة الى جمع الهدايا التى يقدمها الاتباع للداعي المطلق في المناسبات المختلفه وليقوم عـــلى شئونهم الدينـــية من زواج وطـــلاق وغيره ..

هذا بالنسبة للاسماعيلية المتعلية .. التي تكونت عنها طائفة البهرة.. أما بالنسبة للاسماعيلية النزاريه .. فساتابع الحديث عنها في لقائنا المقبل باذن الله ان وفقت الى ذلك .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

قضايا إسلامية

من مفردات القرآن

التوبة

بقلم الدكتور
محمد جميل غازي



قال تعالى : (انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما .

وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك اعتدنا لهم عذابا اليما) .

النساء : ١٧ ، ١٨

* ● *

* ورد لفظ (التوبة) ومشتقاتها في القران الكريم سبعا وثمانين مرة وورد لفظ (الاستغفار) أربعا وثلاثين ومائتي مرة .

أوجه التوبة في القران :

*ويرد لفظ (التوبة) في القران الكريم على ثلاثة اوجه :

الاول : بمعنى التجاوز والعفو — وهذا مقيد بعلى — : قال تعالى : (فتاب عليكم) وقال : (او يتوب عليهم) : وقال : (ويتوب الله على من يشاء) .

الثاني : بمعنى الرجوع والانابة — وهذا مقيد بالى — قال تعالى : سبحانك تبت اليك) وقل : (توبوا الى الله) وقال (فتوبوا الى بارئكم)

الثالث : بمعنى الندامة على الزلة ، وهذا غير مقيد لا بالي ولا بعلي ، قال تعالى : (الا الذين تابوا واصلحوا وقال : (فان تبتم فهو خير لكم) .

* ● *

تعريف التوبة :

* والتوبة — في اللغة — : الرجوع .

وفي عرف الشرع : الندم على ما مضى من المعاصي والذنوب ، والعزم على تركها دائما لله عز وجل لا لاجل نفع الدنيا أو اذى الناس . وان لا تكون على اكراه او الجاء .

* وعرفها « ابن تيمية » رحمه الله ، بانها : الرجوع عما تاب منه الى ما تاب اليه .

* ● *

حكم التوبة :

* والتوبة نوعان :

واجبة .

ومستحبة .

فالواجبة : هي التوبة من ترك مأمور او فعل محظور ، وهذه واجبة على جميع المكلفين ، كما امرهم الله بذلك في كتابه وعلى السنة رسله .

والمستحبة : هي التوبة من ترك المستحبات وفعل المكروهات .

* فمن اقتصر على التوبة الاولى كان من الابرار المقتصدين ومن تاب التوبتين كان من السابقين المقربين .

ومن لم يأت بالاولى كان من الظالمين ، اما الكافرين ، واما

الفاسقين ، قال الله تعالى : « وكنتم ازواجا ثلاثة ، فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة ، واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة ، والسابقون السابقون ، اولئك المقربون في جنات النعيم » — الواقعة : ٧ — ١٢ .

وقال تعالى : « فأما ان كان من المقربين ، فروح وريحان وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من اصحاب اليمين ، واما ان كان من المكذبين الضالين ، فنزل من حميم وتصلية جحيم » — الواقعة ٨٨ — ٩٤

* ● *

التوبة النصوح :

* وقد طلب الله الى عباده ان يتوبوا اليه توبة نصوحا ، قال تعالى : « يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » — التحريم : ٨ —

* ولعلماء السلف في تحديد مفهوم (التوبة النصوح) أقوال يحسن أن نتتبع بعضها . قالوا :

— هى التي يجزم الا يعود بعدها كما اللبن في الضرع .

— هى الصادقة الخالصة .

— هى أن يبغض الذنب الذي احبه لا يعود اللبن في الضرع .

ويستغفر منه اذا ذكره .

— هى التي لا يثق بقبولها . ويكون على وجل منها .

— هى الندم بالقلب ، والاستغفار باللسان ، والاقلاع عن الذنب ، والاطمئنان على انه لا يعود .

— هى التوبة المقبولة ، ولا تقبل ما لم يكن فيها ثلاثة شروط : خوف الا تقبل ورجاء ان تقبل ، وادمان الطاعات .

— هى توبة ينصح بها نفسه .

— هى التي يجتمع فيها اربعة اشياء : الاستغفار باللسان والاقلاع بالابدان ، واضمار ترك العود بالجنان ، ومهاجرة سيء الخلان .

— هى التي يجتمع لها اربع علامات القلة والعلة والذلة والغربة .

— هى ان يكون الذنب بين عينيه . فلا يزال كانه ينظر اليه .

— هى ان تضيق عليه الارض بما رحبت ، وتضيق عليه نفسه كالثلاثة الذين خلفوا .

— هى رد المظالم ، واستحلال الخصوم ، وادمان الطاعات .

* ومن استعراض هذه الاقوال المأثورة عن ائمة السلف ، يخلص لنا ان للتوبة النصوح ثلاثة اركان :

الاول : ان يقلع عن الذنب ان كان متلبسا به .

الثاني : ان يندم على ما صدر منه من مخالفة امر ربه جل وعلا .

الثالث : ان ينوى نية جازمة الا يعود الى معصية الله ابدا .

* ● *



الندم توبة :

* روى الامام احمد باسناد صحيح والبخارى في التاريخ ، وابن ماجه والحاكم وصححه من حديث ابن مسعود ، والحاكم والبيهقي من حديث انس ، وروى الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي سعيد الانصاري مرفوعا : « الندم توبة ، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له » .

* فما هو هذا الندم ؟

وهل هو مجرد احزان لا تنتهي ، وليس وراءها عمل صالح ، او اقلاع عن معصية ؟

يقول ابن الجوزي :

(واعلم ان التوبة ندم يورث عزما وقصدا .

وعلامة الندم ، طول الحزن على ما فات ، وعلامة العزم والقصد ، التدارك لما فات ، واصلاح ما هو ات

فان كان الماضي تفريطا في عبادة قضاها .

او مظلمة اداها .

او خطيئة لا توجب غرامة حزن اذ تعاطاها) .

وقال :

(ومن علامة التائب ا ن يغضب على نفسه كما غضب ماعز والغامدية فاسلماها الى الهلاك) .

* ويقول ابن تيمية :

(الندم يتضمن ثلاثة اشياء :

اعتقاد قبح ما ندم عليه .

وبغضه وكراهته .

والم يلحقه عليه) .

* ● *

* لكن .. كيف يكون (الندم) مامورا به ، وفرضا على التائب ، وركنا من اركان التوبة .. مع انه (انفعال) وليس (بفعل) ؟ والانفعال ليس داخلا تحت قدرة العبد . ولا يكلف الله أحدا من عباده بما لا يطاق ، قال تعالى : (لا يكلف الله نفسا الا وسعها) وقال : (فاتقوا الله ما استطعتم) .

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا أمرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم » . الا

* والجواب : ان المراد من التكليف بالندم ، التكليف باسبابه ووسائله التي يوجد بها وتؤدى اليه وهى في طوق المكلف وقدرته ولا شك .

فلو راجع صاحب المعصية نفسه مراجعة صحيحة حازمة لعلم ان لذة المعاصي كلذة الشراب الحلو الذي فيه السم القاتل ، والشراب الذي فيه السم القاتل لا يستلذه عاقل ، لما يجر عليه ذلك من اضرار بالغة .

وكذلك المعاصي ، حلاوتها فيها ما هو اشد من السم القاتل . ويكفي انها تجر على صاحبها غضب الله وسخطه وعذابه الاليم .

* فمن تتبع اسباب الندم ووسائله وجعله ملء سمعه وبصره وفؤاده تكونت له ملكة الندم على معصية الله سبحانه .

* فالانسان مكلف بالاسباب المستوجبة للندم ، وهو ان قام بها وحرص على احيائها في نفسه ، حصل له الندم .

وبهذا الاعتبار كان مكلفا بالندم مع انه (انفعال) وليس (بفعل) .

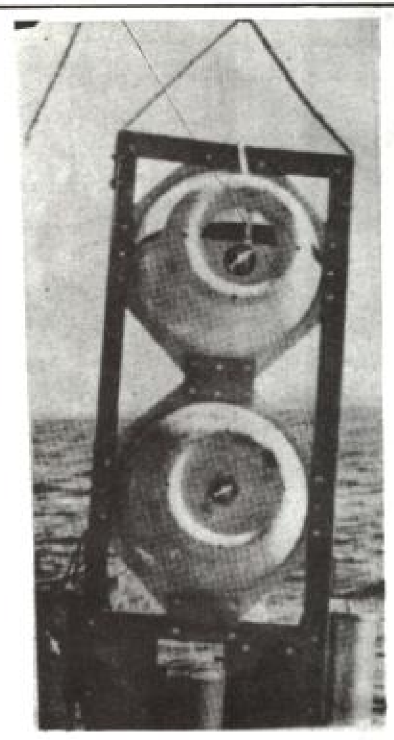
(وللحديث بقية)

علّم الانسان مالم يعلم

البريموس الصناعي الجديد ..



نتذكر البريموس الذي يستخدمه النجار في حرق الخشب قبل استخدامه وفي الدهان بحرق الجدران للتخلص من الرطوبة قبل صبغها .. هذا البريموس يستخدم الان غاز البوتين – كالذي يستخدم في البيوت – ولكن لا حاجة للمضخة والضغط وغير ذلك من هموم الامس . فقوة ضغط الغاز تكفي لاطلاق الشعلة في الاتجاه المطلوب . وتقول الشركة الصانعة انه يمكن استخدام هذا البريموس في كثير من الاحتياجات الصناعية والبيتية وقد اعد بطريقة تتيح ايصال شعلته إلى أي زاوية مهما كانت درجتها .



الكاميرا المرتدّة

انتهت شركة بنتوس انك الامريكية من تطوير صناعة نظام جديد للتصوير بواسطة « الكاميرا المرتدة » والتي تستخدم في عملية المسح التصويري لقيعان المحيطات ، أو مواقع اخرى تحت المياه الضحلة او العميقة .

وتتم طريقة التصوير ، باسقاط « الكاميرا » في الماء حتى تصل الى ارض البحر او المحيط .. تلتقط الصور المطلوبة ، ثم ترتد – تلقائيا – الى السطح .

ويستعمل هذا النوع من الكاميرات ، بالاضافة الى المسح الجيولوجي في البحث عن المعادن تحت الماء ، ودراسة الحياة البيئية في اعمال البحار .

وقد طبقت شركة ينتوس هذه الطريقة ، بنجاح ، في اخذ عينات لاصداف القاع النادرة ، ونقل صورة واسعة عن الحياة تحت الماء .

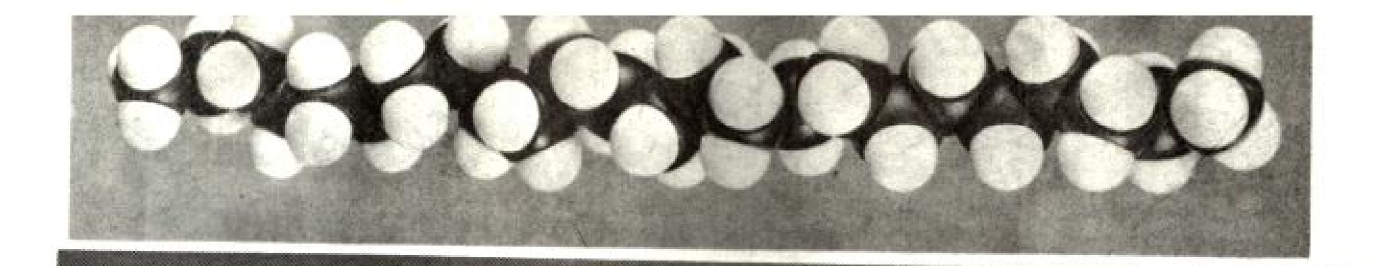
أبواب ألكترونية بالحبال

شاع في الآونة الأخيرة استخدام الأبواب التي تتحرك ، تفتح أو تغلق الكترونياً بمجرد اقتراب أحد منها ، ولكن الطريف هو ما أقدم عليه مهندس إنكليزي مؤخراً حين استطاع أن يصنع باباً يفتح ويغلق اتوماتيكياً ولكن دون الحاجة لأجهزة الكترونية مما يستخدم في المطارات والمؤسسات الكبيرة أو المراكز المهمة .

تقوم فكرة المهندس على أن يدوس المرء عند الباب على « عتبة » بسيطة وصغيرة وتدخل ضمن ديكور المدخل ، وبمجرد أن يدوس عليها يفتح الباب . والسر في ذلك أن الضغط على العتبة يحرك لوالب وبكرات تشد بحبال خفية من الداخل ومسننات تفتح الباب بسرعة وما أن يدوس الداخل إلى الجهة الأخرى حتى يخف الضغط عن « العتبة » ويعود الباب فيغلق مرة ثانية .



هذا الباب المبسط جداً يصلح لأكشاك التلفون وأماكن الحمام في المسابح أو الدوش على شاطئ البحر .



لغز الأشعاعات الكونية

مسألة البحث عن أصل الاشعاعات الكونية ، والأجزاء ذات الطاقة العالية جدا ، التي « تقصف » الأرض من الفضاء الكوني ، تعتبر أحد المشاكل المركزية في علم الفيزياء الفلكي . العالم الاميركي فلويد ستيكين ، الباحث في الادارة القومية لبحوث الطيران الكوني والفضاء الخارجي في الولايات المتحدة ، توصل على أساس من النتائج التجريبية ، التي حصل عليها بمعونة تلسكوب اشعاع غاما منصوب في أحد التوابع الاصطناعية للأرض ، إلى استنتاج مفاده ان هناك « تماثلا » معينا بين توزيع الأشعة الكونية للمجرات وتوزيع نجوم « سوبر نيوستار » في الكون وان الاشعاعات الكونية تتكون في نفس مناطق نجوم « سوبر نيوستار » .

لهواة الزوارق واليخوت

من أتعب الأمور بالنسبة لهواة الزوارق للنزهة أو للصيد ، مسألة الرسو وربط اليخت بالمرساة على الرصيف . ولكن إحدى الشركات استطاعت في الآونة الأخيرة أن تحل هذه المعضلة بأن جعلت حبل المرساة ينتهي بقطعة من المغناطيس القوي جداً والذي ينجذب بقوة إلى مغناطيس آخر عند عمود المرسى بحيث تنجذب إليه من مسافة مترين أو ثلاثة أمتار ، ولا يبقى على البحار إلا أن يشد الحبل ليقترب من المرسى أكثر .

حتى عملية شد الحبل لم تعد تتم بقوة العضلات لأن الزورق يمكن أن يزود بآلة خاصة تتولى هي لف الحبل وتعمل بقوة محرك الزورق نفسه إذ يوصل بمسنن له ذراع تمتد إلى الآلة التي تشد الحبل .

وهكذا تصبح النزهة في البحر متعة للهواة وللصيادين ولكل البحارة .

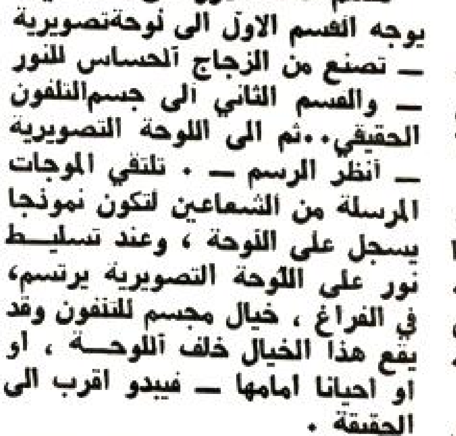
هل تصدق دائما ما ترى ..؟؟



معرض علمي غريب .. اقامه عالمان وفنان في الاكاديمية الملكية في لندن ، يثبت انك قد ترى .. ولا تصدق !

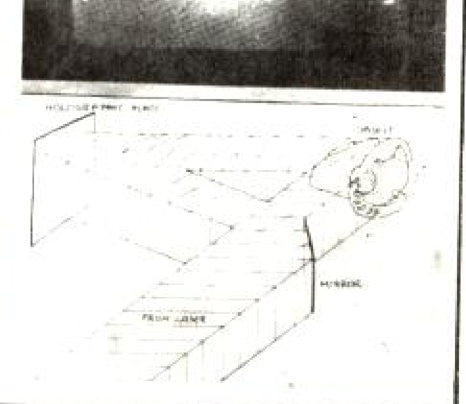
ولو قمت بزيارة هذا المعرض .. فسوف ترى جهاز « التلفون » هذا الذي في الصورة ، وحين تمتد اليه يدك .. تمسك بالفراغ . او ترى بابا في جدار .. تمسك المقبض لتفتحه .. فلا تجد شيئا !

جهاز — التلفون — الذي في الصورة يبدو حقيقيا ، وتستطيع ان تراه — بأشكال مختلفة — من ثلاثة جوانب .. تماما كالجهاز الحقيقي ، ولكنه ليس كذلك ! انه خيال ذو ثلاثة ابعاد صنعته استعمالات اشعة لازر وقد بدأ هذه المحاولات — قبل حوالي ثلاثين عاما — عالم بريطاني يدعى دينس جابور . ويتم عمل هذا الخيال المجسم للتلفون — وبخطوات مبسطة — على النحو التالي :



تقسم اشعة لازر الى قسمين ، يوجه القسم الاول الى لوحة تصويرية — تصنع من الزجاج الحساس للنور — والقسم الثاني الى جسم التلفون الحقيقي .. ثم الى اللوحة التصويرية — انظر الرسم — . تلتقي الموجات المرسلة من الشعاعين لتكون نموذجا يسجل على اللوحة ، وعند تسليط نور على اللوحة التصويرية يرتسم ، في الفراغ ، خيال مجسم للتلفون وقد يقع هذا الخيال خلف اللوحة ، او او احيانا امامها — فيبدو اقرب الى الحقيقة .

باب سحري ، فتحه العلم ، لتدخل منه الافكار الخرافية التي طالما داعبت خيال اهل السينما والمسرح . فبواسطة ما اسموه هولوجرافي يستطيع المخرج ان يصنع خلفيات حقيقية .. او شخوصا مجسمة تقوم بادوار خيالية ... وبكلمات اخرى ، يستطيع الانسان — الان — ان يريك « شيئا » .. وما هو الا « خيال » غير حقيقي !



حقائق عن التبشير



ـ صورة الغلاف للكتيب الذي أصدرته هذه الجمعية .. دواء .. وطعام .. وعلم .، ولكنه معه التنصير .

كنت اشاهد التلفزيون حينما قرع جرس بيتي فخرجت لارى ما الخبر فوجدت اربعة شبان يقفون على الباب يحمل أحدهم مبين يديه رزمة من الكتيبات الصغيرة ، وينشد البقية بصوت مسموع بعض الاناشيد الدينية بمناسبة ـ عيد الميلاد ـ .

عبدالقادر طاش

قال لي الرجل الذي يحمل رزمة الكتيبات وهو يقدم الي نسخة من تلك الكتيبات : أتود أن تتبرع لنا بشيء بمناسبة عيد الميلاد ؟ قلت : ومن أنتم قال : نحن متطوعون من احدى الجمعيات الدينية المسيحية التي تتبع كنيسة هذه المدينة واننا بمناسبة عيد الميلاد نطوف منازل المدينة بقصد جمع مساعدة الفقراء واعداد البرامج الخاصة لافادة أبناء المدينة ، وتقديم خدمات معينة له ولغيرهم من صحية وتعليمية ومالية .. ثم ذهب يشرح لي اهداف وبرامج جمعيتهم .

بعد انصراف الشبان أخذت الكتيب الصغير الذي قدموه لي وجلست أقرأ فيه وخصوصا وقد استرعى انتباهي خريطة في احدى الصفحات تبين مختلف المستشفيات التي تتبع هذه الجمعية المسيحية التبشيرية في العالم كله — تجد هذه الخريطة مع هذه المقالة — .

وبعد قراءة الكتيب أحببت أن يشاركني قراء المجتمع في الاطلاع على نشاطات هذه الجمعية التبشيرية وخصوصا فيما يتعلق بالتبشير خارج أمريكا ،، وليس القصد من هذه المقالة سوى اطلاع المسلمين على بعض النشاط الكبير والعمل الدائب الذي يقوم به المبشرون وكيف يستغل أولئك المبشرون بعض الخدمات الضرورية الحياة الانسانية في محاولة للتنصير ولعل في ما سيطلع عليه القراء في هذه المقالة من حقائق عن نشاط — جمعيةواحدةفقط — وبجهود فردية فحسب ما يوحي بمدى التقصير الذي يقوم به المسلمون تجاه دينهم الحق ، ومدى الجهد الضئيل الشحيح الذي يؤدونه في سبيل نشر عقيدة الحق ، بالقياس الى الجهود والاموال التي تبذل في سبيل الباطل .

تقول الاحصائية التي قدمها الكتيب عن نشاطات هذه الجمعية المسيحية والتي أطلقت على نفسها اسما مسيحيا هو : وهو اسم له صلة بما يؤمن به بعض المسيحيين — كما يقول معجمهم — من أن المسيح — عليه السلام — سيرجع الى الارض يوما ما ليصلحها بعد فساد . تقول هذه الاحصائية : —

● تمتلك الجمعية في مجال الخدمات الصحية — : في الداخل والخارج —
— ١٣٦ مستشفى
— ٢٦١ مستوصفات وخدمات صحية صغيرة
— وتقوم بزيارة المرضى خارج المستشفيات بما يعادل ٣٦٠ر٧٠٠ر٤ مريضا أو زيارة .

● في مجال — خدمات البيئة والمجتمع
— ٢١٠٦ مركزا لخدمة المجتمع
— عدد الاشخاص الذين استفادوا من هذه الخدمات أحد عشر مليونا وسبعمئة وخمسة وستون شخصا .
— عدد الملابس أو الحاجيات التي أعطيت للمحتاجين ٨٨٩ر٤٠٠ر١٧ .
— قيمة المواد الغذائية التي تبرعت بها الجمعة ٨٣٥ر٣٦٠ر٩ دولارا .

● في مجال الخدما تالتعليمية : —
— تمتلك الجمعية في العالم ٤٧١ ما بين جامعة وكلية وأكاديمية .
— تمتلك الجمعية في العالم ٣٥٤٧ مدرسة ابتدائية .
— عدد الطلاب الذين تقوم بتعليمهم في هذه المدارس ٤٨٤ر٣٧٣ طالبا ،

● في مجال — التبشير — : —
— عدد الدول التي توجد بها كنائس تابعة لهذه الجمعية فقط ١٩٢ دولة
— عدد اللغات واللهجات التي تستخدمها الجمعية ٥٥٩ لغة ولهجة .
— عدد المطابع التي تمتلكها ٥١ مطبعة

وقد استطاعت هذه الجمعية — كما تقول في احصائيتها — مساعدة ما يقرب من ١١ مليون شخص في العالم خلال سنة واحدة أي بما يعادل ٢٢ شخصا كل دقيقة واحدة .

أنها حقائق لست في حاجة الى ان أعلق عليها . ؟



— خريطة تبين المستشفات والمستوصفاتوالخدمات الصحية التي تمتلكها هذه الجمعية المسيحية التبشيرية في العالم ، انظر الى جنوب قارة اسيا وكذلك قارة أفريقية .

طريق الخلاص

للشهيد سيد قطب

"تابع العدد السابق"

. خلاصة ما سبق : بين الشهيد ان البشرية ليس من عاداتها الاستجابة لمنهج مقرؤ اومسموع ما لم يتمثل في صورة مجتمع ، لذلك اذا اردنا اقناع البشرية باحقية الاسلام فلا بدمن وجود مجتمع اسلامي ..

هذا المجتمع الاسلامي هو طريق الخلاص للبشرية ووجوده ضرورة انسانية وحتمية فطرية ولكن حتمية الميلاد لا تعفى عن الم المخاض .

وفي حديث الشهيد عن مدى حاجتنا في الوقت الحالي الذي يهجر فيه شرع الله الى فقه متطور كان اخر ما اوردناه في العدد السابق : ومن ثم فانه ليس — الفقه الاسلامي هو الذي نتقيد به في انشاء هذا المجتمع ، وان كنا نستانس به ، انما هو الشريعة الاسلامية والمنهج الاسلامي والتصور الاسلامي العام .

وهذا يتطلب ابتداء ، ان ترضى جماعة من البشر اتخاذ الاسلام منهج حياة ، وتحكيمه في كل شأن من شؤون هذه الحياة — اي افراد الله ، سبحانه ، بالالوهية والربوبية في صورة افراده ، سبحانه ، بالحاكمية التشريعية — . ولحظتئذ — لاقبلها — يوجد — المجتمع الاسلامي ويبدأ في مواجهة الحياة القائمة ، بينما هو يكيف نفسه ، واوضاعه وحاجاته الحقيقية ، ووسائل اشباع هذه الحاجات ، متأثرا بعقيدته ، وما تنشئه من تصورات خاصة ،ومتأثرا بأهدافه وما تعينه من وسائل خاصة ، ويتأثر بطريقته المنهجية الخاصة في مواجهة الواقع والاعتراف بما هو فطرى من هذا الواقع وما هو ضروري للنمو ، وما هو ضار ومعطل وساحق لهذا النمو ، من ذلك الواقع .. وفي خلال هذه المواجهة — بكل هذه الملابسات ينشىء احكامه الفقهية الخاصة ، اولا باول ، في مواجهة وضعه الخاص ..

وهنا .. قد يخدم هذا المجتمع الناشىء ما حسبناه وما نزال نحسبه سوء حظ في انقطاع نمو الفقه الاسلامي .

قد تكون هذه خدمة يسرها الله لحكمة ..

ذلك أن المجتمع الوليد سيتجه حينئذ مباشرة الى شريعة الله الاصيلة لا الى اراء الرجال في الفقه ، لانه لن يجد في اراء الرجال — وهى مفصلة لعصور خاصة ، ولظروف خاصة — ما يساوى قده ، الا بعمليات ترقيع وتعديل . .

وعندئذ يعمد الى القماش الاصلي الطويل العريض .. — الشريعة — .. ليفصل منه ثوبا جديدا كاملا ، بدلا من الترقيع والتعديل .

ان هذه ليست دعوة لاهمال الفقه الاسلامي ، واهدار الجهود الضخمة العظيمة التي بذلها الائمة الكبار ، والتي تحوي من اصول الصناعة التشريعية ، ومن نتاج الاحكام الاصيلة ، ما يفوق — في نواح كثيرة — كل ما انتجه المشرعون في انحاء العالم .

ولكنها فقط بيان للمنهج الذي قد ياخذ به المجتمع الاسلامي الذي ينشأ — عندما ينشأ — وبيان لطبيعة المنهج الاسلامي في انشاء الاحكام الفقهية انشائها في مواجهة الواقع الفعلي للمجتمع الاسلامي ، الذي يعترف ابتداء بحاكمية الاسلام .

ان تلك الثروة الضخمة من الفقه الاسلامي ، قد ولدت ونشأت ، يوما بعد يوم ، في مجتمع اسلامي يواجه الحياة بعقيدته الاسلامية ومنهجه الاسلامي ، ويعترف ابتداء بحاكمية الاسلام له ، ولا يعترف بحاكمية منهج اخر غير الاسلام — مهما يكن في سلوكه احيانا من مجافاة جزئية للاسلام .

ولكن الخطأ في السلوك والانحراف في التطبيق شيء ، وعدم الاعتراف ابتداء بحاكمية المنهج الاسلامي كله شيء اخر .. الاول يقع في المجتمع الاسلامي ويظل مع ذلك مجتمعا اسلاميا ، يصح أن ينمو فيه الفقه الاسلامي ويتطور . والثاني لا يقع الا في مجتمع غير اسلامي ، مجتمع لا يصلح بيئة لنمو الفقه الاسلامي وتطوره ، لانه مجتمع جاهلي لا علاقة له بالاسلام ، مهما ادعى لنفسه صفة الاسلام .

وشيء اخر ..

ان الفقه الاسلامي ليس منفصلا عن الشريعة الاسلامية . والشريعة الاسلامية ليست منفصلة عن العقيدة الاسلامية ، والفقه والشريعة والعقيدة ونظام الحياة كل لا يتجزأ في التصور الاسلامي .. ومحال أن يكون هناك اسلام ولا مسلمون ولا مجتمع مسلم اذا تمزق هذا الكل الموحد مزقا واجزاء .

وفي اي نظام اجتماعي اخر — غير

النظام الاسلامي تكفي المعرفة بأصول التشريع وطرق الصناعة الفقهية ليصبح للرجل القدرة على وضع الاحكام القانونية ..

اما في النظام الاسلامي فان مجرد المعرفة بأصول الصناعة لا يكفي ، فلا بد من أمرين :

١ — مزاولة العقيدة والمنهج كذلك في الحياة الخاصة للمشرع .

وهذا يجب أن نعرفه ، ونحذر من مخالفته ونحن نحاول — الان — تنمية الفقه الاسلامي وتطويره . هذه المحاولات التي تبذلها جمهرة مخلصة من رجال الفقه والشريعة في شتى انحاء الوطن الاسلامي ممن يريدون او يشيرون بتنمية الفقه الاسلامي وتطويره ، لمواجهة الاوضاع والانظمة والمؤسسات والحاجات القائمة في المجتمعات الحاضرة .

انهم — مع احترامي الكبير لهم ورغبتهم المشكورة ، وتقديرى للجهد الناصب الذي يبذلونه — يحاولون استنبات البذور في الهواء .. والا فاين هو — المجتمع الاسلامي — الذي يستنبطون له احكاما فقهية اسلامية يواجه بها مشكلاته ...

لان هذه المشكلة ذاتها قد لا تقوم اصلا في المجتمع الاسلامي حين يقوم واذا قامت فلن تكون هي بحجمها وشكلها ، ولن تكون طريقة المجتمع في مواجهتها — وهو اسلامي — هى طريقته في مواجهتها وهو غير اسلامي ، ولان عوامل شتى ، وملابسات شتى ، تجعل طبيعة المجتمع الاسلامي وطريقته في مواجهة الحياة والمشكلات غير طبيعة وطريقة المجتمعات غير الاسلامية .

هذه بديهية . فيما اظن ..

ان ابا بكر وعمر وعليا ، وابن عمر وابن عباس ، ومالكا وابا حنيفة واحمد بن حنبل والشافعي .. وابا يوسف ومحمدا والقرافي والشاطبي .. وابن تيمية وابن قيم الجوزية والعز بن عبد السلام وأمثالهم — عليهم رضوان الله — .. كانوا — وهم يستنبطون الاحكام — :

اولا : يعيشون في مجتمع اسلامي يحكم الاسلام وحده في شؤونه ، ويتخذ الاسلام وحده منهجا لحياته — حتى مع بعض المخالفة الجزئية في بعض العصور — ويواجهون الحياة بهذا المنهج وباثاره في نفوسهم .

ثانيا : يزاولون العقيدة الاسلامية والمنهج الاسلامي في حياتهم الخاصة وفي اطار المجتمع الاسلامي الذي يعيشون فيه ، ويتذوقون المشكلات ويبحثون عن حلولها بالحس الاسلامي ..

ومن ثم كانوا مستوفين للشرطين الاساسيين لنشأة فقه اسلامي ، وتطوره ليواجه الاحوال المتطورة ، فوق استيفائهم طبعا لشروط الاجتهاد والتي لا مجال هنا ولا داعي لبيانها لانها بديهية .

فأما الان .. فماذا ؟؟

انه لا بد ان نحسب حساب عوامل كثيرة تبعد نمو الفقه الاسلامي وتطوره الان عن منهجه الاصيل .

لا بد ان نحسب بعد الواقع العملي والواقع النفسي والعقلي ، والواقع الشعوري والاعتقادى ، عن جو الاسلام والحياة الاسلامية ...

ولا بد ان نحسب حساب الهزيمة العقلية والروحية امام الحضارة الغربية ، وامام الاوضاع الواقعية .

والاسلام يواجه — الواقع — ، ولكن لا ليخضع له ، بل ليخضعه لتصوراته هو ، ومنهجه هو ، واحكامه هو ، وليستبقي منه ما هو فطرى وضرورى من النمو الطبيعي ، وليجتث منه ما هو طفيلي وما هو فضولي ، وما هو مفسد .. ولو كان حجمه ما كان هكذا فعل يوم واجه جاهلية البشرية ،

وهكذا يفعل حين يواجه الجاهلية في اي زمان .

ان اولى بوادر الهزيمة هى اعتبار — الواقع — ايا كان حجمه هو الاصل الذي على شريعة الله أن تلاحقه ، بينما الاسلام يعتبر ان منهج الله وشريعته هى الاصل الذي ينبغي ان يفيء الناس اليه ، وان يتعدل الواقع ليوافقه . وقد واجه الاسلام المجتمع الجاهلي — العالمي — يوم جاء ، فعدله وفق منهجه الخاص ، ثم دفع به الى الامام .

وموقف الاسلام لا يتغير اليوم حين يواجه المجتمع الجاهلي — العالمي — الحديث . انه يعدله وفق منهجه ، ثم يدفع به الى الامام .

وفرق بين الاعتبارين بعيد . فرق بين اعتبار — الواقع — الجاهلي هو الاصل ، وبين اعتبار المنهج الرباني هو لاصل .

انني انكر واستنكر استفتاء الاسلام اليوم في اية مشكلة من مشكلات هذه المجتمعات ، احتراما للاسلام وجديته .. والا فاي هزء واستخفاف اشد من ان تجيء لقاض تطلب حكمه ، وانت تخرج له لسانك ، وتعلن له ابتداء انك لا تعترف به قاضيا ، ولا تعترف له بسلطان ، وانك لن تتقيد بحكمه الا اذا وافق هواك . والا اذا اقرك على ما تهواه .

ان الاسلام لا علاقة له بما يجرى في الارض كلها اليوم ، لان احدا لا يحكم الاسلام في حياته ، ولا يتخذ المنهج الاسلامي منهجا لمجتمعه ولان احدا لا يحكم بشريعة الله وحدها ولا يفرد الله سبحانه بالالوهية وخصائصها ، ولا يجعل الكلمة الاولى والاخيرة في شؤون الحياة كلها لله ولشريعة الله .

والذين يستفتون — بحسن نية او بسوء نية — هازلون . والذين يردون على هذه الاستفتاءات — بحسن نية او بسوء نية — والذين يتحدثون عن مكان اي وضع من اوضاع البشرية الحاضرة من الاسلام ونظامه ، اشد هزلا .. وان كنت اعلم عن الكثير منهم انهم لا يعنون الهزل ولا يستسيغونه — لو فطنوا اليه في شأن الاسلام . انما يستفتى الاسلام في الامر حين يكون الاسلام وحده هو منهج الحياة . ذلك عند قيام المجتمع الاسلامي ، المجتمع الذي يتخذ الاسلام شريعته ولا تكون

سياحة القلب المؤمن

طريق الخلاص

« له شريعة سواه — عندما يأذن الله ويشاء .

وثقتنا في رحمة الله بالبشرية تجعلنا نرجو دائما أنه — سبحانه — سيأذن ويشاء .. فقيام هذا المجتمع — كما قلنا وكما نكرر — ضرورة انسانية ، وحتمية فطرية ، وتلبية لنداء الفطرة في ساعة العسرة ..

وان كانت حتمية الميلاد لا تغني شيئا عن الام المخاض .

ولكن كيف ؟ وهذا الواقع البشرى الضخم يواجه لاسلام ؟

على الذين يسألون هذا السؤال أن يتذكروا كيف وقع الامر هذا أول مرة

لقد وقف رجل واحد يواجه البشرية كلها بمنهج الله ، ويقول لها — كما امر — : انها في جاهلية ، وان الهدى هدى الله ..

ثم تحول التاريخ .. تحول حين استقرت هذه الحقيقة الهائلة في قلب ذلك الرجل الواحد . تحول على النحو الذي يعرفه الاصدقاء والاعداء

هذه الحقيقة التي استقرت في قلب ذلك الرجل الواحد ، ما تزال قائمة قيام السنن الكونية الكبرى .. وهذه البشرية الضالة قائمة كذلك وقد عادت الى جاهليتها .

وهذا هو الامر في اختصار واجمال توجد نقطة البدء .. نقطة استقرار هذه الحقيقة في قلب .. في تنوب العصبة المؤمنة .. ثم تمضي القافلة في الطريق الطويل .. الشائك الغريب اليوم على البشرية غربته يوم جاءها الهدى اول مرة فيما عدا بعض الاستثناءات — ثم تصل القافلة في نهاية الطريق الطويل الشائك .. كما وصلت القافلة الاولى ..

لست ازعم انها مسألة هينة ، ولا انها معركة قصيرة .. ولكنها مضمونة النتيجة .. كل شيء يؤيدها .. كل شيء حقيقي ، وفطري ، في طبيعة الكون ، وفي طبيعة الانسان .. ويعارضها ركام كثير . ويقف في طريقها واقع بشرى ضخم ، ولكنه غثاء ، ضخم نعم .. ولكنه غثاء .

والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

طريق الهجرتين وباب السعادتين لابن القيم..

تعريف بمؤلف الكتاب :

هو شمس لدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن سعدبن حريز الزرعي ثم الدمشقي وهو معروف بابن قيم الجوزية . توفى بدمشق عام ٧٥١هـ

والجوزية : مدرسة بدمشق بناها محيى الدين بن الحافظ بن ابي الفرج عبدالرحمن الجوزي ، وكان والد ابن القيم قيما عليها .

وهناك مسمى اخر هو ابن القيم المصري ، بهاء الدين على بن عيسى بن سليمان الثعلبي المصري ، عالم ومحدث كبير . توفي بمصر عام ٧١٠هـ

ومسمى ثالث هو ابن الجوزي ، ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزى ، الحنبلي توفى ببغداد عام ٥٩٣ هـ

تعريف بالكتاب لمحب الدين الخطيب :

هذا كتاب رحلة للمسلم .. الخ

ملخص فهرس الكتاب :

طريق الهجرتين

وباب السعادتين

تأليف

الإمام شمس الدين

محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية

حققه وراجعه

خادم العلم

عبدالله بن ابراهيم الأنصاري

مدير الشئون الدينية ـ دولة قطر

طبع على نفقة

الشيخ حمد بن فالح بن ناصر آل ثاني

رحمه الله

في رحاب القرآن الفاتحة
توحيد وشريعة وسلوك

الحمد لله ، ولا نعبد الا اياه ، ولا نستعين باحد سواه ، ولا نتوكل الا عليه ، ولا نلجأ الا اليه ، والصلاة والسلام على امام العابدين ، وسيد الموحدين ، وقائد الخاشعين محمد بن عبدالله صلوات وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد موضوعنا — الفاتحه توحيد وشريعة وسلوك نقدم فيها لقرائنا الاعزاء ما تيسر عن الحديث عن : — اياك نعبد واياك نستعين برا بوعدنا في الحلقه السابقة فنقول وبالله التوفيق « لا عبودية الا لله ، ولا استعانة الا بالله »

(اياك نعبد واياك نستعين) ، العبادة (ايها القارىء) هي الخضوع ناشىء عن استشعار القلب عظمه المعبود وسلطته المحيطة بالوجود كله او بعباره اوجز هي خضوع لا يحد لعظمة لا تحد .

هذا هو معنى العبادة ، وهذه هي العبادة التي تصل العابد بالمعبود فتؤتي ثمرتها وتقوم الاخلاق وتهذب النفوس ، وتملأ القلب بمراقبة المعبود وخشيته . .فاذا خلت العبادة من هذا الشعور فانها تفقد روحيا ويضعف اثرها وتصبح صورة عباده لا عبادة (كالتمثال للانسان ليس انسانا وانما هو صورة انسان) واذا كانت كذلك فانها لا تصل العابد بالمعبود ، ولا تؤتي ثمرة ولا تقوم خلقا ، ولا تهذب نفسا ، ولا تحدث في القلب مراقبة ولا خشية .. هذا : —

والعبادة لا تكون الا لله وحده ، فليس في الوجود معبود سواه ، ولا عبوديه الا له جل في علاه وكذلك الاستعانة في الامور الخارجة عن قدرة البشر والتي لا يقدر عليها الا الله تعالى ، (كالشفاء من المرض ،والنصر على الاعداء ، ودفع الجوائح والافات وصنوف البلاء ، وغير ذلك مما هو خاص بالله تعالى وخاضع لسلطان قدرته وحده ولا يقدر عليه البشر) الاستعانة في هذه الامور ونحوها طلبا لجلب خيرها ودفع شرها لا تكون الا بالله وحده لانها شقيقة العبادة ومن اجل هذا قدم في الاية الكريمة (اياك) ليدل على الاختصاص .. فمعنى (اياك نعبد واياك نستعين) نخصك يا الله دون سواك بالعبادة فلا نعبد احدا غيرك كما نخصك بالاستعانة فلا نستعين الا بك .. وبعد : الست ترى معي (ايها القارىء العزيز) أن (اياك نعبد واياك نستعين) تعلن التحرر البشرى الكامل ؟ (التحرر من عبودية الاشخاص ، والتحرر من عبودية النظم ، والتحرر من عبودية الاوضاع والتحرر من عبودية الاساطير والخرافات والاوهام حيث لا يعبد الا الله ولا يستعان بأحد سواه .

« الله وحده هو صاحب الحق في رسم صور العبادة وتشريع أحكامها » .

نعم : ما دامت العبادة مختصة بالله وحده ، فهو وحده صاحب الحق الاوحد في رسم صورها وتشريع احكامها ، فليس لاحد من العابدين (وكل ما عدا الله فهو من العابدين ان يزيد شيئا فيما رسم الله لعبادته او ينقص منه شيئا ، كذلك ليس لاحد من العابدين أن يتوجه بما رسم الله لعبادته سبحانه الى احد غيره تبارك وتعالى : فلا ركوع الا لله ولا سجود الا لله ولا طواف الا بكعبة الله ، ولا نذر الا لله ، ولا حلف الا بالله ، ولا دعاء الا لله ، ولا خضوع ولا تذلل الا لله ، ولا توكل الا على الله ولا استغاثة الا بالله ، ولا استمداد من حول احد وقوته الا من حول الله وقوته وبذلك يسلم لك دينك ويكمل لك ايمانك ويقينك ، وتنجو من لوثات الشرك أكبره واصغره ، ويجتمع لك توحيد الالوهية والربوبية معا ، وفي ذلك سمو بالمؤمن عن مواطن الذلة والاحتياج لبشر مثله لا يملكون لانفسهم (فضلا عن غيرهم) ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا بل هم محتاجون مثلك ايها المؤمن الى الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد (ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم) . (والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون) .

وبهذا تعيش — ايها القارىء في دنيك مع الناس حرا حالصا ، وسيدا كريما ومع الله عبدا ذليلا وخاضعا كسيرا (ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما)

« الاستعانة ثمرة التوحيد »

مما لا شك فيه ان الاستعانة بالله وحده (في الامور التي لا تخضع الا لقدرته تعالى) هي ثمرة توحيد الله واختصاصه تعالى بالعباده ، وذلك لان قلب المؤمن يشعر بأن السلطة الغيبية التي هي وراء الاسباب العامة وهي الحاكمة عليها انما هي لله وحده (ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه) فكل امرىء يوحد الله تعالى ولا يعبد غيره لا يمكن ان يتأتى منه الاستعانة بغير الله الا فيما يملكه البشر .. هذا : وافضل الاستعانة ما كان على الطاعة والخير وذكر الله **تعالى** وشكره ، وقد اخذ صلى الله عليه

سياحة القلب المؤمن

» وسلم بيد معاذ بن جبل يوما وقال والله اني لاحبك ، اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك

« الاستعانة بغير الله في الامور المقدورة للبشر مشروعة »

اما الاستعانة (في الامور الخاضعة لقدرة البشر) بغير الله فهي مشروعة بل ان الله تعالى أوجب على عباده ان يتعاونوا فيما بينهم في حدود ما يملكون : قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) وتوعد سبحانه كل من يمنع عونه عن اخوانه وهو قادر على اعانتهم توعده بالويل والعذاب الشديد فقال في سورة الماعون (فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون ، الذين هم يراءون ، ويمنعون الماعون) . ورغب صلى الله عليه وسلم المؤمنين في التعاون هذا الترغيب الجميل في قوله (والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) الى غير ذلك من الاحاديث الصحيحة ، والخلاصة أن الاستعانة فيما لا يملك البشر لا تكون الا بالله ، فمن استعان فيها بغير الله فقد أشرك . اما فيما يملك البشر فالاستعانة فيها بغير الله جائزة والتعاون فيها بين العباد من القربات الواجبة التي يتقرب بها الى الله وتركه يستوجب غضب الله وعذابه

فلا حرج عليك ايها القارىء أن تطلب معونة أخيك اذا احتجت الى معونته فيما يملكه ويجب عليه أن يعينك ما دام قادرا على اعانتك وقضاء حاجتك ..

« الاستعانة بالموتى غير جائزة على الاطلاق »

اما هؤلاء الذين يستعينون بالموتى في قضاء حاجاتهم فانهم يطلبون الشيء ممن لا يملكه حتى ولو كان في دائرة الحدود البشرية لان الميت بانتقاله الى الدار الاخرة أصبح لا يملك من امور الدنيا شيئا فاذا استعنت في أمر خاضع لقدرة البشر فاستعن بانسان من الاحياء يقدر على معونتك وقضاء حاجتك ..

« استكشاف الغيب ممن يدعي علمه حرام »

كذلك حرمت الشريعة الاسلامية الغيب ممن يدعي علمه لانه لا يعلم الغيب الا الله (قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله) (وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو) حتى اشرف الخلق واحبهم الى الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب وقد أمره ربه أن يعلن على البشرية أنه لا يعلم الغيب وانه لو كان يعلم الغيب لاستكثر من الخير وما مسه سوء : (قل لو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان أنا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون) وقال صلى الله عليه وسلم ما معناه (من ذهب الى عراف لينبئه بغيب فقد كفر بالذي أنزل على محمد)

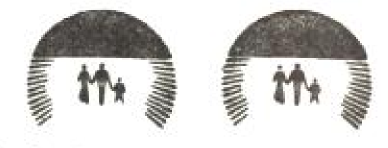
« اتخاذ الوسطاء الى الله في طلب المغفرة وقضاء الحاجات حرام »

كما حرمت الشريعة ايضا أن يتخذ العبد وسطاء بينه وبين ربه في طلب المغفرة وقضاء الحاجات وعلى العبد ان يتجه الى ربه مباشرة بدعائه والله تعالى يسمعه ويراه وهو تعالى قريب من عبده يجيب دعاءهم بدون واسطة (واذا سالك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون) .

وانظر معي في هذه الاية لم يقل الله تعالى (واذا سالك عبادي عني فقل اني قريب) كما هو المالوف في مثل هذا الاسلوب في القران الكريم فانك لو تصفحت القران كله لوجدت ان كل موضع ورد فيه مادة السؤال او الاستفتاء يذكر فيه كلمة (قل) ما عدا هذا الموضع واليك بعض الامثلة : قال تعالى « يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ... » . (يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت ...) . (ويسالونك عن المحيض قل هو أذى) (ويسالونك عن الروح قل الروح من امر ربي) (ويسالونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين) . (يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير ..) (ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن) (يستفتونك قل اله يفتيكم في الكلالة) وهكذا لا تجد موضعا ورد فيه مادة السؤال او الاستفتاء الا ذكر فيه لفظة (قل) ما عدا (واذا سألك عبادى عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فقد جاءبدون توسط كلمة (قل) وذلك مبالغة في نفي الوساطة بين العبد وربه فما بال هؤلاء الذين يشبهون الله تعالى — بملوك الارض الذين يحتجبون عن رعيتهم فلا يخلص اليهم احد من الرعية الا بواسطة المقربين اليهم ولا تقضي له حاجة الا بشفاعتهم ، تعالى الله عن ذلك انه سبحانه قريب من عباده يسمع منهم ويستجيب لهم ويقيل عثراتهم ويقضي حاجاتهم ويسمع نجواهم ، ويعلم سرهم وخفاياهم ، بتوبة تائبهم قال صلى اله عليه وسلم (ان الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها)

وقال ايضا : (ينزل ربنا في ثلث الليل الاخير الى سماء الدنيا فيقول : هل من سائل فأعطيه ، هل من مستغفر فأغفر له ، هل من تائب فأتوب عليه . هل من كذا . هل من كذا حتى يطلع الفجر) .. وبعد أيها القارىء العزيز فهذا هو التوحيد الخالص وهو سبيل المؤمنين ، وصراط الله المستقيم فأحرص عليه ولا تحد عنه تفز فوزا عظيما في الدنيا والاخرة والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتابع معك الحديث عن اياك نعبد واياك نستعين — .. والله هو الموفق والمعين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



الأسرة

إشراف جمعية العلاقة [illegible]

شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

قران كريم

كلمة الأسرة

لاقيود بل حماية

في ملحق القبس بتاريخ ٢٧ – ٢ – ١٩٧٨م كان هناك موضوعان قد تجمعهما فكرة واحدة وهي ان سفر الطالبة الا ومعها أخوها او والدها . العكس فان مثل تلك الرحلات انما تعطي الفتاة كيانا اخر أساسه الثقة ووضوح مفهوم الحياة ، وبنيانه الاخذ والعطاء في شتى اشكاله ، فالموضوع الاول كان بعنوان – قيود على الطالبات في رحلات الربيع – ومن خلال هذا الموضوع يدرك القارىء مدى تذمر الطالبات وتضجرهن بالشرط الجديد الذي جاءت به الجامعة – على قدر اعتقادهن – وهو الا تسافر الطالبة الا ومعها اخوها او والدها . وهنا اقول لاخواتي الطالبات ان الجامعة لم تات بشيء جديد ولم تضع قيد امن عندها وانما هي – جزاها الله خيرا – قد احيت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اول من وضع هذا الشرط الذي تسمينه قيدا لو ان واحدة منكن فكرت بهذا الشرط جيدا لعلمت ان هذا الشرط يخدم مصلحتها ويقدم منفعتها على سائر لامور ، كما وان امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن من عند نفسه وانما هو من لدن خبير عليم كما قال تعالى : وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى – فالله عز وجل اعلم بما ينفع عباده من عباده انفسهم ، أمن المعقول ان يضع الله تبارك وتعالى قيودا على احب مخلوقاته اليه ؟ وهو القائل وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك – فالله منح الانسان حقه في الدنيا والاخرة ولم ينقص منه شيء ، ولكن الانسان ادراكه قاصر وفهمه محدود لا يعي ولا يدرك الا بالمنظورات والمسموعات وما تجاوز ذلك فهو عنده مبني على الظن واللبس فالانسان تحكمه كينونته المكانيه ومحدوديته الزمانية .

فالرسول حين منع المراة من السفر منفردة انما قصد حمايتها وصيانتها ، ذلك لان المراه ما ان تكون منفردة حتى تكون مطمع الطامعين وفريسة للمحتالين ، ولكن المراة لطيبتها قد تصدق ما يقال بان ذاك الشخص او هذا انما سعى لحمايتها ورعايتها ولكن كفاها تاكيد من الله عز وجل ومن نبيه الكريم بأن سفر المراة من غير محرم غير جائز وان كان الى الحج .

كما جاء في الحديث : عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لامراة تؤمن بالله واليوم الاخر تسافر مسيرة يوم وليلة الا مع محرم عليها . رواه مسلم

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يخلون رجل بامراه الا ومعها محرم ، ولا تسافر المراه الا مع ذي محرم ، فقام رجل فقال : يا رسول الله ان امراتي خرجت حاجه واني اكتتبت في غزوه كذا وكذا قال انطلق حج مع امراتك ..

رواه مسلم

والاحاديث في هذا الموضوع كثيرة ومتعدده منها ما رواه مسلم ومنها ما رواه البخاري وغيرهما ولكن المجال لا يتسع لها .

والموضوع الثاني بعنوان – بناتنا في الخارج بخير ولا خوف عليهن – تقول صاحبه الموضوع وهي نجاة الموسى ان المسافره تسعى تعليمها في الخارج انما تجنى الكثير من مميزات الشخصية التي تفتقر اليها المقيمة والتي لم تفارق بلدها الا مع اهلها مثل الشعور بالمسئولية ، والتخلي عن الخجل والانطواء والتقوقع والغموض ، لك اقول يا اخت نجاه ان عائشة رضي الله عنها لم تسافر منفردة ومع ذلك نجد فيها من صفات المراة الفذه ما لا يسهل حصره حتى قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا دينكم من هذه الحميراء – فالسبب ليس السفر كما ذهبت يا اخت نجاة وكما تعتقد البعض وانما مما يساعد الشخصية على النضوج هو أعمال الفكر في الامور الحياتيه والتنقيب عنها يساند ذلك كثرة الاطلاع والنهل من امهات الكتب على راسها كتاب الله وسنة نبيه .

فلطفا بانفسكن يا اخواتي فنحن لا زلنا ان شاء الله بخير ما دمنا على صرا طالله ونهج رسوله الكريم اللهم اهدنا سبيل الرشاد

ام عدى

دراسات في قضايا المراة

القضية الرابعة

قضايا عمل المراة ...

رابعا .. حجة المنادين بوجوب اشتغال المراة والرد عليها

يقول المتحمسون لاشتغال المراة خارج بيتها ان اشتغالها يزيد في الثروة القومية للبلاد وان البلاد تخسر كثيرا بقصر عمل المراة على أعمال البيت ، عدا ما فيه من تعويد على الكسل وقتل الوقت بما لا يفيد ، وردا على هذه الحجة نستعرض معا هذه الحقائق

١ — ان اشتغال المراة يؤثر على الحياة الاقتصادية تاثيرا سيئا
باعتبار ان اشتغالها فيه مزاحمة للرجل في ميدان نشاطه الطبيعي ، مما يؤدي الى نشر البطالة في صفوف الرجال ، وهذا كما حدث في كثير من الدول العربية منذ اخذت المراة طريقها الى وظائف الدولة ، فقد أصبح عدد كثير من حملة شهادات الثانوية والعليا عاطلين عن العمل ، يملؤون المقاهي ، ويقرعون ابواب الحكومة طلبا للعمل بينما تحتل امكنتهم فتيات لا يحملن غالبا مثل مؤهلاتهم وكفاءاتهم .

٢ — اذا ثبت أن اشتغال المراة يؤدي الى بطالة الرجل ، كان من المتحمل أن يكون هذا الرجل الذي زاحمته زوجها او اباها او أخاها ، فأي ربح اقتصادي للاسرة ، اذا كان اشتغال المراة يؤدي الى بطالة عميدها والمكلف بالانفاق عليها ؟

٣ — ان مصالح الشعوب لا تقاس دائما بالمقياس المادي البحت ،
فلو فرضنا ان اشتغال المراه يزيد من الثروة القومية ، الا انه من المؤكد ان الامه تخسر بذلك خساره معنوية واجتماعيه لا تقدر ، تلك هي خسارتها بانسجام الاسره وتماسكها ان العرب خسر كثيرا باشتغال المراة حيث انهار صرح الاسره وفسدت اخلاق الاولاد ، فاي الخسارتين أبلغ ضررا في الامه ؟ الخساره الماديه ؟ أم الخسارة الاجتماعية ان الذين يلحون على ضروره اشتغال المراة خارج بيتها لتكسب البلاد نتيجة عمل المراه ، لا يبالون بما تخسر البلاد من تفكك الاسره ، وفقدان الرقابة والرعاية على تربية أبنائها وبناتها ، ومثل هؤلاء يتبنون فلسفه ماديه بحته وهذا ما تفعله الشيوعيه تماما — ولكن المجتمع لا تتم سعادته اذا نظر الى القيم الاخلاقيه والروحية والعائليه نظره ثانوية او نظره ازدراء ، ومجتمعنا مجتمع متدين تسير سلوكه المبادىء الاخلاقية التي جاءت بها العقيدة الاسلامية ، فلا يمكن ابدا ان ينظر الى الاسرة بالمنظار الذي تنظر به الشيوعيه والحضاره الغربيه المادية اليها .

٤ — على أن هذه النظرة المادية لا تنطبق على واقع حياتنا وحياة المجتمعات حتى في الشيوعيه نفسها فهناك في كل مجتمع فئات معطلة عن الانتاج المادي ، فالجيوش والموظفون لا يزيدون من ثروه البلاد الماديه وقد رضيت كل الامم بتفرغ الجيش لحمايه البلاد ، دون ان تلزمه بالعمل والكسب فهل يقال ان هذا تعطيل للثروه البشريه يؤدي الى انخفاض الثروه القومية في البلاد ؟ ام ان هؤلاء المنادين باشتغال المراة خارج بيتها يوافقون على حرمان الامه من جهود افراد الجيش الاقتصاديه في سبيل مصلحة اغلى واثمن من المنفعة الاقتصادية ؟ واذا كان كذلك فهل يكون التفرغ لشؤون الاسره اقل فائده للامه من تفرغ الجيش لحماية البلاد ؟ . أم يريدون أن ترهق المراة بالعملين معا ؟ .

ان حياه الناس ليست كلها تحسب بحساب الربح والخساره المادية ، فالكرم والشهامه ، والتضحية والوفاء وبذل العون للاخرين كل ذلك خسران مادى ، ولكنه ربح عظيم لا يتخلى عنه الناس الشرفاء الذين يعتزون بكرامتهم وانسانيتهم ... وليست صيانه الاسره ، ورعاية الطفوله ، وتربيه الاولاد اقل شأنا في نظر الانسان الراقي المعتز بانسانيته من تلك القيم الاخلاقيه التي تقاس بالمقياس المادى البحت — كذلك الدفاع عن الوطن انما هو في الحقيقه خسران مادى ولكن الشعب لا يقبل ان تهدر كرامته في سبيل المحافظه على ثروته القوميه ، وهو لا يمكن ان يعزف عن مقاومه المغيرين بحجة ان في ذلك كله خسارة مادية واضرارا بالانتاج القومي والثروة العامه في البلاد .

٥ — ثم اي معنى لقول من يقول : ان وجود المراه في البيت يعودها الكسل
ولذلك تسمن نساؤنا اكثر من الغربيات ، ان مثل هؤلاء لا يعرفون متاعب البيت واعماله .. وكيف تشكو المراة من عنائه فما يمسي المساء الا وهي منهوكة القوى تروح عن نفسها بالاجتماع الى جاراتها وصديقاتها اذا أمكن ، اما ما يزعمون من سمن المراة الشرقية فهذا أمر لا يستحق المناقشة ، ذلك أن السمن والنحافة تابعان لنظام التغذية ، ومما لا ينكر ان نظامنا في الطعام يؤدي الى السمنة في الرجل والمراة على السواء بل الملاحظ ان السمن عند الرجال في بلادنا هو أكثر منه عند الرجال في الغرب ، يؤكد هذا ان الاعراب المقيمين في الصحراء قل ان يوجد فيهم السمين اذن فالقضية تابعه لنظام التغذية ونوع الغذاء لا الى الراحة والتعب .

ركن الطفل

الاطفال والاسلام - الحلقة الثالثة

استحباب تحنيك المولود

في الصحيحين من حديث ابى بردة عن ابي موسى رضى الله عنه قال : ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فسماه ابراهيم . وحنكه بتمره زاد البخارى : ودعا له بالبركة ودفعه اليه ، وكان اكبر ولد لابي موسى رضى الله عنه .

وفي الصحيحين من حديث انس بن مالك قال كان ابن لابي طلحة يشتكي فخرج ابو طلحة فقبض الصبي ، فلما رجع ابو طلحة قال : ما فعل الصبي قالت أم سليم : هو اسكن ما كان . فقربت اليه العشاء فتعشى . ثم اصاب ، فلما فرغ قالت : وار الصبي فلما اصبح ابو طلحة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره : قال : اعرستم الليلة ؟ قال : نعم . قال : اللهم بارك لهما فولدت غلاما فقال ابو طلحة : احمله حتى تأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وبعث معه بتمرات ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم : فقال : امعه شيء ؟ قالوا نعم تمرات . فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم فمضغها ، ثم اخذها من فيه فجعلها في فى الصبي ثم حنكه وسماه عبدالله .

العقيقة وأحكامها

قال يحيى بن سعيد الانصارى ادركت الناس وما يدعون العقيقة عن الغلام والجارية . قال ابن المنذر وذلك أمر معمول به بالحجاز قديما وحديثا تستعمله العلماء . وممن كان يرى العقيقة عبدالله بن عباس رضى الله عنه وعبدالله بن عمر وعائشة ام المؤمنين ، وروينا ذلك عن فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن بريده الاسلمي والقاسم بن محمد وعروة بن الزبير وعطاء بن ابي رباح والزهرى وابي الزناد ، وبه قال مالك واهل المدينة والشافعي واصحابه واحمد واسحق وابو ثور وجماعة يكثر عددهم ممن اهل العلم متبعين في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقد روى البخاري في صحيحه عن سلمان بن عامر الضبي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « مع الغلام عقيقته ، فأهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى » .

وعن سمرة قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم - كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعة ويسمى فيه ويحلق راسه - رواه اهل السنن كلهم . قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح وعن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغلام شاتان مكافئتان ، وعن الجارية شاه - رواه الامام احمد والترمذي وقال : حديث حسن صحيح قال احمد في رواية ابى داود مستويان وقال في رواية الميموني : مثلان . وفي رواية جعفر بن الحارث : تشبه احدهما الاخرى وعن أم كرز أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العقيقة فقال : - عن الغلام شاتان وعن الجارية شاه ، ولا يضركم اذكرانا كن أم اناثا صححه الترمذي وغيره .

مطبخك



صدور دجاج في صلصة الليمون

المقادير :

- ٤ صدور دجاج .
- ملح وفلفل .
- ٣ ملاعق كبيرة زبدة .
- ١ ملعقة صغيرة مبشور قشر الليمون .
- ١ ملعقة كبيرة عصير الليمون .
- ٣/٤ فنجان كريمة لبانى .
- ٣ ملاعق كبيرة جبنة بيضاء .

للتجميل :

- شرائح الفلفل الاحمر .
- بقدونس .

الطريقة :

اخلى عظام الصدر ، وتبلى بالملح والفلفل . حمرى فى الزبدة لحوالى ٨ دقائق او حتى تصفر . ضعيه فى طبق فرن . اضيفى مبشور الليمون والعصير واطهى على النار لمدة دقيقة ، مع التقليب . اضيفى الكريمة ببطء ، مع التقليب ، سخنى ولكن دون ان يغلى ، ثم صبيها فوق الدجاج . ادهنى صدور الدجاج بالزبدة المتبقية ورشى بالجبن واشوى .. جملى كل صدر دجاجة بشرائح الفلفل والبقدونس .

هذا المقدار يكفى : ٤ اشخاص .

اعداده يحتاج الى : ٢٠ دقيقة .

وقت الطهو : ١٥ دقيقة .

معالم المنهج التربوي لجيلنا الجديد..

بقلم الدكتور: محمد عبد الحميد أحمد - مكة المكرمة

موضوع تربيه الجيل من اهم الموضوعات التي تسعت اولى الامر من الابء والحكام في كل عصر وتناولته كتب كثيره واراء مختلفه والفيت حوله المحاضرات العديده ولكل امة منهجها واساليبها النابعة من تاريخها وبيئتها وذلك لاهمية التربيه في توجيه الامم الى ما ترمى اليه من غايات واهداف . وسنتناول في كلمتنا هذه عدة نقاط : معنى التربيه وميادين التربية واساليب التربية ومناهجها وغايه التربية .

معنى التربية : عرف رجال التربية وعلم النفس التربية تعريفات كثيرة اهمها التربية اعداد الفرد للحياة ولكل امة وسائلها في هذا الاعداد ولكل امة فهمها الخاص للحياة .

والتربية تختلف عن التعليم كما تختلف الثقافة عنه .. فالتربية عملية فيها التدريب والتوجيه والاعداد واما التعليم فهو تلقى المعلومات في الذهن وتفهمها والتربيه تعتمد على التعليم لانها التطبيق العملي للنظريات العلمية واما الثقافة فهى الالمام العام بالتراث الحضارى من علوم وفنون واداب وتقاليد كل امة .. وعلى ذلك فليس كل متعلم مثقفا ، وليس كل متعلم مربي وما من مجتمع بشرى في القديم ولا الحديث الاله فلسفة في تربية افراده على نظام من النظم وهدف من الاهداف بل في المجتمعات غير البشريه كالنحل والطير نراها تنتهج اسلوبا ونظاما تخضع له حياتها ومعيشتها بطريق الالهام وأوحى ربك الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا وقوله تعالى — وما من دابه في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم

والمجتمع الغربي في أوربا وامريكا يربي افراده على نهجه الخاص في المدارس والجامعات ويستخدم في سبيل ذلك وسائل الاعلام جميعا من اذاعة ومسرح وصحافة ونواد واناشيد ونشرات ومعسكرات والمجتمع الشيوعي يعمل كذلك على طبع افراده بطابع النظام الشيوعي عقيدتهم الماديه واخلاقهم وسلوكهم واسلوبهم في التفكير .

وفي العصور الغابره نجد للفرس واليونان فلسفتهم في التربية وتختلف كل امة عن الاخرى حسب المثل الاعلى الذي ترمي اليه كل دولة وتسلك في ذلك الوسائل التي تراها .

ميادين التربية : والتربية تتناول ثلاثه فروع : البدنيه والعقلية والنفسيه .

وعلى المربي أن ينظر الى الفرد الذي يربيه على هذا الاساس فلا يغلو في جانب دون بقية الجوانب كي يحقق الغاية من التربية فلا بد من تنمية هذه العناصر جميعا التي تعد مقومات الشخصيه الانسانية في كل انسان وقد أغفلت بعض الامم هذه العناصر وركزت اهتمامها بالبعض الاخر ولذلك اثره لا شك في نقص التربية وضعف الشخصية او طغيانها

ومن طريف ما سمعت من الفرق بين أسلوب التربية في الجيل الماضي والحاضر حين سألت استاذا مخضرما من رجال التعليم عن رايه في اسلوب التربيه قديما وحديثا حسب خبرته اجاب : في التربيه القديمة كان للمعلم قداسة الوالد ورهبته فكان يضرب الطالب اذا أخطأ ولا يعاب ولو قسا في ضربه واما اليوم فقد طغت الحريه طغيانا يدفع بالطالب الى ان يضرب استاذه .

ومن الفكاهات التي سمعتها في هذا الموضوع أن ابنا ضرب اباه فلما سئل كيف جرؤت على هذا المسلك المعيب فما كان جوابه الا ان قال : لقد بدأ ابي بالضرب .

وهذه فلسفة مقلوبة لم نستوحها من منهج الاسلام التربوى بل من منهج امريكا وفلسفة — جون ديوى وامثاله ...

وسائل التربية : من وسائل التربية المدارس والجامعات والصحافة والاذاعة والاندية والكتب والنشرات والسينما والتلفزيون ... الخ .

غاية التربية : ولكل تربية غاية ترمي اليها فغاية التربية الانجليزية مثلا هي تكوين المواطن الانجليزي الكامل في تقديسه وطنه ولغته وتقاليده وسيادة عنصره على جميع العناصر وكذا الالماني والفرنسي كل منهما ينزع هذا المنزع ويرمي الى اعداد المواطن الكامل لهذه الشعوب .

وننتقل الى امتنا العربية والاسلامية نحن امة لنا حضارتنا وفلسفتنا

وكتابنا الخالد المتميز يتمثل في ذلكم الدستور الالهي العظيم الا وهو القران الكريم الذي جمع الاصول الكبرى في العقائد والعبادات كما جمع مبادىء الاخلاق والسلوك وتاريخ الامم والشعوب واصول القوانين والتشريع وفلسفة الاقتصاد والسياسة ونظام الاجتماع والعمران وعوامل النصر والهزيمه في الدول والشعوب وقواعد التربيه والاصلاح في الافراد والاسر والجماعات .

وقد طبق نظام التربية الاسلامية في المجتمع الاسلامي الاول وهو الرعيل الاول في عصر الرسول عليه الصلاة والسلام وصدر الاسلام على هدى القران الكريم والسنة النبوية الشريفة التي هي المادة التفسيرية للقران الكريم .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام هو المربي الاول لهذا الجيل الذي نشا اميا لا يدرى ما الكتاب ولا الايمان فاخرج بمنهجه التربوي المثالي الجامع لمطالب الجسم والعقل والنفس خ يرامة اخرجت للناس ضمنت خيرة العلماء والامراء والفقهاء والادباء وابطال الفتوح واساطين الاراء والافكار .. اخرجت الحضارة الاسلامية للناس من الحكام امثال ابى بكر وعمر وكان عصرهما عصر الاخلاق النبوية الذهبي في التاريخ الانساني العام .. ومن الامراء والقادة امثال — ابى عبيدة الجراح — وعتبة بن غزوان الذين حققوا للبشرية احلامها في العدل والحياة الطيبة للمسلمين ومن عاش في ظلهم من الذميين .. وامثال — عبدالله بن عباس و — ابن مسعود — ممن اتاهم الله فقها في الدين وسعة في الفكر وبسطة في التدبر والبصيرة ... وامثال — خالد بن الوليد — وعمر بن العاص — ممن فتحوا الاقطار وحرروا الشعوب من الطواغيت والطغاة .

وكان الفضل في نجاح هذه التربية واخراج هذه المدرسة المثالية هذه العوامل :

العامل الاول : حيوية القواعد التربوية التي دعا اليها القران الكريم — ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم — وان هذا صراطي مستقيمافاتبعوه فهي مبادىء تعالج النفس الانسانية بالدواء الذي شخصه من يعلم السر في السموات والارض ويعلم طبيعة هذه النفس وما يصلحها وما يفسدها وما يزكيها وما يدرسها .

واذكر بهذه المناسبة قصة احد الزملاء في كلية الاداب قسم اللغة الانجليزية سنة ١٩٣٨ وهو يحدثني عن احدى المحاضرات التي القاها طالب بهذا القسم ولعله فيما ارجح الدكتور — لويس عوض — موضوع المحاضرة فيما أذكر — الاديان في ميزان الفكر — وكان الحديث يتضمن ان لكل عصر تقاليده وتفكيره وهذه التقاليد والافكار تتطور بتطور العصور والاجيال وان الاديان التي فرضت على الناس قواعد ونظما ومناسك تعبدية وطالبتهم باداء هذه القواعد والفرائض لا يمكن ان يستجيب لها المثقفون من الناس ولا تكون في مصلحتهم لان هذه القواعد انما تصلح للعصر الذي جاءت فيه ولهذا فهي لا تصلح للعصر الذي جاءت فيه ولهذا فهى لا تصلح للعصر الحديث .

وللاسف لم يجد هذا المحاضر المخطط للاستعمار الفكرى من يرد عليه من المستمعين الا زميلي — الدكتور احمد جلال — استاذ اللغة الانجليزية في جامعة القاهرة سابقا والمنتدب حاليا في جامعة الرياض .. وعقب عليه استاذه مستر سكيف — تعقيبا تهكميا ساخرا بقوله — انك تحسن التكلم بالانجليزية — .

وقد تجلى الرد الحاسم والجواب الشافي على هذه النظرة الخاطئة والراي السقيم في قوله تعالى — واقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ..

ومعنى هذا ان قواعد الاسلام لاتخضع لتطور الاجيال لانها من وحي الله تعالى ولانها تعالج الفطرة الانسانية التي يعلم اسرارها عالم الغيب والشهادة والسر والنجوى والذي لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء في النفس ولا في الجسم فليس في الاسلام قديم ولا حديث في ميدان الاحكام والاصلاح وانما هو دين الفطرة الذي يعالج كل نفس في كل عصر ويعالج النفس الانسانية في مختلف الوانها واجناسها وعصورها .

وكل نظام يضعه انسان في عصر يهدمه انسان في عصر اخر ...

وكما قال احد فلاسفة الغرب صاد بكتاب — الانسان ذلك المجهول

— ليست القوانين التي من صنعنا الا تتاجاهشا لعقولنا القاصرة وان الايمان هو الذي يدفع الى العمل وليس العقل ، والدين وحده هو الذي يقدم لنا حلا لمشكلات البشرية ، وقد امكن الالهام الديني والوحي الالهي والايمان ان يمنح اسلافنا يقين النفس وامن الحياه .

العامل الثاني في نجاح النظام الاسلامي التربوي شخصية الرسول عليه الصلاة والسلام ونهجه المثالي الفذ في التربية والتعليم ولا عجب فقد امتن الله عليه بقوله — وعلمك ما لم تكن تعلم ، وكان فضل الله عليك عظيما .. ووصف الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله — انما بعثت معلما . وبقوله — انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق وكان الرسول

معالم المنهج التربوي لجيلنا الجديد

عليه الصلاة والسلام هو القدوة الكاملة والاسوة الحسنة لاتباعه في كل ما يدعو اليه ـ لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ... ولقد وصف نفسه بقوله ـ ادبني ربي فأحسن تأديبي وكان كما وصفته ام المؤمنين عائشة بقولها ـ كان خلقه القران .... كان يعلم تلاميذه بالعمل قبل القول صلوا كما رأيتموني أصلي .

وبالكلمه دون الخطبة لا تغضب في وصية لاحد تلاميذه كانها ترس يغني عن زجاجة ويؤدب خصمه العنيد بالعفو دون العقوبة اذهبوا فانتم الطلقاء في فتح مكة .. ويحب اهله فلا يدخله حبه في الباطل ـ فاطمة بضعه مني ـ ويغضب فلا يخرجه غضبه عن الحق لو ان فاطمه بنت محمد سرقت لقطعت يدها ... لا

يحيف على من يبغض ولا يأثم فيمن يحب .. وقد علم الله ان الحق يضيع بين عاطفتين : عاطفة الحب وعاطفه البغض فحذرنا سبحانه من الوقوع تحت سلطانهما فقال عن عاطفة

الحب واذا قلتم فاعدلوا ولو كان ذا قربى .. وقال عن البغض ولا يجرمنكم شنئان قوم على الا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقو ى.

العامل الثالث : في نجاح الدعوة

الاسلامية نظاما تربويا حسن استعداد المجتمع الذي كان يدعوه الرسول عليه الصلاة والسلام فقد كان مجتمعا أميا يفيض بالمشاعر ويتطلع لمعالي الامور ويقتحم الحياة بغير عنان وعلى الرغم من انه كان مجتمعا بعيدا كل البعد عن الحضارة والثقافة والعمران فانه كان مجتمعا سليم الفطرة مرهف الاحساس تهزه الكلمه وتحييه الحكمة وتستفزه النفرة كان يحيا قبل الاسلام حياة جاهلية قبلية كلها صراع ونزاع بعضهم لبعض عدو ، جيادهم احب اليهم من اولادهم ، وسلاحهم أحب اليهم من لقاحهم .. كانت نفوسهم كالدرة الثمينة المطمورة بين رمال الصحراء وفي خفايا الكهوف والنجوع . وقد استطاع المعلم الكامل والمربي الماهر الباهر ان يلتقط هذه الدرة الكامنة بوحى الله وأمره فيمسح عنها الغبار والرمال ويصنع منها

منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تربية الطفولة

كان الاسلام ـ دين الله الخالد ـ اول من كرم ودعا الى تكريم الطفولة، وحمايتها من الاخطاء التي تتهددها، فكلنا يعلم ان العرب قبل الاسلام ـ كغيرهم من الامم ـ كانوا يقتلون اطفالهم لعجزهم عن القيام باودهم وكانوا يئدون البنات بصفة خاصة ، فجاء الاسلام داعيا لصيانة ارواح الاطفال ومنع واد البنات ، وضمن

حق الطفل في الرضاعة ، كما اوصى خيرا بالطفل ورعايته ، وحث على حسن تربيته . قال تعالى « ولا تقتلوا اولادكم خشية إملاق نحن نرزقهم واياكم » .

وقال تعالى : « واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت » . ورسولنا محمد عليه الصلاة والسلام ، كان شديد الاهتمام بالطفوله وبرعايتها وتربيتها وتكريمها ، قال الصحابي

الجليل عبد الله بن الحارث : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصف بني العباس عبد الله وعبيد الله ويقول : من سبق الي فله كذا . وعن علي (كرم الله وجهه) انه قال : « ان النبي صلى الله عليه كان جالسا في موضع الجنائز فطلع الحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي جالس: ويها حسين خذ حسنا (اي انهيفري

المعالم الحضارية كما وصف الاديب الاسلامي الكبير مصطفى الرافعي .

من الرجال المصابيح الذين همو
كأنهم من نجوم حية صنعوا
اخلاقهم نورهم من اي ناحية
اقبلت تنظر في اخلاقهم سطعوا

ولم يكن العرب كالشعوب المنحلة من الفرس والرومان اولئك الذين افسدتهم الحضارة المادية وحلهم الترف والشهوات وحطمت معنوياتهم كيد الطواغيت والطغاة بالذل والاستعباد فكنت لا ترى الا سادة وعبيدا وذئابا واغناما ووحوشا وفرائس .

معنى التربية في الاسلام

التربية في الاسلام يراد بها التزكية اي تطهير النفس وتهذيبها وتدريبها على اعمال البر والاصلاح — كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون كما يشير الى هذا المعنى في قوله تعالى على لسان ابراهيم الخليل عليه السلام — **ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم .**

فالتربية هي اعداد النفس الانسانية للحياة الاسلامية او المنهج الاسلامي الذي يتلخص في كلمتين . الايمان بالله والاستقامة على منهج الاسلام .

يتجلى هذا التلخيص الجامع في قول الرسول عليه الصلاة والسلام للسائل الذي طلب اليه أن يقول له في الاسلام قولا لا يسأل فيه بعده احدا — قل امنت بالله ثم استقم —

وقد اشار الى هذه الخلاصة ربعي بن عامر في قوله لرستم قائد الفرس حين سأله عن غايته — الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله ومن ضيق الدنيا الى سعتها ومن جور الاديان الى عدل الاسلام .

وهكذا فالاسلام كلمتان : توحيد ووحدة وعدل واصلاح .

والتوحيد هو الركن الاساسي الاول والحقيقة الاولى في العقيدة الاسلامية ومعنى التوحيد — اسلام الوجه لله واتباع منهجه في كل شئون الحياة .

والقران الكريم كتاب هداية عملية لا كتاب فن وعلم نظري ويدور اسلوبه في التهذيب والتربية على امرين فطريين لا يتوقف فهمهما على فلسفة من الفلسفات ولا نظرية من النظريات الا وهو مجاهدة النفس بالتخلي عن الشهوات والاهواء والتحلي بفضيلة التقوى ولا تكون تحلية الا بعد تخلية فالكاس الملآى بالطين لا تتحلى بالماء الا بعد تخليها من الطين والمنهج الاسلامي التربوي يمتاز عن اي نظام حضاري او تربوي بخصائص اربع :

البقية العدد القادم ان شاء الله

الحسين ان يغلب الحسن) فقلت تؤلب على الحسن وهو اكبرهما يا رسول الله ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل قائم وهو يقول ويها حسن خذ حسينا)) وما كان يمنعه الوقار ان يشاركهم في المداعبة والمجاملة فكثيرا ما يستدرجهم الى اللعب : قال احد الصحابة : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يمشي على يديه ورجليه وعلى ظهره الحسن والحسين وهو يقول : نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما . وهكذا كان دابه عليه السلام مع كل الاطفال الذين تكثر رؤيته لهم وما كان يفرق بين اقرب الناس اليه وابعدهم عنه ولا بين اولاد القرشيين الهاشميين والموالي المملوكين ، حتى اذا حاق باحدهم مكروه بادره فرفه عنه ، وطيب بذلك نفسه وازال الهم عن قلبه . ومما سبق نعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكبت رغبة الاطفال، ولم يمنعهم من اللعب، بل كان يغريهم ويشجعهم عليه ويظهر لهم رغبته بذلك . بل لم يكن عليه السلام ليهمل شيئا مما ينبغي لتكميل مواهب الصغير ، وتقوية عواطفه ،وتطهير نفسيته ، حتى القبلة.. كان يرسمها على وجه الاطفال، بل كان يأمر بها ، وينال ممن يترفع عنها ، قال ابو هريرة (رضي الله عنه) : قبل رسو ل الله صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس جالسا ، فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ماقبلت منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له :وما لي اذا نزع الله الرحمه من قلبك فمن لا يرحم لايرحم.

بفعل كل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعد الصغير اتم اعداد ، فينشب ويكبر وقد تفتحت مشاعره ، وارهفت حواسه، وتفتح وعيه ، ونضجت طفولته ، لم يفتقد الحنان فتتبلد حواسه ولم يزجر عما يريد من الاشياء المباحة ، فيكبت شعوره ، وتحطم معنوياته ، ولمينبذ ويحتقر فيحنق ويحقد ويكيد ، فينشأ بذلك قويا غير ضعيف ، نقيا غير موبوء ..

بمثل هذه الاساليب من التربية والتكريم ،والرعاية للطفولة التي اسنها الرسول عليه الصلاة والسلام، ونهج على هدى منها معظم علماء التربية المسلمين استطاعوا ان يخلقوا جيلا متينا ، وامة قوية ، دكت عروش الاباطرة والقياصرة على مدى ربع قرن من الزمان ، واسسوا حضارة لم يعرف لها التاريخ مثيلا ، فسلام عليك يا رسول الله في ذكرى مولدك وهدى الله امتك كي تتبع سنتك وتسير على نهجك ..

دعوة

الى اساتذة الجامعات وخبراء التربية والتعليم للتطوع في دورات الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية

ان الاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية منظمة تربوية تعليمية تستهدف تدعيم المدارس العربية الاسلامية الاهلية التي تتولى نشر الثقافة الاسلامية ولغة القرآن الكريم خارج العالم العربي بصفة خاصة .

ومن اهم نشاطات الاتحاد تنظيم دورات لتاهيل وتدريب وتكوين معلمي اللغة العربية والتربية الاسلامية من ابناء الشعوب الاسلامية غير العربية .

وقد ابدى كثير من رجال التعليم والثقافة الاسلاميةرغبتهم في المساهمة بجهودهم كمتطوعين للعمل في الدورات التي يشرف عليها الاتحاد خارج العالم العربي. او في زيارات ورحلات التوجيه والمتابعة للمدارس العربية في تلك البلاد ، لفترات محدودة ، وخاصة في عطلات الصيف .

والاتحاد وهو يقدر هذه الروح الكريمة يقوم بكل ما يستطيع لتيسير هذا العمل الاسلامي الكريم ويقدم هذه التيسيرات التي تسهم في تحقيق هذه الغاية النبيلة .

١ ـ يتحمل الاتحاد نفقات سفر المتطوع وتكاليف اقامته في البلد الذي يتطوع للعمل فيه .

٢ ـ تقدر نفقات الاقامة مقدما بمعرفة لجنة من ذوي الخبرة من اساتذة الجامعات ، مراعية ظروف كل بلد على حدة .وظروف العمل الذي سيقوم به المتطوع .

والاتحاد يدعو كل راغب في المشاركة في هذا العمل ـ باعتباره جهادا في سبيل اعلاء كلمة الاسلام ونشر ثقافته ولغته ـ ان يبعث الى الاتحاد بالبيانات الاتية :

ا ـ الاسم ـ السن ـ عنوان المراسلة « بريديا وبرقيا» جهة العمل رقم التليفون على ان يكتب كل ذلك بكل دقة .

ب ـ العمل الحالي والاعمال السابقة والخبرات والمؤهلات .

جـ ـ نوع العمل او الاعمال التي يفضل ان يقوم بها . مع العلم بأن الاعمال التي يمكن القيام بها هي :

محاضرات في طرق التدريس عموما ، وطرق تدريس التربية الاسلامية واللغة العربية بنوع خاص ـ التربية وعلم النفس ـ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ـ الثقافة الاسلامية ـ ادارة المدارس ووضع المناهج ـ التوجيه التربوي والفني ، فضلا عن اعمال السكرتارية والترجمة الفورية والتحريرية بين اللغة العربية وغيرها من اللغات .

د ـ القارة او المنطقة او البلد الذي يفضل التطوع للعمل به .

هـ ـ الفترة التي يمكن ان يتفرغ خلالها لهذا العمل صيفا او شتاء .

يرسل ذلك كله بعنوان الامين العام للاتحاد العالمي للمدارس العربية الاسلامية الدولية الدكتور محمود الشاوي ـ المملكة العربية السعودية ـ الرياض صندوق بريد رقم ٢٨٢٥ .

عن الاتحاد العالمي
للمدارس العربية الاسلامية الدولية
الامين العام

الرياض في ١١ ربيع الاول ١٣٩٨
الموافق ١٨ فبراير سنة ١٩٧٨ م

مقتطفات من أدب الاسلام ..

● **فهلا آذنتموني :**

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن امراة سوداء كانت تقم المسجد ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها بعد أيام فقيل له أنها ماتت فقال ـ فهلا اذنتموني .. ؟ فأتى قبرها فصلى عليها .   متفق عليه

● **بماذا تحق اللعنة :**

قال الحسن : ان الناس اذا اظهروا العلم وضيعوا العمل وتحابوا بالالسن ، وتباغضوا بالقلوب ، وتقاطعوا بالارحام ، لعنهم الله عند ذلك فأصمهم وأعمى أبصارهم .

● **مضلات الفتن :**

يقول ابن مسعود رضى الله عنه « لا يقولن احدكم : اللهم أني أعوذ بك من الفتنة فانه ليس منكم أحد الا وهو مشتمل على فتنة لان الله تعالى يقول .. انما أموالكم وأولادكم فتنة .. فأيكم استعاذ . فليستعذ بالله تعالى من مضلات الفتن ..

● **بم سادكم :**

قيل لبعض أهل البصرة : من سيدكم ؟ قال : الحسن قال : بم سادكم قال : احتجنا لعلمه واستغنى عن دنيانا .

● **دواء القلوب :**

قال أحد الصالحين دواء القلب خمسة أشياء : قراءة القران بالتدبر ، وخلاء البطن ، وقيام الليل والتضرع عند السحر ، ومجالسة الصالحين

خواطر أليمة

شعر: أبو عبدالله

سبحان ربك خالق الاكوان
سبحان ربك مبدع الانسان
سبحان ربك منزل الفرقان
سبحان ربك خاذل الشيطان
سبحان من أعطى النبي محمدا
نورا يشع على مدى الازمان
خرجت به الاوباش من اغلالها
ورنت لحكمة ذلك الرحمـــان

فمضت تصارع من يحيد عن الهدى
بادلــه ترمى بهـــا وسنان
سبحان ربك موجد المخلوق من
طين فليس له من اصل ثاني
سبحان من عنت الجباه لحكمه
سبحان من سجدت له بامان
رب هدى واضل من سبقت له
تلــك الضلالة في هدى الديان
وانال كل عباده نعمــا فــلا
يسطيع عبد حصرها بلســـان

وهب العقول لهم ليرفعهم الـــى
اوج الكمال الى علو الشـــان
فاذا أناس يشكرون صنيعـــه
ويتابعون الشكـــر بالاحســـان
واذا أناس يكفرون معايشـــا
متلطخين بسواه العصيـــان
قد اوغلـــوا في زيغهم وتمعوا
حتى لقد غرقوا الى الانقـــان
واذا اتى القران ينهى قاتـــلا
لا تفخـــروابفلانـــة وفلانـــي
الناس كلهـــم سواسية فـــلا
فضل ولا شرف بلا ايمـــــان
ردوا مقالتـــه وشنوا ضدها
حربا من التهويش والهذيـــان
تبا لها فكرا تناســـت ربهـــا
وجرت تلاحق غيهـــا بهـــوان
واطاعت الاهواء بمحق فضائل
وسرت ضلالا مخزيا بجنـــان
صارت تحاكي غيرها بخلائـــق
اخذت من السوفيت والرومان

وتسممت اراؤهـــا بعوالـــم
من مثل جرجيس كذا وحـــلان
اسلامنا يا قوم يامرنـــا بان
نرعى الحقوق بعـــزة وتفاني
اسلامنا يا قوم يدعونا الـــى
لم الشتات ووحـــده الاركـــان
اسلامنا قد جاء يحطم رفعـــة
مزعومة تفضي الى الطغيان
فاتى ليعلن الفة وتعاونـــا
في مجمع قد ماد بالاضغـــان
هذا هو الاسلام ان رمتم علا
ونزاهـــة تنجـــى من النيران
فهو السلاح بوجه كل معانـــد
هضم الحقوق ولج في البهتـــان
وهو السلام يظل تحت لوائـــه
امما تحقـــق فكرة العرفـــان

معهد راس الخيمة العلمي
الامارات العربية المتحدة

رسالة الى صفحة الأدب

اقرأ صفحة الادب ، وأتمنى لها مزيدا من التقدم في تعريف شباب الامة بادب الفكـرة الاسلامية . وأحب ابداء الامور التالية.

ـ بودي لو تقومون بدراسة عن الثلاثـــي الاسلامي الاول : كعب بن مالك وحسان بن ثابت ، وكعب بن زهير .

ـ دراسة أخرى عن الشعر الروحاني والزهدي مثل شعر أبى العتاهية ..

ـ دراسات عن أعلام الشعر الاسلامي المعاصر مع تشجيع الناشئة ودفعها للاستمرار في الخط الاصلـي .

ـ دراسة الادب الاسلامي من خلال مواضيع معينة ، مثل قضية الحرية والقهر

ـ دراسات عن ادب الاطفال وفق النظـرة الاسلامية .

وأرسل لكم مع رسالتي هذه ، كلمات كتبتها وأنا أعتصر ألما لواقع الامة

احمد العلمي ـ فرنسا

المحرر : اقتراحاتك سيؤخذ بها ان شاء الله ، وهي قيمة . اما كلماتك فقد نشرت في العدد الماضي .



كتاب « من أجل الشباب »

تأليف الأستاذ
أحمد محمد جمال

المؤلف كاتب ومفكر إسلامي يكتب عن قناعة وايمان ، ابحاثه ودراساته الاسلامية الكثير قبقلم رشيق واسلوب سلس .

بدأ حياته العلمية اديبا فقرض الشعر واصدر ديوانه الاول (الطلائع) واصدر مجموعة قصص اجتماعية بعنوان (سعد قال لي)و (ماذا في الحجاز) تراجم ونماذج ادبية وصدر له اخيرا (وداعا ايها الشعر) ط ٢ الطلائع لانصرافه الى الدراسات الاسلامية الجادة وهو الان عضو مجلس الشورى السعودي واستاذ الثقافة الاسلاميه بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، وعضو اتحاد المنظمات الاسلامية العالمية ، وعضو اللجنة الثقافية برابطة العالم الاسلامي.

ومن مؤلفاته سلسلة (على مائدة القرآن) وصدر منها (ما وراء الايات — دين ودولة — مع المفسرين والكتاب) ... وله ايضا محاضرات في الثقافة الاسلاميه ومفتريات على الاسلام — ومكانك تحمدي ..وكتابه هذا (من اجل الشباب) احد اعداد سلسلة المكتبة الصغيرة بالرياض — كتبه المؤلف عن تجربة ومعاناة ولما لمسه وما زال يلمسه من الاهتمام الفكري بالشباب محليا وعالميا فوضع هذا الكتاب كمذكرة او ذكرى سريعة للشباب.. ازماته ومشكلاته وحقوقه ومسئولياته ثم اهداه الى رعاه الشباب في كل العالم الاسلامي وخصوصا في بلادنا ، فهم واجدون فيه حقا الخير الكثير . فهو اولى من استشارات العلمانيين والمتفرنجين التي ذبذبت افكار الاجيال واقلقتهم ، فهو دراسة على ضوء الاسلام من داعية مخلص خبر الشباب وخالطهم في الجامعة وخارجها وهو معهم على مودة ونصح ومشورة ...

بدأ الكتاب ببيان الشباب في اللغة وهذا يسير يرجع اليه في مظانه المعروفه ثم تحدث عن انحراف الشباب عالميا، وبين خلاصة ماتوصل اليه بعض المختصين في الامن والتربية والتعليم وعلم النفس والفكر الاسلامي .. فهذا رجل امن يقول :

« ان معظم الجرائم في العالم من الشباب فهي وليدة انفعالات نفسية تتعدد مظاهرها وصورها كما تتفاوت اسبابها ودوافعها بين حب الانتقام واشباع الرغبة الجنسية والرغبة في المال وحب السيطرة وذلك ينشأ من عاملين :

١ — عدم توفر التربية والتعليم في كل مرحلة .

٢ — وعدم توفر العمل والكسب الشريف .

ثم اورد ما قالته مؤسسة (امباسادور كوللج) الامريكيه — عن ظاهره الضياع والملل والخيبة في اوساط الشباب الغربي ، فقدعاشوا حياة الحيوان ، فلا غرابة ان تنتشر بينهم الامراض التناسلية بنسب كبيرة .

وعن اسباب نشوء هذا المسخ (الهيبيين) والذي يقلده غالبية الشباب ، ما يراه من السلوك ذي الوجهين حيث الكذب والنفاق والسرقة منهج حياة والذاتية هي الغاية ، والاسر المفككه ونضوب الحب المتبادل في الاسرة والخوف من الحروب المفنية للبشرية وللنزاعات والحروب الباردة وتزايد الامراض الجسمية والنفسية .

ويقول صاحب كتاب (محاولة لتفسير عدم النضج في اوساط الشباب) : بأن مشاكل الشباب ناتجة من الهوة السحيقة من عدم الفهم المتبادل بين عالم الصغار والكبار . ثم اورد راي الدعاة والمفكرين الاسلاميين في مشاكل الشباب :

فيرى بعضهم ان من سوء حظ الشباب ان يعيش في عصر الازمات والمشكلات وفقدان الثقة وحرص الفرد على اخذحقوقه واهماله لحقوق الاخرين .. مع استغلال القوامين على الحركات الثورية والاحزاب السياسية لطموح الشباب واندفاعه واستخدامها لتحقيق اهدافها مماانتج البلبلة والفوضى الفكرية في تجمعات الشباب بالجامعات والمعاهد والمصانع فقل الانتاج وحدثت الصدامات المؤسفه ...

ثم اورد المؤلف راي ابى الحسن الندوي في قلق الشباب واضطرابه الذي ارجعه الى :

١ — عدم ايمانه بقيمة ما تعطيه الجامعا تمن ثقافة وعلم

٢ — ولتشككه في اخلاص اساتذته وموجهيه ونزاهتهم وضعف الصلة بينهم وبين الطلاب .

٣ — افتقاد الشباب لرسالة ما يؤمنون بها ويعملون في سبيلها .

ثم بين علاج ذلك المتمثل فيما يلي:

١ — اثاره شعور الايمان بمنافع العلم الدنيويه والاخرويه في نفوسهم

٢ — ايجاد القدوة الحسنة علما وعملا وسلوكا .

٣ — شغل عقونهم وافكارهم بفكرة او دعوة تعصمهم من تقبل ما يعاكس الاسلام .

عرض وتلخيص ا...

ابو ع...

٤ ــ اقامة نظام اجتماعي اسلامي ...يشه الشباب .

يقول المؤلف بأن شبابنا لا يحتاج ... علوم وثقافات لانه يعيشها بقدر ... هو محتاج الى تربية سلوكية تنمي ... ه الرجوله والارادة والاخلاق اذ ان ... ذلك السلاح الباتر والزاد الوافر ... معركته مع التحديات المخربة ... قيدته واخلاقه المتآمرة على مستقبله ... غده ، العاملة على خداعه وضياعه .

ويرى بعض الدعاة ان الحياة ...ادية والتحلل الاخلاقي وبواعث ...تنة التي هيأتها وسائل الاعلام ...صوصا بواسطة الافلام الماجنة ... الصور الخليعة والاغاني المبتذلة ... وسائل الالحاد ... ويرون الحل ...ا متمثلا في مكافحة هذه الاوبئة ... استئصالها والتركيز على افهام ...شباب حقيقة دينهم واعطائهم القدوة ... حسنة من الوالدين والمدرسين ... الموجهين والحكام . وازالة ... تناقضات في المجتمعات في كافة ...وانبه وفئاته ومن دور العلم ... الاعلام بحيث لا يهدم احد ما بناه ... جانب الاخر كما هو واقع الان .

ثم لخص المؤلف مصادر الانحراف ...دى الشباب كما يلي :

١ ــ اهمال الكبار من الامهات ... الاباء والمعلمين والمعلمات والحكام ... توجيه الصغار ــ الشباب ــ وعدم ... عطائهم القدوه الصالحة فيما يقولون ... يفعلون .

٢ ــ التناقض الكبير لدينا في ...ناهج التعليم ووسائل الاعلام ... مبادىء السياسة ومذاهب ... الاقتصاد ...

٣ ــ تطبيق الدول لفرض التعليم ... التشغيل لشبابها مما ادى الى ... الفراغ الذي تنشأ فيه الجرائم .

٤ ــ اشتغال الشباب الدائم ... بالجنس الناشىء من تحلل النساء ... وابداؤهن المفاتن ونشر صورهن ... العارية في الصحف وحتى في الافلام .

ثم تحدث المؤلف عن اهتمام الاسلام بالشباب ــ قرآنا وسنة وتاريخا ــ .

١ ــ نجد توجيهات القرآن تتمثل في الاتي :

أ ــ لفت انظار الاباء الى مهمتهم الابوية المقدسة وتتمثل في وصايا لقمان لابنه (واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم ..) لقمان ١٢ــ١٨ . حيث نجد فيها ــ النهي عن الشرك بالله وانه تعالى يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور لا تخفى على الله حيث يحاسب عليها ان خيرا فخير وان شرا فشر . والزجر عن الكبرياء في معاملة الناس وعن الخيلاء في المشي والامر باقامة الصلاة لانها الفارقة بين الكفر والايمان والنهي عن المنكر والامر بالمعروف والامر بالاعتدال في الخطى وخفض الصوت عند الكلام .

ب ــ ونجد القرآن يشيد بالفتية الذين هجروا قومهم المشركين ولجأوا الى الله يعبدونه (انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى) الكهف ١٣ .

جـ ــ وفي سوره يوسف يضرب المثل للشاب الصالح العفيف الذي يستعصم عن الفسوق والعصيان عند تعرضه لاغراء وفتنة امراة ...

٢ ــ واهتمام الرسول بالشباب تعليما وتربية وتوجيها للانتفاع بنشاطهم وحماسهم واخلاصهم يتمثل فيما يلي :

أ ــ (اوصيكم بالشباب خيرا فانهم ارق افئدة) (اغتنم خمسا قبل خمس) وذكر منها شبابك قبل هرمك) .

ب ــ وذكر عليه السلام فيما يسأل عنه العبد يوم القيامه قبل أن يقضى له او عليه (يسأل عن شبابه فيما ابلاه) .

جـ ــ ووعد الرسول صلى الله عليه وسلم في السبعه الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله (الشاب الذي نشأ في عبادة الله) .

(مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم في المضاجع) (ما نحل والد ولده نحله افضل من ادب حسن) كل هذا وغيره كثير ليلفت عليه السلام الانظار الى حقيقه تكوين الشباب كغرسة ناشئة قابلة للتشكيل على الصورة المرادة ..

٣ ــ اهتمام السلف بالشباب :

يقول عمر بن الخطاب « اياكم والتنعم واياكم وزي العجم وعليكم بالشمس فانها حمام العرب واخشوشنوا وانزوا على الخيل واضربوا بالسهام »

يقول الزهري (لا تحقروا انفسكم لحداثة اسنانكم فان عمر بن الخطاب كان اذا نزل الامر المعضل دعا الفتيان واستشارهم يبتغي حدة عقولهم) والحقيقه ان الاسلام حركة شباب كما جاء في الحديث المنسوب للنبي صلى الله عليه وسلم (بعثت بالحنيفية السمحاء فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ) .

وقد فطن المستشرق (مونتجمري وات) لهذا فقال (بان الاسلام كان في الاساس حركة شباب) وقد اورد المؤلف قائمة بالرعيل الاول من الشباب وهم :

علي بن ابي طالب ٨ سنوات
الزبير بين العوام ٨ سنوات
الارقم بن ابى الارقم ١١ سنة
سعد بن ابى وقاص ١٧ سنة
جعفر بن ابي طالب ١٨ سنة
بلال بن رباح ٣٠ سنة
ابو بكر الصديق ٣٧ سنة .
صهيب الرومي ١٩ سنة
زيد بن حارثه ٢٠ سنة
عثمان بن عفان ٢٠ سنة
عمر بن الخطاب ٢٦ سنة
ابو عبيده بن الجراح ٢٧ سنة
عبد الرحمن بن عوف ٣٠ سنة

يتبع العدد القادم



تبون

أينكم يا علماء ....!؟

من المعروف ان بداية الدولة الاسلامية كانت على يد رسول الهدى والرحمة سيدنا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ، بعثه الله لنا بشيرا ونذيرا ورحمة للعالمين فمن هذا المنطلق دعونا نلقي نظرة عابرة

ومشخصة عن تاريخنا الاسلامي المجيد .

ورواده الرجال الصناديد الذين شرفهم الله بالاسلام فكانوا خير امة اخرجت للناس . كانوا اوفياء صادقين حريصين على دينهم غيورين عليه تجد الرجل منهم يضحي بماله وولده وكل ما يملك من اجل نصرة الله ورفع راية الاسلام البيضاء التي يحرصون على بياضها فهذه الراية عندما تكون بيضاء فانها تدل على الرجال الحاملين لها بأنهم اتقياءانقياء وتمضي السنون على هذا المنوال ويأتي رجال ورجال يحملون هذه الراية منهم من اخلص لها ومنهم من جعلها تتنفس من ذلك الريح الاسود الكريه الذي لا يرحم وتتعرض لهذا الهواء الفاسد لماذا ؟ من منا المسئول عن هذه التيارات هي ام حاملوها وبكل تأكيد حاملوها لانها هي لا ذنب لها فهي امانة في اعناقنا فمتى ما اخلصنا لها استقرت في مرساها الطبيعي اما اذا تخاذلنا وضعف اخلاصنا لها فسوف تصغر في الشكل لا في المضمون فتصغر النفوس وبالتالي تنخفض هذه الراية الى ان يبدل الله الرجال بأخلص منهم .

خلاصة ما ذكر :

انه في هذا القرن العشرين المحشو بالفتن والنفاق والبعد كل البعد عن الله عز وجل كل هذه العوامل ادت الى فساد اخلاقنا والى نسيان السبب الذي خلقنا من اجله فاذا كان هذا المجتمع بمفاتنه ومفسداته قد نمى فمقابل هذا النماء هنالك علماء

لا ادري لو وجهت هذا السؤال هل يوجد في مجتمعنا علماء . للاجابة عن هذا السؤال بكلمة نعم او بلا لا بد لي ان افرض فرضين .

الفرض الاول بكلمة يوجد علماء اذا يترتب على هذا القول كثير من الاقوال منها لماذا لا يظهرون . ولا اعني ظهورهم مثلنا نحن بل ما عنيته هو

اخترت لك

آثار وعقوبات الذنوب والمعاصي من الجواب الكافي لابن القيم

للمعاصي من الاثار القبيحة المذمومة المضرة بالقلب والبدن في الدنيا والاخره ما لا يعلمه الا الله منها : حرمان العلم والرزق وحصول الوحشه بين العاصي وبين الله

وبينه وبين الناس ، وتفسير اموره وظلمة القلب والوجه والقبر ووهن القلب والبدن وحرمان الطاعة ، ومحق العمر وتولد امثالها وتضعف ارادة القلب وانابته الى الله ، ويزول عن القلب استقباح الذنوب ، وهي سبب لهوان العبد على الله ويلحق ضرره غيره من الادميين والحيوانات وتورث الذل وتفسد العقل ، ويطبع على قلب صاحبها فيكون من الغافلين ، وتدخل العاصي تحت لعنة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ، وتحرمه الدخول في ادعيته وهي سبب لعقوبات البرزخ المتنوعة ، وتحدث في الارض انواعا من الفساد في المياه والهواء والزروع والثمار والمساكن كما قال تعالى : « ظهر الفساد في البر والبحر بماكسبت ايدي الناس » . وتذهب الحياء والغيرة وتعظيم الرب وتستدعي نسيان الله للعبد وهناك الهلاك ، وتخرج العبد من دائرة الاحسان وتحرمه ثواب المحسنين وتزيل النعم وتحل النقم كما قال تعالى « وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم » وتوجب خوف صاحبها ورعبه لا ترى العاصي الا خائفا مرعوبا ، ويصير القلب مريضا

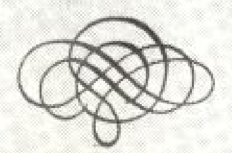
يظهرون امام المشكلات الواقعــة
هذا العصر وما اكثرها ومنها التلفاز
و يعتبر من اكبر الكبائر المفسدة
خلاق الاسلامية ولست ادرى لماذا
رض افلام وتمثيليات واغان كلها
رة عقيمة معدية بأفكارها الهدامة
ن ضمن ما تقرؤه هــذه الافاعـي
ب الجنس والطــرق السهلــة
صول اليه والغراميات والغزل وما
به بذلك ، وكل هذه الامور لا تمس
سلام بصلة بل الاسلام برىء منها
حاربها .
فاين دور العلماء لكي يوقفوا هذا
سيل الجارف للاخلاق .. وسرعته
ي تتسابق مع الزمن بينما علماؤنا
مون بل هم اكثر نوما من اصحاب
كهف . يا من سموكم بعلماء لــماذا
تخلصون بهذا اللقب الذي ادخــل
ى اسمكم لقد كانوا علماؤنا فيمــا
ضى نورا يسطع على هذه الامة لم
ونوا جبناء ولا منافقين ، بل بحب
له طائعين لا يخافون في الله لومة
ئم كانوا ينصرون المظلوم ولو كان
ظالم حاكما كانوا يهاجمون الحاكم
ذا اخطا ليهدوه الى الصواب اذا

ما استنفذت في كلمة كانوا فلن استطع
كانوا رجالا والرجال قليلون أمــا
الافتــراض الثانــي بأنــه لا يوجـد

علمـــاء فـــاذن مـــن واجـــب
الدولة أن تجلب لنا علمــاء ولكن لا
يكونون مأجورين بل لحب الله طائعين
وللمعصية هم كارهون وفي النهايـة
لا يسعني الا ان اقول لكم انظروا
لهذا العالم الفسيح الذي اختاركم الله
لسيادته واجتباكم لهدايتــه وكانـــت
البعثة المحمدية فاتحة هذا العهـــد
الجديد في تاريخ امتنا وتاريخ العالم
جميعا وفي مصيرنا ومصير العالـــم
جميعا ، فاحتضنوا هـــذه الدعـــوة
الاسلامية من جديد وتفانوا في سبيلها
وجاهدوا فيها — وجاهدوا في الله
حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم
في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم ،
هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا
ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا
شهداء على الناس ، فاقيموا الصلاة
واتوا الزكاة واعتصموا باللههو مولاكم
فنعم المولى ونعم النصير — .

جمال كامل خطاب

و ميتا بعد ان كان حيا صحيحــا ، وتعمي البصيرة ولا يزال العاصي في اسر الشيطان واسر النفس الامارة بالسوء ، وتسلبه اسماء المدح ، وتكسبه اسماء الذم وتمحــق بركة العلم والعمل والرزق والعمر وكـل شيء . وتكون العبد احوج مايكون الى نفسه وتباعد عن العبد وليه من الملائكة وتقرب اليه اعداءه الشياطين وتؤثر في القلوب الآثار القبيحة مـن الرين والطبع والختم والنفاق وسوء الاخلاق كلها ، ومن عقوبات المعاصي العاجلة : قطع يد السارق ، وجلد الزاني او رجمه وجلـد الشارب والقاذف وقتل القاتل ومن وقع على ذات محرم او ترك الصلاة المفروضة متعمدا او تكلم بكلمة كفر او وطــىء ذكرا مثله او اتى بهيمة، وبالجملة جميع شرور الدنيا والاخرة التيعلى القلوب والتي على الابدان العــامة والخاصة اسبابهاالذنوب والمعاصي، وهذه الامور الاربعة لفظات اللسان ولحات الاعين وخطوات القــلوب من حفظها فقد حفظ دينه ونفسه ومن اهملها وقع في المعــاصي والشرور وحفظها بسلوك طرق الخيرالمشروعة واهمالها باتباع الهوى عياذاً بالله من موجبات غضبه واليم عقابه ، وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبــه وسـلم .



أذناب الصليبية وعملاؤهــا

لماذا الهجوم على الاسلام ؟
لماذا كل هذا الحقد للمسلمين ؟
ما الذي يكسبه الصليبيون واليهود من سياسة تمويت الاسلام ؟
لقد مرت عليهم أربعة عشر قرنا وهم يفترون على الاسلام الكــذب ويضعون امام دعاته الحواجـــز ويعملون في رقاب اهله السيف اذا اسعفتهم القوه ، وينسجون لهــم الدسائس اذا أعجزهم الضعف .
فما الذي استفادوه ؟
لا الاسلام مات ولا قرانه باد ولا أمته فنيت .
لم يلحق بالاسلام شيء من تدبير النصرانية ولا اليهودية بل كل ما لحق به كان بسببتفريط بنيه . انالسياسة الصليبية التي انتهجوها لقتل الاسلام سوف تفشل كما فشلت قبلها اختهــا التوأم . انهم ميكرهون الاسلام اكثر مما يكرهون الشيوعية ويتمنونالموت والذل لامته أكثر من اي شيء أخر .. في بلادنا الان أمواج متلاحقة من تمرد الشباب وخلاعة النساء وطـــرح الفرائض ونبذ للصلاة والزكاة وجراءة على الله وحدوده فمن أين جاءت هذه المناسبة ؟
أنها من صنعكم ، من بلادكم وعلى أيدي رجالكم
ان الاستعمار طرد من اقطار شتى ولكن مخلفاته بقيت تؤدي رسالتها وهي أخطر منه .
احذروا هذا الصنف من الناس الذين احتل الاستعمار قلوبهم وعقولهـــم فاصبحوا لا يؤمنون الا به ولا يعملون الا له .
احذروا هذا الصنف الذي يكره دينه لان الاستعمار علمه ذلك .
احذروا هذا الصنف الذي يجهـــل تعاليمه لان الاستعمار صرفه وأبعده عنها .
انه عبد في صورة حر .
وجاهل في هيكل متعقل .

جلاء القلوب

مثل المؤمن مثل النخلة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان من الشجر شجرة لا يسقط ورقها وانها مثل المسلم فحدثوني ما هي فوقع الناس في شجر البوادي ، قال عبد الله : ووقع في نفسي انها النخـلة فاستحييت ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله قال « هي النخلة » رواه البخاري ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٣٧٠

في عذاب القبر

عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال « بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط لبني النجار على بغلة له ونحن معه إذ حارت به فكادت تلقيه وإذا أقبر ستة أو خمسة فقال من يعرف أصحاب هذه الاقبر قال رجل أنا قال فمتى ماتوا قال في الشرك فقال ان هذه الأمة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذى أسمع منه ثم أقبل علينا بوجهه فقال تعوذوا بالله من عذاب النار قالوا نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من عذاب القبر قالوا نعوذ بالله من عذاب القبر قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قالوا نعوذ بالله من فتنة الدجال » رواه مسلم مرقاة ج ١ ص ١٦٨

الخوف من الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم « والذى نفسي بيده لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا » رواه البخاري مرقاة ج ٥ ص ١٠٧

عن أم العلاء الأنصارية قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والله لأدري والله لا أدري وأنا رسول الله ما يفعـل بي ولا بكم » رواه البخاري مرقاة ج ٥ ص ١٠٧

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩

تحقيق عن أكبر رحلة
جامعية للعمرة صنا

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

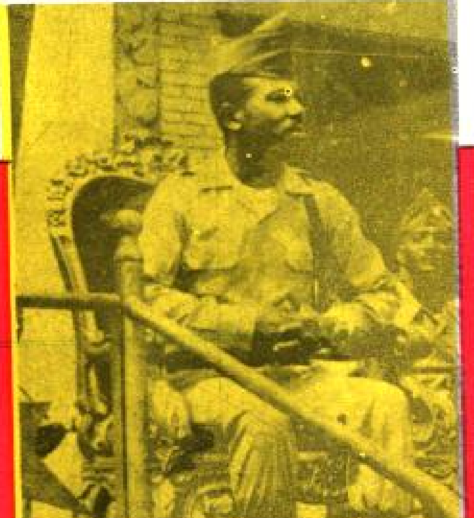
الثلاثاء ٥ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ - ١٤ مارس ١٩٧٨م
العدد ٣٩٠ - السنة الثامنة - الثمن ١٠٠ فلس

مؤتمر بلغراد: الشرق والغرب يبحثان عن الأمن فهل يجدانه؟



الكوبيون في القرن الافريقي..!

حينما يحسبون الرخاء الاقتصادي في معصية الله..



بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان للمساهمين في

بنك دبي الاسلامي

بمناسبة عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين

يسر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي دعوة المساهمين لحضور الاجتماع السنوي الثاني للجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مبنى البنك الرئيسي الجديد في منطقة بورسعيد شارع المطار، ديرة - دبي، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٨م.

المرجو من السادة المساهمين الاتصال بالبنك قبل موعد الجلسة بأربع وعشرين ساعة على الاقل لتكملة الاجراءات ولاستلام بطاقة حضور الاجتماع

جدول أعمال الجمعية يتضمن ما يلي

١- كلمة السيد رئيس مجلس الادارة
٢- سماع ومناقشة التقرير السنوي لعام ٧٧م
٣- النظر في نتائج الأعمال للعام المالي ٧٧م والميزانية العمومية والمراجعة في ٣١ ديسمبر ٧٧م والمصادقة عليها
٤- اعتماد الارباح المقترح توزيعها.
٥- تحديد مكافآت اعضاء مجلس الادارة.
٦- اعتماد تعيين مراقب للحسابات.
٧- أية موضوعات اخرى.

رئيس مجلس الادارة

سعيد احمد لوتاه

قبس من نور

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
واعلموا أن الله شديد العقاب »

الأنفال/٢٥

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية

الاصلاح

الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية

حينما يحسبون الرخاء الاقتصادى في معصية الله

حين اصبح عمر بن عبد العزيز خليفة المسلمين ، وبدأ باصلاح المجتمع المسلم والادارة الحاكمة ، بعدما ابتعدت بعض الشيء عن شرع الله ، كانت الجزية مفروضة على المسلمين الاعاجم .

فلم تسقط عنهم بعد اسلامهم ، واراد عمر ان يعيد الحق الى نصابه فامر باسقاط الجزية عنهم . لكن بعض اهل الراى ، حذروا عمر من هذا ، وراوا انه يعرض خزينة بيت مال المسلمين الى النقص ، لكن رد الخليفة عمر كان : « ان الله بعث محمدا هاديا ولم يبعثه جابيا » . .

ماذا كانت النتيجة ؟ هل نقص بيت مال المسلمين بسبب هذا العمل الذي قد يصفه بعضهم بانه عمل غير اقتصادى ؟ ..

لقد دخل الاف الاعاجم في الاسلام ، وصاروا يدفعون زكاة اموالهم لبيت مال المسلمين ، حتى ارسل عامل عمر في افريقية ، ارسل اليه يخبره انه لا يجد من يقبل الزكاة التي يدفعها له بيت مال المسلمين ، لانه في غير حاجة اليها ، فقد اغنى الله الجميع .

واليوم ، نجد من يوهم شعب مصر بان حروبه مع اليهود هي التي افقرته وهي التي اضعفت اقتصاده ، وان الرفاه والرخاء ياتيان مع السلام مع اليهود ، ونبذ الحرب بعيدا ، ناسين ان الله هو الذي يغني ويفقر ، وان طاعته وتطبيق شرعه واتباع سنة نبيه لا يمكن ان تاتي بشرا ابدا ، فقرا كان ام ضعفا .

« سياتي السلام وستاتي معه الاموال ، وسينتهي الفقر والجوع ، وسيملك كل مواطن منزلا ، وستحل مشاكل المواصلات ، وسيزداد الانتاج وستتقدم الصناعة » ... هذا هو الوهم الذي اقنعوا به المواطن المصري فحسبه حقيقة .

لقد جعلوا « السلام » هو « الساحر الجديد » ، الذي بين ليلة وضحاها ، سيغير اقتصاد مصر وينقذها من ازمتها الخانقة ، ووصل الامر بوزير الصناعة ان يقول للناس بعد ايام قليلة من زيارة السادات للقدس المحتلة « ان الانتاج الصناعي في مصر قد حقق في الايام الاخيرة — ثلاثة ايام — زيادة كبيرة نتيجة لمبادرة الرئيس السلمية ، ولارتفاع الروح المعنوية لدى العاملين .

وقد اضطر احد الدكاترة الاقتصاديين ان يعلق على هذا التصريح قائلا : ان هذا كلام نعتقد انه لا يرضي الرئيس السادات في هذه المرحلة التي تتطلب منا افعالا حقيقية لا اقوالا ..

وبعد ،

فهل تدرك شعوبنا جميعها ان ما تعانيه من فقر وتاخر وضعف انما هو في بعدها عن شرع الله ، ونبذها له ، وان نجاتها وتقدمها وازدهارها هو في تحكيم شرع الله ، واقامة حكمه في الارض ؟ ..

انها ذكرى ، فهل ينتفع بها رجل رشيد ..



كلمة للكويت .. في عهدها الجديد

في الكويت هذه الايام .. ومنذ أيام حركة واضحة للتجديد ... بطبيعة الحال هذه ظاهرة العهد الجديد .. وكما أن لكل انسان صفاته وملامحه .. فان لكل عهد من عهود الحكم صفاته وملامحه .. وها هو العهد الجديد يظهر ملامح التجديد ..

ملامح التجديد في العهد الجديد

— نشيد وطني جديد .

سلام وطني (وليس أميري) جديد .

— تشكيل وزاري جديد .

« نعم فبقاء أشخاص الوزراء لا يعني عدم التجديد اذا لاحظنا التركيب الجديد » .

وبالرغم من تسليمنا بأن التجديد قد سبق تاريخه وزمانه .. وانه قد بدأ منذ أكثر من عام ونصف دون حاجة لانتظار استبدال عهد بأخر

الجديد في الدين

ولكن ماذا عن الدين — دين الدولة الرسمي الاسلام كماينص الدستور .. هل من جديد ؟ بالنسبة لهذا نرد مقدما على القائل أو من قد يقول .

« ان كل شيء قابل للتجديد الا الدين .. فدين الدولة الاسلام وسيبقى كذلك » وهذا القول صحيح ونحن نرد ونعارض من يقول بغير ذلك .



فكون الاسلام دين الدولة أمر لا ولا يمكن أن يشمله التجديد . ولكن الذي نقصد أن يشمله الدولة بهذا الدين .. وتمسك التجديد هو طريقة تدين الدولة به وتطبيقها له ولاحكامه في كل الامور وانتصارها له ودفاعها عنه .. وتقدميه على النظم والقوانين الوضعية والاجنبية كل ذلك يمكن أن يشمله التجديد .

والتجديد بمعناه المجرد هو تغير الوضع أو الحال الى وضع وحال اخر .. وغالبا ما يراد به وضع أحسن وقد يعبر عنه بالتطور أحيانا ..

ويقال أنه طبيعة الامور .. اذن فلنعد النظر في تديننا بالاسلام وطريقة أخذنا به بمناسبة التجديد وبداية العهد الجديد .. وهذا لعمرى أول وأهم أمر ينبغي النظر به وتجديده للاخذ به قبل السلام الوطني والنشيد والسياسة والاقتصاد أيضا ..

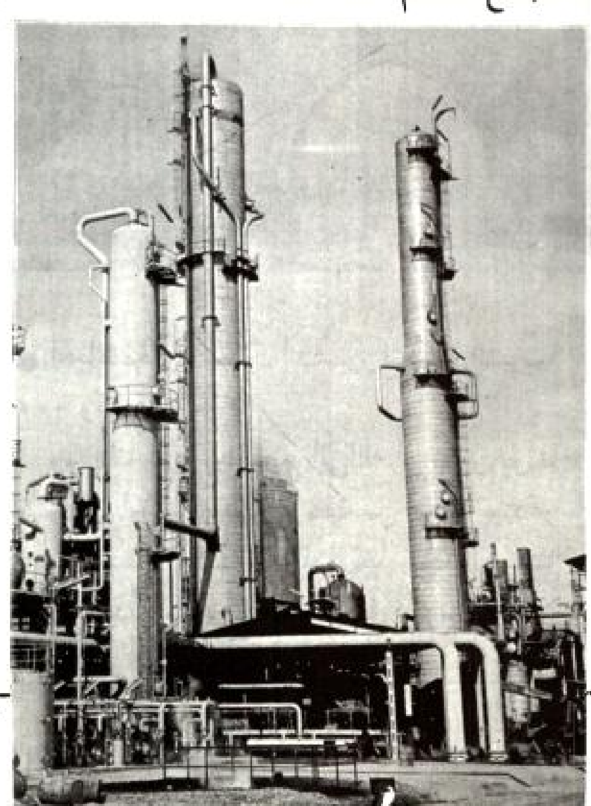
ولنرى ان كنا نمارس الخطأ في أخذنا وتطبيقنا للدين فعلينا أن نسارع بالتجديد لاننا بهذا نرضى الله ونكسب توفيقه الذى ندعو لطلبه .. قبل أن نرضى أسر المساجين والمتضررين في سوق الاسهم والعقار ..

وأصحاب الدخل المحدود . وأهل البادية وشعراء النبط نعم فرضى الله قبل رضى الناس أمر لا نختلف عليه . « أن تكفروا فان الله غنى عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم » (اية ـ ٧ ـ سورة الزمر) .

اعادة نظر في اوضاعنا الراهنة

وما زلنا نعيد النظر حتى نجد في أوضاعنا الراهنة

- جهل الناس بأحكام الدين والبعد عنها في حياتنا اليومية ..
- التشريعات الوضعية والمستوردة من الخارج معمول بهـا ومعطل كثير من أحكام الدين .
- تفاقم وتزايد الجريمة دون رادع من عقاب وانتشار الرذائل الاخلاقية دون حد منها .
- الانغماس في اللهو والملاذ وترك واجبات الدين وراء ذلك ..
- اعلام منحدر نحو التحلل وعدم احترام تعاليم الدين فيما يقدم .
- انفتاح مجنون على العالم من الداخل والخارج مكن من تسرب أردأ العناصر البشرية والفكرية للمجتمع المسلم .





التعليق الاسبوعي



● احباط محاولة تعديل الدستور لتحكيم الشريعة ... وغيرها ...

وما زلنا ندعو ونضرع الى الله أن يكون يومنا خيراً من أمسنا وغدنا أرحب من يومنا وندعو جميعا بدعاء واحد « اللهم خذ بيدنا ووفقنا لصالح هذا البلد واحفظنا من كل مكره » .

بين الامل والعمل

ونعيش عهدنا الجديد بالامل والعمل

الامل في أن يمضي كل مسئول في مسئوليته في طريق التجديد والتصحيح نحو الافضل والاصح

نحو التجديد الجاد الفعلي .. الذي يقرن القول بالتنفيذ – بالطبع في حدود الاستطاعة .. وأظنه مستطاع – ولا يكلف الله نفسا الا وسعها –

وليكن بحق عهداً جديداً أبرز مظاهره اعطاء الدين مكانه واحترامه في حياتنا جميعا حكومة وشعبا .

والعمل على نشر كلمة الحق واعلاء راية الدين وتحكيم الشرع في كل شيء .. وسد نواقص الماضي ودفن عيوبه حتى تنمحي وكلما بقيت بيننا فلا جديد .

– وسيبقى العمل ماضيا حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

« أن أريد الا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله » .

ومما تجدر الاشارة اليه في هذا الموضع أن المسلمين يتطلعون الى امتداد يد الاصلاح لتقلع بذور السوء والخطر النافذ في الليالي الحمراء التي تقيمها الفنادق وحمامات السباحة المختلطة وغيرذلك من مظاهر التحلل واننا نأمل مخلصين أن يسارع المسؤولون الى تغير هذه المظاهر التي تغضب الله وتعجل بسخطه على الامة .

« واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب » .

٢٢٨٨ مدرساً لمواجهة النمو في التعليم العام

تحتاج وزارة التربية الى (٢٢٨٨) مدرسا لمواجهة النمو في مدارس التعليم العام والمعاهد العليا للعام الدراسي المقبل .

ذكر هذا الاستاذ احمد مهنا وكيل الوزارة بالنيابة في تصريح أفضى به عقب اجتماع عقدته لجنه اعداد ميزانية هيئه التدريس يوم الخميس الماضي .

وقال : أن اللجنه قد انتهت الان من مناقشة احتياجات الادارات التعليميه والمعاهد العليا ومرحلة الرياض . الا أن الارقام هده تمثل التصور المبني للاحتياجات ، ولا تعكس تماما مجمل الاعداد التي سنكون قد وفرناها مع بداية العام الدراسي الجديد .

وفي تفصيله لاحتياجات كل ادارة تعليمية على حدة ، كشف الوكيل احمد المهنا النقاب عن الاحصائيه التالية :

مرحلة الرياض ٩٣
التعليم الابتدائي ٥٤٧
التعليم المتوسط ٥٦٢
التعليم الثانوي ٦٣٥
المعهد الديني ٦
التربية الخاصة ٤٨
الدراسات العملية ٨٢ للمرحلتين
المعاهد الفنية العليا ١٤٥
الخدمة الاجتماعية ١١٩
المكتبات العامة ٥١

و « المجتمع » تأمل الا يتم تأمين هذه الاعداد الكبيرة من المدرسين دون اهتمام بخلفياتهم واتجاهاتهم الفكرية، فنحن نضع بين أيديهم نشأنا، وجيلنا الذي نبني عليه آمالنا .

● اختتام معسكر الشباب السابع عشر .

تحت رعاية السيد عبد العزيز محمود وزير الشؤون الاجتماعيه والعمل ، احتفل يوم الاربعاء الماضي بمقر معسكرات الشباب في الجهراء باختتام معسكر الشباب السابع عشر الذي بدأ في الرابع والعشرين من شهر فبراير — شباط الماضي .

وصرح السيد سليمان الاشوك رئيس قسم المعسكرات والجوالة وبيوت الشباب في الوزارة بأن اكثر من ٤٥ شابا يمثلون مختلف مناطق الكويت ومراكز وبيوت الشباب والاندية والمؤسسات قد شاركوا في المعسكر الذي تضمن برنامج العمل اليومي من تمرينات رياضية منوعة في الصباح ، ثم العمل مدة ثلاث ساعات ، وينتظم بعدها الشباب بالنشاط الرياضي والاجتماعي والثقافي .

ونحن ، مع تسجيل رضانا وتشجيعنا لمثل هذه المعسكرات التي تنشىء الشباب التنشئة القويمه ، وتبعدهم عن الميوعة والانحلال ، نرجو الا تقتصر هذه المعسكرات على فترات محدودة في العام ، وان يتجاوز عدد المشاركين فيها ٤٥ شابا فقط من بين شباب الكويت كله ، كما نأمل ان يتضمن البرنامج اليومي توجيهات تربوية ودينية ، مع اداء الصلوات جماعة .

● اداء العمرة .. اكبر رحلة طلابية في تاريخ جامعة الكويت ..

من مظاهر عودة الشباب الى الاسلام ، حيث فطرته التي خلقه الله عليها ، قام مئتان وستون طالبا في جامعة الكويت برحله جماعية الى الاراضي المقدسة وادوا مناسك العمرة في اعظم تظاهرة دينية تؤكد ان الشباب مهما ابعدوا عن الاسلام .. فهم راجعون اليه .

فكرة الرحلة

اقترحت فكرة الرحلة وتبنتها في البداية الجمعيه الجيولوجيه ، لتشارك فيها ست جمعيات علمية اخرى .

وما يؤلم النفس أن ادارة الجامعة لم تسهم بأية مشاركة مادية في تكاليف الرحلة ، على الرغم من وعودها السابقة في هذا الشأن . ومع هذا ، فقد استطاع المسؤولون عن الرحلة ان يتجاوزوا الصعاب كلها، لتؤدي الرحلة رسالتها .

تنظيم الرحلة

تم تقسيم الطلبة الى خمس مجموعات ، لكل مجموعه باص ، وعلى رأس كل مجموعة عين مشرف ليكون اداة الوصل بين مجموعته وبين ادارة الرحلة .

»

برنامج الرحلة الثقافي

وقد قامت جمعية القانون قبـل الانطلاق بعقد ندوة عن العمرة تحدث فيها الشيخ عمر الاشقر والشيـخ عطية محمد سعيد .

وفي اثناء الطريق ، وقبل الوصول الى مكة ، كان الشيخ عطيه محمـد ينتقل بين الباصات ليتـم توضيـح مناسك العمـرة ، ويجيـب عن التساؤلات المختلفة بهذا الشـأن .

وكان هناك برنامج للتعريف بـالعالم الاسلامي اشترك فيه ثلاثة طلبه من الفلبين وارتيريا ونيجيريا . وكنـا نعمل على انتقالهم من باص الى اخر حتى يتمكن الطلبة جميعهم من التعرف على حياة المسلمين في تلك الدول .

وفي الطريق من مكة الى المدينـة توقف الطلبة في مواقع « غزوة بدر » واستمع الجميع لشرح موجز عـن تاريخ هذه الغزوة الخالدة .

وفي مكة قام الطلبة بزيارة جامعة الملك عبد العزيز ، واتفقوا مـع ادارتها على عقد ندوة بعنوان « واجب الشباب المسلم تجاه امته » اشترك فيها الدكتور محمد القاسمي وسكرتير الجامعة . كما اقيمت ندوة اخرى تم تنظيمها في المسجد الحرام بعنـوان « الاخلاص واثاره » لاحد العلماء في المسجـد .

وجرت مسابقة للمشتركين تحت عنوان « دليل مكة » بهدف زيـادة المعلومات العامة للطلبة عن مكـة المكرمة .

اما في المدينة المنورة فقد قامـوا بزيارة لمواقع « غزوة احد » ومسجد « قباء » اول مسجد بني في الاسلام ، ومسجد القبلتين ، واثار الدولـة العثمانية ، كما قاموا بزيارة الجامعة الاسلاميه .

برنامج افتح يا سمسم - للاطفال

هل روعيت فيه التربية الاسلامية الصحيحة ....؟!

ــ شارع السمسم ــ برنامج تربوي ترفيهي يقع في ــ ١٣٠ ــ حلقه مده كل منها ساعة تلفزيونية ، انتجتـه ورشـة التلفزيون للاطفال بنيويورك وما يزال هذا البرنامج يعرض على شاشات التلفزيون الاميركي منـذ ١٩٦٩ حتى اليوم .

اهمية البرنامج ..

والبرنامج موجه الى الاطفال ما قبل المدرسة الذين تتراوح اعمارهم بين ٣ ــ ٦ وقد سبق انتاجه دراسات وبحوث وتجارب استغرقت عامـا ونصف العام ، وبلغ ما انفق عليه اكثر من ثلاثة ملايين دولار اميركي .

محتوى البرنامج :

البرنامج اقرب ما يكون الى شكل المجله التلفزيونية المنوعه ، فهـو يحوى مشاهد دمى طريفة ، وافلاما حيه تصور ما في الطبيعه وما حول الطفل في بيئته ، ورسوما متحركة هادفه . وكل هذه المشاهد موزعة على البرنامج توزيعا مدروسا فـي فقرات قصيرة تتراوح مدتها بين ــ ١٥ ثانيه وثلاث دقائق ، وكلها يحقـق أهداف البرنامج التعليمية التربوية .

البرنامج ومؤسسه الانتاج البرامجي المشترك .

بدا التفكير في انتاج هذا البرنامج بالصيغه العربيه في النصف الاول من ١٩٧٦ ، ودعا الصندوق العربـي للانماء الاقتصادي ، ومقره الكويت نخبه من الخبراء لدراسـه مشروع انتاجـه .

ثم انشئت مؤسسة الانتاج البرامجي المشترك لدول الخليـج العربـي ومقرها الكويت في مطلـع ١٩٧٧ ، باتفاقية تضم ستة اقطار عربيـة خليجية هـي : المملكـة العربيـة السعوديه ــ الجمهورية العراقية ــ الكويت ــ قطـر ــ البحريـن ــ والامارات العربيه المتحده ..

والغرض من انشائها أن تتخصص

بانتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية والافلام السينمائية التسجيلية الوثائقية ذات المستوى الرفيع والاهداف الطموحة لخدمة الاعلام في منطقة الخليج والاقطار العربية الشقيقة .

وقد وجدت المؤسسة أنها قادرة على انتاج الصيغة العربية لبرنامج — شارع السمسم — فوقعت اتفاقا مع ورشة التلفزيون — س . تي . دبليو — في ٢٩ مايو — ايار ١٩٧٧ لانتاج هذا المسلسل بالالوان وفق المعطيات العربية المحلية .

وبدات المؤسسة العمل فدعت نخبة من المتخصصين والخبراء لدراسة المشروع وانتاجه ، وخلصت المؤسسة بعدئذ الى الامور التالية :

١ — اعتماد اللغة العربية المبسطة التي تلائم ذهنية الطفل العربي لغة للبرنامج .

٢ — وضع منهج للبرنامج يستمد من خصائص البيئة العربية . ومن ابرز أهدافه تهيئة الطفل العربي للمدرسة الابتدائية .

٣ — اجراء بحوث ميدانية لغوية وتربوية ونفسية لاختبار مدى تقبل الطفل العربي لهذا البرنامج ، واكتشاف عناصر الامتاع والتسلية لديه .

٤ — عقد ندوة تربوية تلفزيونية لتقويم المرحلة الاولى من البحث والانتاج .

٥ — انتاج البرنامج وفق الجدول الزمني الموضوع ليكون جاهزا للعرض في أوائل عام ١٩٧٩ .

وقد نفذت المؤسسة البنود الثلاثة الاولى وبدأت بانتاج الافلام الحية ، ودبلجة فقرات الحلقة الرائدة — النموذج — وكانت قد قامت — بدبلجة — فقرات خاصة لحلقة البحوث التي يجرى عليها الاختبار في كل من الكويت والقاهرة وعمان وتونس .

ما يجب قوله :

والنقد الهادف يقتضي منا أن نعلن رضانا عن هذا البرنامج في الامور التالية :

١ — اتخاذه العربية الفصحى الميسرة لغة للبرنامج ، دون غيرها من اللهجات العامية الاخرى ..



٢ — عدم اقتصاره على التسلية والامتاع كما هو حال معظم أفلام الرسوم المتحركة التي يشاهدها أطفالنا كل يوم على شاشة التلفزيون

٣ — توجهه الى اطفال ما قبل المرحلة التعليميه — ٣ — ٦ — سنوات ، وهي مرحلة هامة في حياة الطفل ، تبني فيها كثير من عاداته ، وطرائق تفكيره .

ولكن النقد الهادف يدعونا ايضا الى تسجيل ماخذنا على هذا البرنامج في قضية على قدر كبير من الاهمية والخطورة ، واعني بها توجيه الطفل في هذا السن توجيها روحيا ، والعمل على تربيته الايمانية القويمة ، التي تربطه بربه وتصله بخالقه ، بدل تركه عرضة للتوجيهات الخاطئة ، التي تبلبل فكره ، فاذا ما كبر ، استطاعت التيارات المنحرفة ، من شرق وغرب شده اليها ، وتجنيده لخدمتها .

ولا يغيب عن كل اب وام ، ما يسأله الاطفال في هذه السن : من خلقهم ؟ ومن أين اتوا ؟ وما مصيرهم وما معنى الموت ؟ لماذا نعيش ؟

وهم يسألون هذه الاسئلة بالحاح ورغبة قوية في اجابة آبائهم عليها ، ويحار الاباء في اجاباتهم . فيجيبونهم اجابات خاطئة ، أو يتركونهم بلا اجابة ، وقد ينهرونهم أحيانا ويدعونهم الى عدم تكرار مثل هذه الاسئلة ، مما يترك أسوأ الاثر في نفوس الاطفال ويزرع الشك في عقولهم .

فهل راعى برنامج — افتح يا سمسم هذا الامر واعطاه نصيبه من الرعاية والاهتمام ، وبخاصة أنه شمل في حلقته الاولى كل الاهداف التربوية ، ولم يبق الا هدف التربية الايمانية والتوجيه الروحي .

اننا ندعو القائمين على هذا العمل الكبير ، أن يراعوا هذه الناحية قبل تسجيلهم المئة والثلاثين حلقة ، وبخاصة أنها ستعرض على ستة وعشرين مليون طفل عربي سيكون شباب هذه الامة بعد عشرين عاما .

تحقيق عن اكبر رحلة جامعية لاداء مناسك

العمرة

كتب محرر الشئون الطلابية :

على طول العالم الاسلامي وعرضه يلاحظ بوضوح انتفاضة عامة نحو الاسلام والرجعة الى شرع الله ٠ ولئن كانت الظاهرة عامة في جميع الاوساط وعلى كافة المستويات فانها اشد ما تكون بروزا بين الشباب والمثقفين منهم على وجه الخصوص ، وهي بذلك تحقق بشارة الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال « لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك » او كما قال صلى الله عليه وسلم ٠ ولعل من اوضح الدلائل على ذلك ما شهدناه من الاقبال الشديد من طلبة الجامعة على زيارة الاماكن المقدسة لاداء مناسك العمرة وسط كل الاغراءات المادية التي تتجاذبهم من وسائل الطرب واللهو والرحلات الخارجية للبلدان الاوربية وذلك في الرحلة التي اشترك في تنظيمها ست جمعيات علمية الى الديار المقدسة لتادية مناسك العمرة ولقد كان لنا لقاء مع بعض مسئولي الرحلة لاعطاء فكرة مجملة عن هذه الرحلة ٠٠



الاخ جمال شهاب
المسؤول
عن الرحلة

الاخ
سعدون
السعدون

بادرنا المسؤول عن الرحلة ورئيس
مية القانون الطالب جمال شهاب
سؤال حول فكره العمره وكيف
ت وكيف تم تحقيقها . فاجاب .

في الحقيقه ان فكرة القيام برحلة
مره ليست فكره جديدة على
ساطات الطلابية في الجامعة .
. سبق لاتحاد طلبه الكويت ان
ت قبل عامين رحلة للعمره شارك
ا ما يقرب من ٤٠ طالبا ولكن هذه
حلة جاءت بمشاركة من ست
عيات علمية من مختلف كليات
امعة بدعوة من الجمعية
يولوجية . ولقد فتح باب التسجيل
م جميع الطلبة للمشاركة فيها .
ن أن شارك اكثر من ٢٠٠ طالبا
البة منهم ١٨٨ طالبا و ٢٣ طالبة
لا عن المحارم والطبيب المرافق
الم دين والمستخدمين ونحن اذ
د الله سبحانه على تيسير هذه
مرة نسأله تعالى أن يعيننا في تنظيم
ة مماثلة للحج في المستقبل ان شاء
.

اخ جمال .. اقبال اكثر من ٢٠٠
ب وطالبة في رحلة العمرة اقبال
لم يسبق لاي رحلة جامعية اخرى
تسهدت مثله فكيف تفسر ذلك ؟

احب ان اؤكد على ان هذا الاقبال
حديد وهذه الاستجابة الواسعة من
الطلبة والطالبات في رحلة العمرة

ليدل دلالة واضحة على ارتباط الشباب بدينهم وتمسكهم بعقيدتهم ويقينهم بأن مصير أمتهم انما هو بولائهم للاسلام ويرفض ايه مباديء ونظم مستورده شرقية كانت أم غربية . وفي الوقت الذي نسمع فيه عن الغاء رحلات خارجية لبعض الجمعيات العلمية في الجامعة لعدم مشاركة الطلبة فيها فاننا نجد انفسنا مضطرين في رحلة العمرة هذه الى عدم قبول بعض الطلبة لضخامة العدد حيث اننا لا نجد ما تحملهم عليه . كما لا ننسى الاقبال الكبير ايضا من طلبة الثانويات التي نظمت رحلات مماثلة للعمرة كثانوية العديلية والروضة وصلاح الدين ومدرسة الارشاد .

● بمناسبة الحديث عن مشاركة الطالبات في الرحلة نود ان نستفسر عن الدوافع وراء اشراكهن في الرحلة وكيف تمكنتم من ذلك ؟

ــ كان الدافع من وراء مشاركة الطالبات في الرحلة هو الاستجابة لنداء ديننا الحنيف باهمية دور المراة في المجتمع وحاجتها الى الاستزاده الروحيه لكي تكون لبنة صالحة فيه بالاضافة الى تيسير سبيل الاعتمار لهن ولكننا لم نغفل عن ما يمليه علينا ديننا من امور تتعلق بسفر المراة فاشترطنا لذلك وجود محرم مع كل طالبة كما حرصنا على الاستقلالية التامة لهن في امور الرحلة سواء في المسكن او المأكل او الاشراف ، وقد كن مثالا طيبا في الادب والخلق وفي اداء واجباتهن .

وكان اللقاء الثاني مع المشرف العام على الرحلة وعضو جمعية الهندسة الطالب سعدون السعدون .

● اخ سعدون .. باعتبارك احد المنظمين للرحلة والمشرفين عليها فما هي الاسس التي اتبعتموها في تنظيم الرحلة وفي ادارتها ؟

ــ في البداية احب ان اذكر ان رحلتنا تمت بتوفيق الله سبحانه وتعالى وعونه لنا في كل الخطوات التي خطوناها ولاشك ان ادارة رحلة بهذا الحجم أمر عسير ومهمة شاقة ولكننا استطعنا التغلب عليها بعد عون الله لنا بتقسيم المشتركين الى مجموعات كل مجموعة في باص ويشرف عليها مشرف خاص يتم بواسطتهم ادارة الرحلة . ولقد حرصنا في تنظيم الرحلة على زيارة المناطق الهامة في المملكة والاماكن الاثرية وكذلك المراكز العلمية كما حرصنا على الالتقاء بشباب وعلماء المملكة وزيارتهم بالاضافة الى التوعية اللازمة في اداء مناسك العمرة والتعرف على المراكز الاثرية .

»

● كما ذكرتم أن تنظيم رحلة بهـــذا الحجم مهمة شاقة . فمـــا هـــي الاستعدادات التي اتخذتموها في سبيكم لتذليلها ؟

— لما كان العدد كبيرا فقد احتجنا الى توفير مبالغ مالية ضخمة لتغطيـة تكاليف ما قد يواجهنا من مشكلات فلجأنا لذلك الى جهات كثيرة لمعاونتنا في ذلك ولقد استجابت لنــا وزارة الاوقاف مشكورة كما وفرت لنــا الجامعة الباصات وكذلك فقد تحمل العبء الاكبر من مصاريف الرحلــة بعض اهل الخير ونسأل الله لهم الاجر والعافيه كما لا ننسى دور السفاره السعوديه في تقديم العون لنا وتوفير السكن لنا في الرياض كما استطعنا حجز السكن مسبقا فحجزنا في مكة حين كنا لم نزل في الكويت كما حجزنا في المدينة قبل أن نصلها . كذلك فقد وفرت لنا وزاره الصحــة مشكورة سياره اسعاف وطبيبا وممرضا كما وفــر لنا قسـم التغذيه بالجامعـة وجبات غذائية جافة للطريق بالاضافة الى خمس مستخدمين وقد حرصنا كذلك على مصاحبتنا عالم دين وهو الشيخ عطيه محمد سعيد .

● على ذكر مصاحبة الشيخ الجليل عطيه محمد سعيد لكم فما سبب ذلك

— كما ذكرت ان التوعية الدينية هي احدى الاهداف الهامة لتي حرصنا عليها وكذلك التعريف بالمراكز الاثرية وأماكن المناسك التي درسناها فــي السيرة فكان أن حاولنا ان نتعرف عليها عمليا فاستضفنا لذلكعالما يبصرنا بذلك وقد قام بذلك مشكورا وافــاد الجميع خير فائدة فجزاه الله كل الخير

● ولقد وجدت نفسي مدفوعا لمقابله الشيخ عطيه والتحدث اليه ليعبر لنا عن انطباعاته ومشاعره عن هــذه الرحلة فقال في معرض اجابته على سؤال بهذا الصدد .



الشيخ عطية محمد سعيد



الأخ عبدالله البعيجان

— لقد هيأ الله لى زيارة الاراضــي المقدسة عدة مرات ولكنني لاول مرة اخرج الى العمرة مع شباب وطلبة جامعه لذلك فقد كانت لهذه الرحلة في نفسي من اثار ما لم تكن لغيرها اذ كان لضخامة العدد هذه في سعيهم لرضاة الله وجهادهم وتحملهم المتاعب ما يذكرنا بالسرايا التي يبعثها رسول الله صلى الله عليهوسلم في صــدر الاسلام وكيف كانوا يتحملون المشاق والمتاعب فكان لهذا المشهد اثر كبير في النفوس وكان ابطال الاســلام قد بعثوا من جديد . وكأني المح في وجوههم مستقبلا مشرقا للاســلام وعوده حميدة الى سيرة ابطالها .

● شيخ عطيه .. من خلال معايشتكم للطلبة واختلاطكم بهم . هل لكم أن تحدثونا عن مدى تجاوبهـــم في ادا عباداتهم وفيما بينهم ؟

— لقد كان عدد المشتركين في الرحل كبيرا ومن جنسيات مختلفه مـ العالم الاسلامي — ٨ اجنسية — فيهم العرب والامارقة والاسيويـ ورغم ذلك فقد كان التجاوب كبـ والانسجام تاما والتعاون واضحـ فما التفت يمنة ولا يسرة الا رايـ الكويتي الى جانب الفلبيني واليمن





ى جانب الافريقي — قد زالت بينهم
وارق وتلاشت العصبيات فهم
خوة متحابون متساوون في الحقوق
الواجبات كما تساووا في المظهر
هم يرتدون ملابس الاحرام ويؤدون
ا مناسك العمرة طوافا بالبيت
سعيا بين الصفا والمروه .

وقد تركت العمرة في نفوسهم اثارا
قية ستظل تشدهم الى تلك البقاع
طاهرة كلما تذكروا هذه الرحلة او
قفوا للصلاة مولين وجوههم شطر
سجد الحرام .

وقد وجد كذلك منهم اذانا صاغية
استجابة تامة حول ادائهم لمناسك
عمره والاداب والمحظورات الشرعية
تعلقة به والحمد لله فقد استطاع
جميع من تأدية عبادتهم بالصورة
صحيحة ان شاء الله .

● فيما نعلم عنكم أنكم تهتمون باخبار شباب المسلم في العالم وتحرصون لى لقاءاتهم والتحدث اليهم . كيف جدتم الشباب العربي عامة والشباب لسعودي على وجه الخصوص ؟

— الشباب العربي بصفة عامة
تنازعه تيارات وجواذب مختلفة منها
ا تشده الى الحضارة المادية بكل ما
يها من غث وسمين ومنها ما تطالبه
العودة الى دينه الحنيف والتمسك
مبادئه القويمة . ورغم أن كثيرا من
لوسائل الاعلامية والتربوية تزين له
هرج هذه الحضارة وتدعوه — بشكل
و بآخر — للانطلاق في ركابها الا اننا
جد بفضل الله تعالى شبابا عرف
طريقه وسط هذا العمى الطاغي فراح
تمسك بدينه ومبادئه القويمة واخذ
دعوا اليه ولا يبالي بما يجد في سبيل
لك من العنت وهو في ذات الوقت
حمل اعلى المؤهلات العلمية بجانب
حفاظه على مبادئه . اما بالنسبة
لشباب السعودى فهم جزء من شباب
هذه الامة تؤثر فيهم ما تؤثر في غيرهم
سلبا وايجابا . وهم مع ذلك أصفى
لناس فطرة واشدهم تبعة في مسئولية
الدعوة الى الله . ولئن خدع بعضهم
مظاهر الحضارة الوافدة فلا تزال
هناك فئات مؤمنة صادقة تعمل
حراسة مبادىء الاسلام ولقد كان
لقاءات مع كثير منهم في مكة والمدينة
والطائف والرياض كما لمسنا من
مسئولين في الجامعات ورئاسة تعليم
البنات والمؤسسات التربوية غيرة على
دينهم نشكرهم عليها ونسأل الله لهم
خير الجزاء .

● ولقد رأينا — اتماما للفائدة — في ان نستضيف في هذه الجولة المسئول الاداري عن الرحلة وعضو جمعية الاداره الطالب عبدالله البعيجان ، ولقد قفز الى خاطرى وانا اعد للقائه السؤال الاتي : انتم تمثلون وفدا رسميا من جامعة الكويت . فهل كانت لكم لقاءات مع جامعات أو جهات رسمية في المملكة؟ ؟ .

— في الحقيقة أن من أهداف الرحلة
الاساسية التي وضعت لها هي توطيد
الصلة بين ابناء الكويت والسعودية .
لذلك فقد تم التنسيق للاتصال
بالجامعات من قبل السفارة السعودية
في الكويت . وقد استقبلونا جميعا
استقبالا حسنا نشكرهم عليه ونذكر
في هذا المقام على الاخص مدير
العلاقات العامة ومدير شئون الطلبة
على ما بذلوه وما قدموه لتكريم الوفد
كله كذلك فقد كانت لنا زيارات الى
جامعات وهيئات اسلامية في كل من
مكة والمدينه كجامعة الملك عبد العزيز
والجامعة الاسلامية ورابطة شباب
العالم الاسلامي وغيرها .

● هناك سؤال يطرح نفسه في هذا المقام . هل وجدتم صعوبات تعترض طريقكم في الرحلة واذا كان الامر كذلك فكيف استطعتم التغلب عليها ؟

— لقد واجهنا منذ البداية صعوبات
من عدة نواحي . فقد كانت هناك
صعوبات مالية قبل بداية الرحلة
واستطعنا بتوفيق الله تعالى
ومساعدة اهل الخير من اهالي الكويت
تذليلها وتيسير المبالغ المطلوبة . كما
وجدنا صعوبات ادارية مختلفة وذلك
بسبب ضخامة العدد حيث يصعب
توفير المساكن المريحة لمثل هذا
العدد أو توفير المطاعم التي تستطيع
استقبال مثل هذا العدد الضخم ولكننا
استطعنا في موضوع السكن من حجزها
مسبقا كما قمنا بتوزيع الافراد على
عدة مطاعم باساليب مختلفة حتى
يتسنى لهم تناول ما يحبون .

● اخ عبدالله .. حيال هذه الصعوبات ما هي اقتراحاتكم وتوصياتكم للاستفادة منها في الرحلات القادمة ان شاء الله ؟ .

— في اعتقادي أن السبب الرئيسي
لكل المشاكل الادارية هو ضخامة
العدد ولذلك فانا اوصي بتقسيم
المشتركين الى مجموعات في كل
نشاطات الرحلة حتى في ارسال
الوفود كما اوصي في مثل هذه الاعداد
الضخمة الى تقسيم الوفد الى قسمين
قسم يتوجه الى مكة واخر يتوجه الى
المدينة ثم بالعكس وبهذه الطريقة يمكن
حسم كثير من مشكلات السكن
والتغذية وغيرها . كما اوصي اللجنة
المنظمة لمثل هذه الرحلات بالاعداد
المسبق في كل الامور حتى في الزيارات
فاني أقترح بأن تقوم مجموعة من
الوفد بالاتصال — مسبقا —
بالجامعات أو الهيئات في امكانيتهم
لاستقبال الوفد وكذلك في تيسير
السبيل لذلك .

في نهاية هذا اللقاء الطيب مع هذه النخبة من شبابنا في الجامعة نسأل الله تعالى ان يتقبل منهم عبادتهم وأن ييسر لهم رحلات اخرى في المستقبل ان شاء الله .


مؤتمر بلغراد للامن الاوروبي

مؤتمر بلغراد الشرق والغرب يبحثان عن الأمن فهل يجدانه ..؟؟

يذكر القرار أن مؤتمر الامن الاوروبي ، الذي يعقد جلساته في احد قصور بلغراد ، عاصمة يوغسلافيا ، ما زال مستمرا في الانعقاد منذ اكتوبر ـ تشرين الاول الماضي . ترى الى أين وصل المؤتمرون بعد انقضاء حوالي خمسة اشهر ؟

يقول المراقبون ان المؤتمر ، منذ البداية ، كان بدون بريق . وحاولت تسع دول محايدة أن تحرك جمود المؤتمر في الاسبوع الماضي ، عندما قدمت مسودة قرار ، وقد بدا في حينه ان مؤتمر بلغراد قد يتحرك خطوة في اتجاه ما . فقد اعلن رئيس الوفد السوفييتي ، الذي كان يرفض كل الاقتراحات تقريبا ، أن ٩٥بالمائة من المسودة يمكن قبولها ، الا ان المندوبين الغربيين لم يشاركوا زميلهم مشاعره هذه . فقد أعلنوا انهلايمكن الموافقة على اكثر نقاط المسودة ، على اعتبارانها لم تشر اليمايعتبرونه المسالة المركزية : قضيه حقوق الانسان . ويبدو ان مندوبا رومانيا قد فقد صبره ، فقال يجب ان ننتهي من هذا حالا .

لقد كان مؤتمر الامن الاوروبي الذي تحضره ٣٥ دولة منبنات افكار الزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف ، ولربما كان السوفييت يأملون ، عن طريقه، ان يحصلوا على موافقة اوروبية نهائية على حدود ما بعد الحرب ، وعلى قبول التفسير السوفيتي لسياسة الوفاق ، أو التعايش السلمي . ولكن العكس حدث في بلغراد . فقد قصدالمندوبون الغربيون الى كشف اعمال الكتلة السوفييتية « السيئة » ، من قبيل مصادره السوفييت للوثائق التي توضح انتهاكاتهم لاتفاق هلسنكي، واستمرارهم في سجن المعارضين ، وغير ذلك .

في اللقاءات المغلقة اتهم مندوبو الكتلة السوفيتية الغرب بالعنصرية ، والبطالة ، وتقييدات العمل التي يفرضونها على رعايا الدول الشيوعية . ومع ذلك ، فهميرفضون تسجيل هذه النقاط والنقاط المضادة في وثائق رسمية . ويعتقد احد المندوبين الغربيين أنه ربما يخشى السوفيت أن يؤدي هذا الامر الى ضطرابات في المستقبل .

وقبل أن تقدم الدول التسع المحايدة مقترحاتها ، لم يوافق السوفييت على اي اقتراح سوى الذي قدموه هم انفسهم ، وهوعبارة عن وثيقه تتحدث عن الروابط الوثيقه بين الغرب والشرق ، مع اغفال الاشارة الى الفقرات الخاصه بحقوق الانسان الواردة في معاهدة هلسنكي ومناقشات بلغراد . وحتى المسوده التي قدمها الفرنسيون ، والمرفقة بملاحظات كتبها الرئيس الفرنسي والرئيس اليوغسلافي ، رفضت ايضا . ثم قدمت خمسة عشرة دولة غربيه مقترحات اخرى تؤيد بشدة حقوق الانسان والحريات الاساسيه . وقد رفضها المندوب السوفييتي من دون أن يكلف نفسه عناء قراءتها .

انتقد بعض المراقبين تصرفات ومواقف المندوب الاميركي المتشددة ازاء الروس . ولكن المسؤولين الاميركيين دافعوا عن أسلوب مندوبهم. فهم يعتقدون أن السوفييت سوف يتخذون نفس الموقف سواء تشدد الاميركان أم تساهلوا ، ويقول المسؤلون الاميركيون انهم سوف يستمرن في الضغط على السوفييت فيما يتعلق بقضية حقوق الانسان. ويقولون انهم لو غيروا استراتيجتهم بسبب فشل مؤتمر بلغراد فانهم سيفقدون الاساس الذي يتحركون على ضوئه فيما يتعلق بالعلاقات بين الشرق والغرب . يعتقد بعض المندوبين الرسميين في بلغراد ان البيان الختامي سوف لن يعلن اكثر من انعقاد المؤتمر . ومع ذلك، فان البعض الاخر يرى أن المؤتمر ناجح. وهم يقولون انه كان تجربه مؤلمة وغير سعيدة مر بها الاتحاد السوفييتي . ويقول مسؤول أميركي ان الروس أخذوا علما بأن يتوقعوا حدوث نفس الشيء بعد سنتين من الان . لايوجد ضمان اكيد ، بطبيعة الحال ، بان الروس سوف لن ينسحبو من هذه « التجربه المؤلمه »وينسحبو من المفاوضات . ولكن خطوة كهذه ستكون معادلة للاذعان بان بحث بريجنيف عن الوفاق قد وصل الى نهاية ميتة .

وعلى اية حال ، فأن اغلب المراقبين يعتقدون أن الروس سوف يحضرون الجولة الثالثة من المفاوضات المقرر ان تعقد فيمدريد عام ١٩٨٠ .

ترى هل يحقق مؤتمر مدريد القادم اكثر مما حققه مؤتمر بلغراد ؟ هذه مسالة أخرى .

إعداد : قسم الترجمة

الكوبيون في القرن الافريقي .. الارهاب الاحمر في اديس أبابا ..

ب الكوبيين اقامة علاقات
ثقافية » مع افراد الجيش الاثيوبي .
ي الاسبوع الماضي حضر وفد
ب من ٩٠ جنديا كوبيا بزيهم
سكري وكامل عدتهم الحربية
برافقهم عدد من المستشارين
بس باللباس المدني — احتفالا
ج مجموعة من الشبان الاحباش في
. للتدريب العسكري يقع الى
ب من اديس ابابا .
فيما كان حاكم اثيوبيا العسكري ا
متو هيلي مريام ، جالسا على
ي يشبه العرش، قام الطلبة
سكريون باداء رقصة شعبية
بة امامه وفجاة دخل عدد من
بين الساحة وشاركوا رفاقهم
ں . صرخ الاحباش : لتحيا
، فرد الكوبيون قائلين : تعيش
ـيا !

. في هذه الاثناء يستمر الارهاب
ـ . وما زالت الحكومة الاثيوبية
معارضيها ، سواء كانوا
ن ام وهميين ، بالاعدامات
بية في شوارع العاصمة .
ل الكوبيون أن يعطوا انطباعا
يشعرون بالقرف ، شأنهم شأن
سان اخر ، من حملات الارهاب
ة هذه .

ـفي اميركي سأل السفير
في اديس ابابا عن امكانية
ام المساعدة الكوبية كوسيلة



منغستو : الامبراطور الدموي !

ضغط لوقف الارهاب ، فاجابه بالقول : « في كوبا، تمت محاكمة معارضي الثورة . ولكن ما الذي نستطيع القيام به هنا ؟ ان الحبشة هي الحبشة ».

وفي الاسبوع الماضي قام مندوبون كوبيون بزيارة سفارات الدول الاوروبية ودول العالم الثالث لتوضيح حقيقة الموقف الكوبي . ولكن عندما تساءل البعض عن عمليات القتل العشوائي التي يمارسها انصار منغستو ، احتد احد هؤلاء المبعوثين، وصرح : « ماذا يهم لو ان جيلا بكامله ابيد ؟ يمكن ان يعوض ! » .

يبرر المجلس العسكري الحاكم الارهاب بالاشارة الى ما يسميه بالارهاب الابيض الذي يمارسه الحزب المعارض الرئيسي ، حزب الشعب الاثيوبي الثوري الماركسي . الا ان المتواجدين في اديس ابابا يؤكدون ان هذا الحزب السري قد صفي تماما قبل عدة اشهر ، وان الارهاب الابيض انما يمارسه المجلس العسكري نفسه .

وقد لخص الموقف مندوب اسباني بالشكل التالي : « ان الحكام العسكريين يقومون بالتخلص من عناصر المعارضة المدنية وتصفيتها ».

ومهما تكن الحقيقة ، فان المتحدثين باسم الحكومة لا يشعرون بالخجل من الارهاب الاحمر . ويرفض الاثيوبيون ان تعزى عمليات الارهاب والتصفيات الى الروس فقط ، ويتهمون من يقول ذلك بالعنصرية ، وكما يقول مسؤول اثيوبي : « ان هذا الادعاء يتهمنا نحن الاثيوبيين بالعجز عن ممارسة الارهاب الاحمر بانفسنا » .

هل يسكت الارهاب اصوات المعارضة في اندونيسيا ؟



دهارسونو : الارهاب في اندونيسيا

كان جريئا حتى النهاية. استدعى مجموعة من هيئة اركانه ، وسفراء الدول الخمس الاعضاء في منظمة جنوب شرقي اسيا ، ثم شن الجنرال الاندونيسي هارتونو ريكو دهارسونو هجومه اللاذع على حكومة بلاده . وصف تنحيته من منصب سكرتير عام المنظمه بانه « نوع من الابتزاز » .

وادعى الجنرال المتمرد ان حكومته قد طردته كجزء من حملتها لاسكات المعارضين ، وانتقد بعنف الرئيس سوهارتو لعدم استطاعته فهم مشاعر الطلبة الاندونيسيين « المشاكسين » واتهمه بانه يجبر الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى على الاختيار بين« شرفهاومعدنها ». وحذر من انه ما لم تعدل عقلية القادة الاندونيسيين السائدة ، فان الامل يتضاءل في امكانية تحسين الاوضاع في بلاده . ثم سلم دهارسونو مهام منصبه الى نائبه .

قبل اكثر من شهر ، بدات حكومة جاكارتا حملة منظمة للاطاحة بدهارسونو . وكان الجنرال البالغ من العمر ٥٢ عاما قد اصطدم لاول مرة مع سوهارتو عندما اعلن تعاطفه مع التظاهرات الطلابية التي اتهمت الحكومه بالفساد . وقد اغاظ الحكومة قوله بانها تنحرف بعيدا جدا عن اهدافها الاصلية . وقد امر دهارسونو ان يسحب علنا تصريحاته هذه الا انه رفض، فما كان من الرئيس سوهارتو الا ان ابعده ، وبسرعة عن منصبه في منظمة جنوب شرقي اسيا . غير ان الزعيم الاندونيسي اجبر على التراجع عن قراره ، حينما احتج الاعضاء الاخرون في المنظمه على اقالة دهارسونو ، باعتبار ان تعيينه تم من قبل المنظمة وليس من قبل سوهارتو نفسه .

وقد سبب هذا حرجا للحكومة الاندونيسية التي حاولت اجبار دهارسونو على الاستقالة . لكنه رد على هذه الضغوط بقوله: «باعتباري اندونيسيا ودافع ضرائب فان لي الحق ، بل والمسؤولية في ان اعلن رايي جهارا » . وعلى اثر ذلك طلبت اندونيسيا من المنظمة ابعاد دهارسونو لتدخله في الشؤون الداخلية لاحدى الدول الاعضاء . ولما لم تستجب المنظمة لهذا الطلب ، اوفدت الحكومة الاندونيسية القائم بأعمال وزير الخارجية في رحلة الى العواص[م] الاسيوية . هنا نفعت الحيلة .

يعتقد دهارسونو ان حكومت[ه] وضعت نهاية قذرة لثلاثة عقود م[ن] الخدمة الناجحة في الجيش والعم[ل] الدبلوماسي . تخرج دهارسونو م[ن] معهد باندونغ للهندسة التكنولوجيه ثم التحق بالجيش الثوري ، ونا[ل] اربعة اوسمة . وعندما قام الانقلا[ب] الشيوعي عام ١٩٦٥، كان دهارسونو وكذلك سوهارتو ، من ضمن القاد[ة] العسكريين الذين ابعدوا الرئيس سوكارنو عن الحكم . ثم عين قائد لاحدى الفرق العسكرية . ولك[ن] اغضب سوهارتو عندما دعا ع[ام] ١٩٦٨ الى اقامة نظام الحزبين وعندما نشر قائمة سوداء باسم[اء] عدد من الجنرالات ، الذين كا[ن] العديد منهم على صلة بالرئيس نفسه وبمرور الوقت حقق لنفسه نفوذ[ا] شخصيا ، وعندما راى سوهارت[و] فيه غريما سياسيا خطرا ، ابعد[ه] الى تايلاند كسفير لبلاده فيها . بقي [في] الخارج طوال السنوات الثما[ني] التالية ، الى ان عين سكرتيرا عا[ما] لمنظمة جنوب شرقي سيا عام ١٩٧٦

لم تعد مواقف دهارسون[و] الاستقلالية الاخيرة من النوع الذ[ي] يحتمله الرئيس سوهارتو ، والذ[ي] يشعر بأنه محاصر نوعا ما . فبع[د] انتخابات مارس من العام الماضي تحرك الرئيس الاندونيسي لاسكا[ت] كل المعارضين لنظامه . وفي يناي[ر] — كانون الثاني — القي القبض عل[ى] ٢٠٠ طالب جامعي ، وذبح جم[...] الصحافه ، واجبر الجنرالا[ت] المعارضين على التزام الصمت دهارسونو فقط استمر في التعبير ع[ن] ارائه المعارضة . وقد اخبر مراس[لا] اجنبيا بعد ابعاده بانه ضحيه لسو[ء] الفهم، وصرح بان كلما يهدف اليه هو « ردم الهوه بين الطلاب والحكومه » واضاف : « لعلي ما زلت استطي[ع] القيام بذلك » .

مطالعات في الصحافة الاسلامية

ما يطلق عليه اسم العلم وما يطلق عليه اسم الحضارة

* كتب الاستاذ انور الجندي ,تحت هذا العنوان في مجله البعث الاسلامي العدد السادس . ربيع الاول ١٣٩٨ مقاله جاء فيها :

يجب ان يفرق المسلمون تفرقة واضحه وعميقه بين امرين مختلفين تمام الاختلاف ، وما بينهما من الاختلاف عميق غايه العمق ، ذلك هو ما يطلق عليه اسم العلم وما يطلق عليه اسم الحضاره . ولقد اصبح من تبسيط الامور الى الحد الذي يكون اقرب الى التمويه والمغالطة ان يطلق اسم الحضاره على اشياء متعدده منها ما يمكن تقبله ، ومنها ما يجب مواجهته بحذر ، وتحليله والبحث عن وجوه التقائه مع الاصل الاصيل للفكر الاسلامي ووجوه اختلافه .

ومن اساليب التمويه : تلك الدعوات التي تدعونا الى تقبل الحضارة خيرها وشرها ، او تقبل الحضارة ادواتها وفكرها . والواقع ان الحضارة الان مصطلح معمم يحمل وراءه اشياء كثيره ، تبدا بالعلم وتطبيق العلم واتخاذ العلم اداه للفن ، واتخاذ العلم اداه للحرب ، واتخاذ العلم اداة للترف والاستهلاك ، والتحلل والانحراف ، فكيف يمكن تقبل الحضاره على هذا النحو .

ان مفهوم الحضارة المتقبل هو مفهوم خروج المجتمعات من البداوة الى المدنيه . او خروج الناس من اساليب العنف والشر والقسوة الى الخير والرحمه والسماحة ، او خروج البشرية من العبودية لغير الله الى عبوديه الله وحده . هذا مفهوم التحضر الاصيل اما المفهوم الذي غلبت عليه مفاهيم الفلسفة المادية الآن فقد اخرج الحضارة من طور الى طور ، وجعل من الضروري التحوط والتحرز من تقبل مفهومها بكل ما ينطوي عليه تقبلا غير مشروط .

. يجب فصل العلم التجريبي عن استعمالاته في مختلف جوانب الحياة والمجتمع تحت اسم الحضاره . كذلك يجب بفصل العلم التجريبي عن الفلسفة وما يتصل بها من مفاهيم الجبرية والحتمية ويجب تناول هذه المسائل في وضوح كاشف حتى لا تقع في محظوره الاستسلام لمفهوم من ولاده محاذير كثيرة . .

ان قاعده الاسلام في مواجهة الحضارات والمدنيات ومعطيات الامم وتراث الشعوب هو موقف واضح صريح ، انه يتقبل كل العناصر الايجابية والمعطيات النافعة التي لا تتعارض مع قيمه وحدوده وضوابطه . . ثم هو ياخذ هذه المعطيات بمفهوم انها ــ مواد خام ــ يستخدمها على النحو الذي يراه صالحا ، وليس لاية حضارة او امة عليه قيد او الزام او سلطان او شرط مسبق ، وهذا ليس شان الاسلام وحده ، ولكنه هو المفهوم الطبيعي في تبادل الثقافات والتقاء الحضارات . وما من حضارة معطية او قوية او سابقة فرضت على حضارة اخرى او مجتمع اخر كل ما لديها ، او فرضت فكرها بشروط مسبقة على النحو الذي تقرؤه لبعض كتاب التغريب الذين يتجاهلون اصاله الحضارة الاسلامية وذاتيتها واعتزازها بكيانها الخاص اعتزازا يدفعها الى المحافظة عليه اولا حتى لا تحتوى ولا تنهر ولا توضع في بوتقة الاممية ، ولقد كان هذا شان الحضارة الاسلامية في العصور الاولى حيث واجهت حضارة الرومان والفرس والفراعنة والهند فاخذت ورفضت .

الفراغ الاسلامي لدى الشباب

قال الشيخ محمد الغزالي لمجلة ــ الاعتصام ــ ان اسباب وجود الفراغ الاسلامي لدى الشباب يتمثل في ثلاثة اسباب ، هي :

١ ــ تقصير الدولة بكل اجهزتها في رعاية الشباب اسلاميا .

٢ ــ انتشار الفكر المادى وسماسرة الفن الرخيص واصحاب الافلام الهابطة .

٣ ــ تقصير علماء الدين والجمعيات الدينية في فهم الواجب الاسلامي وعدم التمييز بين الاركان والنوافل .

مسؤولية الدعاة

وتحت عنوان ــ الفتنة ، اشد حملة يتعرض لها المسلمون كتب الاستاذ الزكاري في في مجلة ــ دعوة الحق ــ المغربية :

لا مناص للدعاة من الخروج عن عزلتهم ، بحيث لا يقتصرون على الكتابة والوعظ والارشاد من بعيد ، بل لا مندوحة من النزول الى الشارع والمنتهى ، وتنشيط الانديه والجمعيات للالتحام بالشباب على جميع مستوياته لشرح ما حيره من تساؤلات وتفنيد ما علق بذهنه من وسوسة المفسدين . وهذه الطريقة ــ فيما اعتقد ــ ناجعة ومجدية في ارشاد الحيارى . والوقوف في وجه مروجي الضلال . وكلنا يعلم ان خصومنا يكتسحون هذه الميادين وغيرها لبث الشكوك ، وتفجير قنابلهم المدمرة لنسف العقيده الاسلاميه في ادمغة جميع الناس . وليس من المنطق ان نترك الميدان فارغا امام الزيغ والالحاد بل لا بد من ان نؤكد حضور الاسلام في كل وقت وحين ، وبذلك نقطع الطريق على كل افاك اثيم .

* ● *

الفاتحة .. توحيد .. وشريعة .. وسلوك

"تابع"

• الحلقة السابعة •

الحمد لله هو الاول فليس قبله شيء وهو الآخر فليس بعده شيء وهو الظاهر فليس فوقه شيء وهو الباطن فليس دونه شيء وهو بكل شيء عليم فلا يعزب عن علمه شيء ، والصلاة والسلام على خاتم رسله وانبيائه محمد بن عبدالله الامين صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله والتابعين .. وبعد : — فاليك ايها القارىء الكريم ختام الحديث عن « اياك نعبد واياك نستعين » ..

« الكون بأسبابه ومسبباته هو مائدة الله نصبها لعباده »

بينا في نهاية الحلقة السابقة ان الاستعانة لا تنافي الاخذ بالاسباب ، ولا تدعو الى التواكل كما يزعم الملاحدة واعداء الدين وانما هي تمد المؤمن بقوة معنوية تظاهر الاسباب المادية التي يأخذ بها وتحصنه من الاغترار بقوته حيث انها تربط قوته المحدودة بقوة الله — اللامحدودة — فتذلل له الصعاب ويقتحم العقبات ويتخطى العوائق • وما مثل هذا الكون العظيم — بأسبابه ومسبباته — وما سخره الله لعباده في ارضه وسمائه الا كمثل مائدة عظيمة زودت بكل الخيرات والثمرات نصبها مالكها لعبيده وخدمه ليأكلوا منها غدوا وعشيا وسخر لهم خدما يقومون بأمر المائدة وبخدمة الوافدين عليها والآكلين منها فان طلب الطعام من صاحب المائدة والاستعانة به في الحصول على الحاجة منها لا يكون الا بسلوك الطريق الى المائدة والاقبال عليها للنيل من خيراتها وثمراتها لان المائدة لا تنتقل الى الآكلين في بيوتهم ولكن الآكلين هم الذين يسعون اليها : ومريم بنت عمران لم يمنعها التوكل على الله من ان تهز اليها بجذع النخلة لتساقط عليها رطبا جنيا .

وينبغي للعبيد حين يختلفون الى هذه المائدة العظيمة ويغرقون في خيراتها وثمارها ان لا يلهيهم شهي طعامها ولذيذ اكلها وحلو ثمارها وجمال زينتها وحسن بهجتها عن ذكر صاحب الفضل الذي انعم عليهم بهذه المائدة العظيمة ونصبها لاجلهم وسخر لهم كل شيء فيها وفي سمائها وارضها وزودهم بكل الوسائل التي تمكنهم من الانتفاع بها • ينبغي ان لا يشغلهم ذلك عن ذكره وحمده وشكره — وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها — : كما ينبغي لكل عبد مكنه صاحب المائدة من الحصول على شيء من خيراتها ان يعود بجزء منه على من قعدت به السبل عن الوصول الى هذه المائدة والتمكن من الانتفاع بخيراتها : قال صلى الله عليه وسلم (من كان عنده فضل ظهر فليعد به على من لا ظهر له ، ومن كان عنده فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال راوي الحديث فذكر صلى الله عليه وسلم من انواع المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحدنا في فضل) هذا : وعلى كل عبد يحتاج شيئا من الاشياء التي لم يجعلها السيد الاوحد (جل في علاه) مبذولة لجميع عبيده في كل وقت • عليه ان يطلب هذا الشيء منه سبحانه دون غيره ، ولا يطلبه من عبد مثله لا يملكه لنفسه فكيف يبذله لغيره ؟ فيتوجه مباشرة الى السيد الصمد الذي ليس له كفوا احد فان من استعان به فقد كفى • ومن استعان بغيره فقد خسر •

(اياك نعبد واياك نستعين) ترشدنا الآية الكريمة في تقديمها العبادة على الاستعانة الى ادب من الآداب الاسلامية العالية وهو انه ينبغي ان لا يطلب الحق قبل اداء الواجب : فالعبادة حق الله على عبده والمعونة حق للعبد على ربه اذا هو ادى حق الله اولا ، فمن حق الله عليك (ايها القارىء) ان تعبده ولا تشرك به شيئا ، ومن حقك اذا عبدته ولم تشرك به شيئا ان تستعين به فيعينك فاذا اديت ما عليك كنت جديرا بان تطلب الذي لك ، اما ان تطلب المعونة من ربك وانت تعبد غيره او تشرك بعبادته احدا فما اقل حياءك ...

(ما اقل حياء من يطلب جنتي بغير عمل : كيف اجود برحمتي على من يخل بطاعتي) (ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل وان قوما غرتهم الاماني حتى خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم وقالوا نحن نحسن الظن بالله وقد كذبوا لو احسنوا الظن لاحسنوا العمل) ..

والخلاصة ان الآية بترتيبها المذكور ترشدنا الى الاستمساك بهذا المبدأ وهو (اداء الواجب قبل طلب الحق) وليس هذا مع الله فقط بل ومع الناس ايضا ، ولو ان الناس طبقوا هذا المبدأ مع الله وفيما بينهم لاستقامت لهم الحياة ورفرفت عليهم اعلام السعادة ونعموا بالحياة الطيبة والعيش الرغيد •

« هل يمكن ان يقرأ المنفرد (اياك اعبد واياك استعين ؟ ولماذا »

(اياك نعبد واياك نستعين) يقرؤها القارىء في الصلاة وفي غيرها منفردا او في جماعة — فلا يجوز له ان يقراها (اياك اعبد واياك استعين اهدني الصراط المستقيم) وذلك يشعر بامرين وهما : — الامر الاول : — ان كل انسان مكلف بان يدعو عشيرته

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

واقاربه وأصدقاءه وجيرانه وكل من يستطيع دعوته الى عبادة الله وحده والاستعانة به وحده . وبان يطلب من الله تعالى لنفسه ولغيره من الناس الهدى فلا يقبل الاسلام من المؤمن العزلة عن الحياة وعن الناس وان يقول : على نفسي ولا شان لى بغيرى كلا كلا لا يقبل الاسلام هذا المسلك من ابنائه فليس المؤمن الا لبنة في بناء متكامل هو الامة الاسلامية أو خلية حية تكون مع الخلايا الحية الاخرى جسما حيويا ناميا هو المجتمع المسلم فالمسلمون جميعا أمة واحدة تعبد الها واحدا ولا تشرك بعبادته أحدا . وتستعين به وحده ولا تستعين بأحد غيره . وكل فرد فيها مسئول عنها كما انها مسئولة عنه . ويعمل على رفعة شانها وتطهيرها من لوثات الشرك والخضوع لغير الله أو الاستعانة باحد سواه ويحرص على سلامتها من الزيغ والضلال والانحراف والانحلال . هذه هي الامة التي ينشدها الاسلام ويبتغيها من أبنائه . وما مثلها الا كمثل ركاب سفينة تجرى بهم في محيط فهل يسمح ركابها لسفيه أو أحمق من بينهم ان يحدث في مكانه خرقا باسم الحرية ؟ .. أنهم لو تركوه بحجة انه مكانه وهو حر فيه فالمصير معروف وهو هلاك الجميع . اما لو أخذوا على يده بشدة وقالوا : ليست الحرية ان تهلك نفسك وتهلكنا معك بل هذا هو السفه والحمق الذي لا يقره عاقل ولا يرضى به حر كريم فانهم بذلك ينجونه وينجون أنفسهم من هلاك محقق .. من أجل هذا ونحوه ينطق الفرد بلسان الامة كلها (اياك نعبد واياك نستعين أهدنا الصراط المستقيم) .. والامر الثاني انك لست وحدك حين تعبد ربك ولست وحدك حين تستعينه وتستمد من حوله وقوته ولست وحدك في افتقارك الى توفيقه وهداه بل الوجود كله (سماؤه وأرضه . كواكبه ونجومه جباله وشجره طيره وجماده . روحانيه وماديه . وكل ما خلق الله من شيء حتى الحيتان في قيعان المحيطات) يعبد ربه ويسبح بحمده . لسلطانه وعزته ولا يخضع لاحد غيره (وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم) ((ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته)) ((ولله يسجد من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب)) الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون)) الى غير ذلك من النصوص القرانية والنبوية ..

فحين تقوم في محرابك مسبحا بحمد ربك ومقيما الصلاة لذكره فان الكون كله محراب والخلائق جميعا تسبح معك وتصلى معك ولو ان روحك تجاوبت مع الروح الكونية العامة لسمعت تسبيح الكون بحمد ربه العظيم ولقد كان العابد الاول محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه اذا مشى سمع تسبيح الحصى تحت قدميه وكذلك كان من قبله اخوه داود عليه السلام يرتل مزامير فتؤوب الطير معه والجبال وتتجاوب معه ويتجاوب معها ((ولقد اتينا داوود منا فضلا يا جبال أوبى معه والطير والنا له الحديد)) ((واذكر عبدنا داوود ذا الايد انه أواب انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشى والاشراق والطير محشورة كل له اواب)) وهكذا كل مؤمن يتجاوب مع هذا الوجود وترتبط روحه بروحه الخاشعة العابدة اما حين تعرض أيها الانسان عن ذكر ربك أو تشرك بعبادته احدا او تستعين باحد غيره فيما هو من اختصاصه (جل علاه) فانت حينئذ شاذ في هذا الوجود متمرد على الفطرة الكونية العامة ولن يحس بك الوجود وهو في مساره الى خالقه العظيم وما انت وارضك التي تمرح عليها الاهباءة طائرة في هذا الكون العظيم المسبح باسم ربه العظيم

((الفاتحة تتدرج بك من مقام الغيبة الى مقام المشاهدة))

حين يشرع المؤمن في قراءة الفاتحة في الصلاة أو خارجها فانه يتدرج في مدارج القرب من الله تعالى الى أن يرفع الحجاب بينه وبين ربه فيرقى الى مقام المشاهدة القدسية فهو يبدأ ، أولا بحمده (الحمد لله رب العالمين) ثم يثنى بالثناء عليه (الرحمن الرحيم) ثم يثلث تمجيده (مالك يوم الدين) وعندما يبلغ هذا المقام يرفع الحجاب ويتجلى الحق تبارك وتعالى لهذا القلب المؤمن فيبصره بعين بصيرته وينطلق لسانه وقلبه في حب وهيبة وجلال (اياك نعبد واياك نستعين) أهدنا الصراط المستقيم) كانما يراه رأى العين وهذا هو أعلى مراتب الاحسان الذي أشار اليه المصطفى صلى الله عليه وسلم حين ساله جبريل عن الاحسان فقال (ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك) وبالتدريب على هذا المقام العظيم يستشعر القلب دائما قرب الله منه وشهوده كل احواله وانه اقرب اليه من حبل الوريد (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم) وحين يستقر هذا المعنى وهذا الشعور في قلب المؤمن وهو يتلو (اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم يرتعش وجدانه ويهتز قلبه ويحمر وجهه حياء وخجلا حين يذكر ذنبا ارتكبه أو اثما اقترفه وكيف لا يكون كذلك والله تعالى في حسه وفي وجدانه مطلع عليه وناظر اليه ولا يغفل عنه طرفة عين . وهكذا عشنا سويا ـ أيها القارىء الكريم ـ

في رحاب (اياك نعبد واياك نستعين) في حلقاتنا الثلاث الاخيرة فسبحان من هذا كلامه والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتحدث عن الاية التي تليها وهى (أهدنا الصراط المستقيم) والله الموفق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

اعرف عدوك

نعود مرة اخرى اخي الحبيب لنكمل المسير ونبحث عن اعداء لنا في غابة الدنيا المظلمة

وفي هذه المرة يصادفنا عدو جديد هو في الحقيقة نعمة من الله استغلت في غضبه عز وجل الا وهو اللسان ..

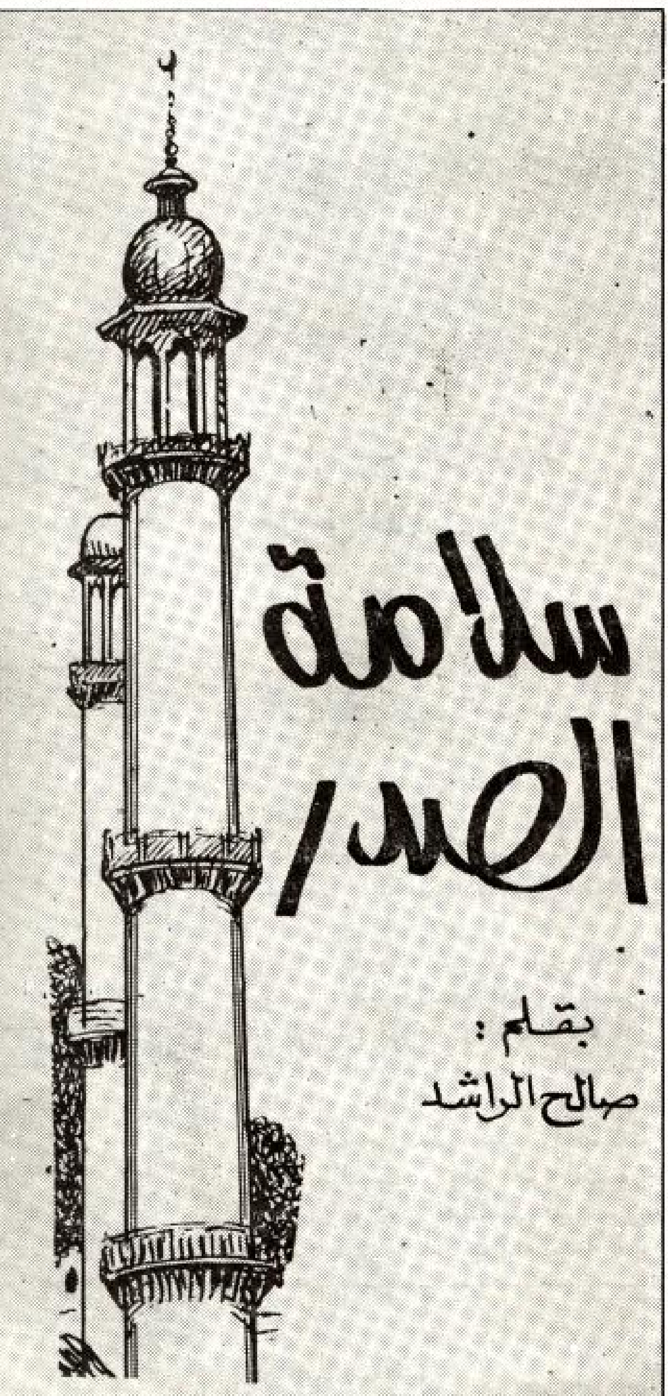
نعم فاللسان خطره على الحياة عظيم ولا منجى ولا مفر منه الا بالمنطق الخير السديد فقد قال سيد العارفين صلى الله عليه وسلم « لا يستقيم ايمان العبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه » وقال معاذ بن جبل قلت يا رسول الله انؤاخذ بما نقول ؟ فقال « يا ابن جبل وهل يكب الناس في النار على مناخرهم الا حصائد السنتهم » وكان ابن مسعود رضى الله عنه يوصى ويقول .. يا لسان قل خيرا تغنم ، واسكت عن الشر تسلم من قبل أن تندم .

واللسان عدوك أيها الانسان قد يجرك الى آفات كثيرة منها ..

الكلام فيما لا يعني ومنها الخوض في الباطل وهو اشرها حيث الكلام عن احوال النساء ومجالس الخمر ومقامات الفسق وغيرها ومنها المراء والجدال فقد قال جلال بن سعيد (اذا رايت الرجل لجوجا ماريا معجبا برايه فقد تمت خسارته) والخصومة وهى ايضا من آفات اللسان وحقيقتها لجاج في الكلام ليستوفى به مال او حق مقصود ومنها التقعر في الكلام اي التشدق وتكلف السجع والفصاحة وهو من الممقوت ومنها بذاءة اللسان وما يجر وراءه من سب وفحش ولعن ومنها الغناء والشعر المراد به نشر الفاحشة والمزاح المذموم والمداومة عليه حيث فيه أشتغال باللعب والهزل .. ايضا آفة الاستهزاء وافشاء السر والغيبة والنميمة وهناك الكثير والكثير من الافات التي يجرها اللسان على صاحبه فهل ايقنت اخي الحبيب ان اللسان قد يصبح عدوك اذا انحرف عن ما يرضي الله تبارك وتعالى ؟

فاجعل لسانك يا اخي رطبا بذكر الله واعلم ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه مثل الحى والميت) رواه البخارى ومسلم واجعل لسانك مشتغلا بذكره تبارك وتعالى ، ولقد قال احد الحكماء .. القلوب كالقدور في الصدور تغلي بما فيها ، ومغاريفها السنتها ، فانتظر الرجل حتى يتكلم فان لسانه يغلي ، يغرف لك ما في قلبه من بين حلو وحامض وعذب وأجاج يخبرك عن طعم قلبه أغتراف لسانه .

اللهم اجعل السنتنا رطبة بذكرك ولا تجعلنا من الذين يكبون على وجودهم في النار من حصائد السنتهم اللهم امين .



سلامة الصدر

بقلم : صالح الراشد

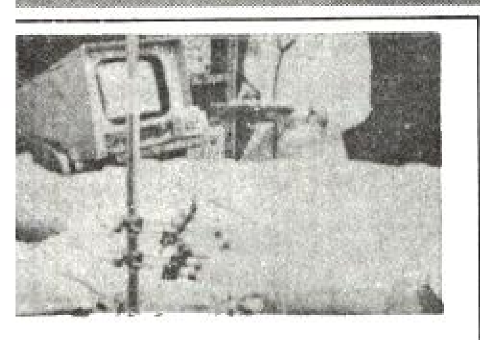
كثيرون هم اولئك الذين نعتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بانهم من اهل الجنـــة • وفي المشهور من هؤلاء العشرة المبشرون ، ومن غير هؤلاء العشرة : بلال رضى الله تعالى عنه ، فقد ذكر عليه السلام انه سمعه يمشي في الجنة — وهى بشارة له — • ومن هؤلاء الذين كتب لهم الفوز الظافر والوعد الصادق ، رجـل أعلـم المصطفى عليه الصلاة والسلام صحابته الكرام بانه من اهل الجنة ، وانه يدخل عليهم الساعة فاراد عبدالله بن عمر ان يتبين حال هذا الرجل فبات معه ثلاثة ايام ، عرف خلالها ان هذا الرجل المؤمن ملتزم باداب الاسلام واحكامه ، وانه اذا جاء الى النوم ذكر ربه ، ودعا بالخير ولا يكون في نفسه شيء على احد من المسلمين ، وانه كلما وعى من رقدته فانقلب على جنبه ذكر الله سبحانه محققا قوله جلا وعلا — وبالاسحار هم يستغفرون • •

هذه صورة من الصور العامرة بالايمان • تدلنا على ان سلامة الصدر ذات منزلة ايمانية تجعل صاحبها العامل بها طبقا لمرضاة الله ، من اهل الجنة ، وهي الرتبة المبتغاة لكل مؤمن يحب الله ورسوله ، ويحب اخوانه المؤمنين • •

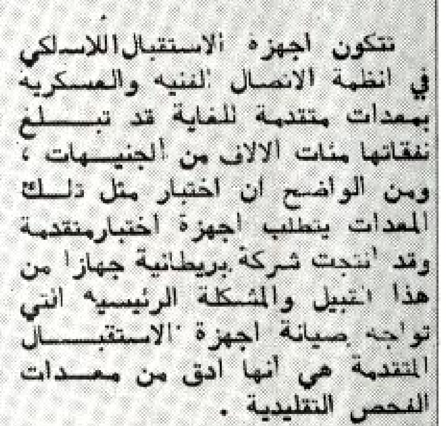
والصدر ساحة القلب الذي بصلاحه تستقيم الحال ، وتصحو النفس من الرقدات ، وتنهض من العثرات • قال تعالى " يوم لا ينفع مال ولا بنون • الا من اتى الله بقلب سليم " وقال سيدنا عليه الصلاة والسلام : « الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله ، واذا فسدت فسد الجسد كله ، الا وهى القلب » •

وعليه ، فكم هى ضرورية سلامة الصدر • • انها تثمر حسن الظن ، وهى سلوك واضح الى الخير والمودة والتصافي •

ان الصدر السليم لا بد ان يكون رحيبا ، فسعة الصدر من محامد الانسان المسلم •



جهاز للارسال والاستقبال المتنقل من المستوى المتوسط



تتكون اجهزة الاستقبال اللاسلكي في انظمة الاتصال الفنيه والعسكريه بمعدات متقدمة للغاية قد تبلغ نفقاتها مئات الالاف من الجنيهات ، ومن الواضح ان اختبار مثل ذلك المعدات يتطلب اجهزة اختبارمتقدمة وقد انتجت شركة بريطانية جهازا من هذا القبيل والمشكلة الرئيسيه التي تواجه صيانة اجهزة الاستقبال المتقدمة هي أنها ادق من معدات الفحص التقليدية .

ولناخذ على سبيل المثال جهاز الارسال والاستقبال المتنقل من المستوى المتوسط .

مثل هذا الجهاز قد يعمل على ذبذبة تقاس في حدود عشرات او مئات الميغاهيرتز ومن الممكن لهذا الجهاز ان يتكيف مع عدد كبير من القناوات الراهنة على ان الذبذبة الخاصة بكل قناة تخضع لتحكم دقيق بحيث لا يتجاوز احتمال الخطأ بضع عشرات من الميغاهيرتز ، واختبارمثل هذا الجهاز قناة بقناة يتطلب من وسائل الفحص ما يولد اشارات لاسلكية صناعيه على ذبذبات مناسبة ويستدعى هذا ان يكون مولد الاشارات على درجة كبيرة من الدقة وهي درجة من الدقة لا تتوافر في مولدات الاشارات التقليدية على ان المحاولات التي بذلت لتحسين هذه المولدات لم تنجح لا نجاحا جزئيا .

وقد تضمنت هذه المحاولات اضافة اداة لقياس درجة الذبذبه بدقة بالاضافة الى ما يسمى بصندوق القفل وهي الاداة التي تحتفظ بالذبذبة الصحيحة .

وورد في الجملة قيمة جهاز الاختبار الجديد الذي يسمى راكل ٩٠٨١ فكيف يستخدم هذا الجهاز ؟

لتشغيل الجهاز ينبغي فتحه على ذبذبة مناسبة ، ثم ينبغي تحريك زر خاص بالتعديل ، عندئذ تعرض الذبذبه في صورة سلسله من الارقام المضيئة تتغير بتغير التعديل .

والواقع ان الجهاز يتميز بدقة عنية بحيث لا يزيد احتمال الخطأعن هيرتز واحد لكل مئة ميغاهيرتز .

ومن المزايا الهامة التي تتوافر في مولد الاشارات من طراز راكل ما يتجلى عند محاولة مهندس الصيانة اختبار جهاز للاستقبال ذي قناوات عديدة فقد الفت السلطات الحكوميه مثلا تخصيص قناوات لاسلكيه متنقلة تفصل بينها مسافة نموذجية .

وقد تتراوح هذه المسافة ما بين ٥ كيلوهيرتز و٦٠ كيلو هيرتز من هنا تستطيع سيارات البوليس ان تشغل اجهزتها اللاسلكية على ذبذبة قدرها ١٠٠ ميغاهيرتز وان كانت تتضمن ٢٥ قناة تتباعد بمسافة ١٠ كيلوهيرتز .

ويمكن اختبار اي منها بمجرد ادارة مفتاح ، وفحص جهاز الاستقبال .

والواقع ان السر في الجهاز الجديد يرجع الى ان العمل الشاق باكمله تتولاه الدوائر الالكترونية التي تشبه الكومبيوتر .

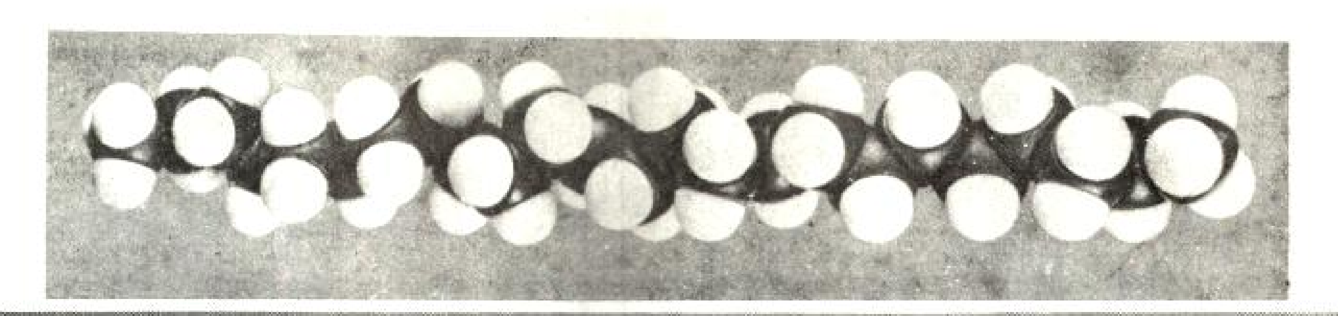
امل يشع من جديد لمرضى القلب

اصلاح صمام المريض من نسيج ذاتي ..!!

اصيبت عمليات زرع القلب ، والمحاولات المتكررة للاستعانة بالقلب الصناعي ، بنكسات متكررة لعدم تجاوبها مع فيسيولوجية الجسم من جهة ، والظروف الطبيعيه التي تحيط بمريض القلب من جهه اخرى، لكن هذا لم يمنع الاطباء والعلماء من البحث والدراسة ، بل ما زالت المحاولات والتجارب ماضية بجد ونشاط بغية التغلب على المعضلات المادية والنفسية. وقد اجرى الدكتور (جور دورو) في مستشفي ليون بفرنسا، اول عملية جراحية من

مصنع شمسي

سيصبح مصنع ملابس مدينة شيناندواه الناشئة في ولاية جورجيا، أول مصنع في الولايات المتحده يستمد



نوعها في العالم ، اذ اتبع أسلوب التطعيم الذاتي لمعالجة أمراض القلب ، فقد استخدم نسيج القلب ذاته لتطعيمه على الجزء المريض منه، اذ تمكن من اصلاح صمامه القلب المهترئة بواسطة قطعة من غلاف القلب نفسه ، استأصلها في عملية خطرة للغاية، صنع من هذه القطعة صماما جديدا ، ثم وضعه في القلب مكان الصمام المهترىء .

والفائدة من هذه الطريقة الجديدة، والتي وصفها الدكتور بالعملية الثوريه هي تعطيل ظاهرة رفض الجسم للاجسام الخارجية الطارئة، لان الجراح لم يستخدم نسيجا دخيلا مستأصلا من قلب جثة مثلا ، ولم يكن هذا ممكنا حتى الان الا على قرنية العين وعلى العظام والجديد من الناحيه العلمية ، التطعيم المتجانس من نسيج واحد بحيث يحيا وينمو مع نمو جسد المريض ، ولم تتأكد بعد نجاح هذه العملية الفردة ، اذ ينتظر ان يستمر في مراقبة المريض قرابة الشهر حتى اعلان النتيجة النهائية ، وكان الجراح المذكور قد أجرى طريقته الجديدة هذه في عدة عمليات مشابهة على الحيوانات ، تكللت جميعها بالنجاح التام ، مع فارق واحد ، ان خلايا الدم لدى الحيوان غيرها في الانسان ، كذلك الاختلاف في البيئة المعاشية ، لكن الامل لن ينقطع ، فالقضاء على امراض القلب سيكون سمة عالم الغد ..

التلفون السكرتير

جهاز الهاتف هذا بامكانه الرد تلقائيا على المكالمات الواردة عندما يكون صاحبه غائبا ، كما يستطيع تلقي الرسائل الشفهية الى حد ١٥ رسالة تدوم كل منها ٣٠ ثانية ، فيسجلها حتى يطلع عليها صاحب الهاتف في ما بعد . ومن ميزاته الاخرى أن كلفة شرائه لا تزيد عن ١٥٠ دولارا أميركيا ، وأدواته صغيرة أنيقة يمكن وضعها في أي مكان . وهو من انتاج احدى الشركات المختصة بصنع الاجهزة الدقيقة والالكترونية .

غواصة سوفياتية تحمل ٢٤ صاروخا عابرا للقارات..

يقوم الاتحاد السوفياتي حاليا ببناء غواصة عملاقة نوويه ستجهز لحمل ٢٤ صاروخا عابرا للقارات ، وستكون الغواصة الجديدة اكبر من الغواصة التي يعتز بها الاسطول السوفياتي حاليا والمعروفة باسم « تيفون » ، اذ سيزيد طول الغاوصة الجديدة على ٥٠٠ قدم وتزيد حمولتها على ١٥ الف طن وستكون تقريبا في حجم الغواصات الاميركية المعروفه بطراز « ترايدنت » .

وستكون الصواريخ التي ستحملها الغواصة السوفياتية من نوع س س ن × — ١٨ ذي الرؤوس المتعددة ويصل مداه الى ٩٦٠٠ كيلو متر . وقد بدات اجهزة استخبارات الولايات المتحدة بدراسة المعلومات التي تلقتها عن الغواصة الجديدة السوفياتية ، لتقييمها وتحديد الاحتمالات الممكن حدوثها في الميزان البحري بين الدولتين .

طاقته الكهربائية وبخار المعالجة والتدفئة والتبريد من طاقة الشمس، وقدمت شركة « جورجيا باور » اقتراحا فيما يخص موضع المصنع الى وكالة بحوث وتطوير الطاقة ، اختير من بين ١٧ مشروعا . ويمثل مصنع الملابس بمدينه « شيناندواه » اختبارا ملائما لمفهوم الاعتماد الكلي على الطاقة الشمسيه . ومن خلال اعتماده على بخار المعالجة والكهرباء والتدفئة والتبريد ، سيصبح في الامكان استخدام الحرارة التي قد تهدر خلال فصلي الربيع والخريف عندما يكون الجو معتدلا . اذ ان الماء الحار او البخار في مصنع من هذا النوع، انما هو منتج ثانوي ناجم عن الطاقة الكهربائيه .

سيشرع في بناء المصنع في سبتمبر — ايلول — ١٩٧٦، وسيكون جاهزا في مارس — اذار — ١٩٨١ .

والجدير بالذكر ان هناك مصنعا اخر يعتمد تماما على الطاقة الشمسية قيد التصميم لخدمة ثكنة للجيش ومطعم للجنود ومجمع للبريد في قاعدة فورت هود في كلين — ولاية تكساس — وسيشرع في بنائه عام ١٩٧٨ .

هل يسمح للمعتقلين من الشبيبة الاسلامية المغربية بحق الدفاع ..؟

ـ ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ـ

ليس لنا من مقدمة لهذا الموضوع الا هذه الاية الكريمة التي تبين بوضوح ان يد الله فوق الجميع ، وان المؤمن المتشبث بحبل الله لا يضره مكر الا اذا كتب له .

فبمجرد ما شنت حملة الاعتقالات والمطاردة على جماعة ـ الشبيبة الاسلامية ـ المغربية نهاية عام ١٣٩٥ ١٩٧٥م ـ بدا واضحا للجميع ان النية تتجه نحو خنقها في الداخل والخارج ، وتشويه سمعتها تمهيدا لتصفيتها . وكيلا تتضح معالم الحقيقة التقت مصالح اليمين الرسمالي واليسار الشيوعي على **اخماد صوت الحق .. في كل المجالات المتعلقة بهذه المحنة بما فيها مجال الدفاع القانوني الذي تعترف به وتقره وتيسره كل الشرائع السماوية والوضعية لكل متهم . والذي تعتبره المعسكرات الجاهلية الحديثة مفخرة الحضارة الغربية وعنوان مجدها .**

ذلك هو وضع الشبيبة الاسلامية في مستهل المحنة ، فقد اعجز جميع اسر المعتقلين عقد اتفاق للدفاع منهم مع اي محام مغربي .

الاستاذ
عبدالسلام جمال الدين
المحامي
بالدار البيضاء ـ المغرب

ان المحامين المغاربة ونقابتهم اعتبروا الشبيبة الاسلامية خصما ، واصدروا قبل ـ المحاكمة ـ قرارا بادانتها ، وهم الذين يظلون في منصات الدفاع ينادون : بان المتهم بريء الى ان تثبت ادانته .

وكانما ارتاحت كثير من الدوائر الى هذا الموقف الذي يساهم الى حد بعيد في اخفاء الحقائق وستر المجرمين الحقيقيين . **في هذا الحصار المفروض انبرى محام مسلم لكسره ، فتطوع للدفاع ، وقدم نفسه محاميا عن الجمعية ، غير آبه لصيحات الاحتجاج والاشمئزاز التي قوبل بها من محامي اليمين واليسار..انه يعرف خطواته ، انه مع الحق وليس مع الرجال ، ولطالما شارك في الدفاع عن متهمين لا ينتمون الى دينه وعقيدته لانه يعرف ان واجب المسلم ان يبحث عن الحق ، وان من اوليات الاسلام قوله تعالى : ـ ولا يجرمنكم شنان قوم على الا تعدلوا ـ ..**

هذا المحامي المغربي هو الاستاذ عبد السلام جمال الدين . وبعد مدة يسيرة ينضم للدفاع محام مغربي مسلم وقدير ايضا هو الاستاذ مولاي عبدالله الاسماعيلي .

ثم كانت الضربة الثانية التي أجهزت على طوق الحصار .. انها صوت اسلامي أصيل جاء من باكستان الاسلامية ، من مؤتمر المحامين المنعقد في الاول والثاني من شهر مايو ١٩٧٦م واذا بالاستاذين **محمد طفيل أمير الجماعة الاسلامية والاستاذ خليل الحامدي** يلقيان في هذا المؤتمر كلمتين عن محنة الشبيبة الاسلامية كلهما اصالة واخلاص ومحبة وتضامن و المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه — والمؤمنون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى **ويسفر مؤتمر المحامين الباكستانيين عن تشكيل لجنة للدفاع عن الشباب المسلم المغربي ، يتطوع للتسجيل فيها العشرات من كبار المحامين بقيادة المحامي القدير الاستاذ خالد اسحق ، ويبرق المؤتمر الى ملك المغرب مطالبا بالسماح له بالدفاع عن المعتقلين ، ثم تسير قافلة** ركب الدفاع الاسلامي ، فينبعث صوت التضامن من **مصر والكويت وينضم فيها الى قائمة الدفاع محامون من مستويات عليا خبرة وثقافة وسلوكا**

لكن .. هل سمح لهؤلاء بالمساهمة في الدفاع ... ؟

حتى الآن لم تجب وزارة العدل المغربية على طلبات الاذن بالدفاع عن الاسلاميين . وسكوتها أن استمر الى حين انعقاد جلسات المحاكمة يعتبر رفضا . **وبذلك يمنع الاسلاميون من حق طبيعي وقانوني وشرعي . وبذلك يسدل ستار كثيف على الحقيقة .. فلم ؟ ولمصلحة من هذا ؟**

ولقد لاحظنا ان حكومة المغرب سمحت لمحامين يساريين من جنسيات مختلفة ، من تونس ، ومن فرنسا وغيرهما بالمساهمة في الدفاع عن المعتقلين الشيوعيين — محاكمة صيف ١٩٧٣ وصيف ١٩٧٥ وصيف ١٩٧٧م فلماذا لم تسو بين الاسلاميين والشيوعيين في هذا الحق ؟

هل لنا أن نقول : ان للشيوعيين في المغرب حقوقا لا يتمتع بها الاسلاميون

هل هناك عناصر معينة تحول دون اظهار الحقائق وتبرئة الاسلاميين وانصافهم ؟ **وما دور الجهات العليا في الحيلولة بين هذه العناصر وبين الوقوف في وجه دفاع شرعي وقانوني وطبيعي ؟ وما دور جهاز القضاء المغربي الذي لا يدع فرصة الا ويعلن** انه قضاء نزيه ومحايد ومستقل .. ؟

اسئلة نرجو أن نرى جوابها في **تصرفات واجراءات تعيد لنا ثقتنا في المغرب واهله ومسؤوليته وقضائه وعدله .**

لجنة الدفاع عن الشباب المسلم في المغرب ...

ا — من باكستان :

١ — السيد خالد اسحق من كبار المحامين بمحكمة الاستئناف بكراتشي

٢ — السيد محمد اسماعيل المحامي بمحكمة الاستئناف بلاهور .

٣— السيد عبد الحكيم كندي المحامي بالمحكمة العليا ببشاور .

٤ — السيد محمد سليم سيتي المحامي بمحكمة الاستئناف بلاهور

٥— السيد عباس الفاروقي من كبار المحامين بمحكمة الاستئناف بكراتشي

٦ — السيد عبد العزيز المحامي بكراتشي .

٧ — السيد نعمت الله خان المحامي بالمحكمة العليا بكراتشي .

٨ — السيد مختار احمد المحامي بكراتشي .

٩ — السيد غلام حيدر سجاد المحامي بلائل بور .

١٠ — السيد محمد اكرم رانجا المحامي بساراجودا .

١١ — شودري نور الاهي المحامي بكجرات .

١٢ — السيد حميد حسن المحامي بالمحكمة العليا بساهيوال .

١٣ — شودري غلام أحمد المحامي بخاريان .

١٤ — السيد المحامي خضر حياة رئيس نقابة المحامين بملتان .

١٥ — الشيخ محمد اكرام المحامي بساهيوال .

١٦ — السيد حبيب الوهاب خيرى المحامي براولبندي .

١٧ — شودري غلام قادر المحامي بالمحكمة العليا بلاهور

١٩ — السيد بارك الله خان المحامي بلاهور .

٢٠ — السيد احمد حسن المحامي بملتان .

ب — من جمهورية مصر العربية .

١ — الدكتور المستشار سيد عبد العزيز هندى . رئيس محكمة مصر السابق .

٢ — الدكتور محمد شوكت التوني بالقاهرة .

٣ — الاستاذ عبد القادر شاهين . بالقاهرة .

ج — الكويت :

١ — الاستاذ مبارك سعدون المطوع

د — من المغرب :

١ — الاستاذ عبد السلام جمال الدين بالدار البيضاء

٢— الاستاذ مولاى عبدالله الاسماعيلي بالدار البيضاء .

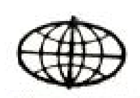
بيان صادر عن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب

منذ اللحظة الاولى لاول خطواتنا في طريق الدعوة الى الله ، ونحن ندرك أنه لا بد لنا من أمرين :

الاول : الابتلاء في سبيل الله ، والصبر على الاذى ، ولقد سلك هذا الطريق من قبلنا أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام — فنالهم الاذى من أقوامهم ، وحوربوا في أرزاقهم وزلزلوا زلزالا شديدا ، وعندما علم الله صدق جنود أنبيائه وثباتهم على عقيدتهم ، واستعلاءهم على كل محنة جاءهم نصر الله وتمكينه • وقد كنا منذ بدء الدعوة نعلم أن دربنا شاق وطويل وأن السالكين فيه قلة وغرباء في أقوامهم ، وندرك لماذا تعددت آيات الابتلاء ، ونتلو آناء الليل واطراف النهار قوله تعالى :

(الم • احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ، ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين)

وقوله تعالى (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين) ونقرأ قوله صلى الله عليه وسلم لخباب بن الارت (قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه ، فيجعل نصفين ، ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يبعده ذلك عن دينه ، والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون) البخارى



الثاني : عندما أعز الله دينه ، ونصر نبيه محمدا – صلى الله عليه وسلم – عرف شياطين الانس ان الله قد كتب الخلود والتمكين لدينه ، فتظاهروا بالاسلام وابطنوا الكفر والالحاد ، وهؤلاء هم – المنافقون – ، وهم أخطر على الاسلام من ألد أعدائه الذين يبطنون الكفر ويظهرونه ...

وانه ما من داعية مخلص الا ويبتلى بهم .

ويتعرض لزيفهم وأباطيلهم ، فهم يتزلفون اليه في حضرته ويرمونه بسهام الغدر والخيانة في غيبته .

على ضوء هاتين الحقيقتين انطلقت الشبيبة الاسلامية تدعو الى الله ، وتجمع الشباب المؤمن على أساس متين من كتاب الله وسنة رسوله – عليه الصلاة والسلام – ، فامتدت اليها أيد ملوثة ، طالما حاولت استغلال الدعاة ، وتسخيرهم لخدمة الاهواء والمصالح ، وساءهم **أن الجمعية انكرت عروضهم واستعلت على جبروتهم وابت الاحتواء والتدجين ، ورفضت أن تكون اداتهم للوصول الى المناصب فأضمروا لها السوء ، وراحوا يتربصون بها الدوائر ، وينصبون لها شباك الكيد والمكر ، مستغلين مراكزهم ونفوذهم وعلاقاتهم وثقة بعض رجال السلطة فيهم .**

وهكذا ، بعد فشل محاولة تصفية الجمعية من خارجها بالاعتقال والمطاردة وتلفيق الاتهامات الكاذبة التي لا أساس لها من الصحة ، وبعد فشل محاولات شراء الذمم والضمائر ، ضاعفوا جهودهم من أجل شق الجمعية ونسفها من داخلها ، وجندوا لهذا الغرض الشيطاني **احتياطهم من فرسان النفاق ، ووجدوا بغيتهم في مجموعة قليلة من الاغرار المنحرفين ذوى السوابق في ميدان الايقاع بين الدعوة الاسلامية وبين المنظمات الاسلامية والسياسية الاخرى ، و في ميدان الاخلاق والسلوك الاجتماعي مما تترفع الجمعية عن ذكره ، وان كنا قد نضطر للكشف عن مخازيهم ان تمادوا في كيدهم وتآمرهم وغيهم .**

وقد حاول هؤلاء الصبية نسف الجماعة ، وتسخيرها للباطل ، وتحويلها ركوبا لاسيادهم الى المناصب . فكان رد الجماعة عليهم (سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين) .

وساءهم هذا الرد ، فراحوا يهددون ويتوعدون واعتدوا على شباب صغار من الجمعية بالضرب المبرح ، **واتخذوا من بيوت الله – المساجد ميدانا للعدوان بدون أن يراعوا لله حرمة .**

وليس ضعفا في الجماعة المؤمنة ان يؤذيها او يتساقط من حولها ضعاف النفوس ومرضى القلوب ، فجماعات الدعوة الاسلامية تنفي خبثها واننا لندرك جيدا ان من اسباب قوة أي جماعة أن تنكشف من حواليها هذه الفئات من المنافقين ، وأن تفاصلهم على رؤوس الاشهاد .

لذلك ، فان جمعية الشبيبة الاسلامية شعورا منها بواجبها نحو اعضائها ، وسعيا منها للعمل في وضوح وتبين ، وتجنبا لكل ما يخل بمنهج الدعوة الاسلامية السليم المبني على الحكمة والرفق والتميز ، وحرصا منها على بقاء أواصر المودة واللقاء والتعاون بين جميع فئات المجتمع المغربي المسلم : .

بيان صادر عن جمعية الشبيبة الاسلامية في المغرب ..

١ ــ تعلن براءتها من الاشخاص التالية أسماؤهم : محمد النايت ــ عبدالرحيم السعداوي ــ عثمان منار ــ بيلادهم أحمد ــ نور الدين دكير ــ عبد الكبير بن الشيخ . وانهم لا ينتمون للجمعية ، ولا يتلقون منها أي توجيه ، ولا تربطهم بها أي صلة ، وأن كل تصرفاتهم صادرة منهم ، أو ممن يستفيدون من أعمالهم من الذين يحركونهم ويشجعونهم على العدوان ، ويتغاضون عنه ، أو يتدخلون لدى السلطة لتجاوزه .

٢ ــ تهيب بجميع أعضائها ان يبتعدوا عن هؤلاء الستة والا يركنوا اليهم ، وان يجتنبوا التعامل معهم بأى صفة من الصفات .

٣ ــ تحذر الجهات التي تسير هذه المجموعة المنحرفة من عواقب هذه المخططات الاجرامية وتهيب بهم أن يمسكوا هذه ــ الادوات ــ التي يأكلون الثوم بفمها ، والتي لن يجني المغرب منها الا الفوضى والخراب والفساد .

٤ ــ تحيي الجمعية أعضاءها من الشباب الذين استعلوا على الباطل ، وصبروا على الابتلاء وثبتوا أمام الضغوط ، فلا التهديد اخافهم ، ولا الاعتداء اقعدهم عن أداء واجبهم ، ولا اشاعات المنافقين ارهبتهم ، وتهيب بهم أن يواصلوا التزامهم بالحكمة والرفق واللين والاعراض عن الجاهلين عملا بقوله تعالى (وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا ، واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما) ، وان يكونوا مثلما قال الحسن البصري في شرح هذه الاية (حلماء علماء صُبُر ثُبَّت إن ظُلموا لم يَظْلِموا ، وانْ بُغِيَ عليهم لم يَبْغوا ...)

وأن يقتدوا بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (أن الله رفيق يحب الرفق في الامر كله)

٤ ــ تذكر الجمعية بأنها ما زالت ، وستستمر ما بقيت ــ ان شاء الله تعالى ــ على نهجها القويم في الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأنها تشجب كل أعمال العنف ابتداء وانتهاء ، وتستنكرها وتعارضها . وهو موقف سبق أن أعلنته الجمعية وأكدته في ثلاثة بيانات صدرت عنها خلال السنتين المنصرمتين ، ونشرتها الصحافة الاسلامية الوطنية والعالمية ،

٥ ــ تناشد الجمعية المسؤولين ان يرفعوا الظلم اللاحق بها في شخص رئيسها الاخ عبد الكريم مطيع ، ونائب رئيسها الاخ ابراهيم كمال اللذين سلطت عليهما سهام الكيد والتلفيق والغدر وما نقموا منهما الا ان ثبتا على الصف ، واستعليا على الفتنة والمساومة .. وتشبثا بحبل الله .

واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

الدار البيضاء في ١٨ ربيع الاول ١٣٩٨

الموافق ٢٦ ــ ٢ ــ ١٩٧٨

جمعية الشبيبة الاسلامية ــ المكتب الوطني

حليب

ليتا

الهولندي ..
سريع الذوبان

العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..

الآن بالأسواق

LECHE
LITA

INSTANT
سريع الذوبان

تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



الشعر في صدر الاسلام

بقلم الاستاذ : محمد عادل الهاشمي

كلية الاداب : أبها : المملكة العربية السعودية

نحن مع عهد صدر الاسلام ، نرود آفاق حياته وما عكست من فن القول شعرا ، سبيلنا الى ذلك دراسة مستأنية ، وتحليل فني للفترة ، يخرجها من اطار الدراسة التقليدية السابقة الى استعراض الوان الحياة الاسلامية ، وصنيع الشعر في التعبير عنها .

ان هذا التعبير في ميزاننا النقدي الحديث ، وفي ميزان تذوقنا للقيم الاسلامية وخطى المجتمع الاسلامي يتجلى تعبيرا فريدا بعيدا عن مواضعات النقاد القدامى ، واصرهم للادب والفن في قوالب تقليدية ، اننا نستطيع اليوم أن نكون اكثر حرية واوفر طلاقة في التعرف الى هذه الفترة ، رغم بعدها الزمني عنا ، لان صفاء تصورنا لها ساهمت فيه أجيال طويلة من الثقافة الواسعة المتنوعة والنظر الفني المتجدد ، وتوالد القيم الجديدة .

يطالعنا عصر زاهر خصيب بألوان القول . يضم ثروة كبيرة من الشعر الجيد ، تمرح فيه وفرة من أسماء الشعراء ، وتتوزعه ميادين واغراض كثيرة ، قد سجل فيه الشعر أحداث العصر ومثل حياته .

ولا بد لنا في مستهل الدراسة ان نستعرض الوان الحياة والبيئة ، التي درج عليها الشعر والشعراء ، في عهد صدر الاسلام ، لنجلو ما نهضت به الحياة الجديدة من قيم ومثل ، وغاية ومصير ، وما خالفت فيه عن اصول الحياة السابقة في العصر الجاهلي ، ولعل في بيان ما هناك من اختلاف في رقعة حياة العصرين ، من دليل على تميز هذه الفترة التي ندرسها ، بمعطيات فكرية واجتماعية ، تخالف عن معطيات الحياة في العصر الجاهلي ولهذا جميعا اثاره وظلاله على الشعر والادب .

لقد كان للجاهلي في مجتمعه قب
يصدر عنها ، يمجدها ويذود ع
حياضها ، كالكرم والشجاعـ
وعزة النفس والنجدة ، ولكن
القيم الجميلة كانت تدور في اطـ
النزاع القبلي ، الذي كان يفتت
الجزيرة ، وفي دائرة الانانية الق
التي كانت تورث الحروب والغـ
والسلب والظلم ، حتى بات ا
رديفا للقوة في المجتمع الجاهلي
يقول زهير بن أبي سلمى معبرا
ذلك :

ومن لم يذدعن حوضه بسلاحه
يهدم ، ومن لا يظلم الناس

وكانت بعض القبائل ، اذا لم
من تحاربه اغارت على جيرانهـ
اقتتلت فيما بينها ، يمثل ذلك قـ
الشاعر القطامي :

وكـن اذا اغرن على قبيـل
فأعوزهـن نهـب حيث
اغرن من الضباب على حلال
وضبة انـه من حان حا
واحيانا على بكر اخينـا
اذا ما لم نجد الا اخانـ

كما يقول عنترة متمدحا بقتل
القوم ، لا لشيء الا لان الس
كان الحكم بين القبائل ، ومن يغلب
السيطرة والمال :

فشككت بالرمح الاصم ثيابه
ليس الكريم على القنا بمـ

واما طرفة بن العبد فيعرض لل
الاعلى الجاهلي ، وقوامه التمـ
بالنجدة والكرم ، واللهو والخمـ
يقول :

فلولا ثلاث هن من عيشة الفتى
وجدك لم احفل متى قام عو
فمنهن سبقي العاذلات بشربة
كميت ، متى تعمل بالماء
وتقصير يوم الدجن ، والدجن مـ
ببهكنـة تحـت الخبـاء المعـ
وكري اذا نادى المضاف محنبـ
كسيد الغضاذي السورة المتـ

ونجد نظير ذلك في اشعار سـ
الجاهليين ، يجلو قيم الحياة ـ

لها ، ونصلنا أهدافهـا
عاتها المألوفة .
المجتمع الآسلامي ، فيبطل
ن هذه المواضعات ، ويرسي
قيما جديدة من معين جديد
ن في كثير من الاحيان نقيض
اهلية ، واذا استعرضنا عملية
هذه الفينا المجتمع الاسلامي
ل الاخوة مكان النزاع ،
ة الفردية ، واحل الجهاد في
الله لرفع شان المجتمع ، ونشر
اله ، مكان الغزو الذي كان
طاقات العرب في الجزيرة
ياتي عليهم في — البسوس —
روب عشرين عاما .. وفي —
والغبراء — بعد حروب أربعين
. كما أحل الجماعة المؤمنة
مع المسلم المتاخي الافراد ،
د الهدف والاتجاه ، مكان
— وحدة الحياة الاجتماعية في
ية — وصاغ أسباب الحياة
ة ، بالاخاء والتعاون والتكافل
حم والايثار ، بجوار أسباب
والشورى والتنظيم الاجتماعي
لي ...
في قيم الحياة ، اما في مادتها
ها ، فالحياة الجاهلية في الجزيرة
محدودة الاطراف بحكم محدودية
، حتى انك لا تكاد ترى عند
ر الجاهلي ، من مواد في شعره
ما تجود به الصحراء ، وما
بها كالخيمة والناقة والجواد
الوحش وهوام الارض ، وما
، لذلك كانت حياته وكان فن
لا يكاد يتعدى هذه المواد
اهها ، وقد ولد عنده وضوح
واستبانة أبعادها ، سرعة
ة المواكبة للنظرة السريعة
لا تستأني ولا تتعمق ، فالفينا
ر يقفز من فكرة الى أخرى دون
تعمق أحداها ، وهذا ما جعل
الشعر تضيق بالشعراء ، اذ
ن على المواد نفسها ، ويكرر
هم بعضا الا من التفاتات ذاتية ،
ح قسمات كل شاعر .

وقد تغير الحال في عصر صدر الاسلام ، حينما انطلق العربي في البيئة الرحبة الجديدة ، وقد غادر النظرة المادية للحياة ، بعد ان كانت مستحوذة عليه في الجاهلية ، ومضى ينظر الى الحياة ، ماديها ومعنويها ، باتساع وشمول ، كما انه اضحى بعد أن كان حائر القصد ، ذا هدف كبير ، تتضمنه الحيا ةالكبرى من دنيا واخرة ، بما في ذلك من عوالم وافاق

وهكذا انتقل في ظل قيم الدين الجديد من حدود تصوير الرسوم والاطلال وواحات النخيل ووقائع المعارك ، الى افاق الكون الواسعة ، في سمائه وارضه وبحره ، ومن مشاهد الحياة القبلية المحدودة ، الى افاق الحياة الانسانية الواسعة ، وانعكس هذا التحول على الادب ، فتجاوز هذه الافاق الضيقة الى ادب يصور الماضي بأممه وشعوبه ، والحياة الانسانية بمراحلها المتعددة ،والطبيعة بشتى الوانها .

وفي أفياء ذلك المجتمع الواحد الذي صنعه الاسلام ، تخطى العربي الالتزام بمفاهيم الحياة القبلية فتضاءل الانتماء الى القبلية والعشيرة حيث استظل الجميع بظل الامة الواحدة على اساس من الفكرة الواحدة في ظل الاخوة الشاملة .

ثم كانت الفتوح ، فخرج العرب المسلمون من جزيرتهم الى اقاليم لم يقع نظرهم عليها ، واطلعوا على اقوام لم يسبق لهم الاختلاط بهم ، فاتسعت افاقهم باتساع الاقاليم التي غشوها وتعددت الوان الحياة التي طرقوها . فغنيت تجاربهم ، واتسعت وتجددت ، اما القران فقد منحهم زادا ملهما بالتامل والنظر في اقطار السموات والارض ، وفي افاق النفس والحياة والاحياء ، كما حدثهم عن احوال الامم الغابرة ورسم له م المستقبل الباسم المشرق ، والغاية الكريمة للحياة ، ومد في افاق تصورهم . فكان ذلك نقله فكريه رفيعه ، قفزت بهم في ميدان الحياه الوجدانيه ، فاثرت مخيلتهم ، ووسعت مداركهم ، واسهمت في تجديد فنون تعبيرهم .

هذا الخصب الفكري الوجداني . الذي شمل الحياة الانسانية . سينعكس صداه بالطبع على الشعر والادب ، تصويرا وتعبيرا ، فلم يا ترى اهمل النقاد القدامى هذه الفترة ولم يمنحوها اهتمامهم وكلفهم بالدراسة والتاليف ، حتى انهم اعتبروا شعرها دون الشعر الجاهلي مستوى وقيمة ؟ .

يغلب علي الظن انهم لم يعنوا بما نعني به الان ، في تقويم الحياة الفنية من تمثيل الشعر للحياة ومقوماتها النفسية والفكرية والاجتماعية ، ومن تاليفه لها ورسمه لتطلعاتها وتحفزاتها .. وانما كان اهتمامهم منصرفا الي اعتبار امثلة الشعر الجاهلي وفنونه الادبية ، وفي احكامهم ونقدهم ، فكل مايصدر عن الشعر الجاهلي هو النموذج المختار والطريق الامثل . وقد اوقفت هذه النظرة شعرنا العربي ردحا من الزمان ، امام هيكل القصيدة الجاهلية لا تتعداه ، وأمام عمود معاني الشعر الجاهلي لا تتخطاه بجوار ايثار الاغراض الجاهلية من مدح وهجاء وفخر وتسيب ، وان كان عهد صدر الاسلام وحده قد تفرد مبكرا بتجاوز هذه المقاييس ، واطلاق اعنة القول دون قيود معوقة ، يقول الاصمعي مؤكدا نظرة نقاد عصره في اعتبار الشعر الجاهلي نموذجا للفن الشعري :

وطريق الشعر هو طريق الفحول مثل امرىء القيس وزهير والنابغة ، من صفا ت الديار والرحل والهجاء والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الخمر والخيل والافتخار ، فان ادخلته في باب الخير لان .

ونقف هنا عند حدود نظرة النقاد القدامي للشعر ، وتقويهم له ، وما اتبعوا في ذلك من مقاييس لم ينصفوا بها شعر صدر الاسلام ، لنتم ذلك في الحلقة القادمة ان شاء الله .

للبحث صلة

كان – نزار قباني –
قد كتب قصيدة بعنوان

الخراف..

قال فيها :

حين كنا
في الكتاتيب صغارا
حقنونا
بسخيف القول ليلا ونهارا
علمونا
ركبة المراة عورة
ضحكة المراة عورة
صوتها
خلف ثقب الباب عورة
فانبرى للرد عليه الشاعر
المؤمن الاستاذ محي
الدين عطيه :

فيما يلي نص قصيدتي
الشاعر محي الدين عطية



المشوهون ..

ياسادتي
لا تأبهوا لهذه القضية
لا تبحثوا تاريخنا
لا تسألوا عن شمسنا الوفية .
ولكن ابحثوا تاريخ من يشوه القضية
لان امسه القريب والبعيد
مظلم الطوية
فمن قضى طوال عمره المديد
ينمق القصائد الهمزية
في قصة الفراش والسراويل الخفية
لن يبصر الحقيقة المرئية
ولن يرى في صندوقه
سوى القمامة الدنية
ولن يرى في ارثه
سيوف القادسية
ولن يرى كتيبا صغيرا
يعلم الابناء منطق الحرية
قد خطه صلاح الدين بدمائه الذكية
ولن يرى بطاقة انتساب
لقبلة العلوم
تشع كالنجوم
من قصور اشبيلية
تاريخنا بستاننا الذي
يفوح في البرية
ويقطف الثمار من أفنانه
أعداؤنا الذين يبصرون
أعداؤنا الذين يحصدون
بذورنا الخصيبة الوردية
ويتركون خلفهم
أبواقهم تنوح تندب الضحية
يا سادتي
لا تأبهوا لهذه القضية
لن يطمس الشعاع ذو الاصابع الطرية
وان تغنى ذات يوم بنزيف البندقية
وتباكى
فوق مدفن الحرية
فتلك لحظة وهمية
ولا يطول صبره
عن قصة المرحاض والشوارع الخلفية

حين كنا

حين كنا
نتغذى من عقول الفضلاء
وتربينا شريفات النساء
الت الارض الينا
والسماء
أشرق النوار فينا
وتباهينا
بجيل العظماء

*

وسقطنا
اذ رضعنا كلمات الاخرين
وطعمنا من فتات الغالبين
اوهمونا
أننا نطفو
باغراق السفين
أننا نحيا
بدفن السالفين
فتسابقنا
لسب العلماء
وتندرنا بقول الانبياء ..

*

اي عشق يا سليب الارض
اي عشق
والصواريخ تدك الكبرياء ..
قد دحرنا
قد دحرنـــا
يو مصار الفن ماخورا كبيرا
يوم أضحى الشعر كاسا
وسريرا ..
لقنونا ..
لا يكون الحب حبا
دون عري الركبتين
واطعنــا ..
فتعرى الحب منا ..
حين صار القلب عند الركبتين
حين ضاع النبض بين الشفتين

*

ما قتلنا
او سبينا ..
ما هزمنا
بصواريخ الفناء ..
وانتحرنا
بمزامير صنعنا لحنها . .
كالبلهاء .

قصة العدد

جزاء الرئيس

بقلم
محمد المجذوب



مفاجاة لا يدرى كيف يصفها
ل ما يدركه منها انها اوقعته
لا يعرف السبيل الى التخلص
ولا تتوافر لديه الاسباب
لاعطائها التفسير النهائي ..
.. بل ملايين يتمنون مثل هذه
الى مقابلة الرئيس ، فهى حلم
بل يستحيل تحقيقه الا على
طين في هذا البلد .. ولكن
ايضا ملايين يرتجفون رعبا
كر اسمه . .فضلا عن تلقيهم
.. حتى ليحاسبون أنفسهم
بسة والهمسة . خشية أن
اذن غير سليمة ، فتكون
ى ما لا يسعهم تصوره من
، فكيف بتحمله والخوض في
، الذي اقيم عليه جيش من
صين في فنون التعذيب ...
طرق الضابط مليا يستحضر
، منذ تخرج في الكلية الحربية
حتى احيل على المعاش برتبة
وراح يقلب صفحات ثلاثين
ضاها في ذلك السلك ، متنقلا
ختلف الارجاء من القطر ، فلا
ب بياضها على نقطة سوداء

واحده . لقد كان مثالا للنظام وترسيخ جذور النظام وفروعه في كل قطعة او سرية تولى امرها من ذلك الجيش ، حتى لقد امتاز جنوده بذلك واصبحوا مثلا يحتذى بالدقة واللياقة اذ لم يكن قادرا على أن يتساهل في اي شيء من ذلك قل او جل ..

وهنا يتوقف ذهنه قليلا ليشهد خلال هذه المتخيلات صورة الرئيس نفسه ، وقد كان واحدا من ضباطه الحديثي العهد بالتخرج .. وطبيعي انه سيحتفظ له في ذاكرته بكل ما يستحق التقدير والتوقير ، اذ لمس بنفسه كفاياته العالية ، وحرصه الشديد على جعل الانضباط ينتظم كل حركة وسكنة من عناصره .. وكانت وقفته على ذلك المشهد موفقة ، لانها سرعان ما اقرت الطمانينة في قلبه ، فكاد يقطع بأن سيادته لم يبعث بطلبه الا بدافع من الاعجاب بمميزاته الكبيرة التي خبرها عن كثب ...

وتتماوج في صدره طيوف لا يمكنه تحديد هوياتها ... ولكنها جميعا على تفاوتها في الحجم والبعد ، من الضرب السار المبهج ..

لا بد ان سيادة الرئيس يريده لعمل مناسب لكفاياته .. ولكن .. ما هو ؟ اي الجيش ، .. اي الادارة ؟ .. ام

ومع تشوقه لاستعادة ماضيه في الميدان العسكري ، لكنه لا يرغب به . لما يرى هناك من تطور لا يتلاءم مع الطرائق التي الفها في ذلك السلك .. وبخاصة تلك الترفيات التي تقفز بصغار الضباط الى قمم ما كان لاحدهم ان يفكر بالوصول اليها الا على رؤوس المتنافسين ، وعلى الجهود المضنية ، والخبرات التي لا تتاح لغير الكبار جدا في السن والمواهب والعمل الدؤوب

اما الادارة فلن يصلح منها الا لما يتصل بهذا الاتجاه العسكري .. وهو امر غير محبوب لديه ، ولا سيما بعد الذي اصبح مالوفا من أن الذين يمرزون له من الضباط هم في الغالب من غير المرضي عنهم لدى اصحاب السلطة الفعلية ، فهم يوجهونهم الى هذا الجانب تخلصا من اخطارهم المتوقعة ...

واذن فلم يبق سوى الوزارة .. وليس عليه ان يعين اختصاصها ، فهي لا تعدو وضعا تمثيليا يتصدره الوزير »

قصة العدد : عزاء الرئيس

»

ولا عمل له غير التوقيع على منجزات الخبراء في دائرته ، ثم تبني كل تخطيط يصدر به الامر من المقام الاعلى .. على انه لو خير لما اثر على وزارة الدفاع اي مركز اخر .. لما خبره خلال خدمته الحربية من مواطن الضعف والقوة ، والصواب والخطأ والضروري والكمالي ، من مصالح الجيش .

وما لبث اللواء المتقاعد ان القى نفسه على غاية الرضى من هذا التصور .. ثم لم يتمالك ان يقلب الفكر في ما يجب عليه عمله اذا هو قبض على زمام تلك الوزارة ليصير بها الى المستوى الذي طالما تطلع اليه من قبل ..

ولكن .. لماذا يستعجل البت في الموضوع وهو ما هو من الخطورة ! .. انها الوزارة .. وانها لعبء لا يحتمل في مثل الجو الذي يعيشه الناس هذه الايام ...

وانحرفت به التصورات بغتة الى الجانب المظلم من ذلك الجو .. هذه السجون التي شحنت بالرجال والنساء ، ولم تستثن حتى الاطفال والاحداث وهذه الاخبار تتسرب من وراء اسوار السجون عن افانين النكال الذي يصب ليل نهار على هؤلاء التعساء من نزلائها .. فترتعد منه الفرائص ، ويكاد يلجم الافواه ، حتى لا تجرؤ على الكلام ، الا في ما يرضي اولئك القائمين على التعذيب والامرين به ..

وطفا على ذاكرته ذلك النبأ الرهيب الذي لم يزايل ازيزه صدره منذ مساء امس ، حين همس في سمعه احد اقربائه الثقات ، بان قرينة الطبيب الخاص بسيادة الرئيس قد اعلنت في غمرة المصيبة أن زوجها قد اخبرها وهو يجود بنفسه انه يموت بالسم الذي دس له في منزل الرئيس .. وكل ذنبه التصريح الذي افضى به الى احد الكبار من مساعديه ان سيادته في حالة من — السكوبانية — — الانفصام — تجعله عاجزا عن التحكم في تصرفاته ...

وقبل ذلك . الم يفش بين الناس خبر ذلك العضو الذي اخذ بما سمعه من حديث سيادته في مجلس الشعب عن تقديره للحرية وتشجيعه على ممارستها ، فلم يتمالك أن يقف ليعرض لمسامعه شاكرا ما يشكوه الناس من فقدان هذه الحرية في اهم مرافق الحياة ، وبخاصة في نطاق الاعلام الذي يسيطر عليه المهرجون والمفسدون والمتخصصون في فن التضليل .. فاستقبل سيادته تلك الصراحة بمنتهى الرضى ، ودعا صاحبها لزيارته في مقر الرئاسة للتفاهم حول الموضوع .. ثم كانت الى المانية ، ليقضي هناك — فسحة طويلة فارغة من كل ما يشغله سوى القلق الذي حطم اعصابه ، ولقنه وامثاله من المغامرين درسا لا ينسى في مفهوم الحرية التي يريدها سيادة الرئيس ..

وكادت هذه الذكريات المزعجة تصرف اللواء المتقاعد عن كل ما يتصل بموضوع الوزارة .. وجعل يتمتم : لماذا الوزارة .. لا .. السجن ؟ . .

واحس برعدة تنساب في اعصابه عند ذكر السجن .. ورفع راحته الباردة الى رأسه يمسح جبينه وذهوبا ثم يعود ليرد على نفسه .. وفيم هذا الوهم ؟ .. وما شأن السجن بمثلي ، وانا الذي لا اكاد احرك — منذ تقاعدي — خارج حدود ما بين المنزل والمسجد .. ولم يكد يأتي على خاتمة المسجد حتى عاوده القلق اشد مما كان . وتراءت لخياله بسرعة صور رجال الخفية وهم يترصدون رواد المسجد ، ليسوقوا اخرهم ترددا عليها الى غياهب السجون . حيث تضيع اشخاص
واسماؤهم فلا يعرف احد من د
سبب عنهم .

وفي جزع لم يطق كتمانه اخذ يتس
من هنا جاءت هذه الدعوة اذن
وهل يعقل هذا ! ..

وانطلقت عيناه ، اللتان بدا يغش
الكبر ، في ما وراء سور الحدي
التي تطوق مقدمة منزله . وكأنه ي
في ابعاد الفضاء دون تحديد ل
.. ثم ما لبث ان اغلق اجفانه ل
الى مرئياته الباطنة ..

واستمر الصراع غير يسير بي
توقعاته المتباينة ، فاذا ما اوشك
الغرق في اطباق المآسي التي تنه
على خياله من هنا وهناك ، وج
نفسه مشدودا الى الصور البا
تطل عليه من الزاوية الاخرى الم
فلا يسعه الا أن يقف بذهنه على
الوافدين ، ليوازن بين اثارهما
وموحياتهما وعواقبهما .. بيد
جانب الرهبة ظل اثقل في الميزان
جانب الرغبة .. فود لو يتاح له
يظل بقية حياته في هذه العزلة ، ا
قيضت له من الانس الروحي ما لم ي
الى بعضه سبيلا طوال عقو
السبعة الماضية ، فلا يخالجه ف
ظلها خوف من بلاء ، ولا يساو
مطمع في منصب ...

ولكن .. تلك أمان لم يعد لها م
من حياته بعد وصول هذه الدعوة ا
لا يجد مفرا من تلبيتها ، والتي سيتق
مصيره على ضوئها ، فاما الى مد
لم يسع اليها ولم تلح في خاطره
واما الى .. الوزارة ، التي لم ينظ
اليها قط ..

وفي عفوية ساذجة تحركت يم
لتتلمس صدر سترته .. وتذكر
سيواجه الرئيس بهذه البزة العا
من كل موشر يميزه عن العاديين
الناس ... الا انه تذكر كذلك
الرئيس لن ينسى صور الاوسمة ال
كانت تملأ صدره اخر عهده في الجي
فهو سينظر اليه من خلال الماضي
يغفل مكانته وما تستوجبه من التقد
واخذ سبيله الى الطريق العام

...را في خشوع سورة الانشراح ، ...سال الله ان يحفظه من كل مكروه ...ن يقدر له افضل ما يسعده من ...خير .

...وطالت ساعات اللواء مرسي في ... الانتظار بعد ان بعث باسمه مع ...دخول الى سيادة الرئيس ..

...كثر دخول الوافدين وخروجهم ...ن ان يحين دوره .. وكلما تحرك ...ظف باتجاه القاعة المنشودة همس ...في تواضع كثير ارجو الا تنسى ...اء مرسي ..

...تعذر على اللواء ان يهتدي الى ...سير المقبول لهذا التأخير غير ...قع .. غير انه اثر احسان الظن ...فقد يكون الموضوع مما يقتضي ...لوه مع سيادته ، وهي لا تتم الا ...فراغه من مواجهة الناس وانجاز ...ملات الضرورية ..

... واستراحت نفسه لهذا التقدير ، ...دت الافكار تتنازع في صدره بين ...ار والضار ... فما يكاد يميل ...احدها حتى يهزه الاخر .. دون ...نتهي من هذا او ذاك الى ...

...اد الدوام الرسمي يشرف على ...ه حين احس يد الموظف تمس ... لتنتزعه من تصوراته ، ويسمع ...ه يدعوه في لطف الى مواجهة ...س ..

...سرعان ما تعتري اللواء غمرة ...ة ، ويستشعر في قلبه سرعة ...نبض لم يعتد مثلها ، ويسوي ... ، ويتلمس ربطة عنقه ، حتى اذا ...ثق من حسن وضعه مضى في ... نحو القاعة المرموقة ، ومذ اطل ... سيادته اتخذ الوضع العسكري ... يده بالتحية .. ولكنه لم يدر ...ذلك ماذا عليه ان يفعل ...

... سيادته مشغول بالنظر في اوراق ... ، فلم يرفع بصره اليه بعد .. ...ء اخر كاد يضيع وعي اللواء بما ...في اعصابه من الاضطراب ، ذلك ...طريقة جلوس الرئيس . فقد ...بظهره الى صدر المقعد الوثير ومد ساقيه فوق النضد الفخم ، حتى كان اسفل نعليه باتجاه المدخل ..

وجمد اللواء مكانه لا يتحرك ، واوشك ان يشك في الجو الذي يحتويه اهو في يقظة ، ام تلك رؤيا ثقيلة كئيبة ... وكاد يرفع يده ليمسح رأسه كعادته .. ولكنه امسك بعد ان اقنع نفسه بانه في غير مقام .. ؟

وجعل يستعرض وقائع حياته منذ تلقى دعوة الرئيس حتى الساعة ... فيسمي لديه كل ريب بانه يواجه واقعا لا خيال فيه ولا وهم ...

وبعد دقائق كانت اطول عليه من الساعات . تفضل سيادة الرئيس فخفض اوراقه قليلا . ونظر الى زائره بعينين تطل من خلال سوادهما الغارق في الحمرة اشتات من المعاني المفزعة . فيقول : هذا انت ؟ .

وفي صوت ظاهر التهدج يجيب اللواء . وقد وجد في هذا السؤال بعض التخفيف من ضغط الاحراج الذي يستغرقه . اجل .. يا سيادة الرئيس .. اللواء مرسي ..

ويتفضل سيادته بمزيد من الاكرام فيقول . تقدم .. تقدم .. ويتقدم اللواء خطوات ثم خطوات .. حتى يكون على مقربة من النضد الفخم ، وقد جعل العرق ينصبب من جسمه كله .

وهنا فقط يزيح سيادته الاوراق عن مجال وجهه ، ويأخذ في تحريك قدميه مكانهما على اعلى النضد . ثم يستأنف بلهجة يثقلها السخر :

— انظر جيدا ..

ولم يفهم اللواء مراد الرئيس فلم يزد على قوله : نعم ؟ ..

ويستأنف سيادته الكلام .

— انظر .. هذا الحذاء ... هل ترى فيه بأسا ؟ .

ولم يجد اللواء ما يجيب به سوى تكرار هذه الكلمة .. السائلة ... المستنكرة المتقطعة ن .. ع .. م . ن ... ع ... م ...

— قلت لك . هل يعجبك هذا الحذاء ؟ انظر جيدا . هل ترى فيه ما يسوءك

وانعقد لسان الرجل ... وجعل يفرك جبهته في عصبية عفوية .. وقد كاد يقطع بانه حلم .. بل كابوس جد مرهق ..

ويجيئه صوت الرئيس ليرده الى الواقع المجهول .

— هل تذكر ... هل تذكر يوم اقبلت على ضباط كتيبتك تتفقد اوضاعهم ، فلما وقعت علي جعلت تلومني لعدم نظافة حذائي ..

وتمتم اللواء . ن ... ع .. م .. تذكـ ... رت ...

ولم يبق في صدر اللواء متسع لامل .. وخيل اليه ان جسمه الفارع قد شرع يتقلص ، وان القاعة تدور به حتى يوشك سقفها الغارق في الاضواء وجدرانها المتألقة وارائكها الاخاذة .. خيل اليه ان كل اولئك موشك ان ينقض عليه ...

وتلاحقت في خياله بسرعة صور السجون ... والسياط .. والكلاب المتوحشة .. والقضاة المكلفين بتوزيع احكام الاعدام .. والوان العقوبات الجهنمية .. كل هؤلاء قد فغروا اشداقهم ، لنهشه ، ومدوا مخالبهم لتمزيقه ..

ولكن هذه الاوهام الرهيبة جميعا لم تلبث ان تبددت بكلمة واحدة انفرجت عنها شفتا السيد الرئيس ، فردت الى اللواء المروع الامن الذي كاد ينفض يديه كلتيهما من اثره ..

قال سيادته ، وهو يحرك قدميه ، ويرسل قهقهته كأنها قعقعة السياط في اجسام اعداء الثورة المقدسة :

من اجل هذا بعثنا بطلبك يا سيادة اللواء .. ولك الان ان تعود بسلام من حيث اتيت ..

وعاد اللواء يتلمس طريقه بعينين لا تكادان تبصران ...



كتب



كتاب «من أجل الشباب»

تأليف الاستاذ : احمد محمد جمال

خلاصة ما سبق : شبابنا في الوقت الحالي لا يحتاج الى علوم وثقافات بقدر ما هو محتاج الى تربية وسلوك تنمي فيه الرجولة والارادة والاخلاق ومصادر الانحراف لدى الشباب هي ما يلي :

- **اهمال الكبار للشباب**
- **التناقض الكبير لدينا في مناهج التعليم ووسائل الاعلام والسياسة والاقتصاد .**
- **عدم تطبيق الدول لفرض التعليم والتشغيل مما ادى الى الفراغ**

وكان اخر ما ورد في عرض الكتاب في العدد السابق هو اهتمام القران والسنة النبوية بالشباب والحث على تعهدهم .

ثم تحدث المؤلف عن الشباب المسلم (انحرافاته ومشكلاته) وخلاصته ان هذا الانحراف نتيجة لعوامل واسباب مختلفة بعضها ذاتي وبعضها محلي وبعضها خارجي .

فالخارجي : هو نتيجة ما جاء لهم من شباب الغرب العلماني والشرق الملحد عن طريقين :

١ ــ الاستعمار سابقا وما خلفه من فكره ثقافة وقوانين

٢ ــ الاتصال الحضاري والثقافي بين العالم الاسلامي والشرق والغرب عن طريق البعثات التعليمية او استخدام المدرسين من هؤلاء الاعداء.

اما السبب المحلي : فهو التناقض الاجتماعي العجيب في شتى جوانب الحياة في البيت والمدرسة والشارع والنادي مما لا تجدي موعظات المرشدين ولا بعض البرامج الاعلامية الاسلامية .

اما السبب الذاتي : فهو طبيعة الشباب وما فيها من حدة وانطلاق وهو ايسر الاسباب واصلحه يأتي من التخلص من التناقض في المجتمعات الاسلامية في المناهج والبرامج والنظم .

ثم تساءل المؤلف كيف نملأ فراغ الشباب واجاب بما خلاصته : بأن

ى الاباء والمعلمين والموجهين سئولية ملء فراغ الشباب بما فعهم ويعود عليهم وعلى مواطنيهم لخير من اعمال وخدمات اجتماعية عمرانية وتعليمية .. وفي نفس وقت تمتعهم متعة نظيفة وشريفة من هذه المجالات :

١ ــ تكوين الجمعيات الثقافية الرياضية والسياحية .
٢ ــ القيام برحلات وجولات اخلية على الاقل
٣ ــ التطوع في اعمال الطرق
٤ ــ المساهمة في تعليم الاميين
٥ ــ الاستزادة من الدراسة الحرة ، العلوم والمعارف واللغات ..

واما الشباب من غير الطلاب ممن م يستكملوا دراساتهم فعليهم ستغلال الفرصة لاتمام دراساتهم الانتظام ليلا او الانتساب في الكليات لتي تتيح ذلك ــ او بتعلم لغة اجنبية و خبره فنية مما يسترقى بمستواهم لعلمي والفكري وينقذهم من محاذير لفراغ . ثم يبقى بعد ذلك او قبله و معه انتشال الشباب من الهوايات لتافهة والانكباب على الكتب والمجلات السافله ... مع العلم ان التوجيهات والمحاضرات لا تفيد الا مع تطبيق ما سلف من اقتراحات .

ثم تحدث الى الشباب حديثا تناول فيه ظاهرة التاثر بالدعوات والافكار الهدامة وهجر العبادات وخاطبهم قائلا :

(بأنكم هدف الاعداء ومرمى سهامهم طعنا في الدين وهدما لكياننا وتفريقا لشملنا واذلالا لنا ...) وبين ان الشباب سريعو التاثر ببريق الدعوات وزخرفها والتي تهدف الى النيل من الاسلام واسقاط هيمنته على النفوس وبين لهم بأن الاسلام عقيدة وشريعة . عقيدة يدخلها المسلم وتكون حواسه وجوارحه ، سواء في البيت او المدرسة او الشارع او السياسه لتقوى الصلة بالله فلا تنسى ان تنشر مكارم هذا الدين الذي آمنت به وتدعو البشر اليه والعبادة تحرر الانسان من استعباد الكهنة وغيرهم وتحرره من تقديم القرابين للمعبودات الباطلة وتحذره من الاستقسام بالاموات وتقديم النذور لهم والعبادة ليست الفرائض فقط دائما السلوك الخير والمعاملة الحسنة للاهل والمجتمع والامة جمعاء ..

ثم نبه المؤلف على ظاهرة مؤسفة لدى الكثير من الشباب وهي عدم التزامهم بالصلاة والصوم مع انهما ركنان اساسيان من اركان الاسلام الخمسة وقد يسخرون من مؤديها لانها كما علمهم الاعداء لا تناسبان عصر الحضارة والتقدم ولا داعي لها اذا كان الانسان ذا خلق حسن بدونها . فرد المؤلف هاتين الشبهتين التي انطلت على هؤلاء السذج الخالية عقولهم من الايمان الكامل ومن المعرفة الوثيقة لهذا الدين واحكامه .

اما شبهة عدم نفع الصلاة وانها لا تصلح لعصرنا فنرد عليهم بما يؤمنون به من فكر الغرب ومكتشفاته حيث ان اطباء فرنسيين اكدوا صلاحية الصلاة على الطريقة الاسلامية لعلاج مرض (الدسك) وهو يصيب مدمني الجلوس على المقاعد ويؤدي الى الم في العمود الفقري لان صلاتنا تلين عضلات الظهر وليس القصد ان نصلي لهذا الهدف لاننا مامورون ان نؤمن بالغيب والا نحجم بدعوى عدم معرفة الحكمة وكلما ظهرت الحكمة ازددنا ايمانا وقد لا تظهر الحكمة لاننا لم نتوصل الى معرفتها وحسب هذه الاحكام صدورها ممن لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق) ولان الشبهات التي يثيرها الاعداء لا تقوم على دليل .

اما الشبهه الاخرى .. فتتهافت لانه لم يوجد انسان لا يؤذي ولا يظلم مع عدم ايمانه وهذا يكذبه الواقع فكل الطغاة الذين يحكمون العالم يعيثون في الارض الفساد والشعوب تحتهم في قلق نفسي وفكري واضطهاد .

ثم تحدث في الاخير في فصل (حديث مع الشباب) حول الاضطرابات في المجتمعات الاسلامية وان سببها الابتعاد عن ذكر الله في كل اعمالنا وقضايانا بما خلاصته ان سبب عيشة الضنك والعبث الجماعي التي يحياها المسلمون في جل اوطانهم والهوان المضروب عليهم راجع الى (اتخاذهم القرآن مهجورا) واهمالهم ذكر الله في كل احوالهم وهجرهم لدينهم لان المسلمين لا ينتفعون بعبادتهم وما افترض عليهم لان فريقا منهم لا يؤديها اطلاقا ... واخرين يؤدونها شكلا لا حقيقة وقليل هم المؤمنون الصادقون . ولو كانوا يذكرون الله كثيرا ويلتزمون الصدق والامانة والوفاء في كل احوالهم لكان لهم من الله سلطان ونور وكان سلمهم هناء وعزة وحروبهم غنيمة ونصر (ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ...)

ثم خاطب الشباب قائلا :

انتم امل الحاضر وذخر المستقبل واماني الامة معقودة على صلاحكم في نفوسكم واصلاحكم لما فسد في مجتمعاتكم فلا تبدلوا الامال خيبة ولا التفاؤل تشاؤما فانجزوا الوعد واوفوا العهد وشدوا العزيمة . هداكم الله واصلح بالكم وهيأ لكم من امركم رشدا .

والى اللقاء في كتاب اخر
مع تحيات

احمد بن عبد العزيز ابو عامر
الرئاسة العامه لتعليم البنات
التفتيش العام ــ الرياض

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

● عليكم بالعلم :

قال معاذ بن جبل رضى الله عنه : عليكم بالعلم فان طلبه عبادة ، ومعرفته خشية ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة ، ومذاكرته تسبيح . به يعرف الله ويعبد به يمجد ويوحد ، يرفع الله بالعلم أقواما يجعلهم للناس قادة وأئمة يهتدون بهم وينتهون الى رأيهم .

● بيت الحمد :

في مسند الامام احمد عن أبي موسى الاشعرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا قبض ولد العبد يقول الله لملائكته أقبضتم ولد عبدى فيقولون : نعم . فيقول : أقبضتم ثمرة فؤاده فيقولون : نعم ؟ فيقول : ماذا قال ؟ فيقولون : حمدك واسترجع . فيقول ابنوا لعبدى بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد »

● كن من عمال الاخرة :

لما بعث أبو بكر عمرو بن العاص الى الشام وفلسطين كان مما أوصاه به :

« اتق الله في سر أمرك وعلانيته واستحه فانه يراك ويرى عملك .. فكن من عمال الاخرة وأرد بما تعمل وجه الله وكن والدا لمن معك ، ولا تكشفن الناس عن أستارهم واكتف بعلانيتهم .. وأصلح نفسك تصلح لك رعيتي .. »

● الانسان الحي :

وحين يعيش الانسان في هذا الكون مفتوح العين والقلب مستيقظ الحس والروح ، موصول الفكر والخاطر فان حياته ترتفع عن ملابسات الارض الصغيرة وشعوره بالحياة يتسامى ويتضاعف معا . وهو يحس في كل لحظة أن افاق الكون أفسح كثيرا من رقعة هذه الارض وأن كل ما يشهده صادر عن ارادة واحدة مرتبط بناموس واحد ، متجه الى خالق واحد وان هو الا واحد من هذه المخلوقات الكثيرة المتصلة بالله ويد الله في كل ما حوله ، وكل ما يقع عليه عينه ، وكل ما تلمسه يداه .

سيد قطب — في ظلال القران

● الامن في شرعة الله :

ان الاسلام يضمن امن الانسان وطمانينته ويحميها ، لكن الامن الحقيقي في نظره هو الناتج من اقامة حدود الله وشرعته . ومن يفهم الامن والاطمئنان على أنه حياة الجميع تحت خيمة النظم الشيطانية في سلام دون أن تراق قطرة من دماء المسلمين فهو اذن لم يفهم وجهة نظر الاسلام البته ولم يدرك نظريته ومهمته

أبو الاعلى المودودي — الحكومة الاسلامية

● سبعة لسبعة :

روى مخلد بن الحسن عن هشام بن حسان قال : خرجنا حجاجا فنزلنا منــزلا في بعض الطريق ، فقرأ رجل معنا هذه الاية « لها سبعة أبواب » فسمعته امرأة فقالت : أعد رحمك الله ·

فأعادها ، فقالت : خلفت في البيت سبعة أعبد أشهدكم أنهم أحرار ، لكل باب واحد منهم ·

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى الانســان الشىء منه أو كانت به قرحة أو جرح قال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ، ووضــع سفيان سبابته بالارض ، ثم رفعها : باسم الله تربة أرضنا بريقة بعضنا ليشفى بــه سقيمنا باذن ربنا ·

ان الاسلام ليس مجموعة أرشادات ومواعظ ولا مجموعة آداب وأخلاق ، ولا مجموعة شرائع وقوانين ، ولا مجموعة أوضاع وتقاليد ·· أنه يشتمل على هذا كله ، ولكن هذا كله ليس هــو الاسلام ·· أنما الاسلام الاستسلام لمشيئة الله وقدره ، والاستعداد ابتداء لطاعة أمــره ونهيه ، ولاتباع المنهج الذي يقرره دون التلفت الى اي توجيه آخر والى اي أتجاه ·

في ظلال القرآن ــ سيد قطب

● رأى عمر :

لما كتب الكاتب بين يدى **أمير المؤمنين عمر** بن

الخطاب رضى الله عنه حكما حكم به فقال : هذا ما أرى الله أمير المؤمنين عمر ، فقال : لا تقل هكذا ولكن قل : هذا ما رأى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

وقفة مع صحابي

اعداد الأخ : عبدالله الحيدر

قيل عنه ــ « ما حدثكم حذيفــــة فصدقوه وما اقرأكم عبدالله بـــن مسعود فاقرؤوه » حديث شريف

قال عن نفسه ــ

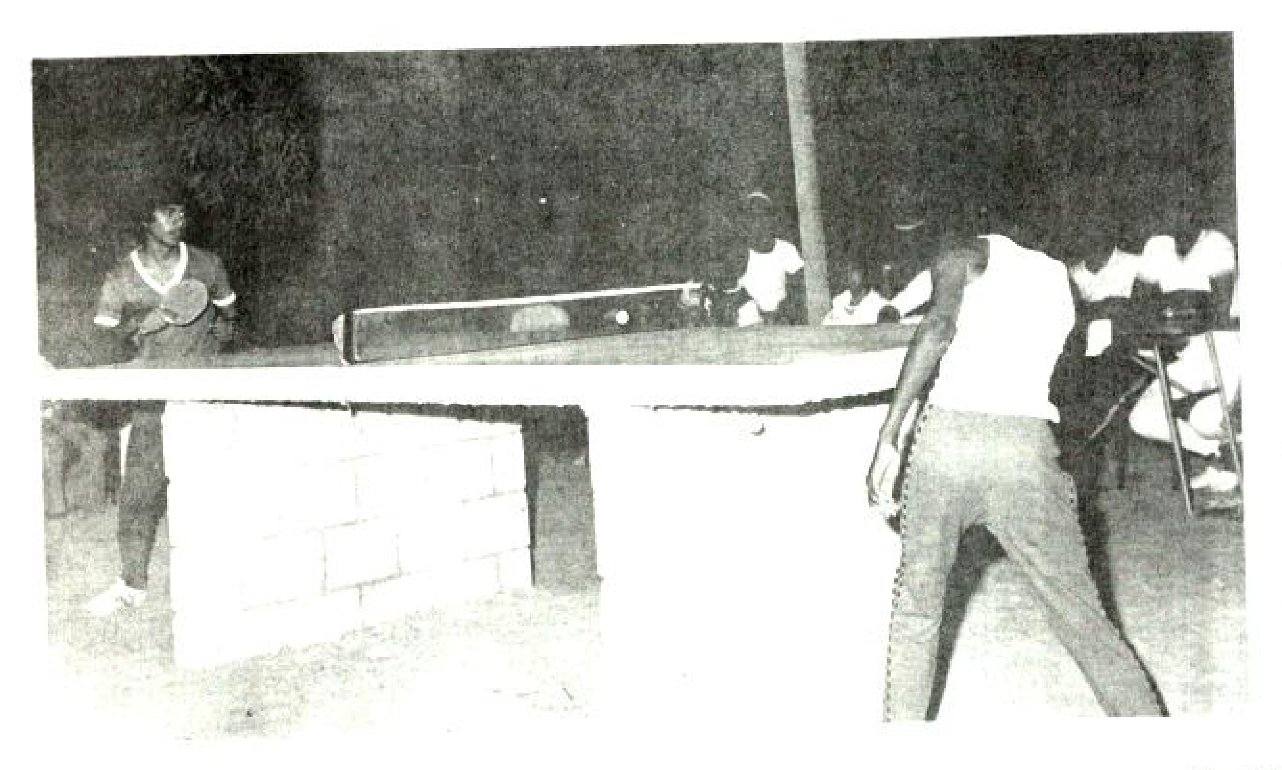
« ما منعني ان اشهد بدرا الا اني كنت خارج المدينة انا وابي ، فاخذنا كفار قريش وقالوا : اين تقصدون ؟ فقلنا المدينة ، فقالــوا : انكــم تريــدون محمــدا ، فقلنــا ما نريد الا المدينة ، فابوا ان يطلقونا الا بعد ان اخذوا العهد علينــا الا ننصر محمدا عليهم والا نقاتل معه ، ثم اطلقوا سراحنا · ولما قدمنا علــى رسول الله صلى الله عليه وسلم · اخبرناه بما قطعناه من عهد لقريش وسالناه ماذا نصنع ؟ فقال عليــه الصلاة والسلام ، نفي بعهــدهــم ونستعين عليهم بالله ·

موقف عنه ــ حين اشتد عليه مرض الموت جاءه بعض الصحابة في جوف الليل ، فقال : اي ساعة هذه ؟ فقالوا : نحن قريب من الصبح ، فقال اعــوذ بالله من صباح يمضي بــي الى النار ·· اعوذ بالله من صباح يفضي بي الى النار ···

فكان رضي الله عنه شديد الخوف على نفسه من الله ، عظيم الخشية من عقابه رحم الله حذيفة بن اليمان

«بقية»

معالم المنهاج التربوي لجيلنا الجديد



اولا : النزعة الانسانية : فليس فيه عنصريات ولا قوميات بالمعنى الشائع في هذه الايام بل هو دين هدفه الانسان في كل ارض وغاية التربية عنده ليس اعداد المواطن العربي ولا الشرقي ولا الابيض ولا الاسمر .. وانما غايته الانسان واعداده الفاضل والشخصية الانسانية الكاملة .

ثانيا : اليسر : امتاز الاسلام في تشريعاته وتوجيهاته باليسر والسماحة فليس فيه ما يرهق طبيعة النفس من تكاليف واعباء وانما يقدر الضعف البشري ولا يكلف نفسا ما لا تطيق ففي العبادات عزائم ورخص فالعزائم للقدرين والرخص للعاجزين « وكلا وعد الله الحسنى » والله يحب ان تؤتى رخصه كما يجب ان تؤتى عزائمه

ففي الصلاة وضوء وتيمم وتمام وقصر وقيام وقعود وعلى الجنب وفي الصيام امساك وعده من ايام اخر وفدية وفي الحج الزام لمن ملك الزاد والراحله واعفاء لمن لم يستطيع اليه سبيلا والاسلام يتوخى المصلحة في العزائم والرخص فمن استعمل العزيمه مكان الرخصة واضر بجسمه او بنفسه فهو اثم او كما يقول الرسول عليه الصلاة والسلام منتطع — هلك المتنطعون او متعمق اي متكلف — وما جعل عليكم في الدين من حرج .

ثالثا : الشمول : يعالج الاسلام جميع جوانب الحياة من خلق واقتصاد وسياسة فهو عقيدة يشع منها نظام كامل الحياة .

والنظام لا ينفصل عن العقيدة فالدين اصل والنظام حارس وما لا اصل له فمهدوم وما لا حارس له فضائع — ويعالج جميع مقومات الشخصية من بدن وعقل ونفس فيدعو الى العناية بالجسم في قوله عليه الصلاة والسلام — ان لبدنك عليك

ويشيد بالعقل في قوله — مـــا سب المرء مثل عقل يهدى صاحبه هدى ويرده عن ردى — ويدعو تهذيب النفس واصلاحها في قوله لى — ونفس وما سواها فالهمها ورها وتقواها قد افلح من زكاها خاب من دساها — .

ابعا : النزعة الخلقية : والنزعـــة لقية تجرى مجرى الدم في جسم سلام في كل ما دعا اليه من عمل ا وجه اليه من سلوك حتى فـــي ئون المادية الصرفة تامل في قوله لى « ولا يأب كاتب ان يكتب كما ه الله فليكتب وليملل الذي عليه ق وليتق الله ربه ولا يبخس منه ئا » .

د ســـئل الامام جعفر الصادق : حرم الله الربا ؟ فاجاب مستلهما ح القرآن « كيلا يتمانع النـــاس روف ولا شك ان رأى — جعفر سادق — تعليل شخصي اهتـــدى ه مستلهما روح الاسلام .

وهكذا فالاسلام يرمي الى اسـلام جه الى الله في كل عمل يعمله المسلم العبادات والمعاملات وفي السلـــم لحرب جميعا « فمن كان يرجو لقاء ه فليعمل عملا صالحا ولا يشـــرك بادة ربه أحدا »

عاية التربيه في الإسلام : يستهـــد هج التربوي الاسلامي اسمـــــى ايات واسلح الاهداف الا وهو — حياة الطيبـــة — وقد اشار القـــران ريم الى ذلك في قوله تعالى — من ل صالحا من ذكر او انثى وهـــو من فلنحيينه حياه طيبة ولنجزينهم رهم باحسن ما كانوا يعملون »

والحياه الطيبه تعني صلاح امـــور ناس وتمتعهم بحقوقهم الماديـــة لمعنوية من صحة وامن وغـــذاء ـــاء وحرية في الفكر والعمل «من ت امنا في سربة معافى في بدنه ، عنده ت يومه فكانما حيزت له الدنيـــا حذافيرها »

ولا تقف الحياة الطيبة عند هذا الحد بل تمتد الحياة الطيبـــة الخالـــدة الى غايتها العظمى وهي النعيم المقيم في مقعد صدق عند مليك مقتدر حياة لا تسمع فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلامـــا سلامـــا .

ولن يتحقق هذا بغير اتباع المنهـــج التربوي الاسلامي الخالد الـــذي جمع عناصر الحياة والخير والاصلاح ومن يعدل عن هذا المنهج فلا حياة له كما اشار القران الكريم في قولـــه تعالى (ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ..)

ولا يغرنكم حياة الغرب ومتاعـــه وزخارفه ومناعمه في الحياه الدنيـــا فليست هذه الحياة هى الحيـــاة الطيبة مهما سطعت اضواؤها وفتنت زينتها بل هى حياة — ضنك فهـــى سعة في المادة وضيـــق في الـــروح واضواء في العين وظلمات بعضها فوق بعض في النفس والقلب وهى نعيـــم المتاع والمظاهر وجحيم الضمائـــر والمشاعر .

مناهج التربية في الاسلام

شرع الاسلام لامته عبادات فرضها عليهم وليست هـــذه العبادات الا مدارس ومناهج ترمي الى تكويـــن المسلم الكامل وتربية الامة الفاضلة والمجتمع الصالح الذي يحيـــا الحياة الطيبة ويفيض هذه الحياة على من يقوده من الامم والشعوب .

ويتجه الاسلام أول ما يتجه فـــي الاصلاح الى النفس الانسانية ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب مـــن دساها . .

فالتغيير يبدا من هذه النفس التي هى مفتاح التغيير والاصلاح « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم

فالنفس الانسانية او القلب هـــو عصا التحويل .. التي تنقل الفـــرد والجماعة من حال الى حال ان في الجسد لمضغة اذا صلحت الجسد واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهى القلب وقد اشار الامام ابن تيمية الى ان القلب الانساني مفتقر بطبعه الى معرفة الله فلا يغنى عن هذه المعرفة اي اسلوب اخر من اساليب الحياة ومتاعها فيقول — فالقلب لا يصلح ولا يفلح ولا ينعم ولا يسكن ولا يطمئن مهما اوتى من لذات الدنيا الا بعبادة ربه وحده اذ فيه فقر ذاتي الى ربـــه بالفطرة من حيث هو معبوده ومحبوبه ومطلوبه فهو دائم مفتقر الى حقيقة — اياك نعبد واياك نستعين .

وقد اشار — سقراط — من قبل ذلك الى هذا المعنى في قوله المأثور — ما زلت اشرب ولا اروى حتـــى عرفت الله فرويت من غير شرب .

ومن هذه المناهج واهمها — الصلاة واذا حللنا هذه العبادة وحدهـــا وجدناها تحوى مـــن التوجيهـــات والدروس ما يكفي لصلاح الفـــرد وتربيته على الاسس الكاملة والهدف الكامل فالصلاة عملية تربوية كاملة تتناول الجسم والعقل والنفس ولكل من هذه العناصر والمقومات حظه من التربية والحركة ، فالجسم قبـــل دخول الصلاة يتحرك للوضوء وهذه الحركة عملية فيها نشاط للجســـم والوضوء نفسه عملية فيها نشـــاط الجسم بحركة الغسل لاعضاء الجسم ونظافتها ، والوقوف بين يدى الله في اتجاه القبلة حركة نفسية فيها حياة القلب وصلاحه ، وتلاوة القران فـــي الصلاه حركه عقلية تمد العقل بحقائق الشريعة وتغذيه بايات الله في ميادين التوحيد والعبده والجهاد والاصلاح وهذه لا شك ثقافة عقلية وبذلك تجمع الصلاة بين مقومات التربية جميعا من جسم وعقل ونفس فالصـــلاة مدرسة تجمع تلاميذها باذان يؤذن للنفس لا بناقوس يـــدق بانجـــرس واذانها شعار الاسلام الاكبر وهو — التكبير — كانما يدعوك المؤذن الى الاقبال على ربك طارحا خلف ظهرك ودبر اذنك كل ما يشغلك من مطالب الحياة فالدعوه الى الصلاة ليســـت

معالم المنهاج التربوي لجيلنا الجديد ..

»

دعوة صديق ولا دعوه كبير وانما هي دعوة — الصدق — ودعوه — الاكبر واستجابتك الصلاة هي استجابتك للفلاح مليس لك ان تتصرف عنها بمتاع ولا مصالح فانها امتع المتاع واصلح المصالح . — يا ايها الدين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم — فالصلاه حياة وفلاح وهي لقاء ومناجاة وتلاوة وتأمل وركوع وسجود هما رمز الخضوع والخشوع فهي معراج المسلم وهي رحلة علوية ربانية تبدا بالتكبير وتنتهي بالتسليم وعباده جامعة يشترك فيها البدن والفكر ويخشع فيها القلب والجسم .

وصفها الرسول عليه الصلاة والسلام بقوله — جعلت قرة عيني في الصلاة — ورأى فيها صلى الله عليه وسلم روحا وريحانا وساعة خلوة مع الخليل ولقاء قدسياً مع الجليل في قوله لبلال وهو يدعوه الى الاذان — ارحنا بها يا بلال —

وتقول أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها — وهي تصف استعداده صلى الله عليه وسلم لهذا اللقاء والمناجاة في الصلاة بعد سماعه الاذان — :

« كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلمنا ونكلمه فاذا اذن بلال فكانه لا يعرفنا ولا نعرفه » .

وقد صور الامام ابو حامد الغزالي في كتابه — احياء علوم الدين — ما يوحى الاذان من اسرار ومعان فقال : فاذا سمعت نداء المؤذن فاحضر في قلبك هول النداء يوم القيامة وتشمر بظاهرك وباطنك للاجابة والمسارعة فان المسارعين الى هذا النداء هم الذين ينادون باللطف يوم العرض الاكبر فاعرض قلبك على هذا النداء فان وجدته مملوءا بالفرح والاستبشار مشحونا بالرغبة الى الابتدار فاعلم أنه يأتيك النداء بالبشرى والفوز يوم القضاء .

ويصور ما توصيه الطهارة من اسرار بقوله — فاذا اتيت بها في مكانك وهو ظرفك الا بعد ثم في ثيابك وهي غلافك الاقرب ثم في بشرتك وهي قشرك الادنى فلا تغفل عن لبك الذي هو ذاتك وهو قلبك فاجتهد له تطهيرا بالتوبة والندم على ما فرطت وتصميم العزم على الترك في المستقبل فطهر بها باطنك فانه موضع نظر معبودك .

ويصور ما يوحيه استقبال القبلة بقوله — فهو صرف ظاهر وجهك عن سائر الجهات الى جهة بيت الله تعالى افترى أن صرف القلب عن سائر الامر الى امر الله عز وجل ليس مطلوبا منك هيهات فلا مطلوب سواه وانما هذه الظواهر تحريكات للبواطن وضبط للجوارح وتسكين لها بالاثبات في جهة واحدة حتى لا تبغي على القلب فانها اذا بغت وظلمت في حركاتها والتفاتها الى جهاتها استتبعت القلب وانقلبت به عن وجه الله عز وجل فليكن وجه قلبك مع وجه بدنك واعلم انه كما لا يتوجه الوجه الى جهة البيت الا بالانصراف عن غيرها فلا ينصرف القلب الى الله عز وجل الا بالتفرغ عما سواه واما — التكبير فيصور الامام الغزالي معانيه بقوله فاذا انطلق به لسانك فينبغي الا يكذبه قلبك فان كان في قلبك شيء هو اكبر من الله سبحانه فالله يشهد انك لكاذب وان كان الكلام صدقا فان كان هواك اغلب عليه من امر الله ء وجل فانت أطوع له منك لله تعا فقد اتخذته الهك وكبرته فيوشك يكون قولك — الله اكبر — كلام باللسان المجرد وقد تخلف القلب ء مساعدته وما أعظم الخطر في ذلـ لولا التوبة وحسن الظن بكرم الله تعالى وعفوه — .

وهكذا فمنهج التربية في الاسـ بالصلاة تتجلى فيه التربية في اعلـ معانيها واسمى أهدافها وهي عنوا الاسلام وشعاره الاكبر من تركها يبقى له من الاسلام الا كما يبقى للج من جسم بلا قلب ومن قلب بلا نبض

ولهذا دعا اليها رسول الاسـ عليه الصلاة والسلام وطلب ان يعو المسلمون اولادهم عليها قبل البلو ليشبوا عليها وينطبعوا بطابعها منـ نعومة اظفارهم — علموا اولادكـ الصلاة لسبع واضربوهم عليهـ لعشر — .

وفي الفرائض الاخرى تتجلى بعض العناصر أبرز من غيرها — فالصو يبرز فيه عنصر تربية الارادة والسمو على الادمية — والزكاة — يبرز فيها عنصر التحرر من عبادة المال — والحج — يبرز فيه عنصر التأمل السياحي في مشاهد الاخرة والتجرد العملي للخالق الاكبر و — الجهاد — يبرز فيه عنصر السمو على الحياة نفسها ببذل الروح فداء العقيدة طلبا لحياة الخلود والشهادة .

وبعد :

فعلى المربين أن يفهموا منهج الاسلام كما صوره القران الكريم والسنة النبوية المطهرة ثم يأخذوا أولادهم بأسلوب الاسلام في التربية في رفق وحكمة وفي نظام وقدوة حتى ينشأ جيل جديد يجدد عهد — خالد — وصلاح الدين — يحرر النفس ليحرر الارض ويعبد الله وحده ليقود العالمين الى الحياة الطيبة الى المجد والعزة والفلاح .

محمد عبد الحميد احمد
مكة المكرمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعـــلان
مسابقة تصميم طابع



دولة الكويت
وزارة المواصـــلات
ادارة البريد

تعلن وزارة المواصلات (ادارة البريد) عن مسابقة للحصول على تصميم مناسب للطوابع التذكارية الخاصة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الثلاثين للاعلان العالمى لحقوق الانسان حسب الشروط التاليـــــة :

١ ــ يكون التصميم معبرا عن المناسبة المذكورة اعـــلاه ومرسوما بالالوان المائيـــة أو الجواش ويكـــون الحجم بحدود ١٥ × ٢٠ سم فقط ٠

٢ ــ يحتـــوى التصميم على العبارات التالية باللغتين العربية والانجليزية :

الذكرى الثلاثون للاعلان العالمى لحقـــوق الانســــان
١٠ / ١٢ / ١٩٧٨

Thirtieth Anniversary of the Declaration of Human Rights 10 - 12 - 1978

٣ ــ يترك فراغ مناسب فى جانبى التصميم لكتابة الفئات المقررة ٠

٤ ــ ترسل التصاميم بداخل غلاف معنون الى السيد وكيل وزارة المواصلات (ادارة البريد) على ان تصل قبل تاريخ ١٥/٤/١٩٧٨ ، ويكتب على الغلاف « مسابقة تصميم طابع الذكرى الثلاثين للاعلان العالمى لحقـــوق الانسان » ٠

٥ ــ يكتب على ظهـــر كل تصميم اسم صاحبـــه وعنـــوانه كاملين ٠

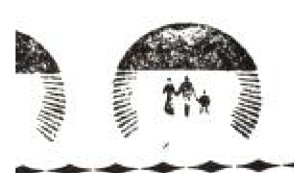
٦ ــ تســـتبعد التصـــاميم غير المستوفيـــة لشروط المسابقـــة ٠

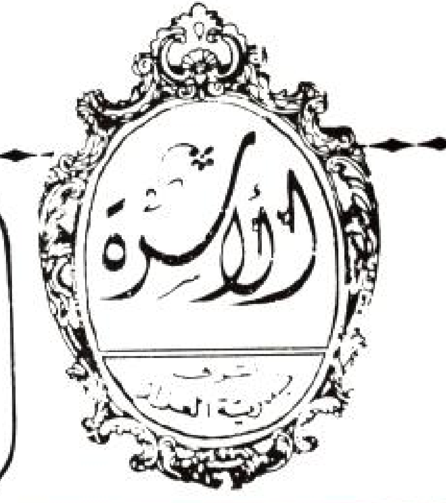
٧ ــ للوزارة الحق فى اختيـــار التصميم المناسب وفى ادخال التعديلات عليه حسبما تراه مناســـبا ٠

٨ ــ يمنـــح الفـــائز مكافاة قدرها (١٠٠) مائة دينار كويتى ٠

٩ ــ جميـــع التصاميم التى تصل الى الوزارة تصبح ملكا لها ، ولا تعاد الى أصحابها ، وسيتم اعلام جميع المتسابقين المستوفين للشروط المذكورة أعلاه بنتيجة المسابقة ٠

وكيل وزارة المواصلات





شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى
وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة
ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا
يعملون »

قرآن كريم

كلمة الاسرة

إليك يا أختاه .. يامن سرت على الدرب ..

احييك من وراء الحواجز الخيالية والحدود الوهمية تحية الاسلام والمحبة وأناديك نداء من القلب ... انني اشعر ان كلماتي تصل الى قلبك من دافع الاخلاص وحسن النية ، اشعر ان أرواحنا تتعانق من بعيد رغم بعد المكان ؟ كيف لا ؟؟ألسنا متحابين بالله نصلي لاله واحد .. نحو قبلة واحدة تجمعنا روابط متينة استعصت على كل الاعاصير ...

كمال شخصيتك هي استقامتك على مبدئك واخلاصك لواجبك اين تكونين في البيت : فاحسني لمن هم اصغر منك سنا واحترمي من هم اكبر منك .. قومي بواجبك خير قيام .. احسني التصرف في كل مناسبة ... لا تسكتي على باطل دون ان تردعي صاحبه ، لا تصغي الى الثرثارين آكلي لحوم الناس ولا تفسحي لهم المجال ان يطيلوا في خوضهم قولي لهم ان النميمة والغيبة روائح كريهة لا تخرج من أفواه المؤمنين ولا تستقبلها انفاس المسلمين ..

انصحي لله وعلمي من لايعلم من اهلك او جاراتك أو صديقاتك مبادىء الاسلام وفضائله .. انشري الفضيلة وحاربي الرذيلة ، لا تترددي ان تقولي كلمة الحق وتذكري أن من تعلم علما فانكره جاء يوم القيامة بلجام من نار .. تذكري قول الله عز وجل (يايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس الحجارة) ..

لقد وضع الله على كاهلك واجبات احسني القيام بها ولا تتقاعسي ابدا .. لقد رفع الاسلام من قدرك واعتبرك عضوا بارزا في المجتمع وله دوره ومكانته الخاصة (ولهن مثل الذي عليهن) فلا تنصتي لمن يقولون ان الاسلام حط من قيمة المرأة ... تذكري انها كانت تباع بابخس الاثمان .. قيل عنها انها روح شريرة حرمت من الميراث وكانت من سقط المتاع فجاء الاسلام ليحررها من قيود العبودية . ويحفظ لها حقوقها وقال فيها الرسول (يغلبهن اللئام) وشجع على تربيتها وجعل ذلك سترا من النار لمن فعل فيا اختي وصديقتي اينما تكونين احدثي انقلابا فكريا وتذكري حاجة المجتمع الى المصلحين المخلصين والى المربين الطيبين من هؤلاء .. اننا بحاجة الى جهد مهما قل لاعلاء كلمة الله

فانظري يا اختي يا من سرت على الدرب .. انظري من حو انظري الى الفتاة التي تلبس ف عاري الصدر .. عاري الاب وتسير في الطريق او تجل السيارة او تجلس في المنتزه و الرجال والشبان تقول انها ت حريتها في انتقاء ما تريد من ال .. انها فتاة متحررة تحقق كي المتحرر ما لكم بها ايها الناس ؟؟ انتم بالنسبة لها ؟ ما دخلكم شئونها ما علاقتكم بها وما و عليها ؟ انها حرة في نفسها تصن ما تشاء .. هل تحجزون على المراة .. هل تلغون كيانها الم هل تستعبدونها هل تجعلونها للرجل تلبس ما يفرضه الرجل ولا تختار لنفسها ما تريد ... والف كلا .. لا نستعبد المرا نلحقها بالرجل تابعة له .. لها ك المتحرر ! ولكن هل الحرية حقا مقصد الفتاة؟ هل هي قضية نف وروحية وفكرية تؤمن بها وتحقق فلننظر يا اختاه ..

الاسلام والاطفال

لق الرأس
تصدق بوزن شعره

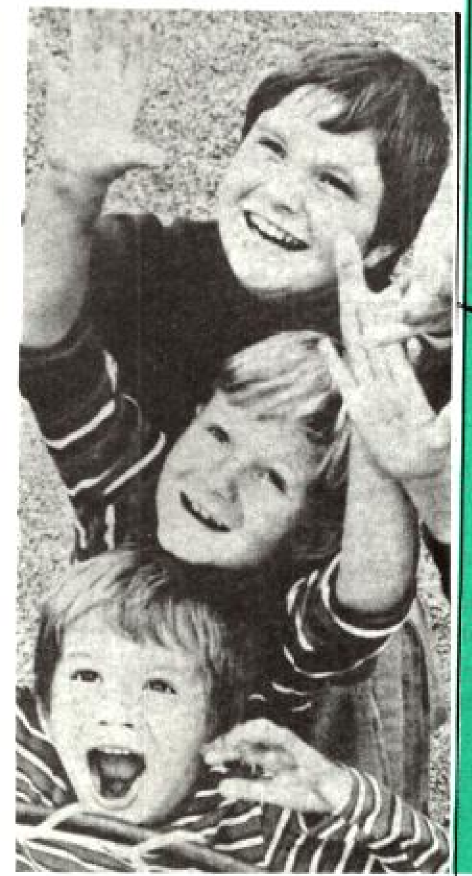
ذا الشباب الذي اثار صدرها
ري نزوة الحيوان فيه .. الذي
كالمسعور في ما بدا واستتر ..
يلتهمها التهاما بعينيه المنهومتين!
ست تراه ؟؟ ما رايها فيه ؟؟
ايها في نظراته !؟ وان ابدت في
هر الاستياء اما عملت حسابه؟
عملت حساب ان صدرها العاري
كتها المثيرة ونظراتها الخليعة
فيه كوامن الحيوان !
وليست متاكدة من ذلك تاكيد
ين منذ اللحظة التي اختارت فيها
تان ومنذ اللحظة التي لبسته
عند الخروج !
مل لبست الفستان لنفسها ؟؟ ام
ا الفتى — المنهوم — اي فتى
وم — تقع عيناه على هذا المنظر
؟ ولماذا ؟؟ ولماذا ؟؟ عملت
ابه وهي تلبس وعملت حسابه
ي تجلس قبالته تنتظر اللحظة التي
عيناه عليها ؟ هل عملت حسابه
ا متحررة . ام لانها مستعبدة
يوان الذي فيها والحيوان الذي
؟ فلتكن صرحاء انها لا تمارس
حرر وانما تمارس العبوديه
امله لدفعة الحيوان ...
فيا أختي وصديقتي ابتعدي عن
بودية لغرائزك وحيوانك الذي في
درك ابتعدي عنها بالممارسه
عليه لتعاليم دينك وقيمه ومبادئه.

هدى عبدالله المطوع

روى مالك في موطئه عن جعفر بن محمد عن ابيه : وزنت فاطمة شعر راس حسن وحسين وزينب وام كلثوم فتصدقت بزنة ذلك فضه .

ويتعلق بالحلق مسألة القزع ، وهي حلق بعض راس الصبي وترك بعضه ، وقد اخرجاه في الصحيحين من حديث عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع ، والقزع ان يحلق راس الصبي ويدع بعضه .

والقزع اربعة انواع : احدها ان يحلق من راسه مواضع من ههنا ومن ههنا مأخوذ من تقزع السحاب وهو تقطعه . الثاني ان يحلق وسطه ويترك جوانبه كما يفعل شمامسة النصارى . الثالث ان يحلق جوانبه ويترك وسطه كما يفعل كثير من الاوباش والسفل . والرابع ان يحلق مقدمه ويترك مؤخره . فهذا كله من القزع والله اعلم .



تسميته واحكامها ووقتها

وقت التسمية : تقدم في الحديث الصحيح المروى عن سمره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم « تذبح عنه يوم سابعه ويسمى فيه » ويقتضى ذلك ان تكون التسمية في اليوم السابع وهناك احاديث اخرى صحيحه تفيد ان تكون التسمية في يوم الولادة ، منها مارواه البيهقي في سننه في « باب تسمية المولود حين يولد » وهو اصح من السابع . ثم روى من حديث حماد بن سلمه عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال ذهبت بعبد الله بن ابي طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولد ورسول الله صلى الله عليه وسلم يهنأ بعيرا له فقال : هل معك تمر ؟ قلت نعم فناولته تمرات فالقاهن في فيه فلاكهن ثم دعا بالصبي فمجه في فيه فجعل الصبي يتلمظ . فقال النبي صلى الله عليه وسلم « حب الانصار التمر » ، اخرجاه في الصحيحين من حديث ابن سيرين عن انس بن مالك .

وفي صحيح مسلم من حديث سليمان بن المغيره عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابراهيم » وذكر باقي الحديث في قصة موته .

يقول ابن القيم : والتسميه لما كانت حقيقتها تعريف الشيء المسمى لانه اذا وجد وهو مجهول الاسم لم يكن له ما يقع تعريفه به فجاز تعريفه يوم وجوده ، وجاز تأخير التعريف الى ثلاثة ايام ، وجاز يوم العقيقة (اليوم السابع) ويجوز قبل ذلك وبعده والامر فيه واسع .

دراسات في قضايا المرأة .. القضية الخامسة تحديد النسل

الاسلام وتحديد النسل

التناسل وموقف الاسلام منه

ان التناسل هو الوسيلة الطبيعية لاستمرار بقاء نوع الانسان في الارض وهو كذلك من مقاصد الاسلام الاساسية بالزواج حتى قال العلماء في تفسير قوله تعالى :

فالان باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم ، ان المطلوب بالمباشره هو ابتغاء ما كتب الله من الذريه لا ابتغاء اللذة المعروفة .

والاسلام ليس نحله طائفيه ، ولا دين أمة معينة ، بل هو دين الانسانية عامه ، يدعوها الى عبادة الله وحده ، وان تكون كلمته هي السائده في كل زمان ومكان .. وهو بهذا الاعتبار ينظر الى كثرة اهله الفاهمين لمقاصده ، والعاملين به في انفسهم ، الداعين اليه ، الاقوياء على تأييده على انها أوضح علامة خير للانسانية . اذ انها تعني امتداد موجة هذا الدين الحق لتطهير الارض من فتن الجهل والاهواء وتحرير الشعوب من سلطان الاستغلال السياسي والاقتصادي .. ولما كان التناسل احد اسباب هذه الكثرة رأينا نصوص الاسلا تحبذها وتدعو اليها.

ثانيا الاسلام يجيز تحديد النسل:

بالرغم من ان الاسلام يدعو الى كثرة النسل ، الا اننا نجد نصوصا ثابتة واردة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقر الانسان او توجهه ان يتخذ اجراء لمنع الحمل او تقليل النسل لاعتبارات وبواعث مشروعة تعرض له .. وهذه بعض من الاحاديث التي تدور حول هذه المسألة :

١ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه انه قال : « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم . والقرآن ينزل » . رواه البخاري ومسلم .. وفي رواية لمسلم « كنا نعزل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغه ذلك فلم ينهنا » .. والعزل الذي يذكره جابر رضي الله عنه هو الوسيلة التي كانت معروفة قديما لمنع الحمل ، فكان الرجل يتحرى ان ينزع عن امرأته قرب نهاية الجماع ليلقي بنطفته خارج مكان الحرث ، فيعزلها عن بلوغ قرارها المكين في الرحم .. ففي الحديث الاول يقول جابر انهم كانوا يعزلون والقرآن ينزل ومراده بذلك أنه لو كان في العزل ما يخالف الشرع لما أقرهم الله عليه، بل لانزل فيه قرآنا للنهي عنه .. وفي الحديث الثاني يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام بلغه انهم يعزلون فلم ينههم .

٢ ـ قال رجل للنبي صلى [الله] عليه وسلم : ان لي جارية هي [خادمنا] في النخل، وانا أطوف بها ، وا[نا اكره ان] تحمل ، فقال عليه السلام « [اعزل] عنها ان شئت ، فانه سيأتيها [ما قدر] لها » . رواه الامام احمد ومسل[م] والفرق بين هذا الحديث وال[حديثين] السابقين ، ان الشارع الحكيم [عليه] السلام قرر المسلمين في الحد[يثين] السابقين على ما كانوا يتخذو[نه من] اجراء منع الحمل ، وفي هذا [الحديث] نراه عليه افضل الصلاة والسلا[م يأمر] به ويوجه الرجل اليه بقوله « [اعزل عنها] ان شئت » .

فالعزل كان امرا معروفا [بين] افراد من المجتمع المدني النبوي [و]الوحي ينزل ورسول الله صلى [الله] عليه وسلم يعلم فاقرهم الله ور[سوله] على ما كانوا يفعلون ، وذلك من ا[قوى] الادلة على جوازه .

المطبخ

كفتة اللحم والبطاطس

٢ رطل لحم مفروم

٢ ـ بطاطس ـ بيضه ـ بصله كبيره ـ ملح ـ فلف[ل] اسود ـ دهن .

الطريقة :

١ ـ يفرم اللحم جيدا مرتين

٢ ـ تسلق البطاطس وتهرس جيدا

٣ ـ يفرم البصل ناعما .

٤ ـ يخلط اللحم والبطاطس والبصل ثم يعجن م[ع] اضافة البيض والملح والفلفل .

٥ ـ تعمل على شكل اقراص مستديرة او بيضاوية [و] تقلى في الدهن وتقدم حارة . ؟

بالعافية

الة امريكا

من : عبدالقادر طاشي

يقولون
ن شمسها لم تدن بعد للغروب "

نطن : ــ (وكالة واشنطن

جريدة ــ ديلي اوكلاهومن ــ
وكالة واشنطن ستار مقالا
ــ جيمس جي كيلتريك ــ
ن فيه بعض الاحصائيات التي
الكتاب السنوى ــ الموجز
ني للولايات المتحدة لعام
ــ ، وهذه بعض تلك الحقائق
دت في تلك الاحصائية ..

سنه ١٩٦٥م بلغت الاحصائية
لولادة غير المتزوجات
٢ حالة ولادة بنسبة ٧ر٧٪
الولاده عموما . بعد عشر
فقط ، ارتفع الرقم الى
٤٤ بنسبة ٢ر١٤٪ ، ٥٨٪ من
حالات كانت لامهات سود ..
طفل ولدوا لامهات ــ غير
ت ــ اعمارهن ١٥ سنة ، اي
لرقم عشر سنوات ماضية .

ل مرة أعطى هذا الموجز
ي بعض الحقائق عن
جهاض القانوني ــ وهو
من الطفل قبل ولادته حسب
الموضوع له من الحكومة
مشروعا قانونيا ــ . تقول
ية : ــ بين عام ١٩٧٢ و
كانت عمليات الاجهاض بلغت
٦٤ حالة لكل سنة ، اما
سنة ١٩٧٦م فقد اشارت
من ــ مليون ــ حالة او
جهاض جرت في امريكا .
ذه العمليات ٦٢٤ عملية في
لكل ١٠٠٠ طفل مولود ،
عملية في كاليفورنيا لكل ١٠٠٠
و ٤١٢ في ولايه واشنطن لكل
. وتبلغ نسبة عمليات
الاجهاض في امريكا ككل عملية واحدة بين كل اربع حالات حمل . ٧٠٪ من عمليات الاجهاض تتم لنساء متزوجات ، وهذه النسبة هي نسبة الزوجات اللاتي يستعملن حبوب منع الحمل ــ او موانع الحمل عموما وقد اعطت الاحصائية بعض المعلومات عن مواقع الحمل وأكثرها استخدما في أمريكا حيث اثبتت أن حبوب منع الحمل أكثر تلك الموانع استعمالا بين النساء البيض أو السود .. ؟

❋ واشارت الاحصائية ــ الموجز الاحصائي لعام ١٩٧٧م ــ الى ان نسبة الاصابة بمرض ــ الزهرى قد انحدرت الى نسبة اقل مما كانت قبل عشر سنوات ولكن الاصابة بمرض السيلان قد ارتفعت من ٣٢٥٠٠ اصابة سنة ١٩٦٥م الى مليون اصابة سنة ١٩٧٥م .

❋ واضافت ان مشكلة ــ تعاطى المخدرات ــ قد ارتفعت ولا زالت ترتفع بسرعة جنونية . سواء في مجال الرجال أو النساء .

❋ وتضاعفت نسبة الرجال والنساء الذين يعيشون مع بعضهم دون زواج اكثر مما كانت عليه قبل ست سنوات من الان .

❋ كثير من التغيرات الاجتماعية حدثت في المناطق ذات الازدهار العام خلال العقد ــ عشر سنوات ــ الماضي . وقد ارتفعت نسبة الذين لا يستطيعون العمل ــ العجزة ــ من ٦٠٠٠٠٠ الى ٢ مليون وبذلك ارتفعت نسبة الميزانية التي تصرف للرخاء والازدهار ــ ومنهم العجزة .. وقد كان لهذه التغيرات الاجتماعية أثر في تغيير الميزانية العامة سنة ١٩٦٥م انفقت امريكا ما يبلغ ٤٠٪ من ميزانيتها للاغراض العسكرية ــ يسمونها الدفاعية ــ وقد انخفضت هذه النسبة الى ٦ر٢٤ بالمئة في عام ١٩٧٦ م ، وبذلك صرفت أكثر الميزانية الفدرالية في الازدهار العام ــ الرخاء ــ ، والصحة ، والتعليم ، والضمان الاجتماعي . وبدأت الحكومة تزيد من نسبة اهتمامها في مجال الرخاء الاجتماعي

❋ ان كثيرا من هذه التغيرات الاجتماعية عموما اصبحت تلاحظ بشكل واضح . .

يقول الكاتب : ❋ كثير من الفضائل ــ القديمة ــ كما يسمونها ــ كالطهارة أو العفة ، والثقة ، وكبح النفس ــ عن الشهوة الجنسية بخاصة ــ ، فقدت مكانتها من الاحترام التي كانت تحتلها في الاخلاق الامريكية ❋ وفي مقابل هذه الفضائل أو القيم استبدل المجتمع الامريكي قيما اخرى او أصبح بلا قيم ..

● ● ●

❋ ويختتم الكاتب ــ جيمس جي كيليتريك ــ بقوله : ــ
ــ ليس واحدا من هذه التغيرات الضرورية دليلا على دنو شمس .. الامبراطورية الامريكية على الغروب ولكنها ــ بلغة القدماء ــ أبطء مما كنا نظن ــ .

● ● ●

ترى .. هل الكاتب مصيب في استنتاجه الذي ختم به مقالته ؟ ...

أوكلاهوماسيتي ــ الولايات المتحدة
٩ ربيع الاول ١٣٩٨هـ
١٧ فبراير ١٩٧٨م



وقفة ..

اننا ننظر باسف شديد وبغيرة اسلامية الى ما الت اليه الحال الان في معظم البلاد الاسلامية من هجر كتاب الله الذي هو النور الذي يهدى الى الحق والى طريق مستقيم ، وسنة رسوله التي يجب اتباعها والعمل بموجبها . وبدأت ترى الدنيا من خلال الملذات العشوائية المضللة . وبدأنا نرى المسارح ودور السينما واماكن المنكر تنتشر تبيئا فشيئا وبدون اية صعوبة والاعظم من ذلك هو ظهور مؤيدين لهذا الانحطاط الكلي ومساعدة من يريد ان ينخرط معهم بشتى الوسائل الدعائية المضله الهدامة للمبادىء الاخلاقية التي جاء بها الاسلام — وانك لعلى خلق عظيم —

واذا بنا نقف حيارى لا نعرف كيف ولا الى اين نسير .. وقد اوشكنا ان ننسى بان لنا دينا وعقيدة وشرفا ومبادىء قيمه ، قال تعالى « يا ايها الناس ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور »

ان التمسك بشريعتنا السمحاء ، وبنورنا العظيم الذي هو الضياء الذي نهتدى به ونسير عليه هو المنقذ الوحيد مما نحن فيه الان وهو الذي رفع من شأن المسلمين وجعلهم خير امه اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ول

قو لنبينا عليه الصلاة والسلام

الدنيا حلوة خضرة وان الله تع

مستخلفكم فيها فينظر كيف تع

فاتقوا الدنيا واتقوا النساء .. ا

انسان انما خلق ليبتلى في هذه ا

ايسير في امر نفسه وما يملي عل

الشيطان أم ينكر ذلك على نفس

ويعلم ان هناك يوما سوف يحا

فيه على كل ما عمل ان خيرا

وان شرا فشر .

قال عز من قائل « يوم تجد كل ن

ما عملت من خير محضرا وما ع

من سوء تود لو ان بينها وبينه

بعيدا ويحذركم الله نفسه والل

رؤوف بالعباد » .

جعلنا الله هداة مهديين الى ما

الخير والسداد .

عبدالله محمد الم

خطأ الاسلام في التلفزيون الاردني

بدا التلفزيون الاردني في انتاج مجموعة من المسلسلات التي تعرض لتاريخ الاسلام . والذي يلفت النظر في هذه المسلسلات امور كثيرة منها ان الذين يكتبون مادة البرامج على صورة سيناريو ليسوا متفهمين ثقافه اسلامية وفوق ذلك فان المخرج والممثلين ليسو مسلمين اصلا باستثناء دور الحاجب على باب الخليفة حيث يمكن ان يقوم به مسلم . اما الذين يلعبون الادوار الاساسية فهم نصارى من لبنان تتراوح اسماءهم بين انطون وجورج وايليا . وهكذا .

وهذا امر خطير بالطبع اذ كيف يتسنى لهؤلاء ان يتقمصوا ادوار المسلمين رجالا ونساءا حكاما ومحكومين وهم لا يحملون الا الحقد الاعمى المظلم على الاسلام والمسلمين « ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » .

اما موضوع المسلسلات هذه فحدث ولا حرج . فاذا كنا بحاجة الى ان نلقن ابناء الجيل ما يشير الى الوحدة والقوة في تاريخنا فان هذه المسلسلات لا تتناول الا مواطن الخلاف منه تكريسا لواقع التمزق .. واذا كنا بحاجة الى جيل مهذب الاخلاق سامي الاهداف فانما هي تعرض لنا مسلسلا عن المعتصم الخليفة العباسي لا تظهر لنا ما شهر به الرجال من باس وشدة مع اعداء الحق وقصة عمورية والمراة الهاشمية المشهورة لا وانما تشير الى قصة حب بين بنت سجان سجن القلعة في بغداد وبين رجاء بن وائل وتعرضه لبنت المعتصم سكينة التي هى ايضا معجبة برجاء ومعرفة كل ذلك تكريسا للهو الشباب وابعادهم عن ساحة الرجولة وهكذا في مسلسل هارون الرشيد ، ونساء عربيات وغيرها من المسلسلات

وحقيقة اخرى مرة تتعلق بالندوات الثقافية فاذا كانت الندوة تتعلق بفيلسوف او مفكر او موضوع اسلامي تاريخي مثلا . فلا يختار المشرف

مسلمين مختصين يفهمون الق

والسنة الحكم على الشخص

الموضوع وانما هم يتخيرون مجم

من خريجي دهاليز امريكا في الفل

او التربيه او الاجتماع من اجل

يحكموا على الموضوع الاسلام

بمقاييس فرويد او ماركس او سب

دوركايم وهكذا واحب ان اعلم الم

المسلم بان في التلفزيون الاردن

برنامجان احدهما عربي والاخ

انجليزى بنفس الوقت من خلال ق

وللاسلام في البرنامج العربي ساء

اسبوعيا ممزوجتان بالموسيق

الصاخبة والدعاية المتغيرة . ا

البرنامج الاجنبي فهو في حد ذا

برنامج تبشيري يستمر خمسة سا

متواليه في اليوم يعرض فيه رع

البقر على انهم ابطال واهل نخ

وشجاعة ... واذا اردتم المزيد

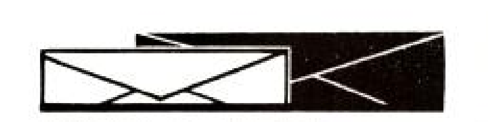
المعلومات فاني على استعداد .

وفي ندوة تلفزيونية جمعت كل

وزير الاعلام ووزير الاوقاف واس

نظام الاسلام في الجامعة الاردني

اتفق ثلاثتهم على ان يكون هناك تنسيق



...اء مطبعية

... السادة المسؤولين عن اخراج ...جتمع المحترمن

...م عليكم ورحمة الله وبركاته

... واخواني في الله اشكر الله ...قكم لاخرج هذه المجلــة ...ة واساله ان يقوى هممكم ...ضدكم وينصركم على اعـداء ...اينما كانوا . من المؤسف انني ... على هذه المجلة المطيبة الا ... قصيرة وتعرفت عليها عند ...سدقاء والان ما عندي منهـا ...ان وهما العدد — ٣٨٥ — ... — ٣٨٦ — ولاحظت في هذين ... اغلاط مطبعية في بعض الكلمات ... الموجودة فمثلا .

في العدد — ٣٨٥ — تحت عنوان محبة الله ص١٥ العمود الاول الاية مذكورة « محمد رسول الله والذين معه اشداء الكفار رحمـاء بينهـم » والصحيح هو « محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم » سورة الفتح اية — ٢٨ —

وفي العدد — ٣٨٦ — تحت عنوان دراسات في قضايا المراة في العمود الثاني في فقره الحمل ذكرت الايـة « حملته اما كرها ووضعته كرها » والصحيح هو « حملته امه كرهـا ووضعته كرها » الاحقاف اية ١٤

وتحت عنوان رقابة يهودية على الاعلام العربي لا ص٩ الايـة ذكرت « ولقد اتينا موسى الكتاب وقضينا من بعده بالرسل .. » والصحيح « ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل » .

فارجو من الله ان يعينكم على عمل الخير ونرجوا تصحيـح الكلمـات القرانيية وايضا ذكر الاية مـن اي سوره حتى يرجع اليه من ساوره شك في حرف حفظكم الله وساعدكم على عمل الخير ابنكم البار والطالب بجامعة الرياض

أحمد عبدالله

كلية العلوم — قسم فيزياء

« المجتمع » : نشكر الاخ القارىء أحمد باقلب على ملاحظته الدقيقـة والقيمة والتي ان دلت على شيء فانما تدل على دقه الملاحظة والحرص على قرآننا العظيم ونحن اذ ناسف على وجود مثل هذه الاغلاط نسال الله عز وجل ان يغفر لنا سهونا وأن يعيننا على الانتباه لها مستقبلا .

...الاعلام على ان تقوم وزارة ...بتقديم الشباب المثقفين ثقافة ...لوزارة الاعلام حتى يسهموا ... البرامج التلفزيونية المتعلقة ...بشكل خاص ، ولكن الحقيقة ... هذا الاتفاق ذهب ادراج ...يث يشترط في وزارة الاعلام ...ون المتقـدم متقنـا ...جليزية وكان تاريخ زينـب ...عمر وعثمان واحمد ومحمود ...الا بلغة تشارلـز ديكنـز ... وكان من الواجب ان تفهم ... من ابن خلدون او من الطبرى ... لا بل من سان سيمـون ... من المستشرقين والمبشرين ... الاجنبية هذا ما نعيشـه ...ة الاعلام في الاردن وخاصة ...ون هذا السلاح الخطير . ...عليكم ورحمته وبركاته

... يوسف محمد ابو جويعد

... الجامعة الاردنية — كلية ... والتجارة — قسم علـوم سياسية

قبل أن يفوت الأوان

يا فتاة الاسلام .. ثوري .
...دى وثاق الكفر .. وهبي .
طاردي العدوان ، في كل ارض
أخرسي كل لسان
لاهج بطغيان .
وارفضي كل عرض ..
باي أثمان .
اجيبهم يا فتاة :
الا موتوا بغيض .
سابقى رغم انف الكفر .. وارضي .
في حشمتي وجلباي .. سابقى
يا ويحكم .. انا لم أعد مثل امس ،
انا اليوم أنبه .
اني اعرف الشر الذي سرى ،
والخبث انتبه .

لماذا ؟ تروجون للسفور ؟
وتطالبون ابراز النحور ؟
واختلاط الاناث والذكور ؟
هل دعوتم .. الى انشاء جيل ..
به عقل ، وايمان ، وتفكير ؟
هل طلبتم .. احياء مجـد ..
تليد نام عنه الكثير ؟
وهل سالتم ؟ جهاد عدو ..
تلكم وهو الحقير ؟
حتى تكونوا ساده .. لا ذيولا تابعين
حتى تعودوا رجالا ، .. لا حميـرا
سادرين ..
حتى نحرر
قدسنا
وارضنا
يا دعاة الخراب . ويحكم من ظالمين
تزعمون اني حبيسة بيت . وهو رحب
واني قعيده طفل .. وهو حب
تريدون ان اكون التيسة والتعيسة
كذبتم ...
اني سعيدة .
جدا سعيدة .

ساره محمد السعيد

السعودية — القصيم

جلاء القلوب

الاخلاص واحضار النية فى جميع الاقوال والافعال

عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما
يرويه عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن
هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله تبارك وتعالى عنده حسنةً كاملة وان هم بهـ
فَعَمِلَهَا كتبها الله عَشْرَ حسنات إلى سبعمائة ضِعْف إلى أضعاف كثيرة وان
هم بسيئة فَلَم يَعْملها كتبها الله تعالى عنده حسنةً كاملةً وان هم بهاً فَعَمِلَهَ
كتبها الله سيئةً واحدةً » متفق عليه ، نقلاً من رياض الصالحين ص ٩

العلم

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم « مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضـ
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وانبتت الكلأ والعشب الكثير . فكان منه
أجادب مسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا وأصاب
طائفة أخرى منها إنما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه
في دين الله تعالى ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً
ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت بـه » رواه البخـارى ومسلم الترغيب
والترهيب ج ١ ص ٢٩

الوصية بالاتباع لكتاب الله وسنة رسوله

عن جابر رضى الله عنه قال جاءت ملائكة إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو
نائم فقالوا ان لصاحبكم هذا مثلا فاضربوا له مثلا قال بعضهم انه نائم وقال
بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل
فيها مأدبة وبعث داعياً فمن أجاب الداعى دخل الدار وأكل من المأدبة ولم يجب
الداعى لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولو هاله يفقهها قال بعضهم أنه
نائم وقال بعضهم ان العين نائمة والقلب يقظان فقالوا الدار الجنة والداعى محمد
فمن أطاع محمداً فقد أطاع الله ومن عصى محمداً فقد عصى الله ومحمد فرق بين
الناس » رواه البخارى . مرقاة المفاتيح ج ١ ص ١٨٠

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف
اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير
للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠
فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم
ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية
مؤسسة الجريسى للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة
الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة
بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن
ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٨٥٠٤ ت ١٩٥٣٩

لقاء مع:
الشيخ حسن خالد

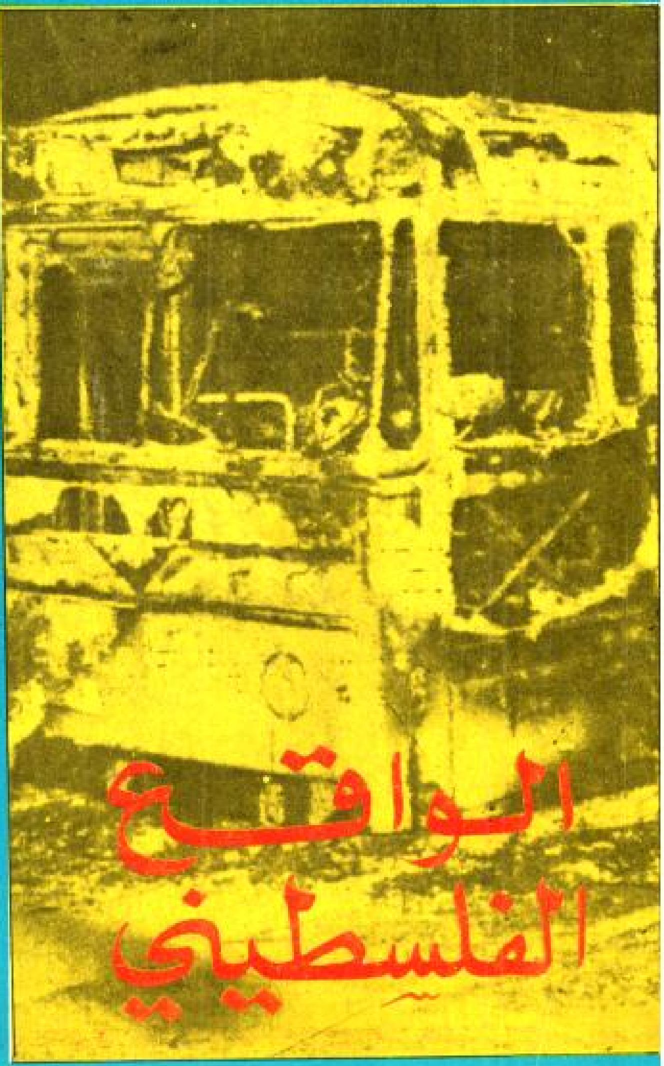


اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٢ ربيع الآخر ١٣٩٨هـ - ٢١ مارس ١٩٧٨م
العدد ٣٩١ - السنة التاسعة - الثمن ١٠٠ فلس

عملية ,,كمال عدوان,,





بسم الله الرحمن الرحيم

اعلان للمساهمين في

بنك دبي الاسلامي

بمناسبة عقد اجتماع الجمعية العمومية العادية للمساهمين

يسر مجلس ادارة بنك دبي الاسلامي دعوة المساهمين لحضور الاجتماع السنوي الثاني للجمعية العمومية العادية الذي سيعقد في مبنى البنك الرئيسي الجديد في منطقة بورسعيد شارع المطار، ديرة - دبي ، وذلك في تمام الساعة الرابعة والنصف من بعد عصر يوم الاثنين ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ مارس ١٩٧٨م .

المرجو من السادة المساهمين الاتصال بالبنك قبل موعد الجلسة بأربع وعشرين ساعة على الاقل لتكملة الاجراءات ولاستلام بطاقة حضور الاجتماع

جدول اعمال الجمعية يتضمن ما يلي

١- كلمة السيد رئيس مجلس الادارة
٢- سماع ومناقشة التقرير السنوي لعام ٧٧م
٣- النظر في نتائج الأعمال للعام المالي ٧٧م والميزانية العمومية المراجعة في ٣١ ديسمبر ٧٧م والمصادقة عليها
٤- اعتماد الارباح المقترح توزيعها .
٥- تحديد مكافآت اعضاء مجلس الادارة .
٦- اعتماد تعيين مراقب للحسابات .
٧- أية موضوعات أخرى .

رئيس مجلس الادارة

سعيد احمد لوتاه

قبس من نور

يا أيها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل أعمالهم

« محمد ٧-٨ »



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

– المجتمع في سنتها التاسعة ..
الواقع والامل –

تدخل « المجتمع » اليوم سنتهـــا التاسعة لتواصل مسيرتها نحو بناء صحافة ملتزمة . ولعـل القارىءيستطيع أن يلمس بعض الخطوات التي خطوناها في الفترة الاخيرة نحو تطوير – المجتمع – من حيث نوعية الورق ، وطريقة الاخراج ، والتبويب ومحاولة عدم الاقتصار على التعليـق الاسبوعي في اعطاء القارىء المسلـم صورة واقعية عن الاحداث المحليـة والاسلامية والعالمية من حوله مراعين في كل ذلك مبدأ التوازن والشمول حتى لا يطغى جانب على جانب .

● ونود ان نقول بهذه المناسبـة أن الصحافة بمفهومها الاصيل ، الذي جعلها تلقب بالسلطة الرابعة ، انما تنبي في الواقع عن مدى ما تقدمه للقارىء من تحليل للاحداث مبنى على البحث والاستقصاء والادلة الماديـة القوية ، لذلك برز الى الوجود مـايسمى بوكالات الانباء العالمية التي من أخص خصائصها أنها تبث عيونها ومراسليها الصحفيين في كافة انحاء العالم لتزود الصحف والمجلات باحدث الاخبار وأدق التفصيلات عما يجرى من أحداث . هذه هى مهمة الصحافة الرئيسية الحية وهذا هو الذي يعطيها القوة اللازمة لتمارس التاثير فـي المجتمع ، وغني عن القول اننا لم نصل بعد الى هذا المستوى الصحفي ، وللوصول اليه لا بد من توفر عدد لا بأس به من الصحفيين الاسلاميين المتفرغين وانشاء وكالة انباء اسلامية تنقل الخبر والتحليل السليم ومـا نظن ان الطريق سهل بل فيه صعوبة تحتاج الى وقت أكبر من الوقت الذي امضيناه في الفترة السابقة .

● بقى ان نذكر أن الصحافة الاسلامية على وجه الخصوص لها محور ثان تعمل عليه يكاد يساوي في أثره أثر المحور السالف الذكر ، ذلكم هو بث الوعي الاسلامي بين طبقات المسلمين والعمل على ايصال المفاهيم الاسلامية لهم اضافـة الـى اشاعـة الراي الاسلامي الواضح تجاه الاحـداث المحلية والعالمية ، كل ذلك من صميم الفكرة الاسلامية التي تعنى بالانسان ومشاكله دينا ودنيا . ولهذا الغرض نحن نسعى الان لتطوير « المجتمع » ومحاولة صياغتها في قالب لطيـف منسق جميل يشجع القارىء ويدفعه قدما للاطلاع على المواضية الاسلامية

● خلاصة القول : ان هذا هـــو الواقع وأملنا ان يوفق الله جميـــع العاملين ليصلوا بالصحافة الاسلامية الى أرقى مستوى لتجابه الصحافـة المدمرة المسيرة من قبل الصهيونيـة والنصرانيـة .

عملية .. كمال عدوان .. الفدائية

.. الواقع الفلسطيني .. والاستغلال اليهودي ..

لقد تركت عملية – كمال عدوان – الفدائية قرب – تل أبيب – المحتلة عدة معالم يجدر بنا الاشارة اليها والاشادة بها :

● استطاعت هذه العملية أن تعطينا بعض الامل في عودة الوعي الى المقاومة الفلسطينية وأن تؤكد من جديد – أن حل القضية الفلسطينية لن يكون الا عبر البندقية – وأن غصن الزيتون لا بد أن أن يسقط من يد ياسر عرفات اذا ارادت مواجهة التشريد والابادة الجماعية للشعب الفلسطيني عى يد اليهود واذا أرادو – تحرير فلسطين من النهر الى البحر – .

● وأثبتت ، وبجدارة ، أن الانسان العربي المسلم ما زال يحتفظ بعزته وكرامته وكراهيته لليهود المبنية علي ايمانه بالله وخبث اليهود ومكرهم للقضاء على الاسلام وعلى الشعب المسلم واثبتت كذلك أن – الحاجا النفسي – ما زال قائما .. وقد بدأ ذلك واضحا بالارتياح الشعبي والتأييد الجماهيري الواسع لعملية – كمال عدوان – .

● ورسخت في الاذهان أهمية الحرب الفدائية الشعبية لزلزلة العدو المستمرة من الداخل وضرب مرافقه الحيوية وارباكه وغير خاف علينا أن كثيرا من الدول لم تكن لتتحرر الا بتنظيم الحرب الشعبية ولنا في الجزائر أكبر مثال ..

وخلاصة القول في هذه النقطة أنها رسخت في الاذهان أن عملية واحدة داخل اسرائيل تساوي عشرات العمليات خارجها والدليل على ذلك ما أحدثته من ارتباك وفزع في صفوف الاسرائيليين عشية الهجوم وما نجم عنه من خسائر .

وكشفت القناع الذي تتلبس به معظم دول العالم حيث استنكرت تلك العملية الفدائية التي – ذهب ضحيتها عشرات من الابرياء المدنيين الذين ما هم الا ضباط احتياط بجيش العدو !! في حين نسوا أو تناسوا الاف الضحايا من ابرياء المسلمين : شيوخا وشبابا ونساء وأطفالا ، – دير ياسين – ومذبحة – بحر البقر – ليست ببعيدة عنهم بل ونسوا أن مجرد الوجود اليهودي في فلسطين عدوان اثيم !!

حقائق ابرزتها العملية الفدائية . والاحتلال اليهودي ..

● **عودة المقاومة الفلسطينية الى مسلكها الصحيح في الحرب الشعبية المنبثقة من داخل الارض المحتلة والبعيد عن المهاترات السياسية العربية والدولية ..**

● **اعادة الصراع (العربي – اليهودي) الى اطاره الطبيعي .**



● عودة الثقة الى النفوس بعد الاهتزاز الـذي اصابها اثر الصمت الذي طال أمـده واسقاط مبادرات الاستسلام الذليل .

● مع كل ذلك نطرح التساؤلات التالية بعدمـا أقدم العدو اليهودي على احتلال جنوب لبنان وعلى ضوء التخاذل العربي تجاه هذا العدوان :

ــ هل ثمن القادة الفلسطينيون نتائج تلـك العملية وما قد يترتب عليها من اثار ؟

ــ هل كان هدف العملية مجرد عرقلة عمليـة الاستسلام في المنطقة ؟

ــ هل قدر القادة الفلسطينيون المواقف المحتملة لجبهة الصمود والقوى الاخرى المساندة للثورة الفلسطينية . ؟

ــ هل الخطة ذات امد طويل أم انها تكتيكية؟

المواقف التالية قد تجيب على بعض تساؤلاتنا :

● وكالة الانباء الالمانية الغربية تقول ــ ان السوريين يلمحون الى أن العملية الفدائية مؤامرة موجهة ضد سوريا لوضعها في موقف حرج ، هو أن ــ الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان قد تؤدي الى حرب شاملة مع ــ اسرائيل وهو الشيء الذيلا تريده سوريا الان . واذا لـم تتدخل سوريا في القتال فسوف تتهم من قبل العالم العربي بأنها لم ترفع أصبعها لايقاف الابادة الجماعية للشعب الفلسطيني واحتـلال جنوب لبنان لمدة طويلة ..

وان صح ما أوردته وكالة الانباء الالمانيـة الغربية عن نتائج هذه العملية الفدائية فان واقع الاحداث الى هذه الساعة ينقض ذلك التوقـع ، اذ أن السوريين لم يشتركوا الى الان عمليا مع الفلسطينيين واللبنانيين لمواجهة اليهود في الجنوب وانما اكتفوا في البداية ــ بتقديم العون السياسي وامدادات المؤن وعمليات النقل للقوات الفلسطينية التي تحاول صد الغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان . وحينما اشتـدت المعارك وتوترت الازمة النفسية لدى الشعب العربي خرجت علينا الصحف بعناويـن بارزة ــ أن سوريا وفرت غطاء جويا لقوات الردع العربية وللان لم نسمع بأية مشاركة فعلية للسـلاح السـوري ..

● ان القوات اليهودية لم تعبر ــ الخط الاحمر الذي ترابط عنده القوات السورية وأكدت هذا الحكومة الاميركية ــ بينما توغل الطـيران اليهودي شمالا ــ وذلك لكيلا يصطدم الفريقان

● ان مجريات الاحداث في السنوات الاخـيرة تثبت بما لا شك فيه :

ــ ان الحل الاستسلامي الامريكي يواجه عقبة الوجود الفلسطيني في لبنان ولضمان تحقيـق الحل لا بد من القضاء على المقاومة الفلسطينية .

ــ ان ــ اسرائيل ــ انتظرت طويلا الشرارة المناسبة لبدء عملية احتلال جنوب لبنان لانهاء الوجود الفلسطيني ..

واليكـ م الادلـة :

١ ــ اشعال نار الفتنة قبل سنتين في لبنـان والـدور الامريكـي اليهـودي واضـح فيها ومحاولة انشاء كيان مستقل للنصارى ، والتحالف الواضح بين النصارى واليهود ، كل ذلك لجعل المناخ مناسبا لحصر الفلسطينيين (الذيـن يشكلون سندا للاغلبية الاسلامية السنية) في الجنوب ثم ضربهم وتشتيتهم وابعادهم عن منطقة الحدود الاسرائيلية ــ حيث أن هـذه الحدود هى اخر ما تبقى للمقاومة للانطلاق ضد الكيان اليهودي .

٢ ــ تهيئة الظروف لقيام الرئيس السـادات بمبادرته الاستسلامية لتكون مثارا للفرقـة



التعليق الاسبوعي

والتصدع في الصف العربي ولعزل مصر عن القضية الفلسطينية •ولعل حادث مطار – لارنكا الاخير تجسيد واضح اخر للسعي الحثيث لاشعار نار الفتنة والفرقة بين مصر والفلسطينيين ، ولاعطاء النظام المصري مزيدا من المبررات لعدم التدخل لحماية المقاومة الفلسطينية جنوب لبنان •

٣ – تصريحات – بيغن – زعيم الكيان الصهيوني في الاونة الاخيرة تدل على أن – اسرائيل – كانت تنتظر مثل هذا الوقت المناسب لعملية سحق الفلسطينيين وتدميرهم واحتلال الجنوب اللبناني •

٤ – تبيين حافظ الاسد في تصريح لجريدة – نيويورك تايمز – الامريكية أن سوريا ليست على خلاف مع مصر حول مبدأ – السلام – في الشرق الاوسط انما الخلاف على الوسيلة وأنه مع التسوية الامريكبة في المنطقة ، وهذه التصريحات كان من الممكن أن تجعل قادة المقاومة يدرسون نتائج العملية التي أقدموا اعيها بصورة أدق ، اذ أن أرغام سوريا على خوض معركة مع العدو اليهودي أمر بعيد الاحتمال اذا أمعنا النظر في هذه التصريحات السورية التي سبقت العملية الفدائية بأيام قليلة وفي ارتباطات سوريا الدولية •

٥ – تصريحات اليهود بعد عملية غزو الجنوب حول حمايتهم للاقلية النصرانية الصديقة وأنهم لن يسمحوا لاحد المساس بها اضافة الى الاعداد اليهودي المسبق لاستهداف المناطق الاسلامية وتحاشي اصابة المناطق النصرانية حتى فيبيروت نفسها •• مما لا يستبعد قيام النصارى – بمساعدة اليهود – ببناء دولتهم النصرانية في لبنان لمواصلة ضرب المسلمين واجلائهم نهائيا من لبنان وفلسطين وسوريا – بعد اقامة دولة علوية يرأسها النصيريون – •

– الحل –

والسؤال الان هو : ما الحل امام المقاومة الفلسطينية بعد أن أستغلت عمليتهم الجريئة تلك ذلك الاستغلال الخبيث ؟

الحل عندنا يتمثل فيما يلي :

● مواصلة الكفاح المسلح داخل فلسطين واشعال نار الثورة الشعبية وعدم الاكتفاء بعملية – كمال عدوان – والبكاء على نتائجها •

● التنبه أكثر فأكثر لخطط اليهود الماكرة وعدم الاستسلام لاماني السلام والعيش في وئام مع اليهود فلا ذمة لليهود ولا عهد •

● فك الارتباط بالحكومات العربية والعمل كوحدة مستقلة شعبية فلسطينية لا ترتبط بأي رابط سياسي بمصر أو سوريا أو الاردن ، فالفلسطينيون طردوا من أرضهم وجميع تحركاتهم يجب أن تكون لاسترداد أرضهم •

● قطع التذبذب بين الولاء للشرق أو الغرب والانطلاق من منطلق لااله الا الله فمنه النصر وحده سبحانه – وما النصر الا من عند الله ، ان الله عزيز حكيم –

واخيرا ••

فان الحكومات العربية والاسلامية مدعوة لدعم المقاومة الفلسطينية بالعتاد والاموال والرجال وفتح جبهات قتالية أخرى مع العدو اليهودي واستخدام كافة وسائل الضغوط لكسب التأييد الدولي للقضية الفسطينية حيث أن برقيات الشجب والاستنكار والتأسف لن تفيد الفلسطينين واللبنانبين في محنتهم الدامية •

شؤون محلية

اميرالبلاد يستقبل مفتي لبنان

استقبل سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد مفتي لبنان سماحة الشيخ حسن خالد .. والوفد المرافق له .
وقد اجتمع سماحة المفتي في وقت لاحق بوزير الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد يوسف جاسم الحجي ، حيث جرى البحث حول التعاون الاسلامي بين البلدين .

الشيخ صباح الاحمد يحضر مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في داكار

□ يغادرنا نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ووزير الداخلية بالوكالة الشيخ صباح الاحمد ، الى داكار في اواخر الشهر الحالي حيث يراس وفد الكويت الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي يعقد في عاصمة السنغال .. جدول اعمال المؤتمر يستهدف دعم التعاون بين الدول الاسلامية ، واستعراض الموقف من ازمة الشرق الاوسط ، واستمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية وانتهاكاتها للمناطق المقدسة .

جولة للحجي والفارس في دار القران الكريم

● قام وزير الاوقاف والشئون الاسلامية يوسف جاسم الحجي ووكيل الوزارة المساعد للشؤون الاسلامية عبد الرحمن عبد الوهاب الفارس بزيارة دار القران الكريم حيث حضر محاضرة عن مادة الفلك القاها الفلكي الكويتي صالح العجيري .. وقد أبدى الفارس ارتياحه للاسلوب الذي يتبعه العجيري في تبسيط وتدريس مادة الفلك .

معجم المذهب المالكي تصدره وزارة الاوقاف

بدا الجهاز العلمي في الموسوعة الفقهية التي تصدرها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بوضع معجم فقهي كامل للمذهب المالكي .
وصرح مصدر مسؤول بالوزارة بان المعجم مستخلص من كتاب معتمد ومتداول بين المختصين في التشريع والقضاء ، وهو كتاب - الشرح الكبير لمختصر خليل - .
واضاف ان هذا المعجم سيقدم خدمة كبيرة في مجال البحث الفقهي والدراسات التشريعية في العالم الاسلامي ولا سيما في الدول التي تهتم بالمذهب المالكي ، كبعض دول الخليج وكافة دول المغرب .

حسنا فعلتم لحماية البيئة الطبيعية ولكن .. من لحماية بيئتنا الاجتماعية من الفساد ..؟

في الاجتماع الاخير للجنة العليا لحماية البيئة برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضي وزير الصحة ، وعضوية وكلاء الوزارات المعنية ، ناقشت اللجنة مرسوما بقانون حماية البيئة تمهيدا لرفعه الى مجلس الوزراء .
وقد تضمن القانون مجموعة من الجزاءات على كل من خالف القوانين والاحكام واللوائح والاشتراطات والمواصفات لقانون حماية البيئة .
وكان قد نظم اسبوع في الكويت لحماية البيئة اقيمت فيه الندوات والقيت المحاضرات ، ونشرت الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع الهام .
ونحن ، طبعا مع حماية البيئة من التلوث ، ولكن ليست البيئة الطبيعية من هواء وماء وتربة فحسب انما حماية البيئة الاجتماعية ايضا من فساد الاخلاق ، وتبدل القيم ، وانقلاب الموازين .
لقد فسد تبيئتنا الاجتماعية فسادا عظيما ، وتلوثت اخلاق الناس فيها ، وانحطت اساليب التعامل بين ابناء المجتمع الى درجات لا يرضى عنها الله ، ولا يمكن ان نامن فيها على ابنائنا ونشئنا .
فهل اقيمت اسابيع اخرى من اجل حماية بيئتنا الاجتماعية ، وهلا عقدت الندوات والقيت المحاضرات ونشرت البحوث التي تدرس سبل اصلاح بيئتنا الاجتماعية من الفساد الذي اصابها ، وتنقيتها من الدخن الذي خالطها ؟ .
واذا كانت حماية البيئة الطبيعية من اختصاص وزاره الصحة ، فان حماية بيئتنا الاجتماعية هى من اختصاص وزارات الدولة كلها ، ومؤسساتها جميعها ، بل هي تهم كل فرد من افراد هذا المجتمع المسلم .
حين نحمي بيئتنا الاجتماعية من الفساد الخلقي ، فاننا نضمن لوزارة الصحة الافا من الاصحاء الذين كانت تخرب اجسامهم الخمرة وتنشر العلل في ابدانهم المخدرات والسجائر ..
ونضمن لوزارة العدل راحة قضاتها ومحاميها حين تقل الجرائم والخلافات حتى تكاد تنعدم .
ونضمن لوزارة التربية جيلا قويا صاحب خلق ودين وعلم ، حين تختفي هذه المفاسد التي تجره اليها ، وتبعد عن دراسته ، وتحرف اخلاقه ، وتفتك بصحته .
ونضمن لوزارة الداخلية امنا واستقرارا تختفي فيها السرقات ، وتندر فيها المخالفات ، وتقل الانحرافات .
وهكذا الحال مع مؤسسات الدولة جميعها . .
فهل تعمل الدولة من اجل حماية بيئتنا الاجتماعية ؟

مفتي لبنان في زيارة للكويت..

زار الكويت اخيرا وفد لبناني اسلامي برئاسة الشيخ حسن خالد مفتي لبنان وقابل المسؤولين ، وشرح لهم قضايا المسلمين في لبنان ، كما نظمت لـــه وزارة الاوقاف الكويتية برنامجا طوال اقامته في الكويت .

وقد زار الوفد جمعية الاصلاح الاجتماعي ، وتجول في انحائهـــا ، واطلع على مختلف النشاطات فيها من رياضية وثقافية واجتماعية ، وأبدى اعجابه بها .

وقال سماحة المفتي لـ ــ المجتمع ــ بعد انتهاء زيارته للجمعية : ان هذا التجوال أعطاني بعض المنفعـــة والفائدة التي كنت امِلها واتمناها ، فقد تعرفت على مركز الجمعيـــة ، وعلى وجهات النشاط المختلفة فيها من ثقافية ورياضيـــة واجتماعيـــة ، وتعرفت على مجلة ــ المجتمع ــ التي تصدرها الجمعية ، ومما لا شك في ان هذا النشاط يمثل ظاهرة نعلق عليها اكبر الامال .

وقد علق سماحة الشيخ حسن خالد على ما نشرته ــ المجتمع ــ قبل فترة قريبة عن الاوقاف الاسلامية في لبنان ، فبين الحقائق ، وفند التهم التي اثيرت ، واكد انهم ماضون في العمل للاسلام ونصرته ، وان اساء بعض الناس الظن والفهم .

وعبر الدكتور الشيخ صبحي الصالح عن اعجابه بنشاطات جمعية الاصلاح فقال : حقا انها جمعية يفتخر بها ، ونرجو الله ان تنتشر امثالها في شتى انحاء العالم الاسلامي ، فهي تبذل جهودا كبيرة ، تثمر عطاء جزيلا .

وقد لاحظت شيئا جديدا تجسد في اندفاع الشباب المؤمن في محاولاتـــه التعمق فيما يتعلق بثقافته الداخلية والتعمق بالاراء المختلفة ، وبكل مـــا يتعلق بحياة المسلم في هذا العصر من تدريب وتنمية روحية ونفسيـــة وجسدية .

ان كل محاولة تقترن بهذا الاسلوب الموضوعي والحي لا بد أن يكتب لها النجاح .

أما السيد احمد بزيع الياسين مدير بيت التمويل الكويتي الذي كان ضمن المستقبلين للوفد فقال للمجتمع : لقد سررنا بزيارة المفتي وصحبه الكرام وسعدنا بهم كثيرا ، ونحن نرحـــب دائما بمثل هذه اللقاءات وندعو لها . وهذا ما يجب أن يأخذ به الجميع ، لان من شان هذه الزيارات توثيق عرى المسلمين ، والتنسيق فيما بينهـــم ، وهذا أمر يجب أن يأخذ به الجميع .



مخططات اليهود لالهاء الشعوب عن طريق الصحافة ..

الحاجة اليومية الى الخبز تكره القوييم ــ غير اليهود ــ على حبس السنتهم ، وتجبرهم على أن يظلوا لنا خدما مطيعين ، ومن نستخدمهم منهم في الصحافة يقومون ــ بايعاز منا ــ مناقشة موضوعات نؤثر نحن عدم معالجتها في بيانات رسمية ، وبينما تجرى المناقشات والمناظرات نصدر القوانين وفق هوانا ونفرضها على الناس وكانها لا مفر منها ، وما ثم من يجرؤ على رفض ما أنتهى أمضاؤه وبخاصة بعد أن يقدم وكانه مقصود منه تحسين حال الشعب ، وتنهض صحافتنا بنقل الانظار الى مشكلات جديدة تناقشها كلما وجدنا الراي العام متجها الى الحقيقة ، وغير خاف عليكم أننا نعود الجماهير دائما على شغلها بالجديد فيبادر اولئك الاغبياء (سعداء الطالع او الصحفيون) الى اثارة مشكلات جديدة لها مظهرها الجذاب ، هذه المشكلات الجديدة يناقشونها بثرثرة تدل على جهلهم أمورا يدعون معرفتها وهم لا يعلمون حتى ما يثرثرون به ، وأمور السياسة لا تدين لقوم هم موجدوها وكاشفو اسرارها منذ اجيال كثيرة . ولكي نذهل الجماهير عن مناقشة الامور السياسية نلهيه بالمبتكرات الحديثة في الصناعة والتجارة وندعهم يثورون عليها كما يريدون ..

والجماهير لا ترغب في التخلي عن الاشتغال بما تحسبه سياسة الا اذا شغلها بديل عنها تظنه من نوعها مثل التجارة اذ نوحي اليه بانها مسالة سياسية حتى يصير مقصدنا في الطريق المرسوم ضمانا لتأييدها ايانا في محاربتنا الحكومات القوييم ..

ولكم نبقيها في ضلال يصرفها عما نريد عمله نشغله بالوان خلابة من الملاهى والالعاب وشاغلات الفراغ والمنتديات العامة ، ونبادر باعلانات في الصحف تدعو الناس الى شهود المباريات التي تقام في مختلف الفنون والرياضات والالهيات ــ الملاهي ــ التي تصرفهم عن أمور لا بد أن يختلفوا فيها معنا اذا كانوا خالين من مثل ما الهيناهم به ، ومتى فقد الشعب نعمة التفكير والاستقلال فيه التمس طريق الاتحاد معنا ــ .

البروتوكول الثالث عشر

الماسونية .. والدين ..

في مؤتمر الطلاب الذي انعقد عام ١٨٦٥ في مدينة ــ لييج ــ .. احد المراكز الماسونية .. أعلن الماسوني اليهودي المشهور ــ زفت ارج ــ في الطلاب الوافدين من المانيا واسبانيا وروسيا وفرنسا وانجلترا يقول : ــ يجب ان يتغلب الانسان على الاله وأن يعلن الحرب عليه ، وان يحرق السموات ويمزقها كالاوراق ان الالحاد من عناوين الفخر ، وليعش اولئك الابطال الذين يناضلون في الصفوف الاولى وهم مشغولون باصلاح الدنيا .. وسوف نتخذ من الانسانية غاية دون الله ، ان النضال ضد الاديان لا يبلغ مداه الا بعد فصل الدين عن الدولة ــ

مجلة اكاسيا الماسونية سنة ١٨٧٥ ص ٨٦٠

موعظة بيغن الجديدة:

القرار ٢٤٢ لا يدعو للانسحاب من الضفة الغربية



لاشك ان التفسير الجديد الذي ابتكره رئيس الوزراء اليهودي مناحيم بيغن لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كان صفعة خشنة للسفير الاميركي المتنقل الفرد اثرتون، بل ولكل الساعين الى احلال السلام في الشرق الاوسط تحت المظلة الاميركية.

يقول بيغن ان القرار المذكور يدعو الى انسحاب القوات اليهودية من الاراضي العربية المحتلة، اي تلك التي كانت واقعة تحت السيادة المعترف بها لاحدى الدول العربية. وهذا، حسب راي بيغن، لايشمل الضفة الغربية، على اعتبار ان «اسرائيل» لم تعترف بسيادة الاردن عليها كي تنسحب منها.

ويأتي هذا التفسير انسجاما مع النظرية اليهودية، التي اعلنها بيغن عند تسلمه السلطة، والقائلة بان القوات الاسرائيلية لم «تحتل» الضفة الغربية في حرب ٥ حزيران — يونيو عام ١٩٦٧، وانما «حررت يهودا والسامره»!

ويعتقد المراقبون ان هذا يشكل تصلبا خطرا في الموقف الاسرائيلي. وتعتقد صحيفة نيوزويك الاميركية انه لو اصر بيغن على موقفه فان ذلك سيكون «عقبة محزنة امام مسيرة السلام». ويرى كارتر ان من شان هذا الموقف المتعنت ان «يعيدنا الى الوراء لعدة اشهر او سنوات».

وتضيف «نيوزويك» قائلة ان موقف بيغن الجديد يجعل من المستحيل التوصل الى اعلان مبادىء، توقع عليه كل من مصر و «اسرائيل»، بل وسوف يكون من الصعب على الملك حسين الانضمام الى مفاوضات السلام وهو فاقد لاي امل بامكانية استرداد الاراضي التي فقدها خلال حرب عام ١٩٦٧.

على الصعيد الداخلي ادى موقف حكومة بيغن الى نشوء ردود فعل مختلفة. فقد هاجم زعماء حزب العمل المعارض سياسة بيغن. وادان ايغال الون، وزير الخارجية السابق، لانه يرى ان تبني مثل هذه السياسة من شانه ان يحطم ويقوض محادثات السلام. وتعتقد صحيفة «دافار» الاسرائيلية ان سياسة بيغن تعطي الانطباع بأن حكومته تتهرب من معالجة القضايا الجوهرية.

وكما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية فان افضل شيء حدث في الشرق الاوسط منذ رحلة السادات الى القدس هو الخلاف الموجود داخل اسرائيل حول مفاوضات السلام.

اضافة الى الخلاف بين كتلة ليكود وحزب العمل، فقد تعاظم الخلاف داخل الحكومة الاسرائيلية ذاتها، وخاصة بين وزير الزراعة اريل شارون الذي يدعو الى التوسع في سياسة الاستيطان، وبين وزير الدفاع عزرا وايزمان الذي دعا الى التوقف عن اقامة المستوطنات خلال مرحلة المفاوضات مع المصريين.

وخلال هذه الاثناء، حاولت بريطانيا بطريقة متواضعة العودة الى الدخول في «معمعة» الشرق الاوسط! فقد ارسل رئيس الوزراء البريطاني جيمس كالاهان وزير خارجيته دافيد اوين الى المنطقة. وقد قابل اوين رئيس وزراء العدو. واطرف ما في الامر ان وزير الخارجية البريطاني تحدث عن بيغن بالنحو التالي: «انا لا استطيع تحمل هذا الرجل، انه لا يتحدث اليك، بل يعظك بصورة مستمرة، والانكى من ذلك انه يعاملك كما لو كنت طفلا».

ثمة سؤال صغير: ماذا يمكن ان يقدم هذا الواعظ، القادم من اعماق التاريخ وبطون الكتب المؤلفة في بابل، لما تسميه اجهزة الاعلام «عملية احلال السلام في الشرق الاوسط»؟؟

صحيفة كريستشن ساينس مونيتور تقول:

«الامر المحزن بالنسبة الى الموقف الحالي في الشرق الاوسط هو ان رئيس وزراء اسرائيل بيغن يعرقل، لغاية لا يمكن تحقيقها، افضل فرصة توفرت حتى الان لتحقيق السلام».●

جمهورية جزر القمر :

من يخرج الدولة الفتية من أزمتها الاقتصادية

تعاني جمهورية جزر القمر من مشكلات اقتصادية خانقة . وذكرت انباء صحفية نشرت هنا (الانباء الكويتية ٨-٣-٧٨) ان جزر القمر طلبت من وزراء الخارجية العرب بموجب مذكرات عاجلة ارسلت لدولهم تقديم مساعدة مالية عاجلة لهذه الجمهورية .

الحكومة السودانية قامت ، من جانبها ، بارسال مذكرات مماثلة الى الدول العربية تطالب فيها تقديم العون الاقتصادي والعلمي والثقافي لجزر القمر .

وتعود الصعوبات الاقتصادية التي تعاني منها هذه الدولة الصغيرة الى ثلاثة اسباب :

- اولا ، امتناع فرنسا رسميا عن تقديم اية معونة فنية أو ادارية او مالية لها ، علما بان جمهورية جزر القمر مستعمرة فرنسية سابقة .
- ثانيا ، طرد ١٦ الف مواطن قمري من مدغشقر .
- ثالثا ، الانفجار البركاني الذي ادى الى تشريد عشرة آلاف مواطن .

وتقع هذه الجزر على بعد ٢٧٥ كلم من الساحل الشرقي لافريقيا ، وعلى بعد مماثل من شمالي جزيرة مدغشقر . وهي تتألف من اربع جزر هي : جزيرة القمر الكبرى ، وجزيرة انجوان ، وجزيرة موحلي ، وجزيرة مايوت . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ، تعود اصولهم الى المهاجرين العرب القدامى ، مع اقلية فرنسية ، حيث وفد اليها العرب حاملين معهم الاسلام في القرن الرابع الهجري . ومنذ ذلك الحين دخلت جزر القمر في منظومة العالم الاسلامي .

وبعد سقوط الاندلس عام ٨٩٨ هجرية بيد الاسبان والبرتغاليين ، وتعاظم حركة الكشوف الجغرافية التي كانت تهدف في الدرجة الاولى الى ملاحقة المسلمين وتطويق العالم الاسلامي ، احتل البرتغاليون جزائر القمر عام ٩٠٨ ، واطلقوا على سكانها المسلمين اسم « المورو » . وبعد فترة ، وقعت الجزر تحت سيطرة فرنسا ، وذلك عام ١٣٠٩ ، عندما عقد سلطان انجوان معاهدة مع الفرنسيين اعترف فيها بخضوع الجزر لحمايتهم . ثم منحتها فرنسا الاستقلال ، واعلنت الجمهورية ، وانضمت هذه الدولة الفتية الى الامم المتحدة . وفي شهر نوفمبر من العام الماضي تقدم رئيس الجمهورية ، علي صالح ، الى وزراء الخارجية العرب بطلب رسمي لانضمام بلاده الى جامعة الدول العربية ، الا انهم رفضوا طلبه .

ان جمهورية جزر القمر واحدة من عدد كبير من اقطار العالم الاسلامي التي تشكو قلة الموارد الطبيعية والمالية وتعاني من كثافة السكان وغير ذلك من الصعوبات الاقتصادية التي تعيقها عن ممارسة دورها على الصعيد الدولي عامة وفي اطار العالم الاسلامي خاصة ، هذا فضلا عن عجزها الواضح في توفير الحد الادنى من العيش الكريم لمواطنيها . وللاسف الكبير ان الروح التعاونية بين اقطار العالم الاسلامي وشعوبه لم تاخذ بعد مداها الكامل والطبيعي .

... فهل تبادر الدول العربية — وهي في « قمة » انقسامها وانشغالها بالمعارك الداخلية — الى نصرة اخوان لنا في الدين ؟ ذلك هو السؤال ؟؟



رابين يعدد أخطاء بيغن

اسحاق رابين ، رئيس وزراء العدو الصهيوني السابق ، ومن زعماء المعارضة العمالية لحكومة تكتل « ليكود » التي يرأسها الارهابي مناحم بيغن ، سجل في حديث له مع مندوب مجلة تايم الاميركية عدد الاخطاء التي ارتكبتها الحكومة اليهودية فيما يسمى بعملية صنع السلام في الشرق الاسط ، التي بداها الرئيس المصري بزيارته الشهيرة الى مدينة القدس المحتلة ، قبل حوالي اربعة اشهر .

يقول اسحاق رابين ان الحكومة « الاسرائيلية » ارتكبت عددا من الاخطاء اكثر مما يتصوره اي انسان .

- الخطا الاول في «طريقة» المفاوضات مع العرب ، المفروض ان يتأكد المرء — خصوصا في المحادثات الخاصة — من عدم وقوع اي « سوء تفاهم » . ما الذي حدث ؛ قال بيغن ان السادات وعد بان القوات المصرية سوف لن تتحرك الى شرق ممرات سيناء . بعد ذلك استدرك بيغن وقال ان هذا الامر موجود في »

خرائط الانسحاب « الاسرائيلي » الى الحدود الدولية، واعادة سيناء الى السيادة المصرية . وقد اتضح بعد ذلك ان قضايا المستوطنات والقواعد الجوية لم يتطرق اليها اي من الزعيمين ، بيغن والسادات ، في احاديثهما الخاصة .

● الخطأ الثاني كان في « طبيعة » المفاوضات . لقد تحرك بيغن بالاتجاه الخاطىء عندما طلب اقامة المزيد من المستوطنات والقواعد الجوية بدلا من تقديم تنازلات معينة .

● الخطأ الثالث كان في مسيرة المفاوضات . لقد كان رؤساء وزراء « اسرائيل » يقولون دائما ان المفاوضات المباشرة مع اي قائد عربي سوف يحل المشكلة خلال دقائق . حسنا ، جاء السادات ، وجلس معنا ، وتكلم ، ومع ذلك فان المعجزة المسماة بالمفاوضات المباشرة لم تحقق شيئا . والاكثر من ذلك ، قرر بيغن الذهاب الى واشنطن للحصول لى مباركة كارتر لخطة السلام التي أعدها ، قبل ان يقدمها للمصريين . وهذا يكشف عن عدم ثقة بيغن بالمفاوضات المباشرة . والان عدنا الى ذلك النمط من المفاوضات التي تجرى من خلال المسؤولين الاميركان .

● الخطأ الرابع كان البدء باقامة مستوطنات جديدة مباشرة بعد زيارة السادات للقدس ، والتي وفرت الفرصة للسلام . هل هذا يساعد على الوصول الى السلام ؟ هل هذا هو الوقت المناسب لاقامة المستوطنات، الوقت الذي تتكلم فيه ، لاول مرة ، الى رئيس مصر مباشرة ؟ ان هذه الاساليب تنزع الثقة بالحكومة ، انها حيل غبية .

ويختتم اسحاق رابين تصريحه بالقول : انا لا اتهم بيغن بالنوايا السيئة ، ولكني اقول ان اساليبه لا تخدم عملية السلام ●

تصاعد الموجة العنصرية في بريطانيا ..

في مناورة انتخابية بارعة رفعت زعيمة حزب المحافظين البريطاني ، السيدة تاتشر ، قضية الملونين في بريطانيا الى مصاف القضايا القومية الكبرى . وحذرت من احتمال ان يغمر البريطانيين أناس من ذوي ثقافات مختلفة . ودعت ، في مقابلة تلفزيونية ، الى وضع حد لهجرة الملونين الى بريطانيا .

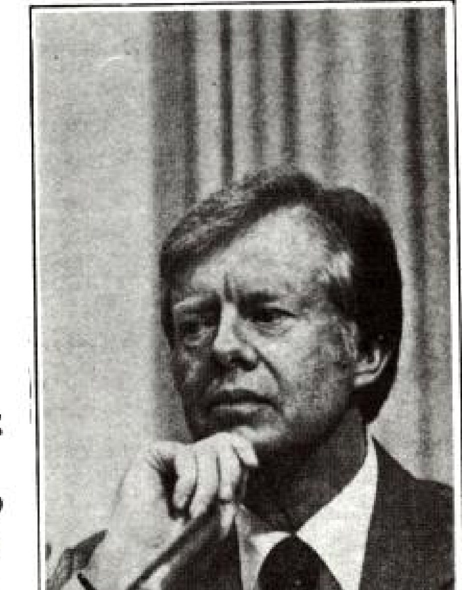
والمعروف ان في بريطانيا حوالي مليوني ملون ، هاجروا اليها منذ عام ١٩٤٥ ، واغلبهم من جامايكا والهند وباكستان . وهم يدينون في عامتهم ، بالدين الاسلامي .

وهذه هي المرة الاولى التي يتصدى فيها زعيم سياسي كبير لموضوع الملونين . فقد كانت الجهة الوحيدة المهتمة بهذا الموضوع ، خلال السنوات العشر الماضية ، هي « الجبهة الوطنية » وهي عبارة عن منظمة عنصرية متطرفة هدفها طرد الملونين من بريطانيا . ويقال ان عدد اعضائها يبلغ حوالي ٢٠٫٠٠٠ عضو .

وقد جاء التطور الدرامي الجديد، بعد ان وجد قادة حزب المحافظين ان أغلبية البريطانيين تؤيد سياسات

باختصار :

التفوق الاسرائيلي + الصداقة العربية = السلام الاميركي ..



ترى ، متى يكون الرئيس الاميركي كارتر صادقا مع نفسه ؟

تعالوا ، معا ، نقرأ تصريحا واحدا له .

● يقول كارتر في التصريح :

« ان عدم التزام اسرائيل بقرار الامم المتحدة الداعي الى انسحابها من الاراضي العربية المحتلة يشكل

حزب العمل فيما يتعلق بالتضخم ، والبطالة وغيرهما من المشكلات الاقتصادية . وعليه ، فقد قرروا اتباع تكنيك جديد ، يتلخص في التركيز على المسائل غير الاقتصادية ، وفي مقدمتها الهجرة ، والجريمة ، والتربية .

ويبدو أن هذا الاسلوب قد أتى ثماره اخيرا . فقد فاز المحافظون في الانتخابات الفرعية التي اجريت مؤخرا في « الفورد نورث » الواقعة الى الشمال من لندن . وكان المحافظون هم المسيطرون على المقعد النيابي لهذه المنطقة خلال عشرين سنة متواصلة . الا انهم انهزموا امام حزب العمال عندما فاز مرشحهم في انتخابات ١٩٧٤ ، وبقي في هذا المنصب حتى وفاته . ويبلغ سكان هذه المدينة ٨٥٫٠٠٠ نسمة بالاضافة الى وجود ٢٠٠٠ آسيوي وعدد اخر من الهنود الغربيين . وقد قام انصار الجبهة الوطنية بمسيرة في البلدة ، قامت بوجهها مسيرة مضادة . مما اضطر السلطات المحلية الى الاستعانة بخمسة آلاف من رجال الشرطة لحفظ الامن .

ويعتبر فوز المحافظين مؤشرا لما يمكن أن تحدثه الموجة العنصرية الجديدة من اثر في اية انتخابات عامة . وقد اتضح في استفتاء اجري بعد الانتخابات أن ٦٠٠٠ من الناخبين حولوا اصواتهم صوب حزب المحافظين بسبب المسالة العنصرية . وقد ايد وزير الخارجية البريطاني هذا التحليل عندما صرح بان المحافظين ما كانوا ليفوزوا بالانتخابات لو لم تثر السيدة تاتشر المسالة العنصرية .

وقد اتهم العمال السيدة تاتشر بالانتهازية والعنصرية . ثم دعا رئيس الوزراء العمالي ، جيمس كالاهان ، الى مؤتمر عام تحضره كل الاحزاب البريطانية لاتخاذ موقف موحد ازاء هذه المشكلة المستجدة . الا ان زعيمة المحافظين رفضت الفكرة ، مما حدا بناطق رسمي الى القول بان السيدة تاتشر تثير حقدا عنصريا ، وتحرض على تقويض النظام العام ، بسيرها على خطى وسياسات الجبهة الوطنية .

ويامل رئيس الوزراء الى تحييد المسالة العنصرية قبل الانتخابات العامة المقبلة . وعلى الرغم من ان بعض المراقبين يرون ان تاتشر قد ارتكبت خطا تكتيكيا باثارة هذه المسالة في وقت مبكر ، الا ان المعتقد انه اذا بقيت الموجة العنصرية محافظة على حدتها وحيويتها ، فهناك فرصة كبيرة في ان تسيطر على الاتجاهات الانتخابية . وعند ذاك ، فستكون تاتشر ، كما يقول سياسي بريطاني ، رئيسة الوزراء المقبلة ! ●

تهديدا خطيرا لامال السلام في الشرق الاوسط ويتعارض مع كل ما نحاول ان نفعله » .

حسنا ، ماذا ستفعل الدولة العظمى التي جعلت من نفسها ، يوما ، الشرطي العالمي الذي يعاقب الخارجين على القانون ويعيد الامن والسلام الى نصابهما متى ماخربهما قاطع طريق او مقامر فاشل ؟

وقد قامت بهذا فعلا في لبنان ، والدومنيكان ، وشيلي ، وفيتنام ، وغيرها !

● استمع واقرأ : يقول كارتر في التصريح ادناه :

« .. انه لن يحاول الضغط على مناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل » !

اذن ، سوف لن يفعل شيئا ، خصوصا اذا اعلن بيغن ، نفسه ، ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا ينص على انسحاب قواته من الضفة الغربية ، مثلا !

ماذا يفعل لكارتر ، المدافع العالمي عن حقوق الانسان ، لتاديب الابن المدلل ؟ يقطع السلاح عن اسرائيل ، على سبيل الاقتراح ؟!

● لا ، يقول كارتر : « ان التفوق الاسرائيلي سيستمر » .

هذا موقف مقدس في السياسة الاميركية في منطقة الشرق الاوسط .

هذا ، على الرغم من ان كارتر نفسه قال ان صفقة الطائرات للسعودية ومصر واسرائيل « تحافظ على التوازن العسكري الحالي في المنطقة » .

الواقع ، وربما لاننا اغبياء في فهم المنطق الاميركي ، فنحن لم نفهم شيئا من تصريح كارتر . صحيح اننا نعرف ان كلمة « التفوق » – كما هو وارد في لسان العرب ! – لا تعني « التوازن » . ولكن كيف استطاع كارتر ، وهو يستخدم لغة اخرى ، ان يجمع الكلمتين في معادلة واحدة ؟ لا ندري !

لا يهم ، ولكن ماذا سيكون رد الفعل العربي ازاء الموقف الاميركي ؟ هل سيؤثر ذلك على الصداقة العربية – الاميركية التي يحرص بعضنا على استمرارها ؟

● بلهجة الواثق جدا ، اضاف كارتر : « ستستمر علاقات الصداقة مع الدول العربية المعتدلة » .

اذن فالمعلم كارتر مطمئن على صداقاته العربية . لكننا ، مع الاسف ، ما زلنا لا نفهم كيف ينسجم الحرص على التفوق الاسرائيلي ، مع الحرص على الصداقة العربية ؟!

● مسك الختام في التصريح الكارتري قوله : « وهكذا يمكن تحقيق السلام »

الحمد لله !

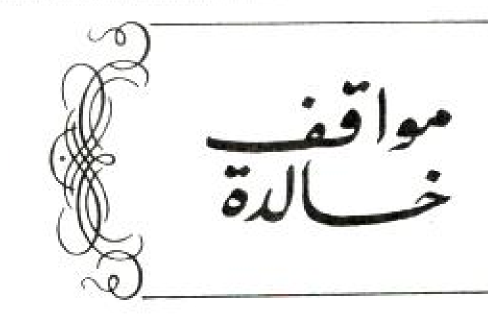
ولكن ، كيف ؟

هل استطعتم حل هذه الالغاز ؟

هل توصلتم الى معرفة « الكلمة الضائعة » ام انها « كلمات متقاطعة » فقط ؟!

المهم ، ان نبقى لا ندري .

مراقب



أبو بكر الصديق



في الجاهليه عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم — عبدالله — واسم ابيه ابو قحافة — عثمان — ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له — انت عتيق من النار — وسمى صديقا لانه بادر الى تصديق الرسول عليه الصلاة والسلام وكان مولده لسنتين واشهر من مولد الرسول صلى الله عليه وسلم فهو اول من اسلم وقال فيه الرسول عليه الصلاه والسلام ما دعوت احدا الى الاسلام الا كانت له كبوه غير أبي بكر وقال صلى الله عليه وسلم : — ما طلعت الشمس ولا غربت على احد افضل من ابى بكر الا ان يكون نبيا — .

— صحبته :

صحب ابو بكر النبي صلى الله عليه وسلم من حين أسلم الى حين توفى خير صحبة وكان احب رفيق اليه واعز صاحب لديه حمل من اجل الرسول من قريش ما تنوء به العصبة اولو القوه ووقف امامه موقف المدافع عن الحق الداعي الى الخير . صحبه يوم الهجره وهو يبكي فرحا بصحبته واستبشارا بتخفيف اذى قريش عنه رافقه في الغار ثلاثا وعينه من اجله لا تنام ولم يذق خوفا عليه لذة الراحة حتي قا لله الرسول صلى الله عليه وسلم — لا تحزن ان الله معنا — ليسكن اضطرابه ويأمن على نبيه . وانزل فيه قران — ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه — .

علم ابو بكر أن لله عليه حقا وان للايمان بكتابه شرطا وهو الامتثال لما جاء به والعمل بما فيه فسمح بماله في سبيل — الاسلام وانفقه على النبي صلى الله عليه وسلم وكان يشترى من ماله المعذبين على الاسلام اعتق سبعة كلهم يعذب في الله حضر مع الرسول صلى الله عليه وسلم جميع غزواته ولازم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحميه بنفسه ويقف في وجه الاعداء .

— مواقفه الخالدة :

اخرج البزار في مسنده عن علي انه قال . اخبروني من اشجع الناس فقالوا : انت . قال : اما أني ما بارزت احدا الا انتصفت منه ولكن اخبروني بأشجع الناس قالوا لا نعلم . فمن ؟ قال : — ابو بكر — انه لما كان يوم بدر فجعلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عريشا فقلنا من يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا يهوى اليه احد من المشركين فوالله ما دنا منا احد الا ابا بكر شاهرا بالسيف على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يهوى اليه احد الا هوى اليه فهو اشجع الناس .

قال على : ولقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذته قريش فهذا يجره وهذا يتله وهم يقولون انت الذي جعلت الالهة الها واحدا ؟ فوالله ما دنا منا احد الا ابو بكر يضرب هذا ويجبه هذا ويتل هذا وهو يقول ويلكم اتقتلون رجلا يقول ربي الله ثم رفع على بردة كانت عليه فبكى حتى اخضلت لحيته ثم قال انشدكم الله امؤمن ال فرعون خير ام ابو بكر ؟ . . فسكت القوم فقال الا تجيبوني فوالله لساعة من ابى بكر خير من الف ساعة مثل مؤمن ال فرعون ذاك رجل يكتم ايمانه وهذا رجل اعلن ايمانه . .

٤ — اخرج ابن المبارك عن رافع الطائي قال : صحبت ابا بكر رضى الله عنه في غزوة فلما قفلنا قلت : يا ابا بكر اوصني قال : — اقم الصلاة المكتوبة لوقتها واد زكاة مالك طيبة بها نفسك وصم رمضان واحجج البيت واعلم ان الهجرة في الاسلام حسن وان الجهاد في الهجره حسن ولا تكن اميرا ثم قال : هذه الامارة التي ترى ليوم سبرة — باردة — قد اوشكت ان [illegible] حتي يسالها من ليس لها باهل وانه من يكون اميرا فانه من اطول الناس حسابا واغلظهم عذابا ومن لا يكون اميرا فانه من ايسر الناس حسابا واهونهم عذابا . لان الامراء اقرب الناس من ظلم المؤمنين ومن يظلم المؤمنين فانما يخفر الناس — اي ينقض عهد الله — هم جيران الله وهم

عباد الله . والله ان احدكم لتصاب شاه جاره او بعير جاره فيبيت وارم العضل يقول : شاه جارى او بعير جارى فان الله احق ان يغضب لجاره

ــ قتال اهل الردة :

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه لقد قمنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما كدنا نهلك فيه لولا ان الله من علينا بابى بكر . اجمعنا على ان لا نقاتل عن ابنة مخاض وابنة لبون وان ناكل قرى عربية ونعبد الله حتى ياتينا اليقين فعزم الله لابى بكر على قتالهم فوالله ما رضي منهم الا بالخطة المخزية او الحرب المجلية : اما الخطة المخزية فان يقروا بان من قتل منهم في النار ومن قتل منا في الجنة وان يدوا قتلانا ونغنم ما اخذنا منهم وان ما اخذ منا مردود علينا . واما الحرب المجلية فان يخرجوهم من ديارهم .. بلغ بعزيمة ابى بكر وعظيم رايه بعد اذ راى ما اصاب المسلمين من الغم ان الى على نفسه أن لا يدع العرب يقر لهم قرار الا والسيف اخذ برقابهم والاسلام ضارب بينهم بجرانه

وبينما هو يطاول في الامر انتظارا لرجوع اسامة بجيش المسلمين ــ واول عمل قام به أبو بكر انه ارسل اسامة ابن زيد للشام لمحاربة الروم ــ اعجلته عبس وغطفان وأشد وطيء وكان بعضهم نازلا بذى القصة وبعضهم بالابرق فارسلوا اليه وفدا يبذلون الصلاة ويمنعون الزكاة فردهم خائبين فرجعوا واخبروا القوم بقلة المسلمين وضعفهم وغرتهم كثرتهم واعماهم الجهل عن أن مع المسلمين قوة الايمان واليقين وفيهم من الصناديد وليوث الحرب الشجعان مثل عمر وعلي وطلحة والزبير .

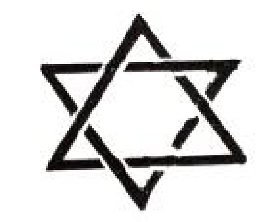
خشي ابو بكر بعد مسير الوفد من البيات فجعل على انصار المدينة عليا وطلحة والزبير وابن مسعود وأمرهم بملازمة المسجد خوف الغارة من العدو فما لبثوا ثلاثا حتى طرق العدو المدينة غارة مع الليل وخلفوا بعضهم بذي حسى ــ مكان قرب المدينة ــ ليكونوا لهم ردءا المقاتلة فمنعوهم وارسلوا الى ابى بكر فخرج بالمسلمين على النواضح ــ الناضح هو البعير الذي يستقي عليه عليه ــ فردوا العدو واتبعوهم حتى بلغوا ذا حسى ــ مكان قرب المدينة فخرج عليهم الردء بانحاء قد نفخوها وفيها الخيل ثم دهدوها على الارض ــ اي نفخوها والانحاء هى القرب ــ فنفرت ابل المسلمين وهم عليها ورجعت بهم الى المدينة ولم يصرع أحد منهم .

ثم خرج ابو بكر ليلا على تعبية فما طلع الفجر الا وهم والعدو على صعيد واحد فما شعروا بالمسلمين حتى وضعوا فيهم السيوف فولوا الادبار واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذى القصة وكان أول الفتح ووضع بها النعمان بن مقرن في عدد ورجع الى المدينة فطرقت المدينة الصدقات نفر كانوا على صدقة الناس وقدم في اثناء ذلك اسامة بن زيد بجيش المسلمين فاستخلفه ابو بكر على المدينة وجنده معه ليستريحوا ويريحوا ظهرهم ثم خرج فيمن كان معه فقام اليه على والمسلمون وناشدوه الله ليقيم فابى وقال : والله لاواسينكم بنفسي وسار الى ذى حسى وذى القصة حتى نزل بالابرق فقاتل من به فهزمهم وغلب على بني ذبيان وبلادهم وحماها لدواب المسلمين ثم رجع الى المدينة فلما استراح اسامة وجنده وكان قد جاءهم صدقات كثيرة تفضل عليهم بادر ابو بكر الى تسيير الجيوش الى اهل الردة .

وصية أبي بكر ليزيد بن أبي سفيان ــ هذه الوصية تعجز اقطاب السياسة وتنفع قادة الجيوش وساسة الامم في كل عصر وقد أوصاه لما شيعه ماشيا كما أوصى سائر الامراء .

ــ انى قد وليتك لابلوك وأجربك فان احسنت رددتك الى عملك وزدتك وان اسأت عزلتك . فعليك بتقوى الله فانه يرى من باطنك مثل الذي يرى من ظاهرك وان أولى الناس بالله اشدهم توليا له واقرب الناس من الله اشدهم تقربا اليه بعمله وقد وليتك عمل خالد بن سعيد فاياك وعبية الجاهلية فان الله يبغضها ويبغض اهلها واذا قدمت الى جندك فاحسن صحبتهم وابدأهم بالخير وعدهم اياه . واذا وعظتهم فأوجز فان كثير الكلام ينسى بعضه بعضا واصلح نفسك يصلح لك الناس وصل الصلوات لاوقاتها باتمام ركوعها وسجودها والتخشع فيها واذا قدم عليك رسل عدوك فأكرمهم واقلل لبثهم حتى يخرجوا من عسكرك وهم جاهلون به ولا ترينهم فيروا خللك ويعلموا علمك . وانزلهم في ثروة عسكرك وامنع من قبلك من محادثتهم وكن انت المتولى لكلامهم ولا تجعل سرك لعلانيتك فيخلط امرك واذا استشرت فاصدق الحديث تصدق المشورة . ولا تخزن عن المشير خبرك فتؤتى من قبل نفسك واسمر بالليل في اصحابك تاتك الاخبار وتنكشف عندك الاستار واكثر حرسك ، وبددهم في عسكرك واكثر مفاجأتهم في محارسهم بغير علم منهم بك فمن وجدته غفل عن حرسه فأحسن ادبه وعاقبه في غير افراط واعقب بينهم بالليل واجعل النوبة الاولى اطول من الاخيرة فانها أيسرهما لقربها من النهار ولا تخف من عقوبة المستحق ولا تلجن فيها ولا تسرع اليها ولا تخذلها مدفعا . ولا تغفل عن اهل الصدق والوفاء واصدق اللقاء ولا تجبن فيجبن الناس واجتنب الغلول فانه يقرب الفقر ويدفع النصر وستجدون اقواما حبسوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما حبسوا انفسهم له .. وللحديث صلة

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر



الشعب الملعون

في خضم هذا التيه الذي يعيش فيه أغلب البشر ، في مهالك هذه الصحراء التي تدفع اليها معظم الشعوب ، فيظلمات هذا القرن الذي يصطلي بناره المسلمون في كل مكان في أتون عصر الحضارة الكافرة الذي يلتهم كل ما يلقى فيه .. ثم لا يصدر منه معدن نقي ولا حق واضح جلي .

في هذه الايام الحالكة التي يحيا فيها غالب المسلمين في كل مكان مشدودة عيونهم الى ما عند الاخرين ، موقورة آذانهم عما سوى الذي عند الاخرين ، مغلقة قلوبهم عن كل شيء سوى ما يأتيه من الغرب الكافر والشرق الملحد ، ناسين الاسلام الذي اكمل الله تعالى به الرسائل فلا عيب فيه واتم به النعمة فلا نقص فيه ، الاسلام الذي رضيه الله تعالى لعباده ولا يرضى لهم مالا ما به سعادة الدنيا والاخرة .

في هذه الايام العصيبة حقا من حياة المسلمين ، وحياة العالم ، خرج علينا الاستاذ المؤرخ البحاثة أنور الجندي وفقه الله تعالى بكتابه الجديد — المخططات التلمودية الصهيونية اليهودية في غزو الفكر الاسلامي — يرفع به حجب الباطل وينير الطريق ويرفع الصوى والاعلام الى حياة السعادة في الدنيا والاخرة ان شاء ان يستنير ويستقيم .

لقد كتب الاستاذ الفاضل — ٣٠٤ صفحات من القطع الكبير في الابواب الخمسة التالية :

الباب الاول : مصادر الفكر اليهودي التلمودي : التوراة والتلمود رحلة الشتات .

الباب الثاني : حركة التلمودية الصهيونية على المحاور الثلاث .

اوربا المسيحية والثورة الفرنسية روسيا الارثوذكسية والثورة الشيوعية ، العالم الاسلامي والصهيونية

الباب الثالث : المخططات اليهودية والحضارة والتاريخ هدم الاديان — تزييف التاريخ — تدمير الانسان — فرض المادية على الفكر البشري — التآمر على البشرية — ميراث الركام البشري — التلمودية والدعوات الهدامة اليهود وراء العلوم — السموم في الادب والفنون اعلاء الجنس ، هدم المجتمع — الفلسفة المادية ، الحضارة وهل لهم دور فيها ؟

الباب الخامس : المخططات التلمودية الصهيونية في غزو الفكر الاسلامي . التاريخ القديم ، التاريخ الاسلامي — الفلسفة الماسونية المسمومة — الصهيونية .

الباب السادس : الفكر التلمودي الصهيوني محاولات الكشف عن زيفه . استكشاف اعماق المخططات بصمات التلمودية في النظام الغربي — الصهيونية والمسيحية — الصهيونية والشبوعية — الصهيونية والفكر الاسلامي ، خاتمة ..

قصدت اليوم ان ادل اخواني المسلمين : ومن شاء من غيرهم ان يستقيم ، من خلال هذا الكتاب القيم على خطر اليهود وفكرهم فلا يرون صلاح حياتهم الا بالحذر من اليهود وعدم الركون اليهم ، والاعداد لقتالهم والقضاء عليهم الا ان يستقيموا وهيهات ذلك منهم كشعب .

١ — اليهود اول امة حرفت كتاب الله تعالى اليهم .

قال الله تعالى في شأنهم — يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم . .

كل ثواب وعقاب هو في الدنيا وان الجنة الارضية خاصة بهم دون شعوب

لقد سلط الله تعالى على اليهود بعد تتلهم الانبياء وتنكرهم لاوامر الله تعالى ووصاياه ، الوثني بختنصر البابلي الذي احرق هيكل اليهود واحرق القدس ، واكثر في اليهود القتل وسبى واكثر منهم السبى ونقلهم الى بابل . وهناك الزم الرجل رجال اليهود باطالة سوالف الشعر اهانة لهم واذلالا ثم جعل اليهود ذلك قدسية فيهم وعبادة .. ونسى الناس هذا الا اليهود .. فما ان ظهر ممثل يهودي اسمه داني كاي في فيلم بسالف طويل حتى اصبح موظة الشباب اليوم في اعقاب هذه المقتلة فيهم حرف اليهود التوراة .

وكان تحريفهم الخطير :

١ — اتخاذ اله خاص بهم قال : ول ديورانت يبدو أن الفاشمين اليهود عمدوا الى احد الهة كنعان فصاغوه على الصورة التي كانوا هم عليها وجعلوا منه الها الاله يهوه ، فيهوه ليس خالقا لهم بل هو مخلوق لهم ، وفي يهوه صفاتهم الحربية التدمير والسرقة ويهوه قاس مدمر متعصب لشعبه لانه ليس اله كل شعب بل اله بني اسرائيل فقط وهو بهذا عدو للآلهة الاخرين كما ان شعبه عدو الشعوب الاخرى . أ هـ . قصة الحضارة .

٢ — وكان منهم انكار البعث والحساب والجنة والنار ، وهذه اخطر مفاهيمهم التي تقوم على اعتبار ان الدنيا هي كل شيء وان السعي لها هو وحده العمل ، فعلى الانسان ان يسارع الى التقاط كل لذة وانكار خلود النفس وانكار مداخله العناية الالهية في اعمال البشر .

قال الدكتور هربر لوى اليهودي صاحب كتاب — اديان العالم الكبرى ان هناك عقائد دخيلة انسابت الى اليهودية عن فارس وبابل والاغريق لا سند لها في اليهودية بالذات وابرز تجاوزاتها انها لا تتكلم عن الاخرة والبعث والحساب حيثلا يشير اليهود الى حياة اخرى بعد الموت ولا يرد فيها شيء عن الخلود ، ويعتقدون ان الجنة على الارض وان كلثواب وعقاب في الدنياوان الجنة الارضية خاصة بهم دون شعوب

الارض وفي سفر الجامعة : ليس للانسان مزية على البهيم لان كليهما باطل يذهب كلاهما الى التراب والى التراب يعود . ص ٢١ .

فمن خلال اعتقاد اليهود في يهوه زعموا الله تعالى — سبحانه — جسما كالاجسام يقوم ويقعد ويذهب ويجيء وله مكان ويتخذ حيزا ويملا فراغا ، معاذ الله .

ومن خلال نفي اليهود الحياة الاخرة كانوا قديما وما يزالون تجار الدعارة والخمور والمخدرات والنساء والاولاد والافلام الداعرة والصور العارية والقصص المثيرة ونوادي العهر والعراة ومحاربة الجرائم الاخلاقية في أوربا وامريكا وبعض بلاد المسلمين ولا حول ولا قوة الا بالله .

قالوا : علينا ان نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية فيعم الفساد والكفر وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر اهم مقومات الشعوب فيسهل علينا السيطرة عليها ونوجهها كما نريد ص ١٥٦ . ان موازين المجتمع وتقاليده القديمة ستنهار سريعا لاننا على الدوام نفقدها توازنها كي تسقط بسرعة ص١٥٧ .

٣ — وقد حاول أولئك الاخباث ان يجعلوا الانحراف الخلقي مرتبطا بالانحراف الفكري ، فشجعوا خرافة الالحاد وانشئوا دعوات ملحدة وأيدوا دعاتها .. ثم البسوا ذلك كله ثوب الفكر والبحث بل العلم والادب :

وفرويد الماسوني وصديق هرتزل وهو صاحب نظرية — التحليل النفسي هو الذي أوجد الاباحية الحديثة على نمط الوثنية الاغريقية القديمة ومجد الغريزة بحيث أطلق عنان الشهوات البشرية ورخص للرجل والمراة ان يفعلابجسديهما يشاءان . وهوالذي قال : ان الدين ناشىء عن الكبت .

ودركايم اليهودي : احد اساتذة طه حسين : هو القائل : الاخلاق ليست ذات قيمة ذاتية ولا ثابتة وانما تأخذ صورتها من المجتمع الذي توجد فيه ، وان الدين والزواج والاسرة ليست نزعات فطرية في الانسان .

وفرضية دارون التي كانت قاصرة على العلوم البيولوجية وسعى اليهود لجعلها نظرية اجتماعية عامة تطبق على المجتمعات وتحمل لواء الدعوة الى التطور المطلق وانكار الثوابت .

كارل مردخاي — ماركس — داعي الشيوعية التي تنادي بأن لقمة العيش هي مصدر حركة التاريخ وبضرورة الغاء الحكومة في المجتمع العالمي واعتبار الدين مخدرا وافيونا للشعوب ص ٢٠١ — ص ٢٠٢ .

يقول الباحثون ان التلمودية الصهيونية قد فجرت ثلاث قنابل في العصر الحديث . الاولى اطلقها ماركس أبو الشيوعية حين أعلن للناس انهم حقراء جائعون ضائعون مأجورون وكان البترول الذي يعتمد عليه ماركس هو : الحقد والحسد والكسل .

الثانية أطلقها فرويد الذي أعلن ان في أعماق الانسان وحشا كاسرا هو الغريزة الجنسية والذي قال انه ليس في النفس الا الجنس .

الثالثة هي القنبلة الذرية التي فجرها اليهودي اينشتين .

وبذلك انفجرت ثلاث قنابل : معركة الخبز ومعركة الجنس وقنبلة الموت ص١٨١ .

٤ — اقوال الاخرين في اليهود : قال دالمار الفرنسي : ان الماسونية — حركة يهودية : بنشرها اسباب الفساد والخلاعة قد أضرت بفرنسا اكثر من الحرب السبعينية فخسرت عددا وافرا من الرجال ، وان التعليم اللاديني يفسد قلوب الشباب ويعرضه لاخطار الرذيلة ، فضلا عن المضاربات والمقامرة والعاب البورصة ص ٢٠٢ .

وقال جون بيتي في كتابه — الستار الحديدي حول أمريكا سنة ١٩٥٠ : ان الرؤساء الامريكيين ومعاونيهم ينحنون امام الصهيونية كما ينحني المؤمن امام قبرمقدس .

وقال مكسيم جوركي : أمة اليهود سيف ذهبي شهر على راس اوربا مهد المسيحية ص١٧٩ وقال فرانكلين هناك خطر عظيم يتهدد الولايات المتحدة ذلك هو الخطر اليهودي ... الخ وقال هتلر في — كفاحي — ولكن قدراتهم المادية ليست شيئا مذكورا بالنسبة الى قذارة نفوسهم .

والمؤلف وفقه الله تعالى متفائل يقول : ان خطر اليهود سيزول عن العالم لانه قد فضحت مبادئه ووسائله وغاياته .. ان كل دعوة باطلة زائفة لا بد ان تسقط مهما تمكنت ووجدت من يناصرها بالباطل ولقد يطول بالباطل الزمن ويخدع الناس البريق الخاطف ولكن الحق لا بد ان ينتصر ولقد عرض الحق تبارك وتعالى على المسلمين مزالق الامم التي هوت واهمها : انهم خالفوا سنن الله تبارك وتعالى في الثبات على الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والمرابطة في الثغور . فليلتمس المسلمون اليوم هذا المنطلق الى النصر — عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون ص ٢٥٤

وكانت وصية موسى مندلسن — المفكر اليهودي الاول — كخطة للعمل الاتجاه الى القومية دون النظر في أمر الدين وان على المواطن الاوروبي ان يصرف النظر عن الدين ، وان يتمتع بحرية الفكر ، وكان هذا في الواقع المنطلق ليهودي لتدمير قيود الدين والكنيسة لينفتح امامهم الطريق عن طريق القوميات والوطنيات .

وقال بانرنب مؤلف كتاب — شعب غريب — ان اليهود يرفضون سيطرة الدين على الدولة او الكنيسة على الدولة لان هذا معناه أن تصبح الديانة المسيحية مفروضة على أولادهم ، لذا لكانوا أول من نادى بفصل الكنيسة عن الدولة فيأمريكا . ص٥٥ ص ٢٦٩

أما بعد فيا ايها القارىء الكريم لا يكفيك هذا الذواق عن المذاق ، وهذا الشهاب عن ذاك الضياء وهذه العصارة عن قراءة الكتاب كاملا مرة واكثر من مرة ، وارجوك ان تفعل لتزداد معرفة بعدوك وفكره ووسائله وارغاضه وغاياته فتسعى معالمسلمين جميعا حكومات وشعوبا للقضاء على عدوان اليهود وتخليص العالم من قوم — غضب الله عليهم ولعنهم ..

وان القضاء على اليهود بأيدي المسلمين كائن لا محالة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لاتقوم الساعةحتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهمالمسلمون حتى يختبىء اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم والترمذي .

جزى الله تعالى المؤلف كل خير وبارك له في العمر والعمل واعانه ووفقه في جميع ما يكتب من الخير للناس ، وردنا والمسلمين الى دينه ونصرنا على عدونا وعدوه انه سميع مجيب ،

وهبي سليمان

نموذج من مواقف العلماء

رسالة من الشيخ اليوسي الى ...
في مستهل القرن الثا...

«... ان الارض وما فيها ملك لله تعالى لا شريك له ، والناس عبيد لله سبحانه واماء له ، وسيدنا واحد من العبيد وقد ملكه الله عبيده ابتلاء وامتحانا ، فان قام عليهم بالعدل والرحمة والانصاف والاصلاح فهو خليفة الله في ارضه وظل الله على عبيده وله الدرجة العالية عند الله تعالى ، وان قام بالجور والعنف والكبرياء والطغيان والافساد فهو متجاسر على مولاه في مملكته ومتسلط ومتكبر في الارض بغير الحق ، ومتعرض لعقوبة مولاه الشديدة وسخطه ، ولا يخفى على سيدنا حال من تسلط على رعيته يروم تملكهم بغير اذنه كيف يفعل به .

يو ميتمكن منه ، ثم نقول : ان على السلطان حقوقا كثيرة لا تفي بها البطاقة ، ولنقتصر منها على ثلاثة هي امهاتها ، الاول : جمع المال من حق وتفريقه في حق . الثاني : اقامة الجهاد لاعلاء كلمة الله وفي معناه تعمير الثغور بما تحتاج اليه من عدد وعدة . الثالث : الانتصاف من الظالم للمظلوم . وفي معناه كف اليد العادية عليهم منهم ومن غيرهم ، وهذه الثلاثة كلها قد اختلت في دولة سيدنا فوجب علينا تنبيهه لئلا يعتذر بعدم الاطلاع والغفلة فان تنبه وفعل فقد فاز ، وذلك صلاح الوقت وصلاح اهله وسبوغ النعمة وشمول الرحمة والا فقد ادينا الذي علينا ، أما الامر الاول فليعلم سيدنا ان المال الذي يجبى من الرعية قد أعد للمصالح التي ينتظم بها الدين وتصلح الدنيا من اهل البيت والعلماء والقضاة والائمة والمجاهدين والاجناد والمساجد والقناطر وغير ذلك من المصالح ، ومثال هؤلاء كايتام لهم ديون قد عجزوا عن قبضها الا بوكيل ، ومثال الرعية مثل المديان والسلطان هو الوكيل ، فان استوفى الوكيل الدين بلا زيادة ولا نقصان واداه الى اليتامى بحسب ما يجب لكل فقد برىء من اللوم ولم تبق عليه تباعة للمديان ولا لليتيم ، وحصل له اجران : اجر القبض واجر الدفع ، وان هو زاد على الدين الواجب بغير رضى المديان فهو ظالم له ، او نقص اليتيم من حقه الواجب له فهو ظالم له ، وكذا ان استوفى الديون وامسكها ولم يدفعها لاربابها

فهو ظالم ، فلينظر سيدنا فان جباة مملكته قد جروا ذيول الظلم على الرعية فاكلوا اللحم وشربوا الدم وامتشوا العظم وامتصوا المخ ولم يتركوا للناس دينا ولا دنيا ، أما الدنيا فقد اخذوها واما الدين فقد فتنوهم عنه وهذا شيء عهدناه لا شيء ظنناه ، ثم ان ارباب الحقوق قد ضاعوا ولم تصل اليهم حقوقهم فعلى السلطان أن يتفقد الجباة ويكف أيديهم عن الظلم ولا يغتر بكل من يزين له الوقت فان كثيرا من الدائرين به طلاب الدنيا لا يتقون الله تعالى ولا يتحفظون من المداهنة والنفاق والكذب وفي افضل منهم قال جده أمير المؤمنين مولانا على بن ابي طالب كرم الله وجهه : المغرور من غررتموه اهـ وان يتفقد المصالح ويبسط يد الفضل على خواص الناس من اهل الفضل والدين والخير ليكسب محبتهم وثناءهم ونصرهم كما قيل :

افادتكم النعماء مني ثلاثة
يدى ولساني والضمير المحجبا

وقد جبلت القلوب على حب من أحسن اليها ولا يهملهم فيتمنوا غيره ويتطلبوا دولة أخرى كما قيل :

اذا لم يكن للمرء في دولة امرىء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها
وما ذاك من بغض لها غير أنه
يريد سواها فهو يهوى انتقالها

وليعلم سيدنا أن السلطان اذا اخذ اموال العامة ونثرها في الخاصة وشيد بها المصالح فالعامة يذعنون ، ويعلمون انه سلطان وتطيب قلوبهم بما يرون من انفاق اموالهم في مصالحهم والا فالعكس ، وايضا السلطان متعرض للسهام الراشقة من دعوة المظلومين من الرعية ، فاذا احسن الى الخاصة دعوا له بالخير والسلامة والبقاء ، فيقابل دعاء بدعاء والله الموفق ، واما الامر الثاني فقد ضاع ايضا وذلك انه لم يتات في الوقت الا عمارة الثغور ، وسيدنا قد غفل عنها فقد ضعفت اليوم غاية ، وقد حضرت بمدينة تطاوين ايام مولانا الرشيد رحمه الله ، فكانوا اذا سمعوا الصريخ تهتز الارض خيلا ورماة ، وقد بلغني اليوم انهم سمعوا صريخا من جانب البحر ذات يوم فخرجوا يسعون على أرجلهم بايديهم العصى والمقاليع وهذا وهن في الدين ، وغرر على المسلمين ، وانما جاءهم الضعف من المغارم الثقيلة ، وتكليفهم الحركات واعطاء العدة كسائر الناس ، فعلى سيدنا ان يتفقد السواحل كلها من قلعية الى ماسة ، ويحرضهم على الجهاد والحراسة بعد ان يحسن اليهم ويعفيهم مما يكلف به غيرهم ، ويترك لهم خيلهم وعدتهم ويزيدهم ما يحتاجون اليه ، فهم حماة بيضة الاسلام ، ويتحرى فيمن يوليه تلك النواحي ان يكون اشد الناس رغبة في الجهاد ، ونجدة في المضايق وغيرة



سلطان اسماعيل العلوي بالمغرب

عشر الهجري ...

على الاسلام ، ولا يولى فيها من همته ملء بطنه والاتكاء على أريكته والله الموفق .

وأما الامر الثالث فقد اختل ايضا لان المشتغلين للانصاف بين الناس في البلدان ، وهم العمال وخدامهم ، هم المشتغلون بظلم الناس ، فكيف يزيل الظلم من يفعله ؟ ومن ذهب يشتكي سبقوه الى الباب فزادوا عليه فلا يقدر أحد ان يشتكي فليتق الله سيدنا ، وليتق دعوة المظلوم فليس بينها وبين الله حجاب ، وليجهد في العدل فانه قوام الملك وصلاح الدين والدنيا ، قال تعالى : ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، الاية . وقال تعالى : — ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز ، ثم ذكر تعالى المنصورين وشروط النصر فقال : « الذين ان مكناهم في الارض أقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر » فضمن تعالى للملوك النصر وشرط عليهم هذه الامور الاربعة ، فمتى اختل عليهم امر الرعية وتسلطعليهممن يفسد عليهم الدولة فليعلموا ان ذلك من اخلالهم بهذه الامور ، فكان عليهم الرجوع الى الله تعالى وتفقد ما امرهم به ورعاية ما استرعاهم اياه وقد اتفقت حكماء العرب والعجم على أن الجور لا يثبت معه الملك ولا يستقيم وأن العدل يستقيم معه الملك ولو مع الكفر ، وقد عاش الملوك من الكفرة المئين من السنين في الملك المنتظم والكلمة المسموعة والراحة من كل منغص لما كانوا عليه من العدل في الرعية ، استصلاحا لدنياهم فكيف بمن يرجو صلاح الدنيا والدين قال بعض الحكماء : « الملك بناء والجند أساسه واذا ضعف الاساس سقط البناء فلا سلطان الا بجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجباية ولا جباية الا بعمارة ولا عمارة الا بالعدل فالعدل أساس الجميع . » وقد صنع أرسطو طاليس الحكيم للملك الاسكندر الشكل المسند عنه وكتب عليه : « العالم بستان سياجه الدولة ، الدولة سلطان تعضده السنة ، السنة سياسة يتسوسها الملك ، الملك راع يعضده الجيش ، الجيش اعوان يكلفهم المال المال رزق يجمعه الرعية ، الرعية عبيد يقودهم العدل ، العدل مالوف وبه صلاح العالم ، العالم بستان الى اخره : وقال صلى الله عليه وسلم : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وقال صلى اله عليه وسلم : « ان رجالا يخوضون في مال الله بغير حق لهم النار يوم القيامة ،

وقال صلى الله عليه وسلم : « ما من وال يلي ولاية الا جاء يوم القيامة ويداه مغلولتان فاما عدل يفكه وأما جور يوبقه » . وعن مولانا على ابن أبي طالب رضى الله عنه قال : رأيت عمر على قتب يعدو به بغيره بالابطح فقلت يا أمير المؤمنين أين تسير ؟ فقال : « بعير من ابل الصدقة شرد أطلبه ، فقلت : « أذللت الخلفاء من بعدك » فقال : « لا تلمني ، فوالذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لو أن عناقا ضلت بشاطىء الفرات لاخذ بها عمر يوم القيامة انه لا حرمة لوال ضيع المسلمين ولا لفاسق روع المؤمنين » وقد رأى رضى الله عنه شيخا يهوديا يسال على الابواب فقال : « ما أنصفناك أخذنا منك الجزية ما دمت شابا ثم ضيعناك اليوم » وأمر أن يجرى عليه قوته من بيت المال .

وليعلم سيدنا أن أول العدل أن يعدل في نفسه فلا ياخذ لنفسه من المال الا بحق ، وليسال العلماء عما ياخذ وما يعطي ، وما ياتي وما يذر ، وقد كان بنو اسرائيل يكون فيهم الاميرعلى يد نبي ، فالنبي يامر والامير ينفذ لا غير ، ولما كانت هذه الامة المرحومة انقطعت منها النبوة بنبيها خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا العلماء يقتدى بهم قال صلى الله عليه وسلم : « علماء أمتي كانبياء بني اسرائيل » فكان حقا على هذه الامة ان يتبعوا العلماء ويتصرفوا على أيديهم أخذا وعطاء ، وقد توفي صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر رضى الله عنه وكان قبل ذلك يبيع ويشترى في السوق على عياله ، فلما بويع أخذ ماله الذي للتجارة وذهب للسوق على عادته حتى رده علماء الصحابة ، وقالوا : « انك في شغل بامر الخلافة عن السوق » وفرضوا له ما يكفيه مع عياله ، وجعلوا المال على يد أمين فكان هو وغيره فيه سواء ياخذ منه بما اقتضته الشريعة لنفسه ولغيره ، وهكذا سيرة الخلفاء الراشدين من بعده ، فعلى سيدنا ان يقتدى بهؤلاء الفضلاء ولا يقتدى باهل الاهواء ، وليسال من معه من الفقهاء الثقات كسيدي محمد بن الحسن ، وسيدى أحمد بن سعيد ، وغيرهما من العلماء العاملين الذين يتقون الله ولا يخافون في الله لومة لائم فما أمروه به مما ذكرناه ومما لم نذكره فعله ، وما نهوه عنه انتهى ، هذه طريقة النجاة ان شاء الله تعالى ...»

من نبوءات الرسول التي تتحقق في هذا العصر

في العدد الاخير من مجلة ــ البعث الاسلامي كتب الاستاذ محمد الحسني تحت عنوان ــ من الالفاظ الى ما وراء الالفاظ ــ فقال :

لقد صور رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الامة ، وتنبأ بمختلف الوقائع والاحداث في أزمان متأخرة لم يحددها ، والمفهوم الشائع عند الناس والمتبادر الى أذهان العامة أن كل ما تنبأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم .. موعده عند يوم القيامة ، وليس الامر كذلك فهذه الاخبار والاثار جاءت لمختلف المراحل والادوار التاريخية والنفسية التي تمر بها هذه الامة ، وقد وصفها وشرحها صلى الله عليه وسلم ليكون المسلمون من تلك المحن والفتن على حذر ، ويعرفوا موقفهم ومسؤوليتهم وداءهم ودواءهم بدقة وضبط .

من هذه النبوءات الهامة والاخبار المتفق عليها حديث جاء فيه عن ثوبان رفعه : ــ يوشك الامم أن تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل : من قلة نحن يومئذ ؟ فقال أنتم يومئذ كثيرون . ولكنكم غثاء كغثاء السيل ، ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم ، ويقذفن في قلوبكم الوهن ، قيل : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت ــ أبو داود ــ

وهو من الاحاديث التي تنطبق حرفيا على الاوضاع السائدة في العالم الاسلامي المعاصر وتركز بالضبط على هذا الحديث ، فان نظرة فاحصة واحدة في صحيفة سيارة ــ بشرط ألا تكون شيوعية ماركسية أو بعثية ــ تلقي الضوء على ما يواجه العالم الاسلامي من ضغط شديد واختناق ، وتطويق عسكري مكشوف ، أو فكري مستور ، في مختلف الارجاء وفي مختلف الصور والاشكال ..

ولكن أعجاز الحديث النبوى الشريف لم يظهر بمثل ما ظهر في السنوات الاخيرة ، حتى تحول النفط الى قصعة كبيرة وقع عليها الاكلة من كل جانب ، تصور تهالك الدنيا على هذه المادة التي صارت وريد الحياة في هذا الزمان ثم انظر كيف تتحلب أفواه البلاد المتقدمة والنامية .. والغنية والفقيرة على هذه الثروة وكيف تنظربشره ونهامةالى هذه القصعة الكبيرة من الذهب الفائض في السعودية .. في الخليج .. في ليبيا ، وكيف يحاول كل من هب ودب أن يدلي في هذهالبئر يدلوه ، ويغرق في هذهالقصعة أصابعه ، بل يحاول أن يهبط فيها ليغرق فيها الى أذانه ، كل دولة تريد أن تستغل هؤلاء

العرب الاقحاح الذين أكرمهم الله بالقلب السليم والعقل السليم ، وبالاريحية والشهامة وتتعامل معهم كسذج ، وتريد أن تمتص ثرواتهم في أقرب فرصة وبأنجح وسيلة وهكذا اجتمعت هذه الاصابع الطامعة في الخيرات، أصابع الدول الكبرى والصغرى ،حتى اختفت القصعة عن الانظار ، وبقيت الايدى العاملة والاصابع •

هذا الحديث في هذه المرحلة الدقيقة الهامة يذكر الشعوب العربية وحكامها وقادتها أن يتذكروا ما تنبأ به نبيهم صلى الله عليه وسلم فيمسكوا بأطراف الموقف ولا تذلهم هذه الثروة الارضية وتهالك الناس عليها ويمروا بها كمرحلة عابرة من غير ان يفقدوا شخصيتهم وهويتهم ،ويتذكروا أن رسالتهم العالمية الاخيرة ومكانتهم القيادية في الشعوب وتجديفهم سفينة الانسانية وحمل نور الاسلام الى ارجاء العالم البعيدة ، الغارقة في ظلمات الجهل والبدعة والضلالة أو الالحاد والفساد ، أروع وأغلى وأننع وأبقى مما في داخل أرضهم ، وان ما تحمل جوانحهم اثمن مما تحمله أبارهم وحقولهم ، وان العالم الحديث الذى يريد أن يستغل هذه الطاقة الهائلة مكرا وخداعا أو احتلالا واذلالا : عالم مريض بأنواع الاسقام والالام •• وهو في حاجة الى اسعاف روحي بشعلة الايمان أكثر من حاجته الى اسعاف مادى بأنابيب البترول ، لذلك يجب عليهم أن يجعلوا هذه الطاقة الهائلة في خدمة الايمان ويجعلوا من هذه الخامات الطبيعية قوة حية متحركة تهدى الى الله ، ونورا ينتشر في الافاق وأفواجا تدخل في دين الله ، وشعوبا حائرة ترجع الى الرشد ، وشبابا ضائعا يعود الى الحق ••

هل هي أمنية..؟

يقول كيمون :

الحل النهائي :

إبادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي ونقول : أريحوا أنفسكم فشريعة الله زاحفة..



وكتبت مجلة ــ الاعتصام ــ القاهرية تحت عنوان ــ هل هى أمنية دينية ــ تقول •

ــ •• والمثير للاسف والاستنكار ؟ • أن يكتب واحد باسم الاسلام في احدى الصحف اليومية ــ الاخبار في ١ ــ ٩ ــ ١٩٧٧ ويقول منكرا من القول وزورا : ــ لا تمتع بحرية •• ولا تحرر من الفزع ••

ما دام هناك افتاء بقتل المرتد ؟ ــ هكذا ــ ــ قل بئسما يأمركم به أيمانكم أن كنتم مؤمنين ••

ولولا أن هذا السيد المغوار لا يعترف بالسنة النبوية الشريفة ــ كما جاء في مقاله من قوله بأن

هل هي أمنية ..؟

»

هذا الحد لم يرد في القران الكريم ؟؟؟ ثم عاد ليشكك ويقول بأن الاحاديث المروية في شأن الردة أحاديث احاد ؟؟ ومنها ما رواه البخارى ومسلم رضى الله عنهما • فهل يعرف سيادته من هما ؟ • أقول لا لولا هذا لقلنا له بحديث امام الهدى صلوات الله وسلامه عليه عن معنى الحرية •• اذ يقول فيه ـ أن قوما ركبوا سفينة فاستهموا فصار لكل منهم موضع فنقر أحدهم موضعه بفأس فقالوا له ما تصنع ؟ قال هو مكاني أصنع ما أشاء••

فان هم أخذوا على يده نجا ونجوا ، وان تركوه هلك وهلكوا ـ وقوله عليه الصلاة والسلام ـ ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على يده أوشك أن يعمهم الله بعذاب ـ ان الاحاديث النبوية بهذا الشأن صحيحة •• ويبدو أن الكاتب يتصور أنه أحاط بالاسلام كله •• لكنه ترك قوله تعالى ـ وما اتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا ـ وما ينطق عن الهوى

ان كثيرا من الدول ، والشيوعية منها خاصة تصدر قوانين تجرم كل من يتناول نظامها السياسي الوضعي بالنقد ولو همسا ؟ و ـ لينين طاغوتهم يقول : لا يهم أن يفنى ثلاثة أرباع العالم ، ولكن الشىء الهام أن يكون الربع الباقي شيوعيا •

وطاغوت اخر من ناحية الغرب ـ الفيلسوف الفرنسي كيمون ـ يقول : حسما لخطط التخلص من ـ خطر ؟ ـ المسلمين : ـ الحل النهائي هو ابادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي ، وهدم الكعبة ، ونقل قبر الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى متحف اللوفر ـ ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ـ

لكن قراننا الكريم يقول ـ لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي ـ ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون ـ •

فهل الحرية عندكم أيها الناس هو أن نترك الابواب مفتوحة على مصراعيها للدب الاحمر الماركسي وتابعيه المخدوعين المضللين للعمل بحرية المادة ١٢٤ من الدستور الشيوعي التي تكفل حرية محاربة الدين ؟

هل الحرية عندكم أن يكون الاسلام نهبا مشاعا وفريسة سهلة لذئاب الفكر الالحادى • والتشكيك في الدين •• شرائع ثم شعائر ؟ • وخلع أثواب الحياء من قيمه ؟

أيها الناس الكاتبون باسم الاسلام اسمعوا ـ تلك حدود الله فلا تعتدوها ، ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون ـ • اتقوا الله وقولوا قولا سديدا ـ ان يشأ يذهبكم أيها الناس ويأت بأخرين ، وكان الله على ذلك قديرا ••

اننا لسنا بدعا ولسنا معتدين

يا قومنا أريحوا انفسكم • •فشريعة الله زاحفة مهما كانت العوائق •



الله أكبر ولله الحمد


حسن البنا

بمناسبة
مرور ٥٠ عاماً
على تأسيس

جماعة الاخوان


حسن الهضيبي

لماذا جماعة الاخوان المسلمين ..؟

ص ٢٨ - ٣٠

الاخوان المسلمين لم يسعوا الى قلب نظام الحكم .. بل الى غدله !

ص ٢٤ - ٢٧

الاخوان المسلمين

لم يسعوا الى قلب نظام الحكم .. بل الى عدله ..

تساؤلات كثيرة تدور في اذهان الشباب حول جماعة الاخوان المسلمين ومعظمها يتعلق بالمحنة التي تعرضت لها الجماعة على يد الارهاب والافتراءات والاكاذيب التي ظل يرددها ذلك الحكم ضد الجماعة لمدة تزيد على عشرين سنة والشباب بصدق حسه ووطنيته لم يصدق هذه الاكاذيب ولكنه أراد بالتساؤلات التي يطرحها وضع الامور في نصابها الصحيح .



صلاح شادي

يجيب على تساؤلات الشباب حول جماعة الاخوان المسلمين

دعوة الاخوان تضم كل من يؤمن

وقد عرضنا تساؤلات الشباب على الاخ صلاح شادي أحد قادة الاخوان المسلمين الذي كان مسئولاً منذ عهد الاما م الشهيد حسن البنا عن انتشار الدعوة في قسم الوحدات الذي كان يضم ضباطاً وضباط صف وجنود الجيش والبوليس كما كان احد المسئولين الاساسيين في الاتصال بحركة ٢٣ يوليو قبل قيامها التي تنكر المسئولون عنها بعد نجاحها لجميع العهود التي اتفقوا عليها مع الاخوان المسلمين وانقلبوا عليهم والقى القبض على صلاح شادي سنة ١٩٥٤ حيث حكم عليه بالاعدام ثم خفف بعد ذلك الى الاشغال الشاقة المؤبدة .. وكان من أواخر الاخوان الذين خرجوا من السجون سنة ١٩٧٤م .

قلت لصلاح شادي : يسأل الشباب **عن نظرة الامام الشهيد حسن البنا لمستقبل الجماعة وكيف كان يتصور بواعث انتشارها ؟ فقال :**

كان المرحوم الامام الشهيد يهيىء شباب هذه الجماعة لاستقبال صنوف التنكيل والتعذيب التي ستلحق بهم اذا ما سمعت الدنيا نداءهم وكان يعتبر ذلك أول خطوة على الطريق الصحيح

وكان يرى أن هذه الدعوة ستنتصر حين تحاول الشيوعية تثبت اقدامها في المنطقة فيبرز الفكر الاسلامي تلقائيا ليواجه المحاولات الشيوعية فقوة الاسلام الذاتية لا تحتاج الا لمن يحركها ويبدأ اول خطوة على الطريق وهذا ما فعله الاخوان المسلمون .

وكان يقول ايضا انه عندما تبرز الدولة اليهودية بوجهها السافر تحارب الاسلام في المنطقة فستتصدى الدعوة الاسلامية لها وتلزمها الانكماش وعند ذلك تحقق الدعوة الاسلامية الانتشار المأمول وتحقق بمسارها الصحيح أهدافها الاصيلة حين تعجز كل النظم العربية عن مواجهة التيار اليهودي ولئن تحقق من هذه الفراسة



..ديد بناء الأمة الاسلامية على منهاج شرع الله ..

السياسية جزؤها الاول الخاص بالشيوعية حيث برز الفكر الاسلامي لمواجهة انتشار الشيوعية في المنطقة واشتد تمسك الشعوب باسلامها في الدول التي حاولت الشيوعية اخضاعها لنفوذها كمصر وغيرها فاننا نأمل ان يتحقق الشطر الثاني الخاص بمواجهة اليهود المواجهة الصحيحة على اساس عقائدي يعيد الارض السليبة الى اصحابها وخاصة ونحن نرى ارهاصات هذه الفراسة اليوم فيما يبدو من شد وجذب في منطقة الشرق الاوسط بين اليهود والعرب .

الفرق بين حسن البنا وحسن الهضيبي

قلت لصلاح شادى : يرى البعض ان المحن التي اصابت الاخوان المسلمين في عهد عبد الناصر ترجع الى اختلاف شخصية حسن الهضيبي عن حسن البنا في منهاج السير واسلوب التخطيط وان حسن البنا لو كان موجودا لاستطاع تغيير الامور بل ولاستطاع ان يحتوى الحركة التي قام بها عبد الناصر .. فما ردك ؟

— الحقيقة ان هناك اختلافا بين مزاج الرجلين وطباعهما ولكن ليس هناك قط اي خلاف بين امانة كلا الرجلين في المواقف الفاصلة التي يتحدد بها مسار الدعوة ولذلك فان الراى الذي قلته يحتوى على خطا كبير .

ويكفي ان اقول انه عندما بلغ الاستاذ حسن الهضيبي اضطراب مفاهيم بعض الاخوان في السجون فحكموا بالكفر على نفر من المسلمين لم يحكموا بكتاب الله انبرى يوضح بالكتابة لهم حقية دعوة الاخوان وانهم دعاة لا قضاة وظل يوجه هذا الفهم رغم التضييق والحرمان وقسوة المعاملة داخل السجن واضعا نصب عينيه قولته المشهورة : لا احب ان اضيع امانة سلمنيها حسن البنا مفرطا في شيء منها فيحاسبني الله عليها .. وهكذا كان يدرك حسن الهضيبي بوجدانه السليم انه انما يؤدى ما سلمه اياه حسن البنا غير مضيع ولا مفرط .

ولكن لا جدال في اختلاف طبيعة حسن البنا عن حسن الهضيبي فكانت طبيعة الاول الزم ما تكون للفترة الاولى للدعوة حيث لم تتعرض الجماعة في اول نشأتها للكثير من صنوف الايذاء والتعذيب فكانت بشاشة الوجه ولين الجانب ورقة الحاشية التي هي من صفات الداعية الاول — حسن البنا — ومن لوازم عهده في هذه الفترة بلا جدال .

وبعد استشهاده دخلت الدعوة في طور جديد لزمه الرجل الذي يحمي طريقها ويصون مسارها من العبث

الاخوان المسلمين لم يسعوا الى قلب نظام الحكم ..بل الى عدله ...

والالتواء خاصة والمبغضون كثير والراغبون في الهدم اكثر فكانت طبيعة حسن الهضيبي وشخصيته الملزمة ودقته المتناهية في وزن الكلمة وفحص السلوك والحركة من ضروريات القائد الذي ينهض بتبعات هذه الجماعة في هذا الوقت وخاصة بعد أن جرت الأحداث بارتباط الجماعة بحركة الجيش فكان من اللازم وجود الفرقان الدقيق الذي يفصل بين الحق والباطل بالسلوك وخاصة حين يفترق السلطان والقران . ويصبح لزاما على صاحب الحق أن يعلن رأيه ويقف مناجزا دونه .

وهنا يبرز هذا السؤال : هل كان الحال يختلف لو قامت حركة الضباط ايام حسن البنا ؟

واجيب على ذلك مطمئنا : ان الحال ما كان يختلف على الاطلاق فلم يكن حسن البنا لين الجانب على حساب الحق والا لما اعتقل واوذي وقتل .. ولم يكن حسن الهضيبي كذلك شديد المراس في باطل . ولذلك كان من اللازم ان تلتقي الطبيعتان في مواقف الحق والايختلفا على باطل .. فاذا وضعنا في الاعتبار ان اول ما واجه به عبد الناصر حسن الهضيبي في اول لقاء معه بعد نجاح الحركة قوله انه لم يتفق مع الاخوان على شيء وانه لم يرتبط باي رباط يحقق الحكم بشريعة القران . لم يبق بعد ذلك شيء لحسن البنا — ان كان موجودا — يستطيع ان يحقق شيئا مع من ينكر العهد أو يخلف الوعد .

لماذا تشترك كل الحكومات في ضرب الاخوان المسلمين

قلت متسائلا : يتعجب الشباب من أن جميع الحكومات في مصر والبلاد العربية تشترك على اختلاف مشاربها في ضرب الاخوان تارة مع قوى الشرق وأخرى مع قوى الغرب فما تبريرك لذلك ؟ فقال :

منهاج الاخوان هو تطبيق كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تقوم على هديها شريعة الحياة وبهذا المنهاج يصبح الحاكم محكوما بالكتاب والسنة وهذا القيد يجعله مقيد الحركة بصورة قد لا يستطيع البقاء فيها طويلا وهو لذلك يفضل أن يعيش في نظام انشاء هو بدلا من ان يعيش في قيود تلزمه أمام عامة الناس باحترامها في مظهره وجوهر سلوكه والا اصبح منتهكا لحرمات النظام الذي ارتضاه للسير عليه .. وقديما كان الحاكم المسلم الذي ارتضى شرع الله منهاجا يقول اطيعوني ما أطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لي عليكم ، فكانت طاعة الحاكم مقترنة بطاعة الله الامر الذي يشق على حكام اليوم ان يجعلوه دستورا لهم فيقدموا للناس الحجة عليهم بنزع طاعتهم له اذا نزع هو نفسه من طاعة الله .. ومن هنا كانت قيود الاسلام على الحاكم لا يرتضيها الا من وهب نفسه لله ونذرها لطاعته وهؤلاء لم يتشرف بولايتهم اي بلد عربي في العصر الحديث حتى الان ولهذا جرى ضرب الاخوان في كل عصر وأوان من كل الحكومات التي ترى أن الدعوة الى الحكم بشريعة القران مهددة لبقائهم

قصة تغيير النظام

سالت عما يشيعه أعداء الاخوان المسلمين من أنهم سعوا الى قلب نظام الحكم أكثر من مرة ؟ فاجاب :

هذا السؤال يحتاج الى تصحيح ومراجعة .. فحركة ضباط الجيش سعت لقلب نظام الحكم ولم يقل أحد بتجريمهم بل رفعت الرايات والزينات والاعلام عند نجاح هذه الحركة ... فالسعي لعدل نظام الحكم الى وضع اسوا مما كان عليه سابقا فهنا تكون



المسئولية والا فان كل حركات الاصلاح تسعى الى قلب نظام الحكم .. أو على الاصح لعدل نظام الحكم .. فالعبرة بما تسعى الى تحقيقه من هذا التغيير وليست العبرة بمحاولة التغيير نفسها . .وللعلم فان هناك افتراءات كثيرة على الاخوان في هذا المجال ، فكلما أراد نظام حكم حل جماعة الاخوان المسلمين الصق بهم هذا الاتجاه ، كما حدث في وزارة النقراشي وفي سنوات ١٩٥٤ و ١٩٦٥ .

الاخوان المسلمون لم يتعاونوا مع حكومات الاقلية أو الاغلبية

قد تلصلاح شادي : يريد الشباب ان يعرف صحة ما يردده بعض والذين يقولون انهم كانوا متعاونين مع حكومات الاقليات والقصر الملكي الى ان انقلبوا عليهم بعد ذلك ؟ فرد قائلا :

الاخوان المسلمون لم يتعاونوا مع حكومات الاقلية ولا حكومات الاكثرية .. فرسالتهم وهى الزام الحكام بشرع الله لم تقبلها حكومات الاقلية ولا الاكثرية . .وانما كانت هناك مواقف من حكومات الاغلبية والاكثرية تؤيدها جماعة الاخوان المسلمين سياسيا .. فحرب اليهود في فلسطين والغاء معاهدة ١٩٣٦ وتأييد موقف النقراشي في مجلس الامن ، واسقاط معاهدة صدقي ــ بيفن .. كلها مواقف كانت تنتصر لفريق من الاحزاب على فريق اخر .. وكلها كان الاخوان المسلمون يستشرفون من ورائها المصلحة التي يحققون بها نصرة دينهم وخير دنياهم لبلدهم .

لم يقبل الاخوان حل الاحزاب لاقامة حكم ديكتاتوري

سألت صلاح شادي عن صحة ما يشيعه رجال الاحزاب السابقون أن أحد اخطاء الاخوان المسلمين الكبيرة انهم وقفوا مع الثورة في بدايتها ضد الاحزاب فكان ذلك أحد الاسباب التي ادت الى القضاء على الديمقراطية فقال :

الذي يعرف حقيقة الصلة بين الاخوان وبين رجال الثورة قبل قيام الحركة يدرك أن اصل الاتفاق بين كليهما كان قائما على انقاذ شريعة الله كنظام يقوم عليه المجتمع المصري . .ولذلك أيدت جماعة الاخوان الحركة وحمتها ولم تكن الاحزاب



يوما ما تسعى لهذه الغاية بل ولم تحقق بوجودها الذي كانت عليه وقتئذ الخير المأمول لها ولبلدها فكان حل الاحزاب امرا طبيعيا يحقق مسار الحركة التي ادعت أنها ما قامت الا لاصلاح الاوضاع ولا يعارض مسار الدعوة بالامل الذي كان يساور جماعة الاخوان المسلمين .. ولكن لم يقبل الاخوان من عبد الناصر أن يجرى في هذا السبيل بمصادرة الحريات وفتح المعتقلات .. واذكر انني ذهبت الى عبد الناصر ومعي المرحوم حسن العشماوي بتكليف من الاستاذ الهضيبي المرشد العام للجماعة يوم قبض على الشيوعيين واودعهم الكلية الحربية في أول الحركة وابلغناه أن هذا السلوك يناقض الرسالة التي ادعتها الحركة باديء ذي بدء وانه يلزمه تصحيح الاوضاع فوعد بذلك .

والاحزاب في رأيي لم تكن وقتئذ خيرا محضا ولا شرا خالصا ولذا لم يقبل الاخوان المسلمون يوما ما حل الاحزاب ليقوم بدلا منه حكم ديكتاتوري يتمثل في حكم عبد الناصر وانما كان المقصود اصلاح الدستور على اساس اسلامي . ولذا قدم الاخوان المسلمون مشروع الدستور الاسلامي بناء على طلب عبد الناصر وفعلا شكلت لجنة لصياغة الدستور كان فيها اعضاء من الاخوان المسلمين وكان المقصود وقتذاك اقامة نظام شورى سليم بعيد عن مزايدات الاحزاب وبعيد ايضا عن حكم الفرد المطلق .

فصل الدين عن السياسة .. فكر مستورد

سؤال اخير : يقال ما للاخوان والسياسة . .فما رأيك ؟

هذا السؤال كثر الرد عليه ولا احسب أن في الاجابة التقليدية زيادة لمستزيد ولكني اقدم الرد هذه المرة من منطلق اخر .. فان هذا القول معناه أن الاخوان المسلمين ليس لهم الحق في العمل السياسي لكونهم يدينون بالاسلام عقيدة ونظاما وسلوكا بالرغم من أن العمل السياسي حق لكل مواطن عادي قد لا يدين بالاسلام ... ومن هنا نرى أن هذا الرأي غير منصف .. بل اننا نرى عكس ذلك فنقول أن وحدة الفكر التي ينشئها الاسلام في عقول المسلمين مستهدين في ذلك بأخلاق الاسلام وهدى النبوة في المواقف السياسية المختلفة خليق به أن يكون فكرا ناضجا ، ان لم يزد عن الفكر السياسي المحترف فلا أراه ينقص .

ومن هنا كان عجيبا ان يقال ما للاخوان المسلمين والسياسة ؟ ترى هل استحقاقهم لشرف الانتساب للاسلام حرمهم حق المواطن العادي في الاهتمام بشئون بلده ؟

وهل تجمعهم على رأى واحد مستتبع من هدى السيرة المحمدية افضل أم تشتتهم على افكار مستوردة ونظم مستحدثة من الشرق تارة ومن الغرب تارة اخرى ومن الهوى الشخصي الذي يفسد ولا يصلح ؟!

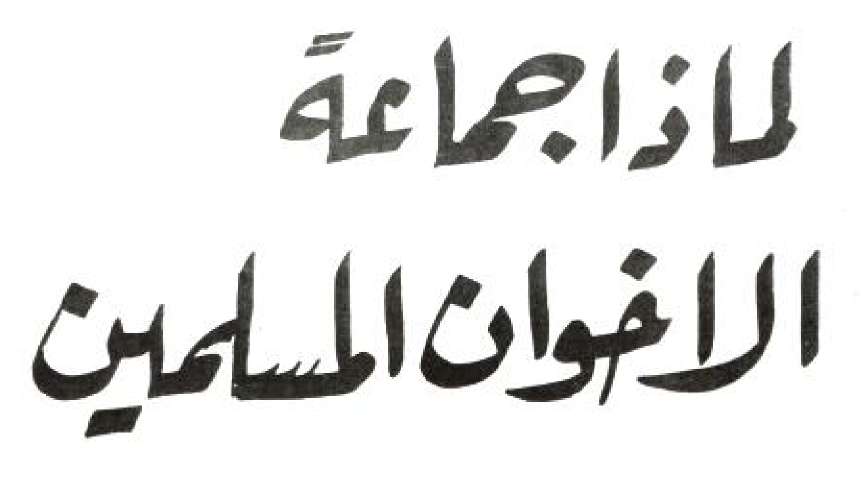
ولماذا السياسة بالذات هى الممنوعة عن الاخوان المسلمين ؟ انه يجب أن ينظر الى هذا السؤال من مظانه المدافعة اليه .. فاذا كان الدين المسيحي قد خاصمت فيه سلطة الكنيسة السلطة الزمنية في اوربا بصورة غير منصفة فاننا نقول أن الاسلام لا يعرف سلطتين . .انما الخليفة الحاكم هو نفسه رئيس المسلمين الذي ارتضوه اماما لدينهم ودنياهم ولذلك نستطيع ان نقول أن فصل الدين عن السياسة فكر مستورد من الغرب لا يعرفه الاسلام ولا يدين به .. بل ويتهم قائله اما بالجهل في ادراك خصائص الاسلام واما بمحاولة عزل مراقبة الحاكم بصورة قد لا يستريح اليها . واخيرا .. ففي سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يغني عن الرد فقد صالح وخاصم وعاهد وانشأ دولة مسلمة أقامت أعمدتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعقيدة على أساس الاسلام ..



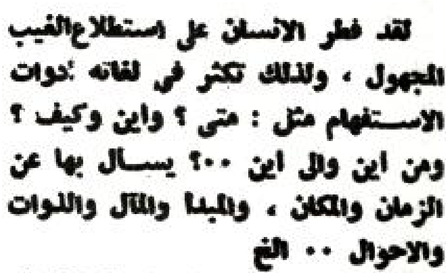
حسن البنا



حسن الهضيبى



د. عبد الستار السعيد



لقد فطر الانسان على استطلاع الغيب المجهول ، ولذلك تكثر في لغاته أدوات الاستفهام مثل : متى ؟ واين وكيف ؟ ومن اين والى اين ..؟ يسال بها عن الزمان والمكان ، والمبدأ والمآل والالوان والاحوال .. الخ

وتاتى « لماذا ؟ » فى نهاية المطاف سؤالا عن حكمة الاشياء ، واسبابها وبواعثها ، وغاياتها ..!!

والسؤال هنا عن « الاخوان المسلمين » ينهض فى اوانه تصحيحا لحقبة مروعة من التزوير الفكرى التى لبست على امتنا طريقها ، وضربت عليها ليلا خاسا من اباطيل الالحاد ، واضاليل الطغيان !

ولقد افاض مؤسس الجماعة الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله فى الاجابة على هذا السؤال فى احاديثه وخطبه ، ومقالاته ورسائله ، وربما كان هذا السؤال هو اكبر الاسباب التى دفعت باخوانه من بعده ليخوضوا معارك هائلة فى ميدان الفكر والواقع جميعا وسيق من اجله المؤمنون — جيلا بعد جيل — الى اعواد المشانق ، واعماق المنافى والسجون ، او اهوال التشريد والتعذيب (فمنهم من قضى نحبه ، ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) !

وحين كان الطغيان فى عنفوانه .. راى كثير من الناس ان هذا الثبات الاشم ضرب من الغلو الجامح، وان العقل يقتضى المهادنة ، وانه لاضرورة للاصرار على جماعة معينة .. الخ ..

ولكن المسالة — فى موازين الايمان — لها وجه آخر يختلف عن هذا تماما ، وقد عرفه المرسلون والمسلمون على امتداد التاريخ ، وربى القرآن عليه محمدا واصحابه ، ثم جعلها كلمة باقية فى عقبه الى يوم الدين لا خيار معها ، ولا محيص عنها ، مادمنا جادين فى دعوى الايمان ، وفى شرف الانتساب للاسلام ، على ما نوجز بيانه فى الفقرات الآتية اجابة عن السؤال :

أولا — فريضة دينية :

فمنذ درج الانسان على الارض جعل الله تعالى هذا الدين شرعته ومنهاجه ، حتى تطاول الزمان وتفرقت البشرية فى شعاب الارض ، وغشيها ليل الجاهلية الثقيل ، وحينئذ بعث الله رسله مبشرين ومنذرين ، ليقارعوا الجاهليات الطارئة ، ويردوا الناس الى خطهم الاصيل (صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض) .

فما هى خطة رسل الله عز وجل التى شرعها لهم ، وعلمهم اياها ؟

هل اقام واحد منهم دين الله بالدعوة المرسلة ؟! هل اكتفى بالموعظة المجردة ، والامانى الطيبة !

كلا ... بل كانت سنة كل منهم ان يرب[illegible] الاتباع ويجمع المؤمنين والمؤمنات فى امة واحد[illegible] تسعى سعيها لاقامة دين الله فى ارض الله او تهلك دون ذلك . ولنقرا قول الله عز وجل (شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذ[illegible] اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيس[illegible] ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشرك[illegible] ما تدعوهم اليه ...)

والآية الكريمة تصريح جلى بوحدة الدي[illegible] الالهى، وامر جازم باقامته ونهى صارم عن التفرق فيه ثم هى فى النهاية تعطى المؤمنين نذيرا واضح[illegible] بما ينتظرهم من عنت المشركين ، ليكون ذلك حافزا جديدا يستحثهم على التجمع ويؤكد النه[illegible] الالهى عن التفرق .. !

وبهذا الدين الحق ، وبالامة المقيمة له ، القائم[illegible] عليه نازل رسل الله كل طواغيت الجاهلية وشعو[illegible] وانتزعوا منها زمام الحياة ، ليكون الدين كل[illegible] لله ، مهما مستهم — فى سبيل ذلك — الباسا[illegible] والضراء ، وزلزلوا زلزالا شديدا .. !!

ولم يكن محمد صلى الله عليه وسلم بدع[illegible] من الرسل ، بل كان اولاهم بالتزام هذه الخط[illegible]

حيث شاء الله تعالى له ان يكون خاتم الرسل وان يكون دينه عاليا يظهر على الاديان كلها ومن ثم نجد القرآن الكريم يرسم له الطريق

لماذا جماعة الاخوان المسلمين ؟

- حتمية اسلامية
- ضرورة تاريخية
- سنة اجتماعية
- ضرورة عالمية

(قل هذه سبيل ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني)

وهذا تسجيل بتلاحم الدعوة والحركة القائمة عليهـا منذ العهد المكي . واصرح من هـذا ما ختم الله تعالى به قصص الصراع النبوي مع اعداء الله على امتداد التاريخ كما سجلته سورة هود . فيقول تعالى لخاتمهم صلى الله عليهم اجمعين :

(فاستقم كما امرت ومن تاب معك)

وهذا امر للنبي صلى الله عليه وسلم وجماعته من المؤمنين بالتزام خط الوحي الالهي على النمط الذي فصله لهم في تاريخ النبوات

ثانيا ــ حتمية اسلامية :

فهذا كتاب الله تعالى ، وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم يوجبان على كل مسلم ومسلمة أن يقيموا دين الله ، وان يدخلوا في السلم كافة ، وان يقولون اذا دعوا الى الله ورسوله سمعنا واطعنا ، وان ينبذوا كل حكم غير الاسلام ، والا يبتغوا حكم الجاهلية بالتحاكم الى غير شريعة ربهم ، وان يكون هواهم تبعا لما جاء به رسول الله من عند رب العالمين ، والا يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به . وهذه اوصاف القرآن واحكامه القارعة للحاكمين بغير ما انزل الله تتلى على المسلمين بكرة وعشيا ..

ولكن المسلمين ادركتهم غمرة من دنياهم ، وغفلة عن دينهم فاستعلى عليهم الكفار في كل مكان ، وقادوهم الى وضع شنيع غير مسبوق في تاريخهم ، وفرضوا عليهم شرائع الكفر ، ومناهج الالحاد ، واسقطوا الاسلام في نفوس المسلمين ، وفي واقع حياتهم جميعا .. !

ان هذا الدين العظيم لم يسقط قط في سباق المناهج ، ولا في صراع الشرائع ، وانما تكالبت عليه مؤامرات اعدائه ، وتفريط ابنائه !

ومن هنا كان فرضا مفروضا على كل مسلم ومسلمة ــ اذا اراد النجاة ــ ان يجاهد نفسه ، واهله ، والناس اجمعين من اجل اعادة هـذا الدين لتكون له الكلمة العليا في حياة الناس ، وليعيش المسلمون في ظل شريعة الله ، وليستنقذوا انفسهم من كبائر الاثم ، متحاكمين او حاكمين بغير شريعة ربهم ، وهي كبائر تدور بهم بين الكفر ، والظلم ، والفسق والعياذ بالله تعالى !

ومن هنا كان تجمع المؤمنين والمؤمنات لاقامة هذا الدين فريضة اسلامية وليس مجرد اجتهاد فهي ، او اخذا بفضائل الاعمال .

واذا كانت اقامة الاسلام فريضة محكمة ، لاخيار معها ، ولا محيد عنها . فليسأل كل مسلم ــ ومسلمة ــ نفسه هل هناك طريق آخر غير هذا ؟

ومن هنا ــ ثالثا ــ يعود السؤال عنيفا وعاصفا : ما حكم من تخلف عن الجماعات الاسلامية التي تجاهد لاقامة الاسلام ؟؟ دع عنك الذين يحاربونها ، ويبطشون بها ، ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا .. !

ولا تزال كلمات حسن البنا ــ منذ اربعين سنة ــ جديرة بالتأمل الواعي :

« قد يكون مفهوما ان يقنع المصلحون الاسلاميون برتبة الوعظ والارشاد اذا وجدوا من اهل التنفيذ اصغاء لاوامر الله ، وتنفيذا لاحكامه .. اما والحال كما نرى : التشريع الاسلامي في واد ، والتشريع الفعلي والتنفيذي في واد آخر ، فان قعود المصلحين الاسلاميين عن المطالبة بالحكم جريمة اسلامية لا يكفرها الا النهوض واستخلاص قوة التنفيذ من ايدي الذين لا يدينون باحكام الاسلام الحنيف .



هذا كلام واضح لم نأت به من عند انفسنا ، ولكننا نقرر به احكام الاسلام الحنيف .. »

(رسالة المؤتمر الخامس)

ثالثا ــ ضرورة تاريخية :

فان اعداء الاسلام قد استوعبوا دروس الماضي جيدا ، ووضعوا ايديهم على مكمن القوة في نفس هذه الامة ، ومن ثم ركزوا ضرباتهم على الاسلام في عنف وضراوة وتسديد لا يكاد يطيش !

وقد انتهت الجولة باستيلاء الكفار على مقدرات امتنا ، فغزوا قلوبها وافكارها بوابل من الشبهات والشهوات ، والثقافات والضلالات حتى ربوا طبقة بديلة . اشربوها مناهجهم وطرائقهم في السلوك والاخلاق ، ووجهتهم في التفكير والتشريع ومكنوا لها في قلب امتها ، وجعلوا لها السيادة والقيادة ، حتى اصبحت عداوة الاسلام ومطاردة قيمه وشرائعه مهمة يتولاها « قوم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا » . ونجد هؤلاء في صبغ حياة امتنا بما رباهم عليه المشرون ، واشرابهم من مفاهيم العلمانية ، والقومية ، وشتات الالحاد والاباحية !

وفي اوائل هذا القرن الميلادي كان المسلمون « كالشاة في الليلة المطيرة » ! اسقطت الخلافة ، وتقوسموا كالمتاع ، وقلبت المفاهيم ، واستشرى الانحلال ، وفشا الالحاد ، وشوهت امجاد الاسلام العظيم ، وعزلت شريعته عن حياة المجتمع ، واستبدلت بها قوانين الغرب ونظمه ، وزين اعداؤنا لكل اقليم التنقيب عن تاريخه القديم ، واحياء مآثره الفرعونية ، او الطورانية ، او البابلية .. الخ ..

لم يبق لهذه الامة من ملجأ ولا نصير الا رحمة الله تعالى ، ثم نجدة العقيدة ، وصولة الايمان !

ولقد كان هذا هو دور الاسلام وقدره دائما في ازمات امته !

وتحرك الاسلام العظيم دعوة في القلوب ، وعملا في الواقع ، وحركة في وجه الطوفان المعربد الجبار !

لقد قامت جماعة الاخوان المسلمين في هذا الوقت باعتبارها ضرورة بعث وانقاذ ، وكان قيامها من تمام فضل الله تعالى علينا وعلى هذه الامة ، حين هيأ الاسباب لقيام هذا التيار الاسلامي ليصادم الجاهلية ، ويستعلي عليها بايمانه ، ويعتز الى ابعد الحدود بما عنده من وحي السماء ، ويربي على ذلك جيلا ــ تتلوه اجيال ــ يرى في الاسلام ــ وحده ــ قضية وجوده ومصيره ، وغاية حياته ومماته ، وحين نتأمل ــ فقط ــ هتاف هذا التيار المبارك :

الله غايتنا
الرسول زعيمنا
القرآن دستورنا
الجهاد سبيلنا
الموت في سبيل الله اسمى امانينا

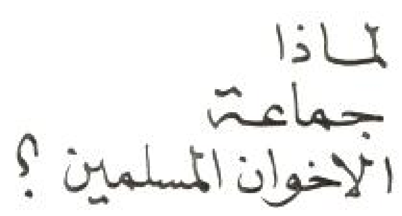
نعلم عن يقين ان حدثا خطيرا قد وقع في هذه الامة المستباحة ، وان معاييرها التي قلبوها اخذت تعتدل ، من جديد .

ولم يكن حسن البنا رحمه الله في هذا كله الا ابن الاسلام ، جاء في اوانه ، ثم مضى الى ربه بعد ان ادى دوره المرسوم ، ولله عاقبة الامور .

رابعا ــ سنة اجتماعية :

فالحياة كلها تمضي على سنن ونواميس بثها الله في الكون ، والاجتماع ، ومن قوانين الله تعالى في







الاجتماع البشري الا يقوم عمل الا بسعى وتدبير ، وتحديد وتخطيط ، ومراقبة ومتابعة .

واي خطة يراد لها النجاح ، ثم الاستقرار والاستمرار لابد ان تسير فى تسلسل محكم يبدا من تحديد الهدف بدقة ، ثم دعوة الناس اليه ، ثم التركيز على بعضهم حتى يصل ايمانه الى درجة عاليه تجعله نموذجا مؤثرا فى غيره ، ثم ربط هؤلاء جميعا برباط فكرى وعمل بحيث يصيرون تيارا متميزا فى واقع الحياة والمجتمع .

وقد يقف هذا النمط الجديد عند حدود التاثير الفكرى فقط ، او يمضى فى طريقه حتى يصبح قوة تنفيذية ، تطبق خطتها ، وتحرسها وتمدها الى آفاق لا تبلغ بالفكر المجرد وحده !!

واصحاب الدعوات والمذاهب قديمها وحديثها ، صحيحها وفاسدها قد سلكوا هذا الطريق - على اختلاف فى الوسائل والظروف - وكان ذلك كما بينا هو مسلك الرسل جميعا عليهم السلام .

بل هذا هو عين ما سلكه الكفار لتحطيم الاسلام فى نفوس اتباعه ، ونقلهم الى طريق آخر « بتربية جديدة » ، انبثقت منها « الطبقة البديلة » ، التى تولت قضية التغيير فى ظل الاحتلال ، ثم حملت المهمة بعد رحيله ، وادخلتها على اجيال المسلمين فى ثياب مزورة من التقدمية ، والوطنية ، والاصلاح ، وهى فى حقيقتها سم زعاف ، مستجلب من وراء البحار ، سهرت على اعداده وتسريبه دوائر الاستغراب العالمى ، والتبشير الكنسى ، ثم الاستشراق العلمى الكلوب الذى اقيم لخدمتها !!

ومن هنا كان قيام حركات اسلامية على هذا النمط الواعى ، الفاقه لحقائق الحياة ، وسنن الاجتماع - كان ذلك امرا خطيرا على حصاد قرون من المؤامرات الطاغية على الاسلام وامته .. !

ومن هنا - ايضا - نفهم بعض اسرار المطاردة الوحشية لهذا النوع من الحركات الاسلامية ، التي حددت هدفها بدقة ، وصممت على منهجها الشمولى فى فهم الاسلام وتطبيقه ، ورفضت ان تاخذه تفاريق ، واجزاء ، وما نظن ان يغير اعداؤنا خطتهم الا اذا افلحوا فى تفريغ هذه الجماعات من مضمونها الاسلامى ، وتلك على كل حال شنشنة قديمة سجلها القرآن - تذكيرا وتعليما - فقال تعالى يخاطب رسوله الامين : (وان كادوا ليفتنونك عن الذى أوحينا اليك لتفترى علينا غيره واذا لا تخذوك خليلا) والمحاولة لا تزال معروضة ممدودة ، فليحذر المؤمنون !!

ومن هنا - ثالثا - يبرز السبب الذى يبطل العجب حين نرى الجماعات الاسلامية يحال بينها وبين دورها العظيم فى استنقاذ امتها ، بينما يتاح للاحزاب الشيوعية الكافرة الملحدة ان تسرى كالافاعى فى ديار الاسلام ، وتتسرب الى القلوب والافكار ، وتسعى حثيثا للسيطرة وقد بلغتها فى بعض البلاد !!

ولكن يبقى العجب - كل العجب - من استمرار هذا الموقف بينما اليهود على الابواب ، وما اقاموا دولتهم وتجمعاتهم الا على اساس : « التوراة والتلمود » وما استنفروا موات قومهم الا بمشاعر الايمان بدين الاجداد ، وارض المعاد !

خامسا - ضرورة عالمية :

فقد بات واضحا افلاس العالم افلاسا رهيبا ، ولم يعد له منهاج صحيح يقوده ، وقد جلبت الحضارة المادية بشقيها - الشيوعى والراسمالى - شقاء مروعا على فطرة الانسان ، وحياته ، حين عبدته للمادة الصماء ، وسخرته فى طواحين الاستهلاك والانتاج ، وصرفته عن مهمة وجوده ، وقضية حياته !!

والعالم ليس بحاجة الينا نحن المسلمين - باوضاعنا الراهنة - بل على العكس نحن عالة على الدنيا فكريا ، واجتماعيا ، وصناعيا .. الخ .

وانما يحتاج العالم الى منهاج جديد يقود الركب الانسانى ، ولا يوجد غير منهاج الله العليم الخبير ، وهو بين ايدينا نحن المسلمين ، وقد ضيعناه مرتين: مرة حين خالفنا عن امره فى ذوات انفسنا ، ومرة حين فتنا العالم عنه بسوء احوالنا حين ظن الناس اننا الصورة والنموذج الذى يستطيع الاسلام تقديمه للبشرية العانية !

ومن هنا ياتى السؤال على المستوى الارحب : لماذا جماعة الاخوان المسلمين ؟! لانه لابد من امة جديدة ، تسلم وجهها لله رب العالمين ، وتتصدى لعدل التيار (لا قلبه) فى أمة الاسلام - اولا - حتى تعود - كما كانت - ربانية قرآنية ، تهتدى بهدى ربها ، وتهدى اليه العالمين .

والعالم - كله - فى امس الحاجة الى هذه الامة الهادية المهدية لتنقذه من صراعه الحيوانى الاسود ، وتوازن فى نفسه وواقعه عناصر الروح والمادة ، وترده الى صراط العزيز الحميد .

وهذا الدور العالمى من لب الاسلام ، وقد اداه اول مرة ، والدور عليه ليؤديه مرة اخرى باذن الله ، بعد ان اكتوت البشرية بنيران التجارب المروعة !!

وما اجمل هذه الكلمة المنصفة التي قالها مفكر اوربى (جوستاف لوبون) عن الاسلام : « يا له من دين لو كان له رجال » !!

وهذا - بفضل الله - ما هدى اليه حسن البنا من اول الطريق ، وحاوله جادا وغرس فى نفوس تلاميذه هذه الوجهة العالمية ، تحقيقا لطبيعة الاسلام ذاتها ، ولنستمع اليه فى مطلع دعوته يقول رحمه الله :

« لسنا حزبا سياسيا وان كانت السياسة على قواعد الاسلام من صميم فكرتنا .. ولكننا ايها الناس : فكرة وعقيدة ، ونظام ومنهاج ، لا يحدده موضع ، ولا يقيده جنس ، ولا يقف دونه حاجز جغرافى ، ولا تنتهى بامر حتى يرث الله الارض ومن عليها ، لانه نظام رب العالمين ، ومنهاج رسوله الامين » ..

الاخوان تحت راية القرآن

ورغم جسامة الكوارث التى الحقها بنا اعداء الاسلام ، فان دورنا ليس دور ثار وانتقام ، وانما هو رحمة وهداية ، وتضحيات جسام فى سبيل انقاذ الناس :

« ايها الاخوان قبل ان اخذ معكم فى حديث الدعوة احب ان اوجه اليكم هذا السؤال : هل انتم على استعداد - بحق - لتجاهدوا ليستريح الناس ؟ وتزرعوا ليحصد الناس ؟ واخيرا لتموتوا وتحيا امتكم ؟ وهل اعددتم انفسكم - بحق - لتكونوا القربان الذى يرفع الله به هذه الامة الى مكانتها ؟ » (مذكرات الدعوة والداعية ص ٢٣٠)

وبعد :

فهكذا يجتمع الامر من اطرافه جميعا : فريضة الدين ، وحتمية الاسلام ، وضرورة المرحلة ، وسنة الاجتماع ، وحاجة البشرية الى هذا الدين العظيم !

وكلها تتشابك فى الاجابة عن السؤال الكبير الذى ينهض فى اوانه ، ويؤكده زمانه رغم مرور نصف قرن على نشاته الاولى !!

لكن يبقى سؤال يقوم فى اعقاب الجواب :

هل انتهت ضرورة من هذه الضرورات الموجبة ؟!

كلا .. فلا تزال كلها قائمة ملزمة ، ولاتزال الظروف المرحلية - ذاتها - ناهضة شاهدة ، بل تزيدها ضراوة الاحداث من حولنا ضرورة وصرامة ، خاصة وقد جربت امتنا كل النظم فعادت عليها بالويلات ، والمثلات ، والنكسات !!

على ان المقال بعد هذا يحتاج الى تذييل فاصل يقتضيه المقام :

يخطىء من يظن ان وسائل القمع والبطش تفلح فى خلع هذا التيار من القلوب والارواح ..

ان هذا خطا مركب فى فهم نوعية هذه الدعوة نفسها ، وانها كلمة الله عز وجل وان المؤمنين لا خيار لهم معها ، ولا عذر لهم فى تركها ، وهم يجاهدون لانفسهم ، واذا لم تكن دعوة الله بهم فستكون بغيرهم !!

ولذلك ستنطلق هذه الدعوة - دائما - من حيث لا يحتسب الذين يرصدونها ويحصون عليها انفاسها ، وستمضى دعوة الله الى غايتها باذن الله ، ومن شاء ان يعتبر فليقرا القرآن ، والتاريخ البعيد والقريب على سواء !!

لقد طوت دعوة النبى - الفقير اليتيم - دولتى كسرى وقيصر ..

ثم عبرت القرون ..

ارفع لواءها مدرس فقير ..

تحت زعامة الرسول الكريم ..

ليقيم بها الاخوان المسلمين ..

وليقارن من شاء بينها وبين دعوات الطغيان ، وما حشد حولها من هيلمان وسلطان !

(فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث فى الارض) .

(ولله عاقبة الامور)



الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم





شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون »

كلمة الأسرة

فتاة الغلاف ما الغاية منها..

درجت مجلات عديدة اسبوعية وغيرها الى تصوير فتاة على غلاف المجلة والهدف واضح .. وهوترويج المجلة .. اذ لا ونم توجد الفتاه التي نجد فيكلامها المصاحب للصورة داخل المجله ما يدعو لهذا الاهتمام بها وجعلها تتصدر صفحاتها فهذا الشيء معلوم لدى الجميع الاصاحبة الصورة .. والله أعلم ؟! .. ومنذ بداية صدور هذه المجلات وهيتحاول جاهدة اغراء فتيات الكويت على تصدر صفحاتها .. وانا اتساءل الم يخطر ببال هؤلاء الفتيات انهن ما صورن الا للمتاجرة بهذه البضاعة الرخيصة ؟ الم يخطر ببالهن ماذا سيقال عنهن حين يدور بائع الجرائد بصورهن عند اشارات المرور وكانه يستجدي بيعها بابخس الاثمان .

وفي مجلة النهضة العدد ٥٤٠ تقول صاحبة الغلاف بالنسبة لزوج المستقبل « لا اريده جميلا حتى لا تعذبني الغيرتعليه فاضايقهواضايق نفسي » ياسبحان الله اكان كل ما يرجى من زوج المستقبل او مما يجدر الاهتمام به واعطائه القيمة الاساسية ــ الجمال ؟ أين يا اختي دين الرجل ؟ اين أخلاقه فيقاموسك يا فتاة الغلاف .

الجمال لا يعين على تحملضربات الدهر ، والجمال لا ينفع في السعي من اجل تحقيق حياة افضل للاخرين.

ثم تعود لتقول « المراة بالطبعكائن لا يقل مكانة من ناحية العقلوالتفكير وليس صحيحا أن النساء ناقصات عقل ودينوهذا رايخاطىء بالتاكيد»

اختي هداك الله .. الم تعلمي راي من هذا حتى تؤكدي خطاه .. انه قول رسولنا الكريم « ص »الذي لا ينطق عن الهوى واعلمي ايضا ماذا يعني من هذا القول وما كيفية النقصان فيالعقل والدين اولافيالعقل فالمراة شهادة امراتين بشهادة رجل واحد . ثانيا من ناحية الدين فهي تحيض فلا تصلي في فترات حيضها ؛

كما تضيف نصيحة لبنات جنسها فتقول : ينبغي استعمال العطر الخفيف في الصيف والعطور الصارخة النفاذة في الشتاء، ان كانت تقصد العطر في البيت فجزاها الله خيرا اما ان كانت تقصد لخارج البيت فنحن نقول لها الم تسمعي بقول رسول الله « ص» من تعطرت ومرت على قوم ليجدوا ريحها فهي زانية .

كلمة اخيرة .. صاحبة الغلاف مدرسة في المرحلة الثانوية فيا لحظ بناتنا واخواتنا بهؤلاء المدرسات المربيات .

هذا بعض من اراء فتاة الغلاف وما ترك من اراء لفتيات اغلف أخرى اعظم ، ونحن لنا راي من هذه الناحية وهو ان كانت الفتاة بحق لها وزنها وقيمتها في المجتمع ويمكن الاستفادة من خبراتها فلم لا يقتصر الامر على عرض ارائها داخل المجلة دون عرض صورتها بهذه الشاكلة .

وللعلم فان ما تسمى فتاة الغلاف في أوروبا فتيات يتخصصن في ذلك الفن والاغراء ويتقاضين اجورا نظير ذلك .

اللهم اسالك الهداية والرشاد لفتيات الاسلام .

ام عبداللطيف العمر

لقاء الأسرة

نلتقي اخواتي اليوم وفي اول لقاء
ا باحدى سيدات هذا المجتمع
ستطلع رايها في بعض الامور التي
خص المراة .

**س : السلام عليكم ورحمة الله
بركاته ، نحب اولا التعرف على
شخصيتك وثقافتك ؟**

وعليكم السلام ورحمة
له وبركاته ، ناهدة امان عبد الله
- مدرسة في وزارة التربية ،خريجة
ية الدراسات الاسلامية ، من
نداد وحاصلة على ليسانس شريعة
اداب .

**س : ما رايك في الفتاة في الوقت
حاضر وما تصورك لما يجب ان
كون عليه ؟**

رايي في الفتاة في الوقت
حاضر واخص بذلك الكويتية ،
ها تعيش في بيئة مضطربة من
لافكار والدعوات الغربية والموضات
تي لا تصدر الا عن اعداء الاسلام،
وسائل الاعلام التي اتخذت من
راة دعاية لكل شيء فرمتها بسهام
لت فيها شخصيتها المتميزةوحولتها
ى دميه مربوطة بخيط طرفه فيايدي
لاعداء ، وطفحت المجتمعات
سلمة بنماذج للحياة الكافرة
ورغم كل السلبيات التي تحيط
لفتاة لازالت تحافظ على فطرتها
سليمة الاصيلة وهي على استعداد
رجوع الى عقيدتها واسلامها حين
جد من ياخذ بيدها الى بر الامان .

س : كيف تستطيع المسلمة ان تستكمل جوانب شخصيتهاالاسلامية في نظرك ؟

اولا الثقافة واريد بالثقافة هنا الثقافة المستقاة من المنابع الصافية للشريعة الاسلامية من الكتاب والسنة والوقوف على ماجاء في حق المراة من ايات واحاديث ثم دراسة سيدات بيت النبوة والصحابيات ثم الانطلاق الى انتقاء رفيقات الخير ومعايشتهن .

س : ما الكتب التي ترشحينها للمراة المسلمة كي يتوفر لديها تصور واضح عن الاسلام وعن فهمها في الحياة ؟

الكتب ، اولا القرآن الكريم وتفسير ابن كثير ، فقه السنة لسيد سابق عقيدة المسلم للغزالي ، المراة بين البيت والمجتمع للبهي الخولي ، الحجاب وتفسير سورة النور للمودودي ثم قراءة بعض القصص الاسلاميه مثل قصة اصلا .

س — ما تصورك للواجبات التي يجب على الزوجة المسلمة ان تلتزم بها ؟

واجبا تالزوجة تختلف باختلاف الموجب لهذه الواجبات ، فواجبها تجاه ربها مستقاة من الكتاب والسنة ، فما كان من حق الله تعالى فيجب عليها ان تحرص عليه وتعطي فيه المثال انحي للمسلمة الصادقة، وبعد حق الله حقوق العباد واولهم الزوج والاولاد ، فواجبها نحو زوجها ان تحرص على رضاهكل الحرص فيما لا يغضب الله ، وان تشد ازره وتحمي ظهره ، وتعينه على الاستمرار على مواصلة السير في طريق الله وصراطه المستقيم ، اما ابناءها فعليها تغذية عقولهم بثقافة اسلاميه رصينة وحياة اسلامية صالحة .

س — هل بامكان المراة التوفيق بين البيت والعمل ؟ وكيف اذا امكن؟

لا يمكن التوفيق بين البيت والعمل ، فلا بد من حصول تقصير في جانب على حساب الجانب الاخر ، وذلك لكون التشريعات الحالية لم تنصف المراة العاملة ، فمطلوب منها الدوام من الساعة المبكرة صباحا الى نهاية الدوام الرسمي ، وبذلك تعود الى بيتها وقد نفذت طاقتها ولا يمكن لها بعد ذلك نفع ابناءها او القيام بواجباتها الاخرى كما يجب، فاذا اردنا من المراة العاملة بصورة جيدة في المجالات التي يحتاج فيها للمراة مثل التعليم والطب والاستفادة من قدراتها العلميه وخبراتها بحيث نمكنها من التوفيق بين عملها في بناء اسرتها التي هي اللبنة الاولى في المجتمع وبين عملها خارج البيت ان تشرع الدولة قانونا ينصف المراة ويمكنها من القيام بواجبها بصورة صحيحة ، ويكون ذلك بالتخفيف لساعات العمل ومن ثم تشجيع المراة ماديا فتكافا ماديا كلما انجبت طفلا وبذلك نقضي على فكرة تحديد النسل التي غرسها الغربفي عقولمسلمات اليوم .

س — ما النصيحة التي تودين توجيهها لاختك المسلمه ؟

— اهيب بكل فتاة تعتز باسلامها وتستلهم هديه في كافة تصرفاتها من مظهرها الى علاقاتها ، ولكي لا تبدو غربتها في بيئةممسوخة مشوهة مطلوب منها أن تنحاز الى معسكر الايمان وتتخذ من الصالحات اخوات لها تتعاون واياهن علىايجاد البيت المسلم والبيئة المسلمة وان تتقي الله في كل ما تأخذ وكل ما تدع .

والله ولي التوفيق .

جزاك الله خيرا اخت ناهده ونسال الله ان يجمعنا بك في لقاءات أخرى تحمل في طياتها الفائدة العميمة للمجتمع .

والسلام عليكم ورحمة الله .

بدرية العزاز

الاسلام والاطفال

ما يستحب من الأسماء وما يكره منها..

عن ابى الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انكم تدعون يوم القيامه باسمائكم وباسماء ابائكم ، فأحسنوا اسماءكم » . رواه ابو داود باسناد حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان احب اسمائكم الى الله عز وجل : عبد الله وعبد الرحمن » رواه مسلم في صحيحه .

وقال ابو محمد بن حزم اتفقوا على تحريم كل اسم معبد لغير الله كعبد العزى وعبد هبل وعبد الكعبة وما اشبه ذلك ، حاشا عبد المطلب .

يقول ابن القيم : اما قوله صلى الله عليه وسلم « انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب » فهذا ليس من باب انشاء التسمية بذلك وانما هو من باب الاخبار بالاسم الذي عرفبه المسمى دون غيره والاخبار بمثل ذلك على وجه تعريف المسمى لا يحرم ، ولا وجه لتخصيص ابى محمد بن حزم رحمه الله ذلك بعبد المطلب خاصة ، فقد كان الصحابة رضي الله عنهم يسمون بنى عبد الشمس وبنى عبد الدار باسمائهم لا ينكر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، فباب الاخبار اوسع من باب الانشاء ، فيتجوز فيه ما لا يتجوز في الانشاء .

ومنها الاسماء التي لها معان تكرهها النفوس كحرب ومرة وكلب وحية جاء في موطأ مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللقحة « من يحلب هذه ؟ » فقال رجل : انا . فقال ما اسمك ؟ قال الرجل « مرة » فقال : اجلس . ثم قال : من يحلب هذه ؟ فقام رجل اخر فقال : انا . فقال له: ما اسمك ؟ فقال « حرب » فقال له: اجلس . ثم قال : من يحلب هذه فقام رجل اخر فقال : انا . فقال: ما اسمك ؟ قال : يعيش فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « احلب » . فكره مباشرة المسمى بالاسم المكروه لحلب الشاه . وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشتد عليه الاسم القبيح ويكرهه جدا من الاشخاص والاماكن والقبائل والجبال . كما يكره التسمية باسماء الشياطين كخنزب والولهان والاعور والحباب والاجدع ، ومنها اسماء الفراعن والجبابرة، كفرعون وقارون وهامان ومنها اسماء الملائكة كجبرائيل وميكائيل واسرافيل .

ومما يمنع التسمية به اسماء الرب تبارك وتعالى . فلا تجوز التسمية بالاحد ولا بالصمد ولا بالخالق ولا بالرزاق ، وكذلك سائر الاسماء المختصة بالرب تبارك وتعالى ، ولا تجوز تسمية الملوك بالقاهر والظاهر . اما الاسماء التي تطلق على الله ، وعلى غيره كالسميع والبصير والرؤوف والرحيم فيجوزان يخبر بمعانيها على المخلوق ولا يجوز أن يتسمى بها على الاطلاق بحيث يطلق عليه كما يطلق على الرب تبارك وتعالى .

« يتبع »

دراسات في قضايا المرأة

القضية الخامسة

تحديد النسل

ثالثا : من بواعث تحديد النسل

١ ـ على مستوى الافراد .

أ ـ في حديث الرجل الذي عرض مشكلته على الرسول صلى الله عليه وسلم ، نجده عليه السلام يجمل منع الحمل هو حلا لمشكلته بقوله : اعزل عنها ان شئت وهي مشكلة اجتماعيه .. صحية اقتصادية فان للرجل الى جاريته حاجته المشروعة التي يريدها كل رجل من امرأته وهي في الوقت نفسه امراة مشتراه اقتناها لتعمل في خدمة بيته وسقي نخله ، فاذا حملت منه ضعفت قوتها وتأثرت صحتها فأثرت على مصلحته ، وربما تعطلت ، واذا امتنع ان يمسها لكيلا تحمل شق عليه ذلك ، والاسلام لا يرضى لمرء ان يمتنع عما يحصنه لما يترتب عليه من فتنة ، ويكره الى ذلك اضاعة المال ، وتعطيل المصالح وهذه من المبررات الصحيحة .

ب ـ ومن المبررات الاقتصادية لمنع الحمل : التخفيف من عبء المعيشة ، ومنع ما يصيب الاولاد بسبب كثرتهم مع ضيق الموارد من الحرمان لا يجدون به اسباب التربية الصحيحة عقليا وبدنيا وصحيا ، ولا يجدون منه سوى ضعف البنية

هوان وقد روى في ذلك عن اسامة
زيد رضي الله عنهما ، ان رجلا
لرسول الله صلى الله عليه
سلم : اني اعزل من امراتي ، فقال
ه السلام « لم تفعل ذلك ؟ » قال

نق على ولدها — او اولادها —
، عليه السلام لو كان ضارا ضد
س والروم » — ويقصد بذلك
زل — وقد ذهب الشوكاني الى
، وهو يشرح هذا الحديث فقال
ومن الامور التي تحمل على العزل
رار من كثرة العايل بالفرار من
حولهم من الاصل » وقال الغزالي
وف من كثرة الحرج بسبب كثرة
لاد ، والاحتراز من الحاجة الى
ب في الكسب ، والدخول مداخل
سوء .
ج — ومن المبررات الاجتماعية
، اعتبرها العلماء مشروعة لمنع
مل ، رغبة المراة في ان تظل جميلة
م زوجها باعتدال قوامها ، وامتلاء
سمها ، استدامة لحبه وابقاء على
سرته وذلك اذا علمت ان هزال
سمها بكثرة الحمل والوضع
لارضاع ، قد يفضي الى نفوره
ا وتطلعه الى سواها قال الغزالي
الاحياء وهو يعدد النيات الجائزة
باعثة على منع الحمل . « والنية
ثانية استبقاء جمال المراة وسمنها
ام التمتع ، واستبقاء حياتها
رفا من خطر الطلاق .. وهذا ايضا
س منهيا عنه » ..
ونأخذ من كل ما قدمنا من نصوص
سول عليه السلام ، واقوال للائمة
الاسلام يجيز للافراد وسائل منع
حمل رعاية لما لهم من مصالح
صة مشروعة ، اجتماعية ،
صحية واقتصادية سواء أكان المنع
صود لتجنب ما يصحب الحمل
، اعتلال صحة الحامل وضعف
رتها على العمل وتعطيل المصالح
كان مقصودا لتجنب كثرة الاولاد
خشية للعسر ، والمشقة وارتباك
سرة وسوء حال الاولاد انفسهم .

المطبخ

المكدوس ..

٢ كيلو باذنجان ، ١ اوقية جوز عتيق « ٢٠٠ غرام » ٢ ملعقة طعام ملح على ان تكون ممسوحة ، ٢ — نص ثوم ١ فلفل احمر كبير يترك في الشمس حتى يجف ثم يطحن ناعما ، زيت .

الطريقة

يقطع فرع الباذنجان ويترك الراس ، ثم يرص في قدر ويوضع عليه ثقل يغمر الباذنجان بالماء ثم يرفع على النار يترك بعد الغلي لمدة خمس دقائق تختبر الباذنجان لمعرفة مدى ليونتها علما بان لا تترك حتى درجة النضج الكامل .

تصفى من الماء ، تشق الباذنجان من الوسط بالطول ثم تعصر للتخلص من الماء .

يفرد الباذنجان على قطعة من الشاش او ما شابه ذلك وتوضع تحت الشاش قطعة من الخشب ويترك لمدة يومين حتى يجف من الماء اذا لاحظت بعض العفن على الباذنجان فاعملي على ازالته ولا شيء فيه .

في اليوم الثالث ، يفرم الجوز خشنا ثم يضاف اليه الملح والثوم والفلفل الاحمر البارد المطحون وفلفل حار اذا استحب ينزع راس الباذنجان ثم يحشى بالخليط من الشق الطولي ثم تلم الفتحة بعد ملئها حفاظا على الخليط من الخروج .

ترص في وعاء زجاجي بشكل منظم دون ترك فراغات توضع مصفاة على راس الوعاء الزجاجي ثم يقلب حتى ينزل الماء ويخف الباذنجان تماما ويترك بعد ذلك لمدة ويمين .

اذا لوحظ عفن ابيض على الباذنجان يمكن اخراجها ومسحه بورق الكلينكس ثم تصف مرة اخرى وتغمر بالزيت ويجب ان يلاحظ الوعاء الزجاجي باستمرار كلما نقص زيت يضاف زيت اخر حتى يظل الباذنجان مغمورا دائما فيه .

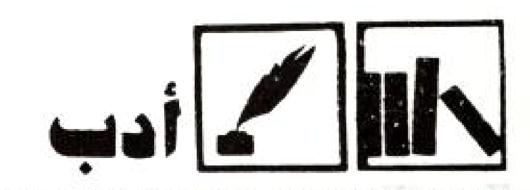
بالعافية .

دجاج بصلصة الطحين

المقادير :

دجاجة ، ملعقة كبيرة دهن ، ملعقة ونصف طحين لتر ماء ٢ فص هيل ، ملح ، فلفل ، بصلة صغيرة

تقطع الدجاجة قطع وتحمر في الدهن ثم يحمر الطحين الى ان يصبح بني اللون مع التقليب على النار وتكون هادئة ثم يرفع من على النار ونضع الماء تدريجيا مع التقليب ثم يوضع على النار مرة ثانية نضيف اليه البصل والهل والملح والفلفل الى ان يغلى مع التقليب ثم نضع قطع الدجاج ونغطي القدر نتركه على نار هادئة الى ان ينضج واذا احتاج لوضع ماء ضعي الماء ولكن في النهاية تكون الصلصة غليظة القوام خذي الدجاج وضعيه في صحن عميق ثم صبي فوقه الصلصة وقدميه ساخنا وبالعافية





الشعر في صدر الاسلام

الحلقة الثانية

بقلم الاستاذ محمد عادل الهاشمي
أبها ـ كلية الاداب

يطالعنا في عصر صدر الاسلام شعر خصيب وفير ، ظل يغني العربي المحب للشعر أحداثه ومشاعره وتطلعاته الجديدة ، لم تتعطل قيثارته ، بل صدحت في كافة الميادين شادية مطربة ، متنقلة من الجزيرة العربية الى فجاج الارض تجاوب اصداؤها في كل مكان .. هذه حال الشعر في الفترة الزاهرة التي نتولى دراستها ، فما الذي حجب عنا افاقه الالقة ، وفي عصر نرنو اليه بكل اعزاز واكبار ..

قدمت في الحلقة الماضية أن النقاد القدامى الذين توموا هذا الشعر ، وتابعهم بعض المحدثين في ارائهم ، كانت انظارهم معلقة بالشعر الجاهلي ، يرون فيه المثل الاعلى الصياغي والبلاغي للشعر العربي ، فاحتجبت عن أنظار بعضهم روائع من الشعر في صدر الاسلام وما بعده ، ذلك ان هؤلاء النقاد كانوا من الرواة ، ائمة اللغة والنحو ، وكانت مهماتهم في عصرهم جمع الشعر من صدور الرجال ، وبالتالي جمع اللغة وتحقيقها ، فابو عمر بن العلاء وابو عبيدة والاصمعي ويونس بن حبيب وغيرهم ، كانوا من علماء اللغة ، وهم الذين أشرفوا على جمع الشعر وتدوينه ، وهم غذوا الادب بارائهم النقدية ، فاصطبغ النقد الادبي على ايديهم بالصبغة اللغوية التحقيقية ، وكانت اراؤهم ـ بحكم سبقهم ـ لها الاثر الاكبر في احكام النقاد الذين جاؤوا بعدهم سيما فيما يختص بالعصر الذي ندرسه .

واذا علمنا أن الانسان ابن بيئته ، لا يمكن ان يشذ عنها الا في حدود محدودة ، ادركنا سبب تفضيل هؤلاء النقاد للشعر الجاهلي وايثاره على سواه ، فهم لغويون لا يثقون ثقة مطلقة الا بالشعر الجاهلي ، لانه الشعر الذي يعتمدونه في الاحتجاج اللغوى ـ هذا الاعتبار اللغوى المسيطر على عقلية هؤلاء الائمة في اللغة ، هو الذي اكتسب هذه الصفة النقدية الفنية ، وكان يعسر عليهم ان يتخلصوا من أثر اللغة ، حين ينتقلون من مجال العمل اللغوى الى مجال الاحكام الادبية ، وعلى هذا راينا اللغويين في اجيال عديدة ، ينتصرون للشعر القديم على الحديث مدفوعين باعتبارات لغوية بحتة .

ولعلهم ، بازاء ذلك ، لم يكونوا قد تمثلوا بعد الفن القولي المتميز في الاسلام ، لانه يخالف عما رسموه لانفسهم من مثل أعلى بلاغي ، كما ان النظرة اللغوية قد حصرت اهتمامهم بالمعاني الجزئية والصور ، ولم تتجه أنظارهم الى المعاني الشاملة الكاملة ، والاطار الفكري الواسع ، فلم يجذب التحول الفكري في الاسلام انظارهم .

وفي هذا نجد الاصمعي في منتقياته الشعرية المسماة بالاصمعيات ، والتي ضمت مختارات لشعر اثنين وسبعين شاعرا جاهليا ومخضرما، لم يذكر فيها للشعراء المخضرمين الذين ادركوا الاسلام شيئا من شعرهم الاسلامي ، بل أن هذا الاتجاه الى الشعر الجاهلي دون سواه ليتجلى عند الاصمعي أكثر في كتابه ـ فحولة الشعراء ـ الذي نشر في أوربا ، وفيه يسأل أبو حاتم السجستاني تلميذ الاصمعي استاذه عن مكانة الشعراء القدماء والمخضرمين والاسلاميين . من منهم يستحق لقب الفحولة والسبق ، ومن خلال الكتاب المذكور نستنتج أن الاصمعي ما كان يمنح وسام الفحولة الا للشعراء الجاهليين والمخضرمين القريبين من روح الجاهلية ، اما الشعراء المولودون في الاسلام والمحدثون ، فلا حق لهم في لقب الفحولة .

روى أبو حاتم في الكتاب المذكور : ـ قلت : فجرير والفرزدق والاخطل ، قال : ـ اي الاصمعي ـ لو كانوا في الجاهلية كان لهم شأن ، ولا اقول فيهم شيئا لانهم اسلاميون . اي انه معجب بشعرهم ولكنه لا يمنحهم لقب الفحولة لانهم لم يدركوا الجاهلية ..

ويشترط الاصمعي في الكتاب ، ضمنا ، سلامة لغة الشعر من كل شائبة ، فربما كان الشاعر جاهليا ولكنه عاش في تماس مع الاعاجم ، فينتفي عنه آنذاك لقب الفحولة

وهكذا تتحكم الاعتبارات اللغوية البحتة في تقييم الشعر ، وتشد الطرف بالتحبيذ والاهتمام الى العصر الجاهلي فان لنا انصاف الفترة التي نحن بصدد دراستها ، على يد النقاد الذين اسلفنا الحديث عن طريقتهم ومقياس تفضيلهم وتقويمهم

وأما ابن سلام الجمحي ، الناقد الذي تلا الاصمعي ، وصاحب كتاب — طبقات فحول الشعراء ، فيعكس النظرة نفسها ، من خلال تصنيفه الشعراء المخضرمين الفحول الذين ادركوا الاسلام في عداد الشعراء الجاهليين ، وتبدأ عنده طبقات الشعراء الاسلاميين من العصر الاموي بجرير والفرزدق والاخطل وأما عصر صدر الاسلام فيطويه في تصنيفه وكأنه لم يوجد .

وتبعا لهذه النظرة اللغوية ، كانت الصياغة والسبك الجيد عند هؤلاء النقاد ، عماد التقويم في تقدير النتاج الادبي ، وكان البيت المستقل الواحد بشكل الوحدة الفنية الصياغية ، سئل محمد بن سلام ، اي البيتين عنده اجود : قول جرير :

السئم خير من ركب المطايا   وأندى العالمين بطون راح

أم قول الاخطل :

شمس العداوة يستقاد لهم

واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فلم يعرض ابن سلام للمعاني والمثل وحسبه ان قال : بيت جرير احلى واسير : وبيت الاخطل أجزل وارزن فلم يخرج عن دائرة دائرة الشكل والنظرة الجزئية في حكمه .

وقد تابع النقاد حتى العصر الثالث هذه النظرة ، التي تؤثر الشكل والصياغة في تقويم الشعر يعبر عنها الجاحظ بقوله :

— والمعاني مطروحة في الطريق يعرفها العربي والاعجمي ، وانما الشان في اقامة الوزن ، وتمييز اللفظ وسهولته ، وسهولة المخرج ، وكثرة الماء ، وفي صحة الطبع ، وجودة السبك .

ونظير ذلك يقول ابو هلال العسكري في كتابه الصناعتين .

— وليس الشان في ايراد المعاني ، لان المعاني يعرفها العربي والعجمي ، وانما هو في جودة اللفظ وصفائه ، وحسنه وبهائه ، وكثرة طلاوته ومائه ، مع صحة السبك والتركيب والخلو من اود النظم والتاليف ، وليس يطلب من المعنى الا ان يكون صوابا .

وحتى نستبين تمام الراى في سبب انصراف النقاد القدامى عن شعر عهد صدر الاسلام ، يجمل بناء أن نلم بما كانوا يعتمدونه من مقاييس فنية :

اولا — كانوا يؤثرون الايجاز ، وذلك باداء المعاني الجزئية بالفاظ قليلة ، ومن أخصر طريق ، بحيث لا توقف الابيات الشعرية بعضها على بعض في اتمام المعنى او في الاعراب ، وهكذا فحماد الرواية كان يقدم النابغة الذبياني ، لان الانسان يكتفي بالبيت الواحد من شعره ، بنصفه او اقل .

ثانيا : كانوا يفضلون الشاعر ذا النتاج الغزير ، لتنوع اغراضه او تعدد سبل قوله ، او طول نفسه وامتداد قصائده

ثالثا : أن يكون هذا الشعر الغزير جيدا في صياغته ومعانيه الجزئية وصوره .

رابعا : ان يجيد الشاعر الاغراض الجاهلية التقليدية من نسيب ومديح وهجاء وفخر .

هذه مقاييس النقاد القدامى ، ولكننا اليوم نقيس بغيرها اننا نقيس الشعر بالحياة الجديدة التي صاغها الاسلام : هل احسن الشعر التعبير عنها ؟

هل احسن تمثيلها وتشخيصها وتالبق سماتها ؟

ونقوم الشعر بعد ذلك في ضوء العصر الجديد الذي انبثق عنه ، واغراضه الفنية التي نمت في ظله وترعرت ، دون اهتمام كبير باغراض العصر السابق ، لان صدر الاسلام كان انقلابا كاملا وتغيرا شاملا تقريبا لحياة الجاهلية ، فلم تعد للمدح والهجاء والفخر المكانة السابقة لانها كثيرا ما تتعارض مع مبادىء الاسلام وحياة المجتمع الاسلامي ، ويعبر عن ذلك الحطيئة اوضح تعبير حين منعه عمر من شتم الناس وهجائهم استدرارا لاكفهم ، فقال :

ومنعتني شتم البخيل فلم يخف

شتمي ، فاصبح امنا لا يفزع

وأخذت اطرار الكلام فلم تدع

شتما يضر ولا مديحا ينفع

وهو الذى كان يجيب من يساله عن أشعر الشعراء : هذا، وبشير الى لسانه ، اذا طمع وقد اخطأ بعض الباحثين حين ظنوا أن مبادىء الاسلام وادابه ، قد حدت من نشاط بعض الشعر وعاقت بعض مناحيه ، فوجد الشعراء — على حد تعبيرهم — الحرج الكبير في طرق بعض الفنون كالتشبيب بالمراة والخمرة والهجاء المقذع ، وما شابه ذلك مما يتعارض مع مبادىء الدين الجديد ..

ولعل من اكتسب ارث الاجيال العالمية في الادب ، وعاصر ازدهار الفن ، لا ينازعنا القول : ان الفن في امة يعبر عن جوهر تفكيرها ومثلها وتطلعاتها . وما دام قد تغير مبادىء الحياة في نظر العربي ، منذ دخل في الاسلام ، فتعبيره لا بد أن يكون مساويا للفكر الجديد والمثل الجديدة والا كان بعيدا عن الاسلام في تعبيره ، مزورا لصفته ونسبته ، فصدق تعبيره يقاس بمدى تمثيله لاسلامه وحياته الجديدة .

وصفوة القول : ان الاسلام لم يحد من نشاط الشعر في بعض الفنون ، ولم يعارض اخرى ، وانما هو الجو الفكرى الجديد المتميز ، في تصوره وموقفه من الكون والحياة والانسان لذا سيعبر شعره ، ان كان صادقا ، عن هذا التصور والموقف ، الذي نجد له صورا تعبيرية صادقة جلية في القران الكريم والحديث النبوى ، ومن قبس من وحيهما من العلماء والخلفاء والادباء ، لذا فالنظرة الادبية الصحيحة هى قياس الشعر الذي قيل في عصر صدر الاسلام ، بمقياس هدف الاسلام وغايته ، وطريقه ورسالته ، لا بمقاييس مستمدة من قوام الشعر الجاهلي وهيكل قصيدته والوان اغراضه . وفي الحلقة القادمة بسط القول — ان شاء الله .

أدب

رسالة من قارئ

اسامه بن حمد الهمص كتب الى صفحة الادب يقول :

لقد سررنا جدا عندما طالعتنا المجتمع بتخصيص صفحة جديدة للادب في مجلتها الغراء ، بعد ان طالت لهفتنا الى هذه البادرة الحسنة ، وامتد انتظارنا لها ، حتى قضى الله ما اراد فله الحمد والمنة .

ان هذه الصفحة التي تعالج قضايا الادب المهمة الى جانب مشاكله التي تواجهه قد تفتح افاقا واسعة امام الشاب المسلم الذي يريد ان ينتهج هذا النهج ، وينافح عن عقيدته بكلماته الرصينة المدوية الصارخة في قلوب قد اسودت ، وعيون قد سدل الليل عليها استاره .

واخيرا ، فاني امل ان تعطونا فكرة عن بعض الدواوين الاسلامية المحجور عليها من الرقابة في بعض البلدان التي تسمح لقصائد المجون بالانتشار والذيوع وتحول دون الشعر الاسلامي لكم شكري وامتناني والى اللقاء .

نجيب الكيلاني .. ومقترحات للنهوض بالادب الاسلامي

● سئل الدكتور الاديب نجيب الكيلاني عما يقترحه للنهوض بالادب الاسلامي الحديث ؟

أريد هنا ان اتكلم على الدور الذي يجب أن تقوم به مؤسسات النشر الاسلامية . ان هذه المؤسسات تحجم كثيرا عن خوض التجارب الجديدة ، وتتهيب القيام بعرض اشكال فنية مستحدثة ، وقد تتزمت ، وترفض بعض الاتجاهات التي تختلف مع رسالتها في بعض الفرعيات .. انهم يريدون من الاديب المسلم ان يكون قمة في بداية انتاجه ، يريدون منه أن يلتزم حرفيا بنوع الثقافة التي يؤمن بها الناشر ، والمفروض ان يفتحوا المجال امام الادب الاسلامي وتجاربه ، حتى ينمو ، ويتطور من ناحية الشكل الفني . لان المضمون غالبا نحن نتفق عليه . .

ان رسالة النشر هامة في النهوض بالادب الاسلامي ، وتقديمه لجماهير القراء ، والاهتمام بنقده والدعاية له .

وما يقال عن الناشر يقال عن الصحف الاسلامية ، وفي الامكان تشجيع الناشئين من الادباء بعدة وسائل اهمها :

١ — مسابقات دورية ..

٢ — اندية متخصصة للفن والادب الاسلامي لها مواسم . وتسير على تخطيط واضح .

٣ — الاهتمام بنشر القصة والمسرح والشعر الاسلامي .

٤ — عقد مؤتمرات للادباء الاسلاميين من شتى انحاء العالم الاسلامي .

ركعتان ..

شعر : أحمد محمد الصديق

ركعتان ..
ركعتان ..
في سكون الليل عني تجلوان
ظلمة اليأس واكدار الزمان
وتشيعان الرضا في أفق نفسي
فاذا النجوى تعالت كالشذا تملأ حسي
واصاخ الليل في محراب اشواقي وانسي
وتهاوت دمعتان
خشع القلب والقى العبء في ظل الامان
وبدت للروح آفاق ابتهالات . وتسبيح وقدس فتعرى كل شيء دون تمويه ولبس .
فاذا الدنيا متاع ذاهب يلهي وينسي
واذا اسمى المعاني من مسرات وانس
جمعتها في سكون الليل . في ظل الامان
ركعتان ..

من ديوان — نداء الحق —

أخطاء لغوية شائعة

يقولون : رجل شفوق . اي ذو حنو وانعطاف وهذا خطأ ، والصواب : رجل شفيق .

ومن الشفقة ان يكون الناصح ، من بلوغ النصح ، خائفا على المنصوح .

تقول : أشفقت عليه أن يناله مكروه .

وقوله تعالى — انا كنا من قبل في اهلنا مشفقين ، اي كنا في اهلنا خائفين لهذا اليوم .

يقولون : تشكلت جمعية خيرية . وهذا خطأ . والصواب : تألفت جمعية خيرية . لان تشكل الشيء — : تصور — وشكله : صوره : اما — اشكل الامر — فتعني — التبس وامور اشكال : وامور اشكال : امور ملتبسة . والاشكال في الاشياء بياض وحمرة أختلطا . قال الشاعر :

فما زالت القتلى تمور دماؤها
بدجلة ، حتى ماء دجلة أشكل

الحيــاة الطيبــة

قلت لاخي الصغير : أراك مكتئبا يا عمر ٠٠ فخير ان شاء الله ؟

قال : لقد اضعت اليوم حافظة نقودي ، وفيها نفقة الاسبوع كله ٠

قلت : وهل اكتئابك يعيدها لك ؟

قال : لا ٠٠ ولكني احس بالالم ٠

قلت : وما سبب ضياعها منك ؟

قال : أهملت ولم اغلق جيبي بعد وضعها فيه ، ويبدو أنها سقطت في الطريق ٠

قلت : أذن لا بأس ٠٠ تعلم من هذا أن تغلق جيبك جيداً وتكون أكثر حرصا في المستقبل ، ٠٠ ثم لا داعي لاكتائبك ٠٠ هيا ابتسم ٠

قال : اني ابتسم ٠ ٠ ولكن ألا يحزن الانسان لما يصيبه ؟

قلت : المؤمن الحق لا يحزن ولا يقلق ٠٠ لان الله يحييه حياة طيبة ٠ يقول تعالى : ــ من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ٠٠

قال : أليست الحياة الطيبة في الاخرة ؟

قلت : وفي الدنيا أيضا ٠

قال :كيف يحيا المؤمن حياة طيبة في الدنيا ؟

قلت : بحياة طيبةبسبب ايمانه بربه ، ورجائه فيه ، وأمله في رحمته ، أن أصابه خير حمد الله ، ورجا منه الاجر علىشكره وحمده ، وأن أصابه شر دعا ربه واستغاث به فكان ملجأ وعونا ٠

قال : أحفظ يا أخي حديثا حول هذا المعنى يقول فيه الرسول الكريم :

(عجبا لامر المؤمن ، أن امره كله خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ، أن أصابته سراء شكر ، فكان خيرا له ، وأن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له)

قلت : أحسنت يا عمر ٠ ومعنى الحديث : أن الثواب الذي يستحقه المؤمن على النعمة ، اي على شكرها ، خير له من النعمة ذاتها ، لان الثواب دائم والنعمة منقطعة ، كذلك ثواب الصبر على المصيبة ٠٠ خير له مما أصيب به وضاع له من حبيب أو مال ، وخير له من الجزع الذي لا يستفيد منه الا الحزن والكدر وتعب القلب والجســد ٠٠

قال : شكر الله لك يا أخي محمد ٠ فقد أزلت همي ٠ والله ٠ ولكني أريد أن تدلني على أمور يزيد بها انشراح صدرى ، واطمئنان قلبي ٠

قلت : ذكر الله ٠٠ ولا شيء غير ذكر الله ٠ يقول تعالى : ــ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ٠ الا بذكر الله تطمئن القلوب ٠ ويقول سبحانه ــ ثم تلين قلوبهم وجلودهم الى ذكر الله ومن يعرض عن ذكــر الله يعش فــي قلــق واضطراب ٠ يقول عز وعلا ــ ومن أعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا ويقول : ــ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين صدق الله العظيم ٠

قال : أحس بالسعادة تملأ جوانحي ، وبالرضا يغمر قلبي ٠٠ فشكرا لك يا أخي ٠



حوار مع مفتي لبنان الشيخ حسن خالد

زار الكويت مؤخرا وفد اسلامي لبناني برئاسة مفتي لبنان الشيخ ـ حسن خالد ـ الذي قام بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع التي وجدتها فرصة طيبة للقاء مع فضيلته واجراء حوار مع بعض القضايا الاسلامية ..

*** كيف ترون الصورة المثالية للداعية المسلم اليوم ؟**

** ان على الداعية المسلم اليوم مسؤوليات كبرى ، عليه ان يعيها تمام الوعي ، نظرا لما يجابه الداعية من تحديات عصرية عليه ان يقاومها ويتخطاها بقوة وايمان وعزم ، فيتسلح بالاسلحة اللازمة ، ويعد العدة الكافية ليكون فوق مستوى عصره ان ذلك يقتضي منه اولا ان يكون عالما بالكتاب والسنة ، وان يكون ذا بيان سلس طيع ، وان يكون ايضا في حياته الخاصة والعامة ملتزما بعلمه ، وقدوة صالحة لبني قومه ، يأتمر بأمر الله قبل ان ينبري لنصح الناس ، وعليه ما استطاع ، فيما ارى له ، ان يطلع على العلوم وتقدمها ، وعلى مواكبة التقدم العلمي الحاصل في مجتمع اليوم ، ويلم ما استطاع بالتيارات التي تتصارع وتهدف كلها بالنتيجة للنيل من الاسلام والمسلمين في كل مكان ليستطيع التغلب عليها وتفنيدها بالمنطق والاقناع والصبر والمرونة ، بشكل يجعل دعوته مقبولة بمنطق العصر واساليبه ومفاهيمه .

ان ذلك عندي يشكل قوة الداعية التزاما بقوله تعالى : ـ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ـ

*** هل يمكن للتربية الاسلامية ان تؤدي دورها وسط التخريب والافساد الاعلامي الذي تمارسه وسائل الاعلام المختلفة اليوم من اذاعة وتلفزيون وصحافة ؟**

** انه لواقع مؤلم حقا هو هذا الفساد والتخريب الاعلامي الذي تمارسه كثير من وسائل الاعلام المختلفة اليوم .

الا ان التربية الاسلامية الصحيحة يمكن اذا ما تضاعف الجهد وخلصت النيات ، ان تتخطى هذا الواقع . والدليل على ذلك ان واقع الحياة الاجتماعية والدينية والاعلامية في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن باحسن حظا من واقعنا الحياتي اليوم ، وان كان يختلف في الكيفية والوسيلة والمستوى .

ومع ذلك فقد نشط صلى الله عليه وسلم لدعوته ولتربيته للمسلمين ، فربى جيلا اسلاميا على فهم الاسلام ومحبة الاسلام ، بالرغم من اجواء الجاهلية الذميمة التي كانت مسيطرة في ذلك المجتمع ، فصبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاهد في سبيل الله وبذل قصارى جهده في تعليم المؤمنين وتربية الشخصية الاسلامية الفريدة حتى أصبحوا طاقة بناءة ومجموعة

الشيخ حسن خالد للمجتمع :

- **جمعية الاصلاح نموذج ينبغي ان يحتذى وينمى في كثير من المناطق في العالم ..**
- **الجهات الاسلامية في لبنان اكثر تضررا في الحرب اللبنانية ..**
- **لاخلاص لنا إلا بتمسكنا بالاسلام كتاباً وسنة ..**

صالحة متعاونة ، تصلح ما فسد ، وتقوم ما انحرف فاذا كان هذا هو رسول الله صلواته وسلامه عليه وهو معلمنا وقائدنا ومربينا فينبغي دائما أن نجعله قدوتنا وأسوتنا التزاما بقوله تعالى ، ـ ولكم في رسول الاله أسوة حسنة ـ .

*** هناك عودة طيبة من الشباب الى الاسلام كيف يمكن توسيع هذه العودة لتشمل الشباب جميعهم ؟**

** انها ظاهرة طيبة من غير شك التي بتنا نلاحظها اليوم في مجتمعنا بشكل واضح والتي تبشر بكل خير . وهى عودة طيبة من الشباب الى الاسلام . والسبب عندي يعود الى ان هؤلاء الشباب ربما يكونون قد جربوا واطلعوا على الافكار غير الاسلامية فلم يجدوا فيها الاجوبة الصحيحة التي تختلج في صدورهم وعن القلق الذي يسيطر على عقولهم فوجدوا في الاسلام ضالتهم التي يتطلعون اليها ، وهداهم الذي يصبون اليه ، لذلك فان هذه الظاهرة الخيرة ينبغي الا تترك ، بل ينبغي أن تحاط بالعناية اللازمة والتخطيط الرشيد القائم على العلم والدراسة بشؤون رعاية الشباب ، فان لحياة الشباب متطلبات وحاجات ينبغي الاستجابة لها ، والسمو بجسده وروحه ونفسه سموا الى مستوى الاسلام وتوجيهه ، فلا بد من أن تكون هناك نواد يمارس فيها الشباب هوايته وتعاونه مع اخوانه ولا بد من ان يجد في هذا المكان أنسا وراحة وخدمات كثيرة تقدم له ، الى جانب التوجيه الاسلامي الذي يخطط له تخطيطا علميا واضحا فيرتبط هنا الجو المحبب الى نفس الشباب بالروح الاسلامي الذي يوجه بمقتضاه في هذا المركز الاجتماعي .

لقد رأيت نموذجا من هذه المراكز الاسلامية التوجيهية في جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت ، وانها لعمري نموذج ينبغي ان يحتذى وينمى في كثير من المناطق الاسلامية في العالم .

*** كيف خرج المسلمون في لبنان بعد الحرب الاخيرة التي تعرضوا لها ؟**

** لقد خرج المسلمون في لبنان بعد الحرب الاخيره التي تعرضوا لها ، كما خرج كثيرون من اللبنانيين اجمالا بكثير من الخسارة في الارواح ، وبكثير من الانهيار الاجتماعي والاقتصادي والدمار بشكل يؤسف له حقا .

ولقد كانت الاوقاف الاسلامية والمساجد بشكل خاص هي اكثر الجهات الاسلامية المتضررة ، فقد انهارت كثير من القرى الاسلامية عن بكرة ابيها الا ان اخوانكم المسلمين سوف يظلون صابرين ومرابطين حيث هم ، بالرغم من كل هذه الخسائر وأنا على يقين بأن هذه الايام القليلة التي تفصلنا عن الحرب ما زالت تحمل شيئا من التفكك والتصدع . الا ان الجميع سوف يعى في الأيام القليلة القريبه ، وبجهد نحاول أن نبذله ما استطعنا ، أن خلاصه وقوته لا يمكن الا ان تكون من خلال تمسكه بالاسلام كتابا وسنة ، فعندما يعى المسلمون هذه الحقيقة فانهم يتوحدون تلقائيا ويزول ما خلفت فيهم الحرب من تصدع عابر .

ان رسالتنا في لبنان تلتزم بالدعوة هذه الى سبيل الله سبحانه وتعالى ، التي نرجو الله ان يوفقنا الى تحقيقها



. وشهد شاهد من أهلها

طلاب المغرب يدرسون ان المسيح هو ابن يوسف النجار..!

دأبت مجلة المجتمع على التنديد بالاوضاع التعليمية المتردية في كثير من الاقطار العربية والاسلامية، وبهيمنة الشيوعيه والصليبية واللادينية على المناهج والكتب الدراسية واطر المدرسين والموجهين في أجهزة التربية والتعليم ..

ويسر المجتمع اليوم ان تقدم لقرائها شهادة صريحة من مسؤول مغربي يبين فيها مدى تغلغل التبشير والشيوعية في قطاع التعليم المغربي . هذه الشهادة ادلى بها السيد مصطفى العلوي المدير السابق لدار الحديث الحسنية بالمغرب، في معرض تعقيبه على محاضرة للاستاذ عثمان الكعاك كان القاها بالملتقى الاسلامي بالجزائر سنة ١٣٧٢هـ وهي السنة التي سماها العاهل المغربي — سنة البعث الاسلامي .

وقد عين السيد مصطفى العلوي اخيرا مديرا لديوان وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية المغربي، فهل يستطيع ان يحقق بعض التغيير في الاوضاع التعليمية المغربية بالنظر الى منصبه الحالي ولسابقته في حزب الاستقلال المغربي الذي يشرف حاليا على وزارات التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي والذي ما فتىء منذ عهد الاستاذ علال الفاسي رحمه الله يرفع شعارات الاسلام والانسية المغربية ..

لفت نظري من محاضرة استاذنا الكريم الشيخ عثمان الكعاك القضية التي وصف بها الاسلوب الماكر الذي يستعمله الصليبيون او الذي استعمله الصليبيون في مدينة تونس، كما قال الاستاذ، من تكليف وتشكيل طرف من المدينة على شكل صليب، هذا الاسلوب يظهر انه يجب علينا كرد فعل لهذا النوع من مكر التنصير والمسيحية ان نعمل ايضا نحن شيئا من هذا في وقوفنا ضد التنصير وضد هذا الهجوم . **اذكر اننا في المغرب الاقصى في اول هذه السنة التي سميناها سنة البعث الاسلامي بالنسبة لبلادنا، ونتمنى ان يكون ذلك** وان يتم . اقترح برنامج يمكن ان نسميه بالملاحقة، ملاحقة الانسان ليشعر الانسان عندما يدخل الى مدينة بأنه في مدينة اسلامية، هذا ربما يكون فيه نوع من التصوير، الفكرة التي جاء بها الاستعماريون انفسهم في وضع علامات صليب وكنائس في كل مكان ومحاولاتهم لتحوير التصميمات الى ان تشكل صليبا، لان الانسان عندما يشعر بأنه في مكان يوجد فيه هيئة صليب او كلما واجهته واجهة يجد فيها صليبا او دعوة الى النصرانية وغير ذلك .. لربما يتأثر كثيرا من هذا، ولكن الذي اريد ان اضيفه هنا انه يجب علينا كمسلمين ان نحصن شبابنا وابناءنا من الاتجاه الثاني الجديد للصليبية وهو — الحوار كما قال الاستاذ الكبير الدكتور الشرباصي بأننا اذا وقفنا امام هذا الحوار ضعافا فاننا ننهزم وينتصر الخصم . فيجب ان نحصن ابناءنا بالعقيدة الاسلامية والفكرة الاسلامية من صباهم و في كل مستويات الدراسة

ثم كلمة اخيرة عندي في الموضوع وهي التعليق على بعض المتفائلين من اخواننا الذين تكلموا هنا والذين قالوا بان الصليبية لم تنجح ولم تنصر واحدا من المسلمين، أقول بان هذا قد يكون خطأ وانا اعتقد انه خطأ، لذا يجب ان لا نكون متفائلين **بل بالعكس يجب ان نكون متشائمين كثيرا واعطيكم بعض الصور فاقول بان وصية — زويمر — الذي يقول لا يخصنا او لا نحاول ان ان ندخل هؤلاء الناس في المسيحية ولكن يهمنا ان نخرجهم من الاسلام فقط ونتركهم في الخلاء بدون عقيدة تعرفون يا اخواتي الدرجة التي وصل اليها تاثير هؤلاء في شبابنا، عندنا استاذ، بدون ان اسميه، وقد يعرفه البعض عندما اقول قضيته، استاذ ما زال ينتسب الى الاسلام ولا زال**

● من سوء حظ المغرب ان فتح صدره للاسلام ..

○ من سوء حظ المغرب انه لم يفتح صدره للحضارة الرومانية

مه سي عبيد الله ، كتب في تاريخ
رب العربي يقول : ــ «من سوء حظ
الشعب المغربي انه لم يفتح
ره للحضارة الرومانية ــ ويقول
عرف الواحد : ــ ولسوء حظه ان
صدره للاسلام ــ هذا الذي يقول
في كتاب ويطبع الكتاب وينشر
رس لابنائنا ، وهو مدرس في
ى الجامعات ، اهذا مسلم ؟
يمكن بان نقول الصليبية لم تنجح
تحريف ابنائنا وشبابنا عن الاسلام
ما نجد من بين الذين يؤلفون
لادنا من يقول ان المسيح هو ابن
سف النجار ويطبع الكتاب في بلد
لامي ويوزع على ابناء المسلمين
رؤوه في السنة الاولى من الثانوي
وعندما تقوم ضجة من بعض
سلمين بعض رجال الدين يقومون
هذا المقام ليمارضوا ، ماذا وقع
تاب ؟ وماذا وقع للذين الفوه وكانوا
اعة ، وبطلب من وزارة من وزارات
لاد الاسلامية ، ماذا وقع ؟ ازالوا
رقة التي توجد فيها هذه القصة
بعوا وجه الورقة بكيفية اخرى لا
فيها لكون المسيح ابن يوسف
جار ودفعوها للطلاب انفسهم
صححوا الخطا ، لماذا ؟ لانهم قالوا
انفقنا على طبع هذا الكتاب
لى تاليفه ٣٥ او ٤٠ مليونا ، نحن
تحمل خسارة هذه الاربعين مليونا
ن نخسر جيلا من اولادنا ، لان
الب حتى اذا حذفت الورقة واعيد
سيقها ، فان حب الاطلاع لا بد ، ولو
طى له الكتاب كذلك ، فانه يبحث
الذي يوجد هنالك . وكيف
صقت هذه الورقة ؟ الى هذا الحد
ن الخطورة اعطيتكم مثالين فقط
جدان في بلاد الاسلام . اما الجماعة
ين الفوا الكتاب فلم يوبخوا حتى
وبيخ ، ولو بصورة هزلية ، فضلا
ان يحاكموا ، لانهم ارادوا ان يكفروا
لا كاملا ، انا لا اوافق من لا يكون
شائما في هذا الميدان ، ولكن اقترح
نكسب اولادنا الحصانة حتى لا
موا تحت طائلة الحوار الذي تريده
ئفة التنصير الماكرة . هذا ما اردت
اقترحه ، وشكرا لكم . والسلام .

حادث اليوم الآخر

انه لاعظم حدث في تاريخ الارض والناس ، لانه النهاية التي ليس لها رجوع انه انتقال الى حياة اخرى ولهذا المعنى شواهد جمة من كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، فزيادة على اسماء صفات هذا اليوم العظيم نحو وصفه بالقارعة والزلزلة والحاقة والصاخة والجاثيه ويوم التغابن .. الخ ، علاوة على ذكره المتكرر جاء كذلك كثيرا بشرح حقيقته وانه الحدث الاعظم النهائي لهذا العالم وان الله سبحانه يرث الله ومن عليها وانه اليه جل وعلا تصير الامور ، ومن امثلة ايضاح يوم القيامة نحو ما جاء في سورة الحاقة قال تعالى ــ فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال ، فدكتا دكة واحدة ، فيومئذ وقعت الواقعة ــ وانشقت السماء فهي يومئذ واهية ، والملك على ارجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ، يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية .

ونظر ايات يوم القيامة والتعمق فيها يجعل من المسلم انسانا دقيقا في القول والعمل مضبوط التصرفات والمعاملات فهى يخشى ربه ويخاف عقابه وكانه يرمق لهيب النار وزئير جهنم ويرجو رحمة الله وكانه يشهد النعيم الابدى الدائم وهذا ولا شك يعطي المسلم ميزان الاستقامة في هذه الحياة ويجعله الاعلى دون غيره اذ ان الايمان باليوم الاخر ــ الايمان الصادق ــ يقلب الموازين ويجعلنا نسير بخطى ثابتة قاصدين الوصول لدروب فسيحة ملؤها الزهر والعطر والعشب الاخضر وما لذ وطاب من وافر النعيم ولا يهمنا في هذا السير مهما لاقينا من اشواك وعراقيل فمن اراد جنى الشهد الصافي لا بد ان يتحمل لسعات النحل مهما تكن مؤذية وجارحة وحادة ، وهذا ما يجب ان يعيه المسلم ان الجزم باليوم الذي لا ليل بعده امر يقلب الموازين والافكار ويحدد الاتجاه الصحيح .

صالح الراشد

الحاج محمد كنوني المذكوري .. الى رحمة الله

توفي في احدى المصحات بالدار البيضاء ليلة الجمعة ٢٦ محرم ١٣٩٨ فضيلة الفقيه العالم الحاج محمد كنوني المذكوري : وكانت الخسارة فيه جسيمة للعلم والدين . وقد شيع تجنازته بعد عصر الجمعة في محفل رهيب شارك فيه جمهور أهل الدار البيضاء وشخصيات كبيرة من اهل العلم والوطنية والشباب المؤمن . وابنه في المسجد صديقه ورفيق دعوته العالم الفقيه الحاج محمد مفضال السرغيني ، عضو رابطة العلماء ورئيس جمعية انصار الاسلام ...

وكان الفقيد عضوا بارزا في الامانة العامة لرابطة علماء المغرب ، ومن قدماء العاملين في الحركة الوطنية بتفان واخلاص . وأوذي في سبيل ذلك وسجن ، ولكنه ما لان ولا خضع

وكان من الدعاة العلماء ، وفتاواه التي دابت جريدة رابطة علماء المغرب ــ الميثاق ــ على نشرها شاهدة بتمكنه ورسوخ قدمه في الفقه والسنة .

رحم الله الفقيد وجزاه بما اسدى من خدمات جلى وعزاؤنا الى انجاله وأسرته الكريمة ، والى رابطة علماء المغرب والى الشبيبة الاسلامية المغربية ...

وانا لله وانا اليه راجعون ...

ــ اسرة تحرير المجتمع ــ

شريط الأخبار



المساعدات السعودية الخارجية بلغت ٦٫٥ بليون دولار..

نشرت مجلة النيوزويك الامريكية تقريرا جاء فيه ان المملكة العربية السعودية قدمت خلال العام الماضي مساعدات اقتصادية وعسكرية الى عدد من الدول العربية والاسلامية تقدر بحوالي ٦٫٥ بليون دولار .

وقد حصلت جمهورية مصر العربية على اكبر نصيب من هذا المبلغ اذ حصلت على ٢٫٥ بليون دولار . تليها سوريا التي حصلت على بليون دولار ثم الاردن ٥٠٠ مليون دولار والسودان ٢٥٠ مليون دولار وباكستان ٥٠٠ مليون دولار والصومال ٢٢٠ مليون دولار واليمن الشمالية ١٥٠ مليون دولار كذلك حصلت بعض الدول الاخرى على مساعدات قدرت بحوالي ١٥٠٠ مليون دولار .

٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٠—٣—٧٨م

الدرهم الاتحادي يرتبط بوحدة حقوق السحب الخاصة ..

— اعلن رسميا في ابو ظبي ان دولة الامارات العربية المتحدة قررت ربط عملتها وهي الدرهم الى وحدة حقوق السحب الخاصة التابعة لصندوق النقد الدولي .

وذكرت وكالة انباء الامارات وهي وكالة رسمية ان عبد الملك الحمر مدير مجلس النقد في دولة الامارات العربية المتحدة ذكر ان دولة الامارات بعثت برسالة بهذا المعنى الى صندوق النقد الدولي .

رويتر

٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٠—٣—٧٨م

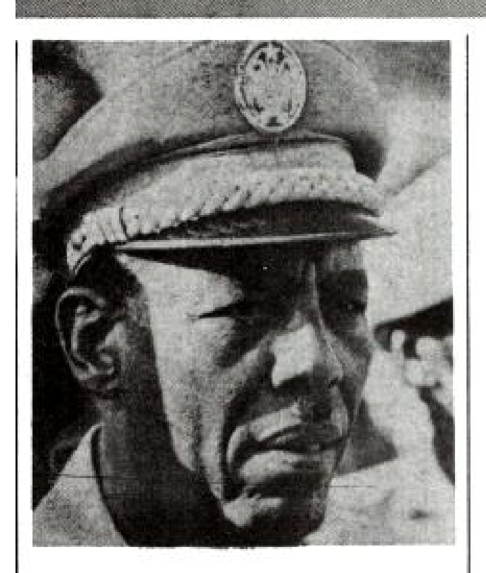
صوت العرب : امريكا تعيد النظر في انشطة م.ت.ف.

— صرح هودنغ كارتر المتحدث الرسمي باسم الخارجية الاميركية بان سايروس فانس وزير الخارجية أصدر اوامره للادارة القانونية بالوزارة كي تعيد النظر في انشطة منظمة التحرير الفلسطينية يوم السبت الماضي .

واوضح هودنغ كارتر ان اعادة النظر في نشاط منظمة التحرير والشروط التي تعمل في ظلها المنظمة الفلسطينية سيشمل الترتيبات والشروط التي تعمل في ظلها المنظمة في الاراضي الاميركية وأكد المتحدث باسم الخارجية الاميركية ان اسرائيل طلبت من كل الدول التي ترتبط معها بعلاقات دبلوماسية ان تغلق مكاتب المنظمة في اعقاب عملية تل ابيب .

صوت العرب

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٥—٣—٧٨م



الانسحاب الصومالي من اوغادين ..

— اعلنت الحكومة الصومالية عن انسحاب قواتها النظامية الكامل من

اقليم اوغادين . ودعا بيان اصدرته وزارة الاعلام الصومالية القوى الكبرى في العالم الى ايجاد تسوية سلمية للنزاع القائم في منطقة القرن الافريقي تؤكد ان هذه التسوية يجب ان تقوم على اساس حق تقرير المصير لسكان المنطقة .

ويأتي اعلان الحكومة الصومالية عن الانسحاب التام لقواتها بعد اسبوع من اعلان الحزب الحاكم بانه اصدر اوامره الخاصة بانسحاب القوات الصومالية من الاقليم ..

بغداد

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ — ١٥—٣—٧٨م

المجتمع : ياتي هذا الاعلان ليعبر عن نتائج التبعية الدولية ومناهضة الاسلام والبعد عنه ، فبعد ان رفعت الحكومة الصومالية الشعارات الماركسية واضطهدت المسلمين عادت تستجدي العون من واشنطن واعوانها وكانت المحصلة النهائية .. الهزيمة والخزي امام الماركسية الاثيوبية الكوبية السوفيتية العدنية ..




الاقلية النصرانية في لبنان في حماية اليهود .

ــ قام مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو عيزرا وايزمان وزير الدفاع بزيارة قرية ــ علما ــ الشعب المسيحية واعرب سكان هذه القرية عن شكرهم للحكومة الاسرائيلية وجيش الدفاع الاسرائيلي لانقاذهم من اعتداءات المخربين ؟؟؟ .

واكد ــ بيغن ــ أن اسرائيل لن تسمح أن تقع الاقلية المسيحية في جنوب لبنان بأيدي الاوغاد وأشار رئيس الوزراء أن قرية الناقورة التي طهرها جيش الدفاع الاسرائيلي من المخربين قامت النساء فيها بأعمالهن الاعتيادية وتجولن في القرية وقد تحدث رئيس الوزراء خلال الجولة الى عدد من الضباط والجنود في الميدان وتجول رئيس الوزراء ووزير الدفاع في المنطقة في سيارة جيش عسكرية مفتوحة قام بقيادتها الميجر جنرال رافائل ايتان رئيس هيئة الاركان في جيش الدفاع الاسرائيلي .

اذاعة العدو

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٥ــ٣ــ٧٨م





العدوان الاسرائيلي تم بايعاز امريكي

ــ أعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان العدوان الاسرائيلي الحالي في جنوب لبنان تم بايعاز من الولايات المتحدة ..

وأوضح رئيس دائرة الاعلام في المنظمة ياسر عبد ربه ان هدف هذا الهجوم وهو أضعاف حركة المقاومة الفلسطينية ووضع سوريا في موقف حرج من أجل تيسير مسالة فرض تسوية سياسية في المنطقة وأشار المسئول الفلسطيني الى أن بعض الدول العربية تتعرض لضغوط امريكية شديدة .

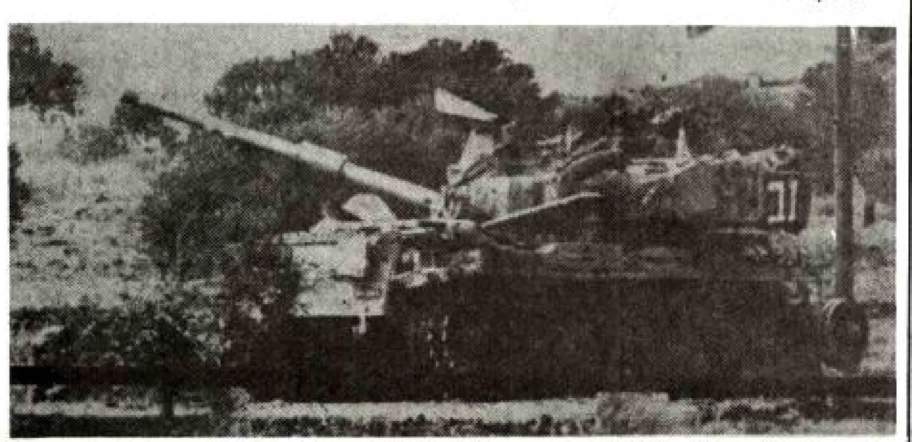
واضاف أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت تتوقع الاعتداء الاسرائيلي الحالي وان عملية تل ابيب الفدائية لم تكن سوى ذريعة لهذا العدوان وأكد المسئول الفلسطيني بانه أيا كانت المكاسب العسكرية التي قد تحققها اسرائيل في الجنوب اللبناني فانها لن تتمكن من فرض أي شيء على جبهة الدول التي تعارض مبادرة الرئيس انور السادات .

واشار الى ان دول هذه الجبهة اعلنت مسبقا بقرب وقوع العدوان الاسرائيلي وانه طلب منها مواصلة مساندتها للمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ..

واعرب عبد ربه عن اعتقاده بأن معارك جنوب لبنان لم تدخل بعد مرحلتها الحاسمة وانها محصورة حتى الان على المواقع المتقدمة للمقاومة الفلسطينية .

قطر

٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٥ــ٣ــ٧٨م



شريط الأخبار

عيدي أمين وانور السادات

ــ ذكرت صحيفة الاهرام ان الرئيس الاوغندي عيدي أمين طلب ان يلتقي بالرئيس انور السادات في القاهرة لاجراء مباحثات هامة معه ومناقشة قضايا القارة الافريقية .

وقالت الصحيفة ان الرئيس الاوغندي اقترح أن تتم الزيارة في الاسبوع الاول من شهر ابريل القادم على أن تجرى المباحثات في الايام الثلاثة الاولى من الزيارة وتعقبها زيارة غير رسمية

واضافت الصحيفة ان اتصالات قد تمت لتحديد الموعد النهائي بين كمبالا والقاهرة عن طريق سفير أوغندا في القاهرة ..

الاهرام

٧ ربيع الاخر ٨ ٩هـ ــ ١٥ ــ ٣ ــ ٧٨م



حافظ أسد مع التسوية الأمريكية

ــ نفى الرئيس حافظ الاسد أن يكون قد اتخذ موقفا عدائيا من جهود الوساطة الامريكية في الشرق الاوسط وقال في مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز أن سوريا اعترفت منذ بداية السعي لتحقيق تسوية سلمية في المنطقة بان للولايات المتحدة دورا مهما في هذه المساعي الا ان هذا الدور قد ضعف نتيجة لتشجيع حكومة الرئيس كارتر لمبادرة السلام المصرية

وكالات الانباء

٦ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٤ ــ ٣ ــ ٧٨م

المجتمع : اتفقوا على الاستسلام واختلفوا حول الاسلوب وتجمعهم أمريكا بعد حين ...



فانس : طائرات ف ١٥ لن تستخدم ضد اسرائيل ..

ــ صرح ــ سايروس فانس وزير الخارجية الامريكي بأن طائرات ف ١٥ التي تعتزم الولايات المتحدة تزويدها للعربية السعودية لن توضع في قاعدة تبوك التي تبعد حوالي ١٠٠ كيلومترا من جنوبي الحدود الاردنية . واضاف انه اذا وضعت هذه الطائرات في هذه القاعدة فستعلم بذلك الولايات المتحدة **ولكن المسؤولين السعوديين ابلغوا الولايات المتحدة انهم لا ينوون القيام بذلك بل انهم يعتزمون وضع هذه الطائرات في حقول النفط الجديدة في أواسط العربية السعودية وفي جنوبها المتاخمة للحدود مع اليمن الجنوبي .**

وكان ــ فانس ــ يتحدث امام لجنة فرعية تابعة لمجلس الشيوخ الامريكي في واشنطن وكرر القول بان هذه الطائرات لازمة لاغراض دفاعية واعرب عن ثقته بأنها سوف لا تستخدم في حرب ضد اسرائيل .

اذاعة العدو

٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١٠ ــ ٣ ــ ٧٨م

حقيقة الصداقة الامريكية

ــ **حث ٢١ عضوا في الكونغرس الامريكي وهم اكثرية في لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي الرئيس جيمي كارتر على التفكير من جديد في خطته التي تقضي ببيع طائرات حربية الى مصر والمملكة العربية السعودية ..**

وقال اعضاء الكونغرس في رسالة الى الرئيس ان الصفقة يمكن ان تضر بمفاوضات السلام ..

وقال ناطق باسم المجموعة انه يعتقد أن الموقعين الذين بلغ عددهم ٢١ عضوا سيصوتون لايقاف الصفقة التي تواجه فيها الادارة الامريكية صراعا شديدا من المؤيدين لاسرائيل

٣ ربيع الاخر ٩٨هـ ــ ١١ ــ ٣ ــ ٧٨م



المجتمع : اولا : لا يخفى على احد ان هناك تنسيق كامل بين أمريكا والعدو اليهودي بشان هذه الصفقة

ثانيا : ان هذه الصفقة لا تؤثر سلبا او ايجابا على قضية السلام أو الحرب في المنطقة .

ثالثا : ان تحركات المعارضة اليهودية ــ الصهيونية في الولايات المتحدة ما هي الا لتغطية صفقة الاسلحة الامريكية الضخمة لاسرائيل ولخداع العرب باهمية ما ستقدمه لهم من فتات ترسانتها الحربية ..

وقفة مع خواطر آية ..

للشهيد : سيد قطب

قال تعالى ((ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده ، وهو العزيز الحكيم)) . سورة فاطر .

حين تستقر هذه الصورة في قلب بشري يتم فيه تحول كامل في تصوراته ومشاعره واتجاهاته وموازينه وقيمه في هذه الحياة جميعا .

انها تقطعه عن شبهة كل قوة في السماوات والارض وتصله بقوة الله ، وتيئسه من مظنة كل رحمة في السماوات والارض وتصله برحمة الله وتوصد أمامه كل باب في السموات والارض وتفتح أمامه باب الله . وتغلق في وجهه كل طريق في السموات والارض وتشرع له طريقه الى الله .

وما من نعمة ــ يمسك الله معها رحمته ــ حتى تنقلب هي بذاتها نقمة . وما من محنة ــ تحفها رحمة الله ــ حتى تكون هي بذاتها نعمة .. ينام الانسان على الشوك ــ مع رحمة الله ــ فاذا هو مهاد وينام على الحرير ــ وقد أمسكت عنه ــ فاذا هو شوك القتاد . ويعالج أعسر الامور ــ برحمة الله ــ فاذا هي هوادة ويسر . ويعالج أيسر الامور ــ وقد تخلت رحمة الله ــ فاذا هي مشقة وعسر . ويخوض بها المخاوف والاخطار فاذا هي امن وسلام . ويعبر بدونها المناهج والمسالك فاذا هي مهلكة وبوار .

ولا ضيق مع رحمة الله . انما الضيق في امساكها دون سواه . لا ضيق ولو كان صاحبها في غياهب السجن ، أو في جحيم العذاب او في شعاب الهلاك . ولا سعة مع امساكها ولو تقلب الانسان في أعطاف النعيم ، وفي مراتع الرخاء فمن داخل النفس ، برحمة الله ، تنفجر ينابيع السعادة والرضى والطمانينة ، ومن داخل النفس مع امساكها تدب عقارب القلق والتعب والنصب والكد والمعاناة .

هذا الباب وحده يفتح وتغلق جميع الابواب وتوصد جميع المنافذ ، وتسد جميع المسالك .. فلا عليك . فهو الفرج والسعة واليسر والرخاء وهذا الباب وحده يغلق وتفتح جميع الابواب والنوافذ والمسالك فما هو بنافع . وهو الضيق والكرب والشدة والقلق والعناء .

هذا الفيض يفتح ثم يضيق الرزق ، ويضيق السكن ، ويضيق العيش وتخشن الحياة ويشوك المضجع .. فلا عليك . فهو الرخاء والراحة والطمانينة والسعادة . وهذا الفيض يمسك ثم يفيض الرزق ويقبل كل شيء فلا جدوى ، وانما هو الضنك والحرج والشقاوة والبلاء ..

ثم انه متى فتح الله ابواب رحمته فلا ممسك لها . ومتى أمسكها فلا مرسل لها ، ومن ثم فلا مخافة من احد . ولا رجاء في احد . ولا مخافة من شيء ، ولا رجاء في شيء . ولا خوف من فوت وسيلة ، ولا رجاء مع الوسيلة . انما هي مشيئة الله . ما يفتح الله فلا ممسك . وما يمسك الله فلا مرسل . والامر مباشرة الى الله .. ــ وهو العزيز الحكيم ــ .. يقدر بلا معقب على الارسال والامساك ، ويرسل ويمسك وفق حكمة تكمن وراء الارسال والامساك .

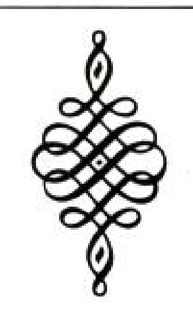
اية طمانينة ، اي قرار ؟ وأي وضوح في التصورات والمشاعر والقيم والموازين تقره هذه الاية في الضمير ؟

وتنشيء في الشعور قيما لهذه الحياة ثابتة ، وموازين لا تهتز ولا تتارجح بالمؤثرات كلها ، ذهبت أم جاءت كبرت أم صغرت . جلت أم هانت . كان مصدرها الناس ام الاحداث ام الاشياء .

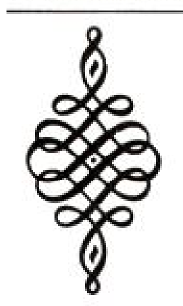
صورة واحدة لو استقرت في قلب انسان لصمد كالطود للاحداث والاشياء والاشخاص والقوى والقيم والاعتبارات . ولو تضافر عليها الانس والجن ..

وهم لا يفتحون رحمة الله حين يمسكها ، ولا يمسكونها حين يفتحها .. ــ وهو العزيز الحكيم .

قراؤنا يكتبون



في ذكرى مولد أعظم الانبياء



نشأ رسول الله صلى الله عليه فقيرا يتيما بين قومه الفقراء ولم يكن له مؤدب يعتني بتاديبه أو مربي يتولى تهذيبه وتثقيفه الا طهارة العقيدة والاعتصام بالفضيلة وقد حدث عن نفسه فقال : — « ادبني ربي فاحسن تاديبي »

... دخل عليه الصلاة والسلام مكة يوم الفتح وخاطب قريش ما تظنون أني فاعل بكم ؟ قالوا : — خيرا أخ كريم وابن اخ كريم فقال الرسول صلى الله عليه وسلم : — اذهبوا فانتم الطلقاء .. دهش الصحابة بعد أن كانوا ينتظرون من الرسول أن ياذن لهم بقتل وتعذيب هؤلاء الاعداء الذين أخرجوه من دياره وأمعنوا في ايذائه وحاولوا قتله ...

... وروى انه كان في سفر فامر أصحابه باصلاح شاه فقال رجل يا رسول الله : — علي ذبحها وقال اخر علي سلخها وقال آخر علي طبخها فقال الرسول وعلى جمع الحطب فقالوا يا رسول الله نكفيك العمل فقال : — علمت أنكم تكفونني ولكن أكره أن أتميز عليكم ..

وقال أنس بن مالك رضى الله عنه خدمت عند الرسول صلى الله عليه وسلم عشر سنين فما قال لي أف قط ولا قال لشيء صنعته لم صنعته ولا لشيء تركته لم تركته ..

وحينما تزوج صفية لم يكن يملك نفقات الوليمة لاصحابه ، فطلب منهم احضار طعامهم معهم ، وكان طعام الوليمة التمر والشعير ..

وحمل اليه مرة تسعون الف درهم فوضعها على حصيرة ثم قام اليها فقسمها فما رد سائلا حتى فرغ منها .

ويوم خيبر كان الرسول يوزع الغنائم فقا لله رجل : — أعدل فقال محمد : — ويحك . فمن يعدل اذا لم أعدل ؟ فقد خبت اذا والله ان كنت لا أعدل .

فقا معمر وقال يا رسول الله الا اضرب عنقه فانه منافق فقال الرسول صلى الله عليه وسلم معاذ الله أن يتحدث الناس أني اقتل اصحابي .

هذه بعض الجوانب العظيمة من حياته عليه الصلاة والسلام .

هذه كانت حياته .. الزهد ... والتقشف والبعد عن متاع الدنيا وزينتها في الوقت الذي كان يوزع مئات الالوف من الدراهم والدنانير فلم يفكر بأن يسد حاجته ويرفه عيشه من هذا المال الكثير ..

ونحن مطالبون اليوم بان نسير على نفس المنهج ليتحقق فينا وصف الله .

« كنتم خير أمة أخرجت للناس »

وجيه عبد الجابر يوسف

برقية الى مسؤول

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

تحية طيبة وبعد ..

قرأت في جريدة القبس العدد الصادر ٢٠٧٧ يوم الاربعاء بتاريخ ١ —٣ — ١٩٧٨م هذا الاعلان ..

مطلوب :

قرض مقابل ضمان :

المبلغ المطلوب : ٢٠٠ر٠٠٠ دينار كويتي

المدة المطلوبة : سنتين — حد أدنى —

الفائدة : ١٥ بالمائة صافي كل سنة

بيانات الضمان : فيلا في أحدى المناطق ..

الاتصال :

واحب ان اسال هل هذا الاعلان دعوة صريحة للربا أم ماذا ؟

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وفاء أمين



اخترت لك

من ترك شيئاً لله عوضه الله خيراً منه

ما حرم الله على عباده شيئا الا عوضهم خيرا منه ، كما حرم الاستقسام بالازلام وعوضهم عنه الاستخاره ، وحرم الربا وعوضهم عنه التجارة الرابحة ، وحرم القمار واعاضهم عنه الاشربة اللذيذة المتنوعة وحرم الات اللهو وعوضهم عنه سماع القران ، وحرم عليهم الخبائث من المطاعم وغيرها وعوضهم عنها الطيبات ، فمن تلمح هذا وتامله هان عليه ترك الهوى المردي واعتاض عنه بالنافع المجدى وعرف حكمة الله ورحمته في الامر والنهي .

. ا . ه من روضة المحبين لابن القيم

وهذه القاعدة وردت في القران في مواضع كثيرة منها : ما ذكره الله عن المهاجرين الاولين الذين هجروا اوطانهم واموالهم واحبابهم لله فعوضهم الله الرزق الواسع في الدنيا والعز والتمكين . وابراهيم الخليل عليه السلام لما اعتزل قومه واباه وما يدعون من دون الله وهب له اسحاق ويعقوب والذرية الصالحين ويوسف عليه السلام لما ملك نفسه وعصمها من الوقوع مع امراة العز يزمع ما كانت تمنيه به من الحظوة وقوة النفوذ في قصر العزيز ورياسته وصبر على السجن واحبه وطلبه ليبعد عن دائرة الفساد والفتنة عوضه الله ان مكن له في الارض يتبوا منها حيث يشاء ويستمتع بما يشاء مما أحل الله له من الاموال والنساء والسلطان ، وأهل الكهف لما اعتزلوا قومهم وما يعبدون من دون الله نشر لهم من رحمته وهيا لهم اسباب المرافق والراحة وجعلهم سببا لهداية الضالين . ومريم ابنة عمران لما أحصنت فرجها اكرمها الله ونفخ فيه من روحه وجعلها وابنها اية للعالمين .

وهكذا من ترك ما تهواه نفسه من الشهوات لله تعالى عوضه الله من محبته وعبادته والا نابة اليه ما يفوق لذات الدنيا كلها .. ـ أ . ه من القواعد الحسان لتفسير القران للشيخ عبد الرحمن السعدي ـ وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

عبدالله بن جار الله الجار الله

ما هكذا يكتب التاريخ

من اغرب ما سمعت انه صدر كتاب التاريخ للمدارس الابتدائية في اليمن الشمالية لمؤلف مشهور بعدأوته للاسلام والمسلمين مما حداه للاشادة « بالاسود العنسي » ووصفه بالرجل المصلح والبسه ثوب الزعامة والبطولة ، (والاسود) معروف بالتاريخ الاسلامي بادعائه بالنبوة ، وهذا ما دعا المؤلف في نفس الوقت الى الانتقاص من الصحابة الكرام .

فهل يجوز أسناد كتابة التاريخ في بلد اسلامي عريق أصيل له الفضل في نشر الاسلام الى رجل عدو للاسلام مثل هذا ؟؟

ابو عصام

ثورة الاسلام

شعر: يا عروب الدار البيضاء

اخي ..
كيف صار اللهيب رمادا
وامسى النهار ..
ظلاما سوادا
وضاقت الارض بغيا وظلما
واصبح اسلامنا في غربة
ففكر اليهود رؤوس الشباب
يملؤون به الارض فسادا

. . . .

وكيف نولي ضعافا وكانت
قوى غيرنا تروم منا ودادا
اخي لا تسلني ، فسؤلك هذا
يذيب ضلوعي ويدمي الفؤادا
ولولا رجاء اعيش عليه
على ان يعود الهدى ..
لاسلت دمعي على ما نلاقي
وقضيت عمري اسى حدادا ..

. . . . .

فقم يا اخي نلهب الارض حربا
نبيد الطواغيت من ارضنا
ونمسي .. بنور السماء جنودا
من الدين نحمل سيفا وزادا ...
وننزع حكم العباد ليحكم فينا
من خلق العبادا

. . . .

احبائنا لن تذوق الكرى ..
طريق العلا تراءت سهادا
وكيف ننام ، وفى الارض شر
طغى وعم البلادا

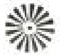
. . . .

وهذى مشاهد يرموك وبدر
ترانا اليها اسودا شدادا
فسر يا اخي .. ها هو الحق يعلو
بيارقه . تنير الدرب .. طريقا جهادا

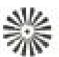
جلاء القلوب

(باب الكبائر)

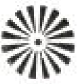
عن أبي هريرة رضي الله عنـــه قال : قال رسول الله صلى الله عليـــه وسلم « اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات » رواه البخـــارى ومسلم ، مرقاة المفاتيح ج ١ ص ١٠٤ .



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا ائتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر » متفق عليه مرقاة المفاتيـــح ١ ج ص ١٠٨ .



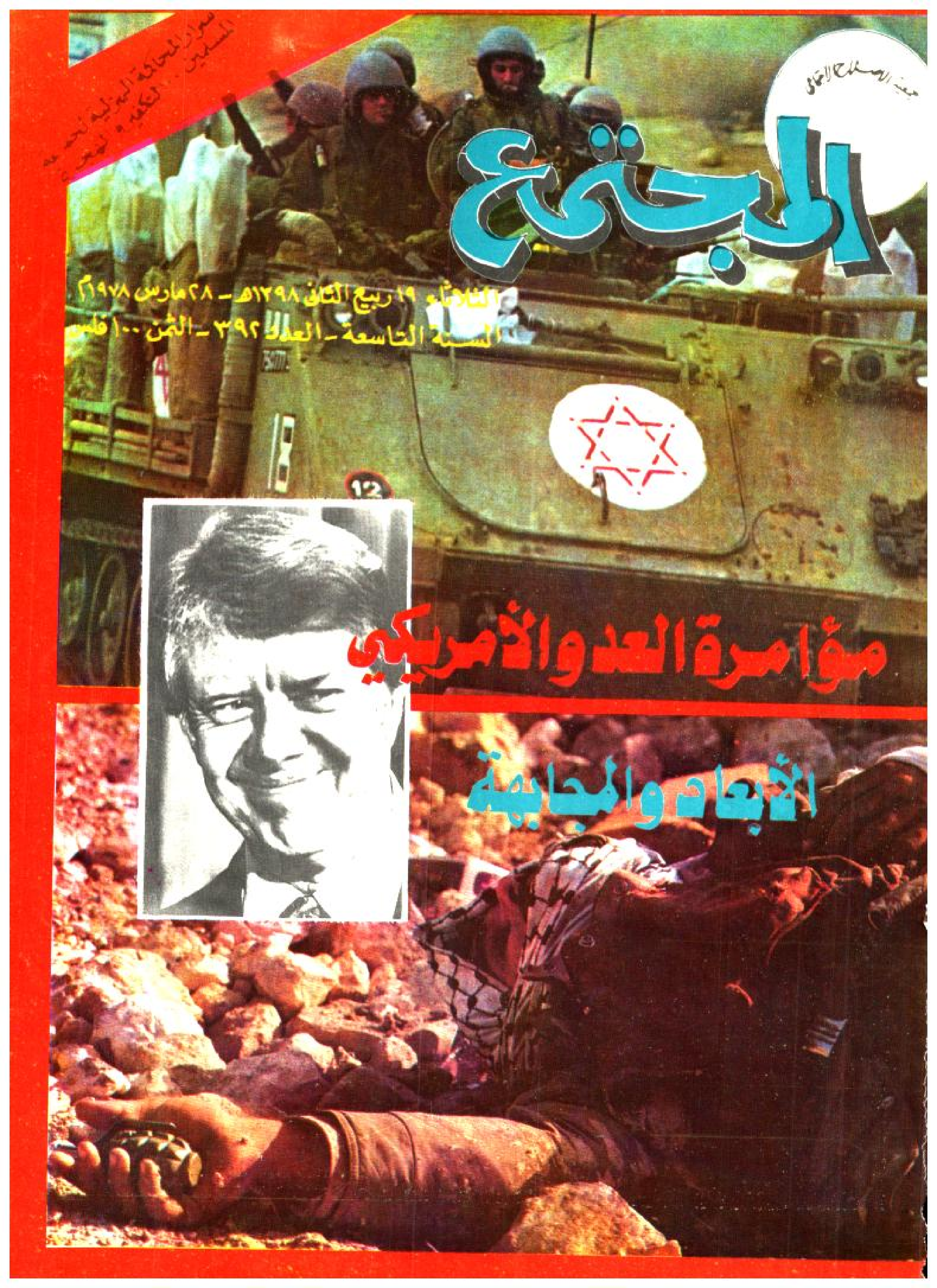
عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « ان الله حرم عليكم عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات وكره لكم قيـــل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال » رواه البخارى الترغيب والترهيب ج٢ ص ١٢٧ .



(الترغيب في الوضوء واسباغه)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاأدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط » رواه مالك ومسلم ، الترغيب والترهيب ج ١ ص ٤٧ .

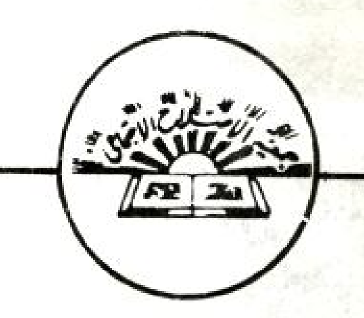
الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العمرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع الغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩


المجتمع
الثلاثاء ١٩ ربيع الثاني ١٢٩٨هـ - ٢٨ مارس ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٢ - الثمن ١٠٠ فلس
مؤامرة العدو الأمريكي
الأبعاد والمجابهة

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

ويمكرون ويمكر الله ، والله خير الماكرين ..



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

الى متى يظل الاسلاميون هدفاً للاضطهاد ..؟

بغض النظر عن عدم موافقة فكر

جماعة — المسلمين — الفكر الاسلامي الصحيح المعتدل فان هذه الجماعة التي يطلق عليها — جماعة التكفير والهجرة — تمثل جانبا من جوانب العمل الاسلامي وتمثل فئة من الشباب المتحمس لدينه والذي آلمه واقع الاسلام والمسلمين فانطلقوا للعمل للاسلام باجتهاد خاطىء نحسن الظن في تأويله .

ولقد حملت الينا الاخبار في الايام الماضية نبأ شنق خمسة من قادة هذه الجماعة حيث نسبت اليهم تهمة قتل الشيخ — الذهبي — ، جاء توقيت شنق هؤلاء الخمسة في ظروف تجعلنا نشك في نزاهة التحقيق وصحة التهمة التي وجهت اليهم حيث تم شنقهم في الظروف التالية :

١ — تصاعد العدوان اليهودي على جنوب لبنان مما يعطي الشك في ان الشنق جاء لتصرف الانظار عنه .

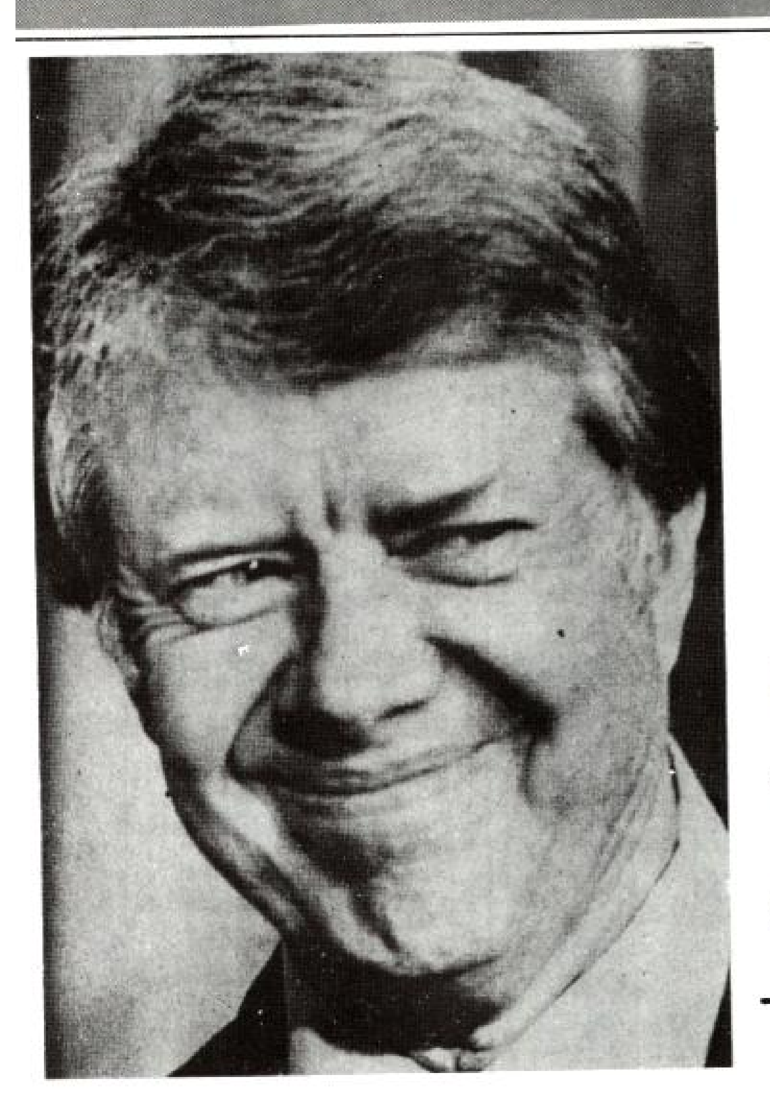
٢ — تصاعدت في الاونة الاخيرة في القاهرة اصوات الضجة التي اثيرت حول المجلس الاعلى للشئون الاسلامية والتي كشفت عن خيوط فساد مالي ضخم تورط فيه سكرتير المجلس توفيق عويضه ، مما يقوى الراي القائل بان الشيخ — الذهبي — رحمه الله قتل بتدبير المتورطين في قضية الفساد المالي في المجلس الاعلى للشئون الاسلامية حيث كان الشيخ — الذهبي — الشاهد الوحيد في تلك القضية .

فيا ترى هل صحيح ان جماعة المسلمين هي التي قتلت — الذهبي — رحمه الله ام ان المتورطين في قضية الفساد هم الذين قتلوه وضربوا عصفورين بحجر واحد : قتلوا الشاهد الوحيد عليهم وشنقوا قادة — جماعة المسلمين — لارهاب الحركات الاسلامية والشبيبة الاسلامية ؟

ومما يثار الان في القاهرة ان الشيخ — الشعراوي — هو الذي فتح قضية المجلس الاعلى الشئون الاسلامية مرة اخرى ، فهل يا ترى سيصفى الشيخ الشعراوي وتلفق التهمة لجماعة اخرى من الاسلاميين في مصر ؟؟

مهما كان الجواب بالنفي أو الايجاب فاننا على ثقة من أن الشباب الاسلامي لن ينثني عزمه عن تبليغ كلمة الحق الى قومه ولن تتردد طلائع المسلمين عن مواصلة المسير مهما كانت الظروف ولو شنق بدل الخمسة خمسون ! ونصر الله لا شك متحقق لمن يحمل لواء الدعوة اليه بصدق واخلاص .

— وان جندنا لهم الغالبون —



مؤامرة العدو الأمريكي
الابعاد والمجابهة

تلعب الولايات المتحدة الامريكية دورا خطيرا في ساحة الاحداث الجارية في منطقتنا العربية ، ولا يخرج هذا الدور عن اطار العداء الشرس الموجه ضد عقيدة المنطقة ومصالحها .

وبالرغم من نغمات الصداقة المتبادلة بين بعض الانظمة العربية وبين — واشنطن — الا أن الحقائق تفضح أبعاد المؤامرة الامريكية وتبرز أمريكا — بسياساتها الراهنة — كعدو رئيسي للامة العربية الاسلامية .

أبعاد المؤامرة :

ان محور المؤامرة الامريكية أخضاع المنطقة للسيطرة اليهودية المباشرة أو من خلال — حلفاء اليهود الجدد — من أنظمة أستسلامية وحكومات طائفية .

وأهداف هذه المؤامرة تتلخص في :

- ايجاد منطقة — "متجانسة" "هادئة" — "مستقرة" ... تحت الهيمنة الامريكية .
- أخضاع القوى الشعبية الاسلامية والوطنية للمسار الامريكي .



- المحافظة على مصالح أمريكا الاقتصادية وعلى قمتها .. النفط .
- ابعاد الاتحاد السوفيتي عن المنطقة انسجاما مع اتفاق تقسيم مناطق النفوذ .

ولنا في أحداث الايام القليلة الماضية براهين أكيدة تكشف السبل الامريكية لتحقيق أهداف المؤامرة :

أولا : المزيد من الدعم والمساندة للكيان اليهودي

★ في حين أطلقت ــ واشنطن ــ اعتراضاتها الشديدة على عملية ــ كمال عدوان ــ الفدائية ودعت المجتمع الدولي الى مواصلة مكافحة الارهاب لا نجد الا الصمت الامريكي المطبق تجاه اجتياح ــ اسرائيل ــ لجنوب لبنان وقيامها بالمجازر الوحشية ونشرها للدمار والتخريب ، بل شارك السلاح الامريكي في كل هذا بفعالية فائقة وخاصة طائرات ــ اف ــ ١٥ .

★ وفي الوقت الذي تُعرقل فيه صفقة الاسلحة الخاصة بمصر والسعودية في الكونغرس الامريكي ــ والتي أكد ــ فانس ــ بأنها ستفيد في المحافظة على المضي في محادثات السلام! ــ تصرح المصادر الامريكية ــ يوم الاحد الماضي ــ أن ــ كارتر ــ وافق على أن تبيع أمريكا لاسرائيل أجهزة متقدمة للقتال الليلي تساعد على تمييز المعدات الحربية للخصم عن طريق الحرارة المنبعثة منها بحيث يمكن رؤيتها في الظلام بالاضافة الى ٤٠ طائرة هليوكبتر من طراز ــ هيوز ــ ...

★ مسارعة أمريكا بدعم قوات الطوارىء الدولية في جنوب لبنان تثبيتا للاحتلال اليهودي وتقييدا لنشاطات المقاومة الفلسطينية وضمانا لقيام التقسيمات الطائفية .

★ بالرغم مما يثار حول الفشل المزعوم لاجتماع (بيغن ــ كارتر) الاخير، الا أن تصريحات الرسميين الامريكيين تصر بأن مكانة ــ اسرائيل ــ في قمة الدول المفضلة لدى ــ واشنطن ــ لم تتأثر بتاتا ، وبالطبع لم يكن هناك خلاف أمريكي ــ اسرائيلي حول الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان فالاجتماع خصص لتبادل وجهات النظر حول ــ تنازلات يهودية شكلية بشأن بعض المستوطنات في سيناء ــ !!

وعند استعراض التاريخ السياسي الامريكي في المنطقة تبرز معالم لا تحصى لمدى دعم ومساندة أمريكا للكيان اليهودي .

ثانيا : القضاء على المقاومة الفلسطينية :

مع كل ما طرأ على المقاومة الفلسطينية من انحرافات عقائدية وتنظيمية وما أفرزته من منظمات وجبهات ذيلية خارجة عن الهدف الاساسي للمقاومة المتمثل في تحرير أرض فلسطين المسلمة بأكملها ، فان المقاومة الفلسطينية لا تزال تمثل عقبة كبرى أمام تحقيق أهداف المؤامرة الامريكية في المنطقة ، وبالطبع فهذا الامر يستدعي تحركا أمريكيا رادعا .. وكان :

★ محاربة كافة الاتجاهات والحركات الاسلامية لكونها المنطلق الحقيقي لاي تحرك شعبي جهادي لمواجهة العدو اليهودي ، ولا يخفى على أحد حقيقتان :

مؤامرة العدو الأمريكي الابعاد والمجابهة ..

١ ــ ان المقاومة الفلسطينية المنظمة كانت في انطلاقتها الاولى اسلامية العقيدة والتنظيم.

٢ ــ ان لحركة الاخوان المسلمين صفحات نيرة في تاريخ الجهاد على أرض فلسطين .

★ طرح مبادرة ــ روجرز ــ الاستسلامية وتهافت عبد الناصر عليها ومن ثم تبعتها مجازر ــ أيلول ــ في الاردن .

★ تحرك ــ كيسنجر ــ في المنطقة وتأييد بعض الانظمة له وما تبعه من الاجتياح اليهودي الاول لجنوب لبنان واثارة الفتنة الطائفية فيها

★ مبادرة ــ السادات ــ الاخيرة والاحتلال اليهودي الاخير لجنوب لبنان .

★ الضغط على الانظمة المرتبطة بواشنطن لتدفع المقاومة الفلسطينية الى مواقف تخاذلية والى ساحات المهاترات السياسية والى المزيد من الانقسامات في صفوفها .

ثالثا : تكريس التبعية الاقتصادية للراسمالية الامريكية :

من سبل تحقيق اهداف المؤامرة الامريكية جعل اقتصاديات المنطقة ترتبط ارتباطا وثيقا بالنظام الرأسمالي الامريكي ، فنجد أن :

★ الشركات المنتجة والمسوقة لنفط المنطقة أمريكية .

★ رؤوس الاموال العربية النفطية مستثمرة في الولايات المتحدة الامريكية أو في مناطق نفوذها.

★ الصناعات الامريكية المباشرة أو غير المباشرة تسيطر على السوق الاقتصادية للمنطقة .



★ المنطقة تفتقر الى التصنيع وتعتمد بدرجة كبيرة على الاستيراد .

★ المنطقة هجرت الزراعة من أجل شعار التصنيع الوهمي فسقطت تحت التهديد الغذائي الاميركي.

وقبيل أشتعال حرب الجنوب اللبناني قامت أمريكا بلعبة أقتصادية وهى تهبيط سعر الدولار فتاثرت المنطقة نظراً لتبعية أقتصادها للنظام الامريكي وخسرت خزائنها البلايين ...

وبدأت خيوط مؤامرة تدهور قيمة الدولار تظهر ، لتؤكد انها ليست سياسة أمريكية اقتصادية لمواجهة منافسة المانية ــ يابانية وانما هى أبعد من ذلك بكثير ، والخيوط التي بدأت تظهر حول هذا الموضوع تثبت أن الرأسمالية المصرفية الصهيونية الامريكية وراء تدهور سعر الدولار



لهدفين : أولهما امتصاص أرباح الدول النفطية وبالتالي تتحول هذه الارباح بشكل أو باخر لصالح العدو اليهودي اضافة الى ارباك الدول النفطية في عمليات مواجهة هذه الازمة .. " .

رابعا : الاستعمار ــ الحضاري ــ الامريكي:

تحدثنا في ــ المجتمع ــ كثيرا عن خطر الغزو ــ الحضاري ــ الامريكي وابعاده ، وهذا الغزو يعتبر من السبل الرئيسية لتنفيذ المؤامــــرة الامريكية ويتركز هذا الغزو في المجالات الثقافية والاعلامية والتعليمية وبلغ التاثير السيء لهــذا الغزو الى درجة توجيه ملبس ومأكل ومشرب مجتمعات المنطقة وتعتبر الجامعات الامريكيــة في المنطقة ــ والمتأمركة ــ منها من أخطر معاقل هذا الغزو ، ومما زاد البلاء الاكثار من ارسال البعثات الى أمريكا .. حتى بالنسبة لدارسي اللغة العربية والشريعة الاسلامية !!

المجابهة :

ان مؤامرة العدو الامريكي تستهدف عقيدة الامة ووجودها وهي موجهة للهيمنة على أرض الاسلام واستعباد المسلمين ونهب خيراتهم • وتبياننا لابعاد هذه المؤامرة يهدف لامرين :

الاول : كشف القناع عن حقيقة العــدو الامريكي وأفشال كافة المحاولات التي تسعى الى تصويره ــ الصديق العزيز ــ الذي يهدف لضمان سلامة الامة وأمنها وانه حاميها من الخطــر الشيوعي ..

الثاني : توضيح ابعاد المؤامرة لوضعها في أطرها الصحيحة كصراع عقائــدي مصيري بين الاسلام من جهة واليهودية والنصرانية مــن جهة أخرى وأنها ليست بمجابهة عسكرية بين العرب والاسرائيليين فحسب •

لذا فان المجابهة المطلوبة من الشعــوب والانظمة يجب أن ترقى على الاقل الى مستوى المؤامرة من حيث القوة والاندفاع والتخطيــط ليتسنى اسقاطها •

المطلــوب :

١ ــ أن تواجه الحكومات الواقع الحقيقي للدور الامريكي والا تخدع نفسها وشعوبهــا باخلاص وصدق أمريكا وحرصها على مصالح العرب ، وهذا يستدعي أن تعيد الدول العربية النظر في علاقاتها السياسية والاقتصاديــة والثقافية مع أمريكا وان تعيد بناء هذه العلاقات على أساس سليم وضمن اطرها الصحيحة •

٢ ــ أن تعمل الشعوب على افشال الحلــول الاستسلامية وكافة مخططات المؤامرة الامريكية وان تدعم الكفاح المسلح المرتكز علــى أسس الجهــاد الاســلامي •

٣ ــ اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب أساسها الشريعة الاسلامية الكفيلة بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعــزة الوطنيــة ..

٤ ــ أن تصحح المقاومة الفلسطينية من مسارها وتنهي تبعيتها للانظمة المتخاذلة وان ترتبــط بشعوب المنطقة وعقيدتها •

٥ ــ أن يأخذ الاعلام العربي دورا جادا ملتزما بقضايا أمته وأن يفضح جوانب المؤامــرة الامريكية وخاصة ما يتعلق بمحاولات الاستسلام وبحكومات الطوائف وبالعلاقات اليهودية النصرانية وبأخطار الغزو ــ الحضاري ــ الامريكي •

بصراحة

□ لا يكاد يمر يوم الا وتخرج علينا الصحف المحلية بخبر اكتشاف مصنع للخمور وغالبية الذين يديرون هذه المصانع من ـ الهنود ـ وهذه ظاهرة عجيبة بدات تبرز على الساحة الكويتية بشكل ملحوظ وتجعلنا نتساءل بدهشة :

● **هل هناك مبرر فعلي لوجود هذه الاعداد الكبيرة من الجاليات الهندية النصرانية والسيكية في الكويت ؟ واذا وجد فما تفسير جنوح كثير من هؤلاء الشرذمة نحو تجارة الخمور والمخدرات وترويجها بين الناس واذا لم يوجد تفسير فنحن نقول بصراحة احذروا هذا المد النصراني السيكي من الجاليات الهندية وغيرها من الجاليات الاجنبية ـ غير العربية ـ الاخرى ، واذا لم يعجبكم التفسير العقائدي لما نقول فاحذروهم فقط لحماية بلدنا من الدمار الاخلاقي ..**

● كثرة مصانع الخمور مؤشر طبيعي لكثرة الذين يتعاطون هذه السموم ، وهنا نسأل ونقول ما دور الحكومة الجاد في التصدي لمثل هذه الظاهرة الخطيرة ؟ وهل هذه الظاهرة تتوافق مع سياسة الحكومة التي تريد بناء كويت المستقبل بسواعد الشباب المؤمن الجاد ؟

اذا كان الجواب بالنفي فنحن نقول بصراحة : اذا اردنا الوقوف الجاد امام هذه الظاهرة الخطيرة لا بد من :

* **تشديد العقاب على من يدمرون امتنا باشاعة مثل هذه الفاحشة ، والعقاب يجب ان يكون على الجميع ، نعم على الجميع بدون استثناء ..**

* **الاهتمام بابنائنا في المؤسسات التربوية و حياتهم العامة ، فالواقع الحالي لا يشجع على التفاؤل باستفادة ابنائنا ومدى امكانية حفظهم من الانحلال.**

□ خرج ولم يعد ، عبارة نقراها كثيرا وتتكرر علينا يوميا ونحن نتساءل : اين ذهب الذي خرج ولم يعد ؟ وهل تستوعب الكويت بحجمها المتواضع هذه الاعداد من ـ المفقودين ـ الذين لا نعرف شيئا من هوياتهم ومدى انحرافهم او صلاحهم ؟ وهل هناك خطة حكومية للقضاء على هذه الظاهرة الاجتماعية حتى لا تمتلىء الكويت ـ بالمفقودين الذي يعملون على نشر الفساد ؟

بصراحة الامر يحتاج لدراسة واعية مستوفية .

صريح

وكيل وزارة الأوقاف

مايدور الآن هو خطة محكمة لحصار المسلمين

قال وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لاحدى الصحف المحلية : ان الاسلام يامرنا باعداد القوة اللازمة لمواجهة اي اعتداء على المسلمين في اية بقعة من الارض .

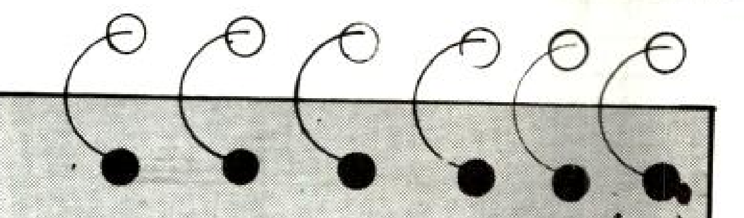
والحرب الصهيونية والهجمات التي تشنها ضد العرب في لبنان ينبغي ان تواجه بالعمل الفعلي من المسلمين في جميع انحاء العالم .

فالصهيونية كانت ولا تزال تهدف الى ضرب المسلمين ، والبلاد العربية هي منطلق الدعوة الاسلامية ، والتكتل الاسلامي يبدأ دائما من الاراضي العربية .

ان الاسلام هو المستهدف بالحروب سواء في لبنان أم خارجه ، ومشاركة القوات الاسرائيلية في الحرب ضد الصومال بالقرن الافريقي اكبر دليل عملي ذلك .

ثم قال :

وعلينا ان نتبع طريق الجهاد الذي رسمه لنا نبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لتحرير ارض المسلمين من الاعداء . والايات القرانية والاحاديث الشريفة تؤكد لنا أن الاسلام دين قوة وعزة وكرامة لا يقبل الاستسلام والذل . فالضعف ليس من صفة المسلمين ، وهو الدين الذي يعد المجاهدين باحدى الحسنيين اما النصر واما الشهادة .



من مفكرتي

● النشرات الجامعية التي بدات تصدر اخيرا ـ كالطبيب ـ و ـ الاديب ـ و ـ الاداري ـ تبشر بالخير وتعطي الامل القوى في عودة الشباب المثقف الجامعي الى الطريق السليم طريق الاسلام ، كما نشير الى ان هؤلاء يمثلون نموذجا من الشباب المؤمن الجاد الذي يعين على بناء كويت المستقبل فهل يا ترى سيعطى حقه من الرعاية ؟

● تلفزيون الكويت يعرض فلما نصرانيا تبشيريا تشاهده جميع الاسر المسلمة ، والسؤال هل بدأ التلفزيون بالتحول الى منبر نصراني يساهم في تدمير عقيدة شعبنا المسلم ؟

● في خضم تاثري باحداث الجنوب ومقتل الكثير من اخواننا المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين عجبت وتاثرت اكثر لمنظر ذلك الشاب ـ العربي ـ الذي اسلم راسه بشعره الكثيف لحلاق صالون ... ليقوم بتسريح شعره وتمشيطه ، والسؤال : متى يفيق هذا الصنف من شبابنا ويتركون الهزل جانبا ، الوضع خطير والامة في خطر فهلا وعينا ذلك ؟

وفد اسلامي من سيراليون

وصل الى البلاد وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي بسيراليون برئاسة الحاج ابو بكر عمر ، وعضوية الحاج ادريس ، في زيارة للكويت تستغرق عده ايام ، يبحث خلالها الوفد مع المسؤولين بوزاره الاوقاف والشؤون الاسلامية تنسيق الجهود ودعم التعاون في مجال الدعوة الاسلامية بين الكويت والجمعية . وقد اجتمع الوفد مع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان .

وكيل الأزهر في الكويت

زار البلاد مؤخرا وكيل جامعة الازهر بالنيابة محمد فوزي بركات والوفد المرافق له وتاتي الزيارة في نطاق الجولة التي يقوم بها وكيل جامعة الازهر لعدة دول خليجية يزور خلالها دولة الامارات العربية وسلطنة عمان والبحرين والمملكة العربية السعودية ثم ايران .

وزير الأوقاف في بنغلادش

يقوم وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي بزيارة رسمية الى بنغلادش للاطلاع على أحوال المسلمين هناك وتنسيق التعاون بين الجهات التي تقوم بالنشاطات الاسلامية هناك ، وبين وزاره الاوقاف .

إنشاء مساجد جديدة ..

اجتمع وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان مع مدير البلدية ونائب رئيسها ورئيس المهندسين .

وقد بحث الوكيل معهم تخصيص بعض المواقع لانشاء مساجد جديدة عليها في انحاء متفرقة من البلاد .

مفتي سلطنة عمان يتحدث عن

دور المرأة في الاسلام

القى سماحة الشيخ احمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان محاضرة في نطاق اعمال مؤتمر قيادات الانشطة النسوية في مركز الاعداد والتدريب على الخدمة الاجتماعية الذي انعقد مؤخرا في « مسقط » . وكان موضوع المحاضرة التي القيت « دور المرأة في الاسلام » .

وقد استقبل سماحة المفتي العام للسلطنة محاضرته بمقدمة تعرض فيها لتكريم الله سبحانه وتعالى للانسان فركب فيه ملكات العقل والتمييز وشاء الله سبحانه وتعالى له ان يمارس هذه الملكات من خلال التصارع المستمر بين الخير والشر والحق والباطل وكتب الله لبني الانسان ان يسيروا في هذه الحياة في ضوء وعلى هدي الشرائع التي بينت الحرام والحلال. والدين الاسلامي الذي بعث به النبيون مبشرين ومنذرين هو دين الفطرة ولذلك فان تعاليم الدين الاسلامي تأتي استجابة لهذه الفطرة وقال لقد جاءت تعاليم واحكام خاصة بالرجال واحكام خاصة بالنساء وذلك طبقا لتكوين كل منهما واستجابة لفطرة كل من الجنسين.

واهاب سماحة المفتي بالمسلمين ان يفطنوا للدعوة التي قامت لتحرير المراة ، وتساءل سماحته هل كانت المراة مستعبدة في الاسلام وهل كانت المراة محرومة من حقوقها .

واشار الى التاكيد بان الاسلام جاء منسجما ومتناسقا مع الفطرة من هذا المنطلق عاملت تعاليمه المراة وكذلك الرجل .

وأوضح سماحته الاختلافات الحياتيه البيولوجية بين التكوين الانثوي وتكوين الرجل .

وخلص سماحته من هذه المقارنة الى تقسيم للاعمال بين كل من الرجل والمراة حفظا لكرامة الرجل والمراه معا ذلك ان الاسلام شرف المراة وكرمها وكذلك شرف الرجل وكرمه ايضا .

واعطى لكل منهما مكانه الذي يحفظ لهما هذه الكرامة واستخلفهما الله في هذه الارض .

وروى سماحة المفتي اعترافا لامراة المانية تقول ان المكان الطبيعي للمراة هو البيت تتمكن فيه من اسعاد زوجها واسعاد نفسها ، ذلك انها من خلال تجربة شخصية تحس الشقاء بخروجها الى العمل ، ولم تتمكن من اسعاد زوجها واولادها .

وقال سماحة المفتي لعل بعض النساء يرين في الحجاب الذي فرضه الله عليهن اهانة لكرامتهن ، ولكن الحجاب هو الذي يحفظ كرامة المراة ويؤمن حياة المجتمع ويوفر له مناخات الاستقرار الاخلاقي والنفسي ويرسي دعائم الصفاء والمودة بين النساء ، كان الحجاب صمام أمن بين الناس ، وقد شرع الله سبحانه وتعالى الحجاب حماية للمجتمع من خلال حماية الرجل والمراة معا واوضح سماحته مخاطر الاختلاط بين الرجل والمراة في اثارة الغرائز وتدمير علاقات الود والاستقرار بين اعضاء المجتمع .

وضرب سماحة المفتي امثلة من واقع المجتمع الغربي وتحدث عن تزايد الامراض النفسية والعصبية نتيجة للفساد المتفشي في هذا المجتمع .

واوضح سماحته ان امهات المؤمنين والنساء الصحابيات كن في غاية المحافظة والسيادة على انفسهن وقمن بدور كبير لدعم الدين الاسلامي في حدود ما اقره الله سبحانه وتعالى لها من واجبات .

وقال سماحة المفتي العام ردا على سؤال عن حكم تعليم الفتاة وحدود هذا التعليم ومعدلات سن الزواج في هذا العصر الحديث . قال ان المراة في العصر الجاهلي كانت كما مهملا ، ولكن الاسلام هو الذي كرم المراة وشرفها وحث على تعليمها واعتبره فرضا ، واكد الاسلام على ضرورة ان تتعلم المراة دينها وكل ما يمكنها من الحياة الشريفة والسعيدة .

وقال سماحته ان تزويج الفتاة ينبغي ان يتم وفق رضاها وان تستاذن فيمن تراه أصلح زوج لها وذلك اذا كانت الفتاة مهيأة لان تكون زوجة وتقوم بأعباء والتزامات الحياة الزوجية .

وقال سماحته ردا على سؤال حول الحكمة من تعدد الزوجات في الاسلام ان المراة في الاسلام لها مكانة عالية لا نراها في المجتمعات الغربية فمثلا اذا تزوجت المراة هناك نسبت الى زوجها ولا يحق لها التملك الا بموافقة زوجها . أما المراة في الاسلام فان لها حق الملكية دونما قيد او شرط ، والمراة في المجتمع الغربي هي التي تدفع لمن يريد ان يتزوجها . اما في الاسلام فان طالب الزواج لابد ان يدفع مهرا وذلك لتكريم المراة وتشريفها ، وان تعدد الزوجات هو مظهر لتكريم المراة والحرص على الا تنبذ وتترك للضياع والاهمال نتيجة لتخلخل التوازن بين عدد الرجال وعدد النساء بفعل الحروب المستمرة .

وسئل سماحة المفتي عن حكم الاسلام في الشعوذة فقال ان الاسلام في جوهره يرفض رفضا قاطعا الخرافة والشعوذة في كل صورها وعلينا ان نحارب كل ما يخالف العقل وتعاليم الدين الحنيف .

هل يعود الصومال الى الاسلام ..

ان الصراع الذي دار في القرن الافريقي ، له تاريخ طويل ، كما ان له أهدافا غير معلنة من كلا الفريقين المتصارعين .

يرجع تاريخ هذا الصراع الى القرن السادس عشر الميلادي ، حين كانت الحبشة تسعى للسيطرة على المنطقة بأكملها ، بايحاء من البرتغاليين في الماضي . لكن محاولاتهم كانت تبوء بالاخفاق دائما ، لجهاد الصوماليين المستمر في سبيل الله ، ومن اجل نشر الاسلام . فقد طارد الامام أحمد بن ابراهيم الاحباش ، والحق بهم الهزيمة تلو الاخرى ، على الرغم من مساعدة البرتغاليين لهم ، حتى وصل الى بلدهم الأصلي — جوندر — وغرب أديس أبابا .

وفي اواخر القرن الماضي كسر الاحباش الحصار المفروض عليهم بعد تحالفهم مع المستعمرين الغربيين الذين اقلقهم زحف الاسلام المتوغل الذي تبناه الصوماليون . ودفعهم حقدهم الدفين الى تسليم الاحباش القسم الاكبر من الاراضي الصومالية المجزأة . وهي المنطقة المتنازع عليها الان ، وتعرف باسم — أوغادين — .

ان حقيقة الصراع في اوغادين هو صراع بين الاسلام وأعدائه ، فقد أدرك الصليبيون أن ظهور دولة الصومال قوية في المنطقة ، سيكون له اثره الكبير في قوة الشعوب المسلمة في المنطقة ، وتقدمها ، وفي الوقت نفسه ، انحسار المسيحية وضعفها .

ان شعوب شرق أفريقيا من تانزانيا جنوبا الى الحبشة شمالا هي شعوب مسلمة ، لولا تزييف الاستعمار ومحاولته الدائمة تغيير واقع وحقيقة المنطقة .

ان المرء ليحار في البدء حين يجد اتفاق الدول الكبرى في السيطرة على هذه المنطقة ، فالشيوعية تريد فرض سيطرتها ونفوذها في المنطقة ، وبخاصة البحر الاحمر ، والصليبية



تريد اضعاف المسلمين وعدم تمكينهم من منطقتهم الخاصة بهم ، ولكن لا حيرة ولا عجب لان ملة الكفر واحدة ومن هنا ياتي نصحنا لاخواننا المجاهدين في جبهة — تحرير الصومال الغربي — : ما دامت ملة الكفر واحدة وما داموا يكرهون اسلامكم ، وما دمتم تعرفون أن السلاح لا يأتيكم الا من الدول الاسلامية ، فعليكم اذن ان تسيروا في الاتجاه الصحيح ، وتعلنوا أنكم تجاهدون في سبيل الله ، ومن أجل اعلاء كلمة الله ، دون اي شعار اخر .. هذا اذا اردتم الانتصار حقا لان الله سبحانه ينصر دينه — ولينصرن الله من ينصره — . كما ان في هذا الاتجاه كسبا لشعوب المنطقة فتقف معكم في جهادكم . ولذا ارى لزاما عليكم أن تأمروا جنودكم بالتحلي بتقوى الله ، واول تقوى الله : الصلاة ، وليس بعد هذا الا النصر ان شاء الله ، فان سُنة القوي العزيز ماضية الى قيام الساعة .

وكذلك يجب توجيه النصح الى حكام الصومال لينبذوا هذه الاتجاهات الدخيلة وان كان الروس قد خرجوا من البلاد ، فان اثارهم ما تزال باقية ، ونحن اليوم أحوج ما نكون الى الوفاق والتالف .

واني ادعو الى تحقيق الامور التالية

١ — التخلي عن المبادىء الاشتراكية العلمية — التي لا نزال نعاني مرارتها وتمزيقها لوحدة صف البلاد والعباد ، بعد تطبيقها في السنين الماضية ، ثم اتباع الاسلام الذي عودي الصوماليون من أجله . نامل ان تقوموا مثنى وفرادى ثم تتفكروا بأن الاسلام يحل مشاكل الحياة جميعها بسهولة ويسر

٢ — تغيير المناهج التربويه التي وضعها الملحدون لتدريس الفكره الماركسية وفلسفتها .

٣ — الافراج عن المعتقلين الاسلاميين فمن المخجل ان تكون البلاد في حالة حرب ضد قوى الشر والبغي ، وخيرة الشباب المسلم كالشيخ عبد الغني ومحمد معلم وكثيرون غيرهم منسيون في السجون .

٤ — رفع الحظر عن خريجي الجامعات العربية والمسلمة بشغل اي منصب في الدولة .

٥ — الغاء القيود والرقابة التي ما زال يعانيها العلماء المسلمون حتى الان والسماح لهم بمزاولة اعمالهم بحرية كالتدريس في المساجد والقاء الدروس وتأسيس الجماعات الدينية .

٦ — جعل العربية لغة رسمية في البلاد ..

٧ — كسر الطوق المضروب على الثقافة العربية ، وتوثيق الصلات الثقافية بالعالم العربي وارسال البعثات اليه .

ونداء اخير نوجهه الى الدول العربية المناصرة لقضيتنا ، والدول النفطية منها خاصة ، لينصحوا زعماء الصومال بتحقيق ما ذكرناه في النقاط السابقة ، فالفرصة الان سانحة .

اوروبا



الجلسة الافتتاحية لمؤتمر بلغراد

مؤتمر الأمن الأوروبي :

الأمن العالمي يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه ..

● **البحث عن الامن**

العالم كله ، شرقه وغربه شماله وجنوبه ، يبحث عن الامن ، الامن الامن بكافة اشكاله: الامن السياسي والامن الاقتصادي ، والامن الاجتماعي، والامن الفكري ...وغير ذلك ويدفعه الى بحثه المستميت والمستديم هذا شعوره بعدم الاستقرار في عصر وصف بحق انه عصر الازمات ، والحروب ، والانخناقات الحياتية والمشكلات الانسانية العامة .

● **الامن الاوروبي**

وفي هذا السياق عقدت عدة **مؤتمرات في** الفترة الاخيرة لبحث قضية الامن والتعاون في اوروبا، **وهي** القارة التي كانت السبب في اشتعال الحربين العالميتين الاخيرتين .. **عقد اولا في هلسنكي** عام١٩٧٥ **واصدر عدة** قرارات في هذا الخصوص ، **ثم عقد المؤتمر الثاني في بلغراد . وقد** اختتم اعماله **مؤخرا .**

اشترك في المؤتمر ٣٥ ودلة ، سبع منها تمثل المعسكر الشرقي ، او حلف وارسو ، وخمسة عشر دولة تمثل الغرب ، او حلف الاطلسي ، وثلاث عشرة دولة غير منحازة .

استغرق المؤتمر حوالي ٩ اشهر من النقاشات والمناوشات الكلامية بين الشرق والغرب حول نتائج مؤتمر هلسنكي والمدى الذي ذهبت اليه الدول الموقعة على بيانه الختامي في التزامها بهذه المقررات.

● **الحلقة المفرغة**

وقد استهلك المؤتمرون ساعات طويلة في الدوران داخل دائرة مغلقة. حتى تحول المؤتمر ، كما تقول « التايم » الامريكية، الى ساحة للصراع المكشوف بين القوتين العظميين حول قضايا يحوم الشك في مدى صدق اي منهما في تبنيها .

وقد ادى هذا الى نفاد صبر الدول المحايدة التي لم تشترك في المؤتمر الا بسبب احساس بالخوف من خطورة استمرار الصراع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، وما يمكن أن يجره هذا الصراع من نتائج خطيرة ومدمرة على الامن والسلام والانسانية ، لا في اوروبا وحدها ، وانما في كافة ارجاء العالم .

● **البيان الختامي**

وفي محاولة لانهاء الامر، تقدمت الدانمرك بمشروع بيان ختامي ، صادق عليه المؤتمرون اخيرا .

يتالف البيان من ١٩فقرة ،تتحدث عن كل شيء ، كما تقول الصحافة العالمية ، ما عدا القضايا الاساسية التي جاء من اجلها المندوبون ، وبخاصة مسالة حقوق الانسان والحريات الاساسية . فقد اكد البيان على اتفاق هلسنكي ، لكنه تجاهل الخلافات بين الشرق والغرب، مكتفيا بالاشارة الى عدم تمكن

المؤتمر من الوصول الى اتفاق حول العديد من القضايا ، على ان تجتمع الدول الاعضاء مرة ثالثة في مدريد، بعد سنتين ، اي في عام ١٩٨٠ .وفي هذه الاثناء سوف يلتقي خبراء من الاقطار المعنية في اجتماعات على نطاق اضيق خلال هاتين السنتين للتباحث حول مسائل محددة ، مثل الامن، والعلم، والتعاون الثقافي والعلمي والاقتصادي، وستعقد هذه الاجتماعات المصغرة في سويسرا ، والمانيا ، ومالطا ، على التوالي .

● الموقف الاميركي

ولم يكن الخلاف بين الدولتين العظميين الا بسبب تباين نظرتهما الى مؤتمر الامن ، وما يهدف كل منهما الى تحقيقه من ورائه .

اميركا ارادت ان تجعل من المؤتمر مضمارا للتسابق في رفع راية حقوق الانسان ، التي جعلتها، منذ وصول كارتر الى البيت الابيض ، من القضايا الاساسية في علاقاتها الخارجية . وقد اكد المندوب الاميركي ان بلاده سوف تواصل اهتمامها الخاص بهذه المسألة .

ولا يخفي المراقبون اعتقادهم ان الولايات المتحدة تريد تحقيق اغراض لا علاقة لها بحقوق الانسان .

فمن جهة ، تهدف الادارة الاميركية الى اضفاء سياسة اخلاقية على سياستها الخارجية ، كتلك التي نادى بها الرئيس الاميركي ولسن في مطلع هذا القرن ، وذلك لتحسين سمعة اميركا العالمية بعدما دنستها ممارساتها العدوانية والتسلطية في بقاع مختلفة من العالم .

وتريد اميركا ، من جهة اخرى ، ان تجعل من لافتة حقوق الانسان سلاحا لتكتيل العالم الرأسمالي — اميركا واوروبا الغربية واليابان— وتسخيره لخدمة المصالح الاستراتيجية الاميركية السياسية والعسكرية والاقتصادية .

واخيرا تهدف اميركا الى استخدام شعار حقوق الانسان كورقة ضغط ووسيلة للتدخل في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية الاخرى، والاستفادة من ذلك في تحقيق مكاسب معينة خصوصا في مباحثات الحد من الاسلحة الستراتيجية ((سالت ٢)). وهذا مما جعل المندوب السوفييتي

يصرح بأن اصرار الاميركان على حكاية حقوق الانسان سيجر العالم من جديد الى اجواء الحرب البارده.

● الموقف السوفييتي

اما الاتحاد السوفييتي ، وهو صاحب فكرة المؤتمر اصلا ، فانشد ما يثيره الحديث عن حقوق الانسان، لسببين : اولهما انه يشعر ان اوضاعه الداخلية وموقفه الخارجيه ابعد ما تكون عن حقوق الانسان باي مفهوم فسرت ، والا كيف نفسر الكبت على الحريات السياسية والفكرية والدينية في الداخل ؟ وكيف نفسر مجزرة المجر عام ٥٦ واسقاط الحكومة في تشيكوسلوفاكيا عام ٦٨ وتأييده المطلق لحكم الارهابي في الحبشة في سياسته ضد شعب ارتيريا واوغادين ؟ .. اما السبب الثاني فهو ادراك الاتحاد السوفييتي ان ابراز قضية حقوق الانسان يعرقل تحقيق الاهداف التي يرجو الوصول اليها بركوب عربة مؤتمر الامن الاوروبي .

ويرى المراقبون ان الاهداف السوفيتية تتلخص في امور ثلاثة :

● اولا ، ترسيخ سياسة «الوفاق الدولي » التي هي عبارة عن اتفاق ضمني بينه وبين اميركا ، لضمان مصالح الطرفين، ويرى الاتحاد السوفييتي ان سياسة التسلح الغربية الجديدة تتعارض مع الوفاق . ومن هنا فهو يشن حملة شعواء على التسلح بالصواريخ المجنحة والقنبلة النيوترونية وصواريخ ام اكس البالستية الستراتيجية والرؤوس النوويه مك ١٠/١٢ وغواصات ترايدينت الحاملة للصواريخ وغيرها .

● **ثانيا ، اقرار الحدود الاوروبية الجديدة ، التي شارك الجيش السوفييتي في رسمها بعد الحرب العالمية الثانية ، باقامة دول ((الديمقراطيات الشعبية)) في اوروبا ، اضافة الى ضم اراض جديدة اليه .**

ثالثا ، الوصول الى درجة مناسبة من التعاون العلمي — التكنولوجي بين الشرق والغرب ، انطلاقا من حاجة الاتحاد السوفييتي الى التكنلوجيا والخبرة الغربية .

● الامن يتحقق بطاعة الله وتحكيم دينه

وهكذا نلاحظ ان حقوق الانسان وغيرها من الشعارات الانسانيه البراقة رفعت من قبل الجميع وهم ابعد الناس عنها ، بل انها ضاعت في زحمة سعي كل طرف ، من الشرق والغرب ، لتامين مصالحه الذاتيه.

وهذا ادى بالتالي، وبالضرورة، الى تعسر الاتفاق بين الطرفين على الامور التي تضمن مصلحة الانسان الاوروبي خاصه والانسان عامة، وتحقق امنه واستقراره وتقدمه .

وهذا يؤكد الحقيقة الاسلامية القائله ان الامن والسعادة لا يمكن ان يتحققا في عالم تسوده الجاهلية ، وتمزقه اطماع الطغاة وتؤرقه صراعاتهم المستمرة .

واذا كان فشل مؤتمر بلغراد دليلا يضاف الى قائمة الادلة على صدق الحقيقة الانفة ، فانه من جانب اخر لابد ان يكون دافعا للبشريه ان تبحث عن امنها عند الله وفي اتباع حكمه ، لا في هلسنكي او بلغراد او مدريد.

((الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون)) .

الانعام ٨٢



حرب الجنوب

هوامش على الفصل الاخير من حرب الأيام الستة..

اسرائيل : التوسع الدائم ..
نصارى لبنان : شالوم للجندي الاسرائيلي
كارتر : الموافقة الضمنية العرب : كعادتهم

في مساء الثلاثاء ، الرابع عشر من الشهر الجاري ، تحركت القوات الاسرائيلية شمال فلسطين المحتلة صوب الجنوب اللبناني ، مجتازة الحدود ، ليبدأ الرصاص الاسرائيلي بكتابة الفصل الاخير من حرب الايام الستة ، التي اندلعت صباح يوم الاثنين الخامس من يونيو / حزيران عام ١٩٦٧ .

في تلك الحرب احتلت القوات اليهودية كامل الضفة الغربية اضافة الى قطاع غزة ، وشبه جزيرة سيناء ، والمرتفعات السورية . وللاسف ، فان دايان لم يستطع ان يتم تاليف اسطورته انذاك ، فبقي الجنوب اللبناني حرا .

ويبدو ان « حرية » الجنوب بقيت كابوسا يؤرق جنرالات « اسرائيل » وقادتها ، فوضعوا لاحتلاله الخطط واعدوا لذلك العدة ، وما بقي لهم الا ان يتحينوا الفرص المواتية .

وجاءت عملية « كمال عدوان » في ليلة السبت ١١ مارس كالقشة التي قصمت ظهر البعير !

● نزعة « اسرائيل » التوسعية

منذ الحرب الاهلية في لبنان و « اسرائيل » تمارس نفوذا عسكريا سياسيا في جنوب لبنان فريدا من

نوعه . ويكفي أن يذكر القراء ان « اسرائيل » وقفت حائلا امام وصول قوات الردع العربية الى هذه المنطقه لاحلال السلام ووقف القتال بين القوات اللبنانية - الفلسطينيه المشتركة ، من جهة ، وبين قوات التحالف النصراني من جهه اخرى.

اسرائيل لم تخف منذ قيامها اطماعها بالجنوب اللبناني .وبخاصة مياه نهر الليطاني . لكنها دابت خلال الحرب اللبنانيه وبعدها على التاكيد بانها سوف لن تتدخل عسكريا في الجنوب ! وحرصت اميركا ، ضامنه « اسرائيل » في المنطقة، على تطمين العرب بان الجنوب سوف يبقى بعيدا عن الاحتلال الاسرائيلي .

ولم تكن هذه التاكيدات والتطمينات الا ذرا للرماد في العيون . لاخفاء ما تبيته « اسرائيل » . فقد استغلت اسرائيل عمليه « كمال عدوان » واعتبرتها الضوء الاخضر لتتحرك قواتها ، ضاربه تاكيداتها السابقة عرض الحائط .

في البداية ادعت اسرائيل ان عمليتها العسكرية في جنوب لبنان مجرد رد فعل انتقامي لضحاياه في عملية كمال عدوان . ثم ما لبثت ان قالت ان هدفها هو اقامة حزام امن بعرض ٧ - ١٠ كيلو مترات .وبعد اقامة الحزام الامني المزعوم ، بعد خمسة ايام من بدء الهجوم ، يصرح رئيس اركان العدو موردخاي غور ان « اسرائيل » لم تعد تتحدث عن حزام الامن، وانما عن اتفاق سياسي شامل مع لبنان . واخيرا، عندما اعلنت اسرائيل عن وقف اطلاق النار من جانب واحد ، كانت القوات الاسرائيلية تحتل ارضا لبنانية بعمق ٢٢كلم وطول ٦٠ ميلا، وعلى بعد كيلو متر واحد من نهر الليطاني .

لقد كانت مزاعم اسرائيل بالانتقام مكشوفة منذ البداية . فهي لم تنتقم ، وانما نفذت خطة موضوعة مسبقا لاحتلال الجنوب ، كما تذكر مجلة - تايم - . وتعترف صحيفة - الغارديان - ان هجوم اسرائيل الواسع النطاق وطبيعته العشوائية على لبنان قد فاق في مداه عملية تل ابيب التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون . وقد اجمعت الصحافة العالمية ان الغزو الاسرائيلي لم يكن « عفو الخاطر ولا هو برد متسرع » اذ لا يعقل ان توضع الخطة لمثل هذا الحجم من الاجتياح في ايام قليلة . وتؤكد المصادر العالمية « ان هذه العملية العسكرية كانت موضوعة على الرف، مدروسة بكامل نواحيها وبكل ابعادها » .

« لقد كشفت العملية العسكرية الاسرائيلية التي انجزتها اربع فرق وتعاونت في القيام بها القوات البرية والبحرية والجوية عن طبيعة الكيان اليهودي العدوانية ونزعته العسكرية التوسعية ، مما يجعل من المستحيل تصور اليوم الذي يتعايش فيه هذا الكيان مع جيرانه من الدول العربية»

● نصاري لبنان : اهلا وسهلا

المعروف ان هناك شريطا من القرى المسيحية في جنوب لبنان تسيطر عليه قوات التحالف النصراني الكتائبي . فماذا كان موقف هؤلاء من القوات الغازية ؟

اجمعت التقارير الصحفية على ان السكان المحليين والقادة العسكريين جميعهم رحبوا بهذه القوات . والمعروف ايضا ان القرى المسيحية تحتفظ بعلاقات ودية مع الكيان الاسرائيلي منذ الحرب الاهلية .لكن ان يتطور « الود » الى حد الترحيب بقوات اجنبية جاءت لتحتل الارض اللبنانية فهذا امر اخر . بل ان قادة التحالف الكتائبي كشفوا انهم كانوا قد طلبوا منذ زمن بعيد الى الاسرائيليين ان يحتلوا الجنوب بحجة طرد الفلسطينيين منه . ولم يدخر النصارى وسيلة الا استخدموها للتعبير عن فرحتهم بدخول القوات الغازية اراضيهم . فرفعت الاعلام الاسرائيليه . وارتدت النساء « ملابس الاحد » ، وتبادل الطرفان التحية والتهنئة ، ونشرت صور لفتيات من ميليشيا التحالف الكتائبي مع جنود الغزاه ، كل هذا في الوقت الذي كانت فيه القوات الاسرائيليه تتقد باتجاه الشمال ، وتقصف الابرياء ، وتحتل المزيد من الاراضي، وتطرد سكانها ، حتى بلغ عدد النازحين ربع مليون نسمه !

ان موقف نصارى لبنان هذا ، لابد ان يفرض اعاده النظر بمجمل اوضاع النصارى على امتداد العالم الاسلامي ، وكشف ارتباطهم والتحقق من مدى اخلاصهم لهذا العالم - الوطن الذي يعيشون على ارضه وبين اهليه . ان الانسان المسلم لايستطيع الا ان يسأل بكل بساطة عن الموقف المحتمل لنصارى هذا البلد او ذاك من اية قوات اجنبية تأتي لاحتلاله . هل سيستقبلونهم بشالوم ، او اية كلمة اخرى يفهمها الغزاة ؟!

● كارتر: سكت الفم المفتوح !

موقف الرئيس الاميركي كارتر من احداث المنطقة ، اعتبارا من عملية كمال عدوان وما تلاها ، اثار العديد من التساؤلات ، بل والشكوك .

لقد ثار كارتر وغضب لقيام مجموعة من الفدائيين بممارسة حقهم المشروع في قتال مغتصبي ارضهم. بل وصف نشاطهم بالاعمال « الاجرامية » غير المشروعة والتي لا تعبر عن اية عقيدة سياسية . وقال انها تعبر فقط عن عدم الاحترام »



« هوامش على الفصل الأخير من حرب الأيام الستة ..

للحياة الانسانية البريئة ! وادعى كارتر ان هذه العملية ستقلل من امكانية ممارسة الضغط على بيغن لتقديم تنازلات معينة .

لكن ، اين نضع هذا الموقف المتسرع بازاء صمت كارتر على الغزو الاسرائيلي ؟

وعلى مدى ثلاثة ايام لم يدل الرئيس الاميركي بأي بيان اوتصريح حول الغزو . بل ان المصادر الاميركية اعلنت انه ليس هناك ما يدعو كارتر الى الادلاء بتصريح من هذا النوع ، وعندما تحركت الادارة الاميركية وقدمت مشروعها الى مجلس الامن ، الذي اقره فيما بعد، فانها لم تعلن ادانتها للاحتلال. وحتى عندما اعلن كارتر فشل مباحثاته مع بيغن فانه لم يجرؤ على ادانة الغزو الاسرائيلي .

هل كارتر خائف ؟

الاوساط العالمية ما برحتتصرح، منذ بداية العملية العسكرية الاسرائيلية ، بان الولايات المتحدة كانت على علم مسبق بنوايااسرائيل، بل وانها اعطتموافقتها علىماتعتزم اسرائيل القيام به . ويقول المحللون السياسيون أن نجاح اسرائيل في القضاء على المقاومة الفلسطينيه يعني تعبيد الطريق أمام الولايات المتحدة لاحلال « السلام » وتحقيق التسوية في المنطقة على طريقتها الخاصة .. وهذا ، هو في النهاية الهدف الاستراتيجي لتحركات الادارة الاميركية في الشرق الاوسط .

● العرب في حالة غيبوبة

قامت حرب الايام الستة اليهودية — الفلسطينية والعرب يعزفون انغاما لا تمت الى الحرب بصلة لقد كان العرب في حالة غيبوبة سياسية وعسكريه تامة ، او على اقل تقدير ان ضخامةالهجوم الاسرائيلي افقدتهم الوعي . ومنذ زيارة السادات الى القدس المحتلة اصبح التضامن العربي في خبر كان ، والتنسيق والاستعداد العسكريين حلما من احلام الطفولة ! فماذا يتوقع الانسان ، اذن ، ان يكون رد الفعل العربي ازاء العدوان الاسرائيلي؟: بيانات بالادانة، ومطالبهبانسحاب القوات المعتدية ، ودعوات لعقد مؤتمرات مصغرة او موسعة . وماذا بعد ؟

يحق للفدائيين ان يقولوا — على الاقل في الايام الاولى للحرب — ان العرب تخلوا عنهم ، وانهم وقفوا وحدهم بوجه ٢٥ الف جندي اسرائيلي يفوقونهم عدة وعتادا !

... فمتى يفيق العرب يا ترى؟!

كي لا ننسى :

مشاهدات مراسل غربي في مرجعيون ..

صاحت السيدات اللبنانيات النصرانيات « شالوم » بوجه افراد القطعات العسكرية الاسرائيليه وهم في سيارات الجيب المكشوفه . ومام شبان الميليشيا المحلية ، الذين يستخدمون سيارات « اسرائيليه » ، بارشاد القطعات الغازية الى الساحة الرئيسية في مرجعيون . وحتى الاطفال الصغار صرخوا « سا ، سا » اي « اذهبوا » باللغة العبرية . ويبدو ان ضابطااسرائيليا — كان برفقتنا — يعرف كل شاب او شابة في مرجعيون باسمهم الاول!

لقد عومل الاسرائيليون هنا كقوات منتصرة ، لان مرجعيون تعتبر معقل منطقه نصرانية تبعد خمسه اميال فقط شمالي الحدود الاسرائيليه .. وبعد اخراج الاهليه الاسلاميه فيها، المؤلفه من اللبنانيين والفلسطينيين ، بعد الحرب الاهليه ، اتجه سكانها النصارى البالغ عددهم ٢٠٠٠ صوب اسرائيل طلبا للنجدة . وفي مواجهه استمرار القصفالفلسطيني ،جهزت القوات الاسرائيلية المدينه بالماء والغاز ، بل وبالمعونة الطبية المجانية داخل اسرائيل نفسها . وامتلأت المخازن الخمسة المتبقية فيمرجعيون بالبضائع الاسرائيلية ، ابتداء من الشامبو والكعك الى الاحزمة التذكارية من القدس . « لقد عشنا كالارانب طوال سنتين »، يقول فرنسيس رزق ، القائد النصراني من قرية القليعة المجاورة ، « لقد انقذنا الاسرائيليونوعاملونا كاخوة»!

عن مجلة — نيوزويك —

غستابو في عدن ..!

نشرت مجلة الاسبوع العربي البيروتية مقالا في عددها الاخير بعنوان غستابو في عدن نعيد نشره هنا للاهمية :

منذ مدة والاوضاع في اليمن الجنوبي — عدن — تجتذب اهتمام المراسلين الاجانب في منطقة الشرق الاوسط ، وتحدثت جريدة الصندي تلغراف عن دخول حوالي الفي الماني شرقي الى عدن ليمارسوا السيطرة عليها ، ذلك انهم اعطوا صلاحيات مطلقة للحكم بالحياة او الموت على المواطنين العاديين والتصرف المباشر بأمن المنطقة .. وتقول الجريدة ان عدن اصبحت منطقة للنفوذ الشيوعي اذ قام فيها المان شرقيون سلسلة من معسكرات الاعتقال ، كما ان المحادثات التي اجراها رئيس وزراء اليمن الجنوبي في موسكو والتي استغرقت ثلاثة ايام لم تؤد الا الى احكام قبضة الكرملين على البلاد ، ويقال انه في قمة استبداد ستالين وسطونه لم تعان حكومات أوروبا الشرقية ثلث ما تعانيه حكومة اليمن الجنوبية من السيطرة الشيوعية ، فلقد فرض السوفيات سيطرتهم على جميع القوى المسلحة والمنشآت العسكرية ، اما الكوبيون — الذين ارتفع عددهم ٢٥ بالمئة خلال الاشهر الثلاثة الماضية — اي اصبح اربعة الاف رجل — فهم يتراسون الميليشيات ويبقى البوليس الالماني الشرقي الذي يعتبر اكثر القوى الاجنبية الموجوده في البلاد رهبة وعنفا .. فسيارات الفيات البيضاء التي يستعملونها في تنقلاتهم يخشاها الناس ، كما كان الالمان يخشون سيارات الصالون السوداء التي كان يستخدمها رجال الغستابو . ذلك انها تستعمل للغاية ذاتها .

وفي عدن الان حوالي عشر معسكرات للاعتقال يديرها المان شرقيون ، وقد انشئت خصيصا للسجناء السياسيين . و — تتغذى — هذه المعسكرات بالضحايا التي يرسلها مركز التحقيق الرئيسي في سجن المنصورة ، حيث يستعمل الالمان وسائل التعذيب الرهيبة التي اشتهر بها النازيون .

ويعرف الصليب الاحمر والمنظمات الانسانية الاخرى — مثل جمعية العفو الدولية — تفاصيل عمليات التعذيب .. ولكن تحقيقاتهم تصطدم دائما بجدار من الصمت وانكار وجود مثل هذه المعسكرات في البلاد .

لقد حول الالمان الشرقيون — الذين يحاكمون وينفذون الاحكام بضحاياهم دون الرجوع الى اي سلطة رسمية — هذه المنطقة العربية الممزقة الى وكر من المخبرين والجواسيس ...

ولقد اقاموا شبكة من — الحرس تتوزع بين الناس وفي الازقة للتجسس وافشاء سر اي — خائن — وقد ارسل مؤخرا الى المعتقل رجلان ارتكبا — جريمة — السؤال عن زوجتيهما اللتين اوقفتا لانهما اشتكتا من الانتظار في صف طويل من اجل الحصول على اللحم .

وتنقسم جمهورية عدن الى ست مناطق . وحين يقال عن شخص اختفى انه موجود في المنطقة السابعة فمعنى ذلك انه في السجن او في احد معسكرات الاعتقال .

واحكم الروس قبضتهم على اليمن الجنوبي بعد طرد — رفاقهم — من الصومال في العام الماضي — والصومال تقع على شاطىء البحر الاحمر المواجه لعدن — وظهرت القبضة الروسية في عدن بشكل واضح اثناء الاستعراض العسكري الذي جرى يوم اليمن الجنوبي الوطني اذ شوهد ثلاثون شخصا من الرسميين السوفيات ينظمون العرض من مركز خاص للمراقبة وقاد الكوبيون الفرق . اما البوليس الالماني الشرقي فقد تولى تامين النظام بين الجمهور باعقاب البنادق .

هذا . واستغل الروس مصفاة عدن من اجل تامين النفط لزبائنهم الاثيوبيين ، ولما كانت اثيوبيا تحارب بلدا عربيا والنفط الخام يأتيها من مصادر عربية فلقد جرت العملية بمنتهى السرية .

اما الكوبيون الذين يقولون انهم يتممون — مهمة افريقية تاريخية — فهم شركاء طيعون للروس في محاولة احتلال المنطقة الافريقية العربية . فيقاتل جنودهم مع الجيش الاثيوبي الى جانب الفي يمني جنوبي تستخدمهم الشيوعية ككشافة وميكانيكيين واطقم للدبابات السوفياتية التي اخرج بعضها من المخازن العدنية ..

اما في داخل اليمن الجنوبية فتكثر الاحتكاكات بين الجيش النظامي الذي يقوده الروس وبين الميليشيات الوطنية التي يدربها الكوبيون والتي تضم جميع الاهلين الذكور الذين تتراوح اعمارهم بين ١٦ عاما و ٦٠ عاما . واحد الامثلة القريبة على ذلك تبادل اطلاق ناري جرى مؤخرا بين ثلاث من شاحنات الجيش وضباط من الميليشيا ورجاله الذين ارادوا ايقاف الشاحنات لتفتيشها فقتل الضابط واثنان من رجاله .

واعتبر الامر بالطبع انتفاضة ثورية دفع العدنيون ثمنها .. ذلك الثمن الباهض الذي يدفعونه كل يوم من ارواحهم ولا ذنب لهم سوى وجود بلادهم في موقع استراتيجي .



التسوية الاستسلامية .

بيغن في امريكا للمرة الثالثة .. فشل اجتماع بيغن - كارتر

اختتم يوم الاربعاء الماضي رئيس الوزراء اليهودي مناحيم بيغن زيارته الثالثة — منذ وصوله الى الحكم — للولايات المتحدة الامريكية. وقد استغرقت الزيارة يومين ، اجتمع خلالها بيغن الى الرئيس الامريكي ثلاث مرات . وكان المقدر لهذه الزيارة ان تتم قبل اكثر من اسبوع لكنها تأجلت اثر عملية « كمال عدوان » الجريئة ، التي قام بها الفدائيون الفلسطينيون في تل ابيب يوم السبت ، الحادي عشر من هذا الشهر .

وقد اعلن المسؤولون الامريكيون — بعد الزيارة — ان احتمال استئناف المفاوضات الصهيونية — المصرية المباشرة — اصبح غير وارد الان . وهذا يعني ان لقاء بيغن — كارتر فشل في تحقيق النتائج المرجوة منه والتي تتركز في « اقناع » بيغن بالتخلي عن تشدده ، وتنشيط عملية المفاوضات المباشرة ، التي بدأت بعد قيام الرئيس المصري بزيارته الشهيرة لى القدس .

● اوراق بيغن الثلاث

وسواء تعرض اجتماع بيغن — كارتر الى قضية المفاوضات المباشرة ام لا ، فان بيغن لابد ان يكون قد استند في موقفه التفاوضي مع كارتر الى ثلاث ورقات جديدة فرضت نفسها على المباحثات بين الطرفين .

اولى هذه الورقات التي حملها بيغن الى واشنطن هي تفسيره الجديد للقرار ٢٤٢ المتعلق بالشرق الاوسط. والمعروف ان هذا القرار الغامض والمثير للجدل والنقاش ، والذي وضعه اللورد كارادون قبل عشر سنوات ، اصبح هو الاطار العام لكل مساعي احلال « السلام » في الشرق الاوسط. وهو يقضي عموما وعلى وجه الاجمال بانسحاب القوات اليهودية من — اراض — او من — الاراضي — العربية على اختلاف في التفسير . اما بيغن فهو يرى ان القرار لاينص تحديدا على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية ، اي تلك الاراضي الخاضعة لسيادة معترف بها للدول العربية ، وهذا ، برايه ، لاينطبق على الضفة الغربية . (المجتمع العدد ٣٩١) ، وقد احدث تفسير بيغن صدمة وارتباكا في النشاط الاميركي في المنطقة ، بل أن الرئيس الاميركي وصفه بانه عقبة في طريق احلال السلام في الشرق الاوسط !

● الامن الاسرائيلي

والورقة الثانية التي قدمها بيغن هي ورقة الامن الاسرائيلي . ويرى المراقبون ان ادعاءات بيغن قد تعززت نسبيا ، بعد عملية كمال عدوان . **ويحاول بيغن اثبات ان الامن الاسرائيلي سيكون معرضا للخطر دائما ما دامت منظمة التحرير الفلسطينية على قيد الحياة . ويبدو ان الرئيس كارتر يوافق بيغن على هذا التفسير** . لانه في الوقت الذي اخبر فيه بيغن بعد شرعية مخاوفه من صفقة السلاح مع السعودية ومصر ، على اساس ان اسرائيل اصبحت اقوى الان من اي وقت مضى ، فانه لم يعلق بكلمة اعتراضية واحدة على احتلال الجنوب اللبناني بنفس حجة الامن اياها ، عشية وصول بيغن الى الولايات المتحدة . ولم يترك بيغن مجالا كبيرا للنقاش حول هذه النقطة بالذات . فقد توجه الى واشنطن في الوقت الذي كانت فيه قواته تغير من الخارطة السياسية في المنطقة وتفرض فيها حقائق جديدة .

● الضغط اليهودي على كارتر

وبينما يامل قصيرو النظر ان يمارس كارتر الضغط على بيغن لتغيير مواقفه يلوح بيغن نفسه باحتمال ان يمارس هو الضغط على الرئيس الاميركي ، من خلال الجالية اليهودية القوية النفوذ في الولايات المتحدة الاميركية . وبخاصة فيما يتعلق بصفقة الطائرات الثلاثية التي

اقرها كارتر مع كل من اسرائيل والسعوديه ومصر، واعتبرها صفقه واحدة ، اما ان يقبلها الكونغرس كلها ، او يرفضها كلها . ويواجه كارتر «فعلا» ضغوطا داخليه قوية لفك ارتباط الصفقات عن بعضها ، بسبب تضايق الجالية اليهودية من تزويد احدى الدولتين العربيتين بطائرات ف ١٥ . وقد استقال عضو الارتباط بين البيت الابيض والجالية اليهوديةمن منصبهاحتجاجا على مواقف الادارة الاميركية . وهدد الزعماء اليهود كارتر بانهمسيتحدون ضده لو مارس ضغطا على رئيس الوزراء الاسرائيلي ولم يخفوا اعتقادهم بوجود شيء غير صحيح في السياسة الاميركية ! ولم ينسوا ان يذكروا كارتر بأنهم ساعدوه في الماضي .

الرئيس الاميركي طمأن الجميع قبل اسبوع من لقائه بمناحيم بيغن حينما صرح بانه لاتوجد لديه نية لممارسة اي ضغط على بيغن لتقديم المزيد من التنازلات ، واضاف : ولن استطيع حتى لو اردت ذلك، وقال: « ان بيغن شخص قوي ومستقل ، وهويمثل امة قوية ومستقلة » !

ولعل في تصريح كارتر هذا اجابة مسبقة لسؤال كان سيخطر على البال حتما ، وهو :

ــ هل نشل كارتر في تغييرمواقف بيغن ، حقا ، ام انه يحاول ذلك اصلا ؟!

جنوب افريقيا

تصحيح السير لدى المسلمين السود في جنوب افريقيا..

الحصار الاعلامي المحكم على اخبار المسلمين في العالم واحوالهم ، يجعل المسلم في عزلة تامة عن اخوته الذين يجاهدون في سبيل ربهم ، وينافحون عن عقيدتهم .

ولا بد للاعلام الاسلامي ان يمارس دوره بعد طول صمت ، ويعمل على تسليط الاضواء على حركات الجهاد الاسلامية ، في شتى انحاء العالم ، واضعين حديث رسول الله شعارا لهم : ((من بات لا يهتم بامر المسلمين فليس منهم)) .

واحسب ان قلة من المسلمين يعرفون شيئا عن بلد اسمها ــ سويتو في جنوب افريقيا ، وان مظاهرات طلابية نظمها طلبة المدارس والجامعات ، ادت الى اطلاق النيران عليها من جنود جمهورية جنوب افريقية ، وان عشرات القتلى والجرحى من المسلمين ذهبوا ضحية هذا العدوان الصارخ على الشعب الاعزل

وقد كتبت احدى نشرات منظمة ــ الامة الاسلامية ، في سويتو تحت عنوان :

الاسلام يكسب الاراضي في سويتو كتبت تقول :

بدا الاسلام ينتشر في ــ سوتيو ــ انتشارا ظاهرا بين السود ، بعد ان لقي اقبالا من الشعب الذي راى في الاسلام حركة للقوة الالهية تحارب العنصرية .

وقد عقد تجمع اسلامي كبير ، نظمته حركة ــ الليناسيه الشباب المسلم ــ ، واعلن بعده المتحدث باسم جمعية ــ الامة الاسلامية ــ في سويتو انه يعترض بشدة على ما يسمى بـ ــ المسلمين السود ــ لانه يرى في ذلك تفرقة بين المسلمين تقوم على اللون والاسلام بريء من هذا كله

وتابع قائلا : لقد اصبحت ظاهرة ترك الخمور ، وهجرة المسكرات ، منتشرة بصوره واضحة في هذا البلد ،

وبات الطلبة يدركون ان الكحول هو مصيبة الانسان الاسود الذي لا يمكنه تحرير وطنه الا بعد ان يفيق من سكرته .

وذكر ان فكرة ــ الامة الاسلامية ــ ماخوذة من جماعة البلاليين في امريكا واشار الى كتاب ــ الجذور ــ لمؤلفه اليكس هيلي الذي اوضح فيه ان الزنوج في امريكا كانوا يدينون بالاسلام قبل القرن السابع عشر : لكن المبشرين اخرجوهم عن دينهم الاسلام

وقال متحدث اخر : ان تعاليم الاسلام هي التي تلائم السود ، وتنقذهم مما يسود حياتهم من نزاع وخلاف يدفعهم الى حمل السلاح ان الاسلام يدعو الى السلام بين اتباعه ، ونحن احوج اليه ، لينقذنا من القومية والقبلية .

ان الله سيرشدنا الى الحق ويهدينا الى الحياة الحرة الكريمة ، وسنقضي على الخمرة ، ونمتنع عن تناول لحم الخنزير ، وسنزيل كل المظاهر الاخرى من حياتنا ، حتى كان نولد من جديد ، اذا صدقنا مع انفسنا واسلامنا .

ان ماساتنا تعود الى فساد سياستنا الناتج من فساد حياتنا الاجتماعية . وقال متحدث ثالث : علينا ان نغير اوضاع حياتنا الاجتماعية اولا حتى يغير الله سبحانه اوضاعنا السياسية ، واستشهد بقوله تعالى ــ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ــ .

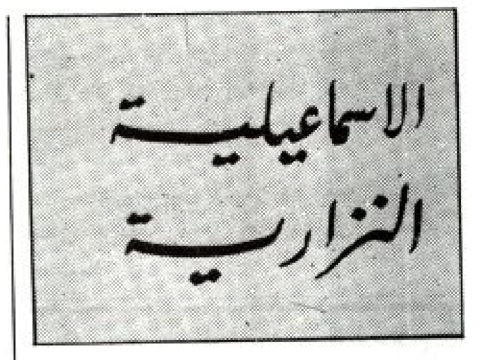
واعلن ان منظمة ــ الامة الاسلامية ــ في سويتو تسعى الى تغيير اوضاع الشعب فجميع النواحي على اساس العقيدة الاسلامية كما فعلت منظمة ــ الامة الاسلامية ــ البلالية في امريكا

واول ما نبدأ فيه هو بناء الاقتصاد الاسلامي ، فبالقوة الاقتصادية نملك القوة السياسية .

المجتمع : تجدر الاشارة الى ان سويتو اكثر مناطق جنوب افريقيا تصديا للحكم العنصري فيها ، لكثافة المسلمين هنا ك.

حركات هدامة

نشرت المجتمع في عدد سابق عن طائفة البهرة واصل منشاها وبعض عقائدها الضالة ونواصل اليـــوم الكلام عن فرقة اخرى ضالة لها من الاثر السيء كما لطائفة البهرة .



ذكرت فيمـا سبـــق .. ان الاسماعيليين في اليمن ــ بعد تشتيت شمل حركتهم ــ كونوا فرقة اسماعيلية مستعلية جديدة عرفــت باســم ــ الاسماعيلية الطيبية ــ والـتي تعرف الان باسم ــ البهرة ــ .

اما ــ الاسماعيلية النزارية ــ فقد اخذت تزاول نشاطها في فارس على يد الداعية الفارسي ــ الحسن بن الصباح ــ الذي ذهب الى مصر في سنة ٤٧١هـ .. فرحب به داعي الدعاة ، واكرم الخليفة الفاطـمي ــ المستنصر بالله ــ وفـادته .. وافرد لاقامته منزلا خاصا ..وقضى الحسن في مصر ثمانية عشر شهـرا اكب فيها على دراسة اصول المذهب الاسماعيلي السرية دراسة مستفيضة على اساتذة دار الحكمة ..

واتفق في اثناء وجود ــ الحسن ــ بمصر .. ان اثيرت مسالة وراثة العـرش وامامة الطائفة ..فرشح الخليفة الفاطمي ابنه ــ نــزار ــ ليكون خليفة لــه .. الا ان المستعلي تمكن بمساعدة قائد جيوش الدولـة الفاطمية ــ كما اسلـفنا ــ من استلام زمام الخلافة والامامة بالقوة .. فاستاء ــ الحسن ــ من تحيـز قائد الجيوش للمستعلي .. ورأى في توليه الامامة مخالفـة للتعاليـم الاسماعيلية.. فقامت المنازعات بينه وبين قائد الجيوش الذي ظل يكيدله حتى اعتقل في بعض قلاع دمياط .. على ان يرحل فيما بعد الى المغرب .. ولكن ــ الحسن ــ فر من معتقله، وانتقل في بعض السفن الى سواحل الشام .. فنزل في مدينة عكا ... وتوجه منها الى حلب .. ثـم الى بغداد .. وغادر بغداد الى ايران حيث استقر به المقام ..

وكان الحسن قد ادرك ابــان وجوده في مصر .. ان الحركـة الاسماعيلية قداصبحت ضعيفة امام نفوذ القواد وكبار رجال الـدولة الفاطمية .. فاخذ يرسم في ذهـنه صورة لمجتمع اسماعيلي خالص .. اصح نظاما واثبت اساسا من الذي رآه في مصر .. فعكف على بـث الدعوة في ايران لكسب الانصـار فاستجاب له كل ناقم على حكـم السلاجقة .. وكل اولئـك اذليـن قبلوا الديانة الاسلامية رهبة لا رغبة .. ولم يدخل الايمان في قلوبهم بعد..

واخذ يتحين الفرص للاستيـلاء على قلعـــة ــ آلموت ــ المنيعـة الشاهقة .. الى ان تمكن من ذلك في سنة ٤٨٣هـ واتخذها قاعــدة لاعماله .. وبث دعوته .. فقـوي بذلك نفوذه وعظمت مكانته .واسس الدولة الاسماعيلية التي عرفت في التاريخ باسماء متعـددة مثــل : ــ الاسماعيليـة النزاريـة ــ او السبعية او التعليمية .. وعرفـت عند المستشرقــين باســم ــ الحشاشين ــ .

واستمـر الحسن يدعو للخليفة المستنصر طــوال فترة حكمه فـلما توفي الخليفة في سنة ٤٨٧هـ ..خرج الحسن واشياعه على امامة المستعلي وخلافته .. ونادوا بامامة ــ نزار ــ الابن الاكبر للمستنصر .. بعد ان اقنع الحسن انصاره واشياعه بان ــ نزار ــ هو الامام الحق .. وان ــ المستعلي ــ قد اغتصب منـــه العرش والامامة .

ولما قتل نزار ــ في القاهرة سنة ٤٨٨هـ استمر الحسن يدعو لـــه باعتباره من الائمة المستورين ..الى ان عين نفسه اماما للطائـــفة .. **فامر اتباعه بطرح جميع التكاليـف الدينية والامتناع عن اقامة الفرائض الاسلامية مؤولا قول ــ رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ الـذي ينص على ان ــ كل راع مسئول عن رعيته ــ بما يتفق ومذهبه ..**

واوهم اتباعه بانه المسئول الاول عنهم .. وانه الذي يتعرض ــ بدلا منهم ــ للحساب يوم القيامة .. ان اطاعوه اطاعة تامة . وقد تعاقـب امامة الاسماعيلية النزارية عدة ائمة .. و في عهد ــ ركن الدين خورشاه ــ اخر ائمة الاسماعيلية النزاريـة في آلموت ، تعرضت الاسماعيلية لضربة قاصمة من المغول سنة ٦٥٤هـ الذين تتبعوا الاسماعيليين وقتلوهم .. ولم ينـج منهم الا من هرب ... واستطاع ــ ركن الدين خورشاه ــ قبل مقتله .. ان يخفي ابــنه ــ شمس الدين محمد ــ الذي فــر متنكرا الى جهة ما بجنوب القوقـاز ثم انتقل الى قرية كبـيرة تدعــى ــ انجودا ــ وبقي بتلك القرية الى ان هلك في النصف الاول من القـرن الثامن للهجرة .

وقد واجهت الطائفة الطائفـــة الاسماعيلية ازمة عنيفة بسبب النزاع على تولي الامامة بعد ــ شمـس الدين محمد ــ ففريق من الاسماعيليين نادوا بامامة ــ محمد شاه ــ ويعتبر ــ طاهر شاه الثالث ــ المعروف بالدكني .. اخر امام من ائمة هــذا الفرع الذي انتهى بموته في الهـند سنة ٩٥٠ هـ. اما الفريق الاخر فقد نادوا بامامة ــ قاسم شاه ــ بعـد

فرارهم من حصونهم وقلاعـــهم في فارس الى اقليم بادخشان بأعالي نهر جيحون .. وتوجههم الى الهند ـ حيث بوجد عدد من الاسماعيليين الذين اعتنقوا المذهب على ايدي دعاة اليمن ـ واستقرارهم في مدينة ـ ملتان ـ واتخاذها مركزاً لهم .

وكان لهذه الطائفة .. شيء من السيطرة على اقليم (السند) كله دون ان يكونوا لانفسهم دولة او امارة هناك .. بل اكتفوا بما لهم من نفوذ اقتصادي في البلاد .. وظلوا يعيشون في سلم وامان .. لم يبالوا بشيء سوى المحافظة على حياتهم واخذوا يشتغلون في التجارة وتدبير المال ـ شأنهم في ذلك شأن الاقليات في كل مجتمع ـ ولم يحاولوا اقامة كيان سياسي خاص بهم كتلك المحاولات العديدة التي قاموا بها من قبل حتى القرن التاسع عشر الميلادي .. ففي هذا القرن ظهر في ايران المدعو ـ حسن علي شاه ـ الذي جمع حوله عددا من الاسماعيليين وغيرهم من الخارجين على القانون .. فهاجم بهم القوافل والقرى حتى ذاع صيته في جميع انحاء ايران .. فتوافد عليه الطامعون في المكاسب المادية التي سيحظون بها من مهاجمتهم للقرى والمدن والقوافل .

وفي هذه الاثناء التي بدا بها ـ حسن علي شاه ـ حركته كان الانكليز يعملون على بسط نفوذهم في ايران .. فاتصلوا به وزينوا له القيام بثورة ضد شاه ايران .. ومنوه ان يتولى حكم ايران ان نجح في ثورته .. فاستجاب لهم ولكنه فشل في تحقيق اهداف الانكليز .. فقبض عليه شاه ايران .. وزجه في السجن تمهيدا لاعدامه .. لكن الانكليز توسطوا في الامر .. واستطاعوا ان يحصلوا على امر بالافراج عنه شريطة ان ينفى من ايران كلها ... وخرج ـ حسن علي شاه ـ من السجن لا يدري اين يذهب فزين له الانكليز ان يذهب الى افغانستان .. فربما استفادوا منه هناك .. اذ كان الانكليز في حرب مع الافغان .. وقد تنبه الافغانيون اليه .. والى الدور الذي جاء يمثله ضدهم .. فاضطروه للرحيل الى الهند .. فاستقر في (بومباي) واتخذ منها مقرا له ..

واراد الانكليز ان يستفيدوا منه مرة اخرى .. فاذا بهم يعترفون به اماما للطائفة الاسماعيلية النزارية .. وخلعوا عليه لقب ـ اغا خان ـ ومنحوه السلطة المطلقة على الاسماعيليين الذين تجمعوا حوله .. وفرحوا بظهور شأنهم ـ بعد ان ظلوا مغمورين فترة طويلة من الزمن ـ وبظهور امامهم الذي ظل في كهف الستر والغيبة ـ حسب ادعائهم ـ مئات السنين ..

وعندما راى ـ حسن علي شاه ـ الملقب ـ بأغا خان ـ نفسه بين جماعة تطيعه طاعة تدين .. دون ان يكون لهم غرض مادي .. قوي نفوذه بهم .. وانتسب للامام نزار بن المستنصر بالله الفاطمي .. فاصبح كانه سلطانهم الفعلي .. واخذ ينظم شئون الطائفة الى ان هلك سنة ١٨٨١ م .

وخلفه ابنه ـ اغا علي شاه ـ في امامة الطائفة .. ولقب باغا خان الثاني .. الذي استطاع ان يتزوج زوجته الثالثة من كريمة شاه ايران ـ فتح علي ـ والمعروفة باسم ـ بيبي خان ـ وانجب منها ابنه ـ محمود الحسيني شاه ـ المعروف باغا خان الثالث ، الذي اهتم بالتبشير بالمذهب الاسماعيلي ، ودعوة الناس الى اعتناق عقيدته .

وقد تزوج اربع مرات .. ففي سنة ١٨٩٧م تزوج من اميرة ايرانية تدعى ـ البيجوم شاه زادي ـ ثم تزوج عام ١٩٠٨م من فتاة ايطالية تدعى ـ تريزا ماجليانو ـ وانجب منها ابنه الاكبر ـ علي سليمان خان ـ .

وفي سنة ١٩٢٧م اعجب بفتاة فرنسية كانت تبيع الحلوى في دكان صغير بجوار ـ مقهى الدوم ـ بباريس وتدعى : اندريه كارون .. فتزوجها ، وانجبت له ـ صدر الدين خان ـ الذي يترأس الان شئون منظمة اغاثة اللاجئين التابعة للامم المتحدة ..

وتزوج سنة ١٩٤٤م من عارضة ازياء انتخبت ملكة جمال للعالم.. وتدعى ـ لابروس ـ والملقبة الان .. بالبيجوم ـ ام حبيبة ـ

وفي سنة ١٩٣٦ م احب ابنه الاكبر ـ علي سليمان خان ـ فتاة انكليزية .. فتزوجها .. واطلق عليها اسم ـ تاج الدولة ـ وقد انجبت له ولده ـ كريم ـ الذي تولى امامة الطائفة الاسماعيلية النزارية بعد وفاة جده اغا خان الثالث سنة ١٩٥٧م ...

والذي دفن بمدينة اسوان في صعيد مصر . وقد غضب الاسماعيليون في بلاد الشام لاختيار ـ اغا خان الثالث ـ حفيده ـ كريم ـ لامامة الطائفة بعد وفاته .. حيث رشحوا الامير ـ علي خان ـ لرئاستها مما اضطره الى ان يسافر اليهم ... فاقنعهم بقبول وصية امامهم الهالك خشية وقوع انقسامات في الطائفة وتؤله هذه الطائفة ائمتها .. وقد سئل ـ اغا خان الثالث ـ في يوم ما السؤال التالي :

كيف تسمح لاتباعك ان يتخذوك الها ؟

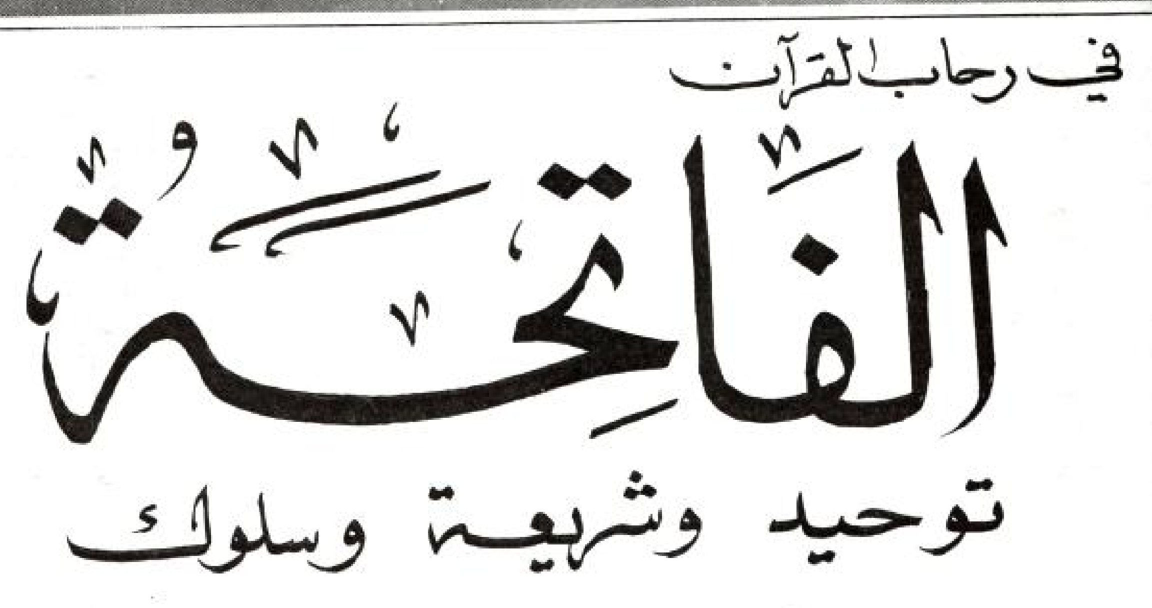
فاجاب بقوله : ان القوم في الهند يعبدون البقرة .. الست خيرا من البقرة ؟!..

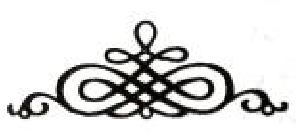
ويوجد لهذه الطائفة اتباع في الهند والباكستان وفي غرب وشرق افريقيا وفي قرى (مصياف وقدموس وسلمية وبانياس والكهف) من اعمال سوريا ..

والى مقال اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سامي عطا حسن
مدرس تربية اسلامية
بمدرسة فيلكا الثانوية
(المرحلة المتوسطة)

سياحة القلب المؤمن

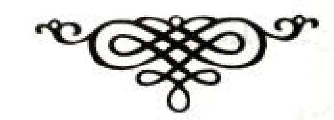




الحلقة السادسة

بقلم
الاستاذ
عبدالتواب هيكل

مركز الدعوة والإرشاد في قطر



الحمد لله لا هادى لمن اضله ، ولا مضل لمن هداه ، والصلاة والسلام على نبيه وحبيبه ومصطفاه محمد واله وصحبه ومن والاه .. وبعد — فقد كان حديثنا في الحلقة السابقة عن — أياك نعبد واياك نستعين — وفي نهاية الحلقة وعدنا بمتابعة الحديث الحديث عن هذه الاية الكريمة وها نحن نبر بوعدنا مستعينين بالله وحده . فنقول وبالله التوفيق :

— الذين يستعينون باصحاب القبور عن سبيل ربهم معرضون —

من المؤسف أننا نجد في دنيا الناس كثيرا من الذين ينتسبون لشريعة التوحيد نجدهم يستعينون باصحاب القبور والاضرحة على قضاء حاجاتهم ، أو تيسير أمورهم ، أو شفاء مرضاهم ، أو نجاح أولادهم او حضور غائبهم ، أو هلاك أعدائهم أو انماء حرثهم وبسط أرزاقهم ، أو الانتصار في قضاياهم وتحقيق وتحقيق أمنياتهم ، ونحو ذلك مما لا يقدر الله الا الله رب العالمين .

ولا شك أن هؤلاء عن سبيل التوحيد ناكبون ، وعن ذكر ربهم معرضون ، بل نستطيع أن نقول : أنهم من الاخسرين أعمالا ، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا :

فماذا يضيرهم لو أنهم لجأوا الى الله وحده ، تنفيذا لامره ، واقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم وصحبه أخشى ان يكون جوابهم — وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى

فيا هؤلاء : لا وساطة بينكم وبين الله ، فادعوا الله وحده ، ولا تدعوا مع الله احدا : ان شريعة التوحيد قد سدت نوافذ الشرك فلا تفتحوها وان صيحةالحق قد اخمدت أنفاس الوثنية فلا تحيوها ، وأن جند الله قد هزموا أحزاب الشيطان فلا تنصروها اتقوا الله وعودوا الى رحاب التوحيد ، وانعموا في ظلاله بانس الله ومناجاته تسعدو وتفوزوا واستمعوا الى قول ربكم — انا أنزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدى من هو كاذب كفار ..

تجردوا من الهوى والتعصب ، واقرأوا هاتين الايتين في تدبر وخشوع ثم قولوا الى بربكم : أليستا تقرران وتؤكدان أن قضية التوحيد لله تعالى وافراده بالعبادة ، واخلاص الدين له وتنزيهه عن الشرك في كل صورة ، والاتجاه اليه سبحانه مباشرة بلا

وسيط ولا شفيع ؟ أليس كذلك : بل أليس الكتاب كله أنزل لتقرير هذه القضية وتوكيدها ؟ .. قد يقول قائلهم اننا موحدون ومخلصون والحمد لله فنقول لهم : ان توحيد الله تعالى واخلاص الدين له ليس مجرد ادعاء يدعيه الانسان فيكون موحدا : انه ليس كلمة يلفظها اللسان فقط وانما هي عقيدة راسخة في القلب تدفع صاحبها الى الدينونة لله وحده . فلا يحني هامته لاحد سواه — حيا كان ان ميتا — ولا يعبد الا اياه ، ولا يعبد الا اياه ، ولا يدعو احدا غيره ولا يستعين الا به ، ولا يتوكل الاعليه فهو سبحانه القوى وغيره الضعيف وهو العزيز وغيره الذليل ، وهو الغني وغيره الفقير ، وهو القاهر فوق عباده وغيره المقهور ، وهو الضار النافع وغيره لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا ، وهو القادر على كل شيء وغيره لا يقدر على شيء الا ما اراده له سبحانه فبأي حق تحني هامتك لعبد من عباد الله — حيا كان أو ميتا — وبأي حق تدعو أصحاب القبور زاعما أنك تتقرب الى الله تعالى بدعائهم كما زعم كل من قبلك عبدة الأصنام — وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى — أو طالبا شفاعتهم عند الله مع أن الله سبحانه حدد الطريق اليه — طريق التوحيد الخالص الذي لا يشوبه وساطة ولا تخالطه شفاعة مخلوق — وان الذي تدعوه ليشفع لك عند الله او يتوسط لك لديه عبد مثلك لا يملك لك ولا لنفسه من الله شيئا ، ويوم القيامة لا يشفع أحد الا باذنه : — ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون — ويومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضى له قولا — .. فتوبوا الى الله أيها الناس ، وطهروا عقيدتكم من لوثات الشرك أكبره وأصغره واعبدوه مخلصين له الدين ، ولا تستعينوا الا به ولا تتوسلوا اليه الا باعمالكم ، واستمعوا الى قول الذي لا ينطق عن الهوى — يا بني عبد مناف لا ياتي الناس يوم القيامة بالاعمال وتأتون أنتم بالانساب ، اعملوا فاني لا أغني عنكم من الله شيئا ، يا عباس بن عبد المطلب أعمل فاني لا أغنى عنك من الله شيئا .

يا صفية عمة رسول الله اعملي فانني لا اغنى عنك من الله شيئا يا فاطمه بنت محمد سليني من مالي ما شئت فاني لا اغني عنك من الله شيئا ...

أفبعد هذه الصيحة المدوية التي أعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم لتكون حجة على الناس يوم القيامة وبعد قوله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم — قل انى لا املك لكم ضرا ولا رشدا — .

افبعد هذا كله ياتي هؤلاء الناس فيتمسحون بالاضرحة ويطوفون بالقبور ، ويقدمون لاصحابها القرابين والنذور ، زاعمين انهم يتقربون بذلك الى الله او يتشفعون بهماليه سبحانه ليقضي حاجاتهم ؟ .. فاي فرق بينهم وبين الذين امر الله تعالى بقتالهم وحكم بان لا يقربوا المسجد الحرام أبدا الا أن يتطهروا من نجاسة الشرك ورجس الوثنية ولا يدعوا مع الله احدا ولا يتخذوا بينهم وبينه وسيطا ولا شفيعا ، اي فرق بين هؤلاء وأولئك .

اللهم انا نبرأ اليك من هؤلاء واولئك ونعاهدك على أن نكون لك موحدين ولوجهك مخلصين ولو كره المشركون

— اياك نعبد واياك نستعين —
— الاستعانة تشعر بوجوب العمل والاخذ بالاسباب —

حذار ايها القارىء الكريم ان تصغي الى ما يرجف به المرجفون من ادعياء الالحاد واعداء الله ورسوله من ان الاسلام يدعو الى التواكل واهمال الاخذ بالاسباب ربما تصدق هذه التهمة على غير الاسلام من الديانات الاخرى التي مسخت وحرفت وبعدت عن مصدرها حتى انطفا نورها وانطمست معالمها وأصبحت ارضية بعد ان كانت سماوية — فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عندالله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون —

اما الاسلام فهو الدين الاوحد الذي تكفل الله تعالى بحفظه من التغيير والتبديل لانه الدين الخاتم الذي رضيه الله لعباده الى ان تقوم الساعة فلا تستطيع يد ان تحدث فيه تغيرا أو تبديلا أو زيادة أو نقصانا — انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون —

فقد حفظه تعالى في الصدور كما حفظه في السطور فتبارك الله رب العالمين . أقول أن الاسلام برىء من الدعوة الى التواكل واهمال الاسباب ، وليس معنى الاستعانة بالله في شريعة الاسلام ترك العمل واهمال الاخذ بالاسباب اتكالا على معونة الله لا لا ، ليس الامر كذلك — أيها القارىء الكريم بل ان لفظ الاستعانة يشعر بوجوب العمل والاخذ بالاسباب وعدم التواكل لان معنى الاستعانة هو طلب العون من الله على اداء عمل أو اتمامه بعد بذل الوسع والطاقة فيه ، فالاستعانة لا تتحقق الا بان ياخذ العبد بالاسباب ويجد في الاعمال طالبا من الله المعونة والمساعده على انجاز عمله او اتقانه واجادته ، أو على دفع مضرة وابعاد مكروه . هذا هو معنى الاستعانة والدارس لحياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه ومن تبعهم باحسان يرى أنهم كانوا احرص الناس على بذل الطاقة والجهد ثم يشفعون ذلك بالتوكل على الله تعالى والاستعانة به والاستمداد من حوله وقوته ، وهذا هو سر نجاحهم وانتصارهم ولنا فيهم خير قدوة . اما الذي يعتمد على قوته المادية وحدها ولا يستعين بالله فهو مخدوع مغرور وتكون عاقبة أمره خسرا ، والذي يجعل الاسباب ويترك العمل ثم يقول : يا رب فهو كسول مأزور وهو من المتواكلين لا المتوكلين وهو في المجتمع عضو مشلول بتره خير من وجوده لان ترك العمل والكسب ليس من سنة الفطرة ، ولا من هدى الاسلام فمن ترك العمل وهو قادر عليه ولم ياخذ بالاسباب كان عند الله

الفاتحة ..
توحيد وشريعة وسلوك

والناس متواكلا مذموما لا متوكلا محمودا .

كما أن في الاستعانة بالله تعالى اعترافا من المستعين بربه أنه ضعيف محدود القوى مهما أوتي من قوة وغنى. فيلجأ الى ربه مستعينا به مستمدا من قوته القوية وقدرته القادرة ولا يقول كما قال قارون — انما أوتيته على علم عندي — فكان عاقبته أن خسف الله به وبداره الارض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من المنتصرين .

والخلاصة — أيها القارىء الكريم — أن الاستعانة في الاسلام لا تدعو الى التواكل واهمال الاسباب والخروج على الفطرة كما يزعم الملاحدة واعداء الاسلام ..

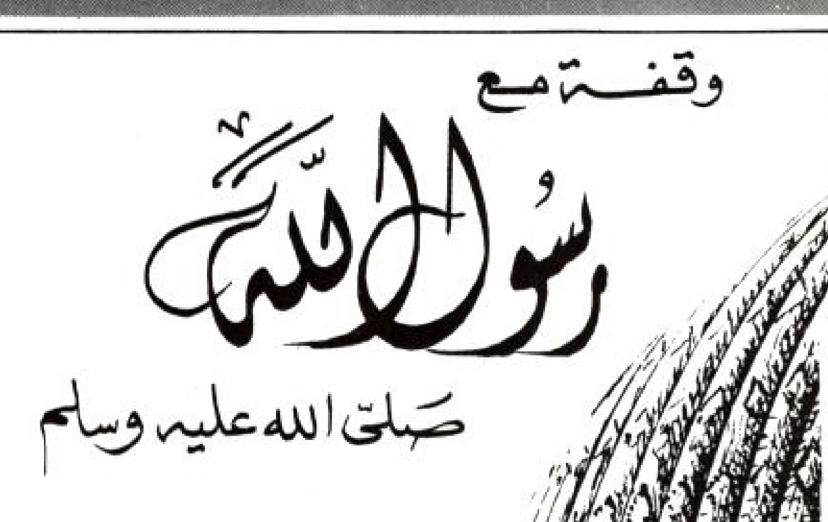
وانما للاستعانة ثمرتان —

اولاهما : — انها تمد العبد بقوة معنوية تكون ردءا وظهيرا للاسباب المادية التي يأخذ بها فيكون النجاح ويكون الانتصار .

وثانيهما : — انها تحصن المؤمن من الاغترار بقوته والانخداع بغناه فمن أغتر وانخدع واستغنى عن ربه كان عاقبته الهلاك والخسران المبين

وبعد : — أيها القارىء العزيز فان الحديث عن — أياك نعبد وإياك نستعين — ما زالت له بقية فنرجئها الى الحلقة القادمة فالى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله ..

وفقنا الله واياك الى ما فيه خير



— لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين — .

النفس البشرية مجبولة على حب الخير ، وانه لحب الخير الشديد — . وهي أيضا مفطورة على حب الكمال ، حتى ولو لم تستطع مشاركته او مواكبته واذا تكلمنا عن مصدر الخير كله ومجمع الكمال المطلق لوجدنا النفس تهفو بالشوق وتنبض بالحب لله ذى الجلال والكمال — **والذين امنوا اشد حبا لله — .**

ويتفرع من هذا الاصل الكبير ، حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لما اجرى الله لنا على يده من خير ، ولما اتصف به من كريم الخصال والخلال ، **ولا غروة — الله اعلم حيث يجعل رسالته** — ولا يعرف للايمان طعم ، من لم يعرف حبها الى قلبه سبيل ، لان الحب والايمان صنوان لا يفترقان ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : — ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان ، من كان الله ورسوله أحب اليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه الا الله . وان يكره أن يعود الى الكفر كما يكره أن يقذف به في النار — ويقول : — لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين — .

ما احوجنا الى وقفة — حتى ولو كانت قصيرة — نعرض فيها لمحات خاطفة من جوانب هذه الشخصية العظيمة التي نحبها ، عساها تكون نبراسا للمخلصين ، وحجة تدفع المارقين .

● لقد بعث الله على يدي رسوله امة كانت هامدة ، فشادها على أساس العقيدة ، وهي

أسمى ما يتجمع عليه الناس ، لم يميز جنسا ولا لونا ولا وطنا ، الناس سواسية كلهم لادم وادم من تراب ونظم هذه الامة بما انزل الله عليه من شريعة ونظام ، وزكى أفرادها بما رباهم عليه من قيم واخلاق فكانت كما قال الله عز وجل : **— خير امة أخرجت للناس —** وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي لهم من نفسه ، ويقدم لهم القدوة طوال الحياة ، باعتباره قائد هذه الامة المسئول عنها أمام الله . **صلى الله عليه وسلم .**

● عرض عليه الملك في بداية دعوته ، نظير التخلي عنها فقال : — والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله ، أو أهلك دونه — .

وحينما أصبح سيد الجزيرة بلا منازع ، ودانت له القبائل جميعا ما ابتنى القصور ، ولا اتخذ الضياع ، ولم يخلد الى النعيم ، بل ظل كما هو أول الناس جوعا اذا جاعوا واخرهم شبعا اذا شبعوا ، لم يستأثر دونهم بشيء ، ينام على حصير يؤثر في جنبه ، وتمر على بيته ثلاثة شهور وقوته التمر والماء ، لم يؤثر ذوى قرابته بمنصب أو ولاية وكان يقول : — من ولي من أمر المسلمين شيئا فأمر أحدا محاباة فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حتى يدخله جهنم **صلى الله عليه وسلم .**

● ولم يقبل شفاعة فيمن وقع في حدود الله ولو كان شريفا بل قال : — انما أهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه ، واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها — .

● لم يأخذ مال الناس ليعطيه ورثته ، بل حرم عليهم أن يرثوا ماله : — انا معاشر الانبياء لا نورث ، ما تركناه صدقة — .

● جذبه اعرابي من ردائه جذبة أثرت في عنقه وقال : يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك ، فلم يغضب ولم يهتج وانما تبسم وأعطاه .

● جاء من يقول له : انت سيدنا وابن سيدنا ، فلم يهش لهذا الوصف — رغم صدقه — وقال له : انما السيد الله تعالى ، **ولم يسمح للمنافقين أن يمارسوا هوايتهم بل سد عليهم الباب قائلا : — احثوا التراب في وجوه المداحين — .**

● وكان يشعر بأبوته لافراد أمته فكان يقول : **— انا أولى بالمؤمنين من انفسهم ، من ترك مالا أو متاعا فلورثته ، ومن ترك دينا أو ضياعا فالى وعلى —** ، ولهذا فلا عجب أن يقول : **— اللهم من ولى من أمر أمتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر أمتي شيئا فرفق بهم فارفق به — ويقول : — ما من عبد يسترعيه الله على رعيته فيموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة — .**

واذا كان هذا هو موقفه عليه الصلاة والسلام من أمته ، فماذا كان موقف أمته منه ؟ لقد بادلته حبا بحب ، وولاء بولاء ، وأفتدته بالنفس والمال والولد ، ونزلت على أمره ، وأقامت دينه ونشرته في العالمين ، وتجتزىء بمثالين مراعاة لظروف المقام .

أسر المشركون خبيب بن عدى وصلبوه ليقتلوه ، وقال له أحدهم : اتحب ان يكون محمد مكانك وانت في أهلك ، فرد عليه قائلا : والله ما أحب ان اكون في أهلي ، وتصيب محمدا شوكة يشاكها ، وفي أحد يصاب سعد ابن الربيع بسبعين طعنة ، ويقول لزيد بن ثابت — وهو يتشحط في دمه : **— قل لقومي من الانصار لا عذر لكم عند الله ان خلص الى الرسول وفيكم عين تطرف — .** والان كيف نصدق نحن في دعوانا حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ؟ ويجيبنا القران بقوله تعالى : — قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم **الله ويغفر لكم ذنوبكم ، والله غفور رحيم ، قل : اطيعوا الله والرسول ، فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين — .**

وفيم نتبعه ؟ نتبعه في كل ما جاء به من عند الله ، وان نعتقد عقيدته ، وان نقيم عليها مجتمعنا وان نلتزم بالاسلام شريعته ونظامه في كل جوانب حياتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والثقافية ، وان نحكمه وحده وأن نتحاكم اليه دون سواه ، فذلك كله ، وذلك وحده هو المحك الحقيقي الذي يتبين منه المؤمن المحب الصادق من الكافر المدعي الابق .

اما أن تكون الاحتفالات الباهتة الرسمية منها وغير الرسمية هي قصارى جهودنا ، ومنتهى تعبيرنا عن حبنا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم فذلك هزل ، اذا جاز في حق شخصيات أخرى يمشي على ذكراها دجى النسيان ، فانه لا يجوز في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عظمته ليست من جنس تلك العظمات فهو صلوات الله وسلامه عليه بالنسبة الينا الحياة والمستقبل جميعهما ، انه الفكر والسلوك والشعور والضمير ، انه الرسول والامام والقائد والزعيم انه المعلم والمربي والاستاذ ، انه القدوة والمثال ، انه الخلق والكمال .

ان المسلم يستيقظ من نومه وهو يردد دعوات علمها له الرسول ، وينهض لصلاة شرعها وحدد كيفيتها له الرسول ، ويسعى لكسب الحلال الذي رسمه له الرسول ، ويعامل الناس ويخالقهم كما أمره الرسول ، ويتعهد أهله كما كان يفعل الرسول وبالجملة فهو في كل ما يأتي وفي كل ما يذر يترسم خطى الرسول ويسلك منهجه ، فأنى لانسان هذا حاله ان ينسى ذكرى رسوله حتى يحتاج الى تذكره .

مما سبق يتبدى لنا ان مكانة رسول الله صلى الله عليه وسلم وزعامته ، ليست من تلك الزعامات التي يفرضها السوط والسيف ولا التي يصنعها المنصب والجاه ، ولا التي تبنيها الاموال والمنافع ولا التي تغرى اليها الاقلام والابواق ، حتى اذا زالت هذه العروض — وكلها زائلة — هوت الزعامة واهيل عليها التراب ، ويحول المادحون الى قادحين . والمسبحون الى لاعنين ، وانما كانت مكانته صلى الله عليه وسلم مبعثها الايمان والاقتناع بعظمة الدعوة وعظمة الداعي .

ما قصدنا بهذا الحديث أن نمدح المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ، فهو أكبر من مدح المادحين ، وحسبه ثناء ربه عليه ، وانما يشرف هذا الحديث أن يدور حول المصطفى الكريم ، مقدما نماذج من حياته ، راجيا أن تنير لنا حياتنا ..

ما أن مدحت محمدا بمقالتي
لكن مدحت مقالتي بمحمد

وصدق الله اذ يقول :

— لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم —

ولذلك فخيرنا كله في **— وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا — .**

وصلى الله وسلم وبارك على هذا النبي الكريم وعلى اله وصحبه والتابعين ، واخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

اتحاد طلاب جامعة القاهرة
اللجنة الثقافية العليا
الجماعة الاسلامية

أسرار المحاك
لمحاكمة جماعة المس
التكفير واله

انتهى

منذ أيام قليلة الفصل الاخير من مهزلة محاكمات اعضاء جماعة المسلمين الذين تطلق عليهم اجهزة المباحث اسم — التكفير والهجرة فقد أصدرت احدى المحاكم العسكرية احكامها على المنتمين لهذه الجماعة وكانت اغلبها البراءة . وهذه الاحكام ما هى الا نتيجة مباشرة لثورة الراى العام المصري ضد محكمة اللواء حسن صادق التي حاكمت اعضاء الجماعة وحكمت على خمسة منهم — بالاعدام وعلى اثنى عشر شخصا بالاشغال الشاقة المؤبدة وعلى اربعة وعشرين اخرين بالاشغال الشاقة لسنوات طويلة تصل الى خمسة عشر عاما . ولذلك شكلت المحكمة العسكرية الثانية التي حاكمت المنتمين للجماعة فحكمت ببراءه عدد كبير منهم في محاولة لامتصاص غضبة الراى العام

لاول مره .. القاضي يامر بضرب المتهمين

وكان الراي العام المصري منذ البداية ساخطا على الطريقة التي عومل بها اعضاء جماعة المسلمين فلاول مرة في عهد الرئيس انور السادات يتم فيها تحويل قضية مدنية الى محكمة عسكرية والشعب المصري شديد الحساسية ضد المحاكمات العسكرية لما تمثله من ظلم فادح عاشه الشعب في محاكمات الدجوى سنة ١٩٦٥ ومن قبلها محاكمات جمال سالم سنة ١٩٥٤ ومما زاد في ثورة الراى العام المصري اعتبار رئيس الجمهورية نفسه خصما مباشرا للجماعة ووصفه اياهم باعدى اعدائه ونعتهم بمختلف الاتهامات .. وكل ذلك قبل بدء المحاكمة مما ادى الى ان يعامل اعضاء الجماعة أمام محكمة حسن صادق معاملة تذكرنا بمعاملات جمال سالم والدجوى لجماعة الاخوان المسلمين .وسنذكر هنا بعض الامثلة التي توضح مدى ظلم محكمة اللواء حسن صادق ومجافاتها للعدالة .

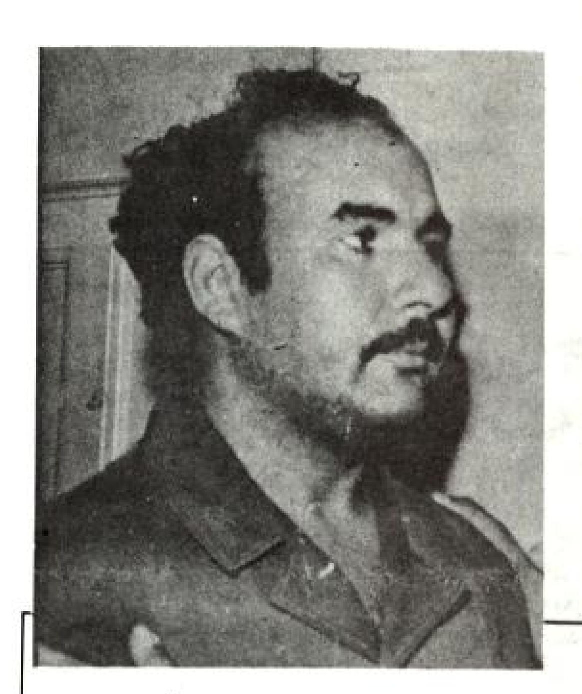
● المهزلة الاولى التي قامت بها المحكمة — والتي لم تسبقها اليها اي محكمة اخرى — هى ضرب الشرطة العسكرية لاعضاء الجماعة داخل القفص امام اعين اللواء حسن صادق بل .. وربما بتوجيه منه .

وقد بدات هذه المأساة عندما قاطع القاضي العسكري شكري مصطفى امير الجماعة وهو يتكلم فقال له شكرى : — لا تصادر كلامي وان صادرت كلامي فانا ساصادر كلام المحكمة — فثار القاضي وقال له : انت قليل الادب وامر بطرده من القفص فثار بقية زملائه وعلا صوتهم بالتكبير فما كان من افراد الشرطة العسكرية الا ان انهالوا عليهم بالضرب واصيب بعض المتهمين بجروح امثال ماهر بكرى ومجدى حبيب وعبد المنعم ابو ياسين . وثار المحامون وطلبوا سرعة احضار الطبيب لعلاج المتهمين العزل والمعتدى عليهم .. ولكن لا حياة لمن تنادي بل وامر القاضي على استمرار الجلسة .. وهكذا تحولت المحكمة الى ساحة للاعتداء على المتهمين بدلا من ان تعمل على توفير الامن والطمأنينة لهم .

امر بالتحفظ على اعضاء الجماعة قبل مقتل الذهبي ؟ .

صورة اخرى تكشف مدى هزلية المحكمة برزت اثناء شهادة **عادل مجاهد** مسئول النشاط الديني بمباحث امن الدولة حيث ادعى ان التزاوج يتم بين افراد الجماعة بعقد عرفي فوقف امير الجماعة وتحداه ان يذكر ولو حالة زواج واحدة تمت بهذه الطريقة في داخل الجماعة . وكانت احدى الاخوات موجودة في قاعة المحكمة ومعها وثيقة الزواج فوقفت وقالت **هذادليل يكذب عادل مجاهد** فاخذ منها القاضي الوثيقة ولم يردها واختفت الوثيقة ولم يعرف مصيرها الى الان ووقفت اخت اخرى اسمها **سميحة عبد الرحمن** لتدلي بشهادتها وتنفي ما ادعاه **عادل مجاهد** فتم في نفس اليوم تفتيش منزلها واصطحبوها الى مباحث امن الدولة حتى اليوم التالي وتم القبض على شقيقها ويلاحظ التناقض الواضح في اقوال الشهود الذين اتت بهم المباحث لاثبات التهم المزعومة والصاقها بالمتهمين الابرياء

ـة الهزليّـة
ـين
ـرة ..!



. فمثلا قال العقيد **صلاح ضفيم** بأحث امن الدولة ان امير الجماعة **ل كلاما ضمنيا بعد القبض عليه اصطحابه الى قسم المطرية مؤداه ه هو الذي خطط لقتل الذهبي امر بذلك بينما اكد عادل المجاهد أن سكرى اعترف بذلك صراحة بعد لقبض عليه واصطحابه الى القسم أيهما نصدق ؟؟**

والشهادة التي اكدت المهزلة هى من مسئول الاستعلامات بجريدة لجمهورية اليومية الذي تحول من ساهد أثبات ضد الجماعة الى شاهد في دون ان يدرى .. فقد قال انه ي يوم الاحد — وهو يوم الخطف — جاءه شاب يحمل رسالتين لرئيس حرير الجريدة **مكتوب عليها من جماعة** لتكفير والهجرة . وهذا القول هو دليل لصالح الجماعة لان هذا الاسم لا تطلقه الجماعة على نفسها ولكنه تعبير مباحثي — واضاف أنه كانت لديه تعليمات من قبل بالتحفظ على كل شخص يأتي من عند الجماعة فلما سأله القاضي منذ متى كانت هذه التعليمات ؟ اجاب : **قبلها بيومين ..** اى قبل حادث خطف الذهبي بيومين .

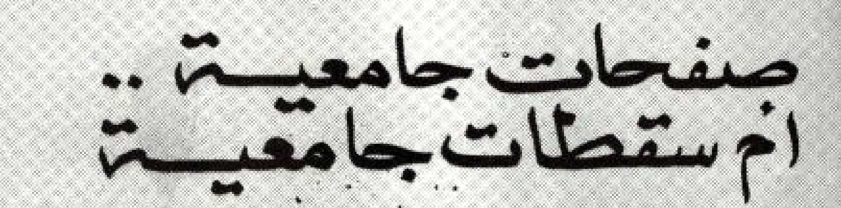
مهزلة المحامين

وتستمر المهازل التي تكشف صورية المحاكمة .. صاحب شقة المنصورة التي قيل أن فيها شركا خداعيا اعدته الجماعة لرجال الامن وانفجر فيهم واصيب صاحب الشقة الذي كان يصاحبهم بالصمم التاموكسر في الساق كما قيل حضر الى المحكمة ووجه اليه الدفاع سؤالا لم يسمعه القاضي وسمعه هو واجاب وقد جيء به على الاكتاف محمولا وخرج من المحكمة وقد تحسنت صحته ...

والسؤال الذي لم يجب عليه احد ابدا .. اين ذهب عقد ايجار الشقة التي وجد الشيخ الذهبي مقتولا فيها والتي هى مفتاح القضية ؟؟؟ لقد اعترف صاحب الشقة بأن عقد الايجار الذي ضبطته المباحث ليس هو عقد الايجار الذي حرره .. ولما سئل عماد السبكي ممثل النيابة قال لا علم لي بذلك وقد انسحب عدد كبير من المحامين احتجاجا على مهزلة المحاكمة ورفضوا الاستمرار في الترافع بعد طرد موكليهم بصورة سافرة من قاعة المحكمة دون وجه حق وقال لهم القاضي بوقاحة : سوف انتدب محامين يخلصوا الدفاع في ساعة ..

وقد لوحظ وجود عدد من المحامين العملاء المدسوسين داخل صفوف المحامين ، وكان هؤلاء المحامون يميلون في مرافعاتهم وتصرفاتهم الى تاييد النيابة بدلا من الوقوف الى جانب العدل والحق ونذكر من هؤلاء المحامي **بدر الطهطاوي** الذي قال للمتهم صفوت الشيخ حسن الزيني اثناء استجوابه في غرفة المداولة بالمحكمة — يا بني انقذ رقبتك من المشنقة وخلص نفسك .. فهل هذا اسلوب محام امين على المتهم . والمحامي رجائي عطيه الذي انتدبته المحكمة للدفاع عن عدد كبير من المتهمين دفعة واحدة فقام باعداد كمين في منزله للقبض على احد اعضاء الجماعة المرسل من المتهم صفوت الزيني ... انها صورة عجيبة لمؤامرة مكشوفة وكانت قمة المهازل هى الاحكام القاسية التي اصدرتها المحكمة برئاسة اللواء حسن صادق في حق المتهمين ونذكر مثالا منها وهو الحكم الذي صدر في حق المتهم حسن البنا مصطفى فقد قضت المحكمة بمعاقبته بالاشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاما بتهمة تفجير قنبلة في ميدان العتبة بالقاهرة .. الغريب ان الانفجار الذى نسب اليه وقع في الساعة الثانية عشر والنصف بينما كان حسن البنا في هذا الوقت مقبوضا عليه منذ العاشرة صباحا في احدى الشقق بمصر الجديدة

هذه هى بعض صور المأساة التي يتعرض لها أعضاء جماعة المسلمين أمام المحكمة العسكرية فيمصر . مما ادى الى وفاة ثلاثة منهم داخل سجن القناطر .. ولكن اليأس من نصر الله سبحانه لم يتطرق ابدا الى نفوس اعضاء جماعة المسلمين بل أن العكس هو الصحيح فقد هتف ماهر بكرى الرجل الثاني في الجماعة عقب سماعه الحكم باعدامه بقول الله تعالى ان جندنا لهم الغالبون وكررها ثلاث مرات وستثبت الايام صدقه ان شاء الله .



صفحات جامعية .. ام سقطات جامعية !!

سبق ان ذكرنا ان الاهتمام بامور الجامعة من قبل الصحف او من قبل اجهزة الاعلام الاخرى ظاهرة صحية لما تدل عليه من الوعي باهمية الجامعة الجامعة هي اهم مؤسسة اكاديمية في البلاد ولا بد لها من الانفتاح على المجتمع ولا بد لها من التفاعل معه بعرض مشكلاتها عليه للمساهمة في حلها ، وبرنامج صفحات جامعية الذي يعرضه التلفزيون مساء كل يوم احد هو بهذا المفهوم جيد ولا اعتراض لنا عليه من حيث الفكرة . ولكن السؤال هو ماذا يعرض في هذا البرنامج ؟ المشاهد العادي الذي لا علم له بدور الجامعة في المجتمع يخيل اليه حين يتابع حلقات هذا البرنامج ان الجامعة اشبه ما تكون بنادي كبير يمارس فيه الشباب والفتيات — على السواء — هواياتهم المختلفة . وهي — اي الجامعة — مقر للهو واللعب والرقص والموسيقى واقامة الحفلات وتنظيم الرحلات والزيارات والاسفار ليس الا . اما الدراسة وتحصيل العلم فعليها السلام .

فليس من البرنامج في شيء وليس البرنامج منها في شيء . لذلك فاني لم استغرب قول طالب في الثانوية حين قال — بس لو اخلص الثانوية وادخل الجامعة — ويقصد بذلك ان يتفرغ للعب واللهو . ونحن نسال : هل هذه هي صورة الجامعة التي ينبغي ان ننقلها المجتمع ؟ اين البرنامج م مشاكل الطلبة والصعوبات التـ يواجهونها مما تعج بها الجامعة ؟ ا البرنامج من مشاكل الجامعة في تنظ دراسة الطلبقوتلبية حاجات الطلب وتذليل العقبات التي تحول بينهم وبي تحصيلهم العلمي ؟ اين البرنامج مـ اراءوا فتراحات الطلبة للتعبير ع شكلاتهم ؟ . لقد تابعت معظـ حلقات البرنامج على امل ان اظ بشيء من هذا او — على اضع ايمان — بمقابلة مع احد الطلبـ المتفوقين علميا فلم اجد غير لقاءا حول الرياضة والرسم والموسيقـ والشطرنج وغير ذلك . فهل لهـ اوجد البرنامج ؟

حول قضية
تعريب المناهج

اعداد : عبد الحميد حسين
جامعة الكويت

لعل موضوع التعريب من الموضوعات التربوية الهامة التي ينبغي على المربين والموجهين ان يلتفتوا اليها ويولوها العناية والاهتمام ذلك ان بقاء التدريس باللغات الاجنبية لها آثار — على المدى البعيد — عميقة ومتشعبة سواء على المستوى النفسي او البيئي او الحضاري فهي من هذه الناحية قد تشكل انسلاخا حضاريا من كيان الامة واستعمارا نفسيا لاعدائها عليها . وهي تمثل — في تقديرنا — اسلوبا جديدا من اساليب الاستعمار لتعميق الهزيمة في النفوس بهدف ربط مصير الامة بارادتها وترويضها على ذلك لسلخ ما بقي فيها من اثار حضارتها . ولسنا هنا نلقي القول جزافا ، فما حدث في بلاد المغرب العربي ، والتي لم تزل تعاني من ويلاته حتى الان ، خير شاهد علـ ذلك . فلقد عمل المستعمر الفرنـ حين دخل البلاد على فرض لغته ع اهاليها عنوة وحملهم على ذلك بالـ والاكراه . فلجا ، اول ما لجا اليـ الى — فرنجة — المناهج او فرنسـ على وجه التحديد . وبذل في سـ ذلك اموالا وجند له طاقات واعداد وما فتا — يفرنج — ظاهرة الامـ

وباطنها حتى غدت البلاد مستعمرة فرنسية في قلب الوطن العربي . وقد بلغ الحال بها نتيجة هذا المسخ الحضاري الى أن هجرت البلاد لغتها وعروبتها هجرانا يكاد يكون تاما حتى اننا نجد الان وبعد عقدين تقريبا من خروج المستعمرين من البلاد ، نجد الفرنسية موطنا على الالسن ومكانا في الجرائد والنشرات حتى أن معالم العربية الفصحى تكاد تكون أمحت من قاموس البلاد ، وما نجد الان غير عربية متعسفة مشدوقة متحورة تتخالها الفاظ فرنسية وكأن ناطقيها فرنسيون يحاولون تعلم العربية أو كأنهم يتحدثون بلغة جديدة هي لغة

ـ الفرنسو عربية ـ . ولسنا ندري كيف كان سيؤول اليه الحال لولا وجود القران الكريم الذي حفظ للبلاد لغتها من الضياع . ونحن حين نذكر بما حدث في مغربنا العربي فانما ذلك لقناعتنا بثبات أهداف المستعمر في اية بقعة من بلادنا وبثبات استراتيجية في تحقيق ذلك مع السماح بتغيير التكتيك الفني الذي تتطلبه ظروف كل دولة على حدة وحالتها والظروف المحيطة بها ، وقد لا تظهر اثار هذه الاستراتيجية الثابتة في المدى القريب ولكنها في واقع الامر وبكل تأكيد محققة لأهدافها . ولا ادل على ذلك مما نجد في اوساط المتخرجين من مدرسة الغزو الاستعماري عموما من التباهي باستخدام الكلمات الانجليزية في بعض الحالات كأنهم بذلك يرصعون أقوالهم بالدرر أو أنهم يكسون أنفسهم لباس العلم والحضارة . أو ما نجده في الوسط الجامعي خصوصا من التحدث في امور الحياة العامة وفي غير أوقات المحاضرات بالانجليزية وتسابقهم في ذلك وانها لهزيمة نفسية دونها هزيمة السلاح والسيف وانها الاستعمار النفسي الذي يهون الى جانبه استعمار البلاد عسكريا .

والتعريب مبررات اخرى هامة . فهي بجانب كونها ضرورة حضارية لحفظ كيان الامة من الذوبان هي كذلك ضرورة للاستقلال الحضاري وضرورة لتقدمها . فالامة التي تنشد العلياء لا يسعها ان تبقى ذيلا لغيرها .

فالذيلية تعني الموت . وتعني وأد النفس بسكينها . والتابع مهما علا في سلم التطور والتقدم فانه يبقى تابعا لا متبوعا ذليلا لا عزيزا وهو بذلك لا يملك أمر نفسه ولا يستجمع كيانه بذاته وانما يبقى عالة على غيره ولا سبيل للعزة والسيادة الا بالاستقلال التام . الاستقلال الشامل الكامل ، ظاهرا وباطنا ، صغيرا وكبيرا بحيث لا يبقى للمستعمر فينا أثر ولا تبقى له فينا صفة ولا شبه وبهذا فقط نستطيع القول أننا على اول أعتاب النصر واننا فعلا جادون في طلبه واما بدون ذلك فانما هو الهراء ..

وقد يرد الى الاذهان كيف ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يحث أصحابه على تعلم لغة اعدائهم وكيف كان يحمل بعضهم على ذلك كما فعل حين أمر زيد بن ثابت بتعلم لغة اهل الشام . على اننا يجب الا نغفل الحال التي أمر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه بذلك كما يجب ان توضع هذه الاحاديث وغيرها في مواضعها الصحيحة . فالرسول صلى الله عليه وسلم حين أمر أصحابه بذلك كان قد شرع في ارسال الرسل الى ملوك الفرس والروم يدعوهم فيها الى الاسلام وكان ذلك حين اصبح للاسلام عزة ومنعة ولم يعد يخشى معها ـ على أصحابه ـ الافتتان بثقافة الغير أو الاعجاب بها كما هو حال المغلوب دوما مع الغالب ، كما انه ـ عليه الصلاة والسلام ـ علل ذلك بانه أدعى لاتقاء شرهم ومكرهم . ولعل في حادثة عمر مع التوراة ما يؤكد هذا المعنى الذي ذهبنا اليه وذلك حين كان يقرأ صحائف من التوراة مبديا اعجابه ببعض ما فيها ، فما كان من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا أن نهره ونهاه وقال ـ والله لو كان موسى حيا لم يسعه الا أن يتبعني

وثمة مبرر ثالث للتعريب . فتدريس المادة العلمية بالانجليزية انما الهدف منه تدريس المادة وليس تدريس اللغة والطالب حين يشرع في الدراسة فانه يجهد نفسه في فهم المادة العلمية وفهم قوانينها وأصولها ويبذل في سبيل ذلك جهده ووقته . ولكنه حين يدرسها بلغة غير لغته فانه يجد نفسه أمام مشكلتين لا واحدة : مشكلة فهم معاني ما يدرس له باللغة الاجنبية أولا ومشكلة فهم المادة العلمية ذاتها ثانيا . وحينها يجد نفسه مضطرا الى توزيع وقته وجهده في اكثر من سبيل واضاعة جزء كبير من وقته وجهده هدرا في غير هدفه الاول وهو تحصيل المادة العلمية . كما أن ذلك ـ ونعني به تدريس المادة العلمية بلغة غير عربية ـ يشكل في كثير من الاحيان عائقا وحاجزا دون الاستفادة من الطاقات العقلية الكبيرة التي تضيع سدى بسببها . فكم من طاقات ومواهب علمية شابة تعطلت وكم منها صرفت في مجالات اخرى لو صرفت في مجالاتها العلمية لانتجت وأثمرت ولكنها ارغمت على ذلك حين لم تجد سبيلا اليها الا عبر لغة غريبة لا يجيدها واصبحت بذلك المادة العلمية حكرا على اصحاب المواهب في اتقان اللغات .

هذه مبررات نراها كافية في ضرورة البدء بتعريب المناهج باعتبارها ضرورة حضارية قومية لا بد منها والبدء بوضع دراسات علمية جادة لاستدراك الامة والاجيال القادمة من مصير لا تحمد عقباه ، وفي العدد القادم ـ أن شاء الله ـ سوف نناقش اهم العقبات التي تقف في طريق التعريب وسبل التغلب عليها .

الاعلام كوسيلة تربوية في المنهج الاسلامي ..

تعددت الوسائل التعليمية التي تحقق اهداف المجتمعات وتنوعت ما بين المدرسة ووسائل الاعلام من صحافة واذاعة مسموعةومرئية وملصقات وغيرها، واصبح الانسان يكتسب انواع المعرفة واساليب التفكير والمهارات والعادات من هذه الوسائل التي اصبحت ادواتتربوية مهمة لما لها من أثر خطير في تكوين افكار الناس وتغيير اتجاهاتهم وتوجيهها كما يراد لها كما انها تمثل عاملا فعالا في تكوين الرأي العام الموحد وغرس السلوك الاجتماعي المقصود ، ومن هنا فان اي فصلبين هذه الوسائل والحكومات امر غير معقول وهو اشبه بمثل عندنا في السودان يقول : « شايف الفيل ويطعن في ضله» اي يرى امامهالفيل ويطعن في ظله فالاعلام في كل بلد اسلامي ظل للحكومات بأفرادها ومبادئها واهدافها القريبة والبعيدة وهو بهذه الصفة ليس الا جهازا منفذا لما يراد منه، يتحكم في افكار الناس السياسية واخلاقهمواسلوب معيشتهم وحياتهم بل على مصائرهم ايضا، فانسان اليوم تستعبده هذه الوسائل وتحرره ، فهي ان كانت حرة الاتجاهات مستقلة الاهداف، كانت اداة خير وحرية وان كانت دكتاتورية الاهداف فاشية النزعة كانت اداة شر واستعباد فهي التي تناصر الدكتاتوريات وتحمي الظلم وتحجب الحقائق وتعمي الابصار وتعزل المجتمعات ان كانت تحت انظمة مستبدة ، وهي التي تدفع للخير وتنشر النور وتضيء الطريق وتجارب الظلم وتحرر الانسان وتغرس القيم والمبادىء النبيلة ان كانت تحت انظمة خيرة كالنظام الاسلامي الذي يطهر وسائل الاعلام من كل المؤثرات التي تحط من قدر الانسان وقيمته وتنقص من حريته وتمتهن عقله وادميته . ان وسائل الاعلام في بلادنا المسلمة لا تعملعلى تحقيق الاهداف التي رسمها الله للمجتمع المسلم وقد تكون عائقة لهذه الاهداف مما جعل الشباب المسلم يعيش في تمزق وتناقض بين ما يلقن في دروس التربية الاسلامية وما يشاهد ويسمع ويقرأ في هذهالاجهزة [illegible] مجتمعه والتي تغرس فيه [illegible]لا ومبادىء لا صلة لها بدينه وحضارته وثقافته ، وليس من اهداف الاسلام ان يخلق مواطنا صالحا يعيش حياته الدينية فيدروس الدين في المدرسة واداءالمناسك في الجامع ويفصل بينه وبين دنياهكما تفعل النصرانية التي اقتصرتعلى العقيدة والسلوك الاخلاقي من غير تعرض لحياة الناس الدنيوية وانما يهدف الاسلام الى « ان يعد الانسان لان يعيش هذه الحياة الدنيا ويقوم بشئونها على طريقة هي طريقة الخير والسلام والغلبة والعز، من لدن هذه الحياة الى الحياة الاخرى. ولهذا الغرض يصحح الاسلامزاوية فكره ونظره ويصلح اخلاقه ويطهر سيرته في قالب مخصوص ويعيد له الحقوق والواجبات ويضع لهنظاما خاصا للحياة الاجتماعية ثم ان له ضوابط مستقلةمتباينة لتربية الافراد النظرية والعملية وتشكيل المجتمع وتنظيمه ، وترتيب جميع شعب الحياة وتنسيقها بها وحدها تتخذ الحضارة الاسلامية صورة حضارة مستقلة ممتازةوعلى اتباعهاوالتزامها يتوقف بقاء الامة المسلمة منحيثهي امة » (١) وعليه فان اي منهج اسلامي مقترح للتربيه والتعليملايمكن ان يوضع ويطبق في دور العلمويترك في اهم الوسائل تأثيرا على المجتمع وتوجيها لها واكثر الوسائل بثا للثقافة والمعرفة والاتجاهاتالصحيحة والخاطئة والتربية القويمة والسيئة، فلم تعد المدرسة وحدها هيالوسيلة لنقل خبرات الانسان المتعددةالميادين الامر الذي يقتضي وضع منهج اسلامي يحقق أهداف المجتمع الاسلامي بما فيه من خصائص وسمات وان يكون هذ المنهج ملزما لوسائل المعرفة والثقافة منها تنطلق وعنها لا تحيد وان تعمل هذهالوسائل مجتمعة على تحقيق اسمى هدف للمنهج الالهي وهو عبادة الله وحده ليست العبادة بمفهومها القاصر على الصلاة والزكاة والصوم بل التي تشمل ايضا مفهومها العام الذي يعني الاستسلام لله سبحانهوتعالى في امر الدنيا والاخرة والمعاملات والتنظيمات السياسية والاقتصادية والتربوية .

فنظام التعليم في الدولة المسلمة لابد أن يكون جزءا من النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي للدولة وان يقوم المنهج التعليمي فيه بدور مكمل لبقية الاجهزة التي تعمل علىخلق المواطن الانسانالذي يمارس تنفيذ المنهج الالهي عبادة وسلوكا في المدرسة والبيت والمسجد والمجتمع ولابد ان تتجه اجهزة المجتمع كلها لخلق جيل مسلم واع وامة مسلمة تعيش على التعاون والتراحم والمودة والتعاطف، ومعنى هذا ان ينتهي ذلك التناقض بين الاجهزة الموجهة باختلاف وسائلها ، وان يكون الاسلام هو المنطلق للمناهج الدراسية ونظم التربية وسياسات الدولة وبرامج الاذاعة والتلفزيون ووسائل النشر والصحافة بحيث تعرضالمعلومة والخبروالاعلان والتعليق من مفهوم الاسلام ورأيه وان تعالج المشكلات كلها منوجهة

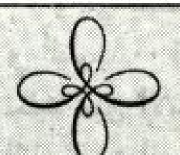
بقلم : عباس محجوب

ظر الاسلامية مع التقليل مــن
اليب الوعظ والارشاد المجردة من
اذ السلوك والحدث والقصــة
يلة لذلك كما جــاء في القرآن
ريم وسيرة سيد المرسلين ، وان
ص الفرد المسلم من دعــوات
نوع والتمثيليات التي تعــالج
كلات وجرائم بيئات غيراسلامية
ن المناظر الخليعة والالفاظالبذيئة
تهويل والمبالغة ثم بعد ذلك كله
م للشباب البدائل من الروايــات

المغذية للعاطفة السامية والمنمية للخلق العالي والمادة العلمية المستندة الى حقائق العلم وتجاربه وكــل ما يدعو لحب العلم والعمل بــه وما يثرى في الانسان مشاعر الحب والرحمة والتعاون والتضحيةوالايثار والمروءة والشهامة والنخوة والحياة النظيفةللفرد الاسرة والمجتمع ،ولابد ان تكون هذهالوسائل ادوات اتصال بالامم والشعوب لتحقيق حكمة الله في خلقهم شعوبا وقبائل ، واذابــة

الفواصل الجغرافية والتقسيمــات الاقليمية بين الشعوب الاسلاميه .
ان الاعلام كوسيلة تربويه تقــدم العلم وتربط بين المدرسة والبيــت والمجتمع وتخلق التناسق بين هــذه الاركان لان الهدف واحد والمنهــج واحد هو منهج الله سبحانه .

المراجع
١ – نحن والحضارة الغربية – ابو الاعلى المودودي ص ٢٩٥



حوار مع أخي الصغير

قال اخي الصغير : لماذا خلقنا الله ؟
قلت : لنكون خليفته في الارض .
قال : وماذا تعني الخلافة ؟
قلت : ان نقيم شرع الله سبحانه ، ليحكم الناس به ، وما يتبع هذا من عمارة الارض .
قا ل: وكيف نعرف شرع الله ؟
قلت : لهذا ارسل الله سبحانه وتعالى الرســل والانبياء ، ومعهم رسالات الله الى الناس ، ليحكم بينهم ، ويسلموا لها .
قال : قلت لي ان الله سبحانه خلقنا لنكون خليفته في الارض ، ولكنه تعالى يقول – ومــا خلقت الجن والانس الا ليعبدون ..
قلت : ليس في هذا خلاف ، فان من مقتضيات الخلافة : العبودية لله وحده دون ســواه . والعبادة ليست اقامة الشعائر الدينية فحسب ، بل هي في كل عمل يقوم به الانسان ويبتغي فيه وجه الله .
قال : هل يعني هذا اني اعبد الله اذا كنت اكتب واجباتي واقرا دروسي ؟
قلت : نعــم .
قال : ولكني اكتب واقرا لانجح .
قلت : ولماذا تريد ان تنجح ؟
قال : لاحقق املي واصبح طبيبا
قلت : ولم تريد ان تكون طبيبا ؟
قال : لاعالج المرضى ، واحارب المرض خدمة للمسلمين ولــن اسخر علمي لغير المسلمين ان شاء الله .
قلت : فهذه عبادة .. وكذلك الذي يتعلم ليكون مدرسا ينشر العلم بين ابناء امته ، والذي يتعلم ليكون ضابطا او جنديا يدافع عن امته وابناء امته ، ويسعى لنشر دين الله في الارض .
قال : لقد جعلتني احس ان لدراستي ، وكتابة واجباتي ، اهدافا اكبر مما كنت اظن ، ومنذ اليوم سادرس واكتب وانا متجه بقلبي نحو الله .. فانا اقوم بعبادة .
قلت : بارك الله فيك يا اخي ، ووفقك الى ما يحب ويرضى . واحب ان اذكرك بان اي سؤال يخطر ببالك .. له جواب عندي ان شاء الله ولا تترك السؤال يدور في نفسك فيحيرك ويقلقك
قال : شكرا لك يا اخي .. فقد علمتني اليوم شيئا جديــدا .

محطة استراحة

من شذرات القلم

إعداد: عبدالعزيز الحمد

● اليقظـــة :

اليقظة التي يفرضها الاسلام على قلب المسلم ⋅⋅ والتي يستجيشها الايمان بمجرد استقراره في القلوب ⋅⋅ ليست أمراً فوق الطاقة ، وليست تكليفا فوق الاستطاعة ⋅ انما هي الحساسيـة الناشئة من الشعور بالله والاتصال به ومراقبته في السر والعلن وهي في حدود الطاقة الانسانية ⋅

سيد قطب ـ في ظلال القران

اختيار ابو مصعب ⋅

● اقسام النفوس :

النفوس ثلاثة : نفس مطمئنة الى ربها وهي أشرف النفوس وأزكاها ⋅ ونفس مجاهدة صابرة ونفس مفتونة بالشهوات والهوى وهي النفس الشقية التي حظها الالم والعذاب والبعد عن الله تعالى والحجاب ⋅

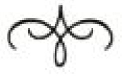
اغاثة اللهفان ـ ابن القيم

اختيار ابو مصعب

● التقوى :

يقول احد السلف الصالح رضوان الله عليهم اتق الله أن تجعل الله اهون الناظرين اليك ⋅

اختيار ابو مصعب



● حسن البنا :

كان هذا الرجل خلاب المظهر ، دقيق العبارة بالرغم من أنه لا يعرف لغة أجنبية ⋅ لقد حاول أتباعه الذين كانوا يترجمون بيني وبينـه أن يصوروا لي أهداف هذه الدعوة ، وأفاضـوا الحديث على صورة لم تقتنعني وظل الرجل صامتا حتى اذا بدت له الحيرة في وجهي قال لهم : قولوا له شيئا واحداً : هل قرأت عن محمد ؟ قلت نعم ، قال :هل عرفت ما دعا اليه وصنعه بـه قلت : نعم ⋅ قال : هذا هو ما نريده ⋅ وكان في هذه الكلمات القليلة ما أغناني عن الكثير ممـا حاول البعض من أنصار البنا أن يقولوه لي ⋅

الكاتب الامريكي ـ روبير جاكسون



عن ابي العالية قال كنت آتي ابن عباس وهو على سريره وحوله قريش فيأخذ بيدي فيجلسني معه على السرير فيغامزني قريش ، ففطن لهم ابن عباس فقال : كذلك هذا العلم يزيد الشريف شرفا ويجلس المملوك على الاسرة ⋅



• العلم كنز

العلـم زيـن وتشريف لصاحبـه
فاطلب هديت فنون العلم والادبـا
لا خـير فيمـن لـه أصل بلا أدب
حتى يكـون على ما زانه حدبـا
كـم مـن كريـم أخى عى وطمطمة
فـدم لدى القوم معروف اذا انتسبا
في بيـت مكرمـة اباؤه نجـب
كانوا الرؤوس فامسى بعدهم ذنبا
وخامل مقـرف الاباء ذى أدب
نال المعـالي بالاداب والرتبـا
امسـى عزيزا عظيم الشان مشتهرا
في حـده صعـر ظـل محتجبـا
العلم كنز وذخر لا نفـاد لـه
نعـم القرين اذا ما صاحب صحبا
قـد يجمع المرء مالا ثم يحرمـه
عما قليـل فيلقـى الـذل والحربا
وجامع العلم مغبوط بـه ابـدا
ولا يحـاذر منـه الفـوت والسلبا
يا جامـع العلم نعم الذخر تجمعـه
لا تعدلـن بـه درا ولا ذهبـا

• شـعر :

انى ابتليت باربـع يرميننـي
بالنبـل عـن قوس له توتـير
ابليس والدنيا ونفسي والـورى
يا رب انت على الخلاص قديـر

عن عبدالله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال . — ما من نبي بعثه الله في أمته قبلي الا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره ثم أنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ، ليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل — رواه مسلم .

• معرفة الله فطرية :

هذا الهدهد طير من الطيور ، وفي نظرنا عديم العقل يصيح كغيره من الطيور ، قد خاطب سليمان بأعظم التوحيد واعلمه بغير ذلك فقال : أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ بنبأ يقين — الى قوله — الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا كله كلام الهدهد ، كما اتفق على ذلك المفسرون فمعرفة الله تعالى فطرية قد فطر الله تعالى عليها جميع المخلوقات .

ابن تيمية — مجموعة الرسائل

يقول أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه كنت عند أحمد بن أبي عمران فمر بنا رجل من أهل الدنيا فنظرت اليه وشغلت به عماكنت فيه معه من المذاكرة ، فقال لى : كأني بك قد فكرت فيما أعطى هذا الرجل من الدنيا فقلت له نعم فقال : هل أدلك على خلة ؟ هل لك أن يحول الله اليك ما عنده من المال ويحول اليه ما عندك من العلم فتعيش أنت غنيا جاهلا ويعيش هو عالما فقيرا ؟ فقلت ما أختار أن يحول الله ما عندي من العلـم الى ما عنده على هذا .

كتب

مختصر من كتاب

الصلاة عماد الدين

للدكتور حسن الترابي

الصلاة الكاملة واثارها في حياة المسلم

الصلاة أولى الفرائض العملية في الدين ، وهى الشعيرة الباقية عبر الرسالات •

والصلاه عبادة تحقق دوام ذكر الله ، والقربى من جنابه ، وتمثل تمام الطاعة والاستسلام لله رب العاملين والتجرد له وحده ، وتربى النفس على معاني التقوى والانابة والصبروالتوكل والجهاد ، وتهيء المؤمن لحياة صالحة بين جماعة المؤمنين •

واذا كانت الصلاة في الاسلام اول العمل الصالح وافضله فهى لذلك ابرز المظاهر والسمات للمسلمين العاملين تميزهم في واقع الحياة عن سائر الناس ، والصلاة فيما يقرر القران مصدق الايمان واثره الاول فهى لذلك الصفة اللازمة للمؤمنين ، والصلاة للاسلام هى الركن الاهم بعد الشهادة لله بالتوحيد وتصديق الرسالة وهى الشرط الاول للانتماء لامة المسلمين • واول عهد ما لمرء بالاسلام بعد الاقرار بالتوحيد والرسالة أن يتعلم الصلاة ويأخذ بها ذلك هو الجواز العملي من الكفر الى الاسلام • وكان النبي صلى الله عليه وسلم : اذا أسلم الرجل اول ما يعلمه الصلاه ولذلك اتخذها صلى الله عليه وسلم — اية للأسلام في علاقته مع القبائل العربية حيث قال : العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر رواه الترمذى •

وقال — بين الرجل والشرك ترك الصلاة رواه مسلم • وكان اذان الصلاة شعارا يدل على المسلمين فكان النبى صلى الله عليه وسلم — اذا غزى قوما لم يغز حتى يصبح وينظر فان سمع آذانا كف عنهم ، وان لم يسمع اذانا اغار عليهم ، فالصلاة مظهر اسلامي متميز يقدم المسلم للناس بصورة تعلن عن اسلامه وتدل عليه والصلاة استغراق دائم في عبادة الله وتوالي الصلوات الخمس في اليوم والليلة اشاعة لروح الدين الاسلامي

ان الصلاة كانت على المؤامنين كتابا موقوتا — وقد أراد الله بعباده اليسر فاقتضت رافته وحكمته أن يرفع الفرض عندما ينطلق الناس لاشغال المعاش وعندما يخلدون لراحة النوم وان يجعل في اوقات الصلوات المكتوبة فسحة للراحة من التعب ترفع الحرج عمن تلح عليه الشواغل في بعض ذلك الوقت ، وتتيح له مجالا يتوخى فيه بصلاته لحظة هي أجمع لخواطره واخلى لباله • وكما يتوالى فرض الصلاة ونفلها على المسلم على مدار يومه تدوم عليه طوال عمره وعبر كل ظروف الحياة لا يرفعها عنه عذر من مرض ولا مانع من سفر ولا شاغل من خوف ولا اعتبار لظروف المكان فاينما انتقل المسلم لازمته الصلاة يؤديها حيثما يتيسر له • في كل بقعة طاهرة من الارض وفي كل منزل ومقام قا لصلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا فاي رجل من امتي ادركته الصلاة فليصلي — متف عليه واذا مرض صلى قائما ف لم يستطع فقاعدا فان لم يستطع فعا

جنبه ، ومن كان على سفر قص الصلاة تخفيفا عليه حتى لا يشق عل تعهد الصلاة بالاقامة التامة ، وليكو موصول الحبل بالله اين ما حل وارتد حتى ساعة القتال ، لا تسقط ع المسلم الصلاة بل يصليها على حس حاله وقدر استطاعته يستعين بها عا الصبر في مقام الخوف ، ويستمد م القوة على الجهاد • ودوام الص على اختلاف الاحوال والازمنة صف تميزها عن سائر التكاليف العملية

ومن النتائج التربوية للصلاة ع من يتعهدها : انها تورث الانسان رو المواظبة على كل واجب والمداومة ع كل عمل وفي الصلاة خشوع لله وطا صادقة لله والرسول وفيها تفك وتامل وفيها توجه الى الله بالق الطيب ولكنها لا تقتصر على التفك والكلام ، وانما هى كذلك هيئ جسدية من قيام وجلوس وحركات ركوع وسجود وغير ذلك مما ي تمجيد الله والتذلل له مصحوبا بال المشروع •

والخشوع حالة تخضع وتطمئن ف الجوارح باعمال الصلاة ترافقها اف صادرة عن ذهن حاضر وتواكبه خواطر تقوم بالفؤاد منفعلة بمهاب الله واجلاله ومشاعر متجهة الي بالقنوت والاخبات ولا تتم صلاة ب

اختصار الاستاذ عبدالرحمن عطاالله

خشوع مهما كانت ملتزمة بالمظهر المسنون ، أو — انضبطت فيها الحركات الالية أو تم كلام اللسان .

ولا يصل الى الله عمل يؤديه صاحبه عفوا به بأساس من تقوى النفوس والخشوع في الصلاة حالة لا تتيسر الا لمن تعهد نفسه بالتزكية ورطب لسانه بذكر الله في كل حين والان فؤاده باستشعار هيبة ربه حتى تفجرت في نفسه ينابيع الايمان وعرف طمانينة اليقين فصار من العبادة كأنه يرى الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق .

ولا يفلح المصلي الا اذا قام للصلاة بخشوع قد افلح المؤمنون ، الذين هم في صلاتهم خاشعون والخشوع تكامل بين معان مختلفة من أمر القبلة من التوجه الى الله وفي أمر القنوت من التجرد له عمن سواه ، واستشعار جلال الله وعظمته والتذلل له ، والخضوع والاستكانة بين يديه ، ولا بد من استحضار هذا الشعور الكامل الشامل لدى كل قول او عمل من اجراءات الصلاة ، والصلاة بأقوالها المأثوره وحركاتها المسنونة تربية للمسلم في اتباع نهج الرسول صلى الله عليه وسلم واتخاذه قدوة حسنه في سائر مسلك الانسان ، فالرسول — صلى الله عليه وسلم — يوصينا في شأن الصلاة فيقول : صلوا كما رايتموني أصلي . رواه البخارى ، وكان الصحابة رضى الله عنهم يلاحظون فعله فيها فيقلدونه بدقة ويزكون الواحد منهم فيصفونه بأنه أشبه الناس بصلاة رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وكان عليه الصلاة والسلام يصلي صلاة كاملة تامة فيقول — ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته مئنة في فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة .

والصلاة كذلك تربية تهيء المسلم لطاعة الله حيثما كان ، فاذا تجاوز مسجده وخالط دنيا الناس التزم تقوى الله وراقبه في كل عمل ، والمسلم المحافظ على صلاته يعود عليها خمس مرات في اليوم والليلة على الاقل ويعود بذلك الى توبته فتخلل التوبة يومه كله ولا تكاد تبقى من ذنوبه شيئا قال تعالى . واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ، وقال عليه الصلاة والسلام ، ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء قالوا لا يبقى من درنه شيء قال : فذلك الصلوات الخمس يمحوا الله بهن الخطايا ، متفق عليه ..

والصلاة تذكرة بالله — غافر الذنوب ، وقابل التوب ، شديد العقاب ويتلى فيها القران فيرد فيه ذكر عذاب الله فيستعيذ القارىء المتدبر ، وبيان لمحارم الله ولمكارهه فيعزم المصلي الخاشع أن لا يقع فيها حذرا من حساب الله وسخطه وعقوبته ، واملا في رضاه ومعافاته ويستذكر المصلي فتنه الله وعذابه فيلوذ به بدعائه — اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ، ومن عذاب النار ، ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال ومجمل القول ان الصلاة تنمي الايمان للمؤمن بالغيب وتزيد خشيته من الله فيتقي عذابه بالتواضع لاوامره واجتناب نواهيه .

ولا يقيم الصلاة الا الذين يتقون الله ولا يتم خشوعها الا الذين يخشون لقاء الله وتزيد هؤلاء صلاتهم ايمانا بالله وانتهاء لما نهى عنه ، فاذا قام الخاشع من صلاته قام وقد تمكن منه خوف الله بزجره عن كل فحشاء ومنكر ولا تلهيه دنياه وعلائقه المادية حتى تحل عليه الصلاة التالية فتزوده بشحنه من التقوى ، ولذلك كانت الصلاة من اعظم النواهي عن المعاصي قال تعالى : اتل ما أوحي اليك من الكتاب وأقم الصلاة ، ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون واذا كان المسلم يقع في المعاصي فان الصلاة توبة له تتوالى طول اليوم فتتعاقب على خطاياه فتمحوها ، كلما تراكمت بين فترات الصلاة وهذا التعاقب يعلم المسلم أن يجدد التوبة دائما قبل أن تحيط به الخطيئة .

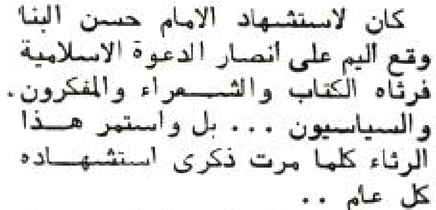
وهذا التوالي في التوبات قبل تمكين الخطيئة يدوم على المسلم بدوام الصلاة فيصبح توابا والله يحب التوابين ويحب المتطهرين — وكما راينا في الصلاة أنها متاب للعبد ومحط لخطاياه ومزدجر يعصمه من المنكر والحرام نرى فيها من وجه اخر اثرا ايجابيا انها دوافع للهمة والامل ومسألة يرجو فيها العبد من عطاء الله وتوفيقه وحافزا ينهض به الى المعروف والواجب بجد وفعالية .

والصلاة بتواليها ودوامها تضمن مددا روحيا لا ينقطع عن المسلم ، بل يتزايد باطراد مجددا ايمانه بالله وكتابه ورسوله ومقويا خشيته وتقواه وشكره وثقته ورجاءه ومضاعفا بذلك جهوده الصالحة في سبيل الله ، فكلما استهلكت المسلم تكاليف الحياة اسعفته الصلاة بشحنة من الطاقة الروحية تمد له في اسعاده مدا — يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا حزبه أمر مفزع الى الصلاة ونادى : ارحنا بالصلاة يا بلال وكان يقول — جعلت قرة عيني بالصلاة وخلاصه القول :: أن الصلاة تدعو الى الطاعة وتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر لانها تمثل تمام الانصياع بالبدن من المتن الى اطراف الاصابع وتمام الخشوع شعورا وتعبيرا فهي مران على الخضوع وتركيز للايمان بجلال الله وعظمته مما يستوجب الطاعة الوافية الصادقة لله ورسوله وبهيبة الله وجبروته مما يورث طاعته وخشيته فيما أمر تلك اثار الصلاة الطيبة يجدها المسلم في حياته الاولى قبل ان يلقي ربه فيجزيه الجزاء الاوفى ، وذلك هو الخسران من اضاعة الصلاة بلقاه الشقي في عاجلته قبل أن يقف موقف الحساب فالله نسأل ان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته وأن يقبل صلواتنا ويجيب دعواتنا ويغفر زلاتنا ويؤتينا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ويقينا عذاب النار . وصلى الله على محمد وسلم .

في الذكرى الثلاثين لاستشهاده

صدى استشهاد الامام حسن البنّا في الشعر الاسلامي المعاصر



كان لاستشهاد الامام حسن البنا وقع اليم على انصار الدعوة الاسلامية فرثاه الكتاب والشعراء والمفكرون، والسياسيون ... بل واستمر هذا الرثاء كلما مرت ذكرى استشهاده كل عام ..

ولقد ساهم شعراء الدعوة الاسلامية في توضيح دعوة الامام الشهيد والاسباب التي ادت الى دفع المتامرين لاغتياله وموقف كافة الفئات من حادث الاغتيال ومدى تأثير استشهاده رحمه الله على الدعوة والدعاة ..

لقد ناجا النبأ أحباء الامام وتلاميذه بل فاجا كل مخلص لدينه وامته، وكان وقع المفاجاة اليما قاسيا، فماذا يكون مصير الحياة اذا اقفرت من الصالحين وتسلم أمورها اشرارها .. لقد عبر عن هول النبأ وفداحة الفاجعة الاستاذ محمد المجذوب حال تلقيه النبأ، فافرغ حزنه وألمه في ابيات تنطق بالحب للدعوة ومرشدها :

لله من نبأ غال الاثير به
وعيي، وكفن بالظلماء أضوائي
ينعي الى عصبة الايمان قائدها
في ذمة الله ذاك القائد النائي
يا معلن الحدث المشئوم شاه به
وجه الصباح لقد ادميت احشائي
ان الحياة اذا ما الصالحون مضوا
كالقفز عري من ظل ومن ماء
شلت يد القاتل الباغي فقد هدمت
للدين أكرم بنيان وبناء

ويتذكر شاعرنا ان انصار الشر ما فتئوا في كل زمان يتربصون بالدعاة والمصلحين، فلا عجب أن امتدت أيديهم الى الامام الباني والمرشد الحاني، وقد عرف المصلحون الدعاة ما يكشف طريقهم من اشواك وما يحفها من مخاطر، ولكنهم لم يأبهوا لكل هذا لانهم باعوا انفسهم لله واستهانوا بكل الاخطار، ومن قبلهم أوذي النبيون، وعلى دربهم يسير المصلحون وبحظهم يرضون :

لان رمت حسنا كف الغواة لقد
يعدو المريض على خير الاطباء
والمصلحون ولما يبرحوا غرض
لكل نازلة في الدهر نكراء
باعوا نفوسهم للحق ثم رضوا
حظ النبيين من بؤس وايذاء

ولكن لماذا ترصد الباغون الامام وقتلوه ؟، هل هي خلافات وحسد ذاتي ؟ ام أن السبب غير هذا وذاك ؟ ان شعراءنا قد تلمسوا الاسباب وعرفوها وسجلوها . .

فلقد كان الامام داعية لتحرر الامة من قيود الاستعمار وتجبر الطغاة، لقد كان يدعو بملء فيه أن — حي على الجهاد، فكانت خطبه على المنابر ومقالاته في الصحف وقيادته للمظاهرات مؤشرات لحركة مباركة تنهض بالامة وتعيد لها دينها ومجدها، فعمت دعوته مصر وتجاوزتها الى اقطار الاسلام كافة، ففزع اعداء الامة وخافوا على مخططاتهم التي سهروا على رسمها السنين أن تحبط وتفشل، فكانت ضربتهم رصاصات حقد افرغوها في جسد امام الدعوة وراسها :

يقول الاستاذ وليد الاعظمي مصورا هذا كله :

تدعو لطرد الانجليز لانهم
اصل الفساد ومصدر البهتان
وسعيت لم تهدأ بكل قضية
مثل الهزبر تصول في الميدان
ومظاهرات صاخبات قدتها
الحق، لا لمناصب وأماني
ناديت : «حي على الجهاد» بكلما
أوتيت من حق ومن ايقان
فتجاوبت اصداء صوتك في ربى
نجد، ورن الصوت في بغدان
وتصافحت تلك القلوب ولم يعد
فضل لمصري على ايراني
وفضحت أوروبا وما تدعو له
من باطل، بالحق والبرهان
وصرخت في وجه الطغاة ولم تخف
احفاد فرعون ولا هامان
هددت فاروقا بكل صراحة
وسواك لم ينبس ببنت لسان

اما الاستاذ احمد فرح عقيلان فانه يلخص في ايجاز بليغ الاسباب الحقيقية لدوافع هذا الاغتيال الدنىء .. انها دعوة التوحيد التي تزلزل الغرب وترهبه ، وتخيف أذنابه وتصعقهم .. فهؤلاء لا يرضون لدعوة التوحيد أن تسود ، فما ان رفع البنا لواء هذه الدعوة حتى صدرت اوامر السادة للعبيد لتوقف هذا المد الرهيب ، فسارع العبيد لارضاء سادتهم فقدموا له مراس الشهيد لعلهم يفوزون منهم بالرضى .

هب من قبل حقبة حسن البنا
ء يرسي قواعد التوحيد
فاذا الغرب ثائر ، واذا الاذناب
يرضونه براس الشهيد
كلما قام مصلح يفضح الظلم
اطاحت به حراب العبيد

ولم يستطع هؤلاء العبيد أن يواجهوا الامام المرشد وحوله من تلامذته وانصاره من يفديه بروحه ، فقاموا بحملة ظالمة فاعتقلوا هؤلاء الانصار الدعاة وزجوهم في غياهب السجون وتركوا الامام وحيدا اعزلا ، ثم كشروا عن أنيابهم وسلوا سلاحهم ، وتسللوا خلسة يتربصونه حتى نالوه برصاصهم الغادر ..

ولقد صور لنا هذا الموقف الاليم الاستاذ الشاعر عمر بهاء الاميري فقال :

كبلوا من حوله ابناءه
ورموه بين أشداق الافاعي
جردوه خلسة في خسة
وتنادوا ، وهو فرد ، للنزاع
وذئاب البغي حامت ونضى
كل نذل حوله سيف القراع

فماذا كان رد فعل الجماهير التي بذل من اجلها عمره ؟ ، هل قامت لتنتقم من الجناة ؟ هل ابدت سخطها وغضبها ؟ ..
انها ويا للاسف لم تحرك ساكنا ، ولم تزد على الامعان في نومها وغطيطها .

والجماهير التي من ذاته
بذل الرفد لها دون انقطاع
حوقلت في خور وانطلقت
لا تبالي بجهاد وصراع ..

اما أولئك المنافقون الذي كانوا يتملقون الامام في حياته ويبدون موافقتهم وتأييدهم لدعوته ، فقد انهتك سترهم ومزقت الاقنعة التي اسدلوها على وجوههم ، واظهروا ما اخفت صدورهم من غل وحقد ونفاق :

والالى كانوا يقولون له
ملقا ، قد جئت بالامر المطاع
خذلوه وبدت أوجههم
في الملا سوداء من غير قناع

اما القتلة الجناة والمجرمون البغاة فلم يكتفوا بقتل الامام بل راحوا يشترون السن المنافقين ويدفعونهم للنيل من الامام ودعوته وسيرته ، حتى انهم لم يرعوا لبيوت الله حرمة فافتروا على الله وعلى المؤمنين ، ونالوا من الامام على المنابر .

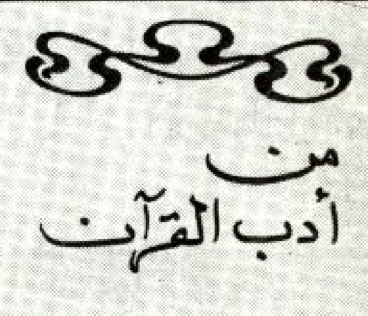
وشرى الباغون منهم السنا
بذلوها ما دعا للمال داع
في بيوت الله سبوا فغدا
خير داع للهدى فيها وراع

ولكن هل ماتت الدعوة التي عاش لها الامام واستشهد في سبيلها ؟ هل استطاع هؤلاء الباغون الحاقدون ان يطفئوا الشعلة التي أوقدها الامام ؟

كلا والف كلا ، لقد ذهب الذين قتلوا الامام وذهب ذكرهم ، وهم ان ذكروا لا يذكرون الا بشر ، اما الامام واما الدعوة الى الله فانها بقيت وستبقى رغم كل مكابر ومعاند ، وبقى ذكر الامام عطرا فواحا ، وبقي الاثر الذي تركه واضحا ، والدعوة التي نادى بها لا زالت على كل لسان .

ظنوا بقتلك تنطفي أنوارنا
ويعود عهد الظلم والخسران
هيهات نور الله لا يطفيه كيـ
ـد عصابة حمقى من الصبيان

احمد لطفي عبد اللطيف



هذا القران ، يعطيك بمقدار ما تعطيه ، ويتفتح عليك في كل مرة باشعاعات واشرافات وايحاءات وايقاعات بقدر ما تفتح له نفسك ويبدو لك في كل مرة جديدا كانك تتلقاه اللحظة ، ولم تسمعه او تقراه او تعالجه من قبل .

وهذه السورة — سورة الرعد — من أعاجيب السور القرانية التي تاخذ في نفس واحد ، وايقاع واحد ، وجو واحد ، وعطر واحد من بدئها الى نهايتها ، والتي تفعم النفس ، وتزحم الحس بالصور والظلال والمشاهد والخوالج ، والتي تاخذ النفس من اقطارها جميعا ، فاذا هي في مهرجان من الصور والمشاعر والايقاعات والاشرافات ، والتي ترتاد بالقلب افاقا واكوانا وعوالم وازمانا ، وهو مستيقظ ، مبصر ، مدرك شاعر بما يموج حوله من المشاهد والموحيات .

انها ليست الفاظا وعبارات ، انما هي مطارق وايقاعات : صورها ، ظلالها مشاهدها موسيقاها لمساتها الوجدانيه التي تكمن وتتوزع هنا وهناك .

ان الايقاع الموسيقي في القران يتالف من عناصر شتى : من مخارج الحروف في الكلمة الواحدة ، ومن تناسق الايقاعات بين كلمات الفقرة ومن اتجاهات المد في الكلمات ، ثم من اتجاهات المد في نهاية الفاصلة المطردة في الايات ومن حرف الفاصلة ذاته .

سيد قطب

مطالعات في الصحافة الاسلامية

النذل يتولون خدمة النساء في الاعراس..

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة — الميثاق — المغربية تقول :

ابتلينا في جملة ما ابتلينا به من الاستعمار الفرنسي والاسباني والدولي من مصائب خدمة رجال المقاهي للنساء في الحفلات المختلطة وحتى في الحفلات النسوية الخاصة وهي بدعة ضالة محرمة كتابا وسنة واجماعا جديرة بالمقاومة من المسلمين الصادقين وكانت نادرة في اوائل الاستقلال ثم شاعت في السنوات الاخيرة على ايدى السفارات العربية الاسلامية وكبار الموظفين ورجال الثراء شيوعا مهولا وتسربت حتى في اوساط متوسطي الحال . وهكذا اصبحت المراة المغربية المسلمة التي تعلمت تعليما عاليا او ثانويا وحتى ابتدائيا تستجيب للدعوات التي تتلقاها من فلان وحرمه صحبة زوجها وهي متزينة بأحسن انواع الزينة ومتحلية بأغلى انواع الحلي عارضة مفاتنها على الجماهير الحاضرة في العرس ومبيحة لهم التمتع بالنظر اليها وهو عمل تشترك فيه النساء الحاضرات وهن بدورهن يأذن لازواجهن ان يتمتعوا بزوجات الناس ويتبادلوا معهن احاديث الود والصفاء وقد يؤدي ذلك الى تبادل الرقصات بين الجميع ويدعون تلك الرقصات بالرقصات الفنية على عادة الاجانب وتلامذتهم من المتمسلمين في تسمية الاشياء بغير مسمياتها اشاعة للاباحية والفجور في المجتمع باسم الموسيقى والفن وما اجدرها ان تسمى بالرقصات الفاجرة هذا اذا لم توزع كؤوس بنت العنب على المدعوين والمدعوات والا فالامر كما قال الشاعر العربي

قل ما تشاء فانت فيه مصدق
الخبث يقضي والمساوي تشهد

وحضور المراة والرجل في الاعراس مظهر من مظاهر المساواة بين الجنسين في قاموس اهل العصر وتحقيق لنصر ملحوظ على الدين والفضيلة وابعاد للرجعية عن مجتمعنا كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا .

والغريب ان هذه البدعة عمت حتى الحفلات النسوية الجنائزية مع ان ايامها ايام حزن وتستلزم اكثر من غيرها الرجوع الى الله بامتثال اوامره واجتناب نواهيه . .

وقد علمنا ان احد رجال الاقتصاد بمدينتنا — الدار البيضاء — استدعى في شهرى ذي القعدة وذي الحجة الفارطين خدام المقاهي لخدمة النساء والرجال في ايام الجنازة ومناسباتها بحجة انهم يحسنون ذلك اكثر من غيرهم ومسألة الشرف والعرض اصبحوا لا يأبهون بها ويستهينيون بما يسمونهم بالرجعيين الذين يعرضون في هذا وتناسوا في قاموس العصر المادة التي تنص على ان الناس احرار في هذه الدنيا لهم الحق في ان يعملوا جميع ما يزينه لهم الشيطان فاذا كانوا هم رضوا لانفسهم مبارزة خالقهم فانه يوجد في مجتمعنا اناس كثيرون والحمد لله لا زالوا خاضعين لاوامر الله لا يريدون لنسائهم ان يحضروا في مثل هذه الحفلات التي تجب مقاطعتها شرعا . فليتمتعوا هم بهذه الحرية ايضا ولا يفرضوا عليهم هذه الميوعة والانحلال والفساد فرضا كما يفعل الديكتاتوريون بشعوبهم في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والبلدية والقروية

فليتق الله ذوو الرئاسة والجاه والمال فينا ولا يعرضوا مجتمعهم لعقاب الله وليقرؤوا قوله تعالى : ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وقوله تعالى : فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون . وقوله صلى الله عليه وسلم — من سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اوزارهم شيء .

وما زلزال اكادير والزلزال الذي وقع منذ عدة سنوات وكاد ان يكتسح المغرب بخاف على احد .

قــالوا..

● قال عادل عيد نائب الاسكندرية في مجلس الشعب المصري : — لقد كانت هذه الباقة من الزهور التي وضعها الرئيس على قبر الجندى المجهول الاسرائيلي طعنة ادمت قلبي وقلوب الكثيرين — انه الجندى الذي جاء غازيا لبلادنا واستشهد ابناؤنا برصاصه الغادر .

— ان حربنا مع اسرائيل ليست خلافا عاديا .. انه صراع حضارى ، وهى دولة توسعية لاعتبارات دينية واقتصادية ، فهى لا تعترف بحدود ، ولا تخدم قرارات الامم المتحدة ، انها تؤمن باسرائيل الكبرى ..

هذا ما قاله عادل عيد العضو الاسلامي في مجلس الشعب المصري ، واظنه الوحيد الذي عارض المبادرة .

عن مجلة — حضارة الاسلام

وراء الاحداث

صفحات مشرقة من الجهاد طواها اعلامنا العربي ..

وتحت هذا العنوان كتبت جريدة ـ النور ـ

كم بين المسلمين اليوم على الساحة العالمية كلها من لم يسمع أو يقرأ عن المطران ـ كابوتجي ـ وهو أولا وأخيرا صليبي ملتزم ، ومسئول كنسي القيت اليه أعنة مقاليد تنفيذ السياسة الصليبية من خلال الكنيسة الشرقية ؟ وكم بين هؤلاء المسلمين انفسهم من يستطيع أن يعدد اسماء ثلاثة من المجاهدين الاسلاميين الملتزمين الذين دفعوا حياتهم موحريتهم وأموالهم ، من أجل فلسطين ؟ .

ان المقارنة بين الموقفين ، لا تنكشف الا عن الحقيقة المرة القاتلة التي تؤكد في كل حين أن الغرب بكلما فيه من ركام الصليبية لا يزال يملك علينا مساحة عريضة من فكرنا وحياتنا وتصرفاتنا لم يستطع الكثيرون من المسئولين أن يخلعوا عنهم ربقة التبعية الموغلة وراء هذا السراب . ولم يستطيعوا أن يعيدوا الى انفسهم الثقة ، والى شعوبهم الطمانينة والاستقرار النفسي ، والعزة التي كتبها الله على المؤمنين .

فاذا باجهزة الاعلام في بلادنا ـ نحن المسلمين تتوجه بكل ما لديها من مصورين ومذيعين وصليبيين ومهندسين لتجعل من الامر الصغير ، ومن الموقف العارض . ومن التصرف الذاتي يصدر عن انسان دون أن تسنده خلفيات أصيلة ولا معتقدات ثابتة تجعل من كل ذلك امرا كبيرا يملا الافق ويحجب الشمس . وبطولة نادرة لم يسبق اليها احد من العالمين . وهذه الاجهزة الاعلامية ذاتها ـ متى شاءت أو شيء لها ـ تغضى عن الحق وتسكت عن البطولات النادرة التي لا يختلف عليها انسان ، وتقتل الحقائق في مهدها ، وتجعل من العملاق قزما ومن الحق باطلا ، ومن الفضيلة والخير والتجرد ، رذيلة وشرا وغرضا ..

انها تستطيع ان تجعل من المطران كابوتجي ، اسطورة من أساطير القرن العشرين ، وعنوانا كبيرا لقصة لم تكتمل فصولها بعد ومسرحية يشترك في وضعها واخراجها وتمثيلها كل الصليبيين الذين يقيمون فوق الارض المقدسة نعم هكذا يريدوننا أن نفهم برغم عقولنا . وان ندرك برغم ما تراه أعيننا وتسمعه اذاننا ، ونلمسه من واقعهم المعاش يفعل الاعلام بكل فروعه ، ما يفعل ويفتري على نفسه الكذب ويصدقها ، ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام . ثم يغض في ذات الوقت عن كل منكرات الصليبيين وجرائمهم وتعاونهم غير المحدود مع اليهود ، وما أمر لبنان ببعيد ، فالصليبيون هناك يقاتلون باسلحة يمدهم بها اليهود ويتعاونون فيما بينهم تعاونا ازال بينهم كل الحدود ، ويقاتل الاف منهم بمثل هذا التعاون الوثيق ـ في مواجهة المسلمين ـ غدرا ومكرا وحقدا . فلا تجرؤ أجهزة الاعلام على أن تذكر ان المعركة انما يخوضها الاسلام او العقيدة أو المسلمون الذين يلقون ربهم على يد الصليبية واليهودية خيانة ونكثا للمواثق والعهود .

وحين يقف واحد من الصليبيين كالمطران كابوتجي مع الفلسطينيين موقفا ذاتيا املته ظروف خاصة ويدخل السجن من اجل أرض أقلته وسماء اظلته . تخلق اجهزة الاعلام العربية من ذلك شيئا يستحق صاحبه في نظرها ان تعلم بأمره ملائكة السماء وشياطين الارض.

وها هو كابوتجي يغادر الارض المقدسة ، لتحتضنه مقر الصليبية في روما بكل من فيها من مطارنة وكرادلة وبابوية . واللهوحده هو الذي يعلم مدى ما يمكن ان يوجه اليه على السنتهم من عتاب على موقفه ذلك الذاتي الذي يناقض كل قوانين الكنيسة ، ويتعارض مع الخط المرسوم تجاه قضايا المسلمين المصيرية في فلسطين . خرج كابوتجي لتحاك على لسانه الوان من الاقوال والحكم المأثورة ـ تطفح بها اوجه الصحف كلها في العالم العربي . وتتابع خطواته من مكان اعتقاله الى روما ، اضواء ـ الكاميرات ـ واقلام الصحفيين وتتلقف الحكمة من فيه قبل ان تختلط بالتراب وتنقل عنه انه قال ـ اني قد تزوجت القدس ـ و ـ اني اخرج جثة هامدة بعد ان خرجت منفلسطين ، واذابهذا ـ الجثة الكابوتجية تقبل في ذات الوقت عرضا سارعت به نحوه «

مطالعات في الصحافة الاسلامية

» الولايات المتحدة الاب الشرعي لاسرائيل التي قيل انه يحاربها . بان يتقلد منصبا دينيا كبيرا في البرازيل بامريكا الجنوبية ومن قبل فعلت مصر ما لم يسبقها اليه احد ، حين اصدرت طابعا بريديا تذكاريا تخليدا لموقف المطران الصليبي من قضية فلسطين الاسلامية ومصر اذ تفعل ذلك لا ننسى أن فيها ثلاثة ملايين صليبي على راسهم رجل يقال لـه البابا شنوده ذو وشائج شتى مع الرئيس الامريكي فاين من كل هذا الذي تقوم به أجهزة الاعلام في بلاد العرب او تقوم به عاصمة الفاتيكان والولايات المتحدة ، ومصر ، نحو رجل صليبي اعتقله اليهود وعادوا فاطلقوا منه السراح ؟ اين من كل هذا رجال مسلمون جاهدوا في الله حق جهاده وصدقوا مـا عاهـدوا اللـه عليـه وقضـوا نحبهم دون أن يشار اليهم بسطر واحد في صحيفة او كلمة تصدر عن واحد من اجهزة الاعلام ؟ اين من ذلك الرجل المجاهد الصابر المحتسب الشيخ محمد محمود ابو طير الذي بذل من أجل فلسطين اضعاف اضعاف ما فعل كابوتجي الـذي غادر معتقله بعد فترة قصيرة ليبدا حياته من جديد يدعو الناس الى الاله المثلث .

ولم يكن بين موقف الرجلين سوى اشهر قليلة ، زمانهما واحد . ومكانهما واحد ، سوى ان المدة التي حكم بها على الشيخ ابي طير هي ثلاثة امثال التي حكم بها على المطران الصليبي . وهي سبعة وثلاثون عاما لا يزال يواصل السير في طريقها الطويل ، شيخ مجاهد في سبيل الله ، لم تقعد به السنون عن الجهاد من أجل فلسطين ، ارض النبوات ، ومحضن المسجد الاقصى ، ومثوى الانبياء ، فكم من اجهزة الاعلام — العربي — وقفت تتحدث عن بطولة شيخ مسلم مجاهد حمـل الاسلام عقيدة وايمانا وجهادا ؟ كم منها اشار الى اسم هذا المجاهد او وضع صورته في ركـن قصي من صحيفة ، او اشار اليه في معرض اسماء الذين حملوا السلاح دفاعا عن فلسطين المسلمة ؟ كم منها اشار الى محاكمته على يد زبانية اليهود وهم ينطقون بكل ما يملكون من خسة بالحكـم عليه بما يقرب من اربعين سنة ؟ هل احتجت صحيفة او قيلت من مذياع كلمة ؟ او ارسلت من احدى وسائل الاعلام رسالة تستنكر على المجرمين ما فعلوا في شيخ يترجم الاسلام الى حقائق ؟ هل اشادوا بايمان الرجل وشجاعته وجرأته بيـن اعدائه داخل المحكمة : حين وجه اليها القـول ساخرا غير عابىء قويا في يقين وايمان : — انني لم اعبأ بوجودكم بكل ما فيه من ارهاب وعداء ، فكيف بي أعبأ بكم وانتم تجلسون هنا لتصدروا حكما اعلم به سلفا لانه حكم طغاة ظالمين ؟ انني لم اقم باكثر مما يفرضه على الواجب فانا في طمانينة وراحة من ضمير — ولم ينس الشيـخ المجاهد ابو طير ، وهو يلقي نظرة الثقة والعزة الى الذين حضروا محاكمته أن يذكرهم بان الجهاد ماض الى يوم القيامة ، وبان الله في محكم تنزيله يقول : — وقاتلوا الذين يقاتلونكم ، ثـم غـاب الشيخ المجاهد عنهم بعد لحظات لتحتويه الى يومنا هذا زنزانة مظلمة في سجون اسرائيل .

وفي مصر ، كم من وسائل اعلامنا العربي على كثرة ماملات الجو وأعمـدة الصحف . كم منهـا تحدثت عن مجاهد مسلم اسمه الشيخ حافظ سلامة أيام معركة السويس التي دخل فيها اليهود الى مصر واوشكوا أن يحتلوا الضفة الغربيـة للقنال عام ١٩٧٣ م . لولا الايمان الزاخر الذي كان يعمر قلب ذلك المجاهد الذي قاد المعركة داخل السويس ضد اولئك الغزاة ومن قلب مسـجد بالمدينة .كم صحيفة في مصر ، ناهيك عن صحافة العالم العربي . روت قصة المدينة التي انقذها المسلمون يقودهم شيخ ليس له من عدة غيـر الايمان العميق بالله العظيم.

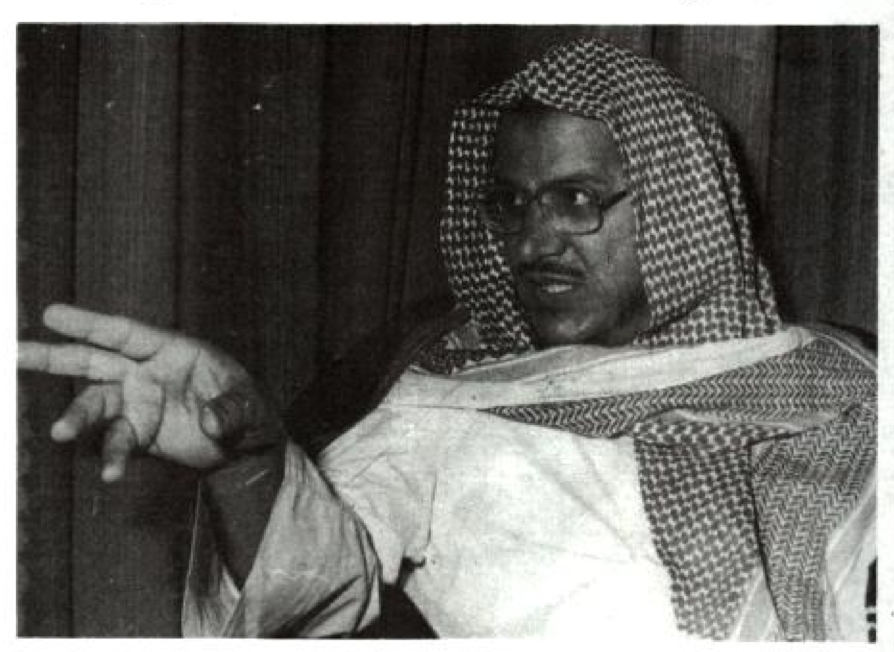
انها ملحمة تجل عن الوصف، ولكنها حقيقـة يعيشها الناس على أرض السويس التـي انقذها رجل موصول القلب بالله ، ولولا فضل الله عليه وعلى اخوانه الذين ثبتوا للشهادة امـام اعداء الله . لكانت المعركة كلها نصرا لليهود ولتغير وجه الانتصار الذي تحقق يومذاك ولانقلبت كل الموازين التي غيرت وجه المعركة .

فهل جعل الاعلام من هذه البطولات الفذة من رجال مؤمنين انشودة دائما يعزفونها اعترافـا بالفضل ، واداء للامانة وتسجيلا للحقيقة الكبرى ودفعا للشعب على مواصلة الجهاد مهما عزت التضحيات ؟ هل فعل الاعلام شيئا من هذا ؟ ام ان في موازين الاعلام العربي — خيارا وفقوسا في تقييم الرجال والمواقف ؟ .

اننا ننعى اعلامنا للشعوب العربية ، ننعيه حيا ننعيه مسموعا ومرئيا ومقروءا ، فالعبرة ليست بالوجود والتحرك ، فكل ذلك يمكن ان يتـم في فراغ ، ولكن العبرة بالحق المضاع . وبالرجال المجاهدين الذين هضمت حقوقهم على يد الاعلام وبالحقيقة والصدق والشجاعة والتجرد التي لم يعد لديها مكان عند القابعين وراء تلك الاجهـزة يديرونها بايد مرتجفة ، وقلوب واجفة . والسنة لا تنطق الا عن الهوى ، انهم أحياء ميتون أو هم ميتون بين الاحياء ، ورحم الله القائل :

ليس مـن مـات فاستراح بميـت
انمـا الميـت ميـت الاحيـاء

لقاء مع
الشيخ حمد ابراهيم الصليفيح



الشيخ حمد ابراهيم الصليفيح الامين العام للجنة العليا للتوعية الاسلامية ، وعضو أمانة الندوة العالمية للشباب الاسلامي ، وأحد مؤسسيها ، كان موفداً من قبل وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية الى دول الخليج العربي للتعرف على مناهج التعليم والتربية الاسلامية فيها ، وفي اثناء مروره بالكويت أجرت ـ المجتمع ـ معه هذا اللقاء ، الذي تحدث فيه عن بعض القضايا الاسلامية الهامة .

● البلدان العربية الاسلامية هي نقطة انطلاق الدعوة الاسلامية ومرتكزها ..

● كيف تتحقق عالمية الدعوة في نفوس الناس ..

● نحن نعلم ان المملكة تقدم كثيرا من المساعدات لعدد كبير من الجماعات الاسلامية في العالم عن طريق المؤسسات والجمعيات المنتشرة في المملكة فما هي جهودها من أجل حماية هذه الجماعات من الاضطهاد الذي تتعرض له ؟

●● ان ما تقوم به المملكة تجاه الجماعات الاسلامية هو بعض واجبها تجاه اخواننا المسلمين ،وما هو مستطاع بالفعل .

اما حماية الجماعات الاسلاميةمن القهر والاضطهاد اللذين تتعرض لهما فأمر دونه عقبات .. من أوضاع سياسية لكافة البلدان والقوى الدولية ، ومن جهل بواقع الجماعات كذلك .

وهذا لا يمنع من تقديم بعض الجهد المستطاع في صمت، ودون ضجيج ، لكنه يبقى دون طموح جماعات العمل الاسلامي ، التي أسأل الله تعالى ان يهيىء لها من امرها رشدا .

● هل هناك تنسيق بين مؤسسات الدعوة الاسلامية في المملكة ، مثل رابطة العالم الاسلامي ، وندوة الشباب ، ودار الافتاء ، وغيرها ؟

●● هناك بالفعل تنسيق بين المؤسسات الرسمية التابعة لحكومة المملكة العربية السعودية ، وذلك في هيئة الدعوة الاسلامية وامانتها العامة بالنسبة الى الدعوة في الخارج .

اما الهيئات ذات الصفة المستقلة، كرابطة العالم الاسلامي ، وندوة الشباب ، ومنظمة المؤتمر للدول الاسلامية ، فان التنسيق بينها ضعيف، والجهود تكرر ، وتهدر طاقات كبيرة كان يمكن ان تؤتي ثمرات اكبر لو تم تنسيق مبكر ومبرمج بينها . ولعل ما يبذل حاليا من محاولات يعطي نتائج سريعة ان شاء الله .

● تجد الدعوة الاسلامية في الغرب ذانا مصغية اليوم ، ويرى بعضهم ن علينا نقل الدعوة الى هناك لان شمس الاسلام ستشرق هذه المرة ن الغرب ، فهل توافقون على هذا لرأي ، أم ترون ضرورة الانطلاق من لعالم الاسلامي ؟

●● ان لجهود شباب امتنا المغترب ثرا واضحا وكبيرا في الحفاظ على عقيدة واخلاق من هدى الله من بنائنا الدارسين في الغرب، بل اكسابهم مهارات واساليب لاتتوفر ي بلادانهم لعوامل شتى !

لكنني اعتقد — جازما — ان نقطة لانطلاق، ومحور الارتكاز، ومركز لتاثير ، يكمن في بلداننا الاسلامية ، ل واقول — غير متعصب — في عالمنا العربي بالذات، فانه بمثابة لقلب النابض، والجذر القوي طراف واغصان انهكتها طواغيت لبشر ، وطغيان المادة ، فشردت بها ن الله بعيدا . وعلى الرغم من سوء احوالنا فنحن المركز الوسط في لامة الوسط شئنا ام ابينا .

هذا .. الى جوانب العوامل لاستراتيجية الاخرى .. اقتصاديا . جغرافيه .. ولسانا . وان من لوهم ، وتبسيط الامور الى حد لسذاجة، ان نتصور انه بامكاننا دم ما بنته الاحقاد والحروب لصليبية والحضارة الرومانية اليونانية وما اقامته من صروح .. مثل اعمال الشباب المؤمن الغيور ي الغرب ، وهو غير متفرغ ، يعمل ي مجتمع يعاديه ، وبوسائل محدودة جدا .

والعمل الجاد المثمر حقا — من جهة نظري — ان يعني الاخوة دعاه في الغرب بشبان امة الاسلام ، ي تعريفهم بقضايا امتهم، وحركات لدعوة ، ورجال الاصلاح فيها ، ان يحرصوا على اعادتهم بأقصى سرعة يستطيعونها ليساهموا في عملية البعث الاسلامي في مواطنه الاصيلة .

● بصفتك امينا عاما للتوعية الاسلامية في وزارة المعارف .. نود التعرف على ملامح العمل الذي تقوم به .

●● التوعية الاسلامية نشاط يستهدف صبغ جميع الوان النشاط المدرسي ، في التعليم العام وفي الجامعات ، سواء كانت رياضية ام فنية ام اجتماعية ، بصبغة الاسلام (صبغة الله ومن احسن من الله صبغة) فتصبح الرياضة بأشكالها عملا واعيا وهادفا .. زمانا ونوعيه، لا تطغى على جوانب النشاط الانساني الاخرى ، ولا تصبح غاية في حد ذاتها ، فتعطي مردودا طيبا يحقق منهج الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم (وان لبدنك عليك حقا) والقول المأثور (العقل السليم في الجسم السليم) . ويصبح الفن رسالة في تهذيب الخلق، واستجلاء آيات الله في الكون في جانبها الجمالي الاخاذ ، وليكون التعبير الفني بالريشة والقلم والعمل اليدوي وسيلة لمرضاة الله ، وتعميق مفاهيم الايمان في نفوس الناشئة ، وصقل مواهب الطلبة وترشيدها في فنون الخطابة والكتابة والمحاضرة واسلوب النقاش والبحث العلمي ، وتدريبهم في استقلال الشخصية والثقة بالنفس واحترام الاخرين .. كل ذلك من اهداف التوعية الاسلامية ووسيلتها الكتاب المقروء والكلمة المسموعة والمرئية، واقامة المعسكرات والمخيمات التنظيمية والرحلات الاستطلاعية المبرمجة بما يكفل حياة المشاركين فيها في ظلال عقيدة الاسلام واخلاقه.

وتؤدي عملها عبر تشكيلاتها التنظيمية ، في اللجنة العليا للتوعية الاسلامية برئاسة وزير المعارف ، وبعض مديري الجامعات والمسؤولين في الوزارة وامانتها العامه التي تتولى التخطيط ووضع البرامج ، ثم في لجانها الفرعيه في كل منطقة تعليمية برئاسة مدير التعليم ، ومن خلال لجان في كل مدرسة من المدارس .

● ما المفهوم العالمي للدعوة لديكم وكيف يمكن أن يتحقق في الجماعات الاسلامية ؟

●● قد لا يكون حظي من العلم ومن التجربة كبيرا بما يعطيني حق الفتوى في قضية كبيرة كهذه . ولكنني ارى الدعوة الى الله واحدة في غايتها واهدافها الكبرى . وان اساليبها تتنوع بحسب الزمان والمكان ، ولا بد من تحريك مجتمعات المسلمين اينما كانوا . بل وتعريف غير المسلمين بقضية الدعوة الى الله في ظل وحدة التصور والفكر . وتصحيح العقيدة الواحدة ليجتمع الناس عليها اينما كانوا .. ومن ثم ترك اسلوب الدعوة لكل جماعة بما يتناسب مع واقعها في كل بلد .. مع تبادل التجارب والنصح في حدود موازين الاسلام ومقاييسه (وان هذه امتكم امة واحدة) (انما المؤمنون اخوة).

وارى تعميق مفهوم الدعوة العالمية الواحدة في نفوس الناس وطرح وسائل تحقيق اخوة المسلمين باسلوب عملي واعتماد اسلوب النقاش العاقل والحوار الرزين وسيلة لجمع الحركات الاسلامية وتوحيد مفاهيمها وترشيد سلوكها . وسنجد رصيدا هائلا من التجارب ، وذخرا كبيرا من التاريخ النظيف للعمل الاسلامي المعاصر ، بما يضمن وضع معالم واضحة له ليحيى من حي عن بينة، و يهلك من هلك عن بينة .

واللقاء المباشر ، والمؤتمرات العملية البعيدة عن الدعاية والاعلان . والبرامج المشتركة، من اكبر الوسائل لتحقيق ذلك .

شريط الأخبار

ابو اياد : تخلى عنا العرب

حواتمه : لم نحصل الا على مساندة كلامية ..

ـ صرح ابو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح ان **دخول قوات الطوارىء الدولية الى جنوب لبنان لن يمنع المقاومة الفلسطينية من مواصلة نشاطها . واكد ابو اياد ـ لقد تخلى عنا العرب في المعركة ولكنهم سيدفعون الثمن هذه المرة في نفس الوقت الذي تدفعه اسرائيل ايضا .**

واعرب نايف حواتمه زعيم الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين عن اعتقاده بأن المقاومة الفلسطينية تمر بأحرج مراحل وجودها منذ عام ١٩٦٦ **فهى لا تحصل الا على مساندة كلامية وتتعرض لمؤامرة عربية ودولية واختتم** حواتمه حديثه قائلا أن بعض الدول العربية تريد للفلسطينيين أن يستسلموا لانها تخشى اسرائيل ولكننا سنواصل الكفاح في كل مكان .

و . ا . ف . الفرنسية

١٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢١ـ٣ـ٧٨م

حاييم هيرتزغ : نصارى لبنان يناشدوننا بحرارة !

ـ صرح ـ حاييم هيرتزغ ـ مندوب اسرائيل الدائم لدى الامم المتحدة في نيويورك بأن مشكلة جنوب لبنان هى مشكلة انسانية كبرى وقال ان "المسيحيين" في هذه المنطقة يناشدوننا بحرارة كي لا نترك قراهم واضاف ـ انه يمكن منع انطلاق المخربين ـ من جنوبي لبنان لتنفيذ جرائمهم النكراء اذا دعمت قوى الامم المتحدة بقوات لبنانية نظامية وبالقوات المسيحية في جنوب لبنان !!

اذاعة العدو

١٢ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ـ٣ـ٧٨م

"الشعب" : ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان متفق عليه بين السادات والكيان الصهيوني .!

ـ انتقدت جريدة الشعب الجزائرية قرار مجلس الامن الدولي بارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان .

وقالت أن الغريب في الامر أن الامم المتحدة ظلت عاجزة عن ايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ولكنها سريعة الحركة والاستجابة كلما تعلق الامر بحماية أمن ـ اسرائيل ـ

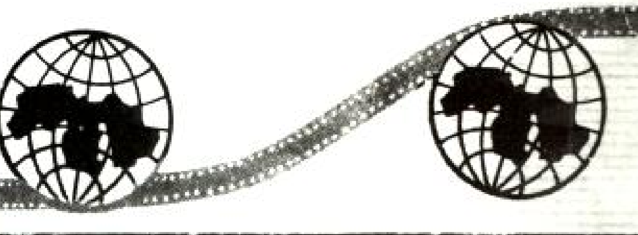
واضافت ان قرار مجلس الامن يأتي دعما للقوى الانعزالية في لبنان وهزيمة للجيوش العربية التي كان بامكانها الاشتراك بالتصدي لغزو لبنان ولو ادى الامر الى تفجير حرب خامسة وسادسة وسابعة ما دام الحق بجانب العرب .



واوضحت الجريدة الجزائرية أن ارسال قوات دولية الى جنوبي لبنان اتفق عليه في المفاوضات بين السادات والكيان الصهيوني بهدف التخلص من تاثير المقاومة الفلسطينية وتصفيتها .

ـ الشعب ـ الجزائرية

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ـ٣ـ٧٨م



كميل شمعون يتفق مع العدو الصهيوني



ـ اتفق ـ كميل شمعون ـ من قادة الجبهة اللبنانية النصرانية مع قادة العدو الصهيوني على ضرورة وقف العمل الفدائي الفلسطيني ضد ـ اسرائيل ـ من لبنان . وقال في تصريح نشرته صحيفة حزبه أن قرار مجلس الامن بارسال قوات دولية الى جنوب لبنان لن يحل المشكلة . واضاف أن واضعي هذا القرار يبدو انهم لم يفهموا المشكلة الا جزئيا اذ ان الجوهر الحقيقي لها حسب ادعائه هو تصفية الوجود الفلسطيني المسلح واقرار السياده اللبنانية على منطقة ظلت لفترة طويلة غير خاضعة لسلطة الدولة .

وذكر شمعون انه سيترتب على هذا القرار انتقال المعركة من مكان الى اخر .

واوردت وكالات الانباء من جنوب لبنان ان اعدادا ضخمة من سكان القرى التي احتلها العدو الصهيوني يهاجرون منها الى الشمال بسبب سوء المعاملة واعمال القمع والظلم التي يلقونها على يد الجماعات الكتائبية المدافعة للقوات الاسرائيلية

واشارت الوكالات الى ان الكتائبيين والشمعونيين قاموا باعمال نهب وسلب في القرى اللبنانية المحتلة .

اذاعة ابو ظبي

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٠ـ٣ـ٧٨م



الخطة اليهودية = القضاء على المقاومة + اقامة حكم الطوائف الضالة ..

وضعت اسرائيل خطة من خمس نقاط باعتبارها تمثل موقفها التفاوضي للانسحاب من جنوب لبنان بما في ذلك مرابطة قوة عسكرية على طول نهر الليطاني والخطة الاسرائيلية هي كالتالي .

١ ـ يجب مرابطة قوة عسكرية على نهر الليطاني بحيث تسيطر على عمليات الدخول الى الجنوب والخروج منه عبر الجسور المقامة عليه .

٢ ـ يجب أن تكون صور ميناء مدنيا ليس لمنظمة التحرير الفلسطينية وجود فيه .

٣ ـ يجب ابعاد قوات منظمة التحرير الفلسطينية من مراكزها داخل مدينتي النبطية وحاصبيا الى الشمال من الليطاني .

٤ ـ يجب قيام دوريات داخل قرى جنوب لبنان تؤلف من السكان المحليين والجيش اللبناني ـ والمسيحيين ـ اللبنانيين .

٥ ـ ستبقى اسرائيل على علاقتها الخاصة مع المسيحيين ـ اللبنانيين وسوف يمنح هؤلاء حقوقهم المشروعة

رويتر

١١ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢١ـ٣ـ٧٨م

شركة يهودية وعطاء ايراني !

● فازت شركة ـ اي . دي . ايه ـ الاسرائيلية المتخصصة بصناعة معامل تكرير مياه البحر بعطاء ايراني لازالة ملوحة مياه البحر في قاعدة بحرية ايرانية في ـ بندر عباس ـ وتبلغ تكاليف اقامة هذا المصنع ٢٠ مليون دولار وستستغرق اقامته ثمانية عشر شهرا ويستطيع هذا المصنع ازالة ملوحة عشرة الاف طن من المياه يوميا .

وسيكون هذا ثاني مصنع تقيمه هذه الشركة بعد المصنع الذي اقامته في جزيرة ـ قيس ـ في الخليج قبل بضع سنوات .

اذاعة العدو

٥ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ١٤ـ٣ـ٧٨م



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحـا من ذكر أو انثى وهـو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة . ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

عجبت .. ويعجبون ..

محررة الاسرة

اسمحي لي أخواتي بكن في هذه الكلمة التي كانت ولا تزال تملأني حزنا واسى على حاضر المسلمين وما آل اليه حالهم ، فموضوع اليوم ظاهرة ليست بجديدة على الانسان فالتاريخ يعج باشكالهـا وانواعها ، انما الجديد هو انتشارها بهذه الصورة التي نراها عليها في مجتمع دينه الاسلام وعقيدته الايمان بالله ، وهداه نهج رسول الله ، هـذه الظاهرة كلما مضى وقت ازدادت تفاقما وانتشارا ولا بد من العمل للحد منها ـ ظاهرة ـ ادعـاء معرفـة الغيب . .

فهذه تفتح بيتها لاستقبال الجهلاء المتعطشين لمعرفة ما سيحل لهم بعد يوم او يومين او بعد لحظة او ثوان ، وهذا يسجل ادعاءاته في كتاب ليزيد الناس ضلالا على ضلالهم ، وثالث يتخـذ مـن جريدة حلقة وصل بين اقاويله الكاذبة وبين بعض من بني البشر السذج كل ذلك يحدث امام أعيننا ونحن نسمع ونرى ولا نفعل شيئا .

ليس هذا فحسب انما نجد بعض المدارس حولت الى حلقات لمعرفة ما سيقوله الفنجان لكل شخص فهذه المدرسة التي مهمتها تربية أجيـال على اصول واقعية واسس علمية ـ نجدها وقد التفت حولها مدرسات وصلن بعقليتهن الى درجة التصديق لما يقال ، قد يقـول قائـل : انـا لا اصـدق مـا يقـال ولكن مجرد تسلية هنا اقول ذهابك الى حيث هذا العمل هو في حد ذاته تصديق ولكن قد يكون لا شعوري بدليل انه اذا حدث حادث له صلة بالفنجان فسوف يتبادر الى ذهنك بانك قد رايت او سمعت الحادث من صاحبة الفنجان . لو فكرت احداهن قليلا لعلمت انها لا يقال لها سوى احد الامرين اما أمور قـد حدثت لها . فهذه ليست بذات اهمية لحصول العلم بها الى جانب ان الذي اعطى لهذه المراة القدرة لمعرفة مثل تلك الامور انما يرجع الى ان الله عز وجل منح الجن قدرة على الوجود في اي مكان ومعرفة اي شيء فيما عدا الامور المستقبلية وهنا يقوم شيطان الجن بمساعدة شيطان الانس هذا كما قال تعالى على لسان الجن في سورة الجن ـ وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا. اما الامور مستقبلية فهنا يعمد الى الاحداث العقلية التي تكون فيها نسبة احتمال الوقوع مرتفعة مثال ذلك ـ سوف تعلمين بوفاة شخص ، او ان امراة حامل سوف تضع ولدا عجبا لخلق الله هل الموت قضى امره فلم يعـد هناك موت ؟ ام التناسل قطع فتوقفت البشرية عن الانجاب ؟ ام ان الانجاب اقتصر في هذه السنوات على انجاب الاولاد دون البنات ؟ وقد يقال انـه سيحدث فـرج والعبـارة هذه واسعة ومطاطة تحمل كل الوجوه فقد يكون زواج ، رجوع عزيز ، شفاء مريض ، او ولادة طفـل .. الخ . هـذه والانسان يتارجح بين تلك الاحداث فحياته عبارة عن سلسلة من تلك الاحداث فما الجديد الـذي جاءت به صاحبة الفنجان وغيرها من المفتريات والمفترين على الله الكذب ؟

واذا ربط هذا العلم بعلم التنجيم من حيث انه علم معترف به فسنقول شتان بين الامرين بدليل ان التنجيم لا يقوم به الا ذوو علم ودراية فاين لفراشة تعمل في مدرسة علم ؟ فلو كان عندها علم لما مكثت في عملها يوما واحدا ، اضافة الـى ذلك كله لو كان هؤلاء يعلمون الغيب كما يدعون فلم لا نجدهم في حالة طيبة وجيدة من العيش يقول تعالى على لسان نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير ومـا مسني السوء ـ الاعراف .

فكفى ، كفى يا عقلاء تصديقا بالدجاليـن والمشعوذين فمعرفة الغيب صفة قاصرة علـى الحق جل وعلا ولا يشاركه فيها احد الا اذا شاء يقول تعالى ـ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ـ الجن .

اللهم اجعلنا هادين مهديين

ام عدي

الاسلام والاطفال

الحلقة الثانية

ما يستحب من الاسماء وما يكره منها ..

وقد قال ابوداود في سننه : حدثنا لربيع بن نافع عن يزيد ابن المقدام ن شريح عن ابيه عن جده شريح بن ابيه هاني انه لما وفد على رسول لله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ع قومه كانوا يكنونه بابي الحكم ، فدعاه سول الله صلى الله عليه وسلم فقال ن الله هو الحكم واليه الحكم فلم كنى ابا الحكم ؟ فقال : ان قومي اذا ختلفوا في شيء اتوني فحكمت بينهم رضى كلا الفريقين . فقال رسول له صلى الله عليه وسلم : ما احسن هذا ، فما لك من الولد ؟ قال لي شريح ومسلم وعبدالله ، فقال : من كبرهم ؟ قال شريح قال فانت ابوشريح قال ابو داود : عن مطرف بن عبدالله ابن الشخير قال : قال ابي نطلقت في وفد بني عامر الى رسول لله صلى الله عليه وسلم فقلنا : انت سيدنا . فقال : السيد الله ، قلنا : افضلنا فضلا ، واعظمنا طولا ، فقال ولوا بقولكم او ببعض قولكم ، ولا ستجدينكم الشيطان ، وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضى الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان اخنع اسم عند الله عز وجل رجل يسمى بملك الاملاك ، وفي رواية — اخنى — بدل — اخنع — و فيرواية لمسلم — اغيظ رجل عند الله يوم القيامة واخبثه ، رجل كان يسمى ملك لا مالك الا الله . ومعنى اخنع واخنى : اوضع .

وقال بعض العلماء ، وفي معنى ذلك كراهية التسمية بقاضي القضاة وحاكم الحكام ، فان حاكم الحكام في الحقيقة هو الله . قلت : وكذلك تحريم التسمية بسيد الناس وسيد الكل كما يحرم بسيد ولد ادم . فان هذا ليس لاحد الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم — وحده ومن الاسماء المكروهة ما رواه مسلم في صحيحه عن سمرة بن جندب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجاحا ولا افلح ، فانك تقول : اثمة هو ؟ فلا يكون ، فيقول : لا — ومثل ذلك اسماء مبارك ومفلح وخير وسرور ونعمة وما اشبه ذلك ، فان المعنى الذي كره النبي — صلى الله عليه وسلم — التسمية بتلك الاربعة لاجله موجود فيها ، فانه يقول : اعندك خير اعندك سرور ؟ اعندك نعمة ؟ فيقول لا . فتشمئز القلوب من ذلك ويتطير به

وما يمنع منه التسمية باسماء القران وسورة مثل طه ويس وحم وقد نص مالك على كراهة التسمية بياسين ذكره البيهقي ، واما ما يذكره العوام ان يس وطه من اسماء النبي — صلى الله عليه وسلم فغير صحيح ، ليس في ذلك حديث صحيح ولا حسن ولا مرسل ولا اثر عن صحابي ، وانما هذه الحروف مثل الم وحم والر ونحوها ووردت احاديث في تغيير الاسم باسم اخر لمصلحة تقتضيه ، منها حديث رواه البخارى عن ابي هريرة رضى الله عنه انزينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها ، فسماها رسول الله — صلى الله عليه وسلم — زينب .

المطبخ

الكبيبة الشامي

المقادير :

رطل لحم ضان : نصف كيلو برغل ناعم ، رطل عصاج .

مقادير العصاج :

رطل لحم مفروم فرما خشنا ، ملعقة سمن ، ملح ، فلفل ، بهار ، ٢ بصلة مفرومة ، ٢ ملعقة كبيرة صنوبر .

الطريقة :

١ — لعمل العصاج يقدح السمن ويضاف اليه البصل المفروم ويقلب حتى يصفر لونه .

٢ — يضاف الصنوبر ويقلب جيدا على النار حتى يحمر .

٤ — يتبل العصاج بالملح والفلفل والبهار ويمكن اضافة قليل من الماء حتى ينضج اللحم ويحمر العصاج .

٥ — ولعمل الكبيبة ينقى البرغل ويغسل جيدا ثم ينقع في ماء مغلي .

٦ — يفرم اللحم ناعما عدة مرات ثم يدق جيدا في الهاون .

٧ — يصفى البرغل من ماء النقع ويضاف الى اللحم ثم يفرم ثانيا ويدق جيدا حتى ينعم ، ثم يتبل بالملح والفلفل والبهار .

٨ — يقطع خليط الكبيبة قطعا متساوية بحجم البيضة وتشكل بيضاوية ثم تفتح بالاصبع وتحشى بالعصاج وتقفل ويراعى ان تكون مجوفة نوعا ما من الداخل .

٩ — تحمر في السمن وتقدم ساخنة او باردة .

بالعافية

دراسات في قضايا المرأة — القضية الخامسة

تحديد النسل - رابعاً :

تنظيم النسل وقدر الله

أ ـ هذا وتحديد النسل لا يقصد به منع الحمل بتة ، بل يقصد به تنظيمه لمصلحة الفرد والجماعة بالقدر الذي تتوفر به المهابة والقوة ، ويتحقق الرخاء وتندفع اسباب التخلف والفاقة وما اليها .. او بالقدر الذي لا تؤول به الى التعب بعد الراحة ، والى الضيق بعد السعة والى الذلة بعد العزة ..

ب ـ وقد يظن ان منع الحمل هو من قبيل الجناية على النفس وقد رد الغزالي ذلك بانه ليس كالاجهاض والواد ، وخلاصة ما قال في ذلك ، ان كلا من الواد والاجهاض يقع على موجود حاصل فعلا أما العزل فلا يقع على موجود ، وأن ماء الرجل وحده لا يتكون منه الولد ، وكذلك ماء المراة انما يبدأ التكوين من التقاء الماءين في في القرار المكين حيث تستعد النطفة لقبول الحياة ، فافساد ذلك الذي تكون جناية ، فان صارت مضغة وعلقة كانت الجناية افحش ، وان نفخ فيه الروح ، واستوت الخلقة ازدادت الجناية تفاحشا ، ومنتهى التفاحش في الجناية بعد الانفصال حيا .. وكأنه يريد أن يقول بلغة عصرنا وثقافته ، ان الحيوان المنوي وحده من الرجل لا يتكون منه الجنين ، وكذلك بويضة الانثى ، وانما يبدأ التكوين بعد التقاء هذين معا في الرحم على النحو المعروف في تكوين الاجنة ، فالحيلولة دون هذا الالتقاء لا تعتبر جناية على موجود حاصل ، او على نفس بدا تكوينها

جـ ـ وقد يظن أن منع الحمل يعتبر معارضة لقدر الله ، وقد ابطل رسول الله نفسه صلى الله عليه وسلم هذا الظن ، او هذا الاعتراض بقوله للرجل الذي عرض عليه مشكلته مع جاريته اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها ـ ومن معنى هذا الكلام النبوي الكريم ، ان ماء الرجل ليس هو مصدر الخلق والتكوين . فان هذا الماء ليس سوى سبب ظاهرى يخلق الله به ما يشاء والله تعالى قادر على أن يخلق بلا سبب او بلا واسطة ، كما هو قادر على ان يخلق بالاسباب او بالوسائط وقد خلق عيسى عليه السلام بلا اب .. فاذا اراد الله ان لا يكون جنين بين الرجل والمراة فانه لا يكون ولو تمت المباشرة بينهما الى نهايتها الطبيعية .. واذا اراد ان يكون الجنين على رغم العزل فانه يكون ولا بد ... وقد حدث أن الرجل الذي عرض مشكلته عاد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مدة يقول له : ان الجارية قد حملت على رغم العزل .. فاجابه عليه الصلاة والسلام ـ قد قلت لك اعزل عنها فانه سيأتيها ما قدر لها .

ومع ذلك فان الذي اقر الناس على العزل ، ووجههم اليه هو النبي عليه الصلاة والسلام ومعاذ الله أن يشرع لنا ما لم يأذن به الله عز وجل .

د ـ هذا وقد قدمنا ان العزل كان هو الوسيلة المعروفة للناس قديماً لمنع الحمل ، وقد استطاع العلم الحديث ان يستكشف او يستحدث من الوسائل والعقاقير ما يحقق غرض العزل ويؤدي الى نفس غايته ، ولا باس من استعمال تلك الادوية والوسائل شرعا .

الا ان الاطباء يقولون : ان استعمالها خير من العزل من الوجهة الصحية والنفسية .

الوجه الآخر لكلمات وزير اعلام عزني ..

الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم ...

في برنامج ــ الوجه الاخر ــ الذي يعتبر من أقوى برامج التلفزيون السعودي وفي حوار مع الدكتور عبده يماني وزير الاعلام وفي سؤال طرح على معاليه من البرنامج عن تعريف ــ همو مالاعلام العربي قال : هو الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم ــ ... وهذا في الواقع ليست حال من الاحوال هموم الاعلام الاسلامي الواعي الذي لا يعرف سوى رضى الله رغبة وغاية ولكنها هموم الاعلام المهتز الفير واثق من قيم تعاليم دينه التي تقوم اساسا على تقديم رضى الله فوق كل رغبة فردية كانت ام جماهيرية .

وانما لنلمس من كلمات معالي الوزير الهموم التي يعانيها وزير عرف عنه الكثيرون الغيرة الاسلامية .

يا معالي الوزير وهل هناك موازنة بين رغبات الجماهير بل الدنيا باسرها وقدها وقديدها وبين تعاليم الدين والقيم الربانية ــ من ارضى الله بسخط الناس رضى الله عنه وارضى الناس عنه ومن اسخط الله برضى الناس سخط الله عليه واسخط الناس عليه ــ .. ان الانسان الذي يتنازل عن قيم دينه لرغبات الجماهير لن يكون اهلا الا لغضب الله عليه بعد ذلك غضب الجماهير عليه واسخاطهم على كل ما يقدمه ــ وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ولكن هذه الهموم في الواقع تنبىء عن نفس لا زالت تعرف ربها وتعرف حقوق دينها في قرارتها ، فقف يا معالي الوزير اكثر مع التليفزيون ، ودقق وراجع البرامج التي قدمها ويقدمها الان .. ان الفرق واضح .. وان البون الشاسع .. وان الخط البياني للانحراف بات جليا للعيان .

ان للتلفزيون في هذا البلد المسلم بالذات مكانة خطيرة في التوجيه الثقافي والتربوي للمواطنين ، انه المتنفس الوحيد والاكثر شعبية لجميع المواطنين من اطفال ونساء وشيوخ وشباب ولا يكاد يخلو مكان خاص او عام منه . فاليه تتوجه جميع العيون من البداية الى النهاية .. افلا يدعونا هذا للتريث اكثر من البرامج التي نربي عليها اجيالنا ، ونفكر اكثر في برنامج ثقافي اعلامي وتربوي يضمن لنا على الاقل عدم اخراج دفعات من الشباب التلفزيوني لاهم لها ولا حديث الا سفاسف الامور وكتل من الاطفال التلفزيونيين لا تعرف مثلا لها سوى كلمات الممثلين الخليعة ، وشخصيات هزيلة لا تعرف لدين حرمة ولا لله تقوى .

ترى ماذا يكون نصيب العائلة المحافظة من القيم التربوية عندما تجلس امام الافلام التي تقذف بتعاليم دينهم عرض الحائط فالنساء سائرات مع الرجال وكلمات الحب الماجنة تلاك في السنتهم كلما قاموا وقعدوا . ان الحياء ليعدم بعد ذلك من وجوه الجميع .. فلا البنت تستحي من نفسها ولا الولد يستحي من والديه وان تعاليم الدين وقيمه لتتزعزع في نفوس الجميع .. فمن الذي يوقر دينا لا يهتم اهله انفسهم بالتمسك فيه فهذه افلامهم وهذه مجتمعاتهم ماجنة خليعة ؟

بل اي نمط من انماط الحياة الواهية ينشىء من نفوس الفتيان والفتيات وهم يصبحون ويمسون كل يوم على مثل هذه المسلسلات ؟؟ .

ان المبرر الذي طرحه معالي الوزير والذي يبدو لاول وهلة انه حجة مقنعة ليفقد ذاتيته وحجته من اول نظرة فاحصة اليه فمعاليه مقتنع تماما ان التبعة تقع اولا واخيرا على الاباء والامهات الذين هم عليهم ان يبعدوا ابناءهم عن البرامج التي لا تليق بهم وان يسمحوا لهم برؤية البرامج المخصصة لهم في التلفزيون فقط واذا سلمنا بادىء ذى بدء ان الاباء والامهات لم يتأثروا انفسهم بهذه البرامج التي تذيب من النفس مثل هذه الحركات المنضبطة فان هذه الحجة لا يمكن ان نأخذ بها للاعتبارات الاتية :

اولا : انه ينطبق على الابناء في الواقع في هذه الحالة قول شاعرهم .

القاه في اليم مكتوفا وقال له
اياك اياك أن تبتل بالماء

وكيف ندخل اليهم مثل هذه البرامج التي كانت تشدهم طوال الوقت ثم نمنعهم عنها بعد ذلك ؟ وهل يمكن ان يتم ذلك بهذه السهولة ، اليس الوقاية خيرا من العلاج ؟ واليس ابعاد النار اولى من اشعالها لاطفائها :

ثانيا : ان هذه الحجة نظرية اكثر منها عملية فان الوازع التربوي ينعدم في كثير من البيوت البسيطة .. والاطفال بطبيعتهم لا يعرفون مصلحتهم في اختيار البرامج الخاصة بهم والابتعاد عن البرامج التي تضرهم فهم لا يمتنعون الا بوجبة كاملة من التلفزيون و ــ من العلم الى العلم ــ الشعار الذي يعترفون به .. وهذا بالتالي يحقق للاهل الرغبة في عدم التكلف والانشغال بتقديم تسالي والعاب اخرى لابنائهم

ثالثا : البرامج التي تقدم والتي تعنى بالاطفال محدودة جدا وتكاد تقدم في برامج السهرة وذلك لاقتصار التلفزيون على قناة بث واحدة .. ومن ناحية اخرى صعوبة تقسيم برامج »

الصراع بين رغبات الجماهير وضغط القيم

»

السهرة للاطفال والكبار والمثقفين والاميين .. ، ان ظاهرة تخصيص برامج خاصة لكل فئة من المواطنين فكرة لا تليق الا في بلد توجد به اكثر من شركة تلفزيونية عاملة تتنافس بينها على تقديم الافضل والمقنع لكل فئة من المواطنين .

رابعا : اننا لا زلنا حديثي عهد بالتلفزيون وبالمسلسلات الملونة خصوصا مما يجعل الجميع يقبل على مشاهدة جميع برامج التلفزيون دون النظر كثيرا الى ما تعنيه هذه البرامج بل حتى ولو كان يعتقد انها تضره اكثر مما تنفعه .

خامسا : اذا سلمنا جدلا باننا استطعنا ان نحفظ الابناء من هذه البرامج وجعلناهم يلتفتون الى دراستهم ومدارسهم اكثر فكيف نضمن سلامة الجيوش المربية لهذه الاجيال من اباء وامهات بل كيف نضمن سلامة شبابنا المثقفين منها ان هؤلاء وهؤلاء وان كانوا اقل تأثرا من الصغار بها الا انها يوما بعد يوم تنخر كالسوس في نفسياتهم ومراكز تفكيرهم .. والبقية الباقية من معالم القيم الدينية الباقية في نفوسهم حتى يأتي اليوم الذي يتم فيه الانهيار الكامل والعياذ بالله فاي جيل سيخرج من تحت ايديهم بعد ذلك . . .

سادسا : ان شركات الافلام التلفزيونية في العالم العربي والتي تروج مثل هذه الافلام تهتم بالايراد المادي في وقبل كل شيء فيمكننا بالتالي

ونحن اصحاب اكبر قوة شرائية ا[...] نضغط عليها لتقديم الاف[...] والمسلسلات التلفزيونية التي تليق [...] والتي تقوم على احترام تعاليم الدي[...] وتقديم النماذج والقيم الاسلامية م[...] خلالها او حتى العبر التاريخي[...] والاخلاق الاساسية .. ونحن عند[...] نوفر السوق الرابح لهذه البضاع[...] الجديدة ونضيق سوق البضاع[...] القديمة لا تجد الشركات بدا م[...] مواجهة حاجة السوق الجديدة .

يا معالي الوزير .. وزير الاعلام [...] هذه الملايين من نفوس ابناء هذا ال[...] الطاهر عجينة طرية بين يديك فاعجن[...] وشكلها كيف شئت ...

وهذه الملايين من نفوس شبابن[...] وفتياتنا فارغة بين يديك فاملاها [...] شئت .. واتق الله فانك ستس[...] غدا بين يدى الله عز وجل عما شكل[...] وستسال عما ملات .

كتاب تذكرة الدعاة للبهي الخولي

قبل شهرين من الزمان تقريبا ، اختار الله الى جواره الاستاذ البهي الخولي بعد حياة عرفه المسلمون خلالها من كتبه ومحاضراته ودعوته الى الاسلام ، وعاصر خلالها محنا واجهت الدعوة والقائمين بها .

وقد زامل الاستاذ البهي الخولي الامام الشهيد حسن البنا في دار العلوم كما زامله جنديا في دعوة الاخوان المسلمين .

وللفقيد كتب كثيرة شاركت في اغناء المكتبة الاسلامية ، ولعل على راسها كتاب — تذكرة الدعاة — الذي كتبه البهي الخولي قبل اكثر من خمس وثلاثين سنة .

وقد وصف الشهيد حسن البنا — البهي الخولي فقال : — فهو بحمد الله صافي الذهن ، دقيق الفهم ، مشرق النفس ، قوى الايمان ، عميق اليقين ، احسن الله مثوبته واجزل مكافاته ،وبوانا واياه منازل من احب من عباده ، فرضي الله عنهم ورضوا عنه .. —

وتحدث البنا عن كتاب تذكرة الدعاة فقال : — .. فقد طالعت هذه التوجيهات بل المحاضرات في اساليب الدعوة وتكوين الدعاة ، فاعجبت بها وهششت لها وشمت فيها بوارق الاخلاص والتوفيق ان شاء الله . ودعوت الله ان يجعلها نافعة لعباده موجهة لقلوب الناطقين بكلمته والهاتفين بدعوته .

وقد جعل المؤلف كتابه هذا في مقدمة واربعة ابواب تحدث في الباب الاول عن الدعوة والداعية ، وقسمه على ثلاثة فصول . تعرض في الفصل الاول لقضية الاسلام ، وبين كيف انها تفهم فهمين ، فهم يقبلها ويقرها ، واخر ينكر ويردها .

وفي الفصل الثاني ذكر كيف ان الانسان موزع بين غايتين ، مذبذب بينهما ، ناظر بعقله المادى الى الحسنى ، مربوط بقلبه الى غيرها ، حتى يقضي الله امرا كان مفعولا .

وفي الفصل الثالث يحاول المؤلف[...] ان يرسم طريق العلاج لهذا .

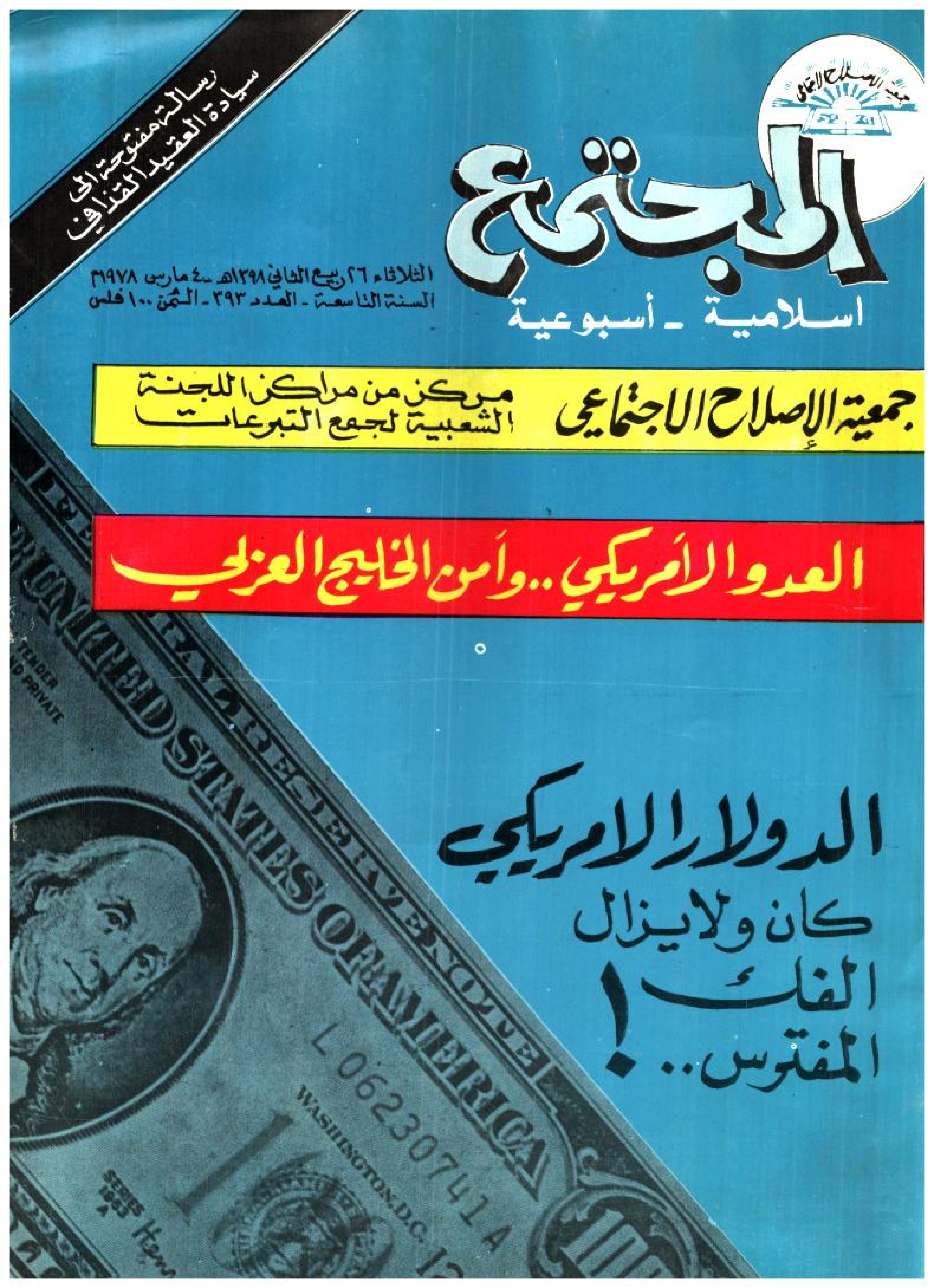
اما الباب الثاني — مزاج الداعية[...] فقد جعله اكثر طولا من الباب الاول[...] وقسمه على ثلاثة فصول ايضا .

تحدث في الفصل الاول عن العقلية[...] الواقعية ، وفي الفصل الثاني عن الروحانية الاجتماعية وفي الفصل الثالث عن الطبيعة التنفيذية .

ثم انتقل الى الباب الثالث وبين[...] فيه مصادر الداعية وموارده . واخيرا[...] جعل الباب الرابع من الكتاب للداعية[...] في كلماته التي هى : —

١ — المحاضرة .
٢ — الدرس .
٣ — الخطبة .
٤ — المقالة .
٥ — الحديث العادي .

وقد قامت دار الفلاح في الكويت[...] بالتعاون مع دار القلم في دمشق[...] بطبع هذا الكتاب طبعة خامسة م[...] زيادات لم تكن في الطبعات السابقة[...]


جمعية الإصلاح الاجتماعي
المجتمع
اسلامية - أسبوعية
الثلاثاء ٢٦ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ - ٤ مارس ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٣ - الثمن ١٠٠ فلس
رسالة مفتوحة إلى سيادة العقيد القذافي
جمعية الإصلاح الاجتماعي
مركز من مراكز اللجنة الشعبية لجمع التبرعات
العدو الأمريكي.. وأمن الخليج العربي
الدولار الامريكي
كان ولا يزال
الفلك
المفترس..!
UNITED STATES OF AMERICA
WASHINGTON, D.C.
L 06230741 A



قبس من نور

".. والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون "

يوسف / ٢١

افتتاحية :

المجلس الأعلى للمساجد وفق اسد خطاك ...

لعب المسجد في الاسلام دورا اساسيا وهاما ، فلقد كان المسجد احد الاسس الثلاثة التي بنى عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم دولته في المدينة فكان أول الاعمال التي قام بها في المدينة بناء مسجد قباء والمؤاخاه وتأسيس سوق للمسلمين منفصل عن سوق اليهود .

ولقد اندرست رسالة المسجد في العهود الاخيرة اندراسا خطيرا كاد يقضي عليها لولا بوادر الصحوة الاسلامية التي بدات تعيد للمسجد دوره وتأثيره ، وفي هذا المجال فقد افتتحت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى للمساجد يوم ١٦ ربيع الثاني ١٣٩٨هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٨م فكانت بادرة خير تؤكد منذ ان قام بعض اهل الصلاح بانشاء هذا المجلس حرص المسلمين على اعادة رسالة المسجد مرة اخرى ليمارس دوره العظيم في بناء الجيل الجديد ومواجهة التيارات الفكرية المنحرفة والهجمات الصليبية الحاقدة .

ونحن اذ يسرنا هنا الخبر الطيب فاننا نأمل بانعقاد هذا المجلس الطيب ان تتخذ القرارات التي تبرز اهمية المسجد ودوره كما نأمل ايضا ان تجد هذه القرارات طريقها للتنفيذ العاجل .

وقياسا على ما تقدمه الدول الغربية من دعم كبير مادي ومعنوي للمجلس الاعلى للكنائس نشرا للعقيدة المحرفة وكيدا للاسلام والمسلمين ، فنحن نطالب جميع الحكومات الاسلامية بمد يد العون والمؤازرة المادية والمعنوية للمجلس الاعلى للمساجد ليتسنى له ان يمارس دوره الذي وجد له من نشر العقيدة الاسلامية وتثبيتها في نفوس ابنائها ودفع الباطل واحباط بعض مؤامرات الاعداء على الاسلام .

وليس لنا من كلمة بعد هذه الا ان ندعو الله العلي القدير ان يثيب القائمين والمشاركين في الدورة الثالثة وما قبلها للمجلس الاعلى للمساجد كل خير وان يوفقهم لما فيه مرضاة الله عز وجل ومصلحة الاسلام والمسلمين ، والله الموفق .

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب : ٤٨٥٠

العدو الأمريكي .. وأمن الخليج العربي ..

● في ضوء الظروف العصيبة التي تعيشها أمتنا الاسلامية وامام التحديات العدائية المعقدة التي تواجهها لا بد من ،

— معالجة قضايا الامة بكل وضوح وحزم

— طرح كافة الحقائق أمام الامة لتعي واقعها وواجباتها .

— ضرورة اسقاط كافة الحواجز المقيدة للاعلام الحر الملتزم بعقيدة الامة ومصالحها .

● وفي ضوء هذه الظروف ومع تزايد افتضاح الدور الامريكي المعادي يصبح من الملزم تصعيد الحملات الاعلامية المبرزة لهذه الدور لتأصيل المشاعر الشعبية المناهضة للعدو الامريكي من أجل تكوين الوعي الشعبي العام وتنميته لانشاء المواقف الاقتصادية والسياسية اللازمة تجاه هذا العدو ..

● كما لا بد من الاشارة الى أن صراعنا مع العدو الامريكي ليس وليد الساعة فقد عانت الحركة الاسلامية في كافة أرجاء العالم الاسلامي الاضطهاد والتنكيل وتعرضت العقيدة الاسلامية لكثير من حملات التشويه والتزوير والاستغلال الرخيص على يد امريكا واعوانها .

● من هذا المنطلق كان التعليق الاسبوعي السابق حول (مؤامرة العدو الامريكي — الابعاد والمجابهة) .

ومن هذا المنطلق تطرح (المجتمع) موضوع (العدو الامريكي والامن في الخليج العربي)

● **الاوضاع في منطقة الخليج العربي**

● « الاشتباكات مستمرة في مختلف المدن الايرانية ويخشى أن تتحول الى حرب استنزاف حقيقية . هذا هو ما يجرى بالفعل في ايران فقد اتخذت الصدامات التي تدور منذ خمسة أيام تشكل انتفاضة عامة بعد أن شملت ١٥ مدينة من بينها العاصمة طهران .. » المزيد من أعمال التدمير .. المزيد من القتلى .. المزيد من الاعتقالات ... »

هذا ما تذكره وكالات الانباء عن الوضع في ايران ..

● الاعلان عن قيام سلاح الطيران اليهودي بمناورات فوق منطقة تبوك السعودية ... **هذا ما أكدته وزارة الخارجية الامريكية رسميا .**

● تضارب مواقف الدول الخليجية من أزمة الدولار الامريكي واسعار النفط ، .

— **وزير المالية الايراني يصرح : « أن البلاد المصدرة للنفط ستضطر الى حماية مصالحها المالية اذا استمرت قيمة الدولار في الانخفاض »**

— دول خليجية أخرى تعارض أية زيادة في أسعار النفط حماية للدولار والاقتصاد الامريكي والعالمي ... وأملا في تسوية أمريكية ناجحة في الشرق الاوسط ..



● تعاظم الوجود العسكري السوفيتي – الكوبي في اليمن الجنوبي ونجاح المعسكر الشيوعي في تطويق الصومال وثورة اريتريا وتهديده للبحر الاحمر يشير الى احتمالات جدية لانفتاح افاق جديدة أمامه خاصة بعد تجربته لردود الفعل الامريكية – العربية ...

● تواترت الانباء عن قرب اشعال الاضطرابات الحدودية ما بين عمان واليمن الجنوبي ، وعمان ورأس الخيمة ، و ...

● التجربة الاتحادية في دولة الامارات العربية المتحدة تمر بفترة حرجة ...

● تزايد اعداد المؤسسات التعليمية النصرانية وتصاعد النشاط الطائفي وانتشار مختلف أنواع الفساد .

● هذه بعض الاوضاع التي تعاني منها منطقة الخليج العربي والتي تشكل خطرا اكيدا على قضية الامن في المنطقة ومع ذلك ما زال الجدل السياسي يدور حول ايهما اكثر نفعا للمنطقة :

● الامن الجماعي تحت مظلة منظمة خليجية عامة للتعاون الامني – أم

● تعاون أمني ثنائي ...

★ الامن والتسلح والدور الامريكي

● ان سياسة التسلح احدى ركائز الامن في المنطقة وتتفاعل معه سلبا وايجابا ، ونظرا لما للولايات المتحدة الامريكية من دور بارز متعاظم في هذه السياسة فان لامريكا تأثير كبير على اتجاهات قضية الامن في المنطقة . وبالطبع فان الدور الامريكي لا يقتصر على مجال التسلح فحسب فهناك ... النفط والاستثمارات والتعليم والاعلام ...

الا أن التسلح يبقى من أهم المجالات المؤثرة في أمن الخليج العربي .

● الدور الامريكي :

ان تقرير لجنة العلاقات الدولية التابعة لمجلس النواب الامريكي حول سياسة التسلح الامريكية لمنطقة الخليج – يفضح الدور الامريكي ، ومن أهم ما يشير اليه هذا التقرير : –

١ – ان سعي الولايات المتحدة الامريكية وحليفاتها لتأمين ما تحتاجه من نفط المنطقة يجبرها على تزويد المنطقة بمختلف أنواع السلاح وذلك ضمانا لتدفق النفط وعدم وقوع مصادره تحت سيطرة (دولة معادية) .

٢ – ان الوجود العسكري الامريكي في المنطقة سيتعاظم للاسباب التالية : –

● توسع دول المنطقة في سياسات تسلحها .

● زيادة الطلب على السلاح الامريكي .

● عدم توفر قوى وطنية عاملة ذات كفاءة في مجال التسلح .

٣ – ان أهم أهداف دول المنطقة من وراء شراء كميات كبيرة من السلاح هو الحماية من الدول المجاورة خاصة وأن في المنطقة بعض الانظمة (المتطرفة) ..

٤ – ان المنطقة تعاني من مشاكل اقليمية عدة ولكن الخلاف (العربي الاسرائيلي) يؤجل تفجيرها ..

٥ – سيكون للولايات المتحدة المقدرة على ممارسة الضغط على دول المنطقة لمواصلة امدادها بالنفط وبالمقابل سيصبح لهذه الدول فرصة للضغط على واشنطن من أجل الحصول على المزيد من السلاح واتخاذ مواقف معينة من مشاكل منطقة الشرق الاوسط .



التعليق الاسبوعي

العدو الأمريكي .. وأمن الخليج العربي ..

● ان المؤشرات التي يطرحها تقرير لجنة العلاقات الدولية في مجلس النواب الامريكي تظهر حقيقة الدور الامريكي في المنطقة وخاصة في مجال التسلح وما تهدف اليه أمريكا من ذلك نلخص بما يلي : —

★ فرض التسلط الامريكي على المنطقة من خلال احتكار وتوجيه سياسات التسلح فيها .

★ تأمين وصول امدادات النفط اليها والى حليفاتها في أوروبا الغربية وشرق أسيا وابقاء الاتحاد السوفيتي بعيداً عن منابع نفط الخليج العربي .

★ ضمان تسويق منتجات صناعة الاسلحة الامريكية .

★ التغلغل في المنطقة استراتيجيا تحت غطاء مواجهة الاتحاد السوفيتي .

★ استهلاك جزءاً كبيراً من عوائد نفط المنطقة في التسلح مما يعيق تقدم مشاريع التنمية والخدمات العامة .

● هل من مصلحة المنطقة الانسياق وراء المخطط الامريكي ؟

● وهل يضمن الامن في المنطقة من خلال التسلط الامريكي ؟

● وهل من مصلحة الولايات المتحدة تكريس الامن للمنطقة ؟

● وهل هناك من يبرىء الولايات المتحدة من الاوضاع المهددة للامن في المنطقة ؟

★ ما العمل ؟

ان هناك أربعة عوامل مهمة وواضحة ترتكز عليها قضية الامن في منطقة الخليج العربي :

الاول : العودة الكاملة الى الاسلام

ان محاولات تطوير العالم الاسلامي ومنه منطقة الخليج يجب أن تكون منطلقة من عقيدته وتراثه الحضاري الاسلامي ، فان تجارب الترقيع قد باءت بالفشل وان حل أزماته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية لن يكون الا بالعودة الكاملة الى الشريعة الاسلامية ففي هذه العودة ستحفظ الحقوق وتصان الحرمات ويقام العدل السياسي والاقتصادي والاجتماعي وتسقط الفوارق الطبقية والاحقاد ويتاخى أفراد المجتمع وتعم الحرية ويأمن المحكوم والحاكم .

الثاني : التعاون الاقتصادي — الثقافي — الامني

ان ما يكفل النجاح لدعوات التعاون والتنسيق في لمنطقتا توحيد المنطلقات الفكرية الموجهة للسياسات العامة لدولها ؛ فان تضارب هذه المنطلقات يعرقل اقامة التعاون المنشود ، لذا تبرز العقيدة الاسلامية كأساس موحد يوفر اقامة التعاون المنشود ، ولذا تبرز العقيدة الاسلامية كأساس موحد يوفر التعاون الوثيق القادر على مواجهة التحديات الخارجية والمشاكل الداخلية وعلى ضمان استقلالية المنطقة بعيدا عن الصراعات الدولية .

البقية ص - ٩



جمعية الإصلاح الاجتماعي مركز من مراكز اللجنة الشعبية بجمع التبرعات ...

الجمعية تقوم بحملة جمع تبرعات مادية وعينية لصالح المقاتلين والمتضررين في حرب الجنوب اللبناني ..

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بالتعاون مع اللجنة الشعبية لجمع التبرعات بحملة واسعة لجمع التبرعات العينية والمادية لمؤازرة ومساندة اخواننا الفدائيين الذين يواجهون حربا شرسة من قبل العدو الصهيوني بغرض القضاء على المقاومة الفلسطينية وتمرير الحلول الاستسلامية التي تجر منطقتنا العربية الى مزيد من الذلة والمهانة .

وقد بدأت هذه الحملة بمجهودات طيبة قام بها شباب الجمعية حيث قاموا بجمع التبرعات المادية من المصلين عقب صلاة الجمعة في الاسبوعين الماضيين ، وقد كان التجاوب من قبل المصلين واضحا ويعكس شعور المسلمين الجهادي الرافض لكل المؤامرات الاستسلامية التي لن تكون نهايتها كما يعلم أغلب الناس الا القضاء على الاسلام واهله ، هذا وقد اعلنت الجمعية بهذا الصدد عن استعدادها لتلقي مساعدات اخرى عينية او مادية للفدائيين لمساعدة اللجنة الشعبية لجمع التبرعات في عملها المشكور ذا ك.

وبهذه المناسبة فان جمعية الاصلاح الاجتماعي تهيب بجميع المسلمين المشاركة في دفع وردع المؤامرات الخطيرة على أمتنا الاسلامية وذلك عن طريق التبرع وبذل الاموال في سبيل الله عز وجل وشعارنا في ذلك ــ لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم ، فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما ــ صدق الله العظيم ــ النساء ــ ٩٥

كما وتعلن الجمعية أنها على استعداد لتلقي أية مساعدات عينية أو مادية في مقر الجمعية والله الموفق ..

شؤون محلية

بصراحة

●● من أراد ان يلمس صورة من صور ضياع بعض الشباب الكويتي وانحرافه فعليه بزيارة معهد من المعاهد المخصصة لدروس التقوية التي بدأت تأخذ بالزيادة والانتشار في هذه السنين الاخيرة .

مناظر مخزية تحدث في تلك الاماكن ، شباب مستهتر يحوم حول المعاهد عند دخول الفتيات في الاوقات المخصصة لهن او عند خروجهن، وشابات جئن الى المعهد وكانهن ذاهبات الى وليمة عرس خاصة .

هذه الظاهرة المخزية تجعلني اقول بصراحة :

● **وزارة التربية : لابد ان تعيد النظر في كفاءة مدرسيها او تبحث عن الاسباب الحقيقية التي تجعل بعض المدرسين يتقاعسون في تادية واجبهم التعليمي تجاه الطلبة ، يعني بصراحة المدرس انسان ان لم يعامل ماديا ومعنويا على قدر الجهد الذي يبذله في تعليم ابنائنا فلن يتوفر لديه ذلك الدافع القوي الذي يدفعه للاخلاص في تادية عمله والنصح لابنائه التلاميذ. والا فما السر وراء ازدياد عدد الطلبة الذين يلجأون لدروس التقوية في نهاية السنة مما فتح المجال لكثير من الدروس الخصوصية ومعاهد التقوية للبروز على الساحة التعليمية .**

●● « التعليم لابد ان يأخذ دورا ثانويا في العملية التربوية » شعار سمعناه كثيرا من المعنيين بالتربية في الكويت ولم نر حتى الان تطبيقا لهذا الشعار ، المناهج تفتقر في تركيبها ومحتواها الى العامل التربوي وتركز على الجوانب التعليمية ، المدرسون في كثير من الاحيان يشكلون قدوات سيئة للتلاميذ خلقا وتعاملا، انعدام التوافق بين بعض المقررات التربوية التي يأخذها التلاميذ في المدارس وبين الواقع الذي يعيشونه.

بصراحة وزارة التربية يجب ان تهتم كثيرا بهذا الجانب والا فان كل ما تعلن عنه من جهود لتقويم العملية التربوية في الكويت ستضيع هباء .

●● **الاباء مسؤولون ايضا عن هذه الظاهرة السيئة التي تحدث في معاهد التقوية ، لان وزارة التربية لاتعفي الاباء عن تربية ابنائهم ومتابعتهم وتوجيههم ، يعني بصراحة لو كل اب اعطى اولاده بعضا من وقته وساله عن دروسه وكيف يقضي اوقاته وحاول توجيهه ونصحه لابعاده عن طريق الفساد لما رأينا هذه الظاهرة المخزية . وبصراحة ايضا « كفاكم يا جماعة من الفلوس والاسهم .. ترى الدنيا فانية والعمر محدود » .**

● المساجد في الكويت في هذه الايام تشهد حركة نشيطة وخاصة من قبل الشباب الذين بدأ عددهم يتزايد والحمد لله ، وظاهرة طيبة بدأت تظهر ايضا هذه السنين وهي اقبال الشباب على الدراسة في المساجد نظرا لجو المسجد الهادىء واختصارا للوقت بين الذهاب للمسجد والبيت لاداء الصلوات .

لكن سمعنا في الفترة الاخيرة ، ان بعض المساجد أغلقت في وجه الشباب وخاصة بعد صلاة العشاء وبصراحة هذا شيء غير متوقع لانه من المفروض ان نستغل هذه البادرة الطيبة لا ان نكبتها وننفر الشباب من المساجد .. لذلك نود ان تبادر وزارة الاوقاف التي عودتنا على المواقف الطيبة المشكورة بتلافي مثل هذه الملاحظة وان تفتح تلك المساجد التي اغلقت مرة اخرى والله الموفق .

صريح

التجمع الاسلامي في الشمال ..

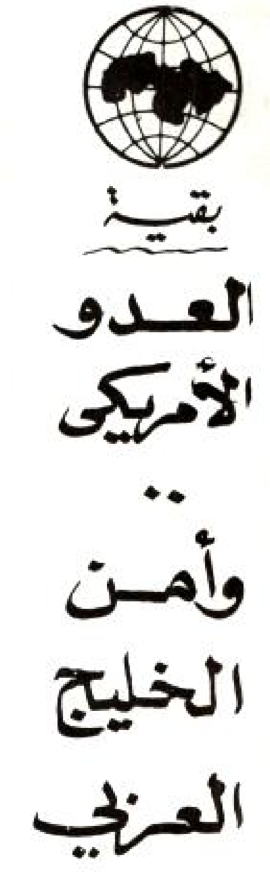
ناشد التجمع الاسلامي في الشمال المنظمات والهيئات الاسلامية في العالمين العربي والاسلامي ارسال المعونات السريعة الى المهجرين اللبنانيين والفلسطينيين والسعي الدائب لدى حكومات بلادهم ولدى المنظمات العالمية من اجل انقاذ الجنوب من براثن اسرائيل وحماية المقاومة الفلسطينية من مخاطر التصفية ..

جاء ذلك في بيان اذاعه رئيس التجمع المحامي محمد علي ضناوي وقال في ندائه :

— أن الصمود البطولي في الجنوب عز وفخار لكل العرب وهو ايضا صمود من اجلكم و في سبيل القضية العربية العادلة . وواجب كل مسلم وعربي ، وواجب كل المنظمات والهيئات الاسلامية ، دفع التلاحم الى مستواه الذي يتلاءم مع طبيعة الاحداث والمخاطر الكبيرة التي لا تزال تهددنا ... فالفلسطيني الذي تشرد مرارا — عن ارضه وفي مخيماته ، من حقه ان يقاتل من اجل قضيته ، التي هي قضيتكم ، وابن الجنوب الذي امتزج دمه بدماء ابناء فلسطين يدفع الضريبة — غاليا — عنكم وانتم في بلادكم . فواجبكم يقضي ان تشاركوا في الصمود و في كل الخنادق ..

وجاء في النداء :

— يستحيل على بلد كلبنان انهكته حرب السنتين ، تحمل اثار التشريد الدامي وحرب الابادة الاسرائيلية الشرسة ، بمفرده ، مما يتعين على المنظمات والهيئات الاسلامية الشعبية والرسمية بذل اقصى جهودها وفي كل اتجاه من اجل الدعم والمساندة والحيلولة دون الاجهاز على الشعبين اللبناني والفلسطيني ..



الثالث : الاستثمار السياسي للثروة النفطية :

ان دخول دول المنطقة المعترك السياسي بسلاح النفط يحررها من التبعية الاجنبية ويقوي من مكانتها الدولية ويضمن لها أقامة مصالح مشتركة فعالة في كافة المجالات بينها كدول منتجة وبين الدول المستلهكة كما أن هذا الاستثمار السياسي للنفط سيكرس من استقلاليتها وبالتالي يبعدها عن تيارات الصراع الدولي ويكفل استقرارها وأمنها .

الرابع : تنويع مصادر التسلح :

ان الهدف من التنويع هو منع الاحتكار والاستغلال والتوجيه الاجنبي للمنطقة وتأكيد للاستقلال الوطني ، وهنا تجدر الاشادة بما بدأت به دول المنطقة من تنويع لمصادر تسلحها ورفض لتواجد ـ الخبراء ـ الاجانب وهذه الخطوة ستضمن باذن الله تعالى افشال الدور الامريكي في مجال تسلح المنطقة وسيصد العدو الامريكي عن استغلال الظروف الامنية لتحقيق أهدافه .

احذروا هذه الحركات

نوادي اسر الاخاء الماسونية

يقال ان بعض الجهات المشبوهة تحاول أخذ ترخيص لفتح ما يسمى ـ بنوادي أسر الاخاء وان الذين يقومون بهذه المحاولات هم على الاغلب من السفراء الذين تحركهم الماسونية والصهيونية لتحقيق اغراضها في الكويت والخليج العربي .

وللعلم فان موضة ـ نوادي أسر الاخاء ـ قد بدأت ـ بنادى أسرة الاخاء السورية ـ التي ولدت في سوريا وبعض الاقطار العربية ، وهذه النوادي ماسونية الاصل تتخذ من هذا الاسم ستارا لها ومعظم أعضائها من النصارى ، ومما تجدر الاشارة له ان جهات أمريكية حولت لنادي أسرة الاخاء تلك مبلغ ٣٠٠,٠٠٠ دولار لشراء مركز لها .

ونحن بدورنا نحذر من هذه الحركات الهدامة التي تقف وراءها الصهيونية والصليبية ، ولا شك ان وزارة الشئون متيقظة لمثل هذه الحركات ولن تسمح لها ان شاء الله بمزاولة نشاطها الهدام لان ذلك بلا شك يناقض خطة الحكومة الجديدة في بناء كويت المستقبل .

من مفكرتي ..

● ظاهرة غريبة تظهر في الكويت مع بداية ايام الامتحانات النهائية لطلبة المدارس ، تلك ازدياد النشاط الرياضي وتكاثف الدورات الرياضية والادهى من ذلك ان موعد اقامة المباريات يكون بالضبط مع صلاة العصر فتفوت الصلاة على كثير من المصلين الذين لا يستطيعون مقاومة اغراء اللعب او يصلون العصر وقلوبهم معلقة بما يحدث في ساحة اللعب والسؤال الآن : لماذا تشتد الحركة الرياضية في وقت الامتحانات ؟ ثم هل الذين يخططون للمباريات لا يعرفون اوقات الصلاة وان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ؟

اذا كانوا يعرفون وقت الصلاة ويضعون المباراة في نفس وقت الصلاة فهذه مصيبة ، اما ان كانوا لا يعرفون وقت الصلاة فالمصيبة اعظم لجهل الذين يربون الشباب باوقات طاعة الله .

● المساجد المحيطة بنادي الكويت الرياضي متأذية جدا هذه الايام مع اشتداد الحركة الرياضية ، فمع انشغال الناس بالتسبيح والصلاة تعلو اصوات الموسيقى والغناء متعالية على صوت المؤذن والامام وبة ع المصلون في حرج اما ان يغلقوا النوافذ ويصلوا في الحر او تزعجهم أصوات الموسيقى والغناء التي تقوم بعملها المحمود في تشجيع اللاعبين ليحرروا جزءا من أراضيهم الرياضية .

والسؤال الان هل يقوم المسئولون عن الحركة الرياضية بمنع تكرار هذه الظاهرة ومراعاة شعور المصلين ؟

●منظر المدرسة المتبرجة والتي تخرج سافرة امام الطالبات منظر غريب ويشكل عامل احباط للجهود التربوية التي تبذلها وزارة التربية والادهى من ذا كان بعضهن يدرسن مادة التربية الاسلامية !!

مرحباً .. بمجلة الاصلاح

صدر في شهر ربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق مارس ١٩٧٨م العدد الاول من مجلة الاصلاح التي تصدر عن جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دولة الامارات العربية المتحدة ، وقد احتوت على عدة ابحاث وابواب متنوعة وجيدة ، ويتميز الطابع العام لها بانه طابع مريح ومتنوع كما تميزت بنوعية الورق الفاخرة والطباعة الجيدة .

ونحن اذ نرحب بهذه البادرة الطيبة من جمعية الاصلاح والتوجيه الاجتماعي في دبي نتمنى أن تخطو ـ مجلة الاصلاح ـ خطوات أوسع وأسرع في مجال التطوير ومتابعة أهم الاستحداثات الصحفية لتشارك في بناء الصحافة الاسلامية الملتزمة التي تنقل الخبر والتحليل اضافة للتوجيه والاصلاح حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية . والله الموفق .

في الاتجاه الصحيح

اقرت وزارة الاوقاف تزويد ادارات السجون بأربعة وعاظ دينيين لالقاء الدروس على نزلاء سجونها .

واعلن السيد محمد الماجد الصقر الوكيل المساعد للشؤون المالية والادارية ان الوزارة تلقت ايضا طلبات من وزارة الدفاع لارسال عدد من الائمة والوعاظ من اجل التوجيه والارشاد الديني بين افراد القوات المسلحة .

ولا يسعنا هنا الا ان نسجل تقديرنا لهذه الخطوة الموفقة ، التي تساعد مجتمعنا على الاقلال من الجريمة ، واشاعة الامن ، فقد ثبت من خلال الاحصائيات المتعددة ان معظم مرتكبي الجرائم هم من الذين سبق لهم ارتكابها .

كذلك نبارك ارسال الائمة والوعاظ الى وزارة الدفاع لتوجيه افراد قواتنا المسلحة توجيها ايمانيا ، فما الهزائم التي منيت بها جيوشنا العربية الا بسبب ابتعادها عن الله ، وعصيانها اوامره .

المواطن العربي .. والاوضاع الراهنة

في قاعة ـ رابطة الادباء ـ بالعديلية اقيمت ندوة كان موضوعها ـ المواطن العربي والاوضاع الراهنة ـ شارك فيها الدكاترة فؤاد زكريا ـ عبدالله النفيسي ـ ومحمد المهيني ، وأدارها الاستاذ احمد السقاف أمين عام الرابطة .

وقد تحدث الدكتور فؤاد زكريا عن أبعاد المواطن العربي من المشاركة في اتخاذ القرارات التي تتعلق بقضايا وطنه . واتهم وسائل الاعلام بانها تحاول تفتيت وتفكيك قدرة المواطن على التفكير وسط المتناقضات السياسية .

ثم تحدث الدكتور النفيسي فبدأ بذكر الحديثين الشريفين . اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة ، قيل : وكيف اضاعتها يا رسول الله ؟ قال : اذا وسد الامر الى غير اهله ـ . رواه البخاري .

وحديث ـ من ولي للمسلمين امرا . ولم يؤمر عليهم خيارهم ، فقد خان الله وخان الرسول وخان المؤمنين ..

وقال النفيسي :ان هذين الحديثين اختصار شديد للاوضاع الراهنة ، حيث وسد الامر الى غيراهله في وطننا العربي كله دون استثناء .

وعلق بسخرية على ما نشرته جريدة السياسة من ان وفدا رسميا خرج الى المطار لاستقبال الممثلة ـ جينا لولو برجيدا ـ في الوقت الذي تصب فيه اسرائيل نار دمارها على لبنان .

وختم الدكتور محمد المهيني الندوة بتوقعات في المستقبل ،كان منها :

١ ـ حكم استبدادي مباشر في جميع الاقطار العربية لا يسمح بأية حرية

٢ ـ حروب أهلية .

٣ ـ حالة عامة من الضياع تشمل الامة العربية كلها .

مع اجتماع اتحاد المؤرخين العرب .. هل تنفع الذكرى ..

افتتح سعدون محمد الجاسم وكيل وزارة الاعلام اجتماع المكتب الدائم لاتحاد المؤرخين العرب الذي يضم ممثلين لتسع عشرة دولة عربية .

وقد القى الاستاذ الجاسم كلمة قال فيها : — لا شك ان مهاما جليلة كثيرة تنتظركم في اجتماعكم هذا الذي يضم نخبة ممتازة من المفكرين ، ولم يتعرض تاريخ اي امـــة لمحاولات التشويه والتحريف كما تعرض تاريخنا على مر القرون .

ونحن في — المجتمع — نحب ان نضع النقاط التالية امام مؤرخينا العرب .

١ — ان التاريخ سنة اله في ارضه ، فعلينا حين نكتبه وندرسه ، ان نرسم معالم هذه السنة ، ونوضح خطوطها. وسنرى ، حين نفعل ذلك ، انها مطابقة لما رسمه اله ورسوله لنا في القرآن والحديث .

وسنة اله ، التي هي سنـــة التاريخ نفسها ، علمتنا ان هذه الامة لم يعزها الله الا بالاسلام ، فان ابتغت العزة في غيره ، اذلها الله .

فلماذا نتنكب الجادة القويمـــة ، ونهجر الطريق السوى ، وصفحات التاريخ شاهدة على صدق ما نقول؟

٢ — ان ما نطلق عليه — التاريـــخ العربي — ليس مقصوراً على العرب وحدهم ،فما تاريخ العرب لولا الاسلام والمسلمون ؟ . لقد شارك في صنع تاريخنا السياسي والثقافي والعلمي بل الحضارى عامة ، كثير مـــن الشعوب والاقوام المسلمة .. غير العربية ، فمن الانصاف ان نطلق على تاريخنا — التاريخ الاسلامي — .

٣ — ان كثيرا من المستشرقين ، ومن يتبعهم من العرب والمسلمين ، شوهوا تاريخنا وادخلوا اليه ما ليس فيه ومهمة مؤرخينا ان ينقوا هذا التاريخ مما لحقه ، ويبعدوا عنه ما دس فيه

٤ — حين نعيد كتابة تاريخنا ، فعلينا الا نضع العدسات المكبرة على ماكان فيه من خلافات تاريخية ومذهبيـــة تعمل على تعميق الشقة بين المسلمين اليوم ، وتوسيع فجوة الشقاق بينهم. مع ذكر حقيقة هامة ، وهي اننا لسنا قضاة نحكم على احداث التاريـــخ ورجاله ، متمثلين قول الله سبحانه :

— تلك امة قد خلت ، لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ، ولا تسألون عمـــا كانوا يعملون — البقرة ١٤١ .

٥ — ولا بد اخيرا من اعلان ارتياحنا لاعلان الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب عن سعيه الى اقامـــة مهرجانات تذكارية بمناسبة حلـــول القرن الخامس عشر الهجرى ، نأمل ان تكون ذات مستوى عال .

وكذلك عزمه على اقامة مهرجـــان تذكاري للشهيد عمر المختار بعـــد موافقة الحكومة الليبية على عقـــده في الشهر الثاني من العام القـــادم ١٩٧٩ في مدينة بنغازي .

السنعوسي يلتقي بطلبة الجامعة في حوار عن برامج التلفزيون ..

محمد ناصر السنعوسي وكـــيل وزارة الاعـــلام المساعد لشؤون التلفزيون ، التقى طلاب الجامعة في مسجدها بالخالدية .

ودار حوار بين السنعوســـي والطلبة شارك فيه السيد يوســـف هاشم الرفاعي . كانت اراء الطلبة متفقة على ان التلفزيون لا يقـــوم بمهمته الموكلة اليه تماما ، بل عـــلى العكس من ذلك ، فهو يقوم بـــدور فعال في افساد النشء ، والمساعدة على انحراف اخلاقهم، اضافة الى انه يشارك في نشر الجريمة بتصويرهـــا وبيان وسائلها واظهارها بمظهـــر الشجاعة احيانا .

وكان رد السنعوسي ان جميـــع ما يعرض من مسلسلات وافـــلام تنتهي بانتصار الحق والعـــدل ، وهزيمة المجرمين والمنحرفين ، وفي هذا بيان ان العواقب دائما ليست في صالح المجرم ، وبالتالي تكون رادعا لـــه !

واعترض الطلبة على ذلك بقولهم انه لايجوز الوصول الى غاية نبيلة، او هدف فضيل بوسائل ليست كذلك، وان هذا يشبه مبدأ : الغاية تبـــرر الوسيلة . فصحيح ان المسلسل او الفيلم الذي يعرض في التلفزيون ينتهي بتقبيح الجريمة واعلان هزيمتهـــا، لكنه يعرض خلال ذلك مشاهـــد وامورا غير قويمة .. تبقى في ذهن المشاهد وترسخ في نفسه .

ثم اخذ الطلبه على التلفزيون ندرة البرامج الدينية فيه ، مع ان ساعات البث الاسبوعية فيه تصـــل الى خمسين ساعة .

فتساءل الاستاذ السنعوسي عن البرامج الدينية التي يرغبون فيها ؟

وقد بين السيد يوسف هاشـــم الرفاعي اننا لا نطلب من التلفزيـــون ان يذيع القرآن الكريم طوال ساعات البث ، ولا ان تجعلوا منه منـــابر للوعظ ، ولكنا نرى ضرورة التمسك بالفضيلة في جميـــع ما يعـــرض، ومراقبته مراقبة علمية تربوية دقيقة، مع الاهتمام بالبرامج التي توجه جيل الشباب توجيها ايمانيا خلقـــيا ، باسلوب عصري شائق .



الدولار

كان ولايزال الفك الأمريكي لافتراس ثروات الشعوب..

تكررت في السنوات الاخيرة ما يطلق عليه ــ أزمة الدولار ــ والتي تنعكس في الانخفاض المتتالي في قيمة هذه العملة بالنسبة لغيره من عملات الدول الاخرى وبخاصة ــ المارك الالماني ــ والين الياباني ــ .

وفي مرة تتعالى صيحات من هنا وهناك داعية الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لدعم الدولار ، والوقوف دون استمرار تصدعه . وبالطبع تكون الدول الاكثر تضررا من هذا الانخفاض هي الاكثر الحاحا في العمل على الاسراع بوقف هذا التدهور . ومن العجيب أن تقف امريكا ــ كما نشاهدها في الايام الاخيرة ــ دون أن تحرك ساكنا لمعالجة الوضع ، بل ان شئنا الدقة تتقاعس عن قصد ملقية بهذا العبء على الدول المتضررة لتقوم هي بعلاجه .

ولنا أن نتساءل هنا : هل هذا الهبوط المستمر في قيمة الدولار سياسة امريكية مقصودة ؟ . واذا كان ذلك كذلك : فما الذي تجنيه امريكا من هذه السياسة ؟ . للاجابة على هذا التساؤل لا بد من الرجوع الى الوراء قليلا لنرى كيف استخدمت امريكا الدولار ــ عن طريق التلاعب في قيمته ــ وسيلة لاثراء الاقتصاد والمجتمع الامريكي على حساب دول العالم .

معروف أن الاقتصاديات العالمية وبخاصة الاقتصاديات الاوروبية قد خربتها الحرب العالمية الثانية ، يستوى في ذلك المهزوم والمنتصر. وأن الاقتصاد الوحيد الذي استفاد من الحرب او الاقل خرج سليما معافى منها هو الاقتصاد الامريكي . ومعروف كذلك انه بعد ان وضعت الحرب اوزارها انبثقت عن منظمة الامم المتحده ــ التي ولدت في اعقاب الحرب ــ منظمة صندوق النقد الدولي المعروفة باتفاقية ــ بريتون وودز ــ والتي بمقتضاها اسس النظام النقدى العالمي الذي ظل معمولا به حتى تم التحلل منه نهائيا بتعويم العملات في اوائل عام ١٩٧٣ . وبمقتضى هذا النظام ثبتت اسعار صرف جميع العملات بربطها بالذهب عن طريق الدولار الامريكي . اذ اصبح الدولار هو وحده القياس بالنسبة لجميع العملات وثبتت قيمته عند ــ ٣٥ دولارا لكل أو نصة ــ من الذهب الخالص ــ . والمهم بصدد موضوعنا **ان امريكا وهى الطرف القوى ــ كما اسلفنا ــ استطاعت ان تفرض للدولار قيمة أكبر بكثير من قيمته الحقيقية بالنسبة لجميع العملات . وكانت النتيجة الطبيعية لهذا الامر ان وضعت امريكا نفسها بالنسبة لباقي دول العالم في وضع متميز استطاعت من خلاله أن تجني ثمرات كبيرة للاقتصاد الامريكي تمثل اهمها فيما يلي :**

١ ــ انه نتيجة للارتفاع غير الطبيعي في قيمة الدولار استطاعت امريكا ان تتقاضى اثمانا مغالى فيها كثيرا مقابل صادراتها طوال ربع قرن الى دول العالم التي كانت مضطرة الى الى هذه الصادرات لتعمير ما خربته الحرب واعادة بناء اقتصادياتها ، ودفع عجلة التنمية بها .

٢ ــ كذلك استطاعت امريكا ، بهذا الدولار المتضخم القيمة ان تشتري

بابخس الاثمان مؤسسات اقتصادية بالكامل في مختلف الدول الاوربية ، وان تفرض نفوذها فيها من خلال هذه المؤسسات .

٣ ـ واخيرا وليس آخرا استطاعت امريكا ان تشترى وتختزن كميات كبيرة من ذهب العالم بسعر منخفض ـ ٣٥ دولارا للاونصة ـ ، تستطيع الان أن تعيده للعالم باضعاف ثمن شرائه .

ولكن الامور تطورت بعد ذلك ، وادت الى ظهور عوامل جديدة ، اصبحت تشكل ضغطا على الاقتصاد والدولار الامريكي كان من اهمها :

* استمرار تفاقم العجز في ميزان المدفوعات الامريكي .
* ازدياد معدلات التضخم في الاقتصاد الامريكي .
* النمو المطرد والمتزايد في القدرة الانتاجية اليابان ودول أوربا الغربية وبخاصة المانيا . وبالتالي ازدياد تنوع وحجم صادرات هذه الدول باسعار منافسة للصادرات الامريكية

كل هذ ه العوامل شكلت ازمات خانقة للاقتصاد الامريكي ، وقد حاولت امريكا ـ في ظل النظام النقدي القائم ـ ان تلقى بعبء علاج هذه الازمات على الدول الاخرى المتضررة من هذا الوضع . على أن تجنى هى ثمرات هذا العلاج . وفعلا قامت كل من اليابان والمانيا باتخاذ اجراءات معينة ادت الى ارتفاع اسعار عملتها عدة مرات مختارتين بذلك اخف الضررين . واستفادت امريكا من ذلك دعما لمركز دولارها من ناحية ، وتخفيضا من حدة العجز في ميزان مدفوعاتها من ناحية أخرى . .

ومع تطور اشتداد الازمات واتساعها بعد ذلك بدا ان هذه المعالجات الوقتية لا تجدى فتيلا ، بل وادى تداعي الامور الى **تخلص الولايات المتحدة من التزامها بقيمة دولاراتها الذهبية حسبما كانت تقضي به اتفاقية ـ بريتون وودز ـ في أواخر عام ١٩٧١م** مما ادى الى سقو ط النظام النقدى القائم على هذه الاتفاقية وتعويم جميع العملات تقريبا اعتبارا من أوائل ١٩٧٣م ومنذ ذلك الحين والدولار الامريكي يسجل انخفاضات متتالية بالنسبة لغيره من العملات .وفي كل مرة يحدث فيها انخفاض جديد نجد ان امريكا هى المستفيد الرئيسي منه . وهذه الحقيقة ، وهى أن كل انخفاض في سعر الدولار يعود بالفائدة على الولايا ت المتحدة والصهيونية العالمية التي تقف خلفها ، تقودنا الى الاجابة على تساؤلنا الذي بدانا به مقالنا ، فنقرر ان هذه التخفيضات في سعر الدولار انما هى استمرار لسياسة امريكا للتلاعب في قيمة عملتها بما يحقق لها استنزاف ثروات الشعوب الاخرى .

و في الوقت الحالي ، وفي ظل الازمة الخانقة التي خلقتها قضية انخفاض سعر الدولار ، يمكننا ان نعطي القارىء صورة من اهم الاثار المترتبة على هذا الانخفاض والسر وراء انزعاج معظم الدول وخاصة الدول النفطيه من هذا الانخفاض :

● **ازدياد القدرة التنافسية للصادرات الامريكية في مواجهة الصادرات الاوروبية واليابانية اذ ان أسعار الصادرات الامريكية ستكون حتما أقل من اسعار السلع الاخرى الاوروبية واليابانية مما يعطيها تلك القدرة التنافسية .**

تمكن الولايات المتحدة من الحصول على قدر كبير من النفط وتخزينه للمستقبل باسعار مخفضة فمثلا اذا افترضنا أن سعر برميل النفط في السابق ـ ١٠ دولارات ـ بقيمة شرائية تساوى ٣ دنانير كويتية فانه مع تخفيض سعر الدولار مقابل ثبات قيمة البرميل فان العشرة دولارات ستنخفض قيمتها الشرائية عن ثلاث دنانير كويتية مما يعني خسارة الدولة البائعة لبرميل النفط وتمكن الولايات المتحدة من شراء النفط الكثير بالفرق الفائض من اختلاف السعرين السابق والحالي للدولار .

● **النتيجة الثالثة والمرتبطة بمنطقتنا العربية النفطية بالدرجة الاولى هي تآكل جزء كبير من ثروة الدول النفطية سواء في موجوداتها النقدية ، التي عادة ما تكون بالدولار بمعنى اذ كان موجود دولة من الدول مثلا مليون دولار في السابق فان هذا الموجود ـ حاليا لا يساوى قيمة المليون دولار سابقا بسبب انخفاض قيمة الدولار ، أو في ايراداتها من العائدات النفطية كما شرحناه في النقطة السابقة او في ايراداتها من الاستثمارات الخارجية ويتوقف حجم هذه الخسارة على نسبة الانخفاض في قيمة الدولار .**

هذا هو وضع الدولار ، وهذه هى سياسة الولايات المتحدة في استغلاله لامتصاص دماء الشعوب ونهب ثرواتها يتساوى في ذلك الدول المتقدمة او الدول النفطية وفي مقدمتها الدول العربية المتضرر الاكبر من هذا التذبذب واللعبة القذرة التي تمارسها الولايات المتحدة ومن خلفها الصهيونية العالمية من خلال خفض سعر الدولار .

لذلك تجدر بنا الاشارة الى انه لا بد ان يعى القارىء ان هذه الازمة الاقتصادية التي نعيشها اليوم مرتبطة ارتباطا قويا بالاحداث السياسية الدائرة في العالم وخاصة في منطقتنا العربية التي يراد لها ان تفقد حتى قدرتها الاقتصادية للوقوف بوجه المؤامرة الصهيونية الصليبية التي يخطط لها منذ امد بعيد للنيل من الاسلام والامة الاسلامية واستنزاف ثرواتها وطاقاتها لتبقى مشلولة عاجزة تابعة دائما للاستعمار الصهيوني المتخفي بثوب الدول الغربية .

ومن هنا فان هذه الدول مدعوة الان واكثر من اي وقت مضى ، لحماية ثرواتها الآيلة للنضوب ، وان تقف موقفا حازما لاتخاذ سياسة فعالة تحميها من هذه المؤامرة ومنها التقليصات المستمرة في سعر الدولار

ثانوية الاصمعي تنظم ندوة تربوية بمناسبة اسبوع التربية

د. رميحي : تغيير القيم أحد معالم التغيير في المجتمع الكويتي وسبب من أسباب مشاكل الشباب ..

كتب محرر الشؤون الطلابية :

نظمت ثانوية الاصمعي يوم الخميس الماضي ندوة تربوية عن التوجيه والارشاد الاجتماعي وعن مشكلات الشباب الكويتي شارك فيها كل من الدكتور محمد الرميحي والدكتور عبدالله اسماعيل من جامعة الكويت .

تحدث الدكتور عبدالله اسماعيل في البداية عن التوجيه والارشاد الاجتماعي وعن أهميته وخاصة في الوقت الحاضر في ظل النظم التعليمية الحديثة مثل نظام المقررات الذي يعتمد بصورة رئيسية -ان احسن تطبيقه- على قدرات ورغبات التلاميذ مما يستدعي معرفة تلك القدرات والميول لدى الطلبه ومدى توافقها مع البيئه الاجتماعيه لديه وهذا لا يتم بصورة صحيحه الا عن طريق الاهتمام بنظام التوجيه والارشاد الاجتماعي .

ثم تحدث الدكتور الرميحي فاثار اهم مشكلات الشباب الكويتي فاثار عده نقاط تستحق المناقشه والتعقيب فقد بين الدكتور ان :

*** من أهم التغيرات الواضحة في المجتمع الكويتي تغير القيم والمفاهيم لدى افراده فبينما كان صوت المرأة في السابق عورة لدى الكويتيين أصبح الآن خروج المرأة سافره شيئا مالوفا ، وهذا التغيير الشاسع في القيم ادى الى ظهور بعض مشاكل الشباب . والمجتمع لا تخالف الدكتور في هذه النظرة فقد اصبح اختلاف القيم شيئا واضحا ولكن كان يجب في رأينا ان يبين الدكتور الرميحي أن هذا الاختلاف في القيم شيء شاذ يجب أن يعالج ويقضي عليه ، وانطلاقا من عقيدتنا الاسلامية التي يدين بها الشعب الكويتي ، فانه لاعلاج لهذه الظاهرة الشاذة الا بنشر قيم ثابتة منبثقة من قيم الدين الاسلامي تعطى للابناء وتصبغ بها حياتهم وهي نفسها الصبغة العامه التي تصبغ أفكار وحياة الاباء وبذلك تقضي على ظاهرة اختلاف القيم ومايتنتج عنها من مشاكل عديدة .**

● مجتمع الكويت مجتمع مظهري

* وبين أن مشاكل الشباب الكويتي تنبثق مما يلي :

اولا : عدم فهم الكبار للشباب وما ينتج عنه من الاختلاف بين الاباء وابنائهم .

ثانيا : تغير القيم والمفاهيم وما ينتج عنه من تعارض بين أفكار وتصرفات الابناء وافكار وتصرفات الاباء .

ثالثا : كون المجتمع الكويتي مجتمعاً مظهرياً يهتم بالمظاهر أملى على الشباب التمسك بالعديد من الاشياء المظهرية التي عرضته لكثير من المشاكل المادية والنفسية .

رابعا : ضعف الوعي الاجتماعي فالشاب لا يعرف ما يترتب عليه من واجبات اجتماعية كما أنه لا يعي حقوقه ومتطلباته .

خامسا : تقصير المؤسسات التربوية في حق الشباب وعدم الاهتمام بهم الاهتمام الكافي ، فالشباب لديهم الكثير من أوقات الفراغ وليس لديهم ما يسدون به هذا الفراغ من انشطة وفعاليات مما حداهم الى تفريغ طاقتهم في أمور تافهة .

سادسا : ضعف الوعي القومي لدى الشباب فهم لا يدركون الكثير من الاحداث التي تدور حولهم ، وعلى هذا الاساس رحب الدكتور الرميحي بل وطالب بضرورة التعاون بين الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وبين طلبة الثانويات . وفي هذا المجال نقول للدكتور الرميحي : ان الاتحاد الوطني لطلبة الكويت بصورته الحالية حيث يتبنى الكثير من الافكار اليسارية المنحرفة وتبدو على كثير من أعضائه الممارسات اللا اخلاقية لن يفيد شباب المدارس الثانوية بل سيكون أداة كبيرة لظهور كثير من الاسباب التي ذكرتها المؤديه لانحراف الشباب .

وقد ختمت الندوة بتوزيع الجوائز على بعض أولياء الامور وعلى ملقي الندوة وناظر المدرسة الاستاذ يوسف الرشيد . ثم ذهب الجميع لحفل شاى أعد لذلك الغرض . والمجتمع اذ تشكر ثانوية الاصمعي ممثلة بناظرها الاستاذ يوسف الرشيد على هذه المبادرة الطيبة في أوساط الشباب تتمنى أن تحذو بقية المدارس حذوها .

الحقد الصليبي على الاسلام ..

(الحل النهائي هو ابادة ثلثي المسلمين ونفي الثلث الباقي وهدم الكعبة ، ونقل قبر الرسول – صلى الله عليه وسلم – الى متحف اللوفر) . كلمة القاها الفيلسوف الفرنسي كيمون حسما لمناقشة حول خطط التخلص من (خطر) المسلمين

كثيرا ما تتكتم وكالة الانباء ومراسلو الصحف العالمية على الاخبار الهامة التي تتعلق بقضايا المسلمين في كثير من انحاء العالم ، لذلك لا نكاد نسمع الا القليل عن اخبار وحوادث اخواننا المسلمين المنبثين في انحاء المعمورة الذين يجاهدون اعداء الله من وثنيين ونصارى ويهود والسبب في ذلك واضح بين وهو ان المسيرين لتلك الوكالات والصحف هم من اليهود والنصارى .

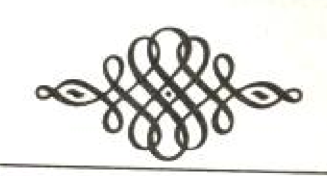
على هذه الصفحات نقدم لكم تقريرين كتبهما مراسلو الصحف الغربية لان فداحة ما يرتكب ضد المسلمين من جرائم جعلتهم لا يستطيعون اخفاء ما لديهم من اخبار او معلومات واليكم التقريرين .

اعلان من المدرسة العربية الاسلامية في الدانمارك

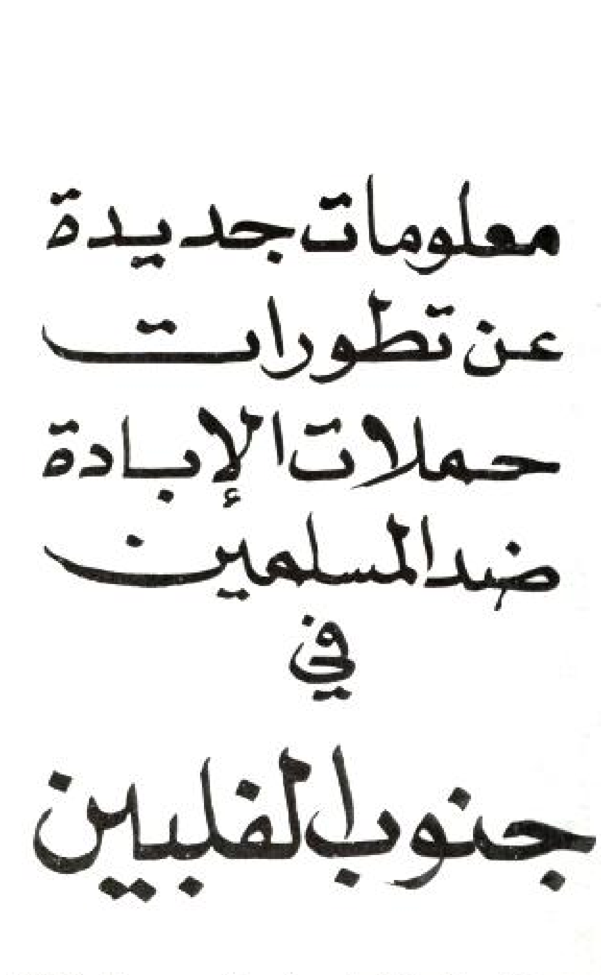
« المدرسة العربية الاسلامية با... ك احدى المؤسسات التابعة لجمعية الشباب المسلم والمعترف بها م... وزارة التعليم الدانمركية تبحث عن مدير للمدرسة ومعلم للقسم ا... ، الذي سيبدأ فصوله ان شاء الله في شهر اغسطس القادم ،

ويشترط في المتقدمين لهاتين الوظيفتين ان يكون المدير ذكرا ولا باس ان تتقدم زوجته معه للحصول على وظيفة المعلمة بشرط الا يكون لديهما اطفال اكبر من ٨ سنوات حتى لا تظهر مشكلة تعليمهم في المدارس الاخرى اذ ان المدرسة ستفتح الفصول الاولى فقط من الدراسة في العام الاول – ويشترط كذلك ان يجيد المتقدم اللغة العربية اجادة تامة وان يكون حاصلا على مؤهل تربوي وان يجيد احد اللغات الاجنبية اجادة تامة ، وسيكون الراتب حسب الخبرة السابقة ولا يقل عن ٣٦٠ دينار كويتي حسب اللوائح الدانمركية . ويشترط كذلك في المتقدم ان يكون ملتزما هو وزجته في سلوكهما الاسلامي وان يكون مستعدا للمساهمة في نشاط الجمعية الاسلامي بقدر ما تسمح به ظروفه . اخر مهلة لتقديم الطلبات هو اخر شهر مايو ١٩٧٨ . وترسل الطلبات خطيا مرفق بها صورا عن المؤهلات العلمية وشهادات الخبرة الى العنوان التالي

– جمعية الشباب المسلم – ص.ب
١٣٣٢ كوبنهاجن – الدانمرك
وشكرا .





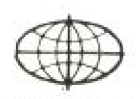


معلومات جديدة عن تطورات حملات الإبادة ضد المسلمين في جنوب الفلبين

تستغل حكومة الرئيس فرديناند ماركوس الموقف شبه المنعزل للمسلمين في جنوب الفلبين لنشر بيانات متتالية ومتناقضة وبعيدة عن الواقع حول القتال الدائر في جنوب الفلبين حاليا ، وفي خلال منتصف عام ١٩٧٥ حتى قبيل انعقاد مفاوضات طرابلس التي توصلت الى ما يقال باتفاق طرابلس بين حكومة الفلبين وجبهة تحرير مورو في ٢٣ — ١٢ — ١٩٧٦ ادعت حكومة الفلبين بأن ٢٧ الفا من المقاتلين لجبهة تحرير تحرير مورو قد استسلموا ورجعوا الى حظيرة القانون — ولم يبق الا عدد يتراوح بين ٤٠٠٠ و ٦٠٠٠ مقاتل مقاتل فقط . ولما تكونت اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار — التي لا يزال اسمها باقيا للان — في ٢٠ يناير ١٩٧٧ طبقا لاتفاق طرابلس ، وقف في الطابور العسكري ٣٠ر٠٠٠ مقاتل لجبهة تحرير مورو في قيادة كوتاباتو لوحدها لتحية أعضاء لجنة وقف اطلاق النار ، وهذه القيادة احدى قيادات الجبهة البالغ عددها ١١ قيادة أساسية . وهذا التصرف خاطىء من قبل الثوار ولكنه يفند ادعاء حكومة ماركوس بأن عدد المقاتلين للجبهة أربعة أو ستة الاف فقط ..

وفي خلال فبراير الماضي ادعت السلطات الفلبينية كذبا بأن هناك ٢٨٠ مقاتلا للجبهة ، استسلموا للحكومة ولم يبق من قوات الزعيم عثمان صالح في جزيرة هولو الا ٤٠ نفرا فقط وكان عثمان صالح حسب ادعاء هذه السلطات قد هرب جريحا مع هذا العدد الضئيل من افراد اسرته والتزمت الجبهة الصمت حول هذا الخبر الكاذب لانها تعلم كالمعتاد ان حكومة الفلبين نفسها سوف تنفي هذا الخبر ، وفي أول مارس الحالي تحقق ما كانت تتوقعه الجبهة لان السلطات الفلبينية قد اعلنت بأنها ارسلت ٧ر٠٠٠ مقاتل الى جزيرة هولو لتعزيز قواتها المرابطة بالجزيرة البالغ عددها حوالي ٩ر٠٠٠ جندي — لاسر عثمان صالح الذي يقود ٣ر٠٠٠ مقاتل من جبهة تحرير مورو .

ان تناقضات ماركوس لم تكن قاصرة على الارقام العددية فقط بل انها تشمل جميع نواحي الحياة السياسية والعسكرية لتضليل الرأى العام المحلي والعالمي . ومثلا عندما أعلن ماركوس تطبيق الحكم الفردي



الدكتاتوري في البلاد في سبتمبر ١٩٧٢ ثم الغى مجلس الشيوخ والنواب في يناير ١٩٧٣ ادعى انه انما سعى الى تطبيق هذا الاسلوب من الحكم لاعادة النظام الديمقراطي الى حياة الشعب مع ان الحكم الفردي متناقض اسما ومعنى مع الديمقراطية .

وعندما رفع المسلمون السلاح للدفاع عن ارواحهم كانسان وحقوقهم المشروعة كمواطنين وعقيدتهم كمسلمين اعلن ماركوس للعالم ان هؤلاء الثوار المسلمين شيوعيون على الرغم من التناقض في العقيدة والمبدأ بين الاسلام الذي قاتل من اجله هؤلاء المسلمون منذ اربعة قرون والشيوعية التي لم يسمع عنها هؤلاء المسلمون الا من اجهزة الدعاية الغربية ومن ماركوس نفسه لانه يواجه الثورة الثورة الشيوعية في شمال البلاد .

ان طول مدة بقاء ماركوس في الوضع المتناقض يدل على براعته وحنكة السياسي لاستغلال هذه التناقضات لصالحه وهو يسعى الى ضرب اعناق اعدائه بأيديهم وكلما يشعر ماركوس بخطورة تذمر الفلبينيين ضد حكمه يأمر جيشه باجراء استفتاء حول بقائه في السلطة ونظامه الدكتاتوري في البلاد وكانت نتائج الاستفتاء معروفة مسبقا وهي ٩٩ بالمئة لصالحه ولكنها كافية لضرب اعناق الشعب باسم الشعب ويستطيع بها ماركوس ان يقول اني ابقى في السلطة وفي هذا النوع من الحكم بناء على رغبات الشعب التي تمخضت عنها الاستفتاءات الشعبية .

وعندما اراد ماركوس ان يضرب اعناق الحركات الشيوعية ذهب الى الصين ثم الى روسيا . وقال لماوتسي تونج ان الحركات المضادة لحكمي في شمال الفلبين حركة مضللة لنشر البلبلة في البلاد وحركة رجعية ضد التقدم وليست شيوعية ، واما الحركات في الجنوب فليست بشيوعية ايضا ولكنها استغلت اسم المذهب اللاصق باسمكم — الشيوعية الماوية ليكسبوا شهرة في العالم .

وفي مواجهة ماركوس للثورة الاسلامية بالجنوب سعى ماركوس الى ضرب الاسلام باسم الاسلام لانه يرسل بعثات من عملائه الى البلاد الاسلامية لتقدم لهذه البلاد برامج ضالة زائفة بادعاء ان الحكومة تريد تطوير حياة المسلمين وتحميهم من حركة شيوعية ويقصد بالشيوعية جبهة تحرير مورو حتى لا تساعد ابلاد الاسلامية الجبهة بل تساعد حكومته لضرب عنق الجبهة ، ويوزع في نفس الوقت اسلحة نارية على المسلمين الابرياء لضرب المسلمين المقاتلين كما وزع اسلحة على المسيحيين المسالمين في منداناو ليضربوا المسلمين في منداناو .

ويسعى ماركوس الان الى توجيه ضربة جديدة اخرى ضد الديمقراطية في البلاد ليبرىء نفسه من جميع الجرائم التي ارتكبها والتي سيرتكبها مستقبلا . يدبر ماركوس حاليا انتخابات في كل اقليم من اقاليم البلاد لاختيار اعضاء لما يقال بالبرلمان الانتقالي الفلبيني ، ومن المتوقع ان ينجح فريق ماركوس في الانتخابات وذلك لان نظام الانتخاب الذي وضعه ماركوس كفيل بنجاح فريقه لانه بمقتضى هذا النظام لا يكون الاختيار على الافراد المرشحين بل يكون الاختيار على قائمة لمجموعة من مجموعات المرشحين ، وبالاضافة الى هذا النظام،ان الجيش الفلبيني الذي يمثل الة للحكم الدكتاتوري لماركوس هو الذي يشرف على الانتخاب . وسيكون هذا الانتخاب ضربة جديدة ضد الديمقراطية باسم الديمقراطية وتبرئه بالكامل لماركوس من جميع جرائمه لان البرلمان سيكون غابة محصنة لهذا الاسد المفترس ويستطيع ماركوس بوجود برلمان مصطنع ان يقول انني اريد كذا وكذا .. او ضد كذا .. ولكن البرلمان الممثل للشعب يريد شيئا اخر .

وفيما يتعلق بقضية مسلمي الفلبين فمن المتوقع ان يكوّن ماركوس داخل البرلمان لجنة تختص بالقضية ويصطنع فيها جماعة مؤيدين وجماعة معارضين ويضع في كلا الجانبين فريقا من خونة المسلمين ، وكلما يلقى ماركوس اي تساؤل عن القضية يقول ان اللجنة المختصة لم تتخذ موقفا موحدا وكانه بهذا الرد برىء من كل الاثام . وسيتخذ ماركوس من هذه الغابة البشرية التي سيغذيها بأمطار من الرشاوى معقلا حصينا يلجأ اليه ومقلبا كبيرا يرمي الى قاذوراته قضية المسلمين في جنوب الفلبين .

مناورات ماركوس العسكرية والسياسية

ان اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ لا يزال هو المحور الاساسي لاي مباحثات حول القضية مستقبلا عند جبهة تحرير مورو ولكن ماركوس يريد التهرب منه بشتى الوسائل ، وعرف ماركوس الاتفاق في ورقة سماها ورقة حكومة الفلبين البيضاء التي وزعها له جميع دول العالم في اكتوبر الماضي بأنه مجرد تقرير للتفاهم بين الحكومة الفلبينية وبين منظمة فلبينية منشقة رفعت السلاح ضد الحكومة . يمكن اعتبار هذا التقرير اتفاقية لها صفة دولية وذلك لان المشكلة في جنوب الفلبين مشكلة داخلية صرفة — ولما سئل امام مؤتمر نادى الروتاري بمانيلا عن سبب موافقته على عقد الاتفاق مع جبهة تحرير مورو في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ بخصوص منح المسلمين الاستقلال الذاتي قال — اذا واجهت عدوا فعليك ان تقطع خط انابيب المساعدات من الخارج لهذا العدو — .

وهذه الوثائق والاقوال تدل دلالة قاطعة على صحة ما ورد في بيان الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور احمد كريم جاى واللجنة الوزارية الرباعية عقب انهيار مفاوضات مانيلا في ٣٠ ابريل ١٩٧٧ بين حكومة الفلبين والجبهة المشاركة الامين العام والممثلين للجنة الوزارية الرباعية بأن— حكومة الفلبين تستغل الاتفاق فقط لاعداد خطة جديدة

من أخبار العالم الاسلامي



للحملات العسكرية الجديدة لابادة المسلمين في الجنوب —

ثم أن الاحداث الدامية التي جرت عقب انهيار مفاوضات مانيلا بل ولا تزال تجري وتتصعد للان في جميع مناطق المسلمين بالجنوب تترجم النوايا الاجرامية الشنيعة لماركوس وحكومته ضد المسلمين ، وقد سقط منذ مايو ١٩٧٧ الى اخر ديسمبر من نفس العام اكثر من خمسة الاف مسلم كضحايا للمذابح البشعة التي ترتكبها القوات المسلحة الفلبينية في المناطق والقرى الامنة للمسلمين .

يحاول ماركوس اتخاذ ذرائع لهذه الجرائم ولكن لم يتمكن من ربط الاحداث كلها بالذرائع التي ينتحلها ، فمثلا ان المذبحة التي قامت بها قوات البوليس الفلبيني في محافظة ماجنداناو بكوتاباتو بعد أربعة أيام فقط من اعلان ماركوس عن التزامه بوقف اطلاق النار اعتبارا من ٢٤ ديسمبر ١٩٧٦ لم يتمكن ماركوس من تقديم اي ذريعة لهذه الحادثة بل اكتفى بالتزام الصمت .

ولما تفاقمت الشكاوى في اللجنة المشتركة لوقف اطلاق النار ضد الجيش الفلبيني وتصعدت عمليات انتهاك وقف اطلاق النار من قبل الجيش قال ماركوس — انها عملية مطاردة الخارجين على القانون ، وفي سبتمبر الماضي اقامت القوات المسلحة الفلبينية مستوطنا جديدا للمهاجرين الجدد من اسر الجنود ومركزا للقوات المسلحة الفلبينية في جزيرة باسيلان الاسلامية ، وشاءت الاقدار ان وقعت احدى سيارات القوات المسلحة الفلبينية في كمين متفجر في طريق مؤدى الى هذه الاراضي التي سلبوها مؤخرا . فاتخذ ماركوس هذه الحادثة ذريعة لضرب جميع المناطق الاسلامية من لاناو ، وكوتاباتو ، وداناو ، وسولو وقال ماركوس ان العملية — تأديبية بوليسية — .

واذا كانت العملية تاديبية بوليسية فما ذنب لاناو ، وكوتاباتو وداناو ، وسولو ، من حادثة وقعت في باسيلان اتخذ المسلمون جميع التدابير المقاومة واخيرا استطاعت فرقة معينة للجبهة تحت قيادة عثمان صالح ايقاع جنرال تيودولفو باوتستا المخطط لماركوس للقتال في الجنوب و ٦ كولونيلات الذين اسند ماركوس اليهم مهمة التسلل الى اسرار جبهة تحرير مورو و ٢٧ من الضباط برتب مختلفة والمقاتلين في كمين الموت في ١٠ اكتوبر ١٩٧٧ ، واتخذ ماركوس هذه الحادثة ذريعة أخرى لارسال جيش كثيف الى جميع مناطق المسلمين في الجنوب وارتكبت القوات المسلحة الفلبينية سلسلة من المذابح الرهيبة في كوتاباتو وباسيلان وسولو وراحت ضحية هذه المذابح خمسة الاف مسلم مدني ودمرت هذه القوات مدنا وقرى اسلامية بدون رحمة وبدون ادنى اعتبار القيم الانسانية ، وقال ماركوس عن هذه العملية التي استخدمت فيها قوات الفلبين الجوية والبحرية والبرية انها عملية بوليسية يقصد من ورائها القاء القبض على عثمان صالح ، ولكن الحملات العسكرية المحمومة غير موجهة الى بلدية باتيكول لوحدها حيث معقل عثمان صالح في جزيرة هولو ، واشتدت المعارك في بلدية باتيكول منذ شهرين فقط من تاريخ صدور هذا البيان ، وقال ماركوس عن هذه العملية الحمقاء انها حملة لتهدئة الموقف لتهيئة الجو للانتخابات القادمة .

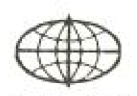
مناورات حكومة الفلبين العسكرية الاستفزازية لتدمير اتفاق طرابلس

اولا : ارسل الرئيس ماركوس في فبراير ١٩٧٧ القائد العام لقواته المسلحة جنرال روميو اسبينو الى اسرائيل لطلب المعونة والخبرات العسكرية منها وشراء ٣٠ قطعة من طائرات النقل العسكري من طراز ارافا ولما وصل جنرال اسبينو الى الفلبين أشرف بنفسه على تدريب ٣٠٫٠٠٠ مقاتل من الشباب المسيحي في كوتاباتو لضم هذا العدد الى قوات الحكومة الخاصة تدعى — قوات موحدة للدفاع المدني — . حدثت هذه الزيارة اثناء انعقاد المفاوضات بين وفد حكومة الفلبين ووفد الجبهة في طرابلس ليبيا حول المسائل التفصيلية لاتفاق طرابلس .

ثانيا : نقلت حكومة الفلبين عددا كبيرا من قواتها المسلحة اثناء وقف اطلاق النار الى الجنوب ووزعتها على جميع المناطق الاستراتيجية ، ووضعت على قمم الجبال قطعا من مدافعها الفتاكة مصوبة الى قيادات جبهة تحرير مورو والى مناطق اسلامية مكتظة بالسكان

ثالثا : نشطت اجهزة الاستخبارات الحكومية في جميع المناطق الاسلامية وذلك للتعرف على أسرار الجبهة والشخصيات المؤيدة للجبهة .

رابعا : اعلن هوان بونس ايزلي وزير الدفاع الفلبيني في مايو ١٩٧٧ في مناسبة الذكرى الاولى لتأسيس القيادة العسكرية الجنوبية قائلا : اذا كانت الدماء لا بد أن تراق فلتراق الدماء .. ومن الذي يريد ان يجرب مقدرة قواتنا المسلحة فليجرب — وفي ديسمبر الماضي قال في احدى المناسبات العامة في داناو — وقد قلت مرارا اذا ارادت قوات جبهة تحرير مورو ومن يشرف على امرها ان تجرب



مقدرة قواتنا المسلحة فلتجرب — .

خامسا : قال ادميرال أسبالدون رئيس القيادة الجنوبية مهددا جبهة تحرير مورو في مايو الماضي في تصريح صحفي له — ليس للثوار المسلمين الان خيار غير الاستسلام أو الموت ..

سادسا : اصدر ادميرال أسبالدون في ٦ يونيو ١٩٧٧ امرا الى جميع قياداته ووحداته العسكرية بالقيام بعملية — التفتيش والتدمير — ضد الثوار المسلمين والمدنيين .

سابعا : اعلن الرئيس ماركوس في سبتمبر الماضي بأنه يرسل جيشا كثيفا الى الجنوب لاجبار قوات قوات الجبهة على التسليم السلطات الحكومية وذلك اثر وقوع حادثة انفجار الالغام على السيارة العسكرية التي كانت تنقل الجيش واسر الجنود الى مستوطنة جديدة في باسيلان في ١٧ سبتمبر ١٩٧٧ م .

ثامنا : اصدر الرئيس ماركوس امرا عسكريا يوم ٢٤ اكتوبر ١٩٧٧ بتسليح جميع المستوطنين المسيحيين في الجنوب لقتال جبهة تحرير مورو ويشمل الامر اي مسلم يقطع عهدا لحكومة بمقاتلة الجبهة .

تاسعا : لا متتوقف منذ اعلان وقف اطلاق النار بين الحكومة والجبهة عمليات اختطاف المدنيين الابرياء وقتلهم .

مناورات حكومة الفلبين السياسية لتدمير اتفاق طرابلس .

اولا : عمدت حكومة الفلبين افشال مفاوضات فبراير ومارس ١٩٧٧ بين الحكومة والجبهة في طرابلس ليبيا ، وكانت المفاوضات تبحث عن المسائل التفصيلية لاتفاق طرابلس ووضعها في صيغة نهائية للتوقيع عليها نهائيا في مانيلا عاصمة الفلبين .

ثانيا : عرضت حكومة الفلبين الاتفاق على استفتاء مزيف وغير شرعي يوم ١٧ ابريل ١٩٧٧ لغرض نسف الاتفاق جملة وتفصيلا .

ثالثا : دبرت حكومة الفلبين مكيدة خطيرة لافشال مفاوضات مانيلا بين الحكومة والجبهة بمشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي واللجنة الوزارية الرباعية في ٢٠ — ٣ ابريل ١٩٧٧م .

رابعا : اصدر ماركوس تعليمات رسمية الى القيادة العسكرية الجنوبية وقادتها في المنطقة للتفاوض مع افراد من قادة الجبهة بدون نورمسوارى رئيس الجبهة . ورصد ماركوس لهذا الغرض مبلغا قدره ٣١ مليونا دولارا امريكيا لتوزيعه على قادة الجبهة كرشاوى ، ولكن هذا المخطط الخبيث باء بالفشل الذريع بسبب مقتل جميع قادة القوات المسلحة الذين اسند ماركوس اليهم المهمة تحت قيادة جنرال باوتستا .

خامسا : اعلن ماركوس مرارا وتكرارا بان قضية المسلمين في جنوب الفلبين قضية محلية بحتة ، ويحاول ماركوس من وراء هذا الاصرار ابعاد مشاركة منظمة المؤتمر الاسلامي في اي مباحثات تعقد مستقبلا بين الحكومة والجبهة .

سادسا : اعلن ماركوس مرارا وتكرارا بأنه قد منح المسلمين الاستقلال الذاتي في ١٣ منطقة و ١١ مدينة طبقا لاتفاق طرابلس ، وهذا الاعلان الكاذب يدل على أن ماركوس قد ترك جانبا الاتفاق وتخلص من جميع التزاماته الدولية المنبثقة من الاتفاق .

سابعا : ارسل ماركوس في ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧م خطابا الى نور مسوارى رئيس الجبهة يطالب فيه ماركوس استئناف المفاوضات في مدينة زمبوانقا بجنوب الفلبين بحضور نور مسوارى نفسه وبدون وساطة منظمة المؤتمر الاسلامي ، وهذه اللعبة مؤامرة مكشوفة لماركوس لاقصاء قضية شعب مورو المسلم بجنوب الفلبين من اطار منظمة المؤتمر الاسلامي حتى تتسنى له الفرصة لاتمام حملاته لابادة المسلمين بدون رقيب .

ثامنا : قامت السلطات الفلبينية بعمليات استفزازية ضد اعضاء جبهة تحرير مورو في اللجنة في ١٤ ابريل ١٩٧٧ والقاء القبض على رئيس وفد الجبهة من لجنة المراقبة في مقاطعة دافاو في مايو ١٩٧٧ بدون اي مبرر .

تاسعا : دبرت السلطات الفلبينية مؤامرة شنيعة لعزل مندوب جبهة تحرير مورو في لجنة المراقبة لوقف اطلاق النار عن عامة الشعب المسلم بواسطة تهديد مندوب الجبهة بالقتل وتهديد المسلمين الذين يقومون بزيارته .

عرض المفاوضات بدون منظمة المؤتمر الاسلامي

ارسل الرئيس ماركوس يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ خطابا الى نور مسوارى رئيس جبهة تحرير مورو يعرض فيه ماركوس رغبته في استئناف المفاوضات بين حكومته وبين الجبهة في مدينة زمبوانقا بجنوب الفلبين بحضور نور مسوارى نفسه وبدون وساطة منظمة المؤتمر الاسلامي .

رد مسوارى على هذا الخطاب بتاريخ ٤ انوفمبر ١٩٧٧م وقال فيه — ان باب المفاوضات مفتوح دائما امام جبهة تحرير مورو وشعبها شريطة ان تكون المفاوضات داخل اطار منظمة المؤتمر الاسلامي ، وان يكون اتفاق طرابلس في ٢٣ ديسمبر ١٩٧٦ هو الاساس للتفاوض ، وان تعقد المفاوضات خارج الفلبين وفي بلد محايد متفق عليه من جميع الاطراف المعنية ، وان توقف حكومة الفلبين جميع اعمال العنف والعمليات العسكرية قبل البدء بالمفاوضات .

وفي ٢٣ فبراير ١٩٧٨ أرسلت جبهة تحرير مورو مرة ثانية مضمون رد الجبهة المذكور الى منظمة المؤتمر الاسلامي بجدة لتحويله للمرة الثانية الى الرئيس فردناند ماركوس .

ولكن يبدو ان ماركوس لا يزال يفضل استمرار القتال بالجنوب على استئناف مفاوضات السلام بين حكومته وجبهة تحرير مورو .

جدة في ١٢ — ٣ — ١٩٧٨م
عبد الباقي ابو بكر
الامين العام
للعلاقات الخارجية لجبهة تحرير مورو



وردت الينا رسالة من شاب مسلم يدرس في أوربا مرفق معهـــا نشرة اخبارية صادرة عن وكالة الجماهيرية للانباء . السنة السادسة العـــدد ١٧٠٨ تاريخها ٣ اربيع الاول ١٣٩٨هـ الموافق ٢٠ فبراير ١٩٧٨ م تحـت عنوان حديث هام للاخ العقيد في ذكرى المولد النبوي الشريف .

قبل ان نعلق على ما جاء في الخطاب الخطير المعلن الــذي القــاه سيادة العقيد القذافي بمناسبة ذكرى المولــد النبوي رغبنا ان نبعث الى سيادته هذا الخطاب المفتوح لنستوضح فيه جلاء الراي واستبيان القصد فلعـل الانسان في حالة ما لا يسعفه اللفظ ولا تنجده العبارة في توضيح ما يدور في خاطره وما يريد بيانه ، وان ما حملنا على الاستيضاح لا التعليق ايضا ما تضمنه الخطاب من معان كان الولاء فيها واضحا لله ولرسوله ، عدا عن كون الجماهيرية كذلك من الدول التي بادرت التزام اسلامية التشريعات في دستورها وقوانينها وانظمتها . لذا نرجو ان يكون مفهوم الاسلام واضحا في اذهاننا جميعا ، وان يكون كتاب الله وسنة رسوله ــ القولية والعملية والتقريرية ــ مصدر تشريعاتنا جميعا ففيهما الغناء والكفاية ما تمسكنا بهما ووعينا مقاصدهما .

وحرصا منا على امانة النقل فقد اوردنا نص فقرات الخطاب التي تحمل المعاني المشتبهة ونص الفقــرات التي تعلن تمام الولاء لله ورسولـــه املين ان يردنا رد الرئيس القذافي على خطابنا وبالتحديد على الاسئلـة التالية والسلام عليكم ورحمة اللـــه

١ ــ هل ما ثبت عن الرسول صلى الله عليه وسلم من السنن القولية والعملية والتقريرية اذاما فهمنها الامر الواجب وفق قواعد اللغة العربية هي من الادلة الشرعية ام لا ؟

٢ ــ هل قال احد من الصحابة او التابعين او من ائمة السلف الصالح من فقهاء الائمة الاربعة ومـن سار على نهجهم ، هل احد منهم اغفل شان السنة كمصدر للتشريع ..

٣ ــ هل نستطيع ان نفهم جميع احكام الاسلام مجردا عن السنة .



٤ — ما هو تفسير قوله تعالى .

● قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم
٣١ ال عمران

● وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ٦٤ النساء

● من يطع الرسول فقد اطاع الله
٨٠ النساء

● وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ٢٢ النحل

● ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا الاحزاب ٣٦ .

● وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا .

نص العبارات الواردة في الخطاب

● ان هذا اليوم يوم مبارك وهو يوم غير عادى بكل تأكيد لانه ولد فيه محمد صلى الله عليه وسلم وهذا يجعلنا نؤكد ان الارضية التي تنطلق منها التحولات الثورية الجديدة بعد الثورة هي ارضيه الايمان لاننا نعتقد ان الدين الاسلامي وهو صحيح هو اشمل من كل النظريات وكل الاجتهادات ... الدين الاسلامي هو الشيء الوحيد الذي يشمل الكون والحياة ويفسر كل كبيرة وصغيرة من الازل الى الابد .

وورد في الخطاب :

الاسلام فوق الزمان والمكان لانه غير متاثر بهذه الظروف التي يتاثر بها الفرد صاحب النظرية او صاحب الاجتهاد لان الاسلام من الله وما دام هو من عند الله اذا هو غير متاثر بوجهة نظر خاصة ، لا بحالة نفسية معينة ولا بمزاج معين ، ولا تؤثر فيه الظروف الموضوعية ، هذا هو اعتقادنا ومن هنا نحن عقدنا الايمان القوى بان الاسلام هو الارضية الصحيحة التي يمكن ان تنطلق منها كل المحاولات لحل مشكلات البشر وهذا الذي جعلنا نعتز بالاسلام ورغم المحاولات الخطيرة التي حصلت بعد الثورة لم تنزلق اقدامنا اطلاقا عن درب الاسلام لاننا نؤمن بان هذا هو الدرب الصحيح هو درب الاسلام .

وورد في الخطاب :

ونحن متاكدون ان كل المجتهدات او القفزات التي في الهواء سيسقط اصحابها اما الذي ينطلق من منطلق اكيد مثل الدين الاسلامي سينجح في النهاية في الصراع مع كل النظريات التي تجتاح العالم الان .

العبارات والجمل المشبوهة :

جاء في الخطاب تحت عنوان براءة النبي ..

النبي محمد بريء على اية حال من كل الحاجات اللي وضعوها المسلمون — هكذا جاء النص — بعده ، النبي محمد عمره ما قال من انه سيد الكائنات ، وانه سيد الخلق كلهم ، ولا هو قال سيد الثقلين ...

ثم استطرد السيد العقيد وعمره هو قال لهم تبعوا الحديث متاعي الكلام متاعي تبعوه دينه غير موجود فيه نص في القران كله ستين حزب فيه ، يقول فيه ما بيتكلمش كان بيتكلم عام قبل البعثة وبين الكلام اللي كان اللي انا قلته لازم تتبعوه ما هو اربعين ما ينص على ان النبي قال لكم الكلام وبين الكلام اللي قاله ؟ ، لما جاء في كلامي انا قالوا له لا ان الحرب مكيدة احدى الغزوات وقال لهم خلي ننزلوا في هالمكان ، قالوا له هذا وحي والا اجتهاد او كلامك انت قال لهم ما ننزل في هذا المكان جاء واحد قال انزل في هذا المكان ...

ثم استطرد السيد العقيد قائلا تحت عنوان رسول للتبليغ

هذا نبي مش شاعر والنبي لا يمكن ان يكون شاعرا ثم استطرد قائلا وما علمناه الشعر وما ينبغي له . النبي يجب ان لا يكون شاعرا خوف من ان شعره يحول بينه وبين الوحي الذي قال له الله .. والرسول هذا وسيلة التبليغ عدوا اسمعوا كل الخطب امتاعت الخطباء اجمع في العالم الاسلامي في الوقت الحاضر ان كان التيتوها تتكلم على الله والا على يوم القيامة ولا حتى القران الا ما ندر ولكي ما تكلمكم غير عن الحاجات .. اللي ما فيها شى الزام صاحبها مش ملزم باية يقدر يكسرها يخرج منها ... قال افلان قال الحديث نقل عن هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الحديث القدسي حاجات جاء بينها من عندهم ويتكلموا فيها بكل طلاقة بكل صراحة لانها لا فيها ثواب ولا فيها عقاب ويقدر صاحبنا يكسر فيها وكان غلط ، او كما قال ، او ما معناه وهكذا ... لكن القران متقدرش تقول او كما قال هذا كل

واحد يهرب من الصعب ويجيء السهل لغاية ما يجد نفسه في ساحة الوثنية وحوليه الاوثان سيدي عبد السلام يجيب الاولاد وسيدي القذافي يجيب المطر وسيدي رويفع يبري من البرص .. الخ .

وجاء في خطاب السيد العقيد وهو يشرح قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان . ولا الايمان يعني قبل هالروح اللي من عند الله قبل

هالقران اللي جاء به جبريل انت يا محمد ما كنت تعلم ما هو الكتاب ، »

رسالة مفتوحة إلى سيادة العقيد القذافي ..

ما هو القران ولا ما هو الايمان هذا يبين لنا لو كان الحديث اللي يقوله الرسول يعتد به او يؤخذ كمنهج او كشريعة معناها تأخذوا كل كلامه الاول قبل الرسالة وبعد الرسالة لكن هو بيقول انت ما في حاجة في يدك الا القران بدليل انك قبل القران لا تعرف الكتاب ولا تعرف الابحاث وهذا تأكيد ان محمدا نبي وهذا هو المطلوب وهذا هو الايمان الصحيح اذا كان واحد مؤمن بأن الله واحد مش معترف بأن محمد نبي هذا مش مسلم . المطلوب الاعتراف بأن محمد نبي وعلى شان يؤكد ان محمد نبي لا بد ان ما يكونش لا عنده حديث ولا كتب امتاعت حديث ولا عنده كتب شعر ولا عنده كتب فلسفة ولا يقرأ ولا يكتب هذه كلها مهمة من عند الله كل هذه الاشياء عملها الله لانها ذات اهمية بالغة ثم استطرد قائلا وهو يشرح السنة .

السنة حكاية سنة النبي داهي العمل العمل العمل متاع النبي مش الكلام الكلام مش السنة العمل العمل نفسه هل النبي كان يسرق ؟ ما يسرقش ، هذه سنة من السنة متعه ، مش قال على خلق عظيم مش اخلاقه ما يكذب ، ما يسرق ، أمين يقول الحق مستقيم نزيه ، هذهي السنة، طريقة التصرف امتعه كيف مش الحديث يعني بعد الفين سنة تجو وتقولوا الحديث هو السنة بالتأكيد مش هذه الكلمة ليه .. لان نحنا بعيدين جدا جدا عن النبي وعن الوحي وعن جبريل من الفين سنة والا اكثر ، وحكمتنا دول اجنبية اكثرها مسيحية ، حطمت الاسرائيليات كل ثقافتنا ، يبلغونا لازم النبي هذا لازم انفسدوه ، ولازم انكوا نوا كيفهم حاطين الى جانب الله النبي والثالوث واي حاجة اخرى .

ثم استطرد يفسر قوله تعالى استمسك بالذي اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم .

يقول يا محمد والتي انت ماشي على صراط مستقيم اذا تمسك بالقران ما تجيب حديث معه ما تجيب حاجة اخرى معه فاستمسك بالذي اوحى اليك من ربك انك على صراط مستقيم ، هذه اية واضحة جدا ممكن يقول يا محمد اجتهد من عندك وتاتي لهم باي شيء رأيك انت شخص موثوق فيك ، واخلاقك عظيمة استمر ما فيش باس شيء من القران وشيء من عندك انت وجيب حديث واحد والصحيحين والبخاري ومسلم ورواه بن مسعود ، أبدا قاله فاستمسك بالذي أوحى اليك من ربك فقط . وما كنت تتلو من قبله في كتاب ولا تخطه بيمينك اذ لارتاب المبطلون التفسير .لو كان انت يا محمد كنت تكتب وتقرأ وعندك كتب من قبل لكان حتى بعد ما جاءهم القران قالوا هذا كتاب من الكتب الاولى اللي من قبل كانت عنده كانت يقرأ فيها ويؤلف هذا بيأكد لنا ان النبي لازم ما تكونش عنده أبدا الا القران والا وقعنا في الشرك هذا الكلام سيخط في المنهج علشان الاجيال الجديده اللي عاصرت الثورة باش تقول هذه الثورة هي فعلا ثورة تصحيحية للاسلام وثورة توحيد . الخ

واعلن في الختام ان القران هو شريعة المجتمع في الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية هذا العمل توج في النهاية بان القران هو الشريعة ما نقدرش نجيب حاجة خارجه عن القران توفي مرة ثانية ان شاء الله في الاذاعة ستسمعوا كلكم أن الفصل الثاني من الكتاب الاخضر هو تطبيق للقران لعدد من اياته وهو تنفيذ لما أعلنه الشعب الليبي بالاجماع ..

التمسك بالقرآن

اما واحد يجب لي الدين ويفسر فيه ياتي على هذا المنبر ويعقد فيه للمسلمين من عنده نتيجة انه قاريء كتب عاملينها وحدين كيفه عاملينها مش عارف من منقلبنها من الاسرائيليات داخل فيها المستشرقين

هذه نحن منعترفوش بها معادش فيه سر علشان ياتي واحد فوق المنبر ويقول انا عارف الدين الاسلامي واسمحوا ويقول لنا الدين الاسلامي مني انا .

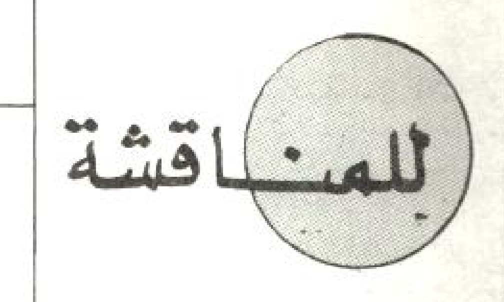
هذا كفر وهذه حلال وهذه حرام من القران قران عربي لسان عربي غير ذي عوج مقصود علشان كل عربي يقراه ما يتعدش حكر على اللي يعرف اللغة الفارسية واللا يعرف اللغة الفرعونية ليس عمله بلغة غريبة علشان كل عربي يقرا القران ويطبقه من كيفه ماهوش محتاج لاي واحد .

لان النبي سيموت فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم . اذن القران بلغة عربية فنحن نفهموه بروا حنا مناش محتاجين لامام يشرحه لنا مناش محتاجين لشيخ يشرحه لنا الكتب الصفرة مناش معترفين بها .

الكتب الصفرة داروها ناس بعض منه مكفرة وبعض منهم ملحدين الكتب الصفرة نتيجة صراع مرير بين الشيعة والخوارج وبين المذاهب الباطنية وبين الفرق الاسلامية المتعددة . كل واحد منهم عمل كتاب وقال حديث من كيفه وقال النبي قال باش يبين اهل البيت اهل علي هو حق بالخلافة والاخر يقول معاوية احق بالخلافة وواحد يقول عمرو بن العاص على حق وواحد يقول الحسين شهيد وواحد يقول ماهواش شهيد وواحد يقول هذا كافر والاخر يقول ماهواش كافر ودخل فيها عدد من الفقهاء اللي داروا الكتب الصفراء ما همش عرب هم عندهم ديانة باطنية خشوا الاسلام وهم افرزوا هذه الديانات الباطنية مثل المجوس وغيرهم افرزوها في الكتب الصفراء ..

اقروا كلا بابن سينا والغزالي وغيره مالك ماني عارف منو هدوم كلهم والله كانهم اصابوا الله يجازيهم يوم القيامة وان كانوا اخطاوا يحاسبهم الله يوم القيامة عن خطئهم اما احنا ملناش علاقة بيهم نحن عندنا قران والنبي قال هذا القران اللي تركته لكم وهذا القران اللي لازم تتمسكوا به والله ما قالش تمسكوا باي حاجة اخرى لم يقل تمسكوا بكتب حنبل ولا الشافعي ولا المالكي ولا بالغزالي ولا بابن سيناء ابن سينا طبيب الحاجات الاخرى اللي هو قالها حر فيها اما القران جاء بلغة عربية مقصودة لو كان جاء بالفارسية معناه تقدر نقول تعالوا اللي تعرفوا اللغة الفارسية وقولوا لناشنو فيه يقول لنا الحاجة اللي يبيها واللي مايبيهاش ما يبيهاش لكن هو جاء بلغة عربية علشان كل واحد يفهمه .

هذه هي الطريقة وانا ساتحدث معكم في الاذاعة في المستقبل القريب ان شاء الله عن الفصل الثاني من الكتاب الاخضر وانا مستعد لمناقشة قضايا الدين الاسلامي باي طريقة بكل تاكيد ..



الدعوة الاسلامية وقضايا التحرر الوطني..

بقلم: الأستاذ عبدالكريم مطيع

من المعلوم ان جل أراضي الاسلام كانت الى عهد قريب تحت نير الاستعمار الاستيطاني والعسكري وان بعض هذه الاوطان الاسلامية ما زالت تحت النفوذ الاجنبي المباشر بصورة او بأخرى ، مثلما هو الحال في فلسطين وارتيريا ـ وسبتة ومليلية والجزر الجعفرية بالمغرب الاقصى .. وغيرها ...

ان وضع هذه المناطق وغيرها يلقي على حملة العقيدة الاسلامية اعباء ومسؤوليات تضاف الى ما حملوه من أمانة تبليغ العلم وعدم كتمانه . وتربية الرجال وتعبيدهم لله الواحد القهار وتحتم عليهم ان يتخذوا من قضية تحرير هذه الاوطان مواقف محددة ومدروسة تتجاوز مستوى القول والتحليل ... ان قضايا تحرير هذه الاوطان من الخطورة والحساسية بحيث لا بد ان تبحث فيها كل الحركات الاسلامية الحديثة ، واي خطأ في معالجتها يؤدى الى احدى نتيجتين سيئتين :

١ ـ التفريط في ارض الاسلام تحت شعار صحيح ، يساء فهمه واستخدامه من قبل البعض ، هو ان جنسية المسلم عقيدته وان المسلم يجب الا يقاتل تحت راية مشبوهة. لا شيء يمنع الحركات الاسلامية من قيادة حركات التحرير الوطني بعقيدة الاسلام وتحت رايته ، اذا ما اتخذت لذلك الاسباب والوسائل ، وانعقدت النيات والعزائم .

٢ ـ او تزكية الوطنية والانحسار في الاقليمية ، والتفريط في الشعوب الاسلامية ، بابتعاد الدعوة الاسلامية عن حركات التحرير هذه واهمالها لشأنها ، مما يؤدي الى نمو روح الاقليمية والقومية بين المسلمين او يمهد السبيل لسرقة هذه الشعوب من قبل مذاهب منحرفة تتبنى الدفاع عنهم وتقدم لهم البدائل والوسائل ..

ان هنالك نظرتين : الوطنية الضيقة وعدم الاهتمام بحق الشعوب المسلمة في التخلص من الاستعمار باعتبار ان جنسية المسلم عقيدته ، وقد تكون النظرة الثانية رد فعل للنظرة الاولى بدعوى ان اقامة دولة الاسلام مقدمه على سائر المهام . وان الدفاع عن الوطن طاغوت جديد ينبغي مقاومته .

ولقد ادى هذا الحكم المطلق الى محاوله حل مشكلة تحرير اراضي المسلمين بالغاء التفكير فيها نهائيا ... ان حل المشاكل بالغائها من اذهاننا ليس الا تهربا منها ، وستبقى هذه القضايا مطروحة ، أو سيبقى السؤال عن مواقفنا منها قائما ، سواء بالنسبة للقضايا المستجده في عالم الحركة والتفاعل مع الاحداث ، او بالنسبة للمحاكمات التاريخية التي قد نتعرض لها من قبل ابنائنا واحفادنا ، والاجيال بعدهم. وان مشاركة الاخوان المسلمين في حرب فلسطين اثبتت وجود الدعوة الاسلامية على صعيد الصراع العقائدي ، وربطتها عاطفيا بجماهير كبيرة من المؤيدين والمناصرين واكسبتهما في فتره قصيرة ما يعادل ما تكسبه في مده طويلة من الجهد المضني في الدعوه الفردية ... وما زالت هذه المشاركه مفخرة للمسلمين . ومنبع تجربه على مر السنين ...

وبالرغم من ان ربط محنة الاخوان في »

الدعوة الاسلامية وقضايا التحرر الوطني..

مصر بمشاركتهم في معارك فلسطين ينبغي مناقشته على ضوء المفاهيم الايمانية التي تجعل المحنة سنة من سنن الدعوات وقدرا من اقدار الله في اختبار البشر وتعبيدهم لارادته ، وانطلاقا من الوقائع والاحداث والتصورات والتطبيقات القبلية والبعدية للمشاركة ، فانني اميل الى تنبيه من يجعلها سببا للمحنة بالذين يحاولون ربط ما اصاب المسلمين في احد بخروج النبي — صلى الله عليه وسلم الجبل ميلا منه الى راي الشباب ومن المعلوم ان ما اصاب المسلمين في احد لم يكن بسبب الخروج الى الجبل وانما كان بمخالفة الرماة لاوامر الرسول — عليه الصلاة والسلام وبعد ان حقق المسلمون نصرا مؤزرا على جيوش الكفار . وفوق هذا كان ما اصابهم لحكمة الهية تحدث ببعضها القران وبقي بعضها مكنونا في ضمير الغيب ... وبالرغم مما نال الاخوان من اضطهاد وتغريب وتشريد وتعذيب مما ربطت اسبابه بمشاركتهم في حرب فلسطين فان مشاركتهم هذه تبقى مكسبا وفضلا يكاد يغطي كل ما نالهم من عذاب . وهذا ما حدا بالشيوعيين اخيرا الى محاولة سلبهم هذا المكسب فادعت — مجلة روز اليوسف كذبا — ان مشاركتهم كانت بالتطوع الفردي وان قيادتهم عارضت مبدأ المشاركة .

ان الاتجاه الى انكار ضرورة قيادة الدعوة الاسلامية لحركات التحرير الوطنية في الاستعمار اتجاه خطير يؤدي الى انعزال الحركات الاسلامية عن مجالها الطبيعي الذي هو الشعوب المسلمة وهو في الوقت نفسه يضارع انعزال الكثير منها عن معركة هذه الشعوب في مجال العدل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي ، مما يفتح الطريق امام حركات اليسار كي تتسلل الى قيادة الشعوب الاسلامية ...

وينبغي ان نوقن ان اية حرب تحريرية بالقيادة المسلمة تستطيع ان تتخذها مناخا صالحا لنشر عقيدة الاسلام وتنقيتها مما علق بها طيلة قرون التخلف من خرافات واوهام .. وبذلك تكون مناخا لتربية الرجال وتعميق ايمانهم وتوثيق الصلة بينهم وبين ربهم ...

ان انعزال اي حركة اسلامية عن معارك تحرير الارض ، او معارك العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للامة المسلمة ، وعدم ادراجها لها جزءا من نشاطها وحركتها العقدية ، يساهم بشكل كبير في محاصرة الجماعة وقوقعتها وابعادها عن مجالها الطبيعي الذي هو الامة المسلمة ، وبذلك تتحول من حركة بعث اسلامي حق ، الى جمعية خدمات عامة ، خيرية او ثقافية او اجتماعية او شبابية او غير ذلك ... وقد يجرىء عليها هذا الانعزال ذوى النفوس المريضة ، فتنشا حركات انفصالية وحركات ... ولم لا ؟ ما دام الامر ميسورا . وغير ذي خطر ولا يكلف الا ان ينتقد المرء غيره ، ويؤلف حوله مجموعة اصدقاء ويرفع الى السماء حفنة شعارات ...

ويوم تعود الدعوة الاسلامية الى شق طريقها الصخرى الذي هو قدرها فسوف تختفي الفقاقيع وتذوب الطوائف .

لقد فهم حسن البنا — رحمه الله — هذه الحقائق فخاض بالاخوان في مصر معارك فلسطين برغم المخاطر الدولية والاقليمية التي كانت تحاصره وفهمها علماء القرويين بالمغرب والزيتونة بتونس وجمعية العلماء بالجزائر فخاضوا بالاسلام حرب التحرير من الاستعمار الفرنسي ...

وفهمها قبلهم الاميران عبد الكريم الخطابي وعبد القادر الجزائري في حربيهما ضد الاستعمار الاسباني والفرنسي بالمغرب ...

وفي الوقت نفسه جهلتها الاحزاب الشيوعية التي سبقت الى الساحة العربية فعارضت حركات التحرير الوطني ، وانعزلت بذلك عن الشعوب الاسلامية دهرا .. ثم بعد حين — استفادت من تجربة الحركات الاسلامية التحريرية — الخطابي — الجزائري — علماء شمال افريقيا — حسن البنا — فامتطت دعوة تحرير فلسطين ومعارك العدل الاجتماعي والسياسي والاقتصادي للامة واذا بالشعوب الاسلامية تنخدع بهاوتلتف حولها وتمهد لها سبل اقامة الدول والهيمنة على الاقطار ..

وتعتبر الحركتان الشيوعيتان في المغرب وتونس خير مثال على ما تذهب اليه : فقد جاءت الشيوعية الى المغرب مع المنشآت الصناعية الفرنسية الاولى التي اقيمت لخدمة الغزو الفرنسي ، ما بين سنة ١٩٢٦ وسنة ١٩٣٦ التي صدر فيها قانون يسمح بالتنظيم النقابي للعمال. ثم تاسس الحزب الشيوعي المغربي ، وبموازاته تاسس سنة ١٩٤٣ فرع للنقابة اليسارية الفرنسية — س — ج ت — مستفيدا من مشاركة الحزب الشيوعي الفرنسي في حكومة ما بعد الحرب العالمية الثانية ، مما حدا بالحاكم الفرنسي بالمغرب المقيم العام — الى ان يقدم للحركة الشيوعية ونقاباتها كافة التسهيلات والمساعدات ... ومع ذلك لم تستطع المبادىء الشيوعية ان تتخذ مرتكزات في المجتمع المغربي لسبب اساسي ورئيسي هو انها اهملت قضية التحرير ووقفت علانية تعارض الاستقلال فقد اصدر الحزب الشيوعي المغربي في مؤتمره الاول المنعقد سنة ١٩٤٦ بيانا يعارض المطالب الوطنية ، ويدعو الى اطعام المغاربة خبزا بدل تحريرهم ويشيد باندماج الشعب المغربي في وطنه الام — فرنسا — . ويشجب وثيقة المطالبة بالاستقلال التي قدمتها الحركة الوطنية الى سلطات الحماية الفرنسية في ١١ — ٤ — ١٩٤٤ .

والموقف نفسه اتخذته الحركة الشيوعية التونسية . فبعد الحرب العالمية الثانية وعقب مشاركة الشيوعيين في الحكومة الفرنسية سنة ١٩٤٤ نشرت جريدة الحزب الشيوعي التونسي — مستقبل تونس — عدد ٨ — ٤ — ١٩٤٤ ، نداء بتوقيع الكاتب العام للحزب الشيوعي عنوانه — كلنا متحدون تونسيون وفرنسيون حول الحكومة لتحرير فرنسا ، ولسحق النازية ، ولتهيئة مستقبل الحرية والرخاء لتونس وفرنسا المتحدتين الى الابد

وقد كتبت في الموضوع نفسه المجلة التونسية للعلوم الاجتماعية في اعدادها — ٤٠ — ٤٢ — ٤٣ — مقالة

بعنوان — المركزية العامة للعمال والحركة النقابية التونسية بعد احتلال الحلفاء لتونس ١٩٤٣ — ١٩٤٤ — تقول فيه : — ان مصير الحركة النقابية التونسية كان شديد الارتباط بمصير الحركة النقابية الفرنسية ..

ان الحزب الشيوعي الفرنسي عارض استقلال المستعمرات بدعوى انها مهددة بالسقوط في يد النازية ...
ولقد صرح موريس توراز في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي بباريس ١٩٤٥ فقال : — ان تكوين مناخ الوحدة بين فرنسا ومستعمراتها يجب ان يكون هدف السياسة الديمقراطية الحقة والسياسة الفرنسية الحقة ..
وبذلك اتسعت الهوة بين الحركة الوطنية التونسية والحزب الشيوعي التونسي الذي يترسم خطى الحزب الشيوعي الفرنسي والذي اختصرت المشكلة التونسية لديه في الانضمام الى الاتحاد الفرنسي — .

هذه المواقف المتخاذلة للحركة الشيوعيه من قضايا التحرير عزلتها عن الشعوب ردحا من الزمن ، بالرغم من سبقها التاريخي الى الساحة السياسية ، فبقيت العقائد الشيوعية مرفوضة من لدن الامة ، الى ان تحقق الاستقلال وعجزت الحركات الوطنية مواصلة قيادة الامة بالاسلام واذا بالتيارات الشيوعية تمتطي ظهر المظالم الاجتماعيه والسياسية والاقتصادية وتقود المعارك من اجل رفعها .. وتكسر بذلك طوق الحصار الذي ضرب عليها طيلة عقود من السنين ...

لقد ادى الاستعمار والاستغلال الى تفجير مشاعر السخط ضد الظلم الاجتماعي والقومي والوطني لدى الشعوب الاسلامية ، وهي تنتظر من الدعوة الاسلامية ان تكون لها نصيرا او قائدا في هذه الميادين ، وان تقدم لها البدائل والاساليب والوسائل ، لذلك فان الدعوة الاسلامية تحقق اكبر انتصاراتها ان قادت هذه الجماهير واستعانت بها ، واعادت اليها الثقة في نفسها ودينها وعقيدتها ولن تعدم الدعوة الاسلامية — اذ ذاك وسيلة لشحذ همم المسلمين وطلائعهم بالحوافز الايمانية من اجل تعبئتهم للدفاع عن ارض الاسلام والمحافظة عليها وتنمية روح الصمود لديهم ، والاصرار على متابعة الجهاد ضد الاستعمار الذي يمثل ابرز معالم المحاربة لله ولرسول — عليه الصلاة والسلام — وقمة التحدي الصليبي للامة المسلمة ..

ان العقيدة الاسلامية تعارض كل نزعة قومية او وطنية او اقليمية هدفها تفضيل جنس على جنس او قوم على قوم ، أو تشبث بقطرية انعزالية ، لان الارض لله والاسلام للجميع ، هو جنسية المسلم ووطنيته وقوميته ...
لكن العقيدة الاسلامية — في نفس الوقت — تؤيد حركات المسلمين من اجل تحرير اوطانهم واقوامهم ، لان الاسلام لا ينشأ في فراغ .. ولا بد له من مجال بشري ومكاني يقيم فيهما نظامه ، وان يرضى للمسلم ايمانه بأن يتيه دون وطن ، كما تاه قبله الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة لكن العقيدة الاسلامية حيث تقود هذه الحركات التحريرية فانها ترفعها من ضيق الوطنية الى رحابة الاسلام ومن نير العبودية للوطن والقوم الى سعة الجهاد في سبيل الله من اجل اخضاع قطعة الارض المحررة للاسلام بنظمه وتشريعاته وتصوراته ...

ان جنسية المسلم عقيدته . هذا لا شك فيه ، لكن عقيدة المسلم تلزمه بتحرير البقعة التي يعيش فيها والنفوس التي يتعامل معها .. لذلك فالحركة التحريرية للاوطان ذات وجهين : احدهما ايجابي والاخر سلبي انها ايجابية في فترة معينة ، فترة تحرير اراضي المسلمين من الاستعمار وسلبية ينبغي مجاهدتها ومقاومتها اذا ما حققت اهدافها بتحرير الارض ثم عجزت عن مسايرة ظروف الامة المستجدة وانقلبت صنما يعبد من دون الله ، واتخذت مطية لتمزيق وحدة المسلمين .

ان الاسلام حين شجب الانغلاق القومي والوطني ، اعترف بخصائص الشعوب واختلاف الوانها والسنتها وتجمعاتها لذلك ينبغي ان نأخذ موقف الاسلام جملة في هذه القضية ، ونحن اذا لم نعط أهمية لقضايا التحرير من الاستعمار نكون قد زهّدنا الشعوب الاسلامية في الدفاع عن اوطانها ... بل ان قيادة الدعوة الاسلامية لحركات التحرير هذه يؤكد عالمية الدعوة الاسلامية . ومهما اختلف الراى فان الوطن هو وطن الاسلام ولا يجدر التفريط في شبر منه .

لكننا اذا شجعنا الوطنية في عصر تحررت الارض فيه من الاستعمار ، نكون قدسرنا ضد مبادىء الاسلام ، لان الحاجة الى تحرير الارض انتفت وحلت محلها الحاجة الى مواصلة حركة تحرير الانسان في كل مكان بعقيدة التوحيد ...

لذلك فالقضية معقدة ، ويجب ان نحتاط في معالجتها فنبارك الحركات التحريرية ونساندها ونتودها ما دامت حركات تحريرية لاوطان المسلمين ونبذل في نفس الوقت ما يكفي من الجهود لصيانة المفهوم الاسلامي المتميز للاستشهاد والاجتماع والترابط وللجنسية الايمانية العقدية التي تتعارض مع الاقليمية والوطنية الترابية ...

لقد قاد الاسلام — طيلة التاريخ حركات تحرير أراضي المسلمين ، ومدافعة أعداء الاسلام من الغزاة والمستعمرين ، فلم تقصر العقيدة الاسلامية ، وانما وفت لاهلها حينما وفوا ، لكن الحروب التحريرية في العصر الحديث تأثرت بالحركات القومية الاوربية ، ففجرت المشاعر الوطنية والاقليمية والعرقية ، واذكى هذه المشاعر قيام دول عديدة بدل الامة المسلمة الواحدة المنضوية تحت راية الخلافة ...

لذلك ينبغي أن تتخذ الحركات الاسلامية موقفين : تشجب العصبية القومية والوطنية في الاقطار الاسلامية المستعمرة ، قيادة اسلامية واعية تعطي لحركات التحرير مفهومها الجهادي الحق ، وتحول بينها وبين الانحراف نحو الوطنية الضيقة التي قال عنها الرسول الكريم — عليه الصلاة والسلام — دعوها فانها منتنة وليكن واضحا في اذهاننا ان هذه الحركات التحريرية اذا لم تقدها الدعوة الاسلامية ، فليس لها الا ان تكون كما هي ثورات وطنية فقط ، او أن تتسلل الى قيادتها الدعوات الضالة المنحرفة ، بما مهرت فيه من اساليب قيادة الثورات .



لقاءات المجتمع



● **هل لنا أن نتعرف على المهمة التي جئتم من أجلها ؟**

— جئت موفدا من وزارة المعارف في المملكة العربية السعودية للتعرف على أساليب وتجارب الاخوة في الكويت في مجال المناهج والكتب الدراسية وخصوصا مناهج التربية الاسلامية ووجدت تجاوبا كريما من مختلف القطاعات في وزارة التربية . في نطاق التعاون الدائم بين العاملين في هذا المجال . ووزارة المعارف تهدف دائما الى تحسين أوضاع المنهج ، والكتاب ، والمعلم ، بالدراسة المستمرة واخذ التجارب العملية في الاعتبار ووضع الحوافز والوان التشجيع لهذا الغرض . وقد مرت مناهجها بفترة تجريبية لا بأس بها ما ثبت معها الحاجة ماسة الى عملية التعديل والتهذيب والاصلاح .

● **كيف وجدتم الفروق بين المناهج التعليمية في المملكة العربية السعودية وبين مناهج التعليم في دول الخليج ؟**

— ربما كانت المرتكزات النظرية متقاربة غير ان تفاوتا فيها ينشأ في المادة المعطاة الطالب وفي الخطة الدراسية . كما أشعر بكثافة المنهج الجديد في المملكة العربية السعودية . وقلة القدر المعطى للقران الكريم في مناهج التعليم في الخليج .

أما بالنسبة الينا فان علوم التربية الاسلامية تأخذ وحدها من الخطة الدراسية أكثر من ٣٠ بالمئة في المرحلة الابتدائية و ٢٥ بالمئة في المرحلة المتوسطة و ٢ ابالمئه في المرحلة الثانوية ويدرس القران الكريم كاملا في جميع المراحل . وفي الجامعات تمثل الثقافة الاسلامية مادة أساسية في جميع مستويات أو سنوات الدراسة في كل الكليات بما فيها الطب والهندسة

واعتقد ان هذه الفروق سوف تزول في ظل عملية التنسيق التربوي من خلال مؤتمرات وزراء التربية والتعليم في الخليج والجزيرة المكتب الدائم للتربية التابع لها في الرياض .

● **هل لكم ان تعطونا فكرة عن الندوة العالمية للشباب الاسلامي بصفتكم عضو امانتها الدائمة ، واحد مؤسسيها**

— تأسست الندوة العالمية للشباب الاسلامي عام ١٣٩٢ للهجرة كنشاط من انشطة التوعية الاسلامية في وزارة المعارف . وفي العام التالي تحولت الندوة الى هيئة مستقلة برئاسة معالي الشيخ حسن بن عبداللـه ال الشيخ وزير المعارف اذ ذاك ووزير التعليم العالي حاليا بناء على اختيار اعضاء الندوة . وهم ممثلو اكبر الاتحادات الطلابية والشبابية في العالم . وتكونت لها سكرتارية تمثل فيها القرات : اسيا ، وافريقيا ، واوروبا ، والامريكيتين ، والعالم العربي — بممثل لكل منها — تختارهم الجمعية العمومية — المؤتمر العام — للندوة — وينعقد كل سنتين .

بالاضافة الى عضوية دائمة لامين عام التوعية الاسلامية بوزارة المعارف وأمين عام الاتحاد الاسلامي العالمي للمنظمات الطلابية . وثلاثة من السعوديين المقيمين في مقر الندوة تختارهم سكرتارية الندوة كل دورة لتسيير أعمالها .

وتمنح حكومة المملكة العربية السعودية — مشكورة الندوة معونة سخية تمثل ميزانيتها السنوية — مع ما تحصل عليه من معونات اخرى كصندوق التضامن الاسلامي التابعة



لمنظمة المؤتمر الاسلامي للدول الاسلامية وغيره .

وتستهدف الندوة اشاعة الفكر الاسلامي وتوحيد مفاهيمه الصحيحة لدى تجمعات الشباب والطلاب عن طريق نشر الكتاب الاسلامي الجيد وطرح القضايا والمشاكل الكلية في المؤتمر العام للندوة بحيث تتاح الفرصة لاعداد البحوث والدراسات اللازمة . كالاعلام الاسلامي والعلاقات العامة . ونحو ذلك .كما تستهدف المشاركة في استفادة المنظمات الطلابية من بعضها البعض في مجالات الدعوة ، والتدريب ، وأساليب ادارة العمل الاسلامي . وتستهدف كذلك التعبير في المحافل الدولية والاقليمية عن مشاعر الشباب المسلم واحاسيسه تجاه القضايا والاحداث .

بالاضافة الى المعونات المالية والادبية لمنظمات الطلاب والشباب في العالم .

بعض انجازاتها

١ — تمويل ندوات ومؤتمرات ومعسكرات اقليمية في اسيا وأفريقيا والعالم العربي لمنظمات الشباب والطلاب المسلمين والمشاركة في تنظيمها .

٢ — دفع معونات مالية لبعض المنظمات . وتوزيع كميات لا بأس بها من الكتب .

٣ — المشاركة في جميع المؤتمرات الطلابية والشبابية .

٤ — معاونة المنظمات الطلابية على تحقيق اهدافها ومساعدتها في ايصال احتياجاتها الى ذوى اليسار والمسؤلين في المملكة العربية السعودية .

وعلى اي فلا زالت في دور التأسيس ولما تستكمل اجهزتها الفنية ، والبشرية وهى نادرة كما تعلمون .

● ما هو دور الشباب ومسؤوليته كما ترونه في المجال السياسي بالعالم العربي والاسلامي ؟

يمر عالمنا العربي والاسلامي بفترة مخاض عصيبة ، وتعتريه أعراض التحول والتغيير . ودور الشباب المسلم في هذا أصيل بما يحمله من طموح وتطلعات، لمستقبل مشرق بل هو دور خطير في وجوب مبادرته الايجابية لترشيد سلوك المجتمعات الاسلامية وكشف مخططات اعدائها واخذ زمام المبادرة لعملية الاصلاح والترفع عن سفاسف الامور . والوصول الى مواطن التوجيه والتربية والقيادة في المجتمعات وانتزاعها من الايدي الفاسدة والتي لا تؤمن بالله واليوم الاخر لتبقى الرايات نظيفة وعالية ، ولتكون معالم الطريق واضحة السالكين — الا يفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير —



● ما هى الخطوط العامة لمناهج التعليم والسياسة التربوية في المملكة العربية السعودية ؟

ترتكز سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على تحقيق العبودية لله في التصور والعمل وتحقيق رسالة المسلم في الحياة ، وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — وايجاد الشخصية السوية للناشىء في تكامل عناصرها العقلي والروحي والجسمي . وفي تحقيق مراد الله لهذه الامة ان تكون أمة جد وجهاد . ويستلزم كل ذلك توفير المعلومات الاساسية وايجاد التخصصات الضرورية لبناء المجتمع المسلم وسد حاجاته ، مع مراعاة ظروف الزمان والمكان .

وقد بنيت المناهج على هدى من هذه السياسة وروعى فيها وحدة المنهج في مواده المختلفة في ظل عقيدته وارثه الحضارى على مدى أربعة عشر قرنا . ووضعت الكتب على هذا التصور سواء في العلوم العلمية او النظرية وسواء في علوم الشريعة او العلوم الخادمة لها كالعربية والاجتماعية وغيرها .

● ما هو دور المنظمات الشبابية والاتحادات الطلابية الاسلامية في حل مشاكل الشباب المعاصر ؟

المنظمات والاتحادات — كما أفهمها — محاضن للشباب والطلاب يؤوي اليها فتحميه من الفتن . وترشد سلوكه من خلال برامجها ، وتنظم جهوده في سبيل العمل الاسلامي .. وتعينه على القيام بواجباته تجاه ربه وتجاه نفسه ومجتمعه الا ان عملية الوعي لنوعية المشاكل هى قضية ملحة . ومن الضروري وضع استراتيجية ثابتة ذات أهداف بعيدة واهداف مرحلية تستهدى بها البرامج واللوائح ترتب على اساسها أولويات العمل الاسلامي ومتطلباته في ظل الظروف الراهنة والمتغيرة .

وان من مسؤليات هذه المنظمات محاولة ايجاد ارضية مشتركة لمعالم الفكر الاسلامي . ووضع معالم واضحة لحركة الطلاب والشباب في حاضرهم ومستقبلهم والموازنة بين الامكانات والطموح بما يخدم قضية العالم الاسلامي . وان العاطفة وحدها لا تكفي لحل مشاكل الشباب ولا بد من التخطيط المبني على العلم والتجربة والوعي بمتطلبات الحاضر وطموحات المستقبل البعيد .



الحمد لله رب السماوات السبع رب العرش العظيم ، والصلاة والسلام على هادي الامة وكاشف الغمة ، ومبدد الظلمة ونبي الهدى والرحمة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه : وبعد : في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك فنقول وبالله التوفيق :

— مدى حاجة الناس الى الصراط المستقيم —

ان كل انسان في أشد الحاجة الى الصراط المستقيم — في عقيدته ويقينه في عبادته ودستوره ، في أخلاقه وسلوكه في صلته بالكون والحياة ، بل في كل قول وعمل وفكرة وخاطرة واذا لم يهتد المرء الى الصراط المستقيم في كل ما ذكر وقع أما في الافراط واما في التفريط وكلاهما فيه ألهلكة والضياع والخسران المبين ولا نجاة الا في الحد الوسط بين الافراط والتفريط : وهو الصراط المستقيم الذي تدعو اليه الاية — اهدنا الصراط المستقيم — واليك أيها القاري الكريم — مزيدا من التفصيل والبيان فيما ذكرناه آنفا — فبالنسبة للعقيدة : من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين أمرين اما ان ينكر وجود الصانع لهذا الكون ويزعم ان الحياة ليست سوى وليدة المصادفات والتفاعلات العادية وان وجودنا على هذه البسيطة على حد قول القائل — ان هى الا أرحام تدفع وأرض تبلع وما يهلكنا الا الدهر — فيهلك مع الهالكين : وهذا هو جانب التفريط في العقيدة وهو احد الطرفين الهالكين

واما ان يقول بتعدد الالهة : ويتخذ مع الله أندادا وشركاء فيحشر في زمرة المشركين وهذا هو جانب الافراط في العقيدة : وكلا الجانبين يدفع الى سواء الجحيم والعذاب الابدي الاليم .

أما الحد الوسط في العقيدة فهو الاعتقاد بوحدانية الله تعالى ، والايمان بملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره ، وهذا هو الصراط المستقيم — في العقيدة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — . وبالنسبة للعبادة من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين أمرين .

أما ان ينكر وجوبها ويجحدها فتنقطع صلته بالمعبود — جل في علاه

وتكون عاقبة أمره خسرا وهذا هو جانب التفريط في العبادة .. وأما أن يزيد فيها شيئا عما ورد في الشريعة الحكيمة بحجة التقرب الى المعبود سبحانه وتعالى فيحشر في زمرة المبتدعين الذين يزيدون في العبادة ما ليس منها وهذا هو جانب الافراط في العبادة وهو كالتفريط عاقبته الخسران والضلال . والحد الوسط في العبادة هو التزام ما شرع الله ورسوله وما سنه الخلفاء الراشدون المهديون مع الاحتكام الى الكتاب والسنة ما أمكن في المسائل الخلافية وهذا هو الصراط المستقيم .

في العبادة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — .

وبالنسبة للاخلاق والسلوك من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين امرين : — اما ان يتحلل من الفضائل كلية ويتجرد من التحلي بها فيتردى الى الدرك الاسفل من البهيمية المسفة والحيوانية الدنيئة فيهلك مع الهالكين وهذا هو جانب التفريط — في الاخلاق .. وأما ان يشتط في تصور الفضيلة ويلتزم طرف التشدد والتنطع فيها بلا حجة ولا برهان فيحشر في زمرة المتنطعين الهالكين وهذا هو جانب الافراط — في الاخلاق والسلوك — والحد الوسط — في الاخلاق والسلوك بين الطرفين المذمومين هو الفضيلة وهو الصراط المستقيم الذي تدعو اليه الاية الكريمة اهدنا الصراط المستقيم — فالشجاعة محمودة وهي وسط بين رذيلتين هما — الجبن والتهور — .

والكرم المحمود وهو وسط بين رذيلتين هما — البخل والاسراف — والعفة المحمودة وهي وسط بين رذيلتين هما — الشره والرهبانية — .

والاقتصاد محمود وهو وسط بين رذيلتين هما — الشح والتبذير — ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا — .. والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما — والصبر محمود وهو وسط بين رذيلتين هما — الجزع والتبلد — وهكذا تجد دائما الفضيلة وسط بين رذيلتين وان الصراط المستقيم الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — هو الحد الوسط بين الافراط والتفريط وهذا ما اشار اليه قوله تعالى في سورة البقرة — وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا — .. وبالنسبة لصلة الانسان بالكون والحياة : من لم يهتد فيها الى الصراط المستقيم فهو بين امرين اما ان يكون ماديا خالصا فلا يعرف شيئا وراء المادة مما يقع عليه حسه — من مطعم ومشرب ومنكح وغلبة وبطش وجمع للاموال وتكاثر وتفاخر بالدنيا وزينتها وتجرد تام من كل المعاني الروحية فيهلك مع الهالكين وهذا هو جانب التفريط — في العلاقة بالكون والحياة — واما ان يلتزم جانب التبتل والزهد والانقطاع عن الحياة والاحياء وينظر الى الكون — نظرة شؤم وعداء وبغض فلا زواج ولا سعي ورهبانية متطرفة وهذا هو جانب الافراط — في صلة الانسان بالكون والحياة — وهو يؤدي الى الدمار والهلاك والحد الوسط — في الصلة بالكون والحياة — هو النظر الى هذا الكون على انه صادر من الحبيب جل جلاله وكل لما صدر من الحبيب فهو حبيب والاقبال على الحياة والتمتع بطيباتها مع التزام الحدود المشروعة والتوجه بالحياة الدنيا الى الاخرة قال صلى الله عليه وسلم — الدنيا مزرعة الاخرة — وقال تعالى — يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا الله ان كنتم اياه تعبدون — وقال جل ذكره — قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة — فعلى المسلم ان يعلم بأن الله تعالى استخلفه في هذه الارض للاصلاح والتعمير والبناء على اساس الايمان بالله واليوم الاخر فليأخذ بالاسباب وليسلك المنهج السوي في علاقته بالكون والحياة بحيث يملك الدنيا ولا تملكه ويسخرها ولا تسخره فتكون الدنيا في يده والاخرة في قلبه او بعبارة اخرى يمتطي الدنيا الى الاخرة — فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعتب وما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار — وهذا هو الصراط المستقيم في — العلاقة بالكون والحياة — وهو الذي تدعو اليه الاية الكريمة — اهدنا الصراط المستقيم — ..

وهكذا اذا لم يهتد الانسان الى الصراط المستقيم — في عقيدته ويقينه في عبادته ودستوره ، في اخلاقه وسلوكه في صلته بالكون والحياة ، في كل عمل ، في كل فكرة وخاطرة وقع في احد الطرفين — الافراط او التفريط — فهلك وخسر . فما اشد حاجة الانسان اذن الى الاهتداء الى الصراط المستقيم الذي هو المبدأ الوسط الذي تسير عليه الشريعة الاسلامية في جميع أحكامها وادابها وتشريعاتها فصلحت به لكل زمان ومكان واستحقت به الخلود والبقاء الى أن يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين وان الذين ينحرفون عن الصراط المستقيم يمنة او يسرة تتفرق بهم السبل وضلوا ضلالا بعيدا .. من اجل كل هذا — ايها القارىء الكريم — أمر الله عباده في قوله تعالى — اهدنا الصراط المستقيم — أن يسألوه سبحانه الهداية الى الصراط المستقيم وهو الذي لا ينجو الا من سلكه ولا يفوز الا من اتبعه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والى اللقاء في الحلقة القادمة ان شاء الله لنتحدث عن الاية التالية — صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين — والله الموفق والمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

بقلم : عبد التواب هيكل

مواقف خالدة

الحلقة السادسة

محمد بن مسلمة الأنصاري

الفدائي المسلم الذي كسر شوكة اليهود في عصر النبوة . الذي عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم على قتل زعيم اليهود كعب بن الاشرف الذي اذى الرسول صلى الله عليه وسلم .

نبذة عن كعب اليهودي : —

١ — كان كعب بن الاشرف طويلا جسيما يجيد الشعر ساد يهود الحجاز بكثرة ماله ... لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء احبار اليهود من بني قينقاع وبني قريظة الى كعب بن الاشرف لياخذوا صلته على عادتهم فقال لهم : ما عندكم من أمر هذا الرجل ؟ فقالوا هذا الذي كنا ننتظره ما أنكرنا من نعمته شيئا . فقال لهم : قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى أهليكم فان الحقوق في مالي كثيرة فرجعوا عنه خائبين . ثم رجعوا اليه وقالوا : انا عجلنا فيما أخبرناه به اولا ولما استنبانا علمنا غلطنا وليس هو المنتظر فرضي عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من الاحبار شيئا من ماله .

٢ — كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم في أشعاره ويحرض كفار قريش على قتاله وكان كعب من أشد الناس اذى للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين .

٣ — عاهد النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يعين عليه أحدا فنقض العهد وسبه وسب أصحابه ..

٤ — ومن عداوته أنه لما قدم البشيران بقتل من قتل ببدر وأسر من اسر قال كعب احق هذا ؟ ترون أن محمدا قتل هؤلاء — الذين يسمى هذان الرجلان فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم فبطن الارض خير من ظهرها . فلما أيقن ورأى القتلى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلاهم ويحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم

٥ — رجع الى المدينة فتغزل في نساء المؤمنين وذكرهن بسوء .

٦ — ذات مرة صنع طعاما وواطا جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض أصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمروه بعد أن جالسه فقام يستره بجناحه فلما فقدوه تفرقوا .

استباحة دم ابن الاشرف : — عندما استمر كعب بن الاشرف على اذى الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه فقال : من ينتدب لقتل كعب ؟ قال محمد بن مسلمة رضى الله عنه أنا اقتله قال : فافعل أن قدرت . و في رواية أنت له . ثم قال له : ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضى الله عنه فشاوره .

الخطة المحكمة : — شاور محمد بن مسلمة رضى الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله ان يسلفكم طعاما فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا ياكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : قلت لك قولا لا ادري هل أفين لك به أم لا ؟ قال : انما عليك الجهد ثم أتى أبا نائلة وعياد بن بشر والحرث بن اوس وأبا عبس ابن جبر فاخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فاجابوه وقالوا : كلنا نقتله . ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله : لا بد لنا ان نقول اى قول غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال : قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكانهم استأذنوه في ان يشكو منه ويعيبوا دينه . فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال : —

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

ان هذا الرجل قد سالنا صدقة ونحن ما نجد ما ناكل واني قد اتيتك استسلفك قال كعب : وأيضا والله لتملنه قال : انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شانه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين . و فى رواية : ان تسلفنا طعاما قال : واين طعامكم ؟ قالوا : قد انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه قال : الم يان لكم ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل . ثم

اجابهم ان يسلفهم وقال ارهنوني نساءكم قالوا كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب ؟ قال فارهنوني ابناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللامة يعني السلاح فواعده ان ياتيه وجاء ايضا ابو نائلة وقال : ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ان اذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال : قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان تسلفنا وسقا او وسقين . وفي رواية : ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا على مثل رأيي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة — الدرع — ما فيه وفاء . وكان ابو نائلة اخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن اخيه من الرضاع فجاء محمد بن مسلمة وابو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث بن اوس بن معاذ وابو عبس ابن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه ابو نائلة ثم بقية اصحابه فعرفهم فوثب في ملحفته فاخذته امراته بنا حيتها وقالت : انك امرؤ تحارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال لها : انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما ايقظني فقالت اني لاعرف في صوته الشر وفي رواية اسمع صوتا كانه يقطر منه الدم قال : انما هو ابن اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعى الى طعنه بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له : هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي الى شعب العجوز — اسم موضع كان قريبا منهم — نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده في باطن راسه ثم شم يده فقال : ما رأيت كالليلة طيبا أعطر منه ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه باسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امراته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه نار .

قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفي في ثنيته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فحزوا رأسه واحتملوه في مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فاخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انه قد قتلوه ثم انتهوا اليه فاخبروه بمقتل عدو الله فقال : — افلحت الوجوه قالوا : ووجهك يا رسول الله ورموا برأسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله ...

وعن ابي عباس رضى الله عنهما قال : اصاب ذباب السيف — الحرث بن اوس بن معاذ — رضى الله عنه فجرح في رجله او فى رأسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعده .

جبن اليهود وخوفهم : —

خافت اليهود بعد مقتل عد والله فليس بالمدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه . وفي رواية : فلما اصبح صلى الله عليه وسلم قال : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت وفي رواية : فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع على رضى الله عنه ..

جزى الله الصحابي الجليل محمد بن مسلمة ومن معه واعز الله المسلمين المتمسكين بالدين الذين يقتدون بسلفنا الصالح حتى يذلوا اليهود اعداء الدين .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. والى اللقاء في الاسبوع القادم مع صحابي جليل اخر .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...



شعارنا

شعارنا « من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن · فلنحيينه حياة طيبة · ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

كلمة العدد

أما آن لهذا السيل ان ينتهي ..

في الاسبوع الماضي وانا ادير المذياع على برنامج الاسرة ظنا مني ان اجد حديثا يساهم في بناء اسرتنا الكويتية لا هدم التزاماتنا وهدم ما يدعو اليه ديننا . وكم تاسفت لما وصلت اليه هذه البرامج .. وهي تؤثر في نفوس شاباتنا وبناتنا وتترك في نفوسهن اثارا سيئة تجاه امور ديننا التي فرضها الله وشرعها ..

حيث تقول الاخت مقدمه البرنامج سامحها الله وهداها ـ ان لبس الايشارب وغطاء الراس هو السبب الاول في تساقط الشعر ـ فهذه دعوة صريحة للسفور ومحاربة الحجاب وتقول ايضا ان لبس الايشارب لا يعرض الشعر للشمس والهواء فيصبح بذلك معرضا للتقصف والضعف .

وبعض الزميلات ضعيفات الايمان وجدن في كلامها صدى في نفوسهن الضعيفة فاخذن في التشنيع على الحجاب بصورة لايرضاها الله ولا يقبلها ..

فيا عجبا نحن امة مسلمة ويجب ان يكون شرع الله هو المنهاج الذي نسير على هداه لا نحيد عنه يمنه ولا يسره اما تعلم هذه الاخت وهي تدعو هذه الدعوة ان الكثيرات ممن يسمعنها ويتابعن برنامجها تديسرن على ما قالت .

اما سمعت قول الله تعالى :يأيها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين » .

اما قرات اوسمعت قول الرسول عليه الصلاة والسلام يخاطب بنت الصديق اسماء بنت ابى بكر وهو يقول المراه عندما تبلغ المحيض لايظهر منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه وكفيه .

ففي اي المجتمعات نعيش نحن!!

اضف الى ذلك ما نراه في بعض الاسر الكويتية التي تنظر الى الحجاب نظره كلها استهزاء ومجون ، بل وينظرون الى الفتاة المحجبة وكانها قد لفت نفسها في كفن وهي لم تزل بعد في هذه الحياه ! ولو انهم رجعوا قليلا الى الوراء لايقنوا وعرفوا ان هذا هو النهج السليم وان ما عداه باطل لانه اقتباس من رجعية الغرب فالتفسخ والعري ما هو الا رجوع لعهد الانسان الاول الذي لم يجد ما يواري سواته الا اوراقا بسيطة .

اما التستر والصون والعفاف فهذه نعمة من الله ما بعدها نعمة . وتقدم في مستوى البشرية الى ارقى المستويات يشهد بذلك التاريخ والتجربة .

اليكم يا من شننتم حربكم على الحجاب وشمرتم عن سواعدكم في محاولة للقضاء عليه باي الطرق اما آن لكم ان ترحموا فتياتنا !

اما آن لكم ان تصمتوا ؟!!

واما آن لهذا السيل ان ينتهي ؟

ام انس العتيقي

المطبخ

بطاطس في الفرن

المقادير : ـ

واحد وربع كيلو من البطاطس ، نصف راس ثوم ملعقة كبيرة سمن ، من رطل الى رطل ونصف طماطم ، بصلة كبيرة ، ملح ، فلفل ، كوب ماء ، من نصف الى ثلاثة ارباع كيلو لحم .

الطريقـــة :

١ـ يخرط البصل حلقات ويدعك بالملح والفلفل ويوضع في صينية أو طاجن فرن وكذا يضاف الثوم المقطع حلقات . .

٢ ـ يغسل اللحم ويقطع قطعا مناسبة ويوضع فوق البصل .

٣ ـ يضاف السمن ثم البطاطس بعد غسلها وتقشيرها وتقطيعها حلقات سمكها ١ سم تقريبا .

٤ ـ يضاف عصير الطماطم والماء ويضبط التتبيل .

٥ ـ تزج الصينية في فرن متوسط الحرارة وتترك حتى تنضج من ساعة الى ساعة ونصف .

الاسلام والاطفال

تكنية المولود بأبي فلان

**في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه قال : كان رسول الله (ص) احسن الناس خلقا ، وكان لي اخ يقال له أبو عمير ، وكان النبي (ص) اذا جاء يقول له « يا ابا عمير ، ما فعل النغير » والنغير طائر كان يلعب به قال الراوي : اظنه كان فطيما وكان انس يكنى قبل أن يولد له بابى حمزة وابو هريرة كان يكنى بذلك ولم يكن له ولد اذ ذاك . واذن النبي ص لعائشة أن تكتني بأم عبد الله ، وهو عبد الله بن الزبير وهو ابن اختها اسماء بنت ابي بكر . ويجوز تكنية الرجل الذي له أولاد بغير اولاده ، ولم يكن لابى بكر ابن اسمه بكر ، ولا لعمر ابن اسمه حفص ، ولا لابى ذر ابن اسمه ذر ، ولا لخالد ابن اسمه سليمان، وكذلك ابو سلمة . وهذا اكثر من ان يحصى، فلا يلزم من جواز التكنيه ان يكون له ولد ، ولا ان يكنى باسم ذلك الولد ، والكنيه نوع تكبير وتفخيم للمكنى واكرام له .

ختان المولود

في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) « الفطرة خمس : الختان والاستحداد ، وقص الشارب وتقليم الاظافر ونتف الابط » .

واختلف الفقهاء في وجوب الختان، فقال الشعبي وربيعة والاوزاعي ويحيى بن سعيد الانصاري ومالك والشافعي واحمد هو واجب وشدد فيه مالك حتى قال : من لم يختتن لم تجز امامته، ولم تقبل شهادته . ونقل كثير من الفقهاء عن مالك انه سنة حتى قال القاضي عياض : الاختتان عند مالك وعامة العلماء سنة ، ولكن السنة عندهم يأثم المسلم بتركها فهم يطلقونها بين الفرض والندب . والا فقد صرح مالك بانه لا تقبل شهادة الاقلف ولا تجوز امامته .

وقال الحسن البصري وابو حنيفة : لا يجب . بل هو سنة وكذلك قال ابن ابى موسى من اصحاب احمد : هو سنه مؤكدة ونص احمد في رواية : لا يجب على النساء . ثم اورد ابن القيم حجج كل فريق .

قالوا : ولا يجب الختان قبل البلوغ لان الصبي ليس اهلا لوجوب العبادات المتعلقة بالابدان . قال ابن القيم : وعندي انه يجب على الولي أن يختن الصبي قبل البلوغ بحيث يبلغ مختونا، ، فان ذلك مما لا يتم الواجب الا به ، **وقد امر النبي (ص) الاباء ان يأمروا أولادهم بالصلاة لسبع ، وأن يضربوهم على تركها لعشر، فكيف يسوغ لهم ترك ختانهم حتى يجاوزوا البلوغ !**

اليك

يامن سرت على الطريق ..

في ظلام الاحداث الجديدة وغمرة الافكار السقيمة التي يموج بها عصرنا الحاضر يسعدني يا أختي ويا صديقتي ان اتقدم بهذه الوصايا الخالصة رجاء ان تنير لك الطريق وتبدد الظلمات .. ادعوك يا اختي الى ثلاث واحذرك من ثلاث

ادعوك الى دينك القيم الذي رفع ذكرك واعلى قدرك بامنة بنت وهب التي انجبت خير مولود (محمد بن عبد الله) كما رفع ذكر مريم ابنة عمران فاعكفي على كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسيرته المعطرة **ولا يستطيع انسان ان يعيش بغير دين الا اذا امكن ان يعيش بلاقلب .. فليكن القرآن يا اختي قرة عينك** وسيرة المصطفى وسنته ربيع حياتك وادعوك الى بيتك الخاص فاعمريه بما حباك الله من نظر سديد وادب رفيع وشعور رقيق وذوق جميل واجعلي من بيتك روضة غناء تسحر زائرها بالجمال والنظام فليأخذ بيتك على يديك الكريمتين زخرفه وليزين ولتكن اية في النظام في وضع كل شيء موضعه فما كانت الروضة اشتاتا من شجر ولكنها نسق من زهر وثمر ولتتعهدي عصافير روضتك من اطفالك الصغار يمرحون ويغردون اناشيد البلابل والعنادل واعلمي ان المغزل فيديك كالرمح فى يد الرجل **فلا تتطلعي الى الطريق الا كتطلع** الحاج الى وطنه في عرفات (**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى**) وادعوك الى فضائل الانوثة **اذا كان المثل الاعلى لفضائل الرجولة الشجاعة وقوة الارادة فان المثل الاعلى لفضائل الانوثة الحياء وانه ليعجبني الحمرة في ثلاث في حمرة** الوردة الناضرة على غصنها وحمرة وجه الحرة في مواقف حيائها وحمرة دم الغاصبين من ثورة الشعوب لحريتها ! .. وليكن اجمل شعارك الحياء فلا خير في خلق بلا حياء والحياء لا يأتي الا بخير ..

فاستحي من الله ان يراك حيث نهاك والزمي الحشمة والوقار في زيك وحديثك وحركاتك .. واعلمي أن المراة جوهرة ما اسرع ان تتخطفها الايدي ويطمع الطامعون ما لم تصن في رعاية الدين وحصن البيت ... فليس بيتك سجنا لك ولكنه ميدانك وليس حجابك قيدا لك ولكنه صيانة وحراسة لك .

واعلمي ان اعقد ضروب الاثرة نفاقا ان يطلب المرء حق نفسه من خلال الدفاع الزائف عن غيره كالذي ينادي بتحرير المراة وتحرير شهواته ونزواته .

فلتعش الحمامة في وكرها في البيت ولتحذري في طريقك العالم الثعالب والذئاب ..ولترحم الافراخ والاشبال ومستقبل الاجيال .

قصة من الواقع

وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ..

بقلم : ياسر الاشقر

في قرية من ربا فلسطين كان يعيش ـ حامد ـ في اسرة متواضعة ، تفلح الارض ، وتزرع الحب ، وتنمي الاشجار . ومهنة كهذه المهنة الشاقة تحتاج الى سواعد الرجال وهمم الشباب ..

وفكر الوالدان بعقد قران ولدهما الوحيد ، حامد ـ والامل يحدوهما بانجاب الذكور وتكثير النسل ، لتقر عينهما من ناحية ولاعمار الارض وزيادة المحصول من اخرى .

وشاء الله تعالي لحامد الزواج من احدى فتيات القرية ، وعاش الزوجان في البدء حياة تغمرها السعادة وتسودها المودة وتشيع فيها الهناءة والسرور وكان الوالدان يديمان الجلوس بعد كل صلاة ، يبتهلان الي الله عز وجل ان يرزق ولدهما الذرية الطيبة ، والخلف الصالح من الذكور

ومرت الايام وتوالت الشهور ، ولاحت البشائر بقرب وضع الزوجة واطلالة المولود الجديد ، فحبست الانفاس .. ووضع الجميع ايديهم على قلوبهم انتظارا للقادم وما عساه يكون ... وجاء الخبر على غير ما يشتهون ، فحزنوا لذلك ايما حزن وفترت العلاقة الطيبة بين الزوجين واختفت سعادتهما او كادت . ولم يخفف من وطاة هذه العاصفة سوى احساسهما ، انهما في مقتبل العمر ، وان حياتهما الزوجية في بدايتها وبالامكان اعادة المحاولة مرة ومرات

وانطوى عام كامل وشاء الله تعالى ان تحمل الزوجة وتضع انثى فكان حزنهم اشد وخيبتهم اعظم . وتكررت المحاولة الثالثة والرابعة والنتيجة واحدة ، والحال هو الحال . ولولا تدخل بعض عقلاء القرية في كل مرة لعصفت بهذه الاسرة العواصف . وذهب كل الى سبيله .

واراد الزوج ان يضع حدا لهذا المسلسل سفها وجهلا ، وان يمنح الزوجة الفرصة الاخيرة ، فاضمر في نفسه شرا وعقد نيته على جريمة منكرة .

وتشاء الحكمة الالهية ، ان يكون المولود الخامس انثى ، فجن جنون الوالدين وثارت ثائرة الزوج وطار صوابه : وقسا قلبه ، فهو كالحجارة او اشد قسوة ، وان من الحجارة لما يهبط من خشية الله تعالى .. وفي الهزيع الاخير من الليل تسلل الى مخدع الطفلة البريئة وانتزعها من فراشها ، والقى بها من شباك الطابق الثاني للمنزل ، لتحتضنها الشجرة المجاورة ولتمسك بها فروعها في حنو ظاهر وعطف بالغ ، عز وجوده في ذلك الوحش المسمى بالانسان ، وهو منه براء .

وفي القرية يبكر الناس بالذهاب الى اعمالهم ، ويمر احد الرجال بالمنزل ، فيلفت نظره صوت غريب ، لا يكاد يسمع ، لولا هداة الصباح ، وخفة الحركة في مثل هذا الوقت المبكر .. فاتجه الى مصدر هذا الصوت ، ولما اقترب منه اتضح له الأمر .. انه بكاء طفل رضيع ، مصدره هذه الشجرة ، فاخذ يقلب النظر ويحدق البصر .. يا الله انه طفل معلق بالاغصان . نصعد اليه وفك اسره ، وضمه الى صدره ، طابعا على وجه الصبوح القبلات في عطف وشفقة .

وطرق الرجل باب المنزل ليسلم الطفل الى اهله ، ناصحا اياهم بالاعتناء باطفالهم حتى لا يتعرضوا للسقوط مرة ثانية . وتردد الوالد باستلام طفلته لحظة ، اطرق خلالها يفكر بما حدث ، فلقد كان القاء هذه الطفلة كافيا لموتها ، والتخلص منها فلماذا بقيت ؟ .

وقطعت الام حبل تفكيره ، بذرف الدموع ، التي تقطر دما ، واظهار اللوعة المتاعة على فلذة كبدها .. فرق قلب الزوج . واذهب الله ما به من قسوة .

وتدور الايام بعد ذلك ، وتتجه الامور داخل هذه الاسرة ، في منحى اخر ، ظاهره الرحمة ، وباطنه الفتنة والابتلاء .

فها هي الام تحمل وتضع مولودا ذكرا ، فانشرحت القلوب ، وطارت البشائر ونبحت الذبائح ، ووفاء النذور كيف لا ؟ والمولود هذه المرة ذكر ، طالما انتظره الجميع ، بفارغ الصبر ، وعميق اللهفة والشوق .

وما يكاد الطفل يبلغ اسبوعه الاول حتى تتعرض البنت الاولى للوفاة ، فيخالط النفوس ، الم ممزوج بفرح خبيث . ولكن هذه الحادثة ، على اي حال ، ضاعت وسط الفرحة بقدوم المعين ـ المزعوم .

وتتكرر العملية ثلاثا ، بنفس الصورة تماما .. الام تحمل وتلد ذكرا وما تلبث ان تتوفى البنت الكبرى ، في تناسب عكسي مطرد ، وفي احكام دقيق . وحبك رباني بالغ بديع .

وهكذا تجمع لدى الاسرة في نهاية المطاف ، اربعة ذكور وبنت متواحدة ، ويكبرون ويلتحقون بالمدرسة ، واحدا تلو الاخر . فتظهر الفتاة ـ اياها ـ تفوقا في الدراسة ، ونباهة في التحصيل العلمي . ولم يكن يشغلها شاغل عن طاعة ربها ، وبر والديها . خلافا لاخوتها ، فقد بدت عليهم جميعا علائم التخلف والغباء ، ومظاهر الانحراف وسوء الخلق وعقوق الوالدين ... ولم تطأ اقدامهم الارض يوما من الايام ..

وفي لحظة من الود والصفاء ، ينظر الزوج الى زوجته وهو يودع ابنته المسافرة الى الكويت لاعالة الاسرة ، مرددا قول الحكيم الخبير : ـ

ـ وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم . وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ،
والله يعلم وانتم لا تعلمون ..

من قبل الطوفان ...

شعر : شكري مصطفى

تنفرد — المجتمع — بنشر قصيدة من اخر القصائد التي كتبها شكري مصطفى امير جماعة المسلمين قبل أن يتم القبض عليه وعنوان القصيدة من قبل الطوفان

من قبل الطوفان اسمعني .. يا عبدالله
واخـرج مـن أرضـك واتبعني .
في ارض خـلاه

ارض في قلبي لم يعبد فيها الشيطان
ارض في فكرى أحمله في كل مكان
عظمها في قلب المؤمن — طهرها — فيض الايمان
فاحمل أزوادك واتبعني يا عبدالله
يكفينا زادا في الدنيا .. هذا القران

. . . . . .

في ارض الهجرة يا صحبي .. طهر وسلام
وعبادة صدق وخشوع بين الاكـام
وفرار من سخف الدنيا .. ومن الاثام .
وحكومـة عـدل وأمان
صدقني في الارض الواسعة .. امان
فتعال لله تعالى . .يا عبدالله
ماذا يعنيك من الدنيا بعد الاسلام

. . . . . .

انا لن استسلم .. ساحارب جيش الاصنام
ساكر على عرش الطاغي .. أهدمه
في غير كـلام
ساموت شهيدا منصورا ديني الاسلام
واموت على ظهر جوادي بطعان ليس من الخلف
بكفي سيف ادمغه .. فالجنة في ظل السيف
سانور بالحق الدنيا ؟
لن اشكو .. لن أذرف دمعات الثكلى
خلف القضبان

. . . . . .

الناس ستشهد جنديا .. الحق يداه
ضمت كفاه على التقوى .. رسخت قدماه
والناس ستسجـد للباطـل
ستمرغ في الارض جباه
لكن الجندي المسلم .:. من رباه
ربـاه اللـه

ولذلك ذاك الانسان
اللابس ثوب الميـدان
الزائد طهرا .. وجلالا .. وعرى ايمان
لم يفزع من صوت المدفع .. لا لم يجزع
ومعاذ الله

. . . . . .

سجاني .. قيدي .. جلادي يا اولادي
بيتي المهجور من الدنيا .. الباكي يوم الاعياد
قد بعت البيت المهجور .
ونصيبي في الارض البور
حتى انتم يا أولادي
ودخلت المعركة الكبرى . .معركة الاسلام الكبرى
وانا .. ولوائي في الاسرى
لم اسجد الا لله

فليسجد من شاء ويركع
وليجث الناس على اربع
لاله من دون الله
انا لن اسجد .. انا اعرف حقا من اعبد
الله .. الله

وكذلك قبل الطوفان ..احبابي قبل الميزان
ساشيد في قلبي المسجد والحق واركان المعبد
وسابني في جسمي المجهد صرح الايمان
سانور بالحق طريقي .. ان شاء الله
وسادهن بالصبر حروقي .. ان شاء الله
وساحمـل زادي وعتـادي
فالارض الواسعة بلادي
وساخرج من تلك الدنيا
رغم الدنيـا

نجيب الكيلاني يدعو الى مؤتمر للادباء المسلمين

مجلة — هدى الاسلام — التي تصدر في الاردن — سألت الدكتور نجيب الكيلاني :

— عقد اكثر من مؤتمر للادباء العرب في القاهرة وبغداد ، ولكننا لم نسمع بأديب واحد دعا لادب اسلامي حديث .. فما رأيك في عقد مؤتمر للادباء الاسلاميين ؟ وهل يمكن لهذا المؤتمر ان يؤدي دوره المنشود ؟

يقول نجيب الكيلاني

لقد حاولت مرارا ان ادعو لمؤتمر للادباء الاسلاميين ، ولكن مثل هذا المؤتمر يحتاج الى دولة ، او هيئة تتبناه وتنظمه ، وتكفل له الحرية في النقاش والقرارات والمتابعة .

ان عقد مثل هذا المؤتمر امر ضروري ويجب على كل اديب مسلم ملتزم ان يرفع صوته بالدعوة لمثل هذا المؤتمر فاذا ما تمت الخطوة الاولى لذلـك ، فان الادب الاسلامي يستطيع ، بعون الله ، ان يواجه الفلسفات المنحرفة وان يجلو الوجه الصحيح للاسلام وقيمه ، وتقاليده .

وفي الامكان ان تنشأ امانة عامة مؤقتة للاعداد لهذا المؤتمر ، يُختار لها عدد من الاشخاص المناسبين ، ومقر مؤقت للمؤتمر ، حيث تجـرى اتصالات للادباء في شتى الدول على المستوى الشعبي .. لا الحكومي ..

وكم كان مؤسفا ان — مؤتمـر كتاب اسيا وافريقيا — وكذلـك مؤتمرات الادباء العرب ، لم يحاول اي منها ان يهتم بالقيم الروحية ، مغفلين الجانب الاخطر في تراثنـا وتاريخنا .. وحياتنا ..

تاريخ ابطال الاسلام حين تعرض لاخطر محاولة لتزييفه ..

كان من اكبر اعمال التغريب والغزو الثقافي في العصر الحديث طرح أرضية تاريخية وفكرية واسعة لاثارة الشبهات حول الاسلام ونبيه وتاريخه ودعوته وشريعته قا مبها عدد ضخم من المستشرقين والمبشرين وحرصت معاهد الارساليات وجامعاتها على اذاعتها في أفق الفكر الاسلامي لاعداد اجيال من المبشرين والدعاة والتغريبيين العرب.

ولقد قام عدد من اتباع الاستشراق والتغريب بدور خطير حين نقلوا هذه الشبهات الى دراسات باللغة العربية وكان من اشد هذه الاعمال خطورة ما اطلق عليه روايات الاسلام حيث حرص جرجي زيدان في خلال بضع عشرة رواية أن ينقل هذه السموم جميعا الى شباب الاسلام عن طريق قصص تقوم على الحبكة والغرامية والتصوير الوجداني واستطاعت دار الهلال خلال أكثر من خمسين عاما من موالاة نشرها وطبعها واذاعتها في مختلف أجزاء البلا دالعربية كما قامت دور النشر اللبنانية بطبعها بالالوان والصور كمحاولة لتقريبها الى مختلف المثقفين .

ولقد ظلت هذه الروايات تعمل عملها سنوات طويلة . وكانت هناك حراسة ضخمة حتى لا يكتب عن هذه الروايات شيء أو أن يقوم احد بحذف أو تعديل بعض ما جاء بها من سموم بل أن ما ذهب اليه كتاب وأدباء كثيرون من بعد أمثال طه حسين وسلامه موسى ولويس عوض ومحمود عزمي وحسين فوزي وزكي نجيب محمود من ادعاءات على الاسلام وتاريخه بالباطل انما كانت مستمدة أصلا من هذه السموم التي طواها جرجي زيدان بحذر عجيب في هذه القصص التي سارت بها الركبان وقد كشف بعض جوانب الخطر التي تحتويها مؤلفات جرجي زيدان كثيرمن كتاب المسلمين امثال احمد الاسكندري وشبلي النعماني وكثيرون ، وكنا قد عرضنا لهذه الجوانب كلها في دراسة اعددناها في حينها وتأخر التحاقها بأصلها لظروف لم نكن نملك لها دفعا ، ولكن الجديد في الامر ان اطروحة قدمت الى جامعة الأزهر تناول صاحبها روايات جرجي زيدان وكشف عن ما فيها من سموم في أكثر من اربعمائة صفحة وصل فيها الى حكم يجب ان يذاع على مثقفي المسلمين جميعا ليحذروا هذا الخطر وليستبينوا هذه الشبهات وقد حكم على جرجي زيدان بما يلي :

أولا : انه حور مواقف الشخصيات التاريخية .

ثانيا : انه أثار الشكوك حول البطولات الاسلامية .

ثالثا : انه تعمد اغفال الحوادث التاريخية المهمة .

رابعا : انه أضفى هالات مثالية على الاديرة والرهبان .

خامسا : انه عرض تاريخ الاسلام عرضا ممسوخا وصوره تصويرا باهتا

سادسا : انه تلاعب بالمصادر والمراجع .

وانه من خلال روايات — أرمانوسه فتاة غسان ، الامين والمامون ، عروس فرغانة ، احمد بن طولون عبد الرحمن الناصر ، الانقلاب العثماني ، فتاة القيروان ، صلاح الدين ، شجرة الدر ، شارل وعبد الرحمن ، العباسة — قد أفسد حياة مجموعة من اعظم ابطال الاسلام وعظمائه : هم :

صلاح الدين الايوبي ، هارون الرشيد ، السلطان عبد الحميد ، عبد الرحمن الناصر ، احمد بن طولون الامين والمأمون ، عبد الرحمن الداخل

وانه (١) صور الخلفاء والصحابة والتابعين بصورة الوصوليين الذين يريدون الوصول الى الحكم بأي وسيلة ولو على حساب الدين والخلق القويم بالاضافة الى تجريح الصحابة واتهام بعضهم بالحقد وتدبير المؤامرات (٢) مع تزييف النصوص التي نقلها من المؤرخين القدامى وحولها عن هدفها تحويلا اراد به السخرية والاستخفاف بالمسلمين وبنى عليها قصصا غرامية (٣) شوه الحقائق التاريخية وحرفها عن وجهتها .

ذلك أن جرجي زيدان ظل ينقب وينقر ويجهد نفسه في مزج الحق بالباطل وتقديمه في أسلوب براق جذاب معتمدا على فن ادبي ذى اثر بالغ ، وذلك هو فن القصة والرواية

فمعظم الاحداث التاريخية في روايات جرجي زيدان قد حرفت وبنيت على أساس فاسد ، ولم يكن جرجي زيدان حريصا في أي من هذه الروايات على تحرى الحقائق التاريخية قدر حرصه على الحبكة القصصية وخلق الحوادث المثيرة خلقا ثم ينثرها هنا وهناك وكان أخطر سلاح استعمله في هذه الروايات هو سلاح القصص الغرامي الكاذب الذي نسبه الى معظم الشخصيات التاريخية الاسلامية زورًا وبهتانا وجعله مصدرا لتفسير الوقائع بل لوقوع الاحداث مع مباينة ذلك كله لما أورده المؤرخون الثقات في كتبهم وقد كشف صاحب الرسالة — الاستاذ محمد الحسين عبد القادر عن أن جرجى زيدان قد أعطى نفسه

حرية المطلقة في تفسير احــــداث تاريخ في معظم رواياته استنادا الى وقف الاديب من التاريخ فكانـــت سير اته كلها تافهة ومتعسفة ومتكلفة ثير في نفس القارىء مشاعر السخط عمد الى طمس معالــم التاريـــخ لاسلامي بالدس والافتراء في نفس لوقت الذي عمد فيه الى تقديم صور ـاهرة للكنيسة ورهبانها واشـــاد بالاديرة ودورهم حيث جعلها ملجـأ القصاد وملاذ التائهين والخائفين .

وبالجملة فقد اثار الشبهة بـــأن النبي صلى الله عليه وسلم قد اخذ تعاليمه عن الرهبان او تأثر بتوجيهات الراهب بحيرا ،٠كما سخر واستخف بوثائق العهد النبوى ووصف حادثة شق صدر النبي صلى الله عليه وسلم بالغرابة وحاول اثبات قصة الغرانيق بصورة موهمة ومثيرة للشكوك وادعى ان كتاب النبي ختم بالطين وادعـــى نسبة ذلك الى كتاب الاغاني وبين كذب هذا الادعاء وخلو الاغاني من هذا النص ، كما ادعى الخصومة بين خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح — هذا ما اورده في رواية فتـــاة غسان — كما انه جرح الصحابة واتهم بعضهم بالحقد وتدبير المؤامرات ، كما اتهم السيدة عائشة بالميل الـــى سفك الدماء والنزوع الى الشر ، ووصف الخليفة عثمان بانه رجل امعة وذليل مستسلم لابن عمه ، وافترى على سيدنا علي وقدم تفسيرا مغرضا لاسباب الفتنة واتهم ابن ابي طالب بالتهاون في المطالبة بدم عثمان — هذا ماوردته رواية عذراء قريش — .

وفي رواية العباسة اتهم الرشـــيد بالاستهتار والمجون والاستبداد والظلم وفسر مقتل البرامكة تفسيرا خاطئا ومغرضا اذ حاول تشويه وتمزيـــق شخصية العباسة أخت الرشيد .

و فيرواية شارل وعبد الرحمــــن — عن فتح الاندلس —

ارجع عامل النصر والفتح الى قصة غرامية واقام مواقفه كلها على الكذب والافتـــراء والتلفيق والتزوير .

وزعم بأن القواد وأمراء الجند من المسلمين كانوا مشغولين بحب فتيات النصارى ومفتونين بجمالهن وان ذلك صرفهم عن امر الفتح .

كما ادعى بأن جند المسلمين كانوا يهتمون بالغنائم أكثر من اهتمامهـــم بالمعارك وانهم كانوا يقتتلون عنـــد توزيعها .

وفي رواية — ابي مسلم الخرساني افترى ما اجراه على لسان ابـــي مسلم من أن العرب كانوا يحتقرون غير العرب ويسومونهم سوء العذاب

وقد حفلت هذه الرواية بكثير من المثالب والمناقص وتناثرت في جميـــع صفحاتها صور تتقزز منها النفوس وفاحت منها رائحة الحقد والكراهية وشملت رواية — الامين والمأمون — اباطيل عدة ومفتريات كثيرة ابرزها تشويه سمعة المسلمين واتهامهم بأن دولهم لم تقم الا على الغدر ونقض العهـــد .

وعقد علاقة حب او غرام مســـف بين بنت الوزير جعفر البرمكي وبين رجل اسمه بهزار وجعل المحب يكافح بسبب هذا الحب ويعمل للانتقـــام لجعفر بقتل الامين بن الرشيد ، وينتهي المؤلف الى ان هذه المغامرة الغرامية التي ليس لها اي سند تاريخي هي التي غيرت وجه التاريخ في عهد بني العباس كما عمد الى التحامل عـــلى العرب ووصفهم بالاستبداد وســـوء التصرف مع الاجناس الاخرى التـــي تربطهم بها رابطة الاسلام قبل كـــل شــيء . .

وادعى في رواية — عروس فرغانة ان المعتصم أقام كعبة خاصة في سامرا — سر من راى — بدلا من الكعبة المشرفة . وادعى زيدان أن المعتصم لم يشيد هذه الكعبة الا ليقطع علاقته بالعرب وليحرمهم من الكسب المادي الذي كان يأتيهم عن طريق الحجاج وكأنما لم تنشأ الكعبة الا للكسب المادى

وفي هذه الرواية أشار في استخفاف الى كرامة المراة وما فرضه الاسلام من ستر لها وصيانة لعرضها وكرامتها في مثل قوله — وكان الحجاب ضعفا وجبنا — كما حفلت هذه الروايـــة بالحديث المستفيض عن تعاليم المجوس وعباداتهم واعرضت عن تصوير عظمة الفتوح الاسلامية وفي رواية — احمد بن طولون — بالغ المؤلف في تصويـــر الكنيسة ورهبانها مبالغة شديدة فقد عقد عدة فصول لتلك الاشادة : — — الكنيسة — الاعتراف — ديـــر القلعة — دير ابي مقار — البطريرك ميخائيل — عيد الشهيد —

وجميع المواقف التي صورها زيدان في هذه الفصول كانت خاصـــــة بالنصارى وعاداتهم وتعاليمهم .

و فيرواية — فتاة القيروان — عمد الى التشكيك في انساب الكثيرين من حكام المسلمين وفي نسب الخليفة المعز لدين الله ، واقام قصة كاذبة تحــت اسم حاكم سلجماسة الامير حمــدون الذي ذهب الى قصر المعز لدين الله لتدبير مكيدة للفتك بجوهر وابنه ثم بالمعز نفسه .

ولا ذكر لكل هذا في كتب التاريخ بل صاحب سلجماسه في كتب التاريخ يختلف تماما عما جاء في رواية زيدان بما يؤكد ميل زيدان الى التزويـــر والتحوير والتحريف، وفي الكامل لابن الاثير أن صاحب سلجماسه هـــو محمد بن واسول وليس الامير حمدون ولم يقل ابن الاثير أن له بنتا شغلـــت جوهرا كما ادعى زيدان .

وقد اعطى الكاتب في روايته دورا ايجابيا اليهود وجعلهم أصحاب الفضل الاول في ازالة الدولـــــة الاخشيدية واقامة دولة الفاطميـــين مقامها بل ادعى ان اليهود هم السبب في انقاذ حياة المعز لدين الله من هلاك محقق ، وادعى ان رسالة ليعقوب ابن كلس اليهودي المقيم في مصر ارسلها الى المعز كانت سببا في نجاته وهذا ما لم تورد منه كتب التاريـــخ شيئا .

ولعل هذا مما يَصِمُ كتابات زيدان بالتزييف لان الخيال المسموح به في الروايات يجب أن لا يتصـــل بالشخصيات الرئيسية او بالاحـــداث الكبرى — ويصل زيدان الى قمـــة التزوير والافتراء عندما يتحدث عـــن صلاح الدين الايوبي فقد ســـادت الرواية تلفيقات وتزويرات غاية في

السوء مع تجن على الحقيقة واستخفاف وسخرية فقد ذهب جرجي زيدان الى ان الخليفة العاضد لما ضعف امرة استدعى صلاح الدين واوصاه باهله خيرا وان صلاح الدين نقض هذا العهد بعد سويعات وحاصر قصر الخليفة واخذ كل ما فيه ومن فيه ولا ذكر في الحقيقة لهذه الرواية في كتب التاريخ وكل ما اورده ابن الاثير في الكامل ان العاضد ارسل الى صلاح الدين فظن ذلك خديعة فلم يمض اليه ، والوصية التي ذكرها زيدان ما هي الا تلفيق وتزوير .

وفي عدد من المواضيع زيف زيدان النصوص التي نقلها عن ابن الاثير وحولها تحويلا اراد به السخرية والاستخفاف بالمسلمين وبنى عليها قصصا غرامية باطلة .

ولقد حاول زيدان في رواية صلاح الدين كما يقول صاحب اطروحة روايات زيدان التشويه والاساءة لتاريخ الاسلام والمسلمين بادعاء الفتن والمنازعات والجرائم والمؤامرات واستمد الكاتب كل تلك المواقف الاجرامية من طائفة الحشاشين حيث ان جماعة الحشاشين جماعة ضالةمنحرفةومن الظلم اعتبارتاريخ هذه الطائفة تاريخا للاسلام او اعتبار هذه الفئة جزءا من الاسلام فقد كان هدف زيدان أن ينسب فساد الحشاشين الى الاسلام .

وبالجملة فانه لم يعن بتصوير شخصية صلاح الدين وظلمها — كما ظلم ابن خلدون وعبد الرحمن الناصر والرشيد — على الرغم من الفعل الضخم الذي قا مبه وهدفه انحراف الشباب عن الحديث عن الدور الذي قا مبه صلاح الدين بالحديث عن مكايد الحشاشين وتهديدهم لصلاح الدين .

وقد حشد عددا من القصص الغرامية الكاذبة في الرواية ، وحاول أن ينسب الى صلاح الدين انه لم تكن له نأمة او وجهة نحو مثل هذه الامور وكفاه مسئولية ذلك الهول الذي كان يواجهه .

وفي رواية شجرة الدر شوه الحقائق التاريخية وحرفها فقد جمل حياة شجرة الدر تدور حول مواقف غرامية وكل الدعاوى التي اوردها تختلف من الحقائق الواردة في كتب التاريخ التي ارخت لهذه الفترة امثال النجوم الزاهرة لابي المحاسن والمواعظ والاعتبار للمقريزي وصبح الاعشى للقلقشندي ومن أسوا ما وصل اليه انه حاول ان يصور نساء السلطان الصالح نجم الدين ايوب بصورة النساء اللائي يتاجرن باعراضهن في سبيل الحصول على ما يتطلعن اليه ومن اعجب المواقف التي تثير الشبهات حول امانة جرجي زيدان هو انه ما كاد الانقلاب العثماني يقع ١٩٠٨ حتى نرك السلسلة الاسلامية والف قصته التي هاجم فيها السلطان عبد الحميد هجوما شديدا وحاول ان يصور نظام الخلافة الاسلامية في صورة بشعة كريهة فقد ركز على الاخطاء دون سواها وزيف الوقائع وعمد الى الخيال لتشويه حياة السلطان عبد الحميد ومزق شخصيته شر تمزق ، وادعى ان احدى القوادات من نساء السلطان فرت من القصر وانها تريد قتله .

وقد كشف الباحث عن السر في تشويه تاريخ عبد الحميد واجتماع كتاب اليهود والنصارى عليه ، لانه وقف ضد الصليبية والصهيونية بقوة واستهدفت هذه وتلك القضاء على النظام الاسلامي — الخلافة — وتفتيت دولة المسلمين بالايقاع بين العرب والترك واستطاع كمال اتاتورك ان يلغي الخلافة وان يفتح الطريق امام الصهونية الى فلسطين — وقد صدر اخيرا كتاب يكشف شخصية اتاتورك هو — الرجل الصنم — .

وهكذا نجد ان العمل الذي قام به جرجي زيدان والذي ما زال في ايدى كثير من الشباب خطير وفي حاجة الى الكشف عن سمومه — تماما كأمر مؤلفات طه حسين — وقد احصى له صاحب الاطروحة عددا كبيرا من هذه الاخطاء والشبهات وفي مقدمتها التلاعب بالمصادر فقال انه درج على نقل بعض الفقرات من كتب التاريخ دون ان يحدد هذا النقل او يذكر اسم المصدر وانه يعمد الى فقرة صغيرة فياخذها من المصدر ليوهم القارىء بان الفكرة ماخوذة من ذلك المصدر وانه عنى بتقديم شخصيات معينة تمثل الصراع السياسي في كل مرحلة — ابو مسلم الخراساني .. العباسة — الامين والمامون — .

وانه اضفى هالات مثالية على الاديرة والرهبان وربط كل رواياته وشخصياته بالكنيسة ورهبانها وسلط الاضواء علي الاديرة والقسس وروج لتعاليمها وانه تعمد اغفال الحوادث المهمة: غزوات الرسول ، والفتوحات وركز على حوادث الفتنة وعول على الاخبار الضعيفة عن الشقاق والخلاف المزعوم بين الصحابة وحور مواقف الشخصيات التاريخية تحويرا لا يتسق مع الصدق الفني ولا الواقع التاريخي وانتحل امورا كثيرة لم يرد نها ذكر عن جميع المؤرخين اخترعها وتخيلها وانتقاها من اضعف الروايات

واضاف المواقف الغرامية الى ابن احد الخلفاء الراشدين — محمد بن ابي بكر — وخليفة من الخلفاء هارون الرشيد وحاكم من حكام المسلمين — الحجاج بن يوسف — وبالغ في تصوير تلك المواقف الغرامية مبالغة ينبعث منها العهر والفجور بحيث تجعل بطل الموقف غيرمبال بمواصفات الامة واحكام الشرع ، ولا ريب ان هدف جرجي زيدان من حشد القصص الغرامية ذات المواقف المسفة داخل روايات عن تاريخ الاسلام انما يرمي بذلك الى اثارة غريزة الشباب وتحريك شهوة المراهقين مستغلا ضعف ثقافة الكثيرين منهم وجعلهم بالغاية التي يرى اليها في رواية .

كذلك فقد جعل من اسلحته الاستشهاد بالابيات الشعرية المسفة الساقطة التي تحرك الغرائز الدنيا .

وهكذا واجه تاريخ الاسلام وتاريخ ابطال الاسلام محاولة مسمومة لتزييفه وافساده ، استطاعت حركة اليقظة اخيرا ان تكشف عنها وتصحح اخطاءها بالاضافة الى اعمال كثير من الشعوبيين والتغريبيين .

ملف باكستان

هل يؤدي "إعدام" بوتو إلى استقرار السلطة؟

ص.. ٤٠-٤١

وجه المفتي محمود زعيم التحالف الوطني الباكستاني وهو من السياسيين البارزين في باكستان وجه انتقادا الى الدول التي دعت الى استخدام الرأفة مع ذو الفقار علي بوتو رئيس وزراء باكستان السابق.

فقد أصدر المفتي محمود بيانا أشار فيه الى المئات الذين قتلوا أثناء المظاهرات التي نظمت احتجاجاً على حكومة بوتو في العام المنصرم.

واضاف يقول في بيانه ذاك ان الدول التي تلتمس الرأفة الان وتدعو الى تخفيف الحكم الصادر بحق ذو الفقار علي بوتو لم تكن قد طلبت منه وقتها ان يتوقف عن قتل الابرياء.

ومن جهه اخرى طالب السيد عبد الستار خان نيازى الامين العام لجماعة العلماء في باكستان وهو من زعماء المعارضة طالب رؤساء الدول الاسلامية بالتوقف عن طلباتهم باستخدام الرأفة.

والمعروف ان بعض الدول ومنها دول عربية كانت قد طالبت بتخفيف حكم "الاعدام" الذي أصدرته احدى المحاكم الباكستانية على بوتو.



هذا الرجل ..

ص.. ٤٤-٤٥

جهود تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..

ص.. ٤٢-٤٣



هل يؤدي «إعدام» بوتو إلى استقرار السلطة..؟

بينما كانت قوى الامن والجيش تحتل المواقع الرئيسية في لاهور والمدن الكبرى الاخرى في باكستان كان كبير القضاة في محكمه لاهور العليا ، مشتاق حسين ، يتلو قرار المحكمة الذي اتخذته بالاجماع في قضية رئيس الوزراء الباكستاني ذو الفقار علي بوتو واربعة من رجال قوة الامن الفدرالية الذين كانوا يقفون الى جانبه في قفص الاتهام .

وقد قضت المحكمة باعدام المتهمين ، حيث قالت انهم «سوف يعلقون من رقابهم حتى الموت» . تلقى بوتو الحكم بالصمت ولم تبد على وجهه الجامد ايه علامات تاثر .

وذو الفقار علي بوتو متهم بحادثة قتل لنواب محمد احمد خان والد احمد رضا ، احد خصومه السياسيين ، وذلك في كمين معد في العاشر من شهر تشرين الثاني ١٩٧٤ . ويقول الادعاء ان بوتو هو الذي امر بذلك للتخلص من احمد رضا ، الذي نجا من الكمين .

ويقول

قرار الحكم ، الذي حرره القاضي افتاب حسين في « ٤٠٥ » صفحة من القطع الكبير ان بوتو هو « المجرم الاول » في هذه القضية حيث استخدم اعضاء من قوة الامن الفيدرالية في ثأر شخصي ولارضاء نزعاته وحولهم الى عصابة من المجرمين والقتلة . واضاف التقرير:

« من المؤسف جدا ان دولة دستورها الاسلام ودينها الاسلام ياتي رئيسها ليلعب بحياة المواطنين الشرفاء بطريقة متناهية في الوقاحة والبهيمية ، بينما ينص الدستور على ان يكون الرئيس الاعلى في الحكومه الاتحادية متبعا لتعاليم كتاب الله وسنة رسوله في حياته العملية ، وقبل ان يوفر للشعب الديمقراطيه ، والحرية ، والمساواة ، والتسامح ، والعدالة الاجتماعية عليه ان يوفر على نفسه هذه الصفات ، ويجمل سيرته بها . اما الرجل الذي يعتبر الدستور والقانون طوع يده لا يستحق ان ينتخب للمنصب الجليل كمنصب رئيس الوزراء ، اذ هو لن يكون صادقا في يمينه الذي يؤديه » .

واستطردت المحكمة قائلة : بموجب ما ورد في الدستور من المادة الخاصة باداء اليمين لابد للرجل الذي يتولى رئاسة الوزراء ان يكون مسلما ومؤمنا بما جاء في القرآن من تعاليم ومقتضيات ، لا ان يكون شخصا يجعل الدستور والقانون اداة لممارسة صلاحياته بلانهائيه لاجل تحقيق مطامعه المشئومة ، لان حاكما هذا نمطه لا جرم انه سوف يخرب بنيان الدستور والقانون » .

وقالت المحكمة: ان الاسلام لايؤيد انشاء الفوارق الحقوقية بين طبقة واخرى . وهو يجعل جميع الحكام والحكومات في درجة متساوية امام القانون . وهو يرفض كل نوع من الطبقية . وعنده كل حاكم من الحكام سواء لقب بالخليفه ، او الملك او رئيس الوزراء، او رئيس الجمهورية يتساوى في القانون مع اي مواطن عادي . كما ان الاسلام يخالف الكهنوتية فقانون الاسلام لايرى شيئا افضل من المساواه القانونيه . وقالت المحكمة « ان المساواه والعدل الاسلامي اساس السياسه » واستشهدت المحكمه في قرارها المسهب بالعديد من الامثلة والادلة من القران والسنة ومن عهد الخلفاء الراشدين .

وقالت : ان الامارة — اي الحكومه — كما تقول الاحاديث ، امانه . ولذلك فان الدستور لايرى شخصا مهما كان منصبه يفوق القانون . وعلى هذا كان من الواجب على المتهم الاكبر — ذو الفقار علي بوتو — ان يحارب ميول المخالفه القانونية ولكنه على العكس من ذلك حاول اثاره هذا النوع من الميول بين اتباعه ليقمع بهذه الطريقه خصومه .

وكان بوتو قد تولى السلطه عقب الحرب الهندية — الباكستانية والتي ادت الى قيام دولة بنغلاديش . وبقي في السلطة كرئيس للجمهورية ثم رئيسا للوزارة لمده خمس سنوات ونصف، الى ان سقط من سدة الحكم في شهر تموز — يوليو الماضي عندما قام رئيس اركان الجيش الجنرال ضياء الحق بانقلاب عسكري اصبح بموجبه الحاكم العسكري العام .

وقد انهى الانقلاب العسكري حالة الاضطراب والفوضى العامة التي سادت البلاد بعد اجراء الانتخابات العامة في مارس — اذار من السنة الماضية . وقد اكتسح حزب الشعب الباكستاني الذي يراسه بوتو الاصوات الانتخابية . الا ان المعارضة ، ممثلة في التحالف الباكستاني الوطني ، ترفض هذه النتيجة واعلنت ان الانتخابات تعرضت للتزييف والتلاعب . وشهدت البلاد موجة عارمة من المظاهرات راح ضحيتها اكثر من ٣٠٠ شخص وعرضت الاقتصاد الباكستاني الى الخطر . .

وقد اعلن قائد الانقلاب ، في حينه، ان هدفه هو اعادة الاستقرار الى البلاد ، ووعد باجراء انتخابات عامة جديدة ، الا انه لم يف بوعده حتى اليوم ، مؤجلا ذلك لحين استئصال السياسيين الفاسدين وغير الشرفاء .

الا ان انصار بوتو يقولون ان كل اجراءات النظام العسكري انما تهدف الى تدميره كشخصية سياسية ذات نفوذ . وما زال رئيس الوزراء السابق يتمتع بشعبية خاصة في السند وهو الاقليم الذي تنتمي اليه عائلته. وقد ذكرت الانباء ان عدداً قليلا من الاشخاص تظاهروا احتجاجا على حكم الاعدام الصادر بحق بوتو . وقد ردد المتظاهرون هتافات معادية للحكومة ، واحرقوا دمية تمثل الحاكم العسكري لباكستان.

ويتمتع بوتو باحترام في الخارج خاصة في ايران والسعودية ! وقد وجه عدد من زعماء العالم نداءات الى الجنرال محمد ضياء الحق لتخفيف حكم الاعدام . الا انه رفضها قائلا انها « تمت على اسس علاقات شخصية » .

ويعتقد بعض المراقبين، كما تقول مجلة نيوزويك ، ان حكم الاعدام سوف لن ينفذ !

وينطلق هؤلاء المراقبون من طبيعة حضارتهم الفاسدة التي — أن سرق فيهم الشريف تركوه وان سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد » فهل يمضي اخواننا الباكستانيون في تنفيذ ذلك الحكم ليريحوا العالم الاسلامي من احد جلاديه ومجرميه ، كما ونحن على ثقة انهم ان لم يقيموا عليه الحد بضغط من الدول الاستعمارية فان الله يمهل ولا يهمل ولابد ان يسقط الباطل مهما علا وانتفش .

كما أشرنا فقد انعقدت الدورة الثالثة للمجلس الاعلى للمساجد في مكة المكرمة في الفترة من ١٦ الى ٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٨ الموافق من ٢٥ ـ ٢٩ مارس ١٩٧٨م ، وقد وصلتنا بعض البحوث والكلمات التي القيت في المجلس الاعلى وتعميما للفائدة ننشر اليوم كلمة الاستاذ طفيل

جهود تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..

مرت باكستان في السنوات الاخيرة في ظروف كانت الاشتراكية تسود فيها بجميع مظاهرها من تاميم الصناعات والتجارات والتعليم ، وهدم العقيدة الاسلامية والعادات الاسلامية ، ونشر الانحلال الخلقي ، وتقليص دور الدين في الحياة الاجتماعية ، واطلاق عنان المارقين والمنحرفين والمشبوهين ، وكبت أفواه المسلمين ، وفرض الرقابة الشديدة على الصحف ، واعداد القوات البوليسية والمليشيا على طراز الحرس الاحمر ، وتعبئة الدوائر الحكومية بمديرين موتورين حاقدين على الاسلام ، واعطاء ازمة التوجيه الشعبي لرجال الحزب الانتهازيين ، وتوزيع المواد الغذائية والمؤن بالبطاقات وبايدي الاوباش ، واستخدام المراة في جميع المجالات لتمزيق النظام العائلي ، واستخدام الاقليات في قمع الاغلبية ، واستخدام كل الوسائل الاعلامية من الاذاعة والتلفزيون والصحف والمسرح والنوادي لتعميق الجذور الاشتراكية وبث العصبيات الاقليمية ، واحياء الحضارات الجاهلية البائدة .

وكان رئيس الحكومة السابقة على راس هذه المهمة البغيضة . يدعمه في ذلك الشيوعيون من جميع انواع الولاء والانتماء . ومن الغريب أنهم كانوا ينادون بالاسلام عند اللزوم . غير أن الاشتراكية هي دينهم وغايتهم النهائية .

وازاء هذه الفتنة الجديدة ، ومظاهر المكر والخدعة والتضليل اصبح الشعب الباكستاني المسلم في حيرة من الامر يبكي على مصيره ، ومصير دولة انشئت للاسلام لا تربط بين اجناسها المتنوعة ولغاتها المختلفة الا رابطة العقيدة التي ان استحكمت توطدت دعائم الدولة وان انحلت تفرقت الدولة أيدي سبأ .

وعلت الشكاوي الى القوى العزيز ، وتعالت الصيحات الى ذى العرش المجيد . ، وارتفعت الايدي بتضرع وجزع الى منقذ ذي النون من بطن الحوت . هذا في جانب ، وفي الجانب الاخر لم يقف الزعماء المخلصون من الامة وذووا العقول الراجحة من ابناء البلد مكتوفي الايدي بل ظلوا يشجعون الشعب المخنوق على مجابهة الاوضاع بالصبر : يرفعون معنوياته ، وينتقدون الفساد والدمار ويبثون الامل في القلوب البائسة ، ويعيدون الحرارة في العروق المتجمدة وينذرون قومهم بما يساق اليه من مهاوى الهلاك ، وينصحونه للوقوف في وجه غطرسة السلطات غير ابهين بما يصب عليهم من الظلم ، ولا متخاذلين تجاه التهديدات الصادرة من الظالمين كالرعد والبرق .

وطبعا قوبل موقف الزعماء المخلصين بمزيد من الظلم ، وبوسائل الحديد والنار ، حيث اصبح كل من كان ينطق بالحق يساق الى السجن . نكم من شريف قبض عليه بتهمة السرقة ، أو ارتكاب جناية ، أو غيرهذا النوع من التهم المضحكة المبكية . وزج به في السجن . وعومل معاملة لا يقدر القلم على التعبير عن شناعتها . وكان هناك في البلد برلمان كما يقال . ولكن نوابه من المعارضة اهينوا وديسوا تحت الاقدام حتى في داخل البرلمان وحصل مرة ان دخل رجال البوليس البرلمان واخذوا نواب المعارضة الى خارج البرلمان وهناك نبذوهم نبذ النواة : أمر لم يعرفه تاريخ البرلمان في العالم .

ولما جاء موعد الانتخاب العام في الاسبوع الاول من شهر مارس عام ١٩٧٧م كونت الاحزاب والجمعيات الاسلامية والوطنية تحالفا حتى تدخل في الانتخاب متضامنة متماسكة . وما أن سمع الشعب الباكستاني بهذا التحالف حتى انفجر فرحا ، وسرورا وايده بشكل منقطع النظير لم يكن يدور بخلد الحاكم واعوانه ولما راى الحاكم فشله في الانتخاب لجاء الى تزويره بل اعلان نجاحه واعوانه في الانتخاب قبل أن تتم عملية الانتخاب . فثار الشعب الباكستاني المسلم على هذه الفرية . وقدم ماقدم في هذه السبيل من تضحيات رائعة في الانفس والاموال ، ونال ما نال من المحن والشدائد الى أن انعم الله عليه بالفرج : فقد هوى صنم الاشتراكية ورمز الفساد والدمار ، وانهار الطاغوت وتولت أمور البلاد القيادة العامة للجيش الباكستاني مؤقتا . واعلنت انها ستعيد الانتخاب من جديد . وتسلم الحكم الى ممثلي الشعب الشرعيين . وقبل اجراء الانتخاب تريد القيادة الجديدة امرين الاول : تطبيق القوانين الاسلامية . والثاني : تحسين الاوضاع الاقتصادية

وفيما يتعلق بالامر الاول فقد شكل مجلس باسم مجلس العقيدة الاسلامية يضم العلماء والمشايخ ورجال القانون والفقه والاقتصاد مهمته اعداد القوانين الاسلامية ، واستبدالها بالقوانين الحالية المدنية والمالية والجنائية المتعلقة بالحدود والقصاص



. أمير الجماعة الاسلامية بباكستان عن ود المبذولة لتطبيق الشريعة الاسلامية في ستان واقتراحاته بصدد ذلك .

مزير . كما أن المجلس شكل لجنة ية تعتني باعداد النظام المصرفي ربوي لتطبيقه في باكستان مكان ام الربوي باقرب فرصة . وكذلك مجباية اموال الزكاة وصرفها د بالشريعة الاسلامية . والذي سه هو أن مجلس العقيدة سلامية يعاني مشكلات كثيرة في د اعداد التشريعات الاسلامية ، ستبدالها بالتشريعات الوضعية . ل العلم في باكستان يتعاونون ه في هذه المهمة الشاقة حتى ي التشريعات اسلامية النص روح ،ومستوعبة الحلول والابعاد سجمة مع ظروف المجتمع .

وم عذلك فان الظروف في باكستان سح على الاستعانة بالكفاءات اسلامية في خارج باكستان ، واصبح جال القانون والفقه يناشدون عقد ؤتمر اسلامي يشمل ثلة مختارة ن رجال القانون والفقه في العالم لاسلامي . واخيرا اصدر رئيس لمحكمة العليا في لاهور : القاضي شتاق حسين تصريحا اشار فيه الى فس الضرورة . وكما يطالب بذلك لمحامون والحقوقيون والعلماء والخبراء .

ومما لا شك فيه ان الحاكم العسكري الجنرال محمد ضياء الحق شمر عن ساق جده لتطبيق الاسلام في باكستان . وجماعة كبيرة من الجيش الباكستاني تسنده على تحقيق هذه الرغبة . ولكن هناك في باكستان ثلاث فئات تحاول ابطال هذه الجهود ..

الفئة الاولى : العصريون الذين افتتنوا بالانظمة الغربية ، وانغمسوا في مظاهر الترف والبذخ والانحلال الخلقي . لا يريدون أن يتخلوا عنها . وهم وان كانوا قليلي العدد ولكنهم يعدون في الطبقة الرائدة .

الفئة الثانية : عدد من موظفي الحكومة — وحسب المصطلح الحديث جماعة البيروقراطيين — تدربوا على ادارة النظام الباطل ، وتعودوا على الارتشاء ، والتحكم في رقاب الناس على هواهم . هؤلاء ايضا يعرقلون المسيرة الاسلامية ، وينشرون في قلوب الناس الرعب بأن النظام الاسلامي عبارة عن — قطع الايدي والارجل وارغام النساء على لبس الحجاب والقرار في البيوت .

الفئة الثالثة : جماعة من رجال حزب الشعب : حزب ذو الفقار علي بوتو. وهؤلاء الناس حكموا هذه البلاد ست سنوات فنهبوا اموال الناس ، وهتكوا اعراضهم . وعاثوا في الارض فسادا وصاروا رأسماليين واقطاعيين على رغم ادعائهم بانهم — اشتراكيون تقدميون فقراء واصدقاء الفقراء — وبدات الحكومة الحالية محاسبتهم تحت مبدأ : من اين لك هذا ؟ .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الفئات الثلاث التي تحارب القوانين الاسلامية اندست فيها العناصر القاديانية والشيوعية واصحاب المذاهب الهدامة الاخرى ، ولكن ما عدا تلك الفئات الضئيلة فان جميع المسلمين في باكستان من العسكريين والمدنيين ، من العمال والفلاحين ، من القضاة والمحامين ، من رجال التعليم والتربية ورجال الصناعة والتجارة ، ورجال الاقتصاد والفن ، المثقفين والاميين يريدون تطبيق القوانين الاسلامية وينتظرون ذلك اليوم السعيد بفارغ الصبر .

ولذلك نقول ان الظروف ملائمة جدا لاتخاذ الخطوات الحاسمة في سبيل تطبيق القوانين الاسلامية في جانب ، وفي الجانب الثاني للقيام بمهمة شاملة مدروسة لتطهير المجتمع الباكستاني من الاوساخ والارجاس ، والقضاء على التناقضات التي تسودها ، بوسائل التبليغ والتربية ، لان القانون وحده لا يكفي لاصلاح المجتمع ما دام لا يقترن بجهود مركزة تحضر المجتمع بقبوله واحترامه والعمل به بالشوق والرضاء .

ونرجو من الاخوة الكرام اعضاء المجلس العالمي الاعلى للمساجد ، والأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان يجعلوا باكستان في طليعة اهتماماتهم . فنجاح الاسلام في باكستان سوف يفتح ابوابا لنجاحه في البلدان الاسلامية الاخرى ، ولهذا اقترح على المجلس العالمي الاعلى للمساجد ما يلي :

١ — بعث برقيات تأييد ومساندة الى الفريق اول محمد ضياء الحق الحاكم العسكري في باكستان ، والى رئيس مجلس العقيدة الاسلامية القاضي محمد افضل جيمه ، والى رئيس محكمة النقض والابرام القضاء العالي — القاضي انوار الحق . برقيات تتضمن تحبيذ الجهود التي تبذل في سبيل تعديل القوانين الوضعية بالقوانين الاسلامية ، وتقديم المساعدات اللازمة في انجاح هذه المهمة الجليلة .

٢ — تأييد فكرة عقد مؤتمر اسلامي يناقش القوانين الاسلامية وطرق اعدادها في العصر الحاضر . وكيفية تطبيقها والخطوات اللازمة لاعداد الجو الملائم لها . اذ أن مثل هذا المؤتمر في باكستان سوف يرفع معنويات المسلمين ، كما يدحر المحاربين للقوانين الاسلامية .

٣ — بعث وفد من المجلس العالمي الاعلى للمساجد الى باكستان . يقابل الفريق اول محمد ضياء الحق الحاكم العسكري وزملاءه من العسكريين والمدنيين في الحكم ويتباحث معهم في موضوع ما هو فيه من اعداد للنظام الاسلامي والعقبات التي تعترضهم في هذا السبيل . ويمكن ان يخاطب الجماهير المسلمة ايضا في الاحتفالات التي تقام له ، ويؤكد عليها وعلى زعمائها ضرورة التضامن والتكاتف ، وضرب الخلافات السياسية او الفرعية البسيطة عرض الحائط تفاديا للمؤامرات السرية والعلنية التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين في داخل باكستان وخارجها

هذا ، واخيرا ندعو الله سبحانه وتعالى أن يجعل اعمالنا خالصة لوجهه الكريم والصلاة والسلام على سيد المرسلين . وعلى اله واصحابه .

طفيل محمد

امير الجماعة الاسلامية : باكستان

هذا الرجل..



مواطن أعزل يفترسه الزبانية من بوليس بوتو - أيام الحركة الاستنكارية..



افتتاحية جريدة ـ جسارت اليومية التي تصدر من كراتشي بباكستان كتبت هذه الجريدة في التاسع عشر من مارس ١٩٧٨م بمناسبة صدور الحكم على ذو الفقار علي بوتو واربعة من ضباط قوات الامن الاتحادية بالاعدام من المحكمة المدنية العليا بلاهور .

هذا الرجل الذي كان يدعى ان بطل الصدق والامانة الرجل الذي كان يزعم ان ذيله اطهر من السحاب في كبد السماء ، والذي كان نفسه يطالب لاجل توثيق صدقه وامانته بمحاكمته قبل الانتخاب. هذا الرجل على رغم ما كان يملك من المواهب والذكاء لم يستطع تبديل سنة الله. تهرت صرخة الدماء البريئة التي كانت يداه ملطخة بها كل اساليب مكر، وتضليله . وقد اثبت القضاء ان يديه التي كان يزعم طهارتها ملطخة

اعداد : خليل احمد الحامدي

بالدماء البريئة . من كان يتربع على كرسي رئيس الوزراء، ويلقب بقائد الشعب لقبه القضاء بالمجرم الاكبر (فاعتبروا يا أولي الابصار) .

ومن العجب العجاب ان المحكمة العليا المتألفه من كل المجموعة سجلت في قرارها : ان هذ الرجل قد اثبت انه مفطور على الكذب . فقد كان يقول بملء الافواه : ان يديه نظيفتان على رغم ان الله يعلم انه كذاب . الم يكن يعرف هذا الرجل ان الله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ؟ لعله كان يعتقد انه يقدر على ابطال شهادة الله بمكره، ولا يحيق المكر السيء الا باهله . ولعله كان يعتقد انه بوضع الغلافات المزركشة على القبور وتقديم النذور عليها سوف يغير سنة الله . ولن تجد لسنة الله تبديلا . ولعله كان يعتقد انه باثارة القلاقل في الشوارع والاحياء ، وباللجوء الى وسائل التهديد والارهاب ينكس القضاء امامه وها قد بارت كل اساليب مكره، وضلت كل احابيل كيده

وصدق قول الله عز وجل: «ان بطش ربك لشديد » . وليس له من مهرب من الله سبحانه وتعالى . والله عزيز ذو انتقام . فيا ابناء الوطن : لنا في هذا الحادث المشحون بدروس العبر ما يؤكد لنا صدق قول الله عز وجل : «ولن تجد لسنة الله تحويلا» .

يا ابناء الوطن ، صدور الحكم على خمس اشخاص — بوتو واربعة من ضباط قوات الامن الاتحادية — بالاعدام ليس امرا يدعونا للسرور والابتهاج .. بل هو مبعث الاسف اولا، ومبعث الندم ثانيا ، ومبعث العبرة ثالثا . واخيرا هو — الى كل ذلك — مبعث الشكر ايضا .

اما كونه مبعث الاسف فان هؤلاء الخمسة بحكم الاواصر البشرية اعضاء من الاسرة البشرية . فتردي بعض اعضاء الاسرة البشرية من مشار ف الكرامة الى اسفل السافلين واقترافهم الجرائم التي تسخط الله ورسوله امر في غاية الاسف . وحادث ينال من شرف الانسانية في مجموعه. اما كونه مبعث الندم فان احد هؤلاء المجرمين وهو اكبرهم جرما بقي رئيسا للوزراء في بلادنا الى مدة .

اليس مما يندى له جبين الانسانية ان يكون الشخص المفطور على الجرم والمولع بقتل الناس ظل يملك ناصية البلاد خمس سنوات متتاليات . هذا ما مس كرامة بلادنا ونا لمن اعتبارنا كأمة في العالم ، اما كونه مبعث العبرة فان الذين يسلكون طريق المعصية لهم في هذا الحادث الف نذر وعبر . وقد تحقق ان قانون الله في المجازاة لا يتعطل ابدا . وبموجب هذا القانون او سنة الله في الكون لابد ن يواجه نفس المصير الذي واجهه هذا الرجل كل من يغفل عن سنة الله ، ويحيد عن جادة الحق، ولا يكترث بسلطان الله وقدرته في الكون مستكبرا بما اوتي من الحكم في ايام معدودات . **اما كونه مبعث الشكر فاننا نعرب عن شكرنا العميق على ان الظالم لاقى جزاءه ، وعلى اننا شاهدنا سمو قضائنا الباكستاني في هذه المرحلة من التاريخ . ولاجل ذلك لانرى من المناسب التعبير عن الارتياح لهذا القرار بل نرى من الواجب ان نشكر الله سبحانه وتعالى ونطاطىء راسنا امامه . فالله هو ولينا واليه تصير الامور .**

يا ابناء الوطن : قد يكون من الطريف المضحك المبكي ان ننقل لكم في الختام ما تسجله دائما جريدة « المساواة » جريدة حزب الشعب « حزب بوتو » على راس افتتاحياتها في كل من اعدادها : « ان فرعون علا في الارض، وجعل اهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم . انه كان من المفسدين . ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض، ونجعلهم ائمة ، ونجعلهم الوارثين . ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون » (سورة القصص) نصدق الله وخسيء كل مجرم افاك معرض عن آيات الله وكلامه . والله اكبر ولله الحمد .



حول قضية

تعريب المناهج ...

تحدثنا في الاسبوع الماضي عن اهم مبررات التعريب واعتبارعملية التعريب ضرورة حضارية ملحة تستوجب منا سرعة البدء في تنفيذه . ورغم ان هناك مبررات أخرى كثيرة ادبية ومادية تحتم علينا هذه الخطوة الهامة الا اننا سوف لن نتطرق اليها رغبة منا في مناقشة أهم الصعوبات التي تكتنف هذه العملية التربوية الهامة وسبل التغلب عليها . ولكن يكفينا لمعرفة مدى حرص اعدائنا في الحفاظ على لغتهم وتراثهم وحرصهم على ابقاءنا تبعا لهم ، يكفينا لمعرفة ذلك أن نعلم أن اللغة العبرية وهي التي كانت الى زمن قريب ، وبالتحديد الى قبل قيام الكيان الصهيوني في فلسطين ، مهجورة في طي التاريخ ، اصبحت الان هي اللغة التي تدرس بها العلوم المختلفة في جامعات اسرائيل رغم ما هو معروف عنها من ضعفها وعجزها عن استيعاب مفاهيم الحياة المتطورة وعدم اتصافها بالدقة والتحديد التي هي سمة علوم العصر . وما هذا الحرص الشديد من قبل اعدائنا في ربط حياة اممهم بلغتها واصرارهم على ذلك الا ليقينهم التام بأن أول خطوات الاستقلال انما يكون بالتخلص من تبعية اية أمة في اية صورة من الصور

التجربة السورية :

ورغ مما هو معروف من ان اول تجربة للتعريب انما كانت قبل سنوات قليلة في جامعات سوريا الا ان تاريخ التعريب أقدم من ذلك بكثير . فقد كانت هناك محاولات جادة في هذا المضمار قبل اكثر من قرن ، فكلية الطب في القاهرة — القصر العيني — بقيت تدرس العلوم باللغة العربية نحو سبعين عاما الى ان اقصيت لغتنا عن التعليم العالي في مصر اثر الاحتلال البريطاني لها ، كما اقصيت عن الجامعة الامريكية في بيروت التي بقيت تدرس العلوم المختلفة فيها منذ نشأتها مدة من الزمن وكان فيها علماء عظام اتقنوا لغتنا ، وانكبوا على ترجمة الكتب المدرسية اليها وذلك في النصف الثاني من القرن الماضي . وتأتي التجربة السورية في تعميم الدراسة باللغة العربية في جامعاتها ومعاهدها

استكمالا للدور الذي بدىء من قبل ولكن هذه التجربة لها أهميتها الخاصة باعتبارها التجربة الوحيدة في الجامعات العربية في الوقت الراهن مما تجعل منها تجربة فريدة من نوعها في مواجهة التحديات المعاصرة لعملية التعريب ، .

اللغة العربية اداة للتعبير :

ولقد برهنت هذه التجربة وما سبقتها من التجارب المماثلة ، في كلية الطب في جامعة القاهرة ، وكليات الجامعة الامريكية في بيروت ،على ان اللغة العربية لا تعجز عن مجاراة تطورات الحياة المختلفة ، واستيعابها للمصطلحات العلمية ومرونتها وطواعينها لمختلف مجالات الحياة وفروع المعرفة ، كما اثبتت هذه التجارب ان التعريب لم يكن عائقا أبدا في وجه التحصيل العلمي أو متابعة التعليم العالي وان مستوى خريجي جامعاتها لا يقل بحال من الاحوال عن مستوىخريجي الجامعات العربية الاخرى التي تدرس بلغات أجنبية على الرغم من ضيق الامكانات المادية التي احاطت بهذه التجربة .

صعوبات العملية :

على ان ذلك لا يعني انه ليس هناك صعوبات تحيط العملية أو أن المهمة ميسورة . فلا شك ان هناك صعوبات وعقبات تقف في طريق التعريب ولكنها ليست مستحيلة الاجتياز ولا هي شاقة بحيث تثنينا عن المضي فيه .

فبتضافر جهود الجامعات العربية وبتعاونها معا يمكن بسهولة تذليل كل الصعوبات التي تقف في طريق التعريب من اجل نهضة علمية في وطننا العربي ويمكن اجمال أهم تلك الصعوبات فيما يلي : —

١ — عدم توفر معاجم عربية مناسبة للمصطلحات العلمية في الموضوعات المتقدمة .

٢ — عدم توفر عدد كاف من المراجع العلمية باللغة العربية .

٣ — وفي بعض الاحيان عدم توفر هيئة تدريسية عربية كفوءه في بعض المواد العلمية المتخصصة .

سبل العلاج :

أن وضع مصطلحات العلوم الحديثة او تحقيقها هو من المهام الصعبة ، اذ يتطلب ذلك معرفة تخصصية عالية وفهم عميق للغتنا وكذلك معرفة بتراثنا العلمي القديم ، وهذا عمل يحتاج الى جهود جماعية ولا تكفي الاضطلاع به جهود الافراد . وفي هذا الخصوص فانه من الضروري جدا تنسيق الجهود على المستوى القومي لكي لا ينفرد كل بلد عربي بوضع مصطلحات علمية خاصة به ، وكذلك يجب السعي وبشكل مستمر ودائم لتوحيد ما وضع من مصطلحات علمية

ويقوم — المكتب الدائم لتنسيق التعريب في مدينة الرباط بجهود جليلة في هذا المجال ، ولكن ليس لدى هذا المكتب السلطة لترجيح مصطلح على آخر .

من اهم سبل توحيد المصطلحات ...مية هو تاليف معجم انكليزي ...سي — عربي للمصطلحات العلمية ...م به الحكومات العربية . وهذا ...لب عملا عربيا مشتركا وتوفر ...كانات مالية كافية للاستعانة باكبر ...د من المختصين في مقابل تعويضات ...خية من اجل هذا العمل الذي يحتاج ... الجلد والاناة والصبر .

اما بالنسبة لتوفير الكتب الدراسية ...جامعية والمراجع العلمية فالطريقة ...ثلى في ذلك هي تنسيق عملية ...ترجمة والتاليف بين الجامعات ...عربية بحيث تقوم كل منها بدورها ...فق خطة مرسومة ومدروسة وبذلك ...ركز الجهود ويمكن تخفيض التكاليف ...ما يسهم ذلك في تحسين المردود .

لقد قامت الجامعات السورية بمجهود كبير في هذا المجال ، فقد وضعت عددا كبيرا من الكتب الجامعية في التخصصات العلمية المختلفة كما قامت وزارة التعليم العالي بترجمة عدد كبير من المراجع العلمية .

وجامعة الكويت بصورة خاصة مؤهلة للقيام باعباء هذه المهمة القومية الكبيرة فبالاضافة الى توفر الامكانات المادية لديها ، هناك عدد كبير من المختصين من اقطار عربية مختلفة من ذوى ثقافات مختلفة يمكنهم الادلاء بارائهم والتعاون فيما بينهم . هذا وقد تألفت في بيروت سنة ١٩٦٤ لجنة — مشروع القاموس — مهمتها تصنيف معجم شامل انكليزي — عربي تنفق عليها دولة الكويت ومؤسسة روكفلر ومؤسسة فرنكلين وكان من المقرر انهاؤه خلال اربع سنوات .

صعوبات وهمية : —

ومما يجدر ذكره في هذا المجال ان القائلين بتدريس العلوم بلغة اجنبية يرون ان هناك صعوبات اخرى تعيق عملية التعريب . ولكنها في حقيقتها ليست الا صعوبات وهمية . فالقائلون مثلا بان تعلم المواد باللغة العربية يعيق متابعة التحصيل العلمي في مجال الاختصاص او توسيع المعلومات فانه يمكن القول بخصوص هذا العدد الضئيل نسبيا ممن سيقوم بدراسات عليا تتطلب تواجده في بلد اجنبي ، فان تكريس ستة اشهر لدراسة لغة ذلك البلد يكفي تماما — نظرا لالمامه المسبق بهذه اللغة من التمكن بنجاح من اتمام تلك الدراسات ولا ادل على ذلك من تجربة من تابعوا دراساتهم العليا ممن تخرجوا من كليات الجامعات السورية .

ورغم ذلك فانه يمكن اتخاذ الوسائل الاتية لاجتياز هذه العقبة : —

١ — ذكر الاسماء والمصطلحات العلمية التي ترد في الكتب والمراجع وكتابة الكلمات الاجنبية الى جانب الكلمات العربيه ..

٢ — ادخال مقرر — او جزء من مقرر ضمن متطلبات الكليات العلمية خاص بترجمة النصوص العلمية من الاجنبية الى العربية .

ومن المفيد ان يشمل هذا المقرر دراسة وسائل نمو اللغة العربية من اشتقاق ومجاز ونحت وتعريب .

وهناك دراسات قيمة بهذا الخصوص منها على سبيل المثال : كتاب العلامة الامير مصطفى الشهابي : المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث — مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٦٥ .

٣ — كتابة المعادلات بصيغها الاجنبية في التعليم العالي وكذلك استخدام الرموز العلمية المتعارف عليها . .

واخيرا .. فان عملية التعريب تحتاج الى شجاعة المقدم وعزيمة المنفذ واهم مما فيها اعداد هيئة تدريسية عربية كفؤة والاستغناء — قدر الامكان عن الاساتذة الاجانب الذين لا تتوفر فيهم — عموما — روح الحرص والتضحية التي تتطلبها العملية التعليمية ، ويمكن تحقيق ذلك مثلا بايفاد الاوائل كل عام للحصول على المؤهلات المطلوبة لعضوية هيئة التدريس . وهي وان كانت في بدايتها بعض الصعوبات لكنها سوف تذلل بالاستمرار والمثابرة .

اخبار جامعية ..

● **قرر قسم الرياضيات بكلية العلوم وقف المحاضرات في الفترة ما بين ١٢ — ١ ظهرا أيام السبت والاثنين والاربعاء ومن ١١ — ١٢ ونصف يومي الاحد والثلاثاء ابتداء من بداية الفصل القادم وذلك لتمكن الطلبة من اداء صلاة الظهر في حينها جماعة . وهذه الخطوة المباركة من قسم الرياضيات تستحق الشكر والثناء ونامل ان تحذو باقي الاقسام والكليات حذوه .**

● تقوم جمعية اللغة العربية بكلية الاداب بتنظيم معرض للكتب الثقافية والاسلامية في الفترة ما بين الاثنين ٢٥ ربيع الاول الى الاحد الثاني من ربيع الثاني . وقد اتفقت بهذا الشأن مع عدة مكتبات وتم الاتفاق على تخفيض سعر الكتب بنسبة تصل الى ٥٠ بالمئة .

● **ترددت انباء حول عزم عمادة شئون الطلبة بالقيام بمكافأة الطلبة الذين احرزوا على ٧ نقاط فاكثر في الفصل الدراسي السابق . وهذه البادرة الطيبة من عمادة شئون الطلبة بمكافأة الطلبة المتفوقين علميا تأتي ضرورة ملحة بالقياس لما تغدقه العمادة على النشاطات الرياضية والفنية وغيرها . واملنا بالمزيد .**

● نظمت الجمعية الكيميائية بكلية العلوم رحلة منفصلة للطلبة والطالبات يوم الخميس الماضي الى ميناء عبدالله وقد لقيت الدعوة اقبالا واسعا . وتأتي هذه الرحلة في نطاق تجربة الرحلات المنفصلة التي تقوم بتنظيمها بعض الجمعيات العلمية . وتتميز هذه الرحلات بالاقبال الشديد من الطلبة والطالبات على السواء . كما ان هذه الرحلات كللت جميعها بالنجاح الباهر مما يؤكد تمسك الطلبة والطالبات بعقيدتهم واعتزازهم باسلامهم .

شريط الأخبار

الكويت تنوع مصادر سلاحها

اعلن اللواء مبارك العبد الله الجابر رئيس الاركان العامة للجيش الكويتي ان الكويت تشتري السلاح الذي يدعم قدرة جيشها سواء من الشرق او الغرب ايمانا منها بتنويع مصادر السلاح والحصول على احدث الاسلحة .

وذكر في حديث نشرته صحيفة الاتحاد الصادرة في ابو ظبي ان الكويت تبني حاليا قاعدةبحريةحديثة **وان الجيش الكويتي يمتلك صواريخ سام٧ السوفياتية المضادة للطائرات ولكن دون الاستعانة بخبراء سوفيات . .**

وقال : ان الكويت تسلمت اول دفعة من دبابات تشيفتن البريطانية وان الجيش الكويتي سيكون لديه لواء كامل مسلح بهذه الدبابات وان سلاح الطيران يمتلك احدثطائرات الميراج الفرنسية الى جانب طائرات سكاي هوك الامريكية .

اذاعة ابو ظبي

٢٢ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١—٣—٧٨م

بعد أن فشل كارتر في فنزويلا بشأن اسعار النفط .. يحاول مع نيجيريا ..

توجه الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى نيجيريا بطريق الجو .ومن المتوقع ان يشمل اجتماعه الى الجنرال اولوسيفون اوباسنجو حاكم نيجيريا العسكري اسعار النفط وطرق تقوية العلاقات الامريكية النيجيرية .



وقال مسؤولون امريكيون ان الرئيس كارتر سيحث الجنرال اوباسنجو على العمل من اجل الوقوف في وجه اسعار النفط كماكان قد حاول ان يفعل دون نجاح مع الرئيس الفنزويلي اندريس بيريز .

ونيجيريا هي عضو في منظمة البلدان المصدرة للبترول — اوبيك— وتعتبر المصدر الثاني للنفط بالنسبة الى الولايات المتحدة بعد المملكة العربية السعودية .

وقد انخفض انتاجها من النفط وادى انخفاض قيمة الدولار الامريكي الى خسارة ١٠ بالمائة من قدراتها الشرائية .

رويتر

٢٢ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١—٣—٧٨م

طيران العدو اليهودي فوق تبوك

ايد ناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية التقارير الصحفية القائلة بان «اسرائيل» كانت ترسلطائراتها للتحليق فوق القاعدة الجوية في تبوك في شمال المملكة العربية السعودية.

وقال الناطق ان المملكة العربية السعودية شكت الى الولاياتالمتحده في الماضي من تحليق الطائرات الاسرائيلية فوق تبوك واضاف ان بعض هذه الحوادث تعود الى خريف عام ١٩٧٦ .

واكد ان الولايات المتحدة بحثت المشكلة مع اسرائيل وكان وزير الخارجية السعودي قداثار الموضوع مع اعضاء الكونجرس خلال زيارته لواشنطن في عام ١٩٧٦ .

وكانت هذه التقارير الصحفية حول الموضوع قد نشرت لاول مرة فيجريدة واشنطن ستار التيقالتان الطيران الاسرائيلي قام بطلعات تدريبية فوق مطار تبوك السعودي.

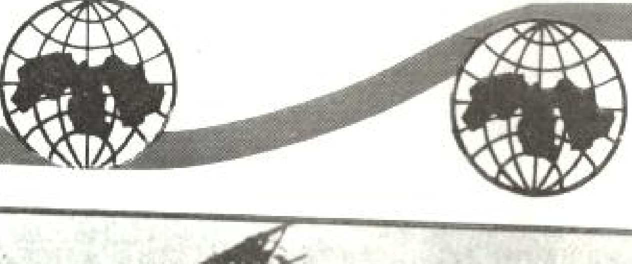
صوت امريكا

١٨ربيع الاخر ٩٨هـ ٢٧—٣—٧٨م

تطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان ..



اعلن الجنرال محمد ضياء الحق الحاكم العسكري العام فيباكستان بانه يجرى حاليا اتخاذ جميع الترتيبات لتطبيق الشريعة الاسلاميه في باكستان وقال انه سيتم اتخاذ خطوات قريبة في هذا الصدد واكد



من جرائم العدو اليهودي في جنوب لبنان ..

بيروت ـ كشف النقاب في بيروت عن ان ٤٠ مدنيا قتلوا نتيجة للعدوان الاسرائيلي على بلدة العباسية شمال شرق صور. وذكر ان مايقارب من ٧٠ جثة ما زالت تحت انقاض مسجد البلدة الذي دمره القصف الصهيوني.

وذكرت المصادر الصحفية ان سلطات الاحتلال لم تسمح للصليب الاحمر بدخول البلدة حتى الان وقالت انها انشأت مقابر جماعية قرب البلدة لدفن القتلى وكانت بلدة العباسية قد تعرضت لقصف مدفعي وجوي عنيف استمر عدة ايام في محاولة قوات الاحتلال تطويق مدينة صور.

وكالة الانباء العراقية
١٧ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٦ـ٣ـ٧٨م

في تصريح اذاعه راديو كراتشي ضرورة حماية الكيان الوطني وايديولوجية البلاد باي ثمن وحذر الذين يعارضون هذين الامرين بانه سيتم اتخاذ عقوبات صارمة ضدهم وذكر الجنرال ضياء الحق ان الانتخابات العامة سوف تجرى في البلاد خلال اشهر قليلة.

وكالة انباء الشرق الاوسط
١٩ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢ـ٣ـ٧٨م

منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اقتراحا أمريكيا باجراء استفتاء فلسطيني ..

رفضت منظمة التحرير الفلسطينية اقتراحا امريكيا لاجراء استفتاء



الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة لتقرير مستقبلهم وفق اختيار محدد.

وكان مناحيم بيغن قد كشف النقاب عن ان الرئيس الامريكي كارتر قدم له هذا الاقتراح خلال محادثاتهما في واشنطن في الاسبوع الماضي.

وقال ناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان المنظمة ترفض هذه المحاولة الجديدة التي تهدف الى حرمان الشعب الفلسطيني من حقه المشروع في الاستقلال الوطني على ارضه.

واضاف الناطق أن منظمة التحرير الفلسطينية تصر على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ابو ظبي
٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ ـ ٢٩ـ٣ـ٧٨م

شريط الأخبار

السعودية والدولار الامريكي ..

اكدت المملكة العربية السعودية للولايات المتحدة انها ستحتفظ بالدولار كوحدة نقدية وحيدة لتغطية صفقاتها التجارية على الصعيد الدولي واعتبر هذا الاجراء في نظر المسؤولين بادارة الرئيس كارتر تأكيدا لاحساسهم بأن الازمة التي يجتازها الدولار مؤقتة ليس الا واوضحت وكالة انباء — رويتر — ان هذه الخطوة التي اعلنتها السفارة السعودية قد ردت الى الدولار اعتباره بعد ان تضاءلت الثقة به في الاسواق العالمية طيلة الاشهر الماضية . وقد تضمن البيان تصريحا لولي العهد السعودي الامير فهد بن عبد العزيز أعرب فيه عن ثقته بأن الدولار سيستعيد مكانته .

وقد صدر البيان المذكور في اعقاب تردد أنباء تفيد بان الملك خالد بن عبد العزيز حذر الرئيس كارتر من ان المملكة قد لا تتمكن من ابقاء اسعار النفط منخفضة اذا استمرت قيمة الدولار في التدني .

وكالة الأنباء الكويتية

٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٩—٣—٧٨م



وايزمان يخدع السادات



نسبت شبكة اذاعة ايه.بي.سي في نيويورك الى مصادر مقربه من الرئيس السادات قولها انه غضب كثيرا وشعر بانه خدع لان وايزمان لم يحضر معه اية مقترحات جديدة . ونسبت الشبكة في نبأ لها من القاهرة الى تلك المصادر قولها ان الرئيس السادات شعر بانه خدع من قبل الاسرائيليين الذين يريدون تسجيل نقطة للدعاية العامة .

لندن

٢٢ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٣١—٣—٧٨م

المخربون والمشاغبون والإرهابيون ينشطون في إيران ..

قامت مجموعة من (المخربين المجهولين في مساء يوم ٢٧ مارس بكسر واجهات فروع بنك ايرانشهر وبنك صادرات كازفين . وقد هرب (المخربون) عقب وصول البوليس تاركين خلفهم زجاجات مليئة بالبترول ومواد اخرى قابلة للاشتعال وفي الساعة العاشرة من مساء نفس اليوم قام (المشاغبون) بهجوم على فرع بنك — صباح — في كازفين وقد نتج عن الهجوم تحطيم واجهته وقد اشعلوا النيران في المبنى بقنابل — مولوتوف — وقد انتشرت النيران بسرعة وشرد (المشاغبون) عند وصول البوليس . وفي نفس الوقت قام خمسون مقنع في — بابول — بأحداث شغب في شارع فرح وقاموا بتوزيع منشورات مثيرة للفتنة وكسروا واجهات فروع بنوك (بازار رجاني وصادرات ومكاتب حزب استاكيز) وقام البوليس بمحاصرة المهاجمين في الطريق الى منطقة السوق والقى القبض على ستة من (المشاغبين) وقد قامت مجموعات مجهولة بتحطيم واجهات فرع بنك سادرات الوادي ويقع في شارع اباد في طهران في الساعة السابعة والنصف يوم الثلاثاء . وقد اكتشف رجال الشرطة الذين كانوا يعاينون مكان الحادث وجود زجاجة من البترول في الموقع.

وفي الساعة السادسة من صباح ٢٨—٣ قام ثلاثة من (الارهابيين) بالقاء زجاجة من البترول على بهو دار سينما — بيتا — في مدينة كاشان وقد استطاع العاملون بدار السينما بالاشتراك مع البوليس حصر النيران دون حدوث خسائر جسيمة .

وكالة الانباء الايرانية

٢٠ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٩—٣—٧٨م

ميزانية العدو العسكرية ..

صادقت لجنة الشؤون العسكرية التابعة للكنيست الاسرائيلية على ميزانية « اسرائيل » العسكرية للسنة المالية القادمة في حدود ٥٣٨٠٠٠٠٠٠٠٠ ليرة اسرائيلية وهذا مايزيد على ثلاثة مليارات و٥٠٠ مليون دولار . وان الغزو الاسرائيلي للجنوب اللبناني كلف المعتدين اكثر من ٥٠٠ مليون ليرة اسرائيلية .

وتشير وكالات الانباء الى ان من بين الاهداف التي يتوخاها نائب وزير الدفاع الاسرائيلي من زيارته الحالية للولايات المتحدة هو الحصول على مساعدة عسكرية واقتصادية لتغطية نفقات العدوان على لبنان .

موسكو

١٩ ربيع الاخر ٩٨هـ — ٢٨—٣—٧٨م

صلاح شادي: يروي تجارب مع الإخوان المسلمين

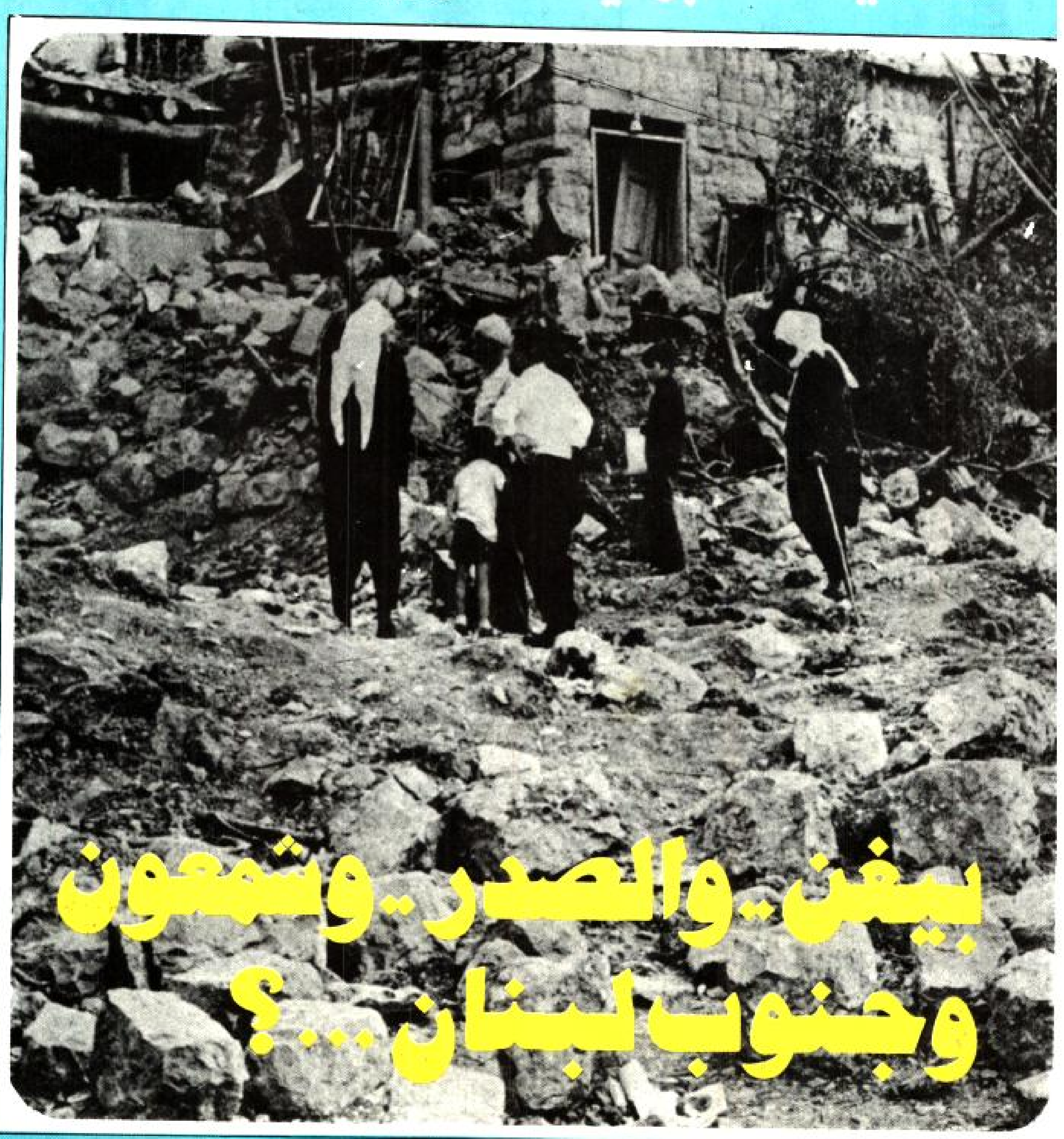
الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٤ جمادى الآخرة ١٣٩٨ - ١١ إبريل ١٩٧٨م

السنة التاسعة - العدد ٣٩٤ - الثمن ١٠٠ فلس



بيغن.. والصدر.. وشمعون وجنوب لبنان...؟

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة الزكاة والخيرات

" وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة " ..

" ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات "

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيراً لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
سليمان القصار

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وأنتم لا تعلمون"

النور ١٩

افتتاحية

الانسان والبنيان

ان كثرة البنايات والفنادق - ياقادة العالم الاسلامي - لا تنجب الرجال ولا تنجب الكفاءة والمقدرة ، والنبوغ والبراعة ، والعلم والتقوى ، انها - بالعكس - تلهى الامة عن المكرمات والبطولات ، انها تستنفد قواها وتشغل بالها ، وتصرفها عن غايتها السامية ، وأهدافها العالية ، وتجعلها في قفص ذهبي تجد فيه كل ما يحتاج اليه جسدها من عيش رغيد ، وتفقد كل ما يحن اليه طائر الروح من حرية للخروج وأجواء فسيحة للطيران تزكي جوهرها الأصيل وترخى لها العنان .

ان بناء الانسان لا يحتاج الى بناية ولا يحتاج الى دعاية ، بل انه يحتاج - فقط - الى تصحيح الاتجاه ، وتنوير الوعي ، وتنمية الشعور والعناية بالأولى والأهم ، والتركيز على النواحي المهمة الحساسة ، وتقوية الجانب الذي تضاءل واضمحل وضعف ، بدلا من تغذية الجانب الذي تسمن وتضخم ، وطغى وبغى على الجانب الضعيف .

ان مثلنا في ذلك كمثل رجل نزل عنده ضيف اشتد به الجوع فاعتنى بغرفته كل العناية ، وأثثها تأثيثا جميلا ، وحشد له كل ما لا يحتاج اليه من كماليات ، ومع ذلك فلم يقدم اليه وجبة طعام ، او كاسا من ماء .

او كمثل رجل اتاه مريض يشكو ألما في القلب ، أو وجعا في الصدر فهداه الى مساحيق التجميل ، أو استعمال الملابس الفاخرة .

لقد عنينا - كثيرا - بالبنيان ، فلنتجه الآن الى الانسان .

عن كتاب الاسلام الممتحن

التعليق الا...وعي

...ن والصدر وشمعون جنوب لبنان ...!

● بالرغم من المطالبة المخلصة المتواصلة بضرورة اسقاط كافة الحواجز المقيدة للاعلام الحر الملتزم بعقيدة الامة ومصالحها ...

● و بالرغم من فداحة الكارثة التي تمر بها امتنا فما زالت الحواجز وما زالت حقائق الكارثة تشوه وتزيف وتخفى عن الامة لذا فمن الواجب مواصلة طرح حقيقة (المؤامرة) المستهدفة عقيدة الامة وارضها وثرواتها ...

— ان (اسرائيل) هى المرتكز والمنطلق لهذه المؤامرة كما أن تنمية وتحريك النزعات والتنظيمات الطائفية يدخل ضمن أطار اخطر مخططات التآمر ...

● ولطا لما حذرت (المجتمع) من هذه المخططات وأبرزت جوانبها ودعت الامة حكومات وشعوب الى وضع الاسس الصحيحة لمجابهتها والتصدى لاخطارها .

وجاءت قضية جنوب لبنان لتفضح من جديد وبالبراهين الدامغة دور الطائفية في المؤامرة ..

● فالى الذين يهمهم تصريحات القادة العرب ، يقول الرئيس السادات :

« ان هناك اتفاقا بين كميل شمعون وحافظ الاسد ومناحيم بيغن على قيام الدولة المارونية في جنوب لبنان بضمان اسرائيل » ويواصل الرئيس تصريحه الصحفي فيتحدث عن .. الدولة العلوية .!!

● والى غيرهم ننقل جوانب المواقف التامرية كما يصرح بها أصحابها .

★ كميل شمعون : لم يبق أي أثر لاتفاق القاهرة اذا هو شيء ملغي بطبيعة الحال . أما مجيء القوات الدولية فاني أحتفظ برأيي ، ريثما يتبين لي انه بمقدورها ان تعالج الحالة ليس بالوقوف في وجه الوجود الاسرائيلي فحسب ، بل أيضا بوجه الوجود الفلسطيني المسلح وسائر الغرباء المسلحين ..

● ويقول — سعد حداد — القائد العسكري للنصارى في الجنوب واحد اركان التحالف الكتائبي — الشمعوني :

« لقد كنا في غاية السعادة عندما شاهدنا الدبابات الاسرائيلية تزحف نحو قرانا ، لاننا كنا ننتظر هذا اليوم على أحر من الجمر » .

— صحيفة — العمل — الكتائبية الصادرة في الثاني من هذا الشهر تقول في معرض تعليقها على انجازات الجبهة اللبنانية — النصرانية — :

« حقق المسيحيون تحالفا مع سوريا ما كان يخطر على بال أحد . وهو يعتبر من أهم انجازات العقود الاخيرة من السنين » ..

— بيار الجميل : « لا يصح بعد الان أن يتذرع المتذرعون بأن القضية تنتهي عندما تنسحب — اسرائيل — من الجنوب ، وبأن الوجود الفلسطيني المسلح فيه يدخل من ثمة في أطار



اتفاقات جانبية فلسطينية ــ لبنانية ، وبمعزل عن مجلس الامن الدولي !!

★ ★ ★

★ **موسى الصدر : « كان دخول القوات الدولية موضع قناعتنا التامة وتحدثت مع كبار المسؤولين في لبنان ومع قادة العرب منذ ستة أشهر او اكثر بهذا الخصوص »**

« ان استمرار المقاومة الفلسطينية في استراتيجيتها السابقة خطأ كبير ، لذلك فان الواجب تغييرها والاعتماد على السلطة اللبنانية والمقاومة اللبنانية طريقا للتحرير !! » !

« ان الجنوبيين وحدهم مخولون بتحرير ارضهم من كل غاز محتل وهذا يعني أن ابناء الجنوب سيضطرون في حال تعذر وصول السلطة الى الارض ان يعملوا على تحريرها بانفسهم ولن يترددوا في ذلك ابدا ولسوف يؤازرهم الشيعة في كل مكان .. من لبنان !!

ــ محمود عمار أحد أتباع الصدر ومن مؤسسي (التجمع الوطني النيابي) « الشيعي » يقول :

« ان موقعنا في الجبل اتاح لنا فرصة التعبير قبل غيرنا من النواب الشيعة ، عن خشيتنا من الوجود الفلسطيني . هذا فضلا عن ان نواب الشيعة الجنوبيين المقيمين في الجبل وعلى راسهم الرئيس الاسعد وكاظم الخليل كانوا مثل نوا ب الجبل انفسهم يدركون هذا الخطر وينبهون الى محاذيره »

ويضيف النائب اللبناني محمود عمار :

« ان الشيعة بعد ثورة امامهم الحسين على الامويين انطلقوا في محاربة الظلم في شتى العصور ... الا أن الموقف في لبنان اختلف بسبب الانقسامات التي كانت قائمة بين الزعامات الشيعية ، فبفعل الدعاية اليسارية التي صورت للشيعة في لبنان أن الثورة المارونية تستهدفهم بالذات وان عمليات الذبح على الهوية التي كان يفتعلها اليساريون ويتهمون بها المسيحيين !! خلقت عند الشيعة جوا من الشك والريبة ...

والموقف الشيعي الجديد والذي تبلور في البيان الاول للتجمع الوطني النيابي (الشيعي) قريب جدا من الجبهة اللبنانية ــ انصرانية ــ ويكاد يكون متطابقا مع موقف الجبهة . ففي البيان الاول رفض للوجود الفلسطيني المسلح في لبنان . الا اذا كان ضمن استراتيجية عربية شاملة ، وحمل البيان هذا الوجود مسؤولية ضيا ع الجنوب واتهم الفلسطينيين بتقديم أرض الجنوب الى اسرائيل على طبق فضة .. »

★ ★ ★

● **ان الافكار التي يطرحها الصدر والشمعون واعوانهما والمتعلقة بالجنوب اللبناني والوجود الفلسطيني في لبنان يهدف الى :**

١ ــ تدويل قضية جنوب لبنان بل مجمل القضية اللبنانية ،

٢ ــ سحب جميع الفلسطينيين والاسلحة الفلسطينية من الجنو ب وازالة كافة المظاهر المسلحة ..

٣ ــ توزيع الفلسطينيين على الدول العربية كل حسب امكاناتها وقدراتها .

٤ ــ تفجير لبنان طائفيا مع الاستفادة من الاوضاع العربية المتدهورة والوجود العسكري اليهودي في الجنوب .. ما لم تتحقق الاهداف الثلاثة السابقة .

● **فهل تتفق تطلعات مناحيم بيغن مع اهداف الصدر وشمعون ؟ ..**

بصراحة

وصلتني رسالة من جزيرة فيلكا تحمل في طياتها معان أليمة أردت ان انقلها لكم وان اتكلم عنها

— في يوم الجمعة المسلمون مشغولون بذكر الله الله والاستعداد لصلاة الجمعة ، واذا من ضمن الافواج التي تهل على الجزيرة مجموعة من طلبة وطالبات جامعة الكويت اتخذت لها مسكنا في بيت وسط بيوت الاهالي ولكن ذلك لم يمنعها من اقامة المهازل والتجول في الجزيرة بصورة فاضحة حيث كانوا في الاغلب يشكلون مجاميع كل مجموعة تضم طالب وطالبة فقط . مما اغرى شباب الجزيرة ضعاف النفوس بملاحقتهم بالسيارات وتوصيلهم من مكان الى اخر .

ومجموعة أخرى تضم ما يقرب من المئة شخص ما بين صبي وفتاة ساهمت في رسم الصورة المخزية لشباب التربية حيث اجتمعوا في مكان واحد واخذوا يرقصون بشكل فاضح بملابسهم الفاضحة مما اغرى ايضا شباب الجزيرة من ضعاف النفوس ومما ازعج المصلين في صلاة المغرب والعشاء . ان في ذلك انتهاك لحرمة الدين فاين المسئولون عن ذلك .

التوقيع : شباب فيلكا

وبصراحة الوضع الخلقي المتردي لبعض شبابنا الذين تشرف على تربيتهم وزارة التربية يدعو الى التخوف على مستقبلنا وما ستحمله الايام القادمة الينا ، فأمة هذا مستوى شبابها في أحلك ازماتها حيث لا شعور بالمسئولية ولا احساس بالواقع لا يمكن ان تنوض من عثرتها .

والجامعة واثرها السيء في تحطيم اخلاق الشباب ستستاثر منا بتعليق اخر عما قريب ان شاء الله حيث وصلتنا مفاجاة اخرى من الجامعة سنعرضها عليكم قريبا ، ولكن لا بد وان نتكلم الان بصراحة عن قضية الجامعة فنقول ان الحكومة ممثلة بوزير التربية لا بد ان تتحرك ازاء هذا الوضع المتردى في هذه المؤسسة التعليمية ، ونحن لا نطالب مثلا بمنع الفتيات من الدراسة ولكن وسيلة العلاج معروفة وذكرناها اكثر من مرة ولكن تحتاج فقط الى بادرة والى تيقظ .

وبصراحة نقول : يا وزير التربية ، وضع المدارس الثانوية والمتوسطة بدات تظهر فيه بوادر مخزية وغير تربوية وهذا الامر يحتاج الى حل سريع وحاسم وخطة متكاملة مع كل الجهات التي تسهم في العملية التربوية كالبيت والمدرسة ووسائل الاعلام . والا لا فائدة من تحديث المناهج الذي ملا الاسماع والابصار .

— صريح —

تحذير من مصاحف مغلوطة ..

المكرم رئيس تحرير مجلة المجتمع الكويتية سلمه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته : وبعد —

نظرا لما نلمسه منكم دائما من الحرص والغيرة على ديننا ومعتقداتنا ورغبة منا بأن تتعاونوا معنا في امريهم الجميع . نرفق لك مصورة الجداول المتعلقة باغلاط وقعت في نسخة من القران طبع في ايران عام ١٣٩٠هـ بخط طاهر خوشنويس والذي وقع فيه كثير من التحريف والزيادة والنقص وطمس بعض الحروف والنقط وكثير من الاخطاء ستلمسونها عند استعراضكم للجداول وهذه الجداول وصلتنا من الرئيس العام لادارة — البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد — قسم شئون المصاحف — . كما نرفق لكم أيضا صورة للغلاف والصفحة الاولى والاخيرة من المصحف المذكور .

املين منكم التعاون للتنويه عن هذه النسخة وتنوير المسلمين حتى لا يقعوا في الخطأ .

راجين من الله العلي القدير أن يسدد خطاكم وينفع المسلمين بجهدكم وجهادكم ،،،

الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبد العزيز محمد بن ابراهيم

و « المجتمع » تناشد وزارة الاوقاف ووزارة الاعلام التحرى لمثل هذه المصاحف وأن تحافظ على حرصها المعهود في تتبع مثل هذه الاشياء التي تسيء الى قرآننا العظيم ، والله الموفق الى ما فيه صالح الاسلام والمسلمين .

توضيح من الشيخ حسن خالد

جانب رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،
الكويت .

تهدى المديرية العامة لشؤون الافتاء في الجمهورية اللبنانية حضرتكم اطيب التحية وتشير الى انه نظرا لتفاقم حملة التشويش المصطنعة حول قضية العقارات الوقفية في الوسط التجاري في بيروت لدوافع سياسية معروفة ، ونظرا لامتدادها الى مؤسسات اسلامية خارج لبنان ، فقد تمنى سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد من دولة رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم الحص الاجابة رسميا عن موقف الدولة من قضية استبدال العقارات الوقفية المتصدعة في الوسط التجاري في بيروت فكتب دولة رئيس الوزراء الى سماحته الرسالة المرفق ربطا صورة عنها ، فالرجاء التكرم باخذ العلم واجراء المقتضى والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته ...

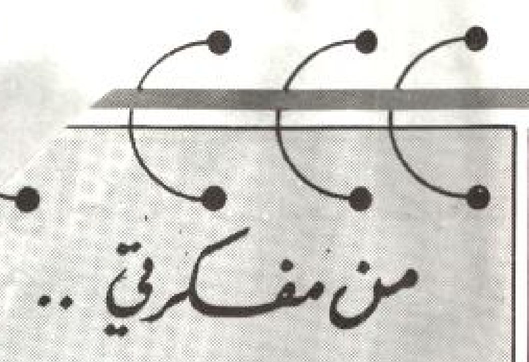
المدير العام لشؤون الافتاء
حسين القوتلي

بيروت في ١١ ربيع الثاني ١٣٩٨
و ٢٠ — اذار — ١٩٧٨

نص جواب سليم الحص

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد ،

جوابا عن كتابكم رقم ٢٢/٢٢٢ المتضمن طلب الاستيضاح عن نداء موقع من اتحاد العلماء في لبنان ، مرسل الى الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة ، عن تعرض الاملاك الوقفية في الوسط التجارى للتخطيط والاستملاك نفيدكم أن النداء المذكور هو مغاير للحقيقة لان املاك الاوقاف هي مصانة تماما بناء على توجيهاتنا وحسب التخطيط والاستملاك ، وقد اعطيت التعليمات اللازمة للدوائر المختصة لكي يصار الى اعطاء الاوقاف اراضي تجارية في الوسط التجارى



من مفكرتي ..

● ممثل كويتي مشهور حينما سئل في احد البرامج التليفزيونية عن السبب وراء عدم اقبال الفتاة الكويتية على التمثيل اجاب بانه ليس هناك سبب جوهري يمنع الفتاة من التمثيل . والسؤال الان : الى متى يتجاهل امثال هؤلاء الذين يتاثر بهم العامة شريعتنا الخالدة وتقاليدنا العريقة الم يسمع ذلك الممثل قول الله عز وجل — وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى — ؟ الا يكفيه طامة الكويت في انتشار مظاهر تبرج الجاهلية الاولى حتى يسهم في دعوة الفتاة لنزع الحياء والدين والوقوف امام الرجال وتبادل المنكرات اذا دعت الضرورة ؟ ..

** يبدو ان المسئولين عن الحركة الرياضية لم يقتنعوا بما قلناه في الاسبوع الماضي من طغيان صوت التهريج والغناء في نادى الكويت على صوت المؤذن والامام في مسجد سعد بن ابي وقاص ومسجد الصبيح في كيفان والدليل على ذلك ان تلك الاصوات المنكرة لا زالت الى الان تشوش على المصلين ، والسؤال الان هل يمكن ان يستجاب لطلبنا بوقف تلك المنكرات وتعديل اوقات المباريات بما يتلاءم مع أوقات الصلاة ؟ نرجو ذلك .

*** احد المدرسين في ندوة عامة لطلبة احدى المدارس الثانوية لم يفطن الى انه في مركز القدوة بالنسبة للطلبة لذلك اخرج سيجارة واشعلها وراح يلتهم دخانها امام الطلبة ؟ والسؤال : اما كان اجدر بذلك المربي الفاضل ان يؤجل تدخين سيجارته لحين ابتعاده عن جو الطلبة حتى لا يعطي الطلبة الاشارة الخضراء في تعاطي تلك الآفة الخطيرة ؟

تنسيق بين الاذاعة والاوقاف لبرامج رمضان المقبل

استقبل وكيل وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية محمد ناصر الحمضان بمكتبه مراقب عام البرامج بالاذاعة الكويتية الدكتور عبد العزيز المنصور ومندوب البرامج في التلفزيون فوزي التميمي وحضر المقابلة مدير الشؤون الاسلامية ومدير المساجد والمستشار الثقافي في الوزارة وقد دارت المناقشات بين الطرفين حول تنسيق التعاون في مجال البرامج الدينية خلال الموسم الثقافي الديني الذي يبدأ مع اول أيام شهر رمضان القادم .

شؤون م...

...حكام الشريعة تضمنه الاستفتاء ...حول تنقيح الدستور ..

بحث الادارة العامة للتخطيط ...ماعي ، بوزارة التخطيط والذي ...من اراء بعض المواطنين الذين تحدثوا عن الكيفية التي يجدونها ملائمة لهذه المرحلة في تنقيح الدستور جاء موضوع تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ويقصد به ضرورة الالتزام بأحكام الشريعة الاسلامية عند سن التشريعات الوضعية وعدم الخروج على ما يخالف احكامها .. وخاصة فيما يتعلق بقوانين الاحوال الشخصية .. وقد اشترك في هذا البحث اربعة عشر باحثا ، وقد توصلوا بعد اجراء البحث واخذ الاراء الى ان اراء المواطنين قد انقسمت الى فريقين فمنهم من يؤيد ضرورة الاخذ بأحكام الشريعة الاسلامية ومنهم من عارض ذلك ، وقد ابدى كل فريق حجته فيما ذهب اليه .

— يؤكد الفريق المؤيد بأن تطبيق الشريعة الاسلامية يساعد على القضاء على الجريمة لان احكامها رادعة .

— في تطبيق الحدود لا بد من ان يستمد قانون الجزاء احكامه من واقع الشريعة الاسلامية .

— تطبيق الشريعة الاسلامية يساعد على تقليل عدد الجرائم .

— تطبيق الشريعة الاسلامية ضرورة يفرضها الدين الاسلامي ،كما انها تعاليم الله التي لا يحق لاحد ان يجادلها .

— الشريعة الاسلامية تسعى دائما الى خير الانسانية ولا بد قبل تطبيقها من حملات اعلامية مكثفة لخلق الوعي والابتعاد عن الجريمة مع اعطاء صورة كافية عن نوعية هذه القوانين حتى يستوعبها الجمهور قبل تنفيذها .

الفريق المعارض

يخالف هذا الفريق الراي السابق الذي ذهب الى ضرورة الاخذ باحكام الشريعة الاسلامية واعترض على ذلك حيث ابدى الحجج التالية :

— ان الاعتراض لا ينصب على هذه الاحكام فهي صالحة لكل زمان ومكان ولكن صعوبة الاثبات في الوقت الحالي تؤدي الى خلق صعوبات في تطبيق احكام الشريعة الاسلامية .

— ان تطبيق احكام الشريعة الاسلامية امر يحتاج الى دراسة ، فلا يمكن تطبيق ذلك بسهولة . وقد توصل الباحثون الى ان الشريعة الاسلامية هي تعاليم الله التي [...] يحق لاحد ان يجادلها وان التمسك بها ضرورة يفرضها الاسلام بالاضافة الى انها تسعى الى خير الانسانية وعلى ذلك فضرورة تطبيقها هو [...] تقتضيه الحاجة الى الوصو[ل] بالانسانية والبشرية الى الهد[ف] المنشود لها والطريق الذي ينأى [...] عن الاضرار ويجنبها الاخطار .

لذلك فانه من المسلم به ان تطبي[ق] احكام الشريعة الاسلامية امر واج[ب] الا ان تطبيق هذه الاحكام يجب [ان] يلتزم بما جاء بهذه الشريعة د[ون] ادخال ما قد يفسدها من تعديلا[ت] بحجة مسايرة التطور لان الشريعة الاسلامية صالحة لكل زمان ومكان كما ان تطبيقها يستوجب ايضا [...] الاجواء المناسبة التي تساعد ع[لى] العمل باحكام هذه الشريعة وذل[ك] بنشر الوعي الديني الذي يقلل [من] حجم الجريمة وبالتالي يمكن [ان] يساعد ذلك على استيعاب الجما[هير] لاحكام الشريعة قبل تنفيذها .

وزير الاوقاف يستقبل وفداً اسلامياً قبرصياً..

استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي بمكتبه وفدا اسلاميا قبرصيا على مستوى عال وقد دارت المناقشات حول تدعيم وتنسيق التعاون في مجال الدعوة الاسلامية .

ومن جهة اخرى استقبل وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية محمد ناصر الحمضان الوفد الزائر بعد مقابلة السيد الوزير .

كتاب الى التربية من اتحاد المدارس الاسلامية الدولية

تلقت الجهات المعنية في وز[ارة] التربية نص الكتاب الذي بعث ب[ه] رئيس اتحاد المدارس العربي[ة] الاسلامية الدولية الامير محمد الفي[صل] ال سعود والذي يرغب فيه [...] الاتحاد ماديا ومعنويا ليتمكن من ال[قيام] بواجبه تجاه المدارس الاسلامية [في] العالم .

العقيل يقدم تقريراً لوزير الاوقاف عن نتائج جولته الخليجية ..

اجتمع وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي مع عبدالله العقيل مدير الشؤون الإسلامية في الوزارة والذي قدم له تقريرا عن نتائج جولته في دول الخليج والتي شملت كل من البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات وابو ظبي وقد صرح العقيل بأن هذه الزيارة كانت بتكليف من السيد الوزير وذلك تحقيقاً لما اتفق عليه في المؤتمرات الاسلامية التي مثلت فيها الوزارة وصدرت عنها قرارات تهدف الى دعم التعاون والتنسيق في اوجه النشاط الاسلامي ونشر الثقافة الاسلامية وتبادل الخبرات والتجارب بين الوزارات المعنية . ومن جهة اخرى فقد استقبل وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي صباح امس مراقب شؤون القصر السيد عبد الرحيم المحمود وبرفقته مراقب الشؤون الاسلامية بدولة البحرين السيد محمد عبدالله خاشم . وحضر المقابلة وكيل الوزاره .

وقد دارت المناقشات حول تدعيم وتوثيق العلاقات الثنائية بين وزارتي الاوقاف في الكويت والبحرين في نطاق تبادل الخبرات والزيارات الودية بين المسؤولين وعلماء الدين في البلدين .

واعرب الوفد عن ارتياحه لتفهم المسؤولين الكويتيين للقضايا المطروحة

جامعة اسلامية في اوغندا

قال راديو اوغندا امس ان مهندسين اوغنديين ونمساويين قد انهوا مخططات جامعة اسلامية ستبنى في شمال غرب اوغندا وهي ستستقبل طلابا من افريقيا الجنوبية والشرقية والوسطى .

وسيحصل المشروع الذي اقر خلال مؤتمر اسلامي في عام ١٩٧٥ على خمسة ملايين دولار من المملكة العربية السعودية وعلى ٤ر٥١٠٠٠٠ دولار من صندوق التضامن الاسلامي .

بقية توضيح من الشيخ حسن خالد

اي ضمن المنطقة ذاتها ، وفي مواقع مناسبة ، وذلك من قبيل الاستبدال للعقارات التي يتناولها التخطيط بهدف ابراز معالم الجوامع واظهارها مع المحافظة على طابعها الاسلامي ، اسوة بالمعابد الاخرى .

اما عقار جامع محمد الامين ، فلا يمسه التخطيط من قريب او بعيد ، وقد تم تاكيد ذلك تكرارا على لسان وزير الاشغال العامة والنقل ايضاحا للحقيقة .

كما ان المجلس الشرعي الاسلامي المنعقد بتاريخ ٢٩ حزيران سنة ١٩٧٧ برئاسة سماحتكم وحضور كامل اعضاء المجلس وحضوري مع وزير الاشغال العامة ، قد ناقش ودرس هذا المشروع وطلب توضيحات من وزير الاشغال العامة حول مشروع الاستملاك ثم : وبعد المداولة ، اتخذ قرار بعدم الموافقة مبدئيا على استملاك العقارات الوقفية الا للضرورة وبما يضمن المصلحة الوقفية وهما المسوغان لجواز الاستبدال الشرعي .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بيروت في ١٧ — ٣ — ١٩٧٨

رئيس مجلس الوزراء

سليم الحص

بحث مشروع البنك الإسلامي في البحرين

استقبل سعادة الشيخ عبدالله بن خالد ال خليفة وزير العدل والشئون الاسلامية الدكتور الشيخ عيسى عبده وبحث معه عددا من الموضوعات من بينها مشروع البنوك الاسلامية .

والمعروف ان البحرين قد اعدت مشروعا متكاملا لانشاء بنك اسلامي بها ، وقد تم بحث المشروع في هذا اللقاء ..

وفاة والدة نجم الدين أربكان

انتقلت الى رحمة الله تعالى السيدة قمر هانم افندي والدة البروفسور نجم الدين اربكان المجاهد الاسلامي زعيم حزب السلامة الوطني في تركيا.

ومجلة المجتمع التي آلمها المصاب، تدعو الله ان يسكنها فسيح جناته ، وتتقدم من الاخ اربكان بأحر التعازي القلبية وانا لله وانا اليه راجعون .

اصطلاح جديد في دنيا المال والاقتصاد

المصارف الاسلامية

دعت الحاجة لتنفيذ مخططات الاقتصاد الاسلامي الى انشاء مصارف اسلامية تتولى تبعات التطوير والتنمية الاقتصادية في الدول الاسلامية بعد ان عجزت المصارف الربوية عن النهوض باقتصادياتها ولا غرابة في ذلك .. فماذا ننتظره من هذه المصارف الربوية وخاصة الاجنبية منها التي غزت بلادنا لاستغلال خيراتها ؟ وكيف تخدم مصالح الامة الاسلامية وهي تمارس اعمالا تتنافى مع عقيدتها ؟

فحين نهض بعض رجال الاقتصاد بتوطين مثل هذه المصارف الربوية لم تحدث التطوير الاقتصادي الذي تنشده باستثناء بعض الايجابيات التي حققتها نتيجة لتخفيف وطأة الاجنبي المستغل وبهذه الوثبة الوطنية خطت البلاد الاسلامية خطوات لوضع حد لاستغلال المستعمرين دون أن تضع يدها على العلاج الشافي كما حدث في مصر سنة ١٩٥٧م حيث لم تجد قرارات التأميم وتمصير البنوك .

غير أن النتائج الايجابية التي أحرزتها المصارف الربوية في بلادها من تقدم وازدهار حدت بفقهاء المسلمين الى التفكير في هذا اللون من النشاط الاقتصادي وامكانية الاخذ بحسناته بما لا يتعارض مع الشريعة الاسلامية فكانت انطلاقة هامة نحو تدعيم أركان الاقتصاد الاسلامي الذي غابت معالمه في ثنايا اهواء النظم الاقتصادية الوضعية التي ابعدت الكثير من ابناء المسلمين عن دينهم الحنيف ..

ـ المصارف الاسلامية ثمرة جهود مخلصة لفقهاء المسلمين .

ـ المصارف الاسلامية تقوم على شئون المال والاقتصاد في اطار ما احله الله بهدف تسخير ما في الكون لخدمة الانسان والمساهمة في بناء المجتمع الاسلامي .

ولقد كان الطريق صعبا الى ارتياد الشريعة الاسلامية للنشاط المصرفي وبخاصة في الوقت الذي سيطر فيه الغزو الفكري على عقول المسلمين الذين بهرتهم الحضارة المادية وشغف أولو الامر بسلوك دروبها ومع ذلك فقد عكف فقهاء ومفكرو المسلمين على دراسة وبحث وتجريب قيام مصارف اسلاميةكأدوات هامة تيسرسبل النشاط الاقتصادي في اطار الشريعة الاسلامية حتى ظهرت الى حيز الوجود .

وتجدر الاشارة الى ان تسمية المصارف الاسلامية ببيوت التمويل الاسلامية او بالبنوك الاسلامية كلتاهما يعبر عن المؤسسات محور البحث وان كنت لا ارتاح للفظه البنوك الدخيلة على لغة الاسلام والتي لا تحمل أي معنى من تراثنا الفكري والحضاري وعلى أية حال فان هذه المؤسسات تستحق التعريف بها لما ينتظرها من مستقبل عظيم وما ينتظر منها من خير عميم .

فالمصارف الاسلامية باختصار شديد عبارة عن ـ مؤسسات تقوم على شئون المال والاقتصاد في اطار ما احله الله بهدف تسخير ما في الكون لخدمة الانسان والمساهمة في بناء المجتمع الاسلامي ـ

ولقد حرصت المصارف الاسلامية التي تم تكوينها على تأكيد الهدف الوارد بالتعريف السابق بصيغة او باخرى في أنظمتها الاساسية وقوانين واتفاقيات انشائها ومن بين هذه المصارف البنك الاسلامي للتنمية وبنك دبي الاسلامي وبيت التمويل الكويتي وبنك ناصر الاجتماعي وبنك فيصل الاسلامي المصري وبنك فيصل الاسلامي السوداني ولا شك أن المصارف الاسلامية الاخرى التي يجرى تأسيسها ستتبع نفس الطريق ..

ـ الاستثمار بالمشاركة بديل شرعي لتطهير المعاملات من دنس الربا والفوائد المحدودة .

ـ احياء فريضة الزكاة لتاخذ دورها في بناء المجتمع الاسلامي .

اعمال المصارف الاسلامية :

تقوم المصارف الاسلامية في سبيل تحقيق الاهداف التي ترمي اليها بجميع الاعمال والخدمات المصرفية والاستثمار بجميع المدخرات وتيسير المعاملات وتمويل المشروعات والمنتجين وتوجيه الاستثمار الى المشروعات الانتاجية ـ كل ذلك بعيدا عن دنس الربا والفوائد المحدودة عن طريق الاستثمار بالمشاركة كما تقوم بتيسير التبادل والتعاون التجاري بين أبناء المسلمين داخل الدولة وبين الدول الاسلامية وبعضها وجباية الزكاة وانفاقها في مصارفها الشرعية التي تكفل تأمين حياة كريمة لافراد المجتمع .

المصارف الاسلامية أن تسلك كل ما تراه مناسبا من أعمال في كافة المجالات الاقتصادية التي تمكنها من القيام بالمهام المنوطة بها كتأسيس الشركات أو الاشتراك في تمويلها وغير ذلك وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية .

وانه لمما يبشر بالخير ما يشهده العالم الاسلامي من صحوة مباركة تقبلت المصارف الاسلامية بقبول حسن دعم كيانها واثبت وجودها بشكل حاز اعجاب الجميع ويدعو للاخذ بها في انحاء عالمنا الاسلامي وانا لمحققوه باذن الله .

طـه طلفـان
جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية
المعهد العلمي بوادي الدواسر

بنك دبي الاسلامي في سنته الثانية تجربة وبادرة مشجعة ..

في اطار تحدثنا عن المصارف وبيوت التمويل الاسلامية يسرنا ان ننقل للقارىء صورة عملية عن بعض جوانب نجاح هذه المصارف والبيوتات الاسلامية .

فلقد مرت ، ولله الحمد والمنة ، السنة الثانية على بنك دبي الاسلامي بنجاح بالرغم من الصعوبات والازمات المالية الحادة التي اجتاحت المنطقة وتأثرت منها جميع البنوك والدليل الواضح على ذلك ما حققه بنك دبي الاسلامي من عائدات نقدية جيدة للمساهمين والمستثمرين كما هو مبين في الميزانية أدناه .

والحقيقة أن تجربة بنك دبي الاسلامي الرائدة تشجع وتقوى الامل في قيام بنوك مماثلة لها بعيدة عن مواطن سخط الله عز وجل ، فنرجو من الله العلي القدير أن يوفق جميع البنوك وبيوت المال الاسلامية لتكون أن شاء الله غصة في حلق الذين يعمدون لمساخط الله طمعا في ربح ومال

مؤسسة الشرق الاوسط لتدقيق الحسابات — زكي حسن وحازم حسن وشركاهم

تقرير مراقبي الحسابات

قمنا بمراجعة الميزانية المصورة لمراكز حسابات بنك دبي الاسلامي — شركة مساهمة عامة محدودة — في ٣١ ديسمبر ١٩٧٧م وكذا حساب الارباح والخسائر عن السنة المالية المنتهية في هذا التاريخ ، وقد تمت المراجعة طبقا لقواعد المراجعة المتعارف عليها ، كما تضمنت فحصا للسجلات المحاسبية والمستندات الى المدى الذي اعتبرناه ضروريا وفقا لطبيعة الاعمال ، وقد حصلنا على المعلومات التي رأينا ضرورة الحصول عليها .

ومع مراعاة ما جاء في الايضاحات المرفقة من صفحة ٦ الى صفحة ٨ وما حصلنا عليه من معلومات فانه من رأينا ان الميزانية وحساب الارباح والخسائر المرفقين به يعبران بامانة ووضوح على التوالي عن المركز المالي الحقيقي للبنك في ٣١ ديسمبر ١٩٧٧ والنتائج المالية عن السنة المنتهية في ذلك التاريخ ، وان البنك يمسك حسابات منتظمة وان الجرد بدقق وفقا للاصول المرعية وان اعمال البنك تسير وفقا لاحكام النظام والقانون .

البيانات الواردة في تقرير مجلس الادارة تتفق مع ما هو مثبت في دفاتر البنك في الحدود التي تثبت فيها مثل تلك البيانات في الدفاتر .

دبي في : ٥ مارس ١٩٧٨م

مؤسسة الشرق الاوسط لتدقيق الحسابات
زكي حسن وحازم حسن وشركاهم

بنك دبي الاسلامي

»

بنـك دبـي الاسـلامي
شركة مساهمة عـامة محـدودة
الميزانيـة في ٣١ / ١٢ / ١٩٧٧

	١٩٧٧/١٢/٣١ درهـم	١٩٧٦/١٢/٣١ درهـم
الاصـــول		
نقدية بالصندوق والبنوك ومجلس النقد	٢٥٤٦٦٨٢٥	٢٠٤٨٥٢٢٠
تمويل صفقات خارجية واعتمادات مستندية	٤٦٦٨٥٣٨	١٤٦٢٥٣٠٦
سلفيات وحسابات مدينة اخرى	١٦٢٥٤٩٠٣	٤٩٤٤٤٤٣
استثمارات في عمليات مشاركة ومرابحة واسهم ومشروعات تابعة	١٣٢١١١٢٣٩	٥٣٦٧١٢٧٨
مباني وسيارات وأثاث بعد خصم الاستهلاك	٥٠٤٣٠٠	٥٢٢٤٣٥١
مبنى المركز الرئيسي تحـت الانشاء	٤٧٩٤٨٢٠	١٠٠٦٥٨٥
	١٨٣٨٠٠٦٣٥	٩٩٩٦٧١٨٣
التزاما تالعملاء مقابل اعتمادات مستندية وخطابات ضمان	٣٠٦٠٥٧٠١٢	٥٧٧٧٢٨٩١
مجموع الاصـــول	٢١٤٤٥٧٦٤٧	١٥٧٧٤٠٠٧٤

بنـك دبـي الاسـلامي
شركة مساهمة عـامة محـدودة
الميزانيـة في ٣١ / ١٢ / ١٩٧٧

	١٩٧٧/١٢/٣١	١٩٧٦/١٢/٣١
الخصوم وحقوق المساهمين		
الخصـــوم		
ودائع استثمار وصناديق التوفير	٧٥١٩٧٢٩٠	٣١٧٠٥٢٤٣
حسابات جاريةوامانات وحسابات اخرى متضمنة المخصصـــات	٤٣٥٤٥٠٥٥	٣٦٥٤٣٩٠٥
	١١٨٧٤٢٣٤٥	٦٨٢٤٩١٤٨
حقـوق المساهمين		
راس المال المصرح به والمصدر ١٠٠٠٠٠ سهم قيمة السهم ٥٠٠ درهم	٥٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠
اقساط مطلوبة من المساهمين (١٩٧٦تحت الطلب)	١٧٢٢١٠٠	٢٢٨٣٨٠٠٠
راس المـال المدفـوع	٤٨٢٧٦٩٠٠	٢٧١٦٢٠٠٠
احتياطي راسمالي	١١٥٢٦٤٢٩	—
احتياطي قانونـي	١١٢٥٥١٥	٦٦٥٨٤٣
الارباح المقترح توزيعها للمساهمين	٤١١٥١٤٠	٢٥٩٧٣٧٢
ارباح مرحلة للسنة القادمة	١٤٣٠٦	١٢٩٢٨٢٠
مجموع حقوق المساهمين	٦٥٠٥٨٢٩٠	٣١٧١٨٠٢٥
التزامات عن اعتمادات مستندية وخطابات ضمان	٣٠٦٥٧٠١٢	٥٧٧٧٢٨٩١
مجموع الخصوم وحقوق المساهمين	٢١٤٤٥٧٦٤٧	١٥٧٧٤٠٠٧٤

بنك دبي الاسلامي
شركة مساهمة عامة محدودة
حساب الارباح والخسائر
عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٧

البيان	سنة ١٩٧٧ درهم	من ١٩٧٥/١٠/ حتى ١٩٧٦/١٢/٣١ درهم
ايرادات الاعمال المصرفية	١٠٥١٩٤٩	٨٤٥٨٦٦
ايرادات وارباح الاستثمارات	١١٥٥٧٣٠٤	٧٩٥٠٠٧٠
مجموع الايرادات	١٢٦٠٩٢٥٣	٨٧٩٥٩٣٦
رواتب ومكافآت	١٣٥٥٩١١	١٢٥٤١٥٩
مصروفات ادارية وعمومية مخصصات	٢٧٦٣٢٨١	٥٢٢٨٢١
مجموع المصروفات	٤١١٩٢٣٢	١٧٧٦٩٨٠
صافي الربح	٨٤٩٠٠٢١	٧٠١٨٩٥٦

بنك دبي الاسلامي
شركة مساهمة عامة محدودة
عن السنة المالية المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٧٧
حسب توزيع الارباح المقترح

البيان		سنة ١٩٧٧ درهم	من ١٩٧٥/١٠/١ حتى ١٩٧٦/١٢/٣١ درهم
صافي الربح طبقا للحساب المرفق		٨٤٩٠٠٢١	٧٠١٨٩٥٦
يضاف : الربح المرحل من العام السابق		١٢٩٢٨٢٠	ــــــ
المجموع مقترح توزيعه كالاتي :		٩٧٨٢٨٤١	٧٠١٨٩٥٦
الزكاة		٥٨٩٤٠١	٣٦٠٥٢٧
ارباح ودائع استثمار خاص	٩ ٪	٣٣١٣٢٠	ــــــ
ارباح ودائع استثمار لمدة سنة	٨ر٨ ٪	٣٣٨٩٣٠٣	١٤٦١٢٢٨
ارباح ودائع استثمار لمدة نصف سنة	٣ر٦ ٪	٦١٧٣٩	١٣٩١٣٣
ارباح ودائع استثمار لمدة ثلاثة شهور	٥ ٪	١١٣٦٢٥	ــــــ
ارباح ودائع التوفير	٥ر١٠ ٪	١٢١٣٩٠	٣٩٨٥٢
ارباح اقساط تمليك مدينة بدر	٥ر١٠ ٪	٢٨٦٩٤٤	١٦٢٥٥١
مجموع الزكاة وارباح ودائع الاستثمار وصناديق التوفير		٤٨٩٣٧٢٢	٢١٦٣٢٩١
احتياطي قانوني		٤٥٩٦٧٢	٦٦٥٨٤٣
مكافاة اعضاء مجلس الادارة		٣٠٠٠٠٠	٢٩٩٦٣٠
ارباح المساهمين	٣٥ر٩ ٪	٤١١٥١٤١	٢٥٩٧٣٧٢
مجموع الاحتياطي العام ومكافاة الادارة وارباح المساهمين		٤٨٧٤٨١٣	٣٥٢٨٤٥
الباقي ويرحل للعام القادم .		١٤٣٠٦	١٢٩٢٨٢٠
		٩٧٨٢٨٤١	٧٠١٨٩٥٦



تساؤلات
ما بعد حرب أوغادين..
من المسؤول عن هزيمة الجيش الصومالي
هل سيعم السلام منطقة القرن الافريقي..

هل انهت حقا الحرب في منطقة القرن الافريقي ؟ وهل ستنسحب القوات الاجنبية من أثيوبيا ؟ ومن المسئول عن هزيمة الجيش الصومالي في اوغادين ؟

هذه الاسئلة وكثير غيرها لا بد انها تدور في اذهان المهتمين بما عرف مؤخرا بأزمة القرن الافريقي . خاصة بعد مضي اكثر من اسبوعين على قرار الحكومة الصومالية بسحب قواتها النظامية والمقدرة بحوالي ٢٠ الف جندي معلنة بذلك نهاية لحرب خاضتها على مدى ثمانية اشهر .

● **الانسحاب الصومالي**

والواقع ان قرار الصومال الانف الذكر لم يكن محض اختيار حر اقدمت عليه ، فقد اضطرت اليه اضطرارا . فان الجيش الصومالي لم يكن مهيئا للصمود بوجه القوات الكوبية التي حاربته ، والتي يبلغ تعدادها ١٢ الف مقاتل مزودين باحدث الاسلحة السوفيتية . وقد خاضت الحبشة الحرب ضد الصومال تحت قيادة الجنرال السوفيتي — فاسيلي ايفانوفيش بيتروف — الذي يعمل برفقة عدد هائل من المستشارين العسكريين الروس . وفي الوقت الذي كانت فيه الجسور الجوية السوفيتية تزود الجيش الاثيوبي بالمعدات والاسلحة المتطورة، كانت الصومال ما زالت تمد يدها هنا وهناك بحثا عن الاسلحة التي حرمت منها يوم ادارت ظهرها لحليف الامس ، الاتحاد السوفيتي ....

وكان اسلوب انسحاب القوات الصومالية دليلا مؤلما على هزيمتها المرة في القرن الافريقي . فقد ساد الارتباك والفرضى .

وقد اجمع الخبراء العسكريون العالميون على ان نتيجة حرب القرن الافريقي تعتبر نصرا تكتيكيا سوفيتيا ويقولون ان احتلال — جيجيكا — المنيعة عمل عسكري باهر بلا شك على الرغم من انه ادى الى تدمير المدينة ذاتها .

ومن ناحية ثانية ، فان هزيمة الجيش الصومالي هي في الواقع نكسة اخرى تضاف الى مسلسل النكسات التي اصيبت بها الامة الاسلامية منذ اسقاط الخلافة الاسلامية على يد مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٢ . وفي رأينا انها لن تكون الاخيرة ، ما دامت النكسة الام ، أعني اقصاء الاسلام عن الحكم والتوجيه ، لم تعالج من جذورها .

● **من المسؤول ؟**

نستطيع للوهلة الاولى ان نقول .. — الصومال — شأنها شأن العديد من الدول الاخرى الصغيرة ، ذهبت ضحية اللعبة الدولية التي لها قواعدها واحكامها الموضوعة من قبل الدول الكبرى ، حيث لا تقوم الدول الصغيرة الا بالتحرك على رقعة الشطرنج في اطار هذه اللعبة ، بحيث تكون نتيجة اللعب دائما تحقيق ما اتفق عليه الكبار صراحة او تلميحا .

وبالامكان ان نضع ايدينا على وقائع اكيدة تؤيد هذا التحليل ، ولعل من ابرزها موقف الدول الغربية عموما وامريكا خصوصا من الحرب لقد تصور الرئيس محمد سياد برى انه بمجرد نقل البندقية من كتف التحالف مع السوفييت الى كتف اعلان التبعية للغرب ستنهمر عليه المساعدات والاسلحة الغربية . ولكن عندما الغى اتفاقية الصداقة مع السوفييت المعقودة عام ١٩٧٥ وطرد الخبراء الروس من بلاده ، تماما كما فعل الرئيس السادات ، لم يفعل الغرب اكثر من مباركة سياد برى على

وته الجريئة هذه . وماذا بعد ؟ شيء . لم — يقبض — الرئيس ى اكثر من وعود مشروطة بشروط جيزية : سحب القوات الصومالية زام الحدود الدولية التعهد بعدم خل بشؤون الحبشة الداخلية ، نى التخلي عن مساعدة ثـوار غادين ، وغير ذلك وهى شروط ن الالتزام بها مساويا للتخلي عن عداف المعلنة للحرب ، والمنصوص بها في الدستور الصومالي نفسه : تحرير الاراضي الصومالية المحتلة اء الصومال الكبرى .

والواقع ان المجتمع الدولي تـرك حباش والصوماليين يتحاربون في غادين حتى بلوغ النهاية المنسجمة قواعد اللعبة ، الاحباش مدعومون ى اقصى الدرجات من قبل الروس داتهم التنفيذية في افريقيا : القوات كوبية . والصوماليون يقفـون حيدين في اوغادين يحملـون وزر اخطائهم — وخروجهم عن القواعد ولية للعبة الامم .

● مسؤولية الرئيس الصومالي

وبطبيعة الحال ان تفسير الهزيمة راعد اللعبة فقط امر ينطوي علـى ر من التبسيط مما لا تسمح بـه ائق الاشياء وتطوراتها .

صحيح ان الرئيس محمد سياد بري ح في القول ، اثناء الحرب ، ان غرب لم يساعده في حربه ، وان يكا بقيت تتفرج على ساحة المعركة ن ان تحرك ساكنا . وصحيح انه ما

ح يعلن — منذ انسحبت قواتـه ى تجر فلولهـا المنكسرة — ان وس والكوبيين هـم الذين هزموا شه وحققوا النصر لنظام منغستو يام — . وصحيح ، ايضـا ان ماهير الساذجة وبتحريك مـن سلطة في مقاديشو تظاهرت للتنديد انحياز السوفيتي وغدر الكوبييـن سب .

ولكن هل يكفي كل ذلك لتبرئة ساحة مد سياد برى وعدم اعتبـاره ؤولا عن النكسة ؟ .

● ارقام في ملف محمد سياد برى

يبدو ان هذا الرجل سيدخل التاريخ على انه الرئيس الذي سجل بيديه عددا من النكبات والنكسات لبلاده .

فعلى الصعيد الداخلي اتجـه الرئيس الصومالي وبسرعة لا يحمد عليها نحو تبني العقيدة الماركسيـة الغربية المضادة والمعارضـة مـع معتقدات الشعب الصومالي ونفسيته العامة . فبعد سنة واحدة من وصوله الى الحكم ، وبالتحديد في ٢١ اكتوبر ١٩٧٠ اعلن محمد سياد برى اعتناق الحكومة الصومالية للمبدأ الماركسي — اللينيني . وعلى الفور انتشرت في البلاد المدارس واللجان والهيئات الرسمية التي تعمل لنشر مذهـب الاشتراكية العلمية . وبالمقابل شـن الرئيس الصومالي ابشع حملة تعذيب وارهاب ضد العلماء المسلميـن لمعارضتهم اتجاه حكومته الالحادى ، وقد بلغت عداوته للدين الاسلامـي اوجها عام ١٩٧٥ عندمـا اعلـن ان القرآن لا يتمشى مع التطور .. ثم امر باعدام عشره من خيره العلمـاء المسلمين وحكم بسجن اعداد كبيرة منهم . واصدر عدة تشريعات تخالف الشريعة الاسلامية ، والغى الحروف العربية وامر باستخدام الحـروف اللاتينية ، تماما مثلما فعل مصطفى كمال في تركيا .

وعلى الصعيد العالمي ربط محمد سياد بري نفسه باحد المعسكريـن المتصارعين ، وجعل نفسه طرفا — ولكنه غير اصيل — في معركة عالمية لا ناقة له فيها ولا جمل . وقع اتفاقية الصداقة والتعاون مع الاتحـاد السوفيتي . ولعله نسي في غمـرة الاجواء الاحتفالية — والرفاقية — عند توقيع الاتفاقية ، ان المستفيد الوحيد من مثل هذه الاتفاقيات غير المتكافئة هو الطرف الاقوى دائما . وتلا ذلك منح السوفيت قواعد وتسهيـلات عسكرية في الصومال وموانئهـا . ولعل محمد سياد بري كان يظن ان السوفيت سيحاربون الى جانبه في اية معركة محتملة ، بدون النظر الـى مصالحهم الخاصة . ولو صدق هذا الاحتمال فهو يقوم دليلا لا يرد على سذاجة الرجل السياسية .

في هذه الاجـواء بـدأ الرئيس الصومالي تحركه العسكري باتجـاه تحرير أوغادين ، الاقليم الصحراوي الذي تحتله الحبشة وتقطنه قبائـل صومالية .

● وهنا يثور سؤال هام : ترى مـن اوحى لسياد بري بشن الحرب ؟ وما هى الارقام والحسابات التي اقنعته بخوضها ؟

قيل ، عند بدء العد التنازلـي لهزيمة أوغاديـن ، ان الرئيس الصومالي تعرض لعملية خـداع وتضليل امريكية .. فقـد صرح المسؤولون الصوماليون مـرارا ان اميركا أوحت له — تصريحا او تلميحـا بخوض الحرب ضد حليفتها السابقة وحليفة الروس حاليا ، الحبشة .. ويقول هؤلاء ان الادارة الاميركيـة وعدت الحكومة الصومالية بالمساعدة لو قامت الحرب ، بشرط الغـاء المعاهدة الصومالية — السوفيتيـة وطرد المستشارين الروس .

ولو صح هذا الخبر ، فلا بد من تعجل أمره كثيرا . فقد شن الحرب على الابن المدال لموسكو ، وهو يأمل مساعدتها ضده ، بحكم بنود الاتفاقية في نفس الوقت الذي اخذ يتقرب فيه الى واشنطن ثم ما لبث ان الغـى معاهدة الصداقة ، عندما خابت اماله في الحصول على موقف تأييدي من جهة موسكو . والتسرع هنا واضح ايضا . فكيف يمكن لدولة ان تقطع علاقتها مع موردها الوحيد للسلاح في وقت تخوض فيه الحرب حتـى أخمص قدميها . ولعل سذاجـة الرئيس الصومالي أوحت له أن الغاء الاتفاقية سيجعل الغرب يمـده »

تساؤلات ما بعد حرب اوغادين

بالسلاح فورا . ولكن هل خفي على سياد برى ، وهو العسكري القدير ، أن تبديل السلاح ليس بالامر الهين ساعة الحرب ؟ وان الجيش المحارب سيحتاج الى المزيد من الوقت لاستيعاب السلاح الجديد ، ذلك الوقت الذي لا يمكن أن تتيحه نار الحرب المشتعلة في صحراء اوغادين ؟

ان هذه الحقائق وغيرها تجعل الرئيس الصومالي مسؤولا عما آلت اليه الاوضاع في الصومال : بلبلة عقيدة الشعب الصومالي ، التأرجح وعدم الاستقرار في السياسة الخارجية اتخاذ قرارات الحرب والانسحاب بصورة مستعجلة ودون دراسة وافية ، تخريب القوات العسكرية والاقتصاد الصومالي ، وغير ذلك .

وكان المراقبون يتوقعون ان يدرك محمد سياد برى ضخامة مسؤوليته فيتنحى عن السلطة ، على اقل تقدير ليفسح المجال لغيره ليصلح ما افسدته يداه . ولكنه بدلا من ذلك اخذ يلقي اللوم كله على الشرق والغرب وتحركت مخابراته واجهزته لاقناع الشعب الصومالي بصحة هذا الادعاء ولكن هل يكفي ذلك لاقناع الشعب ؟ — وهذا هو السؤال الاهم — هل اقتنع الضباط الصوماليون الذين ذاقوا مرارة الهزيمة وشاهدوا بأم اعينهم قواتهم تتبعثر وتتناثر امام القوات الكوبية والحبشية ؟ . وفي حالة عدم الاقتناع ، الى اى مدى سيستمر صمتهم وسكوتهم عن الاوضاع في بلادهم ؟ .

● وماذا بعد الانسحاب ●

والان ، هل انتهت الحرب فعلا في القرن الافريقي ؟ وهل بدات هذه المنطقة مسيرة الالف ميل نحو الاستقرار والسلام الدائم ؟

يبدو — حتى كتابة هذا المقال — ان الاجابة على التساؤلات السابقة هى النفي .

على ضوء الحسابات المحلية ، فان اقليم اوغادين يقطنه شعب يشعر بالانتماء الى الصومال ويرفض الاحتلال الاثيوبي لارضه . وقد عبر عن هذا الرفض من خلال ثورته بقيادة جبهه تحرير الصومالي الغربي . وقد اكدت الجبهة غداة انسحاب القوات النظامية الصومالية انها ستواصل النضال ضد المحتلين الاحباش . وما زالت الانباء ترد عن معارك تحدث في صحراء اوغادين بين الثوار والقوات الاثيوبية . وقد ذكر بيان اصدره الثوار ان ثلاث معارك جرت في منطقة بالي اوائل هذا الشهر ، تمكن الثوار فيها من قتل ١١٠٠ جندى اثيوبي .

اما على الصعيد الحسابات الاقليمية والعالمية فان صورة المنطقة تبدو اقرب الى الحرب منها الى السلام . فان تصفية الحساب بين امريكا وروسيا في المنطقة لم تنته بعد . والمعروف ان لكل من الدولتين مصالح استراتيجية كبرى في قارة افريقيا عموما . ولم تحسم التصفية — على ضوء الوفاق — لحد الان .

وهذا يفسر سر التلكؤ في سحب القوات الكوبية والمستشارين الروس من الحبشة . فان روسيا ، كما تدعي المصادر الامريكية ، قد اوصت الى المسؤولين الامريكان بانها سوف تخفف من الوجود السوفييتي والكوبي في الحبشة حال انتهاء الحرب . وقد



دعا كارتر مرارا الى الوفاء بهذا الوعد ولكن الروس والكوبيين لم يقدموا أية أفكار او جداول او ارقام عن انسحابهم المفترض من اوغادين . بل رفض الروس حتى مناقشة فكرة اقامة قوة مراقبة محايده في المنطقة على الرغم من تهديد كارتر بان ذلك قد يؤثر على العلاقات الامريكية — السوفييتية . وكما تقول مجلة نيوزويك الامريكية في عددها الاخير ، فان الموقف السوفييتي سبب حرج للادارة الامريكية .

وبدلا من الحديث عن الانسحاب ، وجه السوفييت والكوبيون اهتمامهم نحو ارتيريا وجيبوتي . فقد اخذت القوات الكوبية تتجه نحو ارتيريا ؛ ووصف فيدل كاسترو الثورة الارتيرية — بالحركات الانفصالية في شمال البلاد ، والتي تتلقى المساعدة من الاقطار الرجعية في المنطقة — . والمعروف، ان العراق والجزائر . اضافة الى اقطار عربية اخرى ، تساعد الثوار . وعلى الرغم من قوله ان الحرب انتهت ، فان كاسترو لم يشر الى الانسحاب ، بل تحدث عن احتمال قيام — القوى اليسارية التقدمية في الصومال — بتحرير بلادهم — ممن ؟ — ويعتبر المراقبون تصريح كاسترو هذا اشارة الى تدخل محتمل .

ومن جهة ثانية اعلنت اثيوبيا بانها لن تقف مكتوفة الايدى ازاء اي عمل من شأنه المس باستقلال جيبوتي وهددت بانها ستتدخل بمساعدة القوات الكوبية اذا دعت الضرورة لصد اي هجوم صومالي ضد المستعمرة الفرنسية السابقة . والمعروف ان جيبوتي تمثل اهمية اقتصادية خاصة بالنسبة لاثيوبيا ، حيث يشحن ما نسبته ٦٠ بالمائة من صادرات وواردات اثيوبيا عبر ميناء جيبوتي .

والخلاصة ان منطقة القرن الافريقي التي تضم الحبشة والصومال وجيبوتي ما زالت بعيدة عن الاستقرار والى ان يتحقق ذلك فعلا فالواجب توقع الكثير من المفاجات .



ماذا يجري في أندونيسيا..؟

اعادة انتخاب سوهارتو للمرة الثالثة وسط اجراءات امن مشددة .

يوم الاربعاء ٢٢ مارس — اذار الجاري ، اعيد انتخاب سوهارتو — ٥٦ عاما — رئيسا للجمهورية ، للمرة الثالثة وسط اجراءات امن مشدده وكان الجنرال سوهارتو قد اصبح رئيسا للجمهورية اول مرة في ٧ اذار عام ١٩٦٧ بعد تنحية الرئيس احمد سوكارنو عقب الاحداث الدامية التي المت باندونيسيا في تلك الفترة .

الا ان التجديد لسوهارتو لم يكن ابدا دلالة على استقرار نظام حكمه الذي مضى عليه الان احد عشر عاما .

● المعارضة الطلابية ●

فقد سبق الانتخاب قيام طلبة جاكرتا بمظاهرات ضد الحكومة الاندونيسية ، حيث تحدى التجمع الطلابي بشكل علني الخطر الذي تفرضه الحكومات على النشاطات السياسية ، واعلن معارضته لاعادة انتخاب سوهارتو .

وتقول مجلة تايم الامريكية ان الطلاب يحتجون على التفاوت الاقتصادي والفساد المتفشي في الادارة الحكومية .

وقبل شهرين ضرب سوهارتو الطلبة المتظاهرين بقسوة ، واعتقل ٢٥٠ من قادتهم ، واغلق صحف البلاد الرئيسية

غير ان استعمال الشدة لم يؤد الا الى زيادة غضب الطلبة ، بل واثار ، كما تقول التقارير ، عددا من المسؤولين الحكوميين .

وقد استقال سلطان بونو ، نائب رئيس الجمهورية ، بسبب عدم موافقته على سياسة الحكومة تجاه الطلبة .

وقد خلفه وزير الخارجية السابق ادم مالك الذي صرح بوجوب ايجاد طريقة للحوار مع الطلبة الثائرين .

وكان الجنرال دهارسونو قد طالب بايجاد مخرج للازمة مع الطلبة .

— المجتمع عدد ٣٩٠ — .

● المعارضة الاسلامية ●

وليس الطلاب وحدهم الذين يقفون في وجه الرئيس سوهارتو ، فهناك ايضا المعارضة الاسلامية المؤلفة من عدة احزاب وتجمعات يقف على راسها حزب التنمية الاسلامي الموحد ويعتبر هذا الحزب من اقوى معارضي حزب سوهارتو ، الكولكار . ويعترض حزب التنمية بشكل رئيسي على خطط الحكومة اضفاء الصبغة الشرعية على مذهب التصوف الجادى التقليدي وهو عبارة عن مزيج من المعتقدات الهندوكية والبوذية والاسلامية ، وهو يلاقى معارضة شديدة من المسلمين الملتزمين .

اغلب المراقبين يرون ان سوهارتو سيكون قادرا على التعامل مع عناصر المعارضة وما تثيره في وجهه من المشاكل ، دون ان يؤثر ذلك على سلطته . ولكنهم يعتقدون في نفس الوقت ، ان عليه ان يجرى عددا من الاصلاحات اذا اراد ان يتجنب اية مجابهة حادة وجادة في المستقبل .

ان ما يواجهه سوهارتو على المدى البعيد هو اقناع مواطني بلاده بأنه سوف يدخل تحسينات جوهرية على أوضاعهم العامة — معدل الدخل الفردي السنوي هو ٢٤٠ دولار — فان لم يفلح فسوف تزداد انتقاداتهم للنظام ، كما يتوقع ادم مالك ، الذي يقول : — ان ١٣٥ مليون مواطن ينتظرون شيئا ما . وهم لا يهتمون بمن سيكون الرئيس بقدر ما يهمهم الحصول على ضمانات بأن أوضاعهم سوف تتحسن ولا بد أن سوهارتو يحس بعمق وخطوره عدم الرضا العام لدى مواطنيه . والا فلم أمر بتطويق مقر البرلمان بالدبابات وسيارات المدرعة ؟ ولم غطى شوارع جاكارتا بالعسكريين المزودين بالاوامر المشدده باطلاق النار على كل متظاهر اضافة الى خمس طائرات ظلت محلقة فوق البرلمان الى ان صادق — ممثلو — الشعب على اعادة انتخابه ؟ .

المسلمون في جنوب افريقيا



يسود

في جنوب افريقيا حكم عنصري، السيادة فيه للرجل الابيض الذي يستأثر بالحكم والمراكز والمناصب الهامة في الدولة . اما الرجل الاسود، وهو من اهل البلاد الاصليين فلا اعتبار له .

وهذا الحكم العنصري جعل من جنوب افريقيا عرضة للتوتر الدائم وعدم الاستقرار ، حيث تمارس الاقلية البيضاء سياسة مستبدة بالاكثرية السوداء من اصحاب البلد.

تاريخ دخول الاسلام

بدأ دخول الاسلام الى جنوب افريقيا في عام ١٧٨٩، وذلك بعد ان احضر المستعمرون الهولنديون العمال المسلمين من مستعمرات اخرى تابعة لهم، مثل اندونيسيا وماليزيا . كما جاء الى جنوب افريقيا بعض التجار المسلمين كان بينهم بعض العرب.

ولم يتجاوز عدد المسلمين في بداية الامر الفي انسان ، لكنهم نجحوا في المحافظة على اسلامهم طوال هذه الفترة، حتى صار عددهم الان نصف مليون مسلم ، عدا مئات من البيض والسود اعلنوا اسلامهم في الاونة الاخيرة .

احوال المسلمين

كان المسلمون في بداية الامر عمالا وتجارا صغارا . ولكن، مع مرور الزمن، وامتهانهم التجارة والبناء وغيرهما، ازدهرت تجارتهم ،واصبحوا يملكون المصانع .

وفي عام ١٩٦٠ بدات الامور تتغير، حين انتزعت جنوب افريقيا استقلالها من بريطانيا ، واستلم الحكم منهم العنصريون البيض، فقد بدا المسلمون يفقدون مكانتهم ، واخرجهم الحكم العنصري من مجلس الامة، وصادر بعض ممتلكاتهم ، وجعل اصحاب المصانع المسلمين عمالا فيها ، بعد ان باعها للبيض بالمزاد العلني .

دور الاسلام في جمع المسلمين في جنوب افريقيا

لعب الاسلام دورا رئيسيا في جمع المسلمين هناك، وتنسيق التعاون بينهم ، فهم يدركون انه الرباط الوحيد الذي يوحدهم، ويحفظهم من ضربات اعدائهم . ولهذا فقد سعى المسلمون الى انشاء المؤسسات والاتحادات والجمعيات الاسلامية ، ومنها :

١ — اتحاد الطلبة المسلمين

٢ — مجلس القضاء الاسلامي ، ويلعب دورا كبيرا في تنظيم حياة المسلمين اليومية ومعاملاتهم الرسمية . ومن مهام هذا المجلس مراقبة الطعام الذي يباع ومنع ما يحرم منه، ومراقبة الخمرة والحيلولة دون انتشارها في اوساط المسلمين، كما يقوم هذا المجلس بتوعية المسلمين وارشادهم في امور دينهم ودنياهم ، وينظم عمليات زواجهم على الرغم من ان الحكومة العنصرية ترى ان هذا الزواج غير قانوني ،وان الاولاد الذين يرزق بهم المتزوجان في هذا المجلس اولاد حرام، يحق للحكومة ان تستولي على ممتلكاتهم بعد وفاتهم، لان ابن الحرام لا يورث احدا ... !؟

ويحول مجلس القضاء ايضا دون استدراج الفتيات المسلمات الى الفساد والرذيلة بتغرير من الرجال البيض . واستطاع المجلس محاربة الطوائف المنحرفة كالقاديانية فاختفت بالسرعة التي انتشرت فيها .

وقد ظهرت بعض التنظيمات النسائية المسلمة تهتم بيتامى المسلمين الذين يتعرضون لمحاولات المبشرين في الميانم المسيحية حيث كانوا يتلقون العلم فيها .

دور الاسلام في تحرير البلاد

يقوم المسلمون بواجبهم في جهاد العنصريين لتحرير البلاد من حكمهم، وكثيرا ما تخرج مظاهرات عنيفة تنتهي بهدم اماكن الفساد والرذيلة .

ففي (سويتو) حيث يعيش سدس سكان جنوب افريقيا،لايفتا المسلمون ينظمون التظاهرات والمسيرات التي تعلن احتجاجهم واستنكارهم للحكم العنصري ، وقد ادى هذا الى دخول كثير من الزنوج في الاسلام الذي يحررهم من عبادة العباد الى عبادة رب العباد ، ومن ثم يدعوهم هذا الى تحرير اوطانهم . كما دخل في الاسلام كثير من البيض الذين تحرروا من كراهية السود لهم، حيث لا فرق في الاسلام بين اسود وابيض .

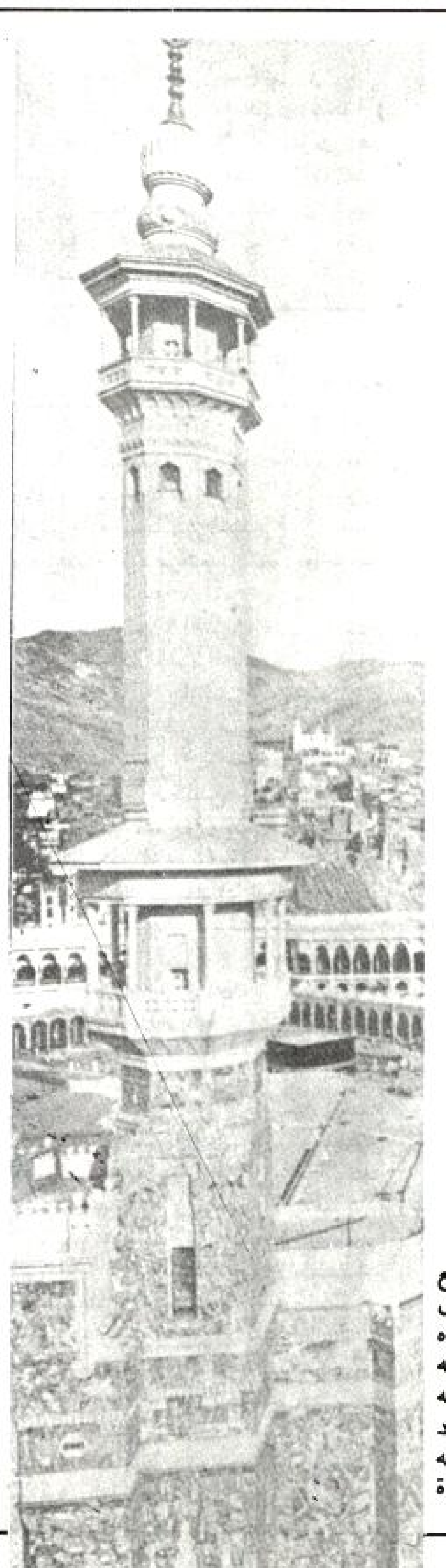
واما في (كيب تاون) فيقوم مجلس القضاء الاسلامي بتنظيم المظاهرات مع حركة الجهاد الاسلامي ،دون خوف من الاعتقال والضرائب الباهظة التي تفرض على المتظاهرين .

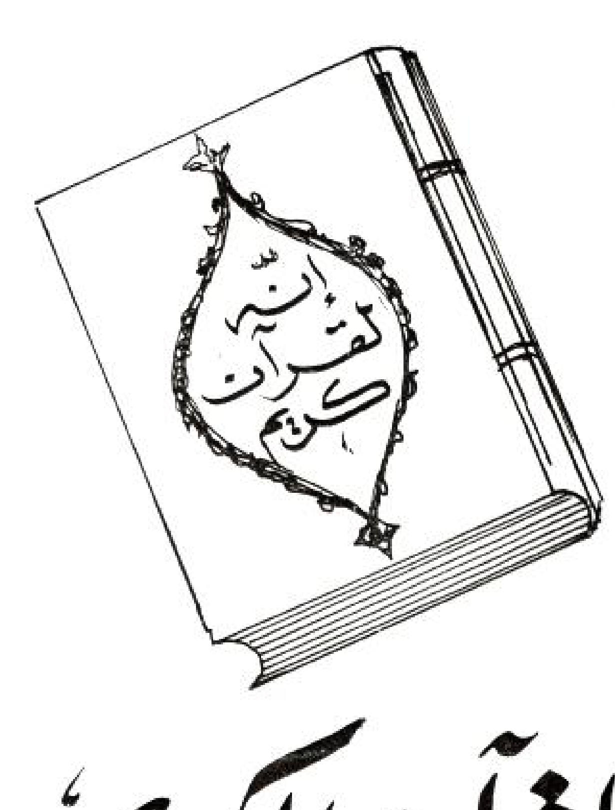
ولم يكتف المسلمون هناك بالتظاهرات ، ولم ينسوا واجبهم في الدعوة الى الله ، فذهبوا الى مناطق السود ، وبخاصة مدينة « لانجا » ، حيث اسلم على ايديهم عدد منهم، وسعوا لاقامة مسجد هو اول مسجد في منطقة (بانتو) .

موقف الحكومة من المسلمين

لم يدرك الحكم العنصري في البدء خطر المسلمين عليه ، فسمح ببناء المساجد، وانشاء المدارس الاسلامية ولكنه حين احس بخطرهم بدأ يحاربهم فقام بابعاد السود من المناطق القريبة من المسلمين وحصرهم في اماكن اخرى . ثم حاول ادخال بعض العناصر المسيحية في المدارس الاسلامية ، ولما اخفق في هذا ،قامت مجموعة من البيض بحرق كبرى المدارس الاسلامية في (كيب تاون) ، ثم حاول تدمير عدد من المساجد ولم ينجح في ذلك . فقام بطرد بعض المسلمين من مناطقهم ليحل محلهم عددا من المستوطنين البيض، فنشا عن هذا صراع ما زال قائما حتى الان .

واختتم حديثي عن المسلمين في جنوب افريقيا بقصة الداعية المسلم « امام هارون عفر الله » الذي كان داعيا مخلصا الى الله ، اسلم على يده اكثر من ثلاثمائة انسان، وكان يتلقى بعض المعونات من الدول الاسلامية ، فادركت الحكومة خطر امام هارون عليها ، فالقت القبض عليه، وحكمته بتسعين يوما في السجن، لكنه خرج ميتا لشدة ما تعرض له من تعذيب. فكان ان ثار المسلمون ثورة استمرت سبعة ايام بعد دفن الشيخ الشهيد، فانتشر الرعب في قلوب العنصريين البيض الذين باتوا يخشون على ارواحهم وممتلكاتهم .





القرآن الكريم
وفضائله، وآداب تلاوته وتفسيره ..

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد الذي ارسله رحمة للعالمين . وبعد :

فان القران الكريم خير كتاب انزل على أشرف رسول الى خير امة اخرجت للناس بأفضل الشرائع واسمحها واسماها واكملها .. انزل القران لكي يقراه المسلم ويتدبره ويتفكر في معانيه واوامره ونواهيه ثم يعمل به فيكون حجة له عند ربه وشفيعا له يوم القيامة .. وقد تكفل الله لمن قرأ القران وعمل به لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة

.. قال تعالى :
فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى .

ـ من فضائل القران

ومن فضائل القران .. انه يشفع يوم القيامة لمن قراه وعمل به في الدنيا قال صلى الله عليه وسلم : اقراوا القران فانه يأتى يوم القيامة شفيعا لاصحابه رواه مسلم ـ وقال عليه الصلاة والسلام ـ يوتى يوم القيامة بالقران واهله الذين كانوا يعملون به في الدنيا تقدمه سورة البقرة وال عمران تحاجان عن صاحبهما ـ رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه ـ رواه البخارى وقال ـ يجىء القران يوم القيامة فيقول ـ يا رب حله ـ يعني قارئه العامل به فيلبس تاج الكرامة

ثم يقول يا رب زده فيلبس حلة الكرامة ثم يقول : يا رب ارض عنه فيرضى عنه فيقال له : اقرأ وارق فيزداد بكل اية حسنة ـ رواه الترمذي ـ

وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ القران فاستظهره ـ اي حفظه عن ظهر قلبه ـ فاحل حلاله وحرم حرامه ادخله الله به الجنة وشفعه في عشرة من اهل بيته كلهم قد وجبت له النار ـ اخرجه الترمذي وقال صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشرة امثالها رواه الترمذي .

ـ فضل استماع القران ـ

قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون امـرالله بالاستماع والانصات لتلاوة القران ووعد على ذلك الرحمة . وعنه صلى الله عليه وسلم انه قال ـ من استمع الى اية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة ومن تلاها كانت له نورا يوم القيامة .. رواه احمد ـ الاباء المتوجون ـ عن سهل بن معاذ الجهني أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم : قال من قرأ القران وعمل به البس والده تاجا يوم القيامة ضوءه احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالذي عمل به اخرجه ابو داود ؟

ـ فضل الاجتماع في المساجد لقراءة القران ومدارسته ـ

عن ابي هريرة قال : قال رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وما اجتمع قو م في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم الا نزلت عليهم المسكنة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ـ رواه مسلم : وهذه الامور الاربعة تعتبر جوائز ثمينة لمن عمل ذلك .

من اداب قارىء القران

لتلاوة القران اداب ينبغي مراعاتها والعمل بهالتكون القراءة متبولة ومثابا عليها فمنها : .

١ ـ ان يخلص لله في قراءته بأن يقصد بها رضى الله وثوابه ـ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ـ .

٢ ـ ان لا يمس المصحف الا وهو طاهر من الحدث الاكبر والاصغر ـ لا يمسه الا المطهرون ـ

٣ ـ ان يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم .

٤ـ ان يقرا بسم الله الرحمن الرحيم اذا بدا من أول السورة .

٥ ـ أن يرتل القران فيقراه على تؤده وتمهل لان المقصود بالقـراءة التدبر ولا يحصل مع السرعة قال تعالى ـ ورتل القران ترتيلا .

٦ ـ ان يسأل الله عند اية الرحمة ويتعوذ عند اية العذاب ويسبح عند اية التسبيح ويسجد اذا مر بسجده

٧ ـ ان يلازم الخشوع عند تلاوته .

٨ ـ ينضل ان يقراه على قواعد التجويد . .

٩ ـ عدم التعليق على القـراءة بعبارات من عنده كقول بعضهم ـ الله . الله . ـ وكل ما يطلب من مستمع القران هو التدبر والانصات والخشوع وامتثال أوامـر القـران والانتهاء عن نواهيه .

١٠ ـ عدم قطع القراءة بكلام لا فائدة فيـه .

١١ ـ ان يتعاهد القران بالمواظبة على قراءته وعد م تعريضه للنسيان وينبغي ان لا يمضي عليه يوم الا ويقرا فيه شيئا من القران حتى لا ينساه ولا يهجر المصحف ويحسن ان لا ينقص عن قراءة جزء من القران في كل يوم وان يختمه في ك ل شهر على الاقل .

١٢ ـ ان يحسن صوته بالقران ما استطاع فان القراءة الحسنة بالصوت الحسن تزيد القران حسنا وفي الحديث زينوا القران باصواتكم .

١٣ ـ يجب الاستماع والانصات لقراءة القران لقوله تعالى ـ واذا قرىء القران فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ـ .

١٤ ـ ان يحترم المصحف فلا يضعه في الارض ولا يضع فوقه شيئا ولا يرمى به لصا حبه اذا اراد ان يناوله اياه .. ولا يمسه الا وهو طاهر .. قال تعالى ـ في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة .

تفسير القران وشرفه واقرب التفاسير واصحها

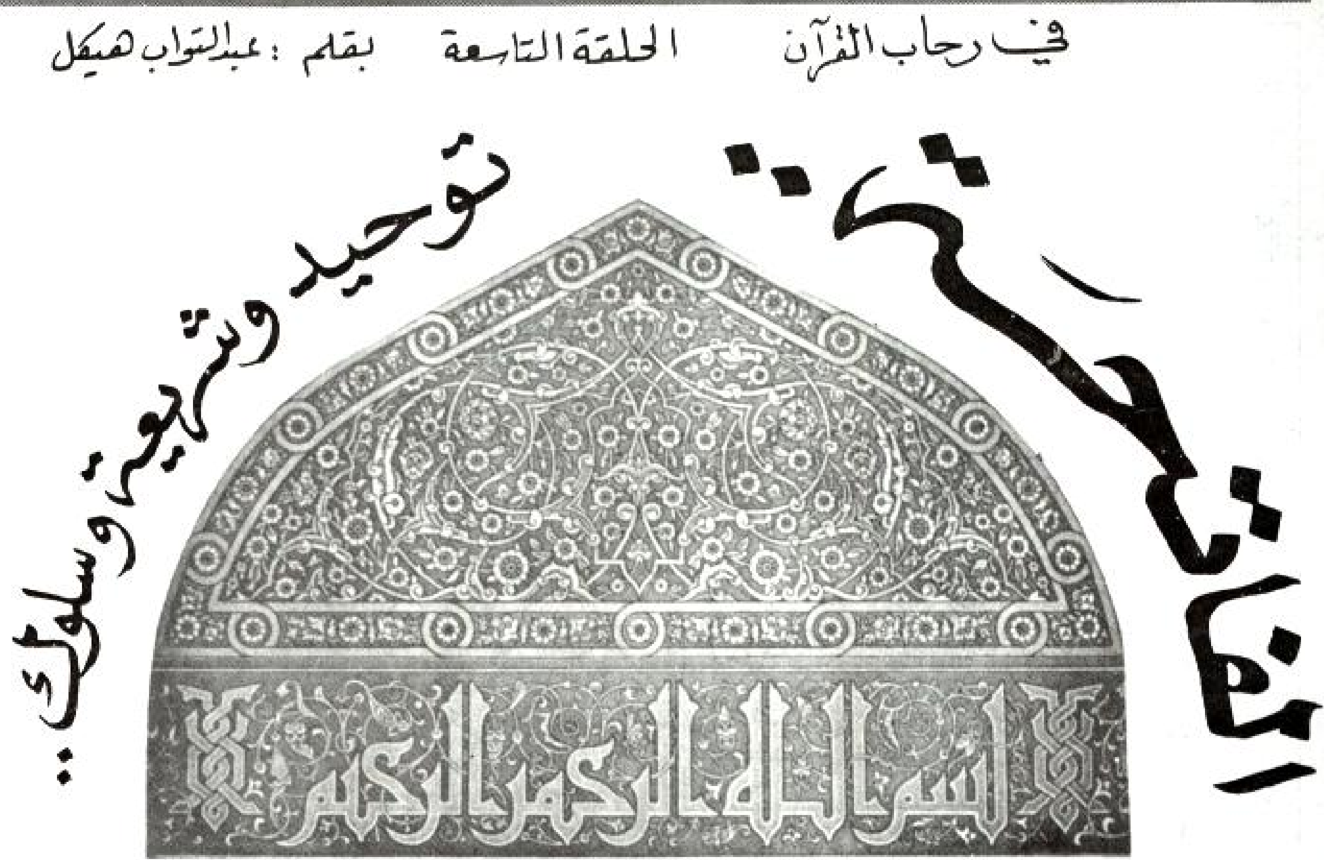
التفسير : كشف معاني القـران وبيان المراد منه وهو اجل العلوم الشرعيةلان موضوعه كلام الله الذي هو ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة .. والنبي صلى الله عليه وسلم بين للامة معاني القران كما بين لهم الفاظه وكان الصحابة رضى الله عنهم .. اذا تعلموا عشر ايات من النبي صلى الله عليه وسلم . لم يتجاوزوها حتى يتعلموا معانيهاويعملوا بها . واقرب التفاسير تناولا تفسير الجلالين ومن اراد التوسع والتحقيق فعليه بتفسير الامام ابن كثير فانه تفسير ممتاز ثم تفسير الطبرى والقرطبي فانهما من امها ت التفاسير الصحيحة المعتبرة ، ومن التفاسير الحديثة الجيدة في ظلال القران لسيد قطب عليه رحمة الله .

كما وتجدر الاشارة بنا الى انه يحرم التفسير بالراي والله الموفق .

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن — الحلقة التاسعة — بقلم : عبدالتواب هيكل

الفاتحة توحيد وتشريع وسلوك



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وبهداه تستنير القلوب وتشرق البصائر والصلاه والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة ، وقائد الخلق الى الحق محمد بن عبدالله ، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبعه وتولاه — وبعد : — ففي رحاب القرآن العظيم نلتقي بك أيها القارىء الكريم لنتحدث اليك عن — صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين — بعد ان أسلفنا القول في الحلقة السابقة عن — أهدنا الصراط المستقيم — فنقول وبالله التوفيق .

«موقف الناس من الصراط المستقيم»

الناس امام هدى الله وصراطه المستقيم وشرعه القويم اصناف ثلاثة وهم : —

— (الذين أنعم الله عليهم)

الصنف الاول : — هم الذين ظهرت عليهم نعمة الله بمعرفة الحق والتزامه والوقوف عند حدوده فاهتدوا الى الصراط المستقيم وهؤلاء هم الذين انعم الله عليهم — وما أعظم نعمة الله على من عرف الحق واتبعه — وعلى راسهم الانبياء والصديقون والشهداء والصالحون من جميع الامم السابقة ومن الامة الخاتمة أمة محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى أخوانه من الانبياء السابقين ..

٢ — الذين غضب الله عليهم —

والصنف الثاني : — هم الذين بلغهم شرع الله ودينه فرفضوه ولم يتقبلوه انصرافا عن الدليل ورضاء بما ورثوه من القيل ووقوفا عند التقليد وعكوفا على هوى غير رشيد — من اي دين كانوا و في اي زمن وجدوا — يعرفون الحق كما يعرفون أبناءهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون . وهؤلاء المغضوب عليهم — وما أشد غضب الله على من عرف الحق وظهرت له حججه وبراهينه ثم اعرض عنه لهوى في نفسه أو حسد في قلبه او تعصب لحزبه — وعلى رأسهم اليهود — غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا عظيما ..

٣ — الذين ضلوا طريق الحق —

والصنف الثالث : — هم الذين ضلوا طريق الحق ، وتاهوا في اودية الضلال ، لانهم استدبروا الغاية ، واستقبلوا غير وجهتها . فلا يصلون منها الى مطلوب ، ولا يهتدون فيها الى مرغوب وان شئت فقل : هم الذين يتلمسون الحق فلا يهتدون اليه ابدا لبعدهم عن منابعه الاصيلة ومصادره الموثوق بها وتركهم لوحي الله ورسالاته واتباعهم السبل المنحرفة — من اي دين كانوا وفي اي زمان وجدوا — وهؤلاء هم الضالون المتحيرون وعلى رأسهم النصارى .

والفرق بين الصنفين واضح : فالاولون عرفوا الحق واعرضوا عنه على علم ، والاخرون لم يظهر لهم الحق فهم تائهون بين الطرق لا يهتدون

الى الجادة الموصلة الى الفوز والنجاة وعلى اي حال كلا الفريقين هالك .

— البراءه من المغضوب عليهم ومن الضالين —

والله تعالى الرحيم بعباده قد ارشدنا في قوله تعالى — اهدنا الصراط المستقيم . صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين — الى أن نسأله سبحانه الهداية الى سنن الصنف الاول وهم الذين انعم الله عليهم — بمعرفة الحق والتزام حدوده — صراط الذين انعمت عليهم ، وان نبرا اليه تعالى من الصنفين الاخرين — غير المغضوب عليهم — بسبب معرفتهم الحق وتمردهم عليه — ولا الضالين — عن طريق الحق بسبب التماسهم اياه من غير مصدره الموثوق به وتخبطهم في الظلمات على غير هدى — ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور — — اللهم اعذنا من الضلال في العقيده واعذنا من الضلال في العمل ، واعذنا من الضلال في التفكير ، واعذنا من الخروج على الحق والتمرد عليه ، واهدنا الصراط المستقيم — ..

— نتائج الضلال والانحراف عن شريعة الحق في الجماعات والافراد —

اذا ضلت الامة سبيل الحق ، ولعب الباطل باهوائها فسدت اخلاقها واختلت اعمالها ووقعت في الشقاء لا محالة وسلط الله عليها من يستذلها ويستاثر بشئونها ، ولا يؤخر لها العذاب ليوم الحساب ، وان كانت ستلاقي فيه نصيبا من العذاب ايضا فاذا تمادى بها الغى والضلال انتهى بها الى انهلاك ومحي اثرها من الوجود لهذا اشارت سورة الفاتحة في قوله تعالى — صراط الذين انعمت عليهم الى اخر السورة — الى وجوب النظر في احوال من سبقنا ومن بقيت اثارهم بين ايدينا من الامم الغابرة والقرون الخالية لنعتبر ونميز بين ما به تسعد الامم وما به تشقى . هذا بالنسبة للامم ،اما بالنسبة للافراد الذين ضلوا وانحرفوا فلم تجر سنة الله تعالى بلزوم تعجيل العقوبة لهم في هذه الحياة الدنيا فقد يستدرج الضال من حيث لا يعلم — سنستدرجهم من حيث لا يعلمون — حتى يدركه الموت من قبل ان تزول عنه النعمة او تنزل به النقمة ولكنه يلقى جزاءه العادل — يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله —.

— الله تعالى عرفنا ما هو الصراط المستقيم —

اترى ان الله تعالى يلقننا في هذه السورة الكريمة — سوره الفاتحة — وفي اول دعوه علمنا اياها ان نسأله الهداية الى الصراط المستقيم ثم لا يبين لنا ما هو الصراط المستقيم حاشا لله ..

لقد اجاب سبحانه دعوتنا التي لقننا اياها في قوله — اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين — فبين لنا الصراط المستقيم الموصوف بالصفات المذكورة في هذه الايات بينه لنا في بداية اول سورة تلى الفاتحة في ترتيب المصحف الشريف وهي سورة البقرة فقال تعالى في بدايتها — الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وكأن الله يقول لنا : لقد استجبت لكم دعوتكم اياي ان اهديكم الصراط المستقيم فدونكم الهدى الذي — تطلبونه مني ، خذوه محجة بيضاء نقية ليلها كنهارها — الم ، ذلك الكتاب — البالغ نهاية الكمال في الهداية والارشاد — لا ريب فيه — ومن اين يأتيه الريب وهو القران المجيد والنور المبين والصراط المستقيم الدي لا عوج فيه .. ايها الاخوة المسلمون : القران هو الهدى الكامل للمتقين — هدى للمتقين — عضوا عليه بالنواجذ — فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم ، وحكم ما بينكم ، هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره اذله الله ،هو حبل الله المتين ونوره المبين ، والذكر الحكيم ، وهو الصراط المستقيم ، هو الذي لا تزيغ به الاهواء ولا تختلف به الاراء ، ولا يشبع منه العلماء ، ولا يمله الاتقياء ولا يخلق من كثرة الرد ، هو الذي لم تنته الجن اذ سمعته حتى قالوا انا سمعنا قرانا عجبا يهدى الى الرشد فامنا به ولن نشرك بربنا احدا من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ، ومن دعا اليه هدى الى الصراط المستقيم .

ايها الاخوة المسلمون كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم هما الهدى المتقين وهما الصراط المستقيم الذي تلقننا سورة الفاتحة ان يهدينا الله اليه — اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب علهم ولا الضالين فعضوا عليهما بالنواجذ واستمسكوا بحبلهما تفوزوا وتسعدوا في الدنيا والاخرة ولا تنحرفوا عنهما فتهلكوا وتضلوا ضلالا بعيدا . قال صلى الله عليه — اني تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا ابدا كتاب الله وسنتي عضوا عليهما بالنواجذ — او كما قال .. فانظر — اخي الكريم — الى هذا الربط الحكيم بين اخر الفاتحة واول البقرة . ففي اخر الفاتحة دعاء صاعد من الارض الى السماء — اهدنا الصراط المستقيم . — وفي اول البقرة هدى يتنازل من السماء الى الارض اجابة للدعاء وتلبية للنداء — الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى المتقين — وهو القران الكريم والسنة الصحيحة المبينة والموضحة له فانعم به من هدى يهدى الى الرشد وللتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالاخرة اعتدنا لهم عذابا اليما .. وبعد : — فالى اللقاء — ايها القراء الاعزاء — في الحلقة القادمة في رحاب القران العظيم — لنختم حديثنا عن سورة الفاتحة سائلين المولى الكريم ان يهدينا جميعا بهداه وان ينير قلوبنا بنورها وسناها ، وان يؤتى نفوسنا تقواها ويزكيها فهو خير من زكاها . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

فطاني.. ثورة يقودها الاسلام..



كبير عبد الرحمن
أمين المنظمة المتحدة
لتحرير فطاني..

لمحة جغرافية

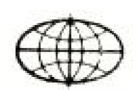
تقع فطاني في جنوب شرق اسيا تبلغ مساحتها حوالي ١٦ الف ميل مربع ، وتتكون من اربع محافظات هى فطاني ، جبالا ، بقدارا ، وستول ويبلغ عدد سكانها ستة ملايين نسمة أما اللغة التي يتكلم بها سكان فطاني فهى اللغة نفسها التي يتكلم بها سكان ماليزيا واندونيسيا وتكتب بأحرف عربية ، وقد تكتب بأحرف لاتينية .

ومن اهم مصادرها الطبيعية : الرصاص والقصدير ، وقد أكتشف فيها الذهب ، ويعمل قسم كبير من السكان في جمع المطاط ، ومن محاصيلها الزراعية : الرز وجوز الهند وزيت جوز الهند ، والفواكه .

لمحة تاريخية :

كانت شبه جزيرة الملايو كلها ، من مضيق — كرا — في الشمال ، الى حدود ماليزيا في الجنوب هى بلاد الشعب الفطاني ، ومنذ عام ١٧٠٠م استولى التايلانديون على ثلاثة أجزاء ناكون — سيتامرات — باتولونج — سونكلا — .

وفي سنة ١٧٨٦ استولوا على فطاني ، ولكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتي . وفي عام ١٩٠٢ اغتصب الاستعمار التايلندي جميع السلطات التي كانت بأيدي الامراء في فطاني وجعلوها تابعة لحكومة بانكوك مباشره . وفي عام ١٩٠٩ تم الاتفاق بين تايلند وانكلترا ، وبموجب هذا



الاتفاق اعتبرت فطاني جزءا من تايلاند ، وهذا ما لم يعترف به الشعب الفطاني ولم يستسلم ، واعلن الجهاد ودعا الى مقاومة الاستعمار ، فقامت الثورات ، وما زالت مستمرة الى أن يتم تحرير فطاني .

شعب مسلم

ينحدر شعب فطاني من نفس الاصل الذي ينحدر منه شعب ماليزيا وشعب اندونيسيا ، ولغتهم واحدة كما ذكرنا ،لكن شعب فطاني يكتبها بالاحرف العربية .

وليست هناك صلات ثقافية او دينية بين شعب فطاني وشعب تايلند ، فشعب فطاني كله مسلم ، بينما شعب تايلاند شعب وثني بوذي ، وهو استعمار استيطاني بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى ، فحكومة بانكوك تعتبر ارض فطاني جزءا من تايلند ، كما تعمل حكومة تايلاند دائبة على تهجير ابناء البلاد .

الثورة :

في عام ١٩٥٨ تكونت في فطاني عدة حركات وأحزاب سياسية لمواصلة الكفاح ضد الحكم السياسي الوثني ولكن تعدد القيادات ، والخلاف بينها أدى الى فشل تلك الحركات .

وقد آمن شعب فطاني بضرورة توحيد الكلمة وتوحيد الصف للشعب المجاهد ، فأسست الحركات مجتمعة — المنظمة المتحدة لتحرير فطاني — على أساس تنسيق وتوحيد صفوف الامة الملايوية في الجهاد ضد اسلطات التايلندية .

وصارت هذه المنظمة — فولو — هي التي تقود رسميا جيش التحرير النظامي ، وجيش الشعب من المتطوعين .

الاهداف :

وتسعى المنظمة المتحده لتحرير فطاني الى تحقيق الاهداف التالية :

١ — توحيد الحركات التحريرية الفطانية .

٢ — تحرير ارض فطاني من نير الاستعمار التايلندي ، وفقا لطموحات واماني الشعب في الحرية .

٣ — تحقيق العدالة الاجتماعية لابناء شعب فطاني .

الامم المتحدة ؟ ..

وقد بعثت قيادة المنظمة الى سكرتير عام هيئة الامم المتحدة لعرض قضية شعب فطاني لمناقشتها في الهيئة العامة ، ولكن دعاية الاستعمار التايلاندي ، ودعم القوى العالمية له وقفت في سبيل عرض هذه القضية حيث اعتبرت قضية داخلية من اختصاص حكومة تايلند .

ثم عرضت القضية على مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في استانبول وفي طرابلس ، ولكن هذه الوسائل السلمية لم تجد حتى الآن ، فلم يكن هناك بد من حمل السلاح لوقف البطش التايلندي الذي تجلى في قتل النساء والشيوخ والاطفال ، وتهجير الفطانيين من ارضهم ، وهدم المساجد والمدارس الاسلامية ، وقد قدمت الثورة حتى الان ثمانية وعشرين الف شهيد في سبيل الله !!

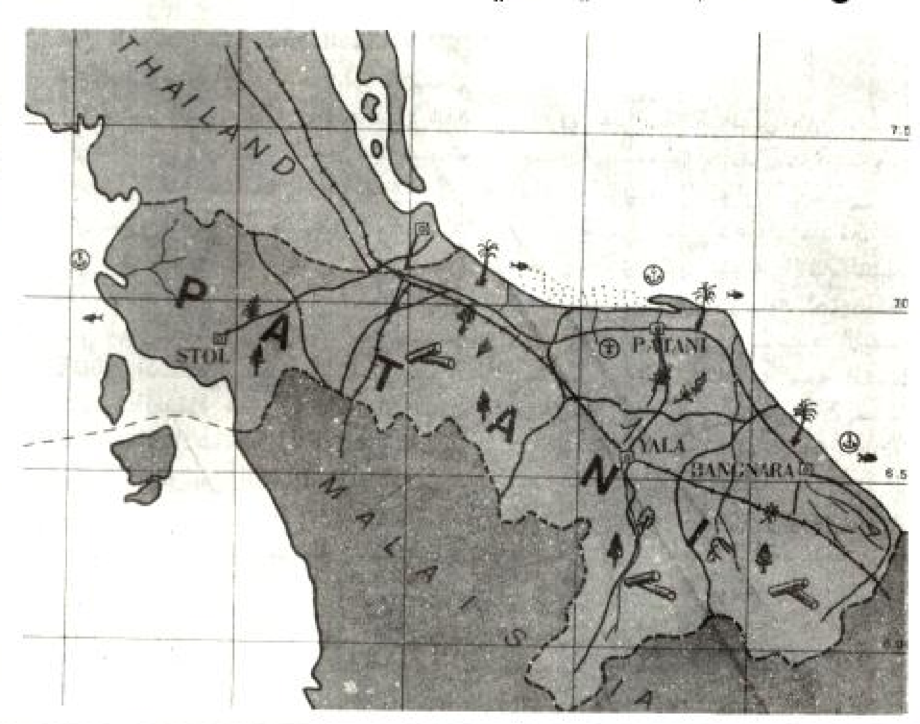
امين المنظمة يتحدث :

ويقول أمين المنظمة كبير عبد الرحمن :

لقد أعلن الشعب الفطاني الجهاد ضد الاستعمار التايلندي ، منذ وجد على أرضه واننا نجاهد لتحرر الاراضي من الاستعمار التايلندي وابراز الشخصية الفطانية المسلمة .

وقد بدات المنظمة كفاحها المسلح منذ اعلانها واستطاعت أن تحرر بعض المناطق المحتلة ، وأنشأت كثيرا من المدارس التي يقوم بعض المدرسين العرب بالتدريس فيها . ومساعدة جبهة تحرير فطاني يتلقى أكثر من ٥٠٠ طالب تعليمهم الجامعي في جامعات الدول الاسلامية ، كما يوجد في فطاني ١٢٠٠ مسجد يؤدى فيها المسلمون شعائرهم ، كما تعد هذه المساجد مراكز للثقافة الاسلامية ..

ان شعب فطاني المسلم يأمل مزيدا من الدعم المادي والمعنوي لقضيته وجهاده ، فان قضيتنا ما زالت مجهولة من كثير من اخواننا المسلمين في العالم ، وذلك بسبب الستار الحديدي المفروض علينا ، وبسبب سلبية وسائل الاعلام المسلمة تجاه القضية .





صلاح شادي
يروي تاريخه في جماعة الاخوان المسلمين لمجلة المجتمع

.. كانت تجربة رائدة تلك التي مرت بي سنة ١٩٤٣، اثر بيعتي للامام الشهيد حسن البنا بعد لقائي معه في ليلة السابع من رمضان في مركز كفر الزيات ...

... فقد كنت اعمل ضابط شرطة بنقطة صفط الملوك بمركز ايتاي البارود .. وكنت متزوجا حين ذاك ... رضى النفس بزوجتي وابنتي التي كانت تبلغ قرابة العامين وقتئذ .. وكنت قانعا بدنياي هذه لادراكي اني قد حزت الدنيا بأسرها.. زوجة تشدني الى البيت وابنة وضيئة اضافت الى أمن البيت سحرا جديدا زادني تعلقا به ، فضلا عن رضائي عن عملي كرئيس لنقطة بوليس حسنة المسكن ، سهلة المواصلات ، يأمل كثير من الضباط مثلي في العمل بها.

...ولم تكن في حياتي آمال تبعدني عن الحرص على هذه السعادة التي تحققت في دنياي ... حتى احلام المجد — التي تطالع الشباب في هذه الرحلة من مراحل العمر — كنت اجدها جهدا ضائعا وزيفا ورياء لان الوصول اليها من خلال اوضاع المجتمع الذي كنا نعيش فيه كان أبسط ما يقدم في سبيله فقدان القيم التي توارثناها ، ولم اكن متدينا بالمعنى الصحيح فقد نشأت في اسرة تفرض الصلاة على ابنائها وترعى سلوك افرادها بالحفاظ على قيم موروثة اكثر من الحفاظ على امر الله ...

ومع ذلك فقد اسلمتني هذه الرعاية — على ما فيها من دخل — الى لون من الحرص على حرمات الاخلاق ترفعا لا تدينا ، واستكبارا على المعاصي حياء من النفس اكثر من الحياء من الله ...

وفي هذا المناخ الذي كان يعيشه احسن الشباب اخلاقا تعرفت بحسن البنا ، مرشد الاخوان المسلمين .. وبالرغم من انني ذهبت متثاقلا الى الحفل الذي كان يقيمه الامام الشهيد في ايتاي البارود ، رعاية لحق صديق كنت استضيفه في هذه الليلة واضطرني الى الذهاب معه للقاء الرجل .. الا انني شعرت ان حديث حسن البنا عن الاسلام لم يكن كحديث رجال الدين الذين كنت اسمعهم حينذاك .. فقد كان يعرض جوهر الاسلام في بساطة لا تعدلها بساطة. فمثلا سمعته في تلك الليلة يقول :

... « مشكلة المرأة التي عجز

الغرب عن ان يضعها في موضعها ، فتارة يقدمها وتارة يؤخرها ، واستحى الشرق من ان ينصفها ... نجد حلها في كتاب الله في هذه الاية « ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة » البيت المسلم شركة ... بين الرجل والمراة ... ولا بد للشركة من رئيس هو الزوج بحكم خلقته وفطرته وكسبه .. رئاسة بالمعروف لا سيادة بالاكف والسيوف ... ولكن المرأة الغربية اليوم يقدمها الرجل في الحفلات ويجعلها تسبقه في البروتوكولات استمتاعا بفتنتها لا رعاية لحقها بدليل انه الى وقت قريب لم تكن المرأة في فرنسا تملك حق التصرف في مالها .. وكانت تعتبر متاعا مملوكا للرجل » ...

ويتحدث عن مشكلة الفقر .. وعن حق الفقراء في مال الاغنياء .. ويردد الاية التي تحل لنا هذ المعادلة الصعبة فيقول « والذين في اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم » ... ثم يركز في شرح هذا الحق الذي انزله الله في كتابه فلم يجعله فضلا .. وانما قرره حقا ... من ضيعه فقد ضيع حق الله .. وثلم ثلمة في دينه ..

● وهكذا شدني الرجل اليه وبايعته في الليلة الثالثة للقائي معه في مركز كفر الزيات بعد ثالث حفل رأيته فيه.

واستيقظت للمرة الاولى لحقيقة الدور الذي يجب ان اؤديه في الحياة كضابط شرطة ...

وكانت بيعتي من الرجل بسيطة عميقة روتها دموع الندم على عمر ضاع وجددها عزم شاب ادرك حقيقته في الوجود ورسالته نحو الناس فقد عاهدته على العمل لجعل شريعة الله هي الهدف الذي اسعى اليه في حياتي ، وان اتحاكم اليها في عملي في ولاية الناس .. وان اسعى الى النهوض بتبعاتها وادعو من حولي الى الايمان بها .

وكأن قلبي قد هدء الشعور بالفراغ بعد لقائي مع الرجل ، وشعرت بضآلتي لانحباس طاقتي داخل جدران بيتي بين احضان الزوجة والولد ... ، الى ان وجدت ضالتي اخيرا في احضان الدعوة الى الله ودعوة الناس الى المعرفة والسلوك بهم الى التحاكم بكتاب الله.

● وكانت النقطة التي اعمل بها تضم عشر قرى وغالب اهلها فقراء وارضها تابعة لارض الخاصة الملكية ، اي تفاتيش فاروق الملك الذي خلعته حركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكانت تجرى في هذه القرى الكثير من المظالم التي كان الضباط عادة يتحملون تبعاتها ...

فلم يكن يسيرا علي ان اقول للناس ان الذي بيني وبينهم انما يقوم على الحق والعدل والاستقامة على منهاج الله ... « وان القوي منكم ضعيف حتى اخذ الحق منه، والضعيف منكم قوي حتى اخذ الحق له » .. فقد اسلمني هذا القول الى ازميات عنيفة عشتها في احضان الحق وانا عاجز عن تحقيقه ، الا بفضل الله الذي كان ياتيني في اخر رمق ليحقق قول رسوله صلى الله عليه وسلم راويا عن رب العزة « من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا ... ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا .. ومن جاءني يمشي أتيته هرولة ..»

وكان أول شيء صنعته اني جمعت العمد والمشايخ في البلاد العشر التي تتكون منها النقطة وقلت لهم ان هدفي الذي يجب ان نلتزمه ونتعاون على تحقيقه هو اطعام الجائع وكسوة العاري واعانة المحتاج .. واخوّة في الله ... ونصرة المظلوم .. واول ما ابدأ به نفسي .. فلن اكلفكم ما لا تطيقون .

وكانت تأتينا اوامر المديرية بتوزيع تذاكر حفلات تقام في بندر دمنهور للمغنيين والراقصات تكلف العمد الكثير من المال ، يتقاضونه بدورهم من الناس بفرض مبلغ معين على كل بيت من بيوت القرية .. وكثيرا ما كان يكسب اهل النفوذ من هذا الوضع .. ولقد عانيت كثيرا حين اعدت هذه التذاكر الى المديرية من غير توزيع في كل مرة ترسل الي لتوزيعها ، عانيت من سخرية الرؤساء باتهامي بضعف النفوذ ،واني « مش ضابط ملدلح » .. واني غير صالح للادارة .. ولم يمنعني ذلك من ابلاغ العمد والمشايخ بسقوط هذه الضريبة عنهم وعن اهل البلد ...

ولكني اطالبهم بدلا منها بأن لا اجد عاريا او جائعا او محتاجا في القرية .. وكنت اجمع اهل القرى اثناء مروري في الدوريات لاعلنهم بهذا النبا .. واطلب من المحتاج منهم الذي لا يجد الرعاية من العمد ان ياتيني في النقطة لاحقق له حاجته ..

● وبدا الناس ينظرون الى النقطة بمنظار جديد .. **فبدلا من ان تكون النقطة مثار تخويف وارهاب اصبحت مصدر امن وهداية وارشاد.. واقبل الناس يطلبون الغذاء والكساء والامن من الموطن الذي كانوا يرونه مبعث الرعب والعري والجوع !**

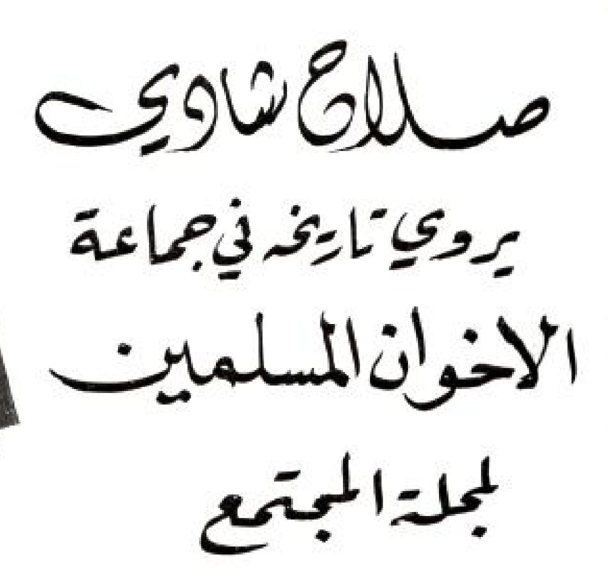
وكانت تتحقق طلباتهم دائما بغير عنت او ارهاق رغبة لا رهبة، وحبا وكرامة ليس فيها ذل السؤال ...

وجاءني احد المفتشين للتفتيش على حوادث النقطة بعد مضي سنة من هذا التجديد في منحى الادارة .. وادهشه ان يرى انخفاض نسبة حوادث الجنايات والجنح عن نسبة السنة الماضية حتى لقد ظن ان كاتب النقطة لابد وان يكون قد اهمل تسجيل الحوادث في الدفتر المنوط به تسجيل الحوادث فيه .

ولكن ...

كان الامر خلاف ذلك ..فالجديد فقط ان قوة الامن في هذه النقطة كانت ترعى حقوق ربها بصدق فهداهم الله الى رعاية حقوق الناس بعزم ..كنت اجد اثره في التوفيق الذي كان يلازمهم في فض المشاكل وقطع دابر الفتن..

وارسل المفتش بعد ذلك تقريرا عجيبا يشرح فيه خصائص هذه التجربة الرائدة وكتب الامام الشهيد قصة هذا المفتش في مجلة الاخوان المسلمين التي كانت تصدر حينذاك ودعا الى ضرورة تغيير مجتمعنا



صلاح شادي

يروي تاريخه في جماعة الاخوان المسلمين

لمجلة المجتمع

باقامة اركانه على شرع الله جاعلا من هذه القصة واقعا يحتذى وحقيقة جديرة بالبحث وراءها والنفاذ الى جذورها ..

● واذكر من ذلك حادثا مازلت حتى الان استروح فضل الله علي فيه ..

ففي ظهر احد الايام ابلغت النقطة ان احدى السيارات الملاكي قد صدمت احد الفلاحين البسطاء واصابته باصابات بليغة في راسه في الطريق الزراعي مصر — الاسكندرية وتركته ينزف وهرب السائق بالسيارة ، الا ان نقطة المرور التي بجوار نقطة البوليس تمكنت من التقاط رقم السيارة ..

ودونت المحضر وسألت شهود الحادث .. وارسلت المصاب الى بندر دمنهور للعلاج في مستشفاه العام .. وطلبت من مرور المديرية ارسال بيانات عن السيارة صاحبة الحادث واسم صاحبها .. وطلبت من بندر دمنهور القبض على السائق واحضاره للنقطة أو استجوابه وارساله مقبوضا عليه لنيابة ايتاي البارود ..

وانتظرت اياما ولم يصلني المحضر او اي بيانات عن السيارة وساءت حالة المصاب واجريت له جراحة في عظم الراس مما سبب له عجزا في النطق والحركة ...

وتوقعت في الامر شيئا غير عادي .. فأرسلت من يستعلم عن صاحب السيارة فاذا بها تخص احد الكبراء الذين يمتون الى الحزب الحاكم بصلة النسب !

ولم تلبث الاشارات الهاتفية ان توالت على النقطة تشكك في رقم السيارة ، بدعوى ان النقطة قد ارسلت تبلغ عن رقم سيارة هذا الكبير مما جعل بندر دمنهور يتوقف عن سؤال هذا الكبير في محضر وارساله للنيابة !

وادركت ان هذه محاولة تشكيك والمقصود منها جعل القاضي ينظر الى الموضوع بريبة قد تدعوه الى عدم الحكم على صاحب السيارة .. حيث ان الشك دائما يؤول لمصلحة المتهم.

وفي مساء احد الايام وقفت سيارة فارهة اما النقطة ونزل منها احد المواطنين وعرفني بنفسه، فاذا به هذا الكبير الذي صدم الفلاح المسكين.

واخبرني بأنه هو الذي صدم هذا الفلاح فعلا وانه هرب بسيارته لانه خشي على نفسه تكاثر الناس عليه واحتمال ايذائه ، وان أصدقاء في بندر دمنهور وفي المديرية يحاولو[ن] بطرقهم الخاصة حفظ القضية بالنسب[ة] له ، ولذا ينصحني الا احاول تفتي[ش] الابواب التي تدينه ... فنصحت[ه] بدوري ان يذهب الى نيابة ايتا[ي] البارود ويبلغ وكيل النيابة بما حد[ث] ثم يعالج المصاب الذي صدمه بسيار[ته] ويحاول ارضاءه فاذا عرضت القضي[ة] على القضاء وجد القاضي مخرج[ا] لتخفيف الحكم عليه ...

ووعد بذلك فعلا ، وخرج م[ن] عندي — كما بدا لي — مقتنعا ب[ما] اقول ولذلك دونت مذكرة بهذا الق[...] وارسلتها الى نيابة ايتاي البارود. ثم لم يلبث ان انقلب الوضع فبدلا م[ن] ان تثبت ادانة المتهم .. اصبحت [...] متهما بعدم الفحص والتنقيب ، حت[ى] لقد حضر الى النقطة مساع[د] الحكمدار في يوم عطلة الجمعة وطل[ب] من عساكر النقطة عدم ابلاغي بمقدم[ه] وذهب فورا الى عامل التليفون (وكا[ن] رجلا ورعا يخاف الله) مهددا ا[...] بالويل وعظائم الامور ان لم يعـ[...] خطاه في التبليغ برقم سيارة الكب[ير] التي صدمت هذا الفلاح المسكين.

وابلغني احد عساكر النقطة بمقدم مساعد الحكمدار، وكان مسكني فوق النقطة .. فارتديت ملابسي بسرعة ونزلت الى النقطة لاجد المساعد يهدد عامل التليفون ويلكزه بيده بعنف صارخ والرجل لا يجد في لسانه ما يقوله سوى « حرام عليكم ... هو اللي يقول الحق يندق ! »

وعندما دخلت الحجرة استحى المساعد ان يستمر في هذه المهزلة فترك يد عامل التليفون واتجه الي فسألته عن الموضوع فأجابني بأن عامل التليفون زور الاشارة الخاصة بالسيارة وان السيارة التي صدمت هذا الفلاح ليست سيارة الكبير !

فلم اشأ ان اتحدث الى مساعد الحكمدار امام عامل التليفون الذي صرفته ، واغلقت باب لحجرة ...

وراب المساعد هذا السلوك مني ففتح باب الحجرة ثانية، واستدعى عامل التليفون، وهددني بقوله «انت بتمنعني من التحقيق ؟! فاجبته لا يا سيدي المساعد ، انا بامنعك من التزوير ! ...»

.. وهنا نهض المساعد « واقفا وجمع اوراقه وهددني بقوله انه سيبلغ أمري الى مدير المديرية ! .. وان جزائي سيكون شديدا ...»

... واصاب الغم والحزن والالم جميع افراد قوة النقطة من الصف والعساكر وعلمت قرى النقطة بالحادث .. وان قوى الحكومة بما فيها الحكمدار ومساعدوه وسلطات الامن كلها ترتكب جريمة تزوير لتمنع مجرما من الوصول الى يد العدالة لان غريمه فلاح مسكين لا يملك قوت يومه ..

وشد اعصابي هذا الحادث، وعصفت بي ازمة اليمة .. ، فكيف لايجد اصحاب الحق عونا .. بينما الدنيا كلها تخدم الباطل واعوانه ؟ ..

ومضت خمسة ايام طلبت بعدها لمقابلة المدير .. وذهبت اولا للحكمدار الذي استقبلني ببرود شديد وهددني بقوله « ازاي تعمل كده » .. واسمك لسه مكتوب بالرصاص انت لسه ما اتثبتش » ثم قادني فورا الى غرفة المدير ... ودخل وتركني وانصرف !

وسالني المدير في بساطة وبغير عجرفة او تكلف .. هل صحيح منعت مساعد الحكمدار من التحقيق ؟ ... فاجبته على الفور .. « انا منعته من التزوير فقط ياسعادة المدير » .. فرفع وجهه مندهشا .. وكيف ذلك.

— اولا انا كنت ارجو ان احضر اليك غير مثقل باعباء الحق الذي ينوء به كتفي الصغير . وانا ملازم حديث اسمي مكتوب بالرصاص كما يقول سعادة الحكمدار .. ولكن ان اقف هكذا امام هذه القوى الهائلة من الرئاسات والمرئوسين لاني لم اجامل مع الحق احد الكبراء .. فامر اخشى أن يسلمني الى الزلل في مستقبل ايامي ! ...

واثار هذا الحديث انتباه المدير .. الذي لم يكن يعلم تفاصيل الامر على الاطلاق .. وشرحت له الموضوع .. وما انتهيت من شرحي الاوانا اسمعه يقول وانا لا اكاد اصدق اذناي :

« انا يشرفني وجود ضابط زيك في المديرية » .. وانسكبت الدموع من عيني واستحييت ان اكون عند الله بهذه المنزلة ! ..

وكانت بيد المدير مذكرة مساعد الحكمدار التي ادعى علي فيها الاباطيل، فاذا به يمزقها ويقول « انا مقتنع بصحة ما تقول بدون الرجوع الى احد ! »

وخرجت من حجرته لا تكاد تحملني قدماي ليقودني الباشجاويش المعين على مكتب الحكمدار لمقابلته ثانية بناء على سابق تعليماته !

وادخل الى (غرفة الحكمدار) واجما ! .. فيظن ان المدير لابد قد فصلني من الخدمة او وقع علي جزاء صارما ! .. فيطيب خاطري ويقول « انا مش عارف تعمل الحكاية دي ازاي في مساعد الحكمدار ! .. على العموم انا راجع للمدير اترجاه علشانك ! .. وبالمناسبة جازاك بايه ؟ » ...

وظللت واجما وانا اجيبه .. « جازاني بانه قطع المذكرة اللي كتبها المساعد ضدي » ! ..

وبهت الحكمدار واسقط في يده ، وظن ان ورائي سلطات كبيرة دعت المدير الى هذا السلوك .. فدعاني الى الجلوس .. فرفضت فالح فقلت له « انا كنت فعلا في حاجة الى الجلوس عند سعادتك اول ماحضرت ولكنك قابلتني ببرود بالرغم من شدة الموقف الذي كنت مقدما عليه .. اما الان فأنا في حاجة فقط الى الانصراف من امامك » ! ..

وانصرفت عائدا الى النقطة .. وظن الجميع انه لابد وان يكون ظهيري الملك ما دام المدير يقف هذا الموقف من صهر رئيس الحكومة !

اما عساكر النقطة وعامل التليفون والبسطاء من اهل القرية فكانوا وحدهم يدركون ان ظهيري ليس سوى الله وحده ! ..

... وغنمت كثيرا من ممارسة هذا السلوك الجديد كضابط شرطة ووسعتنا فطرة الناس بالرضا والقبول والمودة ... وبدأ الرؤساء يألفون معي لونا من السلوك لا يحادثني احد فيه بباطل اويدعوني الى الاستمساك بغير الحق ...

● ولكن ...،

كان هناك صراع اخر ينتظرني .. صراع داخلي ... مسرحه البيت! ..

فداخل هذه الجدران كانت احدى اماء الله تشهد انصراف زوجها عنها في الحقل الجديد الذي يعيش فيه! ..

فماذا خبأت الاقدار لهذه الزوجة التي ما كانت تطيق غياب زوجها عنها ساعات قلائل !

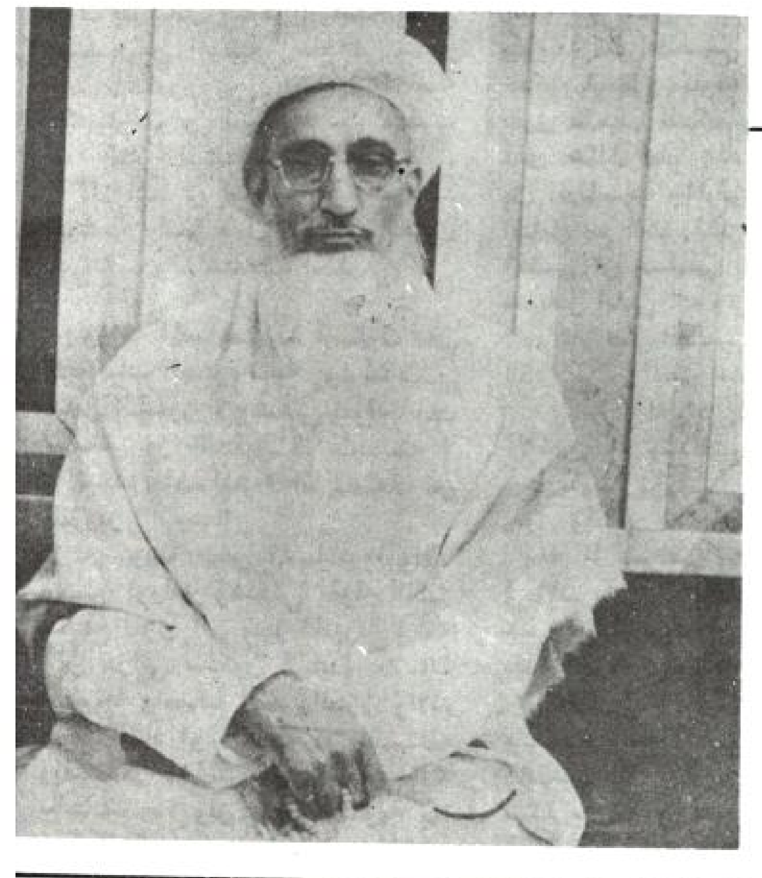
كان لابد لقلبها ان ينصهر في نور الرسالة ليحمل بعد ذلك تبعات عشرين عاما متواصلة غاب عنها فيها زوجها .. وكان عليها ان تتم رسالته في بيته .. نحو اولاده .. بل ونحو جماعته ايضا التي ينتمي اليها ...

وهذا موعدنا في قابل الايام نسطر للحق طرفا مما حملته المراة من اعباء الرسالة في تاريخ هذه الجماعة ...

مطالعات في الصحافة الاسلامية

لنقطع صلتنا بمن كادوا بالاسلام ان كنا مسلمين ؟!

بقلم الدكتور
ابراهيم ابراهيم هلال



في عددها الصادر في ١٦ ربيع الاخر ١٣٩٨هـ الموافق ٢٥ مارس ١٩٧٨م أجرت الزميلة النهضة ــ حوارا مع سلطان طائفة البهرة أتاحت له فيه الفرصة ليأول أعمال طائفة البهرة المشبوهة وخاصة ما قاموا به في الفترة الاخيرة من بناء ضريح مذهب على قبر السيدة زينب ، أضافة الى أمور أخرى تؤكد انغماس الطائفة في الضلال وفساد المعتقد لذلك رأينا أن نعود مرة ثالثة لنسلط الضوء على هذه الطائفة الضالة ، وفي هذا كتبت مجلة التوحيد المقال الاتي :

في وسط تلك الهالة التي اقيمت بمناسبة وضع المقصورة الجديدة على القبر المزعوم السيدة زينب رضى الله عنها اتقدم الى سلطان البهرة الذي قام باهدائها قائلا له : **ما رايك في الحديث الشريف الذي رواه ابو الهياج الاسدي عن على رضى الله عنه والد السيدة زينب والحسين رضى الله عنهما ، وهو قوله لابى الهياج الاسدى ــ الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ الا تدع تمثالا الا طمسته ولا قبرا مشرفا الا سويته ــ . ثم ما رايه ايضا في قول رسولنا صلى الله عليه وسلم لام سلمة حينما ذكرت له ما راته بارض الحبشة في احدى الكنائس وما رات فيها من من الصور : ــ اولئك قوم اذا مات فيهم العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ، أولئك شرار الخلق عند الله ــ يوم القيامة ــ . وقوله ــ لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور انبيائهم مساجد ــ وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها معلقة على هذا الحديث ــ ولولا ذلك لابرز قبره غير انه خشى ان يتخذ مسجدا ــ اي ولولا ان ارتفاع القبور عن الارض حرام وممنوع شرعا لبني لرسول الله صلى الله عليه وسلم ضريح ؟ والا يعرف سلطان البهرة الكيفية التي علمهم اياها صلى الله عليه وسلم في دفن الموتى وهو ما عرف بالدفن الشرعي في الاسلام .**

وهل بنى صلى الله عليه وسلم لعمه الحمزة ــ رضى الله عنه ــ ضريحا ؟ او لعمه ابي طالب الذي تعتقد الشيعة انه مات مسلما ؟ او

ابته الشهداء في غزوة احد وغيرها ، ابلوا في الاسلام البلاء الحسن ؟ لبنى كذلك لخديجة رضى الله عنها التي وقفت الى جانبه في تحمل اء الدعوة الى الله؟

على رضى الله عنه الذي اشرف تجهيز الرسول صلى الله عليه لم ودفنه في قبر مسوى بالارض س حجرة عائشة رضي الله عنها . هل كان مقصرا في هذا .. وهل محابة رضى الله عنهم قصروا حين قوا عليا رضى الله عنه في ذلك ين دفنوا بعد الرسول صلى الله به وسلم كما دفن ؟ .

ان الرسول صلى الله عليه وسلم مهم الدفن الذي كان يجب ، وكان اوله بنفسه ، واوصاهم بها ملون قبل ان يتوفى ، فما بالنا نخرج ى هذا ؟

❋ ❋ ❋

ن الاصل في ذلك يرجع الى ما ب ان يعرفه سلطان البهرة ان لم يعرفه من قبل ، فان من الشجاعة نية ، بل ومن الاسلام الحق ان بع عن رايه ويعلن حرمة اقامة ه الاضرحة واقامة هذه المقاصير خالفتها للشرع ، يكون بذلك قد ى على ضلال الف ومائة عام سدر ، جمهور كبير من جماهير المسلمين

صل في ذلك أن الاوائل من رؤوس عاة الدعوة الاسماعلية والفاطمية ادوا صرف المسلمين عن الله ، وعما ء به رسوله صلى الله عليه وسلم ، يحبطوا عمل المسلمين ، ويقضوا ى الاسلام في نفوسهم كدين وعليهم ولة ،فابتدعوا كذلك وسيلة ظنوا يقبلها المسلمون ، يظنونها من دينهم ى فكرة الامامة بذلك المعنى الشيعي ضفوا على الامام صفات في حال حياة أعلى مما للنبي صلى الله عليه سلم من صفات ، بل نسبوه الى الله جعلوه هو الذي يدور عليه الكون مركزا تدور عليه الحياة والبشرية والذي له الحكم فيهم ، وهو الذي رهم الى طاعته ، وهو الذي فعهم درجات ، ويرفعهم من نقصهم البشري الى كمالهم الالهي الذي فيه تزول عنهم التكاليف والعبادات ويصبحون في غير حاجة اليها ــ حتى اذا مات ربطوهم به ايضا عن طريق التفخيم والتعظيم لقبره ذلك التفخيم والتعظيم لذلك القبور الذي حصل بعد وفاة الائمة من ال البيت والذي لم يرض عنه صلحاء الامة من يوم ان وجد .

وقد نجحوا في ذلك ، فنجد الكثيرين من المسلمين اليوم ــ ممن مالوا ميل هؤلاء ــ مشغولين بالضريح وصاحب الضريح انشغالا عن الله وعن رسوله وعن كتابه الكريم ، ومن هنا حصلت تلك الخلخلة الدينية والزعزعة في العقيدة التي حلت بالمسلمين وابتدات بهم منذ اكثر من الف عام ، وكانت سببا في تخلفهم الذي هم عليه ، ولا زالت تعمل على ذلك مهما يبذل المصلحون والدعاة في سبيل تغيير ما بالمسلمين وارجاعهم الى حالة القوة والعزة .

فهل يرضى سلطان البهرة ذلك ؟

❋ ❋ ❋

ثم ناتي الى الانسان بعد الوفاة وحال الاخرة : هل حياته في الاخرة مثل حياته في الدنيا ؟ وهل هو في اخرته يحتاج دنيانا ومظاهرها واشكالها ؟ وهل مثل هذه المقصورة او ما هو احسن منها يرضيه او يسترعي اهتمامه ؟

ان آل البيت رضى الله عنهم بل والصالحين جميعا يسخرون ممن يفعل ذلك ، ويبرؤون الى الله مما ينسب اليهم .



وهل دنيانا بذهبها وفضتها تساوى عندهم شيئا او تزن مثقال ذرة مما هم فيه ، ان دنيا الاحياء اولى بالاحياء فهم الذين يحتاجونها . ان حاجة المسلمين اليوم في الاقتصاد ، وفي الحرب وفي التصنيع والتطوير ، لا تسمح بهذا التبذير والاسراف ابدا وكان اجدى على المسلمين ان ترصد قيمة هذه المقصورة والتي قبلها على القبر المزعوم للحسين رضى الله عنه الى المجهود الحربي ، والتصنيع الحربي وازالة الاحتلال عن المسلمين او يساهم بهما في تاسيس مصنع او مؤسسة صناعيه او علميه ، او بناء مجموعة من المدارس ، او المستشفيات

❋ ❋ ❋

ان الاسلام لا يسمح بهذا اللهو ولا بهذا اللعب ، وانتشار العلم والفكر والثقافه لا يسمح بهذه الاعمال التي تلحق المسلمين بمظاهر التخلف والجاهلية القديمة ، ان العالم اليوم يسير فلا يجوز للمسلمين ان يتركوا هذا السير ويعكفوا على هذه المقاصير ويحيوا حياه الخيال والشعوذة ، والله عز وجل يقول : ــ فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه ــ ويقول ايضا ــ ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ــ ويقول ــ فلا تدعوا مع الله احدا ــ . ؟

❋ ❋ ❋

الا فاتركوا العكوف على المقاصير والاضرحه الى السير الى الله و في ارض الله ، والاستغناء بالله والاستعانة به وحده كما قال ــ اياك نعبد واياك نستعين ــ ، وكما قال على لسان ابراهيم عليه السلام : الذي خلقني فهو يهدين ، والذي هو يطعمني ويسقين ، واذا مرضت فهو يشفين .. ــ . والله يوفقنا جميعا للقران والسنة حتى نكون امة واحدة متحابة متكاتفة متعاضدة نعمل على اعزاز المسلمين ، ورفع امة لا اله الا الله محمد رسول الله فوق كل امة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



اعداد عبدالعزيز الحمد

محبة الله

وليس للخلق محبة اعظم ولا أكمل ولا أتم من محبة المؤمنين لربهم وليس في الوجود ما يستحق أن يحب لذاته من كل وجه الا الله تعالى ، وكل ما يحب سواه فمحبته تبع لحبه ، فان الرسول عليه الصلاة والسلام انما يحب لاجل الله ويطاع لاجل الله ويتبع لاجل الله كما قال تعالى : ــ قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ..

ابن تيمية ــ مجموعة الرسائل الكبرى

قوارب النجاة

حياة الدعاة ، حياة معاناة .. معاناة مع النفس والناس . مع أبناء الاسلام ومع أعداء الاسلام .. والدعوة الى الاسلام ، دعوة جهاد وكفاح . لتكون كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا هى السفلى والدعوة والدعاة ــ في صراعهم مع الباطل ــ أشبه بسفينة وسط أمواج عاتية ــ أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب . ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا أخرج يده لم يكد يراها . ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور .

فتحي يكن ــ قوارب النجاة في حياة الدعاة

شعراء يبكون الخلافة

حين أسقط كمال أتاتورك الخلافة بكاها الشعراء والخطباء وممن بكاها من الشعراء شوقي ومحرم ومما قاله شوقي :

ضجت عليك مآذن ومنابر
وبكت عليك ممالك ونواح
الهند والهة ومصر حزينة
تبكى عليك بمدمع سحّاح
والشام تسأل والعراق وفارس
أمحا من الارض الخلافة ماح

ومما قاله محرم :

أعن خطب الخلافة تسألينا ؟
اجيبي يا فروق فتى حزينا
هوى العرش الذي استعصمت منه
بركن الدهر واستعليت حينا
فأين الباس يقتحم المنايا
ويلتهم الكتائب والحصونا
مضى الخلفاء عنك فأين حلوا
وكيف بقيت وحدك خبّرينا



حين يعـــزز المنافق

قال الخلال أخبرني عمر بن صالح قال : قال لي أبو عبدالله — أحمد بن حنبل — يا أبا حفص يأتى على الناس زمان المؤمن بينهم مثل الجيفة ويكون المنافق يشار اليه بالاصاع ، فقلت وكيف يشار الى المنافق بالاصابع قال : صيروا ما أمر عز وجل فضولا ، قال المؤمن اذا راى أمـــرا بمعروف أو نهيا عن منكر لم يصبر حتى يأمر وينهى • يعني قالوا هذا فضول ، قال والمنافق كل شيء يراه قال بيده على أنفه فيقال نعم الرجل ليس بينه وبين الفضول عمل •

قصـــر أمل ..

كان بعض السلف اذا اراد أن ينام قال لاهله أستودعكم الله فلعلها أن تكون منيتي التـــي لا أقوم منها وكان هذا دأبه اذا أراد النوم ، وقال أخر ان استطاع أحدكم أن لا يبيت الا وعهده عند رأسه مكتوب فليفعل فانه لا يدرى لعله يبيت في أهل الدنيا ويصبح في أهل الاخرة •

من معجزات الرسول صلى الله عليه وسلم

في صحيح مسلم من حديث جابر قال : — سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلنا واديا أفيح فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فاتبعته باداوة من ماء فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يـــر شيئا يستتر فاذا شجرتان بشاطيء الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى احداهما نأخذ بغصن من أغصانها فقال أنقادي علي باذن الله • فانقادت معه كالبعير المخشوم الـــذي يصانع قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فأخذ بعض أغصانها فقال أنقادي على باذن اللـــه فانقادت كذلك حتى اذا كان بالمنتصف فيمـا بينهما حتى جمع بينهما فقال ألتئما على باذن الله فالتأمتا عليه فخرجت احضر مخافة أن يحس رسول الله صلى الله عليه وسلم بقربي فتباعدت فجلست أحدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا واذا الشجرتان قد افترقتا كل واحدة منهما علـــى ساق •

يقول الشهيد سيد قطب — رحمه الله — في كتابه — هذا الدين — تعليقا على مقالة لبريفولت مؤلف كتاب — بناء الانسانية — •

— لقد كان العلم أهم ما جاءت به الحضارة العربية على العالم الحديث ••• —

يقول سيد — رحمه الله ••

— يلاحظ أن الكتاب الغربيين يحرصون علـــى تسمية الحضارة الاسلامية باسم الحضـــارة العربية • وذلك عن خبث ومكر منهم :فكلمـــة اسلامية ، ثقيلة على قلوبهم وهم بهذا يريدون حصر الاسلامية في العربية • والاسلامية أوسع من هذا النطاق الضيق الصغير • وهم يريدون كذلك أحياء العنصرية البغيضة بين الجماعات الاسلامية التي أماتها الاسلام • وكلها أغراض ماكرة خبيثة — •••

سيد قطب — هذا الدين

ملف باكستان

الوضع الطائفي في باكستان

مع تعريف بأوضاع المساجد والأئمة والخطباء في باكستان

المسلمون في باكستان موزعون على ثلاث طوائف دينية : الاحناف وهم بريلوي ، وديوبندي ، وأهل الحديث . وهم منقسمون على أنفسهم الى جماعات عديدة . واليكم موجز التعارف لكل طائفة من الطوائف .

١ ـ الاحناف البريلويون :

ينتمون الى السيد رضا خان من مدينة ـ بريلي بالهند . ومأخذهم من ناحية العقيدة على ما يلي من الامور :

٢ ـ يعتقدون : ان الرسول صلى الله عليه وسلم حى يرزق في القبر

٣ ـ يحتفلون كل عام بعيد ميلاده صلى الله عليه وسلم ويعتقدون ان النبي صلى الله عليه وسلم يحضر هذه المناسبات . وكتبوا في بعض مساجدهم ـ ي رسول الله اسمع قالنا وانظرحالنا ـ وهتافهم في الاحتفالات ـ يا رسول الله .

٤ ـ يعتقدون : ان الاولياء والصلحاء هم الوسيلة الى الله . وبصفة خاصة يعتنون بالسيد عبد القادر الجيلاني رحمه الله وكتبوا في بعض مساجدهم : ـ يا شيخ عبد القادر شيئا لله ـ كما يعتنون بقبر السيد علي الهجويري الحنبلي رحمه الله صاحب كشف المحجوب في لاهور . ويعرف عندهم بداتا كنج بخش ـ اي الرازق قاسم الخزائن ـ .

٥ ـ يهتمون بقبور الصالحين . ويحتفلون باعياد ميلادهم و يسمونها ـ العرس ـ ويزينون قبروهم بالغلافات المزركشة ، والزهور المطره ، والانوار البهية .

٦ ـ ويغالون كثيرا في عقيدة الشفاعة ويقولون : ان النبي صلى الله عليه وسلم والاولياء والصلحاء من امته يشفعون لهم يوم القيامة ولو كانوا على اعمال تخالف الشريعة صراحة .

ومن الناحية الفقهية هم احناف يتمسكون بالمذهب الحنفي بكل شدة ، ويحاربون غير البريلوي كل المحاربة ، ولا يصلون خلفه . ولهم معاهد خاصة يدرسون فيها العلوم الاسلامية على طريقتهم . أما اتباع هذه الطائفة فأغلبهم اميون لا يعرفون من دينهم الا ما يقول لهم مشايخهم . **ومن الواضح** ان عامة البريلويين يحبون الاسلام ويحبون الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن مشايخهم رسخوا في اذهانهم ان طريقة التعبير عن الحب للرسول عليه الصلاة هى اعتقاد ما اشرنا اليه ،

واقامة الموالد والتعلق بالقبور . وكل من يحاربهم في هذه الامور يرمونه بالوهابية ، ويستعدون عليه اتباعهم ولكن من الواضح ايضا ان اتباع هذه الطائفة كلما انتشر فيهم الوعي الاسلامي الصحيح اتضح لهم فساد عقيدتهم واختاروا العقيدة الصحيحة .

٢ ــ الاحناف الديوبنديون : وهؤلاء ينتمون الى معهد ــ ديوبند ــ الديني في الهند .

وهم من ناحية العقيدة يلتقون في كثير من الجوانب مع السلفيين . على ما عندهم من بعض الجوانب في تعظيم اكابرهم من العلماء والفقهاء ومن الناحية الفقهية يعضون على الفقه الحنفي بالنواجذ . ومعظمهم يشددون في التقليد لائمة الاحناف . كما أن علماء ديوبند معروفون في عنايتهم بدراسة كتب الصحاح وكتب التفسير والفقه والعلوم الاخرى على طريقتهم التي يتبعونها في التأويل والتوفيق والتفسير . وله مدارس منتشرة في جميع المناطق في باكستان .

٣ ــ اهل الحديث : وهم قلة قليلة في باكستان وهم على عقيدة سلفية معروفة ومن ناحية المسائل الفقهية فهم يأخذون بالحديث . ويحاربون المقلدين في موضوع التقليد . ويقولون ان التقليد شرك في الرسالة ــ ولهم معاهد ومدارس كثيرة يدرس فيها اولادهم .

وكما اشرنا اليه سابقا فان أهل الحديث منقسمون الى طوائف داخلية عديدة سبب هذا الانقسام هو التنافس على الزعامة واعجاب كل ذي راي برأيه . ولكن من ناحية العقيدة والعمل فانهم لا خلاف بينهم الا في القدر اليسير من المسائل الفقهية . وجهودهم في نشر الدعوة السلفية جبارة غير ان اسلوبهم للدعوة يتسم في معظم الاحيان بالخشونة .

٤ ــ الشيعة وهناك في باكستان نسبة كبيرة تقارب ثمانية في المائة من الشيعة ولهم مساجد وحسينيات منتشرة في المدن والقرى . اما مساجدهم فمهجورة واما حسينياتهم فمزدهرة . وهم في عزلة تامة من الناحية الدينية ، ولا يظهر نشاطهم الديني الا في شهر المحرم والمناسبات الطائفية الاخرى .

ان اغلبية المساجد في باكستان موزعة بين الطوائف الثلاث المشار اليها . وفيما مضى كانت الطائفية في باكستان على اشدها . بيد ان الفترة الاخيرة من تاريخ باكستان نشأت ظروف سياسية ارغمت كل الطوائف على التقارب والالتقاء على مبادىء الاسلام الشاملة ، وتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان . **وعلى هذا حصلت بينها الوحدة التي تضمنت الجوانب العديدة من الخير والبركة ، والتفهم الصحيح للاسلام بين اتباعها . كما تخلصت باكستان بفضل ذلك الوحدة من النظام الاشتراكي الكافر والحكم الدكتاتوري الغاشم .**

ومن الجدير بالذكر أن الحركة الاسلامية التي أنشاتها الجماعة الاسلامية في باكستان كسبت نفوذا كبيرا في جميع الطوائف المشار اليها ، وخاصة في الطبقات المثقفة ثقافة عصرية وجمعتها على الايمان بكتاب الله وسنة رسوله وما جاء فيهما من توجيهات وتعاليم في باب العقيدة والعمل والاستمساك بطريقة في الحياة الفردية والاجتماعية ترضى الله ورسوله . وأصبح اليوم اعداد كبيرة من العلماء والخطباء واساتذة المعاهد الدينية ــ فضلا عن الجماهير الشعبية والطبقات المثقفة العصرية ينتسبون الى الجماعة اعضاء وانصارا او يؤيدون دعوتها وحركتها في احياء الدين المتين وتغليب كلمته في الارض.

وضع الائمة والخطباء :

١ ــ من الناحية المادية :

وهم من الناحية المادية ثلاثة اقسام رسميون ينالون الرواتب من دائرة الاوقاف التابعة لوزارة الشؤون الدينية . وهم قليلون جدا . واهليون ينالون المكافات من الشعب . وهم كذلك قسمان : قسم ينال المكافاة شهريا من اللجان المحلية التي تشرف على شؤون المساجد في المدن ، حيث لكل مسجد في المدن لجنة تتكون من الاهالي من الحارة او المنطقة التي يكون فيها ذلك المسجد . والمكافاة عادة تكون من مائتين الى خمسمائة روبية شهريا ، ماعدا المسكن المشتمل على بيت متواضع من حجرتين في معظم الحالات . وقسم اخر لا ينال المكافاة الشهرية . وانما يعيش على المعونات السنوية التي يقدمها لهم السكان في شكل المواد الغذائية كالقمح أو الارز في أيام الحصاد ، أو في شكل جلود الاضاحي في عيد الاضحى ، وصدقة الفطر في عيد الفطر او الهدايا والمطايا في الافراح والاتراح وهذا القسم عادة يعاني ضنكا من العيش وعوزا شديدا في الحياة .

٢ ــ من الناحية الثقافية :

والائمة والخطباء من الناحية الثقافية على ثلاثة اقسام تالية :

أ ــ الذين يعيشون في القرى والارياف هم على مستوى عادى من الثقافة ، حيث لا يكون لهم المام باللغة العربية الا في النادر . وكل ما اكتسبوه من الثقافة اكتسبوه مما الف باللغات المحلية من كتب في الفقه والتاريخ وكتب القصص والحكايات التي لا تستند في معظمها الى سند ودليل . ولكل طائفة كتبها الخاصة بها تعكس الاتجاهات المذهبية عندها واتباعها يأخذون بها ويدورون حولها

ب ــ الذين يعيشون في المدن معظمهم خريجو المعاهد الدينية . وتلقوا فيها منهجا دراسيا يشتمل على مواد الحديث والتفسير والفقه والنحو والصرف وعلم الفرائض وعلم المنطق والفلسفة . ومنهم من اكمل هذا المنهج ، ومنهم ممن لم يكمله . وعلى كل لهم المام بعلوم الدين بقدر لا بأس به . وينقصهم الالمام بالمعارف الحديثة

ج ــ القسم الثالث من الائمة والخطباء يجمع بين الثقافة الاسلامية والالمام بالمعارف الى حد لا بأس به . وهم قليلون جدا . ويتولون الامامة والخطابة في المساجد الرئيسية في المدن .

٣ ــ من الناحية المعنوية :

وبما ان المسجد في باكستان حر لا تشرف عليه الحكومة ــ ما عدا العدد الضئيل منها في المدن الكبيرة ــ فلذلك ظل الامام او الخطيب فيه يمارس حريته في الكلمة ، والجهر بالحق ، واداء الواجب بما يملي عليه دينه وضميره يظل يخدم الاسلام دسب مستواه العلمي والثقافي ، يأمر بالمعروف بقدر ما يستطيع ، وينهى عن المنكر في حدود ما يقدر ، لا يصرفه عن الحق مطمع ، ولا يحيد به عن الجادة خوف ، مهما كلف الامر وغالى الثمن اللهم الا النزر اليسير من الائمة ممن ينالون الرواتب من دائرة الاوقاف فيجاملون السلطات ويتنافسون على المصالح . وهكذا فقدوا مركزهم في نظر المسلمين .



واقتراح حول ترحيلهم من داكا الى باكستان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه . وبعد ،

لا يخفى على الاعضاء المحترمين للمجلس العالمي الاعلى للمساجد ما يعيشه المسلمون البهاريون في بنغلادش من أوضاع مضطربة ومصير غير معلوم . والبهاريون هم اصلا من منطقة — بهار — بالهند . وحينما قامت في شبه القارة الهندية حركة تأسيس باكستان ايد البهاريون — وبكلمة اخرى أهالي بهار — وغيرهم من المسلمين الذين كانوا يقطنون شبه القارة الهندية تلك الحركة بكل حماس الى ان نجحت تلك الحركة في غايتها . وقامت باكستان في اغسطس ١٩٤٧م وبمجرد ان برزت باكستان الى ساحة الوجود شن الهندوس بجميع منظماتهم الارهابية عدوانهم العنيف على سائر المسلمين في المناطق التي قررت ان تكون نصيب الهند ، بما فيها ولاية بهار ، تحت مخطط مدروس مدعوم بالبوليس الهندوسي والجيش الهندوسي . حيث سلطت على المسلمين المجازر الرهيبة التي ذهب ضحيتها الاف مؤلفة من المسلمين رجالا ونساء واطفالا وشيوخا . والذين نجوا منهم ، بتقدير العزيز الحميد ، لجأووا الى باكيستان . فالذين كانوا يعيشون في المناطق القريبة من باكستان الغربية هاجروا الى باكستان الغربية ، والذين كانوا يسكنون في المناطق المتلاحمة بباكستان الشرقية هاجروا اليها . وبما ان منطقة بهار كانت متصلة بباكستان الشرقية هاجر اهلها من المسلمين الى باكستان الشرقية بعد أن تركوا وراءهم اموالا وعقارات طائلة وتجارات واسعة . وكان لهم ازاء كل هذه الاموال والزروع الكفاية في أن يتخذوا باكستان : دولة اسلامية ناشئة موطنا لهم ، ويحققوا فيها احلامهم حول الاستظلال بظل الدولة الإسلامية ، وخدمتها بكل نفس ونفيس في تطورها ورفع شأنها في العالم .

وفعلا كان وجود المهاجرين البهاريين في باكستان الشرقية مبعث خير وبركة لها ، حيث انهم استفرغوا كل كفاءاتهم وخبراتهم في مجال الصناعة والتجارة في انعاش باكستان الشرقية ماديا وحضاريا . ومن الجدير بالذكر أن معظم مصانع باكستان الشرقية كمصانع الجوت ومصانع الورق قامت على جهود البهاريين واموالهم وكانت الاخوة الاسلاميه هي التي تسود بين المهاجرين من البهاريين وبين الانصار من البنغاليين . كانوا أمة واحدة تؤمن بالكتاب الواحد والرسول الواحد لا تعرف فوارق الجنس واللون واللغة . وكان الامر الى خير وتضامن حتى جاء — مجيب في مسرح الاحداث ، واثار حركة عنصرية عنيفة برعاية الهند من الخارج والجاليات الهندوسيه من الداخل ، وبدعم من أمريكا أولا وروسيا ثانيا . ونتيجة لهذه الحركة ودعايتها الواسعه نشأت قومية بنغالية فرقت شمل الاشقاء ، واثارت الاحقاد والضغائن بين البنغالي وغير البنغالي وكانت تلك الحركة على قدم وساق حين شنت الهند هجومها على باكستان الشرقية بمساندة روسيا في عام ١٩٧١م . وأقيمت بنجلاديش على أنقاض باكستان الشرقية . والبهاريون الذين لا قوا ما لاقوا من اضطهاد وتنكيل على أيدي القوميين من البنغاليين أيام الحركة الانفصالية اصبحوا بعد قيام بنجلاديش يعانون ظروفا أقسى وأوضاعا أخطر ، وخاصة بعد أن أعلنت حكومة مجيب بصراحة أن البهاريين ليس لهم مقام في — بنجلادبش — فليرحلوا الى وطنهم باكستان . وحكومة باكستان — التي كان زمام أمرها حينذاك بيد شخص

لم يعرف في مؤمن الا ولا ذمة — رفضت قبولهم كمواطنين . وهكذا اصبح امر البهاريين في وضع غريب شاذ لا تقبلهم حكومة بنجلاديش ولا تقبلهم حكومة باكستان كمواطنين ايضا على رغم انهم شاركوا في انشاء باكستان وقدموا التضحيات الجسيمة في سبيلها . هل من محنة أشد مما وقع فيها البهاريون ؟ وهل من ظلم أعتى مما صب عليهم ؟ — لماذا لانهم مسلمون وليس ذنبهم الا أنهم شاركوا في انشاء دولة باسم الاسلام واستوطنوا حبا فيها وخدمة لها .

واخيرا وبعد خمس سنوات عاشها البهاريون في مصير مظلم قاتم في معسكرات اللاجئين يفترشون فيها الارض ويلتحفون السماء أعلنت حكومة باكستان الحالية انها مستعدة لقبول البهاريين في باكستان كمواطنين باكستانيين ، وبعد هذا الاعلان عاد الى البهاريين املهم في الحياة ، وصاروا ينتظرون يوما يصلون فيه باكستان ويستأنفون فيها حياتهم بعد الهجرة الثانية . ولكن المشكلة التي يعانونها هي : من يتحمل نفقات نقلهم من داكه الى كراتشي ؟ اما حكومة بنجلاديش فهي تلقي هذه المسؤولية على أكتاف باكستان ثم هي من الناحية الاقتصادية لا تقدر تغطية تكاليف نقل خمسة وعشرين الف نسمة جوا او بحرا . واما حكومة باكستان فهي لا تختلف في مواجهة المشكلات الاقتصادية عن بنجلاديش . وجل ما تستطيع تجاه هذه المسألة الانسانية أن تستقبل البهاريين وتتولى توطينهم اراضيها على رغم ارهاقها اقتصاديا وتضخم سكانها .

وعلى هذا ، لنا في رابطة العالم الاسلامي وفي المجلس العالمي الاعلى للمساجد تحمل نفقات خمسة وعشرين الف بهاري من داكه الى كراتشي بحرا أن لم يكن جوا وبما أن رابطة العالم الاسلامي لها أياد بيضاء على المسلمين في العالم . نرجو أن رجاءنا في حل هذه المشكلة لن يذهب سدى باذن الله . وجزى الله خيرا كل من يشارك هذه المسألة ماديا او معنويا . والله يحب المحسنين .

طفيل محمد

امير الجماعة الاسلامية بباكستان



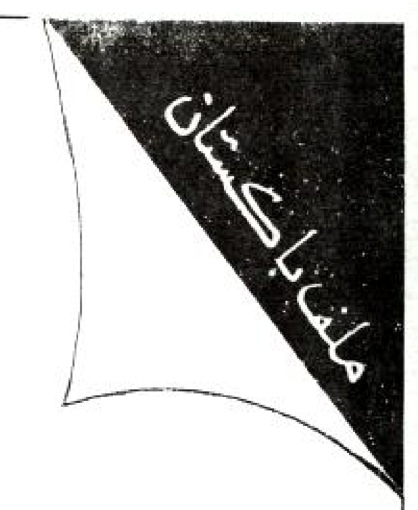
موجز قرار المحكمة العليا في لاهور في قضية ذو الفقار علي بوتو ورفاقه

حكمت المحكمة العليا في لاهور بالموت على رئيس الوزراء الباكستاني السابق ذو الفقار علي بوتو واربعة من ضباط الامن المتعاونين معه . وقد نشرت صحيفة « الازمنة الباكستانية » موجزا وافيا لقرار المحكمة في عددها الصادر في ١٩ مارس — اذار الجاري وفيما يلي ترجمة لبعض فقراته .

ذكرت المحكمة ان التوتر ساد علاقات الرجلين ، بوتو ، واحمدرضا قصوري ، وهو احد مؤسسي حزب الشعب الباكستاني . وقد سعى بوتو الى التخلص من احمد رضا قصوري عبر التآمر مع مسعود محمود ، عن طريق ضابط الامن الاتحادي ميان محمد عباس ، وغلام حسين ، وارشد اقبال ، ورانا افتخار احمد . وقام ميان محمدعباس بتهيئة الاسلحة اللازمة لقتل احمد رضا قصوري .

وفي ليلة العاشر من تشرين الثاني — نوفمبر عام ١٩٧٤ اطلق كل من غلام مصطفى ، وغلا حسين ، وارشد اقبال ، ورانا افتخار النار على سيارة احمد رضا قصوري وقد ادى ذلك الى مقتل نواب قصوري ، والداحمد قصوري ، الذي استطاع ان يهرب . وبعد تحقيق اولي حفظت القضية ، وقيدت ضد مجهولين في ايلول — سبتمبر عام ١٩٧٥ .

»



موجز قرار المحكمة العليا

وقد صرح السيد عبد الخالق نائب مدير وكالة التحقيقات الاتحادية العوامل التي ادت الى كشف جريمة القتل التي تورط فيها بوتو . وقال، عندما مثل كشاهد امام المحكمة ، ان الحكومة امرته ، بعد قيام الحكم العسكري في تموز ١٩٧٧ ، بالتحقيق في اعمال قوات الامن الاتحادية . وقد كشفت التحقيقات عن عدد من جرائم القتل والخطف السياسية . وادت هذه الاكتشافات الى تزايد الشك في احتمال تورط قوات الامن الاتحادية في قضية مقتل السيد نواب قصوري. وبعد اجراء التحقيقات القي القبض على ارشد اقبال ، ورنا افتخار ، في ٢٥ تموز وقد اعترفا في اليوم التالي . ثم القي القبض على المتهمين الاخرين الذين اعترفوا جميعا بذنبهم .

وقد قدم الادعاء الادلة لاثبات الحقائق التالية :

اولا، ان العداوة والتوتر في علاقات الرجلين، دفع بوتو الى تهديد قصوري في قاعة البرلمان في حزيران ١٩٧٤ .

ثانيا : وجود تامر على قتل احمد رضا قصوري بين مسعود محمود والمتهمين الاخرين .

ثالثا، حصل هجوم على السيد قصوري، كجزء من التآمر عليه، اولا في اسلام اباد، واخيرا في لاهور .

رابعا، ان بوتو ورفاقه قاموا بالتدخل في التحقيق للتاثير على مسراه ، وتوجيهه بطريقة تخدم مصالحهم .

خامسا، لقد قدمت بيانات خاطئة من قبل البوليس وبتوجيه من ضباط الحكومة بقصد ابعاد الشبهة عن المجرمين الحقيقيين .

وقد حضر الى المحكمة السيد احمد رضا قصوري وقدم بيانا وافيا عن الخلافات التي برزت بينه وبين بوتو ، والتي ادت الى النفور والتوتر بينهما . وذكر انه كان العضو الوحيد من حزب الشعب الذي ذهب الى دكا لحضور اجتماع للجمعية الوطنية كان مقدرا له ان يعقد في اذار عام ١٩٧١، قبل قيام بنغلاديش، مخالفا بذلك رغبات بوتو المعلنة .

وقال قصوري انه لم يوقع ، ولم يوافق على دستور باكستان لعام ١٩٧٣ ، ولم يوافق على الاعتراف بدولة بنغلاديش ، التي قامت نتيجة لطموحات بوتو ، كما يقول قصوري.

واشار قصوري انه هادن بوتو ، بعد الهجوم المسلح عليه في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٧٢، كاسلوب سياسي، اخذا بعين الاعتبار ان بوتو اصبح الحاكم العسكري العام ، مما يمنحه سلطات واسعة تتيح له التخلص من خصومه السياسيين بسرعة . الا انه قال انهما كثيرا ما تبادلا الكلمات « الساخنة » . وقد سرد السيد احمد قصوري تفاصيل محاولتي اغتياله في اسلام اباد ولاهور . وقد اشار الى انه اخذ طريقا سياسيا خاصا به عندما اسس « جماعة رضا التقدمية» ثم ارتبط بجماعة طريق الاستقلال عام ١٩٧٣ . وذكر شهود امام المحكمة انه جرت محاولات من قبل بوتو لاجبار احمد رضا قصوري على الانضمام مجددا الى حزب الشعب الباكستاني الا ان السيد قصوري رفض ذلك، قائلا انه لا يستطيع ان ينتمي الى حزب قتل والده .

وقد ذكر ميان عباس ان الاوامر التي كانت بحوزته تقضي بازاحة قصوري من طريق بوتو . وقال ان مسعود محمود هو الذي اعطاه هذه الاوامر ، مع الوعد بالحماية الكاملة، والا، فان وظيفته ، بالاضافة الى حياته ، سيكونان معرضين للخطر.

وقال ميان عباس ان الوعد بالحماية والتهديد هما اللذان دفعاه الى الاشتراك في هذا العمل .

وحكى الشهود الاخرون ، ممن ساهموا في محاوله اغتيال السيد احمد رضا قصوري ، تفاصيل المؤامرة التي اودت بحياة ابيه .

ثم ذكرت المحكمة ان المتهم ذو الفقار على بوتو قام بتصرفات كثيرة امام المحكمة لاتنم الا عن عدم احترام لها ، وللقانون .. وقالت ان التغاضي عن هذه التصرفات يؤدي الى فقدان ثقة الناس بالمحكمة ، التي ماوجدت الا لاقرار القانون والعدل في المجتمع .. وقد ادعى بوتو انه يشك في امكانية اجراء محاكمة عادلة له ،قائلا ان هذه القضية « فبركت » ضده . وفي اثناء المحكمة تكلم بوتو طويلا لاثبات براءته وانكار التهم الموجهة اليه، الا انه لم يقدم دليلا واحدا على ذلك .

واخيرا قررت المحكمة انه من الثابت ان وفاة نواب قصوري حصلت نتيجة للهجوم الذي قام به ارشد اقبال ، ورانا افتخار احمد ، تحت اشراف غلام حسين قرب شارع شاه جمال شادمان، في لاهور، مستخدمين اسلحة جلبها لهم غلام مصطفى ، بأوامر من ميان محمد عباس .

وقالت المحكمة : ان حلقات المؤامرة تكاملت حالما وافق مسعود محمود عليها ، ونقل اوامر بوتو غير القانونية الى ميان عباس . ثم دخلت المؤامرة مرحلة جديدة عندما امر بوتو مسعود محمود بالاهتمام بأحمد قصوري اثناء زيارته كويتا ، حيث امر مسعود احد رجاله بالتخلص من قصوري .

وقد خصصت المحكمة ٦ صفحات للحديث عن بوتو باعتباره « المجرم الرئيسي » في القضية . وقالت انه استخدم قوات الامن الاتحادية لتحقيق اغراضه الشخصية ، وللانتقام من شخص اعتبره عدوا له .

وقد حكمت المحكمة بان يدفع بوتو دية قدرها ٢٥ الف روبية الى ورثة نواب .

رسالة أمريكا

عبد القادر طاش

مع واحد من الذين اهتدوا الى الله ..

القرآن الكريم هو السبب الحقيقي لايماني ...

كان معنا في المؤتمر الاول لرابطة الشباب المسلم العربي الذي عقد في ولاية أوكلاهوما بالولايات المتحدة الامريكية ، شاب في مقتبل العمر يشع سنا الايمان والطمأنينة في سيمائه وتتلألأ الابتسامة على وجهه . يشارك الاخوة جميعا في النشاطات المختلفة بروح اسلامية وثابة . وبرغم أنه لا يجيد الحديث باللغة العربية ولا يحسن فهمها — وبرامج المؤتمر باللغة العربية — الا أنه أصر على حضوره وكان سعيدا بالمشاركة فيه والعيش في جوه الاسلامي الرائع ، وفي احدى فقرات برنامج المؤتمر اجرى احد الاخوة مع الاخ — دانيال — الامريكي المسلم هذه المقابلة المختصرة .

● هل يمكن أن تحدثنا عن السبب الاساسي لدخولك الاسلام ؟

* عندما أسأل هذا السؤال اشعر دائما بالصعوبة في الاجابة عليه . في البداية لم اكن ابحث عن الاسلام ، ولكن كانت هناك أمور كثيرة في النصرانية تنفرني منها ، ولا ادري كيف وجدت الاسلام ولا كيف اكتشفت الاسلام ، ويمكنني أن اقول ان الاسلام اكتشفني . ان المفتاح الحقيقي الذي فتح قلبي للاسلام هو القران الكريم وبما اني اعيش في مجتمع متغير متطور يتغير فيه كل شيء فاني وجدت القران متميزا عن بقية الكتب السماوية وكانت معجزته أنه لم يتغير لمدة اربعة عشر قرنا من الزمان . وهذا في الحقيقة هو السبب الحقيقي في اعتناقي الاسلام .

● ما هي المشاكل او العقبات التي تواجه المسلم الامريكي حين يعتنق الاسلام ، وما هو موقف العائلة من المسيحي الذي يغير دينه الى الاسلام ؟

* عندما أسأل هذا السؤال كيف اجيب عليه ، حقيقة أني عشت عشرين سنة من حياتي مسيحيا ، ولذلك كان علي — بعد دخولي في الاسلام — ان اغير مجرى حياتي تغييرا جذريا ، وليس هذا من السهولة في شيء . وعندما اقابل اخواني الذين هم مسلمون منذ ولدوا اشعر انني في نقص كبير ، ولعل هذا هو الدافع الذي يجعلني احاول ان اكون مسلما مثلهم وخاصة عندما اتذكر دائما انه في يوم القيامة الله سبحانه وتعالى سوف يحاسبني كما يحاسبهم تماما ، وبالنسبة الى عائلتي فانني كنت قد اسلمت قبل سفري بثلاثة اسابيع الى اجازة لي ، ولذلك فقد قررت ان لا اتعجل اخبارهم ، وقلت لعلهم يكتشفون ما انا عليه . وكانوا يتساءلون عن السبب في اعتناقي الاسلام ، ولكنهم لم يسببوا لي اية مضايقات بل قالوا : تلك حياتك وانت حر فيما تختار ، ولكنهم لم يكونوا يفهمون لماذا اخترت الاسلام ولا زالوا . وانني لاسأل الله ان يهديهم الى الاسلام يوما ما ويجعلهم يعتنقون هذا الدين كما اعتنقته .

● ما هو شعورك بالنسبة الى تصرفات وسلوك الطلاب المسلمين الذين يدرسون في أمريكا ؟

* في الحقيقة يوجد في امريكا طلاب مسلمون ملتزمون بالاسلام وهم مثل حية للاسلام وهناك في المقابل كثير من الطلبة — العرب — الذين لا يمثلون الاسلام على الاطلاق ، والاسلام بريء منهم ، لقد كنت استغرب منهم هذه المسالك ، حتى أن بعضهم كان يقودني الى البارات بدلا من ان اقودهم اليها . وكانوا يطلبون مني ان اشرب الخمر برغم انهم يدعون أنهم مسلمون ولكني لم أر الاسلام فيهم ولم آخذه منهم بل اخذته من احد الاخوة الذي تمثل فيه الاسلام خلقا وسلوكا . وعندما أراكم هنا انما ارى هذه النماذج الطيبة للاسلام .

● من المعروف انه اذا اسلم غير المسلم فغالبا يتجه هؤلاء الى تغيير اسمائهم الى اسماء اسلامية هل فكرت في هذا ؟

* انني في فترة من الفترات فكرت في تغيير اسمي الى اسم اسلامي ولكنني حينما نظرت الى الامر من ناحية اخرى وجدت انه ليس من الضروري للمسلم أن يغير اسمه عندما يسلم ذلك ان الصحابة رضوان الله عليهم لم يغيروا اسماءهم عندما اسلموا . وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يغير اسماء صحابته اذا كانت هذه الاسماء سيئة او كانت منافية للاسلام . واسم — دانيال — اصلا اسم لاحد أنبياء بني اسرائيل ، ولذلك رايت انه ليس من الضروري أن أغير اسمي ، وسأحتفظ به ان شاء الله .

● ما هو شعورك وأنت تعيش اليوم مع اخوة لك هنا يعيشون الاسلام ويطبقونه وهم من دول متفرقة وبلدان مختلفة ؟

* انني اشعر بالسعادة تغمرني حينما ارى هؤلاء الاخوة يجتمعون هنا ويعيشون حياة اسلامية يطبقون فيها مبادئ الاسلام في حياة جماعية . ولعل هذا التطبيق للاسلام بجماعية سواء في الصلاة او الاجتماعات لعل هذا يشحن الاخ المسلم بدفعات طيبة يتزود بها لمواجهة الحياة الجاهلية حينما يرجع الى حياة الجامعة والدراسة ويبقى وحيدا بعيدا عن اخوانه المسلمين .

مناقشة هادئة لوزير العدل المصري

لماذا يرفضون شريعة الله ..؟

بقلم المستشار الدكتور علي محمد جريشة

منذ بضعة شهور ، وفي لقاء له مع بعض الشخصيات بمكتبه في الوزارة صرح وزير العدل المصري ردا على سؤال حول سبب تعطيل القوانين الخاصة بالشريعة الاسلامية حتى الان قال ان تطبيق الشريعة الاسلامية لا يتفق مع الملاءمة السياسية ..

وفي رد هادىء وهادف على معالي الوزير ، لا نوجهه اليه فقط بل نوجهه الى كل من يستطيع أن يسائله فنقول بعون الله ..

اننا نحتاج اولا ان نفهم ما المقصود بالملاءمة السياسية ؟ ثم نحتاج ثانيا ان نفهم هل يتوقف الامر على توافر .. الملاءمة السياسية — ليتم السماح — الشريعة الاسلامية بالتطبيق ؟

ما المقصود بالملاءمة السياسية ؟

لم يوضح — معالي — الوزير المقصود بالملاءمة السياسية .

● هل يقصد معالي الوزير الاوضاع السياسية الخارجية ؟

هل يقصد أن الاوضاع الدولية ، او بعبارة أوضح ، أن القوى الدولية المتعاظمة لا تسمح بعودة الشعب المصري المسلم الى شريعته مرة اخرى

قد أعذره منجانب أن ظن ذلك .. فمعلوم في تاريخ مصر ان ابعاد الشريعة الاسلامية عن التطبيق تم بفعل القوى الدولية المتحكمة في عصرها في مصائر الامم والشعوب فادخال التشريع الوضعي الى مصر سنة ١٨٨٣ يقترن بدخول الاحتلال البريطاني البغيض ارضها سنة ١٨٨٢ والغاء الامتيازات الاجنبية التي كانت قيدا على سيادة مصر والذي تم في معاهدة مونتريه سنة ١٩٣٧ كان شرطه ان تستمد مصر تشريعها من التشريع الغربي ، وبعبارة أخرى الا تعود الى شريعة الاسلام مرة أخرى .. ومثل مصر . الهند ، وتركيا وغيرهما ..

لكني لا اعذر سيادة الوزير من ناحية أخرى .

فلئن صح التدخل الدولي لفرض قانون او اوضاع على بلد في عصر الاحتلال او الاستعمار .. فلا يجوز ذلك .. في عصر ولبلد يرفع علم الاستقلال وشعار التمسك بسيادة الدولة والاستماتة في الدفاع عنها ..

واظن سيادة الوزير لا يخالفني في ان اول مظهر لسيادة الدولة واستقلالها استقلالهاباختيار القانون الذي تريده .

ومن ثم فانني استبعد ان يكون انقصد من الملاءمة السياسية الاوضاع الدولية الخاصة برغبات الدول المتعاظمة .

يبقى من الاوضاع الدولية اوضاع الصراع بيننا وبين العدو الصهيوني ، والتي بدات تتجه الى السكينة ولا نقول الاستكانة ... وقد يكون من عوامل تهيئة جو الصلح والسلام ان نطمئن العدو الصهيوني الى ان الشريعة الاسلامية لن تحكمنا حتى لا يتعكر صفو الصلح والسلام .

فلتهنأ اسرائيل .

وقبل ان نقول راينا في هذا الفرض نمضي فيه الى نهايته .. فنسائل اليهود ، واحباب اليهود ..

لماذا ينقمون على الشريعة الاسلامية وهي التي انصفتهم يوم تنكر لهم الناس ، وهي التي اوتهم يوم طردهم وطاردهم الناس ؟ .

لماذا ينقمون على الشريعة الاسلامية وهم يعلنون استمساكهم بتوراتهم ، ويفاخرون بذلك ، ويتخذون لدولتهم أسم أحد الانبياء ؟ .

ماذا ينقمون علينا وعلى الشريعة الاسلامية .. ونحن لم نطالبهم — حتى الان — بالتخلي عن توراتهم المحرفة ودينهم غير الصحيح ؟ .

لكن اعود فاستبعد هذا الاحتمال كذلك ..

فلا أظن أننا نصل الى هذا القدر من الاستكانه والمهانة . ومن ثم نستبعد الاوضاع السياسية الخارجية ، وننتقل الى تساؤل اخر ..

● هل يقصد معالي الوزير الاوضاع السياسية الداخلية .. ؟

ربما كان ذلك هو الراجح ..

لكن يبقى بعد ذلك .. اي الاوضاع الداخلية يقصد ؟

— هل يقصد ان بعض الساسة لا يرغبون في حكم الشريعة الاسلامية ، واذا كان ذلك فلا احسب ان الوزير يعني من دونه .. لان الانسان عادة — خاصة أصحاب المناصب لا يهتمون بمن دونهم .

وابادر فاستبعد ذلك لان معنى ذلك انه يتهم شخصية او شخصيات بعينها — ولا احسب انه يقصد بله ان يقدر على ذلك .

— هل يقصد ان وجود — اقلية — غير اسلامية تتحقق معه عدم الملاءمة السياسيه لتطبيق الشريعة الاسلامية

لا استبعد ذلك — واقعا — وان استبعدته منطقا

اما عدم استبعاده واقعا فاساسه ما تناقلته وكالات الانباء من تاجيل النظر في قانون — الردة — الذي يمثل حدا من حدود الاسلام لاعتراض بني وطننا النصارى عليه الامر الذي تحقق لدى العلم به .

واما استبعاده فاساسه انني اعتقد ان ثمة لبس حدث في فهم بني وطننا النصارى لهذا الحد من حدود الله ، فظنوه انه ينطبق عليهم ، مع ان هذا الحد .. لمن خرج عن دينه من المسلمين ، وليس لمن خرج عن دينه من النصارى ... ؟

ثم أساسه بعد ذلك .. ما يزعمه ادعياء الديمقراطية من انها تتحقق برضاء الاغلبية .. والاغلبية — من المسلمين — قد ارتضت شريعة الله

وفي مقدمتها الحدود ، ليس فقط بما تبدى في كل مناسبة شعبية بعرض فيها هذا الامر بل قبل ذلك بما تبدى من رضائهم الاسلام دينا .. فالاسلام ليس صلاة وصياما وحجا فحسب .. ولكنه قبل ذلك عقيدة وخلق ومع ذلك تشريع ومعاملة .. وهم حين رضوا الاسلام دينا بشهادة لا اله الا الله محمد رسول الله رضوا الاسلام كله .. بغير تفرقة بين أجزائه ، وبغير تجزئة لاسسه واركانه .

● **ومن عجيب أن يجعل معالي الوزير من بين حججه أن الشعب لم يستفت او لم يعرف رايه في تطبيق الشريعة الاسلامية ..**

وقبل أن نرد على هذه الحجة موضوعا نردها شكلا ...

فأما ردها شكلا .. انه ليس صحيحا أن ان الشعب لم يبد رايه .. **لقد ابدى الراى اكثر من مرة** ، وفي كل مرة يقبر — الاذكياء — راي الشعب ، ولا يسمحون له أن يجاوز حد الصياح .

والا فماذا كان راي الشعب غداة وضع الدستور الدائم ؟

ماذا كان راي الشعب ممثلا في طوائفه المختلفة حتى بنى وطننا من النصارى وماذا كان راي الشعب ممثلا في مؤسساته التي كانت قائمة ان كنتم تعترفون لها بحق التمثيل ؟

بل وماذا كان راى الشعب اذا استطاع واحد فقط من اعضاء مجلس الشعب ان يجمع توقيع حوالي مائتي عضو من اعضاء مجلس الشعب الحالي المحترمين ؟

أما الرد الموضوعي فنحتفظ به مع الرد على السؤال الثاني هل يتوقف تطبيق الشريعة على الملاءمة السياسية ؟

يا معالي الوزير ؟

لقد قال سلف لك من قبل لاحد الذين كلفوا بمهمة تقنين الشريعة .. — خذوا لكم فيها عشر سنين ، فأخذه الله بعد عام ، وبعض عام ، لكنك اليوم تصل الى الشجاعة ان تقول ان تعطيل شريعة الله يرجع الى عدم الملاءمة السياسية .

وارجو الا تلجأ في الرد على هذا الكلام لاسلوب لجأت له من قبل .. فتزعم أن ما قلت غير صحيح ... فأضطر الى ما لا اريد ..

لكني أرجو أن تكون — شجاعا — كما عهدناك ، فتعلن خطأ ما قلت حتى لا تحرج غيرك ، أو تعلن انك قلت وتذكر ما لا نعرف من البواعث والاسباب وانتظر في الاجابة على السؤال الثاني ..

حتى نسمع منك .

أو من المسئولين .

والله من وراء القصد ، والله يهدي سواء السبيل

اجتماع الحلقة الثانية للدراسات المصرفية ..

في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين ٢٥ ربيع الاول ٩٨ الموافق ٣—٤—٧٨، عقد في مقر المصرف المركزي في (بنغازي) بليبيا، اجتماع الحلقة الثانية للدراسات المصرفية التي ينظمها صندوق التضامن الاسلامي بالتعاون مع مصرف ليبيا المركزي .

وكان من بين المشاركين في الاجتماع:

● مستشار مصرف ليبيا المركزي د . محمد رفعت الفنيش .

● الدكتور توفيق الشاوي بجامعة الملك عبد العزيز

● الدكتور غريب الجمال عن صندوق التضامن الاسلامي .

● فضيلة الشيخ بدر المتولي امين الموسوعة الفقهية في الكويت، واستاذ الشريعة في الجامعة .

● د . سامي حسن حمود .

● الدكتور معبد من البنك الاسلامي للتنمية في جدة .

● احمد البزيع الياسين مدير بيت التمويل الكويتي .

● الدكتور كامل الباقر استاذ بجامعة ام درمان .

اضافة الى محام ليبي ومندوب من احد المصارف الليبية .

افتتح الاجتماع بكلمة القاها د . محمد رفعت الفنيش رحب فيها بالحضور ، ثم عرض للفروق بين المصارف التقليدية والمصارف الاسلامية .

والقى بعدها د . كامل الباقر كلمة شكر نيابة عن الحضور، ثم بدأ الاجتماع الذي استمر يومين تبلور فيه النقاش عن عدد من النقاط .

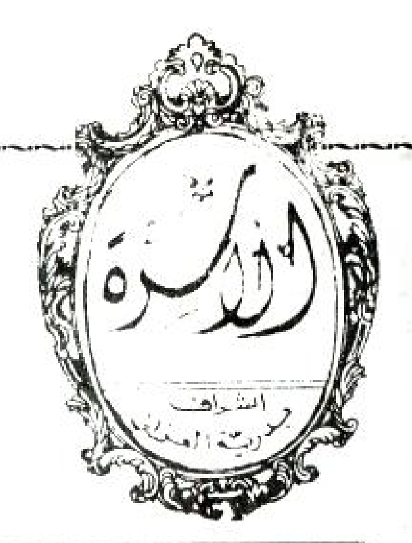
النظرية الثالثة .. والكتاب الاخضر ..

اقيمت صباح الثلاثاء ٤—٤—٧٨ في جامعة (قار يونس) ندوة علمية لمناقشة الكتاب الاخضر بحضور المؤلف معمر القذافي والقائمين على الندوة من اساتذة الجامعة الذين تحدثوا باسهاب عن النظريتين الراسمالية والشيوعية ، واثبتوا سقوطهما ، وان الكتاب الاخضر كنظرية ثالثة يحل محلهما .

وفي المساء حضر القذافي واخذ يشرح النظرية ، ولكنه كان يقاطع أصحاب الفكر الذين اعترضوا على هذه النظرية اثناء المناقشة .

ومن النقاط غير الاسلامية التي وردت في الكتاب ، وكانت مثار النقاش :

الناس شركاء لا اجراء — الملكية الفردية جائزة في حدود حاجة الانسان — البيع والشراء لايجوزان الا فيما ينتجه الانسان .



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

أهلا بهذه العزلة عن التفاهات ..

أن الكثير من الفتيات يعتقدن أن الحجاب هو قيد ، وخنق للحرية ، وفرض للعزلة عن العالم .. كلا وألف كلا فان الحجاب هو الحرية نفسها لانه اولا فرض من خالقنا ومدبر امورنا سبحانه وتعالى وثانيا هو تحرير لنا من رق أنفسنا وشهواتنا .. ورغباتنا .. فاراحنا الحق تبارك وتعالى من هذا كله ودلنا على طريق السعادة ، والحرية ، والراحة النفسية ولا يكون ذلك الا اذا دخلنا

في دائرة الايمان ، الايمان الكامل الذي يصدقه العمل قبل ان ينطق به اللسان .. وأول شيء يعطى للمرأة المسلمة حريتها هو حجابها .. اذ أنه يتيح لها أن تخوض معترك الحياة التي فرضت علينا بظروفها الحالية في هذا العصر ، كالعلم والوظيفة وغيرها أقول فرضت علينا لان الجو الذي يحيط بنا هو جو غير مسلم أبدا فالجامعة مختلطة من طلبه وأساتذة وغيرهم وأصبح العمل خارج المنزل حاجة ملحة لكثير من النساء ، حتى حاجيات المرأة الضرورية نجد بائعيها من الرجال .. لهذا أقول أن الحجاب يعطى للمرأة الحرية في اداء واجباتها عكس ما يظنه البعض من أنه قيود وسلاسل تكبل بها الفتاة نفسها أن هي ارتدته كما تقول واحدة من فتيات الجامعة وهي الاخت — ضياء عبد اللطيف الغانم — في حديث لجريدة القبس الصادرة ٤ — ٤ — ١٩٧٨م تقول — ان بعض فتياتنا حكمن على انفسهن بالعزلة عن المشاركة في النشاطات التي يتواجد فيها الشباب بحجة ان ذلك يتنافى مع التدين في حين أن ديننا الاسلامي أعطى للمرأة حقوقها فلماذا تتخذ منه بعض فتياتنا وسيلة للتقوقع فما ان ترتدي الفتاة الحجاب حتى تنعزل عن المشاركة في النشاطات الاجتماعية والثقافية وهذا يسيء الى الحجاب ، وانني اتساءل اذا لم تساهم الفتاة الكويتية في ابراز دور المرأة الكويتية فمن ينوب عنها في اداء رسالتها ؟ . كان كل رسالة الطالبة الجامعية هو مشاركة الشباب في نشاطه الرياضي والفني وهذا على ما اعتقد ما تعنيه الاخت .. وتضيف قائلة — واخشى أن تواصل الفتاة عزلتها على نفسها وهذه كارثة على مجتمعنا الكويتي وعلى المرأة بشكل خاص — والرد على هذه الاخت الخائفة على مستقبل فتيات الكويت لن يكون مني ، أو من غيري وانما لندع النشاط الذي تقوم به الفتيات المحجبات في الجامعة يتكلم فهو خير دليل على عدم صحة ما تقول الاخت ضياء .. وكوني طالبة جامعية سابقا وما اسمعه من أخواتي تماما ، فالفتيات المحجبات نجدهن من أكفأ الطالبات وأكثرهن أجتهادا وعطاء وهذا ليس مدحا يدعو للغرور وانما يدعوهن لزيادة اجتهادهن لانهن اعلم بدورهن وحاجة المجتمع لهن . لا الى عارضات ازياء وبطلات رياضيات اللاتي تقصدهن الاخت . كما ان نشاطهن في شتى المجالات واضح للجميع واخرها الرحلات الناجحة التي تقوم بها الفتيات دون الحاجة الى وجود الشباب لانجاح هذا النشاط فالفتيات ايضا دورهن كما للشباب دورهم وكل يسعى لانجاح دوره . وهذه الرحلات غير مختلطة وبالرغم من ذلك فهي ناجحة بشهادة الجميع كما أن نشاطهن لا يقتصر على ذلك وانما في كل المجالات ما دام في حدود طاعة الله ورضاه ، كرحلة العمرة التي اشترط وجود محرم مع كل طالبة حتى تكفل شرعية الرحلة ، وكدورهن اثناء الانتخابات الخاصة باتحاد الطلبة وغير ذلك كما قلنا دون الوقوع فيما حرمه الله عز وجل اما ما تقصده الاخت من حفلات راقصة ورحلات مختلفة دون رقابة خارج الكويت وداخلها فنعم ان الحجاب هو أولى أن يكون العازل عنها وأهلا بهذه العزلة عن هذه التفاهات والله يهدي الجميع الى ما يحبه ويرضاه .

ام عبد اللطيف العمر

الإسلام والأطفال

ثقب أذن الصبي والأنثى

اما اذن البنت فيجوز ثقبها للزينة نص عليها الامام احمد رحمه الله ، ونص على كراهته في حق الصبي . والفرق بينهما أن الأنثى محتاجة الى الحلية فثقب الاذن مصلحة في حقها بخلاف الصبي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها في حديث أم زرع — كنت لك كأبي زرع لأم زرع ، مع قولها — أناس من حلي اذني اي ملأها من الحلى حتى صار ينوس أي يتحرك ويجول ، وفي الصحيحين : حرض النبي صلى الله عليه وسلم النساء على الصدقة جعلت المراه تلقى خرصها .. الحديــث والخرص هي الحلقة الموضوعة في الاذن ، ويكفي في جوازه علم اللــه ورسوله بفعل الناس واقرارهم على ذلك ، فلو كان ينهى عنه لورد النهى في القران او السنة .

بول الغلام والجارية قبل ان ياكلا الطعام

في الصحيحين والسنن والمسانيد عن أم قيس بنت محصن انها اتت بابن لها صغير لم ياكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال على ثوبه ، فدعا بماء فنضحه ولم يغسله
وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال — بول الغلام الرضيع ينضح ، وبول الجارية يغسل — قال قتاده هذا ما لم يطعما ، فاذا طعما غسلا جميعا . رواه الامام احمد والترمذي وقال : حديث حسن وصححه الحاكم وقال : على شرط الشيخين .

قال لاصحاب وغيرهم : النضح ان تغرقه بالماء وان لم يزل عنه ، وليس هذا بشرط ، بل النضح الرش بحيث يكاثر البول بالماء .

ريقه ولعابه

هذه المسالة مما تعم به البلوى ، وقد علم الشارع أن الطفل يقيء كثيرا ولا يمكن غسل فمه ، ولا يزال ريقه ولعابه يسيل على من يربيه ويحمله ولم يأمر الشارع بغسل الثياب من ذلك ولا منع من الصلاة فيها ، ولا امر بالتحرز من ريق الطفل .

كريمة الجوز المثلجة



المقـادير :

٨ ملاعق كبيرة دقيق بالخميـرة (منخول) .
ذرة مـلـح .
٤ ملاعق كبيرة زبدة .
٤ ملاعق كبيرة سكر بودرة .
٢ بيضة مخفوقة بسيطا .
٤ ملاعق كبيرة جوز .

للحشو والغطاء :

١ رطل سكر بودرة .
$\frac{3}{4}$ كوب ماء بارد .
٢ بياض بيضة مخفوق جامدا .

الطريقـة :

ابشرى الجوز ، واحتفظى بـ ٧ انصاف للسطح .

اعملى الكيكة الاسفنجية : —

اخفقى الزبدة والسكر حتى يصبح خفيفا وهشا . اخفقى معه البيض واحدة واحدة . ثم اضيفي المقاديـر الجافة بملعقة معدنية مع اضافـــة الجوز المبشور ، قسمى الخلــيط بالتساوى على قالبين (قطرهما ٧ بوصة) ثم أخبزى فى فرن متوسـط الحرارة مدة تتراوح بين ٢٥ — ٣٠ دقيقة .. اقلبى وبردى على منخل سلك .

اذيبى السكر فى الماء ، مع التقليب المستمر ، ثم ضعيه على النار ليغلى بدون التقليب ، واتركى الخليط يغلى الى ان تتجمد ملء ملعقة منــه اذا وضعت فى الماء البـــارد . صبى الشراب على بياض البيض المخفوق جيدا . اخفقى حتى يصبــح المزيج غليظ القوام ويغطى ظهر الملعقــة الخشبية . بسرعة افردى طبقة على منتصف الكيكة والصقى الاثنتين معا .. صبى الكمية الباقية على السطح والجوانب . ودعيه يتمــوج ليعطى منظرا لطيفا ..

جملى السطح بالجوز .

اعدادها يحتاج الى : ٣٠ دقيقة .
وقت الطهـو : ٣٠ دقيقة .
درجة حرارة الفرن : ٣٥٠° ف او غاز رقم ٤ ..

دراسات في قضايا المرأة ..

القضية السادسة

الحقوق السياسيّة للمـرأة عبثا المطالبة بها ...!!

الحلقة الاولى ١

المراة المسلمة والسياسة :

لم تكن المراه العربية المسلمة في صدر الاسلام ــ برغم ما اعطاها الاسلام من حقوق تتساوى مع ارجل فيها .. تعنى بالشئـون السياسية ، فلا نعلم ان المراة اجتمعت مع الصحابة في ــ سقيفة بني ساعدة اثر وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم للتشاور فيمن يختارونه خليفة له ولا نعلم انها كانت تشارك الرجل في هذا الشان ، ولا نعلم ان الخلفاء الراشدين كانوا يجمعون النساء لاستشارتهن في قضايا الدولة كما

يفعلون ذلك مع الرجال ولا نعلم في التاريخ الاسلامي كله ان المـرأة كانت تسير مع الرجل جنبا الى جنب في ادارة شؤون الدولة وسياستها وقيادة معاركها .

١ ــ وكل ما يرويه لنا التاريخ ان النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من النساء بيعة ــ دون ان يصافحهن

على ان لا يشركن بالله شيئـا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن

وارجلهن ولا يعصين رسول الله في معروف قد كانت هذه البيعة يوم فتح مكة ، ثم اخذ بيعة الرجال على مثل ما اخذ بيعة النساء .

ومن زعم ان هذا يدل على اشتغال المراة بالسياسة فقد ركب متن الشطط وحمل وقائع التاريخ ما لا تحتمل .

٢ ــ ونعلم ان بعض نساء الصحابة كن يخرجن مع الرجال في معارك الرسول صلى الله عليه وسلم يضمدن الجرحى ويسقين العطشى وكانت .. خيمة تداوي فيها الجرحى ، فـاذا اصيب بعض المسلمين في المعركة امر الرسول صلى الله عليه وسلم ان يؤخذ الى خيمتها وهذا لا يدل ايضا على اشتغال المراة بالسياسة بل يدل

على اسهامها في الوقائع الحربية بين اعمال التمريض والسقاية وما بـ القتال عند الضرورة وهذا الحكم بـ لا ينازع احد فيه .

٣ ــ ونعلم ايضا ان المراة المسلـ اسهمت بقسط وافر من التضحـ والفداء كما فعلت اخت عمر بـ الخطاب واسماء بنت ابي بكر وغيره وهذا يدل على اثر المراة في حركـ الاصلاح ووجوب اسهامها فيهـ ولا يزال هذا الحكم قائما اما ان يد على اشتغال المراة بالسياسـ بمعناه المفهوم اليوم فلا .

٤ ــ ونعلم ان النساء في حياة الرسـ عليه الصلاة والسلام كن يحضر خطبة العيد ودروس وعظه عليـ الصلاة والسلام منفصلات عن الرجـ وهذا لا يدل على اشتغالهن بالسياسـ ومن زعم ذلك فقد ارتكب شططا .

٥ ــ ونعلم ان عائشة ام المؤمنيـ رضي الله عنها خاضت معركة شهـ في الاسلام هي معركة الجمل وكانـ قائدة المعركة فيها من وراء ستار و على هودجها ولكن من المؤكـد عائشة رضي الله عنها ندمت عـ ما فعلت وان امهات المؤمنين لنها عـ ذلك اذ ما كان يجوز لها الخروج بيتها كزوجة للرسول ولكنها تاو فاخطأت ثم تابت واستغفرت واحا على كرم الله وجهه بعد المعركة بـ مظاهر الاكرام والحراسة حتى عاد الى بيتها . فلا يمكن اذن ان يتـ عملها هذا دليلا على اشتغال المـ بالسياسة في تلك العصور كما يز بعض المهورين لانها حادثة فردية ادركت فيها عائشة خطأها .

٦ ــ ونعلم انه في بعض ادوار التار الاسلامي تولت احدى النساء الـ والحكم كما فعلت شجرة الدر و منهن من كن ذات تأثير كبير علـ ازواجهن كزبيدة زوجة هارون الرشـ ولكن هذه الحوادث فردية وتدخلـ انما كان من قبيل السيطرة والنـ على ازواجهن لا على اسهام منهـ في سياسة الدولة بالمعنى المفهـ اليوم ..



حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..
الوكلاء العامون :
شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم

شريط الأخبار

جامعة الكويت ووزارة الخارجية الامريكية ..!!

قال احد اساتذة العلوم السياسية الامريكيين ان الرئيس الامريكي كارتر يعطي اهمية قصوى للمصالح الاقتصادية الامريكية وانه لذلك يؤمن بايجاد تسوية عاجلة لازمة الشرق الاوسط تأخذ في الاعتبار اعتراف الدول العربية باسرائيل وتبادل العلاقات الطبيعية معها ثم انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ وقيام دولة فلسطينية منزوعة السلاح .

واضاف البروفسور ستيفن سبيغل استاذ العلوم السياسية في جامعة كاليفورنيا ان هدف السياسة الامريكية في المنطقة العربية هو ابعاد النفوذ الشيوعي عنها وضمان تدفق النفط العربي الى الاسواق العالمية .

وتحدث البروفسور سبيغل في محاضرة له عن المساعدات العسكرية والاقتصادية الامريكية لاسرائيل فزعم ان هذه المساعدات لا علاقة لها بالنفوذ الصهيوني وانما تعود لما اسماه (بالالتزام التاريخي من كافة القيادات الامريكية لضمان امن « اسرائيل » والدفاع عن وجودها) **وأعرب عن اعتقاده في انه لن يوجد رئيس أمريكي يستطيع ايقاف المساعدات والضمانات لاسرائيل لانها اصبحت عادة .**

● وقد وصل البروفسور سبيغل الى الكويت قادما من طهران وكان قبل ذلك في « اسرائيل » حيث حضر ندوة عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية مندوبا عن وزارة الخارجية الامريكية !

وكالة الانباء الكويتية

٤-٤-٧٨م

المجتمع :

تواصل جامعة الكويت مسيرتها الامريكية لدرجة منح منبرها لممثلي وزارة الخارجية الامريكية لطرح مفاتح السياسة الامريكية في المنطقة .. ولنا ثلاثة اسئلة :

١ — كيف سمحت السلطات الكويتية دخول شخص سبق له زيارة العدو اليهودي ؟!

٢ — من المسئول عن دعوة البروفسور سبيغل وما هي ظروف دعوته ؟

٣ — ما الجديد الذي طرحه البروفسور « سبيغل » ؟

علي ناصر يؤجل زيارته لبكين بناء على طلب من السوفييت .. وليس بسبب المرض !!

ذكرت صحيفة المنار الاسبوعية التي تصدر في لندن باللغة العربية ان **علي ناصر محمد رئيس وزراء اليمن الديمقراطية قد ارجأ زيارته الى بكين بناء على طلب من زعيم الاتحاد السوفيتي .. وقالت الصحيفة ان علي ناصر قد ارجأ زيارته الى بكين بعد ان اعرب الزعماء السوفيات عن استيائهم من هذه الزيارة واشاروا الى انه من المحتمل ان تؤثر هذه الزيارة على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية .**



العلاقات الامريكية السودانية

قررت الولايات المتحدة بيع ١٢ طائرة من طراز ف ٥ للسودان وقد اشار الناطق بلسان وزارة الخارجية الاميركية الى ان العلاقات بين الولايات المتحدة والسودان قد تحسنت خلال العامين الماضيين مع استئناف المساعدات الاقتصادية الاميركية والمباشرة بتزويد السودان بالاسلحة على نطاق محدود في عام ١٩٧٧

وقد اشار الناطق الى ان الولايات المتحدة باعت السودان ست طائرات نقل من طراز تي ٦٣٠ وان ثلاثة منها قد تم تسليمها بالفعل . وقال ان الرئيس السوداني جعفر نميري قام في عام ١٩٧٧ بجهود اتسم بالحكمة وانه من المتوقع ان يصبح رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية في يوليو تموز القادم .

ونوه البيان الامريكي بالجهود التي قام بها الرئيس نميري للمصالحة مع المنشقين السودانيين وباطلاق سراح ما يقرب من ١٢٠٠ سجين سياسي وباصداره عفوا عاما عن جميع معارضيه .

وقال البيان ان قدرة جهاز الدفاع



جوي السوداني ضعفت الى حد ي بعد ان قطع السودان روابطه مسكرية مع الاتحاد السوفياتي كليا عام ١٩٧٧ .

واضاف الناطق يقول : واستجابة لب من السودان ارسلت الولايات تحدة **فريق دراسة عسكري سودان** وقد اوصى هذا الفريق ن تقوم الولايات المتحدة ببيع صفقة اعية جوية متواضعة للسودان كون من ١٢ طائرة حربية من طراز ٥٠ واجهزة رادار مساندة كاسهام ها في مجهود مشترك تشترك فيه دة دول غربية لتلبية متطلبات وقال المتحدث أن السودان دولة ستدلة وتكرس نفسها لتنمية وتطوير كانياتها الزراعية الضخمة كما ان سودان يلعب دورا دفاعيا هاما في عالمين العربي والافريقي .

واستشهد الناطق بدور السودان النزاع بين تشاد وليبيا ودعمه ادرة الرئيس السادات السلمية ال ان الولايات المتحدة قد اخذت الاعتبار اثناء اتخاذها قرار البيع ا حالة الحقوق الانسانية في سودان ومجموعة مختلفة من اعتبارات السياسية والامنية في طقة القرن الافريقي والشرق وسط .

صوت امريكا

٥ــ٤ــ٧٨م

شروط الدعم الليبي لسوريا

اعلنت الامانة العامة لمؤتمر الشعب العام قرارات المؤتمرات الشعبية في القضايا الثلاث التي قدمتها للمؤتمرات الشعبية .

اولا ــ الاحكام الخاصة بملكية المباني والاراضي .

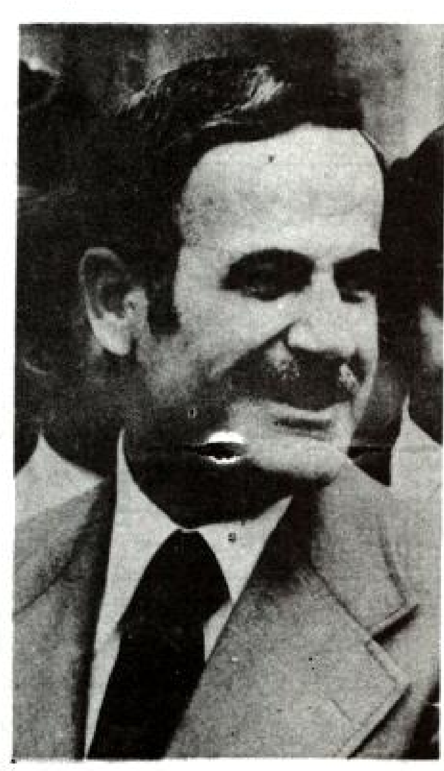
ثانيا ــ التجنيد الالزامي .

ثالثا ــ دعم سوريا .

وفيما يتعلق بدعم سوريا جاءت قرارات المؤتمرات الشعبية كالاتي :
دعم عام/ ستة مؤتمرات شعبية .
دعم مشروط/ ١٣٣ مؤتمرا شعبيا
وشروط الدعم هي :

ــ الدخول في الحرب لتحرير الارض.
ــ ضرورة التزامها بمواثيق دول الصمود والتصدي .
ــ حماية الفلسطينيين ودعم المقاومة .

ــ السماح للفدائيين بالعمل داخل الاراضي السورية .
ــ اتاحة الفرصة لجيوش دول الصمود والتصدي للتحرك في الاراضي السورية ودعم القوى التقدمية في لبنان .
ــ سحب الاعتراف بقرارات مجلس الامن .





ــ رفض قوات الطوارىء
ــ اشتراك القيادة الليبية في التخطيط للمعركة .
ــ توجيه اللوم لسوريا لموقفها السلبي ازاء العدوان الصهيوني الاخير على جنوب لبنان .
ــ تدعم ماديا وبالسلاح فقط في حالة تاكيدها على النقاط المذكورة اعلاه .

ليبيا

٨ــ٤ــ٧٨م

شريط الأخبار

السادات ما زال متفائلاً وعلى استعداد لتسوية العلاقات مع العدو

نسبت مجلة – فوربز – الامريكية الى الرئيس المصري أنور السادات قولا «انه متى تم التوصل الى اتفاقية سلمية مع اسرائيل فان مسألة انشاء علاقات تجارية واقتصادية معها ستحظى باولوية بارزة وباهتمام كبير.

واضاف السادات خلال المقابلة التي اجرتها معه المجلة الواسعة الانتشار في الوسط الاقتصادي الامريكي **ان مصر مستعدة لتسوية العلاقات مع اسرائيل مائة بالمائة.**

وكانت المجلة قد اجرت المقابلة مع الرئيس السادات اثر انتشار اشاعة اغتياله في الشهر الماضي مما ادى الى اضطراب اسواق البورصة المالية.

وردا على سؤال حول ما اذا كان حماسه قد خف فيما يتعلق بفرص السلام اجاب الرئيس السادات بقوله (اني متفائل بالطبيعة) والمح الرئيس المصري الى أنه كان يشعر بالاحباط قبل اجتماعه بالرئيس الامريكي كارتر وقيامه بجولة في الدول الاوروبية الغربية.

وقال لقد عدت الى مصر برغبة اكبر في السير قدما ولقد اخترت قدري واضاف فلا تراجع عن مبادرتي لانني متأكد من أنها سوف تنجح.

واشار السادات في حديثه للمجلة تنشره في السابع عشر من الشهر الحالي ان العديد من الصعاب ستواجهه مع من اسماهم بالحمقى الذين لا يدركون حقيقة الوضع.

وكالة الانباء الكويتية

٤–٤–٧٨ م

الكنيسة القبطية .. والزوجة الثانية ..

ذكرت مصادر الكنيسة القبطية في **مصر** « ان الكنيسة اعترضت على **قرار لاحدى المحاكم المدنية يقضي بانه يمكن قانونيا للمسيحي الاحتفاظ باكثر من زوجة واحدة** ».

وذكرت صحيفة الجمهورية « ان **امراة قبطية اتهمت زوجها بالخروج عن العادات المسيحية باتخاذه زوجة ثانية وان القاضي اصدر قرارا بأن الزواج الثاني شرعي** » . **وقد حدث ذلك في قضية حلت مؤخرا . وقال قرار المحكمة** « بما ان الاسلام الذي يسمح بالزواج من اربع نساء هو دين البلاد الرسمي فان احكامه يجب ان تنطبق على جميع المصريين ».

وقالت المصادر القبطية ولكن الدستور يضمن ايضا حرية الديانة التي تسمح للمسيحيين بمنع تعدد الزوجات.

وتنوي الكنيسة القبطية دعم الزوجة الاولى في استئناف ضد قرار المحكمة الذي سبب قلاقيل في الدوائر المسيحية هنا.

رويتر

٨–٤–٧٨ م

باكستان ..

ابن القتيل يدعو السفراء الاجانب لحضور استئناف الحكم ضد بوتو

قال السيد احمد رضا كسوري عضو مجلس الامة الباكستاني السابق وابن المرحوم احمد خان ان اي تدخل مباشر او غير مباشر من اية جهة كانت الى ان يبت نهائيا بقضية القتل من قبل محكمة الاستئناف العليا **سيكون عملا ظالما بشدة للعائلة المفجوعة.**

وفي رجاء وجهه الى السفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية المتواجدة في اسلام اباد قال السيد كسوري « لتأخذ العدالة مجراها دون تدخل أو تعطيل ».

وقال « انني لا اوجه هذا الرجاء لانني المستدعي في القضية المنوه عنها باعلاه ولا اكتبه لان الكمين كان قد خطط ورتب ونصب لقتلي انا ولكن لسوء حظ والدي كان هو الضحية البريئة وكل جريمته في الدنيا انه والد لشخصية برلمانية كانت تنتقد بوتو ونظامه ان في داخل مجلس الامة او خارجه بالباكستان ».

واقترح السيد محمد رضا كسوري على السفراء ان يحضروا جلسات محكمة الاستئناف العليا التي تبحث قضية والده ليعرفوا الوضع الحقيقي الواقعي والشرعي في القضية.

والجدير بالذكر ان محكمة الاستئناف الباكستانية ستنظر في حكم « الاعدام » الصادر ضد رئيس وزراء باكستان السابق علي بوتو بتهمة الاعداد لجريمة القتل التي ذهب ضحيتها خلال حكم بوتو احمد خان.

وكالات الانباء

٩–٤–٧٨ م



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّمٌ لأجواء
الكُويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



باب الحب في الله ومن الله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يقول يوم القيامة اين المتحابون بجلالى اليوم أظلهم في ظلى يوم لا ظل إلا ظلى » رواه مسلم ، مجموعة الحديث ص ٢٩٣

عن عائشة رضى الله عنهــا قالت : قال رسول الله صلى الله عليــه وسلم « الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » رواه البخارى ومسلم ، مجموعة الحديث ص٢٩٣

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله كيف تقول في رجل أحب قوم ولم يلحق بهم فقال « المرء مع من أحب » متفق عليه ، مجموعة الحديث ص ٢٩٤

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم « ان رجلا زار أخاً له في قرية أخرى فأرسل الله له على مدرجته ملــكا قال اين تريد قال أريد أخاً لى في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني أحببته في الله قال فانى رسول الله اليك بان الله قد أحبك كما أحببته فيه » رواه مسلم مجموعة الحديث ص ٢٩٣

عن أنس رضى الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله متى الساعة قال « ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني أحب الله ورسوله » قال « انت مع من أحببت » قال أنس « فما رأيت المسلمين فرحوا بشيء بعد الاسلام فرحهم بها » متفق عليه مجموعة الحديث ص٣٩٤

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها أجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٤٣٩





بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »

« النور ١٩ »

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية

الانسان والبنيان

ان كثرة البنايات والفنادق - ياقادة العالم الاسلامي - لا تنجب الرجال ولا تنجب الكفـــاءة والمقدرة ، والنبوغ والبراعة ، والعلم والتقوى ، انها - بالعكس - تلهى الأمة عن المكرمات والبطولات ، انها تستنفد قواها وتشغل بالها ، وتصرفها عن غايتها السامية ، وأهدافها العالية ، وتجعلها فى قفص ذهبى تجد فيه كل ما يحتاج اليه جسدها من عيش رغيد ، وتفقد كل ما يحن اليه طائر الروح من حرية للخروج وأجواء فسيحة للطيران تزكى جوهرها الأصيل وترخى لها العنان .

ان بناء الانسان لا يحتاج الى بناية ولا يحتـــاج الى دعاية ، بل انه يحتاج - فقط - الى تصحيح الاتجـــاه ، وتنوير الوعى ، وتنمية الشعور والعناية بالأولى والأهم ، والتركيز على النواحى المهمة الحساسة ، وتقوية الجانب الذى تضاءل واضمحل وضعف ، بدلا من تغذية الجانب الـــذى تسمن وتضخم ، وطغى وبغى على الجانب الضعيف .

ان مثلنا فى ذلك كمثل رجل نزل عنده ضيف اشتد به الجوع فاعتنى بغرفته كل العناية ، وأثثها تأثيثا جميلا ، وحشد له كل ما لا يحتاج اليه من كماليات ، ومع ذلك فلم يقدم اليه وجبة طعام ، أو كأسا من ماء .

او كمثل رجل أتاه مريض يشكو ألما فى القلب ، أو وجعا فى الصدر فهداه الى مساحيق التجميل ، أو استعمال الملابس الفاخرة .

لقد عنينا - كثـــيرا - بالبنيـــان ، فلنتجه الآن الى الانسان .

عن كتاب الاسلام الممتحن

التعليق الاسبوعي

بيغن والصدر وشمعون وجنوب لبنان ... !

● بالرغم من المطالبة المخلصة المتواصلة بضرورة اسقاط كافة الحواجز المقيدة للاعلام الحر الملتزم بعقيدة الامة ومصالحها ...

● و بالرغم من فداحة الكارثة التي تمر بها امتنا فما زالت الحواجز وما زالت حقائق الكارثة تشوه وتزيف وتخفى عن الامة لذا فمن الواجب مواصلة طرح حقيقة (المؤامرة) المستهدفة عقيدة الامة وارضها وثرواتها ...

ـ ان (اسرائيل) هى المرتكز والمنطلق لهذه المؤامرة كما ان تنمية وتحريك النزعات والتنظيمات الطائفية يدخل ضمن أطار اخطر مخططات التآمر ...

● ولطا لما حذرت (المجتمع) من هذه المخططات وأبرزت جوانبها ودعت الامة حكومات وشعوب الى وضع الاسس الصحيحة لمجابهتها والتصدى لاخطارها .

وجاءت قضية جنوب لبنان لتفضح من جديد وبالبراهين الدامغة دور الطائفية في المؤامرة ..

● فالى الذين يهمهم تصريحات القادة العرب ، يقول الرئيس السادات :

« أن هناك اتفاقا بين كميل شمعون وحافظ الاسد ومناحيم بيغن على قيام الدولة المارونية في جنوب لبنان بضمان أسرائيل » ويواصل الرئيس تصريحه الصحفي فيتحدث عن .. الدولة العلوية .!!

● والى غيرهم ننقل جوانب المواقف التامرية كما يصرح بها أصحابها .

★ كميل شمعون : لم يبق أي أثر لاتفاق القاهرة اذا هو شيء ملغي بطبيعة الحال . أما مجيء القوات الدولية فاني أحتفظ برأيي ، ريثما يتبين لي انه بمقدورها ان تعالج الحالة ليس بالوقوف في وجه الوجود الاسرائيلي فحسب ، بل أيضا بوجه الوجود الفلسطيني المسلح وسائر الغرباء المسلحين ..

● ويقول ـ سعد حداد ـ القائد العسكري للنصارى في الجنوب واحد اركان التحالف الكتائبي ـ الشمعوني :

« لقد كنا في غاية السعادة عندما شاهدنا الدبابات الاسرائيلية تزحف نحو قرانا ، لاننا كنا ننتظر هذا اليوم على احر من الجمر » .

ـ صحيفة ـ العمل ـ الكتائبية الصادرة في الثاني من هذا الشهر تقول في معرض تعليقها على أنجازات الجبهة اللبنانية ـ النصرانية ـ : « حقق المسيحيون تحالفا مع سوريا ما كان يخطر على بال أحد . وهو يعتبر من اهم انجازات العقود الاخيرة من السنين » ..

ـ بيار الجميل : « لا يصح بعد الان ان يتذرع المتذرعون بأن القضية تنتهي عندما تنسحب ـ اسرائيل ـ من الجنوب ، وبأن الوجود الفلسطيني المسلح فيه يدخل من ثمة في أطار



اسلامية - أسبوعية

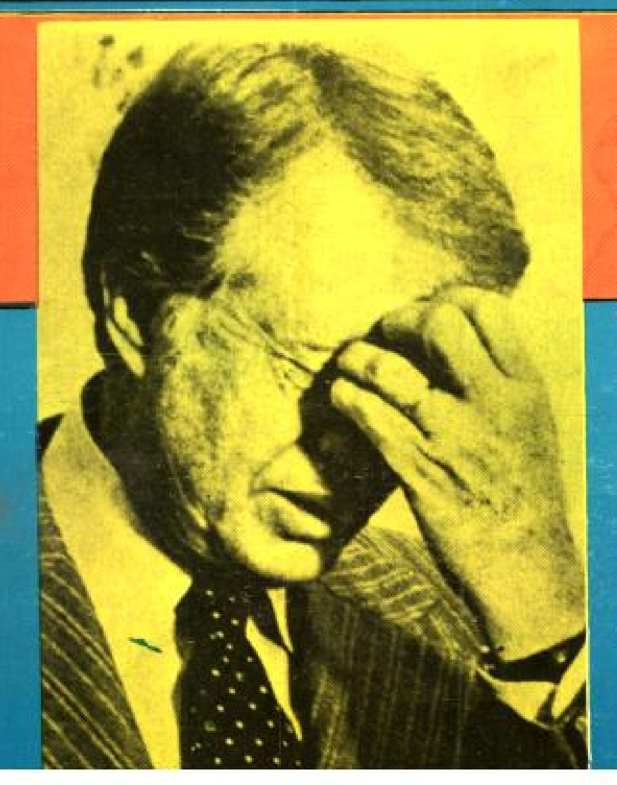
الثلاثاء ١٠ جمادى الأولى ١٣٩٨ - ١٨ ابريل ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٥ - الثمن ١٠٠ فلس

التصنيف الإجباري خطوة مباركة تبشر بالخير لو..؟!

المجتمع تحاور الرئيس العام لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية

لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الإصلاح الاجتماعي تصدر كتيبا عن «فقه الزكاة»

التعليم من الازدواجية الى العلمانية
المرض والمصير!!



- كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية ولكن الى متى..؟

- العنصريون في بريطانيا يحققون انتصاراً جديداً في قضية الملونين..؟!

لجنة الزكاة والخيرات

« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

« ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات »

أيها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان به : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »



قبس من نور

« ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » البقرة ١٧٤

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



الافتتاحية

هذا الشيخ الذي هوى ..

منذ سنوات اصدر رئيس المخابرات المصرية « صلاح نصر » كتابا عن الحرب النفسية ،وعلق احد كبار الصحفيين في جريدة الاخبار القاهرية وكان مما قاله :

« لقد تاكد لي بعد قراءتي الكتاب ان « صلاح نصر » كان يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . واخرست يومئذ الاقلام والالسنة ، والتزم الازهر الصمت تادبا مع مدير المخابرات الذي كان يحكم مصر بالحديد والنار ، والذي ازهق الارواح وقتل الانفس بلا حساب

ومنذ ايام وقف الشيخ متولي الشعراوي وزير الدولة لشئون الاوقاف — والازهر — يقول في مجلس الشعب : « لو كان الامر بيدي لجعلت السيد الرئيس « المؤمن » محمد انور السادات في مقام الذي لا يسال عما يفعل » .. وخرست الالسنة في مجلس الشعب الا لسانا واحدا ندد بهراء السيد الوزير ، هو لسان الشيخ المتواضع محمد عاشور .. وكان جزاؤه الفصل من مجلس الشعب « الموقر » اما الازهر بعلمائه فقد التزم الصمت . تادبا مع مقام رئيس الجمهورية ومقام وزيره « الاجل » والشعب المسلم في مصر لايفكر ان يحاسب هذا الشيخ الذي دفعه تشبثه بالكرسي الذي يسترخي فوقه الى ان يتهجم على مقام الله عز وجل ، لا لان الشعب المسلم المصري لا يملك محاسبة الشيخ ، بل لان الشيخ قد اصدر حكمه على نفسه ، فهوى على الارض دون ان يحس هو ، ودون ان يترحم عليه احد من الناس ..

التعليق الاسبوعي

التضامن العربي .. والثورة الفلسطينية

● تتصاعد هذه الايام نغمات الدعوة الى التضامن العربي ..

ويتفرغ بعض القادة العرب لهذا الهدف فيتنقلون من عاصمة الى أخرى .. وبعضهم يؤيد عقد قمة عربية واخرون يعارضون ...

وتطرح مختلف النظريات وتسطر المقالات وتشكل اللجان .. من أجل التضامن العربي .!

* * *

● **العدو اليهودي يدعم احتلاله لجنوب لبنان بالرغم من قرارات مجلس الامن واحتجاجات العرب و (ملاحظات) المجتمع الدولي ..**

فالعدو كان يخطط لهذا الاحتلال منذ عام ١٨٩٧م وبدافع التعاليم التوراتية المحرفة والمطامع في مياه الليطاني والحاصباني وتحقيقا للامن والتوسع اليهودي .

●وان نصارى لبنان والطائفيون والقوات الدولية في خدمة الاهداف اليهودية .

* * *

● **وفي الوقت الذي تتردى فيه الاوضاع العربية ويزداد التفكك ويتدعم الاحتلال اليهودي في جنوب لبنان .. تثار الدعوة الى فتح (الملف الفلسطيني) فيمجلس النواب اللبناني ... وهذه الدعوة المشبوهة هي بداية المرحلة الثالثة للمخطط التآمري الامريكي اليهودي ..**

ـ فالاولى كانت التحركات الاستسلامية ومؤامرات التسوية مع العدو وتمتها زيارة السادات للقدس المحتلة والتي نتج عنها تصعيد الخلافات العربية وتوسيع دائرة التفكك .

ـ والثانية ... عزل المقاومة الفلسطينية وانهاكها وابعادها عن جبهات القتال مع العدو واخر فصولها الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان والذي من أهم أهدافه سحق التواجد الفلسطيني المسلح ...

ـ وجاء الان دور (الملف الفلسطيني) من أجل :

● الغاء (اتفاق القاهرة) و (اتفاق شتورا) اللذان ينظمان الوجود الفلسطيني المسلح في الاراضي اللبنانية .

● ارغام المقاومة على عقد اتفاقات جديدة لتقدم المزيد من التنازلات وللحد من تحركاتها في المنطقة .

● احصاء الفلسطينيين المتواجدين في لبنان و (فرزهم) كخطوة أولى لتوزيعهم على مختلف الدول العربية . ٠٤

● احكام السيطرة على مخيمات الشعب الفلسطيني ـ منبع القوة البشرية للمقاومة .

● قلب ميزان القوى الطائفية لصالح النصارى بعدما يتحقق اسقاط المقاومة الفلسطينية التي تمثل السند القوي لمسلمي لبنان .

* * *

● **وعند اكتمال هذه المرحلة سوف يسهل تمرير التسويات الاستسلامية وسيعم النفوذ الامريكي واليهودي أرجاء العالم العربي لنهب الثروة وتحطيم العقيدة .**

* * *

● **في ضوء هذه التطورات ذات الابعاد الخطيرة نرى من الضرورة :**

ـ **تحقيق تضامن عربي حقيقي .**

و

ـ **تصحيح مسار الثورة الفلسطينية .**

● **ولكي نحقق التضامن العربي الحقيقي يجب :**

ـ وضع (الصراع العربي ـ الاسرائيلي) في



اطاره الصحيح وهو الصراع العقائدي بين الاسلام واليهودية .
— جعل الهدف تحرير فلسطين بكاملها ونبذ كافة الحلول الجزئية البديلة ،
— اسقاط كافة المشاريع الاستسلامية .
— التحرر من النفوذ الامريكي والابتعاد عن محاور التبعية الدولية ،
— الاعداد للحرب مع العدو اليهودي وهذا يتطلب :
● توفير الحريات للشعوب ففي الحرب المصيرية مع العدو وفي الاعداد لها لا بد من مشاركة شعبية فعالة .
● صد التخريب الفكري والاجتماعي الهادف الى زعزعة عقيدة الامة وتفكيك أوصالها ، فلا بد من اعادة ترتيب الاسس التربوية والتوجيهية ضمن اطار العقيدة الاسلامية وانطلاقا منها لضمان تهيئة الامة المجاهدة .
● استخدام النفط والمال العربي في التجهيز الحربي والضغط الدولي .

* * *

● تصحيح مسار الثورة الفلسطينية :
— يجب أن تعي قيادة الثورة الفلسطينية أن هناك ما يشبه الاجماع العربي والدولي على انهاء القضية الفلسطينية في لبنان .. فان المؤامرة تطرح خيارين : التعايش مع الخط الاستسلامي أو الحرق في أتون الحرب الطائفية في لبنان .. تحت اشراف قوات الردع العربية وقوات الطوارىء الدولية ..
— وأن تفهم بان الحكومة اللبنانية (الشرعية) تتفق مع الجبهة اللبنانية (النصرانية) على أن المشكلة ليست الانسحاب الاسرائيلي ولكن .. الوجود الفلسطيني ..
— هذا وبعد أن تأكدت الثورة الفلسطينية من أن الدول العربية لا تدعمها حين تحتاج الدعم وان ما حصلت عليه من امدادات عربية محدودة ليس الا من باب المزايدات ، فانه يتحتم على الثورة مراجعة حساباتها وتصحيح مسارها لكي لايسطر الفصل الاخير من (مجازر أيلول) .
— لذا فان الثورة الفلسطينية مدعوة أكثر من أي وقت مضى الى .

١ — تحديد رؤيتها العقائدية أنطلاقا من عقيدة الامة التي ينتمي اليها الشعب الفلسطيني المسلم ومن مفهوم الجهاد الاسلامي وبعيدا عن المجاملات الطائفية والتبعية الدولية فان أخطر ما اصاب الثورة التذبذب العقائدي الذي أدى بها الى التشرذم والتشعب والتطاحن ما بين منظماتها وجبهاتها .
٢ — تفهم الواقع الاسلامي في لبنان ومشاركة الجماهير الاسلامية في كفاحها وتبني مطالبها ليتقوى السند الجماهيري للثورة . فان تحركات الجبهة اللبنانية النصرانية الاخيرة بالتعاون مع التجمع الوطني النيابي (الشيعي) والتجمع الدرزي وبعض القيادات التقليدية المحسوبة على الجماهير المسلمة في لبنان ، تهدف أضعاف هذا السند الجماهيري .
٣ — ربط قضية الثورة مع الشعوب العربية والغاء الارتباطات مع الانظمة الحاكمة .
٤ — المحافظة على استقلالية الثورة ورفض التبعية والاستغلال الدولي .

* * *

تلك كانت أسس التضامن العربي الحقيقي تصحيح مسار الثورة الفلسطينية .

فهل يعي العرب .. وأجبهم .. ؟

بصراحة..

ردا على ما كتبناه في الاسبوع الماضي عن ممارسات بعض الشباب اللاخلاقية جاءنا التصريح التالي من وزارة التربية : « **ردا على ما نشر بمجلتكم في العدد (٣٩٤) الصادر في ١١ ابريل الجاري تحت عنوان (بصراحة) فان : وزارة التربية تولي اهتماما كبيرا بالاخلاق والتمسك بالعادات الكريمة ايمانا بديننا القويم واذا ظهرت هناك حالات فردية لدى بعض الطلاب خارج نطاق المدرسة ، وبناء على تصرفاتهم الخاصة ، فان ذلك ليس مرجعه الى وزارة التربية ، اذ انه من غير الممكن أن نضمن سلوك كافة الافراد بدون استثناء في الاماكن العامة ، فالتربية المنزلية لها علاقة كبيرة بهذا الموضوع .**

وعموما فان وزارة التربية تقوم في الوقت الحاضر باعداد دراسة كبيرة حول الشعور الديني لدى الطلاب والطالبات رغبة منها في المزيد من غرس الاخلاق الفاضلة في نفوس ابنائنا وبناتنا وتعقد كذلك الندوات الدينية داخل المدارس ضمن النشاط المدرسي ، وتنتهز كل فرصة للعناية بابنائنا وبناتنا الطلبة والطالبات في هذا المجال . »

ونحن ومع تقديرنا لهذه البادرة الطيبة المشجعة على شيوع النقد البناء في مجتمعنا من قبل وزارة التربية ممثلة بالوزير ووكيل الوزارة فان ذلك لن يمنعني من القول بصراحة :

● نحن لم نطلب من وزارة التربية ان تراقب كل طالب وان تفرد لكل تلميذ لديها موجها تربويا لا يفارقه ليصحح من سلوكه . ولكننا في نفس الوقت نعرف حسب ما لدينا من المام بسيط بأمور التربية أن سلوك الانسان الخارجي انما هو تعبير صادق عن مشاعره الداخلية التي توجه وتنمي بالتربية واقدام الطلاب والطالبات على الرقص بشكل فاضح أمام الاخرين دليل على خواء نفوسهم من المعاني الخلقية لذلك نحن ننبه ونقول أن الشباب بحاجة ماسة للاهتمام بهم وتربيتهم على المعاني الخلقية الاسلامية .

● هذه التربية الخلقية داخل المدرسة لن تجدي اذا كانت هنالك الكثير من المظاهر غير الاخلاقية تناقضها وتهدمها في نفوس ابنائنا خارج المدرسة ، لذلك اذا أرادت وزارة التربية ان تصل الى وضع افضل في مستواها التربوي فلا بد ان تستخدم سلطتها الوزارية لتوقف اجهزة الاعلام على وجه الخصوص عن ممارسة قتل الفضيلة والاخلاق في نفوس الابناء ، ويكفي يا وزارة التربية ان نشاهد مثلا ما يسمى ببرنامج « مع الحوار والكلمة والنغم » أو « نجوم الغد » او الاعلانات الفاضحة عن « عائلة بندلي » او - البوني أم - لنعرف اي دور خطير هذا الذي تلعبه اجهزة الاعلام في تحطيم خطط وزارتك لرفع المستوى التربوي .

● غرس الاخلاق الفاضلة لا تحتاج الى « **دراسة كبيرة حول الشعور الديني** » فنحن لسنا في بلد علماني حتى تقرر مدى حاجة ابنائها لتعلم الفضيلة كما يريدها الاسلام عن طريق دراسة الشعور الديني ، نحن فقط نحتاج الى قرارات عملية مدروسة لتوجيه الابناء نحو الوجهة الافضل تربويا . فما رأيكم مثلا لو قامت الوزارة بحملة توعية اسلامية كبيرة بين صفوف المدرسات عن اهمية الاحتشام والتخلق بالاخلاق الفاضلة ودورها في بناء أمتنا ومن بعد ذلك تدعى المدرسات للبس الملابس الشرعية المطلوبة . أفلا يكون ذلك اجدى في تعويد بناتنا الفضيلة من دراسة الشعور الديني لديهن .

حملات تمشيطية لضبط مصانع الخمور بالكويت

علم من مصدر وثيق في وزارة الداخلية ، ان ادارة المباحث الجنائية تقوم الان بحملات تمشيطية واسعة ومركزة لضبط كافة المصانع الصغيرة التي تقوم بتصنيع الخمور .

تستخدم في هذه الحملات الناجحة كافة الاساليب الحديثة التي يتبعها رؤساء هذه الحملات من خلال خطة شاملة أسفرت عن ضبط العديد من هذه المصانع في الوقت الذي لم يكن يعتقد اصحابها انهم سيتعرضون لعمليات القبض والتلبس بالجريمة .

كذلك علم أن هذه الحملات ستستمر في عملها بشكل مكثف حتى يتم القضاء على هذه الآفة الضارة بالمجتمع .

التجنيد الاجباري خطوة مباركة تبشر بالخير.. لو..

كان القادة المسلمون ، عبر التاريخ الاسلامي الطويل ، اذا ابطأ النصر ، او تأخر الفتح ، خطبوا في جنودهم يسألونهم ان كان احدهم قد ارتكب ذنبا او اقترف اثما فليقلع عنه ، فكانوا يرجعون تأخر الفتح وابطاء النصر الى ارتكاب الذنوب واقتراف الآثام .

وما الهزائم المتكررة لجيوشنا العربية الا بسبب ما انتشر فيها من فساد وانحلال ثم عصيان لله ما بعده عصيان .

نقول هذا الكلام والكويت تخطو الخطوات التطبيقية في تنفيذ قانون الخدمة الالزامية الذي صدر قبل عامين ، لتكوين جيش قوي يستند الى احتياطي قوي يقف الى جانب اشقائه العرب والمسلمين ، ويشارك في المهام الثقال الملقاة على امتنا في هذا الزمان .

ان ما سمعناه من كلمات وتصريحات عن تطبيق قانون الخدمة الالزامية يبشر بخير كثير ،ولو تحقق ما قيل ، وظهر الجيش الكويتي في الصورة المرسومة له ، فان الجندي الكويتي سيكون قريبا من الجندي المسلم الذي يرضى عنه الله .

ونحب هنا أن نسجل مقتطفات من كلمتي رئيس الاركان العامة اللواء مبارك العبدالله ، ومعاون نائب رئيس الاركان العامة العقيد وجيه المدني ، ففيهما خطوط الصورة المرجو تحقيقها ان شاء الله .

جاء في كلمة اللواء مبارك العبدالله:

« ... فقد وصف الله عز وجل نفسه ورسوله والمؤمنين المجندين دفاعا عن العقيدة والتراث بالعزة ، فقال في محكم تنزيله : « ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين » .

« والواقع أن النظام في الجندية عبادة . والمسؤولية عبادة . واتقان فنون القتال عبادة . والشجاعة في مواجهة الاخطار عبادة . والتعاون الذي يوحد القوى ويطلقها في خدمة السيادة الوطنية والحرية القومية عبادة ، فالجندي بهذه المثابة يعبدالله سبحانه في حله وترحاله ... ذلك لانه لا يقصد بذلك غير وجه الله .. »

وجاء في كلمة العقيد وجيه المدني:

« ... ونحن كدولة تدين بالاسلام لا بد أن ننطلق من مبادئه في جميع قوانيننا وشرائعنا .. ونحن في القوات المسلحة الكويتية شعارنا دوما هو قول الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » صدق الله العظيم .

ومفهومنا لهذه الآية اننا يجب ان نأخذ بالاسباب في اوقات السلم لنمنع وقوع الحرب ، وذلك بان يرتدع كل من تسول له نفسه الاعتداء علينا واضعين نصب اعيننا اننا نحمل السلاح في سبيل اعلاء كلمة الله سبحانه وتعالى » .

جمعية الاصلاح الاجتماعي تواصل حملة جمع التبرعات لدعم المقاتلين والمتضررين في لبنان ...

قام وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي بزيارة مركز اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وسلمت الحاج يوسف الفليج رئيس اللجنة الدفعة الاولى من التبرعات التي قامت الجمعية باستلامها من المواطنين والتي بلغت اثنين وعشرين الفا وستمائة دينار (٢٢٦٠٠) هذا وتناشد الجمعية المواطنين بتقديم ما تجود به انفسهم من تبرعات مالية وعينية الى لجنة التبرعات في مقر جمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .

كما سيواصل اعضاء مركز الشباب بالجمعية حملة جمع التبرعات من المصلين في مساجد الكويت .

« مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم »
البقرة ٢٦١

مجموعة من الكتب الدينية للدول الخليجية



ارسلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية مجموعة من الكتب الاسلامية والنشرات الدينية الى كل من البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات .

وزير العدل الكويتي :

إن العدالة لا تتحقق الا بتطبيق الشريعة الاسلامية ..

قام السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية لتوطيد اواصر التعاون بين البلدين الشقيقين وللاطلاع على الانجازات السعودية في مجال القضاء .

هذا واستقبل الامير سطام بن عبد العزيز وكيل امير منطقة الرياض بمكتبه السيد عبد الله ابراهيم المفرج وتم خلال المقابلة بحث الموضوعات المتعلقة بشؤون القضاء . وقد اعرب الامير سطام بن عبد العزيز . عن سروره وسعادته لاتباع عدد من الدول الاسلامية تطبيق الشريعة الاسلامية والسير في هذا الاتجاه ..

وقال انه يجب ان نحافظ على هذه الشريعة الاسلامية السمحاء وتطبيقها كما يجب ان نطور طريقة الدعوة في مدارسنا وجامعاتنا بما يتفق مع شريعتنا الاسلامية . كما اكد وزير العدل الكويتي ان العدالة لا تتحقق الا بتطبيق الشريعة الاسلامية ووصفها بانها صالحة لكل زمان ومكان . وقال انه يجب علينا ايجاد جيل يؤمن ويطبق هذه الشريعة عن طريق التوعية في الجامعات والمدارس

كما اشار الشيخ ابراهيم محمد ال الشيخ وزير العدل السعودي ان مصلحة الناس لا يكفلها الا تطبيق الشريعة الاسلامية التي تضمن الامن والعدالة للفرد والمجتمع .. وقال انه يجب علينا تطبيقها داخليا ومحاولة نشرها في الخارج .

هذا وكان السيد عبد الله ابراهيم المفرج وزير العدل الكويتي قد قام بزيارة لكل من المعهد العالي للقضاء وادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد يرافقه الشيخ ابراهيم بن محمد ال الشيخ وزير العدل السعودي . وقد استمع الوزير الكويتي الى شرح من فضيلة الشيخ مناع القطان مدير المعهد العالي للقضاء ن اهداف المعهد والدور الذي يضطلع به لتخريج القضاة المؤهلين .

وبعد ذلك قام السيد المفرج بزيارة لادارة البحوث العلمية والافتاء ودار الحديث بينه وبين سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس ادارة البحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد الذي كان في استقباله حول الدعوة الاسلامية وسبل نشرها وما تضمنته الشريعة الاسلامية من احكام وتشريعات تكفل للبشرية سعادتها واستقرارها .

العقيل يعقد اجتماعا موسعا لبحث مشاريع ومنجزات الشؤون الاسلامية ..

عقد مدير الشؤون الاسلامية بوزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية عبدالله العقيل اجتماعا موسعا لمدراء ورؤساء الاقسام بالشؤون الاسلامية وذلك في نطاق بحث ومراجعة مراحل العمل السابقة واجراء عملية تقويم لما انجز خلالها وما سوف يتم انجازه

وذكر العقيل في نهاية الاجتماع انه قد بحث جميع المشاريع المتعلقة بالشؤون الاسلامية بالوزارة وتفاصيل ما تم انجازه منها وتطرقت المناقشة الى طبيعة العمل في الفترة القادمة حيث تم وضع خطة عمل مستقبلية على ضوء سياسة الوزارة لنشر وتدعيم الثقافة الاسلامية ..

كما اكد عبدالله العقيل ان ادارة الشؤون الاسلامية بالوزارة قد استطاعت تحقيق المزيد من التطور والتقدم في مجال عملها بحيث اصبحت قدوة بالنسبة لمعظم وزارات الاوقاف في دول الخليج ومن هذا المنطلق فان هناك تعاون وتبادل خبرات بين دول الخليج والكويت . وقال ان هناك بعض الاخوان من ادارات الشؤون الاسلامية بالدول الشقيقة يحضرون دائما للاطلاع على نشاط الادارة والاسلوب المتبع لتنسيق العمل .. واضاف اننا عقدنا هذا الاجتماع املا في بذل المزيد من الجهد بعد وضع الخطوط الرئيسية لسير العمل من اجل المزيد من الانتاج في مجال الشؤون الاسلامية .

كتب ومراجع اسلامية لدول الخليج

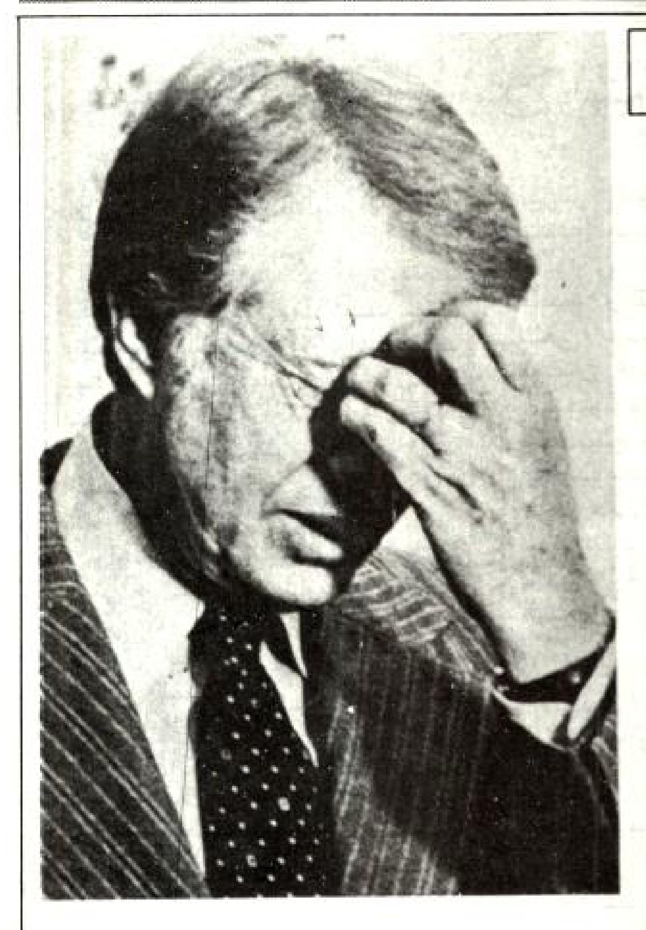
وعلى هذا الصعيد اصدر وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية يوسف جاسم الحجي قرارا بارسال كميات من الكتب الاسلامية الى وزارات الاوقاف والشؤون الاسلامية في البحرين وقطر وسلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة .

ويأتي هذا القرار في نطاق تدعيم التعاون الاسلامي بين دول الخليج وتبادل المطبوعات الدينية .

ويعتبر نشاط وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية في مجال طباعة الكتب الدينية والتنقيب عن المراجع النادرة وكتب التراث الاسلامي على مستوى كبير من التقدم ..

كما تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بارسال كميات كبيرة من المطبوعات الاسلامية الى معظم البلاد الاسلامية في آسيا وافريقيا .

اميركا



كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية.. ولكن إلى متى..

في الاسبوع الماضي اتخذ الرئيس الاميركي قرارا بتأجيل انتاج الاسلحة النيوترونية . وجاء في بيان اصدره كارتر بهذا الخصوص : — لقد قررت تأجيل انتاج الاسلحة ذات الاثار الاشعاعية الفتاكة ، وسيتم اتخاذ القرار النهائي المتعلق بادخال الاسلحة الشعاعية الى السلاح الاميركي المطور في وقت لاحق — وقد أعلن كارتر في بيانه أن ذلك يعتمد على سياسة الحد من الاسلحة — الذرية والتقليدية — التي سيتبعها الاتحاد السوفيتي . وواضح من هذا الشرط أن كارتر جعل من القنبلة النيوترونية ورقة ضغط في اية مفاوضات قادمة مع السوفييت بهذا الخصوص .

ولا يتوقع المراقبون أن الجدل المحتدم منذ حوالي السنة حول هذه القنبلة سيأتي الى نهايته بهذا القرار . فبالاضافة الى ان كارتر لم يتخذ قرارا نهائيا بشأن انتاج القنبلة النيوترونية ، فان ثمة من من يعارض سياسته المعلنة بخصوصها بهذه الدرجة او تلك .

*** مواقف متباينة ***

اولا ، هناك مجلس الشيوخ الذي لم يستشره كارتر ، كما يبدو ، في اتخاذ هذا القرار ، والمعروف ان روبرت بيرد ، زعيم الديمقراطيين في المجلس ، كان قد حث الرئيس الاميركي على المضي قدما في انتاج قنبلة النيوترون . كان ذلك قبل قرار التأجيل ومن المؤكد أن الديمقراطيين سوف لن يريحهم وضع ملف انتاج القنبلة النيوترونية على الرف مدة طويلة ..

اما الاوروبيون فهم يفضلون انتاج القنبلة النيوترونية ، لانهم يرون انها السلاح الوحيد الفعال لحماية اوربا الغربية . وقد حاول وزير الخارجية الالماني الغربي اقناع الرئيس كارتر بانتاج القنبلة . وكان الوزير الالماني قد صرح في وقت سابق ان اي قرار حول وضع القنبلة في اوربا الغربية يجب أن يصدر عن حلف الاطلسي .

الاتحاد السوفيتي ، من جهته ، استغل مسالة القنبلة النيوترونية للهجوم على سياسة الرئيس كارتر وقد اعتبر السوفييت القنبلة اخطر ظاهرة في ميدان سباق التسلح منذ انتاج القنبلة الهيدروجينية . ولم يرحبوا بقرار التأجيل . فقد وصفوه بانه — تكتيك ليس له مغزى — . وقد أوضحت وكالة — تاس — أن خطوة الرئيس كارتر لا تمثل تخليا ذا مغزى عن سلاح النيوتروون . وهذا ما قالته صحيفة البرافدا الرسمية أيضا ..

كارتر يؤجل انتاج القنبلة النيوترونية .. ولكن الى متى ..؟

*** ماذا نعرف عن القنبلة النيوترونية**

وكانت انباء هذه القنبلة قد احتلت واجهات الصحف ، منذ كشف فالتر بنيكوس ، الصحافي في الواشنطن بوست ، عن وضع الحكومة الاميركية مخصصات لانتاج القنبلة في حينه ان القنبلة ستركب على صواريخ لانس المثبتة في قواعدها الموجودة حاليا في المانيا الغربية .

واجمعت الصحافة العالمية على ان اختراع القنبلة النيوترونية وانتاجها يعتبر اكبر مغامره يمكن للعالم ان يتوصل اليها . ويقول فاينشتاين ، الخبير العسكري المعروف ، ان الاشعة القاتلة التي تصدرها هذه القنبلة تؤثر جذريا في الجسم ، ويظهر مفعولها خلال وقت قصير ، حيث تعمل النيترونات السريعة وهي دقائق صغيرة جدا غير مشحونة بالكهرباء — على نزع النيتروجين الموجود في الخلايا فتفقد الاعضاء وظائفها ويفقد الجسم الحياة ويمكن الفرق بين القنبلة الجديده والقنبلة الذريه التقليدية في ان الاخيرة تسبب مقتل نصف عدد السكان الذين يقعون ضمن دائرة الانفجار وخلال عدد ضئيل من الثواني بينما يبقى مفعول القنبلة النيوترونية عده ساعات ويستمر اياما وغالبا اشهر حتى ينتهي . علما بأن مفعول هذه القنبلة يوازي عشره اضعاف مفعول اية قنبلة نووية تم التوصل اليها .

وكانت القنبلة النيوترونية قد اكتشفت لاول مرة في بداية عام ١٩٦٠ . وفي ذلك الحين اعتبر هذا الاكتشاف من اكثر الامور سرية بين كافة الاسلحة السرية في اميركا الا ان السيناتور الاميركي توماس دود كشف النقاب عن اعظم الاسرار في بداية شهر تموز — يوليو عام ١٩٦١ . وقد اجرى اول تفجير نيوتروني في ربيع عام ١٩٦٣ في صحراء نيفدا ، وعلى عمق مئات الاقدام . وبعد ذلك بدأت ابحاث هذه القنبلة تتطور بمساعدة العالم الفيزيائي هارولدبراون ، وزير الدفاع الاميركي الحالي ، والعالم الفيزيائي النووي هيربرت يورك الذي اصبح اليوم مستشار البنتاغون .

و في نهاية الستينات اوقف الجيش الاميركي تجاربه على هذه القنبلة نظرا لوجود — مشاكل تقنية — ، الا ان التجارب استؤنفت في رئاسة نيكسون الثانية .

... الذي بقي ان يعرفه القارىء عن هذه القنبلة هو انها لا تصيب البنايات والمنشآت والجسور بالسوء والتدمير ، فهي مخصصة لقتل الانسان والانسان فقط !!

بريطانيا

العنصريون يحققون انتصاراً جديداً في قضية الملونين ..



لجنة برلمانية توصي بوضع قيود متشددة على الهجرة الى بريطانيا..

دخل التيار العنصري المعادي للملونين في بريطانيا مرحلة جديدة. فقد اقرت لجنة متفرعة من مجلس مجلس العموم البريطاني جملة توصيات في هذا الخصوص تدعو الحكومة الى ايقاف الهجرة الى بريطانيا بشكل حازم وواضح خلال المستقبل القريب. وطالبت اللجنة بالا يسمح لاحد بالقدوم الى بريطانيا الا في ظروف استثنائية وشخصية.

ولربما ظنت اللجنة انها وضعت حدا للجدل المحتدم منذ ثلاثة عقود حول السياسة الواجب اتباعها ازاء قضية الهجرة. الا ان المراقبين يرون ان توصياتها هذه اشعلت مناقشات منذ ان افتتحت زعيمة حزب المحافظين الجدل حول الهجرة والملونين قبل اكثر من عشرة اسابيع — المجتمع عدد ٣٩١

*** توصيات اللجنة البرلمانية ***

ويعارض تقرير اللجنة البرلمانية اية موجات جديدة من المهاجرين واغلبهم من الملونين من المستعمرات البريطانية السابقة، ويدعو الى وضع تقييدات شديدة على الهجرة. ومن ذلك وضع حد لحق حاملي الجوازات البريطانية من سكان دول الكومنولث بالاقامة في بريطانيا لفترة طويلة.

وبالاضافة الى ذلك فقد لاحظت اللجنة ما يلي:

اولا، ان بريطانيا قد وفت بالتزاماتها ازاء المهاجرين الاسيويين الذين طردهم الرئيس الاوغندي عيدي امين، وهم مسلمون.

ثانيا: دعت اللجنة الحكومة بالسماح لزوجات، واطفال الهنود المقيمين في بريطانيا بالالتحاق بابنائهم بشرط الا يتعدى الطفل السادسة عشر من عمره.

ثالثا:، وانتقدت اللجنة الحكومة لعدم كفاية الاحصاءات الرسمية عن الهجرة. وقالت اللجنة ان الوزراء والمسؤولين تنقصهم المعلومات الكافية التي تمكنهم من اصدار احكام معقولة

رابعا، اوصت اللجنة بتشديد الرقابة على المهاجرين للحد من وجود المقيمين بصورة غير شرعية، ومن اولئك الذين يبقون في بريطانيا بعد انتهاء المدة المسموح لهم بها في تأشيرات الدخول..

ودعت اللجنة اخيرا الى فرض عقوبات على الشركات التي توظف مقيمين غير شرعيين.

● مخاوف الملونين ●

وقد شعر زعماء الهيئات الاسيوية والهندية بالسخط ازاء توصيات اللجنة، خصوصا أنهم يرون أن تقريرها يمنح صفة الشرعية على مواقف الجماعات المتطرفة.

وقد وصف المجلس المشترك لمصالح المهاجرين تقرير اللجنة بأنه هدية للعنصريين — واتهم احد الزعماء اللجنة بوقوعها تحت تأثير التعصب العنصري. وقد تعاطف عدد من المعتدلين معهم. وكما صرح المتحدث الرسمي باسم حزب الاحرار لشؤون الهجرة، فان التقرير — وثيقة سلبية بصورة كاملة — وقال أن توصيات اللجنة من شأنها ان تصعد الهستريا العنصرية ضد الملونين في بريطانيا.

*** راضون .. غير راضين ***

من الناحية السياسية يعتبر التقرير نصرا كاسحا لزعيمة المحافظين. وقد امتدح احد مسؤولي حزب المحافظين الوثيقة باعتبارها — مساهمة بناءة ومسؤولة — في مسألة الهجرة. ولم يكن باستطاعة المقربين من السيدة تاتشر اخفاء فرحتهم، وقال احدهم..

— نحن مسرورون، مع ان التقرير لم يذهب الى المدى الذي ينسجم مع نظرتنا أما الجبهة الوطنية، وهي منظمة عنصرية متطرفة، فقد ابدت هذه الملاحظة، وذهبت الى مدى أبعد في انتقادها للتقرير. فقد صرح سكرتير الجبهة قائلا:

— ان الوثيقة مخيبة للامال.

واضاف يقول أن العمال والمحافظين اقاموا مجتمعا متعدد الجنسيات في بريطانيا بدون اخذ موافقة البريطانيين انفسهم واخذ الزعيم المتطرف على التقرير انه لم يشر الى اعادة — هؤلاء الناس الى البلدان التي جاءوا منها —

*** موقف الحكومة البريطانية ***

وعلى الرغم من أن توصيات اللجنة غير ملزمة، فالمتوقع أن تتبنى الحكومة اغلبها. واعلن وزير الداخلية أن الحكومة ستصدر كتابا ابيض حول المسألة. وفي هذه الاثناء فانها سوف تتبع سياسة حازمة وعادلة ازاء الهجرة.

ويتخوف بعض العمال من ان تندفع الحكومة الى التشدد في شروط الهجرة بدرجة لا ضرورة لها، وذلك بتأثير الانتخابات القادمة، التي ستجرى بعد عدة أشهر. وهذا مما يجعل الموضوع برمته غير ممكن السيطرة عليه..

**** وعلى اية حال، فهذا مثل بسيط على حقيقة — انسانية — الجاهلية، وانفتاح نظامها الرأسمالي على الشعوب الاخرى، نسوقه ليكون الجميع على وعي تام بحقائق الاشياء من حولنا في هذا العالم الزاخر بالمتناقضات.**



هل يكمل سوهارتو سنوات رئاسته الثالثة ؟

اعتقال عدد من القادة الاسلاميين في جاكارتا ..

لا يعدم المراقب المتتبع ان يجد على الدوام مادة للحديث عن الارتباك والاضطراب وعدم الاستقرار والفساد الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في هذا البلد لاسلامي او ذاك ، على طول العالم الاسلامي الكبير وعرضه

ولا ريب أن لهذا الهرج والمرج في أحوال المسلمين العامة اسبابا موضوعية يمكن تشخيصها والحديث عن طرق علاجها بوضوح وسهولة . ولا ريب أيضا أن للتسلط الاجنبي ، الذي تحكم في عالمنا الاسلامي ردحا طويلا من الزمن ، الدور الكبير فيما الت اليه احوالنا الحاضرة .

... ولكن العامل الاساس ، في رأينا ، لكل هذا هو قيام نظام حياتنا الحاضرة على أساس ما جاءنا من المتسلطين من قوانين وتشريعات ، وعلى أساس ما بقي الى اليوم من بعض عادات وتقاليد لا يقرها الاسلام فكان حصيلة ذلك ان اقصي النظام الاسلامي عن واقع الحياة ، فبرزت الى السطح ظواهر الفساد والانحراف والفوضى .

وهذه انباء ايران وباكستان والمغرب واخيرا أندونيسيا ، تنبئك بصدق ما قدمناه لك انفا ..

❋ اندونيسيا ❋

ولنحاول في هذا المقال ان نلقي ضوءا على الاوضاع في اندونيسيا ، اضافة الى ما حدثناك عنه في الاعداد السابقة .

تقع أندونيسيا في اقصى الشرق شرق العالم الاسلامي ، في جنوب شرقي اسيا وهي عبارة عن مجموعة هائلة من الجزر يبلغ عددها ١٣٦٧٧ منها ٦٠٤٤ جزيره مأهولة بالسكان والباقي غير مأهوله . بعض هذه الجزر كبير معروف ، مثل جاوة ، وسومطره ، وبورنيو ، وسيلبيس ، وجزر المولوك . وغينيا الجديدة واريان وغيرها . وتنتشر هذه الجزر على مساحة واسعة تزيد عن ٢ امليون كيلو متر مربع ، وتمتد على طول ٦٠٠٠ كم بين الغرب والشرق ، بين خطي طول ٩٥ و ١٥٠ شرقا ، وعلى طول اكثر من ٢١٠٠ كم بين الشمال والجنوب بين خطي عرض ٧ شمالا و ١١ جنوبا . وتبلغ مساحة اليابس منها ١٩،٤١٩ر٣٧١ر٣ كيلومترا يبلغ عدد سكان أندونيسيا حوالي ١٣٥ مليون نسمة اغلبهم مسلمون .

وتتمتع أندونيسيا بثروة طبيعية ضخمة ، فهي تقدم ٤٠ بالمائة من المطاط في العالم و ٢٠ بالمائة من التصدير ، و ٩٠ بالمائة من الكينا ،



و ٨٥ بالمائة من الفلفل ، و ٧٥ بالمائة من الكابوك ، و ٢٥ بالمائة من زيت النخيل ، و ٢٠ بالمائة من الشاي ، و ١٧ بالمائة من السكر ، و ٥ بالمائة من البن ، و ٣ بالمائة من البترول .

وبذا فهي تحتل المرتبة الثانية في العالم بانتاج المطاط ، والمرتبة الرابعة بانتاج فول الصويا ، والخامسه بانتاج الخشب ، والشاى والرز ، والقصدير .

* وصول الاسلام الى اندونيسيا *

بدا الاسلام بدخول الجزر الاندونيسية خلال القرن الثالث عشر ، حمله اليها التجار والدعاه المسلمون امثال الشيخ عبدالله العارف في اوائل القرن الثاني عشر ، وتلميذه الشيخ برهان الدين الواعظ ، والتاجر العالم الشيخ ابراهيم ، المتوفى عام ١٤١٩ . اغلب السكان قد اعتنقوا الدين الاسلامي . ولم يبق بعيدا عن الاسلام الا تلك القبائل المعزولة في الغابة التي لم تختلط بغيرها . وقد وصف الرحالة الاسلامي الشهير ابن بطوطة سكان جزيرة سومطره عندما زارها عام ١٣٤٥ : بانهم شافعية محبون للجهاد يخرجون مع ملكهم تطوعا وهم غالبون على من يليهم من الكفار ، والكفار يعطونهم الجزية على الصلح

وعندما وقعت اندونيسيا تحت الاحتلال البرتغالي ، والهولندي ، والبريطاني ، والياباني ، لعب الاسلام والحركات الاسلامية دورا كبيرا في حركة التحرر الاندونيسي . وقد

سعت الاحزاب الاسلامية ، خصوصا حزب ماشومي ، الى اقامة الدولة الاسلامية في اندونيسيا ، وعلى الرغم من كل المضايقات والاحوال الصعبة ووجود النشاط المعادي للاسلام ، فان النواب المسلمين يحتلون الان ١٣١ مقعدا في البرلمان ، من مجموع ٩٢٠ مقعدا . وهذا يكشف لك عن جانب من الخلل الكبير في النظام السياسي القائم في هذا البلد الاسلامي ، فالنواب المسلمون يفترض انهم يمثلون الاغلبية المطلقة للمسلمين في اندونيسيا ، ومع ذلك فهم اقلية في البرلمان .



* متاعب سوهارتو *

اقام سوهارتو نظام حكمه قبل احد عشر عاما بعد فترة من الاضطراب السياسي شهدتها اندونيسيا اثر التمرد الشيوعي في ايلول عام ١٩٦٥ عندما كان احمد سوكارنو رئيسا للجمهورية مدى الحياة .

صحيح ان اعضاء البرلمان اعادوا انتخابه لمره الثالثة . ولكن دلالة ذلك على الثقه والاستقرار تتلاشى اذا عرفنا ان اغلب اعضاء البرلمان — باستثناء ممثلي القوى الاسلامية — هم صنائع الرئيس نفسه ، فاكثر من ربع اعضاء المؤتمر رجال عسكريون و ٤٠٠ عضو من جولكار ، وهو حزب السلطة ، واغلبهم مدينون بوظائفهم للجنرال سوهارتو .

وعلى الرغم من مرور هذه الفترة وعلى الرغم من ان سوهارتو حقق بعض — الانجازات — الاقتصادية خلالها ، مثل انخفاض معدل التضخم الى نسبة ١٠ بالمائه . بعد ان بلغ ٤٧ بالمائة عام ١٩٧٣ ، وارتفاع معدل النمو الاقتصادي الى ٧ بالمائة ، وازدياد الدخل الفردي من ١٥٠ دولار الى ٢٤٠ دولار بالسنة ، رغم ذلك ، فان سوهارتو لم يحقق امرين : الاستقرار السياسي وثقة الشعب به .

اضف الى ذلك ان الاحتياطات الامنية البالغة الشدة ، والتي اتخذتها السلطة عندما كان البرلمان مجتمعا للتصويت على تجديد الرئاسة ، تعتبر ذات دلالة قوية على ضالة ما يتمتع به النظام الحاكم من استقرار وما يحسه من اطمئنان .

هذا بالاضافة الى ان عددا من — اهل النظام — لم يعودوا انفسهم راضين بالاوضاع الحاليه ، وبالذات نائب الرئيس ، الذي استقال من منصبه على الرغم من محاولات سوهارتو الثلاث اقناعه بالعدول عن الاستقالة ، ولم يعد سرا السبب الذي حمل السيد سلطان همنجو بوونو على الابتعاد عن رئيسه فقد صرح قائلا :

— لقد استمعت دائما لصوت الشعب وسمعتهم يطالبون بمزيد من العدالة الاجتماعية ، وهذا ما يدفعني الى القيام باعمال ذات اثر على البلاد . وليس بمقدوري القيام بذلك ما لم اتحرر من القيود الرسمية التي يفرضها منصب نائب الرئيس .

هل يكمل سوهارتو سنوات رئاسته الثالثة..؟

ويعبر الطلاب الثائرون بصدق عن صوت الشعب . على الرغم من سياسة الشدة التي يتبعها سوهارتو في اسكاتهم . وخصوصا في قمع انتفاضتهم عام ١٩٧٤ . لقد عادوا الى التظاهر مرة اخرى منذ مطلع العام الحالي ، وارتدوا الملابس الصفراء ، رمز الثورة ، الذي رفعوه بوجه سوكارنو عام ١٩٦٦ . لعل سوهارتو يدرك دلالة ذلك :

ويحتج الطلبة على فساد الادارة وخصوصا على مستوى كبار الموظفين وينتقدون الاوضاع الاقتصادية التي ادت الى اتساع الهوة بين الاغنياء والفقراء .. وهم يرفضون النظام الراسمالي القائم ومنفذيه التكنوقراطية المتاثرين بالثقافة الغربية . ويأخذون على سوهارتو اندفاعه في الاعتماد على تصدير النفط والخامات الاخرى مما زاد في احتياج اندونيسيا للغرب المتخم صناعيا .

واذا كان الطلاب يرفضون النظام القائم ، فان الاسلاميين تجاوزوا مرحلة الرفض الى تقديم البديل ، والمعروف انه يوجد في اندونيسيا عدد من الاحزاب والقوى الاسلامية المؤثرة في الشارع الاندونيسي وقد وصفهم قائد حامية جاكارتا بالارهابيين الا انه لم يستطع ان يخفي حقيقة انه محركة اسلاميه تريد تحويل اندونيسيا الى دولة اسلامية بتطبيق النظام الاسلامي الذي يحقق للبلاد رخاءها وتقدمها وخلاصها . وقد رفض ممثلو الحركة الاسلامية التصويت على اعاده انتخاب سوهارتو . ودلالة هذا الرفض كبيرة بلا شك في بلاد اغلب سكانها مسلمون

ولا بد ان قادة الحركة الاسلامية يتوقعون . الان ، فصلا جديدا من الارهاب والمواجهة الساخنة مع اجهزة النظام الحاكم وقد بدات فعلا طلائع ذلك باعتقال السيد محبوب جنيدي نائب السكرتير العام للحزب الاسلامي المتحد ، وكذلك السيد عبدالله جيلاني زعيم حركة الشبيبة الاسلاميه .

والواقع ، فان سوهارتو بدا الان في اجتياز الوقت العصيب لنظامه بعد انتخابه ، كما تقول صحيفة الغارديان ومتاعبه قد لا تتيح له المجال لاكمال فتره رئاسته الثالثة . فبالاضافة الى ما تقدم . فان عددا من سكان المقاطعات الاندونيسية يشعرون بالغبن . فالملقيون يطالبون بأن يسمع صوتهم ، وفي تيمور ما زال النزاع قائما ، وهناك امتعاض في اريان الغربية التي تشكو عدم الوفاء بوعود تنمية المنطقة .

والشائعات المنتشرة الان في اندونيسيا تقول ان سوهارتو سوف لن يستمر في الحكم طويلا . وقد ذكرت صحيفة نيوزويك مؤخرا ان الجيش هو القوه الوحيدة التي ايدت اعادة انتخاب سوهارتو ، بشرط ان يستقيل خلال سنة ، وهذا يعني أن الجيش وافق على اعطاء الرئيس مهلة للخروج بسلام . ولكن ماذا يحدث لو انه لم ينفذ بنود الاتفاق مع قادة الجيش ؟

احد المراقبين لخص الموقف بقوله :

ـ انها ازمة ثقة ، واذا لم تستطع الحكومة السيطرة على الاوضاع ، فسيفكر الناس بضروره استبدال سوهارتو .

اما السؤال الاهم الذي يدور بخلد رجل الشارع الاندونيسي فهو :

ـ هل ان القضية هي قضية سوهارتو ، أم النظام العام الذي يمثله ؟ .

مقترحات عملية

مقدمة من جمعية الاصلاح الاجتماعي

الى

اللجنة العليا للترويح السياحي



جانب من اجتماع اللجنة العليا للترويح السياحي

ان مبدأ الترويح أمر مسلم به لانه نزعة أصيلة في فطرة الانسان وتكوينه . فالحياة ليست كلها ارقام جافة او خبز ودواء . وعمل دائب مستمر فان النفوس اذا كلت عميت

ان الانسان يحتاج الى الترويح والتربية كما يحتاج الى الضرورات الاخرى .. ان البهجة من نعم الله ومن العوامل التي تجعل الانسان يطيق الحياة . والى جانب الضرورات ابرز القرآن الكريم أهمية جانب البهجة ونبه له بنصوص صريحة .

— ام من خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ! أاله مع الله بل هم قوم يعدلون —

فاذا اضيف الى ذلك ان الكويت — بلد إعمال — يموج بالحركة والنشاط . اصبح الترويح لازمة من لوازم المواطن . فبعد الكدح والعمل الدائب والعناء في العمل يهفو الانسان الى مرفا راحة وترويح .

وفي موسم الصيف تكثر اوقات الفراغ نسبة لتوقف الدراسة في المدارس والمعاهد والجامعة وهناك جملة اسباب وعوامل تدعم تشجيع — الترويح المحلي — .

١ — ان الترويح المحلي منطلق واسع ومناسب يؤدى الى — اعمار — الكويت وازهاره .

* بالتوسع في انشاء الحدائق ورعايتها وتنوعها — حدائق للعائلات فقط والاطفال — حدائق للرجال والشباب — واحكام الرقابة عليها وتنظيمها .

مقترحات عملية مقدمة الى اللجنة العليا للترويح السياحي



صورة من الأنشطة الترويحية التي نظمت في العام السابق

* بتشجير الميادين والشوارع .
* بنهضة مسرحية في المبنى والمعنى .

اي في بناء مسارح جديده . وبحركة تأليف جادة هادفة تخدم الاخلاق العالية والتراث الاسلامي وتوسع افاق الناس الثقافية والعلمية ، وتضع اليد على المشاكل المزمنة للمجتمع .

٢ — ان الكويت يشهد في كل موسم صيفي حالة ركود في التجارة وحركة التنمية بصفة عامة . واختصار او حذف ثلاثة شهور من كل سنة من عمر بلادنا ستكون محصلتها النهائية تخلفا حضاريا يتناسب مع مقدار الزمن الضائع او الراكد .. والترويح المحلي الراقي والهادف يعين الناس على البقاء .. وبالتالي يقلل الى اقصى حد ممكن من حالة الركود الموسمي .

٣ — والترويح المحلي يحمي شخصية المواطن من التفلت في الخارج . فالسياحة — في مفهوم معظم الدول اجنبية كانت او عربية — هي كسب اكبر قدر من الدنانير من الوافد السائح على حساب اخلاقه واخلاق البلد السياحي ايضا .

ان الغربة من العوامل المعينة على الهبوط الاخلاقي .

ومعظم الدراسات الاجتماعية والتاريخية ترد موجات الكساد التي اجتاحت اوروبا في مطلع النهضة الصناعية الى هجرة اهل الريف الى المدن .. بمعنى ان غربة هؤلاء في المدينة دفعتهم الى الاقدام على الفساد . وكأنهم قد اطمأنوا الى أن احدا من اهليهم او اصدقائهم لن يعرفهم فمفعلوا ما فعلوا .

٤ — أن عدة ملايين تنفق سنويا في الخارج .. والترويح المحلي الجيد الهادف يبقى كثيرا من هذه الاموال داخل البلاد .. وبشيء من التخطيط والعناية يمكن اقناع الكثير باستثمار اموالهم هذه في مشروعات سياحية هادفة توفر لهم البهجة والربح معا .

٥ — ومن الملاحظات التي نبديها على برامج الترويح في الموسم الماضي .. ؟

ا — انها كانت تغرق الناس بالاغاني والرقصات المتخلفة معنا وهدفا . وبالرقص الغرائزي الفاسد

ب — انها كانت تفرض على المواطنين امزجة خارجية متمثلة في فرق فنية مبتورة الصلة بالمجتمع الكويتي سلوكا وفنا .

ج — ان المشاركة الشعبية في التخطيط لهذه البرامج كانت معدومة مما خول لبعض اجهزة الاعلام الاستئثار بموضوع هو من صميم الرغبات الشعبية .

ان تشجيع الترويح الهادف الراقي لا يعني ابدا تملق الغرائز الجنسيه والتفنن في عوامل الاثارة . الترويح ليس معناه الانحطاط النفسي ، كما أن الفساد ليس جزءا من الفن بأى معيار من المعايير ، وربط الفن بالفساد اساءة الى الفن ذاته .

مثلا الافلام والفرق الشعبية المصرية . هذه المظاهر المفروضة على امتنا لا تمثل الشعب المصري المسلم فكيف تفرض على المجتمع الكويتي وهي لا تمثل — في الحقيقة — المجتمع الذي جاءت منه .

ان العالم كله يرفع صوته بالشكوى من فساد الفن . وانه أصبح وسيلة للربح التجاري من جهة . وأداة لتدمير الاخلاق من جهة أخرى .

وادراك هذا الواقع امر بالغ الاهمية حتى لا تحاول وزاره الاعلام اغراق المواطن في الكويت بالتعاسة التي ضج منها أصحابها .

المقترحات

وتنظم هذه المقترحات وسائل ترويحية متنوعة وهي على سبيل المثال

١ — انطلاقا من المبدا الذي رسمه صاحب السمو أمير البلاد حين قال اننا نريد لشبابنا أن ينشاوا على الكفاح والجد والخشونة والبعد عن الترف وحب المظاهر ، مقتدين بابائهم في الطموح وشدة المراس وعدم الاسترخاء أو التواكل نرى أن تتوسع أهداف الترويح السياحي من ملا الفراغ وحسب الى تعليم وتدريب الشباب بامور تشغل اوقات فراغهم وتفيدهم وتجعلهم في نفس الوقت مؤهلين لخدمة الكويت في كل وقت .

وهنا نود ان نتقدم بالاقتراح العملي التالي :

ان تقوم اللجنة العليا للترويح السياحي بتنظيم عدد من الدورات بواسطة الهيئات والجمعيات المتخصصة ، وتكون هذه الدورات عملية وتستمر لمدة شهرين على ان تكون لها ثلاث لقاءات اسبوعية — مثلا — ، ويفتح الباب للتسجيل في هذه الدورات لكل من يرغب بعد ان تقام الدعاية الكافية لها ، وبامكان الشخص الواحد التسجيل في اكثر من دوره — اذا لم تتعارض مواعيدها وتقوم الجهة المختصة بوضع كافة الشروط التي ستؤدي الى انجاح الدوره .

ومن الدورات التي نقترحها :

٢ — ربط الحركة المسرحية بقضايا الكويت — مثل مشاكل الجريمة والتفرقة . والمرور . والفساد الاداري . سلبية المواطن . مشاكل العنوسة وعزوف الشباب عن الزواج مشاكل الاسكان .. الخ .

٣ — بعث حركة ثقافية واسعة وليخصص لهذا الموسم — مثلا — موضوع — تعريف بالعالم — عن طريق الافلام في السينما والتلفزيون . ويشمل هذا التعريف قارات الارض كلها . سكانا ومواقع ، وموارد واديان ومذاهب وعلما وتكنولوجيا . ويتم هذا التعريف بواسطة لجنة تحافظ على المنهج العلمي واخلاق الامة في العرض والتعريف .

٤ — تنظيم حركة نشطة من المحاضرات والندوات الهادفة في مختلف احياء الكويت .

٥ — بذل المزيد من الاهتمام بحدائق الحيوان . والمتاحف .

٦ — تنظيم مسابقات متنوعة بين احياء الكويت . ثقافية ، ورياضية . قران كريم . بحوث علمية . احسن مخترعات علمية .

٧ — الاهتمام بمجال الفروسية والسباحة . وتنظيم مسابقات في هذا المجال .

٨ — رحلات بحرية سياحية .

٩ — بالنسبة للبرامج المستوردة . لا بد من اخضاعها لاشراف دقيق . وانتقاء الجيد منها .

١٠ — تكوين لجنة شعبية لتخطيط واعداد برامج الترويح .

ان الترويح والترفيه رغبة شعبية . وليس ابجاها رسميا يفرض من فوق وما دام الامر كذلك فان تكوين لجنة شعبية من ذوي الراي والفضل في البلاد كفيل بمعرفة الرغبه الحقيقيه . وكفيل بتوفير اكبر قدر من الضمانات والحصانات في برامج الترويح .

ومن قبل ومن بعد ينبغي ان تصاغ برامج الترويح وفق عقيدة الامه وقيمها واخلاقها وان يستبعد كل ما يتعارض ويسيء من قريب او من بعيد بعقيدة الامة وقيمها واخلاقها .

اولا : دورات اسلامية :

١ — دوره في علوم القران

٢ — دورة في علوم الحديث النبوي الشريف

٣ — دورة في الفقه

٤ — دورة في اصول الفقه

٥ — دوره في السيرة

٦ — دوره في العقيدة

٧ — دورة في الاقتصاد الاسلامي

ونقترح ان تنظم هذه الدورات وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بالتعاون مع وزارة التربية وجامعة الكويت ، كما انه بالامكان ان تكون كل دوره مقسمة الى فرعين احدهما للمبتدئين والاخر للمتقدمين .

ثانيا : دورات ثقافية :

١ — دورة في فنون الصحافة : بالتعاون مع الصحف والمجلات المحلية نقترح ان تنظمها جمعية الصحفيين .

٢ — دوره في فن طباعة الكتب والمجلات : تتبناها وزارة الاعلام بالتعاون مع المطابع الاهلية .

٣ — دوره في فن الخطابة : تتبناها وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية او اية جهة اخرى مؤهلة .

٤ — دوره في كيفية اجراء البحوث الميدانية : تتبناها وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع جمعيات النفع العام .

ثالثا : دورات المواهب :

١ — دوره في الاسعافات الاولية : تتبناها وزارة الصحة العامة بالتعاون مع جمعية الهلال الاحمر .

٢ — دورة في وسائل الدفاع المدني : يتبناها الحرس الوطني الكويتي .

٣ — دورة في ميكانيكا السيارات : تتبناها وزارة التربية — معهد التكنولوجيا — بالتعاون مع النادي العلمي .

٤ — دوره في الكهرباء : تتبناها وزارة الكهرباء

٥ — دورة في فنون الزراعة : تتبناها وزارة الاشغال العامة .

٦ — دوره في مبادىء الاطفاء : تتبناها ادارة الاطفاء العام .

٧ — دوره في فن تشغيل اللاسلكي : تتبناها وزارة الدفاع

٨ — دورة في وسائل منع التلوث : تتبناها جمعية حماية البيئه . .

٩ — دوره في التجارة : تتولاها ادارة التأهيل المهني بوزاره التربية .

١٠ — دورة في الحدادة : تتولاها ادارة التأهيل المهني بوزارة التربية .

١١ — دورة في الخياطة : تتبناها الجمعيات النسائية .

١٢ — دوره في الطبخ : تتبناها الجمعيات النسائية .

وغيرها كثير ونرجو من كل جمعية دراسة امكانية اقامتها واقامة غيرها من الدورات المبتكرة .

رابعا : الدورات الرياضية :

تتبنى هذه الدورات الاتحادات الرياضية بالتعاون مع النوادي الرياضية المحلية ومن الدورات المقترحة ..

١ — دورة في اصول تحكيم لعبة كرة القدم .

٢ — دورة فياصول تحكيم لعبة كرة السلة ..

٣ — دوره في اصول تحكيم لعبة كرة الطائرة .

٤ — دورة في فن السباحة .

٥ — دورة في مبادىء لعبه كرة القدم

٦ — دوره في مبادىء لعبة كرة الطائرة

٧ — دورة في مبادىء لعبة كرة السلة

٨ — دوره في مبادىء لعبة التنس .

٩ — دوره في مبادىء لعبة الاسكواش

١٠ — دوره في فن التجديف .

— ملاحظات على هذه الدورات : ان اجراء جميع هذه الدورات في نفس الوقت سيتيح مجالا كبيرا لشباب الكويت باختيار ما يناسب ميولهم واهواءهم ، وستشغل هذه الدورات مئات الشباب فيما يفيدهم ويفيد وطنهم ، ونؤكد هنا على ان تنظيم هذه الدورات لا يتطلب من اللجنة العليا الا الاتصال بالهيئات والمؤسسات المختصة للتنسيق معها في امكانية اقامة هذه الدورات ، ثم ينحصر عمل اللجنة في الدعاية المكثفة لها .

لقاءات المجتمع



المجتمع تحاور راشد بن صالح بن خنين

الرئيس العام لرئاسة تعليم البنات في المملكة العربية السعودية

س١ — ما شعور سماحتكم بواجب الرئاسة العامة لتعليم البنات والرسالة المناطة بها .. وانتم بعيدون عن هذا العمل ؟

ج١ — ان شعوري تجاه الرئاسة العامة لتعليم البنات وانا بعيد عن العمل بها هو شعور المواطن الذي يعيش في بلد يتخذ من الاسلام شرعة له ومنهاجا ومن ثم يشعر بأن من واجب هذا المرفق التعليمي والتربوي الهام ان يعمل على نشر الرسالة التعليمية في اطار من شرع الله وتعاليمه وان يحرص على ان تجيء خططه متفقة مع ما يمليه هذا الواجب فمثلا ينبغي ان يخطط للناحية التربوية على اساس اسلامي من حيث الالتزام بالستر والحشمة والحجاب الشرعي واختيار المعلمات على نحو تتمثل فيه القدوة الحسنة ووضع البرامج الكفيلة بربط المدرسة بالبيت للوصول الى الحل التربوي الامثل لما يصادف الطالبات من مشاكل وما الى ذلك ، وفيما يتعلق بالناحية التعليمية فانه ينبغي مراعاة وضع المناهج الدراسية على اساس سليم من التصور الاسلامي والعناية بالمواد الدينية والعقيدة السلفية ومواد التثقيف الديني بالاضافة الى مراعاة ان الطالبات اليوم هن امهات المستقبل ومن ثم تجب العناية بالمواد التي تحقق لها وهي ربة بيت اكبر قدر من العطاء مثل التدبير والاقتصاد المنزلي ومواد التثقيف الصحي والتربوي في مجال الطفولة والاسرة كما انه يجب الا يغيب التصور الاسلامي عند التخطيط للاتساع الراسي للتعليم من حيث العناية بالتخصصات التي تتناسب وفطرة المراة مثل التدريس وطب الاطفال وطب النساء والتمريض والاقتصاد المنزلي ، وهكذا عند التخطيط لانشاء المدارس مراعاة الا يكون حرم المدرسة مكشوفا او ملاصقا لمدارس البنين او بعيدا عن الاحياء السكنية ... الخ وبالاختصار التخطيط الشامل على اساس من التصور الاسلامي الذي يدين به مجتمعنا — هذا هو شعوري بالنسبة لواجب الرئاسة العامة لتعليم البنات نحو الرسالة المناطة بها وانا بعيد عن موقع العمل .

س٢ — ثم ما هو شعوركم وقد اسند اليكم هذا المنصب التعليمي الهام ؟

ج٢ — بالتأكيد هو شعور المسئول الذي القيت عليه تبعة تنفيذ ما كان يطالب به ويرجوه كمواطن وتعلمون ان مسئولية الالتزام بالعمل هي اشد واعظم مسئولية من الالتزام بالقول ذلك ان ميدان العمل هو المجال الحقيقي لاختيار الفكر ولا اخفي عليك انني بعد ان باشرت عملي رئيسا لتعليم البنات خلفا لسماحة الرئيس العام السابق الشيخ — ناصر بن حمد الراشد ادركت اكثر من ذى قبل حجم المسئولية وسالت الله صلاح النية والعمل ، وان يعين على تحمل هذه الامانة التي اشعر بثقلها وعظيم مسئوليتها ولا حول ولا قوة الا بالله .

س٤ — ما هي امالكم الكبيرة التي تطمحون الى تحقيقها وانتم على رأس هذا العمل ؟

ج٤ — الامال التي نطمح لتحقيقها بعون الله هي استكمال الاتساع الراسي لتعليم البنات بافتتاح الجامعة السعودية للبنات التي نأمل ان تظهر الى حيز الوجود على نمط اسلامي كامل يجعل منها مثالا فريدا يحتذى في عالمنا العربي والاسلامي من استكمال المراحل التعليمية بعيدا عن الاختلاط الذي تحرمه شريعتنا الغراء وعلى اساس التخصص الواعي بما يلائم فطره الفتاة وحاجة المجتمع الحقيقية الى خدمات المراة .

س٥ — تعيش الطالبة الجامعية في العالم الاسلامي والعربي في جو تعليمي لا يتلاءم مع الوضع الاسلامي الصحيح .. وفي فترة وجيزة من عمر التعليم في السعودية قفزت اعداد الطالبات في المستوى الجامعي — نامل افادة القارىء عن : —

١ — الخطوات التي رسمت للفتاة الجامعية لتنمية عقلها ودينها .

٢ — التخصصات التي ترون أهميتها للمراة السعودية خاصة .. وللمراة المسلمة عامة .

٣ — المراحل التي قطعتها جامعة البنات السعودية والتي سمعنا عنها وتعتبر فريدة من نوعها .

٤ — الاسلوب الذي تتخذونه في المحافظة على الفتاة السعودية فترة الدراسة حيث كانت مثار اعجاب من كل مسلم مخلص لدينه .

ج٥ — فيما يتعلق بالشق الاول من السؤال فان اهم الخطوات التي رسمت للفتاة الجامعية لتنمية عقلها ودينها هي البعد عن الاختلاط في التعليم حتى اصبح الالتزام بالحجاب فضلا عن كونه عقيدة سلوكا ذاتيا تحرص عليه الفتاة وتدافع عنه ياتي بعد ذلك خطوات اخرى من حيث

العناية بالمناهج وقيامها على اساس سليم من التصور الاسلامي للانسان والموجودات مع العناية بالعلوم التجريبية التي تساعد على تأكيد هذا التصور وتربط بين الفتاة وما تشاهد حولها من تطور ربطا ينسجم مع الحقيقة التي نؤمن بها جميعا وهي التوحيد واخلاص العباده لله وحده والمتابعة لرسوله محمد صلى الله عليه وسلم . ومن مظاهر هذه المحافظة ادخال الشبكة التليفزيونية في كليات البنات لتلقى المحاضرات من الاساتذة الذين نحتاج اليهم ولا توجد عناصر نسائية بديلة في تخصصاتهم .

وعن التخصصات التي نرى أهميتها للمراة السعودية خاصة والمراة المسلمة عامة ، نقول : انها التخصصات المناسبة لفطرة المراة وتسد حاجة حقيقية من حاجات المجتمع لخدماتها امثال ذلك التدريس والطب — طب الاطفال وطب النساء والتمريض ، والاقتصاد المنزلي والعلوم لتخريج عاملات للتدريس وباحثات في المختبرات لعمل التحاليل اللازمة للنساء والصيدلة لحاجة الاقسام النسائية في المستشفيات الى مثل هذه التخصصات وباحثات اجتماعيات لدراسة الحالات الاجتماعية النسائية في الاسرة والمدارس وما الى ذلك — وهذا هو التخطيط السليم للافادة من طاقة المراة اذ لا معنى لتخريج طالبات في تخصصات لا تسد للمجتمع حاجة بل العكس تؤدى في المستقبل الى مزاحمة الرجال في اعمال هي لهم وبالتالي الوقوع في الاختلاط المحظور شرعا فضلا عن أن قواعد الاقتصاد السليم تحتم الانفاق في الوجوه التي تعود على المجتمع بعائد حقيقي فالانفاق دون عائد — ومثاله الانفاق على تعليم المراة فيما لا حاجة للمجتمع به — يعد اهدارا لطاقات الامة وتبديدا لاموالها .

وفي خصوص الجزء الخاص بالمراحل التي قطعتها جامعة البنات السعودية فان مشروع نظام الجامعة الان يجتاز اخر مراحل دراسته ومراجعته لدى شعبة الخبراء بمجلس الوزراء الموقر بعد مناقشة مواد المشروع في اجتماع مشترك بين ممثلي الرئاسة وممثلي الشعبة الموقرة وان شاء الله نسمع عما قريب عن الموافقة السامية على اقرار النظام وتصديقه .

واما عن الاسلوب الذي تتخذه الرئاسة في المحافظة على الفتاة السعودية اثناء فتره الدراسة فانه يعتمد على جوانب عدة .

منها مثلا الاهتمام بنقل الطالبات في سيارات الرئاسة من المنزل الى المدرسة والعكس حفاظا عليهن وتوفيرا للوقت الذي قد يضيع على أولياء الامور بسبب توصيل بناتهم . وكذلك العناية باختيار العاملين على حافلات النقل من السائقين المشهود لهم بالاستقامة وحسن العقيدة وزيادة في الحرص فانه يوجد في كل حافلة فراشه هي زوجة للسائق الذي يقود الحافلة كذلك فان الرئاسة تحرص على ان يكون على باب كل مدرسة من الخارج حارس من الرجال المخلصين المأمونين وتعمل معه زوجته من الداخل لتكون حلقة اتصال بينه وبين المدرسة وهو ارتباط حتمي بحيث اذا انتهت علاقة العمل مع أحدهما انتهت علاقة العمل مع الاخر هذا بالاضافة الى الالتزام بالحجاب بالنسبة للمعلمات والطالبات كما سلف القول .. كما ان الرئاسة تحرص أن يكون تنقل الطالبات بصحبة محارمهن في حالات الضرورة التي تتطلب ذلك وعلى نفقة الرئاسة كما هو الحال عند تأدية الامتحان بالنسبة للطالبات في لجان تبعد عن مقر اقامتهن أو عند سفر الطالبة للالتحاق بكلية من كليات البنات في غير بلدها وهكذا مع العناية بالاقسام الداخلية للطالبات المغتربات تحت اشراف مسئول من جهاز نسائي مختار بعناية .. الخ .

س٦ — هل هناك عوائق حالت دون الاسراع في بروز جامعة البنات السعوديه ؟

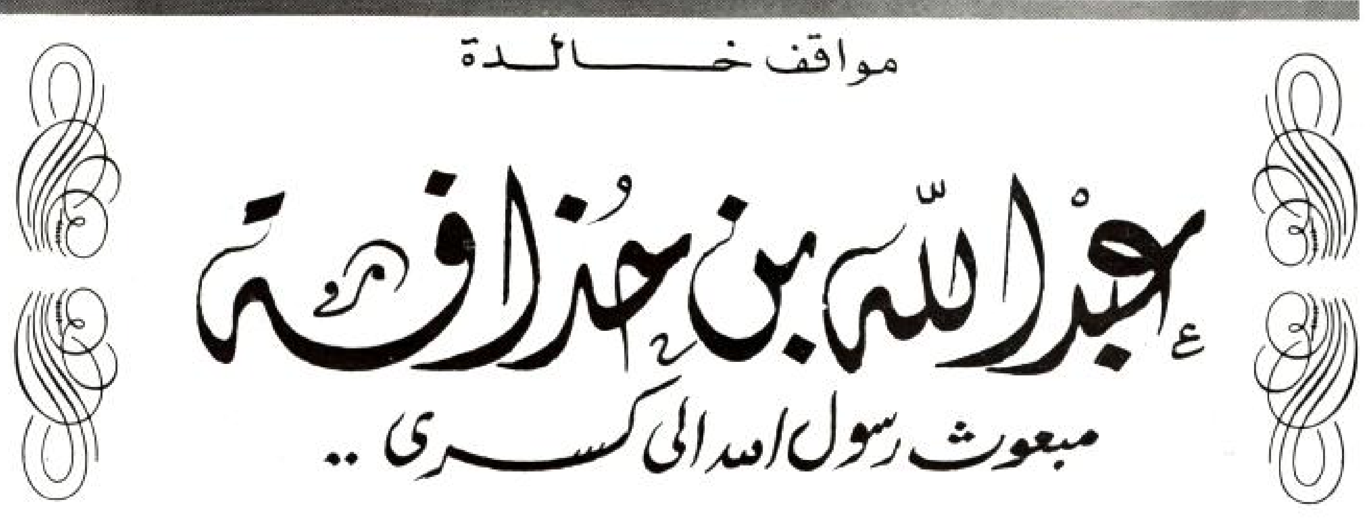
ج٦ — ليست هناك عوائق كل ما هنالك انه لا بد من اصدار نظام الجامعة لتنطلق وفق نظام معين ومحدد وبالطبع فان هذا النظام يتطلب بحثه ودراسته بعض الوقت ، وكما نوهت سلفا فان النظام الان — قاب قوسين أو أدنى من الظهور ان شاء الله .

س٧ — ما المشكلات التي تعانيها الطالبة او المعلمة السعودية .. وما هي الحلول التي ترونها تعين في التغلب على هذه المشكلات ؟

ج٧ — لا اعتقد انه يوجد الان ما يمكن أن نسميه مشكلات للطالبة أو المعلمة السعودية وربما كان ذلك في اول عهد المجتمع بتعليم البنات حيث أن بعض المواطنين ممن تخوفوا من تعليم البنات بسبب التجارب المشاهدة في المجتمعات الاخرى وحرصهم الشديد على التعاليم الاسلامية ربما جعلهم يحجمون أول الامر عن تعليم بناتهم الا أن هذه الطائفة من المواطنين سرعان ما تجاوبوا مع تعليم البنات بعد مشاهدتهم لمسيره هذا النوع من التعليم في اطار اسلامي كامل هذا فيما يتعلق بالطالبات .. أما عن المعلمات فأعتقد أن مشكلاتهن ربما كانت تثور بسبب تركهن لاطفالهن الذين هم في سن الرعاية ، والرئاسة قد أخذت تهتم بعلاج مثل هذه المشكلات عن طريق العناية بانشاء دور الحضانة بل وفتح فصول حضانة في نفس المدرسة التي تعمل فيها المعلمة حتى تتمكن من رعاية طفلها في الفترة التي تكون فيها خارج الفصل .

س٨ — ما نصيحتكم الى الفتاة السعودية بصفتكم ابا لكل طالبة من طالبات المملكة ؟

ج٨ — ان أول ما ينصح به الاب بناته هو الحفاظ على تعاليم الشرع الحنيف وأن لا تنخدع بالدعايات المغرضة وأن تعني بمواصلة الدراسة الجادة لتقدم لبيتها ومجتمعها عطاءا نافعا وجيلا صالحا ان شاء الله ●●●



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد : —

الى الشباب المسلم المكافح ... الى الفدائيين في كل مكان .. نهدى سيرة صحابي فدائي له قصة مع كسرى ملك الفرس وقصة مع قيصر ملك الروم . الصحابي الفدائي الذي جاهد ليحرر الشام من قبضة الروم

الاسير في فلسطين المحتلة في بلدة — قيسارية .. المسجون الذي منع عنه الطعام والشراب وقدم له الخمر والخنزير — اذلالا له ومهانة ولكنه تعالى بايمانه وصبر وصابر ثم انتصر

— عبدالله بن حذافة مبعوث رسول الله الى كسرى —

في السنة السادسة للهجرة حين عزم النبي صلى الله عليه وسلم أن يبعث جماعة من أصحابه يكتب الى ملاك الاعاجم يدعوهم فيها الى الاسلام . لقد كان صلى الله عليه وسلم يقدر خطورة هذه المهمة فهؤلاء الرسل سيذهبون الى بلاد نائية لاعهد لهم بها من قبل يجهلون لغاتها ولا يعرفون شيئا من امزجة ملوكها ثم انهم سيدعون هؤلاء الملوك الى ترك اديانهم والدخول في دين قوم كانوا الى الامس القريب من بعض اتباعهم انها رحلة خطرة الذاهب فيها مفقود والعائد منها مولود . لذا جمع الرسول صلى الله عليه وسلم أصحابه وقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال : اما بعد فانني اريد أن ابعث بعضكم الى ملوك الاعاجم فلا تختلفوا علي كما اختلفت بنو اسرائيل على عيسى بن مريم فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن يا رسول الله نؤدي عنك ما تريد فابعثنا حيث شئت . انتدب عليه السلام ستة من الصحابة ليحملوا كتبه الى ملوك العرب والعجم وكان احد هؤلاء الستة — عبدالله بن حذافة — فقد اختير لحمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى ملك الفرس .. جهز عبدالله بن حذافة راحلته وودع صاحبته وولده ومضى الى غايته وحيدا ليس معه الا الله حتى بلغ ديار فارس فاستأذن بالدخول على ملكها واخطر الحاشية بالرسالة التي يحملها له عند ذلك أمر كسرى بايوانه فزين ودعا عظماء فارس لحضور مجلسه فحضروا ثم اذن لعبدالله بن حذافة بالدخول عليه .

فدخل عليه عالي الهامة مشدود القامة تتأجج بين جوانحه عزة الاسلام فما أن راه كسرى مقبلا حتى أومأ الى احد رجاله بأن يأخذ الكتاب من يده فقال : لا . انما أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ادفعه لك يدا بيد وانا لا اخالف امرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال كسرى لرجاله اتركوه يدنو مني فدنا من كسرى حتى ناوله الكتاب بيده ثم دعا كسرى كاتبا عربيا من أهل الحيرة وامره ان يفض الكتاب بيده وان

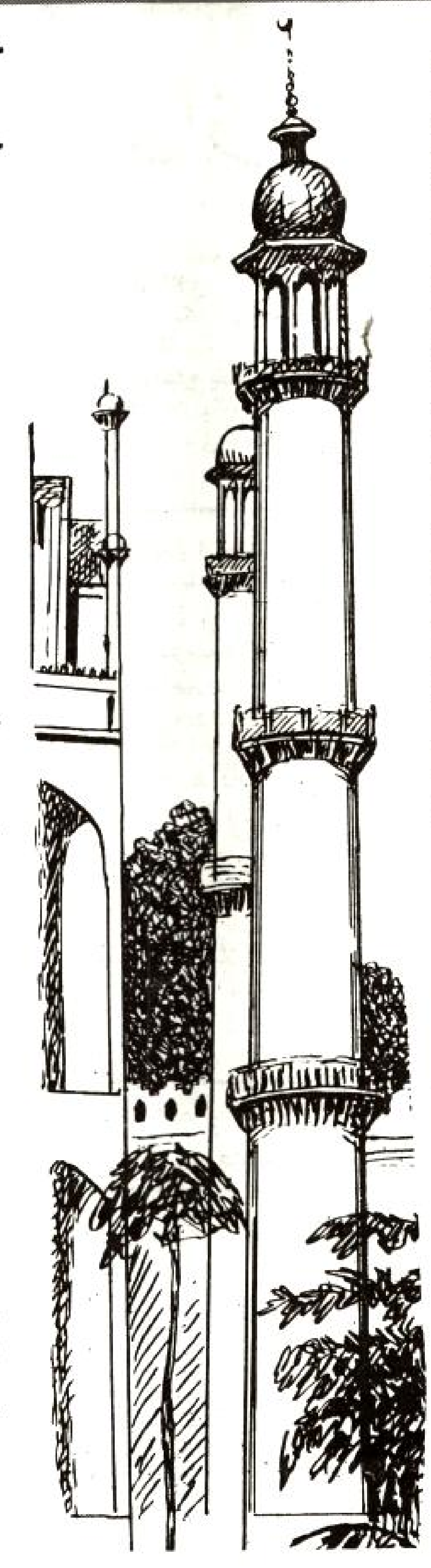
يقراه عليه فاذا فيه — بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم الفرس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله عز وجل فانني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين اسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس فلما قرا العربي — بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم فارس — غضب ومزق الكتاب قبل أن يعرف باقي الكتاب . وقال يكتب الى هذا وهو عبدي فقال — صلى الله عليه وسلم حين بلغه ذلك مزق الله ملكه ... ثم كتب كسرى الى باذان وهو باليمن ان ابعث لهذا الرجل الذي بالحجاز رجلين من عندك جلدين فليأتياني به .

بعث باذان رجلين — بابويه وخرخره — وكتب معهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمره أن ينصرف معهما الى كسرى وقال لبابويه ائت بلد هذا الرجل وكلمه وائتني بخبره فخرجا حتى قدما الطائف فوجدا رجالا

من قريش فسألاهم عنه فقالوا هو بالمدينة واستبشروا بهما وفرحوا وقال بعضهم لبعض ابشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل فخرجا حتى قدما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه بابويه فقال : ان

شاهنشاه ملك الملوك كسرى قد كتب الى الملك باذان يامره أن يبعث اليك من يأتيه بك وقد بعثني اليك لتنطلق معي فان فعلت كتب فيك الى ملك الملوك ينفعك ويكف عنك وان ابيت فهو من قد علمت فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك ودخلا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حلقا لحاهما واعفيا شواربهما — فكره النظر اليهما ثم اقبل عليهما فقال ويلكما من امركما بهذا قالا امرنا بهذا ربنا يعنيان كسرى فقال صلى الله عليه وسلم لكي ربي امرني باعفاء لحيتي وقص شاربي ثم قال لهما ارجعا ارجعا حتى تأتياني غدا واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر من السماء . ان الله قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله ليلة الثلاثاء لعشر ليال مضين من جمادى الاولى من سنة سبع لست ساعات مضت منهما — كمال قال الواقدي — فدعاهما فأخبرهما فقالا هل تدرى ما تقول انا قد نقمنا عليك ما هو ايسر من هذا افنكتب هذا عنك ونخبر الملك قال نعم اخبراه ذلك عني وقولا له ان ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ ملك كسرى وينتهي الى منتهى الخف والحافر وقولا له : انك ان اسلمت اعطيتك ما تحت يديك وملكتك على قومك من الابناء ثم اعطى خرخرة منطقة فيها ذهب وفضة كان اهداها له بعض الملوك فخرجا من عنده حتى قدما على باذان فاخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واني لارى الرجل نبيا كما يقول ولننظرن ما قد قال فلئن كان هذا حقا ما فيه كلام انه لنبي مرسل وان لم يكن فسنرى فيه راينا .

فلم ينشب — اي .. يلبث — باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه ..



— كتاب شيرويه ابن كسرى لباذان ملك اليمن —

اما بعد فاني قد قتلت كسرى ولم اقتله الا غضبا لفارس لما كان استحل من قتل اشرافهم وتجميرهم في ثغورهم فاذا جاءك — كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك وانظر الرجل الذي كان كسرى كتب فيه اليك فلا تهجه حتى يأتيك امري فيه فلما انتهى كتاب شيرويه الى باذان قال : ان هذا الرجل لرسول فاسلم واسلمت الابناء معه من فارس من كان منهم باليمن فكانت حمير تقول لخرخره ذو المعجزة للمنطقة التي اعطاها اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم والمنطقة بلسان حمير — المعجزه — .

وقال بابويه لباذان : ما كلمت رجلا قط اهيب عندي منه . فقال له باذان هل معه شرط ؟ قال : لا ..

— قصة عبدالله بن حذافة مع قيصر ملك الروم —

في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي مزق بكتائب الايمان طغيان الاكاسره وبغي القياصرة في السنة التاسعة للهجرة بعث عمر جيشا الى بلاد الشام لحروب الروم بقيادة — معاوية بن ابي سفيان . ليحررها من طغيان الروم المحتلين وكان عبدالله بن حذافة من جنود هذا الجيش وبذل في الجهاد ما استطاع وقد تناهت الاخبار الى ملك الروم أن جند المسلمين يتحلون بالشجاعة وصدق الايمان ورسوخ العقيدة واسترخاص النفس في سبيل الله . وقع اسيرا مع بعض المسلمين في بلده — قيساريه — من ارض فلسطين وامر قيصر رجاله اذا ظفروا باسير ان يبقوا عليه وان يأتوا به حيا . فحملوه الى ملكهم وقالوا : ان هذا من اصحاب محمد السابقين الى دينه .

سياحة القلب المؤمن

مواقف خالدة

عبد الله بن حذافة

نظر اليه الملك طويلا ثم بادره قائلا : اني اعرض عليك أمرا قال وما هو ؟ قال اعرض عليك تتنصر فان فعلت أشركتك في ملكي وقاسمتك سلطاني فتبسم الاسير المكبل في قيوده وقال : والله لو اعطيتني جميع ما ملكته العرب على أن أرجع عن ديني طرفة عين ما فعلت قال : اذن اقتلك قال : انت وما تريد . فطالبه بأن يخبره بأسرار جيش المسلمين فأبى واستعصم فهدده الملك بالقتل فأجابه ابن حذافة انعم به من شهادة .

ـ الصحابي المصلوب ـ
أمر الملك بصلبه وقال لقناصته

ـ بالرومية ـ ارموه قريبا من يديه وهو يعرض عليه التنصر فأبى فقال ارموه قريبا من رجليه وهو يعرض عليه مفارقة دينه فأبى عند ذلك أمرهم ان يكفوا عنه وطلب اليهم ان ينزلوه من خشبة الصلب ..

ـ التعذيب بالماء المغلي ـ

ثم دعا بقدر عظيمة فصب فيها الماء ورفعت على النار حتى احترقت ثم دعا باسيرين من اسارى المسلمين فامر باحدهما أن يلقي فيها فالقي فاذا لحمه يتفتت واذا عظامه تبدو عارية ثم التفت الى عبدالله بن حذافة ودعاه الى النصرانية فكان اشد اباء من قبل فلما يئس منه أمر به أن يلقى في القدر الذي القى فيها صاحبه فلما ذهب به دمعت عيناه فقال رجال قيصر لملكهم انه قد بكى فظن أنه قد جزع وقال ردوه الى فلما مثل بين يديه عرض عليه النصرانية فاباها فقال : ويحك فما الذي ابكاك ؟ .. فقال : لا تظن اني بكيت جزعا مما تريد ان تصنع بي ولكني بكيت حيث ليس لي الا نفس واحده يفعل بها هذا في الله كنت أحب ان يكون لي من الأنفس عدد كل شعرة في ثم تسلط على فتفعل بى هذا .

الحبس الانفرادي ـ

ثم حبسوه في سجن انفرادي بلا طعام ولا شراب ولكن وضعوا بجانبه خمرا ولحم خنزير فمكث عبدالله ثلاثة ايام لا ياكل ولا يشرب حتى بدا الضعف عليه ولما سألوه : لماذا لم تاكل من لحم الخنزير ولم تشرب من الخمر اجابهم بقوله ان الضروره تجيز لي ان اكل من لحم الخنزير وان اشرب الخمر لان الله تعالى يقول ـ فمن اضطر في مخمصة غير متجانف لاثم فان الله غفور رحيم ـ ولكن كرهت ان تشمتوا بالاسلام .

ـ أعجاب ملك الروم بشجاعته

ازداد اعجاب ملك الروم بشجاعة عبدالله بن حذافة فرمى باخر سهم فقال له : قبل راسي وانا اطلق سراحك . ففكر عبدالله قليلا ثم اجاب بقوله : ان نفسي لا تعنيني ولكن ان افرجت عن جميع اسارى المسلمين ايضا قبلت راسك قال عبدالله فقلت في نفسي عدو من اعداء الله اقبل راسه فيخلى عني وعن اسارى المسلمين جميعا لاضير في ذلك على . ثم دنا منه وقبل راسه فامر ملك الروم فأفرج عنه وعن ثمانين اسيرا من المسلمين . قدم عبدالله بن حذافة والاسرى الى عمر بن الخطاب واخبره خبره فسر به الفاروق عمر اعظم السرور وحمد الله على نجاتهم وهنا قال عمر لمن معه من المسلمين : حق على كل مسلم ان يقبل راس عبدالله بن حذافة وانا ابدا به وسارع عمر بالنهوض واقبل على راس عبدالله يقبله تكريما له وتابعه في ذلك كل من حضر ..

عبدالله فاتح عين شمس والاسكندرية

تابع عبدالله جهاده فاشترك في فتح مصر مع القائد ـ عمرو بن العاص رضى الله عنه ولما استقر عمرو ـ بالفسطاس ارسل عبدالله بن حذافة الى عين شمس ففتحها وتمكن منها وصالح اهل قراها ثم جعله عمرو حاكما على الاسكندرية بعد ان فتحها وظل في ذلك العمل حينا من الزمن . وبعد فهذا مثل من امثلة البطولة الحقة التي خرجتها مدرسة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد جمع بين قوة النضال وطول الاحتمال وحسن الاحتيال . هذا هو الطريق ايها المجاهد . وفقنا الله واياك لاقتفاء الاثر واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين والى اللقاء مع صحابي جليل في الاسبوع القادم باذن الله ..
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

في رحاب القرآن

بقلم : عبد التواب هيكل

الحلقة العاشرة

الفاتحة

توحيد وشريعة وسلوك

نحمد الله تعالى على نعمائه ، ونصلي ونسلم على خاتم رسله وأنبيائه ، من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .. وبعـــد : —

فمرحبا بك — أيها القارىء الكريم — في رحاب القران العظيم . لنقدم لك في سلسلة حديثنا عن (الفاتحــة توحيد وشريعة وسلوك) ختام نظراتنا حول هذه السورة الكريمة فنقول مستمدين من الله تعالى العون والتوفيق : —

(أثر الفاتحة في حياة المؤمن)

كل من ذاق طعم البلاغة العربية عرف ان القران هو أبلغ الكلام وافصحه لا يكابر في ذلك مكابر ولا يجادل فيه مجادل (مسلماً كان أو كافرا) وان الفاتحة بلغت من الفصاحة والبلاغة حدا تخر له جباه الفصاحة والبلاغة ، وجمعت من المعانـــي الكثيرة في الالفاظ القليلة ما يثير العجب العجاب واشتملت على مهمات الدين من صفات الله تعالى التي تجذب — قلب من تدبرها الى حبه ، وتنطق لسانه بشكره وحمده ، وتعلى همته بتوحيده ، وتهذب نفسه بمعاني أسمائه وصفاته واحاطة ربوبيته وملكه ، وتذكره يوم الدين الذي يجـزى فيه على عمله ، وتوجه وجهه الى السير على الصراط المستقيم في خاصة نفســه ، وفي معاملة الله ومعاملة خلقه ، وتذكره بالقدوة الصالحة في ذلك باضافة الصراط الذي — يتحرى الاستقامة عليه ويسأل الله ان يوفقه اليه الى من أسبغ الله عليهم نعمه ومنحهم رضوانه ، وجعلهم هداة خلقه باقوالهم المرضية وافعالهم الحسنة وقدوتهـــم الطيبة بكمال ادابهم وحسن اخلاقهم من النبييـــن والصديقيين والشهداء والصالحين ، وتحذره من شرار الخلق الذين يؤثرون الباطل على الحق . ويفضلون الشر على الخير على علم منهم بذلك وهم المغضوب عليهم . أو على جهل به كالذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وهم الضالون .. وهذا التحذير يتضمن حث المسلم المتعبد بتلاوة الفاتحة في كل ركعة من ركعات الصلاة على العناية الكاملة بتكميل نفسه والزامها بتحرى الحق وعمل الخير وتربية النفس والتمرن على العمل الصالح في كل ميدان من ميادين الحياة طبقا لاصول عقيدته وقواعد دينـــه ..

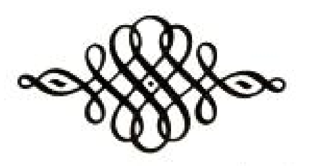
« ما الحكمة في ايثار ذكر الربوبية والرحمة في سورة الفاتحة على سائر صفات الله تعالى »

لله تعالى أسماء كثيرة وصفات متعددة فهو سبحانه (الحي وهو القيوم وهو الجبار وهو الرحمن الرحيم) الى اخر ما سمى به نفسه تبارك وتعالى والسؤال الذي يرد على الخاطر هو : ما هي الحكمة في ايثار وصف الله تعالى بالربوبية والرحمة في أوائل الفاتحة على سائر صفاته تبارك وتعالى ؟ ..

»

الفاتحة ..

توحيد وشريعة وسلوك



والجواب ان صفة الربوبية والرحمة هما الصفتان الدالتان على ان الله تعالى هو المالك المدبر لامور العالم كلها وعلى ان رحمته تعالى تغلب غضبه ، وان احسانه — الذي هو اثر رحمته — يغلب انتقامه والانتقام في اللغة معناه : — الجزاء على السيئات فان كان جزاء على السيئة بمثلها فهو حق وعدل وان كان جزاء على السيئة باكثر منها فهو باطل — وجور والله تبارك وتعالى منزه عن الباطل والجور — ولا يظلم ربك احدا بل يتجاوز سبحانه عن كثير من السيئات ويضاعف جزاء الحسنات — هو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات — وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير — ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما — ومن جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها وهم لا يظلمون — مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم — فمن شأن الرب المالك للعباد المدبر لامورهم ، المربي لهم ان يجازي كل عامل بعمله وينتقم للمظلوم من ظالمه : والجزاء العادل مخيف لاكثر الناس بل مخيف لجميع الناس فانه ما من احد الا يقصر فيما يجب عليه لربه ولنفسه ولاهله وولده فكيف بمن دونهم حقا عليه ومكانة عنده ؟ .. لذلك كان الجزاء العادل مخيفا لجميع الناس وحق لهم ان يخافوا فان الله تعالى لو جازى عباده بالعدل لهلك الجميع : من اجل ذلك قرن سبحانه — في سورة الفاتحة — صفة الربوبية بصفة الرحمة وعبر عنها باسمين لا باسم واحد : : اسم الرحمن الدال على منتهى الكمال في اتصافه بها واسم الرحيم الذي يتعلق تعلقا تنجيزيا — ان الله كان بكم رحيما — وكان بالمؤمنين رحيما — ومن هنا لا يغلب الخوف على الرجاء في قلب عباد الرحمن بل هم يخشون عذابه لانه رب العالمين ويرجون رحمته لانه الرحمن الرحيم وقد ثبت في الحديث الصحيح ان الله تعالى ارحم بعباده من الام بولدها ..

— سعادة المرء في العقيدة والعمل معا —

مما لا شك فيه أن سعادة المرء في اخرته ودنياه رهن بأمرين وهما — العقيدة الصحيحة ، والعمل من منطلق هذه — العقيدة — ولن تتحقق السعادة للامم ولا للافراد بواحد منهما بل لا بد منهما كليهما .

فبالامر الاول : — العقيدة الصحيحة — يدرك الحق ويعتقده ويغذي به عقله وقلبه .

وبالامر الثاني : — العمل من منطلق العقيدة الصحيحة — يسلك لصراط المستقيم الذي يسلكه في مختلف القرون . وفد الله المفلحون ففازوا بسعادتي الدنيا والاخرة ..

ونحن اذا اعدنا النظر في فاتحة الكتاب وجدناها قد استوعبت الامرين كليهما — العقيدة الصحيحة والعمل من منطلق هذه العقيدة — .. ففي نصفها الاول بينت لنا الحقيقة التي هي أساس هذا الوجود واصل السعادة المطلقة بتقرير ربوبية الله الشاملة للعالمين ورحمانيته ورحمته التي وسعت كل شيء ، وتفرده سبحانه بالملك والسلطان يوم الدين والجزاء : وهذا هو أصل العقيدة الصحيحة التي يتجه المؤمن من منطلقها الى ربه وحده في صلاته ونسكه ومحياه ومماته وقوله وعمله ويقينه ..

وفي نصفها الأخير رسمت لنا الخطة العملية والمنهج الكامل في الحياة — سواء في العبادات او في السلوك او في المعاملات فالعبادة لله وحده والاستعانة بالله وحده ، والهداية من الله وحده ، وبالتزام الصراط المستقيم — وهو كتاب الله وسنة رسوله — والبعد عن طريق الخارجين على منهج الله ورسوله اما جحودا او استكبارا واما جهلا وضلالا . وهكذا يتضح لك ايها القارىء الكريم ان سورة الفاتحة التي لا تتجاوز سبع ايات قصار قد تكفلت ببيان أصل العقيدة والمنهج العملي الكامل للسير في الحياة الدنيا الى الحياة الابدية الخالدة وهما لا شك اساس سعادة — الافراد — والامم في الدنيا والاخرة ..

— الفاتحة حجة الله على عباده —

ان المتتبع للقران جميعه ، الواقف على أهدافه ومقاصده يرى انه جاء مفصلا لما اجملته الفاتحة

من بيان العقيدة الصحيحة وكانت السورة الوحيدة التي فرضت قراءتها كل يوم سبع عشرة مرة — وهي عدد ركعات الصلوات الخمس اليومية — وقد يسرها الله تعالى على كل لسان عربي وغير عربي فهي في الاسلام بمثابة مجمع اشعة تضيء للسالكين طريق الله المستقيم وصراطه القويم ، وتحذرهم في كل حين من طريق المغضوب عليهم وطريق الحيارى الضالين حتى لا يكون للناس على الله حجة يوم القيامة حين يسألهم : لم تركتم صراطي المستقيم واتبعتم السبل التي تفرقت بكم عن سبيلي ؟ ..

— فضل الفاتحة —

من أجل ذلك تسنمت سورة الفاتحة بين سور القران كلها ذروة الفضل والكمال وحسبنا في بيان مدى فضلها ما رواه الامام احمد في مسنده عن ابى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال — كنت أصلى فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم أجبه حتى صليت وأتيته فقال : ما منعك أن تأتيني ؟ .. قال : قلت يا رسول الله اني كنت أصلى قال : الم يقل الله تعالى — يا أيها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون — ثم قال : لاعلمنك أعظم سورة في القران قبل ان تخرج من المسجد . قال : ثم اخذ بيدي فلما اراد ان يخرج من المسجد قلت له : الم تقل : لاعلمنك سورة هى اعظم سورة في القران؟قال نعم : الحمد لله رب العالمين هى السبع المثاني والقران العظيم الذي أوتيته — رواه البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه .. قال القرطبي — سميت الفاتحة القران العظيم لتضمنها جميع علوم القران . وكذلك ما رواه أحمد في مسنده والبيهقي في الشعب وذكره السيوطي في الدر المنثور عن عبدالله بن جابر رضى الله عنه قال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — الا اخبرك بأخير سورة نزلت في القران ؟ .. قلت : بلى يا رسول الله قال : فاتحة الكتاب وقال : فيها شفاء من كل داء — .. وكذلك روى عن على رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — فاتحة الكتاب واية الكرسي وشهد الله انه لا اله الا هو ، وقل اللهم مالك الملك :: هذه الايات معلقات بالعرش ليس بينهن وبين الله حجاب — اسنده ابو عمرو الداني في كتابه — البيان ونقله القرطبي عنه ..

وكذلك ما روى عن ابى هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابى بن كعب — اتحب ان أعلمك سورة لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الفرقان مثلها ؟ .. قال ابى : ثم أخذ بيدي يحدثني وانا ابطأ مخافة ان يبلغ الباب قبل ان ينقضى الحديث ، ولما سأله عن السورة قال : كيف تقرأ في الصلاة ؟ .. فقرأت عليه أم الكتاب فقال : انها السبع المثاني والقران العظيم الذي أوتيته — وقد علم من حديث ابى هريرة هذا ان المقصود بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه سورة الفاتحة تعليمهم ما فيها من الفضيلة على غيرها وكونها هى المرادة بقول الله تعالى في سورة الحجر — ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقران العظيم — ومعنى كونها مثاني انها تثنى وتعاد في كل ركعة من الصلوات لفرضيتها فيها : هذا : وقد ورد في فضلها ما رواه ابو هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله عز وجل : قسمت الصلاة بيني وبين عبدي فنصفها لي ونصفها لعبدى ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد : الحمد لله رب العالمين قال الله : حمدني عبدى . فاذا قال : الرحمن الرحيم قال الله : اثني على عبدى : فاذا قال العبد : مالك يوم الدين : قال الله : مجدني عبدي : واذا قال : اياك نعبد واياك نستعين قال الله : هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل : فاذا قال العبد : اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين : قال الله : هذا لعبدي ولعبدي ما سأل ..

— وصية —

وصيتي لنفسي ولكل قارىء للفاتحة وقارئة في الصلاة او في غيرها ان يورد على ذهنه وقلبه هذا الحديث الاخير الذي سمعه ابو هريرة رضى الله عنه من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم يرويه عن رب العزة والجلال فان ذلك أدعى الى الفهم وحسن التدبر وكمال الخشوع ، وما نفع القلب شيء افضل من تلاوة في تدبر وخشوع : هذا وقد كان العزم على أن تكون هذه الحلقة هي مسك الختام في سلسلة حديثنا عن : الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك ولكن بدا لي ان يكون ختام حديثنا في هذه السلسلة المباركة في الحلقة القادمة ان شاء الله .. والله الموفق والمستعان ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الدكتور احمد الغندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت في محاضرته

صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان

« الجزء الاول »

في يوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الاخر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٢ من ابريل سنة ١٩٧٨م اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت محاضرة اسلامية فكرية بعنوان « صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان » قام بالقائها الدكتور احمد غندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت .

وتقديرا لمثل هذه المحاضرات والانشطة الفكرية التي تلعب دورها السليم والصحيح في بث الوعي الاسلامي وخلق التوافق النفسي بين مشاعر الامة الاسلامية ورغبتها للعودة الى شرع الله وبين ما يشاع من فكر وثقافة في المجتمع فقد رأينا ان نوافي قراءنا الكرام بنص المحاضرة التي القاها الدكتور احمد غندور ، كما نتقدم بشكرنا الجزيل لكلية الحقوق وللدكتور احمد غندور على هذه البادرة الطيبة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .



الدكتور الغندور اثناء القاء محاضرته

الحمد لله والصلاة على محمد بن عبد الله ، سيد المرسلين ، الذي ارسله الله بالحق رحمة للعالمين ، وانزل عليه الذكر الحكيم ، ليبين للناس ما فيه سعادتهم وخيرهم ونفعهم العميم ، وعلى آله وصحبه الذين نهجوا نهجه وساروا على هديه ، ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين . اما بعد .

فموضوع حديثي في هذه الامسية هو « صلاحية الشريعة الاسلامية للتطبيق في كل زمان ومكان » . هذا موضوع يحتاج الى الالمام بنواح كثيرة ، ولكني سأحاول بقدر الاستطاعة ان الم بتعريف الشريعة الاسلامية ، وبيان الفرق بينها وبين الفقه الاسلامي ، حتى نعرف الشريعة الاسلامية ونلم ببعض المبادىء التي وضعتها والمزايا التي جاءت بها ، وجعلتها صالحة للعمل بها في كل زمان ومكان ، والالمام بالاصول التي جعلتها مصادر لاستنباط الاحكام منها ، وكيف تتغير الاحكام بتغير الزمان والمكان .

اننا نحس ان امتنا العربية والاسلامية في اشد الحاجة الى العودة للعمل بما جاء في شريعتنا الغراء من احكام ، واننا في بلد عربي اسلامي ، يعتز ابناؤه بالاسلام ويفخرون بالعروبة . وكل فرد في هذا

البلد يود أن تحكمه شريعة اللـــه العـادلة .

ايها السادة ، هذا موضوع يحتاج الى ندوات ونـدوات ، ومحاضرات ومحاضرات، ولكني سأحاول ان ألم الماما وجيزة تعطينا صورة صغيرة، يمكن تكبيرها بالبحث والمناقشـــة والاطلاع .

اولا : التعريف بالشريعة والفرق بينها وبين الفقه الاسلامي .

من القرآن ، كتاب الله ،عرفنا ان للاسلام شعبتين رئيسيتين ، لاتوجد حقيقة للاسلام ، ولا يتحقق معـناه الا بهما ، وهما : العقيدة والشريعة.

فالعقيدة هي الجانب النظـري الذي يؤمن به كل مسلم اولا وقبل كل شيء ايمانا لا يتطـرق اليه الشك، ولا يزعزعه الضعف ، والعقيدة هي اول شيء دعا اليه الرسول صـلى الله عليه وسلم تطلـب من الناس الايمان بالله وكتبه ورسله واليـوم الاخر ، وما فيه من نعيم وعـــذاب والقدر خيره وشره .

اما الشريعة الاسلاميـة فهـي مجموعة الاوامر والاحكام والقواعد العملية العامة والنظم التي شرعها الاسلام واوجبها على الناس جميعا لتنفيذها والعمل بما جاء بها ليحقـق اهدافه الاصلاحية في هذه الامة .

فالعقيدة اذن هي الاساس الذي تبنى عليـــه وتؤسس الشريعـة الاسلامية ، فلا وجود للشريعـــة الا بوجود العقيدة ، والعقيدة هـي القوة التي تدفـع الى الشريعـة الاسلامة وتدعو الى العمل بقوانينها واحترامها ، فالشريعة الاسلامية بلا عقيدة عند المسلم هي ارتفاع دون اساس ، لان الشريعة تلبية لانفعال واستجابة القلـب من العقيـدة الاسلامية ، فلا يمكن مطلقا ان نلغي العقيدة ونعمل بالشريعة، او نترك الشريعة ونكتفي بالعقيدة .

فمن لا يملك العقيدة لن تكون عنده شريعة، ولا يكون مسلما حقـا ولا سالكا طريق النجاة في هذه الحياة .

هذه هي العقيدة ، وهذه هـي الشريعة .

اما الفقه الاسلامي ، فهو العلـم بالاحكام الشرعية المستمدة من الادلة التفصيلية .

وانتم تعلمون ان الفقه الاسلامي مستمد عن طريق الراي ويحتاج دائما الى نظر وتأمل .

والفقه يشمل الاحكام التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى ، كما يشمل الاحكام المتعلقة بنظام الاسرة، والاحكام المتعلقة بالاموال والملكيات، والاحكام المتعلقة بالجرائم والعقوبات والاقتصاد والسياسة والعلاقـات الدولية ، وكـل ما يتعلـق بحيـــاة الانسان .

ومن هنا نقول : ان الاسلام ليس عقيدة دينية فحسب، بل الاسلام عقيدة ودولة ، دين ودنيا ، ديـــن يتسع للحرية الفكرية العاقلة ،الدين يساير أرقى انواع الثقافات العالمية، وارقى انواع الحضارات ، مهمـــا ارتقى الفكر البشري ، مهما تقدمت الحياة ، مهما تطور الزمن وتغيـر المجتمع .

ولايمكن ان نعد المسلم مسلما الا اذا امتثل امر الله في العقيدة والعمل، فلايصح ان نسمع من اي انسان مسلم يقول : دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله ، فهذا يريد ان يقول ان هنـاك تفرقة بين علاقة الانسان بالـله ، وعلاقة الانسان بأخيه الانسان ، اي ان علاقة الانسان بالله مجالهـــا التشريع السماوي ، وان علاقـــة الانسان بأخيه الانسان وما يحتـاج اليه من تشريعات مدنية او تشريعات جنائية، او تشريعات دستورية او دولية ، مجاله التشريع الوضعي .

لا يصح لهذا أن يقول ذاك، لان الذي قال (**واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة**) هو الذي قال لكم (**ولكم في القصاص حياة**) وهو الذي قال (**خذ من اموالهم صدقة تطهرهم ..**) هو الذي قال (**يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص**) وهو الذي قال (**فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**) .

فيجب على المرء الا يفرق بـين العقيدة وبين الفقه وبين علاقـــة الانسان بأخيه الانسان .

بعد هذا اريد ان اقول لكم ان هناك فرقا بين الفقه وبـــين الشريعـة الاسلامية .. وقد يتساءل البعض لماذا هذه التفرقة ؟

اذا اردنا أن نحســن الاخذ من اراء الفقهاء او بعض اراء الفقهـاء التي نراها صالحة لزماننا الذي فيه نعيش، نحتاج الى معرفة الفرق بين الشريعة والفقه الاسلامي . فكمـا قلت ان الشريعة هي مجموع الاحكام او القواعد الكلية والمبادىء العامة التي تضمنها كتاب الله وسنة رسوله .. فالشريعة الاسلامية على هـذا الاساس هي شريعة الهية ، عالمية ، واقعية ، ايجابية ، انزلها الله عـلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم ليبلغها للناس كافة ، من عرب وعجم، ومن شرق وغرب ، بالرغــم من اختلاف المشارب والتقاليد ..

انزل هذه العقيدة شاملة لكـل الافراد والجماعات والامم . انـزل الشريعة كاملة لا نرى فيها نقصـا ولا امتا ، انها شريعة كل فـرد. شريعة كل اسرة . شريعة كل جماعة ..شريعة كل دولة . بل هي شريعة العالم اجمع .

لقد صاغ الله سبحـانه هـذه الشريعة بحيث لا تتغير ولا تتأثر ولا تتبدل بمرور الزمن او تقدم الحضارات بحيث لا يقتضي تغيير قواعدها الكلية مهما مر عليها من الازمنه ، فهي من المرونة ومن العموم ومن السمو ومن الكمال بحيث تحكم كل حالة، فيكون فيها حكم اي نازلة ، حكم اي مسالة، فالله هو صانعها ، الله هو خـالق هذا الكون ، وهو الذي أنزل شريعته على رسوله للعمل بها وتنفيذ ما جاء فيها من احكام .

والبقية في العدد القادم ان شاء الله



دراسات في أدب باكثير

لعل علي احمد باكثير احد الادباء المسلمين الذين لم يوفوا حقهم من الاهتمام والدراسة والبحث . كما حاولت أجهزة الاعلام المختلفة — كعادتها — تناسيه ، وتسليط اضوائها على أولئك الذين ينطلقون من منطلقات غير ملتزمة بدينهم وأمتهم .

ولد علي احمد باكثير في سورابايا — اندونيسيا عام ١٩١٠ من ابوين عربيين ثم ارسله والده الى حضرموت ، وهو صغير ، لينشأ في وطن ابائه ، كما هي عادة الحضارمة في المهاجر ، وليعيش في كنف عمه ، وعمه رجل علم ودين واد ب.

و في حضرموت تلقى ثقافته العربية الاسلامية ، وتعلق بالشعر ، فكتب الكثير منه وهو ابن ثلاث عشرة سنة دون أن يخرجه في ديوان ، الا ما كان منه في صورة مسرحية .

ثم هجر حضرموت عام ١٩٣١ وقدم الحجاز ، ومكث فيها قرابة عامين على اثر وفاة زوجته الاولى .

ومن الحجاز قدم الى مصر عام ١٩٣٢ ليدرس الفقه في الازهر . ولكنه التحق بكلية الآداب : قسم اللغة الانكليزية ، ونال الليسانس منها عام ١٩٣٩ ، ثم دخل معهد التربية للمعلمين ، وتخرج فيه عام ١٩٤٠ .

اشتغل بالتدريس حينا من الزمن في مدرسة — الدواوين — حتى عام ١٩٥٣ ، ثم نقل الى وزارة الثقافة ، ومنح بعدها منحة التفرغ مدة عامين لكتابة ملحمة مسرحية ضخمة هي ملحمة عمر بن الخطاب ، في ثمانية عشر جزءا ، وهو اول من نال منحة التفرغ من الادباء المصريين .

اشترك في سبع مباريات أدبية فاز فيها جميعا بجوائز القصة والمسرحية من وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل . وقد نال جائزة الدولة التشجيعية في الاداب عام ١٩٦٣ . وكان عضوا في لجنة الشعر للمجلس الاعلى لرعاية الفنون والاداب في ج . ع . م .

واهم رحلاته واسفاره ، رحلته الى فرنسا في عام ١٩٥٤ في بعثة دراسية حرة . وفي عام ١٩٥٦ زار رومانيا والاتحاد السوفيتي عضوا في وفد أدباء مصر بدعوة من اتحادي كتاب القطرين المذكورين ..

وفي عام ١٩٥٨ مثل الجمهورية العربية المتحدة انذاك في مؤتمر كتاب اسيا وافريقيا الاول الذي عقد في طاشقند .

وفي عام ١٩٥٩ مثل بلاده في مهرجان الشعر بدمشق . وفي ١٩٦٩ زار لندن لاول مره ..

ولقي ربه في تشرين الثاني في عام ١٩٦٩ .

وهذا الكتاب الصغير الذي يعرض لادب باكثير في دراسة توفيه بعض حقه ، جزء من مشروع كبير كان الكاتب الاستاذ عبدالله الطنطاوي . يعمل مع لفيف من زملائه على انجازه .. والمشروع هو دراسة شاملة لادب باكثير . ولكن العراقيل وضعت في وجه المشروع فتوقف .

والاستاذ الطنطاوي الذي يحضر الان رسالة الماجستير في الادب ، صدر له عدد من المؤلفات وبالاشتراك ، وهي :

* **ذرية بعضها من بعض**
* **محمد غزيل**
* **عظماؤنا في التاريخ .**
* **في الدراسة الادبية**

*** في الانشاء الادبي .**

وقد بدا الكاتب بعرض مواقف باكثير من عدد من الاحداث التاريخية التي سجلها في بعض شعره .

ثم انتقل الى دراسة مسرحياته التي وصل عددها الى ثلاث وخمسين مسرحية نقف عند احداها وهي ملحمة عمر — التي نتساءل : لم لم تظهر في مسلسل اذاعي حتى الان ؟

تقع ملحمة عمر في ثمانية عشر جزءا وهي في الاصل جزء من الملحمة الاسلاميه الكبرى التي كان ينوي اصدارها لولا المنون . وهذه الملحمة مفخرة من مفاخر باكثير ، عرض فيها سيرة الحاكم مضرب المثل في العدالة وقوة الشخصية الخليفة الراشد عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ، وكان ان جمع فأوعى في حفاظه على الامانة التاريخية اذ ينقل من اصح النصوص واصدقها ، وقد استطاع بفنية عجيبة ان يجمع الاشتات ويوحد بينها توحيدا مثيرا للاعجاب والامتاع والاقناع يقول باكثير : فالكاتب — اذ يتناول موضوعا تاريخيا لا تكون مهمته تسجيل ما حدث في التاريخ كما حدث فذلك مهمة المؤرخ ، واما مهمته فهي ان يخلق في اطار ذلك القطعة من التاريخ عالما جديدا تقع فيه الاحداث وتتصرف فيه الاشخاص ، وتتعقد فيه المشكلات ، وتصدر عنه النتائج ، لا كما اثبتته سجلات التاريخ ، بل بمقتضى الصورة العامة التي تخيلها على ضوء معرفته بحياة ذلك العصر على وجه خاص ، وخبرته بالحياة الانسانية على وجه عام مستهديا في ذلك كله ، بالهدف الذي يرمي اليه والرسالة التي يريد اداءها .

ثم ينتقل الكاتب الى الحديث عن روائية باكثير فيعرض لرواياته : سلامة القس — واسلاماه — الثائر الأحمر — سيرة شجاع .

ويختتم هذا الفصل بالحديث عن ترجماته وشعره ومواقفه فيه .

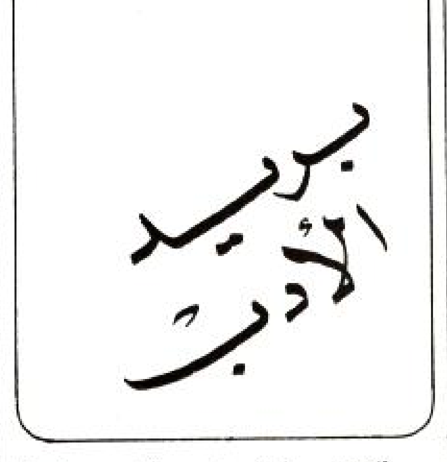
أما القسم الثاني من الكتاب فقد كان بعنوان — فلسطين واليهود حيث عرض المؤلف لمسرحية شيلوك الجديد وهي مسرحيتان في كتاب واحد الاولى بعنوان — المشكلة — والثانية بعنوان — الحل — .

مسرحية — المشكلة — تدخلنا في جو النكبة عام ١٩٤٨ قبل وقوعها بثلاث سنين ، اذ فيها رصد امين ، ودراسة متكاملة لما كان يجرى في تلك الحقبة ، باسلوب فني رفيع . ولعل هذا يعود الى اهتمام باكثير بقضية فلسطين ، فقد كانت تشغله ، فيتابعها فيما يكتب عنها في الصحف والمجلات والكتب . وذات يوم ، قرا ان الزعيم الصهيوني — جابوتنسكي — خطب في مجلس العموم البريطاني ، فضرب المنضدة بيده وقال — اعطوني رطل اللحم . لن ننزل ابدا عن رطل اللحم مشيرا بذلك الى الوعد الذي قطعه بلفور لليهود ، باعطائهم وطنا قوميا في فلسطين ، فاهتبلها باكثير فرصة وراى في القول حجة على اليهود لالهم ، فكتب مسرحية — شيلوك الجديد — .

وهكذا يمضي عبدالله الطنطاوي في دراسته لادب باكثير فيعرض لمسرحيات — نقود تنتقم — السكرتير الامين — راشيل والثلاثة الكبار — ليلة ١٥ مايو — مأساة اوديب — شعب الله المختار — امبراطورية في المزاد — اله اسرائيل .

— رحم الله باكثير فقد كان الرائد وكان المبرز ، وكانت فلسطين تحيا في بؤرة شعوره ، تؤرقه ، فيسعى الى الاسهام في ايجاد الحلول ، باعمال الفكر ، وطرح الحلول التي لو عمل بها العرب بله المسلمين ، لما كان لاسرائيل ما تتبجح به وتتطاول ، ونحن ما نزال نرقب الموقف الى الوسيلة الناجعة التي تمكننا من القضاء على هذا المسخ الهجين الذي راح يتعملق ويستأسد ، بعد أن انتصر في أكثر من حرب — .

بهذه الكلمات ختم الكاتب دراسته عن ادب باكثير .



● الاخ فيصل فريد حمدان — جامعة الكويت .

ارسل قصيدة تحت عنوان — اخي يقول فيها :

أخي .. من نحن ؟
لا جمع ولا شمل ولا اعوان ؟
وضاع الركب ، فلا امل يجمعنا
ولا احسان .

ونحن في انتظار محاولات من الاخ فيصل .

● الاخ عائض بن عبد الله القرني
قصيدتك — الدمعة الخرساء — وصلتنا وسننشر معظمها في اعدادنا القادمة ان شاء الله .

● ومن المغرب الشقيق وصلتنا رسالة تعبر عن ثبات اخوتنا في جمعية الشبيبة الاسلامية ومضيهم في الطريق وقد ضمنوا رسالتهم قصيدة يقولون في مطلعها :

أيها القائمون بالامر فينا
هل نسيتم كمالأ والمطيعا

وهي تعبر عن صدق عاطفتهم ، وكنا نود نشرها لولا افتقارها الى اللغة والوزن دعاؤنا لاخوتنا في المغرب بالنصر والفرج القريب ان شاء الله .

وامعتصماه ..

مسرحية أدبية اسلامية

تأليف : عبدالرزاق ديار بكرلي



— الفصل الاول —

في جانب المسرح دكان ، وبائع رومي يعرض أنواعا من الجواهر ، امرأة ملثمة تتكلم بلغة عربية فصيحة ، ورومي اخر بجانبها يكلم البائع ، لغة البائع ولغة الرومي فيها لكنه غير عربيه بل يتكلمان بلغة مكسرة ، في جانب من الدكان أصيص من الزهور ..

المرأة : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

البائع : وعليكم السلام — من انفه ويلفظ السين صادا .

المرأة : هل لديك سوار ذهب ؟

البائع : نعم يا ست ، وهي غالية جدا ولكنك جميلة وتستحقين كل شيء ..

— المرأة يبدو عليها الغيظ —

البائع يقدم السوار ، ويمد يده ليمسك بيدها و يحاول ان يدخل السوار في معصمها ..

المرأة : أترك يدي .. وانا البسها بنفسي .

البائع : تفضلي يا ست ، اه لو كنت أنا السوار لقدمت لك نفسي بدون ثمن .

— الغيظ يبدو عليها اكثر .. ولكنها تكتم غيظها ..

المرأة : كم ثمنها .. ؟

البائع : — مد يده الى وجهها ويحاول ان يمسح بيده على خدها ..

المرأة : — تضرب يده — ابعد يدك يا نتن . .ما عدت اريد ان اشترى منك شيئا .

البائع : يا أمورة .. يا حلوة .. تعالى — ويحاول ان يمسك بها ..

— ولكنها تضرب يده وتحاول الهروب وهي تقول —

ابتعد يا رومي .. ابتعد يا فاسق .. ابتعد يا علج . .

البائع — يضربها على وجهها ضربة قوية . . —

— يدخل بعض الناس الى المسرح لمشاهده الحادث وبينهم واحد عليه ثياب شخص عربي —

المرأة : — تصرخ وامعتصماه ... وامعتصماه — .. وامعتصماه .

البائع : ايه . .اصرخي حتى الصباح .. وانتظري حتى يصل اليك الخليفة المعتصم على حمار اعرج .

تقفل الستاره
الفصل الثاني

المسرح هنا في قصر الخليفه العباسي المعتصم ...

الخليفة جالس على مقعد مرتفع ، وحوله عدد من الوجهاء .. المسرح مزين بما يناسب قصر الخليفة خادم يقدم القهوة .. ومن حوله رجال يتناقشون ..

رجل : لقد وصلت جيوشنا الى حدود الصين .

رجل : لقد عادت جيوش الخليفة من بلاد القوقاز بعد ان ادبت الكفرة الملحدين هناك ..

رجل: ادام الله علينا عز الخليفة فببركته تتقدم جيوشنا وقد وصلت جيوشنا منتصرة الى بلاد الاندلس

— جلبة وضجة في الخارج —

الخليفة : ماذا اسمع .. انصتوا ..

الحاجب : — يطل براسه — مولاى عربي قادم من بلاد الروم يريد مقابلتكم

الخليفة : وماذا يريد ؟

الحاجب : لست ادرى يا مولاى .. فقد ذكر لي انه يريد ان يقابلكم انتم بالذات يا مولاي ..

الخليفة : دعه يدخل ..

العربي — يدخل وعليه اثر التعب والسفر ويتكلم بصوت فيه قوة وهو يلهث ..

مولاي الخليفة . .أدام الله عز خلافتكم .. انا قادم من بلاد الروم يا مولاي .. من عمورية يا مولاي — ان امرأة حرة عربية حاول أن يعتدي عليه رجل رومي . .ولكنها رفضت هذا الاعتداء لانها حرة يا مولاي .. وقد ضربها حتى ادمى وجهها وعندها صرخت وامعتصماه مستنجدة بك يا مولاي .

— ضجة من الجالسين وهمهمة —

الخليفة : — يقوم ويتجه جهة الشمال مغضبا ويتكلم بصوت قوى

أيتها الحرة .. أيتها الابية .. لقد سمعت نداءك .. وها انا قادم اليك .. وها انا قادم اليك .. وها انا قادم اليك ..

— يتجه الى الناس —

أيها القوم .. هيا استعدوا للقاء الروم وموعدنا عمورية .

تقفل الستارة
الفصل الثالث

في المسرح صورة تمثل مدينــــة وأبنية .. والمسرح فارغ ليس فيه أحد ، بل تفتح الستارة على المسرح بدون أن يكون هناك أى شخص عليه .. وصوت من الخارج .. الله اكبر الله أكبر . .الله أكبر .. وقــرع على هيئة صليل السيوف وقـــرع الطبول ..

ـــ يدخل الخليفة أولا .. ويتبعه الجنود وهم ميرددون ـــ الله أكبر ـــ ثم يقف الخليفة ويتكلم متجها الـــى الجمهور ..

الخليفة : لقد تم بحمد الله فتح عمورية وكسر شوكة الروم . .

احضروا لي الرومي العلج الذي لطم الاعرابية المسلمــة وحاول ان يعتدى عليها .. واحضروا المراه ايضا

ـــ يخرج شخص ثم يدخل وهو يجـر البائ ع الرومي ، وتدخل ايضا المراة المسلمة ـــ

الرومي : ـــ يقف أمام الخليفة مضطربا ويحاول تقبيل يد الخلفة .. ولكن الخليفة ينهره ويبعده عنه ..

مولاي الخليفة أنا بين يديك .. وانا خادمك الامين ..

الخليفة : ايتها المراة الاعرابية ما هى قصتك ؟!

المراة : مولاي .. لقد ضربني هـــذا الرومي وحاول ان يعتدى علـــى ، ولطمني ، واستنجدت بـ ك يا مولاي وقال لي : انتظرى حتى يأتي اليـك الخليفة على حمار اعرج ..

الخليفة : أيها العلج .. لقد جـــاء الخليفة لنصرتها على فرس اشهب فما رايك اليوم ؟؟

الرومي : انا .. انا ... انا ...

الخليفة : ماذا تريد ان تتكلم .. ماذا تريد أن تتكلم بعد أن تعتدى عـــلى حرمات المسلمين . ايتها المراة هيا الطميه على وجهه .. فالعين بالعين والسن بالسن ...

المراة ـــ تتقدم الى الخليفة .. مولاي

الخليفة .. يكفيني فخرا ان تهـــب لنجدتي أنت وجنودك من بغداد الى بلاد الروم .. وانني أرجو يا مولاي ان تسمح لي بأن أعفو عنه .

الخليفة : انت حرة ايتها المراة .. انت امراه حرة بلا شك .. وتستحقيـــن أن نضحي من اجلك ، وان اقود جيشا لنصرتك ..

الرومي : يقف أمام المراة خاشعا .

انا أعتذر عما بدر مني .. واشكرك ايتها الحره . .وارجو ان يغفر لي أمير المؤمنين خطيئتي ـــ ويهوى على يده يقبلها ـــ

الخليفة : ـــ متجها الى الجمهــــور ويتكلم بصوت فيه قوة وخشوع ـــ

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ..

ـــ اصوات من خلف الستار .. وامعتصماه .. الخليفة وجنـــوده يخرجون واصوات وامعتصماه في اذان القوم .. ـــ

تقفل الستارة

عبد الرزاق ديار بكرلي

غريب الحضارة

للشاعر اليمني
عبدالفتاح جمال

يا رفيقي لا تسل عن جرح انفي
انه جرح قديم من زمامي ...
من بقايا شدة المقود في ذاك الطريق .
لا تسلني يا صديقي عن جراحات فؤادي ..
لم تعد لي غير انقاض حزينة
انها انقاض أمة ..
أمة ارنو اليها من بعيد
غير اني كلما يممت وجهي
قيل لي .. ارجع هناك
اترك الاطلال والحزن الكثير
انسها .. وامش مع الجمع الغفير .
لا تسل عن قائد الركب ولا حادي المسير
واصل المشوار لا تعبأ بأوحال الطريق
كمم الانف اذا لم تستطع شم القذاره
ركب المقود في أنفك . .في ذيل الحضاره

لا تسل شيئا عن الاخلاق والدين التليد .
قد تجاوزنا الامور الباليات ولن نعود
انـــه عصر جديـــد ..
انه العلم والعلم يسود .
كان للاديان فضل دجى الماضي البعيد
اصبح الانسان بالعلم طليقـــا
لم يعد يحتاج للوعاظ في عصر الحضارة
قم وواصل لا تقف . .فالركب يرنو للنهاية
آه .. ما أقسى النهاية .
عندما اجفلت من ذاك الطريق ..
ارسلوا في اثرى عشرين كلب
نبحــوا في كل درب
امسكوني .. قيدوني ...
ارسلوني لأطباء الحقارة
اناموبوء .. ودائي عجزت عنه الحضارة
علماء النفس هيا شخصوني »

شعر

غريب الحضارة

ودعوا الارنب والقرد بعيدا والحمار
انا انسان وما يدمي ضميري
غير ما يدمي البهيمة .
ادرسوني انا نفسي .. شرّحوني
لا ترّقوا لصراخي وجراحي
جربوا في جثتي كل الات الحضارة
انتم ارباب قانون الطبيعة ...
اطمئنوا .. لست وحدى
لا تخافوا من نزيفي
انني قد عشت نزافا والامي مريعة
والجماهير العريضة في بلادي
اجريت فيها التجارب .
لا تقولوا ما بلادي ...
لم تعد تلك العظيمه
كان في قلبي لها يوما خريطة .
قال استاذي الجديد
انها ليست صحيحة ...
شوّهتْها بقع الدم وضاعت .
بين انقاض الدمار .
في بلادي نسي الانسان ربه
في بلادي يعبد الانسان من يسحق قلبه .
في بلادي غمس السكين في وحل المجون
في بلادي أله الانسان حراس السجون
في بلادي أجدب الفكر الذي شاد الحضارة
أصبحت سوقاً لما يلقيه تجار الحقارة .
مزّق الاتباع أثواب بلادي
عريت .. لم نلق ثوبا ساترا في كل اسواق الجلود
لم يعد يحرث في ارضي غير أذيال القرود ..
كلما يممت وجهي لارى تلك البقايا
قيل رجعيٌ وجاهل .
ضد تيار الحضارات يعوم ..
وعدو للتحرر والعلوم ..
انا رجعي لاني قلت يا اختي ..
ويا ابنة العم .. ويا نساء المسلمين
لا تجوّلن عرايا في الشوارع
لا تطعن النزوة الحمقى فتخسرن الحياء
انما المراة من دون الحياء ..
سلعة ارخص سعرا من بهيمة .
في كل سوق يصرخون .. الام روح ومشاعر
والعنصر الفعال في تكوين ثائر ..
صوروهن عرايا في المجلات الكبيرة
فوق جدران الملاهي .. للدعاية .
فرحوا لما راوها تعرض الحب ذليلة
كل من يملك مالا يشتريها بعض ساعة ..
بقريشات قليلة .
عندما قلنا دعوها تنشىء الجيل المعلّم
قالوا صخرة كاداء في درب التقدم
نخلة جرداء ما عادت لتعطي او لتخدم
بعدما صاحوا بأن الرجم للزاني تعسف
رجموني ...
انني ضد التحرر ..
هكذا قالوا لاني قلت اني لست عبدا
انا ضد العلم لما قلت جدى ليس قردا
انا ضد الحب لما قلتصونوا الحبعن سوقالتجارة
انا ضد الدين ايضا عندما انكرت اوثان الطبيعة
هكذا يا اخوتي اصبحت في داري غريبٌ ..
هل خوفي من الآتي ام من الماضي الرهيبْ
والافاعي في بلادي ..
آه .. ما اكثر هاتيك الافاعي
تنفث السم الى قلبي ووجهي وذراعي .
وانا في قبضة الكابوس .. منزوع سلاحي ويراعي
ورفاقي رفقة الماضي على الدرب الخطير
ينخسون الظهر لاهم يدلون ولا الركب بصير ..
وشعاراتٌ تهاوت .. وشعاراتٌ تطير
وذئاب الليل في كل النواحي تترصد
تقنص الرحالة المدفوع فورا . لو تردد
يهلك المسكين لو يسأل عن كنه المصير
يا رفيقي انت مثلي . منهكالقسمات يعلوكالذهول
يا رفيقي انت مالي . ارهقت جفناك اثقال المظالم
غير اني رغم انات الجراح ..
لم تزل في خافقي المكلوم انات اليقين
لا تقل لي ذاك عهد قد مضى انى يعود ..
لا تقل لي سوف لن تشرق شمس من جديد
يا صديقي .. انها لم تذهب الشمس
لكنّ غيوما داكنات ملات أفق بلادي
وقريبا بعد ريح الحق ينزاح الظلام
يا صديقي ان في الليل وحوشا وسموما
يا صديقي ان في الليل خفافيشَ وحيّاتٍ وبوما
كلها لا تعشق الانوار بل تخشى الصباح ..
غير انّا كلّما عم الظلام .. زاد الشوق فيناللصباح
واستجاشت في حنايانا اناشيد قوية
وسرى في دمنا الاصرار وعفنا كل اشكال الدنية
يا رفيقي اننا دربان . لن يلتقيان يوماطوال الابدية
أنت ظمآن الى وهم تراه . وانا ارنو الى عين نقية
فليسمّوك اذا شاعوا سليلا لاب من غير جنس البشرية
او يسموك لقيطا ضائعا .. القيت في ظهر البرية
وليسموني اذا شاءوا مثاليا غريرا ..
انا رجعيٌ .. ولكن الى الاسلام دربي ..
فتقدم انت نحو الجاهلية ..


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العربي في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

الامتحانات تطرق الابواب

اقتربت الامتحانات والطلبة في حالة لا يعلمها الا الله ، ومنهم من ينسى نفسه في هذه الايام فيهمل راحته وطعامه ، ويرهق نفسه بالسهر والمذاكرة خوفا على ضياع الوقت ، فنجده يواصل ليله مع نهاره، ويأكل اقل القليل واخرين على النقيض من ذلك فلا زالوا في فراش الرماد لم يؤثر على انفسهم اقتراب الامتحانات وطرقها الابواب ، لهذا النوع والاخر اقول خير الامور اوسطها لكي يصل الجميع الى النتيجه المرجوه ان شاء الله ولتحقيق ذلك لابد من مراعاة الشروط التالية :

● الغذاء الجيد : وذلك لان عملية التفكير تحتاج الى قدر كبير من الطاقة المتولدة من المواد الغذائية .

● الراحة الجسمية : ذلك لتقليل الطاقة المستهلكة ومساعدة الفكر على استيعاب ما درس .

● الراحة النفسية : وهي اهم شروط المذاكرة ليتسنى الطالبة الفهم والتركيز ومن ثم الاستيعاب .

● مراعاة الاضاءة فلا تكون من القوة بحيث تجهد البصر ولا من الضعف فتسرب النعاس الى العين الى جانب اجهادها .

● الى جانب هذا وذاك لابد من ان يكون هناك هواء متجدد يعمل على تجديد حيوية ونشاط الطالبة فلا يركن الى الخمول والكسل .

● توفر المكان الهادىء للمذاكرة قدر الامكان لان الضوضاء تقضي على التركيز ، وتشتت الذهن وتضعف القدرة على الفهم .

● التخلص من المشكلات الجانبية وجعل الذهن يصفو للمذاكرة ، لانها تأخذ بالطالبه بعيدا عن موضوع الدرس فلا تجني ثمرته .

● عمل جدول يكون فيه تناسب بين المواد من حيث الصعوبة والسهولة مع تخلله فترات للراحة الجسمية والنفسيه .

● استخدام طريقة التلخيص فهذا يساعد على تثبيت المعلومات في الذهن .

● اذا شعرت الطالبة باي ملل تجاه اي مادة فعليها ان تسارع بتركها وحمل مادة اخرى ترغب فيها وتميل اليها .

ما ذكر انفا شروط المذاكرة ولكن كيف يتم لنا تحقيق هذه الشروط :

اولا : بالنسبة للغذاء فلا بد من الاهتمام بالوجبات الثلاث دون التهاون بها الى جانب الحرص على تناول الفواكه والخضراوات ،فالغذاء هو مولد الطاقة المستفاد بها في عملية المذاكرة . مع ملاحظة الا تطغى فترات الاكل على فترات المذاكرة .

ثانيا : اما بما يخص الراحة الجسمية ، فعلى الطالبة ان تحدد فترات النوم وفترات الترويح عن نفسها بالطريقة التي تريدها على الا تكون هذه الفترات طويلة .

ثالثا : اما بخصوص الراحة النفسية وتحقيقها فيمكن ان يتم ذلك بعدة وسائل اهمها الاقبال الكلي على الله عز وجل ان كان ذلك في الصلاة، باتمام خشوعها وركوعها وسجودها او في قراءة ما تيسر من القرآن الكريم ولتجعل الطالبة لها وردا يوميا وان كان عبارة عن عدد قليل من الايات كذلك بامكانها الخروج لقضاء بعض حاجاتها مع مراعاة الا تطيل فترة الخروج وترك الكتاب ، هي في هذه الحاله تريح ذهنها من التفكير ولو مؤقتا مما يعطيها قدره على مواصله المذاكرة .

رابعا : اما الاضاءة فعليها اي الطالبه ان تختبر ادوات واجهزه الاضاءة لتتأكد من صلاحيتها وان وجدت عطلا في اي منها فعليها المسارعة باستبداله ولا تتكاسل فيؤثر على نسبة ما تحصله من المذاكرة .

خامسا : والهواء المتجدد ضروري للمذاكرة فلا بد من ملاحظة فتح النوافذ وعدم اغلاقها حين يكون الجو لابأس فيه ، واشير عليها بتغيير المكان ان ظهر لها انه يفتقر الى هواء متجدد .

سادسا: اما بخصوص الضوضاء فعلى الطالبة ان تتحاشاها قدر

الامكان فلا تعمد الى الجلوس بين الاهل والتلفزيون وتمسك بالكتاب ذلك حجة منها بأن هذه الطريقة تساعدها على الفهم والاستيعاب لانها تحقق لها الراحة النفسية وهي بمثابة الاستعداد لتلقي المعلومات واستيعابها .

سابعا : لكل انسان همومه ومشاكله الذاتية ، فعلى الطالبة ان تحصر همومها في هم واحد وهو المذاكرة ، لانه حسب ما جاء في المثل الكويتي «صاحب بالين كذاب»، اذن ينبغي ابعاد المشكلات الجانبية عن حيز التفكير في هذه الفترة .

ثامنا : ولكي تكون الدراسة منظمة ومنتجة يجب وضع جدول فيه فترات الراحة وفترات المذاكرة وينبغي التقيد به ومثال ذلك الجدول الاتي :

القيام من النوم الساعة السادسة وبعدها اتناول طعام الافطار ثم ابدا بالمذاكرة على ان ابدأ بمادة صعبة واستمر في الدرس الى الساعة الثانية عشر والنصف او الواحدة وقت تناول طعام الغداء وبعده لابد من اخذ قسط من النوم لمدة ساعة اذا كنت انام في الليل لمدة ست ساعات فيكون مجموع النوم في الليل والنهار سبع ساعات على الا يقل عنها ، وحين اصحو من نوم الظهيرة امتنع عن المذاكرة لمدة ربع ساعة اقضيها مع الاهل او اقرا جريدة او اتصفح كتاب حسب الرغبة وبعدها ابدا بالمذاكرة حتى الساعة التاسعة ولابد ان تكون المادة صعبة لان الانسان في هذه الحالة اخذ قسط وافر من الراحة الجسمية والراحة النفسية اللتين تمكنانه من استيعاب اي شيء مهما بلغ في الصعوبة ، واستمر في الدراسة الى وقت العشاء او الى الساعة التاسعة كما ذكرت وبعد تناول العشاء امسك بمادة اخرى سهلة وتستمر الدراسة الى الساعة الحادية عشرةعلى الاكثر،مع مراعاة اذا غالب النوم الجفن فلا بد من ترك المذاكرة لان الجسم في هذه الحالة يقدم اشارة انذار ولابد من العمل بمقتضاها .

ومن ضمن الجدول ان اضع في حسابي الخروج مع الاهل الى اي مكان لاتمكن من تجديد نشاطي وخاصة حين اشعر بالملل والخمول ومن بين تلك الاماكن زيارة اخت او ذهاب لفترة وجيزة الى الجمعية التعاونية او الى البحر .. الخ وقد يكون الخروج كل يومين مرة او كل ثلاث ايام مرة و كل اسبوع مرة .

والذي ينبغي التنبيه اليه هو الا اضغط على نفسي فاحرمها من الخروج بتاتا خوفا من ضياع الوقت والعكس صحيح فالخروج يؤدي الى تجديد النشاط ومنح طاقة اخرى للمذاكرة في حين ان الضغط يؤدي الى الملل ومن ثم ضعف القدرة على الفهم والاستيعاب الى جانب ارهاق الجسم والذهن . وهذا يتفق مع قوله صلى الله عليه وسلم :

كما يجب مراعاة عدم الاكثار من الخروج بقصد الهروب من الدراسة مثل هذا السلوك يضيع الوقت على الطالبة ومن ثم تجد نفسها في النهاية عند الامتحانات عاجزة عن الصمود فتصاب بانهيار .

تاسعا : اما من ناحية التلخيص فهذه العملية كما اسلفنا تعمل على تثبيت المعلومات ، ويمكن ان يكون حسب رغبة الطالبة اما ان يكون تلخيصا موجزا ا وتلخيصا وافيا ،او يكون على هيئة نقاط رئيسية من الكتاب نفسه او تضعها الطالبة بنفسها وعلى سبيل المثال :

موضوع التوفيق بين النظام البرلماني والرئاسي في النظام السياسي الكويتي

استقرارية الحكم
- الحكم وراثي
- سلطة الحاكم
- الوزراء من مجلس الامة ومن خارجه

شعبية الحكم
- عدم المبالغة في ضمانات الهيئة التنفيذية
- مراقبة الرأي العام للسلطة التنفيذية

تنظيم الدستور للسلطات
- تشريعية
- تنفيذية
- قضائية

حقوق مجلس الامة
- **حق السؤال**
- **حق سحب الثقة من الوزراء**
- **حق الاستجواب فرادى**

مثال من علم الاجتماع ثالثة ادبي موضوع النظام السياسي في دولة الكويت .

عاشرا :

اما بما يخص موضوع الملل الذي يؤدي الى الضيق بالمذاكرة . فعلى الطالبة في هذه الحالة ان لاتجبرنفسها على مادة وتكملها اذا تأكدت ان الاستيعاب توقف تماما ، كما انه هناك طريقة اخرى لطرد الملل وهي ان تترك الدراسة لمدة ٥او ١٠ دقائق لتعمل اي شيء شاءت او تغير مكان المذاكرة .

هذا بعض ما مكنني به ربي عز وجل ارجو منه تباركوتعالى انيجعل فيه النفع للجميع .

ام عدى

لقاء الأسرة

لقد تم ولاول مرة في جامعة الكويت حدث يمكن ان نطلق عليه انه عمل ايجابي وخطوة مشرفة لجامعة الكويت الا وهي رحلة العمرة، ففي هذا العام اشتركت سبع جمعيات علمية في تنظيم رحلة الى الاراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة ولقد اظهرت هذه الرحلة مدى اندفاع شبابنا الجامعي باسلامه خصوصا وان هذه الرحلة تختلف عن غيرها من الرحلات التي كانت تقام سنويا، تختلف في الهدف الرباني النبيل وتختلف في الوسيلة والتنظيم اذقامت هذه الرحلة على اساس شرعي حيث كانت كل طالبة مشاركة في هذه الرحلة مرافقة محرم كاب او اخ او زوج وايمانا منا بهذا الحدث وحبا في اطلاع قارئنا على ملابسات هذه التجربة الجديدة نلتقي اليوم ببعض الاخوات اللاتي شاركن في هذه الرحلة وهن : الاخت فوزيه الغانم، الاخت اسيا النورة والاخت منى البحوه والاخت فتوح الزبير كما التقينا بالاخت فاطمة بوعركي لنعرف الفرق بين الرحلة الجماعية المنظمة والرحلة مع الاهل .

وكان سؤالنا الاول :

ما شعورك عندما علمت بامر هذه الرحلة وهدفها ؟ وما الدافع الذي دفعك للاشتراك .

اجابت الاخت فتوح :

كانت هناك نية للذهاب للعمرة مع الاهل ولكن حين علمت برحلة الجامعة وجدت نفسي ارجح كفة الجامعة على كفة الاهل حيث شعرت بانه سيكون هناك فائدة اكبر وزيارة افضل بمشيئة الله .

وقالت الاخت فوزية من جانبها : اما انا فقد كنت اتمنى الذهاب لعمره في رحلة جماعية مع طالبات منذ ان التحقت بالجامعة .. ومشيئة الله لم تتحقق الا هذه السنة فسارعت الى اخي ليكون لي محرم فوافقني والحمد لله .. وكنت من قبل على وشك الذهاب في رحلة مع الجامعه الى اوروبا .

كما ابدت الاخت اسيا رأيها في هذا الموضوع فقالت : ما ان سمعت بموضوع رحلة العمره وفتح المجال امام الطالبات حتى بادرت في البحث عن محرم وذلك لوجود دافع كبير خصوصا بعد معرفة برنامج العمره.

وانهت الاخت منى هذا السؤال بقولها : وجدت ان الزيادة في الطاعات ستكون مع هذه الصحبة الخيرة اكبر .. وكنت على ثقة بتنظيم الرحلة وان فائدتها عظيمة وبالجلسات الروحانية التي تنتزع الانسان من عالم الماديات الى حيث السمو والترفع عن رغبات الانسان وشهواته .

وهذا ما لا استطيع الحصول عليه لو كانت الرحلة مع الاهل الى جانب اننا تمكننا من تجنب الاخطاء الشائعة في هذا المجال والبدع التي كان بالامكان الوقوع فيها :

س ٢ : ما هو خط سير الرحلة من بدايتها حتى الوصول الى مكه وتادية مناسك العمره والانتهاء منها ؟

في الاجابة على هذا السؤال اشتركت كل من الاخت فوزيه والاخت منى . رتبنا لقاء بين المشتركات في الرحلة وذلك ليتم التعارف بهن وليسهل التعامل فيما بينهن وكان هذا اللقاء او خط الرحلة وفي يوم الخميس التقينا بالجامعة وذلك استعدادا للانطلاق وفي تمام الساعة الخامسة مساء بدات الرحلة من الكويت بعد ان استمعنا الى درس في ذكر الله وقد رافقتنا في رحلتنا زوجة الدكتور صديقي وهي كندية الجنسية وقامت بعض الاخوات بمساعدتها عن طريق ترجمة بعض الامور المتعلقة بالعمرة وغيرها . وفي خلال سيرنا وزعت ادعية خاصة بكل مناسبة ليتم حفظها لمن تشاء قدر الامكان وعند حلول الظلام اعد العشاء الذي جهز من قبل الجامعة في الوقت الذي كنا قد تولينا نحن الطالبات احضار الطعام اللازم دون علم منا باعداد الجامعة. وهناك في الرياض وعند وصولنا استقبلنا من قبل رئاسة الطالبات في الرياض. وتم تجهيز سكنين لنا وقد تولت الاخت سعاد مشرفة السكن تهيئة كل وسائل الراحة وفي اليوم التالي اتجهنا الى سكن اخر للطالبات وهناك التقينا باخواتنا من جنسيات اسلامية مختلفة تسنى لنا الاحتكاك بهذه العناصر الطيبة وكانت فرصة للتعاون والمناقشة ، وفي تمام الساعة الرابعة عصر هذا اليوم تركنا الرياض متوجهين الى الطائف، وهناك تم لنا الاحرام واكملنا الطريق الى مكة بحول الله وقوته ولم ننته من مناسك العمرة الا قبيل صلاة الفجر .

س ٣ — هل تم لكن التعرف على مناسك العمرة مسبقا ؟ وكيف ؟

واجابتنا الاخت فوزيه على سؤالنا بقولها : لقد تم لنا والحمد لله التعرف على مناسك العمرة اولا في الكويت حيث قام الشيخ المرافق باعطاء محاضرة تدور حول هذا الموضوع ثم نظمنا ندوة في الطائف تولتها ثلاث اخوات كان موضوعها كذلك العمرة ومناسكها واخيرا قمنا بعمل مراجعة فيما بيننا لما تعلمناه قبل البدء في الاحرام . كما تم مذاكرة الادعية الخاصة بالعمرة الواردة عن الرسول « ص » وفي الطريق من الطائف الى ما قبل الميقات عشنا لحظة ادعيه وذكر وبالميقات بدات التلبيه .

السؤال الرابع : وقد توجهنا بالسؤال الى الاخت اسيا : هل تعتقدين بان الرحلة قد حققت الهدف الذي قامت من اجله ؟

اجابت الاخت اسيا : بتضافر جهود المسئولين عن الرحلة ورئاسة تعليم

البنات اجد ان الرحلة بفضل الله قد حققت هدفها الذي قامت من اجله، فالى جانب البرنامج الذي نسق للرحلة المتضمن تعريف بمناسك العمره ، ودروس دينية ، واعمال تعبدية ، فان رئاسة تعليم البنات لم تأل جهدا في تقديم كلما نحتاج اليه من مساعدات مادية وزيارات تعريفية فقد تولت تكاليف السكن ومتطلباته ، كما هيأت السيارات اللازمة لاتمام الزيارات والى جانب ذلك اعدت المشرفات لمرافقتنا في شتى الزيارات ومن الاماكن التي حظينا بزيارتها مصنع كسوة الكعبة، وغار حراء وغار ثور والمساجد السبعة ومسجد قباء وشهداء بدر واحد كما زرنا كلية البنات في جامعة الملك عبد العزيز ، ومركز الرعاية الاجتماعية .

ويجدر الاشارة هنا الى اننا تمكنا من دخول اماكن لم يسمح للغير دخولها مثل مصنع الكسوة وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى تجاوب المسئولين هناك مع هذه الرحلة المباركة .

السؤال الخامس : ما تقييمك لهذه التجربة الجديدة التي مررت بها خصوصاً بعد اتمامها ؟

وهنا اجابت الاخت منى: لقد جنينا الكثير والحمد لله فمنها زيادة الاتصال بالله تعالى وزيادة العبادة الروحية . كما ان العبادة الجماعية ساعدت على الائتلاف والحرص على المصلحة العامة .

وهنا اضافت الاخت فوزية قائلة: لقد تعودنا على تحمل المسئولية مهما كانت والتعاون وشعرنا بمجتمع اسلامي قائم بذاته .. مع الله في كل لحظة .

وقد نظمنا مسابقة لحفظ القرآن الكريم

والاخت فوزية من جانبها تقول : ان في هذه الرحلة كانت هناك تربية النفس وضبط الاعصاب اتجاه المضايقات ، وكانت المتاعب الجسدية تضيع اثناء الطواف والصلاة ، مع العلم انه في هذه الايام التي ارتبطنا بها مع الله تعالى لم نتذكر الاهل وغير ذلك . كما ونجد انفسنا نطبق مبادىء الاسلام بشكل عملي ايثار ، تضحية، تآزر .

وتقول الاخت اسيا: وفيها تعودنا الصبر على العبادات ، كما كانت فرصة للانفتاح على المجتمع السعودي وتمكنا بفضل الله من هذه الرحلة تصحيح فكرتهم عن الفتيات الكويتيات ، فهم لم يتوقعوا وجود فتيات كويتيات متحجبات ساترات في طريق الحق عز وجل، فهذه العمرة اعطت فكرة واضحة عما تعيشه الكويت في الفرار الى الله واللجوء اليه .

السؤال السادس: نرجو ذكر اهم العقبات التي مررتم بها في هذه الرحلة ؟ وكيف يتم التغلب عليها مستقبلا ان شاء الله ؟

اجابت الاخت فوزية : ان من اهم العقبات — وليست عقبات بمعنى الكلمة — انه كان من المقرر ان يكون هناك باص خاص بالطالبات ولهذا وضعنا برنامج الطريق ولكن زيادة عدد المشتركين من الرجال استدعى الامر لان يكون المحارم معنا في الباص فحال ذلك دون تحقيق ما نريد ولكن رغم هذا الحمد لله كل شيء تم على خير ما يرام .

كما نفضل لو كانت هناك مساعدة مع الدكتور لتسهيل مهمته ، والدكتور منير بشهادة الجميع قام بدوره خير قيام باخلاصه واحترامه لعمله واهتمامه بالطالبات في حدود كونه مسلم مؤمن وكان كثير السؤال عن الطالبات وصحتهن عسى الله ان يجزيه خير الدنيا والاخرة .

السؤال السابع : ما النصيحة التي يمكن اسداؤها لاخت تنوي الذهاب للعمرة في رحلة جماعية ؟

تقول الاخت منى : ان تستغل كل وقتها في طاعة الله وان تكون رحلتها للعبادة فحسب .

وتضيف الاخت فتوح : الافضل الارتباط بالجماعه ، والتعرف على مناسك العمره جيدا ، والتزود من الكتب الاسلامية ، والحرص على الالتحاق برحلات الجامعة فالفائدة فيها كبيرة .

وهنا اضافت الاخت فوزية : ان تحاول كذلك الا تكثر من حمل المتاع فهي ليست بحاجة اليه .. فالله لا ينظر الا الى العمل والنوايا .. ونتمنى من الاخوات ان يكن اكثر مرونة في اتباع أمر الجماعة لتحقيق الفائدة للجميع .

السؤال الثامن : هل من وجهة نظر اخيرة تجاه الرحلة ؟

الاخت اسيا : نسأل الله قبول العمره اولا : كما كنا نتمنى ان تكون اقامتنا في مكه اطول مما حدد لها ان شاء الله يكون هذا مستقبلا ..

وفي النهاية نتوجه جميعا بالشكر الى كل المسئولين الذين ساعدوا في انجاح هذه الرحلة، كما نشكر بشكل خاص الرئاسة العامة لفتاة السعودية الذين قاموا خير قيام بواجبهم وجزاهم الله خيرا كما نتمنى دعوتهم لزيارة الكويت .. وان تستمر مراسلتهم بعدما عشنا لحظات الاستقبال الحافل والترحيب الجميل.

واخيرا نشكر الدكتور منير على خدمته الصحية وحرصه على الاخوات وخدمتهن بكل احترام واخلاص فقد كان يصر على التأكد من صحة الاخوات قبل الانتقال من مكان لاخر وجزى الله عز وعلا الجميع خيرا .

بدرية العزاز

القضية السادسة - الحلقة الثانية

دراسات في قضايا المرأة المعاصرة

الحقوق السياسية

اذا فمن المؤكد ان المراة المسلمة لم تشتغل بالسياسة ولم تسهم في الاحداث السياسية التي مرت بالمسلمين في كل ادوار التاريخ فلم هذا ؟ مع اننا قررنا ان الاسلام رفع مكانتها وسواها في الاهلية القانونية بالرجل ورفع عنها الغبن اللاحق بها في مختلف البيئات والشعوب لا هنا يجب ان نذكر حقيقة تلقي لنا الضوء على هذه الظاهرة التي تكاد تبدو متناقضة وهي أن الاسلام رغم اعطائه المراة كل حقوقها المسلوبة من قبل وبرغم مساواته لها بالرجل في الاهلية والحقوقية والمالية يرى ان من الخير لها ولاسرتها وللمجتمع ان تتفرغ لشئون الاسرة وتهتم بها ولذلك سقط عنها تكاليف المعيشة فالزم [illegible]جها بالانفاق عليها ، مع انها اهل [illegible] تبيع وتشتري وتزاول كل اعمال [illegible] كما الزم اباها بالانفاق عليها [illegible] تتزوج لتكون متمرسة بأعمال [illegible] تحت اشراف امها وكأنها هي في [illegible] تحت رعاية ابيها وامها في [illegible] شئون النسوية الام تعلم [illegible] .

وبهذا الموقف الحكيم صان الاسلام كرامة المراة فلم يسلبها حقوقها وصان سعادة الاسرة فلم يلزم الزوجة بترك البيت لتشتغل بعمل اخر مما يعمل فيه الرجال من سياسة او تجارة او غيرها ومن هنا نفهم سر عدم اشتغال المراة المسلمة بالسياسة في جميع ادوار التاريخ مع ما نالته من حقوق كانت تمكنها من ان تشتغل بالسياسة ولكنها ادركت واجبها الاول في الحياة ، وهي ان تكون اما وربة البيت ويشبه موقفها هذا موقف المراة السويسرية التي نالت حقوقها وتساوت مع الرجل في حقوقه ومنها الحق السياسي ومع ذلك فهي لم تستعمله ولا تريد أن تستعمله لانها تفضل ان تتفرغ لبيتها واولادها على ان تخوض معارك السياسة بخصوماتها ومشكلاتها .

غير ان المراة المسلمة لم تبق على ما كانت عليه قابعة في بيت الزوجية تتفرغ لشئون زوجها واولادها بل اخفت — بتأثير الحضارة الغربية — او اخذ المقتنعون باتجاه الحضارة الغربية في قضية المراة يطالبون لها بأن تنال حقوقا سياسية كالرجل واخيرا حصلت في بلادنا اي سوريا كما يشير الكاتب ، على حق الانتخاب وحق الترشيح للنيابة في المجالس النيابية .

ويقول الكاتب : اريد ان اسجل هنا للتاريخ ان هذين الحقين لم تنلهما المراة بارادة الشعب الحر وانما نالتهما في غيبة الحياة النيابية وقيام الانقلابات العسكرية اوالحكم الفردي المستبد وهذا يؤكد ان المراة غير لائقة للعمل السياسي وان وجدت في مثل هذا المقام فانما يرجع الى فرضها فرضا على الشعب فالشعب العالم المدرك لواجبات وحقوق كل من المراة والرجل لا يمكن ان يقبل بوجود المراة في هذا المجال . ويشير الكاتب في بعض مواضيع كتابه بأن اقتحام المراة لهذا المجال لم تنل منه المراة الا الخيبة وضياع جهودها هدرا .

— يتبع —

مطبخ

الكفتة المقلية

المقادير :

[illegible]ـتان ونصف لحمة مفرومة ، راس بصل [illegible] من البقدونس ، ملعقة ملح كبيرة ، ملعقة [illegible] صغيرة ، سمن للتحمير قليل من الدقيق .

[illegible] : —

افرمي مواد الكفتة على آلة فرم اللحم ، ثم تبلي الكفته بالملح والبهار واعجنيها قليلا حتى تختلط بعضها ببعض ، خذى قطعا بحجم الجوزة واعطيها اقراصا مستطيلة أو مستديرة ، اغمسيها بالدقيق وأعيدى تلبيد القرص باليدين ، احمي السمن واقلي الكفتة وقلبيها حتى تحمر على الجهتين ثم ارفعيها من على السمن وقدميها بعد الانتهاء مع المتبلات بعد تزيينها بالطماطم والبقدونس .

بالهنا

شريط الأخبار

النزاع الحدودي بين عمان ورأس الخيمة



قالت صحيفة (غالف ديلي نيوز) البحرينيه ان سلطنة عمان اعادت امس تاكيد مطالبتها بقطـــاع من ساحل الخليج حيث اقـــامت راس الخيمه وهي الامارة الشماليـــه في دوله الامارات العربية المتحدة ميناء جديدا ومجمعا صناعيا .

ونسبت الصحيفة الى ناطـــق حكومي عماني في مسقط قولـــه ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان قد شدد على هذه المطـــالبة خلال محادثات مع وفد من دولـــة الامارا ت.

وقابل وفد اخر من دولة الامارات السلطان قابوس في مسقـــط امس ونقل اليه رسالة من الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان رئيس دولة الامارات ولم يكشف النقاب عن محتويـــات الرسالة لكن يعتقد على نطاق واسع انها تتعلق بالنزاع بين سلطنة عمان وراس الخيمة .

وقالت الصحيفة ان السلطان ابلغ وفد الامارات ان المنطقة المتنـازع عليها تقطنها قبيلة الشحـــوح وان سلطنة عمان تتولى ادارتها منذ قرون عديدة .

واتهم السلطان قابوس الشيـــخ صقر بن محمد القاسمي حاكم راس الخيمة ببدء التعدي على المنطقة في سنة ١٩٥١ عندما احتل الشيخ صقر كما قال قرية (رمس) وتقع هـــذه القرية على بعد حوالي ١٦ كيلو مترا داخل راس الخيمة .

وذكرت الصحيفة ان السلطـــان ابلغ الوفد ايضا انه لا صحة لادعاءات راس الخيمة بانه جدد مطالبته بعودة المنطقة بعد ان بدات راس الخيمـــة التنقيب عن النفط قبالة شواطئها.

ونسبت اليه الصحيفة قوله : كيف يمكن اعطاء النفط كسبب في حين ان الحديث حول هذا الموضوع بدأ في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور في سنة ١٩٧٤ واستمر منذ ذلك الحين.

رويتـــر

٦ جمادى الاولى ٩٨هـ/١٤ــ٤ــ٧٨م

وزير حرب العدو يكشف عن النوايا اليهودية

رفض (عيزرا وايزمان) وزيـــر حرب العدو فكرة الانسحـــــاب من الضفة الغربية وقطاع غزة .

و في حديث نشر في نيويورك قال وايزمان ان الضفة الغربية لم تخضع يوما ما للسيادة الاردنية وكذلـــك قطاع غزة الذي لم تكن تملكه مصر. ولم تعترف الولايات المتحدة بضمهما .. واعرب وزير حرب العدو عـــن اعتقاده بأن اقتراح حكومته بمنـــح سكان المنطقتين حكما ذاتيا ضمـــن الدولة اليهودية فيه منطق .



ووصف مبادرة الرئيس السادات بمثابه صعود الانسان الى القمـــر لكنه قال انه لا يستطيع تجاهل ٣٠ سنة من سوء التفاهم والمعارك وان غاية ما يمكن أن تفعله حكومته ازاء هذه المبادرة هو منح سكان الضفة الغربية والقطاع الحكم الذاتي .

قطـــر

٢٥ ربيع الاخر ٩٨هـ/ ٣ــ٤ــ٧٨م

استقالة عبد المنعم القيسوني

ذكرت المصادر المطلعة في القاهرة ان عبد المنعم القيسوني نائب رئيس الوزراء المصري ووزير المالية والذي يعد احد كبار الخبراء في الانفتـــاح الاقتصادي في مصر قد عرض تقديـــم استقالته الاسبوع الماضي . وقـــد رفض الرئيس المصري انور السادات الاستقالة والتي تردد ان القيسوني قدمها بسبب وجود خلافات في الراي مع ممدوح سالم رئيس الوزراء حول الاجراءات الاقتصادية .

وقد ذكرت صحيفة ــ الاهرام ــ القاهرية ان القيسوني سيقوم خلال الايام القادمة باجراء فحوص طبية في الولايات المتحدة !

وقد تردد أن القيسوني قد ابدى استياءه حول فشل الحكومة فـــي المضي قدما في اجراءات الانتعـــاش الاقتصادي التي يعتبرها ضرورية وقد ادت محاولة لفرض اجراءات من هذا النوع الى اندلاع اعمـــال عنف في انحاء البلاد عام ١٩٧٧ .

الوكالة الالمانية الغربية

٦ جمادى الاولى ٩٨هـ/١٤ــ٤ــ٧٨م

شريط الأخبار



عرفات يدين العدو الامريكي

ادان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الدعم العسكري الامريكي للكيان الصهيوني واكد ان امريكا تدفع ببعض الجماعات الفلسطينية الى القيام بأعمال ارهابية .

ونقلت وكالة الاسوشيتد برس عن عرفات قوله في مقابلة معمراسل هيئة تلفزيون (ان. بي. سي.) الامريكية ان الفلسطينيين لن يلتزموا الصمت بعد ان قام العدو بالاستعمال غير القانوني للقنابل العنقودية الامريكية الصنع خلال هجومه الوحشي على جنوب لبنان في الشهر الماضي .

واعلن عرفات ان ٨٢ قريةتصفت بواسطة طائراتكم الفانتوم والسكاي هوك وبقنابلكم النابالمية وصواريخكم الارضية وقنابلكم العنقودية .

واضاف ان سدس هذا العدد من القرى قد دمر واختفى تماما .

وقال الزعيم الفلسطيني انه يجب عليه ان يسال الشعب الامريكي لماذا يدفعون الضرائب لتزويد الكيان الصهيوني (طفلهم المدلل) الفارق بالاسلحة لقتل المدنيين الفلسطينيين.

واعترف زعيم المنظمة بان مجموعات صغيرة من الفلسطينيين قامت ببعض الاعمال الارهابية ولكنه اضاف (انتم الامريكيون) الذين يدفعونهم لذلك . وقال انتم لاتعترفون بوجودنا كمخلوقات انسانية وكشعب .. اننا نتفوق على جميع دول المنطقة في نسبة التعليم التي تمتلكها بما في ذلك طفلكم المدلل اسرائيل .

وقال عرفات ان الفلسطينيين ظلوا لفترة طويلة يتطلعون الى تنفيذ وتطبيق قرار الامم المتحده الذي يدعو لانسحاب قوات العدو من الارض المغتصبة ولكن شيئا لم يتحقق .

(كونا)

٢ جمادى الاولى ٩٨هـ/١١-٤-٧٨م

مؤتمر « حلف السنتو »

سيعقد اعضاء حلف السنتو - المعاهدة المركزية والذي ورث حلف بغداد مؤتمرهم التاسع والعشرين في بريطانيا . جاء ذلك في بيان رسمي صادر عن الحلف في انقره . ويضم الحلف الولايات المتحدة وبريطانيا وتركيا وايران وباكستان . ومع ان الحلف لا يضم اية دولة عربية فالمحادثات التي اجراها امين عام الحلف الجديد في طهران مع كل من شاه ايران ومع وزير الدفاع السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز تناولت مسالة الامن في الخليج .

دايان يعد السادات



ذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان وعدا من وزير خارجية العدو موشى دايان باعادة السيادة المصرية على صحراء سيناء التي تحتلها قوات العدو هو الذي دفع الرئيس المصري انور السادات لزيارة لقدس !

ونقلت الوكالة ذلك عن البروفيسور موشيه ارين رئيس لجنه العلاقات الخارجية بالكنيست الاسرائيلية .

واضافت ان (ارين) كان يتحدث في اجتماع مغلق لاعضاء حزب (حيروت) الصهيوني في تل ابيب .

وقالت الوكالة ان ارين شن هجوما على سياسة دايان وقال انه اعطى وعدا لم يخول باعطائه خلال اجتماع مع مستشار للرئيس السادات في المغرب واوضحت الوكالة ان هذا الوعد جعل حضور الرئيس السادات لفلسطين المحتلة ممكنا ولكنه ايضا كان مسؤولا عن اثارة غضبه حول قضية المستوطنات في رفح من صحراء سيناء .

٢٤ ربيع الاخر ٩٨هـ / ٢-٤-٧٨ م

والمعلومات الواردة من طهران تذكر ان امين عام حلف السنتو بحث بوجه خاص مع وزير الدفاع السعودي الموجود حاليا بطهران مسألة حظر تسرب النفوذ الشيوعي الى منطقة الخليج ومسألة النشاط التخريبي كما يراه حلف السنتو الناجم عن تسرب الفلسطينيين واليمنيين الجنوبيين الى المنطقة .

وتوضح هذه المعلومات ان شاه ايران الذي يعاني من اضطرابات داخلية الح خاصة في محادثاته مع امين عام حلف السنتو على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لحماية منطقة الخليج من الاعمال التخريبية .

مونت كارلو

٣ جمادى الاولى ٩٨هـ/ ١١ ـ ٤ ـ ٧٨ م

تطوير اذاعة نداء الاسلام

تقوم الشركة الاستشارية (بريس كارديو اند رايد) حاليا بوضع المواصفات الابتدائية والرسومات والمخططات التفصيلية لمشروع تطوير اذاعة نداء الاسلام بجده تمهيدا لطرح المشروع فيمناقصه في أوائل شهر رجب القادم .

صرح بذلك المهندس عبد المحسن السويلم وكيل وزارة الاعلام السعودي وقال ان هذا المشروع الذي قدرت تكاليفه بحوالي ١٩٥ مليون و٥٠٠ الف ريال **يستهدف ايصال صوت اذاعة نداء الاسلام التى تدعو الى الحق والخير الى جميع انحاء العالم الاسلامي لتحقيق الهدف السامي من انشائها وسوف ينتهي تنفيذ المشروع بعد ثلاث سنوات من الان .**

الرياض

٤ جمادى الاولى ٩٨هـ/ ١٢ ـ ٤ ـ ٧٨م



بيغن والقوات الدولية ونصارى لبنان

تحدث (بيغين) رئيس وزراء العدو عن نتائج العمليات التيقامت بها ((اسرائيل)) في جنوب لبنانوادعى انالعمليات كانت ناجحة وانه تم سحق القوات الفدائية وتدمير معداتها !

وقال ايضا ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الموجودة في جنوب لبنان تبدو انها **تنوي فياخلاص ان تضع المنطقة تحت سيطرتها والدليل على ذلك هو ان هذه القوات مجهزة بدبابات وسيارات مصفحة .**

واضاف بيغين يقول ان اسرائيل تنوي ان تداوم اتصالها بسكان القرى (المسيحية) في جنوب لبنان .

لندن

٤ جمادى الاولى ٩٨هـ / ١٢ ـ ٤ ـ ٧٨م

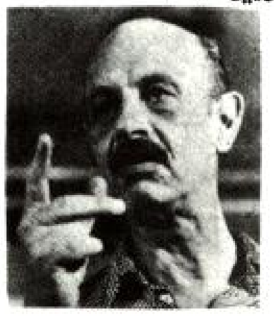
خطوات جديدة لمؤامرة الاستسلام ..

ذكرت احدى محطات الاذاعة الامريكية ان مصر واسرائيل تعملان حاليا على وضع اعلان للمبادىء يتضمن اقتراحات محددة لتسوية جميع جوانب ازمة الشرق الاوسط .

واوردت الاذاعة المعرفة باسم (ن. بي. سي) تقريرا لمراسلها في القاهرة ضمنه الاسس التي يقوم عليها الاعلان المقترح، وتقضي هذه الاسس :

١ ـ بضرورة احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة !

٢ ـ تشكيل لجنة ثلاثية اردنية فلسطينية اسرائيليه تكون مهمتها الاشراف على الضفة الغربية وقطاع غزة لمدة خمس سنوات يتم بعدها اقرار صيغة معينة لتقرير المصير بالنسبة لجميع سكان المنطقتين من فلسطينين واسرائيليين واردنيين ومصريين !



٣ ـ بحث ابرام اتفاقية لتحقيق انسحاب اسرائيلي كامل من سيناء في غضون ١٨ شهرا ووضع المستوطنات الاسرائيلية **هناك** تحت السيطرة المصرية **مقابل حصول** اسرائيل على الحق في استعمال مطارين استراتيجيين في سيناء حتى عام ١٩٨٢!

قطر

٣ جمادى الاولى ٩٨هـ/ ١١ ـ ٤ ـ ٧٨م

بعد عودته الى البلاد

« المجتمع »

تحاور رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

عاد الى البلاد السيد عبدالله العلي المطوع رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي بعد أن حضر الدورة الثالثة للمجلس الاعلى العالمي للمساجد في مكة المكرمة .

وقد قامت المجتمع باجراء حوار معه حول ما جرى في دورة المجلس الثالثة ثم انتقلت لتسأله عن الاخبار التي تتحدث عن محاولات اعوان ماركوس في شق صفوف المسلمين المجاهدين في جبهة تحرير مورو .

كان سؤالنا الاول عن اهم ما بحثه المجلس في دورته الثالثة ، فقال :

لقد كان من اهم ما بحثه المجلس ضرورة اعداد مشروع دستور اسلامي يكون جاهزا ان شاء الله في الدورة القادمة المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي ، ليقدم لحكومات البلاد العربية والاسلامية التي تريد ان تجعل دساتيرها اسلامية فتكسب رضاء الله وسعادة شعوبها .

وقد سجل المجلس تقديره للحكومة الباكستانية برئاسة ضياء الحق حول الخطوات المتخذة لتطبيق الشريعة الاسلامية في باكستان المسلمة .

كما اتخذ المجلس عدة قرارات ليقوم المسجد باداء دوره الفعال في تثبيت العقيدة ، وترسيخ قيم الاسلام ونشر الوعي الاسلامي .

والعالم الاسلامي يتطلع الى تنفيذ تلك القرارات بالسرعة المرجوة

*** وما تمنياتكم للمجلس الاعلى للمساجد ؟**

** ما آمله هو ان يلاقي المجلس العالمي الاعلى للمساجد الدعم من حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة الكويت ، ودول الخليج العربي ليؤدي المجلس العالمي رسالته المرجوة امام تلك التحديات من اعداء الاسلام . التحديات التي سخرت لها الامكانيات المادية الكبيرة والطاقات البشرية الضخمة .

وان الهجمات الصليبية والصهيونية على الاراضي الاسلامية لاكبر شاهد على ذلك . وان حكومات العالمين العربي والاسلامي مدعوة لان تخلص لله والدين . وتعمل على قلب رجل واحد ، لتحكيم شرع الله ، والعمل على تطبيق الاسلام في المسلك والمنهج والحكم ، نابذة المبادىء الهدامة التي تمارسها مع الاسف بعض تلك الحكومات في البلاد العربية .

*** ثم سألنا رئيس الجمعية عما أشيع من أن قيادات دخيلة تحاول ان تشق صفوف المجاهدين المسلمين في حركة مورو في جنوب الفلبين ، فقال :**

— بعد ان صمد المسلمون في وجه حرب الابادة التي يشنها الطاغية ماركوس على المسلمين في جنوب الفلبين ، والتي تكبد فيها جيش ماركوس المجرم خسائر في الارواح والعتاد امام صمود المسلمين على قلة ما في أيديهم من السلاح ، وانعدام الامدادات من اخوانهم في الخارج ، الا ما استخلصوه من يد عدوهم من خلال المعارك التي خاضوها معه .. بعد أن أخفق في اخضاعه المسلمين أو القضاء عليهم ، عمد أعوان ماركوس الى ايجاد بعض القيادات التي يشك في اخلاصها ، لتقوم بصراع مع القيادة الفعلية برئاسة — نور مشواري — بعد أن ارسل ماركوس وفدا كبيرا الى طرابلس لمفاوضته ، لكنه وجد أن هذه القيادة مصممة على الجهاد ، فما كان منه الا ان أشار الى أعوانه لاثارة الشغب والتشكيك بهذه القيادة ، ومحاولة اتهامها باتهامات كاذبة .

وقد قامت تلك القيادات المشبوهة بتضليل بعض الطلاب المبعوثين في بعض البلاد العربية ، كالكويت والسعودية ، ليقوموا بالتشويش على القيادة المعترف بها من قبل الهيئات والحكومات العربية والاسلامية .

*** هل لكم ان توجهوا كلمة الى هؤلاء الطلبة المغرر بهم**

** أدعو جميع الطلبة الى عدم الاهتمام او الالتفات الى اية جماعة غير



قيادة — نسور مشواري — وجماعته الذين قاموا من البداية في حمل راية الجهاد ضد ماركوس واعوانه .

كما ادعو الطلبة الموجودين في الكويت وفي بعض البلاد العربية أن ينصرفوا الى تحصيلهم العلمي ، والا يستخدموا التشويش على القيادة الفعلية لجبهة تحرير مورو الاسلامية في جنوب الفلبين ، لان ذلك سيكون قطعا لمصلحة ماركوس واعوانه .

كما اننا نطلب من جبهة تحرير مورو مزيدا من التحرك والنشاط والعمل في الداخل والخارج لتطهير جنوب الفلبين من جيش ماركوس الصليبي الحاقد ، وان يعطوا نموذجا للقدوة الصالحة في العمل المخلص لله ، كما هو الامل المعقود عليهم ان شاء الله وعدم السماح لتسرب اية عناصر مفسدة ليست ملتزمة بالاسلام الى صفوفهم .

ولنا من يقظة نور مشواري واخوانه الامل ان شاء الله في ذلك واننا في العالم العربي والاسلامي نتطلع الى تحرير جنوب الفلبين من جيش ماركوس الصليبي الحاقد — ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .

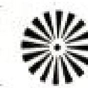
وندعو الحكومات العربية والاسلامية الى المؤازرة الفعلية المادية والمعنوية في الدعم العسكري ، والى العمل على مقاطعة حكومة ماركوس سياسيا واقتصاديا ، وبذلك يعطي العرب والمسلمون درسا لاعداء الله الذين يطهدون اخوانهم المسلمين في مختلف المناطق الاسلامية .

وفي العدد القادم
تفاصيل التواطؤ ضد الثورة الفلسطينية

*** نلفت نظر القراء الكرام الى ان المجتمع سوف تنشر في العدد القادم عن تواطؤ بعض الاشخاص الذين سعوا لاحداث شقاق بين المجاهدين في الفلبين ودور توفيق عويضه في ذلك .**

التعليم من الازدواجية الى العلمانية

المرض والمصير



بقلم المستشار : علي محمد جريشة

الجزء الأول

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبين الناس ما نزل اليهم .

* واستمر منهل العلم صافيا .. يفيض بالحياة ... فتنبض بها القلوب ويشيع بالنور فتضيء به العقول ...

وسارت الحياه ، وسرى النور .. على ساحات من الارض شاسعة .. اهتزت وربت .. واضاءت وأشرقت وأنجبت اجيالا من العلماء في كل الفروع .

ولا يزال العالم يزهو بأمثال : ابي حنيفة والشافعي ومالك واحمد ، وبأمثال ابن سينا وابى بكر في الطب وابن الهيثم والخورازمي في الرياضيات وغيرهم .. ولم تعد الارض قادرة عن أن تنجب أمثالهم .. مع أن الله لم يبدل الارض غير الارض والسموات لكن الناس تبدلوا .. وكاد الله أن يستبدل بهم قوما غيرهم .

اولا — نظرة سريعة الى الماضي — بعيد وقريب :

* ماضي الامة الاسلامية .. بعيد وقريب .

بعيد يمتد الى المعلم الاول .. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم .. بل يمتد من قبل الى من سبقه من رسل الله وانبيائه .. فلقد كانت رسالتهم واحدة — **ان اعبدوا الله مالكم من اله غيره ..**

وكانت دعوتهم وتعلمهم منبثقا عن ذلك الاصل الثابت . وظل ذلك الاصل .. حياة للقلوب ، ونورا للعقول .

وجاء كتاب الله وفي اول سورة .

اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ..

*** وهذا الماضي البعيد .. قد امتد الى عهد قريب .. ومن ثم فهو بعيد وقريب موصول بحبل الله المتين ..**

فابو حازم ، وابن تيميه ، وابن القيم ... ومحمد بن عبد الوهاب وحسن البنا ، وعبد القادر عودة ، لا يزال عهدنا بهم قريب .

علم وعمل .

* كان الاسلام .. هدف العلم ..

وكان العمل به قرين العلم .. في القلب ، وعلى الجوارح .

وبين العلم والعمل جناس . وبين العلم والعمل رباط لا ينفصم .

— فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك — محمد — ١٩

— **امن هو** قانت انا الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب . الزمر — ٩

— **افرايت من اتخذ الهه هواه واضله**

الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة ، فمن يهديه من بعد الله افلا تذكرون الجاثية — ٢٣ — .

— فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون — غافر — ٨٣

— وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين — العنكبوت — ٣٨ —

— اعلموا ما شئتم أن تعلموا ، فلن يأجركم الله حتى تعملوا .

والناس هلكى الا العالمون ، والعالمون هلكى الا العاملون ، والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم .

المسجد :

* وكان المسجد . مكان العلم .. .. فلا يدخله الا متوضىء ... والوضوء نور والعلم نور .

— نور على نور .. يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم — النور — ٣٥

وعرف العالم . القيروان والزيتونة والازهر .. من بعد المسجد الحرام ومسجد الرسول والمسجد الاقصى .

في بيوت اذن الله ترفع ويذكر فيها اسمه ، يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ، لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار .. — النور ٣٦،٣٧

— وتخرج الرجال .. من هذه البيوت ليخرجوا منها بعد ذلك .. رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا — الاحزاب ٢٣

تبدل :

* وتبدل الزمان .. وتبدلت القلوب .. وما تبدلت الارض ولا السموات ... وبدأ الخط البياني .. ينزل من القمة . سريعا الى السفح . وكانت محنة الاسلام .. بين كيد اعدائه ...

وغفلة ابنائه . وغزتنا الصليبية والصهيونية .. ومن بعدها الشيوعية تفتك بشبابنا . وتهتك من حرماتنا .. وتسحب الارض من تحت اقدامنا وصحب الغزوة الاثمة ولحقها تخطيط رهيب .. يهدف الى الانسان لا الى الارض ويتجه فيه الى القلب والعقل لا الى الجسد لينال منه اغلى واعز ما فيه ..

تخطيط رهيب :

* تمثل التخطيط الرهيب في احتلال العقل بديلا عن الارض ، واحتلال القلب بديلا عن التراب ...

وحمل الغزو الثقافي للامة الاسلامية عناصر الموت الحقيقي ..

وكان سبيله الاول الى ذلك ... التعليم ..

من هنا .. كان اهتمام المحتلين بالتعليم .. ليصلوا منه الى احتلال العقول والقلوب وسلكوا في هذا السبيل .. اساليب عديدة تحمل في طياتها الخبث والمكر . ان مواجهة الامة الاسلامية بالهدف من وراء التغييرات .. كان كفيلا بأن يوقظ النوم وينبه الغافلين ، بل كان كفيلا بأن يحيي الاموات ..

لكنهم لم يواجهوا الامة بالهدف النهائي .. بل راحوا يطبقون ازدواجية التعليم ثم تلاها ما اصطلح عليه بعلمانية التعليم ونتناول الان بمشيئة الله قصة ازدواجية التعليم .

ثانيا

— ازدواجية التعليم —

عندما قدم الانجليز الى مصر كان التعليم الوطني في قبضة الجامعة الازهرية الشديدة التمسك بالدين ، والتي كانت أساليبها الجافة القديمة تقف حاجزا في طريق اي اصلاح تعليمي وكان الطلبة الذين يتخرجون في هذه الجامعة يحملون معهم قدرا عظيما من غرور التعصب الديني ولا يصيبون الا قدرا ضئيلا من مرونة التفكير والتقدير ، فلو امكن تطوير الازهر عن طريق حركة تنبعث من داخله لكانت هذه خطوة جليلة الخطر

ولكن اذا بدا ان مثل هذا الامل غير محصور في اصلاح التعليم اللاديني الذي ينافس الازهر حتى يتاح له الانتشار والنجاح ، وعندئذ فسوف يجد الازهر نفسه أمام أحد أمرين فاما ان يتطور .. واما أن يموت ويختفي .

* هذه كلمات اللورد كرومر .. الذي حكم مصر المسلمة ممثلا للاحتلال الانجليزي يساعده دنلوب وهو أحد خريجي كلية اللاهوت في لندن .

* تكملها كلمات للمستشرق جب وفي اثناء الجزء الاخير من القرن التاسع عشر نفذت هذه الخطة الابعد من ذلك بانماء التعليم العلماني تحت اشراف الانجليز في مصر والهند .

* واخيرا تكمل هذا كلها تزعيم المبشرين النصارى — زويمر — يقول على جبل الزيتون في القدس ابان الاحتلال الانجلزي لفلسطين سنة ١٩٣٥م لقد قبضنا أيها الاخوان في هذه الحقبة من الدهر من ثلث القرن التاسع عشر الى يومنا هذا على جميع برامج التعليم في الممالك الاسلاميه .. انكم اعددتم نشئا في ديار المسلمين لا يعرف الصلة بالله ، ولا يريد ان يعرفها واخرجتم المسلم من الاسلام ، ولم تدخلوه في المسيحية وبالتالي جاء النشء الاسلامي طبقا لما اراده له الاستعمار المسيحي لا يهتم بالعظائم ويحب الراحة والكسل ولا يعرف همه في دنياه الا في الشهوات . فاذا تعلم فللشهوات ، واذا جمع المال فللشهوات وان .. تبوأ اسمى المراكز ففي سبيل الشهوات يجود بكل شيء ..

كانت تلك هي النصوص ..

ومفادها . أنه لما كانت البلاد الاسلامية في سابق عهدها اسلامية التعليم ، فقد كبر على الاستعمار الغازي أن يترك للمسلمين دينهم ، بعد ان ابى عليهم ان يترك لهم أرضهم

وكان لا بد له أن يحقق لهم جهالتهم بالدين ليتحقق فيهم من بعد أن من جهل شيئا عاداه .

— اما السبيل الاول .. فهو ما لجأ اليه من حصر التعليم الديني وحصاره ماديا .. ومعنويا .

فأما الحصر والحصار المادى .. فقد كان بفتح التعليم اللاديني في مواجهته وتشجيعه وهو ما اشار اليه المستشرق جب بانماء التعليم العلماني تحت الاشراف الانجليزى في مصر والهند .

وتم مع ذلك تضييق الموارد المادية على التعليم الديني .

واغداقها على التعليم اللاديني .

واما الحصر والحصار المعنوي فهو ما لجأ اليه من تنفير وسخرية بطالب »

التعليم من الازدواجية الى العلمانية المرض والمصير

العلم الديني وباستاذه وبالتفرقة بين استاذ الدين ، والمواد الاخرى .. في كل شيء .. تفرقه مرسومة مقصوده ثم بالتفرقه بين خريج المعاهد والكليات الدينية وبين زملائه في الكليات الاخرى . فمناصب المعاهد والكليات الدينية محدودة ، متواضعة في المظهر وفي الاجر . ومناصب المعاهد والكليات الاخرى عديدة كثيرة فارهة المظهر ، والاجر . وفي اللاشعور ... يرسب ذلك كله ...

نفورا من الدين ..

واقبالا على غير الدين ...

من حيث لا يدرى الطالب الصغير او الكبير ومن حيث لا يشعر .

وأما السبيل الثاني ... فكان الابتعاث الى الخارج .. الى الدول غير الاسلامية وحقق ذلك الابتعاث نتائجه الباهرة المقصودة .

فهو اولا يزيد طالب التعليم العام تعلقا بقيم الغرب أو الشرق ومثله وهو من ناحية أخرى يبدأ بتطبيعه بطباع غير اسلامية .. ثم يصير التطبع مع الزمن طبعا وينسلخ الطالب من حيث لا يشعر حتى من تقاليده .. في الملبس والماكل والمشرب وطريقة التعامل ويغدو غربيا .. او شرقيا .. ربما أكثر من الغربي او من الشرقي .

وحول هذا المعنى يقول أحد الكتاب الغربيين — **فبينما يترك الحكام** الغربيون منطقة الشرق الادنى تتحول هذه المنطقة فتصبح أكثر غربية ويواجه الزعماء العرب طريقين .

فهم يطردون الغرب سياسيا ويسحبون الكتل الشعبية الى الغرب ثقافيا — العالم العربي اليوم — مودوبيرجر .

ولقد بدا هذا السبيل مبكرا ..

ربما ليسارعوا الى تخريج الاساتذة التي تجرى — تفريخ — مبادئهم بعد ذلك في بلادهم بغير حاجة الى ابتعاث الجدد ، وبغير حاجة الى جهد غير وطني وهو ما يصرح به نفس الكاتب السابق حين يقول ...

اما الان فقد قلت التاشيرات في الشرق الادنى الى درجة تجعل من الصعب التحقق من أن امرءا ما قد ذهب او لم يذهب الى أوربا أصلا ، فقد أصبح العرب — متغربين بدون أن يتكلفوا عبء الذهاب الى أوربا .

ومثل لذلك كررته في أكثر من مؤلف .

هو الشيخ — رفاعة رافع — الطهطاوي الذي ابتعث الى باريس خمس سنوات — ١٨٣٦ — ١٨٣١ — ليعود بعدها يصرح بان الرقص الغربي — الذي تتلاصق فيه الاجساد وتختلط الانفاس وتتلاقى النظرات .. بأن هذا الرقص لون من العياقة والشلبنة — اي الفتوة — ثم ينادي بالفرعوبية — وهي في ميزان الاسلام جاهلية وعصبية منتنة — ينادي بها بديلا عن الاسلام .

ومن بعد رافع .. كان طه حسين وكتاباته في مستقبل الثقافة في مصر وفي مرآه الاسلام .. ومن قبلها في الشعر الجاهلي .. لا تحتاج الى تعليق لذى بصر اسلامي .

ومع طه حسين .. قاسم امين .. الذي نادى في مصر بتحرير المراة وان نسب البعض كتابته الى الشيخ محمد عبده وسعد زغلول وقد خشى الزعيمان على شعبيتهما فحملا قاسم العبء ... وحمله انه كان ظلوما جهولا ..

كل هؤلاء .. لم تكن ثقافتهم ولا تربيتهم محلية ...

ومن ثم فلم يكن غريبا ما صرحوا به او اذاعوه .

بل كان ذلك كجزء من مخطط رهيب انيم لهدم قيم الاسلام ومثله .

ولا يزال الابتعاث .. رغم ما خرج من أساتذه يقومون بنفس الدور . لا يزال له دوره . وبخاصة في البلاد التي تسمى — نامية — والتي يخشى أن تتجه بصدق الى الاسلام .. لا يزال الابتعاث من مرحلة ما بعد الجامعة الى مرحلة ما بعد الثانوية العامة .. حيث سن المراهقة الخطير ينتقل فيه الشاب من المجتمع المغلق الى المجتمع المفتوح ، والمفتوح جدا ... فتنقلب موازين عقله بعد موازين قلبه ، كما حدث في درس رفاعة رافع الطهطاوي — الصعيدي — . كما يصل الاهتمام حد الحرص على ايفاد المبعوث .. سنة كاملة كل خمس سنوات بعد عودته من بعثته المباركه وتوليه أهم المناصب .

وهكذا .. يستمر الرضاع بين الام ووليدها .. دون فطام ..

وهكذا .. يتولد ضمان استمرار — الولاء — و — والوفاء — . او ما هو اشد من الولاء والوفاء ..

— اما السبيل الثالث : فهو انتشار المدارس الاجنبية في البلاد الاسلامية وقد كان في البداية سبيلا لتنصير المسلمين .. وعلى هذا نصت بعض مؤتمرات التبشير وعلى هذا نفهم انشاء الكلية الانجيلية في بيروت . وانشاء الجامعة الامريكية في مصر ..

لكن استفادة من نصائح زويمر .

لم يعد مطلوبا ادخال المسلمين الى المسيحية انما يكفي اخراجهم من الاسلام .

وعلى هذا تعمل المدارس الاجنبية حاليا في البلاد الاسلامية .

واقل ضرر لها .. هو الازراء باللغة العربية ، وتمجيد اللغة الاجنبية بما يترتب على الامرين من اثار خطيرة في اللاشعور .

واقل ضرر لها .. هو الازراء بالدين بعد ان تعمد الى تقديم مدرسه متهدما في مظهره ومخبره ، مثيرا للسخرية والاشمئزاز من صغار الطلاب وكبارهم على السواء . بينما يظهر رجل الدين عندهم على نحو مخالف يولد الرهبة والاحترام وقد يولد الحب والود والالفة .

واما السبيل الرابع : فقد كان تمييع — المناهج الاسلامية باسم التطوير .

وقد راينا ان كرومر قد دعا الى تطوير الازهر .

وراينا خلفاء — كرومر — يقومون بالتطوير بعد خمسين سنة او يزيد .

ومع كرومر أو قبل كرومر نادت بذلك مؤتمرات التبشير .

ولم يكن الامر قاصرا على مناهج المعاهد والكليات الدينية .. ان الامر امتد الى مناهج — الدين — في التعليم العام .. فاقتصرت على القشور واحتوت على التعقيد .. وصاحبها سوء اختيار معلم الدين الذي كثيرا

ما يكون متعمدا .. ليورث في اللاشعور كراهية الدين والسخرية منه..

وأما السبيل الخامس والاخير ..

فقد كان نشر الاختلاط بين الجنسين في مراحل التعليم وقد بداوا بها في الجامعات . في أكثر البلاد الاسلامية .. تحت دعوى التقدم والتمدين ، ونشر الروح الجامعية ، وكأن التمدن والتقدم ونشر الروح الجامعية لا يتم الا باشعال نار الغرائز ، وتأجج سعار الشهوة .. في سن الشباب الملتهب .

وقالوا في تبرير الاختلاط الكثير .. مما هو غير صحيح حتى في علمهم هم .. فقد قالوا ان الاختلاط يشذب الغريزة ويهذبها ... واثبت العلم ان الاختلاط لا يخلو من احد امرين ...

اما ان يشيع — البرود الجنسي بين الجنسين . وهذا مرض تشكو منه بعض البلاد وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية .

واما ان يؤجج سعار الجنس ويزيد لهيبه .. وهو ما تؤكده تجربة القط والفأر اللذين اتيا بهما وهما رضيعان ثم وضعا في قفص صغير واحد ، وظلا يأكلان سويا من طبق واحد ، حتى اذا جاء موعد ظهور الغريزة ، ولكل غريزة موعد انقض القط على الفأر يأكله ولم تشفع له عشرة طالت ولا اختلاط دام ..

وتوسعوا في أمر الاختلاط . فجعلوه في المرحلة الابتدائية .. وهي عند البعض قد تضم بعض سنوات المراهقة .. وجعلوه في المرحلة الثانوية وهو أخطر ما يكون ...

وتزداد المهزلة .. حين يجعلون على هؤلاء المراهقين . مدرسات لتمتد النيران ما بين المراهقين والمدرسات .. فتنهدم قيمة احترام المدرس مع ما ينهدم من قيم بالاختلاط او مع الاختلاط .

وتأكيدا لهذا السبيل الاثم . تحرص كثير من المؤلفات على التهوين .. من مقدمات الزنى التي لا بد ان تفضي اليه الا من عصم ربي .. وقليل ما هم

ففي أحد كتب مؤسسة فرانكلين الامريكية التي تنشر في احدى البلاد الاسلامية يقول — فبدلا من فصل البنين عن البنات يجب ان نعمل على اشراكهم معا في الاعمال المتعة ومواقف اللعب واذا حدث استلطاف بين بعض البنين والبنات فينبغي النظر اليه على انه نوع من الصداقة وليس غراما او عشقا ..

وعبثا تحاول المؤسسة الامريكية ان تخلع عن الحرام اسم الحرام .. وان تخلع عليه ثوب البراءة الكاذب .

ان خروج الفتيات في صحبة الفتيان من الامور الطبيعية التي يستطيع معظم الاباء تقبلها في الوقت المناسب على اي حال باعتبارها جانبا من جوانب النمو الجسمي للمراهق وفي مكان اخر :

وفي كل علاقة بين فتى وفتاة يشعر كل منهما في بعض الاحيان بدافع يحفزه على التعبير عن حبه وتقديره للاخر بلمسه او ضغطه على اليد او قبلة والكشف عن المشاعر بهذه الطريقة والاستجابة لها أمر طبيعي ..

واخيرا ..

فالشوق الى القبلة او بعض الغزل الرقيق او الانصات الى قصة فيها تلميحات جنسية .. هذه ليست أمور شائنة ..

وقد سبق خطوة الاختلاط في الدول الاسلامية المتقدمة .. خطوة تمر بها الان الدول الاسلامية .. غير المتقدمة وهو التوسع في تعليم البنات ..

وتعليم البنت في حد ذاته قد لا يكون هو مصدر قلق .. لكن التوسع في هذا التعليم من غير تخطيط اسلامي بل ولا حتى فطري . هو مصدر القلق كله . ذلك ان افكار اختلاف فطرة المراة عن الرجل غباء او تغاب فلا شك في هذا الاختلاف .

ومن ثم وجب اختلاف المناهج وفقا لهذا الاختلاف ، ووجب اختلاف مجالات العمل كذلك تبعا لهذا الاختلاف ..

ذلك لو كان الذين يخططون لتعليم البنات .. يصدرون عن فهم اسلامي او حتى عن فهم ذاتي مبرا من التدخل الاجنبي .

اما ان يصير الامر مجرد مزاحمة للبنت مع الولد بحجة التمدين والتحضر حتى ولو صادر ذلك فطرتها وطبيعتها .. بحيث ترى البنت مهندسة وصانعة وعاملة في الافران .. فذاك لا يقره عاقل .

كذلك يسبق خطوة الاختلاط خطوة أخرى .. هو تعرية المراة — المسلمة وكشف الحجاب عنها .. كذلك تحت دعاوى التحرر والتمدين وما حدث في الكويت الشقيقة منذ سنوات اقرب مثل ..

لقد كانت الكويت — وهي جزء من الجزيرة العربية — تفرض الحجاب على المراة

وبغض النظر عن الخلاف الفقهي في مدى كشف وجه المراة .

فان الامر لم يقتصر على كشف الوجه .. بل كشفت المحارم التي لا خلاف على حرمتها .

وكان اخر ما قدمته الكويت المسلمة .. احراجا لضيف كبير مسلم ان رقصت فتياتها المراهقات بملابس قصيرة تكشف عن افخاذهن وبأداء متكسر مثير . امام الضيوف الكبار الذين امتدت بهم الجلسة الى ما بعد منتصف الليل .

وهكذا يسبق التحرر الاختلاط .. ليزول الحياء قبل الاختلاط فيسقط اخر مانع يحول دون اشتعال النار .

وهكذا ينزوي التعليم الديني .

مع ذلك الضجيج الهائل من حوله .. ومع ذلك التخريب الهائل من داخله

وهكذا مثلت — الازدواجية — في التعليم تكتيكا مرحليا — مارسه اعداء الاسلام في الشرق الاسلامي المسكين .

وترتب على هذا الازدواج بالوضع الذي اشرنا اليه نتائج خطيرة : —

١ — فهي أولا ادت الى تمزيق المجتمع الاسلامي .

بين طائفة العلمانيين الواردين من الخارج او المتخرجين في الداخل .

٢ — وهي ثانيا ادت الى ابعاد العلمانيين عن الاسلام .

٣ — وهي ثالثا جعلت الامر الى ايدى هؤلاء العلمانيين .

٤ — وهي رابعا ادت الازراء من شان الدين والازدراء بطلابه ومعلميه

قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي بانشاء لجنة الزكاة والخيرات وذلك احياء لهذه الفريضة التي بدونها يهدم ركن من اركان الاسلام ، ولقد قطعت والحمدلله هذه اللجنة خطوات كبيرة في الاعداد والمتابعة حيث اعدت نماذج طلب الاعانة ونماذج صرف الاعانات الـــى الاسر المستحقة ، كما قامت اللجنة باعداد كتيب يتضمن فقه الزكاة وكافة ما يتعلق بهذه الفريضة الخالدة وكلنا امل في مساهمة المسلمين لانجاح هـــذه اللجنة في عملها المبارك ووفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه .

ومساهمة من — المجتمع — في مساعدة هذه اللجنة المباركة فاننا سنقوم بنشر ذلك الكتيب الذي اعدته اللجنة عن — فقه الزكاة — في حلقات ليتسنى للمسلمين زيادة الثقة في اصول هـــذه الفريضة . كما نشير على من اراد تفصيلات اكثر عن النقاط المطروحة فيما ينشر عن فقه الزكاة بالرجوع الى كتاب — فقه الزكاة — للدكتور يوسف القرضاوي

فقه الزكاة « ١ »

تمهيد في معنى الزكاة والصدقة :

الزكاة : لغة : مصدر « زكـا » الشيء اذا نما وزاد ، وزكا فلان اذا صلح .

فالزكاء هي : البركة والطهـارة والصلاح . (٢)

والزكاة في الشرع : تطلق عـلى الحصة المقدرة من المال التيفرضها الله للمستحقين .

والزكاة الشرعية قد تسمى فيلغة القرآن والسنة صدقة قال تعـالى: « خذ من اموالهم صدقة تطهرهـــم وتزكيهم بها » ، وفي الحديث « ليس فيمـا دون خمسة اوسق صدقـــة، وليس فيما دون خمس ذود صدقة، صدقة » . (٣)

وهذه النصوص قد جاءت فيشأن الزكاة عبرت عنها بالصدقه .

الزكاة ثالثة دعائم الاسلام :

اكد النبي صلى الله عليه وسلـم — في المدينة فرضية الزكاة ، وبـين مكانها في دين الله، تقرأ في حديـث جبريل المشهور حين جـاء يعلم المسلمين دينهم بحسن السؤال : انه سأل النبي صلى الله عليه وسلـم ما الاسلام ؟ فقا لالنبي صلى الله عليه وسلم: الاسلام ان تشهـد ان لا اله الا الله ، وان محمدا رسـول الله»، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة، وتصوم رمضان ، وتحج البيـت ان استطعت اليه سبيلا » متفق عليه .

التحذير الشديد من منع الزكاة :

العذاب الاخروي : روىالبخاري عن ابى هريرة قال : قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم : من آتاه الله مالا فلم يؤد زكاته، مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع، له زبيبتـان، يطوقه يوم القيامة :ثم يأخذ بلهزمتيه — يعني بشدقيـه — ثم يقـول : انا مالك، انا كنزك، ثم تلا النبـي صلى الله عليه وسلم الايـة :« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهمالله من فضله هو خير لهمبل هو شر لهم، سيطوقون ما بخلـوا به يـوم القيامة » (٤)

الشجاع : الحية الذكر، والاقرع: الذي لا شعر له ، لكثرة سمـه ، وطو لعمره ، الزبيبتان : نقطتـان سوداوان فوق العينين وهو اخبـث الحيات .

العقوبة الدنيوية لمن منع الزكاة: يقول عليه الصلاة والسلام : « مامنع قوة الزكاة الا ابتلاهم اللهبالسينن» (٥)جمع سنه،وهي المجاعةوالقحط.

وفي حديث ثان « ولم يمنعوا زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا (٦) .

العقوبة الشرعية لمانعالزكاة :

وفي العقوبة الشرعية التي يتولاها الحاكم او ولي الامر ، جاء قولهصلى الله عليه وسلم في الزكــاة « من اعطاها مؤتجرا — اي طالبا الاجر— فله اجره ، ومن منعها فان آخذوها وشطر ماله ، عزمة من عزمات ربنا لا يحل لال محمدمنها شيء » (٧)

جاحد الزكاة كافر

واذا كان هذا هو مكان فريضة الزكاة من شرائع الاسلام، فقد قرر العلماء : ان من انكرها وجحد بهـا فقد كفر ومرق من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية .

على من تجب الزكاة

لا تجب الزكاة على غير مسلم

اجمع علماء الاسـلام على ان الزكاة تجب على المسلم البالغ العاقل الحر المالك لنصابهـا المخصوص بشرائطه .

واتفق المسلمون على ان فريضة الزكاة لا تجب على غير المسلم ، لانها فرع من الاسلام ، وهو مفقود، فلا يطالب بها وهو كافر، كما لاتكون دينا في ذمته يؤديها اذا اسلم .

الزكاة في مال الصبي والمجنون

اختلف العلماء في مال الصبـي والمجنون هل تجب فيه الزكاة ام لا تجب حتى يبلغ الصبـي ويعقـل المجنون ؟ ونستطيع ان نرد خلافهم الى فريقين :

١ — فريق من لا يرى وجـوب الزكاة في مالهما اما مطلقا او في بعض الاموال

٢ — وفريق من يرى وجوب الزكاة في اموالهما جميعا .

والثاني هو الراجح، وهو راي الجمهور .

فما ل الصبي والمجنون تجب فيه الزكاة ، لانها حق يتعلق بالمال فـلا يسقط بالصغر والجنون ويطالب ولي الصبي والمجنون باخراج الزكـاة عنهما .

المال الذي تجب فيه الزكاة

كل ما يملكه الانسان من مـاله قيمة يسمى مالا فهل تجب الزكاة في كل مال مهما يكن مقداره ومهما تكن الحاجة اليه ؟

ان العدل الذي جاء به الاسـلام واليسر الذي جاءت بـه الشريعة يأبيان ارهاق المكلفين ، فلا بـد من تحديد صفة المال وبيان شروطـه ونستطيع ان نبين هذه الشروط فيما يـلي :

١ — الملك التام :

المراد بالملك هنا الحيازة والتصرف والاختصاص الذي نـاطه اللـه بالانسان ، فمعنى ملـك الانسـان للشيء انه احق بالانتفاع بعينـه او منفعته من غيره وذلك باستيلائـه عليه بوسيلة من وسائل التمـلك المشروعة .

فروع على هذا الشرط

المال الذي ليس له مالك معـين،

لا زكاة فيه وذلك كأموال الحـكومة التي تجمعها من الزكوات اوالضرائب او غيرها من الموارث فلا زكاة فيـها لعدم المالك المعين فهي ملك جميـع الامة ومنها الفقراء ؟ ولان الحكومة هي التي تتولى جباية الزكـاة فلا معنى ان تجبي من نفسها لتعطـي نفسها ولذا قالوا لا تجب الزكاة في مال فيء ولا في خمس غنيمة ؟ لانـه يرجـع الى الصرف في مصالـح المسلمين .

الارض الموقوفة ونحوها :

وكذلك الموقوف على جهة عامـة كالفقراء او المساجد او المجاهدين او اليتامى او الربط و المدارس او غير ذلك من ابواب الخير فالصحيح ان لا زكاة فيها بخلاف الموقوف على معين واحد او جماعة مثل الموقوف على ابنه او ذريته او على بني فلان او نحو ذلك فالصحيح ان الزكاةتجب فـيه .

المال الحرام لا زكاة فيه :

كالغصب والسرقـة والتزويـر والرشوة والربا والاحتكار والغش ونحوها من اخذ لمـوال النـاس بالباطل، فالصحيح ان هؤلاءلايملكون هذه الاموال وان خلطوها بأموالهـم الحلال .

زكـاة الدين :

ومما يتفرع على هذا الشرط البحث في زكاة الدين اهي على الدائن باعتباره المالك الحقيقي للمال ام على المديـن باعتباره المتصرف فيه والمنتفع بـه ام يعني كلاهما أم هي على كليهما .

وجمهور الفقهاء من عصر الصحابة ومن بعدهم يرون أن الدين نوعان :

١ — دين مرجو الاداء ؟ بأن كان على مؤسر مقر بالدين فهذا يعجـل زكاته مع ماله الحاضر في كل حول.

٢ — دين غير مرجو اخذه ، بأن كان على معسر لا يرجى يساره ، او على جاحد ولا بينه عليـه ففيـه مذاهب :

الاول — ان يزكيه اذا قبضه لمـا مضى من السنين، وهو مذهب علي وابن عباس .

٢ — ان يزكيه اذا قبضه لسنـه واحدة وهو مذهب الحسن وعمر بن عبد العزيز ، ومذهب مـالك فـي الديون كلها مرجوه وغير مرجوه .

الثالث : انه لا زكاة عليه لشـيء مما مضى من السنين ولا زكاة سنة ايضا وهو مذهـب ابي حنيفـة وصاحبيه وهو عندهم كالمال المستفاد يستانف صاحبه به الحول .

مكافآت الموظفين ومدخراتهم :

ومما يكثر السؤال عنه في هـذا المقام : ما يكون للموظفين من مبالغ نقدية، لدى الحكومات او المؤسسات التي يعملون فيها باعتبار هذه المبالغ مكافآت مستحقة لهم ، او مدخرات مرصود قلحسابهم . هـل في هـذه المبالغ زكاة ام لا ؟

والجواب على هذا السـؤال انما يتحدد بناء على تكييف طبيعةهذه الاموال المذكورة من مكافآتونحوها: هل تعد ملكا تاما لهؤلاء الموظفـين ام لا ؟

اعني : هل يستطيـع هـؤلاء الموظفون صرفها متى شاءوا وفقـا للانظمة المتبعة ؟ ام لا يستطيعون ؟ وهل هي حق لهم ام منحة من الدولة او المؤسسة ؟ فان كانت منحة وهبه فانها لا يتم ملكها الا بالقبض . وان كانت حقا للموظف لا تملك الدولة او المؤسسة ان تلغيه ، ويستطيع ان يصرفها اذا اراد فالذي ارجحـه ان ملكه في هذه الحال ملك تـام، وهي كالدين المرجو، الذي قال فيه ابـو عـبيد :

انه بمنزلة المال الذي فيده فحينئذ تجب فيها الزكاة في كل حـول ، اذا بلغت نصابا وتوفرت الشروط الاخرى م نالسلامة من الدين ونحوه . (٨)

جلاء القلوب

باب تغير الناس ..

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ١٢٠

الناس كالابل المائة تستكثرها فاذا اردت منها راحلة تصلح للحمل والركوب لم تكد تجدها وهكذا الناس كثير فاذا اردت منهم من يصلح للتعليم والفتوى والامانة أو الولايات الكبار والصغار لم تكد تجد من يقوم بتلك الوظيف قياما صالحا وهذا هو الواقع

عن مرداس الأسلمى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يذهب الصالحون الأول فالأول وتبقى حفالة كحفالة الشعير أو التمر لا يباليهم الله بالة » رواه البخارى مرقاة ج ٥ ص١٢١

باب الفتن

عن حذيفة رضى الله عنه قال « كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركنى قال قلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير سنّتي ويهدون بغير هديى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا قلت فما تأمرنى ان أدركنى ذلك قال نلزم جماعة المسلمين وأمامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٥ ص ١١٦

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسى للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة خورفكان ، مطبعة دبى ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٢٩ .



اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٧ جمادى الاولى ١٣٩٨هـ - ٢٥ ابريل ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٦ - الثمن ١٠٠ فلس



مأساة جامعة الكويت

تفاصيل التواطؤ على الثورة الفلبينية

لجنة الزكاة والخيرات

« وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة »

« ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات »

ايها الاخوة المسلمون :

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي عن فتح صندوق للزكاة والتبرعات وتهيب بالمسلمين أن يبادروا الى اقامة هذا الركن من أركان الاسلام ..

لان بـه : تتطهر النفوس وتزكو ، قال تعالى :

خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم أن صلاتك سكن لهم والله سميع عليم » .

وبه يتحقق رضا الله والنجاة من عقوبة من عطل هذا الركن من أركان الاسلام .

« ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلو به يوم القيامة ولله ميراث السموات والارض والله بما تعملون خبير » .

والجمعية اذ تفتح بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات اضافة الى مستحقي الزكاة وطالبي التبرعات ، انما تقوم ببعض الواجب عليها تجاه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وستوالي الجمعية الارشادات الشرعية وتوضيح طريق دفع الزكاة والتبرعات وطريق طلبهما .

« والله الموفق لما يحبه ويرضاه »

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله»



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية ..

آخر خبر محلي: ثروة الكويت قد تنضب في سنوات قليلة -

كل ثروة يمن الله بها علينا لابد أن تنضب وتضمحل لانتعاش ثروة اخرى بدلاً منها او للعيش في واقع اخر غير الواقع الذي كان بوجود الثروة السابقة، فثروة الكويت كانت من تجارة اللؤلؤ ومردودات الحركة التجارية البحرية فعفى عليها الزمن وسلبنا المولى تلك الثروة ليبدلنا خيرا منها تفوقها مئات بل الاف المرات ولله الحمد والمنه، ولا نعلم متى سيسلبنا الله ثروة البترول بعد سنة او سنتين او عشر او عشرين او مئة سنة وهو الراجح كما صرح وزير النفط الشيخ علي الخليفة ولا نعلم ايضا اذا ما كنا سنعوض بدل نعمة البترول بمورد اخر ام سيقدر الله علينا ان نعيش حياة اخرى مخالفة للحياة التي عشناها في ظل ثروة البترول، كل ذلك من علم الغيب والله اعلم به.

بقى ان نقول ان ثروة الكويت التي لن تنضب في اقل من ٧٥ - ١٠٠ عام كما صرح وزير النفط صاحب الاختصاص في تحديد هذه الارقام، خبر يهم الذين ملكت عليهم المادة جوانب حياتهم وتبدلت معايير رقي الامم وحضارتها تبدلا اصوليا باعتقاد ان الامم بعدد دنانيرها لا برجالها واخلاقهم وان الرجل فيهم من استطاع جمع اكبر قدر من الثروة ليواجه حقيقة ان الكويت «ربيع طايف» كما يقول المثل الشعبي.

اما الذين تهمهم الكويت بوصفها جزء من الامة العربية الاسلامية حيث رقي الامم وازدهارها بعدد رجالها لا بعدد «بنكنوتاتها» فاننا نسوق اليهم هذا الخبر الذي لا يختص باذاعته وزير او مفوض بل بمسوغه وعي الامة وادراكها للحقائق: ثروة الكويت من الرجال قد تنضب في سنوات قليلة، اذا لم نهتم بتربية شباب اليوم رجال الغد الاهتمام الكافي، فمثلا مظاهر انغماس الشباب بالترف والالتهاء بتشجيع الرياضة والرياضيين وعدم وجود مناهج تربوية مدروسة تسهم في توعيتهم وعدم وجود خطط محكمة لاستغلال وتنمية مواهب وطاقات الشباب وصرفها بعيدا عن مواطن الفساد (والسياحة في منطقة السالمية «اعزكم اله» والاسواق) والتجول في «كباريهات» الصحف اليومية والاسبوعية وعدم ظهور ابداعات في مجال العلوم او الاداب في صفوف الشباب الكويتي او العربي كل ذلك نذير خطر بانه اذا لم نلتفت الى هذه الثروة فهي زائلة لا محالة .. في سنوات قليلة.

وبالمناسبة فقد سمعنا منذ مدة غير قصيرة عن تشكيل لجنة منبثقة عن مجلس الوزراء للتخطيط للتوعية الاجتماعية وهذه بادرة خير طيبة ومشجعة ولكن للأسف لم نر الى الان أي قرارات فعلية تاخذ طريقها الى الواقع مع المقارنة بسرعة القرارات ودقة تنفيذها حيال الامور الاقتصادية النفطية فهل يا ترى ثروة البترول والاسهم والايجارات وتصريحات الاقتصاديين اهم من ثروة الشباب وتصريحات «وعي الامة وادراكها للحقائق» .. الله اعلم.

مأساة جامعة الكويت

● جامعة الكويت ـ كما هى عليه اليوم ـ لا يمكن أن تواصل مسيرتها • فهى تتآكل ذاتيا بشكل سرطاني رهيب •

وتزداد فيها الانحرافات وتطغى عليها السلبيات •

وتتصادم بعنف متزايد مع مقومات المجتمع الاساسية ومع تطلعات مخططي (كويت المستقبل) المعلنة • •

بل وتتناقض سلوكياتها مع خصائص التعليم الجامعي ذاته •

● لم نطرح موضوع جامعة الكويت ؟

لا يشك أحد بان الموضوع في غاية الاهمية لان الجامعة من الركائز الاساسية المعول عليها اعداد جيل المستقبل وبحث قضايا الحاضر وانتشال الامة من واقع التخلف •

وان مأساة الجامعة تتطلب معالجة جذرية وسريعة لقواعدها وسياستها ـ من اجل التغيير الشامل ـ وليس من أجل ـ تهدئة الخواطر وايجاد الحلول الترقيعية •

ـ لذا نطرح موضوع الجامعة ومأساتها •

ـ ولذا يتوجب تشريح مسببات المأساة وطرح الحلول الكفيلة باعادة الجامعة الى جادة الصواب

فلا مجاملة في أمور تتعلق بمصير الامة وكيانها وليس من مصلحة الامة ترك الجامعة تدمر نفسها وتشارك في دفع المنطقة نحو المزيد من التخلف والتبعية • •

● مسببات مأساة جامعة الكويت

المسببات عديدة ومتداخلة واهمها :

● افتقاد الاهداف المحددة الواضحة الأصيلة النابعة من عقيدة الامة المحققة لامالها وتطلعاتها والعاملة على خدمة قضاياها •

□ حظر الحرية المتمثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسيير أمور الجامعة وتعديل أوضاعها وفي عدم توفر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● وجاءت نتائج هذين العنصرين لتكون بدورها مسببات اخرى لهذه المأساة وهى :

□ تخبط الجامعة في مسيرتها ـ في المنهج ومعايير التعامل العلمي والتربوي والاداري وطرق خدمة المجتمع . . .

□ انجراف الجامعة بسرعة هائلة مع التيار الامريكي فأضحت من مراكز التأثير الامريكية في المنطقة وخاصة في مجال التعليم والسلوك الاجتماعي . . وما سيتبع من مجالات أمر وادهى .

□ نشوء قيادات جامعية عليا مؤسسة على الضعف ـ العلمي والاداري والنفسية الذاتية .

● ما هى الاهداف المطلوبة ؟

ان مخطط الاهداف لاية جامعة يجب ان يرسم في ضوء الظروف التي يعيشها المجتمع المحيط بها ومن أجل التغيير الى الافضل •

وظروفنا :

ـ شعوب مستضعفة مقيدة الحرية مسلوبة الارادة .

ـ تساقط على الشهوات وتعلق بالترف وزخارف المسكن والملبس .

ـ تملق ونفاق في مجالس الحكام .

ـ فساد اخلاقي وفجور وتبذل .



— انحطاط فكري .
— أراض مغتصبة .
— ثروات منهوبة ...

□ في ظل هذه الظروف وغيرها يجدر بجامعة الكويت العمل على تغيير هذه الاوضاع والبدء بتحديد اهداف لها تكون أطارا للتغييرات المرتقبة.

□ ولنستمع الى الشيخ العلامة محمد طيب رئيس جامعة دار العلوم الهندية يقارن بين ظروف المجتمع واهداف الجامعة وليقدم صورة نيرة لما يجب ان تكون عليه جامعة المجتمع المسلم :

« ان الحكم الاسلامي ظل في الهند ثمانية قرون ونصف قرن كانت السيادة والسلطة خلال تلك المدة للمسلمين وحدهم وكانت الشريعة الاسلامية هي الاساس لحكم البلاد .

وتم القضاء على الحكم الاسلامي نهائيا حينما فشلت ثورة عام ١٨٥٧م ضد الانجليز فبدأ المسلمون يتخلون عن الاخلاق الفاضلة واخذت تتسرب الى مجتمعهم تقاليد خرافية ورواسب غير اسلامية ، وكادت تنقطع صلتهم بالثقافة الاسلامية لتفشي الجهل ... في هذه الظروف قامت جامعة دار العلوم .

والاهداف الاساسية التي كانت امام هذه الجامعة :

حفظ الكيان الاسلامي وابقاء الشوكة الاسلامية ورد التقاليد الخرافية واشعال عاطفة الحرية والاستقلال في المسلمين وتنظيمهم بصورة قوة اجتماعية متماسكة ... ونجحت جامعة دار العلوم في تحقيق تلك الاهداف السامية كل النجاح

□ وصورة اخرى نقدمها من قراءتنا لاهداف جامعة البصرة مع احتفاظنا بموقف خاص تجاهها .

« ... ان هدف جامعة البصرة يجد محتواه في النموذج العراقي للسياسة العليا للقطر المبنية على محوى الثورة التحريرية بكل ما فيها من مضامين الحرية والوحدة القومية وبناء حياة سعيدة للجماهير ومعاداة للاستعمار والعدوان وصداقة مخلصة لكل حركات التحرر والسلم والتقدم في العالم .. »

ومن أهداف هذه الجامعة :

« ... المساهمة في تربية الجيل الجديد بالروح الوطنية والقومية وفقا لمتطلبات التحرر الوطني والوحدة القومية والتقدم الاجتماعي .. »

□ وقادة جامعة الكويت ادرى باهداف جامعات اوروبا وامريكا وغيرها والتي يجمعها التحديد والوضوح والالتزام بمفاهيم الامة وقضاياها .

● ما هي الحرية المطلوبة ؟

□ الحقيقة الواضحة ان اساتذة وطلبة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة . والادهى أن هناك محاولات لفرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام ؟ .

● فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعية والطرف الجامعي الاهم والاكثر عددا في عزلة من المشاركة فيها ؟ .

● وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيح مسار الجامعة في حين انه محظور عليها التحدث في امور الجامعة ؟ .

● وكيف لا تناقش الامة امرا مصيريا يتعلق بمستقبل ابناءها ؟

□ هذه الحقيقة احدى صور مأساة جامعة الكويت ... فهل من منكر . ؟

ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟ .

● ولكنها حرية الفكر الملتزم بعقيدة الامة وقضاياها

● حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فلا تضيق ذرعا به بل تتقبل التوجيه والتقويم .

« ان رأيتموني على حق فأعينوني وان رأيتموني على باطل فقوموني »

● حرية تقييد مدير الجامعة بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فساد الجامعة .

● حرية اختيار المدير من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقا لمواصفات الصلاح والعلم .

● حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .

● واخيرا هذه هي ابعاد مأساة جامعة الكويت وهذه بعض الحلول لها .

واملنا ان يرد اولوا الامر .

(لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

حول أوضاع الجامعة
لقاء مع
الدكتور عبد الله النفيسي

●● أجرت «المجتمع» لقاء مع الدكتور عبد الله النفيسي رئيس قسم العلوم السياسية في جامعة الكويت حول أوضاع الجامعة ومنه يتبين أن هذه المؤسسة الهامة ما زالت تعاني العديد من المشاكل لطالما حذرت «المجتمع» منها ودعت الى ضرورة اصلاح هذا الصرح التعليمي اصلاحا جذريا.

والمجتمع اذ تحيي الدكتور عبدالله النفيسي تدعوه وزملاءه الى مواصلة الصمود والثبات والعمل الجاد من اجل اصلاح لجامعة.

س١ — يبدو من خلال متابعة ما يكتب في الصحف هذه الايام حول نظام المقررات في الجامعة ونسبة القبول فيها وبعض الندوات المفتوحة والمغلقة التي تقام حول الجامعة، ان الوضع الجامعي لم يزل يكتنفه الكثير من عوامل عدم الاستقرار فما «الحكاية»؟

ج ١ — «الحكاية» يا اخي بسيطة وهي ان مشكلة المشاكل في هذا البلد عدم الاعتراف اصلا بوجود المشكلة، وبالتالي ينشأ الصد عن بحثها بجدية وعن التوصل الى حل لها. والمشكلة — أي مشكلة — عندما لا يبادر المسؤول لحلها وهي في طورها الجنيني، تأخذ مع الزمن في التعقد وتدخل فيها عوامل جديده وتتفاعل معها ثم تتحول المشكلة التي كانت في بدايتها بسيطة وقريبة الى الحل، تتحول الى لغم يصعب نزع فتيله، فهو قابل للانفجار وحتى يصل الى لحظة الانفجار لابد من تحمل الطرق التي ينبعث منه وهو ذو لحن رتيب ومزعج ومقلق وهو ما تقراه في الصحف وتسمعه في الجلسات.

فمنذ ١٩٧١ وانا اعمل في الجامعة ومنذ ان بدأت في العمل اكتشفت الواقع المرير الذي تعيشه الجامعة وهو واقع اقل ما يوصف به هوغياب المعايير. ومنذ ١٩٧١ وحتى الان ١٩٧٨ وأنا اقف من القضية نفس الموقف ولله الحمد وسأستمر في ذلك حتى تسود المعايير بدل المزاج الشخصي للوزير او المدير.

من اجل انضاج القضية وبلورتها كانت محاضرات وندوات ومقالات واضرابات وحركات امتناع عن العمل شارك فيها اعداد كبيرة من زملائي اعضاء هيئة التدريس ولا أظن ان التهمة الابدية التي توجهها ادارة الجامعة لهذه الاعداد الكبيرة المنتقدة لها وهي تهمة الصراع على المناصب هي الرد الكافي الذي سيحل المشكلة.

غير معقول ان نقول ويقول غيرنا عبر سنوات طويلة ان الجامعة بدون معايير ثم يأتي الرد على شكل تهمة وهو بلا شك محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة ويتحسس وجودها مجموعات كبيرة في داخل الجامعة وخارجها.

○ تهمة الصراع على المناصب محاولة يائسة للهروب من حل المشكلة القائمة في الجامعة..

اذا ارادت الجامعة ان تقدم شيئا لهذا المجتمع فلا بد من تحريرها من عقلية المقاولين والتجار والسماسرة ولا أستطيع أن أفصّل في ذلك أكثر .

س ٢ ينكر المسئولون في الجامعة مسألة (الامركة) التي تؤكدونها دائما ، فما هو تعليقكم ؟

ج ٢ — الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولا سبيل الى نكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف عمليات التلقيح المستمرة بين جامعة الكويت وكل ما هو امريكي **المولود المطلوب — على الاقل وهذا رأيي — مسلم عربي يعيش اسلامه وعروبته ويتنفس ضمن هذه الاطر اما ثقافة (الجينز) و (العلكه) فلن تدفع بهذه الامه الا الى الوراء والى مزيد من التبعيه الحضاريه والذيليه السياسية .** كل ما اطلبه منك الاطلاع على وسائل الاستشاره التي تستعين الجامعة بها وجهاتها والمكاتب الجديدة التي تفتح بين لحظة واخرى للاميركي القادم من بلاد العم سام الذي يمكث هنا فترة ويعطي توجيهاته ثم يرحل . **كل من يعمل في الجامعة وعيونه مفتوحة يرى أن الجامعة في عملية مستمرة من التحول الى مستعمرة ثقافية اميركية . فرق كبير بين ان تستعين بخبرات العالم المتقدم — وهو بالمناسبة ليس عالما اميركيا صرفا — وبين أن تتوفر فيك روح اميركية!** هل تعلم ان هناك لبعض من المعيدين اضطرتهم الجامعة دراسة اللغة العربية وعلومها في الولايات المتحدة ؟! اين ذهبت المراكز العالمية والجامعات العالمية لتدريس هذه اللغة في القاهرة وبغداد ودمشق وتونس ؟ اذهب يا اخي الى الجامعة واسأل لماذا فصل منذ عامين ٢٦ معيداً ومعيدة وكثير منهم حاصل على الماجستير من الشباب الكويتي وما علاقة كل ذلك باصرار الادارة في الجامعة ان يتخصصوا في امريكا ؟

الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولاسبيل لنكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف «التلقيح» الاميركي ..

نسبة القبول الجديدة لها دلالات مستقبلية خطيرة ..

س ٣ — تثير دائما مساله تكوين مجلس الجامعة كمنشأ من مناشيء المشاكل في الجامعة ، هل ممكن ان توضح رأيك اكثر ؟

ج ٣ — مجلس الجامعة هو الجهة الرئيسية التي تمرر عليها القرارات . معروف ان كثيرا من اعضائه لايعملون في الجامعة ولديهم الكثير من الهموم خارج الجامعة لدرجة ان احدهم قال **انه مستعد للتوقيع على بياض على قرارات لم تتخذ بعد فقط للتخلص من عبء حضور الجلسة !** مجرد حضور دع عنك المناقشة واتخاذ المواقف . ونحن هنا لا نقلل من اهمية اشخاص اعضاء مجلس الجامعة ولكن كل ما نقوله هو انهم للاسف يحسنون الظن كثيرا بالمسؤولين في الجامعة وليسوا حريصين على فهم الامور كما هي وبدون رتوش وهم في واقع الحال ليسوا بحاجة لذلك لان الوضع الجامعي لن يكويهم مهما ساء علاوة على جو « شيلني واشيلك » الذي يسود بينهم . مجلس الجامعة بحاجة لشباب يعيشون في الجامعة ويعرفون أن قضاياها ليست هي منشآت الطابوق والاسمنت ومناقصات التبريد والتدفئة والتوريدات ، لكنها اكبر من ذلك واكبر واخطر بكثير !

س ٤ — سؤال اخير ما هو رأيك في نسبة القبول الجديدة ؟

ج ٤ — ذلك مثل جيد على ان مجلس الجامعة لا يعي خطورة القرارات الصادرة منه . لقد كتبت في الصحف حول ذلك وكتب زميلي د. فؤاد الفلاح مؤيدا الراي الذي ادليت به ويشاركنا في هذا الراى عدد لا بأس به من الزملاء الكويتيين . **رايي في اختصار هو انه كان يفترض على مجلس الجامعة قبل ان يرفع نسبة القبول الى ٦٠ بالمائة ان يضع في الاعتبار وضعية التعليم في المراحل الاولى الابتدائي والمتوسط والثانوي ووجود بدائل لمن لا يدخل الجامعة ونسبة الكويتيين من الطلبة لغير الكويتيين وحاجة البلاد الماسة لكفاءات اكثر ولحملة شهادات جامعية اكثر ، اذا درسنا كل هذه المواضيع وجدنا ان مجلس الجامعة في قراره الاخير لا يخدم مصلحة هذا الوطن ونحن نطالب باعادة النظر فيه .**





وعن الجامعة ايضًا كان لقاؤنا مع :

الدكتور محمد المهيني

فوافانا بالاجابة عن الاسئلة التالية :

● ما هو رايك بجامعة الكويت ؟

ان الجواب على هذا السؤال يحتاج الى صفحات متعددة وذلك لعمق وعمومية السؤال وما يحتويه من جوانب متعدده ولكنني ساقتصر الاجابة بالتركيز على النقاط التالية :

أ ـ وجود ثغرات ونقاط ضعف كثيرة كان بالامكان تلافي اكثرها ولا زال هناك وقت لسد كثير من هذه الثغرات اذا ما توفرت القيادة المخلصة الكفوءة .

ب ـ يطغى على هذه الجامعة الارتجالية والتخبط في اتخاذ القرارات وذلك لعدم تفرغ السلطة العليا في الجامعة للقيام بهذه المهام الجسيمه اضافة الى ان بعض هذه القيادات لا يملك القدرة على العطاء اصلا .

جـ ـ ينقص هذه الجامعة جانب مهم جدا يتمثل في البحث حيث ان اعضاء هيئة التدريس جميعا مشغولون بمهام التدريس واللجان الاخرى على حساب البحث ، حيث لا يوجد في الجامعة من يتفرغ للبحث على عكس ما هو موجود بالجامعات المتقدمة مما ادى الى ان تكون الجامعة قريبة الشبه لحد ما بالمدرسة الثانوية .

د ـ الجامعة معزولة اجتماعيا بمعنى انها في منئى عن القضايا والمشاكل الاجتماعية بل انها تقبع في برج عاجي الا ذلك البصيص من الضوء المتمثل بالمبادرات الشخصية لبعض اعضاء هيئة التدريس خصوصا الكويتيين منهم . اما سياسة الجامعة فهي متحفظة جدا في المشاركة الاجتماعية وغالبا ما تحذر اعضائها عن اقحام نفوسهم في تلك القضايا مما ادى الى وجود نص مباشر في العقد المبرم بين الاستاذ غير الكويتي والجامعة .

● ما هو رايك في الكفاءات الكويتية في الجامعة ؟

انا اعتقد شخصيا ان الكفاءة مجهولة

الهوية بمعنى انها لا تنتمي الى جنسية وهذا يعني ان الكفاءات الكويتية كغيرها من الكفاءات لديها القدرة على العطاء وتحمل المسئولية والانتاج ولكنها تحتاج الى المناخ السليم والجو الصحي للنمو الطبيعي والتطور في الاحداث والظروف وهو ما ينقص جامعة الكويت في الوقت الحاضر ، ولكنني احذر من التمادي بهذا الاتجاه بمعنى أن الكفاءات الكويتية كغيرها تحتاج الى رقابة ومحاسبة بمثل ما تحتاج الى فسح مجال واتاحة فرص ، كما انني احذر من ظاهرة الاستقطاب الحالية والتي تستأثر كفاءات كويتية وبدون اى نوع من انواع الخبرة كبديل اونكاية بكفاءات كويتية اخرى اذ ان هذا الاتجاه من شأنه أن يولد صراعا خطيرا من شأنه ان يؤثر تأثيرا مباشرا على عمل هذه المؤسسة .

● ماذا تريد أن يتحقق في هذه الجامعة

جـ ـ اود ان ارى تحقيق المعيار الاكاديمي وهو ما نادينا به وسنظل كذلك حتى يتحقق لانني أعتقد ان هذا المعيار من شأنه ان يقضي على معظم المشاكل والامراض الناجمة عن غياب هذا المعيار واقصد بالمعيار الاكاديمي هذا : وجودقواعد ولوائح تحدد ممارسات وفعاليات جميع العاملين من فراش الى وزير وتحدد اختصاصات المجالس والاقسام وتوكل المهمة الرئيسية في التشريع ومتابعة التنفيذ بيد الاقسام والمجالس وليس بيد رؤساء الاقسام او رؤساء المجالس حتى يستطيع كل فرد معرفة حدوده ونتيجة عمله والقضاء على الاجتهادات الشخصية والاهواء الفردية في تفسير القوانين ووضع اللوائح وتشريع القواعد وهذا يتضمن كافة الممارسات سواءكانت علمية ،اكاديمية ادارية .

● ماذا رأيك في تكويت المناصب الادارية في الجامعة ؟

جـ ـ انا شخصيا لا اسمي هذه بتكويت حيث ان هذا أمر طبيعي خصوصا وانهم مؤهلين التاهيل العالي القادر على تحمل عبء هذه المسئولية خصوصا بعد مرور عامين او اكثر من الخبرة الواقعية وهذا ما تدعمه النظريات والاتجاهات الحديثة ، وانني اعتقد باهمية النظام والقواعد على الكفاءات نفسها وعندما يكون النظام قوى وواضح وسليم تسهل مهمة المسئول وكلما كان النظام هش وغامض ومريض كلما صعبت مهمة المسئول ووجدت الثغرات للممارسات الخاطئة والاجتهادات والتجاوزات الشخصية وهذا ما هو موجود الان كما انني اعتقد من ان الكويتي في ظل القانون الحالي الجامعة اكثر قدرة او اكثر فرصة على ممارسة اداء عمله من الكويتي نتيجة اعتبارات اجتماعية ومهنية وسياسية .

● توصف انت وبعض زملائك بالمعارضة فما هو رأيك ؟ .

جـ ـ انا اتعجب فعلا من هذا التصنيف واعتقد من انه تصنيف ساذج اذ اننا اولا لا نمثل حزب واحد حتى نشكل معارض ، كما اننا لا نشكل معارضة للجامعة أصلا بل اننا التقينا سويا لمواجهة اخطاء وضعية وباصلاح هذه الاوضاع لا نشكل اصلا اي تجمع كما اننا التزمنا ببعض المبادىء والمعايير ايمانا منا بهذه الجامعة وحب هذه الجامعة وتجاوز بعض الاشخاص لا يعني ابدا من اننا معارضين لهذه الجامعة بل اننا نريدها جامعة قوية سليمة قادرة على قيادة المجتمع قيادة عصرية متطورة ، ترسم المثل والاخلاق والمبادىء المتمشية مع تراثنا وتقاليدنا الاسلامية والعربية وليس مع المبادىء والمعتقدات المستوردة . خصوصا من الدول الاستعمارية المتمثلة في السياسة الامريكية .

● ما هو السبيل لاصلاح الوضع الجامعي طالما انت غير راضي عن الوضع الحالي ؟

اجابه هذا السؤال قريبة الشبه بسؤال سابق والذي كان متعلق بالمعايير حيث انني مهتم جدا بوجود معايير وانني اعتقد من انها مفتاح كثير من المشاكل والحلول ، كما انني اعتقد من اللقاء المباشر بجميع اعضاء هيئة التدريس وتطبيق النظام الديمقراطي الذي تسود فيه اراء الجماعة على الاراء الفردية احسن فرصة للاصلاح .

● لو قارنت الوضع بين السنوات الاولى للجامعة والسنوات الاخيرة فماذا تقول ؟

انني مع الاسف أقول أن الجامعة تسير الى الوراء اذا ما ابعدنا اثر الهالة للكم الناجم عن زيادة اعداد الطلبة والمدرسين والمنشآت ففي السنوات الاولى كانت هناك بعض المعايير والقواعد العامة التي تحقق العدالة الاجتماعية والمساواة وتساوي في الفرص سواء ما يتعلق بالترقيات العلمية او المناصب الادارية او المحاسبة واحترام التخصص ولم تكن بطبيعة الحال الامور مثالية او مطلقة ولكن الوضع الحالي زادالامر سوء وغابت جميع انواع المعايير والضوابط واستبدل عنها بالمعيار الشخصي حتى وصل ذلك التساهل في حالات الغش لذوى النفوذ وانتهاك حرم التخصص والى اخره من مفاهيم .

● واخيرا ماذا لو خيرت في منصب خارج الجامعة ؟

جـ ـ انا طبعا يشرفني خدمة بلدي العربي الكويت في اي مجال دون تحفظ ولكنني اعتقد ان الجامعة خصوصا في السنوات القليلة القادمة مكاني المناسب وانني شخصيا لا اشجع الكويتيين على التسرب من الجامعة بل بالعكس أؤيد أن يفتح الباب على مصراعيه للكفاءات الكويتية دون هذه العقبات والشروط التي تدل على الفردية وعدم وجود معيار كما حدث في قضية الدكتور عبد المحسن حماده ذلك الانسان الذي يحمل المؤهل المطلوب ومع هذا وضعت امامه كل العقبات لتحاشي زياده نسبة الكفاءات الكويتية الشجاعة وذات المواقف المستقبلية .

جامعة الكويت غفلة أم تواطؤ ؟!

« الجامعة بوصفها أكبر مؤسسة تعليمية يجب أن تسهم بصورة رئيسية بارساء القواعد الاساسية للمجتمع الذي تبنى فيه » قاعدة منطقية يبدو أن جامعة الكويت لم تستوعبها بدليل أنها ما فتئت « تطفح » علينا بين الاونة والاخرى بتجاوزات خبيثة تهز مشاعر شعب الكويت المسلم ، فمن دعوى الاختلاط الى السماح لبعض المدرسين بنفث بعض ترهاتهم الفلسفية الالحادية .

آخر فضيحة في جامعة الكويت :

مركز دراسات اللغة العربية يدرس كتاب « العربية المعاصرة » - كذا - الامريكي تأليفا وطباعة !! يحتوي على العديد من النصوص المختارة من كتابات بعض المنحلين الذين لايرعون في عقيدة الاسلام الا ولاذمة ، فالكتاب يحتوي على طائفة من الافكار الدخيلة على اعراف وعقيدة هذا الشعب المسلم الذي اقيمت جامعة الكويت لتسهم في بنائه . فالكتاب أصلا بعنوانه الغريب « العربية المعاصرة » يفتح صفحة سوداء من التاريخ ، حيث قام في بداية هذا القرن العديد من الكتاب الذين افتتنوا بالحياة الاوروبية ، وعشقتها نفوسهم وعقولهم بابتداع ما يسمى « بالعربية المجددة » او هي كما في اصطلاح اساتذة جامعة الكويت « العربية المعاصرة » يحثهم في ذلك ركاكة وضعف في اسلوبهم الادبي املى عليهم ان يروجوا لهذه « البدعة » التي أصلها ان يعبر الكاتب عن افكاره بغض النظر عن الاسلوب الذي يكتب به حتى ولو كان كما جاء في موضوع « اركان الاسلام » الذي جاء في كتاب « العربية المعاصرة » موضوع بحثنا ص ٦٣ حيث يقول « **تقوم العبادات في الاسلام على خمسة اركان أولها الشهادة ونصها « اشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله » . والمسلم لا يسمع بين مرحلتي الولادة والموت عبارة تعاد اكثر من هذه كل يوم . وثاني هذه الاركان الصلاة ويجب على المسلم ان يقوم بها خمس مرات في اليوم وهو يواجه مكة وذلك عند الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وعلى المسلم ان يقوم بها باللغة العربية ! وللمسلم ان يصلي في بيته او في المسجد او في اي مكان مناسب آخر** » .

البقية ص ٤٨

مأساة المسلمين في الوادي الجديد

اختلف الشرق والغرب في كثير من القضايا ، وتباغض اليهود والنصارى واحتدمت بينهم نار العداوة سنين ولكن التقت القلوب في حقدها وغيها وتواطىء اليهود واخوانهم النصارى على قضية واحدة : ابادة الاسلام والمسلمين .

بيان حزين تضطرم كلماته بنار الالم والمطالبة بالاحساس بمشاكل المسلمين ذلكم هو البيان الذي وصلنا من شباب — محافظة الوادي الجديد — في جنوب مصر .

ونحن اذ نضع هذه الوثيقة الخطيرة بين أيدي المسلمين انما نود ان نلفت النظر الى خطورة المجابهة النصرانية ونطالب بمزيد من التيقظ والحذر لما يخطط للمسلمين من قبل أعدائهم اليهود واخوانهم النصارى — ولن ترضى عنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم — املين الا تغرر بالمسلمين دعاوي القومية ونبذ الطائفية في الوقت الذي تشحذ الطائفية والتعصب الديني سكين النصارى — العرب — ليشاركوا اخوانهم اليهود مخطط ذبح الاسلام والمسلمين في كل بقاع الارض .

هذا وسنوافي قراءنا الكرام في اعداد قادمة بموضوع عن التواطؤ النصراني الماسوني لتبيان صور التحالف النصراني اليهودي لضرب الاسلام والمسلمين .

" وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد "

ايها الاخوة المسلمون — في كل بقاع الارض — اليوم وبعد أن بطشت يد الارهاب الصليبي بالمسلمين الابرياء في لفلبين وأثيوبيا واريتريا ولبنان ومزقت أشلاءهم — وتناثرت جثثهم الطاهرة — امتدت هذه الايدي الصليبية النجسة الى أجساد المسلمين في — الوادي الجديد — مدينة الخارجة فقتلوا طفلاً مسلماً وبقروا بطنه على هيئة الصليب ونزعوا أحشاءه ووضعوه بجوار منزل شيخ مسلم وذلك نظراً لكون ابيه من دعاة المسلمين بالخارجة .

ونحن ابناء محافظة الوادي الجديد نعلن اننا قد بعنا ارواحنا لله رخيصة في سبيله لا نخشى في ذلك لومة لائم ، فلا سبيل الا الثأر — الثأر — الثأر ولن تؤثر علينا شعارات وطنية زائفة ولا فلسفات مضللة ، وهذه مطالبنا نعرضها ونحن ندعو كل مسلم ان ينصر الحق ويقف بجانب المسلمين سواء كانوا من اهل الوادي او غيره ، فالمؤمنون اخوة ولن يفرق سيف الصليبيين بين رقاب المسلمين :

١ — نطالب أولى الامر بردع يد الارهاب الصليبي وحماية المسلمين الضعفاء في هذا البلد

٢ — نطالب بقتل كل من اشترك في هذه الجريمة البشعة دون اعتبار لشعارات باطلة ..

٣ — نطالب بوقف حملات التهجير الصليبي الى الوادي الجديد وطرد القيادات الصليبية المستعمرة من المحافظة واحلال ابناء المحافظة محلهم .

٤ — نطالب بوقف زراعة الكنائس على أرض الوادي الطاهرة المسبحة باسم لا اله الا الله حيث انهم دخلاء على محافظة الوادي وأن هذا الغزو الكنائسي يعتبر استفزازا وتحديا لابناء الوادي الجديد .

« ولقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذو انتقام »

شباب محافظة الوادي الجديد

ارتيريا

بدأ العد التنازلي لسحق الثورة الارتيرية ..

الى متى يستمر الصمت على ما يجري في عالمنا الاسلامي ..؟

الحوادث تتسارع في منطقة القرن الافريقي ، هذه المرة في ارتيريا بالذات .وكما تقول صحيفة الفيغارو في عددها الصادر في ١٣ أبريل فقد تجدد الاهتمام بالقرن الافريقي . وكما قلنا في المجتمع عدد ٣٩٤ فلم تكن نهاية حرب اوغادين ايذانا بحلول السلام في المنطقة بقدر ماكانت مجرد اسدال الستار على فصل من المسرحية، بانتظار اعطاء اشارة البدء بالفصل الثاني . ويبدو ان الاضواء الخضراء قد أثيرت الان. ويمكن رصد حركة الحوادث في المنطقة على المحاور الثلاثة التالية :

اولا : محور القتال في ارتيريا
ثانيا : محور الصومال — الحبشة
ثالثا : محور « الحل السلمي »

● طبول الحرب في ارتيريا ●

واضح أن الجيش الاثيوبي والوحدات الكوبية العاملة معه كانا يقضيان فترة استجمام واستعداد لما بعد حرب اوغادين . القوات الكوبية وصل عددها الى ١٧ الف جندي . وقد اكدت المصادر الغربية ان كوبا تعزز قواتها استعدادا لهجوم كبير مرتقب على ارتيريا التي حرر الثوار ٩٥ بالمائة منها . في حين بلغ عدد المستشارين العسكريين السوفيت حوالي ١٠٠٠ر١ مستشار .

في نفس الوقت اعلن احد اركان النظام العسكري في اديس ابابا ، الكابتن فيكري سيلاسي وورجرز ، انه يجب تصفية من اسماهم بالانفصاليين الارتيريين ، وقال : ان صراعا مريرا ينتظرنا فيما يتعلق بتصفية كافة الفصائل الرجعية بمن فيهم الانفصاليون الارتيريون .

اما الثوار انفسهم فهم يتوقعون الهجوم منذ زمان طويل . ففي بيان اصدرته قوات التحرير الشعبية التي يتزعمها السيد عثمان صالح سبي، قالت ان جنودا كوبيين مدربين على ايدي خبراء سوفيت بداوا بالوصول الى اسمره ومصوع منذ اسبوعين على البحر الاحمر قادمين من اوغادين استعدادا لغزو ارتيريا .

متحدث باسم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ، التي يتزعمها اسياسي افورقي ، قال : ان الكوبيين لم يأتوا الى هنا ليلعبوا كرة القدم !

ولا يخفي الثوار الارتيريون ، الذين يحاربون منذ ١٧ عاما ، للحصول على الاستقلال ، ثقتهم بانفسهم وبمقدرتهم على مواجهة القوات الحبشية — الكوبية الغازية .

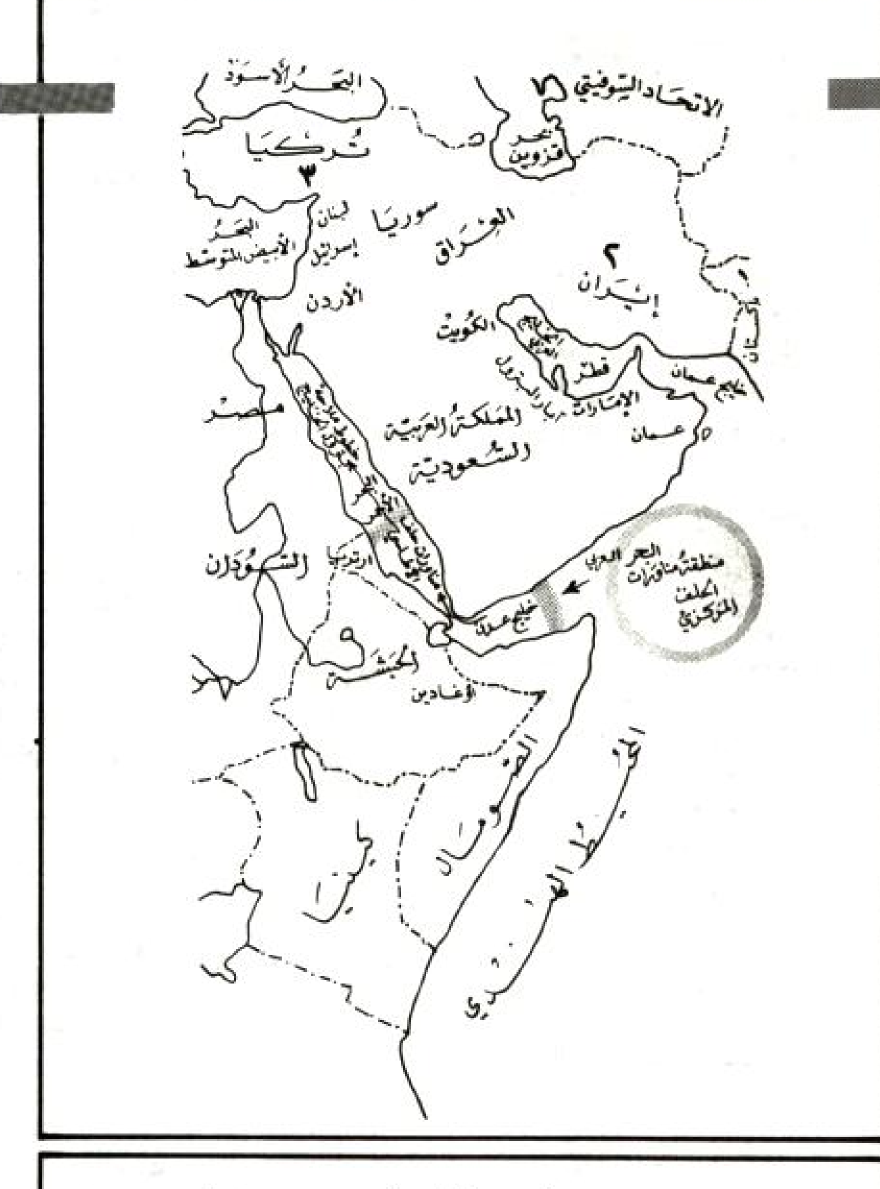
ويتوقع مراقبون غربيون ان يواجه الكوبيون صعوبات في ارتيريا ،حيث يعتقدون ان الارض الارتيرية ليست صالحة لحرب من النوع التقليدي



الذي جرى في اوغادين . وسيكون من العسير عليهم خوض حرب عصابات مع ٤٠٫٠٠٠ مقاتل .ويقول احد الثوار أن السوفيت والكوبيين مرتزقة وسوف نهزمهم . وصرح ناطق باسم جبهة التحرير بانهم مستعدون لخوض معركة على ارضهم .

● الصومال — اثيوبيا ●

من جهة ثانية ، تطورت الحوادث



١ - ٢ - ٣ - دول أعضاء في الحلف المركزي مع بريطانيا وأميركا
٣ - تركيا عضو أيضاً في حلف الأطلسي

مناطق مناورات قوات الحلف المركزي وحلف شمال الأطلسي

في الصومال بشكل درامي مثير . وقع انقلاب عسكري توقعه الكثيرون ، وقد ثارت تكهنات كثيرة حول الذين يقفون وراءه ، ولا يكفي طبعا قول محمد سياد بري ان الامبريالية الجديدة والاستعمار هما اللذان دبرا الانقلاب .

الحرب الاعلامية الصومالية — الحبشية تطورت بصورة خطيرة . مادة الكلام الاساسية نشاط ثوار جبهة تحرير الصومال الغربي . الحبشة تقول ان هؤلاء ليسوا الا جنودا صوماليين . وهددت الصومال بنقل الحرب الى داخل حدوده . الرئيس الحبشي قال ان الصومال لم يضع حدا لما اسماه بسياسته العدوانية ضد جيرانه . واضاف : ان المعارك لن تدور هذه المرة داخل الحدود الاثيوبية .

الصومال رفضت التهديدات الحبشية ، واعلن مسؤولون صوماليون ان بلادهم ستواصل تقديم الدعم المادي والمعنوي للثوار . وقالوا ان الصومال مستعدة الدفاع عن كرامتها الوطنية .

اما الثوار الصوماليون انفسهم فقد نفوا ان تقع المسؤولية على الصومال فيما يتعلق باستمرار حرب العصابات ، واكدوا ان الكفاح سيستمر حتى يتحقق النصر النهائي .

● الحل السلمي ؟ ●

في خضم هذه الاحداث المتلاحقة ووسط جعجعة السلاح ، سمعت اصوات تنادي بالحل السلمي والمفاوضات بين الثوار الارتيريين والحكومة الحبشية .

● الصوت الاول جاء من واشنطن **حيث ناشدت وزارة الخارجية الاميركية الطرفين تسوية الخلافات دون سفك مزيد من الدماء .**

● **نائب الرئيس الكوبي قال : اننا نشعر بانه يتعين اجراء مفاوضات بين الارتيريين والحكومة المركزية .**

● **الصوت الثالث جاء من بين صفوف الثوار انفسهم . فقد عرض احمد ناصر ، رئيس جبهة التحرير — المجلس الثوري اجراء محادثات حول مستقبل العلاقات بين اثيوبيا وارتيريا ، والبحث في نهاية حرب الاستقلال . واعلن ان الحل السلمي سيكون في مصلحة الطرفين — ومع ان زعيم الجبهة لم يتخل عن مطلب الاستقلال ، فانه لم يستبعد اقامة علاقات طبيعية مع الحبشة ومنحها حق الوصول الى البحر وتسهيلات ترانزيت . وقد ذكر أن احمد ناصر قد زار موسكو سرا . . — المستقبل ١٥ نيسان — .**

الا ان قوات التحرير الشعبية رفضت دعوة المجلس الثوري ، وقالت ان ذلك لامر مؤسف .

أرتيريا..

المهم ان المراقبين يختلفون في تفسير بالونات الحل السلمي هذه. البعض منهم يرى أن دعوة المجلس الثوري جاءت لاثبات حسن النية. في حين يرى البعض الاخر انه من المحتمل ان تقف مخاوف من الهجوم المرتقب خلف الدعوة السلمية.

الا ان احتمال وجود ضغوط دولية وعربية هو الارجح.

ليس سرا، على سبيل المثال، ان الدول العربية المعتدلة، وبالذات محور مصر - السعودية - السودان قد اصيبت بخيبة أمل من فشل تحويل البحر الاحمر الى بحيرة عربية، بعد ان تمكن النظام الماركسي في الحبشة من قلب الميزان لصالحه في القرن الافريقي، كما تقول مجلة الفيغارو

عدد ١١-٤. ولربما لم يعد بوسع هذه الدول التشجيع على خوض معركة ثانية مع محور الحبشة - كوبا - روسيا.

وليس سرا ايضا ان السودان بالذات، المعروف بمواقفه المتقلبة من الثورة الارتيرية، قد تعب من تأييد الثورة، وبالذات من تحمل الاعباء المالية الضخمة لاعالة ١٥٠،٠٠٠ لاجيء ارتيري يقيمون على الحدود السودانية. اضافة الى ان المصالحة التي عقدها النظام الحاكم في الخرطوم مع معارضيه الاقوياء كان من اهم شروطها، كما تقول الاهرام في ١٦ر٤ هو تحسين علاقات السودان مع كل جاراتها سواء في الجنوب او الشمال، والمقصود طبعا الحبشة جنوبا، وليبيا شمالا. علما بان المعارضة السودانية تحتفظ بعلاقات ودية مع كلتا الدولتين.

● لعبة الامم ●

ما يحدث في القرن الافريقي خاصة وفي افريقيا عامة لا يخرج طبعا عن نطاق لعبة الامم. هناك صراع، وهناك وفاق بين الدول الكبرى. وما لم ترس سفينة الوفاق او الصراع على قرار نهائي تبقى افريقيا في مهب الريح، خاصة اذا عرفنا ان العوامل الخارجية، كما يرى البعض، قد تكون اكثر تأثيرا على مجريات الامور في هذه القارة من غيرها من العوامل.

والى لحظة كتابة هذا التقرير برزت الى السطح المتغيرات التالية:

١ - الصحافة السوفيتية، وبالذات البرافدا، بدأت بتهيئة الاجواء لتبرير التورط السوفيتي في منطقة القرن الافريقي.

٢ - وصلت، ولاول مرة، قوات مشتركة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وايطاليا الى مياه جنوب البحر الاحمر، اي الى شواطيء القرن الافريقي، لاجراء مناورات.

البرافدا، من جانبها، نددت بهذه المناورات التي وصفتها بانها استفزازية.

٣ - الدول الغربية صعدت من مواجهتها السياسية مع الاتحاد السوفيتي. فقد اعلن المدير المساعد لوكالة المخابرات المركزية ان الاتحاد السوفييتي وكوبا يقومان بأكبر حملة لفرض النفوذ في افريقيا منذ ان اقتسمت الدول الاوروبية افريقيا في القرن التاسع عشر. وهو يشير بذلك الى مؤتمر برلين الذي عقد في ١٨٨٤ - ١٨٨٥.

٤ - اميركا رفضت تزويد الصومال بأية اسلحة، حتى ولو دفاعية، بالرغم من التقارب العام في العلاقات بين البلدين. المصادر الاميركية عللت ذلك بوجود عوائق منها رفض الصومال اعلان التخلي عن مطالبتها بصحراء اوغادين، والتخلي عن استمرار دعمها لثوار الصوماليين.

٥ - الرئيس الصومالي قام بزيارة للصين. وذكر ان الصحف الصينية وضعت زيارته في اطار مناهض للسوفييت. واتهمت صحيفة الشعب الاتحاد السوفيتي بانه طبق اسلوب القهر والترهيب ضد الدولة الصومالية ذات السيادة، لكي يتسنى له ابتلاع القرن الافريقي.

وحركة الرئيس الصومالي باتجاه الصين تأتي ضمن الخط التقليدي لاتجاهات القادة في العالم الثالث. عندما يخذله الاتحاد السوفياتي، يقوم هو بخذلان حليفه القديم، بمصادقة العدو التقليدي لموسكو، الصين!

● ما العمل؟ ●

هذه هي صورة موجزة لحركة الاحداث في هذه المنطقة الهامة من العالم عامة، ومن العالم الاسلامي خاصة، خلاصتها ان الدور الان هو ارتيريا، بعد اوغادين وجنوب لبنان.

وفي راينا ان المطلوب الان على وجه السرعة هو:

اولا، وحدة الحركات الارتيرية الثلاث، فالمتعين على المقاتلين الارتيريين الان الارتفاع فوق الخلافات الجانبية، وتوحيد صفوفهم.

ثانيا، مواصلة القتال والصمود بوجه الغزاة حتى يتحقق الاستقلال التام.

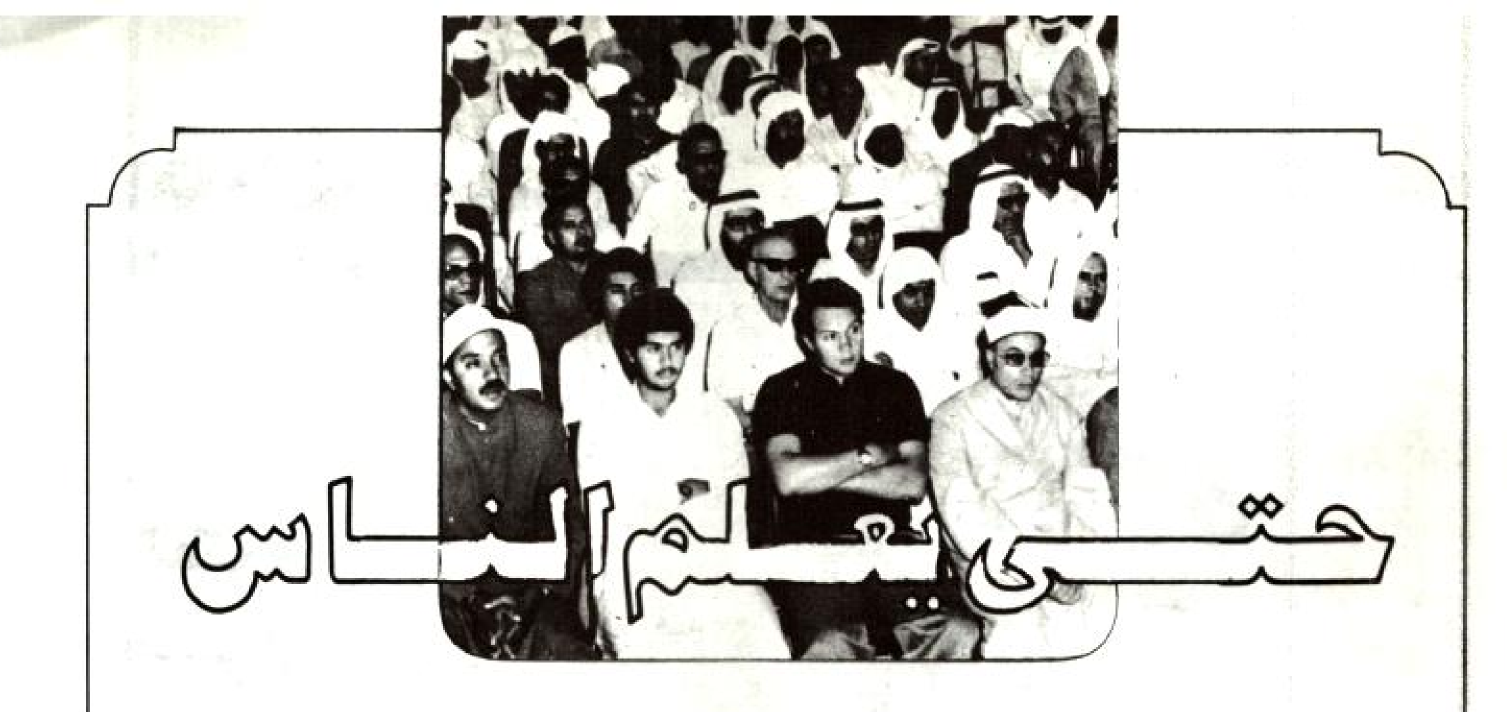
ثالثا، ابعاد الثورة الارتيرية عن « لعبة الامم » وضغوطها ومؤثراتها.

رابعا، قيام العرب والمسلمين بمساعدة الثورة عسكريا وسياسيا وماليا.

ولسنا نحب ان نكرر السؤال الذي رفعته احدى الصحف العربية:

- هل يتفرج العرب على ارتيريا مثلما تفرجوا على اوغادين؟

لزيادة المعلومات عن فصائل الثورة الارتيرية راجع مقابلة الاستاذ محمد السمان.



حتى يتعلم الناس

● يقسم علماء السياسة الدول منذ نشاتها الاولى في التاريخ الى عدة اقسام او لنقل مراحل ، يقولون ان الدولة عندما نشأت في باديء الامر كانت تعنى اول ما تعنى به هو حدودها اي ان مهمتها الاساسية كانت حراسة الحدود من تعديات الاعداء ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « **الدولة الحارسة** » .

وبعد ان اطمأنت على حدودها بدأت تدخل الى ذاتها وتفض النزاعات الداخلية بين رعاياها ولذلك نشأت كافة المؤسسات الادارية لتعضيد هذا الدور كقاضي ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ «**الدولة القاضية** » . وبعد ان تأسس دور الدولة في البت وانحسم في الداخل ، بدات تقدم خدمات لرعاياها بحيث لا يشعر الرعية بأن هناك سلطة رادعة وحارسة وقاضية فقط بل ان هناك ايضا سلطة خيرة تقدم لهم الخدمات والرفاه ولذلك سميت الدولة في تلك المرحلة بـ « **دولة الخدمات** » . ومعظم الدول في العصر الحاضر تحاول ان تضفي على نفسها هذه الصفة . **اما طموح كل دولة في العصر الحاضر نضجت فيها مرحلة الخدمات ، فانها تود أن تصل الى صفة « دولة الضمان الاجتماعي » اي دولة يضمن فيها استمرار هذه الخدمات لكل مواطن ، ضمانه من اخطار الجهل والمرض والشيخوخه والفقر والعجز والظلم والاستغلال والابتزاز . كل دولة في الوقت الحاضر لم تصل حتى الان الى هذه المرحلة .**

● اذا كانت الدول بشتى راياتها ومسمياتها في الوقت الحاضر لا تخرج عن هذا التصنيف انعام ، ففي اي خانة تندرج **دولتنا** دولة الاسلام التي تلتزم بالاسلام كمنهج . قال ابن سعد في طبقاته وفي تعداده لاوليات عمر رضى الله عنه التي لم يسبقه اليها احد في الاسلام : **ان عمر اول من دون الديوان وكتب الناس على منازلهم وفرض لهم الاعطيات (جـ٣، ص ٢٠٢) . كان عمر يعلم يقينا ان الاموال التي تجمعت من خلال حركة الفتح حق للناس جميعا ، فليست لعمر ولا لال عمر او لفئة من الناس دون الناس كما قال عمر نفسه في كتاب الى حنيفة عامله** . امر عمر رضي الله عنه باتخاذ دفاتر يكتب فيها اسم كل مولود ، ذكر او انثى، وفرض له مائة درهم وجريبين من الطعام في كل شهر تدفع لاهله ، لا فرق في كل ذلك بين ان يكونوا محتاجين اليها او اغنياء عنها فهو انما كان يفرض للمولود لا لاهله. ولم يكن عمر يفرق في هذا العطاء بين المواليد الشرعيين واللقطاء ويقول ابن سعد في هذا الصدد : اذا اتي باللقيط فرض له مائة درهم وفرض له رزقا يأخذه وليه كل شهر بقدر ما يصلحه ثم ينقله من سنة الى سنه .

وكان يوصي بهم خيرا ويجعل رضاعتهم ونفقتهم من بيت المال ، (جـ ٣، ص٢١٤) . **وكان عمر ينطلق في كل ذلك من عقيدة ان الاموال في الدولة الاسلامية هي ملك لجميع الناس ولكن فيها حق يجب ان يصله بما يكفيه ويعف نفسه او كما قال عمر : ودمه في وجهه اي دون ان يطلب** . يقول ابو عبيد بن سلام في كتاب الاموال ان الرجل اذا اراد ان يدعو على صاحبه ايام عمر قال له: قطع الله عنك جريبك (ص ٢٤٧) لم يفرق عمر في العطاء بين البشر حتى على الاساس الديني ورواية ابو يوسف في كتابه عن الخراج لقصة عمر مع اليهودي الضرير ووضع الجزية عن ضريبته واعطائه العطاء لدليل على ذلك (الخراج ، ص ٧٢) . **وبعد فهل بقيت فئة من الناس لم تلتزم دولتنا في خلافة عمر بارزاقها ؟ اللقطاء والارقاء ، والمواليد ، والغلمان ، والموالي وأهل ذمة الله ورسوله من اليهود والنصارى ، في مجتمع كمجتمع عمر لا يسرق السارق عن جوع انما عن اعتداء وظلم كبير . افلا يحق لنا اليوم ان نقول بأن دولتنا ايام عمر وصلت الى مرحلة الضمان الاجتماعي وهي مرحلة لم تزل كثير من الدول تطمح الوصول اليها ؟ ..**



لقاء مع الاستاذ محمد عبد الله السمان

وأحاديث عن ارتيريا والازهر والزحف الصليبي في ديار المسلمين ..

● عدم احساس الدول العربية والاسلامية بمأساة الارتيريين جريمة توصم بها ولا سيما الدول الغنية .

● مجموعات من البعث السوري والعراقي مبثوثة في جبهات التحرير الارتيرية .

قلت : للدكتور الفاضل :

ـ لقد عدتم أخيرا من زيارة لشرقي السودان حيث عشتم أياما مع اللاجئين الاريتريين ، فهل يمكن ان تحدثوا القراء عن انطباعاتكم عن هذه الزيارة

✻ ان انطباعاتي عن هذه الزيارة مليئة بالاسى والمرارة ، فما كنت أتصور على الاطلاق أن يعيش زهاء ربع مليون عربي مسلم العدم ذاته أو ما هو دون العدم ان جاز أن يوجد وضع دون العدم ..

واعتقد أن وصف اللاجئين لا ينطبق على هؤلاء التعساء ، لان اللجوء يكون الى ركن امين ، ولكن لجوء هؤلاء انما هو الى الضياع وفقدان كل امل في الحياة ..

ـ هل معنى هذا ان العرب والمسلمين لا يحسون بمأساة هؤلاء التعساء ؟

ـ هناك بعض الاحاسيس ، التي لا تغني ولا تسمن من جوع ، وما يتطوع به بعض الدول العربية من معونة متواضعة مفرطة في تواضعها ، يكاد لا يصل منها الى ايدى هؤلاء التعساء الا اقل القليل ، اما أكثره فهو من نصيب الايدى القذرة ، والنفوس المجرده من كل مروءة وانسانية معا ..

ـ انه لتقصير شائن اذن من الدول العربية والمسلمة ؟

✻ بل هى الجريمة التي يجب ان توصم بها الدول العربية والمسلمة ، ولا سيما الدول الغنية التي تبعثر اموال المسلمين في بذخ وسفاهة بأسلوب يوجب عليها الحجر ..

ـ لننتقل الان الى العمل السياسي والعسكري ، فما هى رؤيتكم لهذا العمل ؟ .

✻ أود أن اشير اولا ـ الى ان هناك جبهات ثلاثا تعمل في الميدانين : السياسي والعسكري : جبهة التحرير

الارتيري — المجلس الثوري — وتهيمن على هذه الجبهة الشيوعية ، والجبهة الشعبية ، وتهيمن عليها الصليبية المتوارية ، ثم جبهة قوات التحرير الشعبية وهي مزيج من العناصر العلمانية والنوعيات المسلمة وتسيطر الجبهة الاولى على ٦٠ بالمئة من الارض المحررة ، والثانية على زهاء ٣٠ بالمائة بينما تسيطر الاخيرة على الرقعة الصغيرة الباقية والمتاخمة للسودان .

هذا ومما يجدر الاشارة إليه ، أن لكل من البعث العراقي والسوري مجموعات في الجبهات الثلاث ،
ويكاد لا يوجد تكتل اسلامي واحد ، بمعنى ان الاسلام ليس له مجموعة واضحة كالمجموعات البعثية والشيوعية والصليبية السافرة المتحدية ..

— لكن بم تعللون هذا الوضع المؤسف للاسلام في الوقت الذي اوشك أن يقرر فيه مصير دولة عربية مسلمة ؟

* ان للمأساة الارتيرية ابعاد مخزية فاذا كانت مسئوليات الاستعمار الصليبي تتجسد فيها الجناية ، فان مسئوليات الانظمة الحاكمة في ديار العرب والمسلمين تتجسد فيها الجريمة والخيانة معا ، هذه الانظمة التي ضحت من قبل بشعوب تنجانيقا وتشاد وكشمير وحيدر اباد المسلمة وضحت مع ذلك بشعب فلسطين العربي المسلم ، والتزمت الصمت المخزي ازاء حروب الابادة المادية والمعنوية التي تشن على المسلمين في الفلبين وفي تايلاند ، وفي بورما ، والاقليات المسلمة التي تعيش في الفلك الشيوعي ، وباركت في وضاعه وجبن ونذالة ضربات الانظمة الماركسية والبعثية التي وجهت — ولا تزال توجه — الى شعوب الصومال واليمن الجنوبيه والعراق وسوريا ..

لقد استقطبت الانظمة المعادية للاسلام الثورة الارتيرية ، لان هذه الانظمة تربصت بشعب ارتيريا الدوائر فاحتضنت الثورة ليكون لها في النهاية نصيب الاسد .. ولن يكون للاسلام حتى نصيب الفأر .. .

— هل تبرئون حركات التحرير من المسئوليات .. ؟

— على عاتق حركات التحرير يقع اضخم المسئوليات ، فزعماء هذه الحركات متفاهمون بل ومتفقون على التامر على الاسلام ، فحتى جبهة القوات الشعبية التي كنا نمنحها بعض الاطمئنان اليها ، لوجود نوعيات اسلاميه الى هذه الجبهة تنكرت للاسلام ، فنصت في دستورها على ان ارتيريا سوف تكون دولة علمانية .

— اذن فهناك أخطاء تنسب الى حركات التحرير .. ؟

— هذا شيء لا جدال فيه ، فأول اخطاء هذه الحركات انها منقسمة على نفسها ، وقد ادى ذلك الى وقوع معارك داخلية بينها ، سالت فيها الدماء ، كما ان من ابرز اخطاء هذه الحركات أن زعماءها اصبحوا يعيشون لانفسهم ، في معزل عن الشعب الارتيري المناضل الصمود ، وانت لا تجد وجها للمقارنة بين حياة هؤلاء الزعماء المترفين ، وبين حياة الشعب الارتيري بعامة ، وحياة اللاجئين بخاصة ، فأولئك يعيشون فوق قمة البذخ والترف . وهؤلاء يعيشون في قاع الحضيض ..

— وما المخرج اذن ؟

ان ارتيريا دولة عربية مسلمة .. دخلها الاسلام قبل نهاية القرن الاول الهجرى ، وقد ظلت هكذا حتى لعب الاستعمار الصليبي لعبته ، في غفلة من المسلمين انفسهم ، وصارت ارتيريا الى ما صارت اليه اليوم ومنذ اكثر من عشرين عاما ..

ولا مخرج لارتيريا من مأساتها وانقاذ الاسلام فوق ارضها الا ان تتحرك الشعوب المسلمة وتحمل حكوماتها على العمل من اجل ارتيريا .. وهذا امل اقرب الى الخيال .. ولكنه ليس على الله ببعيد ...

* * *

— الحق اننا في حاجة الى المزيد من الحديث عن مأساة أريتريا لكن بقي هناك أمران مهمان نحرص على أن نستمع اليك بشأنهما .

الامر الاول يتصل بالازهر .. فهل ترون أن الازهر لا يزال يؤدى رسالته ثم الى أين هو يسير اليوم ؟ والنقطة الثالثة : هل هناك أمل في اصلاحه ؟

— هناك اصطلاح مشهور يقول : فلان فقد ظله .. وهذا الاصطلاح انما ينطبق على الازهر منذ زهاء عشرين عاما والى اليوم ، وقبل ان نجيب عن النقطة الاولى التي تتصل برسالة الازهر ، يجب ان يتضح لنا ماهية هذه الرسالة ، فان كان مضمونها انشاء المعاهد الدينية والكليات ، ثم تخريج مئات من الشباب كل عام ، وان يكون فيه مجمع البحوث مجرد لافتة لا اكثر ، فلا شك ان الازهر يؤدى رسالته ، مع ملاحظة ان الازهر لم يعد يخرج علماء دين ، وانما يخرج شبابا يحمل مؤهلات ..

اما ان كان مضمون هذه الرسالة ان يكون الازهر الى جانب رسالته التعليمية اشعاعات مضيئة تشع على العالم بأسره ، لتضيء له الطريق الى الاسلام ، وتشع على الشعوب المسلمة فتوقظها من مرقدها ، وتجعلها تبحث عن وجودها الذي افتقدته او فقدته ، واما ان كان مضمون رسالة الازهر ايضا الدفاع عن قضايا الاسلام عقيدة ونظاما وتراثا وشعوبا فلا جدال في ان الازهر لم يؤد مثل هذه الرسالة ، بل وليس بمستعد ان يؤديها ..

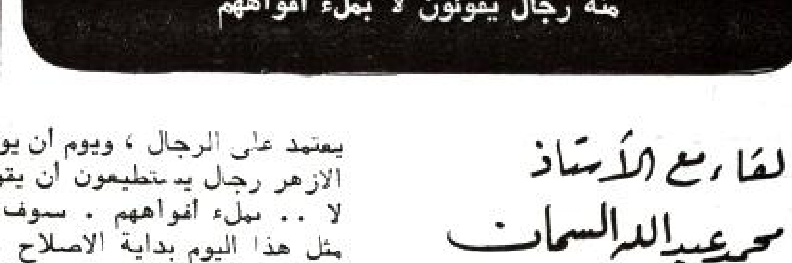
اما عن النقطة الثانية : الى اين يسير الازهر اليوم ، فان الذي فقد ظله لا يسأل : الى اين يسير ، لانه سوف يظل الى الابد يدور حول نفسه في حلقة مفرغة .. ثم ان الازهر لم يعد يملك اليوم ارادته حتى يقال :

◄

● **حركات التحرر الارتيرية أما : شيوعية أو نصرانية أو علمانية ؟ ..**

لقاءات المجتمع

● كارتر يقول للبابا المصري : اريد ان اطمئن على عدد الكنائس في مصر ، وشيخ الازهر يلقي محاضرات في التصوف على المسلمين السود !



لقاء مع الأستاذ محمد عبد الله السمان

الى اين يسير ؟ فهو مسير وليس مخير واذا كان لا بد ان يسير الازهر ، فان مساره الى الخلف وليس الى الامام ..

ان فكرة الازهر نبتت اول ما نبتت في اذهان الدولة الفاطمية الشيعية التي رات ان تكون لها قاعدة في مصر ثم دالت دولة الشيعة في مصر وقدر للازهر ان يستقل ، والا يكون تابعا الا للسنة ، ولعب الازهــر في عصره الذهبي اخطر الادوار لا في حياة مصر الاسلامية — فحسب — بل في حياة العالم الاسلامي بأسره ، لكن أبــى التاريخ الا ان يعيد نفسه وان يرتد الازهر الى الوراء على ايدى الادارة الحديثة ، ولم يعد للازهر اليوم اي دور في حياة المسلمين .. ربما كان له دور ولكن في تنمية التصوف الدخيل على الاسلام ..

والواقع هو الشاهد على ما اقول ، فهل ادى الازهر بعلمائه اي دور حيال حروب الابادة على الشعوب في كل مكان ..؟

واما بالنسبة للنقطة الثالثة والاخيرة هل هناك امل في الاصلاح ؟ ونحـــن نقول : ان الاصلاح ممكن في كل زمان لكن الاصلاح ليس شيئا يهبط مـــن السماء على الارض .. وانما هو عمل يعتمد على الرجال ، ويوم ان يوجد في الازهر رجال يستطيعون ان يقولوا : لا .. بملء افواههم . سوف يكون مثل هذا اليوم بداية الاصلاح ..

— الامر الثاني الذي نود ان نستمع اليكم في شانه ، هو الزحف الصليبي الحديث في ديار المسلمين ..

— ان الزحف الصليبي الحديث الى ديار المسلمين وفي ديار المسلمين امر لم يعد خافيا على احد ، والعجيب ان سائر الشعوب المسلمة لا تكـــاد تحس بهذا الخطر المحدق بهم وبدينهم وبحاضرهم وبمستقبلهم فهم يغطون في سبات عميق ، وكأن هذا الخطر لا يعنيهم في قليل او كثير ، ولم يعـــد امرا مجهولا ان الصليبية الدولية تخطط في دقة لكي تغزو ديار المسلمين ، وان الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي هى التي تتواطأ مع امريكا وغيرهـــا حتى يمكن للمسيحية في الارض .. الارض المسلمة بالطبع ، ومـــا امر اندونيسيا عنا ببعيد ، فامريكا هى التي مكنت للشيوعية في اندونيسيا ، وامريكا هى التي مكنت النظام الجديد — بعد سوكارنو — ان يسحـــق الشيوعية ويصفي وجودها في اندونيسيا وامريكا لم تفعل ذلك حبا في اندونيسيا المسلمة ، ولكـــن لتمكـــن للصليبيـــة ان تحل محل الشيوعية هناك ..

ولــك ان تتصـــور قيـــام الكنائس وانتشارها حتى في الدول المسلمة التي ليس بها مواطن مسيحي واحـــد ..

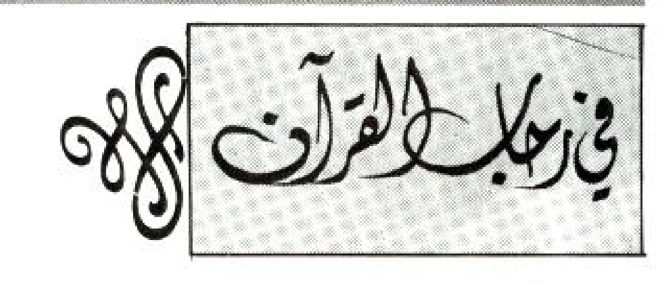
ان المسيحية تتحفز في كل بلد مسلم وتأبى الا ان تثبت وجودها في تحـــد وصفاقة ، ولك ان تتصور ان القلـــة المسيحية في مصر تعتبر الاكثريـــة المسلمة هنا كدخلاء عليها ، بل ان مسلمي الحبشة اكثر من خمسين في المائة ، ومع ذلك فقد صرح اســـد يهوذا الذي هلك بان المسلمين في الحبشة قلة دخلت الاسلام على ايدى التجار العرب ، وقريبا سيعـــودون الى دين ابائهم واجدادهم لانه لن نسمح بأن يقوم دينان في الحبشـــة

ولك ان تتصور كيف وصلت الصفاقة بأن هذه القلة الضيئلة اعلنت رفضها جهارا لمشروع لا يزال على الورق وهـــو مشروع تطبيق الشريعـــة الاسلامية ، وجهرت بامتعاضهـــا لمجرد اقتراح بتطبيق شريعة الله على المرتد ، ثم مات الاقتراح في مهده .

اليس من المخجل ان يزور البابـــا المصري كارتر ويبحث معه شئـــون الاقباط ومتطلباتهم ، حتى لقد ذكرت الصحف المصرية ان كارتر قال للبابا اريد ان اطمئن على عدد الكنائس في مصر .. اما حين زار شيخ الازهـــر امريكا ، فكل ما فعله انه القى عدة محاضرات في التصوف على المسلمين السود هناك .

لقد استسلمنا من قبل للصهيونيـــة العالمية حتى حلت بنا الكارثة ، ونحن اليوم نستسلم للصليبية حتى تحـــل الكارثة ، وقد نستيقظ ولكن بعد فوات الاوان ..

ولله الامر من قبل ومن بعد ..



الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك

الحلقة الحادية عشرة

الحمد لله لا مانع لما اعطى ، ولا معطى لما منع ، ولا هادى لمن اضل ، ولا مضل لمن هدي ، والصلاة والسلام على مبدد الظلمة ، وكاشف الغمة ، وهادي الامة ، محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين : وبعد : —

فمرحب بك — ايها القارىء الكريم في رحاب القران العظيم لنقدم لك خاتمة الحلقات في سلسة حديثنا عن : الفاتحة : توحيد وشريعة وسلوك راجين من الله تعالى أن ينفعنا وإياكم بهذه السلسلة المشرقة التي نظمناها لكم من درر أم الكتاب : وقد هممنا أن نختم هذه السلسلة بحلقتنا السابقة ولكن بدا لنا — اتماما للفائدة — أن نختمها بهذه الحلقة لنقدم لكم فيها بعض الاحكام الفقهية المتعلقة بفاتحة الكتاب مؤيدة ببعض الادلة من السنة الصحيحة واجماع السلف الصالح ثم نجعل مسك ختامها عرضا موجزا لما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة خصوصا عند الوقوف بين يدى الله تعالى في الصلاة : وارجو أن أكون بهذا قد وفقت في تقديم شىء ينفعنا ان شاء الله في ديننا ودنيانا ويعود علينا بالعزة والنصر والخير والبركة : فنقول وبالله التوفيق —

— قراءه الفاتحة فرض في كل ركعة من ركعات الصلاة —

لقد ورد في وجوب قراءة الفاتحة في الصلاة أحاديث صحيحة صريحة : وجرى عليها العمل منذ بداية الاسلام الى يومنا هذا . منها حديث عبادة بن الصامت الذي رواه عنه الجماعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي لفظ رواه الدارقطني باسناد صحيح — لا تجزىء صلاة من لم يقرأ بفاتحة الكتا ب — وبهذه الرواية الاخيرة يتضح معنى — لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب — أي لا صلاة صحيحة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب ومنها ما رواه البخارى عن ابي قتادة رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ الفاتحة كل ركعة — والاحاديث المصرحة بأنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الركعة الاولى أم القران وسوره كذا وفي الثانية بعد أم الكتاب كذا في صلاة كذا كثيرة ولا مجال لذكرها هنا .

وقد اجمع المسلمون على العمل بهذا فلم يرد أن النبي صلى الله عليه وسلم أو أحدا من خلفائه او من أصحابه او من التابعين لهم باحسان او غيرهم من الخلفاء وائمة العلم اقول لم يرد ان واحدا من هؤلاء صلى صلاة دون قراءة — الفاتحة فيها . والخلاصة أن قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة من ركعات الصلاة ولا يغني عنها قراءه القران كله بدونها — قراءة البسملة في أول الفاتحة واجبة في الصلاة —

أن البسملة في اوائل سور القران — ما عدا براءه — مكتوبة في المصحف الامام القطعي المتواتر الذي وزع الخليفة الراشد — عثمان بن عفان نسخا منه على الامصار براى الصحابة واجماعهم :ثم اجماع الامة على ذلك من بعدهم وكذلك هي مكتوبة في جميع المصاحف المتواترة في الشرق او في الغرب الى يومنا هذا : ثم أن القراء اجتمعوا على ذلك فلم يشذ منهم أحد وحسبنا هذا دليلا على أنه يجب على المصلي أن يقرأ — بسم الله الرحمن الرحيم — عندما يبدأ قراءه الفاتحة في الصلاه ولا حرج عليه ان يجهر او يسر بها في الصلاه الجهرية وليدع وراء ظهره اختلاف العلماء في كونها من الفاتحة اوليست منها فهى على أى حال اية قرانية وكفى : وقد نقد ابن القيم مجموع الروايات التي اصبحت عن النبي صلى الله عليه وسلم وبدا على ظاهرها تعارض بشأن قراءة البسملة في اول الفاتحة اثناء الصلاة او عدم قراءتها ثم خرج الينا بالنتيجة التالية وهى : أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في الصلوات الجهرية عند قراءه الفاتحة يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم تارة .

ويخفيها اكثر مما جهر بها . وهذا هو القول الفصل في الجمع بين الروايات الصحيحة في هذه المسألة والخلاصة انه يجب على كل مصل كلما قرا الفاتحة في الصلاه ان يقرا البسملة في اولها : ويجهر بها او يسر في الصلاة الجهرية او يجهر بها تارة ويسر اخرى كما كان صلى الله عليه وسلم يفعل والله الموفق.

والان ننتقل الى حكم التأمين عقب الانتهاء من قراءة الفاتحة في الصلاة .

— يندب لكل من الامام والمأموم التأمين عقب الفاتحة .

عن ابي هريره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — اذا امن الامام فأمنوا فان من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه — وقال ابن شهاب — كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : امين — رواه

بقلم : عبد التواب هيكل .
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الجماعة وفي رواية — اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا : امين : فان الملائكة تقول : امين : حتى يسمع من يليه من الصف الاول رواه ابو داود وابن ماجه . وقال حتى يسمعها اهل الصف الاول فيرتج بها المسجد ، وعن وائل بن حجر قال — سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرا : غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقال : امين : يمد بها صوته رواه احمد وابو داود والترمذي وهذه الاحاديث كلها صحيحة واخرجها غير من ذكر وزاد ابو داود في الاخير منها — ورفع بها صوته — قال الحافظ بن حجر : وسنده صحيح . وقال الشوكاني — في نيل الاوطار — عند شرح حديث ابي هريرة الاول والحديث يدل على مشروعية التامين

وقال الحافظ : وهذا الامر عند الجمهور للندب . وحكى بعضهم وجوبه بظاهر الامر . واوجبته الظاهرية على كل من يصلي . والظاهر — والله اعلم — من الاحاديث أن التامين مندوب للامام والمنفرد واجب على المأموم اذا امن الامام . والله اعلم .

— ما ينبغي تدبره واستحضاره من معاني الفاتحة في الصلاه —

اذا وقفت — أيها الاخ المسلم — في الصلاة فوجه قلبك فيها الى استحضار معاني كل ما ينطق به لسانك من ذكر او تلاوه . فاذا قلت عند افتتاح الصلاة — الله اكبر — فاشعر قلبك عظمة الله وكبرياءه وانه تعالى اعظم من كل عظيم واكبر من كل شيء فلا يصح ان يشغلك عنه تعالى — وانت بين يديه في الصلاة — اي شيء سواه .

اذا قرات دعاء الاستفتاح فلا تشغل نفسك بغير معناه ومعناه واضح ظاهر اذا استعذت بالله قبل القراءة وبعد دعاء الاستفتاح عملا بعموم قوله تعالى — فاذا قرات القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم فتصور انك بهذه الاستعاذة تلجأ الى الله تعالى تعتصم به من وسوسة الشيطان الشاغلة عن الصلاة وما يجب فيها من التدبر والخشوع والاخلاص لله تعالى

واذا قرات البسملة فحسبك من معناها — انني اصلي بسم الله والله الذي شرع الصلاة واقدرني عليها ووفقني لادائها — الرحمن الرحيم — ذى الرحمة العامة التي وسعت كل شيء ، والخاصة بمن شاء من عباده الصالحين واذا قلت — الحمد لله رب العالمين — فيكفيك منها ان تستحضر في قلبك ان كل ثناء جميل فهو لله تعالى استحقاقا وفعلا من حيث أنه رب العالمين وخالقهم ومدبر جميع امورهم . واذا قرات — الرحمن الرحيم — فحسبك منها — الرحمن في نفسه الرحيم بخلقه — . فاذا قلت — مالك يوم الدين — كفاك منها — ذى الملك والتصرف دون غيره يوم محاسبة الخلق ومجازاتهم على اعمالهم فلا يرجى في هذا اليوم احد غيره ولا يخشى سواه .

واذا قرات — اياك نعبد — فانظر من تخاطب ؟ انك تخاطب رب العزة والجلال فيجب ان تكون صادقا معه وملتزما بما التزمت به بين يديه وهو أن تعبده وحده وأن تدعوه وحده وأن تتوجه اليه وحده .

واذا قلت — واياك نستعين — فحسبك منها — نطلب معونتك وحدك على عبادتك وعلى جميع شئوننا بالعمل بما منحتنا من الاسباب المادية والمعنوية وبالتوكل عليك وحدك عند العجز عنها .

فاذا قرات — اهدنا الصراط المستقيم — فاستحضر من معناها دلنا يا الله واوصلنا بتوفيقك ومعونتك الى طريق الحق والهدى الذي لا عوج فيه ولا زلل .

واذا قلت — صراط الذين انعمت عليهم — فحسبك منها — انعمت عليهم بالايمان الصحيح والعمل الصالح وثمرتهما وهي سعادة الدارين — وتذكر على سبيل الاجمال المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان حظك من الهداية لصراطهم انما يكون بالاقتداء بهم في الدنيا ومرافقتهم في الجنة وحسن اولئك رفيقا .

واذا قلت — غير المغضوب عليهم فتذكر ان الله غضب عليهم بسبب ايثارهم الباطل على الحق وترجيحهم الشر على الخير واول هؤلاء هم اليهود غضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم عذابا عظيما .

فاذا قلت — ولا الضالين فاستحضر في قلبك انهم الضالون عن طريق الخير والحق بجهلهم . وانهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا واول هؤلاء هم النصارى .

نصيحة

نصيحتي الى كل قارىء وقارئة — للقران او الفاتحة — في الصلاة او غيرها أن يقرأ على مكث وتمهل بخشوع وتدبر وان يقف على رؤس الايات اقتداء بمن انزل عليه القران — صلى الله عليه وسلم — . وان يعطي القراءة حقها من التجويد واخراج كل حرف من مخرجه مع اجتناب التكلف والتمطيط في النغم المجافي لاداب القراءه وحرمة القران .

واعلم أيها القارىء العزيز ان قراءة اية واحدة مع التدبر والخشوع وحسن الفهم خير لك من قراءة القران كله مع الغفلة وعدم الخشوع . هذا ومما اثبتته التجربة ان تغميض العينين في الصلاة يثير الخواطر والافكار ولذلك كرهه جمهور العلماء ولكن اذا وجدت في تغميض عينيك عونا لك على الخشوع والتدبر فلا بأس .

واعلم ايضا ان رفع الصوت المعتدل في الصلاه الجهرية — ولا سيما صلاة الليل — يطرد الغفلة ، ويوقظ راقد الخشية . وان اعطاء كل اسلوب حقه من الاداء مع موافقة النغم للمعنى يعين على حسن الفهم ويساعد القلب على الخشوع والعين على البكاء من خشية الله .

وبهذا قد انهينا — ايها السادة من سلسلة حديثنا عن الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك وسنقدم لكم ان شاء الله في الاسبوع القادم في رحاب القران اولى حلقات السلسلة الثانية وهي بعنوان : —

— نور من النور — والله الموفق والمستعان .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

في يوم الاحد الموافق ٢٤ ربيع الاخر سنة ١٣٩٨هـ الموافق ٢ من ابريل سنة ١٩٧٨م اقامت كلية الحقوق بجامعة الكويت محاضرة اسلامية فكرية بعنوان « صلاحية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان » قام بالقائها الدكتور احمد غندور رئيس قسم الشريعة بجامعة الكويت .

وتقديرا لمثل هذه المحاضرات والانشطة الفكرية التي تلعب دورها السليم والصحيح في بث الوعي الاسلامي وخلق التوافق النفسي بين مشاعر الامة الاسلامية ورغبتها للعودة الى شرع الله وبين ما يشاع من فكر وثقافة في المجتمع فقد رأينا ان نوافي قراءنا الكرام بنص المحاضرة التي القاها الدكتور احمد غندور ، كما نتقدم بشكرنا الجزيل لكلية الحقوق وللدكتور احمد غندور على هذه البادرة الطيبة .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

صلاح الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان ..

للدكتور : احمد الغندور

الحلقة الثانية

عرفنا ان الشريعة الاسلامية شريعة حية ، تتناسب مع مختلف الاحوال ، وتحمل كل العناصر الكافية لتطبق في اي زمان واي مكان .

هذه هي الشريعة الاسلامية . اما الفقه الاسلامي فهو مجموعه الاحكام العملية التي استمدها الفقهاء من كتاب الله ومن سنة رسوله ومن اجتهادهم بالرأي ، فردي اوجماعي، متأثرين في استنباطهم بأسباب كثيرة ادت الى اختلاف في بعض الاراء بين المذاهب الفقهية . هذه الاسباب كثيرة اكتفي بذكر بعضها :

- **اختلفوا في بعض مصادر التشريع من حيث ثبوتها ام عدمه .**
- **اختلفوا منحيث المفردات اللغوية والمراد منها .**
- **اختلفوا في الترجيح بين المسائل عند التعارض .**
- **التعصب المذهبي في بعض الاحيان.**
- **الحالات النفسية لكل فقيه من الفقهاء .**

كل هذه الاسباب وغيرها ادت الى اختلاف بعض اراء الفقهاء ، بعضها في العصور المتقدمة ، وبعضها في العصور المتأخرة ، وربما كان فيها بعض التشدد الذي يراعى فيه الزمن الذي وجدت فيه هذه الاراء ،ولذلك ينسبها الناس الى الشريعة الاسلامية ، فيقولون عنها متجمدة ، وهي بريئة من بعض ما ينسب اليها من بعض هذه الاراء الفقهية ، والناس في هذا جد مخطئين .

من اجل هذا اقول ان هناك فرقا بين الشريعة وبين الفقه الاسلامي. ولا اريد من وراء هذ ان اشهر بالفقه الاسلامي ، حاشا لله ، فالفقه الاسلامي ثروه ، كنز ، انه درر كامنة في اصدافها . ولكني اردت ان ابرىء الشريعة من بعض الاتربة، التي كان من المفروض ان ينفض غبارها من سالف الازمان ، ولكنها بقيت معنا الى هذا الزمان .

ولهذا اقول ان الدين في كتاب الله غير الفقه الاسلامي . وقد قال الشيخ المراغي : ان من الاسراف في التعبير ان يقال عن الاحكام التي اختلف فيها الفقهاء وفرعوا عليها ، وسكتوا عنها احيانا ، وقالوا بها احيانا ، وما الى ذلك .. انها احكام الدين ، وأن من انكرها فقد انكر شيئا من الدين . وأنما الدين هو الشريعة التي اوحى الله بها الى الانبياء وأما القوانين المنظمة للتعامل ، المحققة للعدالة ، الرافعة للحرج ، ما هي الا اقوال للفقهاء رضي الله عنهم اجمعين ، هذه الاقوال استمدها الفقهاء بقدر الاستطاعة الاجتهادية لتصلح في زمنهم وفي حدود ما فهمه الفقيه من الكتاب او منالسنة أو من غير ذلك مما لم يوجد فيه نص .

ومن هنا يقولون ان الاراء الفقهية تختلف باختلاف الازمنة والامكنة ، نعم انه عرف بتغير الحكم اذا تغير الزمان والمكان ، ولا اقصد الشريعة طبعا ، فهي لا تتغير بتغير الازمنة والامكنة ، ولا بتبدل الاحوال ، ولا بغير ذلك .

الشريعة باقية ، لا تبديل لكلمات الله ، ولكن يجب أن نبدل نحن أنفسنا لنسير على هدى الشريعة الاسلامية وسأوضح لكم ذلك في محاضرتي هذه .

فالفقهاء مثلا لم يلزمونا بأن نتبع اقوالهم حتى هذه الساعة ، ولكنهم علمونا كيف نستنبط الاحكام ، وفتحوا أمامنا باب الاجتهاد، ولكننا

اغلقناه ، ولكننا تجمدنا، وقلنابوجوب اقوال الفقهاء بالحرف وبالنص ، في حين ان الفقهاء لا يريدون ذلك. الفقهاء يريدوننا ان نرجع الى كتاب الله وسنة رسوله وما نرتضيه من اقوالهم ، ونبرىء الشريعة من بعض الاقوال التي تنسب اليها .

على سبيل المثال : ليس في اي مذهب من المذاهب متحدث رسمي باسم الشريعة الاسلامية ، فلايجوز ان نقول ان الشريعة لا ترى التفرقة بين الزوجين مهما حدث بينهما من اضرار ، من الذي قال بهذا ؟ هناك فقهاء قالوا ان لها الحق ان تطلب الطلاق ، ولهذا نقول : ان المذهب الحنفي قد رأى هذ الراي ولا نقول ان الشريعة تقول ذلك .

ومن الفقهاء من يقول اذا عقد زواج مغربي على مشرقية ولم يلتقيا، ثم ولد للمراة طفل نسب الى زوجها ! وكيف انجبته ؟ يقولون انه قد يكون من اهل الخطوة ... او ان الرياح حملت النطفة الى المراة !هل يمكن ان ننسب هذا الى الشريعة .. طبعا لا .. انما ننسبه الى الفقيه الذي قال به .

أعود فأقول : لا اريد ان اشنع على اراء الفقهاء ، انما اقول ان الجمود داء دواؤه الرجوع الى كتاب الله وسنة الرسول والى اجتهاد الذين تتوافر فيهم شروط المجتهدين .

واني اقول ان الائمة انفسهم لم يقبلوا لمن جاء بعدهم ان يفعلوا مثل ما نفعل الان . وكان الامام ابو حنيفة يقول : اذا جاء الحديث عن رسول الله فعلى العين والراس . واذا جاء عن الصحابة فعلى العين والراس، واذا جاء عن التابعين وتابعي التابعين فهم رجال ونحن رجال .

ويروى أن رجلا قال لابي حنيفة : ان هذا هو الحق الذي لا شك فيه . فقال له : وما يدريك ؟ لعله الباطل الذي لا ريب فيه ، والامام مالكيقول: انما أنا بشر اخطيء واصيب ،فانظروا في رايي، فكل ما وافق كتاب الله وسنة الرسول فخذوه ، وكلماخالف كتاب الله وسنة الرسول فاتركوه .

وقال: : كل يؤخذ من كلامه ويترك، الا صاحب هذا القبر ، صلى الله عليه وسلم .

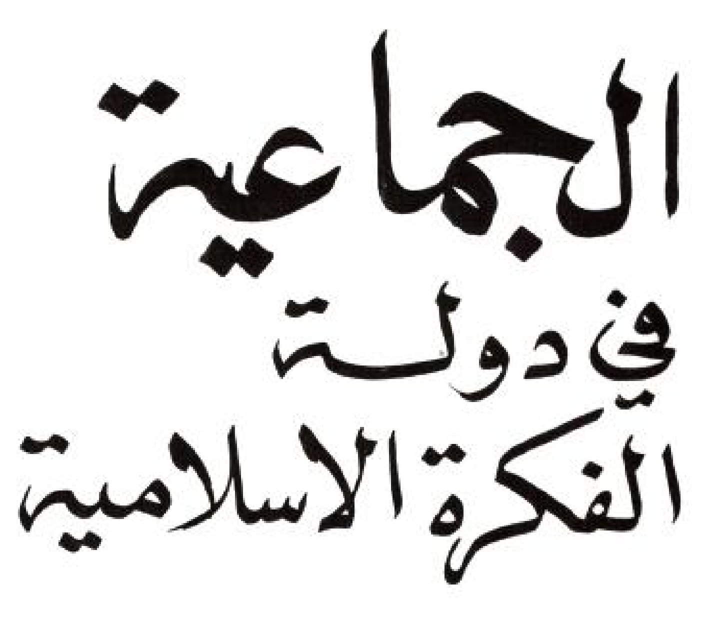
والامام الشافعي يقول : رايي صواب يحتمل الخطا ، وراي غيري خطا يحتمل الصواب . ويقول ابن حنبل : عجبت لقوم يعرفون الاسناد وصحته ثم يذهبون الى ابن حنبل وسفيان الثوري ويتركون حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .

« فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » .

ايها السادة هذه هي اراء بعض المجتهدين وهم لا يريدون ان نقلدهم الا اذا كان كلامهم موافقا لكتاب الله وسنة الرسول . فكل بغيتهم ان يعينوا الناس على فهم كتاب الله وسنة رسول الله .



الدكتور عبد الله النفيسي



في مساء يوم الاربعاء الحادي عشر من جمادى الاولى — الموافق للتاسع عشر من شهر نيسان — ابريل — اقامت رابطة الادباء محاضرة تحت عنوان — الجماعية في دولة الفكرة الاسلامية — تحدث فيها الدكتور عبدالله النفيسي الاستاذ المساعد في العلوم السياسية ، ورئيس قسم العلوم السياسية بجامعة الكويت .

بدأ النفيسي محاضرته بقراءة ايات من القران الكريم تصور حوارا جرى بين فرعون وموسى :

— قال فرعون : ومارب العالمين ؟

قال : رب السموات والارض ما بينهما ان كنتم موقنين .

قال لمن حوله : الا تستمعون ؟

قا ل: ربكم ورب ابائكم الاولين .

قال : ان رسولكم الذي أرسل اليكم لمجنون .

قال : رب المشرق والمغرب ان كنتم تعقلون .

قال : لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين .

ثم قال النفيسي : في القرن السابع الميلادي بدأ تقويم جديد ، اتخذ الهجرة اساسا له ، وكان اختيارا موفقا . فلو اختير مولد الرسول بداية لهذا التقويم لما كان فيه غير دلالات عاطفية ، في حين نجد في الهجرة تشخيصا ايمانيا اقوى دلالة من ميلاد المصطفى ، فقد ابرزت الهجرة الكيان العملي في صورة محسوسة ، وكانت حدثا كبيرا قامت على اثرها دولة الاسلام في المدينة .

وانتقل المحاضر الى موضوعه فقال ان شبهات كثيره اثيرت لعزل الاسلام عن الحكم والسياسة ، ان الحكم في الاسلام قائم على مستويات ثلاثة .

اولا : القران الكريم الذي وردت فيه ايات كثيره توجب قيام الدولة الاسلاميه ، ومنها قوله تعالى — **وان احكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك » وقوله : « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الظالمون » « ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون » وقوله تعالى « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله » فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما » وقوله : « ويريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به » .**

ثانيا : الرسول وسنته عليه الصلاة والسلام . لقد مارس الدولة ومارس الحكم ، فقضى في مختلف الشؤون المالية والعائلية والجنائية ، واقام الحدود ، وعين الولاة ، وارسل السرايا ، وشارك كما يقول ابن هشام في سبع وعشرين غزوة . رماه عتبة بن ابي وقاص فكسر رباعيته اليمنى وجرح شفته السفلى ، وشجه عبدالله بن شهاب في جبهته . وهكذا محمد صلى الله عليه وسلم قبض الخمس والفيء والزكاة ووزعها ، والى غير ذلك من شؤون الحكم ، وبذلك

قامت دولة الاسلام في المدينة برئاسته فأسس سلطة مركزية ورص الجبهة الداخلية للجماعة .

ثالثا : ما ذكرته المصادر الرئيسية لتاريخنا الاسلامي ، كلها تؤكد ما جاء في القران ، وما صدر عن الرسول ومنها الماوردي في احكامه السلطانية والغزالي في الاقتصاد في الاعتقاد — ، وابن تيمية في — السياسة الشرعية وابن خلدون في مقدمته .

هذه المستويات الثلاثة كلها تصب في مجرى واحد هو ان الاسلام يوجب اقامة الدولة التي تدين بنظامه وفكره وعقيدته .

وبعد ان تحدث المحاضر في هذا عرج على الالقاب السياسية ، فذكر كيف ان ابا بكر كان لقبه خليفة رسول الله ، فلما مات ، وجاء عمر ولقب خليفة خليفة رسول الله ، وصار

الامر اكثر طولا وادخل في التعقيد .. بحثوا عن لقب اخر ..

وهنا يعرض النفيسي لقصص صغيرة تصور زهد الراشدين في الالقاب ، فيذكر حوارا جرى بين سلمان الفارسي وعمر بن الخطاب يسأله الاخير ان كان ملكا ام خليفة ؟ فيقول له سلمان : ان انت جبيت من ارض المسلمين درهما او اقل او اكثر ثم وضعته في غير حقه .. فأنت ملك غير خليفة .

ثم يمضي المحاضر في سرد صور من تاريخ الخلافة الراشدة تظهر وقوف الخلفاء عند الحدود التي خطها لهم فلا يتجاوزونها .

وينتقل بعدها الى ولاية العهد وما اتفق الجمهور في مسألتها فينقل عنهم هذه الشروط الثلاثة :

١ — لا يجوز عقد ولاية العهد للابناء اذا كانت النية في حفظ الحكم للفروع .

٢ — يجوز عقد الولاية للابناء عند تحقق المصلحة العامة بعد قرارها من اهل الحل والعقد .

٣ — يشترط بعد قرار اهل الحل والعقد لولاية الابناء مبايعة عامة المسلمين . ويذكر قولة ابن تيمية ان الخليفة الذي يختار من يوجد أصلح منه للمسلمين فقد خان الله وخان الرسول وخان المسلمين .

ثم ينتقل المحاضر الى الحديث عن القضايا الاقتصادية في الاسلام ، والعدالة الاجتماعية في نظامه .

ويختتم محاضرته فيقول :

اذا كان عصرنا الحاضر هو عصر الجماعة والغاء الامتيازات الفردية لبعض الافراد والعائلات على حساب الجماعات ؟

واذا كانت الامم لم تستطع ان تحقق هذا الا في القرن العشرين وبعد فان دولة الاسلام ، وبصورة واضحة و في خلافة ابن الخطاب الراشدة حروب ودماء ؟

حققت هذه الجماعية قبل اربعة عشر قرنا ، وجعلته كأحد مقررات التشريع الاسلامي .

ولعل ما يثير الدهشة ، تلك البساطة التي كان يحقق بها عمر اشد الامور على الحكام من بعده .

ولقد قال الفاروق عمر قولة تلخص **هذا كله : — لا يزالون مستقيمين ما استقام ولاتهم . فاذا رتع الحكام رتعوا — .**

أليس لهذا السفه حدود ..؟؟

لم نكن نتوقع ان يبلغ الاستخفاف باثرياء العرب المسلمين الى هذا الحد من السفه ، فقد قرات في الصحف ان مجموعة من اثرياء السعودية ذهبوا الى مصر ليعرضوا على المسئولين هناك استثمار اموالهم في تنمية السينما المصرية ، وكان ان استجاب المسئولون المصريون لهذه النخوة العربية ، وتشكلت اللجان من الجانبين : السعودي والمصري لبحث خطوات التنفيذ ..

ويبدو ان مصر قد استوعبت كل متطلباتها من المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة ، ولم يبق الا ان ترحب بمشروع استثماري من اجل تنمية السينما ، حتى يتمكن الشعب المصري المطحون ان يحصل — بلا مهانة وبلا مشقة — على لقمة العيش وقطعة القماش ، والمسكن المتواضع ، ووسيلة المواصلات الاكثر تواضعا ..

ويبدو ان الاخوه الاثرياء من السعودية قد فاضت اموالهم الطائلة على كل المشروعات الاستثمارية الجادة النافعة في البلاد العربية المتخلفة ، ولم يبق الا ان يستثمر هذا الفائض في تنمية السينما ، ومن يدرى فلعل هؤلاء الاثرياء السعوديين يفكرون بعد ذلك في استثمار الفائض من اموالهم في تنمية شارع الهرم ، وصالات الميسر في شيراتون والهيلتون والميريديان بالقاهرة

ومما يدعو الى الاسى المرير ان وزير الثقافة المصرى يعلن في مجلس الشعب ان مصر في حاجة ملحة الى بناء ثمانمائة دار للسينما ، ومسكين هذا الوزير الذي يسكن القصور ، فهو لم يدر بعد ان الاف الاسر المصرية التي تهدمت منازلها منذ بضعة عشر عاما ، لم تزل تعيش في خيام ، وان بعضها لم يزل عاجزا عن الحصول حتى على الخيام ..

واذا لم يكن هذا سفها فماذا يكون السفه ؟؟

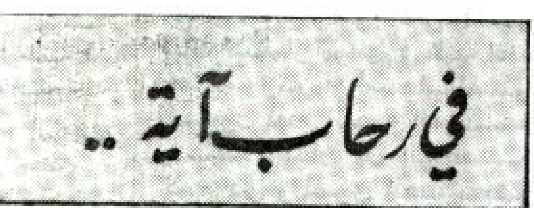
ابو هالة



في العدد رقم — ٣٩٣ — : سقط سهوا اسم الدكتور عدنان الحموى ، الاستاذ بقسم الرياضيات في جامعة الكويت الذي أبدى مشكورا ملاحظاته حول قضية — تعريب المناهج — شمل بعضها ما جاء في الموضوع المذكور فمعذرة للدكتور عدنان الحموى .

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد



قال تعالى ـ فبما أغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين ..

قو لعدو الله ، ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم يتناول الدنيا والاخرة وقوله وعن ايمانهم وعن شمائلهم فان ملك الحسنات عن اليمين يستحث صاحبه على فعل الخير ، فيأتيه الشيطان من هذه الجهة يثبطه عنه وان ملك السئيات من الشمال ينهاه عنها فيأتيه الشيطان من تلك الجهة يحرضه عليها ..

وقال قتادة : أتاك الشيطان يا ابن أدم من كل وجه غير أنه لم يأتك من فوقك ، لم يستطع أن يحول بينك وبين رحمة الله .

رجل عاين الآخرة

كان الحسن اذا خرج الى الناس كانه رجل عاين الاخرة ثم جاء يخبر عنها ، واذا خرجوا خرجوا وهم لا يعدون الدنيا شيئا .

قال رجل لابن عباس اريد ان أمر بالمعروف وانهي عن المنكر ، فقال له ابن عباس أن لم تخش أن تفضحك هذه الايات الثلاث فافعل والا فابدأ بنفسك ، ثم تلا : أتامرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وقوله تعالى لم تقولون ما لا تفعلون

وقوله حكاية عن شعيب عليه السلام ـ و ما اريد ان اخالفكم الى ما أنهاكم عنه .

من أين نبدأ ؟

ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادىء تحتاج من الامة التي تحاول هذا أو من الفئة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة أمور : ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف ، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر . وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل ، ومعرفة بالمبدأ وايمان به وتقدير له يعصم من الخطأ فيه والانحراف عنه والمساومه عليه والخديعة بغيره

حسن البنا ـ الى أي شيء ندعو الناس

الموعظة

★ قال بعضهم لا تنفع الموعظة الا اذا خرجت من القلب فانها تصل الى القلب ، فأما اذا خرجت من اللسان فانها تدخل من الاذن ثم تخرج من الاخرى .

★ قال بعض السلف أن العالم اذا لم يرد بموعظته وجه الله زلت موعظته عن القلوب كما يزل القطر عن الصفا .

★ كان يحيى بن معاذ ينشد :

مواعظ الواعظ لن تقبلا
حتى يعيها قلبه أولا
يا قوم من أظلم من واعظ
خالف ما قد قاله في الملا
أظهر بين الناس احسانه
وبارز الرحمن لما خلا

★ العالم الذي لا يعمل بعلمه كمثل المصباح يضيء للناس ويحرق نفسه .

تزيين المنكر

ومنه ورث اتباعه تسمية الامور المحرمة بالاسماء التي تحب النفوس مسمياتها ، فسموا الخمر : أم الافراح وسموها بلقيمة الراحة ، وسموا الربا بالمعاملة وسمو المكوس بالحقوق السلطانية ، وسموا اقبح الظلم وأفحشه شرع الديوان وسموا ابلغ الكفر وهو جحد صفات الرب تنزيها .

ابن القيم ــ اغاثة اللهفان

بلاغة في الشكوى ..

غصب أحد الولاة ضيعة لرجل فشكا أمره الى الخليفة وقال له : اصلحك الله يا أمير المؤمنين أأذكر حاجتي أم اضرب لك قبلها مثلا ؟

قال : أضرب لي قبلها مثلا . قال : ان الطفل اذا اصابه ما يكره يشكو الى امه ، ظنا منه أنه لا ناصر له غيرها فاذا ترعرع شكا الى أبيه لاعتقاده أن أباه أقوى من أمه على نصرته فاذا صار رجلا ووقع به أمر شكا الى الوالي لعلمه أنه أقوى من أبيه فان ازداد عقله شكا الى السلطان لعلمه أنه أقوى من جميع الناس . فان لم ينصفه السلطان شكا الى الله تعالى .

وقد نزلت بي نازلة ، وليس فوقك أحد من الخلق أقوى منك فان أنصفتني فيها والا رفعت أمري الى الله ، قال : بل ننصفك وكتب الى واليه بأن يرد اليه ضيعته .

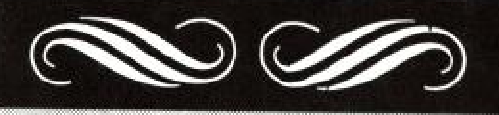
الانفصام من روابط القوميات

ان المسلم الذي يريد البقاء مسلما عليه ان يؤمن ببطلان كل القوميات الاخرى ، ولا يقيم لكافة صلات الارض والدم وزنا . أما من يريد الاهتمام بهذه الروابط والصلات فعلينا ان نعرف أن الاسلام لم يخالط قلبه وروحه ، وأن الجاهلية قد تمكنت من قلبه وعقله واستولت عليهما ، وانه سينفصل عن الاسلام وينفصل الاسلام عنه أن أجلا او عاجلا .

أبو الاعلى المودودي ــ الحكومة الاسلامية

أضواء على :

ندوة الدراسات الاسلامية في الخرطوم


اعداد : عادل القصار

تم مؤخرا في تاريخ ١١ فبراير سنة ١٩٧٨م انعقاد ندوة — الدراسات الاسلاميه .. في الخرطوم وذلك في ضيافة جامعة — ام درمان الاسلامية والتي تولت اعداد هذه الندوة ودعت اليها الكثير من الجامعات العربية والاسلامية وقد مثل جامعة الكويت الدكتور أحمد الغندور — رئيس قسم الشريعة الاسلامية في جامعة الكويت — وقد وافانا متفضلا بهذا التقرير الموجز حول كل ما دار في هذه الندوة قائلا :

.. انطلاقا من روح الاخوة في الاسلام وايمانا بالحركة المباركة التي تنادي بها البلاد العربية والاسلامية بضروره تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في جميع مجالات الحياه ، والاهتمام بالدراسات الاسلامية في الجامعات العربية ، وتطوير مناهجها لتحقيق اهدافها في تكوين امة مثالية تجتمع فيها عناصر القوة العادلة والمدنية الفاضلة والحياة الصالحة . . .

وتقديرا من اتحاد الجامعات العربية لما للدراسات الاسلامية من أهمية بالغة في حياة الأمة الاسلامية ، وان في الشريعة الاسلامية حلولا لمشكلات العصر في المعاملات والتنمية الاجتماعية وغيرها من شئون الحياة .

اجتمع ستون استاذا من الاساتذة المتخصصين في الشريعة والدراسات الاسلامية يمثلون سبعا وعشرين جامعة من الجامعات العربية والاسلامية على هيئة — ندوة — انعقدت بالخرطوم في شهر فبراير الماضي في ضيافة جامعة — ام درمان الاسلامية — التي قامت بالترحيب الحار والتكريم للعلماء المشتركين في الندوه .

وقد افتتح الندوة الاسلامية الرئيس — جعفر محمد نميري — رئيس جمهورية السودان الديمقراطية وراعي جامعة ام درمان الاسلامية بكلمة امام العلماء معلنا بانه قد تم وضع خطة متكاملة لتطبيق الشريعة الاسلاميه وان اللجان المختلفة والاجهزة المتخصصة تعمل بشكل متواصل لاعادة النظر في مناهج التعليم والتربيه الاسلامية وتعديل قوانين البلاد بما يتفق مع الشريعة الاسلاميه — وذكر سيادته بأنه قد اصدر العديد من المقررات والتوصيات التي تكفل قيام المجتمع الاسلامي المثالي .

واكد الرئيس نميرى في خطابه ان من مبادىء ثورة مايو تجسيد التفاعل الفكري والثقافي بين التراث العربي والتراث الافريقي ، وخلق نقطة الانطلاق الاسلامي في هذه المنطقة .

وقال الرئيس — نميري — مخطبا العلماء بأن العالم الاسلامي اليوم يحتاج الى جهودهم اكثر من اي وقت مضى في مجال الفكر وفي مجال الدعوة الى جانب احتياجه الى الريادة العلمية ودفاعا عن الفكر وحماية للتراث وصونا .

وقال : انني اهيب بالعلماء التصدي لعملاء الخيانة ، والعمل لكشف مخططات الاستعمار العقائدي عن طريق العلم وعن طريق الفكر ، وفي منهجية وموضوعية لتسدوا الطريق أمام التيار المنحرف ، وذلك الفكر المستورد من الشرق أو من الغرب ، وان تسلحوا شبابنا بالعلم والايمان ، وان تحصنوهم بالقيم والاخلاق وان تضعوهم على طريق الخير .

علموهم ... ان القران الكريم كتاب الله المنزل فيه الاجابة لكل سؤال والشفاء لكل داء والراحة لكل ضمير انه يحدو طريق الاخرة ، وينظم شئون الدنيا ..

علموهم أن الاسلام دين شامل ، والسعادة البشرية افرادا وجماعات

علموهم أن الاسلام في حقيقته دين تقدم لا يعرف التخلف ، وهو من

هذا المنطلق دين عدالة وتنمية ودين حضارة وتعمير .

علموهم ان الاسلام قد شرف العلم وكرم العلماء ، وان القران الكريم قد وضع النهج الواضح للرخاء والبناء . الى ان قال . .

وها أنتم أيها الاخوة العلماء تجتمعون اليوم في ارضنا الطيبة ، وفي رحاب هذه الجامعة الفتية استجابة لدعوة الواجب واضطلاعا بالمسئولية الكبيرة ، ومن منطلق التقدير لاستراتيجية الواقع تجتمعون لتعيدوا النظر في خططكم ، وتواصلوا الجهود في مسعاكم . تقومون بالتقويم في ضوء المتغيرات الجديدة من أجل الاصلاح ، وبالتصحيح من أجل البناء تراجعون ولا تتراجعون ، وبذلك تقدمون لجامعتكم الزاد لاستئناف مسيرة المستقبل والضوء الاخضر للانطلاق على طريق الهدى حتى بلوغ الهدف المنشود . .

●● كلمة مدير جامعة ام درمان :

ثم لقى الاستاذ الدكتور — كامل الباقر — مدير جامعة ام درمان الاسلامية كلمة قيمة رحب فيها واشار بالدراسات الاسلامية ، ونادى بضرورة أن تقوم الدراسة في جميع وحدات الجامعة على المرتكزات العقائدية للاسلام مستندة الى تعاليم الدين السمحة ، تعمل لتصحيح المفاهيم الخاطئة التي يروج لها اعداء الاسلام ايا كان نوعهم ، وفي مناخ اسلامي ومن ارضية اسلامية صلبة وفي وضوح رؤية ، وانفتاح على الثقافات المعاصرة ، مع مواجهة تحديات العصر في مجال الفكر والعقيدة ، والقانون ، والاقتصاد والسياسة والاجتماع والتربيةوالاعلام والاداره الى غير ذلك مما يواجهه المجتمع الاسلامي اليوم .

هذا وبعد تبادل كلمات التحية والتقدير ناقش العلماء المجتمعون مناقشة مستفيضة البحوث المقدمة عن موضوع الندوة وهو :

— الدراسات الاسلامية : اهدافها وخططها ومناهجها واساليب تطويرها وعلى الاخص المواد الاتية :

١ — العقيدة
٢ — الفقه واصوله
٣ — التفسير والحديث
٤ — التاريخ والحضارة الاسلامية .
٥ — الدعوة الاسلامية
٦ — علم الاجتماع الاسلامي .
٧ — التربية الاسلامية
٨ — الاقتصاد الاسلامي
٩ — نظام الحكم في الاسلام .

وبعد مناقشات طويلة استمرت عشر جلسات اشترك فيها جميع العلماء — اتضحت اتجاهات تناولت التوصيات التالية بالاجماع :

اولا : ادخال مادة الثقافة الاسلامية كمادة اساسية في جميع الجامعات العربية ، والكليات سواء اكانت متخصصة في الدراسات الاسلامية أم غير متخصصة كنظرة شاملة للاسلام

ثانيا : ادخال مادة في كل كلية علمية عملية ، يتسق مفهومها مع ما يحترفه خريجوها لتفقههم شرعيا واسلاميا بما يتعلق بحرفتهم او مهنتهم .

ثالثا : الانطلاق عند تدريس العلوم التجريبية والرياضية والانسانية من العقيدة الاسلامية ، مع العناية بما جاء في تراثنا الاسلامي خاصا بها .

رابعا : ان الدراسة لاي نوع من انواع العلوم والمعارف هدفها عبادة الله ، او تعمير الكون ، والحفاظ على ضروريات المجتمع واسعاده ، انما هي محققة لمقاصد الشارع .

خامسا : وجوب التركيز في كليات الشريعة التي أضيفت اليها دراسة القانون على الدراسات الفقهية بجميع فروعها مع الاكتفاء بدراسة اصول القوانين واهم النظريات فيها بغية تكوين ملكة الاجتهاد والاستنباط لدى خريجها .

سادسا : زيادة ما يدرس من فروع الفقه الاسلامي بكليات الحقوق ، وادخال مادة الفقه المقارن مع القوانين الوضعية ، بغية تخريج جيل قادر على الاسهام في تطبيق الشريعة الاسلامية .

سابعا : التركيز في اقسام الدراسات العليا الشرعية والعربية ، والتاريخية بالكليات المتخصصة على الدراسة المنهجية لامهات المراجع ، والمصادر مع العناية بقاعات البحث .

ثامنا : العناية باعداد عضو هيئة التدريس في الدراسات الاسلامية ، وتكوينه وتخصصه داخليا ، ولا مانع من ايفاده للخارج بعد ذلك للاطلاع على ما يقوله الاخرون في مجال تخصصه للرد عليه ، ودحضه او تاييده .

تاسعا : الاهتمام باعداد المعاجم والفهارس والموسوعات في الدراسات الاسلامية .

● .. ولقد اتفق اعضاء الندوة على أن استمرار نماء الفقه الاسلامي وتطوره لا يتم الا في ظل التطبيق الكامل للشريعة الاسلامية ، ولذلك فهم يناشدون سائر الدول الاسلامية أن تحذو حذو السودان في الخطوة الرائدة التي اتخذها نحو تطبيق الاسلام ..

.. كما ظهر اتجاه قوى يدعو الى وجوب ان تكون الشريعة الاسلامية بكل فروعها هى الدراسة الاساسية في كليات الحقو قمع عقد دراسة مقارنة بين الفقه والقانون حتى يتخرج من هذه الكليات جيل جديد يستطيع أن يتحمل عبء تطبيق الشريعة وهو الامر الذي بدأت معظم الدول الاسلامية تنادى به ، وتتجه اليه ويتخذ بعضها الخطوات العملية نحو تنفيذه .

.. ولقد نادى بعض اعضاء الندوة بوجوب العمل على انشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية في كل جامعة عربية نظرا لشدة الحاجة الى المتخصصين في هذه الدراسات في العالم الاسلامي والعربي ، وبخاصة أن البلاد الاسلامية مقبلة بعون الله على تطبيق الشريعة الاسلامية وانها تعاني من نقص في الدعاة والمدرسين في هذه التخصصات .

وبما أن الكويت تعد قلعة وحصنا متينا للاسلام والمسلمين نرى أنه قد آن الاوان لانشاء كلية للشريعة والدراسات الاسلامية ضمن كليات في جامعة الكويت تكون نواة لجامعة اسلامية في هذا البلد الكريم تعمل لترسيخ الثقافة الاسلامية ، وتعد الشباب المؤمن بالله ، والداعي الى الاسلام بتراب وطنه من اجل بقاء المجتمع الكويتي المعافى ، عقيدة وفكرا ، وسلوكا ... والله ولي التوفيق ..

الالتزام في الأدب

الادب ، والنحت ، والتصوير ، والرسم ، والموسيقى كلها معا تشكل مجموعه يمكن ان نطلق عليها اسم

ـ الفنون الجميلة ـ

فالرسام يضرب بريشته ويعبر باللون ، والنحات يحفر بأزميله ويعبر عن فكرته بالشكل والموسيقى يعبر عن احساساته بلحنه .. وهكذا لكل فن اداته التي يعبر بها .. اما الادب فيعبر عن مكنوناته بالكلمة .. هذه الكلمة التي تصور الفكرة وتجعلها سابحة في بحر من الخيال .

وللاديب نافذة داخلية تنفتح على الحياة فيحس بالاشياء وبالموجودات احساسا لا يملكه اي انسان اخر .. والاديب انسان متميز عن الاناس العاديين .. الاديب خفقة في روح هذا الوجود ويحس بكل نامة ، وتضطرب خلجاته لكل رنة في هذا المحيط اللانهائي من نبضات الحياة . فالاديب بكلمته يشارك في عزف سيمفونية عذبة لهذه الحياة تجعلها اكثر بهاء واشد روعة ..

نظرية الفن للفن :

وقد ظهرت في منتصف القرن الماضي نظرية ـ الفن للفن ـ وقد تقدمت هذه النظرية تقدما كبيرا وقطعت شوطا بعيدا .. ولكن اتباعها بعد ذلك وجدوا انفسهم في فراغ وجدوا انهم يجرون في طريق لا يؤدي الى نتيجة ، ولا يوصل الى غاية ، وجدوا انفسهم في طريق والجماهير كلها في طريق اخر .. بل وجدوا انفسهم وليس معهم احد مطلقا وان هذه النظرية قد لاقت حتفها مع بداية هذا القرن . وبالتحديد منذ الحرب العالمية الاولى ، ولفظت انفاسها الاخيرة مع الحرب العالمية الثانية .

نظرية الالتزام :

وقد انطوت تلك النظرية من عالم الفنون لتحل محلها نظرية جديدة هي ـ نظرية الالتزام ويهمني هنا ان اتحدث عن جوانب هذه النظرية في واحد من هذه الفنون الا وهو فن الادب ..

ان طبول الحرب العالمية الاولى والثانية قد ايقظتنا على عالم ممزق الاوصال على عالم تبعثرت اشلاؤه مزقا هنا وهناك .. صحونا على وطن فيه مستعمر ، وعلى امة فيها تخلف وعلى اناس قد اجهدهم المرض والجهل ..

فوجد الاديب نفسه معزولا عن خوض هذه المعركة واحس بانه لا يمكنه ان يجلس في برجه العاجي بعيدا عن هذه الانات المتعالية من حواليه وجد الاديب نفسه وسط هذا الزحام المتلاطم فلم يملك الا ان يستخدم كلمته لطرد الاستعمار ، وليحث امته على ترك التخلف ولينبه قومه الى ضرورة مواصلة ركب الحضارة والعلم .. وهنا نجد الاديب قد التزم بقضية ما .. واصبح الادب ادب التزام ..

نتساءل الان .. هل يمكن للاديب ان يكون ملتزما او غير ملتزم ؟ للجواب عن هذا السؤال علينا ان نلقي نظرة الى الادباء لنجد كلا منهم قد التزم بقضية ما .. فمنهم من التزم بقضية المراة ومنهم من التزم بقضية الوطن . وما مكيسم جوركي الملتزم بالادب الشيوعي وجان بول سارتر الملتزم بالادب الوجودي الا امثلة واضحة لهذا الالتزام وقد صدر كل واحد منهم عن خلفيه معينة ، وعن اعتقاد اعتقده ناخذ يصور هذه الحياة من خلال هذه الرؤية التي ارتاها للحياة وللوجود وللانسان .

نظرية الالتزام في الادب الاسلامي

ولنا الان ان نتساءل ايضا .. اليس من حق الاديب المسلم ان يصدر عن اعتقاده ، ويصور الحياة من زاويته التي يعتقد انها حق كلها .. وشرف كلها .. و .. وضرورة كلها اليس من واجب الاديب المسلم ان ينطلق في هذا الاتجاه بعد ان اصبح وطنه الاسلامي قطعا قطعا .. واصبح دينه بعيدا عن حياة الناس .. وبعد ان مد الاستعمار بكل اشكاله القديمة والحديثة يده الى هذا الوطن والى هذا الدين واخذ يعمل فيه يد التشويه والتقسيم .. ؟؟ اليس من حقه ان ينطلق من خلفية اسلامية ويصدر عن منطلق ديني ليحارب هذه الاشكال التي تبتز وطنه وتستهلكه .. ليجعل قلمه وفكره ومشاعره في خدمة يقظة الامة الاسلامية وبعثها من رقدتها وان يحدو لها في طريق بناء الحضارة والتقدم وليرسم لها ذلك المستقبل المشرق الذي ينتظرها يوم ان تتربع على عرشها كيو مولدت ؟

الفنان المسلم اليوم .. يجد نفسه امام طريقين لا بد من ان يسلك احدهما مختارا : اما ان يسلك طريق مذهب ـ الفن للفن ـ ويعيش وحيدا يناجي نفسه ويتكلم مع افكاره . سجينا في عالمه الخاص .. واما ان يسخر قلمه وفكره ومشاعره وكل خلجة من خلجات قلبه لخدمة دينه ووطنه الاسلامي .. وعند ذلك يجد من حوله الجماهير والناس تسمع لكلماته ، وتترسم خطاه ، وتنهج سبيله ، وتجد الامل .. المنشود .. وقد مثل هذا الاتجاه في الادب الاسلامي ادباء كثيرون .. من امثال احمد باكثير

والشاعرمحمد اقبال وعزيزة الابراشي وهاشم الرفاعي وغيرهم وكأمثلة على ذلك نقف وقفة عند الشاعر محمد اقبال وعند الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي ..

الشاعر محمد اقبال استطاع بنظرته الاسلامية ورؤيته العالمية ان يخلص الباكستان من الاستعمار البريطاني عندما كان يحدو لامته الاسلامية بهذا النشيد الرائع ...

الصين لنا والهند لنا
والعرب لنا والكل لنا
اضحى الاسلام لنا دينا
وجميع الكون لنا وطنا

اما الشاعر الشهيد هاشم الرفاعي فيقول :

ويهدني ألمي فانشد راحتي
في بضع ايات من القران
اهوى الحياة كريمة لا قيد لا
أرهاب لا استخفاف بالانسان
فا عشت اومن بالاله ولم اذق
الا اخيرا لذة الايمان
فاذا سقطت سقطت أحمل عزتي
يغلي دم الاحرار في شرياني

ويقول في موطن اخر :

تفيض قلوبنا بالهدى بأسا
فما تغضى عن الظلم الجفونا
أمد يدي فانتزع الرواسي
وابني المجد مؤتلفا مكينا

ففي هذه الخفقات نحس الالتزام باعلى معانيه ، ونحس بالانسان صاحب القضية ، نحس بالشاعر الذي يقدم كل ما يملك ، قلمه ، وروحه ، ودمه في خدمة قضية دينه وأمته ووطنه .. وحري بشعراء اليوم . وكتاب العصر وقصاصي الساعة وكل من يشتغل بالادب أن يصدروا عن هذا المنحى ، وينطلقوا في هذا الاتجاه ويترسموا هذه الخطا فامتنا وشعوبنا المسلمة تتلهف لهذا النوع من الالتزام وتصفق له ايما تصفيق .. اما الذي يريد ان يقف في محرابه يصف المراة خدا وقدا ويتحدث عن طولها وقصرها اما الذي يريد ان يجلس في برجه العاجي بعيدا عن الامه فالامة ليست في حاجة اليه ولا الى شعره ولا الى اقاصيصه ولا الى ادبه . والادب ككل يرفض هذه الاشكال في يومنا هذا .. بل الفنون الجميلة ككل ترفض هذا المنحى ... ونظرية — الفن للفن — قد ماتت وشبعت موتا لتحل محلها — نظرية الالتزام التي ينطلق منها كل مفكري اليوم وحري بالانسان المسلم ان ينطلق في ادبه نحو ادب اسلامي ملتزم ولهذا الاتجاه ستقف امتنا وقفة تقدير وستنظر اليه نظرة اجلال واكبار .

عبد الرزاق علي دياربكرلي

من أدب القرآن

قال تعالى :

« مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ، ووجد الله عنده فوفاه حسابه ، والله سريع الحساب » النور ٣٩

ففي هذه الصورة الاخاذه يتجلى سطح الصحراء العربية المنبسط ، والخداع الوهمي للسراب . فنحن هنا امام عناصر مجاز عربي النوع ، فأرض الصحراء وسماءها قد طبعا عليه انعكاسهما ، فليس ما نلاحظه مما يتصل بالظاهره القرانية التي تشغلنا سوى ما نجده في الاية من بلاغه ، حين نستخدم خداع السراب المغم ، لتؤكد بما تلقيه من خلا لتبدد الوهم الهائل لدى انسان مخدوع ، ينكشف في نهاية حياته غضب الله الشديد ، في موضوع السراب الكاذب .. سراب الحياة .

والمثال الثاني قوله تعالى :

« او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض ، اذا اخرج يده لم يكد يراها ، ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور »

النور ٤٠

فهذا المثال يترجم على عكس سابقه عن صوره لا علاقة لها بالوسط الجغرافي ، بل لا علاقة لهما بالمستوى العقلي ، او المعارف البحرية في العصر الجاهلي ، انما هي في مجموعها منتزعة من بعض البلدان الشماليه التي يلفها الضباب في الدنيا الجديدة او في ايسلندا . فلو افترضنا ان النبي رأى في شبابه منظر البحر فلن يعدو الامر شواطىء البحر الاحمر او الابيض . ومع تسليمنا بهذا الفرض فلسنا ندري كيف كان يمكن ان يرى الصوره المظلمة التي صورتها الاية المذكوره ؟

وفي الاية ، فضلا عن الوصف الخارجي الذي يعرض المجاز المذكور سطر خاص بل سطران ، أولهما : الاشاره الشفافة الى تراكب الامواج والثاني : هو الاشارة الى الظلمات المتكاثفة في اعماق البحار ، وهاتان العبارتان تستلزمان معرفة علمية بالظواهر الخاصة بقاع البحر ، وهي معرفة لم تتح للبشرية ، الا بعد معرفة جغرافية المحيطات ، ودراسة البصريات الطبيعية .

وغني عن البيان ان نقول : ان العصر القراني كان يجهل كلية تراكب الامواج ، وظاهره امتصاص الضوء واختفائه على عمق معين في الماء ، وعلى ذلك فما كان لنا ان ننسب هذا المجاز الى عبقرية صنعتها الصحراء ، ولا الى ذات انسانية صاغتها بيئة قارية .

الظاهرة القرانية — مالك بن نبي

طائفة الدروز

بقلم : عصام الجيتاوي

سموا بالدروز نسبة لاحد واضعي مذهبهم وهو (محمد بن اسماعيل انطهراني الـــدرزي) ويلقـــب بـــ (لانشكين) او (نوشتكين) . وهو ثالث ثلاثة دعاة اشتركوا فـي وضع اصول هذا المذهب، وهـم : (الحسن الفرغاني .. المعـــروف بالاخرم) و (حمزة بن علي بن احمد) والدرزي السالف الذكر .

ولم يذكر التاريخ شيئا عنهم قبل ظهور دعوتهم للمذهب الجديد .. الا انهم كانوا من حاشية (الحاكم بأمر الله الفاطمي) الذين لم يفارقـــوه وبخاصة (حمزة بن علي) الذي تأثر به (الحاكم) ، وربما كان هو الـــذي اوحى اليه بكل ما قام به من اعمـــال .. وتصرفات شاذة . وخلال وجود

حمزة بالقصر كان يطلع على كتب

الدعوة الفاطمية فأفادته في تلويـــن عقليته ، وتوجيه فكره الى ما يرضي طموحه ويحقق اماله .. **وفي سنـــة ٤٠٨هـ** لقبه (الحاكم) بالامام واطلقه يذيع المذهب الجديد .. ولذلـــك **جعلت تلك السنة (مبدأ تقويم حمزة) وبالتالي (مبدأ تقويم الدروز) .**

وقد نشب خلاف بين (الدرزي) وبين (حمزة) اللذين عملا معـــا في رسم خطط الدعوة قبل اظهارها .. وذلك لان (الدرزي) اراد ان يستأثر بالالقاب .. وبالرئاسة .. وبامامة المذهب الجديد .. فأسرع بالكشف عنه .. ولم يستمع الى نصائـــح (حمزه) .. بالتريث وعدم الخروج على طاعته ..

اما الداعي الثالث .. وهو (الحسن بن حميدة الفرغـــاني) المعروف (بالاخرم) او (الاجدع) .. فلم يذكر المؤرخون عنه شيئا سوى اسمه .. ثم ذكروا انه قتل بعد ايام قليلة من ظهور الدعوة الجديدة .. وكان (الاخرم) هو الذي يقود حركـــة الدعاية للمذهب الجديد وهو الـــذي كان يبعث الرقاع والكتب الى الناس يدعوهم فيها الى العقيدة الجديدة .. وكان يطلب من العلماء وكبار الدعاة الذين يراسلهم اجوبة على رقاعه .. فكتب الداعي الاسماعيلي (احمد الكرماني) (الرسالة الواعظة) في الرد عليه ... وكان (الاخرم) قد كتب اليه يقـــول : ان الشريعـــة والتنزيل والتأويل .. خرافات وحشو وقشور ولا تتعلق بها نجاة .. وان الاله المعبود هو الحاكم بأمر اللـــه .. الخ وهي نفس الاراء التي دعـــا اليها حمزة .. وآمن بها .. والتي اشتملت عليها كتب الدروز المقدسة .

وقد انقسم الدعاة والمؤمنـــون بالمذهب الجديد بعد اعلان (الدرزي) الدعوة الى فريقين :

فريق الدرزي .. وفريق حمزة .

وقام (الدرزي) سنـــة ٤٠٨ هـ بتظاهرة استفزازيـــة .. لمشاعر الجماهير اذ توجه ومعـــه نحـــو خمسمائة من اتباعه الى قصر (الحاكم بأمر الله) فهاجمتهم جموع الناس .. فقتل من قتل من اتباعه .. وفر الباقون .. واختلـــفت الاقـــوال وتضاربت عن (الدرزي) وعماجرى له ... فقيل بأنه قتل مع من قتل من اتباعه .. وقيل : انه فر الى (وادي التيم) في بلاد الشام .. وظل يدعو اهل الجبال الى مذهبه .. ولذلـــك عرف اهل هذه المنطقة الذين اعتنقوا دعوته .. بالـــدروز ..

ويقال : ان (الحاكم) هو الـــذي نصح (الدرزي) بالرحيل الى هذه المنطقة في الشام .. واعانه بالمال اللازم لذلك .

وبعد اختفاء (الـــدرزي) و (الاخرم) صار أمر الدعوة الجديدة الى (حمزة بن علي) .. فلقب نفسه بـــ (هادي المستجيبين) و(امام الزمان) و (قائم الزمان) الى اخر ما هنالك من القاب . ثم اخذ يكتب الرسائل التي اودعها مبادىء مذهبه .. ويبعثها الى المخالفين .. الى ان كثر مؤيدوه واتباعه .. ثم اخـــذ (حمزه) ينظم دعوته ، ويعين الدعاة في الاقاليم .. مقتبسا نفس النظام الذي تعلمه عندما كان اسماعيليا .. فاستطاع بواسطتهم نشر مذهبه في معظم البلدان التابعة للدولة الفاطمية انذاك وبخاصة في بلاد الشام .

وعندما قتل (الحاكم بأمر الله) بجوار جبل المقطم .. اعلن (حمزة) ان ــ الحاكم ــ .. صعـــد الى السماء .. وانه سينزل اخر الزمان .. ثم ادعى الامامة .. واعلن انه سيغيب ايضا بعد أن اعلن غيبـــة

الحاكم .. ولكنه سيعود ثانية بعد فترة وجيزة ..

وبالفعل استتر (حمزة) في مصر .. مدة ثلاث سنوات .. كتب خلالها رسائل كثيرة .. ولما وجد ان دعوته قد بلغت الاوج في بلاد الشام .. رأى من الضرورة ان يتوجه الى (وادي التيم) بصحبة دعاته (ابي عبد الله محمد بن وهب القرشي) و (ابو ابراهيم اسماعيل بن حامد التميمي)

.. وان يلقي بأعباء الدعوة في مصر على الداعي (بهاء الدين ابى الحسن علي بن احمد السموقي) المعروف (بالضيف) ... باعتباره لسان الدعوة .. واحد دعاتها الكبار . واستمر (بهاء الدين) بنشر الدعوة .. وتوجيه رسائله الى الملوك والامراء يدعوهم فيها الى الدخول في مذهبه .. كما كتب الى الذين ارتدوا عن المذهب .. بعد ان كانوا من دعاته البارزين امثال (معاد بن محمد) و (طاهر بن تميم) رسالة اسماها (التنبيه والتأنيب) . كما وجه رسالة اخرى اسماها (الحقائق والانذار والتاديب لجميع الخلائق) الى اتباعه في نبنان واقليم حوران .. ووادي التيم .. يندد فيها ببعض الافكار التي انتشرت بفعل المرتدين عن المذهب بعد وفاة — حمزة — والتي اعتبرها مخالفة لتعاليم (قائم الزمان) ... واتهم الدعاة الذين يروجون لتلك الافكار بأنهم دجالون مخادعون .

ولما شعر (بهاء الدين) باضطراب الاحوال .. بعد ان كثرت الاراء الدخيلة على المذهب .. اعتزل الدعوة بعد ن اقفل باب الاجتهاد .. حرصا على الاصول والاحكام التي وضعها بالاشتراك مع (التميمي) و (حمزة) .

ومنذ ذلك الوقت اقتصر الدروز على شرح كتب ورسائل دعاتهم دون ان يحاولوا ادخال تعديل عليها .. بل امتنعوا عن التبشير بمذهبهم .. وعقيدتهم .. واغلقوا باب الانتساب لهذا المذهب .

عقيدة الدروز

يعتقد الدروز بألوهية (الحاكم بأمر الله) وأن (حمزه بن علي) نبيه .. ويقولون : اننا لا نشك بأن (الحاكم) بشر في الاعين المجردة .. وعاش بين الناس كما يعيش البشر .. ولكنه اله معبود اتخذ لنفسه صورة انسية .. مثلما يتخذ الانسان ثيابه .. فيرتديها .. ثم ينزعها ويرتدي غيرها .. والثياب ليست من جنس من يرتديها .. ولا تشبهه في شيء .. وكذلك الاله المعبود ليس من جنس الصورة التي اتخذها ولا هي شبيهة به . ومما يؤيد اعتقاد الدروز بألوهية الحاكم .. ما جاء في (رسالة الغيبة) .. والتي بعث بها دعاة القاهرة الى اتباعهم بالشام بعد شهور من مقتل الحاكم .. ونصه :

« اظهر لنا ناسوت صورته تأنيسا للصور ، فحار فيها الفكر حين فكر ، وعجزت العقول عن ادراك افعالها ، واعترفت بالعجز والتقصير في معلومها .. فبتقدير احكامه من على خلقه بوجود صورته من جنس صورهم .. فخاطبتهم الصورة بالمألوف من اسمائهم ، فأنست العقول الى ظاهر صورته .. واستدرجتهم الى معرفته بلطيف حكمته ... امتنانا منه على خلقه ... الخ »

ويؤيد ذلك ايضا .. (اي : قول الدروز بألوهية الحاكم) ما جاء في (ميثاق ولي الزمن) وهو الميثاق الذي وضعه (حمزة بن علي) ويؤخذ على كل مستجيب للمذهب الدرزي .. ونصه :

توكلت على مولانا الحاكم ... الاحد الفرد الصمد المنزه عن الازواج والعدد .. يقر .. (فلان بن فلان) انه قد تبرأ من جميع المذاهب والمقالات والاديان والاعتقادات على اصنافها واختلافها .. وانه لا يعرف شيئا غير طاعة مولانا الحاكم جل ذكره .. وان الحاكم بأمره اله واحد .. اتباعه له موحدون وقد اختفى .. وحين يظهر اخر الزمان ! سيعين اتباعه امراء وسلاطين .. يحكمون البشر .. وسيعذب غير اهل ملته عذابا اليما » .

واتخذ الدروز لانفسهم فرائض اطلقوا عليها (الفرائض التوحيدية) وهي معرفة الباري (الحاكم بأمر الله) .. ومعرفة الامام (قائم الزمان) . وهو (حمزة بن علي) ووجوب طاعته طاعة تامة .. ثم معرفة الحدود ! بأسمائهم والقابهم ومراتبهم ووجوب طاعتهم . فاذا اعترف الدرزي بهذه الفرائض التوحيدية .. اصبح موحدا وليس عليه ان يقوم بتكاليف اية فريضة من الفرائض .

وقد كان للمسيحية تأثير واضح على كتابات دعاتهم .. وخصوصا (بهاء الدين) اذ جاء في رسالة له بعنوان :

(الرسالة المسيحية وام القلائد النسكية) ما نصه :

« ان كل ما ورد في الانجيل من الاضطهاد والتعذيب وغير ذلك انما يراد به اضطهاد (حمزة) لاعداء مذهبه . وان (حمزه) هو الذي علم الانجيل .. والانجيل مبني على حكمة الهية رمزية معناها : الدين التوحيدي ..) ثم يذهب الى ان

طائفة الدروز

جميع الالقاب التي لقب بها المسيح في الانجيل هي القاب (لحمزة) ..

فهو روح القدس ، وابن الله، وانه هو الذي ارسل (متى — ومرقص ولوقا — ويوحنا) لتعليم الناس الانجيل ... »

وانه الغريب . لانه غريب عن الديار التي ظهر فيها .. ولانه غريب الاعمال والافعال .. وانه المسيح الحقيقي .. اما المسيح الذي صلبه اليهود ! .. فهو ابن يوسف النجار ..

ويعتقد الدروز ايضا بالتناسخ والتقمص .. اي : بانتقال النفس من جسم بشري الى جسم بشري اخر .. باعتبار ان النفس لديهم لاتموت .. بل يموت قميصها .. وهو الجسم .. ويصيبه البلى فتنتقل النفس الى قميص اخر .

وقد تكون النفس صالحة في دور .. بينما تكون خاطئة في دور اخر فان رجحت حسناتها كان لها الثواب .. فتنتقل من درجة دنيا الى درجة اعلى في الدين .. وان رجحت سيئاتها كان لها العقاب فتنتقل من درجة عليا الى درجة دونها من درجات الدين .. ويزداد صاحبها عمى في قلبه .. في دينه ودنياه ..

اذن فلا بعث ولا حساب ولا عقاب ولا جنة ولا نار .

وينقسم الدروز من الناحية الدينية الى طبقتين :

طبقة العقال : وهم الذين يعرفون اسرار عقيدتهم .

وطبقة الجهال : الذين ليس لهم اي حق في معرفة اي شيء من اسرار دينهم .

ويجتمع (العقال) في اماكن عبادتهم التي تعرف (بالخلوات) مساء كل يوم جمعة .. لسماع ما يتلى عليهم من كتبهم المقدسة .. وللتشاور في امور الدين والطائفة ..

ولا يسمح (للجهال) بحضور هذه الجلسات الا في يوم عيدهم وهو يوافق عيد الاضحى عند المسلمين .

واذا حاز اي فرد من طبقة الجهال ثقة (شيوخ العقل) سمحوا له بالانتقال الى طبقة العقال .. بعد امتحان عسير شاق .. يقوم على ترويض النفس وكبح جماح شهواتها ..

وللدروز رؤساء دينيون في كل مكان يقيمون فيه .. وعلى راسهم جميعا شيخ يلقب بـ (شيخ العصر) ويتولى منصبه بالانتخاب او بالاتفاق بين كبار رجال الطائفة .

ولشيخ العصر .. اعوان في كل قرية او مدينة يلقب بـ (شيخ العقل) ويختلف توزيعهم للميراث عن توزيع المسلمين له .. فالمراة عندهم لا ترث من دار ابيها شيئا .. والاملاك الموروثة عن الاجداد ملك لكل افراد الاسرة جميعها بالتساوي ولا يحرم واحد منها .

واذا طلق الدرزي امراته فانها لا تعود اليه بحال من الاحوال ... ولا يجوز له ان يجمع بين زوجتين .. فان ماتت زوجته او طلقها جاز له ان يتزوج غيرها .. الى غير ذلك من الامور الكثيرة التي يخالفون فيها جماعة المسلمين . وقد قرات مؤخرا في كتاب (لسان الحال في المواعظ والامثال) لمؤلفه (محمد بن احمد الخلف) — مفتي الفاو من نواحي البصرة — :

« ان من الدروز من يعبد الفرج .. ويرددون اثناء عبادتهم : يا ابامسعود خرجنا منك واليك نعود . ثم يسجدون عليه» . وذكر ايضا انهم يقولون بحل جماع البنات .. قائلين بأن كل زارع له باكورة زرعه .. ومحتجين بأن ادم تزوج حواء .. وهي مخلوقة منه .. ولكني لم اجد ذلك فيما اطلعت عليه مما كتبوا او كتب عنهم ... بغير الكتاب السالف الذكر .

وبقيت كلمة اخيرة .. لابد من ذكرها .. وهي ان الدروز في كل زمان ومكان .. لا يتخذون موقفا سياسيا موحدا .. بل ينقسمون الى فرقتين .. (كوجهين لعملة واحدة) .. فرقة تؤيد النظام واخرى تعارضه .. (ان وجدت هناك معارضة) .. ليقوم المؤيدون السلطة بحماية من في صفوف المعارضة . والعكس صحيح .

وثانيا : في هزيمة عام ١٩٦٧ كان قائد احدى الجبهات العربية درزيا في حين كان اخوه قائدا لاحدى فرق العدو اليهودي في تلك الجبهه .

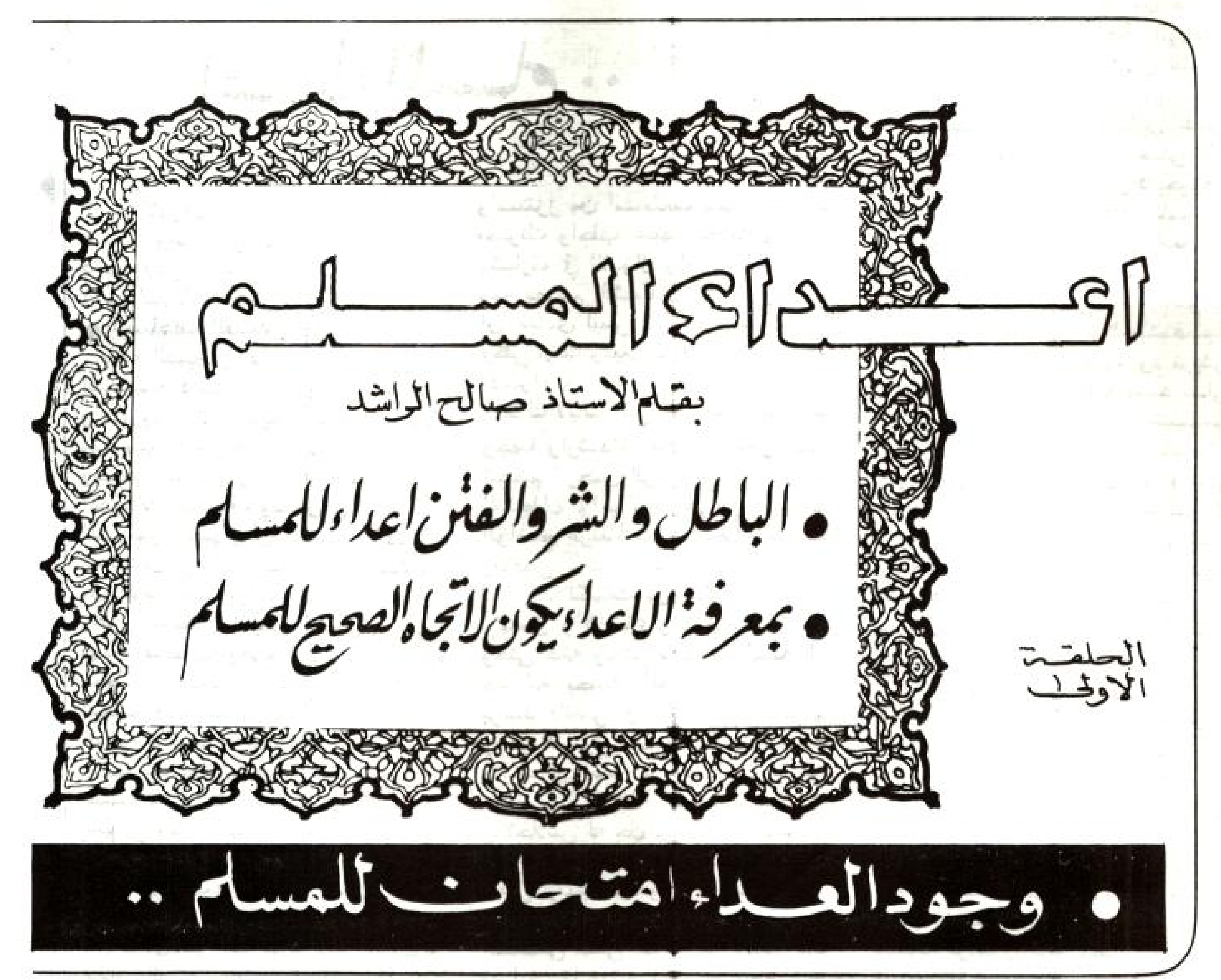
وثالثا : وقوف فريق من الدروز .. مع بقية الاحزاب الانتهازية الى جانب المسلمين والثورة الفلسطينية لم يكن الا لمحاولة فرض الوصاية عليها .. وحرفها عن صحيح اهدافها والاحتماء بمظلتها ، وتحقيق مآربهم الحزبية والشخصية عن طريقها وبسيفها .. ولتنفير المسلمين من مساندتها المساندة الفعالة ومد يد العون لها.

ورابعا واخيرا: لقد اشترك الدروز ولا زالوا يشتركون في ذبح المسلمين في المناطق المحتلة .. فسلاح الحدود .. وهو اقوى فرقة في جيش اليهود .. يتكون غالبية افراده من الدروز.

ولهم الحق في الانخراط في صفوف جيش اليهود .. كاي يهودي زنيم.. وهم الذين يتولون تعذيب الاهالي والمجاهدين من ابناء فلسطين في اقبية المخابرات وزنازين السجون ... علم ذلك من علمه وجهله من جهله.

وفوق كل ذي علم عليم .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



● انواع العداء : لا تسلم النفوس من الكدر ومن الاذى الا بمجابهة كلما من شأنه عرقلة السير السليم والصحيح براحة واطمئنان ، على ان كلا من الاكدار التي تصيب النفوس وكلا من الايذاء الذي تتعرض له اضافة الى الخسارة في الارواح والممتلكات ، على ان كلا من هذا وذلك سنة كونية تجابه بالاساليب الحكيمة لكل ما يضاد ويعادي الاتجاه السليم . وكي يقف المسلم على بينة مما يعاديه ويسبب له الضيق والايذاء عليه أن يدرك من بينات كتاب ربه جل وعلا ومن توجيهات نبيه صلى الله عليه وسلم ومن ثم يدرك بثاقب بصره الايماني ابعاد الاخطار المحدقة به عارف نوع كل منها ، هل ان الخطر المداهم قريب أم بعيد؟ هل ان الخطر الجاثم على صدره بشكل اعتداء محضا خالصا او انه بين بين هل ان ما يراه من اعتداء على امته يعتبر اعتداء أصيلا او انه مزيج وخليط يمكن رده بالحوار المقنع وتلك جملة من تساؤلات القلب المؤمن لا يترك إجابتها للتحليلات السياسية وتعليقات الصحف دونما — وأولا — يضعها تحت نظر كلمات القران الكريم فانه الهادي للتي هي اقوم مبشرا اياه بعاقبة الخير والصواب وحال عرض نوعية الاعداء على مرجعنا الاول وحده دون سواه — القران — يتبين أن الاعداء نوعان اساسيان ، يندرج تحت قائمة كل منهما اعداء شتى هي الظلمات كلها مهما تباينت في الحلكة والسواد ، ذلك ان نوعي الاعداء اساسي أصيل لا شبهة في عدائه والاخر تارة يكون العدو واخرى يكون المحب الودود فهو كما يقال سلاح ذو حدين على أن الحذر مطلوب لجعل العدو غير الاصيل والذي تدخل الشبهة في عدائه أحيانا لجعله محبا ودودا مساعدا على دحض ومهاجمة العدو الاول خالص البغض والعداوة المطلقة . وبذلك يمكن ان نسرد — ما أمكن — ما تحتويه كل قائمة مما اسلفنا . القائمة الاولى ذات العداء المحض المطلق وتحوى :

١ — الشيطان
٢ — اليهود
٣ — المنافقون
٤ — النصارى .
٥ — الكفار والمشركون
٦ — الحركات الهدامة المعادية للاسلام .

● **القائمة الثانية ذات العداء غير الخالص تشمل :**

١ — النفس
٢ — العصاة

اعداء المسلم ..

٣ ـ الاموال
٤ ـ الوالدان والاخوة .
٥ ـ الاهل والاولاد .
٦ ـ التأويل الخاطيء للاسلام

● **ايضاحات القائمة الاولى :**

يقف الشيطان على رأس هذه السلسله ذات الايذاء والهدم والتخريب المدمر ويليه اليهود ولانهم مؤسسوا النفاق فجاء بعدهم المنافقون وبعدهم النصارى فالكفار واخيرا الحركات الهدامة ، ويدخل في الاصناف المشركون ، سوى ان التسلسل الدقيق قد يتباين نوعا ما لكنه ثابت في بدايته من كونه يبدا براس الشر والباطل وهو الشيطان ابليس اللعين وفي نهاية الخط ما يجمع اعمال الشر في محطة الحركات الهدامة ، ولادراك ما شملته هذه القائمة من النقاط السود نكشف ما تخبئه كل منها :

١ ـ الشيطان : هناك ترادف بين تسمية مارد الشر بالشيطان وتسميته بابليس وكل منهما يفيد الشر والباطل فالاولى من المادة اللغوية ـ ش.ط.ط تدل على جميع معاني الانحراف والتهور ، والكلمة الثانية من مادة ـ ب.ل.س ـ تدل على جميع معاني اليأس والقنوط ، وعليه فقد جاء التحذير من الشيطان وكيده وخداعه في كثير من الايات والاحاديث . قال سبحانه وتعالى ـ وقل لعبادي يقولوا التي احسن ان الشيطان كان ينزغ ان الشيطان كان للانسان عدوا مبينا اية ٥٣ الاسراء . وقال سبحانه لاعنا ابليس وموضحا كيده ـ لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ● ولاضلنهم ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد خسر خسرانا مبينا ● يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا الايات ١١٨ ـ ١٢٠ النساء .

وفي الايات التالية الكيد الواضح ـ قال ارأيتك هذا الذي كرمت على لئن اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا ● قال اذهب فمن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ● واستفزز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا ● ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا ـ الايات ٦٢ ـ ٦٥ الاسراء .

تلك الايات التي قدمناها بعض مما وجهنا وارشدنا اليه ربنا العزيز الحكيم الرحمن الرحيم في بيان طبيعة الشيطان واغوائه وهي في بيانها الواضح عرفتنا بأن الشيطان حاقد وباغض وعدو ومضل وكل ما تتسع له هذه الكلمات من الطول والعرض والعمق والارتفاع والانتفاخ والامتداد وحتى كأنه وحش يلتهم ما امامه الى حد انه يحتنك الخلق وذريته وانه يرصد للناس في طرقهم وفي مقامهم وتعودهم وفي جميع حالاتهم وترشد الايات ان النجاه من هذا العدو اللدود باللجوء الى الله سبحانه وذكره والاخلاص له جل وعلا فان الشيطان ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون . هذا ما جاء في القران اما في احاديث سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فانه قد ارشدنا ببيانه الى ضرر وخطر ابليس الرجيم .

فبين لنا صلى الله عليه وسلم التعوذ منه ـ اللهم اني اعوذ بك من الشيطان ومن همزه ولمزه ونفثه واعوذ بك ربي ان يحضرون . وانه يجرى من ابن ادم مجرى الدم فقد ثبت عنه في الصحيح انه كان معتكفا وزارته صفية بنت حيي ـ زوجته فلما اوصلها الى باب المسجد مر صحابيان فسلما فرد عليهما وقال على رسلكما ـ مهلكما ـ انها زوجتي صفية بنت حيي فقالا سبحان الله رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجرى من ابن ادم مجرى الدم ـ الحديث . وعليه فقد ثبت من الارشاد النبوي أن الخلوص من ابليس وهمزه ولمزه مركز على التعوذ بالله منه وامر اخر بالغ الاهمية ان ـ الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ـ بمعنى انه لا بد من صفوة خير وجماعة دعوة ناصحة الى دين الله يلتزمها المسلم ويعيش في ظلها ، فليس اولى ولا اكثر نفلا وترغيبا من لزوم الجماعة حذرا من اضاليل ابليس واذنابه من حديث رسولنا صلى الله عليه وسلم القائل ـ من اراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد ـ وقد واكب الشيطان سير البشرية مضللا لها مزورا بها عن جادة الصواب فكان من قمة محاولاته تمثله بشخصية رجل نجدى ابدى ـ في مفهوم قريش ـ رايا سديدا في قتل سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما تروى كتب السيرة . وقد مثل ويمثل الشيطان على مدى التاريخ كل انواع الشر والباطل والمنكر ولا مفر منه الا بالتحصن والتعوذ بالله من شره وللافادة فقد اسهبت كتب في الحديث عنه اهمها ـ كتاب اغاثة اللهفان من مصايد الشيطان لابن القيم وكتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي .

٢ ـ اليهود : انهم الصورة الظاهرة لابليس وقد افاض كتاب ربنا ـ القران الحديث عنهم فالجزء الاول من سورة البقرة يحدثنا عن صفاتهم وطبائعهم واعمالهم وكيف انهم قوم طبعوا على العناد والكذب والخديعة والجبن ، وفي الايات القرانية تحذير من مكر يهود ونقضهم للعهود والمواثيق وقتلهم للانبياء وتحريفهم للايات وقد وضح لنا سيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام لؤمهم وتضليلهم فأمر بمخالفتهم وعدم الوفاق معهم ابدا واعتبار انهم مقودون ولا غير حيث يجب أن تكون الكلمة والغلبة للمسلمين ، وايضاحا لهذه المعاني نذكر ما اشارت اليه الايات والاحاديث : قال تعالى ـ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهمقل : ان هدىالله هو الهدىولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولى ولا نصير اية ١٢٠ البقرة . وقال سبحانه ـ يأيها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين ـ اية ٥١ المائدة ـ وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا . . ـ اية ٦٤ المائدة ـ لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا اية ٨٢ المائدة .

أما في جانب الحديث فنهى الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عن الحديث عنهم الا ما ثبت ووافق شرعنا الحنيف وحرص على مخالفتهم فلما علم انهم يخصون صوم عاشوراء قال لئن بقيت الى قابل لاصومن التاسع وغير ذلك كثير جدا لمن نظر السيرة النبوية أما التحذير القاطع فقد ثبت في قوله ما معناه لتتبعن من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حذو النعل بالنعل حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى ؟ قال فمن ؟

يعني ان المقصود هاتان الطائفتان باعتبار انهما مردتا على الكذب والنفاق والخداع ولا تخفى افاعيل يهود برسول الله فقد حاولوا قتله مرات منها بالقاء صخره عليه ومرة بذراع شاة مسمومة الى غير ذلك كما حاولوا سحره كما فعل لبيد بن اعصم اليهودي فهل بعد ذلك تخفى على المسلم النابه المدرك خفايا والاعيب يهود ؟؟

وواضح من النصوص المحكمة السابقة أن اليهود أساس الفتن والشرور والمنكر . ولذلك جريمة لا تغتفر الا بتركها جريمة أن يعقد معهم سلام قائم على المحبة والود . سلام فيه تساوى الاطراف لا غلبة المسلمين سلام لا يقوم على انهم الصاغرون الاذلون ؟ . ان السلام بالصورة المبذولة اليوم يخالف ما نصت عليه الايات والاحاديث ويعتبر سلاما هشا هزيلا يعرض أصحابه للمسئولية الربانية التي ليس من دونها فكاك أما مسئولية البشر فلعل الجاه والتضليل يقوم لها محاميا أما مسئولية التاريخ والاجيال فانها ستكون الخزى والعار على من يخالف حقائق الامور وواقع الناس .. والانكى والاشد مخالفة صريح القران والحديث ذلك ان أمر يهود معروف من بداية عهودهم وحتى يومنا الى ما شاء الله ، معروف أمرهم بأنهم قوم الرذيلة والسوء والتخريب وان صنائع وبني قريظة وبني النضير وبني قينقاع تصاغ نفسها اليوم حاملة الضرر الاشد لافتقاد الوجود الاسلامي الحاكم وليس هناك من مفارقات سوى في زيادة الخديعة والتضليل وانه لن يقطع دابر يهود من جسد الامة الاسلامية ؟ لن يقطع دابرهم الا شيء واحد فقط ؟ شيء واحد لا غيره أبدا ؟ وهو الصرخة العملية بتحقيق كلمة الاسلام في الحكم وفي القتال وفي جميع شئون المسلمين وتلك الكلمة التي يخافها يهود ويقاتلونها بكل وسيلة وبأية طريق ، وبعد فمن كان جاهلا بحقيقة هؤلاء فليقرأ كتاب الخطر اليهودي وينظر الى واقع ما قرأ وفي ذلك كل الكفاية كي يقف على ان يهود اصحاب الرذيلة والخديعة والدمار ..

٣ — المنافقون : ان عنونة هؤلاء جاءت وسطا بين طائفتي أهل الكتاب حيث سبقهم اليهود ذوو سبب ضليع في منبت النفاق وتأسيسه وظهوره وشيوعه وانتشاره وجاء بعدهم ذكر النصارى لانهم الطرف المكمل لجدار العداء الصخرى الصلب ضد الاسلام والمسلمين .

ونريد بالمنافقين هنا النفاق الاعتقادي لا العملي السلوكي اذ ان هذا يعتبر من سيئات النفس وظلماتها أما الاعتقادي فان اصحابه في الدرك الاسفل من النار ، قال تعالى — ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار . الاية ٤٥ النساء . والمنافقون سوسة بلاء تنخر في جسد الامة فهم المتقاعسون المثبطون المشوشون المذبذبون العاملون كل شيء مخرب في سبيل مصلحتهم الخاصة فلا اهمية عندهم للحق ولا الصدق ولا الايمان وانما الاهمية هي المصلحة ايا كانت وبما ان النفاق اظهار الشخص ما لا يبطنه ويخفيه فانهم اشد خطرا على الاسلام والمسلمين من اهل الكتاب فمع شده خطر هؤلاء الا انهم الوجه الظاهر ، والشخص المنافق هزيل الشخصية متقلب السلوك لانه لا يملك صلابة النفس ونقاء السريرة ودلائل اوضاع المنافقين دلت عليها السيرة الطيبه لحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمين في المدينة وكيف انهم يقومون للصلاة وهم كسالى وانهم لا ينفرون للجهاد وان منهم اصحاب مسجد الضرار الذين خططوا وقيعة لقتل الرسول صلى الله عليه وسلم وما اكثر اتباع مسجد الضرار بالامس واليوم . وفي الايات التالية بيان لالوان المنافقين :

قال الله تعالى — واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا اية ٦١ من سورة النساء وانظر ما قبلها وما بعدها في شأنهم .

— واذ قال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا اية ١٢ الاحزاب ، ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا — اية ٤٨ الاحزاب — يأيها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم — اية ٧٣ التوبة .

تلك الايات السابقة مع كونها ثابتة في حق النفاق الاعتقادي الا ان النفاق العملي منهي عنه ومذموم لانه يتدرج بخيوطه اذا تكاثرت الى بذور نفاق السوء والاعتقاد وقد بين لنا الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم الحذر من النفاق بقوله — اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان — .

بـادرة خير ...

قامت الجمعية الكيميائية مؤخرا بتوزيع مجموعة كبيرة من الكتيبات الاسلامية على الطلبة والطالبات بالمجان ضمن نشاطات الجمعية . وهذه البادرة هي الاولى من نوعها التي تقوم بها جمعيات الجامعة في اطار بث الوعي الاسلامي بين طلبتها ، ولقد وجدت هذه البادرة الطيبة تجاوبا واسعا من الطلبة والطالبات ونرجو ان تحذو باقي الجمعيات حذوها ..

حذرت ــ المجتمع ــ في اعداد سابقة من خطر النشاطات الماسونية في الدول الاسلامية وخاصة الخليج العربي والكويت بالذات ، وقد اشرنا في العدد رقم ــ ٣٩٣ ــ الى خبر محلي خطير هو اعتزام النشاط الماسوني الدخول الى الساحة الكويتية عن طريق ما يسمى باسر الاخاء التي تتخذ من النشاطات الاجتماعية التطبيبية ستاراً لها وللاسف لم نتلق أي رد من وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لما اتخذته من تدابير حيال هذه الحركات والنشاطات الهدامة .

هذا ولقد جاءنا من رابطة العالم الاسلامي قسم ــ مواجهة التنصير ــ بيان عن النشاط الماسوني الخطر فرأينا نشره واطلاع قرائنا الكرام على المزيد من الاراء الرسمية وغير الرسمية حول هذه القضية .

كما ونرفق لكم في نهاية البيان قائمة باسماء الاطباء من مختلف التخصصات الذين شاركوا في برنامج ــ اسرة الاخاء السورية ــ احدى اسر الاخاء الماسونية تاركين لفطنتكم تفسير مثل هذه الاعداد من الاطباء النصارى ــ العرب في هذه الاسرة .

النشاط الماسوني

وبعض الشخصيات الاسلامية المنتسبين للماسونية وفروعها..

١ ــ ان الاستراتيجية التي تقوم عليها نشاطات الماسونية وفروعها المتعددة تكمن في سرية هذه النشاطات والخداع والتمويه لابعاد الشكوك عن اهدافها الخبيثة ومراميها الهدامة ، فمنذ سنة ١٩٦٥ اتخذ المحفل العالمي الذي عقد في أوربا قرارا سريا للغاية هو ان يلجأ رئيس محفل اي قطر عربي او اسلامي الى تمويه الراى العام المحلي في بلده بأن الماسونيين العرب او المسلمين يختلفون في اهدافهم ونشاطهم عن الماسونيين الاخرين في الاقطار الاخرى وخاصة عن المحفل الاسرائيلي حتى لا تثار الشكوك حولهم وتتعرض شخصياتهم للخطر ومحافلهم للاغلاق كما جرى في مصر سابقا .

وكان من اهم القرارات التي اتخذت في ذلك المحفل ــ القطب الاعظم ــ في اي محفل عربي عليه استخدام كل وسيلة ممكنة لاظهار ان محفله ونشاط اعضائه لا علاقة لهم بالمحافل وبالاعضاء الاخرين في المحافل غير العربية ، ويجب الاعلان عن ذلك في اجهزة الاعلام والصحف والاذاعة والاجتماعات العامة .

ومن هنا يكمن خطر هذه النشاطات الماسونية التي تقوم على اسس من تمويه وخداع الرأى العام المحلي للتستر على اهدافهم وتحقيقها تحت شعار من السرية والكتمان والتظاهر بحسن النية وابعاد الشبهات عنهم .

٢ ــ وبرغم ذلك فقد ثبت بصورة لا تقبل الشك ان النشاط الماسوني ما زال قائما في بعض الدول العربية بصورة سرية للغاية رغم أغلاق محافلها في هذه الدول بل أن بعضها ما زال مسرحا كبيرا لنشاط هذه الجمعيات والاندية الماسونية الهدامة وذلك بسبب أن بعض رؤساء هــذه النوادي الماسونية هم من الشخصيات الرسمية والسياسية التي تتمتع بنفوذ كبير في تلك البلاد ، ولهم اتصالات بذوى السلطة والنفوذ .

٣ ــ ولقد ثبت بصورة قاطعة أن المحفـــل الماسوني في بعض تلك الدول على علاقة تامة بالمحفل الماسوني الاسرائيلي . وقد ثبت ذلك بعد عام ١٩٦٧ عندما احتلت اسرائيل بعض الاراضي العربية ، فلقد أصبح للماسونيين العرب نفـوذ واسع لدى السلطات الاسرائيلية ، وان اسرائيل كانت تعين بعض الماسونيين في مناصب حساسة في دوائر الحكم العسكري الاسرائيلي ومنهم حكام عسكريون كذلك وهؤلاء الحكام كانوا يستقبلون الماسونيين العرب بحرارة ، ويلبون لهم مطالبهم لدى السلطات الاسرائيلية ، وأصبح الكثير مــن هؤلاء الماسونيين العرب أثرياء بقـدرة قادر .

ولقد لمس بعض المسلمين المناهضين للماسونية أن الماسونيين كانوا وراء اعتقالهم من قبـل السلطات الاسرائيلية واخراجهم من بلادهم بسبب موقفهم وعدائهم للماسونية انذاك .

٤ ــ ولقد استن التحرك الاسرائيلي تجاه المسلمين العرب أن يقحم في المحافل الماسونية بل في المراكز الرئيسية كما حدث حين عين عربيا مسلما رئيسا لاحد محافل الماسونية بالولايات المتحدة ، وتستغل الماسونية الظروف القائمة فتعمل على ارسال بعوث من الماسونية الى العالم العربي وغيـره لتنشيط الحركة الماسونية هنالك .

٥ ــ وفي هذا الصدد نقترح ان يقوم علماء المسلمين بعقد اجتماع خاص للبحث في موضوع هــذه الجمعيات التي أصبحت واضحة المفعول لكل ذى عينين ، وانها جمعيات هدامة تعمـل لتقويض الاسلام ودعائمه ومقدساته وبناء هيكل سليمان على أنقاض هذه المقدسات الاسلامية .

وأن يتخذ علماء المسلمين قرارا حاسما وقاطعا تجاه كل مسلم ينتمي الى هذه الجمعيات بانــه خارج عن الاسلام ومرتد عن دينه ، واعطاء جميع المسلمين من أعضاء هذه الجمعيات فرصــة للاعلان عن براءتهم والا اعتبروا في حكم المرتدين عن الاسلام وصدق الله اذ قال : ــ واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ــ صدق الله العظيم .

جزاكم الله خيرا عن الاسلام والمسلمين ، وهدانا الى تحقيق ما فيه صلاح ديننا وامتنا ، والله الهادى الى سواء السبيل .

قائمة بأسماء الأطباء النصارى

الاسم	الاختصاص	البلد
سميا توما	فيزيائية	فرنسا
جورج بيلونه	فيزيائي	فرنسا
برنارد خازم	اطفال	فرنسا
ماري قس يوسف	اطفال	ايطاليا
سهيل دياب	جلدية	فرنسا
حنين سياج	جلدية	فرنسا
حنا برصوم	شلل	فرنسا
كريكور بريكيان	فيزيائي	برتغال
سري رستم	جراحة عامة	الولايات المتحدة
نسيم حاصباني	طب عام	دمشق
حنا بيطار	نسائي توليد	انكلترا
موسى حنا	جهاز الهضم	فرنسا
جورج دياب	مختبر تحليل	الولايات المتحدة
اسكندر مشاقة	مختبر تحليل	فرنسا
كيغورك باشيان	اجهزة طبية	انكلترا
نقولا [illegible]	السمعية	فرنسا
نقولا كرسيتوديدس	أسنان	[illegible]
مايلدا حنا	مختبر [illegible]	[illegible]
موريس ومريم يوسف	تدليك	اللاذقية
فرنسيس شدارفيان	جراحة عامة	فرنسا
انطون داغر	فيزيائي	فرنسا
فؤاد سلامه	عظمية	الولايات المتحدة
فرنان داغر	الحدب	فرنسا
موريس سابا	جراحة عامة	انكلترا
[illegible] شكري	نفسي	فرنسا
[illegible] السيابي	تجميل	الولايات المتحدة
[illegible] داود	تجميل	فرنسا
[illegible] الحاج	اجهزة طبية	المانيا
اميل ديب	قلب	الولايات المتحدة
داود حنانيا	قلب	الولايات المتحدة
يوسف قسوس	قلب	الولايات المتحدة
سهيل صالح	قلب	الولايات المتحدة
الياس ذيب	فيزيائي	[illegible]
نقولا حلبي	عيون	[illegible]
معمار كوركللي	مفاصل شلل	المانيا
انطوان جمال	جراحة عصبية	المانيا
الياس فرح	عيون	الولايات المتحدة
جوزيف فتوح	عيون	فرنسا
الياس طويل	قلب	الولايات المتحدة
جوزيف نصر الله	قلب	فرنسا
شارل توتل	عظمية	كندا
راؤول مرقس	طب عام	فرنسا
وديع بشور	قلب	الولايات المتحدة
اميل صوايا	قلب	لبنان



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

دراسات في قضايا المراة
القضية السادسة : الحقوق السياسية
الحلقة الثالثة

المرأة وحق النيابة وحق الانتخاب

ان طبيعة النيابة عن الامة لاتخلو من عملين رئيسيين :

١ — التشريع : تشريع القوانين والانظمة

٢ — المراقبة : مراقبة السلطة التنفيذية في تصرفاتها واعمالها

اما التشريع فليس في الاسلام ما يمنع ان تكون المراة مشرعة لان التشريع يحتاج قبل كل شيء الى العلم، مع معرفة حاجات المجتمع وضروراته التي لابد منها ، والاسلام يعطي حق العلم للرجل والمراة على السواء ، وفي تاريخنا كثير من العالمات في الحديث والفقه والادب.

٢ — واما مراقبة السلطة التنفيذية فانه لا يخلو من ان يكون امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر والرجل والمراة في ذلك سواء في نظر الاسلام يقول الله تعالى: « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر» التوبه .

وعلى هذا فليس في نصوص الاسلام انصريحة ما يسلب المراة اهليتها للعمل النيابي كتشريع ومراقبة ولكننا اذا نظرنا الى الامر من ناحية اخرى نجد مبادىء الاسلام وقواعده تحول بينها وبين استعمالها هذا الحق لا لعدم اهليتها بل لامور تتعلق بالمصلحة الاجتماعية .

١ — فرعاية الاسرة توجب على المراة ان تتفرغ لها ولا تنشغل بشيء عنها .

٢ — واختلاط المراة بالاجانب عنها محرم في الاسلام — وخاصة الخلوة مع الاجنبي .

٣ — وكشف المراة عن غير ما سمح الله بكشفه وهو الوجه واليدان محرم في الاسلام

٤ — وسفر المراة وحدها خارج بلدتها دون ان يكون معها محرم لها لا يبيحه الاسلام

وهذه الامور الاربعة التي تؤكدها نصوص الاسلام تجعل من العسير ان لم يكن من المستحيل على المراة ان تمارس النيابة في ظلها ففي النيابة ترك للبيت خلال اكثر النهار والليل وفيها اختلاط بالنواب في غير قاعة المجلس النيابي وفيها تضطر المراة الى ان تكشف ما حرم الله اظهاره من زينتها وجسمها وفيها سفرها خارج بلدتها اذا كانت من مدينة غير العاصمة حيث مقر المجلس النيابي وليس معها احد من محارمها وقد تسافر الى مؤتمرات برلمانية في دول اجنبية . مثل هذه المحرمات لا يجرؤ مسلم ان يقول باباحتها فالمراة كانت بحسب اهليتها لا يمنعها الاسلام من النيابة ولكنها بحسب طبيعة النيابة وما يقتضيها ستقع في محرمات كثيرة يمنعها الاسلام منها . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى نرى الاسلام يجعل المصلحة العامة الاعتبار الاول في تشريعه فما كانت تقتضيه المصلحة العامة اباحه وما لا تقتضيه المصلحة منعه او حذر منه .

واذا اردنا ان نناقش نيابة المراة من حيث المصلحة العامة نرى مضارها اكثر من فوائدها :

١ — فمن مضارها اهمال البيت واهمال شئون الاولاد ومن ذلك ادخال الخصومات الحزبية الى بيتها وبين اولادها واشتغال المراة بالسياسة من المشكلات التي لاينكرها منصف فهي عاطفية وتتأثر بالدعاية الى حد كبير وللجمال والذوق أثر كبير فيمن تختاره من المرشحين .

٢ — ونضيف الى ذلك احتمال ان تكون هي جميلة فتستغل جمالها سلاحا لكسب انصار لمرشحها اذا كانت ناخبه او استعماله لمصلحتها الشخصية لاقناع الرجال بانتخابها ومن عاني الدعايات الانتخابية وعناء المرشحين في الطواف على بيوت الناخبين واحيائهم وقراهم ومواصلتهم سهر الليل بعمل النهار ادرك اي شقاء وتعب وهموم ستتعرض لها المراة المرشحة ويقول الكاتب هنا اريد ان اذكر السيدات اللاتي يحسبن النيابة أمرا هينا بأن الحكم بالاشغال الشاقة اهون ما يجب على المرشح أن يقوم به من استرضاء لخواطر الناخبين وتردد عليهم وتزلف لهم فهل تتحمل طبيعة المراة هذا ؟ ام تحسب ان مجرد ترشيحها لنفسها كاف لنجاحها ؟

الاسلام والاطفال

استحباب تقبيل الأطفال

في الصحيحين من حديث ابي هريره قال : قبل رسول الله (ص) الحسن بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي جالس ، فقال الاقرع: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احدا ، فنظر اليه النبي (ص) فقال **« من لا يرحم لا يرحم »** .

وفي الصحيحين ايضا من حديث عائشة رضي الله عنها قالت : قدم ناس من الاعراب الى رسول الله (ص) فقالوا : اتقبلون صبيانكم؟ فقالوا : نعم . فقالوا لكنا والله ما نقبل . فقال « او املك ان كان الله نزع من قلوبكم الرحمة » ؟

« تاديب الاطفال وتعليمهم والعدل بينهم »

قال الله تعالى : **« يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة »** .

وفي مسند احمد وسنن ابي داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال : قال رسول الله(ص) **« مروا ابناءكم للصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر وفرقوابينهم في المضاجع »** .

وقد روى البخاري في صحيحه من حديث نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله (ص) **« كلكم راع وكلكم مسئول عنرعيته: فالامير راع وهو مسئول عن رعيته، والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته، وامراة الرجل راعية على بيت بعلها وولده وهي مسئولة عنهم ، وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه. الا كلكم راع ، وكلكم مسئول عن رعيته »** .

ومن حقوق الاولاد العدل بينهم في العطاء والمنع ، ففي السنن ومسند أحمد وصحيح ابن حيان من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص) « اعدلوا بين ابنائكم ، اعدلوا بين ابنائكم ، اعدلوا بين ابنائكم » .

إليك .. يامن سرت على الطريق ..

البيت هو ذلك المسكن الذي يأوى اليه الانسان من متاعب اليوم ويستريح اليه الفرد من مشاكل العمل في معترك الحياة ويلجأ اليه من عوادي الظروف والاحوال في رحاب الاسرة والاهل قال تعالى — والله جعل لكم من بيوتكم سكنا — وعن الرسول صلى الله عليه وسلم قال : أربع من السعادة المرأة الصالحة .. والمسكن الواسع .. والجار الصالح والمركب الهنيء ويقول الاستاذ الشهيد سيد قطب البيت مثابة وسكن وفي ظله تنبت الطفولة وتدرج الحداثة ومن سماته تأخذ سماتها وطابعها وفي جوه تتنفس وتتكيف وكم من احداث وقعت على مسرح المجتمع وأثرت في سير التاريخ تكمن بواعثها الخفية في مؤثرات بيتية .

والبيت الرحب السعيد هو ذلك الفردوس الارضي الذي تصنعه المرأة المؤمنة الصالحة .. تصنعه بعقلها وقلبها وايمانها الواعي وطهرها النقي فيفيض عليه من هذه المعاني الجميلة عبير السعادة والهناء ..

للاسرة في الاسلام قيمة عالية وتقدير كبير لانها الخلية الاولى في بناء المجتمع وللمرأة في الاسلام مسئولية عظمى لانها هي بانية الاسرة وعماد البيت ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم — كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالمرأة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها . —

الا فلتعلمي يا أختي المؤمنة الصالحة أن في عنقك أمانة غالية ومسئولية كبرى وهي أن تكوني راعية امينة في بيتك وان تؤسسيه على التقوى وركائز الايمان من أول يوم وأن تبثي فيه شذى الروحانية العطرة وتجعلي كل ما فيه من مكان واثاث ورياض وجنات مما يلهم بالخير ويرضى الرب سبحانه وتعالى ..

دون تكلف او اسراف وما يتطلبه ذلك من تدبر واعتدال في كل أمورك المادية والمعنوية وأن تعتبري بفخر واعتزاز ان البيت مملكتك الصغيرة التي أعدتها لك العناية الالهية الحكيمة .

ولا يتسنى لك النجاح في هذه المهمة المقدسة وما يتبعها من مسؤوليات الامومة والتربية الا اذا أفرغت لهذا الشأن قلبك وعقلك واثرتها على كل ما سواها من مهام لان ذلك جدير بكل وقتك وعنايتك وخير مؤنس لك في الحياة .

الجزء الثاني

علمانيــة .. التعليم



علمانية التعليم ـ أسلوب ـ واكب ازدواجيه التعليم . ليبقى ذلــــك التزاوج بينهما فانه تزاوج بين نقيضين .. وهما يصطرعان . ولا بد لاحدهما ان يغلب الاخر .

واذ كانت السلطة في كفة العلمانية .. فلا بد لها ان ترجع على ـ الدينية والقول بغير ذلك انكار لطبائع الاشياء

ومن هنا قلنا في العنوان .. التعليم من الازدواجيه الى العلمانيــــة لان العلمانيه هى منتهاه .. ان بقى ذلك التزاوج غير الطبيعي بين الدينيــة والعلمانيه وبقى معه انحياز السلطة الى كفة العلمانية ..

وحتى يكون حديثنا هادئا هادفا .. لا بد ان نبين معنى العلمانية ثم نبين لم تنحاز السلطة اليها .. ثم يكون لنا حديث باذن الله عن المصير .

اولا : معنى العلمانية

ـ ليست العلمانية بضاعة محلية . بل هى مستوردة .

* في لفظها .. وحتى معناها .. معا فهى في لفظها تعني ـ اللادينية ـ وليس من اشتقاقات العلم في لغة العرب ما يؤدي هذا المعنى .

لكنهـا ترجمـة لكلمـة انجليزية تعنـي لا دينـي ، لكنهــا ترجمة علماني ليصعب على غيـر المتخصص فهم معنى العلمانيـة اذا اطلقها سياسي أديب أو منافق عليم .

وهى في معناها كذلك مستوردة . فلم يكن شرقنا الاسلامي يعرف فصلا للدين عن الدولة ولا للعقيدة عن السياسة وانى له ذلك ومحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذي جاء بهذا الدين ودعا اليه . والذي اقام أول دولة على تقوى من الله ورضوان

وهو الذي ام المسلمين في الصلاة وفي الوقت نفسه قاد الجيوش والغزوات . وهو الذي بلغ العقيدة وعلمها وهو الذي اقام الحدود ونفذها ... فان صح عندهم تمحكا فيما قال المسيح عليه السلام أو فعل أن يقولوا بفصل الدين عن الدولة .. فلا يصح عندنا القول ، ولا يصح كذلك التمحك .. فلم يترك الاسلام ، تلك الثغرة .. كانت ايات الكتاب واضحة تجمع في ان واحد بين احكام العقيدة واحكام العبادات واحكام القتال .. الامر الذي لا يمكن ان تنهض به الا دولة كما كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرته خير تأكيد لذلك المزج بين الاولى والاخرى ، وبين الدين والدولة .

بيد أن العلمانية وان اشتهرت مقرونة بالتعليم .. فانها غير قاصرة عند اصحاب المخطط عليه .. بل تمتد الى كل ما يمكن ان يصطبغ بصبغة لادينية .. فالاعلام مع التعليم علماني .

والتشريع او القانون كذلك علماني والخلق والسلوك ـ بعد أن انفصم عن الدين والعقيدة ـ كذلك علماني وهكذا شؤون المجتمع كله . سياسية واقتصادية واجتماعية .. تبعهــا الاصيل هو العلمانيه .

والدين .. غلالة رقيقة تخفـي العلمانيه ـ اما حياء او بقية حياء واما تجارة بهذا الدين واستغلالا لاسمه .

ولقد كانت العلمانية بديلا طبيعيا عن ـ التنصير ـ . الذي مارسه في الشرق الاسلامي بعض المبشرين ـ وانعقدت من أجله عدة مؤتمرات ولا يزالون يجمعون وان اختلفت الاسماء والرايات والاشخاص .

وكان التنصير من قبل بديلا عن الحروب الصليبية التي مارسها الغرب الحاقد في مواجهة المد الاسلامي الذي طرق ابواب فيينا بعد ان صار البحر الابيض المتوسط بحيرة اسلاميـــة خالصة .. خالصة بشواطئها وجزرها

ومن ثم فقد غدت العلمانية أسلوب حكم شامل .. للسياسة والاقتصاد والاجتماع وباتواجبا علينا انفضحها قبل ان يستفحل أمرها ويستشري .

وحسبنا في الحديث عن العلمانية هذه الكلمات لننتقل الى الحديث حول لم تنحاز السلطة الى العلمانية .. تحت عنوان علمانية الحكم .

ثانيا : علمانية الحــكم :

تقدمة :

ليست علمانية الحكم قاصره على تنحية شريعة الله عن مجال الحكم

لتحل محلها قوانين وضعية من صنع البشر ما انزل الله بها من سلطان : انما هي كذلك تشمل علمانية اولئك الذين يوضعون على راس الحكم في البلاد الاسلامية ..

وتفصيل ذلك ان من اول ما حرص عليه اعداء الاسلام تنحية شريعة الله عن الحكم واقترن ذلك في كثير من الاحيان باحتلال ارض المسلمين او بغلبه اعداء الله عليهم ومثل ذلك مصر التي استبدلت بشريعة الله قانونا اجنبيا في السنة الثانية على الاحتلال البريطاني مباشرة . ومثلها كذلك دولة الخلافة العثمانية التي تكاثرت عليها المؤامرات وانعقدت من اجلها العديد من المؤتمرات تحت اسم المسألة الشرقية . حتى انتهى بهم الامر الى الاجهاز على الرجل المريض واستخدموا في ذلك رسولا من انفسهم كما نصح بذلك احد مؤتمرات التبشير وسبق ذلك كله .. علمنة القانون في تركيا .. فتم ابعادها شيئا فشيئا عن شريعة الله حتى سقطت في شراك كمال اتاتورك وشركه .

لكن العلمنة الاخطر هى التي اتجه اليها مكر اعداء الاسلام في العصر الحديث حين راحوا يحدثون التغيير في المنطقة من غير ان تسيل منهم نقطة دم واحدة . واختاروا لذلك رجالا علمانيين ليقوموا بعد ذلك بعلمنة التعليم والاعلام والسياسة والاقتصاد ... الخ .

وكشفت كتابات حديثة عن كيفية احداث التغيير داخل المنطقة الاسلامية وان غطوا الحقد الديني والتعصب العقدي الذميم بالحديث عن المنطقة العربية ..

وصرحت كتابات — وكان الجيش من بين كل جماعات النخبة الوطنية اكثرها دنوا من المشاكل التي نواجهها — ... — دنوا بالمعنى الحسابي ، والعلماني والواقعي وبهذه الصورة كان الجيش اكثر النخبات تغربا .

واتخذ الامرفي الاغلب صورة الانقلابات العسكرية وصرحت كتابات اولئك القوم بأن النخبات العسكرية التي قامت بانقلابات في المنطقة كانت اقدر على التغيير من النخبات الاجنبية

ومارست الولايات المتحدة الامريكية هذه اللعبة في اكثر بلدان المنطقة . لكن الاتحاد السوفيتي عدل من تكتيكه في اثاره القاعده ولجأ كذلك الى التغيير من القمة ومن ثم مارس نفس اللعبة التي لعبتها الولايات المتحدة الامريكية في بلدان من المنطقة كذلك ..

وساعد — الوفاق — بين القوتين الكبيرتين على تقسيم مناطق النفوذ وتوزيع الاستعمار الجديد على دول المنطقه .

ومن قبل ذلك الوفاق — كان ثمة توافق لا اتفاق على حرب الاسلام والمسلمين يتمثل في سكوت كل كتلة كبرى على ما تمارسه الاخرى ضد الاسلام والمسلمين ومن ثم شهدت المنطقة تغييرات عنيفة في مجال السلطة ظاهرها الوطنية والتقدم وباطنها من قبلها العذاب والخيانة .

ولم تكن الانقلابات هى صورة التغيير السياسي — الوحيدة بل كان ثمة تغييرات اخرى غير مصحوبة بانقلابات عسكرية يمكن ان تسمى بانقلابات مدنية او سياسية . انقض فيها الاخ على اخيه او الابن على ابيه او مارست فيها السلطة المتحكمة الاجنبية لعبة الاغتيالات السياسية ..

وتاكد ذلك بما طالبت به بعض لجان الكونجرس الامريكي وقامت فعلا من التحقيق مع المخابرات المركزية الامريكيه حول اغتيال عدد من قادة العالم وساسته .

ولم يكن الهدف هو مجرد تغيير القمة للحصول على راس اكثر تجاوبا او بلغتهم اكثر مرونة ... وبلغة الشرف ... اكثر خيانه . انما كان الهدف ابعد من ذلك .. كان الهدف تنفيذ استراتيجية جديدة المح اليها زويمر حين قال .

— ان مهمتكم ليست هى ادخال المسلمين في المسيحية .. وانما مهمتكم ان تخرجوا المسلم من الاسلام ليصبح مخلوقا لا صلة له بالله . وبالتالي لا صلة له بالاخلاق التي تعتمد عليها الامم في حياتها .

وهو ما اصطلح عليه بعد ذلك باسم التغريب — او التغيير الاجتماعي او التعاصر وصرحت كتاباتهم بانه وتشترك النخبات العسكرية العربية عميقا في الاعتقاد بضرورة التغيير الاجتماعي السريع .

وفي تقرير لزعيم عربي اشار اليه كاتب امريكي . أن الضباط كانوا علمانيين — ولم يكن الضباط على ثبات ايديلوجي بل كانوا جماعة علمانية في البناء السياسي والاجتماعي في الحياة الـ ..... —

وكانت وسائل التغيير الاجتماعي التي سلكها اولئك الغاصبون هى علمانية التعليم والاعلام والقانون والسياسة والاقتصاد ... الخ .

بقى أن نتسائل اذا كانت القوى المعادية قد نجحت في نقل التعليم عندنا من الشرعية الى الازدواجية ومن الازدواجية . الى العلمانية . فما هو المصير .

ثالثا : المصير

قلنا ان القوى المعادية للاسلام نجحت الى حد كبير في احداث التغيير الاجتماعي بما نجحت فيه من بث العلمانية في التعليم والاعلام والقانون والاجتماع .. وانتقل التعليم — في اكثر البلاد الاسلامية من غير أن يشعر ابناؤها .. بل واحيانا مع شيء من الفخر والخيلاء بما تحقق من تقدم .. انتقل من الشرعية الى الازدواجية وهو الان ينتقل من الازدواجية الى العلمانيه الكاملة .

وهذه الادوار هى التي مرت بها المحاكم ومر بها القانون .

فالمحاكم اولا كانت شرعية . ثم تحققت فيها الازدواجية بوجود محاكم وطنية او نظامية او لجان تعمل الى جوار المحاكم الشرعية وتغتصب جزءا من اختصاصها وسلطانها ثم حدث في كثير من البلاد الاسلامية ما سمى — بتوحيد جهة التقاضي — فالغيت المحاكم الشرعية وبقى السلطان للمحاكم الوطنية . او بالتسمية الصحيحة المحاكم العلمانية كذلك في مجال القانون .

كان الامر في البداية الى الشريعة الاسلامية ثم زاحمها القوانين الوضعية لتحقق لونا من الازدواجية البغيضة التي عبر عنها القران الكريم بانها فتنة وجاهلية .

واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فا نتولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ، افحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون .

والقوانين في سبيلها اليوم الى العلمنة الكاملة في بعض البلاد

الاسلامية بها يتم من ازاحة سلطان الشريعة الاسلامية عن الركن المتواضع الذي سمح لها ان تحكمه وهو ركن الاحوال الشخصية او تشريعات الاسرة .

فالواضح أن كثيرا من الزعماء والزعيمات يحمل لواء تغيير حكم الله في هذا المجال بما ينادون به من مساواة المراة بالرجل في الارث ومن تحديد التعدد وتقييد الطلاق .. الى اخر ما يطلعون به كل يوم على هذه الامة المثخنة بالجراح .

والذي يبدو من خطتهم في مجال المحاكم والقانون انهم يسلكون نفس السبيل في مجال التعليم ليصلوا به من الازدواجيه الى العلمنة الكاملة .. ربما تحت اسم — التوحيد ، او تحت شعار التطور ومواكبة العصر ... الى اخر ما تجود به قوائمهم المريضة

ولا بد لرجال الاسلام من وقفة .. وقفة يصدون فيها ذلك التيار الاثم الزاحف .

وان سقط منهم في الميدان نفر ... فحسبهم أنهم شهداء ...

جادوا بأعز ما يملكون .. في سبيل أعز ما يعتقدون .. وحسبهم بعد ذلك وعد الله .

«فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون . أو نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون فاستمسك بالذي أوحى اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسالون»

عليهم أن يطالبوا بتوحيد التعليم .. ليس الى العلمانية كما يبغي الاشرار ولكن الى الشرعية كما يبغي الاخيار .

عليهم أن يطالبوا بالعودة الى شريعة الله .

— تعليما
— واعلاما
— وتشريعا
— وسياسة
— واقتصادا
— واجتماعا ..

فان فعلوا فقد أدوا الامانة ولقوا الله صادقين وما بدلوا تبديلا — وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم

هل هذا صحيح..؟

الكويت تفكر بانشاء مصنع للبيرة تكلفت ١٢٠ مليون ين ..

نشرت مجلة « المستقبل » في عددها رقم ٥٩ الخبر التالي : **« من السلع الاستهلاكية التي ماتزال في طور طفولتها في الاسواق العربية : البيرة التي كانت حتى الان محرمة من دخول دول الخليج والسعودية لسبب احتوائها على الكحول . الا ان الصناعيين قدتوصلوا منذ بضع سنوات الى صناعة البيرة من دون كحول لتتلاءم مع بعض الاسواق العالمية ولا سيما الدول العربية المحافظة (كذا) وقد حصلت شركة يابانية تدعى « شونان ميتشي بوتلنغ » على التزام لتصدير دفعة أولى مؤلفة من ٢٠١ الف زجاجة بيرة دون كحول الى أسواق السعودية ، تتبعها شحنات شهرية تبلغ ٤٤ر١ مليون زجاجة سعة كل منها ثلث ليتر ، وتتابع الشركة اليابانية ذاتها توسعها اذ ما تزال المفاوضات قائمة بينها وبين الكويت لاقامة معمل لانتاج البيرة بدون كحول محليا ، وتقدر كلفة انشاء المعمل هذا بـ ١٢٠ مليون ين ياباني ، وتقدر طاقتها الانتاجية بـ ٧٢٠٠ زجاجه في الساعة »** انتهى الخبر .

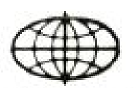
ونسأل الان .. هل هذا صحيح ؟ واذا كان صحيحا فكيف يتفق مع القانون الذي يحظر استيراد الخمور او البيرة ؟ وقد يقال ان هذه البيرة خالية من الكحول ! وما ادرانا انها ستبقى خالية من الكحول ؟ هل ستبدأ وحدات الامن بتجنيد مختبرين يقومو نباختبار زجاجات البيره ومعرفة خلوها من الكحول او عدمه ؟! الا يمكن ان تعالج ببعض المواد الكيميائية لتكون بيرة كاملة ؟!

ثم لماذا هذه البيرة الخالية من الكحول ؟ امن قلة أنواع الاشربة وتنوع طعومها واختلاف مذاقاتها ؟ ان الاسواق زاخرة بشتى انواع الشرابات الحلال .. لمن أراد ؟ فما بالكم تحومون حول الحرام وتتعشقونه وتبحثون عن السبل الموصلة اليه ؟؟

ثم ماذا ؟ .. ان الامر ليس مقصورا على استيراد هذه البيرة ، بل صناعتها محليا .. في الكويت ! وبطاقة انتاجية قدرها ٧٢٠٠ زجاجة في الساعة ، اي ما يعادل ١٧٢٨٠٠ زجاجة في اليوم الواحد ، اي ما يعادل ايضا خمس سكان الكويت ..!!

ان جميع انواع الشراب في الكويت (عدا المشروبات الغازية) مستوردة من الخارج ، فما سر صناعة البيرة وحدها ؟!

مهما يكن فان الخبر لم تنشره الصحف المحلية، بل نشرته مجلة تصدر في باريس ،ونحن في انتظار الرد الرسمي عليه !



تفاصيل لتواطؤ ضد الثورة الفلبينية

كنا قد وعدنا القراء في العدد الماضي بنشر تفاصيل التواطؤ الذي احدث الشقاق بين المسلمين في الفليبين ودور توفيق عويضة فيه .

والقراء يعرفون من هو توفيق عويضة .. هذا الرجل المقدم للمحاكمة الان في مصر بتهم لا نريد الخوض في تفاصيلها ، انما نترك ذلك للقضاء .

اما فيما يخصنا فقد زار توفيق عويضة الفليبين بدعوة من ماركوس وتحدث بوساطة الاذاعة والتلفزيون مشيدا بسفاح المسلمين ماركوس ، وسياسته في جنوب الفليبين ، هذا الحديث الذي لاقى استياء وموجة سخط ليس في الفلبين وحدها بل في العالم الاسلامي بأسره .

وبعد زيارة توفيق عويضة للفليبين ظهر الانشقاق في أوساط المجاهدين فقام سلامات هاشم وابو الخير النتو بالانفصال عن جبهة تحرير مورو ، وقد اعلنت اذاعة لندن مؤخرا عن عفو ماركوس عن جماعة ابو الخير النتو المنشقة . وتقول اذاعة لندن ان ابا الخير النتو وعد بالتعاون مع حكومة ماركوس . هذا ما قالته اذاعة لندن ننقله كما سمعناه .

اما سلامات هاشم ، فالمفروض انه لا ينشق عن القيادة المعترف بها في العالم العربي والاسلامي ، وهي القيادة التي يرئسها (نورمشواري) وهي القيادة التي قامت بالمفاوضات في طرابلس مع حكومة الفليبين حول أعطاء المسلمين حقوقهم ، وحول وقف اطلاق النار على ان يعطى المسلمون الحكم ، تلك الحقوق التي تنكر لها ماركوس . ولا ندري لعل من يعرف توفيق عويضة يربط بينه وبين هذا الانفصال .

ولنقدم الدليل على ذلك فاننا ننشر للقارىء ترجمة تقرير سلامات هاشم عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفليبين تحت اشراف محمد توفيق عويضة .. ولا ندري من الذي ادخل توفيق عويضة في هذه المفاوضات ؟! ومن الذي ادخل سلامات هاشم في هذه المفاوضات ؟! مع اننا نعلم أن المفاوضات التي جرت في طرابلس هي باشراف الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي بجدة ..!

ولا شك في ان هذه المفاوضات بين سلامات هاشم والحكومة الفليبينية بوساطة توفيق عويضة لم تجر الا بعد أن يئس ماركوس لصمود قائد الجبهة الشرعي نور مشواري وجماعته .

وقد قام سلامات هاشم بشكر توفيق عويضة على موقفه ، وهذا الاخير كما اسلفنا رجل مشبوه ، ومقدم للمحاكمة في بلده .

وكان توفيق عويضة قد اعطى سلامات هاشم مركزا في القاهرة فاغلقته الحكومة المصرية . كما ان وزارة الخارجية المصرية اظهرت استغرابها لهذه المفاوضات التي تمت باشراف او بايعاز توفيق عويضة .

وننشر اليوم الترجمة للنص الانكليزي للكتاب والتقرير الموجهين الى اللجنة الوزارية الرباعية بوساطة سمو الامير سعود الفيصل في ٢٣ - ٣ - ١٩٧٨ عن مفاوضات سلامات هاشم مع الوفد الفليبيني تحت اشراف عويضة ، والذي يدعي فيه سلامات هاشم انه رئيس لجبهة تحرير مورو . ويطلب فيه من اللجنة الرباعية الاعتراف به ليحضر هو الى المؤتمر الاسلامي الرابع في داكار بالسنغال ، وقد قال سلامات في تقريره في المادة الثانية بالصفحة الثانية : « ان استمرار القتال في جنوب الفليبين لا يفيد المسلمين بل يؤدي الى الدمار والمجاعة » . وهذا كلام خطير يجب الا يقوله رجل يحمل السلاح في وجه عدو يريد استخلاص حقه الشرعي منه .

وننشر للقارىء الكريم ايضا ترجمة الخطاب الموجه للجنة الرباعية ليطلع المسلمون على الحقائق .

واننا هنا ندعو سلامات هاشم الى أن يلزم الصف ، ويرجع للعمل مع اخوانه يدا واحدة ، والا يغرر به توفيق عويضة وغيره . وان الهيئات الاسلامية المحايدة كالامانة العامة للمؤتمر الاسلامي في جدة ، او رابطة العالم الاسلامي في مكة ، مستعدة للنظر في ملاحظات سلامات هاشم وغيره على القيادة الشرعية اذا كان هنالك ثمة ملاحظات ، ان هذه الهيئات مستعدة للعمل على جمع الكلمة ، وتوحيد الصف ، حتى لا تتشتت الجهود ، ويتصارع المسلمون فيما بينهم ، عندئذ سيفسح المجال لماركوس وأعوانه للقضاء على المسلمين في جنوب الفليبين .

«

» وانما في الوقت الذي ندعو فيه سلامات للتعقل والرجوع الى الصف ندعو القيادة الشرعية ايضا للاخذ بأية ملاحظات معقولة من اي طرف من الاطراف ، التي من شأنها توحيد الكلمة ، وجمع الصف ، والعمل باخلاص على أعلاء كلمة الله والجهاد في سبيله ، والتمسك بكتابه وسنة رسوله ، وتوسيع حركة الجهاد الاسلامي ، هذا الجهاد الذي يجب الا يحيد قيد انملة عن الاخلاص لله ودينه ورفع راية الاسلام ضد الحرب الصليبية الحاقدة التي تشن على المسلمين في الجنوب لانهم مسلمون « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز » « ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » ..

خطابات سلامات هاشم الموجهة الى أعضاء اللجنة الوزارية الرباعية بواسطة سمو الامير سعود الفيصل بتاريخ ٢٣ مارس ١٩٧٨

أصحاب السعادة :

ان ماساة اخوانكم المسلمين في جنوب الفلبين تزداد سوءا وتقيدا . وقد افادتنا التقارير التي وصلتنا من مراكز اللجنة المركزية للجبهة في الداخل بان القوات المسلحة الفلبينية توسع حملاتها العسكرية الجوية والبحرية والبرية في الكثير من اجزاء مناطق المسلمين وان هذه القوات تعمد الى انتهاك اتفاق وقف اطلاق النار وقد اكدت هذه التقارير تقارير أخرى وردتنا من المسلمين المدنيين .

ومن ناحية اخرى ان الرئيس فرديناند ماركوس قد ارسل وفدا الى الشرق الاوسط في يناير الماضي ١٩٧٨ للقيام بالاتصالات مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو التي تواجدت في القاهرة في هذا التاريخ بالذات . ثم تابع هذا الوفد وفد اخر من قبل الحكومة الفلبينية للمناقشة حول استئناف المفاوضات بين الطرفين المتحاربين ، وقد عقدت الاستشارات مرتين بين الوفد الفلبيني ووفد الجبهة تحت اشراف المجلس الاعلى للشئون الاسلامية بجمهورية مصر العربية وقد عبر الوفد الفلبيني في هذا الاجتماع عن رغبة الحكومة في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو وعلى الاخص مع الزعامة الجديدة للجبهة .

وكاستجابة لرغبة حكومة الفلبين في استئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين . عبرت الزعامة الجديدة عن رغبتها واستعدادها لاستئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين .

الا ان الاستشارات لم تناقش اي تفاصيل وذلك لان الجبهة ماضية في موقف من شأنه اي محاولة تتخذ لحل المشكلة سلميا لابد ان تكون داخل اطار سلسلات عن قرارات منظمة المؤتمر الاسلامي وتحت اشراف منظمة المؤتمر الاسلامي .

ومما لا بد من الاشارة اليه انه بعد استيلائي على رئاسة الجبهة اصدرت أمرا الى رجالي في الميدان بان يلتزموا داخل مراكزهم ومخابئهم وان لا يتحركوا الا لغرض الدفاع عن انفسهم فقط وذلك احتراما منا لوقف اطلاق النار ولاثبات اخلاص الجبهة للبحث عن حل سلمي وعادل للمشكلة ولكن القوات المسلحة الفلبينية توسيع حملاتها العسكرية ضد الجبهة ومن داخل مراكز جيش بانجا مورو ومخابئها مما دفع بالجبهة الى الدخول في عمليات دفاعية شديدة .

ولاكون صريحا مع سعادتكم ان استمرار الحرب في جنوب الفلبين ليس لصالح المسلمين وعلى الاخص المدنيين الذين يكونون دائما ضحايا الحرب ومعرضين للقتل بدون استثناء بالقنابل والقصف بالمدافع وهم ايضا يعانون من الجوع لان وسائل عيشهم قد دمرت وهم ايضا يتشردون من اراضيهم وفقدوا بيوتهم ويخاف أن هذه العملية تؤدي بهم الى المجاعة العامة .

ولاكون صريحا معكم مرة ثانية ان جيش بانجا مورو لا يقدر على الدفاع عن المسلمين المدنيين وذلك لنقص في المعدات الحربية . واذا كانت الجبهة تملك المعدات العسكرية الضرورية فاستطيع أن أؤكد لكم أن رجالي يقدرون على تحرير جميع أراضي المسلمين بالجنوب في فترة وجيزة .

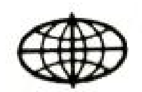
ونظرا للموقف الحالي ، فعلينا ان ننتهز فرصة لما تعبره حكومة الفلبين عن الرغبة في استئناف المفاوضات مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو .

واذا كنا نؤكد هنا الزعامة الجديدة فهذا لا يعني اننا نجرى وراء الزعامة لان الزعامة ليس مهمة بالنسبة لنا ولكن المهم أن تحل المشكلة .وبعد حل المشكلة نترك الشعب يختار بواسطة الانتخابات الحرة زعماء لهم .

غير ان اننا نريد أن نذكر هنا ضرورة ابعاد نور مسواري تماما عن الصورة اثناء اجراء حل المشكلة لان مشاركته في المشكلة لا تحل المشكلة على الاطلاق وذلك بسبب تعقيد دوافعه وغموض سياسته وطريقته التي لا بد من الابتعاد عنها اذا رغبنا في التوصل الى حل سلمي . وبعد حل المشكلة يمكن لمسوارى أن ياتي لان الباب للزعامة سيكون مفتوحا له . واذا اختاره الشعب في الانتخاب فنحن نتبعه لاجل الوحدة مهما تكون ايديولوجية واتجاهاته السياسية .

وعلى ضوء الحالة التي ذكرتها انفا اود ان اطالب سعادتكم بالاتي :

١ـ الاعتراف بالزعامة الجديدة للجبهة لاجل ايجاد حل عادل ومشرف للمشكلة بجنوب الفلبين .واذا لم تقتنع سعادتكم بالزعامة الجديدة وبتأييد لها من الاغلبية الاسلامية في جنوب الفلبين ضمنها بعض اعضاء جبهة تحرير مورو ، ارجو ان ترسلوا وفدا لتقصي الحقائق في الداخل حتى تعرفوا الحقيقة ، لانه ليس من العدالة ولا من الحكمة ان تستمر منظمة المؤتمر الاسلامي في اعترافها بنور مسوارى كرئيس لجبهة تحرير مورو في الوقت الذي لا يعترف به شعبه .



٢ – اجبار حكومة الفلبين على استئناف المفاوضات فوراً مع الزعامة الجديدة لجبهة تحرير مورو لمناقشة التفاصيل حول تنفيذ وعد حكومة الفلبين لمنح المسلمين الحكم الذاتي

٣ – تقوية اتفاق وقف اطلاق النار وبواسطة ارسال عدد اخر من المراقبين القادرين على القيام بالمراقبة والدورية في المناطق التي يشتد فيها القتال من امثال سولو وباسيلان وزمبوانغا ، ولانو ، وكوتاباتو ، ودافاوا .
واذا لم نتوصل الى اي حل قبل انعقاد المؤتمر الاسلامي القادم في داكار – سنغال أو بعبارة اخرى اذا تعذر استئناف المفاوضات قبل انعقاد المؤتمر ، فنحن نطالبكم بالاتي :
١ – اتخاذ الاجراءات الضرورية لدعوة الزعامة الجديدة للجبهة لحضور المؤتمر وذلك طبقاً لقرارات المؤتمر الثامن لوزراء الخارجية للبلاد الاسلامية التي بمقتضاها منح الجبهة صفة المراقب في المؤتمر .
٢ – اجبار المؤتمر الاسلامي على اتخاذ اجراءات ذات فاعلية للضغوط على حكومة الفلبين حتى تفي بوعدها بمنح المسلمين الاستقلال الذاتي . وهذه الضغوط يمكن ان تكون بواسطة المقاطعة الاقتصادية كايقاف المساعدات الاقتصادية للفلبين ، وايقاف منحها القروض والبترول حتى تفي وعدها للاستقلال الذاتي للمسلمين .
٣ – واذا كان لا يزال هناك اعضاء المؤتمر يعترفون بنور مسواري ويؤيدونه فارجو اجبارهم على اعادة النظر اذا كانوا يريدون ايجاد حل لمشكلة اخوانهم في الفلبين لاننا نعرف تماما ان القضية تحت قيادة مسواري لا توجد لها حل . لان الزعامة القائمة على البخل والظلم وعلى أساس دافع سطحي لا تنجح لان الشعب سوف يدمرها كما قد حدث
٤ – واذا شعر مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي بان الحل السلمي للمشكلة غير مجدي ، فنحن نطالب سعادتكم باجبار اعضاء المؤتمر على اعطاء الزعامة الجديدة للجبهة التأييد المادي الكامل بالقدر الذي نستطيع أن نؤكد لسعادتكم بأن رجالي في الميدان يقدرون على اجبار حكومة الفلبين على قبول مطالب الجبهة المعتدلة والعادلة .
يكرر مطالبتنا من سعادتكم لاتخاذ الاجراءات اللازمة نحو طلبي هذا وذلك لاجل اخوانكم المسلمين في جنوب الفلبين .
وفي الختام ندعو الله لسعادتكم الصحة والمزيد من القوة والقدرة لخدمة الاسلام والشعوب الاسلامية في كل مكان
المخلص : سلامات هاشم
رئيس جبهة تحرير مورو

تقرير سلامات هاشم
عن المفاوضات بينه وبين حكومة الفلبين
تحت اشراف محمد توفيق عويضة

● موقف جبهة تحرير مورو من استئناف المفاوضات بينها والحكومة الفلبينية ..

استجابة لاعلان فخامة الرئيس فرديناند ماركوس عن رغبته في استئناف المفاوضات مع جبهة تحرير مورو حيث ابلغ فخامته بهذه الرغبة اللاجنة المركزية للجبهة بواسطة صاحب السعادة الدكتور محمد توفيق عويضة الامين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية وتابعها وفد الحكومة الفلبينية المكون من أصحاب السعادة السفير جي . في . كروس والسفير باسيفيكو كاسترو والسفير لينينرنج بانحدامان فقد عقدت سلسلات من الاستشارات مع هؤلاء السادة في الفترة بين ١١ الى ١٩ يناير ١٩٧٨ ثم بين ٧ و ٨ مارس ١٩٧٨ مع أصحاب السعادة السفراء كاسترو بانجاندامان وفيلينو بيكز بمقر المجلس الاعلى للشئون الاسلامية تحت اشراف الدكتور محمو توفيق عويضة .
وبناء على ما ذكر اعلاه فانني اعلن الاتي كموقف للجبهة :
١ – استجابة لرغبة حكومة الفلبين في استئناف المداوضات فان جبهة تحرير مورو تعلن عن نفس الرغبة والاستعداد لاستئناف المفاوضات مع حكومة الفلبين في اسرع وقت للتوصل الى حل سلمي وعادل للمشكلة في جنوب الفلبين حتى تتوقف اعمال سفك الدماء .
٢ – ان الجبهة تصر على ان تستأنف المفاوضات قبل عقد الانتخابات للبرلمان الانتقالي في ٧ ابريل ١٩٧٨ . وفي حالة ان حكومة الفلبين لا توافق على الموعد المقترح فان الجبهة لا تقفل ابواب المفاوضات بل ستظل الجبهة ماضية في رغبتها واستعدادها للبحث عن حل سلمي وعادل للمشكلة . وبما ان الجبهة قد عبرت عن رغبتها واستعدادها للتفاوض في أسرع وقت فانها تسجل بعدم مسئوليتها عن اي تاخر في تحقيق حل سلمي وعادل للمشكلة بالجنوب
٣ – ان جبهة تحرير مورو تصر كذلك ان يكون المفاوضات خارج الفلبين . الا ان الجبهة سترحب بتوقيع الاتفاق النهائي الذي تتوصل اليه المفاوضات داخل الفلبين .
٤ – ان جبهة تحرير مورو تريد ان تسجل ايضا معارضتها لعقد الانتخابات القمة في المناطق التي ستمنح بالحكم الذاتي قبل استتباب الامن والسلام فيها وذلك لان عقد الانتخابات في هذه المناطق المنكوبة يعني حرمان المسلمين المشردين الى الجبال والى البلاد الاجنبية من المشاركة في هذه الانتخابات .
● موقف جبهة تحرير مورو :–
ان جبهة تحرير مورو تكرر رغبتها المخلصة في ايجاد حل سلمي وعادل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين لان جبهة تحرير مورو تشعر بانه اذا لم تحل المشكلة لارضاء المسلمين في المنطقة سوف تكون المشكلة معقدة وذلك لان الشيوعيين سوف يستغلون الموقف لصالح طموحهم كما فعلوا في بعض اجزاء البلاد لانهم قد سببوا مشاكل كبيرة ليس فقط للجبهة بل للحكومة نفسها . وان الجبهة تقدم اخلص شكرها لصاحب السعادة الدكتور محمد توفيق عويضة على مبادرته وتهيئته للاتصال بين الجبهة وحكومة الفلبين .
سلامه هاشم
رئيس الجبهة

ملف الجامعة

"بقية"

جامعة الكويت.. غفلة أم تواطؤ ؟!

فتأمل اخي القارىء قوة هذا النص وبلاغته ! ونحن على ثقة انك لن تجد مشقة في اكتشاف ان هذا الموضوع الذي يدرس في جامعة الكويت ، في كتاب « العربية المعاصرة » ، لا يختلف في اسلوبه عن اي موضوع « انجليزي » مترجم، ترجمه طالب في المرحلة الثانوية او المتوسطة !

واذا تجاوزنا هذه النقطة ، ايجازا لا عجزا ان شاء الله ، فسنواجه ما هو ادهى من هذا الاخلال اللغوي في ذلك الكتاب النشاز حيث نجد بعض النصوص المختارة، والتي تدرس لطلبة جامعة الكويت المسلمة ، تحتوي على ما يخالف عقيدة الاسلام ويطعنها في الصميم، ولا غرابة في ذلك اذ ان الكتاب قام بتأليفه خمسة من المؤلفين النصارى هم : بيتر عبود ، والاس ايروين راجي روموني ، ارنست عبد المسيح، ارنست مكاريوس وسادسهم ... صالح الطعمة لانجزم بنصرانيته ولكن نجزم بأن الخبث سيطغى على الطيب ان لم يكن الرجل نصرانيا يضيف الى خبثهم خبثا بالكيد والطعن بالاسلام.

ولنترك الحكم لك ايها القارىء فيما جاء به ذلك الكتاب المشبوه من امور تتنافى مع عقيدتنا الاسلامية حيث نقل هذا الكتاب نصا لاحسان عبد القدوس في قضية الحساب عند المولى عز وجل يفيض جهلا بعقيدة المسلمين ليقوم مؤلفوه النصارى بمسح قلوب الطلبة الوافدين الذين لايعرفون من الاسلام الا القليل فيفيض ذلك الجهل فتضطرب عقائدهم ويعيشون على غير ملة الاسلام القويمة . فاقرأ ما نقل عن احسان عبد القدوس :

« كانت الروح تصعد الى السماء خائفة.. انها مقبلة على ساعة الحساب .. ماذا يكون مصيرها ؟ الجنة ام النار ؟ واخذت الروح المعذبة تتساءل ماذا تقول لقضاتها ..وماذا يقول لها قضاتها ؟ انها لم تنس ان لها اخطاء ولكنها اخطاء بسيطة ،فهل يحاسبونها على هذه الاخطاء ؟ هل تدخل النار بسبب هذه الاخطار ؟ لا.. مستحيل .. ان هذه الاخطاء لم تسيء الى احد . »

(يلاحظ القارىء الكريم ركاكة الاسلوب)

ووقف فريق من الملائكة يستقبل الروح الصاعدة ويبتسمون لها وتقدم منها ملاك جميل ، وقادها في ابهاء السماء الى ان ادخلها بهوا واسعا ، وسمعت الروح صوتا فيه قوة الرحمة :

ــ يا عبد الله اذكر لنا ما عملته في حياتك .

وارتجفت الروح وسجدت وصاح الصوت :

ــ قم يا عبد الله وواجه قضاتك بنفس مطمئنة .

وقامت الروح وهمست في صوت مرتجف :

ــ انني في حمى ارحم الراحمين .

وصاح الصوت :

ــ ما دينك ؟

وقالت الروح :

ــ مسلم .

وسكت الصوت لحظة ونظر في كتاب كبير بين يديه ثم عاد يتكلم :

ــ ما هي اخطاؤك ؟

ــ ليس لي اخطاء .. لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض .

وسكت الصوت مرة اخرى ، ونظر في صفحة الكتاب الكبير .

ثم قال :

ــ لقد شربت الخمر !

وقالت الروح في رجفة :

ــ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وتكلم الصوت :لقد عرفت النساء!

ــ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

ــ لقد تركت الصلاة والصوم !

وقالت الروح في خوف :

ــ لقد عشت لا اسيء الى احد من اهل الارض !

وسكت الصوت قليلا ، ثم عاد يتكلم فأصدر حكمه :

ــ الجنة !

وتقدم ملاك صغير وقاد الروح الى الجنة، ونظرت الروح فوجدت فريقا من اهل الجنة وسألتهم :

ــ هل انتم مسلمون ؟

ــ لا .

ــ مسيحيون ؟

ــ لا .

ــ يهود ؟

ــ لا .

ــ ما انتم ؟

ــ اننا هنا منذ زمن طويل ، قبل ظهور الاديان ... وقد دخلنا الجنة هنا لاننا عشنا لا نسيء الى احد من اهل الارض .

احسان عبد القدوس
« عقلي وقلبي » (القاهرة ١٩٦٣)
ص ١٦ ــ ١٨

اذن حسب عقيدة جامعة الكويت يحق لك اخي القارىء ان تفعل ما تشاء : تشرب الخمر، تزني،تترك الصلاة ، تكسر الصيام فمصيرك الجنة لا محالة « ان لم تسيء الى احد من اهل الارض » ولو كانوا اليهود ابناء القردة والخنازير . اما اذا اردت الحق الذي لا مراء فيه فخذه من فم الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم « من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة » ومن مقتضى قولك لا اله الا الله الا تفعل ما نهاك الله سبحانه وتعالى عنه وان تقوم بفعل ما امرك به .

وامعانا منا في رفض عقيدة جامعة الكويت فاننا سنقول لها بصوت عال: يا جامعة الكويت ان الامة قد استأمنتك على ابنائها فكيف تسمحين بمثل هذا ان يدرس في مناهجك ،اهذه غفلة ام تواطؤ مع الذين يريدون ضرب عقيدة الامة وزلزلتها . نرجو ان نسمع من الجامعة الرد المناسب عن هذه القضية والا فتواطؤها ثابت لا محالة .





اللامبالاة في الشاب الكويتي ..

هناك ظاهره منتشره بشكل كبير في المجتمع الكويتي بشكل واضح وملموس .

ظاهره قد تؤدى الى نتائج سلبية مضره ءعلى المجتمع الكويتي خاصة وعلى المجتمع العربي الاسلامي عامة الا وهى ظاهره السلبية في الشاب الكويتي .

نجد كثير من الشباب — الا من رحم ربي — حين يواجهه موقف أن مشكله سواء على مستوى المجتمع الذي يعيش فيه أو في الاطار والمحيط الموجود فيه كالمدرسة مثلا او الجامعة أو العمل . يواجهها بان لا يعطيها اي اهتمام ويقول عبارته المألوفة — مالي شغل — . هذا الموقف من قبل الشاب اعال نشوءه — في نظرى الى عاملين : —

١ — الطفره التي حازت عليها الكويت لها تاثير في انشاء هذه السلبية حيث انها وفرت كل ما يحتاجه الشاب الكويتي بكل سهولة ولا تاخير — وهذا ليس عيب — انما ردة الفعل عند الشاب الكويتي لم تكن على الطريقة السليمة والقويمة وانما قابلها بالدعة والترف واللامبالاة .

— واسند قول يالسابق — باننا نلاحظ ان الدول الفقيرة عموما شبابها جادون قادرون على تحمل المسئولية بسبب الوسط وتاثيره فيهم

٢ — نوع تربية الاسرة حيث ان الاب والام لا يعودان ولدهم على تحمل المسئولية منذ الصغر بل كل شيء عليهم والطفل مجرد يأمر ويأخذ دون طبعا كلامي هذا لا يشمل كل اسرة وانما البعض —

هذان عاملان اديا الى نشوء السلبية واللامبالاة في الشاب الكويتي وقد تكون هناك عوامل اخرى خانني التفكير في حصرها والالتفات اليها .

جمال حمد
جامعة الكويت

الى مئة مليون مسلم .. ؟

كنت استمع الى خطاب بيغن بعد ان انهى محادثاته في الولايات المتحدة .. وما ان انهى خطابه حتى تزاحمت الاسئلة امام ناظري تليها علامات استفهام مقرونة بعلامات تعجب وحيرة ..

بعدان انهى وزير خارجية العدو خطابه .. تصورت حال العرب حكاما ومحكومين وما وصلوا اليه من ضعف وهوان وما لحق بهم من خزى وعار .

اسرائيل تضرب وتحتل . والعرب .. العرب لا يجدون سوى اللواذ الى هيئة الامم المتحده ليتقدموا شكوى .. لا تلبث ان تاخذ طريقها الى سلة المهملات اسرائيل تتحدى وتقرن القول بالعمل فتحتل وتقتل وتهدم .. والعرب ما زالوا يحاولون جلب عطف العالم ولفت نظره انهم مساكين يريدون السلام .

يا ايها الناس الا زال الطريق امامكم غامضا .. ؟

جربتم الشرق والغرب فلم تجدوا الا الخذلان ولم تجنوا الا الهزائم المتتالية يا من امرهم دينهم بالجهاد حتى يفتحوا العالم ويهدوا البشرية الى دينهم ،

فقعدوا حتى فتح العدو بلادهم .. وفتنهم عن دينهم ..

يا من حكم اجدادهم بالحق اقطار الارض ، وحكموا بالباطل في ديارهم واوطانهم يا من باع اجدادهم نفوسهم من الله بان لهم الجنة ، وباعوا هم الجنة باطماع نفوس صغيرة ولذائذ حيا قذليلة ..

.. مالكم نسيتم دينكم .. وتركتم عزتكم .. وقعدتم عن نصر الله ... وحسبتم ان القوة للمشرك وقد جعل الله العزة لله وللرسول وللمؤمنين .. اما يؤلمكم .. ويشجي نفوسكم مراى عدو الله وعدوكم يخطر على ارضكم التي سقاها بالدماء اباؤكم ؟

.. اما يهز قلوبكم ويثير حماستكم ان اخوانا لكم قد احاط بهم العدو وسامهم الوان الخسف ؟ .

ان كنتم عربا .. فالعربي ينصر العربي وان كنتم مسلمين .. فالمسلم يعين المسلم وينصره ..

وان كنتم من بني البشر .. فالانسان يرحم الانسان .. ؟

افتاكلون وتشربون وتنعمون واخوانكم هناك يتسربلون باللهب ويخوضون النار .. وينامون على الجمر ...

الا فلتعلم الدنيا ..

ان اتباع محمد لا يذلون ولا يستعبدون ما بقى فيهم رجل يقول الله اكبر ..

ان اتباع محمد قد ينامون ولكنهم لا يموتون ..

وان اعداءنا قد يقيمون حينا .. ولكنهم لا يستقرون ولا يملكون .

يوسف ابو راس
هامبرج — المانيا الغربية

قراؤنا يكتبون

ماذا نحتاج اليوم..؟؟

انقوة الايمان بالله هى القوة التي لا تضاهي وما احوجنا بل ما اشد القوة اي والله ما احوجنا بل ما اشد حاجتنا لها في هذا الوقت . انها ليست بالامر الصعب على من هداهم الله وعرفوا الحق وعرفوا الباطل ولكنها صعبة على من غاص في عالم الترف والنعيم وانغمس في الطغيان وما عاد يفرق بين حـ قوباطل .. ان اعداء الامة الاسلامية قد تنبهوا الى سر قوة ويرسمون الاشكال للقضاء على مصدر هذه القوة والحيوية فما لانوا وما برحوا يواصلون ليلهم بنهارهم حتى تحقق لهم ما أرادوا لقد سالت سمومهم في جسم أمة الاسلام فجرت مع الدماء فانهكت ذلك الجسم وأفقدته حيويته ونشاطه فجلس بعد أن كان واقفا وما استطاع الوقوف مرة أخرى وامكنهم بذلك أن يتحكموا بالمسلمين على ما تمليه عليهم أهواءهم فمزقوا الشمل وفرقوا الصف وأغروا الشباب بشتى الوسائل فلم يعد جسم الامة الممزق

قادرا على الحركة فانطفأت لمعة الاسلام البراقة وبدت لمعة باهتة واهنة نكاد لا ترى فمن يا ترى سيعيد للاسلام لمعته وبريقه ؟ من سيعيد له هيبته ووقاره ؟ هل يفعل ذلك اولئك الشباب الذين انخدعوا بأكاذيب الغرب وانقادوا لخدمتهم ، أم أولئك الحكام الذين ، اختلفوا في رأيهم وتركوا تعاليم دينهم ولا أعني بالحكام جميع حكام المسلمين – استغفر الله وكذلك لا أخص منهم أحدا – أن الاسلام لن ترجع هيبته ومكانته الا بوجود اناس يجارون ويماثلون من سبقهم في الفعل والعمل ، اناس جعلوا رضاء الله فوق كل اعتبار – أناس اتخذوا من تعاليم الدين شريعة ومن أخلاق نبيهم نبراسا يمشون في نوره ، ان شباب المسلمين أكفاء لتحقيق أهداف الاسلام لو وجدوا المرشد الناصح المخلص الذي يوجههم التوجيه السليم الذي جعل كل قصده من ذلك رضاء الله وعزه دينه ، والكلام في هذا الموضوع طويل ومتواصل .

ولكن لم يبق لي الا ان ادعو الله العظيم القادر المقتدر ان يعيد للاسلام مكانته برجوع ابنائه اليه الرجوع الصادق .

عبد العزيز محمد
السعودية الزلفي

قمم البغي

كتب لنا الاخ الموقع ب . ع . م كلمات حماسة ينقد فيها أولئك الذين يطاردون أولياء الله لانهم يحسون بالرعب منهم وذلك للقضاء عليهم وعلى افكارهم أما بالسجن أو التشريد أو القتل ويتساءل : ولماذا يحدث كل ذلك لدعاة الاسلام ؟ وغيرهم يعيشون حتى وهم في السجون معززين مكرمين .. ان اللائمة توجد على تلك القمم الباغية التي تعيش حياة نفاق ومداهنة وصد عن دين الله لرواج بضاعة السوء مما لم يعهد في الحياة الجاهلية لوجود المروءة والشجاعة والكرم اذ يقول احدهم بالرغم من فسوقه : اليوم خمر وغدا امر – أما اليوم فكثير من الخلطاء يقولون – اليوم خمر وغدا خمر –

حقيقة اسرائيل

– حقيقة اسرائيل هذه كلمة طويلة للاخ ابو البراء – مسجد القطان ، اقتطفنا منها ما يلخص الموضوع فيقول

تعددت الاجابات – في هذا الوقت – بين باحث ومجيب وسائل ... عن حقيقة اسرائيل ؟ ويبقى المسلم دائما تصوره الذي يخالف تصورات البشر ، وحكم ينفرد به دون العالمين . فلم هذا ؟ لان المسلم ينظر بنور الله وهذا هو القول الفصل .

والنظر من خلال كتاب الله وسنة مصطفاه صلى الله عليه وسلم يوضح لنا الموضوع . يقول الله سبحانه – قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض ، انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون – .

اذن فعدم التمسك باحكام الاسلام فيه التفرق والضعف وهذا هو حال العرب اليوم مما يعطي القوة لاسرائيل فتعيث في الارض فسادا وعليه فلن يكون هناك نصر الا بالرجوع الى الله سبحانه .

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات – ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية . الاعلانات – يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت – شركة الخليج لتوزيع الصحف – السعودية – مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر – مكتبة المدارس – دولة الامارات العربية – مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن – جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان – مصر – شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب – الروضة – الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩ .

علاقة الماسونية بالفاتيكان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

المجتمع

اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٣ جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ - ٣٠ مايو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٧ - الثمن ١٠٠ فلس

UNITED STATES

لمصلحة من تعطيل "المجتمع"؟

بيان رابطة العالم الإسلامي عن قضية المسلمين في بورما

أحداث الأفغان والزحف الأحمر على قواعد الإسلام

محارم ورق

كلينكس

كلينكس

Kleenex

من إنتاج وطني كويتي





قبس من نـــور

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابًا مهينًا ، والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانًا وإثمًا مبينًا »

(الأحزاب / ٥٧)

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



افتتاحية :

كثير من الاحداث المحلية والعربية والاسلامية حدثت خلال غيبة — المجتمع — كنا نود لو اتيحت لنا فرصة التعبير عما يجول بخواطرنا تجاهها ، وها هي الان الفرصة متاحة لنا ولكن الاحداث كثيرة وهذا العدد يكاد ينفتق من تزاحم المقالات عليه ولم يبق لنا في هذه اللحظات الاخيرة السابقة على صدور العدد الا هذه الزاوية الاسبوعية الصغيرة نسجل فيها بعض ما يجول في أذهاننا :

مرحبًا بقانون الامارات ضد مناهضة الدين الاسلامي ..

ذكرت وكالة أنباء الامارات الرسمية أن مجلس وزراء دولة الامارات العربية المتحدة وافق على مشروع قانون يحظر انشاء أو تنظيم جمعيات أو منظمات تهدف الى مناهضة أو تجريح الاسس التي يقوم عليها الدين الاسلامي ، ولعمرنا فان هذا القانون يمثل قمة النظرة المخلصة الواعية التي تعي خطر التيارات والتنظيمات الفكرية المنحرفة ونحن اذ نقدر هذه الخطوة المخلصة من مجلس الامارات نتمنى أن تحمل الينا الاخبار في المستقبل القريب المزيد من الخطوات الايجابية العملية لترسيخ الاسلام ومفاهيمه وسلوكياته في نفوس ابناء وأهل الامارات الذين لا زالوا على جانب كبير من التعلق بدينهم وذلك لان منع الافكار والجمعيات الالحادية ان استطاع أن يمنع الانحراف الخارجي عن أهل الامارات فهو لا يستطيع أن يمنع الانحراف الداخلي وانيات بذور الشر في نفوس أهل الامارات الناتج عن بعدهم عن **الواقع الاسلامي الصحيح . فالاسلام هو الحياة والحفاظ على الاسلام يستدعي مزيدًا من الخطوات الايجابية لترسيخ مفاهيم الاسلام في واقع الناس وحياتهم ومع ذلك فمرحبا بقانون الامارات وجزا الله مجلس الامارات كل خير ونامل من الاخرين أن يحذوا حذوهم .**

التبشير النصراني في الصحة المدرسية ..

حين بدات تباشير الفجر الاسلامي تلوح بالافق بعد أن ملت الامة مخطف الايدلوجيات من شرقيــة وغربيــة عاد المبشرون يرفعون لواء الفتنة ويبدأون بهجمة شرسة ومن ذلك ما حدث في الصحة المدرسية وهي المؤسسة التمريضية التي تعنى بشؤون ابناء المدارس حيث قامت ممرضة تعمل في قسم التحليل الكيماوي بتوزيع كتيب — صوت الشفاء — على بعض طلبة مدارس الجهراء ، ومع علمنا ان الكتيب موجود عند وزير الصحة وأن التحقيق جارى في هذه القضية فاننا نلفت الانظار الى أن هذه الحادثة لا يمكن أن تكون حركة عفوية وفردية من تلك الممرضـــة بـــه هـــي حركـــة مدروســـة ومـــن خلفهـــا اصابـــع خفيـــة حاقـــدة على الاسلام كما نناشد وزير الصحة والمسئولين الوقوف بحزم أمام هذه الظواهر الخطرة على عقيدة وتقاليد هذا البلد الطيب .

لمصلحة من تعطل « المجتمع » ؟!

لمصلحة من تعطيل ـ المجتمع ـ ؟

● تناولت ـ المجتمع ـ في عددها الماضي أوضاع جامعة الكويت بنقد بناء يهدف الاصلاح والمساهمة في تطوير أوضاع الجامعة والنهوض بمستواها ، وكانت احدى ردود الفعل لهذا الامر تعطيلها لمدة شهرين · وشاء العلي القدير ان تعود المجتمع الى الصدور بعد شهر واحد لتواصل المسيرة في الدعوة الاسلامية ومعالم طريقها قول الله تعالى :

★ « كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر »

★ « أدع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة »

★ « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون » ·

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم :

★ « الساكت عن الحق شيطان أخرس »

★ « من أصبح لا يهتم للمسلمين فليس منهم »

★ « لتأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر ولتأخذون على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض وليلعنكم كما لعن بني اسرائيل » ·

● فالمسلمون مطالبون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومطالبون كذلك بتغيير الباطل بكل ما يمكنهم من وسائل مشروعة ، ووسيلة ـ المجتمع ـ هى كلمة الحق الجريئة الصريحة البناءة ·

● وعندما تناولت « المجتمع » اوضاع الجامعة انطلقت من الاسس التالية :

اولا : ان جامعة الكويت ملكا للامة وليست بمقاطعة ... ففيها يدرس ابناءها وهم امانة في عنق الجامعة والقيمين عليها وفيها يتحدد الكثير من اطار مستقبلهم وبالتالي مستقبل الامة



والجامعة تقوم على اموال الامة التي من واجبها معرفة اوجه صرف هذه الاموال وهل تتمشى مع رغباتها وتطلعاتها ؟ والجامعة جزء من مؤسسات الامة ، فيجب الا تشذ عنها وتنحرف عن مسلكها ،... اذا اريد لها خدمة قضاياها ومستقبلها .

ثانيا : ان من مسئوليات الامة المشاركة في تصحيح وتطوير أوضاع الجامعة ، بتاكيد الحق وتغيير الباطل . وكيف للامة ان تتحمل هذه المسئولية ما لم يعرض عليها ما يجري في جامعة الكويت ؟

ثالثا : ان يبقى تناولنا لاوضاع الجامعة في حدود « النقد البناء » « والحوار المثمر » ، وطبقا لقناعتنا فان ماذكرناه عن الجامعة لا يتعدى هذه الحدود ... وان لم يتحقق الحوار المثمر فذلك لتقصير ادارة الجامعة في الرد والتوضيح والمجادلة الحسنة ... ودفع « باطلنا » ... « بحقها » ؟؟!

● **وقد كان لتعطيل « المجتمع » أثر مجيد في نفوس قرائها نقدره ونعتز به ، اذ فرحنا بالمشاعر الطيبة التي أبديت تجاه « المجتمع » وقد زاد املنا في خير هذه الامة .**

ان ما كتبته « المجتمع » حول أوضاع الجامعة يعد مساهمة في تحريك قضية الجامعة على مختلف المستويات ونأمل ان يتوج التحرك بتصحيح مسار الجامعة واصلاحها اصلاحا جذريا .

وتبقى قضية هامة لا بد من معالجتها لتنهض هذه الامة ... وهي « **قضية الحرية** » ، وطالما موضوعنا الجامعة فالاحرى التذكير بما نشرته « المجتمع » حول الحرية في جامعة الكويت .

لقد قلنا :

ان من أهم مسببات مأساة جامعة الكويت ،

● حظر الحرية المتمثل في ابعاد اعضاء هيئة التدريس والطلبة عن المشاركة في تسيير أمور الجامعة وتعديل أوضاعها وفي عدم توفر المساهمة الشعبية الحقة في الرقابة والتوجيه .

● **فهل أخطأنا فيما قلنا ؟ وما هو الدليل ؟**

● **ولقد قلنا كذلك :**

□ الحقيقة الواضحة أن أساتذة وطلبة الجامعة معزولين عن المشاركة الفعلية في قضايا الجامعة . والادهى أن هناك محاولات لفرض مثل هذه العزلة على وسائل الاعلام !.

● فكيف يمكن اتخاذ القرارات الجامعية والطرف الجامعي الاهم والاكثر عددا في عزلة من المشاركة فيها ؟.

● وكيف يتسنى للامة المساهمة في تصحيح مسار الجامعة في حين انه محظور عليها التحدث في امور الجامعة ؟.

● وكيف لا تناقش الامة أمرا مصيريا يتعلق بمستقبل ابنائها ؟

□ هذه الحقيقة احدى صور مأساة جامعة الكويت ... فهل من منكر ؟.

ان الحرية التي نطالب بها في جامعة الكويت ليست حرية نقد الطلبة لقوائم مطاعم الجامعة وليست حرية الجلوس على الحشائش ؟.

● ولكنها حرية الفكر الملتزم بعقيدة الامة وقضاياها .

● حرية نقد ادارة الجامعة ومحاسبتها فلا تضيق ذرعا به بل تتقبل التوجيه والتقويم .

« ان رايتموني على حق فأعينوني وان رايتموني على باطل فقوموني » .

● **حرية تقييد مدير الجامعة** بسلطات محددة وواضحة فالسلطات المطلقة تزيد من فساد الجامعة .

● **حرية اختيار المدير** من قبل الطالب والمعلم والامة ، طبقا لمواصفات الصلاح والعلم .

● حرية تكفلها قوانين الجامعة والبلاد .

وأملنا ان يرد اولوا الامر .

(لا خير فيكم ان لم تقولوها .. ولا خير فينا ان لم نسمعها) .

برقيات جمعية الاصلاح الاجتماعي الى سمو ولي العهد والى معالي وزير الاعلام حول تعطيل مجلة المجتمع

اصدرت وزارة الاعلام قرارا بتعطيل مجلة المجتمع الاسلامية الاسبوعية التي تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي بسبب نشرها مقالات تضمنت نقدا بناء لجامعة الكويت يستهدف المصلحة العامة.. وقد بعثت الجمعية برقيتين الى سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء والى معالي نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الاعلام .. وهذا نصها :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ان قرار وقف اصدار مجلة المجتمع الاسلامية لمدة شهرين قرار لا يتفق مع سياسة دولتنا التي اعلن كبار مسؤوليها في مناسبات كثيرة انها تشجع النقد البناء الهادف والنصيحة المخلصة ومن هذا المنطلق قامت مجلة المجتمع بواجبها وتادية رسالتها في النقد البناء لاوضاع الجامعة مستهدفة المصلحة العامة وتجنيب الجامعة والاجيال الاخطاء التي تمارسها الجامعة فكان جزاؤها التعطيل الذي لا يستند على مبرر .. ان مجلة المجتمع الاسلامية التي اخذت على عاتقها الدعوة الى الله ونشر الفكر الاسلامي ومحاربة الالحاد والافكار والمبادىء الهدامة تتطلع الى تأييدكم والى مؤازرتكم لا ان تعطل ويحرم منها القارىء المسلم في الكويت والبلاد العربية والاسلامية اننا نناشدكم الكريم باعادة النظر في قرار التعطيل والغائه لتقوم المجتمع بتأدية رسالتها الاسلامية ولنا بكم وطيد الامل انكم تشجعون حرية الصحافة في النقد البناء والكلمة الهادفة والنصيحة المخلصة التي هي من صميم رسالة مجلة المجتمع .

ونفكم الله الى الخير وسدد خطاكم .

رئيس
جمعية الاصلاح الاجتماعي

الطلبة المسـ

تضامنا مع موقف « المجتمع » الاصلاحي الذي وقفته من الجامعة والذي ينطلق من اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي الرامية الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مما يخالف عقيدة وتقاليد الشعب الكويتي المسلم فقد ابدى الكثير من الطلبه الجامعيين وبعض اساتذتها الكرام استيائهم لقرار التعطيل وذلك لادراكهم ، نظرا لمعايشتهم للواقع الجامعي ، ان « المجتمع » كانت تمارس واجبها الاسلامي في نقد اوضاع قائمة بحاجة ماسه للاصلاح والتعديل .

ومن هذا المنطلق واثباتا للحق وتعبيرا عن حبهم واعتقادهم في اهمية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وخاصة في هذا الصرح التعليمي الكبير فلقد وردتنا عدة مقالات من بعض الطلبة الجامعيين تتضمن حقائق ثابتة بادله موجودة عن ممارسات لا اخلاقية مدمرة تدور في ساحة جامعة الكويت . وسنوالي نشرها ان شاء الله ابتداء من هذا العدد :

وردتنا اولا هذه الرسالة من الطالب عبد الله السميط ، كلية العلوم بعنوان :

ما هذا يا عمادة شؤون الطلبة..؟

...مون في جامعة الكويت :

يؤازرون «المجتمع» ..

ويدلون بوقائع مثيرة عن الاوضاع في الجامعة ..

الاخ رئيس تحرير مجلة «المجتمع» الاسلامية، في خلال غياب مجلتكم الموقرة عن مسرح الاحداث ظهرت في الساحة الجامعية مظاهر عدة جعلتنا نتيقن بصحة ما ذهبتم اليه كما دفعتنا الى مسائلة عمادة شئون الطلبة عما جرى :

فاولا : كيف سمحت عمادة شئون الطلبة باقامة ذلك المهرجان الرياضي المخزي الذي نظمته ما تسمى بـ « لجنة التنسيق بين الجمعيات العلمية » والذي حوى من الحركات اللااخلاقية ما يشهد بالاسفاف الاخلاقي الى ادنى درجة . بل والادهى من ذلك كيف استساغ احد المسئولين الكبار في عمادة شئون الطلبة المشاركة في ذلك المهرجان مما يعطي الصفة الشرعية له من قبل ادارة الجامعه .

ثانيا : هل علمت ادارة شئون الطلبة بحفلات الرقص العاهرة التي اقامتها بعض الجمعيات العلمية والتي دارت فيها المشروبات المسكرة التي قام بتوزيعها على الحاضرين طلاب وطالبات من جامعة الكويت تشرف عليهم عمادة شئون الطلبة !

ثم هل علمت العمادة بجرائم « الشروع بهتك اعراض بعض طالباتها » على حد التعبير القانوني لقضايا تبادل القبلات التي وقعت في تلك الحفلة المشؤومة والتي لنا فيها شهود عيان راعهم ما راوا ولم يستطيعوا متابعة ما يجري هناك في ـ المسيلة بيتش ـ

اذا كانت العمادة علمت بشروع تلك الجمعيات بتنظيم مثل تلك الحفلات المخزية فهذه مصيبة اما ان لم تكن تعلم فالمصيبة اعظم وينبغي ان تغير اسمها من عمادة شئون الطلبة الى « عمارة الشئون الخربة » لتحولها من عمادة لتوجيه الطلبة الى الاحسن الى عمارة يستظل بها بعض المنحرفين لممارسة اعمالها المخربة .

ثالثا : باي منطق استساغت العمادة ان ترفض مساعدة الشباب المسلم في الجامعة حينما اراد تنظيم تلك الرحلة العظيمة لاداء العمره ولنعلم فان العمادة لم تمد المنظمين للرحلة بفلس واحد ، وباي منطق استساغت العمادة ايضا رفض امداد الفنيات الجامعيات بباصات للقيام برحلة داخلية نزيهة .

اخي رئيس التحرير ، اننا نعرض هذه الحقائق ولنا فيها ادلة وشهود عيان مع يقيننا اننا لا نحتاج لذلك لانها اصبحت قضية معروفة لدى جميع الطلبة .

اننا نعرض هذه الحقائق ليتبين للجميع صدق ما ذهبتم اليه في عددكم الاخير وان ذلك ليس لمجرد المعارضة ولكنه من سعيكم للامر بالمعروف والنهي عن المنكر كما نعرضها وكلنا رغبة في التفات المسئولين لمعالجة هذه القضايا الحساسة والوقوف منها موقفا حازما يسهم في اصلاح هذا الصرح التعليمي لتخرج للامة اجيال مؤمنة بربها واعية لمسؤولياتها وواجباتها .

وفقكم الله لما يحبه ويرضاه

« المجتمع » : ونحن بدورنا نشكر الاخ عبد الله السميط واخوانه واساتذته المؤازرين لنا ولنا امل كبير في ان يستجيب المسؤولون لمطالبنا ومطالبكم في الاصلاح ، كما ونبلغكم باننا نستبشر خيرا ان شاء الله بمبادرة الحكومة الطيبة والتي تمثلت في :

- **تشكيل لجنة على مستوى عال لمناقشة اوضاع الجامعة ووضع الحلول الناجعة لها .**
- **الاستجابة الطيبة في رفع قرار التعطيل وتخفيف المدة من ثمان الى اربعة اسابيع .**

والله الموفق لما يحبه ويرضاه .

احداث الافغان
والزحف الأحمر على قواعد الاسلام ..

بقلم مفكر اسلامي معروف

تطورت الاحداث في عالمنا الاسلامي تطورا سريعا ومذهلا بدت من خلاله حلقات الاجهاز الصهيوني الصليبي الشيوعي الحاقد على أرض الاسلام وأهله تتضح للعيان وتنكت في قلب المؤمن الغيور على اسلامه وبنى دينه نكتة سوداء من الحزن والاسى على هذا الواقع المرير الذي تعيشه الامة وهي لاهية عابثة تواجه مكائد الاعداء بفرق الرقص والغناء وتقابل المخططات العدائية الرهيبة بالارتجال والفوضى وضياع الاهداف والغايات حتى غدت الامة الاسلامية كما وصفها رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم ـ توشك الامم أن تتداعى عليكم كما تتداعى الاكلة الى قصعتها ـ وما من قلة نحن اليوم ولكننا غثاء كغثاء السيل لا ندرك غاية للحياة ولا معنى فلقد تمكن فينا عضال حب الدنيا وكراهية الموت ٠

و في دوامة هذه الاحداث السريعة المتتالية لعالمنا الاسلامي كان قرار تعطيل مجلة المجتمع فقضت مشيئة الرحمن أن نكف ـ بضم النون وفتح الكاف ـ عن متابعة الاحداث ودراسة الاسباب والنتائج فكانت نارا في قلوبنا اذ ليس لنا اليوم من تعبير عن مشاعرنا الا هذا المنبر الصحافي نؤدي من خلاله أمانة التبليغ ٠ ثم كان أن وصلنا هذا المقال المعبر عن مصائب المسلمين وأوضاعهم المزرية التي تغلف قلب المؤمن بمزيج من الحياء والاسى فكان حقا علينا أن نعرضه للقراء لانه تعبير حقيقي عما يدور في أذهاننا سطرته بغاية ودقة يد مفكر اسلامي كبير آثر الا يعلن للملا اسمه ٠

● في يدي الساعة الجزء الاخير من ـ النشرة ـ التي يصدرها ـ معهد شئون الاقليات المسلمة في جامعة الملك عبد العزيز بجدة ٠٠ وأحس في قلبي ، وأنا انظر أليها ، كأن هاتفا مجهولا يتساءل : الى متى يستمر وجود هذه الاقليات مستمسكة بنسبها الاسلامي ؟ ٠

يتجاوب الصدى من وراء هذا الهاتف بذلك التساؤل الاخر : هذه الاعداد الهائلة التي تقدر بمئات الملايين من المسلمين ، وتنتشر في مختلف البقاع من قارات الارض ، حيث تشكل الكثرة الكاثرة من السكان الى متى ستستمر محتفظة بمقوماتها الاسلامية ، قبل أن تصبح في عداد الاقليات ؟ ٠

وتتداعى الصور ٠٠ وفيها شعوب المسلمين كانت فبانت ، وشعوب تتدافع في الطريق الى الهاوية التي تفغر فاها بانتظارها ٠٠

وترن في مسمعي قولة صاحب عمان لوكالة الانباء البريطانية قبل أيام : ـ اذا استمر الزحف الشيوعي في طريقه المشهود فالنتيجة هي القضاء على الاسلام ، واستيلاء جنود الكفر على منابع النفط ٠

● وما أحسب انسانا ذا بقية من العقل وقدرة على الابصار يجاهل شيئا من هذه الوقائع ، أو عاجزا عن تصور الاحداث المتوقعة من ورائها ٠ ٠ولكن ٠٠ هل ثمة من دليل على أن

احدا — من أولي الامر — في هذه المنطقة قد راجع حسابه بازاء هذه الدواهي التي لا تفتأ تطلق نذرها صباح مساء ..

لقد قضت حكمة الله أن تتنزل رسالته الخاتمة على خاتم رسله في البقعة التي احتلت مركز الكرة الارضية ثم تنتشر انتشار النور فتمتد في كل اتجاه من حولها . وبذلك كانت — أم القرى — مع — طيبة — المباركة موضع القلب من جسم العالم الاسلامي به تتفاعل . ومنه تستمد . وعلى نشاطه وحيويته وسلامته تتركز مسيرته قوة وضعفا . ومدا وجزرا وقد أدرك ذلك أعداء الحق . فجعلوا في تصميمهم تعطيل هذا المحرك الروحي بكل ما أوتوا من قوة وحيلة ، وهكذا اندفع سيل الكفر في دفق لم يتوقف منذ ابرهة حتى بريجنيف وكارتر وبيجن ، ولكل جانب من هذا السيل طريقة لمعالجة ما يستهدفه من تدمير الحواجز التي تحول دون غايته الجهنمية .

لقد جربت الصليبية طريق القوة . متولى احد طواغيتها — البرنس ارياط — تنفيذ مخططها بتسيير جيش ضخم من الكرك باتجاه المدينة لاحتلالها . ولكن رد الله كيده الى نحره بجيش صلاح الدين ، الذي ادركه على مشارف تيماء فأفسد خطته ودمر قوته ...

● **واحتجبت الاسرار الى حين ، حتى أسفرت أخيرا على يد روزفلت الذي بلغت به الصفاقة الى حد أن يساوم الملك عبد العزيز بن سعود — عقيب الحرب العالمية الثانية — على عودة اليهود الى مواطن أسلافهم في تيماء وخيبر والمدينة مقابل بعض الملايين ، بعد أن طهرها الله من أرجاسهم على يد ثاني الراشدين ، فكان الرد السعودي يومئذ كافيا لصرف أميركة ، وربيته الصليبيه وحليفه اليهوديه ، عن المساومه الى المواجهه ، فلم تلبث أن زرعت اسرائيل في أرض الاسراء ، ثم راحت تمدها بكل ما يمكنها من الطغيان والعدوان ، حتى جعلت منها معسكر الغرب لغزو قلب العالم الاسلامي ..**

● وفي اعقاب الكارثة التي مرغ بها التوريون وجوه المسلمين في مستنقعات الهزيمة عام ١٩٦٧ اطلقت اليهودية الحاقدة عند حائط المبكى في القدس الجريح — شعاراتها المشحونة بضروب الشتائم الموجهة لرسول الاسلام . وبرجوم الهتافات الصارخة بالثار لقريظة والنضير وقينقاع .

وسرعان ما تكتشف المستور فانتشرت بطاقات الاعياد تحمل من الارض المحتلة خريطة اسرائيل المنشودة . وفيها مخطط المدينة المنورة على انها بعض ممتلكاتها ..

● ويابى الوحش الشيوعي ان يحرم حظه من الفريسة ، فاذا هو يسابق امريكا على الاعتراف بدولة القطاء في الساعة الاولى من عمرها المشئوم ثم يمضي في المنافسة على التمكين لها في قلوب الذين زعموا خصومتها من قادة المواجهة . وحتى في صفوف مقاتليها من اصحاب الدرة المغتصبة انفسهم . حتى اذا قيدهم بعجلته عن طريق التلويح بالتسليح ، ثم عن طريق التهديد بقطعه . وهم أحوج ما يكونون اليه ، مد سلطانه على أوطانهم ، فاتخذ منها مرتكزا لغاراته على اخوانهم من شعوب الاسلام ، فمن **مطارات القاهرة وعدن انطلقت قلاعه الطائره تحمل الى الهند العتاد الذي مزق شمل باكستان ، وفتح في حصونها الثغرات الى ألوان الشقاق والهوان .**

● وها هو ذا الان . وقد اطمان الى انصياع عملائه لاقصى أهوائه . يعمد الى تطويق الاسلام في عقر داره . فيحيطه بمستخدميه من ابناء المسلمين الذين باعوا أنفسهم وأوطانهم للشيطان . فمن الجنوب عصائب الماركسيين تسوق المضللين من شباب عدن وحضرموت الى قتال ابناء العمومة في الارض الصومالية المسلمة . تحت قيادة السفاح الصليبي منجستو . والقاتل الدولي كاسترو ، وبتوجيه المركز العالمي للالحاد في الكرملين ..

ويستكمل الطوق الجنوبي الشرقي امتداده ليشمل ، مع الجنوب اليمني ، امبراطورية هيلاسلاسي وجمهورية سياد بري ، الذي على الرغم من كل الضربات الشيوعية على رأسه ، لم يزل صنيعتها الوفي . وعلى أتم الاستعداد لاستئناف المسيرة لتحقيق مخططها الجهنمي في عملية استئصال الاسلام ..

● وقبل ان يسترد المسلمون انفاسهم من أهوال الضربة الشيوعية الاميركية في الاوغادين ، يستيقظون اليوم على دوى القذائف وازيز الطوائر الروسية تزلزل ارجاء الافغان وتجعل من شوارع عاصمتها كابول مقبرة لالاف الضحايا ، ممن يرفضون تسلط عملاء الالحاد على بلادهم التي ما برحت تفدي اسلامها بسيول الدماء على مر التاريخ ..

ولن يكون سقوط الافغان بين فكي الشيوعية هذه المرة حدثا محليا ، يهدد بفصلها عن جسم الاسلام ، كما حدث في البانية والقرم والاندلس من قبل ، وعشرات المواطن قديما وحديثا .. بل انه فوق ذلك نذير بكارثة جارفة تهدد باجتياح البقية الباقية من حصون الاسلام وثرواته ، التي تتحلب لها شفاه الطواغيت من أقصى الشرق الى أقصى الغرب .. انها الحلقة الاولى في سلسلة الزلازل التي لا تنتهي بغير القضاء على الاسلام ، وفقدان ثرواته البترولية كلها ، اذا لم يتداركنا الله بواحدة من خوارقه التي تقلب ميزن القوى وتحول مسيرة التاريخ من حيث لا نحتسب .

● ان أرض الافغان تكاد تكون امتدادا طبيعيا لما يجاورها من اقطار المسلمين في الاتحاد السوفيتي . وعلى هذا فليس ثمة الا انتظار الفرصة المناسبة ليعلن عملاء بريجنيف في كابول اندماجهم في — الوطن الام — روسية التي اتسع جوفها لعشرات البقاع والشعوب الاسلامية منذ قيام الثورة البلشفية .

وهذا ما يستدعي التفكير السريع في مصير ايران وباكستان بوجه خاص

● **اما ايران فهى تخوض بحرانا هائلا** من الصراع بين النفوذين العالميين ، ان التنظيم اليساري الثوري فيها لا يقل عن مستوى أشباهه في ايطا[illegible]

احداث الافغان.. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام..

والمانية الغربية واليابان ، وكل عدة السلطات الرسمية لمواجهة هذه الثورة الرهيبة ، هو المزيد من الاعتماد على اميركة ، والاستغراق في دعم صنيعتها اسرائيل ، ولو على حساب المصلحة الاسلامية .. ومن هنا تأتي كل تحركاتها في منطقة الخليج وفق الايحاء الاميركي حتى احتلال الجزر الثلاث ، وحتى مشاركتها في الدفاع عن ظفار بوجه الثورة الماركسية ، لم يخرج عن نطاق هذا الايحاء .. وقد رأينا الناطق الايراني يعلن — عقيب زيارة سياد بري طهران — أن ايران لن تقف مكتوفة الايدي اذا تحركت القوى الكوبية

والروسية باتجاه الصومال ولكنها لم تلبث ان تحركت وراحت تكتسح الارض الاسلاميه بما فيها وما عليها دون أن تحرك ايران ساكنا ، أو تقدم للصومال أي مساعده ولو بالكلام . وطبيعي ان موقفها هذا لم يكن سوى انعكاس عميق لموقف اميركه بازاء المشكلة ، وهو الموقف الذي برز واضحا في تأييد اميركا الزحف الشيوعي من اجل تدمير كل طاقة تحاول تحرير الصومال المسلم من براثن الصليبية الباغية ، ولم تكتف بالاعلان عن ذلك بالقول ، بل ارسلت مبعوثها الخاص لاسترضاء منجستو ، وتزويده بما يعوض ذلك الزحف من اليات ومساعدات ، فضلا عن مشاركتها الفعلية في قتال الصومال عن طريق صنيعتها اسرائيل التي لم تخف تبجحها بمعاونة منجستو بالسلاح والخبراء .

● **والحق أن ايران لم تفعل يومئذ اكثر مما فعلت الحكومات العربية في ماساة الصومال الذي هو عضو في جامعتها الدولية ، اذ اتخذ بعضها من قضيته فرصة للمساومة والتهديد ، فمصر مثلا صرحت بانها سترسل قوات لمساعدة الصومال ، وقوات أخرى لمساعدة مالوم الصليبي على قتال مسملي تشاد . وطبعا لم ترد مصر بذلك وهذا سوى الكيد للقذافي ، الذي اتخذ الموقف المضاد في كلا الاقليمين ، فاعان ثوار تشاد لتحقيق ما يريده من كسب في أراضيها ، وايد الزحف الشيوعي على مسلمي الصومال نزولا على اراده الحليف الاحمر في موسكو ، كشأن حكام عدن الماركسيين الذين شاركوا الكوبيين قتال المسلمين في البر والجو تنفيذا لاوامر الرفاق التي لا ترد ..**

ثم كان كل حظ الصومال المظلوم من عطف بعض الاخوة في جامعة الدول العربية طائفة من التصريحات المبحوحة ، وحفنات محدودة من المال الذي لم يستطع أن ينقذ قرية واحدة من دبابات منجستو التي اتت على كل شيء في عملية الابادة المرسومة .

● ومن خلال هذا المنظور يتضح لكل ذي وعي ان الوثبة الشيوعية التالية ستكون على حساب ايران — بعد افغانستان — ويومئذ يستكمل المخطط الروسي عناصر الحصار المقرر ، اذ يصبح كل شيء على اهبة العمل لاطباق الفكين الرهيبين على قلب العالم الاسلامي لان طبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفيتي والعراق وسورية كفيلة بتامين جناحها الغربي من اي ارتباك ، ثم ان من التقديرات البديهية الا نتوقع من اميركة أي أعتراض ذي بال على هذه الوقائع ، وكل ما يمكن تصوره هو بعض اللغو الهامس يرسله طواغيت اميركة للتحذير من عواقب اللعبة ، ولتطمئن الذين يحسنون الظن بها من العرب الى انها لا تزال تدخر فيضا من الكلام الفارغ .

● **بعد هذا التقييم الذي تقدمه الاحداث لمختلف التوقعات المتعلقة بايران وما وراء ايران ، نستطيع القول بأن دور الشيوعية الروسية بالنسبة الى باكستان في هذه المرحلة هو مواجهتها بالانقلاب الافغاني قبل أن تتمكن من السير بعيدا في تطبيق التشريع الاسلامي ، الذي كان متوقعا أن تمتد تجربته العملية الى مناطق عده من العالم الاسلامي ، وفي طليعتها جارتها — الافغان — التي لم تتخل قط عن التزام هذا التشريع منذ اطل عليها فجر الاسلام .**

ويبقى على المسلمين ان يراقبوا الى أي مدى سيؤثر تشويع الافغان في تصميم حكام باكستان على خطتهم ، التي اخذوا بها انفسهم ، واعلنوا بشرياتها للشعوب الاسلامية ، التي تتلهف لرؤية باكستان ، وقد عادت الى الروضة التي وجدت من أجلها .

● ونعود لنذكر القارىء بالواقع الذي لا يحسن ان يجهله معني بشئون السياسة الدولية ، وهو ان اميركة في موقفها الفاتر من الزحف الاحمر على معاقل الاسلام ، وفي هذه البقعة الغنية بالمقدسات والثروات ، لا تناقض نفسها ولا مصالحها البتة ، فهي بصفتها وريثة الحقد الصليبي لا تجد أخطر من الاسلام على اهدافها في السيطرة العالمية ، لانه النظام الوحيد الذي يملك المقومات الصالحة لابطال التخطيط الاحتكارى الذي تمارسه اليهودية العالمية من خلال التسلط الاميركي . وليس النظام الشيوعي بنظر السياسة الاميركية — على اختلاف مجالاته التطبيقية — سوى عبث اشقياء يحاولون تدمير المجتمع البشري بالغاء خصائصه الفطرية ، واطلاق غرائزه الوحشية . وهو من اجل ذلك صائر لا محالة الى تدمير نفسه بنفسه ، فضلا عن ثقة اميركة بأنها تملك القدرة الكافية على تحطيمه حين تقرر ذلك ، سواء عن طريق الحرب العلمية ، أو عن طريق حرمانه من الامدادات الغذائية .

● **ومن هنا كان تخاذل أميركة عن الوفاء بالتزاماتها لباكستان أثناء** تصادمها مع الهند ، الذي ادى الى **تحويل شطرها الشرقي الى دولة بنغلادش ، واحالتها بالتالي ساحة للصراع اللاهب بين مختلف الجماعات ومن هنا جاء جمودها بازاء الزحف الصليبي الشيوعي على الصومال ، فامسكت عنه كل مدد موعود حتى انتهى الى المصير المقصود .**

ولا مسوغ لهذا وذاك سوى الكيد للاسلام الذي تعتبره الصليبية المتهودة عدوها الاول ولعل كثيرين قرؤوا ذات يوم ما كتبته جريدة — النيويورك تايمز بالمنشيت البارز العريض تحذر الدولتين الجبارتين بمثل هذا التعبير المثير :

البقية ص٤٣


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



على هامش الحرب الكمبودية ـ الفيتنامية

● هل تستطيع الدول الشيوعيّة أن تبشر بعالم يسوده السلام والعدل..؟

تصاعدت المواجهة السياسية والعسكرية بين كمبوديا وفيتنام في الاسابيع الماضية ، حيث ذكر المراسلون العالميون ان الحرب بين البلدين الشيوعيين دخلت مرحلة جديدة .

● عسكريا ، حشدت فيتنام مئة الف جندي على حدودها المشتركة مع كمبوديا ، وعززت مواقعها الدفاعية هناك. وتشهد المنطقة الملتهبة تعزيزات عسكرية مستمرة في الطائرات والمدافع . وتقوم طائرات الميغ ٢١ بمناورات بالذخيرة الحية .

● سياسيا ، هاجم المسؤولون في الخارجية الفيتنامية الحكومة الكمبودية واتهموها بانها ليست راغبة في حل لمشاكل الحدود بين البلدين . وقال مساعد وزير الخارجية ان المسؤولين الكمبوديين هم الذين بدأوا حرب الحدود الفيتنامية ـ الكمبودية . وكانت كمبوديا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع فيتنام في العام الماضي بسبب نزاع حدودي مازال مستمرا منذ ثلاث سنوات .

● هل تغزو فيتنام كمبوديا؟ ●

مصادر دبلوماسية قالت ان تاكيدات هانوي المتكررة حول المفاوضات والمعاهدات توضح ان هانوي عازمة على القيام بعمل عسكري كبير ضد كمبوديا في المستقبل القريب .

المعروف ان المواجهة العسكرية بين البلدين كانت اقل حدة في الماضي. فقد اكتفى الطرفان بمهاجمة دفاعات بعضهما البعض بقوات صغيرة . وقام الكمبوديون بضرب بعض المدن الفيتنامية الحدودية ، مما اضطر السكان المحليين الى النزوح عن المنطقة . ورد الفيتناميون على ذلك بارسال قوات الى داخل الاراضي الكمبودية الشمالية .

الا ان المراقبين يستبعدون امكانية

قيام فيتنام بأي هجوم عسكري بارز ويقول هؤلاء ان هناك سببين يحولان دون ذلك .

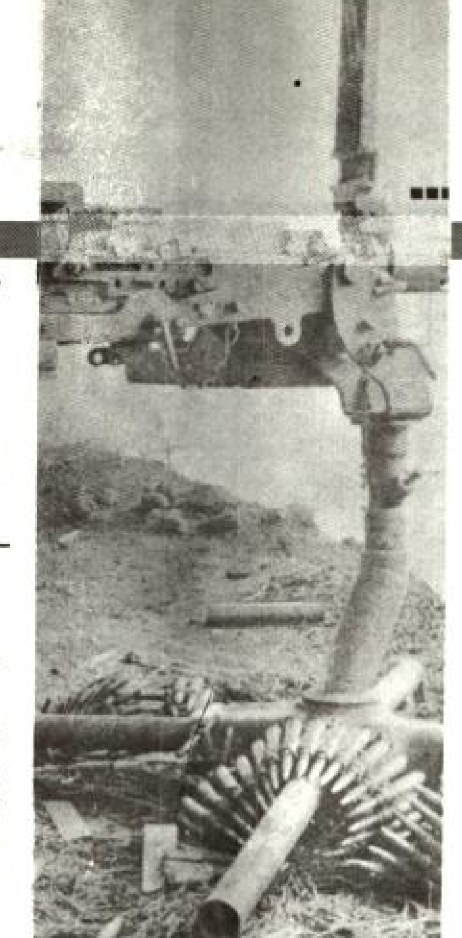
● السبب الاول ،هو موقف الصين التي تؤيد كمبوديا سياسيا وعسكريا وقد استخدم الكمبوديون في فبراير- شباط الماضي قذائف صينية . وتؤكد المصادر القريبة ان الصين تساعد وتدعم المجهود الحربي الكمبودي اكثر مما يفعله الروس في دعم حلفائهم الفيتناميين . وقدمت الصين معدات سوفية ، ومدافع مضادة للطائرات موجهة بالرادار ، اضافة الى تدريب الطيارين الكمبوديين .

وهذا ما يدفع القادة الفيتناميين الى التفكير كثيرا قبل القدوم على عمل من شأنه ان يغيظ بكين . وكما يقول احد الدبلوماسيين . فلو دخلت القوات الفيتنامية فنوم بنه ، عاصمة كمبوديا ، فان العلاقات الفيتنامية - الصينية سوف لن تعود الى طبيعتها قبل مرور مئة سنة ! ويؤدي تدهور علاقات الفيتناميين مع بكين الى نتائج مأساوية بالنسبة لهم . فبلادهم ، ذات الوضع الاقتصادي المتدهور، بحاجة الى شراء مليوني طن من الرز هذا العام .

وليس هناك مصدر انسب من الصين .

● انقلاب داخلي ؟ ●

● اما السبب الثاني الذي يقدمه هؤلاء المراقبون لتفسير قناعتهم باستبعاد مهاجمة القوات الفيتنامية لاراضي كمبوديا ، هو وجود امكانية جيدة لاسقاط نظام حكم الخمير الحمر بقيادة بول بوت ، من الداخل . ويعزز هذا الاحتمال تدني شعبية الحكم القائم في فنوم بنه وتزايد النقمة الشعبية ضده بعد ثلاث سنوات من ممارسة الارهاب الدموي . ويقول مراقب كمبودي في بانكوك ان كوادر النظام انفسهم لم يعودوا يشعرون



بالامن . ويضيف قائلا : « ان كل ما يحتاجه رجال العصابات الكمبوديون المعارضون للحكم هو الدعم الخارجي » ويبدو ان هذا الدعم قد توفر الان . وتقول مجلة نيوزويك في عددها الاخير ان الجيش الفيتنامي يقوم بتدريب عشرين الف لاجىء كمبودي في خطة لاسقاط الحكومة الكمبودية من الداخل .

● الدعاية المضادة ●

وفي هذا الاتجاه ، توجه السلطات الفيتنامية الان دعاية مضادة لاثارة الكمبوديين ضد سلطات بلادهم . وتخاطب هذه الدعاية الجنود المرابطين على الحدود بشكل رئيسي وتدعوهم الى توجيه بنادقهم « صوب الناحية الاخرى » . وذكرت هؤلاء الدعاية الفيتنامية بزوجاتهم واولادهم وابائهم الطاعنين في السن ، الذين تركوهم وهم في صحة يرثى لها ، للمشاركة في حرب ليست « على اية حال ، دفاعا عن الاراضي الكمبودية » كما تريدكم السلطات ان تعتقدوا » .

الحرب الجديدة امتداد للصراع الصيني السوفيتي القديم..

● امتداد الصراع الصيني السوفييتي ●

ونعتقد ان الحرب الفيتنامية - الكمبودية هي امتداد للصراع المحتدم بين الصين والاتحاد السوفييتي منذ زمان بعيد ، سواء اتخذت هذه الحرب شكل الغزو الخارجي المفضوح ، ام الانقلاب الداخلي المدعوم من الخارج . ويطبع الصراع القديم بين العملاقين الشيوعيين اثاره في مناطق كثيرة من العالم خاصة في قارتي اسيا وافريقيا .

واذا كان الصراع بين موسكو وبكين قد اعطانا اجابة عملية عن صورة العلاقات المحتملة بين دولتين شيوعيتين كبيرتين ، فان الصراع الجديد بين الشيوعيين الصغار ليعيد طرح السؤال بحدة، وبنطاق اوسع : ترى ماذا يحدث لو ان كل دول العالم اصبحت شيوعية ؟ هل ستدخل كل واحدة منها في حرب سياسية او عسكرية او اقتصادية مع اخواتها الشيوعيات في هذه المنطقة او تلك ، وتحرك الحوادث من وراء الستار بكين او موسكو او غيرهما ؟؟

واذا سلمنا ان الراسمالية منذ تكونها وصعودها وحتى اليوم لم تجلب على العالم والانسانية الا الحروب والدمار والاستعمار ، فهل يمكن القول ان الشيوعية تستطيع ان تعد الانسانية بعالم يحكمه السلم والعدل ؟

●● ان الحرب الفيتنامية - الكمبودية كنموذج قابل للتكرار - في كل مكان وفي كل زمان لتنفي هذه الامنية بشدة واصرار !

ماهي حقيقة التورط الفرنسي في تشاد..؟



انهيار الهدنة واتساع نطاق الثورة الإسلاميه في تشاد..

انهارت اتفاقية وقف اطلاق النار التي عقدت في السابع والعشرين من مارس الماضي بين حكومة تشاد وجبهة التحرير الوطني التشادية — فرولينا — ، وكانت حكومات ليبيا والسودان والنيجر قد ساعدت في التوصل الى عقد الاتفاقية .. وقال الثوار ان حكومة فوربتلامي لم تلتزم ببنود الاتفاقية . وقد بدأ الثوار هجوما واسعا من الشمال باتجاه الجنوب ، سيطروا من خلاله على عدة مدن هي فاوا وجيريدة ، في حين توشك مدينتبيلتين وابيشي ، اللتان يؤيد سكانهما منظمة فرولينا لعى السقوط . وتقول صحيفة الغارديان ان العاصمة نفسها مهددة من قبل الثوار. وتقول تقارير صحفية انهم يسيطرون الان على ثلاثة ارباع البلاد .

● التورط الفرنسي ●

الرئيس التشادي فيلكس مالوم طلب من فرنسا التدخل بشكلمباشر في الحرب . ومعروف ان تشاد مستعمرة فرنسية سابقة . وما زال لفرنسا وجود عسكري في تشاد يتمثل في عدد من الجنود النظاميين و — المتطوعين — اضافة الى المستشارين العسكريين والمساعدات العسكرية التي تبلغ . ٤بالمائة من ميزانية المساعدات العسكرية الفرنسية ، ويذكر ان فرنسا قدمت ما قيمته ٥ املیون دولار خلال السنتين الماضيتين. ويتولى ضابط فرنسي كبير قياده الخدمات السريةفي تشاد . وزار وزير الخارجية تشاد باريس لحث الحكومة الفرنسية على التدخل .

وقد راس الرئيس الفرنسي ديستان اجتماعا طارئا حضره كبار الوزراء لدراسة الوضع . وذكرت مصادر موثوقة ان مئات من العسكريين ارسلوا بصفة عاجلة الى تشاد .

وتشاد ذات اهمية خاصة بالنسبة لفرنسا . فهي تسيطر على طريقها الى جيبوتي والمحيط الهندي ، اضافة الى وجود مادة اليورانيوم خاصةفي المنطقة الحدودية المتنازع عليها بين تشاد وليبيا . ومن جهة اخرى فان سقوط نظام افريقي تحت حماية فرنسا يشكل تهديدا خطيرا لموقفها العسكري والاقتصادي والسياسي في القارة . ولذا يرى المراقبون بأن فرنسا سوف تتدخل بقوة اكبر .

وعلى الجانب السياسي ، اشتركت ليبيا وفرنسا في اصدار بيان يستنكر انتهاك وقف اطلاق النار واستئناف القتال . وقد دعا الجانبان الى ايجاد حل سياسي للمشكلة ، وذلكباجراء مصالحة وطنيةعن طريقالمفاوضات.

● الوضع الداخلي ●

لايبدو ان التعزيز الفرنسي السياسي والعسكري قد افاد في تعزيز موقف الحكومة المركزية . فقد ادت التطورات العسكرية والانتصارات المتلاحقة للثوار الى وقوع خلافات داخل المجلس العسكري الحاكم بين فريقين من اعضائه ، الاول يصر على مواصلة القتال بشدة لسحق الثورة ،والثاني يؤيد اجراء مفاوضات مع الثوار .

بعض الدوائر السياسيه في تشاد اخذ تشعر بالمراره وتفقد الثقه بالمجلس العسكري الاعلى الذي يعتبر مسؤولا عن تدهور الموقف العسكري . وترى هذه الدوائر ان المجلس لم يثبت كفاءته في اداره شؤون البلاد ، واظهر منذ ثلاثة اعوا معدم مقدرته في تحقيق المصالحة الوطنية .

من جهة ثانية استجاب السكان المحليون لنداءات وجهتها جبهه التحرير للتظاهر .فقد جرتمظاهرات عنيفة في جنوبي تشاد . مما يدل

بوضوح على مدى التأييد الذي يتمتع به الثوار من قبل الشعب التشادي.

وذكر المحللون ان الهدف السياسي لجبهة فرولينا في هذه المرحلة يتلخص في نقطتين : الاولى ، تصعيد العداء الشعبي ضد الفرنسيين والوجود الفرنسي في تشاد ، والثانية ، تعرية النظام العسكري الذي يقوده الجنرال فيلكس مالوم باعتباره استعمارا جديداً .

● لمحة عن تشاد ●

وتشاد جمهورية داخلية تقع في وسط افريقيا ، عاصمتها مدينة فورت لامي ، التي كان العرب والمسلمون يطلقون عليها اسم قصيري ، قبل ان يحتل الفرنسيون تشاد . وتحدها ليبيا والسودان وافريقيا الوسطى والكاميرون ونيجيريا والنيجر . وتبلغ مساحة تشاد ١٫٢٧١٫٠٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها حوالي اربعة ملايين نسمة ، اغلبهم مسلمون — ٨٥ بالمائة — مع وجود اقلية وثنية ، واقلية نصرانية . وحوالي نصف التشاديين ينتمون الى اصول عربية.

وقد دخل الاسلام تشاد في اواخر القرن الحادي عشر ، وما ان انقضى القرن الثامن عشر واطل القرن التاسع عشر حتى كان الاسلام هو دين غالبية السكان ، واللغة العربية هي اللغة السائدة • •

الا ان تشاد وقعت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي ، وذلك في اوائل هذا القرن . وقد تم لفرنسا اخضاع تشاد عام ١٩١١ ، وكان قد سبق ذلك محاولات متكررة لاحتلالها منيت كلها بالفشل وذلك اعتبارا من عام ١٨٨٠ .

اتبعت فرنسا سياسة معادية للاسلام • وقد تجلى ذلك في مظهرين ، الاول : محاربة الاسلام وعلمائه والتضييق عليهم ومحاربه اللغة العربية الثاني تربية جيل من التشاديين على الثقافة الفرنسية . ذلك ، اضافة الى اطلاق العنان للمؤسسات التبشيرية لافساد اخلاق المسلمين وابعادهم عن دينهم.

وقد صرح امام المسلمين في تشاد السيد موسى ابراهيم في يناير الماضي ان المبشرين يبذلون جهدا كبيرا في بث سمومهم بين المسلمين .

وقد توجت فرنسا معاداتها للاسلام عندما سلمت الحكم — غداة استقلال تشاد في ١١ اب عام ١٩٦٠ — الى مجموعة من انصارها المسيحيين والوثنيين ، بزعامة فرانسوا تومبلباي الذي صار رئيسا للجمهورية . ومنذ ذلك الحين اصبحت تشاد بلدا اسلاميا تحكمه اقلية نصرانية — وثنية مرتبطة بفرنسا سياسيا وثقافيا وتربويا .

سار تومبلباي على خطى اسياده الفرنسيين . فالغى في عام ١٩٦٢ الاحزاب الاسلامية الاربعة ، وفرض نظام الحزب الواحد ، واقال الوزراء المسلمين في وزارته ، واقام علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، التي تزايد نفوذها السياسي والاقتصادي والعسكري في البلاد ، وواصل اضطهاد المسلمين والتنكيل بعلماء الاسلام .

انتفض الشعب المسلم اثر ذلك بقيادة ثلاثة من الشخصيات الاسلامية البارزة ، الا ان الانتفاضة فشلت ، وقتل خلالها ٥٠٠ مسلم ، واعتقل عدد كبير من المسلمين ، واجرت الحكومة محاكمة صورية لزعمائها .

في تشرين الثاني عام ١٩٥٦ قامت انتفاضة جديدة ضد حكم تومبلباي.

وفي عام ١٩٦٦ تكونت جبهه التحرير الوطني التشادية التي اعلنت انها تهدف الى القضاء على الحكم الدكتاتوري ، وجلاء القوات الفرنسيه وبناء نظام سياسي واقتصادي عادل اضافة الى جعل اللغة العربيه هي لغة الدولة الرسمية .

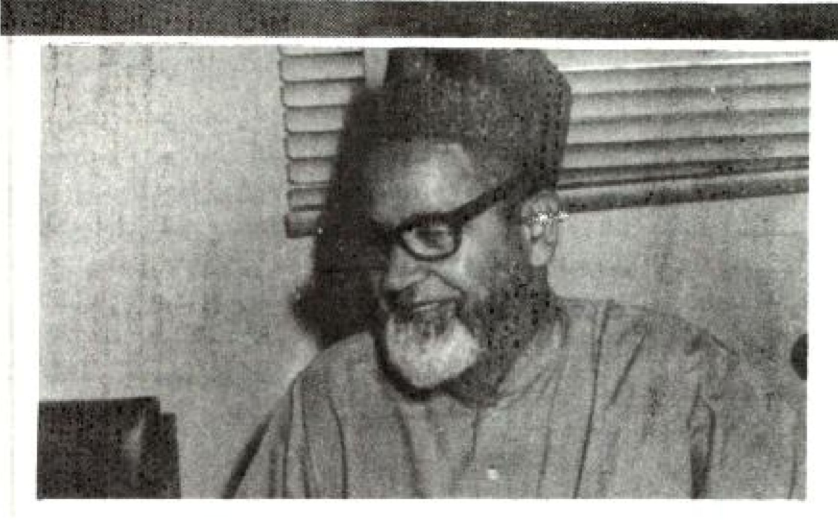
وفي العام التالي اندلعت الثورة ضد الحكومة ، وشملت اكثر المناطق الاسلامية ، وكادت الثورة تنجح في اسقاط نظام تومبلباي لولا مسارعه فرنسا الى مساعدة صنيعتها — كما تفعل موسكو وهافانا في مساعدة منغستو مريام في الحبشة —

وبعد كفاح دام اكثر من اثنى عشر عاما سيطر الثوار المسلمون على الجزء الاكبر من بلادهم ، وحرروه من سلطة فيلكس مالوم الذي خلف تومبلباي في رئاسة الدولة . وتحاول الحكومة المركزية التخلص من المازق الذي وقعت فيه باظهار رغبتها في التوصل الى التسوية السلمية والمصالحة الوطنية في الوقت الذي تستنجد فيه بالقوات الفرنسية والاجنبية لحمايتها من السقوط والقضاء على الثورة الشعبية هناك .

ويثير التدخل الفرنسي المكشوف التساؤلات حول حقيقة الدور الفرنسي والسياسة الخارجية الفرنسية ، التي تدعي حرصها على صداقة العرب ، والظهور بمظهر الدولة المعارضة للممارسات الاستعمارية .

واذا كانت مسارعة فرنسا المثيرة للانتباه في ارسال قواتها الى لبنان تحت غطاء القوات الدولية قد اعادت الى الاذهان مطامح فرنسا في العودة الى لعب دور مؤثر في منطقة الشرق الاوسط اسلامية ، فان دعمها الواسع النطاق لحكومة فورت لامي التي يرفضها الشعب التشادي المسلم ليجعل من الحالين وجهين لعملة واحدة ، تكشف عن مخططات خبيثة في العودة الى زمن السيطرة والتدخل ومحاربة شعوب الامة الاسلامية وهي تسعى الى استقلالها وحريتها وتقدمها . وفرنسا في هذا ، لاتختلف عن الاتحاد السوفياتي ، وكوبا ، والفلبين وغيرها .

ومرة اخرى يستوجب توجيه النداء الى الشعوب الاسلامية ، قبل التوجه الى حكامها ودولها ، في ضرورة المبادرة الى نصرة الشعب التشادي المسلم في جهاده المشروع ، ضد النظام الفاسد والتدخل الاجنبي .



حوار مع أمير

الجماعة الاسلامية في كشمير ..!!

أمير الجماعة الاسلامية في كشمير الحرة و ـ جلجت بلتستان ـ عبد الباري عبد القدوس ، يزور الكويت حاليا ضمن جولة في بلدان الخليج ، بعد أن حضر اجتماع المجلس الأعلى للمساجد الذي عقد في مكة ، حيث أن أمير الجماعة عضو فيه .

يقول عن أهداف زيارته وجولته الحالية ، بأنها للاطلاع على أحوال المسلمين من جهة ، وأطلاعهم على أحوالنا من جهة ثانية ، كما أن هناك أكثر من مليون كشميري مسلم خارج كشمير أردت أن أتعرف الى أحوالهم واتجاهاتهم . والغاية كذلك عرض قضية كشمير على الرأي العام العالمي ، علّه يشارك في حلها،وعرض أحوال باكستان التي ترتبط بها حياتنا وموتنا ، ومعرفة ما يمكن تقديمه من مساعدات .

كشمير : ثلاثة أقسام

تقسم كشمير الى ثلاثة أقسام كشمير الحرة ، و جلجت بلتستان ، والقسم الثالث تابع للهند .

تبلغ مساحتها ٨٤ الف ميل مربع ويصل سكانها الى ثمانية ملايين نسمة ٨٥ بالمائة منهم مسلمون .

يحدها من الشمال الاتحاد السوفيتي ، ومن الشمال الشرقي الصين وهضبة التبت . ومن الجنوب الهند . ومن الشرق : باكستان . ومن الشمال الغربي أفغانستان ..

قضيــة كشمير

حينمــا قسمت الهند بقرار الامم المتحدة ، جعلت المناطق التي تضم أكثرية مسلمة في الدولة التي صار اسمها باكستان ، وبقية المناطق التي تضم اكثرية غير مسلمة تابعة للهند وكانت منطقة ـ جامو وكشمير ـ من المناطق التي تضم أكثرية مسلمة فكان يجب أن تتبع الباكستان لكن الهند ظلت محتفظة بها متجاوزة بذلك الاعراف الدولية ، وحدود الاخلاق ، والقانون المتفقد عليه .

وحصلت الهند على مساعدات مختلفة من الحزاب الشيوعية وغيرها من الفئات المعادية للاسلام ، لكن المسلمين في كشمير لم يسكتوا على هذا وأعلنوا الجهاد الذي أثمر بحصولهم على قسم من كشمير وهو ما يعرف اليوم باسم ـ كشمير الحرة وجلجت بلتستان وخشيت الهند من ضياع كشمير كلها فلجأت الى الامم المتحدة التي أوقفت القتال وأمرت باجراء استفتاء وانتخابات حرة ، لكن الهند لم تنفذ هذا القرار حتى اليوم

وقال أمير الجماعة . واني اتقدم على صفحات المجتمع ، الى أهل العدل والانصاف في العالم ، أن ينظروا الى قضية كشمير نظرة فيها عمق ، ويولوها نصيبا من اهتمامهم ، كما أدعو المسلمين في شتى انحاء العالم الى مساعدة أخوانهم في استعادة كشمير وحل قضيتها .

الخطر الشيوعي

اني ادعو اخوتنا المسلمين الى النظر في الخارطة ليعرفوا الخطر الشيوعي المحدق بكشمير ، حيث تتصل حدودها بالدول الشيوعية الكبرى سواء أكانت الصين أم الاتحاد السوفيتي . الدولتان اللتان لا طريق طريق بري لهما الى الخليج الا عبر أراضي كشمير ، حتى سمي هذا الطريق طريق التحرير ـ شاه راي ريشم ، فعلينا أن ندرك الاستراتيجية السياسية التي تتمتع بها كشمير .

وان الاحزاب الشيوعية والاشتراكية العاملة في كشمير تتلقى العون المادي والمعنوي من المعسكر الشيوعي ، الذي لا يقف أمامه الان الا العقيدة الاسلامية وحدها ولكن الى متى يمكن للعقيدة أن تثبت وحدها أمام المد الشيوعي اذا لم تعزز بالقوة والسلطان ؟ .

الجماعة الاسلامية في كشمير

قلت لأمير الجماعة : وكيف حال الجماعات الاسلامية في كشمير ؟

قال : لعل ـ الجماعة الاسلامية هي التجمع الاسلامي الوحيد الموجود في أقسام كشمير الثلاثة ، ومن الجماعات الاخرى ـ ناشنال كان فرانس ـ في كشمير التابعة للهند التي يحكمها عبدالله أسد كشمير . و ـ مسلم كان فرانس ـ تعمل في كشمير الحرة وتتبع السردار عبد القيوم خان .

ونحن نعمل في الجماعة الاسلامية لاعلاء كلمة الله والتقيد بشريعته ، والدعوة الى دينه ولكن حين تسلب الحرية ، فان الدعوة باللسان لا تنفع وحدها .

موقف الحكومة الباكستانية

● **وما موقف الحكومة الباكستانية الحالية من قضيتكم ؟**

الحكومة الباكستانية تناصرنا في في قضيتنا ، وتريد تنفيذ القرار الصادر عن الامم المتحدة قبل حوالي عشرين عاما .

● **ولكن هذه المطالبة قد لا تنفع باقناع الهند أو اجبارها بتنفيذ القرار .**

●● **سنتبع كل الطرق السلمية في** سبيل حل قضيتنا ، فاذا لم يتحقق شيء ، فيمكن أن يتغير الحال في المستقبل .

● **هل يقدم لكم العالم الاسلامي العون والمساعدة ؟**

●● حتى الان لم نتلق اية مساعدة

● **كم عدد اعضاء الجماعة الاسلامية في كشمير ؟**

●● ان المؤيدين رسميا للجماعة يعدون بالالوف ، والمتعاطفين معها بمئات الالوف ، اما الاعضاء العاملون فيصلون الى مائتي عضو ، وهناك شروط العضوية لا تتوفر في اي انسان فنحن لا نقبل العضو الجديد الا بعد ان نطمئن اليه .

● **هل لنا ان نعرف بعض شروط العضوية في الجماعة ؟**

●● من هذه الشروط :

— أن يكون مؤديا الفرائض جميعها مجتنبا الكبائر كلها ، وهذا اقل ما يجب توفره .

— ان يكون كسبه حلالا ليس فيه اي حرام ، او شبهة من حرام .

— يؤثر عمله في الدعوة على سائر الاعمال الاخرى .

صورة بوتو الحقيقية

● **ما تقولون في البرقيات والرسائل التي ارسلها حكام بعض الدول العربية والاسلامية يطالبون فيها بتخفيض حكم الاعدام على بوتو ؟**

●● لقد اسفت اشد الاسف ، وعجبت ايما عجب ، حين علمت أن بعض المسؤولين في الدول الاسلامية ارسلوا البرقيات والرسائل الى الجنرال ضياء الحق يطالبون فيها تخفيف الحكم الصادر بحق رئيس الوزراء السابق .

ان صورة بوتو الحقيقية تختلف كثيرا عن الصورة التي رسمتها له اجهزة الاعلام واظهرته فيها بطلا وزعيما ، انه اخبث حاكم مر على باكستان ، واكبر عدو للاسلام والمسلمين .

٧ قضاة حكموا بوتو

ويجب ان نعرف حقيقة هامة وهي ان الحكم الصادر بحق بوتو ليس من الحكومة الحالية ، فقد سجلت القضية في زمن حكومة بوتو نفسه من صديقه الذي قتل بوتو اباه ، وكان يريد قتله هو .. اي احمد رضا قسوري .

ثم أن قضية بوتو لم تقدم الى المحكمة العسكرية ، ولم تقدم الى المحكمة الخاصة باعداء الحكومة ، كما كان يفعل ذو الفقار علي بوتو في زمنه بل قدمت هذه القضية وعرضت في المحكمة المدنية ، واستمع الى المحاكمة وشاهدها ملايين الناس ، وسمح فيها لبوتو أن يدافع لنفسه كيفما يريد ويثبت براءته أن كان بريئا ، فعين لنفسه كبار المحامين في باكستان ، ولم يصدر الحكم باعدامه قاض واحد بل أصدره سبع قضاة معا ، بعد أن أطلعوا على أمر من بوتو ، وبخط يده ومهور بتوقيعه ، يامر فيه بقتل احمد رضا قسوري . لقد صدر هذا الحكم كما يصدر في اية جريمة اخرى ، دون أن تكون هناك اية مقاصد سياسية وان كان علينا الا ننسى مئات غيرهم قتلهم بوتو لانهم خالفوه .

ومنهم م..

١ — الدكتور نذير احمد عضو الجماعة واميرها في منطقته .

٢ — خواجة رفيق .

٣ — مولانا شمس الدين .

٤ — عبد الصمد ... وغيرهم كثير من الطلبة الذين كانوا يدرسون في الجامعات وبخاصة اولئك الذين كانت لهم علاقة بتنظيم — اسلامي جمعية الطلبة .

وتعرض كثيرون منهم لشتى صنوف التعذيب على أيدي رجال بوتو الذين فعلوا بالطلبة ما كان يفعله قوم لوط وكثير من الامور التي يعف اللسان عن ذكرها وقد قام بوتو بتسجيل قضية ضدي انا ايضا .

أليس لنا بعد هذا أن نعجب ونأسف لمن يطلب لهذا الظالم الذي اضطهد المسلمين وحاربهم .

واني ما زلت اذكر قصة طالب مسلم التقى ببعض الوفود التي شاركت في مؤتمر العالم الاسلامي الذي عقد في لاهور ، فكان مصيره الاعتقال وجلد ظهره ولدغه بالحديد ، وقد كتبت الى بوتو كتابا شخصيا بشأن هذا الطالب فكان الجواب الذي جاء في البريد : اشعار بالاستلام ..

● **والمرأة المسلمة .. ما حالها في باكستان ؟**

●● ما زالت المرأة عندنا والحمد لله ، متمسكة بأهداب الاسلام محافظة على الحجاب ، عدا بعض المدن في باكستان مثل كراتشي ولاهور ، ولكن لباسهن بعامة يتصف بالحشمة مع ان نظام بوتو حاول كثيرا دفع النساء الى الفحش والتبذل والتعري واذكر ان بوتو كان يخطب في بلوشستان ، وكان الرجال منفصلين عن النساء ،فأمر بوتو بجمعهم واختلاطهم بالقوة . ومع هذا تسمع من يصف بوتو بأنه : القائد الاسلامي

لقد اقر بوتو على الملا بأنه يشرب الخمرة . قالها مرة في اجتماع كبير ضم ملايين الناس ، ومرة قالها في اجتماع عا مبمجلس الامة . كان يقول : نعم كنت أشرب كثيرا .. فقللت فصرت اشرب هكذا — ويرفع كاسه — .. فذنبي هكذا .

كان بوتو يزعم أنه عمل عملا اسلاميا كبيرا بعقد المؤتمر الاسلامي في باكستان لكن أعماله وسلوكه وسياسته تناقض جميعها زعمه بأنه يعمل للاسلام ، لقد كان يدعو دعوات قومية ، مثل دعوته الى وحدة جنوب شرق اسيا بمن فيهم من مسلمين وغيرهم على اساس قومي .. هذا هو ذو الفقار علي بوتو ..

العدوان الصليبي على بلدة « ددة » في لبنان الشمالي



صورة عامة للمسجد الجامع في بلدة (ددة) الذي هدمه الصليبيون واحرقوا مكتبته العامرة بأمهات الكتب والمراجع

نتيجة للاحداث الدامية التي تعرضت لها قطاعات أسلامية كبيرة في لبنان حدث الدمار والخراب والابادة لمئات من العوائل في المدن والقرى ومن ذلك ما حدث لبلدة — ددة — الكورة — وهى بلدة أسلامية تقع الى الجنوب من طرابلس وعلى بعد عشرة كم عنها وترتفع حوالي أربعمائة متر عن سطح البحر ، وتعتبر نقطة استرأتيجية هامة باعتبارها تشرف على الخط الرئيسي الواصل بين طرابلس ومنطقة الكورة ٠

—وددة بلدة زراعية في معيشتها على موارد الزيتون والليمون والفواكه المختلفة ويربو عدد سكانها على الفي نسمة من المسلمين وهم محافظون على وجودهم الاسلامي دون تأثر بالمحيط بهم ، ورداً على ما عصف بهذه البلد من الخراب فقد اتفق أهلها على تكوين لجنة خيرية أسلامية تحاول أعادة ما ذهب من بلدهم وتحافظ عليها حماية من الدمار الشامل وقد زارنا رجال طيبون من اعضاء هذه اللجنة يثبتون وضعهم الرسمي في قيامهم بهذه المهمة وعليه فاننا ننشر الكلمة التالية على لسانهم ٠

وبعد فان جمعية الاصلاح الاجتماعى بابها مفتوح لجمع التبرعات وانها تهيب بذوى المروءة والاحسان ومحبي الخير أن يبذلوا ما أمكن لاعانة هؤلاء على أعادة كيانهم في محافظتهم على دينهم وهو الاسلام الذي يجمعنا وليعلم أهل الخير بأن الله لا يضيع اجر عامل وفاعل خير وانه سبحانه يربى يريد الصدقة كما يربى أحدكم غلوه — حصانه — والله الموفق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد :

ان بلدة ددة الكورة الواقعة في شمالي لبنان وعلى بعد عشرة كلم من مدينة طرابلس جنوبا ، ان هذه البلدة الاسلامية قد عانت الكثير من تعنت الصليبيين الجدد وحقدهم ومع ذلك فقد صمدت على مدى خمسة عشر شهرا من بداية الاحداث الاليمة التي عصفت بلبنان . ولقد كان صمود المسلمين فيها نابعا من ايمانهم وتمسكهم بدينهم وهذا ما اوغر صدور الكفرة وجعلهم يتربصون الدوائر بالمسلمين ويتنادون من جميع انحاء مناطقهم لاجتياح القرى الاسلامية في منطقة الكورة والقضاء على الوجود الاسلامي فيها . حيث أن اكثرية السكان من غير المسلمين .

وكانت الهجمة الشرسة الحاقدة التي اجبرت المسلمين على النزوح عن ارضهم وديارهم بعد أن سقط منهم العديد من الشهداء والجرحى ... وكان اول عمل قام به الكفرة تهديم المساجد والمعاهد والمعالم الاسلامية وتدنيسها ولكن ذلك لم يشف صدورهم فعمدوا الى نسف المنازل بالمتفجرات واستخدام الجرارات الضخمة لازالتها وازالة الجنائن العامرة التي كانت مصدر عيش المسلمين وخاصة ابناء بلدة ددة . فتهدم فيها بالاضافة الى المسجد الجامع والمدرسة والخلية التابعتين له مائة منزل وبناية من مختلف الاحجام والطبقات وتم احراق ستة وستين منزلا بشكل فظيع لم تعد معه صالحة للسكن .

وهجر المسلمون من هذه البلدة الى مدينة طرابلس ويبلغ عددهم حوالي مائتي عائلة ولقد بداوا بالعودة اليها اثر دخول قوات الردع الى لبنان واخذوا يعملون على ازالة الانقاض واعادة البناء . اما الذين لم تهدم منازلهم فقد عادوا اليها فعلا بعد أن سدوا ابوابها ونوافذها بالحجارة والواح الكرتون وقطع القماش ... وان المسلمين في بلدة ددة يتعرضون اليوم لما هو ادهى وانكى : حيث أن للاثمان المغرية تدفع من قبل اغنياء الكفرة ثمنا للاراضي والعقارات التي يملكها المسلمون ويسيل لها لعاب اصحاب النفوس الضعيفة . وهذا ما جعلنا نقف في وجه هذه المغريات وقفة كلها حزم وعزم على التمسك بأرضنا وديارنا واعمارها والعودة اليها عاجلا او اجلا ان شاء الله تعالى ...

ويتعرض المسلمون ايضا لمغريات اخرى منها تسهيل تعليم ابنائهم في المدارس الصليبية مجانا وتوزيع الاعاشات عليهم في الكنائس والاديرة بشكل مخز وهذا ما يرفضه المسلمون رغم حاجتهم اليه .

لذلك تألفت اللجنة الخيرية الاسلامية من مجموعة من شباب البلدة وبتكليف رسمي من اهلها وغايتها اعادة الوجود الاسلامي الى المنطقة وتثبته فيها بعون الله وقوته وذلك بالعمل على اعادة بناء المسجد الجامع وملحقاته وكذلك المساعدة على اعادة بناء المنازل المهدمة وترميم البيوت المحروقة والمصدعة .

وان هذه اللجنة لن تالو جهدا في سبيل الغاية التي نذرت نفسها لتحقيقها وهي تناشد المسلمين في سائر الاوطان أن يمدوا اليها يد العون والمساعدة من أجل تحقيق اهدافها وغاياتها فيما يرضى الله ورسوله والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه والله اكبر ولله الحمد والله ولي التوفيق .



احد الاحياء الاسلامية وقد تهدم واختلطت معالمه

لسنا على مشارف الهاوية بل في قيعانها ...

بقلم : محمد عبدالله السمان

● من كان يظن أننا نحن المسلمين نتدهور الى درجة نعطي فيها الدنية في ديننا ، ونتملق الكفر والشرك حتى يتقبلا ودنا وصداقتنا ، ونتزلف الى الطغيان والجور حتى يتقبلا منا نفاقنا ومداهنتنا ؟

من كان يظن بنا نحن المسلمين هذا او ذاك ، وقد كان اباؤنا الاولون يُتزلف اليهم ولا يتزلفون الى احد ، ويُطلب ودهم ولا يطلبون ود احد ، ويحسب لوجودهم الف حساب ، ولا يحسبون حسابا واحدا لاحد ؟ .

نتساءل والاسى المرير ملء أفئدتنا ، والحزن العميق يستوعب جوانحنا : هل الذين يبيعون دينهم بدنيا الناس جديرون بأدنى احترام منا ؟ وهل الذين يسخّرون دين الله لاهواء السلطة جديرون منا بان نقيم لهم وزنا ؟ وهل الذين يحتمون بعمائمهم مطمئنين الى أن عمائمهم الضخام التي يحملونها فوق أدمغتهم تمنحهم حصانة تجعلهم فوق المناقشة وفوق المساءلة هل هؤلاء جديرون منا بان نحنى لهم اذا انحرفوا . او نبارك عملهم اذا هم مالوا عن الحق وانحازوا الى الباطل واذا هم بذلوا من عزة الاسلام للسياسة حتى تتمادى في اذلال المسلمين .. ؟

.ان كثيرا من الاخوة الطيبين لا يرضون منا ان نناقش زيدا من الناس ما دام يحمل فوق راسه عمامة ضخمة ، لان عمامته الضخمة تمنحه أو يجب ان تمنحه قداسة لرايه ولسلوكه معا ، ومعنى هذا أن من حق حامل العمامة الضخمةان يصول ويجول لحساب الباطل ، وينحرف حتى يسقط معتزا بعزة السلطان او بعزة الشيطان ، ولان هذه العمامة الضخمة — على حد تفكير هؤلاء الاخوة الطيبين — هي رمز الاسلام ، وان حاملها رمز المسلمين .. هل في الاسلام رموز او طقوس ؟ الا اذا ارتضينا لانفسنا ان نعود الى الجاهلية الاولى .. ؟؟

هذه كلمات حزينة تحز في كل نفس مسلمة ، امهد بها للحديث عن هذه المأساة التي يصنعها بأيديهم علماء مسلمون يحملون فوق رؤوسهم عمائم ضخاما ، ليجعلوا الاسلام في مكان التابع الملهف يطلب ود المسيحية وصداقتها ورضاها ..

● **لقد نشرت الصحف منذ ايام ملخص ما قيل في اللقاء الذي تم في القاهرة بين وفد الفاتيكان برئاسة الكاردينال سرجيو .. رئيس السكرتارية بالفاتيكان لشئون غير المسيحيين وبين كل من شيخ الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ، ووزير الاوقاف الشيخ متولي الشعراوي .. ولقد تحدث شيخ الازهر في هذا اللقاء عن القيم الروحية وأثرها في علاج مشاكل الانسانية ، وواجب رجال الاديان في التعاون في مشارق الارض ومغاربها حتى نخلص هذا الجيل من مشاكله .. وطالب شيخ الازهر بضرورة تجدد اللقاء حتى يمكن وضع خطة عمل شاملة لتخليص البشر من آلام العصر ومأسيه ..**

أما الشيخ الشعراوي فقال : ان العالم باسره في حاجة لان تتكاتف الاديان لصد التحديات التي تواجه هذا العصر ، وواجبنا ان نضع للعالم نظاما لحركة الحياة على اساس من العقيدة .. واننا نحاول ان نأخذ من الاسلام نظاما لحركة الحياة في العالم يسعدنا ان تشارك الكنيسة في وضع هذا النظام ...

لن ندخل في حوار مع الشيخين الكبيرين .. ما داما ينفذان رغبة السياسة العليا ، الا أنني أؤكد أن فضيلتيهما لم يحفظا من قول كتاب الله الكريم : ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو في الاخرة من الخاسرين — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم — يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ، ان الله لا يهدي القوم الظالين — فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة ، فعسى الله أن يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما أسروا في أنفسهم نادمين ..

اقول : لا ندخل مع الشيخين الكبيرين في حوار ، ما داما قد رضيا لنفسيهما أن يكونا في موضع لا يرضاه الله لمسلم معتز بدينه ، وحسبنا ان نؤكد للناس جميعا أن الشيخين في هذا المقام لا يمثلان الاسلام ولا يمثلان المسلمين وانما — فحسب — يمثلان نفسيهما ، والسياسة العليا التي يدينان لها بالولاء والطاعة العمياء .

ومن حقنا نحن المسلمين — لو كنا نملك ذلك أن نصرخ في وفد الفاتيكان باعلى صرخاتنا : عد من حيث أتيت

غير ماسوف عليك ، فان الشعوب المسلمة بالرغم من انها اليوم مغلوبة على امرها — لم تنس ولن تنسى ان راديو الفاتيكان في حرب فلسطين عام ١٩٤٨ ،كان يناشد العالم ان يبادر بالتدخل لانقاذ اليهود من البرابرة العرب المسلمين .. وان مجمع الكنائس العليا في الولايات المتحدة في ذلك الوقت كان اول من جمع التبرعات لمساعدة اليهود في فلسطين

هل تنسى الشعوب المسلمة حروب الابادة التي تشنها الصليبية الشرسة على المسلمين في الفلبين وفي اريتريا و فيتشاد ؟ هلتنسى الشعوب المسلمة التحركات الصليبية المشبوهة في ديار المسلمين اليوم ؟

● وبعد ..

فنحن لا نملك ان نفرض على علماء الدين الكرامة والاعتزاز بالاسلام ، ولا نملك ان نفرض عليهم أن يرفضوا الولاء الا لله عز وجل ولشريعة الاسلام الغراء .. اجل نحن لا نملك هذا ولا ذاك ، وانما نملك ان نتصدى بكل ما نملك من ايمان لكل محاولة يراد منها ان يكون الاسلام في موقف لا يحسد عليه ، ان يكون في موقف التابع وليس في موقع القائد . ان يكون الاسلام اداة طيعة في ايدى بعض ذوى المراكز المرموقة من علماء الدين ، ليسخر لمصالح السياسة العليا في اي دولة كائنة من كانت — هذه الدولة ..

لقد رفض الازهر في اواخر القرن الماضي فكرة من الغرب الصليبي تزعمتها فرنسا وايطاليا ، مؤادها ان يكون هناك امتزاج مسيحي اسلامي ، — الغرض منه التمكين للمسيحية في ارض المسلمين ، رفض الازهر هذه الفكرة الخبيثة ، يوم ان كان فيه رجال يملكون ان يقولوا لا .. بملء افواههم .. وقد تغير الشعار ولم يتغير الجوهر والمنهج بعد اكثر من ثلاثة ارباع القرن ، وابتكر الغرب الصليبي بقيادة امريكا شعارا جديدا هو .. التقارب الاسلامي المسيحي .. وكان ان انعقدت المؤتمرات ، واشتركت فيها بعض الدول المسلمة في غباء ، وكان اسبق المشتركين في هذه المؤتمرات الازهر . وذلك لان ازهر اليوم لم يعد فيه رجال يستطيعون ان يقولوا لا بملء افواههم وحسبنا الله وحده ؟

برقية جمعية الاصلاح الاجتماعي لمؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة اعضاء اللجنة الوزارية الرباعية

سعادة الدكتور احمد كريم جاي
الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي
داكار — السنغال

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت لتدعو الله القدير ان يكلل مؤتمركم الاسلامي بالنجاح ويمنحكم مزيدا من القوة لخدمة الاسلام والمسلمين في جميع انحاء العالم وبالاخص المسلمين الذين يواجهون حرب الابادة .

وتطالبكم باتخاذ خطوات ايجابية قوية لدعم القضايا العادلة لشعوب فلسطين وارتيريا والصومال والمسلمين في جنوب لبنان وفطاني وجنوب الفلبين .

وتشاركم الجهود من اجل مواجهة الحركات الصهيونية والعنصرية وكافة اعمال الظلم والقمع بشتى صورها واشكالها والموجهة ضد المسلمين .

والجمعية تعبر عن تأييدها للنضال العادل للمسلمين في كل مكان وخاصة لنضال اخواننا في الفلبين ضد حرب الابادة التي يشنها ماركوس وحكومته ، وتدين محاولات ماركوس التآمرية لتفتيت صف المسلمين في جنوب الفلبين وزرع بذور الشقاق بينهم وبين زعامة جبهة تحرير مورو عن طريق مجهودات يقوم بها عملاؤه .

والجمعية تطالب مؤتمركم باستمرار تأييده لجبهة تحرير مورو ورئيسها نور مسواري زعماء الجبهة .

وتطالب المؤتمر بادانة ماركوس وحكومته :

— لعدم احترامه اتفاق طرابلس .

— ولاستئنافه حرب الابادة ضد المسلمين في جنوب الفلبين .

— ولاستخدامه الاسلحة الكيميائية المحرمة دوليا وقنابل النابالم ، في حربه ضد المسلمين .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تطالب المؤتمر الاسلامي ان يقدم للمسلمين في جنوب الفلبين تأييدا سياسيا قويا ومساعدات مادية فعالة وذلك بناء على القرارات التي اتخذها المؤتمر الاسلامي الثامن في طرابلس .

واخيرا تامل الجمعية بان يتخذ المؤتمر قرارا من شأنه مقاطعة ماركوس وحكومته اقتصاديا وسياسيا ورفع قضية مسلمي الفلبين الى الاجهزة المختصة في منظمة الامم المتحدة .

مع اطيب تحياتنا
رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
الكويت

هذا وقد اصدر المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في داكار قرارا استنكر فيه اعمال الابادة الموجهة ضد الجماعات الاسلامية في الفلبين واعرب عن تقديره لتفهم جبهة تحرير مورو الاسلامية لموقف اللجنة الرباعية الوزارية التي تقوم بالوساطة بين الجبهة وحكومة الفلبين واكد القرار ان جبهة مورو هي الممثل الوحيد للمسلمين في الفلبين .

الفاتيكان والماسونية

اتخذت الكنيسة الكاثوليكية — الفاتيكان — موقفا صريحا واضحا من الماسونية .. ومن الجمعيات والنوادي السرية المشبوهة .. لانها رات ان معظم حركات الاصلاح التي قامت في البلاد الاوروبية والتي نادت بوضع حد لطغيان الكنيسة .. كان رجالها اعضاء في الجمعيات والنوادي السرية .. التي تعمل بوحي من الحركة الماسونية ..

● **فشكل البابا — اكليمندس الثاني عشر — مؤتمرا في ٢٨ — ٤ — ١٧٣٨م من الكرادلة للبحث في شأن الماسوية والجمعيات السرية الاخرى واسفر المؤتمر عن اصدار منشور شديد اللهجة .. يهدد فيه الكهنة وغيرهم من اتباع الكنيسة .. بالحرمان اذا انضموا الى تلك الجمعيات او اخذوا بناصرها .**

وكان ما جاء في المنشور : —

« افادتنا الانباء عن تاليف جمعيات سرية .. تحت اسم — فرماسون — واسماء اخرى شبيهة بهذا .. وان هذه الجمعيات تزداد كل يوم انتشارا وعدوى .. ومن خواصها أنها تضم اليها رجالا من كل الاديان والشيع — يرتبطون فيما بينهم بروابط سرية غامضة .. وحسبنا شاهدا على ان اجتماعاتها الخفية هى للشر لا للخير انها تبغض النور .. واذا فكرنا في الاضرار الجسيمة التي تنجم عن هذه الجمعيا تالسرية .. راينا منها ما يوجب القلق .. سواء كان لسلام الممالك ام لخلاص النفوس .. ومن ثم بعد اخذ راى اخوتنا الكرادلة وبعلمنا التام .. وقوة سلطتنا حكمنا بأن هذه المنظمات والجماعات المعروفة باسم — الفرماسون — يجب رذلها ونفيها .. وبناء عليه : نرذلها ونشجبها بقوة هذا المنشور الذي نريد أن يكون مفعوله مخلدا . »

● **ثم تبعه البابا — بندكتوس الرابع عشر — فايد موقف سلفه في منشور اذاعه بتاريخ ١٨ — ٥ — ١٧٥١م جاء فيه : —**

« لكي لا يدعي احد باننا لم نقم بما تفرضه علينا واجباتنا المقدسة من العناية والتدبير .. اننا عزمنا على تحديد براءة سلفنا — أكليمندس الثاني عشر وها نحن نكررها بحروفها ليعلم الجميع باننا نوافق سلفنا في كل مراسيمه وبعد ان اوردها في منشوره زاد قائلا : —

« اننا نؤيد هذا الحكم على الشيع الماسونية .. ويحملنا على ذلك عدة اسباب : —

الاول : — ان هذه الجمعيات تشمل اناسا من كل الاديان والنحل فكفى به دليلا على ما ينال الايمان الكاثوليكي بهذا الاختلاط من ضرر .....

الثاني : — ان اصحاب هذه الجمعيات يتعاهدون اوثق عهد على السر التام عن كل ما يجرى في محافلهم فيصح فيهم ما رواه الكاتب الروماني عن — سيسيليوس ناتليس — في بعض اموره حيث قال : — ان الاشياء الحسنة تحب الانتشار والشهرة .. أما الاثام .. فانها تستتر تحت حجاب الستر وجنح الظلام .

الثالث : — ان المنتظمين في سلك هذه الجمعيات يقيدون انفسهم بالاقسام الحرجة للمحافظة على أسرارهم .. كان الانسان يجوز له السكوت عن أسرار تمس صوالح الدولة أو الدين اذا طلب منه أرباب الامر كشفها .. فيأبى محتجا بوعد أو قسم باطل .

الرابع : — ان الدولة المتمدنة والسلطة الدينية قد اتفقت في كل الاجيال على الغاء الجمعيات السرية غير النظامية لما عرفته من دسائسها وشرورها الجمة ..

الخامس : — ان أمر هذه الجمعيات الماسونية قد انكشف في كثير من الدول وابعد اتباعها ..

السادس : ان أصحاب الفضل وذوي الحكمة مجمعون على أن هذه الجمعيات لا خير فيها .. اذلا يدخلها احد الا لحقته وصمة العار والشنار

● **ثم جاء من بعده البابا — بيوس السابع — فحارب الماسونية وشدد النكير على الانخراط في سلكها وحرم الانتماء اليها . وتابعه في ذلك الامبراطور الالماني — يوسف الثاني — الذي أصدر أمرا بمنع الاجتماعات الماسونية منعا باتا — وهدد بالعقاب الصارم كل من يحاول مخالفة ذلك .**

وكان — لويس الخامس عشر — قد سبقه الى ذلك .. فاعتبر الماسونية جمعية مفسدة للناس .. وخشي على البلاد الفرنسية من شرها فاصدر منشورا سنة ١٧٣٧ م منعها من مزاولة نشاطها — ومنع جميع الاشراف المتحققين بها من الحضور في مجلسه ..

● **ثم تلاه البابا — لاون الثاني عشر الذي اصدر بتاريخ ١٢ — ٣ — ١٨٢٦ براءة من الماسونية .. واكد ان تلك الجمعيات هى التي اوقدت نار**

الفتن في أوروبا ... وقادت الحملات العنيفة ضد الكنيسة .. وأضاف قائلاً : —

« ليس كلامنا ظنا وهميا بلا سند .. فان كتبهم التي الفوها تشهد عليهم فينقضون أساس الالفة البشرية .. فانها لا تحترم دينا .. ولا تكرم سلطانا ويعلنون جهارا مذهب الالحاد والمادية وينكرون — ليس لاهوت المسيح — فحسب ، بل وجود الله عينه .. وقد وقفنا على رسومهم وقوانينهم السرية .. فاذا هي موافقة للمبادىء المخزية

● وقد حذا البابا — بيوس التاسع — سنة ١٨٦٥ حذو اسلافه وندد بالماسونية .. وغيرها من الجمعيات اليهودية السرية .

● وكذلك فعل البابا لاون الثالث عشر — سنة ١٨٨٤ الذي أكد ان من ابرز اهداف الماسونية .. هدم الكنيسة .. بسلطتيها الدينية والمدنية ونقض الشرائع — ونشر الفساد .. وبالتالي ملاشاة الاديان كلها ليبقى الدين اليهودي وحده —ا هـ

● ويعتبر موقف البابا بيوس العاشر من اعظم المواقف التي وقفتها الكنيسة من اليهود واشياعهم .. وذلك حين زاره هرتزل سنة ١٩٠٣م .. محاولا كسب رضاه وموافقته على استيطان اليهود لفلسطين .. فرفض البابا محاولة هرتزل رفضا قاطعا .. وذلك لانه من الامور المجمع عليها عند المسيحيين .. أن اليهود هم الذين قتلوا المسيح ؟

وأن اليهود مجرمون في حق الله المسيحيين او — ابن الههم — ولذلك فانه ليس من الجائز ان يمكن اليهود من ايجاد دولة لهم في فلسطين .. وليس من الجائز عندهم أن يسيطر اليهود على قبر المسيح ولا على محل ولادته .. فكان الفاتيكان — منذ أن نبتت فكرة الدولة اليهودية .. ضد هذه الفكرة

وكان مما قاله — البابا بيوس العاشر لهرتزل : — لا نستطيع ان نتقبل بالحركة الصهيونية .. ولا نقدر ان نمنع اليهود من الذهاب الى القدس .. ولكن لن نرضى به رسميا ابدا .. وان تراب القدس ان لم يكن مقدسا .. فقد قدسته حياة المسيح .. الذي عاش عليه كرئيس للكنيسة .. لم يعترف اليهود بسيدنا .. فلذلك لا نستطيع أن نعترف بالشعب اليهودي .. القدس يجب الا تكون بيد اليهود .. ثم ختم كلامه مع هرتزل بقوله : — واذا نزل قومكم هناك .. لا بد من نعميدهم — ا هـ .

وهكذا خرج هرتزل من لدن البابا بخيبة امل مريرة .. وظل موقف الفاتيكان واضحا صريحا ويتمثل في رفض قيام اسرائيل .. ورفض استيلائها على القدس .. ولم يكن من المحتمل تغيير موقف البابا رغم محاولات الضغط والالحاح ورغم محاولات الدول الاستعمارية الكبرى لانه موقف يتعلق بالناحية الدينية اللاهوتية .. فهو اعمق من السياسة واعمق من ضغط الدول الكبرى .

ولكن سرعان ما انهار الفاتيكان .. وتغير موقفه .. اما كيف تم ذلك .. فارجع الى البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكماء صهيون حيث يقول : —

« حينما يحين لنا الوقت كي نحطم البلاط البابوي تحطيما تاما فان يدا مجهولة — مشيرة الى الفاتيكان — ستعطي اشارة الهجوم ..

ثم يقول : — سننفذ الى اعماق قلب هذا البلاط .. وحينئذ لن يكون لقوة على وجه الارض ان تخرجنا منه .. حتى نكون قد دمرنا السلطة البابوية أن ملك اسرائيل سيصير البابا الحق للعالم وبطريرك الكنيسة الدولية » ا هـ .

وارجع ايضا الى رسالة — امير يهود القسطنطينية — ليهود فرنسا .. الذين ارسلوا له رسالة يستشيرونه في بعض امورهم وبينوا له انهم يقاسون الهموم والبلايا من المسيحيين فرد عليهم في ٢١ — ١١ — ١٤٨٩

« ايها الاخوة الاعزاء .. تلقينا كتابكم .. وفيه تطلعونا على ما تقاسونه من الهموم والبلايا .. فكان وقع هذا الخبر شديد الوطأة علينا .. واليكم رأى المرازبة والحاخامات :

— بمقتضى قولكم ان ملك فرنسا يجبركم ان تعتنقوا الدين المسيحي :
— اعتنقوه .. لانه لا يسعكم ان تقاوموا .. غير أنه يجب — عليكم ان تبقوا شريعة موسى راسخة في قلوبكم ؟

— وبمقتضى قولكم انهم يامرونكم بالتجرد عن أملاككم :
— فاجعلوا أولادكم تجارا ليتمكنوا رويدا رويدا من تجريد المسيحيين من أملاكهم .

— وبمقتضى قولكم أنهم يعتدون على حياتكم :
— فاجعلوا أولادكم أطباء وصيادلة ليعدموا المسيحيين حياتهم —

— وبمقتضى قولكم أنهم يهدمون معابدكم :
فاجعلوا أولادكم كهنة واكليريكيين .. ليهدموا كنائسهم ..

— وبمقتضى قولكم أنهم يسومونكم تعديات أخرى كثيرة :
فاجعلوا اولادكم وكلاء دعاوى ... وكتبة عدل .. ليتداخلوا دائما في مسائل الحكومة .. وليخضعوا المسيحيين لنيركم ..

فتستولوا على زمام السلطة العالمية . وبذلك يتسنى لكم الانتقام سيروا بموجب امرنا .. فتتعلموا بالاختبار انكم بهذا الذل وهذه الضعة التي أنتم فيها .. ستصلون الى ذروة القوة والعظمة .. ا هـ .

وارجع كذلك الى الخطاب الطويل الذي القاه الحاخام — ريجهورن — في اجتماع سري عقده اليهود على قبر قديسهم — سيمون بن يهوذا — في مدينة براغ بتاريخ ١٨٦٩ للبحث في الخطط التي سيتبعونها للوصول الى اهدافهم الخبيثة .. وكان مما جاء فيه : —

— قيل أن عددا من أخواننا اليهود تنصروا .. وماذا يضيرنا ان هؤلاء اليهود الذين يتعمدون باجسادهم ستظل ارواحهم يهودية — وسوف يكونون لنا مشعلا نستنير به في اكتشاف خبايا النصرانية . ومساعدين لنا على رسم الخطط التي تدمر المسيحية .. ان الكنيسة عدونا الخطير .. فلنستفد من أخواننا الذين تنصروا في الظاهر .. لبث الفساد في الكنيسة واشاعة أسباب الخلاف .. والفرقة والصراع بين المسيحيين .. وختم خطابه بقوله : —

اعلينا أن نشجع الانحلال في المجتمعات غير اليهودية . فيعم الفساد والكفر .. وتضعف الروابط المتينة التي تعتبر من أهم مقومات الشعوب .. فيسهل علينا السيطرة عليها وتوجيهها كيفما نريد — .

«

الفاتيكان والماسونية

وبالفعل .. تغلغل اليهود في المسيحية .. واستطاعوا فيما بعد من السيطرة على الفاتيكان .. بتنصيب أحد عملائهم .. وهو — بولس السادس — بابا للفاتيكان .. وما أن جلس على الكرسي البابوي حتى غير موقف الفاتيكان — السالف الذكر — من الماسونية وغيرها من النوادي والجمعيات السرية والتابعة لها . وكانت القوانين الكنسية التي صيغت عام ١٩١٨ .

بالاضافة الى البراءات التي اصدرها البابوات السابقون ، قد اشترطت حرمان الكاثوليك اتوماتيكيا ان هم ادرجوا اسماءهم في سلك الماسونية أو الجمعيات والنوادي السرية التابعة لها ..

فأعطى البابا — بولس السادس — في ديسمبر سنة ١٩٦٥ م للكهنة الحق في الغاء الحرمان عن الكاثوليك الذين انضموا الى الماسونية .. وكان البابا نفسه .. قد استقبل مجموعة من أعضاء نادي الروتاري في ايطاليا عام ١٩٦٥ م كي يمنحهم الغفران .

مع أن القساوسة الكاثوليك منعوا عام ١٩٢٩م حتى من حضور حفلات الغذاء التي تقيمها أندية الروتاري اسبوعيا لاعضائها ولغيرهم ممن يهيئونهم للوقوع في شراكهم .

ومع أن — المكتب البابوي — كرر تحذيره في عام ١٩٥١م لاتباع الكنيسة بأن ايمانهم معرض للشبهة اذا ما اصبحوا روتاريين .

وبدل البابا — بولس السادس — موقف الكنيسة الكاثوليكية ونظرتها للدولة اليهودية .. في فلسطين .. فأعترف بالدولة التي رفض اسلافه الاعتراف بها .. أما كيف تم ذلك . ؟ لقد تم عندما زار البابا الحالي القدس في كانون الثاني عام ١٩٦٤ وكانت تلك الزيارة خطوة أولى لقبول الكنيسة والمسيحيين وجود دولة يهودية في فلسطين .

وهو وان لم يخاطب حكام دولة الاحتلال كحكام .. وحرص في كلامه مع الرئيس اليهودي انذاك — سلمان شازار — الا يخاطبه بصفته رئيسا للدولة .. ولم يجعل لزيارته اي اثر للاعتراف بالدولة اليهودية .. الا ان مجرد زيارته لفلسطين ولدولة الاحتلال فيها كانت كافية لاشعار المسيحيين أنه لا ضير من وجود دولة يهودية في فلسطين ...

وكذلك فالبابا الحالي هو الذي جعل المجمع المسكوني .. الذي عقد في الستينات — والذي يضم جميع الطوائف المسيحية — يوافق على اقتراح الكاردينال اليهودي الاصل — بيا — والذي ينص على تبرئة اليهود من دم المسيح بحجة ان الذين قتلوا المسيح هم اولئك الذين كانوا في ايامه .. أما يهود هذا الزمان .. فهم بريئون من دم المسيح وكان هذا القرار مخالفا للنصوص التي يؤمن بها والتي تعتبر امرا قطعيا عندهم .

— — — — — — — — — — — — —

١ — روى الدكتور — محمد معروف الدواليبي — في كتاب — الملتقى السابع للتعرف على الفكر الاسلامي — وهو مجموعة محاضرات القيت في مؤتمر عقد بالجزائر .. انه اجتمع الى احد البطاركة الذين حضروا انعقاد المجمع المسكوني — وذلك عند عودته من روما .. بعد أن اتخذ المجمع قرارا بالغاء عقيدة التحقير لليهود ..

وتبرئتهم من دم المسيح .. على اساس الا تزر وازرة وزر اخرى .. قلت : — اي محمد معروف الدواليبي يا فلان .. — ولم يذكر اسمه كيف تقدمون على ذلك . ؟ اما انا كمسلم أعتقد انكم تقيمون المسيحية على عقيدة الخطيئة الاولى .. وهي اكل ادم وامرأته التفاحة . والانسانية في اعتقادكم لا تزال حتى الان مسئولة عن هذا العمل . ثم قلت : يا أخي .. اليس من الحق ان تسكتوا عن هذه المأساة ..

فرجل اكل تفاحة حمل الانسانية كلها مسئولية ذلك حتى الان .. واما قتلة المسيح فهم في اعتقادكم يبرءون فقال لي : — يا بني .. اسمح لي ان اقول ان صاحب الاقتراح والمتقدم به هو الكاردينال — بيا — وهو يهودي الاصل .. وهذا ما يجب ان تعرفوه .. — ١ هـ

فلما نجح البابا في ذلك ولم تقم عليه ضجة مسيحية سوى التي اثارها الكاردينال — ليفيفر .

— — — — — — — — — — — — —

١ — لقد لقي التغيير الذي حصل في موقف الفاتيكان من دولة اليهود ومن تنظيماتهم السرية والعلنية — بعد قرار المجمع المسكوني الاخير — معارضة شديدة من بعض الكاردينالات امثال الكاردينال الكاثوليكي الفرنسي مارسيل ليفيفر — وكان قد صرح عن اسباب معارضته لقرار المجمع .. اثناء اقامة معرض سنوي .. اقيم في مدينة تيل — الفرنسية .. بقوله : — لقد زوج المجمع المسكوني الكنيسة للثورة .. ومن هذا الزواج السفاح لا يجيء غير ابناء زنا . ثم قال : — لا يمكن الحوار مع البروتستنت .. نحن نحبهم .. ونعمل على ان يعتنقوا الكاثوليكية .. ولا يمكن الحوار مع الماسونية . ولا مع الشيوعيين — تلاميذ التلمود — لان الحوار مع الشيطان غير ممكن ..

— وكان هذا الكاردينال اسقفا لمدينة داكار — عاصمة السنغال .. وهي دولة غالبيتها من المسلمين . وتحكمها وزارة جلها من الكاثوليك ..

ورئيس الدولة — ليوبولد سنجور — ليس مجرد كاثوليكي عادي .. انما هو مفكر وشاعر وعضو في منظمة ابويد — اكبر واخطر منظمات الفاتيكان السرية .. مع أن ابويه مسلمان . ونتيجة للصدام الذي وقع بين الكاردينال وبين الرئيس السنغالي .. رأت الكنيسة ان تعود بالكاردينال الى وطنه وعينته اسقفا لمدينة — تيل — الفرنسية .

صار بامكانه الاعتراف بالدولة اليهودية في فلسطين . وقد تم ذلك من خلال مقابلة البابا .. لرئيسة وزراء دولة الاحتلال — جولدا مائير — عام ١٩٧٣م .. اذ قابلها بوصفها رئيسة لوزراء دولة الاحتلال والبيان الرسمي الذي صدر من الفاتيكان جاء فيه ما نصه :

استقبل البابا — بولس السادس الثانية عشر والربع ظهر هذا اليوم ١٥ — ١٠ — ١٩٧٣ — جولدا مائير . رئيسة وزراء اسرائيل ... الخ — واذا قورن هذا بحرص البابا عام ١٩٦٤ على الا يخاطب رئيس دولة الاحتلال — سلمان شازار — بوصفه رئيسا للدولة .. وحرص هنا على ان

تكون المقابلة لرئيسة الوزراء .. مع صدور البيان الرسمي من الفاتيكان مؤكدا ما سبق الاشارة اليه .. فان ذلك يجعل كل نسان يجزم بأن البابا قد اعترف باسرائيل .. كدولة لليهود في فلسطين . وان اخفى ذلك لمصلحة الكنيسة والحركة التبشيرية . وخير دليل على ذلك هو تعليق كل من البابا وجولدا مائير على هذه الزيارة بأنها — حدث تاريخي — .. مما يدل على صحة ما ذهبنا اليه من أن اليهود استطاعوا من تنفيذ البروتوكول السابع عشر من بروتوكولات حكمائهم .. فاصبح الفاتيكان نتيجة لذلك .. معقلا من معاقل الماسونية .. واداة بيد اليهودية العالمية ..

فما أن احتل اليهود القدس .. حتى باع — الفاتيكان كنيسة — النوتردام — المشرفة على جبل الزيتون وعلى المكان الذي يظن المسيحيون أنه القبر المقدس للمسيح باعوها لليهود .. بمليون دولار .. كي يؤسسوا بها كنيسة في البحرين وأخرى في أبو ظبي . واخرى في دبي وثلاث كنائس في الكويت . باعوا كنيسة تشرف على قبر المسيح حسب زعمهم — ليبنوا كنائس في ارض المسلمين حيث لا نصارى ..

وللاسف الشديد .. سمح لهم بذلك . مع أن رسولنا العظيم — محمد صلى الله عليه وسلم .. أوصى بالا يبقى في الجزيرة العربية دينان ..

في العدد القادم اقرا اخي القارىء ما قاله — ديغول النصراني — رئيس جمهورية فرنسا حينما اراد الانتحار بعد الهزيمة الفرنسية في الحرب العالمية الثانية ، حقائق عجيبة ومذهلة عن موقف النصارى — الحاقد على الاسلام والمسلمين .

اندونيسيا والغزو النصراني ..

يسعى النظام الحاكم في أندونيسيا برئاسة سوهارتو الى تنفيذ خطة رهيبة لتحويل اندونيسيا الى دولة مسيحية بالكامل .

ويعتمد نظام الحكم في هذا الخصوص خطة تستهدف تحقيق ذلك على مدى ثلاثين عاما .

وقد شرع الرئيس سوهارتو في تنفيذ هذه الخطة حيث قام مؤخرا بتعيين حكام للاقاليم وقادة الجيش والشرطة والمخابرات من المسيحيين ولعل المعلومات التالية تؤكد صحة هذا الاتجاه الخطر لنظام الحكم القائم في أندونيسيا .

يتولى في الوقت الحاضر اربعة مسيحيون الوزارات التالية :

١ — جنرال مارون بانجن وزير التنسيق لشئون الامن والسياسة .

٢ — دكتور سومرلين وزير الدولة لشئون الادارة المحلية .

٣ — سوماف سوريا انتكرات وزير الصحة .

٤ — راديوكس مراوريس وزير التجارة .

بالاضافة الى ذلك هناك الكثير من المسيحيين الذين يشغلون مراكز حساسة في الدولة وهم على النحو التالي : —

١ — ميجر جنرال بيتي موردانى القيادة العامة لشئون الاستخبارات بوزارة الدفاع .

٢ — ميجر جنرال بوقي شومارد و مدير الادارة العامة للمشتريات وزارة الدفاع .

٣ — ليفتنانت جنرال ودودي بودي دارماو قائد الشرطة .

٤ — ميجر جنرال ريسانتري رئيس هيئة تعديل القوانين بوزارة الدفاع والامن القومي .

٥ — الميجر جنرال مانتير قائد منطقة جاكرتا العسكرية .

٦ — ميجر جنرال ليوبوليسية قائد القوات الاستراتيجية البحرية .

٧ — اورورو رئيس القسم السياسي للاستخبارات المركزية .

٨ — بريجادير جنرال تان بوتان مدير الكلية الحربية .

٩ — ادمرال سودوامور رئيس اركان قيادة الامن والنظام .

هذا بالاضافة الى ان هناك عددا من المسيحيين الذين يسيطرون على مراكز هامة في الهجرة والجوازات ، والجمارك وقيادات المناطق العسكرية . وخاصة تسيم الاستخبارات ومراكز الادارة والحكم المحلي بالولايات والمحافظات ووسائل الاعلام والثقافة والاقتصاد والتجارة والخارجية ومجلس ادارات الشركات الاستثمارية .

استطاعت الشركات الاجنبية ان تستعيد نفوذها ومراكزها من جديد عن طريق الرشاوى وذلك بعد اسقاط سوكارنو — وتولى سوهارتو — وافراد اسرته وعشيرته حكم البلاد .. وتمشيا مع سياسة الانفتاح استشرى الفساد في المراكز القيادية العليا في الدولة وعلى رأسهم زوجة الرئيس سوهارتو واعضاء قيادة الانقلاب الجديد ، وأصبح موضوع الرشاوي يشمل معظم المسئولين في الدولة .

تقوم حركات التبشير الاندونيسية بنشاط كبير وذلك من خلال المؤسسات المسيحية القائمة بالبلاد والتي تقوم بادارتها والاشراف عليها ووضع برنامج التبشير في جميع انحاء أندونيسيا اكثر من ثلاثة الاف قسيس وسبعة الاف متطوع من جنسيات اوروبية ، كما يوجد باندونيسيا حوالي عشرة الاف كنيسة يسيطر هؤلاء القساوسة والمبشرون الاجانب على ادارات بعض الجمعيات والمعاهد الزراعية والمستشفيات الكبرى والمستشفيات المتنقلة ودور اليتامى والاذاعة المحلية التبشيرية ، كما أن المبشرين يستيطرون على ادارة وتوجيه وسائل الاعلام في اندونيسيا ويملكون الصحف الكبرى اليومية التي توزع اكثر من — ١٥٠ — الف نسخة ، وأهم صحيفة روميامس وسنارها ريان . — الخارجية — .

محطة استراحة

من شذرات القلم

اعداد : عبدالعزيز الحمد

واعظ يناجي ربه

كان بعض العلماء المشهورين له مجلس للوعظ وما منهم الا من قد رق قلبه أو دمعت عينه ، فقال فجلس يوما فنظر الى من حوله وهم خلق كثير لنفسه فيما بينه وبينها كيف بك أن نجا هؤلاء وهلكت أنت ثـ مقال في نفسه : اللهم أن قضيت على غدا بالعذاب فلا تعلم هؤلاء بعذابي صيانة لكرمك لا لاجلي لئلا يقال عذب من كان في الدنيا يدل عليه ٠

الهي قد قيل لنبيك صلى الله عليه وسلم ٠ اقتل ابن أبي المنافق فقال : لا يتحدث الناس ان محمدا يقتل أصحابه فامتنع عن عقابه لما كان في الظاهر ينسب اليه وأنا على كل حال فاليك أنسب ٠ الهي فأنت أكرم الاكرمين وأرحم الراحمين فلا تخيب من علق أمله ورجاءه بك وأنتسب اليك ودعا عبادك الى بابك وأن كان متطفلا على كرمك ولم يكن أهلا للسمسرة بينك وبين عبادك لكنه طمع في سعة جودك وكرمك

التفرق سبب الهزيمة

ولقد كنت ولا أزال أقول للاخوان في كل مناسبة أنكم لن تغلبوا أبدا من قلة عددكم ، ولا من ضعف وسائلكم ، ولا من كثرة خصمكم ولا من تألب الاعداء عليكم ، ولو تجمع أهل الارض جميعا ما استطاعوا أن ينالوا منكم الا ما كتب الله عليكم ، ولكنكم تغلبون أشد الغلب ، وتفقدون كل ما يتصل بالنصر والظفر اذا فسدت قلوبكم ولم يصلح الله أعمالكم ، أو اذا تفرقت كلمتكم واختلفت أراؤكم ، أما ما دمتم على قلب رجل واحد متجه الى الله تبارك وتعالى اخذ في سبيل طاعته سائر على نهج مرضاته فلا تهنوا أبدا ولا تحزنوا أبدا وأنتم الاعلون ، والله معكم ولن يتركم أعمالكم ٠

حسن البنا ـــ وميض من وراء السديم

عيوب الدنيا

عيوب الدنيا بادية ، وهي تغيرها ومواعظها منادية لكن حبها يعمي ويصم فلا يسمع محبها نداءها ولا يرى كشفها للغير وايذاءها ٠

قد نادت الدنيا على نفسها
لو كان في العالم من يسمع
كم واثق بالعمر أفنيته
وجامع بددت ما يجمع

التوحيد طريق السالكين

اذا طلعت شمس التوحيد ، وباشرت جوانبها الارواح ونورها البصائر ، تجلت بها ظلمات النفس والطبع وتحركت بها الارواح في طلب من ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ٠ فسافر القلب في بيداء الامر ٠ ونزل منازل العبودية ، منزلا منزلا ٠فهو ينتقل من عبادة الى عبادة ، مقيم على معبود واحد فلا تزال شواهد الصفات قائمة بقلبه توقظه اذا رقد ، وتذكره اذا غفل ، وتحدو به اذا سار ، وتقيمه اذا قعد ٠٠

ابن القيم ـ مداح السالكين



كان بعض الصالحين يقول :

ان الملوك اذا شابت عبيدهم
في رقهم عتقوهم عتق ابرار
وانت يا خالقي اولى بذا كرما
قد شبت في الرق فاعتقني من النار

قيمة الانسان

قيمة كل انسان ما يطلب فمن كان يطلب الدنيا فلا أدنى منه فان الدنيا دنيه وأدنى منها من يطلبها وهى خسيسة وأخس منها من يخطبها

صفة العارفين

سئلت فاطمة بنت عبد الملك زوجة عمر بن عبد العزيز بعد وفاته عن عمله ٠ فقالت : والله ما كان بأكثر الناس صلاة ولا بأكثرهم صياما ولكن والله ما رأيت أحدا أخوف لله من عمر لقد كان يذكر الله في فراشه فينتفض انتفاض العصفور من شدة الخوف حتى نقول ليصبحن الناس ولا خليفة لهم ٠٠

البيت العتيق

ان البيت العتيق هو في الواقع ـ محور المسلم الذي تدور حوله رحى الحياة ٠٠ واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا ٠٠ فلهم ان يسيحوا في الارض ويبتغوا من اشغال ووظائف واعمال وخدمات ونشاطات وجهود في الحدود التي رسمها الاسلام ولكن عليهم ان يلجأوا اخيرا وفي نهاية الشوط الى هذا البيت ، كالطفل الصغير الشريد الذي يرتمي الى احضان امه وكنف ابيه أو كالعبد الابق على عتبة سيده ، ضارعا الى رب البيت نائحا تمرده وعصيانه ، وجحوده وكفرانه وغفلته ونسيانه ٠

محمد الحسني ـ الاسلام الممتحن

لماذا لا يحكم بما أنزل الله .. ؟ أليس الله بأحكم الحاكمين .. ؟

تحت هذا العنوان كتبت مجلة — الهدى النبوي — تقول :

سؤال يتردد كثيرا هذه الايام بعد ان اتسعت والحمد لله دائرة الاسلام ممثلا على الاخص بالشباب المسلم الذي يرنض ايه مخالفة للاسلام حتى في المظهر والسلوك ، بل ويعاني مشقة من هؤلاء الذين يرون في المظهر الاسلامي خطراً على مجتمعاتهم العفنة وهم جراثيم ترتع فيها ، وترى الطهاره أباده لوجودهم ، ولسان حالهم يقول كما قال لوط من قبل اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون .

وذلك السؤال المتردد له اجابات شتى ، تحدد موقف الحاكمين بغير ما انزل الله وايضا المحتكمين الى غير ما انزل الله .

هل لا يحكم بما انزل الله لانهم لا يقرون انه حكم الله المنزل ؟ ذلك الحادية مادية وردة . والالحاد المادى والردة لا ينبغي أن تمنحا الفرصة ليعلوا بحكم البشر — الماء المهين — على حكم الخالق .

هل لا يحكم بما انزل الله لانهم يقرون انه حكم الله ومع ذلك يترددون في صلاحيته ؟ ذلك نفاق قال عنه تعالى « الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به ، ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالا بعيدا .

واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول ، رايت المنافقين يصدون عنك صدودا — .

فالذين يعترفون بحكم الله ولا يحتكمون اليه منافقون لا ينفعهم زعمهم أنهم امنوا بما انزل الله .. والامر سينتهي به محتما الى مصيبة — فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا .. وهل يأتي الاحسان بغير كتاب الله ، وهل يتحقق التوفيق بدون ما انزل الله .

وقد انتهت الايات بقسم من الله بالله الى رسول الله ، على حكم الله — فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما — .

ولعل قسم الله بذاته — فلا وربك لا يؤمنون ، يصحح افكار الذين قالوا بالكفر العملي ، والكفر الاعتقادي والمخرج من الملة وغير المخرج ، الى غير ذلك من فلسفات القرون المتأخرة وحكم الله الفصل يقول — ويقولون امنا بالله وبالرسول وأطعنا ، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين — النور .

هل لا يحكم بما انزل الله لان الوضع غير صالح لحكم الله تعالى كما يقولون وينتظرون اصلاح حال المجتمع لامكان تطبيق حكم الله ؟

وحكم الله هو العلاج فكأنهم يقولون على المريض ان يشفى اولا ثم يتناول الدواء او العلاج . ولا شك ان الدواء او العلاج الذي استطاع ان يقضي على أمراض الجاهلية الاولى قادر على علاج أمراض كل الجاهليات ، بل أن ترك حكم الله هو في ذاته مرض خطير خبيث — افي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله .. بل أولئك هم الفاسقون — النور .

والله تعالى احكم الحاكمين وارحم الراحمين والاعلم بمن خلق ، وحكمه العدل والحكمة والصلاح والاصلاح فلماذا لا يحكم بما انزل الله ؟

لماذا لا يحكم بما انزل الله في العقيدة وهى تقضي بأن النفس لا تخضع ولا تذل ولا تخشع ولا ترغب الا الى عظمته وكبريائه ؟

لماذا لا يحكم بما انزل الله تعالى حماية للاعراض والانفس والدماء والاموال ؟

لم تبق معنا الا اجابة واحدة : من الذي يخشى من تطبيق حكم الله تعالى في الزنا والقذف ، ومن الذي يحول دون حكمه الله في السرقة والخمر والربا والقصاص في الانفس والاطراف ؟ .

وحكم الله لا يخشاه الا اللصوص والمعتدون والسكارى والمرابون واهل الدعارة والفحش . وهم الذين يخشون ظهور المجتمع الطاهر ولسان حالهم يقول — اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم أناس يتطهرون —

فاللص يخشى على يده أن تقطع . والزاني يخشى على ظهره أن يجلد وعلى جسده أن يرجم .

والسكير يخاف على ظهره ان يجلد والمرابي يخاف على ما يظنه ارباحا أن تضيع .

والمعتدى يخشى من القصاص الذي لا يعرف تلونا حسب منزلة المعتدي هؤلاء هم الذين يخشون من

ظهور حكم الله . فهل الفسقة والفجرة واللصوص والسكارى والمعتدون .. لديهم القدرة الى هذا الحد على تعطيل حكم الله ؟

وطائفة اخرى تعطل هذا الحكم وهى التي لا ترضى للاسلام ان يحكم وان يظهر وان يسود لانها تعلم ما الذي فعله حكم الاسلام في الماضي .

والعجيب ان هؤلاء جميعا لا يستحيون من الوقوف في وجه حكم الله والحيلولة دون تطبيقه .

انهم يريدون مجتمعا يسمح لنزواتهم ان تظهر ، ولشهواتهم أن تجد مرتعا خصبا .

والعجيب أن هؤلاء يسارعون الى حكم الله اذا وجدوا فيه منفعة لهم كنصيب في الميراث ، او غيره ، وفي هؤلاء قول ربنا — واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم يعرضون ، وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين . .

ويقولون . لجان ودراسة ومشروع وبحث واقتراح وغير ذلك من المسكنات والمخدرات — ويقولون طاعة ، فاذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول .

يا قوم .. ان حكم الله لا يستمد هيبته وسلطانه وجبروته من مجلس شعب او لجنة دراسة مشروع بقانون . . او غيره ..

يكفي ان الذي انزله الواحد القهار الجبار مقلب الليل والنهار .

وليس على الماء المهين والنطفة والعلقة والمضغة الا أن يقول سمعنا وأطعنا .. لا بحثنا ودرسنا وطرحنا واقترحنا وتجادلنا واخذنا الاصوات .

كفاكم نفاقا فان المعيشة الضنك من صنع ايديكم بالاعراض عن حكم الله — **ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا** — وعند ذلك لا تنفع العملة الصعبة ، ولا الخطة الاقتصادية ولا الخبراء ولا اللجان ولا الارقام .

« ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ، وما يمسك فلا مرسل له من بعده » . صدق الله العظيم

مع الحقيقة — من أين نبدأ بالاصلاح

تحت هذا العنوان كتبت جريدة — الرائد — الهندية في عددها الاخير ، تقول : قلنا — ولا نزال على هذا الرأى — ان تطوير الاعلام والتربية وتطبيق الشريعة الاسلامية يجب ان يسيرا جنبا الى جنب .. ويتوافق تام .

فان تطبيق الشريعة من غير تطوير جذري لازم في اجهزة الاعلام والتربية وفق الروح الاسلامية والفهم الاسلامي العميق قد يأتي بنتائج معاكسة حينا وقد يسيء الى سمعة الاسلام ويشوه جماله بعض الاحيان . وذلك أدهى وأمر : لانه يقطع اخر خيط من الامل في عودة الاسلام ، ويحدث ردود فعل سيئة في الشباب .

كما أن مجرد محاولات التطوير والاصلاح بصرف النظر عن تطبيق الشريعة لا يأتي بمحصول كبير ، بل انها تصيب جانبا كبيرا من الحياة الاسلامية والمجتمع الاسلامي بالضرر بل بالشلل وتقدم صورة هزيلة للنظام الاسلامي الحي ، الكامل ، القوى ، انه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في المستهترين والعابثين ، على مستوى الشعب ولا يطبق حكم الشرع على الصور الذاهبة بالالباب ، والحوار الساخر بالدين ، والمناظر الخليعة المنافية للاداب ، والروايا المثيرة للغرائز والشهوات

وانه لا يجوز ان يطبق حكم الشارع في القصاص والعقاب فحسب ، ولا يطبق حكم الشارع في روايات الجريمة والسرقة ، والاحتيال ، والسطو والفتنة والاغراء على الشاشة ، وهكذا نقل عن الصحافة والباب يتسع لنواحي مختلفة ، وجواز بمن هذا التناقض العجيب ..

اننا نهيء أسباب الخلوة بالاجنبية ، ودواعي الاثم والفحشاء ، ثم نلوم من يقعون في حبائل النساء ، نحن نزود النشء الجديد بثقافة مسمومة تبذر في نفوسه بذور الشك وتضعف ثقته وصلته بالاسلام ومتابعة الاصيلة الصافية ، ثم نشكو من خروجه على مبادئ الاسلام واداب الاسلام ، والحديث يطول .. انما القضية ليست قضية : من أين نبدأ الاصلاح ؟ هل نبدأ باصلاح الاوضاع الاجتماعية الفاسده أم نبدأ بتطبيق العقوبات ؟ نبدأ بغرس الايمان في النفوس وترسيخ مقومات الدين ، ومتطلباته في العقول والاذهان أم نبدأ باجراء حدود الله وتنفيذ شريعة الله كاملة ؟

ليست هذه هى القضية .. انما القضية ان نبدأ بتطبيق الشريعة سواء منه في مجالات الادارة والحكم ، والدعاية ، والاعلام ، والتربية ، والثقافة ، والفنون والاداب ، أم في مجالات المحكمة والقضاء .. ومجال التعزيرات والعقوبات .

انه لا يصح ارجاء تطبيق الشريعة حتى تتهيأ النفوس لقبولها ، ولا يجوز ارجاء تهيئة النفوس والعقول ، وتربية الشعب اكتفاءا بتطبيق الحدود ، وبصرف النظر عن سائر الملابسات .

ان لتطبيق الشريعة مطالب .. من بينها الا نسمح لدعاة التغريب والافساد وهواة الانحلال الخلقي يشيعون الفاحشة في الذين آمنوا ..

انما نطالب بتطبيق الشريعة ولكن لا بقطع يد السارق او رجم الزاني فحسب ، بل بمنع دواعي الزنا وعوامل السرقة ايضا .. هذه الدواعي التي تتمثل غالبا في الافلام في السينما والمسرح والتلفزيون والكازينوهات وعلى رمال المصائف وصالات الفنادق وفي الرحلات السياحية ونحو ذلك .

نطالب بتطبيق الشريعة على رجل الحكم ، ورجل الشارع ، على الراعي وعلى الرعية ، نطالب به بسائر جوانبها وفي سائر مجالاتها ، جهازا متكاملا وثيق الصلة ، بعضه ببعض .

محمد الحسني



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

متى أصبح للفن محرابا .. ؟؟

تتساءل اخت في جريدة القبس العدد ٢١٢٥ الثلاثاء ١٨ ـ٤ـ٧٨ « لماذا تهرب الفتاة الكويتية من الفن ؟»

وتضع نفسها عدة اجابات خمرها ذهنها ثم ادلى بها فتقول « اول هذه الاسباب نظرة المجتمع غير المنصفة للفن » ونقول نحن هي نظرة مطابقة للشريعة الاسلامية، فلا زال المجتمع الكويتي مجتمعا مسلما قريبا من النظرة الانسانية رافضا بمقتضى ذلك كل ما يتنافى مع طبيعته الانسانية ، ثم تضيف قائلة « ثم عدم نشر التوعية الفنية الثقافية بين افراد المجتمع » ونضيف نحن ماذا تريدين يا اخت ؟ هل تريدين الدمار والفناء لكويتنا المسلم كما هو في المجتمعات الاخرى التي تدعو الويل والثبور ، ونستغيث بذوي العقول المفكرة لانتشالها مما هي فيه من انحلال وتدهور ، فهذه امريكا مبعث الفن وكل فن وحده الاساسي ، فالانسان هناك تسيره اهواءه ورغباته ولا يعرف معنى لقيم انسانية او مبادىء دينية . « والغناء في حد ذاته ليس مفسدة » نعم هو كذلك اذا تحققت شروط معينة .

اولا : ان يخلو من العبارات الماجنة والاباحية، وهذا اصبح بحكم المستحيل لان محوره في عصرنا هذا الحب والتفنن في بيان مفاتن المراة ، كما وانه يدعو المرء الى ترك كل شيء في الحياة عدا الحب جريا وراء الشيطان ودعوته : لانه الغذاء الروحي للنفس وهذا مما يحول الانسان من عامل فعال الى امرء مقيد بقيود الشهوة فيصبح اسيرا لها ، فلا يقدم، ولا يؤخر الا بمشيئتها فكثيرا ما نرى شابا حملته النشوة مع عبارات اغنية الى عالم اخر خيالي ، فاين لمثل هذا النوع من نتاج ؟ واي فائدة تجنيها الدولة من هذه النوعية ؟

والممثلون الذين تحملين دعوة للاخرين للاقتداء بهم ، ماذا قدموا لدولهم ، حركات وعبارات تلتها اطراءات .. امور نظرية اين النتاج العلمي والعملي لهذه الفئة

هل برايك هذا تقصدين زيادة ضياع الطاقات وتبديدها في امور لاتجد لها نفعا في المجتمع بل على العكس .

انك لا تعلمين كم من فتاة حاولت تقليد روايه في السينما او التلفزيون فكان مصيرها شر مصير، هل تريدين لبنات كويتنا هذا المصير .. قد تكونين بعيدة عن الاحداث لظروف خاصة .. او قد تصمين اذنيك عنها .. فما اكثرها من حوادث وما اعظمها .. فهذا قتل ابنته وذاك قتل شقيقته واخر عمد الى الانتحار للتخلص من حياته بسبب فشله .. ليس بهذه الطريقة علمنا رسول الله (ص) مواجهة البلاء ـ وان لم تكتفي فعليك بالصحف اليومية فسوف تفتح مداركك وتبصرك بما يجره سير الانسان بمقتضى شهوته ـ والفن الحديث شهوة وانجراف وراء الشهوة ـ وسوف تعلمين ان شريعة الله هي خير ما يرجوه الانسان لتحقيق ذاتيته في المجتمع من اجل البناء والاعمار ففيها كل انواع التمتع ولكن تمتع لا يحمل ضمنا اية مفسدة او مضرة .

والشرط الثاني ان يكون الغناء غير مصاحب للالات الوترية والاقتصار على الدف وانواعه وذلك ما اجازه رسول الله (ص) اما الشرط الثالث فهو ابعاد الرجال عن النساء وجعلهن في حرية تامة، اي حفلة اليوم نجدها خالية من الرجال الا ما قد ندر ؟

وتقول خلال مقالها « والظاهرة اللافتة للنظر ايضا وجود بعض النقد غير البناء الذي يرسم بدوره صورة قاتمة للاجواء الفنية ، الامر الذي ينفر الفتاة التي تحاول اقتحام ذلك العالم الجديد »

لا اعلم ماذا تقصدين بالنقد غير البناء ؟ اتقصدين به شرع الله عز وجل وتدبيره ؟ أم تقصدين سنة نبيه الكريم وهديه ؟

الذي اريد الاشارة اليه ان الفتاة الكويتية رغم كل المؤثرات والاغراءات والحمد لله لازالت تتمتع بطبيعتها ونفسيتها الاسلامية . لذلك فهي تنفر مما حرمه الله تبارك وتعالى وذلك دليل على مسايرة عقليتها لنواميس الكون وقوانينه .

يتبع ص ٣٢

ماذا تعرفين عن صحة طفلك اختي المسلمة

الاسعافات الأولية في حالة ارتفاع درجة الحرارة ..

ترتفع أحيانا درجة حرارة الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة الاولى والسنة الخامسة الى ٤٠ درجة — وربما اعلى ٠٠ من ذلك — ، لمجرد اصابتهم بالتهابات خفيفة ناجمة عن الاصابة بالبرد او التهاب الحنجرة واللوزتين ومعنى ذلك انه لا داعي لان يضطرب الابوان كثيرا عند ارتفاع درجة حرارة ابنائهما وان كان عليهما ان يذهبا به الى الطبيب ، على انه اذا ارتفعت درجة حرارة الطفل الى — ٤٠ — أو أكثر منذ اليو م الاول من المرض او مضت ساعة أو أكثر دون أن تتمكني الذهاب به الى الطبيب .

فمن الحكمة اتخاذ اجراءات وقائية احتياطيه سريعة لتخفيض درجة الحرارة قليلا باستخدام قطعة قماش مبتلة يمسح بها جسم المريض واعطائه قرصا من الاسبرين الخاص بالاطفال ان هدف المسح بالقماش المبتل الرطب هو اجتذاب الدم الى السطح من خلال المسح ثم تبريده من خلال تبخر الماء الحار على جلد الطفل .

طريقة المسح بالقماش :

انزعي عن الطفل ثيابه وغطيه بشرشف أو بطانية خفيفة فقط ثم أغمس يدك في حوض من الماء لتبتل ، ثم أمسكي بأحدى ذراعيه وافركيها برفق لمدة دقيقتين ثم عودي فبلي يدك من جديد كلما جفت ثم اعيدي الذراع وضعيها تحت الشرشف ثانية انتقلي بعد ذلك الى الذراع الثانية ثم كل من الساقين ثم الصدر فالظهر ، وبعد نصف ساعة قيسي درجة الحرارة من

جديد فاذا لم تنخفض عن ٤٠ درجة قدمي للطفل سوائل باردة وضعيه في حوض ممتلىء بماء فاتر نحو ١٥ دقيقة وهكذا عليك أن تحاولي ابقاء درجة حرارة الطفل الى ما دون ٤٠

درجة الى ان تذهبي به الى الطبيب لان الطفل الذي ترتفع درجة حرارته فجاة منذ اليوم الاول من مرضه قد يصاب برعشة وربما بتشنج وعندما ترتفع درجة حرارة الطفل كثيرا جدا

ويندفع الدم الى وجنتيه لا تغطيه الا باغطية خفيفة في الغرف ذات درجة الحرارة العادية بشرشف واحد مثلا ، ذلك كان تغطية الطفل باغطية ثقيلة لا يساعد على تخفيض درجة حرارته على أن كثيرين من الاباء والامهات يجزعون من مجرد ارتفاع درجة الحرارة ويودون اعطاء الطفل دواء لتخفيضها بصرف النظر عن مدى الارتفاع الذي بلغته ، ولكن من المستحسن أن نتذكر ان الحرارة بذاتها ليست هي المرض بل هي في الواقع احدى الوسائل التي يلجا اليها الجسم للتغلب على الالتهاب والمرض . وهي كذلك وسيلة تساعد على معرفة مدى استفحال المرض ، ومن هنا فان الطبيب في حالات كثيرة انما يريد تخفيض درجة حرارة الطفل لان ارتفاعها ينهكه او يحول دون تمكنه من النوم ، أما في بعض الحالات الاخرى فهو يؤثر ترك الحرارة لتاخذ مجراها الطبيعي والتركيز على شفاء الطفل من الالتهاب .

الدجاج بالثوم والليمون

المقادير : دجاجة كبيرة — ثلث فنجان عصير ليمون — ملعقتان كبيرتان من الزيت ملح — بهار أو فلفل رأس ثوم .

الطريقة : حضري الدجاجة واغسليها ثم تبليها بالملح والبهار او الفلفل وصفيها على صينية وادخليها الفرن اتركيها حتى تتشرب عصارتها ..

قشري رأس الثوم ودقيه واخلطيه مع عصير الليمون والزيت واغمسي الدجاجة في هذا الخليط وادخليها ثانية الفرن واتركيها حتى تتحمر قليلا ثم ضعيها في اناء الطهي واضيفي اليها قليلا من الماء المغلي كلما لاحظت ضرورة لذلك واتركيها تتسبك حتى تنضج قدميها مع متبل الطماطما أو بطاطا مقلية وسلطة خضار ومنوعات أخرى .

تبس الدجاج

المقادير : دجاجة ، نصف كوب حليب ، ربع كوب دهن ، بصله مفرومه ، بزاليا ، وجزر أو فطر ، ملح وفلفل وماء

١ — تنظف الدجاجة وتقطع الى قطع وتغمر كل قطعة في الحليب ثم في الطحين المتبل بالملح والفلفل وتقلى في الدهن .

٢ — يقلى البصل والخضر في الدهن المتبقى .

٣ — توضع الدجاجة في صحن فرن وتصف معها الخضر المقلية ويضاف اليها قليل من الماء وتوضع في الفرن الى أن تنضج وتقدم حارة .

الأســرة

دراسات في قضايا المراة

القضية السادسة : الحقوق السياسية الحلقة الاخـيـرة ؟

ثم مــاذا نفعل بالامومة ؟

هل نحرم النائبة ان تكون اما وذلك ظلم لفطرتها وغريزتها وظلم للمجتمع نفسه ام نسمح لها بذلك عـلـى ان تنقطع عن عملها النيابي مدة ثلاثـة اشهر كما تفعـل المدرسـات والموظفات ؟ وهل نسمح ان تنقطع ايام الوحم وقد تمتد شهرين فأكثـر وطبيعة المراة في تلك الايام طبيعـة غير هادئة ولا هائئة بل تكون عصبية المزاج تكره كل شيء فماذا بقي لها بعد ذلك من ايام لمزاولة عملها فـي النيابة وقد تكون الدورة البرلمانيـة خلال الاشهر التي تنقطع فيها عـن العمل النيابي ؟

ويقول الكاتب : انا لا افهم ماهي الفائدة التي تجنيها الامة من نجـاح بضعة مرشحات في النيابة ايفعلـن ما لا يستطيع الرجال ان يفعلـوه ؟ ايحلن من المشاكل ما يعجز الرجال عن حلها . **الاجل ان يطالبن بحقوقهن ان كانت حقوقا كفلها الاسلام فكل** رجل مطالب بالدفاع عنها وان كانت حقوقا لا يقرها الاسلام فلن تستجيب الامة لهن وهي تحترم دينها وعقائدها

يقولون ان الفائدة من ذلك اثبات كرامة المراة وشعور المراة بانسانيتها ونحن نسال هل اذا منعن من ذلـك كان دليلا على ان لا كرامة لهن ولا انسانية .. افليس في قوانيننا القائمة مواطنون منعهم القانون من الاشتغال بالسياسة كأفراد الجيش مثلا ؟ فهل يعني منعهم من حق الاشتغـال بالسياسة انهم دون المواطنين كرامة وانسانية ، اليست قوانيننا تمنـع الموظف من الاشتغال بالتجارة ؟ فهل يعني ذلك انه فاقـد الاهليـة او ناقصها ؟

ان مصلحة الامة تقضي تخصيص فئات منها بعمل لا تزاول غيره وليس في ذلك غض من كرامتها او انتقاص من حقوقها فلماذا لا يكون عـدم السماح للمراة بالاشتغال بالسياسة هومن قبيل المصالح التي تقتضيهـا سعادة الامة كما تقتضي تفرغ الجندي لحراسة الوطـن دون اشتغالـه بالسياسة وهل تفرغ الام لواجـب الامومة اقل خطرا في المجتمع من تفرغ الجندي للحراسة وتفرغ الموظـف للادارة دون التجارة ؟

هذه الفكرة اي فكرة اشتغـال المراة في السياسة جـاءت لنا من الغرب كما ذكرنا سالفا ولكن مانتيجة تلك التجربة ؟

١ ـ ان اول شيء يبدو للمتتبـع لهذه القضية هو تناقص عدد النائبات سنة عن سنة ومعنى ذلك ان العربي بدأ يشعر بعد التجربة ان اعطاء المراة حق الاشتغال بالسياسة لا فائدة منه ان لم يكن قد عمل على تفكك الاسرة او ان المراة نفسها اصبحت عازفـة عن الاشتغال بالسياسة والنيابة عن الشعب .

٢ ـ ويقول الكاتب هنا قد زرت اوروبا اربع مرات اقمت في بعـض بلادها بضعة شهور واني لم احس ابدا باثر للمراة الغربية عندهم بوجه عام وفي المجالس النيابية بوجه خاص ولقد زرت مـرة مجلس العمـوم البريطاني وحضرت جلسة طويلة من جلساته فلم اشاهد فيه واحدة مـن نائباته بل كن كلهن غائبات .

٣ ـ كما يمكن الاشارة هنا الـى المراة السويسرية التي منحت حـق الاشتغال بالسياسة الا انها لا تزال حتى الان ترفض باختيارها ان تمارس حقها السياسي وفي كل مرة تستفتى في هذا الموضوع يكون جـواب ٩٥ بالمائة منهن رفـض الاشتغـال بالسياسة هذا مع العلم بان سويسرا من ارقى بلاد العالم الحديث ونساءها لا يتهمن بالجمود والرجعية والرضى بالقيود والاغلال كما يحلو لبعض المتمدينات في بلادنا الاسلامية ان يتهمن زميلاتهن اللاتي يعلن عن رفضهـن للاشتغال بالسياسة ..

بقية . كلمة الأسـرة

ثم تضيف « ولكي نشجع الفتاة على ممارسة الفن ، يجب ان نبدأ من الاساس اي بادخال الفن وحب الفن الى اعماق الناس وهذا يتطلب تغيير مفاهيم المجتمع ككل ».

هل تومنين بمحو المفاهيم الدينية الاسلامية لتحل محلها مفاهيم غربية مستوردة وبهذه الكيفية سوف تتغير مفاهيـم المجتمع ككل ، ومن ثم يصبح لديه الاستعداد لقبول الفتاة كممثلة ، ومغنية .

وتقول ايضا « وهنا ستسعى الفتاة بذاتها لدخول محراب الفن » هل ارتفع الفن الى هذا المستوى؟.. ام ان الامر فيه تلاعب ؟؟ اصبح للفن محراب يلجأ اليه المرء كما يلجـا الى محراب العبادة ، يقول تعالى « ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض » الانفال .

واخيرا تقول « وهي واجدة ـ اي الفتاة الكويتيـة ـ بانها ستجد الاحترام والتقدير والضمانات الاجتماعية ، والمناخ المناسب لان تعمل وتنتج لان الفن حب واحترام وعطاء » .

لو كان لامر كما تقولين لما اشتكى الممثلون عـامة من سوء استجابة المجتمع لهم ومحاربته لهم كل ما استطيع قوله لك رفقا بنفسك ، وعودة الى شريعة ربك فهي الملاذ الوحيد الواقي للانسان .

والله يهدي سواء السبيل

ام هـدى

إليكِ يا من سرتِ على الطريق ..

عليك أختي المؤمنة أن تأخذي بعين الاعتبار والثقة واليقين المتناهي ما قاله الله تعالى : الرجا لقوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ــ وللرجال عليهن درجة ــ فان ذلك من حكم العليم الخبير ومن محاسن التنظيم الاسلامي للقيادة الصالحة الناجحة التي تضع كل شيء محله اللائق به فان تغيير المقاييس من الحياة العصرية الحاضرة لتحمل مسئوليات خارجة عن اختصاصك وقابليتك الانسانية بما يفسد في كيانك عنصر الرقة والحنان والوداعة فيفقدك سر جمالك النفساني الذي يفيء الى ظله الرجل كلما أحرجته الحياة وأثقلته عوادي الزمن المنقلب

قا لتعالى : ومن أياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة وكلمة لك يا اختي المؤمنة الصالحة التي تعبد الا متعالى في كل مكان و في كل حركة من حركاتها اليومية واقول أن من أهم ما يمتاز به البيت المسلم هو النظافة وأهمها يا أختاه نظافة القلب والجوارح ونظافة كل أجواء البيت قال الرسول عليه الصلاة والسلام ــ النظافة من الايمان ــ وقال ــ ان الله طيب يحب الطيب ــ •

فالنظافة من مظاهر الايمان والاسلام لان النظافة هى الطريقة المباشرة الى الصحة والقوة وهما موضع اهتمام الاسلام قال رسو لالله صلى الا ءعليه وسلم ــ المؤمن القوى خير وأحب الى الله من المؤمن الضعيف • ويقول الاستاذ محمد الغزالي في خلق المسلم ان عناية الاسلام بالنظافة والصحة جزء من عنايته بقوة المسلمين المادية والادبية فهو يتطلب أجساما تجرى في عروقها دماء العافية ويمتلىء أصحابها فتوة ونشاطا فان الاجسام المهزولة لا تطيق عبئا والايدى المرتعشة لا تقدم خيرا •

فوائد وإرشادات ..

ــ اذا احترق طعام على النار ضعي الوعاء فورا في اناء به ماء بارد وبهذه الطريقة لا يصل طعم الشعط الى باقي الاجزاء السليمة ثم ارفعي محتويات الوعاء في وعاء اخر واكملي نضج الطعام بالوعاء النظيف او اتبعي التعليمات الاخيرة برفع المحتويات فورا مع ملاحظة ترك ما يعتبر مشعوطا بالوعاء واكملي طهيه بالوعاء النظيف ثم عالجي وعاء الشعط بطريقتك في التنظيف •

ــ للاحتفاظ بالخضر طازجة لمدة أيام ضعيها في كيس من النايلون وضعيها في طنجرة وغطيها بغطائها أما في حال وجود ثلاجة فضعي الخضر فيها بالكيس النايلون كذلك •

ــ لحفظ النعنع والبقدونس لمدة طويلة اقطعي الاوراق الخضراء عن العروق وضعيها في كيس من النايلون واربطي طرفه كما هو في الخضار الاخرى ثم ضعيه في الثلاجة ــ لتجفيف ورق النعنع انزعي الور قالجيد عن العروق واشطفيها وافرديها على شرشف أو صينية وصفيها في الشمس حتى تجف ثـ ماحفظيها في مرطبان وعند الحاجة افركيها بيديك لرفع عروق الورق اليابسة منها واستعمليه •

مواقف خالدة

عمر بن الخطاب

الحمد لله رب — العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فيسعدني ان التقي بك ايها القارىء الكريم مع عمر بن الخطاب ومواقفه الخالدة :

١ — عمر الذي كان اسلامه فتحا وهجرته نصرا وكانت امارته رحمة .

٢ — مع الفاروق القائل : لست ادع احدا يظلم احدا حتى اضع خده على الارض .

٣ — عمر أمير المؤمنين الذي وضع قانونا للجيش ليحفظ كرامة المرأة عندما كتب للامراء — لا تحبس الجيوش فوق أربعة اشهر —

عمر بن الخطاب مع مواقفه الخالدة

١ — عمر منذ ولد الى ان ولي الخلافة :

ينتهي نسب عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى الى كعب بن لؤى القرشي العدوى . اشتهر بنو عدى بالشرف والمجد ولهم مواقف مشهورة في الاسلام منهم — زيد بن عمرو بن نفيل الذي رفض عبادة الاصنام في الجاهلية والتزم الحنيفية وابنه سعيد بن زيد احد العشرة المبشرين بالجنة وخالد بن حذافة الذي ولي قضاء مصر في عهد عمرو بن العاص .

نشأته : — روى الطبرى ان عمر ولد بمكة بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة ونشأ نشأة عالية فكان مثال الفصاحة والبلاغة والصراحة في الحق وكان في صغره يرعى الغنم لابيه ثم احترف التجارة يختلف فيها الى الشام وهو من الرهط الذين انتهى — اليهم الشرف في الجاهليةوكانت اليه السفارة وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا وكان عمر عزيز الجانب محترما بين قومه قوى الشكيمة شديد البأس .

اسلامه : — اسلم في السنة الخامسة للدعوة وقيل السادسة وكان لاسلامه اثر كبير في ظهور الاسلام اذ ابى اخفاء شعائره الدينية لاعتقاده انه لم يكن بين القرشيين من يجرؤ على معارضته وقد اثر عن الرسول صلى الله عليه وسلم انه قال : اللهم اعز الاسلام بأحد هذين الرجلين يعني عمرو بن هشام — ابو جهل وعمر بن الخطاب وروى ابن الاثير عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان اسلام عمر فتحا وهجرته نصرا وكانت امارته رحمة ولقد رايتنا وما نستطيع ان نصلى في البيت فلما اسلم عمر قاتلهم حتى تركونا فصلينا .

كان عمر يعارض الدعوة الاسلامية معارضة شديدة في مبدأ الامر ولكنه ما لبث ان صار من اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم المتفانين في نشر الاسلام . وهاك ما رواه ابن هشام عن اسلامه .

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال : خرج عمر متقلدا بالسيف فوجده رجل من بني زهرة فقال : اين تعمد يا عمر ؟ .. قال : أريد ان اقتل محمدا قال : وكيف تأمن في بني هاشم وبني زهره وقد قتلت محمدا فقال له عمر ما أراك الا قد صبأت وتركت دينك الذي انت عليه : قال : افلا ادلك على العجب يا عمر : ان اختك وختنك — زوج اختك — قد صبوا وتركا دينك الذي انت عليه فمشى عمر ذامرا متهددا حتى اتاهما ومعهما رجل من المهاجرين يقال له — خباب — فلما سمع خباب حس عمر توارى في البيت فدخل عليهما فقال : ما هذه الهينمة — الكلام الخفي الذي لا يفهم — التي سمعتها عندكم ؟؟ . قال : وكانوا يقرؤون سورة طه — فقالا : ما عدا حديثا تحدثناه بيننا قال : فلعلكما قد صبوتما فقال له ختنه : أرايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك فوثب عمر على ختنه فوطئه وطئا شديدا فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فنفحها — ضربها — نفحة بيده فدمي وجهها فقالت : وهي غضبى : ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك : اشهد ان لا الـه الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما يئس عمر قال : اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم فأقرأه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له أخته انك رجس — نجس — ولا يمسه الا المطهرون فقم فاغتسل او توضأ فقام فتوضأ ثم اخذ الكتاب فقرأ طه — حتى انتهى الى قوله : انني أنا الله لا اله الا انافاعبدني واقم الصلاة لذكرى فقال عمر : دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من البيت فقال : ابشر يا عمر فاني ارجو أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ليلة الخميس اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بعمرو بن هشام فقال لخباب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار التي في اصل الصفا فانطلق عمر حتى أتى الدار قال : وعلى الباب حمزة وطلحة وناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى حمزة وجل الناس من عمر قال حمزة : نعم هذا عمر فان يرد الله الله بعمر خيرا يسلم ويتبع النبي صلى الله عليه وسلم وان يكن غير ذلك يكن قتله علينا هينا والنبي صلى الله عليه وسلم داخل يوحى اليه قال : فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى عمر فأخذ بمجامع ثوبه وحمائل السيف فقال : ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله — يعني بك — من الخزى والنكال ما نزل بالوليد بن المغيرة — اللهم هذا عمر بن الخطاب — اللهم اعز الدين بعمر

بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

ابن الخطاب فقال عمر اشهد انك لرسول الله ثم قال اخرج يا رسول الله وعن ابن العباس قال : ـ سألت عمر بن الخطاب لاي شيء سميت الفاروق قال أسلم حمزة قبلي بثلاثة ايام ثم شرح الله صدري للاسلام فقلت لا اله الا هو له الاسماء الحسنى فما في الارض نسمة احب الى من نسمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : اين رسول الله فقالت اختي : هو في دار الارقم بن ابي الارقم عند الصفا فاتيت الدار وحمزة في اصحابه جلوس في الدار ورسول الله صلى الله عليه وسلم في البيت فضربت الباب فاستجمع القوم فقال حمزة : مالكم ؟ قالوا : عمر بن الخطاب قال : فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ حتى لقيه بالحجرة فأخذ ـ بمجامع ثيابه ثم هزه هزة فما تمالك أن وقع على ركبته فقال : ما انت بمنته يا عمر قال : قلت : اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأشهد ان محمداً عبده ورسوله قال : فكبر اهل الدار تكبيرة سمعها أهل المسجد قال فقلت : يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا ؟ قال : بلى والذي نفسي بيده انكم على الحق أن متم وان حييتم فقلت : ففيم الاختفاء ؟ والذي بعثك بالحق لتخرجن فأخرجناه في صفين حمزة في أحدهما وانا في الاخر له كديد ككديد الطحين . الكديد : التراب الناعم فاذا وطىء ثار غباره . اراد انهم كانوا في جماعة وان الغبار كان يثور من مشيهم كغبار الطحين ـ حتى دخلنا المسجد .

قال : فنظرت الى قريش والى حمزة فأصابتهم كآبة لم يصبهم مثلها فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ـ الفاروق ـ

هجرته الى المدينة : ـ

روى عن علي بن ابي طالب انه قال : ما علمت أحداً من المهاجرين هاجر الا مختفيا الا عمر ابن الخطاب فانه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكب قوسه وانتضى في يديه اسهما واختصر عنزته ومضى قبل الكعبة والملا من قريش بفنائها فطاف بالبيت سبعا متمكنا ثم اتى المقام فصلى متمكنا ثم وقف على الحلق واحدة واحدة وقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله الا هذه المعاطس من اراد أن تثكله أمه ويوتم ولده وترمل زوجته فليلقني وراء هذا الوادي . قال علي فما تبعه أحد الا قوم من المستضعفين علمهم وأرشدهم ومضى لوجهه .

الحاكم العادل : ـ شعر عمر رضى الله عنه بثقل الامانة التي القيت على عاتقه فعاهد الله والمسلمين ان يكون بالرعية رحيما عادلا وذلك في اول خطبة له بويع امير للمؤمنين وكان مما قاله في ذلك الموقف ـ انما انا ومالكم هذا كولي اليتيم ان استغنيت استعففت وان افتقرت اكلت بالمعروف ـ ولن اشق عليكم فأجمركم في الثغور . ـ ولست ادع احداً يظلم حتى أضع على خده على الارض وقدمي على الخد الاخر حتى يذعن للحق . ـ

فتح القدس : ـ حين ضرب الجيش الاسلامي الحصار على مدينة القدس وابى بطريقها تسليمها الا للخليفة نفسه حضر عمر رضى الله عنه فتلقاه امراء الجيش وقادته خارجها واتفقوا معه أن يستبدل ثوبه وركوبه فقدموا له ثوبا ابيض وبرذونا بغلا ـ مما غنموه من الروم فأصلح من شأنه واعتلى ظهر البرذون فأخذ البرذون يختال به فصاح عمر ـ اقيلوني ـ ارفعوني اقال الله عثرتكم لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر ثم نزل وعاد الى ثوبه وناقته ولما تقدم الجيش وعلى راسه عمر اطل ـ البطريق ـ من مكان عال فلمحه فنزل وفتح الابواب ودخل المسلمون المدينة وحين ادركتهم الصلاة في كنيسة القيامة صلى عمر خارجها رغم الحاح البطريق ان يصلي داخلها ولكنه ابى مخافة أن يتخذ المسلمون ذلك ذريعة للاستيلاء عليها بعده .

اهتمامه برعيته : عن زيد بن أسلم عن ابيه قال : خرجت مع عمر الى السوق فلحقته امراة شابة فقالت يا أمير المؤمنين هلك زوجي وترك صبية صغارا والله لا ينضجون كراعا ولا لهم زرع ولا لهم ضرع وخشيت له م الضيع وانا ابنة : خفاف بن ايماء الغفاري وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم فوقف معها عمر ولم يمض وقال : مرحبا بنسب قريب ثم انصرف ـ الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار فحمل عليه ـ غرارتين ـ الغرارة هي العدل من صوف أو شعر ملاهما طعاما وجعل بينهما نفقة ثم ناولها خطامه فقال اقتاديه فلن يفنى هذا حتى يأتيكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها فقال عمر : ثكلتك امك والله لارى ابا هذه وأخاها قد حاصر حصنا زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه تفرد به البخاري روى ابن جرير ان عمر بينما هو يطوف ليلا يتفقد احوال رعيته سمع امراة تقول : ـ

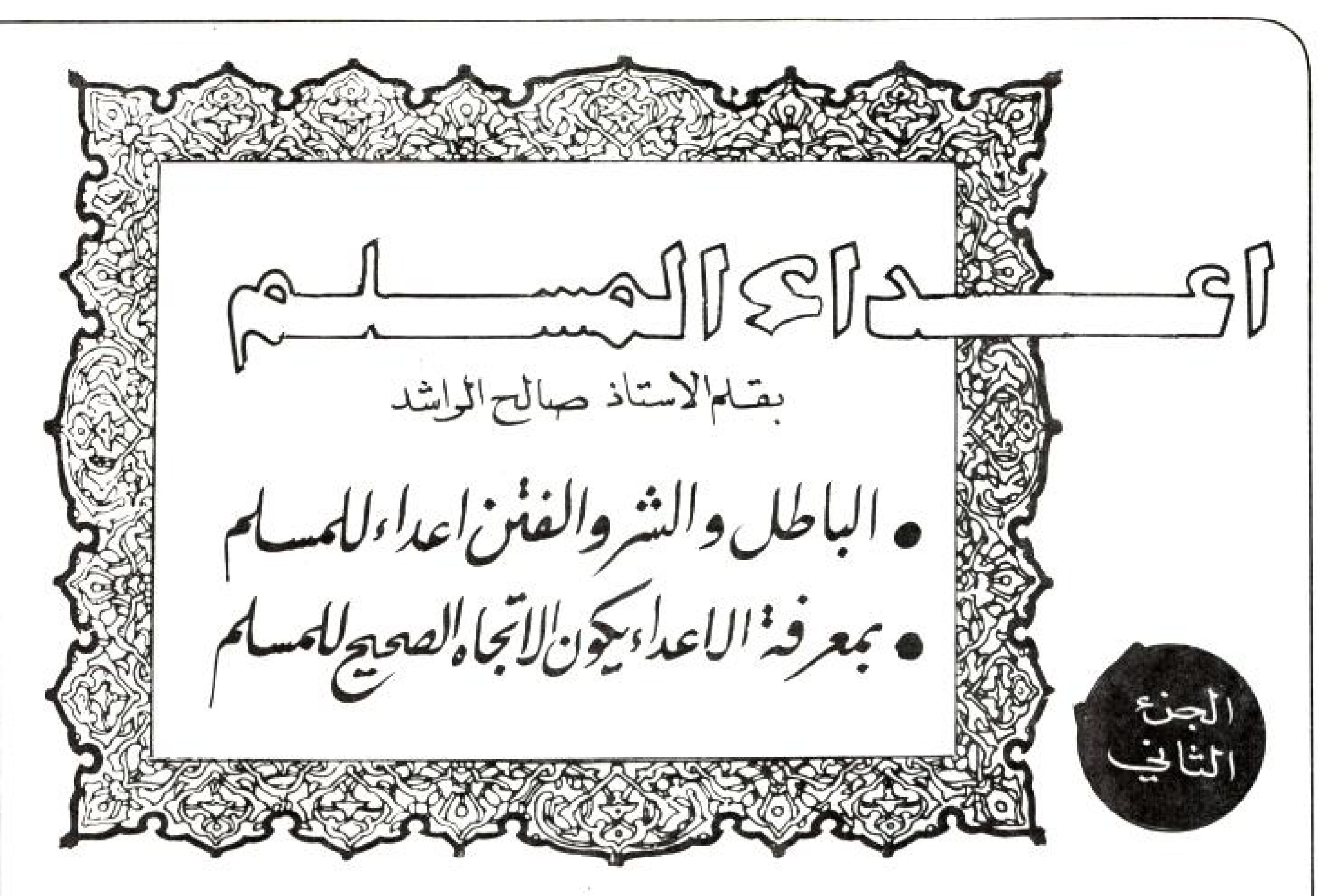
تطاول هذا الليل واسود جانبه
وأرقني أن لا خليل الاعبه
فلولا حذار الله لا شيء مثله
لزحزح من هذا السرير جوانبه

فقال عمر مالك ؟ قالت اغزيت زوجي منذ اشهر وقد اشتقت اليه فقال : اردت سوءا قالت : معاذ الله فقال : فأملكي عليك نفسك فانما هو البريد اليه . فبعث اليه ثم دخل على حفصة فقال : اني سائلك عن امر قد أهمني فافرجيه عني ؟ كم تشتاق المراة الى زوجها ؟ فخفضت رأسها واستحيت قال : فان الله لا يستحي من الحق فأشارت بيدها ـ ثلاثة اشهر والا فاربعة اشهر .

فكتب عمر : لا تحبس الجيوش فوق اربعة اشهر .

والى اللقاء في حلقة قادمة لنتابع معا سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب في مواقفه الخالدة ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،



بينا في الجزء الاول ان للمسلم اعداء في حياته تتمثل في قائمتين : القائمة الاولى هي ذات العداء المحض المطلق والثانية ذات العداء غير الخالص، وكان لنا جولة ننافح فيها راس القائمة الاولى وهو الشيطان ثم عرجنا للناجز اليهود والمنافقون ثاني وثالث تلك القائمة وها نحن اليوم نواصل المسير لنلقي اضواء كاشفة على بقية اعدائك ، حفظنا الله واياكم اجمعين .

النصارى : ان القول في هؤلاء لايقل في كثير عن القول في يهود فالنصاري يمثلون القوى الصليبية الحاقدة واليهود يمثلون قوى الصهيونية الماكرة وكلاهما يسعيان لخضد شوكة الاسلام الا ان النصاري اكثر انتشارا من اخوانهم بني صهيون ذلك انك انى نظرت الى اي رقعة في العالم الاسلامي تجد مدارس ومؤسسات ومعاهد اما للنصارى واما انهم القائمون عليها وبالذات المعاهد والمدارس فانها لا تحمل علم التبشير وحسب ولكنها تدعو له وتربي عليه وهذا الانبثاث في البلاد الاسلامية يساعدها على التاثير وبث الافكار واقامة المدارس والكنائس وزيادة على ذلك ان منهم نسبة من العرب ونسبة اخرى كبيرة من المسلمين الموالين لهم .. فهل بعد ذلك نعتبرهم اعداء عاديين ؟؟ وقد جاءت الايات والاحاديث في كفرهم وخداعهم وعدم موالاتهم :

« ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم » الاية .

« وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافوههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون » اية ٣٠ التوبة . ومثل تلك الايات كثير ولعل من خير ما كتب عن النصارى والتبشير كتاب التبشير والاستعمار لكاتبيه فروخ والخالدي . وغير خاف على متامل اوضاع العالم العربي ويد النصارى العابثة في الهدم والتخريب والصد عن سبيل الله .

٥ ــ الكفار والمشركون : ان عدم الشهادة بتوحيد الله سبحانه والشهادة بأن محمد رسوله الخاتم صلى الله عليه وسلم ونكران ما هو معلوم من الدين بالضرورة ان كلا من ذلك يجعل الشخص كافرا ، واذا امن بربه واشرك معه شيئا اخر ظن به القربى او التساوي مع الاله فهو في حالة المشرك وعليه فأهل الكتاب كفار والنصارى باعتبار ان في عقيدتهم التثليث فهم اضافة الى ذلك مشركون ولكن هناك قسما كبيرا من الناس ليسوا من اهل الكتاب ولكنهم كفار مشركون او كفار جاحدون لا يؤمنون مطلقا بالاله الواحد وهؤلاء هم اهل الوثنية من عبدة الاصنام والبقر والشمس والنار كذلك اهل الالحاد والماديون الدنيويون وهكذا فان خط الكفر يمتد الى جميع منكري التوحيد، ونتيجه لتفشي الجهل بالاسلام وغلبة المادية الجارفة فان النقطة الثانية لمؤدى الكفر وهي نكران المعلوم من الدين بالضرورة تحدث لكثير من النفوس فهذا يبرر موضوع الصيام واخر ينكر ركن الزكاة وثالث يؤكد بالبراهين بأن الدين عبادة فقط ولا شان له بالحكم والسياسة الى اخر تلك

الامور التي يكفر بها مع ثبوتها شرعا، وعليه فقد جاءت التحذيرات من مكايد الكفار وعدم موالاتهم وتقليدهم.

قال الله تعالى «زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب» اية ٢١٢ البقرة «يايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على عقابكم فتنقلبوا خاسرين . بل الله مولاكم وهو خير الناصرين» اية ١٤٩ — ١٥٠ آل عمران «ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون» اية ٥٥— ٥٦ الانفال .

والكفار والمشركون كانوا الشوكة الاولى للرسول صلى الله عليه وسلم والاسلام والمسلمين فهل ينكر وجودهم؟ وهل ينكر كيدهم ؟؟

وهكذا نرى من خلال الايات الكريمة عداوة الكفار وانه يجب على المسلم ادراك مراميهم واخذ الحذر منهم دون خوف و وجل وانما يقف صلبا جلدا ينشر دعوته ويقاوم كل الصعاب منتظرا جزاء ربه .

٦ — الحركات الهدامة المعادية للاسلام : انها الشكل الجامع لالوان الاعداء السابقة وما يتولد منها وما يستجد من جديد . ذلك ان وجود اي تجمع يقوم على نشر الفساد والاعتداء على تعاليم الله باي صورة من الصور ، اي تجمع يقوم على ذلك يعتبر حركة هدامة معادية للاسلام مضرة مخربة ديار المسلمين وعليه فالماركسية والشيوعية والقومية والاشتراكية والديمقراطية والبهائية والقاديانية الى اخر تلك المذاهب والاحزاب المنساحة في ديار العرب اليوم مهما تشكلت واتخذت من الاسلام وشاحا تتزيا به بانتسابها اليه كفعل القومية والاشتراكية والديمقراطية او تلونها بانها ليست حركة سياسية وانما مذهب اقتصادي كالماركسية او اصطباغها بانها نادي رياضي او اجتماعي كنادي الروتاري المنبثق عن الماسونية الهدامة كل ذلك يجب ان لايخدع المسلم باعتبار ان كلا من تلك المذاهب ترتبط بتاريخ وواقع واسس قام عليها ذلك المذهب وان الاسلام دين الله الخالص من كل شائبة المبرا من اي زيف ولسنا نفعل حسنا ان قلنا ان الاسلام هو دين الديمقراطية مثلا او غير ذلك لان دين ربنا الاسلام ليس بحاجة الى ترقيعات فالاسلام اسلام وحسب ولا شيء غير ذلك .

ان الذي يساعد على انتشار حركات الهدم جهل المسلمين بدينهم وتشربهم للثقافة الغربية ، ولعل الاجابة على السؤال التالي تجعل المجال فسيحا امام الحركات الهدامة والسؤال هو :

س — كيف يعيش شباب الامة اليوم ؟

ج — ١ — يحبون اللهو والغناء

٢ — يحبون اهل الغرب ويقلدونهم في سلوكهم .

٣ — يكرهون الجهاد الاسلامي لاعلاء كلمة الله ويحبون الميوعة واللعب .

٤ — يتشاجرون على امور تافهة ويتعصبون لها كالفرق الرياضية والمسرحية الخ .

٥ — لا يفهمون حقيقة اسلامهم ويعتبرونه عبادة فقط ولا شأن له بالسياسة .

٦ — لا يقومون بالعبادة — اللهم الا قليلا منهم — منشغلين عنها بامور الدنيا .

٧ — لا يعرفون القراءة الصحيحة للقرآن مفضلين تعلم اللغات الاجنبية عليها .

٨ — لا يعرفون سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة رضي الله عنهم .

٩ — مندمجين بانجراف في تيار الحياة المادي دونما تنبه الى الاخطار المحدقة بهم .

ومع ان ما ذكرناه ليست بالصورة الكلية وانما يمثل نسبة غالبة فاذا كان هذا هو واقع الشباب اليوم فهل نراه حسنا ؟؟ انه الواقع المر الاليم الذي يجعل الشباب فريسة سائغة تلاكلدى الجهات يقودون تلك الطاقات خالية الفكر السليم الى كل شهوة يريدون ليجعلوا منهم سيفا حادا بتارا لهذا الدين ؟؟ فهل ان لقيادات الحكم وللشباب المسلم ان يدرك ابعاد الغزو الفكري ويتلمس الداء عارفا حقيقة الدواء فيسارع اليه ؟؟ هذا ما يرجوه كل مسلم مخلص لاخيه وامته .

وبعد .. فتلك هي الاعداء الخالصة التي لا مهادنة معها ابدا والحلف معها اليوم ونحن في انكسار من الامر يعتبر ذلا ومهانة الحلف معها ما هو الا سرا بو باطل بل وقبل ذلك مخالفة شرعية لان اسلامنا يريد ان يجعلنا اعزة غالبين قائدين ولا خلاف ذلك ابدا .

ان المسلم اليوم يجب ان يوجه سهام همته وفكره داحضا شبهات الاعداء واضاليلهم وموجها حراب طاقاته لجهاد بعده رضوان الله والفوز بالجنة واذا ادرك المسلم انه بجهاده لا يموت وانما يخلد حيا في جنة النعيم فسيتذكر قولة صحابي جليل — وما اكثر اقوالهم — قولة عمير بن الحمام وهو يأكل تمرات اذا يقول ان بيني وبين الجنة الا هذه التمرات انها لحياة طويلة ، فانظر يا اخي المسلم وتأمل !!

ومل‍احظة مهمة دقيقة ان الاسلام يطلب منا ان نحذر الاعداء ونعد لهم وندحض باطلهم فكرا وقتالا لا ان نخافهم فليس من الايمان خوف يهود او نصارى مثلا قال سبحانه : «فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين» الاية .

وبذلك يدرك المسلم مهمته ويثبت خطا مويسير شامخا لا يأبه بترهات اهل الباطل والارجاف لانه يحمل كتاب ربه وحسبه ذلك مرشدا له في الفكر والسلوك مستنيرا بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

فقه الزكاة "٢٠"

تتمة شروط الزكاة وزكاة الانعام..

٢ ــ النماء

الشرط الثاني أن يكون المال الذي تؤخذ منه الزكاة ناميا بالفعل، أو قابلا للنماء، ومعنى النماء بلغة العصر: ان يكون من شأنه ان يدر على صاحبه ربحا وفائدة، اي دخلا او غلة او ايرادا ــ حسب تعبير علماء الضريبة ــ او يكون هو نفسه نماء، اي فضلا وزيادة، وايرادا جديدا وهذا ما قرره فقهاء الاسلام، وبينوا حكمته بوضوح ودقة.

المال المعجوز عن تنميته:

العجز عن تنمية المال نوعان:
اولهما: عجز من جهة المال نفسه
الثاني: عجز من صاحب المال.

فأما العجز الراجع الى المال، كأن يكون مغصوبا ولا بينة له، او دينا لا يرجى وفاؤه، او مدفونا نسي مكانه او نحو ذلك. فهذا يعذر صاحبه ولا زكاة فيه حتى يقبضه.

وأما ما كان فيه من جهة رب المال نفسه: فان الشارع لم يعتبر عذره في عدم تنميته ماله، واوجب عليه الزكاة غير باحث عن سبب العجز.

٣ ــ بلوغ النصاب

اشترط الاسلام ان يبلغ المال قدرا محددا يسمى «النصاب» في لغة الفقه، وسنبينه فيما بعد.

٤ ــ الفضل عن الحوائج الاصلية

ومن الفقهاء من اضاف الى شرط النماء في المال، أن يكون النصاب فاضلا عن الحاجة الاصلية لمالكه، كما قرر ذلك الحنفية في عامة كتبهم، لان به تحقق الغنى، ومعنى النعمة، وهو الذي به حصل الاداء عن طيب نفس، اذ المحتاج اليه حاجة اصلية، لا يكون صاحبه غنيا عنه، ولا يكون نعمة.

ومن الفقهاء من اعتبر شرط النماء مغنيا عن هذا الشرط، وذلك ان الاشياء التي يحتاج اليها حاجة اصلية لاتكون في العادة نامية ولا معدة للنماء، كما يتضح ذلك في دار السكنى ودابة الركوب وثياب اللبس وسلاح الاستعمال وكتب العلم والات الاحتراف ونحوها، فكلها من الحاجات الاصلية، وهي مع ذلك غير نامية.

٥ ــ السلامة من الدين

ومن تمام الملك ومما يستلزمه الفضل عن الحوائج الاصلية، ان يكون النصاب سالما من الدين، فاذا كان المالك مدينا بدين يستغرق نصاب الزكاة او ينقصه، فان الزكاة لا تجب عليه فيه.

شروط الدين الذي يمنع وجوب الزكاة:

الشرط الذي لا خلاف فيه ان يكون هذا الدين مما يستغرق النصاب او ينقصه، ولا يجد ما يقضيه به سوى النصاب، وما لا يستغنى عنه، مثل ان يكون له عشرون دينارا وعليه دينار او اكثر او اقل مما ينقص به النصاب اذا قضاه به، ولا يجد قضاء له من غير النصاب.

وهل يشرط ان يكون هذا الدين حالا؟

الراجح أنه لا فرق بين الدين الحال والمؤجل، لعموم الادلة، وان قال بعض العلماء ان المؤجل لايمنع وجوب الزكاة، لانه غير مطالب به في الحال

٦ ــ حولان الحول

ومعناه ان يمر على الملك في ملك المالك اثنا عشر شهرا عربيا، وهذا الشرط انما هو بالنسبة للانعام والنقود، والسلع التجارية (وهو ما يمكن ان يدخل تحت اسم زكاة راس المال). اما الزروع والثمار والعسل والمستخرج من المعادن والكنوز ونحوها فلا يشترط لها حول، وهو ما يمكن ان يدخل تحت اسم «زكاة الدخل».

السر في اعتبار الحول لبعض الاموال:

والفرق بين ما اعتبر له الحول وما لم يعتبر له، قاله الامام ابن قدامة: ان ما اعتبر له الحول مرصد للنماء، فالماشية مرصدة للدر والنسل، وعروض التجارة مرصدة للربح، وكذا الاثمان فاعتبر له الحول، لانه مظنة النماء، ليكون اخراج الزكاة منها، فتؤخذ الزكاة منها حينئذ، ثم تعود في النقص لا في النماء، فلا تجب فيها زكاة ثانية، لعدم ارصادها للنماء، والخارج من المعدن مستفاد خارج من الارض بمنزلة الزرع والثمرة.

القدر المجمع عليه في أمر الحول:

والامر الذي لا خلاف فيه بين احد من السلف والخلف، ان الزكاة في راس المال، من الماشية والنقود والثروة التجارية لا تجب في العام الواحد الا مرة واحدة، وان الزكاة لا تؤخذ من مال واحد مرتين في العام.

١ ــ سورة التوبة ١١
٢ ــ المعجم الوسيط
٣ ــ رواه الشيخان وغيرهما
٤ ــ سورة ال عمران ١٨٠.
٥ ــ قال الحاكم صحيح على شرط مسلم
٦ ــ رواه الحاكم وصححه. الاحاديث الصحيحة للالباني رقم ١٠٥
٧ ــ انظر الكلام على الحديث في نيل الاوطار ٤ ــ ١٣٢.
٨ ــ وعلى مذهب مالك في الديون: لا زكاة فيها الا اذا قبضها فيزكيها لعام واحد، وان بقيت على ملكه اعواما.

زكاة الأنعام

الشروط العامة لزكاة الانعام:

لم تفرض شريعة الاسلام الزكاة في كل مقدار من المواشي ولا في كل نوع منها، وانما فرضتها فيما استوفى من الانعام شروطا خاصة نجملها فيما فيما يلي:

١ ــ أن تبلغ النصاب:

وذلك في الابل هو خمس باجماع المسلمين في كل العصور، فليس فيما دونها زكاة واجبة، وليس فيما دون اربعين شاة زكاة، بالاجماع ايضا، بهذا جاءت الاحاديث ومضت السنة

عملية في عهد النبي صلى الله عليه سلم وخلفائه من بعده .

اما النصاب الادنى للبقر فقد اختلف يمن خمس الى ثلاثين الى خمسين

١ — ان يحول عليها الحول :

وهذا ثابتة بفعل النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه ، اذ كانوا يبعثون لسعاة مرة في كل عام .

يأخذوا صدقات الماشية .

٢ — ان تكون سائمة :

والسائمة في اللغة الراعية ، وشرعا هي المكتفية بالرعي المباح في اكثر العام ، لقصد الدر والنسل والزيادة والسمن .

فالسائمة هى التي ترعى في كلا مباح ومقابلها المعلوفة وهى التي يتكلف صاحبها علفها والشرط : أن يكون سومها ورعيها في اكثر العام لا في جميع ايامه ، لان للاكثر حكم الكل اما اذا كان السوم للانتفاع الشخصي فلا زكاة فيه .

٤ — الا تكون عاملة :

والعاملة هى التي يستخدمها صاحبها في حرث الارض وسقي الزرع ، وحمل الاثقال ، وما شابه ذلك من الاشغال وهذا الشرط خاص بالابل والبقر .

زكاء الخيل

خيل الركوب والحمل والجهاد لا زكاة فيها وهذا عليه الاجماع .

اما خيل التجارة فاجمعوا على أن فيه الزكاة .

واتفقوا ايضا على ان الخيل المعلوفة طوال العام او اكثر لا زكاة فيها لان الشرط في وجوب الزكاة في الحيوان عند جمهورهم هو السوم .

واختلف الفقهاء في الخيل السائمة التي يقتنيها المسلم بغية استيلادها ونتاجها ، وهذا بشرط الا تكون ذكورا كلها لعدم الاستيلاد منها ، فاذا كانت ذكورا واناثا او اناثا فقط وكانت سائمة ، فأبو حنيفة يوجب فيها الزكاة ، خلافا لجمهور الفقهاء ، فلم يوجبوا فيها شيئا .

الحيوانات السائمة غير الخيل .

الراجح ان الزكاة تجب في كل الحيوانات التي تتخذ للنماء ، وترعى في كلا مباح ، وبلغت نصابا وهو ما قيمته عشرون مثقالا من الذهب فانه يكون فيها الزكاة بمقدار ربع العشر ، وتقديرنا النصاب بالذهب ، لان سيدنا عمر رضى الله عنه اجاز النظر الى القيمة في زكاة الخيل ، والقيمة الان تقدر بالذهب .

زكاة الابل

اجمع المسلمون ، واتفقت الاثار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته ان نصاب الابل ومقاديرها من خمس الى مائة وعشرين حسب الجدول التالي :

النصاب من الابل — القدر الواجب فيه

من ٥ — ٩ شاة الواجب هنا من الغنم

من ١٠ — ١٤ ٢ شاة الواجب هنا من الغنم

من ١٥ — ١٩ ٣ شاة الواجب هنا من الغنم

من ٢٠ — الى ٢٤ ٤ شياه

من ٢٥ — ٣٥ بنت مخاض — وهى انثى الابل التي أتمت سنة وقد دخلت في الثانية سميت بذلك لان أمها لحقت بالمخاض وهى الحوامل

من ٣٦ — ٤٥ — بنت لبون — وهى انثى الابل التي اتمت سنتين ، ودخلت في الثالثة ، سميت بذلك لان أمها وضعت غيرها وصارت ذات لبن —

من ٤٦ — ٦٠ حقه — هى انثى الابل التي اتمت ثلاث سنين ودخلت الرابعة ، وسميت حقة لانها استحقت ان يطرقها الفحل .

من ٦١ — ٧٥ جذعة انثى الابل التي اتمت اربع سنين ودخلت الخامسة

من ٧٦ — ٩٠ — بنتا لبون

من ٩١ — ١٢٠ — حقتان

واما ما زاد عن مائة وعشرين فالقول المعمول به عند الاكثر ، يمثله الجدول التالي ومضمونه ان في كل خمسين ، حقه ، وفي كل اربعين ، بنت لبون .

النصاب من — الى	القدر الواجب فيه
١٢١ — ١٢٩	٢ بنات لبون
١٣٠ — ١٣٩	١ حقة زاد ٢ بنتا لبون
١٤٠ — ١٤٩	٢ حقة زاد ١ بنت لبون
١٥٠ — ١٥٩	٣ حقاق
١٦٠ — ١٦٩	٤ بنات لبون
١٧٠ — ١٧٩	٣ بنات لبون زاد حقه
١٨٠ — ١٨٩	٢ بنتا لبون زاد حقتان
١٩٠ — ١٩٩	٣ حقاق زادا بنت لبون
٢٠٠ — ٢٠٩	٤ حقاق او ٥ بنات لبون

نصاب زكاة البقر

القول المشهور الذي اخذت به المذاهب الاربعة : ان النصاب ثلاثون وليس فيما دون ثلاثين زكاة ، فاذا بلغت الثلاثين ، ففيها تبيع ، جذع او جذعة — ماله سنة — واذا بلغ عدد البقر اربعين ففيها مسنة — ما له سنتان — وليس فيها شيء الى تسع وخمسين ، فاذا بلغت ستين ففيها تبيعان ، وليس فيما بعد الستين شيء حتى تبلغ سبعين ففيها مسنة وتبيع ، وفي الثمانين مسنتان ، وفي التسعين ثلاثة اتبعه ، وفي مائة مسنة وتبيعان وفي مائة وعشر مسنتان وتبيع ، وفي مائة وعشرين ثلاث مسنات او اربعة اتبعه .

زكاة الغنم :

وهى واجبة السنة والاجماع .

واجمع العلماء على وجوب الزكاة فيها ، كما اجمعوا على أن الغنم تشمل الضأن والمعز فيضم بعضها الى بعض باعتبارها صنفين لنوع واحد .

ومن الحديث السابق يكون الواجب كالجدول الاتي :

من — الى	مقدار الواجب
١ — ٣٩	لا شيء
٤٠ — ١٢٠	شاة
١٢١ — ٢٠٠	شاتان
٢٠١ — ٣٩٩	ثلاث شياه
٤٠٠ — ٤٩٩	اربع شياة
٥٠٠ — ٥٩٩	خمس شياه

وهكذا في كل مائة شاة

هل في صغار المواشي زكاة

الفصلان — جمع فصيل — وهى صغار الابل ، والعجاجيل — جمع عجول — وهى صغار البقر والحملان — جمع حمل — وهى صغار الغنم هل تجب فيها الزكاة كالكبار أم لا .

اشترط بعضهم أن تبلغ الامهات نصابا ، فما زاد عن النصب من الصغار اعتد به كما روى عمر ، ولا تسقط من الحساب بالكلية كما ذهب الى ذلك ابن حزم وغيره وهذا القول الاخير هو قول ابي حنيفة والشافعي وهو الراجح من الاقوال .

لقاء العقول وقضايا العصر ..

● في التلفزيون التعليمي بأمريكا برنامج فكري يذاع اسبوعيا . اسم البرنامج — لقاء العقول — ،وفكرته محاولة القاء بعض الاضواء على القضايا والمشكلات التي تواجه المجتمع الامريكي أو المجتمع الدولي في العصر الحديث وذلك بطريقة خاصة .

يقوم مذيع البرنامج باستضافة بعض من مفكري وفلاسفة العالم الذين أسهموا في اثراء الفكرالانساني في مختلف المجالات في العصور السالفة ، وعرض هذه القضاياعليهم ليقوموا بالنظر فيها ومعالجتها من خلال فلسفاتهم ونظراتهم الفكرية .

وفكرة هذا البرنامج جميلة من حيث اشتمالها على عنصرين ممتعين: استضافة بعض المفكرين والفلاسفة واستطلاع بعض ارائهم ووجهات نظرهم مما يعطي المستمع والمشاهد فكرة طيبة عن شخصيات اولئك الفلاسفة ، ويلقي الضوء على ملامح من فلسفاتهم . والعنصر الاخر انه يربط المشاهد بالبرنامج من خلال تناول قضاياه الحية، ومشكلاته المعاصرة التي يعيشها ويعانيها في حياته الخاصة او العامة او يشكو ضغطها في المجتمع المحلي او العالمي من حوله . والانسان بطبيعته يميل الى أن ينجذب الى واقعه ، ويلتفت الى قضاياه المعاصرة ، ويحاول ان يبحث لها عن حلول . وباحتواء هذا البرنامج على هذين العنصرين الهامين في اثارة شوق المشاهد واستقطاب تطلعه وتلهفه ، فقد استطاع هذا البرنامج ان يجتذب اليه نسبة طيبة من المشاهدين يتابعونه كل اسبوع في لهفة وشوق .

وفي الاسبوع الماضي استضاف مقدم البرنامج اربعة من فلاسفة العالم احدهم فيلسوف اغريقي ، وثانيهم احد فلاسفة (النيقرو) — المجتمع الاسود في امريكا — وثالثهم فيلسوف فرنسي ورابعهم امبراطورة صينية . وقد تناول الحديث بعض مشكلات حية يعيشها العالم اليوم ، وتعاني منها المجتمعات الغربيةبوجه الخصوص . من هذه القضايا :

— قضيةازدياد الجريمة في المجتمع الغربي ، وهل يمكن أن يكون — القصاص — علاجا ناجعا لهذه القضية .

قضية التفرقة العنصرية — وخصوصا في أمريكا — وما هو الوضع الذي وصلت اليه القضية في الوقت الحاضر .

— قضية العداء بين الغرب والصين والخلفيات التاريخيه لهذا العداء .

● بدا المذيع بمناقشة قضية ازدياد نسبة الجريمة في العالم الغربي وفي امريكا خصوصا ، حيث اصبحت هذه القضية هي القضية الاولى والاكثر خطورة التي يواجهها الفرد الامريكي والمجتمع الامريكي ، وبدأت اثارها تمتد الى بقاع اخرى من العالم . وقد اجابت امبراطوره الصين بعبارة فيها سخرية ولذع بأن من الاسباب الاساسية التي ادت الى تفاقم هذه المشكلة هو الغاء — القصاص — في المجتمع الغربي بدعوى انه يتضمن قسوه وهمجيه لا تليق بمنطق القرن العشرين المتطور ! .. واستشهدت امبراطورة الصين بأن المجتمع الصيني في وقتها — حوالي القرن الثامن عشر الميلادي لم يكن يعاني من هذه المشكلة لانها كانت تتخذ القصاص قانونا يردع الجناة ويضع العبرة والذكرى امام كل من تسول لهم انفسهم ارتكاب الجريمة . وقد

من عبد القادر طاش

اعترض المذيع عليها بأن القصاص فيه قسوة وهمجية واعتداء على كرامة الانسان ، وانه علاج وحشي يحل مشكلة قتل انسان واحد بقتل اثنين معا . وهنا تبتسم الامبراطورة الصينية في سخرية وتؤكد للمذيع بمنطق وحكمة ان القصاص علاج فيه ظاهر القسوة ولكنه في الحقيقة يشتمل على الرحمة بالمجتمع ككل ، ولو اننا اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون او يجنى عليهم في المجتمع المعاصر ، ثم اخذنا اعداد اولئك الذين يقتلون — من قبل المجرمين او اولئك الذين يقتص منهم — لوجدنا مع ذلك ارتفاع اعداد الذين يقتلون في المجتمعات التي لا تقتص من جناتها عن المجتمعات التي جعل القصاص شريعة وقانونا .

● ويثير المذيع بعد مناقشة القضية الاولى قضية التفرقة العنصرية وخلفياتها التاريخيه مع الفيلسوف الذي يمثل السود في امريكا ، وينبري الفيلسوف ليسرد التاريخ المؤلم لأولئك الافارقة الذين تسلط عليهم الرجل الابيض واختطفهم من ادغال افريقية ليتخذ منهم عبيدا له في مزارعه ومصانعه وليكيل له الوان العذاب واصناف المهانة التي تندى لها جبين الكرامة الانسانية التي اعطاها الخالق للانسان . لقد كان عدد اولئك الارقاء في القارة الامريكية يجاوز الاربعة ملايين يعيشون اقسى حياة يمكن ان يتصورها مخلوق ، وقد استطاع احد الادباء الذي عانى اجداده لفحات هذا العذاب الاليم ان يصور بعضا من المشاهد القاسية لتلك الحقبة من التاريخ في كتابه الذي احدث ضجة اعلامية كبيرة في اوساط المجتمع الامريكي وهو كتاب (الجذور) الذي تحول فيما بعد الى فيلم سينمائي وتلفزيوني كان له صدى ووقع في كل بيت امريكي .

ويستدرك المذيع على الرجل كلامه ليؤكد له ان الحال اليوم قد تبدلت وأن الصورة قد اختفت ، وأصبح الرجل الاسود في وضع كريم ليس فيه عداء او انقاص لكرامته ، ولكن الرجل في ثورة واضطراب يصرخ : لا .. ان الوضع تحسن قليلا ولكن لم تختف الصورة كما تزعمون . ان اتخاذ الرجل الاسود رقيقا ومعاملته كعبد قد تغير، ولكن تجاهله وتجاهل مشاعره وحقوقه لازالت مشكلة يعاني منها في هذا المجتمع .. وهو نوع جديد للعبودية والاسترقاق ولا زالت اثار هذا النوع من الاسترقاق تقض مضاجع الاقلية السوداء في امريكا وتؤثر في مشاعرهم وتصرفاتهم ، وتجعلهم يحسون بعمق بعدم الارتباط القومي او السياسي لهذا المجتمع ، ولذلك نلاحظ اتجاه كثير منهم الى الدعوة الى الرجوع الى تاريخهم الاصيل وموطنهم الاول والاعتزاز بتراثهم الافريقي وفنونهم الافريقيه .

● وفي مجال العداء بين الغرب والصين ترى الامبراطوره الصينيه انه كانت للارساليات التبشيريه النصرانية التي أتت من الغرب الى الصين اثار سيئة في تكوين عناصر ذلك العداء القديم بين الصين والغرب .. وذلك لان هذه الارساليات كانت مصحوبه باعتداءات عسكريه وكانت تنبع من روح السيطرة ومحاولة الاستيلاء .

***

● تلك لمحة موجزة جدا لحوار خصب طويل استغرق ساعة من الزمن في ذلك البرنامج وتناول هذه القضايا المعاصره . وهنا لابد لنا من وقفة مختصرة لانحب ان تمضي هذه الفرصة دون ان نقفها .

● ان الغرب المنكود بالمشكلات العديدة ، المرهق بالقضايا المختلفة والتي تمثل الجريمة ، والتفرقة العنصرية ، والعداءات الدولية بعضا من تلك المشكلات .. بل ويمكن أن نقول انها تمثل النسبة القليلة من تلك المشكلات الى جانب مشكلات الجنس، والمراة، والتضخم، والاضرابات ، والصراعات العقائدية والسياسية، والانهيار الاقتصادي ، ومشكلة الاخلاق ، والجنون ، والامراض النفسية .. وغير ذلك كثير .. ان الغرب المنكود بهذه المشكلات يتطلع للبحث عن حلول .. ويتلفت للسعي الى الخلاص ، يذهب لينبش التاريخ، ويستقي حكم الفلاسفة القدماء ، ويطلع على طرق المفكرين والسياسيين الذين مضوا في حل مثل هذه المشكلات ، وهم خلال هذا السعي الحثيث يغفلون — عن قصد او عن غير قصد — المنهج الاسلامي في حل هذه المشكلات ، ويشيحون بوجوههم عن الحضارة الاسلامية — ممثلة في كتابها الكريم وشريعتها المتكاملة وتاريخها العاطر— يبحثون عن العلاج عند بشر مثلهم وضعوا بعض قواعد وقوانين فيها شيء من الحق ولكنها ككل اجتهادات البشر يغلفها النقص والقصور والضعف ويغضون الطرف عن المنهج الرباني الذي وضعه خالق الكون ومبدع الوجود ليكون منهجا يحل مشكلات الانسان في مختلف عصوره !!

● ان الاسلام — وليس فلسفات البشر واجتهادات المفكرين وممارسات الحضارات البائدة — هو العلاج الذي يبحث عنه الغرب ، ويتطلع اليه العالم . ولكن الاستكبار والتعصب يعمي بصائرهم عن ان يهتدوا للحق ويصلوا الى النور .

● ان تخلي الغرب عن عناده واصراره واستكباره في وقت لاينفع فيه العناد والاستكبار ، وقدرة المسلمين على تقديم اسلامهم للغرب والعالم بصورته المضيئة كفيل بأن ينهي مأساة العالم المعاصر ، وستثبت الايام صدق هذه المقولة اذا ما تحقق تخلي الغرب عن عناده واستكباره ، واستطاع المسلمون ان يقدموا الاسلام الى العالم بصورته المشرقة وما ذلك على الله بعسير .



« نصيحة لا يفوتنك قراءتها ... »



من عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم ال الشيخ الى كافة المسلمين عمر الله قلوبهم بالايمان والهدى ، وصانهـا من البطالة والغي والهوى :

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. اما بعد : فاني احمد اليكم الله بمحامده التي هو لها اهل ، واصلي واسـلم على عبده المصطفى محمد بن عبد الله خاتم رسل اللـه وانبيائه واذكركم بقول الله تبارك وتعالى ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا اللـه ان الله شديد العقاب .. فان هذه الاية الكريمة قد اشتملت على مصالح العباد من معاشهم ومعادهم فيما بينهم بعضهم بعضا ... وفيما بينهم وبين الله ، فالواجب ان تكـون اجتماعاتنا وصحبتنا ومحبتنا تعاونا على مرضاة الله وطاعته .. وفي هذا السعادة والفلاح والبر والتقوى هما جماع الدين كله .. فالبر هو اكمال المطلوب من الشيء والمنافع التي فيه والخير فيدخل فيه الايمان واجزاؤه الظاهرة والباطنة.. فالبر كلمة جامعة لجميع انواع الخير وفي مقابلته الاثم .. وقد جمع الله خصال البر في قوله تعالى « ليس البـر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله والملائكة والكتاب والنبيين ، وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ، والسائلين و في الرقاب واقام الصلاة وآتى الزكاة ، والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباساء والضراء وحين البـاس اولئك الذين صدقوا واولئك هـ م المتقون » .

فاشتملت هذه الاية الكريمة على اصول الايمان الخمس التي لا قوام للايمان الا بها ومنها الشرائع الظاهرة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنفقا ت الواجبة ، ومنها الاعمـال القلبية التي هي حقائقه وشرائعه والاعمال المتعلقة بالقلب والجوارح واصول الايمان الخمس ثم اخبر سبحانه عن هذه انها هي خصال التقوى فقال « اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقـون » .

ولا ريب ان التقوى جزء من مسمى البر وحقيقة التقوى العمل بطاعة الله ايمانا واحتسابا امرا ونهيا .. وكما قال طلق بن حبيب ان تعمل بطاعة الله على نور من الله ترجو ثواب الله وان تترك معصية الله على نور من الله تخـاف عقاب الله ... فقوله على نور من الله اشارة الى الاصل الاول وهو الايمان .. وقوله ثواب الله اشارة الى الاصـل الثاني – وهو الاحتساب . فهذا حكم العبد فيما بينه وبين الناس وهو ان تكون مخالطته لهم وصحبته لهم قائمة على التعاون على البر والتقوى .

اخواني المسلمين : اما حالة العبد فيما بينه وبين الله فهو ايثار طاعته وتجنب معصيته .. والاية الكريمة اشارت الى واجب العبد بينه وبين الخلق وواجبه بينه وبين الحق ولا يتم له اداء الواجب الاول الا بالقيام به بمحض النصيحـة والاحتساب ، ولا يتم له اداء الواجب الثاني الا بالقيام لـه اخلاصا ومحبة وعبودية .. وأن من اعظم ما يحقق رضا الله سبحانه وتعالى ويحقق صلاح العباد هو التعاون على البر والتقوى باليد واللسان والقلب والنصيحـة تعليـما وارشادا ومودة وبذل الجهد واستفراغ الوسع في حصول المقصود من صلاح العبد والبلاد .

وحذار ايها الاخوان ان يصدنا لوم اللائمين او عتـب العاتبين او تثبيط المخذلين فان اللوم يصيب الفارس فيصرعه عن فرسه .. فالله الله تعاونوا على البر والتقوى وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر واصبروا على الاذى .. ولنقف قليلا عند قوله تبارك وتعالى « خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين » متدبرين لما تضمنته هذه الاية الكريمة من حسن المعاشرة مع الخلق واداء حق الله فيهم والسلامة من شرهم .. قال الامام ابن القيم قدس الله روحه: لو اخذ الناس كلهم بهذه الاية لكفتهم وشفتهم .. فان العفو ما عفى من اخلاقهم وسمحت به طبائعهم ووسعهم بذله من اموالهم واخلاقهم .. فهذا ما هو منهم اليه .

وما ما يكون منه اليهم فامرهم بالمعروف وهو ما تشهد به العقول وتعرف حسنه ، وهو ما امر الله به .. وامـا ما يتقى من اذى جاهلهم والانتقام لنفسه والانتصار لهـا، فالاعراض عنه ومقام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدين معلوم وهو واجب على كافة المسلمين .. وكل راع مسئول عن رعيته .. كما قال الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم كلكم راع ومسئول عن رعيته .. فالامام راع ومسئول عن رعيته والمراة راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته .

ونحن جميعا موقوفون امام الله سبحانه وتعالى يـوم العرض والجزاء ومسئولون ماذا اجبتم المرسلين ،ومسئولون عن اعمالنا وما كلفنا به في هذه الحياة من حقوق الله وحقوق عباده وهل ادينا حق الله في الامانة التي حملها الانسان .

واني لواثق بنصر الله وعونه وتوفيقه لمن قام بهذا الامر بالقسط والعدل المحض نصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولعباده بان يبدا بنفسه واولاده وعشيرته ومعالجة ما ينبغي معالجته على هدى من كتاب الله وسنة رسوله محمد « صلى الله عليه وسلم » على اساس من المحبة وارادة الخير للجميع .. والا يشوب ذلك شائبة هوى او فظاظة او غلظة تورث البغضاء والكراهية والشحناء ، وكفى بالقرآن هاديا وموجها ومرشدا للسبيل السوي .

اسال الله باسمائه الحسنى ان يغرس لهذا الدين من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الجاهلين وانتحال المبطـلين وان يصلح اعمالنا جميعا ويهدينا صراطه المستقيم .

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه اجمعين . والحمد لله رب العالمين .

الرئيس العام لهيئات الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
عبد العزيز بن محمد بن ابراهيم آل الشيخ

" بقية "

أحداث الافغان .. والزحف الاحمر على قواعد الاسلام ..

الخطر الاسلامي يستانف الزحف وأنتم مشغولون بالحرب الباردة .

● ونتساءل : هل يعقل أن يصل الخطر على الاسلام الى هذا الحد من الهول ، وكأن الامر لا يعني المسلمين ولا يعني عرب الجزيرة — الذين هم هدف الضربة الاولى — بشيء لا

كل ما في حياة هؤلاء الناس يؤكد انهم ابعد البشر عن ادراك هذا الواقع .. فهم لا يبرحون في ابراجهم الخيالية ، مشغولين بالمتاع الزائل عن الخطر الماثل ، اشبه بالشاة المكبة على علفها والجزار يشحذ لها السكين ..

ولعل المفكر في حال القوم لا يتهم بالغلو حين يقرر انهم يتجاوزون نطاق الغفلة الى مجال التعاون مع عدوهم على تحقيق مخططاته وهم لا يعلمون ولا يشعرون .

انها والله لكلمة حق ، تلك التي اعلنها صاحب عمان حول الزحف الاحمر على هذه المنطقة ، ما كان ينبغي ان تؤخر الى اليوم ، وما ينبغي ان ينفرد بها قابوس وحده من بين حكامها .. وانما دفعه اليها معايشته لطلائع الكارثة التي لم يباشر جحيمها بعد اولئك الساكتون الحائرون .

● **لقد وصلت المؤامرة الى قمة الوضوح ، ولم يبق من عذر لمرتاب بان الاسلام هو الهدف الاول ، واقل ما يوجبه الوعي والحزم في مثل هذا الموقف هو ان تقوم خطة المجابهة على اساس الاسلام نفسه ، لان كل اهمال لجانبه في هذه المعركة اضعاف لطاقة الدفاع ، واعطاء العدو فرصة للنيل من امكاناته الفعالة .**

ولسنا بصدد التفصيل للجزئيات في ما يجب عمله للاستفادة من قدرة الاسلام في هذه المعركة الحاسمة .. ولكن لا مندوحة من التذكير ان في مقدمة ذلك تزويد الجيل المسلم بـ... الدقيق لحقائق دينه ، واغلاق المنافذ بوجه السهوم الوافدة عليه من مصانع الكفر ، التي توشك ان تقضي على البقية الباقيه من مقوماته الدفاعية ..

ان المنطلق الاساسي لهذا التوجيه الجديد يجب ان يستمد من قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة .. فلا مكان اذن للميوعة . ولا مجال للضرب وراء الفنون الهابطة ، ولا منفذ لمفسد هدام الى وسائل الاعلام .. .. وفي هذا الجو ستتحول المدارس التي هي اليوم ، الا ما رحم الله ، من مجرد اندية لتقطيع الوقت ، ومعابر للحصول على الوظائف والمراتب الى مخابر لتدريب المواهب ، ومعسكرات لتنظيم الطاقات ، وحقولا لبذور القوة واستنبات الرجولة ، وتغذيتها بالقيم العليا .

ولن يكون ذلك ممكنا الا في ظل نظام اسلامي يحكم فيه شرع الله وحده فلا ينازعه على المجتمع منازع من دستور دخيل ، او قانون مستورد قد فعل لغير المؤمنين ..

ولكن هذا يقتضي أولا وأخيرا تحرر المسئولين من قادة المسلمين من كل ارتباط باعداء دينهم ، سواء من الشرق أو الغرب ، وبخاصة في نطاق الضرورات الاساسية ، التي لا استقلال لامة الا بعد تحريرها من الحاجة فيها الى سواها .

ان حاجتنا الى السلاح هي التي مكنت للشرق والغرب من رقابنا وثرواتنا وسياساتنا ، ولو توافر لقادتنا من وضوح الرؤية ما يكفي لاستشفاف النتائج البعيدة لم يدعوا امر التسليح لمزاج تجار يساومونهم به على قضايا المصير ، حتى يبلغوا به حد التراجع عن كل مقرراتهم التي التزموا بها لشعوبهم على مشهد ومسمع من الدنيا ، فكان حصاد ذلك ما يعانونه من ضياع لا يعرفون منه مخرجا ، وما كان لذلك الضياع من مكان لو تذكروا انهم يملكون القوه التي تمكنهم من استخدام ارقى المواهب البشرية لاقامة المصانع التي تغنيهم عن التسكع على ابواب الاقوياء من الذين يتربصون بهم الدوائر ، فلا يبيعونهم القذيفة الا بعد تجريدهم من الكرامة .

● على ان المشكلة لم تعد موقوفة على موضوع السلاح ، بل هي بالدرجة الاولى مشكلة التخلف العام الذي يجعل اقتصاد المسلمين مقيدا بعجلة اعدائهم حتى في اللقمة اليومية ، بحيث لو اغلقت بوجوههم سبل الاستيراد من اسواقهم لوجدوا انفسهم فجأة في مخالب المجاعة والحرمان .. ومع ذلك فهم لا ينفكون يتنقلون من مؤتمر الى مؤتمر ، ومن ندوة دولية الى اخرى ، دونما محصول سوى اكداس المقررات التي لا تعدو نطاق الامنيات بل الالهيات .. ويحدث هذا كله في حين يمضي مليونا اليهود باسرائيل في طريق البناء الصامت ، حتى لتستحيل بقعتهم الفقيرة المحدودة مركزا للتصدير العالمي ، يبدأ بالحمضيات ولا يقف عند حدود الطائرات والدبابات .

واخيرا ..

هل كتب على المفكر المسلم ان يستهلك عمره في تعداد الرزايا النازلة بأمته ، دون أن يجد من يصغي اليه سوى المساكين الذين لا يملكون لانفسهم ولا لامتهم ضرا ولا نفعا ..

ولكن .. لا بأس .. فانها الامانة نؤدي حقها لله .. ومن أجلها نهيب بالغافلين التائهين صائحين :

أيها الناس .. أيها القادة .. أيها العلماء .. لقد بلغ السيل الزبى ، وأحاط الكفر بقواعد الاسلام ... فتحركوا للدفاع عن أنفسكم على الاقل .. وتداركوا بقية الطاقة في شعوبكم قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون ..

قل : هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ...

بيان رابطة العالم الاسلامي عن .. قضية المسلمين في

بورما

تابع تالامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي بكل قلق ما تناقلته وكالات الانباء العالمية من قيام الحكومة البورمية مدعمة بقواتها المسلحة بعملية طردجماعي لعشرات الالاف من رعاياها المسلمين بما فيهم نساؤهم واطفالهم الابرياء الامر الذي قد عرضهم الى الماسي والتشرد والضياع .

ان هذه الاعمال اللاانسانية ليست جديدة على هذه الحكومة العنصرية الباغضة فقد دابت منذ توليها السلطة على تصفية الوجود الاسلامي بالتعاون مع قوى البغي العالمية وذلك باتخاذ مختلف الاجراءات التعسفية المجحفة الاتية :

١ ـ منع المسلمين من اداء فريضة الحج وعدم السماح للموظفين المسلمين من اداء صلاة الجمعة .

٢ ـ احراق الكثير من المساجد وهدمها ومنع بناء مساجد جديدة .

٣ ـ الغاء الدراسة الاسلامية في المدارس والكليات .

٤ ـ مصادرة الكتب والنشرات والمجلات الاسلامية .

٥ ـ القيام بحملات ارهابية لاخراج المسلمين عن دينهم وقد حول ما يزيد على ١٢٥ الف مسلم الى البوذية عنوة وقهرا .

٦ ـ مصادرة البيوت والعقارات الموقوفة للمساجد والمدارس الاسلامية .

٧ ـ سن قوانين وانظمة لتنفير المسلمين من القرآن الكريم والسنة المطهرة .

بالاضافة الى الاجراءات التي هي غاية في القسوة والظلم ضد اكثر من مليونين ونصف مليون من المسلمين البورميين الذين يعانون ابشع انواع الارهاب والاضطهاد .

ورابطة العالم الاسلامي التي تتمثل فيها الشعوب الاسلامية في العالم تضامنا منها مع هؤلاء الاخوة المسلمين المضطهدين قد دابت منذ بداية بروز قضيتهم على مناقشة كل خلفياتها وجوانبها وابعادها بواسطة مجلسها التاسيسي في دوراته السنوية السابقة محاولة منها لرفع الحيف والظلم عن هؤلاء الاخوة في الدين والعقيدة او التخفيف من الامهم .

فقد قرر المجلس تقديم مساعدات مادية للمعاهد والمؤسسات الاسلامية دعما لنشاطها في مجال نشر الثقافة والتعليم ، وقرر ارسال مجموعة من المصاحف والكتب الاسلامية ولكن كل هذه المساعدات لم يتم ايصالها الى المسلمين في بورما نظرا للعراقيل التي وضعتها الحكومة البورمية للحيلولة دون وصولها .

كما حاولت رابطة العالم الاسلامي بناء على قرار مجلسها التاسيسي الاتصال مباشرة مع الرئيس البورمي وقامت بعرض هذه القضية على الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان وعلى الدول الاسلامية ذات العلاقة ببورما ولكن كل هذه الجهود لم تثمر عن اية نتائج ايجابية نظرا لتصلب الحكومة البورمية وتماديها في اجراءاتها التعسفية .

امام هذا التحدي السافر الذي اتخذته الحكومة البورمية ضد الشعوب والدول الاسلامية عشية انعقاد مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي التاسع بداكار (السنغال) وتجاهلها للقرار الذي اصدره المؤتمر في دورته الثامنة حيث دعا حكومات العالم الى الاحترام الكامل للحقوق المشروعة للاقليات والجاليات الاسلامية في بلادها .

امام هذا التحدي السافر وهذا التمادي في اضطهاد اخواننا في العقيدة لا يسع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي سوى مناشدة كافة الشعوب الاسلامية بمختلف تنظيماتها الى الاعراب عن استنكارها الشديد للحكومة البورمية على اعمالها التعسفية .

كما انها تناشد جميع الدول الدول الاسلامية اعادة النظر في علاقتها مع هذه الحكومة والعمل على مقاطعتها مقاطعة كاملة ومعاملتها كدولة عنصرية واستعمارية غاشمة .

وفق الله الجميع لما فيه رفع كلمة الاسلام والمسلمين .

الامين العام
محمد علي الحركان
مكة المكرمة في ٢٩ جمادى الاولى ١٣٩٨ هـ

بورما

الحكومة العسكرية — الاشتراكية تواصل اضطهاد الاقلية الاسلامية في بورما ..

توالت الانباء ، منذ ثلاثة أسابيع عن مواصلة حكومة بورما اضطهاد الاقلية الاسلامية هناك . فقد اعلن وزير خارجية بنغلاديش ، في ٢٠ نيسان الماضي ، ان أكثر من ٧٠ الفا من مسلمي بورما قد لجأوا الى بنغلاديش هربا من الارهاب الذي يمارس ضدهم في بلادهم . وقال : أن العلاقات بين بلاده وبورما اصبحت — متوتره — للغاية منذ لجوء المسلمين البورميين الى بنغلاديش واضاف أن التفتيش على بطاقات التسجيل المزعومة الذي تقوم به سلطات الهجرة في بورما ليس الا وسيلة اضطهاد — .

ورغم ان حكومة الجنرال ني ون العسكرية — الاشتراكية ، قد نفت ان جيشها يشن حملة ارهاب ضد الاقلية الاسلامية ، الا انها اعترفت أن هؤلاء اللاجئين هم مهاجرون غير شرعيين فروا من بورما — خوفا من اعتقالهم وطردهم من البلاد — بيد أن السلطات الحاكمة في رانغون لم توضح الاسباب الحقيقية لمخاوف هؤلاء وثمة أنباء تقول أن القروات المسلحة قد عمدت الى انتزاع مزارع . والاكثر من ذلك ، أن الحكومة البورمية صرحت أنه ليس في نيتها ان تعيد — العدد الكبير من الاشخاص الذين فروا عبر الحدود الى بنغلاديش — وقد رتفع عددهم الى حوالي ١٠٠٫٠٠٠ شخص .

والواقع أن هذه ليست هي الحملة الاولى التي تشنها الحكومة الدكتاتورية ضد الاقلية الاسلامية . ففي الربع الاول من عام ١٩٧٠ تعرض المسلمون لحملة اضطهاد وتشريد مماثلة . وقد وصل بعض اللاجئين الى الكويت انذاك . وصرح شاب بورمي لمجلة المجتمع في حينها العدد الثاني الصادر في ٢٤ مارس عام ١٩٧٠ أن الحكومة قد انتزعت منهم كل ممتلكاتهم .

ويلقى المسلمون في بورما — وهي مستعمرة بريطانية سابقة منذ عام ١٨٨٦ استقلت في ٤ كانون الثاني ١٩٤٨ — معاملة قاسية . فهم يشردون من ديارهم ويرحلون عنها ، وتفرض عليهم الضرائب الباهضة .. ولما كان معظمهم من المزارعين فان الحكومة تبتز اكثر من ٩٠ بالمئة من حاصل انتاجهم الزراعي . وبالاضافة

الى ذلك ، فان الحكومة البورمية تحارب الشعائر الاسلامية ، فلا يجرؤ أحد على الذهاب الى المساجد ، ونادرا ما تسنح الفرصة لاقامة صلاة الجمعة ، حتى أن المسلمين لا يسمح لهم بالخروج من مناطقهم ، وتستقبل السجون الحكومية اعدادا كبيرة منهم وحتى فريضة الحج لم تسمح الحكومة لاحد من المسلمين بادائها فمنذ عام ١٩٦٢ حينما قام الانقلاب العسكري لم يخرج أحد من بورما حاجا الى بيت الله الحرام .

ويشكل المسلمون البورميون اقلية كبرى في بورما ، حيث يزيد عددهم على ثلاثة ملايين نسمة . ويقول الدكتور حسين مؤنس في كتابه — عالم الاسلام — ص٧٥ أن الاسلام دخل بورما في القرن العاشر الهجرى —

السادس عشر الميلادي ، عن طريق التجار والرحالين من الهنود . ونشأت جاليات اسلامية فيها حتى وصلت الى رانجون ، وهي العاصمة الحالية .

تقع بورما في جنوب شرقي اسيا في شبه جزيرة الهند الصينية . وتحيط بها بنغلاديش والهند والصين ولاوس وتايلاند وخليج البنغال وتبلغ مساحتها ٦٧٨٫٠٣٤ كيلو متر مربع ويبلغ عدد

سكانها حوالي ٣٠ مليون نسمة يتكلم معظمهم اللغة البورمية ويدينون بالبوذية ، وهناك اقلية نصرانية ، اضافة الى الاقلية الاسلامية .

وعلى الرغم من مرور ١٦ عاما على الانقلاب العسكري في بورما ، فان الاوضاع الداخلية في البلاد ما زالت غير مستقرة . وتواجه الحكومة عددا من الحركات العسكرية الاقليمية التي تقوم بها الاقليات طلبا لمزيد من الحكم الذاتي . ويسيطر جيش التحرير الوطني الكاريني — وهو منظمة متمردة على الحكومة المركزية يتألف من ٦٠٠٠ جندي — على قطاع من البلاد .

ان اضطهاد المسلمين البورميين يأتي ضمن مسلسل اضطهاد الاقليات الاسلامية في الفلبين وكمبوديا وتايلاند ، حيث يواجه أخوتنا هناك حملات الابادة الجسدية ، والتشريد والارهاب الديني ، الذي يمارسه حكام تلك البلاد البوذيون أو النصارى او الاشتراكيون على حد سواء .

والواجب الاسلامي يقتضي اعلان التضامن مع الاقليات الاسلامية هناك والاحتجاج على ممارسات السلطات الهمجية ، والسعي لمساعدتهم في محنتهم .

ومن الجدير بالذكر أن ما تعتم عليه الصحافة ووكالات الانباء من كون قضية البورميين المسلمين قضية دينية وان ما يلاقونه من اضطهاد انما بسبب كونهم مسلمين يقولون — ربنا الله هذه القضية اصبحت واضحة للراي العام العالمي اذ صرحت مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان النازحين من بورما يجتازون الحدود الى بنغلاديش — هربا من الاضطهاد الديني .

ولعل هذا التصريح الواضح الفاضح يعود الى فداحة الخطب وسوء الاوضاع اذ أعلم مؤخرا مندوب الصليب الاحمر البريطاني ان عدد اللاجئين ارتفع الى حوالي ١٤٠٫٠٠٠ لاجيء يعيشون في أحوال بائسة في ثمانية مخيمات مع العلم أن تدفق الوف اللاجئين لا زال مستمرا وبصورة يومية .

الشعر في صدر الاسلام

الأصمعي : حسان بن ثابت أحد فحول الشعراء

في طريقنا ونحن نستعرض النصوص الشعرية لعصر صدر الاسلام تتراءى امامنا دراستان متخالفتان لهذا العهد ، فهناك من اولى عصر الرسول صلى الله عليه وسلم كل عناية ورأى فيه ذروة شعر هذا العصر ، وعبر عن اسفه لخمول الشعر بعده ، بحجة ان ظروف الفتح والانهماك في مهامه ومشاقه غير مواتية لقول الشعر .

وهناك في الطرف الآخر من اولى شعر عصر الفتوح عنايته ، ووجد في ميادين الجهاد المتنفس والمنطلق للشعراء الذين سكتوا في مطلع عصر صدر الاسلام — على حد زعمه — ورأى في الفتوح الميدان الذي تالقت فيه شاعرية الشعراء .

وفي رأيي ان الطريقين متكاملان ، وان كلا الميدانين في عهد الرسول وعهد الفتوح كان خصبا مزدهرا بالشعر ، غزيرا حافلا بالقوة .وهكذا ظل الشعر في هذا العصر متقد الجذوة متصل الانقاد وان تنقلت ميادينه واتسعت اغراضه .

ونشرع اليوم باستعراض النتاج الشعري في عصر الرسول ، فيتراءى امامنا شعراء افذاذ ، نال فريق منهم حظا من عناية الدارسين ، ونظم في سلك فحول الشعراء ، ولكنه ظل بمناى عن التقويم الصحيح المنصف، واما الفريق الآخر من الشعراء فقد ظل مغمورا يمر به الدارسون مرورا عابرا ، يدرس منفردا ويترجم له بايجاز كشاعر في عصر انتقالي . .

وعلى العموم لم يقيض لهذا العصر من يدرس شعراء من خلال الفكرة التي حملوها والتيار الذي يمثلونه ، ولا يزال هذا الموضوع بكرا يرتقب الدراسة المتانية والبحث الدقيق .

اما الفريق الاول وهم الشعراء الفحول ، في تقويم النقاد ، فحسان بن ثابت ، وكعب بن مالك وعبدالله بن رواحة ، وهم شعراء الرسول المنافحون عنه ، الذائدون عن عرين الاسلام ، حين تصدى للاسلام ورسوله الشعراء الكافرون ، ولكن اسم حسان بن ثابت تألق اكثر من صاحبيه لاسباب عديدة ، منها ان شعره كان ملائما للمهمة التي اوكل بها آنذاك ، وهي الرد على الشعراء الكفرة باسلوبهم وطريقتهم، مستخدما في ذلك براعته بالهجاء ، فكان يتخذ سبيل الطعن في احسابهم التي يعتزون بها ، فيعيرهم بالايام التي هزموا فيها ، مما ينال من عزتهم الجاهلية .

كان حسان بن ثابت احد فحول شعراء الجاهلية ، وكان بيته بيت شعر ، فأبوه وجده ، وابنه وحفيده كلهم شعراء . تكونت شاعريته في الجاهلية ، وبرع في كافة اغراضها وتصرف . كان شاعرا مطبوعا غزير النتاج ، اثنى على شعره من النقاد ابو عبيدة والاصمعي وعمرو بن العلاء والاصفهاني ، واقر له من الشعراء بالفحولة الحطيئة والنابغة والاعشى ، قال الحطيئة :

ابلغوا الانصار ان شاعرهم اشعر العرب حيث يقول :

يغشون حتى ماتهر كلابهم
لا يسالون عن السواد المقبل

وان كان الاصمعي يدعي مرةضعف شعره في الاسلام بقوله : « الشعر آخر بفحولة حسان ، وينفي عنه كل لين وضعف ، حيث يقول : « حسان بن ثابت احد فحول الشعراء » فيقول له تلميذه ابوحاتم: « تأتي له اشعار لينة » فيرد الاصمعي مبرئا شعر حسان من اللين والضعف :

تنسب له اشياء لا تصح عنه .

كان حسان من المعمرين ، فقد عمر في الجاهلية ٦٠ سنة وفي الاسلام مثلها ، وقد ساهم هذا العمر المديد في غزارة شعره ، وتسجيله لاحداث التاريخ الاسلامي حيث لم يدع مناسبة الا وقال فيها شعرا ، وقد ضاع من شعره الكثير .

دخل حسان في الاسلام ، وشارك في معركته بلسانه ، فانبرى يهجو المشركين بلسانه اللاذع ورسول الله يدعو له ويحثه على ذلك قائلا : «لهذا أشد عليهم من وقع النبل » ، كما قال عليه الصلاة والسلام موضحا دور حسان المتميز في دفاعه عن دعوة الاسلام بشعره :

« أمرت عبدالله بن رواحة فقال واحسن ، وأمرت كعب بن مالك فقال وأحسن ، وامرت حسان بن ثابت فشفى واشتفى » .

ولعل خير ما تقدم لشعره ، آفاق تصور حسان لمهمة الشعر الجديدة في الحياة ، وعساه اقتبس ذلك من طبيعة الدعوة الاسلامية ، التي تكد يقوى في الشر ويسهل ، فاذا دخل في باب الخير لان وضعف ، هذا حسان فحل من فحول الجاهلية فلما جاء الاسلام سقط شعره » .

فالاصمعي نفسه يتراجع عن هذه النظرة حينما يعترف في مكان

بقلم الاستاذ
محمد عادل الهاشمي
كلية الآداب ـ ابها

تجعل الصدق قرين الايمان في الحديث النبوي المشهور :

« وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا»

فالصدق عند حسان قيمة كبرى وكل بها فن قوله ، وازال من الاذهان شبهة الكذب في الشعر ، التي اخذنا نسمعها فيما بعد في شعار : « اعذب الشعر اكذبه »وربما كانت مقاييسنا النقدية تشايع حسانا وتناصره ، اذ تؤكد صدق التعبير عن التجربة الشعرية وصدق المشاعر كشرط اساسي في تقويم كل اثر فني وفي ذلك يقول حسان :

وانما الشعر لب المرء يعرضه
على المجالس أن كيسا وان حمقا
وان اشعر بيت انت قائله
بيت يقال اذا انشدته صدقا

ويعقد حسان سبيلا من القول يترجم فيه نصرة قومه للرسول ، ويعرب عن تكريس نفسه وعاطفته وشعره لصاحب الرسالة ، فيكون بحق شاعر الرسول .. وهاكم الابيات الجزلة الجميلة التي يروي فيها قصة ايواء الاوس والخزرج لرسول الله وتبنيهم لدعوته وتعهدهم بالذود عنه وعن رسالته ، حماة اقوياء ، ما عرفوا الا الظفر والانتصار والسبق في ميادين الحرب والسلم ، يقول فيها :

أتانا رسول الله لما تجهمت
له الارض ، يرميه بها كل موفق(١)
فكنا له من سائر الناس معقلا
اشم منيعا ذا شماريخ شهق (٢)
مكللة بالمشرفي وبالقنا
بها كل اظمى ذي غرارين ازرق(٣)
تذود بها عن أرضها خزرجية
كاسد كراء او كجنة نمنق(٤)
تؤازرها أوسية مالكية
رقاق السيوف كالعقائق ذلق(١)
نفى الذم عنها كل يوم كريهة
طعان كتضريم الاباء المحرق (٢)
واكرامنا اضيافنا ووفاؤنا
بما كان من آل علينا وموثق (٣)
فنحن ولاة الناس في كل موطن
متى ما نقل في الناس قولا نصدق

ويصور حسان ، فيجيد في قصيدة اخرى ، مكانة الانصار في نصرة الرسول ودعوته ، ويستهلها على الطريقة القديمة بالمطلع الجاهلي:

اهاجك بالبيداء رسم المنازل
نعم ، قد عفاها كل اسحم هاطل(٤)

وبعد ان يقف على الاطلال ،ويعدد مآثر قومه ومفاخرهم ، ينقل الى غرضه الاصيل ، فيحدثنا بجزالة متينة ونفس ملحمي بقوله :

نصرنا وآوينا النبي وصدقت
اوائلنا بالحق اول قائل
وكنا متى يغز النبي قبيلة
نصل حافتيه بالقنا والقنابل(٥)
ويوم قريش اذ اتونا بجمعهم
وطئنا العدو وطأة المتثاقل (٦)
وفي احد يوم لهم كان مخزيا
نطاعنهم بالسمهري الذوابل
ويوم ثقيف اذ اتينا ديارهم
كتائب نمشي حولها بالمناصل(٧)
ففروا ، وشد الله ركن نبيه
بكل فتى حامي الحقيقة باسل
واعطوا بايديهم صغارا وتابعوا
فاولى لكم حداة الزوامل (٨)
واي جديد ليس يدركه البلى
واي نعيم ليس يوما بزائل

(١) موفق : رام (٢) شماريخ : رؤوس مستديرة طويلة دقيقة في أعلى الجبل (٣) الاظمى : الرمح الاسمر ، وغرار السنان : حداه(٤) كراء ونمنق : موضعان . الجنة : الجن .

(١) شبه السيوف الرقيقة بالعقائق اي باشعة البرق اللامعة وسط السحاب ـ ذلق : وصفا للسيوف الحادة الماضية .

(٢) الاباء المحرق : غابات القصر الملتهبة شبه بها الحرب .

(٣) الال : العهد .

(٤) الاسحم : الحساب الاسود .

(٥) القنابل : جمع قنبلة بفتح القاف: الطائفة من الخيل .

(٦) وطأة المتثاقل : يريد بذلك احتقارهم .

(٧) يوم ثقيف : يوم الطائف سنة ثمان للهجرة ـ المناصل : السيوف.

(٨) اعطوا بايديهم صغارا :استسلموا وذلوا ـ حداة الزوامل سوق الابل والغناء لها .

ولعلنا نلاحظ ان هذه القطعة الشعرية ذات قيمة فنية وتاريخية فقد جمعت الى الحديث عن ايام الاسلام العظيمة ، التي انتصر فيها الاسلام على الجاهلية ، انها على مستوى فني يضارع بل يفوق نفس الشعر الجاهلي في هذا الميدان .

ولكن نظل مع هذا محتفظين ببعض ما كنا نتطلع اليه في قصيدة رائعة كهذه ، يترجم فيها شاعر الانصار مضامر قومه وبذلهم واستعدادهم ، فنتساءل : هل ادت هذه القطعة وسابقتها الغرض الفني ، في ظلال القيم الاسلامية والحياة الجديدة ؟.

وهل عكست تلك القيم السائدة في الحياة الاسلامية على صفحة الفن والشعر ، فيما خلا قيم النصرة والتصديق ، والاقتباس من القرآن في قوله : فأولى لكم اولى ؟.

قد يعتذر البعض للشاعر بأن طبيعة موضوعه لا تلزمه بتصوير القيم في موطن المعاضدة والكفاح ولكن يظل السؤال التالي قائما : لم عاضد الانصار ، ومنهم الشاعر ، رسول الله ؟.

وما هي الحوافز والدوافع التي جعلتهم يتبنون هذه الدعوة ، ويستقبلون الاخطار في سبيلها ؟.

ولعل الابيات في القصيدتين تروي قصة النصرة ، وتسكت عن ترجمة الرصيد الشعوري الذي دفع النفوس للموت عن رضا واغتباط .

فهل اجاب حسان عن ذلك في قصائد اخرى ؟.

هذا ما سيكون ميدانا للحديث القادم ان شاء الله .

شكر وتقدير

لقد وصلت برقيات باعداد كبيرة من الاقطار الشقيقة كالسعودية واقطار الخليج العربي وبعض الاقطار الاسلامية والاتحادات الاسلامية في العالم ومن العلماء والشخصيات الاسلامية فقد ارسلوا برقياتهم للامير ورئيس الوزراء ووزير الاعلام طالبين من المسؤولين الغاء قرار التعطيل، فكان لهذا الاتصال المشكور أثره في الغاء قرار تعطيل «المجتمع» وانا اذ نشكر جميع اخواننا شعورهم الاسلامي الطيب بالابراق والاتصال، فاننا نسأل الله العلي القدير أن يجزيهم خير الجزاء وان يعيننا على مواصلة الدرب في مجال الدعوة الى الله وتبني قضايا المسلمين اجمع في عالمنا الاسلامي..

المجتمع

قراؤنا يكتبون

الشباب في ميزان الاسلام

يعيش الشباب في الوقت الحاضر في فراغ كبير ويعانون من مشاكل كثيرة لا حصر لها وقلق نفسي وضياع روحي . واقصد بالشباب هنا هو السن الذي يبدا بنهاية مرحلة المراهقة ويستمر حتى فترة متاخرة من سن الرشد ، وعادة ما يكون ذلك بالنسبة للشباب في المرحلة الثانوية والجامعية . فهم في هذا السن يكونون احوج الناس الرعاية والتوجيه المبنيين على اساس من التخطيط السليم ،

وذلك يتطلب جهدا كبيرا من المسئولين عن ذلك ، واعني بهم المدرسين في المدرسة والجامعة . فالمدرسة في الوقت الحاضر تلعب دورا هاما وكبيرا في حياة الشباب ،فهو يقضي اغلب وقته فيها . فان وجد فيها التوجيه السليم فقد نجح في حياته وافاد مجتمعه واما اذا لم يجد من يوجهه الوجهة الصحيحة فقد فشل في حياته واصبح عالة على مجتمعه . فالشاب في هذه السن يكون كالاعمى يتخبط في الظلام بانتظار من يقوده ، اما الى الطريق السوى فيسير ويصل الى هدفه ، واما الى الطريق الاعوج المملوء بالحفر فيتعثر ويضل هدفه . والامر هنا واضح وجلي فنحن نرى الشباب اليوم يعانون من صراع مرير مع انفسهم تائهين بلا اهداف ، فهم كالغريق الذي يحاول النجاة عن طريق التعلق بقشة فيغوص اكثر ، فلا يكاد يظهر في الافق فكر او مبدا جديد حتى يسرع هذا الشاب ليتخذ من هذا الفكر او المبدا الجديد هدفا له ومذهبا يسير على منواله يتمسك به ويدافع عنه . وهذا ما حدث للكثير من الشباب المثقفين الذين وجدوا انفسهم فجاة على مفترق الطرق تائهين بلا هاد او نور يضي لهم الدرب ، فاتجهوا الى الحضارة الغربية لترشدهم الى الطريق المستقيم ، ولكنها بدلا من ذلك قادتهم الى الهاوية والى الضياع فلم يجدوا في الشيوعية والماركسية والوجودية والى اخره من هذه المبادىء الهدامة الا الفشل وعادوا منها وقد ازدادوا حيرة وضياع . تلك المبادىء التي عجز اصحابها انفسهم عن فهمها وتاهوا في غياهبها ولم يخرجوا منها بطائل فتركوها لنا ولامثالنا من الجهلة المقلدين . وجزء اخر من هؤلاء الشباب الذين لم يجدوا في الكتب بغيتهم ولم تشدهم الشعارات البراقة فقد انحرفوا عن الطريق واثروا الجرى وراء شهواتهم بالانغماس في الملذات وارتكاب المحرمات وغرتهم المدنية الزائفة والتقليد الاعمى لمساوىء الغرب ، في حين ان اهل الغرب انفسهم وبعدما احسوا بالخطأ وبما تقودهم ملاذتهم اليه من خطر ودمار لمجتمعهم فبداوا يحاربون الرذيلة ويحاولون العودة للاخلاق القويمة بعد ان وعوا وافاقوا من غفلتهم حينئذ بدأ الكثير من شبابنا المسلم ينحرف ويتجه الى هذه الحضارة المزيفة يعبون منها عبا بدلا من ان يستفيدوا من اخطاء الاخرين ، وبدون ان يشعروا بالخطر الذي يتهددهم ويتهدد المجتمع الاسلامي . فما جنى هؤلاء الشباب من شرب الخمر الا فقدان العقول ومن القمار الاخراب البيوت وتشتيت الاسر ومن الزنا الا المرض ، فالله سبحانه وتعالى لم يحرم شيئا به خير للانسان لان الله اعلم بنا من انفسنا .

فما احوج هؤلاء الشباب الى موجه واع في هذه السن الخطرة يقودهم الى الصراط المستقيم وهو الدين الاسلامي . فالاسلام هو العاصم لكل هؤلاء الشباب من الوقوع في الزلل فقد عرف الاسلام كيف يهذب النفس البشرية وينميها ويرعاها الرعاية الصالحة في تربة خصبة من القيم والمبادىء الانسانية السليمة التي تراعي الغرائز البشرية لدى الفرد المسلم واني اطالب المسئولين في المدرسة والجامعة بأن يدرس الدين الاسلامي ليس كمجرد مبادىء واصول كالمواد الاخرى وانما يجب ان يشرح كل مدرس لتلاميذه سبب كون الدين الاسلامي دين فطرة وفي كونه انسب دستور لحياتنا . كما يجب عليه أن يوضح لهم بأن الاسلام هو الدواء لكل امراضهم النفسية وان فيه الحل لجميع مشاكلهم الاجتماعية ، وان المحرمات في الاسلام لم توضع عبثا ، فقد حرمت لما لها من مضار كثيرة على الانسان . وعلى ذلك ينشأ الشاب ولديه المناعة ضد جميع هذه الاخطار فيجتنب المحرمات ولا يقع في الزلل والاجدر بنا بعد ذلك أن نتبع الدين الاسلامي ، ذلك الدين الذي عرف كيف يوفق بين غرائز الانسان ورغباته وبين مطالب الرب عز وجل في اطار واحد بحيث لا تتعارض مع بعضها البعض وكيف يضل انسان في طريق دين فيه القران الكريم والسنة النبوية هما النور الذي يضيء له هذا الطريق .

ماجد ابراهيم الاحمد
كلية التربية ـــ جامعة الرياض

جلاء القلوب



باب الاستغفار

عن شداد بن أوس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال « سيد الاستغفار أن يقول العبد اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوءُ لك بنعمتك على وأبُوءُ بذنبى فاغفرلى فانه لا يغفر الذنوب إلا أنت من قالها فى النهار موقن بها فمات من يومه قبل أن يمسى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة » رواه البخارى رياض ص ٦١٧

عن عائشة رضى الله عنهـــا قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم « يُكثِرُ أن يقول قبـــل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله وأتوب اليه » متفق عليه رياض ص ٦١٨

باب المبادرة الى فعل الخيرات

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال « يا رسول الله أى الصدقة أعظم أجراً قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان » متفق عليه رياض ص ٥٦

(الحلقوم) مَجْرى النفَسِ والمرىء مجرى الطعام والشراب

عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم » إذا مرض العبد أو سافر كُتبَ له مثلُ ما كان يعمل مقيماً صحيحاً « رواه البخارى رياض ص ٧١

عن جـــابر رضى الله عنه قال : قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم يوم أحدا « أرأيتَ ان قتلت فأين أنا قال فى الجنة فألقى ثمرات كن فى يده ثم قاتل حتى قتل » متفق عليه رياض ص ٥٥

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .
وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسى للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبى ومكتبها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامى الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



الثلاثاء ٣٠ جمادى الآخرة ١٣٩٨ هـ - ٦ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٨ - الثمن ١٠٠ فلس

الأستاذ عمر التلمساني..
يتحدث عن
الإخوان المسلمين

المزيد من السقوط الشيوعي

في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن .



افتتاحية

هناك الكثيرون من رجالات البلد المخلصين الذين يعملون بصدق للحفاظ على الوطن وعقيدته وأستقراره وأمنه رائدهم في ذلك قول المولى عز وجل ـ ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ـ ، فالايمان الحق والتصديق بكلمات المولى عز وجل لا يتعارض مع تطلعات الكثيرين الذين يريدون للكويت وأهلها التقدم واللحاق بركب التحضر والمدنية ..

هذه الكلمات نقدمها لتبيان أعجابنا بتلك الحلقة الرائدة من حلقات ـ المائدة المستديرة ـ التي أبرزت لنا رجلا من رجالات الكويت الذين عرفوا بتمسكهم بدينهم ـ والله حسيبه ولا نزكى على الله أحد ـ ، ومع ذلك فقد تحدث بثقة ومنطق وقوة عن أمكانية أحلال فكرة البنوك الاسلامية التي أساسها الابتعاد عن محاربة رب العزة بالتعامل بالربا شرعا في بنوكنا الربوية . فهؤلاء الرجال من المخلصين الذين يعملون بصمت دون ضجيج وكثرة تطبيل ونزمير أمثال وزير الاوقاف ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي وغيرهم الكثير من الوزراء والمسؤولين ، هم الذين يشكلون اللبنة القوية التي ستترجم أن شاء الله خطة الحكومة التي اذاعها صاحب السمو الشيخ جابر الى واقع عملي متحرك فلا يمكن أبدأ أن ننهض بالكويت وهى غاصة بالفساد بوجوهه المختلفة ولا يمكن أيضا أن ننهض بها بدون رجال يدركون حقائق الحياة ويؤمنون بأهمية التعليم والتكنولوجيا مع أيمانهم بالمولى عز وجل

فشكرا لتلفزيون الكويت على تلك الحلقة وشكرا لكل المخلصين الذين يعملون لصالح الكويت وبقاء عقيدة أهلها ولنا أمل في ان تتاح الفرصة مرة أخرى للسيد أحمد البزيع ليتحدث لنا بتعمق أكثر عن هذا المشروع الهام وهو بيت التمويل الكويتي .

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



العنوان

شارع المغرب

الروضة ـ الكويت

ص.ب ٤٨٥٠

المزيد من السقوط الشيوعي ..

في ضوء التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي

● لا يهمنا موقف الحزب الشيوعي العراقي من « الجبهة الوطنية والقومية التقدمية » العراقية ولا من حكومة العراق الشقيق .

ولسنا بصددتقييم .. التجربة الديمقراطية في العراق الشقيق ولا منجزات الثورة .

فهدفنا بيان مواقف الشيوعيين وتحركاتهم في المنطقة في ضوء — التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ..

وقبل ذلك لا بد من الاشارة الى العلاقة الشيوعية — اليهودية لتبرز حقيقة أبعاد التحرك الشيوعي في المنطقة .

● **الشيوعية واليهودية**

— ماركس .. فيلسوف الشيوعية الاول كان يهوديا .

— لينين .. زعيم الانقلاب الشيوعي في روسيا يهودي الاصل .

— نجح الانقلاب الشيوعي في روسيا بتاثير الاموال والمجهودات اليهودية .

— أول حزب شيوعي في المنطقة العربية — الحزب الشيوعي الفلسطيني — اسسه روزشتاين ..

— الحزب الشيوعي في لبنان كان سكرتيره العام اليهودي الروسي — جاكوب — .

— اليهود — نخمان ليفنسكي — و — ميل — و — أوسكا — و — مولر — اسسوا ووجهوا الحزب الشيوعي السوري اللبناني .

— الحركة الشيوعية في العراق مولها وأشرف عليها اليهود .. ومن أبرز القيادات اليهودية فيها — يهودا — ساسون — كوجمان — رخلة — ...

— القواعد الشيوعية المصرية الاولى اسسها اليهوديان — انجيدور — و — ناداب — ، والمنظمات الشيوعية المصرية مثل — منظمة الحركة المصرية للتحرر الوطني — اقامها — هنري كوربيل — ونظم — هيلل شفارتس — منظمة الاسكرا — واسس — مارسيل اسرائيل — — منظمة تحرير الشعب .

— شمعون لفي — سكرتير اللجنة المركزية لحزب التقدم والاشتراكية — الشيوعي — المغربي — القوة العسكرية اليهودية في فلسطين المحتلة اول ما دعمت بالسلاح من الدول الشيوعية واول من اعترف بالعدو اليهودي في هيئة الامم . روسيا — الاتحاد السوفيتي ينافس الولايات المتحدة الامريكية في ضمان أمن العدو اليهودي والدعوة الى الحفاظ على — استقلاله وسيادته — ..

— الاتحاد السوفيتي ما زال يمد العدو اليهودي بأهم مقومات وجوده غير الشرعي ، القوة البشرية .

● **ولكي نتمكن من تحديد حقيقة العلاقة الشيوعية — اليهودية نذكر :**

— أن هدف الشيوعية واليهودية محاربة الاسلام والمسلمين بتحريف العقيدة وتحطيم الكيان ونهب الثروات .

— أن الشيوعية احدى السبل اليهودية للسيطرة على العالم ، والسبل الاخرى : الراسمالية والعلمانية والماركة وشعارات الليبرالية والاخاء ووحدة الاديان والمساواة ...

● **مواقف شيوعية يفضحها التقرير السياسي**

ما أن صدر التقرير السياسي عن الاجتماع الاعتيادي الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي حتى واجه الحزب انتقادات شديدة في الاوساط السياسية والشعبية ، بل اشارت وكالات الانباء الى أن حملة اعتقالات جرت في صفوف الشيوعيين وأنه تم تنفيذ أحكام الشنق بعدد منهم ، كما تسربت الصحف الكويتية اخبارا عن التهديد العراقي بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي ..



وما نود ايضاحه بأن هذا التقرير اكد فساد المنطلق والتحرك في شتى المواقف الشيوعية ومنها :

أولا : التحالف النقابي :

يقول — فلاديمير لينين : يجب على المناضل الشيوعي أن يتمرس بشتى ضروب الخداع والغش والتضليل ، فالكفاح من أجل الشيوعية يبارك كل وسيلة تحقق الشيوعية ..

وتحرك الحزب الشيوعي في أندونيسيا في هذا الاطار وكذلك الحزب الشيوعي السوداني ، فنحر الاول وانتحر الثاني وجاء دور الحزب الشيوعي العراقي ليثبت السلوكيات الشيوعية في التحالف النقابي المرتكزة على الانتهازية والخداع والتملص من المواثيق والوعود وخرق القواعد المتفق عليها في التحالف النقابي .

ثانيا : قضية فلسطين :

يردد هذا التقرير الموقف السوفيتي الذي ينتقد — الطغمة الصهيونية — فحسب وليس الكيان اليهودي بأكمله والذي ينادى بالسلام العادل في منطقة الشرق الاوسط — والذي يعني :

— الاعتراف بأن العدو اليهودي جزء من المنطقة ويجب الاعتراف به رسميا ..

— مجرد المطالبة بالانسحاب الى حدود عام ١٩٦٧

— التخلي عن كافة الحقوق في فلسطين المحتلة حتى عام ١٩٤٨ ..

ثالثا : التبعية الدولية :

يبرز التقرير السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي مدى انغماس الشيوعيين في قضية التبعية الدولية — السوفيتية . **فنرى الشيوعيين** يتبنون المواقف السوفيتية كاملة بلا أدنى نقاش وفي هذا التقرير نرى :

تحيز الشيوعيين العراقيين الى جانب فيتنام ضد كمبوديا في صراعها المسلح وتهجمهم على بكين ووصفها بالامبريالية والرجعية .

ونقدهم للشيوعية الاوروبية .

كل ذلك تبعا للسياسة السوفيتية .

— وبالنسبة لمن لديه الحس والوعي الاسلامي يدرك للوهلة الاولى بديهية هذه التبعية المذلة ، اذ أن الاصل هو الاتفاق — ما بين الشيوعيين وموسكو — على المبادئ الماركسية اللينية وبالتالي فان نتائج هذا الاتفاق لا بد وان تجاريه في الخطأ والضلال .

رابعا : الصراع القومي والطائفي .

ان من اهم ما يؤكد عليه التقرير الشيوعي هو مفهوم الحكم الذاتي للاكراد بل ويطالب بالتوسع في هذا المفهوم ، وان كانت الصراعات الطائفية أحدى السبل الامريكية لتمزيق الامة وتهديدها الا ان الشيوعيين يلتقون مع العدو الامريكي في هذا المضمار ، ولقد ثبت الدعم والتأييد الامريكي واليهودي للبارزاني وتفيد الانباء بأن هناك تحركا انفصاليا جديدا في شمال العراق بدعم يهودي واضح للمساهمة في تمرير التسوية الامريكية لقضية فلسطين .

فهل يقل العداء الشيوعي لامتنا عن العداء الامريكي اليهودي ؟ .

خامسا : الاتكالية الكاملة على الاتحاد السوفيتي .

تمشيا مع تبعية الشيوعيين للاتحاد السوفيتي نجد في التقرير اتكالية كاملة على الاتحاد السوفيتي فيشير الى — انه من غير الممكن حل اية قضية **هامة من قضايا الشعوب بمعزل عن دول المنظومة الاشتراكية ودورها الفعال —**

— ان الوقائع تثبت عكس ذلك ، فان التوسع الأستعماري الامريكي في اطراد ..

ولنسأل عن الدور السوفيتي عندما — منع — الشيوعيون البرتغاليون والايطاليون من الوصول الى الحكم ؟ .

ولماذا لم يتدخل السوفيت للحفاظ على حكم **— الليندي — و أنديرا غاندي — وباندرانايكة — ؟**

وماذا عمل الاتحاد السوفيتي من أجل الشيوعيين في اندونيسيا والسودان ؟ وما هو الرد السوفييتي على طرد الخبراء من مصر ؟

— هل هو التواطؤ الامريكي السوفيتي لتقسيم مناطق النفوذ . ؟

— ام هو العجز أمام الاحداث ؟ .

الاجابة تسقط المقولة الشيوعية بالاتكال على موسكو .

● هؤلاء هم الشيوعيون وتلك **مواقفهم تدل عليهم**

● **فهل** يستيقظ الحكام والشعوب لحقيقة الشيوعيين ومأربهم ؟

● وهل يوفر العلاج المناسب لصد الهجمة الشيوعية الا وهو :

« اقامة علاقة سليمة واضحة بين الحكام والشعوب اساسها الاسلام عقيدة وشريعة وهو الكفيل بتوفير الحرية والعدالة الاجتماعية والعزة الوطنية »

المجلس الأعلى لإدارة شئون القصّر بصدد تنفيذ خطوات طيبة مباركة

إدارة شئون القصر تفكر جديًا في مشروع إخراج الزكاة عن أموال القصر

ادارة شئون القصر هى الادارة التي تقوم بالاشراف على الايتام والقصر من ابناء الكويت الذين لم يبلغوا من عمرهم الواحد وعشرين سنة وتأمين مورد ثابت شهرى يسد حاجاتهم ومتطلبات حياتهم اليومية حتى بلوغهم السن القانوني الذ ييخولهم حق التصرف في اموالهم الخاصة ، لذلك فان الادارة تقوم بعملية رئيسية هامة تعينها في عملها وهى عملية استثمار اموال القصر في مجالات عدة لتضمن لتلك الاموال النماء لاولئك القصر والايتام ٠

ونظراً لحاسية وأهمية هذا المرفق الحيوى من مرافق الحكومة فان تساؤلات عدة برزت منذ أمد ليس بالقصير وبالتحديد بعيد انشاء هذه الادارة الهامة سنة ١٩٣٩م ولا زالت هذه التساؤلات تفرض نفسها وتطلب الاجابة الحاسمة الواضحة عليها ٠ وكان أولى هذه التساؤلات الهامة ترتكز على ان الادارة تقوم بالاشراف على اموال اليتامى واستثمارها ومن وجوه الاستثمار ايداع هذه الاموال في البنوك الربوية وأخذ الفائدة عليها ، فكيف يستقيم هذا التصرف مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ أيما جسد نبت من حرام فالنار أولى به وهذه الاموال الربوية يأكلها اليتيم القاصر فكيف يرتضي المسئولون بادارة شئون القصر ان تنبت اجساد هؤلاء اليتامى القصر على حرام يلقى بهم في النار ، أليست تلك مسؤولية خطيرة تحاسب عليها ادارة شئون القصر والقائمين عليها اما مالله عز وجل يوم القيامة ؟ والتساؤل الثاني الذي برز مذ ذوقت وبدأنا نلمس تباشير الاجابة عليه وهو لماذا لا تزكى ادارة شئون القصر عن الاموال الطائلة التي تعد بالملايين فتضمن الادارة طهارة اموال اليتامى وزكاتها ، كما تستطيع الادارة الاستفادة أيضا من تلك الاموال الطيبة في وجوه نفعية اخرى ٠

وللاجابة على هذه التساؤلات كان لقاؤنا في ادارة شئون القصر مع السيد هزاع العسيان مدير ادارة القصر وعض المجلس الاعلى للادارة فوافانا مشكوراً بالاجابات الطيبة على تلك التساؤلات الهامة :

● الادارة تسعى بخطة طويلة الامد للاستغناء نهائيا عن استثمار أموال القصر عن طريق الايداع في البنوك الربوية .



● السيد / هزاع : قضيه استثمار اموال القصر قضية هامة وحيوية في ادارة شئون القصر ، ولكن ما هو رأيكم في استثمار هذه الاموال في البنوك عن طريق الفائدة الربوية ، الا يعد ذلك مسؤولية خطيرة أمام الله عز وجل تواجهها الادارة والمجلس الاعلى لادارة شئون القصر ؟

ــ اود اعطاؤكم في البداية نبذة وصوره مبسطة عن كيفية ادارة شئون القصر وعن مجالات استثمار اموالهم فالقرارات الخاصة بشئون القصر والقضايا الهامة والمتجددة لدى الادارة تتخذ من قبل المجلس الاعلى للادارة الذي يحوى بفضل الله نخبة طيبة من رجالات البلد المعروفين بأمانتهم وخبرتهم برئاسة وزير العدل .

وبالنسبة لاستثمار اموال القصر فان مجالاتها عديده كالابداع في البنوك والمساهمة في الشركات كطرف مؤسس او مساهم وعن طريق العقارات وتأجيرها نيابة عن اليتامى القصر .

ولكن في الحقيقة فان قضية استثمار الاموال عن طريق الايداع في البنوك تشكل ثقلا خطيرا ومسؤولية تشغل بال جميع المسئولين في هذه الادارة كما تشغل بال كل الذين يتحرجون من الوقوف أمام الله عز وجل بهذه المسؤولية الخطيره ، وقضية الايداع وتفكيرنا بصددها ليست بقضية وليدة اليوم ولكنها فرضت نفسها علينا منذ أمد بعيد لذلك فاننا نطمئن الذين يهمهم هذا الامر ان الادارة متمثلة بالمجلس الاعلى وبالجهاز التنفيذي جادة في البحث عن الطريقة العملية السليمة للتخلص نهائيا من الاضطرار الى استثمار الاموال في البنوك الربوية وهذه الجدية متمثلة في تنويع الادارة لمجالات الاستثمار لهذه الاموال فمثلا تقوم الادارة الان بالمشاركة في تأسيس شركات تجارية تعود بفائدة واستثمار اكبر من مجرد ايداعها في البنوك حيث تتراوح نسبة الفائدة ما بين ٦ بالمائة ــ ٧ بالمائة وهي فائدة ضيئلة ومحرمة حرمها المولى جل وعلى .

كما ارجو أن لا يغيب عن الاذهان ان ادارة شئون القصر دخلت كطرف حكومي مساهم في بيت التمويل الكويتي ولنا عضوين في مجلس ادارته وستكون الفرصة مواتية لنا ايضا للتعامل مع هذا البيت حين افتتاحه .

وفي مجال الاستثمار ايضا فان الادارة اتخذت خطا في استثمار اموالهم عن طريق شراء عقارات استثمارية لهم بتلك الاموال .

● ولكن هنا كبعض من يقول ان عملية استثمار الاموال عن طريق بيع وشراء العقارات استثمار غير مأمون لان اسعار العقار متذبذة قابلة للزيادة والانخفاض .

هذا كلام معقول ولكن في راي فان مجال الاستثمار في العقارات قد يساوى ان لم يزد عن القوه الشرائية علما بأن القوة الشرائية للعملة تتناقص باستمرار كما هو معروف اذا ما احتفظ بالرصيد العائد للشخص سائلا ولكن في مجال العقار فالمسألة تختلف فهو قابل للزيادة والنقصان ايضا وهو امر لا مأخذ عليه حيث انها عملية مقصود بها مصلحة الايتام بكسب حلال وبذلك نجد ان الاستثمار العقارى افضل من الاستثمار بالبنوك .

● الاستاذ ــ هزاع : سمعنا عن عزم الادارة اخراج الزكاة من أموال اليتامى القصر فماذا لديك بهذا الصدد

ــ قضية الايداع في البنوك وقضية الزكاة قضيتين قديمتين شغلتا أذهان كل المخلصين في هذه الادارة لكيفية التخلص منها نهائيا ان شاء الله .

اما بالنسبة لقضية الزكاة فاذكر اني سئلت في بداية تسلمي منصب المدير : لماذا لا تزكى الادارة عن اموال القصر و في وقتها كان هناك خلاف فقهي حول هذه المسالة وكان الراجح لدى العلماء ان الاموال لا يزكى عنها لانها عائدة الى قصر لا تجب عليهم الزكاة بوصفها فريضة من شروطها البلوغ والعقل .

ونظرا لان هذه القضية حساسة وتشغل بالنا فان الادارة في الاونة ◀

شؤون محلية

الاخيرة اعادة هذا الموضوع مرة اخرى وبفضل تفهم المجلس الاعلى لحيوية وضرورة هذه القضية فقد رفعت الادارة مذكرة الى لجنة الفتوى بوزارة الاوقاف لتبيان الوجه الشرعي في هذه العملية واذا كان الامر منصب على افضلية الزكاة عن الاموال المساهم عن هذه الاموال بوجوهها العديدة المستثمرة بمعنى اننا طلبنا تفاصيل اخراج الزكاة عن الاموال المساهم فيها مثلا او العقارات التابعة للادارة وهكذا . وبالنسبة لتطورات هذه القضية فان المجلس الان بانتظار رد وزارة الاوقاف ليتسنى له اتخاذ قرار حاسم يخول الى الادارة لبدء تنفيذه ورسم الخطوات العملية له .

● هل لدى الادارة التصور الكامل لكيفية تنفيذ والاشراف على اخراج الزكاة وطريقة صرفها ؟

— في الحقيقة الى الان لا يوجد تصور كامل ونحن كادارة بانتظار موافقة المجلس الاعلى على المشروع لنبدء برسم الخطوات العملية وتنفيذها ان شاء الله .

● السيد : هزاع لعلكم سمعتم عن لجنة الزكاة التي انشئتها جمعية الأصلاح الاجتماعي ولجنة الزكاة في مسجد العليان ومسجد العثمان فهل في نيتكم التعاون معهم لاعانتكم في تنفيذ هذا المشروع الطيب ؟

— ليس لدينا مانع من التعاون ويهمنا ان نستفيد من الخبرات السابقة لنا في هذا المجال .

● وبعد ان سعدنا بلقائنا بالسيد — هزاع الحسيان مدير ادارة شئون القصر كان لنا لقاء اخر مع السيد عبد المحسن الطوريش رئيس شعبة العقار والتحصيل بالادارة والعضو المنتدب في مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي فبادرناه بالسؤال التالي :



● السيد — عبد المحسن ، بلا شك فان شعبتكم تشكل الاداة التنفيذية لاستثمار اموال القصر عن طريق تأجير المساكن غير المسكونة من قبل اليتامى واوليائهم ، فما رايكم في الاتجاه الموجود لدى الادارة للاستغناء نهائيا عن الاستثمار عن طريق الايداع في البنوك الربوية ؟

— هذه خطوة مباركة من قبل الادارة تشكر عليها ، وبصراحة فان قضية تنمية اموال اليتامى عن طريق الايداع بالبنوك الربوية كانت مثار تساؤل الكثيرين ومحط استغرابهم واستنكارهم وحل هذه القضية سيريح الكثيرين من العاملين والمشرفين على هذه الادارة . والحمد لله فان فكرة انشاء بيت التمويل فكرة موفقة لا يسعنا الا ان نشكر القائمين عليها والذين ساعدوا في اخراجها .

وفي رأيي أن قضية استثمار الاموال في مجالات اخرى غير البنوك أمر متيسر وسيعود بفوائد اكبر على الايتام فمثلا ساهمت الادارة في تأسيس شركتين ناجحتين احداهما الشركة الوطنية العقارية وهذه خطوة جيدة تبشر بامكانية الاستغناء كليا في المستقبل عن الايداع في البنوك .

● وما هو رايكم في القضية المثارة الان والمعروضة على المجلس الاعلى للادارة بشأن اخراج الزكاة عن اموال اليتامى

— خطوة طيبة أرجو أن يوفق المجلس الاعلى ومدير الادارة الى اخراجها الى حيز الوجود فهناك كثير من الناس لا يعرفون كيف والى اين يذهبون بزكاة اموالهم كما ان الادارة نفسها يمكنها أن تستفيد من هذه الاموال في اعالة الاسر المحتاجة من اليتامى وغيرهم من المحتاجين .

المجتمع : وفي الختام نسال الله عز وجل ان يوفق المجلس الاعلى لادارة شئون القصر برئاسة وزير العدل عبدالله المفرج الى اخراج مشروع الزكاة الى حيز الوجود وان يستمروا قدما في الاستغناء نهائيا عن استثمار اموال اليتامى القصر في البنوك الربوية التي تعرضهم لغضب المولى وتعرض المسؤولين للمحاسبة والله يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه .

الاستاذ عبد الرحمن المزروعي «للمجتمع» :

نتمنى أن تتعاون الاجهزة الاخرى معنا لتوجيه الشباب



في اطار الاهتمام بشؤون الشباب وحاجاتهم وخاصة في فصل الصيف اطلع الاستاذ : عبد الرحمن المزروعي — المجتمع — على الخطة التفصيلية التي وضعتها وزارة الشؤون لرعاية وتوجيه الشباب في فصل الصيف ، اعرب الاستاذ عبد الرحمن عن أمله في ان تتعاون الاجهزة الاخرى وخاصة التلفزيون والصحافة مع وزارة الشؤون لتوجيه الشباب من خلال تعاليم ديننا الاسلامي والخطة التي اعلنتها حكومتنا الموقرة في خطاب صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد حفظه الله .

شريط الأخبار

الرئيس الأفغاني من إذاعة موسكو !!

قيم نور محمد رئيس المجلس الثوري رئيس الوزراء جمهورية افغانستان الديمقراطية قيم تقييما عاليا المساعده الاقتصادية والتكنيكية المقدمة لبلاده من قبل الاتحاد السوفييتي . وقد سمى الاتحاد السوفييتي الصديق المخلص لشعب الافغاني .

وقال رئيس الوزراء : تحققت الثورة في افغانستان لصالح الكادحين وان الديمقراطية التي اعلن عنها في بلاد هي ديمقراطية العمال والفلاحين ولحرفيين والمثقفين والبورجوازيه الوطنية الصغيرة !

موسكو

١٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٤ـ٥ـ٧٨م

نسبة العرب الى اليهود في الأرض المحتلة

تتجاوز نسبة ولادات العرب في « اسرائيل » والاراضي المحتلة بكثير نسبة ولادات اليهود بحيث سيصبح في « اسرائيل » من العرب سنة الفين ما لا يقل عن اربعة ملايين وربع مليون عربي مقابل ثلاثة ملايين و٨٠٠ الف يهودي والحال ان اليهوديمثلون باسرائيل حاليا ٦٤ بالمائة وتسجل المحافظة على هذه السنة هجرة ١٢٥ الف يهودي الى « اسرائيل » في العام والحال ان هذه الهجرة لم تتجاوز ٢٥ الف نسمة في السنة اثناء السنوات الاخيرة .

تونس

١٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢٤ـ٥ـ٧٨م

شمعون : أسرار الخطة الامريكية الاسرائيلية الانعزالية



قالت رسالة خاصة ان كميل شمعون قد كشف أسرار الخطة الاميركيه الاسرائيليه الانعزاليه في المنطقه حيث قال في بداية حديث له في مجلس خاص مع عدد من قيادة حزبه « الوطنيين الاحرار » ان هناك صيفا حارا جدا ستشهده المنطقة وستبدا هذ الحرارة من لبنان لتنتقل الى باقي الاجزاء !

واضافت الرسالة نقلا عن لسان كميل شمعون بان الامريكيين قد ابلغوه ان هناك فترة قصيرة سيعيشها الوضع في لبنان والمنطقه هي فترة تجميد للازمه وهذا تجلى على الصعيد الداخلي في تعويمحكومة الرئيس الحص وعدم الاتيان بحكومة من السياسيين .

واضافت الرسالة ان شمعون قد توقع ان يتم ترتيب صفقة ثنائية بين مصر و « اسرائيل » تكون مقدمة لصلح نهائي بعدما تعذر تامين تسوية شاملة وان الجهود الامريكية ستنصب خلال المرحلة المقبلة على الاستفراد بسوريا .

ويرى شمعون كما نقلت الرسالة عن لسانه ان الوضع في المنطقة كل لا يتجزأ ومن هنا فانه عندما نتمخطوة على جبهة سيناء فانها تعني تركيز الجهود على مشكلة جديدة .

وحول مستقبلكيان لبنان السياسي ذكرت الرسالة ان شمعون قد صرح بأن ما نعمل له هو نوع من الفيدرالية القريب الى حد ما من الكونفدرالية وان ما ستتحقق في لبنان لن يكون بالتأكيد الا نموذجا ستتصل اليه عدة دول عربية موضوع مصيرها على بساط البحث حاليا في عدد من العواصم العالمية .

وكالة الانباء الكويتية

٢٦ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢ـ٦ـ٧٨م

إضراب قومي شامل في إيران

دعت الجماعة المعارضة في ايران الى اضراب قومي يوم الاثنين ـ امس ـ بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للاضطرابات ضد الحكومة والتي قتل فيها ٨٦ شخصا وقد حثت على الاضراب لافتات وزعتها قوات اتحاد الجبهة القوميه التي تتألف من عدد من السياسيين السابقين . ويقول مراسل هيئة الاذاعة البريطانية في طهران ان الزعيم الديني المنفي (اية الله خميني) يعتقد انه وجه نداء مماثلا . ويقول الرسل ان الحكومة شنت لمواجهة التهديد بالاضراب حملة كبيرة لاقناع الناس بالتوجه الى اعمالهم كالمعتاد .

وقال رئيس الوزراء ان الحكومة لن تتساهل اذا حدث اي اضطراب .

لندن

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢ـ٦ـ٧٨م

شريط الأخبار

تحذير عراقي رسمي الى الحزب الشيوعي العراقي

حذرت صحيفة الثورة الناطقة بلسان حزب البعث العربي الاشتراكي في مقالها الافتتاحي **اطراف الجبهة التقدمية بالعراق من العمل السياسي داخل القوات المسلحة ..**

واكدت الصحيفة انه سيتم اعدام كل من يرتكب حماقة في هذا المجال .. والمعروف ان الجبهة التقدمية بالعراق تضم الى جانب حزب البعث الحاكم الحزب الشيوعي العراقي وبعض التنظيمات الكردية وبعض العناصر القومية المستقلة .. **ويرى المراقبون السياسيون في العاصمة العراقية ان هذا التحذير موجه في الاساس الى الحزب الشيوعي العراقي .**

وقالت الصحيفة ان الاتفاق الجمهوري اقر مبدأ ابتعاد كل الاطراف الاخرى عن العمل السياسي داخل القوات المسلحة العراقية عدا حزب البعث وانه على الاطراف الاخرى اما احترام هذا الاتفاق او الابتعاد عن التحالف .. واكدت الصحيفة ان حزب البعث لن يسمح لاى طرف من اطراف الجبهة ان يكون بديلا للحزب او ان يجعل من تحالفاته مع البعث سلما قصيرا يقفز من عليه الى تسلم السلطة المنفردة .

انباء الشرق الاوسط

٢٢ جمادى الاخرة ٩٨ هـ ٢٩ــ٥ــ٧٨م



جيش نظامي للنصارى في جنوب لبنان

تفيد الانباء أن النصارى في الجنوب اللبناني يحاولون الان اقامة جيش منظم . ويذكر أن السلطات اللبنانية قد وافقت على اقامة مثل هذا الجيش في الوقت الحاضر . واعربت عن استعدادها لتحمل نفقات اقامة ودفع الاجور للجنود الذين ينضمون اليه !

ويعتقد بأن النصارى في الجنوب اللبناني مصرون على بقاء الجدار الطيب بين ــ اسرائيل ولبنان ــ مفتوحا كالمعتاد بعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب اللبناني في الشهر المقبل !

ويذكر ان ــ اسرائيل ــ قد التزمت بالحفاظ على امن المسيحيين وتامين معيشتهم ؟!

لندن

١٧ جمادى الاخرة ٩٨ هـ ٢٤ــ٥ــ٧٨م

الرئيس الافغاني من اذاعة كابول

ثورتنا اسلامية !!

قال الرئيس الافغاني نور محمد ترقي في مقابلة اذاعية ان الثورة التي جرت في افغانستان في الشهر الماضي كانت ترتكز على الشريعة الاسلامية وليس على الشيوعية !

واشار يقول في مقابلة مع «راديو كابول» أن الاتحاد السوفياتي قدم الى افغانستان مساعدات اقتصادية وفنية دون شرط وانه يرحب بأية مساعدات غير مشروطة .

وسئل اذا كانت لديه ايضا ميول شيوعية فقال انه من الطبيعي للامبرياليين والرجعيين ان يصفوا كل من يعمل من اجل الاستقلال الوطني والديموقراطية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية بانه شيوعي . وقال ان الانقلاب ثورة ديموقراطية . وسئل عن المستقبل السياسي للبلاد فأجاب بالقول : **ان الثورة ستعمل على تحسين أحوال الشعب .**

رويتر

١٦ جمادى الاخرة ٩٨ هـ ٢٣ــ٥ــ٧٨م

خلافات في الحكومة العدنية حول الحزب الطليعي

ذكرت صحيفة « السياسة » الكويتية ان هناك خلافات على اعلى مستوى في الحكومة اليمنية الجنوبية فرضت تأخير اعلان اقامة الحزب الطليعي في عدن وهو الحزب الذي يضم اربع جبهات وقوى حزبية ذات اتجاه يساري .

وقالت الصحيفة ان الرئيس اليمني سالم ربيع علي لم يحق عدم رضاه عن الالتزام المطلق بالماركسية للحزب الطليعي المزمع اعلانه على اساس انمثل هذا الالتزام بالماركسية سيفقد اليمن الجنوبي توازنه السياسي وعلاقته مع الدول العربية الاخرى في شبه الجزيرة والخليج .

وقالت الصحيفة انه نتيجة لهذا التعارض في الاراء قام عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجبهة القومية باعتقال ١٥٠ ضابطا من اتباع سالم ربيع علي الذين عارضوا قيام الحزب الطليعي .

١٨ جمادى الاخرة ٩٨ هـ ٢٥ــ٥ــ٧٨م

قيود على الحجاج النيجيريين

تقول السلطات النيجيرية انها لن تسمح لاكثر من خمسين الف مسلم نيجيري بالحج الى مكة والمدينة وكان عددهم في العام الماضي مئة الف .

ويقول مراسل لنا في لاغوس ان مسلمين نيجيريين كثيرين دابوا على الحج كل سنة تقريبا وهذا يستنزف قدرا كبيرا من النقد الاجنبي في نيجيريا .

لندن

٢٦ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٢-٦-٧٨م

الاضطهاد البورمي للمسلمين

اعلن قاسم زاهيري نائب السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي أن بورما قد رفضت السماح للوفد الذي يرئسه بدخول أراضيها للوقوف على أحوال المسلمين ومشكلة اللاجئين الناجمة عن طرد اعداد كبيرة من المسلمين الى بنغلاديش . وقد أتهم زاهيري بورما بالقيام باعمال تشبه الاعمال النازية ضد المسلمين في بورما الذين أرغموا على الفرار بالالاف عبر الادغال الواقعة على الحدود بين بنغلاديش وبورما باحثين عن ملجا في بنغلاديش .

وقال السيد زاهيري عقب عودته الى دكا من جولة زار خلالها مخيمات اللاجئين في جنوب بنغلاديش ، قال انه تم الاعتداء على حرمات المسلمين وقتل العديد منهم ، كما صودرت الممتلكات وذلك في حملة متعمدة من قبل السلطات البورمية لحملهم على الخروج من منازلهم .

الرياض

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٣-٦-٧٨م

بصائر

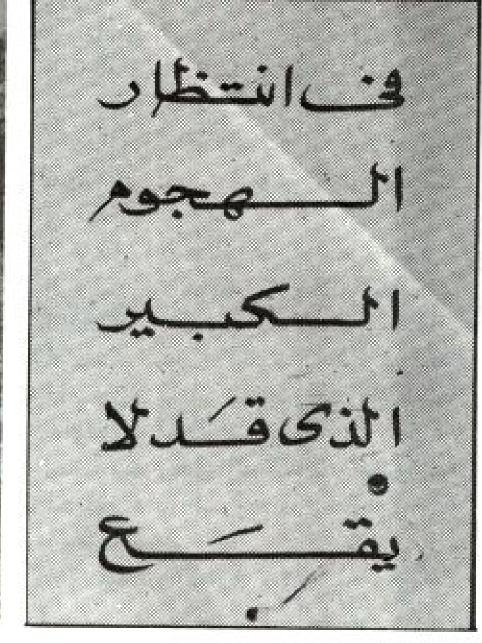
الناس عبيد حاجاتهم ..

أن الناس عبيدو حاجاتهم فعلا فما أن تصيب الواحد منا حاجة حتى يتحول بسرعة مذهلة الى عبد لها وخادم مطيع لا يستطيع رفض **أوامرها . ولعله هذا هو المنطلق الذي كانت ولا زالت تستغله الحركات والتنظيمات الثورية ومن أبرزها الحركات الشيوعية أو ما يطلق عليها الان باليسارية ، فهذه الحركات تستمد تأثيرها وقوتها وتسييرها لجموع الشعب في كثير من الاحيان على أثارة غرائزهم ودوافعهم البهيمية للحصول على بعض جاحاتهم التي حرموا منها ، فكما يقال اينما وجدت المجتمع الفقير الذي لا يجد ما ياكل أو لا يجد متنفسا للتعبير عن مظالمه وشكاويه فانك واجد بلا شك الحركات الشيوعية واليسارية تدغدغ غرائز المواطنين وتمنيهم بجنة الله في ارضه - وان كانوا يعتقدون أن - الله - أداة من ادوات البرجوازية المخدرة للشعوب - ومن هنا كان الاستغلال اليساري للعمال ومطالب العمال منذ ولادة الفكرة الشيوعية اليهودية وسببت ظلم أصحاب رؤوس المال اليهود ايضا .**

وبصريح القول يمكنني القول أننا نفتح بانفسنا في كثير من الاحيان الابواب العديدة لكثير من المشاكل لذلك قد يعجب البعض من دقة النظا م الاسلامي في ضبط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين المحكومين أنفسهم في مجالات الاجتماع والسياسة والاقتصادية ، كل ذلك ليسد كثيرا من أبواب الفشل التي يمكن أن تستغل من الاعداء والنفعيين والحاقدين .

صريح





المطلوب تصفية الثورة الارترية

بالحرب الأهلية أو بانقلاب عسكري في أديس أبابا !

في السابع والعشرين من الشهر الماضي اعلن الثوار الارتريون ان هجوم قوات النظام الاثيوبي الاخير على المواقع المحررة حول العاصمة اسمرة والذي استمر اثني عشر يوما قد فشل فشلاً ذريعا

وجاء هذا الفشل ليؤكد التوقعات السابقة والتي استبعدت قيام الاثيوبيين بهجوم واسع النطاق — بمساعدة كوبية وسوفيتية — على المواقع الارترية لتصفية الثورة التي مضى عليها سبعة عشر عاما ، كما كانت قد فعلت في وقت سابق في اقليم اوغادين .

وكان لهذا الراي ما يبرره . فهناك صعوبات عسكرية حقيقية تواجهها القوات الغازية تجعل اجتياح ارتريا اصعب بكثير من اجتياح اوغادين ، حيث تواجه هذه القوات مقاتلين متمرسين على القتال وبخاصة حرب العصابات ، التي لهم خبرة قديمة بها ، في ارض وعرة لا تساعد احوالها الجغرافية والطبيعية على خوض حرب تقليدية سهلة .

وهناك صعوبات سياسية تقف بوجه الغزاة ، وبخاصة الروس والكوبيون، حيث سيكون من الصعب عليهم اقناع الراي العام بأن ثورة ارتريا مجرد مجموعات من المتمردين الانفصاليين الرجعيين ، بعدما كانوا يعتبرون ، ولفترة طويلة مضت ، ثوارا وطنيين . وكما قالت صحيفة الغارديان البريطانية فان مقاتلة كوبا للمواطنين الارتريين ستعني وضع حد لهيبة كوبا ومطالبتها بتزعم حركة عدم الانحياز في العالم الثالث . وواجه الاتحاد السوفييتي ، هو الاخر ، موقفا سياسيا صعبا . فقد تدخل عدد من الدول العربية لدى موسكو مطالبين بالاحجام عن دفع اديس ابابا لشن هجومها الكبير . وهدد العراق بقطع العلاقات الدبلوماسية مع

الاتحاد السوفييتي لو اجتاحت القوات الحبشية ارتريا .

وازاء هذه المعطيات الجديدة كان من المتوقع جدا ان يتبع محور موسكو — هافانا — اديس ابابا اسلوبا جديدا للقضاء على الثورة الارترية ، ليس من بينها اتباع اسلوب اوغادين .. وهذا الاحتمال لا يتناقض — بطبيعة الحال — مع تعاظم الحشود العسكرية الحبشية — الكوبية في ارتريا . بل ستكون هذه الحشود احتياطيا جاهزا للاستخدام في حالة فشل الاسلوب الاخر ، او على الاقل ، تكون ورقة الضغط على الثوار وارغامهم على القبول بالحلول الجديدة .

وفي هذا الاتجاه، فلا عبرة لتأكيدات الصحافة الغربية حول احتمال قيام الحبشة وكوبا بغزو ارتريا ، لاعادة فرض السيطرة الحبشية على الـ ٩٥ بالمائة من ارض « الاقليم » الشمالي التي حررتها قوات الثورة لاننا نعرف ان المصادر الغربية انما تعزف نغما ليس هو بالتأكيد نغم نصرة الشعب الارتري والاعتراف بحقه في تقرير مصيره بما في ذلك الاستقلال عن الحبشة واقامة دولته ، واساسا ، فان الاهتمام الغربي بقضية ارتريا انما هو امر مستجد ، ولعله عارض، سببه انحياز الحبشة الى الاتحاد السوفييتي ، وما يشكله ذلك من خلخلة للتوازنات الدولية في هذه المنطقة . ولعل الغرب يتعاطف مع ارتريا على اساس قاعدة : عدو عدوي صديقي ! ومن المحتمل انه سوف يسجل هذا التعاطف — او على الاقل الا يمضي به لمدى ابعد مما هو عليه الان — اذا حصل تنسيق او اتفاق وراء الكواليس بين الاطراف الدولية المتصارعة في منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقي لتحقيق مصالحها واغراضها في المنطقة .

وكنا قد ذكرنا في عدد سابق ان ثمة دعوة الى حل المشكلة الارترية سلميا . والواقع ان هذه الدعوة ليست جديدة اصلا . فمنذ زمان، كانت تصدر بعض الاصوات التي تدعو الى تسوية سلمية للقضية . وغالبا ما تكون هذه الاصوات اصداء لتفكير القيادة السوفيتية ، وخاصة بعد اعلان النظام العسكري الماركسي في اديس ابابا . ولم يخف بعض الكتاب المتعاطفين مع هذا النظام رفضهم الاصرار على مبدأ انفصال ارتريا عن الحبشة . (اقرأ مقال « نحو حل سياسي لقضية ارتريا » بقلم عبد الملك عودة في مجلة السياسة الدولية المصرية عدد ٤٠ الصادر في ابريل عام ١٩٧٥). وقد اعلنت الاحزاب الشيوعية العربية تأييدها لبيان الحكومة العسكرية في اديس ابابا الصادر في ٢٠ ديسمبر ١٩٧٤، والذي دعا الى تسوية المشكلات الاقليمية في اثيوبيا في اطار الحفاظ على وحدتها الحالية ، واعتبرته حلا نموذجيا !

ويتبنى الاتحاد السوفييتي ، كما ذكرت انباء صحفية نشرت في باريس مؤخرا ، فكرة التسوية السلمية للمشكلة . وتقول هذه الانباء أن الجزائر نقلت وجهة النظر السوفيتية الى القادة الارتريين ، في محاولة لاقناعهم بقبولها .

ليس سرا ان الحل السلمي المطروح يستبعد اية امكانية لاستقلال ارتريا الكامل عن الحبشة ، وانهاء الضم القسري الذي فرضه هيلاسيلاسي في ١٤ نوفمبر عام ١٩٦٢ ، بعد الغائه للاتحاد الفدرالي بين الطرفين والذي قررته الامم المتحدة عام ١٩٥٠ ، بناء على اقتراح امريكي . بل ويمضي الحل السلمي لابعد من هذا ويقترح اقامة اتحاد كونفدرالي بين الحبشة وارتريا واليمن الجنوبي والصومال ، حسب المخطط السوفييتي لاحكام السيطرة السوفيتية على البحر الاحمر .

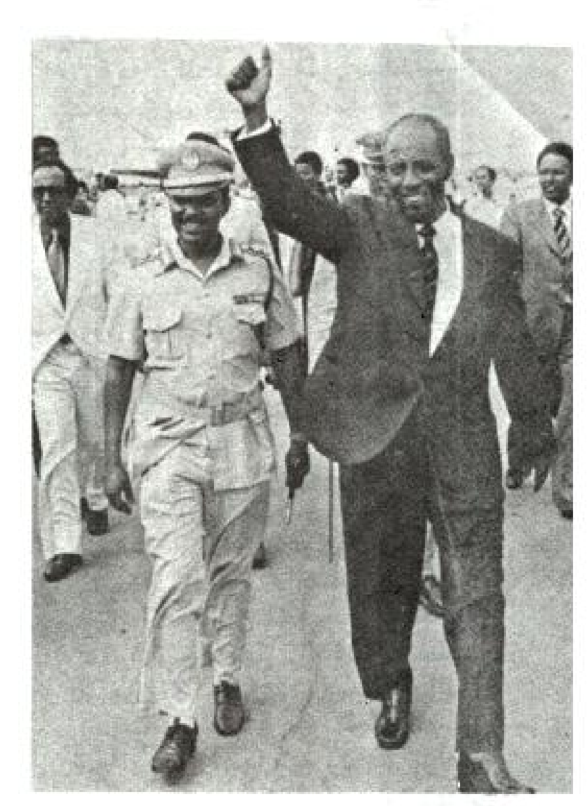
ويرى دعاة الحل السلمي أن الاستقلال ليس غاية بحد ذاته . فاذا امكن تحقيق بعض اغراضه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فمن الممكن التخلي عنه كهدف سياسي معلن للثورة الارترية. وبهذا تتحول الثورة، بنظر هؤلاء ، من حركة تحرر وطني الى حركة انفصالية ، فقط . وبهذا يتجاوز الحل السلمي مبررات الثورة الارترية وانجازاتها على ساحة كفاحها ، بل ويصادرها تماما ولايكون اذن ، الا اسلوبا مهذبا لتصفية الثورة واقرار شرعية الاستعمار الاثيوبي لارتريا.

ولعل هذا التوجه يمنحنا الفرصة **ان نتساءل عن المانع الذي يحول دون قبول اقتراح مناحيم بيغن القاضي بمنح الضفة الغربية نوعا من الحكم الذاتي في ظل السيادة اليهودية على المنطقة ؟!**

التطور الخطير في مسيرة العمل السلمي الان ان اطرافا عربية اخذت تنشط في اقراره ، اضافة الى احتمال قبول الفكرة من قبل بعض فصائل الثورة ، مما يعني اسقاطها عمليا لشعار الاستقلال . ومشكلة الدول العربية المتعاطفة مع الحل السلمي انها تجري حساباتها وتحدد مواقفها على اساس ارتباطاتها ومصالحها هي وليس على أساس معطيات الوضع التاريخي والديني والثقافي في ارتريا، واهداف الشعب الارتري .

فعلى سبيل المثال نجد ان السر في موقف الجزائر المؤيد لسياسة اديس ابابا ولفكرة التسوية السلمية هو تأييد الحكومة الحبشية للجزائر في خلافها مع المغرب وموريتانيا بخصوص الصحراء المتنازع عليها بين الدول الثلاث ، والتي تطالب جبهة البوليساريو باعلانها جمهورية مستقلة . والا فما الفرق بين الصحراء وارتريا فيما يتعلق بالمطالبة بالاستقلال ، الذي تراه الجزائر

في انتظار الهجوم الكبير الذي قد لا يقع ..



حقا مشروعا لشعب الصحراء الذي لا يتجاوز تعداده بضعة الاف ؟؟

من جهة اخرى أستدار الموقف السوداني ، الذي ذاق من قبل مرارة الحركة الانفصالية في الجنوب ، دورة كاملة حول نفسه. فقد أصدر مجلس الدفاع الوطني السوداني بيانا دعا فيه الى وضع حل سلمي للمسالة الارترية ، ضمن نطاق منظمة الوحدة الافريقية ، واكد موقف السودان الثابت ضد الاعمال العسكرية . والمعروف ان منظمة الوحدة الافريقية ترفض اي تغيير ، لاي سبب كان، في الحدود السياسية الحالية في افريقيا ، وبالتالي فهي لا تعترف بشرعية أي من الحركات «الانفصالية» الداعية الى الاستقلال !

وقد أكدت انباء صحفية تضاؤل الدعم السوداني التقليدي لثوار ارتريا ، والرغبة بدعم استقلالها . وقد لخصت صحيفة نيويورك تايمز في مقال لها نشر مؤخرا اسباب تبدل الموقف السوداني كما يلي :

١ ـ ان السودان يشعر بالضيق بسبب عدم استطاعة الثوار توحيد صفوفهم ، مما ينذر بتحول ارتريا المستقلة الى انغولا ثانية .

٢ ـ ان النميري ليس متحمسا لمعاداة اثيوبيا ، ويتخوف السودان من احتمال قيام الحبشة بدعم واثارة المشاعر الانفصالية في جنوب السودان غير المسلم . وكان اتفاق اديس ابابا الذي عقد بمباركة من امبراطور الحبشة قد وضع حدا لتمرد الجنوبيين على الحكومة المركزية في الخرطوم .

ونعيد الى الاذهان ما قلناه سابقا من ان محور القاهرة ـ الرياض ـ الخرطوم يشعر بخيبة امل بسبب مواجهته لمحور موسكو ـ هافانا ـ اديس ابابا في البحر الاحمر وافريقيا، والتي ادت الى الحاق الهزيمة المرة بالقوات الصومالية في أوغادين .

كل هذه المعطيات ادت الى تأخير ـ او ربما الغاء ـ التدخل السوفيتي الكوبي الواسع النطاق في تصفية الثورة الارترية . وقد أكدت صحيفة درشبيغل الالمانية ان القوات الكوبية ما زالت تتلكأ في توجيه الضربة القاضية للثوار الارتريين ، وقالت: « ويبدو ان الامر سيبقى على ما هو عليه الامر » .

ولكن هل يستمر الامر على ما هو عليه الى ما لا نهاية ؟ وماذا سيحصل لو ان الثوار الارتريين رفضوا الموافقة على الحل السلمي ؟ وماذا سيحصل لو ان منغستو مريام اصر على الاجتياح الواسع لمواقع الثوار؟

بعض المراقبين يضعون احتمالين للمستقبل : اما قيام السوفييت ـ بالتعاون مع الكوبيين ـ بتغيير القيادة الاثيوبية « المتطرفة » والتي يراسها منغستو مريام ، والاتيان بقيادة اخرى اكثر اعتدالا ، ترضى بالحل السلمي . وثمة أنباء تقول بوجود خلافات بين الكوبيين والقيادة الاثيوبية ، وثمة أنباء اخرى تقول ان الكوبيين بالتعاون مع اليمنيين الجنوبيين حاولوا قلب نظام الحكم في اديس ابابا ، الا ان محاولتهم فشلت مما ادى الى طرد دبلوماسيين يمثلون الدولتين لدى العاصمة الحبشية . الاحتمال الثاني هو التحريض على قيام حرب أهلية في ارتريا على غرار الحرب الاهلية التي قامت في انغولا والتي ادت الى التدخل الكوبي لصالح احدى جبهات التحرير . ويقول هؤلاء المراقبون ان الحرب الاهلية بين جبهات التحرير الارترية الثلاث ليس بالامر الصعب نظرا لوجود الخلافات العقائدية والسياسية وحتى الدينية والعرقية بين الثوار ، ولا يحتاج الامر الا الى مخرج ماهر وسيناريو معد بعناية . وعند قيام الحرب الاهلية ـ لو قامت ـ لن تجد موسكو وهافانا صعوبة في اقناع العالم بمشروعية تدخلهما السافر والواسع في ارتريا ، لصالح هذه الحركة او تلك .

والخلاصة ، انه على مشارف ارتريا تقف الطائرات والمدافع من جهة ، وحمامات السلام الحمراء من جهة ثانية ، على اهبة الاستعداد لتصفية الثورة الارترية . فأيهما ـ يا ترى ـ سيكون الاسبق في الاجتياح القريب والوصول الى الطرف الثاني من ارتريا ، على سواحل البحر الاحمر ؟؟

ولسنا ندري هل سيشارك العرب هذه المرة بانضاج الطبخة السلمية لاغتيال الثورة في ارتريا ، بعد ان اكتفوا بالوقوف متفرجين فقط ـ عدا عدن ـ في الطبخة العسكرية التي ادت الى اعادة احتلال اوغادين في المرة السابقة ؟؟

ماهى الأخطار الحقيقية التى تواجه الخليج

وما هى الضمانات الحقيقيّة لتوفير الأمن فيه ؟



• الامن الخليجي •

في كانون الثاني عام ١٩٦٨ اعلنت حكومة العمال البريطانية عن عزمها الانسحاب من الخليج العربي قبل نهاية عام ١٩٧١ . ومنذ ذلك التاريخ دخل موضوع « الامن الخليجي » باب الصحافة والتقارير السياسية كاحد اكثر القضايا السياسية اثارة للاهتمام والحساسية والجدل . وفي ذلك الوقت تحدث الناس عن « الفراغ الامني » الذي سوف يتركه الانسحاب البريطاني . وكما يحدث عند حدوث تخلخل في الضغط الجوّي فوق اية بقعة في الارض ، استقطب الخليج حول نفسه ، بعد ان اصبح الضغط الجوي فيه خفيفا ، قوي الضغط « العالي » العالمية ! وقد رشحت اكثر من قوة ودولة نفسها لملء الفراغ المتوقع . ومضت هذه الدولة او تلك في تنفيذ برامج ضخمة للتسلح من اجل امتلاك القوة الكافية لحماية الخليج ! وبعد حصول الارتفاعات الجنونية في اسعار النفط اعتبارا من عام ١٩٧٣، تجدد الحديث بصورة اكثر حرارة عن الامن الخليجي ، في وقت دخل فيه النفط عالم السياسة الدولية كمحور اساسي للصراعات العالمية ، باعتباره الدم الذي يسري في ماكينة الصناعة الغربية في اليابان، واوروبا الغربية ، وامريكا .

ما هي الأخطار الحقيقية التي تواجه الخليج.. ؟

هذه الايام تجدد الحديث في الاوساط الصحفية والسياسية عن موضوع الامن الخليجي. والذي اثار الموضوع هذه المرة هو التطورات الاخيرة التي حصلت في افغانستان، والتي جاءت بالحزب الشيوعي الى الحكم، وما يمكن ان يؤدي ذلك من انعكاسات على منطقة الخليج، بخاصة اذا ما تذكرنا ان البعض أبدى مخاوفه من ان يكون انقلاب كابول الاحمر الخطوة الاولى في العدو المتسارع نحو ابار النفط الساخنة . ويربط البعض، من جهة اخرى، بين الاضطرابات التي تشهدها ايران منذ مطلع هذ العام، وبين استتباب الامن في الخليج . علما بأن هذا البعض، وغيره، لم يصل الى تفسير نهائي لحقيقة هذه الاضطرابات . فمنهم مَن يعزوها الى تدخلات خارجية، اميركية تارة، وروسية تارة اخرى، ومنهم من يسندها الى تحرك داخلي محض، بقيادة « حركة التحرر الاسلامي » مرة، او بقيادة « حزب توده الشيوعي » مرة اخرى،

ومنهم من يخلط الاوراق كلها ليخرج بتحليل فسيفسائي للوضع برمته !

● من يهدد الخليج ؟ ●

وفي خضم امواج الحديث المتلاطمة عن الاخطار المحيقة بأمن الخليج، وضرورة العمل لضمان أمنه، تساءل احد السياسيين بذكاء عن الجهة التي تهدد — فعلا — أمن الخليج ؟؟ وهو سؤال اساس في موضوعنا لان بحث قضية أمن الخليج بدون تحديد « مصادر » الخطر أو « اسبابه » يكون كالبحث عن قطة سوداء في غرفة مظلمة من قبل رجل معصوب العينين بخرقة سوداء !

الذين ينفخون في البوق السوفييتي قالوا ان اميركا هي التي تهدد أمن الخليج، واعادوا الى الاذهان حقيقة ان اميركا ستكون بأمس الحاجة الى النفط في الثمانينات، وربطوا هذه الحقيقة بالتهديدات الاميركية المتواطة بأنها لن تتردد في احتلال منابع النفط « لو دعت الحاجة الى ذلك » .

اما الذين ينفخون في البوق الاميركي فهم — طبعا — صم بكم عن الاخطار الاميركية، ولا يرون ولا يسمعون الا « الشيوعيه » ومن ورائها الاتحاد السوفييتي الذي ملأ الدنيا بخيله ورجله هذه الايام، وراح ضجيجه يصم الاسماع . وخاف هؤلاء ان يستيقظوا صباح احد الايام ليسمعوا الرفيق بريجنيف يزف اليهم «بشرى» الاحتلال الروسي الاحمر لمنطقة الخليج .

ولعل هؤلاء وهؤلاء صادقون فيما يقولون .. ولكن ؟؟

● الاوضاع الداخلية والامن ●

يرى فريق من المحللين السياسيين ان الاخطار الدولية حقيقة قائمة ولا سبيل الى انكارها، ولكنهم يضيفون ان التهويل الزائد عن اللزوم معناه تحويل الانتباه عن الاوضاع الداخلية في المنطقة وعلاقتها — سلبا او ايجابا — في مسألة الامن الخليجي.

يشير هؤلاء الى ان الاوضاع الاقتصادية عموما في المنطقة ليست على ما يرام . فعلى الرغم من ان الخليج اضحى سوقا مركزيا عالميا، الا ان هذا ليس بذي علاقة بموضوع توزيع الثروه بين الناس بصورة عادله، او بمنع تكدسها بأيدي نفر محدودي العدد يشكلون طبقة مترفة مستغلة — بكسر الغين —، او بترشيد السياسة الاقتصادية والحد من الانفاق الاستهلاكي المسرف، او بتحرير الاقتصاد من التبعيه للدول الكبرى والشركات العالمية المتفرعة منها !

ويشير هؤلاء، ايضا، الى ان الاوضاع السياسيه في دول المنطقه ليست على ما يرام هي الاخرى، سواء على صعيد أهل الحكم انفسهم، او على صعيد الشعوب، او على صعيد العلاقة بين الحكام والمحكومين .. ليس سرا ان النزاعات والخلافات صارت مستحكمة داخل دولة الامارات العربية، وليس سرا ان العائلة الحاكمة في قطر وقعت اسيرة الخلافات بين اعضائها الكبار، وبالذات بين الامير وشقيقه الشيخ سحيم الذي قالت انباء صحفية انه معتزل الان في مزرعته قرب الدوحة . وتقدم الاضطرابات الشعبية في ايران دليلا ملموسا على نمط العلاقات المتأزم بين الشعب وحاكمه .

ولو تركنا السياسة والاقتصاد، ودرسنا الاحوال الاجتماعيه في الخليج، لما وجدناها تبشر بالخير . فالمجتمعات القائمة في المنطقة تعاني من مشكلات واضطرابات داخلية وتسحب منها صفة الاستقرار والتماسك وترشحها للانهيار والتفكك، او للثورة والتمرد عند حدوث اي عارض .

هذا، اضافة الى نشاط الهيئات التبشيرية، والماسونية، والروتارية، وغيرها، التي تنخر في جسم الخليج وتعيث فسادا في مجتمعاتها .

يتساءل هؤلاء المراقبون، بعد هذا عن حجم الضمان الذي يمكن أن تقدمه هذه الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية لامن كل دولة خليجية على حدة، ولامن الخليج كله .

● الخلافات بين الدول الخليجية ●

وفي هذا الوقت الذي يتحدث فيه الناس عن الاخطار الخارجية، اتراهم ينسون ان دول الخليج تعاني من الخلافات الحادة فيما بينها ؟ ولو

تركنا الخلاف الشكلي حول تسمية الخليج ذاته ، حيث تصر ايران على انه « فارسي » وتصر الدول العربية على انه « عربي » لرصدنا انواعا مختلفة من الخلافات .

هناك ، اولا ، الخلافات الحدودية بين دول الخليج . بين عمان وراس الخيمة يوجد خلاف حدودي ، رفض السلطان قابوس بسببه ان يستقبل وفدا من دولة الامارات للتباحث بشأنه . وبين قطر والبحرين خلاف على جزيرة حوار ، ولم يتوصل الطرفان ، رغم الاتصالات السعودية المكثفة ، الى حل نهائي للمشكلة .

وهناك المطامع الاقليمية الايرانية ، التي وجدت متنفسا لها في احتلال جزر الطنب الكبرى والصغرى وابو موسى ، والتي ما زالت تسعى الى احداث تغيير في الهوية « القومية » لدول المنطقة . ومع اننا رأيا مغايرا في المسألة القومية برمتها ، الا ان التخوف من احتمال استخدام موضوع « الهويات القومية » في اغراض سياسية ليست في صالح شعوب المنطقة واستقرارها وتقدمها ، يجد ما يبرره من اسباب .

وهناك ، ثانيا ، الخلاف حول الملاحة الدولية في الخليج ، وقضية المرور من مضيق هرمز الذي تشرف عليه كل من ايران وسلطنة عمان. وهذا موضوع بالغ الاهمية والحساسية في السياسة الخليجية . وينحصر الخلاف بين دول الخليج في رأيين . الاول يقول بالملاحة الحرة في الخليج ، ويتزعم هذا الرأي العراق ودولة الامارات العربية المتحدة . ومفاده السماح لكل سفينة بالمرور في الخليج وعبر مضيق هرمز بدون التحقيق فيما تحمله على ظهرها . اما الرأي الثاني الذي تتزعمه ايران وسلطنة عمان فيطالب بالمرور البريء ، الذي مفاده منع اية سفينة تحمل موادا ستراتيجية وعسكرية من عبور المضيق والدخول في مياه الخليج . وهذا الرأي يمنح الدولتين المطلتين على مضيق هرمز حق تفتيش السفن المارة للتأكد من براءتها . وقد ادى هذا الخلاف الى فشل مؤتمر « مسقط » في نوفمبر عام ١٩٧٦ كما هو معروف .

وهناك ، اخيرا ، الخلاف حول الاسلوب الواجب اتباعه لضمان امن الخليج . البعض يقترح صيغة الحلف العسكري الاقليمي الذي يأخذ على عاتقه مهمة الدفاع عن الخليج ضد الاخطار الخارجية ، وربما « الداخلية » .. اما البعض الاخر فيرفض هذه الصيغة ، ويقول بالاكتفاء بالاتفاقات الثنائية ، وقد اكد العراق رفضه لسياسة التكتلات ، واوضح « للاخوان الذين كانوا يطمحون في ايجاد نوع من التكتل الاقليمي » كما صرح صدام حسين ، انه — يرفض ذلك ولا يقبل به اليوم او اغدا .

اما لو حاول احد الاطراف القوية في الخليج فرض صيغة انفرادية لامن الخليج ، فعند ذاك يكون لكل مقام مقال ، كما يقال !

● الاطماع الدولية ●

لا نشك ، بعد هذا ، بأن اطماع الدول الكبرى تشكل تهديدا حقيقيا لمنطقة الخليج . والواقع ، ان الاهمية العالمية للخليج ليست بجديدة . ولكن الجديد بالامر هو تلك الثروة البترونية الهائلة التي يملكها الخليج ، من جهة ووقوعه في منطقة تماس بين التحركات السوفيتية والتحركات الاميركية .

وجغرافيا ، يلاحظ ان الخليج يحده البحر الاحمر والقرن الافريقي غربا ، واسيا الوسطى وجنوب شرق اسيا شرقا . وكلا المنطقتين مساحات ملتهبة للصراع الدولي بين الاطراف الكبرى .

من الناحية البترولية يتنافس طرفا الصراع الدولي ، الاتحاد السوفييتي وامريكا ، على الوصول الى النفط الخليجي ، مع اختلاف في الدوافع طبعا . امريكا بحاجة الى النفط للاستخدام الذاتي بالدرجة الاولى ، وروسيا بحاجة اليه ليكون بامكانها الاستمرار في التواجد في السوق النفطي العالمي ، وبخاصة بالنسبة لاوروبا الشرقية ، كمصدر للنفط .

ومن الناحية الجغرافية ، فان الخليج يعتبر امتدادا طبيعيا للمحيط الهندي الذي تسعى الدولتان الكبريان للسيطرة عليه . اضافة الى ان المنطقة تشكل الحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي التي يمكن ان تستخدمها امريكا لتهديده ، وبالتالي فمن مصلحته قيام اوضاع لا تعتبر خطرا عليه .

وما بين الدولتين الكبيرتين ، تطل رؤوس اصغر ، قسم منها قديم كبريطانيا وفرنسا ، والاخر جديد نسبيا ، وهي الصين . والقاعدة العالمية تقول ان المنطقة التي يخرج منها السوفييت من الباب ، يدخلها الصينيون من الشباك . وهم في صراعهم مع موسكو على اتم الاستعداد للتحالف مع واشنطن . ومن هنا جاءت مخاوف بعض المراقبين من حقيقة الدوافع الكامنة وراء اقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين سلطنة عمان والصين مؤخرا .

● مقومات الامن الخليجي ●

كيف يتحقق الامن الحقيقي لمنطقة الخليج ؟ ما هي المقومات الحقيقية للامن الخليجي المطلوب ؟

اجبنا من قبل على هذه التساؤلات ، وقلنا في العدد ٣٢٦ من « المجتمع » الصادر في ٢٣ نوفمبر ١٩٧٦ ان مقومات الامن تتركز في ثلاثة امور :

● الاول ، قيام القوة الاسلامية الضاربة ، المهتدية بتوحيد الله تعالى ، والتي تؤلف السياج المتين لامن المنطقة وضمانة حقيقية لاستقرارها .

● الثاني ، تحقيق العدالة الاجتماعية ، واعادة توزيع الثروة في المنطقة وفق منطق العدالة ومعاييرها .

● الثالث ، الاستقلال التام عن المحاور الدولية ، وابعاد المنطقة عن الصراعات العالمية التي لو دخلت المنطقة لحولتها الى حلبة قتال رهيب بين القوى الدولية المتنافسة .

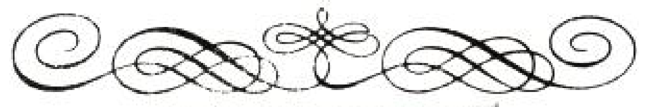
وخلاصة الامر ان تطبيق النظام الاسلامي واقامة الدولة الاسلامية كفيلان بتحقيق الامن والاستقرار والعدالة لا في منطقة الخليج فحسب ، وانما في العالم الاسلامي كله .



الأستاذ عمر التلمساني

يتحدث عن

في أحد الاعداد السابقة تحدث الاستاذ عمر التلمساني عن بعض منجزات هيئة الاخوان المسلمين في المجالات المختلفة وهو يواصل في هذه الحلقة حديثه الى مجلة المجتمع .. فيتحدث عن بعض صفات الامام الشهيد حسن البنا واسباب محاولة الحكومات المختلفة عرقلة أنشطة الهيئة . وكيفية صمود الهيئة أمام هذه المحاولات والرد على بعض الافتراءات التى أثيرت عن الهيئة والدعوة .



سالت الاستاذ عمر التلمساني عن بعض جوانب شخصية الامام الشهيد حسن البنا والتي كانت من الاسباب الاساسية لنجاح رسالة هيئة الاخوان المسلمين ؟

اجاب :

ان المسلم يحب لله ويكره لله . فليست الجاذبية الشخصية هى التي تقرب بين قلوب المسلمين ولكنها الالتزام الكامل بتعاليم الاسلام والجهاد في سبيله والعمل من اجله ولذلك أرى كثيراً من الصفات القيادية بفضل الله ، قل ان تجتمع في داعية غيره . واهم هذه الصفات ما يلي :

١ ــ اسلام وايمان واحسان

٢ ــ صادق مع نفسه ومع الناس


الشهيد حسن البنا

٣ ــ ملزم نفسه قبل غيره بكل ما يقول

٤ ــ دؤوبا في نشر دعوته

٥ ــ مضحيا بكل ما يمكن ان يضحي واوفر الناس أخلاصا لدعوته يجاملهم وينمي في انفسهم قوة الوحدة والرابطة والاخوة في الله .

٦ ــ عالما بأحوال دعاة الاخوان

٧ ــ ذاكرة قوية لا تنسى الشخص ولا اسمه ولا عائلته اذا ذكرت اسماؤهم أمامه ..

٨ ــ حانيا من كل قلبه يتحسس متاعب الاخوان ومشاكلهم ويبذل كل ما يستطيع للتخفيف عنهم

٩ ــ لا يجرح احدا في نقاش ولا يحاول ان يكسب جولة حوار ولا يحرص ان ينتصر في نقاش .

١٠ ــ كان يأخذ بنظام الشورى الى اقصى حد حتى في دعوته الاساسية فهو يعرض عليك فكرته ولا تشعر أبدا أنه يفرضها عليك حتى اذا اقتنعت برأيه لا يعاجلك بطلب رأيك ولكنه يطلب منك في رفق وحنان أن تعطى نفسك فترة تناقش فيها الفكرة بينك وبين نفسك وتستعرض ابعادها وتقدر مسئولياتها .

مطلب الاخوان الوحيد يتعارض مع أهواء الحكام

سألت الاستاذ عمر التلمساني عن أسباب اضطهاد الحكومات على اختلاف اتجاهاتها لجماعة الاخوان المسلمين ؟

قال ...

ان اضطهاد الاخوان له سبب واحد لا ثاني له أن حكام العالم الاسلامي لا يطبقون حكم الله كما أراد الله تعالى ولما كان المطلب الوحيد للاخوان المسلمين هو تطبيق كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة من شئون الأمة متعارضا كل المعارضة مع أهواء والاستبداد بالراى كان من الطبيعي جدا الا يرتاح الحكام عموما ــ الا من رحم الله ــ وقليل لما هم ــ الى الاخوان المسلمين . واذا عرفت ان الاخوان استعصوا على وسائل الارهاب والاغراء عرفت لماذا لا يحب الحكام الاخوان المسلمين ، ولذلك اذا تهيأ للحاكم فرصة الانفراد بالحكم في غطرسة بطش بالاخوان المسلمين واذا كان هناك ما يحول دون البطش الى حين كان الحاكم على توجس ونفور من الاخوان لانهم لا يحنون رؤوسهم ولا ينافقون كما تفعل بطانة السوء والانتهازيون والوصوليون . .

التغلب على الاهوال

قلت للاخ التلمساني : كيف تغلبت جماعة الاخوان المسلمين على المحن التي واجهتها الجماعة والتي كانت اهوالا لم تقع على جماعة قبلها . ولم يعرفها الدعاة في أشد العصور ظلاما

فقال الاخ الفاضل ببساطة : ان التغلب على المحن والاهوال سهل ميسور بفضل الله تعالى .. وقبل أن أتعجب من هذه الاجابة أجاب :

ان الشرط الوحيد لذلك هو الايمان وانه لن يقع في ملكه الا ما يشاء ومتى العميق بأن الله هو الفعال لما يريد علم الانسان ان الضار والنافع هو الله ولا أحد سواه أستوت عنده المحن والمنح لانها كلها من عند الله .

وقد استقرت هذه المعاني في نفوس الاخوان المسلمين فجعلوا كل ما يصيبهم حسنات تكتب لهم بفضل الله تعالى وايقنوا أن ما عند الله باق وما عند غيره ينفذ فأنزل الله سكينته عليهم وثبتهم . والخلاصة انه اذا ايقن المؤمن حقيقة ان الله هو صاحب الشأن الاول والاخير في كل ما يحدث في حياته كان من السهل ومن غير معاناة ان يثبت على الحق محتسبا كل ما يصيبه عند الله وما عند الله خير للابرار فليس في الامر فلسفة وليس فيه تخطيط وليس فيه دراسة .. كل ما في الامر :ــ

ــ قل الله ثم ذرهم ..

أساس النظرة الى المستقبل

● **وعن مستقبل جماعة الاخوان** المسلمين يقول الاخ عمر التلمساني أن المستقبل بيد الله ومهما رسمت له فقد يكون على غير وفق الاراده الالهية فلا يتم منه شيء . وهذا هو مبدئي في حياتي . اتمسك بديني لا اساوم عليه لا يمنعني الوعيد ولا يغريني الترغيب وادعو الى الله ما حييت .. كل هذا وانا واثق تماما ان الله لا يضيع اجر من احسن عملا وهذا هو أساس النظرة والعمل للمستقبل .. أطع الله واتقه ثم لا عليك من النتائج ذلك أن الله سبحانه لم يطلب منا الا العمل .. والعمل فقط . أما النتائج فليست الينا والله وحده هو صاحبها . واذا كان اهل الدنيا يرون أن التخطيط هو أساس النجاح فانني أرى أن الطاعة والالتزام هى الكفيلة بذلك لان الله سبحانه وتعالى وعد بتوفية أجر العامل المؤمن . ومن أصدق من الله قيلا ومن أصدق من الله حديثا . وهذه الموجة من الشباب المؤمن المتمسك باسلامه رغم نشوئه في عصر كل ما فيه يهدم العقيدة ويحطم الاخلاق وينشر الفساد لاكبر دليل على ان الله حافظ دينه حتا وأملنا في الله كبير ان يوفق هذا الشباب الصالح الى ما فيه عودة المسلمين الى سالف مجدهم .

العلاقة بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية

سألت الاخ عمر التلمساني عن طبيعة العلاقة الحالية بين الاخوان المسلمين ونظام الرئيس أنور السادات فقال :

ان العلاقة بيننا وبين الحكومة هي علاقة المواطن الذي يؤدي واجبه في حكمة ورجولة واتزان . أن الحكومة تمنع وجودنا القانوني الذي يجعل لحركتنا فاعليتها ولان جماعة الاخوان تقوم أساسا على التربية .. والتربية لها وسائلها ومناهجها التي لا تثمر الا في ظل الانطلاق من كل القيود لذلك نحن نطالب حكومتنا باعادة الاخوان الى وضعهم القانوني كي ندعو الى الله أيا ما كان الحال ومهما كانت الاوضاع والتقارير الرسمية التي ترفع للمسئولين عن طريق أجهزة الشرطة والمباحث .

فان ذلك لن يثنينا عن طريقنا وليس السبب في ذلك أننا مغامرون نحب التحدى بل لاننا نؤمن تماما بطهارة أهدافنا ووسائلنا وبعدها كل البعد عن التخريب والقلاقل والمؤامرات والحكومة تعلم ذلك تماما .

الاستاذ عمر التلمساني يتحدث عن الإخوان المسلمين

يشيدون بالاخوان على انفراد ويحاربونهم في العلن

قلت للاستاذ عمر التلمساني : يزعم اعداؤكم ان جماعة الاخوان المسلمين كانت جماعة ارهابية .. فما ردك ؟ .

قال : منذ أن قامت جماعة الاخوان المسلمين سنة ١٩٢٨م والحكومات المتعاقبة بلا استثناء تصف الاخوان بالارهاب والتعصب والحق الذي لا ريب فيه أن الاخوان كانوا عمليين في دعوتهم .. كانوا يتدربون على استعمال الاسلحة لان هذا التدريب عمل يحتمه عليهم دينهم لامرين :

ا ــ استنقاذ فلسطين باعتبارها ارضا اسلامية من أيدي اليهود

ــ ان مصر كان يحتلها الانجليز في ذلك الوقت وكان لزاما على كل مسلم يؤمن بربه ويتمسك بعقيدته ان يعمل لتحرير وطنه المسلم من الاستعمار الصليبي المتحكم هذان الامران اللذان يقرهما كل منصف عادل كانا السبب في تلك التهم الباطلة التي كانت الحكومات تحاول الصاقها بالاخوان المسلمين . والعجيب انك اذا التقيت باي واحد من اولئك الذين يتهمون الاخوان على انفراد سمعت منه الثناء الجم على الاخوان والاشادة بخلقهم وعملهم فاذا جمعت هذا القائل المجامع وحضر الاخرون انقلب كل ما سمعته في السر على عقبيه في العلانية ..

الاخوان والحكم

قلت للاستاذ عمر التلمساني : سؤال أخير وصريح : ما هي نظرتكم الى الحكم ، فكانت اجابته :

اننا لا نسعى الى الحكم لذاته .. فاننا ازهد الناس فيه ولا يعقل ان يشترك اخ في حكومة لا تطبق مبادىء الاخوان المسلمين واولها كتاب الله .

اما اذا كان الحكم بالقران وعرض على احد الاخوان الاشتراك فيه فانه لن يتردد في ذلك اذا ما احس في نفسه القدرة والكفاءة على ان يحمل اعباءه واتذكر في هذا الصدد قول عمر بن الخطاب رضي اللهعنه : والله لو اني وجدت من يليها مني لفضلت ان تقطع عنقي على ان الى هذا الامر .

أخبار من القاهرة :

مؤامرة خطيرة من الحكم الشيوعي في اثيوبيا

علم مراسل المجتمع ان الحكومة العسكرية الشيوعية في اثيوبيا تدرس حاليا اقامة مشروعات مائية للتحكم في كميات مياه النيل التي تذهب الى مصر والسودان . اتصالات عاجلة ستجرى بين الدولتين لمواجهة هذه المؤامرة التي تهدف الى الضغط على الدولتين لاجبارهما على تغيير سياستهما على هوى الحكم الشيوعي

انخفاض شديد في صادرات اهم المحاصيل الزراعية

محصول القطن وهو اهم الصادرات المصرية الى الخارج انخفضت ارقام تصديره انخفاضا شديدا .كانت مصر تصدر ٦ مليون قنطار سنويا الى الخارج من هذا المحصول حتى سنة ١٩٧٢م ثم بدا هذا الرقم في الانخفاض حتى وصل في نهاية سنة ١٩٧٧ م الى ٢ مليون قنطار فقط . كان من نتيجة ذلك ان زاد العجز في ميزان المدفوعات .

كبار ضباط الشرطة والمخابرات والتعذيب

عبد العزيز الشوربجي نقيب المحامين السابق قد مبلاغا الى النائب العام بسبب عدم البدء حتى الان في التحقيق مع نائب مدير المخابرات الذي اتهم بتعذيب الصحفي عادل سليمان في عهد الرئيس السابق . والجدير بالذكر أن هناك عدة بلاغات اخرى قد قدمت ضد بعض كبار ضباط الشرطة الحاليين ولم يتخذ فيها اي اجراء من هذه البلاغات بلاغ ضد اللواء عصمت الرخاوي احدكبار ضباط الشرطة وبلاغ اخ رضد اللواء احمد رشدي الذي يشغل حاليا منصب مدير امن القاهرة .

ما هذا .. ؟

سكان مدينة القاهرة يتندرون ويتحسرون في نفس الوقت على الترتيبات الهائلة التي اعدت لرئيس الجمهورية في عيد العمال . وصلت المبالغ التي انفقت على الزينات ولافتات الترحيب واقواس النصر اكثر من نصف مليون جنيه . يتندر الشعب على سكوت محافظة القاهرة على الشكاوي المتكررة من سكان منطقة شبرا الخيمة ــ وهي المنطقة التي اقيم فيها الاحتفال ــ منسوءحالةالمنطقة المطلوبة بسرعة فائقة بمناسبة زيارة رئيس الجمهورية . ويتساءل الشعب ولماذا هذا النفاق ؟ وهل تستطيع هذ هالمظاهرة الكاذبة ان تخفي حقيقة الاوضاع ؟؟؟

والغريب انه قد صدر امر لجميع المدارس بالمنطقة بالغاء امتحاناتها واخراج الطلبة والمدرسين اجباريا لاستقبال رئيس الدولة .

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم انها - بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز تحفيظ القران الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه - في العطلة الصيفية . فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه والله الموفق ..

أولاً : المساجد

يبدأ التسجيل والدراسة للطلاب يوم السبت ٢٧ - ٦ - ١٣٩٨هـ الموافق ٣ - ٦ - ١٩٧٨م .

المنطقة	المسجد
١ - الدسمة	الضاحية
٢ - خيطان	ضاحية خيطان
٣ - الرميثية	الضاحية
٤ - الشامية	ابو بكر الصديق
٥ - كيفان	الضاحية
٦ - النقرة	عبدالله العثمان
٧ - الشعب	ضاحية الشعب
٨ - الشرق	أبو هريرة
٩ - المنصورية	ضاحية المنصورية
١٠ - الدوحة	سعد بن معاذ
١١ - الجهراء	مبارك حمد العيار
١٢ - حولي	عبدالله البحر
١٣ - السالمية	اليوسفين
١٤ - الفروانية	ابن شيتان
١٥ - جليب الشيوخ	عبيده بن الحارث
١٦ - العمرية	الضاحية
١٧ - فيلكا	سمو الامير
١٨ - الصباحية	محمد الهديب
١٩ - الفحيحيل	مشاري الروضان
٢٠ - الرقة	سعد بن الربيع
٢١ - الفنطاس	ضاحية الفنطاس
٢٢ - ابو حليفة	اسماعيل

ثانياً : المدارس

يبدأ التسجيل للطلاب والطالبات يوم السبت ٤ - ٧ - ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ - ٦ - ١٩٧٨م .

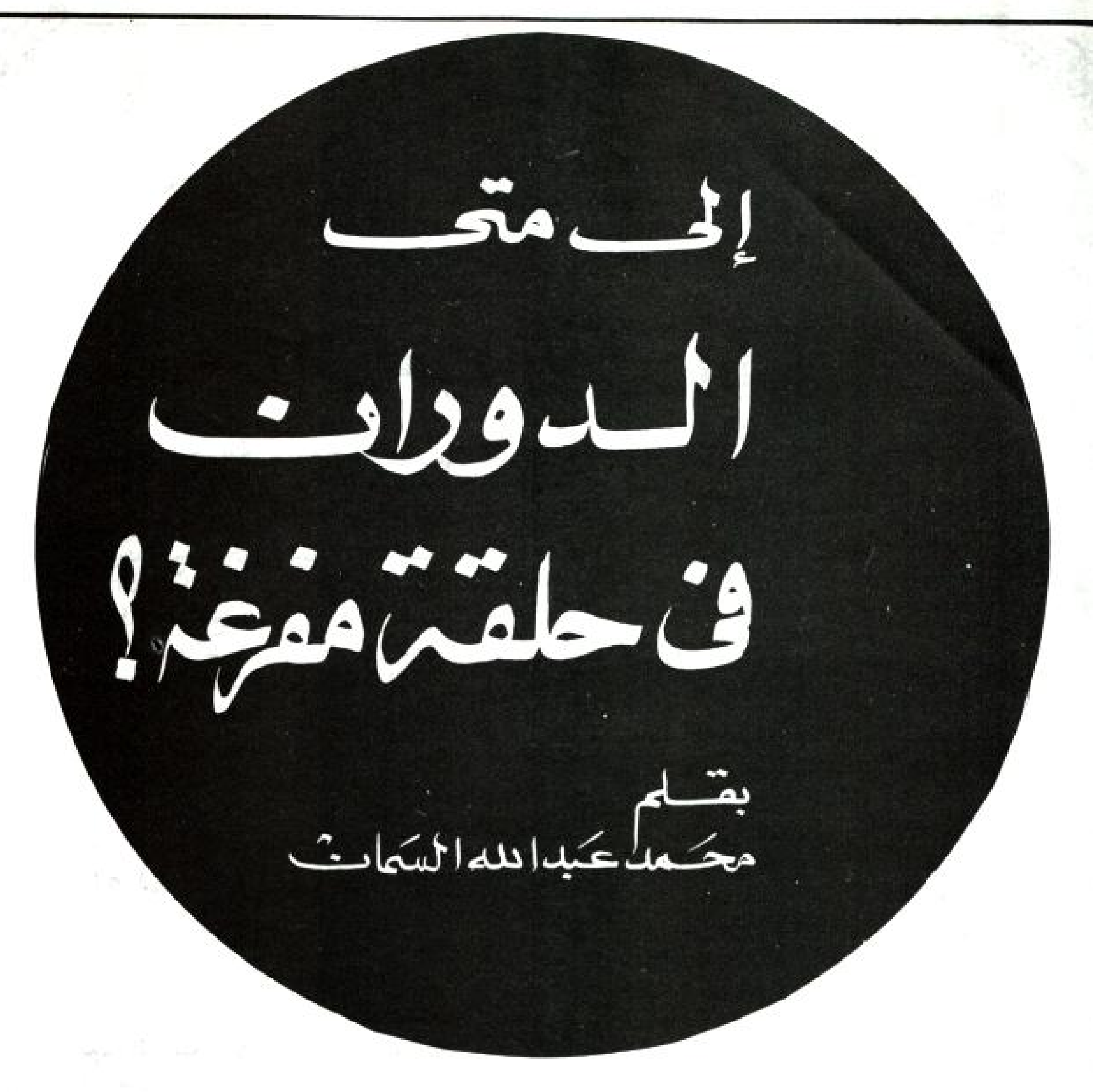
مدارس البنين

المدرسة	المنطقة
١ - خالد بن الوليد	النقرة
٢ - الارقم	السالمية
٣ - عمر بن الخطاب	خيطان
٤ - المثنى	الفروانية
٥ - العمري	الفحيحيل
٦ - طارق بن زياد	ميناء عبدالله الشعيبة
٧ - الحسن البصري	جليب الشيوخ
٨ - سفيان الثوري	خيطان الجديدة
٩ - المعتصم	الجهراء
١٠ - عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات
١١ - ابو ذر الغفاري	الرقة

مدارس البنات

١٢ زبيدة حولي
١٣ - الفورانية الابتدائية للبنات - الفروانية
١٤ - ام معبد المتوسطة للنات - الجهراء
١٥ - درة بنت ابي سلمة الابتدائية للبنات الصليبخات
١٦ - السالمية الابتدائية للبنات
١٧ - الفحيحيل المتوسطة للبنات - الفحيحيل





● كما أننا نحن المسلمين — لسنا مستعدين لان نيأس ، كذلك لسنا مستعدين لان نخدع .. لا يخدعنا غيرنا ، ولا نخدع نحن انفسنا ، لسنا مستعدين لان نياس ، لان القران الكريم اعلمنا : أنه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون .. ولسنا مستعدين لان نخدع ، ، لان رسول الله — صلوات الله وسلامه عليه علمنا ان المؤمن كيس فطن .. وانه لا يلدغ من جحر مرتين .. فاذا قلنا اننا مدركون تماما ان الاستعمار قد رحل عن ديارنا شكلا وبقي واقعا وانه لم يرحل عنا الا بعد أن صنع على عينه دمى مما ترثه هو على الورق ، وترثنا نحن على الطبيعة .. واذا قلنا : أن هذا الاستعمار قبل ان يرحل عنا قد ترك لنا شوكة في حلقنا تنغص علينا حياتنا ، وتؤرق لنا مضاجعنا .. ترك لنا اسرائيل بعد ان مكنها من ان تنتزع لنفسها ارضا من قلب العروبة والاسلام ، تقيم عليها دولة ، تعترف بها هيئة الامم المتحدة اثر قيامها ، بالرغم من ان دولتها ولدت من سفاح .. واذا قلنا أننا نحن المسلمين الذي منحنا هذه الدولة البغي البقاء بايدينا ، وجعلناها تقتنع ان بامكانها تحقيق حلم صهيون من النيل الى الفرات . .اذ قلنا هذا واكثر منه ، فليس ذلك لاننا نريد ان نقرر واقعا هو في غنى عن التقرر نقرر نريد — فحسب — ان نذكر انفسنا لعلنا نذكر او نخشى ..

● هذه كلمات سريعة كان الدافع اليها تصريح لامين الجامعة العربية ، نشرته الصحف أخيرا ، عبر فيه الامين العام عن اعتقاده بأن كارثة يمكن ان تنجم عن تفجير الاوضاع في المنطقة ، اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب لانقاذ لبنان والمقاومة الفلسطينية .. كذلك اعرب الامين العام للجامعة العربية في مرارة عن اعتقاده بأن الموقف العربي ما يزال غامضا ، وتاريخ مؤتمر القمة غير معروف ، ومكان انعقاده غير محدد .. ويشير الامين العام الى أن ما تقرر — فحسب هو أن تبدأ اجتماعات التضامن العربي في الخرطوم ، وسوف تضم اللجنة

التي يراسها السودان ، وزراء خاجية السعودية والكويت ، والامارات والجمهورية العربية اليمنية .

معنى هذا ان خمس دول عربية من بين اكثر من عشرين دولة ، هي التي لبت الدعوة وليس من بين هذه الدول الخمس دولة واحدة من

دول المواجهة الاربع مصر وسوريا والاردن ولبنان ، وحتى المقاومة الفلسطينية رفضت الدعوة بالرغم من ان هذه الدعوة الى انعقاد لجنة التضامن العربي من اجلها .. ولك ان تتصور — والاسى المرير ملء جوانحك — ان اسرائيل استطاعت وفي ساعات محدودة — ان تحتل جنوب لبنان ، وتزهق ارواح المئات وتشرد مئات الالوف ، بينما مضت اسابيع على العرب — الاماجد — دون ان يتمكنوا من الاتفاق على عقد مؤتمر قمة عربي ، حتى بالرغم من ان الجميع على يقين من ان مثل هذه المؤتمرات التي قد تنجح اعلاميا — فحسب — ليس الا من قبيل الاستهلاك ، وان اسرائيل نفسها على يقين اكثر من ان العرب عباقرة في اللافتات والشعارات عباقرة في ارسال الكلمات البليغة شعرا ونثرا ، ولذلك تخرج لسانها لمثل هذه المؤتمرات العربية ، متمثلة في أعماقها قول الشاعر العربي جرير

زعم الفرزدق أن سيقتل مربعا
ابشر بطول سلامة يا مربع

ومما يدعو الى الاسى الممض ، ان ينعقد في الاونة الاخيرة مؤتمر لوزراء خارجية الدول المسلمة في — داكار — عاصمة السنغال — اي على بعد الاف الاميال من ارض المعركة ، ليناقش هذا المؤتمر — المبجل مجرد المناقشة — لا اكثر — احتلال اسرائيل لبيت لمقدس ، وللمسجد الاقصى ، وقد مضى على هذا الاحتلال احد عشر عاما ، وشكر الله سعى هذا المؤتمر الذي تذكر شيئا مضى عليه احد عشر عاما .

● ان كوننا ندور في حلقة مفرغة أمر ليس طارئا علينا ، بل هو قديم قدم المشكلة الصهيونية ذاتها ، لقد صدر وعد بلفور منذ أكثر من ستين عاما ، بوطن قومي لليهود في فلسطين ، اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن نتكلم ولا نعمل ، واقنعنا المستر ايدن بفكرة الجامعة العربية منذ اكثر من ثلاثين عاما لنتلهى بها نحن الشعوب والقادة معا ، هذا من ناحية ، ومن ناحية فان الزعيم الاستعماري البريطاني كان مقتنعا كل الاقتناع بأن العرب لن يختلفوا الا اذا جلسوا حول مائدة واحدة ، وكانت المائدة هى الجامعة العربية ، التي لم تثبت وجودها ، واذا نحن راجعنا جداول اعمالها في سائر جلساتها ، رأينا ان معظمها كان يهدف تصفية الجو العربي من النزاع والخلاف بين الزعماء ، ووقف الشتائم والمهاترات في وسائل الأعلام العربي ..

قلت : منذ صدور وعد بلفور حتى **اصبح لاسرائيل لدولة ، اي على مسار واحد وثلاثين عاما ظل اليهود يعملون ولا يتكلمون ، ونحن نتكلم ولا نعمل ، كنا — فحسب — نحتفل كل عام بذكرى وعد بلفور المشئوم ، وكان اليهود يعملون كي يتحقق لهم الوعد . وبعد ان تحقق الوعد ، لم تسترخ ولم تتقاعس اسرائيل ، بل راحت تعمل على تثبيت اقدامها ، وتخطط لاهدافها التوسعية ، ورحنا نحن ندور في حلقة مفرغة ، نعقد المؤتمر تلو المؤتمر ، ونستعرض عضلاتنا بالخطب الرنانة والكلمات الجوفاء وبقصائد الشعر العصماء ، كان اليهود — ولا يزألون — يستعملون عقولهم ، وكنا نحن — ولا نزال — نستعمل حناجرنا ، وبعد عشرين عاما من قيام اسرائيل ، حققت اسرائيل في حرب الخامس من حزيران جزءا من أهدافها التوسعية ، فاحتلت الضفة الغربية والجولان وسيناء ، ومنذ اسابيع احتلت جنوب لبنان ، واشترطت للجلاء شروطا فوق المستحيل لتضمن بقاءها هناك .. أما نحن فلم نعد نملك الا العويل والصراخ والاحتجاج والاستنكار .. ثم الاصرار على التمسك بمبادرة السلام .**

● ومسكين الامين العام للجامعة العربية ، الذي أرهق نفسه بالسفر والدخول في مناقشات بيزنطية لاقناع الزعماء بالاشتراك في مؤتمر التضامن العربي ، او في مؤتمر القمة العربي ، واغلب الظن ان الامين العام ليس في يده جدول اعمال لهذا المؤتمر او ذاك ، وان الزعماء ليس في اذهانهم شيء ، ولا يدرون اذا كانوا سيجتمعون لتصفية الجو العربي من الخصومات الصبيانية ، أم من أجل العدوان الاسرائيلي على جنوبي لبنان ويبدو ان الامين العام قد أيقن ان الزعماء لن يجتمعوا لتصفية الجو العربي ، حتى لا يضطروا الى الاجتماع من أجل مسألة جنوبي لبنان ، ولن يجتمعوا من اجل هذه المسألة حتى لا يضطروا الى الاجتماع من اجل القضية الام قضية فلسطين وماذا عليهم لو ظلوا متفرقين متنازعين متشاحنين متباغضين ، ما دامت الشعوب المغلوبة على امرها لا تسأل أو تتساءل ، وحتى تعمل وسائل الاعلام في نشاط وداب تكشف عوراتنا للعالم ، يبدو أن الامين العام مقتنع بذلك كله ، ولذلك ارسل صرخته الاخيرة : الكارثة اتية اذا لم يجتمع الملوك والرؤساء العرب ، وكان خيرا له لو احتفظ لنفسه بمثل هذا الانذار وحسبه أن يتمثل في أعماقه بقول الشاعر العربي :

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

● وبعد : فقد صرح مناحيم بيجن ، وهو يسلم السلطات لرئيس الاركان الجديد بقوله : انه يتمنى على اعدائنا ان يعرفوا اذا حاولوا الاعتداء علينا ، فسيجدون انفسهم في مواجهة جيش مستعد ليهزمهم — وصرح سكرتير الحكومة الاسرائيلية بأن اسرائيل لن تمنح الضفة الغربية أكثر من الحكم الذاتي ، ولن تعود الى حدود ٦٧ بأي حال ...

ليطمئن مناحم بيجن ، **فنحن لن نفكر في الاعتداء عليكم ، وقد مددنا اليكم أيدينا — في ذلة — بالسلام ، ولكم معاشر اليهود ان تتمادوا في عدوانكم علينا ، وفي استخفافكم بنا ، وفي اخراج السنتكم لنا ، ولا تخشوا ما نشتريه من اسلحة باقواتنا فهذه الاسلحة المهولة مالها الى المخازن ولن تستعمل الا في استعراضات عسكرية في داخل ديارنا . ولكم ان تطمئنوا — بني صهيون — فنحن ما زلنا ندور في حلقة مغلقة ، وتحولنا الى أمة كغثاء السيل ، نزع الله المهابة منا من قلوب أعدائنا ، وقذف في قلوبنا الوهن : حب الدنيا وكراهية الموت ..**



بقلم الاستاذ صالح الراشد

وقفنا فيما سبق بيانه على أن هناك اعداء للمسلم ناصبوه العداء المحض ولا رجاء منهم ابدا الا بالحيطة والحذر وأخذ العدة ومقاومة باطلهم معنويا وماديا ، قال تعالى — واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم .. الاية . وهناك نوع اخر من الاعداء يقاوم لكونه حاملا أعمال العداوة فاتصف بها لكنه يرجى منه الاوبة والانابة والصفاء بعد الشقاء وهذا ما تسرده القائمة الثانية التي ذكرناها في الجزء الاول من حدثينا عن اعداء المسلم .

القائمة الثانية وهى ذات العداء غير المحض وتحوي:

١ — النفس .
٢ — العصاة .
٣ — الاموال .
٤ الوالدان والاخوة .
٥ — الاهل والاولاد .
٦ — التأويل الخاطىء للاسلام .

ونقتضب القول في تفصيل ما تحويه هذه القائمة محاولة في ان يكون المسلم ذا عزيمة تسيطر على جميع ما يصده عن الله والدعوة اليه سبحانه وعليه نوضح ما ذكرناه :

١ — النفس : بعيدا عن تصورات الفلاسفة ، وعلماء النفس لما تعنيه كلمة النفس فانه يمكن ادراك اي معنى لما يقوم به من وظيفة ، ونفس الانسان هى حواسه الفكرية والشعورية التي تتطلب منه الدعة والراحة التي تكون ذاته باشكال مختلفة تناسب أوضاعه وظروفه ، وعلى الانسان أن ينهض بنفسه الى مراقي الخير والجد متمثلا قول الشاعر :

قد رشحوك لامر لو فطنت له
فاربأ بنفسك ان ترعى مع الهمل

واعتمادا على الفهم السابق تعد النفس من أعتى أعداء الجبهة الداخلية للانسان تدعوه للاسفاف والتراخي والتقاعس اذا ما تركها في غيها ولهوها وقد صور الشاعر هذا المعنى بقوله :

والنفس كالطفل أن تهمله شب على
حب الرضاع وان تفطمه ينفطم

وامثلـــه طبيعـــة النفس كثـيره فكونهـا داعيـة شخصها الى التعالي والتكبر نـرى صورة ذلك في جبلة بن الايهم فقد كان يطوف حول الكعبة وحدث أن داس ازاره رجل من العامة في زحمـة الطواف فسقط الازار شيئا فالتفت اليه ولكمه على انفه فتأذى الرجـل وشكاه الى عمر بن الخطاب رضـى الله عنه فاستدعاه عمر وطلب منه الاقتصاص فحاول التعذر اذ كيـف يساويه أمير المؤمنين برجل من العامة وهو رجل من السادة الكبراء فـرد عليه عمر رضى الله عنه أن الاسلام قد سوى بينهما فطلب التمهل الى الغد وفي الليل فر بنفسه وأهله متبعا هواه اذ غرته نفسه في ان يقف مع رجل من عامة المسلمين . ولعل جبلة رجل حديث اسلام لكننا اذا رأينا أن النفس تدعو رجلا من السابقين في الاسلام الى خصلة جاهلية ندرك اثرهـا البالغ الهبوط بصاحبها من ذلك ما جاء في الصحيح من قول أبي ذر رضى الله عنه ساببت رجد فعيرته بأمه ؟ فقال لى النبي صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر اعيرته بأمه ؟ انك أمرؤ فيك جاهلية .. الحديث اي فيك صفة من صفات الجاهلية ولارجاع النفس الى الرضاوالصفاء ذكرالقرآن الكريمانواع الطبع الذي تكون عليه فهى امارة بالسوء كما حدث لامرأة العزيـز اذ قال سبحانه على لسانها ــ وما ابرىء نفس أن النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي .. الاية وقد تكون لوامة وهى التي تلوم صاحبها وقد اكد القسم بها سبحانه فقال .. ولا أقسم بالنفس اللوامة .. الاية والنفس التي تبلغ درجة الخير تلك وصفها سبحانـه بالمطمئنـة في قولـه تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ...

وكون النفس لوامة ومطمئنـة لا يخالف كونها عناد لامور الخير ذلـك أن اللوم والاطمئنان مراتب ارتقتها النفس بعد مجاهدة وقسر لها عمـا تود وتريد ، وأمر مجاهدة النفس معلوم الاهمية لما فيه من الزام النفس الجادة والطريق المستقيم وفي قيام سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم الليل حتى تنفطر قدماه وفي اعتكافه العشر الاواخر من رمضان في ذلـك تعليم لمجاهدة النفس ، وضروري أن **يفطن المسلم لنفسه ما دام الشيطان وهوالعدو الاول اللدود يوسـوس للنفس دون توقف ابدا فقد سئـل الحسن البصري : هل ينام الشيطان قال لو نام الشيطان لوجدنا راحة . بمعنى انه دائب الوسوسة ، كمـا وقال أيضا رحمه الله . يفتـح الشيطان للانسان تسعا وتسعين بابا من الخير ليصل الى باب واحد من الشر ، وقول الحسن رحمه اللـه قول دقيق شبيه بالمثل ــ مستعظم النار من مستصغر الشرر ــ ومماثل لخزان ماء كبير فيه ثقب صغير بسببه** يكون الخزان فارغا فهنا المهم أن يفتح الشيطان بابا المهم ان يدخل نفس الانسان لذلك فعلى المسلم ان يتنبـه الى فضيل الخلال والى طيب القول والسلوك مجانبا السيئات قاصـدا سبيل الاستقامة ومنها توجيه الرسول صلى الله عليه وسلم ــ استعن بالله ولا تعجز ، فانت أيها الانسان ضعيف في نفسك عاجز عن تحقيق ما تريد الا بتيسير الله لذلك فوض أمرك الى الله وتوكل عليه وكفى به سبحانه وكيلا .

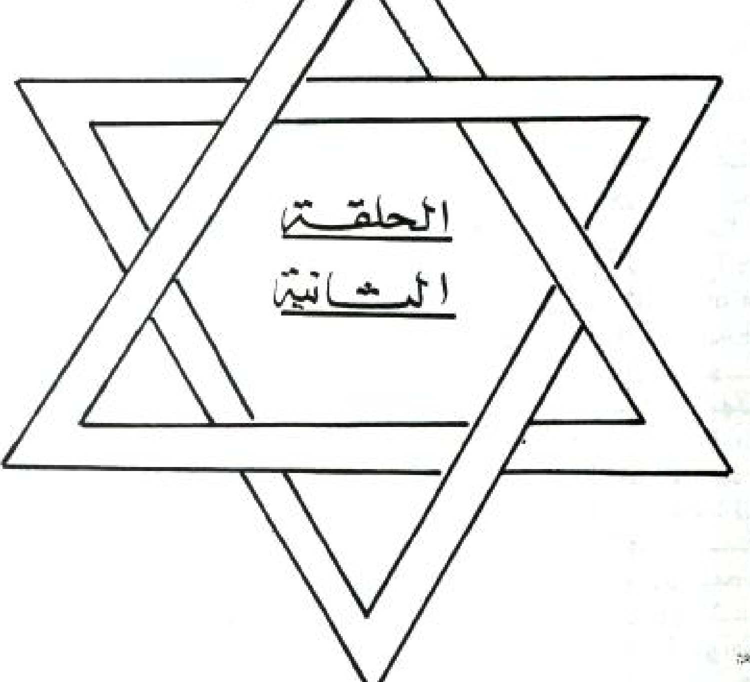
ان في النفس احاسيس بعيدة واغوارا عميقة فلا بد لها من النقاء مـن حمل ضغينة او كراهية أو نية سوء او مكروه ، مما يوجب المراقبة التـي تدعونا الى التأمل وابعاد النظر في قول انس رضى الله عنه لمحدثيه ــ وهم من التابعين ــ اذ يقول ــ انكم لتعملون اعمالا هى في اعينكم ادق من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله من الموبقات ــ رواه البخارى ، ومن ومن تربية النفس بعد اخذها بحديث اتق الله حيثما كنت .. وصيـة الرسول صلى الله عليه وسلم لابـن عباس رضى الله عنه بقوله ــ احفظ الله يحفظك .. الخ الحديث ، من اداب تربيتها المحاسبة فالكيس من دان نفسه وعدم الفضول فمن حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والتواضـع وحسن الخلق الى اخر الاخـلاق الاسلامية الحميدة .

٢ ــ العصاة : ان الانسان اجتماعي بالطبع وهى قاعدة بشرية فالانطواء والعزلة وعدم الصحبة والتجـدث للناس يعد من الامراض الاجتماعيـة التي تصيب الفرد لامور نفسية لذا وجب ان تكون الصحبة حسـب السلوك الشرعي الذي يجعل المسلم واعيا مستقيما ولا تكون كذلك الا اذا ارتبطت بأهل الخير والصلاح ، اما العصاه فهم شياطين انس تشربت الذنوب في قلوبهم ومردوا علـى المخالفات الشرعية لذا جاء التوجيه القراني بعدم صحبة هؤلاء واتباعهم وامر بلزوم أهل الخير . قال جـلا وعلا ، واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعـد عينـاك عنهـم تريد زينة الحياه ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا ــ الاية . وبين القران الكريم ندم من يصاحب اهل الشر والفساد نزلت الاية الكريمة فيموقف أمية بن خلف من صاحبه الذي نهاه عن اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم قال تعالى ــ ويوم يعض الظالم علـى يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتي ليتني لم اتخذ فلانـا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعـد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا ــ الايات .

وهكذا فان العصاة طبعوا علـى السوء لذلك ليس من هدنة معهم من جانب المسلم الطائع ربه وانما اتخاذ الموقف الجاد بالقول الحسن والحجـة القاطعة والنهى عن السوء اذ أن من المضار التي تصيب افراد الامة أنهـم لا يأمـرون وينهـون بعضهـم فيما بينهم وقد ذم سبحانه يهـود لموافقة اهل الطاعة أهل المعصيـة فيكونون مثلهم قال سبحانه ــ كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ــ المائدة آيـة ٧٩ وحسبنا ما قدمناه من كون العصاة من جملة الاعداء تؤخذ معهم الشـدة بجانبها شيء من الرفق لا موافقة لهم ولكن رجاء أن يعودوا الى جـادة الصواب وهذا موقف يحفظ للمسلم شخصيته المتميزة واستقامته وسمته المعروف .

في رحلتنا العلمية لتبيان العلاقة الخبيثة بين الماسونية ربيبة الصهيونية وبين النصرانية ، نتابع معك اخي القارىء اليوم ابعاد هذه لعلاقة وواجبنا تجاهها .

الفاتيكان والماسونية



ديجول قبل موته : لن يوجد من أحد يوقف المسلمين عند بوابته

وبعد: لقد نسي النصارى في سبيل عداوة الاسلام ان بيت المقدس كان موطنا للسيد المسيح — عليه السلام — وان اليهودية هي التي حكمت عليه بالموت .. وانكرت رسالته ... واتهمته بالكذب والمروق .. ومع ذلك .. فما ان ظهر اليهود في الميدان حتى أيدتهم دول الغرب النصرانية بكل ما تستطيع .. واحتملت منهم كل اجرام واعتداء .. بل جاوزت الاحتمال الى المكافأة بالمعونة ، وبذل القروض .. والتزويد بالسلاح سرا وعلانية عدا ما تبذله لها من المعونة السياسية والدبلوماسية كلما اجتمعت على قرار ..

ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة .. تم الاتفاق بينها على استخدام المادة التاسعة والثلاثين .. لحماية السلام العالمي .. او على الاصح .. لحماية اسرائيل .

نعم .. ان الواقع الذي لا شك فيه ان الحماسة في تأييد اليهود انما هي حماسة في عداوة الاسلام ...

فقد نشرت صحيفة — سندي تايمس — في عدد قديم .. تحقيقا مطولا بعنوان — الاضواء الكشافة على اسرائيل — فقال الكاتب بغير حياء .. (ان اسرائيل اصغر من ويلز في الجزر البريطانية .. ولكنها مقتحمة على العالم الاسلامي الذي يمتد من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي .. وان اسرائيل ليست كجارتها لبنان .. تصحيحا لوضع سياسي .. ولكنها اغارة مقتحمة على العالم العربي .. وتبدو له كراس الحربة في جنبه) ..

ثم قال : ان اليهود مجتمع كامل .. وليسوا مجرد طبقة واحدة من جملة الطبقات التي كانت تتولى الحكم في البلاد العربية .. هذا هو وصف الموقف في فلسطين بغير مواربة ولا اكتراث .. اسرائيل عدو مقتحم البلاد الاسلامية .. « اسرائيل ليست طبقة حاكمة تكتفي بالسيطرة ووظائف الدولة .. بل هي مجتمع كامل يهدد العالم الاسلامي كله .. ولا يقبل فيه الا من ينظرون الى العالم الاسلامي نظرة العداء ! »

ولكن من الذي انسى النصارى عداء اليهود التاريخي لهم ... انها الماسونية اليهودية المتغلغلة في اعماق وفكر وعقيدة الغرب النصراني ... والموجهه له ... والخبيرة بمكونات الراي العام الغربي .. والتي تدرك مدى عمق الصليبية في النفسية الغربية.. لذلك كان اروج الشعارات التي رفعتها الصهيونية في الايام الاولى من حرب حزيران .. ذلك الشعار الذي نقش على اللافتات وحمله المتظاهرون في شوارع باريس وغيرها من العواصم .. ووضعوه على صناديق التبرعات لاسرائيل .. ذلك الشعار المكون من كلمتين ...

ليخدع اليهود اخوانهم النصارى رفعوا شعار
قاتلوا المسلمين !!

قاتلوا المسلمين !

فالعداوة بين الاستعمار — بجميع اشكاله وصوره — وبين الاسلام عداوة تاريخية .. جغرافيه .. نفسية .. لا تزيلها زيارة او زيارتان للقدس ، بل هي من اصعب العداوات واعمقها اثرا واعصاها على التوفيق والنسيان .

ولو كان المسلمون قوة سياسية ليس الا .. لهان خطبهم على الاستعمار .. ولكنهم قوة روحية تندفع كالسيل اذا اندفعت ... وتستقر كالصخر اذا سكنت .. وقد تفارقها قدرتها على الغلبه والسيادة حينا ولكن لا تفارقها قوتها على الصمود والثبات ..

وقد عبر عن ذلك — لورنس براون — فيكتابه — طوالع الاسلام — فقال: **« لا يهمنا الخطر الاصفر الياباني او الصيني .. ولا روسيا البلشفيه .. ولكن الخطر الحق .. هو خطر الاسلام .. لما فيه من الحيوية الكامنة .. والقدرة على الانتشار والتسلط .. فهو السور المنيع امام الاستعمار » .**

وروى المرحوم العلامة المغربي — علال الفاسي — مثل هذا القول .. في محاضرة له بعنان : (نشاط التبشير ودوره الاستعماري التخريبي بالامس واليوم) فقال :

« لقد قرات في كتاب (ما لم يقل عن ديجول) خبرا طريفا نروي ملخصه هنا .. ذلك ان مؤلف هذا الكتاب يقول : ان ديجول بعدالهزيمة الفرنسيه .. حاول الانتحار وارسل يطلب الراهب الذي يعترف عادة لديه ..

فقال له معللا ما عزم عليه : ان اوروبا الغربية تنهار ازاء النازية .. ومعنى ذلك : انهيار الحضارة النصرانية بصفة نهائية .. ان امريكا اختنا في الدين وفي الحضارة ... سوف تعمل ما تستطيعه لانقاذ الموقف شيئا ما .. ولكن مع ذلك سننتهي ..

وهنالك في الصين شعب قوي نسميه تارة الخطر الاصفر ..ولكنني لا اعتقد انه سيكون البديل الصحيح .. فالحضارة الصينية لا تبلغ درجة حضارتنا المسيحيه .. ولكن الذي اخاف منه . .هو هذا الخط الذي يمتد من طنجه الى كراتشي ..

ان الاسلام ذو حضارة وثقافة .. وهو جدير بان يكون الوارث لنا .. فاذا تحالف مع الصين .. فانه لن يوجد احد يوقف المسلمين عند بوابته !)) .

ذكر مثل ذلك ايضا المستشرق — جب — في كتابه — وجهة الاسلام — حيث قال :

(ان الحركات الاسلامية تتطور بسرعة مذهلة تدعو الى الدهشة .. فهي تنفجر انفجارا مفاجئا قبل ان يتبين المراقبون ! من اماراتها مايدعوهم الى الاسترابة من امرها).

ولذلك .. فعلى الاسلام .. وعلى بلاد المسلمين تتألب القوى الظاهرة والخفية .. وتتسمى بمختلف الاسماء في كل حقبة وبدايتها في القرن العاشر .. كنهايتها في القرن العشرين ..

ان الاغرار منا توهموا ان الحروب الصليبية اثر من اثار الزمن القديم **فلينظروا جيدا بعد اليوم .. ولا يفوتهم** ان يلمسوها ويبصروها ماثلة للعيان في كل بقعة من بقاع العالم الاسلامي.

ولعل الحرب اللبنانية .. التي فجرتها الكتائب المارونية .. ضد المسلمين من فلسطينيين ولبنانيين .. خير مثال على الزواج السفاح الذي تم بين اليهودية العالمية والصليبية الحاقدة .. والذي اطلق اشارة البدء هو — اسحق رابين — رئيس وزراء العدو اليهودي — الاسبق — وذلك عندما سئل في الكنيست (بعد ان نفذ الفدائيون عملية «فندق سافوي» في قلب تل ابيب) لماذا لم تردوا على اعتداءات المخربين ؟؟

فأجابهم بقوله : **لن نرد عليهم.. ولكننا سنترك المهمة لبعض اللبنانيين كي يردوا !**

وبالفعل .. كان النصارى ... واحفاد القرامطة عند حسن ظنه فبداوا بتنفيذ مخططهم الاجرامي .. والذي ستكون فيه نهايتهم باذن الله.

فهل يتنبه المسلمون — غثاء البشر — لما يراد بهم ؟

وهل يوحدون كلمتهم ..ويجتمعون على عمل بناء لدرء الخطر ؛ لقد سبق وان مرت امتنا العربية المسلمة بحالات من مثل هذه الحالة .. التي تمر بها الان .. فعرفت كيف تجتث الداء .. وتبقى سليمة معافاة ..

فعندما اجتاح التتار العالم الاسلامي .. ووضعوا في المسلمين السيف .. واجروا من دمائهم سيولا وانهارا ..

واقاموا من رؤوسهم صروحا وتلالا .. تمكن الوهن من قلوبهم حتى اصبحوا لا يصدقون بهزيمة التتار..

قال ابن الاثيرفي تاريخه: انه سمع من بعض الاكابر ؟!

انه قال : — من حدثك ان التتار ينهزمون فلا تصدقه . الى ان قال ابن الاثير : ووقع رعبهم في قلوب الناس .. حتى كان احدهم .. (اي التتار) اذا لقي جماعة تقتلهم واحدا واحدا وهم دهشون .. ودخلت امراة من التتار دارا فقتلت جماعة من اهلها وهم يظنونها رجلا ... ؟!



الفاتيكان والماسونية ..

ودخل واحد منهم دربا فيه مائة رجل .. فما زال يقتلهم واحدا واحدا حتى افناهم .. ولم يمدد احد يده اليه بسوء ! الى ان قال : وأمثال ذلك كثيرة .

ثم قال : لقد بقيت عدة سنين معرضا عن ذكر هذه الحادثة استعظاما لها ... كارها لذكرها .. فأنا اقدم اليه رجلا وأؤخر اخرى .. فمن الذي يسهل عليه ان يكتب نعي الاسلام والمسلمين .. ومن الذي يهون عليه ذكر ذلك .. فيا ليت امي لم تلدني .. ويا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا » .

ومع ذلك لم يتنبه المسلمون ولم يفيقوا من سكرتهم ولم يغيروا ما بأنفسهم حتى يغير الله ما بهم.. فحق عليهم قول ربهم **(ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ..)** واستمروا على ما هم فيه من غفلة .. ولهو .. وظلم ..

قال ابن الاثير : (فما ترى في ملوك الاسلام من له رغبة في الجهاد ! ولا في نصرة الدين ! بل كل منهم مقبل على لهوه ولعبه وظلم رعيته ..(وكان ابن الاثير يصف قادة المسلمين هذه الايام) .. وهذا اخوف عندي من العدو .. قال تعالى : « واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة..»
ولكن المسلمين عندما افاقوا من سكرتهم .. واصلحوا شأنهم واعدوا للنصر عدته .. وصمدوا في وجه العدو .. هزموا التتار ... هزموا الذين لم يكونوا — في رأيهم — يعرفون الهزيمة هزمهم المسلمون في عدة مواقع .. كانت خاتمتها في موقعة (عين جالوت) على مقربة من مدينة بيسان .. شمالي فلسطين المحتلة.

ووصف الحافظ السيوطي موقعة عين جالوت في كتاب (تاريخ الخلفاء): بقوله : فهزم التتار شر هزيمة .. وانتصر المسلمون ولله الحمد ... وقتل من التتار مقتلة عظيمة ..وولوا الادبار .. وطمع الناس فيهم يخطفونهم وينهبونهم » . وجاء الصليبيون من بعدهم .. على حين غفلة من المسلمين ولكن سرعان ما هب المسلمون من رقادهم ووحدوا صفوفهم وطهروا البلاد الاسلامية من شرهم ورجسهم .. والقوا بآخر جندي صليبي في البحر من على اسوار عكا ..

وبكل يقين وتأكيد .. لن يكون مصير اليهود بأفضل من مصير اسلافهم التتار والصليبيين .. طال الزمان ام قصر .. لقد جرب العرب جميع الاسلحة في حربهم مع اليهود .. اكثر من نصف قرن من الزمان.. ولكنهم لم يستعملوا سلاح الدين..

ولكنهم ان فعلوا ذلك .. واستعدوا للقاء عدوهم .. بعد ان يعدوا له كل ما يستطيعون من قوة .. فانهم سيتحولون الى قوة خارقة .. لا يغلبها العالم .. ويصيرون قضاء الله الغالب .. وقدره المحتوم ... وكلمته العليا .. ويدكون حصون اليهود .. كما دك اسلافهم حصون الفرس والروم والتتار والصليبيين.

ايها المسلمون : ان امتنا اشبه بسفينة في عرض البحر .. والبحر هائج مضطرب .. والرياح شديدة عاتية .. ولكنها ليست اول سفينة **ومن ادعاء كل سفيه يدعى ان له** واجهت في سيرها رياحا هوجاء ... فلم يقنط ركابها من رحمة الله ... فضاعفوا الجهد .. وواصلوا السير الى الثغر الذي تصدوه .. فبلغوه فرحين مستبشرين .. فعليكم ان تعملوا بجد واخلاص . وحزم وتعاون وان تصونوا السفينة من العطب .. انفسكم لمحاربة عدو شديد المراس حقا في ثقب الجزء الذي يملكه منها ! حتى تعود السفينة الى شاطىء السلامة .. باسم الله مجراها ومرساها . وعليكم ان تجندوا انفسك لمحاربة عدو شديد المراس منظم .. محتال .. والا تنخدعوا بالدعايات الجوفاء .. التي تريدكم ان تستسلموا الى الدعة والسلام الكاذبين .. انكم تخوضون معركة بقاء أو فناء .

فالعدو يقظ حذر .. يعد لكم مستقبلا اسودا .. فلتكونوا على اتم الحذر لتردوا كيده الى نحره ... (وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين).

نظموا صفوفكم .. وطهروا مجتمعاتكم من الافكار الغربية عن معتقداتكم وضمير امتكم .. ومن الاخلاق الفاسدة التي نمت في غيبة الايمان وتقاليده وشمائله ..

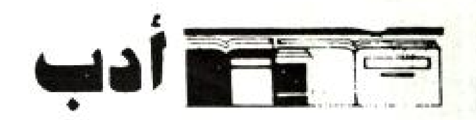
ازيلوا بقايا الماسونيين وذيولهم عن المسرح السياسي والثقافي والاقتصادي والعسكري.. كي لاتمتد ايديهم الى ظهوركم اثناء مجابهتكم لاعدائكم ..

والتاريخ مستعد لاعادة صفحاته .. بشرط واحد .. وهو ان تكونوا مستعدين اليوم لاعادة ما سجله تاريخكم المجيد بالامس ..

تنويه

في الدراسة المنشورة عن صلة الفاتيكان بالماسونية في العدد الماضي وقع خطا في الصفحة — ٣٤ — حيث أن السطر الحادي والعشرين الى نهاية السطر الثلاثين في العمود الثاني هو هامش وتعليق وليس من صلب الكلام .
وكذلك من السطر الثالث الى نهاية السطر الثالث والثلاثين من العمود الثالث يعد هامشا ايضا .
لذا اقتضى التنويه والمعذرة لهذا الخطا


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء الكُويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي . تي . يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي . تي . يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي . تي . يو
KELVINATOR



حسان شاعر الرسول

يطالعنا شعر حسان بن ثابت وقد سجل جل احداث عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى ليعتبر شعره وثيقة تاريخية بجوار كونه وثيقة وجدانية ، لما يتصل برسول الله بخاصة ..

وتتراءى في حلقة اليوم ، ونحن على كثب من سيادة الاسلام على جزيرة العرب ، فيما خلا مكة التي تتهيأ للفتح ، يتراءى لنا حسان وهو يرهف شعره لهذا الحدث الضخم — فتح مكة — ، وقد خصه باهتمامه مرهصا بحدوثه قبل اوانه ، وذلك بقصيدة من غرر قصائده مطلعها :

عفت ذات الاصابع فالجواء
الى عذراء منزلها خلاء

وقد ترسم السنن الجاهلي في قسمها الاول ، مما بعث على ترجيح الباحثين ان هذا الجزء قد نظم في الجاهلية ثم ضم الى القسم الاسلامي لاتفاق وزنهما ورويهما ، ويفتتح القسم الاسلامي بالمطلع التالي :

عدمنا خيلنا ان لم تروها
تثير النقع موعدها كداء

ويمضي حسان بعد ذلك في وصف أفراس الجهاد بجزالة رائعة ، ونفس بطولي يشيع فيه التصوير الحي المبدع والحركة الموارة ، فهو لا يرجو خيلا في حرب لا تحقق سبيل الفتح والظفر من سمات — جياده أنها تصعد في سباق مع ظلال الرماح المعرضة على مناكب فرسانها ، تباريها السبق فتحطم كل ما عرف من مقاييس السرعة والسبق ، قد شاركت المجاهدين عناءهم وجهادهم فما احراها بالاحتضان والحنو والرعاية :

يبارين الاسنة مصعدات
على أكتافها الاسل الظماء
تظل جيادنا متمطرات
تلطمهن بالخمر النساء

وينذر الشاعر كفار قريش بحزم واثق بالنصر ، ان يخلو طريق مكة للمؤمنين ، حيث وعدهم الله الفتح والاعتمار ، والا فالحرب الضروس يقرر مصيرها رب السماء ، ولا غرو فكفة المؤمنين راجحة لا تعدل فجبريل امين الله في صفها ، ونصر الله معقود بنواصي جنودها :

فاما تعرضوا عنا اعتمرنا
وكان الفتح وانكشف الغطاء
والا فاصبروا لجلاد يوم
يعز الله فيه من يشاء
وجبريل امين الله فينا
وروح القدس ليس له كفاء

لقد تفتحت السماء عن رسالة الحق لابناء الارض يسفر بها رجل عرف الجميع امانته وصدقه ، ولكن قريشا تلج في تكذيب دين الله ، فتضع نفسها في كفة الضلال والحفاظ على سفاهة الجاهلية :

وقال الله قد أرسلت عبدا
يقول الحق ان نفع البلاء
شهدت به فقوموا صدقوه
فقلتم لا نقوم ولا نشاء

وبعد ان يضع الشاعر قريشا في مكانها مسفهة مكذبة لدعوة الله ، يجلو دور الانصار في الدعم العملي للرسالة في معترك الوغى ، وفي حومة الشعر والبيان ، ولا عجب فهم جندالله الظافرون اختصهم الله بنصرة دينه ، وذخرهم بقوته ومدده :

وقال الله قد سيرت جندا
هم الانصار عرضتها اللقاء
فنحكم بالقوافي من هجانا
ونضرب حين تختلط الدماء

وفي ختام القصيدة يتصدى شاعرنا لابي سفيان ، وكان قد تعرض لرسول الله فيعيره بخوانه وجبنه ، ويجلو مكانة الرسول الكونية ، ومهمته الربانية التي تستبدل بعالم الشر عالم الفضيلة والخير ويمزج العجب بالهزء من ابي سفيان الذي يفتئت على شخصية كرمها الله ووسدها اقدس رسالة وهكذا يفضي حسان الى الغاية في ايجاز ودون تكثر اذ يقول :

الا ابلغ ابا سفيان عني
فانت مجوف نخب هواء
هجوت محمدا فأجبت عنه
فشركما لخيركما الفداء
اتهجره ولست له بكفء
وعند الله في ذاك الجزاء
هجوت مباركا برا حنيفا
أمين الله شيمته الوفاء
فمن يهجو رسول الله منكم
ويمدحه وينصره سواء

ثم لا يسعه الا أن يزج بثقله كله نصرة لرسول الله ، يفتديه بكل عزيز غال :

فان ابي ووالده وعرضي
لعرض محمد منكم وقاء

ونتساءل بعد هذا ، ما لون قصيدة حسان التي عرضنا لها ؟ والى اي غرض من الاغراض الشعرية تنتمي ؟

اذا نظرنا اليها متحررين من رقة الاحكام التقليدية الموروثة ، فلن نقع في رأينا تحت غرض من اغراض الجاهلية من مدح أو هجاء ، بل نفسح نيها مزيجا من الافكار تغاير في مثلها الفكرية والوجدانية عما عهدناه من تلك الاغراض ، فالجياد في مطلع القصيدة ذات صفات جديدة متفردة ، اكسبتها اياها افاق الجهاد الجديدة كما نلمح انذار الشاعر للمشركين يتجلى باستنصاره القوى الكونية التي لا تقف لها قوى الارض مجتمعة راما الرسالة الالهية التي بشر بها الرسول فجماع القيم العلوية الجديدة التي كذبت بها قريش ، وتبناها الانصار الذين اكتسبوا بها اتصالهم بقوة الازل والابد فكانوا جنود الله ورجاله ..

بقلم : محمد عادل الهاشمي
كلية الآداب - ابها

وفي ختام القصيدة التي كان يتوقع ان يرد الشاعر فيها على الهجاء بمثله فلا نلفي فيها نعهد من فن الهجاء القديم سوى بيت واحد . اما الابيات الاخرى فتقبس من القران طريقا فذة في التعبير . انها عرض للخطوط المتقابلة بالموازاة والمقارنة التي تحفل بها ايات القران الكريم . وتكاد تطرد في كثير من المواقف والمشاهد .

ان الشاعر ليعمد على هذه الطريقة : الى الارتفاع بشخصية الرسول الكونية والانخفاض بشخصية ابي سفيان الجاهلية . ويعرض الموقف هكذا ويدع صورة المقابلة لمن يسمع او يتصور ليحكم بنفسه على افتئات ذى القيم المهترئة على صاحب الرسالة الالهية الكونية وشتان ..

ولا يفوت الشاعر ان يضفي الطابع الذاتي على الموقف ، فيزج بنفسه وبكل غال يملكه او يلوذ به تفدية للرسول ...

ونتساءل بعد هذا : ايعقل ان يكون هذا اللون من الشعر تكرارا لانماط القول في الجاهلية ؟ .

انه بالتأكيد لا ينتمي الى غرض من اغراض الجاهلية . فهو باب جديد في الوان القول الفنية ، لانه يلبي هتافا جديدا ، لا عهد للناس به من قبل . انه شعر الدعوة تنساب قوافيه من خلال التمثل والاعتناق والبذل في سبيل المثل الاعلى الذي امن به الدعاة . فضلا عن كونه محاولة فنية جديدة في طرق الصياغة وتشقيق القول .

وفي السنة التاسعة للهجرة . وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبائل العرب معلنة اسلامها ، وكان من ابرزها وفد تميم ، فتقدم شاعرها الزبرقان بن بدر فانبرى مفتخرا :

نحن الكرام فلا حي يعادلنا
منا الملوك وفينا تنصب البيع

وكان حسان غائبا ، فحين حضر امره الرسول ان يجيب شاعر القوم فأنشد قصيدته المشهورة ومنها الابيات التالية :

ان الذوائب من فهر واخوتهم
قد بينوا سنة للناس تتبع
يرضى بها كل من كانت سريرته
تقوى الاله وبالامر الذي شرعوا
قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم
أو حاولوا النفع في أشياعهم نفعوا
سجية تلك منهم غير محدثة
ان الخلائق ، فاعلم ، شرها البدع
لا يبخلون على جار بفضلهم
ولا يصيبهم في مطمع طبع
لا يجهلون وان حاولت جهلهم
في فضل احلامهم عن ذاك متسع
اعفة ، ذكرت في الوحي عفتهم
لا يطبعون ولا يرديهم الطمع
اعطوا نبي الهدى والبر طاعتهم
فما ونى نصرهم عنه وما نزعوا
ان قال سيروا اجدوا السير جهدهم
او قال عوجوا علينا ساعة ربعوا
نسموا اذا الحرب نالتنا مخالبها
اذا الزعانف من أظفارها خشعوا
لا يفخرون اذا نالوا عدوهم
وان أصيبوا فلا خور ولا جزع
كانهم في الوغى والموت مكتنع
أسد ببيشه في ارساغها فدع
أكرم بقوم ، رسول الله شيعتهم
اذا تفرقت الاهواء والشيع
فانهم افضل الاحياء كلهم
ان جد بالناس جد القول أو شمعوا

وكان قد وقع القصيدة في نفوس القوم عظيما ، حتى أن الاقرع بن حابس شريف القوم اذعن قائلا

- ان هذا الرجل - اي الرسول - لمؤتى له ، لخطيبه اخطب من خطيبنا ولشاعره اشعر من شاعرنا .. وأسلم هو وقومه .

هذا انطباع القوم انذاك ، وانها ، ولا ريب ، من غرر القصائد التي قيلت في الجاهلية والاسلام جزالة ومتانة ، وجمالا في تلوين الصياغة ، وهي تلبية لموقف معين ، لا بد ان يراعي عقلية القوم الذين جاؤوا وافدين على رسول الله ولما يسلموا ، ولذلك كانت تحمل قيما مشتركة بين العصرين ، وهذا من اسباب تأثيرها في القوم ، وهي نقيضة فخرية ، لا بد للشاعر ان يأخذ فيها باسباب الفخر الطاغي الذي يرمي الى البذ والسبق ، وهكذا صنع حسان والنقاد جميعا يشيدون بهذه القصيدة ولكن ما تقييمها في ميزاننا الذي رسمناه ؟ .

ان حسانا في القصيدة السابقة كان داعية ، اما في هذه فشاعر يتعالى بالفخر ، ومن هنا يختلف طابع القصيدتين . ففي هذه القصيدة يجعل المهاجرين والانصار سادة الدنيا التي سيقبل عليها كل من تعمقت فيه التقوى والاذعان لله . وهم نفع لاشياعهم وضر لاعدائهم ، تلك سجيتهم واصالة طبعهم ، وجل ما ذكره انفا ينسجم وطبيعة الاسلام ، الا انه جعل من المهاجرين والانصار مصدرا للفكرة والدعوة يسنون ويشرعون ، بينما مصدر الدعوة الوحي ، والتشريع الالهي ، وما يسن صاحب الرسالة تشريعا الا تفويضا من ربه ، وليس هذا امرا تشريعيا كما يتبادر الى بعض الاذهان . ولكنه يتصل بالافاق الادبية اتصال ساعة وغنى فني ، فالمصدر الالهي مصدر كبير لثراء المعطيات الادبية والافاق الفنية ، وهو سر استعلاء الدعوة وكونيتها ورحابة افقها . وكان يستطيع حسان ان يستثمر هذه المعطيات الكبيرة ، وان يرود افاقا أوسع وعوالم أرحب وأشمل ، فلم عاج عن هذا الطريق اللاحب في قصيدته واختار الطريق الاضيق ؟ .

يتبادر الى الخاطر ان الموقف قد املى عليه ذلك ، فقد اعتاد العرب الفخار بأنفسهم ، والاعتداد باحيائهم ، وحسان هنا لم يفتخر بقبيلة أو حي ولكنه جسد الافتخار بأصحاب الدعوة من مهاجرين وانصار ، متابعة للموقف القبلي ، ويظل عنده الذوائب من فهر واخوتهم اي - المهاجرون والانصار محور القصيدة ومصدر الفخر والاعتزاز ، ولكن بقيم اسلامية احيانا كالعفة والطهر من الدنس ، وطاعة الرسول والانتصار له والالتفاف من حوله . وبقيم مشتركة كبذل الفضل والحلم والشجاعة والثبات والصبر .

وصفوة القول : ان القصيدة بمعيار النقاد - القدامى جيدة رائعة ، وان كانت بمعيار التصور الاسلامي الذي نحتكم اليه ، تفتقر الى شمول النظرة الفنية وسعتها ، كما تفتقر الى احتواء اصول القيم الاسلامية وتصوير الحياة من خلالها .



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة ..

مدرسة ثانوية تدعو إلى ترك الصلاة

دعت احدى مدرسات الفلسفة باحدى ثانويات الكويت بعض الشابات المسلمات ممن يؤدين الصلاة دعتهن الى تركها باعتبارها من الطقوس والعبادات التي كان يمارسها الانسان البدائي بالضرورة نظراً للخوف والفزع الذي كان كثيراً ما يلازمه عند ثوران الطبيعة عليه برعودها وعواصفها وامطارها وتقلباتها المختلفة اما انسانة اليوم فقد عرفت كل شيء عن الطبيعة وصارت لها صديقة فلا خوف بعد ذلك وبالتالي فلا صلاه ولا دعاء .

اننا لا نلقي تبعة هذا الاتجاه الهدام على المدرسة نفسها فقد لا تكون بيئتها التي نشأت فيها بيئة تحترم الدين فنشأت هي الاخرى خالية القلب من معاني الايمان هزيلة الروح عارية الاتجاه ..

أو ربما كانت هذه المدرسة شاذة الفكر منحرفة العقيدة لا تدين لاله واحد بل لها آلهة متفرقة وسواء كانت هذه حالها او تلك فانه لا يعنينا امرها في قليل او كثير وكل الذي يعنينا من امرها انها داعية ضلال وكفر فقد انكرت معلوما من الدين بالضرورة ـ وهو فرضية الصلاة ـ اضافة الى انها استخفت بمن كن يؤدينها من الشابات المصليات أو قصدت بمقولتها تلك التثبيط والتشكيك . اننا باسم الغيورين على دينهم جميعا نعلن استنكارنا وسخطنا لهذا الذي حدث ونطالب المسؤولين في التربية أن يوقفوا امثال هؤلاء المدرسات عند حدهن وان يتولوا التحقيق في ذلك كما نأمل من المسؤولين ان يضعوا في حسابهم عند اختيار الاساتذة والمدرسات الى جانب اشتراط المؤهل العلمي تزكية شخصية نأمن منها سلامة الفكر والسلوك من لوثة الكفر والانحراف وهذا امر ميسور لمن يسره الله عليه ولا نظن الا خيراً

وبقي لي ان اقول كلمة هادئة اليك ايتها الاخت المسلمة المؤمنة صاحبة الصون والعفاف وراعية الجيل الجديد والنشء الصاعد لا تابهي لتلك الفيلسوفة ولا الى غيرها فقد انكر اسلافها من قبل رسالة الانبياء فقالوا أرنا الله جهرة وغرهم بالله الغرور .

لقد فسدت عقائدهم وانبنى على فسادها سلوكهم واحوالهم كلها . فلم يكن للفلاسفة من قبل اثر يذكر من تعمير الارض بالفضائل والمكرمات بل لم يكن لهم يد في عمرانها واكتشاف جوانب الخير فيها واحسب ان هذه الاصوات المبحوحة التي نادت ولا زالت تنادي بالكفر والالحاد وتروج له ان هي الا عقبات تلقى في طريق هذه الامة الاسلامية كي تصدها عن انتهاج سبيل ذلك الرعيل الذي حدا مسيرة الانسانية الى حيث الخير والسعاده والرشاد .

أم انس العتيقي

ظواهر في المجتمع الكويتي ..

هذا باب جديد من ركن الاسرة المسلمة سوف يكون لنا نافذة نط لبها على المجتمع الكويتي ونحاول من خلالها دراسة وتقييم بعض الظواهر الاجتماعية سلبا وايجابا ، وذلك بتقييمها تقييما اسلاميا شرعيا .

واليك اختي المسلمة هذه الظاهرة الايجابية :

من الظواهر الحسنة التي تجتاح مجتمعنا الكويتي هى اتجاه المئات من نسائنا وفتياتنا الى المساجد وحضور حلقات العلم الخاصة بالنساء ، مما ادى الى بدء ظهور طبقة نسائية مثقفة بالثقافة الاسلامية وانتشار العلوم القرانية والسنة النبوية والسيرة المطهرة ، وانعكاس هذه الثقافة على المجتمع الكويتي فازداد التمسك بالاداب والاحكام الشرعية .

الا ان مما يؤسف له ان هذه الظاهرة غير منظمة على المستوى الرسمي فما زالت الجهود المبذولة مجرد جهود شخصية محصورة في نطاق ضيق بينما من الواجب ان تنظم هذه الظاهرة على المستوى الرسمي ويوضع لها برنامج مدروس تشترك بل كل من وزارة الاوقاف والتربية ووزارة الاعلام بدلا من الموجات الثقافية الواردة الينا من الخارج عبر اجهزة الاعلام والتربية والتي تؤدي الى ضياع هذا المجتمع وتحطيمه . وأملنا كبير بان تولى هذه الظاهرة الاهتمام التي تستحقه وان تبذل الجهود لتشجيعها وانجاحها لما تحمله من خير وبركة على المجتمع الكويتي من كل النواحي .

اما الظاهرة السلبية فهى : —

من الظواهر السلبية المنتشرة هذه الايام هى انتشار الثقافة المائعة المنحلة بين اوساط فتياتنا اذ نجدها تتمثل في الروايات المنحلة والمجلات السينمائية التافهة التي تملأ المكتبات ومن خلال الاغاني والافلام والمسلسلات المنافية للاداب والاخلاق الاسلامية . وكذلك نجد هذه الثقافة مركزة فيما يسمى بالصحافة الفنية التي لا تجد بها الا اللغو والصور العارية والمناظر المؤذية .

ولم تنتشر مثل هذه الثقافة للاسف الا عن طريق سكوت اجهزة الرقابة الرسمية متناسين خطر مثل هذه الثقافة على ابنائنا وبناتنا ومجتمعنا

ام عمر

مطبخك

طريقة عمل الكعك

المقادير : — ٢ كوب دقيق — كوب زبده — قليل من الملح — حليب للعجن قليل من السمسم المحمص قليل من خميرة البيره للحشو — جوز مبشور مع قليل من القرفة والهيل وسكر ناعم

الطريقة : —

١ — ينخل الدقيق مع قليل من الملح ويخلط معهم

٢ — تقدح الزبدة جيدا على النار

٣ — تضاف للزبدة الى الدقيق وتقلب حتى يختلط المزيج تماما

٤ — تعجن العجينة بالحليب وتضاف خميرة البيرة بعد اذابتها بقليل من الماء او الحليب الدافىء

٥ — تصبح لدينا عجينة متماسكة

٦ — تقطع العجينة الى قطع صغيرة بعد أن نتركها لتخمر قليلا .

٧ — ثم تحشى هذه القطع بالحشو المذكور .

٨ — تدخل في فرن متوسط الحرارة .

٩ — تترك بعد أن تنضج حتى تبرد وترش بالسكر الناعم .

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

الحلقة الأولى من سلسلة

نور من نور

الحمد لله نور السماوات والارض ومن فيهن . . والصلاة والسلام على من ارسله الله تعالى شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه الى يوم الدين وبعد : ايها القراء الاعزاء بعد ان انتهينا بحمد الله وتوفيقه من سلسلة الفاتحة توحيد وشريعة وسلوك — التي قدمناها لحضراتكم في احدى عشرة حلقة يسرنا ان نقدم اليكم اليوم حلقات سلسلة — نور من النور — في رحاب القران العظيم راجين من الله تعالى ان يحقق الهدف الذي نستهدفه والغاية التي ننشدها من هذه الحلقات المباركة فنقول وبالله التوفيق .

العالم الاسلامي اليوم يعيش في ظلمات متكاثفة

ان العالم الاسلامي اليوم تكتنفه ظلمات كثيفة رهيبة في العقيدة ، وظلمات في الاخلاق وظلمات في كل ناحية من نواحي الحياة ، ظلمات بعضها فوق بعض ، وهو في داخل هذه الظلمات الرهيبة المتراكمة يتخبط على غير بصيرة ولا هدى ولا كتاب منير ، واصبح غرضا لسهام قوى البغي والعدوان التي تامرت عليه لتدميره واستئصاله ، وهدفا لطعناتهم المسمومة المركزة على عقيدته ، وخلقه وهذان هما المقتلان الرئيسيان في الامة فاذا اصيبت فيهما فكبر عليها اربعا :

واذا اصيب القوم في اخلاقهم
فاقم عليهم ماتما وعويلا
وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت اخلاقهم ذهبوا

ولقد بلغت الذلة والمهانة بهذه الامة التي كانت في ماضيها المشرق بنور العقيدة الصحيحة ، والاخلاق الفاضلة تملي ولا يملى عليها ، وتطاطىء الهامات لعزتها ، وتغضب فتهتز الدنيا لغضبتها .

اقول بلغت المهانة بهذه الامة في عصرنا هذا ان طمع فيها اخوان القردة ، وحثالة البشر ، واذل اهل الارض على الاطلاق الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة عبر القرون الخالية ولم يستطيعوا ان يدرؤا عن انفسهم — ولا يغلبك مثل مغلب — يا للخزى والعار لقد وجدوا امامهم امة ممزقة مهلهلة فوطئوا باقدامهم القذرة هاماتها ، واستباحوا دماءها وارضها وحرماتها . . وجدوا امامهم غثاء كغثاء السيل تراه ضخما فاذا نفخته نفخا خفيفا ذاب في الهواء . وجدوا امامهم امة اضعف من الضعف ، واذل من الذل ، واهون من الهوان بسبب ما اصيبت في عقيدتها وفي اخلاقها ففعلوا بها ما يفعلون وما سوف يفعلون ما لم تفيء الى رشدها . . .

— طريق الخلاص —

نعم سوف يبلغ اذلال اليهود للامة الاسلامية حدا لا مثيل له في التاريخ ما لم تفيء الامة الاسلامية الى رشدها وتعد بناءها عقيديا واخلاقيا حتى يتماسك بناؤها بعد انهيار ، وتتحد كلمتها بعد تمزق ، ويربط قلوب ابنائها رباط المحبة والالفة بعد تباغض وتدابر ، ويومها تسترد هيبتها المفقودةوتستنقذ كرامتها الموطؤة في الوحل والرغام ، ويلتئم شتيتها ، وتنزل الى الميدان صفا واحدا قوى اللبنات ، وثيق العرى فتضرب عدو الله وعدوها ضربة ترده الى صوابه ، وتقضي على صلف وكبريائه المزيف ، وتعيده الى جحره ذليلا مهينا — كما كان اول امره — راضيا من الحياة بالدون كما اخبر عنهم القران بقوله ولتجدنهم احرص الناس على حياة — اي حياة مهما كانت ذليلة مهينة . .

ايها الاخوة القراء :: لا مخلص لنا من ورطتنا هذه الا كتاب الله تعالى فهو الحجة البالغة والبرهان الواضح وهو الدستور القويم والصراط المستقيم ، هو الذي يفتح الله به قلوبا غلفا ، واعينا عميا ، واذانا صما هو الذي به يرفعنا الله من جهالة ، وينقذنا من ضلالة ، ويهدينا من حيرة ، ويقيلنا من عثرة ، ويعزنا من ذلة ، وينصرنا من هزيمة . . وايم الحق : لو اننا تمسكنا بادابه ورضينا بمنهاجه ، وعملنا باحكامه ، وتخلقنا بخلقه لرفع الله قدرنا ، واعلى ذكرنا ونصرنا على عدونا ، وجعلنا الائمة وجعلنا الوارثين ، ومكن لنا في الارض ، وبدل خوفنا امنا ، وهزيمتنا نصرا ، وضعفنا قوة طبقا لوعده الكريم — وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا — . . — الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون — . . ومن اوفى بعهده من الله فمتى تستجيب الامة لرائدها الذي لا يكذب ، وحاديها الذي لا يضل ، وقائدها الذي لا يهزم وراعيها الذي يجمع شتاتها ويوحد كلمتها . .

ايها الاخوة الاعزاء : — اني اقدم لكم سورة من سور هذا الكتاب الخالد تضىء لنا مسالك الحياة وتمدنا بما نحن في اشد الحاجة اليه ، وترشدنا الى طريق الخلاص من الهوة التي انحدرنا اليها الا وهي — سورة النور انها نور للقلوب والارواح ، ونور للضمائر والبصائر ، ونور للبيوت وللعشائر تتمثل هذه الانوار كلها فيما تشتمل عليه من الاداب العالية ، والاخلاق الفاضلة : سواء الاداب والاخلاق الفردية : او الاداب والاخلاق



للقلب حياة وموت

بقلم : عبد لتواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

اعلم — اخي المسلم — ان الله سبحانه لما نزل القران الكريم اختار له محطة طيبة هى القلب لانه الوحيد الذي يعي هذا الكنز ، يقول الله عز وجل — **وانه لتنزيل من رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين** — ويقول الرسول صلى الاله عليه وسلم كذلك — **ان الله** لا ينظر الى أجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر **الى قلوبكم — رواه مسلم ، لان القلب هو المدير الذي يدير الاعضاء ويوجهها الى حلال او حرام .**

وهذا القران الذي نزل على القلب لم تنزل آياته حتى يغلق وانما نزلت لتكون اعمالا ملموسة بينة في عالم الواقع ولقد أمر الله عز وجل رسوله الكريم أن يخرج هذا النور من قلبه الى النـــاس — فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر ..

واعلم — اخي المسلم — ان هذا القلب لــه حياة وموت ، ومرض وشفاء ، واعراض القلب عن الكنز المنزل اليه — القران الكريم — والابتعاد عن نهجه هو بالفعل موت للقلب وهزال للروح . فالاشتغال بالشهوات كجمع المال وايثار الدنيا على الاخرة ظلمة في القلب قال عثمان بن عفان رضى الله عنه — هم الدنيا ظلمة في القلب .

والقلب المظلم اعاذنا الله واياك لا يعرف المعروف ولا ينكر المنكر ، فصاحبه يبتلع الحرام ولا يبالي — ولا يحفظ الراس وما وعى ، ولا البطن وما حوى ولا يذكر الموت ولا البلى —



العائلية : أو الاداب والاخـــلاق الجماعية . تلك الاخلاق والاداب التي تتألق في القلوب نورا ، وفي الارواح أشراقا ، وفي الضمائر شفافية ، وفي البيوت طهرا وعفافا ، وفي المجتمع انسا ومحبة وأمنا ، نور على نور مستمد كله من النور الاكبر — الله نور السموات والارض .. أقدم اليكم ايها الاخوة الاعزاء سوره النور في سلسلة مشرقة بنور الله بعنـــوان — نور من النور — .. فلعلنا نقتبس من نورها ما يبدد هذه الظلمـــات الحالكة التي احاطت بنا في عقيدتنا وفـــي اخلاقتنـــا وفـــي مجتمعنا وفي كل جانب من جوانب حياتنا ..

المحور الاساسي الذي تدور عليه سورة النور —

ان المحور الاساسي الذي تدور عليه هذه السورة المشرقة من بدايتها الى نهايتها هو التربية الاخلاقية : — تارة في أسلوب عنيف — فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين — والذين يرمون **المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا وأولئك هم الفاسقون —**

وتارة في اسلوب لين رقيق — ولولا فضـــل اللــــه عليكـــم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم — وهدف السورة في كلا الاسلوبين : أسلوب الشدة وأسلوب اللين هو تربيـــة الضمائر ، واستجاشـــة المشاعـــر ورفع المقاييس الاخلاقية للحياة من ظلمات الارض الى نور السماء حتى تتصل بنور الله الذي أشرقت بـــه الظلمات في السماوات — والارض وفي القلوب والضمائر وفي النفـــوس والارواح فأنعم بها من تربية تستمد عناصرها من النور الازلي الاكبر الله نور السماوات والارض

ايها السادة الاعزاء : نستودعكم الله الى الحلقة الثانية من سلسلة — نور من النور — في رحاب القران العظيم لنقدم اليكم عرضا موجـــزا لعناصر سورة النور فالى اللقاء في الاسبوع القادم ان شاء الله

سياحة القلب المؤمن

للقلب حياة وموت

وعن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه قال — أربعة من ظلمة القلب : بطن شبعان من غير مبالاة وصحبة الظالمين ونسيان الذنوب الماضية وطول الامل — وعن الحسن البصري رحمه الله قال : ان فساد القلوب عن ستة اشياء : يذنبون برجاء التوبة — ويتعلمون العلم ولا يعملون به واذا عملوا لا يخلصون ويأكلون رزق الله ولا يشكرون ، ولا يرضون بقسمة الله ويدفنون موتاهم ولا يعتبرون .—

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه يشمئز وينفر من سماع ذكر الله — **واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا ، فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم كافرون —** .

ومن علامة مرض القلب وموته أن صاحبه لا تؤلمه جراحات القبائح ولا يوجعه جهله بالحق فاذا به تجده كثير الاذى ، طاغيا على كل من يقع في سلطانه ، متبعا شهواته : كثير الاكل ، كثير النوم ،كثير الكلام ،كثير الجدال ، كثير الضحك — والرسول صلى الله عليه وسلم يقول — لا تكثر **من الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب — وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال — من كثر ضحكه قلت هيبته ، ومن كثر كلامه كثرسقطهومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه — : ومن علامة مرض القلب كذلك عدوله عن دوائه النافع الى الدواء الضار .**

حياة القلب :

● حياة بالقران : يقول الله عز وجل : — **وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا — ويقول سبحانه — يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين — فتلاوة القران وتدبره والعمل به حياة القلب** وسعادة للبشرية وكيف لا يحيى القران القلب الميت وهو الذي لو نزل على الجبال لصدعها ، أو على الارض لقطعها .. —

وحياة القلب تكون كذلك بالحكمة والعلم النافع وهذا لا شك فيه فان الله سبحانه وتعالى يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بماء المطر ، وذلك يقتضي مجالسة الصالحين فعن عبد الله الانطاكي رحمه الله قال : خمسة هن من دواء القلب : قراءة القران ومجالسة الصالحين وخلاء البطن وقيام الليل والتضرع عند الصباح .

ومعرفة الله تنير للقلب افاقا ما بعدها افاق فاذا ما عرض عليه الحق عرفه ووقف بجانبه واذا ما عرض عليه الباطل نفر منه بطبعه ولم يلتفت اليه وهذا هو القلب البصير الذي يعرف المعروف وينكر المنكر ، وقد قال ذا النون المصري عليه رحمة الله : العارف بالله تعالى أسير وقلبه بصير وعمله لله كثير ، وقال كذلك : العارف بالله تعالى في قلبه ذكي وعمله لله زكي . وكما قيل أسعد الناس من له قلب عالم .

والخلق الحسن السامي كالقناعة مثلا ، وهذا يقتضي أن يكون هم الانسان الاخرة ولهذا عندما سئل الامام على كرم الله وجهه : ما اغنى من البحروما اشد من الحجر ؟ اجاب : قلب القانع اغنى من البحر وقلب المنافق اشد من الحجر .

وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه : هم الاخرة نور في القلب ، وحياة القلب ايضا في ترك الكبائر والصغائر معا : قيل من ترك الذنوب رق قلبه وعن عمر رضى الله عنه قال : من ترك فضول النظر منح خشوع القلب .

●● **حياة بالايمان :** والمهم هنا التزام القلب بمقتضيات العقيدة ومن أهم أسس العقيدة الايمان والايمان هو بنفسه حياة للقلب يقول الله عز وجل — اومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ؟ — اي فأحييناه بالايمان ويقول الشهيد سيد قطب .. ان هذه العقيدة تنشيء في القلب حياة بعد الموت وتطلق له نورا بعد الظلمات حياة بعيدة بها تذوق كل شيء ، وتصور كل شيء ، وتقدير كل شيء ، ان الكفر انقطاع عن الحياة الحقيقية الازلية الابدية فهو موت ، والايمان اتصال واستعداد واستجابة فهو حياة ، واخيرا — اخي المسلم — فاعلم ان الله تعالى يبارك في القلب الحي المشرق الصالح السليم ، فعن عبدالله بن عمرو — قيل **يا رسول الله اي الناس افضل ؟ قال : كل مغموم القلب صدوق اللسان ،** قيل صدق اللسان نعرفه فما مغموم القلب ؟ قال : **التقي النقي لا اثم فيه ولا بغى ولا حسد — رواه ابن ماجه ..**

« يو ملا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم »



لا تعتريني دهشة اذا رأيت جاهلا لا ينكر وجود الله ، ولكنني اتعجب اشد العجب اذا رأيت دارسا للعلوم البيولوجية او احد علمائها لا يؤمن بوجود خالق لهذا الكون ، فلقد آمنت ايمانا عميقا راسخا بوجود الله ، لا عن الوراثة الفطرية فقط بل عن الدراسة نتيجة للعلم الذي استوعبته طالبا وتعمقت في دراسته ومارست تدريسه استاذا بكلية العلوم ، ونحن ندهش عندما نرى أحد الحواة يخرج ارنبا او كتكوتا من قبعة تبدو فارغة ونحن نعلم ان في الامر خدعة ، ولكننا لا نبدي أية دهشة عندما ندفن في الطين بذرة خوخ مثلا ، وبعد فترة تخرج من البذرة من تلقاء نفسها نبتة تظل تنمو نموا مطردا حتى تصبح شجرة خوخ ذات شكل معين واوراق من نوع خاص وازهار ذات اشكال والوان متميزة وتثمر ثمارا لذيذة الطعم في موسم معين ، وفي كل ثمرة بذرة تشبه البذرة التي غرسناها تكون صالحة لانبات شجرة جديدة من النوع نفسه . انه شيء ينبغي ان يثير الدهشة والعجب ولكننا تعودناه والفناه ولو انه اعجب وأروع من أي سحر .

وكنت في اثناء دراستي بالجامعة اسمع استاذي يقول في احدى محاضراته مثلا ، ان حيوان المحار لكي يضمن وجود تيار مستمر من الماء يمر فوق خياشيمه فلقد زودته « الطبيعة » بفتحتين عند طرفه الخلفي ، فتحة لدخول الماء وفتحة لخروجه بعد مروره على الخياشيم ليتيسر له الحصول على الاكسجين الذائب في الماء اللازم لتنفسه ، وان اهدابا دقيقة تتحرك في اتجاه معين تدفع هذا الماء للسير في اتجاهات معينة ، فاقول لنفسي كيف حدث هذا ؟ ان حيوانا كالمحار لا يعلم شيئا عما يحدث داخله وليست لديه القدرة على تشكيل جسده بهذه الدقة التي لولاها لما امكنه البقاء على قيد الحياة يوما واحدا .. اذ لابد من وجود قوة عليا عاقلة صنعته على هذه الصورة ، فهل للطبيعة عقل قادر على التخطيط والتنفيذ بهذه الروعة ؟ لماذا لا نقول « الله » ؟ ولقد كتب وتحدث كثيرون لاثبات وجود الله ، ولكنهم لم يضعوا اصابعهم على امور معينة تثبت بشكل قاطع ان هذا الكون وهذا الوجود بكل ما فيه من صنع قوة عليا تسيطر على جميع القوى وتمسك زمامها . قوة جبارة عاقلة لايمكن ان ترقى الى فهم وتصور كنهها قدرتنا على التفكير التي لا تتعدى حدودا معينة . امور تدعونا الى الاعتقاد بما لا يقبل الشك بأن كل ما نلمسه في انفسنا وفي غيرنا من الكائنات الحية التي تحيا على تلك الكرة الارضية الطائرة في الفضاء اللانهائي مع بلايين غيرها من الكواكب والنجوم المتناثرة الى ابعد ما يمكن ان يمتد اليه بصرنا في اعماق الكون ، لايمكن ان يحدث

نتيجة لصدفة عمياء ، بل من صنع قوة عاقلة تملك القدرة على التدبير والتخطيط وتعلم وسائل واسباب ونتائج واهداف ما تفعله . قبل ان اشير الى اول دليل قاطع يثبت وجود الله عن طريق العلم ينبغي ان نعلم ان اجساد معظم الحيوانات والنباتات تتكون من عدد هائل من تلك الوحدات الدقيقة الحجم التي نسميها الخلايا كما يتكون المبنى من مجموعة من الاحجار المرصوصة اقول معظم الحيوانات نباتات لان بعضها تتكون اجسامها من خلية واحدة . وخلايا اجسامنا واجسام غيرنا من الحيوانات دائمة الانقسام ، وذلك الانقسام قد يكون لنمو الجسم او لتعويض ما يفقد او يموت من الخلايا لاسباب عديدة .

هل هو الله أم الطبيعة؟

وكل خلية من هذه الخلايا تتكون اساسا من مادة عجيبة نطلق عليها اسم «البروتوبلازم» وتوجد داخل كل خلية محتويات عديدة ذات وظائف محددة . ومن هذه المحتويات اجسام دقيقة تحمل عوامل وراثية هي التي نطلق عليها اسم «الكروموسومات» وعدد هذه الكروموسومات ثابت في خلايا كل نوع من انواع الحيوانات والنباتات المختلفة . فعددها في خلايا القط ، مثلا ، يختلف عن عددها في خلايا الكلب او الفيل او الارنب او نبات الجزر او الفول . وفي كل خلية من الخلايا التي يتكون منها جسم الانسان يوجد ستة واربعون من هذه الكرموسومات . وعندما تنقسم الخلية الى خليتين داخل اجسامنا فان كل خلية جديدة لابد ان تحتوي على العدد نفسه من الكروموسومات وهي ستة واربعون ، اذ لو اختل هذا العدد لما اصبح الانسان انسانا. والخلايا ، كما ذكرت، دائمة الانقسام .. يحدث هذا في جميع ساعات اليوم حتى في اثناء نومنا ، ونحن حتى الان لا ندرك حقيقة القوى المهيمنة على هذه العملية المذهلة عملية انقسام الخلايا ، بل يكتفي العلم بوصف خطوات العملية التي يمكن ملاحظتها تحت عدسات الميكروسكوب العادي

او عن طريق الميكروسكوب الالكتروني الذي يكبر الاشياء تكبيرا اكثر بكثير من تكبير الميكروسكوب العادي . **ان جمية الخلايا الناتجة عن عمليات الانقسام في جسم الانسان لابد ان تحتوي كما ذكرت، على ستة واربعين كروموسوما فيما عدا نوعين من الخلايا ، هما الخلايا التناسلية ، اي الحيوان المنوي في الذكر والبويضة في الانثى ، اذ عندما تنقسم خلايا الانسجة لتكوين هذه الخلايا التناسلية فانها تنتج خلايا لاتحتوي على الستة والاربعين كروموسوما ، بل تحتوي على نصف هذا العدد ، اي يصبح في كل خلية تناسلية ذكرية او انثوية ثلاثة وعشرون كروموسوما فقط . لماذا يحدث ذلك ؟ يحدث هذا لحكمة بالغة ولهدف عظيم ، اذ ان الخلية الذكرية (الحيوان المنوي) لابد ان تندمج مع الخلية الانثوية (البويضة) لتكوين اول خلية في جسم الجنين ، وهي التي نطلق عليها اسم (الخلية الملقحة) ، حيث ينضم الثلاثة والعشرون كروموسوما التي في الخلية الذكرية الى الثلاثة والعشرين كروموسوما التي في الخلية الانثوية لكي يعود عدد الكروموسومات في الخلية الجديدة الى العدد الاصلي وهو ستة واربعون كروموسوما**

وهذه الخلية الملقحة التي اصبحت تحتوي على ستة واربعين كروموسوما توالي انقسامها فتصبح خليتين ثم اربع خلايا ثم ثماني خلايا . وهكذا حتى يتم تكوين الجنين الذي يخرج من بطن امه ويستمر نموه عن طريق انقسام الخلايا حتى يصبح انسانا كامل النمو في كل خلية من خلاياه ستة واربعون كروموسوما كما هو الحال في خلايا جسد ابيه وامه واجداده وجميع افراد الجنس البشري .

ان اختزال عدد الكروموسومات الى النصف عند تكوين الخلايا التناسلية بالذات لكي تندمج فيعود العدد الاصلي للكروموسومات في الخلايا لا يمكن مطلقا ان يكون نتيجة صدفة عمياء ، بل لابد ان يكون نتيجة تخطيط دقيق من قوة عليا تعرف ماذا تفعل . وهي في الوقت نفسه لايمكن ان تخضع للتجربة واحتمال الخطأ ،

اذ لو حدث خطأ مرة واحدة عند بدء الخلق لقضى على الكائن الحي قبل تكوين الجيل الثاني . اي ان هذا الترتيب لا بد ان يكون قد تم منذ تكوين اول جنين ظهر في الوجود . الا يكفي هذا وحده دليلا على وجود قوة عليا مدبرة مخططة ؛ هذه اول حقيقة اضع عليها اصبعي . كما انه لا يمكن ان يكون عن طريق التجربة واحتمال الخطأ والصواب **ان الخلايا الوحيدة التي لا تنقسم هي الخلايا العصبية التي يتكون منها المخ وباقي الجهاز العصبي اذ لو انقسمت كما يحدث لباقي الخلايا لحدثت كارثة مروعة ان خلايا المخ في هذه الحالة لن يمكنها الاحتفاظ بشخصية الانسان وسوف تتلاشى جميع معالم الذاكرة في خلال ساعات قلائل . ان عدد خلايا المخ عند ولادة الانسان او اي حيوان اخر لاتزداد حتى خليه واحدة الى وفاته ، بينما نجد ان الكرات الدموية الحمراء التي تسبح في الدم ، ما هي الا خلايا تموت ويحل محلها خلايا جديدة كل نحو مائة يوم .** وتتكون الخلايا الحمراء (الكرات الحمراء) في نخاع العظام ثم تطلق لكي تسبح في تيار الدم لتحل محل الخلايا التي استهلكت ولا يمكن أن يكون عن طريق الصدفة والتجربة والخطأ ان تكون اقوى عضلات في جسم الانسان او الحيوانات الثديية هي عضلات الرحم عند الانثى ، تلك التي تدفع الجنين ليخرج من بطن امه ، اذ لو لم تكن هذه العضلات بهذه القوة منذ بدء خلق الانسان او غيره من الحيوانات المولودة لما خرج الى الوجود اول جنين من بطن امه . وتلي عضلات الرحم في القوة عضلات القلب والفكين، فعضلات القلب لابد ان تكون قوية لتصمد للعمل ليلا ونهارا لدفع الدم الى الاوعية الدموية لمدة قد تطول في بعض الاحيان لاكثر من مائة عام . وكذلك الحال في عضلات الفكين التي ينبغي ان تظل قادرة على دفع الاسنان لتنطبق على بعضها لكي تمضغ اطناننا من الطعام طوال حياة الانسان. **وليس من قبيل الصدفة وجود صفة هامة تشترك فيها جميع الكائنات الحية من ادناها الى ارقاها . هذه الصفة هي مقاومة عوامل الفناء ، اذ ان خالق جميع هذه الكائنات يريد لها البقاء . ان فيروس الانفلونزا يتشكل من آن لاخر باشكال مختلفة لتصعب مقاومته والقضاء عليه والحشرات مع توالي الاجيال تكتسب مناعة ضد المبيدات الكيميائية لكي تقاوم عوامل الفناء وانقراض الجنس بل وفي الانسان نفسه لوحظ كثرة الانجاب في فترات الحروب ،** كما لوحظ ان اية سيدة تواظب على تناول حبوب منع الحمل مدة طويلة ثم تسهو عن تناولها بعض الايام فان

النتيجة في معظم الاحيان تكون انجاب عدة توائم لتعويض النقص في الذرية الذي حدث في اثناء فترة الامتناع عن

الحمل . واذا استأصل الانسان احدى كليتيه لسبب من الاسباب فان الكلية الباقية يزداد حجمها وتؤدي عمل الكليتين وكان في الجسم عقلا يدرك به ما حدث من نقص فيسرع لتعويضه . لقد زودها بهذه القدرة العجيبة على التوازن حتى لا تنقرض وتتعرض للفناء ، كما زود العديد من الحيوانات بوسائل للدفاع عن انفسها لا يختلف في ذلك الانسان عن العقرب او الثعبان او ام اربعة واربعين او غيرها . لايمكن ان يكون هذا المبدأ او القانون الذي يسود جميع الكائنات الحية من صنع صدفة عمياء تتخبط في الظلام ، اذ ان الصدفة لايمكن ان تتخذ مظهر قانون عام تخضع له جميع الكائنات . فمن المعروف في قانون الاحتمالات في العلوم

الرياضية اننا اذا احضرنا عشر ورقات صغيرة الحجم وكتبنا على كل ورقة رقما يبدأ بالرقم واحد حتى رقم عشرة ، ووضعنا هذ الاوراق في كيس لكي لا نراها ، ومددنا يدنا داخل الكيس فان فرصة سحب الورقة التي تحمل رقم واحد تكون بنسبة واحد الى عشرة ، وفرصة سحب رقم واحد ورقم اثنين متتابعين تكون بنسبة واحد الى مائة ، وهكذا حتى تصبح فرصة سحب الاوراق بترتيبها من واحد حتى عشرة بنسبة واحد الى عشرة بلايين وبناء على ذلك يصبح من المستحيل ان تتكرر الصدفة لتتخذ شكل قانون عام يسري على الاف الانواع من الكائنات الحية سواء فيما يتصل بظاهرة مقاومة عوامل الفناء او فيما يتعلق بتركيبها الخارجي والداخلي باعضائها المختلفة التي تعمل في توافق عجيب وتعاون مذهل يكون من نتيجته بقاء الفرد على قيد الحياة ، الا اذا امكننا ان نتصور وجود تلال من الاحجار والحديد والاخشاب والزجاج مكدسة في مكان معين وحدث انفجار في هذه المواد المختلفة يكون من نتيجته بناء فيلا انيقة او عمارة رائعة .. او اذا تصورنا طفلا يلهو بآلة كاتبة ويضرب

على ازرارها خبطات عشواء فيتوصل الى كتابة مسرحية «هملت» الشكسبير مثلا ولو ان هذا يبدو تافها بالنسبة لخلق اي كائن حي مهما صغر حجمه وبدا لاعيننا تافها ضئيلا . **سألني احد الناس ذات يوم : « هل للنملة « مصارين ؟» ؟ فقلت له ان للنملة امعاء وجهازا عصبيا وجهازا دمويا وجهازا تناسليا وغددا تفرز تلك الافرازات السحرية لتي نسميها « هرمونات » . يوجد في جسمها الضئيل كل هذه الاشياء بالقدر الذي تحتاجاليه في حياتها . ويوجد لديها ولدى عدد غيرها من الحيوانات ذلك الشيء الغامض الذي نطلق عليه اسم « الغريزة » .**

والغريزة في رأيي هي نفحة الهية يهبها اللهللحيوانات لتقوم بعمل اشياء تكون ذات فائدة كبرى لها دون ان تدري لماذا تفعل هذه الاشياء ودون حاجة على عقل مفكر للقيام بها .

انها تشبه تلك الاعمال التي يقوم بها الاشخاص الذين يسيرون وهم نيام . وعن طريق الغريزة استأنس النمل مئات الاجناس من الحيوانات الادنى منه شأنا قبل ان يوجد الانسان على ظهر الارض بملايين السنين . بينما لم يستأنس الانسان سوى نحو عشرين من الحيوانات الوحشية التي سخرها لمنفعته ومتعته ولقد عرف النمل الزرع والرعي عن طريق الغريزة **.. ان حشرات المن التي يطلق عليها احيانا « قمل النبات » التي نراها على اوراق بعض النباتات يرعاها النمل ليستفيد منها . ففي الربيع الباكر يرسل النم ل الرسل لتجمع له بيض هذه المن فاذا جاءوا به وضعوه في مستعمرتهم حيث يضعون بيضهم ويهتمون ببيض هذه الحشرات كما يهتمون ببيضهم . فاذا فقس بيض المن وخرجت منه الصغار اطعموها واكرموها . وبعد فترة قصيرة ياخذ المن يدر سائلا حلوا كالعسل كما تدر البقرة اللبن . ويتولى النمل حلب هذا المن للحصول على هذا السائل وكانها ابقار .**

ولا يعنى النمل بتربية « المواشي» هذه وحدها بل يعتني كذلك بالزرع وفلاحة الارض . لقد شاهد احد العلماء في احدى الغابات قطعة من

الارض قد نما بها ارز قصير من نوع نصف بري . كانت ساحة القطعة خمسة اقدام طولا في ثلاثة عرضا وكان طول الارز نحو ستة سنتيمترات ويتراءى للناظر الى هذه البقعة من الارض ان احدا لابد يعنى بها ، فالطينة حول الجذور كانت مشققة والاعشاب الغريبة كانت مستأصلة ، والغريب انه لم يكن على مقربة من هذا المكان عود اخر من الارز ، فهذا الارز لم ينم من تلقاء نفسه وانما زرعه زراع ، ولوحظ ان طوائف النمل تأتي الى هذا المزروع وتذهب عنه ، فانبطح العالم على الارض يلاحظ ماذا يصنعون ، ولم يلبث ان عرف ان هذا النمل هو القائم بزراعة الارز في تلك البقعة من الارض وانه اتخذ من زراعتها مهنة

له تشغل كل وقته فبعضه كان يشق الارض ويحرثها ، والبعض الاخر كان يزيل الاعشاب الضارة ، فاذا ظهر عود من عشب غريب قام اليه بعض النمل فيقضمونه ثم يحملونه بعيدا عن المزرعة ، نما الارز حتى بلغ طوله ستين سنتيمترا وكانت حبوب الارز قد نضجت فبدأ موسم الحصاد شوهد صف من شغالة النمل لاينقطع متجها نحو العيدان فيتسلقها الى ان يصل الى حبوب الارز فتنزع كل شغالة من النمل حبة من تلك الحبوب وتهبط بها سريعا الى الارض ثم تذهب بها الى مخازن تحت الارض .. بل الاعجب من ذلك ان طائفة من النمل كانت تتسلق الاعواد فتلتقط الحب ثم تلقي به بينما طائفة اخرى تتلقاه وتذهب به الى المخازن ... ويعيش هذا النوع من النمل عيشة مدنية في بيوت كبيوتنا ذات شقق وطبقات ، اجزاء منها تحت الارض واجزاء فوق الارض . في هذه المدن نجد الخدم والعبيد ، بل الاعجب من ذلك المرضات اللاتي تعنى بالمرضى ليلا ونهارا ونجد منها من يرفع جثث من يموت من النمل . . يفعل ذلك النوع من النمل كل هذا بدون تفكير ، اذ يتم بالغريزة التي اودعها الله في اجسامهم الصغيرة . **فهل هذا من صنع الله الواحد القهار ام صنع الطبيعة العماء .**

« ان في ذلك لايات لقوم يعقلون »



فضائل من الغرب

تحت هذا العنوان كتب الاستاذ محمد المجذوب في مجلة الهدى الاسلامي يقول :

من حكمة الله في الجنس البشري ان مصيره في الدنيا والاخرة متوقف على ارادته واختياره لنفسه ، فاما شاكرا واما كفورا .

ولكل من السبيلين تبعاته ومردوده فكل زيغ عن طريق الخير مؤد الى نهايته الطبيعية من الشقاء بقدر درجة الانحراف ، وكل اتساق مع قوانين الخير عائد على أهله بقدره من الطمأنينة والرضى والسعادة التي هي غاية كلا الفريقين .

ولقد استفاض حديث العقلاء في الغرب والشرق عن مدى التدهور الذي اعترى الحياة العامة في المجتمع الراسمالي والشيوعي ، وكتبت اكداس المقالات ، وما لا يحصى من الكتب والمحاضرات في التنبيه الى الواقع الرهيب الذي يهدد هذه المجتمعات، ومن تجره بعجلتها ، بما هو اكبر من تلك المؤلفات الاجتماعية الى الكتب التالية : سقوط الغرب . الانسان ذلك المجهول . اللامنتمي . وسقوط الحضارة . وفي الرسم الرمزي المنشور على صفحة هذا الاخير تلخيص بارع لمضمونات هذه الكتب، اذ يمثل حضارة الغرب بشجرة هائلة ، ولكنها بليت من داخلها ،فهي تهوي على انسان لا يملك دفعا لها الا بحركة عفوية من يديه .. وما والى الحاد الغرب .. دون ان يقولوا كلمة في فضائله ! .. ولكن لا .. فلبعض المخلوقات الادمية طبائع الجعلان والذباب ، فهي لا تحب من الروائح الا اخبثها ، ومن الطعوم الا انتنها والى امثالهم يشير المتنبي بقوله في وصف الذين يتأذون بجمال البيان :

بذي الغباوة من انشادها ضرر
كما تضر رياح الورد بالجعل

هذا الانسان سوى الجنس البشري . الذي تجره حضارة الغرب السامة الى التبار شاء او ابى ..

على ان لكل انسان الحق في مثل هذا الاستفهام : اذ كان الامر كذلك فعلى مصادر الفساد في الشرق والغرب ان تلاقي حتفها حتى اليوم . على حين نرى الواقع بخلاف ذلك ؟ .. ولهؤلاء نقول : ان الذي يمسك هؤلاء عن الزوال انما هو البقية الباقية من الخير الذي يصرفون اليه الكثير من عنايتهم .

اجل .. ان في الغرب لخيرا .. وان فيه لفضائل .. هي التي تمسك على تلك المجتمعات رمق الحياة .. ولولا هي لم تتخلف عن مصير عاد وثمود وعشرات الامم التي طواها نكال الله .

ولعل من العجب العاجب ان نسمع ضحايا الفساد الغربي من ابنائنا يرغمون عقائدهم ابدا بالدعوة الى رذائل الغرب ، والى انحلال الغرب ، ولقد حركت قلمي للكتابة في هذا الموضوع طرفة حدثني بها زميلي الدكتور عبد الجليل شلبي (١) ، امام المركز الاسلامي السابق بلندن . وهاأنذا انقلها الى القارىء بمنتهى البساطة :

يقول فضيلة الاخ : شكت اختي كانت تسكن معي في لندن عجزا في اجهزة الهضم فحملتها الى المركز الصحي الخاص بالحي، وبعد الفحص الدقيق قال لنا الطبيب : لا ينبغي ان اتخذ منها مختبرا للتجارب ، لذلك سأكتب بشأنها الى الجهات ذوات الاختصاص ، وهي التي ستحدد وضعها ونوع علاجها ، واعطاني الطبيب الخطاب الذي اودعناه البريد وما هي الا فترة يسيرة حتى تسلمنا جوابه ، وفيه تحديد لموعد المواجهة. وهناك اتصلت هاتفيا بالمستشفى، فأخبرته ان شقيقتي لا تحسن الانجليزية وانها لا تستطيع السير ايضا . فقال : بوسعك ان ترافقها للقيام بالترجمة ، وسنبعث اليكم بسيارة المركز في الساعة المعينة .

وهكذا تمت المقابلة ، وادخلت مع شقيقتي غرفة التنظير ، وادخلت هي حجيرة اشبه بخزانة الملابس، وضغط الاخصائي على زر فاذا صورتها بارزة على الجدار ، وبجهاز خاص جعل يحرك وضعها الى الامام والخلف واليمين والشمال ويسجل ما يراه .

ثم نظم معلوماته في تقرير رفعه الى الطبيب المختص ، الذي تولى فحصها

من جديد ، ثم قرر ان ليس فيها علة، وبعث بمطالبته الى زميله لاول . وما ان اطلع هذا على خلاصة الفحوص والصور حتى احال المعاملة مصحوبة برأيه الى القسم التي هي بحاجةاليه من المستشفى . وجاءت السيارةهذه المرة لتحملها الى ذلك القسم .

وهنا بدأ علاجها بطريقة خاصة ، اذ ادخلت غرفة لتستعين بملابسها ثوبا خاصا من البلاستيك الذي لا يتشرب الماء ، ومن ثم هبطت درجا ذا درابزين الى حوض سفلي يتصاعد من اسفله ماء حار متجدد يتصرف فائضه من مجار في الاعلى ، فتغوص فيه الى الحد المنشود ، ومن ثم تقبل المرضة الفتية ، فتقوم بعمليةالدلك المقرر لها ، حتى اذا فرغت من ذلك عادت الى مكانها مستعينة بالدرابزين لتجفيف جسمها بمنشفة لم تستعمل بعد الغسل والتعقيم، وبعدالاستراحة المطلوبة تقود بها السيارة الى البيت.

وقد حدد لها ثلاثة ايام في الاسبوع تتلقى خلالها هذا النوع من العلاج ، وكان احدها يوم الجمعة ، ولكنها رفضت الذهاب في ذلك اليوم لوقوعه اثناء الصلاة ، ولما علمت ادارة المستشفى بذلك ابدلت به يوما اخر مراعاة لهذا السبب .

وهكذا استمرت المعالجة طول الاسابيع المقررة ، حتى اذا استوفت مدتها ، اشار عليها الطبيب المشرف بوجوب الحركةوالتمشي مقدارامعينا كل يوم ، وتيسيرا لهذه المهمة وصف لها الحذاء الذي ينظم مستوى قدميها، ثم عين لها برنامجا خاصا من التجول في احدى الحدائق ساعات من كل يوم احد .. ولم يترك الامر لاختيارنا، بل خصصت لها ادارة المستشفى خادمة تاتيها بالعربة في الوقت المعين، ثم تمضي بها الى الحديقة المعدة لامثالها من المرضى .. فما تزال بها تجوالا تحت اشعة الشمس حتى تعود بها الى المنزل ..

وكنت استمع الى حديث زميلي هذا وكأني اتلقاه من مصدر مجهول فاشخص اليه في شبه ذهول . .ولعل القارىء يشاطرني دهشتي من هذه العجائب التي لا تكاد يحلم بها عربي او مسلم على امتداد وطنهما . . .

ولاحظ الزميل الفاضل استغرابي فقال : ليس هذا الا صورة مصغرة لالوان الخدمات الصحية والاجتماعية في بريطانيا .. ومضى يحدثني عن ظاهرة اخرى من هذه الخدمات ،وهي الخاصة بالمكفوفين ، الذين حرموا ضياء البصر فعوضوا عنه رعاية تخفف عنهم الكثير من اثار هذا الحرمان .

يقول صديقي : ان الضرير هناك يعان على محنته بكلب قد حقق مستوى عاليا من التدريب الخاص .. هذا الكلب الضخم جدا يقود صاحبه في مزاحم الطريق ، فيأتي بالعجيب من التصرفات .

لقد رايت احد هذه الكلاب يقف الى يمين صاحبه في احد انفاق المترو منتظرا تحديد القطار الذي يجب ان يركبه ، فيسأله احد الناس عن المكان الذي يريد ، فاذا عينه اشار الى الكلب فمضى باتجاه العربة المنشودة لا يخطئها .

ورايت هذه الكلاب تنفذ بدقةنظام المرور فلا تحيد عنه قيد انملة ، تقف حيث يجب الوقوف وتسير حيث يسمح بالسير ... وتراعي الاشارات الضوئية فلا تتجاوز مدلولاتها ابدا.. وبذلك تقدم لاصحابها المكفوفين اجل الخدمات اذ تبلغهم غاياتهم ، وتحافظ على حياتهم ، ولا تسمح لبصير بالحيف على ضرير ..

واطرقت افكر في هذه الوقائع تفكير الجائع الذي يقرا عن اطايب الطعام ، ثم اتساءل : ما بال هؤلاء الذين يعودون من الغرب محملين بجراثيمه في كل ما هو هدام للخلق والرجولة والحق . ما بالهم قد عموا عن هذه الجوانب المضيئة من حياة القوة فلم يحركوا لسانا بالدعوة اليها ، واكتفوا بالوقوف عندالجوانب المظلمة يهبون بالمضللين للاقبال عليها!

ان انجلترا التي تطلق حرية اللواط تنفيذا لفتوى مجلسها الكنسي الاعلى ..

انجلترا التي تقيم دور الرقص والخمر بجانب الكنائس استهواء للجيل الهارب من الدين .

انكلترا التي تنال فيها فرق الهيبيز وسام المملكة تقديرا لما تجلبه لبريطانيا من النقد النادر .

انكلترا التي اخر تعليقاتها السماح للرجال باحتراف القبالة لاستكمال المساواة المزعومة بين الجنسين...

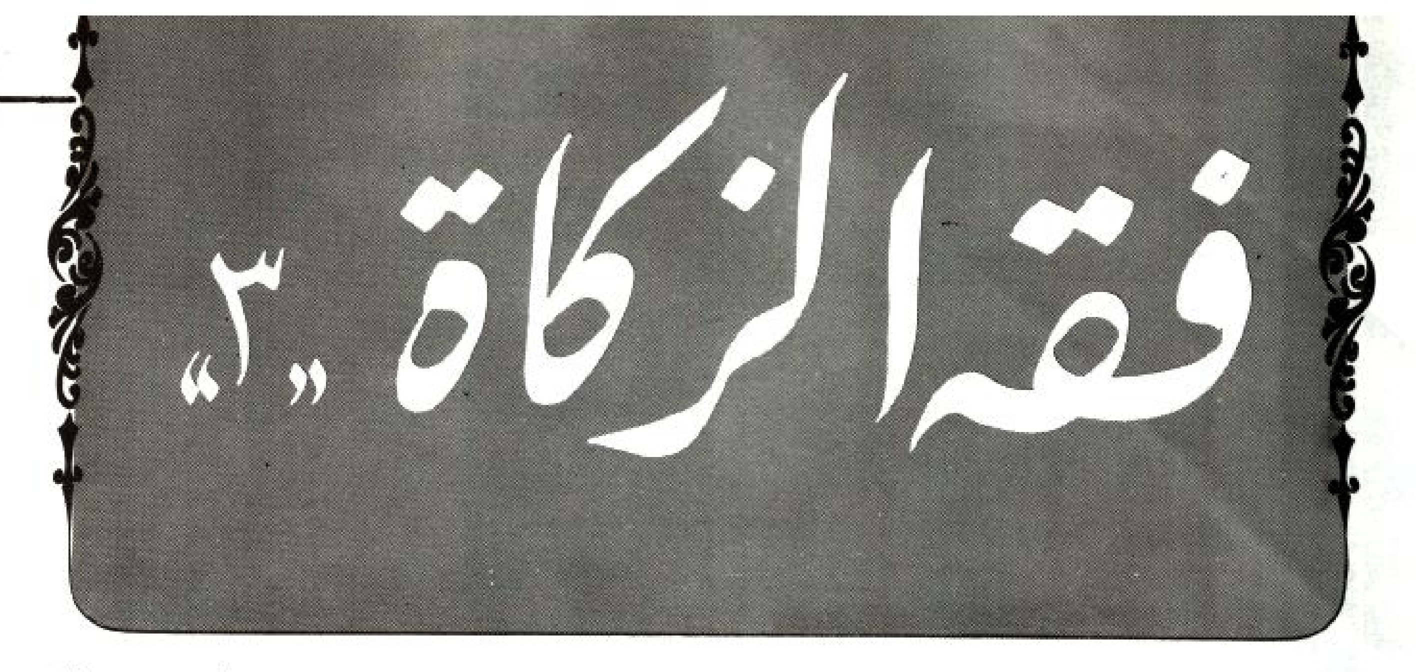
فأن انكلترا التي تتبنى كل هذه الموبقات الهدامة لكيان الامم .. هي نفسها التي توفر لمجتمعها المهدد بالفناء تلك الخدمات المساعدة على البقاء !

فهل لحكومات المسلمين ان تعير هذه الجوانب المشرقة بعض الاهتمام الذي توليه الجوانب القائمة من حياة الغرب ..

ليت ساستنا الكبار يقراون انظمة الحسبة في ايام الحضارة الاسلامية، وانواع الاوقاف الخيرة التي سبق اليها اسلافهم، مما لم تصل الى بعضه حتى اليوم كل خدمات الغرب الاجتماعية والصحية .. ليتهم يفعلون ذلك ليروا اننا احق الامم بهذه النظم الكريمة لانها من صميم تراثنا العريق ..

وليتهم اخيرا يتذكرون ان في الغرب فضائل هي التي ينبغي ان يقتبسوها .. وان في الغرب مفاسد آن لهم ان يجتنبوها !

١ ــ كتبت هذه الكلمة يوم كان فضيلته مدرسا في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة.



زكاة الذهب والفضة

اجمع المسلمون على وجوب الزكاة في النقود ، واجمعوا على مقدار الواجب فيها قال في المغنى : لا نعلم خلافا بين اهل العلم : ان زكاة الذهب والفضة ربع عشرها — ٥ر٢ بالمئة — وقد ثبت ذلك بقوله عليه السلام في الرقة ربع العشر —

واما النقود الذهبية — الدنانير — فلم يجىء في نصابها احاديث في قوة احاديث الفضة وشهرتها ، ولذا لم يظفر نصاب الذهب بالاجماع كالفضة غير أن الجمهور الاكبر من الفقهاء ذهبوا الى أن نصابه عشرون دينارا

ونصاب الفضة بالوزن الحديث هو ٩٧٥ر٢ × ٢٠٠ = ٥٩٥ من الجرامات ويكون نصاب الذهب هو ٢٥ — ٤ × ٢٠ = ٨٥ جراما من الذهب . — ٨٥غ = ١٢ دينارا — فمن ملك من الفضة الخالصة نقودا أو سبائك — ما يزيد ٥٩٥ جراما وجبت عليه فيه الزكاة : ٥ر٢ بالمئة اذا اعتبرنا نصاب الفضة ، كما هو شائع .

اما نصاب الذهب فلا يضبطه الان الا الوزن وهو ٨٥ غراما — كما رجحنا — وذلك لاختفاء النقود الذهبية من التعامل الداخلي الان ، فمن ملك من التبر او السبائك الذهبية او من لنقود ما يساوى ٨٥ جراما ، وجب عليه تزكيتها باخراج ٥ر٢ بالمئة منها .

النقود الورقية وانواعها

تنحصر النقود الورقيـة في انواع ثلاثة : ثابتة ، ووثيقة ، والزامية .

١ — فالثابته : صكوك تمثل كمية من الذهب او الفضة ، مودعة بمصرف معين ، في صورة نقود او سبائك تعادل قيمتها المعدنية قيمة هذه الصكوك التي تصرف عند الطلب ، ويمكن القول بأن هذه نقود معدنية تأخذ مظهر صكوك ورقية ، ليسهل حملها ونقلها ولا تتعرض للتحات والتاكل .

٢ — والنقود الوثيقة : هي صكوك تحمل تعهدا من الموقع عليها ، ان يدفع لحاملها عند الطلب مبلغا معينا ومن هذا النوع اوراق النقد المصرفية والبنكنوت ، التي تصدرها بنوك الاصدار باذن من الحكومة ، ولها رصيد معدني تحتفظ به البنوك ، وتحرص على النسبة التي يحددها القانون بينها وبينه ، لتظل هذه النقود مضمونة مأمونة ، تنتفع بها المصارف والجمهور والاقتصاد العام .

٣— واما النقود الورقية الالزامية وهي غير القابلة للصرف بالذهب او الفضة فهي نوعان : —

أ — نقود ورقية حكومية : تصدرها الحكومات في أوقات غير عادية ، وتجعلها نقودا رئيسية ولكنها لا تستبدل بالمعدن النفيس ، ولا يقابلها رصيد معدني .

ب — نقود ورقية مصرفية : — بنكنوت — يصدر بشأنها قانون يعفي بنك الاصدار الذي أصدرها من التزام صرفها بالمعدن النفيس .

زكاة النقود الورقية :

الراجح الذي يجب أن يعول عليه أن النقود الورقية تجب فيها الزكاة باعتبار قيمتها الوضعية عند جريان الرسم بها في المعاملات ، ولاتفاق الملة على اتخاذها اثمانا للمقومات ، وعلى ذلك فوجوب الزكاة فيها ثابت بالقياس كزكاة الفلوس والنحاس .

شروط وجوب الزكاة في النقود :

١ — بلوغ النصاب : ومقدار النصاب النقدى للزكاة بالعملة المعاصرة ما يساوى قيمته ٨٥ جراما من الذهب وهي المساوية للعشرين دينارا التي جاءت بها الاثار واستقر عليها الامر

هل يشترط أن يكون مالك النصاب واحدا :

اذا كانت هناك شركة تضم مجموعة من الافراد مساهمين بمقادير من النقود تبلغ بمجموعها نصابا أو نصبا ، ولكن حصة كل فرد لا تبلغ نصابا فهل تجب في مال الشركة الزكاة ؟

اختلفوا في ذلك ، فعند ابي حنيفة ومالك : أن الشريكين لا يجب على أحدهما زكاة حتى يكون لكل واحد

منها نصاب ، وعند الشافعي : ان المال المشترك حكمه حكم مال واحد . والذي يتجه اليه هنا مذهب الجمهور ان لا عبره بما يسمى الشخصيـــة الاعتبارية — او — المعنوية — للشركة فقد يكون اعضاء هذه الشركة مجموعة من المساهمين الفقراء ، والزكاة انما تؤخذ من الاغنياء لترد على الفقراء .

ولكن مذهب الشافعي ايسر في التطبيق ويمكن لولي الامر ان يترك نسبة معينة من الزكاة لادارة الشركة لتوزعها على مساهيمها الفقـــراء فتجمع بين الحسنيين .

٢ — حولان الحول :

فالزكاة لا تجب في النقود الا مـــرة واحدة في العام ، فكل مال زكـــى لا تجب فيه زكاة الا بعد مرور حول .

وعند الحنفية : يشترط كمـــال النصاب في طرفي الحول فقط : في الابتداء للانعقاد ، وفي الانتهاء للوجوب فلا يضر نقصانه بينهما ، فلو هلك كله في اثناء الحول ، بطل الحول فاذا استفاد فيه غيره استأنف له حولا جديدا .

وعند الائمة الثلاثة : يعتبر وجود النصاب في جميع الحول . مستدليـــن بحديث — لا زكاة في مال حتى يحـــول عليه الحول ، وهو حديث ضعيف ، وهو يقتضي مرور الحول على جميعه ولان ما اعتبر في طرفي الحول اعتبر في وسطه كالملك والاسلام .

٣ — الفراغ من الدين :

ويشترط أن يكون النصاب النقدي الذي تجب فيه الزكاة فارغا من الدين بحيث لا يستغرق الدين النصاب او ينقصه .

٤ — الفضل عند الحاجة الاصلية :

والحاجة الاصلية هي : ما يدفع الهلاك عن الانسان تحقيقا ، كالنفقة ودور السكن والات الحرب والثيـــاب المحتاج اليها لدفع الحر او البرد ، او تقديرا كالدين ، فان المدين محتاج الى قضاء دينه بما في يده من النصاب دفعا عن نفسه الحبس الذي هـــو الهلاك وكالات الحرفة واثاث المنزل ودواب الركوب وكتب العلم لاهلها ، فان الجهل عندهم كالهلاك ، فاذا كانت عنـ ـدراهم يصرفها الى تلك الحوائج صارت كالمعدومة ، كما ان المـــاء المستحق صرفه الى العطشى كـــان كالمعدوم ، وجاز عنده التيمم .

زكاة الحلى والاواني والتحف الذهبية والفضية

الذي لا خلاف فيه بين علمـــاء الاسلام : ان ما حرم استعمالـــه واتخاذه من الذهب والفضة تجب فيه الزكاة ، ومن ذلك الاواني التي جاء الحديث الصحيح بتحريمها والوعيـــد على من استعملها ، لما فيها من مظاهر الترف والسرف ، ولانها تعد — حينئذ نقودا مكنوزة وثروة معطلـــة بدون حاجة .

— اما حلى اللالي والجواهر للنساء لا زكاة فيها ، وذلك كالزبرجد والماس ونحوها فلا زكاة فيه لانه مال غير نام بل هو حلية ومتاع للمراة اباحه الله بنص كتابه — وتستخرجوا منه حلية تلبسونها .

— وما اتخذ مادة للكنز والادخـــار ، والنقود المكنوزة ، فمثل هذا يجب ان يزكى .

وما بلغ من الحلى حد السرف ومجاوزه المعتاد يجب ان يزكى ، وذلك ان وجه اسقاط الزكاة عن الحلـــى — مع انه مادة النقدين هـــو ان الشريعة اباحت استعماله والتزين به للمراه فصار بمنزلة الثياب ومتـــاع البيت .

وما وجبت فيه الزكاة من الحلى او الانية او التحف يزكي زكاة النقدين والفضة ربع عشرها — ٥ر٢ بالمئة — حول ، وحده او مع بقية ماله ان كان له مال . والمعتبر القيمة لا الوزن لان للصنعة اثرها في زيادة القيمة .

زكاة الثروة التجارية وتسمى عند الفقهاء عروض التجارة

كل ما عدا النقدين مما يعد للتجارة من المال ، على اختلاف انواعه ، مما يشمل الالات والامتعـــة والثياب والمأكولات والحلى والجوهـــر والحيوانات والبنايات والارض والدور وغيرها من العقارات والمنقولات ، وعرف بعضهم عروض التجـــارة تعريفا دقيقا فقال : هي ما يعد للبيع والشراء بقصد الربح . فمن ملك منها شيئا للتجارة وحال عليه الحول ، وبلغت قيمته نصابا من النقود في اخر الحول ، وجب عليه اخراج زكاتـــه وهو ربع عشر قيمته اي ٥ر٢ بالمئـــة كزكاة النقود ، فهي ضريبة على راس المال المتداول وربحه لا على الربـــح وحده .

متى يعتبر الحول :

راس مال التاجر : اما نقود او سلع متوفر بالنقود . **فاما النقود فلا كلام فيها واما السلع والعروض فيشترط لوجوب الزكاة فيها ما يشترط لزكاة النقود ، من حولان الحول** ، وبلوغ النصاب المعين والفراغ مـــن الديـــن والفضل عن الحوائج الاصلية ويقدر بـ ٨٠ جراما من الذهب كما ســـبق ويساوي ٢٠ دينارا .

ولكن متى يعتبر كمال النصاب هل يعتبر في اخر الحول فقط ؟ ام يعتبر كماله في جميع الحول من اوله الى اخره ؟ ام يعتبر في اول الحول واخره دون ما بينهما ؟

اقوا لثلاثة للفقهاء .

اولها : قول مالك ونص الشافعي ان يعتبر في اخر الحول فقط .

ثانيها : اعتبار النصاب في جميـــع الحول فمتى نقص النصاب في لحظة منذ انقطع الحول .

ثالثها : اعتبـــار النصاب في اول الحول واخره دون ما بينهما فاذا تم النصاب في الطرفين وجبت الزكـــاة ولا يضر نقص بينهما ، وهو قـــول ابى حنيفة واصحابه .

وهذا الراى الاخير هو الراجـــح عندنا : فاذا اكتمل النصاب عنـــد الحول وحب الاعتبار به واعتبر ابتداء السنة الزكوية للمسلم ، وكلما جاء هذا الموعد من كل سنة زكى ما عنده اذا بلغ نصابا ، ولا يضر النقصان في اثناء السنة . وهذا ما كان يحدث في زكاة المواشي في عهد النبـــوة والراشدين ، فقد كان السعاة يأخذون الزكاة مما حضر من المال اذا بلـــغ نصابا ولا يسالون متى تم هذا النصاب وكم شهرا له ؟ ثم لا يأخذون منه زكاة الا بعد عام قمري كامل .

صفحة من كتاب :
تربية الأولاد في الإسلام
للاستاذ عبدالله علوان

مسئولية التربية الجسمية ..

من المسؤوليات الكبرى التي أوجبها الاسلام على المربين من اباء وامهات ومعلمين .. مسؤولية التربية الجسمية ، لينشأ الاولاد على خير ما ينشؤون به من قوة الجسم ، وسلامة البدن ، ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط.

واليكم — أيها المربون — المنهج العملي الذي رسمه الاسلام في تربية الاولاد الجسمية ، لتعلموا ضخامة الامانة الملقاة على عاتقكم ، ومعالم هذه المسؤولية التي اوجبها الله عليكم :

١ — وجوب النفقة على الاهل والولد لقوله تبارك وتعالى .

— وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف — البقرة ٢٢٣ ولقوله عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم : — دينار انفقته في سبيل الله ، ودينار انفقته في رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي انفقته على اهلك — .

واذا كان للاب الاجر والمثوبة في التوسعة على الاهل ، والانفاق على العيال . فان عليه بالتالي الوزر والاثم اذا امسك عن الانفاق ، وقتر على الاهل والاولاد وهو مستطيع ، سمعوا الى ما يقوله عليه الصلاة والسلام في حق المضيعين لعيالهم ، والمسكين عن نفقة اهلهم واولادهم وذلك في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره : — كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت — ، وفي رواية لمسلم : كفى بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته

ومن النفقة على العيال تهيئة الاب لاهله وعياله الغذاء الصالح . والمسكن الصالح . والكساء الصالح حتى لا تتعرض اجسامهم للاسقام . وتنهك ابدانهم الاوبئة والامراض .

٢ — اتباع القواعد الصحية في المأكل والمشرب والنوم . لتصبح لدى الاولاد عادة وخلقا .

فمن هديه عليه الصلاة والسلام في الطعام الاحتماء من التخمة . والنهي عن الزيادة في الاكل والشرب على قدر الحاجة .

روى الامام احمد والترمذي وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال — ما ملا ادمي وعاء قط شرا من بطنه . بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه . فان كان لا بد فاعلا ، فثلث لطعامه . وثلث لشرابه وثلث لنفسه .

ومن هديه صلوات الله وسلامه عليه في الشراب : الشرب مثنى وثلاث . والنهي عن النفس في الاناء والشراب قائما ..

روى الترمذي عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — لا تشربوا واحدا كشرب البعير ، ولكن اشربوا مثنى وثلاث ، وسموا اذا انتم شربتم ، واحمدوا اذا انتم رفعتم — .

وفي الصحيحين عن ابي قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم — نهى ان يتنفس في الاناء — وفي رواية للترمذي نهى ان يتنفس في الاناء او ينفخ فيه .

ومن هديه صلى الله عليه وسلم في النوم ، النوم على الجانب الايمن لكون النوم على الجانب الايسر يضر بالقلب ، ويعيق التنفس . اضافة الى ما دعا اليه الطب الحديث من ان النوم على الجانب الايمن يريح المعدة ويساعدها على اداء وظيفتها .

٣ — التحرز من الامراض السارية المعدية :

روى مسلم وابن ماجه وغيرهما من حديث جابر بن عبدالله بن عمر رضى الله عنهما انه كان في وفد ثقيف رجل مجذوم . فأرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم — ارجع فقد بايعناك

وروى البخاري في صحيحه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فر من المجذوم فرارك من الاسد

وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال : — لا يوردن ممرض على مصح — لذا كان لزاما على المربين — ولا سيما الامهات — اذا اصيب احد اولادهم بمرض معد ان يعزلوه عن بقية الاولاد ، حتى لا ينتشر المرض ، ويستفحل الوباء .. فما اعظم هذا الهدي النبوي في تربية الاجسام ، والحفاظ على صحة الابدان .

٤ — معالجة المرض بالتداوي :

لما للتداوي من اثر كبير في دفع البلاء ، وتحقيق الشفاء .. ولقد جاء الامر بالتداوي في احاديث كثيرة نجتزيء منها ما يلي ..

روى مسلم واحمد وغيرهما عن جابر بن عبدالله رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال — لكل داء دواء ، فاذا اصاب الدواء

الداء برا بإذن الله عز وجل .

وفي مسند الامام احمد وفي النسائي وغيرهما عن أسامة بن شريك قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت الاعراب ، فقالوا : يا رسول الله انتداوى ؟ فقال : نعم يا عباد الله تداووا . فان الله عز وجل لم يضع داء الا وضع له شفاء ، غير داء واحد قالوا : ما هو ؟ قال : الهرم .

وسئل عن الدواء هل يرد من قدر الله شيئا فقال : هو من قدر الله .

فما على الاباء والمربين الا ان يأخذوا بتوجيهات النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاهتمام بأولادهم حين يصابون ، وبمعالجتهم حين يمرضون لان الاخذ بالاسباب والمسببات من مقتضيات الفطرة ، ومن صميم مبادىء الاسلام ..

٥ ــ تطبيق مبدا لا ضرر ولا ضرار :

لما روى مالك وابن ماجه والدارقطني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ــ لا ضرر ولا ضرار .

فهذا الحديث الشريف عده الفقهاء والاصوليون قاعدة شرعية من اهم القواعد التي قررها الاسلام ، وينبني عليها امور كثيرة في الحفاظ على كيان الفرد والمجتمع ، وفي دفع الضرر عن الناس ..

وبناء على هذه القاعدة وجب على المربين ، ولا سيما الامهات ان يرشدوا أولادهم الى التقيد بالتعاليم الصحية ، والوسائل الوقائية في الحفاظ على صحة الولد ، وتنمية قوته الجسدية .. وعليهم كذلك ان يستعينوا بالمختصين فيما يجب اتخاذه لوقاية الجسم من الافات المرضية ، والامراض السارية .

فاذا كان اكل الفواكه فجة تؤذي الجسم ، وتسبب المرض .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد ان يعتادوا اكل الفواكه ناضجة .

واذا كان اكل الخضار والثمار قبل غسلها يؤدي الى افات مرضية .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى ان يعتادوا اكل الخضار والثمار بعد غسلها .

واذا كان ادخال الطعام على الطعام يسبب امراضا في المعدة وفي جهاز الهضم عامة .. وفي جهاز التنفس .. فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد ان يعتادوا الطعام في أوقات مخصوصة .

واذا كان تناول الطعام باليدين قبل غسلهما يؤدي الى انتشار المرض فعلى المربين ان يرشدوا الاولاد الى تطبيق هدى الاسلام في غسل اليدين قبل الطعام وبعده .

واذا كان النفخ في الاناء وفي الملعقة يؤدي الى اضرار جسمية ، فعلى المربين ان يمنعوا أولادهم عن هذه العادة المؤذية ..

وهكذا ، حينما يأخذ المربون بهذه التعليمات الطبية ، ويعودوا اولادهم على التقيد بهذه الارشادات الصحية .. فلا شك ان الاولاد ينشؤون على الصحة الكاملة ، ويترعرعون على سلامة الجسم ، وقوة البدن ، وظاهرة الحيوية والنشاط ..

٦ ــ تعويد الولد على ممارسة الرياضة والعاب الفروسية :

تحقيقا لقوله تبارك وتعالى :

واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الانفال ٦٠ .

وتنفيذا لامره عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي رواه مسلم ــ المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف .

ومن اجل هذا دعا الاسلام الى تعليم السباحة والرمي وركوب الخيل وذلك في التوجيهات النبوية التالية :

ــ كل شيء ليس من ذكر الله فهو لهو او سهو الا اربع خصال : مشي الرجل بين الفرضين ــ للرمي ــ ، وتأديبه فرسه ، وملاعبته أهله ، وتعليمه السباحة ــ .

ــ وروى مسلم ان النبي تلا قوله تعالى : ــ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ــ ثم قال : ــ الا ان القوه الرمي . الا ان القوه الرمي ، الا ان القوه الرمي ــ .

ــ عليكم بالرمي فانه من خير لهوكم ــ

ــ وروى البخاري في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر على اصحابه في حلقات الرمي ، فيشجعهم ويقول لهم : ــ ارموا وانا معكم كلكم ــ .

ــ وجاء في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن للحبشة أن يلعبوا بحرابهم في مسجده الشريف ، وأذن لزوجه عائشة أن تنظر اليهم ، وهو يقول لهم :

ــ دونكم يا بني أرفدة ــ وبينما هم يلعبون عند النبي صلى الله عليه وسلم بحرابهم ، دخل عمر فأهوى الى الحصباء فحصبهم بها ، فقال عليه والسلام . ــ دعهم يا عمر ــ

٧ ــ تعويد الولد على التقشف وعدم الاغراق في التنعم :

ليقوم في سن الرشد والبلوغ بواجب الجهاد ، والدعوة الى الله على احسن وجه ، وانبل معنى .

ولقد جاءت الدعوة الى التقشف والتربية على حياة الخشونة في اكثر من حديث :

ــ اياكم والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين ــ .

ــ تمعددوا ، واخشوشنوا ،

ومعنى ــ تمعددوا ــ : انتسبوا الى جدكم معد بن عدنان في خشونة العيش والفصاحة .

ويكفي الرسول صلوات الله عليه وسلامه قدوة وأسوة في تقلبه في حياة الخشونة والتقشف .. في المطعم ، في الملبس ، في المسكن .. لتتأسى الأجيال المسلمة به ، وتمشي على هديه وسنته ، حتى تكون دائما في حال تهيؤ واستعداد واستنفار .. لكل ما يعترضها من احداث ، وما ينزل في ساحتها من نوازل .

ومن الملاحظ أن أمة الاسلام حينما تتقلب في النعيم ، وتسترسل في الملاذ والطيبات ، وتنام على الديباج والحرير وتغريها الحضاره المادية ببريقها ومظاهرها .. فسرعان ما تنهار ، وتستسلم لضربات الاعداء ، وسرعان ما تخمد في نفوس شبابها روح المصابرة والمرابطة والجهاد في سبيل الله . .وما سقوط الاندلس في التاريخ عن الاذهان ببعيد ..

٨ ــ تعويد الولد على حياة الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي والميوعة والانحلال .

وذلك للارشادات النبوية التالية :

ــ روى مسلم في صحيحه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه

تربية

قال : — احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز — .

— وروى البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال — لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — . وزاد النسائي في روايته — فاذا فعل ذلك فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه — .

— وروى مسلم وغيره عن ابي هريرة رضي الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — صنفان من اهل النار لم ارهما ، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس ، ونساءكاسيات عاريات ، مميلات مائلات رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وان ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا — .

وهذا غيض من فيض مما وجه اليه رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه ، وهي — كما رأيت — توجيهات قيمة تدعو الى حياة الجد والرجولة وتحذر من الموعة والانحلال .. ومن المعلوم بداهة أن الولد اذا نشأ على الميوعة والانحلال ، وتربى على الفجور والمنكر ، ودرج على الهزل وعدم الاكتراث .. فان شخصيته تتحطم ، ونفسيته تتعقد ، وجسمه يتعرض لاخطر الاسقام والامراض .

لهذا كله كان لزاما على المربين — ولا سيما الامهات — ان يتعهدوا أولادهم منذ الصغر ، وان يغرسوا في نفوسهم انبل معاني الرجولة والخشونة والاباء والشمم العظيم .

وعليهم كذلك أن يبعدوهم عن كل ما يحطم الرجولة والشخصية ، ويقتل الفضيلة والاخلاق ، ويوهن العقل والجسد .. فان في ذلك ولا شك ، سلامة لتفكيرهم ، وقوة لابدانهم ، وحفظا لاخلاقهم ، وسموا لارواحهم ، وحافزا قويا لتحقيق امالهم وأمانيهم .

تلكم هي — ايها المربون — اهم الاسس التي رسمها الاسلام في تربية الاولاد الجسمية .

فان اعرتموها اهتمامكم ، واوليتموها عنايتكم ، تمتع الجيل الذي تقومون على توجيهه وتربيته بالقوة والصحة والحيوية والنشاط ، وتكونون بالتالي قد قمتم باداء الامانة الملقاة على عاتقكم ، وحققتم المسؤولية التي اوجبها الله عليكم ، ولقيتم الله سبحانه يوم القيامة بوجه ابيض في مجمع من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا .

حصاد الهشيم

تقاليدنا .. وتقاليدهم

هل هانت علينا انفسنا — نحن المسلمين — حتى نحني لتقاليد غيرنا ، ونستخف بتقاليدنا ؟ وهل اذا كان تقبيل الاجنبي للمراة على ملا من الناس شيئا طبيعيا هناك ، فمعنى هذا اننا نتقبله في بلادنا المفروض فيها المحافظة على تقاليد الاسلام .. ؟

ان — المصريين — المنتمين الى الاسلام بحكم شهادات مواليدهم ، يبررون مثل هذا الانحراف بانه جزء من الدبلوماسية ، ويجب الا نتهم بالتخلف والرجعية ، ثم لا غبار علينا اذا نحن سايرنا العصر الذي نعيشه .. والعجيب ان هناك مادة في قانون العقوبات تعاقب بالسجن من يشاهد في الطريق العام يقبل امراة ، لان هذا الفعل يخدش الاداب العامة ، والمادة بالطبع تطبق على كل من الرجل والمراة ، ولسنا ندري لما اصيبت هذه المادة من قانون العقوبات بالصم و الخرس، وملايين الناس في العالم رأوا على شاشة التلفزيون رجلا اجنبيا يقبل امراة مسلمة وزوجا لرئيس دولة مسلمة ؟

اذكر ان هذه السيدة التي لا تتوقف عن الترحال والتجوال مع رفاق لها ليس فيهم محرم لها ، ومن اقصى العالم الى اقصاه ، حين زارت المملكة العربية السعودية ، شوهدت سافرة في المطار ولم يتقدم لمصافحتها الا اعضاء سفارة بلادها ، ولكن عندما زارت الفاتيكان شوهدت وعلى راسها — طرحة — سوداء لقد قيل لها : ان البروتوكول هنا لا يسمح بمقابلة امراة للبابا الا وعلى رأسها طرحة سوداء ، ولم تكن هناك مشكلة العثور على هذه الطرحة السوداء ، فمكتب المراسيم بالفاتيكان لديه احتياطي لمثل هذه المفاجات منعا للوقوع في الحرج ..

ومنذ أمد غير بعيد نشرت الصحف صورا ضمت زوجات السفراء في دولة عربية مسلمة ؛ وكان مثيرا للدهشة ان تظهر في الصورة زوجة سفير لدولة وثنية محجبة ، بينما ظهرت زوجة سفير لدولة مسلمة محافظة وهي سافرة بل شبه عارية كاسية ، **وليس من حقنا ان نعترض ، او ندافع عن تقاليدنا الاسلامية ، والا اتهمنا بالرجعية والتخلف ..**

وحسبنا الله وحده ؟

ابو هالة

مقاطعة سرحد

وأهميتها في بقاء باكستان والدول الاسلامية المجاورة...

١ ـ باكستان بين الاعداء والقوى المتصارعة :

قبل أن أبدأ ببيان اهمية مقاطعة سرحد وأثرها في بقاء باكستان أرى من اللازم أن أعرض جانبا من التصارع الدولي في هذه المنطقة من عالمنا الاسلامي .

ماذا تريد الهند : ـ الحكم الاسلامي في الهند الذي دام الف عام جعل الهنود يحقدون على الاسلام والمسلمين وكانوا دائما ولا يزالون يتطلعون الى ان يمحوا الكيان الاسلامي عن شبه القارة ، وسياسة الهند مبنية على هذا الاساس ولم تعترف الهند بدولة باكستان عن طوع ورغبة بل اضطرت الى ذلك ، وبعد سنة ١٩٤٧ فيما استقلت باكستان اخذت الهند تحاربها بكل وسيلة ، والحروب الدامية التي وقعت بين الدولتين لا تخفى على احد ومؤامرات الهند ضد باكستان مستمرة وعدوانها على باكستان الشرقية ومؤامرتها في انشاء دولة بنغلاديش معروفة لا تحتاج الى دليل ، وتسعى في تعكير جو العلاقات بين باكستان وافغانستان بصفة مستمرة ، وتقدم المعونات سخية للانفصاليين الذين يحاربون باكستان ، وينادون بانشاء دولة باسم بختونستان في مقاطعة سرحد ، وتشترك ايران في مؤامرة السيطرة على الخليج العربي والمحيط الهندي .

جشع الاتحاد السوفيتي :

لا يخفى على احد أن باكستان دولة عقائدية اتفقت كلمة مسلمي الهند على اختلاف الوانهم ولغاتهم ، واجناسهم أن ينشئوا دولة مستقلة عن الهند ، على أن يكون الاسلام قاعدة هذه الدولة الناشئة ، وانشاء باكستان على العقيدة الاسلامية ذنب لا يغفر في نظر الروس ، لمعرفته أن هذه الدولة لو قويت ستؤثر في احياء شرارة الحرية بين مسلمي اسيا الوسطى الذين يعانون الاضطهاد الروسي ، ومن جانب اخر فالمسلمون في افغانستان يتطلعون بشوق ولهفة الى الوحدة بينهم وبين اخوانهم في باكستان ولو حدث ذلك ، واتحد هؤلاء جميعا مع أخوانهم العرب لكان هناك على حدود الروس دولة اسلامية قوية ترتعد منها فرائص الروس .

وهناك سبب اخر يجعل الروس يعادون باكستان ، وهو ان الروس قديما حتى من عهد الرازي تسعى الوصول الى المياه الدافئة في المحيط الهندي ، وتبذل جهودا مكثفة لتسيطر على بلوجستان الغنية بالمعادن مثل النحاس والرخام ويحتمل وجود البترول فيها ، وخطة الروس في بلوجستان أن تمديد العون للمنادين بقومية البلوج ، فاذا اشتدت الفتنة في البلاد ، وعمت الفوضى اقتحم المنطقة باسم تامين الحدود ، ثم يسكن الاف من الروس في هذه المنطقة ، وهكذا يصل الى المياه الدافئة ، ويقف على مشارف ابار البترول في الخليج العربي ومنها يراقب العالم العربي والاسلامي .

وللحصول على هذا الغرض يسعى الروس لاثارة الخلافات بين القوميات المختلفة ، في افغانستان وباكستان ، حتى تنقسم البلدان الى امارات صغيرة تابعة للروس .

عداء اسرائيل والصهيونية :

حينما انشئت باكستان اخذت تعارض اسرائيل والصهيونية ، والمسلمون في باكستان مثل العرب والفلسطينيين يحسبون اسرائيل عدوا لهم ويعلم الاسرائيليون جدا ان هذه الدولة اذا قويت بقيت حليفة للعرب ، تدعم الفلسطينيين ، وعداء الصهيونية لباكستان جعل أمريكا لا تقدم اي نوع من العون الى باكستان في خلافها مع الهند ، والروس ، في حين تساعد أمريكا . ايران والهند لتكونا قوة تتولى المنطقة ، وتسعى امريكا وتضغط على باكستان ليقبل ولايتها ، ولكن الشعب الباكستاني لن يرضى بذلك ابدا ، ويرفض اي حكومة تتبع السياسة الامريكية هذه ،

حملة باكستان بالخليج والدول العربية

الاسلام هو الرباط القوى الذي يربط باكستان بالدول العربية ، ومن الناحية الجغرافية

وجود كل من الخليج العربي ، وشبه الجزيرة ، وباكستان يربط بعضه الى الاخر ، ولسلامة الدول الاسلامية في المنطقه أمام أطماع الروس والهند وايران أرى من الضروري اقامة جبهة قويه بين كل من باكستان وافغانستان

من أخبار العالم الاسلامي

مقاطعة سرحد

والسعوديه ودول الخليج • وحب شعوب هذه الدول بعضها لبعض خير ضمان لبقاء ونجاح هذه الجبهة ، وحتى تكون باكستان قوية يجب عليها ان تتعاون مع القوى الاسلامية في العالم والحركه الاسلامية في باكستان قوية ، وجذورها عميقة متينه في جميع المقاطعات ، وعلى مقاطعة حدود بلوجستان كما أشرنا تصارع دولي ، تحاك ضدها مؤامرات مستمرة من الاعداء ، ولكن قوة الحركة الاسلامية بين الشعب أفشلت المؤامرات حتى الان ودافعت عن سلامة باكستان بكل قوة •

والشعب في هذه المناطق يعلمون ما يجرى ضدهم من المؤامرات الدولية وحتى يبقى الوعي قويا يجب أن تقوى الحركة الاسلامية ، وأن تنشر دعوتها في جميع أرجاء المنطقة •

مقاطعه سرحد وأهميتها :

البقية الباقية من باكستان تنقسم الى مقاطعات اربعة :

١ — مقاطعة بنجاب •
٢ — مقاطعة السند
٣ — مقاطعة سرحد •
٤ — مقاطعة بلوجستان ،

وكل مقاطعة تتكلم بلغة خاصة لها ولكن اللغة الاردية هي اللغة تربط بين الجميع ، والاسلام هو الرابط الذي يجمع شملهم ، ويمنعهم من الانفصال والتفرق •

ومقاطعة سرحد في الشمال الغربي من باكستان ، ومعظم المنطقة جبلية وفي الشمال جبل قراقرم ، وفي الغرب يقع جبل سليمان وهذه المنطقة تفصل بين الاتحاد السوفيتي والصين وافغانستان ، وحدود الصين والروس مغطاة بالثلوج ، يصعب العبور فيها وأما الحدود الافغانية فسهلة العبور ، والقاطنون على الحدود في البلدين يتكلمون بلغة واحدة لغة بشتو او افغاني ، والشعب في البلدين متمسكون بالدين •

وفي شمال المقاطعة تقع منطقة سينكيانج تركستان الشرقي قديما البلد الاسلامي الذي كان مركزا للعلوم والفنون الاسلامية ، فاستولى عليها الصين الشيوعي ، ودمر دين المسلمين وثقافتهم ، وفي الشمال الغربي يفصل منطقة واخان الافغاني الذي يشرف عليها الروس ، والطرق التي توصل الصين الشيوعي والاتحاد السوفيتي بمقاطعة سرحد تمر على ارتفاع أربعةعشرة الف قدم من سطح البحر وكانت الجبال حاجزا طبيعيا امام الغزاة على هذه المنطقة واليوم وبعد ان تقدمت الاسلحة الحديثة أزالت هذه الحواجز ، ولكن الشيء الذي لا يقهر هو وحدة شعوب هذه المنطقة واعتصامهم القوى بالاسلام والجماعة الاسلامية في باكستان بوجه عام ، وفي مقاطعة سرحد على وجه الخصوص تبذل جهودا جبارةلتقوية الوعي الديني بين الناس •

تنقسم مقاطعة سرحد من ناحية الوحدات الادارية الى ثلاثة أقسام الف : القسم الشمالي يحتوي على مديريات : دير — سوات — جنرال وكوهستان — وكل مديرية من هذه المديريات كانت أمارة مستقلة قبل سنوات ، ثم الحقت بالحكومة المركزية • ومع ذلك يحتفظ هذا القسم على جزء من الحريات والميزات القبلية •

١ — مديرية دير وسوات : —

هاتان المديريتان تابعتان لمحافظة ملاكنه ، ويقطن المنطقة قبائل ويسفزي الباتان اثجمان ، والمناظر الطبيعية الجميلة والعيون والانهار ، والامطار المستمرة طول العام جعلت المنطقة من اجمل مناطق باكستان ، مديرية دير التي يبلغ عدد سكانها ستمائة الف ، يعيشون عيش القبائل يحملون السلاح يحبون بساطة العيش متمسكون بالعقيدة يكرمون علماء الدين ، وسكانها يؤيدون الجماعة الاسلامية مائة بالمائة ولذلك تلقب بحصن الجماعة في باكستان •

٢ — شترال :

تقع في أقصى الشمال ، وتشتمل على سلسلة جبال قراقرم وفروعها التي تفصل باكستان عن الصين الشيوعي ، وهي عبارة عن جبال شاهقة ، واودية جميلة وهناك شارع قراقرم الرئيسي الذي يوصل باكستان الى منطقة سينكيانج الصيني على ارتفاع عشرة الاف قدم •

انشاء شارع قراقرم الذي يمر على هذه المديرية ، وتوعهابجوار الدولتين العظميين أعطى لهذه المديرية أهمية قصوى ، وسكانها يبلغ مائتي الف ، يتكلمون بلغة خاصة لهم •

معظمهم من اهل السنة ، وفيهم أقلية من الاسماعيلية ، والاسماعيليون يعيشون في الشمال على الحدود الروسية والافغانية ، وتحتاج هذه المناطق الى دعاة ينشرون الدعوة ، حيث ان الاسماعيليين لا يعرفون عن الاسلام شيئا ، والمساعي التي بذلها عدد من علماء المنطقة ، اتت بنتائج باهرة وهناك راهبات في كراتشي تراعي شئون الاسماعيليين في هذه المنطقة •

٣ — كوهستان :

في مقاطعة سرحد شارعان لهما أهمية استراتيجية كبيرة أحدهما يمر على شترال الى جلجت ، والثاني يمر من كوهستان ، وكلاهما يشقان الجبال الواقعة بين باكستان والصين ويربطان البلدين بعضه الى الاخر •

مديرية كوهستان منطقة جبلية تغطي جبالها العالية الثلوج ، توجد فيها أنهار وقنوات عديدة وسكان هذه المنطقة يتكلمون الاردية والبستو ، وطبيعة الناس تميل الى الخشونة وتكثر فيهم حوادث القتل ينظرون الى الاجنبي نظرة شك وارتياب ، والرجال مسلحون بالبنادق المصنوعة عندهم ، ودراسة القران والحديث والفقه الحنفي موجودة عندهم بكثرة ، وفيهم علماء كبار ، ولهم أثر كبير على الشعب واذا أثار أهل البلاد فلا يمكن ان يستخدم شارع بريسم المعروف ،

لانه من السهل أن تلقى صخرة من أعالي الجبل على الشارع وتسد الطريق .

وفي سنة ١٩٧٥ حدث زلزال شديد في المنطقة وقعت صخور كبيرة من قمم الجبال على البيوت فدمرت القرى وقتل عدد كبير من الاهالي فسارعت الجماعة الاسلامية لمساعدة المنكوبين وكان لها اثر كبير في نفوس الاهالي .

ب ــ القسم المركزي : وحيث أن هذا القسم تابع للمراسيم الحكومية في كل شيء ، وشانه مكشأن سائر أهل باكستان فلا نقف عنده كثيرا ،

ج ــ منطقة القبائل : ــ

القسم القبلي ينقسم الى وكالات او مناطق عديدة ، في كل وكالة او منطقة موظف حكومي يرعى المصالح السياسية للبلاد بينهم ،ولكل قبيلة حرية التصرف في شئونهم الداخلية ، ويديرن شئونهم طبقا للشريعة الاسلامية والرسوم والمناطق القبلية تمتد من الشمال الى الجنوب الغربي على الحدود الباكستانية والافغانية ، واهل القبائل معظمهم من السنة وفيهم اقلية شيعة يسمون باسم ــ ثوري ــ واثر العلماء في القبائل قوى ، جميع القبائل مسلمون ، والبندقية للرجل تعد من الحاجات الاولية والقبلي يحترم الرسوم القبلية والنفس والمال مصون في القبائل ، وقد تحدث حروب بين القبائل تستمر لايام وشهور وتنتهي بمبادرة رجال الدين الاصلاحية والقبائلي يدخل الى كل من افغانستان وباكستان بكل حرية دون تقيد بالمراسم ، وله حرية التجارة ، هذه الميزة سبب في اثراء عدد كبير منهم والحكومة الباكستانية تسعى الى ان تبنى المدارس والمستشفيات في المناطق القبلية ، وتنشيء الشوارع والطرق في المناطق القبلية ، ولكن القبائل لا يرحبون بهذا حيث انهم يعلمون ان مع هذه التسهيلات يفقدون حرياتهم التقليدية لذلك نراهم يعارضون مشاريع الحكومة ، ويدخلون في حرب منظمة مع البوليس وحول الحدود ، وعدد سكان القبائل ثلث عدد سكان المقاطعة والقبائل رجال اشداء ، طيبو الخلق اذا قيدوا الى الاسلام قيادة سليمة ، اصبحوا قوة كبيرة للاسلام ترهب الاعداء .

وقد ادرك الشيوعيون اهمية هذه المناطق ، لذلك نجد عددا من الشباب الذين تدربوا في الاتحاد السوفيتي يعملون هناك باسماء المدرس ، والصولي ، وانشأوا عددا من المؤسسات للخدمات الاجتماعية ، ويعملون في سرية واحتياط ومن جهة اخرى نرى القنصلية الايرانية تعمل بقوة ونشاط في بشاور وهي تسعى ان تجد موطىء قدم في بلوجستان . بغية السيطرة على الخليج ، والشيوعيون يوزعون منشوراتهم بين المثقفين ، وفي مواجهة هذه المؤامرات تقف الجماعة الاسلامية بتنظيماتها المختلفة بين الطلبة ، والعلماء والعوام .. ونرجو ان تثمر جهودها بين الفئات المختلفة .

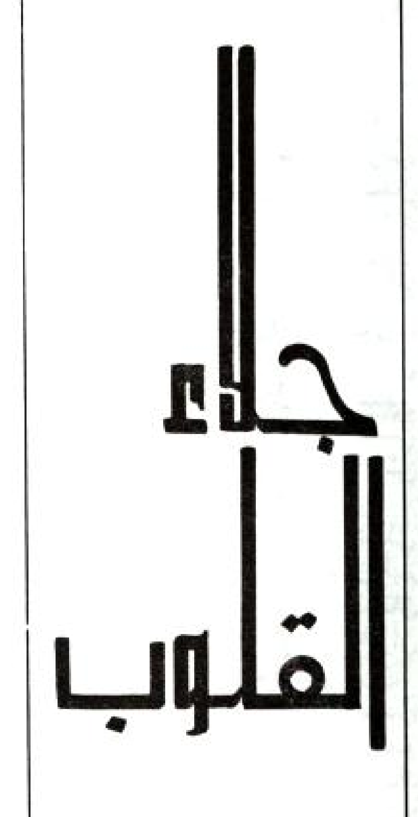
الاخطار والمشاكل :

هناك مشاكل واخطار لا تهدد اسلام القبائل فقط بل تهدد سلامة باكستان وافغانستان والدول الاسلامية في الخليج العربي ، وقد أشرنا في غضون البحث ، ونكرر باختصار كما يلي :

● الخطر الروسي : يسعى الروس بكل وسيلة لنشر الشيوعية بين القبائل ، وهي بهذا الصدد توزع كميات كبيرة من الكتب وتدرب الشباب على الماركسية وتصرف اموال طائلة بين دعاة الانفصال ، ولو نجح الشيوعيون في هذه المنطقة فمن السهل تدمير باكستان وافغانستان ، وبالتالي يسهل على الروس ان يسيطر على المحيط الهندي والخليج العربي .

● خطر ايران والهند : وتبذل الدولتان محاولات مستميتة ليكون لهم عملاء في مقاطعة سرحد وبلوجستان فالهند تمد دعاة الانفصال ، وايران تساعد الشيعة ، والبلوش ،

● وهناك خطر داخلي اخر لا يقل خطورة عن الاخطار الاخرى وهو وجود الاسماعيلية وشيوع الفساد والدعارة في شترال وقد كانت حكومة بوتو تشجع هذا العمل ونرجو أن ينقطع بقدوم الحاكم العسكري ضياء الحق .



باب الأيمان والنذور

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « أكثر ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يحلف لا ومقلب القلوب » رواه البخاري مرقاة المفاتيح ج ٣ ص٥٥٣

عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من حلف على ملة غير الاسلام كاذباً فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن لعن مؤمناً فهو كقتله ومن قذف مؤمناً بكفر فهو كقتله ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله إلا قلة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٣ ص ٥٥٥

عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « اني والله ان شاء الله لا أحلف على يمين فأرى غيرها خيراً منها الا كفرت عن يمني وأتيت الذي هو خير » متفق عليه مرقاة ج ٣ ص ٥٥٦

عن عائشة رضي الله عنها قالت « أنزلت هذه الآية ، لا يؤاخذكم الله باللغو في إيمانكم ، في قول الرجل لا والله وبلى والله » رواه البخاري مرقاة الفاتح ج ٣ ص ٥٥٨

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يحل دم امرئ مسلم يشهدان لا اله الا الله واني رسول الله إلا باحدى ثلاث النفس بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٢



الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .
الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .
ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العميرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .
العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٨٥٠ ت ٥١٩٥٣٩



الثلاثاء ٧ رجب ١٣٩٨هـ - ١٣ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٣٩٨ - الثمن ١٠٠ فلس

الغزو الروسي والأمريكي للقارة الإفريقية



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« سأصرف عن آياتي الذين يتكبرون
في الارض بغير الحق وأن يروا كل
آية لا يؤمنوا بها وإن يروا سبيل الرشد
لا يتخذوه سبيلاً »
الأعراف ١٤٦

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها
جمعية
الاصلاح
الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار



في هذا العدد :







الغزو الروسي الامريكي للقارة الافريقية



برزت القارة الافريقية كبؤرة محتملة للتصادم السوفيتي الامريكي ، وتصاعدت احداثها في وقت يتباحث فيه الطرفان حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية ، وحول تطوير الوفاق الدولي .. واصبحت الاحداث الافريقية مصدرا للقلق العالمي ومحورا للكثير من الترتيبات الدولية الجديدة ..

ـ فهي تفسر الاستماتة العربية في الدفاع عن الدولار الامريكي المنهار ..

ـ وتجيب على الاستفسارات المثارة حول صفقة الاسلحة الامريكية لمصر والسعودية .

● **ماذا في القارة الافريقية ؟**

□ انقلابات وانقلابات مضادة وثورات مسلحة واغتيالات ومحاولات اغتيال وتصفيات دموية واضطرابات عنصرية ومظالم اجتماعية وسياسية واقتصادية وحريات منتهكة واحكام عرفية ... والحكم للعسكر ..

□ نفط ويورانيوم ونحاس وحديد وذهب وفوسفات ومنجنيز وبوكسايت وكروم واسبست ......

□ ثروة حيوانية عظيمة ومنتوجات زراعية لا تعد ولا تحصى واحتياطات لا نهاية لها من القوة المائية وفي ارضها ينمو اي نبات في العالم .. فهي اعظم مورد محتمل للغذاء ومستودع غذاء العالم .

□ تعرضت لغزوات استعمارية عديدة : بريطانية وفرنسية والمانية وبرتغالية واسبانية وبلجيكية وايطالية

□ وتشهد القارة الافريقية تنامي الوجود الاسلامي مقابل الانحسار النصراني المرتبط بالاستعمار الاوروبي الابيض .

● **ان ما في افريقيا من خيرات وما تعانيه من اضطرابات واحتياجات وما تشهده من نمو وانحسار اوجد الدوافع والاسباب للتدخل الاستعماري الجديد .**

وهنا لا بد من الاشارة الى طريقين سلكهما الاستعمار القديم لضمان تسلطه على القارة ونهبه لخيراتها :

الاول : ركائز الاستعمار الافريقية :

لقد سلم الاستعمار القديم تقاليد الحكم في افريقيا لمن وثق بميولهم الاوروبية وباخلاصهم للغرب ومصالحة ، فكانت النتائج :

□ استيلاء الاقليات النصرانية على الحكم في بلاد غالبية سكانها من المسلمين .

□ تضييق الفرص الاقتصادية أمام المسلمين .

□ تكثيف التعليم النصراني والحد من النشاطات الاسلامية .

□ المزيد من التبعية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للغرب .

الثاني : المؤسسة العسكرية :

كان من مستلزمات الاستقلال الصوري والابهة الوطنية تنمية المؤسسات العسكرية في افريقيا . فأخذت هذه المؤسسات دورا جديدا متناميا في السياسة الافريقية . واصبح للمؤسسة العسكرية تأثير كبير على مجريات الاحداث الافريقية بل



على بداياتها ونهاياتها ، ومن الملاحظ ان التحرك العسكري الافريقي في بداية الستينات اصبح ذاتيا بعد ان كان بتأثير السياسيين ، وبدأت حقبة جديدة من عدم الاستقرار فشهدت القارة انقلابات متوالية .

ومع تطور المؤسسة العسكرية الافريقية تسلحا وتنظيما أصبح لها هيمنة أكبر وتدخلا أوسع في السياسة ، كما تمكنت مصادر السلاح والتدريب الاجنبية من التأثير المباشر في السياسة الافريقية من خلال المؤسسات العسكرية .

● **ويأتي اليوم الغزو الروسي والامريكي للقارة الافريقية مستغلا هذه الثغرات ولتحقيق أهداف الاستعمار القديم في نهب خيرات القارة واستعباد شعوبها ، مستفيداً من تركة الاستعمار القديم وانحرافات عهود الاستقلال .**

● **الغزو الروسي**

ان أي تحرك روسي خارجي لا بد وان يكون في اطار الخطة السوفيتية الهادفة السيطرة على البشر والثروات في ظل الفكر الماركسي اللينيني . ويقع الغزو الروسي للقارة الافريقية ضمن هذه الخطة وتكملة للحزام الاحمر الممتد من ــ كابول ــ عبر ــ عدن ــ الى ــ أديس أبابا ــ .

ونرى تزايد قوة الاسطول السوفيتي في المحيط الهادي والهندي وتعاظم الدور الكوبي المسلح سوفيتيا في هذه القارة وتضاعف قوة السلاح السوفيتي للنظام الاثيوبي بل ومشاركة السوفييت في عمليات القوات الاثيوبية ضد الثوار الاريتريين دلالة على حجم الغزو الروسي لافريقيا خاصة اذا ما قيم حجم هذا الغزو في ضوء العلاقات السوفيتية الامريكية .

● **أهداف الغزو الروسي**

☐ أضعاف نفوذ ــ واشنطن ــ وتهديد مناطق نفوذها واثارة المزيد من المخاوف الجدية في صفوف ــ أصدقاء واشنطن ــ تجاه هذه الصداقة وتجربة سياد برى ــ والسادات ــ تؤكد هذه المخاوف ..

☐ تأمين تموين الاتحاد السوفيتي بالنفط والسيطرة على طرق نفط أوروبا الغربية .

☐ حماية الانظمة الافريقية الموالية لموسكو .

☐ تعويض ما فقدته ــ موسكو ــ من مناطق نفوذ في الشرق الاوسط وعن تراجع الاحزاب الشيوعية الاوروبية عن الخط الموسكوفي .

● **الغزو الامريكي**

بالرغم مما يذكره المراقبون عن التردد الامريكي للمشاركة العسكرية المباشرة للحفاظ على الامن والاستقرار ــ في افريقيا ، فان الدلائل تؤكد أن القارة الافريقية تواجه غزوا أمريكيا مقنعا .. تقوم به الانظمة الموالية لواشنطن لتوسعة نطاق المظلة الامريكية مدعومة بالاموال والاسلحة الامريكية .

كما أن التحرك الفرنسي الكبير في افريقيا يحظى بالتأييد الامريكي وما كان له أن يتم بدون الموافقة الامريكية وكذلك يأتي مشروع قوة الأمن الافريقي لتغطية التحركات العسكرية الاوروبية الامريكية .

ويعتبر التواجد الامريكي في افريقيا سابقا للسوفيتي الا أن تعاظم الاخير سيدفع ــ واشنطن الى زيادة تركيز قواعدها في افريقيا حماية لمصالحها ومصالح حلفائها .

● **أهداف الغزو الامريكي**

☐ مواجهة الغزو الروسي والتأكيد على دور أمريكا في حماية أصدقائها في افريقيا والشرق الاوسط .

☐ المحافظة على المنفذ الى المواد الخام وخاصة النفط لسد حاجة أوروبا الغربية .

☐ محاولة تهدئة كافة مراكز عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي للحد من توسع الثورات الشعبية وبالتالي التواجد الروسي .

● وأخيرا أليس فيما يجرى في القارة الافريقية عبرة وعظة لمن يرى ويسمع ؟ .

فأحداث القارة الافريقية تؤكد أن المخرج ليس بالضمان الامريكي أو الروسي دائما بازالة مسببات عدم الاستقرار الداخلي لصد الغزو الخارجي وما ذلك الا :

ــ برفع المظالم الاقتصادية والاجتماعية عن الشعوب .

ــ وتوفير المزيد من الحريات المسئولة المنضبطة .

ــ وتطهير المرافق الحكومية من الفاسدين .

ــ وازالة الفراغ العقيدي .

« يا قومنا أجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم ذنوبكم ويجركم من عذاب أليم . ومن لا يجب داعي الله فليس بمعجز في الارض وليس له من دون الله أولياء » ..

شؤون محلية



زيارات الأمير

والآمال المعقودة عليها ..

جميلة تلك الزيارات التي يقوم بها أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الى مختلف مناطق الكويت ، حيث يلتقي بالاهالي ، ويستمع آمالهم وشكاويهم بصدر رحب وقلب كبير .

والحق ، أن هذه اللقاءات تعبير عن رغبة قادة هذا البلد بتحقيق أماني أهله ، بالاستماع اليهم عن قرب ، فلا تبقى هناك حواجز ، ويكون الجميع حقا أسرة واحدة .

ولا شك في أن هذا اتباع لسير السلف رضوان الله عليهم ، وامتثال حسن لاوامر الله في المشورة .

ومن هنا ، فنحن نأمل أن نرى قريبا أن شاء الله ، الاستجابة الطيبة لرغبات وآمال المواطنين وبخاصة تلك الامال العامة بتطبيق الشريعة الاسلامية ، وانقاذ سفينة المجتمع من أمواج الانحلال والانحراف التي تساعد عليها بعض أجهزة الاعلام ..

ونقدم فيما يلي نموذجا من العرائض التي قدمت لسموه حين زيارته للمنطقة الرابعة :

سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر
امير البلاد حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ... فقد سررنا كثيرا بزيارة سموكم الطيبة .. زيارة لمناطق وطننا الحبيب ومنها منطقتنا المنطقة الرابعة .

وان ابناءكم المواطنين في هذه المنطقة اذ يقدمون الى سموكم جزيل شكرهم ووافر امتنانهم على اتاحة الفرصة للالتقاء بسموكم وعرض احتياجات المنطقة .. يضرعون الى الله عز وجل أن يسدد خطاكم وياخذ بأيديكم الى ما فيه الخير لهذا البلد .

ولا يخفى على سموكم أن منطقتنا بحاجة ماسة الى التنظيم وللشوارع المعبدة والمرافق العامة كما أن بلادنا بصفة عامة بحاجة الى مزيد من جهود المسؤولين لاصلاح اوضاعها الاخلاقية والاجتماعية ليكون مجتمعنا كما كان في السابق مجتمعا للخير والفضيلة وابناؤه اسرة واحدة .

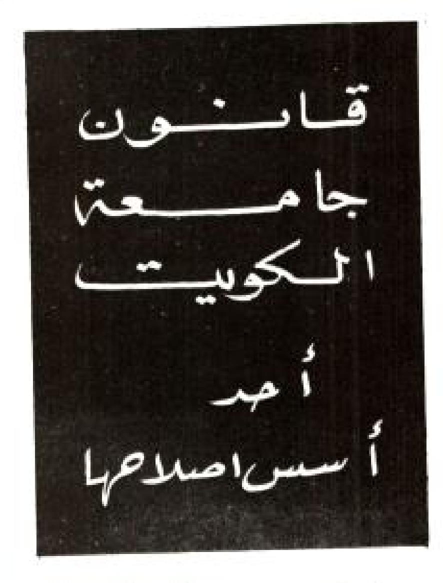
وفي مجتمعنا أمور عديدة جدت لم يكن أكثرها موجودا من قبل وتحتاج الى معالجة ليخلو المجتمع مما يكدر صفوه ويشوه معالمه .

لقد علمنا أن أمورا لا تليق تحدث في جامعة الكويت من دراسة مختلطة ورحلات مختلطة في الداخل والخارج .. وأقيم مؤخرا مهرجان منحل في كلية التجارة .

وبرامج التلفزيون بحاجة الى اعادة نظر حيث تعرض فيه مسلسلات عن الجرائم وافلام هابطة و فيدور السينما تعرض افلام أكثرها يهدم الاخلاق كما أن برامج الترويح السياحي للاسف تركز على الجوانب السلبية حيث تستقدم فرق الغناء والرقص .. والامر يحتاج الى نظرة من سموكم لما يجرى في بلادنا من أمور تتعارض مع عقيدة الامة واخلاقها الفاضلة ولنا وطيد الامل بانكم سوف تعالجونها ان شاء الله لما عرف عن سموكم من حرص على مصلحة البلاد وغيرة على الدين والاخلاق .

نسأل الله عز وجل أن ياخذ بايديكم الى ما فيه صلاح البلاد والعباد وان يحقق الخير على ايديكم ويجزيكم أحسن الجزاء لحرصكم على نهضة بلدكم وشعبكم .. والله يحفظكم ويوفكم ،

المواطنون في المنطقة الرابعة



● **كما انه من الواجب انتقاء الاداري والمعلم على أساس من الصلاح والعلم**، فمن الواجب كذلك ايجاد الاسس والقواعد والتنظيمات السليمة الهادفة .

● ورغبة من « المجتمع » في المشاركة الفعلية والموضوعية في تحسين أوضاع جامعة الكويت نقترح بنودا نرى من المصلحة للامة تضمينها قانون الجامعة ، وفي هذا ننطلق « المجتمع » من :

١ — الحرص المخلص على سلامة الجامعة وتحسين اوضاعها لتضمن المستوى التعليمي والتربوي الافضل .

٢ — ضرورة وضع العمليات التعليمية والتربوية في اطار الدين الاسلامي ومن ثم وفق الاحتياجات الوطنية .

٣ — التأكيد على اقامة السلطة الادارية في الجامعة على اساس الشورى والمشاركة الجماعية الفعلية .

وفيما يلي البنود المقترحة :

● **« تعنى الجامعة بشتى فروع المعرفة المرتكزة على القيم الاسلامية والاصالة العربية والتطوير العلمي ، وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين في هذه الفروع كما تعمل على تكوين الشخصية العلمية الاسلامية العربية للطالب على اساس من الحوار والمشاركة لتحقيق المصلحة العامة »** .

— وفي هذا البند تحديد لسياسة التعليم العالي واشارة واضحة الى الركائز التي يجب ان يقوم عليها . كما يحدد المبتغى من تكوين شخصية الطالب .

● **تقوم الجامعة على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطور العلمي وفق المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي ويجوز تكليفها بالقيام بدراسات او بحوث معينة تحقيقا لذلك »** .

وقد قيدت [illegible] « **وفق المقومات [illegible] للمجتمع الكويتي** » وهو نص [illegible] لكيلا تمس هذه المقومات تحت ستار « الاكاديميه » او « الحرية العلمية » .

● **« تولي الجامعة الدراسات الاسلاميه والعربية ودراسات شبه الجزيرة العربية والخليج العربي والقضية الفلسطينية ، عناية خاصه »**

● **« تتألف جامعة الكويت من كليات ومعاهد عليا ذات تخصص في شتى نواحي المعرفة على ان التعليم فيها لكل من الجنسين على حدة ويكون انشاء الكليات والمعاهد العليا والغاؤها وتعديلها بمرسوم بناء على عرض الوزير المختص بعد موافقه مجلس الجامعة الاعلى »** .

وارتأت « المجتمع » ان يكون النص صريحا في منع التعليم المختلط او المشترك — كما يرى البعض — انسجاما مع طبيعه المجتمع الكويتي ورغبة الشعب في الحفاظ على قيمه وتقاليده التي عبر عنها في اكثر من مناسبه واتفاقا مع ما ذهب اليه غالبية اعضاء مجلس الامة السابق ونظرا لتفاقم رغبة الشعب بل قيمه وتقاليده ، لذا ترى « المجتمع » ضرورة النص الصريح في قانون الجامعة على منع اختلاط الجنسين في الجامعة .

● **« من واجبات مجلس الجامعة الاعلى :**

« رسم السياسة العامة للتعليم الجامعي والبحوث العلمية بالجامعة وتوجيهها وفق تعاليم الاسلام واحتياجات البلاد ومقتضيات التطور العلمي النافع السليم » .

● **« تنتخب هيئة تدريس كل كلية مع مجلس الكلية احد اعضاءها لمنصب عميد الكلية وذلك لمدة سنتين قابلتين للتجديد »** .

فأن عمل عميد الكلية يرتكز على علاقته بهيئة التدريس والطلبة ولما بين الطرفين من تأثير متبادل ترى « المجتمع » قيام هيئة التدريس بالكلية مع مجلسها بانتخاب العميد .

● **اعضاء هيئة التدريس هم الاساتذة والاساتذة المساعدون والمدرسون ويكون لعضو هيئة التدريس حرمة علمية في التعبير قولا وكتابة فيما يتصل بالمادة التي يدرسها وغيرها وبما لا يتعارض مع الاهداف الاساسية للجامعة »** .

وربطنا الحرمة العلمية لاعضاء هيئة التدريس بالاهداف الاساسية للجامعة حتى لا تكون هذه الحرمة مطية لاهدار هذه الاهداف ، كما اكدنا على مبدا الحرية المشروط بأهداف الجامعة .

● « يشترط ان يكون عضو هيئة التدريس محمود السيرة وان لا يثبت ترويجه لما ينقض المقومات الاساسية للمجتمع الكويتي » .

هذا وستوالي « المجتمع » باذن الله تعالى نشر مقترحاتها حول قانون جامعة الكويت في الاعداد القادمة املا في الاصلاح وتصحيح الاوضاع .

يا إذاعة الكويت ..
أما لهذا الليل من آخر

اغنية ممجوجة تصفع الاسماع منذ مدة طويلة لا تتقبلهما نفس قالها شاعر ماجن متهتك : تتهجم على مشاعر المسلمين وتخدش أحساسهم بما تحمله من ألفاظ ومعان مستهجنة تتحدى عقيدتهم وتسخر من دينهم .

يصور فيها الشاعر نفسه وقد انتزع كل حياء يحفظ ماء وجهه ان وجد ويطوف في أقدس مكان تهفو اليه قلوب المسلمين في أصقاع الارض هو بيت الله الحرام حيث تخشع القلوب وتدمع العيون وتشخص البصائر راجية مستغفرة ربها العفو والصفح فاذا به يقول :

قف بالطواف ترى الغزال محرما

وأي حس بليد هذا الذي خيم على الشاعر حتى يغيب عقله ويعطل احساسه في موقف اقل ما يقال فيه انه ذكرى ليوم القيامة حين تكون القلوب واجفة وترى الناس سكارى وما هم بسكارى .

ولا غرابة أن يصدر منه ذلك وهو فتى مكة فالغشاوة .. والعياذ بالله - ان طبعت على القلوب فهي هي القاصي والداني .

ومن الموافقات العجيبة حقا حيث تلتقي امور متباعدة خلال تكرر الليل والنهار أن يولد عمر بن أبي ربيعة هذا الشاعر الماجن ليلة استشهاد الفاروق عمر رضى الله عنه فيودع الدنيا رجل طارد الفساد لتستقبل رجلا عاث فسادا وفجورا .

ثم انظر اليه وهو يصور صاحبته وهي لا تقل عنه بلادة ولا غثاثة . ثم اسبطرت تشتد في أثري

تسأل أهل الطواف عن عمر

والانكى من ذلك والامر أنه يعلم ما يفعل ولا يرتدع .

يقصد الناس للطواف احتسابا

وذنوبي مجموعة في الطواف

وبعد ألا ينبغي على اذاعة الكويت أن ترعوى وتحترم مشاعر المسلمين وتمنع تلك الاغنية وكثير أمثالها مما لا يجهل القائمون على الأمر في مجال الاعلام المسموع والمشاهد وهذا السيل الهدام الجارف من الاغاني الماجنة الساقطة التي تنخر في جسد الامة صباح مساء فتنتج لنا أفواجا من الشباب الذي نسى هموم أمته وامانيها وانساح في شهواته ورغباته .

الاسلام .. أو الطوفان

بقلم : محمد عبد الله السمان

● ما لم نضع النقاط على الحروف — نحن العاملين في الحقل الاسلامي — فسوف نظل ندور في حلقة مفرغة ، لا نبدأ من حيث انتهينا ، بل ننتهي من حيث بدأنا ، والذين يرتابون في هذا ليسوا جديرين بشرف العمل في الحقل الاسلامي، ولا بشرف الانتماء الى الحركة الاسلامية ، بل اولى بهم ان ينخرطوا في سلك ذوي الايمان العاجز الذين قنعوا من الدين باللفظ دون المعنى ، وبالشكل دون الحقيقة، وبالعرض دون الجوهر .. وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا .

● واذا نحن اردنا ان نضع النقاط على الحروف كان علينا ان نضع امام اعيننا دائما وان يستقر في اذهاننا وان يمتزج بأحاسيسنا ومشاعرنا ، هذه الحقائق الاتية ، التي لا مفر من تبيانها لانفسنا قبل كل شيء ، ولمن لايزال الاسلام يجري في عروقهم مجرى الدم :

اولا — ان الاسلام اليوم في معزل عن حياة المسلمة ، وحياة المسلمين في معزل عن الاسلام .

ثانيا — ان الانظمة الحاكمة في سائر بلاد المسلمين، هي نفسها تمثل العقبة الكأداء في طريق البعث الاسلامي ، وتشكل مركز الخطورة على اية محاولة لكي يسترد الاسلام اعتباره ، فهذه الانظمة ليست الا ادوات صنعها الاستعمار على عينه، تؤدي دور العمالة له ، وتنوب عنه في تحقيق مصالحه او مطامعه ،وهذه المصالح او المطامع ليست اقتصادية في المقام الاول — كما نتوهم — بل ما هو في المقام الاول ، ان يظل الاسلام دمية تتلهى بها الشعوب المسلمة ، وان تظل الشعوب المسلمة ذاتها كما مهملا ، تشغل حيزا كبيرا من الفراغ ، لا اكثر ، وتعيش قانعة راضية بهامش الحياة ، دون ان تفكر في معايشة صميم الحياة ،يكون لها وجود معترف به ، وكيان يحسب له الف حساب .

ثالثا : ان الشعوب المسلمة هي التي ارادت لنفسها ان تكون مغلوبة على امرها وبأيديها — لا بيد عمرو — ارادت لنفسها الهوان والضياع ، بلا هدف في الحياة الا ان تعيش كما تعيش الانعام هدفا لغيرها ومطمعا لسواها ! ..

رابعا : ان علماء المسلمين قد شغلتهم وظائفهم ومصالحهم عن رسالتهم التي تلي رسالة الانبياء، واصبحوا فاقدين للقيادة والريادة ، ولثقة الشعوب المسلمة المطحونة فيهم ، اصبحوا يبذلون من دينهم للسلطة اضعاف ما يبذلونه للاسلام ، ويبذلون من دينهم للرعاه اضعاف ما يبذلونه للرعيه ، بل ما يبذلونه للسلطة من دينهم هو ما يدعم السلطة على جورها ، وما يسندها على طغيانها ، وما يبذلون للاسلام الا اضعف الايمان ، وما يبذلون للرعاه من دينهم هو ما يمكنهم من الاستقرار على انقاض الشعوب ، وما يبذلون للرعيه الا مخدرات ومسكنات تجعلها تقنع بالمثل السلبي : ليس في الامكان ابدع مما كان .

خامسا — ان العالم الاسلامي في وضعه الراهن لا يمثل جزءا من مركز الثقل في السياسه الدوليه ، ولم يعد له وزن يذكر او يحسب له ادنى حساب في مسار الاحداث العالمية ، ومرد ذلك بالطبع الى ان العالم الاسلامي اصبح مجرد وهم ، تماما كالخطوط الوهميه التي اصطلح عليها العلماء مثال : خط الاستواء ،والعالم الاسلامي اليوم كمجرد وهم ،يعيش في الاذهان ، وليس له حقيقة واقعة، وما اكثر ما تجري اقلامنا — نحن الكتاب — بلفظة العالم الاسلامي ، نستصرخه في الملمات ، وننسى دائما اننا نخاطب جمادا نتصور فيه الحركة والحياة ، والمفكرون المعنيون بالاصلاح يعولون كثيرا في مناهجهم على وجود حقيقي للعالم الاسلامي ،بينما هذا العالم الاسلامي المزعوم مجرد حروف ميتة تسطر على الورق ، او مجرد الفاظ عشوائية تلوكها الالسنة، كان من هؤلاء المفكرين المصلحين جمال الدين الافغاني ،الذي تخيل العالم الاسلامي ، كالامام المستور في عقيدة الشيعة ، موجود وغير موجود، وقام بحركته الثورية — محسنا الظن بالشعوب المسلمة — ليجعل من اللاموجود موجودا ، وقام بحركته الثورية في تحويل ما يشبه العدم الى وجود ، وجاءت كلماته الاخيرة في اخر حياته ، ترجمة صادقة عن خيبة امله في الشعوب المسلمة التي اثرت الاسترخاء للعدم :

« لقد جاهدت في المسلمين زهاء نصف قرن من الزمان ، فوجدتهم جميعا مرضى لا علاج لهم الا ان يقضى عليهم ، ثم يتعهد النشء الجديد ، ويربى التربية الاسلامية الصحيحة ، وعلى عواتق هذا النشء الجديد يمكن ان تقوم دولة الاسلام الفتية » .

***

والحديث لم ينته بعد ..

فالسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا اصبحنا — نحن المسلمين — في وضع مهين لا نحسد عليه ؟؟

ان الاجابة عن هذا السؤال ، تكمن في سؤال اخر : اين نحن اليوم من الاسلام، واين الاسلام منا ؟ويمكن ان يقال : لا جدال في اننا قطعنا كل علاقة بالاسلام ، اعني الاسلام الذي رضيه الله لعباده دينا .. وقد يسألنا سائل : وكيف حدث هذا؟ سوف تكون الاجابة ساذجة لو قلنا : انه الاستعمار .. فمثل هذا القول اليوم حق يراد به باطل، فقد رحل الاستعمار عن ديار المسلمين منذ عشرين عاما، صحيح ان الاستعمار قد رحل عنا جسدا ، وبقى لدينا روحا ،لكن اين مقر هذه الروح ؟ مقر هذه الروح في ورثة الاستعمار ، والشعوب لم ترث الاستعمار لانها ضحية له ، وانما ورثته الانظمة التي تحكم الشعوب ،

الاسلام .. أو الطوفان ..!

الانظمة التي اعتمدها الاستعمار ممثلا له ، بعد ان احتفظ لديه بكل ارادة لها ، انها اشبه ما تكون بالعرائس التي تتحرك بلاارادة منها، بل بارادة اليد الممسكة بالخيوط المشدودة اليها ، تحركها هذه اليد كيف شاءت ، وما على العرائس الا الاستجابة الصماء .

والانظمة الحاكمة اليوم ومنذ امد غير قصير ، كلها ملة واحده ، قد تتغير الوجوه من آن لاخر، لكن المنهج والاسلوب لا يتغيران ، واذا حدث احيانا تغيير طفيف فانما مرد ذلك الى ظروف طارئة .. ولئن كانت الانظمة الحاكمة قد ورثت الاستعمار ، فأن التركة التي خلفها الاستعمار هي الشعوب ومقومات الشعوب : الارض ، ما تحتها وما فوقها ،وحاضر الشعوب ومستقبلها ، ومقومات الشعوب .. المكدودة من بذل الجهد والعرق حتى تصل الى لقمة العيش اللائقة بانصاف الادمية، ولك ايضا ان تتصور ما تعانيه الانظمة الحاكمة من تخمة ادى اليها البطر والشره والنهم ، ثم التجرد من خشية الله ويوم الحساب .. ان الامتيازات التي تتمتع بها الانظمة الحاكمة واعوانها اكبر من ان تحصى واجل من ان توصف .. ولا تسل مصارف اوروبا وامريكا عن حساباتهم او اموالهم المودعة لديها ، رحمة باعصابك ..

● **وبعد .. فالاسلام اليوم ضائع بين انظمة لا ترعوي ، وبين شعوب لا تفكر في ان يكون لها وجود ... والانظمة والشعوب معا لاتريدان العودة الى الاسلام ، الانظمة تخشى الاسلام لانه سوف يتصدى لمطامعها وشهواتها ... والشعوب تتجاهل الاسلام الذي يفرض عليها ان تواجه طغيان الانظمة واعوانها وسفاهتهما معا ، وسوف تكون النتيجة — ان قريبا وان بعيدا :**

« واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها ، فحق عليها القول ، فدمرناها تدميرا » .

وان ذلك لآت لا محالة .. وكل آت قريب .. !

حصاد الهشيم..

شماتة الأقزام الحمر ..

اثر الانقلاب الاحمر في افغانستان ، طبلت وسائل الاعلام الشيوعية في العالم ، وكان لجريدة الاهالي لسان الحزب اليسارى في مصر نصيب من الطبل والزمر والشماتة ، فكتبت في الصفحة الاولى مقالا خبيثا كمادتها ، تحت عنوان الديمقراطية والعدالة والاسلام اسس النظام الجديد في افغانستان .. وهذا بالطبع محض افتراء ، فما عرفت الانظمة العسكرية — ولا سيما — الشيوعي منها ، غير سياسة الارهاب واراقة الدماء ، ولا يمكن بحال من الاحوال ان يكون للاسلام مكان وسط هذه الطواغيت ..

وليس عجيبا ان يظهر اليسار المصري شماتة في الاسلام الذي يضرب في كل مكان ، وليس عجيبا ان تسارع الهند الى الاعتراف بالنظام الجديد في افغانستان ، ولن يكون عجيبا ان تكون الانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين المبادرة في الاعتراف ، وليس عجيبا ان تكون وكالة الانباء الفرنسية المعروفة بمعاداتها للاسلام ، هي اكثر وكالات الانباء العالمية دعاية للنظام الفاشي الجديد ، وانما العجيب ان تقف وسائل الاعلام في الدول المسلمة موقف المتفرج ، وهي التي شغلت نفسها .. ولا تزال تشغل نفسها بخطف الدو مورو زعيم الحزب الديمقراطي المسيحي ، والعجيب ثانيا ان الدول المسلمة المجاورة لافغانستان تكاد لا تحس بالخطر الفادح من وراء تثبيت الدب الروسي اقدامه في المنطقة وتتنصل من مسئولياتها بعذر اقبح من الذنب هو الاعتراف بالامر الواقع .

وقد يسال سائل :

ما دام الانقلاب الفاشي انقلابا شيوعيا ، فلماذا تلتزم أمريكا الصمت ؟ والحق ان هذا السؤال ينم عن سذاجة مطلقة ، فامريكا الصليبية يسعدها ويقر اعينها اية حركة تهدف الى طحن شعب مسلم ، وكيف ننسى المثل الدارج :

— الكفر ملة واحدة ؟

ابو هالة


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّمٌ لأجواء الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR

شريط الأخبار



تصريح القذافي حول الاوضاع في تشاد

اكد العقيد القذافي بأن ما يجري الان في تشاد لن يحقق الاستقرار والامن ولن يحل مشكلة تشاد بل سيؤدي الى تغيير جذري في تشاد .

وقال ان الذين يحاولون أن يلعبوا لعبة التزحلق على الجليد في افريقيا عليهم ان يدركوا ان افريقيا لايوجد بها جليد ولكن توجد بها ادغال واوحال ومستنقعات سوف يغرقون فيها .

وفيما يتعلق بملاحقة الطائرات الفرنسية للثوار في تشاد اوضح ان ما يتعرض له الثوار في تشاد يعود الى انهم مسلمون حيث أن الجنوب التشادي مسيحي وشماله مسلم مؤكدا على أن الشمال يشكل الاغلبية وهم المظلومون والمسحوقون ومهضومو الحقوق وقال أنه بالرغم من أن انجامين بلاد أسلامية مئة في المئة الا انه ليس لمسلم الحق في حكمها ليس للمسلمين الحق حتى في المواصلات وهم يعيشون حفاة عراة نهبا للفقر والجهل والتخلف .

وتساءل قائلا : ألا يحق لهؤلاء أن يحملوا السلاح لكي يحققوا الحد الادنى من ادميتهم .

الاذاعة الليبية

٣٠ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٦ـ٦ـ٧٨م

الشيخ راشد والمسيرة الاتحادية

اعلن الشيخ راشد بن سعيد المكتوم نائب رئيس دولة الامارات العربية المتحدة وحاكم دبي أنه ملتزم بالدستور المؤقت ولكنه يطالب بأعادة النظر في أسلوب التعديلات التي ادخلت عليه وليس في مضمون التعديل نفسه .

وقال في حديث نشرته صحيفة « صوت الامة » الصادرة في أبو ظبي انني عملت توحيد القوات المسلحة ولكن يجب ان تخضع عملية التوحيد للقواعد الدستورية وليس لاي تصرف فردي .

واضاف : انني لا اقبل بأي حال اعادة كل شيء الى ما كان عليه قبل الاتحاد . وقال في رده على ما نشر في الخارج حول رسالة قيل ان سموه ضمنها ستة نقاط حول مسيرة الاتحاد « ان الذي يقول عني ذلك مغرض وأرفض بنفسي ان اعلق عليه » .

وحول مرسوم تعيين القائد العام للقوات المسلحة بدولة الامارات قال انه ليس من صلاحيات المجلس الاعلى الموافقة على هذا المرسوم ولكنه من اختصاص مجلس الوزراء .

وقال : ان مجلس الوزراء لم يصدر هذا القرار !

وطالب الشيخ راشد في حديثه بالبحث في دستورية القوانين الاتحادية التي صدرت حتى الان وقال انه يجب ان يتم ذلك حتى لا يحدث تجاوز لنصوص الدستور المؤقت وتقع اية مخالفات تثير الحساسيات .

كما طالب بالبدء في اقامة العاصمة الدائمة للدولة وأشار الى ان عدم البدء فيها حتى الان يعد مخالفة دستورية واضحة .

الانباء القطرية

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٥ـ٦ـ٧٨م



سوريا تنفي اجتماع خدام مع "وايزمن"

نفت السفارة السورية في بون انباء ذكرت آن عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية اجتمع بعزرا وايزمن وزير الدفاع الاسرائيلي في جمهورية المانيا الاتحادية كذلك أكدت سفارة اسرائيل في بون ان وايزمن لم يحضر الى بون في الايام الاخيرة !

من ناحية اخرى قدم وايزمن في ساعة متأخرة من ليل الخميس تقريرا لمناحيم بيغن رئيس وزراء اسرائيل عن مهمته الغامضة في أوروبا ، وأشارت صحيفة « يديعوت احرونوت » الى اهمية لقاء وايزمن بماركوس سيف « مدير محلات ماركس اند سبنسر » وباللورد فيكتور روتشيلد اللذين لديهما علاقات وثيقة مع بعض الزعماء العرب واكدت « جيروزاليم بوست » ان روتشيلد وسيف قاما بمبادرة خاصة تستهدف دعم عملية السلام في الشرق الاوسط

« القبس »

٣ رجب ٩٨هـ ـ ٩ـ٦ـ٧٨م

الرائد سعد حداد مازال يتقاضى راتبه من وزارة الدفاع!

كشف عدنان الحكيم رئيس حزب النجادة في لبنان ان الرائد سعد حداد قائد القوات النصرانية فيجنوب لبنان الذي يتعاون مع قوات الاحتلال الصهيوني هناك قام بزيارة لوزارة الدفاع اللبنانية في بيروت !

بغداد

٢٨ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٤ـ٦ـ٧٨م

السلطات الايرانية تطرد ٨٠٠ طالب معتصم

طردت السلطات الايرانية من المدينة الجامعية في جامعة عهران حوالي ثمانمائة طالب اعتصموا بها وكانوا قد اشتبكوا بصورة عنيفة خلال الاسبوع الماضي مع رجال البوليس في عنابر المدينة الجامعية وفي الشوارع المجاورة لها .

وهكذا امكن تشتيت واحدة من اكبر كوادر الطلبة المعارضين تشددا بيد ان التهديد الذي يواجهه نظام الحكم قائم ايضا في المساجد التي لا يمكن التحكم في اغلاقها .

وفي المساجد سيتجمع اليوم بعض المسلمين لكي يستمعوا الى الزعماء الدينيين في الاحتفال بالعيد الخامس عشر للتمرد الذي وقع في طهران في عام ١٩٦٣ وطرد اية الله الزعيم الديني الشيعي حينذاك .. والذي يهاجم نظام الحكم الايراني بشدة من العراق حيث يعيش في المنفى .

وقال كبار المسؤولين فيالبوليس الايراني للائمة الدينيين افعلوا وقولوا ما تريدون في المساجد ولكننا سننتظركم في الشوارع اذا حرضتم على الفوضى .

وكالة الانباء الفرنسية

٢٩ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٥ـ٦ـ٧٨م

الفرنسيون .. يخوضون المعارك ضد ثوار تشاد .. والسادات يدعو لوفاق العائلة التشادية!

اعلن الثوار التشاديون امس انهم قتلوا ٥٨ جنديا فرنسيا في معركة نشبت قرب بلدة ـ عاطى ـ بوسط تشاد الا ان وزارة الدفاع الفرنسية نفت الانباء نفيا قاطعا .

ونسبت وكالة ـ رويتر ـ الى ناطقين باسم الجبهة الوطنية لتحرير تشاد ـ فرولينات ـ في باريس وطرابلس ان الثوار اوقعوا هذه الاصابات بالفرنسيين خلال القتال الذي دار يومي الاربعاء والخميس الماضيين في المنطقة الواقعة على بعد ٣٠ كيلو متر الى الشمال الشرقي من العاصمة التشادية ندجامينا .

وقال الناطقون : أن ٢٥ جنديا حكوميا قتلوا في المعركة في حينبلغت خسائر الجبهة ٢٩ قتيلا و٣١ جريحا .

وفي باريس اعلن مسؤولون فرنسيون ان ما بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ جندي من مظليي الفرقة الاجنبية الفرنسية اشتركوا في المعركة لكناية اصابات لم تقع بين صفوفهم .

وكانت فرنسا قد نقلت حوالي ١٫٢٠٠ جندي اضافي للعمل في تشاد خلال الشهر الماضي اليجانب حوالي ٥٠٠ مستشار عسكري كانوا قد



ارسلوا لاعادةتنظيم القوات الحكومية بعد نجاح الثوار المتزايد .

وفي ندجامينا اعرب بطرس غالي وزير الدوله المصري للشؤون الخارجية عن مساندة مصر وتأييدها لحكومة الجنرال مالوم الذي يسعى للمصالحة الوطنية والمحافظة على وحدة تشاد وسلامة اراضيها .

وقال بطرس غالي الذي سلم رسالة ودية من الرئيس انور السادات الى الجنرال مالوم فيتصريح صحفي أن بلاده تتابع باهتمام خاص الاحداث الخطيرة التي تنطوي على مساس بالوحدة الوطنية وسلامة أراضي تشاد !

واضاف بطرس غالي « نحن نؤيد الجنرال فيليكس مالوم في نضاله الشجاع لتحقيق المصالحه الوطنية وعودة الوفاق الى العائلة التشادية .. الكبيرة !

وكالات الانباء

٢٩ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٥ـ٦ـ٧٨م

شريط الأخبار

تنسيق سعودي سوري اردني في مجال الدفاع الجوي

علمت دائرة الاستخبارات الامريكية ان المملكة العربية السعودية تتباحث حاليا مع سوريا والاردن حول ربط مصالح الدفاع الجوي بينها نظام الرادار وذلك لاتخاذ الاجراءات المشتركة للتنبيه ضد الطائرات « الاسرائيلية » .

واضافت مجلة « نيوزويك » الامريكية ان المملكة العربية السعودية قد ذكرت ان المقاتلات الاسرائيلية تقوم باستطلاع داخل المجال الجوي السعودي وتشترك في هذا الاستطلاع طائرات اسرائيلية من نوع « اف — ١٥ » المقاتلة الامريكية الصنع .

وقالت المجلة ان مخاوف اسرائيل تتركز حول حصول المملكة على طائرات — اف — ١٥ — المقاتلة الامريكية كما ان اقامة شبكة انذار في المملكة يثير من مخاوف «اسرائيل» .

الانباء القطرية

٢٧ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٥—٦—٧٨م

الدعم السعودي للثورة الفلسطينية

اكد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان المملكة هي الدولة التي تمثل الدعم المالي الاساسي للثورة الفلسطينية وانها المؤيد القوي لعودة الفلسطينيين الى ديارهم وارضهم المغتصبة .

واشار خالد الحسن في حديث نشرته صحيفة « المدينة » الى الدعم غير المحدود الذي تقدمه المملكة للثورة الفلسطينية . واوضح ان هذا الدعم لم يتوقف عند الارقام التي قررتها جامعة الدول العربية او مؤتمر قمة الرباط .

واكد ايضا على ان المملكة قد التزمت دائما التزاما كاملا تجاه دعمها للثورة الفلسطينية .

الرياض

١ رجب ٩٨هـ ٧—٦—٧٨ م

تصاعدت حملة اضطهاد المسلمين في بورما ..

قاسم زهيري الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي من استمرار حملة الاضطهاد والتقتيل والتشريد التي تمارسها سلطات حكومة بورما ضد المسلمين هناك .

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن السيد زهيري قوله في مؤتمر صحفي عقده لدى عودته من بنغلاديش ان عدد المسلمين الذين تدفقوا الى بنغلاديش من بورما بلغ حتى الان اكثر من ١٥٠ الف لاجيء وان سيل اللاجئين مستمر بمعدل اربعة الاف لاجيء يوميا .

وندد السيد زهيري بالاعمال الوحشية التي ارتكبتها سلطات بورما البوذية في حق النساء والاطفال والشيوخ المسلمين وقال ان المعلومات التي حصل عليها بعد زيارة مخيمات اللاجئين المسلمين في بنغلاديش تفيد بأن ١٢ الفا من القوات البرية والبحرية والجوية في بورما بدات يوم ٦ فبراير الماضي حملة يطلق عليها اسم « عملية الثعبان » واوضح ان العملية بدات بتطويق مدينة (اكياب) عاصمة مقاطعة اركان والاغارة على مساكن المسلمين ليلا واخراجهم واعتقال الكثيرين منهم .

وقال السيد زهيري انه في يوم ١٤ فبراير الماضي القي القبض على ٤٠٠ من النساء وزج بهن في المعتقلات في غيبة ازواجهن وعندما قامت مظاهرة في اليوم التالي اطلقت قوات الجيش البورمي النار على المتظاهرين فأودت بحياة الكثيرين والقى القبض على الفي شخص .

واضاف الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي ان الاحداث الاليمة توالت بعد ذلك وفي كل يوم كان يسقط مئات الضحايا ويعتقل الالاف حتى اضطر المسلمون الى الهرب برا وبحرا الى بنغلاديش .

واكد السيد زهيري أن ثلاثين قرية اسلامية في مقاطعة — اركان — اصبحت خالية من سكانها بعد ان استولى البوذيون على املاكهم وماشيتهم وامتعتهم كما هدمت جميع المساجد واغلقت المدارس في المقاطعة واحرقت المصاحف والكتب الاسلامية .

.. وطالب الامين المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي بتقديم العون لبنغلاديش حتى تتمكن من استقبال هذا العدد الكبير من اللاجئين والذين تقصر امكانياتهم من توفير المأوى والمأكل والكساء لهم كما طالب سلطات بورما بوقف هذه الاعمال الوحشية التي ترتكبها ضد المسلمين .

الصحافة المحلية

٣٠ جمادى الاخرة ٩٨هـ ٦—٦—٧٨م

الوجود العسكري الفرنسي في إفريقيا .. حجمه ودوافعه ..



الى متى تستمر الحرائق الموضعية في القارة السوداء؟

مع دخول القوات الفرنسية والبلجيكية مدينة كولويزي — لانقاذ الرهائن الاوروبيين من ايدى ثوار شابا ، اخذت — المسالة الافريقية بعداً سياسياً جديداً ، رفعها الى مصاف القضايا العالمية ذات الاهمية البالغة . وقد اثار التدخل العسكري الفرنسي الكثير من الجدل حول حقيقة الدور الذي تلعبه فرنسا في افريقيا ، ذات الثلاثين مليون كيلو متر مربع . ولاول مرة تناولت الاوساط — وبصورة واسعة — حجم الوجود العسكري الفرنسي في القارة السوداء

القوات الفرنسية

وليس التدخل العسكري الاخير في اقليم شابا — وهو الثاني — هو المرة الاولى التي تبعث فيها فرنسا قواتها العسكرية الى افريقيا .. ففي ديسمبر عام ١٩٦٢ اشتركت القوات الفرنسية المتمركزة في داكار ، في السنغال ، في القضاء على المحاولة الانقلابية التي قام بها نائب الرئيس السنغالي ماما دوديا ضد السلطة .

و في فبراير عام ١٩٦٤ اطلقت القوات الفرنسية سراح الرئيس الغابوني . ليون مبا ، الذي اعتقله متمردون ، واعادته الى السلطة . وتساهم القوات الفرنسية في التصدي للثوار المسلمين في تشاد منذ عام ١٩٦٨ ، وفي العام الماضي توجه الجنود الى زائير ، للمرة الاولى ، للقضاء على محاولة جنود درك كاتنغا الاستيلاء على الاقليم . وما زالت القوات الفرنسية تضرب قواعد ثوار الصحراء — البوليساريو — ، بحجة الدفاع عن الرعايا الفرنسيين في موريتانيا .

لقد بدأ الرئيس الفرنسي ديستان باستعراض مقدرته على التحرك العسكري في أفريقيا بعد فترة وجيزة من انتخابه رئيسا للجمهورية عام ١٩٧٤ ، وقد أعد الرئيس الفرنسي بالتعاون مع رئيس أركانه جيشا من القوات الخاصة ، السريعة الحركة قوامه ٢٠,٠٠٠ جندي ، وبامكانه الان أن يحرك هؤلاء بسرعة .

ويبلغ عدد القوات الفرنسية العاملة في افريقيا الان — كما تقول مجلة نيوزويك في عددها الصادر في ٥ حزيران — ١٠,٠٠٠ ، مما يجعل فرنسا الدولة الثانية من حيث القوات العسكرية الاجنبية المتواجدة في القارة ، مقابل ٤٠,٠٠٠ عسكري كوبي فيها . وهم موزعون كما يلي

● **تشاد ، وهي مستعمرة فرنسية استقلت عام ١٩٦٠ ، ويوجد فيها حاليا ١٤٠٠ جندي فرنسي يقاتلون ثوار جبهة فرولينا . وقد صرح الرئيس الفرنسي في ٢٩ — ٤ أن قواته ، هنا ، مخصصة — لضمان أمن أولئك الذين يعيشون ويتعاونون معنا في هذا البلد — .**

ويعتقد ديستان أن انتصار الثوار المسلمين في تشاد سوف يهدد النيجر وهي مصدر مهم لليورانيوم .

● **الصحراء الغربية ، يوجد عدد من الجنود الفرنسيين في موريتانيا ، يقدرون بمائة رجل ، تقول المصادر الفرنسية أن مهمتهم الدفاع عن ٢٠٠ فرنسي ما زالوا موجودين في مدينة زويرات ، التي تعرضت لهجمات ثوار الصحراء . وتعتقد فرنسا أن قيام حكومة مستقلة في الصحراء — وهو ما تعتبره نصرا للجزائر — من شأنه أن يهدد السنغال ، الواقعة الى الجنوب من موريتانيا ، والتي تعتبر من اقدم — أصدقاء — فرنسا في القارة . ويوجد في السنغال ١٢٠٠ جندي فرنسي يشنون هجمات جوية ضد البوليساريو .**

● **جيبوتي ، وهي مستعمرة فرنسية صغيرة استقلت عام ١٩٧٧ ، تقع على مدخل البحر الاحمر ، محتلة بذلك موقعا استراتيجيا بالنسبة للقرن الافريقي ، وخطوط التجارة النفطية الى الغرب ، وبذا تكون جيبوتي ذات اهمية خاصة ، مما دفع فرنسا الى الابقاء على ٤٥٠٠ جندي فيها .**

هذا اضافة الى الجنود الفرنسيين الموجودين في زائير ، والبالغ عددهم ١٥٠٠ ، وهناك ٤٠٠٠ رجل متواجدون في جزيرتي مايوت وريينون الواقعتين في المحيط الهندي . ويوجد ٥٥٠ عسكري فرنسي في ساحل العاج ومثلهم في الغابون . ولم نذكر الـ ١٢٠٠ عسكري فرنسي العاملين في لبنان ، بطبيعة الحال .

دوافع التدخل الفرنسي

ترى ما هي الدوافع التي كانت وراء اتخاذ القرارات القاضية بالتدخل العسكري من قبل الرئيس الفرنسي ، حتى من دون الرجوع الى مستشاريه او اخذ موافقة البرلمان الفرنسي نفسه ؟

يبدو أن الدافع الاول هو حرص ديستان على المحافظة على موارد فرنسا من المواد الخام من مستعمراتها الافريقية السابقة ، وبخاصة النحاس من زائير ، والحديد من موريتانيا ، واليورانيوم من تشاد .

ويريد الرئيس الفرنسي ، أيضا أن يثبت قوة مركزه السياسي من خلال — استعراضات القوة الخارجية وقد اظهرت بعض الاستفتاءات أن شعبية ديستان سجلت ارتفاعا بعد قيام الطائرات الفرنسية بنقل القوات المغربية الى زائير في اذار ١٩٧٧ .

ويعتقد ديستان أن سياسته تسد الفراغ الكبير في افريقيا الذي سببه وقوف اميركا موقف المتفرج من احداثها ..

وقد صرح وزير الخارجية الفرنسية أن الاتحاد السوفيتي استغل ضعف الوجود الاميركي العالمي ، وادعى أن ما تقوم به فرنسا انما يهدف الى مساعدة الافريقيين للسيطرة على مشاكلهم م..

ويرفض مخططو السياسة الفرنسية النظرية الشائعة الان والقائلة بأن الروس والكوبيين يتعمدون الابقاء على حالة الفوضى في القارة ، مما يعرقل التنمية الاقتصادية التي يعتبرها المسؤولون الفرنسيون — أكبر ما »

موبوتو



تحتاجه أفريقيا - . ويضيف هؤلاء أن التنمية لا تحقق الا عبر السلام - وما نقوم به هو حفظ السلام - . وعلى هذا الاساس انشأت فرنسا علاقات تعاون عسكري مع ٢٢ دولة أفريقية ، وارتبطت باربع منها بمعاهدات دفاع مشترك ، وهي جيبوتي والسنغال ، وغابون ، وساحل العاج .

الامن الافريقي الجماعي

وفي هذه الاثناء ، عقد مؤتمر القمة الافريقي - الفرنسي الخامس في ٢٣ - ٥ ، والذي حضرته عشرون دولة افريقية ناطقة بالفرنسية ، اضافة الى فرنسا ، وفي مسعى واضح للحصول على غطاء أفريقي للتدخل العسكري الفرنسي ، اقترح ديستان انشاء قوة امن أفريقية مشتركة بحجة ان فرنسا لن يكون بمقدورها - أن تهب لنجدة جميع حلفائها المهددين بالخطر - . وواضح ان الاقتراح الفرنسي يريد اشراك دول افريقية في القيام بدور - الشرطي الافريقي - الذي تضطلع به فرنسا ، لعل هذا يبعد رائحة - الاستعمار الجديد - بتعبير الرئيس معمر القذافي ، عن التحركات الفرنسية .

وعلى الرغم من ان مؤتمر القمة الذي استغرق يومين قد كرس مناقشاته حول مسألة الامن الافريقي الا انه لم يتوصل الى قرار نهائي حول قضية - القوات المشتركة - الرئيس الغابوني ، عمر بونغو ، والرئيس الموريتاني المختار ولد داده أيدا الفكرة بقوة اما رئيس جمهورية مالي ، موسى تراوري ، فقد قال ان افريقيا بحاجة الى التنمية الاقتصادية قبل كل شيء .

الملك الحسن الثاني كشف عن حقيقته المخاوف التي جعلت بعض الزعماء والافارقة يترددون في الموافقة الفورية على انشاء قوة الامن . فقد عبر في حديثه الى صحيفة الواشنطن بوست في ٢٩ - ٥ - عن خشيته ان يكون لتشكيل هذه القوة رد فعل عسكري يتمثل بقيام الدول المتطرفة باقامة جيوش ضخمة بمساعدة من المجموعة السوفياتية وقد أخبر ملك المغرب الرئيس الزائيري بهذا الموقف .

الموقف الدولي

على الصعيد العالمي أحدث الدور الفرنسي ، واحداث القارة الافريقية بصورة عامة ، ردود فعل متباينة فالدول العربية انقسمت الى قسمين احدها مؤيد للسياسة الفرنسية ومن هذه الدول ، اضافة الى المغرب وموريتانيا والسعودية ، جمهورية مصر العربية . وقد حث الرئيس السادات ، في كلمة وجهها بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لانشاء منظمة الوحدة العربية ، الافارقة على مقاومة التدخل الاجنبي .

اما الجزائر وليبيا فقد ادانتا بشدة التدخل الفرنسي ، وقال الرئيس الليبي ان هذا التدخل لن يحمل الاستقرار الى افريقيا . ويعتقد القذافي وبومدين أن فرنسا تحاول محاصرة الجزائر وليبيا . والمعروف أن الجزائر تساعد ثوار البوليساريو بينما تساعد ليبيا ثوار فرولينا ، وقد تحفظ العراق على السياسة الفرنسية

الاتحاد السوفياتي يرى أن فرنسا تقوم بدور مضاد للدور الذي تقوم به كوبا بدعم منه . وقد هاجم المسؤولون السوفيات التحركات الفرنسية .

الدول الغربية تداعت الى دراسة الموقف في أفريقيا . وقد عقد مؤتمر قمة خماسي حضرته الولايات المتحدة وفرنسا وبلجيكا والمانيا الغربية وقررت ارسال مساعدات عاجلة لزائير ودعم بوتو بشرط قيامه باصلاحات سياسية في بلاده ، في محاولة لتحسين صورته امام شعبه ، لامتصاص النقمة الشعبية .

اما الولايات المتحدة فما زالت مترددة في القيام بدور عسكري مباشر لحفظ - الامن - في افريقيا ومواجهة الاتحاد السوفيتي . وهناك عوامل عدة تحكم الموقف الاميركي منها تجربتها المرة في فيتنام ، وعوامل داخلية اخرى . وقد أعلن وزير الدفاع الاميركي ، هارولد براون ، أن مصلحة أميركا - لا تبرر ارسال قوات أميركية محاربة الى افريقيا - على الرغم من استراتيجية لافريقيا على المدى البعيد . الا ان بعض المراقبين يتساءلون عن مدى أميركا الابقاء على موقفها - المتحفظ خاصة لو انتصر خط برززنسكي المتشدد

الصين الشعبية حددت موقفها من خلال صراعها - الابدي - مع الاتحاد السوفيتي وترى الصين أن الروس يهدفون عمدا الى اضعاف الدول الافريقية لشغلها بالنزاعات الداخلية ومن ثم الاستيلاء عليها . وبنظر الصين ، فان الهجوم على زائير بشكل علامة الخطر ، لانه يؤثر في المصالح الاقتصادية لاوربا الغربية التي تعتبرها الصين العقبة الكبرى في وجه التوسع الروسي . وانطلاقا من هذا التحليل ، انفق الموقف الصيني مع مواقف الدول الغربية ، فقد اعلن وزير الخارجية الصيني استعداد بلاده لتقديم مساعدات لزائير ومكافحة التغلغل السوفياتي والكوبي في المنطقة وتؤيد الصين انشاء قوة امن افريقية مشتركة .

السلام أم الحرب ؟ افريقيا .. الى اين ؟

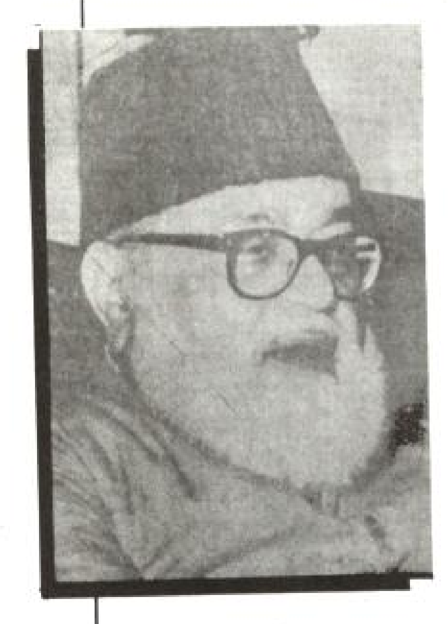
هذا هو السؤال الذي يشغل بال المراقبين الدوليين . ومن الواضح الان انحرائق افريقيا مستمرة - وسوف تستمر - بالاشتعال .. ويبدو ان **تصفية الحسابات بين الشرق والغرب اخذت منحى ساخنا في أفريقيا . ولعل الوفاق الذي توصلت اليه موسكو وواشنطن في عهد كيسنجر لم يطبق الا في مناطق معينة من العالم ، يبدو ان أفريقيا لم تكن من بينها . وهذا ما يجعل البعض متشائما بالنسبة للمستقبل السياسي في أفريقيا . ومن المتوقع ان هذه القارة التعيسة سوف لن تشهد السلام والاستقرار الا بعد عدد كبير من الحروب الموضعية .**

أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحكم

حديث :

بين مندوب اذاعة باكستان والأستاذ

أبو الأعلى المودودي



ان السلطات الحاكمة في باكستان أعلنت اعتزامها تطبيق النظـام الاسلامي في باكستان . وقد شكلت لتدوين القوانين الاسلامية مجلسا يسمى مجلس العقيدة الاسلامية يضم نخبة ممتازة من رجال العلم والقانون والفقه والدعوة ، من كافة الفرق الاسلامية ، واتصلت اذاعة باكستان برائد الحركة الاسلامية في باكستان : الاستاذ ابو الاعلى المودودي حفظه الله ، واجرت معه مقابلة اذاعية استغرقت وقتا طويلا . وكان موضوع المقابلة : ما هو الاسلوب الذي اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم للحكم . وكيف يمكن لنا اتباع هذا الاسوب في العصر الحاضر .

واليكم فيما يلي الحلقة الاولى من **المقابلة وهي : أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم للحكم . وتليه في العدد القادم الحقة الثانية من المقابلة باذن الله .**

خليل احمد الحامدي

مندوب اذاعة باكستان : سماحة الاستاذ الكبير مولانا سيد ابو الاعلى المودودي قائد الحركة الاسلامية .

من اللحظات السعيدة لاذاعـة باكستان أن يحضركم مندوبها . ويوجه اليكم بعض الاسئلة . ولا يخفى على سماحتكم ان دولة باكستان تريـد الاعتصام بحبل الله بعد أن عاشت ثلاثين سنة في ظروف الانحراف . ومن فضل الله علينا انه لا يختلف اثنان اليوم في جعل باكستان دولة اسلامية

سماحة الاستاذ : هناك اكثر من واحد من الرواد والقادة ولكننا لا نزال نعاني الاضطراب والتشويش من عدم الاهتداء الى ما هو الحق وصرنا في وضع يتمثل جيدا في قول الشاعر الاردي ما معناه بالعربية : أمشي مع كل من يسير في الدرب خطوات قليلة ولا أزال أجهل من هو الرائد .

نحن اليوم في حاجة ملحة الـى التوجيهات التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم حتى نسير في الطريق المستقيم ويصلح بذلك دنيانا وديننا .

صاحب السماحة : أول ما نرجوه منكم هو أن تبينوا لنا الاسلوب الذي اختاره الرسول عليه الصلاة والسلام للحكم . وثانيا : كيف يمكن لنا اتبـاع هذا الاسلوب في العصر الحاضر .

ولمعرفة محاسن دولة راقية أو عيوبها في العصر الحاضر تؤخذ الامور الاربعة بالاستعراض :

١ ـ من هو مصدر السلطة العليا في الدولة .

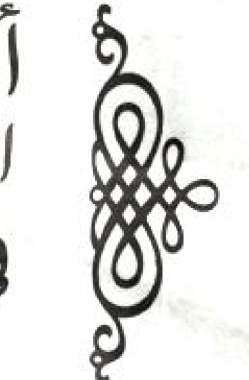
٢ ـ ما هو مدى حرية القضاء ونزاهته فيهـا .

٣ ـ ما هي نوعية السلطة التشريعية وحدود هاونطاقها .

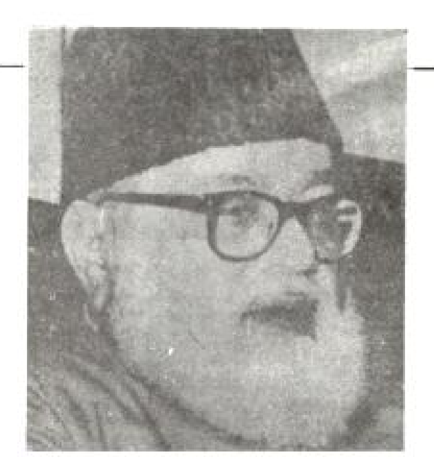
٤ ـ ما هي حدود السلطة التنفيذية واختصاصاتها وخصائصها .

ومن هذا المنطلق نتوجه اليكم برجاء حار أن تلقوا الاضواء على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، حيث نحن وراء البحث عن كنوز تجعلنا نعيش وفق احكام الرسول صلى الله عليه وسلم وتعاليمه : نعيش وفقها اليوم وغدا ، بل أبدا دائما .

»



أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحكم



● يسرني كثيرا انكم أتحتم لي هذه الفرصة لأبين للمسلمين في بلدي بصفة عامة . ولحكامه بصفة خاصة على ان نظام الحكم الذي اقامه النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان شكله

ان الامر الاساسي الذي عرضه الرسول عليه الصلاة والتسليم هو : ان السلطة العليا المطلقة ليست الا لله سبحانه وتعالى . فالارض ارض الله . وكل ما نعيش عليه من ماء وهواء وضوء وما الى ذلك هو ملك لله سبحانه وتعالى . هذا الجسم الذي

نعيش به ، والقوى الكامنة فيه ، واعضاؤه وجوارحه هو الذي وهبنا اياها . ولا يحق لنا ابتداء أن ندعى واساسه .

لانفسنا السلطة المطلقة ، أو نعترف بها لاحد يدعيها من دون الله . سواء

فأول شيء عمقه النبي صلى الله

اكان ذلك المدعى شخصا أو حزبا او فئة او مؤسسة .

عليه وسلم في اذهان البشر ودعا الناس الى الايمان به هو : ان **الملك لله تعالى ، والحكم له أيضا . ولا يجوز لاحد أن يشرع للناس قانونهم**

والامر الثاني الذي له اهمية اساسية في الدين ايضا هو ان النبي صلى الله عليه وسلم اوضح للناس ان الله سبحانه وتعالى لا يؤتى قانونه للناس مباشرة . وانما يؤتيه لهم بواسطة انبيائه ورسله والرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن حاكما ولا منتخبا ولم يصطنع حكمه من تلقاء نفسه ، بل الله سبحانه وتعالى اعطاه هذا المنصب ، وأمره بأن يعلم الناس ويزكيهم ، ويصلح اذهانهم وافكارهم ، ويقوم أخلاقهم ، ويبلغهم رسالات الله واحكامه . ويطبقها بالذين يؤمنون بها ويطيعونها ابتغاء مرضات الله .

والامر الثالث دعا النبي صلى الله عليه وسلم الى الايمان به هو الاخرة فالانسان اذا لم يؤمن بكونه مسؤولا أمام الله . وبأنه يبعث بعد موته ، ويقوم أمام الله ، ويحاسب على كل عمل من اعماله لا يمكنه أن يسير في طريق الاسلام . كما لا يمكنه ان يصبح انسانا حقيقيا .

ان هذه الامور الاساسية الثلاثة ظل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو اليها ، ويعرضها على الناس في مكة المكرمة ثلاث عشرة سنة متتالية فالذين امنوا به ورضوا بتلك العقائد جعل منهم امة واحدة ونظمهم في جماعة واحدة .

و في السنوات الثلاث الاخيرة من عهده صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة امن به جماعة قليلة من اهل يثرب وهم دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر اليهم ويهاجر معه اصحابه . وصدقت السيدة عائشة رضى الله عنها حينما قالت : ان المدينة فتحت بالقران ، اذ لم يكن هناك سيف او قوة قاهرة أرغمت اهل المدينة على الاسلام . بل لما بلغهم لقران وعلموا بما أنزل في مكة من سور القران امنوا بها ايمانا صادقا .

ولم يكتفوا بذلك ، بل دعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الى الهجرة الى قريتهم — يثرب — الصغيرة . ولم تكن لهم هذه الدعوة دعوة اللجوء الى هذه القرية بل كانت لاجل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم لهم معلما ، ومربيا ، وحاكما وان يكون المهاجرون والانصار امة اسلامية واحدة ، وان يقام في تلك القرية ذلك النظام للحياة الذي امنت به الامة دينا وشريعة وعلى ذلك فقد قامت الحكومة الاسلامية في المدينة المنورة في ذلك اليوم الذي نزل فيه النبي صلى الله عليه وسلم المدينة .

واول ما قامت به الحكومة الاسلامية هو العناية بنشر العلم والوعي بين الناس . لان الاسلام هو العلم لا الجهل . واستنفد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه جهودهم في ان يعرف الناس دينهم ، ويؤمنوا به على وعى وبصيرة . وبقدر ما انتشر الوعي ، واصبح الناس يعتنقون الاسلام ازدادت قوة الاسلام وتوطدت دعائمه .

والامر الثاني الذي حققه الرسول عليه الصلاة والسلام هو انه زكى نفوس الناس ، واقام أعوجاجهم ، وانشأ مجتمعا يقوم كل شيء فيه على أساس الاخلاق المستقيمة . اذ أن اي نظام للحكم مهما كان يبلغ من السمو قمته ، ومهما كانت قوانينه تبلغ من الصلاح أوجها اذا كان بناؤه لا يقوم على قاعدة من الخلق النزيه واذا كان القائمون به لم يكونوا من أصحاب السيرة الحسنة وقائده لم يكن يؤمن بالله ويخافه لن يدوم ذلك النظام للحكم ابدا .

ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم مع تكريمه الجهود في الدعوة الى الايمان بالله ونشر العلم .. ركز عنايته على تزكية النفوس وتحسين الاخلاق . وكان من مقتضى طبيعة نظام الحكم الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون اخلاق الناس تساير طبيعته وتنسجم معه .

ولذلك لم يفتقر النبي صلى الله عليه وسلم الى استخدام القوة لتنفيذ الاحكام

والقوانين في اغلب الاحيان ، ولم يحتج الى ارغام الناس على الطاعة قسرا . وانما كان يكفيه ان يقول للناس : ان الله أمركم بالامر الفلاني ونهاكم عن الامر الفلاني . واذا بالناس يأتمرون بما أمروا وينتهون عما نهوا عنه عن طواعية أنفسهم . ولم يكن عند النبي صلى الله عليه وسلم من شرطة او سجن او شبكة للمخابرات . وما كان يدور بخلد أحد أن يبلغ الناس شيء من الرسول للعمل به فيخالفوه .

خذوا مثالا على ذلك حكم تحريم الخمر : **عندما اعلن في المدينة حكم التحريم اصبح الناس يريقون الخمور ويكسرون أوانيها ويمتنعون من تناولها . واصبح من كان يشربها وبلغه النهي يصرفها عن فمه ولا تجدون ولا مثالا واحدا في جميع تاريخ** البشرية لهذا النوع من الالتزام والاتباع وما يوم امريكا ببعيد . أنها صرفت الاف الملايين من الاموال لاقناع الناس على اضرار الخمر ومساويه . وقد جندت كافة الوسائل الاعلامية لشرح النتائج السيئة للادمان ، وادخل على الدستور الامريكي بعد تأييد الراى العام تعديل منع بموجبه الخمر في امريكا ، ولكن اليوم التالي لصدور قانون منع الخمر بدأت ظواهر المخالفة القانونية في طول البلد وعرضه . صار الناس يشربون الانواع الرديئة من الخمور ، وقد بلغ الامر لى حد ان الشارع الامريكي اضطر لالغاء قانون منع الخمر . ولكم الان ان تقارنوا بين المثالين : مثال يبرهن على ان ما ان صدر حكم تحريم الخمر الا واقبل الناس على تطبيقه ايمانا واحتسابا . ومثال يوضح انه يقرر قانون منع الخمر معززا بالتأييد الشعبي ، بعد تمهيد الجو وبذل الدعاية على أوسع النطاق . ولكن صدور القانون يقترن بمخالفته بدون ما تأخير . وهذا دليل واضح على ان نظام الحكم الصالح اساسه الايمان والتقوى ، وبانعدام هذين الامرين مهما وضعنا احسن الدساتير وافضل القوانين لا يعدو حبرا على الورق ولا ينال طريقه الى التنفيذ في الارض .

مندوب اذاعة باكستان : الخصائص الاربعة للنظام الديمقراطي الغربي اليوم الذي اشرت اليه في البداية هل كان الحكم الاسلامي أيام النبي صلى الله عليه وسلم يتسم بتلك الخصائص ؟ واذا كان فباي شكل ؟

● فيما يتعلق بالسلطة العليا سبق أن قلت أن تلك السلطة ليست الا لله سبحانه وتعالى كما علمنا بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ، واما تصنيف الحكومة الى ثلاث سلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية فهذا التصنيف لم يكن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم . فهو صلى الله عليه وسلم كان شارعا وكان قاضيا وكان حاكما فكل تلك السلطت كانت مجتمعة في شخص النبي صلى الله عليه وسلم بحيث كونه نبيا مامورا من الله . ولكن كان من دأب الرسول عليه الصلاة والسلام عز وجل كان يطالب الناس باتباعه كليا . لم يكن هناك متسع في مناقشته اما الذي لم ينزل فيه أمر من السماء أن الامر الذي كان يأتيه من الله كان يستشير فيه اصحابه ، وكان يعطي اهم الحق في الاختلاف معه . وحدث أكثر من مرة انه صلى الله عليه وسلم تخلى عن رايه الى راى اصحابه والمثال على ذلك ما حدث في غزوة بدر حيث انه صلى الله عليه وسلم اختار مكانا للنزول فقام أحد اصحابه الحباب بن المنذر يسأل : يا رسول الله ارايت هذا المنزل ، امنزلا انزلك الله ، ليس لنا أن نتقدمه ، ولا نتأخر عنه ، أم هو الراى والحرب والمكيدة ؟ قال : بل هو الراي والحرب والمكيدة فقال يا رسول الله ، فان هذا ليس بمنزل فانهض بالناس حتى نأتي ادنى ماء من القوم ، فننزله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد اشرت بالراي فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه من الناس فسار حتى اذا اتى ادنى ماء من القوم نزل عليه .

يمكنكم أن تفهموا من خلال ذلك ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يروض الناس على امرين : احدهما : كل امر ينزل من الله يطيعوه اطاعة مطلقة بدون تلكؤ وثانيهما : الامر الذي لم ينزل فيه حكم من الله يستشار فيه اصحاب الراى والبصيرة ويتاح لهم حق مناقشته ، واستبانة ما فيه جوانب الحسن او القبح ، ويتاح لهم حتى الاختلاف معه في بعض ارائه ، وعرض راي اخر عليه ثم الاخذ بالراى الذي يقرر بعد المشاورة .

ولكم مثال اخر من هذا القبيل : عندما اكفهرت الظروف واشتد البلاء في غزوة الاحزاب اراد الرسول صلى الله عليه وسلم ان يعقد الصلح مع بعض القبائل من اليهود : اعداء الاسلام على ثلث ثمار المدينة ، لاجل فصلها من تكتل المشركين . فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل ذلك بعث الى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة ، فذكر ذلك لهما ، واستشارهما فيه ، فقالا له : يا رسول الله : امرا نحبه ونصنعه ؟ أم شيئا امرك الله به لا بد لنا من العمل به ، ام شيئا تصنعه لنا ؟ قال : بل شيء اصنعه لكم ، والله ما اصنع ذلك الا لانني رايت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة ، كالبوكم من كل جانب فاردت ان اكسر عنكم من شوكهم الى امر ما ، فقال له سعد بن معاذ يا رسول الله ، قد كنا نحن وهؤلاء القوم على الشرك بالله وعبادة الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه ، وهم لا يطمعون ان ياكلوا منها ثمرة الا قرى — ضيافة — او بيعا . افحين اكرمنا الله بالاسلام ، وهدانا له ، واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا ؟ والله ما لنا بهذا من حاجة ، والله لا نعطيهم الا السيف ، حتى يحكم الله بيننا وبينهم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانت وذلك فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمحا ما فيها من الكتاب ثم قال : ليجهدوا علينا .

ويمكنكم ان تعرفوا مما ذكرت انفا اسلوب الرسول الله صلى الله عليه وسلم للحكم حيث ان الامور التي كان الله ينزل فيها حكمه لم يكن فيها ما نصطلح عليه اليوم بالديمقراطية والامور التي لم يكن فيها حكم الله كانت تتم بروح التشاور — روح الديمقراطية بدون تشبيه .

البقية في العدد القادم



سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

الحلقة الثانية من سلسلة نور من النور

الحمد لله من استضاء بنوره أبصر واهتدى وفاز بسعادتي الدنيا والاخرة ومن اعرض عن ذكره عمى وغوى وباء بشقاء الدنيا وعذاب الاخرة — ومن لم يجعل الله له نورا فماله من نور — والصلاة والسلام على نبي الهدى ، ورحمة الورى فمرحبا بك ايها القارىء الكريم في رحاب القران العظيم ، واليك الحلقة الثانية من سلسلة — نور من النور — نقدم لك فيها عرضا مجملا لما اشتملت عليه سورة النور من اداب واحكام .. فنقول وبالله التوفيق :

عرض مجمل لمحتويات سورة النور

سورة النور مدنية واياتها اربع وستون ، وهى تسبح في فلكها المشرق حو لمحورها الاساسي وهو التربية — الفردية والاسرية ، والجماعية ، والقيادية — في خمسة ابراج بيانها كما يلي : —

— البرج الاول —

وتتناول فيه الاتي :

١ — اعلان صارم ، وبلاغ حاسم بفرضية احكامها وادابها — سورة أنزلناها وفرضناها وانزلنا فيها ايات بيات — ..

٢ — امر حازم لا هوادة فيه بجلد الزاني والزانية غير المحصنين — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة

٣ — تنفير شديد من جريمة الزنا مع تنظيعها ولا تاخذكم رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين .

٤ — قطع ما بين الزناة والمجتمع المسلم من صلة ، ونفى صفة الايمان عن الزناة الزاني لا ينكح الا زانية مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — .

٥ — حكم بجلد القاذف بدون بينة ثمانين جلدة ، وبعدم قبول شهادته ابدا ، وبوصمه بالفسق والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا واولئك هم الفاسقون .

٦ — استثناء الازواج الذين يتهمون زوجاتهم بالزنا بلا بينة استثناؤهم من حد القذف واستبداله بالملاعنة واقامة الحد على الزوجة ما لم تدرأ عن نفسها الحد بملاعنة زوجها ، فاذا فعلت يفرق بينهما الى الابد والذين يرمون أزواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة أن لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ويدرأ عنها العذاب أن تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة أن غضب الله عليها أن كان من الصادقين .

٧ — مؤامرة الافك التي دبرها راس المنافقين عبدالله بن ابي وعصابته للطعن في عرض الرسول صلى الله عليه وسلم والنيل من قدسية

بقلم : عبد التواب هيكل

الرسالة في نكوس المؤمنين ، واعلان براءة عائشة من هذا البهتان العظيم ، وتأنيب الصحابة الذين تلقوا هذا الافك واشاعوه بدون روية ، وانــه كــان ينبغي أن يظنوا ببعضهم خيرا ، وان يصونوا اسماعهم والسنتهم عــن الخوض فيه ويقولوا سبحانك هذا بهتان عظيم ، وتحذير لهم مــن ان يعودوا لمثله ابدا ، وانه لولا رحمــة الله بهم وعفوه عنهــم لمسهم عذاب عظيم في الدنيا فضلا عن عذاب الاخرة وتستمر الايات في هذا السياق الى ان تقرر مشاكلة الخبيثين للخبيثــات والطيبين للطيبات ، وتعد الاخريــن بالمغفرة والرزق الكريم — ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرىء منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم ، لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنــات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا افك مبين ، لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء فاذ لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ، ولولا فضل الله عليكــم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم ، اذ تلقونــه بالسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ، ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ، يعظكم اللــه ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين الى قوله — الخبيثات للخبيثيــن والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقوون لهم مغفره ورزق كريم .

— البرج الثاني —

وفيه تعرض السورة التشريعات الوقائية التي تصون الامة من الوقوع في الجريمة ، وتجنب النفوس اسباب الاغراء والغواية وهي كما يلي : —

١ — اداب البيوت والاستئذان عــلى اهلها ، والقاء السلام عليهم — يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون ، فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتــى يؤذن لكم وان قيل ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم . .

٢ — امر المؤمنين والمؤمنات بغض البصر وحفظ الفرج — قل للمؤمنيــن يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك ازكى لهم وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن .

٣ — امر المراة بالحجاب ، ونهيها عن ابداء زينتها لغير زوجها ومحارمهــا وامائها ، والمؤمنات مــن النساء ، والتابعين للاسره من الرجال الطاعنين في السن الذين انقطع منهــم ارب النساء ، والاطفال الصغار الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ونهيها ايضا عن اظهار ما خفي من زينتها باي وسيلة كالضرب بالرجل او هز اليد ليسمع صوت الحلى ونحوه ثم امر عام المؤمنين بالتوبه الى الله لعلهم يفلحون — ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن الى قوله — وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون — .

٤ — حض على انكاح الايامى مــن الاحرار والحرائر ، والصالحين مــن العبيد والاماء ، والا يقف الفقر عقبة في طريق نكاحهم فان الله يغنيهم من فقر — وانكحوا الايامى منكــم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله —

٥ — امر العاجزين عن مؤونة الزواج بالاستعفاف حتى يغنيهم الله من فضله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله .

٦ — امر بمكاتبة الذين يريدون التحرر من الرق ان علم فيهم خير ، وبتقديم المعونة لهم حتى يقضوا ما عليهــم والذين يبتغون الكتاب مما ملكــت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا واتوهم من مال الله الذي اتاكــم —

٧ — نهي عن دفع الفتيات الى الزنا باي اسلوب — ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا — هذه الامور السبعة هي اهم الوسائل الوقائية التي تقي الامة من التردي في حماة الرذيلة ، وتدفع عنها اسباب الغواية والاغراء بالجريمة ، وتصونها مــن المؤثرات التي تهيج الميول الحيوانية في الشباب ، وترهق اعصــاب المتحرجين من الفتية والفتيات الذيــن يقاومون هذه المثيرات البهيمية حتى لا يتطلخوا بعار الجريمة ، ثم تنتقل السورة وهي في مدارها حول محورها — التربية — الى :

— البرج الثالث —

فترتبط هذه الوسائل والتشريعات الوقائية التي مر ذكرها بأنوار ستة وهي :

١ — نور الله الذي اشرقت لــه السموات والارض — الله نــور السماوات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح — الاية .

٢ — نور المساجد المشرقــة بنــور الايمان والذكر يعمرها بالتسبيح غدوا وعشيا رجال لا تلهيهم زخارف الدنيا وزينتها عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما رهيبــا تتقلب فيه القلوب والابصار — في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيهــا اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عــن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلــوب والابصار .

وفي الجانب المقابل لهؤلاء الاطهار تتحدث السورة عن الكافريــن واعمالهم الطيبة في الدنيا التي احبطها كفرهم فصارت سرابا وبريقا خادعا عنده الحرمان والهــلاك المبين ، او كظلمات متراكمة تحجب البصر عــن الرؤية الحقيقية — والذين كفــروا اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب او كظلمات في بحر لجــي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب »

المؤمن

ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها — الاية .

٣ — نور التسبيح تتجاوب بـــه السماوات والارض ومن فيهن — الم تر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كـل قد علم صلاته وتسبيحه — .

٤ — نور ازجاء السحاب ولمعان البرق وتالق سناه — الم تر ان الله يزجي سحابا ثم يؤلف بينه ثم يجعله ركاما فترى الودق يخرج من خلاله وينزل من السماء من جبال فيها من بـــرد مبصيب به من يشاء ويصرفه عمن يشاء يكاد سنا برقه يذهب بالابصار

٥ — نور الله في تقليب الليل والنهار — يقلب الله الليل والنهار — يقلب

٦ — نور الله في خلق كل دابة من ماء على اختلاف اشكالها واجناسهـــا والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي علـــى اربع — الاية .

وبعد ان ربطت السورة الاسبـــاب الواقية من الجريمة بنور اللـــــه ، وببوت الله يعمرها رجال الله ، ثم بفيوض من نور الله في الافاق انتقلت بنا في مدارها حول محورها الاساسي — التربية — الى :

— البرج الرابع —

لتحدثنا عن : ١ — مجافاة المنافقين للادب الواجب مع الله ورسولـــــه بطاعتهما والتحاكم اليهما : فهم ان كان لهم الحق جاءوا اليه مذعنين وان

كان عليهم ولوا عنه معرضين ويقولون امنا بالله وبالرسول واطنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئـــك بالمؤمنين . واذا دعوا الى اللـــــه ورسوله ليحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتـــوا اليه مذعنين ..

٢ — وفي الجانب المواجه تحدثنـــا السورة عن ادب المؤمنين مع اللـــه ورسوله في السمع والطاعة لهمــــا والتحاكم اليهما والرضا والتسليـــم وتبشرهم بالفوز والفلاح ، وتعدهـــم بالاستخلاف في الارض والتمكن فـــي الدين . وتبديل خوفهم امنا ونصرهم بحكمهما سواء كان لهم او عليهم ، على الكافرين — انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا — الى قوله — وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفهم فـــي الارض كما استخف الذين من قبلهم وليمكنن لهم مدينهم الذي ارتضى لهـم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا — الاية ثم تنتقل بنا السورة في مدارها حول محورها الاساسي — التربية الى :

— البرج الخامس —

لتعود فتحدثنا عن :

١ — اداب الاستئذان داخل البيـــت بالنسبة للرقيق ، وللاطفال الذين لم يبلغوا الحلم ثلاث مرات — عنـــد الاستيقاظ من النوم قبل صلاة الفجر ، وعند النوم وقت الظهيرة ، وعند النوم بعد صلاة العشاء — فاذا بلغ الاطفال الحلم انطبق عليهم حكم البالغين فـــي الاستئذان ككل الاوقات — يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكـــم ثـــلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحيـــن تضعون ثيابكم من الظهيره ومن بعـــد صلاة العشاء ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون عليكم بعضكم على بعض الى قوله : — واذا بلـــغ الاطفال منكم لحلـــم فليستأذنوا كما استأذن الذين مـــــن قبلهم — الاية .

٢ — تخفيف حكم الحجاب بالنسبـــة للطاعنات في السن من النساء اللاتي انقطع منهن ارب الرجال فلا جنـــاح عليهن ان يتخففن عن بعض ثيابهن لكن بشرط الا يظهرن زينة امر الله باخفائها من اجسامهن ومع هـــذا فالافضل لهن ان — يستعففن بالتستر الكامل — والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن — الاية .

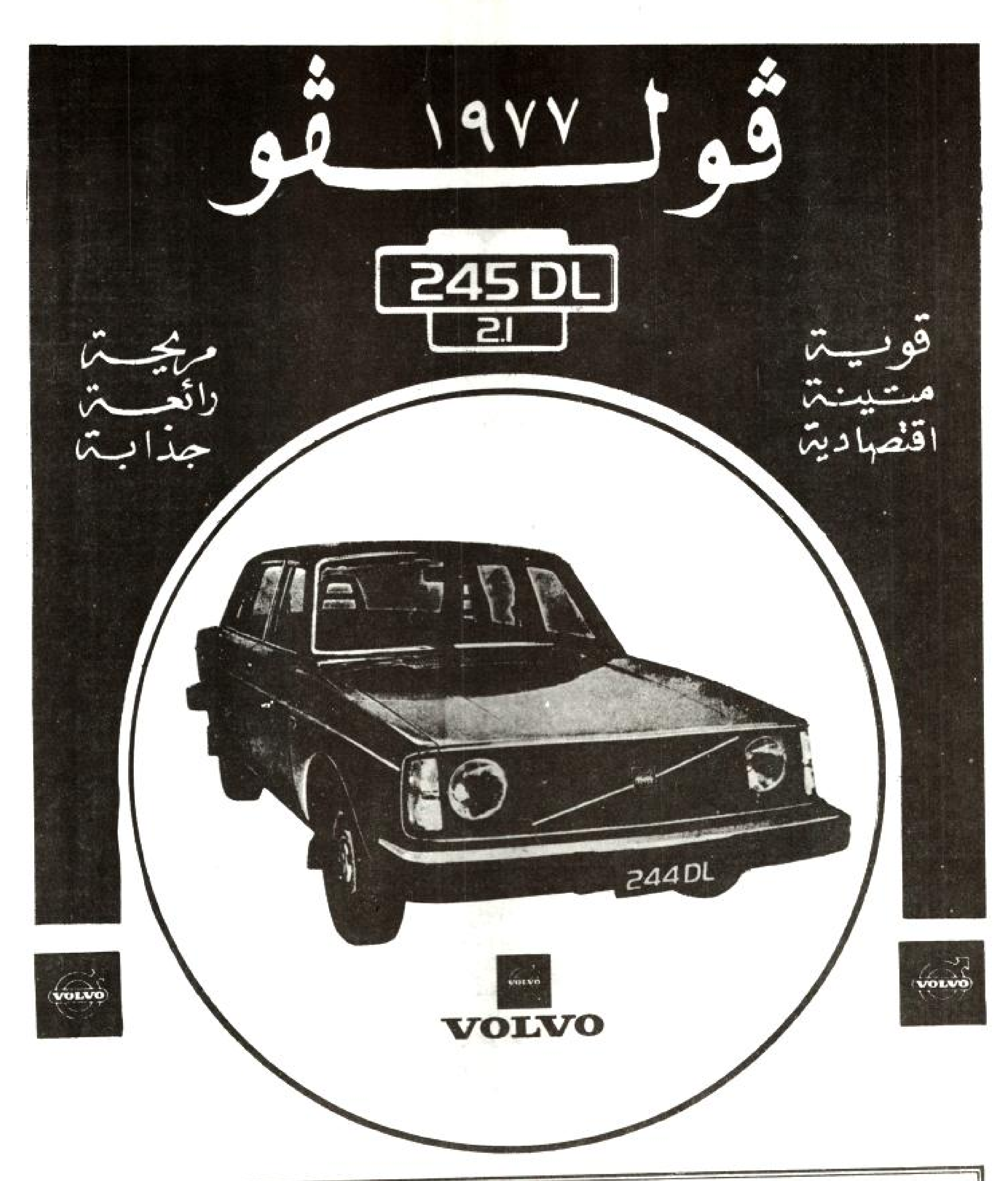
٣ — اداب الضيافة بين الاقارب والاصدقاء ورفع الحرج عن اصحاب الاعذار منهم والاصحاء من ان يأكل بعضهم من بيوت بعض بشرط مراعاة الحرمات وان يعلم سماح رب البيت باذن او قرينة — ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المرض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيـــوت امهاتكم — الاية .

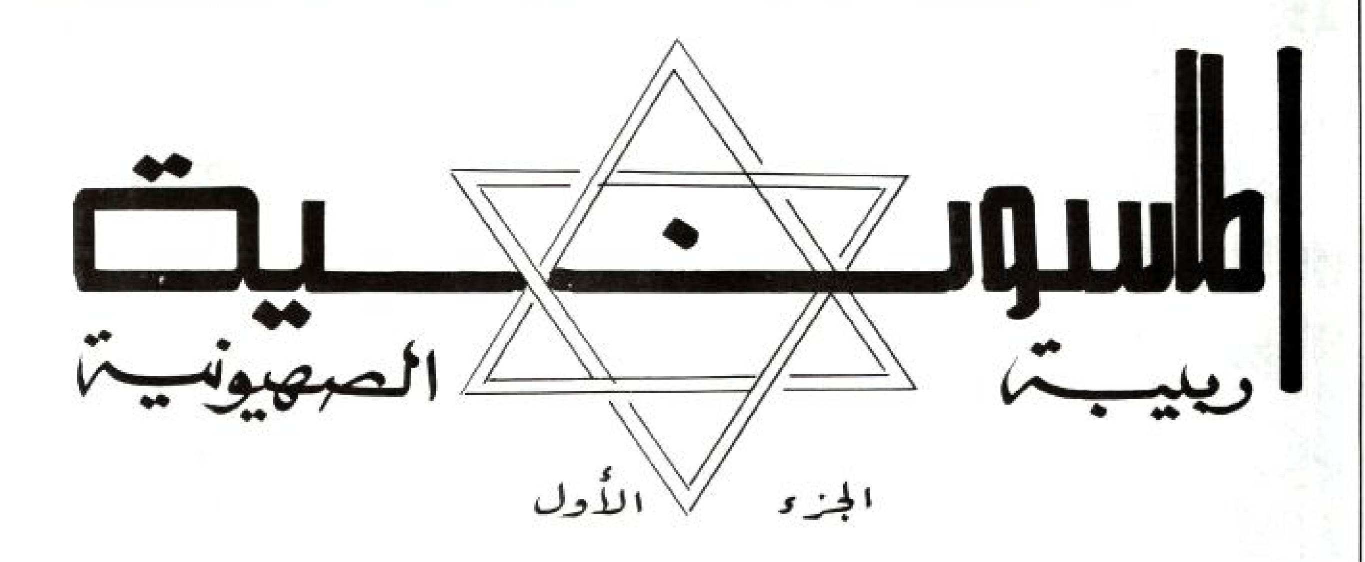
٤ — القاء السلام على اهل البيوت المذكورة قبل دخولها — فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية مـــن عند الله مباركة طيبة — الاية .

٥ — اداب الجماعة المسلمة كلهـــا باعتبارها اسرة واحدة — مع قائدها ومربيها محمد صلى الله عليه وسلم بعدم مغادرة مجلسه اذا كانوا في امر جامع الا باذن منه ومن يتسلل من مجلسه بغير اذنه فقد عرض نفسه للفتنة والعذاب الاليم — انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسولـــــه واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه — الى قوله تعالـــى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عـــــذاب اليم — .

٦ — واخيرا تختم السورة باعـــلان ملكية الله تعالى لمـــا في السماوات والارض واحاطة علمه بما تنطوي عليه نفوس العباد وان مرجعهم يـــوم القيامة اليه فيحاسبهم بما عملوا وهو بكل شيء عليم — الا ان الله مـــا في السماوات والارض قد يعلم ما انتم عليه ويوم يرجعون اليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم .

والى اللقاء ايها السادة في الحلقة القادمة من سلسلة — نور من النور — لنبدا في تفصيل ما اجملناه : وبالله التوفيق .. والسلام عليكم ورحمـــة الله وبركاته ...


ڤولڤو ١٩٧٧
245 DL
2.1
قوية
متينة
اقتصادية
مريحة
رائعة
جذابة
244 DL
VOLVO
VOLVO
VOLVO
VOLVO



الماسونية : جمعية سرية قديمة الجذور .. اوجدها حكماء بني صهيون لتحقيق أغراض التلمود .. والخطة المنبثقة عنه ، لتقويض الحضارة على أنقاضها .. وهي اخطر الانسانية ، واقامة المجتمع اليهودي الجمعيات واعمقها اثرا .. اولا : لانها خفية وثانيا : لان طابعها التلون والتخفي وراء الشعارات البراقة احيانا أخرى .

وقد مرت الاجيال على الماسونية وهي لا تزال اخذة بالاستمرار في نشر تعاليمها الفاسدة في سائر انحاء المعمورة .. وهدفها الاول الوصول الى فلسطين .. لتجعل منها مركزا للانطلاق .. والسيطرة على الكون تمهيدا لاقامة الحكومة العالمية الواحدة والخاضعة لسلطان اليهود .

ومسئولية نجاحها في البلاد العربية والاسلامية ليست ملقاة على عاتق اليهود وذيولهم فقط .. بل تقع مسئولية ذلك ايضا على عاتق نفر من الساسة المحترفين ، ومحبي الوجاهة المصطنعة .. الذين تربوا على مائدة المستعمر .. الذي سهل لهم توجيه البلاد العربية والاسلامية بصورة خفية ماكرة .. فأطلقوا الصيحات من كل حدب وصوب ان اسرائيل وجدت لتبقى .. وانه لا يمكن ازالتها ... الى اخر هذه الاوهام التي غرسها تلاميذ التلمود من أشباه المثقفين ودجاجلة السياسة في ذهنية العرب والمسلمين بالاضافة الى ما نشروه في قلوبهم من الوهن والخور والجبن ، وصرفوهم عن الاتكال على الله ، والاعتماد على انفسهم ... الى الاعتماد على الاخرين .. في أقدس قضاياهم . وفيما هو متعلق بمصيرهم ومصير أجيالهم .. بل بوجودهم القومي والذاتي على وجه هذه الارض .. فأصبحوا ينتظرون الوسطاء ؟ . كي يردوا العدو عن قدسهم وأرضهم وأهلهم .. وأطفأوا من قلوبهم شعلة الجهاد والحمية للدين الذي يشحن النفس بخوارق من ضروب الشجاعة والصبر .. والاستهانة بزخارف الحياة الدنيا طمعا فيما اعده الله من جزيل لاثواب للمجاهدين المخلصين

ولا نذيع سرا اذا قلنا أن بقاء الفرقة والجفاء .. بين الاقطار العربية والاسلامية ، وما تعرضت أو تتعرض له من هزائم ونكبات ، وما ينتابها من يأس وأسى وضياع .. وهوان على الاعداء .. ان هو الا نتيجة من نتائج الانقياد لتوجيهات الماسونيين الذين يحتلون المراكز الحساسة في معظم هذه الدول ..

— نشأة الماسونية —

تضاربت الاقوال في تاريخ نشوء هذه الجمعية السرية ... فمن قائل بأنها قديمة مغرقة في القدم .. فأرجعها الى أصول فرعونية أو يونانية او فارسية ..

ومن قائل بأنها من مبتكرات العصور الحديثة .. لا تتجاوز القرن الثامن عشر .. ثم اخذت تنمو وتتطور حتى اصبحت على شكلها الحالي ..

وهناك من حاول التوفيق بين الاتجاهين .. فأوجد للماسونية جذورا متوسطة في القدم ترجع الى القرن الاول لميلاد المسيح عليه السلام .

وهاكم عرضا سريعا لبعض هذه الاراء .. لعلها تلقي بعض الضوء على اصول الماسونية ولننتهي بعد عرضها الى رأينا الذي سيعري أصول الماسونية الخبيثة .

١ — قال الماسوني جورجي زيدان .. في كتابه — تاريخ الماسونية العام — للمؤرخين في منشأ هذه الجمعية اقوال متضاربة .. فمن قائل بحداثتها .. فهي على قوله لم تدرك ما وراء القرن الثامن عشر ومنهم من سار بها الى ما وراء ذلك فقال : بأنها أنشئت من جمعية الصليب الوردي التي تأسست سنة ١٦١٦م .. ومنهم من اوصلها الى الحروب الصليبية ، واخرون تتبعوها الى أيام اليونان في الجيل الثامن قبل الميلاد .. ومنهم من قال بأنها انشئت في هيكل سليمان — اهـ .

٢ — وقال الماسوني — شاهين مكاريوس — في كتابه — الاداب الماسونية — : — الماسونية أكبر الجمعيات واغناها .. ولعلها اقدمها ايضا وقد ذهب القوم في قدميتها مذاهب شتى ..

فبعضهم قال بأنها انشئت في هيكل سليمان .. وبعضهم ردها الى كهنة

المصريين .. واخرون الى كهنة الهنود .. ويزعم بعضهم أن مؤسسها الحقيقي لا يزال مجهولا .. ـ ا هـ

٣ ـ وذكر القسيس لويس شيخو اليسوعي في كتابه : ـ
(السر المصون في شيعة الفريماسون) ما نصه : ـ

« انه لاقرب مجالا للعقل والتصديق ان يقال : ان الماسونية هى حفيدة لجمعيات اخرى ، وشيع سرية ظهرت في أوائل النصرانية .. قامت لمناصبة الدين المسيحي العداء » ا هـ

٤ ـ أما المؤرخ الفرنسي الماسوني (ر . فورستيه) فقد قال في كتابه الذي ترجمه (بهيج شعبان) تحت عنوان (هذه هى الماسونية) : ـ
« ظهرت الماسونية في انكلترا في بدء القرن الثامن عشر .. ولكن تاريخ اصولها ظل غامضا .. » ا هـ

٥ ـ وقال المرحوم ـ عبدالله التل ـ في كتابه ـ
(خطر اليهودية العالمية على الاسلام والمسيحية) : ـ
« ان الماسونية مرت بمراحل عديدة اهمها مرحلة القرن الثامن عشر .. الذي شهد مع القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين تطور النفوذ اليهودي وتغلغل سلطانهم عن طريق الماسونية في جميع الحكومات الاوروبية والامريكية ... وفي سنة ١٧١٧ اعاد اليهود النظر في تعاليم الماسونية ورموزها ... وغيروا فيها لتناسب الجو البروتستنتي في بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية .. واسسوا في ذلك العام ـ محفل بريطانيا الاعظم ـ واطلقوا على انفسهم اسم ـ البنائين الاحرار ـ بعد ان كانوا يحملون اسم ـ القوة المستورة ـ اهـ

٦ ـ وقال الجنرال التركي المرحوم ـ جواد رفعت اتل خان ـ في كتابه ـ اسرار الماسونية ـ « الماسونية هى الاسم الجديد للشريعة اليهودية المقنعة .. وان معالم الماسونية رجعية مضحكة .. لانها قد التفعت بماض مظلم ، وتدثرت بضباب قاتم من الاكاذيب والاراجيف الخانقة .. وان ارتباطها واضح اشد الوضوح باليهودية وبتوراتهم المحرفة » ا هـ

هذا مجمل للاراء التي قيلت في تاريخ نشأت الماسونية ولعل اختلاف الاراء راجع الى ان الماسونية يد هذه البلبلة وهذا الاختلاف . ولكي تضيع الحقيقة في تيه لا نهاية له .. ولكي لا تستبين لنا أصولها اليهودية فلا تثور حولها الشبهات أو الظنون .. اثناء تسللها في ثنايا المجتمع .. ليسهل عليها تحطيمه من الداخل .. وتسخير ذوى الضمائر الخربة في خدمة وتحقيق اهداف اليهودية العالمية .

ومصداقنا في ذلك .. ما ذكره الملك اليهودي ـ هجودس اغريبا ـ حيث قال : للذين عاونوه على توسيع الهيكل الثالث الذي بني بعد رجوع اليهود من الاسر البابلي ما نصه : ـ
« ان اول واسطة نجعل فيها جمعيتنا عظيمة وخطيرة ومشوقة ، هى أن نكتم عن جميع الناس سر تأسيسها ... اما الطريقة الواجب اعتمادها في ذلك .. هى أن نفهم من يدخل معنا . ان هذه الجمعية قديمة جدا .. ولا يعرف شيء من تاريخ انشائها .. ولا من هم منشئوها .. وانها كانت منحلة وميته منذ عهد يسير .. واذا وجد معترضون .. ولا بد من وجودهم فينبغي ان نحملهم على التصديق بقولنا لهم .. : ـ ان الملك ـ هيرودس الكبير ـ قد وجد في خزائن أبيه أورقا قديمة ، تشير الى جمعية قديمة ذات شارات وقوانين ، فأحب أن يجددها ويخرجها من مدفنها لانها اعجبته .. فجددها على حسب ما عرفه من تلك الأوراق .. فبهذا الكتمان .. نخفي الغاية التي من أجلها اسسنا جمعيتنا .. كما نخفي تاريخ تأسيسها على كل انسان » اهـ

ولعل في هذا القول .. ما يؤيد الراي الذي اتجه اليه وهو أن الماسونية وضعت خطوطها العريضة في هيكل سليمان بعد عودة اليهود من السبي البابلي .. نتيجة لما بعثته العودة من السبي في نفوس اليهود من امال ، وجددته من ذكريات والام واحقاد على البشرية جمعاء ..

وبالتحديد .. في الفترة الواقعة ما بين سنة ـ ٥٣٥ ـ قبل الميلاد وهى السنة التي رمم فيها اليهود الهيكل بعد أن أنقذهم ملك الفرس ـ قورش ـ (ابن استير اليهودية) من السبي البابلي ...

الى سنة ـ ٧٠ ـ بعد الميلاد .. وهى السنة التي دمر فيها القائد الروماني ـ تيطس ـ هيكل سليمان .

ولكني أرى أنها لم تخرج من حيز النظرية الى حيز التنفيذ الا بعد أن ضربهم القيصر الروماني ـ هادريان (١١٧ ـ ١٣٨ م) ضربته القاصمة . حيث أمر بتمهيد خرابة الهيكل الذي دمره تيطس ... وبنى فوقه تمثالا (للاله جوبيتر) الذي ظل قائما حتى ازاله المسلمون العرب في القرن السابع الميلادي .. وبنوا فوقه مسجد عمر .. ولم يكتف (هادريان) بذلك .. بل اسكن جالية رومانية في بيت المقدس .. ومنع اليهود من الختان .. فهاج اليهود وماجوا .. فانتقم الرومان منهم باحتجاز احبار اليهود في قلعة ـ قرية بتير ـ وعذبوهم عذابا مبرحا حتى زهقت ارواحهم الخبيثة ..

وسبوا كثيرا من النساء والاطفال وباعوهم بأبخس الاثمان في اسواق مصر .. وغزة .. وروما .

وحرموا على اليهود دخول ـ بيت المقدس ـ الا يوما واحدا في السنة . لينوحوا على خرائب المدينة .. بل لم يسمحوا لهم بذلك الا بعد دفع غرامة كبيرة فكان هذا القمع والتنكيل سببا في انصراف من تبقى من اليهود .. الى كتابة .. التلمود ـ ليكون جامعة معنوية لهم اذ لم تعد لهم جامعة وطنية .. فجمعوا فيه تقاليدهم .. وفتاوى علمائهم وأحكام رؤسائهم .. وما استطرفوه من عادات وتقاليد وعقائد الامم السابقة والمعاصرة لهم .

وبعبارة أخرى .. ان اليهود عندما راوا ما حل بهم من الضربات القاصمة .. نتيجة للعبهم على كل حبل وفوق كل مسرح .. واستحلالهم لما في أيدى الغير وانانيتهم وقسوة قلوبهم .. وحقدهم المتأصل في نفوسهم على كل القيم والمثل العليا ... لجأوا الى العمل السري .. لئلا تصطدم اهدافهم مع أهداف المجتمع الذي يبتلى بهم .. ليتمكنوا من هز أركانه وزعزعة رواسيه .. وتفكيك روابطه الدينية والقومية .. لتحقيق أغراض التلمود الذي تقيأته نفوسهم المنتنة . ولابدع في ذلك . .ففي أعماق هذه الجمعية .. تسكن الفكرة اليهودية ، وفي تارخها وتقاليدها ورموزها واسرارها تكمن الاساطير اليهودية .. وهذا ما سنبينه في المقالات القادمة ...



صلاح شادي

يروي للمجتمع تجاربه مع

الإخوان المسلمين

٢- مع المعتقلين في الطور

ما زال يشدني الحديث عن تلك الفترة التي عشتها في كنف الدعوة كضابط بوليس اثر ذهابي الى القاهرة بعد أن أسند الى الامام حسن البنا العمل بقسم الوحدات الذي شرحت ظروفه في عدد سابق وشرحت معه صلتنا بعبد الناصر وقصة الضباط الاحرار اقول ما زالت تشدني احداث الامس التي عشتها في الطور كضابط بوليس منتدب للعمل مع المعتقلين من ارباب السوابق من المجرمين العاديين لمدة شهرين ونصف كانت هى الفترة التي يتناوبها ضباط البوليس من كافة الرتب للعمل في هذا المعتقل ... وكنت وقتئذ اعمل برتبة ملازم اول في بلوكات نظام الاقاليم كما كانت تسمى حينذاك .

وذهبت الى السويس للسفر منها الى الطور ومعي أربعة ضباط اثنين برتبة الملازم وثالث برتبة اليوزباشي والرابع برتبة ـ الصاغ ـ الذي كان يرأس الطاقم الذي جاء ليتسلم المعتقل من الضباط السابقين اثر احداث اليمة جرت بين طاقم الحراسة القديم وبين المعتقلين من أرباب السوابق انتهت بفاجعة اليمة قتل فيها ما يزيد على عشرة من المعتقلين بدعوى التمرد والرغبة في الهروب ..

وضمتنا باخرة واحدة ـ الضباط الجدد ـ فلم يكن أحدنا يعرف الاخر الا عند اول لقاء لنا في الباخرة التي نقلت الطاقم الجديد من السويس الى الطور وكانت فرصة ليلة واحدة تناولنا فيها بالحديث طرفا من الوقائع التي جرت مع الطاقم الذي جئنا لنحل محله ...

وكلنا كان يتوجس خيفة من الجو الذي سنتقدم عليه اثر هذه الاحداث التي ذكرتها وكان الشعور الذي يملأ قلوب الاخوة الضباط هو شعور بالتحدي لهؤلاء المعتقلين الذين يعيشون خلف الاسوار ... بالرغم من اجماع الضباط بناء على الوقائع المروية على تسرع قائد المعتقل في اطلاق النار وفي ايصال الحال الى ما وصل اليه من سوء .. ، قتلى وجرحى عزل من السلاح لم يقصد

أحدهم الهرب وانما كانت مشادة عادية بين رئيس المعتقل وأحد المعتقلين انتهت بهذه الكارثة ...

ولم يجد رئيس المعتقل سببا يعزو اليه أمره بضرب النار الا دعوى محاولة الهرب ..

وبالرغم من شعور طاقم الضباط الجديد بالظلم الذي لحق بهؤلاء المعتقلين الا انه ادهشني منهم تحفزهم لمواجهة الموقف بالتحدى والمباداة بالعدوان بدعوى عدم ترك الفرصة للمعتقلين بالشعور بضعف طاقم الضباط الجدد امامهم ..

وجرى بيني وبين الضباط الجدد حوار حول معنى الرحمة التي تلازم رسالتهم في اصلاح النفوس وحول معنى العدل الذي يجب أن نأخذ به انفسنا نحو المعتقلين بعد هذه الكارثة الاليمة ... ولكن دون جدوى فقد كانت قاعدة التعامل التي تشربت بها نفوس الاخوة الضباط هو القهر ما دامت القوة بيدهم والضعف والحيلة اذا عجزوا عنها ..

ولكن .. كانت هذه المنافسة سببا في أن يسند الى مسئولية أمن المعتقل بالاسلوب الذي أراه ..

وكان امتحانا قاسيا لي كضابط يتولى أمن المعتقل بعد الدماء التي خاضتها أقدام الضباط القدامى ... وفي نفس الوقت كانت محنة قاسية لي كصاحب دعوة أخذ نفسه بأسلوب السر والعلن ويحاول أن يؤدي دوره الراعي العادل الذي يخشى الله في وسط هذه الجموع الغفيرة من المعتقلين باثامهم وشرورهم التي يحملون أوزارها وتشاركهم فيه سلطات الامن قبل وبعد اعتقالهم ..

.. وكان على ان انظم حراسات المعتقل .. المكون من جملة جذاءات كما كانت تسمى وقتذاك وهى شبه معسكر محاط بسور سلكي شائك يضم المعتقلين من كل مديرية او محافظة كما تسمى الان ..

وأمام كل حذاء قوة من الجند مسئول عنها أحد الضباط ومسئول كذلك عما يدور داخل الحذاء من مشاكل ومنازعات ..

وفي أحد الاركان المتطرفة من هذا المعسكر الكبير الذي يضم هذه الحذاءات كان هناك سجن صغير مكون من عدة زنزانات تيودع فيها الاشخاص الذين يرتكبون حوادث جنائية داخل المعتقل .. والى جواره عنبر فسيح معد لاقامة المنتظر ترحيلهم من المشتبه في صحة قواهم العقلية او المعتورين المشتبه في اصابتهم بداء الكلب ليرحلوا الى القاهرة ..

وكان على ان أنظم قوة الجند المنوط بها حراسة الحذاءات لمراعاة عدم خروج احد من المعتقلين خارج السلك الشائك الذي يحيط بالمعسكر حسب التعليمات الصادرة بعد الاحداث الاخيرة ..

وكان الامر يسيرا لان الحذاءات مغلقة الابواب ولا يلزم سوى تعيين عدد من الجنود على كل ضلع من اضلاع الحذاءات .. ومثلها على الباب الرئيسي لكل حذاء .

ولكن كانت المشكلة هى حراسة السجن المبنى او الذي يقيم به نقط احد المعتقلين ذوى النفوذ في داخل المعتقل وخارجه .. فلم يكن يقبل اغلاق باب الزنزانة عليه ، ولم يكن في استطاعة احد أن يجبره على ذلك بالرغم من جدة الاحداث التي انتهت بقتل مجموعة من زملائه ..

كان — ريان — وهو اسم ذلك المعتقل — فارع الطول ضخم الجثة **بصورة مذهلة ومع ذلك كان له وجه طفل ...**

وكانت حوادثه التي اشتهر بها والمدونة في الدوسيه الخاص به في ادارة الامن العام توحي بفظاظة قلب هذا المجرم العتيد .. حتى أن أوراقه في ادارة الامن العام تروى انه استدرج أحد أعدائه الى ماكينة مياه خارج احدى القرى وقذف به في داخل الفرن الذي توضع فيه الاحطاب والوقود . ثنى نصفه الاعلى على نصفه الاسفل هذا السجين وكان معي جاويش وأومباشي من قوة الجند القديمة **وقذف به في داخل الفرن ..**

... وكان على أن اتم جولتي في أول يوم لتعيين الحراسة اللازمة على نصحاتي بالابتعاد عن هذا المجرم وعدم التعرض له أو اجراء اية محاولة لاغلاق الزنزانة عليه ..

وذهلت من هذه المفارقة في القسوة والظلم التي اطاحت بعدد كبير من المعتقلين وبين هذا الجبن حتى عن تنفيذ اللوائح العادية ، واذا ، فلم تكن مذبحة المعتقلين رعاية للقانون .. والا لما أهدرها — ريان — هكذا امام اعين المسئولين ..

ولا اكون مغاليا ان قلت برضائهم ..

... ولم يكن هناك بد من الذهاب الى ريان واغلاق باب الزنزانة عليه . وذهبت اليه .. والقيت عليه السلام مرد التحية بطرف لسانه ، وظل جالسا على مقعد الى جوار فراشه ،

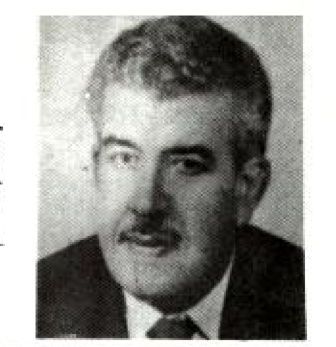
ولم يزعجني أسلوبه فقد وطنت الخاطر رغبة مني في ايجاد الثقة بيني وبين المعتقلين ...

شهامة المضيف اذا جاءه ضيف .. فانتفض واقفا وهو يقول معلش يا بك اللي قبلكم — مشيرا الى طاقم الضباط السابق — مخلوش فينا خير لحد .. اتفضل اقعد يا بك ....

وبادرته بالعقاب ...

ونهض من مقعده وقدمه الى ... وجلس هو على فراشه . وأحسست بالانجاح في أول فرصة مارستها للعمل **بكتاب الله ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم ...**

وبدات حديثي معه معتذرا لا عن الحادث الاليم الذي اقام هذا الحاجز بينه وبين الضباط مشيرا الى أن الاسلوب الامثل بين الضباط والمعتقلين ليس اهدار انسانيته وانما احياؤها واقامتها ... وفاجاني بالرد في جفاء قائلا — كلكم بتقولوا كده .. لكن بتعملوا غير كده .. واجبته في هدوء كل ابن ادم خطاء وخير الخطائين التوابون .. وانت »



صلاح شادي يروي
للمجتمع تجاربه مع

الاخوان المسلمين

٢ ـ مع المعتقلين في الطور

ايضا تقول غير ما تعمل .. وتحاول انتكون فاضلا ولكن تدفعك نوازع الشر فتأتيه . .وكلانا يجب ان ينصح أخاه .. أنت تنصحني فيما يعنيني وأنا أنصحك فيما يعنيك ... وربت على كتفه مسترسلا لا فارق بيني وبينك الا عند الناس أما عند الله . فمن يدري .. فلعلك تبت الى الله توبة أحرقت كل سيئاتك وجعلتك اقرب اليه مني .. من يدري ؟ ..

... وبدت الدهشة على وجهه .. ولكنه استمر في عناده قائلا — ومين قال لك اني عايز ابقى راجل صالح ... واتوب ؟ ..

وأجبته على الفور .. وجهك .. خلقه الله في طهر وبراءة الاطفال .. ولا بد ان يكون لباطنك نصيب من الظاهر .. لا أحد يخلو من الخير .. وأطرق الرجل برهة .. ثم رفع الى رأسه .. واختفى طابع التحدي الذي كان يبرق في عينيه ورأيت بدلا منه نظرة حزينة تنبىء عن انكسار وأسف وتساءل قائلا ربنا يغفر لي ؟ يغفر لي أيه ولا أيه ؟ . — في يأس — يا عم اقفل الباب ده وخلينا في حالنا .

وأجبته على الفور .. لا .. أنا حضرت خصيصا لافتح هذا الباب عليك ولا اغلقه ابدا وهذه رسالتي معك ..

وابتدرني بسرعة متسائلا ... هو أنت ضابط ولا واعظ ؟ .. وأجبته ايضا على الفور — الاسلام ما فيهش ضباط او وعاظ .. فيه مسلمين فقط . ودور كل مسلم رعاية اخيه والاخذ بيده وايصال كلمة الله اليه في اي موضع كان فيه كلاهما ضابطا او معتقلا حاكما او محكوما ..

واستغرقتني الحديث معه ساعتين او اكثر فقد كان يائسا من الناس ومن الله وبدأت أقهر يأسه مستعينا بآيات الله التي تبشر المؤمنين ..

واذا سألك عبادى عني فاني قريب . أجيب دعوة الداعي اذا دعان ... فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون ...

وبدا قلبه ينفتح لي .. ورأيت بواكير يقظة قلبه حين امسك بيدى بعد أن أنتهيت من الحديث معه امسك بها يقبلها وهو يقول — يا شيخ الكلام الي بتقوله حلو .. لو كان الناس زيك ما كانش فيه سجان ولا مسجون ..

وودعته بغير أن أطلب منه شيئا .

فقد كان يدرك بفطنته أن نظام الحراسة يقضي اغلاق الباب ... ، وكرهت أن يظن أن فتحي لمغاليق نفسه كان فقط لتحقيق هذه الجزئية التافهة من عملي باغلاق الباب عليه .

ومضيت الى العنبر المجاور ... عنبر المشتبه في قواهم العقلية وان كان غالبهم يتظاهر بالجنون حتى يتسنى له الذهاب الى القاهرة لحين الكشف عليه ليمكث بها حتى يمكنه رؤية اسرته والبعد عن هذا المنفى الذي تهدر فيه ادميته .. مهما كانت نتيجة الكشف الطبي بعد ذلك ..

ودخلت العنبر وكان الضجيج والصراخ يملان الآفاق واذا بأحد المعتقلين يجرى من اول طرقة العنبر متخيلا نفسه . قطار ويخرج من فمه صوت صفارة القطار ودوي عجلاته . حتى اذا قارب نصف العنبر رجع من حيث بدأ ثم يعاود الكرة مرة بعد مرة وفي كل مرة يقترب مني شيئا فشيئا بينما أنا اتحدث الى زملائه سائلا كلا منهم عن شكواه .

وكنت اتوجس شرا من هذا المعتقل او تصورت أنه انما يعني من وراء هذه الحركات ان يقترب مني ويصطدم بي .. حتى اذا وقعت او وقعت قبعتي مثلا يكون ذلك ايذانا باهدار كرامة طاقم الضباط القادم .. ، وتبدأ ملاحم العدوان بين المعتقلين والادارة من جديد ..

... وتوقف فكري عن العمل حين حدث ما توقعت وجرى الى بسرعة ورفع يداه محاولا ضربي على راسي . كنت مستبعدا أسلوب العنف تماما ... في نفس الوقت حريصا على الا امكن هذا المجنون او متصنع الجنون من اهانتي والا تغيرت السياسة التي اتفقت مع الضباط على المضي بها ..

وشل تفكيرى عن المضي في انقاذ الموقف وتسمرت قدماي .. ووقفت لا أحرك ساكنا ولشدة ذهولي .. رأيت من يرفعه من وراء ظهرى وكأنه لعبة خشبية .. ثم يقذف به بعيدا الى ركن العنبر .. وصرخ الرجل منهيا تمثيليته كما لو كان القطار قد توقف .. .

وكان ريان وراء هذا الانقاذ الرباني الذي أتاني في اللحظة الاخيرة في حين هم هذا المعتقل يرفع يده ليهوى بها على راسي ويبدو أن ريان كان يتوقع ما سيحدث فمضى على اثرى بعد أن تركته في غرفته ليرفع ما يمكن أن يلحقني من ايذاء في عنبر المجانين .. وشكرته . بكياني كله .. معبرا بيدى وفمي وخرجت من العنبر بعد ان سكن الضجيج تماما بعد هذا الحادث ووقفت طويلا أمام الباب لاتم الاجراءات الشكلية في تعيين الحراس للمرة الاولى على ارض الحقيقة والواقع .. فقد كان كل شيء يتم فقط على صفحات الدفاتر بدون أن يكون للحراسة الحقيقية اثر في هذا المكان ..

وملأت صور ريان مخيلتي وأنا أخطو خارج العنبر .. فقد كان هذا السلوك منه أكبر من أن يوصف .. وكان لتدخله في اللحظة المناسبة أثره الفعال في منع كارثة جديدة تزيد الهوة بين الضباط والمعتقلين ..

ولكن زادت دهشتي وأنا أسمع ريان بعد أن ذهب الى غرفته ينادى الشاويش ويقول تعالى يا شاويش اقفل على باب الزنزانة ..

وذهب الشاويش ليغلق عليه باب الزنزانة للمرة الاولى ..

أجل ..

لم تهزه شوكة السلاح ولم تغلبه رهبة الحراس ولكن ... قهرته رحمة المودة .

وهكذا اغلقت أبواب السجن في الطور لاول مرة .. لا بيد الحراس ولكن بأيدي المعتقلين انفسهم ..

التربية الميدانية في الاسلام

بقلم : مرشد دبور
رئيس قسم الدراسات الصيفية
وزارة التربية والتعليم
— عمان — الاردن

« اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » صدق الله العظيم .

مركز التربية الاسلامية بين الانظمة التربوية العالمية :

أن تلك الحضارات القديمة التي وجدت على سطح هذا الكوكب ، في سالف الايام قد اغتالتها الوثنية، وادت بها الى الاندثار فأمسى الانسان الذي استخلفه الله على الارض عبدا لشهواته وغرائزه

فالتربية الصينية القديمة ، كانت تهدف الى الحفاظ على تعاليم « كونفوشيوس» وتقديس الاسلاف، واعداد القادة ، وتزويدهم بالعادات الحسنة .

واهتم اليونانيون ، بالعقل والجسم ، والجمال ، والخلق، وابادة بعضهم بعضا ، ووجدوا في السياسة مصرفا لطاقاتهم ، فاذا عزل السياسي لديهم أوى الى التلال لكتابة الاشعار .

والحضارة اليابانية اوضح مثال على النزعة الوطنية اذ تهدف التربية اليابانية الى تخريج المواطنين المخلصين للدولة عن طريق تربية عواطفهم .

اما التربية الهندية ، فكان اهتمامهم منصبا على تلقين تعاليم بوذا الى الناشئين .

واهتمت التربية الروسية ،باكراه الفرد على اتباع الطرق التي رسمتها الدولة له اكراها واضحا بينا، دون ن يحفل احد بما يجرى في داخل ذلك الفرد نفسه ، ثم التركيز على غرس المبادىء والتعاليم الشيوعية فيعقول الاطفال ، مع اسراف في المادية على حساب النواحي الخلقية والروحية.

والتربية الغربية الديمقراطية ، وضعت الانسان امام مغريات العصر المتطور ، ومصائده ، وتركت الفرد يتصرف على هواه دون انيكون هناك رادع من اخلاق ، او دين يحد من تصرفاته .

والتربية المسيحية كانت تهدف الى التصرف على اصول الدين المسيحي وحفظ التراتيل ، وتطهير الروح استعدادا للعالم الثاني .

واما عرب الجزيرة العربية ، قبل بعثة الرسول عليه الصلاة والسلام، فقد كانوا امة من الاميين ، لم تكنلهم مدارس تلقن اطفالهم العلوم ، بلكان لهم معارف يتناقلونها شعرا ونثرا .

هذه صورة مجملة لحضارات امم، بعضها قدس الابقار والاحجار ، وبعضها اله الانسان ، وهذه وتلك اغارتا على الدين ، وحقائقهالناصعة ونشرت الظلام الذي ران على الافئدة في غيبة انوار التوحيد ، طوى في سواده تقاليد الامم ، فاضحت الارض مسرحا للفتك والاغتيال ، وفقد منها الضعاف نعمة الامان والسكينة .

واي خير يرجى في احضان وثنية ، كفرت بالعقل ، ونسيت الله خالقنا.

ان الله عز وجل لما بعث الرسول عليه الصلاة والسلام ، ضمن رسالته الاصول التي تفتق للالباب منافذ المعرفة ، بما كان ويكون ، والقرآن الكريم ، الذي انزله الله علىرسوله هو كتاب رب العالمين الى كل حي ليوجهه الى الخير ويلهمه الرشد.

كان عليه السلام ، قوة من قوى الخير ، فاذا بقي عليه الصلاة والسلام ، او ذهب فلن ينقص ذلك من جوهر رسالته السماويةالسامية.

ولم ينصب الرسول الكريم من نفسه ، واهبا المغفرة ، مانحا للبركات ، بل انه كان يقول لي ولك تعال معي ، او اذهب مع غيري من الناس ، لنقف جميعا في ساحة رب العالمين نناجيه « اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمتعليهم، غير المغضوب عليهم ، ولا الضالين ». صدق الله العظيم .

لقد كان عليه الصلاة والسلام ، من بدء دعوته حربا على الشرك ، والوثنية ومنه تعلم المؤمن هذه الخصومة :

« ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا ، واتبع هواه ، وكان امره فرطا » .

قرآن كريم

لقد كان القران الكريم ولم يزل روح الاسلام ومادته ، ومن اياتهالمحكمة، شرع دستوره وبسطهدعوته ،وتربى على هداه ملايين المسلمين .

والقرآن الكريم ، هو قانون الاسلام ، والمسلم مكلف باحترام هذا القانون ، وطاعة الرسول الكريم .

قال تعالى في محكم كتابه :

« ومن يطع الرسول فقد اطاع الله ، ومن تولى ، فما ارسلناك عليهم حفيظا » .

صدق اله العظيم

»

التربية الميدانية في الاسلام

وقال تعالى : « وما اتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » .

الاسلام يحض على العلم :

وصف الحاقدون على الاسلام ، الامة الاسلامية (بالامة الرجعية) ووصفوا الاسلام بالدين الذي يمنع معتنقيه من الاعتقاد بالنظريات الحديثة ، وكان وصفهم ذاك ، تجنيا على الاسلام والمسلمين ، لانهم لم يكلفوا انفسهم بدراسة القرآن الكريم او الاطلاع على احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ، ونسوا او تناسوا ان القرآن الكريم حض على طلب العلم ، وان الدول الاسلامية في العصور الغابرة كانت **دررا مضيئة في كوكبنا هذا ، وان حضارتهم اعتمدت فيما اعتمدت عليه من ركائز علمية على ما خلفه علماء المسلمين من كتب ونظريات علمية ، امثال ابن حيان ، والرازي ، وابن البيطار ، وابن الهيثم ، وغيرهم كثير ..**

جاء في القرآن الكريم :

« وعلم آدم الاسماء كلها ، ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين ، قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم » .

سورة البقرة اية (٣١—٣٢)

وقال تعالى :

« ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب » .

ال عمران الاية (١١)

وقال تعالى :

« كفى بالله شهيدا بيني وبينكم، ومن عنده علم الكتاب » .

الرعد الاية (٤٣)

وقال تعالى :

« هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ، ويعلمهم الكتاب والحكمة ، وانكانوا من قبل لفي ضلال مبين » .

الجمعة الاية (٢)

وقال تعالى :

« يسالونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي، وما أوتيتم من العلم الا قليلا » .

الاسراء الاية (٨٥)

وقال تعالى :

« وجعلنا الليل والنهار ايتين ، فمحونا اية الليل ، وجعلنا اية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ، ولتعلموا عدد السنين والحساب ، وكل شيء فصلناه تفصيلا » .

الاسراء الاية (١٢)

وجاء في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام قوله :

« لموت قبيلة، ايسر من موت عالم»

« فضل العالم على العابد ،كفضلي على ادنى رجل من اصحابي » .

« من سلك طريقا يلتمس فيه علما، سلك الله به طريقا الى الجنة »

« ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم ، رضا بما يصنع » .

« طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

« من علم علما فكتمه ، الجمه الله يوم القيام بلجام من نار » .

« لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها » .

اخي القاريء : اليس فيما وردت من الايات الكريمة والاحاديث الشريفة ، ما يدفع حجة الباطل والحاقد على الاسلام والمسلمين .

التربية الاسلامية

تربية ميدانية :

تهدف التربية الاسلامية الى اسعاد الفرد في دنياه في الحدود التي شرعها الله ز وجل ، وخلق المواطن الصالح، واسعاد الانسان في آخرته .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا ، اتقوا الله ، ولتنظر نفس ما قدمت لغد ، واتقوا الله ان الله خبير بماتعلمون» .

قال تعالى :

« وابتغ فيما اتاك الله الدار الاخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا ، واحسن كما احسن الله اليك » .

تعيد التربية الاسلامية للانسان مكانته ، وللعقل حريته ، اذ ان العقل اكرم مخلوق ، واشرف مخلوق ، به يعرف الحق وبه تستنير السبيل ، وشاءت ارادة الله سبحانه وتعالى ان تكون حياة العقل ، صراعا بينه وبين الاهواء التي تحيط به ، فاما ان تكون الغلبة له .. واما ان ينحط عن مكانته فيتردى الى مهاوى الضلال .

حرر الاسلام المسلم ، من عبادة الانسان ، وقاده الى الاعتقاد الراسخ ان لهذا الكون خالقا مدبرا ، بيده الخير كله ، وهو الحق الذي وسعت رحمته كل شيء .

ولم يقف الاسلام عند هذا الحد ، بل اخرج الناس من ضلالة النظريات التي وضعها الانسان ، نتيجة لهوى في نفسه الى صدق النظريات السماوية .

وجهزه بالعقل الذي يرى به الحق حقا ، والباطل باطلا ولا يرضى الاسلام للعقل ان يستغل، اويشترى بأي ثمن ، او أن يصرف عن وجهة الحق ، وفي نفس الوقت حذر القرآن الكريم العقل من ان يتبع الظن والوهم وذلك لان دعاة الباطل ، انما يزينون الوهم والباطل ويلبسونهما ثوب الحق .

ويهتم الاسلام بتربية شخصية الفرد ، تربية متكاملة ، تربية متزنة، منسجمة مع استعداداتهما ، ومعنى ذلك ان يعيش الانسان في سبيل الحق المطلق والخير الشامل والعدالة وهذه تحرير مطلق للانسان .

اراد القرآن الكريم والرسول عليه الصلاة والسلام ، للمسلمين تربية ميدانية لاتقتصر على النواحي النظرية ولكنها تربية عملية ، تقوم على الخبرة في الميدان ، حتى يكتسب المرء خبرات خلقية جديدة وعادات جديدة.

لقد تعلم أصحاب الرسول عليه السلام ، الاخلاص لدينهم والصبر على المكاره في الميدان ، ومن امثلة ذلك ، بلال بن رباح، الذي كان يعاقبه سيده « اميه بن خلف » بطرحه على الرمال الحارة ووضع حجر كبير على صدره ، فما كان من بلال الا ان يردد : احد احد .

والتربية الاسلامية ، ليست تربية فكرية ، وليست تربية وجدانية ،

وليست تربية ارادية فحسب ،ولكنها هذه الثلاث مجتمعة .

ففي مكة المكرمة، كان الايمان غذاء للوجدان ، والروح ، علم المسلمين الصبر ومنحهم الامل ، وليس ادل على ذلك من سرد هذه الوقائع ..

« كان عمار بن ياسر من السابقين في الاسلام ، أسلم هو وابوه وامه ، فكان المشركون يخرجونهم الى الابطح، اذا حميت الرمضاءفيعذبونهم بحرها، ومر بهم الرسول الكريم وهم يعذبون فقال : « صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة » .

ولما اشتد اذى قريش للمسلمين ذهب — خباب بن لارت — الى الرسول الكريم مستنجدا به قائلا له، الا تدعو لنا ، فقال عليه السلام :

« قد كان من قبلكم يؤخذ الرجل فيحفر له حفرة في الارض ، فيجعل فيها ، ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على راسه ، فيجعل نصفين ،ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه ، والله ليتمن الله تعالى هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت فلا يخاف الا الله ، والذئب على غنمه، ولكنكم تستعجلون» .

صدق رسول الله ، اذ علم صحابه الصبر ، ومنحهم الامل المستقبل ، انها لتربية ممتازة حقا .

ومن هذه المدرسة كان عمر ، عثمان ، وشرحبيل ، وابو عبيده ، صلاح الدين رضوان الله عليهم ، مئات القادة ممن دوخوا الكفر .

لقد كان القرآن الكريم ، واقوال الرسول عليه الصلاة والسلام غذاء كريا ووجدانيا للمسلمين ، وهم نازعون الكفر ، ويقاتلون الكفار .

كان المسلمون في مكة يستمعون رسول عليه السلام ، وما لاقوه من نت في سبيل نشر دين الله ،فيجدون ذلك سلوى لهم ، ومخرجا كرباتهم .

وقصة اصحاب الاخدود التي كرها القرآن الكريم :

« اذ هم عليها قعود وهم على يفعلون بالمؤمنين شهود .. انقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله عزيز الحميد .. »

زادت المسلمين تمسكا بدينهم ، وغرست في نفوسهم ايمانا مخلصا لله تعالى خالقهم وباريهم .

وقصة اصحاب الكهف ، ركزت معاني القوة والجهاد في نفوس المسلمين ، فتحملوا الاذى بصبر لايفوقه الا صبر سيدنا ايوب عليه السلام، وهاجروا بدينهم الى الحبشة ومن ثم الى المدينة المنورة .

وفي المدينة المنورة جاء القرآن الكريم للمسلمين بأمر الجهاد .

« وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ،ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين » .

وقال تعالى :

« واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم » .

وقال تعالى في محكم كتابه العزيز:

« فقاتل في سبيل الله ، لا تكلف الا نفسك ، وحرض المؤمنين ،عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا ، والله أشد بأسا واشد تنكيلا » .

والتربية الاسلامية تلحق الظفر بالعتاب ، وتصف النصر ، وتعطي المؤمنين حقهم ، وتذكر معونة الله للمسلمين واي شرف اكبر من هذا الشرف :

قال تعالى :

« اذ يوحي ربك الى الملائكة ،اني معكم ، فثبتوا الذين آمنوا ، سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب ، فاضربوا فوق الاعناق ، واضربوا منهم كل بنان ، ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله .. »

ويوحي القران الكريم الى المسلمين بأن النصر من عند الله ، يؤتيه من يشاء ، والعون كذلك من لدن الله عز وجل ، وما على المؤمنين الا ان يبذلوا كل طاقاتهم .

قال تعالى :

« يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا فلا تولوهم الادبار »

من هذا نرى ان التربية الاسلامية ما هي الا تحد دائم وصراع مستمر، وجهاد دائم الى يوم القيامة ، وغذاء للروح والعقل والوجدان وللارادة والعمل الدائب المستمر .

اهتمت هذه التربية بتحرير الانسان من كل عبودية ، ليكون المسلم عبدا للحق سبحانه ومصدرا للخير ، يعيش المؤمن ويموت في سبيل الله .

والتربية الاسلامية ، تربية كريمة قائمة على حسن الظن بالانسان ودعوته للخير ، دون زجر او اكراه الى ان يسمو فوق المادة ويعيش للمعاني السامية ، والا تغريه زخرفة الحياة وباطلها وشهوات الدنيا ورذائلها .

« يا ايها الناس ، انا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

وكما وقف العالم الاسلامي من قبل موقف الاشل العاجز ازاء تحركات الثالوث الشرس وتغلغله في ديار المسلمين ، يقف اليوم بنفس الصورة ازاء الاحداث الجسام في افغانستان وسوف يقف غدا بنفس الصورة حين تفترس هذه الطغمة العسكرية الاثمة في الحبشة ، الصومال ثم السودان .

ان ما ارتكب في افغانستان المسلمة جريمة من ابشع الجرائم ، ولسنا ندري ما موقف علماء الدين في الهند وباكستان ومصر والسعودية ، وما موقف الازهر ومجمع البحوث الاسلامية ، ما موقف رابطة العالم الاسلامي .

هل يعجز علماء المسلين عن عقد مؤتمر يعلنون فيه ادانة الانقلاب الاثم في افغانستان ، ويحذرون اي دولة مسلمة تعترف بهذا الاثم لا اننا نذكر علماء المسلمين بموقف علماء المسلمين في مصر منذ زهاء مائة عام ، ونذكر الازهر على وجه الخصوص ، هذا الازهر الذي يغط في سبات عميق ففي معركة احمد عرابي مع الخديوي توفيق والى مصر ، استدعى هذا الخديو بريطانيا لحمايته ، وكان ان اجتمع كبار علماء الازهر واصدروا بيانا يعلنون فيه خروج الخديو على الاسلام لاستعانته بدولة كافرة كما طالبوا بعزله ..

لا اعتقد ان العالم الاسلامي ليس في حاجة الى كثرة علماء دين يحملون مؤهلات من الازهر ، بقدر ما هو في امس الحاجة الى قلة من العلماء الرجال ..

ماذا وجدت في أميركا.. وماذا افتقدته؟

تحت هذا العنوان كتب سماحة الاستاذ ابي الحسن الندوي في العدد الاخير من مجلة « البعث الاسلامي » فقال:

« ... اذا سئل من درس تاريخ العقائد والديانات، عن ديانة لاتنسجم مع المجتمع الاوروبي ولا تتجاوب مع طبيعته وعاداته في قليل او كثير، سيجيب بكل قوة وثقة، انها هي الديانة المسيحية لاغير. واذا تساءلنا: ما هو الدين الذي يستطيع ان يعيد الى الطبيعة الاوروبية المضطربة القلقة الجامحة، قرارها وهدوءها، وان يركزها على الاتجاه الصحيح، وان يجعلها معتدلة متزنة، والذي يستطيع ان يجمع بين الوسائل والغايات وان يوفق بين الاسباب والاهداف، ويتخذ خطة للانسانية جديدة، ويهبها دما جديدا وينصرف بالبشرية بأجمعها الى الاتجاه الصحيح المستقيم؟ فيكون الجواب لدى كل من ينشد العدل والانصاف، ان ذلك هو الاسلام ليس الا »!

ولا غرو، فان الانسان لدى المسيحية مذنب بالولادة والفطرة، فكيف يتمشى مع ركب المدنية، وهو مثقل بالمعاصي والذنوب الفطرية، ويئن تحت وطأتها، ويجب عليه ان يعتقد — بصفته مسيحيا — انه مذنب بالفطرة، فكيف يعتمد على نفسه ويثق بذاته ومواهبه، وكيف يستطيع ان يسخر الكون؟ واذا كان هو مذنبا، غارقا في حمأة المعاصي والاثام الى الاذان، نادما على صنيعه، فكيف يمكنه ان يجابه الكون، ويستخرج القوى الطبيعية من اعماق الارض، ويسخر البحر، ويشق امواجه ويحلم بالوصول الى القمر والكواكب والسيارات.

اذا اعتقد انسان انه عاص بالولادة، قد كتبت له الذنوب والمعاصي، وهو في حاجة الى كفارة عن ذنوبه، فكيف يتطلع الى ان يقوم برحلة الفتوحات الكونية، وانى له ان يحلم بغزو الكون، والاكتشافات العلمية والتحقيقية، بجراة واعتزاز وشجاعة واعتماد.

والواقع ان ذلك كان جمعا بين المتضادين، وتوفيقا بين المتناقضين تناقضا ينقطع نظيره.. فكان يربط حصانان في عربة يجرانها في جهتين مختلفتين تماما، فهذا يجرها الى اليسار وذاك يجرها الى اليمين، وهذا يشدها الى الامام، وذاك يجرها الى الخلف، فكانت اوروبا بطبيعتها المتحمسة المتطلعة تنطلق بشدة وحدة الى الامام، وكانت المسيحية تدفعها بنفس الشدة والقوة الى الخلف، تدفعها الى الرهبانية، والى الفرار من الحياة، وكانت رجال الكنيسة تنادي بأن سر تقدم الانسانية في العزلة من الحياة، وضوضاء المجتمع البشري، وان اراد الانسان الرقي الروحاني، فليلتجىء الى الجبال والمغارات والكهوف، وليقف حياته على الكنيسة، وليضرب الحياة العائلية عرض الحائط، وليعتزل المراة، وليتجنب ظلها وليتحاشى القاء نظرة اليها، اقرا كتاب « ليكي » يدلك على ان الاوروبي كان يفر عن ظل المراة ولو كانت امه، كانت الام تقوم برحلة طويلة، وتقطع مسافة طويلة، لتقر عينها على ولدها وفلذة كبدها وكان الولد يستتر عنها فور علمه بوصولها، ويفر عنها كما يفر احد عن العفريت والجن، وكانت الام تتراجع ادراجها بقلب متكسر دائم الحسرات، فهل يوجد في العالم نظير لهذه القساوة ؟!

تلك هي المسيحية التي منيت بها اوروبا واميركا فكان ان لما بلغ السيل الزبى، وطم الوادي على القرى، ثاروا الثورة على الكنيسة، والتحرر من عبوديتها، ومن الدين، مهما كان، لان كل ذلك — فيما كانوا يعتقدون — يقف حجر عثرة في سبيل النهضة والرقي، فرفضوا كل ما يمت الى الدين بصلة، وقطعوا اخر خيط كان يربطهم بالكنيسة.

هذا وقد بدا انحطاط العالم الاسلامي منذ ان قطع صلته عن الدين، وهنا حقيقتان واضحتان:

— ما شهدت اوروبا مظاهر التقدم الا حينما رفضت المسيحية .

— وما انهار العالم الاسلامي الا بعدما طوى كشحه عن تعاليم الاسلام .

عبيد الماكينات

على ذلك ، فعادت اميركا تعبد الماكينات ، وتخضع للالات ، وبسطت اميركا نفوذها على الشرق والغرب ، واضحت اخيرا تملي على العالم ارادتها ، وتدخل اصبعها في السياسة الدولية ، وتديرها كيف تشاء ، اصارحكم ايها السادة وانا في قلب الولايات المتحدة ، ان دول العالم كلها — بدون استثناء — اسلامية كانت ام غير اسلامية — خاضعة لاميركا ، مرتبطة بها ارتباط العبيد بالسادة ، تابعة لها بوجه من الوجوه ، وبطريق مباشر او غير مباشر ... ها هنا تتخذ تلك الخطط والمشاريع التي تطبق في بلادنا واراضينا ، وبيد قادتنا وزعمائنا .

ولئن كانت اميركا استعبدت العالم كله ، فماذا هي الاخرى ، تعبد الاجهزة والالات ، وتعبد هذه البيئة، وتعبد هذا المستوى للحياة ، وتعبد ماكيناتها وادواتها التي لا تستطيع ان تعيش بدونها . والشيء الوحيد النادر المفقود ، الذي لا اجده ، هو الانسان . ذلك الانسان الحقيقي الذي يحمل في صدره قلبا حيا نابضا، متدفقا ، لا ماكينة متحركة ، فقد خضع الانسان لحياة الماكينات خضوعا جعله لا يفكر الا في الماكينة ، واصبحت خواطره ومشاعره كلها ماكينات ، تتسم بمزايا الجمادات، والفولاذ ، فلا رقة فيها ، ولا مرونة، ولا لين فيها ولا نعومة ، وقد بعد عهد العيون بالدموع ، وعهد القلوب بالخشوع ، تلك هي الحقيقة التي لمستها في الولايات المتحدة الاميركية .



حتى يعلم الناس

● كيف يكون الوضع الاقتصادي في الدولة الاسلامية ؟ هل للدولة في الاسلام دور أو وظيفة أو مجموعة وظائف اقتصادية ؟ وهل تتدخل الدولة في الاسلام في العملية الاقتصادية ؟ اذا كان الجواب نعم ، فلمصلحة من تفعل ذلك ؟ هل هي خدمة تؤديها للفرد أم تؤديها للجماعة ؟ هل المال الذي في حوزة المسلم والمسلمة ملك للفرد أم هو مستخلف عليه ؟ وما يعنيه ذلك او ما يترتب عليه من سلوكيات اسلامية ؟

● الوظائف الاقتصادية للدولة الاسلامية ينبغي ان تشمل مراقبة الدولة للشئون الاقتصادية وتدخل الدولة لحماية المصالح الجماعية ومسئوية الدولة عن تحقيق الضمان عن حفظ المال العام وسوف نبحث هنا الوظيفة الاولى فقط اي مراقبة الدولة للشئون الاقتصادية ونبحث الوظائف الثلاث الاخريات في اعداد قادمة ان شاء الله .

● يمنح التشريع الاسلامي لكل فرد الحرية الكاملة في ان يتصرف بماله عن طريق التجارة والزراعة والصناعة لينمي هذا المال . ولكنه يشترط لمنح هذه الحرية وحمايتها احترام احكام التشريعات الاقتصادية الاسلامية فاذا ما حاول فرد أن ينمي ملكيته بالطرق التي لا تحترم هذه الاحكام ، سقط حقه في حماية الدولة له ، وجاز للدولة شرعا أن تتدخل في هذا المجال لتمنع التعدي . وتحقيقا لذلك اوجدت الدولة الاسلامية نظام الحسبة الذي يتيح لها أن تطلع على أحوال الاسواق وعلى معاملات الناس ، لتكشف الاشخاص الذين يعبثون بالنظام ويستهينون بأحكام الشريعة . فما **هو نظام الحسبة ؟**

● يعرف الماوردي في الاحكام السلطانية الحسبة بـ الامر بالمعروف اذا ظهر تركه والنهي عن المنكر اذا ظهر فعله .. والمعروف والمنكر ليس أمور تتعلق بالاخلاقيات الفردية المحضة فحسب وانما تتعلق ايضا بالاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للامم . فغش المبيعات ، وتدليس الاثمان ، والربا ، والبيوع الفاسدة ، والتطفيف بالموازين ، والاحتكار ، كل ذلك من المنكر الذي يجب أن ينكره ويحاربه المحتسب المسؤول الاول عن تنفيذ نظام الحسبة في الدولة الاسلامية . من الكتب اللطيفة التي تبحث في هذا الشأن بالتفصيل كتاب الامام عبد الرحمن بن نصر الشيذري المتوفي عام ٥٨٩هـ الموسوم بـ : نهاية الرتبة في طلب الحسبة . يقول الشيذري بأن على المحتسب أن يجدد النظر في المكاييل والموازين بين فترة واخرى لان البائعين كثيرا ما يتلاعبون في هذه المكاييل ، فيصبون في اسفلها الجسين او غير ذلك ليطففوا الكيل . ويتحدث عن اربعين حرفة ومهنة وكيفيات الغش فيها وواجب المحتسب ازاء كل ذلك وكانت الدولة الاسلامية تعطي سلطات موسعة لردع الغش والاحتكار والتدليس بالاثمان من اجل المحافظة على مصلحة الجماعة الاسلامية . فكان اذا ضبط احدهم يرتكب منكرا اقتصاديا يستدعيه الى دار الحسبة ويبين له حكم الله في هذا الموضوع وهذه مرحلة التعريف أولى مراتب الاحتساب . تليها بعد ذلك مراتب النصح والتقريع والتغيير باليد والتهديد والضرب والحبس والاستعانة بالاعوان والسلاح . نظام الحسبة اذن هو النظام الذي اتبعته **الدولة الاسلامية لمراقبة الاسواق والكشف عن الغشاشين والمحتكرين والمرابين وغيرهم من الذين يتلاعبون بمصالح الناس طمعا في الربح ، وكانت الحسبة هي السلطة المادية التي تقوم بدور الرقيب وهي تمثل سلطة دولة الاسلام للدفاع عن مصالح المجتمع .**



أعداء المسلم

بقلم صالح الراشد

الجزء الرابع

ليس من شك في أن الحديث عن النفس ذو مجال واسع وعريض ، وان كان التعبير عنها بأنها المشاعر التي تدعو الانسان الى الدعة والراحة فانه يمكن ان يتعدل الوضع فتكون تلك النفس المطمئنة الوادعة الامنة ، فالنفس في معناها الكبير تعني الفرد ذاته ، ويكون وضعها حسب مجاهدته لنفسه ، قال سبحانه ﴿ونفس وما سواها : فالهمها فجورها وتقواها . قدافلح منزكاها : وقدخاب من دساها ﴾ الآيات وصلاح النفس يكون بابعادها عن العصاة وأصحاب السوء والحرص على العبادة من الفروض والنوافل والاهتمام بسلوك محاسن الاخلاق ، ويكون الصلاح بضبط النفس عن التمادي في اللهو والغي والغفلة فاذا جلس المسلم في مجلس دار فيه حديث السوء عليه أن يتجنب الخوض في ذلك وان امكنه تغيير مجال الحديث فهو الافضل قال تعالى : وقد نزل عليكم في الكتاب أن **اذا سمعتم ايات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ـ اية ١٤٠ النساء**

ولا تتم استقامة النفس بعد الحذر من العصاة واتخاذ الموقف منهم في التأثير عليهم وعدم التأثر بهم ، ولكمال الاستقامة يجب على المسلم أن يتخذ الحذر من أمور تعيق حركته والتزامه ان أساء فهمها ولم يدرك التصرف الحكيم في التعامل معها ، وتلك بقية القائمة الثانية بعد النفس والعصاة ومن ثم تتدرج الامور الاخرى

٣ ـ الاموال : ان التوسع في مفهوم المال يزيد على الجانب النقدي المصرفي ويصل الى ما يملكه الانسان من ممتلكات من بيت وسيارة واثاث وغير ذلك ، ورؤية ان الاموال تشمل كل ما من شأنه ملكا للشخص فيه ميزة

أخذ الحذر والدقة في التصرف ، ولضرورة المال في حياة الانسان بالذات في عصر مادي — جاءت التحذيرات الواضحة في الايات والاحاديث من النهي عن تبذير المال وعن الاسراف واستعماله في غير حقه وجاء التأكيد في القران والسنة على الحث في الانفاق في سبيل الله وتحديد مجالات الصرف والتهديد البالغ للبخلاء ومانعي الزكاة .

وبيانا لما اشرنا اليه ربنا سبحانه وعلمه لنا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم نذكر بعضنا من تلك النصوص **قال تعالى : يا ايها الذين امنوا انفقوا مما رزقناكم : الاية . — قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وينفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية — الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون — — امنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ..**

— لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون ..

ومن ايات التهديد في منع الزكاة وعدم الانفاق في سبيل الله قوله **تعالى : وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة — الاية ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله ..**

— والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم . يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون — التوبة .

اما الاحاديث في موضوع المال من الترغيب والترهيب فقد بين لنا الرسول صلى الله عليه وسلم كيف ان الله يربي لاحدكم صدقته كما يربي احدكم فلوه — فرسه — بمعنى ان الصدقة الصغير تكبر وتنمو وكل ذلك يكون حسنات وفي جانب الترهيب حسبنا بيان الرسول صلى الله عليه وسلم في مانع الزكاة .

اذ يقول ما معناه : يكون لاحدكم شجاعا اقرع — تعبانا كبيرا — فيأخذه بلهمزتيه — شدقية — ويقول له انا مالك انا كنزك — الحديث . وهذا في مانع الزكاة اما من لا تلزمه الزكاة فلا يعتبر نفسه سلم تماما ما لم يكن طيبا قانعا سخيا كريم النفس اذ الشح والبخل ليس من صفات المسلم

ان المال نعمة من نعم الله سبحانه الكبيرة ولاهميته البالغة كان السؤال عنه يوم القيامة فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما معناه **— لا تزل قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيم أفناه ؟ وعن شبابه فيم أبلاه ؟ وعن ماله من اين اكتسبه وفيم وضعه ؟ او عن علمه فيم عمل به ؟ — الحديث .**

وتشكل مجموعة الايات والاحاديث في المال نهجا اقتصاديا متكاملا اذ يتعدى اعطاء الصورة المثلى النموذجية للفرد الى رسمها الى المجتمع عامة بل والى التعامل بشكل عام مع العالم .

ان تمسك المسلم بالموازين الشرعية في استخدام المال وكسبه يعصمه من التدهور في الدنيا سواء بافتقاره او بطيشه حال غناه وينجيه في الاخرة من عذاب الثبور .

٤ — الوالدان والاخوة

٥ — الاهل والاولاد : ان هناك تلازما فيما يتعلق بموضوع الوالدين والاخوة والزوجة والاولاد باعتبار ان كلا منهما يشكل الاسرة التي يعيش فيها الفرد فاما ان يكون وضعه فيها انه ابن او اخ او يكون وضعه فيها ابا يعول الاسرة .

ان هناك تحذيرا عاما من الفتنة الحادثة في الاسرة وفي تدبير شئون الحياة قال سبحانه — انما اموالكم **واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم — الاية .**

وتتوالى الامثلة فيما يحدث من الفتن في مجال الاسرة فقد ذكر لنا الله سبحانه في كتابه العزيز موقف ابراهيم عليه السلام من ابيه قال سبحانه — **واعتزلكم وما تدعون من دون الله ، وادعو ربي عسى ألا اكون بدعاء ربي حفيا — اية ٤٨ سورة مريم .**

وموقف نوح عليه السلام من ابنه **قال سبحانه — قال يا نوح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح ، فلا تسألن ما ليس لك به علم ، ، انى أعظك أن تكون من الجاهلية ٤٥ هود**

وموقف امراة فرعون من زوجها الطاغية فرعون قا لتعالى — وضرب **الله مثلا — امراة فرعون اذ قالت ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين — اية — سورة التحريم .**

ولعل في ذلك كفاية لما يحدث من نزاع وفتنة في مجال الاسرة وزيادة عليه من تارخنا الاسلامي في ارشاداته الناطقة مثال ما كان من مواقف صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم من ذويهم فالصحابة في صف الايمان واهليهم سواء كان الواحد منهم ابا او اما او ابنا او اخا او اختا في صف الكفر ، فهذا مصعب بن عمير رضى الله عنه في صف الايمان وامه واخوه في صف الكفر وهذا ابو عبيدة عامر بن الجراح في صف الايمان وابوه في صف الكفر وهكذا الشأن عند كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين .

والعداوة المقصود فيما يعتبر عدو للمسلم هو اي معوق ومثبط له عن مواصلة دعوته وحركته وتعزيز رفعة هذا الدين حتى لو كان ذلك من اقرب الناس اليه سواء اكان والديه او زوجه واولاده ، وعلى المسلم ان يترفق ما أمكن محاولة في كسب اقاربه الى صفه والا فالصد اولى اما ان حدث العدوان فلا ينس ان قدوته ابو عبيدة ومصعب بن عمير وعبدالله ابن ابي رضى الله عنهم في مواقفهم من ذويهم ومنهم الاب والاخ ولعل الامثلة المطروحة اوضحت ما امكن كيفية وجود العداء ويفضل نظر موضوع — جنسية المسلم عقيدته — من كتاب — معالم في الطريق — .



كيف يزكى التاجر ثروته التجارية ؟

الثروة التي يستغلها التاجر في تجارته . لا تخلو أن تتخذ صورة أو أكثر من الصور الثلاث الاتية :

١ ــ فاما ان تكون الثروة التجارية في صورة عروض وبضائع اشتراها التاجر بثمن ما ، ولم تبع بعد .

٢ ــ أو تكون في صورة نقود حاضرة يحوزها في يده فعلا ، او تحت تصرفه كالتي يضعها في ــ البنوك لحسابه .

٣ ــ او تكون في صورة ديون له على بعض العملاء أو غيرهم مما تقتضيه طبيعة التجارة والتعامل ولا شك أن من هذه الديون ما هو ميئوس منه ، ومنها ما هو مرجو الحصول . ولا ننسى هنا أن التاجر كما يكون له ديون على الاخرين ، قلما يخلو ان يكون هو ايضا مدينا للاخرين .

فكيف يخرج التاجر المسلم زكاة هذه الثروة بمختلف صورها ؟

من خلاصة اقوال الفقهاء يتبين لنا ان على التاجر المسلم ــ اذا حل موعد الزكاة ــ أن يضم ماله بعضه الى بعض ، رأس المال والارباح والمدخرات ، والديون المرجوة ، فيقوم بجرد تجارته ، ويقوم قيمة البضائع الى ما لديه من نقود ــ سواء استغلها في التجارة ام لم يستغلها ــ الى ما له من ديون مرجوة القضاء ، غير ميئوس منها ، ويخرج من ذلك كله ربع العشر ٢٫٥ بالمئة .

واما الدين الذي انقطع الرجاء فيه فنرجح الراي القائل بأن لا زكاة فيه الا اذا قبضه ، فيزكيه لعام واحد ، واما ما عليه من ديون فانه يطرحها من جملة ماله ، ثم يزكي ما بقي .

العروض الثابتة لا تزكى :

والمعتبر في راس مال التجارة الذي يجب تزكيته ، هو المال السائل ، أو راس المال المتداول ، اما المباني والاثاث الثابت للمحلات التجارية ونحوه مما لا يباع ولا يحرك ، فلا يحتسب عند التقويم ، ولا تخرج عنه الزكاة ، فقد ذكر الفقهاء ، ان المراد بعرض التجارة هو ما يعد للبيع والشراء لاجل الربح ، بدليل حديث سمرة كان صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نخرج الصدقة مما نعده للبيع .

باي سعر تقوم سلع التجارة عند اخراج الزكاة ؟

بعد طرح الاثاث الثابت ونحوه ، مما لا يعد للبيع ، يجب تقويم السلع والبضائع التي حال عليها الحول ، ووجبت فيها الزكاة .

ولكن بأي سعر يقومها التاجر ، او المصدق الراجح هو ما عليه الجمهور من تقويم السلعة عند الحول بسعر السوق ، والمراد سعر الجملة ، لانه الذي يمكن أن تباع به عند الحاجة بيسر .

هل يخرج التاجر زكاته من عين السلعة أم من قيمتها ؟

بعد تقديم السلعة التجارية يبقى أن نعرف : مم يخرج التاجر زكاته ؟ هل يجوز أن يخرجها جزءا من البضاعة التي عنده ، ام يخرجها نقودا بقيمة الواجب ؟ في ذلك عدة اقوال :

فيرى ابو حنيفة والشافعي في احد اقواله : أن التاجر مخير بين أخراج الزكاة من قيمة السلعة ، وبين الاخراج من عينها ، فاذا كان تاجر ثياب يجوز أن يخرج من الثياب نفسها كما يجوز أن يخرج من قيمتها نقودا وذلك أن السلعة تجب فيها الزكاة فجاز اخراجها من عينها ، كسائر الاموال .

وهناك قول ثان للشافعي : انه يجب الاخراج من العين ولا يجوز من القيمة . وقال المزني : ان زكاة العروض من اعيانها لا من اثمانها .

وقال احمد والشافعي ــ في القول الاخر ــ بوجوب اخراج الزكاة من قيمة السلع لا من عينها ، لان النصاب في التجارة معتبر بالقيمة ، فكانت الزكاة منها كالعين في سائر الاموال .

قال في المغنى . ولا نسلم ان الزكاة وجبت في المال ، وانما وجبت في قيمته وهذا الراي الاخير هو الذي نرجحه نظرا لمصلحة الفقير ، فانه يستطيع بالقيمة ان يشترى ما يلزم له . اما عين السلعة فقد لا تتفق ، فقد يكون في غنى عنها ، فيحتاج الى بيعها بثمن بخس .

ويمكن العمل بالراي الاول في حالة واحدة ، ان يكون التاجر هو الذي يخرج زكاته بنفسه ، ويعلم ان الفقير في حاجة الى عين السلعة ، فقد تحققت منفعته بها ، والمسالة دائرة على اعتبار المصلحة وليس فيها نص .

زكاة الثروة الزراعية

زكاة الخارج من الارض من زرع وثمر ثابتة ــ في الجملة بالكتاب والسنة والاجماع والمعقول كما قرر العلماء ــ فأي هذه الحاصلات الزراعية يجب فيها الزكاة المعلومة ــ العشر او نصفه ؟ اتجب في كل ما يخرج من الارض ام في بعضه ؟ وما هذا البعض ؟ وما وجه تخصيصه ؟ اختلفت المذاهب في ذلك اختلافا بينا .

والراجح هو مذهب ابى حنيفة الذي هو قول عمر بن عبد العزيز ومجاهد وحماد وداود والنخعي : ان في كل ما اخرجت الارض الزكاة فهو الذي يعضده عموم النصوص من القران والسنة ، وهو الموافق لحكمة تشريع الزكاة .

النصاب في زكاة الزروع والاثمار :

نصاب الحبوب والثمار :

جاءت الاحاديث الصحيحة بتقرير النصاب في الحبوب والثمار بخمسة أوسق . واجمع العلماء أن الوسق ستون صاعا ، فالاوسق الخمسة ثلثمائة صاع ، وقد روى في ذلك حديث مرفوع ـ الوسق ستون صاعا ، ولكن الحديث ضعيف ، والاعتماد في هذا التقدير على الاجماع الذي نقله ابن المنذر وغيره .

مقدار الصاع :

القول الصحيح الذي تعضده البراهين كلها هو قول اهل الحجاز ومن وافقهم ان الصاع خمسة ارطال وثلث ، والمد ملء كف الانسان المعتدل

نصاب الحبوب والثمار بالمقاييس العصرية :

ما دام قد ثبت لنا كل من الصاع والمد بالارطال ، فمن الممكن ان نعرف مقدارها بأى مقياس اخر ، بالارطال المصرية او بالدراهم او الجرامات او اللترات ، اذا أن النسب بين هذه الامور ثابتة . ؟

نصاب غير المكيلات :

الراجح من الاقوال هنا هو اعتبار القيمة فيما لا يوسق ولا يكال ، لانه مال زكوي لم ينص الشرع على نصابه فاعتبر بغيره ، واذا كان لا بد من اعتبار النصاب بغيره ، فليعتبر بقيمة ما يوسق للنص عليه .

متى يعتبر النصاب :

والنصاب انما يعتبر بعد الجفاف في الثمار ، اي بعد أن يصير الرطب تمرا والعنب زبيبا وبعد التصفية والتنقية من القشر المزروع .

مقدار الواجب وتفاوته :

كل ما سقى بكلفة ومؤنة من دالية أو ساقية أو دولاب أو ناعور أو غير ذلك ففيه نصف العشر ، وما سقى بغير مؤنة ففيه العشر ، للاخبار الواردة ، ولان الزكاة انما تجب في المال النامي ، وللكلفة تأثير في تقليل النماء ، فأثرت في تقليل الواجب .

هـ ليعتبر الجهد في غير السقى :

للدود .

بقى النظر فيما اذا ثقلت المؤنة بسبب اخر غير سقيه بالالات ونحوها كان يحتاج الى حفر الترع والمصارف والقنوات ونحو ذلك .

والذي افاده بعض العلماء ان حفر الانهار والقنوات ، لا يؤثر في نقصان الزكاة ، وعللوا ذلك بأنه من جملة احياء الارض ولا يتكرر كل عام .

تقدير الواجب بالخرص :

سن رسول الله صلى الله عليه وسلم في النخيل والاعناب تقدير النصاب ومقدار الواجب فيها بالخرص دون الكيل او الوزن .

ومعنى الخرص في اللغة : الحزر والتخمين ، فهو اذا تقدير ظني يقوم به رجل عارف مجرب امين وذلك اذا بد الصلاح الثمار ، فيحصي الخارص ما على النخيل والاعناب من الرطب والعنب ثم يقدره تمر او زبيبا ، ليعرف مقدار الزكاة فيه ، فاذا جنت الثمار اخذ الزكاة التي سبق تقديرها منها .

هل يخرص غير النخيل والاعناب :

الجمهور على ان لا يخرص غير النخيل والكرم ، وقال بعضهم يجوز الخرص في الزيتون لانه ثمر تجب فيه الزكاة ويخرص كالرطب والعنب .

والذي نرجحه : ان يكون مدار الجواز هو امكان الخرص والحاجة اليه وان يترك الراى فيه لاهل الاختصاص والخبرة .

وعلى الخارص ان يترك في الخرص الثلث او الربع توسعة على ارباب الاموال .

اقتطاع الديون والنفقات وتزكية الباقي

هل يدفع قدر الدين والنفقة من الخارج ويزكى الباقي ؟ .

اما الدين الذي يكون على رب الزرع والثمر فهو نوعان :

منه ما يكون لاجل النفقة على الزرع ـ كما اذا استدان في ثمن البذر والسماد او اجرة العمال ونحو ذلك من النفقات .

ومنه ما يكون لاجل نفقة صاحب الزرع على نفسه واهله . فما الحكم في كلا الدينين اتفق ابن عباس وابن عمر على قضاء الدين الذي انفقه على الارض والثمرة وزكاة الباقي فقط واختلفا في الدين اذا كان على نفسه واهله .

زكاة الارض المستاجرة

مالك الارض اما ان يزرعها بنفسه ان كان من اهل الزرع ، وهذا أمر محمود شرعا . فزكاة ما يخرج منها ـ عشرا او نصف العشر ـ لان الارض ارضه والزرع زرعه .

واما أن اعار الارض لغيره فالزكاة على الزارع .

واما ان زراعه عليها مزارعة صحيحة بربع ما يخرج منها او ثلثه او نصفه ـ حسب اتفاقهما . فالزكاة على كل واحد من الطرفين في حصته اذا بلغت النصاب .

اما ان اجرها بالنقود او بشىء معلوم فقال بعضهم العشر على المالك بناء على ان الاصل عنده وذهب الجمهور الى أن العشر على المستاجر لان العشر من الزرع لاحق الارض . والمالك لم يخرج له حب ولا ثمر .

زكاة العسل

اختلف الراي فيه بين الموجبين والمانعين ، والذي نختاره في ذلك ان العسل مال ويبتغى من ورائه الفضل والكسب فهو مال تجب فيه الزكاة

مقدار الواجب .

اتفق الموجبون لزكاة العسل على أن الواجب فيه العشر ، للاثار الواردة وقياسا على الزرع والثمر .

والذي نرجحه أن يؤخذ العشر من صافي ايراد العسل ، اي بعد رفع النفقات والتكاليف .

نصاب العسل

الراجح عندنا ان يقدر النصاب بقيمة خمسة اوسق ـ اي ٦٥٣ كيلوجرام او ٥٠ كيلة مصرية من اوسط ما يوسق كالقمح ، باعتباره قوتا من اوسط الاقوات العالمية .

المنتجات الحيوانية كالقز والالبان ونحوهما .

نرى أن نعامل المنتجات الحيوانية كالالبان وملحقاتها معاملة العسل ، فيؤخذ العشر من صافي ايرادها وهذا في الحيوانات غير السائمة التي تتخذ للالبان خاصة ، ما لم تعتبر الحيوانات نفسها ثروة تجارية ـ .

والقاعدة التي نخرج بها هنا : ان ما لم تجب الزكاة في أصله ، تجب في نمائه وانتاجه ، كالزرع بالنسبة للارض ، والعسل بالنسبة للنحل والالبان بالنسبة للانعام ، والبيض بالنسبة للدجاج ، والحرير بالنسبة للدود .



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة :

على من تقع المسئولية ؟؟

قد يكون كلامي اغرب من الواقع ولكنها الحقيقة التي رايتها في احدى مدارس الكويت وقد تعجبون مما يدور في دور العلم التي انشاتها وزارة التربية لتنشئة الجيل الصالح الذي تقع على عاتقه مسئولية خدمة الوطن والنهوض به الى ارقى المستويات .

بعض المسئولات في هذه المدارس يقمن الحفلات الخاصة اثناء الدوام الرسمي والاغرب من هذا هو تمديد فترة الفرصة وتقصير زمن الحصة المقرر وذلك ليتسنى لهن الاحتفال باعياد الميلاد والاحتفال باخذ اجازة قيادة والاحتفال بشفاء زوج الى غير ذلك من المناسبات متناسين ان دور العلم لم تنشا الا لتلقي العلم فما احرانا ان نقيم هذه الاحتفالات في بيوتنا ..

ولو فكرنا قليلا لتساءلنا على من تقع هذه المسئولية ؟؟ اذا كان المسؤولون في المدارس هم الذين يراسون هذه الاحتفالات ؟؟؟

والاغرب من هذا والاعجب هو في نهاية العام المدرسي حيث توزع ارباح – المقاصف المدرسية ولا غرابة في هذا الا ان الذي يدهشني ويجعلني اقف متحسرة هو مستوى مربيات الجيل وما وصلن اليه من سلوك .. ففي احد المدارس الإبتدائية وزعت الارباح على الطلبة فكان نصيب السهم الواحد الذي قيمته نصف دينار كان ربحه ١٥٠ فلس مع ان المقصف قد ربح هذا العام ارباحا خيالية لا ندري هل تودع هذه الارباح في البنك باسم المدرسة المسئولة والناظرة . ام اين تذهب ؟ .

اليس من العدل والانصاف هو توزيع الارباح بالعدل ولكن على من تقع مسئولية هذا ؟؟

التفاتة بسيطة يا وزارة التربية الى مربيات الجيل الصالح التفاتة الى من حملتهم الوزارة مسئولية هم ليسوا باكفاء لها ولنكن صرحاء مع انفسنا الى متى ستبقى هذه التقاليع موجودة في حياتنا وعلى من تقع المسئولية يا وزارة التربية ..

ام انس العتيقي

من صفات الأسرة المسلمة :

ذكر الله

فنجد الاسرة المسلمة دائمة الذكر لله سبحانه وتعالى من صغيرها الى كبيرها في جميع اوقاتها في سرائها وضرائها تربى نشأها منذ نعومة اظفاره على ذكر الله والتعود عليه حتى يشب لا يجد في ذلك صعوبة بل طلاقة وسلاسة .

– ذكر الله هى المنزلة الكبرى التي منها يتزودون . ومنها واليها يترددون وهى قوت قلوب أسرتنا المسلمة التي متى فارقها صارت الاجساد لها قبوراً وهى دواء اسقامهم الذي متى فارقهم انتكست منهم القلوب ..

وهى العلاقة التي كانت بينهم وبين علام الغيوب به يستدفعون الافات ويستكشفون الكربات . وتهون عليهم به المصيبات .

وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم : يا ايها الذين امنوا أذكروا الله ذكر كثيراً ، وسبحوه بكرة واصيلا .

والذكر انواع احدهما في السر والثاني باللسان ، وحرص الاسرة المسلمة على ترطيب لسانها بذكر الله لانه اكبر من كل شيء فهذا افضل الطاعات مصداق لذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سال اعرابي رسول الله صلى الله

ظواهر في المجتمع الكويتي :

ظاهرة سلبية ..

ومن الظواهر السيئة الاخذة في الانتشار في المجتمع الكويتي موجة ما يسمى ـ بالتحرر الشخصي ـ أو الحريات الشخصية ـ هذه الموجة التي اكتسحت كثيراً من أسرنا الكويتية وأخرجتها عن اصالتها وتقاليدها فتحت هذا الشعار بدأت كثير من أسرنا بالتحلل من الاحكام الشرعية فبدأ الاختلاط في الحفلات العائلية والرحلات وغيرها من النشاطات الاجتماعية ، وتحت هذا الشعار ايضا خرجت المرأة من سترها وتبرجت وتركت بيتها ومملكتها الصغيرة الى الحياة العامة واصبح الفتى والفتاة ذو اخلاق سيئة منحرفة عن قيم مجتمعهم باسم الحرية الشخصية والثقة كل هذه الجرائم التي ارتكبت وما زالت ترتكب ادت الى انهيار الاسس الاجتماعية لمجتمعنا ، فظهرت الامراض الخبيثة من طلاق وانحرافات خلقية وتفكك أسرى وغيرها وللاسف أن كل المسئولية ، تلقى على اكتاف المسئولين الذين كان المفروض أن يكونوا دعاة اصلاح وهداية لا دعاة للانحراف عن طريق مؤسساتهم الرسمية كوزارة الاعلام باجهزتها المختلفة والصحافة ومسئولي التربية والتعليم دون أن يشعروا بان عملهم هذا سوف يؤدي بهذا المجتمع الطيب الى الهاوية .

ظاهرة ايجابية ..

رغم الانجراف السريع للمجتمع الكويتي نحو التغرب واقتباس الحضارات الساقطة في قيعان الضياع والانحلال نجد هناك سدودا صالحة خيرة تقف في وجه هذا الانجراف والانهيار السيء وتبدأ بحملة مباركة لقيادة هذا المجتمع نحو الخير والتماسك والفلاح . وهذه السدود الشماء **التي تقف في وجه هذا التيار المنحرف هي الاسر** المسلمة التي ارتضت بالاسلام عقيدة ومنهاجا

لحياتها العامة والخاصة فتجد من كل شأن من شئونها كبر أم صغر حكم الاسلام في معاملاتها الاقتصادية نجدها تمتنع عن الربا وعما حرم الله وفي علاقاتها الاجتماعية نجدها ملتزمة بالخلق الاسلامي وفي تربيتها لاطفالها تربية اسلامية كريمة فلا تجد في سلوك هذه الاسرة اي انحراف او انعواج عن الاسلام وتعاليمه فتجد الزي الشرعي وتجد الخلق الحسن والمعاملة الطيبة وصلة الرحم والاخلاص في العمل لبناء المجتمع على الاسس الصحيحة هذه الظاهرة الاجتماعية بدات تكتسح المجتمع الكويتي وبدأ نطاقها يتسع ورجعت الكثير من الاسر الضالة الى حظيرة الله وطاعته .

...ليه وسلم اي الاعمال افضل : فقال ... تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر ...ـه .

... فنرى الاسرة المسلمة تذكر الله ...ما وتحمده على نعمائه التي لا تعد ... تحصى يقظتها ومنامها ، بكل ...رحة من جوارحها ، وبكل خلجة ... خلجاتها تذكره لانه هو الذي ...جدهم وهيا لهم كل ما يحبون ...رغبون وجعلهم مسلمين واسرة ...حدة متحابة .

وفي الحديث القدسي : يقول الله ...

...لى ـ اذا كان الغالب على عبدي ...رى : احبني واحبيته ـ

سلسلة وقفات مع طفلك

يعيش الاطفال الصغار في عالم اكتشاف مثير يقومون فيه بالزحف والمشي وباكتشاف ما يحيط بهم، وفيه يحبون اللعب ويهدأون بالكلام وبمرور الوقت يقدمون لابائهم وأمهاتهم نظاما ثابتا من الاعتراضات واحد هذه الاعتراضات يكمن حول الطعام . فحين يبلغون ١٨ شهرا من العمر يمر الاطفال في مرحلة من التغيرات في عادات تناولهم للطعام ، فهم يبغون تناول كمية اقل وقد يبغون وجبات كاملة ، فهذه الفترة في فقدان الشهية قد تصبح كصدمة للاباء والامهات ، ولكنها في حقيقتها أحد المظاهر الطبيعية والعادية في حياة الاطفال .

جولـة الحياة ..

بلى وكل حي سيموت .. عشت ما شئت فانك ميت مفارق ، واعمل ما شئت فانك مجزى به ، واعلم أن شرف المؤمن قيامه لليله ، وعـــزه استغناؤه عن الناس .

وبعد الموت القبر ... روضة من رياض الجنة .. أو حفرة من حفر النار ... وبعد القبر البعث فيه فزع وهول وكرب .. — يوم يفر المـرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبته وبنينه لكل أمرىء منهم يومئذ شأن يغنيه — .. وبعـد البعـث الحساب .. تتطاير الصحف وينصب الصراط والميزان .. ووضع الكتاب فترى المجرميـــن مشفقين مما فيه . يقولون يا وليتنا ما لهـــذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك أحدا — وبعد ذلك كله جنة أو نار .. ففي الاولى نعيم وفي الثانية جحيم .

مطبخك :

كيكة الجوز

المقادير : ٥ بيضات ، كوب سكر ، ٢ كوب لوز مبروش واحد وقصف كوب جزر مبروش — ٢ ملعقة أكل فتات الخبز . ربع ملعقة صغيرة ملح ٢ ملعقة هيل .

الطريقة :

١ — يفصل صفار البيض عن البياض ويخفق جيدا مع اضافة السكر والملح اليه .

٢ — يضاف اللوز والجزر والملح والهيل ويمزج جيـــدا ..

٣ — يخفق بياض البيض جيدا ويمزج ببطىء مع المزيج الاول .

٤ — يدهن قاا بالكيك ويبطن بالورق المدهون ثم يوضع فيه المزيج .

٥ — يوضع القالب في فرن حار لمدة ٣ دقائق ثم تهدأ الحرارة الى الحرارة المتوسطة وتتـــرك فيه حتى ينضج القالب .

ماذا تعرفين عن صحة طفلك .. في السلامة .. ؟

تقديم الدواء : كثيرا ما يحتاج تقديم الدواء للطفل الى الحيلة واللباقة ، ولعل اول قاعـدة بهذا الصدد، هي أن تقدميه له وكان تقبله شيء مفروغ منه وانه لم يخطر ببالك قط انه يمكن ان يرفض تناوله اما حين تعاملين طفلك بطريقـة اعتزامية مقرونة بكثير من الايضاحات فانك بذلك ترفعينه الى تصور أنه من المفروض فيه ان يكره الدواء ويمتنع عن تناوله . واذن فمن الافضل ان تتحدثي اليه عن موضوعات مختلفة لا صلة لها بالدواء وأنت تضعين ملعقة الدواء في فمه ، ويجدر بك ان لا تنسى ان معظم الاطفال يفتحون افواههم تلقائيا كالعصافير في الاعشاش .

اما اقراص الدواء التي يتعذر اذابتها بالماء فمن الممكن سحقها الى ان تصبح مسحوقا ناعما ثم مزجها بمادة غذائية صلبة ذات مذاق طيب مثل التفاح المطهو . امزجي الدواء بملعقة صغيرة واحدة من صلصلة التفاح اذا بدا انه لا يؤثر تناول الكثير من الصلصة المذكورة ، اما حبوب الدواء المرة فيمكن مزجها بملعقة صغيرة من السكر والماء او العسل أو المربى اما دهون ونقط الدواء الخاصة بالعين فيمكن اعطاؤها احيانا للطفل وهو نائم .

وعندما تقدمين لطفلك الدواء ممزوجا بشراب فمن الاسلم ان تختاري هذا الشراب من نـوع لا يتناوله الطفل بانتظام كعصير العنب او عصير الخوخ ، وذلك انك اذا مزجته بالحليب او بعصير البرتقال مثلا فاغلب الظن ان يظل اشهرا عديدة وهو يتردد في تناول هذين الشرابين بسبب ما احسه من اختلاف في مذاقها عند تناول الدواء ممزوجا باحدهما .

واذا ما حاولت الام حمل طفلها على ابتـلاع قـرص كامل من الدواء فانها ستجد في ذلـك صعوبة بالغة فحاولي اذن ان تضعيه داخل مادة اخـرى واتبعي الملعقة سريعـا بجرعـة مـن شراب يحبه ..

جمعية الإصلاح الاجتماعي

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور الكريم أنها — بالتعاون مع وزاره الاوقاف والشئون الاسلامية قررت فتح مراكز تحفيظ القران الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه — في العطلة الصيفية . فعلى من يرغب الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه والله الموفق ..

أولاً : المساجد

يبدأ التسجيل والدراسة للطلاب يوم السبت ٢٧ — ٦ — ١٣٩٨هـ الموافق ٣ — ٦ — ١٩٧٨م .

المنطقة	المسجد
١ — الدسمة	الضاحية
٢ — خيطان	ضاحية خيطان
٣ — الرميثية	الضاحية
٤ — الشامية	ابو بكر الصديق
٥ — كيفان	الضاحية
٦ — النقرة	عبدالله العثمان
٧ — الشعب	ضاحية الشعب
٨ — الشرق	أبو هريرة
٩ — المنصورية	ضاحية المنصورية
١٠ — الدوحة	سعد بن معاذ
١١ — الجهراء	مبارك حمد العيار
١٢ — حولي	عبدالله البحر
١٣ — السالمية	اليوسفين
١٤ — الفروانية	ابن شيتان
١٥ — جليب الشيوخ	عبيده بن الحارث
١٦ — العمرية	الضاحية
١٧ — فيلكا	سمو الامير
١٨ — الصباحية	محمد الهديب
١٩ — الفحيحيل	مشاري الروضان
٢٠ — الرقة	سعد بن الربيع
٢١ — الفنطاس	ضاحية الفنطاس
٢٢ — ابو حليفة	اسماعيل

ثانياً : المدارس

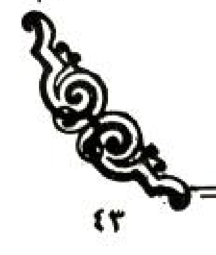
يبدأ التسجيل للطلاب والطالبات يوم السبت ٤ — ٧ — ١٣٩٨هـ الموافق ١٠ — ٦ — ١٩٧٨م .

مدارس البنين

المدرسة	المنطقة
١ — خالد بن الوليد	النقرة
٢ — الارقم	السالمية
٣ — عمر بن الخطاب	خيطان
٤ — المثنى	الفروانية
٥ — العمري	الفحيحيل
٦ — طارق بن زياد	ميناء عبدالله الشعيبة
٧ — الحسن البصري	جليب الشيوخ
٨ — سفيان الثوري	خيطان الجديدة
٩ — المعتصم	الجهراء
١٠ — عبدالعزيز العتيقي	الصليبخات
١١ — أبو ذر الغفاري	الرقة

مدارس البنات

١٢ زبيدة حولي
١٣ — الفورانية الابتدائية للبنات — الفروانية
١٤ — ام معبد المتوسطة للنات — الجهراء
١٥ — درة بنت أبي سلمة الابتدائية للبنات الصليبخات
١٦ — السالمية الابتدائية للبنات
١٧ — الفحيحيل المتوسطة للبنات — الفحيحيل




قضية
و
كتاب

اول كتاب يتحدث عن تاريخ وفكر

جماعة التكفير والهجرة



عن جريدة اللواء

عرض وتلخيص حلمي الاسمر

من الكتب المهمة التيصدرت خلال السنة الماضية التي غادرتنا قبل ايام .. كتاب — الحكم وقضية تفكير المسلم — للمستشار الاستاذ سالم علي البهنساوي .

كتاب يتناول قضية تكفير المسلم كما هو ظاهر من عنوانه والتي اثارها ما سمي بجماعة التكفير والهجرة ..ولا اعتقد ان احدا لم يسمع بهذه الجماعة .. والمؤلف في هذا الكتاب يتناول قضايا هامة لم تعرف .. بحيث ان الكتاب تضمن من الجديد غير المعروف ما يؤهله لان يكون اطروحة لنيل شهادة جامعية رفيعة .. والحقيقة انني في هذه السطور لن احاول بتاتا نقد الكتاب لانني أشعر في قرارة نفسي انني اصغر من هذا .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .. ولكنني ساحاول ما امكنني ان اعرف القارىء به تعريفا — على قد الحال — كما يقولون .. وليعذرني الاخ المؤلف ان قصر قلمي عن اداء هذه المهمة ..

فصول كبيرة حافلة بالتحليلات الفقهية والعلمية والمناقشات وساحاول من خلال استعراض هذه الفصول ان اصل الى ما

حبك فصول كتابه التسعة قدم بين يديها ببضع صفحات كارضية للدخول فى الكتاب استعرض فيها جذور الخلافات الفرق الاسلامية ويشبه من خلال ذلك جماعة التكفير والهجرة — وهذا اسم ابتدعته السلطات الرسمية فى مصر

قسم الكتاب الى تسعة

انتويته .

قبل ان يشرع المؤلف في

الفقهية التي تمخضت عنها

— بالخوارج — .

الفصل الاول

يتناول المؤلف فى هذا الفصل ظهور التكفير والهجرة بالمفهوم ويقسم فصله الى اقسام ويستعرض من خلالها المعارك الرهيبة التي جرت فى اقبية السجون التي حوت الاخوان المسلمين فى محنتهم فى زمن عبد الناصر .. وكيف ان المعاملة الوحشية وعمليات غسيل المخ والوقوع تحت الوان مخيفة من التعذيب الجسدي والنفسي كل ذلك كيف كان مع عوامل اخرى مسببا رئيسيا ومخاضا لولادة فكرة التكفير بين شباب الاخوان . يقول المؤلف فى ص١١ ملخصا تقريبا هذا الفصل:

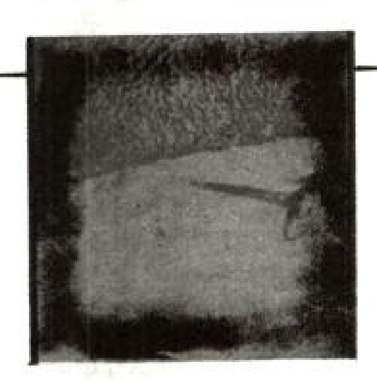
« ان الوسائل الوحشية التي اتبعتها السلطات المصرية انذاك تجاه اصحاب الفكر الاسلامي كانت من اهم عوامل ظهور هذا الفكر .. حيث لمس الشباب التطبيق العملي لهذه السياسة من خلال ما لاقوه فى السجون والمعتقلات وما شاهدوه من معاملة وبخاصة في السجون والمعتقلات بالنسبة للفئات الاخرى وامام هذا الاضطهاد من جانب واستشراء اللادينية فى انظمة الدولة وقطاعاتها من جانب اخر حيث انتشرت المذاهب الالحادية ، امام هذا كله اختمرت افكار التكفير لدى بعض شباب جماعة التبليغ وبعض شباب الاخوان المسلمين ومن ثم بداوا معا يجسدون ما ورد فى كتابات الاستاذ سيد قطب عن الجاهلية والمجتمع المعاصر وكيف انه اصبح جاهليا حتى استخلصوا منها فهما خاصا هو ان المجتمع قد ارتد كافرا » .

ويورد الاستاذ المؤلف طرفا من النقاشات الفكرية التي كانت تجري فى اروقة السجن بين ممثلي السلطة وشباب الدعوة الاسلامية .. ونستنتج من خلالها ان السلطة كانت معنية جدا فى ان تقنع هذا النفر ممن زجوا فى السجون من شبا ب الفكر الاسلامي بارائها لانهم — من خيرة شباب هذا البلد اي مصر — على حد تعبير امين عام الدعوة والفكر بالاتحاد الاشتراكي : عقيل مظهر وذلك بشتى اساليب الاقناع بدءا بالنقاش ومرورا بالحجج وانتهاء بالكرابيج !!

ونخرج بعبرة كبيرة بعد قراءة هذا الفصل وهي انَ شبَاب هذا الفكر — فكر التكفير — ما تبنوا هذا الفكر الا عندما ضيق عليهم واجبروا ان

التعذيب .. والاستنباط الخاطئ من أهم أسباب قيام الجماعة





يقروا الحاكم على حكمه ويعطوه ولاءهم .. امام هذا الالحاح لجأ نفر من الشباب الى تكفير المجتمع .. والسلطة على حد سواء ونود ان نقول ان المؤلف يورد في ثنيات هذا الفصل معلومات جديدة عن هذا الامر ضرورية لكل من يود ان يعرف حقيقة فكر التكفير وهو يستقي هذه المعلومات من اول امام لهم وهو الشيخ الشاب علي عبده اسماعيل الذي رجع عن فكره هذا في اخر ايام اعتقاله بمعتقل طره السياسي ..

الفصل الثاني

في هذا الفصل يحدثنا المؤلف عن ركائز فكر التكفير وموقفه من النصوص الشرعية ..

وعند حديثه عن ركائز هذا الفكر يفند بعض مزاعم وشبهات الصحافة المصرية التي اطلقت حول اصحاب هذا الفكر من مثل ان من مبادئ جماعة التكفير التغرير بالفتيات تحت ستار الدين والتأثير عليهن لترك المدارس والجامعات والاقامة مع شبا بهذا الفكر في الكهوف والجبال وايضا تضليل طلبة الجامعات وافساد عقولهم واقناعهم بترك المدارس والجامعات وتفضيل بيع الخضروات في الشوارع على مواصلة التعليم .

يعقب المؤلف على هذا قائلا ص٢٩ : « والحقيقة ان بعض هذه الاشياء ظاهرة من ظواهر التأثر بهذا الفكر واثر من اثاره كما ان كثيرا مما نشر لا يمثل الحقيقة ولا يتعمق في اسباب هذه القضية فمقاطعة المجتمع اثر من اثار الاعتقاد بأنه كافر .. وعدم جواز عقد الزواج امام المأذون الشرعي اثر من هذه الاثار وبالتالي يتم الزواج بمعرفة المؤمنين من انصار هذه الفئة وليس هذا من نوع التغرير بالفتيات لاصطيادهن ومقاطعة دور العلم نتيجة للاعتقاد بأنها مراكز للكفر والجاهلية» من هذا نستنتج مدى الدور الخطير الذي تلعبه الصحافة المصرية خاصة والصحافة العربية عامة في تزوير الحقائق والتسبيح بحمد الحاكم مهما كان ضالا وكيف انها لا تظهر من الحقائق الا بقدر ما يظهر من جبل الجليد في عرض المحيط .. ان القمة فقط !!

ويتعرض المؤلف لاسباب مظاهر التكفير فيقول ان قادة هذا الفكر كانوا تلاميذ لشباب يؤمن بكفر المسلمين في عصرنا ثم انشقوا عنهم .

وفي بقية هذا الفصل يعرض المؤلف لمجموعات مختلفة من متبني هذا الفكر في مصر والسودان .

الفصل الثالث

جعل المؤلف عنوان هذا الفصل : الفكر بين الجاهلية والاسلام .. ويعرض المؤلف من خلال هذا الفصل لقضية الحاكمية والاسلام بالتفصيل ويقول ان التكفير بنوعيه مخالف لعقيدة السلف الصالح ويورد تقوية لرأيه براهين من الكتاب والسنة ويتحدث المؤلف عن السبب الذي دفعهم الى تكفير المسلمين وتلك باعتمادهم على نصوص للاستاذ الفاضل ابي الاعلى المودودي والاستاذ الشهيد سيد قطب وكيف ان اصحاب فكر التكفير جعلوا من اقوال هذين العلمين مقدمات خاطئة لنتائج باطلة في قضية تكفير المسلمين . وهذه القضية تستغرق الكثير من الصفحات يحشدها المؤلف بالكثير من الايات والاحاديث الشريفة لتدعيم ما ذهب اليه ..

الفصل الرابع

يتناول المؤلف البحاثة في هذا الفصل من الكتاب قضية الفكر بين الجماعة والبيعة ..

يقول المؤلف في بداية هذا الفصل ص٩٨ « ما اشبه اليوم بالبارحة فقد افترقت الخوارج عشرين فرقة » وكأني به يود ان يتم كلامه قائلا : وها هو التاريخ يعيد نفسه في جماعة فكر التكفير . .

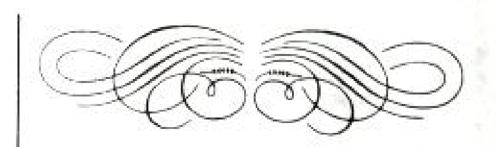
وفي هذا الفصل يناقش المؤلف بروح علمية دائبة المستندات الشرعية التي انطلق منها شباب التكفير الى تكفير من خالفهم من مسلمين وغيرهم ..

ومن هذه المرتكزات نعرض واحدة كمثال : قول الرسول صلى الله عليه وسلم « من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية » رواه مسلم .

وفي رواية : من مات وهو مفارق للجماعة فانه يموت ميتة جاهلية » .. رواه البخاري . فقالوا هي : ميتة الكفر وان البيعة للجماعة ولا جماعة الا جماعتهم لانها تأخذ بالمفهوم الصحيح للاسلام ومن خالف فكرهم فهو كافر ..

ويبدأ الاستاذ سالم علي البهنساوي

«



أول كتاب عن جماعة التكفير والهجرة

بعد هذا بتفنيد هذا الكلام بحجج دامغة لا مجال لذكرها في هذه الاطلالات العابرة على فصول هذا الكتاب القيم .

ويتناول المؤلف بعد ذلك انواع البيعات بالتفصيل ويحدثنا عن معاني الكفر والظلم والفسق كما وردت في القرآن الكريم .

الفصل الخامس

عنوان هذا الفصل : الحكام بين العصاة والمصلين .. يتحدث المؤلف هنا عن الايمان والاصرار على المعصية وموقف الحاكم من المارقين والعصاة وكيف يتميز بالحزم والتنفيذ وايضا عن موقف الشعب من الضالين والجاهليين وكيف يتميز بل يفرض عليه – اي الشعب – الدعوة بالحكمة ومجادلة العصاة واقناعهم .

ويثير المؤلف قضية مهد هي التكفير والتعامل المباشر مع القرآن اذ يقول رواد هذا الفكر : ان المسلم مطلوب منه ان يتعامل مع القرآن مباشرة من غير فقه ولا فقهاء .. وهذا طبعا اوقع افراد الجماعة في ملابسات ومزالق خطيرة قد لا تخفى على مطلع لانهم اغفلوا اشياء كثيرة في تناولهم للقرآن مثل اسباب نزول النصوص ودلالات الالفاظ وما يوجد في المسألة من السنة والناسخ والمنسوخ .. الخ ويبدأ المؤلف بعدها بتفنيد مزاعمهم بالحجة الدامغة ..

الفصل السادس

يتوغل المؤلف في بحثه فيعرض لقضايا مهمة لا يعرفها الناس منخلال هذا الفصل الذي هو بعنوان المرحلية وتعدد فرق التكفير ..

ويقصد بالمرحلية النظرة التي تبناها شباب الفكر التكفيري من انهم يعيشون في عصر الاستضعاف اي العصر المكي وهكذا تبنوا وجهة نظر تقسيم الدعوة الاسلامية المعاصرة الى مراحل مكية ومدنية وهذا طبعا فيه الكثير من المنعطفات الحادة والمزالق الخطرة .. لهذا فالمؤلف يناقشهم في هذه المسألة بالتفصيل .

وفي هذا الفصل عرض لانواع فرقهم وكيف انهم اختلفوا في بعض الاراء وكان من اثر ذلك ان انقسموا الى اكثر من فرقة وقد حدثنا المؤلف شيئا طريفا في بعض صفحات الكتاب الفائتة انهم كانوا ينقسمون على اتفه الاسباب اذ حدث وان طرح احدهم السلام على صاحب له فكفروا هذا الـ – احد – على اعتبار انه يطرح السلام على صاحب اعتبره مسلما وهو كافر لانه لم يبايعهم ولم يلتزم جماعتهم .. لذلك كفروه فانقسمت الجماعة على نفسها ولم يبق بها الا زعيمها واحد اقاربه !!

وطبعا كل فرقة تزعم انها ممثلة الاسلام الوحيدة .. ويرمون بعضهم بالكفر كما يرمون غير المسلمين .

الفصل السابع

يتحدث المؤلف هنا عن المجتمع بين المفاصلة والاتصال ويورد معاني المجتمع المسلم والجاهلي ويتعرض لمسألة الكفر والمشاركة في الانتخابات وكيف ان قضية تكفير المجتمع يتبعها اعتزال المساجد وتطليق الزوجات وكيف يعتبرون ان المساجد ما هي الا معابد الجاهلية وانما هي مساجد الضرار .

وفي هذا الفصل دفاع عن سيد قطب ونصوصه التي اخذها اصحاب هذا الفكر على غير مقصدها ويورد المؤلف في هذا الفصل رسالة للاستاذ الكبير محمد قطب يدافع عن اراء سيد قطب رحمه الله التي اسيء فهمها .. وهي رسالة نشرت في مجلة المجتمع العدد ٢٧١ الصادر في ١٧ شوال ١٣٩٥هـ – ٢١–١٠–١٩٧٥م.

الفصل الثامن

في هذا الفصل حديث عن الشق الثاني من تسمية السلطات المصرية لهذه الجماعة التكفير والهجرة ... والذي اعنيه انه يتحدث عن اعتزال المجتمع ثم الرجوع اليه لتحطيمه كما يدل عنوان الفصل : « اعتزال المجتمع وتحطيمه » ..

وكداب المؤلف في هذا الكتاب فهو ما ان يضع يده على قضية ما حتى يأتي عليها من جميع جوانبها تشريحا واقناعا مدعما كل ارائه بالنصوص الشرعية المعتمدة .. فهو في تناوله لهذا الموضوع يتحدث عن المشكلة من اساسها فيعرض لدستور الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة ثم يتحدث عن امية النبي عليه الصلاة والسلام بمفهوم التكفير ثم عن امية الرسول عليه الصلاة والسلام واعتزال المدارس والجامعات ويفند مزاعم شباب الفكر التكفيري بهذا الخصوص .. ثم يتناول العزلة وتحطيم المجتمع وكيف انهم يقولون بما ان هذا المجتمع مجتمع جاهلي كافر فلا ينفع فيه امر بمعروف او نهي عن منكر لذلك يعتقدون بجواز تحطيم هذا المجتمع وخرابه وطبعا يفند هذه المزاعم مؤلفنا بحجج لا مجال لنقلها هنا .

وفي نهاية الفصل يدافع المؤلف عن عقيدة الاخوان المفترى عليهم اذ ان هذا المجتمع وخرابه وطبعا يفند هذه في صفوف الدعاة الى الله في السجون واثار قضايا هامة كانت حلقة من سلسلة الابتلاءات التي لقيها الاخوان في السجون داخلية كانت – في السجون الحقيقية – ام خارجية – في المجتمع – !

الفصل التاسع

هذا الفصل الاخير من الكتاب يفرده المؤلف لقضية غسيل المخ واسباب التكفير وقد كان عرض لهذه القضية في ثنايا كتابه لكنه يتناولها هنا بشمول .. وهذا الفصل حقيقة يمثل كتابا خاصا قائما بذاته وهو من الاهمية بمكان اذ انه يتناول اسرارا ما زالت الى الان خافية على كثير من الناس .. فهو يتعرض للمخطط العالمي للقضاء على رجال الدعوة الاسلامية ممثلين باهم حركة اسلامية في القرن الرابع عشر الهجري وهي حركة الاخوان المسلمين .. وفي هذا الفصل يعري المؤلف الحكم الذي كان قائما انذاك ويظهر وثيقة خطيرة هي بذاتها اتهام لرجال العصر السالف في مصر .. وتبين مدى الاستبداد الذي مارسه بعض طغاة العصر على شعبهم وامتهم .

وفي النهاية يعرض المؤلف لمستقبل التكفير .. واود في نهاية هذه السطور ان اشيد بالروح العلمية الرفيعة وروح البحث والتقصي التي لازمت كل كلمة من كلمات الكتاب بعيدا عن كذاب بعض المرتزقة من الكتاب .. كذات بعض المرتزقة من الكتاب ...

فجزى الله الاخ الاستاذ المؤلف سالم علي البهنساوي عنا كل خير .

حسان رائداً في دروب الشعر

بقلم محمد عادل الهاشمي

كلية الآداب - أبها

في طريق استعراضنا وتقويمنا لشعر عهد صدر الاسلام ، يطالعنا اخيرا من شعر حسان بن ثابت **لون وجداني رهيف ، يعبر عن ادق احاسيس الشاعر واشفها عن نفسه الملتاعة .** انه شعر وداع الرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد فارق الحياة بعد ان اتم مهمته ، وبلغ رسالة ربه ، ولعل ثقل الفاجعة المفاجىء الذي عقد السنة الصحابة آنذاك ، واطاش العقول ، قد لف في سورته شاعر الرسول ، فانطلق مستطار اللب ، يرثيه بأنات باكية ، وعيون مزدحمة بالدمع قد ارمضها السهاد . يقول في احدى مرثياته له معبرا عن فرق جزعه وتفديته له :

ما بال عينك لا تنام كأنما
كحلت مآقيها بكحل الارمد
جزعا على المهدى اصبح ثاويا
يا خير من وطىء الحصا لا تبعد
وجهي يقيك التربة لهفي ليتني
غيبت قبلك في بقيع الغرقد
بأبي وامي من شهدت وفاته
في يوم الاثنين النبي المهتدى
فظللت بعد وفاته متبلدا (١)
متلددا ، يا ليتني لم اولد

وبعد ان يثوب الشاعر قليلا الى رشده ، يجد ان لا لقاء مع رسول الله الا في الدار الاخرة ، فياليتها تدنو ليتم اللقاء باكرم خلق الله ، كما يضرع الى الله ان يجمعه به في فردوس جنته :

اوحل امر الله فينا عاجلا
في روحة من يومنا او في غد
فتقوم ساعتنا فنلقي طيبا
محضا ضرئبه(٢) كريم المحتد
يا رب فاجمعنا معا ونبينا
في جنة تثني عيون الحسد
في جنة الفردوس فاكتبها لنا
يا ذا الجلال وذا العلاوالسؤدد

ثم يمضي حسان الى تصوير فجيعة الانصار برسول الله ، لقد ابوا عليه حين فتح مكة ان يغادرهم ويقيم بين قومه فيها ، اما الان فلا حيلة لهم ، قد ضاقت بهم الافاق ، واربدت الوجوه حزنا كظيما على رسول الله :

يا ويح انصار النبي ورهطه
بعد المغيب في سواء الملحد
ضاقت بالانصار البلادفاصبحت
سودا وجوههم كلون الاثمد

ويبتهل قلب الشاعر الى الله ، فيتجاوب مع ابتهال الملائكة ، وضراعة الاخيار ان يكلأ الله الرسول برعايته وان يحظيه مقامه :

صلى الاله ومن يحف بعرشه
والطيبون على المبارك احمد

ولقائل ان يقول بعد هذا : هل سمت هذه المرثية الى مقام رسول الله ، وهي اجود ما قاله حسان في بكائه الرسول ؟ وهل صورت الموقف العصيب الذي نزل بالمؤمنين ؟ ذاك المصاب الذي لا نظير له في قديم الحياة وحديثها كما يقول حسان :

وما فقد الماضون مثل محمد
ولا مثله حتى القيامة يفقد

يجيب البعض عن هذا : بأن المصيبة قد الجمت الشعراء ، فكانت اكبر من ان يصورها الشعر او تتحملها النفوس ، ولعله اعتبار مقبول ، ولكنه لا يفسر الموقف ،



»

حسان رائداً في دروب الشعر

والحقيقة التي لا نريد استباقها ، ان الشاعرية الاسلامية لم تكن قد نضجت بعد في نفوس الشعراء ، لذا ظلت المعاني على قاعدة الفطرة والبداوة ، لاتعدو البكاء الصادق، والاشادة برسول الله ، فلا ترتفع السموة الى مستوى التصور الاسلامي لرسول الله ، والحقيقة المترجمة لرسالة السماء في الارض ، والصورة المشرقة للخلافة عن الله فيها .

وهكذا بعد استعراضنا لشعر حسان بن ثابت ، باعتباره من فحول شعراء هذا العصر ، اين نضعه من شعرنا العربي ؟ وكيف نقومه في نظرتنا الجديدة لشعر عصر صدر الاسلام ؟

لعلنا نستطيع القول : **ان حسانا لم يغادر منزل الفحوله وجودة الشعر في الاسلام ، بل اكتسى ، على محدودية تأثره به ، ألوانا من السعة والشمول والنظرة الماورائية ، كما أضفى القرآن على شعره ألوانا جديدة من المعاني والاساليب ، لم يحرزها في الجاهليه ، بعد أن كان شعره فيها يجرى على سنن واحد وطريقة واحدة** ، وقد لمحنا طرفا من مجالي التلوين والسعة فيما مر معنا له من نصوص سابقة ، ولعله قد تخطى عصره حين طرح جانبا تقليد الوقوف على الاطلال في كثير من قصائده ، هذا التقليد الذي لم يتخلص منه شعرنا العربي حتى منتصف العصر العباسي .

واما احكام النقاد على شعره باللين في الاسلام ، ومنهم الاصمعي — فينقضه اعتراف الاصمعي نفسه بانه يروى عنه من الشعر ما ليس له واذا اضفنا الى ذلك بأن هذه الاحكام كانت في مطلع جمع الشعر واللغة ، برز احتمال عدم اكتمال شعر الشعراء لدى هؤلاء النقاد ، فجاءت احكامهم ناقصة ، الى جانب ما يعتورها من النظرة الجزئية في النقد ..

واما ما وهن من شعر حسان فله نظير عند كل شاعر ، اذ قلما نعثر على اتحاد المستوى عند واحد منهم ، فالساقط من شعر ابي تمام مثلا قد ازرى به عند بعض النقاد القدامى ، ولكن ظل ابو تمام عند جمهرة النقاد وفي اعتبارنا اليوم في القمة من شعرنا العربي ..

فاذا اضفنا الى ذلك ان حسانا كان شاعرا مطبوعا ، لا ينقح شعره ولا يحككه ، شأن زهير بن ابي سلمى ومدرسته، وانما كان يصوغ شعره عفو الخاطر، بل كثيرا ما يرتجل الشعر ارتجالا ، وقد زاد من ارتجاله الحاح الاحداث المتلاحقة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ، ولعلنا نستطيع ان نميز بين شعره المرتجل الذي يبدو غالبا مقطعات صغيرة استنطقتها الاحداث ، وبين شعره الذي نال بعض العناية وهو على الغالب قصائد ومقطعات طويلة .

ولقائل ان يقول بعد هذا : ما بال بعض القيم الجاهلية تأخذ طريقها الى شعر حسان الاسلامي ، اما كان احراه ان يكون خلقا جديدا في الاسلام ؟

والجواب على هذا السؤال : ان مهمة حسان التي شغل بها صدر الرسول كانت الرد على المشركين من لون قولهم ، ويقتضي ذلك مخاطبة القوم بما يفهمون ، وبقدر ما تطيق عقولهم ، ولعله نجح في مهمته — كما حدث الرسول ، فكان شعره اشد عليهم من نضح النبل ، وذلك لانه كان يعيرهم بأيام هزيمتهم ويطعن في انسابهم ، ولا بد له في مهمته هذه من استعادة أسلوبهم وسبيلهم .

ومنها ان طريق حسان الشعري كان يشق سبيله في مجتمع جديد يؤصل لقيم جديدة ، تأخذ طريقها الى المجتمع تدريجيا ، وكانت ابان ذلك ترتفع قيم وتنخفض اخرى في عملية تحويل لهذا المجتمع ، لم تستغرق زمنا يسيرا ، وانما اقتطعت من عمر الزمان ثلاثا وعشرين سنة حتى اكتملت ملامح الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية ، فخلال فترة الانتقال هذه لا بد من ورود مدلولات بعض القيم القديمة على الالسنة في طريقها الى الاندثار والتصفيه ، ولا سيما ان الظاهرة الفنية تتأخر في الولادة والظهور عن الظاهرة الاجتماعية لانها تحتاج الى فترة حضانة ونضج .

ولعلنا نستطيع ان نعرض اخيرا لقطعة من شعر حسان الجاهلي، يترجم فيها قيم الجاهلية التي كان يعتز بها قبل الاسلام ، فنقارن بذلك بين شعره الجاهلي الذي تمثله هذه القطعة وشعره الاسلامي الذي سبقت دراسته ، لنميز في ذلك عند الشاعر بين افقين وعهدين ، ولنزيح عن النفوس بعض الاوهام التي علقت بها في هذا الموضوع .

يقول حسان في جاهليته ، مفتخرا بقيم الجاهلية ومواضعاتها القبلية :

الا ابلغ المستسمعين بوقعة ... تخف لها شمط النساء القواعد

وظنهمو بي انني لعشيرتي ... على اي حال كان ، حام وذائد

فان لم احقق ظنهم بتيقن ... فلا سقت الاوصال مني الرواعد(٣)

ويعلم اكفائي من الناس انني ... انا الفارس الحامي الذمار المناجد

فان تسالي الاقوام عني فانني ... الى محتد تنمي(٤) اليه المحتد

وجدى(٥) خطيب الناس يوم سميحة(٦) ... وعمي ابن هند مطعم الطير خالد(٧)

لكل اناس ميسم (٨) يعرفونه

ويسنا فينا القوافي الاوابد

ولعلنا لا نغادر فيما مر من ابيات حسان ، تلك المواضعات والقيم التي عاشها في الجاهلية ، من التزامه برباط العشيرة ، وافتخار بذوده عنها ، وتمدح بنسبه الرفيع ، وبجده حكم القوة يوم سميحة ، واختتامه ذلك تمدحا بشعره وقوافيه ... وحينئذ ندرك مدى نقلة حسان الهائلة من اطراف هذه القيم الجزئية المحدودة، الى ما مر بنا في دراستنا لشعره الاسلامي ، من قيم شاملة وعالم متسع وافاق رحيبة .

ولعلنا في حاجة الى القول في ختام حديثنا عن حسان : ان شعره الاسلامي لم يرق تماما الى تمثيل حياة المجتمع الاسلامي في تصوره وتطلعه وافاقه ، للظروف والاسباب الانفة، وان كان نقد ادى دورا فنيا خطيرا في عصره ، لقد كان بحق رائدا في دروب الشعر وتطويعه لطريق الحياة الجديدة التي انتهجها الاسلام ،ورغم بعض الاعتساف في الطريق ،فسيظل له فضل الريادة في هذا الطريق المبدع ، الذي لو قيض له من يتمه ، لكان لهذا التيار الاسلامي في الشعر دور كبير في صياغة وجدان الاجيال القادمة، يواكب دور الفكر والدعوة، فيحقق جماع الطاقات وازدلاف القوى وانسجام شعاب الطريق .

١ — متحيرا ومثلها متلددا
٢ — سجاياه
٣ — لا سقى السحاب اوصالي
٤ — ترتفع
٥ — جده ثابت بن المنذر وقد كان حكم القوم في يوم سميحة
٦ — يوم الحرب بين الاوس والخزرج
٧ — عمه خالد بن زيد كان ينحر الابل للاضياف فياكل منها الناس والطير .
٨ — المكواة ، والمقصود به لذع الشعر .

الجوهرة النفيسة

قرات في احدى المجلات عن وريثة امبراطورية اوبلكريستيان للسيارات المعروفة وما آل اليه مصيرها بعد ادمانها على المخدرات انها انسانة عاشت محرومة من الحب والحنان.

هكذا تغدو الحياة يا عزيزتي خواء لا معنى له او عبثا لا مبرر له ! إنْ فقدنا الايمان بالله عز وجل ، ان وجودنا غاية مثلى هي معرفة مايحيط بنا ، وعبادة الله الواحد الاحد ، ومنتهى السعادة ان نخر ساجدين لعظمة الخالق ، فهذه الانسانة قد نالت كل شيء مادي ، ولكنها لم تعرف الطريق الى معرفة ذاتها ، فانساقت مع تيار الضياع الذي قادها الى السجن والهلاك .

فالدين يهب الانسان قوة مابعدها قوة على الاستمرار في مجابهة ظروف الحياة المعقدة ، تغنيه ان ينتظر الحنان من الاخرين ، فالحب العظيم الذي يربطه بخالقه يشغله عما حوله، فيدرك ان النور الالهي يفتح امامه افاقا جميلة ويدرك ان له رسالة مقدسة لا ينبغي التفريط بها وهدرها في امور تافهة ، النفس البشرية هي اثمن ما في هذا العالم كرمها الله في كتابه العزيز فيا ويل من تسول له نفسه الابتعاد عن غاية وجودها ، والا فالدمار هو النتيجة الاكيدة لمثل هذا الاستهتار بتلك الجوهرة النفيسة فهلا اتعظنا بتجارب غيرنا .

المهندسة لواء نسو

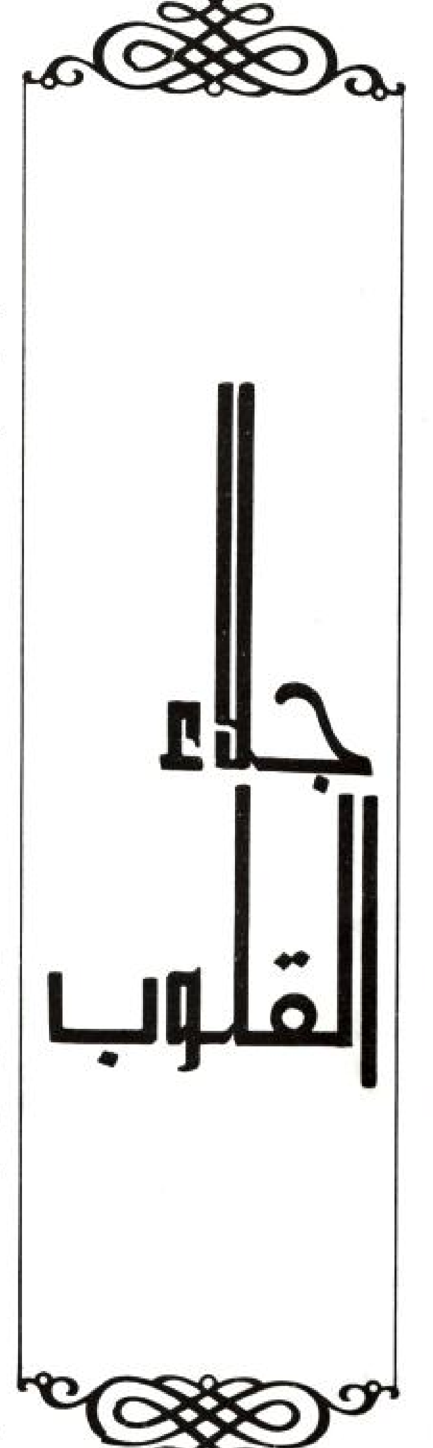
من أدب القرآن :

قسم الله

روى الاصمعي نادرة ذكرها الزمخشري في الكشاف ، قال :

« اقبلت من جامع البصرة ، فطلع اعرابي على قعود له . فقال : ممن الرجل ؟ قلت : من بني اصمع . قال: من اين اقبلت ؟ قلت : من موضع يتلى فيه كلام الرحمن . قال : اتل علي . فتلوت : « والذاريات » .. فلما بلغت قوله تعالى : « وفي السماء رزقكم وما توعدون » قال . حسبك . فقام الى ناقته فنحرها ووزعها على من اقبل وادبر ، وعمد الى سيفه وقوسه فكسرهما ، وولى ! فلما حججت مع الرشيد طفقت اطوف ، فاذا انا بمن يهتف بي بصوت دقيق فالتفت ، فاذا انا بالاعرابي قد نحل واصفر ، فسلم علي واستقرا السورة (الذاريات) . فلما بلغ الاية صاح وقال : قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا ، ثم قال : وهل غير هذا ؟ فقرات : « فورب السماء والارض انه لحق » فصاح قائلا : يا سبحان الله من الذي اغضب الجليل حتى حلف ؟ لم يصدقوه بقوله حتى الجوه الى اليمين ! قالها ثلاثا وخرجت معها نفسه » .

وهي نادرة تصح او لا تصح ، لكنها تذكرنا بجلال هذا القسم من الله سبحانه . القسم بذاته ، بصفته : رب السماء والارض ، مما يؤكد الحقيقة المقسم عليها جلالا ، وهي حقيقة بلا قسم ولا يمين .



باب

الحساب والقصاص والميزان

عن عائشة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال « ليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك قلت اليس يقول الله فسوف يحاسب حساباً يسيراً فقال إنما ذلك العرض ولكن من نوقش في الحساب يهلك » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٣

عن عدى بن حاتم رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما منكم من أحد إلاسيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان ولا حجاب يحجبه فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم من عمله وينظر أشأم منه فلا يرى إلا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى إلا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٣

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ان الله يدني المؤمن فيضع عليه كنفه ويستره فيقول أتعرف ذنب كذا أتعرف ذنب كذا فيقول نعم أي رب حتى قرره بذنوبه ورأى في نفسه أنه قد هلك قال سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم فيعطى كتاب حسناته وأما الكفار والمنافقون فينادي بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة على الظالمين » متفق عليه مرقاة ج ٥ ص ٢٤٤



عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « إذا كان يوم القيامة دفع الله إلى كل مسلم يهودياً أو نصرانياً فيقول هذا فكأنك من النار » رواه مسلم مرقاة ج ٥ ص٢٤٤

الاشتراكات ١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ـ ٦ دنانير للافراد . يضاف اليها اجرة البريد الجوى دينار ونصف للبلدان العربية . وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية .

الاعلانات ـ يتفق بشأنها مع الادارة .

ثمن النسخة : قطر ريال ونصف . البحرين ١٥٠ فلسا . الكويت ١٠٠ فلسا . السعودية ريال ونصف . دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف . الاردن ١٢٠ فلسا . مصر ١٠٠ مليم .

وكلاء التوزيع : الكويت ـ شركة الخليج لتوزيع الصحف ـ السعودية ـ مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان دولة قطر ـ مكتبة المدارس ـ دولة الامارات العربية ـ مكتبات خالد بن الوليد ، مخزن الجروان للرياضة بخورفكان ، مطبعة دبي ومكتبتها ، مؤسسة العصرة للطباعة والنشر الاردن ـ جمعية المركز الاسلامي الخيرية بعمان ـ مصر ـ شركة توزيع الاخبار .

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ص.ب ٤٨٥٠ ت ١٩٥٣٩ .

تحقيق مصور عن مأساة المسلمين في بورما



اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ١٤ رجب ١٣٩٨ هـ الموافق ٢٠ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة • العدد رقم ٤٠٠ الثمن ١٠٠ فلس

المتاجرون بالديـــن

الأزمـــة ... والمخـــرج

معرض الكتاب الاسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ
والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ
والموافق ١٧ اغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء..
ويفتح المعرض يوميا من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية
عشرة مساء.

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية
منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ولنشر
لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب
الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد
نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية
للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب
والسنة قولاً وعملاً.

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

« ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »

« النور / ١٩ »



العدالة .. وقانون الإيجارات

ان المتفحص في نظرة الاسلام الى — الظلم — وهو نوع من الافعال العدوانية التي يمارسها الكائن الحي ضد نفسه أو كائن آخر ، ليعجب من التركيز الشديد في الاسلام على حرمة الظلم و انه ظلمات يوم القيامة وان دعوة المظلوم ليس بينها وبين الله حجاب — وأن الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وجعله محرما بين العباد .. الخ ، أضف الى ذلك أن ان فقهاء التشريع الاسلامي اجمعوا على أن من مقاصد الاسلام الرئيسة تحقيق — العدل — بين الرعية . والتشريع الاسلامي زاخر بالتشريعات الالهية التي شرعها لنا المولى عز وجل التي ترسخ لنا معنى العدالة وتقصى الظلم والتظالم بين المسلمين .

فالاسلام حرص على تحقيق العدالة تشريعا يضبطه القانون ولمعرفته ان النفس الانسانية قد تظلم اذا أمنت عقوبة القانون دعم قضية العدالة بترسيخها ترسيخا ايمانيا يوقظ ضمير الانسان ويجعله يهاب الظلم وممارسته وان امن عقاب القانون .

هذه المقدمة أصوغها حتى اقول بصراحة أن معالجة بعض مشاكلنا المحلية يجب ان تنبع من الاسلام نصا وروحا فلا يكفي أن تعالج تلك المشاكل وفق الاحصائيات والارقام بل يجب أن نستفتي نفوسنا وضمائرنا فيما اذا كانت تلك المعالجة تحقق العدالة الاسلامية بشقيها الايماني والتشريعي أم لا ، فهناك الكثير من الحقائق التي لا تدركها الاحصائيات والارقام ولكن تعرفها ضمائر وممارسات محللي هذه الارقام والاحصائيات ومتى أغفل المحللون ما يدركون صعب عليهم تحقيق العدالة الاجتماعية المطلوبة .

وقانون الايجارات في أيامنا هذه يحوز على اهتمام كبير من قبل قطاعات كبيرة من سكان الكويت الذين تقلقهم قضية السكن والمشاكل التي يواجهونها من ارتفاع الايجارات وضغط ارتفاع تكاليف المعيشة المصاحب لارتفاع الايجارات . وقضية الاسكان من القضايا الرئيسة التي حرص الاسلام على توفيرها لرعاياه وحث على توفير السكن لجميع المسلمين لانه من المطالب الضرورية للانسان .

لذلك اذا أردنا أن نحقق العدالة الاجتماعية المطلوبة من قانون الايجارات فلا بد من :

● توفير السكن المناسب لجميع المقيمين كويتيين أو غير كويتيين في الكويت وذلك عن طريق ضبط العلاقة القانونية بين المؤجر والمستأجر ضبطا دقيقا يجعل أسعار السكن مناسبة أو عن طريق مساهمة الحكومة في تحمل تكاليف الايجار عن طريق زيادة الرواتب أو غيره .

● **يجب الا نكتفي بصياغة القوانين — فالعدالة في نفس القاضي — كما يقولون بل يجب النظر الى أوضاع المقيمين المستأجرين المتدهورة جدا في بعض المناطق والنظر — الفاحص — في أوضاع المؤجرين الباذخة جدا في بعض المناطق ثم نصوغ القوانين وفق ما تمليه علينا ضمائرنا .**

كل ذلك لنتجنب الظلم — فالظلم ظلمات يوم القيامة —



اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



المتاجرون بالدين

.. الأزمة والمخرج



تعليمات مشددة بمنع تعاطي الخمور

في الفنادق والمطاعم والنوادي

نشرت الصحف المحلية أن تعليمات مشددة من وزارة الداخلية بمنع تعاطي المشروبات الكحولية في أي من الفنادق والمطاعم والنوادي . وقد جاء ذلك في اجتماع تم بين العقيد محمد القبندي مدير الامن العام بالوكالة وبين مدراء الفنادق والمطاعم الكبرى والنوادي .

وقد أبلغ العقيد القبندي مدراء هذه المرافق بمنع السماح أو التسهيل لاي شخص يتعاطى المشروبات الكحولية ، وذلك حتى لا يقع تحت طائلة العقوبة .

وعندما اشتكى بعض مدراء هذه المرافق أنهم لا يستطيعون قانونيا تفتيش القادمين للفنادق وما يحملونه في الحقائب أو الاكياس معهم ، كان جواب العقيد القبندي : دعوهم يتركون أكياسهم عند الاستعلامات في الباب .

و ــ المجتمع ــ التي كانت تنادي باستمرار وتدعو دائما ، الى مراقبة هذه المرافق العامة التي انتشرت فيها الخمور ، في السر والعلانية ، دون رقيب أو حسيب ، تحيي وزير الداخلية الشيخ نواف الاحمد على هذه الخطوة العملية في تطبيق حظر المشروبات الكحولية في البلاد ، ونأمل أن تتبعها خطوات اخرى في هذا الطريق .

كما تبدي المجتمع اعجابها وتقديرها للعقيد محمد القبندي مدير الامن بالوكالة على هذا الحزم الحاسم من أصحاب ومدراء هذه المرافق التي انتشر فيها الخمر حتى كاد يصبح شربه ورواجه علنا دون حساب لاحد ، ولا خوف من عقاب .

ثم ماذا يعني تحريم الخمر وحظره في الفنادق والمحلات والمطاعم الصغيرة وينتشر في الفنادق والنوادي الكبرى ؟ .

واننا لنأمل أن تتسع هذه الحملة لتشمل القادمين الى الكويت من مختلف الحدود ، فتعطى الصلاحيات لرجال الجمارك والامن بمصادرة كل مشروب كحولي من اي انسان .. صغيرا كان أم كبيرا ــ بمقاييس المجتمع الجاهلي ــ كما نأمل أن تشدد الرقابة على مصانع الخمور التي انتشرت بين الهنود ، وتضاعف العقوبات حتى تكون رادعا لهم ولامثالهم .

نكرر شكرنا للشيخ نواف الاحمد وللعقيد محمد القبندي ، آملين ان نرى التنفيذ لهذه الاوامر المشددة بحظر انتشار الخمر في تلك المرافق العامة .

مبادرة طيبة بين جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين

تجاوبا مع جمعية الاصلاح الاجتماعي في تحقيق هدفها الرامي الى وجوب امتناع الجمعيات التعاونية عن ايداع أموالها في البنوك لتنميتها عن طريق الفوائد البنكية المحرمة والاكتفاء بالكسب الحلال عن طريق البيع والشراء وصلنا هذان الكتابان الطيبان من جمعيتي الشامية وضاحية عبدالله السالم التعاونيتين ، ونحن اذ ننشر نص هاذين الكتابين فاننا نقدر هذا التجاوب الطيب من الجمعيتين ونرجو أن تسيرا قدما في الابتعاد عن كل ما يسيء الى الاسلام أو المساهمين فيهما من المسلمين الكويتيين مما يخالف ديننا الاسلامي أو ينقض تقاليدنا واخلاقنا الاسلامية ، كما ونرجو أن تحذو باقي الجمعيات التعاونية حذو هاتين الجمعيتين .

نص كتاب جمعية ضاحية عبدالله السالم التعاونية

السيد : رئيس مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ... المحترم

تحية طيبة وبعد ،

اشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بتاريخ ١٠ — ٦ — ١٣٩٨هـ الموافق ٥٩١٧ — ٧٨ بخصوص أيداع أموال الجمعية في بيت التمويل الكويتي الذي لا يتعامل بالربا ..

نحيطكم علما بأن مجلس الادارة قد اطلع على خطابكم المشار اليه اعلاه واننا اذ نشكركم على مبادرتكم الطيبة ، نعدكم بالنظر في هذا الموضوع واتخاذ اللازم بذلك وفقنا الله واياكم لما فيه الخير .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

امين سر المجلس

عبد الرحمن عبد العزيز المضاحكة

نص كتاب جمعية الشامية التعاونية

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

وبعد :

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بشأن ما لوحظ من أن بند أيرادات احدى الجمعيات التعاونية قد تضمن فوائد عن وديعة ثابتة مما يعتبر من الربا الذي حرمه الدين الاسلامي الحنيف .

أود أن أبلغكم بأن مجلس ادارة جمعية الشامية التعاونية قد اتخذ قرارا منذ بدء عمل الجمعية في عام ١٩٦٢ بعدم ابداع مبالغ بالبنوك الحصول على فوائد عليها ايمانا منه بضرورة تطبيق مبادىء الشريعة الاسلامية في جميع معاملات الجمعية .

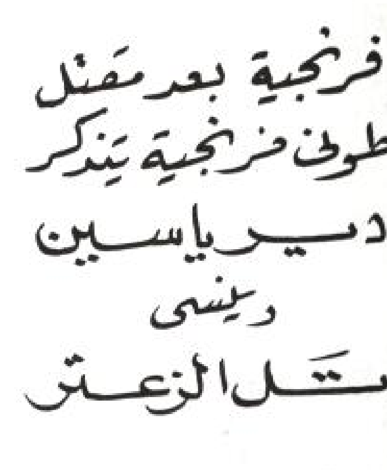
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس مجلس الادارة

عبد الله الغانم العثمان

شريط الأخبار

فرنجية بعد مقتل طوني فرنجية يتذكر دير ياسين ويسى تل الزعتر



وصف الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية الحوادث التي وقعت في بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي والتي راح ضحيتها نجله طوني فرنجية وزوجته وابنته وثلاثون شخصا اخرون بانها مجزرة تشبه في فظاعتها مجزرة (دير ياسين) التي ارتكبها اليهود في فلسطين قبل انشاء دولتهم !!

وتواصل المحكمة العسكرية اللبنانية تحقيقاتها في تلك الحوادث وما نتج عنها من ذيول وذلك على ضوء معاينة المحقق العسكري للاماكن التي كانت مسرحا لها في شمال وشرق لبنان .

وسينتقل التحقيق في المرحلة القادمة الى سماع اقوال الشهود ثم اقوال الكتائبيين المسلحين الذين قبض عليهم خلال الهجوم على بلدة اهدن يوم الثلاثاء الماضي .

وقد نصح الاطباء الرئيس السابق سليمان فرنجية بأن يخلد الى الراحة ويتوقف عن استقبال المعزين الذين ما زالوا يتوافدون على بلدة زغرتا التي يقيم فيها منذ وقوع الحادث .

وكان فرنجية قد اصيب بوعكة خفيفة يوم مصرع ابنه واسرته خشي معها تجدد الازمة القلبية التي اصيب بها في الشهر الماضي الا ان الاطباء قالوا يومها بعد ساعة واحدة من الاسعافات السريعة انه لاخطر على صحته .

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الاسبق كميل شمعون بزيارة الى زغرتا اليوم للاجتماع بفرنجية في محاولة لازالة الخلاف بينه وبين حزب الكتائب .

والمعروف ان شمعون يرأس تجمع الزعماء الموارنة اليمينيين المعروف باسم الجبهة اللبنانية والتي كان فرنجية عضوا فيه الى وقت قريب الى جانب الشيخ بيير الجميل رئيس حزب الكتائب .

و.أ. القطرية

١١ رجب ٩٨هـ — ١٧ — ٦ — ٧٨م

السادات يبحث أوضاع اليهود العرب



استعرض الدكتور حزقيال حداد وهو يهودي من اصل عراقي والمتحدث باسم اليهود المهاجرين من الاقطار العربية مع ممثلي المنظمات اليهودية البريطانية الخطوط الرئيسية لاجتماعه مع الرئيس السادات في القاهرة لمدة ساعتين مؤخرا .

وترى الدوائر المطلعة في لندن ان الرئيس السادات سيعكف على بحث مسألة يهود الدول العربية الذين هاجروا الى فلسطين المحتلة .

وكان الرئيس المصري قد رفض الادلاء (ببيان رسمي) عن مشكلة هؤلاء اليهود. الا انه ذكر انه سيبحث الموقف ودعا الدكتور حزقيال الى زيارة القاهرة مرة اخرى .

وذكرت المصادر في لندن ان اليهود البريطانيين قد ابدو ارتياحهم في قيام الرئيس السادات ببحث الموضوع وقالوا انه يجب ان تتوفر (حجج قوية) حتى ينظر رئيس عربي بعين الاعتبار الى هذه المشكلة حتى ولو كان رئيسا معتدلا مثل الرئيس السادات !!

وكالة الانباء الكويتية

٤ رجب ٩٨هـ — ١٠ — ٦ — ٧٨ م



الصينيون قادمون !!

علم من مصادر دبلوماسية ان تسلل الصين الشعبية الى منطقة الخليج العربي وتجمع الدول الاسيوية وهما امران لا ينظر لهما الاتحاد السوفيتي بعين الرضا قد تصدرا المحادثات التي يجريها (هوانغ هو) وزير خارجية الصين في طهران .



وكان الوزير الصيني قد وصل الى ايران حيث التقى بعباس علي خلعتبري وزير الخارجية ومن المقرر ان يستقبله الشاهنشاه . ويحظى دعم الوجود الصيني في الخليج وفي شبه الجزيرة العربية التي تحيط بها ثلاث دول يشتد فيها النفوذ السوفيتي وهي العراق وعدن ومؤخرا افغانستان بتأييد سري من ايران التي ترى في دعم هذا الوجود توازنا في حالة اي توسع سوفيتي محتمل . واضافت المصادر نفسها ان لزيارة الوزير الصيني هدفا اخر هو جس نبض الوسائل التي تدتؤدي الى ابرام معاهدة اسيوية للامن دون الاتحاد السوفيتي على الارجح وذلك ليس في طهران وحدها بل ايضا في العواصم الاسيوية الاخرى التي تستقبل وفودا صينية ابتداء من انقرة حتى كولومبو . ويبدو ان رد فعل ايران متحفظ وهي التي قبلت ذلك كمبدأ اقتراحا سوفيتيا مماثلا بشرط أن تكون الصين طرفا فيه .

وكالة الانباء الفرنسية

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨م

العراق ينفي علاقته باغتيال علي ياسين ..

نفت الحكومة العراقية أن يكون لها اي ضلع في اغتيال علي ياسين ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت .. وصرح ناطق حكومي في بغداد أن الاتهامات التي صدرت عن منظمة فتح التي ينتمي السيد ياسين اليها بعيدة عن الحقيقة .

وقد نفى العراق هذه الاتهامات فيما لايزال التحقيق جاريا في الكويت لمعرفة قتلة المسؤول الفلسطيني .



قطر

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨ م

الانتخابات الحرة في عدن

اصدر سالم ربيع علي الامين العام المساعد للجنة المركزية ورئيس مجلس الرئاسة قانون انتخابات مجلس الشعب الاعلى التي ستجرى خلال العام الحالي .

وقد حدد القانون كل ما يتعلق باجراء الانتخابات عن طريق الانتخاب الحر والمتساوي والمباشر وبطريقة الاقتراع السري !

ونص القانون على أن الجهات التي تشترط أسماء المرشحين للانتخابات هي التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية والمنظمات **الجماهيريه في الجمهوريه .**



كما اعطى حق الانتخاب لكل شخص ذكر كان او انثى يتمتع بالجنسية اليمنية شريطة بلوغه سن ١٨ يوم الانتخابات .

كما أوصى حق الترشيح لكل يمني شريطة بلوغه سن ٢٤ في يوم الانتخابات وحرم القانون من حق الانتخابات والترشيح الاشخاص الذين جردوا من حقوقهم السياسية والمدنية بعد ان ادينوا بارتكاب أعمال معادية لنضال الشعب العامل واعطى القانون حق الترشيح للعناصر التي كان لها مواقف تقديرية في الحياة السياسية والمهنية قبل الثورة منذ تأسيس النظام الوطني الديمقراطي والذين يعتبرون قدوة في حياتهم الشخصية ويعرفون القراءة والكتابه ونص القانون على تشكيل لجنة تحضيرية عليا للانتخابات تقوم بمتابعه سير الاجراءات الانتخابيه بعد الاعداد الشامل لها وحصر اسماء الناخبين في الدوائر الانتخابية واعداد جداول الناخبين وتحديد مناطق الاقتراع .

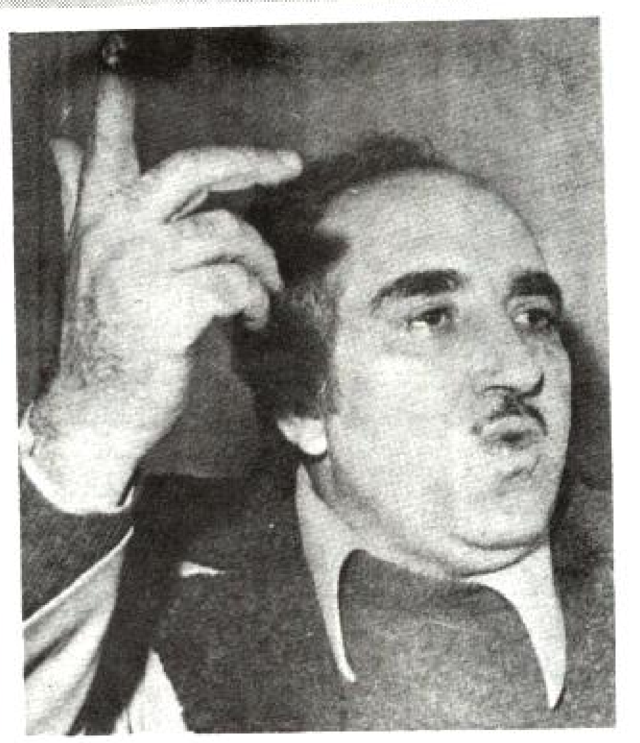
كما قضى القانون بأن يصدر مجلس الرئاسة القرارات واللوائح اللازمة لتنفيذ أحكام هذا القانون .

عدن

٩ رجب ٩٨هـ — ١٥—٦—٧٨ م



شريط الأخبار



تصريحات "ابو اياد" حول اغتيال علي ياسين

غادر الكويت صلاح خلف (ابو اياد) الرجل الثاني في حركة فتح في طريقه الى دمشق بعد ان شارك في تشييع جنازة المرحوم علي ياسين مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت الذي اغتيل يوم الخميس الماضي امام منزله من مجهولين .

واعلن صلاح خلف قبيل مغادرته مطار الكويت ان جزءا كبيرا من خيوط التحقيق قد أصبحت بيد المقاومة الفلسطينيه . وقال ابو اياد ان المقاومة تتعاون مع السلطات الكويتية المسؤولة عن التحقيق تعاونا شاملا وأن ثقتها بها كاملة .

وحول البيان العراقي الذي ينفي مسؤولية العراق عن حادث الاغتيال قال اذا كانت الحكومة العراقية غير مسؤولة عما حدث فعلا فعليها اغلاق صوت الثورة الفلسطينية وقفل مكاتب ابو نضال ووقف نشاطه وعندها يمكن أن نصدق أن العراق ليس وراء هذا الحادث .

واضاف السيد صلاح خلف : ان ما يسمى بصوت الثورة الفلسطينية يخلق حالة انقسام فلسطيني غير موجودة ويشيع جوا من الاحقاد ويدفع الى تحريض غير مسؤول يغطي على جرائم (اسرائيل) .

واكد ابو اياد : أن الثورة الفلسطينية ستظل تلاحق اتجناة ولا بد من أن تصل يدها اليهم .

وحول ما يسمى بمنظمة — ابناء فلسطين — التي ادعت مسؤوليتها عن حادث اغتيال علي ياسين — كما نشر مؤخرا — قال السيد صلاح خلف انه لا وجود لهذه المنظمة وان مثل هذه التسميات لم تعد تنطلي على احد وان ذلك جزء من المؤامرة التي تستهدف اظهار انقسام فلسطيني غير موجود اصلا .

وقال ابو اياد ان على اي نظام عربي يريد ان يهاجم الثورة الفلسطينية ان يتحمل مسؤوليه ذلك حيث ستقوم الثورة الفلسطينية بالرد مباشرة .

وكالة الانباء القطرية

١١ رجب ٩٨هـ — ١٧—٦—٧٨ م

المساعدات العسكرية السوفييتية لافريقيا

بلغ حجم الامدادات العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفياتي لعشر دول افريقية منذ بداية العام الحالي ١٢٠ر٠٠٠ طن .

وجاء في تقرير اصدرته المخابرات الامريكية أن اثيوبيا تاتي على راس هذه الدول المستفيدة حيث استلمت ٦١ر٠٠٠ طن من العتاد الحربي يتضمن طائرات ودبابات وطائرات هيليوكوبتر .

وجاءت ليبيا في المرتبة الثانية حيث تسلمت ٣٠ر٠٠٠ طن من العتاد الحربي واتت بعدها انغولا التي استلمت ١٨ر٠٠٠ طن من العتاد .

واعربت المخابرات الامريكيه عن اعتقادها بأن موسكو تأمل في اقامة موانىء لها في اثيوبيا على البحر الاحمر لتعويض ما لحق بها بعد ان خسرت ميناء (بربرة) في الصومال .

واضاف التقرير ان الجزائر وبنين وتشاد وبيساو ومالي وتانزانيا وزامبيا وموزمبيق كانت من بين الدول التي تسلمت امدادات عسكرية من الاتحاد السوفيتي .

وكالة الانباء الكويتية

١٠ رجب ٩٨هـ — ١٦—٦—٧٨ م



حالة الغليان في العالم الاسلامي لماذا والى أين ؟

المطلوب حركة تحرر إسلامية

لتحرير الأرض والانسان في عالمنا الاسلامي

أسفرت الحرب العالمية العالمية الاولى ــ التي كان من أهدافها ازالة الوجود السياسي الاسلامي من المسرح العالمي ــ عن اسقاط الدولة العثمانية وتقسيم أراضيها الى دويلات متعددة . ومنذ سقوط الدولة الاسلامية بدأت ظواهر سلبية بالتجمع والتراكم في خارطة العالم الاسلامي السياسية .

أول هذه الظواهر غياب الكيان السياسي الاسلامي ، فمنذ الغاء الخلافة الاسلامية على يد الجمعية الوطنية التركية التي صنعها مصطفى كمال اتاتورك، لم يعد للاسلام دولة تستطيع أن تتحدث باسمه ، وكل الحكومات التي قامت في العالم الاسلامي ــ بعد دولة العثمانية ــ لم يحتل الاسلام من حياتها الا كونه الدين الرسمي للدولة ، كما تنص بعض دساتيرها وكبديل لذلك ، نشأت أوضاع سياسية جديدة ــ حكومات وأحزاب ومنظمات بعيدة عن الاسلام ومرتبطة بالقوى الدولية الاستعمارية ، وأضحى وجودها في خدمة مصالح هذه القوى .

«



حالة الغليان في العالم الاسلامي

لماذا والى أين ؟

المطلوب حركة تحرر اسلامية لتحرير الأرض والانسان في عالمنا الاسلامي

ونتيجة للمؤامرة العالمية على العالم الاسلامي تكرست التجزئة الاقليمية والعرقية فيه حيث استغل الاستعمار الكافر بعض الظروف الطارئة والمنحرفة للمضي قدما في تقسيم العالم الاسلامي ، حتى اضحت خريطته السياسية تحتوى على اكثر من ثلاثين دولة . ولم تؤد هذه التجزئة الا الى تصاعد الصراعات الاقليمية والسياسية بين هذه الدول فاضعف هذا الوضع امكانيات توجه دول العالم الاسلامي الى مزيد من التقارب والتنسيق والتوحيد ، لخدمة المصالح

وفشلت الانظمة التي قامت في العالم الاسلامي في تحقيق السعادة والعدالة والتقدم لشعوبه بغض النظر عن الايديولوجيات السياسية والفكرية التي تتبرقع بها فلا الوطنية ولا القومية ولا الاشتراكية ولا الراسمالية حققت نجاحات هامة في هذا المجال . مما ادى — ويؤدي يوميا — الى حدوث الاضطرابات الداخلية والثورات كرد فعل على تردي الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

وبمرور الزمن اخذ النفوذ الاجنبي يتعاظم في الاقطار الاسلامية . مرة النفوذ السوفياتي ، ومرة النفوذ الاميركي ، وتارة الفرنسي ، واخرى الصيني . وهذا ما حول العالم الاسلامي الى ساحة مكشوفة للصراع البارد والساخن بين القوى الدولية الاستعمارية ، جر معه الاقطار الاسلامية الى الاحلاف الدولية ومعاهدات الصداقة والمواقف المنحازة وكم من مرة دارت رحى حرب ضروس في هذا البلد الاسلامي او ذاك ، وليس للاسلام والمسلمين فيها ناقة او جمل .

حالة الغليان

ولم يكن من المتوقع أن تؤدي هذه الاوضاع والظواهر السلبية المتراكمة الى جلب الخير العالم الاسلامي . بل المعكس هو الذي حصل ، حتى ال الحال الى وصول العالم الاسلامي — بعد خمسين سنة من سقوط الدولة الاسلامية ، الى درجة الغليان القريبة من الانفجار الكلي . وانما نقول الكلي لان الانفجارات الموضعية ما زالت انباؤها تترى يوما بعد يوم .

ففي قلب العالم الاسلامي ، الذي اسموه الشرق الاوسط ، ما زال الجر ح العميق الذي زرعته اليهودية العالمية بالتعاون مع الصليبية والشيوعية والراسمالية ، ما زال هذا الجرح ينزف ويتوسع على الطريقة السرطانية . ولم ينتج عن ثلاثين سنة من التضحيات والحروب الا المزيد من السقوط السياسي على اقدام اليهود ومن يقف وراءهم ، فذهب بعض زعماء المسلمين الى — ديار — المغتصبين

عارضين عليهم الاستسلام المهين .

والى الجنوب من القلب ، اشتعلت الحرب في القرن الافريقي على نطاق واسع ، وتشن حملات الابادة على الشعوب الاسلامية هناك ، لا لشيء الا لانها رفعت السلاح مطالبة بحريتها وحقوقها . وقريب من القرن ، تشهد الصحراء الافريقية حربا اخرى في تشاد والصحراء المغربية ، وتتدخل القوات الفرنسية للقضاء على ثورة الشعب التشادي المسلم . ومن غريب الاوضاع أن الدول الاوروبية تداعت الى انقاذ بضعة آلاف من رعاياها في زائير لاسباب انسانية . لكنها لم تحرك ساكنا لانقاذ الملايين في أوغادين وارتيريا ، لنفس الاسباب الانسانية .

وتذهب الى المنطقة التي تضم ايران وافغانستان وباكستان وشمال العراق وجمهوريات اسيا الوسطى السوفياتية فنرى العجب . انقلابات لا تخلو من اصابع اجنبية ، ومؤامرات لاثارة فتن عرقية ، واربعة اقطار محتلة باسم الاشتراكية هي اذربيجان واوزبكستان ومازاخستان وطارجيكستان ، حيث يشكل مجموع سكان هذه الاقطار حوالي ٢٤٪ من مجموع سكان الاتحاد السوفياتي .

والى الشرق من هذه المنطقة ، يشهد العالم الاسلامي مأساة اخرى . لمؤامرات دولية مركزة ضد المسلمين في أندونيسيا وماليزيا ، واضطهاد للاقليات الاسلامية في كمبوديا وبورما والفلبين . والصراعات الدولية وصلت مرحلة الحرب في هذه المنطقة .

واروع دليل يجسد غليان العالم الاسلامي هو الاوضاع المضطربة في تركيا ، التي كانت أول من نزع رداء الاسلام عنها وطبقت العلمانية ، ونوجهت صوب الغرب طلبا للخلاص على يديه ، فما اوصلها ذلك الا الى الطريق المسدود . وتقف اليوم تركيا حائرة بين اليمين واليسار ، في الداخل وبين الشرق والغرب في الخارج وتقلق امنها الداخلي حركات يمينية ويسارية وعرقية مسلحة ..

حتى أن دولة صغيرة من دول العالم الاسلامي هي جمهورية جزر القمر ما سلمت من الصراع الخارجي والاضطراب الداخلي . حصل حولها قبل الاستقلال ، وما ان استقلت حصل الانشقاق الداخلي فيها بين من يفضلون التبعية لفرنسا وبين من يميلون نحو الاستقلال . ثم ما لبث أن تام فيها انقلاب عسكري قاد البلاد باتجاه السياسة الصينية الماوية ، ردت عليه فرنسا بانقلاب قاده مرتزق تديم .

وهكذا ادى التدخل الخارجي الاستعماري وسوء الاوضاع الداخلية الى وصول العالم الاسلامي الى حالة عدم الاستقرار ، وفقدان الامن ، والتوتر ، التي يعيشها في الوقت الحاضر .

التقيم الاعلامي

ولا يفوتنا أن نلفت النظر الى ان البعض قد يستغرب كلامنا . فلقد عودتنا اجهزة الاعلام والصحافة العالمية والمحلية على اصطلاحات الشرق الاوسط والقرن الافريقي ، وجنوب شرق اسيا ، والعالم العربي وغير ذلك وهذه العبارات — في حقيقة الامر — ما أريد بها الا أن تكون بديلا غير متكافىء عن مصطلح العالم الاسلامي — الذي لو تبنته وسائل الاعلام لحمل معه الى المسلمين من المفاهيم والتصورات التي تجعلهم على وعي تام بحقيقة المؤامرات الدولية التي تستهدف دينهم وبلادهم .

اننا نسمع عن الامن الاوروبي ، وامن البحر الاحمر ، والسوق الاوروبية المشتركة ، والعالم الاشتراكي ، ولكننا لا نسمع شيئا عن الامن في العالم الاسلامي ، والسوق الاسلامية المشتركة ، ومنظمة الوحدة الاسلامية ، وغير ذلك . وكأن الامر مقصود ، الهدف منه فرض حصار اعلامي علىكل ما يمت الى الاسلام بصلة ، فكره ، وامته ، وشعوبه ، واخيرا عالمه ، فضلا عن الحركات الاسلامية الملتزمة العاملة على تطبيق الرسالة الاسلامية .

ان هذه المؤامرة الخفية على العالم الاسلامي بكافة عناصره ، تستهدف الغاء وجوده من الخارطة الدولية ومن الوعي الذاتي للمسلمين على حد سواء ، ويتجاهل اعداء الاسلام ان العالم الاسلامي حقيقة جغرافية بشرية قائمة بذاتها تستند في وجودها الى حقائق سياسية وحضارية وتاريخية لا سبيل الى انكارها وتجاوزها . وانما يشجع هؤلاء على المضي في مخططاتهم غياب تلك الحركة الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي كله : مما يشكل نقطة ضعف في الموقف الاسلامي لصالح اعداء الاسلام والمسلمين .

تحرير الارض وتحرير الانسان

والخلاصة أن العالم الاسلامي يعاني من نوعين من الاستعمار : الاستعمار الخارجي الذي تمارسه الدول الكبرى ، وما زالت حتى اليوم اراضي شاسعة من الارض الاسلامية تقع تحت السيطرة المباشرة للقوى الدولية الكافرة ، والاستعمار الداخلي الذي تمارسه الانظمة الجائرة على الانسان المسلم ، الذي اضحى اسير الظلم والفاقة وسوء توزيع الثروات العامة .

اذن ... ما العمل ؟

ان طريق الخلاص ، خلاص الارض وخلاص الانسان ، يتحدد بكلمة واحدة تطبيق النظام الاسلامي . فالاسلام وحده الكفيل بانشاء مجتمع يتمتع فيه مواطنوه بالعدالة والحرية ، وهو وحده الكفيل بتحويل العالم الاسلامي الى قوة دولية يخشاه العدو ويطلب ودها الصديق .

والى ان يتحقق ذلك ، فان المطلوب قيام حركة تحرر اسلامية على طول العالم الاسلامي وعرضه ، تسعى الى تحرير الارض الاسلامية من كل نفوذ أجنبي ، وتسعى الى تحرير الانسان المسلم من كل عبودية لغير الله . وهذا وحده كفيل بانتزاع زمام المبادرة من التجمعات الاخرى التي تتظاهر بالنضال في اقطار العالم الاسلامي ، وما هي الا صنائع اوجدها الاستعمار . وهذه الحركة لا تنشأ ولن ترعرع الا في ظل مزيد من الوعي الاسلامي ومزيد من السعي الحثيث الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في كافة جوانبها التشريعية والسياسية والاقتصادية مستقية ذلك من المنهج الاسلامي السليم والعقيدة السلفية الصافية بعيدا عن الزيغ والضلال والشذوذ العقيدي في استقاء المنهج الاسلامي .



تحقيق مصور عن

مأساة المسلمين في بورما

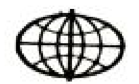
اعداد الشيخ عطية محمد سعيد

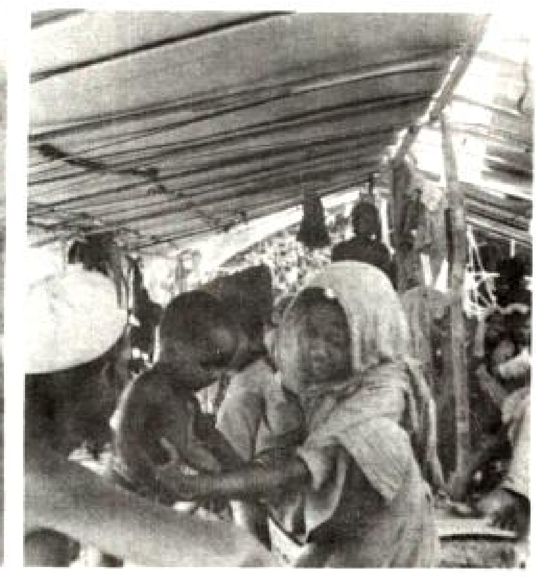
في جمهوريه بورما الاشتراكية الشعبية تعيش اقلية مسلمة يقدر عددها بما يزيد قليلا عن المليون والنصف يطلق عليهم اسم مسلمي روحينجيا يعيشون وسط بحر من البوذيين يحيطون بهم من كل جانب ويتحكمون في مصائرهم .

وقد صبر المسلمون وصابروا حتى يحتفظوا بأرضهم وديارهم التي ورثوها جيلا بعد جيل عن ابائهم واجدادهم عبر حقب تاريخية طويلة تمتد بعض جذورها الى القرن الثامن الميلادي عندما توغلت جيوش الفتح الاسلامي الى حدود الصين مخلفة وراءها بعض الجرحى والضعفاء الذين استقروا بتلك الانحاء كما تمتد جذورها الاخرى الى هجرات التجار المسلمين من العرب والفرس والمغول في فترات لاحقة من بداية القرن الثاني عشر الى الثامن عشر الميلادي .

ويعيش معظم المسلمين في المنطقة الجبلية الواقعة غرب بورما الى ضفاف نهر الناف الذي يفصل جمهورية بورما عن جمهورية بنغلادش .

وقد عملت بريطانيا اثناء فترة استعمارها الطويلة على افقارهم وحرمانهم من فرص التعليم والوظائف الهامة كجزء من سياستها نحو الاسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية وعندما اضطرت بريطانيا للانسحاب من بورما اثناء الحرب العالمية الثانية تحت زحف القوات اليابانية الموالية للمحور الالماني سنة







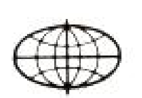
١٩٤٢ قامت القيادة الانجليزية بتسليم اسلحتها الى البوذيين الذين استخدموها ضد المسلمين العزل في حرب ابادة راح ضحيتها اكثر من مائة الف مسلم .

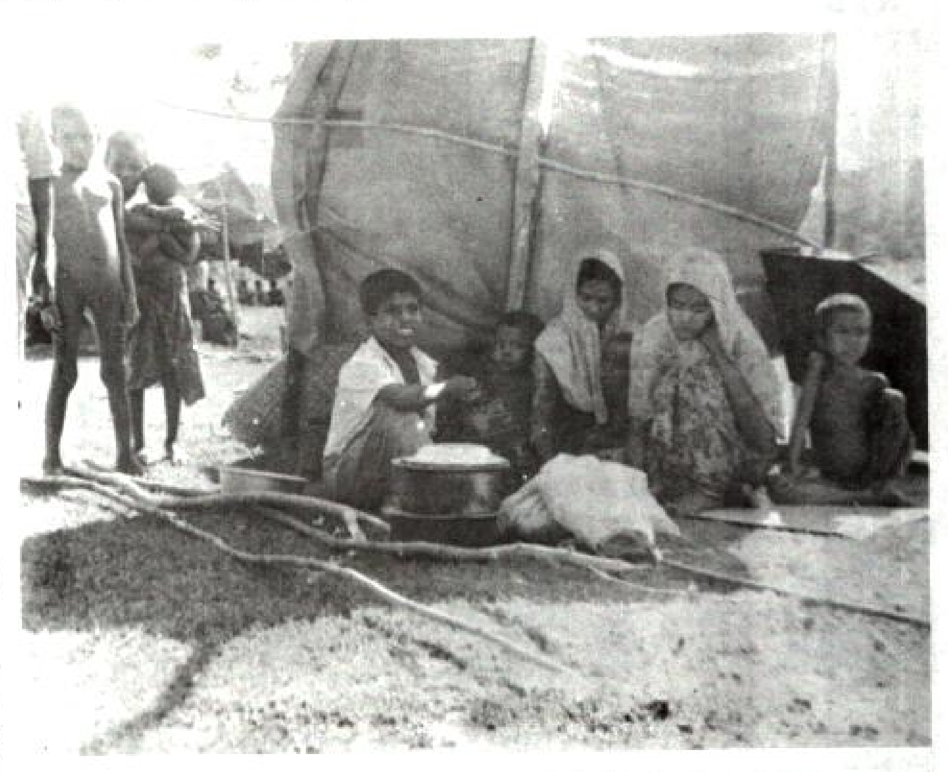
ومنذ ذلك الحين أعلن البوذيون الحرب الدينية ضد المسلمين لاجلائهم عن البلاد بشتى الوسائل المدنية والعسكرية .. واتخذوا من قانون الجنسية وسيلة خسيسة لحرمان المسلمين من حقهم المشروع في الحصول على الجنسية البرمية واصبحت الدوائر الرسمية والشعبية تردد المثل القائل : ـ لكي تكون برميا يجب ان تكون بوذيا .

ولقد لعبت الحكومة البرمية ادوارا غاية في المكر والدهاء لحرمان المسلمين من التمتع بقانون الجنسية .

وقد بدات حملة التشريد الحالية قبل بضعة اشهر حيث اخذت قوات الجيش والبوليس وفرقة الدراجين البوذية المسلحة بمهاجمة القرى المسلمة حيث تمارس عمليات القتل والنهب وانتهاك الاعراض حيث تؤخذ البنات الابكار والعرائس الى ثكنات الجيش قهرا لتمارس معها ابشع انواع الخنا والرذيلة .

من أخبار العالم الاسلامي







وبدأ المسلمون يفرون أمام هـذا الاعتداء الوحشي فيعبرون نهر الناف الى البلد المسلم الوحيد الذي يجاورهم الا وهو بنغلادش .

وعند زيارتي لبنغلادش في اواخر شهر ابريل كانت الازمة على اشدها فرايت لزاما على ان ارى هـؤلاء المشردين البؤساء فسافرت بالطائرة الى مدينة شيتاكونج ثم مدينة كوكس بازار على مقربة من الحدود البرمية ثم سافرت بالسيارات مسافة مائة كليومتر انتشرت فيها أفواج اللاجئين على جانبي الطريق حتى وصلت الى حدود بورما عند ضفة نهر الناف .

لقد عشت بين هؤلاء المسلمين المنكوبين ورايت وسمعت من الاهوال والحوادث التي عاناها هؤلاء المساكين على أيدى القوات البرمية ما لا يمكن ان يخطر على بال .. القتل الجماعي والنهب وهتك الاعراض . والتقيت بالجرحى والثكلى . وقادنى بعضهم ليريني بعض النساء اللائي تمكن من الهرب بعد أن ديست كرامتهن واغتصبن بواسطة الجنود فما تكاد الواحدة منهن ترى أحداً حتى تكاد تغوص في الارض خجلا . ورايت — ويا هول ما رأيت — الجوع والفقر وذل الحاجة الذي يجعل الناس يتسابقون ويتزاحمون على قطعة البسكويت .

ان الحاجة السريعة الملحة لهؤلاء اللاجئين يمكن تلخيصها في الاتي :

١ — الحاجة الى الطعام الضروري .
٢ — الحاجة الى السكن الذي يقيهم من الامطار .
٣ — الحاجة الى العلاج والادوية .
٤ — الحاجة الى الدعاة والمرشدين الذين يذكرونهم بالله ويعلمونهم أمور دينهم قبل ان تتخطفهم ايدى البعثات التبشيرية المسيحية لتستغل حاجتهم الى الطعام والمأوى فتقدمه لهم ثمنا بخسا لقاء تنصيرهم .

واخيرا الحاجة الى دعم الحكومات العربية والاسلامية بالضغط على حكومة بورما لتمكنهم من العودة الى ديارهم ليعيشوا في سلام .

هذا ما لزم توضيحه عن احوال المسلمين البورميين الذين بلغ عددهم حتى أواخر مايو سنة ١٩٧٨ مائتي الف مسلم .

المقالة الثانية من مفكرة

هل هو الله أم الطبيعة

للدكتور يوسف عزالدين عيسى

الغرائبُ والعجائبُ

فى مملكة النحل والنمل والبكتريا

ذكرت في المقال السابق أن الغريزة في رايي هى النعمة الالهية التي أودعها الله في الحيوانات بدلا من التفكير لكي تقود خطاها وتلهمها لعمل ما فيه مصلحتها ، وذكرت بعض غرائز النمل ويفعل النحل أيضا أشياء مذهلة عن طريق الغريزة ، يعيش النحل في مستعمرات . ولكل مستعمرة ملكة وبالمستعمرة ذكور وعمال وجنود . ووظيفة الذكور تلقيح الملكة أما وظيفة الملكة فهى وضع البيض . ووظيفة الجنود حماية المستعمرة . أما العمال أو الشغالة فوظيفتهم احضار الطعام لافراد المستعمرة والقيام بخدمات أخرى . ولاهمية الملكة باعتبارها الفرد الوحيد في المستعمرة الذي ينجب الذرية ، وهى عملية تحتاج لنوعية خاصة من الغذاء الذي من شأنه تكوين عدد هائل من البيض ، فان الملكة يقدم لها العمال غذاء متميزا عن غذاء باقي المستعمرة وكيفية الحصول على غذاء العمال ظاهرة مذهلة . اذ لو اكتشف أحد العمال حقلا أو كمية من النباتات تعتبر مصدرا للغذاء ، فانه يعود للمستعمرة ليخبر باقي العمال عن هذا الكنز الذي اكتشفه . وذلك عن طريق طقوس رقص عجيبة تفعلها النحلة بطريقة غريزية دون أن تدرى لماذا تفعل هذا . انها رقصات غريبة ذات مدلولات معينة ، اذ أن جسمها يصنع في أثناء الرقص ، زاوية تدل على زاوية الشمس .

واذا كان الحقل الذي اكتشفته قريبا من المستعمرة فان الرقصة في هذه الحالة تختلف عنها في حالة بعد الحقل مسافة أطول . ومن هذه الرقصات يفهم النحل أن حقلا من البرسيم أو غيره من النباتات ذات الازهار التي يحضر النحل غذاءه منها يقع على بعد معين والطريق اليه يقتضي السير بزاوية معينة بالنسبة لمكان الشمس . فيؤدى بعض العمال الرقصة نفسها عند ذلك تطمئن النحلة التي اكتشفت الحقل الى أن باقي النحل قد فهم ما تريد أن تفعله .

»

الغرائب

المقالة الثانية من مفكرة
هل هو الله أم الطبيعة



فيطير باقي الافراد ويصلون مباشرة الى ذلك الحقل لاحضار مزيد من الغذاء . ان النحلة المكتشفة قد نقلت الى النحل الذي في المستعمرة عددا من المعلومات برقصتها ولو حاولنا نحن البشر ان نتوصل الى ما توصل اليه النحل من فهم لهذه الطلاسم عن طريق رسم بياني لاستغرق منا وقتا لا يقل عن ثلث ساعة ان كان لدينا المام كاف بالعلوم الرياضية ولكن النحل يفهم كل ذلك في الحال ويطير نحو الحقل في خط مستقيم ليحضر ما يلزمه من غذاء . شيء مذهل لا يمكن تفسيره الا اذا آمنا بوجود نفحة الهية أودعها خالق الكون في هذه الكائنات الصغيرة التي لا تملك قدرا من العقل أو قدرة على التفكير تمكنها من القيام بما يلزمها . ومن العجيب أن النحل يرى لونا لا نراه نحن البشر ولا يمكن أن نتصوره وهو اللون فوق البنفسجي الذي نراه نحن أسود . فالنحل يرى الاشعة فوق البنفسجية . والحكمة في ذلك **هي أن تلك الاشعة هي الوحيدة القادرة على اختراق السحاب والنحل قد يعيش في مناطق يكسوء السحاب معظم شهور السنة . ورؤية الشمس ضرورية لمعرفة مكان الحقول التي بها الغذاء وهنا تكمن الحكمة في رؤية النحل لذلك اللون فوق البنفسجي . فانها بذلك يصبح في امكانها رؤية الشمس من خلال السحب فلا يموت النحل جوعا في حالة اختفاء الشمس خلف الغمام ، حقيقة مذهلة تدل على وجود خالق مدبر . ومخطط يعرف ماذا يصنع . اذ أن القدرة على رؤية ذلك اللون لا يمكن أن تكون قد اكتسبها النحل مع مرور الزمن بل لا بد ان تكون قد وجدت منذ أول لحظة خلق الله فيها النحل . اذ لو لم توجد من أول الامر لا نقرض النحل في تلك المناطق منذ أمد بعيد ولا يمكن ان تكون نتيجة صدفة عمياء .**

ومن الغرائز التي وهبها الله لمثل هذه الكائنات الضئيلة ما هو مذهل يجعل كل ذى عقل من البشر يخر ساجدا للخالق العظيم . على سبيل المثال ما نراه في مستعمره نوع من الحشرات نطلق عليها اسم — النمل الابيض — . تعيش هذه الحشرات ايضا في مستعمرات . اذا زاد افراد المستعمره عن الحد المعقول بالنسبة لكمية الغذاء المتاحة ، فان هذه الحشرات تدرك هذه الحقيقة عن طريق الغريزة فتبدأ الافراد في التهام عدد كبير من البيض . وهم بذلك يسهمون في حل مشكلة زيادة أفراد المستعمرة ومشكلة الغذاء . اذ ان التهام البيض يعتبر تغذية وفي الوقت نفسه يقلل من عدد الذرية . ان هذه الحشرات لا تدرك لماذا تفعل ذلك ، ولكنها النفحة الالهية التي تلهمها لعمل ما لا يمكن أن تدركه من الاشياء التي تعود عليها بالفائدة وتجنبها الفناء .

هذه الحشرات نفسها تتغذى على الاخشاب وتلتهما بشراهة اذ في بعض الاماكن الموبوءة بها قد يتناول أفراد الاسرة طعامهم على منضدة الطعام ثم يذهبون في الصباح لتناول افطارهم فيجدون أن تلك المنضدة قد تقوضت اركانها وانهارت في خلال ليلة واحدة وفي بعض جهات أستراليا الموبوءة بتلك الحشرات المدمرة قد يسأل أحد السائحين وهو ناظر من نافذة القطار عن اسم القرية التي راها على مدى البصر فيعتريه الذهول عندما يخبرونه ان تلك القرية لا تضم ادميين ولكنها المساكن التي أقامها النمل الابيض ليعيش بها ، هذه المساكن ترتفع عن سطح الارض عدة أمتار وتصنعها الحشرات من مادة غريبة هي خليط من لعابها وبعض المواد الاخرى ، وهي اقوى من الاسمنت المسلح ولا يمكن ان تخترقها الحشرات أو يتسرب اليها الماء من خلال جدرانها . وبداخلها انفاق متشعبة يعيش فيها النمل الابيض .

وتستخدم هذه الحشرات للتخابر عن بعد نوعا من الشفرة تشبه شفرة التلغراف . اذ تدق على جدران النفق برأسها عدة دقات فيفهم باقي النمل ما تريد عن طريق تلك الدقات الشفرية ، تفعل ذلك دون ان تدرى ماذا تفعل . اذ انها تفعلها عن طريق ذلك الالهام الالهي المسمى الغريزة ولقد احتار العلماء فترة طويلة من الزمن في تفسير امكان حيا ةمثل هذه الحشرات عن طريق الغذاء على الاخشاب . والخشب لا يحتوى على اية مواد عضويةقابلة للهضم . واخيرا اكتشفوا السر . أن داخل الجهاز الهضمي لجميع أفراد هذه الحشرات تعيش حيوانات دقيقة أولية يتكون جميعها من خلية واحدة ، وهذه الحيوانات الاولية تفرز أجسامها افرازات تحول الخشب الى مواد غذائية قابلة للهضم هي التي تغذي النمل الابيض ومن العجيب أنه لم يحدث اطلاقا أن اكتشفت نملة بيضاء واحدة تخلو أمعاؤها من هذه الحيوانات الاولية ، ولو لم توجد هذه الحيوانات داخل أمعاء النمل الابيض منذ بدء خلقها لما أمكنها الحياة ولانقرضت منذ أول جيل من أجيالها هل من الممكن ان يحدث هذا عن طريق الصدفة أم هو شيء مخطط ومدبر ومرسوم .

ومن الاشياء العجيبة التي تشترك فيها جميع الكائنات الحية القدرة على التكاثر لتكوين ذرية يكون من شأنها الاستمرار بالحياة واستمرار بقاء النوع وعدم انقراضه . وتتم عملية انجاب الذرية في الكائنات الحية المختلفة بطرق شتى ولكنها تصل الى الهدف المنشود . البكتريا — وهي من النباتات — تتكاثر وكذلك تفعل باقي

العجائب في مملكة النحل والنمل والبكتريا

النباتات والحيوانات على اختلاف درجة رقيها . ولا يمكن من وجهة نظر العلوم الرياضية أن تحدث مصادفات يكون من شأنها ايجاد ذكر أو انثى في الاف من النباتات والحيوانات لهدف مرسوم ومحدد وهو انجاب ذرية تبقى بعد الفناء .

ومن الحيوانات والنباتات ما لا يتميز فيها ذكر وانثى ومع ذلك فانها تتكاثر وتنجب ذرية فحيوان صغير الحجم أولى مثل حيوان — الاميبيا — الذي يعيش في الماء والمكون جسمه من خلية واحدة يتكاثر بطريقة عجيبة اذ أن الحيوان الواحد ينقسم الى قسمين وكل قسم يتحول الى حيوان والحيوانات المتكونة من الانقسام تنقسم بدورها الى حيوانين وهكذا . يحدث هذا عندما تكون ظروف الحياة ملائمة وعادية . أما اذا شعر هذا الحيوان بما ينذر بالخطر فانه يتحوصل اي يفرز حول جسمه حوصلة وينقسم الى حيوانين بل عشرات من الحيوانات داخل الحوصلة لكي يعوض الوقت الذي قد يضيع هنا داخل الحوصلة الى حين رجوع الظروف الملائمة لحياته ويحدث التكاثر عن طريق الانقسام في حيوانات أولية عديدة غير الاميبيا مثل الحيوان المسمى البراميسيوم وهو يعيش في الماء ويتكاثر ايضا بالانقسام الثنائي في الظروف الملائمة كما تنقسم الاميبيا ولكنه من ان لاخر يحتاج نشاطه وحيويته فيلجأ الى طريقة اخرى للتكاثر بالغة التعقيد يكون من شأنها تجنيد الانويه — ولكل خلية نواه كما هو معلوم حيث ينجب كل فروع هذه الحالة أربعة افراد بدلا من انقسام حيوان الى حيوانين فقط .

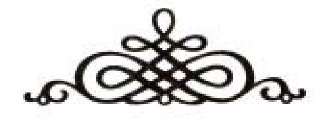
وفي الحيوانات الارقى من هذه الحيوانات الاولية اذا كانت ظروف الحياة تحول دون سهولة التقاء الانثى بالذكر لانجاب الذرية فان الحيوان في هذه الحالة يصبح انثى وذكر في الوقت نفسه ، أي يصبح خنثى يضم جسمه أعضاء التناسل الانثوية والذكرية جنبا الى جنب فيستطيع بذلك أن ينجب ذريته دون حاجة الى انتظار فرصة التقاء الجنسين يحدث هذا مثلا في الدودة الكبدية التي تعيش في القنوات المرارية لبعض الحيوانات حيث يصعب على احد الجنسين التنقل والتحول في هذا المكان الضيق للعثور على الجنس الاخر . وفي الوقت نفسه اذا حدث والتقى حيوانان من هذه الديدان من الممكن أن يلقحا بعضهما حيث يصبح احدهما وكأنه انثى ويصبح الاخر وكأنه ذكر . ان حدوث ملايين الصدف في ان واحد لهدف معين مشترك وفي حيوانات مختلفة متباينة شيء لا يقره العلم ولا تقره علوم الرياضيات وفي هذه الحالة لا بد ان يسلم العلم بوجود قوة خالقة عاملة وراء هذا كله .

ومنذ وجود أول حيوان ثدي على هذه الارض ، والانثى مزودة بمصنع لانتاج اللبن ، وذلك لكي يضمن الصغير الحصول على غذائه بمجرد خروجه من بطن أمه ولو لم يوجد هذا الثدى الذي يبرز من جسم الام منذ أول حيوان ثدى لما اتيحت فرصة النمو والبقاء على قيد الحياة لاول مولود . اي أنها عملية مدبرة ومخططة منذ البداية ولا تخضع للتجربة والخطا . اذ أنها لا تحتمل الخطا مرة واحدة فهل يمكن ان يتصور اي انسان عاقل أن تزويد ألام بطعام الصغير المولود يأتي نتيجة صدفة عمياء . ولبن انثى الحيوان الثدية علاوة على القيمة الغذائية نجده مزودا بمواد تحمل المولود مناعة ضد الامراض الى أن يشب عن الطريق ويمكن جسمه من الدفاع عن نفسه وجميع الجهود تضافرت لصنع الالبان اللازمة لتغذية الصغار فشلت في صنع ألبان تحمل نفس صفات اللبن الذي أمد الله به الانثى .

ومن الاشياء التي حيرت العلماء فهى كنه الغريزة الجنسية تلك الغريزة التي تجعل الذكر ينجذب الى الانثى والانثى تنجذب الى الذكر . والغريزة الجنسية هي أقوى الغرائز . لانها اهمها بالنسبة لبقاء النوع وعدم انقراضه وهى رغبة عليا من رغبات الخالق ويكاد يكون الهدف الرئيسي لبقاء بعض الحيوانات هو اتمام الالتقاء الجنسي ثم يموت بعد ذلك . فالطور الكامل للحشرات المسماة ذباب مايو لا يزيد عن بضعة أيام وهى في طورها الكامل هذا لا تتغذى اذ لا توجد بها أجزاء للفم تصلح لتناول الطعام اطلاقا ، وانما وظيفتها الرئيسية في هذه الفترة القصيرة من العمر هى التقاء الذكر بالانثى لانجاب الذرية حيث تموت الام بعد ذلك مباشرة بعد ان تكون ادت رسالتها المقدسة العليا وكذلك يموت الاب .

ومن الصفات الاخرى المذهلة التي نجدها في جميع الحيوانات والنباتات القدرة على تعويض الاجزاء المفقودة وتوجد بدرجات مختلفة في

»



المقالة الثانية من مفكرة هل هو الله أم الطبيعة ..

الغرائب والعجائب

في مملكة النحل والنمل والبكتريا

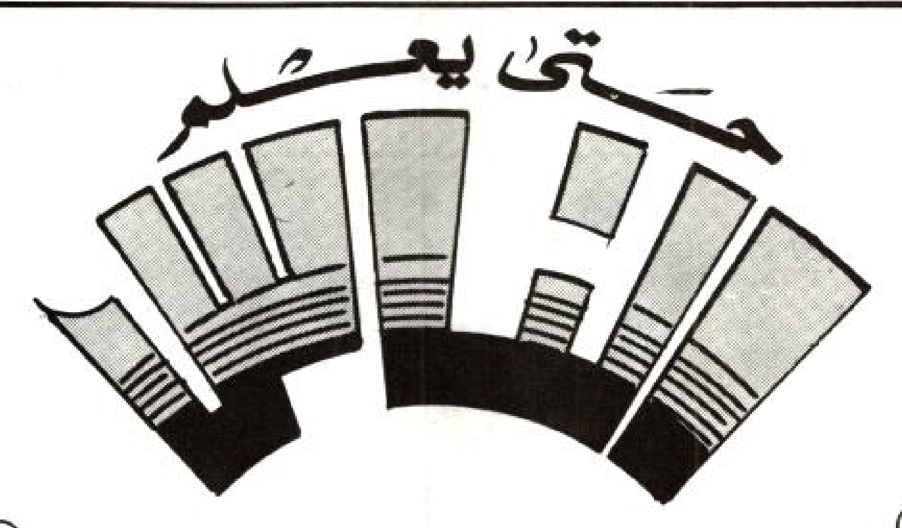


الكائنات الحية . ففي حيوانات عديده مثل ذلك الحيوان المسمى — الهيدرا نجد شيئا عجيبا يكتفي العلم بوضعه ولكنه لا يستطيع له تفسيرا . هذا الحيوان يعيش في الماء . وهو انبوبي الشكل لا يزيد طوله عن بضعة مليمترات . ذو قاعدة مقفلة وفتحة امامية تستخدم كفم لدخول الطعام وفي الوقت نفسه تستعمل كفتحة است تخرج منها الفضلات . وحول تلك الفتحة نجد عددا من الزوائد المجوفة ، يتصل تجويفها بتجويف الجسم . اذا قطعنا هذا الحيوان الى نصفين نصف علوى ونصف سفلي ، فاننا نجد ان بعض الخلايا في كل نصف تتكاثر بحيث تستكمل الاجزاء الناقصة ، فتكون النتيجة تكوين حيوانيين يشبهان الحيوان الاصلي ، ولا يقتصر الامر على ذلك ، اذ اننا لو قطعنا ذلك الحيوان الى عدة اجزاء فان كل جزء ينمو ويعوض الاجزاء المفقودة ويصبح حيوانا كامل التكوين ويتركب جدار الجسم لهذا الحيوان من طبقتين من الخلايا ، طبقة خارجية وطبقة داخلية تحيط بالتجويف الداخلي للجسم ، وفي كل طبقة من الطبقتين توجد انواع مختلفة من الخلايا لكل نوع منها وظيفة محددة . فمعظم خلايا الطبقة الخارجية وظيفتها الاساسية حماية جسم الحيوان ، اما الطبقة الداخلية فوظيفتها الرئيسية هضم الغذاء الذي يبتلعه الحيوان من خلال فتحة الفم . لو قلبنا ذلك الحيوان كما يقلب الجورب فان الخلايا التي كانت خارجية تصبح داخلية ، أي تحيط بتجويف الجسم بينما الخلايا التي كانت داخلية تصبح خارجية . ماذا يحدث في هذه الحالة ؟ لقد وجد العلماء الذين اجروا هذه التجارب ان الخلايا التي اصبحت الان خارجية تهاجر نحو الداخل ، بينما الخلايا التي اصبحت داخلية تهاجر نحو الخارج لكي يعيد تركيب الحيوان الى ما كان عليه ، ولو لم يحدث ذلك لمات الحيوان ، اذ أن الخلايا التي تحيط بتجويف الجسم لا بد أن تكون الخلايا الهاضمة لتتم عملية هضم المواد الغذائية التي في تجويف الجسم . بينما الخلايا الخارجية لا بد أن تكون الخلايا الوقائية التي تحفظ الجسم وتقيه من التلف . واذا قطعنا دوده الارض الى جزئين فان كل جزء ينمو ويعوض الجزء المفقود .

وفي حيوانات اخرى كالجمبرى او الكابوريا وغيرهما اذا فقدت احدى الارجل فان رجلا جديدة تتكون بدلا من المفقودة . والبرص اذا استشعر خطرا او امسكه من ذنبه انسان او حيوان فانه يفصل ذلك الذنب عن جسمه لينجو من الخطر وينمو له ذنب جديد . ونحن اذا جرحنا انفسنا في اثناء الحلاقة او لاى سبب اخر فان خلايا جديدة تتكون بدلا من الخلايا التي اتلفها الجرح ، ولو لم يحدث ذلك لما أصبح في الامكان اجراء اية عملية جراحية ، واذا كسرت لنا عظمة فان خلايا جديدة تتكون ويلتئم الكسر . لا يمكن أن يحدث هذا نتيجة للصدفة ، بل لا بد ان يكون نتيجة تدبير واع يتجه نحو هدف معين وهو المحافظة على حياة الفرد . وتحكمه قوى كامنة في الحيوان لم يتوصل العلم الى كنهها انها قوى اودعها الله في الحيوان ، والحيوان لا يعلم عنها شيئا ولا يدرك ماذا يفعل وقد يتساءل احد الناس قائلا اين الله . لماذا لا نراه ؟ وان دل هذا السؤال على شيء فانما يدل على سذاجة عقل سائله .. فاننا لا يمكن ان نتصور كنه الله بعقليتنا المحدوده وحواسنا القاصرة ، ان الكائنات المختلفة ترى الدنيا بصور متباينة . فاذا كان الامر كذلك بالنسبة لحواسنا فكيف ترقى الى رؤية الله وهو ما يمكننا تصوره . ان البكتريا التي تعيش في امعاء الانسان لا يمكن ان تتصور ، اذا كانت لديها القدرة على التصور ، انها تعيش داخل جسم كائن حي لا تعرف شيئا عن منظره ونحن نشبه البكتريا في هذا المجال بالنسبة لاشياء فوق طاقة ادراكنا . ولا احد يرى الكهرباء ولكننا نشعر باثارها .

وعدم رؤية الشيء ليست دليلا على عدم وجوده ، بل قد تكون نتيجة قصور في حواسنا وضعف في ادراكنا يجعلنا نعتقد أن تلك القوة الالهية تشبه ما نراه من المخلوقات التي تراها عيوننا . ومن الطبيعي أن يختلف الخالق عن جميع مخلوقاته ، ويكفي ان ندرك وجوده عن طريق روعة الخلق الذي يبدعه .





● **هل تتدخل الدولة الاسلامية في الشئون الاقتصادية لحماية المصالح العامة للمجتمع الاسلامي ؟**

لو درسنا مجالات التدخل في التشريع الاسلامي ، لوجدنا ان الدولة لا تتدخل في التصرفات الفردية الا عندما تشعر بأن الفرد المعني لا يحترم مصالح الجماعة ، وانه يحاول أن ينمي ثروته عن طريق الحاق الضرر بالناس ، عن طريق حبس السلع — الاحتكار — وتدليس الاثمان — التلاعب بالاسعار والغش والربا وغيرها من النشاطات أو الممارسات الاقتصادية غير المشروعة .

● **لذلك وفي هذا الاتجاه حرم الاسلام الربا .**

فالربا هو الزيادة التي يأخذها المقرض لقاء القرض ، أو الزيادة التي يأخذها البائع لقاء التأخير في دفع الثمن . وقد حرم الله الربا تحريما شديدا — سورة البقرة ٢٧٧ — ٢٧٩ لذلك قال ابن عباس بأنه يجب على امام المسلمين أن يطلب من المرابي التوبة والاقلاع ، فان لم يفعل فعندئذ يقتل . وقال قتادة بمثل ذلك أيضا وفصل ابن خويز منداد بين من يتعامل بالربا مستحلا له فحكمه حكم المرتدين ذلك لان الربا في نظر الاسلام معاملة غير انسانية لانها تحتوي على استغلال الانسان لاخيه الانسان .



● **ولذلك ايضا يرى الفقهاء ضرورة الحجر على السفيه .**

والسفيه هو الذي يتصرف في ماله بخلاف ما يقتضيه الشرع ، ويسرف في انفاق المال بشكل خارج عن المألوف وقد غطى الفقهاء هذه الناحية تغطية شاملة الى درجة أن بعضهم قال : ان من ينفق أمواله كلها على الطاعات كبناء المساجد وغير ذلك يعتبر مسرفا — القرطبي ، ج ٥ ، ص ٢٩ — . طبعا الفقهاء يستندون في حكم الحجر على السفيه على نص الآية : — ولا تؤتوا السفهاء اموالكم — النساء ، ٥ —

ونلاحظ ان باب الحجر من الابواب الهامة في التشريع الاسلامي ، وهو يدلنا دلالة قاطعة على أن تصرفات الفرد المالية ليست مطلقة في ظل الدولة الاسلامية ، وان حريته في التصرف في الاموال ليست كاملة ، اذ يجب عليه أن يتصرف فيها وفقا لاحكام الشرع وفي الطريق المعقول . ويدلنا الحجر في التشريع الاسلامي على مدى سلطان الجماعة على الفرد فان الحجر على السفيه هو لمصلحة السفيه لانه يحفظ له ماله ، ولمصلحة الجماعة لان هناك حقوقا كثيرة متعلقة بأموال هذا السفيه .

● **ولذلك ايضا توصل الفقهاء الى قاعدة منع الضرر .**

وقد وقعت حادثة هامة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم حينما حاول احد الصحابة أن يستعمل حقه بشكل يلحق الضرر بالاخرين فنهاه النبي عن ذلك ، ولما اصر على فعله امر النبي الشخصي الاخر ان يمنعه من ذلك بالقوة لانه مضار اي يقصد الحاق الضرر بالناس — انظر الحديث الذي رواه أبو داود في سننه عن سمره بن جندب — . اذن لا ضرر في الاسلام ولا ضرار .

● **ولذلك ايضا حارب الاسلام الاحتكار وحبس السلع لرفع اثمانها فاحمد**

قد روى حديثا للرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه : لا يحتكر الا خاطىء ، وحديثا اخر : من احتكر على حكرة يريد أن يغلي بها على المسلمين فهو خاطىء . وقد اجاز الفقهاء ان تتدخل الدولة الاسلامية لتحديد اسعار السلع تحديدا عادلا — انظر الطرق الحكمية ابن قيم الجوزية ، ٣١٠ — . هكذا اذن يتبين لنا ان الدولة الاسلامية عليها ان تتدخل في الشئون الاقتصادية لحماية المصالح العامة للمجتمع الاسلامي .

في ذكرى مأساة حرب يونيو ..







كيف استعدت إسرائيل عشر سنوات لحرب سنة ١٩٦٧ ؟

خرافة ذاعت وانتشرت في العالم وهى ان اسرائيل دولة مسالمة تريد السلام ويحيط بها الاعداء من كل جانب يريدون القضاء عليها والقاءها في البحر . وقد ساعد على ترويج هذه الاسطور الكاذبة مزايدات الحكام العرب وتسابقهم في اطلاق التصريحات الجوفاء بينما كانت اسرائيل تعمل في صمت ودون ضجيج لانزال ضربة قاضية بالجيوش العربية واحتلال اراضيها ..

اللواء حسن البدري استاذ التاريخ الحديث في الاكاديمية العسكرية العليا في مصر يؤكد ان اسرائيل كانت دائما دولة عدوانية ذات اطماع توسعية . وهو في هذا الحديث يوضح كيف استعدت اسرائيل عشر سنوات من اجل شن عدوان سنة ١٩٦٧ على الدول العربية . وللاسف فقد ادت تصرفات بعض الحكام العرب في هذه الفترة الى اظهار اسرائيل وكأنها في موقف المدافع بينما هى في الحقيقة كانت تستعد لهذا اليوم منذ عشر سنوات كاملة .

يبدأ اللواء حسن البدري حديثه بذكر بعض الظواهر العامة التي لوحظت في جميع الحروب الاسرائيلية مما يدل على النية المبيتة للعدوان .

١ — ان جميع الحروب الاسرائيلية العربية قد سبقتها غارات اسرائيلية على بعض المناطق العربية وكأنها مقدمة لتلك الحروب وبداية العد التنازلي لها فغارة اسرائيل على قرية السموع في الاردن يوم ١٣ نوفمبر سنة ١٩٦٦ هي بداية العد التنازلي للجولة الثالثة والغارة عي غزة اتي كانت تابعة لمصر يوم ٢٨ فبراير سنة ١٩٥٦ بداية العد التنازلي للجولة الثانية



وعملية يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٧ كانت بداية للعد التنازلي للجولة الاولى .

٢ ــ ان بدء الحرب كان في مدى خمسة ايام من اعلان التعبئة الاسرائيلية الشاملة ففي الحرب الاسرائيلية العربية الاولى سنة ١٩٤٨ اعلن اليهود التعبئة العامة يوم ٢٦ نوفمبر وقاموا بالغارة على يوشع يوم ١ ديسمبر سنة ١٩٤٨ وفي الاعتداء على مصر سنة ١٩٥٦ اعلنت اسرائيل التعبئة العامة يوم ٢٥ اكتوبر سنة ١٩٥٦ وبدات الحرب يوم ٢٩ اكتوبر وفي عدوان ١٩٦٧ اعلنت اسرائيل التعبئة يوم ١ يونيو سنة ١٩٦٧ ثم هاجمت الدول العربية في اليوم الخامس من نفس الشهر .

٣ ــ ويلاحظ أن اسرائيل كانت تتعمد الهجوم دائما في يوم الاثنين حتى تتاح لجيوش اسرائيل ستة ايام كاملة قبل حلول السبت التالي الذي يتمتع فيه المتدينون من اليهود عن بذل اي نشاط كما أن ذلك يوفر سرية افضل لاسرائيل لاخفاء ما اعتزمته من القيام بعمل عسكري وشيك عن أعين مخابرات السفارات الاجنبية التي تكون في عطلة يوم الاحد في الساعات الاخيرة السابقة للعدوان .

٤ ــ والخداع السياسي في الفترة الواقعة بين اعلان التعبئة وبدء الحرب يبلغ الذروة للايهام ببوادر انفراج الازمة المستحكمة بما يخدم اخفاء نية الهجوم الوشيك وهذا ما حدث في حرب سنة ١٩٦٧ خاصة حيث استعد عبد الناصر لارسال نائبه زكريا محي الدين الى امريكا في الوقت الذي بدات فيه اسرائيل عدوانها .

الخلافات العربية على اشدها

يعلل اللواء حسن البدري : لماذا اختارت اسرائيل سنة ١٩٦٧ بالذات لشن عداونها على الدول العربية ؟ فيقول :

كانت هذه السنة مناسبة لاسرائيل لاكثر من سبب فقد كانت مصر منهمكة تماما في مسرح اليمن الذي استنزف قدراتها العسكرية والاقتصادية بما لا يترك لها قدرة حقيقية لفتح جبهة صراع رئيسي . وبالاضافة الى ذلك فقد كانت الخلافات العربية على اشدها فالخلاف بين مصر والسعودية قد تفاقم بسبب الحرب في اليمن . كما كانت سوريا تهاجم الاردن بسبب موقفه من منظمة التحرير الفلسطينية حتى أن العلاقات بين البلدين قد قطعت قبل الحرب بأيام قليلة . أما العراق فكان يوجه حملة كراهية ضد الحكم في دمشق ــ كما كانت تونس شديدة النفور من القاهرة . والجزائر في نزاع حاد مع المغرب على الحدود . وفوق كل ما سبق فقد ظهر للكافة أن خطط القيادة العربية الموحدة لا تعدو حبرا على ورق وكانت المؤسسة الصهيونية تتابع تدهور علاقات الصف العربي وتباركه وتعتمد عليه كركيزة اساسية لنجاح عدوانها المرسوم . وقد نجحت للاسف لانشغال حكام العرب في المهاترات عن تتبع تحركات عدوهم اسرائيل التي اخفت تدابيرها للعدوان بل وأوهمت العالم أن العرب هم الذين يعبثون بالسلام .

اربع مطالب لديان

يقول استاذ التاريخ الحديث في الاكاديمية العسكرية العليا في مصر اللواء حسن البدري في وصف استعدادات اسرائيل لحرب سنة ٦٧

بدأت هذه الاستعدادات عقب انسحاب اسرائيل من سيناء بعد العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ وتمثلت في أربع مطالب لموشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت عملت اسرائيل على تحقيقها في خلال عشر سنوات وحتى عدوان سنة ١٩٦٧ .

ــ كان مطلب ديان الاول هو تدبير ٢٠٠ طائرة حديثة لسلاح الطيران الاسرائيلي حتى لا يضطر الى دعوة الاخرين لمساعدته كما حدث في عدوان سنة ١٩٥٦ حيث كان التواطؤ الانجلو فرنسي الصخرة التي تحطمت عليها اطماع اسرائيل واجبرتها مع شريكتها على أن تجلو عن كل الارض التي احتلتها انذاك .. فقد كشفت هذه الحرب مدى نفور الضمير العالمي من تواطؤ الدول الكبرى على الدول الصغرى .

في ذكرى مأساة حرب يونيو

ـ أما المطلب الثاني فيتلخص في ان يكون العدوان القادم ضد كل الجبهات العربية المواجهة وان يهزمها جميعا في ضربة واحدة خاطفة ساحقة حتى لا يؤدي الهجوم على جبهة دون أخرى الى أن تقوم الجبهة التي لم ينلها الهجوم بمساعدة الجبهة المعتدى عليها بل يجب القضاء على كل الجيوش العربية والهجوم على كل الجبهات في وقت واحد .

وكان مطلب ديان الثالث مرتبط بالمطلب الثاني فقد أظهرت الحسابات التعبوية أن مهام الهجوم على الجبهات العربية الثلاث سوف تتطلب قوات برية قوامها من ٣٠ الى ٣٥ لواء مشاة وميكانيكي ومدرع ومظلي وقد ظهر للتو أن فترة الاعداد يجب أن تمتد لعشر سنوات فقد كان الجيش الاسرائيلي سنة ١٩٥٧ يتكون من ١٨ لواء فحسب ولذلك فان اضافة نحو ١٥ لواء اخر اليه سوف يستنفذ تلك المدة حتى تكون الزيادة طبيعية ولا تاتي بالاسلوب العشوائي الذي يملأ كوادر الجيش بالمستجدين فجأة

ـ أما المطلب الأخير لموشى ديان فكان ضرورة تهيئة الظروف السياسية والاعلامية الدولية لتقبل الحرب الاسرائيلية ولكسب الضمير العالمي مع اسرائيل في حربها ضد الدول العربية ثم الاعتراف لها اخيرا بحق البقاء في الارض التي انتزعتها من العرب بهذا الهجوم والتسليم بالامر الواقع كي تنال ماربها بأن تنتظم العلاقات الطبيعية بينها وبين كافة الدول العربية وتفرض السلام الاسرائيلي الجائر عنوة على المنطقة .

كانت هذه المطالب الاربعة هي خلاصة ما تقدم به موشى ديان الى لجنةا لدفاع والامن بالكنيست الاسرائيلي مساء يوم ٧ مارس سنة ١٩٥٧ وهو اليوم التالي لانسحاب جنوده من سيناء في ختام حرب العدوان الثلاثي على مصر . وقد اعتمدها الكنيست ثم الحكومة وانصرفت بعدها كل الجهود الاسرائيلية وعلى امتداد عشر سنوات للاعداد لعدوان سنة ١٩٦٧ .

نماذج للمطارات العربية في صحراء النقب

ويجيب اللواء حسن البدري عن كيفية وضع اسرائيل هذه المطالب موضع التنفيذ فيقول :

شمرت اسرائيل عن سواعدها واطلقت شعار الزبد للمدافع حتى تحشد كل قدراتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمعنوية لخدمة العدوان المرسوم ثم جاءت التعويضات الالمانية ابتداء من عام ١٩٦١ لتزيد في تدعيم قواتها العسكرية ولتنعش اقتصادها وتجنبه الاعباء القاصمة التي كانت كفيلة بافلاسه .

وقد حقق ـ عزيرا وايزمان ـ اول مطالب موش ديان فحصل على مائتي طائرة من طراز الميراج الحديث فأصبح تعداد السلاح الجوى الاسرائيلي نحو ـ ٤٠٠ ـ طائرة راح يدرب عليها طياريه واقام لهم في صحراء النقب نماذج كاملة للمطارات العربية واتاح لكل طيار ان ينقض على هدفه المحدد اكثر من مرة حتى يتقن المهمة ويضمن انجازها مهما اعترض سبيله من مصاعب او صادفه من عراقيل .

ولم يكتف وايزمان بكل ما فعل بل صمم على أن يحصل على أحدث طائرة يمتلكها العرب فدبرت المخابرات الاسرائيليه استدراج الطيار العراقي ـ منير روفة ـ بطائرته الميج وهى سليمة الى احد مطارات اسرائيل وافسح وايزمان لطياريه الفرصة الكاملة ليعرف كل منهم اغوارها ويقف على مزاياها وعيوبها حتى يتجنبوا بأسها ويستغلوا ضعفها في المعارك الجوية .



وبانتهاء مدة ـ عزيرا وايزمان ـ في رئاسة سلاح الطيران ترقى الى منصب نائب رئيس الاركان العامة على حين خلفه مردخاى هود الذي سار على نهجه حتى صباح الخامس من يونيو عندما اطلق طائرته لتنجز خطة كولومب وبمجرد نجاحها راح يقص على العالم اجمع كيف رسمت اسرائيل الخطة ودرسنها وناقشتها وعدلتها وتدربت عليها وأتقنت العمل بها .. وهكذا تحقق مطلب ديان الاول .

الهجوم على جبها تالمواجهة دون استثناء

أما مطالب ديان الاخرى فقد تحققت عندما اصدر دافيد بن جوريون بوصفه رئيس الوزراء ووزير الدفاع في ذلك الوقت توجيهاته السياسية الاستراتيجية عام ١٩٥٧ للحرب الثالثة . وقد تضمنت تلك التوجهات الهجوم على كل جبهات المواجهة دون استثناء مع ترك تحديد يوم الهجوم وساعة الصفر لرئيس الاركان العامة ثم أعتمد ليفي أشكول نفس هذه التوجيهات من بعده عندما تولى رئاسة الحكومة عام ١٩٦٣ .

وعلى امتداد كل تلك السنين بذل ديان وحتى عام ١٩٥٨ ثم خليفته حاييم لاسكوف حتى عام ١٩٦١ ثم زفي تسور حتى عام ١٩٦٤ وأخيرا اسحاق رابين حتى صباح يو ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بذلوا جميعا غاية الجهد وكل الطاقة في اعداد القوات المسلحة لانجاز مهام القتال الموضوعة ووجهوا كافة المشروعات والمناورات لخدمة هذا الغرض الوحيد الذي يقول عنه اللواء اسرائيل طال ـ قائد مجموعة العمليات الشمالية حيث دفع المجهود الرئيسي للهجوم على سيناء ـ :

لم تكن المهمة مجرد تدريب الجنود على واجبات القتال القادم بل ودفع عجلة التسليح بما يخدمه عن طريق الحصول على المعدات والاسلحة الاصلح لخوض الحرب وفقا للخطة الموضوعة لهزيمة كل الجيوش العربية حتى لا يجد العرب بعدئذ مشجبا يعلقون عليه هذه الهزيمة على نحو ما فعلوا في جولتين سابقتين ..

مناحيم بيجن يقول :

لن يكون هناك سلام للعرب

ويقول اللواء حسن البدري أن من يطالع مذكرات ابا ايبان وزير خارجية اسرائيل اثناء عدوان سنة ١٩٦٧ يكتشف منها على الفور النية المبيتة للعدوان واليك فقرة منها :

١ يونيو سنة ١٩٦٧ : بعد عودتي من الولايات المتحدة الامريكية ذهبت الى رئيس الاركان اسحاق رابين ومدير المخابرات أمارون باريف وقلت لهما انه لم تعد هناك تحفظات سياسية على القيام بأي عمل عسكرى واذا ما حالفنا النجاح فستكون الافاق السياسية بالنسبة لنا مناسبة تماما فلن نواجه بعالم موحد ضدنا او غاضب منا كما حدث لنا عام ١٩٥٦ . لقد سألت دين راسك وزير خارجية امريكا عما اذا كانت لديه أي خطط لمنع اسرائيل من القيام بعمل عسكري فاجابني بايجاز : وهل من واجب الولايات المتحدة ان تمنع كائنا عن أن يعمل ما يشاء ؟ ووصلت الى استنتاج انه ينبغي على اسرائيل ان تتخذ الخطوة الحاسمة في اليوم نفسه فنجاحنا في هذه المرة سوف يقابل بالتصفيق ولانا لم نورط الاخرين معنا فسوف يكون هناك ارتياح دولي .

وهكذا أكد ايبان لرابين بأن الجو العالمي مهيأ تماما لتقبل عدوان اسرائيل وان أمريكا تباركه والضمير العالمي سوف يصفق له طالما أن العدوان لا يشتمل على تواطؤ فسوف يقابل بارتياح دولي .

فكيف يزعم احد بعد هذا الاعتراف الواضح بنية العدوان المبيتة أن العرب هم المعتدون ؟

وكيف يدعى مناحيم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الحالي ان هجوم دولته في صيف عام ١٩٦٧ يندرج تحت ضرورات العمل الوقائي الذي تجيزه الشرعية الدولية دفاعا عن النفس في مواجهة الخطر الذي أحدق بدولة اسرائيل حينذاك اين كان هذا الخطر المزعوم ؟ .. وهل نسي بيجن تصريحاته في مطلع يوليو حين قال :

— انه لن يكون هناك سلام للعرب وسنستمر في تحرير وطننا وانقاذ ارضه كلها من نير العرب وسنستمر الحرب بيننا وبينهم حتى ولو وقع العرب معنا معاهدة صلح ..

هل نسي تصريح دافيد بن غوريون مؤسس اسرائيل الذي قال في العشرين من اكتوبر سنة ١٩٦٧ — يجب أن تتخذ اسرائيل من الفتوحات العسكرية اساسا للاستيطان ودافعا يجبر العرب على الاعتراف به والانحناء أمامه وقد سبق قوله هذا بتصريح قال فيه أن حدود اسرائيل تكون حيث يقف جنودها .



الهجوم الاسرائيلي

ويقرر اللواء حسن البدري أن حجم القوات الاسرائيلية التي هاجمت الدول العربية في يونيو سنة ١٩٦٧ والذي ادى الى احتلال مزيد من الاراضي العربية تزيد ثلاثة امثال مساحة اسرائيل نفسها انذاك قد تألفت من ٢٤ لواء مشاه وميكانيكي ومظلي و ٧ الوية مدرعة و ١٠ كتائب دبابات مستقلة بالاضافة الى ٤٠٠ طائرة مقاتلة ومقاتلة قاذفة وما يزيد على ألف طيار كامل التدريب و ٥٨ قاعدة جوية ومطار بالاضافة الى ربع مليون مقاتل أي بنسبة ١٣٪ من جملة تعداد شعب اسرائيل على حين ان نسبة جيوش العرب التي تزعم اسرائيل انها احدقت بها لتخمد انفاسها — لم تتعد نسبتها جميعا الا مجرد ٣ر٠ بالمئة و صفر بالمئة فقط من تعداد شعوب مصر والاردن وسوريا مجتمعة ويعني ذلك أن القوات التي حشدتها اسرائيل بالنسبة الى تعدادها قاربت اربعين مثل ما حشده العرب بالنسبة الى تعدادهم .

طريق الجهاد هو الطريق الوحيد

والان كيف يمكننا استعادة أرضنا التي أغتصبت منا ؟ : يقول اللواء حسن البدري علينا اولا الحذر الشديد من الخداع الاسرائيلي .. فاسرائيل تتحدث كثيرا عن السلام بينما هي في الواقع دولة عدوانية تريد فرض شروطها بقوة السلاح على أساس سياسة الامر الواقع . وعلينا كذلك السير في الطريق الوحيد لتحرير الارض وهو طريق الجهاد وهو واجب كل العرب حفاظا على دينهم وابقاء على عقيدتهم وذودا عن مقدساتهم . ويجب على كل القادرين ان يسارعوا الى حمل السلاح جهادا بدمائهم وأرواحهم وعلى الاغنياء منهم الا يبخلوا بأموالهم في سبيل الله . .. فلن يكون عربيا ذا نخوة عربية ولا مسلما ذا عقيدة كل من يتخلف عن الجهاد باقصى طاقته لمواجهة الغزوة الصهيونية العدوانية .

ونضيف على ما قاله اللواء حسن البدري — ان على الحكام العرب أن يوحدوا صف الامة وان يطرحوا الخلافات والمهاترات فهذه الخلافات تخدم المخطط الصهيوني أكثر مما تخدمه القوات المسلحة الاسرائيلية . وكذلك عليهم ان ياخذوا بأيدي شعوبهم وتربيتهم على المعاني الاصيلة التي تساعد على تكوين التصور الصحيح لهذه القضية وانها قضية عقيدة قبل ان تكون قضية وطن ومن هذا التصور يمكن تجنيد الامة الاسلامية بكافة طاقاتها للعمل على انهاء هذا المرض الخبيث الذي سيطر على جزء عزيز من جسم الامة الاسلامية مع العلم بأن اليهود كشعب يمكنهم أن يعيشوا بالوطن الاسلامي كمواطنين يتمتعون بكافة حقوق المواطنين الاخرين ما داموا لا يتامرون ولا ينقضون العهود ولا يسمح لهم أن يستمروا حاكمين على هذا الجزء العزيز من الوطن الاسلامي لان ذلك مخالف لشريعة اسلامهم وان تصبح الشريعة الاسلامية هى المصدر الوحيد الذي يتحاكم اليه جميع المسلمين حاكمين ومحكومين اللهم امين .

محطة استراحة

من شذرات القلم

سورة التوبة

عرفت بأسماء كثيرة ، كالحافره — و المثيرة — و — الفاضحة — و — المنكلة — و المقشقشة — و — المبعثرة — و — المشردة — و — المخزية و — المدمدمة — وسور ة — العذاب وغيرها مما تحفظت به كتب التفسير وهى القاب اطلقت عليها باعتبار ما قامت به من حفر قلوب المنافقين واثارة أسرارهم ، وفضيحتهم لها وتنكيلها لهم ، وتشريدها بهم ، فهى تشرهم وتخزيهم وتدمدم عليهم ، ، وهى المقشقشة لانها تبرىء المؤمن فتخلى قلبه من النفاق وعن حذيفة رضى الله عنه أنكم تسمونها التوبة وانما هى سورة العذاب والله ما تركت احداً الا نالت منه .

كيف ندرس الآيات

فرق كبير بين أن نجعل محور دراستنا اختيار الايات المؤثرة والتفسيرات الغنية : نزين بها الخطب وننعش بها الحفلات ، وبين الدراسة المتعة التي نحتاج الى عناء وسهر وتكامل ، لا تستهدف الا أستنقاذ النفس من الجهل وغضب الله دون اهتمام بما يرضى الجمهور ولعل هذا هو الفرق الدقيق بين تملق الجموع والعمل الخالص لوجه الله تعالى .

أسلحة الأطباء

فالقران والحديث يعملان في حياة أهل الارض بقدر متمم لما يعمله نور الشمس والقمر ..

وقد كان المسلمون يغزون الدنيا بأسلحة هى فيظاهرها أسلحة المقاتلين ولكنها في معانيها أسلحة الاطباء ، وكانوا يحملون الكتاب والسنة ثم مضوا الى سبيلهم وبقى الكلام من بعدهم غازيا محاربا في العالم كله حرب تغيير وتحويل الى أن يدخل الاسلام على ما دخل عليه الليل .

وحى القلم — الرافعي

فزت ورب الكعبة

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو ومعه القراء وهم سبعون وكانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل فساروا حتى اذا نزلوا بئر معونة بعثوا حرام بن ملحان بكتابه صلى الله عليه وسلم الى عدو الله عامر بن الطفيل فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا على الرجل بالرمح فلما انفذه الرمح قال : الله اكبر فزت ورب الكعبة .

إعداد: عبدالعزيز الحمد

المعرفة بالله

ومن المحال ان يكون صلى اله عليه وسلم قد علمهم اداب الغائط قبله وبعده ومعه ، واداب الوطء والطعام والشراب ويترك ان يعلمهم ما يقولونه بألسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم الذي معرفته غاية المعارف والوصول اليه أتم المطالب وعبادته وحده لا شريك له اقرب الوسائل .

ابن القيم مختصر الصواعق المرسلة على الجهيمة والمعطلة .

صاحب الهمة العالية

صاحب الهمة العالية والنفس الشريفة التواقة لا يرضى بالاشياء الدنيئة الفانية وانما همته المسابقة الى الدرجات الباقية الزاكية التي لا تفنى ولا يرجع عن مطلوبه ولو تلفت نفسه في طلبه .

وإذا كانت النفوس كبارا
تعبت في مرادها الاجسام

شعر

رب ذو طمرين نضو
يأمن العالم شره .
لا يرى الا غنيا
وهو لا يملك ذره .
ثم لو أقسم في شيء
على الله ابره .

الذكر

● قال تعالى — انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون — .

● قال ابن مسعود : نعم المجلس الذي تنتشر فيه الحكمة وترجى فيه الرحمة هي مجالس الذكر .

● شكا رجل الى الحسن قساوة قلبه فقال : أدنه من الذكر ، وقال مجلس الذكر محياة العلم ويحدث في القلب الخشوع .

● القلوب الميتة تحيا بالذكر كما تحيا الارض الميتة بالقطر .

● بذكر الله ترتاح القلوب
ودنيانا بذكراه تطيب

كرامة صحابي

في الصحيح عن أبي أسامة عن هشام بن عروة فأخبرني أبي قال : لما قتل الذين ببئرمعونة وأسر عمرو بن أمية الضمري قال له عامر بن الطفيل من هذا ؟ وأشار الى قتيل فقال له عمرو بن أمية : هذا عامر بن فهيرة . قال : لقد رأيته بعدما قتل رفع الى السماء حتى أني لانظر الى السماء بينه وبين الارض . ثم وضع .

★ تحكيم العقل :

سئل اعرابي بم عرفت أنه رسول الله ؟ فقال : ما أمر بشيء فقال العقل ليته ينهى عنه ، ولا نهى عن شيء فقال العقل ليته أمر به .

لعبة المؤتمرات

بقلم محمد عبد الله السمان

لا جدال في ان المؤتمرات التي تعقد سواء أعلى المستوى العربي أم على المستوى الاسلامي ، وسواء في مجال السياسة العربية ام في مجال الفكر الاسلامي ، ليست الا لعبة يتسلى بها الزعماء العرب والمسلمون ، وتتلهى بها الشعوب العربية والمسلمة ويشغل بها الرأى العام العربي أو الاسلامي ، ولا سيما الرأى العام في الدولة المضيفة في ازماتها .. وبالرغم من ان المؤتمرات التي عقدت خلال ثلاثين عاما مضت أي منذ كارثة فلسطين عام ١٩٤٨ حتى اليوم ، اصبحت تفوق الحصر ، ومع ذلك فان كل نتائجها صفر الى جانبه بضعة أصفار ، اولا لانه لم يكن لدى الزعماء نيات خالصة أو عزائم صادقة لتحقيق نتيجة ما ، وثانيا لان الانظمة التي تحكم الشعوب العربية او الاسلامية او تتحكم فيها بمعنى أدق ، سواء منها ما كان نظاما مدنيا أو توقراطيا ، أم نظاما عسكريا ديكتاتوريا او فاشيا هذه الانظمة لا تزال تدور في فلك التبعية المهينة اما للغرب الصليبي واما للشرق الالحادى ، وهذه التبعية المهينة تفرض على الانظمة الحاكمة أو المتحكمة أن تجعل من المؤتمرات استهلاكا هزيلا مضحكا مثيرا للسخرية

ودعك من وسائل الاعلام العربي أو الاعلام في الدول المسلمة حين يسرح الاعلام ويمرح في الدعاية لمثل هذه المؤتمرات التي تتراءى للشعوب المغلوبة على امرها كسراب بقيعة يحسبه الظمان ماء ، حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .. أجل دعك من وسائل الاعلام في العالمين العربي والاسلامي ، لانها موظفة لدى الدول ، تقتصر وظيفتها على القيام بدور القوادة السياسية للانظمة وزعمائها والمبرزين من اشياعها أو عملائها .

كم مؤتمرات عقدت من أجل مأساة فلسطين على المستوى القمة العربية او القمة الاسلامية ؟ ومع ذلك فما زالت كارثة فلسطين تنضح بالخزى والعار لا على جبين القادة والساسة والزعماء ، فحسب ، بل أيضا على جبين الشعوب العربية والمسلمة التي اثرت الاستكانة والسلبية ، والتي فرطت في جنب الله فأصبحت كالقواعد من النساء .. ما زالت اسرائيل تتحدى في وقاحة ، تتحدى مائة وعشرين مليونا من العرب أو زهاء الف مليون من المسلمين ، وما زلنا نحن العرب والمسلمين على كثرتنا الساحقة زد على تحديها السافر الوقح بالمؤتمرات الوهمية ، والشعارات المهلهلة ، والتصريحات الغوغائية ..

عقد أول مؤتمر للصهيونية العالمية عام ١٨٩٧ في مدينة بال بسويسرا ، فخطط لخمسين عاما قادمة بشأن دولة اسرائيل المنتظرة ، وقال هرتزل رئيس المؤتمر للصحفيين : — في هذا المؤتمر استطعنا ان نجسد اهدافنا في عزيمتنا ولئن قلت لكم : ان دولة اسرائيل سوف تقوم بعد خمسة اعوام فاني أكذب عليكم ، ولكن استطيع ان أؤكد لكم أنه بعد خمسين عاما سوف يكون لليهود دولة ..

وقد حدث .. لان تجسيد الارادة في الاهداف ، أو تجسيد الاهداف في الارادة واخلاص النوايا ، وصدق العزائم .. صنع الخوارق ، وجعل من المستحيل ممكنا ، وما هو اعجب من ذلك ، ان المؤتمر الصهيوني الاول هذا ، لم يصدر قرارات أو توصيات تؤدي الى المتاهات ولم يرفع لافتات او شعارات تؤدى الى الاستهلاك والاسترخاء ، بل وضع خطة عمل ، وحدد لخطة العمل مبادىء لتنفيذها ، كان المؤتمر بمثابة دراسة متعمقة اداتها العقل والفكر وبعد النظر ولم تكن اداتها الحناجر ورفع الشعارات والتشبث بالاوهام ، كما حدث وكما يحدث حتى اليوم في سائر مؤتمراتنا .. وما هو أدهى وأمر أن اليهود لم يضيعوا لحظة من الوقت بدون عمل ولم يتركوا فرصة سنحت لهم الا استغلوها ، ففي أوائل هذا القرن بعد أربع سنوات من المؤتمر كان في سيناء لجنة من الخبراء اليهود والعلماء ، تبحث امكانية احتلال سيناء بعد أن تصبح لهم دولة في فلسطين .

لندع المؤتمرات السياسية جانبا ، فانها أهون لدينا من أن نضيع بشأنها دقائق من الزمن ، او نستهلك نقاطا من المواد ، لقد كتب علينا أن تحتملها اعصابنا المرهقة المكدودة ، مسيرة لا مخيرة ، كارهة لا مقتنعة ، مجبرة لا راضية ، ولو كنا نملك من الامر شيئا لحثونا التراب في وجوه دعاتها ، ولرمينا افواه خطبائها بحجارة من سجيل ، ولجعلنا من قراراتها وتوصياتها الاستهلاكية مثار سخرية منا ، ومجرد دعايات نتفكه بها .

أجل : لندع المؤتمرات السياسية العربية والاسلامية وشأنها ، وتعالوا بنا الى المؤتمرات الاستهلاكية أيضا ، والتي تعقد باسم الاسلام ، زاعمة أنها تعقد للاسلام ، وقد أصبحت الذاكرة لا تعى أسماءها لكثرتها : مؤتمر الدعوة والدعاة ، مؤتمر الفقه الاسلامي ، مؤتمر السيرة النبوية ، مؤتمر التراث الاسلامي ، مؤتمر الفكر الاسلامي ،مؤتمر التربية الاسلامية .. وهذا جزء مما تعيه الذاكرة وما لا تعيه اعظم ، وبخاصة مؤتمر علماء المسلمين الذي يعقد بالقاهرة كل حين ، ويدعو اليه مجمع البحوث الاسلامية بالازهر .. ولا داعي لان نتساءل : ما حصيلة هذه المؤتمرات التي تفوق الحصر ؟ لان هذه المؤتمرات لا حصيلة لها على الاطلاق ،

واذا نحن افترضنا جدلا ان لها حصيلة فان هذه الحصيلة مجرد كلام في كلام توصياتها وقراراتها ليست ملزمة ، اذن فلا محل لها من الاعراب كما يقول النحاة ، ما من مؤتمر من هذه المؤتمرات العديدة الا يقرر تطبيق الشريعة الاسلامية ، ويوصي بالعمل على التنفيذ ، والعجيب انه لم يحدث ان استجابت دولة مسلمة واحدة ، وليست هناك أيضا دولة مسمة واحدة مستعدة للاستماع للتوصيات فضلا عن العمل على التنفيذ ومع ذلك فالمؤتمرات مصرة في كل دورات انعقادها على اصدار التوصيات والقرارات ولم تحاول هذه المؤتمرات أن تفقه ولو مرة واحدة : أنها هي ومن يحرثون في البحر سواء ، فهذه المؤتمرات اولا ، مؤتمرات شبه رسمية شكلا ، ورسمية موضوعا ، والاعضاء المدعون اليها ممثلون لدولهم ، وملتزمون بسياستها ، وانعقاد المؤتمر في دولة ما لا بد أن تنعكس سياسة هذه الدولة على سير المؤتمر وهذا ثالثا اذن فليس هناك ارادة مستقلة لا للداعين ولا للمدعوين ، ومع ذلك ، فلا مانع من أن تصدر القرارات والتوصيات مفعمة بالانفعالات والتشنجات ، والاحتجاجات والاستنكارات، ما دامتحبراعلىالورق أو فقاقيع في الهواء ، او نقرات على طبل أجوف .

في المؤتمر الاول لعلماء المسلمين بالقاهرة عام ١٩٦٤ والذي دعا اليه مجمع البحوث الاسلامية ، اغفل المؤتمر وتجاهل بعض الشخصيات الاسلامية ، وعلى سبيل المثال العلامة أبو الحسن الندوي من الهند والشيخ علي الطنطاوي من سوريا لان سياسة القاهرة كانت غاضبة على كليهما ، ولم يدع بالطبع العلامة أبو الاعلى المودودي ، الذي كان رهين السجن محكوما عليه بالاعدام ، واذكر انني تحدثت مع احد الاعضاء ، وكان وزيرا للاوقاف باحدى الدول العربية بشأن اثارة موضوع أبي الاعلى المودودي ، فالمؤتمر مؤتمر علماء المسلمين ،وهو أحق بالدفاع عن عالم من ابرز علماء المسلمين ، واعتذر الشيخ بحجة أن اثارة مسالة المودودي عبها احراج لعلماء الباكستان .. وهي حجة واهية ، لاننا لا نطلب من علماء الباكستان ان يثيروا مسالة المودودي وان كان هذا واجبا عليهم ، والحقيقة المرة أن اعتذار الشيخ الذي تحدثت معه عدم احراجه هو نفسه ، فقد كان على علم بان بأن الدفاع عن المودودي يثير غضب السلطات المصرية التي اقلقها فكر المودودي ، حتى لقد أصدرت قرارا بمنع دخول مؤلفاته ومؤلفات الندوى الى البلاد المصرية .

ان هذه المؤتمرات التي تعقد باسم الاسلام ، ليست للاستهلاك فحسب بل هي ايضا وجبة شهية من الدعاية للدولة الداعية الى عقد المؤتمر ، والدليل على ذلك أن بعض الدول التي تضطهد الاسلام سافرة او محجبة ، وتضيق على مساره الحصار تحرص على نصيبها من عقد المؤتمرات الاسلامية لتواري سوءتها ، وهي لا تدرى أنها تلتحف بثوب الرياء الذي يشف عما تحته ..

حصاد = الهشيم ١

لا تظلموا الأعلام العربي

نشرت جريده عكاظ مقالا مشيرا لاستاذ بالجامعة الامريكية في واشنطن ، هو الدكتور عبد العزيز السعيد أستاذ العلاقات الدولية ، صرح فيه بأن الاعلام العربي في أمريكا لم يؤد دوره للتعريف بقضية العرب ، واقناع الشعب الامريكي والعالم بعدالتها ، ويتمثل هذا العجز في قصور الاعلام العربي ، وعدم وجود الاعلام الناجح الذي يمكن أن ينتشر في وسائل الاعلام الامريكية ..

ونحن لا ندافع عن الاعلام العربي الهابط ، وانما نقول : ماذا يفعل هذا الاعلام العربي وهو مغلوب على أمره ، مسير غير مخير ، توجهه سياسة الانظمة الحاكمة ، وهو من جانبه — كي يعيش — يتزلف اليها دون توجيه ، وحتى في بعض الدول التي أصمت الصحافة ، وتدعى أنها أصبحت ملكا للشعوب ، مان هذه الشعوب لا تملك ذرة واحدة منها ، لانها ملك للانظمة وحدها لا ينازعها فيها منازع ، ان بعض الزعماء العرب الحاكمين ، يشغل ٧٠ بالمائة على الاقل من صفحات الصحف باحاديثه التي لا تنتهي ، وبخطبه التي لا تتوقف ، وتصريحاته وتنقلاته ، ورحلاته ، ولنا أن نتصور ان رئيسا لدولة عربية كلما قام برحلة الى الخارج ، رافقه زهاء مائة من العاملين في الاعلام ، ممثلين للاذاعة والتليفزيون والصحافة ، لتغطية الرحلة وتظل وسائل الاعلام طوال الرحلة لا تشغل الا بها ..

لماذا ينجح الاعلام في أوربا الغربية وامريكا ، ولماذا يصاب اعلامنا بالقصور والعجز والشلل والفشل ، لان ذاك اعلام مستقل الارادة ، وهذا اعلام مشلول الارادة ، ولان حرية الراى هناك مكفولة مائة في المائة ، ولان حرية الراي هنا مغلولة مشلولة ، ولان الاعلام هناك يهتمبالاحداث العالمية ، وليس للحكم من الاهمية الا أقل اقليل والاعلام هنا يتجاهل الاحداث العالمية ، ويركز على الانظمة ، وما بقى من جهد يفرغه في شئون الرياضة ، وشئون المسرح والسينما ، وغراميات النجو مونزواتهم ، اذن فلا تظلموا الاعلام العربي لانه مجرد اداة طيعه ، ويوم ان ترفع الانظمة عنه أيديها ، ويصبح حرا له ارادة ، فلكم ان تحاسبوه حسابا عسيرا .

ابو هالة

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن

الحلقة الثالثة من سلسلة نور من النور

الحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة واصيلا ، والصلاة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله وصحبه والتابعين وبعد

ففي رحاب القرآن العظيم نرحب بك — أيها القارىء الكريم — ونقدم اليك الحلقة الثالثة من سلسلة — نور من النور — بادئين في التفصيل لما اجملناه في حلقتنا السابقة فنقول وبالله التوفيق :

— بسم الله الرحمن الرحيم —

« سورة أنزلناه وفرضناها وأنزلنا فيها ايات بينات لعلكم تذكرون . الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله أن كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين » ..

أيها القارىء الكريم : سورة النور اسمها يدل عليها فهي النور المستمد من النور الاكبر — الله نور السماوات والارض — فمن استضاء بها غمرته الانوار من جميع جوانبه : فاذا قلبه نور يشع العقيدة الصحيحة المستقيمة واذا نفسه نور تشع الطهر والنقاء ، والعفة والصفاء ، واذا اعضاؤه كلها نور تسلك طريق الفلاح ، وتتسابق في الخير والصلاح :

فهي النجم الذي يتالق سناه في القلوب وفي الضمائر ، وفي البيوت وفي العشائر ، ويميز الامة الاسلامية بين الامم بالترابط والتالف ، والاعتصام بحبل الله المتين ، والتسلح بالا خلاق الفاضلة والتحلي بالمعاني الجميلة :

والسورة كما اسلفنا تسبح في فلكها هذا حول محورها الاصيل — التربية الفردية ، والتربية الاسرية ، والتربية الجماعية والتربية القيادية — وهاكم التفصيل :

« مطلع السورة ينبىء عن رفعة قدرها ومدى اهميتها وحاجة الناس اليها »

ان مطلع السورة مطلع فذ فريد ، فيه صرامة وفيه حزم وقوة يدل على علو شأنها وسمو قدرها وعظم اهميتها وذلك من عدة وجوه :

١ — صرامة المطلع وعنفه يشير الاهتمام بهذه السورة وما تضمنته من احكام واداب — سورة انزلناها وفرضناها —

٢ — وصف السورة بأن الله هو الذي انزلها — سورة انزلناها — مع انه سبحانه انزل القران كله — يدل على جلالة شأنها وعلو قدرها فتستعد لها النفوس الغافية وتقبل عليها القلوب اللاهية فالامر جد خطير لا يتحمل التسويف والتأخير .

٣ — ووصفها بأن الله فرضها — وفرضناها — اي فرض احكامها وحدودها وادابها : فكل ذلك فرض لازم على الامة افرادا وجماعات ان تلتزم به وتنفذه والا فقد جنت على نفسها .

٤ — ووصفها ايضا بأن الله أنزل فيها ايات بينات — وانزلنا فيها ايات بينات — اي واضحات الدلالة على ربوبية الله — ووحدانيته وان ما ورد بها من احكام وحدود واداب واضح وضوحا شافيا يقطع المعاذير ويشفي الغليل ويقشع الظلمة وينير السبيل .

٥ — ثم في اسناد الفعل — انزل — لضمير التكلم — نا — الدال على الله جل جلاله — سورة انزلناها — ايحاء الى القلوب المؤمنة بأن تتلقى احكام هذه السورة وادابها بالرضا والقبول والتسليم الكامل ، والاهتمام البالغ لان الذي انزلها هو الخالق العليم الخبير فهو أعلم بمن خلق ، عليهم بأحوالهم ، خبير بما يصلحهم في دينهم ودنياهم والاحكام والحدود والاداب التي شرعها لعبادة في هذه السورة الكريمة فيها صلاح الامة وكمال رقيها وغاية سعادتها في دنياها واخرتها وكل ما يصدر عن الله تطمئن اليه النفوس ، وتتلقاه بالقبول والتسليم أما ما صدر عن غير الله فان النفوس لا ترتاح اليه ولا تجد فيه امنها واستقرارها ولا شفاء عللها واسقامها فلا ترضى به مختارة الا اذا كانت مريضة منحرفة عن الفطرة السليمة والطباع المستقيمة

فما أجدر الامة الاسلامية في واقعها المؤسف والمخزي أن تبادر بالتطهر من الدنس الذي تلطخت به ردحا من الزمن وان تغسل ما اصابها من رجس وقذر وان تفيىء الى امر ربها وتتعظ بما في هذه السورة من هداية فتنفذ احكامها وتتمسك بادابها وتستضىء تنورها فان هي فعلت سعدت من شقوة وهديت من ضلالة وعزت من ذلة وأمنت من خوف ونصرها الله على عدوها نصرا مبينا .

— بيان عقوبة الزاني والزانية غير المحصنين —

« الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين »

شروع في تفصيل الاحكام التي فرضها الله علينا في هذه السورة بقوله في الاية السابقة — وفرضناها — فبدات ببيان حد الزانية والزاني غير المحصنين فقالت — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ..

— تدرج التشريع في حد الزنا

١ — كانت عقوبة الزنا في بدء التشريع الاسلامي هي عزل الزانيات وابعادهن

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

عن المجتمع متى ثبت عليهن الزنا وضرب الحصار عليهن حتى لا يرين الرجال ولا يروهن ولا يلوثن المجتمع بقذر الفاحشة مع ابذائهن وايذاء الرجال الزناة بالتمييز والتأنيب ونحوهما الى أن يتوفاهن الموت وهن محبوسات على هذا الحال أو يجعل الله لهن سبيلا قال الله تعالى : في سورة النساء واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن اربعة منكم فان شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا .

٢ — ثم جعل الله للزانيات سبيلا فاختار بعد ذلك عقوبة لهن وللزناة من الرجال : الجلد مائة في حالة عدم الاحصان واضافت السنة الى هذه العقوبة عقوبة أخرى وهى تغريب عام على خلاف بين الفقهاء في عقوبة التغريب . أما بالنسبة للمحصنين والمحصنات فقد حكمت السنة الصحيحة برجمهم الى الموت مع الجلد مائة عند بعض الفقهاء وعدم الجلد عند الاخرين .. والهدف من هذه العقوبات هو صيانة المجتمع من التلوث والمحافظة عليه نظيفا عفيفا شريفا وفي كل حالة وفي كل عقوبة يوفر التشريع الاسلامي الحكيم الضمانات التي يتعذر معها الظلم أو الخطأ أو الاخذ بمجرد الظن والشبهة حرصا على حياة الناس وامنهم وتهيئة للجو الصالح الذي يتنفسون فيه الامن والاستقرار ويستطيعون فيه البناء والتعمير .

— ما معنى الاحصان الذي يستوجب به الزاني أو الزانية الرجم —

المحصنون من الرجال أو النساء هو من توفرت فيه الشروط التالية :

١ — الوطء في نكاح صحيح .
٢ — الحرية
٣ — البلوغ
٤ — العقل

فمن زنى من الرجال أو النساء وثبتت عليه الجريمة ثبوتا شرعيا وانطبقت عليه شروط الاحصان الاربعة المذكورة كان حده الرجم بالحجارة الى الموت . أما اذا اختل شرط من الشروط الاربعة فلا رجم .

— عقوبة من لم تتوفر فيه شروط الاحصان —

اذا كان الزاني أو الزانية حرا بالغا عاقلا ولكنه بكر لم يسبق له الزواج فقد حكمت سورة النور بجلده مائة وحكمت السنة الصحيحة بتغريبه عاما وهذا هو مذهب الجمهور ورأى بعضهم الاكتفاء بالجلد ، واسقط بعضهم التغريب عن المرأة فقط ويرى اخرون الحرية للامام ان شاء غرب وان شاء لم يغرب مع ملاحظة الا تغرب المرأة الا بمحرم أو زوج .

أما ان سبق له الوطء في نكاح فاسد او شبهة فيدرأ عنه الحد لقوله صلى الله عليه وسلم ادرءوا الحدود بالشبهات — وعلى القاضي أن يعاقبه العقوبة التي تناسب حاله أو يعفو عنه ان ظهر له براءة ساحته . أما اذا كان الزاني بالغا عاقلا وسبق له الوطء في نكاح صحيح ولكنه رقيق فعقوبته الجلد خمسين وكذلك حده اذا كان بكرا رجلا كان أو امرأة لقوله تعالى — فان أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات — أي الحرائر من العذاب — والرجم لا ينصف لذلك لا رجم على العبد او الامة ..

وان كان الزاني او الزانية صبيا لم يبلغ الحلم او مجنونا او مكرها فلا حد عليهم لقوله صلى الله عيه وسلم — رفع القلم عن ثلاث : عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يعقل — الا أن الصبي المميز يؤدب تأديبا زاجرا يناسب حاله . وبعض الفقهاء يرى أن الاكراه لا يتحقق في الزنا لان المكره على الزنا لا يقدر عليه .

— لا هوادة ولا رحمة في حدود الله —

« ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر » انها الصرامة والشدة في أخذ المجرم بجرمه وعدم تعطيل الحد او الترفق في اقامته فالله أعلم بمصالح عباده من انفسهم وهذه الحدود هى قانون دينه الذي ارتضاه لعباده فيجب ان تراعى وان تنفذ بحزم وشدة والا تأخذ الناس فيها شفقة ولا رحمة قال صلى الله عليه وسلم — يؤتى بوال نقص من الحد سوطا فيقال له : لم فعلت ذاك ؟ فيقول : رحمة لعبادك . فيقال له : أنت أرحم بهم مني ؟ فيؤمر به الى النار . ويؤتى بمن زاد سوطا فيقال له : ولم فعلت ذاك ؟ فيقول : لينتهوا عن معاصيك : فيقول : أنت احكم بهم مني ؟ فيؤمر به الى النار .

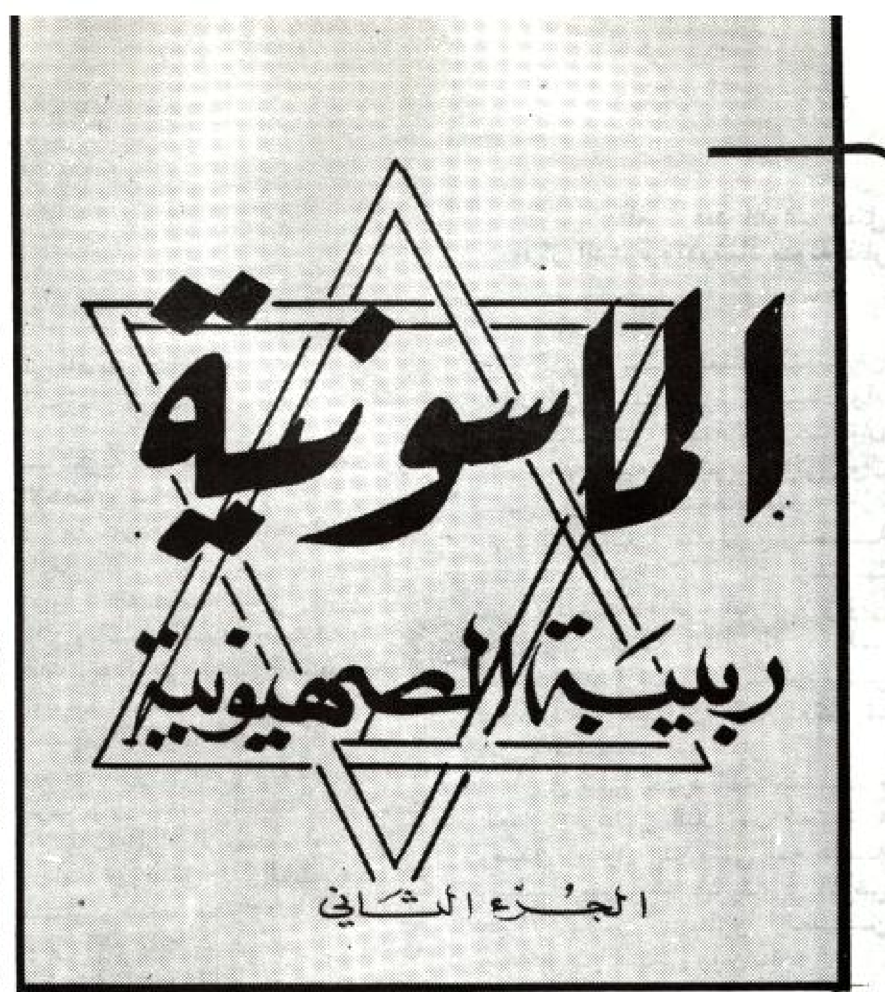
ان في تنفيذ حدود الله اصلاح العباد ، وتطهير البلاد من الفساد ، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول — لحد يقام في الارض خير لاهلها من ان يمطروا اربعين صباحا — النسائي وابن ماجه ..

وقد غضب صلى الله عليه وسلم اشد الغضب حين جاءه اسامة شفيعا في المرأة المخزومية التي سرقت وقال قولته المشهورة — لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها — ومن هنا نجد الاية الكريمة تعقب على النبي بقولها : — ان كنتم مؤمنين — فالايمان بالله ولقائه يدفع الى اقامة احكام الله وتنفيذ حدوده واسقاط كل عاطفة تحول دون اقامتها .

— العلانية في اقامة حد الزنا —

— وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ختم الله الاية بهذا الامر وهو ان يقام الحد علنا على مرأى ومسمع من المسلمين ليفتضح الجاني ويخزى وليعتبر عامة المسلمين والحكمة في ان يكون المشاهدون من المؤمنين لان الزاني يكون امامهم اشد خجلا أما الفساق فلا يبالي بهم لانهم أشباهه في الفسق هذا ولا شك ان العلنية في اقامة الحد — تكون أوجع واوقع في نفوس كل من الفاعلين والمشاهدين . وبهذا نجتث الجريمة من اصولها ويعيش المجتمع في أمن — وسلام .

والى اللقاء أيها القارىء الكريم في رحاب القران لنقدم لكم الحلقة الرابعة في الاسبوع القادم ان شاء الله والله ولي التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..



وخلاصة القول: ان الماسونية وضعت خطوطها العريضة في هيكل سليمان قبل تدميره .. ثم باشروا العمل بتلك الخطة .. بعد أن قمعهم الرومان، ونكلوا بهم .. متسترين بستار كثيف من السرية والغموض .. لئلا تنكشف أهدافهم لابناء أي مجتمع يبتلى بهم، فيتعاونوا على سحقهم .

ولو تفحصنا قول — فهمي صدقي المعري — أمين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — لوجدنا فيه دليلا واضحا على صحة الرأى الذي ذهبنا اليه .. فهو يقول : في كتابه — الماسونية — ما نصه : — « اننا لا ننكر اذا أخذنا قول بعض المؤرخين من أن الجمعية الماسونية انشئت في هيكل سليمان، فهذا كتاب التوراة .. الذي نؤمن به ونصدقه قد ورد فيه ما لا يمكن المكابرة معه عند المقابلة بين نصه والغت الماثل في التعاليم الماسونية .. » ..

ثم يضيف مغالطا ومحاولا تغطية شمس الحقيقة الواضحة بقوله ... « والماسونية اذا بنيت على بعض التقاليد الواردة في التوراة التي كانت شائعة في عهد انبثاقها أو بعده، فلا يضيرها ذلك في شيء . لان القيمة في الجوهر » أ هـ

ولكن أنى له أن يخدعنا بهذا القول .. فاليهودية العالمية هي المؤسسة والمحركة والكامنة وراء الماسونية ..

وهاكم بعض الاقوال المنسوبة للماسونيين انفسهم والمقتبسة من كتبهم ونشراتهم والتي تعري أصول الماسونية اليهودية ...

أ — قالت دائرة المعارف الماسونية الصادرة في فيلادلفيا ١٩٠٦م « يجب أن يكون كل محفل رمزا لهيكل اليهود .. وان يكون كل استاذ على كرسيه وكل ماسوني تجسيدا للعامل اليهودي أ هـ والمقصود هنا بالعامل اليهودي : كل من ساهم في بناء هيكل سليمان

ب — قال الحاخام الدكتور اسحق في مجلة امريكية سنة ١٨٨٦ : — (الماسونية مؤسسة يهودية في تاريخها ودرجاتها وتعاليمها، وكلمات السر فيها يهودية من البداية حتى النهاية)

جـ — قال — هولت زنكر — رئيس محاكم فينا : —

« ان من بين الماسونيين المئة في فينا مائة واثنان من اليهود » وذلك تعليقا على ما كتبه محرر انكليزي مبينا العلاقة الوثيقة بين اليهود والماسونية حيث قال : —

« ان الماسوني وان لم يكن يهوديا بالولادة .. الا أنه رجل متهود »

د — قال : — فهمي صدقي المعري — أمين السر الاعظم للماسونية في سوريا ولبنان — سابقا — :

« ان الماسونية لها طرائق عديدة .. فمنها ما اتخذها المستعمرون وسيلة لنشر وتثبيت استعمارهم تحت ستار الماسونية .. ومنها ما اختصت الصهيونية بها .. الا انها لما رات ما يبذله محفلنا الاكبر السوري من الدعايات ضد الصهيونية .. قامت بتأسيس مؤتمر ماسوني عام. في مدينة — مانهايم — في المانيا .. واشتركت به بعض المحافل في سوريا ولبنان .. »

فهذه شهادة ماسوني يدين بهذه الماسونية .. ويثبت أن بعض المحافل الماسونية . تقوم بخدمة اليهود بصورة علنية باشتراك بعض المحافل في سوريا ولبنان .. الا انه بالطبع يستثنى محفله .. زاعما أنه ضد الصهيونية ..

هـ — جاء في الخطاب الذي القاه — وجيه الصوفي — في حفلة تدشين — محفل النجاة — في مدينة طوطوس السورية ما نصه : — « تلك المحافل التي كانت تقليدا لهيكل سليمان .. .. والذي بنى هيكله على ما اعطاه ربه من علم وحكم ومنذ ذلك الزمن .. أخذ البناءون — يسمى الماسونيون انفسهم بالبنائين الاحرار — بناء محافلهم على النحو الذي بناه سليمان لهيكله . بل اخذوا بتلك الصفحة الخالدة، دستور الماسونية اليوم —

و — جاء في كتاب — كيف انشيء المحفل الاكبر الوطني السوري اللبناني تأليف وجمع — حسين اللاذ .. واحمد مختار نجا — .. ان محمد رفعت .. السكرتير الأعظم للمحفل الاكبر الوطن المصري — سابقا — كان يتعامل مع اليهود . .وانه اشتغل بالسمسرة وبيع الاراضي الفلسطينية لليهود .. — سأكشف عن حقيقة ذلك عند الحديث عن دور الماسونيين في ضياع فلسطين وتمكين اليهود منها

ولا يفوتني قبل أن أختم هذا الفصل أن أورد نص النداء الذي أرسله

ـ المحفل الماسوني الوطني المصري الإكبر ـ الى اهالي فلسطين سنة ١٩٣٦ م وجاء فيه ما نصه : ـ

« يا أهل فلسطين .. تذكروا أن اليهود هم اخوتكم وابناء عمومتكم .. قد ركبوا متن الغربة .. فأفلحوا ونجحوا ، ثم هم اليوم يطمحون الرجوع اليكم لفائدة وعظمة الوطن المشترك العام .. بما احرزوه من مال وما اكتسبوه من خبرة وعرفان ان العربي والعبري رضوان من شجرة ابراهيم ، أبواهما اسحق واسماعيل .. فمتى وضع احدهما يده في يد الاخر .. انتفعا جميعا بما لديهما من الوسائل المختلفة .. وكان في تعاونهما تمام الخير وكمال البركة باذن الله ـ ... ولعل ما يجرى في الساحة العربية هذه الايام تنفيذا لما جاء في هذا البيان ..

ومن كل ما سلف .. يتضح لنا ان الماسونية جزء طبيعي واضح المعالم من اليهودية العالمية .. ووسيلة من وسائل تنفيذ جرائمها .. ولكن باسلوب يعتمد على الدهاء والتخفي والسرية .

ـ فرق الماسونية ـ

للماسونية ثلاث فرق :

١ ـ الماسونية الرمزية أو العامة .
٢ ـ الماسونية الملوكية او ـ العقد الملوكي ـ
٣ ـ الماسونية الكونية ...

١ ـ الماسونية الرمزية او العامة :

فرقة ذات ٣٣ درجة .. سميت بالرمزية : لكثرة تداول الرموز في طقوسها الوضعية .. وكل رمز يشير الى حادثة معينة وردت في التوراة الملفقة .

ولنبدا حديثنا عن الفرقة الاولى .

والرمز في حد ذاته عبارة عن صورة او علامة أو اشارة له معناه المتفق عليه .. وليس للرمز من قيمة في نفسه فقيمته موجودة في الفكر الذي يمثله او الغرض الذي يشير اليه .

ويستعمل الانسان الرموز للميل الغريزي فيه ، والذي يدفعه الى تجسيم ما يتمخض عنه فكره .. غير أن الرموز لها مضارها كما لها فوائدها .. ففوائد الرموز متوقفة على بساطتها واستنادها الى حقائق يمكن تقريبها بواسطة هذه الرموز الى العقول التي لا اقتدار لها على الوصول راسا الى الحقائق الادبية المجردة . .كما تصل اليها العقول القويمة الناضجة . اما مضار الرموز فكائنة في عدم تمعن الناس في معانيها المستترة .. وهذا ما يريده اليهود من هذه الفرقة .. ليتلهى المنتسبون اليها بالقشور دون اللباب .. وبالصورة الخارجية بدلا من الحقيقة الباطنية .

ان دهاة اليهود بعد ان عرفوا تاثير الرموز على قلب الانسان شيدوا الماسونية الرمزية على الطريقة التي ترمز الى التاريخ اليهودي ، الذي هو نفسه رموز دينية بحته .. فكانت هذه الفرقة من فرق الماسونية ... أكثرها استعمالا للرموز .

والماسونية بهذا الاسلوب الذي يعتمد على المظاهر الغامضة والرموز السرية .. والخزعبلات والاوهام .. تستأثر بالعقول الصغيرة ، كما تغرى العقول المريضة وتأسرها في احيان اخرى ..

أما العقول التي باعت نفسها للشيطان .. فتلك لا يهمها ما في هذه الطقوس او الخزعبلات من تفاهة .. بقدر ما يهمها ارضاء القوى المعادية التي تكمن وراءها .

وسميت عامة : لانها للناس كافة . على اختلاف دياناتهم واوطانهم ... وتحرم في محافلها تحريما قطعيا كل مناقشة دينية او سياسية .

ولها قانون اساسي .. وضع لذر الرماد في العيون .. ففي هذا القانون مثلا ..نص يقول بأنها : جمعية خيرية .. بينما نجد الماسوني . عزيز ميرهم .. أستاذ محفل منف المصري . يقول في مقدمة كتاب ـ صوت الماسونية ـ : بان الماسونية ليست جمعية خيرية ـ ثم يقول : ـ

ـ والبناؤون الاحرار يقومون في الواقع بأعمال خيرية متسعة النطاق مختلفة الاغراض .. عديدة الوسائل وذلك للتغطية على الاهداف التي تسعى اليهودية العالمية لتحقيقها .

ثم يقول ـ عزيز ميرهم ـ : غير ان هذه الاعمال الخيرية ليست من الاغراض الاصلية للبناية الحرة .. بل اثرا من اثارها .. تلطف به قساوة النظم الاجتماعية .. ـ وهذه الفرقة هي الشائعة في سائر اقطار العالم العربي والعجمي .. على مختلف سياساتها ودياناتها . ونسبة اليهود الداخلين في هذه الفرقة قليلة بالنسبة لغيرها من الفرق الماسونية .. وذلك لكي لا يلفتوا نظر الناس الى مقصدهم منها . .ولعدم تعرضهم لدفع دراهم في صندوق يعرفون الغاية من تنجيره .

ولهذه الفرقة محافل في معظم المدن .. وكل محفل منها تابع لمحفل اخر اكبر منه .. وجميعها تابعة للمحافل الكبرى في العواصم .. وهذه المحافل الكبرى تابعة لمحافل اكبر منها في لادول الاخرى ...

ففي مصر مثلا .. كانت ثلاثة محافل كبرى وهي :

ا ـ المحفل الاكبر الوطني المصري .. ويتبعه عد محافل مصرية صغيرة .. وهو بدوره تابع لمحفل من المحافل العظمى في بريطانيا .

ب ـ محفل الشرق الاعظم الوطني المصري .. وهو تابع لمحفل اكبر منه في فرنسا .. ؟

ج ـ والمحفل الثالث كان تابعا لمحفل من محافل تركيا ..

وقد انحل هذا المحفل ابان الحرب العالمية الاولى . ومن المضحكات ان المحفلين الاولين السابق ذكرهما .. كانا على خلاف .. الا أن عقدت اتفاقية سنة ١٩٠٤ بين انكلترا وفرنسا فعاد اعضاء هذين المحفلين بفضل هذه المعاهدة اخوانا من جديد .. مع العلم بأنهم يدعون أن قانون الماسونية الاساسي يحرم على أعضائها الاشتغال بالسياسة في المحافل ..

وللماسونية الرمزية ثلاث مراتب : ـ

١ ـ مرتبة المبتدئين .. ويسمى العضو فيها بـ الاخ .

٢ ـ المرتبة الثانية ويسمى العضو فيها بـ الاستاذ .

٣ ـ المرتبة الثالثة ويسمى العضو فيها بـ الاستاذ الاعظم .

وهو الحائز على اعلى درجات الماسونيه الرمزيه العامه وهي درجة ٣٣ .

ولهذه الفرقة .. اشارات ... وحركات .. ولمسات .. والفاظ سريه يتعارف بها الماسونيون دون ان يشعر غيرهم بهم ويلبسون في اجتماعاتهم ملابس خاصه عليها شارات ماسونيه .. وينقلدون اوسمه وملائد عليها نقوش تشير الى كل رتبه .

وتعطي هذه الفرقه لكل عضو .. شهادة موقعة من الاستاذ الاعظم

للمحفل .. والحائز على درجة ٣٣ ، ومؤرخة بالتاريخ اليهودي الذي يسبق التاريخ الميلادي بـ ٤٠٠٠ سنة . فالسنة ١٩٧٨م مثلا .. تصبح لدى الماسون ٥٩٧٨ .. ويرمزون لهذا التاريخ بالنور الحقيقي .

ويقسم الماسونيون درجات هذه الفرقة الى اربعة اقسام :

١ — فالدرجات الثلاث الاولى (١—٣) تسمى : الماسونية الزرقاء .

٢ — والدرجات من (٤—١٨) تسمى — الماسونية الحمراء .

٣ — والدرجات من (١٩—٣٠) تسمى — الماسونية السوداء .

٤ — والدرجات من (٣١—٣٣) تسمى — الماسونية البيضاء .

٢ — الفرقة الثانية :
« الماسونية الملوكية »

وهي المعروفة عند الماسونية الرمزية العامة بالعقد الملوكي وهذه الفرقة تتمة للفرقة الاولى .. وقد كان فيما سبق جميع اعضائها من اليهود .. لكنهم راوا فيما بعد .. ومن باب اللياقة والمجاملة .. قبول الاساتذة الاعاظم الحائزين على درجة ٣٣ .. ممن ادوا خدمات جليلة مادية او ادبية .. اقتصادية او سياسية لليهود .. ومبدا هذه الفرقة وتعاليمها وغايتها .. ترمي الى تقديس ما ورد في التوراة المزيفة .. واحترام الدين اليهودي والعمل على اعادة اليهود الى فلسطين تحت اسم (الوطن القومي) بحدوده الواردة في التوراة .

ودرجات هذه الفرقة اربعة هي : المبتدىء — الاستاذ — الرفيق — الشغال .

واحب هذه الدرجات الى الماسونيين في هذه الفرقة .. هي درجة الرفيق ، لان هذه الدرجة — حسب زعمهم — اصل البناية الماسونية .. وقلبها وزبدتها — حسب تعبيرهم — ويعتبرونها ارفع الدرجات ..

وهذه الفرقة — كما اسلفت — متممة للماسونية الرمزية العامة .. فيما يستعمله اعضاء الماسونية الرمزية من الرموز يفسره ابناء هذه الفرقة بالمعنى المطابق لتاريخ اليهود مكانا وزمنا وحادثا ..

فمثلا : يسمي الماسونيون الرمزيون المكان الذي يجتمعون فيه .. محفلا .. رمزا للكون الذي هو هيكل الله ..

بينما الماسونية الملوكية ترمز به الى هيكل سليمان .. الذي يرى فيه اليهود شعار وطنهم القومي .

ويرمز الماسونيون الرمزيون بالانوار السبعة — الى عدد الاعضاء الذين لا يمكن بدونهم ان تكون جلسة المحفل قانونية ..

بينما تفسرها الماسونية الملوكية بعدد السنوات التي اتم فيها الملك سليمان بناء هيكله ..

وللماسونية الملوكية شعار على شكل نجم ذو زوايا خمس وفي وسطه حرف (ج) الانكليزي .. ويسمونه بالكوكب الساطع .. او كوكب الشرق الاعظم .. وهو اسم هيكل سليمان نفسه .. ! (ولقبت به المغنية المصرية ام كلثوم !) وعدد المنضمين لهذه الفرقة قليل جدا خصوصا في البلاد العربة والشرقية عموما .

قال — عبد الحليم الياس الخوري — في كتابه — الماسونية ذلك العالم المجهول — « يوجد بضعة اشخاص في سوريا منضمين تحت لواء الماسونية الملوكية .. واكثرهم من زعماء فلسطين المليديين حيث كانوا يعملون مع الدكتور نزهت ، المعروف بنزعته اليهودية » اهـ .

وقد اورد الجنرال التركي المرحوم — جواد رفعت اتلخان — صورة لاحد ملوك العرب « اثناء تكريسه كعضو عامل بدرجة ٣٣ في هذه الفرقة .. على يد الاستاذ الاعظم للمحفل الاكبر الوطني اللبناني حنين قطينه .. وذلك بتاريخ ١٧—٤—١٩٥٩ م . .. والصورة منشورة في صفحة ٨٨ من كتاب له باللغة التركية لم يترجم بعد .. وعنوانه بالتركية :

« نوري اوغلي دو شمانك طاني » ففيه الكثير من المعلومات والصور .. وقد كان عند حسن ظنهم به .. اذ حقق لليهود .. ما عجزوا هم انفسهم عن تحقيقه ..

٣ — الفرقة الثالثة :
« الفرقة الماسونية »

ورد في البروتوكول الخامس عشر من بروتوكولات حكماء صهيون ما نصه : « والى ان ياتي الوقت الذي نصل فيه الى السلطة ستحاول ان ننشىء ونضاعف خلايا الماسونيين الاحرار في جميع انحاء العالم ... وسنجذب اليها كل من يصير او من يكون معروفا بانه ذو روح عامة .. وهذه الخلايا ستكون الاماكن الرئيسية التي سنحصل منها على ماتريد من اخبار .. كما انها ستكون افضل مراكز الدعاية لنا .. وسوف تركز كل هذه الخلايا تحت قيادة واحدة معروفة لنا وحدنا .. وستتالف هذه القيادة من علمائنا ... » اهـ .

وبروتوكولات حكماء صهيون التي نشرت اوائل هذا القرن نجد فيها خططا ونوايا رهيبة ضد جميع الامم .. لتحطيمها في مختلف مناحي حياتها .. الدينية .. والاجتماعية .. والخلقية .. والاقتصادية لضمان سيطرة اليهود عليها فيما بعد ..

ومع ان اليهود تنصلوا منها .. الا ان الخطط والنوايا العدوانية الرهيبة التي اشتملت عليها ... نجدها متسقة كل الاتساق مع نصوص اسفارهم وتلمودهم .. بحيث تجعل المطلع عليها قانعا اشد القناعة بصحة نسبتها لليهود ..

وهذه الفرقة غير معروفة الا لنفر قليل جدا من اليهود المنضمين لهذه الفرقة .. وتقوم هذه الفرقة باستخدام وتسخير وتوجيه المحافل الماسونية جميعها .. من اكبر محفل للماسونية الملوكية .. الى اصغر محفل للماسونية الرمزية العامة ... لخدمة وتحقيق اغراض اليهود الشيطانية ...

ولهذه الفرقة محفل ماسوني واحد ... في نيويورك ! مقر اكبر واغنى جالية يهودية في العالم ..


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



أسلوب الرسول صلى الله عليه وسلم في الحكم

حديث بين مندوب اذاعة باكستان و الاستاذ أبو على المودودي

• الحلقة الثانية •

ونأخذ الان موضوع السلطة القضائية : ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان قاضيا حيث قال الله عز وجل : « انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله . » وعلى هذا كانت السلطة القضائية بيد النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان أسلوبه في القضاء وتسوية النزاعات انه صلى الله عليه وسلم كان يحرص على أن لا يتحقق العدل الكامل فقط بل أن يلمس الناس بوضوح بذلك العدل الاسلامي . فكل القضايا كانت تطرح في المحكمة العلنية . ولا نجد ولا مثالا واحدا للمحاكمة السرية . من المشهور أن أحد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسم كتب الى مشركي مكة قبل الفتح أخبرهم باعتزام المسلمين الهجوم عليهم فعثر على هذا الكتاب وكان هذا الامر بمثابة التجسس لحساب العدو والخيانة مع الحكومة ولو سألنا اليوم آراء الناس لقالوا : ان هذا النوع من القضية لا بد أن يحاكم فيها في المحكمة السرية ، الا أن الرسول عليه الصلاة والسلام أقام المحكمة في المسجد علنا ، وسمع الى الادلاء وقضى ما شاء الله أن يقضي ، وكانت القاعدة الثانية من قواعد القضاء النبوي أن لا يقض في أمر الا بعد أن يسمع الى ما عند الخصمين ، وان لا يحرم أحد من حقه من الحقوق الاساسية الا بعد اتاحته الدفاع عن نفسه بكل حرية ، وان القضاة الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة كان ينصحهم بأن لا يقضوا في خصومة بدون أن يسمعوا الى ما عند أطراف الخصومة . وقد أغلق النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة بكل شدة فيما يرجع الى القضاء . وحدث بعد فتح مكة أن سرقت امرأة من قريش : تقول عائشة رضى الله عنها : ان قريش أهمهم شأن المخزومية التي سرقت . فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : من يجترىء عليه الا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فكلمه أسامة فقال اتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام ، فخطب ، فقال : يا أيها الناس انما هلك الذين قبلكم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه . واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها . وهكذا سد النبي صلى الله عليه وسلم باب الشفاعة في الحدود بل لقد وضع قاعدة شاملة جعل بموجبها كل الناس سواسية في القانون . ومنع للناس من تضليل القاضي والحصول على الحكم لهم بهذه الطريقة . قال صلى الله عليه وسلم : انما أنا بشر وانكم تختصمون الي فلعل بعضكم أن يكون الحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو ما أسمع فمن قضيت له بحق مسلم فانما هي قطعة من النار فليأخذها أو ليتركها .

ونلقي الان الاضواء على السلطة التشريعية فان الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم كان القانون فيه له سبحانه وتعالى كمبدأ أساسي . وكذلك كان حق التشريع فيه لله تعالى . ولذلك لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيه مشرعا مستقلا . انما كان منفذا لقانون الله ، وشارحا له ومربيا للناس على تنفيذه بالعدل والقسط . فبين للناس أولا ما هو قانون الله ثم شرح ذلك القانون فيما نجده في سنته صلى الله عليه وسلم ، فمثلا ورد في القران حكم السرقة حيث قيل : السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما . وهذا حكم موجز كل الايجاز مجمل كل الاجمال ولكننا نجد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف نطبق هذا الحكم ، ومتى نطبقه . وما هي السرقة ، وما هي ليست بسرقة ، وما هو نصابها الذي بموجبه يطبق هذا الحكم ، وما هي الاموال التي تدخل في حكم السرقة والتي لا تدخل في حكمها ولولا التفصيل الذي جاء في السنة لما

استطعنا ان نطبق حكم السرقة بصورة صحيحة . ويتضح من ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مشرعا مستقلا بل الله سبحانه وتعالى هو المشرع ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم شارحا لقانونه بتكليف منه عز وجل . فالذي نسميه القانون الاسلامي هو ما في كتاب الله واما السنة ففهي ما تحتوى عليه كتب الحديث .

والاسلوب الذي اختاره النبي صلى الله عليه وسلم لتنفيذه القانون كان يشتمل على ما يلي من المبادىء الرئيسية :

١ — ادرءوا الحدود بالشبهات .

٢ — ان يخطىء الامام في العفو خير من ان يخطىء في العقوبة .

٣ — ان يقضي الناس في الخصومات بالتراضي بينهم ، ولهم ان يعفوا عن احد اذا ارادوا او ان يستروا احدا . وكل ذلك قبل ان يبلغ الامر القاضي . فاذا بلغ القاضي فلا عفو ولا ستر ، فالقاضي يقضي فيه بما يراه من الحق

٤ — ونهى الرسول صلى الله عليه وسلم بكل شدة من بذل اية محاولة في التاثير على القاضي . وأمر القاضي بأن يقضي في ضوء كتاب الله وسنة رسوله وبما يراه من الحق .

٥ — وقال صلى الله عليه وسلم : القضاة ثلاثة : واحد في الجنة واثنان في النار . فاما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقضى به ورجل عرف الحكم فجار في الحكم فهو في النار ، ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار .

وهناك امور اخرى يجب ان تفهموها جيدا : لا نستطيع ان نفهم جيدا ما كان عليه عهد النبي صلى الله عليه وسلم من شؤون الحكم اذا جعلنا النظريات السياسية المعاصرة مقياسا لفهمها .فالدولة في العصر الحاضر تتكون من ثلاثة شعب :
التنفيذية والقضائية والتشريعية والقانون الاساسي للدولة يقرر ما لكل شعبة منها من الحدود والاختصاصات هذا في العصر الحاضر ، اما ما كان عليه عصر النبي صلى الله عليه وسلم وهو أن المدينة المنورة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها لكل دار من دور القوم حيطان منفصلة كانت تشتمل على اراضيهم وحدائقهم وبيوتهم وسقائفهم التي كانت يجتمعون تحتها عند المهام . وكان يسودهم النظام القبلي . وكل قبيلة منهم كانت تتولى شئونها . ولما اسلم نفر من اهل المدينة في بيعة العقبة في مكة طلبوا منه صلى الله عليه وسلم أن يعين لهم النقباء فعين النبي صلى الله عليه وسلم لهم اثنى عشر نقيبا ممن كانوا أكثرهم صلاحا ونفوذا وثقة عند القوم وكان من مسئولية كل نقيب ان يستعين بمن في قبيلته من وجهاء واشراف فيهم الصلاح والنجابة يستعين بهم في نشر الاسلام واصلاح الاخلاق وتسوية المعاملات . والذي أمن من اشراف

القبائل ورؤسائها جعله النبي صلى الله عليه وسلم ايضا سيد قومه وشيخ قبيلته . ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اقر بنفس النظام . وكل ما كان هناك من فرق هو أن الاشراف المسلمين من المدينة حلوا مناصب الرئاسة محل اشراف المشركين . وهذا التغير لم يحدث بالانتخاب او التصويت ، وانما كان ذلك من طبيعة الانقلاب الاسلامي ان يبتعد الاشراف المشركون ويتقدم الاشراف المسلمون في كل مجال من مجالات الحياة . ولتسيير شئون المدينة كان النبي صلى الله عليه وسلم يستشير أصحاب الراى من المهاجرين والانصار . وهذا الوضع لا يشبه النظام التشريعي او البرلماني في العصر الحاضر . والذين كانوا من ذوى النفوذ والراي والامانة من المسلمين سواء أكانوا من المهاجرين او الانصار كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوهم كلما اهمه الامر او مسته الحاجة وهؤلاء لم يكونوا من قبل العوام ، ولم يكن هناك من انتخاب حسب المصطلح الحديث . الا انهم كانوا على قدر من المعرفة والبصيرة والنفوذ عند العوام حيث لو اجرى لهم الانتخاب على الطريقة الحديثة كانوا الناجحين بكل تاكيد . ثم لم يكن من الضرورى أن يدعى كل واحد منهم عند كل ملمة او معاملة بل كلما كان الامر يتطلب الى التشاور استشير من كان حاضرا في المدينة . وكان يكفي حتى عند اهم القضايا واخطر المسائل ان ينادى مناد حضور الناس في المسجد النبوي .

ولما اتسعت دائرة الدولة الاسلامية خارج المدينة عين النبي صلى الله عليه وسلم ولاة وعمالا في مختلف المناطق . وهم الذين كانوا حكاما يتولون الشئون الادارية ، وكانوا قادة يتولون شئون الجند . ولم يكن في ذلك العهد جيش نظامي كجيوشنا ، بل عامة المسلمين كانوا يخرجون الى الجهاد متطوعين عندما يدعوهم الداعي .

وكذلك عين النبي صلى الله عليه وسلم قضاة في مختلف الاقطار وكانوا في حرية تامة في شئون القضاء . حيث لم يكن لعامل او وال ان يتدخل في شئوونه . وكذلك استعمل النبي صلى الله عليه وسلم نفرا من أصحابه على تعليم الناس دينهم . ولم تكن الغاية من التعليم تعليمهم القراءة والكتابة . بل كان مراده ان يتلو المعلم للناس القران ، ويلقنهم معانيه ويبين لهم سنة الرسول عليه الصلاة والسلام . وكان التعليم في أغلب الاحيان شفاهيا وكذلك المعلمون كانوا يتولون تربية الناس خلقيا وفكريا بنفس الاسلوب الذي كانوا تعلموتها من النبي صلى الله عليه وسلم . فمثلا بعد فتح مكة جعل النبي صلى الله عليه وسلم عتاب ابن اسيد واليا عليها وجعل معاذ بن جبل معلما فيها .

اما جباية أموال الزكاة فعين النبي صلى الله عليه وسلم محصلين في بعض النواح . وامر روساء القبائل جباية اموال الزكاة في النواح الاخرى . والاقطار التي استسلمت للدولة الاسلامية على الخراج لم يكن فيها من يجبي اموال الخراج . ولما فتحت خيبر وتصالح يهود خيبر مع النبي صلى الله عليه وسلم على نصف زروعها كان النبي صلى الله عليه وسلم يبعث احدا من اصحابه ايام الحصاد وكان يجعل كل الزروع نصفين . وكان يخيرهم أن ياخذوا ايهما ارادوا . وجاء في كتب التاريخ ان المسلمين لما أخذوا منهم الخراج على هذه الطريقة قال اليهود : على هذا العدل تقوم السماوات والارض .

هذه هي الصورة الموجزة لنظام الحكم النبوي .

كعب بن مالك

شاعر الدعوة

نحن على موعد في حلقة اليوم مع شاعر فذ في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم ، كان من أوائل المنافحين عن الرسالة الاسلامية وصاحبها حين تصدى لها الشعراء الكافرون ، أنه كعب بن مالك الصحابي البطل ذو السيرة العطرة والمواقف المشرفة مع رسول الله • يماني الاصل ، عدناني النشأة ، سلمي النبعة خزرجي القوم ••

أسلم كعب مبكرا ، وكان له دور كبير في انتقال الرسول بدعوته الى المدينة ، فقد ترشف نور الاسلام اول ما شع في يثرب مع اول اربعين سبقوا الى الاسلام في المدينة قبل الهجرة ، وكان في العقبة الثانية احد سبعين رجلا وافوا رسول الله في مكة وبايعوه على الاسلام والايواء والنصر ومعظم المصادر تروى قصة العقبة المذكورة عن طريقه .

شهد كعب مع الرسول صلى الله عليه وسلم، جل حروبه وغزواته ، وابلى وقومه بنو سلمة في احد بلاء حسنا فجرح منهم اربعون رجلا ، واثخن كعب يومئذ في بضعة عشر جرحا ، واما قصة تخلفه عن غزوة

تبوك فمشهوره بما اعقبها من ابتلاء واستغفار ، فخرج منها شاعرنا الصحابي بصدق الحديث وعميق لايمان ونزول القران بعفو الله .

كان كعب ممن تفاعلت نفوسهم مع الاسلام ، محبا لرسول الله ، يفتديه بمهجته وروحه ، وشبهه برسول الله جعل من نفسه هدفا لسهام المشركين ليدرا عنه الاذى يوم احد وكان الرسول يستمع الى شعره ويرتاح له ، ويستعين بسماعه على السفر ، توفي سنة احدى وخمسين للهجرة .

اذا ما قلبنا ديوان كعب بن مالك الانصاري الفينا من خلال نفحاته الوجدانية والفنية انسانامؤمنابالدعوة الاسلامية . قد عكس شعره الرقيق الصادق خلوص نفسه للإيمان بهذه الدعوة وتكاليفها فكان مرآة نفسه وذوب مشاعره ، وربما كان من دلائل خلوص شعره للاسلام دون سواه فانه لم يصلنا سوى شعره الاسلامي وعفى الزمان على شعره الجاهلي ..

وبعد ، ماذا ناخذ من الشعر الغزير في ديوان كعب بن مالك وماذا ندع ؟ .

افاق واسعة ، وميادين غنية تتصل بالفن اتصالا وثيقا عن طريق الصور واللوحات المعبرة عن حياة العصر كما تترجم المواجد وترسم المشاعر ، وتجلو ملاحم الدعوة الاسلامية ازهاقا للباطل وبنيانا لدعائم الحق . لم يعرف شعره التحكيك والتنقيح ، فقد كان صدى الوجدان ونداء القلب الملتهب حماسا للدعوة وتفدية لها .

هذا شاعر لم تقيّض له الدراسة الفنية المتذوقة فظلت جواهره مكنونة وخصائصه مدفونة . وقد ظاهر على هذا الاهمال أن عدت على كثير من شعره احداث الدهر ، وانه لم يجمع ديوانه الا منذ عشرة أعوام فقط . ولعل الباحثين الذين تقفوا خطأ المستشرقين الذين يغفلون هذا العصر في دراساتهم واشاراتهم . لم يجربوا أن يغوصوا في كتب السيرة والتاريخ والتراجم ليستخرجوا فرائد شعره . فظل شاعرنا بمنأى عن التعرف الصحيح وبالتالي بمنأى عن التقويم المنصف ، فضلا عن دراسته من خلال المعطيات الفكرية الجديدة التي يحملها والتيار الذي يمثله .

عرف الرسول بذوقه المرهف وحسه الدقيق مزايا كعب بن مالك حين سمع شعره فقال :

— وانت تحسن صفة الحرب — .

فهذه قصائد كعب في وصف المعارك تمور بالحيوية الفنية وتمتاز بالطرافة والجزالة وحسن التصرف ، وتكشف عن ينابيع شاعرية ظلت مجهولة لنا القرون الطوال .

لقد مزج شاعرنا ارث الجاهلية الفني بمعطيات الاسلام وافاقه الرحبة فكان نتاجه الشعرى فريدا حيا، عب من حياضه كثيرون لعل كعب بن زهير احدهم كما سيمر معنا .

ولعلنا في استعراضنا لشعره لا نستطيع ان نحيط — في نطاقنا المحدود بكل ماله من روائع جيدات . لذا نكتفي ببضع نماذج ترسم بعض ملامح

بقلم : الاستاذ محمد عادل الهاشمي
كلية الاداب ـ ابها

شعره وقسمات فنه فحسبنا التعريف بشاعر اتسم بعراقة الفحولة والاعتراف بفضل انسان جاهد في سبيل معتقده واصفاء نفسه وشعره

واكب كعب الاحداث الاسلامية الكبرى في عصر الرسول بشعره ، فأنشد في وقائع غزوة بدر فأقل ، او وصل الينا القليل . وانشد في وقائع احد فأكثر ، وكان تصويره لها استعراضا شاملا لرصيد معركة الاسلام مع الجاهلية ، ولعله في ذلك كان يترسم خطا ايات القران الكريم التي تروى قصة بدر بعد انقضاء احد تجلية لحقائق الايمان التي هى زاد النصر في كل موقعة .

ينشد كعب بن مالك القصيدة المطولة التالية في احد وقد شهدها بجلاده وبلائه حتى لقد جعل فيها من جسمه مجنا يحمي الرسول سهام المشركين ، فجاء وصفه لها وصفا حيا معبرا ، بما فيه من جمال فني وتعبير صادق حي يمور بالطرافة والابتكار ، ونختار من القصيدة التي تبلغ تسعة واربعين بيتا كوكبة من الابيات يفتتحها شاعرنا بمطلع طلى يشف عن اقتداره في تناول اغراض الجاهلية ورسومها ، ولا يزيد في ذلك عن خمسة ابيات حيث ينتقل الى غرضه ، ويشرع فيه بالتاصيل لبطولة المؤمنين الذائدين عن دين الله مذكرا المشركين في احد بهزيمتهم الصاعقة في بدر .

مجالدنا عن ديننا ، كل فخمة
مذربة فيها القوانس تلمع
وكل صموت في الصوان كأنها
اذا لبست نهيٌ من الماء مترعُ
ولكن ببدر سائلوا من لقيتم
من الناس والانباء بالغيب تنفعُ

ويتسامى نداء الرسول وسط المعركة الى النفوس المؤمنة أن تتخطى اهوال المنايا فلن تخيفها جهومة الخطوب وهى تحث الخطا طمعا في جنة عرضها السموات والارض ، في حياة سرمدية محفوفة بنعيم الله ورضاه ، تلك الافاق الرفيعة جديرة ان تشرى بها الحياة الفانية :

وقالَ رسولُ اللهِ لما بدَوا لنا
ذروا عنكم هولَ المنيات واطمعوا
وكونوا كمن يشرى الحياة تقربا
إلى مَلكٍ يحيا لديه ويرجعُ

ثم يجلو صورة انتصار القلة المؤمنة على الكثرة الكافرة فيقول :

فجئنا الى موج من البحر وسطه
احابيش منهم حاسر ومقنع
ثلاثة الاف ونحن نصية
ثلاث مئين ان كثرنا واربع

ويمضي في رسم صورة المعركة فيقدم لذلك بوصف عدة الحرب والخيل حين احتدام الصدام وتوهج اللظى وذلك بجزالة مستعذبة وتصوير فني بارع ، فاما السلاح فسهام مثقفة يقطر منها الحتف والموت تسمع صوت اصطكاكها بالدروع والاجسام .

ومنجرفة حرمية صاعدية
يذرّ عليها السم ساعة تصنع
تصوب بأبدان الرجال وتارة
تمر باعراض البصار تضعضع

واما الخيل فكالجراد المنتشر غدوا ورواحا تثوب بخفة وتقفز عشقا للحرب في صورة مبتكرة :

وخيل تراها بالفضاء كأنها
جراد صبا في قرة يتربع

ثم يجلو لنا استعار أوار المعركة وتوهج حميها ، وقد جندل المؤمنون رؤوس الكفر على الثرى وذلك في صورة رائعة طريفة .

فلما تلاقينا ودارت بنا الرحى
وليس لامر حمّه الله مدفع
ضربناهم حتى تركنا سراتهم
كأنهم بالقاع خشبٌ مصرع
لدن غدوةٍ حتى استفقنا عشيةً
كأن ذكانا حرُّ نار تلفع

كما يمثل هزيمة العدو الذي نفذ وقود عزيمته امام مطارق الحق وجحافل الايمان بالسحاب المقلع الجهام الذي تلاشت شحناته وفاض ماؤه .

وراحوا سرعا موجفين كأنهم
جهام هراقت ماءه الريح مقلعُ

وفي ختام قصيدته المطولة هذه يشيد بالبطولة المؤمنة التي تعاف الفرار وتصمد للنوائب ، وقد انتهجت لنفسها هذا الخلق البطولي الفريد :

ونحن اناسٌ لا نرى القتلَ سُبة
على كلّ من يحمي الذمارَ ويمنعُ
ولكننا نقلي الفرار ولا نرى الا
فرارَ لمن يرجو العواقب ينفع
جلاد على ريب الحوادث لا ترى
على هالك عينا لنا الدهر تدمع

ولا يفوت الشاعر أن يصور نبل المؤمنين ومروءتهم في الحرب حيث لا يبطرهم الظفر في اعدائهم فيطغون ويفحشون ولا تخزيهم نكبات الحرب فيجزعون :

بنو الحرب إن نظفر فلسنا بفحش
ولا نحن من اظفارنا نتوجع

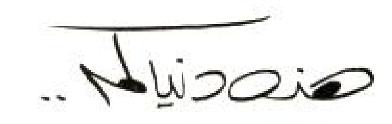
ويبد أن كعب بن زهير قد استعار هذا البيت لاحد ابيات قصيدته ـ بانت سعاد ـ التي أنشدها بعيد الفتح حيث يقول فيها مكررا معنى كعب بن مالك في البيت السابق :

لا يفرحون اذا نالت رماحهم
قوما ، وليسوا مجازيعا اذا نيلوا

وبعد لعل من يطلع على ما ورد من شعر كعب بن مالك في حلقة اليوم ستروقه ، ولا ريب ، تلك الجزالة المحببة التي تدفع قول البعض بأن شعر صدر الاسلام يؤثر لين القول وسهله ، كما يروقه جمال التصوير والتعبير في وصف ساحات الحرب وعدتها ، واحتدام وهجها ولظاها والخلق البطولي الذي تميز به ابطالنا المؤمنون وقد تحلوا بحوافز ايمانية تدفعهم لبذل الروح في سبيل الله .

ولعل اجمل ما يرون في ذلك صدق الوصف وواقعيته ، فشاعرنا فارس طعان مؤمن ، يجلو لنا صور معارك خاضها واثخن بجراحها والمعاناة عماد التجربة الفنية ودليل صدقها ، وما يقصر مقامه عندنا أنه لم يحط بالوان الوصف الاخرى ، لان حروب الجهاد قد استغرقت حياته واهتمامه ، فما يجد وقتا أو منصرفا لاوصاف أخرى .

ولو وجد لبرع فيها لصفاء شاعريته ولكن كان شعره ، يتدفق في حياته ، في الجانب الجدى وحسب ، فكان صادق التعبير والتصوير بارعهما عن هذه الحياة التي كان يعيشها في شغف وتفان ، وفي هذا غناء لمقومات شاعر دعوة وكفاح ككعب بن مالك . .



هذه دنياكم .. أيها السادة

دنياكم هذه أيها السادة لا تساوي عند الله جناح بعوضة ، فلماذا تتكالبون عليها وتضيعون فيها شبابكم ، لماذا تتخذونها مقرا لكم ، لماذا تركضون فيها ليلكم ونهاركم ، وكانكم ماكثون فيها ما طاب لكم ، الا تعلمون أن عمرها قصير مهما طال ، وعزها ذل مهما كان ، وغناها فقر مهما دام ، فهي دار من لا دار له ، ومال من لا مال له ، ولها يجمع من لا عقل له . فهل بعد هذا كله تتكالبون عليها وتنسون قول الله فيها : ـ فلا تغرنكم الحياة الدنيا . ـ .

انني لا اطلب منكم ان تزهدوا فيها فانا لست بزاهد حتى ادعوكم الى الزهد ، ولكنني اطلب منكم ان لا تعطوها اكثر مما تستحق ، بل اريدكم ان تعملوا لحياتكم الاخرى التي هي مقركم الاخير ربع ما تعملونه لحياتكم الاولى التي ستتركونها ان عاجلا او اجلا ، فلماذا تعملون للحياة الفانية وتتركون الحياة الباقية ، الا تعلمون انكم ستتركون اموالكم واولادكم خلفكم ولا تأخذون معكم غير ما قدمتم لانفسكم من عمل صالح .

اعملوا أيها السادة لدنياكم وكأنكم تعيشون فيها ابدا واعملوا لاخرتكم وكانكم تموتون غدا ، فاني لست الا ناصحا لكم محذرا اياكم من مغبة الركون الى هذه الدنيا الزائلة فالنصيحة أيها السادة كانت في سالف عصرها تشترى بالمال ولكنها في ايامنا هذه لا تجد اذانا صاغية على الرغم من كونها تقال دون مقابل ، فما الذي حدث لعقولكم ايها السادة حتى تصموا اذانكم عن سماع النصيحة ، لماذا وصلت بكم الحال الى ما انتم عليه ؟ هل انتم راضون عن انفسكم لا أظنكم كذلك ، فلا يمكن ان يرضى انسان وهبه الله العقل عن هذه الحال المزرية التي نعيش فيها فلنغير ما بانفسنا اذا أردنا ان يغير الله ما بنا .

عدنان الشملاوي

الناعق المشؤوم

« في الرد على الناعق المشؤوم الذي كتب قصيدة ينادي فيها بسفور المرأة في الملحق التابع لجريدة اليوم التي تصدر في المنطقة الشرقية ، الذي تطاول على العزة الالهية » .

يا فتاة الدين قومي للدعيّ
ردّي عليه
حين نادى : خدرك مزّقيه
ردّي عليه : ابائي كرامٌ
يا خبيثَ الطبعِ
يا من شوهَ الدنيا بغيه
أيها الناعقُ
بماذا جئت تدعو ؟
أتنادي كل عذراء : مع الأنذال تيهي ؟ .

إن لي دينًا كريمًا
يكبر السترَ .. يدعوني إليه
سوف يبقى الستر مسدولا
ويبقى الحسن بكراً
فاستري عن عين ذاك العلّج وجهًا
واحجبيه
اذكري أمَ الحسين البكر في درب المعالي
أنت من عائكةَ الحسنى .. ومن نجل خناس
فارفضي البغي .. ثوري عليه .. حاربيه
يا سيوف الله هيا .. كل باغ مزّقيه
يا أسود الله هيا .. أحرثي الصيحات غضبى
لا نريد الفسق .. يغشو .. لا .. لا نرتضيه
صبغة الابريز تحفظه من الاوساخ دوما
صدف الدر .. اذا ما فاته.. لا نبتغيه
وكذا الشمس ، وان كانت عن الانظار فوتا
تطلب السحب ضمانا عن سناها ترتديه

عائض بن عبدالله القرني
معهد أبها العلمي
المملكة العربية السعودية



صراع الاخوة الألداء في الصين وفيتنام

تصاعد التأزم في العلاقات بين الصين وفيتنام . شنت بكين عبر صحافتها وآذاعاتها حملة اعلامية شديدة ضد فيتنام ، واتهمتها باضطهاد الاقلية الصينية — حوالي مليون ونصف نسمة — في البلاد . ردت الحكومة الفيتنامية على الصين بتعميم وزعته على الكوادر الحزبية يقضي باعتبار الصين العدو رقم — ٢ — مباشرة بعد الولايات المتحده وكمبوديا ونفت الاتهامات الصينية وقالت ان الرعايا الصينيين انما تضرروا من اصلاحات اقتصادية بدأت الحكومة بتطبيقها على الجميع بغض النظر عن جنسياتهم أو أصولهم العرقية .

هذا هو ظاهر الحال . اما الحقيقة الجوهرية للخلاف الصيني — الفيتنامي فهي الخلاف الصيني — السوفياتي القديم ، حيث تعتبر فيتنام الحليف الاساسي لموسكو في الهند الصينية وعلى الرغم من استبعاد انفجار الخلاف بين الصين وفيتنام ، فان باقي دول المنطقة ما زالت تراقب تطور الاحداث بقلق ظاهر .

بدأت المشاكل بين حليفتي الامس مباشرة بعد انتهاء الحرب الفيتنامية في ذلك الوقت طلبت من الاتحاد السوفياتي مساعدتها في اعمار ما دمرته الحرب . وقد اعتبرت الصين من جانبها ان هذه محاولة لاضعاف نفوذها في فيتنام . فردت على ذلك بقطع امدادات الارز التي كانت تقدمها لفيتنام بمعدل ٥٠٠ر٠٠٠ طن في السنة اضافة الى تقليل حجم البضائع الاستهلاكية .

وقد توترت العلاقات الصينية — الفيتنامية مرة اخرى في كانون الاول الماضي ، وذلك بسبب حرب الحدود بين فيتنام وكمبوديا . وكنا قد ذكرنا في عدد ماضي أن الصين تؤيد كمبوديا في هذه الحرب .

ثم جاءت الضربة الاخيرة عندما بدأت هانوي — في اذار الماضي — بحملة للقضاء على — النشاطات التجارية الراسمالية — في الجنوب لم يكن من الصعب ادراك ان المقصود بهذه الحملة هم رعايا الجالية الصينية في الشطر الجنوبي من فيتنام ، والذين يشكلون طبقة لها امتيازاتها ، عبر تأثيرهم الكبير في السوق . فقد أمرتهم الحكومة الفيتنامية باقفال محلاتهم التجارية والتوجه نحو — المناطق الاقتصادية الجديدة — الاقل تطورا في الريف .

في الاسبوع الماضي توجه ٩٠ر٠٠٠ الف لاجيء صيني الى الصين عبر الحدود الصينية — الفيتنامية . وتقول بكين ان الجنود الفيتناميين يطاردون اللاجئين بالاسلحة .

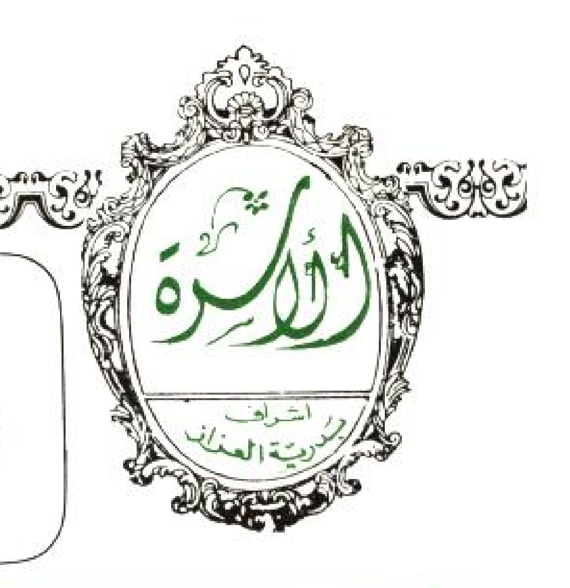
ليس سرا أن الصين تحاول الظهور بمظهر المدافع عن الجاليات الصينية في الهند الصينية باعتبارها — الوطن الام — ، ويبلغ عدد هؤلاء ٢٠ مليون نسمة ، لانها تأمل ان تحقق فوائد معينة من هؤلاء . داخليا باعتبارهم مصدر للمال الوفير ، وخارجيا باعتبارهم ورقة ضغط على دول المنطقة .

الاتحاد السوفياتي استلم الكرة ، ووجهها الوجهة التي تخدم مصالحه . تسعى موسكو الى استثارة مخاوف الدول الاسيوية من الرعايا الصينيين باعتبارهم — طابورا خامسا — يجند امكانياته في خدمة الصين . ومعروف ان الهدف الاستراتيجي للسياسة السوفياتية في جنوب شرق اسيا هو تطويق الصين ومنعها من التأثير على دولها الصغيرة .

ردت بكين على الاتهامات السوفياتية باثارة الوجود العسكري السوفياتي في فيتنام . وتقول الصين ان الروس بنوا قاعدة للقذائف الموجهة — باتجاه الصين طبعا — في وسط فيتنام .

لا يبدو ان في وسع فيتنام — على اية حال — مواجهة الصين . ولهذا فقد دعت بكين الى طاولة المفاوضات التزمت الصين الصمت ، ورفعت من درجة التوتر الى درجات جديدة . في الوقت الذي ما زالت فيه الولايات المتحدة تراقب تطورات الاحداث بحذر شديد .

... وبعد ؟



شعارنا

«من عمل صالحًا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون» قرآن كريم

كلمة الأسرة

وجاءت سكرة الموت

كنت ذاهبة لتقديم العزاء فاذا بي اجد شقيقة المتوفاة تنوح وتبكي ، وتندب حظها ، وتتفوه بكلمات تنم عن جهلها بحكمة الله وتدبيره ، كانت هناك محاولات من بعض الحاضرات لتهدئتها فتقابلها هستيريا من البكاء والتشنج شعرت معها بأن تلك الفتاة قد فقدت ثقتها بالحياة الدنيا ولم تعد تهزها ، او تجذبها اليها ، وقلت في نفسي هل سيتضح مفهوم الدنيا لها فتعرض عنها ولا تعاملها الا بمقتضى قدرها ؟ أم سيكون ذلك مجرد عابر سيء مر في حياتها استطاعت الايام أن حثو التراث عليه فتغمره فتعود الى ما هي عليه من انغماس واغترار بالدنيا وزخرفها ؟

ظاهرة كثيرا ما تتكرر والجميع يلمس أبعادها ، فيحدث أختي المسلمة أن تذهبي الى احدى الاسر لحمل التعازي والمواساة في فقيدهم فلا تجد الا الولولة والنياح ، وقد يصل الامر الى درجة ابداء الاعتراض ، ورفض الواقع بما فيه ويستمر هذا الحال لمدة وجيزة ثم ينتهي الا من فترات تنساب فيها قطرات الدمع لياتي لهو ما فيمسحها ولكن هل للموعظة والعبرة من سبيل ؟ ـــ ماذا وراء الموت ؟ ماذا حملت معي استعدادا لهذا الموقف هل كان سعيي من اجل الله تبارك وتعالى أم من أجل نفسي ؟ ـــ الموعظة قد لا ينتفع بها الجميع فنجد هذه المراة التي كانت منذ أيام تنوح وتبكي وتحارب الدنيا بما فيها تخرج سافرة متعطرة متبرجة كأن لم يكن هناك ما يحزنها ويضيق عليها حياتها فترتاد السينما وتلهو في النادي ويحلو لها الطعام في احد المطاعم او الفنادق وتستمر بها الحياة الى ان ياتي قوله **تعالى : وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ..**

فالمتمعن معنا في هذا الموضوع سوف يستنتج أن وفاة عزيز تأخذ عند كثير من الناس خطا مخالفا لما اراده الله عز وجل فالموت يحل ثم يتبعه اعتراض وعدم رضى بما حل ثم ينتهي الى التسليم بالامر الواقع ومن ثم العودة الى ما نهوا عنه .

ولكن الله جل وعلا يرى من وراء ذلك المصائب ايقاظ القلوب من غفلتها وازالة الحجب عنها وكشف الحقيقة الحتمية لها . فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ـــ يقول : تذكروا هادم اللذات ومفرق الجماعات ـــ ويقصد به الموت .

فالعزيز الجبار اراد من الموت ، ومفاجاة البشر به غاية أبعد مما يعتقد أو يظنه كثير من الناس ، ولكن هؤلاء البعض جهلوا هذه الغاية بسبب انغماسهم بملذات الدنيا وشهواتها يقول تعالى : كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ..

فالله يقصد بالموت تنبيه البشر لمصائرهم ليعملوا بموجب هذا المصير وبمقتضاه ، فالكل يعلم أن نهاية المطاف في هذه الحياة الدنيا ترك الحياة بما رحبت ، والموت في حكم الاسلام جرس انذار لاخذ الحيطة والحماية من ابتلاء أعظم منه وافدح فكأنه يقول قم أيها النائم فما عاد ينفع كنومك ، واصح أيها الغافل فلم تعد تجديك غفلتك ، قم وابني لنفسك صرحا تجعله لك وجاء من العذاب المقيم .

اللهم مالك الملك تخلق عبادك ولا تذرهم ضائعين تائهين بل توجههم الى صراطك المستقيم بكتبك ورسلك الاكرمين وتحذرهم من ويل عظيم وترشدهم الى حيث جنة النعيم .

ـــ اللهم اجعلنا من عبادك الصالحين اللهم امين ـــ

ام عدى

من صفات الأسرة المسلمة

سعة الصدر

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد من يملك نفسه عند اغضب صدق رسول الله .

من الحديث السابق يتضح لنا اهمية وعظم صفة سعة الصدر ومسك النفس عند الغضب والصبر على كبح النفس واخضاعها وترويضها وتوفر هذه الصفة في أي أسرة يؤدى الى نشر روح الوئام والترابط والالفة وفقدها لا يؤدى الا الى الانشقاق والخصومة والكراهية وتفكك الاسرة . ولهذا أوجب على كل فرد من الاسره المسلمة أن يتحلى بهذه الصفة الحميدة وخصوصا الام والزوجة فهى التي تتعرض الى الضيق وسرعة الانفعال نتيجة لاعمال المنزل ومتطلبات الزوج وتربية الاولاد وغيرها من الامور اليومية التي تدفعها الى الغضب والضيق مما يؤدى الى اشاعة جو مشحون داخل الاسرة مما ينعكس على علاقتها الزوجية وعلى اطفالها وعلى كل من يحيط بها وبالتالي يؤدى الى تحطيم صورتها الطيبة والى نفور الجميع منها .

فرجاء أختي المسلمة كوني ذات نفس طيبة وذات صدر واسع يحمل في جوفه كل مشاكل وهموم الاسرة ولا يخرج الا العطف والحنان ، باللجوء الى الله عز وجل عن طريق الصلاة وقراءة القران وكثرة الدعاء وستجدين ان كل همومك قد انتهت وان البركة الالهية قد حلت على أسرتك المسلمة الطيبة .

والى اللقاء أختي مع صفة أخرى .

أم عمر

ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

تابع الطفل

حقنة شرجية وتحاميل

كثيرا ما يوصى الطبيب المريض باستعمال حقنة شرجية أو اخذ تحميلة شرجية عندما يصاب الطفل فجأة بامساك ولا سيما اذا كان مريضا ففي اثناء المرض يكون استعمال الحقنة او التحميلة اسلم من استعمال المواد الملينة التي تؤخذ من الفم لانها لا تحدث قيئا ولا تلتهب بسببها الامعاء الصغيرة .

غير ان الام ينبغي ان لا تقدم لطفلها تحميلة شرجية لسبب ما قد يعانيه من الامساك او المرض او الالام الى ان يشخص الطبيب المرض ويصنف بنفسه العلاج . أما الحقنة الشرجية فالطبيب هو الذي يحدد نوع المواد التي ينبغي وصفها فيها . فالحقنة ذات الرغوة الصابونية تعد بواسطة قطعة صغيرة من الصابون الخفيف يذاب في ماء الحقنة الى أن يصبح لون الماء حليبيا ولكن هذه الحقنة مهيجة ولا ينبغي الاكثار من اعطائها للطفل .

ولكن هنالك انواع اخرى من الحقن توضع فيها بالماء نصف ملعقة صغير من الملح اما درجة حرارة الحقنة فينبغي ان تقارب درجة حرارة الجسم وفي وسعك أن تجعلي الحقنة ٤ اونسات فقط اذا كان الطفل صغيرا و ٨ اونسات اذا كان الطفل قدبلغ العام الاول من عمره ضعي قبل البدء بالحقنة شرشفا واقيا من البلل فوق السرير وضعي منشفة حمام فوقه ثم دعي الطفل يستلقي على هذه المنشفة مع رفع ساقيه قليلا ثم ضعي النونية قريبا من السرير .

وحين يكون الطفل صغيرا يفضل ان يكون جهاز الحقنة من المطاط مع وجود طرف ناعم ايضا للجهاز ، ثم املأى وعاء الجهاز كليا حتى لا يختلط الماء بالهواء ، ثم ليني طرف الجهاز بالصابون . وبعد ذلك ادخلي فوهة الجهاز في الشرج بمقدار بوصة واحدة او اثنين . ثم ابدأى بعصر البصيلة ببطء . فكلما كان الضغط والعصر أبطأ ازدادت قدرة الطفل على تحمله اما الامعاء فانها تتقلص وتسترخي في موجات متتابعة فاذا احسست بوجود مقاومة شديدة فمن الافضل التريث وعندما تبدأين بسحب طرف الحقنة اضغطي بيدك بحيث تضمين ردفي الطفل وتقربين المسافة التي تفصل بينهما وذلك بقصد محاولة ابقاء الماء في الداخل بضع دقائق حتى يسهل عملية حركة الامعاء والاخراج فاذا لم يخرج الماء بعد فترة تتراوح بين ١٥ دقيقة او اذا خرج دون قدر كبير من البراز ففي وسعك ان تكرري العملية فليس ثمة خطر من بقاء الحقنة في الداخل .



التأويل الخاطئ للإسلام

بقلم الاستاذ صالح الراشد

من الاخطار التي تحدق بالاسلام وتصدع كيانه وتفرق شمل اتباعه ، من تلك الاخطار اختلاف التفسيرات الخاطئة غير القويمة لمفهوم الاسلام حتى ليشتد الخطر في تأويل المفهوم الاسلامي بقيام مجموعة له وان لم يكن ، فيكون تبنيه في مجموعات عائمة ولو أنها غير ذات ارتباط موحد لكن اتجاهها في اتفاقها لمفهوم ـ في صورة خطأ ـ عن الاسلام يجعلها في موقف العداء للمسلم الثابت الصحيح العمل لله سبحانه .

وتمييزا للشاذ من التاويلات يجدر ذكر الانواع التي تأخذ ذلك الصبغة وقد تزيد عما يذكر ، وتلك الانواع بالشكل التالي :

١ ـ سوء الفهم الشرعي :

لا خلاف في أن العمل المقبول شرعا هو : .

١ ـ ما كان خالصا لله سبحانه .

٢ ـ ما ثبت بالدليل الصحيح اخذا من مصادر الاحكام الشرعية بالقران او السنة أو الاجماع او القياس او ما لحق فيما لا نص فيه من مصادر كالاستحسان والمصالح المرسلة والعرف وغير ذلك ـ انظر كتابي أصول الفقه ومصادر التشريع الاسلامي فيما لا نص فيه للشيخ عبد الوهاب خلاف ـ وشرط الاخلاص والدليل الصحيح في القيام بالاعمال لا شك في ان يكون عمل المسلم في اتباعهما أن يكون عمله زاكيا مستقيما سوى أن هناك اختلافا ينشأ في صحة الدليل للنظر في اختلاف الاراء وايها الصحيح ؟ وهي مسألة دقيقة تتوقف عليها سلامة الفهم الشرعي . ذلك أنه من الطبيعي أن تكون هناك اختلافات نتيجة لاختلاف وتباين المدارك البشرية في الفهم والاستيعاب والنظر في ترجيح أمر على اخر وبناء عليه فانه اذا ثبت لمسلم حكم شرعي يرى ان غيره يتخذ دليلا اخر يعتبره أنه صحيح فانه لا يحق لهذا المسلم أن يخالف أخاه ويجافيه اللهم الا أن كان رأى فيه مخالفا لاجماع الامة فهنا عليه النصيحة وهكذا

يتضح لنا ان التشدد في غرس ما ثبت لنا أنه صحيح مقابل لتضعيف آراء لائحة المذاهب الاربعة مثلا غير صحيح اذ ان هذا النهج يجعل لنا مذهبا آخر بطبيعة الحال على ان ذلك لا يعني ان التعصب المذهبي ذا وجهة صحيحة وانما المبتغى في المسلم أن يفهم الامور بشكل موضوعي ليس فيه التشدد والتكلف وانما الاناة ورحابة صدر مع عموم اخوانه سالكا نهج الترفق والود في اثبات الصحيح دون مجافاة فليس من حميد الخلق مجافاة المسلمين لخلاف في الراى ذلك أنه اذا ما اطلعنا على كتاب نحو — بداية المجتهد ونهاية المقتصد لابن رشد القرطبي ، نرى آراء فقهية عديدة لم تفرق بين أصحابها في قليل ولا كثير

وبعد فان طرح وجهة النظر في الفهم الشرعي بالصورة المذكورة ليست مستفاده فقط مما كتبه الالباني في مقدمة صفة صلاة النبي ولا ما كتبه البوطي في كتابه اللامذهبية ولا ما خطه الشيخ محمد الحامد في شأن اتباع المذاهب وانما مستفادة من النظرة العامة للموضوع .

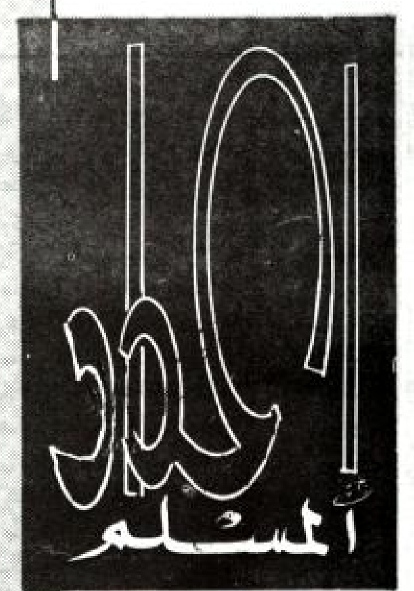
٢ الابتداع : ثبت في الصحيح أن سيدنا رسول الله صلى اله عليه وسلم قال — كل ما ليس عليه أمرنا فهو رد — الحديث بمعنى أن ما خالف نهج الرسول صلى اله عليه وسلم فهو مردود وغير مقبول شرعا ؟ وقد اعتبر هذا الحديث قاعدة في التمسك بالسنة وعدم احداث ما يخالف النهج الشرعي اذ ان اي عمل أو تصرف يخالفه يعتبر بدعة وهى ما أحدث في الدين على غير مثال سبق بزياده أو نقصان وعليه فاضت بحوث قديما وحديثا في هذا الموضوع تناقشه من الوجهة الشرعية ومن وجهة التصرفات السلوكية كأمثلة له ومن الجيد في ذلك حديثا كتاب الابداع في مضار الابتداع للشيخ علي محفوظ ، ومن الوجهة الشرعية والسلوكية كتاب البدعة — تحديدها وموقف الشريعة منها للدكتور عزت علي عبد عطية — رسالة دكتوراه . وقديما كتاب الاعتصام للشاطبي وكتاب تلبيس ابليس لابن الجوزي ، ونقف من البحوث المذكورة وغيرها أن البدعة عدو للمسلم لانه ان قام بها اساء فهم اسلامه ووجه طاقته الى محاربة دينه اما يعلم او دون علم وهو الغالب على ان ذكر البدعة ايضا يوجب علينا أن لا نتعجل في الحكم في الترهيب من كثرة البدع وانتشارها وانما النظر في أيها أكثر خطورة وفي الاناة في فهم استئصالها

والقضاء عليها ، وايضاحا لهذا المعنى القول بالتشدد مع الصوفية فمع صحة ذلك الا انه لا يؤخذ على اطلاقه فهناك اقوال كثيرة لاعلام التصوف في الحكمة والمعنى المفيد لا يحق فيها التشدد اما تصرفات كثيرة تدور في اعمالهم فيها كثير من البدع وقد حمل العلامة ابن الجوزي رحمه الله اللائمة اللاذعة عليهم في كتابه تلبيس ابليس فما يعرف مثلا بعالم المجاذيب اخذا من مصطلحاتهم وهو السكر والهيام في الذات الالهية ، مثل ذلك غير صحيح واذا ما عددنا اعداء المسلم فتلك الفرق التي تهيمها لذكر دونما عمل واخذ بالاسباب تعتبر من جملة ما يعادى المسلم عليه أن لا ينخدع بها وان يتخذ الموقف السليم منها .

٣ — مذهب التوفيق : لعله يحق لنا أن نطلق ذلك على الاتجاه الذي يحاول جاهدا أخضاع الاسلام بايجاد واصدار فتواه — لشئون الواقع التي تخالفه في نهجه واحكامه وقد أشار الاستاذ الدكتور محمد محمد حسين في كتابه الاسلام والحضارة الغربية في حديثه عن جمال الدين الافغاني الى ذلك بايضاحه جانب الدس في التاريخ الاسلامي وهذا أمر ، قال أما الامر الآخر الذي أحب أن ألفت النظر الى خطورته فهو تطوير الاسلام لكي يوافق الامر الواقع في حياتنا العصرية ص٦٩ وهذا الشاهد الذي ذكرنا يؤكد لنا تلك النظرة المخلة الركيكة في فهم الاسلام لدى الكثيرين بالذات أذناب الغرب منهم او المتزلفين لاصحاب المكانة اذ يبررون لهم كثيرا من تصرفاتهم المخالفة للشرع تماما . وجدير بالمسلم ان يدرك خطورة السم الذي يدب في الجسم الاسلامي من هؤلاء الذين نسوا أو تناسوا ولم يعوا اسلامهم ومكانه السامي الرفيع فذهبوا الى اخضاعه للاجتهادات العصرية فهم لا يقولون الرقص حرام مثلا وانما يوجدون مبررا لاباحته وهكذا القياس في أمور كثيرة . علما ان ذلك لا يقتصر على الامور الاجتماعية فضلا عن ذهابه فيما يتعلق بالسياسة والاقتصاد وتبرير اراء تخالف الاسلام الى اخضاعها له ، والحق أن الاسلام قمة يجب أن نصعد اليها لا أن ننزل به الى ميدان الضعف البشري والتصور البشري الناقص .

٤ — تجزئة الاسلام : بالرغم من كونه امرا عجيبا ، الا انه استقر في الاذهان وقامت عليه سياسة أحفاد الحضارة الاسلامية ذلك الامر أن الاسلام بعيد عن السياسة وان الاسلام دين عبادة واخلاق وان ترفق هؤلاء او آخرين قليلا في موقف الاسلام من السياسة فانهم يعتبرون الاسلام مصدرا من جملة مصادر التشريع ، والحق ان تلك الاقوال ستكون أوزارا يتحملها قائليها يوم القيامة وانها اسفاف في المنطق ، ونقص في الادراك والا فكيف وبأية حال يقال عن الاسلام انه دين عبادة فحسب ؟؟

ان الاسلام نظام كامل لشئون الحياة جميعا ولا حرج في استفادة المسلم من مصادر غير اسلامية شريطة اخضاعها وموافقتها للتشريع الاسلامي وذلك هو المهم اذ يجب أن تتكيف شئون المسلمين في مجموعها حسب النظام الاسلامي وقد جاءت الايات بذلك ومنها التوجيهات البينات لرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في الامر بلزوم النهج الشرعي دون أدنى حيدة .





قال تعالى — ثم جعلناك على شريعة من الامر فاسعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون — الاية وان احكم بينهم بما انزل الله اليك ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون — أفحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون انظر الايات ٤٨ — ٤٩ — ٥٠ من سورة المائدة .

انه من الجهل ان يقول قائل انه لا سياسة في الاسلام اذا ليست العدالة من أمور السياسة والقانون ؟ اوليس الاسلام دين جاء بالعدالة ؟ . واحكامه تصرح بذلك ، الا فليعلم هؤلاء الجاهلون او المعاندون او الساخطون ايا كانوا أن الاسلام جاء بكافة الاحكام التي تساير عموم البشر زمانا ومكانا لكل شان من شئونهم .

٥ — اسلام خلقي : نظرة سخيفة وفكر هش مريض في كون الاسلام دين خلق فحسب وهذا قد يكون جهلا للانغماس في الحياة المادية أو عنادا لتبرير تصرفات السوء والجاهلية ، اذ ان هناك اناس كثيرون تأثروا بالاوضاع الهزيلة التي تبعدهم عن الجادة الصحيحة وصراط الاسلام المستقيم فتلونت أفكارهم وماعت نفوسهم فساءت تصرفاتهم ومعاملاتهم معتبرين أن الاسلام الدين العظيم هذا الاسلام هو اخلاق ، واخلاق فقط وهذه فحسب زيادة على ذلك فيها النجاة من النار — والحق ان الاسلام منهج كامل يطبع المسلم عليه ويصبغ بالصبغة الربانية صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون — الاية . حقا ان الاسلام دين خلق وليس خلق فاضل الا فيه اضافة الى انه دين عبادة وسياسة وقانون واقتصاد وجهاد وكافة ما يهم الانسان . وبعد فما قدمناه يعد — الى حد كبير — الماما بالتأويلات الخاطئة للاسلام والمراد منها كلما من شأنه التغيير في وجهة النظر الاسلامية المستقيمة سواء بالتخلي عنها او بالزيادة فيها او النقصان منها وتزيد التأويلات مدا وجزرا على أنها في عمومها تشكل البعد باية صورة من الصور عن الجادة التي لا عوج فيها ولعل مواقف الناس من الاسلام تزيد عن درجة الاعجاب الى درجة الاسلام بالوراثة ففلان مسلم اسما دون اية علاقة حتى ولا الاعجاب والشعور بانه مسلم لانه متنكر لدينه محارب له وهكذا الناس مختلفون في مواقفهم سوى ان كل ذلك يجعل نقطة التأويل الخاطىء للاسلام في القائمة الثانية من اعداء المسلم والتي تدعو الى الترفق ما أمكن .

وخاتمة لهذا الموضوع ليعلم مسلم اليوم والغد ان الفوز بجنة الرضوان وجنة الخلد التي موضع السوط فيها خير مما طلعت عليه الشمس والتي فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ليعلم المسلم ان الفوز بسلعة الله الغالية — بالجنة — يتطلب منه تحديد الاتجاه الصحيح لسيره ولا يكون ذلك الا بالاقتداء التام بسيد الخلق سيدنا الرسول صلى الله عليه وسلم فشرعته السمحاء هي التقوى لله سبحانه والخشوع بتدبر ايات كتابه وعمل كل خير فيه ابتغاء مرضاته ودعوة الناس الى توحيده سبحانه وطاعته ، وتناصر المؤمنين فيما بينهم بالمحبة ، وارجاع كل شحناء الى احتكام تعاليم ربهم وحسن الظن فيما بينهم ومحبة الصحابة جميعا لانهم ازروه ونصروه ، وبذلك يكون المسلم مختطا النهج الصحيح لحرصه على الاتباع وحرصه على جمع أخوانه المسلمين على طاعة الله والدعوة اليه سبحانه ودحض الاعداء جميعا لايجاد الكيان الاسلامي ورفع راية الله وعيش الناس في أمان .

وعليه فتلك عقيدة راسخة في القلب ناطقة بها الاعضاء تشهد لها محكمات الايات وثابتات الاحاديث ومواقف الحق لمن قضوا نحبهم في الماضي والحاضر في موكب الايمان تقتضي اقتفاء الاثر لنعيش حياة طيبة دائمة بعد رحلتنا القصيرة في كدح وتعب على هذه الارض .

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World



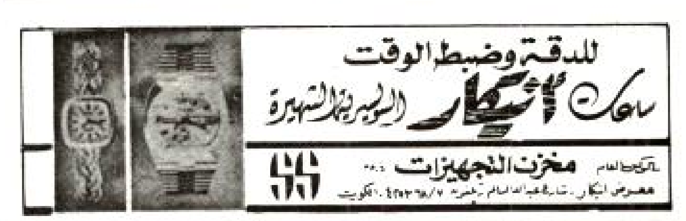








للدقة
وضبط
الوقت



مواقف إسلامية رائعة ..

اختار الرسول صلى الله عليه وسلم شابا ممن اسلموا بمكة ليقوم بالدعوة الى الله في المدينة ـ يثرب قديما . ولقد كان الرسول يعلم ان هذه المهمة شاقة وعسيرة وتحتاج الى رجل عاقل بصير فوقع اختياره على مصعب بن عمير رضى الله عنه .

حمل مصعب الامانة وعرف خطورة المهمة التي يقوم بها فكان مثالا للداعية المخلص الدليم الحكيم . لقد جاء مصعب الى المدينة وما بها سوى اثنى عشر مسلما هم الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل بيعة العقبة ، ولكن لم تمض بضعة اشهر حتى كان القران يتلى في معظم بيوت المدينة ودخل الناس في دين الله افواجا .

ولكن . كيف استطاع هذا الشاب ان يدخل الى قلوب هؤلاء الناس وان يدخل الايمان في اعماقهم ، حتى لقد كان الناس انفسهم يدعون بعضهم بعضا لسماع كلام هذا الشاب .

انه يكفي هذا الشاب فخرا انه تربى على خير معلم عرفته البشرية فأخذ منه الطريق الصحيح الذي يدعو الناس به الى الاسلام وتعلم كيف يحل الامور التي تعترض طريقه ودعوته بل وكيف يحول من جاءه غاضبا شاهرا سيفه الى رجل هادىء مسالم يعلن اسلامه قبل مغادرته مكانه ويمسح كل ضغينة كانت في قلبه .

لنأخذ قصة اسلام اسيد بن حضير مثلا رائعا للحلم الذي كان يتمتع به مصعب ، والذي يجب أن يتمتع به كل داعية للاسلام ..

كان مصعب ذات يوم يدعو الناس ويعلمهم ما أنزل اليهم من ربهم فاذا باسيد بن حضير يأتي الى حيث يجلس مصعب وقد احتقن الدم في وجهه وتطاير الشرر من عينيه وامتلا قلبه غضبا على هذا الذي جاء يفتن الناس عن دينهم ويدعو لهجر الهتهم المتعددة والاتجاه الى اله واحد .

وجل المسلمون الذين كانوا يجلسون مع مصعب عندما راوا اسيدا على تلك الحالة وايقنوا ان سوءا سيصيب مصعبا ، ولكن مصعب الداعية الذي وقف نفسه لله سبحانه والذي تعلم من رسوله ان اهل الجاهلية انما يغضبون على المسلمين ويحاربونهم لانهم لم يعرفوا حقيقة ما يدعو اليه المسلمون ولانهم لم يعرفوا حقيقة ما يحمله المسلمون في قلوبهم من الخير ـ ليس لانفسهم ولكن لكل الناس ـ لذلك عندما قال اسيد لمصعب : ان كنت تريد الحياة فاخرج من هذا الحي واعتزل قومنا ، ما كان من مصعب الا ان اجابه بهدوء : لم لا تستمع الى ما عندنا فان رضيت قبلت ما ندعوك اليه وان كرهت كففنا عنك ما تكره .

ولقد كان اسيد سيدا في قدمه عاقلا فراى أن العرض الذي تقدمه له مصعب جد معقول فأجابه الى طلبه وجلس ينصت اليه .. وهنا جاء دور الداعية الحكيم الذي يعرف كيف يصل الى قلوب من يدعوهم من أيسر الطرق واسلمها فما كان منه الا ان اخذ يشرح الدعوة التي جاء بها رسول الله صلى الله عليه وسلم من عند ربه ويبين مقاصدها ومراميها بأسلوب يخاطب العقل والقلب فلا يدع من يدعوه حتى يبادر الاخير باعلان اسلامه وانكاره لما كان عليه من أمر الجاهلية الا اذا كان هذا الاخير ممن ختم الله على سمعه وبصره وجعل على قلبه غشاوة ، ولقد كان اسيد رجلا عاقلا ولم يكن ممن ينكر ضوء الشمس في رابعة النهار فما كان منه الا ان اعلن اسلامه ووضع يده في يد العصبة المؤمنة يدور في رحاها حيث دارت .

بقلم : جمال عامر

ملابس المرأة المسلمة

كتب الينا الاخ جمال ابراهيم غنيم من الاردن هذا النص :

الحمد لله الذي جعل للاسلام من يقوم بالدفاع عنه بالقلم واللسان في هذا الزمان .. ونحمد الله جميعا الذي اعانكم على اصدار هذه المجلة الطيبة عبر طياتها ارق واعذب ما يتحرك به اللسان ..

كلمتي هذه موجهة الى كل فتاة حاربت السفور بارتدائها الزي الاسلامي الشرعي ـ الحجاب ـ اقول لاخواتي المؤمنات بارك الله فيكن على هذا الصمود في وجه الاعداء حيث بدا هذا اللباس يكتسح الدنيا رغم التيارات الهمجية الغربية والشرقية ، ان اللباس الذي ترتدينه أيتها الاخت المسلمة لهو دليل واضح على رفض المراة المسلمة كل الانحرافات .. وكل الشعارات البراقة التي تنادي بحرية المراة .

ان هذا اللباس ايتها الاخت يمد كل رجل مسلم بالقوة والامل من جديد لاستئناف حياة اسلامية من جديد .

ولهذا ادعو كل فتاة ان تلتزم باداب هذا اللباس ، وعليها أن تعلم أن كل من ينظر اليها انما ينظر اليها نظرة اعجاب وفخار .

وفقكن الله وجزاكن كل خير وبارك الله فيكن .

بعض المدرسين معاول لهدم

الا تكفينا تقليعات اليهود على الاسلام والمسلمين .. الا تكفينا معاول هدمهم منذ فجر التاريخ الاسلامي . الا تكفي اسلحتهم واسلحة المبشرين والمستعمرين الموجهة ضد الاسلام والمسلمين منذ امد بعيد .. الا يكفي هذا كله ؟ .. انحن في حاجة بعد ذلك الى من يقومون بدور اليهود وهم من ابناء جلدتنا بل من الذين نأتمنهم على فلذات اكبادنا .. من المربين والاساتذة الاجلاء ؟؟

التقيت بمن يدعى (.....) وهو مدرس للتربية الاسلامية ـ ويعمل في ثانوية حولي ـ الدور الثاني ـ ، وبعد التعارف كأبناء مهنة واحدة ، وحملة رسالة العلم الى هذا الجيل المعذب . .تعرفت عليه ثم دار الحديث وجاء ذكر الصحابي الجليل ابي هريرة رضي الله عنه ..

فقال لي الزميل بكل تافف : ابو هريرة متاثر بنصرانيته وجل الاحاديث التي يرويها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست صحيحة ... ؟ حتى انه ذهب الى ابعد من ذلك فقد انكر الكثير من احاديث البخارى وحجته في ذلك لا لعلة في السند او في المتن .. ولكن على حد زعمه وفهمه هذه الاحاديث لا تتفق والعقل .. ؟ ما هذا العلم ؟ وما هو النقد العلمي السليم ؟؟ من اين جئت به ايها الزميل ايها المربي الكبير ؟؟ لقد جاء به من عند شيخه الذي يعيش في الاسكندرية وعمره اثنان وثمانون عاما .. هذا معتمده .. وهذا دليله ؟ .

والاعجب من هذا أن الزميل قد اختير في الدورة التجريبية التي تقيمها وزارة التربية الان .. اختير ليدرس التربية الاسلامية ولم يمض على تعيينه اكثر من عامين او ثلاثة .. والموجه الاول للتربية الاسلامية يعلم عن ارائه وكثير من الزملاء والموجهين يعلمون ذلك .. حتى انه قد اثار فتنة الان وهو في الدورة وهذه الفتنة مردها الى انه يتقدم المصلين اماما عندما تقام الصلاة ولا يقدمه احد وفي المصلين من الموجهين والمدرسين من من هم احفظ منه للقران كما انه غير متخصص .. فهو خريج اداب لغة عربية .. وبناء على حرصه على الامامة واعتناقه الاراء الشاذة والدعوه اليها في اوساط الطلاب . بناء على ذلك انقسم المصلون المشتركون في الدورة الى قسمين .. قسم يصلي معه . .وهذا مخدوع فيه ويجهل اراءه ، وقسم اخر يصلي لوحده بعيدا عنه ولا اعلم بالضبط شرعية عملهم .

اين المسئولون . .اين من يخافون الله ويتخذون من عملهم عبادة ومن محافظتهم على دينهم وابنائهم ووطنهم تقربا الى الله .. ؟ ادفعوا هذا الخطر قبل ان يستفحل .. والله الموفق الى الخير .

ـــ

والسلام عليكم ورحمة الله

مقدمه : ن . ح

نطاق اللعبة الأمريكية

وكانت المبادرة وانقسم العرب الى صامت وراض ورافض ، وسارت الاحداث على مسرح الرافضين بصورة مثيرة فكان مؤتمر طرابلس ثم مؤتمر الجزائر وكنا ننتظر من هذين المؤتمرين نتائج مذهلة تقلب كل الموازين الحاصلة كنتيجة للمبادرة كنا ننتظر ان يقف زعماء الرفض ليعلنوا انهم اتفقوا على فتح جبهة قوية جديدة تهدف الى خلع اسرائيل من جذورها خاصة وانهم قادرون بشريا وماديا الا أن الانسان المؤمن الذي يحترم عقله ويحترم الحقيقة لا تخدعه الغوغاء ويتنبأ بالنتيجة مسبقا ، فحصيلة مواقفهم جميعا اثبتت انهم لم يختلفوا على ما اتفقوا عليه من تنازلات من قبل منذ أن قبل عبد الناصر بمشروع روجرز وبالقرار رقم ٢٤٢ مسبقا وانما الذي رفضه الرافضون انما هو مجرد الزيارة الى اسرائيل فقط

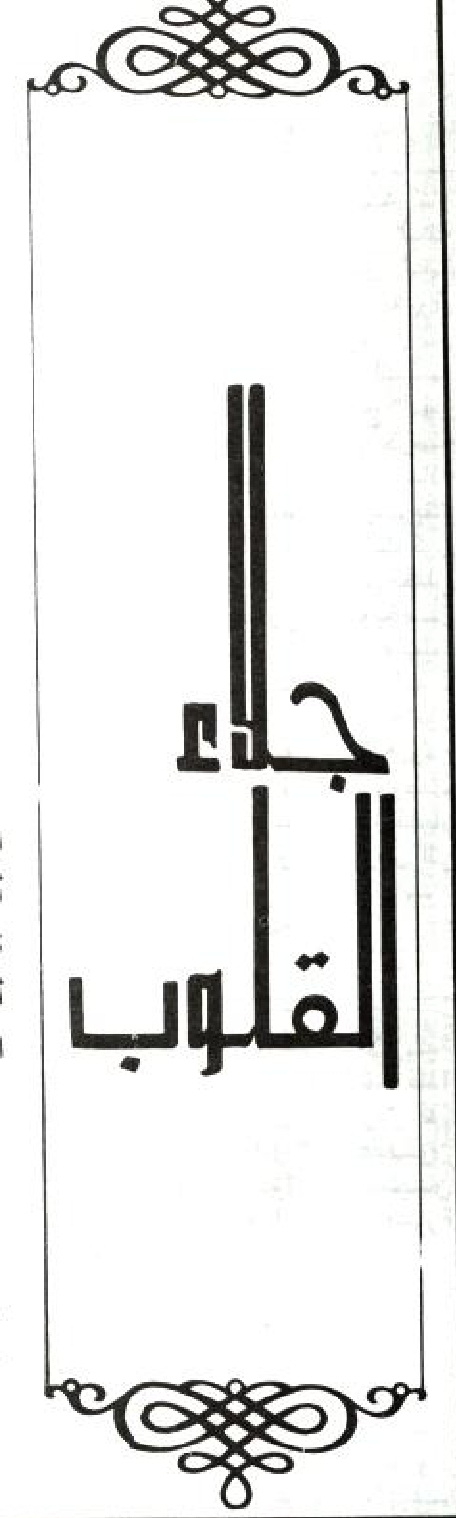
وتوالت الاحداث لتؤكد هذه الحقيقة الناصعة وكان الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان وفي الوقت الذي تخوف المبادرون على مبادراتهم وقف الرافضون صامتين فلم يحركوا ساكنا باستثناء مؤتمر دمشق الرافض الذي خرجوا منه بمزيد من الانقسامات والخلافات حول تدويل المشكلة في في جنوب لبنان .

ولم يبق على ساحة الشرف الا هؤلاء النفر من المجاهدين الباحثين عن النصر او الشهادة وكان صمودهم سبة على المتاجرين ولعنة في جبين المزايدين .

ان الاحداث كل الاحداث تؤكد ان الوقائع جميعها لم تخرج عن نطاق اللعبة الامريكية في مصير الامم فالرافضون حققوا الاهداف الامريكية والمبادرون حققوها من قبل ايضا فاذا كنا قد اتفقنا على ان المبادرين هم الذين يوجهون من امريكا ويحققون اهدافها ، فما بال هؤلاء الرافضين يحققون اهدافها ايضا ؟ ولكن بصورة زينت للدهماء .

لنا الحق في القول بان هذه الجيوش التي انسحبت بالاتها ومعداتها وارتال دباباتها في حزيران عام ١٩٦٧ م وكذا عام ١٩٧٣م انما كان ذلك بقرارات لا من دمشق ولا من القاهرة ولكن من واشنطون ، والا فكيف تقف قلة من الافراد باسلحتهم الخفيفة امام ارتال الدبابات واحدث اسراب الطائرات في جنوب لبنان فيما الجيوش الجرارة والاسلحة الثقيلة لم تعرف الا التراجع والانسحاب السريع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخوكم يوسف محمد ابو جويعد
الاردن ـ الجامعة الاردنية



باب ثواب المؤمن

فيما يصيبه من مرض أو حزن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك . فقلت : يا رسول الله انك توعك وعكاً شديداً قال « أجل انى أوعك كما يوعك رجلان منكم » قلت : ذلك ان لك أجرين قال « أجل ذلك كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها » رواه البخارى ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج٣ ص ٢٤٨



عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما عن عطاء بن أبي رباح قال : قال لى ابن عباس الا أريك امرأة من أهل الجنة . قلت : بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انى أصرع وانى اتكشف فادع الله لى قال « ان شئت صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت : أصبر . فقالت : انى أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها » رواه البخارى ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج٣ ص ٢٥٠



عن عائشة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها » رواه البخارى ومسلم اللؤلؤ والمرجان ج ٣ ص ٢٤٩ .



الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد
(يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية)

الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الانباء للتوزيع
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع
قطر : مكتبة المدارس
الامارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)
جمعية الاصلاح (دبي)
مخزن الجروان (خورفكان)
الاردن : جمعية المركز الاسلامي الخيرية (عمان)

الكويت ١٠٠ فلس
البحرين ١٥٠ فلس
قطر ريال ونصف
السعودية ريال ونصف
الامارات العربية درهم ونصف
الاردن ١٢٠ فلس
مصر ١٠٠ مليم



الثلاثاء ٢١ رجب ١٣٩٨هـ/٢٧ يونيو ١٩٧٨م
السنة التاسعة. العدد رقم ٤٠١ - الثمن ١٠٠ فلس

المتاجرون بالدين

المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين
المتاجرون بالدين

الازمة ... والمخرج

معرض الكتاب الإسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها
معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ
والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ
والموافق ١٧ اغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء..
ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية
عشرة مساءً

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية
منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ولنشر
لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب
الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد
نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية
للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب
والسنة قولاً وعملاً ..

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

"ألم تر الى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما انزل اليك وما أُنزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً"

النساء/ ٦٠



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار



جمعية الإصلاح الاجتماعي تستنكر اعتقال الداعية الإسلامي محمد عبد الرحيم

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببرقية الى المسؤولين في أندونيسيا تناشدهم فيها الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين عبد الرحيم وفيما يلي نص البرقية :

السيد آدم مالك نائب رئيس الجمهورية المحترم

جاكرتا

بعد التحية ..

علمنا بكل أسف باعتقال الداعية الاسلامي الكبير محمد عبد الرحيم الاستاذ بجامعة باندونغ .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت تناشدكم الافراج عن الاستاذ محمد عماد الدين حيث ان اعتقاله يسيء الى المسلمين في كل مكان ونحن على ثقة ان المسؤولين في أندونيسيا البلد المسلم الشقيق سوف يستجيبون لنداء الهيئات الاسلامية ويؤازروا الدعاة للاسلام .

والله يسدد خطاكم الى ما فيه الخير

جمعية الاصلاح الاجتماعي

المتاجرون بالدين الأزمة .. والمخرج ..

بغض النظر عن الحقد النصراني واليهودي المتأصل في نفوس متبعي هاتين الديانتين ضد الاسلام والمسلمين ، ذلك الحقد الذي كشف عنه المولى بقوله جل وعلى — ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم — حيث رضاهم مطلب شديد الاستحالة الا بشرط واحد هو أن يتخلى المسلمون عن منهجهم الاسلامي الذي ارتضاه رب العزة •

ذلك الحقد الدفين الاصيل الذي أجج سعار الحرب الصليبية التي أعلنها نصارى أوربا على العالم الاسلامي وكان الدافع الاساسي الذي دفع شباب أوربا لخوض تلك الحروب المدمرة الشعواء والتي تمثلت فيها قمة تسلط الضلال المدعم بالقوة المادية وقسوته في وأد الحق ونحره حيا •

بغض النظر عن ذلك الحقد المسير ، فان دراسة الحروب الصليبية دراسة تاريخية معتمدة



على الوثائق تكشف لنا عن تمثيلية قذرة معدة اعدادا محكما :

★ حبكتها الفنية : تعتمد على المتاجرة بالدين المسيحي واتخاذه ستارا لمطامع الاوروبيين بخيرات الوطن الاسلامي .

● مخرجوها ومنفذوها من وراء الستار : القساوسة والبابوات المتسلطين الذين كانوا يمثلون خلفاء الله في أرضه ويهبون صكوك الغفران وقطع الجنة مقابل ما يأخذون من أموال الفقراء المضطهدين .

● أبطالها الحقيقيون : هم شباب أوربا الذين قدموا للقتال تدفعهم رغبتهم وحقدهم الدفين في أبادة الاسلام والمسلمين ليتسنى لهم الحصول على مباركة أباهم الروحيين فينالوا رضى الرب ومباركة الابن وروح القدس ونصيبا من غنائم الارض الاسلامية .

والوثائق التاريخية تثبت لنا وبدون شك كيف أن القساوسة والبابوات استطاعوا المتاجرة بتعاليم الدين المسيحي عن طريق اثارة احقاد النصارى ضد المسلمين ، فهذه وثيقة مارت لسنة ١٢٠١ ميلادية تصور لنا طبيعة تلك المتاجرة الرخيصة حيث تقول الوثيقة بالحرف :

" سيدي — الحديث موجه من سفير البابا الى حاكم فينيسيا التجارية — نحن ممثلي نبلاء وبارونات فرنسا الذين حملوا لواء الصليب والذين صلوا لله من أجلكم ، جئناكم لنتفق وإياكم على أن تزودنا بوسائل النقل والسفن الحربية .

سأل الحاكم

— وبأية شروط ؟

— بأية شروط ترونها أو تقترحونها ، اذا كانوا يستطيعون تنفيذ ما تقترحون من شروط

— نستطيع أن نزودكم بسفن كبيرة تحمل ٤٥٠٠ فارس و — ٨٠٠٠٠ — جندى من المشاة ، هذا بالاضافة الى ما أستطيع أن أزودكم به من الذخيرة مما يكفي لمدة تسعة أشهر .

هذا اقل ما يمكن أن نقدمه لكم شرط أن تدفعوا الينا — ٤ — ماركات عن الحصان الواحد وماركين عن الرجل . وسنضيف الى ذلك — ٥٠ سفينة مسلحة وذلك في سبيل حب الله ..

وثمة شرط أخر هو أن يكون لنا بعد الانتصار على الارض والحصول على الكنوز في البر والبحر نصف الغنائم ويكون لكم النصف الاخر .

— سيدي نحن على أستعداد لعقد هذه الاتفاقية "

وفي هذه الاتفاقية ما يكشف عن حدود تلك اللعبة التي كان لها ما بعدها .

— الازمة —

وفي نفس تلك الظروف الاستغلالية السوداء التي استغلها رجال الدين النصارى بالتواطيء مع حكام أوربا للمتاجرة بالدين واتخاذه حاجبا وستارا يستر أطماعهم وأهواءهم البعيدة كل البعد من دعوة عيسى عليه السلام الى التوحيد الذي هو صلب الدين الاسلامي وأساس كل الاديان السماوية جميعا ، كان هناك خط أخر للمتاجرة بالدين واستغلال هيمنته على النفوس

المتاجرون بالدين .. الازمة .. والمخرج

يتمثل في محاربة الكنيسة بمباركة الحكام للعلم والعلماء فقد شنت الكنيسة حملة شعواء ضد بوادر الثقافة والتعلم التي كانت تستمد قوتها وأنوارها من شعلة الضياء والنور التي كانت تتلالا في سماء الدول الاسلامية المجاورة لاوربا وخاصة أسبانيا ودول البحر الابيض المتوسط .

فالدين الرباني ، أيا كان ، انما هو فيض من الرحمة الربانية لا يمكن أن تؤتى أكلها أبدا في عتمة الجهل ، والجاهلية وعدم ادراك الحقائق ومعرفة الطريق ، والعلم والثقافة هى سبيل الانسان للتخلص من كل ذلك فكان أن ناصبت الكنيسة العداء للعلم والعلماء لا بصورة العدو الظاهر ولكن بصورة رجل الدين — المؤيد من الحاكم — الذي يؤله أن يضل الناس عن الدين بما يكشفه له منور العلم والثقافة من أبعاد عميقة وخفية من المتاجرة بالدين وتسخيره لخدمة أغراض وأهواء رجال الدين والحكام فيقع الناس في غضب الله ويحرموا من خبثه ..

تلك كانت هى الظروف القاتمة التي لعب بها رجال الدين النصارى لعبتهم بالمتاجرة بالدين واستغلاله لتحقيق ماربهم وأطماعهم الشخصية فكانت له نتائجه الوخيمة جدا ..

● **أول هذه النتائج ، أن قامت الثورة الصناعية في أوربا بعد طول محاربة من الكنيسة وقامت معها بوادر النهضة الاوربية في شتى المجالات ولكنها نهضة قامت على — الفصام النكد — بين الدين والعلم ، فكانت أولى مرتكزات هذه** النهضة الاوربية أن يتخلى الناس عن الدين ، أيا كان ، وأن يحصر في المعبد الخاص به فقط اذا أراد الناس أن ينهضوا وأن يعيشوا الحياة الحقيقية .

فكانت الازمة المؤلمة بين الدين والواقع الاوربي فابتعد الناس أشد البعد عن الفضيلة والاخلاق والعدل فغرقت أوربا في بحر من الفساد جعل الكثير من الاوروبيين يبكون على مستقبل النهضة الاوروبية ويرون أنها ستفقد أهم عنصريتها ... الانسان .

ويا ليت الامر وقف عند هذا الحد فقد فاضت أوربا ابان قوتها وحيوتها من فكرها ذلك السقيم على جميع دول العالم حتى أضحى الفساد الان سمة العالم المتحضر وتداعى فلاسفة العالم وعقلاؤه للبحث عن مخرج لانقاذ .. الانسان ... في كل الارض وليس في أوربا وحدها ..

وكل ذلك نتاج الفصام النكد — بين الدين والدنيا ، نتاج المتاجرة بالدين .

● ثاني هذه النتائج ، أن قامت الثورة الشيوعية في أوربا لتكافح استغلال أصحاب رؤوس المال للعمال ولم يكن لها منطلق في اثارة الناس ضد بعضهم الا أن صورت أن الدور الذي يلعبه أصحاب رؤوس المال انما هو امتداد لما فعله رجال الدين من المتاجرة بالدين لتحقيق المارب والاطماع فكان أن تبنت ، وبتخطيط يهودى طبعا مسبق ، شعارات متطرفة ضد الدين ، أيا كان وفي أي أرض كانت ، وقالت الدين أفيون الشعوب — واذا اراد الناس محاربة الظلم فليحارب الله .

وكانت تلك العداوة اللدودة الحاقدة بين أي فكر يسارى يتبنى الشيوعية وبين الدين ، وكانت



تلك المجازر التي أقامها الشيوعيون ضد المسلمين بشكل خاص ، وبتخطيط مسبق أيضا لانهم يعلمون أن الدين المسيحي قتلته النهضة الأوربية في أوربا ولم يبق الا الاسلام يحرك النفوس ولا بد أن تجهز عليه الشيوعية .

وشاءت الاقدار أن يتولى زمام العالم قوتان : **قوة الأوروبيين في أوربا وأمريكا وشعار قوتهم ، دع ما لقيصر لقيصر – و ما لله لله وقوة اليهود الشيوعيون وشعار قوتهم – الدين أفيون الشعوب – .**

ووقع العالم جميعا بلا استثناء ضحية المتاجرة بالدين واستغلاله لتفويت المظالم وتبريرها وتحقيق المطامع والاهواء .

– المخرج –

ويبدو لنا العالم الان وكأن لا مخرج له من أزمته ، فالاوربيون لا يزيدون على البكاء والولولة على مستقبل الانسان ، ولكن زخرف النهضة العلمية يلهيهم عن اتخاذ الخطوات العملية لانقاذ ذلك الانسان ، بل ويسهمون وبارادتهم في تدميره عن طريق المضي قدما في ابعاد الانسان عن نور الحق الى ظلام الجاهلية

والشيوعيون ، من الاوربيين أو غيرهم ، ماضون قدما في تحقيق أطماع أسيادهم اليهود لتدمير العالم والقضاء على كل ما يمت للدين المسيحي أو الاسلامي بصلة ، وحيث أن الدين المسيحي قد وؤد ، فلم يبق الا الاسلام يوجهون اليه طعناتهم القاتلة بين الحين والاخر

وهم في ذلك يسهون في تدمير العالم وتدمير الانسان .

ولم يبقى لخروج العالم من ازمته تلك الا أن يتنبه المسلمون لواقع حالهم وأن يقدروا اهمية المشعل الذي بين أيديهم والذي يتطلع اليه الانسان في العالم أجمع ليستنير به لعله أن يخرج من ورطته تلك .

– درس لا بد من الاستفادة منه –

ونحن في أوطاننا الاسلامية التي – دينها الاسلام – لا بد أن نعى لخطورة العمل الذي قام به رجال الدين المسيحي والنتائج الخطيرة التي تمخضت عنه ، وأن ندرك أن أهم ما يميز المتاجرين بالدين :

– تمرير للمظالم والمطامع الشخصية على الشعوب باسم الدين .

– محاولة **استغلال العاطفة الدينية لصد الشعوب** عن المطالبة بحقوقها .

– تناقض بين أقوالهم وافعالهم ، فنجد مثلا رجال الدين المسيحي يدعون الزهد والرهبنة ولكن المطلع على أحوالهم الحقيقية في الكنائس والاديرة يرى عجبا من الفساد والانحطاط وحب الدنيا والتكالب عليها .

لا بد أن نعلم كل ذلك ، لان نهضتنا الاسلامية منوطة بالقضاء على سماسرة الدين ومتاجروه ولان الله عز وجل قد توعد المتاجرين بالدين شديد العقاب في الاخرة حيث قال : أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ، ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون . .

فاذا أردنا حقا أن ننهض بشعوبنا وأن نتجنب عقاب المولى عز وجل فلنعلم يقينا حدود وأبعاد المتاجرة بالدين لنبتعد عنها ولا نقع في نفس الخطأ الذي وقعت فيه أوربا مرغمة لا مخيرة .

شمعة على الطريق



بقلم : د. ابراهيم مكي

الاستثمار وراحة الضمير

« ... ان من حق المسلم ان يجد وسائل متاحة امامه لاستثمار امواله بما يضعه في سكينة مع عقيدته وضميره . ولا بد من ايجاد قنوات تحقق مصلحة الاقتصاد من ناحية وترضي ضمائر الافراد من ناحية اخرى . وكل عجز في الوصول الى حلول لهذه المشاكل انما هو اهدار لامكانات كبيرة للادخار والاستثمار في وطننا العربي .. »

عبد الرحمن العتيقي ــ الندوة الثقافية الاولى لجامعة الدول العربية

● عالم اليوم عالم مصروع بالمال والاقتصاد والتجارة . يمشي الانسان في دروب الحياة فتمتلىء مناخيره برائحة النفط ، وتميز له معالم الطريق لافتات من الدنانير والدولارات ، ويتوه في اسواق البورصة والسمسرة والمناقصات . وحيثما توجه يسمع من يقول له ، همسا أو صراخا : الذي لا يملك فلسا .. لا يساوي فلسا !

ويندفع كل شخص في كسب المال ليدعم كيانه ووضعه وتصطدم المناكب في اندفاع محموم لحماية الذات !

● والناس ازاء ذلك واحد من اثنين : شخص انغمس في المادة حتى اذنيه فلم يعد يعرف حلالا من حرام ، أو يفرق بين تجارة وربا . وشخص آخر ما زال في صدره ضمير يتوق الى الرزق الحلال والكسب الطيب .

لكن هذا الاخير قد يجد نفسه بين نارين . فهو لادراكه بأن المال قد بات عصب الحياة يريد ان يحصل عليه . ولان ضميره ما زال حيا فهو يريد ان يكسبه دون أن يغضب الله . وهنا تحصل المعركة .

صراع البشر ، وجر كل منهم النار الى قرصه ، يجعلان فرص الفوز بتنمية المال قليلة بالتزام الطرق المشروعة والشرعية . فهل تخلى السوق لمضطربي الضمائر ، أم تصحح الاسواق ليستطيع ارتيادها الذين يخافون الله رب العالمين .. ويحبون لعباده ما يحبون لانفسهم ؟ .

● تلك هي المشكلة التي لمسها،عن بعد وعلى استحياء، الاخ « ابو انور »في محاضرته في الموسم الثقافي لجامعة الدول العربية في القاهرة. .فدعا فيها الى ايجاد قنوات لاستثمار المال بطرق تتفق مع اوامر الله . وفي الوقت ذاته تكون عملية في نفع الفرد وفي تنمية وتطوير الاقتصاد الوطني . لانه بدون ذلك التوفيق اما أن يجمع رأس المال دون وازع أو « يتشرنق » المؤمنون قانعين قناعة الرهبان !

لكن السؤال الاكبر ظل يتردد بعد المحاضرة كما كان يتردد قبلها .. كيف ؟ ما هي الطريق الموصلة الى ذلك ؟ وما هو العمل من أجل اخراج هذه الافكار « الحلوة » الى حيز التطبيق ؟

تلك هي المشكلة التي حيرت افلاطون يوما وهو يكتب عن « جمهوريته » التي ما زالت حتى يومنا هذا فكرة « حلوة » في بطون الكتب .. ومعذبو الضمير كثيرون . .



فلتبقى شمعتك منيرة .. يا أستاذنا العزيز

من الجميل جداً أن يرى الانسان أن الذين تصدوا لقيادة أمتهم بالفكر أو الحكم أو السـ[illegible]ـة هم من الذين قد أدركوا السبيل السليم لـ[illegible] أممهم والطريق القويم لاصلاح الاوضاع وانتقاد الاخطاء .

والزمان بتاريخه العريق شاهد على ان المفكر — عاقلا كان أو مهوسا — قد يفعل في تغيير الاوضاع ما لا يفعله الحكام او الساسـة ، فالشعوب دائما بحاجة الى الموجه الذي يكشف لها الطريق ويني لها الطريق ويني لها السبل وليس هناك اجدى من عقل المفكر وقلمه فهو اما انيكشفلها طريقالعمالةوالخيانة ويني لهاسبيل السقوط والتدهور واما أن يكشف لها طريق الحق ويني لها سبيل الصلاح والنهوض .

وبصراحة ، فلقد اعجبتني كلمة أحد أساتذتي الكرا مالذين لم يبخلوا على بالتوجيه في يوم من الايام ، وهو الدكتورابراهيم مكي في بابه المنشور بجانب هذه الكلمة فما ورد في كلمته الطيبة انما هو صورة للتوجه الذي نتمنى ان يسلكه جميع مفكرونا وكتابنا فيسلكوا بنا سبيل الرشاد بدلا من السبل المعوجة التي ما فتأت تسوقنا يمنة ويسرة في طرق الضلال والانحراف

وأود أن أضم صوتي الى صوت أستاذي في أخراج افكار الاستاذ عبد الرحمن العتيقي الى حيز الوجود ،ولكنني في نفس الوقت أود أن أشير وبفخر واعتزاز التي تلك البوادر الطيبة التي برزت في ساحتنا العربية من انشاء البنوك الاسلامية وما تلاقيه من نجاح وافر والتي كان — أبو أنور — أحد الرجال الذي وقفوا خلفها وساندوها حتى اخرجوها الى حيز الوجود .

وأخيرا أقول للدكتور العزيز فلتبق شمعتك منيرة توضح للناس الطريق الذي ارتضاه رب العالمين وأقول — لابو أنور — وغيره من الرجال المخلصين وفق الله جهودكم وجزاكم الله خيرا .

عبدالعزيز جعفر للمجتمع :

اذاعة القرآن الكريم في أول رمضان - ان شاء الله ..

سالت مجلة — المجتمع — الاستاذ عبد العزيز جعفر وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون الاذاعة عن اخر أخبار اذاعة القران الكريم وسبب تاخر البدء بالارسال حتى الان ، فتفضل قائلا :

ان اسباب تاخير البدء بالارسال عبر اذاعـة القران الكريم يعود الى اسباب فنية هندسيـة ، وليست هناك اية اسباب اخرى ، والنية ما زالت معقودة على انشائها .

اما تاريخ بدء الارسال فنامل — بعون الله — أن يكون مع بداية شهر رمضان المبارك القادم ، هذا اذا وفقنا الى التغلب على هذه المعوقات الفنيـة .

وحول سؤال اخر عن عدد ساعات البث اليومي قال :

لا متحدد ساعات البث اليومي بعد ، ولكنها ستكون متناسبة مع جلال القران الكريم وعظمته ولن يكون الارسال مقصورا على اذاعة تلاوات القران الكريم ، انما هناك برامج اخرى تتعلق بتفسير القران ودراساته ، والبرامـج الفكرية الدينية الاخرى ..

مشروع قانون الايجارات الجديد ..

حين يخرج القانون .. عن غايته الأساسية .. !؟

ان القانون ، أي قانون ، يجب ان يشارك في بناء المجتمع الواحد وترابطه وتماسكه ، حيث ينظم العلاقات ، ويوجه الرغبات ،ويضبط الاهواء ، فيحول بذلكدون التجاوزات التي تؤدي الى انتشار شيء منروح العداء ، وبعض من مشاعر الجفاء، بين افراد المجتمع الواحد .

نقول هذا بعد أن طرح مشروع قانون الايجارت الجديد الحوار والنقاش العام في الصحافة وغيرها من اجهزة الاعلام ، وانكان للصحافة نصيب الاسد في هذا ، لان باقي اجهزة الاعلام أجهزة رسمية لم تشا ان تخوض في هذا .

بعدما يقارب الايام العشرة من مناقشة قانون الايجارات الجديد ، كانت النية متجهة الى اقراره في جلسة مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضي ، ولكن لكثرة الاعتراضات على عدد من مواد القانون ، قرر المجلس تجميد مشروع القانون الجديد شهرا كاملا ، والعمل بالقانون القديم خلال ذلك .

وما يهمنا قوله هنا ، قبل مناقشة مواد القانون ، ان مشروع القانون الجديد لم ينجح في تحقيق الغاية التي اشرنا اليها في بدء هذا الكلام ، وهي المشاركة في بناء المجتمع الواحد وترابطه وتماسكه ، لقد زادمشروع القانون ، وطرحه للنقاش العام ، الفجوة بين المالك المستأجر ، وقسم الناس الى فريقين متنابذين متنافسين كـلمنهما يريد ان يشد الحبل اليه ، ويحس انه في سباق مع الاخر ، وانه خصم له ، يريد الانتصار عليه .

ونحن هنا لا نعترض على طرح مشروع القانون على الناس لمناقشته وابداء الاراء ووجهات النظر فيه ، لكننا نريد ان نسأل : اما كان الذين وضعوا مواد القانون وصاغوه يدركون حقيقة الامور وابعادها ، ويعلمون حق المستأجر وحق المالك، اين يبدأ كل منهما واين ينتهي ؟

ان هذا يعني احد أمرين :

● **انهم حاولوا جهدهم ، ولكن مع هذا فان الناس استطاعوا أن يجدوا فجوات وثغرات كثيرة فيه ، وهذا يعني ان جميع مشاريع قوانين الدوله يجب ان تطرح على الناس قبل اقرارها ، فلا بد ان يجدوا فيها ثغرة أو نقصا او تجاوزا .**

● **انهم يعلمون ان القانون لا ينصف الفريقين او أحدهما الانصاف كـله، ولكنهم لا يملكون ان يضعوا في القانون ما يعلمونه ويعتقدونه .**

وكلا الاحتمالين يجر الى تساؤلات كثيرة ، وتبني عليه امور عدة ، لا نحسبها تغيب عن ذهن القارىء.

ونريد فقط ان نتساءل : لماذا لا يطرح تطبيق الشريعة الاسلامية على الناس للحوار والنقاش كما كان مع قانون الايجارات ؟

ونأمل الا يعد هذا خروجا على الموضوع ، فاذا كان قانون الايجارات يسعى الى انصاف الملاك والمستأجرين فقط ، وفي علاقة وحيدة فحسب ،هي علاقة استئجار البيت او المحل ،فان الشريعة الاسلامية تسعى الى انصاف الناس جميعا وفي علاقاتهم كلها دون استثناء شيء .

ونعود لنتساءل : أليس حراما هدر اوقات الامة ، الان ومستقبلا، حيث سيترك كثير من الموظفين والعمال وغيرهم اعمالهم ليذهبوا الى المحاكم لملاحقة قضاياهم التي ستتأجل وتتأجل ؟! وكذلك الملاك الذين سينشغلون في اقامة دعاوى الاخلاء والهدم ؟ عدا ما سيورثه هذا من خصومات كثيرة تنعكس على النفوس بغضا وعداوة ؟

هل يمكننا ان نصدق ان هؤلاء الذين يقفون امام القاضي من اجل زيادة الاجرة ومقدارها ، او من اجل اصلاح شيء في السكن ، او من اجل اخلاء المستأجر من سكنه.. مسلمون مثل اولئك المسلمين الانصار الذين استقبلوا المهاجرين في بيوتهم ، يأكلون معهم ويشربون ، دون ان يأخذوا على ذلك اجرا ، اللهم الا ما كتب الله لهم من اجر عنده ، بل زادوا على هذا ان كان الواحد من الانصار يخير المهاجر بين زوجاته ليطلق له من تعجبه !

ياقوم ، قبل ان تحكمكم قوانين المحاكم والقضاء ، ليحكمكم قانون المحبة ، الذي حكم بين اجدادكم ايام كانوا سادة الدنيا ، ووالله لن تسودها ثانية ألا اذا شاع بينكم قانون الحب والود والتعاون .

فيا ايها المالك ترفق بهذا المستاجر ، حتى يرفق الله بك ، وتذكر فناء الدنيا وزوالها — وانك تارك هذا المال وراءك ، لا تحمل معك الى قبرك الا عملك .

وبعد ، فلنقف وقفات قصيرة عند بعض مواد القانون .

لقد سمعنا بأن النية تتجه الى تعديل مهلة دفع الايجار من خمسة عشر يوما الى عشرين يوما ، وتمديد الزمن الذي يسمح فيه بهدم العمارة من عشرين عاما الى خمسة وعشرين عاما ، وهذه أمور شكلية لاتمس حقيقة الغبن اللاحق بالمستأجر في زيادة الاجرة الى مائة في المائة بعد مضي خمس سنوات ، أن هذا يحمل المستاجر عبئا ثقيلا لا يقدر على حمله ، وهو يعاني ما يعانيه الان من ارتفاع اسعار السلع والحاجيات ، وغلاء المعيشة بشكل عام .

ونحن لا نريد ايضا ان يلحق اي اجحاف بالمالك ، فعلى الدولة اذن ان تتحمل هي هذا الفارق ، فتعمل على زيادة المرتبات والاجور ، وعلى بناء المساكن لموظفيها ، فلا ينحصر اهتمامها في بناء الفلل والشقق الانيقة الفاخرة ، بل عليها ايضا ان تهتم بالمساكن الشعبية ذات الايجار الرخيص حتى يتمكن معظم الناس وبخاصة من العمال وصغار الموظفين من تأمين سكن لهم .

ثم نأتي الى المادة التي تحدد مهلة الاخلاء بثلاثة اشهر ، وهي مدة قصيرة قد يصعب على صاحب الاسرة ان يوفق في هذه الفترة القصيرة في الحصول على سكن مناسب . ولذا يحسن ان تمدد الى ستة اشهر على الاقل .

وهناك مادة اجازت للدولة الاخلاء لـ « المصلحة العامة » فهل فكرت الدولة في تأمين سكن بديل لهؤلاء الذين سيخلون مساكنهم للدولة ؟ اليست المصلحة العامة في تأمين الاستقرار والامن لهم ، فمنهم الموظف والمدرس والطبيب الذين اذا شغلوا بالبحث عن سكن جديد .. انعكس الامر على اعمالهم فلا يعطونها ما كانوا يعطونها لانشغالهم وقلقهم .

وجاء في المادة الرابعة « عقد الايجار عقد يلزم بمقتضاه ان يمكن المستاجر من الانتفاع بعين مدة محددة لقاء اجر معلوم يلتزم المستأجر بادائه . فاذا عقد الايجار دون اتفاق على مدة عقد لمدة غير او تعذر اثبات المدة المرعاة ، اعتبر الايجاد منعقدا للفترة المعينة لدفع الاجرة » .

وكان يحسن في هذا الجزء من المادة الرابعة ان يعتبر الايجار مستمرا ، ولا داعي في تعريف عقد الايجار ورود عبارة « مدة محددة » باستمرار في عقود الايجار ، ويضطرون المستأجرين الى القبول بها يدفعهم لي ذلك رغبتهم العاجلة في الاستقرار ولو كان مؤقتا .

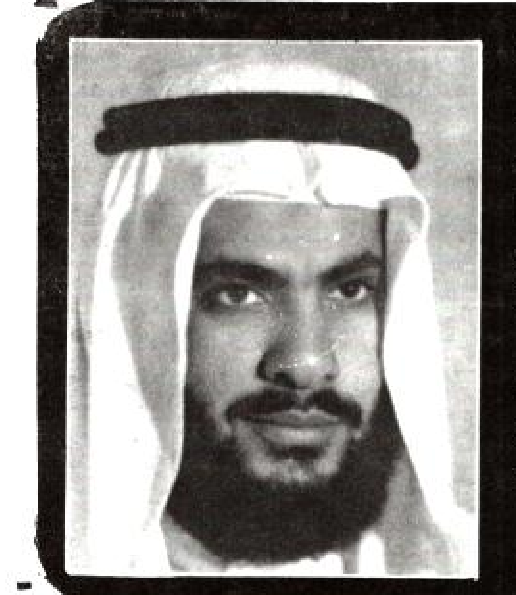
وفي المادة ١١ يؤدي وجود اجرة المثل الى مشاكل كثيرة ، والى تنمية الروح العدائية ، لان جميع القضايا التي حتى الان لم يأخذ فيها القضاء بأجور المثل التي يعرضها المستأجر ، في حين كان الاخذ دوما بما يعرضه المالك ، والادلة كثيرة على ذلك من وقائع وردت في معظم القضايا .

ولا نريد ان نسهب في تمحيص سائر المواد ، فقد اشبعتها الصحافة المحلية درسا وبحثا ، ونقاشا وحوارا ، ولكننا نكتفي بهذه الاشارات البسيطة الى بعض مواد القانون ، مكررين ما قلناه في بداية الحديث من اي قانون لابد ان يشارك في بناء المجتمع وتعاون افراده ، ولن يكون هذا الا بانصاف جميع الفرقاء فيه .



ماذا تعرف عن :

لجنة الزكاة والخيرات في جمعية الاصلاح الاجتماعي



لجنة الزكاة والخيرات احدى الافكار الطيبة التي تبنتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بوحى من سعيها في فعل الاعمال الخيرية من المنطلق الاسلامي السليم ، ولقد كان - للمجتمع - هذا اللقاء مع الاستاذ أحمد الفلاح رئيس اللجنة التنفيذية للجنة الزكاة والخيرات ليطلع قراؤنا الكرام على هذه اللجنة وشتى الامور المتعلقة بها ، واذ تبارك - المجتمع هذه الفكرة العظيمة التي تعيد باذن الله الى الاذهان احقية الزكاة واهميتها في المجتمع فاننا نسأل الله العلي القدير أن يوفق العاملين في هذه اللجنة الى خير العمل وأن يعين جمعية الاصلاح الاجتماعي على مواصلة الدرب في فعل الخيرات ودعوة الناس الى الصلاح الاسلامي .

١ - من المعروف أن جمعية الاصلاح الاجتماعي فتحت بابها لمقدمي الزكاة والتبرعات والخيرات اضافة الى مستحقي الزكاه وطالبي التبرعات وذلك عن طريق لجنة جمع الزكاة والخيرات التي شكلتها فما هى الاعمال التي تقوم بها هذه اللجنة وطرق صرف الاموال المقدمة لها ؟

تقوم لجنة الزكاة والخيرات بدور الوسيط بين مقدمي الزكاة والتبرعات من جهة وطالبي الزكاة من جهة أخرى فهى تقوم بجمع الزكاة النقدية والعينية وارشاد مقدميها بالنواحي الشرعية كذلك تقوم بادراج اسمائهم في اجندة وذلك لتذكيرهم بعد موافقتهم بتسجيلها وذلك عن طريق ارسال رسائل لتذكيرهم قبل موعد حلول الحول لكل حالة بحوالي اسبوعين من كل عام .

اما بالنسبة لطالبي الزكاة والتبرعات فيتم الصرف حسب أهمية الحالة وطبيعتها وظروفها فهناك حالات مستمرة ان يتم صرف الزكاة لها شهريا ومتابعتها اي الحالة التي يصرف لها خوفا من ان تكون قد تحسن دخلها .

أما الحالات الاخرى فيتم الصرف لها بدفعة مقطوعة . .

٢ - كيف يتم التحقق من الحالات المستحقة ؟

بعد ان ياتي الطلب - نموذج الذي اعدته اللجنة لجالبي الزكاة أو التبرعات - تقوم اللجنة بدراسته بعد أن يكون قد استوفى الاثباتات التي تدعم استحقاته للزكاة أو التبرع تقوم اللجنة بتعين مندوبين لمعاينة الحالة على الطبيعة ويقوم المندوبون بكتابة ملاحظاتهم حول استحقاق الحالة المدروسة اذا كانت تستحق طبعا هناك شروط ومقاييس يعتمد عليها دارسو الحالة .

٣ - لا شك أن هناك صعوبة تحديد مبلغ معين للفرد أو الاسرة ينطبق على الجميع فما هى الوسيلة التي اعتمدت عليها اللجنة لتحديد دخل الفرد أو الاسرة ؟

اعتمدت اللجنة لتحديد مصروف الفرد على الاحصائية التي قامت بها وزارة التخطيط فقد تكشفت الدراسة عن أن الفرد الكويتي متوسط مصروفاته ثمانية عشر دينارا والغير الكويتي ثلاثة عشر دينار فمن

هذه الدراسة اخذت اللجنة متوسوط بين المصر وفيناي اعتمدت لكل فرد يعيش في الكويت خمسة عشر دينارا بغض النظر عن الجنسية .

لا شك أن عملية جلب الزكاة والتبرعات وطريقة توزيعها وضبط حساباتها وكذلك تقديم الاكثر حاجة على المحتاج في تزاحم الطلبات وكثرتها .عملية تحتاج الى جهد فنود أن نعرف بشيء من التفاصيل عن كيفية عمل الهيكل الاداري لهذه اللجنة ؟

هناك لجنة عليا ويتفرع منها اربع لجان وهم لجنة الميزانية والتخطيط والصندوق والمخزن ولجنة جمع الزكاة والتبرعات وسنأتي بتفاصيل كل منها . والرسم التالي يوضح الهيكل الاداري للجنة الزكاة والتبرعات .

طالب الزكاة او التبرعات .
اللجنة العليا
لجنة الميزانية والتخطيط
الصندوق
المخزن
اجنة جمع الزكاة والتبرعات
دافع الزكاة او التبرعات

اولا اللجنة العليا : — مهامها

١ — الاستماع الى تقارير اللجان الفرعية ومناقشاتها .
٢ — توجيه اللجان كل في اختصاصها بالقواعد الشرعية وتزويدهم بالفتاوي كلما اعترض لهم سؤال يحتا جلذلك .
٣ — الحرص على عدمنشر معلومات عن الحالات التي تتقدم للجنة .
٤ — مسك محضر مخصص لاجتماع اللجنة لتسجيل كافة الاقتراحات التي تطرح خلال الاجتماع وتسجيل الحالات التي يوافق عليها واعطاء .
٥ — يمكن للجنة القيام بمزاد خيري اذا كانت هناك زكاة عينية ودعت الحاجة الى الانتفاع من قيمتها النقدية أكثر .
٦ — توزيع الزكاة والتبرعات على المستحقين لها حسب القواعد الشرعية .

اما عدد اعضاء هذه اللجنة فهم عشرة اعضاء :

٣ — سكرتير اللجنة
٤ — ستة أعضاء للكشف على الحالات المستحقة
٥ — رئيس للجنة الميزانية والتخطيط

ثانيا لجنة الميزانية والتخطيط : —

تنقسم لجنة الميزانية والتخطيط الى ثلاث لجان فرعية وهى على النحو التالي .

أ — أمين الصندوق ومساعديه
ب — لجنة جمع الزكاة والتبرعات
جـ — لجنة المخزن

١ — مسك سجلات محاسبية دقيقة — الصندوق — المخزن — للجنة جمع الزكاة والخيرات — اولا باول . ومتابعة سجلاتهم .
٢ — تقديم ميزانية تقديرية كل شهر الى اللجنة العلياواخرى دقيقة كل ثلاث شهور .
٣ — على اللجنة نقد الاموال التي يتوقع جلبها من مقدمي الزكاة وذلك بالرجوع الى أجندة — مذكرة — التي تحتفظ بها لجنة جمع الزكاة والتبرعات المتفرعة منها لحصر مقدمي الزكاة .

اعضاء اللجنة :
أ — الرئيس
ب — رئيس لجنة الصندوق — لجنة فرعية — عضو
جـ — رئيس لجنة الصندوق المخزن — لجنة فرعية — عضو
د — رئيس لجنة جمع الزكاة والتبرعات — لجنة فرعية — عضو
د — المحاسب

أ — لجنة الصندوق : وهي لجنة متفرعة من لجنة الميزانية والتخطيط حسب ما هو موضح في الرسم المرفق

من أهم مهامه أنه فيحالة صرف أي مبلغلاي حالة جديدة عليه قراءةالتعهد الذي أعدته اللجنة وتوضيح النقاط الغامضة لطالب الزكاة وعلى المتقدم التوقيع على النموذج .

أما أهم بنود التعهد انه يتعهد المتقدم في حالة موافقة اللجنة بأن في حالة الادلاء ببيانات غيرسليمةسواء اثناء فحص حالته او ما يستجد بعد ذلك يحق للجنة اتخاذ ما تراه مناسبا او من ينوب عنها . كذلك عليه ابلاغ اللجنة عن اي طارىء يطرأ على عدد افراد الاسرة من زيادة مثل حالات الولادة أو الزواج او في حالة النقصان مثل حالة الوفاة أو الزواج أو الهجرة ... الخ .

ب — لجنة جمع الزكاة والتبرعات
١ — القيام بنشر الوعي حول فريضة الزكاة بشتى الاساليب الاعلامية الشرعية .
٢ — تقيم الزكاة وبيان نصابها — ذهب — نقود — أسهم — سندات . الخ ..
٣ — التعاون مع صناديق الزكاة الموجودة داخل البلاد .
٤ — استخدام اجندة لمتابعة حلول وقت فصولها الزكاة لتذكيرهم قبل موعد كـ لحالة بأسبوعين تقريبا عن طريق الرسائل .
٥ — تقديم ايصال مختوم بختم الصندوق لمقدم الزكاة أو لاتبرعات
٦ — اذا اشترط مقدم الزكاة شرطا معينا كصرفها في جهة معينة تقوم اللجنة بتنفيذ ذلك بدقة وتقديم الاثباتات لمقدم الزكاة اذا طلب ذلك .

جـ — لجنة المخزن وهى باختصار تقوم باستلام الزكاة وتحرص أن شاء الله علىسلامة تخزينها كذلك تقوم بتسليم مقدم الزكاة ايصالا مختوما يفيد استلامها منه .

من المعروف ان هناك أكثر من صندوق للزكاة في مختلف مناطق الكويت والحمد لله فهل هناك تعاون أو تنسيق بينكم وبين هذه الصناديق ؟

في البداية نود ان نشكر الاخوة القائمين على هذه الصناديق والتعاون الصادق الذي يدل على صدق النوايا خاصة الاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العليان والاخوة القائمون على صندوق زكاة مسجد العثمان .

أما بالنسبة للاجابة على السؤال فلا شك أن هناك تعاون وتنسيق وقد تم الاتفاق على تبادل أسماء المزكين حتى يكون هناك تعاون بين الصناديق لمعرفة الذين يؤدون فريضة الزكاة كذلك اتفق على تبادل أسماء المنتفعين في هذه الزكاة .

شؤون محلية



ما أحوجنا الى تطبيق الشريعة الاسلامية في قضية اغتيال علي ياسين .. !؟

الوضع الامني الذي تعيشه الكويت بسبب السياسة التي تتبعها الحكومة تجاه المتغيرات الداخلية والخارجية السياسية للكويت وبسبب حجم الجهاز الامني المتكافيء مع حجم دولة الكويت هذا الوضع الامني تحسد عليه الكويت منذ امد بعيد وذلك لان وجود هذه المنطقة الامنة شاذ في هذه البقعة من العالم والتي أريد لها أن تظل مسرحا لكثير من النزعات والخلافات حتى يتسنى لليهود ممثلين بالقوى الثلاث الخطيرة — روسيا — امريكا ، اسرائيل ، أن ينفذوا مخططاتهم الرهيبة للسيطرة على ارضنا من الفرات الى النيل . هذا اذا درس الموضوع بشكل غير مباشر اما اذا اريد دراسته بشكل مباشر وخطورته المباشرة على العدو الصهيوني فان امن الكويت استطاع ان يجعل منها منطلقا قويا من منطلقات الدفاع عن القضية الفلسطينية وهذا ما يزعج اليهود ويجعلهم في حذر من وجود هذه القوه التي قد تعطل خططهم وتفشل مبادراتهم .

ولعله ومن هذا التصور كانت عملية اغتيال السيد علي ياسين — ابو ناصر — مدير مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الكويت وذلك لتحقيق الاهداف الاتية :

● **اثارة البلبلة واعادت التناحر في صفوف المنظمات الفلسطينيه الاخرى اذ بلا شك فان الانظار اتجهت الى بعض الفلسطينيين وانهم هم وراء مقتل علي ياسين ، وفي هذا اثارة للفرقة والخلاف في الصف الفلسطيني الذي يراد له ان يكون اشد تماسكا في وقتنا الراهن العصيب من اى وقت مضى لان المخططات اليهودية الروسية الامريكية تكاد تؤتى أكلها في مناطق عديدة من الوطن العربي مما يشكل خطوره قصوى على القضية الفلسطينيه واستعادة الحق الفلسطيني السليب .**

● **جعل الكويت الامنة مسرحا لهذه الفتن والبلبلات يعرض امن الكويت الداخلي للخطر فتضطر اضطرارا للتخلي عن مسانده التصفية الفسطينية وتبني قضاياها . وهذا ايضا يشكل خطورة قصوى على القضية الفلسطينية .**

وفي معالجتنا لهذا الحادث الاليم نقول ما احوجنا لتطبيق الشريعة الاسلامية في هذا الوقت الراهن من اوقات أمتنا الاسلامية ، اذ ان تبني الكويت لمبدا تطبيق الشريعة الاسلامية سوف يضمن لها ومن منطلقات عدة ان تخرج من هذه الازمات الداخلية سليمة معافاة بعيدا عن الالاعيب السياسية المجردة التي تخضع لتدبير اشخاص او هيئات ما قد لا تضمن فيها التصور الكامل والادراك السليم . فتطبيق الشريعة الاسلامية يضمن لنا ما يلي :

● **ارتداع المجرمين عن ممارسة مثل هذه الاعمال الاجراميه التي يروع فيها الامنون في مساكنهم ، اذ ان الشريعة الاسلامية قد شددت النكير وضاعفت العقوبة على من يقومون بزعزعة الامن الداخلي للمجتمع الاسلامي وجعلت ذلك من مسؤولية الحكومة اذ ان امن المسلمين مرتبط بقضاء الحكومة على مزعزعيه .**

● ان تبني الكويت للقضية الفلسطينية لن يتزعزع تحت اي ضربة او اي تدبير ماكر اذ ان تبني القضية الفلسطينية سيكون نابعا من النظرة الاسلامية لليهود وعداوتهم التقليدية للمسلمين وحرصهم على تدمير الاسلام وعقيدته واهله .

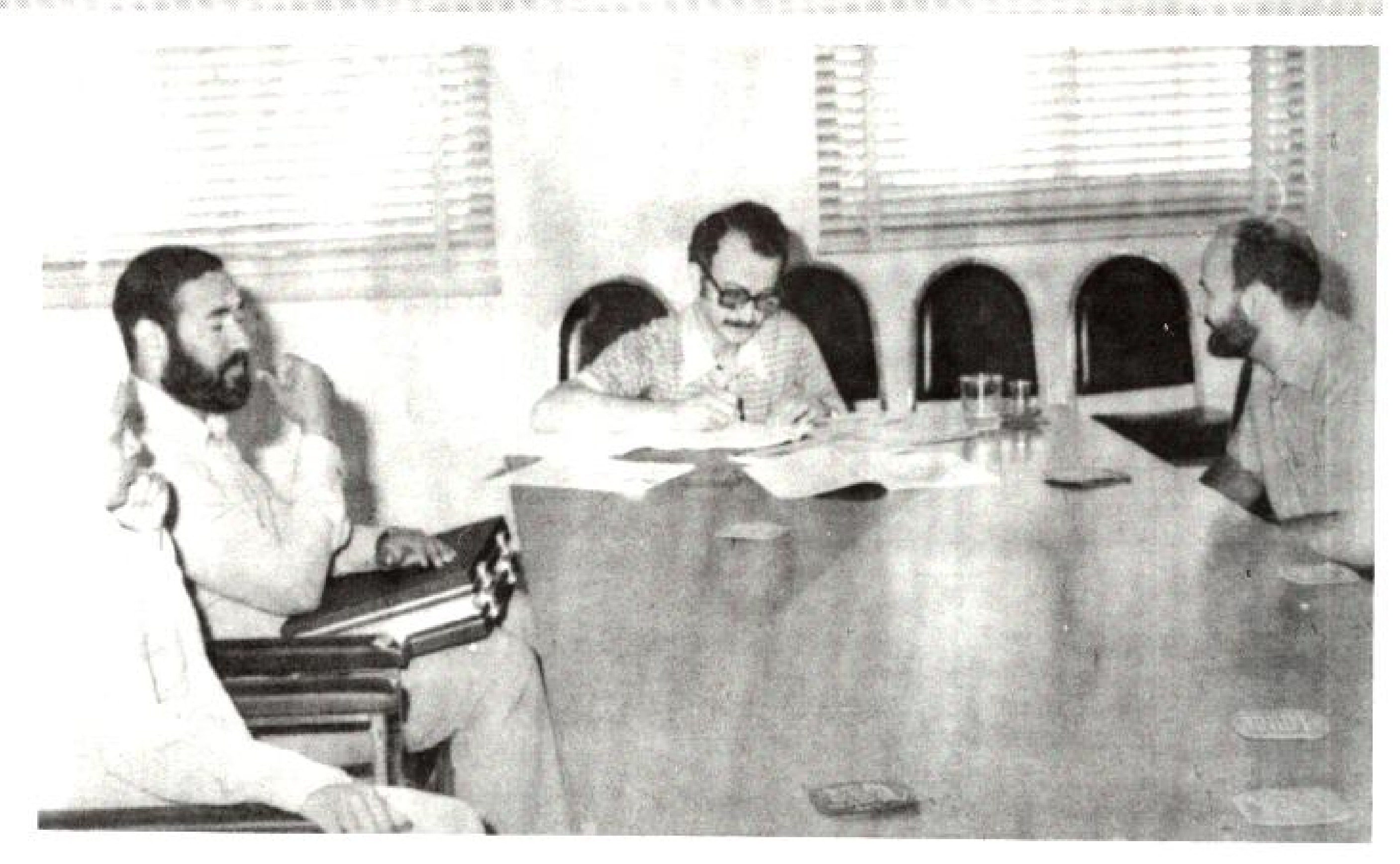
● وحدة الهدف ووحدة العقيدة ستجعل الكويت في امن من أن تتحول أرضه ساحة للصراع ، اذ أن تأييدها المستمر للقضية الفلسطينية سيقفل بطبيعة الحال اي محاولة عدوانية من بعض الحاقدين لاثارة البلبلة اذ ليس في مصلحة المقاتل الفلسطيني او المخطط الفلسطيني أن تحتل ارضه الامنة الى ساحة للصراع .

وفي ختام هذه الكلمة نقول ان الكويت ما زالت مستهدفة من بعض العناصر الحاقدة وخاصة من الناحية الداخلية الاجتماعية ، فالعدو باشكاله العديدة قد يفشل في اثارة النزاع السياسي الداخلي في الكويت ولكنه قد ينجح نجاحا باهرا في تدمير الكويت اجتماعيا عن طريق ادخال الفساد الاجتماعي المتمثل في اشاعة الخمور والرقص والزنا والتعامل بالربا وغيرها من المهلكات الاجتماعية . لذلك نقول ما أحوجنا في الوقت الراهن الى تطبيق الشريعة الاسلامية لتضمن حلا سريعا جذريا لكثير من المشاكل السياسية والاجتماعية الداخلية التي قد تعرض أمن الكويت للخطر .

الكويت والكويتية

KAC الكويتية... في قلب عالم الأعمال العربي





حوار مع وفد

جمعية الشباب المسلم في الدانمرك

زار الكويت وفد من جمعية الشباب المسلم في الدانمرك ، مؤلف من السيد علي ابراهيم سكرتير الجمعية ، السيد محمد عبده امين الصندوق ، السيدة سامية حسين مشرفة اجتماعية بدار الحضانة .

وجمعية الشباب المسلم مؤسسة شبابية هدفها الاول نشر الوعي الاسلامي الصحيح في كل مكان ، خاصة بين صفوف الشباب المسلم وتربيتهم تربية اسلامية صحيحة ليكونوا اقرب الى الله سبحانه وتعالى ، وأكثر فهما لامور دينهم ، واقدر على تطبيق احكامه الخالدة في كل زمان ومكان .

والجمعية عضو في اتحاد الطلبة المسلمين باوروبا ، والذي مقره المانيا الغربية ، ويضم جمعيات من مخلتف انحاء أوروبا . ولا تنتمي الجمعية الى اية جهة رسمية أو حكومية ، بل هي مستقلة في اداء رسالتها ، منتهجة في ذلك نهج الكتاب والسنة ، متعاونة مع الجهات والجمعيات الاسلامية الاخرى لخدمة هذا الدين الحنيف .

وتعد الجمعية وحيدة ، في اسلوبها ومستواها في الدانمرك ، بل في البلاد الاسكندنافية كلها . وهى تعمل وسط جاليات اسلامية يصل عدد افرادها الى عشرين الف مسلم ، ووسط المجتمع الدانمركي المؤلف من خمسة ملايين نسمة .

دعوة الدانمركيين الى الاسلام

سألت الاخ علي ابراهيم سكرتير الجمعية عن اهتمام الدانمركيين بالاسلام ودور جمعية الشباب المسلم في ذلك ، فقال : الفكرة لدى الدانمركي عن الاسلام مشوشة ، ولا يملك صورة واضحة صحيحة عنه ، فقد انشىء في عام ١٩٥٥ المسجد الاحمدي التابع





للحركة الاحمدية في العاصمة نفسها ، واعطى عن الاسلام صورة غير واضحة وغير سليمة .

وفي عام ١٩٧٠ انشأنا اول نواة لجمعية الشباب المسلم ، ولكنها لم تكن تحمل هذا الاسم وكان الهدف منها توضيح الاسلام بالمفهوم الصحيح للدانمركيين أولا ولغيرهم من المقيمين في الدانمرك ثانيا .

وقد زاد اهتمام الدانمركيين بالاسلام بعد اصدار النشرات المختلفة التي تعرض للاسلام ومبادئه ، كما ان حياة المسلمين الاجتماعية ، واحتفالهم بالمواسم والاعياد دعتهم للتعرف على الاسلام اكثر ، حيث أن صلاة العيد مثلا تقام في الميدان العام في كوبنهاجن

ثم قامت الجمعية بافتتاح القصاب الاسلامي ، وهو أول قصاب من نوعه في البلاد الاسكندنافية ، وتبعه افتتاح محلات اخرى الى جانبه كمحل للبقالة والمكتبة الاسلامية لتوفير الكتب الاسلامية باللغات المختلفة .

أثار هذا كله انتباه الدانمركيين الى الاسلام ، وبدأوا يسألون عنه ، ويطلبون التعرف اليه ، من مختلف طبقات الشعب ومهنه .

وقد وجد الدانمركيون الذين جربوا كل شيء ، أن الجانب الروحي لا بد أن يملأ ، وان الاسلام هو العقيدة الوحيدة التي تشبع فيهم حاجات الروح والجسد معا ، كما أنه يفتح صدره للجميع ، بعكس اليهودية التي لا تقبل اخرين من الخارج ، وكذلك المسيحية التي صارت شعبا متعددة تتنافس فيما بينها .

أما الطريق الى الاسلام فهو مفتوح لكل انسان بالشهادة ، ليكون بعدها من المسلمين يشاركهم في حقوقهم وواجباتهم .

قلت للاخ علي ، نلاحظ أن الفطرة تلعب دورها في دخول الغربيين في الاسلام فهل تؤكدون ذلك ؟

قال : نعم واذكر انني حيث كنت أناقش زوجتي — وهي دانمركية — تقول لي أنها تشعر أن هذا الدين ليس غريبا عنها ، وهي ليست بعيدة عنه ، وانها تحس نحوه بالتزام معين ولما قرأت عن الاسلام ، واتسع اطلاعها ومعرفتها عنه ، شعرت أن الاسلام شيء طبيعي عندها ، وافق عقلها ، حيث أن قضية التثليث في الديانة المسيحية لم تجد لديها إقتناعا على الرغم من بذلها الجهد في ذلك .

هلا حدثتمونا عن بعض الدانمركيين الذين شرح اله صدرهم للاسلام ؟

ويقول الاخ محمد عبده : الحاج والي كان قسيسا في احدى الكنائس الدانمركية ، وكان حريصا على أن يكون ابنه خليفة له ، ولكنه وجد أن في المسيحية أشياء لا يقبلها العقل ولا الفطرة السليمة ، فبدأ البحث في الاديان الاخرى القديمة والحديثة .

وشاءت الظروف أن يتقابل مع احد الاخوة المغاربة المسلمين المقيمين في الدانمرك ، فوجد سلوكا اخر ، وحياة اجتماعية تقوم على الترابط والتعاون يفتقدها في جميع الاديان ، وجميع «





المجتمعات الاخرى .

ومن ثم بدأ في البحث والاطلاع ودراسة الدين .. وبعد فترة قصيرة اتضح له أن الاسلام هو دين الفطرة وانه الدين الوحيد الملائم لكل زمان ومكان ، فأشهر اسلامه وقام بزيارة بيت الله الحرام ، واختار له اسما اسلاميا هو ــ الحاج والي ــ .

وسالت الاخت سامية حسين ان تحدثنا عن نظرة المرأة الدانمركية الى الاسلام واقبالها عليه ، فقالت :

لقد نالت الدانمركية حرية مطلقة في فعل ما تشاء ، ولكنها تواقة الى الاستقرار الذي وجدته في الاسلام ،

كنت ذات يوم مع سيدة دانمركية نستقبل فتاة دانمركية ترغب في اعتناق الاسلام ، وبعد أن تحدثنا معها ، اشهرت اسلامها وطلبت منا أن نلبسها اللباس والحجاب الذين نلبسهما . فألبسناها الحجاب ، وعلمناها كيف يكون الزي الاسلامي الصحيح .

اخت اخرى ، دخلت في الاسلام واهلها غير راضين عن ذلك فوقفوا ضدها ، وقاطعوها ، ثم تزوجها شاب مسلم وبقيت مع زوجها فقاطعها أهلها مقاطعة نهائية .

ولم تكترث بهذا ، لان حبها للاسلام وتمسكها به ، كان اقوى من ميلها لاهلها ، فتجاهلت عصبية القرابة ، وعاشت مع زوجها راضية سعيدة ، ورزقت طفلتين .

وبعد ما يقارب الاربع سنوات من مقاطعة اهلها جاءوا لزيارتها ، فاشترطت عليهم الا يصطحبوا معهم اي محرم من خمرة أو لحم خنزير ، وكذلك اذا ذهبت هي لزيارتهم ، عليهم الا يقدموا لها ولزوجها ولاولادها الا الطعام الحلال .

ومضت الايام لتكون هذه الفتاة المسلمة اقرب اخوانها واخواتها لامها وابيها ، وحازت منهما على العطف الاكبر ، فضلا عن حب واحترام اخواتها الاخريات .

وقد عرض اهلها على زوجها المسلم ان يقيموا معه ويملكوه بيتهم لما وجدوا فيه من أمانة واستقامة .

سالت اخيرا : ايهما اكثر تاثيرا في دعوة الغربي الى الاسلام : الكتاب ام السلوك ؟

● أرى ان السلوك أولا ثم يتبعه الكتاب ، لان المجتمعات الاوروبية مثقفة وتقرأ كثيرا فلا صعوبة في نقل الاسلام اليهم عن طريق الفكر ، ولكن نفوسهم فارغة من أية عقيدة ، فاذا وجدت نفوسهم فطرتها في الاسلام تبدلته وسارت معه .

ويساعد على هذا أن المسيحية نفسها تتناقض ، ولم يعد العقل المعاصر يتقبلها .

ولعل اللقاء الذي تم في المدرسة العليا في كوبنهاجن ، خير مثال على هذا . فاللقاء تم عن طريق ادارة المدرسة التي تنظم في كل عام اربعة اشهر لالقاء محاضرات عن مختلف الاديان ، وخصصت لنا محاضرة للحديث عن الاسلام ، وقد اختير اثنان من الجمعية لالقاء محاضرة عن الاسلام

والشيء المدهش أن جميع الحاضرين طلبوا بعد انتهاء المحاضرة والحوار الاستمرار في الحديث ، على خلاف المحاضرات لسائر الاديان الاخرى . وقالت بعض السيدات الحاضرات : نتمنى ان نجلس معكم طوال الوقت . انتم عاديون ، ليست فيكم روح الرهبنة ، وتظهر فيكم بساطة الاسلام .

وهكذا ثبت أن الاسلام أراح الموجودين دون أية صعوبات بشهادة الحاضرين في الجلسة .

ويسعدنا اخيرا أن نبشر المسلمين بأن هناك اقبالا على الاسلام في الدانمرك ، واهتماما بالغا به .


مع مكيفات
كلڤيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلڤيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
KELVINATOR

سياحة القلب المؤمن

في رحاب القرآن



نور من النور

الحمد لله نور السماوات والارض ومن فيهن ،والصلاة والسلام على رحمة الله المرسلة للعالمين محمد عبدالله ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد : —

ففي رحاب القران العظيم نرحب بك ايها القارىء الكريم ونقدم لك الحلقة الرابعة من سلسلة — نور من النور منقول وبالله التوفيق :

— النور قطعت العلاقات بين الزناة وبين المجتمع المسلم —

— الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لاينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — ..

أخي الكريم : ان الزنا — عافانا الله وأياك منه — يقطع كل علاقة تربط الزناة بالمجتمع المسلم فلا هم منه ولا هو منهم .. اذ لا يمكن أن يرتكب انسان جريمة الزنا وهو مؤمن لانه عند ارتكابهما يكون في حالة نفسية بعيدة كل البعد عن الشعور — بالايمان والاحساس بجو الايمان . ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن — ومن هنا نفرت الاية الكريمة — الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك — نفرت من نكاح الزانية او الزاني : فالزاني شيطان خبيث والمؤمنة عفيفة طاهرة ولا يصلح الشيطان الخبيث زوجا للمؤمنة الطاهرة بل الاولى به زانية مثله او مشركة : والزانية شيطانة قذرة والمؤمن عفيف طاهر ، ولا تصلح الشيطانة القذرة ان تكون زوجة المؤمن العفيف الطاهر ، بل الاولى بها زان مثلها او مشرك ، لان الطيور على اشكالها تقع .

فالزناه والمشركون صنف ، والمؤمنون صنف ولا علاقة بين هؤلاء وهؤلاء وهذه وحدها عقوبة اجتماعية اليمة للزناة لا تقل عن عقوبة الجلد والتغريب بل هي اشد وقعا وابلغ ايلاما ..

— وجه الشبه بين الزناه والمشركين

وهكذا أيها القارىء العزيز تسوى الاية الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها لا زان أو مشرك — تسوى بين الزنى والشرك في القبح والخبث : فالشرك خبث في العقيدة وفساد في العقل ، والزنا خبث في السلوك وفساد في الاخلاق فكان الزنا من أجل هذا من شأن المشرك لا من شأن المؤمن : وكل اناء بالذي فيه ينضح لذلك قبحت الاية جريمة الزنا ونفرت المؤمن من أن ينكح بغيا والمؤمنة من ان تنكح زانيا فانه لا يجتمع الخبيث والطيب ..

— نفور المؤمن من معاشرة الزانية أو المشركة —

لا شك ان المسلم المتادب بأدب القران المقتفي اثر نبيه الطاهر النقي محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ينفر من معاشرة زانية لا تفكر تفكيره ولا تحيا حياته المستقيمة ولا

تشعر شموره : وهو يقرأ قولـه تعالى :

— خلق لكم من انفسكم ازواجـا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة فأين المودة التي تحدث بين الـزوج المؤمن والزوجة الزانية او بين الزوجة المؤمنة والزوج الزاني ؟ . وأيـن نفس الزاني الخبيثة من تلك النفس العفيفة الطاهرة النقية التي تسكن اليها النفس المؤمنة ، وان المؤمن الذي لا يستطيع نكاح الزانية لفساد نفسها وشذوذ عاطفتها لا يمكن كذلك ان يعاشر مشركة لا تعتقد اعتقاده ولا تؤمن ايمانه ولا ترى في الحياة ما يراه ، ولا تحرم ما حرم الله من الفسق والفجور ولا تعترف بالمبادىء الانسانية السامية التي ينص عليها دينه ، لها عقيدتها الفاسدة ومعتقداتها الباطلة وله عقيدته السليمـة — ومعتقداته الصحيحة ، لها التفكير البعيد عن تفكيره والعقل الذي لا يمت الى عقله بصلة ، لها روحها الخبيثة وله روحه الطيبة : ومن هناك قال تعالى — ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ، ولا تنكحوا — المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة

والاسلام اذ ينفر من زواج الزانية باذنه ويبين اياته للناس لعلهم يتذكرون تنفيره من زواج المشركة فانه لا يريد للمسلم العفيف الطاهر أن يلقى بنفسه بين انياب الزانية الخبيثة القـذرة ، ولا للمسلمة العفيفة الطاهـرة ان تلقى بنفسها بين احضان الجسم الملوث بشتى الجراثيم المملوء بمختلف العلل والامراض المعدية لان الاسلام يستهدف دائما في تشريعاته واحكامه واوامره ونواهيه اسعاد البشريـة والسمو بها الى المستوى الكريم الطهور — يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث .

— سبب نزول الايـة —

— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — ..

ورد في سبب نزولها ان رجلا اسمه مرثد بن أبي مرثد كان يحمل الاسارى من مكة حتى يأتي بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة : وكانت امراة بغي بمكة اسمها — عناق — وكانت صديقة له ، وانه واعد رجلا من اسارى مكة يحمله قال : فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط — اي بستان — من حوائط مكة في ليلة مقمرة : قال :

فجاءت عناق وابصرت سواد ظل تحت الحائط فلما انتهت الى عرفتني . فقالت : مرثد ؟ فقلت مرثد : فقالت :

مرحبا واهلا هلم فبت عندنا الليلـة قال : فقلت : يا عناق حرم الله الزنا فقالت : يا اهل الخيام هذا الرجل يحمل اسراكم . قال : فتبعني ثمانية ودخلت الحديقة فانتهيت الى غار او كهف فدخلت ، فجاءوا حتى قاموا على راسي فبالوا ، فظل بولهم على راسي فاعماهم الله عني . قال : ثم رجعوا فرجعت الى صاحبي فحملته ، وكان رجلا ثقيلا حتى انتهيت الى الاذخر ففككت عنه احبله فجعلت احملـه ويعيينني حتى اتيت به المدينة ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقلت : يا رسول الله : —

انكح عناقا ؟ مرتين — فأمسـك رسول الله صلى الله عليه وسلم فم يرد على شيئا حتى نزلت :

— الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة فلا تنكحها — رواه ابو داود والترمذي .

ولاجل هذا ذهب الامام احمد وابن حزم الى تحريم زواج العفيف بالزانية والعفيفة بالزاني ما لم تحدث توبـة صادقة ورجح ذلك ابن تيمية وابـن القيم احتجاجا بظاهرة الاية — وحرم ذلك على المؤمنين — وبحديث مرثـد السالف الذكر الا أن الامام احمد ضم الى شرط التوبة شرطا اخر وهـو انقضاء العدة من الزنا ، فلو تزوج مسلم امراة زانية او مسلمة رجلا زانيا قبل حدوث التوبة كان زواجـا فاسدا ووجب التفريق بينهما ، وكذلك او تزوج مسلم امراة بعد توبتها من الزنا وقبل انقضاء عدتها من الزنا كان هذا الزواج فاسدا عند احمد ووجب التفريق بينهما عنده ، وهل عدة الزنا عند احمد حيضة واحدة او ثـلاث حيضات ؟ .. روايتان عنه :

حكم زواج الزاني أو الزانية عند الجمهـور

اما مذهب الجمهور فهم يرون أن الاية الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — .. وردت مورد الذم والتنفير من نكاح الزاني او الزانية وان طبع المؤمن ينفر مـن نكاح الزانية وطبع المؤمنة ينفر من نكاح الزاني واما العقد فهو صحيح لان الحرام لا يحرم حلالا ..

كما رواه الطبراني والدار قطني عن النبي صلى الله عليه وسلم ..

وروى أن رجلا زنا بامراة في عهد ابي بكر رضى الله عنه فجلد كلا منهما مائة جلدة ثم زوج احدهما من الاخر ونفاهما سنة ، وروى مثل ذلك عن عمر وابن مسعود وجابر رضى الله عنهم جميعا وقال ابن عباس — اوله سفاح وآخره نكاح — وبهذا اخـذ الشافعي وابو حنيفة ..

ولكن يبقى صوت الاية — الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين يبقى صوتها نذيرا مدويا في قلب كل مؤمن ومؤمنة : اياكم ونكاح الزناة او الزواني :

والى اللقاء ايها السادة القراء في رحاب القران العظيم لنقدم اليكم الحلقة الخامسة من سلسلة — نور من النور — والله الموفق ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطـر



محمد بن مسلمة الانصاري

الفدائي المسلم الذي كسر شوكة اليهود في عصر النبوة . الذي عاهد الرسول صلى الله عليه وسلم في قتل زعيم اليهود كعب بن الاشرف الذي آذى الرسول صلى الله عليه وسلم.

نبذة عن كعب اليهودي :

● كان كعب بن الاشرف طويلا جسيما يجيد الشعر ساد يهود الحجاز بكثرة ماله ... لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة جاء احبار اليهود من بني قينقاع وبني قريظة الى كعب بن الاشرف ليأخذوا صلته على عادتهم فقال لهم :ما عندكم من امر هذا الرجل ؟ فقالوا هذا الذي كنا ننتظره ما نكرنا من نعوته شيئا .فقال لهم : قد حرمتم كثيرا من الخير ارجعوا الى اهليكم فأن الحقوق في مالي كثيرة فرجعوا عنه خائبين . ثم رجعوا اليه وقالوا : انا عجلنا فيما اخبرنا به اولا ولما استنبأنا علماءنا غلطنا وليس هو المنتظر فرضي عنهم ووصلهم وجعل لكل من تابعهم من الاحبار شيئا من ماله .

● كان يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم في اشعاره ويحرض كفار قريش على قتاله وكان كعب من اشد الناس اذى للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين .

● عاهد النبي صلى الله عليه وسلم الا يمين عليه احدا فنقض العهد وسبه وسب اصحابه .

● ومن عداوته انه لما قدم البشيران بقتل من قتل ببدر واسر من اسر قال كعب احق هذا ؟ ترون ان محمدا اقتل هؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان فهؤلاء اشراف العرب وملوك الناس والله لئن كان محمد اصاب هؤلاء القوم لبطن الارض خير من ظهرها . فلما ايقن ورأى القتلى مقرنين كبت وذل وخرج الى قريش يبكي على قتلاهم ويحرضهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم .

● رجع الى المدينة فتغزل في نساء المؤمنين وذكرهن بسوء .

● ذات مرة صنع طعاما وواطأ جماعة من اليهود انه يدعو رسول الله عليه الصلاة والسلام الى الوليمة فاذا حضر فتكوا به ثم دعاه فجاء صلى الله عليه وسلم ومعه بعض اصحابه فاعلمه جبريل عليه السلام بما اضمروه بعد ان جالسه فقام يستره جبريل بجناحه فلما فقدوه تفرقوا .

استباحة دم ابن الاشرف : عندما استمر كعب بن الاشرف على اذى الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه قال : من ينتدب لقتل كعب؟ قال محمد بن مسلمة رضي الله عنه انا اقتله قال : فافعل ان قدرت . وفي رواية انت له . ثم قال له ان كنت فاعلا فلا تعجل حتى تشاور سعد بن معاذ رضي الله عنه فشاوره .

الخطة المحكمة : شاور محمد بن مسلمة رضي الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد : توجه اليه واشك اليه الحاجة وسله ان يسلفكم طعاما . فمكث محمد بن مسلمة ثلاثا لا يأكل ولا يشرب الا ما تعلق به نفسه فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : قلت لك قولا ادرك هل افي لك به ام لا ؟ قال : انما عليك الجهد ثم اتى ابا نائلة وعباد بن بشر والحرث بن اوس وابا عيس بن خبر فأخبرهم بما وعد به رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتله فأجابوه وقالوا : كلنا نقتله . ثم اتوا رسول

بقلم : بابكر العوض عبد الله
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الله صلى الله عليه وسلم وقالوا : يا رسول الله : لابد لنا ان نقول اي قول غير مطابق للواقع يسر كعبا لنتوصل به الى التمكن من قتله قال : قولوا ما بدا لكم فانتم في حل من ذلك فاباح لهم الكذب لانه من خدع الحرب وكأنهم استأذنوه في ان يشكو منه ويعيبوا دينه . فجاء محمد بن مسلمة الى كعب بن الاشرف فقال : ان هذا الرجل قد سألنا صدقة ونحن ما نجد ما نأكل واني قد اتيتك استسلفك قال كعب : وايضا والله لتملنه قال :

انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر الى اي شيء يصير شأنه وقد اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين . وفي رواية : ان تسلفنا طعاما قال :

واين طعامكم ؟ قالوا : قد انفقناه على هذا الرجل وعلى اصحابه قال : الم يأن لكم أن تعرفوا ما أنتم عليه من الباطل . ثم اجابهم ان يسلفهم وقال ارهنوني نساءكم قالوا : كيف نرهنك نساءنا وانت اجمل العرب ؟ قال فارهنوني ابناءكم قالوا وكيف نرهنك ابناءنا فيسب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا عار علينا ولكن نرهنك اللأمة يعني السلاح فواعده ان يأتيه . وجاء ايضا ابو نائلة وقال : ويحك يا ابن الاشرف اني قد جئتك لحاجة اريد ان اذكرها لك فاكتم عني قال افعل قال : قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس واصبحنا قد جهدنا وجهد عيالنا فقال كعب : انا ابن الاشرف اما والله لقد كنت اخبرك يا ابن سلامة ان الامر سيصير الى ما اقول فقال : اني اريد ان تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك وتحسن في ذلك وان معي اصحابا على مثل رايي وقد اردت ان اتيك بهم فتبيعهم وتحسن اليهم ونرهنك من الحلقة « الدروع » ما فيه وفاء . وكان ابو نائلة اخا لكعب من الرضاع ومحمد بن مسلمة ابن اخيه من الرضاع فجاء محمد بن مسلمة وابو نائلة ومعهما عباد بن بشر والحرث بن أوس بن معاذ وأبو عبس بن جبر وكلهم من الاوس ولما فارقوا النبي صلى الله عليه وسلم مشى معهم الى بقيع الغرقد

ثم وجههم وقال انطلقوا على اسم الله اللهم اعنهم ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى بيته وكان ذلك بالليل وكانت الليلة مقمرة فاقبلوا حتى انتهوا الى حصنه وكان حديث عهد بعرس فناداه ابو نائلة ثم بقية اصحابه فعرفهم فوثب في ملحفته

فأخذته امراة بناحيتها وقالت : انك امرؤ تحارب وان اصحاب الحروب لا ينزلون في مثل هذه الساعة قال لها انه ابو نائلة لو وجدني نائما ما ايقظني فقالت اني لاعرف في صوته الشر وفي رواية اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال : انما هو ابن اخي محمد بن مسلمة ورضيعي ابو نائلة ان الكريم لو دعي الى طعنة بليل لاجاب فنزل فتحدث معهم ساعة وتحدثوا معه ثم قالوا له : هل لك يا ابن الاشرف ان تمشي الى شعب العجوز (اسم موضع كان قريبا منهم) نتحدث به بقية ليلتنا فقال ان شئتم فخرجوا يتماشون فمشوا ساعة ثم ان ابا نائلة ادخل يده في باطن راسه ثم شم يده فقال :

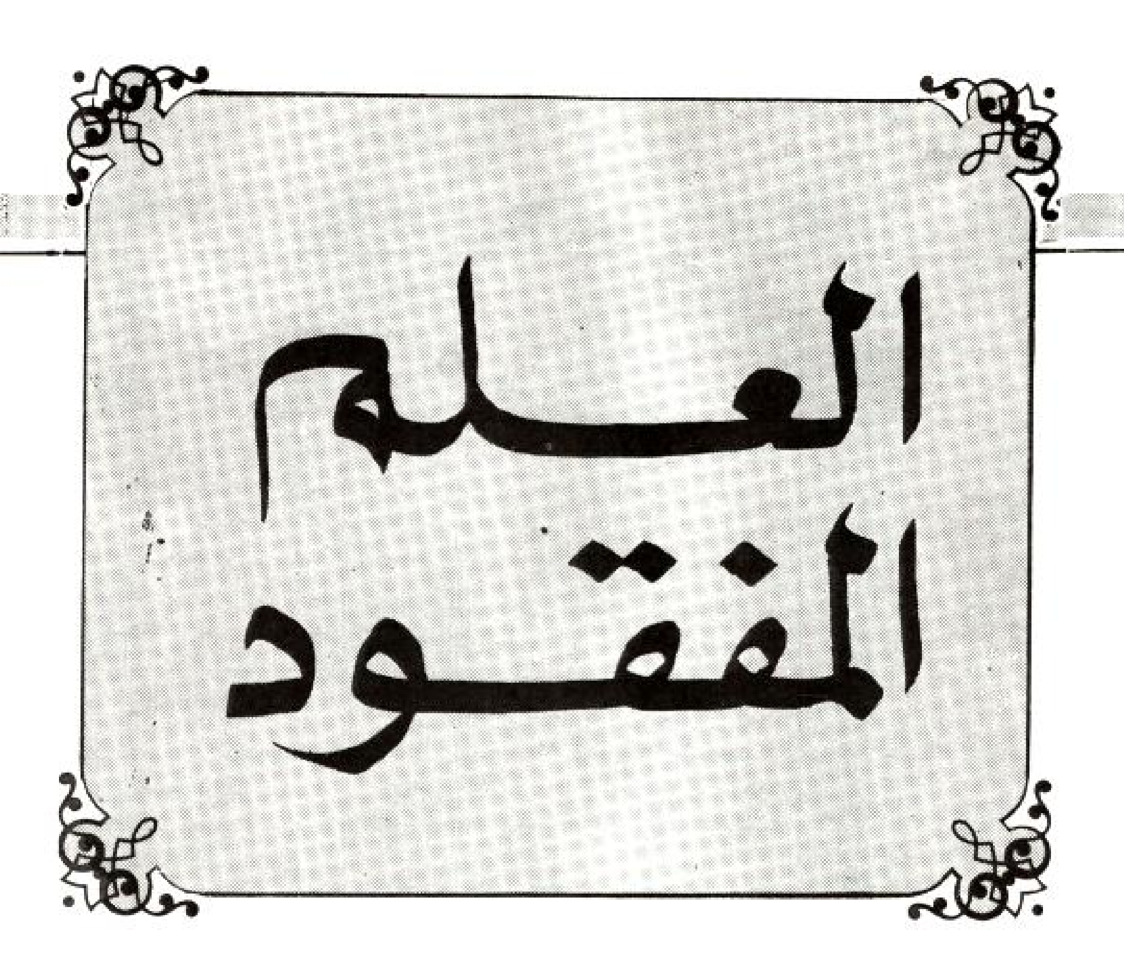
ما رايت كالليلة طيبا اعطر منه ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها حتى اطمأن ثم مشى ساعة ثم عاد لمثلها وامسكه من شعره وقال اضربوا عدو الله وكان كعب يدهن بالمسك المفتت والعنبر حتى يتلبد في صدغيه فلما تمكن ابو نائلة او محمد بن مسلمة من امساكه ضربوه بأسيافهم وقد صاح عدو الله صيحة منكرة وصاحت امرأته يا آل قريظة والنضير مرتين فلم يبق حصن الا اوقدت عليه النار .

قال محمد بن مسلمة فوضعت سيفي في ثنيته ثم تحاملت عليه حتى بلغت عانته فوقع عدو الله فجروا راسه واحتملوه في مخلاة كانت معهم واجتمعت اليهود من كل ناحية فأخذوا على غير الطريق ففاتوهم فلما بلغوا بقيع الغرقد كبروا وقد قام النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي فلما سمع تكبيرهم كبر وعرف انهم قد قتلوه ثم انتهوا اليه فأخبروه بمقتل عدو الله فقال : أفلحت الوجوه قالوا : ووجهك يا رسول الله ورموا براسه بين يديه فحمد الله على قتله لعنه الله .. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اصاب ذباب السيف (الحرث بن أوس بن معاذ) رضي الله عنه فجرح في رجله اوفى راسه حتى نزف الدم فتفل صلى الله عليه وسلم على جرحه فلم يؤذه بعده .

جبن اليهود وخوفهم :

خافت اليهود بعد مقتل عدو الله فليس بالمدينة يهودي الا وهو يخاف على نفسه . وفي رواية : فلما اصبح صلى الله عليه وسلم : من ظفرتم به من رجال يهود فاقتلوه فخافت اليهود فلم يطلع من عظمائهم احد ولم ينطقوا وخافوا ان يبيتوا كما بيت . وفي روايه : فاصبحت يهود مذعورين فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا قتل سيدنا غيلة فذكرهم صنيعه وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين فخافوا فلم ينطقوا ثم دعاهم ان يكتبوا بينهم وبينه صلحا فكان ذلك الكتاب مع علي رضى الله عنه .

جزى الله الصحابي محمد بن مسلمة ومن معه واعز الله المسلمين المتمسكين بالدين الذين يتبعون سلفنا الصالح حتى يذلوا اليهود اعداء الدين .. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .. والى اللقاء في الاسبوع القادم مع صحابي جليل اخر ... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



العلم المفقود

وجدته جالساً في المسجد النبوى الشريف بعد اداء الفريضة ، حولــه بعض الشباب ،عليه سيماء الصالحين ونقرأ في وجهه علامات المجاهدين . سلمت فرد السلام واستأذنت فـي الجلوس فاذن لي فجلست فـاذا بمجاسه يسوده الوقار واذا بقلبي يتجه نحوه .. أردت أن يحدثني ، أردت ان أتشرف بتلقي شيء من العلم عنه مشافهة ، وان كنت قد تلقيت العلم منه من خلال كتبه ومحاضراته المسجلة . وبينما انا أفكر في ذلـك عن لي سؤال يتعلق بمحاضرة قالها في الشـ ـام عقب خروجه من السجن الذي كتب الله له فيه الخير الكثير ووفقه الى تفسير لكتابه العزيز يثلج صدور المؤمنين ولست الان بصدد ذلك ولكن جرني الى ذلك تعبير الشيخ عن المنح وكونها مطوية في المحن .

في تلـك المحاضرة كان يتحدث عن مقامات السير في دين الله وعدهـا خمسة : الاسلام ، الايمان الاحسان التقوى ، الشكر ،وبين أن تلك مراتب وان كل مقام يقود الى الذي يليـه واعلى تلـك المقامات كلها هو الشكر وهو اندرها بين اناس ــ وقليل من عبادى الشكور ــ وهو المقام الذي كان فيه نبينا محمد عليــه الصلاة والسلام ، فقد بين ذلك حينما كان يقوم الليل حتى تورمت قدماه فتقول له السيدة عائشة رضى اله عنها ــ اليس قد غفر الله لك ما تقدم مـن ذنبك وما تأخر ؟ فيقول : أفلا اكون عبدا شكورا .

بين الشيخ في محاضرته تلـك المقامات الخمسة وادلتها وكيف انه يجب على المسلم ان يأخذ حظه من تلك المقامات كلها .

وكان نهاية الوجه الاول مـن الشريط وقف عند بيان الدليل على أن الاحسان يوصل الى التقوى ولعل المسجل ــ جزاه الله خيرا ــ فاته ذلك حينما غـ ـيروجه الشريط فكان سؤالي هـو :

ذكرتم في محاضرتكم التي بينتـم فيها مقامات السير في دين اللـه الادلـة الى تبين كيف أن كل مقام يوصل الى الذي يليه وأريـد بيان الادلة على ان مقام الاحسان يوصل الى مقا م التقوى ؟

سكت الشيخ برهة ثـم قال : وجهات النظر تختلف في هذا الموضوع .. ثم ساق الدليل كما يلي : اللـه سبحانه وتعالى يقول ــ يا أيهـا الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكـم والذين من قبلكم لعلكم تتقون ــ هذه الاية بينت أن عبادة اله توصل الـى التقوى ــ اعبدوا ربكم .. لعلك تتقون وانبي صلى الله عليه وسلم بين أن الاحسان أن تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانـ ـه يراك ..

بما أن عبادة الله توصل الى التقوى

وبما ان الاحسان هو عبادة اللـه بكيفية خاصـة ، فالاحسـان اذن يوصل الى التقوى . .

ــ قلت للشيخ جزاك الله خيرا ، هذا الذي كنت اسأل عنه والحمد للـه الذي اعانني على سماع الجواب منك عاد الشيخ فتنهد ثم قال يا بني هذا العلم قد فقد اليوم ولم يعد العلماء يعتنون به كالسابق ، ففي الحديث ــ اول علم يرفع من هذه الامة علم الخشوع ان العلماء يعتنون بشيئين هما العلم والعمل وينسـون شيئا ثالثا هـو

الحال الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابة حين ادائهم لذلك الاعمال التي تقربهم من الله عز وجل وهذا من الاهمية بمكان .

ان الله حدد مهمات النبي صلى الله عليه وسلم في كتابه المجيد فقال — كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون ان هناك معنى زائدا غير العلم والعمل هو التزكية هو تطهير القلب والنفس مما يعتريهما من ادران حتى يصبحا في حالة يدعى القلب وقتها بانه سليم والنفس بأنها مطمئنة .

قلت هل افهم من هذا ان هذه الحال هي روح العمل .

— قال: لا : روح العمل الاخلاص لله تعالى وذلك شيء من الحال وليس كل الحال ، انه مع ذلك الرغبة والرهبة والخوف من الله وحده والخشوع والخضوع واطمئنان القلب .. الخ .

ثم اضاف الشيخ : الكتاب والسنة قد بينا ذلك ووضحاه ولكن العلماء قليلا ما يطرقونه ويبينونه للناس بصفاء ونقاء ، لذلك وجدنا بعض الصوفية يدعون ان هذا العلم هو عندهم واذا تكلموا عنه احتوى كلامهم على الغث والسمين والصحيح من القول والزائف وقلما تجد صوفيا يتكلم بكلام يقبله العلماء والفقهاء ..

ان الامة بحاجة الى هذا العلم وان يبينه العلماء المخلصون بأدلة مقبولة وفقه عميق . واستطرد الشيخ : قائلا : تجد كثيرا من المتحمسين لهذا الدين يشكون من فقدهم لهذا الحال واذا بالواحد منهم اذا وجد الرجل العالم انطرح بين يديه واخذ يشكو مما يعانيه ومما يجده في قلبه احيانا من وساوس . هذا العلم يصلح القلوب وينيرها ، العلم بحالة النفوس وكيفية نقلها من حالة الى حالة احسن الى حالة الطمانينة ، هذا العلم قد بين في الكتاب والسنة الا ان القلة من العلماء هم الذين يتحدثون عنه بفهم ويدللون عليه بصدق فذلك يكاد يكون مفقودا بالفعل .

وهنا وجد نفسي مضطرا لان اسأل هذا السؤال : ما هى اهم الكتب التي عنيت بهذا العلم ؟

فأجاب الشيخ : هما مدرستان مدرسة الغزالي ومدرسة ابن القيم وليس واحد منهما بمعصوم من الخلل او الزلل والمطلوب أن يقرأ الانسان وعقله معه فيأخذ الحق الذي معه دليله ويترك الباطل الذي لا دليل عليه وهكذا ينتفع بما فيه نفعه ويتجنب ما قد يضره ولا ينفعه .

وهنا سأل شيخ اخر كان معنا : اي كتب ابن القيم عنيت بهذا الامر . مدارج السالكين أم هناك كتب اخرى له تتحدث عن هذا الموضوع ؟

اجاب الشيخ : في الحقيقة لا يكاد ابن القيم يغفل هذا الامر فلا تجده في أي كتاب من كتبه الا ويعرج فيه على هذا المعنى ، فمدارج السالكين وطريق الهجرتين والوابل الصيب وكتاب الروح وغيرها في كل منها حديث لابن القيم عن هذه المعاني وان كان كتاب الروح — كما يقال — الفه في أول الطلب .

بعد الاجابة على ذينك السؤالين المعارضين — عاد الشيخ للكلام عن ذلك العلم الذي يهتم بالقلوب وتحويلها فبين انها — الحالة الذي تحدث عنها — مرتبطة بالايمان وأنه لا يمكن لاحد ان يهون من امرها فالله سبحانه وتعالى يقول مثلا : فلا تخافوهم ان كنتم مؤمنين ويقول لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد فاياي فارهبون — ويقول : اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين .

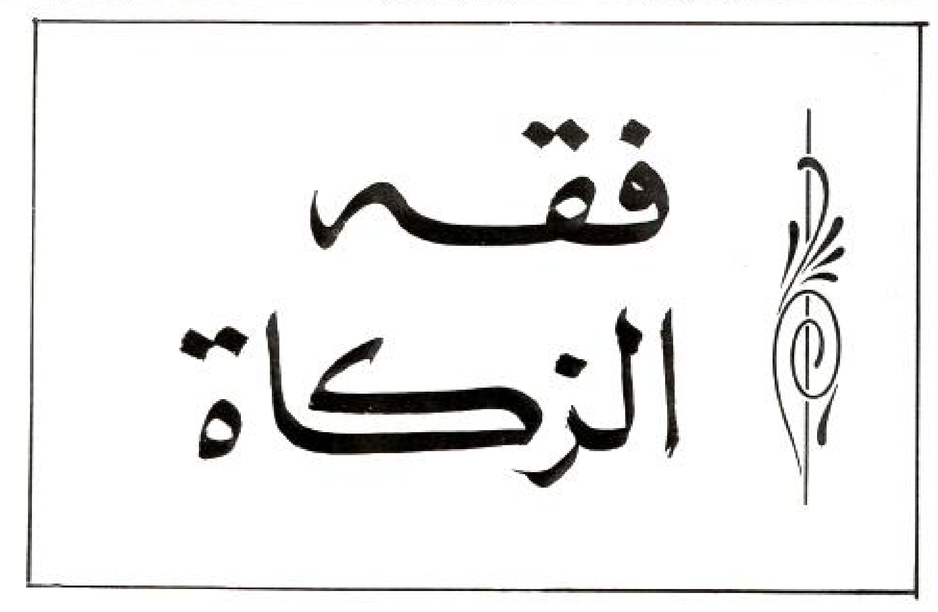
ويذكر لنا مثالا على اهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بهذا العلم وعلى أن القلوب قد تتغير في لحظة مصداقا لقوله تعالى : واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه فيذكر لنا الحديث الذي يرويه الامام مسلم عن ابي كعب رضى الله عنه في اختلافه مع بعض الصحابة في قراءة القران حينما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وصوب الجميع في قراءاتهم يقول ابي : فسقط في صدرى من التكذيب ولا اذ كنت في الجاهلية ، فلما راى رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد غشيني ضرب في صدرى ففضت عرقا وكانما انظر — الى الله عز وجل فرقا — ١١ — هكذا يصف ابي رضي الله عنه وهو من الصحابة الاجلاء — ما وقع في نفسه وهكذا يلاحظ النبي صلى الله عليه وسلم فتكون معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم اذ يزول ما في صدر ابي — رضى الله عنه — بمجرد ضربة في صدره واذا به في مقام الاحسان وكانما انظر الى الله فرقا .

ثم قال الشيخ لقد احسست هذا في نفسي فقد كان لنا بعض المشايخ اذا جلسنا معهم لا نخرج الا وقد ازددنا يقينا وايمانا وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ..

ما أن اتم الشيخ حديثه حتى كنت على يقين من ضرورة التنبيه على هذا العلم ونشره بين الناس وخاصة الدعاة الى الله سبحانه وتعالى . بعد هذا الحوار المفيد ودعت الشيخ واحسست بشعور خاص وجعلت افكر في كلام الشيخ وانا اخطو نحو باب المسجد النبوى واذا بالدموع احسها حارة في جفوني احسست فعلا بحالة خاصة تمنيت أن لو كان كل مشائخنا بهذه المثابة اذا جلسنا معهم قذفوا في قلوبنا مثل هذه الشحنات من الايمان التي تتحول بفضل الله — مباشرة الى سلوك قويم يحمي صاحبه من الوقوع في حمأة الرذيلة ويسمو به الى اوج الكمال ما امكن .

وبمجرد ان عدت الى المنزل رايت انه من الواجب على أن اقيد هذه الخواطر خشية من أن تقع في شبكة النسيان واملا في أن ينفع الله بها من يطلع عليها فتنالني وتنال الشيخ دعوة صالحة من رجل صالح

والله ولي التوفيق .



زكاة المستغلات

العمارات والمصانع ونحوها ..

• زكاة المستغلات بين المضيقين والموسعين

المستغلات : هي الاموال التي لا تجب الزكاة في عينها ، ولم تتخـــذ للتجارة ، ولكنها تتخذ للنماء ، فتغل لاصحابها فائدة وكسبا بواسطة تأجير عينها ، او بيع ما يحصل من انتاجها .

فما يؤجر : مثل الدور والدولاب التي تكرى باجرة معينة . ومثل ذلك الحلي الذي يكرى وغيره وفي عصرنا يتمثل في العمارات ووسائل النقـل وغيرها .

وما ينتج ويباع نتاجه : مثل البقر والغنم غير السائمة التي تتخذ للكسب فيها ، ببيع لبنها او صوفها او تسمينها او غير ذلك ، واهم منها الان المصانع التي تنتج ويباع انتاجها في الاسواق

والفرق بين ما يتخذ مـــن المال للاستغلال وما يتخذ للتجارة : ان ما اتخذ للتجارة يحصل الربح فيه عـــن طريق تحول عينه من يد الى يد .

اما ما اتخذ للاستغلال فتبقى عينة وتتجدد منفعته .

وعلى كل حال فان معرفة الحكم في المستغلات امر مهم ، وخاصة في عصرنا ، بعد ان تعددت أنواع المال النامي فلم يعد مقصورا على الماشية والنقود وسلع التجـــارة والارض الزراعية . فمن الاموال النامية في عصرنا العمارات التـــي للكـــراء والاستغلال والمصانع التي تعد للانتاج والسيارات والطائرات والسفن التي تنقل الركاب والبضائع والامتعـــة ، وغير ذلك من رؤوس الاموال الثابتة او شبه الثابتة . وبعبارة ادق رؤوس الاموال المغلة النامية غير المتداولة التي تدر دخلا وفيرا على اصحابها فماذا تقول شريعة الاسلام وفقهاؤها في زكاة هذه الاشياء ؟

ان الجواب على هذا السؤال يختلف باختلاف وجهة المضيقين والموسعين في ايجاب الزكاة :

وجهة المضيقين في ايجاب الزكاة :

يقولون لا زكاة في ذلك مؤيدين رايهم بالاتي : : —

١ — ان الرسول صلى الله عليه وسلم حدد الاموال التي تجب فيها الزكاة فلم يجعل معها ما يستغل او ما يكرى من العقارات والالات وغيرها .

٢ — ان فقهاء المسلمين في مختلف الاعصار لم يقولوا بوجوب الزكـــاة في هذه الاشياء .

٣ — انهم نصوا على ما يخالف ذلك فقالوا : لا زكاة في دور السكن ، ولا ادوات المحترفين ..

وجهة الموسعين في ايجاب الزكاة

وهؤلاء يقرون وجوبها في الاشياء المذكورة من مصانع وعمارات ونحوها وهذا هو رأى المالكين والحنابلـــة وغيرهم وهو الراجح استنادا للاتي :

١ — ان الله عز وجل اوجب في كل مال حقا معلوما ، او زكاة او صدقة بقوله تعالى : والذين في اموالهم حق معلوم وقولـــه : خـــذ من اموالهم صدقة من غير فصل بين مال ومال

٢ — ان علة وجوب الزكاة في المال معقولة ، وهى النماء كما نص الفقهاء الذين يعللون الاحكام ، ويعملــــون بالقياس ، وهم كافة فقهاء الامة ما عدا حفنة قليلة ، ومن هنا لم تجب الزكاة في دور السكن ، وثياب البذلة وحلي الجوهر ، والات الحرفة ، وخيل الجهاد بالاجماع ، وكان القول الصحيح سقوط الزكاة عن العوامل من الابل والبقر ، وعن حلى النساء المستعملة المعتادة ، وعن كل مال لا ينمى بطبيعته او بعمل الانسان .

واذا كان النماء هو العلة في وجوب الزكاة ، فان الحكم يدور معه وجودا

وعدما ، فحيث تحقق النماء في مال وجبت فيه الزكاة ، والا فلا .

٣ — ان حكمة تشريع الزكاة — وهي التزكية والتطهير لارباب المال ، أنفسهم والمواساة لذوى الحاجة ، والاسهام في حماية دين الاسلام ، ودولته ونشر دعوته — تجعل ايجاب الزكاة هو الاولى والاحوط لارباب المال انفسهم ، حتى يتزكوا ويتطهروا وللفقراء والمحتاجين ، حتى يستغنوا ويتحرروا ، وللاسلام دينا ودولة ، حتى تقوى شوكته ، وتعلو كلمته .

كيف تزكى العمارات والمصانع ونحوها

الاموال النامية التي أوجب الاسلام الزكاة فيها نوعان :

الاول : نوع تؤخذ الزكاة من اصله ونمائه معا ، اي من راس المال وغلته ، عند كل حول ، كما في زكاة الماشية وعروض التجارة ، وهذا لتمام الصلة بين الاصل وفوائده وغلاته ، ومقدار الزكاة هنا هو ربع العشر أي ٥ر٢٪

الثاني : نوع تؤخذ الزكاة من غلته وايراده فقط ، بمجرد الحصول على الغلة دون انتظار حول ، سواء أكان راس المال ثابتا كالارض الزراعية ، أم غير ثابت كنحل العسل . ومقدار الزكاة هنا هو العشر أو نصفه أي ١٠٪ أو ٥٪ .

فعلى أي اساس تعامل هذه الاموال النامية الجديدة ؟ وكيف نأخذ منها الزكاة ؟ أنأخذ الزكاة من راس المال وما بقي من غلته كما في أموال التجارة ؟ ام نأخذ من غلته وايراده فقط ، كما في الحبوب والثمار والعسل

اتجاهان قديمان في زكاة الدور المؤجرة ونحوها من المستغلات :

الاتجاه الاول : **ان تقوم وتزكى زكاة التجارة .**

هذا الراي يعامل مالك العمارة الاستغلالية ، والطائرة والسفينة التجاريتين ونحوها معاملة مالك السلع التجارية ، فتثمن العمارة كل عام ، مضافا اليها ما بقى معه من ايرادها ، ويخرج عن ذلك كله ٥ر٢٪ ككل عروض التجارة ،

الاتجاه الثاني : أن تزكى الغلة عند قبضها زكاة النقود :

اما الراي الثاني فانه ينظر الى هذه المستغلات نظرة اخرى ، فلا يأخذ الزكاة من قيمتها كل حول ، ولكن يأخذها من غلتها وايرادها .

راى معاصر : أن تزكى الغلة زكاة الزرع والثمر :

وهذا الراي يوافق الراي الثاني في اخذ الزكاة من غلة هذه الاشياء ، ولكنه يخالفه في مقدار ما يؤخذ ، فانه جعل الواجب هو العشر او نصفه قياسا على الواجب في الارض الزراعية .

نصاب الزكاة في العمائر ونحوها

الراجح أن يقرر النصاب بالنقود أي بما قيمته ٨٥ جراما من الذهب ، على اعتبار أن الذهب وحدة التقدير في كل العصور ، ولعل هذا هو الاقرب والايسر فان الشارع اعتبر من ملك هذا القدر غنيا ، وما دام مالك العمارة او المصنع يقبض غلة ملكه نقودا فالاولى أن يقدر النصاب بالنقود . .

المدة التي يعتبر فيها النصاب :

هل يعتبر النصاب بالشهر ؟ فكل غلة شهر يشترط فيها أن تبلغ نصابا ام يعتبر بالسنة ؟ فتضم ايرادات الشهور بعضها الى بعض ، ويخرج منها الزكاة في راس الحول اذا بلغت نصابا .

ان الاعتبار بالشهر له مزية ، وهي اعفاء ذوى الايراد القليل من أصحاب الدور المتواضعة ، التي لا يبلغ كراها في الشهر نصابا ، ففيه رفق بأرباب المال ولكن الاعتبار بالنسبة أنفع للفقراء والمستحقين ، لما فيه من توسيع قاعدة الزكاة والاموال التي تجب فيها ، اذ في هذه الحال تجب على عدد اكبر ، فان ضم دخل الشهور بعضها الى بعض حتى تبلغ النصاب يدخل في ممولي الزكاة عدد اكبر .

رفع النفقات والديون من الايراد :

والذي نختاره هنا : ان الزكاة تجب في صافي الايراد ، اي بعد رفع ما يقابل النفقات والتكاليف من أجور وضرائب ونفقات صيانة ونحوها ، وكذلك رفع ما يقابل الديون التي تثبت صحتها ، ورفع قدر النفقة هو ما ذهب اليه عطاء وغيره في الزرع والثمر ، قال عطاء — ارفع نفقتك وزك الباقي — وهو الذي أيده ورجحه ابن العربي في شرح الترمذي

اعفاء الحد الادنى للمعيشة :

هل تجب الزكاة في صافي الايراد السنوي ، دون أن يقتطع له فيه قدر ما يعيش به ومن يعوله في السنة ، أي ما يحتاج اليه في حوائجه الاصلية ؟ أم تجب في جملة الايراد دون اعفاء شيء من ذلك ؟

ان الذي يتفق وعدالة الاسلام ان يعفى ما يعتبر حدا ادنى للمعيشة فيتقدير خبراء متدينين — وأن تجب الزكاة في الباقي من ايراد السنة اذا بلغ نصابا ، وهذا بالنسبة لمن ليس له ايراد اخر يكفيه حاجاته ، كمعاش أو راتب أو نحوه .

زكاة كسب العمل والمهن الحرة

لعل ابرز مظاهر دخل الافراد في عصرنا ذلك الذي يتقاضاه الانسان نتيجة عمله وجزاء على جهده .

والعمل الذي يكسب منه الانسان مالا ، ويدر على صاحبه دخلا نوعان :

نوع يباشره الشخص بنفسه دون أن يرتبط برباط الخضوع لغيره ، ويضلع بعمل يدوي او عقلي ، فدخله في هذه الحالة دخل مهنى ، مستمد من المهنة التي يمارسها ، كدخل الطبيب والمهندس والخياط والنجار وغيرهم من ذوى المهن الحرة .

ونوع يرتبط فيه الشخص بغيره — سواء كان غيره حكومة أم شركة أم فردا .

— بعقد اجارة اشخاص ، ليقوم بعمل ما ، بدني أو عقلي أو مزيج منهما فدخله حينئذ يتخذ صورة الرواتب والاجور والمكافات .

فهل تؤخذ الزكاة من هذا الدخل المتجدد بنوعيه أم لا ؟ واذا أخذت فما نصابها ؟ وكم تكون ؟ وماذا يقول الفقه الاسلامي في هذا ؟

يتبع العدد القادم

عبد الله بن رواحة وآخرون

بقلم : محمد عادل الهاشمي

كثير من الاحكام الادبية التي عرضت لشعر عصر صدر الاسلام ، ووسمته بالضعف واللين كانت أحكاما عاجلة النظر ، لم تقيض لها الدراسة الشاملة المستأنية التي تعتمد جمع المادة الشعرية وتقويمها ، لذا كانت بعض الدراسات التمهيدية الجديدة لشعر وشعراء هذا العصر حافزا لمن يروم الدراسة الشاملة ، وموطئة له بالاطلال على خصائص الشعراء ومياسمهم الفنية وذلك في الطريق الى تكوين نظرة جديدة تعتمد في تقويم النتاج الفني مدى تمثيل الطاقات الشعرية ، في عصر صدر الاسلام ، لتيار الحياة الجديدة وسلم قيمها وافاق تصورها وتطلعاتها ولعله ، حين استعراضنا لجمهرة الشعراء الذين صبوا نتاجهم الفني في هذا العصر لتهولنا كثرة الاسماء وغزارة الشعر ، مما يضيق عنه مجالنا المحدود . فبعد وقوفنا فيما سبق بعض الوقت عند حسان بن ثابت وكعب بن مالك ، سنكتفي بالمرور العابر ببعض هذا العدد الكبير وبلمسات سريعة لاشهر ما قالوه لكي تستبين صفحة العصر الفنية ولو في خطوطها العريضة ويتألق دوره الكبير الذي ظل مطويا عن النفوس والوجدانات أمدا طويلا .

عبدالله بن رواحه ثالث الشعراء الذين وقفوا الى جانب الرسول صلى الله عليه وسلم بسنانهم وبيانهم وثالث القادة الشهداء في مؤته حمل اللـواء وقضى شهيدا ، كان جليل القدر سيدا في الجاهلية ، اما في الاسلام فقد شهد العقبة مع السبعين من الانصار وكان احد النقباء الاثنى عشر من يثرب الذين بايعوا الرسول على الايواء والنصـر خاض الحروب جميعا مع رسول الله وابلى فيها البلاء الحسن ، فكان فيها اول خارج واخر قافل . كان مؤمنا خلصت نفسه للاسلام فبرئت من كل شائبة بجاهلية ، فكان رسول الله يحبه لذلك ويؤثره . كان ابن رواحه احد الشعراء الذين ندبهم رسول الله لهاجاة الشعراء المشركين ، وكـان يستنشده ويستحسن شعره ، قالوا :

كانت قريش فيجاهليتها تجزع من شعر حسان ولا تبالي بشعر ابـن رواحه لان حسانا كان يطعن فـي احسابهم ويريعهم بالهنات التي تنال من عزتهم الجاهلية ، وكان ابن رواحة يعيرهم بالفكر ، فلما اسلموا كان شعر ابن رواحة يحز في قلوبهم حزا ، وهذا ما يفسر لون الشعر الذي كان يقرضه وبقربه الشديد من تمثيـل العقيدة الاسلامية من خلال التصور الاسلامي .

لم يصلنا من شعر ابن رواحـة الا القليل فقد ضاع أكثره ، وان كان القليل مما تبقى يمنحنا صورة فنية مشرقة تترجم عن مشاعر الانسان المؤمن روى هشام بن عروة عن أبيه قال : سمعت ابي يقول : ما سمعت احدا أجرا ولا اسرع شعرا من عبدالله بن رواحة فقد قال له الرسول يوما : قل شعرا تقتضيه الساعة وانا انظر اليك فانبعث من مكانه مرتجلا يقول :

اني تفرست فيك الخير أعرفـه
والله يعلم ان ما خانني البصر
انت النبي ومن يحرم شفاعته
يوم الحساب لقد أزرى به القدر
فثبت الله ما اتاك من حسـن
تثبيتموسى ونصرا كالذينصروا

وحين خروجه الى مؤتة دعا له ومن معه من المسلمين ان يعيده ومن معه سالمين فأجاب مؤثرا جـوار اللـه بالشهادة في سبيله :

لكنني اسـأل الرحمن مغفـرة
وضربة ذات فرغ تقذف الزبدا
او طعنة بيدى حراب مجهـزة
بحربة تنفذ الاحشاء والكبـدا
حتى يقال اذا مروا على جدثـي
أرشده الله من غاز وقد رشدا

وقد استغرقته أمل الشهادة حتى اذا ما خرج ليلة في سفر الى مؤته أنشد مناجيا فرسه يبشرها بتحريرها مـن الاسفار فلا عودة الى بلاد النخيل لانه قد عزم على شد الرحال الى جوار ربه .

اذا أربتني وحملت رحلـي
مسـيرة اربع بعـد الحساء
فشانك انعم وخـلاك ذمـم
ولا أرجـع الـى أهلي ورائي
وجاء المسلمون وغادرونـي
بارض الشام مشتهي الثـوائر
وردك كل ذى نسب قريـب
الى الرحمن مقطـع الاخـاء
هنالـك لا ابالي طلع بعـل
ولا نخـل اسافلهـا رواء

وفي موقعة مؤتة التي كان فيها عدد الروم يفوق عدد المسلمين خمسين ضعفا حمل زيد بن حارثة اللواء حتى استشهد وخلفه جعفر بن أبي طالب حتى استشهد فحمل اللواء عبدالله بن رواحه وانطلق يزجر كل بارقة تردد في نفسه وقد استروح نسائم الجنة وهو ينشد .

اقسمـت بانفس لتنزلنـــه
لتنزلـن او لتكرهنـــه
قـد طال ما قد كنت مطمئنة
جعفر ، ما أطيب ريح الجنـة

وقاتل حتى أخذته السيوف ونال رضوان ربه » .

ولعلنا في غنى عن التنويه بمـا تنطق به هذه القوافي منصفاء وتصاعة تصدران عن وجدان يترقرق بحب الشهداء ، انه لافق رفيع لو اتيـح النفوس الصاددقة بعد هذا العصران تؤصله في ميدان القريض ، مشاعـر وتجارب لكان لنا ملحمة وجدانيـة يتفرد بها شعرنا العربي فمياديـن الشهادة والبطولة والفداء .

أما صفية بنت عبد المطلب عمـة الرسول صلى الله عليه وسلم وشقيقة حمزة ووالدة الزبير بن العوام . فقـد أنثال شعرها النسائي المتفجع مثالا للعاطفة المتدفقة يثريها الايجاب وتمدها الشاعرية الصافية مدللة بنتاجها الفني وهي قريبة رسول الله ، علـى أن الاسلام كان مددا وغنى لافاق شعرنا العربي ، ومنطلقا له نحو أفاق عليا شاملة .

رثت صفية رسول الله بمقطوعات عديدة استطاعت أن تجلو في بعضها مقا مالرسول الكوني ، وطرفا من افاق رسالته الشاملة ، فكان شعرها من أصفى ما قيل في هذا المقام ، ها هي تذرف الدمع على من اصطفاه اللـه تنشر نور الاسلام الـذي يبـلد الظلمات :

أعينـي فاستحقرا واسكبهـا
بوجد وحزن شديد الالـم
على صفوة الله ، رب العباد
ورب السماء وباري النسم
على المرتضى للهدى والتقى ،
وللرشـد والنور بعـد الظلم
على الطاهر المرسـل المجتبـى
رسـول تخيره ذو الكـرم

ثم هاهي تفيض في صفات النبي التي أشرقت لها الدنيا فكان ، كما اراد الله ، رحمة للعالميـن وخاتمـا للمرسلين :

عـين من تنديـن بعد نبـي
خصه الله ربنـا بالكتـاب
فاتح ، خاتم ، رحيم ، رؤوف ،
صادق القيل طيـب الاثـواب
مشفق ناصح شفيق علينـا
رحمـة من الهنـا الوهـاب

كما تمضي في قطعة اخرى تجلـو هذه الصفات المشرقة لرسول اللـه معالم خير ترود الانسانية ، سائلة

عبدالله بن رواحة وآخرون

الله لـه الجنة :

طيب العود والضريبة والشيم
محض الانساب ، وارى الزناد
أبلج صادق السجية ، عف
صادق الوعد ، منتهى الرواد
ثم ولى عنا ، فقيدا ، حميدا
فجزاه الجنان رب العباد

ولا تخطئنا الثقافة القرانية التي قبست منها شاعرتنا صفات الرسول صلى الله عليه وسلم ، ومهمته الكونية ، بجوار الشاعرية الفياضة برفات فنية رقراقة .

ويحين المقام لتاليق أثر الدعوه في صهر النفوس وتحويلها وكأنها خلقت من جديد ، هذا عبدالله ابن الزبعري كان قد نصب سهام شعره لهجاء الاسلام والمسلمين حتى ما بعد فتح مكة ، ثم ثاب الى الحق وامن برسول الله فاذا بالندامة تعتصر فؤاده ،

لما فرط منه في جنب الاسلام ورسوله واذا بتجربته الاعزارية التالية ترقى الى المستوى الوجداني الرهيف الذي يفوق ما عرفناه من الوان الاعتذار ، وشتان بين اعتذار ياته المؤمنة الصادقة واعتذاريات النابغة المكتسبة يقول عبدالله في احداها :

يا رسول المليك ان لساني
رايق ما فشقت اذ أنا بور
اذ اجاري الشيطان في سنن
الغي ومن مال ميله مثبور
امن اللحم والعظام لربي
ثم قلبي الشهيد انت النذير

ويقول في أخرى يقص فيها مشاعر نفسه النادمة المستغفرة :

منع الرقاد بلابل وهموم
والليل معتلج الرواق بهيم
مما اتاني أن أحمد لامني
فيه فبت كأنني محموم
يا خير من حملت على أوصالها
عيرانه سرح اليدين رسيم
اني المعتذر اليك من الذي
اسديت اذ انا في الظلام أهيم
أيام تامرني باغوى خطة
سهم وتامرني بها مخزوم
فاليوم امن النبي محمد
قلبي ، ومخطىء هذه محروم
مضت العداوة وانقضت اسبابها
ودعت أواصر بيننا وحلوم
فاغفر ، فدى لك والداي كلاهما ،
زللي ، فانك راحم مرحوم
وعليك من سمة المليك علامة
نور أغر وخاتم مختوم
اعطاك بعد محبة برهانه
شرفا ، وبرهان الاله عظيم

ونختتم حلقتنا بشاعر من شعراء البادية شديد العارضة والبيان ، فارس قومه وسيدها هو ابن الخنساء الشاعرة ومن الذين حرموا الخمر على انفسهم في الجاهلية ، انه العباس ابن مرداس ، اسلم قبيل الفتح بقليل وقد وافى الرسول بالف من بني سليم وكأنابه رغم بدويته الجافة كان مهيالتشرب مبادىءالاسلام ، حتى اذا استقام اسلامه قال قصديته التالية التي تعقد مقارنة جميلة بين حياة الضلال التي كان يرسف فيها وافاق الهدى التي انتقل اليها ، ولعلها من القصائد القليلة التي نحت هذا الاسلوب من الموازات .

لعمري اني يوم اجعل جاهرا
ضمارا لرب العالمين مشاركا
وتركي رسول الله والاوس حوله
اولئك انصار له ، ما أولئكا ؟ .
كتاركسهل الارضوالحزنيبتغي
ليسلك في غيب الامور المسالكا
فامنت بالله الذي انا عبده
وخالفت من أمسى يريد المحالكا
ووجهت وجهي نحو مكة قاصدا
وتابعت بين الاخشبين المباركا
نبي اتانا بعد عيسى بناطق
من الحق فيه الفضل منه كذلكا
أمينا على الفرقان اول شافع
واخر مبعوث يجيب الملائكا

ولا يفوت شاعرنا ان يجلو مقام الرسو لالكوني ومكانه من البشرية مدللا على ضخامة الدور الكبير الموسد له الا وهو هداية البشرية وجمعها على الحب والاخاء .

رأيتك يا خير البرية كلها
نشرت كتابا جاء بالحق معلما
ونورت بالبرهان امرا مدمسا
وأطفأت بالبرهان نارا مضرما
فمن ، مبلغ عني النبي محمدا
وكل أمرى يجزى بما قد تكلما
تعالى علوا فوق عرض الهنا
وكان مكان الله اعلى وأعظم

ولعل بعد استعراضنا لشعراء هذه الحلقة ومدى تصويرهم لافاق الدعوة الاسلامية نخرج بنظرة جديدة قلما راها الباحثون وهي هؤلاء الشعراء الاربعة ، قد طرقوا باب الشاعرية الاسلامية ومضوا فيها قدما وعبدوا منها سبلا ، وكانوا معبرين فيما استعرضنا لهم من نصوص عن تفاعل مع الدعوة الاسلامية واستعداد جيد للتعبير الفني عنها ، وان كانوا من ذلك في أول الطريق فحقه معلينا ان نذكر لهم نتاجهم الفني الذي يعكس تجاربهم عن الحياه الجديدة بظلالها والوانها مثلها ، وان ينالوا منا الاهتمام اللائق بشعراء كان لهم دورهم وتجديدهم في عصر مرهص بالتحول الكبير نحو الازدهار والنهضة وتبوء أمتنا للدور الحضارى القيادي في العالم والسلام ..

قصة قصيرة

البستان..

بقلم : عبدالعزيز عطايا

صلاة الفجر في المسجد القريب من داره تغسل صدره الثقيل من نـوم الليل ، وترسم على وجهه معنى اية من ايات التقوى ، وتعطى للحيته السوداء المسدلة جلالا وهيبة ، وتضيء عينيه بشعاع الايمان والاطمئنان ، فاذا مشى في طريقه الى المسجد تحت جناح آخر الليل بدا طويلا

حين دخل المسجد في فجر يوم من مرفوعا عن الارض . لا يفكر في الدنيا كما يفكر غيره من الناس . رزقه على الله الواحد القهار . لا احد يمنحه شيئا ، ولا احد يقدر أن يمنع عنه اي شيء ..

أيام الشتاء ، وجده خاليا من المصلين كان البرد يجمد الاطراف ولكنه لم يتردد في الخروج الى المسجد . وقف يصلي وحده الى ان اتى المؤذن ونادى على خلق الله . وقبل ان تقام الصلاة جاء شخص وانضم الى صلاة الجماعة وقد بدأ يشعر بشيء من الدفء فذهبت عنه رعشة كانت تهز جسمه وهو يجرى في الطريق ليلحق بالصلاة . وتقدم الرجل ذو اللحية أمام الاثنين وجعل يصلي بهما ويتلو ايات من سورة لقمان . ولما فرغ من الصلاة اقترب من الشخص وجلس يتحدث معه . أما المؤذن فقد نهض وانصرف الى الداخل . دعك الشخص يديه في قوله تعالى — ولا تصعر خدك للناس بعضهما ليزداد دفئا ثم قال :

فهذه الاية قرأتها في الصلاة ؟

— يا حاج عبدالله .. ما معنى

— معناها بايجاز لا تمل خدك كبرا وتعاظما .. وهذه احدى وصايا لقمان فاذا مشى في طريقه الى المسجد

اطرق الشخص قليلا ، ثم رفع لابنه .

راسه قائلا :

— ولكن ابنك يا حاج عبدالله لا يعرف تفسير هذه الاية ابتسم الحاج وهز راسه وقال :

— ابني لا يجهل تفسير هذه الاية — يجهل تفسير كل القران .. مع انى علمته .. انه يسد اذنيه بالمعصية .. اتظن اني قصرت في حقه ؟

ونكس راسه حزنا على ابنه فتدلت لحيته اكثر ، وانطفأ شعاع عينيه لحظة . وعندما اشرق النور في عينيه كان اقوى من ذى قبل . ولـزم الشخص الصمت حتى لا يؤلم الحاج عبدالله بكلامه . وقام الرجلان بعد ذلك وخرجا من المسجد . سارا في الطريق معا تحت قبة السماء العريضة النابضة بعيون الليل . وهب الهواء البارد فراح الشخص يرقص ويرتجف ، ورغم ذلك وقف أمام دار الحاج عبدالله يقول :

— ابنك يتكبر على أولاد الحي .. وما قصدت أن اسبب لك كل هذا الالم .. كنت اقصد انك تنصحه ..

قال الحاج :

— كثيرا ما نصحته .. ولا فائدة .. ادخل اشرب قهوة معي . ادخل

شكره الشخص وانصرف يحث خطاه ان تسرع كمن يهرب من شيء مفزع . ودخل الحاج عبدالله داره .

وما أن اغلق الباب حتى وقع بصره على شبح واقف داخل حجرة . دنا منه . اكتشف أنه ابنه . وعرف أنه يصلي ومن شدة الدهشة التي أصابته جلس دون أن يصدق . لم ير ابنه يصلي من قبل . سأله فور انتهائه من الركعة الاخيرة :

— ما دفعك الى الصلاة في هذا الصباح ؟

وقف بين يديه يقول :

— قولك يا ابي ..

— قولي .. ولكني كنت اقول لك ذلك كثيرا .

— رايتك في المنام . تمشي في بستان .. وتقول لي .. لن تمشي في هذا البستان يا بني الا اذا اقمت الصلاة أولا واتبعتني ثانيا .. واستيقظت من النوم .. وعرفت انك في المسجد .. وفكرت في أن اتبعك .. بيد اني سمعت صوتك وانت تتحدث مع شخص امام الباب فادركت ان الصلاة قد انتهت . ووقفت أصلي هنا .

— اكنت تنوي الخروج الى المسجد ؟

— نعم . لاصلي واتبعك في نفس الوقت

— الا تعرف أن البرد شديد ؟

— بلى .. اي برد هذا الذي يمنعني ؟

— أنت الان ابني

— ولم اكن ابنك قبل ذلك ؟

— لم تكن ابني .. ابني في الدين .. ربما يكون كلامي غامضا .. ويحتاج الى شرح .

— بالعكس .. فهمت .

— بهذه السرعة بدأت تفهم

— بعد ان رايت البستان في الحلم

حرك الحاج عبدالله يده فوق المسبحة ، وأحدق في ابنه بفرحة ، واسند راسه الى مسند المقعد ، ونور الصباح يطل من النافذة ، فأدار بصره اليه ، واخذ يتمتم ..

— الحمد لله .. الحمد لله . الحمد لله

تمت



لافتات تقول : أوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون .

الأمريكيون يصرخون..

اوقفوا الجريمة في برامج التلفزيون ...
ونحن.. هل نبدأ من حيث ينتهي الآخرون.. ؟

● **في العا مالماضي قام شاب أمريكي فيمدينة ميامي بولاية فلوريدا بقتل مسن يبلغ السبعين ، وحين التحقيق مع هذا الشاب الذي لم يجاوز السادسةعشرةمنعمره فاذ بأنالسبب الرئيسي الذي حداه الى هذه الجرمية أنه كان يريد أن يطبق ما راى في التلفزيون في مسلسلة ـ كوجاك ـ ـ كوجاك ـ مسلسل بوليسي أمريكي .. وقد أثارت هذه القضية مع هذه النتيجة ضجة كبيرة في أوساط مختلفة كرجال الدين وعلماء النفس والاجتماع والمهتمين بشؤون التربية وغيرهم وكانت هذه القضية احدى الدوافع التي حدت بكثير من العلماء والباحثين والمجلات المتخصصة وغير المتخصصة الى اجراء دراسات متنوعة وعمل استفتاءات حول تاثير التلفزيون فيمجال الجريمة .**

● ومع استمرار صدور هذه الدراسات وتتابعهاه فقد تراوحت بين من يرى أن عرض الجريمة ومشاهدها على الشاشة ذو أثر فعال في ازدياد نسبة الجريمة في أمريكا ، وبين من يرى ان الجريمة في التلفزيون ليست وحدها السبب الرئيسي في ازدياد تلك النسبة وانه ليس لها ذلك الاثر الضخم الذي تصوره بعض الدراسات والبحوث ، وانما تعتبر الجريمة في التلفزيون واحدا من الاسباب المختلفة لهذه القضية الخطيرة التي يواجهها المجتمع الامريكي المعاصر . فمن الاسباب ايضا ضعف الوازع الديني ، وتدهور سلطة القانون ، وتخفيف عقوبة الاجرام ، وكذلك المشكلات النفسية التي يعيشها شباب أمريكا نتيجة لظروف متعددة ..

● ومع هذا الاختلاف في ابراز حجم التاثير الذ ييتركه التلفزيون في الجريمة فان هؤلاء يتفقون جميعا من حيث المبدأ على ان للتلفزيون اثرا يختلف

حجمه من مجتمع الى مجتمع ومن وقت الى اخر في بعث دوافع الاجرام والاعتداء في نفوس الناس على الاخص الشباب والاطفال .

● **واضافة الى العلماء والمربين الذين اهتموا بهذه القضية فان كثيرا من طبقات الشعب قد بدا يدرك الخطورة التي تنبع من استمرار برامج الاجرام على شاشة التلفزيون ، ففي ولاية جورجيا قامت مظاهرات شعبية تطالب بايقاف برامج الجريمة والجنس في التلفزيون ، ومن ضمن اللافتات الكثيرة التي ارتفعت في تلك المظاهرات فضلا اوقفوا الجريمة واللااخلاقية في التلفزيون — .. وكذلك اننا لا نريد الجنس أو الجريمة في التلفزيون ..**

● **ومن ضمن الدراسات المتعددة التي صدرت عن هذه القضية نشرت جريدة — كريستيان سانيس مونيتور في عددها الصادر يوم ٢٧ مارس ١٩٧٨م مقالا عن الدراسة الاحصائية التي قامت بها جمعية الاباء والمدرسين الوطنية حول اثر التلفزيون في الجريمة وتعتبر هذه الدراسة من أوسع الدراسات التي عملت في هذا المجال حيث اعتمدت على أكبر عدد من الناس في استفتاءاتها واحصائياتها على امتداد الولايات المتحدة . وقد بلغت صفحات هذه الدراسة ٥٠ ألف صفحة ومن صحف الحقائق التي وردت فيها :**

— ان الطفل اذا بلغ ١٧ من عمره تكون نسبة الوقت الذي صرفه في مشاهده التلفزيون أكثر من تلك النسبة التي صرفها في غرفة الدراسة .

— بين سن ٥ و ١٠ نسبة عمليات القتل التي يشاهدها الطفل في التلفزيون تبلغ ١٣ الف عملية قتل .

— الجريمة في التلفزيون تساهم في بعث روح الاعتداء — العدوان — في سلوك الشباب .

— يلاحظ نمو فقدان العاطفة او تحجرها لدى الشباب والبالغين بسبب مشاهدة الجريمة في التلفزيون والاعتياد عليها .

● وتقول المشرفة على هذه الجمعية في مدينة اوكلاهوما بأن : تجاهل هذه القضية ، معناه تجاهل أن التلفزيون في الوقت الحاضر واحد من — المربين — المؤثرين في مجتمعنا وتضيف المشرفة بأن من ضمن اللقاءات التي قامت بها لجنة الجمعية لاخراج هذه الدراسة لقاء انتم مع احد رجال البوليس في مدينة شيكاغو حيث عمل هذا الرجل في سلك البوليس مدة ٢٥ عاما ، ولا يذكر انه استخدم مسدسه اكثر من مرتين فقط : بينما يرى الاطفال في التلفزيون كل ليلة عددا كثيرا من المسدسات تنطلق منها عيارات قاتلة . وكذلك يرى مشاهد اخرى متنوعة .. وتتابع : لقد حان الوقت لان نتوقف عن الكلام فحسب .. اننا يجب أن نفعل شيئا تجاه هذه المشكلة .

● ثم تناقش المشرفة اللوم الذي يوجهه موجهو التلفزيون في هذه القضية الى الوالدين في أنهم لا يحاولون التعاون مع ابنائهم في ضبط أوقات مشاهدة التلفزيون . ورغم أن المشرفة ترى ان هذا جانب مهم من العلاج الا انها تضيف أن هناك كثيرا جدا من الاطفال والشباب الذين لا يمكن مراقبة او تحديد أوقات مشاهدتهم للتلفزيون وخصوصا في مجال العدد الكبير من الوالدين الذين يعملون معا خارج المنزل ..

● **وفي نهاية المقالة تطلق المشرفة هذا التهديد .. أن هذه الدراسة تعتبر أوسع وأعم دراسة من نوعها وينبغي أن يستجيب التلفزيون لنداء الواقع والمعلومات العلمية فان لم يستجب ولم تنخفض نسبة الجريمة في التلفزيون فان الجمعية ستسعى الى استخدام وسائل أخرى للضغط .**

● **تلك لمحة عن قضية من اخطر القضايا التي يعانيها المجتمع الامريكي .. صورة نقدمها للمسؤولين في اعلامنا في الدول الاسلامية .. ونقول لهم .. هل سنبدأ من حيث ينتهي الاخرون ؟ .**



التدخين

ينخفض في الغرب ويرتفع في العالم الثالث

● في دراسة صدرت حديثا عن احد المعاهد **يلاحظ الاخصائيون أنه في** الوقت الذي تنخفض فيه نسبة المدخنين في اوساط — المتعلمين — والطبقات في امريكا الشمالية واوربا ، ترتفع نسبتهم بين المتعلمين والطبقات الثرية في دول العالم الثالث .

● وترى الدراسة أن اسواق بيع واستيراد الدخان والتبغ تتوسع في تلك الدول كنتيجة للتغيرات الاجتماعية وكذلك لترقي شركات الدخان فيها .

● في تقرير امريكي عن التدخين في امريكا لاحظ الباحثون ان سنة ١٩٦٤ كانت بداية الانحدار في نسبة المدخنين بين الذكور البالغين من ٥٣٪ في عام ١٩٣٩م الى ٣٩٪ في عام ١٩٧٥م ، وكذلك انخفضت نسبة المدخنات من البالغات من ٣٤٪ الى ٢٩٪ .

● **وقد أبرزت هذه الدراسة العلاقة بين عدم التدخين والتعليم . واثبتت أن نصف المتخرجين من الكليات الذين كانوا يدخنون قد توقفوا عن التدخين ففي جامعة — هارفارد — على سبيل المثال — كانت نسبة المدخنين في صفوف المبتدئين في الجامعة في عام ١٩٧٧م تساوي ٢٪ فقط .**

بينما يلاحظ أن أكثر المدخنين في دول العالم الثالث هم طلاب الجامعات ومن ضمن الدول التي تمثل نسبة مرتفعة في هذا المجال الهند ويوغندا .

وفي بعض بلدان العالم الثالث يظهر أن التدخين — في نظر المدخنين — ينم عن التطور والمعرفة .

● **وتحذر الدراسة من بعض الاخطار** الصحية التي يمكن ان تنشأ نتيجة لارتفاع نسبة المدخنين في العالم «

الثالث ، وقد حثت – منظمة الصحة العالمية – الامم المتحده ان تحول مساعداتها في ترقية زراعة التبغ الى محصولات أخرى اقل ضررا او خبثا .

● ان زراعة التبغ اليوم تجارة رابحة في مسماها الدولي ، فان مستهلكي الدخان – التبغ – في العالم يصرفون حوالي ٨٥ الى ١٠٠ بليون دولار كل عا مفي سبيل هذه المادة الضارة ، ويمثل هذا المبلغ ٢٥٪ من ميزانية العالم في النواحي العسكرية .

● وتقدم الدراسة تجربة – السويد كاحدى الحلول الدولية لهذه القضية حيث قامت السويد بعمل مشروع لحل مشكلة التدخين فيها ، ومدة المشروع ٢٥ عاما . تأمل السويد بعدها أن تقدم للعالم – أول جيل غير مدخن .

ويبدأ المشروع أولا بدعايات ضد التدخين في أوساط النساء الحوامل ثم يواصل بين صفوف الاطفال في المدارس منذ الروضة وخلال سنوات الدراسه العامة . وسيمنع الاطفال اقل من ١٦ سنة من شراء الدخان وكذلك يمنع بيع الدخان في محلات بيع الاغذيه او في مكائن البيع الاوتوماتيكية . أعلانات الدخان سيعمل على ايقافها تدريجيا واسعار الدخان سترتفع . وكذلك سيعمل على اجبار الشركات على وضع رسالة في كل علبة سجائر تحتوى ١٦ ضررا صحيا الدخان .

● وتورد الدراسة انه لا وجود لمثل هذه الرسالة التحذيرية في العالم الثالث . ففي – تايوان – مثلا يقومون بالصاق دعايات التدخين على علب السجائر نفسها .. ومن ضمن هذه الدعايات : – حافظ على احترام الناس لك وثقتهم بك .. كن هادئا في وجه الشده .. – من : كريستيان سانيس مونيتور ٢٧ – ٣ – ١٩٧٨م

● اننا نقدم هذه الدراسة ..

– الى المدخنين في عالمنا الاسلامي .. ليعتبروا . .

– والى المسؤولين عن هذه القضية في المجال الحكومي ليعملوا على الحد من تفاقم هذه المشكلة .

– والى خبراء الصحة الذين تقع عليهم مسؤولية تحذير المسؤولين الحكوميين وكذلك العمل على توعية الناس بمخاطر التدخين الصحية ..

– والى الصحافة ووسائل الاعلام .. ليتوقفوا عن اعلانات التدخين .. ويعملوا على توعية الناس وتجنيبهم الوقوع في هذه المادة الخطره ...

انها مسؤولية نحملها كل مسؤول له علاقة بالامر .. وكلنا أمل في ان يجد هذا النداء اذانا صاغية ... وطوبى لمن ادرك خطورة المشكلة وعمل على القضاء عليها .. حتى يجنب امتنا مشكلات عديدة .. يخبئها لنا المستقبل ..



منذ سنوات اختارت أفغانستان لجامعة كابول قسيسا من القاهرة لتدريس مادة التصوف الاسلامي ، ونشرت الصحف المصرية الخبر محلي بصورة القس المحظوظ ، دون أدنى تعليق عليه ، لا من الازهر الذي كان يغط في سبات عميق ولا من الحركات الاسلامية التي كانت مودعة في القماقم ومسلطا عليها سيوف الطغاة او سياطها

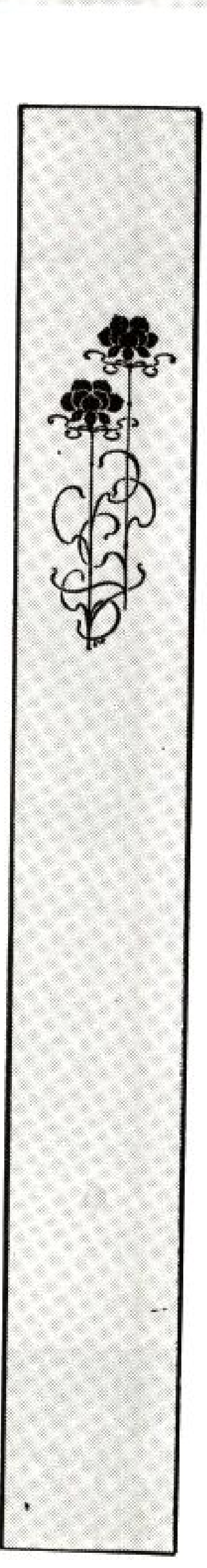
لكن ما نشر أخيرا في مجلة الحوادث نقلا عن صحف اسرائيل ، كان مفاجأة ارتعدت لها أوصالنا الخبر بعنوان – القاهرة وافقت على حوار اسلامي يهودي والمشروع : تبادل ثقافي يهودي اسلامي يسمح لاساتذة الدراسات اليهودية بالتدريس في جامعة القاهرة بوصفهم أساتذة مدعوين ، وبالمقابل يتولى متخصصون في العلوم الاسلامية التدريس في الجامعات الامريكية هذا وقد وقع هذا الاتفاق وفد يضم ١٢ عضوا من مجلس الكنائس اليهودية في الولايات المتحدة وبعض الرسميين المصريين .

وبالاضافة الى هذا – كما يقول الخبر – فقد قبل مدير جامعة القاهرة – ١٢٠ ألف طالب دعوة لافتتاح الحوار اليهودي الاسلامي الديني وسوف تعقد اللقاءات الاولى بالقاهرة ، أما وزير الدولة للشئون الخارجية الدكتور بطرس غالي فقد اقترح انشاء متحف وطني يهودي في مصر على ان تبدأ لجنة يهودية بترميم الكنيس القديم في القاهرة وبصيانته ..

ويبدو ان قيادة مصر قررت أن تنجح في أي مجال ، ما دام مشروع السلام قد فشل فشلا ذريعا ، ونؤكد ان مثل هذا المشروع سوف يكلل بالنجاح ، لانه بالطبع في مصلحة اليهودية وليس في مصلحة الاسلام ، بل هو على حساب الاسلام .. الاسلام المغلوب على أمره ..

أبو هالة


حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..



طائفة الاسماعيلية

الجزء الأول

للاستاذ عصام الحيتاوي

نشاتها :



انقشمت طائفة (الشيعة) الى عشرين فرقة رئيسية .. منها اثنتان كيسانية .. وثلاث زيدية ..وخمس عشرة فرقة امامية .. فيهم « المعتدلون » .. وفيهم الغلاة .. وطائفة الاسماعيلية من غلاة (الشيعة) الامامية .. وهي شوالي الذين تواليهم (الشيعة) الامامية الاثنا عشرية .. الى جعفر الصادق ويفترقون بعده ..

فبينما تسوق (الشيعة) الامامية الاثنا عشرية الامامة الى موسى الكاظم ... تقول الاسماعيلية : ان الامام جعفر الصادق .. نص على ان يتولى ولده الاكبر اسماعيل الامامة من بعده .. ولكن اسماعيل توفى في حياة ابيه .. فانتقلت بذلك الامامة الى ابنه — محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق — .. لان الامامة لا تكون الا في الاعقاب .. واولوا الاية القرآنيه الكريمة (وجعلها كلمة باقية في عقبه) بما ينفق وعقيدتهم فقالوا : بأن معنى (الكلمة) ههنا.. هو الامامة ! ولذلك لابد ان تكون الامامة في الاعقاب .. تنتقل من اب الى ابن ... وهكذا . ويعتبر — محمد بن اسماعيل — عند الطائفة الاسماعيلية .. اول المستترين ... عنيها الاسماعيلية بقولها : بما أن فيستتر .. ويكون دعاته ظاهرين (اي غير مستترين) اقامة للحجة على الخلق .. واذا كانت له شوكة .. (اي قوة يستند اليها ...)ظهر واظهر دعوته !

وحينما قالت — الشيعة الامامية الاثنا عشرية (الجعفرية) — بأن الامامة انتقلت الى — موسى الكاظم — لان اخاه اسماعيل توفي في حياة ابيه .. فسقط حقه في الامامة..ردت عليه الاسماعيلية بقولها : بما ان اسماعيل بن جعفر كان صاحب الحق الشرعي في الامامة .. بعد ان نص ابوه على ذلك .. فلا بد ان تتسلسل الامامة في عقبه .. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى .. نفى الاسماعيليون قصة وفاة — اسماعيل بن جعفر — في حياة ابيه .. وقالوا :

— ان الخليفة العباسي — ابو جعفر المنصور — كان يطارد الشيعة في كل صقع .. فخاف الامام جعفر

لصادق — على ابنــه وخليفتــه — اسماعيل — فأدعى موته ؟! .. لتمويه والتعمية ؟.. وارسل بذلك المحضر الى الخليفة العباسي ... الذي اظهر سرورا وارتياحا لوفــاة اسماعيل .. الذي آلت اليه امــامة (الشيعة) .. ثم شوهد اسماعيل بعد ذلك في البصرة ؟! وفي غيرها من بلاد فارس ؟ وعلى ذلك فالامامة لم تسقط عن اسماعيل .. لانه لم يمت قبل ابيه .. بل بعده .. وقال الداعي الاسماعيلي — ادريس عماد الديــن — في كتابه : (زهر المعاني) : — اننا لو سلمنا القول بأمامة — موسى الكاظم — فان — جعفر الصادق — لم يجعله اماما الا سترا على ولــي العهد .. — محمد بن اسماعيل — ليكتم امره على الاضداد .. ولئــلا يطلع ما خص به اهل العداوة والعناد .. حتى يستطيع الامام المستقر ... الحقيقي .. النهوض بأعباء الدعوة سرا ... هذا ما تدعيه الاسماعيلية عن نسبتها ونشأتها وعن اوجــه الخلاف بينها وبين الشيعة الامامية الاثنا عشرية .

من فرق الاسماعيلية

كانت الحركة الاسماعيلية فيبداية امرها تعمل بالسر والخفاء وعندمـا ظهر (عبيد الله المهدي) في المغـرب واسس الدولة الفاطمية .. قويت شوكة الاسماعيلية .. وفي عهدهـا تكونت الفرق الاسماعيلية الثـلاث التالية :

١ — طائفة الدروز :

وهم يتفقون مع الشيعة الامامية الاثنا عشرية بالقول بامامة علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — فالامام الحسن السبط .. فالامام الحسن الشهيد .. فالامام زين العابدين .. فالامام محمد الباقر .. فالامام جعفر الصادق ..

وهنا يسلك الدروز سبيلا غيـر سبيل الامامية الاثنا عشرية .. يرون فيه امامة (اسماعيل بن جعفـر الصادق) وذريته من بعده .. ومنهم مؤسس وملوك الدولة الفاطمية .. الامام (عبيد الله المهدي) فالامــام (القائم) فالامام (المنصور) فالامام (المعز لدين الله) فالامام (العزيـز بالله) حتى الامام (ابو علي منصور) المشهور بالحاكم بأمر الله الفاطمي .

والذي ذكرنا في مقالنا عن الدروز في العدد ٣٩٦ من مجلة المجتمع بانهم يعتقدون بالوهيته .. وانه لم يقتـل بل صعد على حماره الى السماء .. وسينزل اخر الزمان ليملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا .. وسينتقـم من اعداء الدروز .. وسيعين المؤمنين به امراء وسلاطين ؟! الى اخـر ما هنالك من خرافات واكاذيب .. ونحن نحمد الله على نعمتي العقـل والايمان .

٢ — طائفة الاسماعيلية المستعلية (البهـرة) :

وهؤلاء يسيرون مع الدروز مـن الامام علي بن ابي طالب — كرم الله وجهه — حتى الحاكم بأمر الله .. ثم يواصلون سيرهم حتى الملك الفاطمي (المستنصر) ثم (المستعلي بـن المستنصر) الذي يقولون بامامته .. ثم (الامر) فالطيب بن الامر .. الذي يزعمون انه دخل كهف الستر والغيبة ... (انظر مجلة المجتمع عدد ٣٨٩) ... وسنبين حقيقتهم بالتفصيل في اعداد لاحقة من هذه المجلة ..

٣ — طائفة الاسماعيلية النزارية (الاغـا خانية) :

وهؤلاء يتفقون مع طائفة البهـرة الى الامام المستنصر .. ولكنهـم يقولون بامامة الولد الثاني للمستنصر .. وهو (نزار) ويعتقـدون ان (المستعلي) اغتصب الامامة منه بغير وجه حق ... وللمزيد من التفصيل انظر مجلة المجتمع العدد ٣٩٢ .

اذا فالفرق الثلاث السالف ذكرها .. نبعث من حمأة خبيثة واحدة .

حقيقة الاسماعيلية

الاسماعيلية في الحقيقة .. حركة اربة قامت في وجه الاسلام وتمثل وجهات نظر كافة المذاهب والاديان التي قضى عليها الاسلام في البـلاد التي امتد نوره اليها . فانتحلـت انتسابها لال البيت الكرام — رضوان الله عليهم — مكرا وخداعـا .. واحتمت وراء — محمد بن اسماعيل بن جعفر الصادق — كذبا وزورا .. واتخذت من ذلك ستارا تخفي وراءه القضاء على الاسلام .

ويؤيدنا في ذلك .. ما ذهب اليـه بعض المؤرخين من القول بأن — ميمون القداح — هو المؤسس الحقيقـي للحركة الاسماعيلية .. وان ائمـة هذه الحركة هم من ولد القداح .

وكان — القداح — ديصانيا ... عمل على تهديم الدين الاسلامي ونشر ازندقة والالحاد ..

والديصانية : — طائفة نصرانية .. قام بتأسيسها الحبر اليهـودي المتنصر .. (مار ديصـان) .. في مدينة (الرها) في القرن الثاني من الميلاد ..

ونظرياته كانت اصلا من اصـول المانوية والمزدكية وميمون القداح كان من المؤمنين بافكار هذه الطائفة .

وذكر — ابن النديم — في كتابـه — الفهرست — :

ان ميمون .. وابنه عبد الله .. كانا (ديصانيين ....)

وقال البغداد — في كتابه — الفرق بين الفرق — .. « ان ميمون القداح من مؤسسي الحركة الاسماعيلية . وذكر انه كان مجوسيا من سبـي الاهواز .. وكان مولى لجعفـر الصادق ... » .

وهذه الروايات التاريخية لم ترق للاسماعيليين ولدعاتهم الذين حاولوا دحضها بقولهم :

ان الامام جعفر الصادق شاء أن يقيم لولده حجابا ومستودعا ؟ ... فسم جعفر حفيـده (محمـد بن اسماعيل) الى ميمون القداح .. وهو كفيل له ومستودع امره ..

وميمون من اولاد سلمان ؟ وسلمان من اولاد يعقوب بن أسحق ؟ اهل الاستيداع والقائمين بالبلاغ والابلاغ .

« طائفة الاسماعيلية »

اي ان ميمون وابنه عبد الله من بعده .. كانا حجابين ومستودعين لاسرار أولاد اسماعيل بن جعفر الصادق .. هذا ما ذكره الداعي الاسماعيلي — ادريس عماد الدين — في كتابه — زهر المعاني — .

وقال الداعي الاسماعيلي اليمني — (الخطاب بن الحسين بن ابي الحافظ الهمذاني) في ككتابه (غاية المواليد): « ان الامام جعفر الصادق .. اودع ولده بين يدي ميمون القداح ... واقامه سترا عليه ... واستكفله اياه .. الى ان بلغ اشده .. تسلم وديعته ثم جرى الامور في عقبه خلفا عن سلف ... »

والاسماعيلية كما اسلفنا ..مزيج عجيب من مجموعة المذاهب والديانات الناقمة على الاسلام وأهله .. والمسيحية كما لليهوديه تأثير كبير في الاسماعيلية .. ففي الدور الفاطمي بمصر .. نجد الداعي الاسماعيلي — احمد حميد الدين الكرماني — يستشهد بنصوص من المهدين القديم والجديد .. ويؤولهما تاويلا يتفق وعقيدته .. بل يجعلها تسير الى امامه .. كل ذلك بتأثير المسيحية على العقيدة الاسماعيلية .. تأثيرا جعل مسيحيي مصر يقولون: (أن المعز لدين الله الفاطمي اعتنق المسيحية ... وهو قول لا اساس له من الصحة)...

بل حاول — السجستاني — احد دعاة الاسماعيلية — أن يوفق بين (الصليب .. والشهادة) .. فقال في كتابه (الينابيع) ... ان الشهادة (أي الشهادتين) مبنية على النفي والاثبات .. فالابتداء بالنفي والانتهاء بالاثبات ..

وكذلك الصليب خشبتان ... حشبة ثابتة لذاتها .. وخشبة اخرى ليس لها ثبات الا بثبات الاخرى ... والشهادة اربع كلمات (لا اله الاالله) كذلك الصليب له اربعة اطراف ..) الى اخر ما ذكر من سخافات ...

ويدعي الاسماعيليون .. ان قصدهم من ذلك هو التوفيق بين كافة الاديان التي سبقت الاسلام .. وبين ما جاء في الاسلام .. وهي نفس الغاية التي تدعي بعض المنظمات اليهودية السريه .. والطوائف التي تلصق نفسها بالاسلام كالبهائيه والقاديانية انها تعمل لتحقيقها ليعيش الناس في سلام ووئام .. وفي حرية واخاء ومساواة ! مما يدل على ان هذه الطوائف — بلا استثناء — نهلت من مستنقع يهودي واحد.. وقصدت الى تحقيق غرض واحد وان اختلفت بها السبل والوسائل ..

وخلاصة القول :

أن القداح استعان بنظريات مختلطة من قواعد الفلسفة اليونانية الوثنية والاديان المحرفة كالمسيحية واليهودية .. وغيرها من الاديان الوضعية في بناء المذهب الاسماعيلي. واستطاع بفضل قواعده السريه .. ومكره ودهائه من سوق قطيع كبير من الناس الذين قبلوا الاسلام رهبه لا رغبة .. الى قبول مذهبه وتاييد دعوته .

وقد قسمهم القداح الى طبقات بحيث لا يعلم افراد طبقه ما .. اي شيء عن الطبقه الاخرى .. وكانت طبقات اتباعه مقسمه بالنظر للعمر .. والثقافة العامه والاخلاص له ..

وكان من جملة قوانينه .. الطاعة المطلقة .. والانقياد الاعمى للرئيس حتى الموت .. والتضحيه بالنفس والنفيس في سبيل المذهب والطائفه.

وقد ساعد — القداح — نفر من الدعاة الدهاة امثال حسين الاهوازي .. وحمدان الاشعث الملقب بقرمط وغيرهم من موتوري الفرس الحاقدين .

وعندما استشعر — حمدان الاشعث — المقدرة على الاستقلال .. انفصل عن الطائفه الاسماعيلية .. ونظرا لفرقته .. واسقط التكاليف الشرعية .. وزعم ان الصلاة والزكاة والصيام والحج .. نافلة لا فرض وجعل الاموال والنساء مشاعا للجميع .. الى غير ذلك من القواعد والنظريات المأخوذه من مذهب مزدك المجوسي ... والتي اعتمد عليها الشيوعيون في صياغة نظريتهم المادية .

وبعبارة اخرى :

بينما كان — القداح — متحفظا في احلال المذهب المجوسي في نفوس أتباعه محل ماتبقى من الدين الاسلامي فيها .. كان حمدان الاشعث — الملقب بقرمط .. اكثر جراة في الدعوة الى تطبيق المذهب المجوسي واحلاله محل الدين الاسلامي .. وقد عاث اتباعه فسادا في العالم الاسلامي.. امتد اثره الى ثلاثة قرون متتاليه .. وبخاصة عندما ذهب القرامطة الى مكة .. بقيادة ابو طاهر القرمطي (سليمان بن الحسين الجنابي) وأعملوا السيف في رقاب الحجاج المسلمين .. وقلعوا الحجر الاسود من مكانه وحملوه معهم .. الى أن أمرهم الخليفة الفاطمي بارجاعه الى مكانة فاعادوه .

— وكل الطوائف التي تنسب نفسها للاسلام ستفعل نفس الشيء ... حذوك النعل بالنعل .. عندما تواتيها الفرصة —

واستمر فساد هذه الفرقة وافسادها في الارض الاسلامية ... الى أن سير الخليفة العباسي — المقتدر — جيوشه اليهم .. فضربهم ضربات قاصمة قضت عليهم نهائيا .. كما فعل صلاح الدين بالفاطميين .



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر أو انثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الاسرة

من تقدير الاسلام للمراة وصيانتها ، ما يكفله للزوجة من مكانة عالية ، وما يحفظه لها من حقوق كثيرة ٠ فالزوج مطالب باعالتها والانفاق عليها وعلى أولادهما ، وملزم بالاحسان اليها ومعاشرتها بالمعروف ، حتى أن معاملته لها جعلت ميزانا لتفضيل الرجال – خيركم خيركم لاهله ٠

والحديث في حقوق الزوجة في الاسلام طويل لكنها كلمات قصيرة أحببت ذكرها قبل أن انقل للقارئات الكريمات ما نشرته الصحافة منذ أيام عن حملة قامت بها مجموعة من السيدات في لندن تحت شعار – لماذا تصبحين زوجة – ٠ وتصف الدعاية لهذه الحملة الزوجة بأنها – خادمة دون أجر – حيث يجب عليها أن تعمل خارج بيتها لتشارك في الانفاق على بيتها واولادها مع ان زوجها قد وافق على أعالتها هى وأولادها ٠

وتقول أحدى السيدات المشتركات في هذه الحملة انه يترتب على الزواج فقدان الزوجة التأمينات الاجتماعية ، ويخفض الزواج ايضا رواتب الزوجات باعتبارهن معالات من قبل ازواجهن ٠

وتفيد الاحصاءات ان عدد الزوجات في تناقص ، فقد بلغ عدد الزوجات في انكلترا وويلز في عام ١٩٧٠ – ٤١٥ر٤٨٧ – وتناقص هذا العدد الى – ٣٥٨ر٥٦٧ – في عام ١٩٧٦ ٠

ظواهر في المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية :

مع اطلالة فصل الصيف فصل الاجازات والراحة والفراغ أطل علينا كالمعتاد ما يسمى – بالترويح السياحي – والذي اصبح فرضا سنويا على هذا المجتمع بما يحويه من برامج واحتفالات وعروض هازلة ذات مستوى متدني وكأنما اعد هذا البرنامج كوسيلة ودعوة لانحراف مجتمعنا فمضمون هذا البرنامج هو دعوة لاسرنا وعائلاتنا وشبابنا الى الخروج الى الحدائق والنوادي والشواطىء والاختلاط ضمن فقرات مائعة منحلة من عروض سينمائية ذات مستوى متدني الى عروض راقصة وغنائية هابطة يختلط الحابل بالنابل الى أواخر الليل كل هذه المناكر المتحدية والمتعدية على حدود الله تقوم تحت شعار – الترويح السياحي للناس في الصيف – وكان الاولى أن تكون تحت شعار – الافساد للناس في الصيف – وتحت هذا الشعار الكذاب تصرف المبالغ الطائلة وتستهلك اجهزة الدولة وطاقات المجتمع في جلب غضب الله وسخطه علينا ، وكان الاولى أن ينفق ذلك الجهد وتلك الاموال على برامج مفيدة وعلى مشاريع اجتماعية مجدية وخصوصا وان مجتمعنا يناى بمشاكل لا حد ولا حصر لها من تدني في المستوى المعيشي لكثير من قطاعات الشعب وخصوصا في بعض المناطق وتدني المستوى الثقافي والفكرى لدى الشباب والشابات فكان المفروض ان يعمل خلال هذه الفترة وبواسطة هذه الاموال والطاقات الكثيرة على ◄

ظواهر في المجتمع الكويتي

رفع مستواهم من خلال اشغالهم ببرامج ومشاريع ذات جدوى لهم ولمجتمعهم وبالتالي نحقق لهذا المجتمع ما نرجوه من استقرار وتقدم بدلا مــن العبث واللهو الساقط الذي تجره علينا برامج ما يدعى بانه الترويح السياحي .

ظاهرة ايجابية : ــ

وفي المقابل للظاهرة السلبية السابقة نجد أن دعاتها الخير والحريصين على مجتمعهم والغيورين على دينهم وأخلاق أبنائهم لم يقفوا مكتوفي الايدى امام ذلك الانحدار السيء المفروض على مجتمعنا الكويتي مرضا والمخالف لفطرتها واصالة هــذا الوطن ، فقاموا بالرغم من قلة امكانياتهم وضعف قدراتهم المادية بمشاريع مضادة ومعالجة لنتائج وسلبيات تلك البرامج الهابطة .

ولقد كان من ابرز هذه البرامج واهمها فائدة مدارس حفظ القران ــ للبنين والبنات فتلــك المدارس وما تحويه من تدريس لعلوم القران والسنة والحديث تسعى الى رفــع القدرات الفكرية والثقافية للمواطنين والى بث روح الاخلاق والصفات الحميدة والتي كان من نتاجها ان بدات تظهر مجاميع كبيرة من الشباب والشابات متحلية بالخلق والروح الاسلامية تلك الروح التي تحوى كل الخير لهذا الوطن وتجدهم حريصين عــلى الارتقاء ورفعة وصلاح مجتمعهم بالثلين الغالي والرخيص في سبيل اصلاحه وتقويمه بعكس نتاج برامج اللهو والعبث التي لا تخرج سوى قطاعات مائعة منحلة تسعى الى هدر قيم المجتمع والى تفسخه دون ادنى اعتبار او غيرة او حب له .

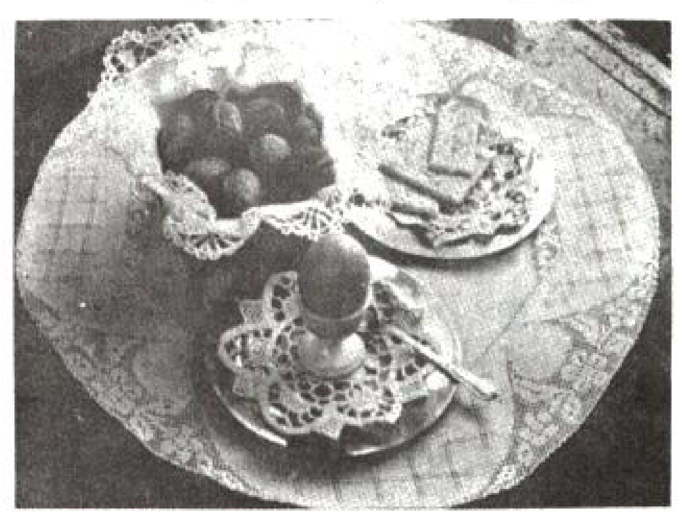
وبالرغم من كل هذا التناقض بين النتاجين نتاج الصلاح والتقوى ونتاج اللهو والعبث نجد وللاسف ان التشجيع الرسمي والدعم المادى والاعلامي ينصب على مشاريع اللهو والضياع بينما مشاريع الخير لا يقوم بها الا مجاميع فردية دون رعاية او اهتمام او تشجيع رسمي .

وهذا يدل دلالة كاملة على ان المعنيين بالامر ما زالوا لا يفقهون ولا يدرون اين توجد منابع الخير والصلاح لبلدهم .

ام عمــر

مطبخ

صينية المكرونة بالبيض



المقادير : ــ باكيت معكرونة مسلوقة ، نصف كوب لحم مفروم ــ كوب عصير طماطم ــ ٣ ملعقة أكل جبن مبروش ــ ٤ بيضات ، ملعقة

العمل : ــ ١ ــ تدهن صينية أو قالب ويرش عليها فتات الخبز .

٢ ــ تخفق بيضتان جيداً وتصب في الصينية على فتات الخبز .

٣ ــ يقلى اللحم ثم يضاف اليه عصير المطاطم ويغلي حتى ينضج ثم تضاف اليه المعكرونة وتقلب

٤ ــ تضاف البيضتان بعد الخفق الجيد مع الجبن المبروش الى المعكرونة وتسكب في الصينية .

٥ ــ يرش فتات الخبز على السطح وتوضع في فرن حار حتى يحمر الوجه وتقدم .

لقاء الاسرة مع أم مصعب الناجم

— نرجو منك تقديم تعريف لنفسك
نورية السبيعي — أم مصعب الناجم ليسانس لغة عربية ودراسات اسلامية ثانوية العديلية بنات .
— حسب تمرسك في مهنة التدريس هل تعتقدين أن هناك نقصا في منهج التربية الاسلامية من ناحية المحتوى ؟
منهج التربية الاسلامية في الصف الاول والثاني الثانوي مناسب للمستوى العقلي للطلبة بشكل عام ومغطى اغلب جوانب الشريعة تقريبا ولكنه في الصف الثالث والرابع الثانوي لا يبعد كثيرا في المستوي عما هو عليه في الصف الاول والثاني مع أن الطالب قد ارتقى في المرحلة الثانوية فلا بد اذن من فارق في المنهج يتفاوت عمقا وسعة . .
— ما الاضافات التي ترغبين استحداثها لمادة التربية الاسلامية واللغة العربية ؟
اولا — نرجو مزيدا من الاهتمام بمادة التربية الاسلامية وتقرير منهج أعمق ومادة أوسع تشمل جميع فروع الشريعة الاسلامية وتتناسب والمرحلة الدراسية والعمر الزمني والعقلي للطالب .
ثانيا — ولا بد من التدرج في المنهج عمقا وسعة كما وضحناسالفا . ومادة التربية الاسلامية مادة حياة وواقع يجدر بالمدرس أن يطبقها على الحياة اليومية لا على أنها مادة تدرس لتقدم للامتحان فقط ينسى الطالب بعده محتواها .

ثالثا — ومن حيث عدد حصص التربية الاسلامية يجب أن تزيد عن حصتين في الاسبوع حتى يمكن تغطية أكبر قدر ممكن من مادة التربية الاسلامية لا عن هذا القدر الضئيل من الحصص يؤدي الى تهاون الجميع بها وهي قبل كل شيء حياتنا وواقعنا فحين نرى نظام وزارة التربية يعطى مادة اللغة الانجليزية سبع حصص ويبخل على ديننا الحنيف باعطائه المزيد من الوقت لخدمته .
لتدريس هذه المادة ارى بأن المدرس قادر على أن يضغط المنهج المحدد وينهيه مع انتهاء العام الدراسي ولكنه في نفس الوقت يجد نفسه مقيدا جدا لا يستطيع التوسع في العطاء وان دعت الضرورة لذلك .
رابعا — وبعيدا عن هذا وذاك يجمل بوزارة التربية أن تخصص حصصا للمناقشات العامة في الدين وتوضيح الجوانب الغامضة على الطلبة خارج حدود المنهج الوزاري المحدد .
خامسا — كذلك من الامور التي نرجو الاهتمام بها — كل الاهتمام — هو أن تكون مدرسة التربية الاسلامية كفء وقداسة هذه المادة ، والقدوة مطلوبة في هذا المجال لان فاقد الشيء لا يعطيه
أما اللغة العربية فمنهجها مناسب وعدد حصصها كاف جدا .
— من الملاحظ عدم وجود اهتمام كافي لمادة التربية الاسلامية من قبل الادارة والدليل على ذلك اننا غالبا ما نجد حصص التربية الاسلامية في اخر اليوم الدراسي . فما هو رأيك ؟ ؟
من حيث تأخير حصص التربية الاسلامية فهذه مشكلة تعاني منها ايضا مادة اللغة العربية والمسئول الاول في ذلك وزارة التربية ولا ابريء الادارة المدرسية من هذه المسئوليه .
— ما النصيحة التي توجهينها لاختك المسلمة في وقتنا الحاضر ؟
أوصى اختي المسلمة ونفسي بتقوى الله والتمسك بدينه لمجابهة الفساد المستشري في العالم المتغلغل في النفوس الضعيفة كما يجب ان يكون على وعي تام بأمور ديننا حتى يمكننا نواجه الافكار الهدامة والتحديات الصارخة للاسلام .
— الرجاء اعطاء رأيك بصراحة في مجلة المجتمع وبالاخص باب الاسرة وما الاقتراحات للنهوض بهذا الباب ؟
ظهر تمجلة — المجتمع — في وقت تتصارع فيه الافكار والمبادىء ويزدحم بعضها البعض وقد اخذت الموجة الطاغية من الاعلام بألباب الكثير من المسلمين فالتبس عليه مأمر الاسلام وبخاصة الشباب الذين لم يعاصروا الدعوة الاسلامية الخالصة وصار لا يسمع من وسائل الاعلام الا ما يباعد بينه وبين حقيقة هذا الدينويقربه من الافكار الوافدة على بلاده .
جاءت مجلة المجتمع تحارب هذه الموجات المعادية للاسلام وتعود بنا الى منابع الدين فهى مجلة غراء تنشر الحق وتبارك مساعي الخير .
وباب الاسرة فيها مهم يفسح المجال للمراة المسلمة المشاركة ولو بالقليل لخدمة الدعوة الاسلامية .
ونرجو مزيدا من استغلال الطاقات النسائية الاسلامية المغمورة التي لو اشركناها لجنينا الخير الكثير .
كما نرجو ان تكون صفحات باب الاسرة مجالا خصبا لمناقشة المشاكل الرئيسة التي تعاني منها المراة المسلمة والوقوف على أجع الحلول .
والله الموفق





أندونيسيا على فوهة بركان ..

في زيارته الاخيرة الى اندونيسيا امتدح (والتر مونديل) نائب الرئيس الاميركي ، التقدم الاقتصادي الذي احرزته حكومة الجنرال (سوهارتو) التي مضى عليها ١٢ سنة . ولم يكن تصريح مونديل بلا اساس فهو طبقا للطريقة الاميركية لتحسين صورة الانظمة امام شعوبها من اجل تغطية ارتباطها بالسياسة الاميركية واستطاع سوهارتو الحد من مشكلة التضخم وزادت فرص العمل امام الاندونيسيين ، وارتفع مستوى المعيشة بصورة ملحوظة .

ولكن هل استطاعت هذه « المنجزات » الاقتصادية تغطية عيوب النظام الاساسية وامتصاص المعارضة الشعبية لحكم سوهارتو ؟

نجد الاجابة الحاسمة على هذا السؤال في « الكتاب الابيض » الذي اصدره الطلاب في (باندونغ) والذي عبر فيه الطلاب عن عدم رضاهم على الاوضاع في بلادهم . وقد ردت الحكومة على المعارضة بمصادرة الكتاب ، واغلاق الصحف ، واعتقال عدد كبير من المعارضين ، طلابا وغير طلاب .

ويزداد منتقدو النظام باستمرار . فالالاف من الطلبة ، وقادة الحزب الاسلامي الاندونيسي ، والعديد من رفاق سوهارتو السابقين ، هم الان في صفوف المعارضة . ويعتقد الجنرال (دهارسونو) ان البلاد تعاني من انعدام الحريات السياسية . وقد صرح الجنرال (عبدالرحمن ناسيتون) الذي شارك في احداث عام ١٩٦٦ الى جانب (سوهارتو) بان الاوضاع في اندونيسيا اشبه ما تكون بالبركان ، وهي قابلة للانفجار في اي وقت .

ويجد المعارضون لسوهارتو مادة دسمة للحديث ، وهم يلاحظون ان فئة قليلة ومدعومة من قبل السلطة هي التي استفادت من « الانجازات » الاقتصادية ، وان اغلبية الشعب لم تحصل على شيء . ومن ضمن هذه الفئة القليلة ، اضافة الى كبار رجال الدولة الذين تتهمهم المعارضة بالفساد ، عائلة الرئيس سوهارتو . فقد استطاع اخوه واثنان من اولاده تكوين ثروات هائلة مستغلين صلتهم بالرئيس . ويلقى اصدقاء سوهارتو المقربون التأييد والحماية من الرئيس ، بوجه انتقادات المعارضة الموجهة اليهم ، مما يزيد النقمة الشعبية عليه .

وتعاني اندونيسيا من ازمة غذائية فعلى الرغم من ان اندونيسيا قد استوردت في العام الماضي ٢ر٦ مليون طن من الارز ، فما زال من الصعب اطعام ١٤٠ مليون اندونيسي ، الذين يتزايدون بكثرة ، حيث يتوقع المراقبون ان يقفز العدد الى ٢٠٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ ، ومما يعقد المشكلة الغذائية النكسة التي اصابت الزراعة في اندونيسيا . بحيث ذهب حلم (الثورة الخضراء) الذي تنبأ به الخبراء الاقتصاديون ادراج الرياح . ويدحض التململ الشعبي في الريف ، ادعاء الحكومة بأن المعارضة محصورة في المدن . فالامعاء الخاوية ، تحتج على النظام في كل مكان ، كما لاحظ احد الرسميين .

ويعاني القطاع الاقتصادي من صعوبات حقيقية . وما زال العدد الكبير من الاندونيسيين غير مدربين ، وعاطلين عن العمل ، اضافة الى التخبط في التخطيط الاقتصادي وهذا ما دفع المستثمرين الاجانب ، الذين تدفقوا على اندونيسيا في وقت مضى ، الى البحث عن اماكن اخرى

لاستثمار اموالهم . وكما لاحظ احد المراقبين الاجانب ، فان مستقبل اندونيسيا لا يدعو الى التفاؤل .

وثمه مشكلة خطيرة تواجه اندونيسيا ، وهي تناقص انتاجها النفطي ، ويرى الخبراء أن المصادر النفطيه في البلاد في طريقها الى النفاد .. ولا يستطيع احد ان يتنبا بما سوف يحصل لو جفت ابار النفط قبل ان تشمل خبراتها كل ابناء الشعب الاندونيسي . اضافة الى ذلك ، فان تزايد استيرادات اندونيسيا بنسبة ١٣ بالمائة سنويا ، يعرض ميزان التجارة الاندونيسي الى خطر حقيقي .

وتشكو المعارضة من سوء توزيع الثروة ، الذي ادى الى تزايد الفجوة بين الفقراء الاغنياء في المجتمع الاندونيسي ، مما يزيد من عوامل انفجار الاوضاع ، اضافة الى الفساد الاداري والبطالة .

وفي الوقت الحاضر ، فان الجيش هو السند الوحيد لنظام حكم الجنرال سوهارتو . وحتى الان ، ما زال قواد الجيش على ولائهم للرئيس ، رغم ان بعضهم ابدى تعاطفه مع المعارضة . ويستطيع سوهارتو الاعتماد على القوات المسلحة في اسكات اصوات المعارضة . ولكن الى اي حد يمكن الاعتماد على موافقة الجيش ورضاه على الاوضاع العامة في اندونيسيا؟

المراقبون يؤكدون ن اندونيسيا على أبواب انفجار شعبي كبير ، لا يمكن تجنبه الا باجراء اصلاحات جذرية وحقيقية في الاوضاع السياسية والاقتصاديه والاجتماعية في هذه البلاد . وغني عن البيان أن الاصلاح الحقيقي لا يتم الا بالتبني الكامل للنظام الاسلامي ، باعتبار حامل الخلاص لاندونيسيا . وتقود المعارضة الاسلامية جماهير الشعب الاندونيسي المسلم في مطالبته لتطبيق النظام الاسلامي كحل جذري لمشكلات اندونيسيا التي تعصف بها .

الخطة الاميركية لمواجهة الاتحاد السوفياتي



كشفت مصادر صحفية ان (سايروس فانس) ، وزير الخارجية الاميركي ، اعد خطة من خمس نقاط لمواجهة التحركات السوفيانية — الكوبية في افريقيا . وتتلخص هذه النقاط بما يلي :

١ — تقديم المساعدات الاقتصادية المستمرة للاقطار الافريقية ، وبخاصة الدول المعتدلة وغير المنحازة منها ، مثل زامبيا وتنزانيا !

٢ — تأييد حملة المطالبة بحكم الاغلبية السوداء في روديسيا وناميبيا .

٣ — تقديم المساعدة العسكرية المحدودة للاقطار التي يتهددها الخطر الماركسي .

٤ — تشجيع فرنسا والدول العربية المعتدلة وغيرها لاستخدام نفوذها في افريقيا .

٥ — واذا لم تنجح هذه الاجراءات في كبح جماح الروس والكوبيين ، فان وزير الدفاع الاميركي ، كما تقول هذه المصادر ، سوف يجعلهم يدفعون ثمنا غاليا لاشاعتهم الاضطرابات في افريقيا ، عبر صيغ حيوية من التعاون الاميركي .

مخاوف سوفياتية من التقارب الصيني — الياباني

اثارت محاولات اليابان عقد معاهدة سلام مع الصين مخاوف لدى الاتحاد السوفياتي . والمعروف ان الولايات المتحدة تؤيد سياسة التقارب مع الصين التي تتبعها اليابان . وقد حذرت موسكو حكومة طوكيو من ان توقيعها المعاهدة مع بكين سيجعلها شريكا مع حكومة تهدد بالحرب . وقال السفير السوفياتي في طوكيو : ان هذه الاتفاقية تتعارض مع الاستقرار والسلام في الشرق الاقصى . اليابان طلبت من الاتحاد السوفياتي ان لا يسيء تفسير معنى الاتفاقية . وشدد نائب وزير الخارجية الياباني على ان بلاده لها الحرية في توثيق علاقاتها مع الصين . وتأتي هذه التطورات في سياق لعبة جر الحبل التي يلعبها الاتحاد السوفياتي من جهة ، والصين والولايات المتحدة من جهة ، كل لتطويق الطرف الاخر ، واعادة رسم الخارطة السياسية في اسيا ، لتحقيق مصالحهم السياسية . برززنكي ، مستشار كارتر ، شدد اثناء زيارته للصين على ضرورة التعاون معا للوقوف بوجه التحركات السوفياتية الجديدة في العالم .



بينما تتصاعد الانفجارات في الارض المحتلة العالم يبحث نزع السلاح في الامم المتحدة .. !!

اختتم مؤخرا مؤتمر الامم المتحدة الخاص بنزع السلاح ، دون ان يسفر عن نتائج ايجابية في هذا الخصوص. وكان المؤتمر قد افتتح في الثالث والعشرين من الشهر الماضي، بحضور الرئيس الفرنسي ديستان ونائب الرئيس الاميركي مونديل ورئيس وزراء كندا والمستشار الالماني وعدد كبير من وزراء الخارجية ، وشارك في المؤتمر ، الذي استمر ٣٧ يوما ، ممثلون عن ١٤٩ دولة ، وتراست يوغسلافيا جلسات المؤتمر ،باعتبارها الدولة الداعية الى عقده .

ومسألة الحد من سباق التسلح من القضايا « القديمة » التي تشغل بال الدول ، وقد سعى العالم ، مباشرة بعد الحرب العالمية الاولى ، الى وضع حد لسباق التسلح ، ولكنه لم يحقق نجاحات تذكر، ويذكر المراقبون ان مؤتمر خفض السلاح الذي عقد برعاية عصبة الامم في ٢ شباط عام ١٩٣٢ قد فشل بسبب الخلافات المستعصية بين الدول الكبرى .

وتهتم الدول النامية بموضوع التسلح اكثر من غيرها من الدول ، وذلك بسبب الاعباء الاقتصادية التي تتحملها في تسليح جيوشها . ويذكر انه في عام ١٩٧٧ وحده ، دفعت ٢٠ دولة نامية ما مجموعة ٨ مليارات دولار في مجال التسلح ، وهذا المبلغ يعادل اكثر من ضعف المبالغ التي قدمتها الدول الصناعية للدول النامية كمساعدات للتنمية . هذا اضافة الى ان ربع الدول النامية ، وعددها ٩٣ دولة ، تدفع لجنودها اكثر من ٥ بالمائة من ميزانياتها العامة .

ويقول الكتاب السنوي الذي اصدر المعهد الدولي لابحاث السلام ان التجارة الدولية للسلاح الى دول العالم الثالث ــ ومن ضمنها دول العالم الاسلامي طبعا ــ زادت بنسبة ٥ في المائة منذ عام ١٩٧٠ ، مع ملاحظة ان ٩٠ بالمائة من تجارة الاسلحة

تتركز في يد ٤ دول ، هي الولايات المتحدة ٣٨ بالمائة ، والاتحاد السوفياتي ٣٤ بالمائة ، بريطانيا ٩ بالمائة ، فرنسا ٩ بالمائة .

وتقول الاحصائيات العالمية ان العالم ينفق حوالي مليون دولار في الدقيقة على التسلح ، اي حوالي ٤٠٠ مليار في السنة .

هذا وعقد مؤتمر نزع السلاح في ظروف دولية غير ملائمة . فقبل ثلاثة ايام من افتتاح المؤتمر عقد مؤتمر القمة لدول حلف شمال الاطلسي وقد حضر المؤتمر الرئيس الاميركي « كارتر » والقى خطبة ملتهبة ، دعا فيها دول المنظمة الغربية التي تأسست قبل ٢٩ سنة ، الى زيادة نفقاتها العسكرية بنسبة ٣ بالمائة . وقد اعلن القائد العام لقوات الحلف عن زيادة تسليح القوى الاوروبية الغربية ، كرد على زيادة قوة التسليح لدى السوفيات . وقد بلغت تكلفة برامج التسليح لدول حلف شمال الاطلسي ، البعيدة المدى ، حوالي ٨٠ مليار دولار ، بينما ينفق الاتحاد السوفياتي كما تقول المصادر الغربية من ١١ — ١٣ بالمائة من دخله القومي على التسلح .

وفي نفس الوقت تزداد المواجهة العسكرية بين الشرق والغرب ، وبخاصة في افريقيا ، حيث يوجد فيها الان حوالي ٤٠ الف جندي كوبي ، و١٢ الف جندي فرنسي . وكان الرئيس الفرنسي قد دعا الى تشكيل قوة امن افريقية ، تمضي بمساعدة الدول الغربية . ومن جهة اخرى ، ذكرت صحيفة تايم الاميركية في عددها الصادر في ٥ حزيران ان وزير الدفاع الاميركي هارولد براون يحبذ انشاء قوة ضاربة في الخليج العربي ، لتقوم بتأكيد الوجود العسكري الاميركي في المنطقة ، وتكون جاهزة للعمل بسرعة .

وعلى الصعيد السياسي يقف العالم على شفير الحرب الباردة ، مرة اخرى . فقد تصاعدت الاتهامات والاتهامات المضادة بين الدول العظمى . فقد هاجم الرئيس الاميركي كارتر التحركات السوفياتية في العالم ، وبخاصة في افريقيا واسيا ، وخير السوفيات بين التعاون والمواجهة . وقد ردت موسكو على كارتر بأن الاميركيين هم الذين لم يختاروا التعاون بعد .

وانعكست هذه التوترات الدولية — السياسية والعسكرية — على مؤتمر نزع السلاح . فلم يحضر بريجنيف ولا كارتر المؤتمر . وبالتأكيد كان لحضورهما اهمية قصوى باعتبار ان نزع السلاح برمته يتعلق بما تقرره الدول الكبرى ، التي بيدها مفتاح تسليح الدول الاخرى فعلى سبيل المثال ، ذكر أن الولايات المتحدة الاميركية صدرت ٢٣٥٣ طائرة مقاتلة وهليكوبتر اضافة الى ٨٨٠٠ دبابة هجومية ودفاعية ، وصدر الاتحاد السوفياتي ٢٠٤٥ طائرة مقاتلة اضافة لى ٩٤١٠ دبابات مختلفة ، وصدرت فرنسا ٦١٥ طائرة مقاتلة و١٣٠٠ دبابة .

« الدول العظمى لن تغير ابدا نظرتها لهذه القضية » . بهذه العبارة لخص وزير خارجية نيجيريا موقف الدول العظمى . وبالفعل فقد تحولت قاعة الامم المتحدة الى ساحة للمناوشات والمناورات السياسية بين هذه الدول .

الرئيس الفرنسي ، بطل التدخلات العسكرية الغربية في افريقيا ، عرض اقتراحا اعتبره المراقبون « نكتة » المؤتمر ! يقضي الاقتراح بانشاء منظمة عالمية لنزع السلاح ، اشترط الا تكون واقعة تحت السيطرة الثنائية لموسكو وواشنطن ، ومن شأن هذا الاقتراح ان يفسح المجال للصين ، اضافة الى فرنسا طبعا ، ان تدخل اللعبة . طبعا الاقتراح اغاظ الاتحاد السوفياتي ، ورد عليه غروميكو بعنف قائلا انه ليس هناك داع للتخلي عن مفاوضات جارية بالفعل .

اما الولايات المتحدة فقد فاجأت الجميع بالخطبة الشديدة اللهجة التي القاها ممثلها في المؤتمر والتر مونديل ، نائب الرئيس الاميركي . فقد شن مونديل هجوما مريرا على الاتحاد السوفياتي ، قائلا انه ما من دولة تستطيع ان تخفض استعدادها العسكري لدرجة تقل عن درجة الخطورة التي تواجهها .

وكشفت مناقشات مؤتمر الامم المتحدة ، كما تقول صحيفة درشبيغل الالمانية ، عن خلافات حادة في وجهات نظر دول العالم حول مسألة نزع السلاح . فريق من هذه الدول يرى ان تسليح جيوشها امر لا يمكن تجنبه لضرورات امنية ، والفريق الثاني يعتقد ان التسلح حاجة ترمي اليها السلطة اما الفريق الاخير فله بواعث اقتصادية ضرورية في التسليح .

يتفق المراقبون ان مؤتمر نزع السلاح لم يستطع التوصل الى نتائج ملموسة . ولم تكن هذه النتيجة مفاجئة . وكما قلنا في عدد سابق من هذه المجلة أن الجاهلية الحديثة — على اختلاف دولها والوانها — لا تستطيع اقرار الامن في العالم الذي تحكمه . فهي في اصل وجودها سبب للاضطراب النفسي والاجتماعي والسياسي والدولي الذي يشهده العالم . وبالتأكيد فان طريق الامن والسلام العالمين لا يمر ابدا في مؤسسات وهيئات الجاهلية الحاكمة .. وقد اضاف فشل مؤتمر نزع السلاح العالمي ، ومن قبله مؤتمر الامن الاوروبي ، دليلا جديدا على صحة هذا التحليل .

أن الامن والسلام والعدالة في العالم لا يتحقق الا من خلال رجوع البشرية الى الله ، وتحكيم الاسلام في كل بقاع الارض .

شريط الأخبار

شبكة كاملة للاستثمارات الاسلامية في كل دول الخليج العربي ..

صرح الدكتور ابراهيم كامل نائب رئيس مجلس ادارة شركة الاستثمار الاسلامية بأن الاجراءات المتعلقة بانشاء شبكة كاملة للاستثمار الاسلامي ستكتمل بعد ايام في كل دول الخليج العربية .

وقال في تصريحه الذي نشرته صحيفة اخبار الخليج البحرينية بأن المسؤولين الكويتيين قد وافقوا من حيث المبدأ على انشاء فرع للشركة ورحبوا بمشروع الصكوك الاسلامية واوضحوا انهم سيشترون كمية كبيرة منها من نوع المضاربة بدرجة ١٠٠ بالمائة . وقال ان الموضوع قد حول الان الى بيت المال الكويتي الذي من المؤمل ان يشارك هو الاخر بخمسين الف سهم من راس مال الشركة .

واضاف الدكتور كامل قائلا : بانه قد اجتمع في الاسبوع الماضي في البحرين مع وزير العدل فيها الشيخ عبد الله بن خالد آل خليفة وقد ابدى الوزير البحريني موافقته المبدئية على انشاء فرع لشركة الاستثمار الاسلامية في البحرين وقال بأن المشروع قد تم احالته الى مؤسسة نقد البحرين لاستكمال الاجراءات الخاصة بالموافقة على المشروع . وبالنسبة لدولة قطر حيث سيمتلك القطريون من راسمالها ٥١ بالمائة وتمتلك الشركة الام ٤٩ بالمائة .

وذكر الدكتور كامل بانه قد تقرر ان تكون امارة الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة المقر الرئيسي للشركة حيث وافق سمو الشيخ سلطان بن محمد القاسمي حاكم الشارقة على شراء ٣٥٠ الف سهم في راسمال الشركة وان تكون قيمة شراء السهم ٣٫٥ دولار رغم ان قيمته الاسمية دولار واحد فقط وسيصدر مرسوم انشاء الشركة خلال ايام لتكون مقر شركة الاستثمار الاسلامي الخليجي .

واضاف بانه تقرر ايضا اقامة شركة ثانية في الشارقة تسمى الشركة الاسلامية للاستثمارات الاسلامية . الامارات تكون مهمتها توزيع الصكوك داخل الامارات ويمتلك المواطنون فيها ٥١ بالمائة والشركة الام ٤٩ بالمائة .

واوضح انه قد وصلت عروض كثيرة لشراء اسهم تأسيس الشركة وان جميع الاسهم قد نفذت ولذلك فان مجلس الادارة سيجتمع قريبا لاصدار كمية جديدة من الاسهم .

وكالة انباء الخليج

١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—١٩٧٨ م

تحالف امني خليجي

ذكرت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن دوائر الحكومة الفرنسية وممثلي المخابرات في دول اخرى ان العراق والمملكة العربية السعودية يبحثون اقامة تحالف لمنطقة الخليج .

وقالت الصحيفة ان التحالف سيضم دولة الامارات العربية المتحدة وعددا من دول صغيرة ولكنها هامة منتجة للبترول لديها حدود على الخليج . واعربت الصحيفة عن رايها بان التحالف يمكن ان يغير ميزان القوى الاستراتيجي لدول البترول .

واضافت الصحيفة قائلة ان المحادثات بين العراق وكل من ايران والعربية السعودية وهما الدولتان المجاورتان لها المواليتان للغرب تبدو انها تشير الى فتور العلاقات بين بغداد وموسكو . كما قالت الصحيفة ان العراق تسعى الى شراء سفن بحرية سواء من فرنسا او ايطاليا . والجدير بالذكر ان لدى الحكومة العراقية حتى الان معدات عسكرية مستوردة من الاتحاد السوفياتي .

وكالة الانباء الالمانية

١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—٧٨م

قاعدة بحرية سوفيتية في جزر الرأس الأخضر

ذكرت صحيفة (صنداي تلجراف) البريطانية ان الاتحاد السوفياتي يفكر في اقامة قاعدة بحريه في جزر الراس الاخضر . وذكرت الصحيفة ان ميناء (سال) الدولي الذي يقع على احدى الجزر الخمس عشرة لهذا الارخبيل المطل على سواحل غينيا قد استخدم قبل ذلك منة بل طائرات سوفياتية كانت تنقل قوات ومعدات الى انجولا .

واستطردت صحيفة (صنداي تلجراف) قائلة ان نفس الميناء يستخدم كمحطة توقف لطائرات شركة طيران جنوب افريقيا في رحلاتها الطويله . كما ذكرت الصحيفة البريطانية ان المستعمرة البرتغالية السابقة لها علاقات مع جنوب افريقيا رغم اتجاه حكومتها الماركسي .

وقالت الصحيفة البريطانية ان ثلاث بواخر حربية سوفياتية توجد حاليا في الارخبيل وتقوم بدراسة احتمال انشاء قاعدة بحرية كبيرة بحـه .

ومضت الصحيفة تقول ان المكان الذي سيختاره السوفيات هو على الارجح خليج ساوفيسنت وهو احد المراتع الطبيعية التي تتمتع بحماية كبيرة .

و.ا. الفرنسية

١٢ رجب ٩٨هـ — ١٨—٦—٧٨م



الحكومة الموريتانية تقرر العودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية

قوبل قرار الحكومة الموريتانية الخاص بالعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية بارتياح بالغ في اوساط الراي العام بالبلاد وتناولتها فئات المثقفين الشباب بالدراسة والتحليل.

•• ويفيد نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية انه اعقب اعلان القرار تدفق الاف المواطنين الى ميدان قصر الرئاسة للاعراب عن تأيدهم لهذه الخطوة وان دوائر القصر تتلقى سيلا من برقيات التأييد ترحيبا بالقرار المذكور .

وكان الرئيس الموريتاني المختار ولد داده قد شن مؤخرا حملة مركزة ضد الفساد واكب المسئولون الموريتانيون على دراسة اثارهـا وحجم فعاليتها على المدى القريب . وقد جاء ذلك في اعقاب هجوم عنيف بداه يوم ٧ يونيو الماضي واستهدف العاملين على التحايل على القانون والناشطين في مجال التهريب والتزوير وقد لقى مساندة حماسية من المجلس الاعلى للشباب (يومها) .

• وجاء في بيان اصدره المجلس : ان الشباب الموريتاني سيقف بثبات وراء رئيسه لتطبيق اجراءته على افضل وجه مهما بلغت التضحيات . وتلا ذلك بعد عدة ايام بيان اصدره المكتب السياسي الوطني – اي اللجنة المركزية لحزب الشعب الموريتاني الحاكم – واوضح فيه ان الحملة ضد الفساد سوف تقتصر على العاملين في القطاع المدني ممن يمتلكون اسهما في القطاع الخاص .

ويذكر بيان رسمي ان الذين تثبت ادانتهم سوف يجردون من صلاحياتهم لكنهم لن يحرموا فرص العمل .

وتضطلع السلطات الموريتانية في الوقت الحاضر بمهمة مزدوجة تتضمن تنفيذ القرارات الجديدة والمحافظة على الوحدة الوطنية ! وهما هدفان متلازمان لمواجهة الظروف الراهنة .

وكالة الانباء الكويتية

١٦ رجب ٩٨هـ – ٢٢–٦–٧٨م

تحنيط جثمان طوني فرنجية وشباب زغرتا خلعوا ربطات العنق

قالت صحيفة الانباء نقلا عن مراسلها في بيروت ان مراسلين صحافيين في شمال لبنان قالوا ان لديهم معلومات أكيدة تثبت ان نائب زغرتا طوني فرنجية الذي قتل في الهجوم الكتائبي على اهدن قد حنط جثمانه مع زوجته وابنته الطفلة ووضعت نعوشهم داخل كنيسة قديمة دون دفن .

وروى المراسلون ان عددا قليلا من الذين شاركوا في التشييع قد تنبهوا لهذا الامر . والمعروف ان من تقاليد الثار البنانية ان لا يدفن القتيل او يطلق الرصاص حزنا في جنازته الا بعد الثار من غريمه وعلى هذا الاساس فان الجثمان سيبقى حيث هو داخل النعش المغلف بالرصاص حتى الثار له .

ولاحظ زوار زغرتا ان شباب المنطقة خلعوا ربطات العنق وهي تساوي اعتمار الكوفية بدون العقال عند العشائر اللبنانية حتى يتم الثار من القاتل .

١٦ رجب ٩٨هـ – ٢٢–٦–٧٨م

الدكتور الخالدي يطرح تشكيل "دويلة" فلسطين

دعا استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت الدكتور وليد الخالدي الى تشكيل دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بحيث تضم القدس العربية . وجاءت دعوة الدكتور الخالدي هذه في مقال نشرته مجلة وزارة الخارجية الاميركية حيث اكد على ضرورة ان تشكل هذه الدولة الملاذ والامان للفلسطينيين . وقال ان هذه الدولة التي يجب أن يضمن وجودها ابرام اتفاقية دولية من الممكن أن تكون على غرار النمسا باعتبارها في رايه نموذجا سياسيا للدولة الجديدة . واخذ الدكتور الخالدي بعين الاعتبار امن اسرائيل وهو بصدد شرح مقترحاته الخاصة بالدولة الفلسطينية فاقترح ان تتمركز قوات تابعة للامم المتحدة على الحدود وفي موانىء الدولة الفلسطينية الجديدة التي حبذ عدم نزع السلاح الكامل فيها لدواع داخلية امنية.

وفيما يتعلق برد الفعل الفلسطيني واليهودي في هذا الخصوص اعرب استاذ الدراسات السياسية بالجامعة الاميركية في بيروت عن اعتقاده بان الراي العام الفلسطيني قد تغير بعد ان كان يرفض قرار التقسيم الذي صدر عام ١٩٤٧ . واكد ان الشعب اليهودي مؤهل تاريخيا لقبول مثل هذا الحل .

ومن جهة اخرى استعرضت صحيفة نيويورك تايمز الاميركية مقال الدكتور الخالدي امس وقال معلقها الكاتب الصحافي انطوني لويس ان عدم الاعتراف بالدكتور الخالدي المعروف بالاعتدال من شأنه ان يؤدي الى سيطرة المتطرفين الفلسطينيين.

كونا

١١ رجب ٩٨هـ – ١٧–٦–٧٨م

المسلمون متعصبون ..

المسلمون متعصبون .. جد متعصبون بل ومتحجرون .. اليسوا هم الذين يطالبون بالعودة الى نظام أكل الدهر عليه وشرب . ؟ . الا يدعون الناس الى التكتل والوحدة تحت لواء ديني ؟

هكذا يردد الببغاوات ما يتلقفونه من أسيادهم بوعي وبغير وعي ..

ولكن الا يسمع الببغاوات شيئا يسيرا مما يعانيه المسلمون — المتعصبون .. على يد اليهود والنصارى والشيوعيين والوثنيين في ظل حضارة القرن العشرين والمناداة بحقوق الانسان ..

● في فلسطين — قامت لليهود دولة على حساب شعب شرد الى مخيمات لا تنقطع عنها غارات اليهود أو تذائف الصليبيين أو نيران النصيريين ..

● وفي جنوب لبنان — رحب صليبيو الكتائب بجنود اليهود واستقبلوهم بالورود والهتافات والعناق ..

● وفي بورما — بلد بوثانت — ينفذ البوذيون والشيوعيون مخططا لتصفية الوجود الاسلامي ، فيجبرون المسلمين على التحول الى البوذية كما طردوا عشرات الالاف ليموتوا جوعا وعطشا وغرقا بالفياضانات في مخيمات بنغلادش بعد أن استولوا على ممتلكاتهم وانتهكوا اعراضهم وساموهم سوء العذاب ..

● وفي الفلبين — يواجه المسلمون حربا صليبية شرسة تستهدف عقيدتهم وارضهم . .ومع ذلك تترع دبابات ملركوس ببترول العرب ..

● وفي الصومال — التقى نصارى اثيوبيا مع شيوعيي روسيا وكوبا والسلاح اليهودي الاسرائيلي مع المباركة الامريكية لسفك الدم المسلم .. د متوجهوا لتصفية الثورة الارترية

● وفي افغانستان — قتل الشيوعيون ما يزيد على ١٢ الف مسلم بانقلابهم الدموي الاخير ولا زالوا يطاردون العلماء المسلمين وينكلون بهم ..

● هذا غيض من فيض .. ولعل الببغاوات يذكرون من احداث هذا القرن ما جرى لمسلمي روسيا والصين والهند والحبشة .. ومذابح الفرنسيين في تونس والجزائر ودمشق ومع كل هذا تردد الببغاوات المسلمون متعصبون ..

وهم يعلمون أن المسلمين يدعون الى النظام الذي عاش في ظله مخالفيه في العقيدة ينعمون بالامن والطمأنينة والمساواة .. مع ان اتباعه يعانون من حقد اليهود والنصارى والشيوعيين والوثنيين .. الا شاهت وجوه الببغاوات ...

اتحاد الطلبة المسلين باكستان

السبب ..

عندما يجلس الناس في بلادنا يتجاذبون أطراف الحديث عن أسباب تأخرنا وأسباب هزيمتنا على جميع المستويات وفي جميع المجالات .

عندما تجمعهم هذه اللقاءات العفوية أو المسبقة ، فانهم يبدأون بكيل التهم والاتهامات .

يتهمون الصهيونية العالمية ...
ويتهمون الصليبية الحاقدة ..
ويتهمون الشيوعية الملحدة ...
ويتهمون المسئولين في بلادهم . .

وتنفض الجلسة دونما معرفة حقيقية ودونما تشخيص سليم وتتوالى الجلسات وتتعدد القاءات .

ونحن على ما نحن عليه من هزيمة روحية .. ومن هزيمة نفسية ومن هزيمة أخلاقية ، ومن هزيمة مادية .. ومن هزيمة في كافة مجالات الحياة .

والحقيقة اننا نضع في كل مرة اربع متهمين داخل قفص الاتهام متناسين المتهم الرئيسي في سبب تخلف المسلمين في كافة مجالات حياتهم ... ان المتهم الرئيسي في الخامس الذي يجب أن يوضع على قائمة المتهمين ..

هو نحن المسلمين كافة ، ففينا تكمن الهزيمة الروحية .. وفينا تكمن الهزيمة النفسية .. وفينا تكمن الهزيمة الاخلاقية ، وفينا تكمن الهزيمة المادية نحن عامة الشعوب الاسلامية سبب هذه الهزيمة ..

لقد انتصر الرسول صلى الله عليه وسلم في عصره مع وجود الزعامات ومع وجود الصليبية والشرك ومع ذلك انتصر لانه عالج السبب .

اما مسلمو اليوم فانهم يضعون البعوضة في قفص الاتهام بتهمة نقل المرض ، ويتناسون ان المريض أولى بتوجيه التهمة اليه فجسمه الضعيف الخائر هو الذي تقبل المرض ..

فينا يكمن العيب والخلل ..
وصدق الحبيب المصطفى اذ يقول ؟ يوشك أن تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة الى قصعتها ، قالوا : او من قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا انكم يومئذ كثير ، ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليقذفن الله في قلوبكم الوهن قالوا : وما الوهن يا رسول الله ؟ قال : حب الدنيا وكراهية الموت .
صدق رسول الله

بقلم : يوسف ابو راس
هامبورغ — المانيا الغربية

صيحة ..

في الاسابيع الماضية قرأت ان هناك بعض الاقوال بأن مصنعا للبيـــرة — بدون كحول — سوف يتم فتحه في الكويت ...

— الى المسؤولين .. واقول لهم اتقوا الله في شعوبكم ، واعلموا أن من سن سنة سيئة فعليها وزرها ، ووزر من عمل بها الى يوم القيامة ..

— الى علماء الاسلام والقائمين عليه واقول لهم اين انتم من تحذير رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اياكم والجعة — أي ماء الشعير — — البيرة ..

— الى الاباء والامهات واقول لهم : يا ايها الذين امنوا قوا انفسكـــم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة

— الى كل مخلص لهذا الوطن الحبيب ولهذا الشعب الخالد .. اوجهها لهم جميعا فان مصنع البيره هذا .. انما هو مقدمة لما بعده ..

وللعبره اضع امامكم احدى الدول المتقدمة التي تعاني من هذا المرض المزمن الخطير ، فلقد جاء في مجلة الشبيجل — الالمانية الغربية الصادرة في ٩ — ٢ — ١٩٧٤م ما نصه : — **لقد بلغ عدد ضحايا المشروبــات الكحولية من الفتية الالمان ممـــن تتراوح أعمارهم بين — ١٠ — و ١٣ سنة غالبا ما لا يقل عن مائة الف ولا يكاد الاطباء ولا رجال الامن يجدون وسيلة ضد الادمان على الخمـــور وتقول المجلة : بالرغم من ان المشكلة لا تزال في البداية فقد ذكـــــرت الاحصاءات التي اوردتها المجلة ان :**

٢٤٪ من الفتيات والفتيان في الثالثة عشر

٤٢٪ من الفتيات والفتيان في الرابعة عشر .

٥٢٪ من الفتيات والفتيان في السادسة عشر .

يتعاطون البيــرة والخمور بشكل منتظم ، واسفر استفتاء في مدينـــة هامبورغ عن أن ثلاثة الاف من اصل مائة الف تلميذ وتلميذة سكارى كلية خمس مرا تخلال فترة شهرين فقط .

ويقول البروفسور — جيرشوف — من الط ب الجنائي في فرانكفورت ليس الادمان على الكحول سوى ظاهرة من ظواهر تفكك الاوضاع الاجتماعية وقال العالم الالماني الغربي — هون ستشهد البلاد كارثة يزداد فيها عدد ضحايا الادمان على الكحول ، وتزداد فيه حوادث السير ، وعدد العاجزين عن العمل في سن مبكرة حتى يغوا هؤلاء جيشا جرارا ، الى جانـــب الاضرار الكبيرة على الصعيديـــن الاجتماعي والاقتصادي .

اظن أخواني الكرام أن في هـــذه الصيحة عبرة ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهــو شهيد ..

مذاهب هدامة

كتب الاخ الكريم فيصل فريد حمدان من جامعة الكويت هذه الكلمـــات بعنوان : —

مذاهب هدامـــة —

يا صاح اضحى بيننا ..
من قال من أهل اليسار
اقسمت ان عقولهم ..
لا لن تفيد سوى الدمار ..
لو تسألوهم ما يميز في الشعار ..
ايقنت حقا أنهم .. في حجم أفيال
ونفكير الصفار

● ● ●

يا صاح أضحى بيننا
من قال من اهل اليمين
لكنهم .. انظر اليهم ..
العسار أمسى في الجبين
لا نثارن سوى
لجبار ودين
لا للشيوعي
أو لماركسي أو لينين

● ● ●

ماهي الحقيقة .. ؟!

يدعي البعض ان من الاسبـــاب الرئيسية في فشل الحياة الزوجيـــة وانفصام عراها يكمن في عدم اللقـــاء بين الزوجين قبل الزواج وتعرف كـــل واحد منهما على الاخر ودراستـــه عن كثب والحقيقة ان هذا ادعـــاء يجب الا نأخذ به كقضية مسلم بها . بل لا بد من دراسته وعرضه عـــلى الشرع والواقع لنتبين الحق والصواب فيه . فمن الناحية الشرعية لا يجـــوز هذا اللقاء باي شكل مـــن الاشكال من نظر الى محرم او محادثة او خلوة ونحوها لاننا في شرعنا قد امرنا بقطع كل طريق موصل الى المعصيـــة والجريمة فنهينا عن النظر المحـــرم وامرنا بغض البصر قال تعالى — قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم — وأمر النساء فقال وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن وقوله صلى الله عليه المسمومة وغير تلك الادلة في هـــذا الموضوع التي تقطع ذرائع الزنا ، كما نهى الشارع المراة من كلام الاجنبي وترقيق الكلام له وتكسيره لئلا يحدث فسادا في القلوب قد يجر الى المعصية والفاحشة قال تعالى — فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا — كما حرم الخلوة بالاجنبية لقوله صلى الله عليه وسلم لا يخلون رجل بامراة الا كان الشيطان ثالثهما .



باب الشفقة على الخلق ..

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ترى المؤمنين في توادهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٧



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن ستّر مسلما ستّره الله يوم القيامة » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٨



عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال « بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلاة وإيتاء الزكاة والنصح لكل مسلم » متفق عليه مجموعة الحديث ص ٢٨٩



عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم » رواه مسلم مجموعة الحديث ص ٢٤٧



الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد (يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية)

الإعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الانباء للتوزيع
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع
قطـــر : مكتبة المدارس
الامارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)
جمعية الاصلاح (دبي)
مخزن الجروان (خورفكان)
الاردن : جمعية المركز الاسلامي الخيرية (عمان)

الكويت	١٠٠ فلس
البحرين	١٥٠ فلس
قطـــر	ريال ونصف
السعودية	ريال ونصف
الامارات العربية	درهم ونصف
الاردن	١٢٠ فلس
مصـــر	١٠٠ مليم



اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٢٩ رجب ٩٨هـ - ٤/٧/٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٤٠٦ - الثمن - ١٠٠ف

عدن
أو
الخطر الأحمر القادم من الجنوب

معرض الكتاب الاسلامي

الرابع

تقرر أن تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الاسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨ هـ

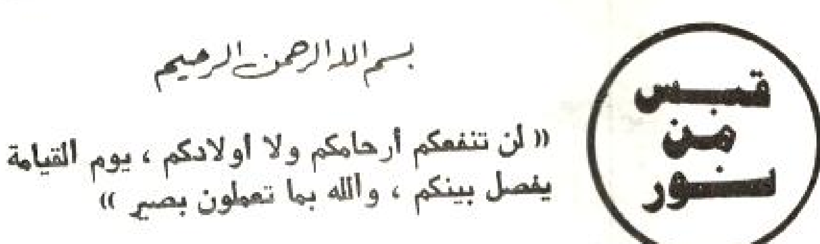
والموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨ م

الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨ هـ

والموافق ١٧ اغسطس ١٩٧٨ م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء..
ويفتح المعرض يومياً من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة مساءً

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ اربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ولنشر لدين الله على نطاق اوسع .. ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها .. ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..





المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير
بدر سليمان القصار

العنوان
شارع المغرب
الروضة - الكويت
ص.ب - ٤٨٥٠

افتتاحية

من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ...

جميل حقا ذلك الدور الذي لعبته اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وبعض الهيئات الشعبية في محنة أخواننا المسلمين الفلسطينيين واللبنانيين ابان أحداث الغزو الاسرئيلي لجنوب لبنان عقب عملية كمال عدوان — الفدائية ، فلقد رسخت تلك الجهود المشكورة مبدأ النصرة والتعاون بين اخوة العقيدة والارض.

ويقينا انه ما من مسلم يتربى بين اهل مسلمين يمارسون ولو حتى بسيط الشعائر الاسلامية من صيام وصلاة وحج وزكاة الا ويعلم ان المسلم متى حمل هوية الاسلام مكلف بنصرة اخيه المسلم في اي مكان ، فلو ردد انسان ما في اقصى الارض شعار السلام الدائم — لا اله الا الله محمد رسول الله » . اصبح اخا لنا في الاسلام توجب علينا حقوق الاخوة ان ننصره « ظالما او مظلوما » كما قال الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ، فالنصرة الاسلامية المبنية على طاعة الله ورسوله لا تعرف حدود الارض ولا الزمان فنصرة اخي المسلم في اي مكان على الارض واجبة علي شرعا كنصرة اخي الذي يعيش في ارضي ووطني .

مقدمة بسيطة نسوقها اليكم واحداث محنة اخواننا المسلمين في بورما لازالت تتردد في اذهاننا داعية لنا بأن نمارس بجد مبدأ النصرة فنمضي الى اعانة اخواننا ببعض ما نملك لنوفر لهم المأكل والمأوى قبل ان تتخطفهم يد الالحاد والتنصير

ومن جميل الاخبار ان جمعية الاصلاح الاجتماعي بصدد القيام بحملة «الجمع التبرعات لنصرة مسلمي بورما ، واملنا ان تساهم اللجنة الشعبية لجمع التبرعات وجمعية الهلال الاحمر في هذا العمل الانساني بالدرجة الاولى والذي يرسخ مبدأ النصرة الاسلامية فأخوة الدين لا تعرف حدود الوطن ومن العار ان تشمل فرنسا حربا ضروسا في افريقيا لحماية رعاياها الغزاة المدمرين ونحن نتقاعس عن نصرة اخوان لنا حرموا من ابسط حقوق انسانيتهم ولا ذنب لهم الا ان يقولوا « ربنا الله » فحسبنا الله ونعم الوكيل .

عدن .. أو الخطر الاحمر القادم من الجنوب ..

● منطقة الخليج والجزيرة .. قلقة من الوجود السوفيتي ــ الكوبي في القارة الافريقية وخاصة في ــ أثيوبيا ــ .

وقلقة من تطورات الاوضاع في ــ زائير ــ وما تمثله من أخطار على السودان . وقلقة بسبب ما حدث في أفغانستان وايران .

وقلقة بشأن الاحداث المصرية الداخليــة والخارجية .

وقلقة من التحركات الشيوعية في العراق .

● وتأتي الاحداث المفجعة في ــ صنعاء ــ و ــ عدن ــ لا لتزيد من قلق المنطقة فحسب بــل لتضعها أمام مسئوليات تاريخية مصيرية .

مسئوليات لا تقبل التأجيــل والتسويــف والمناورات الدبلوماسية . ولتضعها أمــام خيارات حاسمة وواضحة .. وفوق كل ذلك .. فان المنطقة مدفوعة بواقع مجريات الاحداث المتلاحقة وبنتائجها المرتقبة الى اتخاذ حلول ذاتية تنبع من الحرص على عقيدة المنطقــة ومصالح شعوبها .. فان انتظار الحل الامريكي .. سيؤدي بالمنطقة الى المزيد من الدمــار والخراب ... فالخطر الاحمر القادم مــن الجنوب .. لا ينتظر ..

الصراع الدموي في عدن

● ان ما حدث في عدن يتعدى لاهميته وخطورته

حدود الصراع الداخلي لان نتيجته تأكيد التبعية العدنية للسوفيت وفتح أبواب المنطقة أمام تيارات التوسع الشيوعي واقحام فعلي للمنطقة في الصراع الفكري والاقتصادي الدولي الهادف تقاسم مناطق النفوذ ونهب ثروات الشعوب ٠

ولتبيان أسباب الصراع في عدن لا بد من استعراض بعض الاحداث والاتجاهات الداخلية والخارجية التي واكبته :

★ التحرك الامريكي

كلما ازدادت المنطقة التصاقا بالسياسات الامريكية كلما تصاعدت النشاطات السوفيتية فيها وحولها ، فالامة المستباحة لطرف أجنبي مستباحة لغيره ٠

هذه الحقيقة لا بد وأن تعيها المنطقة جيداً ، فالتحرك السوفيتي في أفغانستان تعبير واضح عن هذه الحقيقة التي تتكرر في أسيا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية ٠

ــ فالسلاح الامريكي لمجابهة التوسع الشيوعي

ــ وتوظيف الاموال لحماية الانظمة الامريكية في أفريقيا ٠

ــ والدعوات تنهال على أمريكا والدول الغربية للتدخل لوقف التوسع السوفيتي ٠

ــ وأمريكا تلام لتقصيرها في الدفاع عن مصالحها في أفريقيا ... والمنطقة ٠

ــ فليس من المستغرب أن يسقط ــ سالم ربيع علي ــ بعد موافقته على التحاور مع ــ واشنطن

★ التحرك الصيني

بالرغم من الارتباط الصيني والسوفيتي بالفكر الماركسي اللينيني الا أن المصالح الاقتصادية والمطالب الوطنية قد فرقت والهبت العداء بينهما ٠ وجاءت السيطرة السوفيتية على عدن في الوقت الذي بدأت فيه الصين تحركا فعالا في المنطقة توجه الاتفاق الصيني العماني على مكافحة الاستعمار السوفيتي ٠

★ الصراع على النفط وممراته ٠

ان السيطرة السوفيتية على باب المندب والبحر الاحمر تحقق الحلم السوفيتي بمحاصرة منابع النفط في المنطقة من جهة وتسهل تهديد أوروبا والمصالح الامريكية من جهة أخرى ٠ وبهذا تحقق تحذير وزير البترول السعودي :

ــ أن سياسة الاتحاد السوفيتي تستهدف السيطرة على طرق البترول ومنابعه حتى يضمن حصوله على امدادات بعد تحوله الى دولة مستوردة ٠

★ التدخل السوفيتي في أفريقيا

ان ضعف الرد الامريكي على التوسع في أفريقيا شجع السوفيت على اقامة جبهة جديدة للمجابهة مع أمريكا توسيعا لنشاطه الدولي وحماية لخطوط تحركاته في أفريقيا خاصة وأن أريتريا مقبلة على تطورات مفجعة أساسها :

ــ الاستعدادات الاثيوبية الضخمة المدعومة من قبل الاتحاد السوفيتي وكوبا ٠

ــ نجاح موسكو في ضغطها على جبهتين أرتيريتين لقبول ــ حل سلمي ــ للقضية الاريترية مما سيعمق هوة الفرقة والخلاف في صفوف الثوار الاريتريين ٠

★ الخلاف الداخلي

ثلاثة قضايا فجرت التوازن بين تيار ــ سالم ربيع علي ــ وعبد الفتاح اسماعيل ــ ولصالح الاخيرة ..

١ ــ اعتمد ــ عبد الفتاح اسماعيل ــ على

التعليق الاسبوعي

عدن .. او الخطر الاحمر القادم من الجنوب ..!!

الميليشيا الشعبية — في تمرير العديد من مخططاته ولقد سعى الى مضاعفة عدد أفرادها ونجح في ذلك بالرغم من معارضة التيار الاخر • والميليشيا مزودة بأسلحة متطورة لم يحصل عليها الجيش الرسمي بل أضيف لقوتها سرب من الطائرات السوفيتية ، ونشأ خلاف بين التيارين حول عدم مشاركة — الميليشيا — في الحرب الصومالية الاثيوبية كما فعل الجيش الرسمي وطياروه • فهل كانت الميليشيا معدة للاطاحة بحكم — سالم ربيع علي — ؟ وهل كانت عمليا مشاركة الجيش الرسمي في حرب القرن الافريقي عملية ابعاد واجهاد نظراً لمساندة بعض قطاعاته — لسالم ربيع علي — ؟

٢ — دأب — عبد الفتاح أسماعيل — على الدعوة الى تسييس الجيش على أساس من الوعي الايديولوجي والطبقي — و تطهيره من العناصر غير الملتزمة ، وبالفعل فقد خسر — سالم ربيع علي — الكثير من مؤيديه تحت ستار عمليات — التطهير — •

٣— ان اقامة — الحزب الطليعي — المؤسس على قواعد — الماركسية اللينية لم تكن محل خلاف في صفوف السلطة الحاكمة في عدن ، بل أنصبت معارضة سالم ربيع علي على توقيت اعلانه ولذا فقد تأخر الاعلان عن قيامه والان بعد أن أزيح — سالمين — فان قيام أول حزب ماركسي لينيني حاكم في المنطقة •• قريب •

● **ان الاحداث الهامة التي تجرى في جنوب الجزيرة العربية لا يمكن تجاهلها لما لها من أبعاد مصيرية خطرة ليس على أمن واستقرار المنطقة فحسب بل على عقيدتها ومقدساتها •**

● **فهل تقف المنطقة لدرء الخطر الاحمر الزاحف من الجنوب ؟ •**

ولكي تقوم المنطقة بواجبها يجب :

★ **أيقاف أنجراف المنطقة نحو — واشنطن — والتحرر من التبعية الامريكية •• السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية •**

★ **أقامة العلاقات الخارجية على أساس المصالح الاسلامية والوطنية لضمان الاستقرار والبعد عن الاطماع الاجنبية •**

★ **تعزيز المؤسسات الشرعية القانونية والدستورية لتأكيد التلاحم بين الحاكم والمحكوم لمجابهة الاخطار الخارجية وتوحيد صف الامة •**

★ **أقامة الحكم على أساس العقيدة الشريفة الاسلامية فبها تتوفر الحرية والعدالة والوحدة الوطنية •**

● **وأخيراً فان الفكر الشيوعي لا يجابه بالفكر ولا بالسلاح الامريكي ••• أن الاسلام كفيل بدحر الزحف الاحمر اذا ما كفلت الحرية لدعاته واذا ما ألجمت أبواق الافساد وعملت الامة بأجمعها على تطبيقه حكما وسلوكا •**

● **أن المطلوب هو ميثاق جديد يجمع هذه الامة على نهج الاسلام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا • هذا اذا ما أرادت الامة أنقاذ ما تبقى منها ••**



الغشمي

أحداث اليمن في الصحافة العالمية

كريستشن ساينس مونيتور

الصراع في الجزيـرة العربية امتداد لصراع الشرق ـ الغرب

● الانفجار الجديد للصراع في شبه لجزيرة العربية هو من عدة نواح متداد للصراع الحالي بين الغرب الشرق في البحر الاحمر والقرن لافريقي ...

اليمن الشمالية وتعرف ايضا الجمهورية العربية اليمنية كانت وما زالت « تحت نفوذ سعودي وي بينما اليمن الجنوبية لماركسية وتعرف بجمهورية اليمن ديمقراطية الشعبية ـ حكومة على نمط الشيوعي رحبت المستشارين الشيوعيين والكوبيين ورفضت مؤخرا محاولات العربية السعودية الرامية لاجتذابها بعيدا عن الكتلة الشرقية .

وقد تورطت قوات اليمن الجنوبية المسلحة في القتال ضد اليمن الشمالية والعربية السعودية بضعة مرات منذ ١٩٧٢ .

ويوازي النزاع في شبه الجزيرة العربية الى حد ما الحرب الدائرة بين النظام العسكري الماركسي في اثيوبيا القريبة منها والوطنيين الاريتريين قصد السيطرة على ساحل اثيوبيا الاستراتيجي على البحر الاحمر . فالسوفيات والكوبيون يدعمون اثيوبيا بينما تدعم الاريتريين العربية السعودية ومعظم الدول العربية باستثناء اليمن الجنوبية وليبيا .

وكان الرئيس الكوبي فيديل كاسترو قد زار عدن ما بين ١٠ و ١٢ اذار « مارس » الماضي وبدأ في تقوية الروابط بين النظامين الماركسيين في اثيوبيا واليمن الجنوبية . وقد ذكرت مصادر سعودية وايرانية وغربية ان سيلا جديدا من المستشارين السوفيات والكوبيين يتدفق على اليمن الجنوبية .

نيويورك تايمز :

احداث عدن اضاعت فرصة اقامة علاقات افضل كانت تسعى اليها اميركا

بدا جهد اميركي يرمي الى التخفيض من اعتماد اليمن الجنوبية على الكتلة السوفياتية منهارا اليوم نتيجة الاطاحة برئيس البلاد على يد منافسين سياسيين ينظر اليهم في واشنطن على انهم اشد موالاة للسوفيات .

وكان من المقرر ان تصل بعثة برئاسة جوزيف تويبنام المسؤول عن شؤون شبه الجزيرة العربية في وزارة الخارجية الاميركية الى عدن عاصمة اليمن الجنوبية ولكن الرحلة الغيت فقد صدرت التعليمات الى تويبنام بالتوجه بدلا من ذلك الى اليمن الشمالية الدولة المجاورة التي اغتيل رئيسها السبت الماضي وقد وصل المبعوث امس الاول .

وقال بعض الموظفين في واشنطن ان اغتيال رئيس اليمن الشمالية العقيد احمد حسين الغشمي يمكن ان يكون قد دبره المسؤولون في اليمن الجنوبية الذين كانوا على خلاف مع العقيد الغشمي ومنحوا الضباط اليمنيين الشماليين المبعدين حق اللجوء السياسي .

ووفق النظرية التي زاد انتشارها هنا فان سالم ربيع علي رئيس اليمن الجنوبية لم يجر اعلامه بمؤامرة الاغتيال ولذا سعى ليستخدم الحدث عذرا للاطاحة بمنافسه السياسي الرئيسي عبد الفتاح اسماعيل احد اعضاء المجلس الرئاسي الثلاثي الذي يتولى رئاسته ولكن بدا خلال يوم من القتال ان اسماعيل يحتفظ بالسيطرة على الجيش وقد ارغم على الاستقالة .

وتكهن بعض المسؤولين ان زيارة تويبنام التي كانت وشيكة ربما تكون قد اشعلت النزاع الداخلي في اليمن الجنوبية .

وقد نظمت بعثة تويبنام الى درجة كبيرة نتيجة مبادرة النائب بول فندلي الجمهوري من الينوي الذي له مصلحة خاصة في اليمن الجنوبية والذي يرغب في اقامة علاقات افضل في عدن بواسطة رئيسها السابق سالم ربيع علي وقد اعلن عن بعثة تويبنام في الشهر الماضي ومهمتها هي بحث المشاكل المتعلقة بين اليمن الجنوبية والولايات المتحدة .

واليوم اعرب فندلي عن خيبة امله ازاء تطور الاحداث هناك مؤكدا ان فرصة اقامة علاقات افضل مع علي قد تحطمت نتيجة استقالته التي ارغم عليها والذي ما برح ان اعدم .

مبعوث كارتر كان سيبحث المشاكل بين عدن واميركا سعيا لحلها

في المؤتمر الصحفي اليومي الذي اعتاد ان يعقده القسم الخاص بالشرق الاوسط في وزارة الخارجية الاميركية اهتم هودنغ كارتر الناطق بلسان الوزارة ومساعد وزير الخارجية الاميركية للشؤون العامة ، اهتم بالاحداث التي وقعت في اليمن الجنوبية مبديا خيبة امل حكومته تجاه ما انجلى عليه الموقف الان وفيما يلي بعض ما تعلق في المؤتمر ...

تامل الولايات المتحدة في ان يتطور الموقف في اليمن الجنوبية بطريقة تسمح بقيام حوار » ... بين البلدين اللذين لم تقم بينهما علاقات دبلوماسية منذ ١٩٦٩ .

هذا ما قاله الناطق كارتر في اليوم الذي كان من المقرر ان يتوجه خلاله دبلوماسي اميركي الى هناك لاجراء محادثات استطلاعية .

وبدلا من ذلك توجه الدبلوماسي الاميركي جوزيف تويبنام الى اليمن الشمالية للاجتماع بزعماء الحكومة وتسليم رسالة من الرئيس كارتر وكان تويبنام / المسؤول عن شؤون شبه الجزيرة العربية في وزارة الخارجية قد وصل الى صنعاء امس الاول وكان الناطق كارتر قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان تويبنام قد طلب منه ان يحول وجهته ويذهب الى صنعاء بدلا من عدن .

ففي عدن في ذلك اليوم جرى اعدام الرئيس سالم ربيع علي اثناء عملية استيلاء على الحكم قام بها عبد الفتاح اسماعيل وهو من « الميليشيا الشعبية » وجاء مقتل علي بعـ[د] يومين من اغتيال رئيس اليمـ[ن] الشمالية العقيد احمد حسـ[ين] الغشمي .. وقال الناطق كارتـ[ر] « كنا قد خططنا عن طريق بعـ[ثة] تويبنام لان نبحث مع حكومة اليمـ[ن] الجنوبية المشاكل القائمة بيننا . وعرف الناطق تلك .. المشاكل على انها « تصورات متباينة لعملـ[ية] احلال السلام في الشرق الاوسـ[ط] ودور السوفيات والكوبيين في المنطـ[قة] ودعم اليمن الجنوبية للارهـا[ب] الدولي والتعاون الاقليمي وحقو[ق] الانسان » .

وقال الناطق كارتر ايضا ا[ن] الولايات المتحدة ارادت ا[ن] نبحث .. المسالة المعلقة .. و[هي] التعويض عن الممتلكات الاميركية [في] اليمن الجنوبية التي نزعـ[ت] ملكيتها .

وسال احد الصحفيين الناطق كار[تر] اذا كان ممكنا ان زيارة تويبنام الـ[تي] كانت وشيكة قد الحلقة شر[ارة] النزاع الداخلي في عدن بقيا[م] اشخاص خشوا ان الرئيس سا[لم] ربيع اخذت تتضاءل موالاتـ[ه] للسوفيات فرد قائلا .. « ليسـ[ت] لدي حقا اية معلومات من شانها تثبت ذلك » .

وقال ان « هناك اكثر من ... مستشار سوفياتي وكوبي والما[ني] شرقي » في اليمن الجنوبية « وليـ[س] لدينا دليل على تورط سوفياتي مبا[شر] في الاطاحة بالحكم » .. غير[...] لاحظ ان « معلوماتنا ضئيلة »



علي ناصر

واشنطن بوست

احداث عدن الاخيرة تطور سيء بالنسبة للولايات المتحدة

● اطيح قبل ايام قلائل برئيس اليمن الجنوبية سالم ربيع علي وقتل على ايدي منافسين من داخل حكومته يؤيدون قيام حلف اقوى مع الاتحاد السوفياتي والدولة الماركسية الوحيدة في العالم العربي

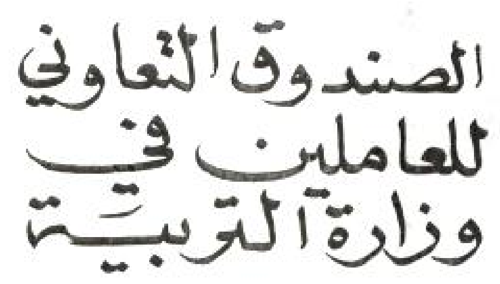
واعلنت محطة الاذاعة الرسمية نبأ اعدام علي واثنين من مساعديه بعد معركة دامت يوما كاملا دارت في عدن العاصمة حيث قصف قصر الرئاسة بالقنابل والمدفعية .

وقد اعتبر استيلاء قوات موالية للسوفيات بصورة شديدة على السلطة في كل من واشنطن وعواصم عربية كثيرة على انه نكسة حادة لجهود الولايات المتحدة والعربية السعودية الرامية الى التشجيع على تطور حكومة معتدلة في ذلك البلد الفقير ولكنه ذو موقع استراتيجي .

وتقع عدن وهي ميناء اليمن الجنوبية على الجانب الاخر من خليج عدن المواجه للقرن الافريقي وقد استخدمت كقاعدة سوفياتية وكوبية مهمة لنقل الاسلحة والعناصر العسكرية الى اثيوبيا لمساعدة حكومتها في حربها ضد الصومال والمقاتلين الانفصاليين في اقليم اريتريا . كما ان اليمن الجنوبية ارسلت جنودا الى اثيوبيا .

ووصف المحللون الاميركيون عبد الفتاح اسماعيل زعيم الثورة التي اطاحت بالرئيس سالم ربيع بانه ماركسي عقائدي مخلص باصرار في ولائه للاتحاد السوفيياتي وتنبأوا بان الغرب والحكومات العربية المعتدلة ستجد ان .. « ان « التعامل معه صعب جدا » .

ووصف النائب فندلي الجمهوري الذي اجتمع مرتين مع علي في عدن وهو احد المسؤولين الاميركيين القلائل الذين كان لهم اتصال مباشر مع زعماء اليمن الجنوبية في السنوات الاخيرة الانقلاب بانه .. « تطور سيء جدا بالنسبة للولايات المتحدة » .



الصندوق التعاوني للعاملين في وزارة التربية

يستثمر أمواله في بيت التمويل الكويتي

منذ عام ونيف تقريبا أفتخرت الكويت والمسلمين أجمع بتوفيق من الله بقيام أول مؤسسة مالية أسلامية تقوم على أدارة وأستثمار أموال المسلمين الذين عانوا الامرين من أوضاع البنوك ألتجارية وخوضها فيما حرم الله ، ولقد كان ولادة بيت التمويل الكويتي عملا مفرحا ومبشرا لكل المسلمين في الكويت وخارجها وخير دليل على ذلك تسارع الافراد والهيئات للمساهمة في هذا العمل دفعا له وتأكيدا للرغبة في اقامته واستمراره .

ولقد كان من تلك الهيئات التي سارعت بالتفكير في سحب أموالها من البنوك التجارية لأيداعها في بيت التمويل الكويتي هيئة الصندوق التعاوني للعاملين في وزارة التربية — حيث كان لهمة رئيس مجلس ادارته وبعض المخلصين لدينهم الاثر الكبير في دفع هذا القرار الى حيز التنفيذ .

— نبذة عن الصندوق التعاوني —

أسس هذا الصندوق عام ١٣٩٤هـ بهدف تظافر جهود جميع العاملين لمساعدة اي واحد منهم في حالة الوفاة أو الاصابة اثناء العمل ، يقوم المشتركين فيه بدفع مبلغ دينار واحد شهريا وقد بلغ عدد المشتركين حتى الان — ٢٦٥٠٠ — شخص بين عامل وموظف ومستخدم ، وقد قام الصندوق تحقيقا لهدفه الاساسي بدفع مبلغ — ٨٠٠٠٠ دينار لحالات العجز أو الوفاة استفادته منها ٣٠٠ اسره يشكل عدد افرادها — ١٥٠٠ شخص .

ايرادات الصندوق والتفكير بنقلها الى بيت التمويل

ومن الجدير بالذكر أن الايرادات المتجمعة للصندوق حتى الان تبلغ — ٣٢٠٠٠٠ ثلاثمائة وعشرون الف دينار موضوعة في شكل ودائع في البنوك التجارية حتى يتم نقلها الى بيت التمويل الكويتي حيث تمخض اللقاء بين الاستاذ عبد العزيز الجار الله ورئيس مجلس ادارة بيت التمويل الكويتي عن ترحيب البيت باستلام تلك المبالغ واستثمارها بصورة شرعية واضافة عائد الاستثمار الى تلك الاموال التي ستمكن الصندوق من التوسع في مشروعات الخير كمشروع فتح باب — قروض العلاج — للمشتركين في الحالات التي يصعب علاجها في الكويت وتسدد القروض بأقساط ميسرة وعلى مدى طويل ..

و — المجتمع — لا يسعها الا التوجه بالشكر الى جميع العاملين في هذا الصندوق وعلى رأسهم رئيس مجلس الادارة واعضاء المجلس راجين لهم المزيد من التوفيق في مثل هذه المشاريع الطيبة المبنية على رضاء الله عز وجل كما ترجو لباقي الوزارات والمؤسسات البدء في تنفيذ مثل هذه المشاريع الطيبة .

كما وتنشر — المجتمع — نص

حصاد الهشيم

على الشعب: نعم .. وعلى العدو: لا

لم يعد يغيظنا بعض تصريحات الزعماء الفرغاء الذين يبدون دائما كالطبول الجوفاء .. لا لان تصريحاتهم لم تعد تحملنا على أن نتميز من الغيظ بل لان قلوبنا قد تشبعت غيظا منها، حتى صارت لا تحتمل من الغيظ مزيدا ..

عندما اعلنت أثيوبيا الصليبية الحرب على الصومال — المسلم شعبا فحسب — تنافس زعماء العرب والمسلمين في اصدار العديد من التصريحات الانفعالية، تعد بمساندة الصومال الشقيق ضد الحرب الصليبية التي تشنها في شراسة عليه أثيوبيا وتؤكد هذه التصريحات ان هؤلاء الزعماء لن يقفوا مكتوفي الايدى اذا استمرت أثيوبيا في عدوانها على الصومال ..

وبينما كانت الامدادات العسكرية تتدفق على الطغمة العسكرية الاثيوبية، من روسيا وكوبا وكينيا، بل ومن اليمن الجنوبية كانت تصريحات زعماء العرب والمسلمين تتدفق ايضا علىّ وسائل الاعلام معلنة مساندة الصومال، بالقول لا بالعمل بالطبع ..

ووقعت الكارثة في — أوغادين — وكانت المجزرة البشرية في الجيش الصومالي، وكانت الهزيمة المنكرة، صفعة مفعمة بالعار على وجه النظام العسكري في الصومال، وسكتت تصريحات الزعماء العرب والمسلمين وكأنها اصيبت بالسكتة القلبية، لانها لم تكن من قبل الا استهلاكا على الورق .. لا اكثر من ذلك .

وحين وقعت محاولة انقلاب ضد النظام العسكري الصومالي صرح بعض الزعماء العرب بأن بلاده مستعدة لمساندة الحكم الصومالي، تصريحات جادة، في هذه المرة لانها ضد الشعب، ومن يدري لعل الامدادات العسكرية العربية قد وصلت الصومال، كما وصلت من قبل الى حكومة السودان لدك جزيرة — ابا — وقتل زهاء ثلاثين الف نفس مسلمة .

ولسنا — بعد — في حاجة الى ان نسائل هؤلاء الزعماء : اين كنتم يوم أبيدت — اوغادين — لانه لا جدوى من المساءلة بعد فوات الاوان ..

ابو هالة

الكتاب الذي بعث به رئيس مجلس الادارة الاستاذ عبد العزيز الجار الله الى مدير بيت التمويل الكويتي .

السيد المحترم : مدير بيت التمويل الكويتي ،،

تحية طيبة وبعد ،،

ينهى مجلس ادارة الصندوق التعاوني للعاملين بوزارة التربية واعضائه المشتركين فيه جميعا بتحياتهم اليكم راجين لكم التوفيق من الله لتسديد خطاكم لدعم الفكرة التي قام على اساسها هذا البيت تطبيقا لاحكام الشريعة السمحاء فيما يتعلق باستثمار الاموال ومدخرات الافراد بعيدا عن السحت والربا .

وبناء على هذا، فاننا نود ان نوضح لكم بأننا نطلب معونتكم ورأيكم السديد لاستثمار اموال الصندوق المكونة من ايرادات تتمثل فيما يدفعه الاعضاء من اشتراكات شهرية والذين يتجاوز عددهم على ٢٦ الف عضو، يتكافلون جميعا لدعم العائلات الثكلى للعضو المتوفى بمبلغ وقدره ٣٥٠٠ دينارا كويتيا كمساهمة من الصندوق في اعالة اسرته . وكان في كافة الاحوال مطلبا عادلا لمعظم الاعضاء المشتركين فيه أن تستثمر اموال الصندوق بطريقة اقتصادية الا أن المصارف والبنوك بأوضاعها الراهنة تتنافى كلية مع هذا المطلب العادل وذلك للرغبة الاكيدة لمعظم الاعضاء للاستثمار الاقتصادي في ظل احكام الشريعة الاسلامية .

نرجو أن ينال هذا الموضوع اهتمامكم وموافاتنا بدراسة تفصيلية لافضل أوجه استثمارات مجدية في ظل احكام الشريعة السمحاء .

ومقرنا الكائن بمبنى وزارة التربية على ترحيب دائم بوصول مندوبكم اذا نالت هذه الفكرة قبولكم .

وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم ..

صدق الله العظيم

مع خالص التحية ،،

رئيس مجلس الادارة
عبد العزيز حسن الجار الله

بصراحة ..

ـ الرقص والنساء لنا والتكنولوجيا لاعدائنا ـ مسلسل الاحداث والاخبار المخزية التي تدور في وطننا الاسلامي أصبحت ، والعياذ بالله ، لكثرتها تكاد و لاتقوى على اثارة الشعور بالغيرة أو الحمية عندنا ، لكن هذا الوطن وطننا والامة أمتنا ويجب ألا نستسلم للبأس ونترك الحبل على الغارب لمن يريدون تدميرها والنيل من كرامتها .

اخر الاخبار في هذا الخط الهزلي المأسوى تناقلته بعض المصادر الصحفية الموثوق بها مفاده أن ـ كازينو لبنان ـ في لبنان التابع لوزارة الزراعة الامريكية والذي كان معقلا من معاقل الفساد في المنطقة قد تخلت عنه الوزارة الامريكية ونقلت ملكيته للحكومة اللبنانية . يطل علينا هذا الخبر في الوقت الذي نسمع ويسمع العالم كله عن الجهود العلمية الجبارة التي تبذلها وزارة الزراعة الامريكية في مساعدة العدو الصهيوني في فلسطيننا المحتلة على تنمية واستثمار الاراضي الزراعية وأقامت التجارب العلمية على بعض المحاصيل ليتمكن العدو الصهيوني من تطوير زراعتها في فلسطيننا المحتلة ..

وبصراحة ، فانا مقدر جدا لهذا التصرف من وزارة الزراعة الامريكية .

● فنحن ألم نستقبل الرئيس الامريكي برقصة شرقية ـ مزقت برقع الحياء الغربي وداست كرامتنا الاسلامية .. اذا فنستحق أو نهدى ـ كازينو ـ لنستمر في الرقص والضياع .

● والعدو اليهودي الم يستقبل العالم كله بجهود جبارة استطاعت أن تصنع من دويلة اسرائيل دولة قوية ترعب مئة مليون عربي وقريبا ستدخل النادى النووي فترعب العالم كله اذن فهم يستحقون أن تهدى اليهم وزارة الزراعة الامريكية هذه الجهود العلمية كلها ..

وبصراحة ـ من جد وجد ومن زرع حصد ـ وما دامت زرعتنا الرقص والغناء وسماع كوكب الشرق أم كلثوم فحصادنا الذل والضياع وشماتة الاعداء ولا حول ولا قوة الا بالله .

صريح

شؤون محلية

مزيد من الجمعيات التعاونية تبدي تفهمها لموقف جمعية الاصلاح الاجتماعي من الفوائد الربوية

في اطار تجاوب الجمعيات التعاونية مع رسائل جمعية الاصلاح الاجتماعي المتعلقة بالتنبيه الى الخطورة الشرعية في ايداع الجمعيات لاموالها في البنوك كوديعة ثابتة تتقاضى عليها فوائد محرمة شرعا وردت الى الجمعية عدة كتب من بعض الجمعيات التعاونية ومن اتحاد الجمعيات التعاونية يبدون فيها تفهمهم لموقف جمعية الاصلاح الاجتماعي ويطمئنون القراء الكرام على عدم تقاضيهم لفوائد محرمة تدخل في ارباحهم . وفيما يلي ننشر نصوص الكتب الواردة للجمعية بهذا الخصوص .

السيد الفاضل رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم ص.ب ٤٨٥ ــ الكويت

تحية طيبة وبعد ..

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦١ المؤرخ ١٧ــ٥ــ١٩٧٨ بخصوص الملاحظة التي ذكرتموها الى بند فوائد الوديعة الثابتة بميزانية احدى الجمعيات التعاونية الذي يعتبر من الربا الذي حرمه ديننا الاسلامي الحنيف .

يسرنا أن نشكر جمعيتكم على اهتمامها بالشؤون الدينية . ومرفق نسخة من كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل رقم ٦ــ٢٥ــ١٤٠٤٩ المؤرخ ١٤ــ٨ــ٧٧ بخصوص الوديعة الثابتة للجمعيات التعاونية في البنوك.

وفقنا الله واياكم لخدمة الدين الاسلامي الحنيف .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية

كتاب وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل للجمعيات بخصوص الودائع الثابتة للجمعيات التعاونية

حضرة السيد المحترم رئيس مجلس ادارة جمعية اتحاد الجمعيات التعاونية

تحية وبعد

لوحظ في الاونة الاخيرة أن بعض الجمعيات التعاونية تلجا الى تجميد بعض اموالها في البنوك مقابل فائدة سنوية تحت حساب باسم « الوديعة الثابتة » مما ادى الى ان بعض هذه الجمعيات حدث عجز في رصيدها النقدي بالحساب الجاري فاضطرت الى سحب مبالغ على المكشوف من البنك مقابل فائدة سنوية .

وحيث ان الهدف من انشاء الجمعيات التعاونية هو توفير السلع باقل الاسعار الممكنة، وكذا توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والترفيهية لاهالي المنطقة .

فان استخدام اموال الجمعية للحصول على فوائد هو خروج واضح عن مبدأ التعاون وبالتالي فهو خروج عن النشاط الاصلي للجمعيات .

وبناء عليه فان على الجمعيات التي جمدت بعض اموالها كوديعة ثابتة سحب هذه الاموال فور انتهاء المدة المتفق عليها بين الجمعيات والبنك وايداعها بالحساب الجاري حتى تتمكن الجمعية من استخدام هذه المبالغ في الشراء المباشر مما يؤدي الى حصول الجمعية على خصم تعجيل الدفع .

واقبلوا خالص التحية ،،،

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل

كتاب جمعية الجهراء التعاونية

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

فلقد وصلتنا رسالتكم المرقمة ١٦١ بتاريخ ١٠ــ٦ــ١٣٩٨ الموافق ١٧ــ٥ــ١٩٧٨ واننا اذ نشكر لكم اهتمامكم بالامر المعروض في رسالتكم المشار اليها ونود ان نخبركم ان جمعيتنا لا تتعامل في الايداع بالودائع وحسابات الجمعية هي حسابات جارية ولا يوجد ضمن ايرادات الجمعية اي فوائد سواء كانت بنكية او خلافها .

وفقنا الله واياكم للصواب

المدير العام

محمود حسين الاغا

كتاب جمعية كيفان

السيد رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي المحترم

الكويت

تحية طيبة وبعد ،

بالاشارة الى كتابكم رقم ١٦١ بتاريخ ١٠ــ٦ــ١٣٩٨ هـ الموافق ١٧ــ٥ــ١٩٧٨ م بشان رأي الدين بالنسبة للفوائد المحصلة من البنوك مقابل الوديعة الثابتة .

يسرنا ابلاغكم أن جمعية كيفان التعاونية قد اتخذت لنفسها منذ تاسيسها في عام ١٩٦٢ مبدأ ثابتا بتحريم الوديعة الثابتة وعدم الحصول على اية فوائد . اي ان جميع حسابات الجمعية في البنوك هي حسابات جارية وهذا المبدأ اتخذناه لايماننا بأن فوائد الودائع الثابتة هي من الفوائد المحرمة في ديننا الاسلامي الحنيف .

وننتهز هذه الفرصة لنشكركم جزيل الشكر على اهتمامكم وحرصكم على تطبيق الشرائع الاسلامية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

رئيس مجلس الادارة

عبد الرحمن علي الحويل

الصين تتحرك في كل الاتجاهات للتصدي للتحركات السوفياتية في العالم..

في يوم واحد ، خلال الاسبوع الماضي ، نشرت أربعة أخبار عن الصين . كل خبر منها ذو دلالة بعيدة .

الخبر الاول : من زائير في افريقيا حيث ذكرت مصادر عسكرية ان زائير تسعى لنحصول على دبابات وقوارب دورية من الصين لاعادة بناء قواتها المسلحة . وذكر ان وفدا عسكريا صينيا على مستوى عال سيزور كنشاسا .

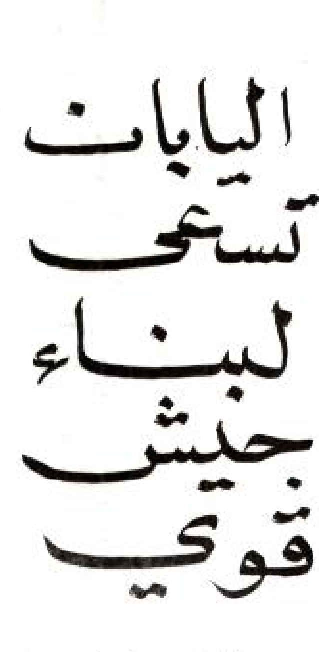
الخبر الثاني : من فيتنام ، في اسيا حيث نقل الخبر اتهام فيتنام للصين بانها تتامر لتحقيق السيطرة الكاملة على جنوب شرق اسيا ، ووصف هذا الاتهام بانه « أعنف هجوم » تشنه فيتنام على الصين .

الخبر الثالث من منطقة الخليج ، حيث قام نائب وزير خارجية الصين بزيارة للكويت استغرقت ٣ أيام ،وقد اعتبر المراقبون هذه الزيارة خطوة اولية من جانب الصين لتوطيد علاقاتها بدول المنطقة . وكانت سلطنة عمان قد قررت اقامة تمثيل دبلوماسي كامل مع الصين في اوائل شهر حزيران .

الخبر الرابع من بلغراد ، في اوروبا ، حيث أعلن ان الرئيس الصيني سيقوم بزيارة ليوغوسلافيا في الحادي والعشرين من اب القادم ، وهو اليوم الذي غزت فيه قوات الاتحاد السوفياتي تشيكوسلوفاكيا ، ويرى المراقبون أن جولة الرئيس الصيني الاوروبية ، التي ستشمل اضافة الى يوغسلافيا ، كلا من رومانيا وربما فرنسا ، تم توقيتها لاغاظة الاتحاد السوفياتي حيث انها ستتم مع الذكرى العاشرة للغزو السوفياتي .

هذه الاخبار المتفرقة ، في الواقع ، ترمز الى الخطوط العامة لستراتيجية الصين العالمية . فقبل كل شيء ، لابد ان نتذكر ان الصين هي احدى الدول العظمى الخمس ذات المقعد الدائم في مجلس الامن الدولي ، وهي عضو في — النادي الذري — ، وهي اقوى دولة في اسيا ، واعظم دولة من حيث عدد السكان في العالم .

ويمكن تحديد الاهداف العامة للسياسة الصينية بالنقاط التالية :



اليابان تسعى لبناء جيش قوي



اولا ، التصدي للاتحاد السوفياتي، حيث يحكم الهاجس السوفياتي مجمل التصرفات الصينية العالمية . وبين بكين وموسكو خلاف مستعص ، يبدأ من النزاع الحدودي الساخن ، الى الخلافات الايديولوجية المزمنة ، انتهاء باعتبار الاتحاد السوفياتي دولة امبريالية . ولكن من نوع ثان . انه « الامبريالية الاشتراكية » . اضافة الى « الامبريالية الراسمالية» بقيادة الولايات المتحدة . والصين ، ضمن هذا الصراع،لا تتردد فيالتعاون مع أي نوع من الانظمة ، ما دام هذا النظام يرفع شعار معاداة السوفيت وهذا يفسر لنا جانبا من موقفالتأييد الذي اتخذته الصين نحو سياسة السادات ، والنميري ، واخيرا موبوتو ، في زائير .

ثانيا ، تهدف الصين الى طرح نفسها كدولة من العالم الثالث ، فهي ليست من دول العالم الحر ، ولا من دول المعسكر الاشتراكي ، وانما تصنف في خانة الدول النامية . ولما كانت الصين هي اكبر واقوى دولةفي العالم الثالث، يكون من الطبيعي ان تتزعم هذا العالم ، للوقوف في وجه العالمين الاول والثاني ، وبلا شك فان هذا الطرح ينم عن ذكاء .

ثالثا ، وتريد الصين ان تقدم نفسها كبديل للاتحاد السوفياتي ، الذي عرف بعد الحرب العالمية الاولى بانه قائد حركة التحرر العالمية .ومن خلال تأكيدها على ان موسكو قد تخلت عن الاشتراكية ، وخانت قضية الشعوب المناضلة، يكون منالطبيعي ان تخلفالصين الاتحاد السوفياتي في موقعه العالمي .

ومن اجل تحقيق هذه السياسة يتجه النشاط الصيني المحموم الى كل بقاع الارض التي وصلت اليها الايدي السوفياتية .

في افريقيا ، نجد الوفود الصينية تتوافد على القارة السوداء ، وقد كان ظهور وزير الخارجية الصيني في

تقف اليابان حائرة بين **اميركا والصين وروسيا ، هذا اذ لم نقل انها خائفة فعلا من الاخيرة . وهذا وضع غريب لدولة لعبت دورا كبيرا في الحرب العالمية الثانية ، عندما كانت اليابان اقوى دولة في الشرق الاقصى من الناحيتين السياسية والعسكرية . ولكن كان لقنبلتي هيروشيما وناكازاكي فعلهما المعاكس . فقد تدنت قوة اليابان الى درجة الصفر ، وفرض الحلفاء عليها دستورا يحد من حركتها الخارجية ، ويحرمها حق بناء جيش وطني قوي، الا ان اليابانيين وهم شعب معروف بالنشاط ــ لم توقفهم الهزيمة السياسية والعسكرية عن مواصلة العمل ، ولكن في المجال الاقتصادي هذه المرة ، فما أن انقضت عدة سنوات حتى اصبحت اليابانعملاقا اقتصاديا ينافس اميركا واوروبا الغربية ، وصار الين الياباني اقوى من الدولار الاميركي . ولكن المفارقة التي ظهرت هي أن هذا العملاق بلا انياب ومخالب !**

من أجل معالجة مخاوفها ، اتبعت اليابان سياسة ادفع بالتي هي احسن ، فذهب فوكودا ، رئيس الوزراء الياباني ، الى اميركا يستطلعها الرأي بشأن استلطاف الصين واعادة العلاقات الطبيعية معها ، ووافقت واشنطن على هذه الرغبة ،بل واصدر كارتر بيانا يؤيد فيه المساعي اليابانية ، التي قال بعض المراقبين انها جاءت أصلا ، بسبب رغبة اميركية . ضمن ستراتيجيتها العالمية لمواجهة الاتحاد السوفياتي. ثم قامت اليابان ، في أواخر الشهر الماضي ، بابلاغ رغبتها هذه الى الصين ، على الرغم من الخلافبينهما على جزيرة سينكاكو التي يدعي كل من البلدين ملكيتها . وما لبث ان وافق الطرفان على استئناف المفاوضات لعقد اتفاقية صداقة بين البلدين .

الاتحاد السوفياتي ، الذي يحتل اربع جزر يابانية منذ الحرب العالمية الثانية ، لم ترق له التوجهات اليابانية ، واعتبر ان عقد معاهدة صداقة مع الصين عمل عدوانيموجه ضده ، ولمح الى الانتقام . وتداظهر

اليابان تسعى لبناء جيش قوي..

الاتحاد السوفياتي احتجاجه عبر المناورات العسكرية التي قامت بها قوة سوفياتية بحرية ضاربة في المحيط الباسيفيكي، على بعد ٦٥٠ كلم غرب جزيرة أوكيناوا. وفي نفس الوقت الغى الاتحاد السوفياتي خططا للتعاون مع اليابان في مجال صيد الاسماك في شمال المحيط الهادي.

وقالت مصادر رسمية في موسكو ان الحكومة السوفياتية لاتستطيع المضي في عمليات الصيد المقترحة، في وقت تعد اليابان فيه العدة لابرام معاهدة الصداقة مع الصين.

في مقابل ذلك، قالت مصادر وكالة الدفاع اليابانية، وهي بمثابة وزارة الدفاع، أن اليابان تسعى لتعزيز قوتها البحرية في العام المقبل لمواجهة الغواصات السوفياتية. وقالت الوكالة ان اليابان ستبني ست مدمرات وتشتري اثنتي عشرة طائرة هليوكبتر مضادة للغواصات.

وفي نفس الوقت، عقدت واشنطن وطوكيو يوم ٢٠ حزيران صفقة أسلحة تصل قيمتها النهائية ٤ ـ ٥ مليارات دولار. وستقدم الولايات المتحدة بموجب الصفقة الى اليابان ١٠٠ طائرة من طراز ف ـ ١٥ و ٤٥ طائرة مضادة للغواصات، اضافة الى معدات اخرى، وسيبدأ التسليم في سنة ١٩٨١.

وقالت صحيفة لوموند الفرنسية ان هذه الصفقة تعبر عن حجم المخاوف اليابانية من توسع النشاط العسكري السوفياتي في المنطقة. اما الصين، التي كانت تعارض تسليح اليابان، فقد اخذت تتفهم حاليا احتياجات اليابان الدفاعية، كما تقول الصحيفة الفرنسية.

زائير بعد غزو اقليم شابا الثاني، نموذجا على ذلك. وقد عرضت الصين مساعداتها لحكومة موبوتو، واتهمت موسكو وهافانا بعملية الغزو التي تصدت لها فرنسا ومن ورائها الولايات المتحدة، الا ان المشكلة التي تواجه الصين في تحركها الافريقي أن الدول الافريقية بحاجة الى المساعدات العسكرية والاقتصادية، وهذا ما تجد الصين صعوبة في تقديمه، مكتفية بالدعم السياسي والدبلوماسي.

في اوروبا تقوم الصين بتقوية علاقاتها مع دول اوروبا الشرقية المنشقة على الاتحاد السوفياتي، وبخاصة يوغسلافيا ورومانيا. ويحسن ان نتذكر ان بكين كانت تعارض سياسة تيتو، وتعتبره تحريفيا. ولكن لمتطلبات السياسة ولعبة القوى احكامها الخاصة! وفي نفس الوقت، تقوم الصين بنفس الشيء مع دول اوروبا الغربية، حتى أنها حثت دول حلف الاطلسي لزيادة تسلحها في مواجهة الخطر السوفياتي. وكان مسؤول بريطاني قد اعلن في بكين ان الاتحاد السوفياتي عدو مشترك! ويهم الصين ان تشغل موسكو بأوروبا، ليخف الضغط السوفياتي على حدودها الطويلة معه.

اما في جنوب شرق اسيا، حيث تقوم فعلا حرب الكلمات المتقاطعة بين دولها الصغار بتحريض مباشر من الدول العظمى، فللصين مجال كبير للحركة. المعروف ان هناك حربا قائمة بين فيتنام، المدعومة من قبل موسكو، وكمبوديا، المدعومة من قبل الصين. ويخشى كل من العملاقين الشيوعيين بأن يقوم الطرف الاخر باقامة حلف من الدول المؤيدة له لمحاصرة الطرف الثاني. وتشعر الصين فعلا بانها محاصرة نوعا، حيث تقف على حدودها فيتنام ومنغوليا وافغانستان، وكلها دول تؤيد السياسة السوفياتية. ومن هنا

جاءت العلاقات الودية التي تحرص عليها الصين مع باكستان، والهند، بعد سقوط حكم السيدة انديرا غاندي الموالية لموسكو.

وفي منطقة الخليج والجزيرة العربية والقرن الافريقي، حيث تحتدم حدة الصراع الدولي، او بعبارة ادق يتصاعد النشاط السوفياتي فيها، وتجد موسكو قواعد متينة لها في الحبشة وعدن واخيرا افغانستان، فان الصين تبدو مسرعة للحصول على موقع قدم في هذه المنطقة الحساسة يمكنها من مواجهة عدوها التقليدي. وقد استقبلت بكين محمد سياد برى، الرئيس الصومالي، ومنحته تأييدها المطلق، ودخلت منطقة الخليج باعتراف عمان بها، وبين بكين وطهران علاقات متينة. وتردد ان ان الزعيم الصيني سيقوم بزيارة ايران في وقت لاحق من هذه السنة.

ضمن هذه السياسة لم تتردد الصين بمد يدها الى الدول الغربية للتعاون معا في مواجهة الاتحاد السوفياتي. ومن هنا جاء الود الصيني الاميركي، خاصة اثناء زيارة برزنسكي للصين، والذي يتبنى الاسلوب المتشدد في التعامل مع موسكو. وقد اثار هذا الود حفيظة الزعماء السوفيات. وقد كشف بريجنيف عن عدم رضى الكرملين بتطور العلاقات بين بكين وواشنطن، وقال في خطاب القاه في روسيا البيضاء أن المحاولات الوقحة التي تقوم بها الولايات المتحدة على اعلى مستوى « من اجل اللعب بورقة الصين ضد الاتحاد السوفياتي». وقد وصف هذه السياسة بانها « قصيرة النظر وخطيرة ». وقد طالب بريجنيف من الولايات المتحدة الكف عن هذه اللعبة.

ولكن، السؤال المطروح، هو من يلعب، فعلا، بورقة الصين؟ هل ان الولايات المتحدة، حقا، هي التي تلعب هذه الورقة؟ ام ان الصين تلعب ورقتها لحسابها الخاص؟!



ساعات

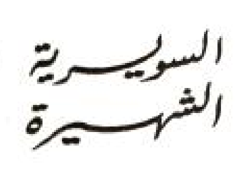
إنيكار

السويسرية
الشهيرة

ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World



للدقة
وضبط
الوقت













الفتوحات في عهد عمر..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين وقائد المجاهدين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد : اخي القارىء الكريم يسرني ان التقى بك مع الفاروق عمر الذي مزق ملك كسرى ونشر لواء العدل في ربوع الارض ومع القائد سعد بن ابي وقاص بطل القادسية وفاتحها ، مع الاسير المسلم الذي بين لرستم ان عيوبهم هى التي تسلمهم للمسلمين وانهم لن يستطيعوا قهرهم — مع الفدائي الذي توغل في جيش المشركين وقتل قادتهم .

— الفتوحات في عهد عمر —

لما ولى عمر الخلافة وزاد الاضطراب في بلاد فارس بسبب الخلافات الداخلية ، كتب المثنى بن حارثة الى عمر بذلك وما كان من جلوس يزدجرد على العرش مع حداثة سنه ، وحثه على انتهاز الفرصة . فوجه همه لغزو العراق ودعا الناس لغزوها وهون عليهم فتحها واراد ان يقود الجيش بنفسه ولكن بعض الصحابة اشاروا عليه بأن يبعث رجلا من كبار الصحابة وان يكون هو من ورائه يمده بالامداد فوافق عمر ووقع الاختيار على سعد بن ابي وقاص فاستحسن هذا الراى وعهد اليه بفتح العراق ثم ودع الجيش وجعل سعد يتنقل بين الحجاز والكوفة يستمع الاخبار ورسل عمر توافيه وكتبه تأتيه يشير عليه فيها بارائه ويمده بالجنود .

القادسية :

لما قصد — سعد — القادسية سنة ١٥ هـ — ٦٣٦م وكانت بالعراق اوصاه الفاروق عمر بوصية تتلخص في الاتي :

١ — أمره أن يستعين بالله والتوكل عليه وان عدوه الذي يقدم عليه كثير العدد والعدد له خبرة بالقتال وحصونه منيعة .

٢ — وامره ان يبدأ عدوه بالشدة والضرب عند ملاقاته ويحذر خديعتهم — من أن يخدعوه .

٣ — ان يلزم باب القادسية لانه اجمع لمادتهم بجانب انه حصين وخصيب ويسعى في تحطيمه وأن يجعل الجند على حافات الحجر والمدر ويلزم مكانه .

٤ — امره أن يصلح قلبه ويحادث جنده ويعظهم ويحثهم على الصبر والمصابرة والنصر ياتي به الله على قدرنياتهم ويكثرون من قول — لا حول ولا قوة الا بالله — ويخافون الله ويرجون ثوابه ثم قال له : يا سعد لا يغرنك من الله ان يقال خال رسول الله وصاحب رسوله فان الله لا يمحو السيء بالسيء ولكن يمحو السيء بالحسن وليس بين الله وبين أحد نسب الا بطاعته فانظر الامر الذي رايت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يلزمه فالزمه .

فسار سعد يقود جيشه ويستأنس براى امير المؤمنين السديد ومعه أهل البأس والراى واهل الجهاد والصبر ويتأمل عورات عدوه ويرهبهم ولما وصل سعد القادسية اقام شهرا لا يأتيه عدو . ثم تراسل مع يزدجرد وانتهى الامر الى خروج رستم في جيش يبلغ ثلاثين الفا وقيل مائة وعشرين لقتال المسلمين على حين كان جند المسلمين يتراوح بين سبعة الاف وثمانية الاف .

— حوار —

سأل رستم سعد بن ابي وقاص ان يوجه اليه بعض أصحابه فارسل — المغيرة بن شعبة — فقصد المغيرة سرير رستم فمنعه الاساورة من ذلك فقال : ان هذا لا يزيدني رفعة ولا ينقص صاحبكم قال رستم صدقت ثم قال : لقد علمت انه لم يحملكم على ما أنتم فيه الا ضيق المعاش وشدة الجهد ونحن نعطيكم ما تشبعون به ونصرفكم ببعض ما تحبون فقال المغيرة ، ان الله بعث الينا رسوله صلى الله عليه وسلم فسيدنا باجابته واتباعه وامرنا بجهاد من خالف ديننا حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون ونحن ندعوك الى عبادة الله وحده والايمان بنبيه والا فالسيف بيننا فقال له رستم والشمس والقمر لا يرتفع الضحى غدا حتى نقتلكم أجمعين فقال المغيرة : لا حول ولا قوة الا بالله وانصرف عنه .

وقد أعجب رستم بالعرب وبسديد اجابتهم حتى قال لاصحابه انظروا فان هؤلاء لا يخلوا أمرهم من ان يكون صدقا أو كذبا فان كانوا كاذبين فان قوما يحفظون أسرارهم هذا الحفظ

بقلم : با بكر العوض عبدالله
مركز الدعوه والإرشاد بدولة قطر

ولا يختلفون في شيء وقد تعاهدوا في كتمان سرهم هذا التعاهد بحيث لا يظهر احد منهم سرهم لقوم في غاية الشدة والقوة وان كانوا صادقين فهؤلاء لا يقف حذاءهم احد فصاحوا حوله وقالوا : الله الله ان تترك ما أنت عليه لشيء رايته من هؤلاء الكلاب بل صمم فقال رستم : هو ما اقوله لكم ولكنني معكم على ما تريدون .

الاسير المسلم يلقن رستم درسا :

أسر الفرس مسلما في القادسية قبل بدء القتال فسأله قائد الفرس — رستم — ما جاء بكم وماذا تطلبون فأجابه : جئنا نطلب موعود الله قال رستم : ما هو ؟ قال الاسير ارضكم ودماءكم وابناءكم ان ابيتم ان تسلموا قال رستم فان قتلتم قبل ذلك فقال : قال في موعود الله ان لمن قتل قبل ذلك الجنة وانجز لمن بقي منا ما قلت لك فنحن على يقين فقال رستم : قد وضعنا اذن في ايديكم قال : ويحك يا رستم : ان اعمالكم وضعتكم فأسلمكم الله بها فلا تغرنك ما ترى حولك فانك لست تجادل الانس انما تجادل القضاء والقدر فازداد غضبا فأمر به رستم فضربت عنقه .

الفدائي الذي حطم معنويات الفرس :

بعث سعد بن ابي وقاص طلائع وامرهم ان يصيبوا رجلا من جيش الفرس فأخرج طليحة في خمسة وعمرو بن معد يكرب في خمسة فقبل ان يسيروا فرسخين راوا جيش الفرس بالنجف فقال : عمرو بن معد يكرب ارجعوا لا يفتك بكم عدوكم فقال طليحة : اريد ان اخاطر بقوم او اهلك فطلبوا منه الرجوع فأبى واتى سعدا الخبر برحيلهم فبعث قيس بن هبيرة وامره على مائة وعلى الطلائع ان هو لقيهم فانتهى اليهم عندهم ووجد طليحة قد فاتهم ومضى طليحة حتى دخل عسكر رستم وبات فيه فلما ادبر الليل اتى افضل مكان بالعسكر فاذا به يرى فرسا لم ير مثله وفسطاطا — بيت من الشعر — ابيض لم ير مثله فأخذ سيفه وقطع مقود الفرس وضمه الى مقود فرسه ثم حرك فرسه فخرج مسرعا وعندما انتبه الناس لحركته أسرع الفرسان ليلحقوا في طلبه فأصبح وقد لحقه فارس من الجند فرفع رمحه ليطعنه فعدل طليحة فرسه فسقط الفارس بين يديه فكر عليه طليحة فكسر ظهره بالرمح ثم لحق به اخر ففعل به مثل ذلك ثم لحق به اخر وقد لقى مصرع صاحبيه وهما ابناء عمه فازداد غيظا فلما لحق بطليحة فرفع رمحه عدل طليحة فرسه فسقط الفارس امامه وكر عليه طليحة ودعاه الى الاسر فعرف الفارس انه قاتله فاستأسر وامره طليحة ان يركض امامه ففعل ولحق الناس فاروا فارس الجند قد قتلا وقد اسر الثالث وقد شارف طليحة عسكر المسلمين فأحجموا عنه ورجعوا واقبل طليحة حتى وصل سعد فقال له سعد ما وراءك قال : دخلت عساكرهم وقد أخذت افضلهم توسما ولا ادري اصبت ام اخطأت وهاهو ذا فاستخبره .

القائد سعد يستخبر أسير الفرس

قال سعد بن ابي وقاص لاسير الفرس أصدقني قال الفارس اتؤمنني على دمي ان صدقتك ؟ قال نعم الصدق في الحرب أحب الينا من الكذب . قال الاسير اخبركم عن صاحبكم هذا قبل أن اخبركم عمن قبلي . باشرت الحرب وغشيتها وسمعت بالابطال ولقيتها منذ أنا غلام الى أن بلغت ما ترى ولم ار ولم اسمع بمثل هذا : ان رجلا قطع عسكرين لا يجترىء عليهما الابطال الا عسكر فيه سبعون الفا يخدم الرجل منهم الخمسة والعشرة الى ما هو دون فلم يرض ان يخرج كما دخل حتى سلب فارس الجند وهتك استار بيته فأنذره فأنذرنا به فطلبناه فأدركه الاول وهو فارس الناس يعدل الف فارس فقتله فأدركه الثاني وهو نظيره فقتله ثم ادركته ولا اظن انني خلفت بعدي من يعدلني وانا الثائر بالقتيلين وهما ابناء عمي فرأيت الموت فاستأسرت ثم اخبر سعدا عن اهل فارس بان الجند مائة وعشرون الفا وان الاتباع مثلهم خدام لهم . وأسلم الرجل الاسير وسماه سعد — مسلما — وعاد الى طليحة وقال لا والله لا تهزمون ما دمتم على ما ارى من الوفاء والصدق والاصلاح والمؤاساه لا حاجة لي في صحبة فارس . فكان من أهل البلاد يومئذ .

— أسباب النصر —

التعليق .

١ — تمكن الايمان في قلوب المسلمين وتشوفهم بموعود الله جعلهم يزهدون في الدنيا ويقبلون على الاخرة .

٢ — وحدة الصف — ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص .

٣ — اجتمع المسلمون والفرس في وقائع كثيرة والمسلمون منتصرون بالرغم من كثرة عدد الاعداء وعددهم ومهارتهم في الحرب ولكن في الايمان الذي سطع على القلوب فأزال عن نفوسهم الجبن والذل وصرف الايدي عن النهب لا يخشون تهديدا ولا وعيد يتفانون في حب الدين وترك الدنيا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

٤ — ان الخلافة الاسلامية تعطي للشعب حق الحرية وما حل جيش المسلمين ببلد الا احيوه بالعلم والمعرفة وعمارة الدنيا والاخرة — بان خليفة المسلمين مشغول بحراسة الدين وعمارة الدنيا مستمدا افعاله واقواله من كتاب الله وسنة رسوله والامة المسلمة باذلة له الطاعة قال الصديق اني قد وليت عليكم ولست بخيركم والفاروق عمر يقول : من راى في اعوجاجا فليقومني — وهو مشغول بطلبات الرعية . ويقول عمر : لو عثرت بغلة بالعراق لرايتني مسئولا عنها بين يدي الله لم لم اسو لها الطريق وهذا هو الطريق لامتنا المسلمة ان سلكت طريق النصر الذي لا طريق سواه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة لمن الخاسرين .

عزيزي القارىء سنلتقي معك في في معركة القادسية بعنوان دروس وعبر من القادسية — فالى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

في رحاب القرآن

الحلقة الخامسة

تابع نور على نور

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، اللهم صل على محمد واله وصحبه الطيبين الاطهار وبعد : فمرحبا بك ايها القارىء الكريم في رحاب القران واليك الحلقة الخامسة من سلسلة نور من النور نقدمها اليك بتوفيق من الله .

عرفنا في ختام حلقتنا السابقة ان الزواج بالزواني او الزناة محرم عند احمد وابن حزم ، مباح عند الجمهور وان ابن تيمية وابن القيم قد رجحا مذهب التحريم عملا بظاهر الاية — وحرم ذلك على المؤمنين — وبحديث مرثد وعناق الذي ذكرناه لكم في الحلقة السابقة : وفي هذه الحلقة اليكم ما يلي .

مضار الزواج بالزواني وبالزناة .

لا ريب ان في زواج الزاني بالعفيفة والعفيف بالزانية اضرارا بالغة الخطورة لا تخفى على ذي عقل : واليكم بعض هذه الاضرار

١ — التشبه بالفسقة .

٢ — التعرض للتهمة

٣ — الطعن في النسب

٤ — التسبب لسوء القالة

٥ — عدم الثقة بين الزوجين ، وعدم السكن النفسي .

٦ — اختلال امر المعاش .

٧ — تشجيع الفجار على فجورهم حين يرتبط بهم اهل الايمان برباط المصاهرة .

٨ — تعرض الاولاد لسوء التربية وفساد الاخلاق وناهيك بتاثير الام على بناتها وابنائها ولله در من قال :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

وقال بعضهم : ان المراة التي تهز المهد بيمينها تهز العالم بشمالها .

٩ — التعرض لعدوى الامراض التناسلية الخطيرة كمرض الزهرى والسيلان . فالزناة والزواني ينبوع دافق باخطر الامراض واشدها فتكا بالافراد والمجتمعات واعمقها تغلغلا فيهم ولا سيما الزهرى والسيلان فهما من الامراض التي تعتبر شرا مستطيرا على الامة يجب اقتلاعه من العالم اجمع واجتثاثه من الارض كلها .

وكيف تسعد اسرة احد ركنيها او كلاهما من هؤلاء الزناة او الزواني الذين يورثون ذريتهم واعقابهم امراضهم النفسية والجسمية الخطيرة بل كيف تسعد عائلة تنجب اطفالا مشوهي الخلق والخلق بسبب الالتهابات التي تصيب الاعضاء التناسلية والعلل التي تطرا عليها ؟ .

هل تفيد الاية اباحة زواج المسلم الزاني بالمشركة والمسلمة الزانية بالمشرك ؟ .. — الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك — ربما يفهم انسان من ظاهر الاية انه يحل للمسلم الزاني ان ينكح مشركة او للمسلمة الزانية ان تنكح مشركا . وهذا فهم خاطىء لان زواج المسلم بالمشركة لا يجوز ولو كان زانيا وكذلك زواج المسلمة بالمشرك لا يجوز ايضا ولو كانت المسلمة زانية وانما وردت الاية بهذا الاسلوب لتقبيح الزنا وتبشيعه والتنفير منه وبيان ان طبع المؤمن والمؤمنة يأباه وأن من ارتكب هذه الفاحشة من المسلمين او المسلمات لا ينبغي له اولها ان يرتبط بالصالحين او بالصالحات من افراد المجتمع المسلم الطاهر بل اللائق به او بها وقد تلوث بعار الفاحشة ان يرتبط بزناة فجرة مثله . او بمشركين لا يرجون لله وقارا ، ولا يبتغون جنة ولا يخشون نارا .

ما الحكمة في تقديم الزانية على الزاني في الاية السابقة وتقديم الزاني على الزانية في ايتنا هذه ؟ — الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة — قدمت الزانية على الزاني في هذه الاية لانها سيقت لتحديد عقوبتهما على اقترافه من الفاحشة والمراة هي المادة التي نشأت منها الفاحشة لانها لو صانت نفسها ، واعتصمت بدينها وعفتها واستعاذت بربها ، والتزمت حدود دينها وادابها ما طمع فيها فاسق ، وما تمكن منها فاجر وكذلك لان الزنا في المراة اعر ولاجل الحبل اضر ، او لان الشهوة في المراة اكثر وعليها اغلب او لان العار بالمراة الحق والفضيحة بها الصق ..

لاجل هذا بدىء بذكر الزانية في الاية السابقة .

واما الاية — الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك — فانها سيقت لذكر النكاح والرجل اصل فيه لانه هو الخاطب ومنه بدء الطلب ، وعليه تقوم اعباء النكاح وتبعاته فلهذا قدم ذكر الزاني على الزانية في هذه الاية والله اعلم .

عقوبات دنيوية ، وعقوبات اخروية

للزناة والزواني عقوبات في الدنيا ، وعقوبات في الاخرة ما لم يتوبوا توبة صادقة .

ا — فاما العقوبات الدنيوية فمنها ما يلي :

١ — جلد مائة وتغريب عام لغير المحصنين ولغير المحصنات ، والرجم بالحجارة الى الموت للمحصنين والمحصنات .

٢ — قطع الروابط والعلاقات بين المتلطخين والمتلطخات بالزنا وبين المجتمع المسلم قال الله تعالى — **الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين — وهذه وحدها**

عقوبة أدبية بالغة ..

٣ — تعريض المحارم للوقوع في الفاحشة فكما تدين تدان ، وهل يقبل احد ان يزنى رجل بأمه او بأخته أو ببنته أو بزوجته لا يرضى بذلك الا ديوث — والجنة محرمة على الديوث — فاذا كنت لا ترضاه لمحارمك فكيف تنتهك عرض اخيك ، ومن هتك محارم الناس هتك الله محارمه :

يا هاتكا حرم الرجال وقاطعا
سبل المودة عشت غير مكرم
لو كنت حرا من سلالة طاهر
ما كنت هتاكا لحرمة مسلم
من يزن في قوم بالفى درهم
في أهله يزنى بربع الدرهم
ان الزنا دين فان اقرضته
كان الوفاء من اهل بيتك فاعلم

٤ — شيوع الفاحشة في الامة يؤدي الى انتشار العداوات ، وتقطيع الصلات والروابط بين افرادها ، وضياع الانساب فلا يعرف الاب ولده ولا الولد أباه ، وهدم صرح الاسر ، وخراب البيوت ، وتفكك الروابط الاسرية ، وزعزعة الثقة بين الزوجين وجفاف ينبوع الرحمة والموده بين الزوجين ثم بينهما وبين الاولاد والاقارب .

٥ — فشو الطاعون ، وانتشار الامراض التناسلية المستعصية على العلاج في أكثر أحوالها ومن اخطرها مرض الزهرى والسيلان والعياذ بالله

٦ — ان الذي يسلك سبيل الزنا ويمارس جريمته المنكرة فانه يستهتر بالفاحشة ويغرق في مستنقعها الاسن القذر الى درجة تنتهي به الى ان يقدم دينه ونفسه وكرامته وعزه وماله ومحارمه ثمنا لشهوته البهيمية وما اكثر الوقائع — في دنيا الناس — التي تؤيد هذا ، وصدق الله اذ يقول **ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا .**

ب — وأما العقوبات الاخروية فاليك بعضها .

١ — التعذيب في النار بتنور اعلاه ضيق وأسفله واسع خصص للزناة مع الاهانة والاذلال ، قال الله تعالي في وصف عباد الرحمن في سوره الفرقان ... ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا .. الاية .

٢ — الافلاس عند المقاصة اثناء الحساب يوم العرض حيث يؤخذ من حسناته فتعطى للمعتدى عليه فاذا فنيت حسناته قبل ان يوفى ما عليه اخذ من سيئات المعتدى عليه فطرحت على الزاني ثم يطرح في النار .

٣ — شهادة الجوارح عليه يوم القيامة عندما يحاول انكار جرائمه فتنطق جوارحه بما اجترحت فتلزمه الحجة ويقذف في جهنم : قال تعالى — يوم تشهد عليهم السنتهم وأيديهم وارجلهم بما كانوا يعملون — وقال اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا اديهم وتشهد أرجلهم مبا كانوا يكسبون وقال : حتى اذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعلمون .وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي أنطق كل شىء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون والمراة الزانية يوم القيامة ينطق فخذها بما اقترفت من الفاحشة كما ورد في الاثر .

— واجب اولى الامر —

ايها السادة : ان الله يزع بالسلطان ما لا يزع بالقران . فياولاة الامور : ان الله استرعاكم أمر عباده وكل راع مسئول عن رعيته ، وانتم مسئولون بين يدى رب العالمين عن هذا الفساد المتفشي في رعاياكم سرا وجهارا . فاقطعوا — رحمكم الله — جذور الفساد من بلادكم بتنفيذ حدود الله والقضاء على الاسباب التي تغرى المراهقين والمراهقات بالتردى في حضيض الرذيلة من السقوط في مستنقعات الجرائم والتلطخ بقذرها ورجسها .

ننشدكم الله يا ولاة الامور ان تفعلوا لتنقذوا انفسكم ورعاياكم من هذا الشر المستطير ، والوباء الخطر ، ويتسع الخرق على الراقع اصلح الله بكم ما فسد من أمر هذه الامة ، ووصل بكل ما انقطع من حبلها ونصركم بالحق ونصر الحق بكم .

— نصيحة —

وانتم يا شباب الاسلام ، ويا عماد الامة ، ويا ذخيرة المستقبل : اعلموا ان مصير أمتكم رهن بكم فان صلحتم صلحت الامة وان فسدتم فسدت الامة : واعلموا أننا جميعا سنغادر هذا الوجود الى حياة لا تفنى ولا تبيد وانها لجنة ابدا او لنار ابدا ، فكونوا لامتكم أدوات بناء وتعمير ، لا معاول هدم وتدمير ، وارفعوا راسها من ذل المعصية الى عز الطاعة ومن دنس الفحشاء والمنكر الى طهارة التوبة ونور الايمان .

يا شباب الاسلام : تنبهوا للمخططات اليهودية والصليبية العالمية التي وضعت — ونحن عنها غافلون او متغافلون — للقضاء عليكم بتدمير اخلاقكم وتحطيم معنوياتكم حتى لا تقوم لكم قائمة الى الابد .

يا فتية الامة : ويا فتيات الاسلام ان الزنا ثالث ثلاثة هى كبرى الذنوب واعظمها على الاطلاق وهى — الكفر ، وقتل النفس بغير حق ، والزنا — وقد توعد الله فاعل هذه الثلاثة او بعضها بالخلود في النار ذليلا مهينا الا من تاب وامن وعمل صالحا ، فليس هناك ذنب — بعد الشرك بالله — اعظم من أن يضع الرجل نطفه في فرج حرام .

قال تعالى في وصف عباد الرحمن والذين لا يدعون مع الله الها اخر . ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ، ومن يفعل ذلك يلق اثاما ، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويلخد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاؤلئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما — ..

وبعد : فالى اللقاء : ايها الاخوة الاعزاء في رحاب القران لنتقدم لكم الحلقة السادسة من سلسلة — نور من النور — والله الموفق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،

بقلم : عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الدين .. والسياسة .. والأحزاب

بقلم : عمر التلمساني

عن مجلة الدعوة المصرية

● ان سلفنا الصالح كله ، لم يعرف في مجال عباداته ومعاملاته ، هذا الاصطلاح العجيب الغريب (الدين والسياسة) على انهما شيئان مختلفان لايجتمعان في اى عمل من اعمال الدنيا والآخرة . ولا يعرف ذلك السلف الصالح الفاقه ، الا ان كل شيء من اعمال الدنيا والآخرة لايقصد به غير وجه الله وحده « قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين ، قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لاشريك له وبذلك امرت وانا أول المسلمين » .

● ان حقيقة الاسلام التى تفرد بها دون غيره من الاديان ، انه يربط الدنيا بالآخرة رباط الحصاد بالزرع ، فانت اذا لم تزرع فلن تحصد ، فاذا لم تجعل كل شيء فى دنياك دينا ، خلت آخرتك من كل شيء . واذا لم تكن اعمال المسلم كلها فى دنياه مطابقة لتعاليم دينه فلن يحظى فى آخرته بثواب ولانعيم . فالذين يفرقون بين اعمال الدنيا كلها ، وبين

● سلفنا الصالح لم يعرف هذا الاصطلاح الغريب الشاذ: "الدين والسياسة" كشيئين مختلفين لايجتمعان

● الإسلام يربط الدنيا بالآخرة ربط الحصاد بالزرع

● الإسلام يمتزج امتزاجا لاسبيل فيه إلى التحلل فى كل تصرفات الفرد والمجتمع

قواعد الدين ، اما ضالون واما مضللون، وكلاهما لايستمع اليه ، ولا يقبل منه ، ولايتلقى عنه • وكما أن الدين جاء ليصلح أحوال الناس ، هنا وهناك ، فكذلك كل تصرف رشيد يقصد به صالح الناس • ومن هنا فمن العبث بالعقول أن نفرق بين شيئين اتحدث مبانيهما واهدافهما ، اتحادا لاتنفصم عراه بحال •

كان المسلم العامل بقواعد دينه : المتصرف فى نطاق هذه التعاليم ، اذا باع او اشترى ، يعلم تمام العلم ، أنه يقيم هذا التصرف الدنيوى ، على قواعد واضحة من دينه ، ان لم يأخذ بها بطل لعقد ، وأصبح يشعر أنه يقارف حراما يعرضه للمسئولية أمام ربه ، هذا ان جا من مؤاخذة الامام أى أن تصرفه لدنيوى هذا مقيد بتوجيهات الدين من احية الحل والحرمة ، وبعده عن كل مبهة غير دينية تشكك فى سلامته اذا دعا مسلم مواطنيه الى وجوب التمسك القواعد الشرعية في التصرفات التعاملية كون متمسكا بدينه ، وداعيا اليه ، أم كون متدخلا فى السياسة التجارية او 'قتصادية أو المالية لدولته ؟!!••

● وموقف غير المسلم مع المسلم تظمه صور متعددة ، فهو اما ذمى واما اهد واما مستأمن واما محارب • وفى ، حالة من هذه الحالات للمسلم تصرف ليه عليه دينه ، فهو يمنع الذمى مما نع منه نفسه وماله وولده لايأخذ منه ه شابا ثم يهمله ضعيفا أو مريضا أو وزا ، ولكنه يعامله بنفس الرعاية وفاء فى كل حالاته • وهو مع المعاهد با بكل عناصر المعاهدة طوال قيامها ، حتى أنه لايحشد جيوشه ضده ولو قاربت مدة المعاهدة على الانتهاء ، بل لابد أن ينبذ اليه على سواء • وهو مع المستأمن يحميه طوال مدة اقامته على أرضه ، مستمتعا بحقوقه ومؤديا لواجباته • وهو مع المحارب أثناء الحرب لايتعقب فارا ، ولا يجهز على جريح ، ولا يؤذى امرأة ولا غلاما ولا شيخا مادام لايشهر عليه سلاحا ، ولا يتعرض لكاهن أو قسيس يتعبد فى ديره أو صومعته • هو فى كل هذا يتصرف مقيدا بتعاليم دينه، لايرى فى ذلك أنه يتصرف تصرفا سياسيا أو دوليا ، فهل يحظى المسلمون الذين يقيمون فى الحبشة أو الفليبين أو الهند أو غيرها بمثل هذا الامن فى الدول التى يعاملها حكامنا المسلمون على أنها دول صديقة ؟!!

كان هذا ويجب أن يكون ، حالا ومستقبلا ، شأن المسلم الفاقه لاسلامه فى كل تصرف دنيوى أو أخروى •• اذا باع أو اشترى •• اذا أكل أو شرب •• اذا تزوج أو فارق •• اذا حكم أو حكم •• اذا حارب أو سالم •• اذا عاهد أو نابذ •• اذا صالح أو خاصم •• اذا رضى أو غضب •• اذا قضى أو استقضى •• اذا عامل أو عومل ، مع نفسه أو أهله أو مجتمعه أو أمته أو أصدقائه أو خصومه أو حكومته أو العالم كله ، واذا تعبد لربه كذلك •

فهل اذا قلنا لملوك العالم الاسلامى كله ورؤسائه وامرائه ، ان هذه الدول التى تفحش فى معاملة المسلمين الى الحد الذى يقشعر ويشمئز منه كل ضمير فى الوجود اذا قلنا لهم لاتقيموا بينكم وبين هذه الدول علاقات سياسية ، ولا تستقبلوا ممثليهم فى بلادكم الاسلامية ، وهذا أضعف الايمان ، اذا قلنا لهم ذلك يكون قد تدخلنا فى السياسات الخارجية لحكوماتنا ، أو اننا نتحدث حديثا دينيا محضا تقرره نصوص القرآن الكريم «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» •

من أجل هذا كله لم يعرف السلف الصالح ، القول بأن الدين شئ ، وتصرف الفرد أو الاسرة أو المجتمع أو الأمة أو الشعوب ، فى الادارة أو القضاء أو التجارة أو أى يتصرف غير ذلك ، هو شئ آخر وهذا عمر بن الخطاب يقول فى وضوح كامل (من لم يتفقه لايتجر فى سوقنا) بالمعنى الدقيق الذى يعرفه التقنين الحديث فى التجارة والتاجر والاتجار كحرفة •

ولكن •• ولكن لما ضعفت صلة المسلمين بدينهم ، وتراخت قبضتهم فى التمسك به ، واشتغلوا بدراسة التافه من الآراء، وأعجبوا بالباهت من النظريات ، وتمادوا فى تقليد خصوم دينهم الاقوياء ، ووكلوا أنفسهم اليهم ، وتملقوا الطغاة والعاتين، عرفت الدول غير المسلمة كيف توحى اليهم ، وتدخل فى أذهانهم فكرة التفرقة بين الدين والسياسة ، لما حصل كل هذا **زين لهم أعداء دينهم ، هذه النغمة المنحرفة معنى ، والغريبة مبنى ، والمعوجة فهما، والمستنكرة دينا •• فكرة التفرقة بين الدين والسياسة ، مع ان حقيقة الاسلام دين ودولة ، مصحف وسيف ، عدل وقوة، كمال وعزة ، هداية وارشاد ، وتقويم**

صحافتنا الاسلامية

الدين والسياسة والاحزاب ..

وحدود وتقريرات . ودنيا وأخرى معا .

● ان الدول المسيحية كانت صاحبة عذر واضح عندما لجأت الى التفرقة بين الدين والسياسة ، عندما طغا الباباوات على الملوك ، واستغلوا مكانتهم الروحية في كسب المغانم الدنيوية ، والحيلولة بين العباد وبين ربهم الا عن طريق صكوك الغفران وغيرها ، مما أنكره عليهم حتى المتفتحون من المسيحيين كمارتن لوثر وكلفن وغيرهما . وليس في الاسلام شيء من هذا على الاطلاق ، فرجل الدين مسلم ، وكل مسلم ، رجل دين ، ليس له ابدا ان يفرض رايه على مسلم ، حاكما او محكوما ، الا نصيحة ، يداوم عليها ، ويموت في سبيلها ، يرد الحاكم والمحكوم الى الحق بالآية والحديث ، في جراة ورجولة وحكمة وحسن موعظة ، معلنا انه لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق أما أن يفرض المسلم رايه ، وزيرا كان او واليا او موجها ، عن غير مايأمر به الله لهذا أبعد الاشياء عن حقوقه . ذلك لان نبي هذه الدعوة عليه الصلاة والسلام كان مبلغا فقط « ان عليك الا البلاغ » ولم يكن له على احد سيطرة في الارغام على عقيدة «لست عليهم بمسيطر» .

فالعقيدة الاسلامية عنصر يمتزج امتزاجا لاسبيل فيه الى التحلل أو التميع في تصرف المرء مع نفسه حتى يكون فردا سويا ، ومع مجتمعه حتى يكون مجتمعا فاضلا ، ومع أمته حتى تكون خير أمة أخرجت للناس ، ومع حكومته حتى تكون حكومة العدل والانصاف ، ومع العالم كله حتى يكون عالما متعاونا على البر والتقوى والسلام ، ومع ربه حتى يفضي الى آخرة سعيدة هانئة .. كل ذلك لنعلم جميعا ، شيبا وشبانا ، رجالا ونساء ، أى نظام وأى أمن وأية سعادة يكفلها لنا هذا الدين العظيم .

قد تحتاج دول العالم كلها الى برامج مرحلية . أومناهج زمنية . تغيرها الحين بعد الحين . عندما يظهر قصورها أو تقصيرها . وهذا أمر بدهي فيما بينهم ، لان هذه المناهج من صنع البشر ، ولن يستطيع البشر أن يأتي بكمال ، فالكمال لله وحده الذي أتقن كل شيء . ولكن نحن المسلمين قاطبة . لسنا في حاجة بالمرة الى برامج أومناهج . منشأة ابتداء ، فالكتاب الكريم حوى كل ماينفع الانسان في دنياه وآخرته ، من يوم أن نزل على سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام الى أن يصير العالم كله الى زوال . والسنة المطهرة مبينة وموضحة . والفقه الاسلامي شارح ومفصل لكل ما يغمض ادراكه . أو يدق فهمه . وكل مايحتاجه المسلمون اليوم أن يتولى فقهاؤهم التبويب والترتيب حتى يسهل التناول ، ويتضح الاعلام .

لقد جرب خصوم الاسلام كل وسائل العنف لصرف المسلمين عن دينهم ... تنكيل وتعذيب وقتل وتشريد ، فلم يفلحوا مع المؤمنين . فماذا عليهم لو جربوا مرة واحدة الاخذ بتعاليم هذا الاسلام ، ولو على سبيل التجربة والاختبار . لو أن هذا الدين اقتصر على ناحية واحدة من نواحي الاصلاح ، لقلنا ان قصوره دعا الى اجتنابه ، أما وهو دين لم يغادر صغيرة ولا كبيرة من شئون الآدمي الا وتعرض لها بالدواء الشافي من كل أدوائها ، فلماذا هذا الاعراض ؟ ولماذا هذا العداء ؟!!

ان العالم كله على مختلف ملله ونحله يتعصب ضد الاسلام ، فهو محارب في كل مكان ، حتى في عقر داره ، في حين ان الاسلام لايتعصب ضد احد أبدا ، ولا شك ان هذه الظاهرة النبيلة ، ما تاسست في هذا الدين الا لانه جاء منظما لكل امور الدنيا والآخرة ، بحيث لايستطيع ان يفصل بين الدين وبين حركة يتحركها الانسان في هذا الوجود .

انني هنا لا اضع برنامجا ، ولااقترح حلولا ، ولكنني اعرض حقائق مقررة ، لاينكرها الا جاحد او حائد . فمن ظل على باطله من وجوب فصل الدين عن اى لون من الوان التحرك في هذه الحياة ، فقد جهل كل الجهل أن الله سبحانه قد أكمل للمسلمين دينهم ، بحيث لايحتاجون ، اذا تمسكوا به ، الى اى نظام آخر ، كما انه سبحانه أتم عليهم نعمته ، بأن رضي لهم الاسلام دينا ، فهم ان لم يطبقوه في كل اوضاع حياتهم ، دنيوية او أخروية ، فقد تنكروا للفضل وجحدوا النعمة ، وما ذلك شأن العاقلين المتفكرين .

ان المسلم لايعرف أن الدين لله والوطن للجميع ، ولكنه يعرف أن كل شيء في هذا الوجود لله ، فمن أراد أن يصرفه عن هذا المعنى فهو مخادع يريد أن يصرفه عن مكمن القوة ليسهل عليه ابتلاعه ، ان المسلم لايعرف مالله لله وما لقيصر لقيصر لانه يؤمن كل الايمان ، بأن قيصر لاشيء له مع الله والا كان شريكا له في ملكه ، والمسلم ينكر الشرك بكل صوره .

لا أدعي انني جئت بجديد ، ولا ازعم أنني استقصيت مايجب أن يقال في هذا المجال ، فذلك شأن بعيد ، يقصر عنه الجهد ولا تطيقه قدرتي ، ولكنني اضع معالم ، وأترجم عن مشاعر ، وأرفع مؤشرات ، ان صحت – وهي صحيحة كلها – أخذ بها الأكرمون ، وان قصرت دعمها الاعلمون الافضلون .

دين كامل شامل ، وافٍ شاف ، مجمل مفصل « مافرطنا في الكتاب من شيء » ، فاوفوا ايها المسلمون ببيعكم الذي بايعتم به ، واعلموا علم اليقين القاطع أن دينكم لايعرف شيئا اسمه الدين وشيئا اسمه السياسة ولكنه الدين الذي ينظم حياة البشرية من جميع نواحيها في كل بقاع الارض ، فمن شاء فليأخذ ومن شاء فليدع ويوم الدينونة الكبرى « توفى كل نفس ماكسبت وهم لايظلمون » .

عمر التلمساني


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العربي في عالم التكييف
مُصمّمٌ لأجواء
الكُويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR

من شذرات القلم

إعداد : عبدالعزيز الحمد

مخالفة الهوى

★ قال تعالى . ونهى النفس عن الهوى .
★ وقال تعالى : ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله .
★ عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حفت الجنة بالمكاره ، وحفت النار بالشهوات رواه مسلم .
★ وعن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به — من صحيح البخاري .
★ قال اعرابي : اذا أشكل عليك امران لا تدرى ايهما ارشد فخالف أقربهما من هواك ، فان اكثر ما يكون الخطأ مع متابعة الهوى .
★ قال الفضيل : من استحوذت عليه الشهوات انقطعت عنه مواد التوفيق .
★ ومن البلاء ، وللبلاء علامة .

أن لا يرى لك عن هواك نزوع
العبد عبد النفس في شهواته
والحر يشبع تارة ويجوع

ذم الخمر

رأيت الخمر طالحة وفيها
خصال تفسد الرجل الحليما
فلا والله أشربها صحيحا
ولا أشفى بها أبدا سقيما
ولا اعطى بها ثمنا حياتي
ولا ادعو لها أبداً نديما
فان الخمر تفضح شاربيها
وتجنبهم بها الامر العظيما

حال المؤمن

قال قتادة : يا ابن ادم ان كنت تريد أن لا يأتي الخير الا عن نشاط فان نفسك الى السامة والفتور والملل أقرب ، ولكن المؤمن هو العجاج والمؤمن هو المتوقى ، والمؤمن هو المتشدد ، وان المؤمنين هم العجاجون الى الله عز وجل بالليل والنهار ، والله ما زال المؤمنون يقولون ربنا ربنا في السر والعلانية حتى أستجاب لهم .

صلاح الأرض بالتوحيد

وبالجملة فالشرك والدعوة الى غير الله واقامة معبود غيره ومطاع متبع غير رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أعظم الفساد في الارض ، ولا صلاح لها ولا لاهلها الا أن يكون الله وحده هو المعبود والدعوة له لا لغيره ، والطاعة والاتباع لرسوله ليس الا وغيره انما تجب طاعته اذا أمر بطاعة الرسول ، فاذا امر بمعصيته وخلاف شريعته فلا سمع له ولا طاعة فان الله أصلح الارض برسوله ودينه ، وبالامر بتوحيده ، والنهي عن افسادها بالشرك به وبمخالفة رسوله ..

ومن تدبر أحوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته وطاعة رسوله ، وكل شر في العالم وفتنه وبلاء وقحط وتسليط عدو وغير ذلك فسببه مخالفة رسوله والدعوة الى غير الله ورسوله .

ابن القيم — بدائع الفوائد

من أخلاق النبي

صلى الله عليه وسلم ..

اخرج احمد عن أنس رضى الله عنه أن رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا ، وكان يهدى النبي صلى الله عليه وسلم الهدية من البادية فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — ان زاهرا باديتنا ونحن حاضروه .

وكان رسول الله يحبه ، وكان رجلا دميما فأتاه رسول الله وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه ، ولا يبصره الرجل فقال : ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يألو ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه ، وجعل النبي يقول : من يشترى العبد — فقال : يا رسول الله اذن والله تجدني كاسدا ، فقال رسول الله . لكن عند الله لست بكاسد أو قال : لكن عند الله أنت غال . .

قال الهيثمي : ورجال أحمد رجال الصحيح .

دعوة الى الله

يقول عبد القادر عودة رحمه الله — انها دعوة الله وليست دعوة أشخاص ، وان الله علم المسلمين أن الدعوة ترتبط به ولا ترتبط بالدعاة اليها ، وان حظ الاشخاص منها أن من عمل لها أكرمه الله بعمله ، ومن ترك العمل لها فقد أبعد الخير عن نفسه وما يضر الدعوة شيئا ..

لا بد من الدعوة

لا بد للانسان من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والوعظ والتذكير ولو لم يعظ الا معصوم من الزلل لم يعظ الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد لانه لا عصمة لاحد بعده

لئن لم يعظ العاصين من هو مذنب

فمن يعظ العاصين بعد محمد .

نفوذ اليهود في الدولة الفاطمية

الجزء الثاني

ذكرنا فيما سبق أن — الدروز — يرون الامامة لاسماعيل بن جعفر الصادق وذريته من بعده .. ومنهم مؤسس الدولة الفاطمية .

واليك اخي القارىء بعض الاقوال التي تلقى الضوء على ذلك .

١ — تقول دائرة المعارف اليهودية — الجزء الرابع — من صفحة ١ — ١٤ .. ما ذكرته دائرة المعارف عن نفوذ اليهود في عهد الفاطميين .. باختصار : —

— وبعد ان فتح جوهر الصقلي مصر .. وجلس الخليفة المعز على العرش .. اصبح لليهود اهمية كبرى وكان احد اليهود ويسمى — بالتيل — وزيرا مقربا — للمعز — ولابنه وخليفته — العزيز — وقد اورد المؤرخ — اهيماز — ان — بالتيل — هذا ساعد الفاطميين على فتح البلاد .. وبذلك وجد اليهود حاميا كبيرا لهم في شخصه الموجود في البلاط وكان بالتيل — اول من تولى منصب النجيد — اي منصب رئاسة الطائفة البهودية — في مصر .. ومن الطريف ان نذكر ان بعض الناس يرون ان بالتيل — هذا هو — جوهر الصقلي نفسه الذي اسس القاهرة ولا يعرف عن اطله الا القليل . ويرى اخرون انه ليس الا — يعقوب بن كلس — الذى اسلم فاصبح مسئولا كبيرا في البلاط الفاطمي وكان وزيرا للعزيز بالله .. وبقى كذلك حتى مات .

وقد خلف — بالتيل — في منصبه ابنه — صموئيل — ثم ابن ابنه — يوسف .

ثم تقول دائرة المعارف اليهودية :

— وقد تمتع اليهود برفاهية في مصر — لانهم تعلموا اللغة العربية .. وكانت معاملة الخلفاء والوزراء الفاطميين لهم في غاية الطف .. وكان لليهود المصريين علاقات تجارية ودينية نشيطة مع اخوانهم يهود فلسطين والعراق .. —

— وكانت لهم محكمة عليا توجد في الفسطاط — وكان يراسها — ديان — وهو لقب لما يسمى الان بقاضي القضاة — وكانت له سلطة على المحاكم اليهودية الاقليمية — .

ومن كبار اليهود الذين وجدوا في مصر او وفدوا اليها في تلك الفترة هم : —

منسه بن ابراهيم القزاز — موسى ابن اليعازر وابناه اسحق واسماعيل وحفيده يعقوب بن اسحق — وابن سكرية بن سعده .. وكان كل هؤلاء اطباء في قصر الخليفة المعز . — بالاضافة الى كل من — اسحق بن سليمان الاسرائيلي — واسحق هاكوهين بن فرات — وسعدية بن يوسف .. وهو العالم المعروف بـ — سعيد الفيومي —

— وقد استمرت الاحوال الطيبة في حق اليهود طوال العصر الفاطمي حتى السنين الاخيرة لحكم الحاكم بأمر الله الذي تسامح مع اليهود وكان يستخدم عددا كبيرا منهم .. ومنهم طبيبه الخاص — الحقير النافي — ..

الا انه لمزاجه المتقلب .. اضطهد اليهود .. فترك عدد كبير من اليهود دينهم ودخلوا في الاسلام وهاجر اخرون الى اليمن والاقاليم البيزنطية الاخرى .

— وفي عهد الخليفة الزاهر .. انتهت هذه الاضطهادات وسمح لليهود والمسيحين الذين دخلوا الاسلام أن يرجعوا الى دينهم الاصلي

— وفي عهد المستنصر .. كان لتاجران يهوديان نفوذ كبير ومارسا السلطة في الدولة وهما : —

ابو سعد ابراهيم .. واخوه ابو نصر هرون .. —

— وفي عهد المستعلي انتفع اليهود كثيرا واحتل بعضهم المناصب الكبرى في الدولة .. وكان — ابو المنيا سليمان — رئيسا للقسم الزراعي في الدولة .. وقد اشتهر هذا كثير لانه حفر قناة من النيل ... ولكنه سجن فيما بعد حيث اتضح انه كان مسؤولا عن تبديد اموال ضخمة في حفر هذه القناة . وكان النجيد يهودا بن سعدية طبيبا للبلاط .. —

— وقد خلفه في منصب الطبيب الخاص للخليفة — الحافظ — ابو منصور صموئيل بن حنانية — .

— ومن الهود ذوى المراكز المهمة في هذه الفترة — القرن الثاني عشر : أبو المعالي صموئيل بن يهودا وابو السرور بن طريف — وداود بن اسحق هاليفيي وناتانيل بن اليعازر هاكوهين الذي كان يسمى أبو النقر وافراييم بن شماليا الذي كان من غزة .. واصبح رئيس التجمع اليهودي بالفسطاط ..

وحديثنا يطول .. عن نفوذ اليهود في الدولة الفاطمية نكتفي بما ذكرناه وسنرجع له فيما بعد وكان هذا النفوذ هو الذي جعل شاعر مصر في ذلك العهد والمعروف بـ — ابن البواب — أن يقول

يهود هذا الزمان قد بلغوا
مرتبة لا ينالها فلك .
الملك فيهم والمال عندهم
ومنهم المستشار والملك
يا معشر الناس قدنصحت لكم
تهودوا فقد تهود الفلك ..

٢ — افتى بعض علماء القيروان .. وهو — ابو الفضل عباس المحسي — بوجوب الخروج على دولة بني عبيد الفاطمية .. لأنهم مجوس زال عنهم اسم المسلمين .. ثم قال : — فلا تتوارثوا معهم ولا تتناسبوا —

ولم يقتصر ابو الفضل على الافتاء بل شارك بنفسه في حرب الفاطميين مع ابي يزيد الخارجي .. ؟ ولقي حتفه بمعركة الوادي المالح مع خمسة وثمانين صالحا من صلحاء القيروان .

انظر معالم الايمان للدباغ — جـ٣

٢ — قال الشاعر — سهل الوراق — في هجو بني عبيد — وهو غير الشاعر سهل بن محمد الوراق الاندلسي أن شعراء القرن الثاني — الفاطميين في تائيته الطويلة جاء في مطلعها : —

هل انت بعد الشيب ذو صبوات
ام مرعو عنها مطيع نهاة

فيقول : — —

ما قص في التنزيل سوءة أمة
الا وفيهم ضعفها سوءات
ممت تخبرهم بسيرة من مضى .
قالوا أتخبرنا بمخترقات .

الطاعنين على النبي محمد
والقائلين بأسخف المقالات
وان الامام هو النبي وانه
رب تعال الله ذو العظمات
فتنوا بأحمق من عليها كيف لو
علقوا بذي لب وذي اخبات
هدم المساجد وابتناها منزها
لمضارب العيدان والنايات

٤ — قال المالكي في — رياض النفوس مخطوط بدار الكتب المصرية

— قال بعض الشعراء في هجو بني عبيد : —

الناكثين عهودطاوالناباتغلىزسمنزه
الناكثين عهود الله كلهم
قوم الى سفه في الناس أوضاع
العابدين اذا عجل يخاطبهم
بسحر هاروت من كفر وتبداع
لو قيل للروم انتم مثلهم لبكوا
او اليهود لسدوا صمخ اسماع

٦ — قال شاعر العربية — المتنبي — مخاطبا محمد بن طفح الاخشيدي التركي في أواخر سنة ٣٢٢ او اوائل سنة ٣٤٧ بقوله : —

وقيل عدوت على العالمين
بين ولادى وبين القعود
خالك تقبل زور الكلام
وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاشحين
ولا تعبأن — بعجل اليهود — .
وكن فارقا بين دعوى اردت
ودعوى مغلت بشأو بعيد

قال أديب العربية الكبير — محمود محمد شاكر معلقا على الابيات السالفة في كتابه — المتنبي — والذي اصدرته المقتطف في ١ — ١ — ١٩٣٦ بمناسبة انقضاء ألف سنة على وفاة المتنبي — ..

والبيت الثاني استثارة لابن طفح .. اذ كان من أعداء العلويين في غير علانية .. وكان من انصار العباسية فهو يقول له : — مالي أراك تقبل في قول اعدائك واعداء مواليك العباسيين .. وكان أولى بك ان تزن اقوالهم بما تزنهم به — فقدر الشهادة قدر الشهود — فلا تسمع لهؤلاء الذين يضمرون العداوة — الكاشحين —

ثم وصل كلامه عن العلويين بذكر العلويين الفاطميين فقال : —

— ولا تعبأن بعجل اليهود — ..

وعجل اليهود : كناية عن **احد الدعاة الفاطميين الذين كانوا هناك** بالشام ..

وتأويل ذلك .. **ان العباسيين وكثيرا غيرهم حتى من العلويين انفسهم — كبني حمدان — كانوا لا يعترفون بنسبة الفاطميين . ويزعمون أن جدهم كان يهوديا ؟ .**

واسلم ليدخل على الاسلام فاسد العقائد نكاية .. **وساعدهم على ذلك ان الدعوة الفاطمية .. كانت دعوة** سرية لها اصول خاصة . .ودرجات مرتبة .. **من درجة التلمذة الى درجة داعي الدعاة .. ولكل درجة من** الدرجات تعليم خاص .. **ومرتبة** معروفة مقيدة **فقول المتنبي — عجل اليهود — اشارة الى ذلك**

ولا انس ان أعود بالقارىء الى بيت من ابيات المتنبي في ذكر التنوخيين يذكرهم بقوله : —

اليس عجيبا أن بين بني أب
لنجل يهودي تدب المقارب .

يقول — محمود محمد شاكر : —

— وقد تبين لنا بعد البحث الطويل في تواريخ العلويين من أن بعض الدعاة الفاطميين كان قد دخل اللاذقية .. وهى من منازل تنوخ .. وادخل قسما من التنوخيين في الدعوة الفاطمية .. فرقة العلويين .. وفرقة الفاطميين وهذه الاخيرة هى التي خرج منها .. الدروز — وهم تنوخيون ..

وفريق الدروز يتهمون من قديم بعبادة العجل .. وقد نفى ذلك كثير من الباحثين .. والله اعلم بحقيقة أمرهم .

ولعل هذا هو السر في قول — ابي الطيب المتنبي — عجل اليهود — يشير بذلك الى الفاطميين ..

وفي قوله — نجل يهودي — يريد داعي الفاطميين الذي قسم التنوخيين وضرب الاخوة بعضهم ببعض .. أ هـ

ونكتفي بهذا القدر ولعله كان كافيا اخي القارىء في القاء الضوء على الطائفة التي خرجت منها طائفة الدروز ..

خرافة المسيح الجديد

● حقا ان امريكا مليئة بالعجائب حافلة بالمتناقضات .. مذاهب جديدة حوادث متنوعة ، صراعات متعددة وجوه متغيرة .. حدث ولا حرج .. وليس ذلك بغريب على هذا المجتمع الذي مل — التقدم المادى — وسئم حياة — الخواء الروحي — .. ووئدت فيه المعاني الانسانية والمشاعر .. واصيب بالفوضى في مختلف شؤون فكره واخلاقه وحياته .. وها هو يبحث عن حل .. ويتطلع الى مخرج يعيد اليه توازنه — عقيدة وفكرا وخلقا واسلوب حياة .. ومن هنا تراه — سواء على شكل فردى او جماعي — يتشبث بكل نسمة يراها منبعثة تدعو الى — ارتفاع روحي — او حركة تخايل له — عاطفته الانسانية ، وتحرك فيه مشاعره واحاسيسه .. ان هذا المجتمع كالظمآن الذي بلغ العطش به مبلغه فيلوح له من بعيد سراب اخاذ يجذبه اليه فيندفع لاهثا . .لا يلوي على شيء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا فيتركه ويبحث عن سراب اخر .. يصل الى الحقيقة .. الى — الماء — الذي سيروى عطشه ويسد ظمأه ..

● وكثيرة تلك الصور الخادعة التي تلوح في الافق الامريكي — والغربي عامة — على شكل مذاهب او حركات دينية او اجتماعية او على شكل شعارات مرقعة من معان دينية واجتماعية وسياسية .. مختلفة . المهم انها شعارات براقة تستقطب اهتمام هذا المجتمع .. فرادى او جماعات ..

● كنت اقرأ في صحيفة المدينة اليومية فألفيت مقالا في احدى صفحاتها عن مذهب — ديني — جديد بدأ ياخذ دوره في مسيرة المذاهب العديدة التي تتصارع على الساحة الامريكية .. واسترعى انتباهي عنوان جانبي للمقال يقول : هل يعتبر — مون — وهو صاحب هذا المذهب الجديد — هو — المسيح — الجديد ؟ فقرات المقال الذي احتل نصف الصفحة السادسة عشرة من الجريدة — وهى — صندي اوكلاهومن — ٧ — ٥ — ١٩٧٨م واقدم للقراء بعض النقاط الهامة التي وردت في المقال .

● صاحب هذا المذهب رجل — كوري اسمه — صن ينغ مون — له اتباع عديدون يبلغ عددهم في امريكا الـ ٣٠ الفا ، تتراوح اعمارهم بين ٢٢ — ٢٨ سنة — بينما يبلغ العدد الاجمالي لهم في العالم — حسب احصائيات كنيسة هذا المذهب — ٢ مليون منذ تاسيس هذا المذهب عام ١٩٥٤م . ويسمى هؤلاء كنيستهم باسم كنيسة التوحيد ، وتزعم اللجنة الحكومية الامريكية المكلفة بالنظر في العلاقات الامريكية — الكورية انها وجدت من خلال التحقيق في بعض القضايا بأن هناك علاقة بين كنيسة التوحيد ووكالة المخابرات الكورية ..

● وقد اسست الكنيسة فرعا لها في مدينة — نورس — بولاية اوكلاهوما — وهى المدينة التي ادرس بها — وقد بدأ انتشار أعضاء هذه الكنيسة ضمن ولاية اوكلاهوما ومن الملاحظ ان أعضاء هذه الكنيسة يضمون مختلف الخلفيات الدينية — بمعنى أن اعضاءها يمثلون مذاهب دينية مختلفة سابقا — وكذلك يمثلون مهنا مختلفة ٥٠٪ منهم يعملون في وظائف حكومية أو غيرها ، وكثير منهم خريجون جامعيون ...

● هنالك فروق عديدة بين هذا المذهب الجديد وبين النصرانية التقليدية — كما تقول الجريدة ..

ان — المونيز — وهذا هو لقبهم نسبة الى زعيمهم — مون — يقولون : ان مجلس الكنائس العالمي — ليس الا خدعة .انهم طائفة دينية ولكنهم ليسوا نصارى ...

● ومن تلك الفروق ان المونيز — يؤمنون بالنزول الثاني للمسيح ولكنهم لا يؤمنون بنزوله — جسما — للقضاء في العالم . وكذلك لا يؤمنون بأن هذا النزول سيعلن النهاية المادية للعالم . يقول د . وليام برقمان — وهو احد المسؤولين في كنيسة التوحيد — اننا نؤمن بأن مجيء المسيح سيعلن نهاية العالم الشيطاني — . انه يربط نزول المسيح بنزوله روحيا فحسب .. انه يقول — ان روح المسيح سوف تلهم حركة يقودها رجل على الارض ليكمل عملية الخلاص ويؤسس مملكة الله على الارض —

اعداد: عبد القادر طاش

وكان د . — برقمان — قد قدم الى اوكلاهوما من نيويورك ليدحض الفكرة القائلة بالعلاقة بين الكنيسة والمخابرات الكورية . .

● وقد عقد — برقمان — و — لويد ابي — مندوب الكنيسة في نورمن ، وهو خريج جامعي — جلسة مفتوحة لمناقشة مبادىء واهداف هذه الحركة الجديدة وفي معرض الحديث عن اهداف الحركة قال : — ابي — اننا نريد تغيير الناس والاسر والمجتمعات واخيرا العالم على نحو يمكن لحقوق الانسان ان تزدهر اننا نحاول ان نبني العالم الذي يحلم به كل انسان ، ولم يستطع احد ان يبينه .

● وقد بدأ — مون — حركته بعد زعمه أنه . وهو في السادسة عشرة من عمره تحدث مع عيسى عليه السلام في — كوريا — .

ويقول — مون — ان عيسى مجرد نبي مثله مثل لموسى ، وان اتباعه يقارنون رسالته برسالة عيسى نفسه .. ويزعم — مون — أن مذهبه هو المظهر او الشكل الثالث للتخطيط الالهي وقد بدأ هذا المظهر مع اليهود في فترة العهد القديم وواصل مسيرته مع النصرانية ليصل الى — الخلاص الكامل — .

● وعندما سئل — برقمن — هل — مون — المسيح الجديد ؟ اجاب بأن — مون — لم يقل بأنه المسيح وهو في نفس الوقت لم ينف ذلك . ولكننا نؤمن أنه ربما كان المسيح الجديد .

ومن الجدير ذكره أن — برقمن — يهودي الديانة سابقا .

وقد انكر — برقمن — الشائعات التي اثيرت حول — غسيل الادمغة التي يتبعها — المونيز — لاجبار الناس الى الدخول في مذهبهم أو اجبارهم الى البقاء فيه .

● وقد وصف — بي — تعاليم مذهبهم بأنها — متشددة — فهي تحرم استخدام المخدرات ، والتدخين ، وشرب الخمر ، والعلاقات الجنسية قبل الزواج واضاف — ابي — بأن المذهب يسعى الى تحقيق ثلاثة اهداف : — محاربة اللااخلاقية ، الوقوف ضد الانحدار في المعتقدات الدينية ، ومحاربة التهديد الشيوعي للعالم .

وقد قام التلفزيون المحلي في اوكلاهوما بعمل تحقيق تلفزيوني عن نشاطات هذا المذهب الجديد واتباعه والتي يبدو انها تستقطب اهتمام عدد غير قليل من الناس .

تلك صورة من صور الصراعات المعقدة والفوضى العقائدية التي تعاني منها أمريكا — المادية — .. والايام حبلى بعجائب جديدة .. وصراعات اخرى .. ومليون مذهب جديد .

قصة قصيرة

الحلم

بقلم : عبدالعزيز عطايا

جو مشتعل بنار الشمس ، متاجج بلهب لا يطاق ، نتج منه ارتفاع في درجه الحراره . فكان الهواء الساخن يهب ويلسع وجوه الواقفين لصق جدار المسجد ، تحت ظل كخط ضئيل لا يكاد يتبت ، بيد ان الوقوف في هذا المكان ـ مهما كان ـ ارحم لهم بكثير من الوقوف تحت الشمس نفسها . حقا انها للحظات رائعة ممتعة بالنسبة للجميع ولكن الحر الشديد يريد فيما يبدو أن يحرم هؤلاء القوم من لذة اللقاء بعد صلاة الجمعة . من المعروف أن بعضهم لا يرى البعض طوال الاسبوع الا مرة واحدة ، هي تلك الفرصة التي ينبغي أن تستغل ، والتي تسنح وتسمح لهم بالوقوف قرب المسجد . ولذلك كان الكل حريصا على أن يكون موجودا هناك ، ما عدا احدهم بدا من بينهم مستعجلا متململا . كان يضع يده على بطنه بين اللحظة والاخرى . طلب أن يذهب في الحال ظنوا أنه يشكو من شيء ما . انصرف يجري نحو سيارته . جرى خلفه شخص اخر بعد ان استأذن ملوحا لهم بيده . ركب معه وقال وهو يغلق باب السيارة .

ـ كما جئت معك يجب أن أعود معك كدت تنساني يا يوسف . أدار يوسف المحرك وقال :

ـ بصراحة نسيت .. لا اكذب عليك

ـ ما دفعك الى الانصراف بهذه العجلة

ـ بدات احس بالجوع .. قرصتني معدتي ..

ـ لمحتك تضع يدك على بطنك عدة مرات .

ـ ضبطتني اذن متلبسا بالسبب ..

ـ اعتقد أن الحر هو السبب .. نار كما ترى

ـ نار جهنم اشد واقسى .. اعوذ بالله .

ـ ربنا يرحمنا يوم القيامة

ـ اللهم آمين

ـ ولكن يجب يا يوسف ان يقدم الانسان ما يستحق عليه الرحمة .. والا فجهنم أولى به ..

ـ هذا صحيح .. صدقت .

ـ الن تمر على المخبز ؟

ابتسم يوسف ساخرا من نفسه ، قال ولا تزال الابتسامة طافيه فوق فمه :

ـ لولا انك نبهتني لنسيت .. مع اني في حاجة الى خبز

ـ ومع انك جائع

تضاحك الصديقان ، واتجه يوسف الى ناحية المخبز وقال :

ـ جوع وصداع .. وفي الحقيقة هناك سبب ثالث للنسيان .

ـ ما هو يايوسف ؟

ـ فيلم سيذاع في التلفزيون بعد العصر .. يقال أنه فيلم مرح .. من النوع الاستعراضي الراقص .

أطرق صديقه مفكرا ، وكست وجهه سحابة قاتمة وقال :

ـ من الغريب اننا نصلي الجمعة .. ونتقرب الى الله .. ونخاف عذابه .. ونطلب النجاة من جهنم .. وفي نفس اليوم نسمح لانفسنا أن نتفرج على مشاهد متناقضة مع الحقيقة . اي سخف نعيشه ؟

ـ لا تكن جامدا جادا الى هذا الحد .

ـ انت الذي تقول ذلك .. اه يا يوسف من السراب الذي تظنه زينة الحياة . حياتنا لا تنسجم مع نفسها نعتنق أعز دين ولسنا بمسلمين .

ـ قد وصلنا الى المخبز ـ انتظر ساتيك بما تريد ..

هبط يوسف هاربا من حديث صديقه اسرع الى المخبز ولما رجع لزم الصمت كاستمرار للهروب . وانطلق بالسيارة في طرق خلت من حركة

السيارات . لم يطل صمته فقد تذكر منظرا راه داخل الفرن ، فقال :

— لمحت رجلا واقفا قدام النار .. ويستحم في العرق نقل صديقه الحوار الى حديثه السابق حين قال :

— امثل هذا الرجل يفكر في فيلم بعد العصر ؟

لم يرد يوسف ، سكت تماما ، وأجاب صديقه كانه كان يسال نفسه ، ولا يتوقع الاجابة من احد :

— لا .. لا يفكر في الفيلم الفاضح الا اصحاب الحياة الخالية من المفهوم السليم لمنطق الدين وروحه .

رماه يوسف بنظرة حائرة ، وساله :

— هل افهم من ذلك انك لن تشاهد العرض ؟

— نعم .. وبكل وضوح .. حياتنا مصابة بمرض خطير .. ونحن اطباء انفسنا . فالعلاج موجود .. وانت تعرفه .. فليكن يوم الجمعة اكثر الايام عبادة .. أليست حياتنا كلها عبادة . ؟

وفي تلك اللحظة التي ختم فيها صديقه كلامه ، وقفت السيارة على جانب الطريق ، أمام منزل الصديق منزل شاكرا حاملا خبزه ، وانطلق يوسف بذهن مشحون بحديثه . ظل يوسف يفكر فيه الى أن جاء وقت اذاعة الفيلم . وكان قد تناول طعامه بنفس شغلها التفكير ، ولكنه قد استطاع ان يتغلب عليه ، بل زاد عن ذي قبل من شدة التفكير .

طفا سؤال خطير على سطح الذهن . لا يجد للسؤال اجابة او هو يهرب منه . صيغة السؤال كما وضح له . هل حياته سلبية ؟ هز رأسه في النهاية بالنفي ، كأنه يعترف في محكمة الذات بأنه متهم . واحس معدته قد تحجرت وتوقفت عن هضم الطعام . وغلبه ذلك الاحساس فشمل نشاطه كله ، كأن شيئا مات في الاعماق بمعنى أن يتوقف ذهنه عن العمل ايضا لكن هيها ت .

صب في جوفه قدحا من القهوة كمنشط لعله يدرك ما حوله . تنبه الى ان وقت العصر قد حان ، فنهض الى الصلاة . مر وقت الصلاة كهدنة من التفكير الشديد المشتت . رغب في أن يطول ذلك الوقت ، فلجأ الى تلاوة القران . وما كاد ينتهي منها حتى قرر أن يقلع عن شاطىء الشيطان الى بر الامان ، وان يوجه حياته من جديد نحو نهج قويم . لا شك ان اشياء كثيرة ، وقد تكون صغيرة ، في حاجة الى اعادة نظر ، منها على سبيل المثال مشاهدة فيلم بعد العصر . ومنها الجدل في امور صدر فيها الحكم النهائي من الله .

زال عنه احساسه بالخمول والكسل ، وبدأ جسمه يسترد نشاطه وقدرته على العمل ، وكذلك الصداع رحل . وقام يمشي في أرجاء الشقة وجد أبناءه يتفرجون على الفيلم .. استعراض للجنس على مسرح اللهو . لم يأمرهم بمغادرة المكان ، وبغلق جهاز التلفزيون . فليبدأ بنفسه اولا . وهذا أول خطوة فوق الطريق . والخطوات التالية حين ينصح أولاده قال اصغرهم :

— أبي . تعال .. انه فيلم رائع ومضحك .

وصرخ آخر بجنون ..

— بطني أوجعتني من كثرة الضحك

وقالت أمهم الجالسة بينهم :

— افسحت لك مكانا يا يوسف ... تعال .. لماذا انت واقف هكذا .. الم تسال عن هذا الفيلم قبل صلاة الجمعة ؟

انصرف دون أن ينبس ، كأنه صائم عن الكلام ، ذهب الى حجرة نومه ، واغلق بابها حتى لا يصل صوت الممثلين الى اذنيه . استلقى على فراشه . ولم يلبث أن غرق في نوم هادىء عميق . ورأى يد الصديق تمد يده اليه ، وسارا معا في طريق طويل ، متجهين صوب أفق مشرق . وكان الحلم صورة صادقة لواقع حي . ونام يحلم .

تمت

اللهم انا نسالك الهداية والثبات على الحق ..

موالاة اليهود ومعاونتهم والتعامل معهم خيانة لله ورسوله والمسلمين

ايات القران في ذلك كثيرة منها قول الله تعالى : يا أيها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم .. وهذه الاية فيها النهي الشديد عن موالاة اليهود فكيف بالتعاون معهم وزيارتهم ومن يتولهم منكم فانه منهم — وهذا يعني أن المسلم الذي يستخدم في مؤسسته يهود يديرون العمل في مؤسسته ، فهو مثلهم وعلى دينهم ذلك أنه رضي بالتعامل مع اعداء الله تعالى ، ومن يرضى بذلك فانه يستحق هذا العقاب الرباني .

ولتعلم ايها المسلم أن من يتعاون مع اليهود ويتعامل معهم فهو خائن لله ولرسوله وللمؤمنين ، لان ذمة الدين أمانة يجب حفظها ، ولا يجوز الاخلال بحكمها ، وان موالاة اسرائيل التي تحارب المسلمين خيانة للامانة بلا ريب ، ونقض لعهد الاخوة وهي خيانة للدين ، وخيانة الدين هي خيانة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، فهل تحب اخي المسلم أن تعرف بالخائن ؟ ان لم يكن أمام الناس ، ففي ضميرك وفي نفسك . هل تحب أن تذكرك نفسك دائما بأنك خائن ..

هذا عذاب دنيوي ، ولعذاب الاخرة اشق .

نرجوا أيها المسلم ان تأخذ ذلك بعين الاعتبار وان تحذر الشراء من يد يهودية .

مصطفى ابو عمر
المدينة المنورة



زكاة كسب العمل والمهن

يرى بعض العلماء المعاصرين ان كسب العمل والمهن يؤخذ منه زكاة ان مضى عنيه حول وبلغ نصابا .

والنتيجة من هذا الرأي : أن تؤخذ الزكاة من الرواتب ونحوها عن شهر واحد من اثنى عشر شهرا ، لان الذي يخضع للزكاة هو النصاب الثابت في أول الحول واخره .

تحقيق القول في المال المستفاد :

من المهم ان نحقق حكم المال المستفاد ونصل فيه الى رأى مقنع لما يترتب عليه من اثار خطيرة .

فأما ما كان فيه المال المستفاد نماء لمال مزكى من قبل ، كربح مال التجارة ونتاج الماشية السائمة فهذا يضم الى اصله ، ويعتبر حوله بحوله ، وذلك لتمام الصلة بين النماء والاصل وعلى هذا فالذي يملك نصابا من السائمة او من أموال التجارة ، يزكى اخر الحول الاصل وفوائده جميعا ، وهذا لا كلام لنا فيه .

ويقابل ذلك المال المستفاد اذا كان ثمنا لمال مزكى لم يحل عليه الحول كما اذا باع محصول ارضه وقد زكاه باخراج عشره او نصف عشره ، فما استفاده من الثمن لا يزكيه في الحال منعا للثنى في الصدقة ، وهو ما يسمى في الضرائب — الازدواج — وانما الكلام في المال المستفاد الذي لا يكون نماء لمال عنده ، بل استفيد بسبب مستقل كأجر على عمل ، او غلة راس مال أو هبة ،او نحو ذلك ، سواء أكان من جنس مال عنده ام من غير جنسه .

هل يشترط في هذا المال مرور حول كامل عليه في ملك صاحبه منذ استفاده او يضم الى ما عنده من جنسه ان كان عنده مال من جنسه ، فيعتبر حوله حوله ؟ او تجب فيه الزكاة حين استفاده اذا تحققت شروط الزكاة المعتبرة من بلوغ النصاب ، والسلامة من الدين ، والفضل عن الحوائج الاصلية ؟

ترجيح القول بتزكية المال المستفاد عند قبضه :

بعد المقارنة بين الاقوال ، وموازنة ادلة بعضها ببعض ، وبعد استقراء النصوص الواردة في احكام الزكاة في شتى انواع المال ، وبعد النظر في حكمة تشريع الزكاة ، ومقصود الشارع من وراء فرضيتها ، والاستهداء بما تقتضيه مصلحة الاسلام والمسلمين في عصرنا هذا فالذي نختاره : ان المال المستفاد — كرائب الموظف واجر العامل ودخل الطبيب والمهندس وغيرهم ، ومن ذوى المهن الحرة وكايراد راس المال المستغل في غير التجارة كالسيارات والسفن والطائرات والمطابع والفنادق ودور اللهو ونحوها لا يشترط لوجوب الزكاة فيه مرور حول ، بل يزكيه حين يقبضه .

نصاب كسب العمل والمهن الحرة

ان نصاب النقود هو المعتبر هنا بها الاثار . كما أن الناس يقبضون رواتبهم وايراداتهم بالنقود ، فالاولى ٨٥ جراما من الذهب ، وهذا القدر يساوى العشرين مثقالا التي جاءت على ما ترجح وقد حددناه بما قيمته أن يكون المعتبر هو نصاب النقود .

بقى هنا بحث :

فان ذوى المهن الحرة يأتيهم ايرادهم غير منتظم ، فقد يكون كل يوم كدخل الطبيب ، وقد يكون على فترات كدخل المقاول والخياط وهكذا ، وبعض العمال يقبضون اجورهم كل اسبوع او اسبوعين أو شهرى .

وهنا نجد أمامنا اتجاهين او احتمالين :

الاول : ان يعتبر النصاب في كل مبلغ يقبض من الدخل او المال المستفاد ، فما بلغ منه نصابا كالرواتب العالية ، المكافآت الكبيرة للموظفين والعاملين والدفعات الكبيرة لذوى المهن الحرة ففيه الزكاة ، وما لم يبلغ نصابا منها فلا زكاة فيه .

الثاني : هو ضم الدخل او المال المستفاد على فترات في مده متقاربة .

ولعل مما يعيننا على تكوين راى محدد هنا ، أن نذكر ما روى عن بعض الفقهاء القائلين بتزكية المال المستفاد وطريقة تزكيته .

كيف يزكى المال المستفاد :

الذي نرجحه ان ما بلغ من المال المستفاد نصابا اخذ فيه بما قال الزهرى والاوزاعي ، اما باخراج الزكاة عقب القبض — وهذا متعين فيمن ليس له مال اخر ذو حول — واما بتأخيره الى الحول ليزكى مع بقية ماله ، ما لم يخش انفاقه والا فعليه المبادرة ، ولو انه انفقه بالفعل كانت زكاته في ذمته وان كان دون النصاب اخذ فيه بقول مكحول فما وافى الشهر الذي يزكى فيه ماله زكاه معه ، وما احتاج اليه في نفقته ونفقة عياله فليس عليه زكاة ما انفق فاذا لم يكن له مال اخر يزكيه في وقت معلوم وكان المستفاد دون النصاب فلا شىء فيه حتى يتم ، مع مال اخر له نصاب فيزكيه حينئذ ، ويبدأ حوله من هذا الحين .

ومقتضى هذا الترجيح التخفيف عن أصحاب الرواتب الصغيرة التي لا تبلغ نصابا ، وكذلك الدفعات القليلة التي تدفع لذوى المهن الحرة ولا تبلغ الدفعة منها نصابا .

الزكاة في صافي الايراد والراتب :

فيؤخذ صافي الايراد او الراتب ليطرح منه الدين ان ثبت عليه ، ويعفى الحد الادنى لعيشه ومعيشة من يعوله فهذا من حاجاته الاصلية .

فما بقي بعد هذا كله من راتب السنة وايرادها تؤخذ منه الزكاة اذا بلغ نصاب النقود ، فما كان من الاجور والرواتب لا يبلغ في السنة نصابا نقديا بعد طرح ما ذكرناه .. كرواتب بعض العمال وصغار الموظفين ، فلا تؤخذ منه زكاة .

مقدار الواجب في كسب العمل ونحوه

ان الدخل الناتج عن راس المال وحده ، او راس المال والعمل معا ، — كايراد المصانع والعمائر والمطابع ... الخ فيه العشر من الصافي بعد النفقات والديون والحاجة الاصلية .. قياسا على دخل الارض الزراعية ، التي تسقى بغير كلفة .

واما الدخل الناتج عن العمل وحده كايراد الموظفين وذوى المهن الحرة الناتج من اعمالهم ،فالواجب فيه ربع العشر فقط ، عملا بعموم النصوص التي اوجبت في النقود ربع العشر ، سواء كانت مستفادة أم حال عليها الحول .

زكاة الاسهم والسندات .

عرف عصرنا لونا من راس المال استحدثه التطور الصناعي والتجارى في العالم ، وذلك ما عرف باسم الاسهم والسندات وهما من الاوراق المالية التي تقوم عليها المعاملات التجارية في أسواق خاصة بها وهي التي تسمى بورصات الاوراق المالية .

الفرق بين الاسهم والسندات :

والاسهم حقوق ملكية جزئية لراس مال كبير للشركات المساهمة او التوصية بالاسهم ، وكل سهم جزء من اجزاء متساوية لراس المال .

والسند تعهد مكتوب من — البنك او الشركة او الحكومة لحامله بسداد مبلغ مقدار من قرض في تاريخ معين في نظير فائدة مقدرة .

وبين السهم والسند فروق .

فالسهم يمثل جزءا من راس مال الشركة او البنك . والسند يمثل جزءا من قرض على الشركة او البنك او الحكومة ..

والسهم ينتج جزءا من ربح الشركة او البنك ، يزيد او ينقص تبعا لنجاح الشركة او البنك وزيادة ربحها او نقصه ، ويتحمل قسطه من الخسارة

اما السند فينتج فائدة محدودة عن القرض الذي يمثله لا تزيد ولا تنقص وحامل السند يعتبر مقرضا او دائنا للشركة او البنك او الحكومة ، اما حامل السهم فيعتبر مالكا لجزء من الشركة او البنك بقيمة السهم .

وللسند وقت محدد لسداده ، اما السهم فلا يسدد الا عند تصفية الشركة ، وهذه هي اهم الفروق .

ومنه يتبين أن اصدار الاسهم وملكيتها وبيعها وشراءها والتعامل بها حلال لا حرج فيه ما لم يكن عمل الشركة التي تكونت من مجموع الاسهم مشتملا على محظور كصناعة الخمر وبيعها والتجارة فيها مثلا ، او كانت تتعامل بالفوائد الربوية اقراضا واستقراضا او نحو ذلك .

اما السندات فشأنها غير الاسهم لاشتمالها على الفوائد الربوية المحرمة

كيف تزكى أسهم الشركات المختلفة ؟

نجد هنا اتجاهين :

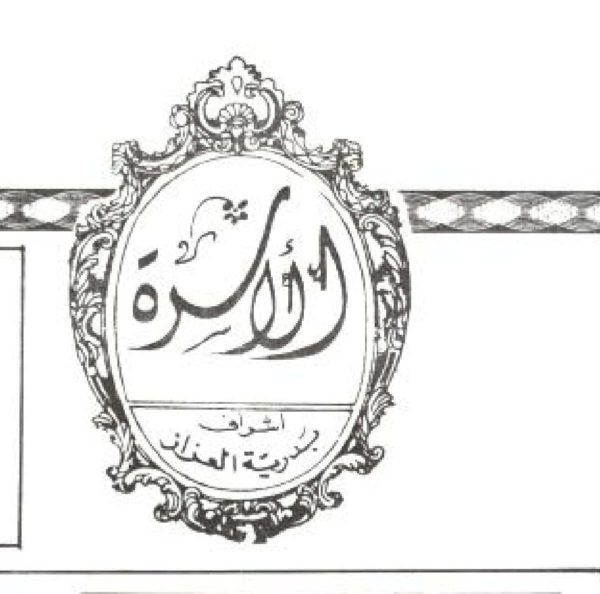
الاول : ينظر الى هذه الاسهم والسندات تبعا لنوع الشركة التي اصدرتها : أهي صناعية أم تجارية أم مزيج منهما ؟

فلا يعطى لسهم حكما الا بعد معرفة الشركة التي يمثل جزءا من راس مالها ، وبناء عليه يحكم بتزكيته او عدمها :

الثاني : يرى أن الاسهم والسندات اموال قد اتخذت للاتجار ، فان صاحبها يتجر فيها بالبيع والشراء ويكسب منها كما يكسب كل تاجر من سلعته ، وقيمتها الحقيقية التي تقدر في الاسواق تختلف في البيع والشراء عن قيمتها الاسمية ، فهي بهذا الاعتبار من عروض التجارة ، فكان من الحق أن تكون وعاء للزكاة ككل اموال التجارة ويلاحظ فيها ما يلاحظ في عروض التجاره . .

ومعنى هذا : أن يؤخذ منها في اخر كل حول ٥ر٢٪ من قيمة الاسهم حسب تقديرها في الاسواق — مضافا اليها الربح ، بشرط ان يبلغ الاصل والربح نصابا ، اويكملا ، مع مال عنده — نصابا ، كما انه يجب أن يعفى مقدار الحاجات الاصلية ، وبتعبير اخر : الحد الادنى للمعيشة

يتبع العدد القادم



شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن ، فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

الشخصية المسلمة

ام انس العتيقي

الحمد لله رب العالمين الذي جعل دينه وشريعته هدى للناس ورحمة في كل عصر وحين وحذر عباده من مكائد عدوهم الشيطان اللعين والصلاة والسلام على من حرر العقل من عبودية العبيد ونهى امته عن سلوك طريق التقليد وامرهم بالتفكير والاتباع على بينة وبصيره وان يحكموا شريعة ربهم في شؤونهم وحذرهم ان يكونوا امعات يتبعون كل ناعق ويسيرون وراء كل نابح وناهق .

اما بعد فيا اختي المؤمنة لا يخفى عليك ما وصلت اليه الدول العربية والاسلامية في شؤونها من ضعف وانحطاط وتخلف وتأخر .

واذا رحنا نفتش يا اختي المؤمنة عن اسباب هذا الوضع لوجدنا انه يقف في مقدمتها — بعد سبب الجهل بحقيقة الاسلام — ذلك التيار الجارف الذي يكاد يلف امتنا كلها ويسوقها بقسوة وعنف ليلقي بها لا سمح الله ولا قدر في الهاوية .

انه تيار التقليد الاعمى الاصم الابكم للمجتمعات الاوروبية والغربية عن امتنا في افكارها واخلاقها وعاداتها وازيائها وسائر شؤون حياتها وللاستسلام الكامل لما يرد الينا من الخارج دون وعي او تفكير ودون تبصر او تمييز .

لقد جعلنا الله تعالى خير الامم حيث **قال : كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .**

وجعلنا هداة للانسانية اذا ضلت ومنقذين لها اذا على هلاك اشرفت وموجهين لها الى الخير ويوم القيامة عنها مسؤولين وعليها شاهدين فقال سبحانه وتعالى — وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا

فعار علينا ان نتخلى عن هذه المنزلة الرفيعة التي بوانا(ها) الله تبارك وتعالى وان نضيع هذه الوظيفة التي كلفنا بها وأن نهبط الى مستوى المقلدين ومرتبة الاطفال والسذج فينطبق علينا قول ربنا سبحانه وتعالى في بني اسرائيل **اتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير ويحسن بي أن اذكر بحقيقة هامة هنا يا اختي المؤمنة وهي ان** الاسلام يفرض على كل مسلم أن تكون له شخصية مستقلة متميزة خاصة به ولا يجيز له ان يقلد الاخرين او يتشبه بالكافرين في أمورهم الخاصة بهم لانه يريد منه أن يكون هو القدوة والاسوه والمرشد والهادى لا ان يكون ذيلا وتابعا .

قال الله تبارك وتعالى يخاطب نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم **وموجها لنا ومرشدا — ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون وقال سبحانه — الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب من قبل — وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم — من تشبه بقوم فهو منهم .**

فلا يخفى عليك يا أختي المؤمنة ما وصلت اليه بنات جنسك وأبناؤه من تقليد اعمى للغرب في كل شيء فنجد البنت قد تشبهت بالرجل والرجال أصبحوا أشباه رجال من جراء هذا التقليد الجارف للغرب فلم يقلدوا الغرب في شيء من حسناته وتقدمه وعلمه ولكنهم اتبعوه فيما حمل الينا من افكار سممت عقله وطريقته في الحياة والذي يؤسفني حقا أن نرى مجتمعاتنا تسير في الطريق الاخر طريق التقليد الاعمى الكامل وتتخلى عن شخصيتها فنراها لا تأخذ عن الامم الاخرى علومها وصناعتها وتقدمها بل تأخذ عنها أسوأ ما لديها كالالحاد والتشكيك في العقيدة والدين والطعن في مثلنا العليا وقيمنا السامية .

فاليك يا أختي المؤمنة اكتب حتى تمدي يد العون لفتيات جنسك حتى تنتشليهن مما يسميه البعض حضارة وتقدما ولكنه للاسف ما هو الا رجعية وتاخر — مدى الى اخواتك اليد الحانية التي ترشدهم الى طريق النور والحق .

من صفات الاسرة المسلمة

التعاون والتكافل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم — خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي .

من هذا الحديث نستطيع ان نميز صفة من صفات الاسرة المسلمة الا وهي التعاون والتكافل في محيط الاسرة ، فالزوج عندما يساعد زوجته في بعض الامور المنزلية فهو يتعاون معها وكذلك الابناء عندما يتشربون منذ الصغر هذه الصفة فانهم يشبون على حب التعاون والخير لاهلهم ولمجتمعهم والتعاون ليست كلمة محدودة نحددها بداخل المنزل بل هي كلمة كبيرة واسعة شاملة فنجد ان الخير والاحسان يدخلان ضمن هذه الكلمة فقد صدق قول الله عز وجل وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فعندما تحث الزوجة زوجها بالقيام بواجباته الدينية والسنن والنوافل وتذكره دائما فهي تحثه على البر والتقوى وكذلك عندما تبث فيه روح العمل والتقوى وعندما تحرص الام على صلاتها وعبادات ابنائها واعمالهم المخصصة لهم فهي تكون نعم الام المسلمة ونجد في التاريخ الاسلامي القصص المشرفة والمشرقة لامهات مسلمات صالحات فهذه الخنساء تحث ابناءها على القتال وهذه اسماء بنت ابى بكر عندما جاءها ابنها عبدالله ابن الزبير يشكو لها حثته على القتال والاستشهاد في سبل الله

فيا اختي المسلمة كلمة بسيطة اوجهها لك وهي انك انت الوحيدة التي تستطيعين بث هذه الصفة في افراد اسرتك بعملك وحبك الخير والتعاون مع الناس ومع زوجك واولادك فرجاء ان تكوني نعم الاخت ونعم الام الصالحة ونعم الزوجة التي تقف دائما وراء زوجها تؤازره وتشد من بأسه في عمل الخير والبذل والجهاد في سبيل الله وفقك الله يا اختي المسلمة في هذه المهمة وهي مهمة الام المسلمة الصالحة .

والى لقاء اخر مع صفة اخرى .

معاملة الطفل المريض ..

ماذا تعرفين عن صحة طفلك اختي المسلمة

ابقيه منشغلا ومهذبا ، ومعنى ذلك انه من الحكمة ان يشجع الابوان نفسيهما على العودة بطفلهما المريض الى توازنه الطبيعي العادى حالما يصبح ذلك ممكنا . ويقتضي ذلك ان تحل محل نظرة الام — او الاب القلقة عند دخولها الى غرفة الطفل نظرة مطمئنة مشبعة بالمودة فتسأله كيف يحس اليوم وذلك بلهجة يبدو من خلالها ان الام تعتقد ان حالته طيبة ومن ثم فربما لا تسأله عن صحته اكثر من مرة واحدة يوميا وعندما تكتشفين من خلال التجربة ما يميل الى تناوله من المأكولات والمشروبات فلا بأس بان تقدمي له ذلك من وقت واخر ، واياك ان تسأليه بجزع عما اذا كان يحب ما تقدمينه له او تتصرفين كما لو كنت فرحة جدا لانه تناول قدرا منها بل ابتعدى كليا عن مناقشة هذه النقطة ما لم يشعر الطبيب ان ذلك امر ضروري فان شهية الطفل المريض تكون اشد عرضة للانهيار من شهية الطفل الصحيح الجسم اذا ما تعرض للضغط والاكراه .

واذا ما ابتعت لعبا جديدا فحاولي ان تكون من النوع الذي يستطيع ان يستعملها بنفسه مستعينا بقوة خياله — التربيعات ، ادوات البناء الخياطة والتصوير — فهذا النوع من الالعاب يمكن ان يشغل وقته مددا طويلة في حين ان الدمى لا تمتاز الا بمنظرهاالجميل وسرعان مايفقداهتمامه بها ويطالب بالازيد منها . فلا تقدمي له الا لعبة واحدة في وقت واحد .

واذا ما اضطر طفل الى ملازمة الفراش مدة طويلة دون ان يكون منهوك القوى بل بقيت صحته العامة جيدة فمن الافضل ان تاتي له باسرع وقت ممكن بمعلم سواء كان من افراد الاسرة او كان معلما محترفا وذلك لابقائه قادرا على متابعة دروسه لمدة منتظمة يوميا .

نموذج لوجبة غذاء لحامل ليوم واحد

الفطور : ١ — ٢ كوب حليب مع الشاي او القهوه حسب الرغبة ، قطعة خبز ملعقة اكل زبدة . بيضة واحدة مسلوقة او مقلية في الزبد

الساعة العاشره صباحا : تفاحة او كوب عصير فواكه حسب الرغبة الموسم .

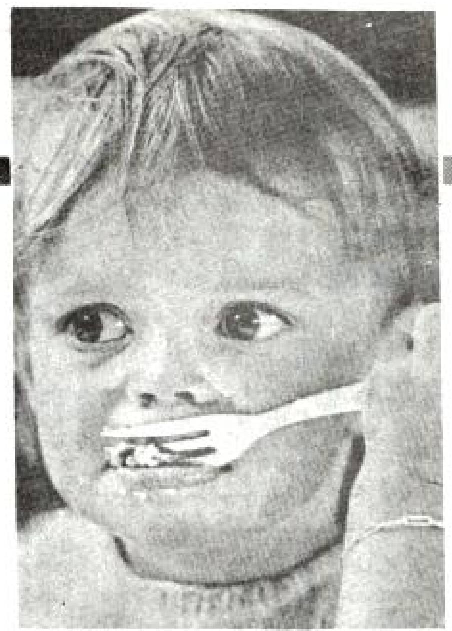
الغذاء : شوربة حبوب او الماش او او الارز المطبوخ — ١٠٠ غم٣ من اللحم او نصف كوب من اللحم المفروم او مايعادلها من الطيور او الاسماك والكبد . سلاطة خضر غير مطبوخة حسب الموسم خضر مطبوخة بمقدار نصف كوب او اكثر كمرق الفاصوليا او السبانخ . قطعة من الخبز اي نوع من الحلوى وتفضل المصنوعة من الحليب . .

الساعة الرابعة عصرا : كوب حليب مع الشاي . قطعة من الجبن والخبز .

العشاء : نوع من الخضر المطبوخة طبق رئيسي من اللحم او البيض او الجبن او البقول . كوب لبن . فاكهة

قبل النوم : كوب حليب او كوب عصير فواكه مع كمية من الفواكه الطازجة .

تعليم الطفل التكلم ..

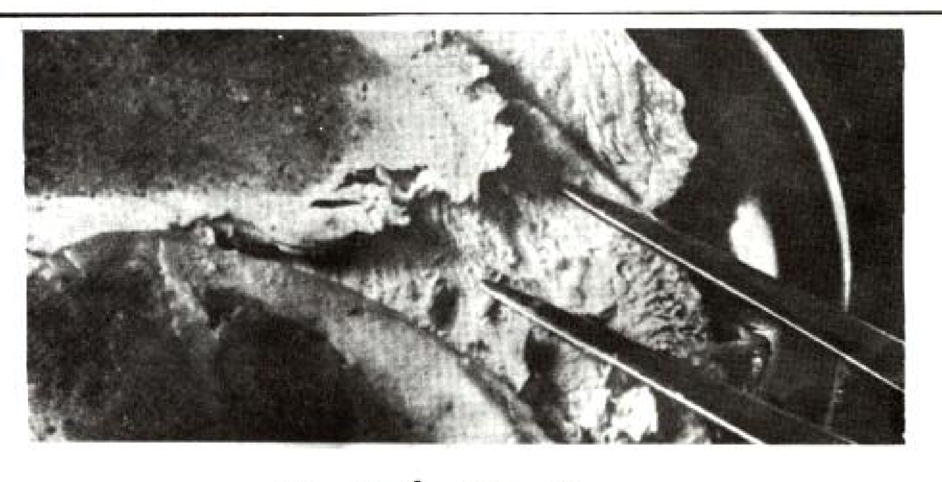


يبدأ الاطفال بالتلفظ بتعض الكلمات وهم في السنة الاولى مع أنهم قد يتلفظون قبل ذلك الوقت بالاصوات الغريبة من الكلام . وأول الكلمات التي يتلفظ بها الاسماء الاقرب اليه مثل — ماما — بابا — ثم اسماء الاشياء المألوفة لديه في البيت وقد يكون لفظ هذه الكلمات الاولى بصورة يصعب عليك فهمها . لا تتعجبي من ذلك لانه كلام الاطفال انما لا تكرري هذه الكلمات كما لفظها هو لئلا يظن انك انت تلفظينها هكذا فيتعلمها بطريقة خاطئة فضلا عن أنه يصبح في وضع عليه فيه أن يتعلم لغتين لغته هو واللغة الصحيحة فيحار ويرتبك لانه حقيقة يود أن يتعلم اللغة الصحيحة . تذكرى أنه لا يقلدك فقط فيما تقولين وفي الطريقة التي تنطقين بها ، بل يقلد كل من في البيت فانتبهي لمن يكون في البيت وكيف يخاطبون الطفل عندما تخاطبينه الفظي الكلام بوضوح وبطريقة صحيحة مستعملة الكلمات السهلة أولا كأغاني النوم مثلا ولتكن جملا قصيرة يفهمها . ان تعلم الاطفال الكلام لابهج الامور عند الام وفي الوقت نفسه يشعر الطفل بالاعتزاز بالنفس للقيام بهذا العمل العظيم فعلميه اللغة الصحيحة واللفظ الواضح .

مع جزيل اشكر
المرسلة : أم صلاح

مطبخ

اللحم المشوي



المقادير :

نصف كيلو لحم ، ملح بهارات ، ليمون ، عصير بصلة قليل من الشحم ، بصل حسب الرغبة .

الطريقة :

١ — يقطع اللحم مكعبات متوسطة ويتبل بالملح والبهارات والحامض والبصل لمدة نصف ساعة ..

٢ — تقطع البصل حلقات .

٣ — يشبك اللحم والبصل في السيخ مع وضع قطع الشحم بين قطع اللحم ويشوى على الفحم مع التقليب .

نرجو من الاخوة القراء المعذرة على الاخطاء التي وردت في القصة السابقة — البستان — راجين من الله ان لا تتكرر هذه الاخطاء مستقبلا

****

الى متى.. يا أمة الاسلام..؟؟

تحت هذا العنوان كتبت مجلة ـ الصراط ـ التي تصدرها ـ جمعية الشباب المسلم في الدانمرك ، تقول:

الى متى سيظل طريقنا ومنهجنا في الحياة هو باسلامهم محل اضطهاد من جميع القوى في العالم ؟؟ وأولها من يدعي الاسلام في بلاد الاسلام •• الى متى سنظل حرب الابادة التي تشن على ديار المسلمين في العالم أجمع ؟؟ الى متى سيظل يزج بالمسلمين وأبنائهم في السجون ؟ حتى نساؤهم لم يسلمون من الاذى واودعن السجون ونكل بهن أشد تنكيل ، ولاقين من العذاب والهوان ما لم تلاقيه أمة مسلمة من قبل ولا حتى في الجاهلية ••

الى متى سيظل الاسلام والمسلمون المتمسكون أضعف الايمان ؟؟ مئات بل الاف من المقالات والكتب والندوات •• كلها تتحدث عن الاسلام والشريعة والمفروض •• لم يسأل المسلمون أنفسهم لمن يوجه هذا الحديث ؟؟ ولمن تلك المخازن المكدسة بالابحاث والدراسات الاسلامية ؟؟ ولمن كل هذه المؤتمرات والندوات واللقاءات •• ؟

الى متى سنظل نتحدث بألسنتنا فقط ؟؟ وقد أمرنا أن نبدأ بأيدينا أولا •• ـ من رأى منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان • ـ رواه مسلم ••

الى متى سنظل نقف مكتوفي الايدى واباؤنا وأبناؤنا يقتلون ويشردون ••• فقدنا الامن والراحة والاستقرار والطمأنينة ونحن في ديارنا •• في أهلينا •• في أوطاننا •• منعنا طعام يومنا •• عرفنا الجوع ولا بديل سواه •• عرفنا الذل والمهانة •• ولم يعد الرجل منا يجد قوت يومه •• وان وجده فبشق الانفس ••

****

ظهر الفساد في البر والبحر ، وازداد الشرك بانه ونحن ننظر ونتحسر على احوالنا .. ونقول : كنا وكان العرب .. وكان المسلمون ونحن أصحاب حضارة .. بل نحن اصحاب خيبة امل وفشل وضعف واستكانة .. وانما اصحاب الحضارة ولوا وانتشروا وماتوا منمئات السنين وتلك حضارتهم ليس لنا بد فيها .. ولا يجب ان ننسب انفسنا اليها كل وقت وحين .. اولى لنا ان نقول نحن كذا .. ولا نقول .. اباؤنا كذا وكذا ماذا سيفعل العالم والاجيال من بعدنا بحضارة نتمسح فيها ولم نصنعها نحن .. هل نخدر أنفسنا .. ام نخدر العالم .. أم الاجيال القادمة .. هل نخدعهم .. والله لا نخدع الا انفسنا وما نغش الا ابناءنا .. ثم لن يحاسب يوم القيامة غيرنا ..

شربنا على مر السنين جرعات من الالم والحسرة .. وظلت هذه الجرعات في زيادة مستمرة حتى اعتدنا عليها بل الفناها .. شربنا حتى الثمالة واصبحنا نقول هل من مزيد .. أصبحت شيمتنا الغفلة .. وتسربت العفونة الى قلوبنا فأماتتها .. وذهبت عنا خصالنا التي توارثناها وأخلاقنا التي تعلمناها .. ما يعدك الرجل وعدا الا أخلفه .. وما حدثك الرجل حديثا الا وكذب .. وما ؤتمن الرجل على شيء الا وخان .. خطفتنا الايدى من كل مكان وما زلنا نقول اصحاب حضارة قديمة .. ذقنا لوانا واشكالا من الظلم على أيدى لمستعمرين من الخارج ، وذقناها لامرين على أيدي حكامنا .. الذين لدونا أوسمة الذل والاستكانة ونحن صفق لهم شاكرين ، لاحقتنا في كل كان لعنة الفراعنة المعاصرين الذين دعوا أنهم صنعوا الكرامة لشعوبهم للمسلمين .. والذين لا يطيب لهم لا التشدق باسم الاسلام ، ويضحكون لى الشعوب بصلاتهم في المساجد ، وبارتدائهم مسوح الوعاظ ورجال الدين ..

تداعت علينا الامم ، استحلوا دماءنا .. واستحبوا نساءنا .. وقتلوا أبناءنا .. وصرنا نبكي مثل الثكالى .. الرجال يبكون .. هل من خشية الله ؟؟ لا .. بل من جور السلطان ومن ضياع الحقوق .. متى متى بكى الرجال في الاسلام يا امة الاسلام . يصلب الرجل ويمزق جسمه بالسياط .. هل زنى .. لا .. انما يقول لا اله الا الله . . ويصيح قائلا أحد .. احد .. متشبها بالرجال الاوائل في فجر الاسلام ..

يا رجال اليوم .. عذب اولئك الرجال قبل ان تصبح الدعوة جهرا وقبل ان يأمرهم الله بالجهاد في سبيله ولذاك صبروا وتحملوا ورضوا بما قسم الله لهم .. وقد كان له عز وجل حكمة عظيمة من وراء ذلك .. ولكن نأتي اليوم ونقول أحد .. احد . ابن عزة الاسلام وقوة الاسلام يا رجال الاسلام ؟؟ كان الرجل المسلم في السلف اذا اقبل من طريق فزعت الشياطين وولت هاربة .. كانت السماوات والارض تهتز لموت رجل مسلم .. رجل واحد ..

والامة الاسلامية اليوم لا تحتاج الى علم ولا تفتقر الى ثروة بقدر ما تحتاج الى رجولة ، وهي لم تؤت من قلة عددها ولا من ضيق رقعتها ولا من جدب اراضيها وانما اصابها الضعف والوهن ، ودب فيها داء الامم من تهالكها على الشهوات ، وتقاتلها على الجاه والسلطان .. ومن شيوع الملق والنفاق بين القادة والمحكومين على حد سواء ..

لقد أصبح الناظر الى الامة الاسلامية كالناظر من خلال ثقب ابرة يشعر أن المستقبل تحتويه ظلال كثيفة وكأنه مسرح تنطفىء أنواره رويدا رويدا فلا يبقى الا شعاع خافت من ضوء لا يستطيع المرء ان يميز فيه بين شيء واخر ، ما يرى في الافق الا ظلالا وسحبا قاتمة .. وتوالت الامم وضاعت الحقوق ، واندثرت القيم والاخلاق ... واصبح الاسلام غريبا بين هؤلاء الوجوديين الذين يعيشون لانفسهم ، يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام .. شهوة عارمة ولذة مقتضبة واباحية وبهيمية ، واهدار الموازين الاخلاق والعرف والسلوك .. تماما كهؤلاء الماديين اللادينيين الذين لا يعترفون الا بالمادة ولا يحسون الا وجودها .. والذين بلغوا من العلم بالحياة والخبرة بامور الدنيا منا م الى الترف الحسي والنعيم المادى الا انهم في فراغ روحي ، وفي جدب عقائدي لم ينعم واحة عقيدتهم بنفحة من ايمان ، أو ومضة من نور ، او اشراقة من هداية تخفف حر شركهم ، لا فرق بينهم وبين أولئك الذين جابوا بقذائفهم وصواريخهم في دنيا السماء قائلين في تبجح .. اين الله ساخرين بكل عقيدة متطاولين على كل مؤمن ...

تقام السرادقات .. وتقام الليالي والحفلات السنوية .. لماذا لتقليد أهل الفن ارفع الاوسمة والنياشين والانواط . شهادات الدكتوراه الفخرية والمجزية لمن .. لاهل الطرب والمغنى والممثلين والممثلات .. والصعاليك والمنافقين ... ثم الكارثة والطامة الكبرى .. يصفق الناس وتنفرج أساريرهم وتمتلىء صدورهم نشوة بهذا الانتصار الذي حققته جيوش الفن والنفاق .

ان بلاد المسلمين تخرج سنويا مئات من الراقصات والمطربات والممثلات من أوساط مختلفة ومن عائلات شتى .. لماذا ؟؟ لاننا أصحاب حضارة .. رخصت الانفس وهبت رياح الكفر تعصف بالناس .. فتناثرت الافكار في العقول واضطربت القلوب ... واستيقظ الخوف من فيها .. وتساقطت القيم والمبادىء في خريف طويل ... وداستها الاقدام

لا يردون الاسلام .. ولا يريدون الفقر والجوع والذل والخنوع .. اذن ماذا يريدون ؟؟ يريدون العزة بغير اسلام .. يريدون القطر من السماء وهم لا يعبدون رب السماوات والارض .. ماذا يريدون بربك ؟؟ طبعوا صورة المطران كابوتشي على

****

الى متى .. يا امة الاسلام ..

طوابع البريد وكانهم مسبحيون ... وشهداء الاسلام الابرار الذين علقوا بالمشانق ودفنوا احياء تحت التراب لم يخلد اسم واحد منهم .. قتل رجل في قبرص فخرجت الصحف والاذاعات .. تقول مات الشهيد .. ماذا شهد هذا الرجل .. اشهد بدرا ؟؟ ام شهد احدا ؟؟ في سبيل من مات هذا الرجل او كل من يقتل فهو شهيد ؟؟ ماذا قد مللاسلام والبشرية .. كنوزا من الروايات الغرامية أم تراثا فنيا .. هل عرفوا سبب قتله .. هل مات بسبب الدعوه ام مات دفاعا عن حق .. عن قتل لشخصه .. أم قتل انتقاما من نظام معين والا كانت الدنيا كلها شهداء ..

عجبا أن يقال عليه شهيد .. ولا يقال على من قتلهم الحكام ظلما وبغيا وهم يقولون لا اله الا الله شهداء .. الاسماء ما يحكمون ؟؟؟ والشيء المثير للعجب ايضا انه في الوقت الذي يعطى فيه حاكم مصر أوامره بشنق شباب ممن اطلقوا عليهم جماعة التكفير والهجرة .. يرسل خطاب رجاء الى حاكم باكستان بطلب فيه العفو عن بوتو وعدم اعدامه .. مع علم الشعب الباكستاني بجرائمه . .وعلم العالم كله بما فعله .. وعلمه هو شخصيا بما فعل .. ولكن .. كما يقولون هناك دائما لغة خاصة يفهمها الحكام فيما بينهم ، ولان اعدام بوتو يعني امكانية محاسبة ومحاكمة واعدام اي حاكم اخر .. وهذه نقطة غاية في الاهمية يحرص الحكام على محوها من اذهان الشعوب وابعادها عن حيز التفكير ما امكن ذلك .. والجدير بالذكر ايضا أن جميع المحاكم التي حوكم امامها المتهمون في مثل هذه القضايا الملفقة .. انما هي محاكم مشكوك في امرها ، وتجرى المحاكمات فيها بشكل مريب .. وما هي الا دور ومجالس تضيع فيها الحقوق وتشم في ارجائها رائحة الباطل والحقد والنية المسبقة على فعل السوء ..

وهكذا .. اختلت المفاهيم لدى الناس واصبح من المألوف أن نسمع عن شهيد الواجب وشهيدة العشق الالهي .. وشهداء حرب اليمن .. الذين ذهبوا لمحاربة المسلمين باوامر صادره من اظلم حاكم عرفته منطقة الشرق الاوسط في ذلك الوقت .. والعجيب ايضا أن نسمع من الذين ذهبوا أنهم نفذوا الاوامر فقط ولم يملكوا من امرهم شيئا .. فنرد عليهم بقول الله تعالى : ــ واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار . قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد . .اية ٤٧ ــ ٤٨ سورة غافر ..

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ويحكم او قال ويلكم ، لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض .. رواه مسلم .

ثم يعيد التاريخ نفسه .. ولا يتعظ الناس .. وتذهب فرقة الى ــ لارنكا ــ من ابناء المسلمين ... الجثث محمولة على الاعناق وسط وتمني بفشل ذريع .. وتعود موكب موسيقي جنائزي ومراسم عسكرية ــ كلها بدع ما انزل الله بها من سلطان ــ فسيد الخلق حين مات صلى الله عليه وسلم ووري جثمانه التراب بدون مراسم ولا موسيقي ــ وتخرج الاذاعات .. عاد الشهداء وعادت قوات الصاعقة بعد ان حققت النجاح في عملية لارناكا هل حققت أنهم ذهبوا دفاعا عن المسلمين ؟؟ ولو كان الامر كذلك الم يكن اولى بهم ان يدافعوا عن اراضيهم المحتلة ؟؟ ويدافعوا عن اخوان لهم مسلمين في شتى ارجاء الوطن .. ولكن لم لا نفعل كما فعلت قوات الكوماندوز الاسرائيلية من قبل ... نتلاعب بارواح الناس .. وبحيرة الشباب .. وبكرامه الشعوب ..

ان معنى الشهيد في الاصطلاح الشرعي هو من يقتل في سبيل الله من أجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الاسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا . ويقول عز وجل : والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم ، سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم .. اية ٤ ــ ٦ سوره محمد . وعن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الشهداء خمسة المطعون ، والمبطون والغرق وصاحب الهدم ، والشهيد في سبيل الله عز وجل .. رواه مسلم ... المبطون فهو من مات بداء المعدة روى ابن المبارك عن شعبة عن السدى عن قال ذكروا عن عبد الله قوما قتلوا في سبيل الله ، فقال : انه ليس على ما تذهبون وترون ، انه اذا التقى الزحفان نزلت الملائكة فتكتب الناس على منازلهم ، فلان يقاتل للدنيا ، وفلان يقاتل للملك ، وفلان يقاتل للذكر ونحوها .. وفلان يقاتل يريد وجه الله . فمن قتل يريد وجه الله فذلك في الجنة ..

وعن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه : ــ والله ان من الناس ناسا يقاتلون ابتغاء الدنيا وان من الناس ناسا يقاتلون رياءا وسمعة ، وان من الناس ناسا يقاتلون ان دهمهم القتال ولا يستطيعون الا اياه ، وان من الناس ناسا يقاتلون ابتغاء وجه الله اولئك الشهداء وكل امرىءمنهميبعث على الذي يموت عليه ، وانها والله ما تدرى نفس ما هو مفعول بها ، ليس هذا الرجل قد تبين لنا انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ..

وهكذا فقد بين الله سبحانه وتعالى منزلة الشهداء اذ جعلها برفقة النبيين والصديقين ،لان الشهداء ادى بهم حرصهم على الطاعة والجهد في اظهار الحق ان بذلوا مهجهم في اعلاء كلمة الله ولذلك جعل الله مكانتهم في الجنة مع الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ــ ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين

****

الصديقين والشهداء والصالحين حسن رفيقا . ذلك الفضل من الله . كفى بالله عليما . اية ٦٩ — ٧٠ ن النساء .

واذا كان الشهداء فضل عظيم مكانة رفيعة عند الله سبحانه تعالى الا انهم ليسوا جميعا في درجة احدة بل تتفاوت درجاتهم حسب ما اموا به من تضحيات اثناء القتال حسب شعورهم الذي كان يخالجهم ل الاستشهاد وموقفهم من الحرب تي استشهدوا فيها .. او يظن جلاء ان الشهيد لفظ هين .. يمكن ستعماله في اي وقت وبدون حساب جرد ان المقتول كبر في نظرهم .. او نه مقرب من الحاكم .. او .. او . ن ابي رافع مولى رسول الله صلى له عليه وسلم ان عبدالله بن سعود رضي الله عنه حدثه ان نبي صلى الله عليه وسلم قال : — ما ن نبي بعثه الله قبلي الا كان له ن امته حواريون ،واصحاب يأخذون سنته ويقتدون بامره ، ثم تخلف من بدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون يفعلون ما لا يؤمرون ، فمن جاهدهم ده فهو مؤمن ، ومن جاهدهم بلسانه هو مؤمن ، ومن جاهدهم بقلبه فهو سلم ، وليس وراء ذلك من الايمان بة خردل .. رواه مسلم .

اما وقد اخذنا بالحسنى . وجاهدنا لقلب .. وجاهدنا باللسان .. فما ى امامنا الا الجهاد باليد كما اراد له وكما اراد رسوله الكريم ... فاكم بكاء يا رجال الاسلام .. فما ت النساء في عهد محمد ولكن حملن سلاح . .وحملن في قلوبهن الايمان لفداء في سبيل العزة والكرامة .. رجعوا الى التاريخ وقلبوا صفحاته خالدة .. وارجعوا واتعظوا ثم دوا مرة ثانية الى حاضركم وفكروا مستقبلكم ومستقبل الاجيال من بعدكم ك لنا السلف كنوزا فماذا تركنا ن ؟؟ فقرا وجوعا .. فقرا في المال لايمان .. وجوعا الى الطعام والحق خير .. ابحثوا واستجمعوا ولتكم من جديد معشر المسلمين ..

قوموا الى جنة عرضها السماوات والارض ..

انتزعوا حقوقكم بقوة الاسلام واملأوا قلوبكم بعزة الاسلام وابطشوا بكل جبار خارج عن الاسلام .. ابحثوا عن المنافقين وقاتلوهم كما يهددونكم في اقواتكم وارزاقكم .. ابحثوا عن المخادعين والغشاشين وهددوهم في عقر دارهم كما يفعلون .. قولوا قولة الحق باليد واللسان .. ولا تخشوا في الله احدا ..

ربك مرب السماوات والارض .. ولا حكم الا لله وباسم الله ، اما ان يقيموا شرع الله في الارض والا فلعنة الله عليهم اجمعين وعلى من اتبعهم وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون — اية ١٢٣ سورة الانعام .. واعلموا ان لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق فقد اجمع اصحاب الرسول وفقهاء الامة ومجتهدوها على ان طاعة اولى الامر لا تجب الا في طاعة الله .. وان تعطيل احكام الشريعة .. وشرع ما لم يأذن به الله انما هو خروج عن الاسلام وان الخروج على الحاكم واجب على كل مسلم واقل درجات الخروج على اولى الامر هو عصيان اوامرهم ونواهيهم المخالفة للشريعة

ان كل ما يخالف الشريعة محرم على المسلمين ولو اباحته وامرت به السلطة الحاكمة ايا كانت لان حقها في التشريع مقيد بان يكون التشريع موافقا لنصوص الشريعة متفقا مع مبادئها العامة ، فان استباح الحاكم لنفسه ان يخرج على هذه الحدود فان المسلم واجب عليه الا يتبعها ولا ينفذها . .بل عليه ان يعصى القوانين ويمتنع عن تطبيقها لان طاعة أولى الامر لا تجب لهم مطلقة وانما في حدود ما أمر به الله ورسوله . كما أن الحاكم مقيد في تصرفاته بكل ما جاءت به الشريعة ولا ميزة له على المحكومين .. فهم جميعا على حد سواء ..

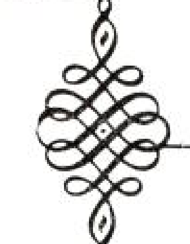
فلا تنتظروا حتى تمتد يد الباطل اليكم .. بل قوموا وابحثوا عن الباطل في كل مكان وحاربوه بكل الوسائل التي امر بها الله ورسوله .. اخلعوا عنكم ثياب الذل والخنوع دعوا كؤوس الاستكانة من ايديكم .. هبوا غيروا ما بأنفسكم حتى يغير الله من احوالكم ..

تقولون سوف يعود الاسلام الى الارض .. وسيعم السلام على ارض الاسلام .. بل سيعود الاسلام قويا كما كان .. الم تسالوا انفسكم من ذا الذي سيعيد الاسلام وقوة الاسلام وعزة الاسلام ؟؟ اياكم وان تقولوا هو الله .. ان الله عز وجل بقادر على ان يمحو هذه الامة من الارض اذ لم تتبع دينه وترجع الى خالقها وتتصالح معه .. واعلموا ان الله في غنى عنكم اجمعين ولا حاجة له بكم .. وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستغفرون .. اية ١٩ من سورة الانبياء ..

اذن فمن الذي سيعيد الى الاسلام عزته وكرامته .. ايها النائمون الغافلون .. ايها المستضعفون في الارض وانتم تملكون أسباب القوة .. ايها الذين ارتضوا بغير الاسلام دينا عودوا الى الله والا فماذا تنتظرون ؟ اقتلوا انفسكم خير لكم من هذا الذل وهذه العبودية لغير الله .. احتلت أراضيكم من أخس والعن ما خلق الله في الارض .. وانتهكت حرماتكم ومقدساتكم وانتم تضحكون .. ابتليتم بالجوع والفقر وانتم مستمتعون . .انتزعت منكم الطمأنينة والامن في دياركم وانتم تلعبون .. استحلت دماؤكم واعراضكم وانتم تنظرون .. سلكتم سبل الضلالة سنين عددا .. ماذا جنيتم لانفسكم منها .. ماذا وجدتم فيها .. ماذا تركتم لابنائكم الا الخراب والسراب والضياع .. والغربة ..

— ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون .. اية ٩٦ من سورة الاعراف ..

فالى متى .. الى متى .. يا أمة الاسلام ؟؟



هل هو الله ام الطبيعة



قدرة عليا تخطط .. وهذه بعض نماذجها ..

ان عملية التنفس التي نجدها في جميع الكائنات الحية من أدناها الى أرقاها عملية عجيبة وهي في جميع الحالات ليست سوى عملية أكسدة أي اتحاد الاكسجين بالمواد الغذائية التي في خلايا الجسم ، ونتيجة لهذه الاكسدة تنطلق الطاقة اللازمة للكائن الحي التي لولاها لما استطاع القيام باي نشاط من انشطته المختلفة . هذه تتم في الحيوانات المختلفة بطرق متباينة ، ولكن النتيجة في جميع الاحوال واحدة ، وهي انطلاق الطاقة وفي الوقت نفسه يتكون الماء وثاني أكسيد الكربون نتيجة لهذه العملية ولذا فالمظهر الواضح لعملية التنفس هو أخذ الاكسجين اللازم لاكسدة المواد الغذائية وباخراج ثاني اكسيد الكربون والماء الناتجين عن هذه العملية .

ففي حيوان بسيط كالاميبيا حيث يتكون الجسم من خلية واحدة ، تتم عملية التنفس بطريقة غاية في البساطة . ان هذا الحيوان الذي يشبه قطعة دقيقة من الجيلاتين الرخو يعيش في الماء ويوجد بالماء المحيط به قدر من الاكسجين المذاب هذا الاكسجين الذائب في الماء ، ينفذ الى جسم الاميبا حيث يؤكسد المواد الغذائية التي في جسمها فتنطلق الطاقة اللازمة لحركتها ونموها وغيرها من العمليات الضرورية للحياة ،ويتكون ثاني أكسيد الكربون والماء نتيجةلعملية الاكسده علاوه على انطلاق الطاقة وتتخلص الاميبا من الماء الزائد بطريقة تثير الدهشة ، حيث تتجمع قطيرات الماء حتى تتكون فجوة مليئة بالماء هذه الفجوة تتحرك نحو حافة جسم الحيوان ملقية بالماء خارج الجسم ، ثم تعود لتتكون من جديد .. وهكذا أما ثاني أكسيد الكربون فينفذ من داخل الجسم الى الماء المحيط به . وتحدث عملية التنفس في الحشرات عن طريق فتحات على جانبي الجسم توصل الى شبكة من الانابيب الدقيقة تتفرع داخل جسم الحشرة الى انابيب اصغر فأصغر حتى تصل في النهاية الى جميع الخلايا تقريبا . وبهذا التنظيم يدخل الاكسجين من الفتحات الخارجية ويصل مباشرة الى خلايا الجسم . اما في الانسان وفي عديد من الحيوانات الاخرى فان الاكسجين يصل الى انسجة الجسم عن طريق الخلايا الدموية الحمراء التي تسبح في الدم حيث يوجد بداخل هذه الخلايا الدموية المادة المسماة بالهيوجلوبين ، ومن الخواص العجيبة لهذه المادة سرعة اتحادها بالاكسجين وثاني اكسيد الكربون والقدره على الانفصال عنهما بسهولة ، فاذا وصلت هذه الخلايا الدموية التي بالرئتين فانها تتحمل بالاكسجين وتسير مع الدورة الدموية حتى تصل الى الشعيرات الدموية الدقيقة التي في الانسجة ، فينفصل الاكسجين عنها وينفذ الى الانسجة من خلال الجدران الرقيقة للشعيرات الدموية حيث يستخدم لاكسدة المواد الغذائية . وينفذ اليها من الانسجة ثاني اكسيد الكربون الناتج من عملية الاكسده حتى تحمله كرات الدم الحمراء الى الرئتين حيث ينفصل عن الهيموجلوبين يتخلص منه الجسم عن طريق الزفير ، ثم يتحمل من جديد بالاكسجين .. وهكذا او يحدث التنفس بوسائل عديدة في الحيوانات المختلفة ولكن النتيجة في جميع الحالات واحدة ، وهي وصول الاكسجين الى خلايا الجسم والتخلص من ثاني اكسيد الكربون .

وجميع الكائنات الحية نباتات وحيوانات لا بد أن تتغذى . وتتغذى النباتات بطريقة تختلف تمام الاختلاف عن طريقة تغذية الحيوانات . نباتات ثابتة في مكانها لا يمكنها ان تتحرك لتحصل على غذائها كما يفعل الحيوان ولذا فهي تصنع غذائها وهي مغروسة في مكانها مستخدمة في ذلك الطاقة الشمسية ، اما الحيوان فيحصل على غذائه جاهزا من مواد نباتية او حيوانية والغذاء الذي يتناوله الحيوان لا بد أن يهضم ليمتصه الجسم ويستفيد منه . وعمليات الهضم عمليات بالغة التعقيد من شأنها تحويل المواد المعقدة التركيب الى مواد بسيطة التركيب يستطيع الجسم امتصاصها والافادة منها .

والمواد الغذائية قد تكون دهنية او بروتينية او نشوية . . . الخ .

وكل نوعمن الغذاء يقوم بهضمه انزيم معين يؤثر على المواد الدهنية ، مثلا ، ولا يؤثر على المواد الاخرى الموجوده . معها جنبا الى جنب او يؤثر على المواد البروتينية ولا يؤثر على المواد الدهنية وغيرها . فهل من الممكن ان يحدث كل ذلك نتيجة خبط عشواء او صدفة عمياء او نتيجة تجارب عديدة تحتمل الخطأ والصواب ان اي عقل قادر على التفكير لا بد أن يدرك هذا من المستحيل ، وكما ترفضه

رفضا باتا نظرية الاحتمالات في العلوم الرياضية . ففي حيوان الاميبا الدقيق الحجم المكون من خلية واحدة تتم عملية التغذية بطريقة غريبة اذ تمتد منه أذرع تلتف حول المادة الغذائية الموجودة حوله في الماء والتي قد تكون حيوانا ضئيل الحجم او نباتا وحيد الخلية اصغر حجما من الاميبا والمواد الغذائية .

ومن العجيب ان نجد حيوان الاميبا البسيط التركيب يستطيع التفرقة بين المواد الغذائية الثابتة والمواد الغذائية المتحركة . فاذا كان الغذاء حيوانا متحركا ، فان اذرع الاميبا تمتد في حذر بعيدا عن الحيوان لكي لا يهرب اما اذا كان الغذاء ثابتا غير متحركا فان الاذرع تمتد حوله ملاصقة له بلا احتياط او احتراس لادراك الاميبا ان المادة الغذائية في هذه الحالة لن تستطيع الهرب ، كيف يدرى هذه الاشياء حيوان ضئيل كالاميبا لا تكاد تراه العين الا من خلال عدسات الميكروسكوب لا مخ له ولا اعصاب أو عيون أو اية اعضاء للاحساس ؟ فاذا اطبقت الاذرع على المادة الغذائية اصبحت في داخل الجسم محاطة بقطرة ماء . عند ذلك يبدأ جسم الاميبا في افراز أنزيم هاضم حامض ليقتل الفريسة اذا كانت لا تزال على قيد الحياة . بعد ذلك تفرز قلويا لذلك حكمه ،اذ ان اهم الانزميات هو الانزيم الذي يهضم المواد البروتينية لا يعمل الا في وسط قلوى هل يمكن ان يكون كل هذا الترتيب والتنظيم وليد صدفة ؟ اللهم لا .

والدورة الدموية في شعب وطوائف الحيوانات المختلفة تتم بطرق عديدة كما يختلف تركيب القلب في المجموعات المختلفة للحيوانات ولكنها تؤدى الى نتيجة نفسها وهى دوران الدم في جميع اجزاء الجسم . واذا تاملنا تركيب القلب والجهاز الدوري في الانسان وفي عديد من الحيوانات الاخرى لوجدنا أن القلب ، ذلك العضو الرائع التصميم ، يتكون من حجرات توصل بعضها للبعض الاخر فتحات ذات صمامات ، ووظيفة هذه الصمامات السماح للدم بالمرور في اتجاه واحد وتمنع رجوعه في الاتجاه المضاد . ونجد مثل هذه الصمامات في الاوعية الدموية الكبرى للغرض نفسه . وشبكة الاوعية الدموية بأوردتها وشرايينها وشعيراتها الدموية تصميم مذهل اذ ان الشرايين تتفرع الى انابيب اصغر فاصغر حتى تصبح شعيرات دموية رقيقة الجدران والحكمة في رقة جدران الشعيرات الدموية هى امكان حدوث تبادل غازي الاكسجين وثاني اكسيد الكربون في هذه الاماكن حيث ينفصل الاكسجين من هيموجلوبين الكرات الدموية الحمراء وينفذ الى انسجة الجسم وفي الوقت نفسه ينفذ ثاني اكسيد الكربون من الانسجة الى الشعيرات الدموية فتلتقطه الكرات الحمراء ، ثم تتجمع الشعيرات الدموية لتكوين اوردة تحمل الدم الي الرئتين حيث تتخلص الكرات الدموية من ثاني اكسيد الكربون وتلتقط اكسجينا جديدا وهكذا ، والقلب ينبض نبضات ايقاعية مدى الحياة حيث تتمدد بعض حجراته وتنقبض حجرات اخرى دافعا الدم النقي الحامل للاكسجين في الاوعية الدموية ومستقبلا له بعد دورانه في الجسم محملا بثاني اكسيد الكربون ليرسله الى الرئتين حيث يتحمل بالاكسجين ويتخلص من ثاني اكسيد الكربون .

هل يعقل أن يكون كل هذا من فعل — طبيعة — لا عقل لها ولا ادراك تتخبط فيها الصدفة خبطات عشواء ويتجول داخل جسم الانسان ، وعديد من الحيوانات الاخرى سوائل ذات وظائف محددة مثل الدم واللمف ، واللمف وسيط بين الدم والانسجة وللدم وظائف عديدة ، منها توصيل المواد الغذائية الى جميع اجزاء الجسم واذا لم يوجد الدم في اجسام بعض الحيوانات كالدودة الكبدية مثلا فانك نجد تركيب الجسم في مثل هذه الحيوانات مصمم بحيث تتم عملية نقل الاغذية وغيرها بوسائل اخرى . ويتكون الدم في أجسامنا واجسام عديدة من الحيوانات الاخرى ، من سائل يسبح فيه عدد هائل من الخلايا المختلفة الأشكال والوظائف نطلق عليها احيانا اسم الكرات الدموية الحمراء والكرات الدموية البيضاء . والكرات الحمراء كما ذكرت ذات وظيفة تنفسية ، أما الكرات البيضاء **فمتعددة الاشكال والوظائف ، بعضها ملتهم ووظيفته التهام أي جرثومة تتسرب الى جسم الانسان او الحيوان فتلتهمها بطريقة تشبه التهام الاميبا لغذائها ونحن نستنشق من الهواء ملايين الجراثيم طول النهار والليل ، ولكننا لا نمرض كل يوم ، لان هذه الخلايا العجيبة السابحة في الدم التي من الممكن ان تخرج من تيار الدم وتنفذ الى الانسجة في حالة الطوارىء . هذه الخلايا تلتهم هذه الجراثيم وتقضي عليها ولا يعترينا المرض الا اذا ضعفت مقاومة الجسم لاي سبب من الاسباب كما اذا ازداد عدد الجراثيم عن الحد المألوف وتنوع وظائف الكرات الدموية لا يمكن أن يكون نتيجة صدفة عمياء ، كما انه لا يمكن أن تخضع مطلقا للتجربة والخطا بل هو ترتيب وتخطيط واع صنعته قوة عليا تعرف ماذا تفعل**

وتهدف للحفاظ على بقاء الكائن الحي اذ لو كان احتمال الصدفة في حالة سحب عشرة ارقام بترتيب معين هو واحد في العشرة بلايين كما تقول العلوم الرياضية فان احتمال الصدفة في حدوث مئات الاشياء في وقت واحد يصبح من المستحيلات ولو لم توجد المخلوقات منذ البداية على هذا النحو من التصميم الدقيق لما استطاع الحيوان ان يحيا وأن يستمر في الوجود اذ ان مثل هذه الاشياء كما ذكرت ، لا تحتمل التجربة التي تخضع للتخبط بين الخطا والصواب . لا بد أن يكون وراء كل هذا فكر خلاق وقدرة عليا تخطط وتدبر للوصول الى نتيجة معينة وهدف مرسوم .

شريط الأخبار



السادات يعلن فشل مبادرته بعد شهرين

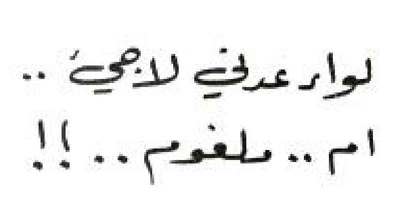
كشف في عمان عن فحوى الرسائل التي بعث بها الرئيس السوداني جعفر نميري اخيرا للملوك والرؤساء العرب لاطلاعهم على نتائج اجتماع لجنة التضامن العربي بالخرطوم في ١٧ من الشهر الماضي .

وحسب ما اذيع في العاصمة الاردنية فان الرئيس السوداني طلب من الملوك والرؤساء العرب أمهال الرئيس المصري انور السادات شهرين اخرين اي حتى سبتمبر القادم للاعلان عن فشل مبادرته السلمية في الشرق الاوسط !

ويظن حسب المصدر الاردني أن مصر موافقة على ذلك املا منها في التوصل خلال الشهرين القادمين الى اسس مقبولة لاستئناف التفاوض مع (اسرائيل) .

تونس

٢٨-٦-٧٨ م





كشف وزير خارجية اليمن الشمالي النقاب عن اشياء خطيرة في العلاقات بين صنعاء وعدن فقد عقد عبد الله الاصنج وزير الخارجية مؤتمرا صحفيا في صنعاء قبل ان يتوجه الى القاهرة لحضور اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي سيدرس قضية اغتيال الغشمي في صنعاء .

قال عبد الله الاصنج **ان لواء من القوات المسلحة في عدن لجا مؤخرا الى صنعاء وهذا اللواء هو لواء عباس المرابط في منطقة بيحان وقوامه ٧٠٠ جندي وضابط كلهم موجودون الان بكامل قياداتهم واجهزتهم في صنعاء !**

كما حمل عدن مسؤولية اغتيال الرئيس الغشمي وقال أن عودة العلاقات غير سهلة بين صنعاء وعدن وطالب باعادة اليمنيين الشماليين المختطفين في اليمن الجنوبي وقال ان هؤلاء اجبروا على النزوح كرهائن في فترة من الفترات وقد اعيد منهم عشرون شخصا وهم ركاب الطائرة التي نقلت ضابط الاتصال وحامل حقيبة المتفجرات التي اودت بحياة الرئيس الغشمي .

مونت كارلو

٢٤ رجب ٩٨هـ — ٣٠-٦-٧٨

احالة محمد توفيق عويضة الى المعاش .. فقط

قضت المحكمة التاديبية العليا بمجلس الدولة باحالة محمد توفيق عويضة السكرتير العام السابق المجلس الاعلى للشئون الاسلامية الى المعاش .

القاهرة

٢٥-٦-٧٨ م

الاستسلاميون الاريتريون

نشرت صحيفة « السفير » اللبنانية ما اسمته بنص الاتفاق الذي تم توقيعه في الاسبوع الماضي بين جبهة التحرير الاريترية « المجلس الثوري » والجبهة الشعبية لتحرير اريتريا . ويؤكد هذا الاتفاق كما اوردته الصحيفة ان الجبهتين هما الممثل الشرعي والوحيد للشعب الاريتري وان استمرار القتال لا يخدم مصلحة الشعبين الاريتري والاثيوبي . **واكد الاتفاق على ضرورة** اتباع طريق الحل السلمي والدخول في مفاوضات مباشرة وغير مشروطة مع النظام الاثيوبي لايجاد حل سلمي وعادل لقضية الشعب الاريتري .

٢٣ رجب ٩٨هـ — ٢٩-٦-٧٨ م

صراع دموي داخل الجبهة اللبنانية النصرانية

قتل ٢٢ شخصا في منطقة بعلبك في شرق لبنان في حادث زاد من الخوف من اندلاع اعمال عنف على نطاق واسع في البلد الذي مزقته الحرب وقال بلاغ صدر عن قوات الردع العربية المؤلفة من ٣٠٫٠٠٠ رجل معظمهم من السوريين والتي تحافظ على الأمن في لبنان انه تم اكتشاف ٢٢ جثة في غابة بعد ان اقتحم مسلحون اربع قرى قرب بعلبك واختطفوا عددا لم يعلن من الاشخاص . وجاءت الحادثة بعد ١٥ يوما من هجوم جرى عند الفجر على مصيف اهدن الجبلي في شمال لبنان أسفر عن مقتل ٣٣ شخصا من انصار (سليمان فرنجية) رئيس الجمهورية السابق وعلى رأسهم ابنه (طوني) ٣٦ سنة وزوجته وابنتهما البالغة ثلاث سنوات من العمر .

وانهم انصار (فرنجية) حزب الكتائب اللبنانية بالحادث .

وجاء في بلاغ قوات الردع انه تم التعرف على القتلى ولكن البلاغ لم يذكر تفصيلات اخرى الا ان مصادر (نصرانية) قالت ان جميع القتلى هم من اعضاء حزب الكتائب او حزب الوطنيين الاحرار (النصراني) الاخر او من انصار الحزبين وهما كبير المنظمات (النصرانية) اللبنانية .

وقال (كميل شمعون) رئيس الجمهورية السابق وزعيم حزب الوطنيين الاحرار للصحافيين ان الذين اقتلوا هذا الحادث ليسوا مدنيين وليسوا لبنانيين ولم يوضح قوله .

وذكر بلاغ قوات الردع العربية ان مسلحين يرتدون ثيابا مدنية اقتحموا قرى البقاع ورأس بعلبك والفاكهة الجديدة واختطفوا عددا من الاشخاص !

وقد عثرت قوات الردع في وقت لاحق على الجثث خلال بحثها عن القرويين المخطوفين . وربطت مصادر (نصرانية) بين العملية التي جرت وبين الهجوم على انصار (فرنجيه) في ١٣ يونيو الماضي .

وكان مؤيدو (فرنجية) قد تعهدوا بالانتقام لقتلاهم وعينوا مهلة انتهاها ٣٠ يونيو الماضي لاعضاء حزب الكتائب كي يغادروا منطقة شمال لبنان الجبلية التي لعائلة — فرنجية نفوذ قوي تقليدي فيها .

على الرغم من ان الكتائبيين وانصار (فرنجيه) كانوا حلفاء خلال الحرب الاهلية اللبنانيه التي استمرت ١٩ شهرا قد اختلفوا اخيرا على عدد من المسائل بينها العلاقات مع سوريا !

وبدا الرئيس السابق — فرنجية — الذي يدعو الى علاقات وثيقه مع سوريا مقاطعه جلسات الجبهه اللبنانيه الاحزاب (النصرانيه) لخلافه مع الجبهة المذكوره حول تصريحات مناهضه لسوريا . وذكر راديو الكتائب في وقت سابق انه عثر على ٢٦ جثه ولم يعط اي تفسير للاختلاف بين روايه الراديو المذكور وبلاغ قوات الردع .

وجاءت الحادثه بعد اسبوع من نداء وجهه الرئيس الياس سركيس الى اللبنانيين بواسطة الاذاعة والتلفزيون دعت اليه مخاوف من اندلاع قتال واسع بين الميليشيات المتنازعة في اعقاب الهجوم على انصار (فرنجية) .

رويتر

٢٨—٦—٧٨ م



ما تريده أمريكا استئناف المحادثات المصرية الاسرائيليه المباشرة

صرح وزير الخارجيه الاميركي (سايروس فانس) بان هناك اساسا للامل في أن مصر و (اسرائيل) سوف تستانفان مفاوضاتهما المباشره لايجاد تسويه سلميه في الشرق الاوسط .

وقال فانس لوكالة انباء اسوشيتد **برس انه تجرى الان استعدادات نهاية** لعقد جلسه مفاوضات اولية بين وزيري خارجية مصر و (اسرائيل) في الشهر القادم (الحالي) يحتمل عقدها في لندن ، وسيحضر هذه الجلسة (فانس) ايضا . وقال وزير الخارجية الاميركي ان العقبات الرئيسية التي تقف في طريق احراز تقدم في محادثات السلام هي مستقبل الضفة الغربية وقطاع غزه والمشكلة الفلسطينية وقال انه من الخطا توقع احراز تقدم كبير على الفور نظرا لانه ما زال يتعين حل مشكلات بالغة الصعوبة .

واستبعد (فانس) ايضا العودة قريبا الى دبلوماسية التنقل ولكنه قال انه قد يكون على استعداد للعودة اليها في وقت ما مستقبلا اذ اثبتت انها مفيدة وقال ان ما تريده الولايات المتحدة الان هو استئناف المحادثات المباشرة بين مصر واسرائيل — مرة اخرى !

صوت أمريكا

٢٨—٦—٧٨ م

الاسلام أشعة تشخيص ..

من المهم جدا في معرفه الامراض ان تشخص تشخيصا جيدا ليمكن علاجها بالصورة المناسبة ومن نقاط الوقوف على المرض عرضه على الاشعة التي تبين جوانب الضعف والخلل حتى لو اراد شخص ان يخلع ضرسا له فلعل الطبيب يلزمه بأخذ اشعة له ليساعده ذلك في اداء العلاج بالشكل الصحيح اللائق ، واذا ما كان ذلك امرا طبيعيا اوجبته طبيعة العلاج فانه كذلك يجب علينا ان نلتفت الى شئون حياتنا العامة التي تشكلها النواحي الاجتماعية والثقافية والمصرفية والسياسية وهل انها سليمة دون خلل ؟ أليست بها عيوب ؟ فاذا ما كان الجواب بالايجاب كان علينا الحفاظ على أوضاعنا في تلك الامور ومضاعفة ما يحفظ لها السلامة . أما ان كان الجواب بالنفي فلا بدلنا اذن من اشعة تشخيص ذلك الخلل الحادث وتردنا الى جادة الصواب . ولا يطول تساؤلنا عن تلك الاشعة اذا ما ادركنا ان اسلامنا الحنيف يشخص لنا جميع الامراض والعيوب في جوانب حياتنا ، ويمكننا ان نقتضب القول في ذلك بعرض هذه الجوانب على اشعة الاسلام .

١ ــ الجانب الاجتماعي : نقاط الضعف : القلق والاضطراب النفسي واهتزاز الثقة وعدم التعاون تطوعا الا بمقابل مصالح فردية والانشغال بحرية المرأة والسفور والاختلاط وانتشار مساوىء الاخلاق كالكذب والبطالة وغيرها .

ــ العلاج : تقوية الصلة بالله سبحانه بالحرص على الاذكار والعبادات ورحابة الصدر مع الناس والتطوع في عمل الخير والانفاق في سبيل الله واهتمام المرأة ببيتها فهو شركتها التي تقوم عليها وادراك الا تكون المرأة سلعة وزينة فتترك السفور والتبذل والاهتمام بالاخلاق الطيبة من سيره الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضى الله عنهم .

٢ ــ الجانب الفكري الثقافي :

يكمن الضعف في تسرب الثقافات الاجنبية الوافدة وفي دسائس اعداء الاسلام وفي حصر الاسلام في جانب ما دون شموليته والعلاج في الاطلاع على الكتب الفكرية الصحيحة التي فيها شمول الاسلام ودحض شبهات المفترين .

٣ ــ الجانب المصرفي :

هناك ضعف في سوء استعمال الاموال واشاعة الربا والتبذير وعدم الانفاق في سبيل الله والعلاج الحرص على تصريف الاموال فيما يرضى الله والبعد عن الربا والتعامل به بأي طريق والشعور بأنه نعمة كبيرة من الله جعله سبحانه مسئولا عنها .

٤ ــ الجانب السياسي :

يتضح ضعفه في عدم تحكيم شرع الله سبحانه كقانون عام يحكم نظام المجتمع في العلاقات الداخلية والخارجية وعدم وعى فكرة الجهاد على اساس الاسلام وتنازع قضية فلسطين لاكثر من طرف وجبهته وانها عربية فقط والعلاج جعل شرع الله نظاما لكل شيء في الحكم وسائر العلاقات وفهم الجهاد واعلاء كلمته باسم الاسلام وجعل قضية فلسطين اسلامية وانها لاتحل الا على هذا الاساس .

كيف أربيها .. ؟

بقلم : علي هلال

لست ان شاء الله من الذين يقول الله فيهم .. واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم أنا لا أكره الانثى كجنس .. كيف أكرهها وهي أمي التي تحت أقدامها الجنة ، ولكني لا أريد بنتا تخرج من صلبي تمشي في الشوارع نصف عارية وتعمل مع الرجل في غرفة واحدة ، وتحاول أن تلفت انتباه الرجال بلين ملامحها وحسن هندامها . نعم لا أريد بنتا تقوم في الصباح الباكر لتلطيخ وجهها بالمساحيق والمكياج قبل الذهاب الى عملها لكي تبدو في أعين الرجال جميلة .

سيقول أناس انك تستطيع ان تربيها فكيف أربيها وفي بيتي معول يهدم في ساعة واحده ما أبنيه في سنة كاملة كيف استطيع تربيتها والمجتمع كله يدعوها الى التبرج والخروج سافرة تصادف الرجال وتجالسهم لتختار شريك حياتها ..

كيف أربيها والشاعر يقول :

متى يبلغ البنيان يوم تمامه
اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

هذه خاطرة خطرت لي فاودعتها القرطاس لتنشرها المجتمع ..

الشهور العربية

اثنا عشر شهراً كما في الكتاب العزيز ..

« ان عدة الشهور عند الله اثنا
شر شهرا في كتاب الله يوم خلق
سموات والارض منها اربعة حرم »
وفي الحديث عن ابي بكرة قال :
طب النبي صلى الله عليه وسلم يوم
حر قال : —
« ان الزمان قد استدار كهيئته
وم خلق السموات والارض
سنة اثنا عشر شهرا .. منها اربعة
م ، ثلاث متواليات ذو القعدة وذو
حجة ورجب مضر
ين بين جمادى
شعبان .. » متفق عليه .. قال
يومي في المصباح المنير : —
حكى ان العرب حين وضعت الشهور
ق الوضع الازمنة فاستقوا للشهور
اني من تلك الازمنة .. ثم كثر حتى
تعملوها في الاهلة .. وان لم توافق
ك الزمان ... فقالوا : — رمضان :
ارمضت الارض من شدة الحر ..
وشوال : لما شالت الابل بالذناب
روق .. وذو القعدة ، لما ذللوا
عدان — جمع قعود وهو الجمل
صغير — للركوب وذو الحجة : لما
وا .. والمحرم : لما حرموا القتال
تجارة وصفر : لما غزوا وتركوا ديار
راء من المتاع . وشهر ربيع : لما
مت الارض .. وافرعت بالنباتات
مادي : لما جمد الماء .
ورجب : لما رجبوا الشجر .. وقيل
جيبهم الرماح من الاسنة .. لانها
ع منها فلا يقاتلوا فيه .
شعبان : لتشعب القبائل فيم وتفرقها
هناك اقوال اخرى سنأتي على
ها خلال ذكر كل شهر على حدة
من الشهور ان هذه الاسماء التي
الان على الشهور العربية ..
قد وضعت في عهد — كلاب بن مرة —
احد اجداد الرسول عليه الصلاة
والسلام .. وكان ذلك قبل الاسلام
بنحو قرنين من الزمان .

اما بداية وضع التاريخ الهجرى
فيقال : ان سيدنا عمر بن الخطاب
رضى الله عنه .. اتى بصك مكتوب
الي شعبان فقال : اهو شعبان
الماضي ، او شعبان
القابل .. ثم امر بوضع التاريخ
الهجرى .. واتفقت الصحابة على
ابتداء التاريخ من هجرة النبي صلى
الله عليه وسلم من مكة الى المدينة
العربية .. وسأبدأ معك اخي القارىء
— في رحلتنا مع الشهور العربية —
من الشهر العربي الحالي الذي نحن
فيه وهو شهر :

— رجب —

تثنيته : رجبان .. وجمعه : —
رجبات على افعال وفعلات ، ورجاب
على فعال ..

وهو غير منصرف .. للعلمية
والعدل .. اذ هو معدول عن لارجب
قال الزبيدي — في تاج العروس — :
رجب فلانا هابة وعظمة ومنه سمي
— رجب — لتعظيمهم اياه في الجاهلية
عن القتال فيه ه..

وفي الحديث الشريف : — رجب
مضر الذي بين جمادى وشعبان —
وايضاح — لانهم كانوا يؤخرونه من
شهر الى شهر لانهم كانوا
اشد تعظيما له من غيرهم وكانهم
اختصوا به ..

وقال الفراء — في كتابه الايام
والليالي : —

وانما سمي رحبا لترجيبهم الهتهم
.. اي لتعظيمهم اياها .. والترحيب
التعظيم .. وهو ان يعظموا الهتهم
ويذبحوا عنها .

والرجبية : الشاة التي كانت
الجاهلية تذبحها لالهتهم في رجب فنهى
عنها في الاسلام .

والعاديات اسابي الدماء بها
كان اعناقها انصاب ترجيب

والاسابي : — الطرق من الدماء ..
واحدها اسبيه والانصاب : — جمع
نصب .. وهو الذي كانوا يعبدونه
ويرجبون له العشائر ..

ويحتمل ان يراد به ما نصب من
العود .. والنخلة الرجبية ..

قال — ابن منظور — في — لسان
العرب — شارحا هذا البيت : —
شبه اعناق الخيل بالنخل .. وقيل :
شبه اعناقها بالحجاة التي تذبح عليها
النسائك ..

وقال — ابو عبيدة : — تفسير
هذا البيت تفسيران : — احدهما :
ان يكون شبه انتصاب اعناقها بجدار
ترجب النخل .

والاخر ان يكون اراد الدماء التي
تراق في رجب وقال الكميت بن زيد ..
— وينسب هذا البيت ايضا الى
الحباب بن المنذر بن عمر بن الجموح :

ومن غيرهم ارضى لنفسي شيعة
ومن بعدهم لا من أجل وأرجب .

وارجب : اي اهاب واعظم .

وقال الانصاري يوم سقيفة بني
ساعده : —

« انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب »

اي : — انا المعظم المكرم .. وانما
صغر فقال : — جذيها .. وعذيقها ..
لانه ذهب بها الى اصل شجرة قد
ذهب فرعها .. وبقى اصلها ..

وجمعه : اجذال على وزن افعال .

ومعنى ذلك : ان الابل الجربى
اذا مرت احتكت به .. تشتفي مما
بها من الالم

وقال بعضهم : — انما سمي رجبا
لترجيبهم الرماح من الاسنة .. لانها
تنزع منها فلا يقاتلون فيه .

والى شهر اخر اخي القارىء
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الاستاذ : سامي عطا حسن
مدرسة فيلكا الثانوية



عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال « نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء والصبيان » متفق عليه مرقاة ج ٤ ص ٢٣٢

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من اتخذ كلباً إلا كلب ماشية أو صيد أو زرع انتقص من أجره كل يوم قيراط » متفق عليه مرقاة ج ٤ ص ٣٣٥

عن أبي موسى رضي الله عنه قال « رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل لحم الدجاج » متفق عليه مرقاة المفاتيح ج ٤ ص ٣٣٨



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « إذا وقع الذباب في اناء أحدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في أحد جناحيه شفاء وفي الآخر داء » رواه البخاري مرقاة ج ٤ ص ٣٤٠

(إذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه شفاء وفي الآخر داء) والظاهر ان الداء والشفاء محمولان على الحقيقة قال العلماء قد وجدنا لكون احد جناحيه أى الذباب داء وللآخر دواء فيما اقاده الله لنا من عجائب خلقته وبدائع فطرته شواهد ونظائر فمنها النحلة يخرج من بطنها الشراب النافع وينبت من ابرتها السم الناقع

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « من قتل وزغاً في أول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك » رواه مسلم مرقاة ج ٤ ص ٣٤٤

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات ٦ دنانير للافراد
(يضاف اليها اجرة البريد الجوي دينار ونصف للبلدان العر
وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية)

الإعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

وكلاء التوزيع

الكويت : شركة الانباء للتوزيع
السعودية : مؤسسة الجريسي للتوزيع
قطــــر : مكتبة المدارس
الامارات العربية : مكتبة الثقافة (ابو ظبي)
جمعية الاصلاح (دبي)
مخزن الجروان (خورفكان)
الاردن : جمعية المركز الاسلامي الخيرية (عمان)

الكويت ١٠٠ فلس
البحرين ١٥٠ فلس
قطــــر ريال ونصف
السعودية ريال ونصف
الامارات العربية درهم ونصـ
الاردن ١٢٠ فلس
مصــر ١٠٠ مليم



اسلامية - أسبوعية

الثلاثاء ٦ شعبان ١٣٩٨هـ - ١١ يوليو ١٩٧٨م
السنة التاسعة - العدد ٤٠٣ - الثمن ١٠٠ فلس

الإسراء والمعراج حقيقته وأثره

الوهن



ENICAR
Swiss Precision Time
all round the World
ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة
للدقة
وضبط
الوقت
للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات



قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

«ان الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون»

«النور ١٩»

المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

لقطات محلية .. بدون تعليق

● في احدى الشوارع استوقف الشرطي رقم (...) السيارة رقم (...) لتعديه حدود السرعة وطلب منه الاجازة فما ان قرأ الشرطي الاجازة حتى أدى التحية لصاحب السيارة وسمح له بالانصراف دون مخالفة مع انهم خالفوا الكثيرين من الناس في تلك الساعة .

اليس هذا .... عفوا بدون تعليق .

● معرض - بيبلوس - يعرض في واجهته آلة للعب القمار وبالتحديد الالة هى - الروليت - وطبعا هذا العرض للذين يسكنون بعض المناطق المشبوهة .

● النوادي البحرية لا تعترف باعراف وقيم مجتمعنا والدليل على ذلك ان السباحة في النوادي البحرية مختلطة يشترك فيها النساء والرجال والادهى ان هذه النوادي تقيم ايضا مسابقات مختلطة يختلط فيها الحابل بالنابل .



سرعة القرار الذي اتخذته الجامعة العربية في الاسبوع الماضي بمقاطعة عدن سياسيا واقتصاديا وثقافيا وما رافق ذلك من اخبار توافدت عن حشودات سعودية ويمنية شمالية على حدود اليمن الجنوبي أي ما يشكل التهديد العسكري المفاجيء نسبيا ضد أي تحرك احمر خطير من الجنوب صوب منابع النفط او مضائق الخليج يحمل في ظاهره تكتيكا يعتمد على سرعة التحرك واستغلال الوقت

● لاحكام القبضة العسكرية والسياسية والاقتصادية على تحركات الرفاق الجنوبيين قبل وصول الامدادات العسكرية والاقتصادية الروسية لعدن وقبل أن تتحول اليمن الجنوبية الى ــ كوبا اخرى في الجزيرة والخليج تستطيع الوصول الى النقاط الحساسة والقابلة للانفجار في المنطقة كقضية عمان وثوار ظفار وقضية المواجهة الحادة بين الحركات اليسارية القوية في الخليج وبين حكوماتهم وما قد يرافق ذلك من اثارة الفتن الداخلية والبلبة التي تمكن الاتحاد السوفيتي أو الولايات المتحدة من التدخل المباشر او غير المباشر لحماية مصالحها واتباعها في المنطقة مما يحيل المنطقة الى جبهة لقاء ساخن بين الدول الاستعمارية ومما يمكنها بالتالي من السيطرة واثبات الوجود العسكري المخيف للانظمة والدول الموجودة في هذه المنطقة الغنية بالنفط ومصادر الطاقة الاخرى. يعني باختصار احكام القبضة على عدن قبل ان تتحول الى كوبا اخرى تكون سببا لتحويل المنطقة الى منطقة صراع عسكري يتيح للقوى الكبرى ممارسة نفوذها وسلطتها وبالتالي السيطرة على مقدرات المنطقة الاستراتيجية والاقتصادية .

● ولاجبار عدن على اتخاذ موقف اكثر لينا تجاه جاراتها السعودية واليمن الشمالية مما يتيح فرصة اكبر للحوار وممارسة الضغط السياسي ويعطي وقتا أطول لدراسة الموقف واتخاذ التحركات العسكرية المناسبة لحدة او لين الوضع في المنطقة فالموقف يختلف تماما اذا ما اعطيت ــ عدن ــ فرصة كافية دونما ضغط سياسي أو عسكري ليتسنى لها طلب المعونة العسكرية والاقتصادية من الاتحاد السوفياتي او الدول الاشتراكية .

والمتتبع للاحداث العربية قبل التطورات الخطيرة في عدن وخاصة :

١ ــ الاستماتة العجيبة جدا من الدول العربية لدعم الدولار والاصرار على عدم رفع سعر النفط مما كانت الاسباب والظروف الى درجة ان صرح مسؤول عربي كبير في دولة نفطية ــ ان الدعم **العربي للدولار الامريكي ان يكون خاضعا للعواطف** وهو في ذلك يشير الى التخاذل المخزي الذي ابدته الولايات المتحدة تجاه **القضية الفلسطينية** والذي كان يجب ان يكون من اكبر **الاسباب** التي تدعو العرب الى **التخلي عن مساندة الدولار وانقاذ**

الاقتصاد الامريكي من الانهيار .
٢ — محاولة اظهار الصداقة الامريكية للعرب وتضخيمها اعلاميا بشكل غير اعتيادي :
★ وتمثل ذلك في الاشادة الاعلامية الضخمة لموافقة الكونجرس على صفقة الطائرات الحربية لمصر والسعودية مع ان الجميع يدركون الثغرات الفنية والسياسية في تلك الصفقة .
★ ابراز نزاهة الامريكان وضغطهم على اسرائيل المتمثل في الاسئلة الثلاثة التي وجهتها الولايات المتحدة لاسرائيل لاستجلاء رأيها بخصوص القضية الفلسطينية وكيف ان الولايات المتحدة لا تألوا جهدا في التعرف على ابعاد المشكلة ليتسنى لهم صياغة الحل العادل ..
٣ — محاولة استغلال التوجه المعتدل عند سالم ربيع رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السابق والمتمثل في جهود السعودية بهذا الخصوص وزيارة مبعوث الرئيس الامريكي لعدن والتي لم يكتب لها النجاح بسبب اغتيال سالم ربيع .
٤ — ما اشيع من ان الحشود العسكرية للدول المجاورة لعدن بدات قبل شهرين من الاحداث
٥ — عقد المؤتمرات الخاصة بأمن الخليج وما يتعلق بذلك ..
٦ — التغاضي عن الموقف المتعنت من العدو اليهودي حيال القضية الفلسطينية وبوادر الفشل التي بدأت تظهر يوما يوما لمبادرة السادات والجهود السلمية التي رائدتها الولايات المتحدة .. الخ
ان المتتبع لهذه الاحداث قد يستطيع تفسير السرعة الغريبة التي تم بها اتخاذ ذلك القرار الموحد ضد — عدن — .

— هل حقق القرار نتائجه —

● **بعد صدور ذلك القرار كان على — عدن — وحليفتها الاتحاد السوفييتي أن تمارس اللعب على الورقة التي يخافها العرب ، وان تحاول ازالة الضغوط المترتبة عليها بممارسة حرب نفسية ضد الدول العربية الاخرى وحدث ان :**
ا — صرح المسؤولون اليمنيون الجنوبيون وعلى راسهم علي ناصر انهم لن يترددوا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي وطلب المعونات منه ومن كوبا بل اذا استمر العرب في مقاطعتهم فسيفكرون في دخول — الكوميكون — السوق المشركية للدول الاشتراكية .
ب — الاتحاد السوفيتي يشن حملة تهديد على السعودية ويحذرها من التدخل العسكرى في النزاع بين اليمن الشمالية والجنوبية .
● **وفي نفس الوقت انطلقت التصريحات من مسؤولي — عدن — تبدي عن استعدادهم للحوار مع اليمن الشمالية والسعودية ، صرح بذلك علي ناصر ايضا في جريدة السفير اللبنانية . وكأنها خطوة من جانب الرفاق في عدن لمص النقمة من جانب الدول العربية ولتحسين نياتهم أمام الاخرين في محاولة لتهدئة الاوضاع حتى يتسنى لهم هم أن يكسبوا الوقت في تحقيق الامال والطموحات التي يسعون لها . اذن يمكننا القول بان موقف الدول العربية من الاحداث في عدن والذي تميز بالصرامة والاعداد المسبق قد يأتي بعكس ما هو متوقع منه وذلك يتبدى لنا من :**
— ترحيب عدن : التعاون مع السوفييت والكوبيين
— محاولتهم تهدئة الاوضاع وكسب العواطف عن طريق الظهور بصورة الذين يدعون الى الحوار ويريدون الصلح .
وهذا سيؤدي بلا شك الى ان توفق عدن في لعبتها الكبرى التي تعد لها .

— ما العمل اذن ؟ —

ان الوقوف بحزم لهذا الخطر الاحمر القادم من عدن ينبغي ان لا يقتصر على القرارات لتي تتيح لعدن مزيدا من التعاون مع السوفييت وتسهم في جرجرت لمنطقة كلها في تبعيات اخرى للولايات المتحدة او الصين او اي دولة اوربية ، ان ما حدث يعتبر تحولا عقائديا في فكر وسلوك عدن والتحول العقائدي والفكرى لا بد أن يجابه بالعقيدة والفكر لا بالسيف والسياسية ومتى ما بقينا دون هوية عقائدية ولا انتماء فكري سليم فسنظل نهبا للاخرين لذلك يجب ان تكون اسس تخطيطنا لمجابهة هذا الخطر الاحمر وغيره من الاخطار المحيطة بنا منطلقة من :
❋ **احترام الانسان العربي المسلم واعطاءه دوره ليمارس صلاحياته في تقرير مصيره وتبيان الطريق السليم لنهضته وتقدمه بعيدا عن التحالفات الشرقية أو الغربية .**
❋ **اعطاء الاسلام بصفته دين الاغلبية مجالا اكبر ليمارس دوره مرة اخرى في توحيد الامة وطبعها بالطابع العقائدي الذي يمكنها من مواجهة الاحداث بتصور واضح دون تخبط او ارتجالية في اتخاذ القرارات .**
❋ **استثمار الثروات والموارد الطبيعية استثمارا يعود بالفائدة للامة غير خاضع للتقلبات السياسية والتبعيات على حساب الامة وثروتها .**
❋ **وقف التبعية للشرق أو الغرب في كافة الجوانب السياسية أو الاقتصادية أو الثقافية .**
والا فمصيرنا — الوهن الذي قال فيه الرسول صلى الله عليه وسلم — تتكالب عليكم الامم كما تتكالب الاكلة على قصعتها ، قالوا او من قلة نحن يومئذ يارسول الله ، قال لا : ولكنكم غثاء كغثاء السيل ويصيبكم الوهن ، قالوا وما الوهن يا رسول الله قال : حب الدنيا وكراهية الموت — او كما قال .



في مساء يوم الاربعاء الماضي شهدت قاعة جمعية الاصلاح الاجتماعي محاضرة أسلامية فكرية القاها الدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق القاهرة ، وكانت بعنوان – الاسراء والمعراج .. حقيقته وأثره وقد تفضل الاستاذ محمد مدكور مشكوراً باهداء قراء – المجتمع – نص المحاضرة القيمة وفيما يلي نعرض الجزء الاول منها :

بسم اله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسونه الامين محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه اجمعين ، وبعد :

فاني سعيد بتجدد لقائي برواد جمعية الاصلاح الاجتماعي، والتقائي بقادتها وشبابها بعد طول انقطاع بسبب السفر ، وكان قد وقر في ذهني عدم اللقاء لبعد الشقة ، لكن أرادة الله غالبة ، ومشيئته هي المتحققة .

وقد يجمع للاله الشتيتين بعدما .. يظنان كل الظن أن لا تلاقيا .

لقد الفت منصة هذه الدار وسبق لي أن تشرفت بالقاء عدة محاضرات بها مدة وجودي في الكويت ما بين سنة ١٩٧١م – ١٩٧٥م فاحببت هذه الدار واطمانت الا أهلها ، ولمست الخير كل الخير في روادها ، واني لا انس تكريم ادارة الجمعية لي عند انتهاء اعارتي لجامعة الكويت ، واقامتها حفلا كريما بهذه المناسبة .

من اجل هذا وذاك وحبي بحكم طبيعة عملي لالقاء المحاضرات حرصت من جديد بعد عودتي للكويت ان القاكم ، واتحدث معكم حول بعض الموضوعات الدينية ، وكانت المناسبة طيبة هي ذكرى الاسراء والمعراج ، هذه الرحلة المباركة المعجزة التي فرضت فيها على المسلمين الصلوات الخمس ، اهم العبادات البدنية في الاسلام ، وانني هي من عمد هذ الدين الحنيف ، فطلبت من ادار الجمعية ان تسمح لي بهذا اللقاء ق ان تطلب مني هذا ، وكان في الوا **كل منا سباقا لهذا الخير .**

حضرات السادة : الاسراء يـ به هنا انتقال النبي صلى الله علي وسلم ليلا من مكه انتي بها المسج

الحرام الى بيت المقدس . وفي كتب اللغة : سريت واسريت بمعنى اذا سرت ليلا ، وما تقييد الاسراء هنا في الاية بانه كان ليلا الا لمجرد التاكيد .. **(سبحان الذي اسرى بعبده ليلا)**.

ويقول حسان بن ثابت رضي الله عنه :

حي النضيرة ربة الخدر ..
اسرت اليك ولم تكن تسرى

اما المعراج فهو في اللغة السلم والمعارج المصاعد والمراد به هنا صعود النبي صلى الله عليه وسلم. بقدرة ربه وجميل صنعه من بيت المقدس من مكان العبادة والسجود، من موضع المسجد الاقصى الذي هو ابعد مسجد عن المسجد الحرام حينذاك الى السموات وماوراء الحجب مخترقا الفضاء بعد ان هيأه الله واعده بقدرته التي لا تحد ولا تخضع للسنن الكونية لهذه الرحلة ، وهو الذي لا يسال عما يفعل ، ولا يستحيل عليه شيء وهو القائل : ((**انما ... قولنا لشيء اذا اردناه أن نقول له كن فيكون**)) .

فالاسراء والمعراج رحلتان دينيتان عزيزتان لما فيهما من اعجاز واعزاز للرسول صلى الله عليه وسلم ، احداها **ارضية** وهي الاسراء التي بدات من مكة الى موضع المسجد الاقصى حيث التقى ببعض اخوانه من النبيين الذين بعثهم الله بقدرته في تلك الليلة لاستقباله وتحيته ، فبلغه على البراق الذي كانت سرعته تفوق سرعة الضوء لان حافره كان يصل في الخطوة الى ما ينتهي اليه بصره كما روت كتب السنة ، وهذه الرحلة هي التي اشار اليها النص القرآني الكريم ((**سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا**))...

الثانية المعراج : وهي رحلة سماوية .. رحلة الفضاء الكبرى وبدات من حيث انتهت الرحلة الاولى الى السموات السبع ثم سدرة المنتهى مما لا تدركه عقولنا ولا تنفذ اليه ابصارنا ولا علم لنا به الا عن طريق السمع والتصديق ممن آمنا به وصدقناه. فراى صلوات الله وسلامه عليه بنور البصيرة وعين الحقيقة التي هيأها الله له ما رأى من آيات ربه الكبرى بعد ان اراه قبل ذلك في الرحلة الاولى بعض آياته ، وهذه الرحلة هي التي يشير اليها قوله سبحانه : ((**وهو بالافق الاعلى . ثم دنا فتدلى . فكان قاب قوسين او ادنى . فاوحى الى عبده ما اوحى. ما كذب الفؤاد ما راى . افتمارونه على ما يرى . ولقد رآه نزلة اخرى. عند سدرة المنتها عندها جنة الماوى . اذ يغشى السدرة ما يغشى . ما زاغ البصروما طغى . لقد رآى من آيات ربه الكبرى**)) .

يقول بعض المفسرين ان المراد بالنجم هنا الذي يقسم الله به هو محمد صلوات الله وسلامه عليه اذ نزل من السماء ليلة المعراج بعد ان صعد به الى السموات العلى . ويقول آخرون ان المراد به هنا القرآن الذي نزل على محمد نجوما اي متفرقا .. **والمراد من قوله ـ علمه شديد القوى**)) جبريل ((**ذومرة**)) اي قدرة حيث علم الرسول هياة الصلاة المفروضة في هذه الرحلة واوقاتها ثم ارتفع وعلا في مكانه . ثم ((**دنى فتدلى**)) اي دنى جبريل بعد استوائه بالافق الاعلى فتدلى اي نزل على النبي بالوحي . وقيل ان الكلام عن محمد صلوات الله وسلامه عليه وانه استوى جبريل في الافق الاعلى بمعنى ارتفعا ثم دنى اي قرب محمد صلوات الله عليه من نور ربه حتى كان قاب قوسين او ادنى ، فأوحى اليه الله . وما ينبغي لاحد ان يجادل فيما رآه . فانه راى نور ربه عن قرب مرتين ، **(وما زاغ بصره وما طغى ، بل لقد راى من آيات الله الكبرى)** .

وروى ان نفرا من الصحابة سالوا الرسول : ارايت ربك ؟ فقال : **رايته بفؤادي مرتين** ثم قرا ((**ما كذب الفؤاد ما رأى**)) .. وقيل ان الرؤية كانت حقيقة بالبصر فروى أن ابن عباس قال : ((**اتعجبون ان تكون الخلة** لابراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد)) .

وفي صحيح مسلم عن ابى ذر ان الرسول قال لما سئل عن رؤيته لربه: ((**نور انى أراه**)) ، وقيل ان المراي هو جبريل وصورته الحقيقية. ويقول البعض ان الرؤية كانت لجلال الله وعظمته والله اعلم بالتفاصيل والحقائق ، ولكنا نؤمن ونصدق بكل ما جاءت به النصوص لانا نؤمن بالله وقدرته ، ونؤمن برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه وصدقه وما ينبغي لنا الخوض في التفاصيل والجري وراء كل تاويل .

فهاتان الرحلتان كرم الله بهما نبيه ايناسا له وطمأنة لخاطره ، وقد لاقى من قومه الكثير من الاذى والعناد فلم يلن جانبه ، ولم تفتر عزيمته ، ولم يتوان في المضي في تبليغ الرسالة بل صبر وثابر وقال : ((**والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر او أهلك دونه ، ما تركته حتى أهلك**)).

روى البخاري ومسلم انه قبل الهجرة بسنة مات ابو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وماتت بعده في نفس السنة السيدة خديجة زوجته فحزن عليهما حزنا شديدا حتى سمى الناس هذا العام بعام الحزن . ثم اراد الرسول ان ينفس عن نفسه فخرج الى الطائف ليبلغ رسالة ربه الى ثقيف ، فما وصل اليها الا وتوبل اسوا مقابلة حتى اوعزوا الصبية لالقاء الحجارة عليه حتى سال الدم من وجهه وراسه ، فاتجه الى ربه وقال : ((اللهم اليك اشكو ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس ياارحم الراحمين انت رب المستضعفين وانت ربي . الى من تكلني ! الى عبد يتجهمني ! ام الى عدو ملكته امري! ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي .. اللهم اني اعوذ بنور وجهك الذي اشرقت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والاخرة من أن ينزل بي غضبك، او يحل بي سخطك ، لك العقبى

الاسراء والمعراج حقيقة واقعة

حتى ترضى ولا حول ولا قوة الا بك».

ومن له غير الله يلجأ اليه ويطلب منه العون . وعدالة الله تقتضي بتلبية هذا النداء واجابة هذا الدعاء، فكانت الاجابة شافية ، وكانت هاتان الرحلتان ليتخذ منهما زادا يدفعه الى الامام ، ويمسح عنه الالام ، وليمهد له بهما حياة جديدة يرى فيها اشراقة النور الالهي تغمر قلبه ، والذي حدث انه بعد ان ناجى ربه ، وهدات نفسه عاد ادراجه الى مكة واوى الى دار ام هانيء اخته في الرضاعة وابنة عمه ليبيت عندها ليلة (وكان ذلك ليلة الاثنين ٢٧ من رجب قبل الهجرة بعام كما في بعض الروايات ، وقيل كانت في السنة الثانية من بعثة الرسول وقيل غيره ذلك بالنسبة للسنة واليوم والشهر) وفي هجيع الليل والناس نيام حدثت الرحلتان اذ اخبر الرسول اهل الدار عندما استيقظوا من نومهم : انه استيقظ عقب نومه على صوت يصيح به : **ايها النائم قم . فقام واذا به امام الملك جبريل** ، وفي يديه دابة عجيبة هي البراق . لها اجنحة كاجنحة النسر ، وطلب الملك جبريل منه ان يمتطيها فلما هم انحنت له . ثم انطلقت به انطلاق السهم متجهة نحو الشمال بصحبة الملك جبريل .

ووقف به البراق عند جبل سيناء حيث كلم الله موسى ، ثم وقف مرة اخرى في بيت لحم حيث ولد عيسى ثم انتهى به الى بيت المقدس، وهناك صلى على اطلال هيكل سليمان ومن خلفه من اوفدهم الله لاستقباله من الانبياء . ثم عرج به الى السماء ثم الى سدرة المنتهى التي ينتهي عندها الملاك جبريل ، ثم قربه ربه أكثر من ذلك فراى نور ربه واستمع الى اوامره حيث فرض عليه وعلى امته الصلاة وانتهى الامر بها الى خمس صلوات في اليوم والليلة والصلاة هي ابرز اركان الجانب العملي في الاسراء والمعراج ، كما انها الركن العملي من اركان الاسلام بل هي عماد الدين التي تجمع في نواقع اصول كل العبادات ، وهي نور للقلوب والبصائر يهديها الى الحق ويرشدها الى الطريق القويم ، وانها في الواقع لكبيرة الا على الخاشعين ، واختصها انه سبحانه بالتشريع على هذا الوجه بخلاف سائر العبادات لما لها من الاهمية البالغة فهي تنهي عن الفحشاء والمنكر ، وهي التي تربي في الفرد كل خصال الخير ، لذا حث الاسلام عليها ، وقرنها بالايمان بالغيب، **« ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين .. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ... »** وجعلها في اول المراتب بعد الايمان .. يقول سبحانه « فان تابوا واقاموا الصلاة ... »

والصلاة التي شرعها الله وطلبها من عباده هي التي يخلص فيها المؤمن من دنياه متفرغا وقت ادائها لربه بالتكبير والمناجاة وطلب الهداية، وهي التي تؤثر في نفس المصلي وترقق شعوره واحساسه وتزيل منه الغرور والكبرياء ، وانظر الى المصلي وهو يضع جبينه وانفه على الارض موضع مواطيء الاقدام خضوعا لله . الجميع في ذلك سواء .

واختلف العلماء في الهيئات التي فرضت عليها الصلاة في هذه الرحلة فروي عن السيدة عائشة رضي الله عنها انها فرضت ركعتين ركعتين ثم زيدت في صلاة الحضر واقرت في صلاة السفر الا المغرب اي انها شرعت ثلاثا ، وكذا فان الصبح بقي ركعتان ، لكن ابن عباس رضى الله عنه روى انها فرضت في الحضر اربعا و في السفر ركعتين الا في المغرب فبقى فرضها على اصله وكذا الصبح .

وكان لابد يا حضرات السادة ان يحدث رسول الله قريشا عن رحلته الخارقة للعادة ، ويبلغ المسلمين امر ربه بتكليفهم بالصلاة . فلما هم بالخروج بعد ان اخبر من معه في الدار ، اشفقت عليه ام هانيء وتعلقت بردائه لتحول بينه وبين ذلك خشية ان يكذبه الناس او تسخر منه قريش وقالت : يا نبى الله لا تحدث الناس فيكذبوك ويؤذوك . فقال وهو الذي لا يخشى في الحق شيئا ويهون عليه في سبيله كل امر قال : والله لاحدثنهم . وكان ما توقعته ام هانيء. بل ارتد بعض المسلمين الذين لم يتمكن الايمان من قلوبهم . واستنكر الناس هذا وقالوا : ان العير تسير شهرا من مكة الى الشام مدبرة وشهرا مقبلة .. ايذهب محمد في ليلة واحدة ويرجع !!

وذهب ناس الى ابى بكر فقالوا : هل علمت ان صاحبك يزعم كذا وكذا ، فلم يصدقهم فيما نسبوه الى الرسول من قول .. فلما استوثق من صدق الرواية عنه صدق وقال : « والله لئن كان الرسول قال هذا فاني اؤمن به واصدقه ، وما يعجبكم من ذلك .. انه ليخبرني ان الخبر يأتيه من السماء الى الارض في ساعة من ليل او نهار فاصدقه . فهذا ابعد مما تعجبون منه » وذهب للقاء الرسول . وكان نفر من قريش قد طلبوا منه صلوات الله عليه ان يصف لهم بيت المقدس فاخبرهم عنه ووصفه لهم ، وكان ابو بكر كلما سمع منه وصفا صدق وآمن وقال : انه لحق. ولذا سمي بالصديق . كما اخبرهم الرسول عن قوافلهم التجارية الى الشام وعن عيرهم اين لقيها ومتى تصل مما لو يوبد مع تبيين صدقه موضع لريبة . وقد اعز الله نبيه واظهر لهم صدقه حتى انه جاء في الصحيح عن ابى هريرة قال : **« قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم اثبتها — اي لم اعرفها حق المعرفة — فكربت كربا ما كربت مثله قط . قال : فرفعه الله لي انظر اليه فما سالوني عن شيء الا انبأتهم به »** .

ونتج عن هذا ان عادت الطمانينة الى من تزعزع ايمانهم . وازداد المؤمنون ايمانا ، وقوى عزم الرسول بالنصر . ودخل الكثيرون من قريش في دين الله وسمي ابو بكر بالصديق .



قولوا لنا .. ما الهدف .. أريحونا ..

هل تعرفون كيف تتكون العادات والتقاليد بين الناس ؟

الامر بسيط : حينما تنشأ علاقة جديدة بين اثنين من الناس ويستمعان بها يقومان تلقائيا وبحكم طبيعة الناس الاجتماعية بنقلها للاخرين فاذا ألف الاخرون هذه العلاقة أصبحت مظهرا مألوفا وتقليديا لا يثير الاستغراب فتتحول هذه العلاقة الجديدة الى عادة وتقليد من تقاليد المجتمع •

أذن هل تدركون خطورة دور التلفزيون الاباحي؟

الجواب بسيط : خطورته تتمثل في أنه يمارس دور من يشيع الفاحشة والخروج على أعرافنا وتقاليدنا الاسلامية حتى يألفها الناس وتصبح عندهم أمرا مألوفا فتستسيغ الفتاة أن تتمرد على أهلها ويستسيغ الفتى أن يمارس حقه في ممارسة كل خطيئة مع زميلته المتحررة والسبب تلفزيون الكويت بخطه الاباحي غير الملتزم باعرافنا وتقاليدنا •

وهل تعرفون خطورة ـ النوادي البحرية ـ التي أنتشرت الان وبشكل كبير ؟

أظنكم ستعرفون الجواب خاصة واذا عرفتم أن السباحة في النوادي البحرية مختلطة ، يعني المرأة تسبح ـ بالمايوه ـ أمام الرجل ، لا بل ومجلس الادارة يمارس وبجهوده الخاصة ترسيخ هذه العادة الخطيرة بأن يعقد حفلات ومسابقات مختلطة يندى لها الجبين ، واذا لم تصدقوني فارجعوا فقط الى جريدة ـ الانباء ـ الصادرة بتاريخ ١ ـ ٧ وتحسسوا بأنفسكم خطورة ما أقول •

لذلك لازم أقول ، بصراحة ، ما قصدكم أيها القائمين على التلفزيون والنوادي البحرية بهذه التجاوزات الخطيرة ؟ قولوا لنا ما الهدف ؟ .. أريحونا ، يعني اذا ما كنتم تدركون خطورة عملكم فتلك مصيبة ومع ذلك فنحن مستعدين للنقاش والحوار وتباين الاخطار اما اذا كنتم تدركون خطورة عملكم وتصرون على هذه التجاوزات فالمصيبة أعظم ومالي من قول الا أن ـ الكيل طفح ـ والناس بدأت تتململ من الانسياق من وراء شهوات أفراد معدودين •

وبصراحة الامر خطير ويحتاج معالجة من ـ فوق ـ لاني سمعت أن الحكومة لها نصيب في شركة المشروعات السياحية يعني بصراحة لها يد قوية في وقف هذه المهازل وأملنا كبير •

صريح



مسابقة تلاوة القرآن بمراكز الشباب

مراكز تحفيظ القرآن الصيفية .. والجهد المشكور من جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف

«خيركم من تعلم القرآن وعلمه»

حديث شريف

كان حفظ القرآن الكريم في عصر الدعوة الاسلامية الاول هو الوسيلة الوحيدة التي نقلت هذا الكتاب الخالد الى الاجيال الاسلامية ، ذلك أن عصر التدوين لم يكن قد أطل على دنيا المسلمين ، فكان القراء والحفظة يتوارثون ايات الذكر الحكيم حفظا واداء وضبطا يدفعهم الى ذلك اهتمام يتناسب وعظمة التنزيل الالهي ، وقد استمر حفظ المسلمين للقرآن الكريم عن ظهر قلب على مرور العصور ، فما من حقبة أو فترة من فترات التاريخ الاسلامي الا وفيها مئات الاسماء للقراء الحافظين .

أما في عصرنا الحديث فقد صار لحفظ القرآن أماكن ومراكز معروفة كالجامع الازهر وجامع الزيتونة وغيرهما ، ولم يعد الهدف من الحفظ هو المحافظة على القرآن من الضياع ،

وانما الرغبة في مدارسته والاهتداء بهدية في عصر ازدحمت فيه رؤوس الشر وكادت ان تنضب موارد النور ومنابعه .

وفي الكويت ، فمنذ عشر سنوات ونيف ، انتهجت جمعية الاصلاح الاجتماعي اسلوبا خاصا في تحفيظ القرآن الكريم من خلال افتتاح دورات صيفية . كان ذلك في صيف عام ١٩٦٦ ، اما الغاية التي تنشدها جمعية الاصلاح الاجتماعي في افتتاح مركز حفظ القرآن الكريم .

١ — الحرص على مرضاة الله سبحانه ، والاقبال على كتابه العظيم حفظا وترتيلا وتفسيرا .

٢ — حفظ وفهم مجموعة من الاحاديث النبوية الشريفة التي تهذب للسلوك وتربي النفوس على طاعة الله عز وجل .

٣ — معرفة بعض أبواب الفقه



توزيع الجوائز على المشتركين في مسابقة القرآن الكريم

التي تبدأ بأبواب الطهارة والصلاة وتنتهي بموضوعات الصوم والزكاة والحج حسب مستويات الطلاب .

٤ — القاء الاضواء على السيرة النبوية المطهرة ، التي تفوح بأريجها وتفرش الطريق امام الاجيال الاسلامية بما يهديهم وينفعهم .

واذا كان الهدف الحياتي من حفظ القرآن هو ربط شئون الحياة ومشاكلها بالاسلام ، فان جمعية الاصلاح الاجتماعي احسنت صنعا عندما ربطت عملية الاستحفاظ بالفهم والشرح والتفسير فضلا عن المناهج المقررة في الفقه والسيرة النبوية المطهرة ، على ان كل ذلك يحتويه منهج متكامل معمم على كافة المدارس تنفذه نخبة من المدرسين والمشرفين والموجهين والاداريين ، حيث يمتد عمل هؤلاء طيلة شهرين كاملين .

ومع بداية الدورة السنوية الحادية عشرة ، فقد عمت المراكز معظم انحاء الكويت ، **والجديد في دورة هذا العام ، ما حدث من تعاون وثيق بين جمعية الاصلاح ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية . ذلك ان لوزارة الاوقاف مجهودا مماثلا في ميدان تعليم القرآن وحفظه ، وقد تعهدت جمعية الاصلاح بالاشراف الاداري على مراكز الدورة في المساجد والمدارس ومراكز الجمعية ومراكز الوزارة ، كما تعهدت وزارة الاوقاف بدعم الدورة ماديا وفنيا بالمساعدات المالية والمدرسين والكتب اللازمة للدارسين والدارسات . وهنا يجب الا ننسى المساعدة التي قدمتها وزارة التربية ، حيث قدمت سبع عشرة مدرسة لتستعين بها جمعية الاصلاح في فتح مراكز لها في كافة أنحاء الكويت**

.. على أن هذه المدارس مجهزة بكل ما تحتاجه الدورة لممارسة مختلف نشاطاتها . هذا وقد تشكلت هذا العام لجنة بتوجيهات السيد وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية مهمتها النظر في التنسيق اللازم لانجاح التعاون بين جمعية الاصلاح والوزارة بغية نجاح الدورة على افضل ما يتمنى كل من يهمه امر القرآن . ويراس هذه اللجنة الوكيل المساعد في وزارة الاوقاف الاستاذ عبد الرحمن الفارس .

وتشمل في عضويتها كلا من احمد المديني مدير المساجد ، والشيخ حسن مناع والشيخ عطية محمد سعيد ، وقد وزعت الاعمال على كل من هؤلاء بحيث يساهم كل منهم في انجاح الدورة على افضل ما يراد لها باذن الله ، اما الاشراف الفني فقد اوكل لكل من الشخصين عبد المنعم احمد ثعيلب عن وزارة الاوقاف عطية محمد سعيد عن جمعية الاصلاح .

اما عن المراكز التي افتتحتها الدورة لهذا العام . فقد بلغ عددها — ٤٢ — مركزا في — ٢٥ — مسجدا — ١٧ — مدرسة ومن هذه المدارس سبع عشرة مدرسة خاصة بالبنين . وست مدارس للبنات . وقد بلغ مجموع عدد الطلاب المنتظمين في الاسبوعين الاولين — ٤٠٠٠ — طالب وطالبة مما يقل قليلا عن اعداد دورة السنة الماضية ولعل ذلك يرجع الى أسباب رئيسية أوجزها فيما يلي .

١ — نشاطات الاندية الصيفية واقبال بعض التلاميذ للتسجيل فيها

٢ — تأخر العطلة الصيفية للمدارس الى منتصف يونيو اي قبل أسبوعين من مواعيد بداية العطلة للعام السابق .

٣ — عدم توفر المواصلات الخاصة بالمراكز . وهناك محادثات جارية لتذليل هذه العقبة .

ولعل مركز الفروانية للبنات يعتبر من اكبر مراكز الدوره لهذا العام . فقد سجلت فيه — ٥٥٥ — دارسة ذلك أن الامهات بدأن يسجلن انفسهن مع بناتهن ، يدفعهن الى ذلك شوق كبير الى دراسة القران وما يلزم من أمور الدين الاسلامي . لذا فقد افتتح المركز فصلا خاصا بالامهات .

اما مركز زبيدة للبنات في النقرة فقد سجلت فيه — ٤٠٠ — دارسة ومن المراكز الخاصة للبنين مركز خالد بن الوليد ومقره مدرسة خالد بن الوليد للبنين وفيها ٣٦٠ دارسا . أما مركز خيطان فقد ضم ٢٠٠ — دارسا اما معهد السالمية للاناث فهو يضم بعضا من الفتيات الكويتيات بعضهن من معهد التمريض وبعضهن امهات واذا نظرنا الى الاقبال الذي يلقاه معهد النساء الذي تشرف عليه وزارة الاوقاف في معهد ام عطية الانصارية والذي تساهم فيه الشيخة لطيفة بمجهود كبير فاننا نقف أمام المرأة المسلمة التي يدفعها ايمانها بالله ورسوله وحبها للاسلام والى التمسك بأصول هذا الدين الذي لا حياة لمجتمعنا الا به .

مراكز الشباب..

هل ستمارس دوراً أفضل في توجيه الشباب ؟!

التقت — المجتمع — برئيس مراكز الشباب في ادارة الشباب والطفولة بوزارة الشؤون الاجتماعية السيد صالح الشايجي ، والاستاذ حلمي حنفي موجه التربية الاسلامية في المركز ، والاستاذ ابراهيم حافظ باشا موجه النشاط الثقافي .

وكانت النقطة الاولى التي اثيرت هي مدى اهمية هذه المراكز في توجيه الشباب التوجيه الصحيح . وقد راو ان هذا يتأتى من ناحيتين :

الاولى : انه نوع من النشاط الذي يحتك احتكاكا مبشرا بالشباب الذي هو صلب الامة .

الثانية : ان كثيرا من الاباء ، وكثيرا من الشباب انفسهم ، ينظرون الى مراكز الشباب على انها مراكز رياضية بحتة ، ولا يعرفون ان كل الانشطة التي يمكن ان تنمي مواهب الفرد وتعدل من سلوكياته ، وتثقف من عقله ، موجودة بمنتهى القوة والاهتمام في هذه المراكز .

ان توجيه النشاط الاجتماعي يقوم بكل ما من شأنه نظافة البيئة وحمايتها وبث الوعي الصحي والنفسي في الشباب ، واشاعة الروح الاجتماعية عن طريق الرحلات والزيارات ، واقامة الندوات . وهو وثيق الصلة مع الانشطة الاخرى القريبة من التربية الاسلامية .

ثم اننا نجد على الجانب الاخر متخصصين في نشاطات التربية العملية والتربية الفنية حتى يمكن ان يملؤوا فراغ الشباب وينموا من مواهبهم سواء في مجال الرسم او النحت أو الخط او النجارة . ولكل من هذه النشاطات مكان مستقل ومهيء ومعد لكل الامكانات التي تساعد على مزاولة هذا النشاط .

ولا ننسى النشاط الرياضي المتفرع الى انشطة كثيرة مثل السباحة التي يتوفر لها حمام في كل مركز . وينقل الشباب اليه بـ « الباصات » من جميع انحاء الكويت ، وكرة القدم والسلة والطائرة وكرة المضرب والطاولة ، وغير ذلك من انواع الرياضات .

كما ان هناك صالة كبيرة في كل مركز ، فيها ادوات التسلية وطاولات لكرات الطاولة ، اضافة الى جهاز تلفزيون ، والة عرض للافلام السينمائية ، نختار لها الافلام المنوعة .

ويجدر بالذكر ان هذه المراكز تنتشر في جميع مناطق الكويت ، بما في ذلك فيلكا والجهراء وميناء عبدالله .. اضافة الى مركز جديد يتوقع انشاؤه في الوفرة . واصبح للاخوة المعوقين فرصة كبيرة لمزاولة هواياتهم بعد انشاء نادي المعوقين في شارع

المغرب .

وحول التوجيه الاسلامي في المراكز فان هناك انطلاقا بالشباب الى رحاب الاسلام الواسعة بكل ما يشتمل عليه الاسلام من نشاطات ، سواء في مجال الصحافة الاسلامية ، او الخطابة الاسلامية ، او تعلم العبادات جميعها، بصورة عملية ، اي بعيدا عن الضغط بعيدا عن الخوف من النجاح او الرسوب ، وانما هو نابع من ذوات الشباب .

ولعل احتفالنا بذكرى الاسراء والمعراج مؤخرا مثال على هذه النشاطات الاسلامية التي نرمي من ورائها الى جذب الشباب نحو الدين، ووصلهم به ، ولهذا فانهم لا يتركون اية مناسبة اسلامية الا وابرزوا فيها الوجوه المشرقة . كما أن الوزارة تضع تحت ايدي المختصين امكانات كبيرة سواء من ناحية المواصلات او الكتب او الجوائز الثمينة التي تشجع الشباب على العمل والتنافس المبني على اسس تربوية(وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ...) ولذلك فنحن نهيب بأولياء الامور الذين يريدون لابنائهم ان يوضعوا في ايد امينة، توجههم نحو الخير والرشاد ومعرفة أمور دينهم ودنياهم ان يدفعوا بأبنائهم الى هذه المراكز وهم مطمئنون الى انهم سيعودون اليهم كل يوم بجديد .

ثم يأتي النشاط الثقافي متعدد الالوان فهناك مجلات الحائط التي يستطيع فيها الطالب ان يبرز نفسه، ويتدرب من خلالها على مباشرة العمل الصحفي .

هذا اضافة الى المسابقات الداخلية في كل مركز لتنمية الملكة الصحفية عند الشباب ، وهناك ايضا الابحاث والنشرات اليومية .

اما المكتبة فقد زودت بما يحتاجه لتربية نفسه ووجدانه ، وتنمية فكره في شتى نواحي الحياة ، ويستطيع العضو من خلالها ، وبتوجيه من المشرف الثقافي ، ان يحقق ذاته، وينمي مواهبه في الخطابة والحديث والارتجال .

وفي الختام نود ان نؤكد ان وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل حريصة على أن تكون مراكز الشباب خالية من الروتين ، وبعيدة الى حد ما عن جو المدرسة العادية ، ليستطيع الشباب ان يعبروا عن ذواتهم ، ويحلقوا في الافاق المختلفة بحرية فكرية كاملة .

التربية الايمانية

اما الشيخ محمد السخاوي فقد قال ان من أهداف المراكز ربط الشباب بمفاهيم وعادات وتقاليد البيئة بدلا من ان تتقفهم الافكار المنحرفة ، حيث يمتلىء الشارع بالمتناقضات .

وهناك عناية بالانشطة الاسلامية من حيث العناية بالقران الكريم وتلاوته وحفظه ، والتشجيع على ممارسة الاطلاع في الكتاب الاسلامي، والثقافة الاسلامية ، وابراز المواهب في مجالات الانشطة المختلفة . وذلك بتوجيههم عن طريق الكلمة الطيبة .

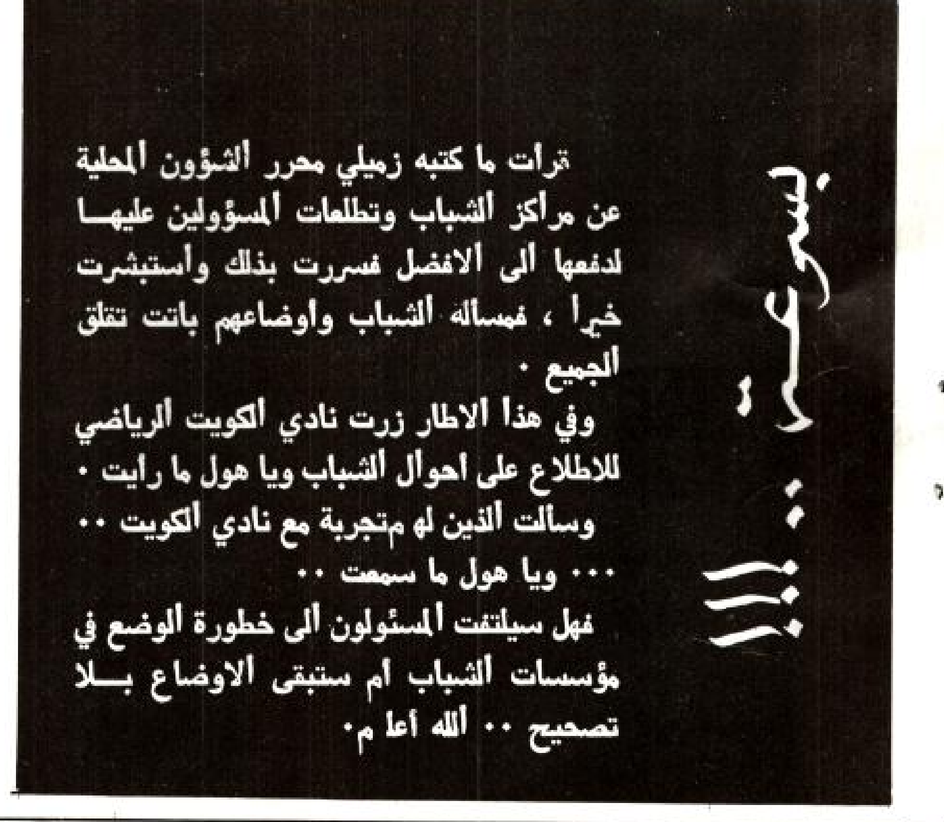
ونترك للاعضاء الحرية تحت اشراف المسؤولين طبعا ، في ممارسة نشاطاتهم واشباع هواياتهم .

وكانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد رشحتني مدة اربع سنوات للقيام بأعمال المتابعة في هذا المجال .

ومن مظاهر التوجيه الديني اداء صلاتي المغرب والعشاء في المسجد القريب من المركز .

وبعد ،

فان كانت هذه المراكز تستحق الثناء لاهتمامها بالشباب ، فهي أيضا يجب ان تكون اقرب الى التربية العقيدية السليمة ، فلا داعي لان نطبق النظريات التربوية المستوردة وعندنا مفاهيمنا التي تتفق مع ديننا، قرآنا وسنة .



المحن على الطريق وتساؤلات حولها

●● طريق الدعوة طريق واحدة .. سار عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته من قبل .. وسار الدعاة ونسير عليها بتوفيق من الله من بعد : ايمان وعمل ومحبة وإخاء . دعاهم الى الايمان والعمل ثم جمع قلوبهم على الحب والاخاء .. فاجتمعت قوة العقيدة الى قوة الوحدة . وصارت جماعتهم هي الجماعة النموذجية التي لا بد ان تظهر كلمتها وتنتصر دعوتها وان ناواها اهل الارض جميعا ●●

● هل يمكن تفادي المحن او تخفيف حدتها ؟ ام ان تفاديها انحراف عن الطريق ؟

يتصور البعض انه بشيء من السياسة والكياسة وحسن التصرف يمكن للداعين الى الله وقيادتهم ان يتفادوا المحن وان يجنبوا انفسهم هذا الايذاء الشديد وهذا الاضطهاد المتكرر الذي يتعرضون له من أعداء الله ، او على الأقل يخففوا من شدته او يقللوا من مدته . فهل هذا صحيح ؟ وهل حقا ذلك في امكانهم مع دوام استمساكهم بدعوتهم ؟

مصطفى مشهور

تعالوا نستلهم الاجابة الصحيحة على هذا التساؤل من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي نقتفي أثره ونسير على طريقه . كلنا يعلم أنه صلى الله عليه وسلم حريص على المؤمنين ، وبهم رؤوف رحيم ويعز عليه عنتهم ، كما وصفه الله سبحانه وتعالى (**لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ماعنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم**) . **وكان صلى الله عليه وسلم يتعرض لألوان من الأذى ويرى المؤمنين وهم يتعرضون لصنوف من العذاب على ايدي كفار قريش ، ولو كان في استطاعته ان يفعل شيئا يحول به بينهم وبين هذا الايذاء لفعل ، ولكنه فقط كان يوصيهم بالصبر والثبات ويبشرهم بالجنة وبالنصر والتمكين لدين الله « صبرا آل ياسر فان موعدكم الجنة » .**

ويروي لنا البخاري رضي الله عنه عن قيس قال : سمعت خبابا يقول : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد ببرده وهو في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة ، فقلت ألا تدعو الله؟ فقعد وهو محمر الوجه فقال : « قد كان من كان قبلكم لتمشط بامشاط الحديد مادون عظامه من لحم او عصب مايصرفه ذلك عن دينه .. ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك عن دينه .. وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لايخاف الا الله عز وجل والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون » .

هكذا نجد رسول الله صلى الله عليه وسلم - رغم تأثره الشديد بما يتعرض له المسلمون - يبدو عليه الغضب عندما طلب منه الدعاء لهم ، وكأنما يريد صلى الله عليه وسلم ان يؤكد ان هذا الايذاء ليس غريبا ، وانه سنة الله في الدعوات ، وقد تعرض له من كانوا قبلهم ولم يصرفهم عن دينهم ، فعليهم ان يصبروا كما صبروا ويثبتوا كما ثبتوا، ويطمئنوا الى النتيجة وهي ان الله سيتم هذا الامر وسيمكن لدينه رغم كل هذا الكيد من اعداء الله .

● متى يتوقف ايذاء اعداء الله للمؤمنين ؟

ان أعداء الله يحاربون دعوة الله في اشخاص معتنقيها في محاولات متكررة ومتنوعة لصرفهم عن دعوتهم ، بالترغيب والاغراء تارة ، وبالارهاب والتعذيب تارات أخرى . ولا يتوقف ايذاؤهم الا اذا تخلى أصحاب الدعوة عن دعوتهم ، ووافقوهم على اعتقادهم وأيدوا باطلهم . وصدق الله العظيم اذ يقول : (ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا) . (ان يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون) . (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) .

أن الايذاء الذى يبدؤه أعداء الله بسبب العقيدة لن يتوقف الا بتخلى أصحاب العقيدة عنها ، أو على الأقل بعدم التحرك بها والدعوة اليها .

انه ليس عداء شخصيا ولا لاغراض دنيوية ، فقد عرضوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم الملك والمال فرفضهما الرسول الكريم بعزة المؤمنين وبالعزمة القوية على الاستمساك بالعقيدة والعمل لها ولو ادى ذلك الى هلاكه ، وقال قولته الخالدة (والله ياعم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على ان اترك هذا الامر ما تركته حتى يظهره الله او اهلك دونه) .

، ولا يقبل أن يتخلى رجال العقيدة عن عقيدتهم او حتى يتوقفوا عن العمل لها بسبب تعرضهم للاذى ، والا كان الاجدر بهم الا يتعرضوا ابتداء لحمل هذه الامانة والقيام بمتطلباتها .

● الدعوات تقوم على العزائم لا على الرخص :

حقا لقد عذر الله من نطق كلمة الكفر بلسانه تحت وطأة التعذيب ولم ينشرح لها صدره وقلبه ما زال مطمئنا بالايمان، وكان ذلك رحمة من الله بعباده لعلمه سبحانه بطاقاتهم البشرية المحدودة **(من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ، ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم) . ولكن ليس معنى ذلك ان نجعل هذه الرخصة اساسا واصلا لموقف المؤمنين عند التعرض للايذاء ونجعل الاستثناء هو الثبات والتمسك بالعقيدة وعدم الاستجابة لمطالبهم .**

ان الدعوات الحقة لا يمكن ان تقوم على الرخص والمترخصين ، ولكن لابد لها ان تقوم على العزيمة واولى العزم ، ومن اجل ذلك كانت سنة الله فى الدعوات للتمييز والتمحيص والصقل . ولهذا لم نر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوجه المؤمنين الى الاخذ بهذه الرخصة ليجنبوا انفسهم ايذاء قريش لهم ، ولكنه — مع اشفاقه عليهم — كان يوصيهم بالصبر والثبات وتحمل الاذى ، ويبشرهم بالنصر وبجنة الله .

وما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقف مع المؤمنين غير هذا الموقف والوحى ينزل عليه بقول الله تعالى (فاستمسك بالذى أوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون) وقوله تعالى (فلذلك فادع واستقم كما أمرت ولا تتبع أهواءهم وقل آمنت بما أنزل الله من كتاب) وقوله تعالى (انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا . فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما أو كفورا) وقوله تعالى (فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين) .

ولكن على المؤمنين أن يعلموا ان من لم يتحمل الايذاء دون ان يتحول قلبه ، فلا تتحول قلوبهم عنه ولا يقطعون ما بينهم وبينه من روابط الاخوة فى الله .

● تفادى المحن انحراف عن الطريق :

ان دعوة الله اذا سارت وسار بها أصحابها فى طريقها الصحيح بكل شمولها ونقائها وتكاملها دون تفريط أو تحريف فالنتيجة معروفة ويعلمها أعداء الله تماما وهى ازهاق باطلهم واقامة الحق مكانه فالحق احق أن يتبع .

لذلك لا تتوقف محاولات أعداء الله لصرف دعوة الله والعاملين لها عن الطريق الصحيح ، ويتعرض المؤمنون بذلك الى المحن ، **ولا يمكن للمؤمنين كجماعة ان يتفادوا هذه المحن الا اذا تخلوا عن دعوتهم ، او عن بعض جوانبها التى تؤرق أعداء الله او اذا توقفوا عن العمل لها والتحرك بها ، وكل هذه الصور فى حقيقتها انحراف بالدعوة عن الطريق الذى ارتضاه الله وسار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته والذى يجب أن نسير عليه مقتدين برسول الله خير قدوة .**

فعلى الدعاة الى الله رجال العقيدة أن يعلموا أن طريق الدعوة ليس مفروشا بالورود ، وعليهم أن يوطدوا عزمهم على الصبر والثبات على عقيدتهم ، وليطمئنوا الى تأييد الله ونصره لهم ، فأعداء الله فى الحقيقة لا يحاربون أشخاص أصحاب الدعوات ولا أجسامهم الضعيفة التى يجعلونها هدفا لسياطهم ومدافعهم ومشانقهم ، وانما هم يحاربون الله ودعوة الله ، والله غالب على أمره ولكن اكثر الناس لا يعلمون .

ولا يفهم أحد من هذا الذى ذكرنا أننا من هواة السجون والمعتقلات ، ومن الراغبين فى الايذاء والتعذيب والقتل . كلا بل اننا نسأل الله دائما العافية ، وألا يجعلنا فتنة للقوم الظالمين وأن ينجينا برحمته من القوم الكافرين . **ولا نرفض فرصة للعافية تتاح ما دامت لا تنال من عقيدتنا وسلامة وجهتنا ومواصلتنا للعمل والسير بالدعوة .**

ولا نتمنى لقاء العدو ولا نستفزه ولا نعطيه مبررا للعدوان . فان أبى بعد ذلك الا الايذاء والتضييق فانه يسفر بذلك عن معاداته للدعوة كدعوة ، وما علينا الا ان نصبر ونتحمل ونحتسب ولا نقصر فى العمل للدعوة ولا نفرط فيها (فما وهنوا لما اصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين . وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا فى امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) .



● عبد الفتاح اسماعيل



● علي ناصر محمد





● سالم ربيع علي

حرب الرفاق لم تنته بعد..!

أحداث تؤكد الحاجة الى اتخاذ موقف اسلامي مستقل عن الصراعات الدولية في المنطقة..

بعد يوم من القتال الضارى في حي التواهي في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، تمت تصفية رئيس الدولة سالم ربيع علي لصالح جناح ـ عبد الفتاح اسماعيل وعلي ناصر محمد ـ وشكل يوم ٢٦ حزيران منعطفا جديدا لا في مستقبل هذه الدولة العربية الصغيرة فقط ، وانما في مجمل مستقبل منطقة الجزيرة والقرن الافريقي والصراع الدولي فيها .

وكان سالم ربيع علي ـ ٤٣ سنة قد تولى الرئاسة عام ١٩٦٩ بعد ان تم اقصاء جناح حركة القوميين العرب القدامى ، فقد انضم اليها عام ١٩٥٩ ، واشترك في النضال السياسي

والعسكري ضد الاستعمار البريطاني في عدن . وقد خضعت عدن للحكم البريطاني لمدة ١٢٨ سنة حيث دخلتها بريطانيا عام ١٨١٩ مدفوعة باعتبارات استراتيجية ، فعدن هي اجود ميناء لشبه الجزيرة العربية والبحر الاحمر ومحطة في طريق الهند ، وبفتح قناة السويس عام ١٨٦٩ ازدادت أهمية عدن ، واصبحت بحق رئة القناة . — النشرة السنوية للشرق الاوسط ص ٢٨٧ — .

أما عبد الفتاح اسماعيل — ٣٩ — فقد التحق بحركة القوميين العرب عام ١٩٥٩ أيضا ، وتدرج في السلم التنظيمي لجناحها في اليمن الجنوبي حتى اصبح من كبار منظريها . واصبح زعيم الجناح اليساري في الجبهة القومية ، وقد ابعده قحطان الشعبي الا أنه استطاع أن يزيحه بالحركة التصحيحية التي اتت به وبرفيقه سالمين الى السلطة ، حيث اصبح زعيما للجبهة القومية .

والصراع بين اليمين واليسار داخل الجبهة القومية ليس جديدا ، بل كانت بذوره الاولى قد ولدت قبل الاستقلال . ثم وصل الخلاف قمته في المؤتمر الرابع للجبهة القومية الذي انعقد في مارس ١٩٦٨ ، وقد أدى هذا الصراع الى فترة من عدم الاستقرار انتهت بقيام الحركة التصحيحية وتكرس الاتجاهات اليسارية في البلاد التي تتجه — على ما يبدو — نحو اليسار المتطرف على طريقة الخطوة خطوة . فقد ظهر بعد فترة ان سالمين اكثر اعتدالا من عبد الفتاح اسماعيل وهكذا نشب صراع بين رفيقي الامس انتهى بالتقدم خطوة أخرى نحو الماركسية ، لا ندرى هل تكون الاخيرة أم سيظهر من يعتبر عبد الفتاح يمينيا ايضا تستوجب تصفيته .

اسباب الخلاف

ظهر الخلاف بين الرجلين حول موقف اليمن الجنوبي من احداث القرن الافريقي . فالمعروف أن عدن وقفت بحماس مع اثيوبيا في حربها مع اوغادين ، شارك الجيش اليمني المزود بالخبراء والمستشارين الروس والكوبيين والالمان الشرقيين في الحرب لذلك تؤيد اليمن اثيوبيا في حربها ضد الثورة الارترية . كما تؤيد اليمن الجنوبي ثوار ظفار في حربهم ضد السلطان قابوس والوجود الايراني في عمان . وقد ادت هذه المواقف الى عزلة اليمن الجنوبي على الصعيد العربي . ويبدو أن سالم ربيع علي اراد اتباع سياسة أقل تطرفا ، وقيل في حينها أن عدن قررت سحب قواتها المرابطة في اثيوبيا — جريدة النهار — والمعروف أن الجيش البالغ عدده ١٨ الف فرد يؤيد الرئيس اليمني الجنوبي السابق . ولا شك ان هذه التوجيهات الجديدة لم تكن تحظى بتأييد عبد الفتاح اسماعيل .

ولعل سالم كان يهدف الى تحسين اوضاع بلاده الاقتصادية من وراء سياسة الانفتاح على الدول العربية وخاصة السعودية ، وقد قبل المساعدة السعودية في السنة الماضية مما زاد في هذه الخلاف بينه وبين عبد الفتاح اسماعيل ورغم أن هذه المساعدة لم تؤثر على سياسة اليمن الجنوبي ومواقفه . كما تقول صحيفة الديلي تلغراف ، الا أن جناح عبد الفتاح اسماعيل كانت تساوره الشكوك في تحول الرئيس نحو اليمين .

ودار خلاف بين الرجلين الماركسيين حول مسألة الحزب الطليعي الماركسي المزمع اعلانه في اكتوبر القادم فالمعروف أن الجبهة القومية عبارة عن تجمع لعدة منظمات سياسية وكانت قد اتخذت ترتيبات لتحويلها الى حزب سياسي موحد يتبنى الماركسية .. ويقال أن سالم ربيع علي لم يكن يرغب باعلان التبني المطلق للماركسية — لعله كان مدفوعا بضرورات السياسة الخارجية — في حين يعتبر عبد الفتاح اسماعيل متشددا في هذه النقطة ، وهو يفكر بعقلية رجل الحزب بلا رجل الدولة .

ويربط بعض المراقبين بين الصراع الصيني — السوفياتي وبين الصراع بين الزعيمين العدنيين ويقال أن سالم ربيع علي ذو اتجاهات صينية ، وهذا أمر غير مستبعد . والصين نفسها تحاول أن تدخل اليمن الجنوبي . وكانت قد استقبلت في أواخر شهر نيسان الماضي رئيس الوزراء اليمني الجنوبي وأجرت له استقبالا حافلا وغير عادى في بكين ، على الرغم من تعارض وجهات النظر بين الطرفين بخصوص القرن الافريقي .

أما عبد الفتاح اسماعيل فهو — رجل موسكو — في عدن . وتمتع روسيا بتسهيلات بحرية في عدن ، الا أنها محددة بـ ٤٨ ساعة فقط . ويمكن أن تشكل عدن تعويضا جيدا لميناء بربرة الصومالي الذي كانت روسيا تمتع فيه بتسهيلات كبيرة .

وكل هذه الامور لا يمكن ان تنفي بحال من الاحوال الصراع الشخصي التقليدي بين أي رجلين يقفان معا على رأس السلطة في بلديهما ، ففي هذه الحالة لا بد أن يسعى كل واحد منهما الى تصفية رفيقه ، والانفراد بالسلطة ، وهذا أمر كثير الحدوث .

ولكن ، ما الذي فجر الصراع على ذلك النحو الدموي يوم الاثنين بين عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي ؟

الشرارة التي أشعلت الحريق

تعددت النظريات في تفسير السبب المباشر لاشتعال فتيل النار العدني . وعلى العموم فثمة ثلاثة احتمالات .

الاحتمال الاول : يقول ان اغتيال الرئيس الغشمي كان هو السبب . وقد اتهمت كل من اليمن الشمالي والقيادة الجديدة في عدن سالم ربيع علي بتدبير العملية . وقد يكون هذا الاحتمال صحيحا ، ومن المحتمل ايضا أن يكون عبد الفتاح اسماعيل هو الذي دبر العملية بطريقة تؤدى الى اتهام سالم ، فيتخذ ذلك مبررا لتصفيته . وتبقى قضية اغتيال

حرب الرفاق لم تنته بعد..!

الغشمي على اية حال من القضايا الغامضة .

الاحتمال الثاني : يقول ان فريقا من ضباط الجيش اليمني الجنوبي ،"الذين ضاقوا ذرعا بسياسة وضع جيشهم في خدمة المصالح السوفياتية وبوجود الميليشيا الشعبية التي يقودها عبد الفتاح اسماعيل بتصفية الجناح المعارض بأكمله . وهذا الاحتمال غير مستبعد ، خصوصا اذا عرفنا ان ثمة حساسيات بين الجيش النظامي وبين قوات الميليشيا .

اما الاحتمال الثالث : فيرى أن عبد الفتاح اسماعيل نفذ تحركه ــ المعد مسبقا ــ كرد سريع على المبادرة الاميركية للوصول الى اليمن الجنوبي وكان من المقرر ان يزور عدن وفد اميركي برئاسة جوزيف تونيام ، في محاولة لاقامة علاقات طبيعية مع اليمن الجنوبي . وبسقوط سالمين الذي كان يتعاطف مع هذا الاتجاه ، تكون المبادرة الاميركية قد اجهضت .

الاوضاع الدولية

ومهما يكن من أمر ، فانه من الصعب اعتبار ما حدث في اليمن الجنوبي مجرد حدث داخلي ، بل هو مرتبط بمجمل الاوضاع الدولية ، بل



ولعل ما حدث جاء نتيجه منطقيه لسلسلة من التطورات في المنطقة .

فان موقع عدن الاستراتيجي يجعلها حلقة وصل بين القرن الافريقي والخليج وهي محطة بالغة الاهمية بالنسبة للمحيط الهندي . وهي تتحكم بمضيق باب المندب الذي يمر منه ٦٠٪ من النفط المصدر الى أوربا الغربية . ويدور حول هذه المنطقة صراع دولي لم يحسم بعد :

الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة يعتبران ان هذه المنطقة مهمة بالنسبة للجانبين . وتحركات موسكو للهيمنة عليها ــ بالتعبير الصيني ــ واضحة . وثمة خطوات محسوبة في هذا المجال . أولا ، ركز الاتحاد السوفياتي من وجوده في اثيوبيا ، وهو **يسعى الى تصفية الثورة الارتيرية** بالسلم او بالحرب مما يضمن مصالحه هذا من الجنوب أما من الشمال فقد قامت موسكو بضربة معلم في افغانستان ، التي قام فيها نظام حكم برئاسة زعيم الحزب الشيوعي هناك **ويجب أن نلاحظ ان ــ النجاحات السوفياتية شهدت بعض التراجعات فهناك التردى الذي أصاب العلاقات السوفياتية ــ العراقية وذلك لاسباب عدة ، منها محاولات الحزب الشيوعي العراقي القفز على السلطة في بغداد عبر انقلاب عسكري . وقد أفادت مصادر عراقية أنه تم اعدام عدد من الشيوعيين ، ومهما قيل عن التحالف بين الدولتين ، فان المؤكد ان العلاقات بينهما الان ليست كما كانت عليه عشية توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين الطرفين . من ناحية ثانية شهد شهر حزيران الماضي اجراءات اتخذتها سورية وعدد من** الدول العربية لمواجهة التحركات السوفياتية في الشرق الاوسط ، ويقال ان الرئيس الجزائري هواري بومدين يعمل سرا على عقد مؤتمر قمة عربي لبحث هذه التحركات .

ولعل ما يثير حنق موسكو التحرك الصيني المضاد في المنطقة . ومن الواضح الان أن الصين تسعى جاهزة لمواجهة الاتحاد السوفياتي في الشرق الاوسط . وتأتي سلسلة الزيارات التي يقوم بها مسؤولون صينيون الى دول المنطقة ضمن هذا السياق . وقد زار نائب وزير الخارجية الصيني الكويت قبل فترة . وقبل ذلك كانت العلاقات الصينية ــ العمانية قد وصلت أوج انسجامها بالاعتراف المتبادل واقامة العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين الدولتين . وليس سرا ، ان العديد من الدول العربية تتعاطف مع الصين وتفضلها على موسكو ، أو على اقل تقدير لا تعاديها لمصلحة الاتحاد السوفياتي .

اما الولايات المتحدة فلعل حركتها امام التحرك السوفياتي تبدو ابطأ مما يحب اصدقاؤها في المنطقة . والواقع أن واشنطن ليست مستغنية عن هذه المنطقة ، بل ان لها فيها مصالح حيوية لكن يجب ان نتذكر ان منطقة الشرق الاوسط برمتها لا تأتي بالمرتبة الاولى ولا الثانية في سلم الاولويات الاميركية هذا أولا وثانيا ، يجب أن نتذكر أن الادارة الاميركية لا تملك الحرية الكاملة



الرئيس الغشمي (الى اليسار) مع السيد سالم ربيع (الى اليمين) يوم جاء الاخير الى صنعاء معزيا بوفاة الرئيس اليمني السابق المقدم ابراهيم الحمدي . ويبدو في الوسط رئيس الوزراء عبدالعزيز عبدالغني .

في التحرك ، فهناك القيود التي يفرضها الكونجرس على الرئيس الاميركي ، اضافة الى ان ذكريات حرب فيتنام وذيول قضية ووترغيت ما زالت تؤثر في القرار الاميركي هذا لا يعني ان واشنطن بقيت مكتوفة الايدي ، بل انها سعت مباشرة وغير مباشرة الى التصدى بوجه موسكو ، ولعل محاولتها الاتصال بحكومة عدن قبل الاحداث الاخيرة تأتي ضمن هذا السياق .

وعلى اية حال ، فالواضح الان أن موسكو قد سارعت الى اجهاض تحركات — الاخرين — ضدها قبل ان تصل الى مداها الكامل ، واستغلت اول فرصة لتحكم سيطرتها على جمهورية اليمن الديمقراطي ، التي اصبحت الان الدولة الماركسية الاولى والوحيدة في الوطن العربي . وهذا انجاز متقدم في الاستراتيجية السوفياتية في هذه المنطقة الحساسة من العالم ..

الموقف العربي

الدول العربية جميعا احست بالقلق من الابعاد الدولية لاحداث اليمن الجنوبية ، ولم تخف مخاوفها من وجود خطة شيوعية سوفياتية محكمة تهدف الى احكام سيطرة موسكو على القرن الافريقي والخليج وبينهما البحر الاحمر . وقد عبرت عن هذه الظنون جبهة الوحدة الوطنية التي يرأسها عبد القوى مكاوى في بيان اصدرته قالت فيه ان احداث اليمن الجنوبية بداية [illegible] لمؤامرة دولية شيوعية [illegible] المريد التواجد السوفيتي [illegible] المنطقة الاستراتيجية وحذر البيان من تحويل المنطقة الى ساحة صراع دولي —

ولاول مرة في تاريخ الدول العربية اتسمت حركتها بسرعة فائقة . فعقد اجتماع طارىء للجامعة العربية ، لم تحضره دول الرفض العربية ، ومن بينها اليمن الديمقرطية نفسها ، وقرر الاجتماع بالاجماع تطبيق المقاطعة الشاملة على حكومة عدن الى ان تقوم — باحترام ميثاق جامعة الدول العربية ..

ويتساءل بعض المراقبين عن امكانية المقاطعة في وقف تداعي الاحداث في جنوب الجزيرة العربية ، وعن مدى نفعها في ارجاع القيادة اليمنية الجنوبية الجديدة الى خط — الاعتدال ويلاحظ هؤلاء المراقبون ان بعض قرارات المقاطعة — وخاصة قرار وقف العلاقات الاقتصادية والثقافية والفنية ، من شأنها أن تؤثر على ابناء الشعب اليمني الجنوبي لكثر مما تؤثر على قيادته . خاصة اذا عرفنا ان الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها
الاوضاع لم تستقر بعد في عدن ، وانها
مرشحة لموجة جديدة من الصراعات ، قد يصفي خلالها — بعد حين — عبد الفتاح اسماعيل الرفاق الذين ساعدوه على اقصاء جناح سالم ربيع علي ، وبالذات على ناصر محمد وعلى عنتر وهما ، كما تقول التقارير الدولية يعملان لخدمة مصالحهما الشخصية وقد يحدث العكس .

المراقبون الاسلاميون يعتقدون أن الموقف الصحيح المطلوب اتخاذه يتلخص في أمرين :

الامر الاول ، اتباع سياسة خارجية مستقلة ، لا تستبدل دولة باخرى غيرها ، ونبذ التبعية السياسية والاقتصادية والثقافية لهذه الدولة أو تلك .

الامر الثاني ، مواجهة التحديات الجاهلية ، الشيوعية والراسمالية ، بالفكر الاسلامي ، وبناء مؤسسات الدولة والمجتمع على أساس المعطيات الاسلامية .

ومن هنا يتحدد المطلب الاساسي لامتنا في هذا الظرف الدقيق وهو اعلان ميثاق جديد يجمع هذه الامة على نهج الاسلام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، ويكون اساسا متينا لقيام حركة التحرر الاسلامية على صعيد العالم الاسلامي كله .

... هذا اذا أرادت الامة انقاذ ما تبقى منها .

تابع سلسلة نور من النور

في رحاب القرآن

بقلم عبد التواب هيكل
مركز الدعوة والارشاد بدولة قطر

الحلقة السادسة

الحمد لله أحل لعباده الطيبات ، وحرم عليهم الخبائث ، والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله وصحبه : ايها القارىء الكريم : نرحب بك في رحاب القران العظيم ، ونحييك بتحية الله المباركة الطيبة فسلام الله عليك ورحمته وبركاته : وبعد : فاليك الحلقة السابعة من سلسلة نور من النور وبالله التوفيق :

(الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ، الزاني لا ينكح الا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها الا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين) .

ـ عناية الله تعالى بحفظ الاعراض ـ

تحدثنا ـ ايها السادة ـ في الحلقة السابقة عن نظرة الشريعة الاسلامية الى جرائم الحدود ، وعنايتها بوقاية الامة من جميع الجرائم الخلقية وخاصة جريمة الزنا وما تجره على المجتمع الانساني من البلاء والاوباء . .

وفي هذه الحلقة نتابع الحديث عن عناية الله تعالى بحفظ الاعراض فنقول : إن الشريعة الاسلامية أولت الاعراض عنايتها فرتبت لها الجزاءات الرادعة في الدنيا لكل من ينتهكها وقد مر ذكر هذه الجزاءات في الحلقات السابقة فلا ضرورة لاعادتها وهى كرمز لهول العقوبة في الاخرة على هذه الجريمة الشنيعة ـ الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما . .

شناعة عمل قوم لوط ـ

وهناك جريمة قذرة شاعت ـ للاسف الشديد ـ بين رجال وشباب ينتسبون الى الشريعة الاسلامية المطهرة وهى لا تقل رجسا وقبحا وشناعة عن جريمة الزنا ان لم تزد عنها وهى أن يأتي الذكر ذكرا مثله

في الواقع ايها الاخوة : ان هذه الجريمة تعتبر من اخبث المنكرات واشدها فتكا بالمجتمع فهى تقضي على ذكورة الفحل ورجولته كما تقضي على انوثة الانثى وفي ذلك من المفاسد والاضرار الخلقية والاجتماعية والصحية ما لا يحصى :

واذا نحن تأملنا شدة غضب الله تعالى على قوم لوط الذين ابتدعوا هذه الفاحشة القذرة ولم يكن قد سبقهم اليها أحد من العالمين وقسوة العذاب والنكال الذي صبه الله عليهم اقول اذا نحن تأملنا ذلك اتضح لنا مدى فظاعة هذه الجريمة وشناعتها فقد أخذ الله الكفار والعصاة من الامم الماضية بكفرهم وذنوبهم بالوان شتى من العذاب :

فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من أخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وكان اشد النكال واقسى العذاب لقوم لوط الذين ابتدعوا هذه الفعلة التي تأباها الحيوانات الدنيا وتنفر منها الحشرات والديدان قال تعالى في قرى قوم لوط ـ فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضودمسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد وقال صلى الله عليه وسلم متوعدا من يرتكب هذه الفاحشة المنكرة :

ـ من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به ـ وقال تعالى توبيخا لقو ملوط ـ اتأتون الذكران من العالمين وتذرون ما خلق لك مربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون ـ وقال تعالى مشيرا الى العذاب الذي حل بقرى قوم لوط وانجاء لو طعليه السلام من بينهم وانجيناه من القرية التي كانت تعمل

الخبائث انه مكانوا قوم سوء فاسقين — وقال صلى الله عليه وسلم داعيا باللعن والطرد من رحمة الله على من يعمل هذا العمل القذر — ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط ، ملعون من عمل عمل قوم لوط — وقال ابن عباس في مرتكب هذه الجريمة — ينظر اعلى بناء في القرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة كما فعل بقوم لوط — وكتب خليفة رسول الله أبو بكر الصديق الى خالد بن الوليد بتحريق المفعول به بالنار ، وللعلماء في قبح هذه الجريمة وشناعتها ما لا يتسع المجال لذكره وفيما ذكرناه الكفاية :

والخلاصة : ايها القارىء الكريم : ان من يرتكب جريمة الزنا او جريمة قوم لوط — عافانا الله واياك من ذلك فهو مجرم ضال فاسق ظالم خبيث مطرود من رحمة الله رب العالمين

— في الحلال غنى عن الحرام —

ما من شيء حرمه الله تعالى على عباده الا عوضهم عنه من الحلال الطيب ما هو خير منه وازكى وانفع لهم في دنياهم واخرتهم فمن ترك الحلال الى الحرام فقد جنى على نفسه واهله وولده وامته : ولقد مثل لرسول الله صلى الله عيه وسلم ليلة الاسراء والمعراج شناعة جريمة الزنا وقبحها فرأى قوما امامهم لحم طيب ناضج ولحم خبيث منتن فوجدهم يتركون اللحم الطيب الناضج وياكلون من اللحم الخبيث المنتن فسأل عنهم جبريل فقال : هذا الرجل من امتك يترك زوجه الحلال الطيبة ويبيت مع امراة خبيثة والمراة تترك زوجها الحلال الطيب وتبيت مع رجل خبيث .

فيا فتيان الامة وفتياتها اني اهيب بكم أن تلقوا بانفسكم في هذا المستنقع القذر : ومن دعته نفسه للفحشاء فليذهب لما احله الله له فانه لا فرق في ذلك من حيث قضاء الشهوة بل الحلال اسلم له واطهر ، وازكى واجر وانجى له ولمحارمه ومن لم يجد الحلال فليستعفف حتى يغنيه الله من فضله .

— نموذج للشباب الطاهر النقي —

يا معشر الشباب : اني اسوق اليكم مثلين رائعين للشباب الطاهر النقي العفيف الذي تتمثل فيه المعاني الانسانية النبيلة من عفة ونزاهة وطهر ومرؤة وامانة واستعلاء على الشهوات الدنيا وتطلع الى الافق النقي الوضيء المشرق .

فأما المثل الاول : فهو يوسف الشاب الذي انتزع صغيرا من حياة البداوة من بين أبويه واهله وتربى في قصر الملك بمصر تحيط به كل مظاهر الزينة والبهجة والاغراء والفتنة . وتتوالى عليه الاسباب المثيرة للشهوة وهو في عنفوان شبابه وتغلق ربة القصر ابوابه — بعد ان راودته عن نفسه مرارا فابي — ثم تقبل عليه في شهوة جامحة وقد كشفت له عن مفاتن جسمها وابدت له كل زينتها وسحرها . والحت عليه بكل كيد المراة ومكرها — وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون — الله اكبر : ولكن ربة القصر استعبدتها شهوتها فاستعانت عليه بنسوة في المدينة وائتمرن به وكدن له بكل ما يمكن من وسائل الكيد لوقعنه في حبائلهن بعد ان اخرجته ربة القصر عليهن — فلما رأينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم — وهنا اختفى شبح الحياء وسيطرت الشهوة على الموقف وانتقلت المراودة من طور السرية داخل القصر المغلقة ابوابه الى طور العلانية والاصرار في تبجيح سافر — قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من الصاغرين — ويقف يوسف الشاب امام هذا الحشد من جنود الشيطان وكيد النساء شامخا ابيا مستعليا على الشهوات كابحا جماح نفسه مالكا زمام امره ضاربا بيد — قوية من العفة والايمان على هذه الشهوات الجامحة السافرة فخرت صريعة بين يديه وهربت شياطين الفاحشة ذليلة مدحورة وتطلع يوسف الشاب الى طهر السماء وهداها لينقذه من شهوات الارض وغيها — قال رب السجن احب الى مما يدعونني اليه ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية واكن من الجاهلين . فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم واما المثل الثاني : فهو موسى الشاب الذي تربى هو ايضا منذ ولادته في قصر الملك بمصر في حاشية فرعون فتفتحت عيناه على فيض غامر من زينة القصر وابهة الملك ودواعي الفتنة والاغراء الى أن هرب من بطش فرعون بعد ان قتل المصري انتصارا للذي من شيعته الى ماء مدين حيث وجد امة من الناس يسقون ووجد من دونهم امراتين تذودان .

فانظر الى موسى الشاب المؤمن ابت عليه شهامته ورجولته ومروءته الا ان يقدم العون للفتاتين اللتين منعهما الحياء والعفة من الاختلاط بالرجال عند ورود الماء فأخذتا تذودان عنهما وتمنعانها من الماء حتى ينصرف الرجال فاقبل موسى عليهما في شهامة المؤمن وعزته واستعلائه على الاغراض الدنيئة والقى عليهما سؤالا موجزا — قال ما خطبكما ؟ — قالتا لا نسقى حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير — فسقى لهما — رغم ما كان يعانيه من طول الطريق ومشقة السفر ورهبة الطلب ولم يتطفل على الفتاتين بفضول الكلام كما يصنع لئام الناس وخبثاؤهم بل تنحى عنهما بعد سقى غنمهما — ثم تولى الى الظل — مناجيا ربه ومولاه — فقال رب اني لما انزلت الى من خير فقير — فجاءته احدى الفتاتين تدعوه الى اجابة ابيها ليكافئه على معروفه — فجاءته احداهما تمشي على استحياء — الله اكبر : يا ليت فتياتنا اليوم يتعلمن اداب المشي من هذه الفتاة الحيية التي خلد القران ذكرها بهذا الخلق الجميل وسجل لها هذه المشية التي رفعت قدرها في العالمين وهي تمشي على استحياء : — قالت ان أبي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا — فمشى موسى مع الفتاة في حياء وصمت لا حديث ولا كلام ولكن كل منهما حياء يمشي على الارض ويأمر موسى الفتاة ان تمشي خلفه وتدله على الطريق خشية ان يحرك الريح ثيابها فيرى كمها : الله اكبر فلما انتهى الى شعيب وقص عليه خبره واجابه شعيب لا تخف نجوت من القوم الظالمين هنا تقدمت احدى الفاتين طالبة الى ابيها الشيخ المقعد ان يستأجر هذا الفتى القوى جسما وعقلا وخلقا الامين الذي لم يسمح لعينه بنظرة



بقلم : بابكر العوض عبدالله
مركز الدعوة والارشاد بقطر

مع الفاروق عمر في فتوحاته
القادسية ..

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد : —

اخي القارىء : يسرني ان التقى بك مع الفاروق عمر بن الخطاب كيف استطاع بفكره الثاقب وثقته بالله **ان يحطم اكبر دولة في العالم دولة الفرس دون ان يستعين بالروم بل في الوقت الذي يحارب فيه الفرس له جنود يحاربون الروم ؟**

مع الفاروق كيف خطط لفتح القادسية ؟ .. وكيف واجه المسلمون الفيلة التي نفرت خيل المسلمين ؟ وما هى الحيلة التي وضعت لمواجهة اكبر جيش قابله المسلمون فانتصروا عليه

١ — تخطيط لمعركة القادسية :

أ — بعث عمر بن الخطاب لحرب الفرس في القادسية : الاطباء

ب — ارسل قاضيا يدعى : عبد الرحمن بن ربيعة الباهلي لقسمة الفيء

جـ — جعل داعيتهم ورائدهم : سلمان الفارسي .

٢ — المكان المناسب للمعركة :

اتفق رأى عمر بن الخطاب والمثنى ابن حارثة على الاتي : واوصيا سعد ابن ابي وقاص : ان لا يقاتل الفرس في عقر دارهم وان يقاتلهم على حدود أرضهم على أدنى حجر من أرض العرب وأدنى قرية من أرض الروم فان يظهر الله المسلمون عليهم فلهم ما وراءهم وان تكن الاخرى رجع المسلمون الى طائفة منهم يكونون أعلم بسبيلهم وأجرا على أرضهم الى ان يرد الله الكرة عليهم .

٣ — التكبير يثير الرعب في الاعداء ويطمئن المؤمنين :

قال سعد بن ابي وقاص لجيش المسلمين الزموا اماكنكم حتى تصلوا الظهر وبعد الصلاة أمر غلاما كان الزمه عمر اياه وكان من القراء أن يقرا سورة — الجهاد — وكان المسلمون يتعلمونها فقرا على الكتيبة الذين يلونه سورة الجهاد فقرئت في كل كتيبة فجثت قلوب الناس وعرفوا السكينة في قراءتها ثم قال : انى مكبر فكبروا واستعدوا ثم اذا كبرت الثانية فكبروا ولتستقم عدتكم ثم اذا كبرت الثالثة فكبروا ولينشط فرسانكم واذا كبرت الرابعة فازحفوا جميعا حتى تخالطوا عدوكم وقولوا — لا حول ولا قوة الا بالله —

٤ — كيف واجه المسلمون الفيلة :

— يوم ارمات — ..

عدة أهل فارس كانوا مائة وعشرين ألفا معهم ثلاثون فيلا مع كل فيل اربعة الاف وفيلة عليها الملوك لا تقاتل على كل فيل عشرون رجلا لما راى سعد ان الفيلة حملت على ميمنة المسلمين وميسرتهم فأحجمت خيل المسلمين وبقى المشاة يقاتلون وحدهم ارسل الى الفرس الذين اسلموا فدخلوا عليه فسألهم عن الفيلة هل لها مقاتل فقال نعم المشافر والعيون لا ينتفع بهابعدها . فارسل سعد الى بني اسد يستصرخهم حتى عدلها ركابها .

وارسل الى بني تميم وقال يا بني تميم الستم أصحاب الابل والخيل أما عندكم لهذه الابل من حيلة فقال عاصم — بلى والله — ثم نادى في الرماة من قومه **واعطاهم امرا برمى الفيلة كي يحموا جماعة اخرين أمرهم بقطع أحزمة سروج الفيلة وخرج بنفسه مشرفا على تنفيذ الخطة التي فرجت** على المسلمين كربا عظيما وبدلت موازين المعركة لصالحهم

٦ — الفيلة في يوم عماس:

اشتدت الحرب بين المسلمين والفرس . ولما راى سعد الفيلة تفرق بين الكتائب وعادت لفعلها أرسل الى القعقاع وعاصم ابنى عمرو اكفياني الفيل الابيض وكانت الافيال الفة له وكان بازائهما وارسل الى حمال بن مالك والربيل بن عمرو الاسديين اكفياني الفيل الاجرب وكانت الفة له كلها وكان بازائهما . فأخذ القعقاع وعاصم رمحين اصمين ليبينين وديا في خيل ورجل فقالا احيطوه لتحيروه نفعل حمال والربيل مثل ذلك فلما احاطوهما نظر كل واحد منهما يمنة ويسرة فحمل القعقاع وعاصم والفيل منشاغل بمن حوله فوضعا رمحيهما معا في عيني الفيل الابيض ونفض راسه في عيني الفيل ودلى منقرة فضربه القعقاع فرمى به ووقع لجنبه فقتلوا من كان عليه وحمل حمال وقال للربيل اختر اما ان تضرب المنقر واطعن في عينه او تطعن في عينه وأضرب مشفره فاختار الضرب فحمل عليه

حمال وهو متشاغل بملاحظه من
اكتنفه لا يخاف سائسه الا على بطانه
فانفرد به فطعنه في عينه وصاح
الفيلان صياح الخنزير ثم ولى الاجرب
الذي عور فوثب في العتيق فأتبعه
الفيلة فخرقت صف الاعاجم فعبرت
ـ العقيق ـ في اثره فأتت المدائن في
توابيتها وهلك من فيها .

فلما هربت الفيلة وخاض المسلمون
باهل الفرس ومال الظل تزاحم
المسلمون فاجتلدوا بالسيوف حتى
امسوا .

٧ ـ معالم النصر :

عندما انتهت معركة اليرموك أمر
عمر بن الخطاب ان يصرف اهل العراق
الى عراقه ،وعندما قدموا صبيحة
يوم اغواث في القادسية وكان من
جملتهم القعقاع بن عمرو أمر اصحابه
ان يتقطعوا اعشارا وهم الف فكلما
بلغ عشره منهم مدى البصر سرحوا
في اثارهم عشرة فقدم القعقاع
اصحابه في عشرة فأتى الناس فسلم
عليهم وبشرهم بالجنود ثم نادى من
يبارز فقالوا فيه بقول ابي بكر :

ـ لا يهزم جيش فيه مثل هذا ـ يعني
القعقاع فخرج اليه ذو الحاجب
فاجتلدا فقتله القعقاع وجعلت خيل
القعقاع ترد قطعا وما زالت ترد الى
الليل وتنشط الناس وكان لم يكن
بالامس مصيبة وكأنما استقبلوا
قتالهم بقتال الحاجبي وانكسر الاعاجم
لذلك واكثر المسلمون فيهم القتل
وقال القعقاع : باشروهم بالسيوف
فانما يحصن الناس بها فتواصى
الناس بها واجتلدوا بها حتى المساء

٨ ـ امراة تحث ابناءها على الجهاد :

كانت امراة في النخع لها بنون اربعة
شهدوا القادسية فقالت لبنيها : انكم
اسلمتم فلم تبدلوا وهاجرتم فلم تثربوا
ـ تلاموا ـ ولم تنب بكم البلاد ثم
جئتم بأمكم عجوزا كبيرة فوضعتموها
بين يدي اهل فارس والله انكم
لبنو رجل واحد كما انكم بنو امراة
واحدة ما خنت اباكم ولا فضحت
خالكم انطلقوا فاشهدوا اول القتال
واخره فأقبلوا يشتدون فلما غابوا
رفعت يديها الى السماء وهي تقول :
اللهم ادفع عن بني فرجعوا اليها وقد
احسنوا القتال ما جرح منهم رجل
واحد فرأيتهم بعد ذلك يأخذون الفين
الفين من العطاء ثم يأتون امهم
فيلقونه في حجرها فترده عليهم
وتقسمه فيهم على ما يصلحهم
ويرضيهم .

٩ ـ ليلة القادسية :

اصبح المسلمون ليلة القادسية
والناس لم يغمضوا ليلتهم كلها فسار
القعقاع في الناس فقال : ان الدبرة
ـ النصر ـ بعد ساعة لمن بدأ القوم
فاصبروا ساعة واحملوا فان النصر
مع الصبر فاثروا الصبر على الجزع
فاجتمع اليه جماعة من الرؤساء
وصمدوا لرستم حتى خالطوا الذين
من دونه مع الصبح فهبت ريح عاصف
فقلعت جدار رستم عن سريره فهوت
في العليق وهي ديور ومال الغبار عليهم
وانتهى القعقاع ومن معه الى السرير
فعثروا به وقد قام رستم عنه واستظل
في ظل بغل وحمله وضرب هلال بن
علفة الحمل الذي رستم تحته فقطع
حباله ووقع عليه احد العدلين ولا يراه
هلال ولا يشعر به ويضربه ضربة
فنفحت مسكا ومضى رستم نحو
العتيق فرمى بنفسه فيه واقتحمه
هلال عليه فتناوله وقد عام وهلال
قائم فأخذ برجله ثم خرج به الى
البر فضرب جبينه بالسيف حتى قتله
ثم جاء به ورمى به بين ارجل البغال
وصعد السرير ثم نادى : قتلت رستم
ورب الكعبة الى فأطافوا به ولا
يحسون السرير ولا يرونه وكبروا
وتنادوا وزاد رعب المشركين عندها
وانهزموا وقام الجالينوس على الردم
ونادى اهل فارس الى العبور وزال
الغبار واما المقترنون فقد وقعوا في
العتيق فضربهم المسلمون بالرماح فما
افلت منهم احد وهم ثلاثون الفا

١٠ ـ المال والدخل القومي :

في اخر عهد عمر رضى الله عنه
كان لكل فرد من المسلمين راتب
سنوي يكفيه او يقارب كفايته في كل
اقطار الاسلام يقول خالد بن عرفصة

**يا امير المؤمنين تركت الناس
يسألون الله ان يزيد في عمرك من
اعمارهم ما وطيء احد القادسية الا
وعطاؤه الفان او خمس عشرة مائة
وما من مولود يولد الا الحق في مائة
وجريبين كل شهر ذكرا كان او انثى
وما يبلغ لنا ولد الا الحق على
خمسمائة او ستمائة .**

اخي القاريء هذا هو الاسلام
الذي جعل من عمر الذي كان يعبد
الاصنام قائدا يحطم عروش الظلم
ويرفع راية العدل في العالم اجمع
وجعل التكافل الاجتماعي الذي لم
تصل اليه الانسانية حتى اليوم وذلك
الفضل من الله وكفى بالله وكيلا
وسنلتقي بك في الاسبوع القادم
لنواصل الكلام عن الفتوحات في عهد
عمر ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بقية في رحاب القرآن

خائنة الى فتاة لا تحل له ـ قالت
احداهما يا ابت استأجره ان خير من
استأجرت القوى الامين . واستجاب
الشيخ والفتى وتم زواجه باحداهما

ووقع الطير على شكله وانجذب
العنصر الكريم الى مثله .

والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات

ايها الشباب المسلم أقدم لكم هذين
النموذجين للشباب المثالي الطهور :

واخيرا فان لكم المثل الاعلى في
محمد الامين الذي قضى عنفوان شبابه
مستعليا على الشهوات وسط قوم
غارقين في الشهوات الى اذقانهم فلم
تؤخذ عليه هفوة ، ولم تحم حوله
ريبة بل عرف بين قومه بالصدق
والامانة حتى لقبوه بهما الى ان اكرمه
الله بالنبوة وبعثه للانسانية ليتمم
مكارم الاخلاق فبلغ الرسالة وادى
الامانة فجزاه الله خير ما جزى به
نبيا عن امته . فما أروع ان يقتدي
الشباب بهذه المثل العليا وينتصر على
شهواته نفسه ويملك زمام امره حتى
يهييء الله له اسباب الزواج
فيغرس في ارضه ، ويرتع في حرثه ،
ويصون شرفه وعرضه ويحفظ ماءه
من ان يتسرب الى منبت الشيطان
ومستنقعه ، وكذلك على الفتاة مثل
ذلك والا تسمح لماء قذر يدنس عفافها
ويلوث شرفها ، ويفسد منبتها ،
وليعتصم كل فتى وفتاة بدينه
وامانته ،ويستعين بكثرة الصيام ،
ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط
مستقيم .



أعمدة المجتمع

سالني صديقي بصوت عال : لماذا كل ذلك النفاق ونحن نؤمن بان الارزاق بيد الله ؟ ثم اردف بصوت اعلى : النفاق موجود في كل مكان من الارض وفي كل بقعة . حتى صار بضاعة رائجة شائعة .. يشتريها ويبيعها كل الناس ، بلا استثناء وبلا حياء .

قلت بهدوء يدل على تفكير عميق : ولماذا انت غاضب هكذا ؟ الا تعلم ان النفاق قديم ، عمره الاف السنين ؟ وبعد فترة صمت قلت بصوت اكثر هدوءا : انا لا اوافق على قولك ان كل الناس تنافق .. لا .. لا .. وانما قل بعض الناس تنافق .. هذا صحيح .. لان البعض الاخر يكره النفاق ويبغضه .

حاول صديقي ان يقنعني ان اغلب الناس تعشق النفاق ، تحبه الى درجة العشق ،ولا تستطيع أن تعيش بدونه لحظة واحدة .وفي الحقيقة انا اقتنعت بكلامه أخيرا ، لان مظاهر النفاق تبدو لنا واضحة في كل حركة وفي كل كلمة . ان الارزاق بيده الله حقا ، ومع ذلك بعض الناس تتقرب الى البشر وتعتقد ان الرزق يجرى من بين أصابعهم . وما يؤلمني ان هؤلاء الناس عقلاء . وتساءلت كثيرا ، ما فائدة العقل اذا لم يكن ينفع صاحبه بنعمة التفكير السليم ؟

وعاد صديقي يسالني ولكن بصوت خفيض يفيض بحزنه : هل النفاق درجات .. اكاد اظن ذلك ؟ واراد أن يوضح سؤاله ، رغم وضوحه ، فاستطرد قائلا : اقصد هل النفاق يختلف من شخص لاخر ؟

تاملت صديقي كاني معجب به ، فهو يتحدث عن النفاق كما يتحدث عن عدو له . قلت بعد التامل : نعم .. النفاق يختلف من شخص لاخر .. بل النفاق انواع .

نطق وجه صديقي بالدهشة ، فاسرعت اقول حتى لا يقطع حديثي : للنفاق ثلاثة انواع .. النوع الاول ينافق المجتمع عن فن ، وخطة مرسومة بدقة ، والنوع الثاني ينافق المجتمع عن خوف ورهبة ، والنوع الثالث ينافق المجتمع عن حاجة وعوز .ولكن النوع الاول في رأيي هو اخطر من النوع الثاني والثالث .

لم يصبر صديقي على الصمت ، فقال : النفاق عن فن اخطر على المجتمع ، ربما لانه يتفنن في نفاقه ، ويجوز لانه يجدد خططه وخداعه . ومن الصعب ان يكتشفه الاخرون ، فيقعون في حبائله . اعوذ بالله بالنفاق .

قلت: صدقت ، يجب ان نستعيذ بالله من شر المنافق . انت تستطيع أن تستعد لعدوك ، لانه ظاهر . اما المنافق فانت لا تعرفه ، يختفي تحت رداء ناعم ، ويتفنن في نفاقه . ولا ينقذك منه الا الله سبحانه وتعالى .وقد ذكرهم الله في كتابه لنبيه عليه السلام — اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد أن المنافقين لكاذبون . اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون . ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون . صدق الله العظيم .

قال صديقي : دار حديثنا كله عن النفاق ..

قلت : انه مرض مزمن ومهلك .

قال صديقي ضاحكا : مع انه مرض .. الا انه مرغوب عند البعض .. ومن العجيب ان البعض يتفنن في نفاقه كما قلت .. والان استاذن في الانصراف .

وقبل ان يذهب صديقي قلت له : الى اللقاء يوم الثلاثاء القادم .. سنلتقي هنا في اعمدة المجتمع .فهز راسه لي ولوح بيده وهو يبتعد .

ابن المجتمع

درس .. بل صفعة ..

خبر نشرته جريدة الاهرام المصرية منذ اسابيع مثير للاسى ، يقول الخبر : انه لاول مرة توزع كؤوس عصير الفاكهة فقط ، في الحفل الذي أقامه وزير الثقافة والاعلام المصري د . عبد المنعم الصاوي ، في نادي التحرير بالقاهرة تكريما لوفد السويد الزائر لمصر ، والذي يراسه وزيرها للتعليم والثقافة ، احتراما لرغبته في الامتناع عن الخمور ، اذ انه متصل بأهداب الكنيسة مع بداية عمره ..

انه درس مهذب من مسيحي ملتزم ، وفي نفس الوقت صفعة قوية على وجه وزير الثقافة والاعلام المسلم ، الممثل لدولة مصر المسلمة ، التي ترفع شعار العلم والايمان ، ولا تشجع الا على كل ما هو مناف لتقاليد الاسلام .. وأخيرا وليس اخرا : من في النهاية يدفع تكاليف هذه الحفلات الماجنة ، وهي تكاليف باهظة انه الشعب المصري المطحون الذي يحفر الصخر بأظفاره ليحصل على لقمة العيش بشق الانفس وبالطبع لا تنفق العصابات الداعية الى الاحتفالات البذخة من جيوبها ، لان مهمتها أن تنهب من أقوات الشعب البائس .. منذ زهاء عشرين عاما كتب نهرو الى سفارات الهند في العالم ، يوصي بأن لا تقدم الخمور في حفلاتها وان تكتفي بتقديم ألوان من عصير الفاكهة ، وقال : ــ ان ثمن زجاجة ويسكي يكفي لاشباع عشرة من الهنود الجياع .

أليس من المؤسف أن نقول : أن مصر التعسة - اليوم في حاجة الى مثل ذلك الزعيم الوثني ، لبردها الى رشدها ، ما دامت قد أصبحت في قبضة عصابة من السفهاء يحولون أقوات الشعب التعس الى حفلات ماجنة ، وأمسيات لادعياء الفن ونساء الليل ، ولا توجد قوة لتوقيع الحجر على هذه العصابة التى أستشرى فسادها ..

أبو هالة



عالم غريب !

ــ سمعت ان النوادي البحرية تابعة لشركة المشروعات السياحية ، صحيح ؟

ــ نعم صحيح

ــ وسمعت ان النوادي البحرية تقيم حفلات مختلطة للنساء والرجال بملابس فاضحة ، صحيح ؟

ــ صحيح

ــ كل ذلك واعضاء مجلس ادارة شركة المشروعات السياحية كويتيون مسلمون ، صحيح ؟

ــ صحيح

ــ شركة كويتية اعضاء مجلس ادارتها كويتيون مسلمون ويرضون بذلك ، غريب

ــ لا تقلق يا اخي فالعالم مليء بالغرائب .

من شذرات القلم

اعداد
عبدالعزيز الحمد

الاستمداد من الله ..

ان المؤمن لا يستمد قيمه وتصوراته وموازينه من الناس حتى يأسى على تقدير الناس ، انما يستمدها من رب الناس وهو حسبه وكافيه .. انه لا يستمدها من شهوات الخلق حتى لا يتأرجح مع شهوات الخلق ، انما يستمدها من ميزات الحق الثابت الذي لا يتأرجح ولا يميل .. انه لا يتلقاها من هذا العالم الفاني المحدود انما تنبثق في ضميره من ينابيع الوجود .. فأنى يجد في نفسه وهنا أو يجد في قلبه حزنا . وهو موصول برب الناس وميزان الحق وينابيع الوجود ؟

انه على الحق .. فماذا بعد الحق الا الضلال ؟

سيد قطب ــ معالم في الطريق

حادثة في الحلم

● **حادثة في الحلم :**

كان قيس بن عاصم المنقري . قاعدا بفناء داره وبيده سيفه يحدث قومه اذ أتى برجل مكتوف واخر مقتول ، فقيل له : هذا ابن أخيك قتل ابنك . فما قطع كلامه ولا تغير لونه ، فلما أتم كلامه التفت الى ابن أخيه فقال : يا ابن أخي بئس ما فعلت . أثمت بربك وقطعت رحمك ، وقتلت ابن عمك ورميت نفسك بسهمك ثم قال لابن عم له اخر . قم يا بني فوار أخاك وحل كتاف ابن عمك ، وسق الى أمك مائة ناقة دية ابنها فانها عربية .

اخلاق الصحابة

سرق سارق شيئا من أبن مسعود فقال :

ــ اللهم أن كان حملته على أخذها حاجة فبارك له فيها ، وأن كان جملته على أخذها جراءة على الذنب فاجعله أخر ذنوبه ..

صفات رجل

قال هشام بن عبد الملك لخالد بن صفوان : أخبرني عن الاحنف ·· فقال : ان شئت يا أمير المؤمنين أخبرتك عنه بثلاث ، وان شئت باثنتين وان شئ تبواحدة ·· قال : فأخبرني عنه بثلاث فقال : كان لا يحسد ولا يجهل ولا يدفع الحق اذا نزل به خضع لذلك ·

فقال : أخبرني عنه باثنتين ·· فقال : كان يفعل الخير ويحبه ويتوقى الشر ويبغضه ·· قال : فأخبرني بواحدة ــ فقال : كان من أعظم الناس سلطانا على نفسه ·

شعر

......

● ....

عش ما بدا لك سالما

في ظل شاهقة القصور

يسعى عليك بما اشتهيت

لدى الرواح وفي البكور

فاذا النفوس تقعقعت

في ضيق حشرجة الصدور

فهناك تعلم موقنا

ما كنت الا في غرور

المعصية شؤم

فالعاصي شؤم على نفسه وعلى غيره فانه لا يؤمن أن ينزل عليه عذاب فيعم الناس خصوصا من لم ينكر عليه عمله فالبعد عنه متعين ، فاذا كثر الخبث هلك الناس عموما وكذلك أماكن المعاصي وعقوباتها يتعين البعد عنها والهرب منها خشية نزول العذاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لما مر على ديار ثمود بالحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين خشية ان يصيبكم ما اصابهم

ابن رجب الحنبلي ــ لطائف المعارف ·

● كيف يبني الانسان :

ان بناء الانسان لا يحتاج الى بناية ولا يحتاج الى دعاية · بل انه يحتاج ــ فقط ــ الى تصحيح الاتجاه · وتنوير الوعي وتنمية الشعور والعناية بالاولى والاهم والتركيز على النواحي المهمة الحساسة ، وتقوية الجانب الذي تضاءل واضمحل وضعف ، بدلا من تغذية الجانب الذي تسمن وتضخم ، وطغى وبغى على الجانب الضعيف ·

محمد الحسني ــ الاسلام الممتحن

● ....

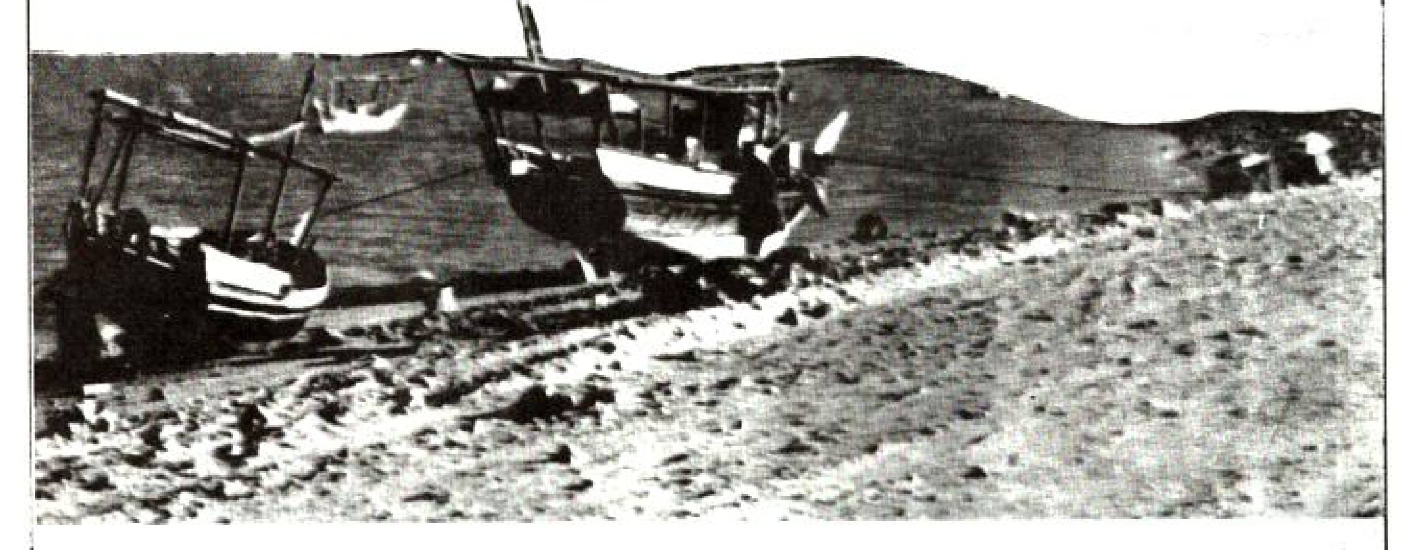
أرتدت العرب بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وهمت ثقيف أن ترتد فوقف عثمان بن أبي العاص السهمي عامل النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فقال : ــ يا أبناء ثقيف ، كنتم أخر من أسلم فلا تكونوا أول من ارتد ــ ·



قصة الاسبوع

بقلم : عبدالعزيز عطايا

الغواص ..



بصره ضعيف فيما يبدو ، كليل كما يشكو منه دائما . فهو يشكو لنفسه وللابناء والحفداء ، ويعلل شكواه بقوله انه كبر في السن ، وزاحم التسعين من العمر . ومع ذلك يصف صحته بأنها جيدة ، لانه حافظ عليها طوال العمر . ولكن بصره فقط هو الذي خفت . ورغم ذلك يستطيع ان

يرى بوضوح اذا ذهب الى البحر . في الحقيقة هذا الامر محير ، لا يعرف سره بالضبط . كيف يصبح نظره سليما حين ينتقل الى الشاطىء لا ولما سال جاره عن تفسير هذا الامر اجاب :

ـ كانك نسيت يا حاج مبارك ..

زادت حيرة الحاج مبارك فقال :

ـ ماذا نسيت ؟

ـ انك كنت غواصا في الزمن البعيد .

اقترب بوجهه مضطرا اكثر وضوحا . مع ان الرجلين كانا جالسين على خنبة خشبية امام الدار ولا يفصل بينهما الا شبر واحد . قال الحاج مبارك وهو يكاد يلصق وجهه بوجه جاره :

ـ لم انس اني كنت غواصا .. وما دخل هذا في مسالة البصر .. أحس به يقوى هنا ك..

ـ انت قلت يا حاج .. مجرد احساس .

رجع بوجهه الى الخلف . وقال بصوت يرجف ..

ـ لا .. احساسي لا دخل له ... صحيح انا احب البحر .. واحب ايام زمان .. ولكن .. تأكد لي ان بصري يسترد نوره عندما امشي على الشاطىء .. او اصعد فوق مركب وابحر ..

ساله جاره بصوت مطمئن الى منطق ذهني :

ـ لماذا لا تذهب الا الى منطقة الشويخ بالذات ؟

ـ أنت تعلم انها كانت منطقة العمل في الوقت القديم .. ثم انا ولدت في هذا الحي القريب من البحر ..

ـ كلامك يا حاج مبارك يؤيد كلامي .. هو احساس داخلي يؤثر على عينيك ويمنحها نورا مضاعفا في اثناء وجودك هناك . انت غريب وعجيب يا حاج .. لماذا تكره ان يكون سبب قوة بصرك هو البحر ..

هز الحاج مبارك راسه يمنة ويسرة كانه يحرك عقله الراكد ليفكر في هذا التفسير المدهش ، وكان قد قعد أمام الدار ينتظر احد ابنائه . سمع صوت سيارة تقف لصق الطوار ، فرفع وجهه الى اعلى قائلا :

ـ هذا ابني .

وقف الجار ليساعده على النهوض وهو يقول :

ـ قم اليه .. انه عاد .. وفتح لك باب السيارة .

وما ان ركب الحاج مبارك ، حتى انطلق الابن بسيارته نحو الشويخ بدت السيارة تسبح في الطريق ، أو كأنها تتزحلق على الجليد . سيارة من احدث طراز ، ومن أفخم وأضخم الانواع العالمية . أغلق الحاج مبارك عينيه ، ورمى رأسه الى مسند المقعد وظهر كمن ينعم بنوم هادىء ويحلم قطع عليه ابنه حلمه بقوله :

ـ نمت يا ابي .. كدنا نصل ..

ـ لم أنم .. وانما انا افكر

ـ أجل التفكير الان ..

ـ قيل لي أن البحر هو الذي يقوى البصر . .

ـ ربما ، تفسير معقول .. بصراحة .. هذا احسن تفسير سمعته ... انت تسترد نشاطك وحيويتك بمجرد وصولك الى الشاطىء .. يسحرك .

رفع رأسه عن المسند ، والتفت اليه وقال :

ـ حبي للشاطىء بلا حدود .. وأحب ايضا الماضي .. مع أن الحياة فيه كانت متقاسية .. انتم يا بني تعيشون في نعيم مقيم .. فيمثل سنك ... كنت أمشي على قدمي مسافات بعيدة .. أنا واهل زمان .. وكنا نحمد الله ..

ـ ونحن ايضا نشكر الله على عطاياه .

ـ الشكر يا بني هو الذي يديم النعمة .. بل ويزيدها ..

ـ فعلا يا أبي وهذا هو المطلوب من جيلنا .

ـ انت اصغر اخوتك .. ولم تتجاوز الاربعين .. وليس الخوف من جيلك .. ولا من الجيل الذي سبقك ... وانما الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين لا يزالون تحت العشرين .. اه يابني .. أرى من بعضهم العجب ...

وقفت السيارة منذ وقت طويل ، غير أن ابنه لم يشأ ان ينبهه الى ذلك حتى لا يقطع عليه حديثه ، وحتى لا يظن الاب الكبير أن كلامه غير مقبول حرص الابن غاية الحرص على أن يسمع له حتى النهاية . ثم خرج من السيارة ودار حولها ، وفتح لابيه الباب ومد يده يساعده على النزول وسار بجواره يخطو خطواته ويحدق فيه خوفاً من السقوط . لاحظ أن اباه يحدق مثله ولكن في البحر . اتسعت عيناه ولمعتا ببريق طفولة يكتشف الوجود لاول مرة . . كم كان يتمنى ان يأخذ لابيه صورة وهو مقبل على البحر بهذا الشكل ؟ لو طلبوا منه أن يصفه وهو مندفع نحو الماء لعجز عن الوصف الدقيق . وفكر في احضار آلة تصوير في المرة القادمة ، ويستأذن اباه ليأخذ له اكثر من صورة تترجم شوقه الى الشاطىء .

جلس هناك الحاج مبارك ، في حين غادر المكان ابنه بعد أن اتفقا على وقت يعود فيه . وغابت الشمس امام بصر العجوز كما كانت تغيب في السنين الماضية . وتساءل الحاج **مبارك عن عمر الكرة الارضية . ان كان عمرها آلاف السنين . لماذا لا تبدو متقدمة في السن مثله ؟ هذا الجزء من العالم يلبس ثوب المدنية الحديثة ويولد فيها ازدهار الحياة وينمو بسرعة غير عادية . أرسل بصره الى السماء وجعله يتجول بين النجوم ، ويتأمل الفضاء ويهبط الى البحر ويتوه عند الافق المظلم ، ويشرد مع اضواء السفن البعيدة .**

قام وصلى العشاء وحده كما صلى المغرب من قبل . وختم كل صلاة بتسبيح طويل ودعاء لم يسبق له مثيل ، كمن يدعو الله لحاجة في نفسه . وتوغل الوقت في الليل قبل ان يعود ابنه ، فنهض الحاج مبارك وذهب الى الطريق يسأل عن الساعة ولما عرف ان ابنه تأخر عليه ،فكر في العودة بسيارة اجرة .وراح يبحث عن مكان يقف فيه ويلوح للسيارات الطائرة كالصواريخ .زاغ بصره من اضطراب الحركة وطول الوقوف والنظر . وفوجىء بسيارة فارهة تقف امامه ،ويفتح بابها من جهته . لم يعرف السيارة من أول وهلة . سمع صوتا يناديه :

ـ ابي .. اركب يا ابي .. اركب .

أطل بوجهه فرأى ابنه داخلها . دلف اليها واستوى جالسا على المقعد وتولى ابنه غلق الباب بدلا منه . ونظر اليه كالمعتذر وقال له .

ـ اسف يا ابي لم اعد في الموعد المتفق عليه .

ـ خير ان شاء الله .

ـ كله خير ..

وقال والسيارة تتحرك :

ـ كان يجب أن تظل في مكانك يا ابي .. انت لا تمل الجلوس في حضن البحر .

ـ شغلتني عليك .. لم تتعود أن تتأخر هكذا .. اخبرني لماذا تأخرت ؟

ـ رغم أنفي .. الولد سالم .. ابني .. حصل على مفتاح احدى السيارات فأخذه وركب السيارة وطار بها ..

ـ كنت اقول لك دائما .. هذا الولد شقي .

ـ شقاوة بدون عقل .. نصحته كثيرا .

ـ وهل حدث شيء .. وهل اخذت منه المفتاح ؟

ـ حدث شيء مفزع ولكن ستر ربنا انقذه .

ـ ماذا حدث يا بني .. انطق ؟

ـ صعد فوق الطوار بالسيارة وضرب سور احد المنازل .. نطحه .. وكسر السيارة .. ونقلوه الى المستشفى .. ومفتاح السيارة فيمكانه منها .. بيد انه لم يعد يصلح .. السيارة نفسها عبارة عن كوم من الحديد محطم مخيف المنظر ..

ـ هيا بنا نذهب الى المستشفى حالا

ـ انا متجه اليها .. اضطررت أن اذهب الى المستشفى حين سمعت الخبر .. ثم جئت اليك .

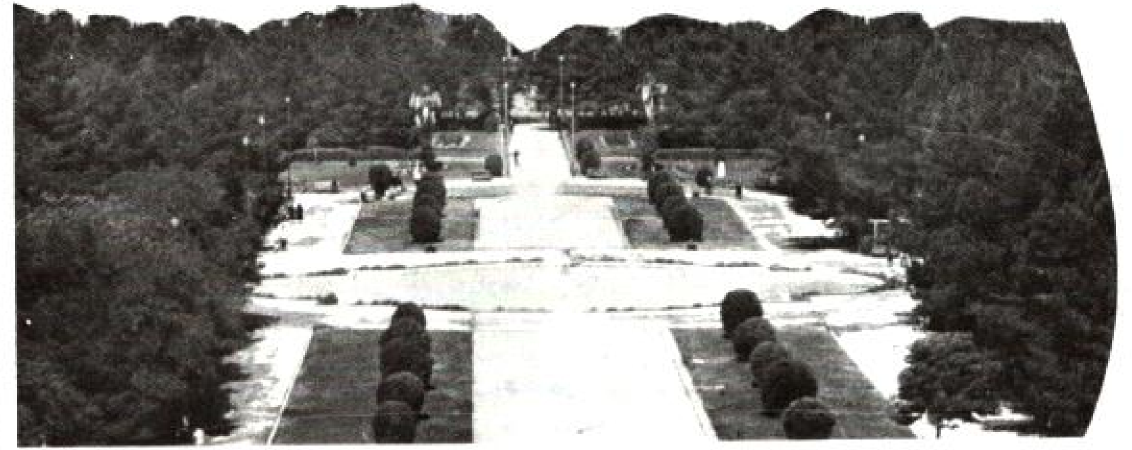
ـ الم اقل لك أن الخوف من الجيل الجديد .. هؤلاء الذين تحت العشرين

ـ كنت افكر في كلامك يا ابي وأنا ذاهب اليه .

وأمام المستشفى وقفت سيارات كثيرة فقد جاء الاهل والاصدقاء .. ووقفت بينهم سيارة جاءت اخيرا ، نزل منها ابو المصاب وجده العجوز الذي كان يغوص الى اعماق البحر ويطلع

البقية ص ٣١

من بساتين الادب واللغة



واجب وأوجب

عُرِفَ الشافعي بسرعة بديهته ولطف نكتته ، ويقال إنه سئل عن ثمانية أمور — واجب وأوجب عجيب وأعجب،صعب وأصعب ، وقريب وأقرب فكان جوابه :

مِنْ واجـبِ الناس أن يتوبـوا
لكـنَّ تـركَ الذنـوبِ أوْجَـبْ
والدهــر في صَرْفِــهِ عجيـبٌ
وغفلةُ النـاس عَنــه أعجـبْ
والصبـر في النائبـاتِ صعـب
لكـنَّ فَـوْتَ الثـوابِ أصعـبْ
وكـلّ مـا نرتجـي قريـب
والموتُ من دون ذاك أقـربْ

في نور الظلال

للشاعر الإسلامي : عبد الرحيم السلامة

أيّ نــور فـي ظــلال الكلمــاتِ
راعشِ الومض رشيـق الخلجــاتِ
آسرِ الحسن نـديّ اللمســاتِ
ســاحرِ اللمح بديـع النفثــاتِ

★ ★ ★

أيّ نــور في ظــلال النــور أيْ
دافـق مـن نبـع الهـام بهـيّ
شـع مـن بحـر ضيــاء سرمديّ
وَهَمَـا عـذبَ السنا حلْـوَ السـماتِ

★ ★ ★

أيّ شـلال مــن النــور المصفى
راقـص الـذرات قـد رقّ وشفـا
حـالم الهمس يـزفّ البشـر زفـا
للنفــوس الخاويــات الداجيــاتِ

★ ★ ★

يـا خيـوط النـور ميسي فـي الأعالي
وانشـري فـي الكون امـواج الظلال
من ظـلال النـور مـن نبـع الحياة
علّنـا نرشـف كأسـا مــن جمـالِ

★ ★ ★

ظلّلــي يـا روحُ امـواجَ الريــاحِ
واسـكبي فـي سمعهـا اعـذب راحِ
وابعثيها تجتلــي شتــى النّــواحِ
علّهـا توقـظ مَيْتـاً مِـنْ سبـاتِ

★ ★ ★





بَلَغَ حبُّ الرسول صلى الله عليه وسلم في قلب الشاعر المسلم محمد إقبال مبلغا ألهمه كثيراً من المعاني الشعرية الطريفة ، فقد حكى الاستاذ أبو الحسن الندوي قائلا : — لم يزل حب النبي صلى الله عليه وسلم يزيد ويقوى في قلبه ، حتى كان في اخر عمره اذا جرى ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في مجلسه أو ذكرت المدينة فاضت عيناه ، ولم يملك دمعة ، وقد ألهمه هذا الحب العميق معاني شعرية عجيبة ، منها قوله وهو يخاطب الله سبحانه وتعالى :

أنْتَ غنيٌّ عن العالمين .
وأنا عبدُكَ الفقير .
فأقبلْ معذرتي يومَ الحشر .
وإنْ كان لا بدّ منْ حسابي .
فأرجوكَ يا رب أنْ تحاسِبَني بنجوةٍ منَ المصطفى صلى الله عليه وسلم .
فإني استحي أنْ أنتسبَ اليه وأكونَ في أمته .
واقترف هذه الذنوب والمعاصي

دعوة مخلصة ..

بعدما وصل أبرهة الحبشي عام الفيل الى تخوم مكة المكرمة وساق معه ما وجده من أنعام القوم ، تمكن عبد المطلب جد الرسول صلى الله عليه وسلم من أسترجاع أبله ، وبعد أن أودعها جبا لمكة هرع ألى الكعبة وأخذ بحلقة بابها وأنشد مناجيا :

يا رب أن المرء يمنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم أبدا محالك
أن كنت تاركهم وكعبتنا فأمر ما بدا لك
جروا جميع بلادهم والفيل كي يسبوا عيالك
عمدوا حماك بكيدهم جهلا وما رقبوا جلالك

أمام هذه الدعوة الصادقة فتحت أبواب السماء لتكون الاجابة بقبول الدعوة قال أصحاب السير : — فاستجاب الله له وحمى بيته وأهلك أصحاب افيل .

لغة

الخطأ	الصحيح
— اساءه النبأ	ساءه النبأ
— حملَ الطالبُ كتابه تحتَ إبّطه	تأبّطَ الطالبُ كتابه
— أحاطهَ علما أنّ القتال مستمر	أعْلمهُ أنّ القتالَ مستمر
— أخصائي في طب الأطفال	أختصاصيٌّ ، مختصٌّ ، متخصصٌ في طِبّ الاطفال
— أحتار في أمره	حارَ أوْ تحيّرَ في أمره
— أذرفت المرأة دموعها	ذرفَت المرأة دموعها
أدّاه حقّهُ	أدّى اليه حقه
— مزّق العدوُّ إربا إربا	مزّقَ العدوّ إرْبا إرْبا

نحو نظرية في الأدب الاسلامي ..

بقلم : محمد مهدي قاطرجي

الالتزام ومفهومه لدى شعراء الدعوة الاسلامية في العصر الحديث

ليس غريبا أن يتلون الادب بتلون الحياة ، ذلك أن الحياة تضع مياسمها على كل ما تصادفه ، وقبل ان اباشر قضية — الالتزام عند الشعراء الاسلاميين — أود ان اشير الى الادب العالمي وتقلبه وكنه تدرجه في الوان مختلفة ، لاقف على ما تميز به الشعر الاسلامي عن غيره مما يسمى — شعرا — .

اما الاداب العالمية ومنها الشعر — عربيا كان ام غير عربي — فقد مر بمراحل اطلق على كل واحدة منها اسما من اسماء المذاهب والمدارس الفنية المعروفة كالمدرسة الكلاسيكية والمذهب الرومانسي ، والرمزية والطبيعية والسريالية واخيرا الواقعية وقد ميز النقاديين ما ادرجوه في هذه المدرسة او تلك شكلا ومضمونا ، والملاحظ ان هذه المدارس باستثناء أصحاب الواقعية اجمعت على عزل الفن والادب عن الواقع ، ونادت بتجريده عن كل قيمة اجتماعية وابعاده عن كل اتجاه سياسي ، وطاب لهم حصر الادب في نطاق واحد هو الذاتية الفردية التي اصمت السمع عن كل ما حولها ، وصدرت عن وجدان ضيق بعيد عن التفاعل والانفعال بأية قيمة اجتماعية او سياسية ، وازاء تجنب التفاعلات الحضارية للمدارس الادبية فقد غضت البصر عن رؤية الاسباب الحقيقية للمأساة التي يعيشها الانسان على مر الزمان ، وقد عللت تلك المذاهب الادبية موقفها وصلفها هذا حيث شكت بنتاج الفكر وطاقاته ونادت بضرورة ابعاده عن الفن والادب ، وقد فسر المنظرون لهذه المدارس موقفهم بدعوى ان العقل يتصادم والمعطيات الفنية التي يقذف بها اللاشعور . ومن هنا كانت مهمة الشاعر والاديب في الحياة غائمة في اذهان اصحاب هذه المدارس الادبية

ولما جاءت الواقعية نادى أصحابها بقيمة العقل ودوره في العمل الادبي ، وتنبهوا لدور الشاعر والفنان في الحياة الا ان هؤلاء لم يرتكزوا في مفهومهم على خلفيات من العقيدة والايمان ، لذا فان قضية الالتزام عندهم لم تتبلور بحيث تقدم نفعا الى مجتمع ما .

واذا كان الالتزام يعني الاتكاء في التعبير على دفة الواقع الحياتي التي نعيشها الامة والصدور في التعبير عن فكر نابع من ذلك الواقع ، فان اشعراء والادباء الاسلاميين قيدوا مفهومهم للالتزام بالمعتقد الديني خلافا لاصحاب المدارس الواقعية على اختلاف انواعها واشكالها والتي لم ترتكز على اي معتقد بل انها سعت لمحاربة المعتقدات والمفاهيم الدينية .

لقد تبنى الشعراء الاسلاميون افكار الدعوة الاسلامية ونافحوا عن معتقدهم وربطوا الملكة الفنية بالفكر الاعتقادي وحاضر الامة ، فعاشوا بفنهم كل الحدث السياسي والحدث الاجتماعي والحدث التاريخي ، وصدروا عن وجدان متفاعل ومنفعل بحركة الامة مع الزمان ، ولم يغفل الشاعر الاسلامي عن النقد والاصلاح ولو كلفه ذلك دمه ،فكان اكثر الشعراء التصاقا بما امن به وانباطا بحركة الدعوة التي يناضل ويجاهد من اجل انتصارها . وضمن كل ذلك لم يفرق الشاعر الاسلامي بين الشكل والمضمون ، ذلك انهما متلاحمان عنده مما يشير الى صدقه في معتقده وفنه بان ، واحب ان اعلل هذا الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ووضوح الواقعية عندهم بأن الفن والادب والشعر عندهم وسيلة وليس غاية ، ان العملية الشعرية عند اي من هؤلاء حالة وجدانية تنبع من التفاعل بين الذات والمعتقد والحياة فتكون العملية الشعرية اذا تحمل بين طياتها التوجيه العقائدي الاسلامي المرتبط بالحياة وشئونها ، لذلك فان العقيدة الشعرية كعمل ادبي اداة من أدوات الدعوة الاسلامية وحركتها ، ويتضح هذا من موقف الشاعر المسلم — نجيب الكيلاني — الذي حدد مفهومه للفن في ديوانه — عصر الشهداء — فهو يطالعنا من خلال الفن بسلاح له وظيفته الحياتية ومهمته الحركية والدعوية ، يقول في قصيدته — الفن — :

اريدُ الفنَّ أن يُلهب روحَ الغضبة الكبرى
يشكل جيلنا الحيران • يذكي فكره الحرا
يطارد خيبة الآمال والإلحاد والفقرا

والشاعر يوضح مفهومه للفن فيطالب بأن يكون الفن ترجمان العقيدة والإيمان ، يقول :

اريد الفن يومض .. من اهاتنا الحرى
يترجم عن هدى الإيمان في ايامنا الحيرى

لكن كيف للشعر ان يحقق نفسه كوسيلة دعوية ، ان عليه وعلى صاحبه أن يخوض مهمة الحياة وعندها يينع ثمره ويؤتى اكله ، اما غير هذه السبيل فهي سبيل رفضها الشعراء الاسلاميين الذين تصدر موقف الرفض فيهم الشاعر محمد مثلا غزيل في قصيدته — الله والطاغوت — ، يقول في هذا المقام :

والشعرُ إنْ لم تلحْ في التيهِ جذوته
نورا مبينا فلا كانت عطاياه

واذا كان التزام الشاعر المسلم يكون بربط موقفه الفني بموقفه الحياتي الذي توجهه العقيدة فان الشاعر وليد الاعظمي يحدد ذلك الالتزام ببعده عن الهوى وجهره بالحق بعيدا عن العصبية القاتلة التي تحيد بالانسان عن جادة الحق ، فالالتزام عنده موجه بالعقيدة ، يقول في قصيدته — يا ليلة القران — :

استغفرُ الرحمنَ ما انا شاعر ، (يهوى) ولست مع الهوى أتقلب
انا لا أقول الشعر الا صادعا ، بالحق افضح من يَروغ ويكذِب
إني لغير الله لا أتعصب

هذه هي سبيل الالتزام عند الشعراء الاسلاميين ، والالتزام بقضايا الامة واجب ديني عند هؤلاء وتركه جريمة لا تغفر ، فالشاعر المسلم الذي يعايش احداث امته

يحمل عبء مجتمعه ومسيرته ، فينصب من نفسه الحارس الامين والموجه الصادق لابناء عقيدته ، اما الفتور عن هذا الواجب فليس من شأن هؤلاء الملتزمين ، وقد عبر الشاعر الاديب محمد محمود الحسناوي عن هذا المفهوم بدقة ووضوح ، يقول في ديوانه — ربيع الوحده — .

أنا مجرم كالاخرين اذا تملكني الفتور
انا حامل عبء الجميع فكيف اتركه يغور

ان الشاعر الاسلامي اذاب نفسه في معايشة قضايا امته ومصير شعبه فوجدانه قلما يتسع لغير صيحات أمته ، وريشته لا تسطر حرفا الا اذا كان ينبض بحياة الامة ومعركتها من اجل المصير ، والشاعر محمد احمد الصديق يجيش منفعلا بكل رعشة من جراح أمته والامها ، فتنبري قصائده تلقائيا لتؤدي ما عليها من التزام امام الحدث الذي استثارها ، والشاعر هنا لا يستطيع الوقوف مكتوف اليدين امام أحداث أوطانه الرهيبة ، والتزامه هنا ليس التزاما صادرا عن تفكير ، بل هو التزام يتميز بالتلقائية والفورية ، وهذا شأن المسلم ، يقول :

من رعشة الجرح بل من وطأة الالم
يجيش بالشعر في ليل الأسى قلمي
ويرسل الصيحة النكراء محتدما
يصب بين ضلوعي ثائر النغم
كيف القعود وفي الاوطان مذبحة
رهيبة قد جرت من أدمع ودم
عصابة الغدر عاثت في مرابعنا
ومزقت حرمات الله في الحرم

والشاعر في مثل هذا الموقف المؤلم ينسى نفسه فيرتبط عن سلاح الشعر بسلاح النار والبارود . وهنا تتجلى قمة الالتزام ، فالشاعر محارب بلسانه ومقاتل يحمل رشاش القتال ومدفع الحرب ، وهو يود لو حشا مدفعه بقذائف النار المختزنة في صدره وهذا واضح فيما قاله الشاعر أحمد محمد صديق ضمن قصيدته — أنشودة الفداء — .

لا شيء يطربني ويشجي مسمعي
كأزيز رشاشي وصولة مدفعي
من غرفتي أحشو القذيفة من لظى
روحي اعبيء نارها من اضلعي

وأمام عمق المعايشة لاحداث الامة وبدافع العقيدة والاخلاص ، صار من الصعب على الشاعر المسلم أن ينعتق من التزامه ولو شرب كؤوس الموت او التشرد أو غير ذلك مما عاناه كثير من الشعراء الاسلاميين بل ان أحدهم ليرفض كافة متع الدنيا ويتمسك بالتزامه ليحقق هدفه الذي يعتبره جزءا لا يتجزأ من عقيدته وهذا الالتزام من أشبه المواقف بالتزام رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعوته ، ولا غرابة في ذلك ، فالشاعر المسلم الذي فهم دعوته وعرف هدفه في هذه الحياة فانه يرفض عروض الدنيا ومتاعها النحس ، فهو لا يطلب الا ربه ، وغير ذلك سراب لا قيمة له بين القيم ، ان هذا النوع من الاستعلاء على الدنيا نجده في التزام الداعية الكبير الذي صب عصارة قلبه وروحه أمام الدعوة ، انه عصام العطار في قصيدته — من مشكاة القلب يقول :

ولو ملكتُ خياري والدنا عُرضت
بكل إغرائها في فنها العجبِ
لما رأت غير إصراري على سنني
وعادها اليأس بعد الجهد والتعب
قلبي خلي عن الدنيا ومُطّلبي
ربي فليس سراب الارض من أربي

والهدف عند الشاعر الاسلامي الذي يسعى اليه بهذا الالتزام شيء واحد من اثنين . النصر او الشهادة في سبيل لله ، وميدان ذلك هو الجهاد في ميدان القتال ، وهذا الهدف جزء لا يتجزأ من عقيدة المسلم ، يقول الشاعر محمد احمد مصطفى في قصيدته — الموت في درب الفداء :

والموت في درب الفداء عقيدة
موصولة بالخالق الغفارِ
اقسمت اني سوف اغسل عارنا
او ان اموت .. فميتة الاحرار

على ان الالتزام العقائدي الاسلامي التزام واضح ولا يحيد صاحبه عنه وهو التزام متميز مستقل لا يتأثر بالميول والاهواء ، كما انه لا يتأثر برغبات القادة الذين يتخذون من الطاغوت حكما وسندا ومعينا ، وفي قصيدة — صدى الكفاح — لوليد الاعظمي نقف على هذه الاستقلالية لالتزام الشاعر المسلم ، يقول :

ولم نتخذ مسلكا اعوجا
ولم نتبع قائدا اهوجا
يميل بنا عن طريق الجدود

بهذا القدر يستطيع الانسان ان يقف على ملامح الالتزام الفني لدى الشاعر الاسلامي ، فهو موجه بالعقيدة ، ملتزم بالصدور عن أفكار الدعوة ، صادق فيما يدعو اليه ، وهو فوق ذلك يعتبر نفسه جزءا لا يتجزأ من حاضر امته وما ضيها يرفض الانعزال والقوقعة والسكوت على الباطل ، كما انه شاعر متميز مستقل عن المؤثرات ولو كلفه ذلك حياته ، واذا كان لشعراء المذاهب الواقعية التزام فهو ليس كالتزام الشاعر المسلم ، اذ انه يخلو منذ البدء من الموجه الديني والرقيب الرباني ، فقد كفر أصحاب الواقعية الحديثة بذلك واندحروا منحطين في براثن المادية العمياء ، ان العقيدة هي الروح والاطار والمحرك الوجداني والدفع الحركي لدى الشاعر المسلم ولما التحم وجدانه بهذه الاطر فانه لم يعد له انفكاك عن التزامه الفني هذا لان الالتزام وفق هذا المفهوم هو الحياة كلها ، وهو الوجود بشتى صوره ومعانيه ، يقول الشاعر عبدالله عيسى السلامة :

فإذا تسربلتُ الزمان فإنما
انا فيه مثل النور للاسلاكِ
قلبُ الوجودِ انا وزهر حقوله
وشذاهُ نفح من شذايَ الزاكي

ان هذا الموقف الشعري موقف ملتزم بكل ما في الحياة ، وهو موقف نابع من العقيدة الاسلامية التي تشمل الحياة كلها ، وهذا شأن كل شاعر ملتزم بالاسلام .

بقية قصة العدد

الغواص ..

منه سليما . اعتمد العجوز على ذراع ابنه ودخل المستشفى يدعو الله ان يكون الحادث بسيطا .. اتاه صوت من خلفه :

— يا حاج مبارك .. الحمد لله ربنا ستر .. والولد بخير . نظر خلفه مبتسما وجد جاره الذي كان يجلس معه في وقت العصر ، هو الواقف مع كثيرين اتوا للاطمئنان على حفيده . دمعت عيناه من فرح ومن حزن في آن واحد . فمسح دموعه قبل ان يلمحه احد .

تمت



شعارنا

« من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

كلمة الأسرة

خرافة الأرواح

أهي جهل أم تضليل ؟

كثر الحديث والتحدث عن الارواح والظواهر الروحانية ولا اعلم هل اتخاذ هذا التعبير مرجعه جهل ام تضليل ؟ والارواح كما قال تعالى **يسالونك عن الروح كل الروح من أمر ربي** — اذن امر الروح لا يعلمه الا الله ونحن من جانبنا لا نعلم اي شيء عنها سوى انها موجودة فلا نعلم كيفية سلوكها ولا مسارها اللهم الا انها القوة المحركة والموجهة للحياة ، وبعد هذا كله نجد بعض العلماء او بعض من يسمون انفسهم علماء يدعون معرفتهم بالارواح وقدرتهم على معرفة بعض من سلوكها وتحركاتها الى درجة القدرة على معرفة وتسجيل اصواتها . وليس هذا فحسب فعلماء بريطانيا كما يقال يخضعون الارواح للميكروسكوب ، وهذا غير ممكن اطلاقا والا لما قال الله تعالى : **قل الروح من امر ربي وما أوتيتم من العلم الا قليلا** — . ثم أن الروح لا تعمل منفردة فلا بد لها من محل تحل فيه وهذا المحل اما جسم الانسان او الجن — يقول تعالى : — وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذن هناك خلق اخر مكلف من قبل الله عز وجل الا وهو الجن وطبيعة المكلفين ينقسمون الى فئتين فئة طائعة عاملة بأمر الله وفئة عاصية جاحدة ناكرة لفضل الله يقول تعالى علا لسان الجن — وانا منا الصالحون ومنادون ذلك كنا طرائق قددا — وكما يقول وانا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن اسلم فأولئك تحروا رشدا واما القاسطون فكانوا لجنهم خطبا — ونصل في النهاية الى النتيجة التي تتفق مع اوثق الكتب واجلها حجة وهي ان من يقوم بهذه الاعمال التي تنم عن عصيان الله والجحود بأمره انما تقوم بها تلك الفئة الضالة المضلة من الجن وشتان بين طبيعة الروح وطبيعة الجن .

اننا لا نعلم اي شيء عن الروح نجد انفسنا تحيط بعض الشيء بطبيعة الجن . وهذا مأخوذ من القران الكريم ، فمن حيث قدرتهم فهم يتمتعون بقدرة فائقة على التحرك وبنطاق اوسع بكثير من تحرك الانسان .. يقول تعالى على لسانهم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا ، وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الان يجد له شهابا رصدا — ومن قدرتهم قوله تعالى : قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل أن تقوم من مقامك — كما وان الجن من طبيعتهم انهم يوجدون في مكان ولا يسمع لهم صوت ولا نرى لهم صورة الااذاتشكل احدهم بشكل مادى كانسان او حيوان الخ وهنا يقول تعالى يخبر رسوله باستماع الجن اليه — واذ صرفنا صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القران — قل أوحى الى أنه استمع نفر من الجن فقالوا اناسمعنا قراناعجبا والى جانب هذا فنحن نعلم ان الجن مكلفين باوامر الله ونواهيه كما اسلفنا



من صفات الاسرة المسلمة

التناصح والتشاور

قال سبحانه وتعالى : وشاورهم في الامر ..

من هذا القول القراني نستمد صفة اخرى من صفات الاسرة المسلمة الا وهى التشاور .. والتشاور يعني امورا كثيرة ويجعل من الحياة متعة

ومشاركة فعندما يشاور الزوج زوجته بأمر ما فهو يقدرها ويحترمها كما قدرها الاسلام ورفع من شأنها وعندما تأخذ الزوجة ايضا مشورة زوجها في أمر من أمورها فهي تقدره وتحترمه وعندما يكون الاباء كذلك فانهم بلا شك قادرون على دفع سفينة الاسرة الى بر الامان فالاسلام والحمد لله لم يترك اي أمر من الامور حتى شرحها وبين مالها وما عليها ..

والتشاور ضروري في حياة الاسرة لان اختلاف الاراء هو الذي يجعل الاسرة تتخبط في تصرفاتها ولكن عندما تختلف هذه الآراء وبعد ذلك تتفق على أمر معين . وكذلك يدخل بجانب هذه الصفة كلمة أخرى الا وهي التناصح فالنصيحة ضرورية جدا خاصة عندما تكون نصيحة يرجى منها فائدة ونحن نعلم أن الانسان لا يخلو من الاخطاء فمن منا لم يخطىء لذلك عندما ينصح الزوج زوجته بخطأ ارتكبته فهو ينبهها الى خطئها والام عندما تنصح ابناءها فهي ترشدهم وتعيهم لذلك على الام مسئولية كبيرة فهي التي تشرف على كل صغيرة وكبيرة في المنزل فهي عندما تجد خطأ ما تقوم بالنصح وكذلك النصيحة بين الاخوان والاخوات والاصدقاء ويجب ان تكون النصيحة بين الناصح والمنصوح فقط وان لا نرفع أصواتنا لكي يعلم الجميع بخطأ هذا الفرد .

لذلك اختي المسلمة قومي بدور المرشد والمنصح في مجال بيتك وأسرتك و في مجال دعوتك ايضا فالنصيحة هامة وضرورية ولا تنسى قول الله عز وجلّ — وامر بالمعروف وانه عن المنكر ..



ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة ..؟

التهاب الغدة النكفية

خازبان



يعتبر التهاب الغدة النكفية في الدرجة الاولى من أمراض غدد اللعاب ولا سيما الغدد النكفية بالذات والتي تقع في التجويف الواقع تحت شحمة الأذن مباشرة . ففي بداية الاصابة تتورم الغدة داخل هذا التجويف ثم تكبر فينتفخ مجانب الوجه بكامله .

وعندما يصاب طفل صغير بالتهابات في الغدة النكفية فان أول ما يلاحظ عليه هو انتفاخ تحت الاذن . أما الطفل الاكبر فقد يشكو من الم حول اذنيه او داخل حلقه ولا سيما عند الابتلاع او المضغ وذلك قبل أن يظهر الانتفاخ بنحو يوم واحد .. وكثيرا ما ترتفع درجة حرارته قليلا منذ أول يوم من الاصابة ولكن الارتفاع يزداد في اليوم الثاني او الثالث ويبدأ الانتفاخ بصورة عامة على جانب واحد من الوجه ولكنه يمتد في غضون يوم او يومين الى الجانب الاخر وان كان الانتقال الى الجانب الاخر لا يتم احيانا الا بعد مرور أسبوع وربما اكثر ومع ذلك فان الجانب الاخر من الوجه قد لا ينتفخ مطلقا في بعض الاحيان .

على أن انتفاخ الغدة النكفية حين يكون خفيفا جدا ، قد يزول في غضون ٣ أيام او أربعة . ولكن معدل الانتفاخ يستمر ما بين سبعة أيام وعشرة .

ومن الافضل للذكور أن يصابوا بالتهاب الغدة النكفية قبل سن البلوغ بل ان بعض الاطباء ينصحون بتعريض الصبيان للعدوى بهذا المرض عمدا . وفي بعض الحالات يسبب التهاب الغدة النكفية نوعا خاصا من السحايا الدماغية . وفي هذه الحالة ترتفع درجة حرارة الطفل ارتفاعا حادا ويبيس عنقه ولكن ذلك يندر أن يكون خطيرا — وقد يكون من بين المضاعفات التهاب غدة البنكرياس الامر الذي قد يسبب الاما حادة في البطن كما قد يسبب تقيؤا . ولا يمكن لانسان أن يصاب بالتهاب الغدة النكفية مرتين لان الاصابة الاولى كافية لاعطاء المصاب مناعة ضد هذا المرض مدى الحياة ، ومن المستحسن عادة أن يلازم الطفل الفراش الى أن يزول الانتفاخ ويلاحظ أن بعض الاطفال لا يستطيعون في اثناء التهاب غددهم النكفية ان يتناولوا اطعمة لاذعة حادة — كعصير الليمون — لانه يؤذي الغدد الملتهبة — ولكن اطفال اخرين لا يبالون بذلك ويستمرون في تناول أمثال هذه المواد ومما هو جدير بالذكر ايضا ان ظهور اعراض التهاب الغدد النكفية يستغرق من الوقت ما بين اسبوعين وثلاثة تبدأ بعد التقاط الميكروب .



ظواهر في المجتمع الكويتي

ظاهرة سلبية :

يقاس ارتفاع مستوى المجتمعات حضاريا وثقافيا بالمستوى الثقافي لاسر هذا المجتمع فكلما كانت هذه الاسر ذات ثقافة عالية ومستوى علمي جيد كان مجتمعها مجتمعا متقدما ولا يقصد هنا بالمستوى الثقافي معرفة الكتابة والقراءة ولا الحصول على الشهادات المدرسية العالية انما المقصود هو الارتقاء والسمو بعقول وفكر هذه الاسر .. من حيث نمط المعيشة واساليب النقاش ونوعية القراءات واسلوب التربية .

وللاسف فاننا نجد كثيرا من اسر المجتمع الكويتي ذات ثقافة محدودة ومعلومات ضحلة واهتمامات تافهة فنجد أن معظم مجالس الحديث التي تدور داخل هذه الاسر منصبه على قضايا تافهة وعلى القيل والقال وحول اهم الازياء والسفرات والاثاث والسيارات .. الخ وغيرها من الامور الخالية من اي جدية أو فائدة ونجد ان قراءات هذه الاسر منصبة على ما يسمى بالمجلات الفنية والقصص المائعة وغيرها من الكتب الهزيلة .

ولا نجد في تربية هذهالاسر لابنائها اي معنى من المعاني العقائدية او القضايا المبدئية والوطنية او حتى الاخلاق مما ينتج عنه تخلخل وضعف جزء كبير من المجتمع التي تمثله هذه الاسر .

ظاهرة ايجابية : —

وبالمقابل نجد أن الله عز وجل قد من على هذا المجتمع بنعمة عظيمة وخير فضيل يتمثل في عودة كثير من الاسر الى المنبع الاصيل الطيب الا وهو الاسلام مما نتج عنه ارتقاء مستوى هذه الاسر من كثير من الجوانب ومن أبرزها الارتقاء بالمستوى العلمي الجيد ونمط المعيشة وأساليب النقاش ونوعية القراءة وحتى في أسلوب التربية .

والحمد لله أصبحت كثير من الاسر تهتم بتوسيع ثقافتها وتجديد معلوماتها وحتى اهتماماتها ارتقت بفضل الاسلام فنجد أن مثل هذه الاسر لا تخلو منازلهم من مكتبة تحتوى على العديد من ألوان المعرفة وأخذت تهتم بتربية ابنائها وتخلق جيل قراني أسلامي ترسخ به المعاني العقائدية والاخلاق الاسلامية الحميدة وتجعله مرتبطا بقضايا وطنه المصيرية وتحاول خلق ثقة كبيرة في نفسه تجعله يشق طريقه بنور من الهدى والمعرفة والثقافة .

وقفات مع طفلك

اجعلي وجبة الطعا مشهية

ولكي يتسني لك ذلك عليك مراعاة بعض الامور منها تجنب القاء المحاضرات والمناقشات في لحظة الاكل فهذا اي البعد عن المناقشات يؤدي الى خلق جو مريح للطفل . كما يجب ان تجعلي الطعام جذابا بقدر الامكان ، وطبيعي أنك لاحظتي أختي المسلمة كيف أن الطعام المنوع يشد الاطفال اليه .


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
KELVINATOR



هل تؤخذ الزكاة من ايراد الشركة من الاسهم ؟

اذا اعتبرنا هذه الاسهم راس مال تجاريا واخذنا منه زكاة التجارة ، فهل يجوز أن نأخذ من الشركات التي يتكون راس مالها من هذه الاسهم زكاة على ايرادها ؟

الراجح : أن نكتفي باحدى الزكاتين اما الزكاة عن قيمة الاسهم مع ربحها بمقدار ربع العشر ، واما الزكاة من غلة الشركة وايرادها بمقدار العشر من الصافي منعا للثنى .

مصارف الزكاة

قال تعالى : انما الصدقات الفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم .

من هما الفقير والمسكين ؟

ذهب البعض الى انهما صنف واحد وذهب الجمهور الى انهما صنفان ، والصواب انهما صنفان النوع واحد ، وهم اهل العوز والحاجة .

ويرى الجمهور ان الفقر والمسكنة لا يدور على عدم ملك النصاب ، بل على عدم ملك الكفاية فالفقير : من ليس له مال ولا كسب حلال لائق به يقع موقعا من كفايته من مطعم وملبس ومسكن وسائر ما لا بد منه ، لنفسه ولمن تلزمه نفقته ، من غير اسراف ولا تقتير . كمن يحتاج الى عشرة دراهم كل يوم ، ولا يجد الا اربعة او ثلاثة او اثنين .

والمسكين من قدر على مال كسب حلال لائق يقع موقعا من كفايته ، وكفاية من يعوله ، ولكن لا تتم به الكفاية ، كمن يحتاج الى عشرة فيجد سبعة او ثمانية ، وان ملك نصابا او نصبا وحدد بعضهم ما يقع موقعا من كفايته بالنصف فما فوقه ، فالمسكين هو الذي يملك نصف الكفاية فأكثر ، والفقير هو الذي يملك ما دون النصف .

والنتيجة من هذا التعريف : ان المستحق للزكاة باسم الفقر او المسكنة هو احد ثلاثة :

اولا : من لا مال له ولا كسب اصلا

ثانيا : من له مال او كسب لا يقع موقعا من كفايته ، وكفاية اسرته ، اي لا يبلغ نصف الكفاية اي دون ٥٠٪ .

ثالثا : من له مال او كسب يسد ٥٠٪ او اكثر من كفايته وكفاية من يعولهم ، ولكن لا يجد تمام الكفاية .

والمراد بالكفاية للفقير او المسكين كفاية السنة عند المالكية والحنابلة ، واما عند الشافعية فالمراد : كفاية العمر الغالب لامثاله في بلده ، فان كان العمر المعتاد لمثله ستين وهو ابن ثلاثين ، وكان عنده مال يكفيه لعشرين سنة فقط ، كان من المستحقين للزكاة لحاجته الى كفاية عشر سنين .

ولا يخرج الفقير او المسكين عن فقره ومسكنته ان يكون له مسكن لائق له ، محتاج اليه ، ولا يكلف بيعه لينفق منه ، ومن له عقار ينقص دخله عن كفايته فهو فقير او مسكين نعم لو كان نفيسا بحيث لو باعه استطاع ان يشترى به ما يكفيه دخله الزمه بيعه ، فيما يظهر ، ومثل المسكن ثيابه التي يملكها ولو للتجمل بها في بعض ايام السنة وان تعددت ما دامت لائقة به ايضا ، وكذلك حلى المراة اللائق بها وكتب العلم التي يحتاج اليها ولو نادرا كمرة في السنة ، ومثل كتب العلم ، الة الحرفة وادوات الصنعة ، ومثل ذلك ديونه المؤجلة ، لانه الان معسر الى ان يحل الاجل .

الغنى المانع من اخذ الزكاة :

اختلف الفقهاء في حد الغنى من اخذ الزكاة ما هو :

وانما قلنا : الغنى المانع من اخذ الزكاة ، لان الغنى الموجب للزكاة قد اتفقوا على معناه في الجملة ، وهو : ملك نصاب من الاموال النامية

المعروفة بشروط خاصة ، على حين اختلفوا في حد الغنى المانع على اقوال .

والراجح ما ذهب اليه الامام مالك والشافعي واحمد : ان الغنى المانع هو ما تحصل به الكفاية ، فاذا لم يكن محتاجا حرمت عليه الصدقة ، وان لم يملك شيئا ، وان كان محتاجا حلت له الصدقة وان ملك نصابا بل نصبا والاثمان وغيرها في هذا سواء .

قال الشافعي : قد يكون الرجل بالدرهم غنيا ، مع كسب ، ولا يغنيه الالف مع ضعفه في نفسه وكثرة عياله .

وبناء على ذلك يتفرع امران :

اولا : ان من كان له مال يكفيه فليس له الاخذ من الزكاة .

ثانيا : ان من ملك من اموال الزكاة نصابا — او اكثر — لا تتم به كفايته لنفسه ومن يعوله ، فله الاخذ من الزكاة ،لانه ليس بغنى .

فمن له عروض تجارة قيمتها الف دينار ، او اكثر ، ولكن لا يحصل له من ربحها قدر كفايته — لكساد السوق او كثرة العيال او نحوها يجوز له الاخذ من الزكاة .

الفقير القادر على الكسب :

لا يجوز صرف الزكاة الى غنى من سهم الفقراء والمساكين ، ولا الى قادر على كسب يليق به ، يحصل له منه كفايته ، وكفاية عياله .

والقادر على الكسب الذي يحرم عليه الزكاة هو **الذي تتوافر فيه** الشروط الاتية : .

١ — ان يجد **العمل** الذي يكتسب منه ..

— ان يكون هذا العمل حلالا شرعا

فان العمل المحظور في الشرع بمنزلة المعدوم

٣ — ان يقدر عليه من غير مشقة شديدة فوق المحتمل عادة .

٤ — ان يكون ملائما لمثله ، ولائقا بحاله ومركزه ومروعته ومنزلته الاجتماعية .

٥— ان يكتسب منه قدر ما تتم به كفايته وكفاية من يعولهم .

هذا .. والمتفرغ للعبادة مع قدرته على الكسب لا يأخذ من الزكاة ، واذا ما تفرغ لطلا ب العلم وتعذر الجمع بين الكسب والعلم فانه يعطى من الزكاة ما يعينه على اداء مهمته .

كم يعطى الفقير والمسكين من الزكاة ؟

نستطيع ان نحصر الموضوع في اتجاهين ..

الاول : يقول باعطائهما ما يكفيهما تمام الكفاية بالمعروف دون تحديد بمقدار من المال .

الثاني : يقول باعطائهما مقدارا محددا من المال يقل عند بعضهم ويكثر عند اخرين .

والاتجاه الاول انقسم الى مذهبين

١ — مذهب يقول باعطائه كفاية العمر .

٢ — ومذهب يقتصر على اعطاء كفاية السنة .

ولقد قال العلماء ان تمام الكفاية ما يأخذه الفقير ليتزوج به اذا لم تكن له زوجة واحتاج للنكاح ، وقد امر عمر بن عبد العزيز من ينادي في الناس كل يوم : اين المساكين اين الغارمون ؟ اين الناكحون ؟ اي الذين يريدون الزواج ، وذلك ليقضي حاجة كل طائفة منهم من بيت مال المسلمين .

واعتبر العلماء كتب العلم من الكفاية ، فيجوز للفقير الاخذ من الزكاة لشراء كتب يحتاجها من كتب العلم التي لا بد منها لمصلحة دينه ودنياه .

العاملون عليها

المصرف الثالث من مصارف الزكاة هم العاملون عليها — ويقصد بهم كل الذين يعملون في الجهاز الاداري لشئون الزكاة ، من جباة يحصلونها وكتبة وحاسبين أضبطون واردها ومصروفها ... الخ كل هؤلاء جعل الله اجورهم في مال الزكاة .

المؤلفة قلوبهم

وهم الذين يراد تاليف قلوبهم بالاستمالة الى الاسلام او التثبت عليه او بكف شرهم عن المسلمين ، او رجاء نفعهم في الدفاع عنهم ، او نصرهم على عدو لهم ، او نحو ذلك ونصيب المؤلفة قلوبهم باق لم ينقطع بانتشار الاسلام .

ومن الممكن أن يصرف هذا السهم الى الذين يدخلون في دين الله افواجا كل عام ولا يجدون من حكومات البلاد الاسلامية اي معونة او تشجيع ، فيصرف لهم من هذا السهم ليشد ازرهم ويسند ظهرهم .

في الرقاب

فتصرف الزكاة في فك الرقاب ، وهو كناية عن تحرير العبيد والاماء من نير الرق والعبودية .

الغارمون

الغارمون ، جمع غارم ، والغارم هو من عليه دين .

والغارم عند أبي حنيفة : من عليه دين ولا يملك نصابا فاضلا عن دينه .

وعند مالك والشافعي واحمد ، الغارمون نوعان : غارم لمصلحة نفسه وغارم لمصلحة الجميع .

الاول : الغارمون لمصلحة انفسهم

كأن يستدين في نفقة او كسوة او زواج او علاج أو بناء مسكن او تزويج ولد او اتلف شيئا على غيره خطأ او سهوا او نحو ذلك واخص من ينطبق عليه هذا الوصف أولئك الذين فاجأتهم كوارث الحياة ، واضطرتهم الحاجة الى الاستدانة لانفسهم واهليهم ..

والزكاة بهذا تقوم بنوع من التأمين الاجتماعي ضد الكوارث ، سبق كل ما عرفه العالم من انواع التأمين .

شروط اعطاء الغارم لنفسه :

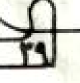
فهذا النوع يعطى ما يقضي به دينه بشروط :

١ — أن يكون في حاجة الى ما يقضي به الدين ، فلو كان غنيا قادرا على السداد فانه لا يعطي .

٢ — ان يكون قد استدان في طاعة او امر مباح .

٣ — ان يكون الدين حالا ، فان كان مؤجلا فقد اختلف فيه ، قيل يعطى لانه يسمى غارما ، وقيل لا يعطى لانه غير محتاج الان .

يتبع العدد القادم



التاريخ يتكلم

بقلم : عبد العزيز عطايا



ابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، بنى بيتا بصنعاء ، وخيل اليه وهو يبنيه انه قادر على تحويل وجهة العرب من مكة الى بلده . هكذا طار خياله ، وحلق به في سماء الوهم . ظن ان بيته الجديد الجميل ستأتي اليه الناس بدلاً من الذهاب الى البيت العتيق . وحرص على ان يصبح البيت صورة تعكس الجمال والاتقان ، ويفوق البيت الحرام في كل شيء .

ودخل الشيطان فكر ابرهة ، وحدثه بما ينبغي ان يصنعه ، فهو يملك المال ويملك الرجال . وهو يريد أن يصرف الناس عن مكة ، فلينفق من ماله ، ويسخر رجاله ، حتى يبني بيتا لا مثيل له ، يكون حديث الناس في مجالس السمر . واستمع ابرهة الى حديث الشيطان وكانه يستمع الى حديث نفسه ، لا فرق بينهما ، فقد أصبح الشيطان والنفس ينطقان بلسان واحد ، وبطريقة واحدة ، سرعان ما يستجيب لها ، ويفهمها وينفذها .

وعنى ابرهة بزخرفة بيته غاية العناية ؛ وزينه بكل أنواع الزينة . اعطاه كل اهتمامه ، ومنحه كل وقته وكلف الخدم بنظافته ليزداد بريقه ، وتنطق الوانه ، وينطلق خبره الى اقصى الارض ، ويجذب الناس من كل صوب . واعجب به ابرهة ايما اعجاب . وجلب له من فاخر الاثاث ما ضاعف حسنه في عينيه ، وبدا الشيطان راضيا عن ابرهة حين رضى ابرهة عن نفسه ، واثنى عليها ، وهمس اليها بكلمات الاطراء . ثم بالغ في مدحه لها وقال :

— نفسي يا نفسي .. ماذا صنعت .. انه قصر عظيم جدير بان يسحر العرب .. ويدير أعناقهم نحو صنعاء انه صارف العرب جميعا . .واهل مكة انفسهم الى اليمن وفي الليل كان ابرهة يطيل الهمس الى النفس بمثل هذا الثناء ، حتى كاد يصاب بشيء من الجنون . واختلط همسه بضحكه وعلا صوته في جوانب القصر . ويظل على تلك الحال حتى يغلبه النعاس ثم يغرق في النوم ، ويحلم بوفود كثيرة تقبل على صنعاء ، وتزور بيته الذي بناه . لا ينقطع سيلها المتدفق ولا يهدأ كأنه الفيضان يغمر صنعاء بكتل من البشر . بدايتها هناك عند مكة ، ونهايتها هنا أمام قصره ، تدور حوله وتذهب الى البيت الذي شيده وجعله بديلا للبيت الذي في مكة .

وعندما استيقظ من نومه ، سمع من قومه أن العرب لا تتجه الا الى البيت العتيق . ملكه الغيظ ، لا زالت مكانة مكة عالية ، ولا زال بيتها محطة العرب من كل ناحية . وظهر الهم والغم على وجه ابرهة . واطلت من عينيه نار الغضب . وهمس الشيطان كعادته وسأل :

— لماذا تغضب ؟

— لاني لا ارى احدا ياتي الى بيتي كما توقعت .

— حين يغضب الملوك ينتقمون

— ماذا افعل ؟

— اهدم البيت الذي في مكة

— احسن فكرة

— انها الحرب .. وانت القوى

— وهم ضعفاء .. ضعفاء .

وصاح ابرهة في قواد الجيش .. وما مرت بضعة أيام حتى كان ابرهة قد تهيأ للحرب في جيش لجب ، تقدمه على فيل عظيم ركبه . استوى عليه جالسا في زى القتال . شمخ بأنفه

في الفضاء العريض ، رمى بصره بعيدا على رمال الصحراء الصفراء كلون الموت . ان الموت لمن يعترض طريقه . وتبختر به الفيل العظيم فأحس بنشوة السعادة المركبة بالكبرياء . وتحركت في تلك اللحظة جرثومة الغرور داخل النفس المريضة حركها الشيطان الذي يلازمه طوال حياته ، ولا يفارقه في أخطر مراحلها .

وكانت العرب قد سمعت بخبر خروج ابرهة ، وحاول بعضهم أن يصده ويرده عما اعتزم أن يفعله ، ولكن أحدا منهم لم يستطع أن يثبت له . كانت قوة ابرهة تبطش كالريح العاصفة المدمرة وتكنس الطريق أمامه من القبائل المعوقة المستفزة . واخطأ ابرهة طريقه ونزل الطائف ، فهرع أهلها اليه يخبرونه بأن بيتهم ليس هو البيت الذي يريد . وبعثوا معه بمن يدله على البيت في مكة .

ولما اقترب من مشارف مكة ، ساق فرسانه اليه أموال أهل تهامة من قريش ، وكان بين تلك الاموال مائة بعير لعبد المطلب بن هاشم . وفكرت قريش في القتال . وكادت تهم بقتاله ثم رأت أنها عاجزة تماما عن مواجهته ولا طاقة لها به . وآثرت السلامة بتلك السلبية المفروضة عليهما . وفي اثناء ذلك بعث أبرهة رجلا اليهم ، فذهبوا به الى عبد المطلب . قال الرجل وكأنه يشرح رسالة أبرهة :

— لم يات أبرهة لحرب وانما جاء لهدم البيت .. فان لم تحاربه مكة .. فلا حاجة به لدماء أهلها .

واغلق فمه طاويا رسالة سيده ، والتفت الى عبد المطلب ، فقال الشيخ العجوز الذي ناهز السبعين من عمره :

— ان مكة لا تريد حربا .

وابتسم الرجل ابتسامة النصر البادية بدون قتال . ولمع في عينيه بريق الفوز كأنه ضمن النتيجة قبل أن يتحرك من مكانه . واستأذن في العودة ، وطلب أن يصحبه عبد المطلب وقد كان . سار به الرجل ومعه بعض الابناء وكبراء مكة حتى بلغوا مكان ابرهة ، حيث يبرك منتظرا الرد ، محدقا بالشر . لكنه حين علم بقدوم الوفد وعلى رأسه عبد المطلب ، نهض له وهو يظهر الحفاوة والتكريم وحسن الاستقبال بوجه اللئيم . بدأ يلعب دور القائد الغادر . لا شك أنه أراد بتصرفه المبتسم أن يكسب القلوب ، ويأسر النفوس ، فيخلو له الطريق الى البيت العتيق بدون أية مقاومة . وهذه علامة مؤكدة من علامات النفس الخبيثة الفاسدة . الم يأت ليفسد في الارض ؟ فكيف يبتسم لهم عن نفس صافية ؟ وكيف يرحب بقلب مفتوح للخير ؟ انه الشيطان نفسه تجسد في شكل بشر .

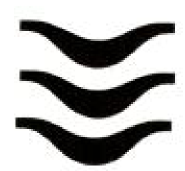
سأل عبد المطلب عن حاجة يقضيها له ، فحدثه عن ابله التي اسرها رجاله . ودهش ابرهة كل الدهشة . توقع أن يحدثه في أمر الكعبة ، ويطلب منه أن يعدل عن الهدم ، رجع ابرهة بجسمه الى الوراء بعد أن كان مقبلا بصدره على سيد مكة . ربما نظر اليه نظرة لا تليق بمقام الشيخ ، وربما كانت نظرته تائهة ، ادخلها الموقف الدقيق الغريب ، فلم يعط الشيخ حقه من التقدير . وابتسم في خبث ، واجابه الى رد ابله اليه . من المؤكد أن ابرهة لا يشغله شيء غير هدم البيت ، وما عدا ذلك لا يأخذ من تفكيره لحظة واحدة .

رجع عبد المطلب بأبنائه وكبراء القوم الى الكعبة ، وراح ينصح أهلها بالخروج منها الى شعاب الجبال ثم أخذ حلقة باب الكعبة وجعل يدعو يستنصر الالهة على هذا المعتدى على بيت الاله . واستدار منصرفا مع الناس . وخلت مكة من السكان . بدت بلا حركة وبلا حياة . خيم فوقها صمت رهيب ، وسكون لم تره من قبل . واصبح دخول الجيش سهلا ميسورا .



وحان الوقت ، وأزفت الساعة ليتم ابرهة ما جاء من اجله ، ثم يعود أدراجه . والتفت فجاة كما التفت جنوده جميعا ، رأوا ريحا تهب من ناحية البحر ، لها صوت الجرس ، وجلجلة الرعد ، والظلام يزحف معها ويغطي الارض كلها . سحب كثيفة قاتمة من شدة السواد . وطيور لا حصر لها تقذف عليهم حجارة من سجيل .

وقفل ابرهة عائدا الى اليمن ، وقد اصابته حرب الطيور ، وقد هلك رجاله بلا حساب . وكان يقع في الطريق فاقد الوعي ، ويقوم يلتمس النجاة ، ولكن الموت كان يطارده ويعذبه . وما ان وصل الى باب صنعاء حتى سقط مريضا . ورقد في فراش القصر وحوله الاطباء ، بيد انه لم يرقد طويلا ، ولم يتمثل للشفاء ، وانما هلك كما هلك قواده وجنوده . ونال ما يستحق من عقاب . الم يقل له عبد المطلب — اما الابل فهي لي ، واما البيت فله رب يحميه . ؟ فهل فكر ابرهة في معنى قوله ؟ .



ومنذ ذلك التاريخ القديم ، وسنة ٥٧٠ ميلادية تسمى بعام الفيل ، وهي السنة التي تحدث عنها التاريخ وذكر مولد الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام .

البقية في الاسبوع القادم



نشاط حركة الشبيبة الاسلامية المغربية

الشباب الاسلامي في المغرب يهدر بالاناشيد والهتافات الاسلامية عقب احدى المحاضرات

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية توزع بيانين في المدارس والمساجد والجامعات ..

في النظم الشيوعية تواجه الدعوة الاسلامية بالحديد والنار علانية فتكون المواجهة والمفاصلة .

اما النظم الراسمالية فلا تلجا للحديد ولا للنار الا عند الاضطرار ذلك

أن لديها من المكر والغدر والخديعة وأساليب التامر ما يفوق في مضائه الحديد والنار ، وقد تزاوج بين الاسلوبين لتهين الدعوة الاسلامية وتقمعها ، فتقمع من لا يجدى فيه الا القمع ،وتشترى ذمم الضعاف المتخاذلين وتمكر بالسذج والغافلين .

هذا الاسلوب طبق حرفيا في المغرب هذه السنة ، فقد سلطت على حركة الشبيبة الاسلامة مختلف انواع المكر بعد أن فشلت تصفيتها بضربها من الداخل .

اخفقت محاولة زرع — رؤوس — اصطناعية لتدجين الحركة وترويضها فلجاوا الى القمع فلم يفلحوا فيه ، ثم سلطوا على الحركة حربا شعواء من الشائعات والافتراءات ، تدمت فيها تقارير بوليسية الى القضاء ، فلم تثبت فجندوا مجموعة من المأجورين والعاطلين لنشر هذه الاكاذيب والشائعات المدونة في تقارير الشرطة بين علماء المغرب وشبابه .

فلما اسقط في ايديهم سلطت على الشباب المسلم سلسلة اعتداءات مترادفة عمد مرتكبوها الى تدبيرها بأساليب اللصوص وقطاع الطرق كي يموهوا الحقائق ويبعدوا عنهم الشبهة

ومن قبل كانت هذه العصابة المجرمة تعتدى على مختلف التيارات السياسية الاخرى باسم الاسلام للايقاع بينهم وبين الدعاة الاسلاميين ولخلق هوة من العداء والتنابذ والشقاق تحول بين الاسلاميين وبين ابلاغ عقيدتهم وفكرهم الى الغير ، ولاتخاذ الاسلاميين اداة طيعة تنصرف عن الدعوة الاسلامية الى تنفيذ اغراض السلطة والسير في ركابها .

ولقد تميزت هذه السنة الدراسية لدى الشبيبة الاسلامية المغربية بظاهرتين ايجابيتين .

اولاهما : جهود مكثفة لدفع فتنة التامر وتمزيق الصف والضرب من الداخل . وكان من فضل الله أن استفيد من هذه الظروف لتمييز الخبيث من الطيب ، والصادق الاصيل من المدسوس الدخيل .

ثانيهما : محاولة للتحرك الى الامام اظهرت تماسك الجماعة وفاعليتها وقدمت البرهان القاطع على ان الشبيبة الاسلامية المغربية تمثل الشباب المسلم المغربي كله ، لا مدينة من المدن ،او اقليما من الاقاليم على الرغم من ان الذين يخوضون في الماء العكر يحاولون تفريق الشباب وتمزيق صفوفه ، يجعله طوائف ومدنا واقاليم .

ويمكن تلخيص نشاط الشبيبة الاسلامية المغربية فيما يلي :

— في اطار مخطط رسمي لاحتواء الشبيبة الاسلامية المغربية ، نظمت بقاعة المحاضرات في الحي الجامعي بالرباط محاضرة عن (مشاكل الشباب الاسلامي المعاصر) تحدث فيها الدكتور رشدي فكار — مرشح جائزة

نوبل — . وقد تبين ان الموضوع الحقيقي —(مشاكل التيار التغريبي — الذي يمثله — نكار — في مواجهة الشباب المسلم)— حيث سعى المحاضر لاخضاع القيم الاسلامية لمقاييس التغريب الليبرالية ، فتصدى له الشباب الجامعي المسلم يفندون ما ورد في المحاضرة ، ويوضحون التصورات الايمانية الصحيحة ، مما حول التجمع الى تظاهرة اسلامية ناجحة دوت على اثرها قاعة المحاضرات بالاناشيد والهتافات الاسلامية ، مثل — الاسلاميون في السجون ، والشيوعيون في القصور — .

٢ — في يوم ٢٧ ابريل — نيسان — نظمت التيارات الطلابية في الجامعة يوما وطنيا بمناسبة ذكرى حل — الاتحاد الوطني لطلبة المغرب — ذي الاتجاه اليساري ، وقد تحول الجمع العام الى تظاهرة اسلامية تطالب بتحكيم الاسلام واطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين ورفع الاضطهاد عنهم .

ولولا محاولات للايقاع بالاسلاميين وغيرهم من أجل اعطاء المبرر لتدخل الشرطة ومنع الاجتماع لحققت التظاهرة كثيرا من غاياتها .

٣ — في يوم ٣ — ٥ — ٧٨ وزعت الشبيبة الاسلامية في جميع المدارس والثانويات والجامعات ، في كل من فاس والدار البيضاء والرباط بيانا تشرح فيه دعوتها .

وقد كان لهذا البيان الصدى الطيب في أوساط العلماء والطلبة .

٤ — في يوم الجمعة ١٢ — ٥ — ١٩٧٨ علقت الشبيبة الاسلامية المغربية في جميع مساجد فاس والرباط والدار البيضاء — ملصقات للتضامن مع جميع الحركات الاسلامية المضطهدة وقد كان هذا الموقف تأكيدا منها لعالمية الدعوة ووحدة الدعاة في جميع بقاع العالم .

واليكم فيما يلي بيان الشبيبة الاسلامية والملصق التضامني :

بيان حركة الشبيبة الاسلامية

دعوتنا ..

ايها الشباب المسلم :

في هذه الظروف التاريخية التي تعيشها مجتمعاتنا والتي اضطربت فيها الحياة وفقدت استقرارها ورفعتها وأصالتها بسبب الاستجابة الى نوازع الهوى والتحاكم الى غير كتاب الله وتحكم الطواغيت المادية والمعنوية في حياة الناس وأوضاعهم وأخلاقهم وتسابق المجتمعات الى التمرد على منهج الله سبحانه والاستجابة الى مناهج العبيد .

في هذه الظروف تنبعث حركتنا الاسلامية الشبابية لتكون رائدة لنهضة اسلامية في مغربنا تضيء آفاقه وتعيده من جديد الى حظيرة الاسلام الحق .

ايها الشباب المسلم .

ان جماعتكم الاسلامية حركة بعث اصيلة لامتنا لا سيما وقد احتاجت مجتمعاتنا الى اعادة بناء في قواعدها على اسس الايمان والى انشاء جديد لحياة الناس بعد ان ران على التوحيد ركام الشرك والالحاد .

ان حركتنا الاسلامية الشبابية ليست جمعية خدمات ونشاطات ترفيهية أو ثقافية او اصلاحية جزئية لكنها قامت لاعادة صياغة حياة الناس وتصوراتهم واخلاقهم على اساس متين من قواعد التوحيد او كما قال ربعي بن عامر رضي الله عنه — الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد الى عبادة الله سبحانه ومن ضيق الدنيا الى سعة الدنيا والاخرة .

اننا قمنا من أجل ثلاثة اهداف :

١ — الامر بالمعروف الاكبر الذي هو توحيد الله في كل شيء وتوضيح التصورات الايمانية الحقة التي تجعل الاسلام عقيدة في الضمير وعبادة في الشعائر وتحاكما في الشرائع وافرادا له سبحانه في الخلق والابداع والتصريف والتدبير والعطاء والمنح والقوامة والسلطان والحاكمية .

٢ — النهي عن المنكر الاكبر وهو الشرك بالله في صفاته وخصائصه والتحاكم الى غيره في شؤون البشر افرادا ومجتمعات .

٣ — نشر العدل الاسلامي في المجتمع بتطبيق الاسلام في جميع الميادين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهو نتيجة حتمية لتطبيق شرع الله واقامة شهادة أن لا اله الا الله محمد رسول الله في كل مرافق الامة .

ايها الشباب المسلم :

ان كل حركة اسلامية جادة متميزة لا بد ان تقابل باعلان الحرب عليها من قبل اعداء الاسلام والمنتفعين من مظالم الامة هذه سنة الله في الدعوات الاصيلة دعوات الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ودعوات المصلحين من بعدهم تعرضوا لانواع الاضطهاد والتعذيب والتشريد وحملات الافتراء والتشويه .. وانها سنة كونية ان تقابل الدعوة الاسلامية بهذا الصد العنيف ثم بعد ذلك يدخل الناس في دين الله افواجا افواجا على اصداء

انتصارات المؤمنين وبعد ان يمحص الله عبيده ويميز الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب .

لاجل هذه طوردت جماعتنا وضيق عليها الخناق وسلطت علينا جماعات الضرار من حاقدين وكذبة ومتامرين ومفترين يبذلون كل الجهود لتمزيق صفنا وتخذيل ركبنا وتشويه سمعتنا واستدراجنا الى مواطن الفتنة . لكن ركب الدعوة ماض في طريقه سائر الى ربه غير عابىء بهؤلاء واولئك لانه موقن أن الدعاة في هذا الزمان ليسوا بدعا من الدعاة فلا بد من هذا البلاء ولا بد من هذا الاختبار ولا بد من هذه المحن فالجنة غالية ورضى الله اغلى ..

أيها الشبا بالمسلم اننا ندعوك بدعوتنا التي هي دعوة الاسلام الحق ونحضك على الالتحاق بركبنا الذي هو ركب البعث الاسلامي الحق .. ونحثك على الانطلاق نحو ربك مخلصا له الدين ، قائما بحقه ، متبعا لصراطه المستقيم . .داعيا معنا الى تحكيم كتابه العظيم وسنة نبيه الكريم .

ايها الشباب المسلم اننا نطالب :

١ ــ رفع المظالم الحالة بالشعب المغربي بتطبيق الاسلام في كافة الميادين .

٢ ــ اطلاق سراح المعتقلين الابرياء وعلى راسهم الاخ ابراهيم كمال .

٣ ــ السماح بعودة الاخ عبد الكريم مطيع الى وطنه ومنح اسرته واولاده حقوقهم الوطنية المشرفة حتى لا تتكرر ماساة والدته التي منعت من العلاج وسلط عليها الارهاب الى ان ماتت رحمها الله .

٤ ــ فتح تحقيق حول مسؤولية منع والدة الاخ مطيع من السفر للعلاج بعد ان اوصت وزارة الصحة بذلك ومعاقبة مرتكبي هذه الجريمة التي تنكرها كل الشرائع وتتنافى مع ابسط مبادىء الحقوق الانسانية .

حركة الشبيبة الاسلامية المغربية

٢٦ / جمادى الاولى / ١٣٩٨

٣ ــ ٥ ــ ١٩٧٨

الملصق التضامني للشبيبة الاسلامية المغربية ..

ايها الشعب المسلم .. ايتها الجماهير المؤمنة .. يا علماء الاسلام ..

في هذ.ه الظروف المريرة التي سلطت فيها معاول الهدم والتخريب على العقيدة الاسلامية بشتى الاساليب الدنيئة . . من تشكيك وتشويه .. وتشجيع للانحلال .. وترويج للالحاد ...

في هذا الواقع الذي يعج بالمنكرات يلتزم الشباب الاسلامي بدينه عقيدة وشريعة ومنهجا للحياة .. فانهالت عليه ايادي الاجرام الاثمة بالقمع والتشريد . .وحملات الابادة ...

« وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد ...

فالشباب الاسلامي في افغانستان يتعرض حاليا لمذابح جماعية من قبل عصابات ــ تقدمية ــ نصبوا للاعناق الاف المشانق ... واسالوا الدماء .. وانتهكوا الحرمات ... ولم يراعوا الاولا ذمة .. وما زالت المذابح الرهيبة في الفلبين .. والمجازر الدامية في فلسطين .. ويقدم الابرياء من شباب مصر الى اعواد المشانق ويحرق العلماء في الصومال .. وانا لله وانا اليه راجعون .

أما في مغربنا العربي : فالاعتداء الفظيع الذي يعاني منه الشباب المسلم فيتونس ... والظلم والاضطهاد الذى جثم على حركتنا الاسلامية .. فشرد قادتها .. وسجن علماؤها .. واضطهد شبابها ... وخنقت انفاسها .. ــ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم .. والله متم نوره ، ولو كره الكافرون .

اننا نهيب بجماهيرنا المؤمنةوعلمائنا العاملين أن يعلنوا ولاءهم لله ولرسوله وللمؤمنين .. وأن ينصروا اخوانهم في الدين ..

ولذا فاننا نطالب :

* بتضامن أخوي مع الطلائع الاسلامية الجادة في كل مكان ..

* وبرفع الظلم والقهر والفاقة التي تجثم على شعوبنا نتيجة تعطيل منهج الله ، وقد امرنا بتحكيم كتابه في كل مرافق الحياة ...

* ونؤكد على ان الجهاد في سبيل الله هو السبيل الوحيد لارجاع فلسطين والقدس الشريف .. ونرفض بالتالي كل الحلول الاستسلامية الهزيلة .

* ونطالب باطلاق سراح المعتقلين وعلى راسهم العالم الجليل الاخ ــ ابراهيم كمال ــ والسماح بالعودة للداعية المجاهد الاخ ــ عبد الكريم مطيع ــ

« والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون »

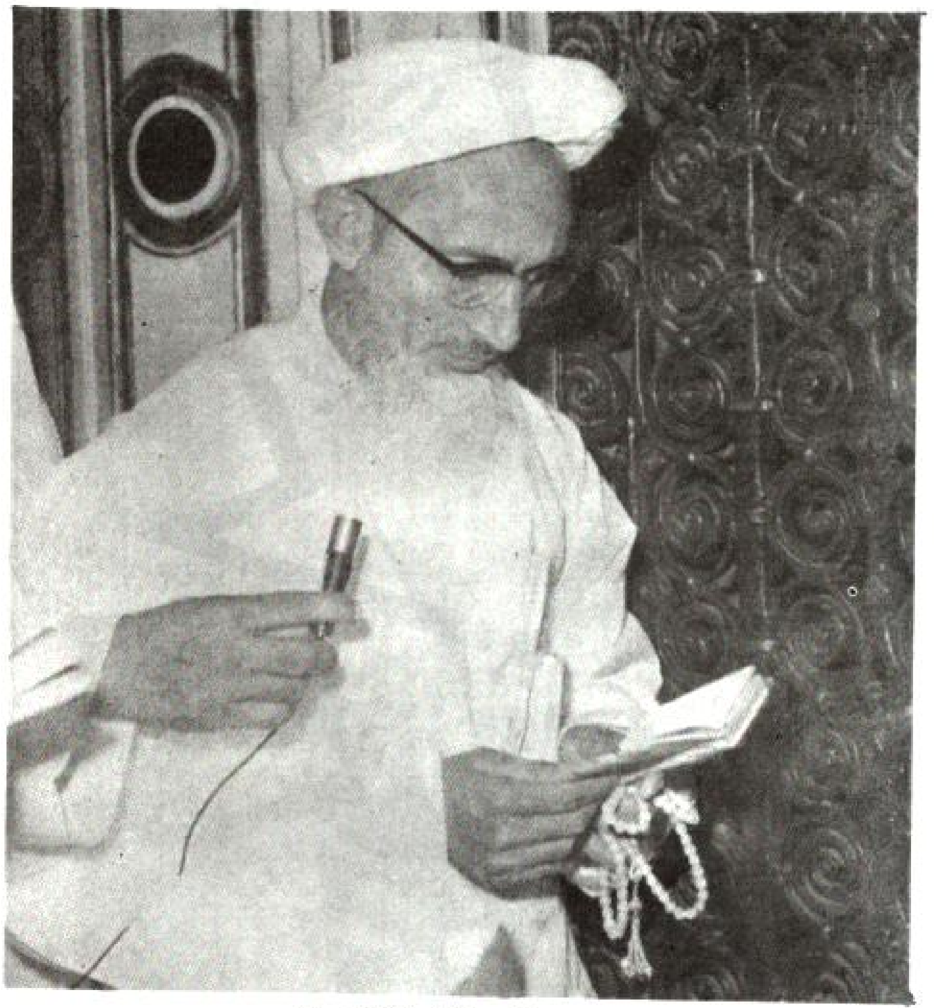
حركة الشبيبة الاسلامية المغربية



حليب
ليتا
الهولندي ..
سريع الذوبان
العريق باسمه ..
والجديد بصنعه ..
الآن
بالأسواق
LECH
LITA
INSTANT
سريع الذوبان
تنتجه
أشهر
مزارع الأبقار
في هولندا ..

سلطان البهرة يستفز عواطف المسلمين ..

فلنتبرأ الى الله منه ان لم نستطع ايقافه عند حده



« محمد رسول الله والذين معه »

لقد لفت انتباه الجميع ما قامت به رسالة المجتمع الكويتية وما تقوم به من محاربة للبدع الضالة وتوعية المجتمع الاسلامي توعية دينية اسلامية صحيحة في الوقت الذي اصبح العالم الخارجي يصدر من الأفكار السامة والهدامة بقدر ما يصدر من سلع ومصنوعات ، ونحن معشر المسلمين في البداية والنهاية الهدف الذي من اجله تتآمر الذئاب وتتكالب الكلاب ومع هذا لا زلنا مبهورين امام الشرق والغرب على السواء . فمتى يا ترى نرجع الى كتاب الله وسنة سيد المرسلين ونوحد الصفوف وندعو الى كلمة الله والى توحيد الله والى اقامة مجتمع الفضيلة والعدل والاخلاق ، ونترك الخلافات المريرة واللهو واللعب والاسراف والتبذير والمعتقدات الفاسدة التي نهانا عنها نبي الرحمة وديننا الحنيف فهي لا تجر علينا الا الويل والتخلف والعذاب .

ولقد طالعت باعتزاز وفخر ما نشرته — المجتمع — في اعدادها السابقة حول تلك الضجة التي طبلت لها بعض الصحافة العربية وهي الهدية المشبوهة التي اهداها سلطان البهرة الى القبر المزعوم للسيدة زينب بنت علي رضي الله عنها ولقد سبقني الى نقد هذه الهدية المحرمة شرعا من سبق من اهل العلم وحاملي الاقلام — جزاهم الله خيرا — ولا اريد ان اعيد ما كتبوه وما اريده الان هو فضح ما يقوم به سلطان البهرة من اعمال مخالفا بذلك السنة والكتاب ومنتهزا جهل اصحابه لهما وهو بذلك لا يسيء الى اصحابه والى نفسه فحسب انما يسيء الى الاسلام باسم الاسلام ويتحدى الاسلام والمسلمين تحت شعار التظاهر بالصلاح والديانة وهو في حقيقته .

دعي تراه بالصلاح ولو درت
به الارض والناس اقشعرت ظهورها
يمص د م المحتاج من اجل اسرة
تعالت وزادت في البرايا شرورها

وبما ان اصحابه سواء في اليمن او الهند مولعون بأعمال التجارة ؟ فقد خيم عليهم الجهل المطلق والتقليد الاعمى المشين فعميت منهم الابصار والبصائر فاصبحوا كالدمى بين يديه يحركها كيفما شاء فقد صفا له الجو وخلي له الميدان كما يقول المثل صفا لك الجو بيضي وافرخي —

ولقد بعث في قلبي الارتياح تصدي — المجتمع — لدوره القذر وايقاظها لضمائر المسلمين والتنبيه الى خطورة التمادي في بناء القباب والاضرحة فهذا العمل في حد ذاته منهي شرعا والعكوف عليه أنما هو تمادي في الضلال وسلوك مشين مؤدبصاحبه الى جهنم وبئس القرار قال تعالى : **ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين .**

وبعد هذه المقدمة الموجزة لا اريد ان أعيد ما كتبه اصحاب الفضيلة العلماء وانما أريد فضح اسلوب قذر يقوم به سلطان البهرة في تضليل اصحابه ففي يوم ٢٩ شهر رمضان المعظم سنة ١٣٩٧ سولت لسلطان البهرة نفسه نسج حيلة جديدة يشد بها أصحابه الى القبور شدا ويمد لهم من نسج خياله العفن شرك الاحتيال والضلال مدا فارسل الى جماعة في اليمن رسالة طويلة سماها — سجل الهدايات الوضية — قال فيها بالحرف الواحد — فظهر تصديق بيان مملوك ال محمد هذا في الفور **في — طاهر اباد — في مزار جدنا الأمجد المرتاض سيدي فخر الدين وكان ذلك مما حير الحاضرين وذلك أنه جرت الدموع من القبة المباركة من جدرانها ومن القبر المبارك مثل الغيث الهطال اية من الله ذي العظمة والجلال الكبير المتعال الشديد المحال وجرى من الجدار الذي هو حيال قدميه المباركتين دموع الدم ،**

ثم سافرنا في اليوم الثاني من ربيع الاول الى احمد اباد لنزور شهيد الدعاة

أندونيسيا .. والغزو النصراني ..

عن مجلة حضارة الاسلام

- احصائية مجلس كنائس اندونيسيا لطائفة البروتستانت تبين ان عدد كنائسها حتى عام ١٩٧٢ فقط ٩٣١٩ كنيسة و ٢٣٩٧٠ قسيسا و ٦٥٠٤ مبشرين متفرغين .

- يتم التبشير تحت ستار المساهمة في الانماء الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والصحي .

- في اندونيسيا تنتشر عشرات الجامعات والمعاهد الكبرى والمتنقلة ودور الايتام والاذاعات المحلية .. الخاضعة للتبشير .

- يسيطر المبشرون على وسائل الاعلام ، فهم يملكون الصحف الكبرى ودور النشر الكبرى والمطابع الحديثة لجميع الصحف والكتب والمجلات المصورة مع مطابع خاصة للانجيل ، بينما يملك المسلمون صحيفة واحدة .

- ويمتلك المبشرون السفن والطائرات للتنقل بين ٣٠٠٠ جزيرة تمثل جمهورية اندونيسيا .

- الحركات الاسلامية في اندونيسيا في كفاح لا يهدا ... وصراع لا يفتر . فقد حاربوا البرتغال وهولندا وبريطانيا واليابان حين حاولت ان تسيطر على اندونيسيا ، ثم حاربوا الشيوعية في عهد سيكارنو حين استفحل نفوذهم .. وهم الآن في صراع هائل مع المبشرين ، الذين يدعمهم الاستعمار .

- امكانيات الدعاة المسلمين محدودة وطفيفة ، وتحتاج مؤسساتهم الى الدعم المادي والمعنوي بينما تبلغ ميزانية التبشير السنوية / ١٣٥ / مليون دولار .

- **واندونيسيا التي تبلغ ١٢٠ مليون نسمة .. وتعتبر أكبر دولة اسلامية** اليوم دخل اليها الاسلام على يد مجموعة بسيطة من التجار الذين تدموا الاسلام للاندونيسيين في صورة صادقة من العمل والتعامل فكانوا نعم القدوة ، فدخل اهل البلاد في الاسلام افواجا .. ونسبة المسلمين ٩٠٪ من السكان والباقي خليط من النصارى والمتنصرين وقلة من البوذيين ، والهنادكة والكونفوشيوسيين ، ومع طلائع الاستعمار دخلت النصرانية .

- والتبشير يجري على قدم وساق بتخطيط وبامكانيات ، ففي منطقة كاليمنتان الغربية ١٧ مطارا للمبشرين ، واسطول من الطائرات العمودية ، واسطول بحري ، ويرفع التبشير شعار « من الكنيسة الى المجتمعات » .

لا اعجاب .. ولا ارهاب ..

قراؤنا يكتبون

● بقدر ما حرص الاسلام على القضاء على مختلف أنواع — الوثنية — في عقيدة المسلم ، بقدر ما حرص على الا يبقي لصور — الاعجاب الوثني — اي أثر في ضمير المسلم وفي ممارساته العملية .. سواء كان هذا الاعجاب بشخص او فكرة او نص ..

ولذا عمل الاسلام على رفض اي تميز للمسؤولين — الذين يلون أمراً من امور المسلمين — على الجماهير . وسعى بقوة الى استئصال ايةمحاولة لاشعار الناس بتفوق المسؤولين عليهم ..

لقد اوقع الاسلام في الضمير المسلم ان المسؤولين — مهما علت مراتبهم — ما هم الا بشر ممن خلق الله ، لا فضل لهم على من سواهم الا بزيادة تقوى او سمو عبادة .

واوقع في القلب المسلم أن يطرح عن كاهله الرهبة والخوف من المسؤولين واحل محل ذلك رباط الحب والالفة والحوار وتبادل النصيحة بينه وبينهم ..

والاسلام لم يكتف بتقرير هذا المبدأ نظريا فحسب بل ووضع له في القران والسنة ضمانات لتنفيذه ، وكفل له تشريعات تعطي المسلم الفرد بل وتطالبه بأن يمارس حقه الطبيعي في الحوار والنقد والنصح .. الى جانب مطالبته المسؤولين وعي هذه الحقيقة الاصيلة في بناء الحرية في الاسلام .

● الاسلام يجعل النصيحة لائمة المسلمين بندا اساسيا من بنود النصيحة التي يقوم عليها الدين . — الدين النصيحة . قلنا : لمن يا رسول الله ؟ قال : لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم — ويسمو بمنزلة المسلم الذي ينصح مسؤولا حين يستكبر ذلك المسؤول ويتغطرس — حتى ولو كان — سلطانا — افضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر —

ومن هنا كان الرسول صلى الله عليه وسلم بممارساته الهادية يحاول ان يجلي للمسلمين هذا الامر ويضع لهم حدوده ، ويبين لهم هديه .. فهاجر رجل من صحابته يناديه — ياسيدنا .. فيقول له — لا يستهوينكم الشيطان ، أنا محمد بن عبدالله عبد الله ورسوله ، والله ما احب أن ترفعوني فوق منزلتي .

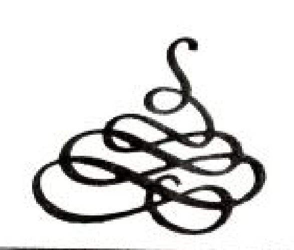
ويرى صلى الله عليه وسلم رجلا يرتعد امامه . فيقول له — هون عليك فاني لست ملكا ، انما انا ابن امرأة كانت تأكل القديد ..

وهكذا .. على نفس الوضوح في الطريق ، والعمل على زرع بذور العلاقة الانسانية بين القمة والقاعدة لانعدام هذه الروح التي تقوم على التفريق بين علو وسفل — على نفس الوضوح والعمل سار تلامذة وافذاذ مدرسة النبوة بعد معلمهم عليه الصلاة والسلام .

ابو بكر رضى الله عنه يصعد المنبر منذ اول يوم من خلافته ليعلن في وضوح وتواضع .. — ايها الناس أني قد وليت عليكم ولست بخيركم .

وعمر رضى الله عنه يعلن عن اجتماع في مسجد المدينة فيصعد المنبر امام جماهير المسلمين ليقول — لقد رايتني من قبل ، ادعى لخالات لى من بني مخزوم واستعذب لهن الماء ، فيقبضنني القبضة من التمر والزبيب ثم ينزل الخليفة فيساله عبد الرحمن بن عوف : ماذا اردت بهذا يا امير المؤمنين ؟ فيجيبه . ويحك يا ابن عوف ، خلوت الى نفسي فقالت لي : أنت امير المؤمنين وليس بينك وبين الله احد فمن ذا أحسن منك ؟ . فأردت أن أعرفها قدرها .

انه يعرفها قدرها امام الجماهير . وليس بينه وبين نفسه او بينه وبين خاصته . بل بينه وبين الجماهير لانه يعلم ان هذه — المعرفة الجماهيرية هى الضمان الحقيقي لمعرفته لقدر نفسه ، ثم هو يريد أن يغرس فينفوس الناس هذا المبدأ ،الذي كان يطالبهم به — دائما — حتى كان الرجل — العادي — من رعيته يقوم في وجهه ويعلن بقوة — والله ان رأينا فيك



اعوجاجا لقومناه بسيوفنا — فلا يغضب أو يثور أو يرهب .. بل بكل هدوء يحمد الله أن جعل في أمته من يقول له مثل هذا الكلام ..

وعمر أيضا هو الذي يعلن على الملا — لا خير فيكم ان لم تقولوها ولا خير فينا أن لم نسمعها وعمر بحكمته يعزل خالد بن الوليد رضى الله عنه خوفا من افتتان الناس به ، حتى وان كان هينا ميسورا ..

● على مثل ذلك الوضوح والموضوعية يحدد الاسلام العلاقة بين المسؤولين والجماهير .. ويقضي على أية نزعة تسعى الى الاعجاب الوثني — بالمسؤولين ويسقط مختلف صور الارهاب التي تمارسها القيادات والاحزاب ومراكز القوى .

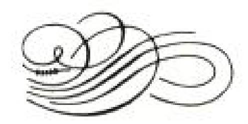
● ان روعة الاسلام في عملية تعميق مبدئه في العلاقة بين المسؤولين والجماهير تتجلى في انه يمارس هذه العملية في جبهتين :

جبهة المسؤولين بتعريفهم باقدار انفسهم . واسقاط وقمع كل محاولة للارهاب أو التعبيد او مجرد التهديد .

وجبهة الجماهير بالقضاء على نزعات الاعجاب الوثني والتقديس وحوارهم ونصحهم في أنفسهم ..

وبذلك يتفوق الاسلام .

عبد القادر طاش
جدة — السعودية



عداوة لا تزول

ان عداوة المسلمين بعضهم لبعض قد تزول مع طول الايام والسنين ، وما يقع للمسلمين في هذا الزمن من الخلافات سوف تنتهي باذن الله تعالى في يوم من الايام ، فيتحدوا ويكونوا صفا واحدا امام كل تيار يريد تفريق صفهم .

ولكن هنك عداوة كبرى لا تزول مع طول الايام والسنين ولا تنتهي في وقت ولا في زمن معين بل بالعكس تزداد يوما بعد يوم ، تلك هي عداوة اليهود — للمسلمين فمواقفهم يعرفها كل مطلع على شيء يسير من التاريخ او السيرة النبوية الشريفة فلهم مواقف في كل غزوة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فبعد غزوة بدر حرضوا المشركين على الاخذ بالثار فكانت غزوة أحد ، ، وبعد أحد ذهبوا مكة وشجعوا المشركين على الانتقام والقضاء على محمد وصحبه مرة واحدة فكانت غزوة الاحزاب وكان غدر بنو النضير ، ولا ننسى أيضا ان الفتنة التي وقعت في عهد عثمان وامتدت الى عهد علي بن أبي طالب كان شرارتها عبدالله بن سبأ اليهودي الدجال .

اخواني قراء المجتمع : ان اليهود قوم لا عهد لهم ولا ذمة ، وقد لعنهم الله تعالى في كتابه ، وجعل لعنهم خالدا خلود هذا الكتاب

ولذلك فعلينا أن نتخذ موقفا عدائيا منهم ، نحاربهم حتى تكون لنا العزة . ولنا المهابة ، ثم نفرقهم ونذلهم ونتركهم تحت أقدامنا — مكانهم الطبيعي . أيها المسلمون العرب توحدوا تحت راية لا اله الا الله ، وسيروا وقائدكم محمد — صلى الله عليه وسلم وتذكروا قول الله تعالى :

« ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده»

ناصر سياف الشهراني
المملكة العربية السعودية



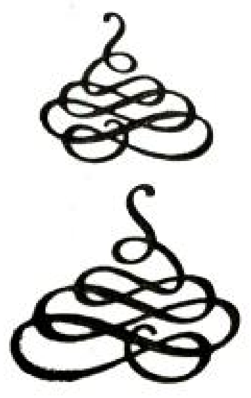
الطريق الى.. خير أمة

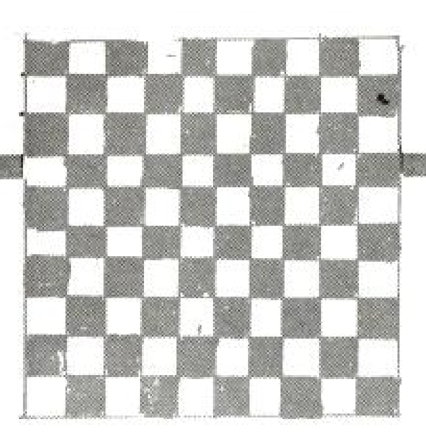
ان الامة التي تكون في الخط البياني الى الانحدار — أي الى السقوط — وكانت تريد الارتفاع بهذا الخط اي النهوض فما عليها الا أن تغير نهج حياتها تغيرا جذريا بحيث يشمل هذا التغيير كافة نواحي الحياة .

فالتغيير لا يبدأ فجاة بكامل الامة بل لا بد من التدرج في ذلك ، فنبدأ بتربية شبابنا تربية قوامها الدين الاسلامي والعقيدة الصحيحة ، تربية نقتدى لها بأبطال الاسلام والايمان بخالد بن الوليد الفارس المغوار بابي بكر الصديق الصادق المؤمن .. بابي عبيدة بن الجراح المتواضع الزاهد . بعثمان بن عفان الذي لا يتردد في بذله وعطائه للمسلمين .. وبغيرهم من أعلام الاسلا م.

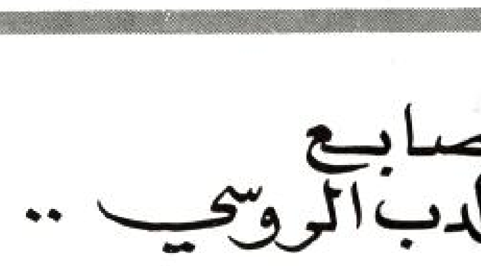
والتغيير يجب أن يشمل جميع السلوك ، وعليه يجب أن نبدأ بنفوسنا نحن معشر الشباب ، فان الله تعالى يقول ؟ ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وعلاج النفس لا يتطلب عقاقير طبية وأدوية علمية ، بل يتطلب ازالة الوهن التي علق بنفوسنا ، والران الذي غلف قلوبنا ولا يتحقق ذلك الا بالاستعانة بالله ودوام ذكره والاطلاع الدائم على علوم القرآن والحديث ففيها خير الدواء وأنجعه . فوجب علينا أن نقوم بذلك حتى نصل الى المثال التي تحقق في عهد الصحابة وأيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، والذي عبر عنه القرآن : كنتم خير أمة أخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله .

خالد هلال
كلية الهندسة
جامعة الملك عبد العزيز





رقعة الشطرنج



أصابع الدب الروسي ..

الهدوء النسبي الذي برز في لعبة الامم بين القوى العظمى في العالم خيل للنظارة بان اصابع هذه القوى قد استقرت على اقتسام معين لمناطق النفوذ في العالم بيد ان معطيات العصر تأتي عادة اوسع حجما من خيال النظارة ، ولعل المؤشرات التي تجعلنا نؤمن باستمرارية اللعبة الاممية لم تنته بعد ، فسوف تظل اصابعها تدور حول العالم الى ان تصل في نهاية مطافها الى اكبر مصدر للمال — والذي يكمن في جزيرة النفط العربية، ومن هذا المنطلق يسير الاتحاد السوفيتي في لعبته ، فشهوة السوفيات الى التمركز في نقاط معلومة من العالم باتت معروفة ، ورجال الكرملين يعرفون التوقيت الذي يجب ان يعلنوا فيه عن انفسهم ، وقد تكون فرصتهم حانت لتثبيت مرتكزات تساعدهم على الوصول الى منابع النفط ، ويؤيد هذا الراي ما حصل من احداث في كل من افغانستان واليمن ومحاولات اللعب الايديولوجية داخل القوات المسلحه في العراق . فاذا كان لهدف هو منابع النفط وراس المال ، فان السوفيات يخططون للوثبة التالية كما يلي :

- رسم مثلث بثلاث زوايا تحيط بمنابع النفط وهي كما يلي : افغانستان من الشرق واليمن من الجنوب والعراق من الشمال .
- تنشيط القوى اليسارية في بلدان الخليج ، وتثبيت مرتكزات داخلية تؤمن وقوف الزحف الشيوعي على ارض صلبة في نهاية اللعبة .
- مداومة التواجد العسكري في المحيط الهندي والالتفاف الدائم حول الجزيرة العربية .
- اثارة قوافل الضجيج والجعجعة العمالية والاشتراكية في مناطق اخرى متفرقة (تركيا — مصر — ايران) حيث سينشغل الاخرون بها بينما ينقض الشيوعيون وعملاؤهم على النقاط المحددة للتمركز في زوايا المثلث المحيط بمنابع النفط .

على ان السوفيات يحملون معهم ورقة المبررات الاستراتيجية التي يمكن ان يواجهوا بها اميركا ، وكارتر هو الذي سلم تلك الورقة للروس . فهو ما زال مستمرا في بناء الجسور مع الصين ، حيث يعتبر الكرملين هذا التقارب عدوانا عليه لذلك فان كارتر صدم الروس بمغازلاته لدول اوروبا الشرقية علما بأنها منطقة مغلقة لا تخضع لقانون المنافسة .

واخيرا ، فان الروس الذين ضمنوا الان طرفين من اطراف المثلث المحيط بالجزيرة العربية (اليمن وافغانستان) وصاروا في مركز يجعلهم يفكرون بجدية من اجل اتمام مخططهم في الوصول الى قلب العالم الاسلامي ،

فهل من تحرك اسلامي عاجل يقف امام شهوة الروس العنيفة ، ام ان الطريق ستبقى مفتوحة ليعبر الدب الروسي من خلالها .

ابو اسعد



الثلاثاء ١٣ شعبان ١٣٩٨هـ - الموافق ١٨ يوليو ١٩٧٨م - السنة التاسعة - العدد ٤٠٤ - الثمن ١٠٠ فلس

هويّة الحرب اللبنانيّة ..

أسبابها - واقعها - أهدافها ..



محارم ورق
كلينكس
من انتاج وطني كويتي



« وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون »

النحل / ١١٢



المجتمع

اسلامية - اسبوعية

تصدرها

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

بدر سليمان القصار

العنوان

شارع المغرب

الروضة - الكويت

ص.ب - ٤٨٥٠

افتتاحية

الرسالة الرائعة

في اطار الاهتمام بقضية المسلمين في بورما البونية وما يلاقيه المسلمون هناك من شتى صنوف الاضطهاد والقهر كان تجاوب بعض المسلمين الذين المهم الحال مع ما دعت اليه - المجتمع - من مد يد العون والمساعدة والتبرع لاخواننا المسلمين هناك ، وفي هذا الاطار وصلت الينا رسالة رائعة تعبر بصدق وجلاء عن بقية الخير الباقية في خير امة اخرجت للناس وترسم كما رسمت مثيلاتها من حوادث التاريخ الاسلامي خطوط الاخوة الاسلامية التي تتعدى حدود الاوطان او الجنسيات ، ومع ان صاحبها طلب الا ننشر رسالته فاننا نستميحه عذرا في ان لا نلبي طلبه حتى لا نحرم قراءنا الكرام من الاطلاع على هذه الصورة الرائعة من صور الاخوة الاسلامية علها تثير فينا هذه المعاني الرائعة فنمد ايضا يد العون والمساعدة لاخواننا البورميين .

وهذا هو نص الرسالة :

لقد قرات التحقيق المصور المنشور بمجلة المجتمع في عددها رقم - ٤٠٠ والصادر بتاريخ ١٤ رجب ١٣٩٨ وقد تاثرت به جداً ولا يستطيع القلم ان يعبر عما في نفسي من اسى والم وحزن مما وصل اليه حال المسلمين والامة الاسلامية ولكن هذا قدرنا واني اذ ارسل اليكم هذه الرسالة ارفق معها شيك بمبلغ ١٠٥٠ ريال سعودي هى كل ما نمتلكه انا وزوجتي الان في منزلنا من ريالات وذلك كتبرع رمزى بسيط من مسلم لا يمتلك الا نفسه وهذا المبلغ اما من جهة النفس فقد حيل بيننا وبين الجهاد في سبيل الله واما من جهة المال فانا اقدم هذا المبلغ وارجو من الله سبحانه وتعالى ان يتقبله مني خالصا لوجهه الكريم وان يجعله في ميزان حسناتي انا وزوجتي ولا ماجد خير منكم في ايصال هذا المبلغ البسيط المتواضع الى مستحقيه من مسلمي بورما المنكوبين .. واسأل الله ان يلهمنا رشدنا وان ينقذ المسلمين مما هم فيه وتقبلوا تحياتنا لكم ولمجلتكم الكريمة واعانكم الله لرفع كلمة لا اله الا الله محمد رسول الله .

والسلام عليكم ورحمة الله ..

وفي الختام فاننا نهيب ايضا وقبل كل شيء بالمسؤولين في الدول العربية والاسلامية مد يد العون والمساعدة والا نقتصر في عون اخواننا فقط على المبادرات الفردية ، فهذه المبادرات لن تستطيع المساهمة في انفراج الازمة عن المسلمين في بورما كما تستطيع ان تسهم المبادرات الحكومية للدول العربية والاسلامية .

والله الموفق لما يحبه ويرضاه

التعليق الاسبوعي

الثورة الاسلامية .. بين عجز المسلمين والثورة المضادة ..

● ان أصول جذور الثورة الجزائرية والفلسطينية .. اسلامية .

ـ فالاولى : أوجدتها جماعة العلماء ـ وصوتها ـ المجاهد ـ وأهم خصائصها ـ أخلاقياتها الاسلامية ـ ولم ينقذ الشعب الجزائري من التذويب الفرنسي الا الاسلام .

ـ والثانية : أول من قاد الكفاح المسلح في فلسطين ضد اليهود والانجليز ـ مشايخ ـ واول من وضع قواعد الحروب الفدائية والمقاومة الشعبية ـ الاخوان المسلمون ـ وتربى رجال ـ فتح ـ في ظلال القران وتصدر بيانها الاول ـ اتكالا منا على الله ـ ـ وايمانا منا بواجب الجهاد المقدس ـ

واليوم اين الثورة الجزائرية من الاسلام ؟ واين الثورة الفلسطينية ؟

● ويشهد العالم الاسلامي منذ سنوات ثورات مسلحة في مختلف أرجاءه ثورات شعوب مسلمة مضطهدة مستبد بها ومستعمرة ، في ـ الفلبين ـ و ـ تايلاند ـ و ـ بورما ـ و تشاد ـ و ـ أرتيريا ـ و ـ الصومال الغربي ـ ثورات تنشد أنقاذ عقيدتها الاسلامية والحفاظ على أصالتها المسلمة المستقلة .. ولكنها تتعرض لجهود دولية مستمرة ولضغوط هائلة لانتزاع هويتها الاسلامية ولتحريف مسارها .. ولابعاد الاسلام عن الثورة ...

● **لم يخاف الشرق والغرب الثورات الاسلامية ؟**

تجيب على هذا السؤال صحيفة ـ يدعوت أحرنوت ـ اليهودية في معرض انتقادها قيام الاعلام اليهودي بابراز معالم الفرح والبهجة التي عمت القرى النصرانية ازاء الاحتلال اليهودي لجنوب لبنان وتأكيده على التحالف النصراني ـ اليهودي . تقول الصحيفة :



أن على وسائل الاعلام الاسرائيلي ان لا تنسى حقيقة هامة هى أننا نجحنا بجهودنا ، وجهود أصدقائنا في أبعاد الاسلام عن معركتنا مع العرب ، ويجب أن يبقى الاسلام بعيداً عن المعركة . ولهذا فيجب الا نغفل لحظة واحدة عن تنفيذ خطتنا في منع يقظة الروح الاسلامية باي شكل وباي أسلوب ولو اقتضى الامر الاستعانة باصدقائنا لاستعمال العنف في أخماد اي بادرة ليقظة الروح الاسلامية وتضيف — يدعوت احرنوت — :

— ولكن الخطأ الارعن الذي وقعت فيه وسائل أعلامنا وتلفزيون — اسرائيل — ، كاد أن ينسف كل خططنا ، فقد تسبب هذا التصرف في ايقاظ الروح الاسلامية ولو على نطاق ضيق الان ولكن نخشى ان تستغل الجماعات الاسلامية المتطرفة المعروفة بعدائها لاسرائيل هذه الفرصة لتحريك المشاعر الاسلامية ضدنا واذا نجحت في ذلك وفشلنا في اقناع اصدقائنا بتوجيه ضربة قاضية في الوقت المناسب ، فان على اسرائيل أن تواجه حينذاك عدوا حقيقيا لا وهميا ، وهو عدو حرصنا ان يبقى بعيداً عن المعركة ،

وستجد — أسرائيل نفسها في موضع حرج اذا نجح المتعصبون المسلمون في تحويل معركتنا ضد البلدان العربية الى معركة ضد المجاهدين المتعصبين أولئك الذين يعتقدون أن أحدهم يدخل الجنة اذا قتل يهوديا ، أو قتله يهودي ..

● وما ينطبق على الثورة الفلسطينية ينطبق على الثورات الاخرى في العالم الاسلامي . فهدف العدو : ابعاد الاسلام عن الثورة . خاصة وانه وصل الى مراحل متقدمة من أجل القضاء على الثورات الاسلامية عن طريق ابعادها عن الاسلام فهو يعي تماما مردودات التلاحم بين الثورة والاسلام :

١ — ان الاسلام يربي المسلمين على حقيقة الجهاد في سبيل الله كبيعة في عنق كل مؤمن قادر .

« ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون » فالجهاد سبيل المؤمنين ونهايته النصر او الاستشهاد فالجنة .

٢ — ان الثورة تعني التحرك للحفاظ على المقومات الاصيلة ، العقيدية والقومية والحضارية لمقاومة مختلف أنواع التغيير والتبديل والتزييف لهذه المقومات . والاسلام كفيل بتوفير المنطلقات والاهداف والسلوكية للثورات وبالتالي يحميها من التبعية والاستغلال في الصراعات الدولية .

٣ — ان الاسلام يقدم للثورات ما تحتاجه من — جماهيرية — وعلى اوسع نطاق ويحقق للثورات مشاركة وتأييد مئات الملايين من المسلمين

● ومما ساعد العدو على تصعيد حملاته لابعاد الاسلام عن ثورات المسلمين عاملان اساسيان :

□ **عجز المسلمين : وذلك نتيجة لبعدهم عن عقيدة وشريعة الاسلام وتهافتهم على الدنيا وملذاتها وتخاذلهم تجاه استبداد وظلم الحكام ، فاضحت الثورات الاسلامية بلا سند تستجدي العون من أعداء الاسلام .**

□ **الثورة المضادة : وبرزت مع قيادات — ثورية منحرفة تعمل على استغلال الثورة وابعادها عن اهدافها السليمة ، جورج حبش وحواته في الثورة الفلسطينية واحمد ناصر وأفورقي في الثورة الاريترية — ولتحارب الثورة من الداخل وتحت شعارات ثورية فيسهل تفتيتها والقضاء عليها .**

● لذلك فان الشعوب المسلمة مطالبة بما يلي :

□ اقامة لجان تأييد ودعم وتمويل للثورات الاسلامية .

□ دعوة الحكومات الى الوقوف مع الثورات الاسلامية ودعمها والضغط على أعدائها سياسيا واقتصاديا واعلاميا .

□ دعم الدعوة الاسلامية وتأمين حرية العمل الاسلامي

● وعندما تصدق الشعوب والحكومات في دعم الثورات الاسلامية وعندما تكفل الحرية للعمل الاسلامي .. فانها اليقظة الاسلامية التي تهابها اسرائيل وحكومات الفلبين وبورما وتايلاند وتشاد واثيوبيا .. وعندها تأمن الامة من الثورات الماركسية المصدرة ومن انقلاب — عسكر — امريكا .

« يا ايها الذين امنوا مالكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض . أرضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة . فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل ، الا تنفروا يعذبكم عذابا أليما ، ويستبدل قوما غيركم ، ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير . —

اميرالبلاد يكرم أئمة المساجد والعلماء ..



● سمو الامير يلقي كلمته .

اقام سمو الشيخ احمد الجابر امير البلاد مساء الاثنين الموافق ٥ شعبان ١٣٩٨هـ مأدبة عشاء في منزله بدسمان تكريما لرجال الدين وأئمة المساجد والعلماء الافاضل .

ولقد كانت هذه البادرة من الامير بادرة طيبة في طريق التشاور مع علماء المسلمين عززها سمو الامير بأن امر بتشكيل لجنة تكون ذات صلة مباشرة به وهذه خطوة طيبة لاستماع رأى الاسلام في مشاكل المجتمع التي لا يمكن أن تصلح الا بأساس اسلامي وما احوجنا اليوم وفي ظل هذه الظروف التي تتعرض فيها الأمة الاسلامية الى غزو فكري والى هجمات حاقدة من اعداء الاسلام على كل المستويات الى الرجوع الى كتاب الله وسنة نبيه واننا اذ نتطلع الى هذه اللجنة وما ينتظر منها من اعمال وانجازات واستجابة لارائها المنبثقة من تعاليم الدين الحنيف نرجو الله ان يسدد الخطى وان يوفقنا الى ممارسة الاسلام بالصورة الصحيحة .

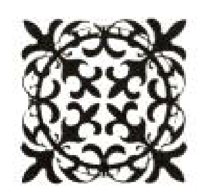
وفيما يلي نص الكلمة التي القاها سمو الامير في تلك المأدبة .

قال سموه :

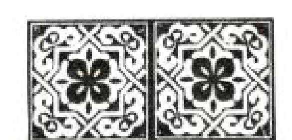
« باسمه تعالى يطيب لي بل ويشرفني ان استقبل هذه الليلة اخواني رجال الدين . الرجال الذين حملوا رسالة الاسلام .. حملوا رسالة الايمان .. حملوا رسالة التوحيد والهداية . ان مهمتهم كبيرة .. وواجبهم كبير ازاء مواطنيهم وازاء المسلمين عامة . انهم يعملون ما في وسعهم لتنبيه المسلمين الى ما امر الله به . سبحانه وتعالى . وما نهى عنه . متبعين في ذلك سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . اننا نجتمع هذه الليلة لنتدارس ولنتباحث في الامور التي تهم ديننا وعقيدتنا السمحاء . وما تفرضه هذه العقيدة من واجبات يجب ان نؤديها . لقد

كلفت الاخ وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية بان

يشكل لجنه من اخواني رجال الدين لتكون على اتصال دائم معي في الامور التي تهم ديننا وعقيدتنا . وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه . وهدانا الى طريق الخير والصواب .
والسلام عليكم ورحمة الله .









● سمو الامير يصافح احد أئمة المساجد

كلمة حق

المؤتمر الاسلامي الاسيوي .. والحصار الاعلامي

الا يحق للمرء ان يعجب ، حين يجد وكالات الانباء العالمية ، على تعددها تشترك في نقل أخبار صغيرة من شتى انحاء العالم ، من مثل خروج قطار عن خط سيره ، او سقوط طائرة ، او ولادة ثلاثة توائم او اربعة لامراة واحدة ، ثم يجد هذه الوكالات العالمية نفسها ، تهمل في نقل اخبار افتتاح مؤتمر يمثل قارة بأسرها ، ويعقد في عاصمة احد اقطارها ، ويفتتحه زعيم هذا البلد .. ؟

اليس عجيبا ان تهمل وكالات الانباء مجتمعة ، نقل اخبار المؤتمر الاسلامي الاسيوي الاول ؟ الذي عقد في باكستان ، وافتتحه الجنرال ضياء الحق ؟ ولكن لماذا العجب ، ونحن نعلم أن قوى الضلال في العالم تجمع على حرب المسلمين ، وتسعى من اجل بقائهم في فرقة وخلاف ؟

وقبل هذا المؤتمر بأيام ، عقد في اندونيسيا المؤتمر الاربعون للجمعية المحمدية ، وقد حضره خمسون الف شخص او اكثر ، ومع هذا ، هل سمعتم ان وكالة من وكالات الانباء نقلت أخبار هذا المؤتمر ؟

ان هذا يخلص بنا الى نتيجة واحدة لا جدال فيها ، هي أن حصارا اعلاميا تضربه وكالات الانباء العالمية ، بل ، وبعض الوكالات العربية للاسف والاسى الشديدين ، حول اخبار المسلمين ، وبخاصة انباء اجتماعهم واتفاقهم وتعاونهم .

في حين تسعى هذه الوكالات لنقل اخبار كل مؤتمر او اجتماع يجرى في اية بقعة من بقاع العالم ، بكل دقائقه وتفاصيله ، وما يتم فيه من دراسات وابحاث ، وما ينتج عنه من توصيات وما يصدر من بيانات .

ومن جهة مقابلة ، تحرص هذه الوكالات على تشويه صورة كل عودة صحيحة من المسلمين الى اسلامهم ، فمن الباكستان نفسها كانت تحرص وكالات الانباء على نقل اخبار تنفيذ الحدود باللصوص والقتلة وغيرهم من المجرمين المتعدين لحدود الله ، وابرازها بصورة يظهرون فيها الحاكم وكأنه لا يهدأ في تقطيع الايدي ، وجلد الزناة والاقتصاص من القتلة بقتلهم .

اقرأوا ما كتبته صحيفة الغارديان البريطانية لتحكموا بأنفسكم على اللعبة التي يلعبها الاعلام الغربي : — .. **ثلاثة أشخاص علقوا على المشانق في في الساحة العامة ، وينتظر الناس أكثر ، ويحتشد الناس ليشهدوا منكودي الحظ يجلدون حتى الاغماء رجل ينتظر في سجنه ، اتهم بالسرقة وبترت يده اليسرى ، فمنع من حزمها بالرباط .. —**

هذه هي الصورة المغلوطة المشوهة التي ينقلها الاعلام الغربي، أما الاعلام الاسلامي ، ان كان هناك اعلام اسلامي ، فغائب عن الميدان .

ولا بأس هنا ، من ان نعيد عرض التوصيات التي اقرها اللقاء الثالث للندوة العالمية للشباب الاسلامي ، الذي ناقش موضوع — الاعلام الاسلامي والعلاقات الانسانية نظريا وتطبيقيا — . وهذه التوصيات هي :

● **التأكيد على حاجة الشباب المسلم بأن تسعى كافة الجهات المسؤولة** في العالم الاسلامي — رسمية وأهلية بالجهد المتواصل في شتى المجالات لكي تصبح عقيدة شباب العالم الاسلامي قائمة على أساس الدين والحق والعدل .

● **تأكيد الحقائق الاساسية التي لا سبيل دونها في حل أزمة الاعلام** في العالم الاسلامي ، ومجالات الدعوة الاسلامية ، وذلك أن الاسلام عقيدة وفكر وأسلوب حياة يستقطب في اطاره كافة الانشطة الانسانية .

تأكيد العلاقة الوثيقة التي لا تنفصم بين مجالات التعليم والاعلام وحتمية التوافق والانسجام في ادائها وخططها وبرامجها .

● **تأكيد الضرورة الملحة التي تجابه رجال الفكر الاسلامي في التعرف على وسائل العلم الحديث وما تتيح من** افاق ، والتي كانت بلغت في بعض الوجوه ، وعلى الاخص الكلمة المرئية ، الى تغيير كيفي ، مما أضفى على بعض هذه الوسائل ابعادا جديدة ذات صفة تعليمية وترويحية واعلامية ، الى جانب ما كان لها من



أبعاد دينية ، لتأصيل الفكرة الاسلامية في مختلف مجالات الشباب وفي نفوس الناشئة .

● **تأكيد الفهم الواعي لطبيعة المرحلة التي تمر بها الامة ، والتي تأتي في أعقاب مرحلة تاريخية سيطر فيها الاجنبي على شؤون الامة ، وتمكن** من مقاليدها ومؤسساتها ، حتى فرض نوعا من الثقافة والنهج والتصور لدى القيادات الاجتماعية في ربوع الامة الاسلامية ، غريبة عن عقيدة التوحيد وفلسفة الاسلام ، وباتت مؤسسات التعليم والاعلام تعرض وتكرر ، بوعي ودون وعي صورا ونماذج هي وليدة تلك الفلسفات والعقائد الاجنبية ، مما جعل المثال الاسلامي ، والتصور الاسلامي ، ومتطلبات العلاقة الاجتماعية الاسلامية غائبة عن وعي الفرد المسلم .

الاخذ بالخطوات الضرورية لتخطي مرحلة الضعف الحالية التي يمر بها الفكر والاعلام في بلاد المسلمين الى مرحلة القوة والاصالة والوحدة النفسية والفكرية للامة واستعادة القدرة والطاقة والثقة بالنفس ، والتمثل الكامل للعقيدة الاسلامية في كافة مجالات الحياة .

● **ان توفر لهذه المؤسسات الاسلامية شروط نجاحها ، ليس في توفير القدرة الفنية والموارد المالية فقط ، بل فوق ذلك ، ان يوكل أمرها الى من يجمع بين القدرة الفنية ، ونبل الطوية ، بالولاء الاسلامي الخالص**

● **التيقن من ضرورة تكاتف الجهود واخلاص النيات ، واخذ النفس بالصبر والعزيمة . شرط الى العبور الى مرحلة وضوح الرؤية .**

وعلى أساس هذه الحقائق أوصت الندوة باتخاذ اجراءات شاملة في مجال التأهيل والتدريب ومجال الكتاب والصحافة الاسلامية ، والاعلام المقروء ، ومجال الاعلام المسموع والمرئي .

وبعد ..

كم نتمنى لو اخذت هذه التوصيات طريقها الى واقع التطبيق والتحقيق ، فلا تبقى سطورا على ورق .

شيء أخير نحب أن نذكر به ، وهو وكالة الانباء الاسلامية ، التي دعت اليها عدة مؤتمرات اسلامية ، لكننا حتى الان لم نجدها تقوم بما يلقى عليها من مهام ومسؤوليات ، ولا نجد لها مراسلين في مختلف أنحاء العالم ، ينقلون أخبار المسلين ونشاطاتهم .



قالوا :

طريق الخير طويل وشاق ووعر ونادرا ما يصل الانسان فيه الى حاجته .. الا بجهد ومشقة واحيانا لا يصل .. وقالوا ان طريق الشر قصير ممتع .. سهل وبسيط تتحقق فيه كل الرغبات والاهداف ويحصل الانسان فيه على المتع دون اي تكلف .. او تعب هذه نظرتهم فما هو رايك يا أختاه ؟

عجبي

يكتبها : القاضي الفاضل

● حين ارادوا للمراة المسلمة في مطالع هذا القرن أن تتجرد من حيائها وحجابها ، وتتبذل في لباسها وسلوكها ، كانت الصحافة من أولى الوسائل التي استخدمها هؤلاء في تزيين تفلت المرأة ، وحثها على الخروج على أوامر دينها الحنيف .

وهذه الصحافة نفسها ، تحاول اليوم ، أن تلعب اللعبة ذاتها مع المرأة الكويتية ، بحثها على الاسراع في التحلل والتبذل والتجرد من الحشمة .

ولعل مجلة ــ روز اليوسف ــ القاهرية ، هي احدى هذه الصحف التي لعبت دورها في شد المرأة من بيتها ، واغرائها بالانسلاخ من عقيدتها وهي نفسها اليوم تكتب في عددها ــ ٢٦١٢ ــ الصادر هذا الشهر : تدعو المرأة الكويتية الى ذلك : .

قالت المجلة : ومن أبرز العلامات التي تلحظها في الشارع الكويتي أيضا : المرأة الكويتية .. فهي معتنية تماما بقوامها المشوق ، وملابسها الانيقة ، وثقافتها المتطورة ، تراها في شوارع الكويت تقود أحدث وافخر انواع السيارات بمهارة

»



ورشاقة كأنها فتاة اوروبية تعودت على الارستقراطية من عصر الملكة فكتوريا .

والمرأة الكويتية انطلقت في سرعة الصاروخ من تحت العباءة الى قبة الجامعة والحياة العامة ، وفي ذكاء شديد ، اثبتت وجودها في سنوات معدودة ، فاصبحت الكثيرات منهن يحملن الدكتوراه ويعملن كاساتذة ومعيدات بالجامعة ، وبعضهن يعملن في البنوك .

اما الظاهرة التي انتشرت هذه الايام فهي انخراط المرأة الكويتية في عالم التجارة والتصدير والاستيراد .

هذا بعض ما جاء في مجلة ـ روز اليوسف ـ عن المرأة الكويتية ، ولا ادري كيف تجعل المحررة الحجاب في جانب وقبة الجامعة في جانب اخر ، وكأنما لا تستطيع أن تدخل الجامعة الا من نبذت الحجاب بعيدا .. وكان على المحررة أن تزور الجامعة لترى الفتيات المحجبات يتحدين فتن العصر ، ولتجد أن معظم المتفوقات منهن .

ثم هل القوام المشوق والملابس الانيقة وقيادة السيارات الفاخرة .. علامة من علامات الطفرة الحضارية والثقافية .. ؟ ؟ عجبي ..

الأفعى اليهودية

هل تعلم .. ؟

ـ هل تعلم أن أعضاء المكتب السوفيتي الاعلى وهم سبعة عشر عضوا ، كان فيهم سنة ١٩٥١ اربعة عشر عضوا من اليهود .

ـ وأن أعضاء المكتب الشيوعي الاعلى في بولندا احد عشر عضوا منهم سبعة يهود صرحاء .

ـ وهل تعلم أن اكبر محطمي القيصرية في روسيا هم اليهود ؟

ـ وهل تعلم أن للنفوذ اليهودي في روسيا وبريطانيا وفرنسا أيام الحرب العالمية الثانية مكن هذه الدول من التفاهم ضد هتلر وهزيمة المانيا ؟

ـ وهل تعلم أن اليهود نفذوا الان الى الصين عن طريق روسيا الشيوعية اليهودية ؟

ـ وهل تعلم ان أول من أسس الحزب الشيوعي في مصر يهودي الاصل والدين ؟

ـ وهل تعلم أن الخلافة العثمانية التي تحطمت ابى خليفتها السلطان عبد الحميد أن يبيع جانبا من فلسطين لليهود ليتخذوه وطنا قوميا لهم ؟

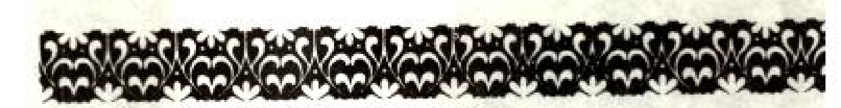
ـ وهل تعلم أن الماسونية هي التي تقود الدعوة الى تطبيق الاشتراكية والشيوعية في دول العالم الاسلامي ، وهل تعلم ان اليهودية هي الافعى المحركة لكل دعوة ضالة في العالم ؟

● كلما أردنا أن نتحدث عن جامعة الكويت ، نخاف أن ـ يزعل ـ علينا بعض الناس . ونحن الان لا نريد أن نتحدث بشيء ، فالاخبار تؤكد أن اصلاحات جذرية ستتم في الجامعة .

ولكن الذي نريد نشره الان هو خبر أوردته صحيفة المنار التي تصدر في لندن وهذا نصه .

علمت ـ المنار ـ أن تغييرات أساسية ستجرى في المناصب القيادية في جامعة الكويت ، وبموجب هذه القرارات ، سيبعد مدير جامعة الكويت الحالي الدكتور حسن ابراهيم ليحل محله مدير اجنبي يعتقد أنه أميركي الجنسية ، ومؤهل اكاديميا ، وسبق له أن تولى مثل هذه المناصب في جامعات اميركية .

ونتساءل هنا : لماذا مدير اجنبي ، اميركيا كان ام غير اميركي ، لجامعة الكويت ؟ وهل خلت الكويت من رجال يصلحون لادارة هذه الجامعة ؟ وهل يمكننا ان نأمن على شبابنا في جامعة مديرها اميركي ؟؟ عجبي .



مجتمع التقدم الى الخلف ..



اخي القارىء
يكاد المفكرون الغربيون يجمعون على ان المدنية الغربية آيلة للسقوط ينخر في قواعدها السوس ، وهم ينذرون اقوامهم ، ، انه لن يمضي وقت طويل حتى تصبح المجتمعات الغربية — خبرا يروى .. بعد عين .

ونحن ، اخي القارىء ، ستقدم لك في كل اسبوع ، على هذه الصفحة ، صورة من صور هذا المجتمع .. الذي يتقدم .. الى الخلف

ثمانون الف متسكع في المانيا ..
يتجولون سكارى في شوارعها ...

منذ — ١٧ — عاما ، شاهد الجمهور الالماني الممثل الفرنسي — جان كابين — في فيلم — لا يوجد غرفة فارغة في المطبخ ، وكان هذا الفيلم في الواقع ، مرآة تعكس حياة جزء من المجتمع الالماني ، حيث يحكي الفيلم قصة هروب الفرد من المجتمع ، والالتقاء ببعض الاصدقاء ، ليتقاسموا فيما بينهم عددا من زجاجات الخمر تحت احد جسور نهر السين . الا ان مغزى هذا الفيلم مر مرور الكرام أمام هؤلاء الذين يجلسون في مكاتبهم طوال النهار ، او اولئك الذين يعملون في مصانعهم .

لقد ارتفع عدد المتسكعين في المانيا الاتحادية اليوم الى ٨٠ الفا ، وهذا ينمو يوميا ويتزايد باستمرار ، وتقرع طبول الانذار ،لتوجه الانتباه الى اولئك الشبان المتسكعين ، الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم ، ويقدر عددهم بخمس العدد الاجمالي ، وتتراوح أعمارهم بين ٢٠ الى ٢٥ عاما .

ازاء الثمانين الف متسكع ، لا يتوفر الا ١٣ الف سرير ، في كل المؤسسات الاجتماعية والجمعيات الخاصة بالرجال فملاجىء النوم تضم ما بين ٣٠ الى ١٠٠ سرير ، وهي غير مستوفية الشروط الاجتماعية

ومما زاد في استفحال مشكلة هؤلاء المتسكعين ، أن البرلمان الالماني — البوندستاج — أصدر تشريعا منذ سنتين يحول دون الوقوف في وجوههم وانطلق البرلمان الالماني من مبدأ ان هؤلاء المتسكعين ليسوا بمجرمين ، بل هم مشكلة اجتماعية .

لكن الجمعيات الاجتماعية وقفت موقفا معارضا لهذا التشريع الجديد وانتقدت هذا الاجراء ، واعتبرته نداء حرا لجمع شمل رفاق شرب الخمور .

فأصدرت السلطات المختصة في كل من ميونخ وشتوتغارت أوامرها بمنع استخدام المقاعد العامة او الشوارع او المرافق ، ما بين الثامنة مساء حتى السادسة من صباح اليوم التالي .

اما في مدينة كولنيا ، حيث يتكلم الناس في دار بلديتها عن ثلاثة الاف ونصف متسكع في المدينة ، تجدهم يتجولون فيها سكارى ، ويصدرون ضوضاء في الليل ،ويتدخلون في ما لا يعنيهم في اغلب الاحيان ، ويتقدمون منك أحيانا طالبين شيئا لله .

اما في المدن الاخرى ، فتعمد سيارات نقل المياه ، الى رش العامة حيث يتواجد المتسكعون ، كل ساعتين حتى لا يفسحوا لهم المجال في العثور على مكان جاف يحطون رحالهم فيه .

والى اللقاء ، أخي القارىء ، مع صورة أخرى من صور مجتمع التقدم الى الخلف ..

ابو رشيد

هويّة الحربِ اللبنانيّة ..

أسبابها .. واقعها .. أهدافها ..

يخطىء الانسان ، اذا ظن أن الحرب في لبنان وليدة بعض الخلافات بين اللبنانيين أو بينهم وبين الفلسطينيين كما قد يتضح لاول وهلة ، فالحرب المشتعلة في لبنان لها جذور تمتد الى زمن الاحتلال الفرنسي حيث كان ما يسمى لبنان اليوم ، قطعة من دولة سورية الكبرى ، ذلك أن المراقب للاوضاع اللبنانية منذ تأسيسه ، يعرف تماما ان الحرب اللبنانية دائمة الاشتعال بين محورين الاول ثابت لا يتغير وهو المحور النصراني الماروني ، والثاني متغير ومرتبط بمعادلات التغير الدولية ، مرة يتمثل بالدروز ، واخرى باليساريين ومرة بالمسلمين ومرة بالفلسطينيين اذا فالمارونيون النصارى طرف دائم في كل حرب تقوم في لبنان ، ولهذا دلالته البعيده ، فاذا كان المارونيون يفسرون مواقفهم في حربهم مع الفلسطينيين بالحرص على استقرار لبنان وابعاده عن ميدان الحرب مع اسرائيل فما هو تفسيرهم الان لصداماتهم السابقة مع أطراف لبنانية لم يكن الفلسطينيون احد عناصرها ؟

جذور المشكلة تفسر دواعي الحرب :

حرصت فرنسا زمن الانتداب على التعاون مع نصارى الشام ، وساعدتهم في تنظيم أمورهم وعملت على تجميعهم ليشكلوا كثافة سكانية في مناطق معينة ، وكان لهذا التنظيم اثر في تواجد نسبة كبيرة من نصارى الشام في لبنان ، وتصدر المارونيون زعامة النصارى ، وتحت دواعي التنظيم عملت فرنسا على انشاء احزاب نصرانية قبل انسحابها ليتم لهؤلاء تأسيس الدولة الصليبية المستقلة عن سوريا وبالفعل فقد نشأت احزاب صليبية كحزب الكتائب الذي لم يخف اهدافه الطائفية منذ تأسيسه ، ونشأت احزاب اخرى تحت اسم القومية بقيادة رجالات نصرانية هدفها تجميع الشباب المسلمين وتوجيههم تحت قيادتها ، وبعد الحرب العالمية كانت جهود فرنسا قد اثمرت حين تمكن النصارى من فصل كيان مستقل عن سوريا وسمي دولة لبنان ، وقد اعلن انذاك لاول مرة أن دين الدولة نصراني ، وفي هذا الكيان حصلت الطائفية الصليبية على حصة الاسد في حكمه ، وقد ضمنت الدول الكبرى (فرنسا — بريطانيا — أمريكا) استقلال هذا البلد الذي صار باكورة الحرب الصليبية الحديثة ، ولكي يبعد النصارى عنهم خطر المسلمين داخل لبنان وخارجه عزفوا على اوتار القومية العربية التي تمهد الطريق لنزعتهم الطائفية وحربهم الصليبية غير المعلنة .

من هذه اللمحة يتضح أن موقف النصارى من غيرهم هو موقف قديم وان شهوتهم للاستقلال بلبنان شهوة قديمة ايضا ، وان صراعهم من اجل السيطرة على لبنان ليس وليد الامس القريب ، وأن حربهم ليست حرب يسار أو يمين وانما هي حرب من اجل اعلان الدولة الطائفية النصرانية واذا كان المارونيون يعرفون صعوبة السيطرة الكاملة على لبنان بسبب تغير المناخ الدولي فانهم على ما يبدو مصممون على اعلان دولتهم الصليبية ولو كان ذلك في المناطق التي يسيطرون عليها فحسب .

المارونية الصليبية والدروز :

على الرغم من عدم الخلاف بين بريطانيا وفرنسا على تأسيس الدولة النصرانية في لبنان ، الا أن هناك خلافا بينهما على تبعية هذه الدولة ، ولما كانت بريطانيا طامعة بحصة فرنسا فقد بدأت تصطنع لها المشاكل ، وقد وجدت في الطائفة الدرزية المتواجدة في لبنان وشمال سورية خير وسيلة للتدخل واثارة المشاكل في وجه فرنسا ، وبالفعل فقد اتصلت بريطانيا بزعيم الدروز سلطان باشا الاطرش ودفعته لتفجير ثورته ضد الفرنسيين ، وارسلت تشد ازره ببعض المتطوعين المرتزقة في الجيش البريطاني ، كما دفعت بمتطوعين اخرين الى لبنان لمساعدة رياض الصلح ضد الفرنسيين ، وكان مخطط بريطانيا أن تربط كافة أجزاء بلاد الشام بها مع الحفاظ على الكيان الماروني الصليبي في لبنان . الا أن

ظهور الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي غير مجريات الامور ، وكان أن تأسس لبنان كدولة مسيحية اما الدروز فقد تمكن عبد الناصر من انتشالهم حيث قذف بهم ــ في احضان الاتحاد السوفياتي ، وصار الاتحاد السوفياتي يتدخل في شؤون لبنان بواسطة هؤلاء ، حيث اندرجوا في الاحزاب الشيوعية والاشتراكية والمنظمات اليسارية ، وهذا يفسر لنا جانبا من الصدامات التي تجري بين المارونيين كأداة في يد الغرب


كميل شمعون

وبين الدروز كوسيلة يحركها الاتحاد السوفياتي ، لكن ما الثمن الذي وعد به الدروز من قبل السوفييت ؟ أهو السيطرة على لبنان ؟ أم هو الوعد بالمساعدة الدولية على تأسيس كيان درزي في شمال لبنان وجنوب سوريا شبيه بالكيان النصراني الطائفي ، وللعلم فان للدروز في المنطقة ميليشيات مسلحة تتلقى أوامرها من زعماء الطائفة فقط .

الاطراف المتصارعة في الحرب اللبنانية ودوافعها :

ان اطراف النزاع في لبنان متعددة فعلى المستوى المحلي نلاحظ ان النصارى هم الطرف الاساسي في كل نزاع واشتباك وحرب ، حيث يقف الجانب الثاني الفلسطينيون مع غيرهم احيانا وبمفردهم احيانا اخرى ويعتبر اليسار اللبناني احد اطراف النزاع الاساسية كما يقف الدروز على جانب اخر من الحرب المشتعلة، وقد تخوض غمار الحرب المستقلة اطراف اخر ىكالتجمعات الاسلامية التي شاركت في الحرب دفاعا عن ديارها انطلاقا من مبدأ الجهاد الاسلامي ، وقد تجتمع جميع هذه الجهات في حرب النصارى ، الا ان هذا لا يعني وحدة الهدف في المعركة مع الطائفية النصرانية ، ويعتقد ان لكل هدفه ومرماه وذلك انطلاقا من الايديولوجية الخاصة به .

اما على المستوى العربي فتعتبر سوريا من أبرز الجهات المشاركة في الحرب البنانية ، ويعتقد المراقبون أن العراق وليبيا دخلتا الحرب اللبنانية بشكل أو باخر ، وذلكمن خلال دفع المتطوعين وامداد جهات معينة بالعتاد والذخيرة ولا سيما اجنحة اليسار الفلسطيني، والاحزاب الناصرية اليسارية ، كما يذهب البعض الى مشاركة جهات عربية اخرى حيث ابدت موقف التحفظ الشديد من تحركات الفلسطينيين وكان لها دور اعلامي منذ بداية حربهم مع الكتائب ، ولا يستبعد أن تكون مصر هي أم هذا الموقف ، ذلك أن لموقف الحكومة المصرية من اسرائيل ارتباطا كبيرا بموقفها من الفلسطينيين وتجمعهم المسلح في جنوب لبنان على الحدود المتاخمة لاسرائيل .

بيد أن الموقف الدولي من الحرب البنانية له الدور الاكبر في هوية هذه الحرب ونوعها واسبابها واهدافها، ولا يخفى دور السفير الاميركي في كل مرحلة من مراحل القتال ، كما ان اميركا التي تعتبر نفسها وريثة (بريطانيا وفرنسا) في العالم مازالت تحضن الحركة العسكرية وتوجهها سواء كان ذلك بشكل مباشر أم غير مباشر ، اما الاتحاد السوفياتي فهو احد الاطراف المشاركةعبر التجمعات اليسارية وبعض الفصائل الفلسطينية ، ولا يخفى استقبال احد قاده المقاومة في الاتحاد السوفيتي استقبال الزعماء ورؤساء الدول في مطار موسكو بشكل متتال منذ عام ١٩٧٤ ــ بل ان السلاح الوحيد الذي كان يفد الى المنطقة ويسلم لبعض الجهات المتحاربة هو سلاح روسي ، ومن المشاركين الدوليين في حرب لبنان جهات غربية اخرى كفرنسا التي صار لها تواجد عسكري في لبنان عبر قوات الامن ، وانني لاذكر العبارة التي طمأن فيها جورج غورس للرئيس اللبناني السابق شارل الحلو حيث قال له : ــ الانقاذ الذي طلبتموه من فرنسا جاءت الظروف الدولية لتحقيقه الان ــ . وقد علقت مجلة الحوادث البنانية على هذه المقولة بما يشير بشكل ساخر الى أن فرنسا هي احدى الجهات الفعالة في الحرب اللبنانية ، وقد اخذت دور النائب عن اميركا في بعض ظروف الحرب ، بحيث لا نشك في أن مشاركتها تكريس الطائفية الصليبية في لبنان .

ولا شك في أن فرنسا كانت تخطط بالتنسيق مع واشنطن لتوسيع دورها بحيث يشمل كافة المناطق اللبنانية ولا سيما في حالة تعثر تشكيل الجيش اللبناني ، وقد ورد على لسان الرئيس الفرنسي ديستان ما يشير الى ذلك حيث اقترح في أيار ما يو ١٩٧٦ أن ترسل فرنسا قواتها الى لبنان بمهمة لفك الارتباط بين الاطراف المتحاربة ، ولا يمكن المرء وهو خارج المعركة أن يحدد هوية جميع القناصة الذين برزوا فجأة في الحرب المشتعلة في لبنان ، لكن الذي لا شك فيه أن كثيرين منهم يحملون جنسيات أوروبية .

لبنان والدور السوري :

ظهرت الحكومة السورية منذ بداية الحرب اللبنانية بمظهر المعاضد للقوات الفلسطينية ، الا أنها قلبت لهم ظهر المجن حيث فوجيء الناس بالاف الجنود

السوريين يدخلون معركة حامية الوطيس مع الفلسطينيين ، وكثرت الاقوال حينئذ ، الا أن الذي لا شك فيه هو رغبة الحكومة السورية ايقاف الفلسطينيين الذين أوشكوا أن ينهوا حربهم مع الكتائب ويخرجوا منها رابحين ، وقيل بأن قوات غربية كادت أن تدخل الحرب لنصرة الكتائب بشكل مباشر علني ، وقد يكون الموقف السوري هو موقف الضابط الذي أراد أن يعيد الامور بحيث يستقر التوازن العسكري بين الكتائب والفلسطينيين، ويبرز في ذهني ما قيل عن الراي العام الامريكي الذي عانت منه الحكومة الامريكية زمن حرب فيتنام ، والذي يثور لمقتل اي جندي أمريكي خارج الولايات المتحدة ، اذا فهل تصدق المقولة التي ذكرت بأن السوريين اخذوا الاشارة الخضراء من البيت الابيض فنابت قواتهم مناب الردع الامريكي الذي دأب على تحجيم الدور الفلسطيني في لبنان ؟ أم هناك تعليل اخر لموقف سوريا . والسوريون الذين عادوا الان الى احتواء القوات الفلسطينية المسلحة ، بعد اجلائها من جنوب لبنان على يد اليهود ، ماذا يريدون من هذا الاحتواء؟. وكيف نفسر موقف القوات السورية العاملة في قوات الردع من الكتائب والجبهة النصرانية ؟ قد تبدو الاجابة على هذه الاسئلة صعبة بعض الشيء ، الا أن المؤكد ان النزاع بين القوات السورية والجبهة اللبنانية بدأ أولا بين جماعة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية وحزبي الكتائب والاحرار ، ذلك انه باتت رغبة فرنجية واضحة بوضع حد نهائي للوجود الكتائبي في شمال لبنان ، وقد لقي فرنجية وصحبه تأييدا سوريا مطلقا ، ويعزز اللقاء السوري مع فرنجية انسحابه من الجبهة اللبنانية ومصالحته مع رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي ولكن ، لماذا اتخذت سوريا هذا الموقف المؤيد لفرنجية بحيث تعادي في الوقت نفسه سياسة الكتائب والاحرار ؟ وهل نستطيع تفسير ذلك بحيث نشير الى عملية تقسيم لبنان ، فاذا كانت القوات الكتائبية هي المسيطرة الان على جنوب لبنان ، فماذا يريد فرنجية من الشمال، بل ماذا تريد سوريا من فرنجية الذي بات يطهر الشمال اللبناني من أتباع الكتائب والاحرار ؟ أنستطيع اعتبار ذلك خطوة من خطوات تقسيم لبنان ، واذا سيطر أركان الجبهة المارونية — الجميل وشمعون — على الجنوب فمن الذي سيحكم الشمال ، أترى سيبقى الشمال في يد السوريين بحيث يبقى هو المستقر النهائي للفلسطينيين بعد عزلهم عن التحرك العسكري نهائيا وتحويل معركتهم الى حرب اعلامية فحسب ؟ أم أن مشروع الدويلات الصغيرة سوف ينفذ في الشمال والجنوب على حد سواء ، اننا لا نستطيع تحديد هوية حكومة الشمال في مرحلة ما بعد التقسيم ، ففضلا عن جماعة فرنجية هناك اليسار اللبناني وهناك التجمع الدرزي الذي ينتظر لحظته المواتية لتحقيق حلمه بتشكيل دولته المستقلة .

وماذا بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب ؟

تشير الاحداث الى أن الميليشيات المارونية هي التي احتلت الاماكن التي انسحبت منها اسرائيل بدلا من قوات الطوارىء الدولية ، فقد تسلمت قوات الصليبي سعد حداد المواقع الاسرائيلية وباشرت فورا بتنظيم نفسها تنظيما يشير الى استقرارها النهائي في هذه المنطقة ، لماذا قوات سعد حداد وليست قوات الطوارىء الدولية ، وللاجابة على هذا السؤال لابد من ذكر الاهداف الحقيقية لدخول اسرائيل الى المنطقة ، ولعل أول الاهداف هو تحقيق الابادة البشرية للتجمعات الفلسطينية المسلحة المتمركزة في الجنوب اللبناني ، واجبار الفلسطينيين على التخلي نهائيا عن التحرك العسكري في المنطقة بحيث تأمن اسرائيل اي هجوم عسكري للفدائيين في المستقبل ، ولم تكتف اسرائيل بضربتها للمقاتلين الفلسطينيين بل قامت بعملية تهجير واسعة شملت معظم الفئات المسلمة المتواجدة في الجنوب حيث أجبرتها على النزوح الى الشمال لتصير تحت المظلة السورية نهائيا بحيث تعدم امكانية التحرك في المستقبل ، وحلول قوات النصارى في الجنوب يسوقنا الى الهدف الثاني من الاحتلال الاسرائيلي ، فحلول قوات سعد حداد في المنطقة يعني تسليمهم قطاعا واسعا بحيث يتسنى لهم اقامة منشات ادارية وأجهزة شبيهة بالاجهزة الحكومية في المنطقة وهذا يعني استقلال الطائفة النصرانية في الجنوب وتهيؤها لاعلان دولتها المنقسمة عن لبنان . ان التقسيم الذي لم تستطع بعض أطراف النزاع من تحقيقه قامت به اسرائيل بشكل يرضي الجهات التي خططت له وشاركت في تكريسه منذ بداية الحرب اللبنانية ، على أن حكومة بيغن التي تواجه معارضة حادة داخل فلسطين المحتلة وجدت بيدها المفتاح الذي فتح لها باب التفاهم مع أجنحة المعارضة هناك ، فابعاد الفلسطينيين عن الحدود مع اليهود ، وتسليم الجنوب اللبناني للفئات المتعاونة مع اسرائيل أمران لهما أهمية كبرى داخل اسرائيل .

لعبة الامم والنفوذ الدولي في لبنان:

ان الهويات الدولية المتعددة التي لها علاقة بالحرب في لبنان ، لم تدخل في اللعبة الا وفق رغبة في تحقيق بعض الاهداف . واذا كانت جميع القوى الدولية متفقة على ايجاد الدولة النصرانية الطائفية المستقلة في بعض الاقسام اللبنانية بحيث تكون دولة شبيهة بدولة اسرائيل من حيث شكلها ومكانتها ودورها في المنطقة الاسلامية، فان لكل فريق دور وهدف في هذه اللعبة الدموية ، كيف ذلك :

أمريكا: ان أمريكا لم تخف رغبتها بحصر الدور الفلسطيني وامتصاص قوته العسكرية التي تؤثر على مخططاتها في التسوية السلمية بين العرب واسرائيل ،ذلك ان الفلسطينيين هم العقبة الكؤود أمام مفاوضات التسوية السلمية ، وترى أمريكا أن

نزع السلاح من ايدي الفلسطينيين ووضعهم تحت مظلة احدى الدول في المنطقة هو خير عمل لترويض فصائلهم المقاتلة وتحويلهم من المعركة العسكرية بحيث يقتصر دورهم على العمل الاعلامي ، وبهذه الطريقة يمكن لامريكا أن تعترف بالفلسطينيين كمحور من محاور التسوية السلمية .

السوفيات : يعمل السوفيات دائما بخبث ومكر وسرية ، وهم يتطلعون دائما الى المناطق الضعيفة في العالم منتظرين اللحظة السانحة لالقاء قبضتهم الحديدية عليها ، ولا يستبعد أن تكون روسيا تطمع بايجاد حكومة موالية في شمال لبنان ، بحيث تخلق جوا من التوازن الامني بينها وبين أمريكا والغرب الذي سوف يتبنى مشاكل الدولة النصرانية الناشئة في الجنوب ، ويتضح العمل السوفياتي بتغذية الجهات الشيوعية اثناء الحرب بالسلاح والدعم الاعلامي ، وقد تستخدم روسيا لتحقيق أهدافها بعض الفئات الموالية والمتواجدة في الشمال واذا كان الفلسطينيون القابعون تحت المظلة السورية هناك لا يملكون حرية التحرك وحق العمل المنفرد ، فان الدروز الذين يطمحون بايجاد كيان مستقل لهم لا يمانعون التعاون مع الروس ولا سيما أن قادتهم تبنوا تحركات اليسار اللبناني منذ فترة بعيدة ، على ان الاتحاد السوفييتي يبقى مستفيدا من اي حرب تشتعل في لبنان وغيرها من مناطق الصراع في العالم ، فحكومة الكرملين تقبض ثمن الاسلحة التي استخدمها الفلسطينيون في مرحلة الحرب اللبنانية في وقت كان رصيدهم المالي اخذ بالتقلص والانحدار وقد أتاحت لهم الحرب اللبنانية فرصة تسويق السلاح المنسق بحيث عادت عليهم تجارتهم بنقد طائل .

فرنسا : أن فرنسا التي دخلت الحرب اللبنانية بالشكل المذكور انفا انما دخلتها بدوافع أخرى فضلا عن دعمها للانفصالية الطائفية . فالفرنسيون المنطلقون في سباق مع الروس والامريكان على كسب الاولوية في مناطق الثروات الاقتصادية ، انما يعتقدون أن وجودهم في لبنان يجعل صوتهم مسموعا بشكل أوضح في حوار النفط وصفقات السلاح الذي تستورده جهات عربية مختلفة ، خاصة وأن فرنسا اصبحت الان تحتل المركز الثالث في قائمة مصدري السلاح الى المنطقة العربية .

اسرائيل : وهي التي شاركت في الحرب بشكل عسكري فعال . وقد هدفت الى :

ـ خلق منطقة منزوعة من السلاح الموجه اليها من جنوب لبنان ، والتخلص من الفلسطينيين الجاثمين بثقل عسكري على حدودها

ـ ضمان وجود دولة حليفة مجاورة لها بتسليم الجنوب اللبناني لقوات الرائد المسيحي سعد حداد بعد تشريد الاف الفلسطينيين من المنطقة .

ـ تهيئة خطوط عسكرية عبر الجنوب اللبناني تمكنها من ضرب الجيش السوري من ناحية الغرب ووضع الجبهة السورية بين فكي كماشة ـ الغرب والجنوب ـ بالتعاون مع قوات الدولة الطائفية التي احتلت مكان الفلسطينيين في الجنوب .

ـ ربط مشكلة الدولة الطائفية بعمليات التسوية السلمية مع العرب بحيث تضمن اسرائيل اعتراف الدول العربية بالكيان الصليبي في المستقبل .

ـ ايجاد حليف مخلص يختلف مع العرب المسلمين بالعقيدة والتاريخ والاهداف حيث ضمنت اسرائيل منذ الان التعاون الكامل مع القوات النصرانية التي احتلت جنوب لبنان .

ـ كسبت اسرائيل عطف العالم النصراني في الغرب وفي دول أمريكا بموقفها من الحرب في لبنان وهذا موقف يقدره اعمدة السياسة الاسرائيلية والرجالات اليهودية أيما تقدير .

بعد هذا الاستعراض لحقيقة ما يجري في لبنان اود ان اضع بعض المؤشرات البارزة :

ـ ان الخاسر الوحيد في هذه المعركة هم الفلسطينيون .

ـ الحرب في لبنان مرتبطة ارتباطا وثيقا بلعبة الامم ورغبات الدول العظمى في العالم .

ـ الحرب في لبنان حرب طائفية الشكل والمضمون ، طائفية الصياغة والمحتوى طائفية الاسباب والوسائل والاهداف .

ـ الحرب في لبنان تهدف فيما تهدف الى تقسيم لبنان الى دويلات صغيرة يكون أساس الحكم فيها طائفيا .

ـ الحرب في لبنان اعطت اسرائيل قوة اضافية في العالم المسيحي .

ـ الحرب في لبنان كشفت تبعية بعض الدول العربية التي شاركت فيها بجيوشها الى أمريكا وخضوعها تحت نفوذها بشكل كلي .

ـ الحرب في لبنان هي بداية الحرب الصليبية العالمية الحديثة التي يقودها الغرب ضد المجتمعات الاسلامية .

ـ الحرب في لبنان ستلد في جسم الامة العربية والاسلامية دولة اسرائيل الثانية ممثلة بدويلة المارون الطائفية .



ان الحرب الصليبية قائمة في العالم على قدم وساق ، بينما المجتمعات الاسلامية مازالت تغط في نومها العميق وهي مازالت تدور في فلك القومية والاشتراكية والتبعية للشرق والغرب ، بينما النصارى واليهود يقاتلون امتنا بدافع ديني محض حيث لم يخفوا اعلانهم عن حربهم بانها حرب دينية تاريخية مقدسة ، ان المسلمين اولى الناس بالدفاع عن عقيدتهم ، وهم احق الناس برفع راية الدين والعقيدة والاعلان عن حرب اسلامية مقدسة شاملة ، الى متى ايها المسلمون الى متى ((ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم)) ان الحرب الاسلامية يجب ان تعلن على انها حرب عقائدية مقدسة بل على انها واجب وفرض عين على كل مسلم ، ومن هنا يمكن للعرب والمسلمين أن يضمنوا نصر الله لهم ((ان ينصركم الله فلا غالب لكم)) والحمد لله رب العالمين .

الانقلاب العسكري في موريتانيا..

أمام الصعوبات الاقتصادية ومشكلة الصحراء الغربية..

● يوم الاثنين الماضي ، العاشر من تموز ، قام الجيش الموريتاني بانقلاب وصف بانه ابيض ، أطاح بالرئيس المختار ولد دادة ، ٥٣ سنة ، بعد ان بقي في الحكم لمدة ١٧ سنة ، حيث انتخب رئيسا للبلاد في ٢٠ اب ١٩٦١ والرئيس الموريتاني هو رئيس الدولة الخامس في العالم الاسلامي الذي يفقد الرئاسة ، وربما حياته ايضا ، خلال خمسة أشهر الرئيس الاول هو محمد داود خان رئيس افغانستان الذي قتل في انقلاب عسكري وقع في نيسان الماضي . ثم تبعه في ١٤ مايو علي صويلح رئيس جمهورية جزر القمر وقتل خلال يومين الرئيسان العربيان أحمد حسين الغشمي ، رئيس اليمن الشمالية ، وسالم ربيع علي ، رئيس اليمن الديمقراطية . في أواخر الشهر الماضي .

● اللجنة العسكرية للاصلاح الوطني وهذا هو الاسم الرسمي لمجموعة الضباط التي قامت بالانقلاب في نواكشوط ، اعلنت انها استلمت السلطة وحلت الحكومة ومجلس النواب وحزب الشعب الموريتاني ، وهو الحزب السياسي الوحيد ، كما أوقف العمل بالدستور ، وذلك لانقاذ البلاد من الدمار والتجزئة وللمحافظة على الوطنية والدفاع عن وجود الدولة كما يقول البيان ، وقد اتضح ان قائد الانقلاب هو العقيد مصطفى ولد محمد سالك ، رئيس هيئة أركان الجيش ، والذي لم تكن علاقاته حسنة مع الرئيس السابق ، وقد وصفت وكالات الانباء الزعيم الموريتاني الجديد بأنه — معتدل ذو ميول سياسية محافظة وشكل الانقلابيون حكومة جديدة تضم ١٦ عضوا ، ثمانية عسكريين وثمانية مدنيين ، وقد اعلن قائد الانقلاب أنه لا يعتزم اجراء تغيير في السياسة الخارجية ، وان نظام الحكم الجديد سوف يحترم جميع التزامات موريتانيا العربية والاسلامية والدولية ، وأكد أنه سيعمل على تطبيق الشريعة الاسلامية انطلاقا من حرصه على المبادىء والاهداف الاسلامية . وفي تصريحات لاحقة أوضح العقيدمصطفى ان الانقلاب اجراء داخلي بحت اتخذته منذ عدة اشهر مجموعة من العسكريين الموريتانيين بتشجيع فعال من كوادر مدنية — وكانت مصادر فرنسية قد قالت ان الانقلاب نال موافقة مؤسسة التعدين الحكومية ذات النفوذ والثقل الاقتصادي الكبير ..

وتحدث العقيد مصطفى عن افلاس كان — يكتسح البلاد بسرعة كبيرة — وأكد — ايضا ، أن اللجنة العسكرية لا تعتزم الاحتفاظ بالسلطة الى اجل غير مسمى .

وجاء دخول الجيش ، لاول مرة في الحياة السياسية في موريتانيا ليلقي الضوء الخافت والاهتمام القليل بهذه الدولة العربية الافريقية المسلمة الواقفة على ضفاف الاطلسي ، تبلغ مساحة موريتانيا ١٫٠٣٠٫٧٠٠ كيلو متر مربع ، وعدد سكانها حسب احصاء عام ١٩٧١ مليون و ١٩٠ الف نسمة ، وكانت موريتانيا مستعمرة فرنسية ، حيث احتلتها فرنسا عام ١٩٠٣ ، الا أنها استقلت عام ١٩٦٠ ولم تكتسب صفتها العربية بصورة رسمية الا عام ١٩٧٤ حينما دخلت الجامعة العربية ، بعد ان كانت المغرب تعارض ذلك لمطالبتها بضم موريتانيا اليها . وموريتانيا عبارة عن هضبة صحراوية ، يبلغ متوسط ارتفاعها حوالي ٢٨٠ م عن مستوى سطح البحر ، ومناخها صحراوي جاف . ويتألف الشعب الموريتاني من مجموعات عربية وبربرية وزنجية . وقد نتج من اختلاط المجموعتين العربية والبربرية جماعة المور ، وهم يؤلفون ٧٥ بالمائة من جملة السكان . **وتنقسم هذه الجماعة ، اجتماعيا ، الى مجموعتين أساسيتين هما : مجموعة البيدان ، وهم المور البيض الذي يقفون في أعلى السلم الاجتماعي ، ولم تختلط هذه المجموعة بالزنوج ، أما القسم الثاني فهم جماعة الحرافين ، وهم المور ذوو البشرة السمراء ، نتيجة اختلاطهم بالزنوج . اما الزنوج فيتمركزون في الجنوب ويمارسون الزراعة . ويدين سكان موريتانيا جميعهم بالاسلام ، ويسود بينهم المذهب المالكي .**

وقد اقام الرئيس الموريتاني السابق النظام السياسي في بلاده على أساس الحزب الواحد ، وهو حزب الشعب الموريتاني ، وهو عبارة عن اتحاد بين الاحزاب السياسية الرئيسية في البلاد قبل الاستقلال وهي

حزب توحيد موريتانيا ، وحزب النهضة الوطنية الموريتانية ، وحزب الاتحاد الوطني الموريتاني ، وقد وضع المختار ولد داده ميثاقا لحزبه حدد فيه عقيدته السياسية الذي اكد على أن الديمقراطية الموريتانية ستكون اسلامية ووطنية ومركزية واشتراكية وحدد ركائز النظام الاقتصادي باشراف الدولة على القطاعات الهامة ، مع الاعتراف بوجود قطاع من الملكية الخاصة والعامة المشتركة ، على ان يتم التسامح مع القطاع الخاص ، بل وتشجيعه .

وقد واجه النظام السابق صعوبات سياسية داخلية ، ابرزها الخلاف العرقي بين اهل الشمال واهل الجنوب وسبق أن قامت مظاهرات واضطرابات في عام ١٩٦٦ و ١٩٦٨ و ١٩٧١ ، وفي السنة الاخيرة قام الطلاب والعمال بمظاهرات احتجاجا على زيارة الرئيس الفرنسي انذاك . الا أن الرئيس الموريتاني ادخل اصلاحات على الوضع الداخلي خاصة بعد انضمام اتحاد العمال الى حزب الشعب ، رسميا عام ١٩٧٣ وقد جرت حملة لتطهير الجهاز الاداري عام ١٩٧٥ شملت اولئك الذين لهم ميول عرقية او اقليمية تؤثر على وحدة البلاد . وفي اب ١٩٧٥ ادخلت تغييرات دستورية كبيرة .

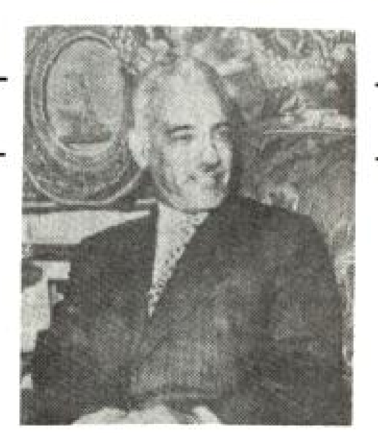
ومن الناحية الاقتصادية ، يوجد في موريتانيا نمطان من الاقتصاد ، هما الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على زراعة الدخان والبلح وتربية المواشي ، وهناك الاقتصاد الحديث الذي يعتمد أساسا على التعدين حيث توجد خامات الحديد والنحاس والذهب . وقد تطور التعدين تطورا كبيرا ابتداء من الخمسينات ، حتى أصبحت المعادن المصدر الرئيسي للدخل القومي ٨٥ بالمئة من قيمة الصادرات الموريتانية . ويقدر دخل موريتانيا القومي بحوالي ٢٥٠ مليون دولار في السنة ، حسب احصاء عام ١٩٧٣ ، أي ٢٠٠ دولار للفرد

وشهدت نسبة نمو الدخل القومي ارتفاعا كبيرا بين سنين ١٩٦٠ و ١٩٧٣ ،حيث بلغت ١ر٤ بالمائة .

الا أن اكبر مشكلة تواجه موريتانيا اقتصاديا وسياسيا ، هي قضية الصحراء الغربية . فان المعروف أن الصحراء كانت خاضعة لاسبانيا . وقد نشبت خلافات حادة بين الجزائر والمغرب وموريتانيا حول مستقبلها . فلما انسحبت منها اسبانيا عام ١٩٧٦ اتفقت كل من المغرب وموريتانيا على أن تتقاسما المنطقة . وهذا ما حصل فعلا . الا أن جبهة البوليساريو قامت من جهتها باعلان استقلال الصحراء ، كجمهورية عربية ديمقراطية ، وقد تلقت الدعم من الجزائر التي قطعت علاقاتها مع المغرب وموريتانيا ومنذ ذلك الحين تشن قوات البوليساريو حربا على الدولتين . ومن الواضح أن الجيش الموريتاني المؤلف من حوالي ٣٠٠٠ رجل ، لم يستطع مواجهة الثوار ، فكان لا بد أن يستعين بالمغرب وفرنسا ويوجد حاليا ٩٠٠٠ جندي مغربي ، اضافة الى عدد اخر من الفرنسيين وسيتعين على حكام موريتانيا الجدد أن يجدوا حلا لهذه المشكلة . ويعتقد بعض المراقبين أن سبب الانقلاب هو التوتر الذي حصل بين الرئيس السابق والجيش حول الطريقة التي تسير بها الحرب مع البوليساريو ، والتي ادت الى استنزاف خطير لاموال الدولة . الا ان صحيفة الديلي تلغراف تعتقد ان تأكيد قادة الانقلاب على — انقاذ البلاد من الدمار — اشارة الى عزمهم على الاستمرار بالحرب ضد ثوار البوليساريو ، التي كانت قد رحبت بالانقلاب ، واعلنت عن هدنة مؤقتة من جانب واحد .

وتساءل المراقبون عن الاتجاهات السياسية لنظام الحكم الجديد ، وتكاد تجمع مصادر الانباء على وصفه بانه — وطني موالي للغرب — وقد نفى القادة الجدد ، من جهتهم ، أن توجد اية اصابع اجنبية في حركتهم — اليضاء

الا ان الحديث عن ميول اسلامية للنظام الجديد يعتبر امرا سابقا لاوانه مع ملاحظة أن التاكيدات الاسلامية لقادة النظام لا تعبر عن شيء بقدر ما تعبر أفعالهم ، ومواقفهم ، فما لم يتبين الحاكم الاسلام عقيدة وشريعة بصورة كاملة ، ويبعد بلاده عن التبعية الفكرية والسياسية والاقتصادية لهذه الدولة أو تلك ، يبقى بعيدا عن ان يوصف بانه ذو اتجاه اسلامي . ومهما يكن من أمر فان انقلاب موريتانيا يقدم مثلا جديدا عن حالة عدم الاستقرار السياسي التي يعاني منها العالم الاسلامي بسبب اقصاء النظام الاسلامي عن الواقع التطبيقي .



الرئيس الموريتاني مختار ولد دادة الذي اطيح بحكمه



بوب دونار الأبيض يقود الانقلاب العسكري في جزر القمر

تواجه جمهورية جزر القمر صعوبات داخل منظمة الوحدة الافريقية . فقد طرد المجلس الوزاري للمنظمة وفد جزر القمر يوم السبت الماضي على أعتبار انه يمثل حكما جاء الى السلطة عن طريق المرتزق الابيض بوب دونار وقد نشب نزاع بين أعضاء المنظمة المؤلفة من ٤٩ بلدا حو لما اذا كا لهم الحق في طرد هذه الدولة . ومن المحتمل ان تنتقل القضية برمتها الى مؤتمر القمة الافريقي الذي سيبدأ جلساته في الخرطوم في ١٨ تموز الجارى .

وتقع جزر القمر على بعد ٢٧٥ كيلو متر من الساحل الشرقي لافريقيا ، وعلى بعد مماثل من شمال جزيرة مدغشقر . وهى تتألف من اربع جزر هى جزيرة القمر الكبرى ، وجزيرة انجوان ، وجزيرة موصلي وجزيرة مايوت . ويبلغ عدد سكانها ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ، تعود اصولهم الى المهاجرين العرب القدامى ، حيث وفدوا اليها حاملين معهم الاسلام في القرن الرابع الهجر ى.

وبعد سقوط الاندلس عام ٨٩٨هـ بيد الاسبان والبرتغاليين ، وتعاظم حركة الكشوف الجغرافية ، احتل البرتغاليون جزر القمر عام ٩٠٨ ،

واطلقوا على سكانها اسم — المورو وبعد فتره وقعت الجزر تحت سيطرة فرنسا ، وذلك عام ١٣٠٩ . عندما عقد سلطان انجوان معاهدة مع الفرنسيين أعترف فيها بخضوع الجزر لحمايتهم . وفي ٦ تموز ١٩٧٥ اعلن استقلال الجزيرة ، واقيم نظام حكم جمهوري ، وانضمت الدولة الجديدة الى الامم المتحده ومنظمة الوحدة الافريقية ، وفي شهر نوفمبر من العام الماضي تقدم رئيس الجمهورية السابق على صويلح بطلب رسمي لانضمام بلاده الى جامعة الدول العربية ، الا أن وزراء الخارجية العرب رفضوا الطلب .

وفي ٣ اب عام ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكري في البلاد اطاح بحكومة أحمد عبدالله وأتي بعلي صويلح الى السلطة . ويقال ان المرتزقة ساهموا في هذا الانقلاب .

وتعاني الدولة الصغيرة من صعوبات اقتصادية خانقة ، وذلك بسبب امتناع فرنسا رسميا عن تقديم اية معونة فنية أو ادارية أو مالية لها . — مجلة المجتمع عدد ٢١ اذار الماضي — .

وتقول صحيفة الهيرالدتربيون في عددها الصادر في ١٥ مايو الماضي ان مئات من المهاجرين رحلوا الى جزيرة مايوت ، التي بقيت خاضعة لفرنسا . ونقلت الصحيفة عن المهاجرين قولهم ان حكومة علي صويلح فقدت تأييد السكان المسلمين بسبب سياستها المعارضة للدين ، والمؤيدة للماركسية على الطريقة الصينية . كما اعلن علي صويلح أن فرنسا تعتبر العدو رقم واحد بالنسبة للشعب القمري بسبب معارضتها ضم جزيرة مايوت الى الجمهورية ، وتحتفظ فرنسا بحامية مكونة من ٢٠٠٠ جندي في الجزيرة .

وفي ١٣ مايس وقع انقلاب ثاني في الجزيرة اتى بكل من احمد عبدالله ومحمد احمد الى السلطة كرئيسين للمجلس العسكري — السياسي .

البقية ص ٣٥



الوكلاء العامون :

شركة علي عبد الوهاب واولاده وشركاهم



اتخذ صديقي مقعده المعتاد ، من عادته حين يزورني أن يجلس على مقعد بالذات . يختاره من بين المقاعد ولا يبدله بغيره ، ولا يفضل عليه مقعداً اخر رغم كثرة هذه المقاعد ورغم كثرة اللقاءات بيننا كل اسبوع ولما سألته عن سر اختياره لذلك المقعد ، أخبرني أنها مجرد عادة من عاداته ، وأنه اذا تعود شيئاً احبه وجعله جزءا من حياته .ثم أضاف بعد ذلك قوله :

— ان الانسان يتكون من مجموعة عادات . .تتحكم فيه الى حد ما .. وتقوده الى تصرفات خاضعة لها .. هل الانسان الا تلك العادات والتصرفات المعينة ؟

اجبت وقد فتحنا باب الحديث :

— كلا مك صحيح .. ولكن هناك عادا تسيئة .. وعادات سليمة أو حسنة . .وخير للانسان ان تكون عاداته كلها من النوع السليم ... وان يتحرر من بقايا عاداته القديمة السيئة التي نبتت مع ظروف نموه وجهله .

قال وفي يده سيجارة يوشك أن يشعلها :

— خذ مثلا .. هذه السيجارة ... عادة من العادات .. قد تمكنت من نفسي ولا شك .. ولا استطيع ان اتحرر منها مهما بلغت من القوة والقدرة على التحمل .. ومع ذلك لا استطيع ان ازعم أنها عادة سيئة .

لاح في وجهي اني معترض على كلامه .. شعل سيجارته ونظر الى ناحيتي منتظرا ان اقول ما في نفسي قلت بعد ان نكرت :

— يخيل اليك انك لا تستطيع ان تتحرر منها .

قال مندفعا :

— جربت وفشلت .. جربت اكثر من مرة .

— جربت فصادفت مشاكل اثنتك عن المحاولات .

— حاولت على اي حال من الاحوال انها تمسك في نفسي بمخالبها الصلبة وتفسد صحتي .

— أعوذ بالله من هذه العادة .. انها خبيثة .

نفث الدخان نحو السقف ، ثم قال

— ما عدا التدخين اللعين .. لا توجد في حياتي عادة ثانية سيئة .. تجعلني أعيش في نكد .

— انها سم يتسلل الى صدرك .. ولا تيأس من التخلص منها .. ولا اظن انك ضعيف حتى هذه الدرجة .

— انا احسدك على عدم التدخين .. وألا توجد في حياتك عادة سيئة واحدة ؟

— نعم لا توجد الان .. كانت في حياتي عادا تسيئة .. وليست عادة واحدة .. وبفضل من الله كبير — نجوت من الواحدة تلو الاخرى .. حتى تحررت تماما . نفث الدخان نحو السقف حتى لا يرسله الى وجهي ، فهو يعلم كراهيتي الشديدة الدخان . وأحدق في السقف كمن يفكر في قضية تهمه . ثم نقل بصره الى قائلا :

— من الغريب ان الانسان يبحث عن الحرية وهو في الحقيقة مكبل بمجموعة من العادات .. والاغرب من ذلك انه يصيح ويصرخ مناديا بالحرية .. وينسى أنه يعبد تلك العادات .. مع أن الحرية تبدأ بتحرير النفس قبل اي شيء اخر .. أليس كذلك ؟

— كما قلت . .طريق الحرية يبدأ بتحرير نفس الانسان .. وأضيف الى ذلك .. أن من حرية الانسان ان يكون مستسلما لعبودية الله وحده .. والا كانت هذه الحرية ناقصة .

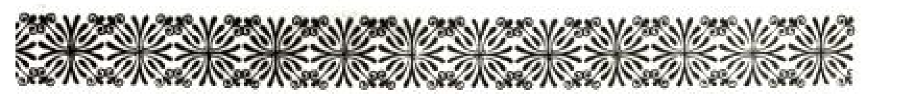
اضرب لك مثلا .. اي حرية يطالب بها رجل لا يؤمن بالواحد القهار .. هي حرية غير كاملة .. لانه يقع في عبودية الدنيا .. او عبودية الذات .. او حتى عبودية المنفعة والمصلحة .. أما الرجل المؤمن فحريته كاملة ... عبوديته لله تحرره وتنقذه .. فهو لا يشرك بالله .. وليس عبدا لسواه .. وهو حر في دنياه . رمى صديقي السيجارة من يده وداس عليها بقدمه ، وبغيظه ، وقال وهو يهم

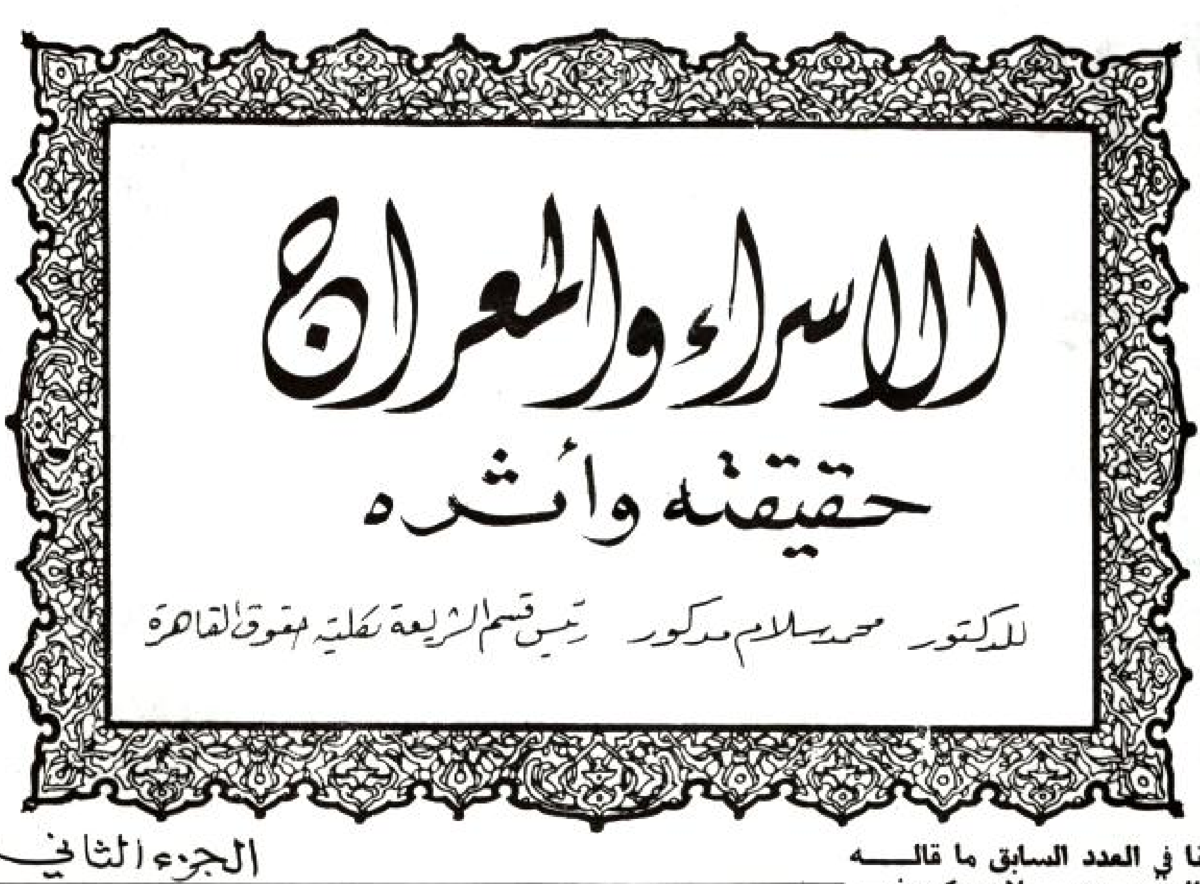
— مفهوم الحرية في الاسلام عظيم : ليت فلاسفة العصر يفهمون .. لن امسك السيجارة بعد اليوم .. ولن اكون عبدا لاى شىء ولو كان سيجارة .

قلت له أن يجلس نتحدث ، فالحديث طويل ولم ينته بعد ، غير انه رغب في الانصراف وذهب يقول أن بقية الحديث عن الحرية نستأنفها في لقاء الثلاثاء القادم ، ومضى مسرعا .

ابن المجتمع


مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور.. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمّم لأجواء
الكُويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي.تي.يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي.تي.يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي.تي.يو
KELVINATOR





الجزء الثاني

عرضنا في العدد السابق ما قاله الاستاذ محمد سلام مذكور في محاضرته التي القاها في مسرح جمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاربعاء الموافق ٥ – ٧ – ٧٨م ، وكان الجزء الاول الذي عرضناه يتكلم فيه المحاضر عن رحلة الاسراء ورحلة المعراج تاريخيا ، والظروف التي أحاطت بهاتين الرحلتين ، وكيف كان طبيعتهما واليكم اليوم الجزء الثاني من المحاضرة ، وفيه يعرض المحاضر مسالة الاسراء والمعراج أكان بالروح ام بالجسد ، ويعرض فيه أيضا المشاهد التي راها الرسول صلى الله عليه وسلم في رحلته ويتكلم فيه ايضا عن كيفية فرض الصلاة .

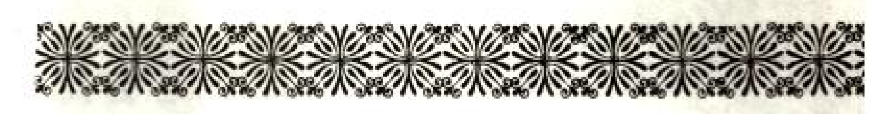
انه مما ينبغي أن يلاحظ ان الناس اهتموا بحادث الاسراء ووجهوا الى الرسول الاسئلة حوله لانه أمر مادي ملموس يستطيعون التعرف على مدى صدقه ، فان عجز عن الاجابة بطلت الدعوى من أساسها ، وما دام قد تبين لهم صدقه فيما يعرفونه كان ذاك قرينة على صدقه في كل ما قال .

وقد اختلف المفسرون في كيفية الاسراء والمعراج فهناك من قال : انهما كانتا بالروح فقط ولم يفارق شخص الرسول – ص – مضجعه ، وانها كانت رأيا راى فيها الحقائق ورؤيا الانبياء حق . وذهب الى هذ ٥السيدة عائشة ومعاوية ، والقائلون بذلك يحتجون بقوله تعالى : وما جعلنا الرؤيا التي أريناك الا فتنة للناس – فسماها القران رؤيا .

ويرد على هذا بأن الله تعالى قال : سبحان الذي اسرى بعبده – ولا يقال في النوم اسرى ، كما انه قد يقال لرؤية العين رؤيا ، كما ان الاخبار الثابتة فيها دلالة واضحة على أن الاسراء كان بالبدن ، واذا ورد الخبر بشيء هو مجوز في العقل في قدرة الله فلا طريق الى انكاره ، وبالنسبة لما روته عائشة فانها كانت صغيرة وقتها لم تشاهد ، كما أنها لم تحدث عن النبي ، واما معاوية فكان لم يدخل في الاسلام في ذلك الوقت ، ولم يحدث بهذا عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال اخرون ان الاسراء كان بالجسد يقظة الى المسجد الاقصى اما المعراج فقد كان بالروح فقط .
واحتجوا بقوله تعالى : سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى – فقد جعل النص المسجد الاقصى غاية الاسراء وقالوا : لو كان الاسراء بجسد. أبعد من ذلك لكان ذكره أبلغ في اعزاز الرسول .

وذهب عامة الفقهاء والعلماء من السلف الى ان الاسراء والمعراج كانا بالجسد والروح وفي اليقظة ، وليس في هذا استحالة على الله تعالى ، ولا نعدل عن الظاهر والحقيقة الى التأويل الا عند الاستحالة . ولو كان ذلك في المنام لقال . اسرى بروح عبده ، وليس بعبده ، اذالعبد روح وجسد ،كما أن الله تعالى صدر



الكلام بقوله : سبحان ليشعر بأن من فعل هذا يستحق التنزيه والتعظيم لبالغ قدرته . كما أن الاسراء لم يكن بفعل الرسول صلى الله عليه وسلم حتى يكون موضع تعجب ، وحتى يقاس بالمقاييس البشرية وانما هو بفعل الله الذي لا يعجزه شيء ولا تخضع أفعاله لادراك العقل او مقاييس البشر ، وفضلا عن ذلك فقد وردت أحاديث كثيرة من عدة طرق تفيد ذلك ويؤيد بعضها بعضا على ان موقف قريش وتجبها ، وتعجب ام هانيء وخشيتها على الرسول – صلى الله عليه وسلم من ان تسخر به قريش حين قص عليها ما وقع له لا يتفق مع القول بأن ذلك كان مجرد رؤيا ، أو أنه كان بالروح في اليقظة ، اذ قد يرى الفرد في منامه ، أو يتخيل في يقظته ان روحه سبحت ويتخيل أشياء عديدة خارقة وفوق ما يتصوره العقل واذا ما قصه على الناس لا يأخذهم اي عجب لانه يحدث لكل منهم مثله ،ثم ما معنى قوله تعالى : ما زاغ البصر وما طغى والبصر لا يزيغ ويطغى الا في الجسم واذا كان من المسلم ان الصلاة فرضت في هذه الرحلة ،فكيف يستسيغ العقل انها كانت نتيجة رؤيا او خيال ولم يوح اليه بها كسائر التكاليف والعبادات وهل يتصور أن يكون به تشريع الصلاة التي هى عماد الدين واساس العبادة والتي عنى القران بها عناية لم تتبينها في تكليف اخر وبينتها السنة أكمل بيان ، ويتكرر فعلها خمس مرات في اليوم والليلة ويجتمع لها الناس ويصطفون في صفوف منتظمة تحت قيادة واحد منهم هل يتصور ان يكون طريق التكليف بها مجرد رؤية أو خيال ؟ .

واذا كان هذا من الامور السماعية التي لا مجال للعقل في الحكم عليها نتيجة الايمان الكامل بالله والتصديق برسالة محمد صلوات الله وسلامه عليه ، والمعجزات والخوارق كثيرة متباينة ، وكلها فوق ادراك العقل وتصوره ، ولا تخضع للنواميس الطبيعية ، وقد حدثنا عنها القران كما حدثتنا الكتب السماوية السابقة عن بعضها ، فلم يرد بعض الناس اخضاع هذه المعجزة لحكم العقل .

وهل كان عصا موسى التي شق بها البحر ، والتي انقلبت ثعبانا يجرى امام السحرة كما يقول الله سبحانه : **وما تلك بيمينك ياموسى قال هى عصاى أتوكأ عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى قال القها يا موسى . فالقاها فاذا هى حية تسعى ...**

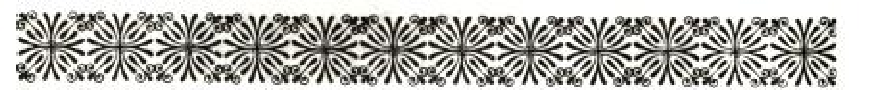
وقوله جل شانه : فاوحينا الى موسى أن أضرب بعصاك البحر ، فانفلق ، فكان كل فرق كالطود العظيم هل كان ذلك حلما وخيالا ، وهل هذا يدركه العقل ؟ . وهل حاول احد من المؤمنين ان يخضع خلق ادم وحواء الى ادراك العقل ولنظام التطور .. الا يمكن من قدرة الله سبحانه أن خلق ادم من طين كما قال تعالى : اذ قال : ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين ، وهل خلق الام الاولى للبشر من احد اضلاع ادم دون أن تمر بمراحل التطور كما اشار الى ذلك قوله تعالى : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها .. وكما دلت عليه السنة الم يكن ذلك عجيبا ومخالفا لناموس التطور .

وهل تسخير الريح لسليمان يستخدمها في غدوه كما كرد في قوله تعالى ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه باذن ربه مما يخضع لادراك العقل ؟

وهل قصة بلقيس وقد طلب نبي الله سليمان عرشها فنقل اليه من اليمن الى الشام قبل أن يرتد اليه طرفه كما يحدثنا القران على لسان سليمان **قال يأيها الملا أيكم ياتيني بعرشها قبل أن ياتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه لقوى أمين . قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك هل هذه مما تخضع لمنطق العقل ؟**

وهل القاء ابراهيم في النار التي كانت بردا وسلاما عليه مما يصوره الله سبحانه في قصة تحطيم ابراهيم للتماثيل التي كان يعبدها قومه فغضبوا منه .قال تعالى : قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين .قلنا يا نا ركوني بردا وسلاما على ابراهيم هل هذا مما يخضع لمنطق العقل ويتفق مع السنة الكونية ؟ . وهل جمعه الطير وذبحها وتقطيعها وتفريقها على رؤوس الجبال ثم دعوتها واستجابتها له باذن الله فيما يحكيه لنا القران واذ قا لابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى .قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي .قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا – فهل هذا مما يخضع لمنطق العقل ، ويتفق مع طبيعة الاشياء ؟ وهل خلق عيسى بن مريم من غير اب ومن غير خضوع لسنن الكون واطواره كما يصوره قول الله سبحانه واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من أهلها مكانا شرقيا . فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا .قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا **قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا . قالت رب أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا .قال كذلك قال ربك هو على هين ولنجعله اية للناس ورحمة منا وسواء أكان حمله ووضعه في ساعة واحدة كما يقول بعض المفسرين أو في مدة الحمل الطبيعي او دونه بقليل فهو في مجموعه شيء لا يخضع لنظام الاجنة ولا للسنن الكونية . كما أن تكلمه وهو في المهد صبيا عندماسالها قومها وهى تحمله رضيعا فاشارت اليه فقالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا** اينما كنت ... وهل قصة المائدة التي نزلت على عيسا بناء على طلب الحواريين وهى التي يشير اليها

الاسراء والمعراج حقيقة واقعة



قوله تعالى : اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء . قال : اتقوا الله ان كنتم مؤمنين . قالوا : نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين .قال عيسى بن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيد لاولنا وآخرنا واية منك وارزقنا وانت خير الرازقين . قال الله اني منزلها عليكم .. فهل هذا مما يخضع لمنطق العقل ؟

الى غير ذلك من المعجزات الكثيرة التي حدثنا عنها القران .

وما دام العقل يتقبل الخوارق والمعجزات نتيجة الايمان والتصديق فانه يقر بوجودها وامكانها لانها من فعل الله سبحانه وأفعال الله لا تقاس بمقاييس البشر .. ولا تخضع لتصور العقل وادراكه .

فلتكن معجزة الاسراء والمعراج احد هذه المعجزات العديدة التي تدل على قدرة الله وعظمته ،أو ليس الله بقادر على أن يحيي الموتى ،وقادر على أن يبعث من في القبور وأنه على كل شيء قدير ،وقدرته فوق الشك .

واذا كان بعض الفلاسفة ينكرون المعراج ، ويقولون أن الحركة البالغة في السرعة الى هذ الحد الذي يجعله يصل من مكة الى بيت المقدس ومنه الى السموات العلى في جزء من الليل امر غير معقول بل محال ،فاننا نستطيع أن نرد عليهم بأن قدرة العلم الحديث مكنت الانسان من اختراق الفضاء والصعود الى القمر ، وها هم العلماء يستعدون للصعود الى غيره من الكواكب مخترقين الفضاء ، أفتعجز قدرة الله مالك الملك الذي علم الانسان ما لم يعلم ان ينسب اليه فعل ذلك ؟

حضرات السادة :اذا استبعد العقل ومنعت العادة ان يقطع الانسان مثل هذه المسافة في هذه الفترة وأن يخترق هذه الحجب وذلك الفضاء فاننا ننبه ان ذلك يقال لو كان من فعل البشر . لكن الاسراء والمعراج لم يكن بفعل الرسول محمد صلوات الله عليه ولا بارادته وانما كما يفيده النص القراني كان بمقدرة الله وفعله هو سبحانه .

واذا كان العلم مكن الانسان من اختراق الفضاء بواسطة الالة التي صنعها فان محمدا صلوات الله وسلامه عليه طوى الارض واخترق الفضاء بواسطة ما اعده الله له وهو دون شك فوق ما اعده البشر

هذا والاصح عن الرسول صلى الله عليه وسلم ـ انه قال : ما من نبي من الانبياء الا اعطى من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا أوحى الله لي ، فارجو أن اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة ، وما من شك في أن معجزة الاسلام الكبرى هي القران نور الله في افق الدنيا حتى تزول ، ومعنى الخلود في دولة الارض الى ان تزول والله قادر على أن يخلق لمن يشاء من عباده علما ضروريا بكلامه من غير توسط حرف وصوت ودلالة ، ولا يمثلن اخضاع شيء مما يتصل بالله جل جلاله لسلطان العقل ومعجزة القران أبلغ المعجزات واضخمها فهو معجزة في الفاظه واسلوبه وفي بيانه ونظمه مع انه لم يخرج عن سنن كلام العرب الفاظا وحروفا وتركيبا واسلوبا ،لكنه في اتساق حروفه وطلاوة عبارته وحلاوة اسلوبه وجرس اياته فسيح وحده وقد تحدى به الرسول فصحاء العرب وطال زمن التحدى ، فعجزوا عن ان ياتوا بسورة من مثله مع وجود المقتضى لان الرسول صلى الله عليه وسلم سفه احلامهم وابطل معتقداتهم والقران نزل بلغتهم وهذه المعجزة الكبرى بحق لانها معجزة حية ملموسة ففيه نبأ كل شيء ، ونظام حاكم لكل عصر به نحيا وعليه نموت ، فليس شيء من المعجزات على الله بعزيز .

وان كان من كيفية الاسراء والمعراج فقد رجع الرسول صلى الله عليه وسلم الى مكة مشمولا بالعناية متشحا بالكمال ،وازداد حماسه لدعوته وفؤاده من اجلها ، لما رأى ولما سمع من ايات ربه الكبرى .وقد حوت هذه المرحلة على بعض الجوانب العملية الهامة ، فقد حوت غير فريضة الصلاة على كثير من العظات العملية فقد راى اقواما يزرعون في يوم ويحصدون في يوم ، وكلما حصدوا رجع الزرع كما كان ، فقال لجبريل من هؤلاء ؟ فقال : هم المجاهدون في سبيل الله فلهم الحسنات بسبعمائة ضعف ، وفي هذا من الحث على الجهاد ما فيه وأبراز محاسنه ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ؟ ـ

كما رأى الذين تتثاقل رؤوسهم عن الصلاة ترضخ رؤوسهم بالاحجار ـ اي تكسر وتهشم ، كلما رضخت عادت كما كانت ، فعلم عاقبة التثاقل عنها ،وعلم امته انها اول أركان الاسلام ، وأمرهم بالحفاظ عليها .

كما راى قوما على اقبالهم رقاع وعلى ادبارهم رقاع يسرحون كما تسرح الابل والغنم فسأل جبريل عنهم

فقال : هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم ، فعلم اهميته صدقة المال .

ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم ينضج في قدرهم ولحم اخر خبيث نيء فجعلوا ياكلون من النيء الخبيث ، ويدعون النضيج الطيب ، فسأل جبريل عنهم فقال : هذا الرجل من امتك تكون عنده المراة الحلال الطيبة فياتي امراة خبيثة فيبيت عندها حتى يصبح ، والمراة تقوم من عند زوجها حلالا طيبا فتاتي رجلا خبيثا فتبيت معه حتى تصبح . فعلم الرسول صلى الله عليه وسلم بشاعة الزنا وسوء عاقبته ثم أتى على خشبة على الطريق لا يمر بها ثوب الا مزقته ولا شيء الا خرقته ، فقال : ما هذا يا جبريل ؟ فقال : مثل اقوام من امتك يتعدون على الطريق فيقطعونه . فعلم أن للطريق حرمة ، وأن له ادابا يجب أن



تراعى حتى لا يتأذى الناس من اختراقه والسير فيه.

ثم مر على قوم لهم بطون ضخمة يلقمون الحجارة، كلما نهض احدهم من مكانه خر، فسأل جبريل عنهم، فقال: هم أكلوا الربا الذين يأكلون أموال الناس بالباطل ويستغلون نكبات الناس وحاجاتهم، فعلم أن له مغبة وأثرا سيئا في المجتمع، ومناقضته لخلق التعاون وحسن التعامل.

ثم مر بقوم شفاههم كشفاهية الدبل يلتقمون بين أفواههم الحجارة فتخرج من أدبارهم فسأل عنهم، فقال له جبريل: هؤلاء اكلة أموال اليتامى ظلما والذين يغتالون حق الضعيف، فعلم سوء هذا الفعل وسوء نتائجه ثم أتى على قوم تقرض ألسنتهم وشفاههم بمقاريض من حديد، كما قرضت عادت كما كانت عنهم فقال جبريل: هم الخطباء الين يقولون ما لا يفعلون، أي يعظون الناس وهم أحق بأن يوعظوا

وهكذا فقد رأى صلوات الله وسلامه عليه صورا كثيرة، منها تبين نواحي الخير وما يترتب عليه من جزاء ونعيم، ومنها تبين نواحي الشر، وما يترتب عليه من عقاب وسوء مصير، فكانت بمثابة دروس عملية يأخذ منها الرسول صلى الله عليه وسلم الارشادات والنذر، فيبشر بها الصالحين أعمالا وينذر بها العصاة الكابرين.

حضرات السادة:

بعد أن تبينا أن معجزة الاسراء لا تبعد عن غيرها من الخوارق والمعجزات من ناحية تصور العقل، وبينا الجوانب العملية في هذه الرحلة، وعلى رأسها الصلوات المكتوبة، ينبغي أن نشير الى أن مدينة القدس ارتبط بها المسلمون، فقد كانت قبلتهم في البداية، وتطلع أمير المؤمنين عمر اليها ففتحها المسلمون في عهده بقيادة عمرو بن العاص وكانت تحت سلطان الروم. ثم دخلها عمر بنفسه وعاهد أهلها ووعدهم — استجابة لرغبتهم — ألا يسكنها احد معهم من اليهود. وأمر ببناء مسجد فوق الصخرة بجوار كنيسة القيامة وبقيت القدس بآثارها المقدسة في أيدي المسلمين حتى كانت فجيعة المسلمين بنكبة العدو الاسرائيلي على مدينة القدس وما فيها من مقدسات، والمسجد الاقصى أحد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال. وصدق الله العظيم: ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم — فلو كانت أعمالنا مظهر صدق لأقوالنا لما وصل بنا الحال الى ما نحن عليه من تفكك وبعد عن الجادة والطريق السوي.

وأود أن تستيقظ ضمائرنا، ونستمسك بديننا وننتصر له أولا في أنفسنا وفي معاملاتنا وفي قوانيننا. وأن نفهم روح الاسلام وأنه دين ودولة وأنه بين الدين والدولة في الاسلام تلازم. وأن الدين لم يكن عبادة بعيدة عن الحياة، وانما العبادة فيه تصقل الفرد والمجتمع لتكوين دولة مثالية. يكون فيها المؤمن لأخيه المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا، وأن نعني الجماعة فيه والافراد بالمخبر قبل المظهر فالعمل عبادة والاخلاص فالعمل عبادة والاخلاص في العمل عبادة فليست الروحانية التي دعا اليها الاسلام هي التجرد عن طلب الدنيا، وانما هي الانطلاق من أسر الشهوات، بدليل دعوة الشارع للعمل على الرضا بما قسم الله، وكل عامل محاسب على عمله، أتقنه أم أهمله؟ أحسن فيه أم ضيعه؟. فليقدر كل عامل أيا كان شأنه، وأيا كان مجال عمله مسئوليته أمام الله، ويجب أن يعمل عملا نافعا لمجتمعه، يرفع من شأنه بين المجتمعات الاخرى، فقد كان المجتمع الاسلامي قديما يعني بعمله في الدنيا كل العناية، ويعمل كل فرد فيه في مجال اختصاصه بكل قوة واخلاص، وبذا كان أفضل مجتمع وأرقاه، وكانت له الصدارة.

شيء واحد أيها السادة هو الذي يحقق لنا هذه الغاية أن نفهم ديننا حق الفهم وأن نطبق أحكامه في كل أمر. وأن يكون أسلوبنا في الهداية والارشاد لينا سمحا حتى لا ينفر منه أحد أو تأخذه العزة بالاثم. فاذا فهم المسلمون حقيقة أحكام الدين، وقام العلماء والحكام بواجبهم في البيان والتطبيق. واجتمعت كلمة المسلمين ولا شك أنها ستجتمع ما دامت القلوب عامرة بالايمان. فاننا بعون الله لمنتصرون. واني أذكر أني اطلعت على كلمة مترجمة عن أحد زعماء اليهود يقول فيها: **اننا آمنون على المدى القريب من أن ينتصر العرب علينا، ولكن الذي نخشاه هو المدى البعيد وذلك أننا استطعنا بالفكرة الدينية أن نحتفظ بشخصيتنا وأن ننجح في تكوين دولتنا، وللعرب دين كديننا يدعو الى الوحدة والى القوة، والذي نخشاه أن تقوم دعوة اسلامية يجتمعون حولها، وهذا هو الخطر الاكبر علينا ولذلك فواجب كل يهودي في العالم أن يرصد كل حركة اسلامية، وعلينا معشر اليهود أن نجهض كل حركة قبل أن تولد.**

أسأل الله أن يكون لهذا الكلام وأمثاله مما يقال في هذه المناسبات الدينية أثر في نفوسنا. وأن يعمل كل فرد منا على تقويم نفسه أولا عقائديا وسلوكيا وأن يحاول بالحسنى توجيه الغير، والله الموفق والهادي الى سبيل الرشاد، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

واشكركم على حسن الاستماع، واشكر لادارة الجمعية أن هيأت لي هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة ..

الاعمال العظيمة توقظ في الشعوب الارادة وتشجعها على مواجهة الحياة في رجولة وجلد وصبر.

من شذرات القلم

اعداد: عبدالعزيز الحمد

رفسته .. أحب من سفرتي

ـ قال أحمد بن منصور الرمادي ـ خرجت مع أحمد ويحيى الى عبد الرزاق أخدمهما ، فلما عدنا الى الكوفة قال يحيى لاحمد : أريد أن أختبر أبا نعيم •فقال له أحمد : لا تريد الرجل الا ثقة • فقال يحيى : لا بد لي • فأخذ ورقة وكتب فيها ثلاثين حديثا من حديث أبي نعيم ، وجعل على رأس كل عشرة منها حديثا ليس من حديثه ثم جاءوا الى أبي نعيم فخرج فجلس على دكان فأخرج يحيى الطبق فقرأ عليه عشرة ثم قرأ احادي عشر ، فقال أبو نعيم : ليس من حديثي أضرب عليه ثم قرأ العشر الثاني ، وابو نعيمه ساكت فقرأ الحديث الثاني فقا ل. ليس من حديثي أضرب عليه ••
وهكذا فانقلبت عيناه ، وأقبل على يحيى فقال : أما هذا ـ وذرا عأحمد في يده ـ فأورع من أن يعمل هذا ، وأما هذا يريدني فأقل من أن يعمل هذا ، ولكن هذا من فعلك يا فاعل ، ثم أخرج رجله فرفسه فرمى به وقام فدخل داره فقال أحمد ليحيى : ألم أقل لك أنه ثبت • قال والله لرفسته أحب الى من سفرتي •

الرحلة في طلب الحديث ـ للخطيب والبغدادي

الأمة المغلوبة

ان الامة التي يعم فيها مرض النفاق وضعف الاعتقاد والتي يموت فيها الاحساس بالواجب ويذهب عنها السمع والطاعة والتزام القانون تستحق من المال السيء ما قد وصل اليه المسلمون ولا يزالون أن المسلمين اليوم محكومون ومغلوبون في العالم كله •
وان الاقطار التي ه مفيها مستقلون ليسوا متحررين فيها من السيطرة المادية والعقلية والخلقية للاجانب •

أبو الاعلى المودودي ـ نحن والحضارة العربية

كلمات قيمات ..

قا لسفيان بن عينيه : كان العلماء فيما مضى يكتب بعضهم الى بعض بهؤلاء الكلمات : من أصلح سريرته أصلح الله علانيته ، ومن أصلح ما بينه وبين الله أصلح الله ما بينه وبين الناس ومن عمل لاخرته كفاه الله أمر دنياه •

التوبة من ترك الحسنات

ليست التوبة من فعل السيئات فقط كما يظن كثير من الجهال ، لا يتصورون التوبة الا مما يفعله العبد من القبائح كالفواحش والمظالم ، بل التوبة من ترك الحسنات المأمور بها أهم من التوبة من فعل السيئات المنهى عنها ، فأكثر الخلق يتركون كثيراً مما امرهم الله به من أقوال القلوب وأعمالها وأقوال العبد وأعماله ، وقد لا يعلمون أن ذاك مما أمروا به ، أو يعلمون الحق ولا يتبعونه فيكونون اما ضالين لعدم العلم النافع واما مغضوبا عليهم بمعاندة الحق بعد معرفته .

ابن تيميه ــ جامع الرسائل

الدنيا لأربعة نفر

ــ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : واحدثكم حديث فاحفظوه : انما الدنيا لاربعة نفر : عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقى فيه ربه ، ويصل فيه رحمه ، ويعلم الله فيه حقا ، فهذا بأفضل المنازل ، وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية بقول : لو أن لي مالا لعملت بعمل فلان ، فهو بنيته فأجرهما سواء ، وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما يخبط في ماله بغير علم ، ولا يتقى فيه ربه ، ولا يصل فيه رحمه ، ولا يعلم لله فيه حقا فهذا بأخبث المنازل وعبد لا ميرزقه الله مالا ولا علما ، فهو يقول : لو أن لي مالا لعملت فيه بعمل فلان ، فهو بنيته فوزرهما سواء .

رواه أحمد والترمذي وصححه

هل هذه حضارة ... ؟!

حقا لقد تقدم العلم وتقدم الفن ، وتقدم الفكر وتزايد المال ، وتبرجت الدنيا ، وأخذت الارض ؟زخرفها وازينت ، واترف الناس ونعموا ، ولكن هل جلب شيء من هذا السعادة لهم ؟ وهل أمن لهم شيء من هذه الحياة ، أو ساق الى نفوسهم الهدوء والطمانينة .

هل اطمانت الجنوب في المضاجع ، هل جفت الجفون من المدامع ؟

هل حوربت الجريمة واستراح المجتمع من شرور المجرمين ؟

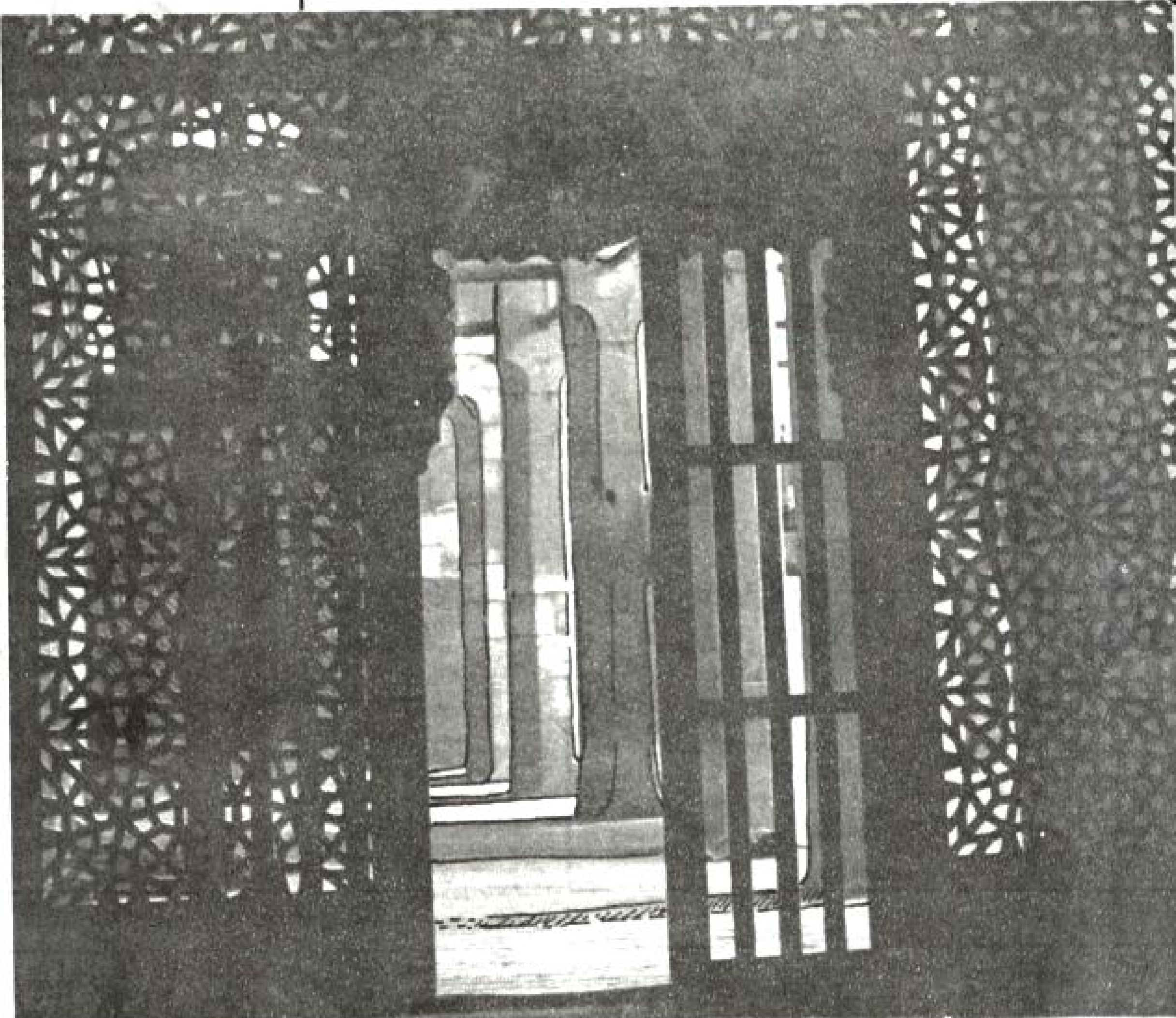
هل استغنى الفقراء واشبعت الملايين التي تفوق الحصر بطون الجائعين ؟

لا شيء من هذا ايها الناس ، فما فضل هذه الحضارة اذن على غيرها من الحضارات ؟

حسن البنا ــ الاخوان المسلمون تحت راية القران

التاريخ يتكلم

بقلم : أبو عمرو



سنة ٥٧٠ ميلادية هي السنة التي شاهدت عام الفيل ،وما حدث لابرهة الاشرم ، ملك اليمن ، وكيف هاجمه جيش من الطير ، اهلكه واهلك جنوده . و قدسجل القران الكريم هذا الحادث وخلده بذكره : الم تر كيف فعل **ربكباصحاب الفيل • الم يجعل كيدهم في تضليل • وارسل عليهم طيرا ابابيل • ترميهم بحجارة من سجيل • فجعلهم كعصف ماكول • — وزاد هذا** الحادث في مكانة مكة الدينية وزاد في مكانتها التجارية .وكانت الوثنية قد رجعت وتسللت الى حرمها بعد أن طهره ابراهيم الخليل هو وولده اسماعيل . عادت الوثنية في أول الامر رموزا للخالق المعبود ، ثم فقدت مع مرور السنين رمزيتها وصارت معبودات .

هذه هي مكة التي استقبلت مولد الرسول عليه السلام ، وهذا ما حدث لحرمها من عودة الاوثان والاصنام . ويذكر لنا المؤرخون أن المنطقة قبل المبعث رات من ارهاصات عن نبي آن وقته . وهي ارهاصات صادقة . لا سبيل الى الشك فيها . فقد رفض البعض الوثنية العربية ، كما رفضوا الاديان الوافدة . عرفت المسيحية في نجران والحيرة وتخوم الحبشة ، وعرفت اليهودية في يثرب وما حولها ، وعرفت الصائبة عبدة النجوم والكواكب ، وعرفت المجوسية ومع ذلككله رفضت قلة من الحنفاء هذه العبادات وما بينها من مظاهر التفاوت والخلاف والخصومة . ولا يفوتنا أن نشير أن ذلك كله كان بمثابة التمهيد لظهور دين جديد ، اذا اضفنا اليه ما كان يجتاح الوجدان العربي من قلق وحيرة ، وتطلع الى نور يشرق ويغمر الكون ، ويمزق الغشاوة ويسقط الاقنعة ويحطم الوثنية وينظف الافئية والنفوس .

اذن لم تكن مكة مقطوعة الصلة بما حولها وانما كان كل شيء يؤكد أنها تنتظر شعاع النور . اقتربت منها اليهودية والمسيحية ، واقامت

في حرمها الوثنية ، ورفض الحنفاء ذلك كله وانتظروا ، فكان لا بد ان يشرق النور ، فكان مولد محمد بن عبدالله عليه الصلاة والسلام ، وكان ذلك المولد الطاهر في عام الفيل . وكان في ليلة مقمرة .نور القمر قوي يبشر بالخير . القمر يوشك أن يكتمل بدرا في ليلة من ربيع لاول .

وضعته أمه في دار ابيه عبداله ابن عبدالمطلب الهاشمي بجوار البيت العتيق . وكان أبوه قد دفن عند اخواله بالمدينة بعد مرض الم به في طريق عودته من الشام التي خرج اليها في تجارة . وهكذا ولد النبي عليه السلام بعد وفاة ابيه . وضعته امه يتيما في حي بني هاشم بجوار الحرم المكي ، في تلك الليلة المقمرة بنور نقي .

لما تم لامنة بنت وهب الوضع بعثت الى عبد المطلب عند الكعبة تبلغه انه ولد له غلام . فاض بالشيخ السرور حين بلغه الخبر ، وكان حزينا على وفاة ابنه عبدالله . مسح السرور ذلك الحزن فقام يسرع الى زوج ابنه واخذ طفلها بين يديه وضمه الى صدره بحب وحنان ، وسار به حتى دخل الكعبة ، وسماه محمد ا. وكان هذا الاسم معروفا ولكنه غير متداول بين العرب .

واتت مراضع بني سعد الى مكة لحمل الاطفال الى البادية وارضاعهم وهذه عادة متبعة ، وكان الاعراض عن اليتامى ، لذلك لم تقبل مرضعة على محمد اليتيم . ذهبت كل واحدة بمن ترجو من ورائه خيرا . على أن حليمة بنت ابي ذؤيب السعدية اقبلت على اليتيم بعد أن اعرضت عنه اول الامر .يبدو انها لم تجد طفلا تحمله معها فعادت الى محمد واخذته أملا في أن يكون بركة لها ، وانطلقت به مع قومها الى البادية وقد وجدت فيه بركة كما توقع زوجها الحارث بن عبد العزى . سمنت غنمها وفاض لبنها ، وبارك الله لها في كل ما عندها .

كانت الصحراء المكان الطبيعي لنموه واقامته ، وظل هناك في بني سعد الى ان بلغ الخامسة من عمره ثم عاد الى أمه ، وكفله جده عبد المطلب وغمره بفيض حبه ورعايته .

وكان يجلسه بجواره على فراشه في ظل الكعبة . وان دل ذلك على شيء انما يدل على ما كان يتمتع به محمد من مكانة متميزة عند جده ، وما له في نفسه من ايات الحب والعطف .ثم كانت وفاة أمه امنة كانت عائدة به بعد أن صحبته الى يثرب ليرى الغلام المكان الذي دفن فيه أبوه . وكانت قد حدثته عنه . في اثناء طريق العودة مرضت امنة ثم ماتت ودفنت بالابواء . ولم يعد مع الغلام غير ام ايمن تلك الجارية التي تركها ابوه مع قليل من الابل وقطيع من الغنم . عادت به أم أيمن منتحبا وحيدا .

منذ ايام كانت امه الحبيبة تحدثه عن ابيه وعن سفره ومرضه وموته ، وها هي تذهب أمام عينيه وتختفي من وجوده ، فضاعف ذلك الالم في قلبه والحزن في نفسه . وبقيت ذكراها عميقة في وجدانه . ثم مات جده عبد المطلب بعد ذلك بعامين فحزن لموته حزنه لموت أمه . وانتقل الى كفالة عمه ابي طالب . وجد في بيت عمه العوض عن جده وابيه ، ولم يجد العوض عن أمه ،فلم ينلها ابدا ولم يبعد عن مسمعه حشرجة احتضارها أمام بصره ، وفي جوف الفلاة ، ولذلك لم ينس مشهد موتها الفاجع .

وبلغ مبلغ السعي ، وصحبته عمه في رحلة قريش الى الشام ، ثم اقترح عليه بعد ذلك أن يخرج الى الشام في مال السيدة خديجة بنت خويلد التي سمعت عن شمائله وأمانته . مما دفعها وهي في الاربعين من سنها ان تتزوج منه وهو في الخامسة والعشرين .

وتبدأ مرحلة جديدة في حياته بنعمة الزواج السعيد ، وتقر عيناه بثمرتها الطيبة ، فقد انجبت له خديجة البنات والبنين ، وارتوى محمد من نبع الحنان وعوض الحرمان الذي لقيه في ماضيه .

وكان محمد بن عبدالله في نحو الخامسة والثلاثين من عمره ، حين اختلفت احياء من قريش في ساحة الحرم واحتدمت بينهم الخصومة وانذرت بالحرب . كان قد تم اعادة بناء البيت الحرام ، وارتفع الى قامة الرجل وحان وقت وضع الحجر الاسود في موضعه واختلفت احياء قريش فيمن يكون له شرف رفع الحجر الاسود الى مكانه المقدس ، وبدأ الخلاف يشتد بينهم ، لولا أن اقترح عليهم ابو أمية بن المغيرة المخزومي وهو يومئذ أكبرهم سنا ، ان يحكموا بينهم أول من يدخل من باب المسجد الحرام فقبلوا جميعا وكان محمد بن عبدالله اول من دخل ، فهتفوا جميعا

ـ هذا الامين .. رضينا بحكمه .

وعرف قصتهم وفكر في الامر ثم قال :

ـ هلم الى ثوبا .

ـ ولما اتوا بالثوب ، نشره واخذ الحجر فوضعه بيده فيه ثم قال :

ـ لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ثم ارفعوه جميعا . ولما فعلوا ، وضعه محمد بيده نقلا من الثوب ، ثم آب الى بيته ، وكان أول ما استقبله هناك بشرى مولد ابنته فاطمة فاقترن مولدها بنجاة قريش من صدام وحرب أوشكت أن تشتعل .

وهذا الخلاف بين القبائل ، وهذا الاحتكام لاول مقبل من باب الصفا يدل على أن الحكم بينهم كان ضعيفا ويدل رضاهم بحكمه وتصرفه في أخذ الحجر ووضعه على الثوب ، واخذه من الثوب لوضعه في مكانه من جدار الكعبة ، يدل هذا على ما كان له من مكانة سامية في نفوس أهل مكة ، ومن تقدير عظيم لما عرف عنه من سمو النفس ونزاهة القصد .

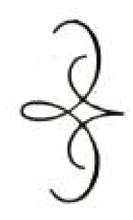
ألم ينادوه بالامين حين دخل عليهم ألم تتبدد في الحال سحابة الشجار التي خيمت فوق الرؤوس ؟

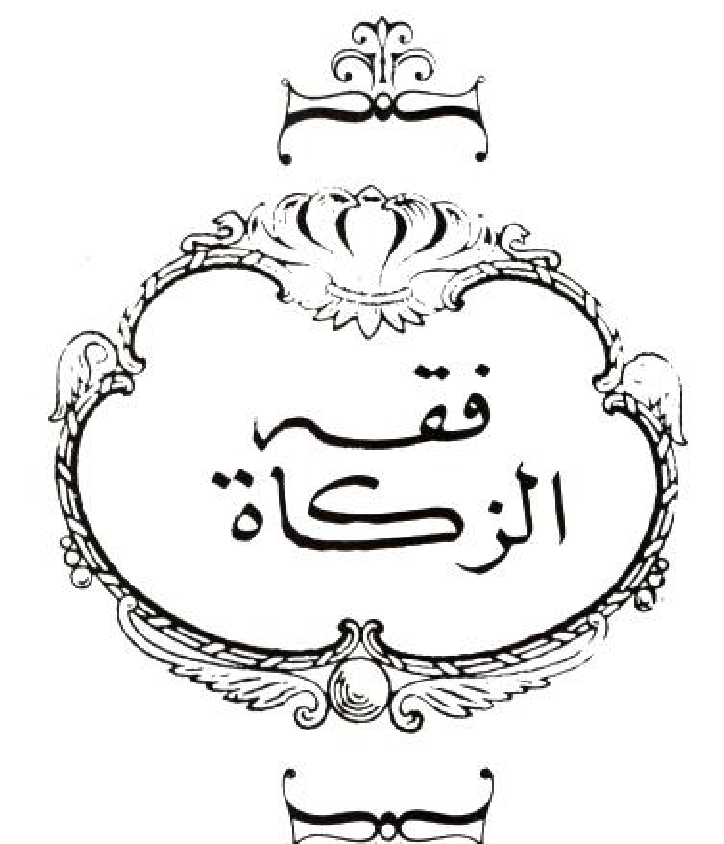
وقد سجل التاريخ ذلك الحادث بكل التفاصيل حتى أجمعت على روايته كل الكتب القديمة . ثم يأتي بعد ذلك المشهد في البيت العتيق تسجيل التاريخ لذهابه محمد الى غار حراء حيث كان يعتزل الناس ليخلو الى الى تاملاته بعيدا عن صخب الزحام وعبادة الاوثان . وكان يقترب من الاربعين ومن عصر المبعث ومن التحول الخطير ما بين ظلام الجاهلية وفجر الاسلام . ذلك الفجر الذي طال انتظاره .

البقية في الاسبوع القادم











كم يعطي الغارم لمصلحة نفسه ..؟

يعطى الغارم لمصلحة نفسه قدر حاجته ،وحاجته هنا : هى قضاء دينه .

الغارمون لمصلحه الغير :

وهذا النوع من الغارمين فيه من أصحاب المروءة والمكرمات ، والهمم العالية ، عرفها المجتمع العربي والاسلامي ، وهم الذين يغرمون لاصلاح ذات البين . وقال العلماء : انه يعطى من الزكاة ليسد به دينه وان كان غنيا كما نص عليه الشافعية

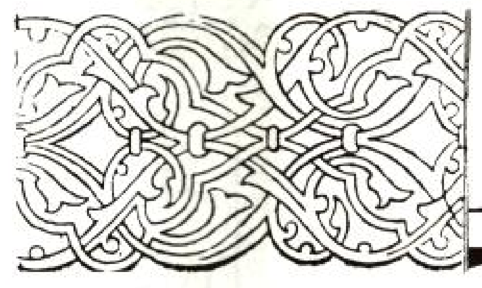
قضاء دين الميت من الزكاة :

ذهب بعضهم الى انه لا يجوز واخرون قالوا بالجواز ، والراجح عندنا أن نصوص الشريعة وروحها لا تمنع قضاء دين الميت .

القرض الحسن في الزكاة

أعطاء القروض الحسنة من الزكاة هل يجوز ذلك قياسا للمستقرضين على الغارمين ؟ أم نقف عند حرفية النص لا نجيز ذلك بناء على أن الغارمين هم الذين استدانوا بالفعل اعتقد أن القياس الصحيح والمقاصد العامة للاسلام في باب لزكاة ، يجيز لنا القول باقراض المحتاجين من سهم الغارمين على أن ينظم ذلك وينشأ له صندوق خاص ، وبذلك تساهم الزكاة مساهمة عملية فيمحاربة الربا ، والقضاء على الفوائد الربوية وهذا ما ذهب اليه بعض العلماء المعاصرين معللين ذلك بانه اذا كانت الديون العادلة تؤدي من مال الزكاة ، فأولى أن تعطى منه القروض الحسنة الخالية من الربا فجعلوه من قياس الاولى .





في سبيل الله

ما اتفق عليه المذاهب الاربعة في هذا المصرف :

اتفقت المذاهب الاربعة في امور ثلاثة :

١ ــ ان الجهاد داخل في سبيل الله قطعا .

٢ ــ شرعية الصرف من الزكاة لاشخاص المجاهدين ، بخلاف الصرف لمصالح الجهاد ومعداته ، فقد اختلفوا فيه .

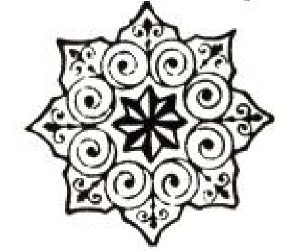
٣ ــ عدم جواز صرف الزكاة في جهات الخير والاصلاح العامة ، من بناء السدود والقناطر ، والمساجد والمدارس ، واصلاح الطرق ، وتكفين ونحو ذلك ، وانما عبء هذه الامور على موارد بيت المال الاخرى من الفيء والخراج وغيرها .

وانما لم يجز الصرف في هذه الامور لعدم التمليك فيها أو لخروجها عن المصارف الثمانية .

الموسعون في معنى سبيل الله :

ومن العلماء قديما وحديثا من توسع في معنى ــ سبيل الله ــ فلم يقصره على الجهاد وما يتعلق به بل فسره بما يشمل سائر المصالح والقربات وأعمال الخير والبر وفقا للمدلول الاصلي للكلمة .

ونرجح هذا الرأى فنرى أن يصرف هذا المال في الجهاد الثقافي والتربوي مراكز للدعوة الاسلامية في كافة الاقطار وانشاء صحافة اسلامية ونشر الكتب الاسلامية . الخ



ابن السبيل

ابن السبيل عند جمهور العلماء كناية عن المسافر الذي يجتاز من بلد الى بلد ، والسبيل الطريق .

ويعتبر من ابن السبيل بالاضافة للمسافر .

١ ــ المشردون واللاجئون لو تركوا مالا في بلادهم ، وانقطع بهم السبيل .

٢ ــ من له مال لا يقدر عليه ولو في بلده ، لانه فقير يدا وان كان غنيا في الظاهر ، وكل من كان شأنه ذلك فهو كابن السبيل .

٣ ــ المسافرون لمصلحة اسلامية كمن يريد سفرا ولا يجد نفقة للحصول على تخصصات علمية يرجع نفعه على المسلمين .

٤ ــ المحرومون من المأوى ، وهؤلاء يعطون ابناء السبيل وبوصف افتقراء

٥ ــ اللقطاء : وعده بعض العلماء من ابناء السبيل ، على ان اللقيط ان لم يدخل في ابن السبيل فهو داخل في عموم الفقراء والمساكين بتوافر شروطهما في الباقي مثل اللقيط .

الاصناف الذين لا تصرف لهم الزكاة :

وهذه الاصناف الذين حرمت عيهم الزكاة هم بالاجمال

١ ــ الاغنياء

٢ ــ الاقوياء المكتسبون

٣ ــ الملاحدة والكفرة المحاربون للاسلام بالاجماع ، واهل الذمة عند جمهور الفقهاء .

٤ ــ أولاد المزكى ووالده وزوجته ، اما باقي الاقارب ففيهم خلاف .

فان كان القريب بعيد القرابة ممن لا تلزم صاحب الزكاة نفقته ، فلا حرج في اعطائه ، اما القريب الوثيق الصلة كالوالدين والاولاد والاخوة والاخوات والاعمام والعمات ... الخ ففي جواز اعطائهم تفصيل :

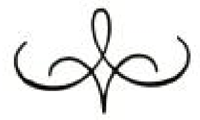
فاذا كان القريب ــ يستحق الزكاة لانه من العاملين عليها او في الرقاب أو الغارمين او في سبيل الله ، فلقريبه أن يعطيه ولا حرج ، لانه يستحق الزكاة هنا بوصف لا تاثير للقرابة فيه اما المؤلفة قلوبهم فاعطاؤهم من شأن ولي الامر .

اما اذا كان القريب الوثيق الصلة فقيرا او مسكينا ينظر : ان كان الذي يعطي الزكاة الامام او نائبه فلها ذلك وان كان الذي يعطيه هو القريب نفسه نظر في درجة القرابة . فان كان هذا الفقير ابا للمزكى او اما او ابنا او بنتا او زوجة وكان ممن يجبر على النفقة عليهم ــ بأن كان موسرا فلا يجوز الصرف الى احد منهم من زكاته . لان الدفع في هذه الحالات كأنه دفع لنفس المزكي عند التحقيق ..

اما دفع الزوجة الزكاة لزوجها الفقير فالراجح الجواز لعدم لزوم نفقتها على زوجها اما سائر الاقارب فاختلفوا فيهم بين المجوز والمانع والراجح جواز الدفع .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

★ ملاحظة : يرجع لتفصيلات اي نقطة الى كتاب ــ فقه الزكاة ــ للدكتور يوسف القرضاوي ، لان هذه الرسالة ملخصة من هذا الكتاب .





شعارنا

« من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن . فلنحيينه حياة طيبة ، ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » قرآن كريم

ألا مِن مجيبٍ ؟

فكرة كانت تراودني من وقت ليس بالقصير ، ارجو من الله اولا ثم من المسئولين ثانيا أن تعطى هذه الفكرة اذنا صاغية وكلمة الى شركة المشروعات السياحية .

المعلوم ان الطفل يجد في حياة الانطلاق ما لا يجده في الحياة المقيدة نوعا ما فيعمل ذلك على تحقيق النمو السليم له وصقل شخصيته ، وتلك النوادي التي عمدت الشركة الى انشائها فاسمحوا لي ان اقول انها : لا تنسجم ورغبة الاخت التي استمعت الى نداء الحق وابت على نفسها الا تحقيق شرع الله وارادته فبعدت عن كل ما يغضب الله عز وجل من قريب أو بعيد . لهؤلاء المسئولين ومن رغبة الاخوات اقول الا يمكن تخصيص ناد قاصر على النساء لا يقربه احد من الرجال .. على أن يكون الطاقم العامل في النادي من النساء ، وليس هذا بالامر البعيد فكل الوظائف التي يمكن أن تشغل نجد المراة قد شغلتها في الدول الاخرى ولكن ليس بوازع ديني وانما بوازع مادي بحت ، فلم لا تسند مثل تلك الاعمال للمراة في الكويت وتكون غايتها اسمى بكثير من غاية المراة العاملة في الدول الاخرى قد يعتقد المسئولون في شركة المشروعات السياحية أن هذا الاقتراح غير ممكن تنفيذه حيث أن عدد الملتزمات بمبادىء الشريعة اقلية بالنسبة للاخريات اللاتي رضين بما هو واقع ، اقول الامر ليس كذلك فالعدد في تزايد مستمر كما ان هذا الراي غير قاصر على من اردن ورغبن بطريق الله ، فهذه فئة اخرى من النساء لم يرتدين الحجاب ولكن أبدين رغبتهن لتحقيق هذه الفكره حتى ينسنى لهن اخذ حريتهن بعض الشيء ولا يكون هناك من يرصد عليهن تحركاتهن ، ويدون لهن همساتهن ، كما وانه يحلو لبعضهن نزول البحر والتمتع به وهذا لا يتم الا اذا كن بعيدات عن انظار الرجال ووجهة نظر اخرى موجهة الى المسئولين في الترويح السياحي ومسئولي الحدائق العامة وهي شبيهة بسابقتها وتتمثل في تخصيص حديقة للنساء لا يدخلها الرجال على الاطلاق فمن شاء من النساء البعد عن مجال الرجال فما عليها الا التوجه الى تلك الحديقة على ان تكون في منطقة متوسطة بين المناطق ليسهل على النساء الوصول اليها . وهذا كذلك ليس بالامر المستحيل اليس هناك مدارس خاصة بالفتيات لا يعرف الرجال لها طريقا . فكذلك الحدائق ممكن ايجاد واحدة .

والله نسأل للجميع السداد وحسن الاجر

ام عدى



ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

اللوزتان والزوائد الأنفية





من المفروض ان لا تستاصل اللوزتان والزوائد الانفية ما لم يحدث أضرارا :

كثيرا ما اعتبرت اللوزتان والزوائد الانفية في غضون نصف القــــرن الماضي سبب أمراض ومتاعب كثيرة بحيث غدا الكثيرون يعتقدون أنه من الضروري استئصالها عاجلا او اجلا وانه كلما تم التعجيل في ذلك كانت النتيجة افضل . ولكن من الخطــأ النظر الى الامر بهذا المنظار فهــي قد خلقت مع الانسان لكي تساعدعلى وقايته من الالتهابات وتعزيز قدرته على مقاومة الجراثيم .ان اللوزتان والزوائد الانفية تتكون مما يعـــرف بالخلايا اللمفاوية وهي مماثلة للغدد الموجودة على جوانب العنق وتحت الابط وراس الفخذ وعندها يكون الطفل طبيعيا سليم الجسم تتضخـــم لوزتاه تدريجيا في اثناء السنوات السابعـــة والثامنة والتاسعة من العمر ثـــم يأخذ حجمها بعد التاسعة من العمر بالتقلص ، وكان الاطباء يعتقدون في السابعة أن اللوزتين الكبيرتي الحجم نسبيا ينبغي استئصالها أما الان فان الطب الحديث يعتقد انه لا اهميـــة لحجم اللوزتين وان الحالات التـــي تستدعي استئصال اللوزتين والزوائد الانفية هى حالات نادرة جدا . ومما يجدر ذكره ان كثرة تعرض الطفـــل لالتهاب اللوزتين والرشوحـــــات والسعال والتهابات الاذن والحمـــى الروماتزميه وتشنجات بعض أعضاء الجسم ، كل هذه الامراض لا تشكـــل سببا كافيا لاستئصال اللوزتين فليس هنالك سبب يدعو الى استئصالهـــا حتى حين تكونات ضخمتين اذا كان الطفل يتمتع بصحة طيبة ولا يصاب بالتهاب في الحلق والانف الا مـــرات قليلة . كذلك لا داعي للاستئصال بسبب مشكلات التغذية اذ بسبـــب التاتاة والناناة وما شابه ذلك مـــن سوء النطق او بسبب شعور الطفل بالتوتر العصبي .فالواقع أن اجراء عملية جراحية في حالات كهذ. قد يزيد حالة الطفل سوءا

تابع الاسبوع القادم

من صفات أسرتنا المسلمة

الصـــبر

الصبر صفة جميلة يجب ان تكون في مقدمة الصفات التي يجب ان تتحلى بها أسرتنا المسلمة لتستطيع ان تنعم بالحياة والعيش فيها وتصبر عـــلى ما يزخر بها من مصاعب وهمـــوم واتراح وتجاري ذلـ كوتحتسب كل ما يصيبها عند الله لان فيه الاجر الكثير ان شاء الله لان الصبر نصـــــف الايمان :

فان الايمان نصفان : نصف صبر ـــ ونصف شكر .

وان الصبر من الايمآن بمنزلـــة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا صبر له كما انه لا جسد لمن لا راس له ـــ وقال عمر بن الخطاب رضى اله عنه ـــ خير عيش ادركناه بالصبر وقد ذكر الصبر في القران في نحو تسعين موضعا لاهميته وللجزاء الذي اعده الله للذين يتسمون بالصبر .

١ ـــ أمر الله به فقال ـــ يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ـــ .

٢ ـــ وقد اثنى على اهله: والصابرين في البأساء أولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون .

٣ ـــ وكذلك ايجاب الجزاء لهم باحسن اعمالهم ولنجزين الذين صبروا اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من هذا كله

نستطيع ان نعرف مكانة هذه الصفة العالية الجليلة وهي الصبر عند خالق السموات الارض ــ فنجعلها في مقدمة صفاتنا الاسلامية التي يجب ان نتحلى بها من صغيرنا الى كبيرنا في جميع الاوقات والظروف التي تمر بنا والصبر الذي تتسم به اسرتنا المسلمة ثلاثة .

١ ــ صبر بالله ــ وهو الاستعانة به ورؤيته أنه هو المصبر ــ وان صبر الصابر بربه لا بنفسه ــ ويقول الله تعالى ــ واصبر وما صبرك الا بالله .

ومثال ذلك اذا ما فقدت الام ولدها فانها تلجأ لله ليعينها على مصابها وهذا هو الصبر بالله وهو صبر العامة

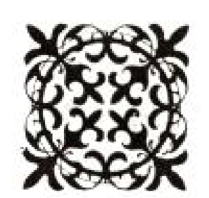
٢ ــ صبر لله : ــ وهو ان يكون الباعث لهم على الصبر محبة الله وارادة وجهه والتقرب اليه وهو صبر من ارتقى في سلم الايمان ورضي بكل شيء من امر الله حتى ليستلذ بالبلاء حبا لله .

٣ ــ صبر مع الله : اي قد جعل نفسه وقفا على اوامره ومحابه وهو اشد انواع الصبر واصعبها ــ وهو صبر الصديقين .

مثال لذلك : صبر اسماعيل الذبيح وصبر ابيه ابراهيم عليهما السلام على تنفيذ امر الله وقد امر الرسول صلى الله عليه وسلم المصاب بأنفع الامور له وهو الصبر والاحتساب فان ذلك يخفف مصيبته ويجزل اجره ــ والجزع والتسخط والتشكي يزيد من المصيبة ويذهب الاجر ، واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الصبر خير كله فقال :

ــ ما اعطى احد عطاء خيرا له واوسع من الصبر ــ وبما ان للصبر هذه المنزلة العظيمة عند الله ورسوله الكريم . فينبغي على كل فرد في اسرتنا المسلمة ان يتحلى بهذه السجية فالاب يصبر على الطاعات ويفعلها طوعا ومحبة ورضى وايثارا ــ ويصبر على المكاره ويحتسب ذلك عند الله سبحانه وتعالى . والام صبرها مثل صبر زوجها اضافة على ذلك فصبر على ما يسببه الاولاد لها من متاعب وارهاق وتقابله بصدر رحب لتجد جزاءها الاوفى عند البارىء سبحانه وتعالى، وتصبر كذلك على امتحان الله لها ولعائلتها .

مثالها في ذلك : ــ ان امراة من العابدات عثرت فانقطعت اصبعها فضحكت فقال لها بعض من معها . وقد انقطعت اصبعك ، فقالت : اخاطبك على قدر عقلك ، حلاوة اجرها . انستني مرارة ذكرها .



المطبـــخ

كيك البرتقال

المقاديـــر :

٢ كوب طحين ، ثلثي كوب دهن ، كوب سكر ٣ بيض ، ملعقة أكل قشر برتقال مبروش ، ثلثي كوب عصير البرتقال ، ٢ ملعقة ونصف بيكنك باودر صغيرة نصف ملعقة ملح صغير .

الطريقـة :

١ ــ ينخل الطحين ويقاس ثم ينخل مع البينكنك بادور مرتين .

٢ ــ يخفق الدهن جيدا ثم يضاف اليه السكر تدريجيا مع الخفق المستمر حتى يصبح كالكريم .

٣ ــ يضاف البيض الى المزيج الواحد بعد الاخر مع الخفق المستمر ثم يضاف مبروش قشر البرتقال .

٤ ــ يضاف الطحين الى المزيج مع عصير البرتقال بالتعاقب حتى ينتهي المقدار .

٥ ــ يصب في قالب مدهون ويدخل في فرن معتدل الحرارة لمدة ساعة ان كانت في قالب كبير ولمدة نصف ساعة اذا وضعت في قوالب صغيرة

ــ بالعافية ــ



حضرة صاحب السمو أمير البلاد في لقاء مع رئيس وزراء جزر القمر

وقد اجمعت المصادر العالمية على ان المرتزق بوب دونار ، الذي اطلق على نفسه اسم العقيد مصطفى ، هو الذي قاد الانقلاب . ثم عين نفسه قائداً عاما للقوات المسلمة ومديرا للشرطة ، علما بأن القوات المسلحة تتكون أساسا من رجال دونار ، وهم من المرتزقة . والمؤكد الان ان دونار يلعب دورا كبيرا في جمهورية جزر القمر . فهو عضو في اللجنة السياسية والعسكرية وتتجلى سلطته وتنتشر بصماته في عملية تنظيم دولة القمر الجديده ، كما تقول وكالة الصحافة الفرنسية .

وقد اثار دور بوب دونار ردود فعل شديده وجدلا واسعا ،خاصة بالنسبة لماضيه . لقد كان دونار في جميع أنحاء العالم ، وقاتل في الجزائر والهند الصينية ومراكش وفي عام ١٩٦١ عمل في الكونغو .ثم وضع نفسه في خدمة تشومبي الذي كان يسعى لاستقلال اقليم كاتنغا ، شابا حاليا ، وحارب في صفوف الامام البدر في اليمن ضد الجمهوريين ، ويكره دونار كلمة — مرتزقة — ويدعى بأن عمله هو نضال من أجل نشر الوعي الاوروبي في أفريقيا . وعمل دونار الى جانب موبوتو ، ثم استقر في جنوب أفريقيا .وفي عام ١٩٧٥ ساعد صويلح في القضاء على فلول الحاكم السابق احمد عبداله ، في جزر القمر . ؟

ان وجود دونار ودوره في جزر القمر يجسد وضعا مترديا في العالم الاسلامي الذي تصول فيه الدول الكبرى وتجول بحثا عن النفوذ والثروات الطبيعية . ومحاربة للاسلام مما يجعل من واجب المسلمين بقيادة القوى الاسلامية الواعية محاربة النفوذ الاجنبي وتحقيق استقلالية العالم الاسلامي عن الدول العظمى .

وتحاول حكومة جزر القمر الحصول على تعاطف الدول الاسلامية ، وخاصة الغنية منها ، وقد قام مسؤولون في الدولة بزيارات الى هذه الاقطار طلبا للتأييد والمساعدة .

الله معك يا شعب اليمن ..

لقد بلغ السيل الزبى في تصرفات الشيوعيين اليمنيين ومؤامراتهم على الشعب المسلم للقضاء على حضارته ومقوماته ولتكون ثرواته وامكانياته نهبا للامبريالية السوفياتية التي تريد ان تخلف الاستعمار الغربي في المنطقة بعد أن تحرر العرب منه بكفاحهم وجهادهم الطويل ، ولقد وجدت الشيوعية الدولية في عناصر الجبهة القومية بعدن ضالتهم المنشودة ، فهم الذين تخلوا عن وطنيتهم ودينهم وعن كل المثل المبادىء الاسلامية والانسانية ، وكل ما يربطهم بشعب المنطقة ، وارتبطوا عضويا بالشيعية الدولية ، واصبحوا ركيزة لها في المنطقة ، يصدرون لمن حولهم الخراب والدمار ، فكانوا أداة لاسيادهم في الخارج ، فكبلوا شعبهم ، وفرضوا عليه نظاما غريبا بعد أن اذاقوه الذل والهوان ، وفتحوا له السجون والمعتقلات ، ومراكز التعذيب ، ولم يكتفوا بذلك بل جلبوا له الجلادين من كوبا وروسيا والمانيا الشرقية، ليتفننوا في تكبيل الشعب وتعذيبه ، ولحياكة المؤامرات على جيرانه ، وليقوموا بحراسة الطغمة الحاكمة بعدن ، كما يقومون باملاء التوجيهات والتعليمات واتخاذ القرارات .

لقد جمع حكام عدن بين كل الوان العمالة والتبعية ، وكان من توجيهات اسيادهم ان يقوموا بعملية خادعة ليوهموا العرب بمن حولهم أنهم يريدون الوفاق والعلاقات الطيبة مع جيرانهم — ليبتزوا أكبر قدر ممكن من المساعدات يقوون به نظامهم، ويخففون العبء عن أسيادهم ، اذ ليس مع اسيادهم الا أسلحة الدمار والخراب حتى تواتيهم الفرصة فينقضوا على المنطقة كلها ، وقد قاموا بالتمهيد لذلك بأن اختاروا محمد صالح مطيع وزيرا للخارجية ، لان عنده استطاعة في ارخاء أذنيه كالحمل الوديع أمام الحكام ، وهو في الواقع يخفي نفسا خبيثة مجردة عن الاخلاق والضمير كزملائه في التنظيم ومن منا من لا يعرف الارهابي مطيع ، فقد كان وزيرا للداخلية قبل أن يكون وزيرا للخارجية وفي عهده وباشرافه كان التعذيب والقتل والسحل ومرت الخدعة على الحكام العرب، فأغدقوهم بالمساعدات والاكراميات لعلهم يرجعون الى الصف العربي ويخففوا من غلوهم في الشيوعية ، وما علموا أن العملية كلها من جانبهم كانت مجرد خداع وابتزاز للاموال ، وبدلا من أن يقلصوا النفوذ الاجنبي في بلادهم ازداد قوة بصورة لم يسبق لها مثيل حتى أصبح عند كل مسؤول مجموعة من المستشارين السوفييت والكوبيين والالمان الشرقيين لا يبت في أمر الا بتعليمات منهم ، وتجاوز الامر حد الاستشارة الى احضار قوات كوبية مسلحة تحتل البلاد وسفن عسكرية سوفييتية وطيارين سوفييت وكوبيين وضباط مخابرات من المانيا متخصصين في التعذيب والارهاب ، وفي الوقت الذي يتشرد فيه المواطنون، أمها الارهابيون الدوليون من كل حدب وصوب، ومنحوا جوازات سفر يمنية وكل ذلك حاصل في البلاد ، ولازالوا يزعمون بأنهم دولة مستقلة ذات سيادة ، وليس ذلك غريبا على عناصر الجبهة القومية ، فقد عرفوا بعمالتهم للمخابرات البريطانية أيام الاستعمار البريطاني ، وكان كل نضالهم هو اغتيال الوطنيين المخلصين والسطو على البنوك والمؤسسات التجارية حتى سلمتهم بريطانيا الحكم نكاية بالعرب والمنظمات الوطنية فكانت أن سلمت بريطانيا الحكم لعصابة من اللصوص والانتهازيين يتسترون باليسارية والماركسية ، فانتقلوا الى احضان الشيوعية الدولية ،وعاثوا في الارض فسادا ، ولذلك ، فان القضاء عليهم وتطهير المنطقة منهم واجب اسلامي ووطني تقع مسؤولياته على جميع العرب لانهم كالجسم الغريب فيه ، واذا كانت اسرائيل هي الجسم الغريب في المنطقة العربية ، فذلك معروف لكل مواطن عربي ولن ينخدع العرب بمحاولات من يريد أن ينسى خطرها على الامة العربية ، ولكن هذه العناصر قد تخدع الناس ، ولقد خدعوا كثيرا من العرب فعلا وعندما

زار بعض قادتهم السعودية، اقيمت لهم المادب والحفلات من قبل بعض التجار من اهل الجنوب ، واعطوهم الهدايا والاكراميات ظانين انهم سيكسبونهم الى جانبهم ، ويرجعون لهم ممتلكاتهم التي امموها في بلادهم وما علموا انهم بذلك يزيدونهم غرورا وتمردا ، وهؤلاء الذين اكرموهم واحتفلوا بهم مانما اغضبوا الله بتصرفهم ، وذلك لانهم وادوا من حاد الله ورسوله ، والله يقول ــ لا نجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر ، يوادون من حاد الله ورسوله ، ولو كان اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم .. ــ ، ومن منا لا يعرف انهم ينكرون وجود الله ويناصبون الاسلام العداء ، واسسوا لذلك المدارس والمؤسسات والمعاهد التي تنشر الالحاد والكفر ، فتحت اسم المدارس الاشتراكية والايدلوجية والتوعية الثقافية يعلمون التلاميذ والشبا بان لا اله والحياة مادة ، وان علاقة الوالدين بولدهما لا تختلف عن علاقة الذكر والانثى في عالم الحيوان ، وينشؤونهم على الحقد والكراهية ضد الاخرين بحجة انهم اعداؤهم الطبقيون ، وان كلمات الرحمة والاخلاق والمثل العليا ما هي الا الفاظ رجعية لا مجال لها في قاموس التقدمية والاشتراكية العلمية .

ان اغتيال المقدم الغشمي في صنعاء بتدبير حكام عدن ما هو الا بداية تنفيذ المخططات الرهيبة التي ينوون تنفيذها في المنطقة فقد كانوا ينوون من وراء ذلك ان تحدث اضطرابات وفوضى في اليمن وعناصرهم في الشمال على السلطة الشمالية فيقفزون هم وحلفاؤهم بمساعدة لقوات الكوبية في عدن واثيوبيا ثم يحكمون سيطرتهم على اليمنين ، وبعد ان تستقر لهم الامور يقومون بتنفيذ المراحل الاخرى ، من المخطط وهي **اثارة الاضطرابات في الخليج وشبه الجزيرة العربية حتى ينفذوا ما نفذوه في اليمن ويتم لهم السيطرة على جزيرة العرب جميعها بمساعدة الكوبيين والروس والالمان الشرقيين، وعند ذلك ، سيسحق الشعب ، فلا حياة ولا حرية ولا كرامة ولا دين ، وعائدات البترول جميعها ستذهب الى خزائن الاتحاد السوفييتي ، ولن تكون شعوب المنطقة الا كقطعان من الغنم في المنظومة الشيوعية ، واذا كانت اليمن الجنوبية قد انتهكت ميثاق الجامعة العربية بتدبيرها اغتيال المقدم الغشمي رئيس دولة عضو في الجامعة ، فقد سبق ان انتهكت ميثاق الجامعة عندما ارسلت قواتها الى اثيوبيا وحاربت في خندق واحد مع اثيوبيا وكوبا واسرائيل ضد دولة عضو في الجامعة هي الصومال ولا زالت تحارب شعبا عربيا مسلما هو شعب ايرتريا ولا زال اسراهم في معسكرات الثوار يشهدون على ارتكابهم الجريمة .**

واذا كانت الجامعة العربية قد وعت المخطط الشيوعي في المنطقة عندما نظرت قضية اغتيال الغشمي وقررت تجميد العلاقات مع اليمن الجنوبية حتى تظهر التزامها بميثاق الجامعة العربية ، فان ذلك لا يكفي وحده ، فالطغمة الحاكمة في عدن ستحني راسها للعاصفة وساداتهم الذين يخططون لهم يعرفون أن العرب سرعان ما ينسون وسيعاودون الخدعة بطلب اعادة النظر في هذه القرارات تحت شعار التضامن العربي ، وسيأتي علي ناصر ومطيع وعشيش وعبد العزيز عبد الولي وعلي عنتر وغيرهم ، وسيعلنون توبتهم ورجوعهم الى الحظيرة العربية ، والتزامهم بمواثيق الجامعة [illegible] يعلمون ان هؤلاءوغيرهم لا نفوذ لهم في تنظيم الجبهة القومية الحاكمة في عدن ، ولا يستطيعون أن يغيروا شيئا حتى ولو صدقوا في كلامهم ، وصاحب النفوذ الوحيد في الجبهة هو عبدالفتاح اسماعيل والذي كان ينافسه في النفوذ هو سالم ربيع علي الذي قضى عليه الروس والكوبيون والذي سموه الان بالمنحرف وفعلا انه اراد ان ينحرف فعلا عن الخط الذي رسمته لهم موسكو ، وعبد الفتاح اسما عيل لا يمكن أن يتزحزح عن مخططاته وانا شخصيا اقدر عبد الفتاح اسماعيل لانه واضح في شيوعيته وفارض شخصيته على جميع قادة التنظيم ، ويسخرهم لتنفيذ مخططاته التي يتفق عليها طبعا مع قادة الكرملين والاخرون مهما تربعوا على مناصب كبيرة فهم اصفار على الشمال في توجيه الامور المهمة ، وكلهم ادوات في يد عبد الفتاح اسماعيل يصرفهم كيف شاء وهو الاداة الرئيسية طبعا في يد الشيوعية الدولية ، بل يعتبر نفسه من قادتها .

ولن تعدم موسكو دولا عربية ، تقوم بعملية الخداع هذه تحت ستار التضامن العربي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول والتعايش بين الانظمة المختلفة، اما الشعب الذي يعاني الويلات من هذا الحكم الشيوعي العميل فلن يدخل في حساب تلك الدول ، وعندذلك لا يسعنا الا ان نقول : الله معك يا شعب اليمن ، فكلهم ادوات وكلهم امعات .

مواطن يمني

من بساتين الأدب واللغة ..

من سمات الفن الاسلامي

يهتم الفن الاسلامي بابراز دور العقيدة في حياة الانسان ، مع الاحتياط الكامل من أن تصبح خطابة وعظية أو بلورة فلسفية تبعد بالفن عن طريقته وأهدافه وميدانه الخاص .

وليس من الضروري أن تذكر العقيدة صراحة أو يذكر الدين ، وانما ترسم الحياة من خلال العقيدة وأثرها في النفوس .

فالاحساس بجمال الكون وروعته عبادة .

والاحساس بالارتباط الحي مع الكائنات عبادة والتوجه للناس بالحب والعطف والرعاية عبادة والجهاد في سبيل الحق والخير عبادة .

والتسليم لقدر الله عبادة .

والتطلع الى الله في المحن والازمات عبادة وتحمل الالم والاصطبار عليه عبادة .

وشكر المنعم على نعمه عبادة .

محمد قطب

منهج الفن الإسلامي



بكائية ....

أبكي على سالفِ الآثام والخَطَلِ
أبيرىءُ الدمع ما استشرى من العللِ
أبكي وينشدُ قلبي ما يُطالعه
من الحنين وذكرى السادةِ الأولِ
أبكي أفولَ نجوم الحق اذ صرعوا
لعلّ دمعي يُحيي بِذرةَ الأملِ
أبكي ربيعَ حياةٍ جل بارئها
قد صاغها العسفُ أشلاءً من الوجل
هذي تحياتُ أهل البيت أسكبها
دمعاً ، ، وأنفث في تهطالها خجلي

وكيف تجزى دموعي وهي عابـــرة
لا ينفـع الدمعُ دون الصدق في العملِ
أقسمتُ يا عينُ لا أبكي عـلى طلل
بل أرفع الصرح ميمونا على الطللِ
نجيب الكيلاني

الفقـر والغنـى

سُئِلَ أحدُ الزّهاد : إلى أيّ الجنبتين انت اميل ؟ االى الفقر ام إلى الغنى ؟ . فأجاب :
إلى أعلاهما مرتبة ، واسناهما قدراً ، ثم قال :

وَلَسْتُ بِنَظّارٍ إلى جانبِ الغِنـــى
إذا كانَـتِ العلياءُ فيجانـبِ الفقرِ
وإنّـي لَصَبّـارٌ عـلى ما ينوبُني
وحسبكَ انّ اللــهَ أثنى عـلى الصبرِ

ــ لغـــة ــ

الغلـــط

الفصيـــح

ــ هذهِ أرضٌ قفراءُ
هذهِ أرضٌ مُقفِرَةٌ
ــ أحْدَقَ إليـهِ ببصَـرهِ
حَـدَّقَ إليـه ببصَـرهِ
ــ استَبدَلَ الرجلُ الساعةَ القديمةَ بساعةٍ جَديدةٍ
استبدَلَ الرجلُ الساعةَ الجديدةَ بساعــةٍ قديمـةٍ
ــ أرْكَنَ الجبانُ إلى الفرارِ مِنَ المعركةِ
رَكَنَ الجبانُ إلى الفرارِ مِنَ المعركةِ
ــ ارْتَجَفَتْ فرائصُ العدوِّ
رَجَفَتْ فرائصُ العدوّ
ــ يتمنى الطفلُ الذهابَ للمدرسةِ
ــ يتمنى الطفلُ الذهابَ إلى المدرسةِ



إعداد :
محمد مهدي

قيل في الشكر

ــ الشكر سببٌ في زيادةِ اللهِ لمنْ يشكره كما في الآيةِ الكريمة ــ لئنْ شكَرْتُمْ لأَزيدنّكمْ ــ
ــ وناجى أحدُ الشعراء ربّه شاكراً فقال :

لوْ كلّ جارحـةٍ مني لهـا لغـــةٌ
تُثني عليكبمـا أوفيتَ مِنْ حَسَـنِ
لكانَ ما زادَ شُكري إذْ شكرتُ بـه
إليكَ أزيدُ في الإحسانِ والمنَــــنِ

ــ ووصف أحدهم الشكر بأنه نعمة تستحق الشكر فقال :

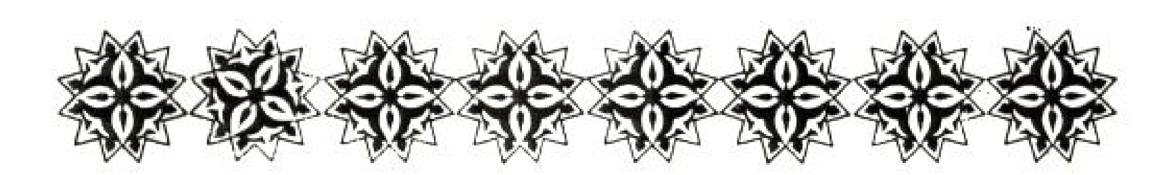
اذا كانَ شُكري نعمةَ اللــهِ نعمـةً
عليّ لـه في مثلِها يَجِبُ الشّكــرُ
فكيفَ بلوغُ الشكـرِ الا بفضلِـهِ
وإنْ مُـدّتِ الأيـامُ واتّصلَ العمرُ

ــ وقال شاعر أخر :

سأشكرُ لا أنّي أجازيكَ مُنعِمـــاً
بِشُكري ولكنْ كيْ يُقالَ له الشـكرُ
وأذكُـرُ أيامـي لديـكَ وَحُسْنَهـا
وآخرُ ما يبقـى على الشاكِرِ الذِّكْرُ

الكتاب الاسلامي بين التجارة والرسالة ..

للاستاذ محمد حسن بريغش



كلنا يعلم أن حملة الدعوة الاسلامية قد حرموا كثيرا من الوسائل التي تعرف بعقيدتهم وتبين رأيهم للناس .. لقد حيل بينهم وبين عامة المسلمين حتى يظل الناس على جهل باسلامهم ، وعلى جهل بما يحيط بهم وما يخطط لهم . بينما اعطي اعداؤهم في كل مكان امكانيات ضخمة لمحاربة الاسلام أو تشويهه أو الهاء الناس بمشكلات وامور كثيرة حتى لا ينتبهوا الى دينهم ، ويستمسكو، بعقيدتهم ،

فالاذاعات المسموعة والمرئية ، والمسارح ، ودور السينما، والصحافة والكتب ، ووسائل التجارة والمال والسياسة والمنصب والجاه والجنس، كل ذلك هنا وهناك لمقاومة الاسلام ، وقد سيطر عليه أعداء الاسلام ، أو الذين لا يكترثون في دنياهم لغير المال والجنس ، ولا يتطلعون الى غير ملذاتهم .

بهذا لم يبق لدعاة الاسلام سوى وسائل ناقصة وادوات قاصرة ومحدوده تضيق في أكثر الاحايين .

فالمساجد ومنابر الدعوة الى الله تجرأ عليها الظالمون ، ودسوا فيها المأجورين — أحيانا — ليلهوا الناس عن معرفة الحق، والصحافة أصبحت صورة للعصر الزائف الذي يتعامل بالكذب والزور والدعاية والمظاهر الخادعة .

من اجل هذا لا بد لدعاة الاسلام أن يحرصوا على مابقي لديهم من وسائل تحمل كلمة الحق ودعوة التوحيد ، فضلا عن حرصهم على توسيع الدوائر التي يخاطبون بها الناس ، متنبهين الى عدم الوقوع في المنزلقات التي يقع فيها غيرهم ، فلا يجعلون الغاية تبرر الوسيلة ، ولا يقبلون حمل الفكرة بوسيلة لا تصغو للدعوة وكلمة الحق، ولا يندسون بين الراكضين الى السلطان والدنيا لينالوا نصيبا من المال أو رضا الظالمين أو وجاهة الدنيا او غير ذلك ...

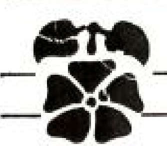
واذا عرفنا ان الوسائل المتبقية لدى الدعاة المسلمين قليلة ، فلا بد اذا من الحرص عليها ، واستخدامها باتقان وجدية ، بعيدا عن الاستغلال والطيش .

ولعل الكتاب الاسلامي من اهم هذه الوسائل التي بقيت لدى الدعاة ،على الرغم من حصار الظالمين وكيد أعداء الاسلام .

ولذا فان الكتاب خدم الدعوة الاسلامية ونفذ من خلال الحصار ليبشر بالحق والخير وحرية الانسان وكرامته في وقت ضاع فيه الحق واهدرت الحرية وضاعت الكرامة .

ولكن هذه الوسيلة تعيش في ازمة — اقول ازمة — وذلك لاسباب كثيرة.

فالمعروف أن الكتاب الاسلامي لا بد ان يبدأ من الكاتب الاسلامي المؤمن بالله عز وجل ، الذي يحمل دعوة الله ويجاهر بالحق ويدعو الى الله على بصيرة .



والكاتب الاسلامي لا يعني تخصصا يتميز به بعض الناس فيكتبون عن القران او الحديث او الفقه او اي علم من العلوم الاسلامية ، بل هو الذي يصدر في تصوره وفكره وعاطفته عن الاسلام فكرة وعملا ليكتب في العلوم والتاريخ والشعر والقصة والمسرحية والاجتماع ، والفن ، وكل ذلك من وجهة النظر الاسلامية ، كل حسب اختصاصه ومؤهلاته ، ولكنه يمتلك الشرط الاساسي وهو فهم التصور الاسلامي الشامل ، والتميز به فكرا وسلوكا .

واننا نرى كتابا يكتبون في هذا الباب او ذاك ، ويجتهدون في ايصال الفكرة او توضيحها ، او معالجة قضية ، او التحدث عن ظاهرة — موقظين ومنبهين وداعين الى الله على بصيرة ،

ولكن المؤسف حقا ان يكون هؤلاء وكثير منهم يبذل عصارة حياته للدعوة وحمل الكلمة الطيبة للناس موضع استغلال بشع ، نعم ، لان الكاتب لا يستطيع أن يوصل فكرته الا بواسطة الناشر الذي ياخذ الفكرة المخطوطة ليحولها الى فكرة مطبوعة، وهنا تبدأ المساومات .

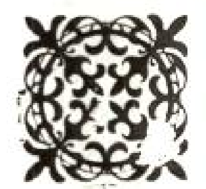
والذي نراه في هذه التجارة ان دور النشر حين تاخذ الكتاب فانها تعامل الكاتب بمنطق التجارة ، وتخضع الكتاب للامور التالية :

١ — ان كثيرا من دور النشر ، بل اكاد اقول كلها ، لا تنظر الى الكتاب الا بمقياس الرواج التجاري ، دونما نظر الى الفائدة او القيمة العلمية الماثلة فيه ، لهذا فانها تعامل الكاتب — مهما كان اخلاصه وباعه — بقسوة حين تحكم على كتابه بصلاحيته للنشر او عدم صلاحيته على هذا الاساس ، او تطلب منه الحذف او التغيير او الاضافة ليتناسب مع قانون الرواج وبيع السلعة وتحقيق الربح السريع ، ولكم شوهت كتب وارهق كتاب ، وكم صفع آخرون عندما نصبت دور النشر — ممثلة بتجارها — نفسها استاذا او حكما على كل مؤلف وكاتب . فلا يسمحون للمؤلف بالظهور الا بعد رضاهم وموافقتهم وحكمهم مهما كان نوع الكتاب او موضوعه .

وربما يقول قائل : لماذا لا يعمد الكاتب الى طباعة كتابه دون اللجوء الى دور النشر ، والجواب : ان دور النشر والتوزيع احكمت الطوق بحيث تستطيع ان تميت اي كتاب مهما كانت قيمته قبل ان يصل الى أيدي القراء عندما تمنع توزيعه وتخزنه في مخازنها المميتة ليظل محبوسا عن الناس .

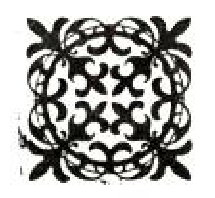
٢ — حينما توافق احدى دور النشر على نشر كتاب ، ويخرج نهائيا من يد الكاتب ليصبح في دوامة التجارة ، يطبع كيفما يشاؤون ، بالاخطاء والصورة التي يرغبونها ، والمظهر الذي يختارونه ، ثم يبدأ توزيعه دون ان يعلم صاحب الكتاب عدد النسخ المطبوعة وعدد النسخ الموزعة





دعاء

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين .





قصة الأسبوع

الصراع الرهيب



بقلم
عبدالعزيز عطايا

ذو خطوة قريبة من الجرى ، لا تشبه المشي في شيء . وان كان هو في حقيقة أمره يمشي ، ولا يجرى ، غير انه لا يمشي كخلق الله ، وانما يتحرك ويسرع في مشيته بشكل يوحي لغيره انه يعدو ، كأنه دائما في سباق مع الزمن .لو ابطأ قليلا لفاته امر لا يمكن ان يدركه فيما بعد ، ولخسر كثيرا كما يعتقد . وهو يكره الخسارة كرهه للمشي البطيء . ثم انه يعجب اشد العجب من هؤلاء الذين ينتقدون مشيته ، ويدهشون ويقولون انه لمجنون ، لماذا يتهمونه ؟ مع انه لا ياتى باي حركة غريبة . كل ما هناك انه يمشي بخطوات اسرع من المعدل المعقول . من المقبول قولهم انه مندفع مثلا ، او مسرع في سيره ، او اي قول اخر ، اما انه مجنون ، فهو قول يثير اعصابه .

قد تعود على طريقته في المشي حتى صارت بالنسبة اليه محببة ، ولا يمكن ان يلجأ الى غيرها .المشي على مهل مؤلم . بل يسبب له صداعا في الراس ، واضطرابا في المعدة ، وانحرافا في الرؤية ، كأنه ينظر الى الاشياء من خلال مراة مشروخة . ويبدو كأنه احول . يخيل اليه ذلك اذا مشى بكسل ، او يخيل اليه انه اعرج ، يحدث كل ذلك اذا اضطر الى ان يساير انسانا في سير السلحفاه .

قامته طويلة نحيلة شبيهة بنخلة امتد فرعها في الفضاء . ساعدته قامته في سيره المسرع ، وساهمت طبيعة عمله بالنصيب الاوفر ، فهو مكلف بعمل يحتاج الى كثرة الحركة وسرعتها . ينقل أوراقا من حجرة الى حجرة ، ومن طابق الى طابق . يتصل بأكثر من قسم داخل مبنى الوزارة . يعمل كساع تابع للسيد المدير نفسه ، يعرض عليه ورقة ذات أهمية ومستعجلة ، ويردها الى السكرتير في نفس الوقت . ويقدم له القهوة ، ويبلغ الموظفين بموعد اجتماع حان وقته . هذا هو عمله في فترة الصباح . لا يكاد ينتهي منه حتى يسرع الى داره ليتناول طعامه ويطير الى عيادة طبيب . ينظفها ويجهزها لاستقبال المرضى ، ثم يسلمها للمرضة التي تتولى ادارة العمل عندما تفتح العيادة بابها . يخرج منها مسرعا كسهم منطلق ، ويذهب الى محل لبيع الطعام . يظل يتحرك داخله يخدم هذا الزبون أو ذاك ، من وقت المساء الى وقت متأخر من الليل .. ويعود الى داره ليرمي جسمه على الفراش ، فتهدأ حركته ساعات قليلة ما أن يدق جرس الساعة الذي ضبطه على موعد قبيل الفجر حتى ينهض ، ويرش وجهه بالماء ، ويحمل طعاما اعدته له زوجته ، ويقذف قدميه أمامه نحو سيارته التي تنقله الى مكتب توزيع الصحف ، وهو عمل يسبق ذهابه الى مبنى الوزارة ،

الة تتحرك باستمرار ، حركتها السريعة لا ينبغي أن تبطىء حتى تنجز المطلوب منها في ساعات النهار وفي جزء من الليل . لا ينكر انه يحس بالتعب ، ولكنه يكسب من المال ما يعوض ذلك الاحساس . ينفق ببذخ كأنه هو نفسه المدير الذي يعمل في حجرة مكتبه .وعلى الرغم من بذخه



الذي وصل الى حد الاسراف ، يفيض ماله فيدخره في أحد البنوك كنوع من الادخار يمسح عرقه ويخفف ارهاقه ، وينسيه عذابه .

اصطدم مرة بأخيه وهو موظف كبير يعمل في شركة . كان الاصطدام عنيفا ولم يكن الاول من نوعه ، فقد اصطدم به من قبل ، وفي هذه المرة قال اخوه :

ـ حقا .. مجنون .

ـ هذه الكلمة تثير اعصابي

ـ محمود .. افهمني .. ليست الحياة عملا فقط .

ـ أريد ان أعيش في مستوى الكبار .. في مستواك مثلا .. اتكره ذلك ؟

ـ لا .. ولكن .. انت تحولت الى آلة

ـ فلاكن آلة من ذهب .. ولا اكون انسانا من صفيح .. ثم أن الله فتح أبواب الرزق أمامي .. من الغباء الشديد ان اغلقها بيدي وارفضها .

ـ انت سعيت اليها .. وطلبت مني انا نفسي ان اخدمك في بعضها بواسطة وبغيرها .

ـ من حقي أن أسعى .. ومن واجبك ان تخدمني

ـ أنا لا أعترض .. أنا خائف عليك

ـ لا تخف .. حذرتني من قبل من المرض .. ومرت خمس سنوات وانا على تلك الحال .. وكما ترى .. صحتي في تحسن مطرد .

ـ تعمل وتأكل وتجرى .. هذه هي الحياة .

ـ انا لا اجرى .. خطواتي واسعة .. انا نشيط

ـ لا اقصد الجرى .. بمعنى اخر .. حياتك يا محمود .. عبارة عن عمل تؤديه . وطعام تلتهمه .. وخطوات تمشيها .. وثمرة هذا كله ثروة تجنيها .

ـ اسمع يا أخي .. حياتي تعجبني هكذا .. هل شكوت لك .. أو شكا لك احد من أسرتي ؟

ـ نعم .. اولادك يشكون . بصراحة يبحثون عن أب لهم فلا يجون .

ضحك محمود بملء فمه ، قهقه كالرعد . ترنح جسمه الطويل ، مع انه جالس على مقعد امام اخيه . ادمعت عيناه ، عصر الضحك فيهما دموع المرح . مسحهما قائلا :

ـ لم اضحك منذ زمن .. لا يجدونني هؤلاء الاشقياء .. اين ذهبت حتى يبحثوا عني ؟

ـ أنت موجود من ناحية الشكل .. أما من ناحية ... قاطعه بقوله :

ـ من ناحية الشكل .. انا لا أفهم هذا الاسلوب ..

أرجوك دعني من هذه الفلسفة .. انت تعرف أني لم اتعلم مثلك .. انا موجود امامهم وهذا يكفي .. وأوفر لهم حياة رغده .. اشترى صندوق التفاح كل أربعة ايام مرة .

وحكى له محمود كيف ينفق ويغدق؟ ولم يفهم ان اخاه يقصد شيا اخر غير ذلك . وان معنى وجود الاب في الدار يختلف عن وجود صورة له معلقة على الجدار . وربما محمود فهم ما يقصده أخوه ، بيد انه لم يحاول ان يقنع نفسه بما يريد ، لا يستطيع ان يغلق بابا واحدا من ابواب الرزق التي فتحت له . ما يخشاه هو المرض .ولا يحس الا بصحة كالحديد ولا ينقصه الا مزيد من الحركة السريعة حتى لا يفقد ثقة المدير ، والطبيب وصاحب محل الطعام ، والمسئول عن مكتب توزيع الصحف . وهذا ما حدث بعد اللقاء الاخير مع أخيه . ضاعف من سرعته وخفته خوفا من ضياع الثقة . انها اهم رصيد له في الوجود وأضاف الى وجهه ابتسامة ليقابل بها الجميع وينال رضاهم وعطفهم .

وسمع احد الموظفين يقول :

ـ السيد المدير باع سيارته بثمن بخس .. ليشترى أخرى على احدث طراز .

ومن هنا قفزت الى ذهنه فكرة بيع سيارته ليتمكن من شراء سيارة حديثة . لا يقل عن المدير باي حال من الاحوال .وقال بعد بضعة ايام في حجرة الموظفين :

ـ اشتريت سيارة جديدة باكثر من ثلاثة الاف .

وغطت الدهشة وجوه هؤلاء المساكين الذين لا يملكون أن يفعلوا مثله .وكان قد بدأ يفتح بابا جديدا يتدفق منه سيل الدنانير . استغل وقت وجوده في مبنى الوزارة ، وتحول الى بائع بجوار عمله الاصلي دون أن يقصر فيه . فقد تضاعفت حركته وتضاعف دخله . يبيع ملابس كالقمصان ، وادوات الزينة كالامشاط ، وادوات المطبخ كالمعالق كلف احد اصدقائه أن يورد له هذه البضائع ويأخذ نصيبه من الربح .

وعلم الأخوه بالخبر . وكاد ينطح الحجر . يضرب راسه في الحائط . هل اصبح محمود تاجرا أيضا ؟ وتساءل أخوه بخوف حقيقي : هل الطمع والجشع لا يقفان عند حد ؟ وصاح محمود غاضبا عندما التقيا :

ـ هى التجاره حرام .. انا أفكر في فتح دكان يشرف عليه شخص اختاره بنفسي . .واعطيه أجرته .. وللعلم يا أخي .. حدثت السيد المدير في فكرتي .. فرحب بها .. ومن المتوقع أن يكون لي شريك ..

كان محمود يصيح بغضب وبوجه مقطب . تقلص وجهه الى درجة واضحة . واطل من عينيه بريق غريب كان سكينا تمزق أحشاءه ، فسكت واطرق واحدق في الارض .

البقية في العدد القادم

رسالة أمريكا

الرشوقراطية ...

... فضيحة جديدة في الكونغرس الامريكي ...

● فضيحة سياسية جديدة يدور كشف النقاب عن تفاصيلها والمتورطين فيها هذه الايام في واشنطن .

● والقصة تبدأ حين طلب الرئيس الامريكي كارتر — شخصيا — من الرئيس الكوري — يارك — .. أن يوافق على حضور — تونغس يارك — « أحد رجال الاعمال الكوريين » للادلاء بشهادته في قضية بدات خيوطها تضح .. وهي تورط بعض رجال الكونغرس في استلام رشاوي مالية وهدايا من قبل رجل الاعمال الكوري لاغراض سياسية .

● وشكلت لجنة سمي — اللجنة الاخلاقية في الحكومة والكونغرس — للتحقيق في القضية . وقد بدات شهادة — يارك — أمام هذه اللجنة سرا ، ولكنها تحولت الى علنية في الاسبوع الماضي ، ومن المتوقع أن يشترك التلفزيون الامريكي في نقل اقوال رجل الاعمال الكوري الى الراي العام الامريكي .

● **ومن المتوقع أن يكشف (يارك) عن اسم ٣١ رجلا من اعضاء الكونغرس الامريكي ، يدعي يارك انهم تسلموا منه مبلغ ٧٥٠،٠٠٠ دولار كمكافات لقاء استمرارهم في تاييد المساعدات الاقتصادية لكوريا الجنوبية .**

● وحتى الان فان — يارك — قد فضح عددا من رجال الكونغرس في استلامهم لمبالغ منه . منهم ممثل الحزب الديمقراطي السابق في لويزيانا — أوتو باسمان — والذي — يدعي يارك — بأنه قد تسلم منه مبلغ ٢٥٠،٠٠٠ دولار نقدا .

أما الممثل الديمقراطي لولاية كاليفورنيا — ريتشارد هانا — والذي تسلم مبلغ ٢٠٠،٠٠٠ دولار فقد أدانته المحكمة في هذه التهمة .

ومن ضمن رجال الكونغرس من الحزب الديمقراطي الذين ستلحقهم هذه التهم :

(كورنيليوس غلامر) (نيوجرسي) والذي اتهم باستلام مبلغ ٤٠،٠٠٠ دولار وكذلك (ادوين ادراردس) (لويزيانا) — وهو الان حاكم الولاية — والذي ادعى عليه انه استلم مبلغ ٢٠،٠٠٠ دولار . أما بقية الرشاوي فقد وصفت بانها اقل من تلك المبالغ التي دفعت الى أولئك ، والتي كانت معظمها تبرعات لحملات انتخابية مثل مبلغ ٤٩٥٠ دولار لـ (جان برادماس) و ٣٠٠ دولار لـ (مو دال) من ولاية اريزونا .

وكذلك اعترف (تب اونيل) المتحدث باسم الكونغرس بأنه تسلم بعض هدايا من — يارك — في عيد ميلاده وذلك في (نادي جورج تاون) وهو النادي الذي اسسه — يارك — ليقوم باستقطاب رجال السياسة الامريكية ويرشيهم .

● اما بالنسبة للحزب الجمهوري وممثليه فقد كان ضمن القائمة ممثل ولاية (اوهايو) — وليام مينشل — اما نائب الرئيس السابق (نيكسون) — وهو — اقينو — فقد اشترك مع — يارك — في ادارة تجارة بترول الشرق الاوسط بعد مغادرته العمل الحكومي سنة ١٩٧٣ م ، وكذلك تسلم مساعد — نيكسون — السابق — بل تيمونس — مبلغ ٦٠٠،٠٠٠ دولار من — يارك — في عمل يتعلق بالعلاقات العامة .

● وتقول مجلة — التايم — الامريكية في عددها الصادر يوم ١٠ ابريل ١٩٧٨ بأن معظم الاسماء التي وردت في قائمة هذه الفضيحة لن ينالها عقاب . فان نظام عقوبات الجنايات لخمس سنوات قد انقضت . ولم يبق من اولئك الواحد والثلاثين عضوا الا اربعة عشر عضوا لازالوا يعملون في الكونغرس . ولكن المجلة تواصل قولها : بأن هذه الفضيحة قد تدفع الكونغرس الى اتخاذ اجراءات مشددة لمعاقبة اي سلوك غير اخلاقي في المستقبل .

● و (يارك) الان لازال طليقا ، وهو يتمنى ان يعود الى بلاده في نهاية هذا الاسبوع — كما تقول — تايم — . وكما تقدمنا فان قدوم (يارك) الى الولايات المتحدة قد تم بعد ان تعهد الرئيس الامريكي للرئيس الكوري بالا يتعرض (يارك) لعقاب ، وخصوصا وانه متهم — قبل خروجه من امريكا — في ست وثلاثين تهمة في شهر سبتمبر الماضي .

● ان فضيحة (يارك) ليست الفضيحة السياسية الوحيدة في الولايات المتحدة وانما هي واحدة في سلسلة الفضائح التي سبقت وتبعت الفضيحة الكبرى والتي راح ضحيتها الرئيس الامريكي السابق مع بعض من رجال حكومته في القضية المشهورة بـ (ووتر غيت) .

● ولعل هذه الفضيحة — كما يقول اشهر معلق سياسي في التلفزيون الامريكي — قد كشفت لنا لنا بواعث المواقف المتعددة لرجال الكونغرس الامريكي سواء في المسائل الداخلية في امريكا او في السياسة الخارجية لها .

عبد القادر طاش
الولايات المتحدة — اوكلاهوما



"بارك".. الشاهد في فضيحة الكونغرس الأمريكي

عدن الماركسية

— ليس من المرجح ان يؤدي انقلاب دموي في اليمن الجنوبية جرت فيه تصفية رئيس الدولة الى دفع تلك الدولة الاستراتيجية على ساحل البحر الاحمر الى الدوران في الفلك السوفياتي اكثر من قبل اذ أنها بالفعل دولة شيوعية موالية للسوفيات بكل ما في الكلمة من معنى باستثناء الاسم

ويحاول زعماء اليمن الجنوبية امام رعاياهم المسلمين المحافظين ونحو الانتقاد من المعارضين العرب بزعامة المملكة العربية السعودية التقليل من مظاهر عقيدتهم الماركسية .

ولكن على الرغم من حذف المراقبة الصحفية المدنية كلمة ماركسي — كلما ارسلت برقية من عدن عاصمة اليمن الجنوبية فان الدليل في مطبوعات الجبهة القومية الحاكمة وفي بيانات زعماء اليمن الجنوبية يشير الى اسلوب سوفياتي في التفكير والعمل ومن المؤكد ان السوفيات موجودون هناك ولم يشاهد غير عدد قليل منهم في الشوارع في الايام التي اعقبت الاطاحة بالرئيس سالم ربيع علي في ٢٦ من الشهر الماضي لكن سفنهم كانت في الميناء كما كان بالامكان رؤيتهم في نوافذ الشقق السكنية اثناء التجول في عدن وضواحيها .

ويحظر القانون على اليمنيين التحدث الى الاجانب الا في مقابلات ترتبها وزارة الخارجية . لكن سكانا آخرين في عدن قالوا ان الروس تلقوا اوامر بالبقاء في منازلهم بعد معركة ٢٦ حزيران التي انتهت باعدام الرئيس ربيع علي الذي يعرف باسم — ستالين — وهو اسم حركي اكتسبه عندما كان يقود القتال ضد حكم الاستعمار البريطاني حتى الاستقلال سنة ١٩٦٧ .

وقال غربيون هنا يقومون بزيارات قصيرة او انهم بين القليلين جدا العاملين في برامج المساعدة غير الشيوعية ان الخبراء السوفيات موجودون في جميع مشاريع البلاد الاقتصادية تقريبا ابتداء من المزارع التابعة للدولة والتعاونيات الفلاحية وانتهاء بصناعات البلاد الرئيسية وفي ميدان التعليم يلعب الالمان الشرقيون كما يقول هؤلاء الغربيون اه مدور في حين ان السيطره في الخدمات الصحية التي هى مجانية هى للكوبيين .

وحتى المدرسون في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية التي اقيمت في سنة ١٩٧٣ لتدريب الكوادر الحزبية في العقيدة الماركسية اللينينية هم في معظمهم من السوفيات والالمان الشرقيين . ويقول طلبة المدرسة ان المدرسين يتفاهمون مع طلبتهم عن طريق مترجمين .

وقال الطلاب ان الدراسات في المدرسة التي يدرس فيها ايضا طلاب فلسطينيون وارتيريون وايرانيون وغيرهم من الطلبة العرب تقسم الى ثلاثة مواضيع رئيسية هي الاقتصاد السياسي والاشتراكية العلمية والفلسفة في الدراسات النظرية في حين ان معظم الدراسات الاخرى هي ترجمات عربية مطبوعة في الاتحاد السوفياتي لمواد سوفياتية بصورة رئيسية . ولكن على الرغم من تدريس اعمال ماركس ولينين بصورة علنية في تلك المدرسة فان المسؤولين شددوا على القول ان كلمة الماركسية لم تظهر ابدا في اي من بيانات الجبهة الحاكمة او تصريحات زعمائها .

وقال مراقبون للمسرح اليمني الجنوبي انه حتى عند اقتباس نص كلاسيكي من كتابات ماركس او لينين فان النص لا يشير ابدا الى اي منهما بالاسم .

اكتشاف شبكات تجسس في العراق

اعلن العراق عن اكتشاف شبكات تجسس تعمل في اراضيه لصالح جهات اجنبية ورفض رئيس جهاز المخابرات العراقي عضو مجلس قيادة الثورة سعدون شاكر الادلاء باية تفصيلات عن هذه الشبكات لضرورات الامن .

المسيحيون يعلقون نجمة داود ..

في سباق مع الاصرار النازي الجديد للسير في مسيرة ترفع فيها شعارات النازية المعادية لليهود ، كثير من المسيحيين يخططون للجوء الى تكتيك قديم اذ سوف يلبسون نجمة داود الصفراء .

كانت هذه النجمة ما يسمى — بوصمة العار — التي كان اليهود مطالبين بلبسها تحت حكم هيتلر علامة على الحط من قدرهم واحتمال ابادتهم .

لقد اتخذت الاستعدادات المكثفة عبر الولايات المتحدة لتلبسها في الاسبوع القادم كـ — علامة شرف — !

« سوف تكون شاهدا على تضامنهم مع اليهود » كما يقول دونالد و . مك افوي مدير برنامج المؤتمر الوطني للمسيحيين واليهود .

كما يضيف دونالد قائلا : « سوف تكون — اي النجمة — اعلانا رمزيا بأن اليهود سوف لن يقفوا مرة أخرى وحدهم ، وأن يكونوا ضحايا للاضطهاد والابادة النازيين » ، كما انها ستكون دليلا على الصداقة المسيحية اليهودية .

ومع أن مجموعة من النازيين قد اوقفت بقرار من محكمة مؤقتا من استعراض في بلدة سكوكي في ضواحي شيكاغو يوم ٢٢ أبريل ، فانه من المحتمل أن تفعل ذلك بعد تأخير . كما أنها حدثت مظاهرات في مكان اخر .

على كل حال فان الجماعات المسيحية في أكثر من ١٠٠ مدينة اعلنوا بأنهم ينظمون البرامج ليؤكدوا معارضتهم لاعداء اليهود ، والافكار السوداء للنازية التي تعادي المسيحية مع اليهودية جزئيا بلبس النجمة تطبيقا للتكتيك المشتق من الدانمارك أيام احتلال النازيين له عام ١٩٤٣ م يوم كان كل اليهود مطالبين بلبسها بطلب من النازيين .

لكن ملك الدانمارك المتأخر وهو مسيحي — كما يروى عنه — اخبر الحكام النازيين بأنه « اذا كان اليهود



مطالبين بلبس النجمة ، فانه وجميع اسرته سوف يلبسونها علامة للشرف » !

ونتيجة لذلك ، فان الامر النازي سحب ، ولم يعد اليهود الدانمركيون مجبرين على لبس النجمة ، ومنذ ذلك الحين فان لبس المسيحيين لها يعبر بشدة عن تأييدهم وتحالفهم مع اليهود .

وسواء استعرض الصليب المعقوف شارة الحزب النازي الالماني — في سكوكي أم لا فان الايدولوجية قائمة في هذا البلد ، وسوف يقوم المسيحيون بابداء معارضتهم لها ، كما يقول مك افوي قس كنيسة مسيحية .

تبدأ الطقوس يوم الاحد — ١٦ ابريل — بصلوات في الهواء الطلق في سكوكي يقودها البروتستانت والكاثوليك الرومان ورجال الدين اليهود .

وهناك صلوات مماثلة في اماكن اخرى ككنيسة — نيويورك ريفر سايد — مع بعض الكنائس الاخرى لتوزيع النجمة في صلوات خاصة يوم الخميس يقترح فيها على الاعضاء ان يلبسوها في العمل والمدارس طيلة الاسبوع .

هذه الاحداث ستتوج يوم السبت القادم بمسيرات التضامن في كثير من المدن والقرى .

يقول مك افوي : اننا ننوي ان نجعله يوما وطنيا للتضامن المسيحي اليهودي .

في معظم الاحوال سوف تسير الطوائف المسيحية في شكل جماعي وهم يلبسون النجمة الى معبد يهودي قريب ، وعادة ما يكون ذلك قرب نهاية اختتام صلوات السبت ، حينئذ تنضم الصلوات المسيحية واليهودية جميعا لاحياء ذكرى الستة ملايين قتيل تحت النازية .

تلك المحرقة الجماعية صورت في مسلسلة تلفزيونية من اربعة اجزاء قامت بها شركة ان.بي.سي التلفزيونية لعرضها من يوم الاحد وحتى يوم الاربعاء ١٦ — ١٩ ابريل .

(لئن كان مسيحيو لبنان قد صفقوا لدخول جيش اسرائيل الى جنوب لبنان ، وهللوا له ، فان المسيحيين في أمريكا يتضامنون تعاطفا وتاريخا ومصيرا مع اليهود ، وهذا شاهد جديد)

— احمد سيف الدين —

السادات تعهد بمواصلة مبادرته بالرغم من سوء فهم - بيغن -

تعهد الرئيس انور السادات بمواصلة مبادرته السلمية حتى النهاية . وقال في حديث خاص لمراسل صحيفة — يديعوت احرنوت — الاسرائيلية في فيينا — ان الصعوبات السياسية وسوء فهم رئيس الوزراء الاسرائيلي — مناحيم بيجن — لن يثبطا عزيمته . واضاف انه متنبه لحساسية الاسرائيليين تجاه مسالة الامن ولكن بالاضافة الى المفاوضات قد يصار الى تحقيق ضمانات امنية لكلا الجانبين .

واعرب الرئيس السادات عن أمله ان تكون حرب اكتوبر هي الحرب الاخيرة وأبدى الرئيس السادات تأييده لعلاقات حسن الجوار تحت اي شكل كانت لكنه أوضح ان مصر ترفض في المقابل السيطرة واحتلال اراضي الغير بالقوة .

اذاعة العدو : السادات اكثر مرونة .

اتخذ الرئيس المصري — انور السادات — خلال اجتماعه الاخير في سالزبورغ الى عيزر وايزمان — وزير الدفاع مواقف اكثر مرونة من ناحية — اسرائيل — بالمقارنة مع التصريحات العلنية التي سبق ان ادلى بها من قبل . وان الرئيس السادات وعد وايزمان — بان مصر ستكون على استعداد لاجراء تعديلا طفيفة على الحدود الاسرائيلية في منطقة الضفة الغربية ؟ .

وقدم وزير الدفاع لمناحيم بيغن رئيس الوزراء تقريرا متفائلا عن محادثاته مع الرئيس المصري فور عودته من — سالزبورغ — وسيطلع — وايزمان اعضاء مجلس الوزراء على فحوى محادثاته مع الرئيس السادات خلال الجلسة الاسبوعية للمجلس . وسيجري مجلس الوزراء نقاشا في اعقاب تقرير وزير الدفاع حول موقف — اسرائيل — تمهيدا للمؤتمر لندن بين وزراء خارجية مصر واسرائيل الذي سيعقد يوم الثلاثاء القادم .



شريط الأخبار

ـ وزير النفط الكويتي يطالب باعادة النظر في اسعار البترول ـ

طالب الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط الكويتي ورئيس الدورة الحالية لمنظمة الدول المصدرة للبترول ـ اوبيك ـ باعادة النظر في اسعار البترول الحالية .. وقال ان من المنطق ان تزداد هذه الاسعار بنسبة تتراوح ما بين اثنين و ٥ر٢ في المائة كل ثلاثة أشهر .. واعرب عن أعتقاده باحتمال زيادة اسعار البترول قبل موعد انعقاد المؤتمر الوزاري القادم للاوبيك في ابو ظبي خلال شهر ديسمبر القادم بهدف حماية عائدات البترول واستقرارها .. واستبعد الشيخ علي خليفة الصباح في حديث لمجلة بيغيتس ديك الامريكية أن تتخلى منظمة الاوبيك عن الدولار كعملة يدفع بواسطتها الجزء الاكبر من ثمن البترول ولكنه اوضح ان هناك ترتيبات مختلفة يمكن بموجبها تعديل سعر البترول المدفوع بالدولار اذا انخفضت قيمته ..

١٢ شعبان ٩٨هـ ـ ١٦ ـ ٧ ـ ٧٨م

عـودة المسلمين البورميين ..

ـ ذكر في ـ رانغون ـ ان بورما وبنغلاديش قد توصلتا الى اتفاقية حول اعاده اللاجئين المسلمين البورميين الى بلادهم وقال بيان حكومي بورمي أنه بموجب الاتفاقية المذكوره التي تم التوصل اليها في دكا بعد مباحثات بين الجانبين سيتم أعادة اللاجئين على ثلاث مراحل تبدأ الاولى في نهاية الشهر المقبل .

والمعروف ان ٢٠٠ الف بورمي كانوا قد دخلوا الاراضي البنغالية منذ أربعة أشهر هربا من الحملات البورمية ضدهم

بغداد

٦ شعبان ٩٨هـ ـ ١ ـ ٧ ـ ٧٨م

صفقة اسلحة اميركية لايران

وافق الرئيس الاميركي جيمي كارتر على بيع صفقة اسلحة امريكية لايران تقدر قيمتها بحوالي ٦٠٠ مليون دولار وتتضمن احدى وثلاثين طائرة مقاتلة من طراز فانتوم .

ونكرت مصادر الحكومة الاميركية ان الصفقة المقترحة ستعرض على الكونغرس لاقرارها خلال خمسين يوما . وقد قدر تـوزارة الدفاع الاميركية قيمة مبيعات الاسلحة الاميركية خلال عام ١٩٧٨ بحوالي ٢ر١٣ بليون دولار .

القاهرة

١٠ شعبان ٩٨هـ ـ ١٥ ـ ٧ ـ ٧٨م

الطائفة المارونية والعدو اليهودي

قام ـ واكيم حركوش ـ رئيس الطائفة المارونية في اسرائيل والنائب البطريركي الماروني بزياره لديوان ـ رئيس الوزراء ـ استهدفت تقديم شكر الطائفة المارونية ـ لحكومة اسرائيل ـ على وقوفها ـ حكومة وشعبا ـ الى جانب المسيحيين ـ في محنتهم ـ الاخيرة في لبنان وقال حركوش ـ ان اسرائيل وحدها تقف الى جانب ـ المسيحيين ـ في لبنان واول نداء وجه الى العالم الحر لانقاذ المسيحيين ـ جاء من قبل ـ اسرائيل رئيسا وحكومة وشعبا . كذلك اضاف النائب البطريركي الماروني أن المسيحيين في لبنان يتعرضون لاعمال الفناء بدون توقف وعلى مراحل .

واردف ـ حركوش ـ يقـول ان فرنسا تخلت عنهم من اجل برميل نفط اما الاميركيون فقد نصحوهم بالهجرة من لبنان . وقد انفردت ـ اسرائيل بالوقوف الى جانب المسيحيين بصورة فعلية في محنتهم الحالية .

اذاعة العدو

٩ شعبان ٩٨هـ ـ ١٤ ـ ٧ ـ ٧٨م

تحذير عراقي لموسكو

ـ تحدث نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية صدام حسين عن علاقات بلاده بالاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وقال : لمجلة نيوزويك ـ ان اعدام ٢١ شيوعيا عراقيا في بغداد ينبغي ان يفسر بانه تحذير لموسكو من اي تدخل في شؤون العراق .

واضاف صدام حسين ان الدول العربية يمكن ان تصبح ميدانا لمعركة مواجهة بين الشرق والغرب اذا ما تركت نفسها تجر الى مناطق النفوذ أما عن علاقات بلاده مع الولايات المتحده فقد قال أنه من المستحيل اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية طالما تقدم الولايات المتحدة العون لاسرائيل ودعا المسؤول العراقي الى استبدال الكيان الصهيوني بدولة فلسطينية اكبر .

وزير خارجية نيجيريا يتخلى عن منصبه

اعلن ـ جوزيف جربا ـ وزير خارجية نيجيريا أنه سيتخلى عن منصبه الوزاري خلال الايام القليلة القادمة ويعود الى موقعه في صفوف القوا تالمسلحة .. وقال جربا في تصريح له اذاعته وكالة السودان للانباء ان هذا القرار يهدف الى تسليم السلطة في نيجيريا الى المدنيين وتفرغ القوات المسلحة للعمل العسكري وأوضح ان الحكومة العسكرية الحالية في بلاده هي حكومة مؤقتة وقا لأن عملية تسليم السلطة للمدنيين ستكتمل في شهر اكتوبر من العام القادم حيث تجرى



معرض

الكتاب الإسلامي الرابع

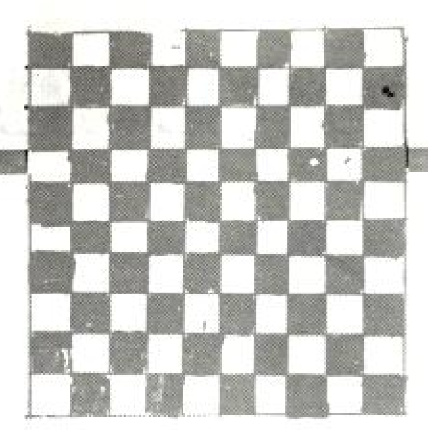
تقرران تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها معرض الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء ويفتح المعرض يوميا من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء، أما خلال ايام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف الى الحادية عشرة والنصف مساءً.

ويأتي المعرض الرابع تكميلا للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة اعوام من اجل وعي اسلامي اكبر ونشر دين الله على نطاق واسع ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..

رقعة الشطرنج



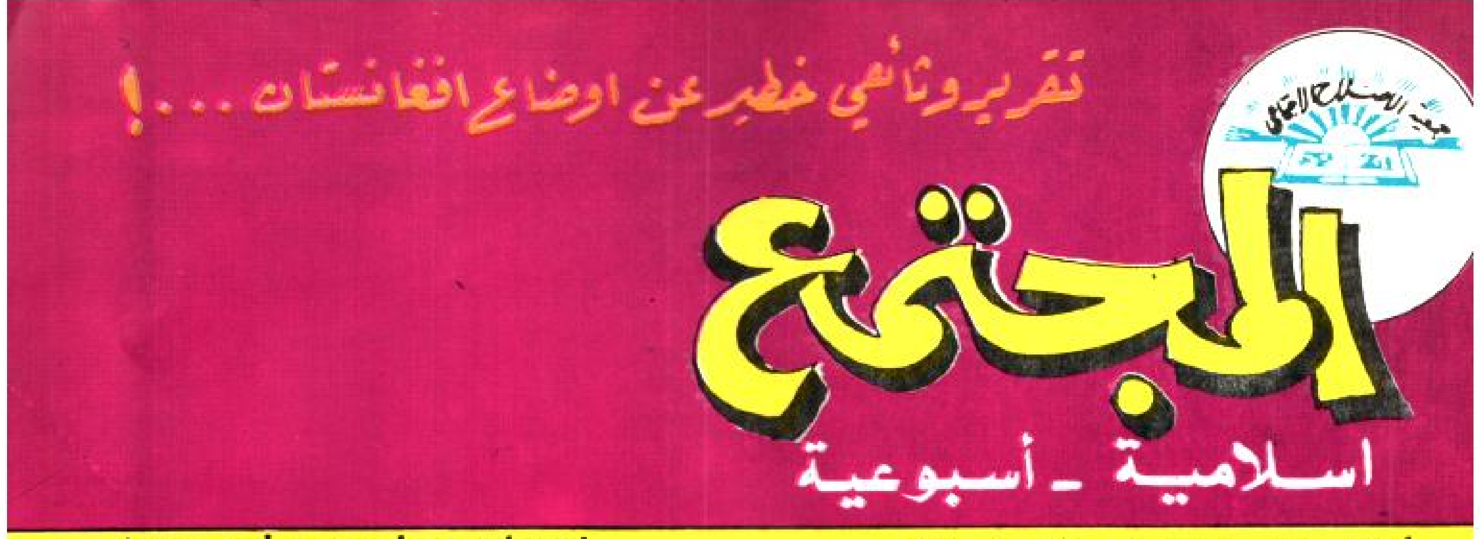
الرسم بالدم المسلم ...

يلاحظ ان المنطقة العربية — و هي قلب العالم الاسلامي — مليئة بوجود عسكري يمثل كافة القوى العالمية ، وبنظرة سريعة نجد أن القوات العسكرية التي تمثل دول الغرب والشرق موجودة في نقاط ارتكاز عديدة في هذه المنطقة ، فالامريكان متواجدون دائما في مناطق الحروب ، سواء اكان ذلك بشكل مباشر أم بانابة قوات غربية اخرى ، وسواء أكان في البر ام في البحر ، فهم موجودون في لبنان وموجودون في البحر الابيض المتوسط وموجودون في الخليج ، وموجودون في المحيط الهندي ، موجودون فوق ذلك كله في اسرائيل ، والفرنسيون موجودون في البحر والبر ايضا ، والسوفيات والكوبيون موجودون في اكثر من منطقة ، بينما تجد القوات العربية مسخرة في اللعبة لتحقيق مارب ليست في مصلحة الامة ، فالجيش المغربي يقاتل في افريقيا الى جانب الفرنسيين والبلجيكيين ، والقوات الليبية تمد نظا ممنغستو في أثيوبيا ضد العرب والمسلمين في اريتريا والصومال واوغادين ، والجيش السوري يتجاهل مهمته الاساسية بتحرير قطعة الجولان السليبة ليوجه اسلحته الى ابناء جنسه من الفلسطينيين او الى القوات المسيحية بتوجيه امريكي محض ، العالم كله يعرف أن التواجد العسكري العالمي في المناطق العربية قديم بدأ منذ ظهور النفط وتكاثر بتكاثره الا ان هذه الحقيقة تعكس مدى التنافس الدولي على هذه المنطقة الحساسة من العالم ، وقد ينعكس ذلك بشكل او باخر على اعادة تقسيم النفوذ العالمي في هذه المنطقة ، فالاهتزاز الدولي سوف يؤثر في المستقبل على حدود التواجد العسكري الروسي والامريكي والفرنسي ، بحيث ان المراقب للاحداث يتوقع ان تشهد المرحلة القادمة اعادة لرسم التوازنات والقوى في منطقتنا وفق أسس جديده ، لكن الذي يدفع الى التساؤل والاستغراب هو هذا التخطيط المتواصل الذي يميز اركان الامة ، والا فكيف نعلل الصمت العربي والوقوف في موقف المتفرج ؟

- **وكيف تستخدم جيوش الامة الاسلامية لتحقيق مارب الاستعمار**
- **وكيف تراق دماء المسلمين بايد وأسلحة مسلمة ؟**
- **وكيف نسمح بالتواجد العسكري الاممي على أرضنا ونحن نملك أقوى قوة محركة في العالم — المال والعقيدة .**

اننا والله لغافلون .. بينما لعبة الامم تدار على طاولة رسم حدود التوازن الدولي في منطقتنا ، انهم يرسمون خرائط الاقتسام ، كيف ؟ لقد صار الرسم بالدم المسلم .

ابو اسعد



الثلاثاء ٢٠ شعبان ١٣٩٨هـ - ٢٥ يوليو ١٩٧٨ م
السنة التاسعة/ العدد ٤٠٥ الثمن ١٠٠ فلس

الدرس الافغاني

للحكّام فقط

العقيد القذافي

ردة عصرية؟



تقرر أن تقيم جمعية الإصلاح الاجتماعي بمقرها معرض
الكتاب الإسلامي الرابع الذي يبدأ

من السبت ٢٤ شعبان ١٣٩٨هـ الموافق ٢٩ يوليو ١٩٧٨م
الى الخميس ١٤ رمضان ١٣٩٨هـ الموافق ١٧ أغسطس ١٩٧٨م

وسوف تخصص أيام الاثنين ويوم ١٤ رمضان للنساء ويفتح
المعرض يومياً من الساعة الرابعة مساءً الى صلاة العشاء. أما خلال
ايام رمضان المبارك فيفتح المعرض من الساعة الثامنة والنصف
الى الحادية عشرة والنصف مساءً .

ويأتي المعرض الرابع تكميلاً للسلسلة التي بدأتها الجمعية منذ أربعة
اعوام من أجل وعي اسلامي اكبر ونشر دين الله على نطاق واسع
ومن اجل تعريف الجمهور بالكتاب الاسلامي والجهات التي توزعه
والمعرض القادم يؤكد نجاح المعارض السابقة وتحقيق الغرض منها
ويعلن نداء الجمعية للناس ودعوتها الدائمة الى العودة للاسلام
والتمسك بالكتاب والسنة قولاً وعملاً ..





تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : بدر سليمان القصار

الثلاثاء ٢٠ شعبان ١٣٩٨هـ ــ ٢٥ يوليو ١٩٧٨م/ السنة التاسعة/ العدد ٤٠٥

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ، ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون » (المنافقون / ٩)

في هذا العدد

هكذا .. هكذا والا فلا .. لا

على اثر نشرنا للرسالة الرائعة التي وصلت الينا من السعودية حاملة في طياتها أحر وأسمى معاني الاخوه الاسلامية والبذل والعطاء في سبيل الله ، على اثر نشرنا لها تحركت المشاعر الاسلامية الفياضه فجادت بما لديها في سبيل نصرة اخواننا البورميين .

وحينما رأينا تلك التبرعات الكريمة والتي كانت كالاتي :

* الفا دينار من السيدة الفاضلة حصة الشيخ صالح الابراهيم

* الف دينار من السيد الفاضل عبد اللطيف الشيخ صالح الابراهيم

الى جانب العديد من التبرعات التي تبرع بها اصحابها حسب جهدهم وما يملكون حمدنا الله على هذه الثقة الكبيرة التي أولاها قراؤنا ــ للمجتمع وللثقة الكبيرة بجمعية الاصلاح واعضاء مجلس ادارتها الافاضل . كما تبادر الى اذهاننا انه اما ان تكون المبادرة والاستجابة لنداء اخوتنا بهذه القوة والسرعة والا فلا ولا قيمة لكلام دون أفعال ، فهكذا .. هكذا البذل والعطاء وسرعة الاستجابة والا فلا .. لا .

ثمن النسخة

☐ الكويت ١٠٠ فلسا ☐ السعودية ريال ونصف ☐ قطر ريال ونصف ☐ دولة الامارات العربية المتحدة درهم ونصف ☐ البحرين ١٥٠ فلسا ☐ الاردن ١٢٠ فلسا ☐ المغرب ٢٫٥٠ درهم م.

العنوان : شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص.ب ٤٨٥٠ ـ هاتف : ٥١٩٥٣٩

الدرس الأفغاني .... " للحكام فقط " ..

• كيف أسقط الحكم الأفغاني السابق .. ؟
• الفساد الاداري والاقتصادي ..
• إبعاد الاسلام واضطهاد الاسلاميين ..
• التبعية الثقافية الامريكية ..

منذ ان اقصى شرع الله عن الحكم ، وبعد ان ابعدت الامة عن المشاركة في تصريف امورها ، أصبحت قضايا الحكم .... للحكام فقط .

بيدهم الحل والعقد ، وطبقا لاهوائهم تتم العقود والمعاهدات . ولهم قرار الصداقة والمعاداة والمهادنة ، وكيفما شاءوا تسطر القوانين وتوضع الخطط .. وتقسم ثروات الامة .

• الا من رحم ربك .

لذا فالدرس الافغاني .. للحكام فقط .. فالامة .. لا حول لها ولا طول .. يسودها الكبت السياسي وتعبيها التكاليف والضغوط الاقتصادية .. وينخر فيها الفساد والانحلال واللامبالاة .

* * *

• كيف اسقط الحكم الافغاني السابق ؟

ان فصول هذا الدرس تجيب على هذا السؤال فهل يعي الحكام الدرس لينقذوا أنفسهم وأمتهم من الدمار والخراب والقتل والتشريد ؟

• الاول : الفساد الاداري والاقتصادي :

تعتبر المسألة الادارية والاقتصادية من أكثر المسائل التصاقا بالمواطن واحتياجاته المعيشية اليومية ، لذا فهذه المسألة من المؤثرات المباشرة في اراء وانطباعات المواطنين عن حكامهم ، ومن المهيئات الاساسية لاي تحرك شعبي أو عسكري ذاتي أو خارجي . فهذه المسألة من الثغرات التي يسهل استغلالها لاثارة الامة ولتأكيد فساد الحكام لكونها تمثل الوجه الحقيقي المباشر للمارسات الحكومية . فان صلح الحكام صلحت الاوضاع الادارية والاقتصادية ، وان فسدوا فسدت ، ... وهذا ما حصل في افغانستان ..

• الثاني : أبعاد الاسلام واضطهاد الاسلاميين :

بابعاد الاسلام عن الحكم خسر الحكام دنياهم واخرتهم . خسروا العقيدة الموحدة للامة

والموجهة للقرارات والتحركات والكفيلة باقامة العدل والحرية والتقدم .

واستعانوا بقوانين الشرق والغرب ورقعوا اسس الحكم بنظريات اهل الارض .. جميعا ، وتجاهلوا عقيدة وشريعة الاسلام فأصيبوا بالنكبات والهزائم والويلات ... وقليلا ما يتعظون ، واصبح الدعاة الاسلاميون هدفا للاضطهاد والتنكيل فقوبلت دعوتهم بالاستهزاء والسخرية وكيلت لهم مختلف التهم وملئت بهم السجون والمعتقلات ونصبت لهم المشانق .

هكذ، داب الحكام السابقون في افغانستان

● **الثالث : لعبة توازن القوى :**

مارس الحكم السابق في أفغانستان هذه اللعبة الخطيرة .. فأسقطته . فقد كان واهما .. أن الصراع الاسلامي — الشيوعي كفيل ببقائه . ولم يستوعب التجارب الفاشلة للحكام السابقين في مختلف ارجاء العالم الذين أقاموا حكمهم على تفريق الامة واثارة طائفة ضد أخرى .. فلا بد أن يختل التوازن وتعي الامة هذه اللعبة ويستثمر أحد الاطراف الصراع لصالحه .

فهل يستوعب الحكام ما لم يستوعبه الحكام السابقون في أفغانستان ؟

● **الرابع : الارتكاز على القوى الاجنبية**

ان الارتماء في أحضان القوى الاجنبية أصبح من معالم العالم الثالث .

ولهذا الامر المؤسف تفسير أساسي :

« افتقاد الحكم للشرعية القائمة على العدل والحرية والمشاركة الحقة والذي أوجد عدم الثقة بين الحاكم والامة » .

فالاعتماد على أحدى القوى الاجنبية — في نظر الحاكم — ضمان لحكمه تجاه الامة وتجاه القوى الاجنبية الاخرى .

ولكن الدرس الافغاني الاخير أسقط هذه النظرة الخاطئة .

فلم تحم الصداقة السوفيتية النظام الافغاني السابق ولم يحفظه الارتكاز على القوة العسكرية للجارة الكبرى — الامريكية التسلح والتوجه السياسي ..

● **الخامس : التبعية الثقافية الامريكية :**

بالرغم من — الصداقة — السوفيتية الافغانية الا أن النظام الافغاني السابق قد جعل من الثقافة الامريكية ركيزة التثقيف في أفغانستان فالمؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة شهدت أفواجا ضخمة من الافغان والنظام التعليمي الافغاني عاصر تغييرات أمريكية ، والمؤسسات الثقافية الامريكية وسعت نشاطاتها في أفغانستان

ولكن هذا الانبهار والانخداع بالثقافة الامريكية لم يغن النظام الافغاني السابق بشيء فقد كرس ذلك محاولات الانسلاخ الافغاني عن المقومات الاسلامية ، والاكثر من ذلك :

فان كثيرا من الانقلابيين الشيوعيين ... متأمركون ثقافيا .. فهل انتفع النظام الافغاني الحاكم السابق من التبعية الثقافية الامريكية ؟

السادس : اهمال الجانب العقائدي في القوات المسلحة :

حارب الحكم الافغاني السابق الوجود الاسلامي وكافة مظاهره في أوساط القوات المسلحة ، فكان أن أسقطته العناصر العسكرية الشيوعية منتهزة مختلف عوامل المساندة المتوفرة في أفغانستان . ألم يدرك النظام الافغاني السابق :

أن تعميق المفاهيم الدينية الحنيفة في أوساط القوات المسلحة خير وسيلة لرفع المعنويات القتالية والانضباطية ؟ . وان ارادة القتال والتصميم على النصر المبنية على التربية الجهادية وحب الموت والشهادة في سبيل الله توجد الجيش العقائدي الذي لا يهزم ولا ينحرف ولا تستهويه كراسي الحكم .

● **هل يعي الحكام الدرس الافغاني ؟ .**

العقيد القذافى

أهى ردة عصرية؟



- القذافي يرى أن السنة أمر ... والحديث الشريف أمر آخر ...!

- هل يريد القذافي أن يمحو الحديث الشريف ...؟!

في البدء ، علينا الا نشكك في النيات ونحن لا نريد ان نشكك في نيات الرئيس القذافي ، في ما قاله عن السنة وما تتضمنه من احاديثه عليه الصلاة والسلام ، وما نرجوه أن يرجع الرئيس القذافي عن خطئه ، بعد ادراكه انه مخطىء ، وعدم الاستمرار في الخطا ، لان الرجوع الى الحق .. فضيلة .

* استعداد للحوار :

ولننطلق من نقطة وردت في كلام القذافي ، وهي قوله — انا مستعد لمناقشة قضايا الدين الاسلامي باي طريقة . بكل تاكيد — فليفتح لنا صدر ه لمناقشته في ما قاله واعلنه مع الاشارة الى أن وكالة الانباء الليبية ، وغيرها من الوسائل الاعلامية التي نشرت حواره مع العلماء ، لم تنقل سوى كلامه ، اي طرف واحد من اطراف الحوار ، وكان عليها — عملا

بالانصاف ـ نشر ما قاله العلماء في حوارهم مع الرئيس القذافي .

* الاخذ بما جاء به الرسول :

يقول القذافي ـ لو اتى الرسول في الوقت الحاضر ، وتكلم كلام ، ونسجله وينتهي الامر .
ناخذه ولو فيه قطع الرقبة ـ كما يقولون ـ لكن المشكلة الرسول متوفي والكلام الموجود مكتوب في كتب هذه الكتب ليست القران ، حتى يحفظها كل مسلم .
نستطيع أن نفهم من هذا الكلام ، ان العقيد القذافي لا يرفض كلام الرسول ،لانه صادر عنه ، ولا يرفضه لان القران وحده المامورون باتباعه ،
انما يرفضه لانه يشك في صحته ، ولان الحديث لا يصل مرتبة القران من التوثيق . وان القذافي ، لو تاكدت له صحة الاحاديث النبوية ، لاخذ بها ولو كان في هذا قطع رقبته .
رفض القذافي اذن للاخذ بالحديث الشريف ، ليس لذاتها ، انما لشكه في صحتها .

* القذافي ياخذ بالسنة :

الامر الاخر ، هو ان الرئيس القذافي يرى ضرورة الاخذ بالسنة ، لكنه يفرق بين الحديث والسنة ، فيرى أن الحديث شيء ، والسنة شيء اخر ، وهنا الخطا الذي وقع فيه القذافي . يقول : « .. اما الحديث فلا يطلق عليه السنة . عندما نقول سنة النبي ، معنى ذلك سلوك النبي تصرف النبي . طريقة النبي . المواقف التي اتخذها النبي . يعني هذه سنة النبي هذه هي سنة الرسول . لكن حديث الرسول موضوع اخر ليس بالسنة ، سنة الرسول انه صلى بالمسلمين الصبح ركعتين ، وصلى بهم الظهر رأربع ركعات . وصلى بهم المغرب ثلاث ركعات . وصلى صلاة أخرى قال لهم : هذه نافلة .. »
ويقول : « هذه طريقة علنية صلى أمامهم . وانتقلت صلاته من المسلمين من وقت الى وقت ، يوم الى يوم ، من أسبوع الى أسبوع ، وسنة بعد سنة ، وشهر بعد شهر ، وقرنا بعد قرن . حتى وصلتنا نحن الان بهذا الشكل » .
ثم يقول : « هذه نعتقد أنها صحيحة ولولا ذلك ما عرفنا ما هي الصلاة المذكورة في القرآن . القران لا يحدد هذه المواقيت .. يقولوا صلوا .. »
وليسمح لنا الرئيس القذافي أن نقول له : أن الامر نفسه بالنسبة الى الزكاة والصيام والحج والمعاملات والجهاد والحكم .
لماذا ياخذ القذافي بتفصيل الصلاة وكيفيتها عن الرسول ، ولا ياخذ بالاحاديث الواردة عنه ؟ الصلاة عمل والاحاديث أقوال . وهو ياخذ باعمال الرسول ، لانها وحدها السنة اما اقواله ، فلا ياخذ بها لانها ليست من السنة ..
ونريد ان نسال : اليست افعال الرسول عليه الصلاة والسلام منقولة عبر أقوال حكاها الصحابة للتابعين لمن كتبوا الحديث ؟ لو اردنا الان أن نفعل مثل ما كان يفعل الرسول الكريم ـ وهو ما يوافق عليه الرئيس القذافي ـ فمن أين سنحصل على وصف لهذه الاعمال في غير كتب الحديث الشريف ؟

ثم الم يختلف الرواة في نقل بعض اوصاف اداء الصلاة مثل رفع اليدين عند التكبير قبل الركوع وبعده او قراءة الفاتحة وراء الامام وعدمه وهكذا ... ولكننا مع هذا لم نصف هذه الاحاديث بالتناقض كما وصف القذافي احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ؟

وما دام القذافي ياخذ باحاديث الصلاة وكيفيتها ، لان تفصيل اداء الصلاة لم يرد في القران ، فعليه ان ياخذ سائر احاديث الرسول لانها تبين امورا اجملها القران ، وترك بيانها الى الرسول عليه الصلاة والسلام .
والقذافي مستعد للاخذ باحاديث الرسول اذا وافقت القران . ومن أخبر الرئيس أن واحدا من الائمة الاربعة اخذ بحديث يخالف القران . ؟
يقول القذافي « .. لنجمع كل ما قيل عن الحديث ، ونقارنه بالقران ، والذي يتفق معه نعمل به والذي لا يتفق معه لا نعمل به » . جميل هذا الكلام ولكن الذي يقوم بهذا الجمع والمقارنة ليس أنت وانا ،أيها السيد الرئيس فهناك علماء ثقات قاموا باكثر من هذا الجمع والمقارنة ، واخذوا باساليب علميةغاية في الدقة والتمحيص حتى حفظوا لنا هذا الحديث النبوي الشريف الذي يريد القذافي ان يمحوه بجرة قلم .
انها ليست دراسة ممحصة لكل ما قاله القذافي ،ولكنها لمامة عابرة لبعض ما قاله ، ومحاولة لتذكرته بأن ما يدعو اليه أمر عظيم عند الله اذا كان عند القذافي هينا .
وليقرأ معنا قول الله تعالى :
* « قل ان كنتم تحبون الله ، فاتبعوني يحببكم الله ، ويغفر لكم ذنوبكم » ٣١ آل عمران
* « وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله » ٦٤ النساء
* « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ٨٠ النساء
* « وأنزلنا اليك لتبين للناس ما نزل اليهم » ٢٢ النحل
* « ومن يعص الله ورسوله ، فقد ضل ضلالا مبينا » .
* « وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا » .
صدق الله العظيم

يتبع في العدد القادم

رسالة اليمن -١-

مكتب التوجيه والارشاد العام مشروع تدريب المرشدين لدورة تعليم الواجبات الدينية

قال تعالى : « لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف » .

لقد كانت اليمن تحتل مركزا هاما في مراكز التجارة في الجاهلية وبعد الاسلام حتى قال عنها الرسول : « اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا » وقالوا : ونجدنا فسكت رسول الله .. فأعادها ثلاثا

ولقد تم لنا بتوفيق الله زيارة هذا البلد المسلم الشقيق وحضور الدورة التي اقامها مكتب التوجيه والارشاد العام في المنطقة .

ونحن في هذا الموقف لا يسعنا الا ان نتقدم بالشكر للحكومة اليمنية لاتاحة الفرصة لاقامة مثل هذه الدورات امام الغيورين من رجال اليمن السعيد وهذا ان دل على شيء انما يدل على اهتمام الحكومة اليمنية بتصحيح عقائد الناس وتوجيههم التوجيه السليم الى عبادة الله تبارك وتعالى .

ونظرا لانتشار البدع والخرافات في اليمن السعيد التمسح بالقبور والاستعانة بالاولياء الصالحين وانتشار الخرافات التي كادت ان تؤدي الى ضعف مبادىء الدين الاسلامي في نفوس شعب اليمن المسلم مما ادى الى تحرك بعض الغيورين من رجال هذا البلد الشقيق الى محاولة تصحيح عقيدة هؤلاء الناس ومحاولة القضاء على البدع والخرافات التي انتشرت بين اواسط الناس والتي ادت الى جهل الناس بتعاليم الدين الاسلامي الصحيح . وادى كذلك تشجيع الحكومة لهؤلاء الغيورين الى انشاء المراكز التي تعمل على تصحيح عقائد هؤلاء المسلمين ومن بينها مركز التوجيه والارشاد العام . ويهدف هذا المركز الى :

★ نشر رسالة الاسلام الحنيف النقية بين المواطنين .

★ مقاومة التيارات الالحادية وتحصين المواطنين ضد الافكار المستوردة .

★ تعليم المواطنين الواجبات الدينية .

★ تدريب المرشدين والموجهين الدينيين في جميع القطاعات على اساليب الدعوة مما يتلاءم معمقتضيات العصر .

وهذه اهم الاهداف التي يرمي لها مكتب التوجيه والارشاد العام ومن اهم المشارية التي قام المكتب هي :

اقامة الدورة التدريبية لتوجيه المرشدين والموجهين حتى يعينهم ذلك على اداء رسالتهم على اكمل وجه .

بعد انتهاء مدة هذه الدورة التي تتراوح بين ١٥ — الى ثلاثة شهور حيث يتخرج هؤلاء الموجهون وقد تعلموا اهم الوسائل لغرس الايمان الصحيح في نفوس المواطنين . ومن منهج الدورة واعداد المرشدين :

★ الابتعاد عن القضايا الخلافيه في جزئيات الفقه

★ الحرص على السنه دون تعصب لراي

★ وتنبيه الناس الى الافكار المعادية للاسلام .

ومن المبادرات الطيبة التي قام بها المكتب دعوة بعض الوفود الاسلامية للمشاركة في هذه الدورة. مثل :

١ ـ جامعة ام درمان الاسلامية
٢ ـ وفد وزارة الاوقاف الاسلامية
٣ ـ وفد جامعة محمد بن سعود بالملكة العربية السعودية .
٤ ـ وفد من جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

وبعض المتطوعين من الجامعات الاسلامية المختلفة .

ولم يقف نشاط المكتب عند هذا حد بل حاول ويحاول جاهدا الوصول بالمواطنين على اعلى درجات الفهم الاسلامي .

فسيقوم المكتب باذن الله في السنوات المقبلة ببعض المشاريع التي تعمل لصالح الاسلام ومن بينها :

● **مشروع بناء عشرة معاهد لتخريج المرشدين والموجهين الدينيين .**

ويستهدف المشروع تربيه وتعليم وتمرين طائفة من ابناء الشعب اليمني المتخصصين في مجال التوجيه والارشاد وذلك لسد حاجة البلاد في المستقبل .

● **مشروع تدريب خطباء المساجد الحالين :**

ويستهدف المشروع تنظيم دورات تدريبية لخطباء المساجد لمدة شهرين في كل سنة، وذلك للنهوض بمستواهم العلمي والاعلامي .

● **مشروع انشاء مجلة اسلامية تقوم بنشر الثقافة الاسلامية داخل البلاد وخارجها والتعريف بحضارة اليمن العريقة وتاريخها الاسلامي المجيد**

وهناك مشروعات اخرى نسأل المولى القدير ان يوفق القائمين على هذا المكتب وان يوفق الحكومة الجديدة في مد يد العون والمساعدة بالمال والتأييد لكي يقوموا بكل مشاريعهم التي سيكون مردودها بركه وخير للشعب اليمني المسلم .

هذه هي بعض اهداف المكتب وفقهم الله الى ما فيه خير اليمن وبلاد الاسلام والمسلمين .

وقام المكتب باعداد كتب قد وضع عليها اكثر من مائة وخمسين عالما من علماء اليمن المخلصين وعلماء الازهر الشريف تخدم الدوره التدريبيه للمرشدين وظهرت منها نسختين كتاب الايمان وكتاب العبادات والمعاملات .

حقا كانت مبادره رائده من هذا المكتب فالى الامام يا شعب الخير الى الامام يا بلد اليمن السعيد ولكم في اجدادكم السالفين خير سلف ان شاء الله عندما قدم وفد من اليمن قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مرحبا بالقوم غير حزايا ولا نداما الايمان يماني والحكمة يمانية او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بين الماضي والحاضر

كتب لنا الاخ الكريم عبد الرزاق الحميدي المطيري مقالا بعنوان « بين الماضي والحاضر » ذكر فيه حالة المجتمع العربي قبل الاسلام وبين انها كانت عبارة عن حياة كحياة وحوش الغاب ، ثم استعرض بعثة الرسول وانها كالغيث المنهمر على صحراء قاحلة ، وتكلم عن العدالة التي نشرها الرسول صلى الله عليه وسلم والحب والاخاء بين الناس ، واخيرا تكلم عن الواقع الحالي للمسلمين ،واستعرض تفرقهم وتشتت كلمتهم وانحدارهم الى الدرك الاسفل من الحضارة رغم توفر الماديات المختلفة ونطول الرسالة نستعرض معكم بعض المقتطفات منها . يقول :

« لا يخفى على احد من المسلمين كيف كانت الحياة سائدة في انحاء العالم قبل بعثه الرسول صلى الله عليه وسلم ، انها حياة الغاب التي تذكر ، القوي يأكل الضعيف ، والضعيف ينتهك عرضه ويؤخذ ماله ويقهر » .

ويقول عن بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم :

« وفي هذا المجتمع بنى الرسول صلى الله عليه وسلم الرجال ورباهم على العقيدة الصافية والايمان بالله لكي يقوموا بالنهوض بالعالم المضطرب الضال ويقوده الى طريق الخير » .

ويتكلم عن واقعنا فيقول :

اننا اذا نظرنا الى واقعنا وحاضرنا الذي نعيش فيه فانه واقع سيء، وحاضر يرثى له عصينا الله والرسول وتركنا الاسلام وشأنه ، ولجأنا الى الغرب الذي ضل عن سواء السبيل.

« لقد تقاعسنا وتساهلنا وركنا الى هذه الدنيا التي قال الله عنها « انما الحياة الدنيا لهو ولعب .. »

ويسهب فيقول : « لقد ترسخت في عقولنا ان الغرب المتقدمون هم الذين يعيشون في حرية واستقرار ، ونسينا اسلامنا ، واقتنعنا بالاقاويل والافتراءات التي قيلت عنه » .

ويختتم مقاله بواجبنا فيقول :

علينا ان نصرخ صرخة مدوية في وجوه الطغاة واهل الظلم والفساد وعلينا ان نعلن امام الملأ انه لا مفر من الله الا اليه ، وليس هناك طريق الى السعادة المنشودة الا طريق واحد ، هو طريق الله » .

والمجتمع تؤازره في صرخته هذه ، ونسأل الله ان يقيض لهذه الصرخة من يسمعها ، ويعمل على تبليغها، والله تعالى يقول : « انا لا نضيع اجر من احسن عملا » .

الاوضاع في افغانستان ..

• تقرير وثائقي ينشر لأول مرة ..
• دور الجماعة الاسلامية الافغانية
• حكام افغانستان الجدد .. من هم ...؟

ان الانقلاب الدموي الذي وقع بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٨م في أفغانستان والذي راح ضحيته ما لا يقل عن أربعين الفا من الرجال والنساء ، والاطفال كان متوقعا بسبب الاعمال التعسفية التي كانت ترتكبها الحكومة السابقة ضد الاسلاميين والوطنيين لاخلاء الساحة منهم واتاحة الفرصة للشيوعيين ولتمكنهم من المواقع الحساسة في الجيش والشرطة .

وجدير بالذكر أن دعم الروس وتاييدهم لداود خان كان جزءا من هذه الخطة المقررة لاستيلاء الشيوعيين على السلطة في البلاد حيث جعلوا منه وسيلة لعبورهم الى السلطة .

ولا يخفى ان وقوع الانقلاب ومؤامرة الشيوعيين كان معلوما عند جهات عديدة ، ولكن الرئيس السابق اهمل امرهم بغروره ، بل مكنهم ايكملوا خططتهم فحدث ما حدث من كارثة كان وقعها شديدا على المسلمين لان سقوط افغانستان في قبضة الشيوعية يهدد امن وسلامة دول المنطقة مثل باكستان وايران والخليج والسعودية .

اوضاع البلاد قبل الانقلاب

حالة البلاد كما اشرنا قبل انقلاب ٢٧ ابريل كانت سيئة تهدد بالانفجار في كل لحظة فالرشوة والفساد وسوء الادارة كانت منتشرة ، وابواب البلاد كانت مفتوحة امام الدب الروسي ليعمق مخالبه في جسد الامة الافغانية ومطاردة الاحرار من الاسلاميين والوطنيين كانت الشغل الشاغل للحكومة ومؤسساتها وقد كان ثلاثون الفا من السجناء السياسيين يعانون الوانا من العذاب وضرب داود خان جميع القواعد المحصنة التي كانت تحميه وبمقتضى الدستور كان الحزب الوحيد الذي له حق النشاط السياسي هو حزب الانقلاب الوطني الذي انشاه — داود خان — نفسه ولكن هذا الحزب كان اسما بدون مسمى ونشاطات الاحزاب الاخرى كانت محظورة ، لكن هذا الحظر كان قاصرا على نشاط الاسلاميين والوطنيين ، اما الشيوعيون فكانوا يسرحون ويمرحون دون حسيب ولا رقيب فوسعوا دائرة نشاطهم في قطاعات مختلفة من الناس واغمضت الدولة اعينها عنهم ظنا منها أن نشاطهم يثقل كفة النظام على حساب الاسلاميين وعلى اقل تقدير ينفع في توازن القوى ، وهذا الظن كان قاتلا ، وبسبب ذلك استطاع الشيوعيون أن يقوموا بالانقلاب حيث سمح لهم بتنفيذ خطواتهم فقاموا بمظاهرة واسعة في حين لم يكن يسمح باجتماع اكثر من اربعة ، ثم نفذوا الخطوات التالية بنفس الضمانات التي حصلوا عليها من الدولة نفسها .

وهنا يجدر بالذكر أن نورد اسماء الاحزاب الشيوعية التي كانت تعمل في البلاد وهي كالاتي :

١ — (حزب خلق) — انشاه ، (نور محمد تره كي) — الرئيس الحالي

٢ — (حزب برجم) اسسه (برك كارمل) نائب الرئيس

٣ — (حزب شعله جاويد) والموالي للصين ومؤسسه دكتور — محمودي وهو من الاحزاب المعارضة حاليا .

اما الاحزاب الاسلامية والوطنية التي كانت نشاطاتها محظورة فهي كالاتي — الجماعة الاسلامية الافغانية ومؤسسها بروفيسور — غلام محمد

نيازي وعدد من اساتذه الجامعة وقيادات اسلامية اخرى وكانت لها فرع شبابي باسم — الشباب المسلم

٢ — حزب الديمقراطية التقدمية — ومؤسسه المرحوم — محمد هاشم ميوندوال رئيس الوزراء السابق .

٣ — حزب افغان ملت — ومؤسسه — غلام محمد فرهاد —

٤ — جمعية العلماء المحمدية — ومؤسسها — صبغة الله المجددي —

٥ — جمعية خدام الفرقان — أسسها — الشيخ محمد ابراهيم — .

٦ — التحالف الوطني — ومؤسسه عبد لحليم مرده ومحمد اسماعيل

٧ — حزب الجبهة الوطنية ومؤسسه خليل الله خليلي .

وبعد انقلاب ١٩٧٣م اختفت الاحزاب الانفة الذكر فيما عدا الجماعة الاسلامية الافغانية — وحزب الديمقراطية التقدمية ، فوجه الشيوعيون في الحكم ضرباتهم القاسية ضد هذين الحزبين حيث ان الاول منها يملك عريضة كانت تهدد استمرار الشيوعيين في الحكم .

والثاني زعيمه كان رجلا سياسيا شهيرا يخافه — محمد داود — نفسه والزعماء الشيوعيون كذلك فاعدم ومعه عدد من زملائه وسجن اخرون منهم .

ثم وجهت الضربات المتتالية ضد — الجماعة الاسلامية الافغانية — فسجن الاف من اعضائه واعدم عشرات منهم وهاجر عدد كبير الى المناطق القبلية والدول المجاورة ونظموا انفسهم في تنظيم فدائي لحرب الشيوعية في البلاد ودخلوا في اشتباكات عنيفة مع القوى الحكومية في مناطق عديدة عام ١٩٧٥م وطالبوا الحكومة بابعاد الشيوعيين من المراكز الرئيسية في الدوائر المدنية والجيش وفعلا ابعدوا عن بعض الوزارات ولكن بقوا في الجيش واطلق سراحهم فعملوا في حماية الحكومة حتى قاموا بالانقلاب الاخير .

كيف تم الانقلاب؟

قبل قيام الانقلاب بشهور اتفق الحزبان — خلق — وبرجم — على ميثاق عمل مشترك لقلب نظام الحكم وتوحدا في حزب واحد وعين — نور محمد تره كي — رئيسا — للحزب المتحد — ولكن الرجل القوى في حزب برجم — المنافس له في الزعامة وهو — مير اكبر خيبر — عارض تنصيب — نور محمد — كرئيس للحزب وهدد بالانفصال وتسرب نبأ مؤامرتهم لقلب نظام الحكم في البلاد وانكشف أمر الضباط الذين سيقومون بالانقلاب .

وذهب الدكتور — دلادر سهرى — الرجل الثالث فيحزب الانقلاب الوطني — حزب الدولة الى الرئيس — محمد داود — مع وزير الداخلية والحربية الى قصر الرئاسة وشرحوا الوضع للرئيس طالبين الاذن بالقاء القبض على — اللواء عبد القادر وزملائه في الجيش وبعض قيادات الحزب فرفض — داود خان — وقال اعتقد أن هذه مؤامرة دبرتها العناصر الاسلامية في الجيش يريدون أن اصفي اعواني من الشيوعيين في الجيش .. فبقى الشيوعيون سالمين واستمروا في تنفيذ الخطة وأولها قتل زعيمهم المعارض — ميراكبر خيبر — ثم جمعوا اعضاء الحزب والموالين له من جميع المحافظات وخرجوا بجنازته في مظاهرة يطلقون الشعارات ضد الدولة وضد أمريكا والسعودية والاسلاميين ولم يمنعهم البوليس حيث كان يجب ان يفرقهم بناء على نص القانون وبعد يوم القى القبض على ست من زعمائهم المدنيين وبقى اقرانهم في الجيش .

وفي ليلة الانقلاب اتصل بعض ضباطهم في الجيش بالرئيس — محمد داود — واخبروه عن قيام مظاهرة في الغد وطلبوا الاذن بخروج بعض الدبابات لحماية القصر فوافق !! وجاءت ثماني دبابات بقيادة — محمد اسلم وطنيار — وتمركزت في مداخل القصر الجمهوري وحتى الساعة الثانية عشرة وأربع دقائق كانت المدافع موجهة نحو الخارج وفي الساعة الثانية عشرة واربع دقائق وجهت نحو القصر واخذت تدك القصر بشدة واشتبك الحرس الجمهوري مع الشيوعيين وكاد ان يسكت مدافعهم ولكن الطيران تدخل وقصفت ثكنات الجيش بقوة والقى القنابل النابالم على مراكز الجنود والمضحك المبكي في الامر أن — محمد داود — بعد أن سمع القصف اخذ يتصل بعبد القادر باللاسلكي ويطلب منه تدخل الطيران للضرب على المهاجمين !!. ومما ساعد في نجاح الانقلاب أنه في اليوم نفسه كان محمد داود — قد طلب قواد الجيش للتشاور معهم ولم يقدروا على الخروج الى مواقع عملهم فبقت الفرق دون قياداتها وحدثت الفوضى حيث لم يعرفوا كيف يتصرفوا فنجح الانقلاب

ومما لا شك فيه أن للروس دورا كبيرا في تخطيط الانقلاب لانها تسعى من ورائه الحصول على مقاصد اهمها :

١ — الوصول الى المياه الدافئة .

٢ — منع الصين من ان تصبح قوة كبرى في اسيا

٣ — سبق أمريكا للسيطرة على افريقيا واوروبا .

٤ — تطويق الجزيرة العربية من الجنوب والشمال للسيطرة على منابع النفط .

فمن الواضح ان للروس بحكم مصالحهم القريبة والبعيدة المدى كانو ايخططون لمثل هذا الانقلاب وكان اربعة الاف من المستشارين الروس المتواجدين في افغانستان والذين منهم اعضاء منظمة "كي.جي.بي" على صلة بالحزب الشيوعي الافغاني ويقال أن مركز قيادة الانقلاب كان في السفارة الروسية .

واعتراف الروس بالحكومة قبل تشكيلها واقامة حفلات في السفارة الروسية بنيودلهي بعيد الانقلاب فرحا بفوزه وتصريح العاملين بالسفارة — قمنا بالانقلاب ونجحنا — واعداد فيلم ملون لعرض سير الانقلاب من البدء حتى النهاية كما صرح به راديو موسكو في برامجه باللغة الفارسية ووعد بعرضه قريبا في الاتحاد السوفيتي وتصريحه بأن الروس يريدون أن يجعلوا من افغانستان كوبا في آسيا . كل ذلك يثبت دور الروس في الانقلاب.

والجدير بالذكر أن مساعدة الروس في تخطيط الانقلاب لم يكن هو العامل الحاسم في نجاح الانقلاب بل اهمال داود خان بعد كشف المؤامرة والمظالم التي ارتكبها ضد الفئات المختلفة واخلاء اسلحة من من غير الشيوعيين كان العامل الاساسي في نجاحهم حيث نرى أن اشتركوا في قصف قصر الرئاسة قبل ان يعرفوا هوية الانقلاب .

التعريف باعضاء الحكومة

١ — نور محمد تره كي — ولد في مدينة — مقربمجا — بمحافظة غزنة

تعلم حتى السادسة ثم توظف في المصالح الحكومية في وزارة الاعلام والتجارة ووزارة الخارجية كملحق ثقافي بواشنطن اسس حزب — خلق وهو شيوعي متطرف له صلات قوية بالروس نال جوائز لينين التقديرية بسبب كتابة بعض القصص . عمره — ٦٥ — سنة ينسب الى قبيلة غلجي وهو لا يحظى بتأييد شعبي في قبيلته بسبب المواقف الالحادية لديه .

٢ — ببرك كارمل — ابن جنرال محمد حسين ولد في قرية — كمرى — من ضواحي كابل ، التحق بكلية الحقوق ثم فصل منها بسبب نشاطاته الحزبية حصل على الشهادة بتوصية من — محمد داود — وتوظف في وزارة التخطيط مدة ثم استقال وتفرغ للعمل في الحزب رشح نفسه في الانتخابات ففاز بمساعدة الحكومة اسس — حزب برجم — وهو شيوعي متطرف عميل للروس .

٣ — حفيظ الله أمين — وزير الخارجية ولد بتغمان من ضواحي كابل تعلم في مدرسة دار المعلمين ثم التحق بكلية العلوم وبعد تخرجه عين مديرا لمدرسة ثانوية كان أقرب الناس عند داود خان ، واصبح يتظاهر بالدفاع عن الاسلام الى ان سافر الى امريكا وهناك تحول الى شيوعي يحارب الدين وعندما رجع تفرغ للعمل في — حزب خلق — رشح نفسه في دائرة تغمان ، واظهر حماسا للدين وفاز وعندما خطب في البرلمان صرح بأنه يريد تنفيذ الاشتراكية نهدده الناخبون بالقتل .

٤ — اللواء — عبد القادر — وزير



الدفاع . ولد في هرت وتعلم في الكلية الحربية سافر الى الاتحاد السوفيتي للتدرب على الطيران الحربي ومكث فيها ثلاث سنوات وكان فاشلا في مهنته وكاد ان يكتب المدرسون تقريرا أنه غير صالح للطيران ، اظهر حماسا للماركسية فسمحوا له بالدوام ، رجع الى كابل ثم سافر الى الاتحاد السوفيتي مرتين اشترك في انقلاب — محمد داود — فعين كقائد للدفاع في القوات الجوية ثم فصل ثم اعيد من جديد ، رجل يعشق السلطة ومتعال الى اقصى الحدود .

٥ — سليمان لايق — وزير الراديو والتلفزيون .

ولد بمدينة بلخمري في الشمال والده واحد من الروحانيين ، تعلم في مدرسة أبي حنيفة الدينية والتحق بكلية الشريعة ثم فصل منها قبل أن يتم دراسته فيها بسبب انحرافاته ثم التحق بكلية الاداب وتخرج منها فعين موظفا في وزارة الاعلام فأنشأ فيها خلايا للحزب الشيوعي وفي عهد وزارة محمد هاشم ميوندال طرد وغيره من الوظائف بسبب بآرائهم الهدامة وكان نشيطا في الحزب

٦ — بارق شفيعي — وزير الاعلام

بعد ان أتم دراسته الابتدائية توظف وهو شاعر شيوعي ثار العلماء سنة ١٩٧٣م بسبب شعر له نشر في جريدة الحزب برجم فطالب العلماء الحكومة بمحاكمته وعقابه ومصادرة جريدة الحزب لكن الحكومة حينذاك رفضت مطالبة العلماء وفرقت اجتماعاتهم بالقوة واحدث ذلك كرها شديدا وبعدها بشهور قام محمد داود بالانقلاب فلم يعاونه الشعب في بدء الامر بسبب غضبهم على الحكومة السابقة .

٧ — غلام دستكير بنجشيري وزير التعليم . ولد بمديرية — بنجشير — التحق بكلية الاداب عمل مدة في وزارة التعليم ثم تفرغ للعمل في الحزب انشق لمدة من الوقت عن حزب خلق ، اسس حزبا اخر باسم — حزب الشعب العامل وهو شيوعي مراوغ يعرف اسلوب خداع الناس ، يتظاهر الشعب عند العامة بالصلاح يصلي معهم في الجامع ويلقن ابناءهم الشيوعية دون ان ينتبهوا .

٨ — الدكتورة اناهيتا وزيرة الشئون الاجتماعية

تربت في الاسرة المالكة وحصلت على الشهادة في الطب اخيرا بمساعدة زوجها الطبيب عملت للشيوعية في صفوف الفتيات وكانت مهمتها بث الفساد والانحلال وكانت

تعيش مع — بيرك كارمل — مثل ما تعيش سيمودي بوفوار مع سارتر .

٩ — عبد الحكيم جوز جاني — وزير العدل . تخرج من كلية الشريعة يعبد السلطة يحاول ان يبقى بعد تخرجه معيدا في نفس الكلية ولكن ضعف مستواه العلمي حال دون ذلك فتوظف بوزارة الاعلام وتاثر بالشيوعيين وتطرف في الشيوعية ففصل من الوظيفة فازداد تطرفا وهو عضو في اللجنة المركزية لحزب خلق .

. — سلطان علي كشتمند وزير التخطيط . تخرج من كلية الاقتصاد شيعي — من قبيلة هزارة من اعضاء البارزين في حزب — برجم —

١١ — عبد الكريم ميثاق — وزير المالية — شيعي — من قبيلة — هزاره — تعلم العلوم في مدارس الشيعة عضو بارز في — حز بخلق

١٢ — محمد اسماعيل — وزير الصنائع — شيعي — تخرج من كلية الهندسة من اعضاء — حزب برجم نشاطه كان سريا .

١٣ — محمود سوما — وزير التعليم العالي . ولد في محافظة — بكتيا — التحق بمدرسه دار المعلمين ثم كلية العلوم ثم ذهب الى بيروت فامريكا ثم عين مدرسا في كلية التعليم والتربية وبسبب ضعف مستواه العلمي كان دائما عرضة للفصل من الجامعة — واعتنق الشيوعية في امريكا .

ولد في محافظة — بنخشان — في الشمال الشرقي درس في دار المسلمين ثم التحق بكلية العلوم وقبل استكمال الدراسة سافر بمنحة من الجامعة الامريكية الى بيروت قضى سنوات فيها ولم ينجح ورجع والتحق بكلية العلوم وبعد اكمال الدراسة سافر الى امريكا ولما رجع اعتنق الشيوعية كان يشتغل كمدرس في كلية التربية والتعليم

١ — عبد القدوس غور بندي — وزير التجاره . درس الثانوية في مدرسة ابي حنيفة الدينية ثم إشتغل كموظف في وزاره التجاره اشتهر بالفساد والرذيلة ، عضو في حزب برجم .

١٦ — كولونيل محمد اسلم وطنيار — وزير البرق والبريد ولد بمحافظة — فراه — التحق بكلية الحربية سافر الى روسيا على منحة منها وعندما رجع الى البلاد عين في القوات المدرعة ، عضو في — حزب خلق

١٧ — الرائد محمد رفيع : وزير الاشغال العامة ، ولد في محافظة — بكتيا — ودرس في الكلية الحربية وسافر الى الاتحاد السوفيتي وهناك اعتنق الشيوعية عضو في حزب خلق

١٨ — صالح محمد زيرى : وزير الزراعة ، ولد بقندهار وتخرج من كلية الزراعة وعضو في حزب خلق .

١٨ — صالح محمد زيرى — وزير الزراعة ، ولد بقندهار وتخرج من كلية الزراعة وعضو في حزب خلق .

١٩ — دكتور — شاه ولي — : وزير الصحة ولد بمحافظة — لغمان — وتخرج من كلية الطب واشتغل طبيبا وعضو في — حزب برجم —

٢٠ — نور محمد نور — : وزير الداخلية ولد في بنجوائي وتوظف في في وزارة الاعلام والخارجية . وانتخب نائبا في البرلمان ويملك اراضي شاسعة وعضو في حزب خلق

٢١ — نظام الدين تهذيب — : وزير الحدود ،ولد في — قندوز — وتخرج من كلية الشريعة واشتغل مدرسا لمده ثم تفرغ للعمل في الحزب وعضو في — حزب برجم — ورجل اناني يحب الظهور

الانقلاب الشيوعي في شهره الاول :

تشكلت الحكومة من الشيوعيين المعروفين لدى الشعب كله وغيروا اسم افغانستان الى جمهورية افغانستان الديمقراطية الشعبية ثم حذفوا كلمة الشعبية وبدلوا بتصفية الوزارات واستهدفت التصفية كل موظف متدين وعينوا مكانهم صغار الطلبة من اعضاء الحزب والى ان يرشد هؤلاء وصل عدد كبير من خبراء الروس والحقوا بالوزارات والقوا القبض على عدد كبير من الناس منهم السياسيون القدامى واكبر عددهم من أعضاء الجماعة الاسلامية وعدد من موظفي النظام السابق وترك عدد كبير من اعضاء الجماعة وظائفهم وجامعاتهم وهاجروا الى المناطق القبلية والدول المجاوره ليستعدوا للمواجهه الفاصلة بينهم وبين الشيوعيين في السلطة فاحدث هذا زلزالا في كيان الحكم واعلنت وزارة الداخلية قائلة ان عددا من المخربين انتشروا في البلاد وترجو الحكومة أن يتعاون الشعب مع قوات الامن ولكن النداءات ذهبت هباء منثورا .

واعلنوا تاميم أموال الاسرة المالكة ووعدوا باصلاح الاراضي واحداث التغيرات الاساسية في النظام الاجتماعي والاقتصادي وصرحت وزيرة الشئون الاجتماعية بأن الحكومة طالبت وزير العدل بتغيير والغاء القوانين الظالمة التي تفضل الرجل على المراة في الطلاق والميراث وغيرها ووعد وزير الزراعة بإنشاء مزارع جماعية على غرار الاتحاد السوفيتي والغى وزير الراديو والتلفزيون كثيرا من البرامج الدينية وعوضها ببرامج توضح الفكر الشيوعي وصرح ترمكي أن الدستور مثل الدستور السوفيتي ولكن بعد قليل افاقوا واحسوا أن الشعب الافغاني المؤمن بدأ يثور ضدهم وان هذه التصريحات كشفت الاقنعة عن وجوههم فبداوا بالتراجع واعلنوا أن الثورة مبنية على الشريعة الاسلامية . ولن يحدث تغيير عن الاسلام وبدأت الاذاعة تبث بعض البرامج الدينية من جديد ، ونفى — تره كي — عن نفسه انه شيوعي وقال انه — مسلم بدوي وتصريحات اخرى تشبه ذلك ولكن الشعب لم يقبل هذا الدجل .

ردود الفعل الشعبي :

بعد وضوح ملامح الانقلاب كان ردود الفعل الشعبي شديدا وعنيفا وترك عدد كبير من الشباب جامعاتهم

ومدارسهم وانتشروا في انحاء البلاد دفاعا عن دينهم واستقلال بلادهم وهم بعلماء الدين من جميع انحاء البلاد وانتشروا في المدن والقرى معلنين الجهاد المقدس ضد هؤلاء الحكام الشيوعيين واستعدت القبائل للحرب وبداوا في اشتباكات عنيفة مع الجيش والبوليس وستستمر وتشتد وامتنع التجار عن استيراد الاموال من الخارج وحتى عن نقل اموالهم وسحبها مخازن الجمارك وبعد فتح البنوك هرع ان الاموال ستؤمم ان لم تنقل من مخاز الجمارك وبعد فتح البنوك هرع الناس في سحب اموالهم وكادت ان تخلو البنوك فاضطرت الحكومة الى اغلاق السحب من جديد واخذ العلماء يجمعون التبرعات للجهاد في مناطق عديدة واظهر المثقفون استياءهم في الجامعة ودور العلم معلنين ان عهد الظلم والظلام بدا الان يخيم على البلاد .

رؤية المستقبل من خلال المخاوف والامال :

قد يخطر بالبال ان الروس لا يرضون ان تترك افغانستان بسهولة بعد ان نجحت في اقامة حكم تابع لها وبعد ان وصلت على باب امل يراودها من قديم الزمان ويقال ان من طبيعة الروس اذا دخلوا بلدا لا يخرجون وسوف تقهر كل حركة معارضة بشدة وقسوة وتصفي قواعد المقاومة في كل مكان ولكن ابناء البلاد يرون غير ذلك فهم مصممون على تحرير بلادهم من ايدى العملاء باي ثمن كان ويعتقدون ان الروس اذا ارادوا ان يجعلوا من افغانستان دولة تابعة لها فسوف يكلفها ذلك كثيرا والسيطرة على افغانستان ليست سهلة وميسوره لاسباب منها :

١ ــ ان العنصر الديني لا يزال قويا في نفوس الافغانيين ويعرف ذلك الروس واعترف به ــ تر مكي ــ نفسه واخذ يكرر من حين لاخر انه مسلم وليس شيوعيا .

٢ ــ العنصر الوطني مستحكم في الشعب على مختلف المستويات والفئات ومعروف ان الافغانيون لو شعروا ان بلادهم تحكم بواسطة القوى الاجنبية فلن يستسلموا ابدا

٣ ــ ان النظام القبلي ووجود خمسة ملايين من رجال القبائل الذين يحسنون استخدام الاسلحة ويعيشون بين جبال وعرة في حزام يمتد من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي والمحيط بالعاصمه كابل من جميع جهاتها ، يعطي ضمانا بان هذا الشعب لا يقهر بسرعة .

٤ ــ ان وجود جماعة اسلامية ذات النفوذ الواسع والذي دوخ الشيوعيين طوال خمس سنوات في حكومة محمد داود ــ هذه الحركة لن تقف مكتوفة الايدى امام السيطره الشيوعية وقد بدات بالفعل بالعمل ضد قواعد الشيوعيين في مناطق عديدة .

٥ ــ التحالف الوطني الذي تشكل اخيرا بين الاحزاب الاسلامية والوطنية وقدامى السياسيين يعطى دفعا قويا لحركة المعارضة وستشهد اثر هذا التحالف في تصفية الوجود الشيوعي في مستقبل قريب ان شاء الله تعالى .

الجماعة الاسلامية تقود المعارضة

ان الحركة الاسلامية في افغانستان التي يسميها الاعلام بالاخوان المسلمين كانت ولا تزال تقود حركة الجهاد والمعارضة ضد الشيوعيين العملاء وهى تقف في مواجهة الزحف الشيوعي بالمرصاد وبذلت ولا تزال تبذل جهودا جبارة وقدمت تضحيات باهظة ليحفظ للاسلام كرامته في هذا الجزء من ارض الاسلام الغالية .

وبعد انقلاب محمد داود عندما سيطر الشيوعيون على اجهزه الدولة قدمت الجماعة نصحا لمحمد داود ضمن رسالة مفتوحة وحذرته من التغلغل الشيوعي ولكن داود خان لم يستمع الى ذلك واخذ يطارد اعضاء الجماعة والقى القبض على الاف من ابنائها واعدم عشرات منهم وهاجر عدد كبير من اعضائها الى مناطق القبائل والدول الاسلامية المجاورة ونظموا انفسهم في تنظيم فدائي اخذوا يقاومون الزحف الشيوعي واستطاعوا بعد تقديم تضحيات باهظة ان يمنعوا من تغلغلهم ، ولكن ــ داود خان ــ عاد من جديد وسمح للشيوعيين بتثبيت اقدامهم في الجيش في اواخر عهده .

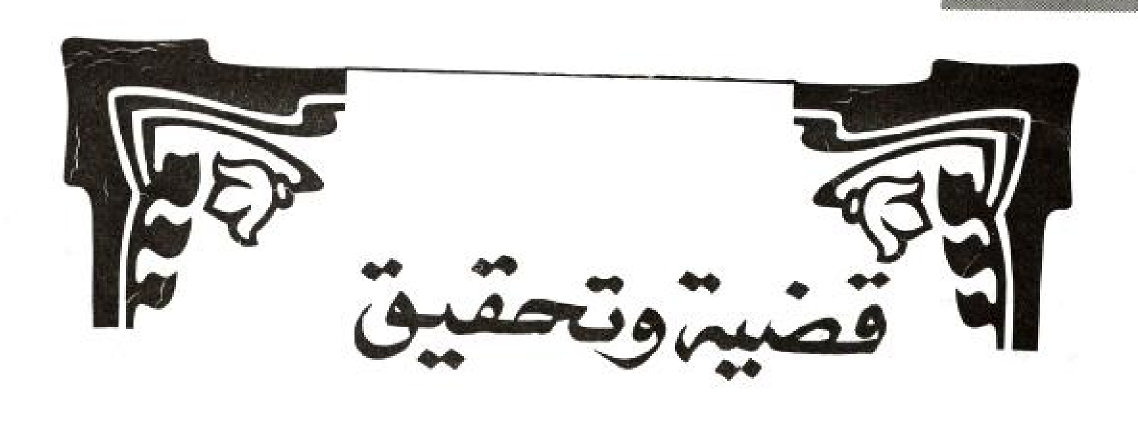
والان وبعد ان سيطر الشيوعيون على السلطة فان القوه الوحيدة التي لها القدرة على المواجهة هى التجمعات الاسلامية الاخرى والاحزاب الوطنية التفت حولها في تحالف اسلامي وطني لانقاذ البلاد وتطهيرها من ايدى الشيوعيين .

ومما يجدر بالذكر ان الجماعة مختلفة من الشعب فان منظمة شباب الجماعة قبل انقلاب ١٩٧٣م كانت هى القوة المسيطره على الحركات الشبابية في الجامعات والمدارس وتجمع اليوم فئات من هؤلاء الشباب في مراكز الجماعة بالمهجر استعدادا لمقاومة الشيوعيين .

ان علماء الدين المعروفين بنفوذهم يقفون مع الجماعة كاعضاء ومؤيدين لها تاييدا مطلقا وبعد الانقلاب الشيوعي الاخير بايع وفود جميع العلماء في افغانستان الجماعة لتحارب تحت قيادتها . وعشرات من كبار العلماء تواجدوا بمراكز الجماعة ينتظرون امرها .

وتحلت الجماعة بتاييد القبائل البالغ عددهم خمسة ملايين وللجماعة نفوذ واسع في الجيش ومع ان القاء القبض على عدد كبير من الضباط الاسلاميين في عهد محمد داود وفي هذا الانقلاب ايضا ، الا ان قواعد الجماعة منتشرة بين الجيش .

وبعد هذا الانقلاب الشيوعي ازداد عدد الضباط الذين يؤيدون الجماعة وكثير من الضباط الموالين للنظام لسابق انضموا الى الجماعة ونرجو ان يحدث تغيير في صالح الاسلام ان شاء الله تعالى .. ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .



القضية

الفكر الاسلامي المعاصر ، يشق طريقه اليوم وسط التيارات الفكرية الاخرى ، القادمة من الشرق أو الغرب ، ويقبل الشباب عليه اقبالا طيبا يبشر بخير كثير ، ويدل على أن جيل الشباب ، ما عادت تخدعه افكار اليمين أو اليسار ، وعرف أن هذه الويلات والنكبات التي حلت بامته هي من جراء تطبيق النظريات المستوردة ، البعيدة عن دينه ومبادئه السامية .

وعلى الرغم من أن سائر اجهزة الاعلام من اذاعة وتلفزيون وصحافة يومية ، لا تعمل اليوم على انتشار الفكر الاسلامي ، فان الكتاب الاسلامي استطاع أن يؤدي مهمة ، لا يمكن الاغضاء من اهميتها ، في نشر الفكر الاسلامي ، الفكر النظيف

وعلى الرغم من ارتفاع أسعار الطباعة والورق من جهة ، وتخفيض أسعار الكتب الداعية الى الشرائع الوضعية من جهة ثانية ، فان الكتاب الاسلامي يجد قراء كثرا ، من مختلف الاعمار ، ومن الجنسين ويطبع طبعات ثانية وثالثة ورابعة .

ولعل ما صدر عن وزارة التربية من تقرير مفصل عن ميول الشباب الكويتي في المرحلة الثانوية ، وما جاء فيه من أن مادة التربية الاسلامية تجيء على رأس قائمة التفضيل من الطلبة ، حيث وصلت نسبة من يجعلها مادته الاولى الى تسعين بالمائة ، وهي نسبة لم تصل اليها اية مادة من المواد .

لعل هذا مؤشر هام وخطير ، يستدعي من وزارات الدولة ومؤسساتها أن تهتم بالكتاب الاسلامي ونشره ، ما دام هذا متفقا مع ميول شبابنا ومادام مؤكدا لصبغة الامة واصالتها ، فلا داعي ، من ثم ، أن تقوم وزارة الاعلام ، والمجلس الاعلى للفنون والاداب ، بنشر الفيض من الكتب المترجمة ، أو غير المترجمة ، الا بعد أن تعطي الكتاب الاسلامي حقه من النشر .

فوزارة الاعلام تصدر مجلة فصلية هي — عالم الفكر — لا يتجاوز نصيب الفكر الاسلامي فيها ١٠ بالمائة . وتصدر سلسلة شهرية تتضمن ترجمة للمسرحيات العالمية ، لا يتجاوز نصيب الاسلام فيها واحدا بالمائة . ومجلة — العربي — الشهرية التي قد يصل نصيب الاسلام فيها الى عشرين بالمائة ، ولكن أكثره يعرض لتاريخ الاسلام وتراثه ، وقلما يعرض للفكر الاسلامي .

وكذلك المجلس الاعلى للفنون والاداب ، بدأ باصدار سلسلة شهرية من الكتب الثقافية ، لعلها وصلت الان الى سبعة ، ولم يجعل أي عدد منها للفكر الاسلامي .

نقول هذا الكلام ، ونتحدث عن هذه القضية ونحن نعرض لتحقيق هذا الاسبوع عن معرض الكتاب الاسلامي الرابع ، لنلفت أنظار المهتمين بالثقافة الى ضرورة الاهتمام بنشر الفكر الاسلامي ..

التحقيق

التقت المجتمع باحد الاخوة اعضاء لجنة المعرض الرابع للكتاب الاسلامي ليحدثنا عن الاستعدادات لافتتاح المعرض في الرابع والعشرين من شهر شعبان الحالي ان شاء الله .



اهداف المعرض

● هلا اوجزتم لنا اهداف اقامة المعرض ؟

●● تنبثق اهداف المعرض من اهداف جمعية الاصلاح في نشر الفضيلة والاخلاق ، وارشاد الشباب لانفاق اوقاتهم فيما يفيد وينفع ، اضافة الى الاهداف الاخرى من مثل تنمية ثقافات الشباب المسلم ، وتسليحهم بالفكر والوعي ، والتعريف بالكتاب المسلمين في انحاء العالم ، مع تيسير الحصول على الكتاب الاسلامي بجمع اكبر قدر منه في مكان واحد ، وعرضه بأسعار مخفضة .

الجديد في المعرض الرابع

● ما الجديد في المعرض الرابع للكتاب الاسلامي

●● هناك تغيير بالفهرس الخاص بالمعرض حيث سيختلف في تنسيقه عن فهارس السنوات الماضية ، فسيتضمن ملحقا لجميع الكتب الواردة فيه مرتبة ترتيبا هجائيا ، وبجانب كل كتاب رقم يشير الى مكان وروده في الفهرس ، والمكتبة التي تبيعه ، وقد يذكر الى جانبه رقمان ، اشارة الى ان مكتبتين تقومان ببيعه وقد ادرجت اسعار الكتب قبل الخصم الى جانب كل كتاب

وقد زدنا نسبة الخصم هذه السنة بحيث صارت خمسا وعشرين بالمائة بعد ان كانت عشرين بالمائة فقط في المعارض السابقة .

وزدنا مدة المعرض بحيث صارت ثلاثة اسابيع بعد ان كانت اسبوعين في المعرضين الاول والثاني ، ومدت الفترة استثناء الى ثلاثة اسابيع في المعرض الثالث .

كما تقرر ان يخصص يوم الاثنين من كل اسبوع للمراة ، اضافة الى اخر يوم من ايام المعرض .

وهذا كله عدا الزيادات التي تدل عليها الشواهد الاحصائية في النواحي التالية :

— زيادة عدد المكتبات المشاركة في المعرض
— زيادة في عدد الرواد .
— كثرة الكتب المباعة .

المشاركة في المعرض

● هل لنا ان نعرف المكتبات والجهات التي تشارك في المعرض الرابع ؟

●المكتبات المشاركة كثيرة وصل عددها الى ست عشرة مكتبة تجارية اضافة الى وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ، ووزارة التربية ، ووزارة الاعلام ، وجمعية لاصلاح الاجتماعي وجامعة الكويت . وهذه المؤسسات والوزارات تشارك فيكتب للعرض فقط ، دون البيع ، عدا جامعة الكويت التي ستعرض اربع كتيبات اسلامية للبيع بسعر رمزي .

اوقات العرض

● وماذا عن بدء المعرض ونهايته واوقات استقباله للزائرين يوميا ؟

●● رغب كثير من زائري المعرض في السنة الماضية ، الا تكون مدة المعرض جميعها في رمضان ، لكثرة انشغالهم فيه . وعدم تمكنهم من زيارته ، ولذا جعلنا الاسبوع الاول من المعرض هذه السنة في شهر شعبان حيث سيبدأ في الرابع والعشرين منه ، ثم ميستمر اسبوعين اخرين في رمضان .

اما اوقات العرض اليومية فهي في شهر شعبان فستبدأ من بعد صلاة

العصر الى صلاة العشاء . ويتوقف البيع خلال صلاة المغرب .

وفي رمضان سيكون المعرض والبيع مثل ما كان في السنوات الماضية ، اي من الساعة الثامنة مساء حتى الثانية عشرة ليلا .

● هل يقتصر نشاط المعرض الاسلامي الرابع للكتاب على عرض الكتب وبيعها

●● هناك مكتبتان او اكثر ستبيعان اشرطة التسجيل للقران الكريم والاحاديث والمحاضرات والاناشيد الاسلامية ، وسيكون في المعرض جهاز نعرض فيه أفلام لنشاطات مركز الشباب ، وغيرها من الصور والافلام . كما ستوزع امساكية رمضان على الزائرين . اضافة الى الاذاعة الخاصة بالمعرض .

تنظيم المعرض

●● تنظيم المعرض ، وعملية البيع فيه ، وتنسيق العمل ، وغيرها من الامور التنظيمية ، هل كان الاعداد لها جيد .

●● هناك مجموعة من الشباب ، الذين نوفر فيهم الاخلاص والهمة ، قاموا بالاعداد للمعرض ، وتنظيمه بعد أن استفادوا من خبرات الكثيرين ، وتجارب المعارض الاخرى ودراسة اخطاء السنوات الماضية لتجنبها .

وعلى الرغم من قلة الامكانيات ، والنفقات المحدودة ، فان الشباب بذلوا جهودا طيبة ، وهذا لا يعني أنهم وصلوا بالمعرض الى الكمال

ولهذا فهم يرحبون بكل ملاحظة او اقتراح ، وقد وضع صندوق خاص للشكاوي والاقتراحات . اضافة الى الاخ المشرف في مكتبة الاستعلامات فهو على استعداد لتلقي ايه شكوى او ملاحظة أو اقتراح ، ونحن لا نرحب بهذا فقط ، بل نلح عليه ، ونأمل الا يضن الزوار بكل ما يخطر ببالهم من أمور تتعلق بالمعرض ، لاننا سنأخذ بـ لما هو صالح ومفيد من هذه الاقتراحات وسنعمل على التحقيق في كل الشكاوي التي تردنا ، ويجدر بالذكر هنا أن احدى المكتبات خالفت الاسعار المتفق عليها ، فباعت بأكثر منها ، فكان أن استبعدناها هذه السنة ، ولم نسمح لها بالمشاركة .



● هل ترغبون باضافة اي شيء الى حديثنا ؟

●● احب ان اشكر جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلس ادارتها على ما قدموه لنا من خبرة ومعونة ، وتهيئتهم المكان لنا ، كما نشكر بعض الوزارات التي تعاونت معنا وفي مقدمتها وزارة التربية والمجلس الاعلى للفنون والاداب حيث زودنا بالارفف والادراج .



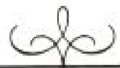
ونأمل من الذين وجهنا اليهم دعوات الحضور لافتتاح المعرض تلبية دعوتنا ، كما نأمل من أجهزة الاعلام كالتلفزيون والصحافة أن تقوم بدورها الاعلامي في تغطية افتتاح المعرض واخباره . وكان الشباب قد قاموا بحملة اعلامية طيبة ، نرجو **ان تثمر .**

ونحب أن نشير الى ان هناك نشرة يومية ، طوال أيام المعرض ، فيها تعريفات مختلفة ، وموضوعات متنوعة بذل فيها الاخوه جهدهم وطاقتهم ، فنأمل من الاخوة الزائرين الاهتمام بها ، لما فيها من قيمة ، على الرغم من بساطة أوراقها ..

واذكر أخيرا أمرا صغيرا في ظاهره عميقا في مدلوله ، هو أن كثيرا من الاخوه في المملكة العربية السعودية ينوون زيارة الكويت ، فيؤجلون سفرهم ليكون مع أيام المعرض لزيارته وشراء حاجاتهم من الكتاب **الاسلامي .**

وليس بين يدي الان اية احصائيات لاقدمها لقراء المجتمع ، لكني اذكر ان عدد الزوار في الاسبوع الاول من معرض الكتاب الاسلامي الثالث وصل الى عشرة الاف زائر ، ونحن نأمل ان يكون العدد اكبر من هذا في معرضنا الرابع .

نسأل الله التوفيق والعون لتحقيق الاهداف التي اقيم المعرض من اجلها .



كلمة ..

الكتمان ان تعرف ما سوف تتحدث عنه ولكنك تحتفظ بفمك مغلقا .

الافعى اليهودية وبلفور الروسي ..

بعد اعلان الثورة البلشفية على انقاض القيصرية الروسية التي حطمها اليهود عام ١٩١٧ ، تسلم دفة الحكم اليهودي لينين وثلة من — ربعه — في روسيا ، وكالعادة التي تجرى الثورات على سنتها ، فان حكومة لينين الماركسية أصدرت في الاسبوع الاول من عمرها قرارين هامين ، هما :

١ — القرار الاول : — اعتبار العداء لليهود جريمة يعاقب عليها القانون —

وهذا قرار ليس بالغريب ابدا ، فمعظم زعماء الثورة الشيوعية البلاشفة ، في روسيا هم من اليهود الروس والبولنديين والالمان .

٢ — القرار الثاني : اعلان الحكومة السوفياتية برئاسة لينين التأييد الكامل — لحق اليهود باقامة وطن قومي في فلسطين — .

ترى .. أليس هذا الاعلان الماركسي مشابها ومعاصرا تماما لوعد بلفور الذي نص على الصيغة نفسها والذي صدر عام ١٩١٧ .

انني لا ادرى لماذا يصر العرب على تجاهل الاعلان الروسي بحيث لا يأتون على ذكره مطلقا ؟ الان الروس هم أصدقاء العرب يا ترى ؟

قلب الأزهر أوشك أن يتوقف

مجمع البحوث الاسلامية هو بمثابة القلب من جسد الازهر الشريف . وقلب الازهر مريض حاليا مرضا خطيرا قد يؤدى الى توقفه . يقول الشيخ عبد الجليل شلبي الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية ان نقص الامكانيات المادية تكاد تطيح بكل امال المسلمين في مجمع البحوث الاسلامية وبالتالي في الازهر الشريف يبدا الشيخ عبد الجليل شلبي حديثه الخطير الى مجلة — المجتمع — بذكر اول نقص يواجهه مجمع البحوث الاسلامية نتيجة لقلة امكانياته وهذا النقص يتمثل في قلة عدد علمائه .. يقول الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية انه من المفروض طبقا للقانون ان يكون عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلامية خمسين عضوا ولكنه انخفض حتى أصبح اقل من عشرين عضوا .

صدق او لا تصدق

ويقول الشيخ عبد الجليل شلبي ان السبب في هذا الانخفاض الشديد يرجع الى وفاة عدد كبير من الاعضاء وكبر سن البعض الاخر . ويلقى الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية بمفاجأة فيقول : هل يصدق احد أنه منذ ثمانية عشر سنة — اي منذ سنة ١٩٦٠ — لم يتم تعيين اي عضو جديد بمجمع البحوث الاسلامية واهمال الدولة للازهر الشريف بعد تخريبه سنة ١٩٦٠ بقانون تطوير الازهر وقد ترتب على قلة الامكانيات المادية ان الازهر الشريف لا يستطيع اجابة طلبات المراكز الاسلامية المختلفة بايفاد مبعوثين اليه يقول الشيخ عبد الجليل شلبي أن المراكز الاسلامية المنتشرة في اسيا وافريقيا والدول الاوربية وامريكا واستراليا كلها تتجه الى الازهر الشريف ليعاونها في اداء رسالتها الاسلامية ومجمع البحوث الاسلامية يعجز عن ذلك كل العجز لعدم وجود الامكانيات .

هل يتم انشاء معهد لتعليم الازهريين اللغات الاجنبية

وسال الامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية وكيف واجهتم هذه المشكلة ؟ فأجاب :

ازاء الطلبات المتكررة من البلاد المختلفة طلبنا من الحكومة المصرية أن يقوم مجمع البحوث الاسلامية بايفاد مائة مبعوث من لازهر الشريف الى انجلترا وفرنسا والمانيا واسبانيا وايطاليا لتعلم لغة هذه البلاد حتى يمكن ارسالهم الى الجهات العديدة التي تتكلم هذه اللغات الا ان هذا الطلب لم يلق الا الاهمال .. فكان البديل عن ذلك هو التفكير في انشاء معهد خاص لتعليم اللغات بالازهر الشريف يقتصر على تعليم الانجيزيه والفرنسية فقط وقد بدأت خطوات ايجابية لتحقيق هذا المشروع واسؤال هل ستوجد الامكانيات المدية التي تسمح بتحقيقه ؟ أم ان نقص هذه الامكانيات سيؤدى الى احباط هذا المشروع كما أحبطت عشرات المشاريع الاخرى . ان انشاء معهد لتعليم اللغات لعلماء الاسلام بالازهر الشريف أمر ضروري يجب ان تتكاتف على تنفيذه الدول الاسلامية فهو بالاضافة الى انه سيغطي احتياجات المراكز الاسلامية المنتشره في انحاء العالم فهو ايضا سيتبع انشاء قسم ترجمة بالازهر الشريف لترجمة البحوث الاساسية الى المتكمين بغير اللغه العربية وفي هذا فائده كبيره للعالم الاسلامي بأسره .

اعمال مجمع البحوث الاسلامية متعثرة

ويقول الامين السابق لمجمع البحوث الاسلاميه أن الاعمال الهامه التي يقوم بها مجمع البحوث الاسلامية متعثره حاليا بسبب قلة الامكانيات واهم هذه الاعمال ما يلي :

١ — التفسير الوسيط وهو تفسير القران الكريم يخرجه المجمع في عبارات سهله مبسطة وقد تمثلت

اللجنه التي تقوم بهذا العمل من الوصول الى تفسير نصف القرآن تقريبا بينما لم يصدر منه الا القليل وبالتحديد الى أواخر سوره المائدة والسبب قلة امكانيات المجلس وعدم وجود مطبعة خاصة به .

٢ — وهناك أيضا جمع أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان يريد الامام السيوطي أن يجمعها جميعها ولكنه رحمه الله اورد احاديث ليست قوية السنة . وقد قامت اللجنة المختصه بشرح كل حديث وتبين منزلته من القوة والضعف . وقد قطعت اللجنة في كل ذلك شوطا طويلا بينما لم ينشر منه الا القليل لعدم القدرة على طبعه .

٣ — وكان المجمع يخرج ايضا كتاب كل شهر من سلسلة تعرف باسم البحوث الاسلامية وهى تعالج جوانب خاصة مما يحتاج اليه المسلمون في كل شئون حياتهم وهناك حاليا عدد كبير من البحوث ولكن قلة الامكانيات المادية ادت الى عدم اخراجها للناس وتوقف الكتاب الشهرى .

٤ — ومجلة الازهر التي يشرف عليها مجمع البحوث الاسلامية أصبحت مدينه لعدم توافر الامكانيات المادية بالاضافة الى أنه ليس هناك مورد من الاعلانات بالمجلة يمكن الاعتماد عليه لدعمها . والغريب ان الحكومة المصرية لا تفكر في تقديم اي دعم للمجلة مع انها تدعم بعض المجلات الغير اسلامية بمبالغ تصل الى مليون جنيه مصري .

اربع مطالب لمجمع البحوث الادسلامية

قلت للامين السابق لمجمع البحوث الاسلامية ، ما هى المطالب اللازمة لمجمع البحوث الاسلامية حتى يمكنه استئناف نشاطه على أكمل وجه ؟

فقال : ان هذه المطالب تتلخص فيما يلي :

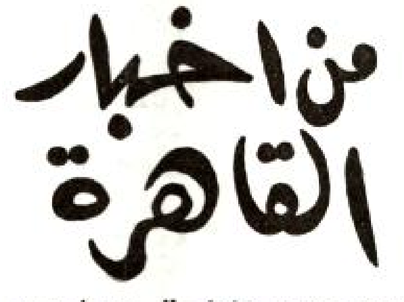
١ — وجود مطبعة خاصة لمجمع البحوث الاسلامية حتى يمكنه عن طريقها نشر ابحاثه

٢ — زيادة ميزانيته وميزانية الازهر عموما لمواجهة نقص الامكانيات المادية .

٣ — استكمال عدد اعضاء مجمع البحوث الاسلامية بحيث يصل الى خمسين عضوا كما ينص القانون . — عدد الاعضاء المنتظمين حاليا اقل من عشرين عضوا —

٤ — انشاء معهد للغات لتعليم علماء الاسلام اللغات الاجنبية حتى يمكنهم تلبية احتياجات المراكز الاسلامية المنتشرة في أنحاء العالم .

وبعد .. هل يمكن تنفيذ هذه المطالب بسرعة قبل ان يتوقف قلب الازهر نهائيا لا نرجو ذلك ...



الغاء برنامج هابط والسبب غريب .

برنامج النادي الدولي كان من اكثر البرامج هبوطا في التليفزيون المصري واخيرا الغى هذا البرنامج . والسبب في هذا الالغاء ليس غيرة المسئولين على الاخلاق او الرغبة في الغاء البرامج الهابطه حمايه للشعب من الانحراف وانما هو سبب غريب اظنه لم يحدث من قبل فقد استضاف مقدم البرنامج احدى الراقصات الهابطات وعندما سألها عن بلدتها قالت انها من ميت ابو الكوم وهى قريه رئيس الجمهوريه لا يمكن ان تنجب راقصات ... الغاء البرنامج لهذا السبب هو النكتة التي تضحك عليها القاهره حاليا .

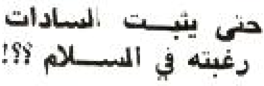
ايقاف استاذ في كلية الهندسة جامعة القاهرة والسبب : ابن رئيس الجمهوريه

الدكتور محمد علي صالح أستاذ الكيمياء الصناعية في كليه الهندسة بجامعة القاهرة أوقف عن عمله فقد ضبط استاذ الهندسة أحد الاشخاص وهو يحاول ادخال اجابات نموذجية على اسئلة امتحان الكيمياء الصناعية الى ابن رئيس الجمهورية الغى الاستاذ الاسئلة والغى الامتحان وامر باجراء تحقيق في الواقعة وكانت نتيجة تصرف الدكتور محمد علي صالح ان اوقف عن عمله .

الرئيس السادات يقرر : أن أحد مضطهدي الاخوان المسلمين سياسي صالح ؟؟؟

من بين الاجراءات الاستثنائية التي اتخذها الرئيس السادات اخيرا حرمان السياسيين القدامى من المساهمة في العمل السياسي . الغريب ان الرئيس السادات استثنى ابراهيم عبد الهادي رئيس الوزراء الاسبق من هذا القرار . وقد اثار هذ الاستثناء غضب الشعب . والمعروف انه في عهد ابراهيم عبد الهادى سنة ١٩٤٩ تم اغتيال الامام الشهيد حسن البنا بتدبير من الحكومة المصرية كما اثبتت ذلك التحقيقات وادانت ابراهيم عبد الهادي وحكمت ضده كما انه هو الذي بدأ سياسة التعذيب الوحشية ضد جماعة الاخوان المسلمين التي بلغت أقصى مداها في عهد عبد الناصر ...

شريط الاخبار



محادثات سرية بين سوريا واسرائيل في احدى عواصم اوروبا الغربية !

ذكرت صحيفة الدستور الاسبوعية التي تصدر في لندن باللغة العربية انه جرى في الاسبوع الماضي محادثات سرية بين سوريا و « اسرائيل » في احدى عواصم اوروبا الغربية ... **وقالت الصحيفة في عددها الاخير ان هذه المحادثات السرية تمت بناء على وساطة قامت بها حكومة المانيا الاتحاديه في اعقاب الموقف الذي تفجر في الاسبوع الماضي في لبنان** ... واوضحت الصحيفة ان هذه المحادثات تمت بين وفدين سوري واسرائيلي وان الوفد السوري الذي ضم عدداً مه الشخصيات العسكرية قد وصل الى دولة أوروبية حيث اجتمع مع وفد اسرائيلي على نفس المستوى .. واضافت الصحيفة ان المانيا الاتحادية قد تدخلت بشكل مباشر لتسوية النزاع الذي تفجر بين سوريا واسرائيل على الجبهه اللبنانية وان الوساطة الالمانيه تمت بناء على طلب واشنطن نظرا لانشغالها في تنظيم المؤتمر الثلاثي بين وزراء خارجية مصر والولايات المتحدة واسرائيل ...

واشارت الصحيفة الى ان هذا يعني ان دمشق وتل ابيب سوف تصلان الى تفاهم سياسي وجغرافي ربما على حساب الاطراف المتنافسة ٨ لبنان وهي المقاومة الفلسطينية واليسار اللبناني من جانب والجبهة اللبنانية والقوى (اليمينية) من جانب اخر واضافت الصحيفة انه ليس من السهل التنبؤ بابعاد هذا التفاهم .

لندن

١٤ شعبان ٩٨هـ — ١٩—٧—٧٨م

حتى يثبت السادات رغبته في السلام ؟؟!

اعلن عن تأسيس حركة جديدة في فلسطين المحتلة اسمها « اسرائيليون من اجل اسرائيل » ،وتهدف هذه الحركة الى جمع تواقيع من بين اليهود على رسالة مفتوحة الى الرئيس المصري يطالب فيها بأن يثبت انه لو كان يرغب في السلام فعليه ان يقطع علاقات بلاده مع منظمة التحرير الفلسطينية وان يندد بهذه المنظمة ويضع حدا للمقاطعة العربية الاقتصادية ضد (اسرائيل) ويفتح قناة السويس للملاحة الاسرائيلية الحرة !!

اذاعة العدو

١٣ شعبان ٩٨هـ — ١٨—٧—٧٨م

يهود الارجنتين والدول العربية

— اكدت صحيفة — الانباء — الكويتية ان الدول العربية قررت التدخل لدى حكومة الارجنتين لكي تطلب منها الحد من هجرة يهود الارجنتين الى اسرائيل

واضافت الصحيفة ان الدول العربية قد اخبرت بأن الارجنتين تسهل عملية هجرة اليهود الى — اسرائيل — لذا قررت اجراء اتصالات عاجلة مع بوينس ايرس عن طريق جامعة الدول العربية بغية بحث هذه المشكلة مع المسؤولين الارجنتينيين .

١٢ شعبان ٩٨ هـ — ١٧ — ٧ — ٧٨م





معدل زيادة السكان في فلسطين المحتلة

اظهر تحقيق اجراه معهد التأمينات الاجتماعية حول الاسر الكثيرة العدد في « اسرائيل » الاختلافات القائمة في معدل زيادة السكان بين اليهود والعرب في فلسطين المحتلة .

وتفيد نتائج التحقيق ان ٦ بالمائة فقط من الاسر اليهوديه في (اسرائيل) لديها ٦ اطفال فاكثر بينما في الاسر العربيه فان ٤٠ بالمائه منها لديها اكثر من ٦ اطفال .

ولدى ثلث الاسر اليهوديه ٣ اطفال فاكثر اما عند العرب فالنسبة ٧٠ بالمائة . واظهرت تحقيقات اخرى اذيعت مؤخرا ان ادخال وسائل تنظيم النسل وارتفاع مستوى المعيشة كان لها خلال العشرين عاما الاخيرة نتائج كبيرة في انخفاض نسبة التزايد السكاني للاسر اليهوديه القادمة من دول عربية حيث كان التقليد هو انجاب عدد كبير من الاطفال .

وفي المقابل فان الارتفاع بمستوى المعيشة عند العرب في الارض المحتلة لم يؤثر على الاطلاق على معدل الازدياد السكاني الذي يعتبر حاليا اعلى معدل في العالم .

و.١٠ الفرنسية

— نفي تحديد عدد حجاج هذا العام —

نفى مصدر مسئول بوزارة الحج والاوقاف السعودية ما تردد من أن المملكة العربية السعودية قد طلبت من الدو ل العربية والاسلامية تحديد عدد حجاج هذ العام واعرب المصدر عن ترحيب السعودية بكل من يصل الى المملكة لاداء فريضة الحج ..

انباء الشرق الاوسط

١٥ شعبان ٩٨هـ — ٢٠ — ٧ — ٧٨م

شمعون يتهم سوريا !

اتهم كميل شمعون الزعيم « المسيحي » اللبناني الاستخبارات السوريه باغتيال كمال جنبلاط زعيم الحركة الوطنية اللبنانية اليساريه التي تحالفت مع الفدائيين الفلسطينيين في الحرب الاهلية اللبنانية .

وقال شمعون وهو رئيس جمهورية سابق وزعيم لحزب الوطنيين الاحرار (اليميني) ان الاغتيال المزعوم استهدف اثارة حرب بين «المسيحيين» والطائفة الدرزية التي كان السيد جنبلاط ينتمي اليها . وكان جنبلاط قد قتل باطلاق نار عليه من مجهول او مجهولين في منطقة جبلية قرب مسقط راسه في لبنان في اذار سنة ١٩٧٧ ولم يعرف قتلته .



وابلغ شمعون صحيفة (لونوتيل اوبزرفاتور) الاسبوعية ،ان الاستخبارات السورية لم تكف عن السعي الى تفريقنا (اللبنانيين) وقد اغتالت كمال جنبلاط أملا باشعال حرب بين « المسيحيين » والدروز .

وسئل شمعون عن خطط الميليشيات « المسيحيه » المارونية في حال تجدد النزاع مع القوات السورية في اعقاب اشتباكات وقعت في وقت سابق من هذا الشهر وقال (قد يستمر ولكنني لست متاكدا) .

واضاف قوله : تقولون انهم اقوى منا لكن هل لديهم العزم الذي لدينا اننا نعرف لماذا نقاتل وليس ذلك من اجل لبنان « مسيحي » بل من اجل لبنان حر ديمقراطي ! والسوريون ليسوا احرارا ولا ديمقراطيين انهم اكثر الشعوب تخلفا في المنطقة ..

وسئل عما اذا كانت العلاقات مع « اسرائيل » لن تؤدي الى الاضرار بالمسيحيين فقال : **ليس الاسرائيليون اعداءنا ولا الفلسطينيين ، لاتظنوا ان العالم العربي يرفضنا ، اننا في نزاع مع سوريا فقط !!**

رويتر

١١ شعبان ٩٨هـ — ١٦—٧—٧٨م

بيغن وشمعون وبيرس وزيارة السادات المقبلة للقدس المحتلة

قال « بيرس » أن سياسة الحكومة ستدفع باسرائيل الى العزلة ، وقال ان اجتماعه أخيرا بالرئيس السادات قد كان له مبرر لانه كان محاولة من جانب زعيم المعارضة لاعادة اكتساب العطف العالمي لاسرائيل وهو العطف الذي انتقص بسبب سياسة حكومة بيغن :

ورد « بيغن » على ذلك بقوله انه من الغريب أن — بيرس — لم يثر في محادثاته مع الرئيس السادات فكرة تنازلات اقليمية وعندئذ ثار صخب النواب الاسرائيليين واستمر ذلك الصخب بعض الوقت ..

وقال « بيغن » مرة ثانية انه مستعد لمواصلة المفاوضات بالرغم من الكلمات النابية التي تفوه بها الرئيس السادات عنه . وقال انه لا يستبعد امكانية توجيه الدعوة الى الرئيس السادات لزيارة القدس مره اخرى .

لندن

١٤ شعبان ٩٨هـ ١٩ —٧ — ٧٨م

اطلاق سراح السجناء في العراق .. ما عدا الماسونيين والبهائيين وسماسرة البغاء ..

تم امس اطلاق سراح ٢٨٣٥ سجينا في العراق تنفيذا لقرار مجلس قيادة الثورة العراقي الذي اصدره بمناسبة ذكرى ثورتي ١٤ و١٧ يوليو .. وقد استثنى القرار المحكوم عليهم **بقضايا التجسس والماسونية والبهائية وجرائم خطف الاطفال والتخريب وتجارة الاسلحة في المنطقة الشمالية وسماسرة البغاء والمحكوم عليهم بالاعدام** .. ومن المقرر اطلاق سراح اربعة الاف سجين اخرين خلال الايام المقبلة .

بغداد

١٣ شعبان ٩٨هـ — ١٨—٧—٧٨م

السادات وقطط السياسة

يروى فيما شاع من قصص الحكمة أن الله جل وعلا ابتلى امة من الامم الغابرة بأمير أرعن ورث الحكم عن ابيه ، وكان من امر هذا الامير ان عمد حينما استقرت بيده مقاليد البــلاد والعباد الى حكيم من حكمــاء الامة كان والده كثير الاعتماد عليه يريد اختباره واختبار حنكة والده وصواب رأيه أو عدمه في الاعتماد على مثل هذا الشيخ الهرم الذي يوصف بانه حكيم ودار بينهما الحوار التالي :

● لماذا كان والدي كثير الاعتماد عليك، الرعونة في والدي أم لحكمة فيك ؟

فرد الشيخ في حكمة بالغة :

ـ لعلها لحكمة في والــدك ارادت استبعاد رعونة في غيرى

● ولكن هل تعلم أن أمــور السياسة وادهاء تختلف عــن امور الحكمة التي تدعى معرفتها

ـ كل ما اعرفه انك بالحكمة تأخذ حقا قدر لك او تدفع شرا بيتك وهل السياسة والدهاء الا ذلك ؟

● حسن ، فافتني اذن هل يغلب الطبع التطبع أم يغلب به ؟

ـ لا شك عندي ان الطبع يغلب التطبع .

فابتسم الامير ابتسامــة السخرية وصاح على حراس المجلس أن ادخلوا قــطط السياسة فدخلت القاعــة مجموعة القطط التي تحمــل رؤوسها القناديل المضيئــة وهي تسير بانتظام وفي حركات متقنة دون تضارب وكأنها قطط مسيره باحكام شديد حتــى اصطفت جميعا وبانتظام وهدوء حول الامير وصاحبنا الحكيم فقال الامير له:

● والان افتني هل غلب طبع القطط الوحشي تطبعها أم غاب بـــه ؟

فسكت الشيخ ثم طلب مهله الى الغد يراجع نفسه ، وفي الغد جاء الشيخ الى مجلس الامير وطلب منه ان يدخل عليه قطط السياسة ليراجع امره فيها وما ان بلغت القطط منتصف المجلس حتى اخرج الشيــخ فأرا كان يخفيه تحت كمه فهاجت القطط وماجت وسقطت القناديل على السجاد حتــى كادت أن تحرق مجلس الامير لولا نجــدة الاعوان فقال الشيخ بحكمة :

ـ والان اخبرني ايها الامير هل غلب الطبع أم التطبع .

فسقط في يد الامير ، وذكرت انا يا اخي القارىء حينما سمعت هذه الرواية محنة ـ السادات حينما ظن ان تطبع اليهــود وتظاهرهم بحب السلام وموالاة المسلمين سيغلب على طبعهم اللئيم ومكرهــم الخسيس وعداوتهم الابدية للاســلام والمسلمين .

فهل يتعظ السادات والمخدوعون مثله ـ بقطط السياسة ـ ؟ وهل سيدرك قومنا قيمــة الحكمة والتدبير الحسن المبني على الواقع والحقيقة لا الخبال والوهم ! وصدق الله العظيم القائل :

ـ يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤتى الحكمة فقد أوتى خـيرا كثيرا .

ينقصنا الاعلام الاسلامي

لا ازعم أن الدولة المسلمه قد بدأت تنشأ ، وقد بــدأت تنهض في قطر من الاقطار ، وقد تم لها تكوين الشكل العام كما تم لها من قبل تكوين القلب والاعضاء . لا ازعم ذلك كله ولــم يعــد ينقصنــا الاعلام الاسلامي ، وانما في الحقيقة لم يحدث من ذلك كله شيء . وما اشد حاجتنا الى مجتمــع اسلامي يكون فيه الاسلام راية تدل عليه وتجذب نحوه الاخرين والاعلام كما هو متفق عليه في مفهومه المعاصر ، هــو علم وفن . وحين يكون ذلــك الاعلام في خدمة الاسلام ومبادئه واهدافه يكون ترجمة صحيحة للكلمة المؤمنة ، ويكون مــن السهل ان توصل العقيــدة بأحدث الاساليب المتطورة الــى المجتمعات الاخرى . والصراع بين الحق والباطل قديم مستمر

ويظل الى يوم تقوم الساعة .

ومن هنا كان دور الاعلام الاسلامي كبيرا وضروريا كي يقف أمام الباطل ، ويواجه الغزو الفكري الذي يتسلل من غرب وشرق .

ولا شك أن قيم الاسلام ومبادئه السامية قد أثبتت الازمنة سلامتها ، وهي تصلح لتكون خير سلاح في يد الاعلام ليقهر بها ذلك الغزو القادم من هناك ، وأملنا كبير في تكوين هذا الاعلام الاسلامي قريبا أن شاء الله .

فراغ . وصراخ

ان الفراغ يحول الراس الى ما يشبه الطبلة الجوفاء التي تضخم الصوت . فاذا رايت رجلا يتكلم بصوت عال ، راسه فارغة ، من المؤكد ان العلم والفكر والثقافة ، كل هذا يسد فراغ الراس .

ولهذا اذا تكلم العالم الكبير همس ، واذا تحدث الجاهل صرخ . وهذا يفسر لنا صراخ الاطفال ، وكلما كبر الطفل واصبح رجلا — وامتلات راسه بالمعلومات والافكار ، قل صراخه تدريجا ، ولذلك تطلب من المتحدث بصوت مرتفع أن يخفض صوته حتى نفهم ما يقول ، ونحن نخدع انفسنا بهذا الطلب الساذج ، فالذي يصرخ ليس في راسه ما هو قابل للفهم ، ولو كان في راسه فكره واحدة ناضجة لما صرخ .

ونحن نصرخ عندما نعيش في فراغ أو عندما تتعثر الافكار في عقولنا ، وعندما يتخلى عنا المنطق ، ويرفض أن يسعفنا والسؤال الان هو كيف نملا هذه العقول الفارغة ؟

الاجابة على السؤال هي نملا هذه العقول الفارغة بالعلم . وهذه مهمة المدرس في المدرسه والواعظ في المسجد ، والكاتب في الصحيفة ، والمذيع في الاذاعة والتليفزيون ، وحين يحدث ذلك يأتي اليوم الذي يعم فيه الهدوء ويشمل الشارع والبيت والمجتمع ، سيزحف العلم والفكر على الرؤوس الفارغة ويملاها وسيختفي هذا الضجيج الذي يسببه فراغ الراس والعقل .

وفراغ القلب من الايمان اخطر على الانسان من فراغ راسه . لان هذا الفراغ الاخير هو الذي يؤدى الى الانحراف والى طريق الضلال . ومن واجب رب الاسره أن يتنبه الى هذا الخطر . ومن واجب المدرس كذلك ، ومن واجب وسائل الاعلام ان تملا القلوب وتعمرها بالايمان بدلا من ذلك الخواء الذي لا يغني ولا يسمن من جوع . فلا يكون هناك صراخ صادر من راس فارغة ، ولا تكون هناك جريمة نتيجة فراغ في القلب .

ختام الحديث . لا تملا بطنك كما ينبغي أن تملا عقلك . لان البطن التي تمتلىء تنقلب الى وعاء للمرض . قال عليه الصلاة والسلام — ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطنه —

والى اللقاء

من الحكمة

● **نصيحة :**

قال عبد الله بن الحسين لابنه محمد : يا بني احذر الجاهل وانكان لك ناصحا كما تحذر العاقل اذا كان لك عدوا ، ويوشك الجاهل أن تورطك مشورته في بعض اغترارك فيسبق اليك مكر العاقل، واياك ومعاداة الرجال ، فانك لاتعدمن منها مكر حكيم عاقل او معاندة جاهل .

● **الحكمة :**

قال عليه الصلاة والسلام: لا تضعوا الحكمة عند غير اهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

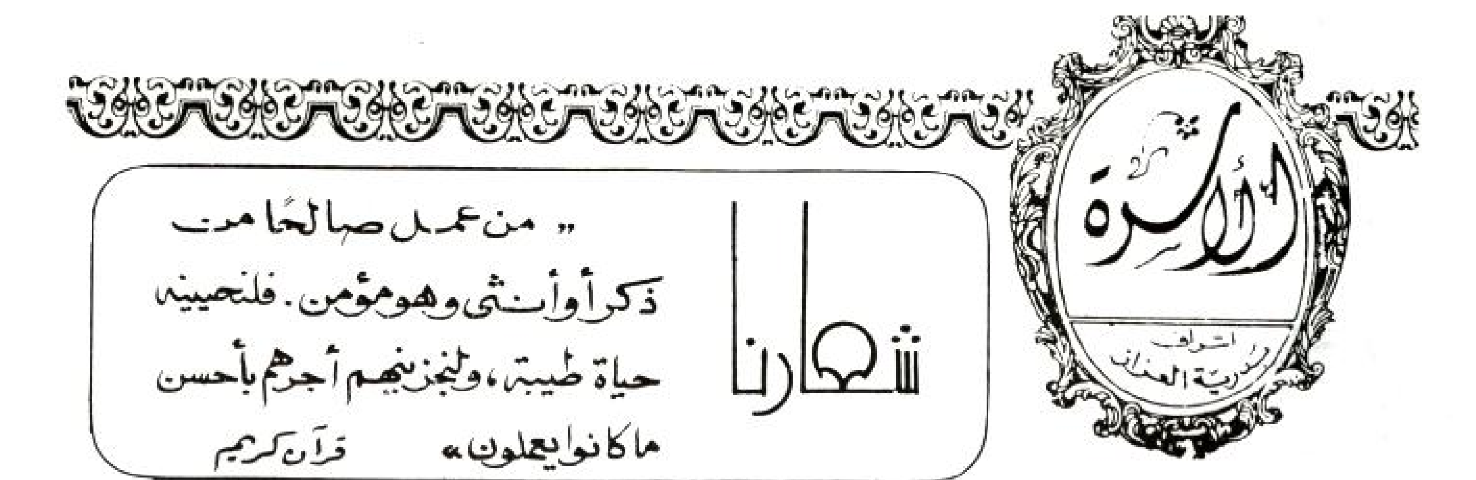
● **المعرفة والعلم والمروءة**

قيل لقس بن ساعدة: ما أفضل المعرفة ؟ قال : معرفة الرجل نفسه . قيل له : فما أفضل العلم ؟ قال : وقوف المرء عند علمه . قيل له : فما افضل المروءة ؟ قال : استبقاء الرجل ماء وجهه .

● **قول مصيب**

قال بعضهم : لا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا غنى كرضا عن الله ، وأحق ما صبر عليه ما ليس الى تغييره سبيل .

وقالوا : التفكر نور ، والغفلة ظلمة والجهالة ضلالة، والعلمحياة ،والاول سابق ، والآخر لاحق ، والسعيد من وعظ بغيره .



كلمة الأسرة

ـ كفى استغلالا وكفى اذلالا ـ

المرء يتدرج في السلم الوظيفي الى ان يصل الى مرتبة يتمكن بها من الاستفادة من الاخرين عن طريق هذه الوظيفة ، فيعمد الى استغلالهم لقضاء وانجاز مصالحه الشخصية ادرجة قد يترك معها مهام ومتطلبات الوظيفة ليحل محلها مهامه الخاصة

استغلال الوظيفة يحمل الدولة خسائر كبيره حيث معها تهمل مصالح الدولة وتهدر في حين تقدم المصالح الفردية لتأخذ بعين الاعتبار ، الى جانب وضع اشخاص تنقصهم الكفاءه والقدره في اماكن لا يستحقونها وهذا ايضا يؤدي الى ضياع كثير من الامكانيات المادية واهمال الكفاءات البشرية ، وهذه الظاهرة متفشية بشكل واسع في مجتمعنا الكويتي مثال ذلك كان يكون لمسئول ذو مركز سكرتير خاص .وقواعد العمل تؤكد هذا السكرتير هو خاص للعمل فقط ولكن قد يجهل او يتجاهل المسئول المسئولية الملقاة على عاتقه ليكلف السكرتير باعمال ليست هي من صميم عمله كان يكلفه بتحديد اجازة السيارة ، او حجز تذاكر لحفلة ما او سينما ، او شراء بعض الحاجات للمنزل وليس هذا فحسب فقد يتمادى المسئول ليكلف السكرتير بحمل ما لذ وطاب من الطعام من احد الفنادق ليوصلها الى منزله او الشاليه .

اي فائده تجنيها الدولة من هذا السكرتير الذي لا يعرف سوى خدمة المسئول ، وهذا المسئول الذي لا يعرف سوى خدمة المسئول ، وهذا المسئول الذي بلغت به الانانية الى درجة تجاهل مصالح بلده ووطنه وقدم مصالحه عليها ، ايستحق مثل هذا المرء توليته مثل هذه الوظيفة ، هذا المرء الذي شطب من قاموسه مفهوم الاخلاص وهذا وان دل على شيء فانما يدل على ضعف الولاء للعمل ومن ثم ضعف الولاء للوطن ، الى جانب خشية الانسان ـ السكرتير ـ من الانسان المسئول في حين ان الخشية والخوف لا يكون الا للواحد الديان .

حتى يتمتع الانسان بكرامة وعزة نفسه بينما اذا جعل من نفسه اداة مسخرة في يد انسان اخر ففي هذه الحالة سوف يفقد الكثير والكثير من عزته وكرامته .

يقول تعالى : ولله العزة ولرسوله والمؤمنين ، اضافة الى هذا وذاك فالمسئول لن يترك السكرتير دون ان يمنحه امتيازات ويقدم له اغراءات كان يسمح له بتاخر عن الدوام ساعة او اكثر ويعفيه من التوقيع واذا شاء الخروج سمح له ، واذا ارسل في مهمة خاصة فعلى الطريق يمكن قضاء بعض ما يحتاج اليه السكرتير وقد يجزل المسئول في العطاء فيمنح السكرتير ترقيات لا يحلم بها او غير منتظره بكل تلك الامتيازات والاغراءات يتمكن المسئول احكام السيطره على العامل في خدمته فلا يفكر اي السكرتير بالتخلي عن وظيفته ويمكن تحليل الموقف من جانبين اولا قيام السكرتير بهذه الاعمال سوف تدفعه الى التقصير في عمله يقول عليه الصلاة والسلام من عمل عملا فليتقنه ـ هذا من جانب ومن جانب اخر سوف تكون علاقة المسئول بالسكرتير قائمة على الرشوة او بالعبارة المتعارف عليها ـ شيلني واشيلك ـ وتكون النتيجة كما ذكرنا تحميل الدولة ما لا تطيق من خسائر مادية وكفاءات بشرية .

واستغلال الوظيفة ليس قاصرا على مسئول وسكرتير بل يتعداه الى مسئول يكلف مسئولا له وزنه في السلم الوظيفي الا انه اقل منه يكلفه بالقيام باعمال شخصية فيكون له بمثابة السكرتير الخاص ولا يتوانى في رفض اي طلب لرئيسه مهما كان حتى وان كان في الامر اذلال للنفس واهدار للكرامة المهم الا يغضب رئيسه ، متى كانت هذه شيمة المسلم فالمسلم عزيز في نفسه ، عزيز بكرامة عزيز بذاته مهما صغر او كبر . لنعد الى انفسنا ولنبحث حالتنا ولنتدبر امورنا ولنقدم مصلحة بلادنا على مصالحنا الشخصية ، ونعمل على تادية اعمالنا بانفسنا دون ان نكلف احدا بحملها ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم اسوة حسنة فها هو يرفض طلب ابي هريرة لحمل بعض حاجاته ليقول له دعني فمن يحمل عني اعمالي يوم الحساب .

كلمة اخيرة اقولها للمسئول والسكرتير .

للمسئول اقول كفى استغـــلالا للاخرين ، وكفى اذلالا لمن هم دونك وظيفيا فهذا السكرتير لم تضعـــه الدولة لخدمتك الشخصية وانمـــا لمطحة العمل .

وللسكرتير زقول لتصح من نومك ولتبحث عن ذاتك ولا تجعلها تذوب في ذات المسئول ولا تخشى مـــن المسئول امرا فالامر كله مرده للــــه وان حاول المسئول بكل ما أوتى من قوة الانتقام منك فاعلم أنه لن يفلح حيث قدرته محدودة وقدرة الله لا حدود لها .

فكن كريما في نفسك ، عاليا في ذلك عزيزا في أمرك فسوف تشعر وقتها بقيمتك وتفاهة المسئول .

والله يهدي ستبيل الرشاد

أم عـــدى



ماذا تعرفين عن صحة طفلك أختي المسلمة

الزوائد الانفية : هي كتل مـــن الخلايا تقع خلف الحنك الاملس عند ملتقى مسالك الانف بالحلق . وعندما تتضخم هذ هالزوائد تضخما كبيرا فقد تسد هذه المسالك الانفية وتكره الطفل على أن يتنفس من الفم ويغط في النوم وقد تحول دون نزول المخاط من الانف الامر الذي قد يؤدى الى تواصـــل الاصابات بالبرد والتهابات الجيـوب الانفية .ولقد كانت هذه الظـروف تعتبر في العادة أسبابا كلية لازالة الزوائد الانفية . اما الان فانها تعالج بنجاح دون عمليات جراحية ولا سيما بعد وجود علاجات خارجية وداخليـــة لتقليص الخلايــا ووجــود مضادات الجراثيم للقضاء على الالتهابات على ان ازالة الزوائد الانفية لا يجعـــل الطفل بالضرورة يتنفس مـــن خلال انفه فبعض الاطفال انما يتنفسـون من افواههم بحكم العاده ــ يبدو أنهم يولدون بهـــذه الحالة ــ لا بسبب انسداد المسالك الانفية كما ان انوف بعض الاطفال تكون مسدودة لا بسبب الجيوب الانفية بل بسبب الخلايـــا المتورمة والواقعة في مقدمـــــة الانف وذلك مثلا بسبب حمى الهيثم وغيرها من أشكال الحساسية الاخرى وان استئصال الزوائد الانفية ليس لها الا القليل من الاثر في تكـــرر التهابات الاذن .

وفي بعض الاحيان عندما تستأصل اللوزتان تزال الزوائد الانفية في الوقت نفسه ولكن قد تكون هناك مـــن الناحية الاخرى ، أسباب لاستئصال الزوائد الانفية وحدهـــا دون داع لاستئصال اللوزتين ، اذا كانت تلك الزوائد تسبب عرقلة متواصلـــة للمسالك الانفية .

ومن المعروف ان الزوائد الانفية تعود دائما الى حد ما اذ يحـاول الجسم انماء خلايا لمقاومة جديـــدة حيث كانت اللوزتان موجودتين وليس في ذلك دليل على أن العملية الجراحية لم تكن ناجحة او على انه لا بد من اجرائها من جديد بل ان ذلك يعني ان الجسم يريد أن تكون في تلـــك المنطقة خلايا لمقاومته ويحاول جاهدا التعويض عنها .

ــ المواد الغذائية التي يجب على الاخت الحامل تناولها ــ

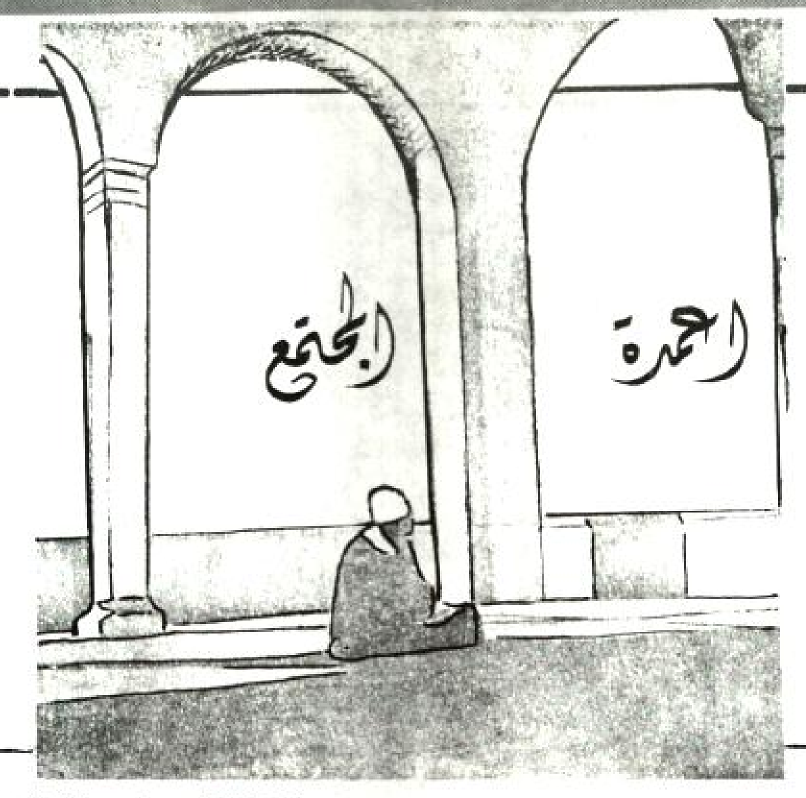
١ ــ البروتينات مثل : اللحم ، الحليب ومشتقاته ، البيض البقليات ، اذ يجب أخذ ما يقارب نصف لتر من الحليـــب يوميا ليمدها ذلك بالبروتينـــــات والكالسيوم ، وكذلك الكبد فهو من الاغذية التي تحوى على البروتيـــن والحديد بصوره خاصة .

٢ ــ الخضراوات والفواكه : اذ تشكل مصدرا مهما للفيتامينـــات والحديد والمعادن المهمة في تكويـــن الكريات الحمراء لذا يجب أخذها يوميا كما أن لها فوائد أخرى منها انها تمنع حدوث الامساك الذي كثيرا ما تشتكي منه الحامل .

٣ ــ الكاربوهيدرات والدهنيـــات وخاصة السكريات فيجب اخذهـــا بصورة معتدلة وعدم الاكثار منها اذ تؤدى كثرتها الى السمنـــة وأمراض سوء الهضم .



مع مكيفات
كلفيناتور ٧٨
الدنيا ربيع
كلفيناتور .. الإسم العريق في عالم التكييف
مُصمَّم لأجواء الكويت الحارّة
متوفر بثلاثة أحجام
٣ طن ٢٨,٠٠٠ بي. تي. يو
٢,٥ طن ٢٤,٠٠٠ بي. تي. يو
٢ طن ٢١,٥٠٠ بي. تي. يو
كفالة شاملة لمدة خمس سنوات
KELVINATOR
الوكلاء الدائمون : شركة علي عبد الوهاب وأولاده وشركاهم
المعارض : شارع عبدالله المبارك / مقابل المتحف العلمي / ت / ٤٢٤١٣٨
شارع فلسطين / ت / ٤٢٤١٣٨ - معرض شارع السور / ت / ٤٢٤١٣٨
معرض الدائري الرابع - الشويخ / تلفون / ٨١٨٤٢٤ / ٨١٥٠٩٧



حان وقت وصول صديقي ، ولكنه لم يصل ، ومر الوقت دون ان يظهر في افق الطريق انه يبدو من بعيد . وكنت انتظره عند مدخل الدار . مع أني لم اتعود ان اقف بالباب ابدا ، غير اني كنت احس بشوق لرؤية صديقي في هذا اليوم . ربما كنت أريد ان اقول له شيئا ، ودفعني هذا القول الى الحركة والى الوقوف قرب الباب ، ولما يئست من مجيئه في موعده دخلت وجلست في حجرتي مع كتاب ، فالكتاب خير صديق كما يقولون ، ثم انه صديق اجده في كل وقت ، دون ان يسبب لي اي مشكلة . بالاضافة الى ذلك حواري مع الكتاب يختلف تماما عن حواري مع الصديق . ان حوار الاخير يصدع الراس ويرهق الذهن ، وقد ينحرف الى نوع من الجدل ، يضر ولا ينفع اما حوار الكتاب فهو من النوع المفيد ، ولا يشك في ذلك احد

اخذت اقلب صفحات الكتاب ، صفحة تلو اخرى ، وقد استغرقت واستمتعت بما فيه من حديث طريف ، وحوار حي وصرت لا اريد بغيره بديلا . بل تمنيت ان يتاخر صديقي في هذا اليوم ولا ياتي . ولكنــي سمعت طرقا عــلى الباب صرخت :

ـ مــن ؟

دخــل يقــول :

ـ من يكون غيري .. كانك لم تكن تنتظرني .. او لم تتوقع حضوري بعد ان تاخرت .

رحبت به وافسحت له مكانا بجواري وقلت :

ـ خيرا .. تاخرت كثيرا

بعد ان اعتذر عن التاخير قال :

ـ كنت اصدق ان الشر في هذا الوجود قد تغلب على الخير .. وهزمه وقضى عليه .. الى درجة ان الخير صار معدوما وفي الكون ازمة ؟

ـ ازمة اخلاقية .. ولا رحمة في الارض ولا شفقة بين الناس .

تنبهت الى ان صديقي غاضب . ومن الواجب ان اعمــل على اخماد نار الغضب اولا ، وعلى معرفة الاسباب ثانيا ، وضعت الكتاب الذي كان بين يدي في مكانه من المكتبة ، وعدت الى صديقي كالماء الذي يطفىء النار ، حتى هدا وقال :

ـ لا توجد اسباب .. وانما هو سبب واحد .. وانا في طريقي اليك .. اوقفت السيارة عند الاشارة منتظرا ان تسمح لي بالسير انا وغيري وفوجئت بسيارة خلفي تخبط سيارتي .. رغم ان السيارة كانت واقفة ورائي .. هل تسرع وتحرك قبل ان تغير الاشارة لونها وضربني ؟ في الحقيقة لا اعرف لماذا فعل ذلك . ؟ و ـ ركنت ـ سيارتي على جانب الطريق .. و ـ ركن سيارته مثلى .. وهبه يصيح في وجهي ويتهمني بالخطا حاولت ان اقنعه انه هو المخطىء . .فانقلب الى انسان غريب .. وبدا هجوما اغرب .. كاد لي من الصفات التي اكره ان اذكرها ما جعلني امسك فيه .. وذهبنا معــــا الى الشرطـــة .

ـ ولو كان مؤدبا لانتهى الامر

ـ مجرد كلمة طيبة منه .. كانت كافية .

ـ يا سبحان الله .. يعجز عن النطق بكلمة تزيل ما فــي النفس .. وينطق بكلمة تضاعف اللهب والغضب

ـ الم اقل لك انه توجد ازمة اخلاقية ؟

ونهض قائلا :

ـ جئت فقط اعتذر عن التاخير وانصرف ..

ـ ليته اعتذر لك .. ولكن دعني احذرك ..

اياك والغضب .. انه عدو يقهرك .

هز صديقي راسه مبتسما ومضى .

ابن المجتمع

التـــاريخ يتكلم..

بقلم: أبو عمرو

كان لا بد لهذا التاريخ أن يرهف سمعه مستوعبا احداث مكة . فقد كانت الاحداث تتوالى بشكل يؤكد أن الحدث الكبير يوشك ان يهز اركان مكة كلها ، وارجاء العالم باسره . قد تكون بداية تلك الاحداث عندما حفر عبد المطلب زمزم مستعينا بابنه الحارث بعد ن أتاه هاتف في نومه يناديه بحفر البئر التي انفجرت تحت قدمي جده اسماعيل . كانت بداية الاحداث التي شغلت التاريخ هي هذا الحفر ، ثم اسرعت الاحداث خطاها ،واراد عبد المطلب الوفاء بنذره . **ان ولد له عشرة بنين لينحرن** أحدهم لله عند الكعبة . ويكون ابنه عبدالله هو ذلك الابن الذي يتقدم **به لينحره حيث كانت تنحر العرب عند زمزم . اى حدث كبير هذا ؟ انه جدير بالتسجيل . وما حدث** بعد ذلك كان يستحق التسجيل أيضا . لقد تقدم عبد المطلب يفدى ابنه بمائة من الابل لينقذه من الموت ، وهل الموت كان بعيدا ؟ الم يمت عبدالله بعد عرسه المشهود حين بلغ يثرب ؟ فيم كان الفداء والموت منه وشيك ؟ وفيم كان العرس المشهود والموت منه قريب ؟ انها ارادة الله الخالق العليم .

وهكذا كانت الاحداث قوية عنيفة في حى بني هاشم وفي دار عبد المطلب . ولم يكن هجوم أبرهة على الكعبة ومحاولته هدم البيت العتيق الا سلسلة تابعة لهذه الاحداث السابقة ، وما يلحق بها من احداث . الم يعد ابرهة الى صنعاء بقدمى الفشل والخيبة ، وفوقه طير أبابيل ترميه بحجارة من سجيل . لم يدافع عن الكعبة بشر ولا اهل مكة انفسهم دافعوا عنها ، وهم اقرب الناس الى البيت الحرام ، واكثرهم منفعة من ورائه . دافع الله عن بيته بمعجزة كانت ظاهرة واضحة لاهل مكة ، لم تحدث بعيدا عن أعينهم .

والسؤال الان : لماذا كانت كل هذه الاحداث تقع في فترة زمنية محدودة ، وفي مكان واحد هو مكة ؟ الا يعني ذلك أن مكة تنتظر ما هو اكبر من كل تلك الاحداث ؟ وقد سجلها التاريخ بدقة لان التاريخ لم يكن مشغولا بغير مكة وما حولها . كأن الارض بطولها وعرضها قد خلت من الاحداث . فكان لا بد أن يقف التاريخ هناك ويضع اذنيه فوق النبض الجديد في قلب مكة ، تلك القرية الصغيرة . وينصرف عن غيرها رغم وجود قوتين كبيرتين هما الفرس والروم . ولكن مكة هي التي تنتظر النور ، وتشاهد اضطراب الحياة ، ووقع اقدام الاحداث قبل مولد الرسول .

أما بعد مولده ، فكان التاريخ يرهف السمع بحرص وحب . ومن هنا بدأ يسجل ما حدث لهذا الطفل اليتيم الذي ولد في بيت عبدالله قرب الحرم المكي ، وحين خرج الى بادية بني سعد ليقيم هناك مع مرضعته

حتى يعود وهو ابن خمس سنوات الى مكة ، ثم رحلته مع أمه الى يثرب وهو في السادسة من عمره . أرادت أن تطلعه على قبر ابيه هناك ، وكانت الرحلة صعبة ، ولمتنته كما تنتهي الرحلات ، وانما أنتهت بالالام والفراق . ألمت بامه وعكة طارئة ، انطفأت بعدها الحياة . ماتت بين يديه وعلى مرأى منه ومسمع .

ولم تتوقف الاحداث عند هذا الحد بعد قليل ، بعد عامين ،مات جده عبد المطلب الذي كان له خير اب . ويشتد حزن محمد عليه ، وينتقل الى دار عمه ابى طالب ، وتبدأ رحلة الشام ، ثم تجارته في مال السيدة خديجة كما اقترح عليه عمه . ويأتي بعد ذلك زواجه بالسيدة خديجة خير النساء حقا . فهى الزوج الودود الولود . وهى التي منحته الحياة الطيبة ، وهى التي مسحت الحزن والالم .

وكانت مرحلة جديده لحياة الطمأنينة والدعة والاستقرار والسكينة ولولا مو تابنيه القاسم وعبدالله لكانت حياته سعيده هانئة هادئة تماما .

وكان من الطبيعي أن تساعده هذه الحياة الهادئة في التأمل والتفكير .. فكان يذهب الى غار حراء ويتوجه الى الفضاء . وقد أنكر عبادة الاوثان وما يقوله النصارى واليهود .

ذهب يلتمس في الكون اسباب الهدى . وينشد المعرفة . وجد في وحدته ما يعينه على ذلك . كان يصعد الى أعلى جبل حراء ، وهو يقع شمال مكة ، وهو خير ما يصلح للانقطاع عن ضوضاء الحياة داخل مكة . وكان يذهب الى هذا المكان فيشهر رمضان من كل سنة . يقيم في الغار بقليل من الزاد وبكثير من التفكير والتأمل والعبادة . لا يريد غير الحق وحده . ولقد كان يشتد به التفكير أحيانا حتى كان ينسى نفسه وطعامه وشرابه . انها ساعات الصفو والهدوء . ما هذه الاصنام الا فساد في التفكير . انها لا تضر ولا تنفع ولا تخلق ولا ترزق. ما هذه الاسماء الغريبة ، هبل واللات والعزى ؟ ما كل هذه الانصاب والاصنام القائمة داخل الكعبة وحولها ولكن أين يجد الحقيقة ؟

وظل محمد يذهب الى جبل حراء كلما جاء شهر رمضان وينضج تفكيره بهذا التأمل الطويل حتى صارت حياته كلها مشغولة بالحقيقة . وصار يرى في نومه الرؤيا الصادقة . إذ ذا كآمن أن قومه قد ضلوا سبيل الهدى . وأن حياتهم الروحية فاسدة بهذه الاوهام والاصنام . وليس فيما يذكر اليهود والنصارى ما ينقذ القوم . وكان محمد قد شارف الاربعين وهو يتجه الى جبل حراء وكان أهل مكة ينظرون اليه والى ما يفعله دون أن يهتموا بأمره فقد فعل مثل ذلك غيره من الحنفاء وانهم نفر قليل بالنسبة الى هؤلاء الذين يفدون الى مكة من أجل بيتهم ومن اجل عبادتهم . ماذا على القوم ان عزف محمد بن عبدالله عن أوثانهم ورفض أن يعبدها ؟

وفي ليلة من شهر رمضان وقد توارى القمر . ومحمد في غار حراء كعادته كلما استدار العام وجاء هذا الشهر . في ليلة من شهر رمضان وقبل الفجر ، تجلى الوحي على محمد ، والقى اليه الكلمة الاولى :

اقرأ .

فأجاب مأخوذا : ما اقرأ ، فأحس كان الملك يخنقه ثم يرسله ويقول له اقرأ . وهكذا حتى قال له الملك . اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم .



وبدا التاريخ الجديد .

واشرق النور وغمر الارض ، هذه هى الكلمات الاولى التي تلقاها في تلك الليلة من وحى ربه ، وهذه الكلمات هى بداية معجزته ،المعجزة الباقية على مر الزمن ، ومعجزة ومنهج لكل الدنيا . هذه الكلمات هى بداية القران الكريم ، وهذا هو الحدث العظيم الذي سبقته احداث كبيرة في دار عبد المطلب وفي مكة نفسها وكان لا بد ان يتغير التاريخ ويشهد بتحول خطير في اتجاهه . هنا عقيدة جديدة أتت لحرية الانسان ولخير أمة

بعد أن خرج محمد من الغار ، اتجه نحو داره ، وكان الظلام يتبدد ، والنور ينتشر ، والفجر يطلع ، وكان الضوء يشير الى الاصنام والاوثان ويوضح حقيقتها . وما بلغ محمد داره حتى احس انه يرتعد كأنه عائد من سفر بعيد طويل . ورأى زوجته في انتظاره فحدثها بما رأى وما سمع ، وكان يحدق فيوجهها ليعرف وقع كلامه عليها ، فقالت على الفور :

« الله يرعاك يا ابا القاسم . ابشر يا ابن العم واثبت ، فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبى هذه الامة . والله لا يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم ، وتصدق الحديث ، وتحمل الكل ، وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق .

البقية في العدد القادم



الرمز في الشعر الاسلامي المعاصر

بقلم
محمد هدى قاطرجي

لا بد لي في بداية هذا الموضوع من الاشارة الى اني لا اقصد ان انقب وأبحث عن سمات للرمزية الغربية في الشعر الاسلامي المعاصر ، لا فالموضوع جد مختلف ، ذلك ان التاثر والتاثير في الادب والفن لهما حدود لا يمكن اجتيازها ، اذ ان أصالة الاديب الاسلامي وغنى ما يملكه من التراث الادبي يجعلانه اديبا متميزا عن غيره من أدباء الامم الاخرى ، وهذه قضية ينفرد بها المسلم .

فقد نجد معالم الرمزية وخصائصها التي نادى بها الفرنسيون — بودلير وفرلين ورامبو — والتي أوجد قواعدها الشاعر الفرنسي مالاربيه — في ادب الغربيين جميعا مهما اختلفت أوطانهم وجنسياتهم ، ذلك ان الاداب المعاصرة لدى تلك الامم لا ترتكز على رصيد تاريخي طويل من الاصالة كما هو الحال بالنسبة للاديب الاسلامي ، لهذا فان الاديب الشاعر والفنان والقاص والمسرحي الاسلامي يظل متميزا بأدبه مهما تأثر بخصائص الادب العالمي ومذاهبه المختلفة ، وأود هنا ان أشير الى بعض الخصائص البارزة في الرمزية الغربية لاقف فيما بعد على الرمز في الشعر الاسلامي

ان أول ما يلاحظه الباحث ان الرمزية عند الغربيين مذهب ينزع الى الذاتية المطلقة ، وبفر من العالم الواقعي المحسوس ، وبالتالي فانه ينزوي عن مجتمعه متقوقعا على ذاته ، ووفق هذا المفهوم فان الشعراء الرمزيين في الغرب يعتبرون أن الواقع لا يصلح للقول الشعري وليس فيه ما يبعث على الاداء ، الفني على الاطلاق ، كما يلاحظ الباحث أيضا موقف الرمزيين الغربيين من العقل والمنطق ، فهم يجانون العقل ومنطقه ، وثاروا على كل ما يمت الى العقل بصلة ، وقد نتج بناء على هذا المفهوم عندهم أن تطرفوا في موقفهم من قواعد الفن المالوفة فثاروا على الميزان الشعري لانه كما يعتقدون عمل عقلي بحت وبهذا نأوا بفنهم عن كل تقليد أدبي سابق لهم ، وللرمزية الغربية خصائص اخرى كأسلوب الابهام والغموض والتجاوب بين معطيات الحواس والاعتماد على الموسيقى في الايحاء بالمضمون بحيث تكون الالفاظ مجردة عن دلالتها العقلية ، ونحن لا نستطيع ان ننفي تأثر بعض الشعراء العرب والمسلمين ببعض هذه الخصائص الاخيرة بيد أن الشاعر الاسلامي يبقى متميزا مهما اختلفت أشكاله وألوانه وضروبه .

واذا كان شعراء الرمزية الغربية يشتركون بصفة الذاتية ، فان الشاعر الاسلامي هو الشاعر الانسان والانسان الذي يعيش الواقع حلوه ومره ، الانسان الذي يصدر بفنه عن احساس عايش الواقع ، وأحس به من خلال معاناة واضحة ، ترتكز على العقيدة الاسلامية لذلك فان صفة الذاتية تنتفي عن الشعراء الاسلاميين سواء أكانوا من الذين يتوسلون بالرمز في تعبيرهم ام كانوا ينحون منحى التعبير المباشر ، فالشاعر الاسلامي هو انسان مسلم قبل أن يكون شاعرا ، لذا فانه يعتبر الفن بشتى اشكاله مسخرا للعقيدة وما يتعلق بها من مواقف ، وبهذا لا يمكن له ان ينسلخ عن واقع امته ، وبالتالي فان قصائده سوف تعيش الواقع وتتناوله بالتعبير ، وحديث الشاعر محمد مثلا غزيل عن الشعر يحدد هذا المفهوم ، انظر اليه يقول :

ان لفه الصمت في أكفانه أمدا
أو ضمه الرمز حينا في حناياه
فالحرف ما زال يزكي وهج شعلته
وقع الصراع فيؤتي بعض نجواه

وفي قول غزيل : اشارة الى ان الشاعر الاسلامي يبقى ملتصقا بالواقع ملتزما بقضايا امته سواء أكان تعبيره رمزيا ام غير ذلك .

على أن طريقة التعبير الرمزي عند الشعراء الاسلاميين لا تؤثر على المضمون الفكري في قصائدهم كما حصل لدى الرمزيين في الغرب فثاروا على كل ما هو عقلي ومنطقي ، واذا كانت دواعي الرمزية

في الغرب كانت تنطلق من مفهوم الهروب من الواقع والثورة على التقنية هناك ، فان دواعي الرمز عند الشعراء الاسلاميين جد مختلفة فقد تكون دوافعها سياسة أو فنية جمالية تنطلق من رغبة الشاعر بالتذويق واشباع رغبة الفن في نفسه بحيث لا يطغى ذلك على المحتوى الفكرى في القصيدة .

لقد كابد الشاعر الاسلامي الظلم والتزييف ، وتجرع خلال ذلك كؤوس الالم المرة ونال العذاب المضني والحرمان المنهك من الحاكم ، كما انه احيط بالقهر الفكرى والابعاد الفني ، فحرم عليه القول وسدت في وجهه ميادين التعبير المباشر فماج يطوف حول التعبير الرمزي الذي ينقل المعنى المقصود الى القارىء الواعي ، وبهذا يتجاوز الشاعر الاسلامي مسألة حظر القول والنشر والابداع ، وقد صدرت عدة دواوين تحتوى على اروع ما كتبه الشعراء الاسلاميون من الشعر المعاصر ، وديوان الشاعر محمد الحسناوي في غيابة الجب خير شاهد على ما أقول ، والرمز يبدو من تسمية الديوان ، فالجب هنا هو السجن ، وقد اختاره الشاعر ليضع تحته ملحمته التي رسم فيها قصته مع الاعتقال والسجن وما لقيه وصحبه من ظلم وقهر ، وها هو يصور بأسلوب ساحر لهفة الارواح التي تتلهف لخروجه من سجنه وعودته اليهم ، فيرمز الى نفسه بالنبي يوسف ،يقول :

رباه .. يا وهاب
يا راعيا يوسفه الاواب
في السجن ، في الجب ، وفي الاصلاب
رد لنا يوسفنا
بصرنا
كما رددته على يعقوب
يا رب يا وهاب

وقد يأتي الرمز في قصائد الشعراء الاسلاميين على سبيل التلميح والاشاره ، في الحالات التي يخشى الشاعر صولة الحاكم ، انظر الى قول نجيب الكيلاني :

كل ((نيرون)) يغني طربا
ويكيل العسف للمستضعفين

فنيرون هنا هو رمز السلطان اللاهي والظالم بأن واحد ، انه رمز الحاكم المتعجرف الذي يكيل شعبه خسفا وقهراً وقد يستمد الشاعر رمزه من التراث الاسلامي ، فالكيلاني يأخذ كلمة راع من الحديث النبوي — كلكم راع .. ويشير بها الى السلطان الزائف ، كما يشير الى الشعب بالقطيع ،وهذا ادعى لتماسك الرمز والتعبير يقول في قصيدته — مدرسة الرعب . .

وراع زائف الاحلام في زيف من القيم
اضاع قطيعه الحيران عبر متاهة الظلم

واعتقد اني لا اجانب الصواب اذا سميت هذا النوع من الرمز رمزا سياسيا ، فهو يصدر عن العلاقة السيئة بين الحاكم والمحكوم ، والشاعر محمد منلا غزيل يجيد استخدام هذا النوع من الرمز في قصيدته — الاله والطاغوت رمز الحاكم ومنهجه المنحرف عن الشريعة الاسلامية ، وهو يشير اليه في بعض الابيات على انه العدو الحقيقي ، يقول مخاطبا امته :

ان العدو هو الطاغوت فانعتقي
من كيد ابليس ان المكر اياه ،

وقد يستمد الرمز السياسي وسيلته من التاريخ أو الطبيعة ، فالشاعر مامون فريز جرار يرمز بالشمس الى انطلاقة المسلم التي سوف تذيب الجاهلية واصحابها من مستبدين وظالمين ، وقد رمز لهؤلاء بالذئاب ، يقول :

ستزول في الشمس الخديعة والضباب
وسترعوي عن ركبنا هذي الذئاب

وهذا يذكر بقول هاشم الرفاعي في قصيدته — دين وعروبة — التي رمز فيها بالثعلب وجلده الى المخاتلة والخداع ، وهي شأن المراوغين من سدنة هذه الامة يقول :

اعرفت الان معنى ان ترى
حاقدا يلبس جلد الثعلب

ويشبهه قوله :

فمشى بالكأس مسموما وكم
يشهد الليل دبيب العقرب

ولا يقف الشاعر في رمزه عند هذه الحدود ، فالشاعر الاسلامي يملك تراثا ضخما من الرموز ، أن لديه تاريخا مليئا بما يعينه على التعبير ومقارعة الحاكم من خلال الرمز السياسي ، ان مامون فريز جرار يرمز — بهبل — الى الحاكم الماكر الظالم الذي حاول أن يميت ويخنق كل شعاع يصدر عن روح مسلمة يقول الشاعر وهو يشير الى سقوطه :

وسيسقط (الهبل الجديد) وذا المقاب
وسيهلك الطاغوت في شر المآب

ومثل ذلك قول وليد الاعظمي وهو يصور علاقة الحاكم المستبد بأعوانه يقول :

وعصابة الغدر جاهزة اذا ما لاح امر
واذا بدا (هبل) عنت للارض ساجدة تخر

وقد يتوسع الشاعر الاسلامي باستخدام الرمز حيث يصوغ من الحدث التاريخي صورة رمزية يضمها في سياق فكرته ، بحيث يتناسق معها ويشبعها بالايحاءات المناسبة التي تضفي على الفكرة لمسات من الروعة ، ويرمز الشاعر فاضل خرج الكبيسي الى الخلافات العربية بحرب البسوس المعروفة في التاريخ العربي ، مشيرا الى ان الامة لا يمكن ان تعود الى أمجادها وهي في حال من الخلاف والبعد عن العقيدة السليمة ، يقول :

اذا دخلنا الى التاريخ يدفعنا
هدى الكتاب ونور الله يهدينا
لم نفتح الارض (بالغبراء) تدعمها
حرب (البسوس) ولا نلنا معالينا

وقد يبني الشاعر الاسلامي قصيدته كلها على الرمز ، فنجيب الكيلاني يتخذ من ابي جهل صورة رمزية متكاملة الجوانب ويرمز بها الى اولئك الذين يعمدون الى الصلف والعسف ، ويرتدون لباس الكبرياء

والعناد والغرور ويسوقون الناس الى جاهلية حمقاء ، ويذكر صاحب مقدمة ديـوان الكيلانـي ـ عصر الشهداء ـ ان العقيدة لا تعني فردا بعينه ، وانما ترمز للكثير من خلال شخصية ابي جهل ، الذي عرفـه التاريخ الاسلامي بصلفـه وغروره وعسفه وعناده ، ولعل في الابيات التالية بيان ذلك :

يا رفيقي وفؤادي دامـــع
ذوب روحي همسات تحتضر
فابـو جهل على ايوانـــه
ساخر بالروح . بالحق الاغر
هازىء بالحب لا يعنو لــه
وابو جهل له قلب حجـــر
ملء عطفيه غرور حاقــد
لم لا يطغى وقد حاز القمــر

ان الرمز لدى الشعراء الاسلاميين لون قصائدهم بصور جميلة سـواء أكانت مستمدة من الطبيعة ام مـن التاريخ ام من الذات الانسانيـــة وانفعالاتها ، وازاء هذا المنحى فاننا نقف على قصائد كثيرة تزاحمت فيها الصور المتناسقة حيث ارتبطت بالرمز ارتباطا عضويا كاملا ، وتبرز هـذه الظاهرة عند عبدالله عيسى السلامة الذي لا تنفك الصورة الرمزية عـن شعره ، بل يكاد كل حرف عنده يحمل رمزا ويصب في سياق القصيدة بشحناته ومدلولاته ، وها هو يتساءل عـن الحال التي وصل اليها الانسان ، هل له من فجر ينير له الطريق ؟ يقول :

هل يشيع الفجر في الانسان يوما ظفره
بعد ان غاص بجر الموت حتى الغرغرة
كيف ينهي الفكر في ليل الصحاري سفره
ثم يرتد يواري في حشاه سقــره
وهو لا يعرف من احياه ممن عقره

وفي قصيدة السلامة عجوز الجن تزدحم الصور الرمزية نابعة من الام الحياة التي عانى منها الشاعر ، وقد رمز الى الآم الحياة بعجوز الجن التي المته وجرعته كؤوس الشقاء ، يقول :

عجــوز الجن زرقـــاء اللهاة
تجرعني كؤوس الذكريـــات
فارشف شقوتي فامل نفسي
واجزع خيبتي فاقىء ذاتـــي

وهو في نهاية القصيدة يشير الـــى ما اراده من رمزه بعجوز الجن حيث قال :

فقلت وما عجوز الجن هذي
فقال مزيج الام الحيـــاه .

هذه صور من الرمز كما برز لدى الشعراء الاسلاميين في الزمن الحاضر ولا يخفى على الدارس ان الرمز لدى هؤلاء هو اداة ووسيلة وليس غاية كما هو عند الرمزيين الغربيين ، واذا كان الرمز عند الغربيين مشوبـــا بالغموض مستغلقا على الافهام ، فان الرمز في الشعر الاسلامي يتسـم بالوضوح ، وسياق النص كفيل أن يحمل الرمز الى القارىء ويوصله اليه كما اراده الشاعر ، والا فما جدوى قصيدة لا يفهمها قارئها . وهنا اود ان أشير الى أثر الرمز في الارتفاع بفن القصيدة الاسلامية ، فلقد اضطر الشاعر في هذا المقام ان يبتعـد عن التعبير البسيط والنثرية التـي تقتل روح الشعر في القصيدة ولعـل كافة الشواهد السابقة تبرز التعبير المصور الراقي الذي ارتفع مستوى التوسل بالتعبير المباشر ونأى عن الصبغـة النثرية التي تسم الشعـر بسمات النظم ، وفضلا عن الرمـز فان الشاعر لا يجد طريقة للتعبيـر سوى سبيل التصوير ، لان الرمـز صورة بحد ذاته ، ولا يمكن أن يتكامل النسق الا بالتعبير المصور ، وهـذا ادعى الى بروز الجمالية الفنيـــة التي ترتقي بمستوى النصـــوص فيتلقاها القارىء والسامع بأحلى حلة وأبهج رونق كمـا وان الشاعر يشبع بذلك رغبته الفنية الطموحة الى كل ما هو جميل وطريف .

من السيرة

الوالد : نعم ؛ اربعون سنة يا اولادي ، قضاها النبي عليه الصلاة والسلام ، قبل البعثة .

احمد : هل عاشها كلها في مكة يا ابي ؟

الوالد : نعم ، ولم يخرج الا مرتين اثنتين ، احداهما وهو صغير ، خرج في تجارة عمه ابي طالب الى الشام ، وقابله الراهب « بحيرى » فعرف انه رسول سيبعث ، فامر عمه بان لا يخرج به مرة اخرى ، حتى لا يعرفه اليهود ، قتلة الانبياء ، فيقتلوه .

واما المـرة الثانية ، فكانت وهو شاب قـوي في الخامسة والعشرين ، حين خرج في تجارة لخديجة بنت خويلد ، فكانت هذه التجارة سببا لزواجها منه ، اذ عرفت صدقه وامانته ، كما لم تجرب في غيره من الرجال الذين تاجروا لها من قبل .

سمية : كيف عاش النبي هذه الاعوام الاربعين وسط عبـاد الاصنام يا ابي ؟

الوالد : لقـد عاشها النبي الكريم ، مبتعدا فيها عن قومه ، وان كان بينهم ، فلم يسـجد لاصنامهم ، ولم يشاركهم لهوهم واسوالهم غير الحميدة ، بل كانوا لا يجدونه الا حيث يكون الخير والمجد والشرف والنجـدة والمعروف .

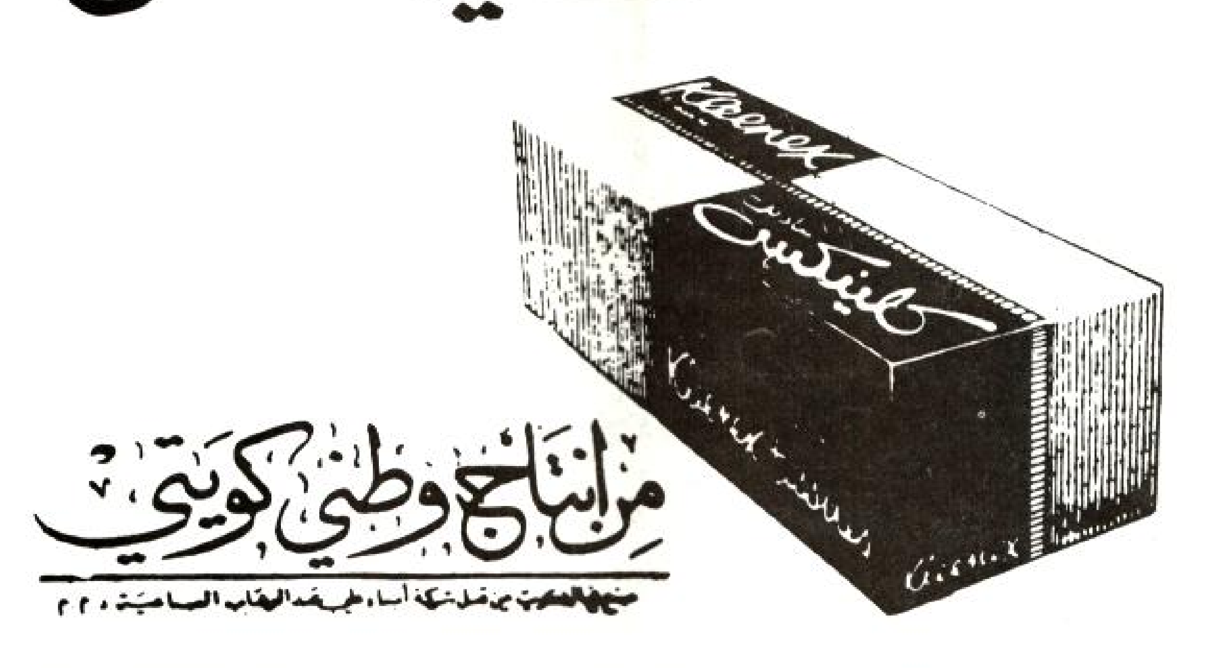
وقد لقبوه فيما بينهم بالصادق الامين

وكان من عادته عليه السلام ان يخلو الى نفسه بعضا من الوقت كل عام ، يتعبـد فيـه في غار يسمى ، غار حراء ، قريبا من مكة .

وقد شهد النبي الكريم حرب الفجار ، التي كانت بين بني عمومته واعداء لهم ، واظهـر شـجاعة كبيرة ، كمـا انه عليه السلام اصلح بين قبائل مكة في وضعهم للحجر الاسود ، اذ كانوا يختلفون فيمن ينال هذا الشرف فمكنهم النبي من ان ينالوا هذا الشرف جميعا ، حين اقترح عليهم ان يضعوا الحجـر فـوق ثوب ، ويحملوه جميعا من سائر اطرافه ، فينالوا بذلك ـ جميعا ـ شرف وضعه .

محارم ورق

كلينكس



من انتاج وطني كويتي

ENICAR

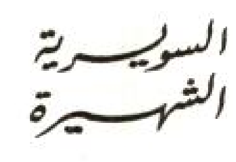
Swiss Precision Time
all round the World

ساعات

إنيكار

السويسرية
الشهيرة









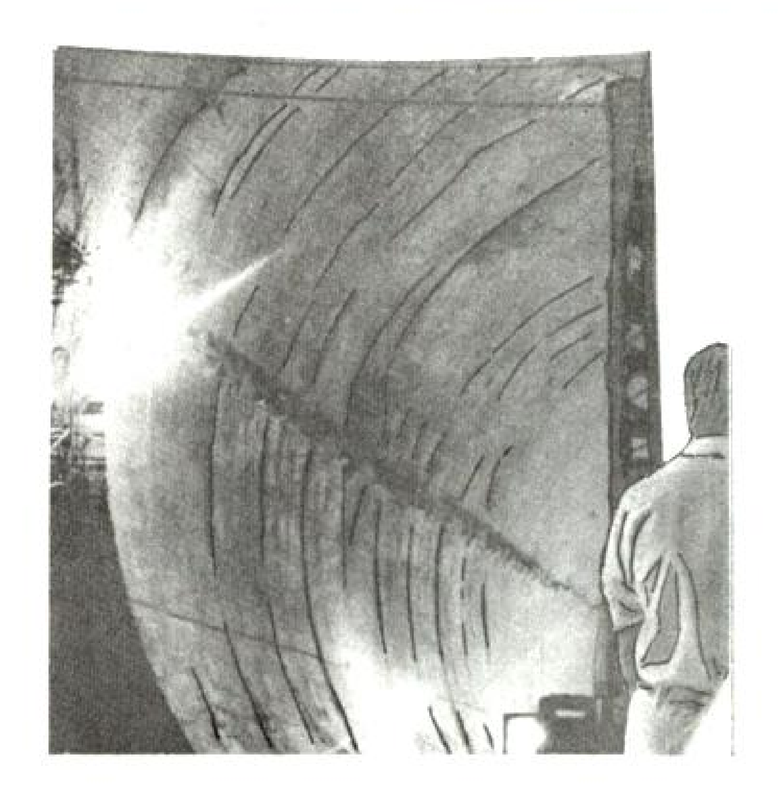
للدقة
وضبط
الوقت





قصة الاسبوع

الصراع الرهيب



بقلم: عبدالعزيز عطايا

كان محمود يصيح بغضب ، وبوجه مقطب ، تقلص وجهه الى درجة واضحة . واطل من عينيه بريق غريب كأن سكينا تمزق احشاءه ، فسكت واطرق واحدق في الارض .

لاحظ اخوه سكوته المفاجيء ، ولمح بريق عينيه الخاطف ، وخشي أن يكون قد تسبب فيها حدث له او ان يكون كلامه قد اثر في نفسه ، فقال :

ــ محمود .. انا .. لم اقصد الا مصلحتك

هز محمود رأسه دون أن ينطق ، واطرق نحو الارض اكثر ، وضع يده على بطنه ثم ضغط عليها كأنه يريد أن ينتزع السكين من احشائه ، وكان الوقت يقترب من ساعة العصر . واقترح عليه أخوه أن يقوم الى فراشه وينام لعله يسترد نشاطه ، ولكنه رفض الاقتراح لانه يفكر في الخروج .

بدا وجهه كلون الليمون . خفت بريق عينيه واوشك أن ينطفىء . لم يجد اخوه كلاما يقوله . فأسرع الى الوقوف واخذه من يده ، ودخل به حجرة نومه ، وقال بعد ان تردد :

ــ لا تخرج .. انت في حاجة الى الراحة .

قال محمود وهو يفرد جسمه ويتصنع الصحة :

ــ ليست الحالة سيئة كما تتصور .. لا بد من الخروج ..

انا ذاهب لانظف عيادة الطبيب .. وسأنتظره ليكشف على .

ــ بماذا تشعر ؟

ــ بألم حاد في المعده .. استمر لمدة دقيقة وبدا يزول .. ومع ذلك .. من الافضل أن اعرض حالتي على الطبيب ولن يكلفني ذلك فلسا واحدا .

ذهب الى العيادة ، وفرغ من تنظيفها كالعادة ، وجلس ينتظر الطبيب كشخص مريض لا يزال وجهه اصفر . قالت له الممرضة بعد ان سجلت اسمه في اول قائمة المرضى

ــ لم أرك من قبل جالسا في مقعد .. كنت دائم الحركة

ــ اجلستني امامك عين الحسود

ضحكت الفتاة ثم قالت :

ــ على اي حال .. لست انا التي حسدتك .

ــ الذي حسدني شخص حقود .. من المحتمل ان يكون احد الموظفين في الوزارة .. اشتريت سيارة جديدة لا يركبها غير كبار الموظفين .. وانا كما تعلمين .. مجرد موظف صغير. وارسل من جوفه ما يدل على الضيق وقال :

ــ حقا .. الصحة تاج فوق الرؤوس كما يقولون .

وقال للطبيب عقب الانتهاء من الكشف :

ــ هل خلعت تاج الصحة ؟

ابتسم الطبيب ، وقال مازحا :

ــ لم تخلعه بعد .. جسمك سليم . وصحتك احسن من صحتي .. ولكنك رغم ذلك .. يجب أن تهتم بنفسك

ــ هي مسألة حسد كما قلت للمرضة منذ قليل. اتسعت ابتسامة الطبيب قبل ان يقول :

ــ هذا لا يمنع ان تأخذ هذا الدواء الذي كتبته لك .. وتعطى لجسمك

شيئا من الراحة ..

ولما كان وقت الطبيب لا يسمح بالوقوف طويلا ، شكره وخرج من الباب الزجاجي العريض ، ومر بمكان المرضة وقال لها بصوت خفيض :

— اكد لي الطبيب انه حسد .. وان صحتي كصحة الاسد .. ضحكت الفتاة وشيعته بعينيها ، من خلف منظار طبي ، واشارت بيدها لاحد المرضى ليدخل حجرة الفحص ، وحين ركب محمود سيارته الفارهة ، انطلق بها الى المطعم الذي يعمل فيه حتى ساعة تسبق منتصف الليل ، ونسى الورقة المكتوب فيها الدواء ، ولم يشعر بشيء في معدته يذكره بنصيحة الطبيب . ثم ضاعت الورقة دون ان يدري .

ودارت عجلة الحياة ، وكان لا بد ان تدور بنفس السرعة التي يعدو بها محمود ، وان كان في الحقيقة هو يمشي على قدميه ولا يجرى كما يظن الاخرون . سماه احد الموظفين بالنحلة ، وقال على مسمع منه :

— هو يستحق هذا الاسم .. لانه يدور ويطير في كل مكان .. اتنكر ذلك يا محمود ؟

قال محمود بصوت الخائف من الحسد :

— حركتي سريعة .. ولولا ذلك لفشلت في عملي .. قال الموظف نفسه :

— سمعت انك تعمل في عيادة .. وفي مطعم .. وفي .. قاطعه بقوله :

— كلام الناس كثير ..

وهرب من حجرة الموظفين وقد تاكد ان الحاسد موجود داخلها . ودهش من تفكير البشر . لماذا لا يتركونه يعمل كما يشاء ما دامت صحته تسمح له بالعمل .

في ساعة متاخرة من الليل ، همس بمخاوفه الى زوجته . ولو اطلعت زوجته على اعماقه لعرفت انه يرغب في معرفة الحقيقة . هل هو الحسد الذي يجره الى منطقة المتاعب ، ام هو المرض ؟ قالت الزوجة :

— حتى يوم الجمعة .. يوم الاجازة .. انت تفكر في ان تملأ ساعاته بعمل انت انسان يا محمود ..

— مفهوم .. ولكن طاقة العمل عندي بلا حدود .

— تفكير خاطىء .. وتقصير في حق الاولاد .

— انت واخي .. كانكما واعظان في المساجد

— **حتى المسجد .. لم تعد تعرف الطريق اليه**

— اوه .. اسالك عن الحسد .. تتحدثين عن المسجد .. من المستحسن ان ننام .. توزيع الصحف في الفجر ..

— الم تكن تصلي الفجر من قبل ؟

— بلى .. وعملي طوال النهار .. من اوله الى اخره .. هو عبادة خالصة لله .

— **هو عبادة خالصة لنفسك انت تحب نفسك وتعبدها .. وتريد** ان تجعل من نفسك شخصا اخر يعيش في مستوى الكبار .. والحسد مذكور في القرآن .. ولن ينقذك منه الا الله

آثر الصمت حتى يعطي عقله فرصة للتفكير . لم يغلق عينيه . فقد سلل النعاس الذي كاد يطويه . وتركه في حالة يقظة لم يسبق لها مثيل . كان عقله يعمل بسرعة رهيبة كما يعمل جسمه في ساعات الحركة طوال النهار . انتقل الصراع الرهيب من حركة الجسم الى حركة العقل ، فدب نشاط عجيب في ذهنه ، فاق حدود تفكيره الى أن اصابه بصداع شديد ، وسمع غطيط زوجته ، وكانت قد غرقت في نوم عميق ، فضاعف صوت غطيطها من الصداع . وصار لا يستطيع ان يفكر ، ولا يستطيع ان ينام . فقفز من فراشه ، وتجول في ارجاء الشقة ، وجد الاولاد يصدرون صوتا كانه لحن يعزفه النوم .

لاذ بركن بعيد عن الجميع ، وجلس مع نفسه . حاول ان يعود الى التفكير ولكن ذهنه كان ضحية الصداع الشديد . استسلم الى الصمت ، واليأس من الوصول الى حل . ما هذا الارق والقلق الا نوع من الحسد . او نتيجه وقوفه في مفترق الطرق . لا يعرف ماذا يريد من وجوده في الحياه ؟

اغرق وجهه بين كفيه . ان الصداع مطرقة تضرب اعلى الراس ، وان العذاب يشمل كل النفس . مال بقامته فوق بطنه . وتكوم كشخص يشكو من شيء في المعدة . عادت السكين تمزق الاحشاء ، وفي الحال تذكر الدواء . كيف نسى ان يشتريه ؟ فيم كان ذهابه الى حجرة الطبيب وانتظاره ؟

ترامى الى اذنيه رنين الجرس . آن له ان يذهب الى مكتب توزيع الصحف تنبه على حركة اتية من جهة حجرة نومه ، رفع بصره ، راى زوجته قادمة وهي تتعثر في مشيتها . سألته :

— الم تنم يا محمود ؟

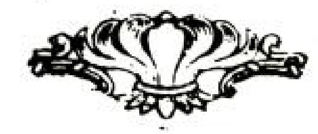
— نعم .. لم انم .. وبطني تؤلمني

— انت محير .. لا تسمع كلامي .. ولا كلام اخيك ولا كلام الطبيب .. واهملت وضيعت الورقة المكتوب فيها الدواء .. وظننت انه الحسد سبب البلاء بدلا من التفكير في العلاج

— اهذا ما يقال في الصباح .. اني ذاهب .. فانا لا امشي على بطني وانما امشي على قدمي .

وبدل ملابسه وخرج يجرى في هذه المره .

— **البقية في العدد القادم**



الخلاف شر ..

والفرقة عذاب .. عذاب .. عذاب

بقلم اسماعيل الشطي

يروي احد رجال الحركة الاسلامية « في مطلع الخمسينات .. وفي حدة الصراع بين جماعة الاخوان والحكومات .. عندما كان الاستعمار لايزال يجثو عسكريا على صدر هذه الامة . في معظم الاقطار .. كنا في ذروة الحماس .. حماس الشباب .. فوجئنا بانفصال مجموعة من جماعة الاخوان .. وكان سبب انفصالهم .

- **ان حركة الاخوان مضى عليها عشرون عاما ولم تستطع تأسيس الدولة المسلمة**
- **وأن الاخوان لا يملكون سوى رسائل الامام الشهيد حسن البنا ولا يملكون المنهج الفكري المكتوب .. او الفكر السياسي العميق .. وغيرها من الاسباب .**

وبعد أيام سمعنا بانضمامهم الى حزب ناشىء اسمه حزب التحرير الاسلامي .. ذلك الحزب القائم خصيصا لانشاء الحكومة المسلمة .. المتاء من اوضاع الحركة الاسلامية انذاك .

مضت السنون .. سريعة ... سريعة جدا .. وبعد ثمانية وعشرين عاما التقيت بأحد هؤلاء الاخوة ... الذين انفصلوا لتأسيس الدولة المسلمة .. وبعد السلام والتحية .. وتفريغ الاشواق .. والسؤال عن الاحوال .. دار النقاش حول العمل الاسلامي .. وشكا كل منا حال الحركة اليوم وحال الدعاة .. الفرقة .. والتشتت والنزاع .. واخذنا الحديث الى تلك الايام .

— هل تذكر اسباب انفصالكم عن جماعة الاخوان ؟

— نعم .. ولا ازال اقول ان فكرهم السياسي ضحل سطحي .. ولم يجن ثماره ..

— وكذلك اذكر انكم انفصلتم لانهم امضوا — انذاك — عشرين عاما دون تكوين دولة مسلمة .

— صدقت .. وهذا سبب اخر .. وهو وجيه

— وانفصلتم انتم لتصحيح هذا الاخطا .. وتكوين فكر سياسي عميق وتكوين الدولة .

— نعم

— وقضيتم ثمانية وعشرين عاما لتاسيس هذه الدولة وما قامت ... بل كل انجازاتكم انقسام الجماعة الى جماعتين .. وتوجيه جزء من الجهد في الفرقة .. اخي .. اذا اردت .. الخ .. »

وذهب يحدثه عن الام الفرقة وعذابها وعن نتائج الخلاف والنزاع .. وعن حصيلة الانشقاق والانقسام ..

وابتلينا نحن منذ أمد بعيد .. بعيد جدا .. بالام الفرقة والخلاف .. وما زلنا مفترقين مختلفين حتى سقطت الدولة المسلمة .. ومازلنا مفترقين مختلفين على الاسلام والاسلام يصفى من الحياة .. وينحى من الساحة ..

اختلفت الامة منذ القدم .. ولكنا كنا ظاهرين على عدونا .. نخفي خلافاتنا بيننا . .وسلطة الدولة تضع حدا لاي خلاف حتى لا يتسع الى الفرقة .. واليوم .. عدونا ظاهر علينا .. ولا سلطة للاسلام .. بل ان طواغيت الارض احدثوا انقلابا عاما على حكم الله في الارض ...

وما زال معارضو الانقلاب مختلفين بينهم .. بينما الطواغيت يتصيدون الفرص للقضاء على المعارضة ..

● **اي خلاف شر ؟**

الخلاف شر .. ولكنه الخلاف الذي يؤدي الى الفرقة .. الى التنازع والتشتت .. الخلاف في القضايا الكبرى .. لا الخلاف على الفروع .. ذلك الخلاف الذي وقع بين فئة علي وبين الفئة الباغية .. وبين علي وبين الفئة المارقة « الخوارج » ... ثم ما تلتها من خلافات دامية .. هو نفسه الخلاف الذي تعانيه الحركة الاسلامية .. الخلاف الذي يقسم الحركة الى جماعات وفرق ..

اما الخلاف في الفروع .. فهو امر لابد منه .. طالما ان هناك تفاوتا في القدرات .. ولقد اختلف الصحابة فيما بينهم في فهم النصوص والوحي وما زال . ولم ينقطع .. وكمثال على ذلك حديث ابن عمر « **ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رجع من الاحزاب قال : لا يصلين احد العصر الا في بني قريظه فادرك بعضهم العصر في الطريق .. فقال بعضهم : لا نصلي حتى ناتيها .. وقال بعضهم: بل نصلي ، لم يرد ذلك منا .. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يعنف احدا » (١)**

وما زلنا نقرا عن اختلاف الصحابة بالاجتهاد .. فهذا ابن عباس قيل له ان عليا يقول : لاتؤكل ذبائح نصارى العرب لانهم لم يتمسكوا من النصرانية الا بشرب الخمر . فقال ابن عباس : تؤكل ذبائحهم لان الله يقول (ومن يتولهم منكم فانه منهم) (٢) بل ان من اهل السنه من حبذ الخلاف في الفروع فمن حميد قال « قلت لعمر بن عبد العزيز : لو جمعت الناس على شيء .. فقال : ما يسرني انهم لم يختلفوا .. قال : ثم كتب الى الافاق او الى الامصار ليقض كل قوم بما اجتمع عليه فقهاؤهم » (٣) وهذا عون بن عبد الله يقول « ما احب ان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلفوا فانهم لو اجتمعوا على شيء فتركه رجل .. ترك السنة، ولو اختلفوا فاخذ رجل يقول احد .. اخذ السنه » (٤) .

وعن مروان بن الحكم قال « قال لي عثمان بن عفان : ان عمر قال لي : اني قد رايت في الجد رايا فان رأيتم ان تتبعوه فاتبعوه .. قال عثمان : ان نتبع رايك فانه رشد .. وان نتبع راي الشيخ قبلك فنعم ذوي الراي كان .. قال : وكان ابو بكر يجعله ابا » (٥) فكما نرى ان الفروع قابلة للخلاف في الراي .. طالما لم يرد نص من الله ورسوله قطعي الدلالة ..

اما الشر .. والشر كله .. فالخلاف الذي يفرق المسلمين .. ويشتتهم .. ويضعف شوكتهم .. ويضيع هيبتهم امام عدوهم .. خلاف الفرقة

● **الفرقة .. عذاب ..**

هذا ما تؤكده النصوص .. وتحذر منه ... فالفرقة لم تكن لحظة من اللحظات موضع مدح في القرآن .. الا في افتراق الايمان من الكفر ... والحق من الباطل .. ولم تكن موضع ثناء في السنه او في اقوال الصحابة والتابعين .. بل ان كثيرا من الصحابة من امسك عن رواية بعض الاحاديث خوفا من احداث الفرقة ..

يقول الله تعالى :« ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، واولئك هم المفلحون .. ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم » (٦)

انها آية موجهة للدعاة عموما على مر العصور . الى تلك الفئة من الامة التي شمرت عن ساعدها للدعوة .. وهي امة واحدة فينا وليست مجموعة امم ... يقول القاسمي في تفسيره « فالنهي متوجه الى المتصدين للدعوة اصالة والى اعقابهم تبعا ، وفي قوله (واولئك لهم عذاب عظيم) من التاكيد والمبالغة في وعيد المفترقين ، والتشديد في تهديد المشبهين بهم ما لا يخفى » . ويقول الرازي في قوله (اختلفوا) « اي بأن صار كل واحد منهم يدعي انه على الحق وأن صاحبه على الباطل » .

ويقول ابن تيميه : « **واذا تفرق القوم فسدوا وهلكوا ، واذا اجتمعوا صلحوا وملكوا فان الجماعة رحمة، والفرقة عذاب وجماع ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر — ثم ذكر الاية وقال — فمن الامر بالمعروف الامر بالائتلاف والاجتماع والنهي عن الاختلاف والفرقة » .**

ويقول الله تعالى « **قل هو القادر ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض ، انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون» (٧)** .. الم اقل لكم ان الفرقة عذاب . .وربنا يهدد ويتوعد بأنواع العذاب الرهيب .. يقول جابر رضي الله عنه : « لما نزلت هذه الاية (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اعوذ بوجهك !. (او من تحت ارجلكم) قال : اعوذ بوجهك (او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض) قال : هذا اهون ، او هذا ايسر » (٨) .

وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « **سالت ربي ثلاثا ، فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة . سالت ربي ان لا يهلك امتي بالسنه واعطانيها وسالته ان لايهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسالت ربي ان لا يجعل باسهم بينهم فمنعنيها »** (٩) .. وفي هذا يقول الخفاجي« وأما عدم اجابته في بأسهم فبذنوب منهم ، ولانهم بعد تبليغه صلى الله عليه وسلم لهم ، ونصيحته لهم ، لم يعملوا بقوله » .

بل ان الله يبرىء رسوله من اهل الفرقة والتعدد بقوله تعالى « ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء ، انما امرهم الى الله

◄◄◄

تم ينبئهم بما كانوا يفعلون » (١٠) والله يبين لنا في كتابه ان الفرقة والتعدد هي منكر من افعال المشركين **« منيبين ليه واتقوه واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين • من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا ، كل حزب بما لديهم فرحون » (١١) .**

● بذور الشيطان ..

المراء والجدل يولدان الخلاف والشقاق .. والخلاف والشقاق يولدان الخصومة والعداء ... والخصومة والعداء يولدان الفرقة والتعدد .. نتائج يتلو بعضها بعضا ... ومنحدر معلوم الهاوية ..

لذلك توجهت النصوص الشريفة بحملة عنيفة على كل هذه المراحل .. على المراء من حديث ابي امامة مرفوعا **« من ترك المراء وهو مبطل ، بني له بيت في ربض الجنة ، ومن تركه وهو محق ، بنى له في وسطها ، ومن حسن خلقه بني له في اعلاها »** (١٢) ومن حديث ابي هريرة رفعه **« المراء في القرآن كفر »** (١٣) ومن حديث ابن عباس رفعه **« لاتمار اخاك ، فان المراء لاتفهم حكمته ، ولا تؤمن غائلته »** (١٤) وعن بكر بن نصر قال « اذا اراد الله بقوم شرا **الزمهم الجدال ومنعهم العمل** » (١٥) **ويقول** يحيى بن كثير : قال سليمان بن دود عليه السلام لابنه « دع المراء **فان نفعه قليل ، وهو يهيج العداوة** بين **الاخوان** » (١٦) **والخلاف نال جانبا كبيرا من هذه الجملة .. والفقرة السابقة بينت ذلك .. اما الخصومات وهي البداية الحقيقية للفرقة فيقول** الرسول صلى الله عليه وسلم من حديث عائشة **« وان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم »** (١٧) . **ويقول** ابو الدرداء رضي الله عنه « **لا تكون عالما حتى تكون متعلما ، ولا تكون بالعلم عالما حتى تكون به عاملا ، وكفى بك اثما ان لا تزال مخاصما وكفى بك اثما ان لا تزال ممار يا ، وكفى بك كاذبا ان لا تزال محدثا في غير ذات** الله » (١٨) وعن العوام بن حوشب قال « اياكم والخصومات في الدين فانها تحبط الاعمال . وعنه عن ابراهيم التيمي قوله (اغرينا بينهم العداوة والبغضاء) قال : الخصومات بالجدل في الدين » (١٩) وقال محمد بن علي « لا تجالسوا اصحاب الخصومات فانهم يخوضون في ايات الله » (٢٠). وقال معاويه بن عمرو « اياكم وهذه الخصومات فانها تحبط الاعمال » (٢١)

.. واليوم في الدعوة .. نماذج شتى تبذر تلك البذور .. فهناك المماري الذي يتحدى في مرائه ... ويجادل ويناقش بلامبالاة .. وهناك المخاصم الذي يتصيد السقطات .. ويدعو للفرقة .. ويزين الخصومة .. ومنهم المخلص الذي يظن ان ما يفعله صواب .. ومنهم الكاذب الذي لا يتقي الله .. والخصومة تجعل المرء متقلبا في ارائه .. متنقلا من فئة الى فئة .. ممزقا من الداخل مضطربا .. وكتب عمر بن عبدالعزيز الى اهل المدينة **« انه من تعبد بغير علم كان يفسد اكثر مما يصلح ، ومن عد كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه ، ومن جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل » ...** ويقول ابو محمد الدرامي **« كثر تنقله اي يتنقل من راي الى راي » (٢٧)**

● ما هكذا اراد ابن مسعود

هناك قول يتداول لابن مسعود .. بين اولئك الذين يجيزون الفرقة والخلاف .. وهو قول عبد الله بن مسعود لعمرو بن ميمون « الجماعة ما وافق الحق .. وان كنت وحدك » (٢٤) .

والحق ما عارض الباطل .. وهو خلاف الخطأ والصواب .. فالمسائل الاجتهادية قابلة للخطأ والصواب .. بينما الباطل واضح كوضوح الكفر البواح وعلى فرض صحة هذه الكلمة عن ابن مسعود . فان عمل ابن مسعود يوضح معناها .. وابن مسعود كان يختلف بعض الاحيان مع غيره من الصحابة .. بل كثيرا ما يكون الصواب معه .. فاذا كانت مسالة ينبنى عليها فرقة الجماعة اخذ براي الجماعة وتنازل عن رايه .. واذا كان لا ينبني عليها فرقة وتحتمل الخلاف عمل برايه فهذا ابن مسعود **« قيل له صلى عثمان بمنى اربع ركعات .. فقال : صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى ركعتين ومع ابي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين .. ثم تفرقت بكم الطرق .. فياليت حظي ، من اربع ركعات ركعتان متقبلتان »** (٢٥) ووافقه ابن عمر وكثير من الصحابة .. ولكن الخلاف في هذه المسالة خطير .. فهو يعني ان يصلي الناس جماعتين في آن واحد وخلف امامين .. وفي وقت الحج حيث يجتمع الناس جميعا .. فما كان من ابن مسعود الا ان قال **« صلي اربعا ... فقيل له عبت على عثمان ثم صليت اربعا .. قال : الخلاف شر »** (٢٦) وهذا ابن عمر ينظر الى الامر من نفس الزاوية فكان رضي الله عنه « اذا صلى مع الامام صلى اربعا واذا صلاها وحده صلى ركعتين » (٢٧) وهذا ابن مسعود يحتج على عدم الاخذ بقراءته : « اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وان زيد بن ثابت لصبي من الصبيان .. ابو نعيم وقال رواه الثوري واسرائيل ابن اسحق .. وانا ادع ما اخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٢٨) بالرغم ان ابن مسعود وردت في شأن قراءته او حفظ للقرآن اثار كثيرة .. كقول ابن عباس « اي القراءتين تعدون اول ؟ قالوا : قراءة عبد الله .. قال : لا .. بل هي الاخرة ... كان يعرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل عام مرة .. فلما كان العام الذي قبض فيه عرض عليه مرتين ، فشهد عبد الله ،

فعلم ما نسخ وما بدل » (٢٩) ومع ذلك لا يسع ابن مسعود الا اتباع الجماعةلانه امر تتضرر منه الجماعة.

وهذا عثمان يتنازل عن رايه امام العامة في الحج ... وهو امام المسلمين خوفا ان يحدث خلافهشقاقا « اجتمع علي وعثمان بعسفان ... فكان عثمان ينهي عن المتعة او العمرة . فقال له علي : ما تريد الى امر فعله النبي صلى الله عليه وسلم . ينهي الناس عنه .. فقال عثمان: دعنا عنك .. قال : اني لا استطيع ان ادعك .. فلما راى ذلك اهلبهما جميعا » (٣٠) .. ان هناك مسائل تستدعي التنازل وان كان المتنازل عن رايه مصيبا ... وهناك مواضيع لايجوز الخلاف فيها وان كانت المسالة يسعها الخلاف ... هذا ما نفهمه من الجيل الاول .. وهذا ما فقهه الصحابة .. يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم **« من عمل لله في** الجماعة فأصاب قبل الله فيه وان اخطأ غفر له .. ومن عمل يبتغي الفرقة فأصاب لم يقبل الله منه وان اخطأ فليتبوا مقعده من النار » (٣١) .. وهذا علي رضى الله عنه قال « اقضوا كما كنتم تقضون فاني اكره الخلاف حتى يكون الناس جماعة او اموت كما مات اصحابي » (٣٢) .. وهذا ابن مسعود يوضح كلمتهالاولى بقوله « الزموا هذهالطاعة والجماعة .. فانه حبل الله الذي امر به ... وان ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة » ..

● اسباب خلاف الفرقة ..

اسباب خلاف الفرقة كثيرة .. وهي غير الخلاف المشروع .. خلاف الفروع .. لان اسباب خلاف الفروع غير اسباب خلاف الفرقة .. ونحن هنا آستكمالا لصورة الموضوع نسجل بعض تلك الاسباب ..

١ — غموض الموضوع :

فغالبا ما يثار اختلاف حول المواضيع الغامضة .. مثل المتشابه في القرآن ومثل القضايا الفلسفية التي ليس في قدرة العقل البشري استيعابها .. بل ان العقل البشري لم يخلق للنظر فيها .. كقضية الجبر والاختيار التي دار حولها النقاشمنذ اوائل التاريخ الفلسفي .. وقضية المشيئة الالهية .. وكنه الذات الالهيه .. وغيرها من القضايا ...

٢ — الجهل بموضع النزاع ..

واذا عرف موضع النزاع تقلص الخلاف نوعا ما ... ولكن غالبا ما يضيع موضع النزاع .. فكما يقول الفيلسوف الجاهلي ارسطو « اذا عرف موضع النزاع ... بطل النزاع » ..

٣ — اختلاف الامزجة والرغبات وتعاون القدرات الذهنية والنفسية:

فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول « الارواح جنود مجندة ... ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف » (٣٤) فتارة ترينا الرغبة الاشياء مليحه .. وتارة ترينا الاشياء قبيحه ... كذلك الانسان العاطفي الشاعري يختلف في تقييمه للامور عن العقل الرياضي او العسكري .. فعن عامر قال « بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جيش ذات السلاسل فاستعمل ابا عبيده على المهاجرين واستعمل عمرو بن العاص على الاعراب وقال لهما : — ان تطاوعا .. وقال وكانوا امروا ان يغيروا على بكر فانطلق عمرو واغار على قضاعه لان بكرا اخواله .. قال فانطلق المغيره بن شعبه الى ابي عبيده فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعملك علينا .. وان ابن فلان قد اتبع امر القومفليس لك معه امر .. فقال ابو عبيده : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتطاوع فانا اطيع رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عصاه عمرو » (٣٥) فطبيعة ابي عبيدة الهادئة الورعة التقية قدرت الموقف تقديرا حكيما .. بينما طبيعة المغيره الرجل الداهية الذي يرفض الخطأ قدر الموقف تقديرا لو تم لادى الى خلاف .. ومن نفس الرواية نرى ان هذا الخلا فنشأ من اختلاف الرغبات النفسية كما يدلل المغيرة لنا الموقف .. ولولا رزانة ابى عبيدة واتزانه لحدثت فرقة بين الجيشين ..

٤ — اختلاف الاقيسه الفكريه :

كخلاف اهل السنة والجماعة مع الشيعة والخوارج .. فاقيسة اهل السنة تعتمد على الكتاب والسنه التي جاءت من كل الصحابه ... واقيسة الشيعة تعتمد على الكتاب وما جاء من اقوال العتره وال البيت.

وكخلاف علماء الكلام والفقهاء .. فالفقهاء يعتمدون على الكتب والسنه .. وعلماء الكلام ينطلقون وراء الاقيسة العقلية المجرده .

٥ — التعصب والتقليد :

مع مرور الزمن تكتسب كثير من الافكار قداسة معينة تسطير على القلوب وتدفع كثيرا من الناس الى وضع الحجج والبراهين لبيان حسن هذه الافكار وقبح غيرها .. ينشأ عن هذا خلاف وجدل ومراء لان كل شخص يناقش وهو مقيد بقيود التعصب من حيث لا يشعر .. وكلما ازداد التعصب . كلما ازداد الخلاف .. ومثال على ذلك التعصب المذهبي الذي ادى الى ان لا يصلي المذهبيون وراء بعضهم كما حصل في العصور المتاخره .. فتجد في بعض المساجد الكبرى محراب لكل مذهب ..

وكالتعصب الحركي الذي نعاني منه الدعوة اليوم .. كل جماعة تعتبر سواها على باطل ...

ب — حب الرئاسة والسلطان :

وخاصة في المناهج السياسيه .. في الرئاسة والسلطان تدفع المرء ان

◀◀◀

يضخم الخلاف .. ويهون من امر الفرقة ليبرز خروجه على السلطان ..وابرز مثال هو خلاف الفئة الباغية مع امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه .. وكذلك فقدان الرئاسة والسلطان.. فقد يكون للمرء مركز وسلطان فاذا ما حدث طارىء فقد هذا السلطان .. فيبدا بالخلاف وتضخيمه .. ثم الفرقة .. فهذا عبد الله بن ابي راس النفاق .. كان ذا سلطان وجاه .. وفقد هذا بقدوم الرسول صلى الله عليه وسلم ... فحاول محاولات شتى لاحداث الخلاف والفرقة والانقسام ولكنه فشل ... وكالمنشقين على المرشد حسن الهضيبي رحمه الله في عام ١٩٥٤ فقد كانوا مرشحين لمنصب الارشاد ... فلما فقدوه بقدوم حسن الهضيبي قاموا بمحاولة شق الصف ففشلوا.

● **ملاحظات وردود :**

ولنا ملاحظة على ما كتبه شيخنا الفاضل عبد الرحمن عبد الخالق في كتابه « الشورى في ظل نظام الحكم الاسلامي » فهو يقرر أن :

« القول بحرمة تعدد جماعات الدعوة في المجتمع الواحد او البلد الذي تحده حدود سياسية واحدة قول متعجل .. وكذلك القول بالجواز مطلقا تنقصه الرؤية الواضحة لاحوال الدعوات ومشاكلها » .

لكن اذا تعددت مصالح الامة التي اهملها كثير من الحكام كبناء المساجد وتربية النشء على اساس الاسلام، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ودفع شبه الضالين ، وتنقية عقائد المسلمين فقامت لكل مصلحة من هذه المصالح وواجب من هذه الواجبات جماعة تفرغ جهدها فيها فهل يقال هنا بحرمة التعدد ؟! كلا ان التعدد هنا واجب حيث انه يجب سد هذه الثغرات جميعا، والقيام بهذه الواجبات جميعا.

فمع حبي وتقديري لشيخنا الفاضل .. الا انني ما اراه اصاب في هذه المسألة وذلك ... لان الله سبحانه عندما خاطبنا « ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ... الاية » وهي تحوي جميع المصالح الانف ذكرها .. لم يقل لنا ولتكن منكم امم .. بل أمة واحدة .. اي فئة واحدة لجميع أعمال الخير.. وواضح جدا ان هذه الاية خاصة بالمسلمين والمجتمع المسلم . وذلكم من قوله سبحانه « منكم » .. وتتضمن الاية من ضمن ما تتضمنه وحدة العمل الجماعي بدليل التوضيح التام في الاية التي تليها « ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا .. الاية ».. والاية تضمنت التاكيد والمبالغة في وعيد المفترقين .

● هذا على اعتبار اننا في مجتمع مسلم .. وفي دار تحكم بالاسلام .. اما وديارنا لا تحكم بالاسلام .. اما وان هناك انقلابا شاملا على حكم الله في الارض .. اما اننا نواجه طواغيت الارض وندافع عن حقوق الله المنتهكة .. اما واننا في حالة كهذه .. فالامر يستوجب الوحدة .. فاننا دعاة الاسلام نواجه الدنيا باكملها .. فالامر اكبر من مجموعة مصالح ... وان كانت تلك المصالح من دعوتنا .. والامر اكبر من امر بمعروف ونهي عن منكر .. وان كانت هذه صفة لازمة لنا الى يوم تقوم الساعة انشاء الله ... فعلى ذلك المصلحة الشرعية تحتم ان نتحد .. بل تحتم الا نتسامح في الفرقة .

● والمصلحة الشرعية لها ضوابط وهي :

١ ــ اندراجها في مقاصد الشريعة ومن اهم مقاصد الشريعة حفظ الدين وشرع الله لحفظه ــ من حيث درء الفساد الواقع او المتوقع ــ الدعوة وعقوبة الداعي الى البدع والجهاد .. ووحدة الصفوف اهم اوامر الله في الدعوة والجهاد **« ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص »** .

٢ ــ عدم معارضتها للكتاب ... وكما بينا ان الكتاب بنصوصه يدعو دوما الى وحدة صفوف الداعين الى الله وآية « ولتكن منكم .. الاية » خير دليل .. بل ان التعدد يصطدم مباشرة مع نصوص القرآن التي تعيب على اهل الجاهلية الفرقة والتعدد اوليس الله يامرنا : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا .. واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا .. الاية » اوليس هذه الاية هي التي تسبق مباشرة اية « ولتكن منكم أمة ...» .

٣ ــ عدم معارضتها للسنه ... والسنه بمجموعها تبث نفس الروح التي يبثها القرآن .. وهي الوحدة وخير دليل مجموعة النصوص المتناثرة في المقال .

٤ ــ عدم معارضتها للقياس ... اوليس جماعة الامة .. الامة المسلمة .. اصلا نقيس عليه .. فالاضرار التي تصيب الامة المسلمة من جراء الفرقة هي نفسها التي نعانيها الان نحن من جراء الفرقه .

٥ ــ عدم تفويتها مصلحة اهم منها أو مساوية لها ..اوليس التعدد فوت علينا التاخي والتعاضد والتعاون اوليس الذي نراه اليوم ان هم الجماعات انصرف الى هدم بعضهم البعض وانهم ينفقون من اوقاتهم واعمالهم في هذا الهدم اكثر مما ينفقون في البناء .. وهل هناك تجربة غير هذه .. اوليس واقع التعصب في المذاهب الفقهية وتعددها هو نفس الواقع هذا ... هل تخبرنا تجربة الفرقة غير هذه النتائج .. ان المصلحة الشرعية تصطدم هنا مع جميع ضوابطها ..

● ثم ما الذي يمنع من تكون هناك جماعة واحدة للدعاة ــ منتشرة في جميع اقطار الدنيا بتنظيم دقيق ... منتشرة في المجتمع لها مجموعات مختصة بجميع المصالح التي ذكرها ...

الشيخ عبد الرحمن .. وليس يكون الامر محكما .. والصورة اكثر تنسيقا .. لما نفترض ان عملية التخصص توجب علينا التعدد .

● اما راي السلف في هذا الامر فانقله عن المجدد الثاني للدعوة السلفية الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله يقول « **من اعجب العجائب واكبر الايات الدالات على قدرة الملك الغلاب ستة اصول بينها الله تعالى — ثم يذكرها ويجعل الاصل الثاني — امر الله بالاجتماع في الدين ونهى عن التفرق فيه فبين الله هذا بيانا شافيا كافيا تفهمه العوام ونهانا ان نكون كالذين تفرقوا قبلنا فهلكوا واذكرانه امر المرسلين بالاجتماع في الدين ونهاهم عن التفرق فيه .. ويزيده وضوحا ما وردت به السنه من العجب العجاب في ذلك » ..**

ويقول في موضع اخر : « **اختلفوا في الجماعة والفرقه فذهب الصحابه ومن تبعهم الى وجوب الجماعة وتحريم الفرقة ما دام التوحيد والاسلام .. لانه لا اسلام الا بجماعة .. وذهب الخوارج والمعتزله الى الفرقة وانكار الجماعة فحكم الكتاب بقوله « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا » ...**

● وهناك بعض الاخوه ممن يجوز الفرقة لانها امر واقع لا محالة ... وليعذرني هؤلاء ان اقول لهم ان كان الواقع منكرا فلا يجوز لنا ان نجوزه .. بل ان مراتب التغيير ثلاثة اليد واللسان والقلب وذلك من حديث ابى سعيد رفعه « من راى منكم منكرا فليغيره بيده ، فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه ، وذلك اضعف الايمان » (٣٦) فالفرقة منكر في الكتاب والسنة .. واضعف الايمان ان نغيره بقلوبنا .. لا نفتي بجوازه .. وسياسة الاستسلام للامر الواقع ليست من شيم اولئك الاخوة .. انها من شيم المنهزمين الذين قالوا بان اسرائيل امر واقع فلا بد من الاعتراف به .. ان هذا الواقع يجب ان ننكره باحاديثنا وقلوبنا ونغيرفيه ما استطعنا .. والله اعلم .

ولولا خوف الاطالة لاحطنا بالموضوع من جوانب اخرى .. ولكن في هذا القدر كفاية .. وليبق في اذهاننا ان الخلاف شر .. والفرقة عذاب .. عذاب .. عذاب ..

الهوامش

١ — الشيخان — ٢ — ذكره ابن عبد البرفي « جامع بيان العلم » — ٣ — الدارمي في سننه واسناده صحيح — ٤ — الدارمي في سننه وعون تابعي ثقه — ٥ — الدارمي في سننه واسناده صحيح — ٦ — ١٠٥،١٠٤ ال عمران — ٧ — ٦٥ الانعام — ٨ — البخارى — ٩ — مسلم — ١٠ — ١٥٩ الانعام — ١١ — ٣٢ الروم — ١٢ — رواه ابو داود الترمذي وقال : حسن ورواه البيهقي ورواه ابو زرعه الدمشقي وابو حاتم واسناده عند ابي داود صحيح — ١٣ — رواه ابو داود وابن حيان في صحيحه واورده ابن عبد البر في « جامع بيان»

وقال : لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه غير هذا بوجه من الوجوه — ١٤ — اورده رزين في « تجريد الصحاح » — ١٥ — ابن عبد البر في « جامع بيان » — ١٦ — الدارمي في سننه ويحيى بن ابي كثير من كبار تابع التابعين راي انسا رضي الله عنه ولم يسمع منه — ١٧ — الشيخان والنسائي والترمذي — ١٨ — الدارمي في سننه ورواته ثقات الا ان سليمان بن موسى لم يلق ابى الورداء وقال عنه البخاري : عنده مناكير — ١٩ — ابن عبد البر في « جامع بيان » والعوام تابع تابعي ثقة — ٢٠ — الدارمي — في سننه ومحمد بن علي هو حفيد ابن عباس والسند رجاله ثقات — ٢١ — ابن عبد البر في « جامع بيان » — ٢٢ — الدارمي في سننه بسند صحيح والقرطبي في « جامع بيان » — ٢٣ — في سننه — ٢٤ — من كتاب «الحديقة » لمحب الدين الخطيب — ٢٥ — الشيخان — وابو داود النسائي — ٢٦ — من رواية ابي داود — ٢٧ — الشيخان والنسائي — ٢٨ — ابو نعيم في الحليه وقال رواه الثورى واسرائيل عند ابن اسحاق — ٢٩ — رواه احمد باسناد صحيح

كما قال احمد شاكر — ٣٠ — الشيخان — ٣١ — الطبراني في الكبير والبزار بسند فيه مقال — ٣٢ — البخاري — ٣٣ — رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي واسناده حسن — ٣٤ — الشيخان وابي داود واحمد — ٣٥ — رواه احمد وقال الهكثمي : مرسل ورجاله رجال الصحيح — ٣٦ — مسلم واصحاب السنن .

كلمة

قال الحسن : اصول الشر ثلاثة وفروعه ستة : فالاصول الثلاثة : الحسد، والحرص ، وحب الدنيا . والفروع الستة : حب النوم وحب الشبع ، وحب الراحة وحب الرئاسة ، وحب الثناء وحب الفخر .



حائط المبكى أو البراق الشريف يطلق على الجدار الغربي للمسجد الاقصى المبارك — الحرم الشريف — أما التسمية بالبراق فسببها أن الرسول صلوات الله وسلامه عليه حينما اسرى به من مكة الى بيت المقدس كان يركب البراق بصحبة جبريل عليه السلام ونزل هناك ، وصلى بالانبياء اماما ، وربط البراق بحلقة باب المسجد ثم عرج به (١) . والبراق دابة كانت معده لركوب الانبياء ، كما تدل على ذلك أحاديث متعددة رواها البيهقي والنسائي وابن مردويه وابن جرير (٢) .

والمعروف عند أهل القدس بالتواتر والتوارث انه يوجد محل يسمى البراق ،وهو عند باب المسجد الاقصى المبارك ، المسمى باب المغاربة ، على يسار الداخل من الباب ، وينزل اليه بسلم حجري في ادناه صخرة فيها حلقة ، واغلب الظن انه هو المكان الذي ربط فيه البراق حين الاسراء .

وايضا يوجدمسجديسمى البراقيلاصق الجدار الغربي المشار اليه ، وقد هدمته سلطات الاحتلال الاسرائيلية فيما هدمته من مساجد واثار وابنية

واما تسميته بالمبكى فسببها ان اليهود كانوا يذهبون الى ذلك المكان لتادية طقوس ومراسم خاصة فيه ، والبكاء على ضياع مجدهم وهدم هيكلهم ، وفي اثناء حكم الرومان — في عهد ادريانوس — طرد اليهود من القدس ، وحرم عليهم الرجوع اليها ، وبعد حين سمح لهم بالزيارة لتلك المنطقة في كل سنة مرة .

وبعد أن آل امر المدينة المقدسة الى المسلمين ، وبسبب ما تنطوى عليه التعاليم الاسلامية ، من تمكين الاخرين من استعمال حرياتهم الدينية ، سمح لليهود بأن يزوروا المنطقة ، ويؤدوا فيها طقوسا ومراسم معينة ، بصورة مستمرة ، ضمن حالات متعارف عليها . ويقول فريز وولد في كتابه — ادف عدولارا تقتل عربيا — صفحة — ١٨ — ويزعم الصهاينة ان ما يدعى بحائط المبكى ، هو هيكل سليمان ، وهو زعم باطل ، لان الحائط غرانتي ، وهيكل سليمان انما بناه الفينيقيون من خشب الارز . أ هـ

وايضا فانه بعد أن هدم ادريانوس المدينة وازال معالمها لم يبق للهيكل اثر مطلقا .

وان الكولونيل سايمس ، عندما مثل حكومة الانتداب البريطاني امام لجنة الانتداب الدائمة ، في دورتها التاسعة سنة ١٩٢٦ م طلب منه المسيو يماناكا بعض التفاصيل عن الحادث الذي جرى بسبب نواح اليهود عند الحائط الغربي للهيكل ، فأجاب الكولونيل سايمس بأن اليهود جرت عادتهم بالتوجه الى قرب حائط المبكى الغربي للبكاء ، على سقوط عظمة اسرائيل ، مع ان الموقع الذي يحصل فيه العويل عائد للوقف الاسلامي الخ ...

ويوجد عدد من المؤرخين اليهود في القرنين العاشر والحادي عشر نذكر منهم ابن ماير والرابي صموئيل بن بالطيل ولويرن بن يهودا وغيرهم كتبوا من ذهاب اليهود الى حائط المبكى ، لاقامة الشعائر الدينية عنده

حينما كانت مقاليد الحكم بيد العرب (٣) .

كل هذا يدل دلالة واضحة على انه ليس لليهود في ذلك المكان سوى تأدية الطقوس الدينية المتعارف عليها حسب الستاتيكو ، وليس لهم فيه أي حق من حقوق الملكية .

ولا يزال يوجد في اسرائيل طائفة دينية تسمى — ناتوري كارتا — تعترف بأن المبكى هو حق المسلمين ، وأنهم يمتنعون عن زيارته الى أن يسمح لهم المسلمون بذلك ، وانهم لا يعترفون بالسلطات الاسرائيلية سلطة شرعية ، وقد اجتمعت ببعض حاخاماتهم وزعمائهم عندما كنت في القدس بعد عدوان سنة ١٩٦٧ وقبل ابعادي ، وهم يمثلون جماعة واعية متحررة ، يعترفون بحقائق التاريخ ولا ينكرونها .

يقصد بكلمة الستاتيكو بقاء القديم على قدمه ، وعدم احداث أي تغيير فيه ، وتحتفظ كل طائفة أو جماعة بحقوقها التي توارثتها ، استنادا الى براءات سلطانية ، أو اعراف قديمة أو تسامح معهود .

وقد تقيدت حكومة الانتداب البريطاني ، حين حكمها لفلسطين بالستاتيكو ، كما تقيدت به حكومة الاردن . وحينما دخل الجنرال اللنبي قائد جيوش الحلفاء القدس رسميا في كانون أول سنة ١٩١٧ أصدر المنشور التالي — .

— طالما أن اتباع الاديان الثلاثة الكبرى في العالم ينظرون الى مدينتكم بعين العطف والاحترام ، وبما أن أراضيها قد تقدمت من الصلوات ، والزيارات التي قام بها جماعات كبيرة من الورعين والاتقياء ، من الاديان الثلاثة لاجيال عديدة ، لذلك فاني أعلن لكم بأن جميع المباني والاماكن والمواقع والمقامات الرسمية والاوقاف على اختلاف انواعها واماكن العبادة المعتادة للاديان الثلاثة سيحافظ عليها وتصان ، ونقا للعادات المرعية ، واعتقادات أولئك الذين ينظرون اليها بعين التقديس (٤) .

نظام الستاتيكو

في سنة ١٩٢٩ م صدر عن حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين كتاب مكتوم ضمنه بيان الحالة الراهنة في الاماكن المقدسة في فلسطين وبخاصة في القدس — الستاتيكو — بقلم ل . ج . كست قائمقام القدس سابقا ، ومعه ملحق عن الحالة الراهنة في كنيسة المهد بقلم السيد عبدالله كردوس قائمقام بيت لحم سابقا ، ووضع ديباجة له هـ . س . لوك السكرتير العام لحكومة فلسطين .

وقد جاء في الصفحة الثالثة من الديباجة أن معاهد برلين نادت بعدم انتهاك الحالة الراهنة للاماكن المقدسة وان ما في الستاتيكو من معلومات وحقوق أصبحت مرجعا يلجأ اليه في جميع القضايا التي تنشأ بين هذه الجدران المقدسة ، والمتنازع عليها بكثرة .

وورد في مقدمة الكتاب أن المادة ١٣ من صك الانتداب البريطاني على فلسطين تقضي بأن على عاتق السلطة المنتدبة مسئولية الحفاظ على الحقوق القائمة في الاماكن المقدسة ، وان الحكم الاسلامي امتاز بالتسامح ازاء المسيحيين باستثناء مناسبات نادرة ، وان الفاتحين العرب ساروا بروح المنقذين لا الفاتحين ، وان المسيحيين مثل اليهود كانوا في نظر الاسلام أهل كتاب يعبدون الله وقد فرض الرسول عدم اضطهادهم

وقد ورد في نظام الستاتيكو أن الاماكن المقدسة التي تأثرت بالستاتيكو ومبادئها العامة هي :

١ — كنيسة القيامة ، مع جميع ملحقاتها .
٢ — دير السلطان .
٣ — معبد الصعود
٤ — قبر العذراء — قرب الجثمانية
٥ — كنيسة المهد — بيت لحم —
٦ — حائط المبكى
٧ — قبة راحيل ، التي يتنازع ملكيتها المسلمون واليهود .

وقد جاء في الكتاب المكتوم المذكور ان لغة الستاتيكو كانت احد الاسباب التي ادت الى حرب القرم .

هذا النظام كان غير معروف لدى المسلمين

وان هذا النظام لم يكن للسلطات الاسلامية في فلسطين والاردن اطلاع عليه ، الى أن عثرت على نسخة منه بالانكليزية ، محفوظة لدى بعض رؤساء الطوائف المسيحية بالقدس ، فاستعرتها منه ، وعملت بواسطة مجلس الاوقاف الاعلى — حيث كنت عضوا فيه — على ترجمته بمعرفة بعض الخبراء ، وطبع عدة نسخ منه بالعربية والانكليزية .

النزاع على حائط المبكى

في أوائل الاحتلال البريطاني لفلسطين حاولت اللجنة الصهيونية نقل ملكية حائط المبكى الى اليهود ، ولدى أخذ راي الحاكم العسكري البريطاني منع من الاستجابة لرغبة اليهود بسبب الوضع الحساس للراي العام العربي والاسلامي ، وقد تبين أن شخصية يهودية بارزة راجعت بعض المسلمين من ذوي العلاقة بعرض نقدي فاهتاج الراي العام الاسلامي بصورة خطرة ، وقد وصلت تعليمات من وزارة الخارجية البريطانية ، بأنه يجب عدم اثارة الموضوع . ولكن الصهيونين حاولوا عدة مرات تغيير الوضع الراهن بالنسبة للاماكن المقدسة ، وركزوا جهودهم على حائط المبكى ، واخذوا يجلبون كراسي ومقاعد وستائر ، على غير العادة المألوفة ، حتى يتخذوا من ذلك ذريعة للادعاء بحقوق اخرى في ذلك المكان ، فتنبه العرب والمسلمون لحيلتهم ، وقدموا الاحتجاج تلو الاحتجاج ، واستمرت المراسلات بين المجلس الاسلامي الاعلى وبين حكومة الانتداب من سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٩ م

حيث ادى التوتر الى انفجار عربي اسلامي رهيب ضد الجاليات اليهودية الصهيونية في القدس وغيرها من المدن الفلسطينية ، لان العرب والمسلمين قدروا ابعاد الخطر الصهيوني ، والتوسع الصهيوني الاستيطاني ، وان السكوت على اي تجاوز منهم يؤدي الى حالات اشد خطرا .

لجنة شو

ولما اشتد النزاع المسلح سنة ١٩٢٩ ارسلت الحكومة البريطانية ، كعادتها ، لجنة للتحقيق ، سميت لجنة شو ، نسبة لرئيسها ، ومع أن تقرير هذه اللجنة تضمن وجوب اخذ شكاوي العرب السياسية في الاعتبار (٥) ، فانه تضمن ايضا التوصية بارسال لجنة خاصة لتمحيص حقوق العرب واليهود في ذلك المكان وقد رفعت حكومة الانتداب الى مجلس عصبة الامم طلبا للموافقة على تلك اللجنة .

الفصل في النزاع على حائط المبكى

وفي ١٤ كانون ثاني سنة ١٩٣٠م اتخذ مجلس العصبة قرارا تضمن أن مسألة حقوق ومطالب اليهود والمسلمين في حائط المبكى تستدعي حلا سريعا ونهائيا ، لذلك قرر تاليف لجنة من ثلاث اوروبية ، ليس فيهم اي بريطاني وقد حضرت اللجنة للقدس في ١٩ حزيران سنة ١٩٣٠ واقامت شهرا كاملا ، واستمعت لعدد كبير من الشهود العرب واليهود ، كما اطلعت على جميع الوثائق المقدمة اليها ، من العرب واليهود ، ومنها بعض سجلات قديمة محفوظة في محكمة القدس الشرعية ، واتخذت عدة تدابير للتحرى والوقوف على الحقيقة ، واستمعت الى مرافعات المحامين البارزين ، الذين احضرهم الفريقان وقد تمثل في هذه القضية ، وحدة المشاعر الاسلامية ، وحضر من يدافع عن مصلحة المسلمين من عدة اقطار اسلامية وعربية .

وقد كانت نتيجة عمل تلك اللجنة وتحرياتها ما يلي :-

١ - للمسلمين وحدهم تعود ملكية الحائط الغربي ، ولهم وحدهم الحق العيني فيه ، لكونه يؤلف جزءا لا يتجزأ من ساحة الحرم الشريف ، التي هي من املاك الوقف .

٢ - للمسلمين ايضا تعود ملكية الرصيف الموجود امام الحائط ، وامام المحلة المعروفة بحارة المغاربة المقابلة للحائط ، لكونه موقوفا حسب احكام الشرع الاسلامي لجهة البر والخير .

٣ - ادوات العبادة التي يحق لليهود وضعها بالقرب من الحائط لا يجوز بحال من الاحوال أن تعتبر او ان يكون من شأنها انشاء حق عيني لليهود في الحائط او في الرصيف المجاور له .

٤ - لليهود حرية السلوك الى الحائط لاقامة التضرعات الخ ..

ومن الجدير بالذكر أن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت قد اصدرت كتابا اسمه - الحق العربي في حائط المبكى في القدس - تضمن وقائع جلسات اللجنة الدولية ، كما تضمن تقرير اللجنة بموافقة مجلس عصبة الامم عليه ، واقراره ، كما اقرته حكومة بريطانيا بصفتها الدولة المنتدبة على فلسطين ، واصدر ملك بريطانيا على اساسه المرسوم الملكي المعروف باسم مرسوم الحائط الغربي لسنة ١٩٣١ ، وقد نشر هذا المرسوم في حينه في الجريدة الرسمية لفلسطين ، كما أنه منشور في مجموعة القوانين الفلسطينية ، المعروفة بمجموعة درايتون ، والتي كانت معتمدة رسميا من قبل حكومة الانتداب ومحاكمها .

وتجدر الاشارة ايضا الى ان دستور فلسطين صدر بموجب مرسوم عن ملك بريطانيا ، وجاء مرسوم الحائط الغربي لسنة ١٩٣١م مكملا لمرسوم الدستور ، والعجيب في الامر أن الصهيونيين عندما اقاموا دولة اسرائيل سنة ١٩٤٨م ، ابقوا معظم التشاريع التي كانت سارية المفعول في عهد الانتداب ، ومنها مرسوم الحائط الغربي المشار اليه .

ومن ذلك كله يتبين أن النزاع بين المسلمين واليهود حول الحقوق المتعلقة بالمبكى او البراق قد فصل فيه قضائيا واصبح قضية مقضية ، ولا يجوز اثارته مرة اخرى ولا الادعاء بما ينافي ذلك القرار ، الذي اصبح وثيقة دولية ، يجب الانصياع لها والعمل بمقتضاها ، من كل دولة تحترم نفسها ، وتريد العيش مع مجموعة دول العالم بسلام وأمان .

انتهاك حرمة القانون والقرار

وبهذا يتبين ايضا أن ما قامت وتقوم به سلطات الاحتلال الصهيوني من هدم حارة المغاربة الموقوفة من ابي مدين الغوث والمحسنين من المغاربة ، والمسجلة وقفياتهم في سجلات المحكمة الشرعية في القدس ، وهدم المسجدين الموجودين عند الحائط ، واحدهما مسجد البراق والاستمرار في الحفريات في ساحة المبكى وهدم ما يجاورها من أوقاف المسلمين المتعلقة بالمسجد الاقصى المبارك ، والحفر حول المسجد الاقصى وتحته ، واحراق المسجد الاقصى ومنبره الاثرى ، كل ذلك عدوان صارخ على الحالة الراهنة وامعان في العدوان على المقدسات الاسلامية وانتهاك لحرمة القانون والقرار الدولي ، الذي حسم النزاع في هذا الموضوع ، وفي كل هذا دليل على النوايا السيئة التوسعية الاستيطانية المبيتة من سلطات الاحتلال .

كلمة اخيرة

ونحن وان كنا قد استعرضنا هذا الوضع الاسلامي والقانوني والدولي لحائط المبكى او البراق الشريف ، الا ان عقيدتي التي لا تتزعزع أن العقلية الحاكمة سابقا وحاليا ومستقبلا ،

في الوطن المحتل تحمل فكرة جهنمية بربرية ، تتنافى مع أبسط قواعد الحقوق الانسانية والدولية للشعب الفلسطيني وللامة العربية ، وتعتبر فلسطين والقدس وطنا محررا لها ، لا تترحزح عنه ، ولا تسلم القدس ولا فلسطين لاية سلطة غير صهيونية ، وتزرع في تلك المناطق وغيرها من المناطق المحتلة ، في سينا والجولان ، المستوطنات ، التي هى قلاع حصينة وتأبى أن تبحث في الانسحاب منها او تخليتها ،اعتمادا على صلفها وعنجهيتها ، ودعمها من السلطات الامبريالية العاتية ، وتحديها لكل القوى العالمية ، وان الموقف السليم الضروري ، والذي يفرضه الاسلام ويقتضيه الحرص على الوجود الاسلامي والعربي في هذه المنطقة هو ضرورة تماسك واتحاد القوى الاسلامية والعربية حيثما وجدت ، واستعدادها لمعركة المصير ، التي ترد الحق الى أصحابه ، والسيف الى قرابه ، وتصد المعتدى الغازى عن الاستمرار في غيه وعدوانه .

وان اي تخاذل أو تهاون في استعادة الحق العربي الاسلامي في هذه الديار ، يعرض صاحبه للخزى والعار والهزائم المتلاحقة في الدنيا ، فضلا عما يناله من غضب الرحمن ولعنة التاريخ والاجيال .

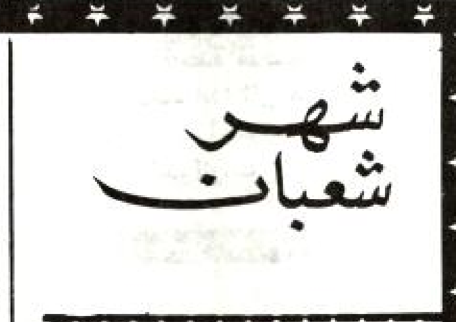
وانني رغم المواقف المتخاذلة من اكثر المسئولين عربيا واسلاميا ، لا ازال اؤمل في ان تتحرك في نفوسهم دواعي الايمان ، ويثوبوا الى رشدهم وصوابهم ، ويعلموا أن السبيل الوحيد هو تحقيق الصفقة الرابحة ، التي اشار اليها رب العباد بقوله سبحانه **ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة ، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون ، وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ، ومن اوفى بعهده ، من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به ، وذلك هو الفوز العظيم (٦) .**

وان ذلك يتطلب الاعداد الواعي ماديا وروحيا ، وحينئذ نكون قد سلكنا السبيل الذي يرضى ربنا ، وفي هذه الحالة لا يتخلى الله عنا ، ولا بد ناصرنا بدعمه وتأييده وتوفيقه مصداقا لقوله سبحانه : ان تنصروا **الله ينصركم ويثبت اقدامكم (٧) ، وما ذلك على الله بعزيز .**

الشيخ :عبد الحميد السائح

الشرح في الهامش

(١) و (٢) الطبقات الكبرى لابن سعد جـ ١ ص ٢١٤ وسبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد جـ ٣ ص ١٤٦ و ص ١٦٣ ، ومختصر زاد المعاد ص ١٩٩ ومختصر سيرة الرسول الشيخ محمد بن عبد الوهاب ص ٧٥ ومختصر للشيخ عبدالله بن الشيخ محمد ص١٢٦ .



قال الفيمي :
شعبان من الشهور غير المنصرفة وجمعه : شعبانات وشعابين .

وقا ل الفارابي : شعب وازن فلس : حى من اليمن .. وينتسب اليه عامر الشعبي .. والشعبة من الشجرة : الغصن المتفرع منها والجمع : شعب مثل : غرفة وغرف وفي الحديث الشريف : ـ اذا جلس بين شعبها الاربع .. الحديث ـ يعني : يديها ورجليها على التشبيه باغصان الشجرة .. ـ كناية عن الجماع ـ لان القعود كذا لمظنته الجماع .. فكنى بها عن الجماع . والشعبة من الشيء : الطائفة منه ..

وانشعب الطريق : افترق
وكذ لمسلك وطريق مشعب .. بفتح الميم والعين وانشعبت اغصان الشجرة : تفرعت من اصلها وتفرقت . وتقول : هذه المسلة كثيرة الشعب .. والاشعاب .
اي : التفاريع .

قال الفراء : وانما سمي شعبان .. لتشعب القبائل فيه وتفرقها .. سواء للاغارة او فـي طلـ بالكلا والماء .

قال ابن يونس : سمي شعبان من قولهم : تشعب اذا تفرق .وكانوا يتشعبون في طلـ بالمياه وقيل : في الغارات .

وقال ثعلب : انما سمي شعبان شعبانا : لانه شعب اي : ظهر بين رمضان ورجب . وفي هذا الشهر ليلة مباركة هى ليلة النصف من شعبان .ففيها حولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة .. قا لتعالى : ـ قد نرى تقلـ بوجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره .

وفي الحديث الشريف عن عائشة ام المؤمنين ـ رضى الله عنها ـ قالت : ـ ما رايت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ استكمل صيا مشهر الا شهر رمضان .. وما رايته اكثر صياما من شعبان .. كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله .. رواه مسلم ..
والى شهر اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

سامي عطا حسن
مدرسة فيلكا الثانوية

● ثلاثة .. تزول

قالوا : ثلاثة لابقاء لها :
ظل الغمام ، وصحبة الاشرار والثناء الكاذب .

الواقع العربي المؤلم ...

★ لا تزال الخلافات العربية العامل الرئيسي الذي يساعد اسرائيل في مواصلة تنفيذ مخططها في المنطقة بكل ثقة اما الامة العربية اعراب متناحرة وتظهر كل شراسة في صراعاتها المحلية . وتستنجد أمام كل هجمة اسرائيلية معتمدة على شكاواها التقليدية الى الامم المتحدة ، نصيرة الانسانية والضعفاء .. وفي نفس الوقت الذي تتصاعد فيها النزاعات العربية بين دول اغلبها تابع للفلك الامريكي واخرى للفلك السوفيتي . يتمزق الانسان العربي لافتقاره الى قيادة واعية تحقق له الاستقرار النفسي والرخاء واثبات الذات والشعور بالكرامة ..

والغريب في الامر انه اما ان الزعامات العربية لا تعرف حقيقة الخطر الذي تواجهه ، وهذه مصيبة او انها تتجاهل هذا الخطر وهذه مصيبة اكبر « واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون » ...

ولم يتعظ كثير من القادة العرب حتى الان بأن الاعتماد على كتاب الله عز وجل يحقق لهم المثل العليا نحو تحقيق اهدافهم ، اما تعاملهم مع الولايات المتحدة فيجب ان يتغير كليا لانها لن تقف ابدا الى جانبهم ولن تقف محايدة في صراعهم . طالما استمرت مليارات الدولارات العربية تتدفق عليها وطالما استمروا في تأليههم لها متناسين انها ما تزال تعاني من هزيمتها الفادحة في فيتنام .

اما التعامل مع الاتحاد السوفيتي .. فان ما يجرى الان في عدن لكفيل بأن يوضح للقارىء الصراع الذي تواجهه هذه الامة ، خصوصا بعد انتهاء العلاقات السوفيتية الصومالية. فمزيدا من الصحو يا أمة الاسلام.

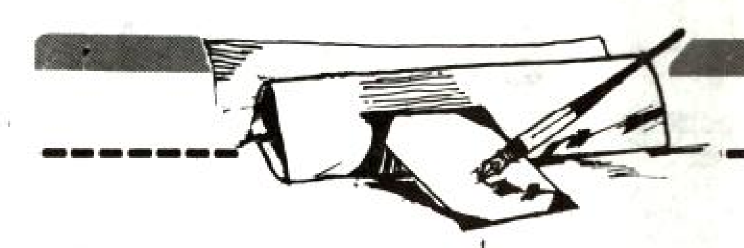
احمد البسيط

التواضع

قال الله تعالى : « ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا » .

من حكم الله في خلقه ان اوجدلدى الانسان ميولا الى التفاخر بنفسه، والتعاظم على غيره ، وان يرى في نفسه ما لا يراه في غيره من عظم وفخر وغير ذلك مما يغرس الكبر والخيلاء في نفسه .

ومن حكمه ايضا ان البس بعض خلقه لباس التواضع ، ونزع من



انفسهم صفة الخيلاء والكبر ، فهيئوا لهم في قلوب الناس مكانة عظيمة نظرا لافعالهم المجيدة ، واخلاقهم الرفيعة ومع عظم هذه الاخلاق لم يحدث في انفسهم شيئا من الكبر والغطرسة، بل كانوا متواضعين في كل اعمالهم ، لم تكن تحدثهم انفسهم بما عملوه كانت تحدثهم بمدى صلاح ما فعلوا وبرجاء ثواب الله ، والخوف من عقابه .

فالتواضع من الاساسيات التي يبنى عليها المسلم دينه . وبالتواضع تستطيع فئة من الناس ايجاد كل السبل لخلق مجتمع قيمتسوده أواصر المحبة والاخاء ، وبه يستطيع الانسان ان يرى نفسه من خلال مرآة صادقة تبين له ان الكبرياء ليست الا لخالق السموات والارض ، والله تعالى اخبرنا في محكم كتابه العزيز كيف ان قارون الذي اتاه اله من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ، خرج على قومه في زينته وبكبريائه ، فأصبح البعض من قومه يتمنى مكانه، ولكن الله تعالى المتعالي بكبريائه لم يرض لهذا العبد الضعيف ان يتعالى على خلقه ، فخسف به وبداره الارض فاصبح من كان يتمنى مكانه بالامس يقول : « ويكان الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا ان من الله علينا لخسف بنا ، ويكانه لا يفلح الكافرون » .

ومن وصية لقمان لابنه كما اوردها القرآن الكريم « ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور » .

وفي رواية لمسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم : « لايدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر »..

فليعلم اخي المؤمن انه لا متكبر غير الله ، وهو المتعالي سبحانه على عباده ، وما سواه لا يحق له ان يرى في نفسه ما يفسح للكبر مجالا اليها.

واعلم اخي ان مسببات التواضع ان يكون عملك خالصا لوجه الله لا ترجو بعملك غير الله تعالى ، ولا تنتظر ثناء من احد ولا ثوابا الا من الله عز وجل .

والله اسال ان تكون اعمالنا خالصة لوجهه الكريم ، وان يجنبنا آفات الكبر انه سميع مجيب .

بقلم عبد الله محمد المسعد

* وردتنا رسالة قصيرة مؤثرة من القارىء عبد اله محمد الحجيلي يعلق فيها على صورة لاحدى النازحات وهي ترفع يدها مستنجدة وهذا مقتطف من رسالته .. يقول : اين غيرة المسلم على اخيه المسلم ؟؟ .. اين غيرتنا من غيرة سعد بن معاذ ؟؟ بل اين هي من غيرة رسول الهدى ..

اين الغيرة؟ هل حذفت من القاموس ؟

لقد صدق الشاعر حين قال :

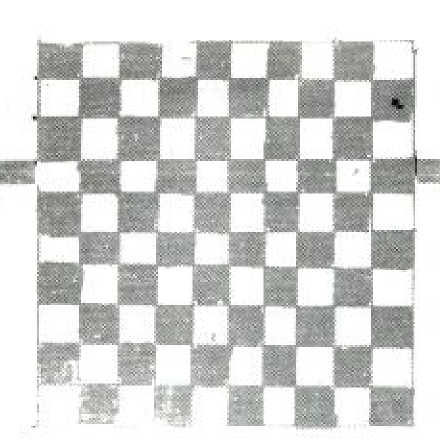
رب وامعتصماه انطلقت
ملء افواه الصبايا اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم
لا يلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعي عدو الغنم

نعم كيف يلام الذئب في عدوانه والراعي عدو الغنم ؟!!

ولا حول ولا قوة الا بالله

● مسلمون على الطريق

لما عجز المعتصم عن اثناء الامام ابن حنبل عن رايه فى القرآن نصب له الة التعذيب ومده الزبانية عليها وضربوه حتى انخلعت كتفه وانبثق الدم من ظهره فقال له المعتصم : يا احمد قل هذه الكلمة وانا افك عنك بيدى واعطيك واعطيك والامام يقول : هاتوا آية او حديثا. فقال المعتصم للجلاد : « شد قطع الله يدك » . فضربه ضربة اخرى فتناثر لحم الامام . وقال له عالم من جماعة الخليفة اسمه المروزى : الم يقل الله تعالى: « ولا تقتلوا انفسكم ؟ » فقال ابن حنبل : يامروزى. اخرج وانظر اى شىء وراء الباب . فخرج المروزى الى صحن القصر فاذا جمع لا يحصيهم الا الله معهم الدفاتر والاقلام . قال : اى شىء تعملون ؟ قالوا : ننظر ما يجيب به احمد فنكتبه . فرجع واخبره فقال ابن حنبل رضي الله عنه : يا مروزى : « انا اضل هؤلاء كلهم . اقتل نفسى ولا اضلهم » .



قرون السلام على خوذة بيغن ..

ـ لنهر الاردن ضفتان ، ضفة لنا ، والضفة الاخرى لنا ايضا ... ؟

هذا بيت من انشودة يهودية حديثة يرددها الشباب والاطفال اليهود في هذه الايام ، بينما يردد كبار المسئولين في وزارة الدفاع مقولات المنجهية اليهودية المستخفة بمن حولها ، ومن ذلك تصريح قائد السلاح الجوى الذي ردده عدة مرات قائلا : إن سلاحه مستعد لكل شيء ـ ويجيء ذلك كله في الوقت الذي تتراكض فيه أطراف التسوية السلمية على كسب ود كبار الشخصيات اليهودية ، ففي مقابلة مع صحيفة جيروزاليم بوست الاسرائيلية ، قال الرئيس المصري يمتدح عزرا وايزمان بوصفه رجلاً مخلصاً للسلام بقدر ما هو مخلص لبلاده ـ ومن لقاءات الود طلب شمعون بيريز من الرئيس المصري ان يجري تعديلات على مقترحاته السلمية فيضيف النقطتين التاليتين :

● توطيد العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين مصر واسرائيل .

● التخلي عن القدس الشرقية نهائيا لتصبح القدس كاملة عاصمة الدولة اليهودية ، ولعل ذلك راجع الى ما يزعمه اليهود من قيمة روحية يحمله معتقدهم لهذه المدينة ، اما مناحيم بيغن فما زال مصرا على تحقيق أمله الذي عبّر عنه بقوله : ـ اريد ان أتقاعد في سيناء ـ .

لماذا اذن محادثات السلام التي تشيد لها المؤتمرات وتعقد لها الندوات ؟ ولماذا يعلو الصخب والضجيج قبل كل مؤتمر وبعده ؟ ..

إن مؤتمرات الصلح العالمية التي عقدت بعد كل من الحرب العالمية الاولى والثانية لم تشهد هذا الصخب وهذه الضجة ، على الرغم من انها كانت تجمع امم الأرض كلها في طرفين متخاصمين ، اما هذا الصخب فيرافقه تحديد زمني هو في صالح اسرائيل دائما . فاليهود الذين انتصروا على امم الارض كلها عام ١٩٤٨ فنالوا اعتراف الدول العظمى جمعاء بدولتهم يعرفون تماما لعبة السياسة مع الزمن ، وهنا يتذكر المرء كلمة الكاتب اليهودي الامريكي ـ ماكس ديموند ـ في كتابه ـ اليهود شعب لا يقهر ـ حيث قسم مسيرة اليهود مع الزمن والتاريخ الى ثلاث دوائر ، جعل الدائرة الثالثة تبدأ مع بن غوريون . وتمتد على مدى ٢٠٠٠ سنة ، يتحقق في بدايتها انتشار السرطان اليهودي في أرض الميعاد الكبرى . بهذا نستطيع تفسير مفهوم اليهود للسلام الذي يعدون له . فالسلام عندهم يحمل مفهوما دينيا وقوميا وحضاريا ، وهم يضعون التسوية مع العرب في إطار المفهوم الديني القومي وذلك بتكريس الوجود اليهودي في ارض فلسطين ونيل الاعتراف الغربي بشرعيه هذا الوجود .

ان العامل الديني الذي كان وراء اختيار فلسطين وطنا قوميا لهم ، دون بقية المناطق التي عرضت عليهم في انحاء العالم ، هو نفسه حافزهم لتحقيق الاهداف الدينية عبر خطوات السلام ، ولعل بيغن الذي لم يوفق في اقناع الرئيس المصري بكامل خططه لما قد يصدر من ردة فعل رقوية في الشارع المصري ، فانه يرتدي الان بزته العسكرية وعلى خوذته ثلاثة قرون حادة ، تحاول غرز المسخ اليهودي ناهشا في قلب الامة مع نيل وسام الاعتراف ، وواضح ان قرون بيغن تتحرك عبر الثلاثي اليهودي ـ عزرا وايزمن وشمعون بيريز وموشي دايان ـ فمتى يحطم قادة المسلمين قرون بيغن الحادة ومتى ينتبه رعاة الامة إلى مصيرها ان القيادة امانة صادرة عن عقيدة وعلى القادة ان يتحملوا مسئولية المسلمين في كل خطوة ـ فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ـ .

ابو اسعد